تصعيد التهديد الاسرائيلي بشن حرب جديدة ـ ماذا يكمن وراءه ؟!

يا عمال العالم اتحدوا !



الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

٢/٨/٧٤ ، ١٤ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٢

هل يشجع استئناف مؤتمر جنيف والانسحاب التام والقضية الفلسطينية

هل يفقد التوسعيون الاسرائيليون واوصياؤهم الصواب لدرجة اشعال النار ؟!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ هل يبلغ التآمر الاسرائيلي الامريكي على مؤتمر جنيف الى درجة تفجير حرب جديدة ؟ ام ان التهديد الاسرائيلي بشن حرب جديدة هو جزء من الضغط الامريكي على العرب ، وخصوصا على سوريا والفلسطينيين ؟ ـ هذه هي بعض الاسئلة التي تتردد الان امام تصعيد الحرب الكلامية (والاستعدادات العسكرية) التي يقوم بها المسؤولون الاسرائيليون منذ ان ابتدأ الوزير آلون سلسلة المباحثات الجديدة في واشنطن خصوصا وان الوزير الامريكي ، كيسنجر ، لم يخف امام زميله الاسرائيلي قلقه من الموقف « المتشدد » الذي سيقفه الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف لدى استئنافه قريبا .

ففي جو الانباء القلقة ، والتي مصدرها صحف البلدان العربية ، عن استعدادات عسكرية اسرائيلية ومن عزم اسرائيل على توجيه « ضربة مفاجئة » ، وبينما كان وزير الدفاع الاسرائيلي يحذر من ازدياد كمية الاسلحة الحديثة المرسلة الى سوريا ، ومن « تصلب » سوريا ، القى رئيس الاركان الاسرائيلي ، الجنرال موتي غور ، خطابا في غرفة تجارة اسرائيل ـ امريكا ، بتل ابيب يوم الاثنين الماضي ، بحق فيه الحصوة ، واعلن : « وبالتاكيد من الممكن ظهور وضع تكون فيه نحن البادئون بالمعركة .. وقرار البدء بالحرب هو بيد الحكومة .. ولدينا شعور اننا نحن الذين نمسك بالخيوط ونستطيع توجيه الحرب في الاتجاه الذي نريده » !

ولم يكتف بذلك بل اراد ان يفرض على الشعب جوا حربيا خالصا . فاعلن انه « يجب ان يحدث تغيير في شعور الجمهور كله ، وكل الجمهور ...

« الضربة الرادعة الاسرائيلية » : طرد عرب القطاع والضفة !

تل ابيب ـ في مقال يتميز بصراحته الوحشية (هارتس ، الاثنين الماضي) تباهى المعلق العسكري الاسرائيلي ، زئيف شيف ، بما كانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عنه ...

يشكل تهديدا رادعا » .

واعترف زئيف شيف بوجود « مخططات » لهذه « الضربة المانعة » . وقال ان تنفيذها متوقف على موقف ...

... المتحدة . وذكر ، على سبيل المثال ، ان الموافقة الامريكية على ضرب الاعماق المصرية جاءت بعد ان اقلقتها سياسة جمال عبد الناصر وموقفه الثوري ضد الانظمة العربية الرجعية في السعودية والاردن وغيرها .

... بحرب « رادعة » وبتوجيه ضربة« مانعة» ويانتقاذ « اجراءات رادعة » ضد العرب ، ومنها التهديد بترحيل عرب القطاع والضفة . وقال عن هذا التهديد انه « على الرغم مما يظهر وحشيا وليس فيه حل لاي شيء ، فانه ...

الوفد الفلسطيني في موسكو

قلق الدوائر الرسمية الامريكية على مصير مؤامرة « السلام الامريكي »

حيفا ـ لمحرر القضايا العربية ـ بوصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات الى موسكو ، هذا الثلاثاء ، انفجرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية غضبا دون ان تخفي قلقها الشديد على مصير المخططات الكسنجرية بتحقيق « السلام الامريكي » على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية . حتى ان « دافار » ـ مقال بقلم ايهود يعاري ، امس الخميس ، اتهم الاتحاد السوفييتي بانه « ينسف مساعي السلام » لا لسبب الا لانه يصر على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الوطنية المستقلة !!

الشيوعيون مع الوفد الفلسطيني

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة ياسر عرفات وباشتراك ممثلي جميع المنظمات الفلسطينية ، قد توجه من دمشق ...

... سوفياتية قد صحبت طائرة الوفد الفلسطيني منذ اقلاعها من مطار دمشق حتى وصولها الى مطار موسكو . وان الاعلام الفلسطينية ارتفعت الى جانب الاعلام السوفياتية في مطار موسكو استقبالا للوفد ...

... والتلفزيون وصحف ، نبأ وصول الوفد الفلسطيني . واعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية « تاس » ان الوفد الفلسطيني هو ضيف الاتحاد السوفياتي .

واعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه الزيارة تتم بناء على دعوة من الرفيق برجنيف نفسه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي .

اعتراف سوفييتي تام ..

وجاء على لسان احد المسؤولين في الوفد الفلسطيني في موسكو انه من المنتظر ، نتيجة لمحادثات ياسر عرفات مع زعماء الاتحاد السوفياتي ، ان تعلن حكومة الاتحاد السوفياتي عن اعترافها الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال : لن يكون هذا الامر مفاجئة بل تطور طبيعي ومنتظر .

المغزى السياسي

وذكرت مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحيتها امس الاول ، ان « الزيارة التاريخية التي يقوم بها ياسر عرفات لموسكو تمثل تحولا في ازمة الشرق الاوسط » .

وفي حديث نشرته صحيفة « السفير » البيروتية صرح فاروق قدومي (ابو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الزيارة تعتبر اهم زيارة يقوم بها الزعماء الفلسطينيون للاتحاد السوفياتي « نظرا لخطورة الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية والمستوى الرفيع الذي ستجري عليه المباحثات والتي سيكون لها انعكاسات هامة » .

وقال : « ان فكرتنا عن المستقبل تلقى تاييد رفاقنا السوفيات .

ترحيب فلسطيني عام

ورحبت جميع الصحف الصادرة في القدس العربية ، الشعب والفجر والقدس ، بهذه الزيارة . وعادت الى التاكيد على اصرار الشعب العربي الفلسطيني على زوال الاحتلال الاسرائيلي وعلى عدم عودة السلطة الهاشمية وعلى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

اعضاء الوفد

وبالاضافة الى رئيس الوفد ، ياسر عرفات ، يضم الوفد الفلسطيني الى موسكو كلا من فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية ، وزهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية ، وعبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

وستبحث هذه الفسكرة بطريقة مستفيضة من اجل التوصل الى اتفاق حول الوسائل التي سنواجه بها عدونا في المرحلة القادمة بمساندة القوى الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي » .

وقال فاروق القدومي : « سوف يكون من اهداف زيارتنا لموسكو تطويق المؤامرة الاردنية على المستوى الدولي . ونحن نقوم ، في الوقت نفسه ، بتحركات عربية واسعة لتفشيل المؤامرة الهاشمية على المستوى العربي » .

الاعلام الاسرائيلي يعود الى لعبة « ضربني وبكى »

الرئيس السوري يصر على السلام العادل فيتهمونه بالعدوان !

حيفا ـ لمحرر القضايا العربية ـ عاد الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، هذا الاسبوع ، الى لعبته القديمة ، والتي انكشفت عالميا ، لعبة « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » ! وذلك في الرد على الموقف الواضح والحازم الذي اعلنه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في افتتاح المؤتمر الرابع لاتحاد الصحفيين العرب الذي ابتدأ جلساته في دمشق هذا الثلاثاء .

الاسد ينفس بالون « السلام الامريكى »

لقد وقعت كلمة الرئيس السوري وقوع الصاعقة على رؤوس حكام ...

اسرائيل واوصيائهم الامريكان الذين كانوا توهموا ان البيان المصري ـ الاردني (بما فيه من « تنسيق » مع هنري كيسنجر) قد فتح امامهم طريق ...



... استقلال العرب والتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... « السلام » الامريكي .

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية تدعو الى التظاهر بتل ابيب !

نساء المعتقلين يعتصمن في مقر الصليب الاحمر بالقدس

وفود نسوية من تل ابيب والناصرة وحيفا تتضامن مع المعتصمات !

القدس ـ اثار تجديد اوامر الاعتقال الادارية ، التي يستمر بموجبها احتجاز عشرات المعتقلين لمدة ستة أشهر اخرى ، نقمة مشروعة وغضبا مقدسا لدى الراي العام التقدمي في البلاد والخارج . وهز بشكل خاص مشاعر ذوي المعتقلين . وعبرت نساء وامهات المعتقلين عن احتجاجهن باعلان الاعتصام ، مرة اخرى ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس .

ففي الساعة العاشرة من صباح هذا الثلاثاء تقاطرت الى هناك عشرات النساء من امهات وزوجات المعتقلين الاداريين من ابناء المناطق العربية المحتلة ، تصحبهن الكثيرات من المتضامنات ، من سائر مدن المناطق المحتلة وقراها .

وكانت نساء وامهات المعتقلين قد اعتصمن في مقر الصليب الاحمر عدة مرات في السابق ، احتجاجا على اعتقال ذويهن . وطالبن باطلاق سراحهم . ولكن رغم تدخل الصليب الاحمر وموجة الاحتجاج العالمية فان سلطات الاحتلال ، ليس فقط انها لم تطلق سراح المعتقلين ، وانما جددت اعتقالهم لستة اشهر اخرى ..

وقد اشترك في الاعتصام ، هذه المرة ، نحو ٢٠٠ امرأة . وقابل وفد منهن مساعد مدير مكتب الصليب الاحمر ، الذي حيا المعتصمات ووعد بالابراق الى مقر الصليب الاحمر في جنيف لنقل طلباتهن باطلاق سراح المعتقلين ، كما وعد بالاتصال برئاسة المكتب في تل ابيب بهذا الشان .

وسلمت النساء المعتصمات الى مندوب الصليب الاحمر عريضة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

في موسكو بكداش

موسكو ـ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصل الى موسكو ، امس الاول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، على راس وفد حزبي كبير .

اعتقالات جديدة : الشاب بشير البرغوثي

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تستمر الاعتقالات الادارية السياسية في الضفة المحتلة . ففي الساعة ١٢٣٠ من بعد ظهر الاربعاء ، امس الاول ، اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب بشير البرغوثي (٤٢ عاما واب لطفلين) وهو سائر في احد شوارع رام الله . وبشير البرغوثي كان عاد الى رام الله قبل اربعة اشهر ضمن برنامج جمع الشمل . وهو من سكان رام الله وشخصية وطنية تقدمية معروفة . وهو يحمل شهادات في الصحافة والاقتصاد من جامعة القاهرة . وكان قضى في معتقل الجفر الاردني الرهيب ثماني سنوات ، من ١٩٥٧ ـ ١٩٦٥ !

جلسة صاخبة في الكنيست حول الاستيطان بسبسطية

بينما اختلفت الكتل على الاستيطان « القانوني » وغير القانوني

رفض الشيوعيون الاحتلال كله وايدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شهدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ٣١ـ٧ـ٧٤ جلسة صاخبة ، عند بحث قضية محاولة الاستيطان في سبسطيا . وقد امتازت بالمقاطعات ، ولا سيما عند تقديم اسحق رابين رئيس الوزارة جواب الحكومة حول هذه القضية وردود الفعل التي احدثتها .

ولم يكن رد الحكومة باكثر من انتقاد المحاولة ، لانها مخالفة القانون ،

فالاستيطان في المناطق المحتلة يجب ان يجرى باذن الحكومة ! وجدد رابين ، في رده ، « الاستمرار في الاستيطان مبدئيا ولكن فقط بموافقة الحكومة » ، ورأى في محاولة سبسطيا مجرد تحد للحكومة وصلاحياتها .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

ملك آخر في القاهرة : الملك فيصل !

مساعي لقاء ثلاثي بعد فشل « التنسيق »

القاهرة ـ على الرغم مما لاقته سياسة « التنسيق » مع ملك الاردن من رفض عربي عام ، تواصل القاهرة سياسة « التنسيق » مع الانظمة الرجعية العربية التي هي ، في الواقع ، « تنسيق » مع مخططات هنري كيسنجر لفرض « السلام الامريكي » . فمنذ يوم الاثنين الماضي ومصر مشغولة باستقبال الملك فيصل ، ملك السعودية .

ويلاحظ المراقبون ان هذه الزيارة الملوكية ، بعد زيارة الملك حسين في تصديق الوعود الكسنجرية .

ومع ذلك فقد اعترفت الدوائر العربية الرسمية بفشل البيان ...

وذكرت ان مصر تخلت عن فكرة عقد مؤتمر رباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) وتسعى الان الى عقد مؤتمر ثلاثي (اي بدون الاردن) .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

المندوب السوفياتي في مجلس الامن يرفض اقرار اتفاقية قبرص

الاتحاد السوفياتي يصر على جلاء جميع القوات الاجنبية وعلى عودة الحكم الشرعي

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ استقبلت الاوساط التقدمية في العالم بحذر شديد نبأ « اتفاق جنيف » « لتعزيز » وقف اطلاق النار في قبرص ، الذي تم التوصل اليه يوم الثلاثاء الماضي بين وزراء خارجية كل من بريطانيا وتركيا واليونان . وفي لندن اعرب الاسقف مكاريوس ، رئيس حكومة قبرص الشرعية ، عن تحفظه الشديد من هذا الاتفاق .

فالمعاهدات ، التي سبقت توقيع اتفاق جنيف المذكور ، تمت فقط بين الدول الثلاث التي سبق ذكرها وهي اعضاء في منظمة حلف الاطلسي ولها اطماع في الجزيرة تتنافى ومصلحة شعب قبرص الحقيقية . ولقد استبعدت هذه الدول ، عن قصد ، ممثلي شعب قبرص الشرعيين وهم اصحاب القضية . كما انهم وحدهم الذين يستطيعون ان يقرروا في مصير جزيرتهم ومستقبلها . اضف الى ذلك ان الاتفاق ، وان كان موضوعه يتحدثون عن اتفاق اولي « لتعزيز » وقف اطلاق النار في الجزيرة فقط ، لا يشير بتاتا الى ضرورة سحب القوات الاجنبية ـ البريطانية والتركية واليونانية ـ من

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

عشرة أيام في الاتحاد السوفياتي ٢

بقلم ابراهيم مالك

رائع هذا الشعور بالاعتزاز ، الذى تحسه فى أحاديثك مع الناس السوفييت العاديين وفى الاحاديث الرسمية ، الاعتزاز الذى يخلو من اى تكلف أوتصنع ، الاعتزاز بما أنجزه الانسان السوفييتى خلال فترة قصيرة لا تزيد كثيرا عن نصف قرن ، والتى ذهب منها هدرا ٢٢ سنة فى الحروب وترميم ما دمرته الحروب . انها لقصيرة حقا اذا ما قيست بعمر الشعوب ولكنها غنية بالانجازات والنجاحات العملاقة .

وكل من تتحدث اليه يجعلك تدرك وتحس بدون أن يقول لك ذلك بصريح العبارة ، ان هذه الانجازات والتحولات العظيمة فى البلد الذى تحتاج الشمس الى ما يقرب من ١٠ ساعات لتبسط ضوءها على أراضيه الشاسعة ، لم تكن ممكنة لولا الثورة التى غيرت مكانة الانسان فجعلته سيد مصيره وصاحب نتاج عمله وأطلقت طاقاته وقدراته الخلاقة .

فى موسكو مكثنا يومين تعرفنا خلالهما على معالم المدينة الرائعة الجميلة والتى زادتها اشجار البريوزا المتفتحة الخضراء رونقا وجمالا وشبابا . ومن على تلال لينين الشهيرة بجمالها وبروعة اشجارها وسحر المناظر الخلابة المحيطة بها والمطلة على نهر موسكو تبدت العاصمة السوفياتية امام اعيننا كاجمل ما تكون .

وفى صبيحة اليوم الثاني لوجودنا فى العاصمة السوفياتية زرنا « معرض انجازات شعوب الاتحاد السوفياتي » . ولاسم المعرض دلالة خاصة فالانجازات العملاقة فى مجالات الحياة المختلفة ، التى حققها الاتحاد السوفياتي هى نتاج جهد وكدح وفكر جميع شعوب الاتحاد السوفياتي ، بلد ال ١٣٠ قومية . انها نتاج العمل المشترك والمساعدة الاخوية المتبادلة والتعاون بين شعوب جمهوريات الاتحاد السوفياتي — وتكتسب هذه التسمية اهمية خاصة حين نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا ، بضعة عشرات السنين ، حيث كانت الاقطار التى تشكل اليوم الاتحاد السوفياتي ، بلدانا متخلفة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية . وكانت فى معظمها مستعمرات تنهب خيراتها روسيا القيصرية . وكان الشعب الروسي نفسه يئن تحت نير التسلط القيصري المستبد ويتحكم فيه الاقطاع البغيض . ويكفي أن نعيد الى الذاكرة ان روسيا كانت توصف « بسجن الشعوب » و « قلعة الرجعية » . اما اليوم وبعد ان عصفت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بالحكم الاستبدادى فى روسيا وحررت شعوب اسيا الوسطى والشرق البعيد والجمهوريات الاوروبية ، التى كانت خاضعة للحكم القيصرى ، اليوم تبدل كل شيء وانقلبت الاحوال راسا على عقب . فلم يعد ثمة مكان للاستغلال والاستعباد . ونشأت علاقات جديدة بين تلك الشعوب ، علاقات الاخوة الشيوعية القائمة على المنفعة المتبادلة والصداقة الحميمة الحقة والمساواة الفعلية . فانطلقت هذه الشعوب تبني وتشيد وتعمر وطنها الجديد .

ومعرض « انجازات شعوب الاتحاد السوفياتي » فريد فى نوعه . وهو المعرض الوحيد الدائم فى العالم ، والذي لا يغلق ابوابه ابدا . ويظل يتجدد سنويا باستمرار . وهو فريد ، كذلك ، من حيث ضخامة المساحة التي يقوم عليها وحجم المعروضات فيه . فهو يضم ٧٨ جناحا كبيرا . وتبلغ مساحته ٢١١ هكتارا . وفيه معارض اضافية اخرى ومطاعم وسينما ومسرح وقاعات مكشوفة تعزف فيها الموسيقى وتقدم العروض الراقصة . وفى المعرض ١٠٠ الف معروض . ولو توقفت دقيقة واحدة فقط مقابل كل معروض واحد لاحتجت الى ٦ اشهر لمشاهدة كل ما فى المعرض . وحسب المرء متعة ان يتجول فى الطرقات الخضراء والملونة كقوس قزح ، التي تربط بين اجنحة المعرض او ان يركن للهدوء مقابل « نافورة الصداقة بين الشعوب » ، او ان يجيل النظر فى مروج الورود الشفافة الالوان والزاهية . وفى المعرض ٤ ملايين زهرة من كل لون ونوع و ٤٠ الف شجرة مثمرة وبرية ، ويعمل فيه ٧ الاف شخص .

ولقد تأسس المعرض بناء على طلب من لينين فى عام ١٩٢٣ . وافتتح بشكله الحالي فى عام ١٩٣٩ ، اي عشية الهجوم النازي على وطن الاشتراكية الاول . وبسبب الحرب اضطرت الدولة السوفياتية الى اغلاق المعرض فى ايام الحرب . واعيد افتتاحه فى عام ١٩٤٤ ، بعد ان تمكنت القوات السوفياتية والشعب السوفياتي من دحر الغزاة النازيين وتحرير الوطن السوفياتي من المعتدين وتحرير اقسام واسعة من شرقي اوروبا .

المعرض مدرسة ومحفز للتطور العلمي والفني

رافقنا فى زيارتنا الى المعرض نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية فيه ، الرفيق غابف جبيف . ولقد حدثنا عن دور المعرض فى ابراز التطورات التكنولوجية الحديثة . وهو يقوم بدور المحفز للابحاث العلمية وخاصة فى مجال تطوير الزراعة وتصنيعها . فالمعرض يقدم الجوائز المالية ،



الوفد امام مدخل معرض « انجازات شعوب الاتحاد السوفياتي »

وميداليات التقدير لكل اكتشاف او تطوير جديد فى حقلي الزراعة والصناعة . ويقدم الهدايا للكولخوزات والسوفخوزات ، التي تساهم فى تطوير الزراعة وتحقيق البرنامج الملقى على عاتقها .

وليس من قبيل الصدفة التركيز والتأكيد على وجوب تطوير الزراعة . فالمؤتمر الرابع والعشرون ، الاخير ، للحزب الشيوعي السوفياتي اولى هذه المسألة اهتماما خاصا وعناية كبيرة . وتولي الحكومة السوفييتية هذه المسألة جل اهتمامها . ويرى البرنامج الخماسي التاسع (الاخير) استثمار ١٢٨ مليار روبل من الميزانية العامة لتطوير الزراعة وهذا يزيد مما خصص لتطوير الزراعة فى البرنامجين الخماسيين السابقين ، السابع والثامن .

فى جناح أبحاث الفضاء

احد الاجنحة العديدة التي زرناها ويجدر بنا ان نشير اليه جناح ابحاث الفضاء . والجناح يقدم للزائر على الطبيعة وبالارقام والحقائق

— البقية على صفحة ٥ عمود ٢ —

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رفض بيان السادات - حسين المشترك

وثائق

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلى ، بايجازات طفيفة جدا ، نص البيان الاجماعى الذى اصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس الماضى ، ٢٥–٧–٧٤ ، فى رفض البيان المشترك المصرى — الاردنى سيء الصيت والذى وقعه أنور السادات والملك حسين .

« درست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان المصرى الاردنى وما يترتب عليه من نتائج خطيرة تمس بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني .. وقد توصلت اللجنة الى ما يلى :

١ — ان البيان المصرى الاردنى ينتقص حق شعبنا الفلسطيني فى تقرير مصيره وسيادته الكاملة على ارض وطنه ويمس وحدة تمثيله الامر الذى يتناقض

ان شعبنا الفلسطيني على يقين ان نضاله سيلقى التأييد الحازم والمطلق من سائر القوى الوطنية العربية وقوى التحرر والتقدم فى العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

تماما مع الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجلس الوطنية الفلسطينية .. وعليه فان اللجنة التنفيذية تعلن باسم شعبنا الفلسطيني فى سائر اماكن تواجده رفضها لهذا البيان ولكل ما يترتب عليه من نتائج تمس حقوق شعبنا وتصفيته .

٢ — ان ما تضمنه البيان من محاولة لتجزئة الشعب الفلسطيني يجسم عمليا الحل الامريكي الصهيوني الهاشمي الذى يرمى الى حرمان شعبنا من حقوقه واقتسام وطنه وطمس شخصيته الوطنية المستقلة الواحدة وضرب ثورته وبالتالى تمرير مشروع المملكة العربية المتحدة التصفوى المشبوه .

٣ — ان البيان المصرى الاردنى يمثل خروجا على الاجماع العربي الرسمي والشعبي الذى اقر ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما يتنافى مع مقررات مؤتمر القمة العربي السادس فى الجزائر ومؤتمر القمة الافريقي فى الصومال ومؤتمر القمة لدول عدم الانحياز فى الجزائر ومواقف سائر البلدان الاشتراكية والصديقة .

٤ — ان الدعوة الى تحقيق ما يسمى بفك الارتباط على الجبهة الاردنية ، التى شهدت تواطؤ وخيانة الاردن خلال حرب تشرين المجيدة مع العدو ، انما يستهدف تجسيد اقتسام وطننا بين حكم الاردن والعدو ومنع الثورة الفلسطينية من تحقيق اهداف شعبنا فى هذه المرحلة لبعث كيانه الوطنى واقامة سلطته الوطنية المستقلة .

٥ — ان ادعاء النظام فى الاردن تمثيل جزء من شعبنا يهدف الى تنفيذ مؤامرة التوطين الاستعمارية وحرمان شعبنا من مواصلة نضاله للعودة الى وطنه وتقرير مصيره .

٦ — ان الدعوة لتاجيل انعقاد مؤتمر القمة محاولة مكشوفة لضرب استمرار التضامن العربي على اساس قرارات قمة الجزائر وكسب الوقت لتمرير مشاريع مشبوهة تفرض واقعا جديدا على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية .

٧ — ان هذه التطورات الخطيرة تتطلب الاسراع فى عقد مؤتمر القمة العربي حفاظا على وحدة الصف العربي ولقطع الطريق على كل محاولة لتمزيق هذه الوحدة . ان شعبنا الفلسطيني ، الذى التف حول منظمة التحرير الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه متمسكا بوحدته ووحدة قيادته ووحدة تمثيله ومدافعا عن مكتسباته التى حققها من خلال تضحياته الجسام وكفاحه ، ليتصدى لكل المحاولات التى تستهدف تصفية حقوقه الوطنية . وهو على يقين ان نضاله هذا سيلقى التأييد الحازم والمطلق من سائر القوى الوطنية العربية وقوى التحرير والتقدم فى العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وسائر البلدان الاشتراكية والقوى الصديقة .

وسيتمكن شعبنا بفضل صموده الوطني وكفاحه ودعم اشقائه وحلفائه واصدقائه من تخطي سائر العقبات التي تضعها فى طريقه القوى الامبريالية والصهيونية والنظام الاردني العميل » .

فى محاكم الاحتلال

نابلس — خاص بالاتحاد — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على ثمانية من الشباب النابلسي بتهم تتراوح بين العضوية فى « قوات التحرير » و « حركة شباب الفكر الاجتماعي » والاتصال والتدريب . وكانت الجلسة فى ٧٤/٧/٣١ . لقد حاول المدعي العام لصق منشور يدعو الى الاضراب وثورة طلاب المدارس ضد الاحتلال ويصف اليهود بانهم « ايتام هتلر » الى بعض المتهمين .. وبدا كعادته يعمم ويطلق التهم جزافا . وكان كفاح محامو الدفاع (لانثر والمصري) فى الجلسات السابقة موجه الى عدم ابراز هذا المنشور فى المحكمة لعدم ثبات علاقته بالمنظمتين السابقتين . واخيرا تقرر عدم قبوله سوى فى حسم الحكم فى الفقرة الحكمية وبالنسبة للذي ضبط لديه فقط .

وكانت الجلسة الاخيرة حيث اعاد المدعي العام الكرة فى تعميماته فرد عليه المحامي المصري قائلا : اننا لسنا نازيين .. نحن نكره النازية ونحتقر الفاشستية . انني كمواطن عربي اعلن هنا وامام الجميع انني استنكر هذا المنشور .

(تصفيق فى قاعة المحكمة)

رئيس المحكمة : اذا سمعت مثل هذه الضجة سأخرج الحضور .

المحامي : انهم يصفقون .. تعبيرا عن تضامنهم مع قولي .. اننا لسنا نازيين ولو كنت اعرف انه لو فى الخارج كانوا يعارضون ما اقول لما قلت ان المنشور قذر .

وهنا اختلت المحكمة لمدة ساعة وصدرت الاحكام كالتالي :

الاسم	السجن الفعلي	السجن مع وقف التنفيذ
اياب الطاهر (٢٠ سنة)	١٨ شهرا	١٨ شهرا
جهاد البيبي (١٦)	١٠	٨
حسين الحايك (١٨)	٨	١٠
سعادة ارشيد (١٦)	١٠	٨
نبيل شريم (٢٢)	٨	١٠
محمد صلاح (٢١)	١٠	٨
عصام عاشور (٢٥)	٨	١٠
حسن حمورشة (٢٠)	٨	١٠

وهكذا اطلق سراح اربعة من المتهمين لانقضاء مدة محكوميتهم اثناء التوقيف . وسيمثل امام المحكمة فى وقت لاحق كل من هلال تفاحة (٢٠ سنة) وزاهر زهران (٢١ سنة) بتهم العضوية فى « قوات التحرير » والتدرب على السلاح والتجسس وتلك هي التهم الرئيسية فى المجموعة السابقة .

النضال الطبقي في العالم الرأسمالي

[illegible] (١)

اكدت التطورات ان الاجتماع العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٩ ، كان على حق عندما اشار الى تزايد عدم استقرار النظام الراسمالى . وتميزت حركة الطبقة العاملة والحركة الدمقراطية خلال السنوات الخمس الماضية بتزايد نضاليتها ، واتجاهها المعادى للامبريالية وحركتها الاضرابية — التي تعتبر واحدة من اقوى مظاهر الصراع الطبقي — على نطاق لم يسبق له مثيل . ففى البلدان الرأسمالية المتطورة وحدها ، شملت الاضرابات فى الفترة الواقعة بين ١٩٦٩ ، ١٩٧٢ حوالى ٢٢٥ مليون عامل متخطية بذلك مجموع ما بلغته فى السنوات الخمس السابقة وهو ١٦٤ مليون عامل .

وقد وقعت فى السنوات الاخيرة اعنف الاضرابات واقواها من حيث العدد والكثافة ، فى البلدان الامبريالية الرئيسية — وهى الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان . وكان حوالى ٧٠٪ من المضربين فى البلدان الراسمالية المتطورة من ابناء الطبقة العاملة فى هذه البلدان الامبريالية الستة الرئيسية .

والاضرابات فى اى بلد راسمالى انما تحددها الظروف الاجتماعية — الاقتصادية والسياسية السائدة ، وتتميز بخصائص قومية ، وتكشف هذه الاضرابات من ناحية اخرى عن اتجاهات عامة .

ويأتى فى مقدمة هذه الاتجاهات النطاق المتسع للاضرابات ، والنسبة المتزايدة للاضرابات العامة والاضرابات على نطاق البلاد ، وتزايد استخدام « ايام النضال » و « ايام الاحتجاج » او « ايام العمل الوطني » ، وجميعها تنظم على مستوى المؤسسة او الصناعة او على نطاق البلاد بأسرها وتجمع بين الاضرابات والتظاهرات والاجتماعات العامة ومسيرات الاحتجاج واشكال اخرى من العمل السياسى .

كما نلحظ ثانيا ، اتساع القاعدة الاجتماعية للحركة الاضرابية بصورة ملحوظة بسبب الاستقطاب الاجتماعي وتحول الفئات الشعبية اقتصاديا الى بروليتاريا ، فالفئات والمجموعات غير البروليتارية تشترك فى الاضرابات على نطاق يزداد اتساعا ، والاضرابات التى تقوم بها الطبقة العاملة تقترن اكثر فاكثر بنضال الفلاحين ، والعمال ذوى الياقات البيضاء ، والطلبة ، والمثقفين ، والفئات المتوسطة . وينجم عن ذلك تعاظم وحدة وتضامن الفصائل المختلفة من الجماهير العاملة ، مما يوفر الشروط اللازمة لتشكيل جبهة موحدة واسعة للنضال الطبقى .

وثالثا ، اصبحت الطبقة العاملة ومنظماتها اكثر مهارة فى استخدام اشكال واساليب النضال التى يحفزها الوضع الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الفعلى ، والتى تعتبر فعالة بشكل خاص فى هذا الوضع . فخلال فترات الازدهار ، على سبيل المثال ، تلجأ الطبقة العاملة على نطاق واسع الى اضرابات قصيرة متتابعة تشمل قطاعات الانتاج المختلفة . وهذه الاضرابات لا تلحق ضررا ماديا خطيرا بالمضربين ولكنها تعود بضرر كبير على ارباب العمل ، مما يجعلهم اكثر استجابة للمطالب النقابية .

وفى فترات الكساد والركود ، تشمل الاضرابات القصيرة الاقسام الرئيسية فى المؤسسة . وهذا سلاح فعال حيث تدافع مجموعة صغيرة نسبيا ، عاملة فى قطاع رئيسى من قطاعات الانتاج ، عن مصالح العمال جميعا . ومثل هذا الاضراب يشل المؤسسة باكملها اذ يشيع الاضطراب فى العملية التكنولوجية ، ويجعل النقابات قادرة على تركيز مواردها المادية على جبهة اضرابية ضيقة نسبيا والصمود لفترة طويلة .

وتتميز المرحلة الراهنة من الحركة الاضرابية ، بالاضافة الى الاضراب « بالتوقف » (التوقف التام عن العمل) (باللجوء الى [illegible] من بين اشكال اخرى) ، الى الابطاء فى العمل ، و « العمل وفقا للنظام » ، ومثل هذه الاساليب لها فعالية وخاصة بالنسبة للعمال فى الصناعات التى يحرم القانون الاضراب فيها ويخول السلطات اتخاذ كل وسائل القمع الممكنة .

ان النضال من اجل اجور اعلى وظروف عمل افضل لا يزال هو الاساس

عـدد المضربين

السنة	العالم الرأسمالي بأسره (بالملايين)	البلدان الرأسمالية المتطورة (بالملايين)
١٩٦٥	٣٦	٢٠
١٩٦٦	٤٤	٢٧
١٩٦٧	٤٦	٣٠
١٩٦٨	٥٧	٤٢
١٩٦٩	٦٠	٤٤
١٩٧٠	٦٤	٤٥
١٩٧١	٧٠	٤٨
١٩٧٢	٦٠	٤٣
١٩٧٣	٦٠	٤٥

الذى ترتكز عليه الحركة الاضرابية . وفى الوقت نفسه ، اخذت تظهر اكثر فاكثر سمة جديدة هى اقتران الدفاع عن المصالح والحقوق العاجلة بالنضال من اجل حل قضايا ذات مغزى وطنى .

ويتزايد التاكيد على المطالبة بالاشراف الدمقراطى ومساهمة الطبقة العاملة فى اتخاذ القرارات الخاصة بعملية الانتاج بالذات ، بسرعة خط التجميع ووتيرة العمل والامن الصناعى ، وغير ذلك . وثمة اضرابات كثيرة يجرى تنظيمها دفاعا عن حرية النشاط النقابى فى المؤسسات وحق الاسهام فى وضع معدلات الاجور وانهاء اساليب الادارة التعسفية فى اتخاذ القرارات حول الزيادات فى الاجور .

وتتميز الاضرابات فى الوقت الراهن باتصالها وشدتها . وفى الماضى كانت فترات الكساد مصحوبة غالبا بانحسار ملحوظ ، بدرجة او اخرى ، فى عدد الاضرابات . اما فى الفترة الاخيرة فقد تغير الوضع الى حد بعيد لان العاملين ونقاباتهم يقاومون بفعالية متزايدة الاثر المعرقل لسوق العمل المتدهورة . ففى عام ١٩٧٣ كان عدد العاطلين فى البلدان الراسمالية المتطورة اكثر بثلاثة ملايين عاطل عما كان عليه عام ١٩٧٠ ، ومع ذلك لم يتناقص عدد المضربين .

وقد اضافت المعارك الطبقية الحديثة صفحات مشرقة عديدة الى تاريخ حركة الطبقة العاملة العالمية . وكانت هناك حركة اضرابية مستمرة فى بريطانيا . وكانت اكبر التحركات من حيث النطاق والاهمية موجهة ضد قانون العلاقات الصناعية المعادى للعمال . وخلال الربع الاول من عام ١٩٧١ وحده حدثت خمسة « ايام للنضال » شملت ٣ ملايين شخص . وفى يوليو ١٩٧١ خاض عمال بناء السفن فى كلايد العليا معركة لم يسبق لها مثيل ونجحوا فيها . وفى عام ١٩٧٢ اعلن عمال المناجم اكبر اضراب لهم منذ عام ١٩٢٦ — اذ شمل ٢٨٠،٠٠٠ من عمال المناجم — وجرت كذلك اضرابات بين عمال السكك الحديدية والموانىء . وفى مارس وصل عدد المضربين الى ٧٥٠،٠٠٠ بما فى ذلك ٢٠٠،٠٠٠ من الموظفين المدنيين الذين اضربوا عن العمل لاول مرة فى تاريخ بريطانيا . وحدث انفجار اجتماعى جديد فى اوائل عام ١٩٧٤ عندما شن عمال المناجم وعمال آخرون حملة من اجل اجور اعلى وظروف عمل افضل . فالاضراب الناجح الذى قام به ٢٧٠،٠٠٠ من عمال المناجم عام ١٩٧٤ كان بلا ريب عملا بارزا من اعمال الطبقة العاملة البريطانية .

البنك الدولي يضغط على العرب

واشنطن — جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » ان البنك الدولي (الذى تسيطر عليه الولايات المتحدة) اعد تقريرا سريا جاء فيه ان هذا البنك يعتبر أن مهمته الان هى الضغط على الدول العربية ، وغيرها ، المصدرة للنفط كى تخفض اسعار نفطها . وجاء فى التقرير انه فى مقدور الدول العربية (دول النفط) ان تستخدم اكثر من مليار دولار داخل الولايات المتحدة . وهذا يساوى عشرة اضعاف استثمارات أمريكا فى الخارج . ومن المعروف أن هذا البنك ، الاخطبوط الامريكي ، قد عقد مؤخرا صفقات مع الحكومة المصرية وقدم لها قروضا لشراء فائض الغذاء الامريكي (الحليب المجفف مثلا) الامر الذى سيستغله لتسريب رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية الاستغلالية الى الاقتصاد المصرى .

الجنس والمجتمع العربي

من مساهمة اميل توما في الندوة التي عقدتها اللجنة الثقافية في نادي الاخوة في حيفا ونشرت نبأ عنها « الاتحاد » في هذه الصفحة في الاسبوع الماضي .

تحديد الموضوع ورؤيا تاريخية

يتناول الموضوع قضيتين مترابطتين عضويا : مكانة المراة العربية في المجتمع في ظروف سيادة الابوة التي افقدت المراة ، منذ زمن بعيد ، مساواتها مع الرجل .. والعلاقات بين الرجل والمراة التي يؤلف الجنس محورا من محاورها او عاملا هاما فيها .

ويسهل بحث الموضوع اذا حاولنا ان نرى التطور في هذين الميدانين في المرحلتين الاخيرتين : مرحلة الانتداب ومرحلة ما بعد قيام دولة اسرائيل ..

وهذا التقسيم اعتباطي على اعتبار ان مرحلة الانتداب كانت امتدادا لما سبقها من ناحية وتمثل بداية التغيير من ناحية ثانية ومثلها المرحلة التي تلتها .

والملاحظة الجوهرية هي ان المجتمع العربي في فلسطين ، مثله مثل المجتمعات العربية التي خرجت من الطوق العثماني ، لتقع في القبضة الامبريالية البريطانية - الفرنسية ، كان مجتمعا متخلفا تسوده رواسب العقلية الاقطاعية . ومكانة المراة اقترنت في ظله بفكرتين : المطبخ والسرير .. اي خدمة الاسرة ، ومتعة الرجل .. وكان التناسل في طبيعة الحال قوة محركة حاسمة فجوهر الحياة ان ينسخ الانسان نفسه ويضمن بقاء نوعه .

ومن الممكن رؤية مكانة الجنس في فترة الانتداب على مستويين : مستوى العائلة ، وفي هذا الاطار كان الجنس جزءا من التفكير الضمني في نظام الزواج يدور في اذهان الناس ويتهامسون حوله .. وكان امرا مقررا حتى ان قوانين الاحوال الشخصية الدينية نصت على جواز الطلاق في حالة غياب الممارسة الجنسية او انعدام هذا الجزء من بنية الزواج ...... ومستوى السلوك الاجتماعي في العلاقات الجنسية خارج الزواج وتشمل الحياة الليلية ومركزها العلاقات الجنسية بين الرجال والغواني .. وهنا كان الجنس يحتل مكانة بارزة في حلقات هؤلاء الرجال ويتسم بالمتعة - فالتناسل في هذا المجال لم يكن واردا والانية .. الا ان هذا النسق السلوكي اقتصر ، الى حد كبير ، على ابناء الطبقة العليا من الاغنياء .

وانعكس هذان المستويان في الصحافة والثقافة المتداولة .. ففي حين لم تحتل القضية مكانا بارزا في المنشورات العلنية ، ولم تعالج مشاكل الجنس في المجلات واليوميات السيارة .. كانت هذه الامور محور مجلات ومنشورات علنية وسرية .. ولعل مجلة « البدائع » اللبنانية اشهر هذه المنشورات الجنسية الاباحية .. وكتاب « رجوع الشيخ الى صباه » اشهر كتب الاثارة الجنسية .

وفي نهاية الانتداب ونتيجة لتطور البلاد اقتصاديا ونمو الجهاز الاداري بدات المراة تخرج الى ميدان العمل في المصانع والمكاتب وخلق هذا ظروفا جديدة فقد حطم الحواجز القديمة بين الرجل والمراة واخرجها من الدائرة العائلية الى دائرة المجتمع الواسعة ، وبذلك سمح بنمو علاقات مباشرة بين الجنسين في المصنع والمكتب .. وفي النوادي والشوارع .. وساعد على هذا اشتراك المراة العربية في الحركة القومية المعادية للامبريالية وخروجها في مظاهرات صاخبة دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذه العلاقات الجديدة اتسمت بملامح مساواة - لا المساواة الحقيقية - وكانت انعطة حيسانية اكسبت العلاقات الجنسية في اطار الزوجية وخارجه لونا من الوان الاحترام المتبادل - وهذا قول فيه بعض التعسف لان الرجل لم يتخلص من استغلاله الاقتصادي والاجتماعي والجنسي .

ولم يؤثر المجتمع اليهودي الذي اقام العلاقات بين الجنسين على قيم البرجوازية ، التي تمنح قدرا اوسع من الحرية في العلاقات الجنسية .... لم يؤثر هذا المجتمع كثيرا على المجتمع العربي خصوصا وان الصهيونية قامت على سياسة العزلة القومية والفصل بين العرب واليهود ، تساعدها في ذلك الامبريالية البريطانية - الدولة المنتدبة على البلاد .

مؤثرات خارجية في عهد ما بعد قيام الدولة

ادى قيام اسرائيل الى تشريد الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الفلسطيني - ومن بينهم جمهرة المثقفين ، والى تحويل الجماهير العربية الى اقلية فلاحية باكثريتها ومتخلفة في قضية العلاقات الجنسية .

وعند هذا الحد علينا ان نستعيد بعض العوامل التي قامت بدورها في التغييرات التي طرات على المجتمع العربي ومنها عالمية .. ومنها محلية .

اما العالمية فانقسمت في تيارين :

(أ) اصداء النظرة الاشتراكية وخاصة النظرة في الاتحاد السوفييتي ازاء مكانة المراة والعلاقات الجنسية ومقوماتها : حرية المراة التامة في ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة ، مما وضع القضية الجنسية في اطار طبيعي قائم على المساواة والحب المتبادل والتكافؤ ، لا على التعامل التجاري الشائع في المجتمعات الراسمالية .

(ب) اصداء النظرة في العالم الراسمالي ، وخاصة الولايات المتحدة ، وقوامها تجارية العائلة والجنس من ناحية ، والتمرد على كافة القيم المتعارف عليها ، من ناحية ثانية .. ومع ان لهذا التمرد جذورا اقتصادية وملامح معادية للراسمالية الا ان هذا التمرد وجد ابرزمتنفسه في « التسامح الجنسي » او الاباحية الواسعة . وهذا التسامح او الاباحية الواسعة في سلوك محافل من الشبيبة انعكس على نطاق واسع في الصحافة العالمية ، وكانت تضيع فيه في كثير من الاحيان الحدود التي تفصل بين الادب الذي يعالج الجنس .. و « ادب » الاثارة الجنسية .. كذلك قامت الافلام بدور ضخم في نقل هذا المناخ الى هذه البلاد .. واذا بقيت الافلام العلنية في حدود ما ، فالافلام السرية ذهبت الى ابعد الحدود في تصوير العلاقات الجنسية بتفاصيلها وعارية من كل ستر وذلك لاجل الاثارة ، والترفيه عن المكبوتين جنسيا كما زعم بعض علماء النفس !

وتالفت العوامل المحلية من ما ياتي :

(أ) تغيير البناء الاجتماعي ، فقد ادت مصادرة الاراضي ، على اوسع نطاق الى تحويل الاكثرية الفلاحية الى اكثرية عمالية ، وان ظلت تعيش في القرى التي احتفظت في اغلب الحالات باطرها العائلية والطائفية .

(ب) نزول المراة العربية الى العمل باعداد وافرة في اجواء الاقلية العربية من ناحيتين : منح المراة بعض الاستقلال الاقتصادي وقوى حريتها في التصرف وخلق ظروفا ملائمة لتعامل حياتي بين الجنسين - بما في ذلك التعامل الجنسي - يقوم على قسط ما من الحرية والتكافؤ .

ج - خلق فئة من المثقفين والمتعلمين المتنورين الذين دعوا الى تحرير المراة واعترفوا بحقها في اختيار صديقها وشريكها ، وان لم يلتزموا بهذه الدعوة عند الحسم وحين كان الامر يتعلق بهم .

د - زيادة الاتصال بين المجتمعين اليهودي والعربي في البلاد واشتداد انعكاس بعض سمات المجتمع اليهودي على المجتمع العربي في اسرائيل .

وفي هذه الظروف ظل المستويان القديمان : المستوى العائلي ، والمستوى السلوكي الاجتماعي خارج العائلة .. قائمين . ولكن تغيرت المعادلة بينهما ، واصبح الامر الذي يسيطر في اطار المستوى السلوكي الاجتماعي ، لا ميدان العلاقات بين الرجال والغواني .. بل العلاقات الناشئة نتيجة نزول المراة الى العمل وظهور العلاقات التي قلنا انها قامت على بعض ملامح المساواة لا المساواة ذاتها .

ونتيجة للتطورات العاصفة (التشريد والتحولات القسرية) التي حلت بالاقلية العربية القومية ، وفرض السلطة الانتقال من الفلاحة الى العمل المأجور ، تكثف التفاوت بين الاجيال .. فالجيل القديم حاول ان يحتمي في قراه من التغييرات الجذرية ، في حين تعرض الجيل الناشيء الى عنف هذه الاجراءات « الانقلابية » واصبح اقرب الى التمرد من اي جيل سبقه .. وهذا ظهر في العلاقات الجنسية ، فابناء هذا الجيل لم يوافقوا على اهمال عامل الجنس في صباباتهم (عند الزواج ، قبله وبعده) واعتبروه عنصرا خطيرا عند الزواج ورفضوا في حالات عديدة صكوك الزواج الغيابي او المستور . ومن هنا كثر عدد كبير منهم « بالدوطة » و « القيد » و « المهر » لكونها اعتبارات تجارية تجرد الزواج والعلاقة الجنسية من عمقها الانساني . وفي حالات معينة خرجت قلة من التقليدين الطائفي والقومي بعقد ارتباطات زواج خارج اطاريهما .

وهكذا اصبحت القضية الجنسية تحتل مكانة اخطر في حياة الانسان العربي في اسرائيل وفي تفكير المجتمع العربي .

والسؤال الى اي مدى ؟

لو حاولنا ان نكتشف الراي العام العربي في هذا المجال لاخفقنا ، فهناك محافل وهناك مواقف نتوافق معها .

فهناك من يعتبرون انفسهم طليعة وينادون بالتحرر الجنسي التام وهم على الهامش .. وهناك من يحاولون تقرير موقفهم على اساس البحث العلمي والرؤيا الموضوعية ، وهؤلاء في كثير من الحالات يتعرضون الى التمزق بين المبدا والواقع ، اي بين الاماني والممارسة ، بين ما يجب ان يكون وما هو كائن او ممكن ان يكون ، بين حرية الاختيار والتقاليد العائلية والطائفية والقومية ... واما الشائع او ما يمكن تسميته بالراي العام الى حد ما فلا يزال متحفظا يراعي التقاليد ويدفع التفكير بشان الجنس علنا الى وراء .

ومع هذا فقياس الاختلاف بين الماضي والحاضر يؤدي بنا الى بعض الاستنتاجات .. لم يعد الجنس امرا ضمنيا غيبيا بل تضخم في حياة الجماهير العربية وتفكيرها في هذه البلاد .. وزاد الموقف المتحرر من الزواج انتشارا وقبولا .. وبشكل عام « صمدت » الجماهير العربية امام موجة التسامح الجنسي التام او الاباحة الجنسية واظهرت حرية واصالة برفضها المحاكات الببغاوية .

ثم انه اصبحت العودة الى العرف الماضي او العهد العثماني ، كما يحلم بعضهم ، متعذرة ، فالجنس اصبح مطروحا على بساط البحث .

والسؤال الذي ينشا مرة اخرى : ماذا نريد ؟ او ما هو الاصح ؟ او ما هو الاتجاه في المستقبل ؟

* الموقف الصحيح من تقضية الجنس يكمن في الرغبة او الدعوة في ان تصبح العلاقات بين المراة والرجل ومنها العلاقات الجنسية طبيعية في اطار المساواة الكاملة والتكافؤ التام - ولا يمكن ان تكون المساواة بدون تمكين المراة من حرية العمل والاستقلال الاقتصادي . فعندئذ فقط يقوم الحب المتبادل ، اساس العلاقة الجنسية العميقة بين الجنسين ، وعندئذ فقط تنسجم المراة والرجل في اطار من الحب وليس لاعتبارات اقتصادية .

* وفي رؤيانا التطور المستقبلي ، ولا نتحدث الا في حدود التاريخ المرئي او المتوقع ، ستبقى الحياة الجنسية المثمرة في اطار العائلة الثنائية بوصفها اعلى شكل من اشكال العلاقة الانسانية بين الجنسين وفي اطار المجتمع ، وان لم تكن او تبقى الشكل الوحيد في العلاقات بين الرجل والمراة .

* من الصعب الحديث عن مثل اعلى في ظروف سيادة المجتمع الطبقي او مجتمع التفاوت الاجتماعي ، ففي مثل هذا المجتمع الذي نعيش فيه اليوم تؤثر مكانة كل من الرجل والمراة وانتسابهما العائلي والطائفي والقومي على العلاقة الجنسية او على الاصح تحددها وتفرض عليها القيود وتكبلها بالمحظورات .

* ومع هذا فلا بد من الدعوة الى الحرية في العلاقات بين الجنسين والدعوة الى ان تكون العلاقات بين الرجل والمراة ومن ضمنها العلاقة الجنسية قائمة على المساواة والاحترام المتبادل والتكافؤ والحب .

* اما التطور فتقرره قوانين المجتمع وتحسم في وجهته الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية النامية ..

فلم تكن الدعوة الى تحرير المراة التي اطلقها أمين قاسم مثلا في مطلع القرن العشرين في مصر ، على اهميتها الطليعية ، هي التي اعتقت المراة بل التطور الصناعي - الزراعي هو الذي فتح باب العمل امام المراة المصرية نولجته واصبحت المراة العاملة تتمتع ببعض الحرية او بنسبة معينة من الحرية .. وفي اسرائيل لم تكن جهود « التثقيف » هي التي غيرت الوضع في المجتمع العربي بل الانتقال - القسري - من الفلاحة الى العمل ، هو الذي انزل المراة الى العمل واعتقها الى حد ملموس من طغيان رب البيت صاحب العقلية الاقطاعية فاصبحت تستطيع ممارسة حريتها الى حد ما تختار صديقها من الجنس الاخر وتبت في أمر رفيق العمر .

ولهذا لسنا الذين نقرر انما التطور الاجتماعي هو الذي يحسم .

ظلت مشكلة كبرى هي كيف نواجه المشكلة ! اي كيف نواجه مسالة الكبت الجنسي الذي لا يزال منتشرا ويخلق ازمات نفسية واجتماعية بين شبيبتنا؟.. ما هو دور التثقيف الجنسي في المدارس والنوادي في تجنب التعقيدات وجعل الحياة الجنسية اكثر غنى وعمقا ؟ .

هذه اسئلة اتصور ان يعالجها زملائي في هذه الندوة .

* *

الاتحاد — كما ذكرنا اشترك في الندوة سعاد قرمان وضابط الاحداث سميح رزق والمحامي محمد ميعاري وأدارها الدكتور رمزي أسعد وفعلا اجابوا على كثير من الاسئلة التي اثارها الحضور .

من الادب الكردي

البيوت الواطئة والخريف

بقلم القصاص الكردي حسن قزلجي

كانت الغرفة سوداء اللون متسخة ، تتدلى عناقيد السخام من سقفها كأنها مسبحة الدراويش ، وعلى ارتفاع متر ونصف المتر ، حفرت في احد الجدران كوة يخرج منها الدخان ويدخل منها الضوء . اما الباب فكان مزلاجه ساقطا بحيث ينفتح على مصراعيه من تلقاء نفسه .. أما السقف فتراه وكأنه قد سئم القعود على جدران الغرفة ، يشبه امرأة حبلى تروم النزول .. لم يكن في الغرفة من مستلزمات حياة ساكنيها غير صندوق خشبي صفت عليه المثلمات ، وخرقة متسخة تصلح للجلوس طلبا للراحة وتناول الطعام .

ومع كل ذلك لم تكن الغرفة ملكا لهم فقد كان يسد بابها كل نهاية شهر شبح مالكها لتسلم اجرتها .

كان الفجر يشوبه الظلام حينما انسل منها (حه مه علي) صوب الجامع ، وبعد ان صلى الفجر وتمتم بالادعية لحفظ ايمانه ورواج رزقه ، عاد الى بيته قبل شروق الشمس ، ووجد زوجته (بيروز) قد حضرت الشاي على السماور



وبللت رقاق الخبز ، ووضعت السكر في الاقداح ، ولم يبق الا القليل لنصب الشاي فيها ، ويتناول الجميع الخبز مع الشاي الحلو .

بسط (حه مه علي) يديه على البخار الخارج من السماور طلبا للدفء ونادى :

« بيروز . تعالي صبي لي الشاي ، فالوقت متأخر ، اريد اللحاق بالعمل في السوق » .

واجابته بيروز في ساحة الدار : سأحضر حالا بعد ان اغسل وجوه الاطفال .

جلبت بيروز معها الاطفال ودخلوا الغرفة وصبت الشاي في الاقداح وما ان مدوا ايديهم الى الخبز لانتزاع لقمة منه حتى انفتح الباب فجأة وكأن يدا دفعته بقوة ، فتسللت عاصفة الى الغرفة وامتلأت الاقداح بالرهج الناعم .

انتفض حه مه علي بقوة وخرج الى خارج الغرفة ليرى من فعل هذه الفعلة النكراء ! لم يشاهد أحدا . وتمتم محتجا : هل يسمى العمل هذا مروءة ؟

مضت ايام ، وفي صبيحة يوم اخر وبينما هم يهمون بالافطار من الخبز والشاي ، انفتح الباب ودخلت الى الغرفة الريح ومعها الغبار وقشور الرز والحنطة ونخالتها المتطايرة . فتراكض حه مه علي واسرع بالخروج ليرى الفاعل هذه المرة . فلم ير احدا . واخذ يردد مع نفسه « وهل هذا هو الانصاف ؟ » .

وبعد ايام اخرى وكان الباب قد تعود على الاعتذار ، فانفتح بسرعة ، فدخل هذه المرة الدخان الكثيف واخذوا هم يعطسون ويتنحنحون وكأن ثعلبا قد حصر في حجر يراد اخراجه بالدخان . فانتفض حه مه علي كالمرات السابقة . وخرج ليتعرف على ذلك الذى دفع الباب . فلما لم يجد احدا واخذ يردد مع نفسه بغضب : وهل هذا وجدان ؟

مضى اسبوع واخذتهم الطمأنينة من ان الباب سوف لا ينفتح من تلقاء نفسه ، وقد نجوا من شره . ولكن في صبيحة باردة انفتح الباب وكأن الوفا من النساء قد زفروا حسراتهم في آن واحد . تدافع سيل من البرد القارص الى الغرفة . فاندفع حه مه علي كالبرغوث خفة وقفز الى الدرب فشاهد شيئا يشبه الكابوس يخطو من بين الضباب محاولا الهروب . ركض حه مه علي واستطاع ان يسبقه وانتصب امامه قائلا :

— من انت ؟ هل انت جني ، أم سعلاة ؟.

— لا هذا ولا ذاك . انا الخريف .

— حسنا ولكن خريفا ، ولكن ما ابصرت غيري في هذه المدينة ؟.

— كلا . اني ابصر الجميع .

— فلماذا اذن الضاحك معي . وماذا تبغي من فقراء مثلنا ؟

— ماذا ؟ وما فعلت لك ؟

— ماذا فعلت ؟؟ اتيت مرة وملأت بيتي بالغبار .

— لان البيوت العالية كانت تطلى سطوحها بالطين وتنظف غرفها فتنفض ادواتها فثار منها الغبار ، وماذا اصنع به انا جئت به الى بيتكم .

— حسنا . وفي المرة الثانية اتيت بالتبن والقشور فلماذا ؟

— ماذا افعل ، كان القوم - يعدون اكوام الرز والبرغل ، فتجمعت نخالة وقشور كثيرة .

— وفي مرة ثالثة ازعجتنا بالدخان .

— لان اصحاب البيوت العالية بدأوا باستعمال المدافيء الخشبية .

— وهذه المرة ملأت غرفتي بالبرد والصقيع ، فيكاد اطفالي يتجمدون بردا .

— كيف لاتعلم ما يعني الخريف ؟ يعني الريح البارد ورذاذ الصقيع .

— لا بأس ،ولكن لماذاتصنع كل ذلك في خرابتي ؟

— واين يجب ان اصنعها ؟

— الا ترى كل هذه البيوت العالية ؟

— نعم اراها ، ولكن لا يسعها ذلك . نعرفها مؤثثة من دون تخلخل ، ومطابخها مليئة بالطعام والفواكه ، ومخازنها تعج بالمخزون من الغذاء وساحاتها مشجرة مخضوضرة .

— فهل هذه هي المروءة ؟ والانصاف ؟ والوجدان ؟ ويكون منطلقك ونهاية مطافك عندنا .

— لست افهم لماذا تتكلم هكذا . ما اكثر ما سمعت منك هذا الكلام !

— نعم ، فان كانت افعالك كالتي اشاهدها الان فلا يمكنك ان تفهم بما سأتحدث به .

— كلا . كلا .. ان حديثك لا يحمل اي معنى من الاساس قل لي ماذا تعمل ؟

— انا حمال في السوق .

— كان الاجدر بك أن تعرف اكثر من غيرك ، فهل شاهدت يوما بائعا كتب على واجهة مخزنه او حانوته « نبيع المروءة والانصاف والوجدان ؟ » وهل صادفت يوما احد يقول « بعني كيلو من المروءة او الانصاف او مترين من الوجدان ؟؟؟ » هل امرك تاجر ما بحمل صندوق من المروءة ، كيس من الانصاف ، واطوالا من الوجدان ؟ ها .. ! هذه هي السوق ، ساحة بيع وشراء ، العمل والبضائع . أنها مكان الامتار والاوزان ، وكل بضاعة لا تقاس او لا توزن بهذه المقاييس والمكاييل لا تقيم . اذهب ! ودع تلابيبي . فكر في انفسكم وبيوتكم الواطئة ! الجريمة لا احملها انا .. بل لتحملها البيوت لانها واطئة او عالية .

مع الشاعر الطبيب سليم مخولي في مجموعتيه التوأمين

بقلم حنا ابراهيم

في هذه الايام التي يبدو فيها السوق متخما بمختلف الكتب المحلية والمستوردة على السواء ، وفي الوقت الذي ارتفعت فيه نفقات طبع الكتب بشكل حاد ، اخرج الدكتور الشاعر سليم مخولي باكورة اعماله الشعرية في ديوانين ، توأمين - « **صدى الايام** » و « **معزوفة القرن العشرين** » - ونحن بدورنا نهنئه بالمولودين الجديدين ، ونتمنى لهما ان يكونا من أولاد الحياة .

وحتى اولئك الذين لم يتح لهم التعرف الى الشاعر سليم مخولي من خلال قصائده التي نشر قسما لا بأس به منها في الصحف اليسارية في البلاد ، يستطيعون ان يلمسوا ، من النظرة الاولى ، انهم امام شاعر يقول الشعر لا ليستمتع به وحده ، وانما ليجعل منه منطلقا لافكاره التي يريد ان يشارك فيها الشعب . والرسوم التي تزين غلافي الديوانين ، والتي هي من رسم المؤلف نفسه تشعرك انك امام شاعر فنان تعجبك رسومه ، كشعره ، ان لم يكن اكثر . فهو ليس من الفنانين الذين عناهم الشاعر محمد مهدي الجواهري بقوله :

واستأثر الفنان يرسم بطة
حسناء تمسح ريشها حسناء

ويفسر الشاعر الدكتور حبه للفن بقوله : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . والفن يجمل الحياة . والشعر هو احد الفنون الجميلة . ولكن الفن ليس مجردا ولا معنى له في فراغ وبمعزل عن الشعب . وحتى يكون الفن جديرا باسمه ينبغي ان يعكس حياة الشعب ومطامحه ، آلامه وآماله . والفن المحايد البعيد عن الشعب مكتوب له الفشل حتما .

وحتى يتذوق الناس الفن ينبغي ان يكونوا احرارا وأصحاء . لذلك فاختيار شاعرنا لمهنة الطب لم يكن صدفة ، وانما بدافع حبه لشعبه وبالتالي للانسانية جمعاء .

ولكن الدكتور الشاعر لا يترك فيك انطباع الراهب الذي يدعو الى فضيلة مثالية غائمة ويحارب شيطانا غير منظور . فهو شديد الحساسية للظلم ، سواء تعرض له اليهود في المانيا النازية او الشعب الكونغولي في مجاهل افريقيا او ابناء شعبه هنا او في المناطق المحتلة . وهو يعرف ان الكلمة وحدها لا تكفي لمقارعة الظلم ، وانما تفتح أعين المظلومين وتدعوهم الى توحيد صفوفهم لازالته . ولذا كان من الطبيعي ان يجد في مقارعي الظلم رفاق درب ، ومن هنا نلمس صدقه في تحيته للرفيق مئاير فلنر « الذي وقف ، باسم حزبه ، يقول كلمة حق جريئة ايام الحرب العصبية ، فشتم وضرب من ابناء جلدته ، بينما صفق له الكثيرون » .

ورب قائل يقول : لعل الدكتور الشاعر بمدحه فلنر ضمن مدح الشيوعيين له !

لا انكر ان المعيار الاول الذي تقيس به كاتبا او شاعرا انما هو موقفه من قضية الانسانية عامة ، قضية السلم والاشتراكية والمستقبل الافضل للشعوب . ولكن هذا لا يمنعنا من - ولعله يفرض علينا - ان نطلب منه ان يكون على مستوى أفضل . والشعر ليس نوعا من الثلاجات او الغسالات ليكون بحاجة الى دعاية . ولعلي لو كنت واثقا ان الدكتور سليم مخولي بلغ الذروة في الشعر لما كتبت عن ديوانيه سطرا واحدا . ولكني قصدت من جهة ، تعريف القراء بتهجج الشاعر التقدمي الزاخر بالمشاعر الانسانية السامية ، دون ان أعرض بالتحليل للنواحي القيمة في شعره ، لانها تتكلم بنفسها ، ويستطيع القارىء ان يستحسنها بدون ان يدله واحد مثلي على محاسنها . ومن الجهة الاخرى ، قصدت ابداء بعض الملاحظات للشاعر نفسه على أمل ان يعطي في المستقبل انتاجا أفضل . وبالتالي لعل اخرين يستفيدون منها .

انا لا انكر ان الناس يتفاوتون في المواهب ولكن الموهبة وحدها لا تقدم افضل انتاج ، ولا مناص من المعاناة والتعب . (ولست بحاجة الى الاستشهاد بحوليات زهير ابن ابي سلمى كل مرة) . وحتى المتنبي عندما قال :

انام ملء عيوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

توصل الى ذلك بعد كد وجد وسفر في طلب العلم وتحسين اللغة .

وكان معلم الخط يفرض علينا ان نكتب ونكتب حتى نشعر بالتعب . ويقول : من لا تتعب يده فلن يتحسن خطه .

فهل ترى شاعرنا اخذ نفسه بهذه الشدة وارهقها ليعطينا خير ما عنده ؟

انا لم اشعر بذلك .. فالى جانب بعض الصور الرائعة واللقطات الموفقة تمر بمقاطع من بعض القصائد ، لا اقول انها رديئة .. لا .. فانت لو حللتها لا تجد فيها عيبا .. فاللغة سليمة والصورة واضحة ولكنك تشعر ، بشكل ما ، بانها تفتقر الى الحيوية ، كما تفتقر الزهور الاصطناعية الجميلة الى الشذى الفواح .

ومع ان الشاعر سليم مخولي لا يستهين بالاوزان التقليدية للشعر ويرى لها محلا محترما في التركيب الشعري ، ويقول ان التجديد لا يعني ان يحل الجديد محل القديم ، وانما يطوره ، يضيف اليه ويغنيه ، الا انه يحرر نفسه في قسم كبير من قصائده من عناء الالتزام بالوزن مع محافظته على صدى القافية . فاذا بك تقرا كلاما مسجوعا لا هو بالشعر الموسيقي الموزون ولا هو بالنثر الحر الطليق .

ورغم جمال الصورة التي يعرضها الشاعر في هذه القصائد الا ان تمسكه بالقافية دون الوزن في جمل قصيرة متلاحقة تذكرك بتجربة غير ناجحة .

انا لست من مؤيدي التخلي في الشعر عن الوزن والقافية . ولكن لا يضير القصيدة عدم الالتزام بالقافية او التخلي عنها في بعض الاحيان . اما التخلي عن الوزن واستبقاء القافية فأمر يذكرك بمشية الغراب الذي نسي مشيته ولم يتعلم مشية القطاة .

امر اخر .. الشاعر سليم مخولي مغرم بالجمل القصيرة . ولا جدال في الاثر القوي الذي تتركه الجمل القصيرة . ولكن تكرار الجمل القصيرة في قصيدة طويلة يعطيها نوعا من الرتابة ينبغي ان ينتبه لها الشاعر حتى لا يسمح للصورة ان تبهت . والمهندسون يفهمون هذا تماما . فتراهم يلجأون الى الخطوط المنحنية والى تقطيع الدرج المستقيم باقراص تكسر الرتابة .

وخلاصة القول لا يسعك بعد قراءة المجموعتين الا ان تغبط هذا الشعب الذي انبت هذا العدد من الشعراء متذكرا عنوان قصيدة لسميح القاسم « شعبي حي انت ! » وبالاضافة الى قصائد المجموعتين فان الرسوم التي تتخللهما - وهي من رسم المؤلف كما أسلفنا - تستوقفك ايضا . رسوم أصيلة معبرة ذات مغزى لعلها لا تقل عن القصائد ايحاء .

وبالتالي يسرنا ان نشد على يدي الشاعر الفنان الدكتور سليم مخولي معجبين ومرددين معه قصيدته « قال ابن الانسان » .

طوبى للمظلومين
فلهم ميراث الارض
طوبى للشهداء
فلهم جنات الخلد
طوبى للمنكوبين ..
باب العودة مفتوح بعد .
طوباكم
مهما قالوا عنكم من سوء
طوباكم في المعيار
لا شعب افضل من شعب
قال ابن الانسان
الحق الحق اقول لكم
يا « شعب الله المختار »
لا شعب افضل من شعب .

قصيدتان للشاعر الكردي كران مكري

كلمة .. ماما ..

انسكب ضوء القمر في عينيها المتالقتين
يا له من بهاء !
كان عينيها ينبوعان في مرج ربيعي .

قالت : اهناك ابدع من القمر وهالته
حينما تشرب الطبيعة منه الضياء
وترشه على الحدائق ؟

قلت : في عينيك
آخر سر
لا القمر ولا نجمة الصباح
يمتلكانه .

ولكن حينما اشرقت شفتا وليدنا
بكلمة « ماما »
همست الحبيبة لي :
اسمع اغنية الامل .

وحينما احتضنته قالت له
بكلمات بسيطة شفافة :
ليس في الدنيا جمال غيرك
« فداء لك ماما » .

حديقتي

اشعاري باقة كلمات ،
لا اجد فيها الغريب او الشاذ
ولكن قلبي الحزين يعيش من اجل صياغة بيت منها
يبحث قمم الجبال والانهار والحدائق .
حتى يصبح عند منحدر شلال
تغمره موجات اشعة الغروب
قطرة ندى
تدخل بحر الاشعة الغربية
فوق الافق الازرق
لترتشف الشعر العذب ،
او يصبح وردا
تقبع في احضان الشوك
ليسمع هناك حفيف نسائم نيسان
مع نغمة الشعر الجميلة
ان قلبي يجمع شعري الدفاق
من بين قطرة دمع
في ساقية الدماء .
انني اسقي حديقة بالدم
ولكنني سوف لا ابصرها .

عن « طريق الشعب » البغدادية



أسبوعيات

مش ممكن . ولذلك نحن متفائلـون ..

ان ازدياد تورط الرئيس المصرى بسياسة « الانفتاح » على الولايات المتحدة ، والتى انحدرت الى درك « التنسيق » المصرى الاردنى مع مخططات هنرى كيسنجر ، هو أمر يثير حزن كل الوطنيين والتقدميين وطلاب الخير لقضية العرب العادلة . لقد دفعت مصر غاليا جدا حتى شقت طريقها ، منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى فجرها القائد العربى التقدمى اللامع جمال عبد الناصر ، نحو عالم الحرية والسيادة الوطنية الفعلية والتقدم الاجتماعي . ولكنها ، مقابل هذا الثمن ، احتلت مكان الصدارة بين حركات التحرر القومى فى عصرنا وأصبحت مصدر اشعاع ثورى على القارة السوداء بأسرها وجمعت حولها جماهير الشعوب العربية واعادت للعرب مكانتهم المحترمة فى العالم ومشت فى طليعة الدول السائرة نحو الاشتراكية على طريق التطور اللارأسمالى ، صناعة وتأميما واصلاحا زراعيا ، الخ .

الا اننا غير متشائمين بالمرة . وذلك لاننا نعرف طبيعة الامبريالية وانها لا تغدق « المساعدات » حبا بالشعوب بل جنيا لاضخم الارباح على حساب عرق الشعوب ولقمة عيشها . ولاننا نعرف طبيعة كل شعب وانه لا يتنازل عن مكاسبه ولا يوقف مشواره نحو المزيد من الرخاء والتقدم ولا تملأ الوعود معده الخاوية .

ويظهر ان هذه الحقائق بدأت تقلق الانفتاحيين فى مصر فى أول غزواتهم . فقرأنا لمراسل « أوبزرفور » اللندنية فى القاهرة ان الرئيس المصرى يحاول جاهدا ان يحظى بلفتة سوفييتية تخفف عنه موجة التذمر الشعبى ، المتصاعدة فى مصر وفى العالم العربى كله ، ضد انهراقه المتطرف فى كسب ود الامريكان واستجلاب رؤوس أموالهم .

وقال مراسل « أوبزرفور » ان أوساطا مصرية عديدة بدأت تطلب من السادات كشف حساب الوعود الامريكية الاقتصادية والسياسية . وتطالبه بأن يثبت انه نال من واشنطن أمورا فعلية لا مجرد وعود عن نشر الرخاء فى مصر، ومجرد وعود غامضة بتحقيق الانسحاب الاسرائيلى بعد زمن غير محدود ..

وقال مراسل « اوبزرفور » ان اشد الضغط الموجه نحو الرئيس المصرى هو الضغط الذى يوجهه الضباط وقادة القوات المسلحة المصرية الذين يطالبون السادات بالعودة الى الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتى بعد ان تأكدوا ان سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » هى مجرد ايهام ذاتى وان واشنطن غير مستعدة ان تقدم احدث الاسلحة وبالكميات التى تحتاجها مصر .

ويظهر ان هذه « المشاكل » دارت فى بال السادات حين القى خطابه المنتظر فى جامعة الاسكندرية يوم السبت الماضي. تراجع عن « بيوت الزجاج » وعن « الجنــة » ، التى وعد بها الشعب المصرى بفضل « المساعــدات » الامريكية ، وقال « ان السماء لا تمطر ذهبا والمال لوحده لا يحل جميع المشاكل . وكذلك فان المساعدات الخارجية لا تحل قضايا الدولة . وفقط عمل الشعب وعرقه يحلان قضايا مصر ويبنيان اقتصادها » ..

وكان قد سبقه الى المنصة رئيس اتحاد الطلبة المصرى ، عبد الرحيم برهان زكى ، الذى استنكر « غول الغــلاء المستشرى الذى يبتلع الضحايا السهلة . والضحايا السهلة هى عامة الشعب » . وطالب حكومة السادات الا تقف موقف المتفرج ، كالحكم فى لعبة كرة القدم ، تجاه الاستغلاليين الذين يستغلون الوضع لرفع الاسعار رفعا فاحشا .

والحقيقة ، التى لم يشأ رئيس اتحاد الطلبة المصرى ان يفهمها هى ان موجة الغلاء الفاحش هى النتيجة الحتمية لسياسة « الانفتاح » الحكومية على رؤوس الاموال المحلية والاجنبية . فمن أسس هذه السياسة تشجيع رؤوس الاموال هذه . وتشجيع الرأسماليين لا يكون الا بضمان أقصى الارباح لهم . وهذا يتحقق لهم اذا الغت الدولة كل السدود والحدود الداخلية امامهم ومنحتهم « الحرية » فى أن يتلاعبوا بالاسعار دون رادع . هذه «الحرية» كانت ممنوعة زمن عبد الناصر . والاسعار كانت محددة ومراقبة . ولذلك ثار على امين (وامثاله) مطالبين بما سموه « الحرية » ورفع « الغبن » عن الرأسماليين المصريين ، والآن : الاجانب ــ أيضا .

وهكذا تظهر نتائج « الانفتاح » الفعلية بأسرع مما تصور « الانفتاحيون » . فان « الجنة الامريكية » ، التى وعدوا بها شعبهم ، لن تتحقق الا بعد مرور العديد من السنين وبثمن « عرق الشعب المصرى » . وأما تشجيع رؤوس الاموال ، بحرية اقصى الاستغلال ، فيتحقق للتو والساعة !

وأعجب ما سمعنا من تبرير لما يعانيه الشعب المصرى ، فى ظل « الانفتاح » ، من ضائقة وغلاء هو قول السادات انه « لا توجد عصا سحرية تستطيع ان تحقق مطالب الشعب الموجودة منذ عشرات السنين بل مئات السنين . وعلينا ان نعرف ــ قال ــ ان جزءا من هذه القضايا غير موجود فى مصر وحدها انما يقاسى منها العالم كله » ..

واورد على هذه « القضايا العالمية » مثلا : قضية هروب العقول المصرية من مصر الى الخارج . وقضايا الاسكان . وقضايا الغلاء . وقال : هذه قضايا تشغل العالم كله وليست خاصة بمصر وحدها ..

هل صحيح ان الشعب المصرى ، الذى قضى عشرين عاما فى احسن العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية ، ينطلى عليه هذا اللعب بالالفاظ عن هذه « القضايا العالمية » وهو يعلم ، عن كثب وبمرأى العين ، ان هذه القضايا قد حلها العالم الاشتراكى منذ وقت طويل . ففى الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية لا توجد مشكلة غلاء بالمرة . والشعب هناك يستيقظ ، فى مطلع كل سنة ، على تخفيض جديد فى الاسعار وعلى زيادة جديدة فى الاجور والمرتبات . والعقول ، فى العالم الاشتراكى ، لا تهرب الى الخارج . انما العقول المعذبة فى الخارج تتوجه نحو العالم الاشتراكى .

ومشكلة زيادة السكان فى العالم الاشتراكى لا تحل باقراص منع الحمل بل بالتطور المستمر فى الصناعة والاقتصاد والعلم والفن والادب وفى بناء المساكن الشعبية العصرية ، هذا البناء الذى لا يتوقف ..

ان اصرار الرئيس المصرى على اعتبار « العالم » انه العالم الرأسمالى الامبريالى فقط لا يغير شيئا من واقع عالمنا الذى يدعو الى أشد التفاؤل . وحقيقة وجود عالم اشتراكى ، مفتوح على اوسع آفاق التقدم والحرية والرخاء لجماهير الشعب ، هى أمر أصبح يعرفه حتى طلاب المدارس الابتدائية فى مصر وفى كل العالم .

وكان الرئيس المصرى مضطرا ، فى خطابه ، ولكى يبرر ما يلاقيه الشعب من ضائقة ، ان يذكر الحقيقة المصرية المعروفة وهى انه لا اقل من ٢٠٠ الف نسمة مصرية جديدة تخرج كل سنة الى سوق العمل . فعلى الدولة ، حتى تستمر فى الحياة ، ان تعالج هذه المشكلة الرئيسية وان تجد مصادر العمل الجديدة لهذه الايدى العاملة الجديدة .

كانت هذه المشكلة هى نقطة الانطلاق التى انطلق منها عبد الناصر نحو الاشتراكية وصداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتى بعد ان ادرك ان طريق الرأسمالية ، المتعفن والورائى ، لا يمكن ان يحلها . فهل من الممكن ارجاع شعب مصر ٢٠ عاما الى وراء ؟ بالطبع مش ممكن ..

(جهينــة)

همـوم

حقائب ملغومة !

« لكل امرىء من دهره ما تعود » . ومن عاداتى الا أحمل فى جيوبى شيئا . اولا ، ليست لدى نقود احملها فى جيبى . وثانيا ، لا تطربنى خشخشة المفاتيح . وثالثا ، ادخن كثيرا ، لذا أحتمل معى دائما أكثر من علبة سجائر واحدة . ولا بد من بطاقة الهوية وبطاقة صندوق المرضى والباسبورت والمفكرة والقلم والاوراق وقصاصات الجرائد والمجلات ودفتر العناوين وأرقام التلفونات ، والرسائل ، وحبوب «الفاليوم» المسكنة ، وحبوب « روتر » ضد القرحة ، ثم هناك أدوات ووسائل اخرى يحتاجها الرجل العادى فى هذه الايام غير العادية . كل هذه الاشياء ينبغى ان اسحبها على ظهرى فى كل خطوة اخطوها ــ لا سيما فى امبراطورية صهيون .

واذا كان من عاداتى السيئة اننى لا اطيق على جسمى اكثر مما يستر العورة ، فما العمل؟

من هنا تطورت لدى هواية او عادة جديدة : هواية حمل الحقائب من مختلف الحجوم والاشكال ، شريطة ان تكون من النوع الرخيص .

فى بلادنا ليست العادة أو الهواية شيئا بسيطا ! انها مسألة خطيرة تكلف ثمنا لا بد لك من دفعه .

ففى مدخل دار السينما ، وفى مدخل المسرح ، وفى محطة الباصات وفى الشارع العام ، وعند مدخل بيتك المستاجر ، تشكل الحقيبة نقطة اهتمام وتأهب . وتصبح انت نفسك شيئا مشبوها .. من ثم لن يكون امرا غريبا ان يضبطك رجل الحرس القومى او الدفاع المدنى او الشرطة وربما الجيش ايضا ، ليطلبوا منك « الهوية » .

ولانك انسان عاقل ومتفهم ومدرك للظروف الامنية الراهنة ، فانك تبسمل وتحوقل فى سرك ، ولا تلبث أن تستل أوراق اثبات الشخصية من احد جيوب الحقيبة اللعينة وتقدمها لحراس الامن بأدب جم .

هنا تتصدى لك عادة أخرى . فمن عاداتك ان اسمك هو محمد او سليم او حنا او كامل او سميح . وهى فى بلادنا عادة سيئة ، لا تقل سوءا عن عادة حمل الحقيبة . تتنقل النظرات الفاحصة بين وجهك المتصلب وصورتك القديمة الساذجة .. تتنقل اكثر من مرة ، ثم تطرح عليك بضعة أسئلة مقتضبة ترد عليها بأدب جم .

هذا لا يكفى . هناك نموذج جاهز سلفا ، وسرعان ما ترى الى رجل الامن او سيدة الامن ، يستلان بدورهما ذلك النموذج الخطير ويدونان تفاصيل شخصيتك ، بينما عشرات العيون الذاهبة الآيبة تحملق فيك او تشيلك وتحطك .

اما انت فتواصل البسملة والحوقلة وتستعيد التاريخ كله من اوله الى آخره وتنزل عليه ركلا وبصقا (فى سرك طبعا !) وحين تحاول تهدئة اعصابك بقولة « يفرجها الله » ، تحس بتلك الابتسامة الخبيثة الصاعدة من قرحتك لتقول لك : كفى سخفا !

قد تتأخر عن بدء العرض ، وقد تتأخر عن موعد عملك ، وقد تتأخر عن موعد قيام الباص ، وقد تتأخر عن موعد الطبيب ، وغير ذلك من شؤون الناس العاديين .. لكن هذه قضيتك انت ، ومشكلتك انت، ولا يحق لك توجيه اللوم لاحد . لماذا من عاداتك ان تحمل حقيبة كتف او يد او ابط ؟ لماذا من عاداتك ان يكون اسمك محمد او الياس او عبد الرحيم ؟

أمس تكرر معى هذا الموقف . كان برفقتى صديق لم اره منذ زمن بعيد . لمحت احدى الشرطيات حقيبة يدى من طراز جيمس بوند (كتلك التى توضع فيها صواريخ ساجر الشهيرة) وتكررت الاجراءات بحضور جنديتين اخريين . لا يهم ان تأخرنا عن بدء عرض الفيلم فقد اكتشفنا فيما بعد انه فيلم امريكى سافل مهمته تشويه نضال الاقليات القومية فى امريكا ونعتها بالاجرام . لم تأسف على المشاهد الحقيرة التى فاتتنا ولكننا تحدثنا قليلا عن التاريخ. استحضرناه برمته وبسملنا وحوقلنا ..

حين فرغت سيدات الامن او اوانسه من تسجيل تفاصيلنا ند عنى تساؤل مخنوق : « الا تعلمن متى ينتهى هذا الوضع ؟ لقد سئمنا ! » وحين ابتعدنا عن وجوههن الشاحبة لامر ما ، قال صاحبى : « كل الحق على حقيبتك ! » .

اذا تكررت هذه التجربة معى فى مرة قادمة ، فسأحاول ان اقول لرجال الامن او سيداته : « اذهبوا وفتشوا حقائب وزرائكم وحكامكم وجنرالاتكم ودبلوماسييكم ! هناك ، هناك تعثرون على الالغام الحقيقية التى تشكل الخطر الحقيقى عليكم وعلينا وعلى العالم ! » .

سميح القاسم

صورة

مــن نسيم أبو خيــط

حينما تقراون فى الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الجمعة ٢٦ـ٧ـ٧٤ ، على الصفحات الاولى ، وبالقلم العريض ، ان « الحكومة تجتمع اليوم لتقرر كيف ستعالج محاولة الاستيطان فى شومرون » ، ومن تحت هذا الكلام صورة عريضة تظهر الزعيم ، الملك الصغير ، صاحب العمليات ، اريك شارون وهو يحاور ، منفوش الشعر ، احد ضباط الجيش الذى حاول ان يعترض طريقه ، بينما وقف بينهما ، فى وجه الكاميرا ، الزعيم الاقدم ، بيغن ــ نكون ، نحن سكان قرى المثلث وقضاء طولكرم فى الضفة المحتلة ، قد حظينا « بفرصة عمر » نادرة فى تاريخ دولة اسرائيل : فحواجز الجيش تعترض طريق اليهود ولا شأن لها بالعرب !

فى طريقنا ، من الطيرة الى باقة الغربية ، الخميس ٢٥ـ٧ ، كانت أمامنا قافلة من السيارات .. فى رأسها سيارات خصوصية فخمة ، ومن ورائها سيارتين (ترك) محملتين بالفتيان والفتيات ، يغنون ويمرحون .. وما ان وصلت القافلة طريق قلقيلية ــ طولكرم حتى انحرفت نحو الشرق ، صعدا فى الجبل ، عبر طريق ترابى وعر ..

ــ ما هذا ؟ لكأنهم ذاهبون لاقامة مستوطنة !

ولم أدر انها كانت نبوءة صادقة !

وعلى طريق الطيبة ــ طولكرم ، كانت سيارة حرس الحدود تعترض الطريق ..

ــ قف ! من أين انتم ؟

ــ من الطيبة !

ــ مع السلامة .. يمكنكم متابعة السفر !

ــ ياه .. انهم لا يطلبون حتى ابراز الهويات .. ــ علق زميلى .

***

فى المساء انتقل ميكروفون الراديو ، مع مراسله ، الى النقطة التى اختارها المستوطنون ، فى شومرون ، من ميراث الاجداد الى « سبسطيا » .. واخذ يدور من واحد الى واحد .. ثم كانت مراسيم التعميد : فبعد ساعات قليلة من وصول من « سيعمرون الارض الخراب » ، جاء الشبان بكتاب التوراة ، فاستقبله الجميع بالغناء والرقص. انها لساعة تاريخية : التوراة ، و ٢٥٠٠ مؤازر بينهم ١٩ عضو كنيست وبروفيسور وعلماء من معهد وايزمن والحاخامات ، ينامون مع المستوطنين .. يحرسهم الشبان بسلاحهم .. وهم ينوون قضاء السبت ايضا .. فقد طلبوا جلب الخبز والمعلبات والنبيذ ..

ومع ذلك فهناك الجانب الرسمى .. فالحكومة ــ قال الراديو ــ تؤيد الاستيطان ولكنها هى التى تقرر اين ومتى ، كما يتطلبه الامن !

ولذلك كانت حواجز الجيش فى الطرق ..

وقالت الصحيفة فى اليوم التالى ان «حملة الاستيطان» فى سبسطيا التى تبعد ١٨ كيلومترا شمال غربى نابلس ، نظمت ونفذت كحملة عسكرية بالتمام .. وهذا ما جعل قوات الامن تعجز عن اكتشاف المستوطنين .

وهناك وزع الرابى نيريا منشورا يقول : « اننا نخرج الان رجلا واحدا وقلبا واحدا لانقاذ جبل شومرون من خرابه . اننا ننوى اقامة مدينة فى مركز أرض اسرائيل ، فى ضواحى شخيم (نابلس) الذى هو ميراث قبيلة افرايم » .

اذن ، فهى عملية احتلال « عسكرى بالتمام » داخل احتلال عسكرى بالتمام .. فاين وجدتم شيئا كهذا ؟ .. غليات ايتام الفاشية ، أمثال سامبسون ، وليتتلمذوا هنا !

***

فى ساعة الظهر من نفس اليوم وجدتنى أمام حاجز للجيش على مفرق ثلاث طرق : قلقيلية ــ طولكرم ــ الطيرة .

قف ! ــ وقفت .. الى اين ؟ ــ الى الطيبة .. ــ الهوية ، ولكن لا داعى .. ومن ورائى كان لون نمرة التاكسى الذاهب الى طولكرم بمثابة فيزا المرور .. ولدهشتى كان الجنود قد أوقفوا سيارة مواطن يهودى وانزلوه واخذوا يحققون فى أوراقه !!

يا سلام ! ليت رجال الشرطة الذين يفرشون حواجزهم على مداخل تل ابيب ، وليتعلموا اللياقة من هؤلاء الجنود .. !

ــ ولكن ماذا يجرى هنا ؟ ــ سألت احد الجنود الذى بدا لى صبيا فى جيل المدرسة ..

ــ اليهود يعملون مقلبا ! ــ اجاب باقتضاب .

***

اما وقد وقع ما وقع ، وغدا جبل نابلس ، الخرب ، ماهولا .. فانى أقترح حلا ، لوجه الله تعالى ، يخلص الحكومة من ورطتها : ان تنقل عددا من العرب ، موازيا لعدد « المعسكرين » فوق الجبل ، وتسكنهم فى البيوت التى أخلاها أصحابها فى تل أبيب والقدس ويبتح تكفا .. وهؤلاء العرب تجدهم الشرطة بالدزينات متلبسين بجريمة النوم فى صفائح التنك والسقائف المشروخة فى خرائب يافا ..

رؤساء الدول .. مقيدون فى جدول مرتبات المخابرات الامريكية

ان نصف مليون يونانى كانوا فى انتظار كرمنليس رئيس الوزراء المستدعى فى مطار اثينا . وفجأة وقعت المعجزة فاذا بحكم العسكر ينهار كأنه لم يكن واذا بجبابرة السلطة يستقيلون ويتساقطون كأنهم اعجاز نخل خاوية واذا بالمدنيين يعودون فتحملهم الجماهير الموجودة دائما على الاعناق وتغنى الحان ميكس المنوعة .

من أين جاءت هذه القوة السحرية التى نحت الجنرالات الطغاة ، الرب أعطى والرب أخذ . وما جاء من المخابرات الامريكية تذهب به المخابرات وذهبوا وذهب معهم رئيس جمهورية الانقلاب فى تبرص الذى ثبت انه كان مدونا على قائمة القابضين من خزينة المخابرات المركزية ووكرا للصحافة الامريكية واتضح للغافلين انه من الممكن ان يوجد رؤساء مقيدون على جدول المرتبات فى خزينة المخابرات الامريكية ويطالبون بعلاوة غلاء وربما تحسم من مرتباتهم الضرائب الامريكية .

شكرا للحكام الجدد اذا لم يزيدوا مرارة شعبهم بفرض هذا اليوم عيدا وطنيا .. وشكرا للذين تفتح هذه المعجزة أعينهم ، أعنى خلع عسكر اليونان بدون ألم ، فيفهمون الاعاجيب التى تمارسها المخابرات الامريكية فى دول العالم الثالث فتقيم الطغاة وتزيلهم بمكالمة تلفونية .

واخيرا كم من شعوب العالم الثالث تتمنى لو ان حكامها قاموا بعملية تبرص ، حتى تأتيهم خطابات انهاء الخدمة . («الانوار» البيروتية)

أقوال الأسبوع وقول التاريخ

■ هذا الاسبوع ، قامت القيادة الإسرائيلية ومعها الصحف والاذاعة وكل « المتخصصين فى الشؤون العربية » فى حملة انكار للشعب العربى الفلسطينى ، وبالطبع ، انكار حقوق هذا الشعب القومية .

وزير الدفاع عن ديان ، شمعون بيرس ، عنده حجة « قوية » جدا ، لماذا يجب توطين « اللاجئين العرب الفلسطينيين » فى الدول العربية . ان مساحة الدول العربية ــ قال ــ تساوى ٨٪ من مساحة الكرة الارضية ، وهى تتمتع بثروات طبيعية من نفط وغيره ، قلما توجد فى منطقة أخرى من العالم . ويتحول شمعون الى « وحدوى عربى » وهو يؤكد الشراكة فى اللغة والتاريخ والثقافة والعادات والدين بين « مجموعة الناس التى أصطلح على تسميتهم عرب فلسطين » وبقية الشعوب العربية . ثم يتحول شمعون الى مؤرخ وهو يحاول ان يثبت صحة الحل الصهيونى للقضية الفلسطينية ، فالكيان الفلسطينى ــ يقول ــ لم يكن موجودا حتى الحرب العالمية الاولى ، وعرب هذه البلاد كانوا جزءا لا يتجزأ من عرب سوريا الكبرى ، وهذه البلاد ، كانت فى نظر أهلها وفى نظر العرب عموما ، « سوريا الجنوبية » . اذن ، لم يكن الكيان الفلسطينى منذ الازل ، وهو « اختراع » جديد من انتاج فترة ما بعد حرب الايام الستة (!) .

هذا كلام بيرس . اما وزير الخارجية الجديد ، «لورنس العرب» الاسرائيلى ، يغآل الون ، فله رأى هام فى الموضوع .. وهو ان عرب فلسطين لهم رابطة تاريخية واقتصادية ورابطة دم مع ... عرب شرقى الاردن ، لذلك مصير عرب فلسطين مربوط بمصير عرب الاردن . ثم ان الضفة الغربية والقطاع لا يشكلان كيانا قادرا على الوجود المستقل ، ولذلك ستتحول الدولة الفلسطينية ، اذا قامت ، الى مركز تآمر ضد النظام الهاشمى فى الاردن او منطقة نفوذ سوفييتى ، راديكالى ، فى المنطقة ، وعليه يصدر فرمان الونى سام يقضى بعدم قيام دولة ثالثة بين مملكة حسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين، ومملكة اسرائيل المجددة . كما ينص الفرمان الالونى فى ملاحظة هامشية ان الاردن هو فلسطين وفلسطين هى الاردن ..

وبقية المقالات والتعليقات والتصريحات هى اعادة او تفسير أو تفصيل لتصريحى وزير العسكر ووزير الخارج ..

وللنزاهة احب ان اقول ان أحد مراسلى تلفزيون اسرائيل ، حاول ان يسمع ماذا يقول عرب فلسطين انفسهم، وذلك فى تحقيق مصور ، مطول ، مساء السبت الماضى .. فقابل عشرات الشباب من ابناء الضفة الغربية المحتلة .. قال لهم ما معناه : « من يمثلك » فكان الجواب ، من أفواه حوالى عشرين شابا : « ياسر عرفات » .

ــ والملك حسين ؟ سأل مراسل تلفزيون اسرائيل .

ــ الملك حسين ؟ لا يمثلنا أبدا .. هو بدوى من الحجاز ، لا صلة له بشعب فلسطين .. وهو ليس أكثر من صفر على الشمال .. لم يفعل شيئا لمصلحتنا ..

ــ وياسر عرفات ، ماذا فعل ؟ ــ سأل المراسل .

ــ رفع قضيتنا الى مركز الاهتمام العالمى .

وحاول المراسل ان يتفلسف ويشربك هؤلاء العرب السذج الشرقيين ، فقال :

ــ ولماذا عرفات وليس جورج حبش ؟

فقال الشباب :

ــ عرفات ، وحبش ، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كلها .

ــ والمخاتير ورؤساء البلديات ، الا يمثلونكم ؟ ــ سأل المراسل .

ــ يمثلوننا فى شؤون الخدمات البلدية ، وليس فى القضية الوطنية ! ..

لا أعرف اذا كان المراسل المذكور فى التلفزيون الاسرائيلى سيأكلها ضربة سخنة على رأسه ، كما لا أعرف اذا كان الشباب الفلسطينيون أبناء الضفة المحتلة ، قد اودعوا المعتقلات أم لم يودعوها بعد ، ولكنى أعرف شيئا واحدا : حاولت الدمقراطية الاسرائيلية ان تبالغ فى الثقة بنفسها ، فانكشفت الحقيقة الساطعة على العالم كله : ان الشعب العربى الفلسطينى يشتعل طموحا الى حياة وطنية حرة وشريفة ومستقلة ، واحتلال سبع سنوات لم يكسر ظهره ولم يفل من عزيمته ..

هكذا تكلم الشباب العاديون ، من أبناء الشعب الفلسطينى الرافض للموت ، وأما قادة هذا الشعب المعتقلون فى زنزانات الاحتلال ، سليمان النجاب ورفاقه ، فان كرامتهم الشامخة أعلى من كل الجبروت الكاذب للاحتلال ، تقول كل الحقيقة فى صمت ،وتعلن كل احلام المستقبل ، من خلال الصمود الاسطورى ..

فهل ترون أية هوة سحيقة تفصل بين احلام صيف

سالم جبران

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



محليات

جريمة نكراء تروع اهالي عرابة ، ويذهب ضحيتها الشاب سعيد يوسف نعامنة

عرابة — لمراسلنا — روعت قرية عرابة في الجليل في ساعات الصباح الاولى من يوم السبت الماضي ، بانفجار قنبلة يدوية القاها مجهولون على بيت يوسف محمد نعامنة ، قتل على اثرها ابنه سعيد يوسف نعامنة ، البالغ من العمر الثلاثين عاما ، ويعمل موظفا في دائرة الزراعة في الناصرة . كما وجرحت زوجته فاطمة جراحا بليغة ، وما زالت تعالج حتى الان في مستشفى نهاريا . وقد خلف المغدور وراءه اربعة اطفال اكبرهم في السابعة من عمره .

ويستنكر سكان القرية هذه الجريمة البشعة ، الغريبة على طبع اهالي القرية الصامدة في وجه السلطات ومؤامراتها ، ويطالبون سلطات الشرطة بالكشف السريع عن مرتكبي هذه الجريمة الوحشية ، ومعاقبتهم العقاب الرادع للاخرين من ارتكاب مثل هذه الجرائم . كما يستغرب سكان القرية تسرب الاسلحة ، وخاصة القنابل اليدوية ، ومن صنع جيش الدفاع الاسرائيلي ، الى ايد غير مسؤولة وحمقاء .

واذ يتقدم فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في قرية عرابة من اهالي الفقيد بتعزيتهم الحارة ، فانهما يتوجهان الى العقلاء من سكان القرية للعمل على توطيد الصفوف ، ولأم جراح « اقتتال الاخوة » ، ولمنع استغلال بعض الفئات السوداء لهذا الحادث لتحويل الانظار عن قضايا البلد الاساسية ، هذا البلد الذي يواجه هجوم السلطات العنيف على وحدة القرية ، خاصة بعد حل المجلس المحلي فيها ، وتعيين لجنة لتقوم مقامه .

هذا ومن الجدير ذكره ان سلطات الشرطة قامت باعتقال اربعة افراد من اقرباء المغدور ، وتم تشييع جثمان المأسوف على شبابه يوم الاحد الماضي وبحضور اكثر من خمسة الاف انسان



المغدور سعيد يوسف نعامنة

احبوا الفقيد وقدروه .

وقد ظهرت في اثناء تشييع الجنازة، وفيما بعد ، وحدة العائلة ، صاحبة المصاب الاليم ، المطالبة بمعاقبة مرتكبي الجريمة والكشف عنهم في الحال .

وحادث مروع آخر

هذا ، وفي يوم الحادث المروع المذكور ، ارتكبت جريمة اخرى نتيجة شجار حدث بين صبيين قريبين وعلى اثر الشجار تدخل اب احدهما المدعو حسين عبد الله علي سعده ، البالغ الرابعة والاربعين من العمر ، وهو من سكان قرية ميعار سابقا ، فضرب ابن اخته الصبي خالد عمر طلال علي سعده فارداه قتيلا .

وقد تم دفن الفتى القتيل يوم الاحد الماضي ، كما قامت السلطة باعتقال مرتكب الجريمة .

ملخص ثان لمسابقة زيادة مباع الاتحاد على شرف مرور ٣٠ عاما على صدورها

حيفا : اعلنت ادارة جريدة الاتحاد النتائج الاولية لمسابقة زيادة توزيع الاتحاد بين المناطق والفروع عن ت ١ و ك ١ سنة ١٩٧٣ في ٧ ايار ١٩٧٤ .

وفيما يلي النتائج عن شهر نيسان ١٩٧٤ :

المناطق	الاساس ايار ١٩٧٣ ث	الاساس ايار ١٩٧٣ ج	نيسان ١٩٧٤ ث	نيسان ١٩٧٤ ج
منطقة الناصرة	١٠٠/	٪١٠٠	٪١٢٨	٪١١٩
منطقة عكا	»	»	٪١١٩	٪١٢٢
منطقة المثلث	»	»	٪١١٠	٪١١١
منطقة حيفا	»	»	٪١٠٩	٪١٢٥

الفروع	الاساس ايار ١٩٧٣ ث	الاساس ايار ١٩٧٣ ج	نيسان ١٩٧٤ ث	نيسان ١٩٧٤ ج
الناصرة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٤٠	٪١٢١
يافة	»	»	٪١٢٦	٪١١٢
الرينة	»	»	٪١٤٤	٪١٥٦
كفر كنا	»	»	٪١١٥	٪١٠٨
طرعان	»	»	٪٩٤	٪٨٩
المشهد	»	»	٪١٤٠	٪١٤٥
اكسال	»	»	٪١١٧	٪١٠٣
عيلوط	»	»	٪١٠٠	٪١٠٠
سولم	»	»	٪١٠٠	٪١٢٥
المقيبلة	»	»	٪١٠٠	٪١٢٣
صندلة	»	»		
شفاعمرو	»	»	٪١٠٩	٪١٠٩
عبلين	»	»	٪١١٧	٪١٠٣
طمرة	»	»	٪١٦٣	٪١٣٩
كابول	»	»	٪١٢١	٪١٢٥
شعب	»	»	٪٤٢٢	٪٢٠٧
سخنين	»	»	٪١٠٠	٪١٣٦
عرابة	»	»	٪١٠١	٪٩٤
دير حنا	»	»	٪١١٧	٪١٢٥
المغار	»	»	٪١٠٩	٪٨٥
عيلبون	»	»	٪١٦٤	٪١٩٥
كفرياسيف	»	»	٪١١٤	٪١٠٨
ابو سنان	»	»	٪١٠٧	٪١١٤
المكر	»	»	٪١٢٤	٪١٢٢
جديدة	»	»	٪١١٨	٪١١٨
يركا	»	»	٪٨٦	٪٩٢
الرامة	»	»	٪١١٦	٪١٢١
البعنة	»	»	٪١٧٥	٪١١٣
نحف	»	»	٪٨٢	٪٨٢
مجد الكروم	»	»	٪١٩٤	٪٢٠٠
البقيعة	»	»	٪١٠٥	٪١٢٢
ترشيحا	»	»	٪١٢٥	٪١٢٥
معليا	»	»	٪٨٠	٪٨٦
بيت جن	»	»	٪٦٣	٪٤٦
قسوطة	—	—	—	—
عكا	»	»	٪١٦٦	٪١٤٧
الزرعة	»	»	٪٤٠٠	٪٢٢٦
الطيرة	»	»	٪٩٣	٪٨٩
الطيبة	»	»	٪١٠٩	٪١٠٩
ام الفحم	»	»	٪١٤٨	٪١٢٩
قلنسوة	»	»	٪٨١	٪٨٧
باقة	»	»	٪٩٠	٪١١٦
كفرقرع	—	—	—	—
حيفا	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٩	٪١٢٥

زواج مبارك

في جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء والمعارف تم زواج رفيقنا العزيز فؤاد الخطيب على الانسة وفيقة فضل الحامد .

والحزب الشيوعي في الناصرة وشبيبته يتقدمان باحر التهاني الى رفيقنا العزيز (ابو الحسن) والى العريس وزوجته ويتمنيان للعروسين حياة سعيدة وبالرفاه والبنين .

رسالة الناصرة

من سيكون ولي عهد المعارف العربية ؟

الناصرة — لمراسلنا — علم من مصدر موثوق به ان وظيفة مدير معارف للقسم العربي ستصبح شاغرة . وفي هذه الحالة يكون المرشح الطبيعي مفتش المعارف السابق علي حيدر الذي خدم السلطات باخلاص متناهية ووافق ان يكون رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون الناصرة . ويقال ان اوساطا في حزب المعراخ تريد ان يسند هذا المنصب الى مفتش المعارف سلمان فلاح الذي لا يقل ولاء ، وان نقل علي حيدر الى بلدية الناصرة لم يكن الا وسيلة لافساح المجال امام تعيين سلمان فلاح . ويقال ان الصراع لا يزال مستمرا .

وهنا ينشأ سؤالان :

أ — هل يتآمر المعراخ حتى على أعوانه ؟

ب — هل نشكر الله لان حكومة اسرائيل اعترفت اخيرا بان الدروز هم عرب ؟.

اننا نترك التعليق للقراء الكرام .

وفد الصداقة يتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي

حيفا — اقامت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا اجتماعا للاستماع الى ارتسامات وفد الصداقة الى الاتحاد السوفييتي الذي عاد مؤخرا من زيارته في الاتحاد السوفييتي .

وافتتح الاجتماع عضو سكرتيرية الحركة شفيق طوبي فرحب بالوفد العائد وتحدث عن نشاط الحركة ، وبدأت الكلام الدكتورة ال كلتجر مراسلة الصحف الشيوعية الاسرائيلية في الاتحاد السوفييتي ، فاستعرضت في كلمتها جهود الاتحاد السوفييتي لخفض التوتر العالمي ومساعيه لاجل السلام .

ثم تكلم عضو الوفد ميشيل جريس فتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي وانطباعاته عن الدولة الاشتراكية ، وعن الاماكن التي زارها، وشفع كلمته بالارقام والحقائق التي تظهر تقدم الاتحاد السوفييتي الهائل في جميع المجالات .

وتحدثت رئيسة الوفد السيدة هيركوفتش عن الاستقبال والعناية التي حظي بها الوفد في اثناء زيارته ، والجهود التي بذلها المضيفون لجعل الزيارة غنية وممتعة ومفيدة .

وعرض ميشيل جريس في نهاية الاجتماع صورا في الفانوس السحري صورها في ايام زيارته .

عشرة أيام في ريوع — بقية

المجسدة صورة مصغرة ولكنها واضحة ووافية عن تطور ابحاث الفضاء في الاتحاد السوفياتي .

واول ما يستقبل الزائر في هذا الجناح الصاروخ الذي حمل غغارين وانطلق بالانسان الاول (السوفياتي) الى الفضاء الخارجي مدشنا بذلك عهدا جديدا في تطور البشرية ومبشرا بمرحلة جديدة — مرحلة انطلاق الانسان وتحرره من قيود جاذبية الارض — ابه — للبحث عن مكونات العالم الخارجي المحيط بنا واسراره . ويبلغ علو هذا الصاروخ ٣٨ مترا وقوة اندفاعه ٢٠ مليون حصان .

ويستقبل الزائر عند مدخل القاعة نموذج لمقدمة سفينة الفضاء الاولى ، التي اطلقها الاتحاد السوفياتي في كانون ثاني ١٩٥٩ فمرت قرب القمر وواصلت انطلاقها لتتحول الى كوكب يدور في فلك الشمس . وينتقل بنا المعرض من اول صاروخ اطلقه الاتحاد السوفييتي في نهاية الثلاثينات فارتفع الى علو ٤٠٠ متر فقط واحترق بعد ٢٠ ثانية فقط من انطلاقه الى احدث السفن الفضائية العملاقة من طراز لونا وسويوز ولونوخود وغيرها وسبوتنيكات ابحاث الفضاء المتعددة . وفي الطرف الثاني من الجناح وعلى لوحة ضخمة علقت صور رواد الفضاء السوفيات ، جيل عصر الفضاء الاول ، صور الرجال الذين خطوا اول خطوة في ارتياد الفضاء ممهدين الطريق امام من سيواصلون البحث والكشف الطبيين لفض اسرار الفضاء لما هو في مصلحة الانسانية .

(في العدد القادم « في طشقند مدينة الخبز والسلام والصداقة »)

اقوال الاسبوع — بقية

القيادة الاسرائيلية التي عادت الى الغطرسة واحلام شعب محتل صامد رغم قوة شتاء الاحتلال ؟!

لقد نقلت ماذا يقول قادة اسرائيل ، وماذا يقول ابناء الشعب العربي الفلسطيني .. واما ماذا يقول التاريخ ، فذلك ما يعرفه كل شعب صامد ، واما المجانين المتغطرسون العميان المعادون للتاريخ ، فلن يحسوا بقوة التاريخ الا حين يلقيهم في المزبلة ، ثم يواصل الزحف قدما ... ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يركا

يعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا وذلك يوم السبت ٣—٨—٧٤ الساعة السادسة والنصف مساء للاحتجاج على الغلاء وسياسة افقار العاملين الحكومية .

يتكلم في الاجتماع : **ابراهيم مالك**

يعقد الاجتماع الاحتجاجي في نادي الحزب .

الدعوة عامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرعرة

يعقد اجتماعا يوم السبت ، الموافق ٣ — ٨ — ٧٤ ، الموافق ٣\٨\٧٤ في الساعة الخامسة من بعد الظهر في نادي الحزب حول موضوع **« الاعتقالات في الضفة الغربية »** .

يتكلم في الاجتماع : المحامي **علي رافع وخطباء اخرون**

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق علي نابلسي واخوته وجميع افراد العائلة لوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي — حي العجمي يافا

● آل خبيص لوفاة الابنة **سليمة خبيص**

حركة النساء الديموقراطيات فرع الناصرة

● آل ابو نصار واقربائهم في حيفا بوفاة المرحوم جبرا ابو نصار.

الحزب والشبيبة — حيفا

● احر تعازينا نبعثها لعائلة نصرة وجميع الاقارب لوفاة فقيدهم وفقيدنا الرفيق الشاب هاني يوسف نصرة ، كما ونبعث باحر تعازينا لرفيقنا خليل يوسف نصرة في كييف بالاتحاد السوفييتي .

للفقيد الرحمة ولكم الصبر والسلوان من بعده على هذا المصاب الاليم .

خلية فؤاد خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع بودابست — البحر

رسالة عكا

المطالبة بروضة أطفال ووسيلة نقل لاولاد العائلات العربية في عكا الجديدة

عكا — لمراسلنا — في اجتماع لجنة المعارف والثقافة الذي عقد يوم الخميس ٢٥—٧—٧٤ — عرض الرفيق محمود ابو شنب عضو البلدية وعضو لجنة المعارف ما يلي :

أ — العائلات العربية التي تسكن في عكا الجديدة اصبحت من الكثرة بحيث يحتاج الامر الى ضرورة التفكير بايجاد روضة لاطفال هذه العائلات في عكا الجديدة .

ذلك لان هذه العائلات تعاني الكثير من المشقة والصعوبة في نقل اطفالها الصغار الى رياض الاطفال في عكا القديمة ، ومن ثم فقد أصبح من الضروري ايجاد روضة لاطفال العرب في عكا الجديدة .

ب — وحتى اقامة روضة كهذه ، فانه من الضروري الاهتمام بتدبير وسيلة نقل لهؤلاء الاطفال الى عكا القديمة ، وكذلك مرافق لهم .

اننا نطالب بالاهتمام الفوري بهذه المسألة الحيوية بالنسبة لعشرات العائلات العربية في عكا الجديدة .

هذا وقد وعدت اللجنة المذكورة ، بل ودونت امامها ضرورة الاهتمام بهذه المطالب .

انهيار بيت آخر في عكا القديمة الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا تطالب بحل مشكلة السكن

عكا — لمراسلنا — مرة أخرى ، انهار بيت في عكا القديمة ، وباعجوبة لم يصب أي من الاطفال او المارة .

والبيت المنهار يتصل مباشرة ببيتين يسكنهما كل من صلاح كردي وموسى عبد القادر ، ولكليهما عائلة كبيرة .

وفي سنة ١٩٦٤ انهار بيت على راس صاحبه ، وقتل المرحوم قاسم ابو خزنه بداخله ، وكل التطورات تؤكد منذئذ ان تلك الحادثة لن تكون الاخيرة .

في عكا القديمة يوجد اكثر من ٢٠٠ دار خطرة وغير صالحة . ونظرا للتكاثر الطبيعي للسكان العرب ، ومن ثم الازدحام أصلا ، فان المواطنين يضطرون ، لعدم وجود المساكن ، لان يسكنوا في الدور الخطرة والغير صالحة .

ادارة بلدية عكا ووزارة الاسكان لم تحرك ساكنا لحل الازمة الخانقة رغم الخطورة التي تزداد يوما بعد يوم ، ورغم توجهات السكان العديدة المرفقة بالعرائض والوفود ، ورغم اثارة الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي موضوع السكن مرات كثيرة .

واليوم ينهار بيت آخر في عكا القديمة ، ومن المحقق ان بيوتا اخرى ستنهار ، وان مصائب واخطار محققة تواجه سكان عكا القديمة ، ما لم تغير ادارة البلدية ووزارة الاسكان توجهها ، وتعمل على ايجاد الحلول لهذه القضية المؤلمة .

في اعقاب مقتل المرحوم قاسم ابو خزنة تحت انقاض بيته ، تشكلت لجنة ثنائية من الكنيست ، وجمعت المعلومات عن أوضاع السكن في عكا القديمة ، وتقدمت بتوصيات الى وزارة الاسكان والى بلدية عكا تقضي ببناء ٥٠ وحدة سكن لذوي المساكن الخطرة والغير انسانية من عكا القديمة وعلى مدى اربع سنوات ... اي ٢٠٠ وحدة سكن .

لكن التوصيات على ما يظهر قد دفنت في انقاض البيوت التي تنهار في عكا القديمة واحدا اثر الاخر .

والانكى من ذلك ان شركة عميدار ترفض بيع بيوت عربية في عكا الجديدة للمواطنين العرب بحجج شتى ، وبذلك تساهم هذه الشركة الحكومية في احتداد الازمة .

وفي عكا القديمة ، اضافة الى البيوت الخطرة ، هناك العديد من الزوايا والقناطر والجدران التي توشك على الانهيار وهي تشكل اخطارا حقيقية للسكان والمارة .

بهذا المعنى وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا رسالة الى رئيس البلدية، وطلبت وضع قضية السكن الخطر على بساط البحث .

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ، رسالة الى وزير الاسكان، وطلبت منه التدخل ومعالجة قضية السكن الخطر والغير انساني في عكا القديمة . وطالبت ببناء شيكونات للسكان العرب.واشارت الى انه يوجد العديد من الاماكن في عكا القديمة والجديدة التي يمكن بناء المساكن عليها واعطائها للمواطنين العرب الذين يسكنون في بيوت خطرة وغير انسانية على اساس « بيت مقابل بيت » .

رسالة أم الفحم

احتجاج على الاعتقالات

ام الفحم — لمراسلنا — لبى جمهور كبير من اهالي ام الفحم دعوة الحزب الشيوعي ، واحتشدوا في ساحة نادي الحزب بعد ظهر السبت ٧/٢٧ ، تحت شعارات : اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ، نفذوا قرارات مجلس الامن من اجل السلام ، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد الشريدي وتكلم فيه الرفيقان بنيامين غونين عضو اللجنة المركزية ومحمود حسين عضو لجنة منطقة المثلث . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات اهمها المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من المناطق المحتلة واستنكار اعمال التعذيب والهدم والارهاب .

وكانت فرق من الشبيبة الشيوعية في القرية قد جمعت مئات التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة تطالبه بوضع حد للارهاب وتعذيب المعتقلين واطلاق سراحهم .

استجواب للنائب توفيق طوبي

هل منع الزيارات في مستشفى نهاريا لاسباب امنية ؟ !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الصحة حول الغاء ادارة مستشفى نهاريا موعد زيارة المرضى العرب في الساعة السادسة مساء ، والاكتفاء بموعد الساعة الثانية،وتعلل الادارة ذلك لاسباب امنية،الامر الذي يضايق الاهلين فيضطرون الى تعطيل اعمالهم ليتمكنوا من الزيارة .

ويسأل النائب توفيق طوبي الوزير هل هذه المعلومات صحيحة ، وهل الوزير على استعداد للعمل لالغاء هذا التمييز ضد العرب عند زيارتهم مرضاهم في مستشفى نهاريا .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، عريضة موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في حيفا تشعر بوفاة المرحومة ليديسا يعقوب نقولا خرعوبة بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٢ وانحصر ارثها في والدتها روز يوسف خرعوبة لا غير حيث المتوفية عزباء .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٩٧٤/٧/٢٩

الوكيل البطريركي

ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديوقيسارية

ياكوبوس

رسائل القراء

طاش سهمك يا سيد شلهوب

في ليلة ٢٨ — ٧ وفي اثناء الحفل الساهر في قاعة « يون » في حيفا بمناسبة زفاف ابنتي ، صعد السيد جميل شلهوب منصة الجوقة الموسيقية ، بحجة انه يريد تقديم المطران ليحيي العروسين والحفل . ولكنه استغل المناسبة ليخدم سياسة السادة الذين جعلوا منه عضو بلدية . وقال انه يصطحب معه احد ابناء الخليل من الضفة الغربية ليطلعه على المستوى العالي و الرفاهية التي يتمتع بها عرب اسرائيل ، محاولا خداع الراي العام وايهام ابناء الخليل بان مثل هذه السعادة تنتظرهم اذا الحقوا نهائيا بدولة اسرائيل . لذلك فعليهم ان يشكروا حسن حظهم لان بلادهم محتلة .

وبصفتي ابا العروس فان سكوتي كان سيفسر على انه موافقة على ما قاله السيد شلهوب . لذلك لم اسمح له بالاستمرار في استغلال حفل زفاف ابنتي للدعاية السياسية ومع ان هذه السياسة مفضوحة لدى جماهيرنا بما فيه الكفاية الا انني اود ان الفت انتباه عضو البلدية النشيط الى الحقائق التالية :

ان عهد الضحك على الذقون ولى الى غير رجعة . وان التهريج السياسي في الحفلات وامام مصوري التلفزيون لا يمكن ان يكون بديلا لخدمة مصالح الشعب ولا يقلل حوادث الطرق في « زاوية الموت » . وكان اجدر بك ان تلتفت الى حالة التعليم في الناحية العربية وان تطالب البلدية باتمام بناء المدرسة التي وعدت ببنائها منذ سنوات ، اي قبل الهجوم على اولادنا في وادي الصليب بالعصي والحجارة والسكاكين بدعوى « تلويث السبت » .

واخيرا فان ابسط الناس يعرف ان مستوى حياة شعب لا يقاس بحفلة عرس يقيمها احد افراده . واما اذا كان السيد شلهوب يريد ان يزين اوضاع عرب اسرائيل لاخوانهم عرب المناطق المحتلة « ليرغبهم » في بقاء الاحتلال فلا اعتقد انه يخدع احدا يعرف الشيء القليل عما عانته وتعانيه جماهير المناطق المحتلة من هدم قرى وتسميم مزروعات وهدم بيوت واعتقالات وتعذيب الخ .. ولكنه يفضح نفسه فقط كعميل للسياسة التي تضطهد شعبه وتعرقل حلول السلام في المنطقة وبذلك تلحق افدح الضرر بالشعب اليهودي ايضا . وليسمح لنا السيد شلهوب ان نذكره بان الدور الذي يقوم به غير مشرف وان الذين قاموا بادوار مماثلة تمتعوا « بجمعة مشمشية » عصروا خلالها ثم نبذوا لاخلاء المكان لغيرهم .

وديع خوري — حيفا

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق أحمد محمود عبيد **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — المشهد

* الصديق خالد محمود دياب وعروسه **بالزواج**

* الرفيق سليمان شريف وزوجته بولادة التوأمين **شيرين و شيراز**

خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق ابراهيم نعمة ناصر وعروسه نوال بمناسبة **الخطوبة**

خلية الصفافرة — الناصرة

* الرفيقة ندى حبيبي بزواج الابنة **راوية**

حركة النساء الديمقراطيات — الناصرة

* الرفيق حنا ناصر وعروسه بمناسبة **الزواج**

دافيد اشكنازي

* الرفيق حنا صليبا وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الرفيق حنا ناصر وعروسه بمناسبة **الزواج**

حي العجمي — الحزب الشيوعي يافا

* الرفيق احمد محمود وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الرفيق جريس خوري وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — البقيعة

* وائل فاهوم ونائلة فاهوم بمناسبة **الزواج**

لطفي زريق ونجيب الفاهوم

الناصرة

* الرفيق عبدالرحمن نواطحة **بالمولود الجديد**

* الصديق دياب عثامنة بالمولودة البكر **فاطمة**

* الصديق ماجد نواطحة **بالمولود الجديد**

* اسعد حنا راشد وزياد خوري بمناسبة **افتتاح محلهما لبيع قطع الكهرباء في الرينة**

* المهندس عدنان أبو خضرة وعروسه **بالزواج**

* الرفيق غسان حسين بصول وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة — الرينة

* الصديق حنا شقير وعروسه ليلى وديع خوري بمناسبة **الزواج**

فالبرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق محمود عباس عوده وزوجته سليمة بالمولودة الجديدة **« ردينة »**

* الصديق اسماعيل نحولي وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — حيفا

خطوبة سعيدة

في جو بهيج اقتصر على الاهل وبعض الاصدقاء ، تمت **خطوبة رفيقنا العزيز :**

الدكتور عيسى نقولا

على رفيقتنا العزيزة :

ردينة صباغ

والحزب الشيوعي في الناصرة وشبيبته يتقدمان بأحر تهانيهم الى الرفيقين يوسف ولولو صباغ وللعروسين السعادة وعقبال الفرحة التامة .

زواج سعيد

في جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء والمعارف تم **زواج** رفيقنا سميح غنادرة على رفيقتنا راوية اميل حبيبي ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٧ — ٧ — ٧٤ في قرية الرامة .

ويتقدم الحزب الشيوعي وشبيبته في الناصرة باحر التهاني والتمنيات للعروسين ولعائلتيهما .

النائب طوبي يضع امام الكنيست قضايا السلطات المحلية العربية

الكنيست تقرر احالة اقتراح الكتلة الشيوعية على لجنة الداخلية

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — حولت الكنيست الى لجنة الداخلية ، للمعالجة وتقديم التوصية ، قضايا السلطات المحلية العربية . وذلك بناء على اقتراح لجدول الاعمال رفعته الكتلة الشيوعية امام جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وقدم عضو الكنيست جبر معدي اقتراحا حول الموضوع نفسه . واحالت الكنيست كلا الاقتراحين على اللجنة بعد رد وزير الداخلية .

وفي كلمة شاملة عن اوضاع السلطات المحلية العربية انتقد النائب توفيق طوبي سياسة الحكومة التي لا تزال تحرم العديد من القرى العربية (حوالي ال ٦٠) من مجالس او لجان محلية تهتم بابسط الخدمات العامة للقرية . وقال ان بقاء قرى كبيرة كدير حنا ودير الاسد والبعنة ، حتى اليوم ، بدون سلطة محلية هو ادانة لسياسة الحكومة . وانتقد حل مجلس بلدية الناصرة ، ومجلس محلي عرابة وابطال السلطة المحلية في ابو غوش . وطالب الحكومة باجراء الانتخابات لبلدية الناصرة في الموعد المحدد في نهاية السنة .

واشار توفيق طوبي الى التمييز في تقديم المساعدات والمنح للسلطات المحلية . وفند الادعاء بان الاهلين في القرى العربية يدفعون القليل من الضرائب البلدية مبينا ، بالحقائق والامثلة الحية ، الخدمات والمشاريع (مد طرق وايصال كهرباء) التي يقوم الاهلون العرب بجهدهم الخاص بتنفيذها دون اي اسهام من الحكومة .

واشار الى قضايا رخص البناء ومسطح البناء في القرى . وانتقد عمليات هدم البيوت مطالبا بايقاف الهدم وبترخيصها .

واشار في كلمته الى نشاط رؤساء المجالس المحلية العربية لتامين حقوق القرى العربية في ميزانيات الخدمات العامة . وقال ان ادعاء الحكومة بان سبب هبوط مستوى الخدمات العامة في ام الفحم مثلا ، هو تزايد عدد السكان الكبير هو ادعاء بشع يهدف الى التغطية على سياسة الاجحاف والتمييز .

وعكس النائب جبر معدي ، ايضا ، صرخة المجالس المحلية العربية من اجل المساواة وطالب بايقاف عمليات هدم البيوت وبانهاء الخرائط الهيكلية .

وادعى وزير الداخلية والشرطة شلومو هيلل ، في رده ، ان النائب توفيق طوبي يعرض القضايا بقصد التشهير بسياسة الحكومة واثارة الانقسام بين السكان . اما النائب جبر معدي فيطرح القضايا ضمن اطار التعاون الايجابي !! ومتجاهلا الحقائق التي قدمها النائب توفيق طوبي قال ان الحكومة قامت بالكثير من المشاريع والخدمات لرفع مستوى القرى العربية . ومع ذلك اقترح تحويل الموضوع لدراسة مفصلة من قبل لجنة الداخلية . واقرت الكنيست ، بالاجماع ، هذا الاقتراح .

٦٥٪ الزيادة في العجز التجاري

تل ابيب — كشفت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت مؤخرا ، ان ميزان اسرائيل التجاري سجل في النصف الاول من عام ١٩٧٤ الحالي ارتفاعا في العجز بلغ ٦٥٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الفترة المقابلة من العام الماضي . ويتضح من هذه المعطيات ان فائض الاستيراد بلغ في هذه الفترة ١.٠٩٧ مليون دولار بالاسعار الجارية ، اي بزيادة ٤٣٢ مليون دولار بالمقارنة مع الفائض في الاستيراد في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ .

ولو استثنينا العوامل الموسمية ، التي تؤثر على الميزان التجاري ، لاتضح ان العجز التجاري استمر في الارتفاع طيلة الفترة المذكورة وبلغ متوسط العجز الشهري ١٨٥ مليون دولار مقابل ١٢٧ مليون دولار في الفترة بين تموز وايلول ١٩٧٣ .

١٢ عضوا (الاكثرية الساحقة من اعضاء بلدية الناصرة المنتخبين) يبلغون وزير الداخلية رفض قرار الحل والاصرار على الانتخابات في موعدها

الناصرة — لمراسلنا — وجه ١٢ عضوا من مجلس بلدية الناصرة المنتخب والذي امر وزير الداخلية بحله ، اعتباطا ، رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، يستنكرون فرض لجنة لادارة شؤون الناصرة ، ومتهمين وزير الداخلية بعدم افساح المجال امام المجلس البلدي المنتخب ليقيم ادارة ناجعة وجديدة بعد ان استقال رئيس الادارة السابقة من منصبه ، ويعتبرون استعجال الوزير بأمر الحل عملا غير مسؤول ومهين لاهالي الناصرة ، واعلنوا رفضهم ، مع جميع سكان الناصرة ، فرض لجنة معينة ، وطالبوا بتعيين موعد مبكر للانتخابات لا يتعدى ٩-١٢-٧٤ ، وهو الموعد المقر اصلا . ووقع الرسائل الاعضاء التالية اسماؤهم : غسان حبيب ، عبد الحفيظ دراوشه ، جورج لحام ، مصطفى الهواري ، حبيب سبيتاني ، سميرة خوري ، محمد حسن العابد ، صبحي السروجي ، رياض قبطي ، حسين ابو اسعد ، نجيب الناهض والدكتور رشيد سليم — اي الاكثرية الساحقة جدا ، ١٢ من اصل ١٧ عضوا !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يدعو جميع الرفاق الطلاب الذين رشحوا للدراسة في الاقطار الاشتراكية لهذا العام الى الاشتراك في دورة تثقيفية وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الاربعاء ٧-٨-٧٤ في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ ..

تستمر الدورة طوال يومي الاربعاء والخميس حتى الساعة ٦ مساء يوميا يعود بعدها الرفاق الى بيوتهم .

لن ترسل دعوات شخصية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة قطاع البطوف

دورة قطاع البطوف

تتابع عملها وذلك الساعة ٦:٣٠ من مساء يوم الاحد ٤-٨-٧٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا .

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة

تدعوكم

للاشتراك في المظاهرة التي ستقيمها يوم الاربعاء القادم ٧-٨-١٩٧٤ في الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في ساحة « ملخي يسرائيل » في تل ابيب .

الاجتماع القطري لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » بالاتفاق مع سكرتارية المركز عقد الاجتماع القطري لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها في المناطق والفروع ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ آب في مقر « الاتحاد » بحيفا .

وسيبحث هذا الاجتماع مسابقة توزيع « الاتحاد » ، والتي تنتهي في مطلع شهر ايلول القادم ، وقضايا التحرير والمراسلة والتوزيع .

لهذا الاجتماع اهمية خاصة . وقد دعي لحضوره جميع سكرتيري مناطق الحزب ووكلاء « الاتحاد » ومراسلوها المعتمدون .

وهيئة تحرير « الاتحاد » والادارة ترجوان اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل المعنيين بالامر .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارة « الاتحاد »

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٣-٨-٧٤ الرجاء تحضير البيان والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

الاعلام الاسرائيلي — بقية

منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفنا بها جميعا وحرصنا على ان تاخذ دورها في المجالات العربية والدولية » .

واعلن الرئيس السوري ، مجددا : « اننا طلاب حق وسلام . وان استعدادنا للنضال والتضحية في سبيل هذا الحق وهذا السلام كبير وغير محدود » .

وقال : « ان السلام الذي ننشده هو السلام العادل الذي يرتكز على التحرير الكامل للاراضي العربية التي احتلت في عدوان عام ١٩٦٧ والتأمين الاكيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . على هاتين الركيزتين يقوم السلام ويعم الامن في المنطقة . وبدونهما لا يمكن ان يستتب السلام » .

وقال : « ان العدو ، الذي نصارع ، انما يضمر ان يطيل العدوان بقدر ما يستطيع ، وان يمد من اجل الاحتلال بقدر ما يملك من القدرة على مد هذا الاحتلال . ومن ثم فان مخططه على المدى البعيد لا يزال هو مخطط التوسع في الارض العربية » .

وقال : « اذا كان العدو قد انسحب جزئيا فانما فعل ذلك مكرها . وكاد ان يخر صريعا في حرب تشرين لولا ان تداركته الولايات المتحدة بعون لا مثيل له في الحجم والسرعة » .

واضاف : « لقد اعلنا ، منذ اول ايام حرب تشرين ، اننا لسنا هواة قتل وتدمير وانما ندافع عن انفسنا ضد القتل والتدمير . ان اسرائيل تتحدث اليوم عن خرافة الحدود الآمنة التي يمكن الدفاع عنها ، وتعد المشروعات الجديدة لبناء المستوطنات ، وتواصل حملات الدعاية المضللة في انحاء العالم . فان دل هذا على شيء فانما يدل على انه في الوقت الذي نناضل فيه من اجل السلام تعمل اسرائيل على خنق كل فرصة من فرص السلام وجر المنطقة الى حرب جديدة . ان معارك تشرين والجولان ما زالت ماثلة في الاذهان . وان يخدع حكام اسرائيل الا انفسهم بهذا النمط من التفكير » ..

ردود فعل اسرائيلية

كان من الطبيعي ، كما اسلفنا ، ان يقع هذا الكلام وقوع الصاعقة على رؤوس المسؤولين في اسرائيل وفي واشنطن الذين كانوا قد نامو امطمئنين على الاوهام التي اثارها في عقولهم البيان المصري — الاردني . خصوصا وان وزير الخارجية الاسرائيلي ، آلون ، قد بدأ مباحثاته مع كيسنجر في واشنطن حول المفاوضات مع الملك حسين على « الحدود الآمنة » ..

ولذلك راينا وسائل الاعلام الاسرائيلي تعود الى لعبتها القديمة والمفضوحة ، لعبة قلب الحقائق .

فعلقت « هارتس » (الاربعاء) على كلمة الرئيس السوري ان « السلام » كما تطلبه سوريا ، يتحقق على حساب امن اسرائيل » . وفي الوقت الذي حذر فيه الرئيس السوري من استمرار العدوان الاسرائيلي ، وقال ان اسرائيل « تعمل على خنق كل فرصة من فرص السلام وعلى جر المنطقة الى حرب جديدة » — اعتبرت هارتس ان حافظ الاسد هو الذي يهدد بحرب جديدة .. بل انها وضعت في فمه كلاما لم يقله ، مثل ان الوضع « يلزمنا بالاستعداد لحرب جديدة » ..

وتوضيح حافظ الاسد ان « مخطط العدو الاسرائيلي لا يزال ، على المدى البعيد ، مخطط التوسع في الارض العربية » اعتبرته « هارتس » دعوة « الى اقتلاع اسرائيل من المنطقة » ، الخ ..

ولكننا لا نعتقد ان عاقلا ، في الداخل او الخارج ، ستنطلي عليه هذه التفسيرات الملتوية راسا على عقب . انما غضب المسؤولين الاسرائيليين لتوجيه الاسد ان حافظ الاسد رفض التنازلات التي اجراها الرئيس المصري ان يشترك مع الملك حسين ، ومن اجل « التنسيق » مع هنري كيسنجر ..

الوفد الفلسطيني — بقية

باسم المنظمة [وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدته ، مع المبعدين الثمانية ، في نهاية العام الماضي] وياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام ، وتيسير قبعة ، ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

واعلن الوفد الفلسطيني انه سيبقى في الاتحاد السوفياتي خمسة ايام يقوم بعدها بزيارة العديد من الاقطار الاشتراكية الاخرى .

جلسة صاخبة في الكنيست — بقية

والجدير بالذكر ان الكنيست انقسمت (باستثناء الكتلة الشيوعية) الى معسكرين احدهما (الليكود والمفدال) والثاني (المعراخ والليبراليون المستقلون وحقوق الانسان) وكلاهما يؤيد الاستيطان ، لكن الثاني يريده غير مخالف لانظمة اسرائيل وقوانينها ..

اما الكتلة الشيوعية ، وتكلم باسمها النائب ابرهام ليفنبراون ، فكانت الكتلة الوحيدة التي اكدت الاضرار التي يلحقها الاستيطان ، بموافقة الحكومة او بدونها ، بامكانات السلام والعقبات التي ينصبها في سبيل التسوية السلمية .

وقدم النائب الشيوعي ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، الاقتراحات التالية لتلخيص جلسة الكنيست :

« تستنكر الكنيست محاولة الاستيطان في سبسطيا التي قامت بها جماعة يمينية قومية متطرفة بتشجيع اعضاء الكنيست من الليكود والمفدال ، وتؤكد ان هذا العمل الاستفزازي يشكل تحديا ومسا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ومحاولة لخلق الحقائق المنتهية ويعرقل الجهود المبذولة لبلوغ السلام في المنطقة . ويحمل هذا العمل الخطير في طياته محاولة لانقلاب عسكري وخطرا على الديمقراطية .

وتؤكد الكنيست ان سياسة الحكومة ، التي توجب الاستيطان في المناطق المحتلة ، تساعد الاوساط اليمينية المتطرفة وتشجعها على الاعمال الاستفزازية من مثل محاولة الاستيطان في سبسطيا .

وتبدي الكنيست معارضتها لكل استيطان عسكري او مدني في المناطق المحتلة وخلق الحقائق المنتهية ، فذلك يعرقل الجهود لبلوغ السلام في منطقتنا . وتدعو الى ازالة المستوطنات القائمة كخطوة حيوية للسير قدما نحو السلام » .

وطبعي الا تحظى اقتراحات الشيوعيين بموافقة الكتل الاخرى ، فقد صوتت كلها ضدها ، وامتنع م. بعيل (موكيد) من التصويت الى جانبها .

اما اقتراحات الائتلاف الحكومي فصوت في تاييدها ٥٥ صوتا ضد ٤٧ . وامتنع اربعة من الجبهة التوراتية . وصوت في تاييد اقتراحات احزاب المفدال والليكود واجودات اسرائيل ٤٧ ضد ٥٦ وامتناع اثنين (من حزب العمل) .

والجدير بالذكر ان بيغن ذكر الكنيست بان الاستيطان قرب الخليل تم بدون موافقة الحكومة واذنها قبل ست سنوات ، وبارك المستوطنين يومها ، وزراء منهم وزير الاديان السابق ، ز. وارهفتيك ، ونائب رئيس الحكومة (السابق واللاحق) ي. آلون . وقال ان القانون في سبسطيا لم يخرق .

اما ابين ، وزير الخارجية السابق ، فقال ، وسط مقاطعات اريك شارون الليكودي ، انه لا يقبل القول ان الحرب حتى نهاية السنة لا بد واقعة ، وان هناك اخطارا شديدة لنشوب حرب . وشجب تلميحات رئيس الاركان عن الضربة الرادعة التي قد تهوي بها اسرائيل . وان واجب الحكومة اليوم ان تستعد للحوار المستمر . وان اقامة مستوطنة في السامرة ليس فيه اي شيء من التعقل امام امكان نشوب الحرب او امام امكان الحوار .

اما الليكودي الجنرال السابق شارون فقال ان الحكومة تجر الشعب الى كارثة ، فهي تريد تسليم السامرة وجبال القدس الى حسين والمخربين .. والطريق لمنع وقوع « الكارثة » هي الاستيطان الواسع في السامرة وجبال القدس ... على سفح الجبل وغربيه . وزعم ان الحكومة خلقت في العرب جو التحريض على اعتبار « ان الحكومة معنا » ....

اما ديان فابدى تحمسه للاستيطان ولكن بصورة قانونية . وقال ان قضية الاستيطان المركزية هي بين اسرائيل والاردن . واستشهد بكلام رئيسي الحكومة عن « ان حقنا في البلاد لا يتزعزع » ... ولكن السؤال كيف نطبق ذلك الحق . وقال انه لا يرى اي ظل لاية علامة عن ان الاردن مستعد لاية مساومة اقليمية بيننا ، حتى ليس على اساس مشروع آلون .. وما نفعله هو التسوية الاقليمية بين انفسنا ...

وقال النائب الشيوعي ، ليفنبراون ، ان منفذي عملية الاستيطان يعرفون جيدا ان عمليات من هذا القبيل تزيد التوتر بين اسرائيل والدول العربية ، وبين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . وليس من باب المصادفة توقيت هذه العمليات ، في الوقت الذي اصبحت فيه قضية الشعب العربي الفلسطيني القضية الاساسية ، واصبحت فيه اوساط واسعة في اسرائيل تدرك انه دون حل هذه القضية حلا عادلا ودون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومنها حقه في تقرير مصيره ، لن يستتب السلام في المنطقة .

وثمة امر خطير آخر هو شكل تنظيم هذه الجماعات الذي يذكر بجو الانقلاب — فالاعمال من هذا النوع ، التي يدعمها اعضاء كنيست ، تشكل خطرا عظيما على الديمقراطية .

ومما يؤسف له ان سياسة حكومة رابين ، فيما يتعلق بالاستيطان في المناطق المحتلة ، كما دلت عليها خطوط الحكومة الاساسية ، التي تدور حول تصعيد اقامة نقاط الاستيطان الامنية والاستيطان القروي والبلدي على « ارض الوطن » — هذه السياسة هي التي توجد الخلفية لاعمال هذه الجماعات المتطرفة من مثل محاولة الاستيطان في مداخل الخليل وسبسطيا .

ويجب ان يكون واضحا ان السياسة الرسمية الحكومية واعمالها وتصريحاتها تبعد امكانيات السلام . وقرارات الحكومة بصدد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه تشكل خطرا على اسرائيل وامنها وقد تؤدي الى حرب جديدة .

وتطرق ، النائب الشيوعي في كلمته ، الى تصريحات وزراء اسرائيل وضباط جيشها عن التحضير للحرب . وابدى اسفه لان الوزراء والضباط والقادة في الجيش لم يتعلموا شيئا من حرب اكتوبر ... فارتفعت من جديد شعارات : « سنهشم عظامهم في الحرب المقبلة » !!

وتساءل ابرهام ليفنبراون : الم تدفع الثكالى ثمن هذه الاتجاهات الفاشلة ، وكم من اليتامى والثكالى والارامل نحتاج كي نتعلم ... ان خلق الحقائق في المناطق المحتلة والاستيطان وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، لن تقود الى السلام بل الى الحرب التي لا نستطيع ان نقدر سلفا ابعادها ونتائجها .. ولكن شيئا واحدا واضح ، وهو ان الحرب لن تحل اية قضية بل ستؤزم الوضع اكثر مما هو عليه .

وقال في نهاية كلمته : ان من يفكر انه من الممكن بلوغ السلام في المنطقة دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترامها ، انما يوهم نفسه ويوهم غيره . ومن يرد السلام فليعمل لوقف الاعمال التي تتحدى المساعي لاجل السلام وتعرقلها .

ملك آخر — بقية

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية ، اسماعيل فهمي ، وجه الدعوة الى وزير خارجية سوريا والى ممثل جبهة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع ثلاثي في القاهرة هدفه : ١ — التنسيق اعدادا لمؤتمر جنيف ، ٢ — مناقشة مسالة اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية ، ٣ — مناقشة مسالة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف بشكل مستقل و ٤ — بحث مسالة فصل القوات على الجبهة الاردنية — اي فتح الطريق امام تراجع القاهرة تراجعا تاما عما اتفقت عليه من « تنسيق » مع الملك حسين . وهذا ، بالطبع ، هو امر ايجابي .

بل ان مصادر مصرية مسؤولة صرحت ، امس الاول ، ان البيان المشترك ، الذي سيذاع في ختام زيارة فيصل لمصر ، سينص على اعتراف صريح بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني وسيكون بمثابة تصحيح للبيان المصري — الاردني سيء الصيت .

وهكذا تثبت الوقائع ، مرة اخرى ، ان الزعماء الرجعيين او التراجعيين والذين يتهافتون على مخططات كيسنجر ، ليسوا احرارا يفعلون ما يشاؤون بل هناك شعوب عربية تستطيع ان تطوقهم وان تملي عليهم ، وعلى كيسنجر من ورائهم ، ارادتها !

لجنة مقاومة — بقية

ارسلت نسخ عنها الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية والى لجنة حقوق الانسان الاسرائيلية .

وزارت المكان المحامية فيليتسيا لانغر واعربت عن تضامنها مع المطالب العادلة للمعتصمات .

كذلك قام وفد نسائي من تل ابيب والقاهرة وحيفا ، يمثل حركة النساء الديمقراطيات الاسرائيليات ، بزيارة المعتصمات . ووزعت الحركة منشورا اعربت فيه عن التضامن مع العائلات التي تناضل من اجل اطلاق سراح اعزائها المعتقلين الاداريين ، بدون تهمة وبلا محاكمة . ومما جاء في المنشور :

« ان المعتقلين هم زعماء فلسطينيون تقدميون ورواد سلام ، يعترفون بقيام دولة اسرائيل ، ويطالبون بسلام عادل وثابت يؤمن حقوق كل الشعوب ويضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بحرية .

« ونحن مقتنعات بان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب اطلاق سراح المعتقلين فورا » .

ووجهت لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة نداء الى الجمهور للاشتراك في المظاهرة التي ستقيمها الساعة ٥:٣٠ بعد ظهر الاربعاء القادم ٧-٨ في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب . وجاء في النداء :

« لقد مر ما يزيد عن ثلاثة شهور على اعتقال نحو ١٥٠ من ابناء المناطق العربية المحتلة ، بينهم قادة وطنيون ونقابيون ومثقفون وعمال وفلاحون وطلاب وحتى الان لم توجه الى اي منهم تهمة ولم يقدم احدهم لمحاكمة . وهناك دلائل على انهم تعرضوا للضرب والتعذيب .

« وجدير بالذكر ان الاعتقالات موجهة ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تكافح من اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي على السواء .

فلنتظاهر من اجل اطلاق سراح المعتقلين او تقديمهم للمحاكمة فورا .

ان هذه الاعتقالات تضر بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتخرب فرص السلام .

فليطلق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة !

ولتقم لجنة تحقيق لفحص حالة المعتقلين الصحية !

ولتكن مفاوضات .. لا اضطهاد !

وليكن سلام .. لا احتلال ! » .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق فتحي المصري لوفاة والده

الحزب الشيوعي — حي العجمي — يافا

تصعيد التهديد الاسرائيلي — بقية

وجاء من واشنطن انه انتشرت في العاصمة الامريكية شائعات عن تجنيد في اسرائيل « بسبب الوضع على الحدود السورية » ..

ولذلك كان من الطبيعي ان ينتبه الشيوعيون الى الوضع المتدهور . فوجهت الكتلة الشيوعية ، بتوقيع الرفيق توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست كي تبحث الكنيست في « دعوة رئيس الاركان الى الحرب » ..

فماذا يختبيء وراء هذا التدهور الخطر ؟

ان تصعيد هذه « الحرب الكلامية » جاء تماما مع ابتداء التحضير للمرحلة الثانية لمؤتمر السلام في جنيف . فمنذ مطلع هذا الاسبوع ووزير الخارجية ، آلون ، يجري في واشنطن مباحثات مع زميله هنري كيسنجر فيما سمي « شهر الشرق الاوسط » في واشنطن . وبعد آلون سيفد على واشنطن وزير خارجية مصر والاردن . وكل ذلك في التحضير لاستئناف مؤتمر جنيف .

واعترف مراسلو الصحف الاسرائيلية في واشنطن ان اضطرار امريكا الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف ، وبمشاركة الاتحاد السوفييتي ، هو الامر الاساسي الذي يقلق هنري كيسنجر . وان هنري كيسنجر ابلغ زميله الاسرائيلي ان اشد ما يقلقه هو الموقف « المتشدد » الذي سيقفه الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف وانه ، حينئذ ، سيكون من الصعب جدا تنجيل حل القضية الفلسطينية .

وقال المراسلون ان هنري كيسنجر يحث اسرائيل على الدخول في مفاوضات منفردة جديدة ، اما مع الاردن واما مع مصر ، « قبل ان يدخل الاتحاد السوفييتي في الصورة في مؤتمر جنيف » ..

وقال المراسلون انه يوجد اتفاق عام بين آلون وكيسنجر على اجراء مفاوضات منفردة مع العرب خارج مؤتمر جنيف حتى لا يبقى امام المؤتمر سوى « البصم » على ما يتحقق من اتفاقات . هذا وابدى آلون ارتياحه لان « العرب واسرائيل متفقون على التفاوض بوساطة الولايات المتحدة » ..

ووجه آلون الرجاء الى كيسنجر بتاجيل مؤتمر جنيف ولو حتى ديسمبر القادم . الا ان كيسنجر لم يجرؤ على الموافقة « قبل اخذ موافقة مصر » !

ولكن هذه المخططات الكسنجرية — الآلونية تتعثر بالموقف السوري الصلب وبالتفاف الشعوب العربية جمعاء حول الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة .

وها نحن نرى كيف فشل فشلا ذريعا « التنسيق » — على حساب الشعب الفلسطيني — الذي اجراه السادات مع الملك حسين (وهو بالفعل تنسيق مع هنري كيسنجر) ، والضربة الجديدة ، والحاسمة حقا ، هي توطد العلاقات السوفييتية — الفلسطينية وما سيترتب من نتائج حاسمة على زيارة الوفد الفلسطيني الحالية في موسكو .

هذه هي الامور الحقيقية التي تقلق المعتدين في اسرائيل وفي امريكا . ولذلك يصعدون من حرب التهديد التي هي جزء من مساعي عرقلة استئناف مؤتمر جنيف الذي لا يريدون استئنافه لانهم لا يزالون يحلمون بالاحتلال والتوسع والاستيطان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن ، هيهات ..

المندوب السوفييتي — بقية

الجزيرة ، خاصة وان بقاءها من شانه ان يزيد في حدة القضية ويسهل التامر على استقلال الجزيرة ويمكن من تقسيمها كما يخطط قادة حلف الاطلسي ، فضلا عن انه يشكل استمرارا الاعتداء على سيادة قبرص وحرية شعبها . وليس فقط انه لا يدعو الى سحب هذه القوات ، بل يؤكد بقاءها في المواقع التي احتلتها . كما ان هذا الاتفاق لا يتطرق بوضوح الى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٠ تموز الماضي والذي يؤكد على ضرورة عودة الحكم الشرعي — حكومة مكاريوس — الى قبرص واحترام حق شعبها في الوحدة والسيادة الوطنية .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان الامور التي اسلفت هي التي تفسر موقف المندوب السوفييتي في مجلس الامن يوم الاربعاء ، اول امس ، ورفضه اقرار الاتفاق وارسال قوات طوارىء دولية الى الجزيرة للاشراف على تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار بين القوات اليونانية والتركية . ويعتقد المراقبون كذلك ان الاتحاد السوفييتي ، حرصا منه على حق الشعب القبرصي في السيادة الوطنية والوحدة ورغبة في افشال التامر على استقلال قبرص ، سيسعى الى اشراك قوات من دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية في قوات المراقبة الدولية في الجزيرة وليس الاكتفاء بقوات من الدول الغربية . وهذا هو السبب كما يبدو في طلب تاجيل البحث لاجراء مشاورات جديدة حول القضية .

ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد عاد امس مساء الى مناقشة القضية القبرصية .

زواج سعيد

في جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء والمعارف تم زواج رفيقنا سميح غنادرة على رفيقتنا راوية اميل حبيبي ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٧-٧-٧٤ في قرية الرامة .

وتتقدم هيئة تحرير الاتحاد والادارة الى الرفيقين اميل وندى حبيبي والعروسين باحر التهاني والف مبروك .

مبروك

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تمت خطوبة الرفيق الدكتور **عيسى نقولا** من حيفا على الانسة الرفيقة **رديفة يوسف صباغ** وذلك يوم الاحد الماضي في بيت والد العروس ، **يوسف صباغ** ، فللرفيقين يوسف ولولو صباغ والعروسين الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

هيئة تحرير وادارة «الاتحاد»

قداس وجناز الاربعين

جريس عيسى ضو واخوانه وعموم آل ضو في البعنة والرامة وغيرهما يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة مراسيم ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غازي جريس ضو

وذلك يوم السبت ٣-٨-١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٨/٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل عموري يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

البيان السوفياتي - الفلسطيني المشترك يؤكد على شرطي الانسحاب واعادة حقوق الشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad

6.8.1974 VOL 24/31

٦—٨—٧٤ ، ١٨ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٤

انشاء مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو

الاتحاد السوفياتي يصر على تمثيل المنظمة في مؤتمر السلام

موسكو — على أثر انتهاء المحادثات الرسمية التي اجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات في موسكو ، يوم السبت الماضي ، صدر بيان سوفييتي — فلسطيني مشترك عاد فيه الاتحاد السوفييتي وأكد على ان شرطي تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط ، وبسرعة ، هما الانسحاب الاسرائيلي التام واعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن الاتحاد السوفييتي انه وافق على انشاء مكتب في العاصمة السوفييتية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويرى المراقبون ان هذا الامر هو اعتراف فعلي بالمركز الدولي التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو بمثابة توجيه ضربة لمشاريع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية التي تحلم بتحقيق التسويات الجزئية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله .

واعلن الاتحاد السوفييتي ، في البيان المشترك ، انه يصر على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام بجنيف تمثيلا مستقلا ومتساويا مع بقية الوفود .

وجاء في البيان المشترك ، السوفييتي — الفلسطيني ، ان الجانبين سجلا امامهما ما قرره مؤتمر القمة العربي في الجزائر ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهور من اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن الجانبان ان الطريق الى العبور نحو السلام الدائم في الشرق الاوسط ونحو ايجاد وضع طبيعي في المنطقة هو بازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وباعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن الجانبان ان المحادثات بينهما جرت في جو من الصداقة والتفاهم ، وان الجانبين ابديا رضاهما عن تفاهم الوحدة في صفوف المقاومة الفلسطينية وعن توطد علاقاتها مع القوى الوطنية المعادية للامبريالية الاخرى في العالم العربي في النضال المشترك من اجل تحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي . واجرى مباحثات رسمية مع وفد عال من الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق بونوماريوف .

هذا وتوجه الوفد الفلسطيني ، امس الاول ، الى وارسو عاصمة بولونيا الاشتراكية حيث يجري مباحثات هامة هناك ايضا . ومن المنتظر ان يتوجه بعد ذلك الى اقطار اشتراكية اخرى .

على أثر البيان السوفياتي - الفلسطيني - المشترك

مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة

اللقاءات الاسرائيلية مع الملك حسين كانت سابقة "لأوانها" ..

حيفا — لمحرر القضايا العربية — على اثر الاستماع الى بيان محادثات الوفد الفلسطيني في موسكو اصدر وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بيانا رسميا أعلن فيه أن مصر أبلغت الولايات المتحدة ، « منعا لاي التباس » ، أنها ترفض عودة السلطة الاردنية ، السياسية او العسكرية ، الى الضفة الغربية وأنها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التي تجلو عنها اسرائيل اما عن طريق مؤتمر جنيف أو عسكريا اذا تلكأ الانسحاب .

جاء هذا الموقف « المفاجىء » بعد ان استمع اسماعيل فهمي الى بيان عن مباحثات الوفد الفلسطيني في موسكو ، الذي قدمه اليه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة. الا ان وزير الخارجية المصري اعلن ، في بيانه ، انه لا جديد في هذا الموقف وان مصر لم تتنازل عن هذا الموقف ابدا بل انتزعت موافقة الملك حسين عليه وان موقفها المعارض لمشروع « المملكة الاتحادية » هو موقف معروف ولم تتنازل عنه وانها تصر على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف تمثيلا مستقلا .

ومهما يكن الامر فقد وقع هذا البيان وقوع الصاعقة على رؤوس الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي كان هنري كيسنجر قد اتفق معها (المحادثات مع الون) على المبدء بمفاوضة الملك حسين لارجاع سلطته المدنية الى الضفة المحتلة مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة هناك ! ورئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعي ، موجود حاليا في واشنطن من اجل تنفيذ هذه الصفقة ..

وكانت الصحف الاسرائيلية (الاحد) قد ابرزت ما اذاعه مراسل محطة الاذاعة الامريكية « ن.ب.سي » عن اجتماع سري عقدته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير ووزير حربيتها السابق موشي ديان مع الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعي في ٢٧ ايار الماضي على بعد ١٩ كيلومترا شمالي ايلات وفي المقعد الخلفي من سيارة فاخرة وذات تهوية .

وقال المراسل الامريكي انه على الرغم من عدم التوصل ، في هذا اللقاء ، الى اتفاق تام الا انه « تحقق البدء بصفقة عجيبة في نوعها » . وقال : انه من المنتظر ان تتجدد المباحثات بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، رابين ، على اساس هذه « الصفقة » .

وبموجب هذه « الصفقة » اقترح الزعماء الاسرائيليون ارجاع الضفة الغربية الى سلطة الملك حسين مع تغيرات معينة في الحدود ومع بقاء المستوطنات الاسرائيلية الاستراتيجية على طول غور الاردن . واهم من كل شيء : بقاء القوات الاسرائيلية في الضفة « للدفاع عن الملك حسين من اعدائه الفلسطينيين ولضمان امن اسرائيل في وقت واحد معا » ..

ومع افشاء سر هذه « الصفقة » بدأت الاذاعة الاسرائيلية تحضر الاذهان لمفاوضات علنية مع الملك حسين مؤكدة ان هذه هي اراء هنري كيسنجر كما ابداها امام زميله وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون !

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، انه لا يمانع في الاتفاق مع الملك حسين وكان على اسرائيل ان تأخذ في الحساب « وضعه المتقلقل في العالم العربي » ، اي ان الوزير الاسرائيلي ينتظر ، قبل الاتفاق مع الملك حسين ، موافقة مصر على ذلك . ويجب ان نذكر ان وزير الخارجية ، الون ، كان تباهى بان موقف مصر من القضية الفلسطينية ، كما ظهر في بيان السادات — حسين [illegible] من ١٨ تموز الماضي ، يتشابه في اساسه مع الموقف الاسرائيلي الرسمي . هذا وكان زيد الرفاعي قد سافر الى واشنطن ، هذا الاسبوع ، وهو متأكد ان الطريق مفتوح امامه لتحقيق هذه « الصفقة العجيبة » ..

الا ان الامور ، في العالم العربي كانت تتطور في اتجاه معاكس بلغ ذروته في البيان السوفياتي — الفلسطيني المشترك الذي لم يترك مجالا للمنسقين المصريين مع كيسنجر ان يستمروا في هذا « التنسيق » التراجعي الخطر . والآن جاء بيان وزير الخارجية المصري ليعيد الامور الى نصابها والمسيرة الحتمية الى طريقها الحتمي ..

في اجتماع غولده مئير وموشي ديان مع الملك حسين
روح الملك عبد الله : والله زمان يا مايرسون ...

تحذير من "انقلاب عسكري هادىء"

تل ابيب — حذر زعيم المبام ، حزان ، من خطر « انقلاب عسكري هادىء — في اسرائيل — يقوم به جنرالات في الاحتياط » .. ولكنه اضاف انه لا يخشى « انقلابا عسكريا عنيفا » وذلك لانه يثق « بالحكمة اليهودية وبالحركة الكيبوتسية » !

جاء هذا التصريح في كراس صدر هذا الاسبوع عن دار النشر الهستدروتية لمحاضرة كان حزان قد القاها في اجتماع مقفل في دورة دراسية للمبام في كيبوتس « الفعال » في شهر آذار الماضي .

ويعرض الزعيم المبامي ، في هذه المحاضرة الى حلقة « انجار » في حزب العمل والتي تتألف من رجال الجيش السابقين . وقال انه لا يجمع بينهم سوى « امر ضيق جدا وهو ماضيهم العسكري » . وقال : « انني قلق جدا . وازداد قلقي حين قرأت ، في وقته ، ان اسحق رابين وحاييم بارليف ، وايضا اهرون يريف ، اشتركوا في هذه الحلقة بعد ان اصبحوا اعضاء في الوزارة » .

مصير « شين بيت » اليونان ..

اثينا — بعد ان قامت حكومة كرمنليس المدنية باطلاق سراح السجناء السياسيين وبارجاع المبعدين وباعادة العمل بالدستور المدني السابق ، قامت ، في الاسبوع الماضي ، بالغاء جهاز المخابرات العسكرية السياسية وأعادت رجال هذه المخابرات الى الخدمة العسكرية العادية في الجيش . كذلك أرجعت الى الجامعات جميع الاساتذة الذين كان النظام العسكري السابق طردهم .

آب شهر التضامن مع قبرص

براغ — في رسالة دورية الى منظمات انصار السلام ، في العالم اجمع ، اعلن مكتب مجلس السلام العالمي ، عن الشهر الحالي ، آب ، شهرا للتضامن مع قبرص . ودعا المكتب الى القيام باعمال تضامنية من اجل وحدة الجزيرة واستقلالها وسلامتها الاقليمية ومن اجل عودة الاسقف مكاريوس ولتنفيذ قرار مجلس الامن ولانهاء كل تدخل عسكري في قبرص .

ماذا وراء ادعاء الوزير بيرس حول الهيلوكبترات السوفييتية في السويس ؟

موسكو — نفت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ما اعلنه وزير الدفاع الاسرائيلي بيرس أمام رئيس مراقبي الامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، مدعيا ان أربع هيلوكبترات سوفييتية حلقت فوق المياه التي تسيطر عليها اسرائيل في خليج السويس وانها حلقت ، بشكل مقصود ، فوق سفن اسرائيلية .

وكان الوزير الاسرائيلي أدلى ان هذه الهيلوكبترات السوفييتية ، التي تعمل على انتشال الالغام من خليج السويس ، وقاعدتها السفينة السوفييتية « لينينغراد » ، قد اخترقت المياه التي تسيطر عليها اسرائيل « دون ان تكون في مهمة انتشال الالغام » ..

وجاء في النفي ، الذي أعلنته وكالة « تاس » السوفييتية ، ان هذا الادعاء هو « فرية معادية للسوفييت » وانه جزء من مساعي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، وبتأييد من واشنطن ، « لتصعيد الهستيريا العدوانية » .

ويضيف معلق « الاتحاد » ان هذا الادعاء الاسرائيلي الجديد هو جزء من الضغوط الامريكية على القاهرة لتوقف هذه المساعدة السوفييتية النزيهة .

بيان المكتب السياسي — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

لنسد الطريق على حرب جديدة!

يكثر حكام اسرائيل في الايام الاخيرة من دعوة الجمهور في اسرائيل الى الاستعداد لحرب جديدة ضد الدول العربية .

ودعا رئيس الحكومة « للاستعداد بوتيرة متسارعة لامكانية نشوب حرب » وتنبأ وزير الدفاع بان الحرب قد تنشب في نهاية السنة ، بل أعلن ان اسرائيل لن تتنازل عن اخذ زمام المبادرة بالحرب . وزاد عليهما رئيس الاركان الذي اعلن في الاسبوع الماضي ان الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد تنشب في ايلول ، قال انه لا يستبعد امكانية ان تشن اسرائيل الحرب من جانبها . والمثير ان هذه التصريحات تأتي بالضبط في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لاجل التسوية في المنطقة لاحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني .. هذه التصريحات تبرز على خلفية الاعلان من جانب الدول العربية المجاورة عن استعدادها للسلام العادل مع اسرائيل ، بواسطة مؤتمر جنيف ، وبهدف تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا تاما ، واحترام حقوق جميع الشعوب وجميع الدول في منطقتنا .

كلمة الاتحاد

ان رغبة شعوب المنطقة كلها بالسلام ، ورغبة شعوب العالم بالقضاء على موقد النزاع في الشرق الاوسط لصالح السلام في العالم أجمع ، تؤدي الى ضغط متزايد للاسراع في استئناف عمل مؤتمر جنيف ، وانسحاب قوات اسرائيل من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والتقدم من اتفاقات فصل القوات الى السلام العادل والمستقر .

ان مشاريع حكومة اسرائيل للضم ، وشعارات « لا انسحاب من الجولان » و « لا عودة الى خطوط ٤ حزيران » ، ومشاريع الاستيطان على انواعها ، « الموافق عليها » و « غير الموافق عليها » في الضفة الغربية وفي منطقة رفح وسيناء ، وقرار الحكومة الاخير الذي ينكر حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والاضطهاد المتزايد في المناطق المحتلة .. جميع هذه الاجراءات تزيد التوتر وتثير القلق في الرأي العام العالمي المحب للسلام .

ان مناورات حكام واشنطن لتحويل جهود التسوية السلمية العادلة في المنطقة الى وسيلة لتعزيز مواقعهم ضد استقلال شعوب المنطقة ، ولتعزيز مصالحهم الامبريالية ، هذه المناورات تصطدم بمقاومة شعوب المنطقة والقوى المناهضة للامبريالية وقوى السلام في العالم .

على هذا الاساس ، وبتأييد حكام واشنطن ، يطلع حكام اسرائيل بتهديدات الحرب الجديدة ، بغية عرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام ، والوقوف أمام الضغط العالمي للاسراع في عقد مؤتمر جنيف ، واشراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني فيها ، وبلوغ السلام العادل .

ان حكام اسرائيل يفهمون اليوم انه لا يمكن بلوغ السلام العادل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف المتبادل بحقوق شعبي البلاد — الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اعتصام عائلات الموقوفين في كنيسة سان جورج السلطات تماطل في السماح بمقابلة بشير البرغوثي!

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ صباح امس بدأ حوالى ٤٠ من نساء المعتقلين السياسيين اعتصاما جديدا في كنيسة سان جورج بالقدس مطالبين المطران الانجليزي بالتدخل لاطلاق سراح ذويهن المعتقلين منذ اكثر من ثلاثة اشهر اعتقالا اداريا ودون اية محاكمة . وفي الوقت نفسه ابلغتنا المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر ان السلطات المسؤولة لا تزال تماطل في السماح لها بمقابلة موكلها ، الشخصية الوطنية التقدمية المعروفة ، بشير البرغوثي ، الذي اعتقل ظهر الاربعاء الماضي . وقد احتجت المحامية على هذه المماطلة المقصودة ، والتي تنم عن نوايا تعذيب هذا الموقوف الجديد ، وأصرت على مقابلة موكلها حالا .

استقلال المستعمرات البرتغالية

لشبونة — اعلنت حكومة البرتغال ، في بيان اصدرته امس الاول ، استعدادها للاعتراف بجمهورية غينيا بيساو دولة مستقلة . وكذلك استعدادها لمنح جزر الرأس الاخضر ، سونون ، ترونسيت ، موزمبيق وانغولا ، الاستقلال التام ، والبدء في التفاوض معها حالا للاتفاق على الترتيبات الضرورية .

هذا ، وكانت اكثر من تسعين دولة قد اعترفت ، حتى الآن ، بجمهورية غينيا — بيساو التي شكلتها حركة التحرير فيها . (اقرأ مقالا عنها في الصفحات الداخلية) .

وبهذا البيان تخرج البرتغال من جميع مستعمراتها في افريقيا .

اضراب عام في ايطاليا ضد الفاشية على اثر انفجار دموي في قطار

روما — بدعوة من جميع النقابات العمالية اضرب عمال ايطاليا جميعا نصف نهار ، أمس ، احتجاجا على تصاعد نشاط العناصر الفاشية .

وقد تصاعدت موجة الاحتجاج الشعبي على نشاط الفاشية بعد ان اقدمت هذه العناصر على وضع قنبلة موقوتة في قطار روما — ميونيخ السياحي وادى انفجارها ، صباح أمس الاول ، الى مقتل ١٢ مسافرا وجرح أكثر من ٤٠ . ويعتبر هذا الحادث الدموي أعنف جريمة تقترفها الفاشية في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية .

واعلن الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليونا ، أن « هذا العمل قام به قتلة متوحشون . ولكن الدولة الديمقراطية لن تنهار تحت هذه الضربات بل ان الديمقراطية تبقى هي الاقوى » .

هذا وكانت ايطاليا قد روعت ، في عام ١٩٦٩ ، بحادث مماثل اثر انفجار قنبلة موقوتة في احد بنوك ميلانو أودى بحياة ١٦ شخصا .

انزعاج صهيوني من بروفسور صهيوني !

ريو دي جانيرو — البرازيل — ابدت الاوساط الصهيونية في البرازيل انزعاجها الشديد من التصريح الذي القاه في سان باولو البروفسور دافيد هارطن من الجامعة العبرية في القدس . وذلك حين اضطر الى الاعتراف بانه « ليس صحيحا تسمية المناضلين الفلسطينيين بالارهابيين فانهم مناضلون مخلصون لشعبهم » .

والبروفسور هارطن ، الذي يزور البرازيل حاليا ، هو مدير دائرة الثقافة في الوكالة اليهودية بالقدس . واعلن احد زعماء الصهيونية في البرازيل ان تصريح البروفسور هارطن « يسيء الى سمعة اسرائيل في البرازيل اكثر مما يسيء اليها نشاط فرع الجامعة العربية في البرازيل طول سنة كاملة » !!

الجيش المصري يطالب السادات بتحسين العلاقات مع السوفيات امام القعقعة الاسرائيلية بالسلاح ووعود امريكا الفارغة !

بيروت — نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ، لمراسلها الخاص في القاهرة ، انه في الاسبوعين الماضيين ، ومنذ تصاعد الحديث في اسرائيل عن « حرب مانعة » ، اشتد ضغط أوساط الجيش المصري على الرئيس انور السادات كي يعود الى نهج الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي .

وقال مراسل « المحرر » في القاهرة ان قادة الجيش المصري ادركوا خطورة السياسة الجديدة ، التي يتبعها السادات ، بعد ان تبين لهم ان وعود « تنويع مصادر الاسلحة » هي وعود فارغة وغير عملية وان الولايات المتحدة الامريكية ، التي تمد اسرائيل بأحدث الاسلحة ، غير مستعدة ان تقدم لمصر سوى سيارات عسكرية واسلحة خفيفة .

وقد ظهر هذا الامر بوضوح على اثر المباحثات التي اجرتها البعثة العسكرية الامريكية ، والتي زارت القاهرة قبل حوالى الشهر . فقد ظهر ان كل ما اهتمت به هذه البعثة هو جمع المعلومات العسكرية عن الجيش المصري واسلحته وتدريبه وذلك بحجة دراسة « حرب اكتوبر ونتائجها » . وفي النهاية اقترحت على مصر شراء سيارات عسكرية امريكية ..

وأضافت « المحرر » ، على لسان مراسلها في القاهرة ، ان أوساط الجيش المصري أخذت تبدي معارضتها الشديدة لمشاريع انور السادات باعادة بناء مدن القناة التي هدمها العدوان الاسرائيلي معلنة ان هذا الاتجاه ، امام تصريحات قادة اسرائيل الحربية وأمام اصرارهم على عدم الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة ، من شأنه ان يكون مقدمة للاستسلام وللتراجع المصري . وقال المراسل ان ضغوط قادة الجيش المصري اضطرت الحكومة المصرية الى الطلب من المسؤولين ان يتباطأوا في تنفيذ مشاريع اعادة السكان الى مدن القناة .

مليارات لاسرائيل بشرط « على السكيت » !

تل ابيب — نشرت معاريب (٨/٢) ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، اصدر اوامره للمسؤولين الاسرائيليين ان يتوقفوا عن الحديث علانية عن مليارات الدولارات التي تقدمها واشنطن ، او تطلبها الحكومة من واشنطن ، مساعدات عسكرية لاسرائيل . وذلك على اثر انتقادات وجهها مسؤولون امريكيون بقولهم ان اغداق المساعدات على اسرائيل ، في وقت يعمل فيه المسؤولون على تقليص ميزانيات الدولة ، يسيء الى سمعة اسرائيل امام الشعب الامريكي .

ويضيف معلق « الاتحاد » الى هذه الحجة حجة اساسية اخرى وهي ان هذا التباهي الاسرائيلي بما تغدقه واشنطن على اسرائيل من مساعدات انما يحرج موقف القاهرة التي تؤكد للشعوب العربية ان « امريكا غيرت سياستها تغييرا اساسيا » ..

فضيحة افلاس بنك اسرائيل — بريطانيا تصبح فضائح

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — يستمر النشر عن الفضائح المتعلقة بافلاس بنك اسرائيل — بريطانيا يوما بعد يوم ، منذ اعلان افلاسه .

فبعد فضيحة اختفاء مبلغ نصف مليار ليرة اسرائيلية من صندوق البنك ، تشير بعض الصحف الى ان هناك أوساطا تعمل على اعادة المبلغ الى صندوق البنك ، وتغمز صحف اخرى ان الشركات التابعة لعائلة وليامز — صاحبة البنك — لفلسته .

ومن المعروف ان اختفاء هذا المبلغ ، بالاضافة الى قروض البنك لشركات عائلة وليامز والبالغة ٩٥ مليون دولار و٤٧ مليون اخرى مودعة في بنوك سويسرا ، هي التي سببت العجز والتي أدت بالتالي الى افلاس البنك .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، اخبارا تفيد بأن مستثمرا يهوديا من كندا واسمه موريه غولدمان يتفاوض بواسطة وكيله في اسرائيل ، المحامي حاييم هرتسوغ ، مع بنك اسرائيل لشراء البنك . ويقال انه اطلع على دقائق الامور في حسابات البنك وافلاسه — اي فضائحه — . ولكنه ، على الرغم من ذلك ، قرر شراءه خصوصا وان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لدفع كفالة بمبلغ ٢٥ مليون دولار ، وهناك تفكير بزيادتها ، لمن يشتري البنك .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان هناك علاقة بين اصحاب البنك — اي عائلة وليامز — وبين المشتري الجديد غولدمان . وعلاقة من هذا النوع ليست غريبة على هذه الطغم الاحتكارية ، خاصة وانها ليست اول فضيحة من نوعها في اسرائيل فهذا سادس بنك اسرائيلي يعلن افلاسه !

هذا وقد أعلن موشيه زنبار ، مدير عام بنك اسرائيل ، في برنامج تلفزيوني أذيع في مطلع هذا الاسبوع انه سيدرس امكانية استقالته من منصبه بعد انتهاء قضية بنك اسرائيل — بريطانيا . وقد برأ زنبار نفسه من هذه الفضيحة ، وأحال المسؤولية على مدير البنك ي. بن تصيون فقط !

كما واعلن زنبار انه رفض استقالة الدكتور مئير حيط ، مراقب البنوك ، معللا ذلك بان المراقب « نصح قبل اربع سنوات باقفال البنك . ولكن أحدا لم يأخذ نصيحته بالاعتبار .. لذا فهو بريء من كل مسؤولية » .

السُلطات المحَلية العربية تطالب بالمساواة في الخدمات الاجتماعية

في هذا المقال يستعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي اوضاع القرى العربية ومجالسها المحلية التي تعاني من سياسة التمييز في الخدمات الاجتماعية .

في عشرين كانون الثاني ١٩٧٠ طرحت على جدول ابحاث الكنيست اقتراحا حول وضع السلطات المحلية العربية ، والقرى العربية عموما . ومع ان الاقتراح نقل الى لجنة الداخلية ، ولكن حتى انتهاء مدة الكنيست السابعة لم تجد اللجنة المذكورة وقتا لمعالجة هذا الموضوع المؤلم وترد عليه . وقد اشتدت تلك الاوضاع وازدادت سوءا ، في السلطات المحليـة في القرى العربية ، وفي الخدمات العامة في تلك القرى على السواء .

تقرير لجنة جرايسي متى يرى النور ؟

غير ان وزارة الداخلية ، لعلمها بالاوضاع القاسية التي تجابهها السلطات المحلية ، اقامت لجنة شعبية في شباط ١٩٧٢ لتفحص وضع السلطات المحلية العربية ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي من ...

فانه مجرد خداع نظر . فهو امر لا يعكس الواقع . لان السلطة المحلية تعني اقامة مجلس او حتى لجنة محلية منتخبين ، للاهتمام بقضايا المكان ومعالجتها ، مهما يكن ذلك المكان كبيرا او صغيرا . وليس ثمة مستوطنة يهودية ، مهما يكن حجمها ، بدون مجلس محلي او لجنة محلية . وليس ثمة اي مبرر بعد مرور ٢٦ سنة على قيام الدولة لبقاء اكثر من نصف المراكز العربية بدون سلطات محلية مستقلة . وكل محاولة لالقاء سبب ذلك على عاتق الاهلين بسبب الخلافات الحمائلية وما اشبه ذلك من مزاعم ، دحضها الواقع نفسه .

احترموا حق الناصرة وعرابة في السلطة المحلية المستقلة

ونشهد في هذا الصدد رجوعا الى وراء ، اذ لاسفنا الشديد تمشى سياسة الحكومة على اعتبارات سياسية مرفوضة ، وتعمل على المس بحق الاهلين العرب في السلطة المحلية المستقلة المنتخبة . ان حل المجلس المحلي في عرابة قبل بضعة شهور ، وحل مجلس الناصرة البلدي ، – لهدف واضح هو الحيلولة دون اجراء انتخابات – يشكلان مسا فظا بحق الاهلين في ادارة شؤونهم المحلية بانفسهم وليس بواسطة موظفين معينين . كما ان الغاء المجلس المحلي في ابو غوش قبل اكثر من سنة نذير بخطر يتهدد استقلال المجالس المحلية العربية القائمة .

واننا لنطالب وزير الداخلية الجديد ان ينفض عنه ذيول الاجراء الضار الذي يتحدى اهالي الناصرة ، ...

اراضي الاهلين وبيوتهم ، بينما في كثير من الاحيان لا تكفي حاصلاتهم من تسديد الضريبة . ونحن نضم اصواتنا الى اصواتهم المطالبة باعادة النظر في الضرائب المفروضة على الاهلين في القرى العربية .

اما من القطع من الخدمات ، فهناك وضع لا يدفع فيه الاهلون للمجالس المحلية ضرائب بلدية فقط ، بل انهم يدفعون لقاء كل خدمة ومشروع تطوير مبالغ اضافية ضخمة . وليس بالقليل ما أقيم من المدارس ، والطرق ، ومشاريع المياه ... والخدمات على حساب الدفعات المباشرة من الاهلين بالاضافة الى ما دفعوه من الضرائب .

٦ الاف ليرة يدفعها كل بيت لقاء الكهرباء

ان ايصال الكهرباء مثلا الى قرية ما يكلف اهاليها مبالغ طائلة ، فقرية دير حنا اقامت جمعية تعاونية في سنة ١٩٧٢ لايصال البلد بالشبكة الكهربائية ، وسيضطر الاهلون لدفع اكثر من مليوني ليرة ... بدون اية مساعدة حكومية لايصال الكهرباء الى بيوتهم . وسيضطر كل صاحب وحدة سكن الى دفع ستة الاف ليرة حتى تصل الكهرباء الى بيته ...

وفي قرية كفر بره جمع مجلسها المحلي من الاهلين – بضرائب او بتبرعات – المبلغ المطلوب لايصال البلد بطريق يوصل الى الطريق العام ، ومنذ سنة ١٩٦٩ وبعد ان ضمن المجلس المبلغ اللازم لشق الطريق ، ...

ووقع على الاتفاق مع شركة مقاولات بمسؤولية قسم الخدمات العامة – وحتى اليوم لم تتم الطريق المذكورة ، مع ان المبلغ تم دفعه .

هذان مثلان من امثلة كثيرة تشير الى الجهد الذاتي ...

... سنوات خمس عن سابقه .. والظلام مستول على عشرات الالاف الاهلين العرب .

الموقف من البناء – سياسة خنق القرية العربية

ورخص البناء في القرى العربية هي احدى اكثر القضايا المؤلمة . فالاهلون منذ سنوات بعيدة يرفعون عقيرتهم بالاحتجاج على المساحة الضئيلة التي بقيت لهم ليقيموا عليها ابنيتهم ، وعلى سياسة الريفال التي تتخذها وزارة الداخلية ...

... هناك ايضا الان ثلاثة الاف امر هدم في القرى العربية . كما ان هناك في المحاكم حوالي اربعة وعشرين الف ملف للبناء غير المرخص . وتفرض على المواطنين الغرامات التي تبلغ الاف الليرات ، ويمكن القول ان السيل قد بلغ الزبى ، اذ ليس بامكان الناس العيش في ظروف السكن هذه ، وحتى بدون اماكن السكن .

متى ستجري الانتخابات في الناصرة ؟ ! استجواب توفيق زياد الى وزارة الداخلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق النائب توفيق زياد ، في نهاية الشهر الماضي ، تموز ، استجوابا الى وزير الداخلية ، حول موعد الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة .

وقد اعتمد الرفيق توفيق زياد في استجوابه على رسالة من وزارة الداخلية تسلمها المجلس البلدي في الناصرة في الرابع عشر من ايلول من العام الماضي ، وفيها تعهدت وزارة الداخلية باجراء الانتخابات في التاسع من كانون اول من العام الجاري ، لا في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٣ . وسال توفيق زياد وزير الداخلية فيما اذا كان هذا الاعلان ساري المفعول ويلزمه ؟ وهل ستجرى الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة في موعدها الجديد ، أي كانون الاول من العام الجاري ؟! وفي اي يوم ؟! واذا كانت لن تجري فلاي سبب ؟! وسال ايضا : – ما هي المدة التي ستقوم خلالها اللجنة التي عينتها وزارة الداخلية بعملها ؟!

... بنوا بعرقهم وكدحهم احياء ومصانع في طول البلاد وعرضها ، لهم الحق مثلا ، بالمزيد من اهتمام السلطات ، لتوفير الخدمات الحيوية لقريتهم وبصورة افضل ، لا ان تلقى تبعة النواقص في الخدمات نتيجة لتزايد عددهم .

تحقيق صحفي: الاصرار المتوارث وقضايا قرية صامدة
هل كان اسم قلنسوة تيمنا بقلنسوة صلاح الدين الايوبي ؟

اعداد : عفيف سالم ونظير مجلي

هذه هي المرة الاولى ، التي نستنشق فيها رائحة المثلث العطرة ، ونتعرف فيها على جزء عزيز من وطننا ...

... بشع ، خاصة في ظروف الغلاء هذه ، من جانب شركة اجريسكو لتصريف وتصدير التوت . فالاستغلال يبدأ من تحديد الشركة الاسعار قبيل الموسم . وتنتهي بالخصميات التي تشمل خصم ٢٪ من ثمن التوت العام تدفع للضريبة ...

الرواية المتناقلة

صورة طبق الاصل

ما هي مطالب المزارعين في القرية ؟ ؟

... والعمل على شراء جميع المواد الضرورية (كالمبيدات والاقواس والنايلون) من وزارة الزراعة وباسعار معقولة ، ثم انتخاب لجنة للمزارعين لا تعينها من فوق ، والمساواة في المعاملات والتسهيلات مع المزارع اليهودي ، واعطاؤنا الحرية في زراعة الاصناف التي نختارها .. »

جانب الضرائب

وقال الشاب عبدالله ياسين ، عامل الجنائن المتنقل ، كالبريد المتجول نحو السلام : –

« المشكلة ان شركة اجريسكو تحتكرنا لزراعة التوت الارضي والتي هو بحاجة الى الكثير من الايدي العاملة ، والى التحضير طوال السنة منذ شهر ايلول وحتى نهاية الموسم . ولو تمكنا من زراعة اصناف اخرى – ...

ما هو دور المجلس المحلي في هذا المجال ؟ ؟

مدارس ... مدارس

ليست هذه كل قضايا القرية . وفي مقهى القرية تحدثنا الى العديد من الشبان الجريئين ، الناظرين الى مستقبلهم بتصميم جاد ، ...

ايصال ابنائهم الى المدرسة الثانوية ، اذ يحتاج كل طالب الى اربع ليرات يوميا اجرة سفر عدا المصاريف الاخرى ، والسؤال هو كم عدد الاهلين القادرين على ايصال ابنائهم الى المدرسة الثانوية ؟!

ما يعاني شباب القرية ؟!

المستقبل في انتظار صانعيه

... المواطنين ؟! اما اذا كان السبب عدم وجود كادر معلمين ، فهناك العديد من خريجينا الجامعيين العاطلين (حسب الاحصائيات الرسمية هناك ما يقارب ال ٣٥٠٠ اكاديمي في اسرائيل عاطلين عن العمل – المحرر –) يجب البحث عن هؤلاء . ان وجود مدرسة ثانوية في قريتنا يخفف عن كاهل اولياء امور الطلاب ، الذين يتسنى لهم ...

... السلطات وتشجعها لتمرير مخططاتها المعادية لمصالح جماهيرنا وكرامتها .

كل هذه الاهداف الشرعية والعادلة يمكن الوصول اليها وتحقيقها بالعمل على مساندة الجبهة الديمقراطية في القرية ، وتقويتها وايصال ممثليها في المستقبل الى المجلس . وقرية تحوي هذا الاصرار الشبابي المتوارث ينتظرها المستقبل الافضل حتما .

عسكر حلف الاطلسي ينزعج من عزم السوفيات على ضمان الحق العربي

ميلانو – ادلى قائد اسطول جبهة اوروبا الجنوبية في حلف الاطلسي ، الجنرال جوفاني تشركولو ، بتصريح لصحيفة ((نختا)) ، الصادرة في ميلانو بايطاليا ، ابدى فيه قلقه الشديد من عزم الاتحاد السوفياتي ، مهما يكن الثمن ، على ضمان الحق العربي وتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط !

اعتقالات الشيوعيين في غزة ايضا ! الخطر يتهدد حياة فضل البورنو السلطات تهدد بطرده من وطنه

وصلت حملة اعتقالات الشيوعيين والمتهمين بالشيوعية الى مدينة غزة ايضا ، وحسب مفاهيم المحتل الشوهة يقوم باعتقال محبي السلام بين الفلسطينيين ويعذبهم .

والان في سجن غزة كل من فضل البورنو ، مفيد ابو رمضان ، سعيد غنيم ، طلعت صفدي وزهير رضوان .

وفضل البورنو يبلغ الخامسة والثلاثين وهو مدرس في غزة ، «تردد» الى سجن بئر السبع الصحراوي ما بين سنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ . وقد اعتقل في الحادي عشر من حزيران هذا



فضل البورنو

العام . واودع الزنزانة هناك طوال واحد واربعين يوما . وبتاريخ ٢٥ تموز تمكن محامياه فليتسيا لانغر وفايز ابو رحمة من مقابلته . وروى فضل انه ضرب بعنف ، وطوال ٣٦ ساعة ، على راسه وعلى رقبته ، بعد اعتقاله . وحذر فضل ، الذي يعاني من ضغط الدم العالي ، والذي وصل في هذه الايام الى ٢٣٠/١٣٠ ، حذر محققيه من ان ضرباتهم قد تقضي عليه .. ولكن تحذيره ذهب ادراج الرياح ... وفجاة شعر بسوء ، ورأى محققوه انه فعلا كمن اصيب بنوبة قلب ، وفقط حينذاك توقفوا عن ضربه ... وروى فضل انه لم يخف عن محققيه انه شيوعي ولهذا يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه الفلسطيني ، خاصة في المدة الاخيرة . وانكر كل صلة مع « الجبهة الوطنية » في الضفة الغربية ، هذه الصلة التي اراد محققوه الصاقه بها .

لقد اخرجت ثقافة فضل وشجاعته محققيه من عقالهم فهددوه بطرده من وطنه .

اما مفيد ابو رمضان ، حامل شهادة الماجستير في الاقتصاد السياسي ، فقد اعتقل يوم ١٦ حزيران ، وقال لمحاميته ان السبب الوحيد لاعتقاله ، التوجس من ان له وجهة نظر شيوعية لا اكثر . لانه لم يقم باي نشاط سياسي . وعلم مراسلنا عن طريق المعتقلين الاخرين ، ان سعيد غنيم عذب بقسوة في اثناء التحقيق معه في سجن غزة .

وتخشى عائلة فضل البورنو على صحته ، اذ بالاضافة الى مرض القلب ، فانه يعاني من مرض الكلى . وقد توجهت العائلة الى الصليب الاحمر الدولي طالبة مساعدته .

السل أنقذه من محققيه — الشهر الرابع في زنازين سجن غزة

اعتقل صابر العبد محمد الشرفي ابن الثلاثين ، من مخيم جباليا للاجئين في غزة ، ويعمل مساعد صيدلي ، في ٢٤ نيسان من هذا العام . واتهم صابر ، بعد اعتقاله ، بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وضربه محققوه بالعصي على جميع اجزاء جسده ، وخاصة على عضوه التناسلي . كما ابقي لمدة اسبوع تقريبا بلا طعام او شراب .. واجبره محققوه على حمل كرسي ، والوقوف تحت الدش البارد ، لدرجة يفقد فيها معها قواه ، ولا يتمالك من حمل الكرسي . وبالاضافة الى التهم وجهت اليه تهمة تقول ، ان صابر وزع المال على عائلات السجناء .

وقامت محاميته ، فليتسيا لانغر ، يوم ٢٥ تموز الماضي ، بزيارته في سجن غزة ، وروى لها عن التعذيب الذي عاناه ، ومن انه في زنزانة للشهر الرابع ، وقال : « لولا السل الذي أعاني منه ، والذي اخبرتهم عن اصابتي به ، واقتنعوا باني مصاب به حقيقة لما كان بامكانك رؤيتي الان امامك . لقد اوقفوا تعذيبي فقط بعد ان انذرتهم من انه بسبب مرضي قد اموت بين ايديهم » .

ولم يتمكن صابر من اعلام رجل الصليب الاحمر ، الذي زاره ، اذ لم يسمح له بالحديث معه على انفراد ، عما حدث له في السجن .

وطلبت المحامية تدخل ممثل الصليب الاحمر مجددا بامر صابر فهو حتى الان لا يزال تحت هول تعذيبه .

تلميذا كيسنجر

واشنطن – في الحفلة التي اقامها السفير الاسرائيلي هنا واشترك فيها وزيرا خارجية اسرائيل (الون) وامريكا (كيسنجر) تبادل الزميلان ذكريات الماضي وان الون كان تتلمذ في الجامعة على هنري كيسنجر . وذكرا كم من تلاميذ كيسنجر اصبح اليوم زعيم دولة او وزيرا . ومن هؤلاء « التلاميذ » اسماعيل فهمي الذي هو الان وزير خارجية مصر ! ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

يدعو جميع الرفاق الطلاب الذين رشحوا للدراسة في الاقطار الاشتراكية لهذا العام الى الاشتراك في دورة تثقيفية وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الاربعاء ٧–٨–٧٤ في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ ..

تستمر الدورة طوال يومي الاربعاء والخميس حتى الساعة ٦ مساء يوميا يعود بعدها الرفاق الى بيوتهم .

لن ترسل دعوات شخصية .

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة

تدعوكم

للاشتراك في المظاهرة التي ستقيمها يوم الاربعاء القادم ٧–٨–١٩٧٤ في الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في ساحة « ملخي يسرائيل » في تل ابيب .

ناميبيا: نصف قرن من الخضوع للنظام العنصري في جنوب افريقيـا

الرساميل الاحتكارية تتدفق على البلاد لتستغل الثروات الطبيعية

عـــام ١٨٨٣ اشترى التاجر الالماني أدولفلودرتيز جزءا من ناميبيا مقابل ١٠٠ جنيه استرليني و ٢٠٠ بندقية · بعد ذلك بعام أصبحت رقعة – جنوب‌غرب افريقيا – مستعمرة تحت حماية الرايـــخ الالماني · واستمرت الهجرة حتى عام ١٩١٣ وبلـغ عدد الالمان في ناميبيا ١٤ ألف شخـص ، مـــن الطامحين لجمع الثروة في فترة قصيرة من الزمـــن · استقر معظم المهاجرين للعمل في المزارع وتربيـــة الماشية وتصدير الجلود · وبين ١٨٨٤ – ١٨٩٠ ، وفي أعقاب مؤتمر برلين ، تم رسميا تعيين الحـــدود الفاصلة بين – جنوب غرب أفريقيا – وبين أنغـولا ومستعمرة الكاب ·



ابـــادة السكان

اندلعت اول انتفاضـــة عام ١٩٠٤ للتخلص من نير الاستعمار الالمـــاني ، وقد سحقت القوات الالمانية بقيـــادة الجنرال فون تروكا هذه الانتفاضة ، وقامت بمذابح دموية راح ضحيتهـــا ٧٨٣٠٠ انسان من مجموع ١٠٠ الـــف ومات الملب الباقين عطشا وجوعا . وتعرض من نجا من المجازر الى ارهاب الادارة الالمانية التي سلبتهم اراضيهم.

وثار شعب المنطقة من جديد عـــام ١٩٠٧ الامر الذي عرضهم لابـــادة مماثلة . ولقد تقلص سكان المنطقـــة الى ٩٨٠٠٠ شخص ، هذا الى جانـــب المئات من لاقوا حتفهم في معسكـــرات الاعتقال . وتشير الاحصائيات الى ٤٥٪ من مجموع الذين دخلوا هذه المعسكرات لم يعثر لهم على اثر .

لقد دمر المستعمرون الالمان خلال الانتفاضـــــات بين ١٩٠٤ – ١٩١١ اقتصاد البلاد الاساسي ، وابـــادوا ثلث القوة العاملة للسكان الافارقة .

جنوب افريقيا تضم ناميبيا قســـرا

وخلال الحرب العالمية الاولى دخلت قوات جنوب افريقيا الى ناميبيـــــا واحتلت كامل المنطقة عام ١٩١٥ .

وفي نهاية الحرب في ١٩١٨، وضعت عصبة الامم ناميبيا تحت الانتـــداب الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا . ومنح السكان البيض في ناميبيا حكومة ذاتية عام ١٩٢٥ ، وحرم السكـــان الافارقة من كل الحقوق الانسانية وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحـــل عصبة الامم واصلت جنوب افريقيـــا ادارة ناميبيا بوصفها دولـــــــة منتدبة .

وفي عام ١٩٤٩ جاء – الحـــزب القومي – الى السلطة في جنـــوب افريقيا . وبذلك تحـــول النظام الى نظام فاشي ، وقام بضم ناميبيا بصورة غير شرعية .

وبعد مناورات عديدة ، واجراءات قضائية ، وقانونية دولية الـــخ ، انهت الامم المتحدة انتداب جنوب افريقيـــا في ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٦ ، واعلنت ان ناميبيا ستكون من الان فصاعدا تحت المسؤولية المباشرة للامـــــم المتحدة . وتشكلت هيئة من الامـــم المتحدة تضم أحد عشر عضوا لدراسة الوسائل والسبل الكفيلة بـــادارة ناميبيا في المستقبل .

الا ان جنوب افريقيا لم تسمـــح لاعضاء الهيئة بالدخول الى المنطقة .

وفي أيار ١٩٧٢ قام السكرتير العـــام للامم المتحدة د. كورت فالدهايم بزيارة الى ناميبيا ، وافقت جنوب افريقيـــا من بعدها على تعيين مبعوث من الامم المتحدة يشرف على ناميبيا شـــرط ان يكون مكتبه في نيويورك ! حيث يستطيع من هناك ان يزور المنطقة ويقـــدم التقارير عنها . وهكذا افشلت جنوب افريقيا كل الطرق السلمية والشرعية لحل قضية ناميبيا .

الاستغلال الاقتصادي

ان الاقتصاد في ناميبيا مزيج مـــن الصناعات الاوروبية والاقتصـــاد الافريقي الطبيعي . وتسيطر عـــلى القطاع الصناعي صناعة الاسمـــاك والتعدين والزراعة . وتحتل الصناعة التعدينية شركات ضخمة يمولها راس المال الاجنبي . ويمتلك المستوطنـــون البيض فيها قوة العمل الســـوداء الرخيصة . وفي المستوطنـــات التي منحت للافارقة ، نجد السكان يعيشون عيشة الكفاف .

ان المزارع الخصبـــة والموارد الطبيعية ، والثروات المجميـــة ، والموانيء البحرية ووسائل الاتصـــال الحديثة كلها من نصيب الاقلية البيضاء. ورغم ان حصة البلاد من الامطـــار قليلة نسبيا فانها ملائمة لتربية الماشية والخراف وتاتي صناعة التعديـــن في المرتبة الثانية من الاهمية بعـــد صيـــد الاسماك . فمستودعات اليورانيـــوم والرصاص والنحاس والزنك والماس ذ بة باي حال من الاحوال بهـــذه الثروات الطبيعية ، فشركـــة بـــرس تستثمر صناعة الماس ، وشركـــة كاركول تبيع الجلود الى انكلتـــرا ، وتباع منتجات الحليب والاغذيـــة واللحوم الى جنوب افريقيا ، كما ان الصادرات السمكية تذهب الى المصانع التي تسيطر عليها الرساميل في جنوب افريقيا . ان اجمالي الدخل القـــومي لناميبيا بلغ عام ١٩٦٥ ٢٠٠ مليـــون مارك .

ومنذ عام ١٩٦٥ كفت جنوب افريقيا عن نشر اي أرقام رسمية اقتصادية عن ناميبيا ، ومع ذلك فان الشيء المؤكـــد ان رأس المال الاجنبي عزز تمركزه في الصناعات التعدينية .

وتبلغ عدد الشركات زهاء ٥٠ شركة ضخمة تعمل في مختلف الفروع التي أشرنا اليها ، وتقوم هذه المصانـــع الضخمة بدفع مبالغ كبيرة على شكل ضرائب الى حكومة جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٧٠ حصلت خزينتها على ١٤٥ ألف دولار كضرائب من فرع صناعي واحد .

مناجـم المـاس

تعتبر شركة – س.د.م – أكبـــر شركة استثمارية في ناميبيا وأكبـــر مصدر للماس في العالم . فهي تحتكر صناعة الماس التي تعتبر أهم مـــورد منجمي لناميبيا . وتستخدم الشركـــة ٥ آلاف عامل افريقي ويتقاضى هؤلاء راتبا لا يتجاوز ٥٠ دولار سنويـــا وتحتفظ بهم الشركة في معسكـــرات اعتقال تسمى باللغة المهذبة – مناطـــق سكنية خاصة – ويتعرض العمـــال لتفتيش دقيق كل يوم ، كما يجـــرى تعريضهم لاشعة اكس خوفا مـــن ابتلاعهم للماس قصد سرقته .

ابـــادة خفيـــة

وهذا مثل واحد صغير عـــــلى الاستغلال الاجنبي لشعب ناميبيا الذي يعيش على الكفاف ، ويؤدي هـــذا الوضع الى ارتفاع الوفيات بـــين الاطفال من ٣٥٪ الى ٥٠٪ .

ويبلغ معدل الحياة للافارقة الذكور ٣١ سنة وللنساء ٢٣ سنة ، في حين ان معدل الحياة للبيض من الذكـــور ٦٥ سنة وللنساء ٧٢ سنة . ان هـــذه الابادة غير المنظورة لشعب ناميبيـــا قد ادت الى انخفاض في نسبة السكان الافارقة حيث لا يزيد تعدادهم عـــن مليون نسمة . ويشجع البيض الهجرة لزيادة نسبة البيض الى الافارقة التي تبلغ ١ : ٧ حاليا .

مشروع نهر كونين

ان استراتيجية وأحابيل راس المال العالمي يمكن ان تتضح أكثر عبـــر مشروع – خطة نهر كونين – السيئة الصيت . ان نهر كونين يشكل الحدود الشمالية الفاصلة بين انغولا وناميبيا ويتعاون على تنفيذ هذا المشروع كـــل من البرتغال وجنوب افريقيا لتوطيد – السلطة البيضاء – الاقتصادية في جنوب افريقيا .

ويهدف هذا المشروع الى زيـــادة استغلال الموارد الزراعية والمنجميـــة لناميبيا عبر توسيع الري وزيـــادة الطاقة الكهرومائية .

وهذا المشروع ليس سوى نسخـــة أخرى لمشروع سد كابورا في موزامبيق. وتبلغ تكاليف هذه المناورة الامبرياليـــة ٢٥٠ مليون جنيه استرليني . وسيشاد بموجب ذلك ٢٧ سدا ومحطـــة كهرومائية ، وقنالات وانابيب وخطوط نقل القدرة الكهربائية ومستوطنـــات وشوارع .. الخ . وسيخدم هـــذا المشروع المزارعين البيض والصناعيين في جنوب انغولا ووسط شمال ناميبيا . وسيكون بالوسع استصلاح ١٢٥ الف هكتـــار للزراعـــة و ١٧٢ هكتـــار كاراضي صالحة للرعي .

ان الطاقة الكهربائية الرخيصة الى جانب اليد العاملة السوداء الاكثـر رخصا سوف تضمن ارباحا خياليـــة للرساميل الاجنبية في ناميبيا .

النضال من أجل الحرية

ان لشعب ناميبيا تقاليد عريقة في الكفاح ضد الاستعمار الالماني ونظـــام التمييز العنصري في جنوب افريقيا . فالانتفاضات الشجاعة التي قام بهـــا الشعب في أواخر ١٩٧١ تكشف عـــن الارادة الثورية لبلوغ الحرية بـــاي ثمن .

ان شعب ناميبيا يناضل منذ حزيران ١٩٦٠ تحت قيادة – منظمة الشعـــب الافريقي في جنوب غربي افريقيـــا – بكل السبل الممكنة من أجل بلـــوغ التحرر الكامل ، وقد قررت المنظمـــة المذكورة منذ ٢٦ آب ١٩٦٦ البدء بشن حرب العصابات ، وقد حظيت بدعم وتعاطف قوى الحرية في العالم . وقد لخص سام نوجوما زعيم المنظمة المهمات الثورية للمستقبل كالاتي :

١ – توسيع حرب الشعب مـــن الشمال الى بقية اجزاء البلاد .

٢ – التنسيق مع النضال الثوري في جنوب افريقيا .

٣ – الحصول على المعونـــات الطبية والمالية العسكرية لتطويـــر النضال .

٤ – تعريف العالم اعلاميا بالاهداف الديمقراطية للحركة الوطنية في البلاد .

٥ – انتزاع الاعتراف بناميبيـــا بوصفها ملكا شرعيا لكل شعـــب ناميبيا .

بمناسبة الذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية في غينيا بيساو :

انتصرت إرادة الانتصار في مواجهة حرب الأفناء الاستعمارية

الدور الذي لا غنى عنه للحزب الطليعي، قبل الاستقلال وبعده

اعـــداد : حنـــا ابراهيـــم

منذ اخذ نظام الاستعمـــار يتداعى وينهار تحت ضربات المعاول والمطارق، واخذ ظله البغيض ينحسر ، ومالـــت الشمس تغيب عن المستعمـــرات ، لتشرق على دول مستقلة ، واخـــذت البقاع السوداء المشـــيرة الى المستعمرات ، تتقلص باستمـــرار . ولكنها توقفت مدة أطول في ثلاثة بقاع . انغولا وموزامبيق وغينيا بيساو ، التي شاءت الظروف ان يدوم كفاحها مـــن أجل التحرر من نير الاستعمـــار البرتغالي مدة أطول . ولكن التاريـــخ أصدر حكمه على نظام الاستعمـــار

الذي كان يعاني سكرات الاحتضار . ولم تكن ابر المورفين لتفيده كثيرا ، وان أطالت حياته قليلا فطالت بذلك عذاب وضحايا المكافحين ضـــده . وينفي توازن القوى العالمي لم تعـــد المستعمرات موردا غنيا بالمواد الخام والايدي العاملة الرخيصة وسوقـــا مربحة للاحتكارات المالية وميدانـــا للغطرسة والسيطرة والشوفينيـــة . وأخذ نضال شعوب المستعمرات يزيد

من حدة التناقضات بين طبقات الامـــة المستعمرة نفسها ، واخذت النفقـــات العسكرية الهائلة تضغط على الميزانية وتسبب المصاعب الاقتصادية وزيـــادة الضرائب وارتفاع الاسعار ، بالاضافة الى الخسائر البشرية التي كان يتكبدها الشعب العامل الذي وقع عليه الغرم، في حين يذهب الغنم الى الســـادة البرجوازيين .

وكان لا بد أخيرا لهذه النقـــط المتجمعة ان تصبح سيلا عرما يطيـــح باخر نظام مستعمرات ، فيرحل غيـــر ماسوف عليه . ولعل أحد اهم العوامل التي لعبت دورا في تصفية الاستعمـــار البرتغالي ، هو الكفاح المسلح المنظم في غينيا بيساو الذي قاده حـــزب الاستقلال الافريقي في غينيـــا والراس الاخضر .

وقد ادرك هذا الحزب منذ البـــدء اهمية الكفاح الشعبي الشامل مـــن اجل الحياة الجديدة المستقلة ، وان العمليات العسكرية وحدها لن تحقـــق الشيء الكثير . لذلك دعا اول مؤتمر عقده حزب الاستقلال الافريقي سنـــة ١٩٦٤ الى انشاء المـــــدارس والمستشفيات في المناطق المحـــررة . ووصلت بذلك ، للمرة الاولى في تاريخ البلاد ، الرعاية الطبية والتعليم الى الشعب . كما تمكن الحزب عن طريـــق الحوانيت الشعبية من تنظيم توفيـــر السلع الاساسية عن طريق مقايضتهـــا بالمنتجات الزراعية . وهذا ادى الى تقوية الزراعة وساعد على وجـــود الوافر من المحصولات . ونتج عـــن ذلك بالتالي تزايد شعبية الحـــزب ونفوذه ، هذا الحزب الذي لعب الدور الحاسم والاساسي في اعداد بلاد متخلفة لكفاح مسلح معقد طويل الامد ضـــد استعمار مدجج بالسلاح . لذلك فتـــح الحزب باب العضوية لكل المكافحيـــن في سبيل الاستقلال ، واصبح كل مـــن يقيم في المناطق المحررة يعتبر نفســـه عضوا في الحزب ، وهو يعتبر كذلك . وقد حقق الحزب هذا الامر باتباعـــه باخلاص المبدأ الذي وضعه اميلكـــار كابرال مؤسسه وقائده الذي اغتالـــه عملاء الاستعمار في كانون الثاني ١٩٧٣، وهذا المبدأ هو : ان نشاط الحـــزب يجب أن ياتي بنتائج محسوسة لسكان المناطق المحـــررة ، بتغييرات يجب ان يلمسوها في حياتهم اليومية .

وكان أحد أهداف الحزب تعليـــم الشعب ادارة البلاد ، ونفذ ذلـــك بالفعل ، وتمكن من جعل الجماهيـــر تشترك اشتراكا مباشرا في الحكومـــة عن طريق اللجان المحلية والمحاكـــم الشعبية وما شابهها من الهيئـــات . وانشأ جهاز امن شعبي وميليشيـــا شعبية وباشر بانشاء فصائل الدفـــاع الذاتي . وكان كل ذلك يوفر مساندة ضرورية للجيش النظامي .

ووضع الحزب نظاما اداريـــا . ولكنه كان ، بسبب وجـــود البلاد في خضم حرب تحررية ، قائما على تركيب الحزب ، وتؤدي فيه هيئات الحزب على كل المستويات وظيفة اجهزة الحكومـــة الشعبية ، فاصبحت اللجنة المركزيـــة هي المجلس الاعلى للنضال ، والمكتب السياسي تحول الى اللجنة التنفيذيـــة للنضال ولها سكرتاريا دائمة . وتوجد بعد ذلك اللجان الوطنية للمناطـــق المحررة ولجان الاقاليم والقطاعـــات والقرى . وتضم لجنة القطاع مفوضـــا سياسيا مسؤولا عن العمل السياسي والايديولوجي بين السكان وعددا مـــن الاعضاء المتفرغين .

وقد بين الزمن ان لهذا التنظيـــم فعاليته ، وان المؤسسات الجديـــدة مقبولة لدى الشعب وتمارس وظائفها بشكل فعال . وغدا واضحا ان كـــل العناصر الضرورية لهيكل الدولـــة أصبحت متوفرة . وامتد هذا الحكـــم الشعبي ، الذي يجسده الحزب ، الى ثلاثة ارباع البلاد . وتحـــدى الاستعماريون هذه الحقيقة ، زاعمين انهم يستطيعون انزال جنود مظلات في اية بقعة . ولكن برغم تفوق البرتغاليين الجوي ، كان بمجرد ان تهبط قـــوات المظلات الى الارض ، تتصدى لهـــا فصائل الدفاع الذاتي وتهاجمهـــا وترغمها على التقهقر .

وقرابة نهاية الستينات كانت غينيا بيساو في الحقيقة دولة شعبية تتمتـــع بكل خصائص الحكم الذاتي . وحتى اقرار نظام الحكم الجديد في البرتغال باستقلال المستعمرات ، كان جـــزء صغير من اراضي غينيا بيساو لا يزال تحت الاحتلال البرتغالي الفعلي . وفي سنة ١٩٧١ قرر الحزب ، بمبادرة من الرفيق اميلكـــار كابرال ، انه آن الاوان للبلاد ان يعترف بها ، باعتبارها دولة ، ليكون وضعها الشرعي مطابقا لوضعها الفعلي . وفي سنـــة ١٩٧٢ اعترفت الدورة السابعة والعشـــرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة بحزب الاستقلال الافريقي ممثلا حقيقيا وحيدا لشعب غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

وعند هذا الحد قرر الحزب اعـــلان الجمهورية . وفي سنة ١٩٧٢ جـــرت الانتخابات لمجلس الشعـــب الوطني ليكون السلطة العليا في جمهوريـــة المستقبل . ولما كانت البلاد في حـــالة حرب ، فقد اجريت الانتخابات عـــلى مرحلتين . فانتخبت مجالس الاقاليم بالتصويت الشعبي السري ، وهـــذه بدورها انتخبت مجلس الشعـــب الوطني . واتخذت التدابير لتمثيـــل المدن المحتلة آنذاك ايضا . وينـــص دستور الجمهورية على أن يكون النواب على اتصال دائم بدوائرهم الانتخابية وان يقدموا البيانات الى هذه الدوائر بشكل منتظم . وكل نائب ، طبقـــا للدستور « يمثل المصالح الوطنية » اي يمثل الامة باكملها . والهدف مـــن هذا النص هو منع المظاهر المعطلـــة للخلافات المحلية والقبلية .

وهكذا اعلن قيام دولة غينيا بيساو قبل اعلان الاستقلال . واعترف بها اكثر من سبعين دولة ، في مقدمتها الـــدول الاشتراكية والنامية . وبذلك اسبـــغ دعم شرعي على حقيقة وجود دولة ذات سيادة على اراضي غينيـــا بيساو ، بامكانها اتباع سياسة خارجية اكثـــر نشاطا وتوسيع صلاتها الدولية .

واعلنت غينيا بيساو انها ستتبـــع سياسة الصداقة والتعاون مع كـــل البلدان التي تقاوم الاستعمـــار والامبريالية . وانضمت الى منظمـــة الوحدة الافريقية ، واصبح موضـــوع انضمامها الى الامم المتحدة على بساط البحث .

والان اصبح بامكان الجمهوريـــة توجيه عناية اكبر للقضايا الداخلية ، اي التنمية الاقتصادية واستخـــدام الموارد الطبقية وزيادة الانتـــاج ، والهياكل الادارية الجديدة . وهنـــاك قضايا اخرى كثيرة شديدة التنـــوع يجب ان تحلها الحكومة تحت قيـــادة الحزب .

والحزب ، وهو القوة القائـــدة للبلاد ، كما ينص الدستور ، لا يزال حركة تحرر وطني واسعة . ولكن مـــع تحول الوظائف الاداريـــة الى وكالات الدولة ، فان كوادر الحزب تستطيـــع توجيه عناية أكبر الى العمل السياسي والايديولوجي .

وشعب غينيا بيساو مصمم ، بعد ان انشا دولته ذات السيـــادة على ان يحقق الاهداف التي ظل يناضل مـــن اجلها منذ أكثر من سبعة عشر عاما .. وشعاره « الوحدة والنضال والتقدم » في دولة موحدة بما يتفـــق مع ارادة الشعب في غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر ، وهدفه « بناء مجتمع يوفـــر الظروف السياسية والاقتصاديـــة والثقافية الضرورية للقضاء عـــلى استغلال الانسان للانسان » .

الولايات المتحدة: البطالة والتضخم من "فضائل" الرأسمالية

يعتبر وجود ، جيـــش العاطلين قانونا حتميا في النظام الراسمالي ، ما دام جوهـــر الاستغلال الخاص بالنظام هو الذي يخلق البطالة ، ويستخدم هذه القوة الاحتياطية لخفـــض أجور العاملين وتهديدهـــم بالاستغناء عنهم ، في حالـــة مطالبتهم بتحسين أجورهم اوظروف عملهم السيئة .

● **تسريح جماعي :**

وفي الولايات المتحدة « زعيمـــة » العالم الراسمالي يعاني ملايـــين العاطلين نساءا ورجالا من مذلة البحث عن العمل ، وقد ازداد هذا الوضـــع سوءا منذ اجراءات « التسريـــح » الجماعية التي شهدتها صناعة السيارات بحجة الانخفاض في مبيعات السيارات خلال الشهرين الاولين من هذا العام . ففي آذار ١٩٧٤ سرحت جنـــرال موتورز ٥٦٠،٠٠٠ عامل بسبب اغلاق ١٥ مصنع تابع لها وكانت قد سرحت ١٠٠،٠٠٠ عامل وتكنيكي ومهنـــدس وموظف في كانون الاول ١٩٧٣ .

ان تنامي نسبة البطالة ، المقـــرون بالتضخم – وكلاهما وضعان لا مفـــر منهما – ، قد بلغ حدا لم يسبق لـــه مثيل في اغنى دول العالم الراسمالي . وقد اعترفت المجلة الامريكيـــة – فورتشن – الناطقة بلسان كبـــار رجال الاعمال ومصالحهـــم ، بـــان الولايات المتحدة لا تستطيع تجنـــب التضخم دون السماح بزيادة كبيرة في حجم البطالة .

● **ارتفاع أسعـــار الضروريـــات :**

وقد افادت وزارة العمل الامريكيـــة بان ٨٢٥ مدينة قد تاثرت بالبطالة تاثرا خطيرا .

ان البطالة هذه المرة لم تشمـــل العمال وحدهم وحسب بل المستخدمين وصغار الموظفين والعلماء والباحثـــين والتكنيكيين والمهندسين الذين صاروا يعانون من البطالة باعـــــداد واسعة .

وينبغي ان نضيف الى جـــوانب البطالة والتضخم ، الزيادة «الفاضحة» في أسعار المواد الضرورية التي تزيد من متاعب وهموم – جيش – العاطلين هذا ، والتي هي في التحليل الاخيـر تعبير عن التناقض الاساسي بـــين بنية الانتاج الاجتماعية والشكـــل الراسمالي للملكية الخاصة .

● **الشركات : لا يوجد شاغر لدينـــا !**

وقد بلغت البطالة حدا ، بحيـــث تشكلت ، كرد فعل له ، لجنة مـــن المثقفين العاطلين في مدينة سياتـــل بواشنطن ، وأرسلت عروض خدماتها الى حوالي ٢٠٠ شركة لتعيين اعضائها العاطلين . لكن خمسا من هـــذه الشركات وحسب تفضلت بارســـال ردودها التي كانت جميعها تتلخص في جواب واحد : لا يوجد – شاغـــر لدينا – .

ان حالة الاخصائيين من حملـــة الشهادات العليا حالة مروعة ومثيرة للاشمئزاز حقا .. ذلك ما تقولـــه « لوس انجلوس تايمز » ، وتستطرد قائلة انه لم يبق أمام العلماء والمهندسين والعمال الماهرين من العاطلـــين ازاء تدهور أوضاعهم المعاشية الى حـــد يفوق التصور ، سوى « تامين » المال لالصاق الطوابع على طلبات المعونـــة التي صاروا يرسلونها الى المؤسسات الخيرية .

وقد افاد احد هؤلاء المهندسين في حديثه الى لوس انجلوس تايمز ، انه ما كان ليكتب مستجديا مؤسســـات الاحسان لو ان الامر يتعلق به وحده ، ولكن اطفـــاله الخمســـة الذين لم يتناولوا شيئا من الطعام طوال ايام ثلاثة قد اضطروه الى ذلك .

● **المعلمون أيضا**

ويعاني المعلمون في الولايات المتحدة من البطالة أيضا . وقد أصدر اتحاد المعلمين الامريكان ، المعروف بصفته المحافظة ، بيانا يعلن فيه ان ما بـــين ١٠٠،٠٠٠ – ٢٥٠،٠٠٠ معلم هـــم اليوم بدون عمل في الولايات المتحدة .

وحلل بيان الاتحاد الاوضـــاع المعاشية للمعلمين واشار الى تدهورها المطرد والى تزايد انخفاض القـــوة الشرائية مع ارتفاع عدد العاطلـــين واوجه الاستغلال . ويزيد الوضـــع

– البقيـــة على ص ٤ ع ٥ –

كيف يتـــكون تفـــكير الانســــان ؟

كيف يتكون التفكـــير في الانسان ؟ وما هي الاســـس التي يتكون عليها ادراكـــه محيطه وبيئته وحذره ؟ دراسة هذه المشكلات هامة ليس مـــن الناحية النظرية بل ايضا لاجل صنع كل ما هو ممكن لتطـــور الطفل مع ما يحيط به في سني حياته الاولى . هذه القضايا تعالج الان في معهد التربية قبل المدرسة تحت اشراف أكاديمية العلوم التربوية في موسكو ، وهو مؤسســـة فريدة في البحـــث العلمي . والبحث الجاري في هـــذه المؤسسة مهم في الاتحـــاد السوفييتي لان اكثر من نصـــف أطفال الاتحـــاد السوفييتي يبداون الدراسة العامة قبـــل بدئهم الذهاب الى المدرسة ، وذلك في دور الحضانة ورياض الاطفال ، والمخيمات الصيفية، والنظام في هذه المؤسســـات والمسيرة التربوية تعتمد عـــلى توصيات العلماء المختصين .

وبناء على لوائح التجـــارب امكن التوصل الى استنتاج ان الطفل في سنيه الاولى يكـــون على استعداد كبير جدا لتشرب المعلومات واستيعابها .



ويستعمل لهذا الغـــرض في المعهد مختبر للتربية العقليـــة والخلقية في صغار الاطفال . وفيه جهاز يمكن العلماء مـــن تسجيل ردود فعل الاطفـــال للتوجيهات ، وذلك لدراســـة بوادر نشـــاط الادراك في الصغار . وفي اثناء ملاحظـــة الطفل في تلك الفحوص يرسم خط بياني الكتروني عن تنفسه ونشاط عضلاته وتحرك عينيه. وشتى الاقيسة اللازمة .



ان الطفل يلعب لكنه يتفحص العالم حواليه ، وفي ذلك مـــا يساعد العلماء على حـــل أحجية التفكـــير البشـــري ، وتسليط الاضواء على امكاناته وعمله غيوصون المربـــين في مختلف انحـــاء البـــلاد في المؤسسات الخاصة بالاطفال .

من الاجهزة المستعملة في هذا المختبر جهاز ذو أزرار يلهو بها الطفل ، فتضيء أمامه عـــلى شاشة صور ، بينما يقوم جهاز آخر بتسجيل التغـــيرات النفسية . وهكذا تـــدرس ردود الفعل التي يقوم بها نظر الطفل .

والصورة أعلاه تظهر طفـــلا في شهره الثامن في غرفة تجرى عليه الاختبارات .

(عن « نوفوستي »)

قضـــايا المعتقلـين في التـــايمز اللندنيـة

لندن – نشرت صحيفة « تايمـــز » اللندنية تعقيب المحامية فيليتسيا لانغر على ثلاث رسائل تعليق ظهرت في عدد ٢٦ حزيران على مقال المحامية لانغـــر بعنوان : « هل هذه هي طريـــق السلام بين العرب واليهود ؟ » الذي نشرته الصحيفة في ١٧–٦ . جاء في التعقيب :

١ – تساءل المستر ريوبيم مـــن جيلدفورد عن عدد المرات التي رأيت فيها آثار تعذيب على أجساد موكلي ، مشيرا الى ان جملة « أكثر من مرة » يمكن ان يستنتج منها « مرتين » (خلال كل هذه السنين ؟) . اني اقول ان هذا استنتاج خاطيء . لقد رأيت آثار الضرب على وجه كل من عباد نمـــر وخديجة ابو عرقوب (٨–٥) ، وعلى قدمي سليمان النجاب وخليل حجازي وجسميهما ، وعلى وجه جمال فريتخ (٢–٧) ، ورأيت اظافر محطمـــة في قدمي عطاالله رشماوي (٤–٧) . وقد قدمت شكوى الى وزير البوليس وما زلت انتظر الجواب .

٢ – أما عن انكار الناطق باســـم البوليس في قضية تعذيب محمـــد سلمان عطوان فاقول : لقد شكـــوت الى وزير البوليس حول تعذيب السيد عطوان (١١–٦) وابعث طيه نسخة من الشكوى ورد الوزارة مع صورة للتقرير الطبي . وقد زار ممثل الصليب الاحمر السيد عطـــوان واستمع الى شكواه أيضا . كما ضربت موعدا مـــع مراسلكم لاريه نص الشكـــوى التي ارسلتها الى الوزير ولكنه لم يحضر .

اما عن عدد الموقوفين الجدد خـــلال الاشهر الاخيرة فليس هنالك انكـــار او نفي واضح . وحسب معلومـــاتي فثمة في الضفة الغربية وقطاع غـــزة مئات السجناء الجدد . وهم باكثريتهم معتقلون اداريا بدون توجيه اية تهمة .

ويؤسفني ان اقول ان التعذيب لا يزال مستمرا . ولكن الراي العـــام التقدمي في اسرائيل يعرف بالامـــر ، ويحتج على ذلك . فقط بشجب هـــذه الاعمال يمكن للمرء ان يسهم في قضية السلام .

تعزيـــــات

تعازينا الحارة الى

● الرفاق جمال وصـــالح ونور الدين زيدان وعموم آل زيدان بفقيدهم المأسوف على شبابه الرفيق **رفيق زيدان**
الحزب والشبيبة – بيت‌جن

● الصديق عطية محمـــد صبح واخوانه بوالدهم المرحوم **محمد صبح ابو عطية**
الحزب والشبيبة – عرابة

● محمد سليم جابر وعموم افراد العائلة بوفاة والـــدكم الفاضل ، لكم من بعده طول البقاء .
الحزب والشبيبة – الطيبة

كلمة أ. ليفنبراون في مناقشة تقرير وزارة التجارة والصناعة

بدون التوجه نحو السلام والبحث عن طرق جديدة في العلاقات التجارية ستشتد قضايا اسرائيل الاقتصادية وتتأزم

القدس – لمراسلنا البرلماني – تكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في مناقشة بيان وزير التجارة والصناعة عن اعمال وزارته ، التي تمت في الاسبوع الماضي .

وقال ليفنبراون ان اعمال هذه الوزارة تسير وفقا للسياسة العامة والسياسة الاقتصادية الحكوميتين . والخط المميز لاعمال هذه الوزارة هو ارتباطها المتزايد برؤوس الاموال الاجنبية ، وخصوصا الامريكي ، الامر الذي يؤدي الى تعميق الهوة بين المصروفات في الخارج وبين الدخل . والحقيقة ان قسما من الاستيراد هو لاغراض عسكرية بسبب ازدياد ارتباط اسرائيل بالرأسمال الاجنبي .

وقال ابرهام ليفنبراون ان العجز العام في سنة ١٩٦٧ كان ٥٢٧ مليون دولار منها ٢٨٣ مليون دولار للاستيراد العسكري و ٢٢٤ مليون دولار هي العجز بدون الاستيراد العسكري . وبلغ العجز العام في ١٩٧٠ مبلغ ١٢٨٨ ، ١ مليون دولار للاستيراد العسكري منه مبلغ ٦٢٤ مليون و ٦٦٤ مليون دولار بدون الاستيراد العسكري . وفي سنة ١٩٧٣ اصبح العجز العام ٢٥٦٤ مليون دولار منها للاستيراد العسكري ١٢٥٣ مليون دولار والعجز بدونه بلغ ١٣١١ مليون دولار .

وقال ليفنبراون ان العجز منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣ تضاعف خمسة اضعاف وان الاستيراد العسكري هو السبب الرئيسي للعجز . ومع الازدياد العجز زادت ايضا ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية لتبلغ في سنة ١٩٧٣ ستة مليارات دولار ! وبموجب الحسابات الرسمية سيبلغ في ١٩٧٨ مبلغ ١٤٤٠٢ مليار دولار . وفي الشهور الخمسة الاولى من سنة ١٩٧٤ بلغ العجز التجاري ٨٧٠ مليون دولار مقابل ٥٤٦ مليون دولار في الفترة المقابلة من السنة الفائتة ! وهذا ارتفاع بنسبة ٥٩٪ .

وكان الارتفاع في العجز التجاري بدون استيراد السفن والطائرات كان بنسبة ٩٢٪ تقريبا . وبلغ صافي العجز مليارا و ٥٨٩ مليون دولار مقابل ١١٤١ مليون دولار من الفترة المقابلة من العام الفائت اي انه ارتفاع بنسبة ٣٩٪ . وفي هذا ما يدل على استمرار التوجه الى زيادة العجز وتوثيق الارتباط بالاموال الاجنبية . وقال ليفنبراون : ان هذا الخط في سياسة الحكومة العامة والاقتصادية يلتزم اعطاء التسهيلات والامتيازات لاصحاب الاموال الاجانب من جهة ، واثقال الضرائب على العاملين والمأجورين وجماهير الشعب من جهة اخرى .

وقال ليفنبراون ان ذلك يظهر في اعفاء الشركات الغنية من الضرائب واعطائها قروض التطوير من بنك تطوير الصناعة بفائدة ٦٫٥٪ ، بينما تعطى المشاريع الاخرى القروض بفائدة ١٢٪ .

واستعرض النائب الشيوعي الارباح والمكاسب التي حظيت بها البنوك والشركات ، واعطى مثلا شركة بنك ديسكونت التي انهت سنة ١٩٧٣ بربح فائض صاف بلغ ٧ ملايين و ٩٤٠ الف ليرة اي ٢٧ اغوره عن كل ليرة من رأس المال بالاسهم التي تسددت ، مقابل ٥ ملايين و ٤٣٠ الف ليرة في سنة ١٩٧٢ اي ٢١ اغوره عن كل ليرة .

وشركة بنك ديسكونت تركز توظيف اموالها في الصناعة وبلغ توظيفها في الصناعة في سنة ١٩٧٢ ٤١٥٪ من توظيفاتها بعدما كان في ١٩٧٠ ٢٨٤٤٪ من توظيفاتها ، وهي صاحبة شركة الكابلات والاسلاك في حيفا ، وهي الشركة التي اعلن عمالها اضرابا استمر شهرين في المطالبة بتطبيق شروط العمل المتبعة في المصانع الاخرى .

وتحدث عن الاتفاقات والاتفاقيات التي تتم مع الشركات الاجنبية واصحاب رؤوس الاموال الاجانب . واعطى مثلا شركة هراد الكيماوية (امريكية) التي تعهدت بتوليد حامض الفوسفوريك من مياه البحر الميت . ولكن تجاربها فشلت ، لعدم توفر المعرفة ، ولعلها ارادت ان تتعلم طريقة لاستحضار الحامض المذكور على حساب دافعي الضرائب . وعندما فشلت الشركة انسحبت من الشركة وحصلت على حصتها كلها في رأس المال زائدا الربح . اما خسارة المشروع المذكور فتقدر انها في ٧٤/١٩٧٣ بلغت ٥٠ مليون ليرة مقابل ٤٧ مليونا في ٧٢/٧٣ .

واستعاد الى الاذهان بيع اسهم ١٩ شركة بمبلغ ٦٠ مليون ليرة وذلك في سنة ٧٢/٧٣ . واضاف ان الحكومة باعت في هذه السنة جميع اسهمها في ١٥ شركة وبعض اسهمها في اربع شركات . وبلغ ثمن الاسهم التي بيعت ٩٢٤ مليون ليرة ..

وقال ليفنبراون ان اصحاب رؤوس الاموال الاجانب يعيشون في جنات النعيم ... اما العاملون بالاجرة وجماهير الشعب فان جدول غلاء المعيشة ارتفع في ٧٣–٧٤ بنسبة ٣٧٫٨٪ . ويرجع سبب ذلك بكثره الى رفع المعونات الحكومية عن الحاجيات ، بينما زادت الجوائز للمنتجين ...

وقال اذا استمرت سياسة الحكومة العامة والاقتصادية على هذا المنوال فلن تجدي مشاريع التطوير والمشاريع الاقتصادية الجديدة . وبدون التوجه بخطى فعلية نحو السلام ، والانعتاق من العلاقات مع الولايات المتحدة ، وبدون البحث عن طرق جديدة في العلاقات التجارية فسيزداد ويشتد ارتباط اسرائيل بالدولار الامريكي ، وسياسة الحكومة الامريكية ، وتشتد وتتأزم قضايا اسرائيل في المجالات الاقتصادية .

تهانٍ

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين زاوية وسميح لزواجهما .
* الرفيق يوسف ابو رحمون وخطيبته
* اشتياق ومحمد لزواجهما

لجنة الشبيبة في منطقة عكا

* الصديق خالد حسن مشاملة لزواجه

الحزب والشبيبة – الرينة

* الرفيقين اميل ونـدى حبيبي لزواج كريمتهما راوية ، المثنى لسلام .

صالح عبد القادر وعائلته – كفر كنا

* خالد حسن العـلي وعروسه اعتدال جميل عبد الرحمن لزواجهما .

خلية الصفافرة – الناصرة

* صديقنا العزيز اسكندر حداد وعروسه لزواجهما .

الحزب – الناصرة

* الصديق علي حسن وعروسه لزواجهما .
* الرفيق يوسف ابو رحمون وخطيبته فيوليت بالخطوبة .
* الصديق ادوار شمشون وخطيبته بالخطوبة .

الخلية الجنوبية – الناصرة

* يوسف صالح جمال وخطيبته مسعدة
* نزيه يونس وخطيبته
* احمد يونس وخطيبته والعاقبة في الفرحة التامة .
* عبد الاله توفيق يونس وعروسه صفية لزواجهما .

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

* الصديقين كمال محمد عبد القادر وعروسه بزواجهما

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديق خالد عواد وزوجته بمولودهما البكر اشرف .
* الرفيق عبد الكريم دهامشة وزوجته بالمولودة .
* الصديق مصلح عبد العزيز عمر وزوجته صبا صالح طه بالمولودة البكر نجود

الحزب والشبيبة – كفر كنا – الخلية الشرقية

* راوية حبيبي وسميح غناذري بالزواج .

الحزب والشبيبة – الرامة

* يوسف خليل دخيل وزوجته يسرى بالمولود خليل

الحزب – خلايا الشرقية – الناصرة

يتم الصراع النفسي لدى الشبيبة الاسرائيلية

مقال جريء لطالب جامعي يهودي يكشف حقيقة : أخلاقية الصهيونية

ظهر في صحيفة « أبسيلون » الصادرة في جامعة التخنيون ، مقالا تحت عنوان « تراثنا الخلقي » وكان بقلم الطالب اريه فنكلشتين ، وقد جاء فيه :

عرض وتقديم احمان القضماني

– من الظواهر البارزة في اسرائيل ، انه عند القيام بعمل عسكري او سياسي ما ، يلجأ القائمون على الامور الى استصدار « فتوى شرعية » للمصادقة على هذا العمل ، وتبرير حدوثه .

وطريقة اخذ « المصادقة الاخلاقية » هذه ، صادرة عن خط معين ، خاص بالتربية اليهودية ، التي هي المحصلة الثقافية لممارسة ومعاناة اليهود على اختلاف عصور الاضطهاد التي مروا بها . والتي برزت فيها – في الماضي – معان انسانية واخلاقية كثيرة ، مثل الدعوة الى المحبة والمساواة بين الناس ، والى اقامة الحق والعدل ، في كل مكان وزمان .

ومن هنا نرى ان بحث قادة اسرائيل عن « دعائم ومبررات اخلاقية » لاعمالهم ، ليس وليد يومه ، ولكن الغريب في الموضوع انهم لم يحتفظوا الا بالطريقة اما الجوهر فلقد رموه وتخلوا عنه . وهذا يظهر جليا في الاساليب السفسطائية ، التي يتبعونها اليوم لتعليل نزواتهم ، في الاحتلال والضم ، بشعائر وبراقع فارغة مثل : « حقنا التاريخي » وارتكاب ابشع الجرائم باسم هذا « الحق » المزعوم .

ان هذه البلبلة السائدة ، فيما يتعلق بموضوع « الحق » ، تعبر عن « تناقض » أكيد في التفكير الصهيوني كله . وبالرغم من كل انواع « المخدرات الفكرية » التي تستعملها المؤسسة الصهيونية ، وطابورها الايديولوجي ، لتهدئة روع النشء وتسكينه ، يعود ويبرز التناقض القائم بين « الصهيونية » و « التراث الاخلاقي الصهيوني » من جهة ، وبين « الاخلاق » و « التراث الاخلاقي الانساني » من جهة ثانية .

وهذا التناقض يظهر جليا في الاعمال الادبية الاسرائيلية المعروفة مثل : « خربة خزعة » ليزهار ، و « حقيقة من الارض المقدسة » لاحاد هعام ، و « حديث الحاربين » ... ، كما ويظهر ايضا حتى في الباحثات السرية التي اجراها زعماء « حزب العمل الاسرائيلي » ، للبت في مسالة قبول اعضاء كنيست عرب في هذا الحزب . ولكن الامر اقدم من ذلك . فارثر روبين ذاته ، الملقب بـ « ابي الاستيطان اليهودي » آمن ، هو ايضا ، بحتمية التناقض بين الرغبة في تحقيق الاهداف الصهيونية وبين التصرف حسبما تمليه القيم الانسانية والاخلاق الفاضلة . ولقد كتب في عام ١٩٢٨ يقول :

« لقد تبين لي ، من خلال تلك المناقشة ، انه يستحيل التوفيق بين متابعة العمل على تطبيق الصهيونية وبين الاحتفاظ بالشرف الانساني المثالي . ولذلك احسست بدوار وبضيق شديد يأخذني ورحت اتساءل بقلق ويأس : هل ستستمر الصهيونية في الانحدار والتدهور الى ذلك الدرك الشوفيني البشع ؟ أوليس من طريق يمكننا من رعاية وزيادة اليهود في اسرائيل من دون ان نضطهد العرب ونستبيح حقوقهم ؟ » .

(مقتبس من خطاب ديان «هآرتس» ٢٢-٩-١٩٦٨) .

ويكفي الاطلاع على سجل الجلسات التي عقدتها زعامة « حزب العمل الاسرائيلي » («يديعوت احرونوت» ١١-١٠-٦٨) بخصوص قبول اعضاء عرب في هذا الحزب ، لكي نرى بأم اعيننا لاية شوفينية ، مرفقة بتبريرات « اخلاقية » !! ، جرت الصهيونية اتباعها :

قال شمعون بيرس ، عضو الكنيست في حينه ووزير الدفاع اليوم ، في تلك الجلسة : « ان حزب العمل – كما اراه – هو حزب صهيوني يهودي عالمي ، وليس حزبا ثنائي القومية ، او عربي – اسرائيلي مختلط . ولو فرضنا – جدلا – انه اصبح حزبا يهوديا – عربيا ، واردنا الكلام عن زيادة الولادة في البلاد ، سنقوم نحن ونقول : زيادة ولادة اليهود فقط ، وعودة اليهود فقط ، اما عودة اللاجئين العرب : فلا . ونقول للاعضاء العرب حالئذ : عليكم ان تصوتوا مع الهجرة اليهودية ، وضد الهجرة العربية !! . ومع ذلك فانتم اعضاء متساوو الحقوق !!! اي نوع من الاحزاب هو هذا ؟ !! » .

حزب كهذا هو ، بنظر شمعون بيرس ، دجل منظم . لانه هو ورفاقه متمسكون بتصديق ذلك من الناحية الاخلاقية ! فماذا يقترحون اذا للتغلب على هذه المشكلة ؟ ان جوابهم بسيط جدا : ان يرفض قبول اعضاء عرب في « حزب العمل الاسرائيلي » !!.. وفي هذه الحالة ، يستطيع هو ورفاقه ان يتكلموا عن زيادة الولادة عند اليهود ، وعن الهجرة اليهودية ، وغير ذلك ..، كل هذا بدون ان تتكون لديهم « وجع ضمير » ، وبدون ان يروا ذلك دجلا !!

اما فيما يتعلق بسسائله يوسفطل ، فلقد تكون لديها وسواس من نوع ، « لن اكذب على نفسي » :

« انني انظر الى مسسالة العرب كشيء حاسم . انا لا استطيع ان اكذب على نفسي . انا لا استطيع ان ارى العرب كرفاق لكل شيء . انا لا اكن لهم الثقة الكافية ، التي تجعلني اقبل التباحث معهم في كل موضوع . سمعت من « يعري » ان عند العرب ذكاء كافيا ليميزوا بما يصح ان يشتركوا ، وبماذا لا يصح !!! هو يسمى ذلك ذكاء !!! وانا اسميه دجل ونفاق من جانبنا . فبقسم نحن مستعدون للجلوس معهم ، وبقسم اخر لا ؟ وهذا ليس فقط بما يتعلق بمسائل الخارجية والامن . فعندما نبحث في الهجرة ، وفي زيادة الولادة ، اتكون على استعداد لان يجلسوا معنا ؟! انا لا استطيع ان اتخيل ان يحدث شيء كهذا !! » .

وبطبيعة الحال فسائله يوسفطل ، لا ترى اي نوع من انواع « النفاق والدجل » في ان يكون « حزب العمل الاسرائيلي » « نقيا » من العرب ، كي تستطيع هي ان تبحث في مسائل الهجرة وزيادة النسل عند اليهود ، بدون اي حرج !! .. ان كل « حل » كهذا يرضي « ضميرها » ويطمئن بالها ، لهو ابلغ تعبير عن العفن الاخلاقي المقرف ، الذي يكمن في صميم الوجدان الصهيوني المعتوه .

ولقد قال بن غوريون لشلومو شمكر : (« يديعوت احرونوت » ١١/١٠/٦٨) « على الوكالة اليهودية بالذات ، وليس الحكومة ، ان تعتني بزيادة الولادة ، لانه ليس بوسع الحكومة ان تنتهج التفرقة العلنية . والا فالمال سيذهب الى العرب الذين يكثرون من الاولاد . وهذا يعني انه توجد مساواة بكل شيء مما عدا الهجرة » .

هذا التعليل هو احد التعليلات العجيبة ، التي عودتنا الاخلاقية الصهيونية على سماعها . اذ ان وجود مسؤولية تشجيع الهجرة والولادة بأيدي الحكومة ، يفرض عليها ان تعتمد التفرقة ضد العرب !!! ولذلك فانه يجب اقامة مؤسسة خاصة من اجل التفرقة ضد العرب ولصالح اليهود . وهكذا ، وبواسطة اجراء حكومي رسمي ، يقوم الصهاينة امثال بن غوريون ، بحل عقدة التناقض الاخلاقي ، التي تعترض سبيلهم ، ويدوسون قاعدة « المساواة في الحقوق » مطمئني البال مرتاحي الضمير ، الا انهم بهذه الطريقة « لا يكذبون على انفسهم » .

ولكنه من الصعب عليهم ان يفهموا ان كون ارتياح ضمائرهم مبني على اتخاذ خطوات عنصرية كهذه ، لهو بحد ذاته غاية الفساد الاخلاقي ، وان هذا الفساد والتعفن ، ما هو الا وليد ما يسمى بـ « التفوق الروحي اليهودي » .

ان سياسة التفرقة هذه ، التي تطبقها « الوكالة اليهودية » بالنيابة عن الحكومة ، تتضح جلية في هذه الفقرة التي وردت في (« يديعوت احرونوت » ٣٠-٨-٧٠) :

« وقف موظفو وزارة الاستيعاب ، في منطقة حيفا ، ازاء مشكلة عويصة ، ذلك ان مواطنا عربيا ، من سكان قرية عرعرة ، جاء اليهم يطلب ان يتاح له ان يتمتع بجميع الحقوق والتسهيلات التي تقدم لكل « مواطن اسرائيلي عائد » . وما كاد الموظفون يستمعون الى طلب العربي حتى فغروا افواههم دهشة وسألوه بأي حق ؟

واجاب العربي : « بعد قيام الدولة مباشرة ، هاجرت الى خارج البلاد ، ورجعت اليها الان ، فانا اذا مواطن اسرائيلي عائد . ولقد علمت انه من حقي ان احظى بتسهيلات كثيرة ، بينها قرض لشراء مسكن ، واقتناء سيارة بدون جمارك » .

وبعد ان انهى العربي حديثه شرح له الموظفون ان هذه الحقوق هي وقف على اليهود العائدين فقط ، وليس على كل المواطنين الاسرائيليين .. وطبعا عاد المواطن العربي بعد ان خاب رجاؤه ، الى قريته عرعرة بخفي حنين .

وبالرغم عن كل هذا ، فان بن غوريون ، وبنفس المقابلة مع شلومو شمكر ، يشير بتباه بالغ الى « الامتياز الخلقي العظيم » للثقافة اليهودية : « لقد صمد شعبنا في مراحل تاريخه الطويل ، تحت ظروف لا يستطيع اي شعب اخر ان يصمد فيها ، وعندما اسأل عن السبب ؟ يكون الجواب : امتيازنا الخلقي العظيم ، الذي لو خسرناه ، لا اعلم كيف كنا سنستطيع الصمود » .

بهذه الروح ، التي يحبذ بها بن غوريون قيام « الوكالة اليهودية » بتمييز اليهود وتفضيلهم ، واعفاء الحكومة من هذه المهمة ، اقول انه بنفس هذه الروح – يبيح لنفسه الحديث عن التفوق الاخلاقي على كل الشعوب والامم ، من دون ان يرى في ذلك اي عيب اخلاقي .

وهذا هو مثل واحد ، لابتذال الاخلاق بواسطة الايديولوجية الصهيونية .. والامثلة كثيرة . ومن انكرها ما اعلنته غولدة مئير ونقلته صحيفة (« هآرتس » ١١/٢/٧٠) :

« لم نصل ، بعد ، الى الوقت الذي نستطيع فيه القول – نحن طلائع الشعب – ان خطر الفناء قد زال نهائيا من قاموس الشعب اليهودي . ولكننا نستطيع القول ان هذا الخطر غير منظور بتاتا في الوقت الحاضر . ومع ذلك ، وبالرغم من غياب خطر الافناء الجسدي ، فانه يوجد خطر ابشع وافظع يهدد الشعب اليهودي بالزوال ، انه : الزواج المختلط » !!!!!

لا مشاكل « الامن » ولا « خطر الابادة » ولا التهديد على « وجودنا الجسدي » .. وانما « الزواج المختلط !! » هو خطر الاخطار الرهيب الذي يهدد وجود الشعب اليهودي !.

الاختلاط (اختلاط الجنسي) ؟ مع من ؟ وما السيء بالزواج المختلط ؟ وماذا يحدث لو انه في القرن العشرين لم يعد هنالك شعب يهودي « نقي » ؟

وهكذا نرى انه هذا هو التراث الادبي الصهيوني على كل جوانبه ، وليس معنى هذا انه يسبب اشكالات وجدانية لكل صهيوني ، بل ان بعضهم لا تنقصه الشجاعة لكي يكونوا صريحين وواضحين من البداية الى النهاية . بدون ان يحتاروا الى شيء اسمه « مصادقات اخلاقية » . وهذا احدهم يشعياهو بن بورات ، كتب في (« يديعوت احرونوت » ١٤-٧-٧٢) :

« من واجب الزعامة ، بما فيها السيد موشه ديان ، الذي توقف فيما يختص بهذا الموضوع في منتصف الطريق ، ولم يكمله حتى النهاية ، ان يرددوا على مسامع الشعب ، بكل الصراحة والشجاعة ، حقائقا قلت وزيفت على مدى الايام . احدى هذه الحقائق هي انه لا توجد صهيونية بدون طرد العرب وبدون مصادرة اراضيهم وتحريمها عليهم . وحقيقة ثانية هي انه في الحرب ضد العرب ، بما فيهم « المغربون » لم وان تتعهد اسرائيل بان تقصف فقط المحاربين النظاميين وغير النظاميين » . ثم يتابع بن بورات كلامه فيقول : « ان الحديث الصريح والجريء ، وتوضيح المبادئ الصهيونية التي تشكل اساس هذه الدولة ، ستعرض الحكومة – ولا شك – لموجات من النقد الشديد من الداخل ، ولتنديدات مسموعة في العالم كله ، ولكن مثل هذه المصارحة تجاه الخارج والداخل ، تزيل الكثير من سوء الفهم الذي يعترض طريقنا ، وتمزق ثوب الرياء والدجل الذي يغطي معظم اعمالنا وعلاقاتنا .. ويعرف العالم الى اي متجه ادرنا وجوهنا ، كما يعلم الشعب في اسرائيل حقيقة الصهيونية على كل مضاعفاتها وشوائبها ، وذلك بعد ان تاه طويلا في الظلمة الدامسة ، وظل يتلمس طريقه فيها ، منذ بداية هذا القرن والى يومنا هذا .

وعندئذ على الشعب ان يختار . فاما ان يتقبل الصهيونية كما هي ، او ان يتخلى عنها منذ بدايتها الى الان » .

ويوجه كاتب هذا المقال في ختام مقاله سؤالا الى قارئه فيقول :

ما هي الطريق التي تختارها ؟

هل ترفض بعنف كل عنصرية ، وتعبر بذلك عن شرفك الانساني النبيل ؟ ام تفضل التمسك بالعقيدة الصهيونية على كل عاهاتها ؟..

*

واود هنا ان اعقب على هذا المقال القيم ، مذكرا ان التمسك بالعقيدة الصهيونية او التخلي عنها ، ما عاد اليوم ، اي بعد حرب اكتوبر المجيدة ، مجرد استجابة لنداء الضمير الانساني ، بالنسبة للنشء اليهودي في اسرائيل ، بل اصبح اقرب الى كونه ، قضية حياة او موت ، او فناء . وبات ملحا جدا ان يتبلور موقف جديد ، جديد بكل معانيه ومحتوياته .

رسائل القراء

الى المسؤولين عن جريدة « الاتحاد » ،

تحية وبعد

بعد الانتخابات الاخيرة جذب انتباهي جريدة توحي كلماتها الجريئة بالامل . وهي جريدتكم « الاتحاد » ، التي منذ نشأتها قبل ثلاثين عاما ، وهي تكافح من اجل العدالة والحقوق المشروعة للشعوب . وليس سرا انها سندنا الوحيد في هذه البلاد .

لقد ظفرت « الاتحاد » بحب الكثيرين من ابناء الناصرة ، لانها بثت فيهم روح الصمود والشعور بالاواصر القومية ، وليست كتلك الجرائد الصهيونية التي تصدر بالعربية والتي تضع السم في الدسم وتعمل على نشر العدمية القومية .

اني اشكركم على ما تبذلونه من جهد ..وان كلماتكم المشعة تبعث على الصمود والامل . فالى امام والى المزيد من النجاحات .

طالبة عربية من الناصرة

الولايات المتحدة – بقية

سوءا الازمة في ميزانيات المدارس الناجمة عن سياسة تكمن بتخفيض تخصيصات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي من الميزانية .

ومثال كاليفورنيا نموذجي في دلالته على سوء معاملة الحكومة الاتحادية فحين طالب المعلمون هناك بوضع حد لتدهور مستويات معيشتهم ، فوجئوا بصدور لوائح قانونية تحرم الاضرابات ، وتهدد بعقوبة السجن .

● السود والاقليات أكثر المتضررين !

وكان اول المتأثرين بالبطالة في الولايات المتحدة الشبيبة والسود والاقليات العرقية الاخرى والنساء . وبلغ عدد الشبيبة من البيض العاطلين ١٧٫٥٪ ، وهي بالنسبة لامثالهم من السود وابناء الاقليات الاخرى تبلغ حد الضعف .

ان نسبة العاطلين في عام ١٩٧١ بالنسبة للعمال السود الاكبر سنا بلغت ٩٫٤٪ وفقا لاحصاءات وزارة العمل .

● لا يموتون في الحرب بل يموتون جوعا !

ويعمق مأساة البطالة وضع الجنود العائدين من القتال في الفيتنام ، حيث يلاقي هؤلاء بشكل اكثر بؤسا ابوابا موصدة بوجههم اينما توجهوا كما يقول هاري برايت رئيس منظمة متطوعي حرب الفيتنام في حديثه – لشيكاغو ديلي نيوز – .

واضاف كلارنس براوننغ المدير المساعد للمنظمة نفسها ان العديد من المتطوعين الذين نجحوا في العثور على عمل لا ينجون من مصير الموت جوعا لانخفاض في اجورهم .

ولقد كتبت منظمة متطوعي حرب الفيتنام الى ٦٠٠ شركة ومشروع عمل يتطلب المساعدة في ايجاد عمل لاعضائها ، ولم تكلف معظم هذه الشركات نفسها عناء الرد على هذه المطاليب .

● ارتفاع الانتاج وهبوط الرفاهية :

ولمواجهة اثر البطالة السيئة على الاقتصاد الامريكي ، يدرك حتى قادة النقابات العمالية من امثال ج.روثر خطورة هذا الوضع مما يضطرهم لتقديم الاحتجاجات بدورهم .

ويتساءل روثر ، لماذا يتزايد عدد العاطلين فيما يسجل الانتاج في الوقت نفسه ، ارتفاعا ملموسا ؟ ولماذا لا يصاحب هذه الزيادة رفاها متوقعا مفروضا للعاملين مصحوبا بزيادة ايام الراحة وعطل العمل ، لتكون هذه النتيجة هذا الوضع الزري وتكدس البضائع الذي هو دليل انخفاض القدرة الشرائية ؟

وبالطبع ، فان القائد النقابي الاصلاحي الذي ينكر الصراع الطبقي ، ويحث على المصالحة بين الطبقات لا يشير بكلمة الى ان اتمتة الانتاج الرأسمالي – أي جعله اوتوماتيكيا – يعجل قبل اي شيء اخر بزيادة حجم البطالة ، التي تثبت الحقيقة التاريخية حول عجز النظام الرأسمالي عن تامين التقدم والرفاه للبشرية .

عن « الغرانما » الكوبية

مخصصات الاذن السنوي ليست رهنا بدفع قرض الحرب « الاختياري »

سؤال :

*** انا عامل بناء طلبت من صندوق التامين « كيرن بتوح » في عكا ان يدفع لي مخصصات الاذن السنوي والاعياد وعلاوة القدم والعائلة . ولكن المسؤول اشترط ان ادفع اولا مبلغا كبيرا للحكومة لقرض الحرب « الاختياري » والا يمتنع عن اعطائي مخصصاتي ، وقد راجعت المسؤول مرات عديدة ولا يزال يرفض دفع مخصصاتي المذكورة فما العمل ؟**

* جواب محررنا النقابي :

لك الحق بتسلم كافة مخصصاتك المذكورة ، والقانون الحكومي واتفاقيات العمل تضمن لك هذا الحق دون اي

شؤون عمالية

قيد او شرط . واليك المثال التالي : العامل حجو حجو من دير حنا ، والعامل يعقوب سمعان من الرامة رفضا دفع « قرض الحرب » وتوجها الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت فساعدتهما بكتابة شكوى الى وزارة العمل (المسؤول عن تنفيذ قانون الاذن السنوي) ، وكذلك الى ادارة صندوق الضمان المذكور في تل ابيب . وجاء الرد الخطي من الادارة المذكورة في تل ابيب الى العاملين المذكورين يأذن لهما بتسلم مخصصاتهما المذكورة . وبالفعل تسلم المذكوران كافة المخصصات المالية العائدة لهما دون دفع ليرة واحدة « لقرض الحرب » .

ولهذا اشير عليك بان تتوجه الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت لتساعدك في الحصول على حقوقك .

« المدار دار أبونا »

محاولة للاستيلاء على أراضي السموع

السموع – تعرضت اراضي قرية السموع في منطقة الخليل « لغزوة » شنها عمال « الكيرن كاييمت » الذين حاولوا البدء بزراعة ٧٠٠ دونم من اراضي القرية بالاشجار الحرجية . فهب اهالي القرية للدفاع عن اراضيهم ، ومنعوا بالقوة عمال « الكيرن كاييمت » من الاستمرار في عملهم . وكالعادة ، هب البوليس للدفاع عن « الغزاة » المعتدين واعتقل ثلاثة من اهالي السموع .

وتبرر « الكيرن كاييمت » التي تدعمها سلطات الاحتلال ، عملها هذا بحجة عدم وجود سندات تسجيل في حوزة القرويين تثبت ملكيتهم للارض ! وكأنما هي اولى بالارض التي توارثها الفلاحون العرب ، أبا عن جد ، منذ الازل .

ويذكر القراء ان قرية السموع تعرضت لغزوة عسكرية إسرائيلية قبل حرب الايام الستة ، قتل فيها عدد كبير من المدنيين العرب بدم بارد .

والغريب ان حكومة اسرائيل لا تزال تصر على تنفيذ سياسة خلق الامر الواقع في المناطق المحتلة وكأن حربا لم تكن ، وكأن محادثات السلام الوشيكة في مؤتمر جنيف حديث خرافة ، رغم ما في هذا من اخطار على السلام ومستقبل المنطقة .

هذا وقد توجه السكان العرب في منطقة السموع الى وزير الدفاع وطلبوا منه عدم مصادرة اراضيهم .

سلطات الاحتلال تواصل تعذيب المعتقلين في السجون العسكرية

القدس – لمراسلنا – قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس ، شكوى الى قائد منطقة نابلس العسكري على استمرار تعذيب المعتقلين السياسيين وخاصة الشيوعيين منهم ، وذلك بعد ان اخبرها المعتقلون بانهم شاهدوا عبدالله سرياني ووجهه منتفخ ، كما ونقل كل من عبدالله سرياني ومحمد ياسين وصالح عبد العال الى سجن عسكري ، ويعتقد انهم نقلوا اليه لتعذيبهم .

وكانت المحامية قد زارت امس سجن نابلس العسكري وقابلت كلا من عادل الزغل وهاشم ابو كشك ومحمد بغدادي وبسام عميرة وزهير عميرة ونادر عفوري وعلي نوبة ونبيل فحاويش .

من وراء القضبان

نابلس – لمراسلنا الخاص – قابل المحامي عبد الحفيظ دراوشه عشرة من المعتقلين السياسيين في السجن المركزي في المدينة في ٢٤-٧-٧٤ فكان اولهم عبد الله السرياني من القدس العربية المعتقل اداريا منذ سبعة اشهر . ولا يزال المحققون يستجوبونه بشكل مكثف بحجة انه ذراع عسكري للجبهة الوطنية . وكانت آخر زيارة له من اهله في ٢١-٦ . وهو يطالب بان يسمح لاهله بزيارته . وقد هددوه بنقله الى سجن صرفند الرهيب . وعندما طلب ان يقدموه للمحاكمة اجابوه « انس الموضوع » !!

وكان الثاني صالح عبد الرحمن العال (٢٥ سنة) من مخيم بيت الما . وقد اعتقل في ٢-٥-٧٤ . وهو مصاب بدوخة بسبب الضرب والتعذيب ، ويطالب بفحص طبي وبجلب نظارتيه الطبيتين . وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت بيته في اواخر ايار الماضي .

وقابل المحامي ايضا غسان الخطيب وهو طالب من نابلس ، وعوني منصور وهو اخرس ومتهم بعضوية « فتح » وخمس تهم اخرى ، ونائل فايق هندية بتهمة عدم التبليغ ، وسلمان الشيخ وسيف الدين شديد ووصفي ابو خليل وجميل ابو سعدة وفتحي الاسطة على وهم من نابلس وضواحيها وينتظرون المحاكمة .

رسالة الناصرة :

ابعاد الشيوعيين للتغطية ..

نشرت الصحف خبر تشكيل لجنة لمنطقة المرج تابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) وقد تجاهل الذين شكلوها تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كلية ، الامر الذي يتعارض والتأييد الكبير للحزب الشيوعي في الناصرة وقراها . فالاعضاء العرب الخمسة الذين يمثلون الناصرة وقراها ليس بينهم شيوعي واحد .

ووجه الحزب الشيوعي رسائل احتجاج على هذا التصرف غير الدمقراطي الى كل من ادارة صندوق المرضى القطرية ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتير مجلس عمال الناصرة ولجنة المراقبة في اللجنة التنفيذية لصندوق المرضى ورئيس لجنة الاشراف المنطقية لصندوق المرضى .

وقد فسر الشيوعيون ابعادهم عن اللجنة على انه محاولة للحيلولة دون كشف حقائق الوضع المزري في عيادات صندوق المرضى ولمنع ممثلي العمال الحقيقيين من العمل مع كل المخلصين لتحسين هذه الاوضاع .

قروض ألمانية غربية طويلة الاجل وبفائدة منخفضة لاسرائيل

تل ابيب – اعلن ناطق باسم وزارة المالية الاسرائيلية ، هنا ، انه تم يوم الجمعة الماضي التوقيع على اتفاقية اقتصادية بين المانيا الغربية واسرائيل تمنح بموجبها المانيا الغربية اسرائيل قروضا مالية ، قيمتها ١٤٠ مليون مارك الماني غربي او ما يعادل اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وشروط الاتفاقية هي في غاية من السخاء . فهي تنص على ان تسدد اسرائيل هذه القروض خلال ٣٠ سنة وبفائدة منخفضة نسبيا . وسيبدأ تسديد القروض بعد عشرة اعوام من التوقيع على الاتفاقية ، على ان تسدد اسرائيل الفوائد المترتبة على هذه القروض ابتداء من نهاية السنة الاولى للتوقيع على الاتفاقية .

الرياضة

شبيبة يوغسلافيا تفوز بكأس اوروبا لكرة السلة

انتهت في الاسبوع الماضي مباريات كأس اوروبا للشبيبة في كرة السلة وقـــد فازت شبيبة يوغسلافيا بالكأس بعد تغلبها على الفريق الاسباني (٨٠ ـ ٧٩) وذلك بعد تمديد الوقت . فقد تعادل الفريقان (٧١ ـ ٧١) بانتهـاء المباراة (اي بعد مرور ٤٠ دقيقة ـ مـــدة مباريات كرة السلة) .

اما الفريق الاسرائيلي فقد فشل هذه السنة من احتلال مرتبة عالية كمـا فشل في السنة الماضية . اذ احتـل هذه السنة المرتبة الحادية عشرة وكان في المرتبة الرابعة في السنة الماضية .

تميزت مباريات هذه السنة ـ كما يعلق المراقبون ـ بالبرود والبديهة حيث لم يبرز اكثر من فريق واحـد بالنقب الممتاز وهو الفريق الفائز . ولذا كان تشكيل فريق منتخب شبيبة اوروبا الذي سيلعب مع المنتخب الامريكي في الشهر القادم لاعبين من ٥ فرق فقط من مجموع ١٦ فريقا . وقد تم تشكيل فريق المنتخب على النحو التالي : ٣ لاعبين ـ يوغسلافيا ، ٣ اسبانيين وبولوني وتشيكي وايطالي ويوناني . ننشر في مكان آخر من هذه الصفحة الجدول النهائي للمباريات .

الجدول النهائي لمباريات كـرة السلة للشبيبة في اوروبا

١ ـ يوغسلافيا
٢ ـ اسبانيا
٣ ـ ايطاليا
٤ ـ السويد
٥ ـ الاتحاد السوفييتي
٦ ـ بولونيا
٧ ـ اليونان
٨ ـ فرنسا
٩ ـ تشيكوسلوفاكيا
١٠ ـ بلجيكا
١١ ـ اسرائيل
١٢ ـ هولندا
١٣ ـ تركيا
١٤ ـ المانيا الغربية
١٥ ـ فنلندا
١٦ ـ النمسا

ابتسم من فضلك !

تحقيق صحفي اجراه محرر زاوية الرياضة مع اعضاء وادارة الفريق

كيف صعد فريق الاخاء ابناء الناصرة الى فرق الدرجة الثانية ؟

*** مدير الفريق :«لولا مساعدة الجمهور لما حلمنا بالصعود » * مساعد المدرب : « أثبتنا أن خطة ٥ ـ ٣ ـ ٢ الدفاعية خطة هجومية كذلك» * انتصار في جميع مباريات الدوري الاخير وتعادل واحد فقط * الهدف تمثيل الفرق الرياضية العربية باخلاص ضمن فرق الدرجة الثانية * أعضاء الفريق يساهمون في القسم الاكبر من الميزانية !**

تذكر مدينة الناصرة ، قبل عدة سنوات ، احتفالا عاما في أكثر بيوت هواة الرياضة ، وشوارع الناصرة ازدحمت يومها ... ومظاهرة صاخبة من ملعب كرة القدم في الناصرة الى الشارع الرئيسي . الجميع يهتف « ليجا ! الناصرة » أي « درجة أولى الناصرة » .. يومها صعد فريق شباب الناصرة الى فرق الدرجة الاولى ...

عاودتني هذه الذكرى قبل اسبوعين عندما انهى فريق مكابي اخاء ابناء الناصرة مباراة الاختبار الاخيرة للصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية بالفوز ـ كالعادة ـ الذي حتى لم يكن بحاجة اليه لكي يصعد الى هذا المستوى . فقد كانت الفرحة عارمة بين جميع هواة الرياضة ، وكنت تسمع الشباب : « الاخاء طلع يا جماعة » ويبدأ التعليق « يحق له » .. « كل الاحترام » ، « الا يكفي له خمس سنوات في الدرجة الثالثة » .. وهكذا للجميع رأي في الفريق ، واطلاع على مشاكله ..

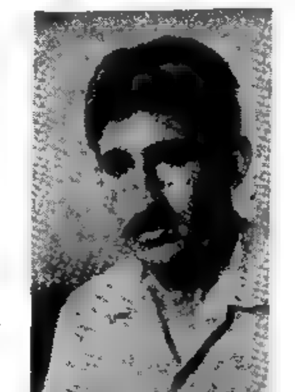
وفريق له كل هؤلاء الانصار من الجمهور من الطبيعي جدا ان يتطور ويصل الى الدرجة الثانية فالاولى . . فالممتازة . والاهم من ذلك أن هذا ليس رأينا فقط بل رأي مدير الفريق واعضائه أيضا .

عيسى عارف :

بدير الفريق لمدة خمس سنوات، اى منذ تأسيسه ـ تلمس من فريقي السلام والاهلي سابقا ـ نشاطه واخلاصه وتفانيه للفريق اثر الصعود الى فرق الدرجة الثانية .. « عملنا لهذا الهدف » يقول عيسى ، ولكنه عندما وصل فريقه الى الدرجة الثانية ، اغمي عليه .. من الفرحة طبعا ... « واجهنا عدة عراقيل خلال السنوات الخمس وكانت هناك احتمالات للصعود الى فرق الدرجة الثانية منذ سنة ١٩٦٩ ، حيث دخلنا مباريات الاختبار ، وللاسف الشديد ، كان العائق هو تصرف بعض الحكام معنا بدون نزاهة . وكذلك في سنة ١٩٧٠ ، ولنفس السبب حصلنا على المرتبة الثانية فقط .

« قررنا في الدوري الاخير ان نواجه هذه المصاعب بوحدة صفوفنا وبصبرنا ونجاحنا » . واي نجاح كان ، فقد تربع الاخاء على عرش المجموعة الشمالية « ب » كل السنة ، وانتصر في جميع مبارياته وتعادل في مباراة واحدة فقط .. وكان رصيد الاهداف ٨٦ لصالحه مقابل ١٦ هدفا ضده .. كيف صعد الفريق ؟

ـ اجاب مدير الفريق : « عدة عوامل ادت الى المحافظة على قوة الفريق وتماسكه ، وهذا هو الشرط الاساسي للانتصار .. فقد تنظمنا في نادي جمعية الشبان المسيحية لعقد الاجتماعات والتمارين النظرية ـ مجانا ـ ، وتجاوب الاعضاء مع الادارة والمدرب ثم ، وبالاساس ، الدعم المادي والمعنوي الذي تلقيناه من جمهورنا في الناصرة وخارجها . وهذا كان سببا ليس في صعودنا الى الدرجة الثانية فحسب بل وانتصارنا في مباريات كأس الدولة على فريق (الجميع هكرمل) بخمسة اهداف مقابل لا شيء، وقد كان هذا الفريق متربع على عرش



المدرب
نبيل برانسي

فرق الدرجة الثانية . واتاح لنا هذا الفوز ان نلتقي مع فريق مكابي حيفا من فرق الدرجة الممتازة على أرض ملعبه حيث صمدنا امامه الى ٦٥ دقيقة الاولى بنتيجة (صفر ـ صفر) ، وانتهت المباراة بفوز مكابي حيفا (٥ : صفر) ثلاثة منها كانت ضربات جزاء (١١مترا)».

ويضيف اللاعب خالد مسعود: « كذلك كانت وحدة لاعبينا عنصرا هاما في انتصاراتنا، انا اشعر بانني في عائلة من نوع آخر، فالمحبة والنظام والطاعة ووحدة الاهداف والمحافظة عليها هي اساس كل عملنا ومجهودنا .. ويعزز هذه الوحدة تأييد جمهورنا الذي يعيش معنا ويشاركنا افراحنا واتراحنا » ..

وتدخل لاعب آخر بسام الشيخ سليمان : « باعتقادي أن هناك سببا آخر ، منذ اربع سنوات كان مدير الفريق يعمل بدون مساعدة ، وفي ظرف كهذا لا يتسنى له الالمام بجميع متطلبات الفريق والاعضاء من تنظيم وادارة واتصالات والخ ... في بداية السنة الماضية تشكلت ادارة من ٧ اعضاء وزعت العمل بينها في لجان خاصة ، ساعدت المدير ، وخففت من الاعباء التي حملها ، وزادت من قوة الفريق وتماسكه . واخص بالذكر شرطا توفر فينا ، لا اظن ان هناك لاعبا غير محتاج اليه هو الاستعداد النفسي ، فالادارة تجتمع مع الفريق قبل المباراة ويدور نقاش هادىء باشراف المدرب واشتراك جميع اعضاء الفريق ، وهذا يؤهلنا نسبيا لخوض المباراة بالبديهة المطلوبة والتشكيل الفني الصحيح » .

خلقت روح التعاون هذه في الفريق جوا مريحا لتوضيح الاهداف والعمل على تحقيقها بعمالية اكبر ، فادارة الفريق تدرس الان امكانية تشكيل فريق للشبيبة ـ اقل من ١٨ سنة وهو السن القانوني ـ « وذلك لتنمية المواهب الرياضية في الناصرة للشبيبة والذين سيشكلون رصيدا مضمونا لتزويد الفريق باللاعبين الجدد » ـ قال عيسى عارف ـ « وهدفنا الاول والذى نبني على اساسه برنامجنا هو اننا لا نمثل جمهور الشباب في الناصرة فحسب بل اننا نعتبر انفسنا ممثلين عن الفرق العربية عامة ضمن فرق مستوى الدرجة الثانية وسنتعاون مع كل الفرق على السواء من اجل وصول فرق عربية اخرى الى هذا المستوى . وسنعمل كذلك ـ يضيف عيسى ـ على الا ندخل محاكم الاتحاد العام لكرة القدم التأديبية . كما كنا في هذا الدوري مثلا .. ويعود ذلك الى الروح الرياضية العالية التي يتحلى بها اعضاء الفريق على أرض الملعب » .

مدرسة لتخريج اللاعبين

ومن الجدير ذكره أن فريق الاخاء ابناء الناصرة ، يعتبر مدرسة لتخريج اللاعبين الممتازين في الناصرة ، ويتعاون في هذا المجال مع فريق هبوعيل شباب الناصرة الذى تبادل مع الاخاء ببعض اللاعبين منهم اللاعب المعروف عدنان مدني والذى فوجئت بحضوره اجتماع ادارة الفريق .. ويعلق عدنان : « انا عضو في ادارة فريق الاخاء والعب في صفوف فريق الشباب .. ولا ارى في هذا تناقضا ، فانني اخدم اولا الرياضة، وثانيا الفريقان كلا يمثل نفس الجمهور، جمهور الناصرة وكل الجمهور العربي في اسرائيل » .

نجوم الاخاء

في كل سنة ، تجرى مباراة بين فريق هبوعيل شباب الناصرة ، باعتباره اقوى الفرق العربية ، وبين منتخب النجوم، وكما يذكر القراء لم يشترك نجوم الاخاء في هذه المباراة . استوضحت عن السبب فهب الجميع يريد الكلام ، وكان هناك اجماع حول ان طريقة اختيار النجوم غير عادلة . « اتصل بي السيد نعيم رلخة محرر الانباء الرياضي يسألني من ارشح من النجوم ، فاعتذرت لاننا لا نفرق بين نجومنا ... جميع اعضاء الفريق يشكلون وحدة نجوم » ويضيف عدنان مدني « كان اختيار النجوم في السابق نزيها » ولكن اليوم ، الذى يختار هم مراسلو الانباء في الفرق الرياضية وهم على الغالب النجوم! »

ميزانية الفريق

كأي مجهود نبي تحتاج الفرق الرياضية الى الدعم المادي ، فالمصاريف عديدة وهذه مشكلة اكثر الفرق العربية ان لم تكن مشكلة غالبيتها. وفريق الاخاء ، كما هو معروف ، تابع لمؤسسة مكابي التي تقدم له ثلاثة الاف ليرة سنويا .. فمن أين يغطى الفريق باقي المصاريف ؟ اجـاب المدير :

«للجمهور دور كبير في تغطية المصاريف، فقد استجاب جمهورنا لمطالبنا في الحملة المالية مثلا ، كما ان اعضاء الفريق يدفعون من جيوبهم اشتراكا شهريا ،

عضـو الادارة
عدنـان مـدني

ثم هنالك مساعدات اخرى تقدمها لنا مثلا شركة باصات البلد يقدمون سيارة باص مجانا لكل مباراة . ونحن نطالب البلدية مثلا بتخصيص قسم من الميزانية لدعم الفرق الرياضية اسوة بباقي المجالس المحلية في البلاد وحتى العربية منها ... فالبلدية تقدم الملعب ، وقدمت مبلغ ٥٠٠ ليرة كمساعدة لمباريات الاختبار ولكن هذا لا يكفي ابدا ..

التشكيل الفني للفريق

يتبع مدرب فريق الاخاء الاخ نبيل برانسي طريقة ٥ ـ ٣ ـ ٢ المعروفة بالخطة الدفاعية ، ولكن من يطلع على نتيجة الاهداف للاخاء يرى ان ٨٦ هدفا حققها الفريق .. فكيف يتم ذلك .. لم يحضر المقابلة مدرب الفريق ولكن مساعده اللاعب عمر مسعود تولى « مهمة الدفاع الهجومية » فقال : « صحيح ان هذه طريقة دفاعية ولكن لاعبينا حولوها الى هجومية دفاعية لعدة اسباب . أولا : الدراسة النظرية باستمرار التي يتولى فيها المدرب شرح ابعاد الخطة وتفصيلها باشكالها المختلفة . ثانيا : كفاءة اللاعبين وسرعة حركتهم » ، معروف أن معدل اعمار اعضاء الفريق ١٩ سنة وهذا سبب هام في كفاءتهم .

« وثالثا : اللياقة البدنية التي تؤهلنا للعب في مستوى فرق اعلى من الدرجة الثانية ، واقولها بكل ثقة وسنثبتها في الدوري القادم » ..

هذا أملنا في الفريق . . جميع الاعضاء متفائلون ، ويعتقدون ان هذه الخطوة يجب ان تتحقق من زمن بعيد . هذا الطموح يحتاج الى التأييد والتقدير والدعم المادي من جميع المؤسسات ـ البلدية ومنظمة مكابي والمؤسسات الاخرى .. وعلى أمل اللقاء بالفريق ، والنجاح الاكبر . . ألف مبروك والى الامام .

تهنئة

تهانينا الحارة نتقدم بها الى فريـــق مكابي اخاء الناصرة وانصاره لارتقائه الى فرق الدرجة الثانية .
مبروك والى الامام .

الاتحاد ـ زاوية الرياضة
الحزب والشبيبة ـ الناصرة



انطباعات في استاد كرة القدم في تشيلي !

بطل اسرائيل عدنان خدرج الى طهران

حاز ، اول امس ، عدنان خدرج من عكا على لقب «بطل اسرائيل» في رفع الاثقال ، وذلك عندما ضرب رقما قياسيا . ٣٠٠ كغم ، ويزيد هذا الرقم عن رقم بطل اسرائيل شلومو بن لولو بـ ١٢،٥ كغم .

وبهذا يضمن عدنان خدرج سفره الى ايران للاشتراك في مباريات آسيا الاولمبية مع اربعة آخرين ، هم : شلومو بن لولو ، تيد كابلن ، شلومو فريد وعدي بيرنا .

هذا وقد بدأ الخمسة ابطال في تمريناتهم اليوم في معهد « وينجيت » للرياضة في نتانيا بتدريب المدرب العالمي لرفع الاثقال طوبيه سوكولسكي .

قالها من نفسه

تسلم رئيس قسم الاستيطان للوكالة اليهودية رعنان فايتس ، في الاسبوع الماضي ، لقب الاستاذية ـ بروفسور ـ في الجامعة العبرية في القدس . وكان من بين الحضور وزير الزراعة الاسرائيلي ، اهرون اوزن فقال لزميله البروفسور : « انك يا عزيزي ، عملت دائما ودرست وتعلمت لتصبح بروفسور .. ويا للخسارة .. فمع اني لم اتعلم ولم ادرس .. ها انا اصبحت وزيرا » .

من هنا وهناك

وكأنه في بيته

زار ابا ايبن في الاسبوع الماضي بريطانيا بناء على دعوة تلقاها من رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون . واستقبل ويلسون ضيفه في مكتبه بدار البرلمان وطلب منه ان يشعر وكأنه في بيته . وهكذا حصل ، فقد شعر ايبن انه في بيته وزيادة وذلك لانه في جلسة واحدة ، لمدة ساعة ونصف ، دعى ويلسون للتصويت على قرارات البرلمان ثلاث مرات . فوضع البرلمان البريطاني كما هو معروف كوضع البرلمان الاسرائيلي ، الحزب الحاكم به ، لا يملك اكثرية مطلقة ، اي انه بحاجة لكل صوت من اصوات اعضاء البرلمان .

من لا يأكل يسلم

نقل جميع افراد احدى العائلات الفرنسية الى المستشفى الا طفلا يبلغ من العمر خمس سنوات . وسبب نقلهم للمستشفى انهم في عيد ميلاد كبير العائلة اكلوا من كعكة العيد ، ولم تنضج بعد ، اما الطفل فقد كسر في اليوم السابق زجاج الشباك ونال قصاصه حرمانه من اكل الكعكة .

الخيانة العظمى

بعد ساعتين من بداية احتفالهما بالزواج تلفت الزوج الى ناحية عروسه فلم يجدها .. ولكثرة حوادث خطف النساء في المانيا الغربية راوده شك بان زوجته قد خطفت هي الاخرى . وكالعادة ، اتصل بالشرطة وأخذوا بالبحث ولكن بدون جدوى .

الا أن الزوج العنيد والذى يحب زوجته « حب عبادة » قرر ان يتابع مسيرة حياته كما لو كانت زوجته بين يديه . فانتقل حالا الى شقته الجديدة المخصصة له ولعروسه ولكنه فوجىء بعروسه داخل الغرفة مع أحد الاصدقاء .. !

.. ولكن امي تطلب مني دائما ان اجلس بجانب الشباك ..!

كثيرة هيك

كانت زوجته الجميلة تلبس الميني جوب ولما كانت ساقاها جميلتين وطويلتين و ..... ، طلب منها الزوج ان تلبس البنطلون . وقد تقبلت هذا الطلب بالموافقة كأي زوجة تهوى غيرة رجلها عليها . ولكنها لم تستطع الصمود امام تغير نظرة العابرين اليها فعادت وارتدت الميني جوب .. . ولما اعترض زوجها ، خيرته بين الميني جوب والطلاق فاختار المحكمة ، ولما اقرت المحكمة الطلاق علقت الزوجة بقولها : اني احب زوجي كثيرا ، ولكني لا استطيع ان اخفي ساقي الجميلتين .

الصين لن تشترك في مباريات طهران

قررت اللجنة التنفيذية لاولمبيادة الالعاب الرياضية لدول آسيا عدم اشراك فريق الساحة الصيني ، وذلك في تصويت جرى بالبريد . ويعود سبب ذلك الى عدم اشتراكها في الالعاب الاولمبية العالمية . ولكن رئيس الوفد الياباني الى الالعاب اعلن انه سيتدخل من اجل ضم الصين الى الفرق العالمية الاولمبية ليتسنى لها الاشتراك بعد ذلك في مباريات طهران .

بطل العالم في الملاكمة يرقص البالية

لو طلب احدهم من بطل العالم في الملاكمة جورج فورمان ان يرقص البالية لما استطاعت ايدي جميع ابطال العالم من صد لكمات فورمان لمقابله .. اذ انها تعتبر اهانة للملاكم ان يرقص البالية .. ولكن جورج فورمان ، يتدرب كل يوم على رقص البالية وذلك تحضيرا للقاء بطولة العالم لهذه السنة في الرابع والعشرين من ايلول القادم مع البطل السابق في الملاكمة محمد علي كلاي .

ويذكر ان ساق فورمان كسرت في مبارياته الاخيرة مع كين نورتون في شهر اذار الماضي . ويقول فورمان : «قررت أن ارقص البالية فقط لكي أقوي رجلي وليس للسرعة والخفة ، فهذه متوفرة ! »

الحق يسعف هبوعيل مجد الكروم وليس الحظ

لم يكن احد يتوقع من المحكمة التأديبية لاتحاد كرة القدم ان تعيد النقطة الى فريق هبوعيل مجد الكروم ، والتي قررت المحكمة خصمها بعد توقف مبارياته الاولى ضمن مباريات الاختبار مع فريق بيتار تل حنان . ولذا كنا توقعنا أن صعود مجد الكروم الى مستوى فرق الدرجة الثانية متوقف على الحظ .. وهكذا قرر الاتحاد العام اعادة النقطة الى مجد الكروم فصعد الفريق الى المرتبة الثانية في جدول فرق الاختبار الشمالية أ ومن ثم صعوده الى فرق الدرجة الثانية . وبذلك تغلب الحق على الحظ فألف مبروك .

تهنئة

تهانينا الحارة الى فريق وانصار **هبوعيل مجد الكروم** لمناسبة صعوده الى **فرق الدرجة الثانية** .. والى الامام .

الاتحاد ـ الزاوية الرياضية

العالم الذي نعيش فيه

لم يعد الرومانتزم في الاتحاد السوفييتي مشكلة

تؤكد الممارسة بشكل قاطع الفكرة التي ابداها علماء سوفييت عن امكانية معالجة داء المفاصل ـ الرومانتزم ـ بصورة نهائية . واستنادا الى معطيات الاحصاء يتوصل الاطباء في الاتحاد السوفييتي الى نتائج ايجابية في تسع حالات من اصل عشر . وينجح الاطباء السوفييت في تجنب مضاعفات المرض وهي داء القلب .

ويصاب بالرومانتزم اناس تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والخمسين عاما .

والاساليب التي عرضها العلماء السوفييت لتشخيص ومعالجة هذا المرض الخبيث والوقاية منه مكنت الاطباء من انقاذ المرضى من الآلام المضنية واعادة النشاط اليهم .

وتقع دعائم هذه النظرية المتفائلة في اساس ابحاث العلماء البارزين اناتولي نيستيروف ويميلي تاربيف واناتولي ستروكوف . وقد منح مؤسسو المدرسة السوفييتية للابحاث الخاصة بحمى الرومانتزم أعلى مكافأة وهي جائزة لينين لعام ١٩٧٤ . وقد نشرت قائمة الحائزين على الجائزة بمناسبة عيد ميلاد لينين .

ان الابحاث الـ ... ـة التي استمرت زهاء نصف قرن والفحوص الطبية التي اجريت على المرضى قد اقنعت الباحثين بان علاج امراض الرومانتزم لمدة طويلة وبدون انقطاع يمكن ان يعطي نتيجة حسنة . ويعتبر الباحثون السوفييت ان المريض بعد علاجه في المستشفى يجب ان يبقى تحت رقابة طبيب العيادة الشاملة وبعد ذلك يرسلونه الى المصح . ولتجنب تكرار الاصابة بالمرض يوضع المريض تحت اشراف طبي في المستوصف خلال مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة اعوام اخرى .

هكذا تعمل مصلحة مكافحة الرومانتزم الحكومية التي جرى تأسيسها بتوصيات العلماء .

وتضم المصلحة حوالي ثلاثة آلاف مكتب ومستوصف ووحدة وفرع ومصح لعلاج الرومانتزم . ويولى اهتمام خاص للاطفال . وفي المصحات تفتح خصيصا صفوف ليتمكن المراهقون من الجمع بين العلاج والدراسة كما تفتتح مدارس في الغابات ومخيمات للرواد .

والعلاج بأجمعه الذي يستغرق احيانا مدة سنة مجاني . وفي أثناء ذلك يتم الحفاظ على مرتبات المرضى وأماكن عملهم .

حقائق

النضج

■ ان ما يشهد على النضج ليس الوثائق ولا الشهادات ، بل الممارسة والتجربة .
لينين

لا شيء يزول

■ ما من شيء يزول من غير أن يترك اثرا ، ولكل خطوة نخطوها ، مهما تكن صغيرة ، شأنها في وجودنا الحاضر والمستقبل .
تشيخوف

شباب اليوم

شباب اليوم ان غدا شوق
يمد لكم ليحضنكم ذراعا
يمدكم بروح من خطوب
تعود ان يمد بها الصراعا
وان يمتاض عن جيل بجيل
بها ، ويفض بينهما النزاعا
الجواهري

حرية واشتراكية

■ لا الـــدم المراق ولا الجرائم التي ارتكبت ولا القوة الصفيقة ولا الكذب الدنيء ولا الارهاب الدموي ولا الاستعمار المتغطرس ولا الامبريالية المغرورة ، استطاعت بالامس الوقوف بوجه فكرة الاستقلال ، كما أنها عاجزة اليوم عن الوقوف بوجه الاشتراكية .
كاسترو

المعتقلون السياسيون يشكرون "الاتحاد" و"الفجر" و"الشعب"

ويشكون من سوء المعاملة ومن الاستفزازات في سجن كفار يونا

اللد — لمراسلنا — اضيف مؤخرا نزلاء جدد الى سجن كفار يونا في اللد، معتقلون اداريا من القدس العربية، اوقفوا بسبب عقيدتهم الشيوعية دون اتهام أو محاكمة، وذلك بعد ان مدد اعتقالهم لستة أشهر أخرى.

ومنهم حسين أبو غربية، الذي اعتقل مرات عديدة في السابق بنفس التهمة، ومثله فاروق الصليبي، ويعقوب مرح، الذي اعتقل ثماني مرات في الماضي، وكريم محمد حمدان ابن السبعة عشر ربيعا، والصحفي الشاعر خليل توما وابراهيم الجيلاني وغيرهم.

وعلم مراسلنا ان لجنة الداخلية في الكنيست زارت السجن، لكن لم يسمح للسجناء بالتحدث الى اعضائها بحرية. وعندما هتف احدهم ان اعتقالهم تعسفي بدون تهمة او محاكمة ويجدد المرة تلو الاخرى بدون ابداء اي سبب، ارغم على السكوت.

وفي ١ — ٨ — ٧٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم موكليهما في هذا السجن، واستمعنا الى شكاويهم عن ظروف الاعتقال. قالوا انهم يعانون كثيرا في زنزاناتهم الضيقة عديمة النوافذ حيث يكادون يختنقون من الحر الشديد. أما الطعام فقليل ورديء. وأسوأ من ذلك كله معاملة سلطات السجن نحوهم، واسلوبها الاستفزازي النابع من العداء للشيوعية. ولكن المعتقلين لا ينجرون وراء الاستفزازات ويحافظون على كرامتهم بما يليق وحملة النضال معهم في المناطق المحتلة وفي العالم ايضا.

أما العلاج الطبي فيدعو للسخرية! ويتندر السجناء عن تلك الحبوب ذاتها التي تنفع للصداع وألم الرجلين ولكل مرض آخر على السواء. وتحاول السلطات النيل من معنوية المعتقلين بمنع ادخال الكتب اليهم وخصوصا الكتب الماركسية أيا كانت. وعندما يتحدث سجينان فيما بينهما تتدخل سلطة السجن وتتهمهما «بالعمل السياسي»، الامر المحظور في السجن وتعاقبهما بسبب ذلك.

ولكن معنويات المعتقلين عالية وهم يقولون: ان اسرائيل احدى الدول القليلة في العالم التي يقبع فيها الشيوعيون في السجون. ولكننا واثقون من ان امرا كهذا لن يستمر طويلا.

هذا، وطلب المعتقلون من المحامية فيليتسيا لانغر ان تنقل شكرهم وامتنانهم الى كل القوى التقدمية في اسرائيل، يهودا وعربا على السواء، والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) والى لجنة حقوق الانسان وكل القوى التقدمية في العالم التي استمدوا من تضامنها معهم التشجيع مما هون حياتهم في السجن.

كما بعث السجناء بتحياتهم القلبية الى صحف «الاتحاد» و«الفجر» و«الشعب» لمساندتها اياهم واحتجاجها على اعتقالهم التعسفي.

اضراب في سجن كفار يونا

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا، والجريدة على الطابعة، ان السجناء الاداريين السياسيين في سجن كفار يونا مضربون عن استقبال الزائرين تضامنا مع زميلهم حسين ابو غربية من القدس الذي وضعته ادارة السجن في زنزانة انفرادية بحجة وقوع شجار بينه وبين احد السجانين.

فضيحة اسرائيلية جديدة امام العالم ؟!

نشاط بوليسي استفزازي

ضد طلابنا في الاقطار الاشتراكية

حيفا — من مكتب الاتحاد — عشرات الطلاب الجامعيين الاسرائيليين في الاقطار الاشتراكية، الذين يقضون عطلتهم الصيفية في الوطن، والعديد من الطلاب الذين سيسافرون قريبا لتلقي العلم في جامعات الاقطار الاشتراكية، يتعرضون لنشاط بوليسي استفزازي يجعل المرء يتساءل: هل نحن نعيش في دولة بوليسية ؟!

فدوائر الاستخبارات البوليسية نشيطة جدا في استدعاء هؤلاء الطلاب، من الناصرة وقراها ومن قضاء عكا وحيفا وقرى المثلث، «للمحادثة» او «للاستيضاح» او «للتحقيق» — كل في مركز الشرطة في منطقته وفي موعد محدد!

ويقوم رجل الاستخبارات البوليسي بتوجيه اسئلة مختلفة حول ظروف دراسة الطالب وعلاقته بطلاب الاقطار الاخرى: من هم الطلاب الاجانب الذين يدرسون معك؟ من هم اصدقاؤك؟ كيف تقضي اوقاتك؟ وغيرها من الاسئلة الشخصية التي لا يحق للبوليس في دولة دمقراطية توجيهها لما فيها من مس خطير بحرية الحياة الخاصة لكل انسان.

وكثيرا ما يقوم هؤلاء «المحققون» بتوجيه اسئلة استفزازية الى طلابنا الجامعيين، الذين هم اعضاء في حزبنا الشيوعي او في شبيبتنا الشيوعية، حول علاقات مع طلاب البلدان العربية، الخ....

ونحن، اذ نستنكر بشدة هذا النشاط البوليسي الاستفزازي ونطالب بوقفه حالا، نعتبر استدعاء الطلاب الى البوليس «للاستفسار» او «المحادثة» او «التحقيق»، ودون اسناد اية تهمة، امرا غير قانوني واعتداء فظا على الحريات الفردية وتعديا سياسيا مقصودا لا يتلاءم مع ما تدعيه السلطة من قيام الدمقراطية في اسرائيل. وآن الاوان كي يعلم المسؤولون عن هذا التصرف ان الاستفزاز البوليسي لا يمكن ان يوقع في حبائله طلابا جامعيين وامين لا هم لهم سوى تلقي العلم وخدمة قضية السلام واخوة الشعوب والاشتراكية.

ومن الممكن ان يتحول هذا النشاط البوليسي الاستفزازي ضد طلاب جامعيين شيوعيين يتلقون العلم في جامعات البلدان الاشتراكية، واذا لم يتوقف، الى فضيحة عالمية من الطراز الاول..

التاريخ يعيد نفسه في قرى النقب..

الشيوعيون يناضلون واعوان السلطة يخربون

بئر السبع — لمراسلنا — بمبادرة مجموعة من مواطني قرية العبرة الواقعة الى الشرق من كيبوتس شوبال في منطقة بئر السبع، عقد اجتماع هام يوم السبت ٣ — ٨ حضره اكثر من اربعين مواطنا من القرية لطرح قضاياهم امام اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهدف اثارتها في الكنيست. افتتح الاجتماع السيد حسين العبره فعدد مشاكل القرية وذكر ان وزارة الاسكان خصصت مبلغ ٤ آلاف ليرة كمساعدة لكل بيت من اجل ايصال الكهرباء. ولكن هذه المبالغ لم تصل الى اصحابها وكذلك لم تصل الكهرباء. كما تطرق الى مشكلة البريد فذكر ان الرسائل تصل متأخرة اربعة اشهر وبعضها لا يصل اطلاقا.

ثم تكلم الرفيق شحده عطية فذكر ان قرية العبرة، كسائر القرى العربية في البلاد، تنال قسطها من التمييز والاضطهاد. لذلك مطلوب من اهاليها، كاخوانهم، ان يكافحوا من اجل نيل مطالبهم العادلة، اذ لا طريق اخرى. واشار الى وضع العشائر البدوية المجاورة وكيف تكال لهم الوعود بسخاء مرة كل اربعة اعوام، ثم لا ينفذ منها شيء.

ثم تكلم الرفيق ابرهام زيلع سكرتير منطقة الجنوب فنوه بدور الحزب الشيوعي ونضاله ضد سياسة الحكومة نحو عرب اسرائيل. وقال: نحن لا نمد القرى بشبكات كهرباء ولا نعد بذلك. ولكننا نساندكم بكل ما نملك من اجل نيل مطالبكم العادلة التي هي جزء من مطالبنا.

وبعد ذلك تكلم عدد من الحاضرين فابدى بعضهم تذمره الشديد من جمود الوضع في القرية الجديدة بنت الاعوام الثلاثة، وكيف ان السلطات تماطل في تنفيذ وعودها بايصال الكهرباء في اثناء بناء القرية، وكيف ان الاهالي صدقوا الوعود واشترى كثيرون منهم ادوات منزلية كهربائية، كالغسالات والتلفزيونات، ولا تزال غير مستعملة في انتظار الكهرباء.

وذكر آخر ان السلطات اقامت رصيفا جميلا عند مدخل القرية كواجهة، بينما لا تزال الشوارع الداخلة دون تعبيد والصحفيون يكتفون بتصوير المدخل ويرفضون التجول في القرية. وحتى وزير الاسكان اكتفى ايضا بالقاء نظرة على مدخل القرية رافضا الدخول اليها. وقال ان القرية بحاجة الى عيادة «كوبات حوليم» وارتباط تلفوني بسائر البلاد.

وفي النهاية لخص الرفيقان ابرهام زيلع وشحدة عطية النقاش ووعدا بالاهتمام بالقضايا التي اثيرت.

ولكن هذا لم يرض أعوان السلطة في القرية. وحاول احدهم استفزاز الصديق حسين العبرة. وتوتر الجو في القرية وكاد يقع اصطدام. وقام نفر من اعوان السلطة باغلاق الشارع المؤدي الى خارج القرية بقصد التعرض لرفاقنا بينما قام بعضهم بقذف سيارات الرفاق بالحجارة محطموا زجاج احداها. وبعد نحو ساعة ونصف الساعة، اي في التاسعة والنصف مساء، فتح الشارع وتمكن الرفاق من مغادرة القرية بسلام.

وجدير بالذكر ان اعوان السلطة سبق واعتدوا على اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه اكثر من مرة في انتخابات سابقة ولقاءات مختلفة. ولكن الشباب، الذين فتحوا اعينهم على حقائق كثيرة، لا ترهبهم هذه الاستفزازات وانما يرون فيها دليل ضعف وفشل سياسة السلطة واعوانها. لقد مرت قرى كثيرة بمراحل مشابهة ولكنها عندنا ستكون اقل امدا واقصر نفسا.

انتخابات نقابة المعلمين في نوفمبر

كتلة «التقدم» هي أمل المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا — قرر مركز نقابة المعلمين اجراء الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين في تشرين ثاني القادم.

ومن المنتظر ان يركز المعلمون اهتمامهم على القضايا النقابية مثل اجرة ساعات العمل واساليب التعليم بشكل عام والتمييز الذي يعاني منه العرب في مجال التعليم.

وبدون شك سيكون النضال من اجل السلام، ودور المعلمين فيه من القضايا الهامة في معركة الانتخابات. سيما وان عددا من الطلاب سقطوا ضحايا سياسة القوة والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

وكتلة «التقدم»، التي تضم في صفوفها معلمين تقدميين، يهودا وعربا، تناضل في سبيل تعليم تقدمي، ومن اجل الغاء التمييز في التعليم ضد الشباب العرب. كما يناضل ممثلو الكتلة لكي ترفع نقابة المعلمين صوتها ضد السياسة الرسمية التي ادت الى عزلة اسرائيل وانعدام السلام.

وعلى ضوء هذه المهام الهامة ينبغي تقوية كتلة «التقدم» في الانتخابات المقبلة. وعلى كل معلم دمقراطي ان يضمن حقه وحق اصدقائه في الانتخاب، من اجل تقوية النضال للسلام والحفاظ على مصالح المعلمين.

تهنئة

تهانينا الى الرفيقين العزيزين نبيل عوده وسوسن ضبيط بالزواج، وبالرفاء والبنين.

الحزب والشبيبة — الرملة

أهالي العزير ورمانة يهددون بالتظاهر

قريتان عربيتان لم تطأ أرضهما سيارة

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال قريتا العزير ورمانة شبه معزولتين. وباستثناء مسالك وعرة للمشاة والماشية فلا تربطهما بالناصرة او القرى الاخرى طريق ما. اللهم الا اذا كانت طريق جوية بالهيلوكبتر.. وتسوء الحال في فصل الشتاء بشكل خاص. ويقول الاهالي ان اربعة اطفال توفوا في العام الماضي لانهم لم يعالجوا في الوقت المناسب، بسبب رداءة الطرق، او بالاصح انعدامها.

وقد عين الاهالي يوم امس الاول للتظاهر من اجل اثارة قضيتهم وارغام السلطات على الالتفات اليهم وشق طريق الى كل من القريتين. فسارع رجل المخابرات السابق ديورا زايد، الذي اصبح ممثلا لمستشار رئيس الحكومة لشؤون البدو، واتصل بمخاتير القريتين وبعض الوجهاء واقنعهم بتأجيل التظاهر ووعد باستعمال نفوذه من اجل تحقيق شق الطريق. واكتفى الاهالي موقتا بارسال مذكرة احتجاج الى وزير العمل طالبين شق الطريق على وجه السرعة. ونحن معهم في انتظار تلبية سريعة لمطالبهم.

ضحايا المناورات العسكرية في القرى العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقوم السلطات العسكرية بتنظيم المناورات والتمرينات العسكرية بالقرب من مناطق ماهولة في قرى الجليل سخنين، عرابة، دير حنا وعرب السواعد. وحدثت اكثر من مرة اصابات من جراء ذلك. فمثلا اصيب حسن فضل خطيب يوم ٢٧ آذار وهو واقف على عتبة بيته، كما انفجرت مواد ناسفة في سهول قرية سخنين في ٣ تموز، واصيب الفتى، ابن الرابعة عشر، قاسم صبحي حسين زبيدات.

هذا، ونتيجة لتكرار هذه الحوادث، ولقيام السلطات العسكرية بمنع القرويين من الوصول الى اراضيهم، الامر الذي يؤدي الى خسائر مالية فادحة لهم، ولوجود اعلان مسبق في الكنيست من ان الحكومة خططت قبيل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لنقل منطقة التمرينات والمناورات العسكرية هذه في شمال البلاد الى جنوبها — نتيجة لكل هذا قدم الرفيق توفيق طوبي لوزير الدفاع، يوم ٢٥ تموز استجوابا تساءل فيه:

١ — لماذا لا تنظم هذه المناورات والتمرينات العسكرية بشكل لا يضر بسكان القرى المحيطة ؟!

٢ — لماذا لا تقوم الحكومة بالغاء منطقة المناورات هذه ولا تنقلها الى منطقة اخرى بعيدة عن الاماكن الماهولة بالسكان ؟.

دير حنا ومشاكلها في استجوابات يقدمها توفيق طوبي للوزراء المعنيين

القدس — لمراسلنا البرلماني — سبق ان عالج الرفيق النائب توفيق طوبي القضايا العديدة للقرية العربية الجليلية دير حنا في مقال نشر في «الاتحاد».

وفي شهر تموز الماضي قام الرفيق توفيق طوبي بتقديم مجموعة من الاستجوابات لكل من وزير الداخلية، التطوير، الزراعة والتربية والتعليم، تعرض في هذه الاستجوابات الى مشاكل الجمعيتين التعاونيتين للمياه والكهرباء وسياسة الحكومة تجاههما، وكذلك الى وضع المدارس الابتدائية والنشاطات الرياضية المعدومة في القرية بسبب عدم وجود ملعب رياضي. وكذلك الى عدم استجابة وزارة الداخلية لمطالب سكان دير حنا سواء في انتخاب مجلس محلي فيها، او توسيع مسطح العمار لمعالجة ازمة السكن الخانقة في القرية.

الاجتماع القطري لوكلاء «الاتحاد» ومراسليها

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» بالاتفاق مع سكرتارية المركز عقد الاجتماع القطري لوكلاء «الاتحاد» ومراسليها في المناطق والفروع، وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ آب في مقر «الاتحاد» بحيفا.

وسيبحث هذا الاجتماع مسابقة توزيع «الاتحاد»، والتي تنتهي في مطلع شهر ايلول القادم، وقضايا التحرير والمراسلة والتوزيع.

لهذا الاجتماع اهمية خاصة. وقد دعي لحضوره جميع سكرتيري مناطق الحزب ووكلاء «الاتحاد» ومراسلوها المعتمدون.

وهيئة تحرير «الاتحاد» والادارة ترجوان اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل المعنيين بالامر.

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارة «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرعرة

يعقد اجتماعا يوم السبت، الموافق ١٠\٨\٧٤ في الساعة السابعة من بعد الظهر في نادي الحزب حول موضوع **«الاعتقالات في الضفة الغربية»**.

يتكلم في الاجتماع: المحامي **علي رافع وخطباء آخرون**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة وقطاع الخط

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة يوم الجمعة الموافق ٧٤\٨\٩ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة.

موضوع المحاضرة. **الوضع في مصر**

المحاضر: الرفيق **سالم جبران**

عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

آل اندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

هاني يوسف اندراوس

وذلك يوم السبت ١٠—٨—٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بيان المكتب السياسي — بقية

والتهديد بالحرب، الذي تقوم به حكومة اسرائيل، انما هو مساعدة بارزة لمناورات السياسة الامريكية لاجل التقدم بمصالحها الاغتصابية. والتصريحات العربية عن التوتر في المنطقة، بمبادرة من قادة الحكم في اسرائيل، تستهدف اضعاف مقاومة الكادحين لموجة الضرائب الجديدة، وارتفاع الاسعار، وترويض العرب وهبوط مستوى المعيشة الذي جاء كله لتغطية نفقات الحرب والضم، واغناء الاغنياء.

وجو الحرب هذا يستغله «اليمين المتطرف» و«المفدال» في زيادة جهودهما لاجل اقامة حكومة ائتلاف قومي اشد خطرا على السلام والشعب في اسرائيل.

لقد اثار اتفاقا فصل القوات بين مصر وسوريا الآمال الكبار بين جماهير الشعب. فرات فيهما خطوة اولى الى السلام العادل والمستقر. ولكن سياسة الضم الحكومية، سياسة رابين — بيرس، وهي سياسة الاستمرار في التمسك بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، انما هي الكراهية لحركة التحرر الوطني ومعاداة الاتحاد السوفييتي، وخدمة مصالح حكام واشنطن. هذه السياسة تزجج من جديد خطر الحرب، وتهدد شعوب المنطقة والشعب في اسرائيل بكارثة جديدة وبخراب ودمار.

وتستدعى الشبيبة مرة اخرى الى الاستعداد للحرب الجديدة، لمغامرة دموية جديدة، ليس دفاعا عن الوطن ولا عن حياة الشعب وامنه انما تخليدا للاحتلال وخدمة لمصالح غريبة عن مصالح اسرائيل.

لم تمض بعد سنة على كارثة «حرب الغفران» ولا يزال العديد من العائلات في البلاد يبكي اعزاءه الذين سقطوا فيها، والقبور لا تزال طرية، ومع ذلك يعدون لحرب جديدة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اعلن في الماضي، يعلن اليوم ايضا باشد ما يكون التأكيد:

لم تحل اية حرب في الماضي اية قضية من قضايا اسرائيل الحقيقية.

وكل حرب جديدة انما تجلب المزيد من الكوارث والاخطار الكثيرة.

الحرب ليست حتمية. انه يمكن منع وقوع كارثة جديدة ويمكن سد الطريق على حرب جديدة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تراص جهود جميع قوى محبي السلام، في النضال لاجل الاسراع بعقد مؤتمر جنيف!

ان مصلحة الشعب في اسرائيل هي السلام والامن وليس المناطق والضم والاستيطان!

لتفشل نوايا الحرب!

لنعمل موحدي الصفوف لانتصار السلام والحياة!

تل ابيب ٤—٨—٧٤

لقاء يهودي — عربي بمبادرة الشاعر العبري بيبي

الحرب لا... أما التفاهم العربي — اليهودي فنعم

لقاء عربي — يهودي جماهيري في الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر السبت ١٠—٨—٧٤ في حديقة الاستقلال — قرب فندق شيراتون — تل أبيب.

باشتراك:

اوري افنيري، النائب توفيق زياد، البروفسور يوسي ياهاف، نتان يلين مور، شالوم كوهين، زيجال عيلام، الدكتور متتياهو بيلد، النائب مئير بعيل، النائبة مارشه فريدمان، اليعزر رونين والشاعر بيبي.

برنامج فني

العرب واليهود مدعوون

عرس في كفر برعم... يتحول الى مظاهرة

كفر برعم — جرى في كنيسة كفر برعم المهجورة يوم السبت الماضي اكليل السيد ميخائيل يعقوب وعروسه بحضور اكثر من ٨٠٠ شخص من اهالي كفر برعم واقرث. وتحول الاكليل الى مظاهرة حمل فيها المحتفون الشعارات وعليها: «اين العدالة ؟»، «نريد العودة الى قريتنا» وانشد المتظاهرون في صحنتهم: برعم يا دار العز ونحن رجالها. هذا وسد المتظاهرون الطرقات، وعطلوا حركة السير حوالي القرية.

أهالي أم الفحم يستنكرون الاعتقالات السياسية

ام الفحم — لمراسلنا — لبى جمهور كبير دعوة قائمة ابناء البلد (الشريكة في الائتلاف الديمقراطي) لاجتماع شعبي في نادي «ابناء البلد» هنا، يوم السبت ٣—٨. وتكلم في الاجتماع المحامي علي رافع عن الظروف السياسية التي جرت في ظلها الاعتقالات الادارية الاخيرة. والتي تفصح عن نوايا حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. كما شرح الخطيب الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون سارداً حقائق مذهلة عن التعذيب الذي تعرض له، كل واحد منهم، وصمودهم الرائع في وجه هذا التعذيب.

وقرر المجتمعون الابراق الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة مستنكرين الاعتقالات واستمرار التعذيب ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين فورا، ووضع حد للاحتلال عامة.

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق بشارة عبود وزوجته وجميع افراد العائلة والاقارب بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه نحلكم

سمير

تشاركم الالم ونرجو لكم الصبر وحسن العزاء.

لطفي مشعور — الناصرة

موجة اضرابات تجتاح البلاد

* موظفو وتقنيو التلفزيون والاذاعة وشركة العال يعلنون الاضراب.

* تهديد يقدمه عمال سيبي ديمونة وآخر يقدمه عمال مصافي البترول في اسدود

حيفا — لمراسلنا النقابي — تعم البلاد الآن موجة متصاعدة من الاضرابات العمالية، التي يهدف منظموها الى تحقيق مطالبهم العادلة بتحسين ظروف عملهم وزيادة الاجور. وقد لجأ العمال الى سلاحهم هذا على اثر النتائج المزعجة عن خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة.

فقد اعلن فنيو التلفزيون الاسرائيلي، وللمرة الثالثة، الاضراب عن مواصلة العمل بعد العاشرة والنصف مساء. كما اعلن فنيو الاذاعة الاضراب ايضا، والاستمرار بعملهم كموظفين في الدولة اي العمل من الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر، الامر الذي يهدد بتوقف البث الاذاعي في اسرائيل بعد الثالثة. ومن المقرر ان يكون وزير المالية قابل امس الاثنين ممثلي الاذاعيين للتوصل الى حل. كما ان مجلس الوزراء بحث طلبات فنيي التلفزيون ودعاهم الى العودة الى العمل المنتظم والكامل فورا.

هذا وكانت بعض الاوساط قد اعلنت عن ان الحكومة ستوقف البث الاذاعي والتلفزيوني لمدة ثلاثة اشهر لتتمكن لجنة شعبية او لجنة تشكل من الوزراء للبحث في اوضاع الاذاعة بشكل عام. وعلى اثر ذلك انتقدت نقابة الصحفيين في القدس هذا الاقتراح، ودعت ادارة مصلحة الاذاعة الى الشروع في اجراء محادثات مع ممثلي المهندسين لتسوية نزاع العمل.

واضراب في ال — عال

هذا، كما وقام فنيو شركة الطيران الاسرائيلية «ال — عال»، اول امس، باضرابهم الانذاري واستمر لمدة ساعة كاملة، احتجاجا على الجمود الذي اعترى المفاوضات مع ادارة الشركة حول رفع التدريج لعمال تكنيكيين يعملون في الشركة المذكورة.

اغلاق مصنع في ديمونه

وتناقلت صحف امس اخبار المرارة والغضب، المتمثلين في صدور اربعمئة عامل في مصنع «سيبي — ديمونه» للنسيج اثر اعلان الادارة عن قرارها باغلاق المصنع نتيجة للخسائر الاقتصادية الفادحة التي يعاني منها. وقد هدد العمال باتخاذ تدابير اخرى لمنع تنفيذ القرار باغلاق المصنع.

تهديد آخر يقدمه العاملون في مصافي البترول

وقرر العاملون في مصافي البترول في اسدود اتخاذ التدابير ضد الادارة على الرغم من قرار مجلس عمال اسدود.

وفي الاجتماع، الذي عقده ٢٥٠ من العمال، تقرر الانقطاع عن العمل في الساعات الاضافية، وعدم تلبية الطلبات المستعجلة للقيام باعمال معينة.

ويطالب العمال بعدة مطالب تتعلق باجورهم وشروط عملهم.

اعتذار

في تاريخ ..-٧-٧٤ شيعت جماهير بيت جن وباقي القرى جثمان اربعة من ابناء القرية، وقد تفضل وفود من ابناء الطوائف المسيحية والاسلامية الكرام وقاسمتنا احزاننا، كذلك حضر البعض من ابناء الطائفة اليهودية. واثناء تأبين الفقيد، كان من بين المتكلمين الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الذي ألقى كلمة انتقاد شديدة اللهجة، ارى من غير المناسب ايرادها هنا، فكان لها تأثير سلبي للغاية على قلوب المنكوبين من عائلتي آل خير وآل قبلان والجماهير المحتشدة، اذ انه في كلمته جرح شعور اخواننا ابناء الطائفة المسيحية، كما استنكر وضع اكاليل الزهور على الاضرحة، لانها — حسب رأيه — فقط — ليست من عاداتنا وتقاليدنا وانما تخص المسيحيين فقط...

وقد شارك فضيلته في تشييع جنازات سابقة سجيت عليها اكاليل الزهور ولم ينطق في حينه ببنت شفة. وقد اتضح — كما يقول رجال دين من القرية — انها عادة قديمة متبعة عندنا ايضا.

لذا نحن ابناء عائلتي آل خير وآل قبلان نستنكر مثل هذه الاقوال التي تعبر عن رأيه الخاص ولا تمثلنا بتاتا.

ولاخواننا ابناء الطائفة المسيحية، الذين شاركونا احزاننا، نتقدم بجزيل الشكر وشديد الاعتذار عما حدث.

سلمان قبلان علي

بيت جن

حادث طرق مفجع يودي بحياة أربعة شبان من بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — ودعت جماهير القرية وجموع غفيرة من عشرات القرى العربية الوداع الاخير اربعة شبان توفوا بسبب حادث طرق مروع وقع صباح الاثنين الماضي قرب اطلال قرية «سحماتا» والشبان الاربعة هم: منصور صالح ابو منصور، ناجي توفيق قبلان، كمال نجيب خير وكمال علي نجم. وجميعهم في سن الشباب البكر، اذ تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ١٦ سنة. كما اصيب في الحادث نفسه كل من فؤاد احمد يوسف، وغالب احمد نجم بجروح.

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمان بأحر التعازي لعائلات الشبان الذين فقدوا، ويتمنون السلامة والصحة للجرحى.

الناصرة تشيع شابين في ريعان العمر: سمير بشارة عبود وأسامة فؤاد سكران

الناصرة — شيعت جماهير الناصرة ووفود من مختلف الجهات، يوم الاحد الماضي، الفقيدين المأسوف على شبابهما سمير بشارة عبود واسامة فؤاد سكران، اللذين لقيا حتفهما في حادث طرق مروع وهما في سيارة بين طرعان وكفر كنا، وكانا في طريقهما الى طبريا للتنزه على بحيرتها، يوم السبت الماضي.

وبدأت المراسيم في منزلي الفقيدين وفي الساعة الخامسة تحرك موكب الجنازة يتقدمها أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي، واعضاء سرية الكشافة الارثوذكسية وحملة الاكاليل وكان بينها اكاليل لجنة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ولجان ومناطق الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة وفروعها، وعشرات الاكاليل المقدمة من الهيئات المختلفة والعائلات في البلد.

وكان الحزن باديا على وجوه المشيعين والعيون مغرورقة بالدموع، والشباب يحملون النعشين على الاكف. وفي ساحة الكنيسة، اثر انتهاء مراسيم الصلاة، ابن الفقيدين بكلمات مؤثرة كل من الاب سمعان نصار خوري الطائفة الارثوذكسية في المدينة، والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، والذي توجه الى الشباب مطالبا اياهم بالتروي والمحافظة على انفسهم وحياتهم ذخرا لشعبهم المحتاج اليهم.

ومن الجدير بالذكر ان الفقيدين كانا يستعدان لمواصلة التحصيل العلمي. فبينما كان الرفيق الفقيد سمير عبود يستعد للسفر في نهاية الشهر الى المانيا الدمقراطية، كان صديقه الفقيد أسامة سكران يستعد للسفر الى كندا.

وقد زعزع نعيهما أهالي الناصرة. ويتقدم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته، والى جميع افراد عائلة عبود، والى السيد فؤاد سكران وزوجته وعموم آل سكران بأحر التعازي القلبية.

تعزية

احر التعازي الى الرفيق علي النابلسي واخوانه بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

الحزب والشبيبة — الرملة

تعازينا الحارة الى آل نصرة — كفرياسيف — بفقيدهم

هاني

خلية الحزب في كييف

الاتحاد السوفييتي

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



الجمعة
Al-Ittihad
9.8.1974 VOL 25/31
٩-٨-٧٤ ، ٢١ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٥

١٢-١٨ آب اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ابلغ مجلس السلام العالمي ، في نشرة خاصة ، جميع لجان السلام القطرية في العالم اجمع انه قرر اعتبار الاسبوع القادم من ١٢ – ١٨ آب الجاري اسبوعا عالميا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية . ودعا قوى السلام والديمقراطية ، في العالم أجمع ، الى عقد الاجتماعات واصدار البيانات والنداءات وجمع التواقيع وارسال برقيات الاحتجاج الى الجهات المختصة في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والسجناء ووضع حد لكل أساليب التعذيب في المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية . وسيصدر مجلس السلام العالمي ، لهذه المناسبة ، منشورات خاصة تتضمن وثائق ومعلومات عن التعذيب الذي انزلته السلطات الاسرائيلية بالمعتقلين والسجناء .

لجنة الخارجية والأمن تبحث الجو السياسي في المناطق المحتلة

القدس – استمعت لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، هذا الاسبوع ، الى تقرير وزير الشرطة شلومو هيلل عن « اتجاه الحياة السياسية » في المناطق المحتلة وردود فعل السكان على الاحداث السياسية في المنطقة خصوصا بعد حرب اكتوبر . ويجيء هذا البحث مباشرة بعد المفاجأة التي تلقاها الرأي العام الاسرائيلي حين استمع الناس الى أجوبة الشبان الفلسطينيين الذين اجابوا جميعا على اسئلة المذيع الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، ان « ياسر عرفات هو ممثلنا واما الملك حسين فلا اكثر من صفر على الشمال . والمخاتير ورؤساء البلديات يمثلوننا فقط في الشؤون البلدية وليس في القضية الوطنية » ..



قرار اسرائيلي باعتبار سوريا لا مصر العدو الاول!

تفصيل مذهول عن ضخامة الاسلحة السوفياتية الى سوريا..

سوريا تتهم الطيران الاسرائيلي بنقض اتفاقية فصل القوات !

حيفا – من مكتب الاتحاد – تأكد ما توقعناه من وراء تصعيد الصراخ في اسرائيل عن « استعداد العرب للحرب » . فالمقصود بهذا الصراخ ، في الاساس ، هو التحريض على سوريا بسبب رفضها السير في « تلم » المخططات الكيسنجرية الامريكية واصرارها على التشبث بصداقة الاتحاد السوفييتي وعلى تحقيق السلام العادل بشرطيه : – الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

فقد اذاع راديو اسرائيل في نشرته الصباحية امس ، وعلى لسان مصادر دبلوماسية في واشنطن ، ان اسرائيل اصبحت تعتبر سوريا ، لا مصر ، « العدو الاول » لها . وذلك بحجة ان الاسلحة السوفييتية الضخمة ، وبكميات كبيرة ، التي تلقتها سوريا مؤخرا من الاتحاد السوفييتي قد جعلتها اقوى عسكريا من مصر .

جاء هذا التصريح الاسرائيلي الرسمي بعد يومين من الحملة المنبعة التي وجهها وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، من على منصة الكنيست على سوريا وعلى الاتحاد السوفييتي لانهما يصران على تمتين الصداقة بينهما وعلى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

وصب الوزير بيرس جام غضبه على الاتحاد السوفييتي لانه يدعم الموقف السوري . وقال ان الاتحاد السوفييتي زاد في ارسال الاسلحة الى سوريا زيادة كبيرة . « فبينما قدمت روسيا لها (لسوريا) طول المدة من عام ١٩٦٧ حتى اكتوبر ١٩٧٣ ، من الاسلحة ما قيمته ٢٫٥ مليار دولار ، فانها قدمت لها ، في الاشهر العشرة الاخيرة فقط ، ما قيمته مليارا دولار من الاسلحة » .. وقال ان سوريا « تلقت صواريخ سكاد . وهي الدولة الوحيدة ، حتى الآن ، التي تلقت طائرات ميغ ٢٣ » !



وادعى الوزير بيرس ان اصرار سوريا على عقد مؤتمر جنيف في الخريف ، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان المحتلة انسحابا تاما وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، انه تهديد بشن الحرب !!

وكان وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، يرد على استيضاحات الليكود حول مغزى التصريحات التي دأبت حكومة رابين على ترديدها مؤخرا عن « خطر هجوم عربي » ..

وفي وجه الفضيحة العالمية ، التي اصابت حكام اسرائيل بعد ان عرف العالم ما انزله الاحتلال الاسرائيلي بمدينة القنيطرة السورية من خراب كامل ، فشاطر الوزير بيرس وحاول قلب الحقائق فقال ان « القنيطرة ، بخرائبها ، تعبر عن مأساة العرب .. وقرار السوريين الابقاء عليها مهدومة يجعلها دائما لشن حرب جديدة » ..

ويظهر ، استنادا على المصادر السورية ، ان حكام اسرائيل لا يكتفون بمجرد التحريض على سوريا وتهديدها . فقد وجه مندوب سوريا في الامم المتحدة ، ظاهر الحامي ، مذكرة احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة على قيام الطيران الاسرائيلي ، مؤخرا ، بخرق المجال الجوي السوري في هضبة الجولان ، واعتبر هذا الاعتداء الاسرائيلي ... الفصل بين القوات » . وطلب المندوب السوري من السكرتير العام ان يتدخل لوقف هذا الاعتداء . وقال المندوب السوري ان الطائرات الاسرائيلية تسللت ، في البداية ، الى المجال الجوي اللبناني ومن هناك اخترقت الاجواء السورية .

كلمة الاتحاد

لم يعد الامر متوقفا على الساكن في البيت الابيض !

اجمع المراقبون على ان الاخبار عن قرب استقالة الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون ، من منصبه لم تثر اي انفعال في العالم باستثناء انفعال زوجته وابنتيه . فقد اصبح معروفا ان لا اهمية كبيرة ، في اطار اجهزة السلطة الحالية في الولايات المتحدة ، لشخصية الساكن في البيت الابيض . واهم من كل شيء هو اقتناع المراقبين ان هذا التغيير المرتقب لن يؤثر ، تأثيرا كبيرا ، على سياسة الانفراج الدولي والعلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي التي اتبعتها الولايات المتحدة في عهد نيكسون . ومما له دلالة كبيرة انه حتى رجال السياسة في اوروبا الغربية اجمعوا على القول انه ليس في مقدور واشنطن التراجع عن هذه السياسة التي اضطرت اليها اضطرارا امام هزائم سياستها الخارجية وهزائم الحروب المحلية التي اثارتها وأمام تفاقم أزماتها الاقتصادية والمالية والتجارية وأمام اصرار دول أوروبا الغربية على تحسين العلاقات مع العالم الاشتراكي ، وقبل كل شيء ، أمام التغيير المستمر في ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفييتي وكل العالم الاشتراكي ولصالح حركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني .

كذلك هو الامر ، على وجه العموم ، فيما يختص بمختلف الاتفاقات الدولية التي عقدتها واشنطن في عهد نيكسون ، بما في ذلك الفيتنام والشرق الاوسط . فبمدى ما تعهدت واشنطن امام الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة ، على العمل على تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فليس ذلك بفضل نيكسون او كيسنجر بل بفضل صمود الشعوب العربية على حقوقها العادلة ، بفضل فشل العدوان في تحقيق أهدافه ، وبفضل وزن الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية الحازمة . وقد رأينا كيف لا يزال طاقم نيكسون – كيسنجر يحاول ، بأساليبه الملتوية ، تجريد مساعي السلام في الشرق الاوسط من ماهيتها العادلة وكيف يحاول ، بالاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية ، ان يقلب هذه المساعي الى محاولة لاستعادة النفوذ الاستعماري الامريكي المنهار في الشرق الاوسط . فمعركة السلام العادل في الشرق الاوسط ، كما في الفيتنام ، هي ، مثل معركة توطيد السلام العالمي ، مرهونة بنضال الشعوب ووعيها ويقظتها ومرهونة ، قبل كل شيء آخر ، بوحدة معسكر الحرية والسلام والاشتراكية .

هذا دون ان نقلل من خطورة النشاط الذي تبديه الاوساط الامريكية الامبريالية

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

البيان المشترك السادات – فيصل

القاهرة – صدر امس الاول ، في القاهرة والرياض في وقت معا ، البيان المشترك عن محادثات السادات والملك فيصل تعهد فيه الملك السعودي بتقديم مساعدة الى مصر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . واتفق الطرفان على تأجيل مؤتمر القمة العربي الى ما بعد عيد الفطر اي حتى ١٩ تشرين الاول القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب .

ليبيا ترفض رسالة من السادات

طرابلس – رفض مجلس الثورة الليبي تسلم الرسالة التي كان الرئيس المصري وجهها اليه ، هذا الاسبوع ، محذرا من نتائج التهجمات الليبية على مصر . هذا وكان راديو القاهرة اذاع ، امس الاول ، محتويات هذه الرسالة التي اتهمت العقيد القذافي بمحاولة اغتيال الصحفي احسان عبد القدوس وبمحاولة احراق استراحة الرئيس المصري في مرسى مطروح . كذلك وجه السادات التهام الى العقيد القذافي انه رشا « صحيفة عربية تصدر بالقدس المحتلة » !

اعتداء على لبنان

بيروت – اعلنت السلطات اللبنانية ان شخصين قتلا و ١٧ اصيبوا بجراح ، اصابة بعضهم خطرة ، في اثناء القصف الذي جرى على مجيدية وراشيا الفخار في لبنان يوم الاربعاء الماضي ، على دفعتين الاولى في الساعة الواحدة صباحا والثانية في الثانية بعد الظهر . واعلنت السلطات الاسرائيلية ان الاعتداء كان الرد على اختطاف عدد من اهالي الجولان يوم الثلاثاء الماضي . وهذا الاعتداء هو الاول منذ اعتداء اسرائيل على لبنان في ٢٣ تموز الماضي .

توفيق طوبي يكشف في الكنيست عن اهداف التحريض الاسرائيلي على سوريا

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، عن اهداف التهديد الاسرائيلي بحرب جديدة ، الموجه في الاساس ضد سوريا ، فقال انه جزء من الضغط الامريكي على سوريا التي ترفض السير وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

وكان الرفيق توفيق طوبي يعرض اقتراح الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست موضوع « تهديدات قادة الحكم في اسرائيل بحرب جديدة مع البلاد العربية المجاورة» . وسوف ننشر هذا الخطاب الهام في العدد القادم .

واسقط الوزير بيرس اقتراح الكتلة الشيوعية بعد ان شن تحريضا ارعن على الاتحاد السوفياتي لدعمه

– البقية على ص ٦ ع ١ –

نيكسون يحضر خطاب الاستقالة!

شائعات في واشنطن انه سيستقيل اليوم!

واشنطن – نشرت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » ، أمس ، ان الرئيس الامريكي نيكسون سيذيع « على الامة » ، اليوم الجمعة ، قرار استقالته من منصبه . جاء هذا التطور الدرامي بعد ان اعلنت قيادة الحزب الجمهوري (حزب نيكسون) انه على الرئيس الامريكي ان يستقيل او ان هذه القيادة ستؤيد اجراءات عزله . وكان الرئيس نيكسون ، في مطلع هذا الاسبوع ، قد اعترف في خطاب « الى الامة » بانه أخفى عن الجمهور وعن محاميه حقائق وشهادات وأشرطة تسجيل تدينه في قضية ووترغيت . ولقد اضطر الرئيس نيكسون الى هذا الاعتراف بعد ان قررت المحكمة ان عليه ان يقدم الى الادعاء العام ٦٤ من الاشرطة المسجل عليها أحاديثه مع معاونيه في البيت الابيض . ولذلك حاول الرئيس الامريكي ان يحفظ ماء وجهه فاعلن من جانبه انه قرر تسليم هذه الاشرطة وانه اخفى عن الجمهور ومحاميه اشرطة ثلاثة تتضمن أحاديث اجراها في ٢٣ حزيران ١٩٧٢ هي بمثابة ادلة اتهام ضده في حادث ووترغيت . وادعى الرئيس الامريكي انه لم يعرف خطورة هذه الاشرطة الا بعد ان اعاد الاستماع اليها مؤخرا .. كذلك اعترف بانه امر دوائر المخابرات الامريكية ان تعمل على اخفاء الحقائق « محافظة على امن الدولة » . وقضية ووترغيت هي قضية التجسس على الحزب الدمقراطي في مقره بووترغيت ، الذي قام به حزب نيكسون

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

واشنطن – اذاعت وكالة الانباء الفرنسية من واشنطن ان الرئيس نيكسون سيلقي في الساعة الرابعة من صباح اليوم ، الجمعة ، حسب توقيت اسرائيل الصيفي ، خطابا من شبكات التلفزيون والراديو يعلن فيه عن استقالته من منصبه .

أهالي المعتقلين السياسيين يشتركون في مظاهرة تل ابيب!

مظاهرة ضخمة تطالب بالافراج عن معتقلي المناطق المحتلة!

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر ، اول امس ، المئات من الرجال والنساء والشبيبة ، اليهود والعرب ، امام مبنى البلدية ، تلبية لدعوة لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة وباشتراك النساء المعتقلين وذويهم .

وقد رفع المتظاهرون شعارات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ووقف تعذيبهم ، واقامة لجنة تحقيق لفحص وضعهم الصحي ، وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في التنظيم السياسي وتقرير المصير . وطالبوا حكومة اسرائيل بـ .. « المفاوضات وليس الاضطهاد ، والسلام ، وليس الاحتلال » .

وقد تجاوب المواطنون مع المتظاهرين فتجمعوا حولهم واستمعوا الى شرح بعض اعضاء لجنة مقاومة الاعتقالات حول اوضاع المعتقلين واساليب تعذيبهم واسباب اعتقالهم والهدف منه .

هذا وحاولت جماعة من شظايا التروتسكيين احداث الانشقاق بين صفوف المتظاهرين وذلك برفع شعارات لم توافق عليها لجنة تنظيم المظاهرة ، كما حاولوا احداث شجار بينهم ، الا ان منظمي المظاهرة ، بانضباطهم وتحملهم المسؤولية ، افشلوا هذه المحاولات . واستمرت المظاهرة كما خطط لها .

هيكل يحذر من اضعاف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيروت – ادلى الصحفي المصري محمد حسنين هيكل باول تصريح صحفي ، منذ اقالته من رئاسة تحرير « الاهرام » القاهرية الى مجلة « الصياد » اللبنانية قال فيه : ان محاولة ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الشرق الاوسط ، والتي برزت بعد حرب اكتوبر ، ليست في صالح الامة العربية .

واكد هيكل في حديثه على وجوب العمل على التمسك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقات معه ، فهو الذي قدم الى الدول العربية المساعدات العديدة ، ودافع عن قضية العرب . وان العالم العربي بحاجة ماسة الى دولة كبيرة تسنده وتدعمه .

وحذر هيكل بقوله : « ان اسرائيل تريد الايقاع بين العرب والاتحاد السوفييتي ، ولكن حذار من الانجرار وراء ذلك . وعلينا ان نرد الرد المناسب على مثل هذه المحاولات » .

القلق على وضع بشير البرغوثي

القدس – لمراسل خاص – لا تزال سلطات الاحتلال تماطل في امر زيارة بشير البرغوثي ، والسماح لمحاميته برؤيته . والمعروف ان بشير البرغوثي قد اعتقل في ٣١-٧-٧٤ ، وعلى الرغم من مضي اكثر من اسبوع على اعتقاله وعلى الرغم من رسالة محاميته فيليتسيا لانجر المستعجلة الى سلطات السجن ، تعين يوم ١٨-٨ موعدا لمقابلته . وعلى الفور توجهت المحامية ف. لانجر برسالة مستعجلة الى منظمة الصليب الاحمر تطلب تدخلها لدى السلطات بخصوص بشير البرغوثي والاطمئنان على صحته وسلامته .

مدير البنك .. سارق !

تل ابيب – قدم المدعي الحكومي ، امس ، قضية امام محكمة تل ابيب المركزية على مدير بنك ارض اسرائيل – بريطانيا (المفلس) ، يهوشع بن صيون ، متهما اياه بانه سرق ٤٧ مليون دولار من اموال البنك وسلمها الى عائلة الليونير وليامز . هذا ومن المقرر ان تبلغ خسارة ميزانية الدولة الاسرائيلية ، نتيجة لافلاس البنك ، ١٨٠ مليون ليرة !

الاردن فوجئ ببيان فهمي!

مساع لعقد اجتماع مصري – سوري – فلسطيني

عمان – اصدرت حكومة الملك حسين بيانا رسميا ، هذا الثلاثاء ، ابدت فيه دهشتها من البيان التصحيحي الذي كان وزير الخارجية المصري اصدره يوم الاثنين الماضي واعلن فيه ان مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة .

وادعت الحكومة الاردنية ان بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، « يتعارض مع ما اتفق عليه في بيان السادات – حسين » الموقع في ١٨ تموز الماضي . وجاء من واشنطن ان رئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعي الذي يجري مباحثات مع كيسنجر حاليا في واشنطن ، قام بزيارة السفير المصري في العاصمة الامريكية « مستوضحا » ما جاء في بيان اسماعيل فهمي .

وكان اسماعيل فهمي قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى باريس يوم الاثنين الماضي ، اصدر بيانا رسميا اكد فيه ان مصر لم تتنازل عن موقفها السابق في اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة ارضا فلسطينية يجب ان تعود الى الفلسطينيين وانها ترفض عودة الادارة الاردنية ، المدنية او العسكرية ، الى هذه الارض وانها تؤيد ، تأييدا تاما ، قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل ارض فلسطينية تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي . وقال : ان مصر تسعى الان الى عقد مؤتمر ثلاثي – مصري سوري فلسطيني – لتقرير هذه الامور .

واعترف فهمي ، في بيان ، انه اصدر هذا البيان بعد ان استمع من مندوب منظمة التحرير الفلسطينية عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني مع زعماء الاتحاد السوفياتي في موسكو . وكان قد صدر ، يوم السبت الماضي ، بيان سوفياتي فلسطيني مشترك اعترف فيه الاتحاد السوفياتي بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني واصر على ضرورة تمثيل المنظمة ، على قدم المساواة ، في مؤتمر السلام بجنيف .

ومع ان وسائل الاعلام المصرية اصرت على القول ان لا جديد في بيان اسماعيل فهمي الا انه من الواضح انه تراجع مصري ايجابي اضطرت اليه القاهرة امام الرفض العربي الاجماعي (وخصوصا الفلسطيني) الذي قوبل به بيان السادات حسين المشترك سيء الصيت ، وامام موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم .

هذا ونشرت «النهار» البيروتية ان «دولة عربية كبيرة» تقترح وضع كل ارض فلسطينية ، بعد تحقيق فصل القوات بين اسرائيل والاردن ، تحت وصاية عربية تتألف من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية ومندوب عن الامم المتحدة . وذلك لتسليمها ، فيما بعد الى السلطة الوطنية الفلسطينية .

وجاء في « النهار » ، ايضا ، ان هذا الاقتراح سيبحث في الاجتماع الثلاثي المزمع عقده بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

قبل حرب اكتوبر ايضا جرت لقاءات سرية مع الملك حسين!

رابين يعلن عن رفض اسرائيل حتى الانسحاب عشرة كيلومترات عن النهر..

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الرد على معارضة « الليكود » في التنازل عن اي شبر من الضفة المحتلة – اعلن رئيس الوزراء في الكنيست هذا الثلاثاء ، ان حكومته رفضت اقتراحات اردنية – امريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية عشرة كيلومترات غربي نهر الاردن .

وعلى الرغم من تأكيدات رئيس الوزراء ، رابين ، على « رغبة » حكومته في احلال السلام فانه عاد واكد لمعارضيه اليمينيين المتطرفين من « الليكود » ان حكومته قد رفضت ، وترفض ، العودة الى خطوط الرابع من حزيران وانها تكفي «بتنازلات » عن اقسام من الضفة المحتلة مقابل تحقيق السلام ..

ومع ان رئيس الوزراء ابلغ الكنيست ان رئيسة الوزراء السابقة ، غولدة مئير ، فوضته بان ينفي ما نشر في امريكا عن اجتماع سري عقدته غولدة مئير وموشه ديان مع الملك حسين في ٢٧ آذار الماضي ، فانه اعلن : « اننا لن نرفض فرص مباحثات لا يصحبها النشر اذا كان الفريق الآخر يريد ذلك لاسبابه هو . وذلك من اجل تحضير الاوضاع المناسبة للمفاوضات المكشوفة » !

وكان زعيم الحيروت ، النائب مناحم بيغن ، قد كشف النقاب ، في كلمته في الكنيست في هذه الجلسة ، عن مفاوضات سرية اجراها احد وزراء اسرائيل مع الملك حسين وذلك حين كان بيغن وزيرا في الوزارة الاسرائيلية . اي ما قبل عام ١٩٧٠ !

ومن المعروف انه في ذلك الوقت ترددت شائعات عن اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، رابين ، مع الملك حسين في لندن . وكذلك ترددت شائعات عن اجتماع الوزير الون بالملك حسين .

وفاة سفيرة المكسيك في اسرائيل

القدس – توفيت ، صباح أمس ، سفيرة المكسيك في اسرائيل ، الكاتبة روزاليو كاستيانوس . وذلك بعد ان اصيبت بصدمة كهربائية وهي تعمل في بيتها .

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها يؤجل الى يوم السبت القادم ١٧ آب !

نزولا عند رغبة العديد من الفروع والوكلاء تقرر تأجيل الاجتماع القطري لوكلاء الاتحاد ومراسليها الى :

يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري

الساعة العاشرة صباحا – في مقر « الاتحاد » بحيفا .

فالرجاء من جميع المعنيين ان ينتبهوا الى هذا التغيير في الموعد ، وأن يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد منهم .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

في وجه مقاطعات رئيس الجلسة يعلن النائب الشيوعي توفيق زياد

لا حكام اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكام امريكا يقررون في مصير الشعب العربي الفلسطيني ! فالشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة في كل ما يتعلق بمصيره وبحقوقه القومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — « اننا نتهم حكومة اسرائيل بانها تستعد لحرب جديدة ، ليس فقط لانها تواصل رفضها الانسحاب الى حدود السلام ، حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ مع علمها التام ان هذا معناه حرب جديدة ، ولكن التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة ووزرائه في الاسابيع الاخيرة تخلق ، عن قصد ، جو الحرب وتشير الى الاعداد لحرب جديدة . ان تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلي ، التي تتحدث عن حروب جديدة وبنهاية السيف وانه « من الممكن ، حتما ، الوصول الى وضع نكون فيه نحن البادئون بالقتال » ، هي تهديد صريح . وهي ليست سوى « الصيغة العسكرية » للسياسة الحكومية . اننا نحذر من المغامرة الدموية الجديدة التي تسير الحكومة ومن نتائجها » — هـذا ما أعلنه في الكنيست النائب الشيوعي توفيق زياد يوم الثلاثاء الماضي ٣٠-٧-٧٤ في اثناء النقاش على مشروع قانون القرض الاجباري الجديد قرض المشتريات العسكرية الذي يفرض على المكلفين ضريبة جديدة بنسبة ٢١/٤ ٪ .

وقد حاول رئيس الجلسة « بن غورات » (المعراخ — راق) منع النائب الشيوعي من مواصلة كلامه ، فدارت مناقشة حامية اضطر بعدها الى التراجع .

بن غورات : اطلب منك ان تقصر كلامك على مشروع القانون .

توفيق زياد : مشروع القانون هـذا هو جزء من قرض الحرب !

بن غورات : تكلم ، من فضلك ، عن القرض لا عن السياسة .

توفيق طوبي : من حقه أن يتكلم !

توفيق زياد : « الذي قلته هو في صميم الموضوع . (مواصلا كلامه) ان زيارة وزير الخارجية يغال الون العالية للولايات المتحدة هي جزء من



هذه الاستعدادات . لهذه الزيارة هدفان اساسيان . الاول شراء الاسلحة والاجهزة العسكرية المتطورة بما في ذلك احدث الطائرات التي يبلغ ثمن الواحدة منها ٣٠ مليون دولار . ان الحكومة ستصرف على هـذه المشتريات العسكرية ، هذه السنة ، مبلغ ٢ مليارات دولار ، بالاضافة الى المبالغ الضخمة التي ستصرفها على المشتريات وتطوير الصناعة العسكرية المحلية . ان هذا يبتلع اقتصاد الدولة وكدح العاملين . والهدف الاساسي الثاني للزيارة هو تشديد التنسيق مع برامج الولايات المتحدة وزيادة الاندماج في استراتيجيتها العدوانية في منطقتنا في هذه المرحلة . ان الذي يقول ان هذا ضروري للدفاع عن مستقبل الشعب الاسرائيلي ليخدع الشعب فقط . ان الذي يهدد امن اسرائيل بالخطر هو سياسة حكامها المدمرة » .

ثم انتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى التنديد بموقف الحكومة بخصوص القضية الفلسطينية قائلا : « ان قرار الحكومة ، في يوم الاحد ٢١-٧-٧٣ بخصوص القضية الفلسطينية ، اثبت تصلبها المتزايد » . وهنا حاول رئيس الجلسة بن غورات منع النائب الشيوعي عن الكلام وأمر بمحو ما يقوله من وقائع الجلسة اذا تحدث في السياسة (هكذا !) او تكلم عن القضية الفلسطينية .

بن غورات : يا عضو الكنيست زياد ، لقد نبهتك وارجوك ان تعمل بموجب ذلك والا آمر بمحو كلامك من الوقائع . اطلب منك الا تتكلم عن الفلسطينيين او عن قرار الحكومة . تكلم فقط عن مشروع القانون .

توفيق زياد : من حقي أن اتكلم عن سياسة الحكومة . ان الامر يعتمد على هدف المشتريات العسكرية وقرض الحرب .

بن غورات : يا عضو الكنيست زياد سامحو كل اقوالك . انني اطلب من كاتبة البروتوكول محو كل ما يقول عضو الكنيست زياد من الان فصاعدا حتى نهاية كلامه . اذا لم تقصر كلامك عن مشروع القانون يمحى كل ما تقوله .

توفيق طوبي : اية سابقة هـذه ! هذه فضيحة . ليس لك اي حق .

بن غورات (لتوفيق زياد) : لا يمكنك الكلام عن الفلسطينيين ولا عن السياسة العامة للحكومة . فقط حول مشروع القانون .

توفيق زياد : انني اتكلم عن مشروع القانون ، ولكن كيف تستطيع ان تفصل هذا عن سياسة الحكومة العامة ؟ الحكومة تستعد لحروب جديدة ، وهي تفرض الضرائب والقروض لهذا الغرض ، فكيف تمنعني من التحدث عن الحرب ؟ كيف يمكن ان يحدث هذا ؟

بن غورات : ليس لمشروع القانون المقترح اية صلة بالقضية الفلسطينية .

توفيق زياد : ان الطريق الى السلام هي في حل القضية الفلسطينية . اذا سويت هذه القضية فلن تعود هنالك ضرورة للحرب ولا لقرض الحرب ولا لقرض المشتريات العسكرية .

ومرة أخرى يضطر رئيس الجلسة الى التراجع وتفشل محاولة منع النائب الشيوعي من مواصلة حديثه قائلا : « ليس بامكان حكومة اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكومة الولايات المتحدة التقرير في مصير الشعب العربي الفلسطيني . الشعب العربي الفلسطيني هو نفسه صاحب الكلمة الاخيرة في كل ما يتعلق بمصيره وحقوقه القومية » .

وانتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى شجب محاولة الاستيطان في سباسطيا قائلا : « ان الحكومة مستمرة في تشديد سياستها في الضم والاستيطان . هذه السياسة هي التي تشجع « الليكود » ومتطرفي « المفدال » ليتخذوا مبادرات استيطانية كما حدث في سباسطيا في نهاية الاسبوع الماضي . ان حملة اخلاء المستوطنين التي كلها ابتسامات ولطف ، والمفاوضات « العائلية » بين الحكومة والمستوطنين ، والوعود التي قدمت اليهم باسكانهم في مكان آخر — كل هذا يشهد على انه لا يوجد اي فرق جوهري في موضوع الاستيطان بين الحكومة وقيادة المستوطنين . ان الفرق هـو ، في الاساس ، في الحسابات الحزبية . اننا نندد بكل اشكال الاستيطان الحكومي وغير الحكومي . ليس فقط انه يجب منع اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة ، بل يجب ايضا تصفية كل المستوطنات التي اقيمت منذ حزيران ١٩٦٧ » .

وهنا ، للمرة الثالثة ، حاول رئيس الجلسة منع النائب الشيوعي من مواصلة حديثه وبعد نقاش حام اضطر هذه المرة أيضا الى التراجع وواصل النائب الشيوعي كلامه . ومما قاله في ختام كلمته : « ان الحكومة لم تتعلم شيئا من خبرة سبع سنوات الاحتلال في انه من المستحيل احراز السلام عن طريق العدوان والضم بل فقط عن طريق الانسحاب التام والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان الحكومة تواصل مغامرة الدم والدمار والحرب ، وهي في هذا تعتمد على المساعدة العسكرية والسياسية للاستعمار الامريكي وتستمد القوة من تشجيعه . انها تواصل تنسيق ودمج سياستها وخطواتها مع مخططاته الاستراتيجية » .

هذا ، وندد عضو الكنيست توفيق زياد في بداية كلمته بسياسة الحكومة الاقتصادية التي ادت الى القفزات الحادة في اسعار المواد الضرورية واليومية والى تخفيض الاجر الحقيقي للعاملين والمستخدمين والى تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب . كما كشف عن هدف زيارة وزير المالية الامريكي الاخيرة للبلاد التي استهدفت زيادة عبودية الاقتصاد الاسرائيلي لاقتصاد الولايات المتحدة الامريكية .

احداث قبرص من خلال المنظار الاسرائيلي — وبدونه

بقلم : نسيم أبو خيط

المتتبع لاخبار الاذاعات والصحف الاسرائيلية في اثناء الانقلاب الفاشي في قبرص وبعده ، يستطيع ان يحس وكأن اسطولا كاملا تبدو الاعلام الاسرائيلي ، فيضحك ويقهقه حتى يهتز منظاره الذي يراقب من خلاله الاحداث ويفقد توازنه .. فما ان اشتمت اجهزة الحكم في اسرائيل موقف امريكا ومحاولاتها ايقاف الاحداث عند نقطة نجاح الانقلاب الفاشي في قبرص ، حتى سارعت الى التصفيق له وتبريره بشتى الاشكال : ففي الصحف تظهر العناوين بحجم يفوق عيون القراء : « سامبسون : نحن المسيطرون . اكتشفنا البيانات عشرة من وحشية مكاريوس » ، « حملة تفتيش عن انصار مكاريوس ، اعتقال ٢٠٠٠ ، قتلى وجرحى في اثناء عملية التفتيش » (١٩-٧-٧٤) .. وعلى لسان كيسنجر : « لقد خسر مكاريوس ولا يمكن اعادته للحكم » .

اما التبرير والدفاع عن النظام الانقلابي الفاشي في قبرص فقد عبر عنه شيخ الصحفيين ورئيس تحرير « يديعوت احرونوت » ، روزنبلوم ، تحت عنوان « يوميات متفائل » (يديعوت ١٩-٧-٧٤) :

« لقد انتهت الحرب في قبرص بنجاح التمرد التام ، ولم يبق هناك حتى مجرد اثر للحكم السابق — فمن يحق له ان يأتي الآن من الخارج لكي يعيد حكم مكاريوس القديم الذي لا وجود له هناك ؟ » .

ولتبرير « شرعية » الانقلاب يلجأ روزنبلوم الى الخلف ويفتح دمامل عتيقة : « يقولون ان اليونان هي التي دبرت الانقلاب » . وهذا ايضا تعليل لا طعم له ، فحتى لو انها دبرته — فماذا في ذلك ؟ ... هل تدخلت فرنسا او المانيا او انكلترا ، وغزت تشيكوسلوفاكيا بعد ان قام الاتحاد السوفييتي بطرد الحكام هناك لتعيد دوبتشيك » . انه بهذه المقارنة ، يحاول ان يعزي عجز الاستعمار عن التدخل لاحياء الفي الثورة المضادة التي دكت في المهد — الى اخلاقية النظام الاستعماري !

وبعد عملية الانزال ، او الغزو التركي لقبرص ، اختلت الموازين تماما وانقطع الاعلام الاسرائيلي عن الضحك ، ولكنه ظل ماضيا في الشوط حتى النهاية وظل المنظار على اهتزازه :

« خيبة امل في تركيا من مكاسب قواتها الغازية الشحيحة » ، « شوارع اثينا تعج بالمتطوعين » ، « شيوخ يونانيون يخرجون ببنادق الصيد لمقاومة قوة تركية جبارة » ، « ضابط يوناني : هذه بداية حرب مع تركيا ، نحن في طريقنا الى استانبول » ، « الموت للاتراك : هكذا صاح جنود الجيش اليوناني الذين يتجهون نحو الحدود » ، « القرى التركية تحترق كالمشاعل » ، « اليونانيون متأكدون بان جيشهم سيهاجم الاتراك » .

ولكن سرعة وتيرة تطور الاحداث ، التي اخلت بالموازين الامريكية ، وحولت مهمة سيسكو من معهد الاعتراف بالانقلاب الى ساع الى وقف القتال في الجزيرة — سمرت ايضا « عزيزي هنري » على التلفون ، ليل نهار ، لنفس المسعى : ايقاف القتال ! ولما كان وجع السيد يؤلم المملوك ايضا ، فقد خلصت الصحف الاسرائيلية هنا الى القول : « بعد العراقيل السوفييتية : يقرر مجلس الامن وقف اطلاق النار في قبرص » — والمقصود بالعراقيل — اصرار الاتحاد السوفييتي على ان يحتوي القرار بوضوح على عودة النظام الشرعي الى الجزيرة .

وبعد ان بات واضحا بان امريكا تقعد على الخازوق الذي ركزته بنفسها لكي يقعد غيرها عليه ، وان « مكانة امريكا اصيبت بالضرر » ، وانه « في واشنطن يعترفون : اخطأنا في تقدير نوايا الاتراك » ، وان هناك « انتقادا شديدا على وزير الخارجية الامريكي » — قام هنا من يحك راسه ويبحث عن تعليل لهذا الخطأ : « من الواضح ان الدكتور كيسنجر تخوف من عمل شيء او قول أي شيء لا يرضي حكام اليونان ، لاهمية اليونان الاستراتيجية الكبرى بالنسبة للولايات المتحدة » (ارئيل غيناي — يديعوت احرونوت — ٢١-٧-٧٤) .

ومن خلال اللهاث ، والشوط قصير : « ان التقارب بين الاتحاد السوفييتي وتركيا من شأنه ان يعرض حلف الاطلسي للخطر وان يؤثر على الوضع في منطقتنا » .

ومن سخرية القدر ان تتطالب الاحداث يجبر روزنبلوم « المتفائل » ، بعد يومين اثنين من تشطيبه على نظام مكاريوس ، الى القول : « القضية الاساسية في مؤتمر جنيف — حول قبرص — ستكون ، كما يظهر ، قضية اعادة مكاريوس الى الحكم » (يديعوت احرونوت — ٢٤-٧-٧٤) .

**

لتجنب الحديث عن النكسة الخطيرة التي عصفت بحلف ناتو وبسياسة فبركة الانقلابات العسكرية من قبل امريكا ، اينما تطول باعها — لا بد من تصوير ما اسفرت عنه الاحداث وكأنه ، في مجمله ، ايجابي ، سواء لحلف الاطلسي او لاسرائيل . وهذا ما حاول ان يصل اليه ارئيل غيناي (يديعوت احرونوت ٢٤-٧) فكتب : « ان التطورات السياسية الدرامية التي جرت امس في قبرص واليونان (سقوط الحكومتين الفاشيتين في البلدين) ، ليس فقط انتصارا (!) للدمقراطية والعقل القويم ، وانما يتلاءم تماما ومصلحة اسرائيل » .

« .. في اعقاب التطورات الاخيرة سيكون في قبرص وجود تركي اقوى — مهما يكن الحل ، فهذه الحقيقة يمكن اعتبارها ، ايضا ، تطورا ايجابيا من ناحية اسرائيل » .

لماذا ؟ — وهنا يكمن التلون والبحث عن سفسطات لا تطلع عليها الشمس : لان « الامر سيشكل ثقلا موازيا لتأثير حزب « آكل » — وهو الحزب الشيوعي الموالي للسوفييت في قبرص » .

ولكن ، وقبل ان يجف مداد هذه السطور ، اعلنت حكومة اليونان المدنية الجديدة عفوا عاما عن السجناء السياسيين ، الذين من المفروض ان يكون بينهم العديد من الشيوعيين ، وسط مظاهر فرحة الالوف في اثينا ممن احتفلوا بزوال الدكتاتورية « بالرقص والبالونات المضيئة واغاني تيودوراكس » ، تلك الفرحة التي لم يكن لها شبيها منذ انتهاء الاحتلال النازي » .

ويمضي غيناي ويستنتج : « ان تغير القيادة في اليونان وقبرص يعطي ايضا الامل ، بانه في موعد لاحق ، ستسود علاقات الفصل بين اثينا وانقرة . وهذا الامر على غاية من الاهمية لاسرائيل ايضا ، لان المصالح الاسرائيلية تتطلب ان يكون الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي اقوى مما ظهر في الاونة الاخيرة » .

ولما كانت الزيادة العتيدة في قوة حلف الاطلسي ، من جراء التغيير الذي طرأ على اليونان وقبرص ، مجرد امل .. فلا مجال ، هنا ، لمناقشة الامال .. ولكن المرور ، مر الكرام ، بكل التطورات « الدرامية » والتصدعات الجدية التي اصابت هـذا الحلف بمجرد القول : « مما ظهر في الاونة الاخيرة » هو كمن « يركب جملا ويقول لا يراني احد » ! فهذا الذي ظهر في الاونة الاخيرة هو بالضبط ما يجعل الارض تميد تحت اقدام هذه الامال والاحلام .

ولكن .. كيف تعاقبت الاحداث بعد الانقلاب الفاشي في قبرص ؟

الواقع ان حكومة العسكريين ، في اليونان ، التي رقصت جماهير اثينا لنبأ زوالها ، والتي اغتصبت السلطة منذ ٧ سنوات ، وداست الدمقراطية ، وحظرت نشاط الاحزاب ، وزجت بالدمقراطيين والشيوعيين في السجون وعاثت باليونان فسادا ، الحكومة التي لم تحظ ، منذ ان قامت والى يومها الاخير ، باي تأييد او تعاطف علني من معظم الدول في العالم ، بما فيها زميلاتها الاوروبيات في حلف الاطلسي ، عدا الولايات المتحدة الامريكية ، التي اشترت بواسطتها حرية شعب اليونان واستقلاله وحولت بلاده الى قاعدة بحرية لاسطولها — هذه الحكومة ، لم تستطع الصمود بعد فشل مخططها ، هي واسيادها ، بتحويل قبرص ، القريبة من شواطىء الشرق الاوسط ، الى قاعدة امريكية اخرى . والواقع ايضا ، ان امريكا ، التي تشير كل تصرفاتها ومحاولتها لجم اى تطور بعد الانقلاب الفاشي في قبرص ، الى ان اصابعها من وراء الانقلاب — كانت تعتقد انها تستطيع طبخ تسوية ترضي حلفاءها الاتراك واليونان ، وتسخر الجزيرة قاعدة لها ونقطة انطلاق ضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، الى جانب تحسين مواقعها الاستراتيجية ازاء تعاظم الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

الا ان القضية القبرصية ، ماضيها وحاضرها ، على درجة من التعقيد ، وخاصة القومي ، وكذلك التناقضات في حلف الاطلسي حول هذه القضية ، بعد ان جاءت الولايات المتحدة بحكومة العسكريين في اليونان — كل هـذا سارع من وتيرة تطور الاحداث ، قبل ان يستطيع « عزيزي هنري » التقاط انفاسه .

فما هي هذه الاحداث التي هزت برج قيادة حلف الاطلسي والبيت الابيض الامريكي وسارعت في نيشي ووترغيت من جديد بحيث باتت تهدد بزوال « الساحر » وسيده من دفة الحكم في الولايات المتحدة ، وكيف تعاقبت ؟

* بعثت امريكا نائب وزير خارجيتها ، سيسكو ، ليمنع اي تدخل ضد الانقلاب في قبرص ، وهذا ما جعل بريطانيا تحجم من اتخاذ اية خطوة في هذا الشأن .. لم اخذت تمهد للاعتراف ، ولو منفردة ، بنظام الانقلابيين في قبرص ، كما فعلت مع الطغمة العسكرية في اليونان قبل ٧ سنوات .

وبعد الغزو التركي :

* بات واضحا انه في ظل توازن القوى الجديد في العالم ، لصالح المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر في العالم ، تستطيع اصغر واضعف حلقة ، تقريبا ، في حلف الاطلسي ، ليس فقط التمرد والخروج على ارادة الزعيمة « الجبارة » ، امريكا ، وانما ان تقلب مخططات هـذه الزعيمة ، فتنهار سريعا وكأن يدا قلبت عاليها سافلها ، دون ان تستطيع الزعيمة الجبارة تحريك اي ساكن !

* وبات واضحا ايضا ، ان حربا فعلية وقعت بين طرفين من المعسكر حلف الاطلسي . فقد تواردت الاخبار عن ان كتائب كاملة من جيش اليونان تسربت الى الجزيرة قبل وقوع الانقلاب ، وهذا ما يفسر عدم احتلال الاتراك الجزيرة في ٢٤ ساعة كما توقع المراقبون ، نظرا لتفوق الجيش التركي واستخدامه الفعال للطيران .

* اظهرت احداث قبرص ان حلف الاطلسي كان منقسما على نفسه ازاء هذه الاحداث ، وقد تجلى ذلك في موقف بريطانيا وهولندا .

* واخطر سابقة في كل احداث قبرص هي ان تركيا سحبت قواتها من الحدود مع بلغاريا — الدولة العدوة في نظر الحلف — وركزتها على الحدود مع اليونان ، وهذه القوات تقدر بـ ١٠٠٠ دبابة و ١٠٠ الف جندي .

* جاءت النتائج على العكس تماما مما توخاها مدبرو الانقلاب في قبرص ، بعد ان تهاوت الحكومة العسكرية في اليونان وفر « المتمرد » سامبسون من قبرص .

والاهم من كل هذا هو الدرس الذي يعود الى الشعوب ومعسكر الحرية في العالم :

— ان الاستعمار لا يمكن ان يغير جلده مهما طلاه بالالوان .

— ان المعسكر الاستعماري من التفكك والضعف بمكان تستطيع الشعوب فيه ، في ظروف توازن القوى العالمي ، تحويل هجمة الاستعمار الى وبال على راسه واجباره على التقهقر .

كـوزموس رقم ٦٧٠

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي قمرا اصطناعيا جديدا من سلسلة اقمار كوزموس ، وهو القمر رقم ٦٧٠ في هـذه السلسلة .

جمهورية الدومنيكان تتعرض لغزو منظمة الدول الامريكية

كيف تمارس الولايات المتحدة علاقات حسن الجوار

ان احتلال الولايات المتحدة لجمهورية الدومنيكان في ٢٨ نيسان ١٩٦٥ هو خير دليل لفهم الآفاق الكالحة التي تجابه دول المنظمة الامريكية وصواب مقترحات بيرو حول تشكيل مؤسسات تتماشى مع مصالح أمريكا اللاتينية .

رفض الوصاية الامريكية

ان « نظام وحدة البلدان الامريكية » يتعرض الى التشويه على يد المصالح الامريكية ، ولهذا فان من السهل على المرء ان يفهم السبب الذي يدعو كثيرا من البلدان اللاتينية والكاريبية الى ان تحبذ قيام منظمة اقليمية تساهم فيها كوبا وكندا ولكن بدون مساهمة الولايات المتحدة .

وفي الاجتماع الرابع لمنظمة الدول الامريكية في مدينة اتلانتا ، قال وزير خارجية بيرو لزملائه بأن — هذه الهيئة غير صالحة لتوفير الحلول للمشاكل الراهنة — .

واعلن الجنرال دي لافلور — ان المؤتمرات المتعاقبة للبلدان الامريكية قد خلقت روابط معينة من الخضوع المطلق لبلدان القارة الى انظمة الولايات المتحدة الانتاجية والامنية — .

حسن الجوار الامريكي

ان هيئات منظمة الدول الامريكية مثل لجنة الدفاع ومعاهدات المعونة المتبادلة ليست سوى وكالات استعمارية جديدة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية في امريكا اللاتينية ومنظمة البحر الكاريبي .

ان مفهوم الامن في نصف الكرة الغربي والمعاهدات القائمة بين البلدان الامريكية حول المعونة المتبادلة التي تم التوقيع عليها عام ١٩٤٧ ، استخدمت خمس مرات ضد كوبا ، وأربع مرات ضد نيكاراغوا والدومنيكان ، وثلاث مرات ضد كوستاريكا وبنما ، ومرتين ضد غواتيمالا ، ومرة ضد هايتي وفنزويلا .

ويتضح في هذا الاطار ان « سياسة حسن الجوار » في الثلاثينات ، و — الجوار الجديد — في الوقت الحاضر ليست سوى اجراءات تدخل ضمن متطلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدة وليست جهودا لازالة التجاوزات الفاضحة .

تكتيكات متعددة وهدف استراتيجي واحد

لقد اتبعت الامبريالية الامريكية تكتيكات متباينة حسب الظروف . ففي عام ١٩٣٣ أعلن وزير خارجيتها كورديل هول بأن الحرب العالمية تلوح في الافق وهي أكثر احتمالا من السلام في غضون السنوات العشر القادمة . وفي تلك الفترة لم يكن بالوسع الاستمرار في سياسة « العصا الغليظة » والاحتلال العسكري ، واصبح من الضروري ازالة الصورة المقيتة التي خلفها تيودور روزفلت عندما اعلن عن استيلائه على بنما . وكان لا بد من اجراء « مصالحة » مع القارة المتخلفة واسترضائها ولتأمين مصادر المواد الخام للمجهود الحربي الامريكي ضد اعادة التسلح النازي — الفاشي .

وعلى هذا تعهدت الولايات المتحدة علنا باحترام وحدة الاراضي الاقليمية لامريكا الجنوبية عام ١٩٣٦ .

وفي فترة ما بعد الحرب ، برز الاتحاد السوفييتي وبقية دول المعسكر الاشتراكي كقوة عالمية بعد هزيمة الفاشية في اوروبا ، رعت الولايات المتحدة مؤتمر بوغوتا عام ١٩٤٨ لفرض هيئة اقليمية هي منظمة الدول الامريكية كجزء من مغامراتها في الحرب الباردة . وفي ذلك الوقت من مرحلة الالتهاب العالمي ، وكما هو الحال الان ، قدمت واشنطن بعض التنازلات حين قبلت مفاهيم عدم التدخل وعدم المساس بالحدود الوطنية ووعدت ببرنامج واسع في الاقتصاد ، وهذه الوعود جزء من الاماني القديمة لدول امريكا اللاتينية .

التطبيق العملي لحسن الجوار

غير ان غزو الامبريالية الامريكية واحتلالها لجمهورية الدومنيكان عام ١٩٦٥ قد مزق الستار وكشف حقيقة منظمة الدول الامريكية لمن لم يكتشف حقيقتها ، وحمل سياسة — حسن الجوار — مهزلة ، وأوضح بأن منظمة الدول الامريكية قد أقيمت أساسا لخدمة أهداف واشنطن السياسية . فلقد ساندت هذه المنظمة العدوان الامريكي واعلان الرئيس جونسون عن **تحريم التعدد الايديولوجي في القارة مؤكدا على ان الولايات المتحدة لن تسمح باقامة حكومة شيوعية أخرى . وأشار وزير الخارجية الامريكي دين راسك الى عودة حكومته الى سياسة العصا الغليظة عندما قال : — ان التطورات السياسية للدول لا يمكن اعتبارها شؤون محلية محضة — . وقد لخص المبعوث الامريكي الخاص افريل هاريمان الوضع بدقة حين قال : — ان مبدأ عدم التدخل لم يعد واردا — .**

انتهاك المبادىء المعلنة

وفي الاجتماع الاستشاري العاشر لمنظمة الدول الامريكية الذي عقد في واشنطن كانت الحقائق مكشوفة الا ان أحدا لم يتجرأ على ادانتها : **وجود**



أربعين ألف جندي أمريكي في الدومنيكان ، واستخدام المدفعية والطائرات والصواريخ لمحاربة شعب كل ما اراده هو



ان يعيد العمل بدستور عام ١٩٦٣ البرجوازي المعتدل .

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

« لائحة اتهام »

كراس يصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) عن المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

تل ابيب — اصدرت دائرة النشر والشرح في الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — كراسا باسم « لائحة اتهام » باللغة العبرية .

والاتهام ، في الكراس ، موجه الى سلطات الاحتلال الاسرائيلية على ما تطبقه من اعتقالات وتجريه من تعذيب مع ١٥٠ شخصية فلسطينية تكافح لاجل تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولاجل اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، لاحلال السلام العادل والمستقر بين الدول العربية واسرائيل .

ويتضمن الكراس استعراضا لاوضاع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وما عانوه من تعذيب ، وما نشر في الصحف من حقائق عن ذلك ، بوساطة المحامين الذين تولوا الاهتمام بقضاياهم .

ويشمل الكراس مجموعة من الاعمال التي قام بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية والاحزاب اليسارية ، وعصبة حقوق الانسان والمواطن وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد الطلاب في جامعة القدس ، وعن الاجتماعات التي عقدت للدفاع عن المعتقلين السياسيين .

ادب . ثقافة . فن ادب . ثقافة . فن

في ربوع الأرض التي لا تنبت الموت

بقلم : حنا ابرهيم

« كبر البيدر ولا شماتة العدا » .. هذا المثل الشعبي ينطبق على الفيض غير العادي الذي شهدناه مؤخرا في ميدان تأليف الكتب في الناحية العربية في البلاد . واكثر هذه الكتب يحمل شهادته في مقدمته او مؤخرته ، على هيئة تقريظ منمق براق يذكرني ، لا ادري لماذا ، برثاء المؤبنين الذين يغالون ، في اكثر الاحيان ، في الاطناب بذكر مناقب الفقيد .

وعلى البيدر يختلط ، عادة ، القمح والزؤان بالتبن والقش . وعملية فصل القمح عن الزؤان والغث عن السمين ، ليست بالشيء السهل ، ولا المستحب ، بالنسبة لي على اقل تقدير . وانا اذكر كلمة للكاتب الروسي الشهير شولوخوف ، شبه فيها النقاد بذبابة الخيل التي تحط على الحصان وهو يجر المحراث وينحط بجهد مشدود العضلات ، فتلسعه بلؤم فترتخي عضلاته ويتوقف في التلم .

ولست بالطبع ازعم انه يمكن الاستغناء عن النقد ، اذا اردنا لادبنا ان يتطور بشكل جدي . ولا اخفي اني اشفق احيانا على القراء الذين يقدم لهم النقاد قنطار خشب ودرهم حلاوة . لكن ما دمنا وجدنا من سبقنا على سنة فاننا على آثارهم لسائرون .

ولما كانت القصة اقرب المواضيع الى نفسي ، فقد اخترت مجموعة قصص «ارض لا تنبت الموت» اصدار مجلة الشرق للكاتب محمد ابو ريا ، لابدي بعض الملاحظات .

المجموعة هي باكورة اعمال الكاتب الشاب . وهي تحتوي عشرة اقاصيص ، مع ان سبعة منها تحمل اسم قصة مجازا .. فهي في الواقع اقرب الى الصورة الوجدانية منهما الى القصة المتعارف عليها . ولا بد ان نلاحظ ان محمد ابو ريا - كالكثيرين من كتاب القصة القصيرة الناشئين في البلاد ، مغرم بالاسلوب الوجداني الذي تطغى عليه الذاتية ، وتغلب فيه الصور الوجدانية والكلام المنمق غير المترابط والمتقطع بنقط كثيرة ، على اسلوب السرد القصصي والحركة الحية والحوار . وهذا الاسلوب ، في نظري ، يقابل اسلوب الرسم التجريدي في الرسم . فبدلا من الملامح الدقيقة المعبرة اخذ الرسامون التجريديون يلجأون الى الرسم الغائم الذي لولا خوفي من الاتهام بقلة الفهم في الرسم لقلت انه اشبه بخرابيش الدجاج . ثم يقول أولئك : دع الناظر يشغل مخيلته ويفهم . بينما يقول هؤلاء : دع القارىء يشغل عقله ليفهم .

وفي نصف اقاصيص المجموعة ، وبالتحديد « لن يغلق الباب مرة اخرى » و « الجنة المغلقة » و « الخبز والتسلية » و «دموع الملائكة» يتبع الكاتب الاسلوب الرمزي التعميمي الذي هو في نظري ليس من القصص في شيء . ولقد سبقه الكاتب محمد علي طه الى اعتماد هذا الاسلوب الرمزي في قصصه الاخيرة . وهذا الاسلوب ليس تجديدا في عالم القصة . فلقد لجأ اليه الكتاب ايام كانت الكلمة الصريحة تؤدي بصاحبها الى السجن او للنفي او تقطع الرزق في احسن الاحوال .. ولعله ليس من باب المصادفة ، ان اكثر الذين يستعملون هذا الاسلوب هم من المعلمين، ولعل هذا بالضبط هو ما يدفعهم الى التلميح دون التصريح . فهم من جهة يخشون مغبة وضع النقط على الحروف ، ومن الجهة الاخرى يخجلهم ان يمروا مر الكرام بما يعانيه شعبهم من اضطهاد وغبن .

وبينما تتناول القصة القصيرة مشهدا من الحياة ، او جانبا من حياة شخصية ، او شخصيات محدودة جدا ، يحاول كتابنا الرمزيون ان يتناولوا حدثا تاريخيا ضخما ، كالقضية الفلسطينية ، او النزاع العربي الاسرائيلي فيجملوه في رموز وصور قصيرة خيالية . وافضل صورة يمكن ان تنجم عن هذا الاسلوب تترك في القارىء انطباعا لا عن الحدث نفسه وانما عن مدى براعة الكاتب في تصوير فكرة ما . لقد حاول محمد ابو ريا ان يجمل قصة النزاع الاسرائيلي العربي في صورة نزاع بين حارتين في مدينة واحدة ، لكل منهما سيرك ، ينافس الآخر في تناحر دموي . ثم ينتهي النزاع ويسود السلام بعد احراق خيمتي السركين . هذا موضوع من السعة والتعقيد بحيث لا تستنفده آلاف وآلاف القصص . ومن التجني عليه ان نحشره في صورة مصغرة ، غير دقيقة كهذه . وفي « دموع الملائكة » يبسط مشاعر الجندي العربي والجندي الاسرائيلي الى درجة غير معقولة ثم يجعلهما يموتان في المعركة ، ويجعل روحيهما « تتحدان في روح واحدة ، حتى ان عزرائيل لا يستطيع ان ينتزع الواحدة من حضن الاخرى ، او يميز الواحدة عن الثانية .. تداخلت الاعضاء بعضها ببعض حتى استحالت جثة واحدة » .

لا يمكن ادراك السلام بالتمنيات الساذجة والجندي ليس بحاجة الى من يجعله يكره الحرب . ولكنه بحاجة الى من يعرفه الى الدوافع الحقيقية للحروب ، ويبصره بالفرق بين الحروب العادلة وغير العادلة وكيف ان هناك من يربح من الحروب ومن يخسر . وان العالم مقسم ليس الى شعوب متعادية وانما الشعوب (في البلدان الراسمالية) الى طبقات متناحرة وان الاستقلال ومحاولة الاحتفاظ بالامتيازات الطبقية هي اساس البلاء . وبالطبع فان الحياة متشعبة ومتداخلة ومعقدة بشكل تؤلف معينا للقصص لا ينضب .

وفي هذا العصر الذي يتميز بالسرعة ينبغي على الكاتب ان يتشدد مع نفسه ، ليبدع انتاجا ، يجعل الانسان العادي ينصرف عن التلفزيون ليقرأ قصة ممتعة . لذلك يتوجب عليه ان يهتم بجذب انتباه القارىء من الاسطر الاولى ، فيطرق صلب الموضوع او الناحية المثيرة فيه ، مستعيدا التفاصيل الاخرى مع السياق ، مع الحفاظ على جذب انتباه القارىء ، فلا يسترسل مع ذاتيته وتحليل عواطفه وشرح شجون لم يزل القارىء غريبا عنها بعد ، فيفقد الاهتمام بمتابعة السياق ، فيرمي الكتاب ليتابع احد المسلسلات التلفزيونية .

وفي رايي ، ان الكاتب محمد ابو ريا لم يفلح في تحديد ملامح شخصيات قصصه بشكل يشعر القارىء انه امام قطعة من الواقع . وكما يخلق الرسام ، بضربات جريئة ، سريعة وقصيرة بريشته ، صورة تحمل طابعا معينا ، فالكاتب الناجح ، كذلك ، يحدد ملامح شخصياته بشتى الطرق ، بالتصرف ، بالحوار من خلال راي شخصية اخرى وهكذا . وهذا شيء لا غنى عنه في القصة لخلق رابطة ما بين القارىء وشخصيات القصة تجعل القارىء يتابع باهتمام مصائرها . واما اذا فشل الكاتب في اعطاء الشخصية ملامح محدده تثير اهتمام القارىء فلا يلومن احدا . فحتى الام لا تحزن عندما تجهض ، وفي بعض الاحيان ، تدفع مبلغا للتخلص من حملها . هذا الجنين الذي لو ولد حيا وارضعته ونظرت في عينيه وسمعت صوته وحدقت في ملامحه لن ترضى بمال الارض بديلا عنه ، وهكذا فلا ينتظر كاتب من قارىء الاهتمام بشخصيات قصصه اذا لم يعرفه اليها بشكل ما .

والحركة والحوار من مقومات القصة وتحديد ملامح شخصياتها .. لذلك يستحسن التقليل من الوصف والسرد والتحليل الوجداني الممل . ولا يزال قضية الحوار يسهظ الكثيرين من الكتاب . فبينما يجعل البعض كل شخصيات القصه تتكلم بلغة فصحى (لغة الكاتب) وبنفس التعابير ، فان آخرين يستعملون اللهجة العامية العادية في الحوار . وقد استطاع مارون عبود ان يحل مشكلة الحوار باستعمال اللغة الفصحى بقالب بسيط ، فكأنك تسمع لهجة عامية محسنة في قالب فصيح . وفي رايي هذا هو الحل الناجح لمشكلة الحوار . فاللغة الفصحى استغرقت وقتا طويلا في انحدارها نحو العامية . وبطريق عكسي ستقطع العامية ايضا دربا طويلة في صعودها لترجع الى اصلها . لذلك لن تجد احدا يغار على مستقبل اللغة يوصي باستعمال العامية في الحوار . ومن الناحية الاخرى فان استعمال لغة امرىء القيس على لسان عجوز خرفة جاهلة ناب على السمع كاستعمال النحو في الحساب .

تبقى مشكلة تطوير شخصيات القصة وجعلها تتصرف بشكل منطقي . هنا يملك الكاتب قوة سحرية ، وتبدو الشخصيات كالعجين بين يديه يستطيع ان يجعلها تتصرف كما يريد ويعطيها الشكل الذي يرتأيه . ولكن شتان بين الاشكال فنية ومجرد اشكال كيفما اتفق . وهنا ينبغي بذل مجهود فكري كبير . فعندما تصور طوشة يجب ان تشعر القارىء كانه يشهد طوشة حقيقية . فالكاتب محمد ابو ريا ، مثلا ، يصف طوشة بين « ابو خالد » و « ابو شفيق » ويجعلهما يتقاتلان بالفؤوس . وكان افضل لو جعلهما يتقاتلان بالعصي او « بالمساسات » . ويتقاتلان وقتا طويلا دون ان يصاب احدهما بأذى .. ولكن ضربة « ابو خالد » تصيب ابنه « خالد » الذي اسرع ليمنع الشر ويحتضن « ابو شفيق » ابا هنية التي تواعد معها على الزواج . وتجعل اصابة خالد الفلاحين الغريمين يثوبان الى رشدهما ، ويصطلحان بدون مقدمات ولا جاهات . وفي اليوم التالي يزيلان الحجارة التي تعين الحدود بين أرضيهما .

محمد ابو ريا يقف في قصصه كثيرا بين القارىء وشخصيات القصة ويعطي آراءه ويفسر ويشرح ويعلق . وكان أجدر لو انصرف الى حبك خيوط القصة وشحن العقدة بقوة كهربائية وترك القارىء ليحلل بنفسه ويستنتج ، بعد ان يكون قد قدم اليه معطيات تجعله يفكر بشكل قريب الى مفهوم الكاتب نفسه . والاهتمام بالالفاظ والتحليل وجمال اللغة عند محمد ابو ريا جعل قصصه تعاني من قلة الحركة . وبذلك افقدها الكثير من الحيوية ، وفي مكان العضل القوي شحنها بشحم مترهل ، والكاتب ليس بحاجة الى سرد وقائع لا تهم سياق القصة ولا يؤثر غيابها عليها . فهو ليس ملزما الا بما يساعد على ايضاح فكرته الاساسية . وعادة يعمد الكاتب ، من أجل ابراز فكرته بشكل حاد الى مجابهة النقائض . ففرحة اللقاء تبدو حلاوتها بعد مر الفراق . وبهجة السلم تعرف روعتها بعد الحرب المدمرة ، وهكذا . وعلى هذا القياس كان من الافضل لكاتبنا ، لكي يجعل ميتة « ابو سليم » في قصة « أرض لا تنبت الموت » اشد تاثيرا لو انه جعله يموت عشية عرس ابنه الوحيد مثلا ، أو عشية اليوم الذي ينتظر فيه قدوم اخيه اللاجىء بعد غياب سنوات طويلة ، ليشعر القارىء بقسوة الموت وبالتالي يجعله ينقم على الذين زرعوا الارض بقنابل المناورات التي اودت بحياة الكثير من الضحايا .

وبالتالي ، ومع ان الكاتب محمد ابو ريا لم ينفرد بعد باسلوب خاص به ، يترك بصماته الواضحة المميزة على انتاجه ، الا اني ارجو له مستقبلا محترما في عالم القصة اذا ثابر على هذه الطريق ، ولا اقولها مجاملة ، فانا اعرف الفرق الكبير والبون الشاسع بين اولى محاولات المهني واعماله المتقنة بعدما يصبح « معلما » .. وانا واثق تماما ان قصصه القادمة ستكون أفضل بكثير .

حسين فاعور

اعتذار للحبيبة

احدق في وجهك المستباح وابكي
تعلمت أن أتملاكِ في صفحات جريدة
واتقنت كالآخرين استباحة دمك
وفي الندوات بكيت جراحك
رفعتك لافتة في المقاهي ،
وفي كل مؤتمرات « التحدي » !
وبالغت كالآخرين بحبك ، بالغت
حتى تفجرت حقدا على ضعف حبي !
بكيتك كالآخرين وأقسمت أن أستعيدك
بالكلمات « الكبيرة » !!
وانت شهيدة أحدث ما تفعل الطائرات
بكيتك كالآخرين وعدت اليك مع الحلم اشعث اعزل
وكنت تموتين من قسوة الموت كنت تلومين حبي المزيف
رثيتك في كل يوم مصفق جاري
وصفق ربي ، وصفق من سرق الابتسامة
من شفتيك !!
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك .
بكيتك في حضرة الله قلت له :
لا اريد سوى اسم الحبيبه !
فلاحقني الرب حتى السواحل
وما بين هذا وذاك تكاثر في وجنتيك الجراد
تضخم حجم « الحقائق » !
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك
فحاولت أن أستبيح « الرواحل » ،
حتى اصد رفوف الجراد .
ولكن رب العدالة شل يدي
ومزق جسمي لأني « مخرب » !!
فرب العدالة يؤمن ان الجراد ،
اذا ما استقر بوجه الحبيبة لا بد حينئذ
ان يحاول فهمي !
— انا ايها الرب أرفض من جرح القلب ،
أن يجعل الجرح ثورة
انا أيها الرب أرفض حتى البكاء
فما عدت املك غير يدي
وفؤادي تحجر !
انا ايها الرب أرفض كل الجرائد أرفض ،
بالجرح ان تمتهني
وأرفض كل اللغات
فما عاد لي غير صمتي ورقصي !!!

أراغون في لبنان

زار لبنان الشاعر الشيوعي الفرنسي الكبير لويس أراغون ، لحضور تمثيليته التي تعرض في نطاق مهرجانات بعلبك .

وقد احتفت الاوساط الادبية والفنية بمقدم الشاعر الفرنسي الكبير ، وعقدت الندوات لبحث ادبه في الاذاعة والتلفزيون اللبنانيين ، وفي المنتديات اللبنانية الاخرى .

اما التمثيلية التي عرضت فكانت « مجنون الزا » .

قصة محلية جديدة: ويتكرر الضرب على الأعضاء التناسلية

بقلم محمد نفاع

ابو العبد ، ابو نبيل ، ابو علي ادوات تحقيق — المأخوذة من كلمة « حق » — في ايدي السياسة الرسمية من أجل اخذ حق هذه السياسة من اشخاص آخرين مثل النجاب ، وعطوان ، وابو عرقوب ، وفريتخ ، وعبدالحق ، وحجازي واخرين وأخريات .

فبعد الوجبة الاولى خرج المحقق نفسه لينضم الى الشلة نفسها التي تعمل في المهنة نفسها من اجل الهدف نفسه ومع النوع نفسه من « المجرمين » ، خرج للراحة التي هي من حقه وللتشاور والتخطيط الذي يجب ان يسبق التنفيذ :

— لم يقل شيئا مما اردنا !!

— القضية هل يقول شيئا مما نريد !!

— القضية اننا لا نريد فقط هذا الشيء !!

— اخشى ان تكون القضية هي اننا لا نعرف ما نريد !!

لا باس بهذه الكلمات ما دمنا نحن نقولها ونحن نسمعها فقط ولا آذان للحائط هنا .

— لقد تركته منكمشا كالدجاجة المعوطة حبيسة يرتجف من الحر والبرد والخوف والضجر ، والدم يسيل من الانف والفم والوجه وبقية انحاء الجسم ، لقد حرمت ان افذي حاسة السمع عنده بكلمات منتقاة وحاسة البصر بمناظر قرأ عنها فقط في الكتب وشاهدها في الافلام . اما وجهه فمنتفخ دام كحبة البندورة المتآكلة المرضوضة . وانتهت الوجبة عندما ركبت على ظهره وهو يمشي على اربع كالحمار .

— عندما دخلت انا عليه كان متضايقا جدا من وجوده هنا كمن حرم من القيام بعمل لا يقبل التأجيل . من النظرة الاولى عرفت اني يجب ان ابذل جهدا هائلا كي لا اقضي عليه تماما . فان جسمه قوي واتزانه وبريق عينيه ومسحة التحدي التي تظهر للعيان عندما يتألم وعندما نتركه في لحظة انتظار مبهمة تكاد تفقدني اتزاني ولكن ... جئت لاخيف وليس لاخاف ، لأعذب وليس لاتعذب ، لاضع الحق في نصابه وليس لاضاعته .

— المشكلة اني لا اتجمل وجوده حتى وهو منهار وقد فقد معنوياته تماما ، اكرهه معافى ومشوها ، سجينا وطليقا ، في عينيه سمات الصبر والتشبث والاتزان . فنحن في مواجهة الطاقة المحفوظة والنفس الطويل ، واذا ما تعلمت الفريسة فنونا جديدة في التملص والتخلص وجب تطوير ادوات الصيد من اجل الملاءمة . فمن الادوات الحجرية الى الشباك والبنادق والمخدرات والى قتل الفريسة قبل ان تولد . فهذه القضية تاريخية .

— كنت اظن انه انسحق تماما ولكني سمعته يردد :

يللـه يا خيي انا ويـاك
عالفـور تـزرع بسـاتين
لازرع لحزبي ثلاث وردات
واسقيها من ميـة العين
وجدي على ثـورة شعبية
تجعل الفوقـاني تحتـاني

ضربت الرجل التي تمشي الى الفور واليد التي تزرع الورد والعين التي تسقي .

يخرج محقق آخر غاضبا منهكا ويقعي :

شوقته الى الحياة الزوجية الهادئة ، الى الاولاد الاصحاء يرتعون حول الوالدين قبل النوم وعند الهوض ، وعندما يركب الصغير على صدره ويأخذ بعنقه ، ويوجه له لكمات موضوبة طرية ، مع نخوات محمسة يبذل فيها الصغير كل جهده ، والزوجة بقميص النوم ترنو اليه بعينيها الراضيتين المشتاقتين « كما رنا الى ظبية وسط الخميلة جؤذر » . هل رأيتم الحفيد كيف ينظر الى جدته التي تقص عليه وتحكي الحكايات ليتام ، كيف ينصت ناعسا ملتذا ؟ كان هو في هذا الوضع وأردت ان اتركه عندما قال انه من اجل هذا تماما ولكن ذلك لا طعم له الا في ظل الكرامة والسلام والحقوق وهو من اجل هذا ليس فقط هنا بل في تشيلي والفيتنام وقبرص واليونان وفي كل مكان ، وان اللذة الكبرى هي في النضال ضد ما يسميه الاحتلال والاضطهاد الى آخر المعزوفة ، وهذا صعب لكن ليس مستحيلا ، ارأيته — قال — كيف يصفي الفلاح القمح بالغربال فما لم يتحرك القمح في الغربال جيئة وذهابا لا يمكن ان نفرد ما فوق الغربال عما تحته ، وبحسابه فنحن ونظامنا وسياستنا مصيرنا تحت الغربال . هذه ، اذن ، لذته الكبرى ، عندها وجدت لذتي الكبرى في ان اقضي على هذا النباح والنشاز ومصدره ولكن دون جدوى . فقد وقف على رجليه الداميتين يتفرس في ارض الزنزانة المرشوشة بالحجارة الناتئة الحادة والتي ذكرته كما يقول بساحات « سكسون هاوز » و « ستاتهوف » ذات الحجارة السوداء الجارحة ، ثم راح يشرح :

سمعت او قرأت او رأيت او الثلاثة معا ما يلي : في السجن القيصري في لينينغراد بزنزاناته واقبيته الرهيبة ، حفظت الكثير من اسماء المعتقلين الابطال ، وما زلت اذكر ان في القبو رقم (...) وضع النظام القيصري احد المناضلين ولمدة سنتين وكان هدف النظام المتعفن ان يحبو الموت البطيء والبلادة والشذوذ الجنون واليأس ، والانهيار والاستسلام ، الى نفس السجين حيث لا ضوء ولا هواء ولا كلام ، كل ما هنالك وحدة وعتمة ورطوبة وصمت مقيت . ولكن السجين المذكور اكتشف طريقة لترويض فكره وقطع الطريق على مؤامرة الجنون التي راح ضحيتها البعض ، اذ راح يجري العمليات الحسابية على بلاط القبو يطرح ويجمع ويقسم ويضرب طيلة سنوات حتى جاءت الثورة فخرج سليم العقل صحيح التفكير واصاب الجنون والطيش وداء الكلب والهستيريا اناسا آخرين في العالم .

— ولكن ما لي اراك تقعر شدقك كالابله المذعور على ذكر لينينغراد ؟؟

وفقد السجين وعيه بابتسامة تحد قاسية .

— اما انا فقد احدثت « ثورة » من نوع آخر على جسم السجين . قال المحقق . فانتم ولا شك تعرفون المادة المعدنية التي تفرك بها ادوات الطعام المصنوعة من الالومنيوم !! فعلى ثديي السجين رحت افرك وافرك ، كنت اريد لهذا الصدر او الجرب ان يتزاح وينجلي . فالحركات الدائرية تارة والمتعارضة تارة اخرى لها مفعولها العظيم ، فيتألم الثدي ويثور لينزف دما ، كانت الثورة دامية ، لو ترون تعابير القهر والالم والغضب لطرتم مرحا . ولكن الذي طغى في النهاية هو الصبر والصمود والانكار والاحتقار . هذا ما كان على اية حال .

— عندما قمت انا بالواجب الملقى على عاتقي افاق السجين ليقول بهدوء وثقة وجدية :

انا اعرف تماما لماذا تخافون اعضاءنا التناسلية وتحسبون لها الف حساب ، فهي كالحصرمة في عيونكم ، فقد سمعت ولعلي قرأت ان احد قادتكم قد قال : كلما سمعت عن ولادة طفل عربي فض مضجعي ودهمتني الاحلام المزعجة فانتم تخافون الرجولة والانوثة ولذلك يتكرر عندكم الضرب على اعضائنا التناسلية ، ذلك لانها امكنة حساسة ومصادر حساسة بشكل مزدوج فهي حساسة بالنسبة لنا وحساسة بالنسبة لكم ايضا .

والذي يتصور المحقق الاسرائيلي كيف يشمر عن ساعة العمل تنفيذا لما القي على عاتقه . كيف يمسك الخصيتين بدفة متناهية ، وتغزهما بالابر ، وكيف ياخذ بالعضو التناسلي بين يديه ، يدعكه ويشبعه ضربا وفركا وينظر اليه نظرات فيها الحقد والعصبية والخوف وعدم الاستقرار والمقت ، والمسؤولية المطلقة تجاه الامن ، يعرف تماما اني اقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق .

— والمصيبة الان — قال المحقق — كيف نواجه العالم في الداخل والخارج بعد ان شردق البعض عذار الصمت وستار المؤامرة حول « التحقيق » ، انه حمل ملح على ظهورنا يثقل ويزداد ثقلا وما بعد يوم .

وكذلك ادخل المستعمرون الفرنسيون الزجاجة في شرج المناضلة الجزائرية « جميلة » — قال السجين — وكان ان خرج المستعمرون الفرنسيون من الجزائر تؤلمهم مؤخراتهم .

بقية من حي عربي في حيفا — سعاد نصر

مفلح طبعوني

أحمليني !

حين مروا فوق ارضي والبنادق
لم اكن أعرف ما طعم الاظافر
ولماذا كان غيري
آه يا أمي مسافر
عابرًا كان المسافر
وعلى الابواب يبكي
جائعا والجوع كافر
عندما صارت رمالاً ذي القوافل
والتي كانت منائر .

***

حين مروا يتحدون الربابق
ومناديل صبايا عاشقات
رغم صلب الحب في عز النهار
تحت أمواج البحار
طهرت فوق الجدار
كل ألوان العذاب
سقطت تحت القطار
الأزاهير التي كانت مرايا
تعكس البسمة في وجه الصبايا
وتهاوت كل اشجار بلادي
خلف أسوار الزمان

***

حين جاءها الهزيمة
ذات صيف
صلبتها والسكينة
بين أسنان الضغينة
قلبتها من حدائق
لحدائق .
خدعتها
عندما صاحت تنادي
أين من كانوا شراعي ؟
أين من كانوا نجومي ؟
أين من كانوا حجالي ؟
أين من كانوا وكانوا ؟
مثل صخر لا يبالي ؟

***

والسنابل
أشعلوا فيها الحرائق
عندما هبت تقاوم
يوم قالوا
نحن أصحاب المناجل
والبلابل
صادروا منها الحناجر
عندما غنت بشائر
ثم صاحوا :
أنتِ عاقر
أنتِ عاقر
أنتِ عاقر
فبكيت الأرض — أمي —
عانقيني والبيارق
فانا سوف أدافع
وأدافع
عن جبالك
عن سهولك
عن رمالك
عند أكبر ، يا أمي ، أدافع

***

وكبرت
بعدما أمضيت عمري في المخاطر
أعبر الاحزان صابر
أعبر الاشواك صامد
ثم غنيت البشائر
يومها غنيت ثائر
اتركيني يا بلادي
والبيارق
واحمليني
لأدافع
وأدافع
وأدافع .



اسبوعيات

منعـــاً لأي التبـــاس ..

وقع سيف الخلاف بين عمان والقاهرة ولما يجف المداد على ورقة « التنسيق » بينهما . ذلك لان حساب القرايا غير حساب السرايا ، وقبل ان تسيئوا الظن بي ، وتتهموني بالتشفي ، أسرع وأبلغكم ان اسفي هو على « المنسقين » الاسرائيليين الذين كانوا اقنعوا الملك حسين بضرورة بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة في الضفة الغربية « لحمايته من اعدائه الفلسطينيين » .. والان الى تفصيل الحكاية :

لقد كنا نشرنا ، في عدد « الاتحاد » الماضي – الثلاثاء – كما نشرت الصحف الاخرى ، بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، الذي أعلن فيه ان مصر « ترفض عودة الضفة الغربية الى السلطة الاردنية ، السياسية او العسكرية » وانها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل ارض فلسطينية تجلو عنها اسرائيل . وقال انه أبلغ الولايات المتحدة بهذا الموقف « منعا لأي التباس » ..

اصدر اسماعيل فهمي هذا البيان الرسمي وهو في طريقه الى باريس ومنها ، ربما ، الى واشنطن . اما رئيس وزراء الملك حسين ووزير خارجيته ، زيد الرفاعي ، فقد كان قد وصل الى واشنطن وكان قد بدأ « التنسيق » مع زميله الاكبر هنري كيسنجر . فوجيء زيد الرفاعي بالبيان الذي اصدره اسماعيل فهمي واعتبره « طعنة من الخلف » وتراجعا عن التنسيق الذي جرى بين الرئيس المصري ، أنور السادات ، والملك حسين في البيان المشترك سيء الصيت من ١٨ تموز الماضي . واعلن زيد الرفاعي ان الرئيس المصري ، في بيانه المشترك مع الملك حسين ، وافق بصراحة على عودة السلطة الهاشمية الى الضفة الغربية . وجاء من واشنطن ان زيد الرفاعي أسرع واتصل بالسفير المصري في واشنطن مستوضحا هذا « الالتباس » ..

اننا نبارك الموقف الجديد والبناء ، الذي جاء في بيان وزير الخارجية المصري ، ونحن لسنا في حاجة الى الدخول في نقاش ما اذا كان هذا الموقف جديدا . وهو النقاش الذي تعج به وسائل الاعلام المصرية الان . ولكننا نتحفظ بشدة من الاتهام الذي توجهه الى معارضي بيان السادات – حسين المشترك متهمة اياهم بانهم « مزايدون على القضية الفلسطينية » وبانهم لم يفهموا نوايا السادات الحقيقية من وراء موافقته على ذلك البيان المشترك مع الملك حسين .

ان ما يهمنا الان هو النتيجة . والنتيجة لا بأس بها . ويهمنا ان نأكل عنبا لا ان نقاتل الناطور .. ولكننا واثقون انه لولا هذه المعارضة الشعبية العارمة لما جاء من تنسيق تراجعي مع الملك حسين في البيان المشترك ، ولولا اجماع الشعب العربي الفلسطيني على رفض هذا « التنسيق » التراجعي ، ولولا الموقف الحازم والمبدئي الذي وقفته « الدولة الكبرى » التي اسمها الاتحاد السوفياتي – لما اضطر اسماعيل فهمي الى اصدار بيانه و « منع الالتباس » ..

وقديما قيل : ليس المهم ما تنوي من وراء كلامك بل المهم ما يفهمه المستمعون من كلامك . و « المستمع » يغال الون فهم من البيان المشترك (السادات – حسين) انه اعتراف بوصاية الملك حسين على الشعب العربي الفلسطيني . و « المستمع » راديو اسرائيل باللغة العربية فهم من الفقرة ، في البيان المشترك ، التي تستثني « الفلسطينيين المقيمين في الاردن » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، انهم « الفلسطينيون في شرقي الاردن وفي الضفة الغربية » . و « المستمع » مستر كيسنجر فهم هذا الامر ايضا . وبدأ يعد العدة لعملية « فصل القوات » مع الاردن يضرب بها عصفورين بحجر واحد : يؤجل استئناف مؤتمر جنيف الى اشهر عديدة اخرى (على همته وهمة رابين والملك حسين) ويعيد السلطة الاردنية الى قسم من الضفة – ولو مدينة اريحا فقط – مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على نهر الاردن (شرط) . وحينئذ تكون مهمة هذه القوات ، وكما أعلن « المفاوض » الاسرائيلي ، « حماية الملك حسين من اعدائه الفلسطينيين » ! كان هذا هو المخطط ولم يكن هنالك اي التباس في الامر ..

الا انه ، وكما قلنا آنفا ودائما : حساب القرايا (الشعوب) غير حساب السرايا (المنسقين مع الامبريالية) .

ولقد كان ازداد الاقتناع في اسرائيل انه لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية . وازدادت الاصوات الاسرائيلية التي طالبت حكومة رابين باتخاذ موقف ايجابي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . حتى جاء بيان السادات – حسين التنسيقي فطمن هذه الاصوات من الخلف واضعفها . وفي المقابل توهمت حكومة رابين – الون – بيرس ان ما لم تنجح غولده مئير في تحقيقه مع الجد الاكبر ، عام ١٩٤٨ ، ستحققه الآن مع الحفيد . وعاد رجالات هذه الحكومة يتنافسون فيما بينهم على اوسع الفم واكثر الاستيطان الاحتلالي متوهمين ان « القضية منتهية » ..

واذكر اننا ، في هذه الجريدة ، حذرناهم من مغبة هذه الاوهام . وفي ٢٣ تموز الماضي جاء في افتتاحية « الاتحاد » ما يلي :

« لقد اثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها الشرعية العادلة مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى رأس هذه الحقوق ، وفي مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقه في تصديق هذا الوعد او غيره من كيسنجر او من نيكسون . والحقيقة ان الامر ، في عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له في الخفاء الامبريالية الامريكية . فكما انه لا يوجد في العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط (بل توجد شعوب عربية ، وفي مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وانظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التأييد من شعوبها) ، كذلك لا توجد في العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني الجبارة) » ..

لقد بدأت الامور تتطور في الاتجاه الذي توقعناه منذ اليوم الاول . وسيدرك كل زعيم وطني عربي ان التنسيق الذي لا مفر منه هو التنسيق مع الشعوب العربية ومطامحها الشرعية التقدمية . واما حكام اسرائيل فنطمئنهم على انه لا يمكن تكرار مأساة الاعوام ال ٢٦ الماضية ، او العودة ، من أول وجديد ، الى اجتماعات الشونة السرية . وفي الوقت نفسه لننتظر ، بامل ، ان تتصاعد من جديد في اسرائيل الاصوات والاوساط المتعقلة والمنادية باحترام حقوق « الشعب الاخ والشريك الاصلي في هذا الوطن » – الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمن حريته غاليا . وككل شعب دفع هذا الثمن سينال حريته . ولا مناص . ولا مهرب .

(جهينـــــة)

● همـــوم ●

السكس وأمن دولتسرائيل !

● نصوحي درويش شاب عربي شيوعي ، لاجيء في وطنه ، قريته البروة اطلال ، على ارض آبائه واجداده بنوا منازل عصرية للقادمين المصريين . غير ان نصوحي هو الآخر شاب عصري ، لذلك فهو شيوعي ويعمل في مطبعة « الاتحاد » . ولما كانت مطبعة الاتحاد مضخة دم في شراييننا – لا مجرد مطبعة – فان من يعمل فيها يصبح « مشبوها » في معايير الامن الاسرائيلي او الامن الصهيوني او امن دولتسرائيل – في لهجة بسطاء شعبنا الطيبين .

قلنا ان نصوحي شاب عصري . وهو شاب جميل الطلعة ، وليس عجيبا ان تحبه فتاة متنورة سواء كانت عربية أم يهودية . وعند نصوحي صديقة يهودية . ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمه بحجر . ومن الطبيعي أن يزور نصوحي صديقته في شقتها على جبل الكرمل . ومن الطبيعي – في هذه الايام غير الطبيعية – ان يصبح نصوح (كما نسميه تحببا) محط أنظار المشتبهين والمشتبهات .. وهات يا كبسات شين بيت ، هات . وتطوق المنزل عدة سيارات من ركوبات الشرطة الفارهات . توقيف !!

وكان فيما بعد أن « حكم » على نصوح وصديقته بمغادرة المنزل بعد شطفه وطلي جدرانه ، وانحل الكونتراتو قبل اوانه . وتصلب صاحب المنزل الحاقد فرفض تسليم الكمبيالات ، ولم يكن بد من المحامين والشهادات . توقيف !!

وتروي لنا صاحبة نصوح كيف أن المحققين « عيّروها » بان سألوها : كيف تصادقين عربيا شقيقه من القتلة ؟ (أما شقيقه « الذي من القتلة » فما هو الا محمود درويش ابن المأساة وابن اللجوء وابن التشرد وابن العذاب المقيم) .

لو ان الجماعة غاروا على عرضهم بالمفاهيم القديمة ، ليس الا ، لقلنا انها مسألة تخلف اجتماعي لا غير . لكن الذي يعرف يعرف والذي لا يعرف يقول كف عدس !

حتى الحب ، او السكس ، اصبح يشكل خطراً على أمن دولتسرائيل ! ... عجبي .

شماتـــة بـــك يـــا جـــون بايـــز !

● بعد وقوع العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ نما الينا أن جملة من الفنانين الانسانيين في العالم قرروا رفض أيه دعوة توجه اليهم لزيارة اسرائيل . بين الاسماء الرافضة – كما قيل – ورد اسم مغنية الشعب الاميركي جون بايبز .

فجأة ، وفي الآونة الاخيرة ، خرجت علينا صحف اسرائيل بصورة جون بايبز ، ونبأ اشتراكها في مهرجان الغناء الاسرائيلي ، تلبية لدعوة وجهت اليها .

حضرت جون بايبز الى تل أبيب بعد زيارة قصيرة لبيروت ، وبعلبك حيث عقد مهرجان بعلبك الدولي الشهير .

أعترف لكم بانني لم اشعر بالارتياح لزيارة بايبز في اسرائيل . فزيارة انسانة كبيرة مثل جون لدولة مثل اسرائيل او جنوب افريقيا ليست سوى شهادة براءة تقدمها هذه الانسانة لحكام مثل تلك الدولة . وما كنا نريد لجون بايبز ، التي احببناها دائما ، احببنا حبها الانسان وانشادها من اجل سعادته وحريته ، ما كنا نريد لها ان تقدم شهادة براءة لحكام اسرائيل ورهطهم .

كالعادة ، فان ابواق دعاية اسرائيل لا تكتفي بالشهادة المتواضعة ، التي هي – في هذه الحالة – مجرد زيارة جون بايبز . ان حكام اسرائيل ورهطهم يطمعون باكثر من ذلك . انهم لا يريدون لجون بايبز ان تكتفي بادانة الحرب . يريدون منها ان تدين العرب . لا يريدون منها أن تكتفي بادانة العدوان المسلح . يريدون منها ان تدين المدافعين عن أنفسهم – العرب .

لذا ، فقد كانت ردود الفعل في بعض الصحف الاسرائيلية البارزة (دفار – هآرتس – وغيرهما) باردة سلبية وعدوانية في بعض الحالات . فلأن بايبز لم تطعمهم قطعة الحلوى التي يشتهون نراهم ينعتونها بالسطحية والغرور والحذلقة . ونراهم يعلنون أن الجمهور الاسرائيلي استقبل اغانيها السياسية بفتور وبرود . ونراهم يغمزون ويلمزون تعريضا بأغاني الاحتجاج التي اشتهرت بها جون بايبز .

ايتها العزيزة جون !

انا شامت بك . وليتك تتعلمين درسا من هذه التجربة !

البصقـــة .. وكرمينيّل !

● يطيب لي دائما ان استرجع وأستعيد بعض الطرائف والملح التي تؤكد مدى السخرية الذكية اللاسعة اللاذعة اللادغة التي يتمتع بها شعبنا المقيم على الشوك منذ ست وعشرين سنة ونيف .

وقبل ايام سمعت هذه المضحكة المبكية : (بينما كان العامل العربي الشاب سائرا في أحد شوارع كرمييل الطازجة ، أحس بمرارة التبغ في فمه – وربما بمرارات أخر – فبصق . وكان على مقربة منه احد مفتشي البلد فالقى عليه القبض وقاده لدفع غرامة بمقدار ٤٠ ليرة مقابل البصقة المشؤومة . لم يدفع صاحبنا عن طيب خاطر ، ولم يجد بدأ من اطلاقها ساخره لاسعة لاذعة لادغة : « ٤٠ ليرة مقابل جريمة بصقتي ؟ وكم ستدفعون مقابل جريمة كرمييل ؟! ») .

والى هموم مقبلة . وكل هم وأنتم بخير .

سميح القاسم

ديالوج شعبي – ما
يا بابور رايح ويا بابور جاي ..
امير رايح وامير جاي !

بقلم : محمود أبو شنب – عكا

لي صديق لا أخلص ولا أطيب ، ومع انه ينحو نحو التحويين احيانا ، ويتفلسف ما لا يحتاج الى فلسفة غالبا ، الا انه لم يستطع التخلص من عقدة العقد عنده ، رغم الانتقاد وهي : انه « يتفتك » حتى تفهم منه بعض ما يريد ... فهو يلف ويدور حول الهدف ، حتى يحس انك تكاد تمسك بخناقه غضبا ، فيقترب من الهدف قليلا دون ان يمسه ... وهكذا .

لكنه بعيد عن السطحية ، وتساؤلاته انما تأتي ، التأكيد عما يدور في خاطره ...

واليكم مثلا ما قاله لي مرة ...

قال : ارأيت ...؟

– : ماذا ... ؟

قال : الى الصنائع كيف جحدت ، والى الصداقات كيف نكرت والى قيادة نحو الغرب تحولت ، والى شعب وارض كيف قسمت ... والى ....

صحت به : مكانك ... لست افهم شيئا ان لم تفسر هذه المعميات .

قال : كأني بك لم تسمع ...

– : اسمع ماذا ... ؟

قال : الضربتان ...

– : لست بمصغ لك ان لم تفصح ..

قال : سافعل ... « الضربتان » يعني « الخطبتان » ... « الاولى قصيرة النظر » أعني الامد ... و « الثانية بعيدة قصر النظر » ... أوه ... الامد طبعا .

قلت هازئا : اتراك تشير الى الى خطاب الرئيس السادات الاخير في جامعة الاسكندرية ؟ ... لم يكن كله سيئا ...

قال : أعنيه ، وكذلك الذي سبقه ... آه ... نقص في الزيت يا أخي ... نقص في الزيت ...

– الزيت ... ؟ وما دخل الزيت هنا ... ؟

قال : الا تفهم ... ان نقص الزيت هو السبب ...

– : زيت ... ؟ ... سبب ... ؟ اناشدك الشيطان ان تفصح يا رجل ...

قال : لقد نقص الزيت في جهاز الفرملة عنده ... فاندفع دون كوابح نحو ... الغرب ...

– : يبدو انني بدأت أفهم ... ولو اني أرى أنك تبالغ بعض الشيء ..

قال : لانت اغبى مما كنت أظن ، كأنك لا ترى ولا تسمع ...

– : بلى ... لقد استمعت الى الخطبتين ..

قال : ا ...و ... ف ، ولكني أحدثك عن البابور الجديد ...

– : اسمع .. لا تعد الى الطلاسم مرة أخرى .. أي بابور هذا ... ؟

قال : بابور رايح وبابور جاي ... أمير رايح ... وملك جاي ...

– : ما شاء الله ... كنا في السياسة ... فصرنا نغني ...

قال : نحن في صميم السياسة فاسمع ...

هذي اغنية ....

للوك « يحكون اللغة العربية » ...

لحيرا في ارهاق الروح الوطنية

حتى يصحى الارض العربيه .. امريكية

هذي اغنية ....

للمثنى مليون دولار

فتات مائدة المليار دولار

لسوح مسحوق الارض

الحلى ثورات وسولار

هذي اغنية ...

– اخرس ....

قال : خرسنا ...

– : يجب ان تعتذر لتوفيق زياد عن هذا المسخ الذي تهذي .

قال : سترى انه هو الذي سيعتذر لي لاني اوحيت له بمعنى لم يكن ليخطر على باله ...

– : ظننت اننا كنا نتحدث في السياسة ....

قال : نحن في صميمها ايها الاحمق ...

– : كم انت عسير اليوم .. ما هي قصة البابور الجديد وهل أفهم من « قصدتك العصماء » ... أنك تعني زيارة فيصل للقاهرة ...

قال : وقبلها زيارة الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين .....

ابن ز ... ي ... ن ... وقبلها زيارة الامير ... والامير ... والامير ...

الا ترى مع من توثق القاهرة علاقاتها ..؟

الا يذكرك استقبال فيصل بشيء ... ؟

– لست أفهم ....

قال : هكذا عودتني دائما ... أمري الى الله وسأشرح ... الا يذكرك وصف الاستقبال للملك السعودي ابن عبد العزيز حامي حمى الحرمين ... وتعدد اسماء المستقبلين والقابهم ، والموسيقى الملكية ، وطلقات المدافع ال ٢١ ، والعناق ، وحرس الشرف ، والسيارات ، والصحفيين ، والتلفزيون ... و ...

قلت : مكانك ... ولئن تركتك تسترسل فانه مقضي علي لا محالة ..

قال : الصبر ... طول النفس يا بني ... الا يذكرك كل ذلك بوصف حل الملك الاردني وترحاله من اذاعة عمان ؟ ... ولكن هذه المرة من ... القاهرة ... ومن فيصل ...

– : وماذا في ذلك ؟

قال : ... آه ... انك الان تقتلني بعبائك ... او انك تريد ان تكيل لي الصاع ...

– : ما الى هذا او ذاك قصدت .

قال : اذن ... لا بد قد لاحظت ...

– لاحظت الاستقبال طبعا ..

قال : انك غبي ثلاث مرات .... انما اعني « الانفتاح » .

– : ماذا في ذلك ايضا ؟

قال : ... لا تباهك ... علما ان تكف عن التغابي ... او اكف انا عن الكلام ... !

– : سنكف عن التغابي .

قال : اذن فقد سمعت ...

– : عن « الانفتاح » نعم ...

قال : كلا ... بل عن اقتراح مطس الشعب بيع ٤٩٪ من اسهم القطاع العام ، وهذا هو المعنى الذي مكن في قلب شاعر « الانفتاح » .

قلت : وسمعت ايضا عن موجة الانتقاد العارمة على ذلك ، حتى اضطروا الى التأكيد بانهم لا يقصدون المس بالقطاع العام ... وسمعت عن غضب العمال وعن منشورات الطلاب ، وعن الجنرالات الذين يطالبون بالعودة الى تحسين العلاقات مع الصديق القديم المخلص صاحب سام ٦ ، وقرأت تعليقات الصحف المصرية ، والعربية ، على قصة الانفتاح الذي يراد به فتح بوابة للراسمال الاجنبي ، واخيرا .. قرأت بيان الماركسيين المصريين .

قال : لم يبق الا ان اذكرك بالبيان المصري الاردني .

– : ان عددا من الدول العربية ترفضه ، وان الفلسطينيين يهاجمونه بحق وبشدة ، ويطالبون بعقد مؤتمر القمة في موعده .

قال : واسرائيل ... ؟

– : راضية عن البيان المصري الاردني تماما ، وغير مرة استشهد زعماؤها به لتبرير مماطلتهم وتعنتهم .

قال : آه ... انك تعرف الكثير ... فقد ظننت ...

– : واعرف انه يغيب عن فطنتك ، انه لا يستطيع شخص او زعيم او فئة ، حرف التطور التاريخي الحتمي عن مساره قيد شعرة مهما انخبلوا بتخيل العبقرية في اشخاصهم ، اذ ليس سوى البلهاء ، الذين يقفون امام طوفان الشعوب الزاحف ، وجاذبية الاشتراكية الهائلة .

قال : وماذا ... عن ... « عزيزي » .

– : يكفيه وسيده وحل قضية ووترغيت ، والمحاكمة المنتظرة ، التي قد يعقبها الطرد من المناصب ، جزاء وفاقا على ما قدمت يداهما .

قال : نحن على وفاق اذن ؟

– : على وفاق تام .

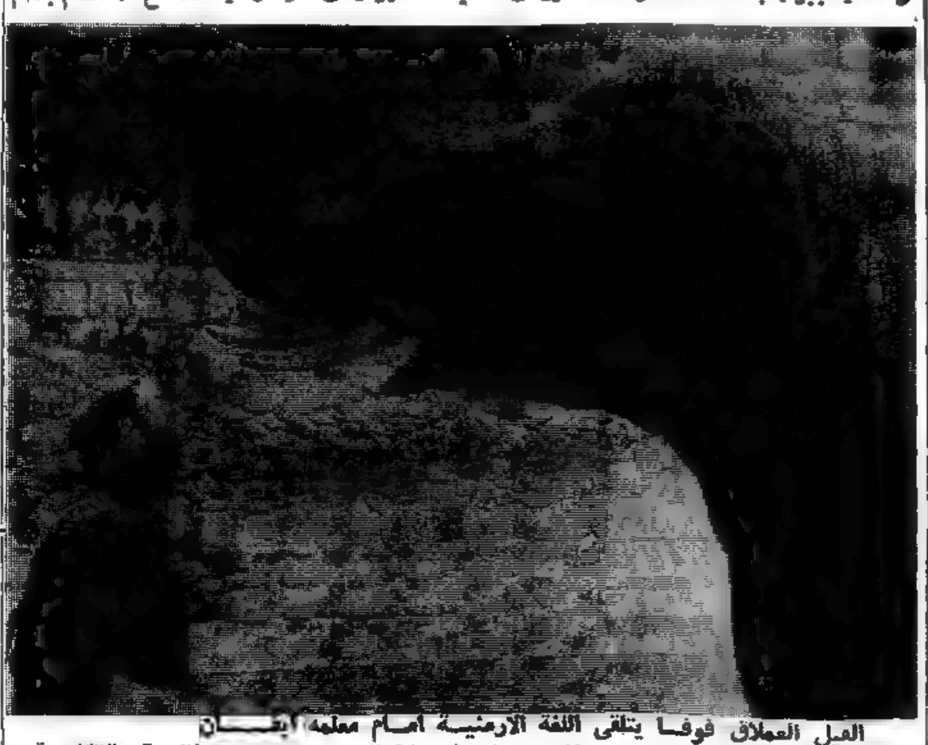
عجائب الاشياء

فيـــل يـــفهم أربـــع لغـــات ..

يشاهد زائرو حديقة الحيوان في باريفان ، عاصمة ارمينيا السوفييتية ، الفيل فوفا فيعجبون بذكائه . فهو يلبي الاوامر بأربع لغات هي الانكليزية والالمانية والروسية والارمنية .

ولقد وصل هذا الفيل « الخبير باللغات » الى ارمينيا من لندن . وهو افريقي الاصل من النوع الضخم ، وتولى العناية به ايفان تشيريان احد العاملين في حديقة الحيوان في يريفان . ولاحظ هذا العامل ان الفيل العملاق يتلقى الاوامر الصادرة اليه بالانكليزية ، ولم يكن ذلك غريبا فهو آت من لندن ... اما الغريب فكان فهمه الالمانية ، مع انه لم يقض في المانيا الدمقراطية اكثر من اسبوعين ، وهو في طريقه من لندن الى أرمينيا . لذلك عول ايفان تشيريان على تدريس فوفا العملاق الروسية والارمنية .. مع الاهتمام بعدم نسيانه الالمانية والانكليزية . وهكذا أصبح فوفا يلبي ٢٥ أمرا باربع لغات وبطلاقة عجيبة ..

(عن نوفوستي)



الفيل العملاق فوفا يتلقى اللغة الارمنية امام معلمه ايفان

هل تشجع حكومة رابين خطاب سيف الدين ؟

■ قرأت في جريدة « الانباء » ، يوم الجمعة الماضي ، النص الكامل لخطاب القاه السيد سيف الدين الزعبي في الكنيست ، حول اوضاع العرب في اسرائيل .

وهذا الخطاب – ولنترك للحظة ، الآن ، دوافعه – هو وثيقة هامة ، هو لائحة اتهام صارخة ضد سياسة الحكومة في مختلف الحقول والمجالات ، في المحيط العربي . يقول سيف الدين الزعبي ، بلهجة حادة متفجرة ، في هذا الخطاب ، ما قلناه ، دائما ، من هجج ومطالب .. كنت اود لو اقتبس فقرات مطولة من هذا الخطاب ، ولكن لضيق المجال أختصر ، بامانة ، انتقادات سيف على الحكومة :

✽ مع ان العرب في اسرائيل ١٢٪ من السكان ، فان حصتهم من الوظائف العامة في الدولة اقل من ٠٫٥ بالمئة .

✽ حتى حيث يوجد عرب على مستوى عال من الثقافة والخبرة فان المسؤولين عن الوزارات ، في المحيط العربي ، هم من اليهود .

✽ كلية الطب مغلقة ، عمليا ، في وجه الشباب العرب .

✽ لا توجد نواد ثقافية ورياضية كافية في المجتمع العربي في البلاد ، والحكومة تعتمد على قيام الهستدروت والمؤسسات التبشيرية بهذا « بينما نجد في دول مجاورة نصفها بالمتاخرة نشاطا واسعا تحت رعاية الحكومة المعنية » .

✽ النشء اليهودي لا يجري تثقيفه ، في المدرسة والبيت والمجتمع بروح الاحترام للعرب ، كما لا يدرس التاريخ العربي ، والحكومة بالطبع ، مسؤولة عن هذا .

✽ الطلاب الجامعيون العرب يواجهون جوا شوفينيا معاديا للعرب ولذلك « ينخدعون الى التطرف » كرد فعل .

✽ وزارة الاسكان لم تقم بشيء لحل الضائقة الاسكانية القاسية التي تواجه العرب ، وخصوصا في الناصرة وبقية المدن .

✽ وزارة السياحة اوقفت العمل بمشاريع تطوير الناصرة .. قبل ان يبدأ العمل بهذا المشروع !!

وفي ختام هذا الخطاب المليء بالمرارة الحادة يقول سيف الدين الزعبي : « ان المواطنين العرب يتألمون عندما يزورهم أحد الوزراء او المسؤولين ويحدثهم عن التقدم والتطور الذي حدث لدى المواطنين العرب ، اذ انهم يعتقدون ان ما حدث من تطور وتقدم لم يحدث فقط للمواطنين العرب في اسرائيل بل حدث ايضا في اكثر دول افريقيا تأخرا ، وان الاكثار في هذا الحديث يجعل الشباب يعتقدون انه اهانة لهم فيغادرون القاعة اثناء الكلام لانهم يعتقدون ان التقدم والتطور الذي حصلوا عليه كان بجدهم واجتهادهم وعرق جبينهم ولا فضل لاحد عليهم فيه .... فليتوقف أولئك الذين يمنون على العرب بوصولهم الى ما وصلوا اليه ... فالعرب شعب يفضل ان يعيش بدون أكل وبدون ماء على ان لا تداس كرامتهم ويشعرون بانهم يعيشون بدون كرامة » .

الى هنا كلام السيد سيف الدين الزعبي .. ولو رضيت ان انساق مع مشاعري المباشرة بعد قراءة المقال لذكرت السيد سيف ان كل تلك « الافضال » التي تحدث عنها هي ثمار سياسة الحكومة التي خدمها برجليه ويديه ، في الداخل والخارج ... لو اردت ان انساق مع مشاعري المباشرة لقلت لسيف الدين انه ، بهذا الكلام ، يعترف انه خلال كل عمر الدولة وكذا وكذا سنوات قبل قيام الدولة ، كان يخدم سياسة عنصرية أقل ما يقال فيها انها معادية للشعب العربي .. ولكن ما لي ولفتح الجروح الان .. والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما سر هذا الانفجار العنيف لدى سيف .. الدولة الاسرائيلية ؟ هناك من يقول ان سيف قد صدم جدا من شكل معالجة السلطات للوضع في بلدية الناصرة ، أرادوا تأجيل الانتخابات خوفا من الشعب ، فقرروا حل البلدية ، ثم أمطروا سيف الدين انتقادات مهينة ، وبيان حل البلدية كان لائحة اتهام حكومية لسيف نفسه .. وهناك من يقول ان سيف اصيب بخيبة أمل بعد ان رفضوا تعيينه « وزيرا للاقليات » .. وهناك من يقول أن الحكومة قررت انها قد مصت سيف حتى النهاية ، لذلك يجب القاؤه جانبا وتعيين عضو كنيست مسلم – في الانتخابات القادمة – يكون شابا مثقفا ، وعميلا في نفس الوقت طبعا .. ونجم الموسم الصاعد هو المدعو محمود عباسي ..

قد يكون هناك بعض الصحة في كل هذه التفسيرات التي سمعتها من أوساط قريبة من سيف .. ولكني أعتقد ان هذه الاعتبارات كلها لا تعطي كل الحقيقة .. فنحن نرى تحولا جارفا في مجتمعنا العربي نحو الوعي والنضج والصمود والنضال ، وعنصر الشباب والمثقفين – الذي زاد عددا ونوعا في السنوات الاخيرة – يغني نضالنا الوطني بزخم جديد ..

سالم جبران

– البقية على صفحة ٥ –

رسالة الرملة

النائـــب الشيــوعي ابرهــام ليفنبـــراون يثـــير قضايـــا عـــرب الرملـــة

الرملة — لمراسلنا — قـام الرفيق ابرهام ليفنبـــراون ، النائب الشيــوعي ، بجولة في الحي العربي في الرملـــة ، رافقه فيها الرفاق محمد حداد وعبد الله زقــوت وعيسى ضبيط ، واطلع عن كثــب ، على الاوضاع المزرية الناطقة بافصاح بما يعانيه عـــرب الرملة : الشوارع التربـــة القذرة وغير المنارة ، الابنيـــة القديمة الكئيبة المتداعيـــة ، الاطفال يلعبون على قارعــــة الطريق ، لانعدام الساحـــات العامة ، متعرضين لخطـــر حوادث الطـــرق ، ومسببين الازعاج والقلق الدائمـــين للامهات ، الحشرات المحومـــة على أكوام النفايات ، والحفر التي ينبعث منها الغبار صيفا وتتحول الى مستنقعات شتاء .

ولا حاجة للقول ان البون شاســـع جدا بالمقارنة مع الاحياء اليهوديـــة . والعرب في مدينة الرملة يؤلفون ١٥٪ من السكان ، ثلاثة ارباعهم من دافعي الضرائب . واذا اضفنا الى ما ذكـــر آنفا ازمة المساكن التي يعاني منهـــا العرب بشكل خاص ، ولا سيمـــا الازواج الشبان ، عرفنا مبعث التذمر والسخط على هذه الاوضاع بـــين الاهالي العرب . وبينما يعمد البعض الى النضال السياسي المنظم لتحسين الاوضاع ، فان اليأس المتسرب الـــى نفوس بعض الشباب يؤدي الى الهروب الى الخارج او الانزلاق في مهـــاوي فير لائقة هربا من الواقع المؤلم .

واما وضع المدرستين الابتدائيتين فلا يدعو الفخر ، ويشبـــه اكثر النواحي الوضع في سائر المـــدارس العربية في البلاد . وفوق ذلك فليس هنالك مدرسة ثانوية لا في الرملة ولا في المنطقة التي تشمل عرب اللد والرملة والمحطة ، والتي يقطنها اكثـــر من عشرة الاف مواطن عربي . هـــذا مع العلم ان السيـــد طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، كان وعد أمام جمع غفير من اهالي الرملـــــة واللد ، قبل ثماني سنوات ، بايجاد مدرسة ثانوية لطلاب المنطقة . وانه لوضع مؤسف حينما لا يعود النـــاس يثقون بوعود المسؤولين .

وقابل الرفيق ابرهام ليفنبراون عددا من الاهالي وتحدث معهم فقابلـــوه بترحاب واحترام كبيرين واطلعوه على مشاكلهم . وقام النائب الشيـــوعي بدوره ، حال عودته الى الكنيست ، بتقديم استجواب الى وزير التربيـــة والتعليم سأل فيه ان كان الوزيـــر مطلعا على وضع التعليـــم السيء في الرملة ؟ وكم هي غرف التدريـــسي المحتاج اليها ؟ وما هي الخطوات التي تنوي الوزارة اتخاذها لسد النقص ، وهل في برنامجها خطة لبناء مدرســـة ثانوية في الحي العربي في الرملة او خطة اخرى ملائمة ؟ .

كذلك قدم الرفيق ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان سأل فيه ان كان في برنامج وزارة الاسكان بنـــاء وحدات سكنيـــة في الحي العربي في الرملة . وان صح الامر ، فكـــم عددها ؟ وما هي شروط اقتنائها ؟ وهل هنالك برنامج لاقامة وحدات سكـــن للازواج الشباب ؟ ومتى سيبـــدا العمل ، ان كان ثمة برنامج كذلك ؟ ومتى يتم التنفيذ ؟ .

شنشنـــة نعرفهـــا

استدعى بوليس الرملة الرفيق فايق ضبيط الطالب الذي يتعلم في احـــدى جامعات بولونيا . ووجهت اليـــه الاسئلة الاستفزازية المعتادة المغلفـــة بالتهديد . وقد احتج الرفيق فايق على هذا الاسلوب الاستفزازي واجاب كما يليق بشيوعي .

تحقيق استفزازي مع الشـــاب كمال ابو همـــود مـــن الداليـــة !

الجـــواب : « الســلاح تحملـه جماعتكـم .. أمـا نحـن فنحمـل أعلام الحرية والمساواة » ..

مؤخرا ، استدعت الشرطـــــة الشاب التقدمي كما أبو همود ، من قرية الدالية العربية الدرزيـــــة الشامخة .. وبعد مجموعة مـــن الاسئلة الشخصية التافهة ســـال البوليس الشاب كمال باستفزاز : هل عندك اسلحة ؟ فاجابه : الذين يحملون السلاح هم جماعتكم .. اما نحـــن فنحمل الزهور وأعلام الحريـــة والمساواة . وعندما سال البوليـــس الشاب كمال من هم اقرباؤك اجـــاب باعتزاز : اقربائي هم ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ..

وبعد هذا التحقيق الاستفزازي ، والوقفة الصامدة ، قدم البوليـــس للشاب كمال ابو حمود امرا عسكريا يمنعه من الدخول الى المناطق العربية المحتلة .. وقال كمال لمراســـل « الاتحاد » : ان هذا الامر لـــن يخيفني بل هو سوف يزيدني ارادة وعزما على متابعة الطريق ، ضـــد الاحتلال والظلم وفي سبيل الســـلام العادل والاشتراكية ..

رسالة عرابة

« جوزك والرايـــد اللـــه ! .. »

اللجنة المعينة تحاول فرض التعاون عن طريق التهـــديد بالمحـــاكم

عرابة — لمراسلنا — تسلم نحـــو ٣٠٠ مكلف من اهالي القرية اخطارات بدفع ضرائب بلدية وبتقديم الممتنعين للمحكمة بعد ثلاثة ايام . وهذا اثـــار نقمة المواطنين الذين يرون في اللجنة جسما غريبا مفروضا عليهم ، لا لخدمة مصـــالحهم ، وانمـــا على النقيض تماما .

لقد ادعى حاكم اللواء في حينه انه حل المجلس المحلي لعجزه عن تقديم الخدمات ، وزعم ان اللجنة المعينـــة ستصلح الوضع وتنفذ المشـــاريع . وها قد مر خمسة اشهر على حـــل المجلس وتعيين هذه اللجنة ، وجميع مصـــالح القرية معطلة ومشلولة ، فمشكلة النقص في غرف التدريس لم تحل بعد ، ولا يبدو ما يبشر بحلهـــا وموعد فتح المدارس اصبح وشيكا . مع ان اللجنـــة ومسؤولين في وزارة المعارف وعدوا باقامة غرف جـــاهزة خلال العطلة الصيفية ، والبدء ببناء مدرسة على قطعة الارض التي كـــان المجلس المحلي اشتراها واعد خرائط لذلك . وكذلك الامر بالنسبة لتعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهربـــاء والخدمات الاخرى ، فكلها معطلـــة ، والمواطنون لا يتعاونون مع اللجنـــة المحلية لعدم ثقتهم بها ولاقتناعهم ان مـــؤامرة حل المجلس لم تكن بهدف تحسين الخدمات المقدمة اليهم ، بل لا تعدو كونها خطوة انتقامية من قريـــة صامدة كعرابة . واما محـــاولـــة اللجنة المعينة الخروج من عزلتهـــا عن طريق التهديد بالمحاكم فمحـــاولة يائسة مكتوب لها الفشل . واهـــل عرابة يعرفون مصالحهم تماما لذلك يطالبون بالغاء هذه اللجنة وبتعيين موعد قريب لانتخابات محلية . فمـــا حك جسمك مثل ظفرك .

هـــل أصبـــح ضرب المعتقليـــن موضـــة ؟

مجدل هعيمق — لمراسلنا — اعتقل البوليس في ٣—٨—٧٤ مردخاي ابيتوم ، احد العاملين في المجلس المحلي هنا ، بتهمة حيازة سلاح . وتقول زوجته انه تعرض للضرب والتعذيب في مركز الشرطة ، وانه فقد الوعي ثلاثة ايام بعد حقنه بابرة ... وانهم يرفضون ارسالـــه الى المستشفى او احضـــار طبيب لمعالجته . وهي تطالب باطلاق سراحه أو تقديمه للمحاكمة .

رسالة ام الفحم

معـــاملة غير انسانيـــة للمرضى

ام الفحـــم — لمراسلنا — يتذمر الكثيرون من اهالي المثلث العرب من سوء معاملة مرضاهم في عيادات كوبات حوليم وبعض المستشفيـــــات في العفولة والخضيرة . وهناك امثلة كثيرة نسوق بعضها : جاء المخاض زوجـــة السيد محمود نايف عبد الله جبارين من ام الفحم . فنقلها زوجها حـــالا الى مستشفى العفولة . كانت الساعة العاشرة ليلا . وهناك رفض الطبيب المختص قبولها عندما عرف انها من ام الفحم ، مع العلم انهـــا ولدت في المستشفى من قبل مرتين . ولما لم يجد الزوج توسله نقلها الى مستشفـــى الخضيرة ، وتكررت العملية فقـــد حولوها الى مستشفى بافة الغربية ، رغم تحذير زوجها بان زوجته تضـــع اطفالها في حـــالة غير طبيعيـــة . وفي مستشفى بـــاقة ، وبعد سفر ٢٠ ساعة وضعت المرأة مولودة توفيت بعد ساعتين .

وحدثت قصة مشابهة تقريبا مـــع زوجة عبد الحميد ابرهيم وزوجـــة مصطفى سعيد جبـــارين . وقبـــل شهرين ، رفض الاطباء في مستشفى العفولة ادخال ابنة الرفيق محمـــد يوسف الشريدي الى المستشفى ، عندما اغمي عليها في المدرسة ونقلها والدها الى المستشفى حيث تبين انها تعاني من التهاب خطير في الزائدة . وانقذت حياة الطفلة في مستشفـــى الخضيرة .

والمؤسف ان ادارة « كوبات حوليم » تصم اذانها عن كل شكوى عـــلى المستشفيات ومعاملة بعض الاطبـــاء والمرضين .

فهل المستشفيات مزدحمة الى هذا الحد ؟. واذا كان الامر كذلك ، فهل يلقى بالمرضى العرب الى الشارع ؟ بدلا من الاهتمـــام بزيـــادة الاسرة او بناء مستشفيات جديدة ، وفوق كل ذلك التوصية بمعاملة المرضى بمـــا يليق ومهنة الطب الشريفة .

الـــدورة التثقيفيـــة القطريـــة العاشـــرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انتهت في ٧/٢٦ الـــدورة التثقيفية القطرية العاشـــرة للحزب الشيوعي الاســـرائيلي التي استمرت اسبوعا كاملا ، بشراف الدائرة المركزيـــة للتثقيف السيـــاسي النظري . وقد اقيمت الدورة في صفـــين الاول في تل ابيب باللغة العبرية باشراف الرفيق وولف ايرليخ ، والثاني في الناصرة باللغـــة العربية باشراف الرفيق زاهي كركبي . وقد درس في الدورة أربعة مواضيع : الوضـــع الراهن لحركة التحرر القومي في العالم العربي ، ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، المرحلة الجديدة في الازمـــة العامة للراسمالية والازمـــة العامة في اسرائيل بعد حـــرب اكتوبر .

وقد حاضر في كلا الصفـــين كل من الرفاق : اميل تومـــا وتوفيق طوبى وماير فلنـــر وزاهى كركبي .

تعزية بوفـــاة الشابين سمـــير عبود وفؤاد سكران



تعازينا الحارة الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته ، والى جميع أفراد عائلة عبود ، والى السيد فؤاد سكـــران وزوجته وعموم آل سكران بوفاة ولديهم المأسوف عـــلى شبابهما : سمير بشارة عبود واسامة فؤاد سكران اللذيـــن توفيا على اثر حادث الاصطدام المروع والمفجع يوم السبـــت الماضي .

ادارة « الاتحـــاد »

تعزيـــات

تعازينـــا الحارة الى :

● الرفيق فؤاد جرار
بوفاة الجـــد
الشبيبة الشيوعية — عكا

● جميع عائلة الشيخ احمد بوفاة عميدهم
خليل صالح شيخ احمد

● السادة عازر ويوســـف وعموم آل حبيب بوفاة المرحوم
غطاس جريس أســـعد حبيب
الحزب والشبيبة — عبلين

● الرفيق حنيف ابراهيـــم حنيف واخوانه
بوفاة الوالـــد
صبحي بدارنة — بودابست

● رفيقنا خليل انـــدراوس ووالديه واخوته وعموم العائلة ورفاق الحزب والشبيبة بوفاة الرفيق
هاني يوسف نصـــرة
نشاركم الالم ونرجو لكـــم الصبر والسلوان
خلية الطلاب الشيوعيين — كييف

تقرير عـــن حـــوادث الطرق لعام ١٩٧٣

حيفا — اثارت حـــوادث الطرق في الاشهر الاخـــيرة القلق والحزن في اوســـاط الجماهير . وفي تصريح لضابط كبير في مراقبة الطرق جاء ان ١١١ طفلا حتى الرابعة عشر من العمر لاقوا حتفهـــم في حوادث الطرق في عام ١٩٧٣ كما جرح في نفس العام جراحا بليغة ٤٤٥ طفلا آخر . امـــا عدد الذين أصيبوا بشكل عام بجراح في عام ١٩٧٣ فيبلـــغ ٥٥٠٠ انسان يشكل الاطفال منهم ٤٠٪ .

جمهوريـــة — بقيـــة

لقد انتهكت الولايات المتحدة المادتين ١٥ و ١٧ من ميثـــاق منظمة الدول الامريكية ذاتـــه لكن الاجتماع المذكور فشل في تسجيل احتجاجه على ذلك . تقول المادة ١٥ : **لا يحق لاية دولة أو مجموعة من الـــدول ان تتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة أخرى »** .

وتقـــول المـــادة ١٧ : « **لا يمكن انتهاك اراضي اية دولة** » . وتجاهلت اللجنة الخاصـــة التابعة لمنظمة الدول الامريكية الذبح الجماعي لابنـــاء الدومنيكان ، وركزت مساعيها على اضفاء صفة الشرعيـــة للاحتلال تحت ذريعة « **اعـــادة السلام** » . وقد تم تشكيـــل « **قوة ســـلام امريكية !!** » بدعم من المنظمة لاسبـــاغ الشرعية على التدخل العسكري . وقد دعا الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة وبتأييد من بعض بلدان امريكا اللاتينية الى تدخل مجلس الامن .

لقد دخلت منظمة الـــدول الامريكية في مجابهة مع الامم المتحدة للاحتفـــاظ بسلطتها في النظر بالموضوع وتجـــاهلت جميع مبادىء ميثاق الامـــم المتحدة حول السيادة الوطنية .

يـــــوم غير عـــــادي

لم يكن سجن الرملة يوم الجمعة ٢ آب على وضعـــه الطبيعي وذلك لسببين ، الاول ان يوم الجمعة هـــو اليـــوم المحدد للزيـــارة ، ولذا على المعتقلين ان ينتظروا اكثر من ســـاعة كاملة عند المدخل الوقت بين الواح الخشب ، والانفاق والجيالة . اذ البرنـــامج هو توسيع امكانية السجن استيعاب المزيد ، وهذا هو السبب الثاني .

وتمر مجموعة من المعتقلين ، مكبلى الايدي بالقرب من المحامية فيليتسيا لانغر ، والمتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، وترتسم الضحكات على الوجـــوه « الطيوني » — يصرخ الاول . « الجنة تخفيف تحت الحدة » — يقدم الثـــاني تقريره برفع يده اليسرى الحرة من القيد ، وتكمل القافلة سيرها اثنين اثنين بين الخرائب ، وظلال التراب .

ويتدفـــق المعتقلون والاسرى ، الموجودون في قائمة المحامية فيليتسيا لانغر بتيقظ ملحوظ . على هذا ان يوقع توكيلا لاخيه ... والثاني تقرير عن محكمة العدل العليا الذي سيقدم قريبا ، والثالث شكاوى وغيرها ..

لكل هؤلاء قضية ، ولهم في هذه البلاد جذور من مرتفعـــات الجولان وحتى القدس .

الرجـــل المريض من هضبـــة الجولان

نجيب سليم محمود فلاح هنيد في مهنته ، ذو قامة قصيرة ، يضع على عينيه نظارتين ، وفي الخامسة والاربعين من العمر ، متزوج وابو خمسة اطفال .

اجتاز في عام ١٩٦٢ عملية جراحية في المـــرارة في دمشـــــق . ويعـــاني الاصـــا في مكـــانهـــا الان ، نتيجة للتعذيب ، ولمدة اشهر طويلة ، من الالام ، كما يعاني من فتق داخلي في الجلد حول البطن ، وهذا الامر تلاحظه حتى العين غير الخبيرة .. بالاضافة الى ذلك فانه يعـــاني من القرحة التي الدت جسده حتى من قبل اعتقاله . واخبرته محاميته انها توجهت الى ادارة السجن بخصوص علاجه ، واخبرته بان الادارة اجابت بانها تمنحه الدواء .

— هذا كذب ، اني بحاجة الى عملية جراحية — يجيب بغضب — لينظروا مكان العملية السابقة ... ان الجلد يتمزق .

ووعدته المحامية بالتوجه مرة اخرى وبشكل رسمي . وفي هـــذه الاثنـــاء يضاف انسان آخر لقائمة العائين . انه فلاح صنوم من « جبل العرب » واحد سجناء الحرية في سجن الرملة .

الرجل الفولاذي المتواضع

عندما رأى سليمان النجاب ، مـــا كتب عنه في الصحف ، وشاهد صورته على الصفحة الاولى من جريـــدة الاتحاد — وكان قد حمل المحامون هذه الامور اليه ، هز رأسه ، بينما ارتعدت بـــده المسكة مصوبة بالسيجارة ، وقال في لغة انكليزية سليمة — « لا حاجة » .. واضاف بلغة عربية فصحى وواضحة — اعتقـــد انكم بالغتم في تقديري ، لقد كنت اقوم بواجبي .

— لا يا سليمان ، انت تستاهل اكثر من هذا ، انت دفعت الغالي وتدفعه لقيمك . اجابته محاميتـــه بعربية اشكنازية .

— أردت اعطـــاء مثل — اضاف سليمان — كل الالام تمر ، وتبقى القضية الصادقة العادلة .. بالرغم من كل الاساليب المحكمة « لفنون التعذيب » أردت ان أثبت مقـــدرة الانسان الشيوعي وعمق تحمّلـــه وصموده امـــام البربرية . قلت لمحققي : خذوا جسدي ، واخضعوا عقلي ، ولكنكم لن تحطموا معنوياتي .

هذا هو الرجل الفولاذي سليمان . ويضيف ، ليكمـــل ما لم يكتمل في اللقاءات السابقة : في قمة عمليات التعـــذيب في السجن العسكري في صرفند ، والذي تقولون ان له أسما آخر ، واثناء نشاط سادية المحققين ، طلبوا مني ان اصرخ ، لاظهر الالم الذي اعانيه « هذا الامر بامكانـــه مساعدتك » — اكدوا ... ورفضت الصراخ ، صمت طـــوال الوقت ، فحلوا .

احسست لفترة ان أيدي معذبي مكبلة . يداي مكبلتان بالقيود ، وايديهم مكبلة بالرأي العام ! لقد ضربوني بوحشية ، ولكن بعقل ... رأيت الخوف يعشش في عيونهم .. الخوف من ان اموت بين ايديهم ... هذا هو انطباعي في اثناء التعذيب ، وانا متأكد منه الان ، بعد ان رأيت مقتطفـــات من الصحف الموجودة في الملف » .

اقول لك الحقيقة : « كنت مؤهل للموت . وعلى كلا الوجهين سأموت ، فلماذا اموت كالارنب ؟! لذلك قررت ان اموت صامتا .. وتموت اسراري معي » .

هناك بعض التفاصيل التي نسيت اخباركم بها : « ضربوني ، وانا عار تماما ، على عضوي التناسلي ، بينما رأسي مغطى بكيس اسود . احسست بالاختناق ولم اعرف متى تأتي الضربة .. كان الالم لا يطاق ، وتلقيت بصمت . الامر الذي جعل معذبي يجنون .. اجبروني السير على اربع في ساحـــة السجن فرفضت ، فانهالوا عـــلى ظهري ، وحينما ارهقت ارهاقـــا شديدا ، ولم اتمكن من التحـــرك فسحبوني على الارض حتى الدار !

طفوت ستة عشر يوما على بـــاب الزنزانة في سجن رام الله في الفترة الاولى من اعتقالي .

طلبت في احدى الجولات مـــاء ، تحداني احد المحققين قائلا : اذا قلت «سيدي» ساعطيك الماء !

لم أقل له ، ولن اقول هذا حتى ولو مت عطشا .

وينظر سليمان الى « رجل الامن » الذي كان موجودا طوال الوقت ، وطير نظرة الى المحامي المتمرن مبتسما واضاف محدثا محاميته : اليوم انـــا في وضع « ممتاز » نسبيا . فقـــد نقلت ، قبل عشرة ايام ، من سجن الجلمة الى سجن كفار يونا ، ومن ثم الى هنا بدون ان يستروا عيني . وقال متندرا : كانت هذه متعة . الان انا في زنزانة رقم ١٣٩ ومساحتهـــا ٢×١ وعلوها ١٤٣٥ سم . وكما يظهر ان هذه الزنزانة للتاديب ... وليس في الزنزانة اية فتحة في البـــاب الحديدي ، والنور الكهربائي .. ولا يتمكن الانسان من التفريق بين ساعات النهار وساعات الليل . يخرجونني يوميا للنزهة في الساحة ولمدة ساعة . كما انني كتبت الى مدير السجن حول تسليم الكتب والصحف . اني مصر على اخذ حقوقي وحقوق رفاقي .

— حتى وانت هنا تفكر بهم ؟ وفي اثناء غيابهم عنك ؟

— كيف لا يمكن التفكير . اني احدهم . وبينهم ابطال مثل جمال فريتخ وخلدون عبد الحق .

ولا ينسى سليمان ايضا الاحداث العالمية ، ويمطرنا بوابل من الاسئلة عن قبرص واليونان والبرتغال ... هنا ينقلب المحامي الى صحفي ، او قارىء اخبار الذاعي ، لانه وسيلة السجين الوحيدة للاتصال بالعـــالم الخارجي . وبالرغم من انقطـــاع سليمان عن هذا العالم فانه يعرف ، ويعرف كيف يتحدث عن يهود اصيلين ، شيوعيين وغير شيوعيين ، وسياتي اليـــوم الذي تروى فيه مواقفهم ، ويطلب ايصال شعور الامتنان والاحترام لكل الشخصيـــات والهيئات التي وقفت ضد اعتقاله ورفاقه . ويطلب من محاميته بشكل خاص ان تقـــدم الشكر باسمه للحزب الشـــيوعي الاسرائيلي « ركح » ومنظمـــة حقوق الانسان والمواطن ولباقي الهيئات ، على كل دور ونشاط قاموا به في البلاد وخارجها .

— انا مقتنع اليوم بانني لست وحيدا ، وان القضية بين ايـــد امينة — قال ، واستمر في السؤال عن سجنه .

فقالت المحامية :

— مددوا اعتقالك ستة شهور اخرى .

— « رشي عالباب ! يعني !! » *

— ماذا يعني هذا ؟!

— بعد قليل ساخرج . احســـاس سليمان باستخفاف بالغ بالقيـــود ، وبايمان عميق بالمستقبل .

ابو خالد

* الرش — عبارة عن فرشة مائلة مصنوعة من الطانيات القديمة عرضها ٧٥ سنتمتر وطولها ١٦٠ سنتمتر ، وسمكها عشرة سنتمترات ، يستعملونها في سجن الحمر . وهذا تعبير عن ان السرير بجانب مدخل السجن ... ولا يجب ان ننسى ان سليمان نام لمدة ثماني سنوات على مثل هـــذه الفرشة في سجن الحمر الصحراوي

عودة علي عاشور

حيفا — من مكتـــب الاتحاد — عاد الى الوطن ، هذا الاثنين ، الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير الاتحاد ، وذلك لقضـــاء العطلة الصيفية . ومـــن المعروف ان الرفيق علـــي عاشور يعمل حاليا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ ممثلا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) . فاهلا وسهـــلا برفيقنا العزيز .

عوفر يريد الارض لا السكان ..

تل ابيب — ادلى الســـيد ابراهام عوفر وزير الاســـكان بتصريح اذيـــع ضمن برنـــامج الاذاعة الاقتصادي « رجـــال وارقام » أعرب فيه عن تأييده اقامة مدينة في مشارف رفـــح الى الجنوب الغربي من قطاع غـــزة . وقـــال انه لا يرغب في الحـــاق القطـــاع المكتظ بثلث مليـــون انســـان باسرائيل . لذلك فهو يـــأمل أن تتخلى اسرائيل عن القطاع بموجـــب اتفاقية تسوية سلمية .

ويفضـــح الوزير الصهيوني سر كرمه بقوله : « اني اؤيـــد فصل غزة عن سيناء ، ولذلك فأنا من اجل تطوير منطقـــة رفـــح » !!.

لجنـــة لتقليـــص ميزانيـــة الدولـــة

حيفا — لمراسلنا النقابي — تناقلت الصحف امس خبـــرا يفيـــــد ان وزارة الماليـــة ومنوضيـــة موظفي الدولة ستشكلان لجنة لفحص امكانية تقليص القوى العاملة في الحكومه ، وذلك نتيجـــة لتقليص الميزانيات في الوزارات المختلفة . ومن المتوقـــع ان توفر عملية تقليص الموظفـــين هذه ٢٥٣ مليـــون ليرة في الميزانية العادية و ٦١٥ مليون ليرة في ميزانية التطوير .

هـــل تسمـــع حكومـــة — بقيـــة

وهذا برز بشكل خاص في الناصرة .. وسيف لا يمكنـــه ان يتجاهل هذه الريح القوية التي تهب على مجتمعنا العربي .. وهو يحاول ان يتجاوب — جزئيا — معها ، حتى لا تكسره .. وهناك العديد من اعوان السلطة من امثال سيف ممن يخافون ان تلقيهم السلطة جانبا ، بدون ان يتاسف عليهم انسان واحد من شعبهم .. وعلى كل حال ، فان حقيقة هذا الصـــراع والازمة والتخبط ، بين اعوان السلطات ، هي دليل قاطـــع على ان التيار الجارف في مجتمعنا هو تيار الوعي والثقـــة بالنفس والمطالبة الشجاعة بكل حق ، بدون ادنى تنازل عـــن كرامة قومية وحقوق قومية ..

وملاحظة اخيرة .. ان هذه هي اول مرة اكتب او اتحدث فيها عن سيف الدين الزعبي ، بدون أن يحمل كلامي لهجـــة التهجم ، السياسي طبعا وليس الشخصي .. ولكنني ابادر الى القول ان سيف قد يكون زعلان ، وقد يكون خطابه هـــذا استفزازا لاولي الامر لكي يرضوه حتى تعود مياهـــه الى مجاريها — خدمة السلطات داخليا وخدمة الصهيونية عالميا .. قد يعطونه وظيفة ما او مبلغا ما ، فاذا به يعود لينـــاقش الشيوعيين متهما اياهم بعدم الاعتراف بالنعم التي تغدقهـــا الحكومة على العرب في هذه الدولة .. قد يخطب في الاسبوع القادم خطابا يتناقض تماما مع هذا الخطاب الذي استعرضته اليوم .. والخبرة تثبت ان الذي يبيع نفسه عقودا طويلة من السنين ليس قادرا ، بسهولة ، على التخلص من تاريخه ، والبدء بتاريخ جديد .

امر واحد لا نقاش حوله . ان رجل السلطة رقم واحد بين العرب ، في لحظة حقيقية او لحظة زعل ، قد اعترف ان سياسة الحكومة ، بمجموعها ، هي سياسة تمييز وقهـــر وظلم — سياسة معادية للعرب . فلنأخذ خطاب سيف حجة لنا في النضال ضد كل موبقات هذه السياسة ، وليفهـــم طوليدانو وكل المسؤولين الذين فوقه وتحته ، انه اذا كان سيف يتكلم فقط ، فان الشعب يفعل ، وانه اذا كان بالامكان ارضاء هذا الوجيه الزعلان أو ذاك ، بالاستجابة لمطلب شخصي ، فان الشعب لا يمكن رشوته ولا يمكن شراؤه ولا يمكن خصيـــه قوميا أو اجتماعيا او سياسيا أو ثقافيا .. وسيكون عـــلى الحكومة — اذا قررت ان لا تكون عمياء متغطرسة مستخفـــة بالعرب — ان تجري تغييرا جذريا نحو الافضل في سياستها .. ونرجو ان يوقظ خطاب سيف — حتى سيف ! — الحكومة على خطورة مواصلة السير في الخط المفلس الحالي ! ■ .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين فضل وشقيقة نعامنة بالمولودة الجديدة « جميلـــة »
الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق يوسف أبـــو رحمون
بمناسبة الخطوبة
حبيب هزبون — قاسم سليمان
يوسف سليم

* الرفيق يوسف أبـــو رحمون
بالخطوبـــة
الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق حنا صليبـــا واختي — خطيبته
بالخطوبـــة
انطون حمال — هنغاريا

* الصديق مجلي حمـــد مجلي وعروسه نوره
بمناسبة عقد القـــران
الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين العزيزين نبيل عودة وسوسن ضبيط
بالـــزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — الرملة

* رفيقنا العزيز يوســـف حليل دخيل وزوجته بالمولـــود الجديد
« الخليـــل »
نتمنى له حياة سعيـــدة في ظل والديه
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يوسف محمـــد الشريدي
بالخطوبـــة

* الصديق على محمـــد عسلية وعروسه
بالـــزواج

* الصديق جهاد عقـــل وعروسه وجيهة صيداوى
بالـــزواج
الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الصديق على غنيـــم وزوجته بالمولود البكر « قـــاسم »
خلايا الشرقية — الناصرة

* الزميل عدنان أبو حضرا
بالـــزواج
عمارة الصحوت ليمتد — الناصرة

* الصديق حسين فاعور وخطيبته أعطر التهنئـــات
بمناسبة الخطوبـــة
نصـــوحي درويش

اقامة صندوق للمساعدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تم مؤخرا في الناصرة اقامة صندوق مساعدات ثقافي على اسم المرحوم خليل فرح خوري يهدف ، بالاضافة الى احياء ذكرى الفقيد ، الى المساهمة في تشجيع مختلف النواحي الثقافية والتربوية ... ويقوم على ادارة هذا الصندوق وسكرتيريته اشخاص من هيئات شعبية مختلفة .

ولقد بادر جماعة من اصدقاء ومعارف الفقيد بالتعاون مع أهله لوضع نظام هذا الصندوق وتسجيله رسميا .

ولقد ساهمت عائلة الفقيد بمبلغ خمسين ألف ليرة كراس مال اولي للصندوق . كما بادر الكثيرون من اصدقائه ، الذين واكبوا نشاطاته الاجتماعية ، بالمساهمة ايضا في هذا الصندوق . كما قرر ان يبقى باب المساهمة مفتوحا امام ذوي الاريحية الذين يقدرون قيمة هذا الصندوق ومدى منفعته .

واننا ، اذ نامل ان يحقق هذا الصندوق اهدافه ، نتوسم ان تقوم صناديق اخرى في محيطنا تهدف الى نفس هذه الغاية . هذا ويمكن الاتصال مع السكرتارية على العنوان التالي :

الناصرة — ص.ب ٣٨ ، سكرتير صندوق المساعدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري .

بيان لجنة المبادرة الدرزية

بهذا نعرب عن استنكارنا الشديد للتعذيب الهمجي والاعتقال الاداري من قبل السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين السياسيين من قادة وابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة والذين يقبعون في السجون الاسرائيلية كما ونحتج على مؤامرة الصمت التي حاولت السلطات المذكورة ووسائل اعلامها ان تنفذها . اننا نضم صوتنا الى اصوات القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل مطالبين بايقاف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة .

آب/٧٤

عن لجنة المبادرة الدرزية .
عاصم الخطيب

« مساعدة » مالية لملاكي الزيتون

يركا — لمراسلنا — اعلن السيد حسين رمال ، عضو مجلس تصريف الزيتون ، ان وزارة الزراعة قررت تقديم مساعدة مالية لملاكي الزيتون بواسطة مجلس تصريف الزيتون ، بمعدل ثلاثين ليرة عن كل دونم زيتون ، كتعويض عن رداءة المحصول في سنة ١٩٧٣ ، بسبب قلة الامطار . وقال ان آخر موعد لتقديم طلبات المساعدة هو نهاية شهر آب الحالي .

وهذه المساعدات ، اذا اعطيت ، لا تسمن ولا تغني من جوع وتدعو الى الرثاء اذا ما قورنت بالمنح الهائلة التي تحصل عليها مختلف شركات التصدير ، باستمرار ، سواء كان « محصولها » رديئا ام جيدا .

وكانت وزارة الزراعة تحسن صنعا لو اقنعت الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية ، وملاحقة الفلاحين بمختلف الضرائب من دخل وتحسين وارنونا وغيرها ، ووضعت نصب عينيها حماية هذا الانتاج ، الذي هو بمعظمه ، انتاج عربي ، وعملت على مساعدة الملاكين على تنظيم امورهم بشكل دمقراطي ، لا فرض مجالس معينة عليهم لا تهتم بهم الا بمقدار .

اصابة ١١ جنديا في حادثي اصطدام

تل ابيب — اعلن رسميا ان خمسة جنود قتلوا وستة جنود جرحوا في حادثي اصطدام مروعين وقعا أمس في سيناء .

توفيق طوبي — بقية

سوريا . ولكن النواب الشيوعيين تصدوا له وردوا على تحريضه ردا حازما .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي ان التهديدات الاسرائيلية تأتي في وقت تصطدم فيه مناورات واشنطن بمقاومة القوى الشعبية العربية ، هذه المناورات التي تستهدف بها واشنطن استغلال مساعي التسوية السلمية من اجل دعم مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي .

وقال : وليس صدفة ان رأس الرمح في هذه التهديدات موجه ضد سوريا التي تصمد في وجه المناورات الكسنجرية وتصر على عقد مؤتمر جنيف واشتراك الاتحاد السوفياتي في تحقيق التسوية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب .

وقال : ان الاكثار الحديث في اسرائيل عن التسلح السوري و « الخطر السوري » ما هو الا دخان لتغطية اوسع التسلح الاسرائيلي من امريكا ومقصود به ، ايضا ، التهرب من الضغط العالمي على اسرائيل ، الذي ازداد ، كي تتراجع عن مواقفها الاحتلالية .

هبوط خطير في احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل .. وزارة المالية تستجدي رؤوس الاموال الاجنبية !

القدس — بلغ الهبوط في احتياطي العملة الصعبة لدى الدولة في اسرائيل ، في النصف الاول من هذه السنة ، مبلغ خمسمئة مليون دولار . وعلى الرغم مما تبديه اوساط وزارة المالية من « تفاؤل » بالنسبة الى الاشهر القادمة فان الاوساط الاقتصادية الاخرى في القدس تنتظر استمرار هذا الهبوط الخطير .

وقد تدنى الاحتياطي ، الآن ، حتى مبلغ ١٦١٩ مليار دولار . ووزارة المالية تعزو الهبوط في احتياطي العملة الصعبة الى ارتفاع اسعار المواد العالمي . وهي تمني نفسها باستقرار الاسعار العالمية في الاشهر القادمة ، متجاهلة ان المادة الاساسية التي تبلع الاحتياطي الاسرائيلي هي المستوردات العسكرية وسداد القروض الاجنبية وفوائدها .

هذا واعلنت هذه الاوساط ان « مندوبي اسرائيل في الولايات المتحدة وفي الاسواق المالية الاخرى في العالم يضغطون بشدة على مصادر استيراد رؤوس الاموال الى اسرائيل » من اجل زيادة تسرب رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل . وقالت هذه الاوساط ان هذا الامر — اي رؤوس الاموال الامريكية وغيرها والقروض والهبات — قد جرى بحثها مع وزير المالية الامريكي وليام سايمون ، لدى زيارته الاخيرة في اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ترى الاوساط المالية الاخرى في اسرائيل انه لا مفر من البحث عن قروض جديدة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية . وذلك للمحافظة على مستوى « مقبول » لاحتياطي العملة الصعبة لدى الدولة .

أي ان كل مشاريع « الانقاذ » المقترحة هي مشاريع اغراق الاقتصاد الاسرائيلي ، اكثر فاكثر ، في مستنقع رؤوس الاموال الاجنبية والقروض وفوائد القروض . وكل ذلك سيؤدي الى ابتلاع القسم الاكبر من ميزانية الدولة فيؤدي الى تقليص الخدمات العامة والى تفاقم الغلاء والى هبوط مستوى معيشة الشعب والى فرض الضرائب الجديدة . هذا هو الثمن الحتمي للاستمرار في سياسة القوة والحرب والاحتلال بالاعتماد على الامبريالية الامريكية ورؤوس اموالها الجشعة .

وفد اسرائيلي الى واشنطن لعقد صفقة اسلحة جديدة !

تل ابيب — عيتيم — توجه ، يوم الثلاثاء ، وفد المقتنيات العسكري الاسرائيلي الى واشنطن برئاسة الجنرال هرتسل شفير . وذلك بموجب الاتفاقات التي تمت مع الرئيس نيكسون خلال زيارته في اسرائيل في حزيران الماضي . وترغب اسرائيل في ان تستورد من امريكا طائرات ميدانية وقاذفة قنابل حديثة ، ودبابات وصواريخ ارض — جو وسلاح مضاد للدبابات عصري . هذا وقرر الكونغرس الامريكي زيادة المساعدة المقررة لاسرائيل من ٥٠ الى ٢٥٠ مليون دولار الآن ..

موجات الغلاء
«الجاية أكثر من الرايحة»

القدس — صادقت لجنة الاسعار العامة على زيادة اسعار الملح والقهوة الفورية (نمس) والشاي ومعلبات الذرة .

وبذلك زاد سعر القهوة الفورية بنسبة ١٢٦٥٪ وسعر الملح ٢١٪ والشاي (في الاكياس الصغيرة) ١٥٦٧٪ ومعلبات الذرة ٥٠٪ .

وليس هنالك من يستطيع التعهد بثبوت الاسعار (لا نقول تخفيضها) في ظل سياسة التوسع والاحتلال وعسكرة الاقتصاد .

كلمة الاتحاد — بقية —

المغرقة في الرجعية وفي شهوة الحرب والعدوان . فليس سرا ان هذه الاوساط ، والتي يمثلها السناتور جاكسون واضرابه ، قد استغلت فضيحة ووترغيت لتشن الحرب لا على نيكسون لوحده بل على كل سياسة الانفراج الدولي . وقد لاقت هذه الاوساط في الصهيونية ، في امريكا وخارجها ، حليفا طبيعيا ما دام الامر متعلقا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي !

ومع ذلك يظل مصير نيكسون هو مصير زعيم برجوازي تمادى في الاستئثار بالسلطة وفي تحدي الليبرالية البرجوازية نفسها حتى لفظه نظامه نفسه . وفضيحة نيكسون هي فضيحة هذا النظام الذي وصل من العفونة بحيث يغتال رؤساءه (كندي) . ورئيس آخر (جونسون) يبكي على مصير عدوانه في الفيتنام ثم يعلن انه لن يرشح نفسه . ونائب رئيس منتخب (سبيرو أجنيو) يضطر الى الاستقالة بعد فضيحة مع مصلحة الضرائب . ورئيس مرتقب (جرالد فورد) سيصل الى هذا المنصب دون انتخاب ! ان النظام الامريكي هو نظام محزن حقا !!

الفهود السود يستنكرون اقتراح الحيروت بدفع ابناء الفقراء الى الاستيطان في المناطق المحتلة

القدس — من الاقتراحات لحل ضائقة العائلات الفقيرة اقتراح حيروتي يرتأي ارسال ابنائها الى مستوطنات في المناطق المحتلة . وقد استنكرت سكرتيرية الفهود السود هذا الاقتراح وشجبته . وجاء في قرارها ان ازمة الفقر وشظف العيش لا تحل بالاستيطان ، لهذا الاقتراح مجرد استغلال احدى القضايا الهامة التي تعانيها اسرائيل ، في مغامرة مشكوك فيها . واضافت السكرتيرية في قرارها ان العائلات الفقيرة تقيم على حدود الدولة ، وهناك يجب ان تحل مشاكلها ، وليس بدفع ابنائها الى الهجرة الى استراليا وكندا ولا الى الاستيطان في سباسطيا او اي مكان مشابه .

ويقول الفهود الى مستوطني سباسطيا ، وهم من زلم الحيروت ، انهم ما داموا متحمسين لحل ضائقات البلاد والاستيطان ، فلماذا لم يقدموا منازلهم للفقراء والازواج الشبان ؟!

نيكسون يحضر — بقية

الجمهوري في معركة انتخابات الرياسة الاخيرة في امريكا . وحين يستقيل نيكسون سيخلفه في هذا المنصب نائبه جرالد فورد . والغريب ، في هذه الحالة ، ان فورد هذا هو نائب رئيس غير منتخب بل جرى تعيينه بعد ان استقال نائب الرئيس السابق سبيرو أجنيو ، على اثر فضيحة مع مصلحة الضرائب .



تعازينا الحارة الى :

● آل عبود وسكران في الناصرة والى آل عدوي في طرعان بوفاة المأسوف على شبابهم

سمير بشارة عبود
اسامة فؤاد سكران
امينة محمد عدوي

الذين لقوا حتفهم في حادث طرق مفجع . ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل .

الحزب والشبيبة — طرعان

● آل خبيص في الناصرة بوفاة العاملة الاجتماعية المرحومة

سليمة خبيص

سعيد بدر

● الصديق محمد سليم شحادة وعائلته بوفاة المرحوم **والده**

له الرحمة ولكم طول البقاء

● الرفيق بشارة عبود وعائلته بوفاة المرحوم الرفيق **سمير**

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي — كفركنا

حملة ال ٢٠٠٠٠٠٠ ليرة
بلغنا ١٢٣٪٤٤

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠٠	٧٩٠٧٨٠	١٩٤٠٥
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٦٣٢٢٩٥	١٢٤٠١
القدس	٣٠٠٠٠	٣٤٢٠٠	١١٤٠٠
الجنوب	٤٠٠٠٠	٤٣٦٦٠	١٠٩٠٢
المثلث	٢٧٠٠٠٠	٢٦٠٨٢٤	٩٩٠٣
تل أبيب — يافا	٤٢٠٠٠٠	٤٠٠٤٢٢	٩٦٠٢
حيفا	٢٠٥٠٠٠	١٩٥٥٧٣	٩٥٠٥
السهل	١١٥٠٠٠	٨١٧٩٠	٧١٠١
متفرقات	——	٩٥٣	——
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	٢٤٦٠٨١٢	١٢٣٠٤

مطلوب التوقيع حتى يصبح العربي عربيا ..

الجليل — لمراسلنا — في نطاق تنفيذ قرار وزارة الداخلية استبدال بطاقات الهوية القديمة باخرى جديدة — يستبدل العديد من الشباب الدروز بطاقات هوياتهم . وانتهزوا هذه الفرصة لتعديل ما كانت السلطات فرضته ، ضمن مخطط فصلهم عن شعبهم العربي ، بتسجيل « درزي » للدلالة على القومية . وامام اصرار الدروز ونضالهم ، اضطرت السلطات للرضوخ والسماح لمن يرغب في تغيير التسجيل من « درزي » الى « عربي » بشرط ان يوقع على انه يطلب القومية العربية !.

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية اجرت بعض التعديلات على التفاصيل المدرجة في نطاق الهوية الجديدة . فاضيف مكان للرقم العسكري لحامل الهوية ومكان لاسم الزوجة او الزوج (في حالة الزواج) ووضع تاريخ الميلاد العبري الميلادي ، كما ترجمت كلمة القومية من العبرية الى العربية بمعنى « الملة » . ولاحظ اغفال التفاصيل الشخصية باللغة العربية ، كما كان متبعا في السابق . وهنالك تفاصيل اخرى اضافية .

هذا ، والهوية الاسرائيلية لا تثبت ان حاملها اسرائيلي ، وانما يحمل هوية اسرائيلية فقط !

كتاب بالعبرية عن محاكم الاحتلال وسجونه
بقلم المحامية فيليتسيا لانجر

صدر في هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشاهداتها في اثناء عملها في الدفاع عن مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائية سيجدون في هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، او من المكتبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرعرة

يعقد اجتماعا غدا السبت ، الموافق ١٠—٨—٧٤ في الساعة السابعة من بعد الظهر في نادي الحزب حول موضوع « الاعتقالات في الضفة الغربية » .

يتكلم في الاجتماع : المحامي علي رافع وخطباء آخرون

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

شارع اسحق ساديه ٣٢ — تلفون ٥٢٢١٣٧

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الى معلمين في المواضيع التالية للسنة الدراسية ٧٤/ ١٩٧٥ :

١ — اللغة العربية .
٢ — مسؤول عن المختبرات .

الرجاء الاتصال بسرعة مع ادارة الكلية حسب العنوان اعلاه .

الادارة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة وقطاع الخط

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة اليوم الجمعة ٧٤/٨/٩ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

موضوع المحاضرة . **الوضع في مصر**
المحاضر : الرفيق **سالم جبران**
عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

آل اندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

هاني يوسف اندراوس

وذلك يوم السبت ١٠—٨—٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق فؤاد سكران وزوجته وجميع آل سكران لوفاة المأسوف على شبابه

أسامة

نشارككم في مصابكم الاليم ، ونسأل الله ان يلهمكم الصبر وحسن العزاء .

زهير جبران وحنا غريب وجميع العاملين في محلات كهرباء الناصرة

لقاء يهودي — عربي
الحرب لا ... أما التفاهم العربي — اليهودي فنعم

لقاء عربي — يهودي جماهيري في الساعة ١١٫٣٠ قبل ظهر السبت ١٠—٨—٧٤ في حديقة الاستقلال — قرب فندق شيراتون — تل أبيب .

باشتراك :

اوري أفنيري ، النائب توفيق زياد ، البروفسور يوسي ياهف، ناتان يلين مور ، الشاعر سالم جبران ، شالوم كوهين ، زيجال عيلام ، الدكتور متتياهو بيلد ، النائب ماير بعيل ، النائبة مارشه فريدمان ، اليعزر رونين والشاعر بيبي .

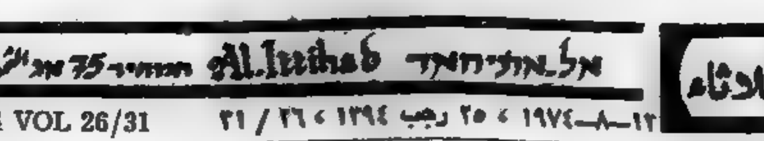
برنامج فني

العرب واليهود مدعوون

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.





الثلاثاء

13.8.1974 VOL 26/31 ١٣-٨-١٩٧٤ ، ٢٥ رجب ١٣٩٤ ، ٢٦ / ٣١

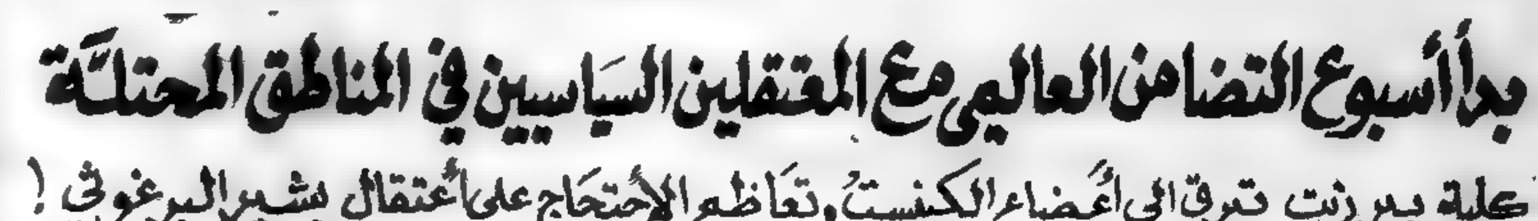
جبهة وطنية في الأردن! للوقوف أمام المد الرجعي التآمري..

عمان — ذكرت مصادر موثوقه هنا ان الحركة الوطنية في الاردن ، وعلى الرغم من كل الاجراءات القمعية ، نجحت مؤخرا في تجميع قواها حول برنامج وطني لتشكيل جبهة وطنية باسم « الجبهة الوطنية في الاردن » تكون ردا حازما على المد الرجعي التآمري الذي يزحف على المنطقة العربية ويتخذ الساحة الاردنية مركزا له في محاولة تمرير ما يسمى بفك الارتباط على الجبهة الاردنية ومحاولة تجزئة الشعب العربي الفلسطيني وتنصيب الملك حسين وصيا على الفلسطينيين ! هذا ووقع على مبادىء الجبهة الاساسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

سوريا تقرر بناء قنيطرة جديدة وأما مدينة الخرائب فتبقى تذكرة للاجيال!

موسكو — يظهر ، من تقارير الصحفيين السوفيات الذين زاروا مدينة القنيطرة السورية ، ان الحكومة السورية قررت بناء قنيطرة جديدة بالقرب من القنيطرة القديمة التي لم يتركها الاحتلال الاسرائيلي الا بعد ان لم يبق فيها حجرا على حجر ! وقال مراسل « نوفوستي » ، دمتري ارداماتسكي ، ان خرائب القنيطرة القديمة ، التي كانت قبل الحرب مدينة مزدهرة يسكنها اكثر من ٥٠ الف نسمة ، ستبقى تذكرة للاجيال كما بقيت خرائب مدينة خاتين في بيلوروسيا السوفياتيه وليدتسي في تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الثانية •



بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

كلية بير زيت تبرق الى أعضاء الكنيست. تعاظم الاحتجاج على اعتقال بشير البرغوثي!

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ يوم أمس ،١٢ آب، بدأ اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي • وهو الاسبوع الذي دعا مجلس السلام العالمي الى احيائه في جميع انحاء العالم احتجاجا على استمرار توقيف طلاب السلام العادل وما يصيبهم من تعذيب في زنازين الاحتلال الاسرائيلي • وفي اسرائيل وفي المناطق المحتلة يتسع النضال الشعبي الدمقراطي لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين (اقرأ الاخبار على ص ٦) •

وجاءنا من بير زيت، في الضفة المحتلة ان الهيئة الادارية والتدريسية والموظفين في كليتي بير زيت ابرقوا الى أعضاء الكنيست ، ماير فلنر واريه الياف واسحق بن اهرون ومكتور شمطوب وموشيه كول وشولاميت الوني ومئير بعيل ، يطالبونهم بالاهتمام السريع بقضية المعتقلين حفظا لمستقبل السلام العادل • ومن رام الله وردتنا نسخة عن عريضة وقعها ١٧٩ من آل البرغوثي احتجاجا على استمرار اعتقال ابنهم بشير البرغوثي •

من بير زيت

وجاء في برقية كلية بير زيت الى أعضاء الكنيست انه من الضروري الافراج عن المعتقلين السياسيين لان قضيتهم (لا تنفصل عن حقوق الشعب الفلسطيني الاساسية والتي باستعادتها سيعود السلام الى المنطقة) .

وجاء في المذكرة ان سلطات الاحتلال لا تزال تقوم باعتقال الالاف من المواطنين العرب منذ حزيران ١٩٦٧ . وبشكل خاص منذ نيسان الماضي ، وقد مددت فترة اعتقال اكثريتهم ستة اشهر اخرى بدون محاكمتهم او توجيه اية تهمة . ومن المؤسف انه ، باستثناء بعض الاصوات الدمقراطية الشجاعة ، لم يعر احد هذه القضية الاهتمام الكافي . وجاء في ختام البرقية : « اننا ندعوكم ان تطرحوا بشكل مستعجل قضية الموقوفين الاداريين .. لاننا نرى ، فيما تمارسه سلطات الاحتلال تخريبا لاية محاولة تهدف الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتجهيضا لاية بداية الوصول الى حل عادل ودائم في المنطقة » .

كذلك بعث طلبة كلية بير زيت (٨٦ توقيعا) بكتاب مفتوح الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله طالبوه فيه بالافراج عن الاستاذ تيسير العاروري ، المدرس بالكلية ، واسعد ستقرط احد طلابها ، اللذين اعتقلا في ٢٢ نيسان الماضي وتجدد اعتقالهما اداريا ، مؤخرا ، لستة اشهر اخرى . واعلن الطلاب ، في مذكرتهم ، ان استمرار اعتقالهما يعطل مصالح الكلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



دستور دمقراطي في الحبشة

اديس ابابا — اقر البرلمان الاثيوبي ، في الاسبوع الماضي ، دستورا جديدا للدولة يبقي على الملكية مجرد « رمز لوحدة البلاد » ويبيح حرية التنظيم السياسي والنقابي واصدار الصحف . وجاء هذا الدستور الجديد بعد فترة اضطرابات وتمردات في الجيش واضرابات طلاب وعمال ، سادت البلاد خلال اكثر من سنة .

تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني

طوكيو — يتعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني في البرلمان وفي البلديات وفي النقابات . ففي الانتخابات لنصف اعضاء المجلس الاعلى للبرلمان ، التي جرت في ٧ تموز الماضي ، زاد الحزب عدد مقاعده من ١١ الى ٢٠ مقعدا الان (من اصل ١٣٠ جرى انتخابهم) .

اما الحزب اليساري الاخر ، الحزب الاشتراكي ، فقد زاد عدد نوابه من ٢٥ الى ٢٨ نائبا . وخسر الحزب الليبرالي الحاكم ثمانية اعضاء والاكثرية المطلقة . وقد ادى هذا الامر الى ازمة وزارية لم تخرج منها اليابان حتى الان .

معلق سوفياتي: الدول الاشتراكية تستخلص النتائج من الازمة القبرصية

موسكو — قال المعلق السوفياتي براجين ، في برافدا ٧/٢٦ ، ان الازمة القبرصية اثبتت مجددا ان القوى الرجعية العسكرية لم ترم سلاحها ، « ولا يسع الدول الاشتراكية الا ان تستخلص النتائج اللازمة . كما انه ليس بامكانها تجاهل مؤامرات اعداء السلام » .

وقال المعلق السوفياتي انه من الضروري استمرار النشاط الدولي ...

... الامريكية والسوفياتية ، ذات السلاح النووي ، من البحر الابيض المتوسط . وقال : حتى الان ، ولاسفنا الشديد ، لم نصل الى اتفاق حول هذا الامر . والاتحاد السوفياتي يعتقد ان تنفيذ اقتراحه هذا من شانه المساهمة الفعلية في تعزيز السلام وفي تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام ثابت .

« فرفور ذنبه مغفور »

ابتدا ، منذ يوم امس ، اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها اسرائيل . ومن دواعي اعتزازنا اننا ، نحن الشيوعيين ، حطمنا جدار الصمت ، في الداخل والخارج ، الذي حاولت سلطات الاحتلال ان تقيمه حول هذه القضية وحول ما يلقاه المعتقلون ...

... امام العالم مدعين حرصهم على الدمقراطية ، والانسانية ، والتضامن مع يهود الاتحاد السوفياتي وسوريا وبنامل ونيجيريا ، الخ ، لماذا لا تتحرك « ضمائرهم » حين يكون الامر ، وهو امر واقعي ، متعلقا بما يفعله حكامهم بشعب آخر ؟ !

انها فضيحة سياسية واجتماعية واخلاقية من الدرجة الاولى !

ويبدو انحدار هذه « الاخلاقيات » سطع ، كنور الشمس ، مواقف الناس اليهود الشرفاء حقا ، من شيوعيين وطلاب سلام واخرين ، الذين رفضوا الاستحمام في هذا المستنقع وانقذوا ، بمواقفهم الشريفة ، ضمير وشرف شعبهم بل انقذوا مستقبل السلام والتفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط باسرائيل من كل جانب .

لقد ادركنا من اليوم الاول وها هي الوقائع الان تثبت ذلك بما لا يقبل الشك ، ان حملة الاعتقالات السياسية ، التي بداها الاحتلال الاسرائيلي في اواخر نيسان الماضي ، انما كانت حلقة في سلسلة التآمر الاسرائيلي ...

رئيس راح ورئيس جاء وكيسنجر مستمر!

اتفاق كيسنجر وألون على تحويل مؤتمر جنيف الى أداة تبصم!

كيسنجر يتوقع موافقة فهمي على "فك الارتباط" مع الاردن — رابين يؤكد ان "لا عودة أبدا" الى حدود ٤ حزيران..

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي — باستقالة رتشارد نيكسون من منصب الرياسة الامريكية وبتسلم نائبه جرالد فورد هذا المنصب يوم الجمعة الماضي ، تاكد ان وزير الخارجية كيسنجر ، مستمر في منصبه وكذلك مستمرة سياسة واشنطن الامبريالية ، سياسة تعزيز النفوذ الاستعماري الامريكي في البلدان العربية وانقاذ جهاز العدوان الاسرائيلي من ازمته •

فما ان تسلم جرالد فورد اليمين البيت الابيض ، حتى اطلق يدي هنري كيسنجر ممضي في تنفيذ مخططه في الشرق الاوسط بنشاط متزايد .

القانونية حتى اسرع وارسل اول مذكرة رسمية الى الخارج وهي مذكرة ارسلها الى رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، تعهد فيها باستمرار المساعدة الامريكية لاسرائيل ...

فقرانا في الصحف الاسرائيلية ، أمس ان الوزير الون ابلغ الوزارة ... هذا الاحد ، انه تم « الاتفاق » بينه وبين كيسنجر (في اجتماعهما في واشنطن قبل اسبوع) على الاستمرار في السعي للتوصل الى حلول جزئية خارج مؤتمر جنيف على ان يتحول مؤتمر جنيف الى « اطار يقوم فيه وزراء الخارجية بالتوقيع على الاتفاقات التي تم خارجه » !

واوضح من ذلك ان وزير خارجيته ، هنري كيسنجر ، سبقه في هذا المضمار وارسل ، قبل ساعة من ارسال مذكرة الرئيس ، بمذكرة الى زميله وزير خارجية اسرائيل ، يغال الون ، اكد فيها استمرار المساعدة الامريكية . وقال : « بغض النظر عمن يقف على راس الولايات المتحدة فان الامر الاكثر ثبوتا هو ، صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل ! » .

اما « التعويض » الذي قدمه الرئيس الامريكي الجديد الى الرئيس المصري ، السادات ، فهو انه ارسل اليه بمذكرة جدد فيها دعوته بان يقوم السادات بزيارة واشنطن في نوفمبر القادم ..

ويظهر ان التغيير ، الذي حصل في ...

وقال الون ان راي كيسنجر يتجه الان نحو العمل على تحقيق « فك ارتباط » على الجبهة الاردنية .. وهو يتوقع ان يوافق وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على ذلك . فحين تتم هذه الاتفاقية من المنتظر ان يقوم هنري كيسنجر بجولة جديدة في الشرق الاوسط لتحقيق هذا الامر . ولذلك من المنتظر تاجيل استئناف مؤتمر جنيف الى نهاية هذا العام ..

هذا ووصل وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن وبدأ ، امس ، محادثاته مع زميله الامريكي . ويقول مراسل هآرتس في واشنطن (الاثنين) انه خلال مباحثات كيسنجر وفهمي سيظهر ما اذا كانت مصر موافقة على مفاوضات فك الارتباط مع الاردن ، الامر الذي سيتطلب اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل ، اي تاجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى .

ويستعد الرئيس الامريكي الجديد فورد ، لاستقبال ضيفه الملكي ، الملك حسين ، حيث سيقيم له مادبة ملوكية يوم الخميس القادم .

وفي هذه الاثناء نشرت صحيفة دنمركية في كوبنهاجن تصريحا جديدا لرئيس وزراء اسرائيل كرر فيه القول : « لا عودة الى خطوط عام ١٩٦٧ حتى ولا في اطار تسوية سلمية شاملة » .. وهاد اسحق رابين الى توجيه التهديد الى سوريا بحجة « موقفها المتطرف » وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي ، اي بسبب اصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

موسكو تحذر من خطر هجوم اسرائيلي! قلق عربي من تمرينات الجيش الاسرائيلي « العلنية » !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تبدي المحافل العربية قلقا شديدا مما اعلنته حكومة اسرائيل ، وقررته رسميا في اجتماعها امس الاول ، من اجراء تمرينات « علنية » للجيش الاسرائيلي يجري فيها استدعاء القسم من الاحتياطي بقصد دراسة وسائل هذا الاستدعاء ونجاعتها .

واعلن ان هذا التمرين « العلني » سيجري في احد الايام القريبة القادمة وسيتم ، خلاله ، استدعاء القسم من جنود الاحتياط وتجنيد بعض وسائل النقل .

وفي الوقت نفسه اذاع راديو موسكو تعليقا على الوضع في الشرق الاوسط ، حذر فيه من خطر مبادرة اسرائيل لعمل عسكري ضد البلدان العربية . وقال المعلق السوفييتي ان القوات الاسرائيلية متركزة على الحدود مع جنوب لبنان وفي الجولان وفي سيناء . وقال ان غرض اسرائيل من هذا التهديد العسكري هو توجيه الضغط على الدول العربية لتوافق على تاجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى ..

هذا وجاء من لبنان ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قطع فجاة ، زيارته في البلدان الاشتراكية وعاد الى لبنان بعد ان تلقى معلومات عن قرب هجوم اسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان .

كانت المفاجأة في الاسكندرية فوق توقعات الملك حسين!

قلق الأوساط الاردنية من مشاريع "فك الارتباط"..

عمان — تتحدث الاوساط السياسية ، في العاصمة الاردنية ، عن تطمينات وصلت الى الحكومة الاردنية مؤخرا من وزير الخارجية المصري وفحواها ان تصريحات اسماعيل فهمي الاخيرة ، والتي اضطر اليها امام الاجماع الفلسطيني والعربي على رفض بيان السادات — حسين سيء الصيت ، لا تعني بالضرورة نفي ما جاء في هذا البيان ، وانما جاءت « لامتصاص نقمة القوى الوطنية الفلسطينية والعربية » ..

ومهما يكن من امر فقد اصبح واضحا ان اسماعيل فهمي متفاهم مع هنري كيسنجر ومع الملك حسين على البدء الان بمفاوضات ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » . وان من شان هذه المفاوضات ان تؤجل ، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف وتضع موطىء قدم في القضية ...

... الامريكي — الاسرائيلي لاسلوب حل القضية الفلسطينية .

وقالت هذه المصادر ان الملك حسين كان يعتقد انه سيجابه مهمة صعبة للحصول على موافقة السادات بخصوص مسالة التمثيل الفلسطيني ، وان مطالب الملك حسين كانت متواضعة جدا . غير ان الوفد الاردني فوجيء بالعرض الذي قدمه اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، ذلك العرض الذي تضمن تاييد مصر لحق الاردن في تمثيل جزء من الشعب الفلسطيني ، ومباركتها مشروع ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » .

وكانت المفاجأة فوق توقعات الوفد الاردني الذي عاد من الاسكندرية (١٨ تموز الماضي) باتفاق يكتم انفاس الحركة الوطنية في الاردن .

ضحايا الفيضانات في بنغلادش

داكا — لا تزال اجراءات السلطات في بنغلادش جارية لانقاذ المنكوبين من جراء الفيضانات التي اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي ، واشتركت قوات الجيش في عمليات الانقاذ . وقد اعلن وزير التموين والشؤون الاجتماعية ان عدد الضحايا يقارب الالف ، وان حوالي ٣٠٠ الف مواطن اصبحوا بدون ماوى .

بيان الحزب الشيوعي اليوناني:

* العفو السياسي العام بلا استثناء !
* حرية الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي !
* اشراك جميع القوى المعادية الفاشية بالسلطة!

اثينا — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بيانا علنيا ، لاول مرة منذ حوالي عشر سنين ، طالبت فيه بالغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية وبحرية العمل لجميع الاحزاب والنقابات بما فيها ...

... من عفو عام حقيقي . فعشرات الشيوعيين ما زالوا في غياهب السجون والنظام الجديد يؤجل تحريرهم بحجة وجود « صعوبات » ..

وقالوا : نحن نثمن ثمينا ايجابيا التغيير الذي حصل في السلطة في ...

أخر لحظة!

* المحاميان لانغر والفاهوم يقابلان بشير البرغوثي * بشير البرغوثي يطلب مقابلة أعضاء كنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — نتيجة للضغوط الشديدة سمحت السلطات للمحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بمقابلة الموقوف السياسي بشير البرغوثي • وتمت المقابلة أمس (الاثنين) في سجن رام الله فتبين ان السلطات زجت ببشير البرغوثي في سجن انفرادي في غرفة معتمة ظل فيها ، دون ان يرى نور الشمس ١١ يوما • وفقط أمس الاول ، الاحد ، سمح له بالخروج الى نور الشمس ثلاثة ارباع الساعة فقط • وجرى التحقيق معه حول الحزب الشيوعي الاردني وحول الادعاء بان الحزب اقام له ، في الضفة الغربية « ذراعا عسكرية » .. ووجه بشير البرغوثي ، بواسطة محاميه ، طلبا بترتيب زيارة شخصيات اسرائيلية له ، وعلى وجه الخصوص اعضاء الكنيست مثل لوبا اليف وشولاميت الوني ، لكي يوضح موقف الحزب الشيوعي الاردني للرأي العام الاسرائيلي •

شيوعي على رأس النقابات الايرلندية

بلفاست — انتخب رئيس الحزب الشيوعي الايرلندي الموحد ، اندرو بار ، رئيسا لمؤتمر نقابات العمال الايرلندي الذي يضم ٥٥٠ الف عامل منظم اي ما يساوي ٥٦٪ من مجموع العمال في ايرلنده .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام العادل الاسرائيلية

لاستئناف مؤتمر جنيف باشراك ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عشرات التواقيع ، من اساتذة جامعات ومعاهد عليا واعضاء كنيست ورجال صحافة وسياسة وادباء وشعراء وفنانين ، جمعت حتى الان ، ولا تزال تجمع ، على النداء الذي اصدرته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية (تل ابيب ص.ب ٢٠١٣) في المطالبة باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي نص هذا النداء الهام : « بتوقيع اتفاقي فصل القوات بين اسرائيل وبين مصر وسوريا ، سارت اسرائيل وجاراتها خطوة اولى في اتجاه السلام . ولكن التوقف في المكان ، دون القيام بخطوات اخرى الى امام ، من شانه ان يبطل امكانيات السلام وان يعيد الى طريق الحرب . والحروب ، كما عهدناها ليس في وسعها ان تؤدي الى حل المشكلات . وحل النزاع في منطقتنا ممكن ان يكون بل يجب ان يكون حلا سياسيا .

ومؤتمر جنيف ، برئاسة الامم المتحدة ورعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والذي افتتح في كانون الاول ١٩٧٣ في اعقاب حرب تشرين الاول الدامية ، اوجد الاطار للمباحثات بين الاطراف ذات الشان في النزاع في الشرق الاوسط ، بهدف شق الطريق نحو السلام العادل . واستئناف المؤتمر ، بدون اي تاخير ، هو العمل الصحيح لاستمرار التقدم في اتجاه السلام بين اسرائيل والدول العربية .

والاساس لنجاح مؤتمر جنيف هو العمل المشترك بين جميع العناصر المعنية بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦

توفيق طوبي :

ماذا وراء التهديد الاسرائيلي بشن الحرب؟

ننشر هنا النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي لدى تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية المستعجل لبحث موضوع « خطر الحرب » وذلك يوم ٦ – ٨ – ٧٤ .

بذهول وارتياع سمع معظم سكان البلاد ذاك الفيض الزاخر من تصريحات رؤساء الحكم وممثليه عن الحرب الجديدة الاخذة بالاقتراب ، كما يقولون . فلقد اعلن وزير الدفاع السيد بيرس قبل اسابيع ان الحرب واقعة في خلال سنة ، واسرع بعد ذلك وتنبأ ان الحرب لا بد واقعة في نهاية السنة . وفي ٢٥ تموز دعا رئيس الحكومة عندما تكلم في مجلس منطقة المستوطنات في حزب العمل في تل ابيب الى « الاستعداد بوتيرة مستعجلة جدا أمام امكانية نشوب حرب » . ولدى ظهوره في الجامعة في القدس في نهاية شهر تموز قال ان احد المواعيد الممكن تجدد الحرب فيها هو في شهري تشرين الاول والثاني من هذه السنة ، عندما تقضي الضرورة بتجديد عمل قوة الطوارئ الدولية ، ولكن هنالك ايضا تواريخ اخرى ، حسب رأيه . وفي ٢٩ تموز تكلم رئيس الاركان العامة الجنرال جور في الغرفة التجارية الاسرائيلية الامريكية وعرض على الشعب برنامجا مفصلا عن حرب قد تقع ، حسب اقواله في اواخر هذا الصيف بمبادرة اسرائيل التي لم تتنازل عن اخذها زمام المبادرة الى الحرب . وذكر رئيس الاركان بضع خطوات اتخذها الجيش في الاعداد للحرب ، ودعا بصورة سريعة الى التحرر مما وصفه بالانقباض الذي استولى على البلاد بعد حرب اكتوبر ، والاستعداد لفوضى الحرب الجديدة ، نفسانيا وعاطفيا وتنظيميا ، مع الادراك ان نفقات الحرب القادمة في الشرق الاوسط ستكلف اكثر ، وتكون رقعتها أوسع .

كما يقول رئيس الاركان .

وهذه الاقوال المقلقة والمثيرة وقعت على الجمهور الذي لا يزال يدمن الالاف من ابنائه الذين سقطوا في الحرب الاخيرة ، بينما لم تنقض بعد سنة على حرب اكتوبر وويلاتها . وهذه التنبوءات السوداء والمريبة بنشوب حرب تقال بينما الجهود الدبلوماسية المتشعبة في المجال الدولي للسير الى امام بالتسوية السلمية العادلة والمستقرة بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني ، في أوجها .

ويثير الاستغراب ويبعث على القلق ان تأتي هذه التصريحات في الوقت الذي يبدي فيه رؤساء الدول العربية المجاورة استعدادهم للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل بوساطة مؤتمر جنيف وبطريق تنفيذ قرار مجلس الامن . وبهذه الحقيقة يعترف رئيس الحكومة في المقابلة التي نشرت في « يديعوت احرونوت » قبل قرابة عشرة ايام . وفي ١٢ حزيران من هذه السنة كان رئيس الحكومة نفسه هو الذي اشار في معهد وايزمن في رحوبوت الى هذه التطورات الايجابية في الاقطار العربية المجاورة في صالح السلام ، كما نشرت الصحف في اليوم التالي .

وعلى هذا يسأل السؤال : كيف يمكن ان تختفي ما بين أواسط حزيران وأواسط تموز فجأة الاقوال عن علامات التطور الايجابية نحو التسوية السلمية ، وبدلا منها يبدأ مواطنو اسرائيل يسمعون صباح مساء نبوءات عن الحرب المقتربة . ولا اساس من الصحة لتصريحات الحكومة كأنما حدث تحول في سياسة الدول العربية ولا سيما سوريا نحو قضية السلام والحرب . ولم تترك سوريا ومصر ايضا ، في فترة محادثات فصل القوات — التي أوجدت امكانية جديدة لاجل السلام وكان مصدرا للآمال العامة والرسمية — اي شك في تأكيدهما انهما مستعدتان للسلام مع اسرائيل على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يلزم بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ . ولم تبق سوريا ومصر اي شك في تأكيدهما انهما لن توافقا على اي ضم اقليمي الى اسرائيل ، وكان واضحا لكل ذي عقل ان السلام يعني انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته في المناطق التي على اسرائيل أن تجلو عنها ، اذا اراد ذلك ، واحترام حق اللاجئين وفقا لقرارات مجلس الامن ، واحترام سيادة اسرائيل واستقلالها مثلها مثل جميع الدول الاخرى في المنطقة . وعلى هذا اعطت الدول العربية المجاورة وبضمنها سوريا موافقتها ، ومنذ ذلك الحين لم يتغير شيء .

وعاد خطاب حافظ الاسد الاخير في مؤتمر الصحفيين العرب في دمشق ، الخطاب الذي كثر الاقتباس منه وتفسيره بصورة مزيفة ، الى هذا الموقف وهو الاستعداد للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل دون ضم .

يديديه بئيري (ليكود) (مقاطعا) : قال حافظ الاسد ان اسرائيل هي جنوب سوريا .

توفيق طوبي : قال انه مستعد للسلام العادل على اساس قرار مجلس الامن .

ويكثر رؤساء الحكم من تكويم الحجج فوق الحجج ليفسروا الاقتراب من حرب جديدة . ويتكلمون عن السلاح السوفييتي المنهمر — على حد زعمهم — الى سوريا والعراق ، متخذين منه ذريعة لتأزيم الوضع الذي يتطلب ردا اسرائيليا . غير ان رجال الحكم يعرفون انه في موضوع سباق التسلح الحالي في المنطقة والناجم في الحقيقة عن استمرار النزاع والاحتلال — لا يوجد اي عنصر أساسي جديد في الصورة العامة عن المنطقة ، سوى زيادة جهود رؤساء الحكم في اسرائيل لرفع تفوق اسرائيل العسكري .

ومنذ تألف الحكومة ورئيس الحكومة يعود ويكرر تصريحه بان اسرائيل بتفوقها العسكري فقط ومن مواقف القوة تستطيع الوصول الى الاتفاق مع جاراتها . ومن ذا الذي لم يسمع ما اعلنه الوزير بيرس وجنرالات الجيش عن الاشياء التي بلغت اليها قوة الجيش ، وقبل شهرين اكتشف الوزير بيرس القطار الجوي والقطار البحري السوفييتيين الى سوريا الامر الذي يكثر من الحديث عنه كسبب للحرب .

ان مصدر سباق التسلح الخطير هو استمرار الاحتلال والافتقار الى حل النزاع ، وسياسة القوة التي تتمسك بها حكومة اسرائيل ، والتهديد الامبريالي الدائم ضد الدول العربية المناهضة للامبريالية في المنطقة .

والحقيقة التي يجب ان تقال للشعب هي ان التوتر المتجدد والتهديد بالحرب هما ثمرة سياسة حكومة رابين — بيرس التي تريد بكل ثمن عرقلة الجهود الدولية المبذولة اليوم والتي تضغط لاجل عقد مؤتمر جنيف ، واشتراك الممثلين الفلسطينيين فيه ، وتلخيص التقدم نحو السلام العادل والمستقر ونحو تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يؤدي الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

ولقد تبنت حكومة رابين — بيرس حتى في ايام تأليفها سياسة الكارثة القومية — سياسة حكومة مئير — ديان ، التي حالت دون استتباب السلام وأدت الى حرب اكتوبر وكوارثها . ولقد أعلنت حكومة رابين سياسة عدم الرجوع الى خطوط ٤ حزيران ، وسياسة ضم الجولان والضم في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية ، ووضعت مشاريع الاستيطان « الموافق عليه » و« الغير الموافق عليه » ، وجددت المفاهيم القومية المتعصبة في مقاومة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، حتى حقه بحقه في اقامة دولته في المناطق التي ستضطر اسرائيل الى الانسحاب منها . ويتكلم رئيس الحكومة اليوم عن « جفنا الذي لا يتزعزع بالبلاد » . بهذه السياسة الحبلى بالمخاطر تقف تحت الضغط المتزايد عليها للتقدم الى مؤتمر جنيف ، والتسوية التي تتطلب التنازل عن كل السياسة القومية المتطرفة المغامرة . وتعود حكومة رابين الى نفس طرق حكومة مئير — ديان وتتمسك بسياسة القوة ، وتهدد بالحرب ، ولاجل ذلك تزيف في دعاية مغرضة حقائق ووقائع وتضلل جماهير الشعب لتتستر على مسؤوليتها عن افشال جهود السلام ، ودفع المنطقة الى مغامرة جديدة لتحقيق مشروع الضم والتوسع الاقليمي . الم يكن وزير الدفاع بيرس من قال عشية « سخونة » الجو في جريدة معاريف في ١٢ تموز : « اننا لا نستطيع الرجوع الى جنيف قبل ان تسدد السندات الامريكية التي اعطيت لنا بخصوص تقوية الجيش » ؟ ومؤتمر جنيف بالنسبة الى الوزير بيرس مصيبة لا بد من منع وقوعها . وتفسر ذلك جميع الاعمال المغامرة التي تقوم بها الحكومة .

وهل في اقوال وزير الشرح والاعلام السيد يريف خيط من الحقيقة الذي يكرر في هذه الايام معادلات السيدة مئير التي دحضت من اساسها ، وهي ان النقاش مع العرب ليس على مناطق بل على مجرد وجود اسرائيل ؟ هذه ديماغوغية فارغة مرفوضة ، ولا تأتي الا لتكون غطاء يبرر الرجوع الى السياسة التي تسبب استمرار الاحتلال بدلا من السلام .

وتهديد رؤساء الحكم في اسرائيل بالحرب مرتبط ارتباطا وثيقا بمناورات الولايات المتحدة في المنطقة وجهودها للسير قدما بجهودها الاغتصابية . ان مناورات السياسة الامريكية هي لتحويل الجهود المبذولة لاجل التسوية السلمية العادلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الى جهاز ووسيلة للوصول الى مواقع جديدة في المنطقة ، وفي صالح اصحاب رؤوس الاموال الامريكية وضد صالح الدول العربية المناهضة للامبريالية واستقلالها ، والاضرار بالتعاون بين هذه الاقطار والاتحاد السوفييتي . وهذه الجهود والمناورات خطيرة ، وهي تعرقل امكانات السلام ، وتصطدم بمقاومة الدول العربية باستمرار وتزايد ، وبمقاومة جميع قوى السلام في المنطقة والعالم .

لذلك مع سياسة اغراء الدول العربية واغراقها بالوعود ، ولا سيما مصر ، التي لم تأت بأمر نوعي في اتجاه الحل العادل — تستعمل الولايات المتحدة السوط الاسرائيلي على امل ان يردع ويؤثر في الخطوات الخطيرة في السياسة الامبريالية الامريكية على طراز الطباخ كيسنجر .

الحزب الشيوعي

[illegible] اندونيسيا تتحرر من التبعية الامريكية

جرت في بغداد في حزيران الماضي ندوة علمية عالمية اشترك فيها قادة بعض الاحزاب الشيوعية .. وقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » حديثا للرفيق سوريام ساتيجايا من قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي ، ننقله الى قرائنا ، والى جانبه معلومات عن الحزب الشيوعي الاندونيسي :

لا يزال الوضع في اندونيسيا متميزا بتسلط الارهاب والقمع ضد كل الذين يتمسكون بفكرة الحرية والدمقراطية والعدالة والتقدم .

● **نهب البلاد**

ويعاني اقتصاد البلاد في الوقت نفسه ، من أزمة خانقة وخطيرة ، ويتجلى ذلك في التضخم المالي وارتفاع اسعار الضروريات ارتفاعا كبيرا ويقترب عدد العاطلين عن العمل من ٢٠ مليونا .

ومنيت بالفشل ما تسمى بـ « الخطة الخمسية الاولى » التي اعتمدت اساسا على « المعونة » الامبريالية ، هذه المعونة التي لم تفعل شيئا سوى تعزيز قبضة الهيمنة الامبريالية في اندونيسيا .

ونتيجة لمثل هذه « المعونة » فتحت الابواب على مصراعيها لنهب خيرات وثروات اندونيسيا ، وتعرض العديد من الشركات الوطنية الى الافلاس بسبب المزاحمة الاجنبية مما ادى الى تضخم عدد العاطلين . كما ان استغلال الطبقة العاملة قد بلغ حدا فظيعا لم يسبق له مثيل .

وازاء فساد وتدهور الوضع في البلاد طالبت الجماهير الشعبية والعمال والفلاحون والشباب ، بتحسين الوضع المعاشي وعودة الدمقراطية والعدالة ، ووضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني .

● **اتساع المعارضة**

ان الاضطهاد والارهاب وغيرهما من اعمال القمع لم تفلح في منع العمال من الاضراب ، او تدمر الفلاحين من الانتشار ، او الشباب والطلبة من التظاهر ضد النظام . وفي شباط الماضي شهدت شوارع العاصمة نصف مليون متظاهر . لقد خرج الشباب والطلبة بدعم من العمال ، للاحتجاج على هيمنة الاحتكارات الاجنبية على اندونيسيا . وليطالبوا بالعودة الى النظام الدمقراطي . وتفصح المظاهرات عن مدى سخط الجماهير على النظام اللاشعبي الذي يحكم البلاد .

لقد كان الحزب الشيوعي الاندونيسي ولا يزال منذ الايام الاولى لتأسيسه في طليعة الجماهير المناضلة من اجل الحرية والدمقراطية والاشتراكية . ورغم ظروف اللا شرعية ، والقمع ، فان الحزب يظل مخلصا لمهماته التاريخية ، ويلعب دور طليعة الحركة الثورية .

● **المهمات الآنية :**

ومن ابرز المهمات الملحة على الحزب في الوقت الحاضر تثقيف الجماهير الشعبية ، وبالاخص الطبقة العاملة ، بحقيقة النظام الحالي وفضح طبيعته وخفاياه ، ومواصلة النضال الجماهيري لرفع مستويات المعيشة واستعادة الدمقراطية ، ويدعم الحزب الشيوعي الاندونيسي أي مظهر واية حركة من مظاهر وحركات الاحتجاج الشعبي ضد النظام الرجعي والامبريالي .

ويحاول الآن ، وباصرار بناء جبهة وطنية موحدة تضم كل القوى الوطنية في البلاد على أساس النضال ضد النظام الرجعي والاحتكارات الامبريالية .

ان تجربة وخبرة النضال الجماهيري تعلمنا انه لا يمكن ضمان انتصار الثورة الا بوحدة جميع القوى الوطنية بقيادة الطبقة العاملة .

وتواجه حركة التحرر الوطني في الوقت الحاضر المهمات التالية : تعبئة وتحريض الجماهير الشعبية للنضال ضد تبعية اندونيسيا للامبريالية ، وتغيير ميزان القوى داخل البلاد الى جانب مصالح الجماهير ، والنضال من اجل الدمقراطية وتقويض النظام الرجعي واقامة حكومة وطنية لتخلق اندونيسيا حرة ، دمقراطية ، معادية للامبريالية متوجهة نحو مستقبل اشتراكي .

الحزب الشيوعي الاندونيسي

تأسس في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ ، وفي ١٩٢٦–١٩٢٧ قاد الحزب انتفاضة شعبية ضد الامبريالية الهولندية . وقد قمعت الانتفاضة ، فاضطر الحزب الى العمل سرا ، والى الجمع بين النشاط غير القانوني والقانوني .

لقد خلق اعلان الاستقلال الوطني في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٢٣ وضعا جديدا ، فساهم الحزب الشيوعي الاندونيسي في الحكومة وعبأ الجماهير لمقاومة العدوان الامبريالي ، ولدحر مؤامرات الثورة المضادة الرجعية الداخلية . ولكن القوى الرجعية التي تمثل مصالح البرجوازية الكومبرادورية قد نجحت في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ في تدبير الاحداث الدامية التي تعرف بـ « استفزاز ماديون » . وفقد الكثيرون من اعضاء الحزب ، بما في ذلك اعضاء قياديون ، حياتهم في تلك الايام واضطر الحزب الى العمل سرا من جديد . وقد كان ذلك ضربة لطليعة الثورة ، مكنت الاستعماريين الهولنديين من الهجوم على الجمهورية واستعادة احتلالها .

وشن الشيوعيون ، وهم يعملون سرا ، حرب عصابات ضد الغزاة بالاشتراك مع وطنيين آخرين . وفي عام ١٩٤٩ اضطر المعتدون الى الرحيل .

وفي عام ١٩٥١ بدأت اعادة بناء الحزب . ووجه المؤتمر الخامس (عقد في عام ١٩٥٤) الحزب نحو حل القضايا الرئيسية للثورة الاندونيسية وتعزيز روابطه مع الجماهير . وكان عدد الاصوات التي منحت للحزب الشيوعي الاندونيسي في الانتخابات العامة في عام ١٩٥٥ قد جعله واحدا من الاحزاب الرئيسية الاربعة في البلاد ، وبعد عام واحد ، في انتخابات الحكومات المحلية ، حصل الحزب الشيوعي الاندونيسي على اكبر عدد من الاصوات . وقد اصبح مركز التحالف للقوى المعادية للامبريالية وحفز نفوذه المتنامي البرجوازية الوطنية على التعاون مع الشيوعيين .

لقد اكد المؤتمر السادس للحزب (عقد في عام ١٩٥٩) الخط السياسي السابق وطوره . ولكن على الرغم من قراراته ، لم تكن المقاومة ضد مرض الانتهازية ، الذي بدأ يتسرب الى داخل الحزب وقيادته ، فعالة بما فيه الكفاية وكان المرض نتيجة للنفوذ المتزايد لايديولوجية البرجوازية الصغيرة في الحزب ، وتفكك قاعدته الطبقية والتسرب المتنامي لعناصر غير بروليتارية في صفوفه . ونجم عن ذلك ، ان الحزب بدأ يفقد طابعه الطبقي . وقد اشتمل المؤتمر السابع الاستثنائي (عقد في عام ١٩٦٢) على بعض مفاهيم البرجوازية الوطنية في وثائقه وقدم الموضوعة « المصالح الوطنية هي فوق المصالح الطبقية » .

واستغلت زمرة ماو تسي تونغ الوضع المعقد في الحزب الشيوعي الاندونيسي لتعزز نفوذها . وابتعد الحزب عن الماركسية — اللينينية ووجد نفسه معزولا في الداخل والخارج . وعندما سقطت مجموعة من ضباط الجيش الفتيان ، في عام ١٩٦٥ ، في كمين استفزازي نصبه الجنرالات المسنون ، وقامت بعمل يساري مغامر ، انضم لها عدد من قادة الحزب الشيوعي الاندونيسي الواقعين تحت تأثير الماوية وانطلق ، اثر انزال الهزيمة بتلك العملية ، ارهاب جامح اوقع بالحزب خسائر جسيمة واضطره الى العمل سرا . وما يزال مئات الالاف من الشيوعيين والدمقراطيين في المعتقلات والمعسكرات الى يومنا هذا ، ولم تجر حتى محاكمتهم .

ان القوى الماركسية — اللينينية في الحزب الشيوعي الاندونيسي تعتبر ، على النقيض من الماويين الذين يواصلون سياستهم ، بعناد ، ان مهمتها الرئيسية هي اعادة تنظيم الحزب على اساس مبادئ الماركسية — اللينينية . وقد حدد الموقف وخط العمل الماركسيين — اللينينيين بوضوح في الوثيقتين : « الطريق الصائب للثورة الاندونيسية » (في عام ١٩٦٦) و « المهام الملحة للحركة الشيوعية في اندونيسيا » (في عام ١٩٦٩) .

وعلى الرغم من القمع والاضطهاد المستمرين ، اعاد الحزب الشيوعي الاندونيسي بناء نفسه .

ويواصل الحزب عمله السياسي بين الجماهير ، بين العمال والفلاحين من حيث الاساس ، ويسعى الى تنظيم نضالها ضد الحكم العسكري الرجعي والامبريالي . وقد اصبحت الاضرابات واضطرابات الفلاحين والتظاهرات التي تقوم بها الشباب والطلاب والاعمال الشعبية الاخرى اكثر فاكثر حدوثا وانتشارا ، شاملة المزيد والمزيد من الناس . والمهمة العاجلة هي تشكيل جبهة وطنية موحدة ، باتخاذ هذه النضالات قاعدة لها . ويهدف الحزب الى اقامة حكومة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية تضع نصب عينيها الانتقال الى الاشتراكية .

ومنذ عام ١٩٥١ كانت الصحيفة الوطنية العلنية للحزب الشيوعي الاندونيسي هي صحيفة الشعب (هاريان راكيات) اما في الوقت الحاضر فهو يصدر مجلة شهرية ، هي ارادة الشعب (تيكاد راكيات) باللغتين الاندونيسية والانكليزية .

الولايات المتحدة بعد نيكسون

بقلم : اميل توما

الرؤيا الحقيقية

ارتبطت عملية الانفراج الدولي او التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخصوصا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بالرئيس الامريكي نيكسون ، ولذلك أبدت بعض المحافل قلقها من استقالته وتكهن بعض الكتاب السياسيين من انها ستعثر الان او تتجمد بعض الوقت حتى يجد الرئيس الجديد جيرالد فورد بوصلته في السياسة الخارجية .

ولكن تصريحات فورد قبل تسلمه منصب الرئاسة وبعده ... ومن ثم رسالته الى زعماء الاتحاد السوفييتي أكدت ان الادارة الامريكية الجديدة ستواصل السياسة الخارجية التي انتهجها نيكسون .

وحين ظهر ان لا مناص من استقالة الرئيس نيكسون اعلن زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي تأييدهما سياسة الولايات المتحدة الخارجية بغض النظر عن الصعوبات التي يواجهها نيكسون .

صراع الطبقات .. ودور الفرد يقترن بالطبقة التي يمثلها ولذلك كفروا بالاغتيال الفردي على اعتبار ان الطبقة تنجب من يمثلها ولا تتأثر باغتيال فرد أو غيابه عن الميدان السياسي .. ومن هنا يمثل جيرالد فورد الرئيس الجديد الطبقة التي انتخبت نيكسون وسيكون امينا على مصالحها .. وهي اليوم تتمثل في متابعة الانفراج الدولي .

ومن الضروري في الوقت ذاته رؤية سياسة نيكسون في مجموعها لا قطاعا واحدا منها ، على الرغم من أهميته .

فالى جانب سياسة الانفراج الدولي التي انتهجها مضطرا بسبب التغيير الجوهري في توازن القوى واصل نيكسون سياسة الامبريالية الامريكية . فقد واصل الحرب القذرة في فيتنام وأوصلها الى ذروة العنف والبربرية بالغارات الكثيفة على جمهورية فيتنام الديمقراطية حتى أجبره صمود

السياسة الدولية في اسبوع

وفي هذا الصدد صرح زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ مايك مانسفيلد وزميله زعيم الجمهوريين هيو سكوت انهما يصادقان على تقرير وزير الخارجية هنري كيسنجر ان في مسائل الحرب والسلام لا مجال لاية حكومة اجنبية لان تشك في سلوكنا في الميدان الخارجي واضافا ان السياسة الامريكية ستحظى بدعم الحزبين في المستقبل (١) .

وقد اجمعت الصحف الغربية على ان استقالة نيكسون لن تؤثر على نهج الولايات المتحدة في السياسة الدولية واكدت الديلي تلغراف اللندنية ان من مصلحة الولايات المتحدة أن لا تنحرف عن سياسة نيكسون القائمة على الحوار بدل المجابهة والانفراج الدولي بدل الحرب الباردة .

ويبدو ان اولئك الذين « يقلقون » من خطر تغيير هذه السياسة ينسون التاريخ المعاصر القريب ودور نيكسون ومواقعه القديمة والعوامل التي اضطرته الى الانقلاب الاخير ..

فنيكسون اشغل منصب نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة في عهد الرئيس ايزنهاور في سنوات الخمسين .. وكان من اشد دعاة وقف « المد الشيوعي » ! حماسا .. وحمل خلال هذه الفترة وبعدها لواء « تحرير » اقطار شرقية من « القبضة الشيوعية » ، من الاشتراكية ، او اعادتها الى الفلك الرأسمالي — الامبريالي ..

وكان في مواقعه ودعوته ممثلا امينا لطبقة الاحتكاريين الرأسماليين الامريكيين الذين اعتقدوا أزلا وسعهم ان يحققوا هذا الهدف في ظروف الحرب الباردة التي اشعلوها ابتداء من عام ١٩٤٧ .

وهو لم يغير طبيعته ، وهي من طبيعة الطبقة التي اوصلته الى الحكم ، انما في أوضاع التغيير النامي في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة في العالم ، اضطر نيكسون الى الانتقال من الحرب الباردة الى الانفراج الدولي اعتقادا منه ان ذلك أسلم الطرق أمام الامبريالية وبذلك جسم الطبقة الاحتكارية التي يمثلها ويخدم أطماعها .

وقد اكتشف الماركسيون — اللينينيون منذ وقت بعيد أن الفرد لا يحسم في التطورات التاريخية ، انما يحسم فيها

الشعب الفيتنامي وتأييد الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم في العالم الى التراجع وتوقيع اتفاقات باريس .. وانهاء التدخل العلني الصريح في فيتنام ..

ولكن في الوقت ذاته أمر بغزو كمبوديا في عام ١٩٧٠ ، وبذلك أكد ان طبيعة الامبريالية الامريكية لم تتغير انما تغيرت ممكناتها وتقلصت حريتها في التحرك العدواني دائما .

وفي عهد نيكسون ايضا اسهمت اجهزة الاستخبارات الامريكية في تصدير الثورة المضادة الى تشيلي ونجحت في الاطاحة بنظام الحكم الدستوري التقدمي في ذلك القطر .

وآخر المؤامرات الامبريالية الامريكية كان الانقلاب الرجعي في قبرص الذي هدف الى تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسي .. وإذا كانت المضاعفات المحلية والدولية افشلت هذه المؤامرة وأدت الى سقوط طغمة العسكريين الفاشيين في اليونان فذلك يعود الى تغيير توازن القوى الدولية لا الى حسن نوايا نيكسون وادارته .

وهكذا تتضح الرؤيا العامة وتظهر سياسة نيكسون في مجموعها — وهي مزيج من الايجابية القسرية والسلبية الطبيعية .

الجديد في الفترة القادمة

سيتضح عند تحليل العوامل التي أدت الى سقوط الرئيس نيكسون أن عفونة النظام الرأسمالي وفساده ، كما تجسمت في قضية ووترغيت لم تكن ، في نهاية المطاف — على الرغم من اهميتها — السبب المقرر الوحيد في التطورات التي انتهت باستقالة نيكسون وتسلم جيرالد فورد مهام الرئاسة .

فالعفونة والفساد ، وطغيان الحكم وانتهاجه أساليب الابتزاز السياسي والاقتصادي هي من ملامح النظام الرأسمالي في مرحلته العليا — الامبريالية .

ولذلك لم يكن هذا كله يكفي لاسقاط رئيس جمهورية يتمتع بصلاحيات واسعة وتخضع لاوامره اجهزة ادارية ضخمة .

والجدير في الامر ان حادثة « ووتر غيت » (٢) اصابت بشكل مقلق قطاعات احتكارية تدعم الحزب الديمقراطي وتتنافس مع الحزب الجمهوري ، حزب نيكسون .

ولهذا فجرت الحادثة التناقضات في محافل الطبقة الحاكمة بين قطاعات الاحتكاريين الذين يحكمون الولايات المتحدة .

هذا أولا ..

وثانيا وقعت الحادثة في مرحلة ازدياد حدة الازمة بين رئاسة الولايات المتحدة ورغبتها في توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية والكونغرس الامريكي الذي حارب ضد تقليص صلاحياته الدستورية .

وقد نشبت حدة الازمة بسبب التمايز بين مواقف الرئاسة من ناحية ومواقف اكثرية الكونغرس من ناحية ثانية في قضايا السياسة الخارجية .

وانكشفت هذه الحقيقة بعمل الهبة الشعبية الجبارة في الولايات المتحدة ضد الحرب القذرة في فيتنام ..

عندئذ اضطر الكونغرس الامريكي عن تجاوب احدق للرأي العام الامريكي . فكشف عن تزييف الرئاسة الحقائق لدعم الولايات المتحدة الى التدخل العسكري في فيتنام .. واتخذ قرارات مختلفة لتقليص ممكنات متابعة تلك الحرب .. ومنع التورط الامريكي في حرب مماثلة بتأكيد حق الهيئة التشريعية في المصادقة على اعلان الحرب او الامر بالتدخل العسكري في اي منطقة في العالم .

وآخر مثل على هذا الاختلاف في التمايز — او التناقض الى حد ما — في المواقف قرار مجلس النواب الامريكي (المجلس الادنى الذي يشكل مع مجلس الشيوخ الكونغرس — ا.ت) اقتطاع ٣٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية الى فيتنام الجنوبية وتقليصها الى ادنى مستوى اي ٧٠٠ مليون دولار وذلك « لاقناع » رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو ان عليه ان يفاوض (لا يعرقل — ا.ت) فيتنام الديمقراطية (الشمالية) من اجل الوصول الى تسوية سياسية لازمة فيتنام .

وفي المدة الاخيرة اغضب الرئيس نيكسون الكونغرس حين اعلن حالة التعبئة والتأهب خلال الازمة الحادة التي اعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط زاعما انه قام بهذه الخطوة للحيلولة دون « تدخل سوفييتي » !!

آنذاك استغرب موقف الكونغرس العدائي تخوفه من تورط امريكي في الشرق الاوسط على غرار التورط في فيتنام .

ومما ساعد الكونغرس على موقفه ان دول اوروبا الغربية في حلف « ناتو » استنكرت هذا الاجراء الذي تم بدون التشاور معها واعتبرته مناورة لانقاذ نيكسون من مشكلة فضيحة « ووترغيت » .

وبحق توصلت « الديلي تلغراف » اللندنية الى الاستنتاج ان استقالة نيكسون اضعفت مكانة الرئاسة وقيدت حريته في التحرك دون اللجوء الى الكونغرس وخلقت الاوضاع لصيانة الدستور وممارسة الهيئة التشريعية صلاحيات المراقبة وحصر الصلاحيات الرياسية .

ولا بد من القول ان نيكسون لم يواجه اي معارضة من الكونغرس حيال سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي .. ولذلك لا يمكن اعتبار تأييد عناصر من الكونغرس ، الشيخ جاكسون ، في اقتراحه اشتراط تغيير قوانين الاتحاد السوفييتي بشأن الهجرة ، لاقرار الاتفاق حول تقرير العلاقة الاقتصادية المفضلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، رفضا لسياسة الانفراج الدولي .. فالكونغرس الامريكي أيد الاتفاقات السوفييتية الامريكية التي تمت في اجتماعات القمة وخصوصا خطر الحرب النووية دون تحفظ .

ونجاح جاكسون في هذ الاطار يعتبر نجاحا جزئيا فرضته مناورات استخدمت فيما استخدمته من أمور معاداة السوفييت .

(في العدد القادم : أصداء في الشرق الاوسط)

(١) استوشيتدبرس ٧–٨–٧٤ .

(٢) اتهم عدد من الاشخاص المنتمين الى الحزب الجمهوري ومن رجال نيكسون مقر الحزب الديمقراطي لمآمس بقصد التجسس واستخدام معلوماتهم في معركة رياسة الجمهورية عام ١٩٧٢ لانجاح نيكسون .

بنيامين غونين يحدث عن اتحاد النقابات الفرنسي

المدينة الشيوعية وطلبات السكن فيها

نشرنا في عدد سابق ، البيان الهام المشترك الذي صدر على أثر انتهاء زيارة الوفد الاسرائيلي المكون من الرفيقين سليم القاسم وبنيامين غونين ، الى فرنسا والمحادثات التي تمت بينه وبين قادة النقابات الفرنسية (س.جي.تي) .

وأجرت الشقيقة زو هديرخ مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين عن انطباعاته من هذه الزيارة .

وجاء في هذه المقابلة :

أثيرت لقاءاتنا كثيرا اذ اننا غيرنا تفكير رفاقنا في اتحاد النقابات الفرنسية فيما يتعلق بالقضايا النقابية في اسرائيل التي غيبتهم بها الدعاية الصهيونية .

ودهش الرفاق الفرنسيون عندما علموا منا ان سياسة الهستدروت هي في صالح أصحاب رؤوس الاموال وليس العمال . وأعادوا علينا أكثر من مرة السؤال : هل من المعقول ان يمتلك الهستدروت رؤوس الاموال والشركات ... وما الى ذلك ... وتعامل عمالها مثلما يعامل أصحاب العمل عمالهم ؟ وزاد من دهشتهم ان الهستدروت لا تدعم جميع اضرابات العمال .

هذا وحدثنا زملاؤنا ، عن وضع العمال الفرنسيين ودور الاتحاد النقابي الفرنسي ، وشعرنا في زيارتنا بالدور الكبير الذي يؤديه الاتحاد في الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم .

أما بالنسبة للتضخم المالي في فرنسا فاتحاد النقابات الفرنسي يقود النضال لاجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار ، وهناك معهد خاص يبحث في الاسعار التي يجب ان تخفض والاجور التي يجب أن ترفع ، وليس في فرنسا كما في اسرائيل ، اتفاقات عمل .

ويعمل اتحاد النقابات الفرنسية على حل مشكلة المهاجرين الى فرنسا للعمل ، وفي الاتحاد قسم خاص بهم ، ويتعاون الاتحاد مع مختلف المنظمات والمؤسسات العمالية والاحزاب الاشتراكية لاجل تحقيق برامجه .

ويقول الرفيق بنيامين غونين : لقد تأثرت جدا من هذه البرامج وفوائدها الكبيرة على العمال . ورسوم اشتراك العامل في الاتحاد هو فرنكان فقط (ثلاث ليرات اسرائيلية) . ولا يقتصر عمل الاتحاد على القضايا العمالية الاقتصادية فحسب ، بل يشترك في حملات التضامن مع شعوب العالم وعماله مثل تضامنه مع شعب تشيلي والشعب العربي الفلسطيني والفيتنامي وغيرها .

وللاتحاد الفرنسي مجلة اسبوعية تهتم بقضايا العمال وتقودهم في نضالهم . وعندما يحدث أمر له طابعه الخاص ، يصدر الاتحاد مجلته باعداد اكثر ليرشد العمال في العمل فيما يتعلق بالامر حسب مخطط الاتحاد .

ولا تباع هذه المجلة في اكشاك الصحف والمكتبات بل يقوم العمال أنفسهم بتوزيعها في أماكن العمل .

وتحدث بنيامين غونين عن زيارته الى مدينة فيلوليز — اويبرا ، في كانتون اوليان التي يقود بلديتها الشيوعيون . وكم الفارق بين هذه المدينة واية مدينة اخرى لا يديرها الشيوعيون كبير ، فالشوارع نظيفة بصورة تستلفت النظر ، ويمتد مساكن العمال الحديثة على مساحة كبيرة من الارض فيها . اما مبنى البلدية متواضع وعدد الموظفين فيه ، وقد استقبلنا رئيس البلدية ونائبه .

ويطلع الجمهور على أعمال البلدية ، بمنشور توزعه البلدية قبل كل جلسة بثلاثة ايام على الجمهور ، تورد فيه مواضيع البحث ، وتسمح للجمهور بحضور الاجتماعات ، وتوزيع الاسئلة . ويطلب المجلس البلدي الشيوعي على العقبات المالية — الحكومة تحاول تقليص ميزانية البلدة الشيوعية — بالاقتصاد الى اكبر حد في المصروفات الزائدة عن الحاجة لزيادة الاهتمام بالاهلين ورخائهم .

ومن لطيف ما تصادفه هذه البلدية هو سيل الطلبات التي تـرد اليها من اهلين من غير هذه المدينة يطلبون السكنى فيها ، والمعيشة فيها . ويعلق رئيس البلدية على ذلك بقوله : « لو اننا وافقنا على كل هذه الطلبات لاصبحت المدينة اكبر مدينة في العالم » . ولهذا تقتصر الموافقة فقط على طلبات الذين يودون العمل في المدينة والسكنى فيها معا .

وقد اهتمت الصحف الفرنسية بالوفد الاسرائيلي ، وأبرزت معظم الصحف اهمية هذه الزيارة .

في هذا الشهر يحتفل الشيوعيون في منطقة المثلث بمناسبة تاريخية وهي مرور ربع قرن على تأسيس أول فرعين للحزب في المثلث ، في الطيبة وام الفحم . وبالطبع فجماهير المثلث تشارك الحزب في هذا الاحتفال وتثمن كثيرا هذه المناسبة ، وقرى المثلث التي لم يصلها ضوء الماركسية قبل ربع قرن ، أصبحت الماركسية تنير كل زاوية من زواياها من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم

بقلم : عثمان ابو راس
وعبد الحميد ابو عيطه

والخلايا الصغيرة الاولى التي تشكلت قبل ربع قرن في الطيبة وام الفحم ، أصبحت اليوم حزبا كبيرا بل الحزب الاول في المثلث ، الذي تعتبره الجماهير حزبها والمدافع عن حقوقها . وينتظم في صفوفه ابناء الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون ، ويؤيده ويلتف حوله أوسع أوساط جماهير المثلث ، وترى فيه قائد كفاحها ودرعها المتين في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز ، التي قامت وما زالت تقاسي من نتائجها منذ ربع قرن من الزمن . وان استعراضا سريعا وموجزا للاحداث والتطورات ، ولنهج الحياة اليومية في قرى المثلث ، يوضح بكل جلاء ، انه لم تقم في تاريخ الطيبة ، والقرى المجاورة ، اية منظمة او حركة سياسية اجتماعية ، كان لها مثل هذا الاثر العاصف والمؤثر على تطور الاحداث ووعي سكان الطيبة وام الفحم والقرى المجاورة ، كما لقيام منظمة هي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كيف تسلل شعاع الماركسية واخترق اسلاك الحكم العسكري وقيود الرجعية وقلاعها وبقايا الاقطاع ؟ .

تأليف الخلايا الماركسية الاولى في الطيبة

كان ذلك في بداية الشهر الخامس ، ايار سنة ١٩٤٩ ، حينما الحقت منطقة المثلث لدولة اسرائيل ، بموجب هدنة رودس التي وقعت بين الملك عبدالله وحكومة اسرائيل . وهكذا ، في اواسط سنة ١٩٤٩ ، وفي غمار احداث فلسطين المأساوية ، تكونت اولى خلايا الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك من بعض الرفاق من سكان الطيبة ، الذين كانوا يعيشون خارجها قبل سنة ١٩٤٩ ، وبعض المؤيدين الذين بدأوا يتعرفون على الشيوعيين وعصبة التحرر الوطني . وكان في مقدمة هؤلاء كاتبا هذه السطور . وتكونت هذه الخلايا في ظروف سرية ومن خلال الملاحقات البوليسية وسلطات الحكم العسكري .

ورغم كون الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبا مشروعا ، الا ان سلطات الحكم العسكري منعت تنظيم الحزب او افتتاح اي ناد أو فرع له في قرى المثلث ، ومنعت دخول جريدة الاتحاد الى قرانا ، ولاحقت من عرفتهم من أعضائه بالتفتيشات البوليسية والتهديدات بالاعتقال والنفي والحرمان من العمل ، ودبرت المؤامرات لطردهم الى خارج الحدود . ورأى شباب الطيبة ، في هذا الحزب الجديد وفي مبادئه الثورية ، ملجأ من اليأس الذي نهش أعصابهم ، بسبب تسلسل الاحداث والكوارث التي أدت الى تشريد أبناء الشعب العربي الفلسطيني واقتسام الجزء الذي تخصص لانشاء الدولة الفلسطينية ، حسب قرار هيئة الامم المتحدة . لقد راوا في هذا الحزب منارا جديدا ينير أمامهم طريق النضال ، طريق الامل والكرامة ، فأثار نشوء الحزب حماسهم ، رغم الارهاب الاسود والملاحقات وظروف العمل السري ، وأخذوا يلتفون حوله وينتظمون في صفوفه . وللحقيقة فان ابناء الطبقة العاملة والكادحين ، الحفاة الجياع ، « ابناء الجهد الخارق والحرمان القاسي » هم الذين حملوا العبء ، ورفعوا الراية عاليا ، وسط نار الحكم العسكري ، وعنت المشانق والسجون ، وشقوا الطريق حاملين « صلبانهم على اكتافهم » ، ومـا زالوا حتى اليوم ، هم الدعامة الاساسية في الحزب في الطيبة وقرى المثلث .

ومنذ معارك الحزب الاولى مع سلطات الاضطهاد القومي ، ومع الرجعية المحلية ، حظي الحزب بتأييد العشرات والمئات من العمال والفلاحين ، وفي تلك الحقبة العصيبة من تاريخ شعبنا ونضالنا ، حيث كان التمزق والحيرة والقلق والخوف من المستقبل ، يسيطر على النفوس ، والتردد في البقاء في أرض الوطن مع معاناة الاضطهاد القومي او الاستجابة الى الاغراءات لترك الوطن هربا من الاضطهاد القومي وركضا وراء اوهام العقلية البرجوازية القومية ، وقد اعطى الحزب الشيوعي الجواب الشاق لكل هذه التساؤلات . ولقد ربط الحزب في نضاله وتثقيفه النظري بين المشاعر القومية الحقيقية وبين حب الوطن ، وأوضح ان هذا الارتباط هو عضوي ولا ينفصم ، وان العار لا يكمن في معاناة الاضطهاد القومي وانما بالرضوخ لسياسة الاضطهاد والهروب من البلاد والمعركة . وأوضح الحزب ، بشكل لا يقبل الجدل ، انه لا انفصام بين الوعي الطبقي والوعي الوطني المخلص والحقيقي . وثقف الشباب على أن عار سياسة الاضطهاد القومي يلحق بمنفذي هذه السياسة وليس بضحاياها . كذلك ثقف الحزب الشيوعي الشباب والاجيال اللاحقة بأفكار الاممية البروليتارية والشيوعية العلمية ، وان نظام الاضطهاد القومي ، نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان ، هو نظام زائل لا محالة ، وان نظاما جديدا هو النظام الاشتراكي ، يشمل حوالي ثلث الكرة الارضية ، وان هذا النظام ينقذ البشرية جمعاء من ظلم الانسان واستغلاله لاخيه الانسان ، ويقضي الى الابد على نظم الاضطهاد والاستغلال ، والانسانية تتطلع بل تسير نحو تحقيقه في كل أنحاء المعمورة .

تغلغلت هذه الافكار بين أهالي الطيبة ، هذه القرية التي كان لها تاريخ مرموق في المجال الوطني والكفاح ضد حكومة بريطانيا الاستعمارية . ولقد اصبح الحزب الشيوعي في الطيبة ، جزءا لا يتجزأ من حياتها ، حتى انه لا يمكن تصور الطيبة اليوم ، بدون ابنائها الشيوعيين ، واستعراض موجز لتسلسل الحوادث ،سيلقي الاضواء على هذه العلاقة العضوية والابدية التي تأصلت خلال النضال ، بين الحزب وجماهير الطيبة .

كانت تجتمع خلية أو خلايا الحزب الاولى في ظل ظروف قاسية وسرية ، وكانت هذه الاجتماعات تعقد تحت أشجار الزيتون وأحيانا في المطابخ المتواضعة او الاقبية ، التي كانت تستعمل لتربية الدجاج أو غير ذلك من الامكنة . وكانت الملاحقة والارهاب تلحق ليس بالمشتبه بأنهم أعضاء في الحزب فحسب ، بل بأهاليهم وعائلاتهم واقاربهم .

ورغم كل ذلك ، ومع انعدام الصلة المنظمة بيننا وبين مركز الحزب ، فقد كانت « الاتحاد » تصل الينا وتوزع سرا بعشرات الاعداد . وكل محاولات السلطة لمنع وصول الاتحاد ، وقطع الاتصال بيننا وبين مركز الحزب ذهبت أدراج الرياح ، بسبب ما يتمتع به الحزب من حب واحترام والتفاف الجماهير حوله ، منذ أيامه الاولى . ولم تكن نعدم صديقا نستفيد منه لايصال خبر او احضار رسالة .. ولم تكن نعدم مؤيدين او شيوعيين شجعان يتعهدون بايصال الجريدة ، متخطين أنظمة الحكم العسكري وقيود التصاريح ، التي كانت تحد وتمنع تنقل الناس بحرية في وطنهم . ولقد نشرنا بمناسبة اليوبيل الثلاثيني للاتحاد ، كيف وصلت أول رسالة من المثلث الجنوبي ، وكيف نشرت في الاتحاد بعنوان : « أعوان الملك عبد الله بالامس هم اعوان بن غوريون اليوم » ، وكيف زاد ذلك من هستيريا الحكم العسكري والاعوان والجواسيس ، فأخذوا يشتموننا ويهددوننا بالويل والثبور وعظائم الامور !

وكان الرفاق والاصدقاء يتلقفون « الاتحاد » ويطالعونها سرا ، وهذا الامر قوى سريان الدم في عروقهم ، وتحققوا من ان المبادىء والنظريات التي نقرأها لهم من كراسات ماركسية ، كتبت بخط اليد ، أو نترجمها من كراسات ماركسية من اللغة الانجليزية ، اذ كانت الكتب الماركسية بالعربية نادرة الوجود في ذلك الوقت ــ تحققوا أن هذه النظريات التي نقرأها لهم تحت أشجار الزيتون ، بعيدا عن عيون وارصاد الحكم العسكري ، انها ليست حلما او خيالا ، بل هي قوانين لمواصلة الكفاح وتنظيم الجماهير في النضال من أجل قضاياها ، من أجل خبزها وعملها ، ضد كل أنواع الاضطهاد والتمييز والاستغلال .

أول اتصال عملي مع مركز الحزب

كان ذلك في الشهر الثامن سنة ١٩٤٩ ، اي قبل ربع قرن تماما . قيود الحكم العسكري محكمة وصارمة ، ولا يغادر القرية سوى نفر قليل من أعوان الحكم العسكري وزلمه ، وعدد ضئيل من التجار الصغار الذين يجلبون بعض الحاجيات من المدينة لبيعها وقد حصلوا على التصاريح بعد بذل جهود جبارة ، وبعد ان تسللت أيديهم الى جيوب أعوان الحكم العسكري ووضعت بعض الليرات فيها .

سيارة تكسي تدخل القرية من الجهة الجنوبية ، ويأتينا الرسول يبلغ بأن الشيوعيين وصلوا الى الطيبة ، وهم يبحثون عن رفاق الحزب ، وسرعان ما التقينا وتعانقنا ، وكانت هذه أول مقابلة لنا مع قائدين من قادة الحزب هما مئير فلنر وتوفيق طوبي ، وأول اتصال منظم مع مركز الحزب .

جريمة بشعة ، قتل مواطن بدم بارد ، مظاهرة واضراب عام !

روعت الطيبة بجريمة بشعة وهي قتل مواطن بريء (المرحوم صالح اجبارة) بحجة انه يهرب بضائع ، وقد أثارت هذه الجريمة البشعة جميع سكان الطيبة ورأوا فيها تهديدا لحياتهم وحياة أطفالهم . وقمنا نحن الشيوعيين القلائل ، بكتابة منشور بخط اليد خلال يوم كامل ، ووزع في صبيحة اليوم التالي لحادث القتل الوحشي ، وقد دعا الشيوعيون الى الاضراب العام والتظاهر أمام مقر الحاكم العسكري . وسرعان ما استجابت جماهير الطيبة المروعة كلها هذا النداء ، وأغلقت الحوانيت والمقاهي وتوقف العمل وتجمهرت الالوف أمام مقر الحاكم العسكري ، مطالبين باجراء تحقيق فوري بالحادث ومعاقبة المجرمين ، وما كان من الحاكم العسكري ، الذي فوجىء بهذا الاحتجاج الشعبي العارم ، غير المتوقع ، سوى الوعد باجراء تحقيق في الحادث ، ثم تفرقت المظاهرة الجبارة . وبعد المظاهرة بيوم واحد نقل الحاكم العسكري الى مهمة أخرى ، واعتقل ثمانية من الشيوعيين في مساء ذلك اليوم . كان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٤٩ ، واعلن الحاكم العسكري ، عن طريق أعوانه ، أنه سوف يطرد الشيوعيين خارج الحدود ، وأوقف اعطاء التصاريح بالمرة ، حتى لا يصل الخبر الى مركز الحزب . واننا نذكر انه زج بنا ، نحن الثمانية مع حوالي عشرة آخرين (معتقلين بتهم تهريب) في غرفة ضيقة لا تتعدى خمسة أمتار مربعة في مركز البوليس وهو بيت المرحوم جميل الحاج محمود عازم . لقد روج أعوان الحكم العسكري بأن الشيوعيين سوف يطردون خارج الحدود ، وعلى الرغم من اغلاق القرية وايقاف التصاريح للتنقل ، فقد استطاع الحزب ايصال الخبر الى مركز الحزب والى صحفه ، وفي نفس يوم وصول الخبر الى الحزب ، قدم الرفيق توفيق طوبي الى الطيبة لزيارة المعتقلين بدون تصريح ، وبذلك فضح مؤامرة الطرد . واتخذ الحزب ، من الاجراءات والاحتجاجات ، ما أحبط مؤامرة الحكم العسكري ، الذي اضطر الى اطلاق سراح الرفاق بعد أسبوع من الاعتقال . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق طوبي ، وكان أيضا عضو كنيست في ذلك الوقت ، عندما زارنا في السجن ، أخذ يطمئننا على مسمع من ضابط البوليس والاعوان ، وقال الرفيق توفيق ، أن ليس هنالك قوة تستطيع طرد الشيوعيين من وطنهم . وكان لهذه الزيارة اثر كبير في توعية الجمهور وزيادة الجرأة والصمود . وكما ذكرنا ، افرج عن المعتقلين وفشلت مؤامرة الحكم العسكري وتهديداته بطرد الشيوعيين خارج الحدود .

اعتداء غادر على الشيوعيين ومحاولة منع الرفيق طوبي من زيارة القرية

بالطبع ، هال الحكم العسكري واعوانه نشوء فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، حزب من نوع جديد ، ينظم الصفوف ويقاوم الارهاب والاذلال ، ويمد الجماهير الشعبية بالوعي القومي والطبقي . هالهم هذا النجاح والتفاف الاصدقاء حول الحزب . فنفذ الاعوان ، الذين خدموا الانتداب البريطاني ، ثم تحولوا الى السيد الجديد ، أخذوا بتحريض من السلطات ، بتنظيم رد فعل لمقاومة الحركة الشيوعية الناشئة . وجرت محاولة قذرة للاعتداء على الشيوعيين ، وقطع اتصالنا بمركز الحزب .. ففي أيار سنة ١٩٥٠ زار الطيبة عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، وبينما كان يسير بصحبة بعض الرفاق ، اذا بجماعة من أعوان الحكم العسكري ، يرشقون زجاجة حبر عليه ، وقد حدث اشتباك مع هؤلاء الاعوان المقربين ، ولقنوا درسا وجرح احدهم ، كما جرح أحد رفاقنا . وقد قدم الرفيق توفيق احتجاجا الى الحاكم العسكري ، وحمله مسؤولية هذه الاعمال الدنيئة ، والموجهة ضد الشيوعيين .

(يتبع)

القرية التي كانت محط قوافل وصارت معاقل نضال !

الطيبة ، اكبر القرى العربية في البلاد ، ذات ال ١٣ الف مواطن ، لها تاريخ عريق في النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني . فهذه القرية الشامخة على هضاب ثلاث ، شمخت على الظلم ، وشبت عن الطوق في عام ١٩٢٠ اذ اشتركت في الهبة الثورية الفلسطينية بزعامة سليم عبد الرحمن . كما شاركت في ثورة ١٩٣٦ ، وأصبح عارف عبد الرازق ابن الطيبة احد قادة الثورة في فلسطين . ويروى ان سكان القرية رفضوا في عام ١٩٣٩ دفع الغرامة التي فرضها الانتداب عليهم ، وهي بمبلغ خمسة آلاف جنيه فلسطيني . وصمدوا أمام الارهاب ، وهكذا تحولت القرية من محط للقوافل المسافرة من مصر الى الشام ، الى عرين وطني .

اعداد
عفيف سالم
نظير مجلي



كلمة لا بد منها

وهذا التاريخ الوطني المتوارث ، وهذه الروح النضالية يلمسها كل زائر ، فالقلاع الثلاث التاريخية ، التي تنظر الى أراضي القرية الممتدة على مساحة سبعين الف دونم ، حتى قيام الدولة ، هي الشاهد ، وهؤلاء الشبان الواعون هم خير خلف لخير سلف .

ومنذ ان تسلمت اسرائيل المثلث في عام ١٩٤٩ حسب معاهدة رودوس ، اكتوت قرية الطيبة كباقي قرانا العربية الاخرى بنار التمييز العنصري والاضطهاد القومي . وعمل التوجه الصهيوني المتعالي على خنق هذه القرية وروحها المتوارثة . فكان ان صودر من أراضي الطيبة الزراعية حوالي اربعة وخمسين الف دونم . وتحول ٨٠٪ من السكان الى عمال بناء وحفريات يتنقلون في جميع انحاء البلاد ، بينما تقام على اراضيهم الكيبوتسات .

أول التحريض كذب

يدعي حكام اسرائيل ان الطيبة و « بفضلهم » اصبحت بلد الفيلات الجميلة . ونسي هؤلاء الحكام أو تناسوا ، ان الناس يقترون على انفسهم ، وكل العائلة تعمل ، وتشترك في بناء سقف تأوي اليه . كما ان مئات الخريجين الثانويين منذ عام ١٩٥٨ وحتى الان لا يستوعبون في الوظائف والدوائر الحكومية ، ولا يستطيعون اكمال تحصيلهم العلمي في الجامعة ، بسبب السياسة الموجودة ، الامر الذي يدفعهم الى سوق العمل . ويكفي ان نذكر انه خلال اكثر من عشرين عاما تخرج من القرية طبيبان فقط .

كما يتناسى الحكام ان مسطح البناء ، وحسب الخارطة الهيكلية ، ضيق جدا ، الامر الذي أوصل ثمن الدونم الواحد من الارض الى مئة وثلاثين الف ليرة . فهل يتمكن جميع الازواج الشباب من اللجوء الى سقف في ظل هذا الغلاء الفاحش وازمة السكن الخانقة ؟

تناسب طردي

يتناسب حجم قرية الطيبة تناسبا طرديا مع حجم مشاكلها . فبالرغم من وجود القاسم المشترك الاعظم للمشاكل بينها وبين باقي قرانا ، الا ان لها وزنا خاصا ، وبالتالي دورا خاصا . وهذا الامر يفهمه الجميع . ففي لقائنا بالعديد من المواطنين تعرفنا الى العديد من المشاكل . ففي لقاء مع احد العمال قال : « بالاضافة الى التمييز العنصري وسياسة الحكومة الاقتصادية « الجديدة » و « القديمة » فان عمال الطيبة يعانون من مشاكل أخرى . مثلا ، التفتيش عند الحواجز البوليسية ، وعرقلة العمال صباحا ومساء ، واعتقالهم والاعتداء عليهم وسجنهم . اننا معرضون لملاحقة الشرطة في كل زمان ومكان . أضف الى ذلك الاصطدام بالشوفينيين والعنصريين في أماكن العمل . واعتقد اننا نجحنا ، لمرات ثلاث ، في احتجاجنا ضد الشوفينية اذ أغلقنا القرية ، وقمنا بمظاهرة ولم نخرج الى أعمالنا . وقام ممثلونا بمقابلة رئيس بلدية نتانيا ــ المدينة اليهودية الاقرب لنا ــ والذي وعد بالضرب بيد من حديد على أيدي المشاغبين .

حجر الاساس المطمور

ما هي القضايا التي تشغل بال العمال عدا هذه الامور ، داخل القرية ؟!

اجاب آخر ــ قضية القضايا هي عيادة كوبات حوليم ، فأهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت العام السابق ، قام في حينه بوضع الحجر الاساسي للعيادة ، التي وعد بنائها . وحتى الان ما زال حجر الاساس مطمورا في التراب .

ــ وأين يطببون الاعضاء المرضى ؟!

ــ قاموا باستئجار بناية أوسع من السابقة . ولكن العيادة ينقصها العديد من الامور ويمكن تلخيص النواقص كالتالي : ــ

● بعد الساعة الثانية ظهرا ، وطوال الليل ، « ماكو » طبيب مناوب . فيضطر المريض للسفر الى طبيب خاص وفي مدينة أخرى .

● النقص الفاضح في الادوية ، اذ لا وجود للصيدلية ، « آكو » اسبرين وبلجين ، وسفر الى صندوق المرضى في ساتيا لشراء الدواء . الامر الذي يستغرق نصف نهار ، وأجرة سفر تبلغ حوالي خمس ليرات .

ــ وهل يعوضون على الاعضاء قسما من المصاريف ؟!

اجاب ثالث ــ الهستدروت تدفع فقط ثماني ليرات ، لكل مريض يذهب الى طبيب خاص ، مع ان المريض يدفع اربعين ليرة وأكثر .

ــ لماذا ؟!

ــ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ــ


مشهد من الطيبة

من شقيقة سليمان النجاب الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر : انت ورفاقك تمثلون الوجه الآخر لشعبك ولن تذهب هدرا تضحياتك في سبيل السلام

بقلم عطاف النجاب

الاتحاد ــ ننشر فيما يلي ، باعتزاز وبتضامن وبوعد مجدد ، نص الرسالة التي أرسلتها عطاف النجاب ، شقيقة المعتقل سليمان النجاب ، الى المحامية الشيوعية الرفيقة فيليتسيا لانجر وكتبت فيها : « أشعر انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد بالرغم عن انني لم أرك حتى الان » ..

في ظل الاحتلال

عزيزتي المحامية فيليتسيا

بالامس مر بعض جنود الاحتلال بقريتنا . رآهم ولدي الذي عمره خمس سنوات . لعنهم بصوت منخفض وقال : « انا لا احب اليهود لقد سجنوا خالي سليمان » .

« ولكن يا اخي » اجابه ابني الاكبر وعمره تسع سنوات : « ليس جميع اليهود سفلين .. الم تسمع عن المحامية اليهودية التي تدافع عن خالي » .

وتذكرت حديثا مشابها دار قبل حوالي عشرين سنة ، بعد المجزرة التي قام بها الصهاينة في قرية قبية . قلت يومها لسليمان وكنت صغيرة حينئذ : « انني اكره اليهود .. أكرههم جميعا انهم وحوش » . ورد علي سليمان : « لكنهم ليسوا جميعا هكذا . هناك يهود ومنهم الشيوعيون لا يوافقون على هذه المجازر بل يشجبونها » ، وصدقته لانه اخي ولانني كنت اثق بما يقول .

وامتلأت سجون اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بالمناضلين العرب الذين يقاومون الاحتلال وقرأت في الصحف اسم المحامية اليهودية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عن هؤلاء العرب ، ماذكرتك واحترمت شجاعتك ، وتأكدت ان ما قاله اخي لي عن يهود يريدون سلاما مع العرب ويناضلون ضد مطامع الصهيونية كان صحيحا .

وعندما علمت باعتقال سليمان قفزت الى ذهني سريعا صورتك ، صورة الانسانة التي طالما سمعت عن وقفتها الشجاعة الى جانب المعتقلين العرب . وقلت في نفسي : « ستتولى فيليتسيا حتما الدفاع عن سليمان » ، وعلمت بعدها انك لم تتولي الدفاع عنه فقط ، بل انك انت يا صديقتي اكتشفت امر اعتقاله وانقذته من خطر الموت معطيا على أيديهم دون ان يعلم احد بمكان وجوده .

قبل ان يسمح لنا بزيارة اخي قرأت التحقيق المنشور في مجلة « الغد » عن المعتقلين . وجاء في وصف السيد وليد الفاهوم ، الذي قابل اخي بعد اعتقاله ، ان سليمان يميل الى البدانة ، وعندما سمح لنا بزيارته في سجن الجلمة بعد شهرين ونصف من اعتقاله ، وكنت لم اره منذ اكثر من اربع سنوات ، كدت لا اعرفه ، سليمان الذي رآه السيد وليد يميل الى البدانة صار نحيلا شاحب اللون ، نتيجة للتعذيب المستمر والحرمان من الطعام اللذين تعرض لهما على أيدي المحققين . عندها قدرت ، اكثر ، جهودك المضنية التي بذلتها وما زلت في سبيل اخي ورفاقه . لقد كنت الضمير الحي المحرك الذي عمل على نسج أساليبهم البربرية في التحقيق ، وكشف حقدهم الاسود على من يقف ويصمد في وجههم من أبناء الشعب الفلسطيني .

لم تكن مفاجأة لي ، يا عزيزتي ، ان أسمع أن هناك من حاول قتلك لوقفتك النبيلة والجريئة مع مناضلينا الذين يقفون بصمود وشرف في وجه الاحتلال ، ومن أجل ان يحصل شعبنا على حقوقه المشروعة .

اشعر ، وأنا اكتب اليك ، انني اتحدث الى صديقة اعرفها منذ زمن بعيد ، رغم انني لم ارك حتى الان . انني اعلم انك ورفاقك ، كما قال اخي ، تمثلون الوجه الآخر لشعبكم . وأعلم ان ذلك اليوم الذي سيسود فيه السلام منطقتنا سيأتي . ولن تذهب هدرا هذه الجهود والتضحيات من أجل تحقيقه .

لك تقديري وتحياتي على أمل ان يتاح لي المجال للتعرف بك .

عطاف
شقيقة المعتقل سليمان النجاب

مشهد من المظاهرة في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ما في حبوس بتساع كل الناس

لمراسلكم ــ « ابو خالد »

حينما سأل أحد المحققين أحد المعتقلين : « ما هي الجبهة الوطنية ، ومن هم اعضاؤها » ؟ كانت الاجابة على الفور : « جميع أبناء الضفة المحتلة .. » .

وعلى هذا الاساس يبدو ان سلطات الاحتلال ستحول المناطق المحتلة الى سجن كبير .

لكن ، كما قالت فيروز ، « ما في حبوس تساع كل الناس ! » .

في هذه المرة عقدت المحكمة العسكرية جلستها في رام الله .. في مركز شرطة سابق موروث عن عهد الانتداب . وبينما نصبت سلطات الاحتلال ، لدى المدخل ، اطار سيارة ضخم يلاحظ ان تاج الملك الهاشمي لا يزال بارزا على صندوق البريد ، مما يوحي بأن كل حكم مفروض على الشعب رغما عنه الى زوال .

امتلأت القاعة ، كالعادة ، ووقف المتهم عيسى الياس عمر من بيت لحم يصغي الى الاتهام .. « الانتماء الى منظمة غير مشروعة ونشر مساندة سياسية وحيازة جريدة محظورة و ... » . وردا على سؤال القاضي اجاب عيسى بثقة « غير مذنب » .

ويتكرر السؤال والجواب بالنسبة لسابا انطون الحنوة . ويتأجل النظر في القضية الى موعد لاحق . كذلك تأجل النظر في قضية سليم جبرودت دهادحة ونسيم سليم عبنونه . اما كايد يونس عليان المتهم بعدم منع مخالفة واعطاء ملجأ ، اي نقل شخص بسيارته ، كان من المحتمل الشك في امره ، فقد قضت عليه المحكمة بالحبس الفعلي ثلاثة اشهر لقضاء التهمة الاولى وستة اشهر بالنسبة للثانية بحيث تكون العقوبة متداخلة ، بالاضافة الى السجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد دافع عنه المحامي غازي كفير نيابة عن المحامية لانغر . ومما جاء في دفاعه : ان المتهم غير ملزم بالاخلاص لدولة اسرائيل لانه مواطن من الضفة الغربية المحتلة . ثم انه سائق وقد قبض اجرته لقاء نقل الشخص . اما بالنسبة لتهمة عدم الابلاغ او عدم منع مخالفة فتلك شيء مرفوض احتماعيا وخلقيا . وقد تطرق قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، الى هذا وهاجم الفساد والوشاة أينما كانوا .

وبكر عبد السلام رفيق عودة الله وحسن ذيب عبد ربه التهم الموجهة اليهما وتأجل النظر في قضيتيهما .

ورويدا رويدا تخلو القاعة ويخرج الاباء والامهات والاخوة ، وفي جباههم السمراء التي تنعكس عليها اشعة الشمس المتوهجة ما يوحي بأن لا بد لهذا الليل من آخر .

خديجة ابو عرقوب : عاملوني بوحشية وبدون حياء

الخليل ــ لمراسل خاص ــ في ٨/٤ مثلت خديجة ابو عرقوب امام المحكمة العسكرية في الخليل . والمعروف ان خديجة ، ابنة قرية دورا ، كانت اعتقلت اداريا قبل بضعة شهور ، وعانت في السجن من التعذيب ، ثم اطلق سراحها . وبعد نحو شهر من اخلاء سبيلها اعيد اعتقالها ثانية بدعوى انها لم تشِ بأحد رجال التنظيمات الفلسطينية الذي أوى الى بيت عائلتها حاملا سلاحا .

وانكرت خديجة التهمة . وحين قال الحاكم لمحامية خديجة ، فيليتسيا لانغر ، انه مستعد لاستدعاء رجال الشين بيت الى المحكمة ، قالت خديجة : « اني اريد ان يحضر كل اولئك الذين وجهوا الي ضربات قاتلة ، اولئك الذين نزعوا ثيابي وسكروا من عريي ومن خجلي . واولئك الذين معطوا شعري » ولم يفهم الحاكم كلمات خديجة التي قالتها بالعربية . ولكن الجمهور الذي غصت به القاعة ، من ابناء الخليل والاقارب والمعارف والمتهمين الآخرين ، هنأوا خديجة على موقفها الباسل على الاعتزاز والاحترام .

وقد انضم المحامي وصفي المصري الى هيئة الدفاع عن خديجة ابو عرقوب . وتأجل النظر في القضية الى ١٤/١٠/١٩٧٤ .

امتنان المعتقلين اداريا في سجن الخليل ازاء حملة التضامن معهم

عبد المجيد حمدان يشكر ، بشكل خاص ، منظمة النساء الديمقراطيات

الخليل ــ لمراسل خاص ــ في ٨/٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها المعتقلين اداريا في سجن الخليل ، اثر استصدار امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الشرطة بخصوص تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق . وقد طلب المعتقلون حسني حداد وعطاالله رشماوي وعبد المجيد حمدان ، من المحامية ان تنقل شكرهم الى كل الهيئات والشخصيات العربية واليهودية التي ساهمت في حملة التضامن معهم والاحتجاج على اعتقالهم دون تهمة او محاكمة ، والى كل القوى الديمقراطية في اسرائيل وبشكل خاص ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحف « الاتحاد » و « الفجر » و « الشعب » . كما طلب عبد المجيد حمدان ، ابو الطفلة عديدة ، ابلاغ شكره بشكل خاص الى منظمة النساء الديمقراطيات . وأعرب المعتقلون عن احتجاجهم على تمديد مدة اعتقالهم ستة اشهر اخرى .

خطر اغلاق مصانع نسيج ـ استجواب لفنبراون عن اغلاق مصنعي النسيج



تتالت صحف الاسبوع الماضي انباء حول الخطر الذي يحوم فوق رؤوس مئات العاملين في مصانع النسيج ، اثر تزايد احتمال اغلاق هذه المصانع ، بعد ان الغت عدة شركات اجنبية عقود شراء الاقمشة منها .

هذا وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن خطر اغلاق مصنعين للنسيج في ديمونة . وفي هذا الخصوص قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الصناعة والتجارة يسأله عن اجراءات الحكومة لاستمرار كلا المصنعين وتجنب ٤٠٠ عامل فيهما فقدان مصدر رزقهم .

لماذا ينقطع التيار الكهربائي ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر انقطاع التيار الكهربائي لعدة مرات في البلاد والمشاكل التي حدثت للمستهلكين من جراء ذلك ، قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون اقتراحا مستعجلا الى جدول أعمال الكنيست لبحث هذه القضية .

ويذكر ان هذه المشاكل تتكرر كل شهرين او ثلاثة .. لعدة أيام مما يعطل على سير الصناعة ، وحركة السير في الشوارع وغيرها ..

رسالة ام الفحم

مكوروت تهمل وأهالي أم الفحم يعطشون

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس ام الفحم بيانا وزعته في منشور على الاهالي انتقدت فيه بشدة اهمال شركة مكوروت الذي ادى الى استمرار قطع الماء لمدة اسبوع عن اكثرية احياء القرية ، وتكبيد الاهالي مشاق كبيرة في جلب المياه من اماكن بعيدة وبتكاليف عالية . وقد استغلت بعض العناصر في القرية هذا الوضع للتحريض على المجلس المحلي والتشهير به ، ليس بدافع الحرص على المصلحة العامة وانما لغايات انانية بقصد عرقلة اعمال الائتلاف الديمقراطي .

رسالة الطيبة

من يبصق بصقة لا يلحسها ...

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حينما اعلنت وزارة المعارف عن شمول مجانية التعليم الصفوف العاشرة استبشر اولياء امور الطلاب خيرا . وقال بعضهم لعلنا نقترب من مجانية التعليم الثانوي التام .

وحينما اعلنت زيادة رسوم التعليم ب ٤١٪ وضعنا ايدينا على قلوبنا . وكان تخوفنا في محله . فها هي مدرسة الطيبة الثانوية لا تزال تفتقر الى المختبر ، الامر الذي يفتقدها الفرع العلمي . وهنا يؤدي بالتالي الى ان يتركها عشرات الطلاب سنويا ، مفضلين الالتحاق بمدرسة الطيرة الثانوية او غيرها رغم ما ينطوي عليه ذلك من نفقات اضافية .

ومع الازدياد الطبيعي في عدد الراغبين في متابعة الدراسة الثانوية ، يجري الحديث عن نقصان في مقاعد الدراسة .

وقد قامت لجان الطلاب بحملة جمع تواقيع على عرائض احتجاج على زيادة رسوم التعليم .

رسائل القراء

حضرات هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ، تحية واحتراما وبعد :

بما ان السيد سلمان ذيب فرج كان قد هاجمني في مجلة « الهدى » في اعقاب ما حدث في مقام النبي شعيب عليه السلام ، وكتب اشياء غير صحيحة ، رأيت ، حسب الاصول المتبعة ، ان أرد عليه في المجلة نفسها . وقد وعدني رئيس تحريرها بنشر ردي . ولما لم ينشر هذا الرد في العدد الاخير من المجلة ، رأيت ان ابعثه اليكم راجيا نشره في جريدتكم ولكم خالص شكري وتقديري .

فرهود قاسم فرهود

لولا تخوفي من أن يظن السكوت اعترافا لما أجبت

الى هيئة تحرير « الهدى » المحترمين ،

تحية واحتراما وبعد :

قرات ما كتبه السيد سلمان فرج من بانوح على صفحات مجلتكم عن مظاهرة في مقام سيدنا شعيب عليه السلام . ومع ان آدابه سمحت له ان يقول مرهود فقط مانا لا تسمح لي آدابي الا ان اقول السيد سلمان . واني اشكر هيئة التحرير لحذفها قسما وافرا من مقال الكاتب المحترم فخففت بذلك من انتقاداته ووفرت عليه مآخذ اخرى . وبالاختصار ، فاني اعجب كيف قال السيد سلمان فرج ان المظاهرة شيوعية ، وهو قول عار عن الصحة تماما . فليس سرا اننا لا ننتمي الى اي حزب . واهدافنا معروفة لا لبس فيها ولا مجال للتشكيك والتشويش والدعايات المغرضة ، بعدما وضح في المقام الشريف من اهداف لجنة المبادرة ما وضح . ورأينا في التجنيد الاجباري واضح بما فيه الكفاية . فهل يجوز لاحد ان يقاتل او يحارب ابناء قوميته ، واحيانا ابناء طائفته ، بحجة هذا التجنيد الذي يعتبره البعض واجبا . وهذه الحرب من اجل ماذا ؟ في حين ان النظام الحاكم هو الذي يسلبنا املاكنا واراضينا . وهل سبق لدولة في التاريخ ان فعلت هكذا ؟ نعرف ان لكل دولة على مواطنيها حقوقا . ونحن لا ننكر حقوق الدولة المشروعة . ولكن للشعوب حقوقها ايضا . ونحن لن تأخذنا في الحق لومة لائم . ولن يضل الله سبيل من صحت نواياه ولن يخيب سعي المهتدين .

فرهود قاسم فرهود
أمام دروز الرامة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم تحية واحتراما :

انا احد ابناء الطائفة الدرزية ، وقد قاسيت من الخدمة العسكرية . وتوصلت الى نتائج وجدت من الضروري نشرها على صفحات جريدتكم ، صوت المظلومين في هذه البلاد.

اسمي حافظ فاضل ، وعنواني قرية المغار .

اضطررت ، بموجب قانون الخدمة الاجبارية ، الى الخدمة ثلاث سنوات . وما ان انهيت تلك الفترة حتى بدات اشكو من مرض اليم قاس ، دخلت بسببه المستشفى ، وما زلت متاثرا به حتى اليوم .

في فترة المرض استدعيت الى وحدتي في الجيش للخدمة الاحتياطية .. ولكني ، بسبب حالتي ومرضي ، ارسلت الى وحدتي التبليغ مع التقارير الطبيه التي تثبت مرضي .. وظننت ان الامر انتهى . ولم اتلق تبليغا آخر . ولما تحسنت صحتي توجهت بنفسي الى وحدتي لاعلمهم بالامر . وكانت النتيجة ان قبض علي واودعت السجن . وبعد مدة توقيف زادت على شهر ونصف الشهر مثلت امام محكمة قضت علي بالسجن الفعلي خمسة أشهر وبمثلها مع وقف التنفيذ . وفي الفترة ذاتها تقريبا حكم على اخي باسجن لمدة ١٦ شهرا ، خمسة منها مع وقف التنفيذ. وهكذا جسنا معا في غرفه واحدة مع مشاكلنا وآلامنا ، بالاضافة الى قلة الاهتمام من قبل المسؤولين هناك .

وعلى ضوء ما تقدم فاني اعلن بصراحة واصرار رفض الخدمة الاحتياطية .

كما ارجو ان تكون رسالتي هذه بمثابة كتاب مفتوح الى حضرة وزير الدفاع من على صفحات جريدتكم . ولكم الشكر .

حافظ فاضل ـ المغار

تلخيص الشهر الثاني للحملة المالية في منطقة عكا

وصلت المنطقة الى مبلغ ٧٩٬٧٨٠ ليرة اي ١٩٬٤٤٥٪ من حصتها مركزيا و ١٤٥٪ من الحصة المنطقية .
والمنطقة تحيي فرع الرامة الذي وصل الى ٣٠٠٪ من حملته . اما بقية الفروع كما يلي :

قطاع عكا

	المبلغ المجموع	بالمئة
عكا	١٨٬٥٥٠	١٨٥٬٥
المكر	٢٬٧٩٠	١٠٣٬٥
المزرعة	٣٬٠٠٠	١٠٠٬٠
نهاريا	٤٠٠	٨٠٬٠

قطاع الشاغور

	المبلغ المجموع	بالمئة
الرامة	١٨٬٠٠٠	٣٠٠٬٠
البعنة	٦٬٠٠٠	١٠٠٬٠
نحف	٧٠٠	١٠٠٬٠

قطاع كفر ياسيف

	المبلغ المجموع	بالمئة
كفر ياسيف	١٣٬٨٠٠	١٣٨٬٠
ابو سنان	٧٬١٣٠	١١٨٬٨
يركا	٧٠٠	٧٠٬٠
جديدة	١٬٠٠٥	٦٧٬٠

قطاع الشمال

	المبلغ المجموع	بالمئة
البقيعة	٤٬٠٠٠	١٠٠٬٠
بيت جن	١٬٠٠٠	١٠٠٬٠
فسوطة	٥٠٠	١٠٠٬٠
معليا	٩٠٠	٩٠٬٠
ترشيحا	١٬٣٠٠	٨٦٬٦

اجتماعات سياسية واحتجاجية في عكا وقرى الجليل

لمراسلنا ـ قامت فروع الحزب الشيوعي في كل من عكا وقرى الجليل ، بعقد اجتماعات سياسية واحتجاجية ، لتوضيح الاحداث السياسية الاخيرة في المنطقة واحتجاجا على السياسة الاقتصادية الجديدة ، واستنكارا للاعتقالات في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين .

ففي عكا ، تكلم في اجتماع شعبي ، الرفيق جمال موسى ، فاوضح احداث قبرص الاخيرة وعلاقتها بازمة الشرق الاوسط وسقوط مخططات الامبرياليه بسرعة لا يستطيع اي نبي ان يتنبأ بها .

وفي كفر ياسيف تكلم الرفيق نمر مرقس عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وابعادها الخطيرة على حياة العاملين ومستوى حياتهم .

كما تكلم الرفيق ابراهيم مالك في كل من الجديدة ، يركا والمزرعة عن نفس السياسة الاقتصادية الجديدة ، وازمة الشرق الاوسط .

وفي الرامة تكلم الرفيق كمال غطاس في اجتماع شعبي حاشد مماثل .

هذا ، وقد اتخذ المشتركون في هذه الاجتماعات ، قرارات استنكار للسياسة الاقتصادية الجديدة ، الموجهة لاغناء الاغنياء وافقار الفقراء . واحتجوا على الاعتقالات التعسفية ضد الوطنيين في المناطق المحتلة ، كما استنكروا التعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون على ايدي المحققين وطالبوا باخلاء سبيلهم وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

نشاط الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ضد التعذيب والاعتقالات الاداريه في المناطق المحتلة

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية اشتركت جماهير الشباب في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في كل من المكر والرامة والبعنة والبقيعة حيث تكلم في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب العائدون من الدراسة في الاقطار الاشتراكية عن انطباعاتهم ، واشترك في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب : وليد اسدي ، وخالد مي من المكر ، سميح غنادري من الرامة ، الدكتور محمد بكري ووفيق حسيان من البعنة ، فواز سويد من البقيعة ، كما تكلم الرفيقان حنا ابراهيم ومحمد نفاع عن الاوضاع السياسية .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات وارسلت برقيات الاحتجاج والاستنكار للاعتقالات الادارية .

وفي كفر ياسيف اشترك عشرات الفتيات من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة في اجتماع مماثل ، حيث افتتحت الاجتماع الرفيقة ريمه داود ، وتكلم الرفيق ابراهيم مالك عن الوضع السياسي ، وتلت سهام داوود بعض اشعارها .

وارسل الاجتماع برقية احتجاج ضد التعذيب الوحشي والاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

نظام اتصالات مداري أكثر نجاعة

تعمل اكثر من خمسين محطة للاقمار الصناعية ، موزعة في شتى أرجاء الاتحاد السوفييتي على بعد آلاف الكيلومترات عن موسكو ، على نقل البث التلفزيوني من مركز البث في موسكو بواسطة الاقمار الصناعية . واخذت هوائيات هذه المحطات الشبيهة بالكأس تظهر في السنوات الاخيرة ، في مختلف اصقاع سيبيريا والشرق الاقصى وآسيا الوسطى وأقصى الشمال .

ولا بد من القول ان هذا نظام حديث العهد . فتاريخه يبتدىء في ١٩٦٥ فقط ، عندما اطلقت أول محطة من صنع الانسان للاتصالات (مولنيا ـ ١) في الاتحاد السوفييتي . وفي غضون السنين التاليتين انشئت ٢٠ محطة . وأصبح في وسع ٢٠ مليونا من سكان المناطق النائية مشاهدة برامج التلفزيون التي تبث من موسكو على شاشات أجهزتهم .

وتطور ، بعد ذلك ، نظام الاتصالات كميا ونوعيا . اذ اطلقت سبوتنيكات مدارية من طراز مولنيا ـ ٢ المتطورة . كما شغلت المحطات موجات جديدة حسنت من نوعية التقاط البرامج .

ويمكن القول ان الاتحاد السوفييتي يملك اليوم أكثر الانظمة الداخلية للاتصالات المدارية تطورا ، والتي تستغل ، علاوة على البث التلفزيوني ، للاتصالات التلفونية والتلغرافية .

القرية التي كانت ـ بقية

ـ الطبيب الخاص ، هربا من دائرة ضريبة الدخل ، يعطي المريض وصلا بمبلغ ١٥ ليرة . وهكذا بين الطبيب الخاص واهمال الهستدروت تتبعثر اموال الاعضاء .

ـ ما هو دور لجنة العمال في القرية ؟!

اجاب ـ « هذه اللجنة معينة منذ سنة ١٩٦٦ وهي « مأخذة غفوة » حسب موافقة عليا . وهي لا تهتم بقضايا اعضاء الهستدروت البالغ عددهم حوالي نصف عدد السكان ، والمطلوب الان هو انتخاب مجلس عمال في القرية يهتم بمصالح العمال ويدافع عن قضاياهم .

الهمة يا شباب

بعد هذا الحديث مع عمال القرية ، التقينا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، نائب رئيس المجلس المحلي ، طالبين منه ان يعطينا لمحة عن عمل المجلس ، مشاكله ، ونوايا الائتلاف الوليد ذي الستة شهور . فقال : ـ « نقدر ان نقول ان المجلة بدات تسير ، بعد جميع المؤامرات التي حيكت ضد هذا الائتلاف ، وبحثا جميع المشاكل والنواقص فمثلا هناك نقص يقدر بعشرين غرفة في المدارس الابتدائية . ولهذا قرر المجلس بناء مدرسة من ١٨ غرفة وأخرى من ١٢ غرفة . وكذلك ست وحدات لبساتين الاطفال ، وحدة في كل حي مكونة من غرفتين ، وقمنا بتحضير الخرائط ، الا اننا الان نصطدم بسياسة الحكومة التي اعلنت عن برنامجها لتقليص البناء . ونحن نرى انه يجب بناء هذه الابنية الحيوية لقريتنا . كذلك في برنامجنا اقامة قسم علمي في المدرسة الثانوية ، وفتح اقسام جديدة في المدرسة الثانوية الصناعية ، وايجاد مختبر علمي كامل التجهيز وحفر بئر ماء يكلف ١٦٠ الف ليرة وتعبيد الشوارع » .

ـ مم يعاني المجلس ؟!

قال ـ « هناك تمييز واضح في دفع الهبات الحكومية لنا ، فالحكومة تدفع مبلغا زهيدا للفرد في القرية ، بينما يجب دفع ١٢٠ ـ ١٥٠ ليرة اسوة بالمواطنين اليهود . وفي الميزانية التي اقرها المجلس طالبنا بدفع مليون وربع ليرة هبة لنا مقسمة كالتالي :

٥٠٠ الف ليرة هبة موازنة.
٧٥٠ الف لتسديد العجز.
اي المطالبة بدفع ٩٠ ليرة لكل فرد في القرية هبة حكومية » .

وتابع قوله « يمكن فرض ارادتنا على السلطة . ولهذا فالكتلة الشيوعية ، وعلى الرغم من وجودها في الائتلاف ، تناضل دوما من اجل الائتلاف الشامل ، والقضاء على التناحر العائلي الذي تشجعه السلطات ولا يرتاح لها بال بدونه » .

مشاكل النصف الآخر

نتيجة للوضع الاقتصادي الصعب خرجت أكثر من الف فتاة للعمل في الزراعة والمشاغل والصناعة الخفيفة ، وهذه الامور عكست نتائجها على روح الفتاة في قرية الطيبة ، التي تقوم الان بدورها في البيت وفي المجتمع . فهن يخرجن منذ الصباح الباكر ، ويعدن في المساء ، كباقي العاملين . ولكن تبقى للعاملات مشاكل خاصة ووضع خاص .

فتحرير مصاروة انهت الصف الثامن فقط قبل اربع سنوات . واجبرت على الجلوس في البيت لمدة ثمانية اشهر . خرجت بعدها للعمل في مصنع « غيبور » هرتسليا ، حيث عملت لمدة سنتين . ومن ثم انتقلت مع المصنع الى كفار سابا . وهي تعمل يوميا ثمانية ساعات الى جانب اكثر من خمسين عاملة عربية .

قالت « مشكلتنا هي النورما العالية . ففي المصنع يطلبون منا صنع ١٦٠٠ جورب بمقصوص أو ١٣٠٠ جورب عادي في اليوم . والاجرة ٢٣٬٣٠ ليرة ، يخصم منها ضريبة دخل ، كوبات حوليم ، تأمين قومي ، وخمس ليرات قرض حربي وليرتين اللجنة العاملات . وبالكاد يبقى لنا خمس عشرة ليرة » .

ـ وهل تشتركن في اللجنة ؟!

ـ العاملات العربيات غير ممثلات في اللجنة . وهناك اهمال مقصود لقضايانا بالرغم من ان اهدافنا واحدة . اذ كل من العاملات ، العربيات واليهوديات ، تسعى الى تخفيض النورما ، ودفع علاوة الغلاء ، وزيادة الاجرة . ويحدث العكس اذ ان اصحاب المصنع يهدون كل عاملة تتفوق في عملها ـ أى اكمالها للنورما وزيادة ـ هدية شخصية . ولكن بعد فترة من الوقت يصبح حجم انتاج هذه العاملة ، النورما الطبيعية المحددة في القسم . (اى اسلوب التمريق في المصانع الرأسمالية ، والمعروفة باسم خطة تايلور للاقتصاد وتطوير الانتاج) .

ـ ماذا عن الاذن السنوي ؟!

ـ في الحادي عشر من آب كل عام نمنح عطلة لجميع العاملات في المصنع لمده اسبوع . والعاملة التي تستحق أكثر من اسبوع ندفع لها تعويض مالي .

وقالت امال عازم ، الطالبة في الصف الحادي عشر ، والتي تعمل اثناء العطلة الصيفية ، في مصنع « غيبور » وفي قسم خياطة الكلسات : « النورما في قسمنا ٤ آلاف جورب . واذا عثر المسؤول على جورب خرب واحد فانهم يعيدون العاملة كل الصندوق الذي يحوى خمسمئة جورب لفحصها من جديد . كما تقوم العاملات في سن الشبيبة العاملة بنفس العمل ولعدد الساعات العادية » .

ـ كم الاجرة ؟!

ـ يدفعون لمن تنهي النورما ٢٥ ليرة ، وبعد الخصميات العديدة يبقى اقل من سبعة عشر ليرة . اما من لا تتمكن من انهاء النورما فيعطونها حسب انتاجها .

الطلاب يعملون ويبادرون

والتقينا بالطالب ، ابن السابعة عشر ، ناضل محمد حسنين الذي قال : « قضية الطلاب ، ذوى التوجه العلمي ، عدم وجود القسم العلمي والمختبر . وقد بادر الطلاب الى جمع التبرعات منذ عام ١٩٧٣ والمبلغ موجود في البنك حتى الان . نريد مساعدة المجلس عن طريق ايجاد لجنة اولياء الامور ، لنتمكن معا من الضغط على وزارة المعارف لتساهم في بناء المختبر وتأثيثه .

ـ ما هو مستقبل الخريجين الثانويين ؟ !

اجاب خليل مصطفى حاج يحيى ، الذي انهى المدرسة الثانوية في العام الماضي ـ « المدرسة لا توجه طلابها في اختيار المواضيع . وكل منا يبحث ويبحث . فمثلا ، التحقت بدورة لتقنيي البناء في نتانيا ، والتابعة للتخنيون . مدة الدورة ستة أشهر ، والدراسة مقررة لاربعة ايام في الاسبوع . ويجب دفع رسوم بمقدار ثلاثة آلاف ليرة ، عدا المصاريف . ولكن بسبب سياسة الحكومة الحربية العدوانية تقلصت ايام الدراسة الى النصف بسبب استدعاء المعلمين للخدمة في الاحتياط وهكذا امتدت الدورة الى سنة ، الامر الذي سيكلفنا أكثر من خمسة آلاف ليرة .

ـ أى دور تلعبه منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ؟ !

ـ انهم لا يتدخلون في هذه الامور ، اذ انها اعلى من مستواهم . فقط ينظمون في الهستدروت المحاضرات الصهيونية مرة كل اربعة أشهر ، ويوزعون خطاب رئيس الحكومة .

تحطيم الجليد

ـ هذا مثال عمن يتوجه الى التصنيع ، فماذا عن المتوجهين الى النظرية ؟ !

وقال الطالب في السنة التحضيرية لكلية الطب في جامعة القدس ، مازن محمود الحاج يحيى : ـ

ـ « اننا نواجه مشكله من نوع آخر ، اذ بعد ان حطم الحزب الشيوعي الجليد ، وأرسل ما يقارب الخمسة عشر طالبا لاكمال تحصيلهم العلمي في الدول الاشتراكية ، بدأت السلطات بمحاولات تمويهية « لفتح المجال أمام الطالب العربي » والمقصود الدفاع عن مصالحها . ففتحت المجال للالتحاق بالكلية التحضيريه والتي بعدها يقبل أو يرفض الطالب . والامتحان المقرر هو امتحان « سرعة الفهم والاستيعاب » والذى بسببه يرفض العديد من الطلاب ، الذين انفق كل منهم اكثر من اربعة آلاف ليرة .

حجر الزاوية

ان مطالب قرية الطيبة ، وقضاياها عديدة ومتشعبة . واغلبية المواطنين الذين التقينا بهم يتفهمون ذلك ، ويعتقدون انه لا يمكن مدح المجلس أو ذمه لانه حتى الان يخطط والتأخر في التنفيذ هو بسبب الاصطدام بسياسة الحكومة الاضطهادية ، ويطالبون ، ولوجود العضو الشيوعي في الائتلاف ، باعلامهم بكل ما يحدث في المجلس ، ليتخذوا المواقف في المطالبة ومساعدة المجلس في نضاله من أجل مستقبل افضل .

ان قلاع القرية الثلاث التاريخية تتحول الى عيون جماهيرية تنظر بحزم وبتفاؤل الى المستقبل . فالاساسات راسخة الجذور ، ولا شك أن الفروع ستكون يانعة باسقة .

تعزيات

● احر التعازي الى ناصر جلطة واخوانه بوفاة **الوالدة** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● تعازينا الحارة الى اسماعيل بدران وعموم العائلة بوفاة المرحومة **ابنتكم** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
الحزب الشيوعي ـ البعنة

كتاب بالعبرية عن محاكم الاحتلال وسجونه بقلم المحامية فيليتسيا لانجر

صدر في هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشاهداتها في اثناء عملها في الدفاع عن مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائيه سيجدون في هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، او من المكتبات .



في عالم الرياضة ..

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في كرة السلة

المرة الثانية في تاريخ البطولات العالمية لكرة السلة ، حصل الفريق السوفييتي على كاس العالم لكرة السلة بعد الانتصار الساحق الذي حققه على الفريق الامريكي بنتيجة ١٠٥ — ٩٤ .

ويعتبر هذا الانتصار ، بمثابة انتصارين في آن واحد .. اولا الانتصار الطبيعي ، وثانيا ظروف النتائج العامة للمباراة .. فلكي يحصل الفريق الامريكي على الكاس كان يكفيه التعادل او حتى الخسارة مع الفريق السوفييتي بفارق ٣ نقاط . ولكن فارق النقاط كان ١١ نقطة لذا فقد تربع على القائمة الفريق السوفييتي بفارق ٨ نقاط كسبها من الفريق الامريكي .

اما الفريق اليوغوسلافي فقد احتل المرتبة الثانية في هذه المباريات بعد فوزه ببطولة اوروبا لكرة السلة . واحتل الفريق الامريكي المرتبة الثالثة .

ومما يجدر ذكره ان الفريق السوفييتي يفوز في كاس العالم لكرة السلة للمرة الثانية وكانت الاولي في سنة ١٩٧٢ . اما في سنة ١٩٧٣ فقد هزم امام الفريق الامريكي في مباريات التصفية .

هذا وقد حصل فريق الاتحاد السوفييتي في المصارعة على اكبر قدر من مراكز الصدارة في المباريات التي اجريت في مدريد على بطولة اوروبا في المصارعة بانواعها الثلاثة : المصارعة الحرة ، والرومانية والسامبو (الدفاع بدون سلاح) .

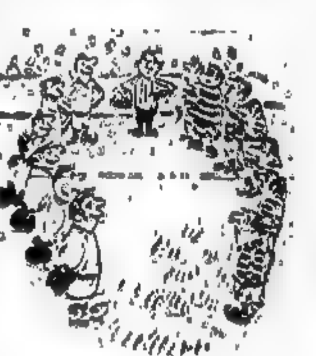
وستجرى المباريات النهائية للفوز بكاس العالم للمصارعة الحرة في نهاية هذا الشهر (آب) أيضا في اسبانيا .

ومن المعروف ان في الاتحاد السوفييتي كادرا ضخما من المصارعين يبلغ حوالي ٢٢٩ الف مصارع .

فوز سخنين في مباراة ودية مع كابول

سخنين — لمراسلنا الرياضي — على ملعب كابول ، التقى فريق مكابي سخنين مع فريق هبوعيل كابول في مباراة ودية ، بدات حماسية ومثيرة من جانب الفريقين . وفي الشوط الاول تمكن فريق هبوعيل كابول من تسجيل هدفين وانهاء الشوط الاول لصالحه .

وفي الشوط الثاني نزل فريق مكابي سخنين الى الملعب يحدوه الامل بالفوز ، وفعلا جاءت الدقيقة ٦٠ ، خليل بشير يلتقف الكرة وبسرعة البرق يقذفها في شباك كابول ، وبعد مرور خمس دقائق قام الثلاثي خليل بشير ، خير غنايمة ومحمد غنايم بتمريرات سريعة ، حيث استطاع محمد غنايم من تسجيل هدف التعادل . وازداد حماس الجمهور واللاعبين ، وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق ، ووسط عاصفة من التصفيق تمكن خير غنايمة من تسجيل هدف النصر لفريق مكابي سخنين وانتهت المباراة .



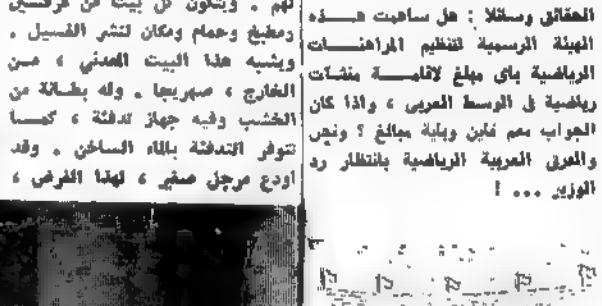
ستكون لعبة « نظيفة » جدا !

مساعدات سبورتوتو للفرق العربية !

وزعت مؤخرا هيئة تنظيم المراهنة في الرياضة (سبور — توتو) نشرة تبين مدى اسهامها في تنمية المؤسسات الرياضية في البلاد .

وجاء في النشرة ان هذه الهيئة الرسمية ، ساهمت بمبلغ ٦٢٤٥ مليون ليرة خلال الفترة ما بين ١ — ١ — ٦٨ و ٣١ — ٣ — ١٩٧٤ . تضمنت هذه المساهمة : اقامة ٨٨ ملعبا لكرة القدم ، و ٥٣٢ ملعبا لكرة السلة والطائرة وكرة اليد ، و ٣٧ قاعة رياضية مغلقة ، و ٧١ بركة سباحة و ٤٨٧ منشاة رياضية اخرى .

وفي هذا الصدد قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير المعارف — وهو القيم على الشؤون الرياضية — مستعرضا هذه الحقائق وسائلا : هل ساهمت هذه الهيئة الرسمية لتنظيم المراهنات الرياضية باي مبلغ لاقامة منشآت رياضية في الوسط العربي ، واذا كان الجواب نعم فاين وباية مبالغ ؟ ونحن والفرق العربية الرياضية بانتظار رد الوزير ... !



مباريات دول آسيا في طهران

ستفتتح مباريات كاس بطولة آسيا في الاول من ايلول القادم ، على ملاعب العاصمة الايرانية — طهران . وستجرى المباريات في ١٦ نوعا رياضيا مختلفا : كرة قدم ، سباحة ، كرة سلة ، كرة يد ، كرة طائرة ، مبارزة ، سباق وغيرها ... كما وسيخصص اليوم الاول من هذا المهرجان الضخم لحفل الافتتاح الفني ، حيث تعرض الرقصات الشعبية والعروض البدنية الاخرى .



اضخم مهرجان لثقافة الملونين

يفتتح في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، اضخم مهرجان لثقافة الملونين في نيجيريا تعد له لجنة كبيرة .

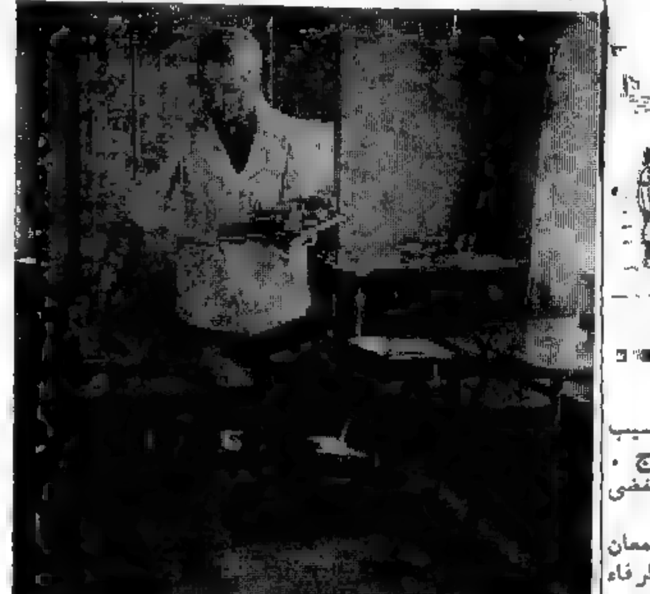
وهذا هو المهرجان الثاني لثقافات الملونين وفنونهم ، وسوف يستمر اربعة اسابيع . ويقدر المشرفون عليه أن ٢٥ الف فنان من ٧١ بلدا سيشتركون فيه بالاضافة الى مئة الف ضيف سيحضره .

المسكن في سيبريا

واخيرا تحقق ما حلم به ، منذ القدم ، الجيولوجيون والمنقبون عن البترول والبناة الذين يعملون على تطوير قفار سيبريا ، حول مسكن تتوفر فيه شروط مريحة . وذلك منذ ابتدا انتاج بيوت متنقلة خصيصا لهم . ويتكون كل بيت من غرفتين ومطبخ وحمام ومكان لنشر الغسيل . ويشبه هذا البيت المعدني ، من الخارج ، صهريجا . وله بطانة من الخشب وفيه جهاز تدفئة ، كما تتوفر التدفئة بالماء الساخن . وقد اودع مرجل صغير ، لهذا الغرض ، في احد الجدران . واما الانابيب فمستورة تحت المصطبة . كذلك يمكن استعمال التدفئة الكهربائية . وقد اثبتت التجارب انه من الممكن الاحتفاظ بدرجة حرارة عادية في داخل البيت حتى عندما تنخفض درجة الحرارة في الخارج الى ٥٠ — ٦٠ تحت الصفر .

وبما ان هذه البيوت مركبة على زنبركات فيمكن نقلها عشرات الكيلومترات في مناطق وعرة عديمة الطرقات .

عن نوفوستي خاص بالاتحاد





بعد عامين ... تلفزيونك سينما

بعد حوالي عامين من الان سيصبح بامكان أي شخص يريد قضاء السهرة في منزله ، ان يختار اسطوانة شفافة اللون من مجموعته ويضعها على جهاز لادارة الاسطوانة ، موصول بجهاز التلفزيون ويجلس لمشاهدة فيلمه المفضل .

وبدلا من وضع ابرة على الاسطوانة كما هي الحال الان ستستخدم في ادارة اسطوانة الفيلم اشعة ليزر منخفضة القوة .

وستكون الاسطوانات من البلاستيك الرقيق والمرن بحيث يمكن لفها ووضعها في انبوب من الورق القوى وارسالها بالبريد . ويتوقع ان يكون انتاج هذه الاسطوانات قليل الكلفة الى حد يمكن معه استخدامها كوسيلة للدعاية توزع مع المجلات .

وستلتقط اشعة ليزر المنخفضة القوة والحسنة الحفظ ، الصورة والصوت من الاسطوانة وترسلها الى جهاز التلفزيون .

ويتوقع الشركتان المتقدمتان في سباق اسطوانات الافلام ان تنزلا انتاجهما من هذه الاسطوانات واجهزة ادارتها الى الاسواق في حوالي عامين من الان .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسن عبد الفتاح مثاني وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق ابراهيم عمر حاج اسعد وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق رايق عبد الفتاح عمر وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق محمد فالح حبيب وعروسه **بالزواج**
* الرفيقة راوية حبيبي والرفيق سميح غنادرة **بزواجهما** السعيد .

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ ، بمناسبة **الزواج**

الطلاب الشيوعيون في لينينغراد

* الرفيقين عيسى نقولا وردينة صباغ **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

فالا وعفيف قاسم — لينينغراد

* الصديق وليد زعرورة وعروسه **بالزواج** .

خلية الصفافرة — الناصرة

* الصديق سمير محمد ابو يونس وعروسه **بالخطوبة**
* الاستاذ مكرم عباس فاهوم وعروسه **بالخطوبة** .
* مأمون الفاهوم وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق عيسى نسيب جرايسي وعروسه **بالزواج** .
* الصديق حبيب مفضي عواد وعروسه **بالزواج** .
* الصديق جورج سمعان وعروسه **بالزواج** . وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق علي احمد محمد علي يوسف وعروسه الرفيقة اشتياق حسيان **بالزفاف** .
* الصديق علي محمد على الخليل وعروسه كوثر **بالزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة والفتيات — البعنة —

* الرفيق جهاد عقل وعروسه وجيهه صيداوي **بالزواج**

اسماعيل قبلان — زلفه

* ناديا وسالم غنادره وراوية وسميح غنادره ونائلة ووائل الفاهوم . وليد الفاهوم — القدس
* الرفيق جهاد عقل ووجيهه صيداوي **بالزواج** .
* الصديق مثقال عبد اغباريه **بالمولودة الجديدة** .
* الصديق احمد محمد محاميد **بالمولود الجديد** .

الحزب والشبيبة — زلفه

* الصديق عادل ابو واصل وعروسه **بالزواج** .
* الصديقين جهاد ووجيهة **بالزواج**
* الرفيق حسن متاني وعروسه **بالخطوبة** .

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

رأي متعرض في فيلم "سفر برلك"

فيروز والرحابنة وسفربرلك صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار

معرض في سينما « القاهرة » بالقاهرة فيلم « سفر برلك » بطولة فيروز والرحابنة . ونحن نقدم للقراء على هذه الصفحة ، تعليقا على هذا الفلم الذي يستحق المشاهدة .

« هايدي بلدنا ونحنا راجعين » كانت هذه الكلمات ، مسك الختام لفيلم « سفر برلك » الذي يصور كفاح الشعب اللبناني ضد الطغيان التركي عام ١٩١٤ مع نشوب الحرب العالمية الاولى . ومن هذه الكلمات الاربع ، يتمكن القارىء من معرفة فحوى الفيلم واهدافه ، بل وان اقترانه باسم فيروز والرحابنة كاف لذلك ، وهم ما قدموا عملا فنيا للجمهور الا وكان من صميم حياته ، ومنه واليه على الغالب ، فقد البسوا الفولكلور الثوب الموسيقى العصري فكان طربنا له يفوق طرب الابناء والاجداد .. وقد حولوا الانظار الى لبنان ، لبنان البطولة والصمود وليس فرنجية وطو لبنان الشعب وليس الحكومة المستقلة .

دائما .. تنشب الحروب بين حكومات المستعمرين ، على حساب لقمة الشعوب المستعمرة . وكانت الحكومة التركية احدى هذه الحكومات ، ففي الحرب العالمية الاولى ، ارادت اطعام جيوشها خبز الشعب اللبناني نصلاته ، وسخرت رجاله لاذلالهم ولضمان عدم ثورتهم ، ومن كان يخالف منهم ، « سفربرلك » ، اي الى المنفى .. ولكن هل من طريق تسد أمام نضال الشعوب ! في تلك الفترة قام رجال الشعب اللبناني الوطنيين بتنظيم توزيع القمح على المواطنين ، وقيام الشعب السوري الشقيق بتزويدهم به .. هذه أحداث الفيلم باختصار .

قصة وسيناريو وحوار

كتب القصة والسيناريو والحوار الاخوان رحباني ، معتمدين على ما جاء في التاريخ : « ان القبضايات — الفتوات — قد ثاروا على السلطة التركية في بداية الحرب العالمية الاولى » . والقبضايات هم الثوار اللبنانيون ، الذين يصورهم الفيلم باسمى المعاني والصفات . ولم ينس الاخوان رحباني ادق تفاصيل عن هذه الثورة .. فالديمقراطية والجدعنة والشهامة والاخلاص .. كانت اهم خصائصها ، وهي ثورة عادلة . فبالرغم من المشاكل والخسائر التي سببها الجواسيس اللبنانيون ، مثلا ، عندما قبض الثوار على الجاسوس ، لم يقتلوه بل اودعوه السجن وطبعا جلبوه الى المحاكمة .

الثورة تحارب ، وعندما صادر الاتراك قمح اللبنانيين تولى الثوار مسؤولية تزويدهم بالقمح الذي قدمه الاشقاء السوريون ، (والشعوب عند بعضها) ومشاكلها واحدة وعدوها واحد .

واشد المواقف اثارة للمشاعر تلك التي يشترك فيها الشعب والثوار ، على خطة واحدة ، لتضليل الجيش التركي الذي اكتشف خطة توزيع القمح .. فاخترع السكان حلا فرح زواج لاحد الابناء ، لكي يلهو الجيش عن قضية القمح بالعرس .. ولكن فرقة الجيش رابطت على الطريق المؤدي الى القرية واصبح من المستحيل توصيل القمح فطلب الثوار من ام يوسف — المراة التي رتبت العرس والتي تشكل حانوتها مركزا من مراكز الثوار — تمديد العرس ، لتزيد فيروز في الغناء والطرب — وفي هذه الاثناء يقرر الضابط العربي في الجيش التركي استغلال نفوذه لانقاذ القمح فيأمر الدورية الرابطة على الطريق بالانصراف ويعطي الامان للثوار كي يمروا بسلام .. وهكذا كان . الا ان امر الضابط سليمان ، في نهاية الخطة ، ينكشف ويقتله الضابط التركي « رفعت بك » وتنشب معركة حامية بين الثوار والجيش التركي ينسحب على اثرها الثوار وينجون جميعا بعد ان الحقوا الخسائر الفادحة بالمعتدين .

وترافق قصة هذه الثورة قصة حب ممتعة ادت الى اشتراك الحبيب بالثورة .. وعندما وقف للاختيار بين الحب والثورة ، اختار الثورة واجل الحب على اساس انه « لا يمكن ان ينجح الحب ويحقق اهدافه الا في ظل السعادة العامة للشعب وتحقيق اهدافه » . ومهم جدا ، ان الفيلم لم ينته بانتصار الثورة او الحب ، بل بالافتراق على امل اللقاء للحبيبين وللثوار والشعب . واعتقد ان الذي اراده الرحابنة بذلك هو اعطاء صورة مصغرة لثورة الشعوب ، وتمجيد لنضال الشعب اللبناني ، ودرس تتعلم منه الشعوب الاخرى ، بدل ايديولوجية قائمة بذاتها ، وليس فقط قصة شعب وانتصاره . انهم ارادوا ان تعلق الصورة في ذهن جمهور الشاهدين .. لذا فهم لم يكملوا الروتين بل تجاهلوه .

ومع مشوار البطولة اياه ، هنالك

وباستمرار حوادث السخرية من المستعمر وعملائه في البلد .. ففي احدى ليالي السمر التي اشتهر بها الاتراك في مستعمراتهم ، دخل القبضايات متنكرين في لباس الجيش التركي ولكن امرهم انكشف وطوقهم الجيش ، وما انقذهم الا بلبلة افراد الجيش بين بعضهم البعض وبين القبضايات .. وكانت خطة الثوار الاربعة ان تظاهروا بانهم من الجيش وقد اسروا احد الثوار ويريدون تسليمه الى القائد ، فصدقهم افراد الفرقة ، فتابعوا طريقهم ، وساعتها تفشى من الضحك اذا تنبهت الى ان الاسير كان رافعا يديه — كعادة الاسرى — وفي احداهما مسدس .

المناصر الفنية

الموسيقى التصويرية :

بالاضافة الى القصة والسيناريو والحوار ، قام الرحابنة بتاليف الموسيقى التصويرية في الفيلم . كانت الموسيقى ناجحة الى ابعد الحدود وذلك لسببين اولهما : ارتباط صوت فيروز بالرحابنة ووجود هذا الصوت بالفيلم كجزء من الموسيقى التصويرية . وثانيهما ، نوعية موسيقى الرحابنة « الفولكلورية العصرية » — اذا صح التعبير — كقصة الفيلم تماما .. قصة احداثها قديمة ، لكنها جديدة من حيث ما قامت عليه من وجهات نظر ايديولوجية .

الديكور :

من اجمل ديكورات الافلام السينمائية العربية على الاطلاق .. انه ديكور طبيعي .. جبال لبنان وسهوله وهضابه وثلج لبنان ، ازهاره وبيوته وترابه .. وكل شيء فيه ، جمال لبنان كان لنصيبه دور رئيسي في الفيلم .

التمثيل :

كان فيلم « سفر برلك » ، الفيلم الثاني الذي تقوم فيروز ببطولته .. وهي تمثل فيه دور الفتاة القروية البسيطة ، التي تعشق باخلاص ، وتعمل كل ما في وسعها من اجل الحبيب . تنتظر دبلة الخطوبة والمنديل الحرير الازرق كرمز للعلاقة الابدية بينها وبين حبيبها .. بولة وخفة وحيوية .. لقد نجحت فيروز في اعطاء هذه الصورة ولكنها لم تتحرر من انها تمثل للمرة الثانية فقط في السينما .

عاصي رحباني — ابو احمد ، قائد الثورة الجدي ، قوي الشخصية ، الديمقراطي ، العنيف والهادىء ... صادق .. الشاب العاشق ، كانت كل حركة من حركاته تعطي صورة مميزة لجسمانية من شخصيته ، وصديقه صلاح تيزاني في دور (الفارس) الذي يهرب من واقعه في الخمرة ، مثل دورا حيويا ، مؤثرا وعميقا في ذات الوقت . وسيمير شمص ، الضابط العربي في الجيش التركي — سليمان افندي ، عاش التناقض المرير بين كونه عربيا يريد الاخلاص لشعبه وكونه ضابطا في الجيش التركي (لتجبره الوظيفة) على الاخلاص لعدو شعبه .. كنت تشعر بهذا التناقض من ظهوره في الفيلم وحتى قرر ان يخدم شعبه لا غير فكان ضحية شريفة تاسف عليها الجميع . وهدى حداد ، المراهقة ، التي احبت سليمان افندي ، كانت ابسط من البساطة وارق من الرقة ...

رفيق السبيعي ، ابو صياح ، الرجل السوري الذي يزود الثوار بالقمح ويحارب معهم ويشترك في خططهم ، مثل الشخصية السورية ، القوية ، الصادقة والشامخة في وجه الصعاب تذللها ، هذا كله بالاضافة الى الفكاهة العذبة التي يتحلى بها هذا الممثل .

وعدة ادوار اخرى كانت كلها قوية وناجحة : السائق الريفي البسيط عبد الله حمصي ، صاحبة الفندق المتعاونة مع الاتراك — هند — نزهة يونس ، وابراهيم المرشلي ، وهو الجاسوس العربي عند الاتراك وغيرهم .. الا ان هناك شخصية متالقة اخرى ، هي من القوة والروعة بحيث جعلت الجمهور كله يشتمها ويحقد عليها ، انه (برج فازليان) ، الضابط التركي الصارم القاسي الشخصية ، اللئيم ، والى ما هنالك من هذه النعوت التي لا تدل الا على قوة البراعة في الدور ، وقدرته الفائقة على التمثيل .

اخرج هذا الفيلم ، المخرج المصري بركات ، مخرج الافلام القوية العديدة في مصر ، هيتشكوك العرب .

والممثل القدير ، والذي ادى دوره دون تكلف او تصنع ، والانطباع الذي يتركه في المشاهد انه قائد .. ولن تتخيله في صورة اخرى ابدا ...

ومنصور رحباني مثل دورا كوميديا ممتازا ، فهو ضابط تركي همه الاول والاخر السكر ، كان والعا هو الاخر .. هذا الثنائي رحباني ، معجزة تمثيل وتلحين وكتابة . ومن يدري ربما يخبئون لنا مواهب اخرى .

ومجموعة كبيرة من الممثلين قاموا بادوارهم بكل واقعية .. نفس هؤلاء الممثلون ، لنا عليهم ماخذ في عدة ادوار مثلوها في افلام مختلفة ، ويظهر ان من يمثل دورا واقعيا عاشه اجداده ويعيشه هو اليوم في حياته اليومية يخلق القدرة على التعبير والعمق في اداء الدور .. ولو التزمت السينما العربية نقل الحياة اليومية للشعوب العربية لاصبح الممثلون العرب في قمة صف الممثلين العالميين .. فاحسان

واخيرا ...

فيلم سفر برلك ، اي الى المنفى ، من اقوى الافلام التي قدمت على الشاشة العربية .. يعبر من النضال ضد الحكم التركي ويرمز نضال الشعوب قاطبة ضد الاستعمار ..

وفيروز والرحابنة الذين اقترن اسمهم بنضال الشعوب العربية في محاربة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والجهل والبرجوازية والبيروقراطية وغيرها .. من حقنا عليهم اضافة « سفر برلك » ليكونوا معا — فيروز والرحابنة و « سفر برلك » — صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار .

ألف زوجة أم سلام مع الجعبري ؟

في زيارته الاخيرة لمدينة الخليل المحتلة همس وزير الدفاع شمعون بيرس في اذن الشيخ الجعبري : « قام الملك سليمان الحكيم بثلاثة اعمال حاز نتيجتها على السمعة الطيبة من العالم ، اولا — تزوج الف فتاة ، ثانيا — بنى اسطولا بحريا قويا وثالثا حقق السلام .. تعال انا وانت نعمل مثله ونكتفي بالعمل الثالث ! » . فاجابه الجعبري بانبساط شديد : « ولما لا نعمل الاول » .

مهووس كرة قدم

لاحظ الفلاحون ، في قرية بالقرب من هامبورغ (المانيا الغربية) ، ان شخصا مسكعا قد انحسى جانبا مسرورا في حقل وهو يشاهد مباراة كأس العالم



في كرة القدم من على شاشة تلفزيون ترانزستور . ولما جاء البوليس اكتشف ان هذا الهاوي هو مجرم قد فر لتوه من السجن وسرق التلفزيون ليشاهد المباراة .

حزب جنسي

فاز المدعو كارل هينتس بعضوية البرلمان الالماني الغربي ممثلا عن حزب جديد في نوعه هو « الحزب الجنسي الالماني » . شعار هذا الحزب ، الحرية في كل شيء ، وللبرهان على ذلك ، في الدعاية الانتخابية القت مارجيتا نزارنوس المرشحة في قائمة الحزب الجنسي خطابا انتخابيا سياسيا وهي عارية تماما .. !



اناقة امريكية

جميلات وصلع

قررت المحكمة المركزية اليابانية في طوكيو اعادة مضيفة الطيران الجميلة الى العمل وذلك نقضا لشكوى الشركة التي فصلتها من العمل بحجة ان وزنها زاد الى ٥٧ كيلوغراما . وقد جاء في القرار انها ليست سمينة وانها ما زالت جميلة وتصلح للعمل .

وقالت مضيفة الطيران في دفاعها عن نفسها : « لماذا تفرض على النساء الجميلات شروط الوزن ، بينما لا توجد شروط على الرجال بسمنهم أو صلعهم مثلا ! » .

حقائق

الفن والجماهير

يجب على الفن ان يذهب بجذوره العميقة داخل الجماهير الكادحة ، يجب ان يكون مفهوما لهذه الجماهير ومحبوبا لديها ، يجب ان يوحد احساس الجماهير وفكرها وارادها وان يرتفع بها .

لينين

غدا .....

تعري بداء الفقر يا هذا
وهذا العصر للفقراء
فلتعلم : بأن غناك لن يبقى
وسحنتك الرمادية
لسوف تدوسها رجل حكومية
من الفقراء

الشاعر : نايف سليم

العمل

في دنيا الكلمات العديدة اللامعة ، الحارقة ، المشتعلة ، الذهبية ، والحديدية ، والماسية ليس اسمى من كلمة « العمل » .

الشاعر الروسي : فاليري بروسوف

عقيلتا النجاب والرشماوي تحييان لقاء الأخوة بتل ابيب

لقاء يهودي - عربي تحت شعار "الحرب لا.. اما التفاهم العربي - اليهودي فنعم"!

تل أبيب – لمراسل خاص – اقيم في حديقة الاستقلال في تل أبيب لقاء عربي يهودي في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح السبت ١٠–٨–٧٤ أشترك فيه المئات من أنصار السلام والتفاهم.

وتولى عرافة اللقاء الشاعر بيبي ، وتكلم فيه يفتال عيلام والنائبة مارشة فريدمان وناتان يلين مور والنائب توفيق زياد واوري افنيري ونعيم جلعادي والبروفسور كالمان التمان والنائب مئير بعيل ، وكان من المقرر ان يتكلم النائب المعزز روبين من مبام ولكنه اعتذر في اللحظة الاخيرة بناء على اوامر كما اعلن عريف الحفلة .

وتكلمت في اللقاء وسط تصفيق الجمهور وهتافه ، ليلى النجاب زوجة سليمان النجاب ومحفوظة الرشماوي زوجة عطاالله الرشماوي وحيتا الجمهور المدافع عن السلام ووصفتا اوضاع المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية وشكرتا القوى الديمقراطية التي ترفع اصوات الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحهم .

اما الخطباء فتجمعوا في كلمتهم على ضرورة حشد جميع انصار السلام والساعين الى التقارب العربي – اليهودي والعمل في معسكر واحد نقف امام معسكري مشيري الحرب في اسرائيل .

والجدير بالذكر ان جماعة من المحرضين حاولت احداث الشغب ومقاطعة الخطباء في اثناء القائهم كلماتهم ، وخصوصا كلمة النائب توفيق زياد والصحفي أوري افنيري ، غير ان الجمهور تمكن من اسكاتها .

وتخلل اللقاء برنامج فني بالعبرية والعربية ، وقراءات شعرية .





في الصورة العليا : السيدة ليلى النجاب (عقيلة سليمان النجاب) تلقي كلمتها في اللقاء العربي اليهودي وتقف وراءها السيدة محفوظة الرشماوي (عقيلة عطاالله الرشماوي) والى يسارها الشاعر بيبي والى يمينها الرفيق يوسف الغازي يترجم كلمتها الى العبرية . وفي الصورة الثانية جانب من المشتركين في اللقاء .

لماذا لم يحقق وزير الشرطة في شكاوي التعذيب؟!

المحكمة العليا قررت بحث الأمر على الرغم من عطلة المحاكم!

القدس – لمراسل خاص – بتاريخ ٨–٨–١٩٧٤ قدم طلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الشرطة يطلب منه ان يعلل لماذا لم يحقق في شكاوى سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وغسان خرب ومحمد ابو غربية وعطا الله رشماوي وحسني حداد عن التعذيب الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق في احد السجون العسكرية ، ولماذا لم تقم اية لجنة تحقيق من اجل البحث في الموضوع ، ولماذا لم يوفر العلاج الطبي للمعتقلين ، ولماذا يحاول طمس الحقيقة واخفاءها .

ومقدمو الالتماس موقوفون اداريا ، وجميعهم ذوو معتقدات شيوعية ومحتجزون في السجن بدون توجيه تهمة او اجراء محاكمة ، منذ شهر نيسان الماضي ، وقد امتدت فترة اعتقالهم ، مؤخرا ، ستة اشهر اخرى . ويذكر ان محاميتهم فيليتسيا لانغر كانت توجهت مرارا الى محكمة العدل العليا للسماح لها بمقابلتهم ، وفقط بعد ذلك سمح بزيارة المعتقلين . وقد شاهدت المحامية آثار الضرب على اجساد سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ في ٢–٧–٧٤ في سجن الجلمة . وفي ٤–٧–٧٤ رأت آثارا مشابهة على جسد عطا الله رشماوي في سجن الخليل . وقد شرحت المحامية في شكواها الى وزير الشرطة ما رأت ، واشارت الى ان المعتقلين في سجن الجلمة ارووها الكدمات .

وقد علم مراسلنا ان اثنين من الملتمسين : جمال فريتخ وخليل حجازي كانا قد قابلا المحاميين حنا نقاره وعلي رافع في سجن نابلس في ١٠–٦–٧٤ نتيجة للتوجه الى محكمة العدل العليا كما قيل ، وان المذكورين اعلاه تشكيا يومها من التعذيب الذي نزل بهما في اثناء التحقيق . ويبدو ان اشد ما قاسياه ، كما يقولان ، ابتدأ بعد ذلك التاريخ ١٠–٦ ، كما ورد في شكواهما الى وزير الشرطة في ٢–٧–٧٤ بعد تلك المقابلة مع المحامين في سجن الجلمة . وعلى الرغم من كل ذلك فان وزير الشرطة ، بدون ان يحقق مطلقا في شكاوى المعتقلين ، وبدون ان يقدم لهم اي علاج طبي ، وعلى الرغم من وجود آثار التعذيب على اجسامهم ، اعلن ان شكواهم لا اساس لها .

ولكن محكمة العدل العليا اعترفت باهمية الشكوى ، وقررت ، رغم ان عطلة المحاكم لم تنته بعد ، ان يجري بحث هذا الطلب ، في اثناء العطلة ، في ٢٧–٨ امام ثلاثة قضاة .

وقد اهتمت وسائل الاعلام ايضا بالامر فاذاعت محطة الاذاعة نبأ عنه كما تناقلته وكالات الانباء .

خطر الانهيار الاقتصادي التام يهدد البلديات في اسرائيل

عجز البلديات ٣٥٠ مليون ليرة والحكومة تخفض ابواب الصرف!

حيفا – لمراسلنا – اجتمع هنا ، امس الاول ، رؤساء البلديات الثلاث الكبرى في اسرائيل : القدس وتل أبيب وحيفا ، للبحث فيما يمكن عمله ازاء خطر الانهيار الاقتصادي الوشيك الذي يتهدد البلديات الثلاث .

وقد اتفق ان « الثلاثة الكبار » : تيدي كولك وشلومو لاهط ويوسف الموغي قد اجمعوا على الا مفر من الاقتطاع من الميزانيات وعلى انه بدون مساعدة حكومية لا يمكن الابقاء على سير الخدمات الحيوية العامة .

وقد نقل عن الرؤساء الثلاثة قولهم « اننا نواجه انهيارا اقتصاديا تاما » . ومن المعروف ان مجموع العجز المتراكم لدى السلطات المحلية في البلاد يبلغ ٣٥٠ مليون ليرة .

وقد صرح شلومو لاهط في اجتماع لبلدية تل أبيب اثر ذلك ، انه سيرسم مع معاونيه خطة لتخفيض الميزانية . وقال ان احد التدابير سيكون عدم ملء الوظائف الشاغرة بسبب الموت او التقاعد الا في حالات الضرورة القصوى . وقال ان ميزانية التطوير ايضا سيلحقها التخفيض .

وردا على اتهامات المعارضة (المعراخية) قال لاهط (ليكود) ان كل مدن اسرائيل تتميز ميزانياتها بالخط الاحمر (اي العجز) ولا احد احسن من احد .

وأردف : انه وزملاؤه سيقابلون رئيس الوزراء ووزير المالية لطلب المساعدة وليحذروا انه ما لم تهب الحكومة لنجدة هذه البلديات فلن يكون مناص من تخفيض الخدمات بشكل حاد .

واما الحكومة فاعلنت ، في جلستها الاسبوعية الاخيرة ، عن تدابير لاقتطاع مليار ليرة من ميزانيات مختلف الوزارات لتتفادى فرض ميزانية اضافية في نهاية العام المالي . وان تخفيضا بنحو ١٥ ٪ سيشمل كل بنود الصرف باستثناء الرواتب ورواتب التقاعد وعلاوات التشجيع وما أشبه . وفوق ذلك فانه يترتب على الوزارات ان تتدبر أمر كل زيادة في التكاليف والاسعار حتى نهاية العام المالي .

قضايا السلطات المحلية العربية تطرحها لجنة الرؤساء أمام وزارة الداخلية

القدس – لمراسلنا – اللجنة التنفيذية ، التي انتخبها مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في يافة الناصرة في ١٧ حزيران الماضي ، لا تزال تتابع كفاحها من اجل تنفيذ مقررات المؤتمر . وكانت في نهاية الشهر الماضي قد اجتمعت مع مركز السلطات المحلية السيد بنحاس ايلون ، وقدمت مطالب اهمها تغطية العجز في الميزانيات ونقل ملكية الاراضي المشاع في القرى الى السلطة المحلية وتحرير اراضي الوقف الاسلامي لصالح السلطات المحلية والمصادقة على الخرائط الهيكلية وتصنيع القرية وتنفيذ مشاريع الكهرباء والمجاري والمساواة بالهبات . وقد وعد السيد بنحاس ايلون بالاهتمام بدون تمييز بين السلطات العربية واليهودية .

وفي ٨ – ٨ عادت هذه اللجنة ، المؤلفة من ١١ رئيسا ، وحملت مطالبها شخصيا الى وزارة الداخلية . ولكن وزير الداخلية اعتذر في اللحظة الاخيرة عن حضور الاجتماع بسبب «انشغاله» . فاجتمعت اللجنة مع مدير الوزارة السيد كوبارسكي .

وطرحت ثلاث نقاط على جدول الاعمال وهي :

١ – مشاكل البناء غير المرخص والخرائط الهيكلية .

٢ – النقص في غرف التدريس ومساعدة الحكومة لبناء مدارس .

٣ – المساواة في الهبات مع السلطات اليهودية المحلية .

ولكن البحث تناول نقطتين فقط (لضيق الوقت ؟) . وكالعادة اسمعت وعود . لا يعرف احد كيف ستنجز . وزعم السيد كوبارسكي ، ربما لقطع الطريق على المطالب الملية ، أن الحكومة انفقت ٤٢ مليون ليرة على مشاريع في الناحية العربية (على ذمته) .

سكرتير مجلس عمال حيفا : التضخم وارتفاع الاسعار سيؤديان الى انفجار عمالي !

حيفا – حذر سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعزر مولك ، في مؤتمر صحفي من خطر انفجار بسبب تذمر العمال من التهاون في كبح جماح التضخم . وقال ان هذه المرارة قد أضرت فعلا بمعنويات العمال وبالانتاجية .

وقال انه يصلي لكي لا يحدث انهيار اقتصادي . وذكر ان العمال غاضبون بسبب التضخم ومن التوجه العام نحو « الاثراء السريع » في البلاد . وتساءل عما اذا كانت الاجراءات المتخذة لكبح جماح التضخم فعالة حقا ، ولماذا يتضاءل عدد الماجيات الخاضعة لمراقبة الاسعار باستمرار .

واكد ان ارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي شمل آلاف الحاجيات ، يصيب مستوى معيشة العاملين في الصميم . وان العمال يعربون عن تذمرهم الشديد بكل صراحة عندما يزور اعضاء مجلس العمال امكنة العمل .

وفي معرض الحديث عن مستوى الانتاجية العمل المنخفض في اسرائيل ، قال مولك ان الحكومة تتحمل قسطها في المسؤولية عن هذا الانخفاض . وذكر مثلا علاوات التشجيع التي تدفع في بعض المصانع لقاء الانتاج الذي يتخطى المعدل (النورما) وكيف تجعل الضرائب الحكومية هذه العلاوات من مشجعة الى مثبطة لعزائم العمال . ولذلك لم يلق اقتراح وزير الدفاع بزيادة ساعات العمل ساعة واحدة (مدفوعة الاجر) صدى ايجابيا . وفسر مولك ذلك بالبلبلة التي اصبح العمال معها غير مبالين .

وقال لقد دأب مجلس العمال على اقناع العمال بتأجيل طلباتهم بزيادة الاجور . ولكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر سنة بعد اخرى . وذكر أن عمالا كثيرين يقولون انهم مستعدون للتنازل عن علاوة الغلاء اذا وضع حد للغلاء وارتفاع الاسعار .

بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين – بقية

الاكاديمية .

من رام الله

وجاءتنا من رام الله نسخة عن النداء الذي وقعه ١٧٩ من آل البرغوثي رجالا ونساء ، في الضفة الغربية وخارجها ، احتجاجا على اعتقال ابنهم بشير البرغوثي ، ووجهوه الى الراي العام والقوى الديمقراطية في جميع انحاء العالم . وفيما يلي نص هذا النداء :

« نحن آل البرغوثي ، في الضفة الغربية وخارجها ، نستنكر بشدة عملية اعتقال ابننا بشير البرغوثي ، الذي اعتقل وقت الظهر ، وفي وسط الشارع الرئيسي برام الله ، وعندما كان عائدا الى البيت . وعند مراجعة الشرطة بخصوص اعتقاله حاولوا انكار وجوده ، والدليل على ذلك انهم قاموا بتفتيش بيت والده ولم يخبروه باعتقال ابنه . ولكن ، وبعد الحاح من اهله ، اعترفوا بانهم اعتقلوه ولكنهم لا يعرفون مكان وجوده . ولغاية الآن لم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله ووجوده داخل السجن .

والمعروف انه قدم الى الضفة الغربية بتصريح (جمع شمل العائلات) ولم يمض على وجوده في المنطقة الا اربعة اشهر .

ومن الجدير بالذكر ان محاميته ، السيدة فيليتسيا لانغر ، منعت مرارا من مقابلته او حتى معرفة مكان وجوده ، مما يجعلنا نقلق على مصير ابننا خاصة بعد رفض جميع المحاولات والجهود الكبيرة التي بذلتها المحامية للوصول اليه .

وعليه فاننا نناشد الراي العام والقوى الديمقراطية في كافة انحاء العالم بضم اصواتهم الى صوتنا مطالبين بوقف عمليات التعذيب التي تمارس ضده ، واطلاق سراحه فورا . كما واننا نهيب بالمنظمات الدولية ولجنة حقوق الانسان بالتدخل وبحث هذا الامر مع المسؤولين من اجل انقاذ حياة ابننا واطلاق سراحه فورا » .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام – بقية

على قاعدة تقوم على الاسس التالية :

* الاعتراف بحق سيادة اسرائيل وجميع الدول في المنطقة وسلامتها الاقليمية .
* الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وبحقه في تقرير مصيره ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا .
* الجلاء عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .
* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، كغيرها من الدول ، في قناة السويس ، ومضايق تيران والطرق المائية الاخرى .

ولنجاح مؤتمر جنيف على جميع الاطراف الامتناع عن اي عمل من شأنه الاثقال على مباحثاته وبشكل خاص :

* ابطال جميع التصريحات والاهداف المتعلقة بضم مناطق محتلة لاسرائيل ، والتوقف عن الاستيطان فيها .
* ابطال جميع التصريحات والمشاريع التي يشتم منها المس بسيادة دولة اسرائيل او اية دولة اخرى في المنطقة وامنها واستقلالها .
* ضمان اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المخولين في مؤتمر جنيف ، والغاء معارضة حكومة اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ان اراد ذلك .
* وقف اعمال الارهاب والعنف التي توقع الاذى بالاهلين على طرفي الحدود . اذ لا يبرر اي هدف ايقاع الاذى بالمدنيين والنساء والاطفال .
* وقف اعمال القمع والاضطهاد وغمط حقوق الانسان في المناطق المحتلة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

واننا نحيي المبادرة العامة الدولية من قوى السلام في مختلف الاقطار ، الى عقد مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط ، في تشرين الاول ١٩٧٤ في ايطاليا باشتراك انصار السلام من انحاء العالم ، وبضمنهم انصار السلام في اسرائيل والاقطار العربية . ان هذا اللقاء العالمي سيسهم في دفع قضية السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نتوجه الى كل من يوافق على هذا النداء ان يمد يده لهذا العمل ولتحقيق هذه الاهداف الهامة والسامية .

اننا ندعو جميع انصار السلام ورافضي الضم في اسرائيل الى العمل متراصي الصفوف ومتعاونين لاجل الانتقال من الاتفاق على فصل القوات مع مصر وسوريا الى السلام العادل والمستقر » .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ، حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون : ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ، ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

جبهة وطنية في الاردن ! – بقية

الشخصيات الوطنية المستقلة وممثلو الاحزاب والتكتلات السياسية . وتتبنى الجبهة الوطنية برنامجا وطنيا يجري النقاش حوله الآن بين جميع الفئات الوطنية لبلورته في صيغته النهائية . ومن المتوقع أن يجري اعلان عن ميلاد الجبهة في وقت قريب جدا .

الى الطلاب الجامعيين الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي ويقضون عطلتهم في البلاد

تجري المحاولات لترتيب عودة جميع الطلاب ، الذين جاؤوا عن طريق نيقوسيا الى البلاد ، عن طريق أخرى .

لذلك يطلب الى جميع الطلاب ارسال التذكرة وجواز السفر الى : **دار الحزب في حيفا – ١٦ درج الموارنة .** وذلك حتى **يوم الجمعة ١٦/٨/١٩٧٤ .**

كلمة الاتحاد – بقية

ما حققه من انجازات تاريخية بفضل تضحياته التي لا حصر لها وبفضل تأييد العالم التقدمي لمطالبه العادلة .

ولكن هذه المؤامرة مقضي عليها بالفشل وبالانهيار التام . وستعود وبالا فقط على منظميها والمتلهفين على تنفيذها . فلو اراد حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من تاريخ القضية الفلسطينية لادركوا انه حتى في احلك الاوقات ، وفي سنوات التفكك والعزلة الدولية ، لم يكن من الممكن تمرير هذه المؤامرات ، لا عن طريق نوري السعيد ولا عن طريق الملك عبد الله او غيرهما ، مع انه كان يحرك هؤلاء العملاء ، دائما ، « ساحر » امبريالي . .

وكما اصبح العالم كله يعرف عما يلقاه المعتقلون السياسيون من صنوف التعذيب فهو يعلم ، ايضا ، عن صمودهم الاسطوري الذي هو استمرار لاشرف تقاليد صمود الاحرار ، من شيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين ، اخلص ابناء شعبهم واصلبهم عودا ، في العالم اجمع وعلى مدى تاريخ حركة الطبقة العاملة الثورية !

لرفاق النضال ، اشرف نضال واقدسه هؤلاء يعرفون اي تراث يدافعون عنه واية انجازات يصونونها بصمودهم واي مستقبل مشرق ، حتما ، ينتظر شعبهم وينتظرهم . فيصمدون !

ولن يطول أمد سجنهم . نحن نسمع من رفاقنا في البرتغال ، وقد خرجوا من الزنازين احرارا حتى بعد ٤٨ عاما ، وعن رفاقنا في اليونان ، وقد خرجوا ابطالا بعد عشر سنوات ، نسأل حكام بلادنا : الا تستطيعون قراءة المكتوب على جدار المستقبل ؟ ! ولماذا تتوهمون انكم « مرفور ذنبه مغفور » ؟ !

أحلام الاحتلاليين ..

خط أستيطاني من نفي يعقوب حتى العفولة : المستوطنون متفائلون من اجتماعهم بجليلي ورابين!

القدس – اجتمع الوزير جليلي ، المسؤول عن الاستيطان في المناطق المحتلة ، هذا الاحد ، بفريق من المستوطنين يرغب في الاستيطان بالقرب من قرية ترمسعيا العربية المحتلة على طريق القدس رام الله . كذلك اجتمعوا ، أمس ، برئيس الوزراء رابين .

ويبدي هؤلاء المستوطنون « تفاؤلهم » بان الحكومة ، « هذه المرة » ، ستوافق على مشاريعهم الاستيطانية الاحتلالية .

وشرحوا لمراسل « معاريب » مشاريعهم الاستيطانية وانهم يخططون لاقامة « خط استيطاني » من نفي يعقوب بالقدس حتى العفولة بما في ذلك انشاء مدن صناعية ومستوطنات زراعية في منطقة جنين وفي « منطقة السامرة القديمة التي تشرف على مستوطنات السهل «نتانيا – كفر سابا» » .

لماذا لم يشترك مجلس قلنسوة في اللجنة القطرية؟

وجه فرع الحزب الشيوعي في قرية المثلث رسالة الى رئيس المجلس المحلي في القرية يسأله فيها عن أسباب عدم اشتراك المجلس في اللجنة القطرية للمجالس العربية ، وجاء في الرسالة :

تعلم يا حضرة الرئيس ان السلطات المحلية العربية قد اقامت لجانا منطقية في المثلث والجليل والناصرة ، ثم توحدت في لجنة قطرية ، كان آخر اجتماع لهما في تاريخ ٨–٨–٧٤ . وطيلة هذه المدة لم نسمع عن اشتراك مجلسنا المحلي في اي نشاط من هذا النوع مع أن مجلسنا يعاني نفس المشاكل التي تعاني منها تلك المجالس وتسعى الى حلها ، بتقديم مطالب عادلة .

اننا نعلق اهمية كبيرة على اشتراككم في هذا العمل . ولذلك نأمل ان نحظى برد ايجابي .

الشبيبة والشباب في منطقة عكا ضد الارهاب في تشيلي .

عكا – لمراسلنا – وقع جمهور كبير من الشباب ، الفتيات والشبان على بطاقات الاحتجاج المرسلة الى نظام الحكم الفاشي في تشيلي والتي تطالب بوضع حد للارهاب ، بالحرية للويس كورفالان وجميع السجناء السياسيين .

صحفي عبري يتهم الحكومة والمؤسسات بالعنصرية

تدمت حركة الفهود السود « جائزة تقديرية على عمل جرئ » قام به الصحفي والمحرر في جريدة « يديعوت أحرونوت » باروخ نادل ، وذلك لنشره عدة مقالات في الجريدة المذكورة بعنوان « احذروا اولاد الفقراء » وصف فيها وضع العائلات الفقيرة ويتهم الحكومة والمؤسسات الاخرى بتحمل مسؤولية ذلك .

وقد رد الصحفي نادل على كلمة التقدير التي افتتح بها حفل تسلمه الجائزة بقوله : « هنالك عنصرية واضحة في المجتمع الاسرائيلي منذ عشرات السنين ، قبل قيام الدولة » .

وقدم نادل مثالا على عنصرية المؤسسات المثال : « لقد تبرعت الجامعة العبرية في القدس بمبلغ مليار ليرة لاقامة غيلان من الاسمنت المسلح على جبل المكبر ، في الوقت الذي يعلنون به أن الدولة فقيرة وليس بمقدورها بناء مأوى لابناء العائلات كثيرة الاولاد » .

اجتماعات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

التاريخ	الموعد	الموضوع – المكان – المحاضر
٧٤/٨/١٤	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد – ديرحنا – توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٥	الساعة ٨	الوضع في مصر – طمرة – سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٨	الوضع في مصر – سخنين – سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد – شعب – توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد – عبلين – توفيق كناعنة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al.Ittihab

16.8.1974 VOL 27/31 — ١٦ آب ١٩٧٤ ، ٢٨ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٧

حكومة الدمى في جنوب الفيتنام تعتدي فتجني على نفسها..

باريس — منذ عدة أسابيع والمعارك الضارية ناشبة في جنوب الفيتنام خصوصا في اقليم جنوبي دانانغ . وتصرخ حكومة الدمى في سايغون متهمة قوات التحرير الفيتنامية بالاعتداء وبخرق اتفاقية باريس . غير ان الحقيقة ، والتي يعرفها العالم اجمع ، مختلفة جــدا : ان حكومة الدمى الامريكية تحترق الآن بالنار التي اشعلتها . وذلك ان هذه الحكومة حاولت استغلال وقف القتال ، قبل ١٨ شهرا ، وشنت هجوما غادرا على العديد من المناطق التي كانت في ايدي الثوار في جنوب الفيتنام ناقضة بذلك اتفاقية باريس .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني تصدر علنا بعد ٢٧ عاما!

أثينا — كان يوم ٨ آب الجاري عيدا شعبيا في اليونان حين وجد العمال والشبيبة صحيفة « نيا الساه » — اليونان الجديدة — معروضة علنا في اكشاك الصحف والاسواق .. انها صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني البطل التي ظلت تصدر سرا ، تحت هذا الاسم ، ٢٧ عاما . وها هي تصدر علنا لاول مرة . وبما ان علنية الحزب لم ترد اليه رسميا حتى الآن فقد صدرت معرفة بانها « صحيفة اسبوعية لليسار الدمقراطي في اليونان » . لقد عادت « اليونان الجديدة » الى الصدور علنا بعد ان خرج من المعتقلات ٨ من ٩ محرريها . هذا وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تعرية المخطط الكيسنجري كما خلقه ربه!

الجبهة الفلسطينية السوفياتية تفرض التخبط على المتآمرين و"المنسقين"

صحيفة "فلسطين الثورة": مادام الاتحاد السوفياتي معنا لن تغير المؤامرات ضدنا!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — يتميز وضع الشرق الاوسط هذا الاسبوع بانكشاف المخطط الكيسنجري تماما وبازدياد عزلة « المنسقين » معه على حساب الشعب العربي الفلسطيني فيزداد تخبطهم خصوصا أمام توطد الجبهة الفلسطينية — السوفييتية وأمام انفجار مأساة قبرص من جديد التي كشفت حقيقة « الساحر » كيسنجر فاذا هو « السفاح » كيسنجر ..

وبينما يستمر وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي في محاولات « التنسيق » مع كيسنجر في واشنطن ، ويحاول الرئيس السادات أن « يفسر » اتفاقه التراجعي مع الملك حسين ، كشفت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن حقيقة هذا « التنسيق » وهذا الاتفاق حين أعلنت ان اية اتفاقية « فك ارتباط » مع الاردن تستتبع اجراء انتخابات في اسرائيل لاستفتاء الشعب على ذلك ..

وقالت المصادر الاسرائيلية ان هنري كيسنجر سيستوضح من زميله المصري ما اذا كانت مصر موافقة على تأجيل مؤتمر جنيف ٦ — ٨ أشهر اي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية !

وفي هذه الاثناء تحاول صحف القاهرة الجمع بين الضدين والتظاهر بان هنري كيسنجر « يتعاطف مع الفلسطينيين » ويريد ، بعد فك الارتباط مع الاردن ، ان « يبحث في امر تمثيلهم في مؤتمر جنيف — في مرحلة قادمة » ..

وفي الوقت نفسه أدلى الرئيس المصري ، انور السادات ، بتصريحات الى صحف بيروتية حاول فيها ان « يفسر » موافقته — في البيان سيء الصيت مع الملك حسين — على ان يكون الملك ممثلا للفلسطينيين في الاردن انه ، اي السادات ، قصد « الفلسطينيين الذين يخدمون في الجيش الاردني فحسب » !

ولكن هذا التفسير لم يقنع احدا حيث انه يتجاهل ان قضية تمثيل الفلسطينيين ليست قضية افراد بل قضية تمثيل شعب أمام العالم فلا يمكن تجزئتها الى تمثيل هذا الفرد الفلسطيني او ذاك ..

واهم من ذلك ان الرئيس المصري ، في « تفسيره » الاخير تجاهل اخطر بند في اتفاقه مع الملك حسين وهو البند الذي وافق فيه على مخطط « فك الارتباط » على الجبهة الاردنية مع انه يعلم ان « فك الارتباط » هذا هو مخطط امريكي — اسرائيلي لاعادة السلطة الاردنية الى اجزاء ضئيلة من الضفة المحتلة — وبحماية الاحتلال الاسرائيلي وقواته — وحينئذ تترك الفلسطينيين تحت رحمة الملك حسين وقوات الاحتلال الاسرائيلي — هذه هي « الوديعة » التي تعهد بها الملك حسين امام الرئيس المصري ..

و« فك الارتباط » على الجبهة الاردنية ، وكما تعلن الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بكل صراحة ، تقود الى تأجيل مؤتمر جنيف — اي الانسحاب الاسرائيلي التام — الى اجل غير مسمى ، الى ما بعد سقوط الحكومة ، الى ما شاء الله..

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رئيس الاركان السوري الجديد

بيروت — جاء في « النهار » ان تعيين اللواء حكمت الشهابي رئيسا لهيئة اركان الجيش السوري (وقد تم التعيين في مطلع الاسبوع) قد يكون هدفه اعادة تنظيم الجيش السوري على اسس عصرية وتعزيز قوته العسكرية على ضوء تجارب حرب رمضان . واللواء الشهابي يبلغ من العمر ٤٣ عاما وقد تخرج من الاكاديمية العسكرية السورية عام ١٩٥١ وتلقى تدريبا في الولايات المتحدة لمدة عام وفي الاتحاد السوفييتي لمدة عامين وهو يحسن التحدث باللغتين الانجليزية والروسية . وكان زار واشنطن في مطلع العام واجرى مع كيسنجر المفاوضات التمهيدية لفك الارتباط على جبهة الجولان .

عطلة الكنيست الصيفية

القدس — انصرفت الكنيست الى عطلتها الصيفية بعد ان انهت ، أمس الخميس ، آخر جلسات دورتها الاولى ، وذلك بكلمة القاها رئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو .

« الصديق » الامريكي: السلاح لاسرائيل والحليب المجفف لمصر

واشنطن — اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، مساعدة عسكرية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار — ١٠٠ مليون منها منحة والباقي قرض . وفي الوقت نفسه يسعى وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، لاقناع الكونغرس بتقديم قرض « غذائي » لمصر بمبلغ ٤٨٠ مليون دولار مؤكدا انه ضروري من اجل « مصالح الولايات المتحدة » .

كلمة الاتحاد

من ساحر الى سفاح !

فضيحة هنري كيسنجر في اليونان ، والتي يتنبأ المعلقون الامريكيون بانها ستتحول الى « ووتر غيت » جديدة ، يجب ان تكشف أمام الشعوب ، وعلى رأسها شعوب شرقنا ، عن حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية في وقتنا الحاضر . ما هي هذه الفضيحة وما هي دروسها ؟

الفضيحة هي ما يلي : ليس سرا في اليونان ان هنري كيسنجر هو الذي شجع العسكريين اليونانيين الذين كانوا يحكمون اليونان بنعمة الامبريالية الامريكية ، لتنظيم الانقلاب العسكري في قبرص الذي اطاح بحكم الرئيس القبرصي الشرعي الاسقف مكاريوس . ولكن ، لما فشل هذا الانقلاب وتدخلت القوات التركية (التي هي ايضا من حلفاء امريكا) ادار هنري كيسنجر ظهره لحلفائه اليونانيين وترك صنائع امريكا يقتتلون فيما بينهم على ان يقف الى جانب المنتصر حفاظا على مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح الامبريالية الامريكية ولا شيء غير ذلك !

اما الدروس فهي ما يلي : ان ما أصاب اليونان ، وخصوصا ما يصيب قبرص وشعبها ، هو بالضبط مضمون « سحر » كيسنجر . فطريقته « السحرية » تتميز بترك النزاعات الدولية تنفجر في حروب مدمرة لكي يتدخل « الساحر » كيسنجر ويتظاهر بانه « حمامة سلام » وهدفه الوحيد هو تعزيز النفوذ الامريكي . و« سحره » ، ايضا ، هو بالفاق الوعود المتناقضة — والدعم بقدر الحاجة — الى الاطراف المتنازعة . ان لعبة « المحافظة على التوازن » و« حصر النزاع » هي جزء لا يتجزأ من « السحر » الكسنجري ان في الاناضول وان في الشرق الاوسط !

ولكن هذه السياسة الامريكية الامبريالية ، التي ظاهرها الذكاء ، واقعها هو الافلاس ونتيجتها السريعة هي الانهيار التام .

فهي صادرة عن عجز الامبريالية الامريكية ، في وقتنا الحاضر ، عن التوفيق بين حلفائها . ونتيجتها السريعة الانهيار التام لانها لا تأخذ في الحساب ارادة الشعوب ووعيها ولانها تقوم على الغدر المكشوف ولانها تحاول ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في حل القضايا الدولية . وهذا مستحيل !

فعلى حساب الشعوب ودمها يحاول كيسنجر تسوية ازمات الامبريالية الامريكية . ومأساة جزيرة قبرص الصغيرة ، وما لحقها ويلحق بها من دمار وهلاك

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نتائج محادثات موسكو — عرفات يبحثها مع الاسد

دمشق — اجتمع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مطلع الاسبوع ، بالرئيس السوري حافظ الاسد وقدم اليه تقريرا وافيا عن نتائج المباحثات الهامة التي اجراها وفد المنظمة مع الزعماء السوفييت .

مسرحية أردنية اسرائيلية من اخراج كيسنجر ؟

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا ، ان عدة تقارير وردتها من عمان ، استنادا الى مصادر مطلعة في الجيش الاردني ، انه يجري الاعداد لمسرحية تراشق بالمدفعية بين الاردن واسرائيل تمهيدا لعملية « فك ارتباط » باخراج وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر !

حلف الاطلسي يقتتل.. مظاهرات في اثينا ضد "السفاح كيسنجر"! الاتحاد السوفياتي يطلب تدخل مجلس الامن

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — حلف الاطلسي يقتتل فيما بينه وينهار دون أن يطلق الاتحاد السوفييتي عليه رصاصة واحدة — هذا ما كتبته الصحف البريطانية وهي تتحسر على فشل مفاوضات جنيف وعلى تجدد القتال في جزيرة قبرص منذ صباح الاربعاء امس الاول . وأما في اثينا فقد أحاطت المظاهرات الصاخبة بمبنى السفارة الامريكية هناك وهي تهتف ضد « السفاح كيسنجر » بعد أن أصبح واضحا ان كيسنجر هو منظم الانقلاب العسكري في قبرص الذي فجر المأساة القبرصية !

وكانت الحكومة التركية قد وجهت انذارا الى اليونان اما أن توافق اليونان على انشاء حكم فدرالي — يوناني تركي — في قبرص او تنسحب تركيا من محادثات جنيف حول مصير الجزيرة . وهي المحادثات التي اشتركت فيها كل من بريطانيا وتركيا واليونان .

وحين رفضت اليونان هذا الانذار بدأت القوات التركية ، منذ صباح الاربعاء ، هجوما عاما في الجزيرة ، برا وجوا وبحرا ، استهدف — على ما يظهر — فرض الحكم الفدرالي في قبرص بقوة السلاح واحتلال حوالي ثلث الجزيرة المقابل لتركيا ، شمال شرق قبرص من مدينة كيرينيا حتى مدينة ماماغوستا في خط يقطع العاصمة القبرصية ، نيقوسيا ، من نصفها . ويعتقد المراقبون أن هذه هي المنطقة التي خصصتها تركيا للاتراك القبارصة وحكمهم الذاتي .

وجاء في الانباء الاخيرة أن القوات التركية دخلت الى مشارف مدينة ماماغوستا وان القبارصة اليونانيين يفرون منها الى الجبال بالوفهم . والمنظر المأساوي نفسه يشاهد في العاصمة نيقوسيا التي يستمر الطيران التركي بقصفها ويهيم اهلها على وجوههم فارين من الموت .

وكان مجلس الامن قد عقد ، صباح امس الاول ، جلسة طارئة قرر فيها الطلب من جميع الفرقاء وقف النار في الجزيرة . ولكن تركيا لم تستجب لهذا القرار . ولم يستطع مجلس الامن استئناف جلساته بسبب موقف التلكؤ الذي تقفه الولايات المتحدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

توقع اعتراف هيئة الامم المتحدة بالمنظمة الفلسطينية
الون يستدعي تكواع على عجل للتشاور في تلافي "الخطر"!

القدس — استدعى وزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون ، امس الاول ، سفير اسرائيل في واشنطن يوسف تكواع ، على عجل ، وذلك للتشاور بصدد « خطر » اعتراف الامم المتحدة ، في دورتها القادمة في شهر ايلول ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت المصادر الفلسطينية قد اعلنت ، لدى عودة الوفد الفلسطيني من مباحثات موسكو الهامة ، انها تتوقع ان تقوم الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في دورتها في شهر ايلول القادم ، ببحث قضية الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية فتبدي تخوفا شديدا من حدوث هذا الامر ، الذي سيكون ضربة دولية شديدة للمؤامرات الامريكية الاسرائيلية الاردنية ضد



الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره . وتشير المصادر الاسرائيلية الرسمية ، بقلق بالغ ، الى ان هيئة الامم المتحدة كانت اعترفت ، قبل قيام اسرائيل بالوكالة اليهودية ممثلا شرعيا لليهود في فلسطين . وكانت الوكالة اليهودية ترسل ممثليها مراقبا معترفا به الى جلسات الجمعية العمومية ولجانها .

هذا ومن المعروف ان اكثرية دول العالم تعترف ، بشكل او بآخر ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . وسيكون من الصعب على واشنطن ، امام الدعم السوفييتي الحازم والشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان تقف علنا في وجه هذه الارادة العالمية .

هجوم اسرائيلي بحري على مخيم لاجئين
قعقعة السلاح ضغط على العرب !

باريس — بينما تصر المصادر السورية والفلسطينية على ان اسرائيل تستعد لهجوم على سوريا وعلى مخيمات اللاجئين في لبنان ، وانها تركز حشودها هناك ، ابدى العديد من المراقبين الغربيين في العاصمة الفرنسية ان « القعقعة الاسرائيلية بالسلاح » هي جزء من الضغوط الاسرائيلية — الامريكية على الدول العربية ، وخصوصا على سوريا والفلسطينيين ، كي تسير في تلم المخططات الكسنجرية وعلى رأسها الانشغال الآن بما يسمى مفاوضات فك الارتباط مع الاردن .

هذا وقامت البحرية الاسرائيلية بهجوم ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مخيم اللاجئين الفلسطينيين « الراشدية » ١٥ كيلومترا داخل الشواطئ اللبنانية .

وفي الوقت الذي أعلن فيه الناطق العسكري الاسرائيلي ان الهجوم استهدف « القاعدة البحرية للمخربين » وانه جاء ردا على تسلل زورق فلسطيني الى المياه الاسرائيلية ، أعلن الناطق الفلسطيني ان ضحايا الهجوم الاسرائيلي كانوا من النساء والاطفال والشيوخ .

وجاء في البلاغ اللبناني الرسمي ان شخصا قتل وخمسة جرحوا في القصف الاسرائيلي وان القوات اللبنانية والفلسطينية فتحت النار في اتجاه السفن الاسرائيلية الخمس المغيرة وان سفينة اسرائيلية شوهدت وهي تنسحب والدخان صاعد منها .

ومخيم الراشدية هو ثاني اضخم مخيم فلسطيني في لبنان . ويبلغ عدد سكانه ١٢ الف لاجئ فلسطيني .

واعلن رئيس وزراء لبنان ، تقي الدين الصلح ، ان القوات الفلسطينية انسحبت ، باوامر من ياسر عرفات ، من منطقة راشيا الفخار في جنوب لبنان لتجريد اسرائيل من كل حجة تبرر بها الاعتداء على جنوب لبنان .

تشيكسلوفاكيا تدعم النضال الفلسطيني

براغ — بانتهاء زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في تشيكوسلوفاكيا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بيانا رسميا حددت فيه التأييد الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة واعلنت انها تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ذكرى الاسراء والمعراج

القدس — احتفل المسلمون ، في مشارق الارض ومغاربها ، بذكرى الاسراء والمعراج يوم امس الخميس . وفي القدس جرى احتفال في هذه المناسبة في المسجد الاقصى المبارك وذلك بعد صلاة المغرب ، امس ، حيث تلا الشيخ جميل القطب امام المسجد قصة الاسراء والمعراج — هذا وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية في الضفة والقطاع والقدس العربية لهذه المناسبة .

ضم غينيا بيساو الى الامم المتحدة

نيويورك — أوصى مجلس الامن بالاجماع ، في مطلع هذا الاسبوع ، بقبول جمهورية غينيا بيساو عضوا في الامم المتحدة ، وذلك بعد ان اعلن ثوار غينيا بيساو عن استقلال بلادهم وبعد ان وافقت حكومة البرتغال الجديدة على ذلك .

في الكنيست
النائب الشيوعي توفيق طوبي يطلب من الوزير بيرس أن يجيب: لماذا اعتقلتم بشير البرغوثي؟ لماذا مددتم اعتقال الموقوفين؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، هذا الاسبوع ، استجوابين الى وزير الامن ، بيرس ، طالب فيهما باطلاق سراح بشير البرغوثي وبقية المعتقلين السياسيين واشار فيهما الى الحملة العالمية واسبوع التضامن العالمي لاطلاق سراح معتقلي الاحتلال الاسرائيلي .

• وفي الاستجواب الاول ذكر النائب الشيوعي ان بشير البرغوثي ، الشاب الشيوعي والشخصية المعروفة ، جرى اعتقاله قبل عدة أسابيع مع انه لم يمض على رجوعه الى بلده رام الله اكثر من ٤ اشهر . ولم يسمح لاحد ، حتى ولا لمحاميه ، بمقابلته الا بعد ان توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا . كما بقي في زنزانة منفردة ١١ يوما دون ان يرى نور الشمس !

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن الاسباب لهذه الاجراءات ، ولماذا تستمر السلطة في اعتقاله ولا تطلق سراحه .

وقال : ان بشير البرغوثي هو خريج جامعة القاهرة ومتخصص في الصحافة والاقتصاد . وسبق ان مضى ثماني سنوات في سجن الجفر الاردني الصحراوي خلال اعوام ١٩٥٧ — ١٩٦٥ .

• كان الاستجواب الثاني حول ما نشر ، في اول هذا الشهر ، عن تمديد فترة الاعتقالات الادارية ستة اشهر اخرى على اعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية .

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن عدد المعتقلين ، ولماذا جددت مدة اعتقالهم . وسأل : الا يشكل اعتقال هؤلاء القادة ، من شيوعيين وغير حزبيين ، مسا بحقوق الانسان وبرهانا على ان اعتقالهم لم يكن الا بسبب آرائهم السياسية ؟!

هآرتس: اعتقال شيوعيي الضفة لحماية الملك حسين

القدس — اعترفت هآرتس ، أمس ، أن اعتقال الشيوعيين وغيرهم من الموقوفين السياسيين ، من ابناء الضفة الغربية المحتلة ، انما جاء لحماية سلطة الملك حسين حين تعود الى بعض اجزاء الضفة المحتلة !!

• فقد كتب مراسل هآرتس ، يهودا ليطاني ، انه علم من « مصادر مطلعة » ان « تنظيم الخلايا الشيوعية في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية ، الذي جرى في المدة الاخيرة ، لم يكن موجها ضد سلطات اسرائيل انما جاء تحضيرا لنقل الضفة الغربية الى المملكة الاردنية » وان الغرض هو تنظيم « خلايا تمرد وثورة ضد سلطة الملك حسين » ..

ومع ما في هذا الخبر من مغالطات ودس واضح فان فيه اعترافا علنيا ، من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بانهم قاموا بحملة الاعتقالات السياسية الاخيرة (منذ اواخر نيسان الماضي !) كحلقة في سلسلة المخطط الامريكي الاسرائيلي الاردني ضد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي سيجلو عنها اسرائيل ؟

البعث السوري يجدد الاعتراف بالمنظمة

دمشق — اكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ، مجددا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونددت ، في بيان خاص ، بمحاولات تجزئة الشعب الفلسطيني واعتبرتها تآمرا بالنضال الفلسطيني وبالقضية الفلسطينية .

احالة مشروع الانتخابات المنطقية الى القراءة الاولى امام الكنيست

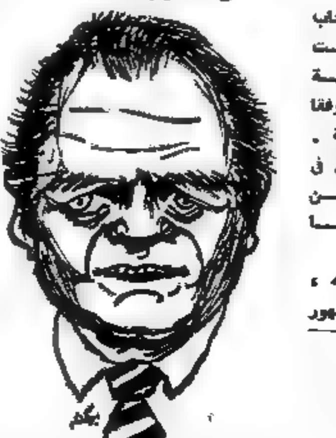
القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ١٠ ضد ٧ قررت لجنة التشريع الفرعية ، هذا الاثنين ، ان تحيل على الكنيست للقراءة الاولى بندين من بنود مشروع القانون الجديد للانتخابات البرلمانية في اسرائيل .

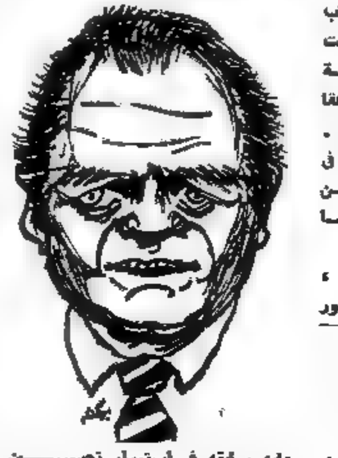
وهذان البندان ينصان على انتخاب ٨٠ بالمئة من اعضاء الكنيست انتخابات منطقية (اي بالاكثرية في كل منطقة) و ٢٠ بالمئة منهم وفقا لنتائج الانتخابات العامة والنسبية . والقائمة التي لا تنال اي تمثيل في المناطق ، لا يحق لها الاستفادة من النتائج العامة . اي لا يكون لها اي تمثيل في الكنيست .

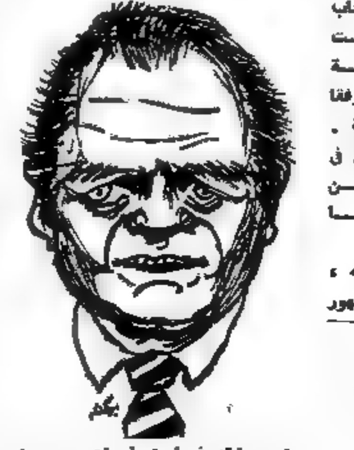
ان هذا القرار ، على خطورته ، لا يزال اوليا جدا وستمر شهور وشهور قبل ان تبت الكنيست في الامر .

استمرار خط نيكسون في خط فورد

واشنطن — القى الرئيس الامريكي جيرالد فورد « خطاب العرش » المنتظر في الكونغرس الامريكي ، هذا الثلاثاء ، فأكد على استمرار الخط الذي سار







عليه سابقه في استمرار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين وفي استمرار المساعي الامريكية في الشرق الاوسط وفي الوقوف الى جانب حلفاء امريكا . واكد على زيادة القوة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسد في يوغوسلافيا

بلغراد — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة اليوغوسلافية ، هذا الاربعاء ، حيث اعلن انه سيجري مع الرئيس اليوغوسلافي مباحثات حول قضايا الشرق الاوسط والقضايا الدولية .

توفيق طوبي يناقش وزارة العدل

أنظمة الطوارئ الانتدابية يجب أن تلغى

ناقشت الكنيست في (٥-٨) الماضي التقرير الذي قدمه وزير العدل حاييم صادوق عن أعمال وزارته .

واشتركت الكتلة الشيوعية في المناقشة وتكلم باسمها النائب توفيق طوبي فشجب القوانين والانظمة المعادية للعرب . كما هاجم أعمال دائرة التسوية في يركا والنقب . وانتقد بشدة استدعاء الطلاب الجامعيين في الاقطار الاشتراكية للتحقيق .

في تقرير وزير العدل عن اعمال وزارته جاء في الفصل المتعلق بسن القوانين ، ان من بين الاهداف التي وضعتها الوزارة امامها في موضوع سن القوانين للسنة الراهنة الاستمرار في معالجة القوانين التي تهدف الى تحسين حماية حقوق الفرد وزيادة جدواها ، وسن القوانين الاجتماعية . انه ولا ريب هدف رائع وجميل ولكن ما هو الوضع على حقيقته ؟

ثمة مجال للتفكير ليس فقط في سن القوانين بل ايضا في الغاء قوانين تشكل اساسا لاعمال السلطة ضد حقوق المواطنين ، وخطرا على الحريات الديمقراطية ، والتي تستعمل اساسا للتمييز القومي . اذ لا تزال انظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ سارية منذ ايام الحكم الكولونيالي البريطاني ، بجميع بنودها الظالمة التي تتعلق بالتوقيف الاداري ، والنفي ، واثبات الوجود في الشرطة وعشرات الاشكال الاخرى من العقوبات وخرق حرية الفرد بدون محاكمة ولا من يحزنون . وهي قوانين لم يوفر وزراء العدل السابقون في حكومات اسرائيل ايسة كلمة في شجبها واستنكارها في ايام الانتداب البريطاني وفي ايام الحكم الاسرائيلي ايضا . انها قوانين دكتاتورية ليس لها من صنو او مثيل في اية دولة نظامية . انظمة كان يجب الغاؤها منذ زمن . واننا ندعو وزير العدل الجديد ان يلفذ زمام المبادرة لمحو هذه الانظمة من كتاب قوانين دولة اسرائيل ، وليس لاستبدالها بقوانين اسرائيلية مشابهة ، بل لالغائها نهائيا .

وهناك قوانين لا يرد فيها ذكر يهودي او عربي ، غير ان صيغة القانون ونصه — مثل قوانين الجنسية — تميز عن قصد ضد المواطنين العرب ، اذ يحرم نصها من جنسية الدولة قسما كبيرا من سكان اسرائيل العرب لانهم عرب . وكذلك قوانين الاراضي المجحفة على أنواعها صيغت بشكل لتدعم اعمال سلب الفلاحين العرب اراضيهم .

ان قانون تملك الاراضي لسنة ١٩٥٢ وقوانين الاراضي وقانون استعمال الارض لمنفعة عامة على سن قوانين موغلة في العداء للعرب ، توجب مبادىء المساواة في الحقوق واحترام حقوق الانسان الغاءها .

لقد تحدث حضرة الوزير في سياق محاضرته عن اعمال دائرة التسوية . ان اعمال هذه الدائرة ، التي تعتمد على قوانين الاراضي الاسرائيلية ، وعلى اعمال ادارة اراضي اسرائيل التعسفية ودائرة التسوية ، لوسيلة لسلب الفلاحين العرب اراضيهم . ان اعمال التسوية في شمال البلاد وفي الجليل والنقب ادت الى سلب الفلاحين العرب مساحات شاسعة ، وذلك بالتعسف في تعيين نوع الارض ، وبالاعتماد على تغييرات وتعديلات في القوانين تمس مسا عظيما الفلاحين العرب ، مثل قانون مرور الزمن وقوانين الاراضي . تعمل دائرة التسوية اليوم ومنذ سنوات في قرية يركا مثلا بعد أن انتهت اعمال التسوية في اقسام اخرى من الجليل تسمع صيحات الاهلين على ما عينته الدائرة بصورة تعسفية من الزعم ان الارض ذات الصخور هي ارض بور ، ولذلك فهي ارض اميرية . واية ارض هنالك دون صخور في تلك المنطقة ؟ وباحابيل فوق احابيل يسلب الفلاحون اراضيهم التي ورثوها وحرثوها ابا عن جد ، وجيلا بعد جيل ، وبالتهديد بالمحاكم ومحاكمات تعسفية .

وذكر الوزير في محاضرته عن اعمال دائرة التسوية في النقب .. واظن انه قال ان اعمال التسوية تشمل ثلاثة ملايين دونم في النقب الشمالي . انه رقم مثير . ولكن كم يضم هذا الرقم من عناء وشقاء . فبهذه التسوية تسلب الآف العائلات البدوية اراضيها ، الاراضي التي اقاموا عليها اجيالا بعد اجيال . وهناك نموذج واحد مهم من محكمة نشرت خبرا عنها جريدة يديعوت احرونوت في ٢ نيسان الماضي . والخبر يتعلق بدعوى الحكومة حرمان ١٧ عائلة بدوية من حمولة الهواشلي في منطقة ديمونة حقها من الاقامة على ارضها التي تقيم عليها اقامة دائمة منذ سنوات كثيرة . فلقد قرر رئيس المحكمة المركزية بناء على القوانين السارية ، واضاف شروحه وحججه بان اقامة البدو على ارض ما لا تمنحهم تملكها اوتوماتيكيا ، حتى ولو كانت في حوزتهم على مر أجيال واجيال ، وذلك لانهم بدو . والبدوي ليس بحاجة الى الارض ، فهو رحال متجول ، يعيش على أرض قاحلة قفراء . وليس من المعقول ربطه بالارض . في هذه المفاهيم الفلسفية التي أكل الدهر عليها وشرب ، هذه المفاهيم التي ليس لها مكان في مجتمع متنور ، هذه المفاهيم أصدرت حكما ينتزع من هؤلاء المواطنين ، وآخرين غيرهم ، اراضيهم .

صياغة القوانين الاسرائيلية ، في قانون الارض ، الغت عمليا كل حق للبدو في المطالبة بالارض ، التي لم تسجل على اسمهم ، وهذا وضع اغلبية أراضي النقب ، وهكذا نشأ وضع اخرجت فيه القبائل البدوية من أراضيها ، الامر الذي أضر بحياتهم ، وسكنهم ، وعمليات البناء المسموح لهم بها ، والذي يمنع عنهم حياة حسنة وانسانية .

بودي أن ألفت نظر وزير العدل الى الوضع غير المحتمل القائم في سلك القضاء ، والذي يبرز جدا التمييز في تعيين القضاة العرب في سلك القضاء في اسرائيل . على ما يظهر لي ، يوجد فقط خمسة او ستة قضاة عرب في اسرائيل ، وهذا ، طبعا ، نفس الاسلوب المتبع في السياسة القائمة عند تعيين كبار الموظفين ولكن ان يكون هذا الوضع في المحاكم ، وفي سلك القضاء ، فان هذا اكثر من المحتمل . هناك العديد من رجال القانون العرب ، اللائقين لاشغال وظائف أعلى مرتبة في سلك القضاء ، ولكن لا يعين منهم قضاة جدد ولا يرقى الموجودون للوصول الى مراتب أفضل وأعلى . ارجو أن يعطي وزير العدل رأيه في هذا الوضع غير الصحيح .

واخيرا تحدث وزير العدل عن جهد وزارته المبذول ليشرح للمواطن حقوقه حسب القانون . هذا حسن وجميل ،



ونحن نشجع هذا الجهد ، ولكني أعتقد ان هناك حاجة لتفسير يقتصر لاذرع الحكومة المختلفة كي تعرف كيف تحترم هذه الحقوق ، وكيف تحترم القانون . وبودي ان أسال وزير العدل وليس وزير الشرطة : بالاستناد الى ماذا تستدعي الشرطة مواطنين الى مراكز الشرطة « للحديث » و « الاستفسار » . واذا رفض المواطنون ، ترسل اليهم دعوة للتحقيق ، وهناك يصطدم المواطن بالتحقيق ، وبدون اية تهمة ، حول حياته الشخصية ، وحول آرائه السياسية .

على اي اساس تستدعي الشرطة في هذه الايام عشرات الطلاب ، الذين يدرسون في الدول الاشتراكية ، ويقضون العطلة الصيفية في وطنهم ، « للاستيضاح » و « الاحاديث » . واذا رفضوا ، يجبرونهم على الحضور ، كل هذا بهدف التحقيق معهم حول امور لا يحق للشرطة التدخل فيها والسؤال عنها .

ونحن نستنكر بشدة هذا المس العلني بحقوق المواطن ، ونلفت نظر وزارة العدل الى الحاجة الى جهد كهذا بين الاذرع السلطة وخاصة الشرطة ، لكي تتعلم كيف تحترم حقوق المواطن .

تحيات الى الاتحاد في عيدها الثلاثين

تحية الحزب الشيوعي البلجيكي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي وصحيفتها « درافوزوز » و « روده بان » تبعث اليكم بتحياتها الحارة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » لسان لجنتكم المركزية باللغة العربية .

طريق « الاتحاد » ، هي طريق الكفاح القاسي ، من أجل حل قضايا في غاية التعقيد والاهمية على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء .

ان حقيقة ان بلادنا ميدان لاستغلال راس المال الكبير للطبقة العاملة ، وحيث يقطن شعبان يتكلمان لغتين مختلفتين ، على ارض واحدة مشتركة ، تساعدنا على تفهم الصعوبات التي تجابه « الاتحاد » .

وفوق ذلك فاننا نعرف ابعاد هذه الصعوبات الخاصة .

ان تاثير الامبريالية الامريكية الهدام على منطقة البحر المتوسط وعلى الشرق الاوسط هو من العقبات الرئيسية في طريق نزع السلاح وفي طريق السلام في العالم ، وفي وجه الصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي . والاستعمار الامريكي لا يكتفي بتعريض كيان اسرائيل للخطر وبعرقلة وصول الدول العربية الى الاستقلال والديمقراطية الحقيقيين ، وانما يعرقل ايضا تقدم سياسة الامن الاوروبي التي يعمل على انجاحها مختلف القوى ، من العمال والديمقراطيين ، بمساندة النظر بدعم من الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو .

وهكذا فان نضالكم هو نضالنا . ولذلك فنحن نعتبر « الاتحاد » في عملها في أوساط عرب اسرائيل سلاحا لنا في نضالنا نحن ، بالاضافة الى انها احد الاسلحة الكثيرة التي لا تحصى التي تقف في رأس الكفاح الشيوعي والعمالي الاممي الذي نشنه جميعا بشكل مشترك .

تهنئاتنا في الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، الى القراء والى العاملين في الصحيفة على السواء وتهنئاتنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي .

الى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفيق العزيز

ارسل اليك برقية لجنة حزبنا المركزية بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » . وانتهز هذه الفرصة لابعث تمنياتي الرفاقية بالنجاح لك شخصيا .

جان بليم
عضو المكتب السياسي والمسؤول عن العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلجيكي .

تحية الشقيقة « فوز اوفراريا » صحيفة الحزب الشيوعي البرازيلي

الى هيئة تحرير « الاتحاد »
أيها الرفاق الاعزاء .

في هذه الايام التي تحتفلون فيها بالذكرى الثلاثين لتاسيس « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، فاننا نبعث بتحياتنا الحارة وتهانئنا الرفاقية لكل محرري الجريدة وعمالها .

في غضون الثلاثين سنة الماضية اسهمت « الاتحاد » في كفاح قاس ضد الانتداب البريطاني ، دفاعا عن مصالح العمال الفلسطينيين ورفعت بجراة علم القدر القومي للشعب الفلسطيني . وبصفتها الناطق بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد انعكست على صفحاتها الكفاحات الجبارة التي خاضها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طليعة النضال من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي ، وضد سيطرة راس المال الاحتكاري الاجنبي ، وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية وللعلاقات العربية — الاسرائيلية ، على اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

واننا نقدر الجهد الذي تبذله « الاتحاد » دفاعا عن الخط الثوري الماركسي — اللينيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد سياسة الحرب المجرمة للحكومات الصهيونية ، والتصدي العالمي الذي تحدثه ، واسهامها الدائم من أجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها .

وفي هذه المناسبة الهامة بالنسبة للثوريين وانصار السلام في العالم اجمع ، نتمنى — نحن الشيوعيين البرازيليين — تقدما مطردا « للاتحاد » في سبيل نجاح النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، من اجل احلال سلم دائم في الشرق الاوسط بحل عادل للقضية الفلسطينية ، ونتمنى لكم المزيد من النجاحات الكبيرة في كفاحكم الثوري البطولي .

واقبلوا أيها الرفاق الاعزاء التحيات الشيوعية من هيئة تحرير « فوز اوفراريا » .

تحية من بلغاريا

أيها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على صدور العدد الاول من « الاتحاد » يسرنا ان نبعث بأعمق تحياتنا القلبية .

لقد واكبت الاتحاد منذ نشوئها تطورا تاريخيا عاصفا : اندحار النازية ونشوء المعسكر الاشتراكي الجبار .

ومنذ البدء كانت «الاتحاد» ومن تمثلهم اول من فطنوا الى المؤامرة الاستعمارية والصهيونية والرجعية على الشعب العربي الفلسطيني وفضحوا اهدافها ، ولذلك تعرضت الاتحاد للاغلاق ومن ورائها للارهاب والملاحقة .

ومنذ صدورها كصحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهي تضطلع بمهمة تاريخية كبرى .

فقد دافعت بحكمة وحزم عن مصالح الاقلية العربية وقاومت محاولات الترحيل وسلب الاراضي وبذلك كانت موسوعة لتاريخ نضال الاقلية العربية .

كما كانت الداعي المخلص الى وحدة نضال الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد المستغلين . وكان خط « الاتحاد » السياسي ملائما تماما للمبادىء التي يهتدي بها الحزب الشيوعي منذ تاسيسه : الاخوة اليهودية العربية في الداخل وسلام الشعوب بحق الشعوب على مستوى المنطقة .

واذت « الاتحاد » على مدى ثلاثة عقود واجبها الاممي ووقفت في وجه التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . وكافحت من اجل انتهاج سياسة جديدة وتوثيق علاقات الصداقة مع العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . كما ناضلت من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام حقوق شعوب المنطقة في الاستقلال والسياده وتقرير المصير .

تحياتنا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي التي تنطق « الاتحاد » باسمها .

وتحياتنا الى محرري الاتحاد وعامليها وموزعيها . ولتعش الاتحاد ولتعش مبادئها .

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في جمهورية بلغاريا الشعبية

تحيات من طلابنا في الخارج

تحية من روستوف .

أيها الرفاق الاعزاء

بمزيد من الفخر والاعتزاز نشارك حزبنا وهيئة محرري الاتحاد وقراءها الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتاسيسها .

كانت « الاتحاد » وما زالت المنبر الحقيقي والوحيد للضمائر الحية في البلاد . وقد حرصت الجماهير على هذا المنبر حرصها على شيء عزيز عليها ، ايمانا منها بان كل كلمة تكتبها هذه الجريدة ليست الا تعبير حي عن رغبة جماهيرنا وأمانيها وحبها للسلام وخدمة للديمقراطية والتقدم .

خلال ثلاثين عاما والاتحاد تخوض نضالا مريرا ضد محاولات الدس والتحريض على جماهير شعبنا وعلى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والشيوعية . وتصدت « الاتحاد » لهذه المحاولات ، تقدم للجماهير الحقائق الصلبة وتفضح المتآمرين .

طوال ثلاثين عاما ورفاقنا يحملون مشعل النور هذا ليضيئوا به الدرب المستقيم والوعر الذي تسلكه جماهيرنا المكافحة ضد الاضطهاد والتمييز والاحكام العسكرية ، واضعين نصب أعينهم تطوير « الاتحاد » والسير بها نحو الافضل .

في الوطن حملنا « الاتحاد » بفخر واعتزاز وتوثقت بيننا أواصر رفاقية متينة . وبعد مغادرتنا الوطن صرنا نحترق شوقا كلما تأخرت جريدتنا في الوصول ولو للحظة عن المعتاد . ولدى وصولها كنا نتلقفها كالعطشان الذي يعثر على الماء في الصحراء بعد سير طويل . ونشرب كل حرف فيها ، اذا صح التعبير ، مستقصين اخبار الوطن وانباء نضال حزبنا ضد

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

أصداء خلافة فورد لنيكسون في الشرق الاوسط

في العقد الماضي عالجنا سياسة الولايات المتحدة الخارجية بعد استقالة الرئيس نيكسون وتسلم نائبه جيرالد فورد الرئاسة .. واليوم سنحاول تقويم اثر ذلك في الشرق الاوسط .

في ظروف استقالة نيكسون

في « اللحظة » التي استقال فيها الرئيس الامريكي نيكسون من منصبه كان وزير خارجيته كيسنجر قد انهى مباحثاته مع وزير خارجية اسرائيل ، يغال الون ، وواصل مشاوراته مع رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ، وبدأ يستعد لاستقبال وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ، الذي وصل فعلا الى واشنطن بعد أن تسلم جيرالد فورد منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة خلفا لنيكسون .

وظهر بوضوح أن محور المباحثات والمشاورات دار حول ايجاد صيغة مقبولة لاتفاق يتم بين حكام الاردن واسرائيل ، ولم يكن حول استئناف مؤتمر جنيف برئاسة مندوبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اجل التقدم نحو تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل وتسوية القضية الفلسطينية .

وتبين كذلك أن حكام الولايات المتحدة يلحون على عقد اتفاق اسرائيلي اردني بهدف استباق التطورات المتسارعة وقطع الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية .

ومما حمس الامبرياليين الامريكيين لاتخاذ هذا الموقف تذبذب الرئيس المصري أنور السادات ومغازلته الامبريالية والرجعية العربية (واهم ممثليها حكام المملكة السعودية) بقصد صيانة مواقع الطبقة البرجوازية القومية التي يتماثل معها اليوم اكثر من أي وقت مضى .

وقد تجسمت معاني هذه المغازلة ، بل المهادنة ، مع الرجعية العربية في البيان المشترك الذي اصدره السادات مع الملك حسين الاردني في ١٨ تموز ١٩٧٤ . واعلن فيه مبايعته حكام الاردن ممثلين للشعب العربي الفلسطيني في المملكة الاردنية الهاشمية .. فهذا القرار ، الذي تناقض مع قرار القمة العربي ، في الجزائر ، في خريف ١٩٧٣ ، ويتلخص في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، خلق التربة لمناورات الامبريالية الامريكية .. خصوصا وقد رافقته دعوة لفك الارتباط بين اسرائيل والاردن مما يمكن حكام الاردن ، اذا تحققت هذه الدعوة ، من العودة الى مواقع في الضفة الغربية ينطلقون منها الى ممارسة ضغوطهم على الشعب العربي الفلسطيني لمنعه من تحقيق حقه في تقرير مصيره بحرية وفرض السلطة الهاشمية الطاغية عليه من جديد .

وكتب دافيد لاندو ، مكاتب جروزلم بوست الديبلوماسي ، في هذا الصدد (١) يصور هذا الالحاح :

« تعتقد واشنطن ان الرئيس السادات يميل نحو زعم حسين انه يتكلم باسم الضفة الغربية . وعلى اسرائيل لذلك ان تنتهز الفرصة فتفاوض الملك حول الضفة الغربية . ولكن اذا استمرت اسرائيل في تجاهل حسين — حتى رسميا — فمن المحتمل أن تفقد الى الابد فرصة التفاوض معه ، وتضطر ، حين لا يمكن تاجيل القضية (الفلسطينية ا . ت) ، الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد اكدت هذا الامر « معريف » ٢٥ — ٧ — ٧٤ حين اذاعت أن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في اجتماع عقده مع صهيونيي أميركا ، اعلن ان حكومة الولايات المتحدة تعتبر اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية « أمرا يتعارض مع المصالح الامريكية » ولذلك فلن تؤيدها .. واضافت « معريف » ان السادات (بفضل الضغوط الاردنية والامريكية) بدأ يقتنع بان الحل ليس في اقامة دولة مستقلة بل في اطار الدولة الاردنية .

والامر البارز ان النشاط الامريكي الحثيث بشأن الوصول الى ترتيب اسرائيلي — اردني او الى تسوية مرحلية ، استمر بعد استقالة نيكسون وتسلم فورد منصب الرئاسة بذات الوتيرة ..

والمتوقع أن تتضح المعالم بعد زيارة وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي الحالية في واشنطن .

ويوم الاثنين الماضي (١٢ — ٨ — ١٩٧٤) نشرت الصحف الاسرائيلية ان مجلس الوزراء استمع الى بيان وزير الخارجية يغال الون الذي ذكر ان كيسنجر سيبدأ ، بعد انتهاء مباحثاته مع الممثلين العرب ، جولة جديدة مع ممثلي اسرائيل ..

وتكهنت الصحف ان يكون رئيس الوزراء ، رابين ، على رأس الوفد الاسرائيلي الذي سيزور واشنطن بعد ان اعرب الرئيس الامريكي الجديد عن رغبته في ذلك في رسالته اليه .

وذكرت جروزلم بوست (١٢-٨-٧٤) أن الاردن رفضت الاقتراح الاسرائيلي بعودة الادارة الاردنية الى بعض الاماكن المحتلة مع بقاء الاحتلال .. ولذلك فالولايات المتحدة تنتظر الان اقتراحات اسرائيلية جديدة تكون اساسا لمفاوضات مع الملك حسين ..

وهكذا لا يبدو هناك تغيير في سياسة الولايات المتحدة ازاء ازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما اكده الرئيس فورد في رسالته الى رؤساء مصر واسرائيل وسوريا بعد تسلمه منصبه .

لماذا القلق ؟

لقد اكثرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، من الحديث عن قلق العرب واضطرابهم بسبب انتقال السلطة العليا الى جيرالد فورد ..

ولاحظت اعداها أن من اسباب ذلك الصداقة التي أعرب عنها فورد ازاء اسرائيل خلال ربع القرن الاخير..

هذا لا يستحق كثيرا من الاهتمام . فالرئيس السابق نيكسون الذي تم انتخابه ، بدون ما يطلق عليه اعتباطا « الصوت اليهودي » ، وخصوصا في ولاية نيويورك ، احدى الولايات الحاسمة ، فاق كل الرؤساء الذين سبقوه وزود اسرائيل ، خلال السنوات الخمس من عهده ، بمساعدات وقروض مالية تفوق ما قدمته الولايات المتحدة الى هذه البلاد خلال العقدين الاخيرين .. وذلك تمشيا مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وخلال زيارته في اسرائيل في ايار ١٩٧٤ تعهد نيكسون بمد اسرائيل بمساعدات مالية وتقنية وعسكرية بمبالغ اسطورية على مدى بعيد .. والمصادر العليمة قدرت أن تصل المساعدات العسكرية الى ٨ مليارات دولار مما سيحول اسرائيل الى بارجة حربية من الطراز الاول .

ولهذا فمن الصعب ان ينافس فورد نيكسون .

والواقع ان فورد ، انطلاقا من حرصه على مصالح الامبريالية الامريكية ، سيواصل سياسة سلفه في العالم العربي . فيتظاهر « بالحياد » بين الطرفين ويدعم مساعي وزير خارجيته الباقي كيسنجر في الشرق الاوسط املا في أن يحقق نجاحا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية بعد كل اتفاق يعقده بين اسرائيل واحدى الدول العربية .

والمعروف انه ، بازدياد اعتماد الولايات المتحدة على النفط العربي واهتمامها بجلب رؤوس الاموال العربية (سيبلغ دخل الدول العربية المصدرة للنفط هذا العام ٦٢ مليار دولار) ، سيزداد سعيها نحو صيانة مواقعها في العالم العربي وتوسيعها .

ولذلك ، فالى جانب رسالته الى رئيس الوزراء رابين ، ارسل فورد رسائل الى رؤساء عدد من الدول العربية واكد فيها أنه سيواصل السعي من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط كما سيفي بكافة التعهدات التي قطعها الرئيس نيكسون امام الزعماء العرب حين زارهم في ايار ١٩٧٤ .

ولم يعرب الرئيس السادات ، في رسالته الجوابية الى فورد ، عن أي قلق بل اعرب عن ثقته بتعزيز الصداقة بين مصر والولايات المتحدة على اعتبار ان ذلك يخدم المصالح المشتركة بين القطرين .

وقد رحبت الصحف المصرية ، بحماس ، بالدعوة التي وجهها فورد الى السادات ليزوره في واشنطن واعتبرت ذلك خطوة كبرى الى الامام .

ومن هنا نقرر : لم تتوقف المحافل الحاكمة المصرية عن غزلها مع الامبريالية الامريكية بعد انتقال السلطة الى فورد بل ازداد زخما .

ومقابل هذا الوضع في العالم العربي ساد مناخ اسرائيل تفاؤل وثقة في أن يقتفي فورد اثر نيكسون .

ومع هذا فبعض المسؤولين الاسرائيليين ابدوا بعض القلق . ومن هؤلاء رئيس الوزراء رابين الذي حذر ، في مقابلة اذاعية ، من ممكنات ضغط الاتحاد السوفييتي على فورد لاكتشاف معدنه وثباته وحزمه كما يعمل مع كل رئيس جديد .. واضاف : هذا عامل يجب أن ناخذه بعين الاعتبار في الشرق الاوسط .

ولكن ، عند التلخيص ، نستطيع ان نؤكد ان اغلب الصحف امتدحت فورد وقررت انه سيفي بالتزامات سلفه (العسكرية والاقتصادية) .

في الماضي اكدنا ان مصالح الاحتكارات الامريكية هي التي ترسم سياسة الولايات المتحدة في كل بقعة من العالم وهذا ما نؤكده من جديد .

وانتبهت عل همشمار (١١-٨-٧٤) الى هذه النقطة فكتبت : « ومع ذلك يمكن الافتراض أن الرئيس الجديد سيستمر بسياسة سلفه لتحسين مركز الولايات المتحدة في العالم العربي . ومن هذه الناحية لا يمكن ان نوهم انفسنا بان اي رئيس أميركي ، مهما يكن تاييده لاسرائيل ، لا يضع المصلحة الامريكية قبل اية مصلحة اخرى » .

وحذر كذلك المحافل الاسرائيلية الحاكمة رئيس المنظمة الصهيونية في اميركا ، الراب جوزيف ستيرنشتين ، الذي زار البلاد مؤخرا وتوقع استقالة نيكسون قبل وقوعها وقدر ان الانتقال في السلطة ووصول فورد الى البيت الابيض سيحدث فترة عاصفة جدا على مسرح السياسة الامريكية .

قال ستيرنشتين ، في مقابلة مع جروزلم بوست : « لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة حتى لو غامرت اسرائيل بامنها ، كما اقترحت الولايات المتحدة مقابل ضمانات محكمة . فستجد اسرائيل نفسها مثل هولندا في اثناء أزمة النفط تحارب وحدها » (٤ — ٨ — ٧٤) .

ولكن ستيرنشتين يطمئن زملاءه في اسرائيل ويعلن أن مكانة اسرائيل في الرأي العام الامريكي قوية ويمكن الاعتماد على ذلك في نهجها السياسي .

وبين اولئك الذين يطمئنون حكام اسرائيل البروفسور هانس مرغنثاو أحد كبار المتخصصين بما يسمى « بعلم الاتحاد السوفييتي » (سوفيتولوجي !) ومن اشد اعداء السوفييت عنفا .. فقد صرح اثناء زيارته الحالية في اسرائيل ان «فورد يريد ان ينتخب من جديد في ١٩٧٦ ولن يرغب في استثمار معاداة كل كبرى من الناخبين» (اي استثمار عداء الصوت اليهودي الحاسم ! — ا.ت) . واضاف « وابعد من هذا فان تاييد اسرائيل كان دائما عاملا ثابتا في السياسات الامريكية » (ج.ب ١١-٨-٧٤) .

وعلى ضوء كل ما تقدم نستطيع أن نقرر ان الرئيس الجديد ، جيرالد فورد ، سيواصل سياسة سلفه ريتشارد نيكسون في الشرق الاوسط فيدعم حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ليقوموا بدور الشرطي في المنطقة اذا أمكن ذلك .. وفي الوقت ذاته سيناور ، خلال المباحثات الجارية في واشنطن مع ممثلي المنطقة وبعدها ، من أجل توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي . ونجاحه في هذا القطاع الهام سيعتمد الى حد حاسم على مدى نجاحه في التغلب على مقاومة الشعوب العربية الشديدة ، بمساعدة الحكام العرب المنغمسين في الرجعية والمتذبذبين — المهادنين .

والمهم أن نؤكد ان كل هذا سيجري في ظروف تغيير مستمر في توازن القوى الدولية وزيادة رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، والشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي ، والطبقة العاملة العالمية — على كفة الامبريالية والرجعية في كل مكان .

والقضية هنا ليست كما صرح رابين وذهب ابعد منه بعض الكتاب حين تخوفوا من عدم صمود فورد امام « الضغوط السوفييتية لضعفه الذاتي أو لعدم خبرته السياسية » بل هي قضية هبوط مستمر في مكانة الولايات المتحدة بسبب ازمتها الاقتصادية التي تتمثل في اكثر من خمسة ملايين عامل عاطل .. وفي تقليص الانتاج .. وارتفاع عجز التبادل التجاري .. وفي التمزق الاجتماعي والعفونة العامة المتسعة التي تطبع النظام الراسمالي وبذلك تؤكد مصيره التاريخي المحتوم .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تقلق بعض المحافل الاسرائيلية والغربية في اوروبا من تركيز فورد اهتمامه على القضايا الداخلية وخاصة القضايا الاقتصادية ومنها التضخم المالي الخطر . اذ رأت في ذلك بداية انسحاب من الميدان الدولي بعرض الرجعيات الى الخطر ويقلص ممكناتها للتآمر والتحرك .

ومن هنا كان انتقال السلطة من نيكسون الى فورد فرصة جديدة لينتبه الرأي العام الاسرائيلي الى خطورة الارتباط بالامبريالية الامريكية المتدهورة وضرورة الانفصام عنها والتعاون مع الشعوب العربية المناضلة ضد هذه الامبريالية لبناء حياة افضل .

وهنا لا عبرة لاولئك الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية الامريكية والمتهادنين معها . فهؤلاء لا مستقبل لهم ايضا في العالم العربي . فالشعوب العربية كنست الكثير منهم وستلحق بمن بقي .

(١) — ٥ آب ١٩٧٤ .

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم: اميل توما

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

الرجل الذي يستطيع فعل المعجزات

بقلم : هـ . ج . ويلز

(يسر الاتحاد ان تقدم الى قرائها هذه القصة المسلية ، بمناسبة مرور ٨٨ عاما على ميلاد الكاتب البريطاني الشهير هـ . ج . ويلز الذي عرف بروحه الساخرة وباختياره مواضيع تخرق نواميس الطبيعة . وله من وراء هذا الاختيار مآرب اخرى) ..

ترجمها بتصرف : حنا ابراهيم

كان رجلا ابيضا ذا عينين بنيتين غامقتين وشعر احمر منتفش وشاربين معقوفين . واسمه جورج فوذرنجي . وهو اسم لا يوحي بتوقع المعجزات . وهو نفسه لم يكن يؤمن بالمعجزات . وهو الى جانب عمله ككاتب كان مولعا بالجدال . وحدث انه حين كان يؤكد استحالة المعاجز ، ان اكتشف مسبقا يتمتع به من قدرة غير عادية . جرت هذه المناقشة ذاتها في حانة « التنين الطويل » . وكان خصمه تيدي بيمش ما يفتأ يردد بشكل رتيب مثير جملة بذاتها « هكذا تقول » مما كاد يخرج صاحبنا عن طوره . وكان حاضرا ايضا عابر سبيل وصاحب الحانة وفتاة المقصف الجميلة التي كانت اذ ذاك تغسل الصحون مولية ظهرها للسيد فوذرنجي ، بينما كان الاخرون يرقبون بدرجات متفاوتة من الاهتمام هذا الجدل العقيم . واذ تضايق فوذرنجي من اسلوب غريمه قرر ان يلجأ الى طريقة منهجية غير مألوفة فقال :

— انظر هنا يا سيد بيمش ، دعنا نعرف بوضوح ما هي المعجزة . انها شيء مناقض للطبيعة تصنعه قسوة الارادة . شيء لا يمكن حدوثه بدون ان يراد ذلك بشكل خاص .

— «هكذا تقول» كان رد بيمش التقليدي .

نظر فوذرنجي الى صاحبنا الحانة الذي اختلس نظرة الى بيمش وتنحنح ولم يشأ الاعراب عن أي رأي . ولكنه تابع متشجعا وقد تلقى موافقة غير متوقعة من بيمش نفسه :

— مثلا ستحدث هنا معجزة .. ذلك المصباح ، حسب نواميس الطبيعة لا يمكن ان يشتعل اذا قلب راسا على عقب . اليس كذلك ؟

— انت تقول لا يمكن .

— وانت ؟ لعلك تقصد انه يمكن ؟

— لا .. لا يمكن ، قال بيمش مترددا .

— حسنا .. وهنا يأتي احد ما . ولنقل انا . ويقف ، لنقل هنا . ويقول لذلك المصباح ، كما يمكن ان افعل ، مركزا كل ارادتي : انقلب راسا على عقب بدون ان تتحطم واستمر في الاشتعال ، و .. هالو !

ولم يكد يقول « هالو » حتى اصبح المستحيل الذي لا يصدق حقيقة واقعة . فقد تعلق المصباح في الهواء ، مشتعلا بهدوء واللهب متجه الى اسفل كاي مصباح ملموس لا شك في حقيقته .

ووقف فوذرنجي بسبابته الممدودة وحاجبيه المقطبين كمن يتوقع كارثة مدمرة . وهرول عابر السبيل الذي كان يجلس قريبا من المصباح هاربا عبر القاعة . وقفز الجميع مرتاعين بشكل او آخر . واستدارت فتاة الحانة وصرخت . واستمر المصباح ثابتا في الهواء زهاء ثلاث ثوان . ونفث من فوذرنجي صرخة معبرة عن كربة نفس وتكر انه لا يستطيع الاستمرار في ذلك اكثر . وترنح متقهقرا ، وتقلص لهب المصباح وسقط على حافة المنضدة وطوح جانبا وسقط على المصطبة فتحطم وانطفأ . وشاء حسن الحظ ان يكون خزانه من المعدن والا لالتهمت النار المكان كله . وكان صاحب الحانة اول من ملك روعه فقال لفوذرنجي انه مغفل ليس الا . ولم يكن الاخير بحالة تسمح له برد التهمة ، فقد كان مذهولا للغاية بعد ما جرى . وايد الجميع راي صاحب الحانة بحمية . واخذ كل منهم يتهم فوذرنجي باقتراف حيلة سخيفة في حين كان دماغه في دوامة من الارتباك لدرجة اصبح ميالا الى الاقرار بذلك ولم يبد منه معارضة تذكر لاقتراح بمغادرته المكان .

وعاد الى البيت متوجها كمن اصابته الحمى ، وعيناه تحرقانه والتهبتا محمرتان ، وهناك نزع سترته وخلع حذاءه وجلس على السرير وراح يكرر المرة السابعة عشرة دفاعه عن نفسه قائلا : « لم اكن أريد لهذا الشيء الملعون ان ينقلب » .. وعندما خطر له انه في اللحظة التي قال فيها الامر كان ينقص ارادته التيقظ . ولكن الفكرة راودته بشكل غائم . ومع انه لم يتبع نهجا منطقيا واضحا ، الا انه توصل الى اختيار تجربة ، فاشار بحزم الى الشمعة المشتعلة وركز ذهنه رغم احساسه بانه يقوم بعمل سخيف ، وأمر : ارتفعي الى اعلى ! وحالا اضمحل ذلك الشعور وارتفعت الشمعة وتعلقت في الهواء للحظة . وعندما زمر سقطت مقرقعة على منضدة الزينة ، وشمل المكان ظلام دامس ظهر فيه بقايا وهج الفتيل المنطفىء .

مكث بعض الوقت جالسا في الظلام بهدوء ثم محدثا نفسه : لقد حدث اخيرا . اما كيف افسر ذلك فلا اعرف . وتنفس الصعداء واخذ يبحث في جيوبه عن علبة ثقاب ، فلم يجد . فنهض وراح يتحسس المنضدة . ثم راح يبحث في جيوب سترته عبثا . وعندها لمعت في راسه فكرة : ان العجائب يمكن ان تحدث ايضا مع الثقاب . فمد يده وعبس في الظلام وقال فليوجد ثقاب في يدي . وشعر بشيء خفيف يسقط في راحته . واطبقت اصابعه على عود ثقاب . وبعد عدة محاولات لاشعال الثقاب اكتشف انه من النوع المأمون فرماه . وعندئذ خطر له انه يستطيع ان يشعلها بالارادة ، وهكذا كان . وبدا له وجهه في المرآة ، وراح يناجي نفسه بصمت وقتا طويلا . ثم تساءل مخاطبا خياله :

— وما رأيك في معجزة الان ؟

ولكن نتائج تجربته الاولى جعلت ميله الى تجارب اخرى يتسم بالحذر . لذلك راح يتسلى بتجارب صغيرة ، كرفع ورقة وتلوين الماء وخلق قوقعة ثم محوها من الوجود .

وهكذا توصل الى الاقتناع بانه يملك قوة خارقة . وتحول الخوف والارتباك الناجمان عن التجربة الاولى الى اعتزاز بهذا التفرد وميل لاستغلاله . وانتبه من تأملاته على صوت ساعة الكنيسة تدق الواحدة صباحا — وراح يستعد للنوم دون ان يخطر له أن بامكانه الاستغناء عن عمله . وفيما هو يخلع قميصه التمعت في راسه فكرة : « فلاكن في الفراش » وتحقق له ذلك . وتابع « ومرتديا بيجامتي » واستدرك حالا « لا .. في رداء صوفي ناعم » . واردف بارتياح « والان لاستغرق في النوم » .

وفي الصباح ادهش ربة البيت التي تمت له بيضتين للفطور ثم وجدت قشور ثلاث بيضات عند تنظيف المائدة . ووصل العمل متاخرا تملؤه نشوة عميقة [illegible] ولم يستطع طيلة وقت الدوام ان يعجز اي عمل لانبهاره بما اكتشف من قدراته الخارقة . ولقنه عوض عن ذلك في الدقائق العشر الاخيرة .

[illegible] فوذرنجي ان موهبته هذه تتطلب منتهى الحذر ، وان محاولاته تنقصها الاصالة . وفي المساء انتحى مكانا خاليا وراح يمارس تجارب صغيرة . واخيرا خطرت له فكرة عصا موسى السحرية ولكن هبوط الظلام لم يكن ملائما لضبط عدد كبير من الافاعي المسحورة . وفي طريقه الى البيت اخذ يضرب بعصاه العيدان الجافة . ومجاء خطر له ان يامر عصاه ان تزهر . وبحلق الراي العصا كغصن الورد الذي يزهر . وعندما سمع وقع خطوات قادمة . ولخوفه من فضح سر لقواه الخارقة أمر العصا متلبكا « ارجعي » وهو يقصد ان تعود لحالتها الاولى . وتراجعت العصا بقوة . وحالا سمع صرخة غضب وشتيمة قذرة توجه اليه .

— من تضرب ايها الابله ؟ لقد أصبت قدمي .

— متأسف ايها الشاب .

ورأى حالا حرج موقفه ، اذ لم يكن ذلك الذي آذاه الا رجل البوليس « ونش » الذي ابتدره .

— ماذا تقصد ؟ هه ! اهذا انت الذي كسرت القنديل في الحانة ؟

— ولكني لم اقصد شيئا البتة .

— اذن لماذا فعلت هذا ؟

— لمجرد الضجر .

— الضجر ! حقا ! الا تعرف انها تؤذي .

وارتج على فوذرنجي . واحتقن صمته الشرطي الذي هدد قائلا :

— لقد اعتديت على البوليس ايها الشاب . هذا ما فعلته .

ولم ينفع فوذرنجي اعتذاره فقرر ان يقول الحقيقة وراح يشرح للشرطي بلهجة جدية انه كان يصنع عجائب .

— عجائب ! هراء .. معاجز ! يا للعجب ! ركفك انت نفسك لم تكن تؤمن بالعجائب .. انها حيلة اخرى .. اسمع ما اقوله لك ..

ولكن فوذرنجي لم يسمع ما كان البوليس يزمع ان يقوله . اذ اجتاحه غضب مفاجيء لانه فضح نفسه بهذه السهولة . والتفت الى الشرطي صارخا : « كفى .. سأريك حيلة سخيفة . اذهب الى هيدس حالا » . وبقي صاحبنا وحده .

وفي اليوم التالي سمع خبرين طريفين : ان وردة غالية في الروضة وجدت مزروعة في المكان الذي مر به امس ، وان بحثا عن الشرطي الضائع على طول النهر لم يسفر عن نتيجة .

وفي ذلك النهار ظل منقبض الصدر يفكر في مصير الشرطي البائس ، دون ان يصنع اية معجزة .

وفي المساء ذهب الى الكنيسة واستمع الى عظة الاب مايديك . وفجاة قرر ان يستشير راعي الكنيسة بقصد استغلال قدرته في سبيل الخير . وسر الكاهن الاعجف عندما علم ان شابا لم يكن معروفا بايمانه يريد مقابلته . في البدء كان الزائر خجولا ، ووجد صعوبة في افتتاح الحديث . وبعد تلكؤ وكلمات متقطعة سأل الكاهن رأيه في العجائب . وقبل ان يجيب الكاهن راح يشرح له الامر داعما قوله بالبرهان ، فحول منفضة السجائر الى مزهرية رائعة . وبالطبع اندهش الكاهن للغاية ولكنه تمالك نفسه اخيرا وسأل بحذر :

— اهذا كل شيء ؟ أتستطيع ان تفعل شيئا غير هذا ؟

— طبعا .. اي شيء . واشار الى المزهرية وامرها ان تتحول الى صحن سمك . ثم غير رأيه وحولها الى دورق زجاجي تسبح فيه اسماك ذهبية . ثم عاد وحول الدورق الى حمامة اخذت تحلق في جو الغرفة ، فامرها ان تقف ساكنة وهي طائرة . وبعد ذلك اعادها الى منفضة سجائر . واخذ يسرد ، بعد ذلك ، على مسمع الكاهن القصة من اولها بشكل عادي ازال الرهبة من قلب الكاهن الذي راح يبدي اعجابه وارتباحه الشديدين . ولولا حادثة الشرطي الذي نقاه الى سان فرنسيسكو ، فانية لما كان فوذرنجي اقل ارتياحا . ولكنه عزى نفسه بانه امر له بزة جديدة .

أما الكاهن ، رغم قلقه على مصير « ونش » المسكين فنصحه بترك القضية جانبا والاهتمام بامور اكبر واكثر جدية . لان تلك مقدرة غير عادية ، فهي ليست نوعا من السحر الخبيث بل عجائب من الدرجة الاولى . واخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا . بينما جلس فوذرنجي متكئا على المائدة ساهما يفكر في مصير « ونش » . فطمانه مايديك انه لن يعدم حلا لمشكلة « ونش » أما الان ماجرى به ان يلتفت الى الاستفادة من هذه المقدرة غير المحدودة .

وبايحاء من مايديك راح فوذرنجي يصنع العجائب في تلك الليلة التاريخية ، ليلة ١٠ تشرين ثاني ١٨٩٦ .

كانت المعجزة الاولى ناجمة عن جوعهما واهمال ربة البيت السيدة منشن العجوز . اذ لم تكن المائدة التي اعدها المضيف لائقة بصانعي عجائب مجتهدين . فامر فوذرنجي بمائدة زاخرة بما لذ وطاب من المآكل والخمور . وفيما كان يصب كأس خمر للكاهن خطرت له فكرة فقال :

— ما ضر لو ساعدتك في شؤونك البيتية بشكل ما ؟

ولما لم يفهم الكاهن ما عناه فسر :

— كنت افكر في اجراء معجزة على السيدة منشن ، فنجعلها اكثر شبابا .

فوضع الكاهن كاسه وفكر بارتياب ثم قال :

— ولكنها ترفض التدخل في شؤونها ، خصوصا وان الوقت متاخر . ولا ريب انها نائمة .

ولكن فوذرنجي بعد وزن تلك الاعتراضات لم ير بأسا من اجراء المعجزة وهي نائمة . وبعد معارضة رضخ الكاهن لارادة ضيفه الذي اصدر أوامره . واستأنفا الوليمة . واخذ الكاهن يفكر في الغد وتثير التغيرات التي ، لا ريب ، طرات على السيدة العجوز . وما عتما ان سمعا جلبة في العلية . فاسرع الكاهن الى فوق ، وعاد بعد قليل بوجه مشرق ومشية رشيقة .

— مدهش ، مؤثر ، لقد شاهدتها من خلال شق الباب . صبية رائعة .. ولكن هذا يفتح مجالا لتحولات غير محدودة .

وراح الكاهن يدلي بسيل من الاقتراحات المدهشة التي خطرت له وهو يذرع الغرفة .

وفي ساعات الصباح الاولى كان الكاهن وصانع العجائب يسيران منتشيين في ساحة السوق الباردة والقمر يبدو ساكنا في السماء ، وصاحبانا مشغولان في اصلاح العالم . ومن جملة انجازاتهما انهما شفيا كل مدمني الخمر في الفرق العسكرية ، وحولا كل الخمور الى ماء (باصرار مايديك نفسه) واصلحا الخطوط الحديدية وجففا المستنقعات وسمدا كل الاراضي السبخة وشفيا ثآليل

— البقية على ص ٥ —

هـادي الربيعي — العراق

تخطيطات لملامح فارس جميل

— ١ —

لم اكن اعرف الرسم .. لكنني ،
حين اهبط في آخر الليل .. فوق الخرائط ،
يملأ وجهي دخان الحروب ،
واسترجع الشهداء الاحياء وجها فوجها ،
وحين اعانق في صحف اليوم وجها صغيرا ،
تثلم به طلقة ،
ثم افتح نافذتي .. تمر الروائح غير التي نشتهي ،
كنت ارقب في منتهى الافق شمسا بعيدة .

— ٢ —

في المساء الشتائي ،
فوق زجاجة مقهى قديم ،
توهجت القطرة المطرية
تأملتها .. كانت الريح تعبث
زرر معطفه حارس في الرصيف المقابل ،
حدقت فيه ..
تلفت نحوي ،
وحين تكاثفت القطرات تحول ظلا ،
يعاجلني فرح ،
يتواثب في جسدي كالصفار .

— ٣ —

تجول بين رجال الحدود جواز مروري ،
استقر على مكتب .. ثم نوديت : — —
— هل انت . . . . ؟
. . . .
اركبني الجند ناقلة للبضاعة
وعدت افتش في كتبي عن سلاح .

— ٤ —

لم اكن اعرف الرسم .. لكنني ،
حين ابحر في آخر الليل بين العيون الحزينة ،
بين ظلام الازقة ،
اعرف ان الطريق اليك قريب ،
وانك تنهض فينا ،
وتعبر حزمة وتنطش في غرفة معتمة ،
لم تزل تملأ الارض رائحة غير تلك التي نشتهي ،
غير ان يدي ترسم الان ،
كانت ملامح وجهك ،
تشرق ،
فينا .



من الوفاء ... وكلمات اخرى

بقلم عفيف سالم

صفحات من دفتر قديم

كان ذلك قبل عام ، يوم حملني الحظ على جناحي فراشة الفرح الى بلدة شبليكينو ، المركز الاداري للناحية ، التي عب من عبيرها ابناء روس كلاسيكيون عظام امثال تورجينيف . حملني الحظ ، ذو فراشة الفرح ، في اوائل آب ، يوم الذكرى الثلاثين لتحرير مدينة اريول من الوحش النازي ، مدينة التحية الاولى ، لاقوم بالتطبيق الدراسي في صحيفة الناحية « زاريا كامونيزما » — اي فجر الشيوعية — .

يحيط ببلدة شبليكينو العديد من الكولخوزات والسوفخوزات ، بالاضافة الى العديد من الغابات ، حيث استتر الفدائيون زمن الحرب العالمية الثانية ، واتخذوها منطلقا لغاراتهم على المحتلين . اما الغابات الان فتحولت الى اماكن رائعة للنزهة . يبحث المواطنون فيها عن الفطر . ومنها يجمعون عنب الثعلب . وشاركتهم البحث والجمع . وأحسست بانني جزء من هذا الشعب الكريم .

عشت في هذه البلدة فترة طويلة . وتعرفت ، الى حد ما ، على مشاكلها ، والى قسم من سكانها . وفي لقاءاتي العديدة مع السكان سمعت اسم اولغا مكسيمفنا اكثر من مرة ، الامر الذي اثار بي حب الاستطلاع . واليكم القصة التي اود مشاركة القارىء فيها .

القصة

أرخى الليل سدوله .. محملت مقعدي الى الساحة الصغيرة ، امام البيت الذي عشت فيه .. حيث بدأت الازهار في التفتح .. وجلس الى جانبي شيخ في الستين من عمره نتجاذب معا اطراف الحديث ، ونرقب الازواج الشابة المتجمهرة امام دار السينما المتواضعة في البلدة .. تحدثنا عن امور عديدة تجري الان في عالمنا .. وعن فكرة واحدة ، وهي ان الانسان يبقى ، رغم كل شيء ، هو المنتصر في عالمنا .. ونظرت الى محدثي في شيء من الامتنان ، لهذه المعلومات المفيدة التي سمعتها منه .. وفجأة انمش محدثي العجوز بشكل اثار شيئا ما في أعماقي .. ماذا حدث له ؟ ! وتطلعت بطرف عيني الى الشارع الترابي ، فاذا بي أرى شبح امراة في حوالي الخمسين من العمر .. ولعل محدثي حدس انى اكتشفت سر انتعاشه المفاجيء فقال — ما بك ؟!

— لا شيء ..

— لا داعي للخداع ..

وبعد فترة صمت ، لم تطل ، قال — هذه المرأة ، التي مرت الان من هنا ، اسعد امرأة في بلدتنا ..

— وكيف اصبحت كذلك ؟ !

واستمر في حديثه بشيء من السرعة ، وكأنه لم يسمع صوتي المسائل « ولكن في حياتها مأساة ! » .

— عن اية مأساة تتحدث ؟ !

— اصمت يا بني ، فاني للشبان الاغرار امثالك فهم ذلك ؟ !

— اشرح فافهم !

— ليس صدفة ، انني أهتم الان بأوضاع منطقتكم ، التي تشاهد ويلات الحروب . واينما ذهبت في بلادنا فستطمس مقت الحرب ومسببيها ، اهذا وليد صدفة ؟! لا يا ولدي ، فانتنا نعرف ما هي الحرب ، وما تقدمه كل عائلة منا فداء للوطن .

وطال صمت محدثي ... ولمع القمر في قبة السماء .. وهب النسيم ، حاملا الينا رائحة اشجار البتولا ، والازهار المتفتحة حديثا ، واحسست بانتعاش لم أعهده ، ولكن الفضول ثار بي ، فهممت بالسؤال عن البقية لهذا الحديث المبتور ... واذا بمحدثي يقول في هدوء ، وان لم يخل صوته ، من بقايا رعشة : لعلك سمعت عن مآسي الحرب العالمية الثانية ، والتي نسميها بالحرب الوطنية العظمى ... عرفنا الفقر ، ولم نعرف الذل ... ذقنا طعم الالم ، ولم نفقد الامل .. تحطمت بعض فرقنا العسكرية ، ولم تهزم روحنا المعنوية ... طوال الوقت تحملنا جراح وطننا بكبرياء .. وبكينا بصمت .. ولكن الغزاة لم يشعروا بذلك .. ولهذا اصليناهم نارنا الحامية .. وتمكنا اخيرا من طردهم .. واختنقوا في جحرهم البرليني .. لعلك تسالني ما علاقة اولغا مكسيمفنا بهذا الامر ؟ ! لا بأس .. وانتظر بقية كلماتي .. في تلك الايام احتل النازيون ارضنا ، وفي ليالي الصيف المقمرة خرج حبيب اولغا الى الحرب .. وبقيت هي في المنطقة المحتلة ... لم تضعف أمام اغراء ، وكأنما الاغراء هباء لديها .. وغنت أغنية واحدة طوال خمس سنوات .. لم تعرف كلمات اخرى غير كلمات : انتظريني ..!

فانا حتما عائد ! (١)

وتناقشت العجائز واولغا ، وقلن لها : طالما حبيبك لم يعد ، فهو مفقود ، وما دام مفقودا فلا أمل في عودته ... الرجال عادوا الى الوطن ... كلهم امناؤنا ... اختاري احدهم ...

ورفضت اولغا عروضهم طويلا .. وعملت في الحقل .. وكأنها تريد أن تخرج من ذرات الارض خلايا حبيبها .. تعيد لها الحياة .. تجمعها ، تصقلها من جديد ، تنعشها ، وتنفخ الروح فيها .. وصورة حبيبها ، الذي ودعها ، وخرج الى الحرب ، امام عينيها ، لا تبرحها للحظة .. وعادت العجائز الى المحاولة : السنة الاولى من مرحلة البناء ، قاربت على الانتهاء .. وما زلت تنتظرين .. فاي حلم هذا ؟ !

ووافقت اولغا على الزواج .. وظن الجميع انها نسيت حبها الاول .. وتزوجت من جندي عائد .. ليس بالوسيم ، ولكنه شاب قرر أن يدفن الالام بمحراثه ... وأن تشمخ البيوت الجديدة بشموخه ... كان يعرف قصتها مع الجندي المجهول .. ادرك ذلك .. جيل تحمل المأساة بشجاعة .. وعاصر نصرا لم يشهده التاريخ .

وفي اليوم التالي لحفل زواج اولغا ، وصل الى البلدة شاب خرج لتوه من المعالجة في المستشفى العسكري ... وعرفته اولغا التي اصبحت على ذمة رجل آخر ... بكت ..وبكى ..

وعلم زوجها بالامر فقال في المساء :

— اولغا ، أعرف كل شيء .. اني على استعداد لتقديم كل شيء من اجلك .. ماذا تريدين ؟ !

— لا شيء !

— اذهبي اليه ، أنت تحبينه ..

(١) الاشارة الى قصيدة مشهورة لقسطنطين سيمونوف بهذا العنوان .

— البقية على ص ٥ —

اتحاد كتاب آسيا وافريقيا يمنح الشهيدين

غسان كنفاني وكمال ناصر

جائزة "لوتس" الادبية العالمية

مؤتمر الكتاب السادس ينعقد في ١٩٧٧ في نيروبي

بقلم الاديبة السوفييتية : أ . نيقولايفسكايا

عقدت في موسكو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وكذلك اجتماع هيئة تحرير مجلة « لوتس » وهيئة تحكيم جائزة لوتس . وساهم في اعمال الدورة اعضاء المكتب الدائم ، ادباء من الجزائر ، انغولا ، بنغلاديش ، مصر ، الهند ، كينيا ، لبنان ، منغوليا ، اليمن الديمقراطية ، الاتحاد السوفييتي ، السنغال ، سيراليون ، السودان ، الفلبين ، جمهورية جنوب افريقيا واليابان .

وقد حيا كامل ياشين سكرتير هيئة ادارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي ، رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا جميع المجتمعين باسم اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي وباسم اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا . وتحدث كامل ياشين في كلمة التحية عن النشاط المثمر لاتحاد كتاب بلدان آسيا وافريقيا في الفترة التي مضت منذ انعقاد مؤتمر الما — اتا ، وعن تعاظم سمعة الاتحاد في بلدان القارتين ، وعن الدور الكبير للكتاب في قضية توطيد السلام على الارض . والقى السيد يوسف السباعي السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا تقريرا عن اعمال المكتب الدائم الذي حدد وفقا ولقرارات مؤتمر الما — اتا العديد من الاجراءات ، التي تهدف الى توسيع الصلات بين منظمات كتاب افريقيا وآسيا والى التعرف على أحسن ما تنتجه الاداب القومية .

ويعتبر احد هذه التدابير اجتماع محرري المجلات الادبية . وقد تحدث السيد سهيل ادريس رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين عن سير الاعداد للاجتماع .

أدب الشباب والاتحاد

وتنحصر المهمة الكبيرة ، المطروحة امام اتحاد كتاب آسيا وافريقيا في الاهتمام والعناية ببواكير الادباء الشباب . وتعاني الان اغلبية الاداب القومية في افريقيا وآسيا فترة النشوء والتكوين ، وتكامل موكب الكتاب بالقوى الصاعدة . ويتحصر واجب الاتحاد في مساعدة الكتاب الشباب ان يكتشفوا طريقهم الابداعي ، وان يحددوا مواقفهم الوطنيه تجاه قضايا العصر . وتقدم كامل ياشين باسم الوفد السوفييتي واتحاد كتاب أوزبكستان باقتراح حول عقد ندوة بحث في طشقند وذلك في خريف العام القادم للادباء الشباب في موضوع « صورة البطل المعاصر في الاداب الافرو — آسيوية » .

وسينعقد المؤتمر السادس القادم لكتاب القارتين في عام ١٩٧٧ وذلك في نيروبي .

الفائزين بجائزة لوتس

وبحثت هيئة تحكيم جائزة لوتس ، التي يمنحها سنويا اتحاد كتاب آسيا وافريقيا للكتاب التقدميين من القارتين ، اسماء المرشحين لنيل الجائزة لعام ١٩٧٤ . وقد منحت هذه الجائزة الى كل من السادة : يوسف السباعي الكاتب والشخصية الاجتماعية المصرية المعروفة ، السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وأناتولي سوفرونوف الكاتب السوفييتي ، وعزيز نسيم الكاتب التركي . كما منحت جائزة لوتس للكاتبين الفلسطينيين بعد استشهادهما : كمال ناصر وغسان كنفاني من ضحايا العدوان الاسرائيلي .

واصدر مشتركو الدورة الثالثة عشره للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا بيانا سياسيا . وقد ورد في البيان ، انه ليست هناك مهمة اكثر الحاحا ونبلا بالنسبة للكتاب من النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية . والكفاح من أجل السلام وانقاذ الانسانية من ويلات حرب مدمرة جديده . كما أعلن المشتركون في الدورة عن تأييدهم التام لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ولشعوب المستعمرات البرتغالية في نضالها لتحقيق استقلالها السياسي ، ولشعوب جنوب افريقيا وروديسيا في نضالها ضد النظم العنصرية .

« نحن ، كتاب آسيا وافريقيا ، نؤمن بأن الادب والثقافة سلاحان جباران ، يساعدان الانسان على بناء مستقبله المشرق » .

عن « الجريدة الادبية » السوفييتية ٣—٧—٧٤



هموم

التفوق الكانيبالي

● حتى اليوم سمعنا عن عدة مجالات للتفوق الاسرائيلي علينا — يعني على العرب .. تفوق عقلي ، تفوق تكنولوجي ، تفوق عسكري ، تفوق زراعي ، تفوق استيطاني ، تفوق صناعي ، تفوق اجتماعي وتفوق تفوقي .

اليوم ، وبعد مطالعة الصحف الاسرائيلية الصادرة في الآونة الاخيرة نستطيع ان نضيف تفوقا آخر : التفوق الكانيبالي !

كانيبال — كلمة فرنجية تعني « آكل لحوم البشر » . اما من اين جاء هذا التفوق الكانيبالي فاليكم البيان التالي :

مرة من المرات نشرت فدوى طوقان قصيدة فيها شيء من الغضب الفلسطيني .

وكعادة الشعراء الذين « يتبعهم الغاوون » فقد لجأت فدوى الى حكاية تاريخية عن هند (اذا كانت ذاكرتي لم تخني) ، هند التي نهشت كبد حمزة (اذا كانت ذاكرتي لم تخني) ، حتى تشفي منه غليلها .

قامت قيامة جرايد اسرائيل .. وحتى الذين كان الدم العربي لا يزال اخضر على اصابعهم ، راحوا يكيلون التنديد بالقنطار ، واثاروا شفقتنا السائجة لشدة ما عانوه من تقزز واسف . هكذا اذن ، ها هم العرب الكانيباليون ، على حقيقتهم ، من خلال قصيدة فدوى طوقان .

وكان ما كان . وقبل ايام لم تقم قيامة جرايد اسرائيل ، لكنها كتبت عن طلاب جامعيين اسرائيليين متفوقين ، في الجامعة العبرية — كلية الطب ، تراهنوا على اكل دماغ انسان ميت ، وفاز احدهم في الرهان .

حين اكلنا كبدا في قصيدة لعنوا سنسفيل اجدادنا ، وكانت اصغر تهمة كالوها لنا هي تهمة الكانيبالية !

اما حين ياكل احدهم دماغ انسان ميت باحدث وسائل التشريح الطبي ، فالمسالة تبقى في اطار الروح الرياضية — سبورت !

وستكون طرفة رائعة ان ندعو الى عقد اوليمبيادا دولية كانيبالية ..

مهما يكن من امر ، علينا ان نعترف بالتفوق الجديد — التفوق الكانيبالي !

الخلفاء غير الراشدين

● لا تكاد تسال الافرنجي : « هاو آر يو ؟ » حتى يسالك على الفور : « كم جارية تملك في حريمك ؟ » ..

ولا تكاد تلفظ كلمة « استعمار » او « راسمالية » او « ثورة » ، حتى يفجرها في وجهك : انتم دمويون انقلابيون ساديون تتمتعون بقتل حكامكم وخلفائكم .

تقول له ان الاغتيال السياسي مسالة قديمة وليست وقفا على العرب ، فيقول لك : الاغتيال هوايتكم !

تقول له ان حكاية اغتيال الخلفاء عندنا ، تعود الى عهود قديمة ، فيقول لك : انتم غرانزيون بدائيون الخ ..

لن تسمع مثل هذا الكلام من كل افرنجي ، لكنك تسمعه من كثيرين بينهم .

على اية حال ، لا تفقد اعصابك . ولماذا تفقد اعصابك ما دمت تستطيع ان تهزم الحجة الواهية بالحجة الدامغة :

اذا كنا نحن شعبا يغتال رؤساءه فهم رؤساء يغتالون شعوبهم ، قبل هتلر وبعده ، وهم أيضا شعوب تغتال رؤساءها !

الدليل ؟

خذ سيدة « العالم الحر » مثلا . وسيدة العالم الحر هي امريكا — او الولايات المتحدة الامريكية ، بلغة المتعلمين ..

منذ جورج واشنطن (اذا كان هو ، فعلا ، اول رئيس امريكي !) حتى ريتشارد نيكسون (اذا كان هو ، فعلا ، آخر رئيس امريكي يسقط بصورة غير طبيعية !) .. ايوه ، منذ جورج حتى ريتشارد ، هل تستطيع ان تحصي « الخلفاء غير الراشدين » الذين سقطوا بصورة غير طبيعية ؟ اغتيالا جسمانيا ، او سياسيا ، او معنويا ؟

* *

قرانا ان جيرالد فورد ، الرئيس الامريكاني الطازة ، قد يعين السناتور باري غولد ووتر نائبا له .. ولاننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، او لاننا نريد البرهنة على اننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، فنحن ننصح جيرالد بأن ينزع من راسه فكرة تعيين غولد ووتر نائبا له ، يبدو أن « ووتر » هذه مشؤومة ! وبعد ووتر غيت ، لماذا تختار يا عزيزي جيرالد ، غولد ووتر هذا ؟ جرب ، مثلا ، بلاك غولد ! (بلاك غولد بالفرنجي معناها الذهب الاسود ، اى النفط) — لم لا ؟ !

سميح القاسم

اسرائيــــل محبــــة للســـــلام وسوريــــا .. متصلبــــة !!

■ في الاسبوع الماضي قام رئيس الحكومة اسحاق رابين بزيارة جنوده على الجبهة مع سوريا . وطبعا تكلم رئيس الوزراء الطازج ، قائد الاركان السابق ، امام جنوده . ولانه كان يتكلم لجنوده وليس لمراسل تلفزيون اجنبي ، فلا مجال للمخادعة لتي تسمى رسميا دبلوماسية ، لا حاجة للف والدوران . قال : « هضبة الجولان يجب ن تظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ولان سوريا لا توافق على هذا ، فان من الممكن ان تنفجر اعمال الكراهية (الحرب) في اية لحظة » .

الجولان السوري يجب ان يظل جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . والذي يقول «يجب» هو رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اذن « يجب » ! فكيف تجرؤ سوريا على عدم الموافقة ؟ هل ترون « التصلب » السوري ، « التعنت » السوري ، «الاتجاه الحربجي » عند سوريا ؟ علام تبني سوريا موقفها ؟ الم تسمع بعد ان بعثة البحث عن الآثار الاسرائيلية ، التي تبحث في الهضبة ، قد وجدت حجرا من الفسيفساء القديمة يعتقد انه جزء من كنيس يهودي كان قد اقامه ابناء احد الاسباط الضائعة ، قبل « الاحتلال العربي » لسوريا ؟!

غريب عجيب منطقكم ، ايها العرب ، الذين تحاولون وضع العراقيل في طريق الشعب المعذب العائد لبناء حياته الجديدة في الجولان اليهودية ! ....

سعيد ابو جابر

اســــبوعيات

« العشـــاء الاخــــير » ..

بما ان الحر ، في هذا الصيف ، قد طغى وتجبر فان الزعماء ، في اسرائيل ، يتسابقون على تعرية الاسرار . ونلاحظ ان الموسم الآن ، في اسرائيل ، هو موسم الكشف .. عن اللقاءات « السرية » والمفاوضات «السرية» مع ملوك ورؤساء عرب . ولهذا السباق هدفان : الاول غير مهم . والثاني مهم جدا .

اما الاول ، اي غير المهم ، فهو ان زعماء اسرائيل القدامى ، من أمثال الرئيسة المستقيلة غولدة مئير وطاقمها ، يريدون ان يقولوا لشعبهم ان الرئيس الجديد ، اسحق رابين ، لم «يفلق البحرة» حين بدأ هذه اللقاءات والمفاوضات مع الملك حسين . بل هم قد سبقوه الى ذلك ولا احد أحسن من احد .

ففي مادبة الوداع لغولده مئير وابا ايبن وديان ، التي اقامتها لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، كشفت غولدة مئير النقاب (والحق على الحر) عن اتصالات اجرتها مع من هو اهم بكثير من الملك حسين — مع الرئيس المصري محمد انور السادات !

فذكرت (ما كنا نعرفه سابقا) انها تلقت ، قبل حرب اكتوبر ، اشارة من رئيس دولة أجنبية — ونعلم انه شاوشسكو من رومانيا — يبلغها فيها ان رئيس دولة عربية — وليس سرا انه انور السادات — ابدى استعداده لعقد اجتماع بين مندوب مصري ومندوب اسرائيلي .

وتباهت السيدة مئير قائلة انها سافرت«(١٤ ساعة» كي تتحدث مع رئيس تلك الدولة الاجنبية — رومانيا — ومع وزير خارجيته . فاخبرها الرئيس أن لديه انطباعا واضحا بأن السادات موافق على اجتماع اسرائيلي — مصري . (وكان الرئيس الروماني قد زار القاهرة واجتمع بالسادات قبل اجتماعه بغولدة مئير بوقت قصير) .

وابدت رئيسة وزراء اسرائيل سرورها لهذا الخبر واستعدادها على تنظيم الاجتماع حالا . وقالت ان الرئيس شاوشسكو ابلغنا ان رد السادات سياتي خلال الايام العشرة القادمة . ولكن الرد لم يصل ابدا .

وفي المادبة اياها تكلم وزير خارجية اسرائيل السابق ، أبا ايبن ، فتباهى ، هو ايضا ، بكثرة اللقاءات والاتصالات التي جرت ، في زمنه ، مع ملوك ورؤساء عرب . وقال : « حين يرتفع الستار عن المبادرات والاستجابات والاتصالات ، التي كان هدفها توضيح امكانات السلام والسير بها الى امام منذ عام ١٩٦٧ فان المواطن (الاسرائيلي) سيصاب بالدهشة من كثرة هذه الامور ومن تشعبها » ..

وهذا يأتي بنا الى الهدف الثاني ، المهم جدا : فقد كان الكلام ، في هذه المادبة ، متجها اساسا نحو اقناع الشعب في اسرائيل بأن زعماء الدولة ، لم يفوتوا ، لا قديما ولا الآن ، اية فرصة سنحت للتفاهم مع الدول العربية . فاذا لم يتحقق هذا التفاهم ، قالوا ، فالحق هو على زعماء الدول العربية الذين يقولون شيئا في السر فاذا جاء وقت العلن تراجعوا ..

ولذلك قال ايبن ، في المادبة اياها ، « ان من يحمل الحكومة والدولة (اسرائيل) مسؤولية انعدام السلام انما يقوم بعمل فظيع ومدمر ولا كفارة له » !

لقد ترعرعت زعامة غولدة مئير وأمثالها ، في اسرائيل على النظرية القائلة انه مهما تفعل اسرائيل فلن يرضى العرب بالتفاهم معها . ومن المعروف ان هذه النظرية الآن ، نظرية « القلعة المحاصرة » ، تتعرض الآن لاشد الضربات من المواقف العقلانية والعادلة التي تقفها الدول العربية والتي لا تشترط لتحقيق السلام مع اسرائيل سوى شرطين يقبلهما العالم كله : زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأشد ما يخاف منه هؤلاء الزعماء الاسرائيليون المتحجرون هو ان يرى شعبهم ان طريق السلام مع العرب مفتوحة الابواب على مصاريعها اذا تنازل حكامه عن جميع اطماعهم التوسعية والصهيونية واذا اعترفوا بوجود « الشعب الآخر » وانه الشريك الاصيل في هذا الوطن — الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة .

وهذا الخوف عبرت عنه غولدة مئير بوضوح تام ، في المادبة اياها . فقالت : « حين ننظر الى الوضع من جانبنا يمتلىء القلب خوفا . والخوف ليس من كيسنجر ولا من اوروبا ولا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد السوفييتي . انما الخوف هو من ان ينشأ ، معاذ الله ، داخل الشعب وضع يتميز بعدم الرغبة في الحرب » .. هذه ، اذن ، هي القضية التي قديما اسماها طلاب السلام في اسرائيل بخطر « السلام عليك يا اسرائيل » !

الهدف الثاني مهم جدا ، كما ترون . ولكن الاهم لم يات بعد . والاهم هو الجواب الحقيقي على السؤال : لماذا لم تنجح اللقاءات والاتصالات « السرية » مع هذا الرئيس العربي او ذاك الملك . من واجب الرأي العام الاسرائيلي ان يعلم ان تراجع هؤلاء الزعماء ليس لانهم « عرب غادرون » بل لانه لا يوجد زعيم ، مهما يبلغ من القوة والتضليل ، يستطيع أن يتحدى ارادة الشعوب العربية العادلة ، وعلى راسها ارادة الشعب العربي الفلسطيني !

فما دام حكام اسرائيل يفتشون ، سرا أو علنا ، عن هذا الرئيس أو ذاك الملك ، في البلاد العربية ، الذي يرضى بمفاوضتهم على اساس برنامجهم ، برنامج عدم الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاستمرار في دوس ابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فستظل اجتماعاتهم سرية جدا ، في سيارة ليموزين في بقعة نائية او في جحر منعزل ، تماما مثل اجتماعات المهربين .

وليعلم الرأي العام الاسرائيلي ان الشعوب العربية تتميز بالبساطة وبالصراحة وبصيانة العهد وبتنفيذ الوعد — وهي مستعدة لذلك كله تحت شمس الشرق الساطعة .

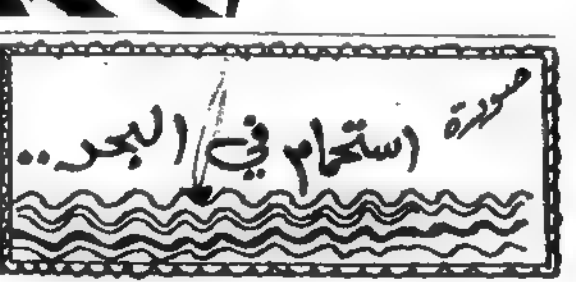
(حبيبة)



معـــرض الاتحـــاد

حطـام طـائـرة وبقـايـا لعبـة

للرسام عبد عـابدي



مـن نسيـم أبو خيـط

على شاطىء البحر في تل ابيب كان شرطي الدفاع المدني يدقق في أوراق العرب ، وخاصة أولئك القادمين من المناطق المحتلة او من ورائها عبر الجسور ، ويدون اسماءهم واعمارهم والبلاد التي قدموا منها ..

ووجدتني امام احد معارفي من سكان الضفة المحتلة ، فسلمت عليه وتبادلنا الكلمات الطيبة .. ثم ذهب كل الى حاله .. ولكني فوجئت باحد المواطنين اليهود يعترض طريقي ويسأل :

— ماذا قلت له ؟

— وماذا يعنيك انت ؟!

— ولم لا يعنيني ؟

— أانت شرطي مثلا ؟

— لا ..

— اذن لا يعنيك ..

— كيف لا يعنيني ؟ أليس كل يهودي هو شرطي على العرب؟

— يا سلام ! هل نحن نعيش في دولة بوليسية ؟

— قل ما تريد .. ولا بد لي أن أعرف ماذا قلت له !

— لن اقول لك شيئا ، وافعل ما بدا لك !

وأدرت له ظهري ..

ولكنه ، وفي منتهى النشاط واليقظة ، ذهب وعاد بالشرطي . فطلب هذا هويتي ، وناولته اياها .. وعندما دون في اوراقه ما اراد أعاد سؤال زميله :

— ماذا قلت له ؟

— وماذا يعنيك انت أيضا ؟ أمن المفروض ان انقل اليك كل حديث يدور بيني وبين الآخرين ؟!

— يجب أن تقول لي .. فانا اطلب هذا !

— لن أقول .. وافعل ما يحلو لك !

فدون شيئا في اوراقه ، الى جانب اسمي وعنواني .. واطلق سراحي .

* * *

يقول المثل العبري : ان غيرت المكان ، غيرت الحظ . قلت ، اجرب !

على الشاطىء في هرتسليا كان حشد من المستحمين وعابري الطريق قد تجمع من حول رجل يلبس الكوفية والعقال .. فقلت : لعلنا أصبحنا فرجة !

وعندما اقتربت من الحشد رأيتهم يشيرون الى مسدس يتدلى من حزام العربي ..

— ما هذا ؟ عربي مع مسدس ؟! — قال مستنكرا من خرج توا من البحر .

ثم تنادت الاصوات : مخرب ! مخرب ! مخرب !

— لعله أحد كلابنا .. — علق احدهم .

— آ آه .. قد يكون ..

ومع ذلك فقد حدثت جلبة وانشق الحشد ، كما شقت عصا موسى البحر يوما ، ليدخل رجال البوليس والدفاع المدني المدججين بالسلاح ، في عملية اقتحام .. رائعة !!

ناولهم أوراقه ورخصة المسدس .. وعندما تحققوا من ان كل شيء يجري وفقا للقوانين الاسرائيلية ، المدنية والعسكرية ، تركوه وشأنه ..

ولما انفض عقد المتفرجين ، فيما عداي .. ولما خلت انه يقف عاريا برغم هدومه وما يحمله الحزام — تقدمت منه وسألته :

— كيف شعرت وانت عار امام هؤلاء ؟

تحسس هدومه وقفاه .. ثم تنبه الى انني احدثه بلغة الضاد :

— حضرتك عـربي ؟

— وماذا يهم ؟ هل يحترمك اليهودي وانت تخون شعبك ؟

— كيف أخون شعبي ؟!

— لو لم يكن كذلك لما سلحوك ! اتدري ماذا قال احدهم عنك ؟

— ماذا قال ؟

— قال بانك احد كلابهم !

طأطأ رأسه وانسحب هو الآخر ..

دبورية ووقاص وشعبهما

■ ليس هناك ما هو اكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء « الموضوعية » والبحث العلمي . وهاكم مثلا طازجا حتى تفهموا ما اقصد .

تصدر في هذه البلاد ، بالانجليزية ، مجلة اسمها « نيو اوت لوك » . في العدد الاخير من المجلة مقال بعنوان « قصة قريتين » بقلم واحد اسمه ستود ستوكلف . والمقال يحاول ان يقارن بين قريتين ، قرية عربية في اسرائيل هي « دبورية » وقرية اقامها اللاجئون الفلسطينيون شرقي الاردن اسمها « وقاص » . يقول الكاتب أن جميع سكانها (اربعة آلاف) كانوا قبل حرب ١٩٤٨ يعيشون غربي النهر ، اي في فلسطين .

وبالحقائق والاحصائيات والاستجوابات ، باسلوب « علمي » طبعا ، يحاول كاتب المقال ان يوصل قارءه الاهبل الى استنتاج ان حياة العرب ، الذين بقوا تحت الحكم الاسرائيلي ، افضل من حياة الفلسطينيين « الذين يعيشون في الدول العربية » . لو عرف كاتب المقال فحوى ما يقول لادرك ان المقارنة نفسها هي ادانة صارخة للحكم الاسرائيلي . فهل شرف كبير للنظام الاسرائيلي ان تكون حياة عرب اسرائيل افضل من حياة اللاجئين ؟ وهل شرف للحكم الاسرائيلي انه يطور « عربه » أكثر مما يفعل ذلك النظام الاردني — الهاشمي في الاردن ؟

ومن الامور المضحكة — المبكية قراءة استنتاجات كاتب المقال حول مدى رضى اهالي « وقاص » و « دبورية » عن حياتهم . يقول ان ٤٨٪ فقط من اهالي وقاص قالوا انهم راضون عن حياتهم بينما ٥٢٪ اعلنوا انهم غير سعداء في حياتهم . مقابل هذا — ونحس ونحن نقرأ حماس الكاتب — ٩٦٪ من اهل دبورية اعلنوا انهم سعداء في حياتهم ، و ٤٪ فقط اثبتوا انهم جاحدون للنعمة الاسرائيلية . واحب ان اقول أن هذا التحليل مزيف سواء بالنسبة لدبورية او لوقاص . والسؤال هو : من أجرى الاستفتاء ؟ اغلب الظن ان المستفتي في وقاص كان موظفا ملكيا او باحثا علميا برفقة رجل مباحث .. والا فكيف يكون ٤٨٪ من اناس لاجئين ، يشعرون بالسعادة ؟ ومن قام بالاستفتاء في دبورية ؟ اهو بوليس أو معاون بوليس ؟ ثم الا يعرف الباحث ان عرب اسرائيل يدركون ، بالتجربة المرة ، ان نتائج كل بحث « علمي » تصب في حقيبة الشين بيت ؟ .. اليس مثيرا لاشد السخرية ان يكتب باحث علمي ان ٩٦٪ من أهل دبورية سعداء ، مع ترك المجال للقارىء الاهبل لكي يستنتج ان اهل دبورية يعبرون عن مزاج العرب في اسرائيل ؟ نقطة واحدة نوافق عليها ، وهي ان شعبنا الباقي على ترابه الوطني اكثر سعادة (الاصح : اقل بؤسا !) من شعبنا الذي اقتلعته ريح المأساة من وطنه .. ولكن ما هو الاستنتاج المنطقي ؟ هل تعني هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل يستحقون وساما ام تعني انهم يجب ان يوضعوا في قفص الاتهام لانهم يحاولون تخليد مأساة أكثر من مليون عربي فلسطيني ؟

بعد قراءة المقال المذكور عن دبورية ووقاص ، حدثت صديقا لي عن هذه الشعوذة العلمية ، فاقترح علي أن أقوم ببحث علمي مضاد اقدم فيه آراء جامع حطين وجامع عين حوض وكنيسة المجيدل وزيتون البروة وتين سحماتا وصبر ميعار ولوز الدامون ، حيث الصمت الحزين الجليل أبلغ من كل كلام .

وامس ، اتيح لي ان اشهد لقاء مؤثرا بين شاب في العشرين واخته القادمة من مخيمات لبنان . وكان عناق الاخ والاخت ، في تصوري ، صورة لعناق دبورية ووقاص ، نفس الحرارة ، نفس العذاب — عذاب الشعب الفلسطيني الذي طعنته حربة المأساة ولكنها لم تقتله ، بل قسمته قطعا ، كل قطعة ترى في القطعة الاخرى هويتها .. ومستقبلها .

انني لا اكتب مقالا عاطفيا وجدانيا . ولكني ارتجف غضبا من سفالة الدعاية التي لا تصور الشعب الفلسطيني الا معذبا بسبب قسوة البلاد العربية ، او ... سعيدا ، بفضل اريحية النظام الاسرائيلي .

ماذا قلت في البداية ؟ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء الموضوعية والبحث العلمي ...■ .

سـالم جبـران

هذا رأيي .. فلماذا لم تنشره مجلة «الهدى»؟

بقلم : مفيد مهنا

(ارسل هذا المقال في الاصل الى مجلة « الهدى » بدعوة من رئيس تحريرها ردا على مقال للسيد سلمان فراج ناقش فيه مقالا للرفيق مفيد مهنا نشر في « الغد » الا ان السيد سلمان اعاقه حسب تعبير السيد فايز عزام رئيس تحرير الهدى .. وعندما قرروا نشره اخيرا اصبح المقال متأخرا جدا ، على حد تعبير السيد فايز ايضا .)

شغلني بدي الاخ سلمان في ساحة مقام النبي شعيب قائلا : لا تقتضي من حرية الرد ، ناقشت مـا كنت كتبته في مجلـة الغـد بخصوص « الهدى والحليب .... » .

اهلا وسهلا ! فانا ايضا من اجل النقاش الهادئ والهادف وبهمني ان تسير طائفتنا قدما ويؤلمني الوضع الذي نعاني منه ، ولتكن الصحافة منبرا للتعبير عما يجيش في صدورنا ووسيلة لرفع مطالبنا ، فكلنا ابناء شعب واحد يضم العديد من الطوائف ومنها طائفتنا الدرزية واعتقد انـه اذا اختلفت اراؤنا السياسية تجمعنا مطالب وحقوق لا احد منا يعارضها ، نريد لقوانا التطور ، نريد ان تكف الحكومة عن مصادرة اراضينا ، نريد ان تنفتح امامنا جميع المجـــالات للمشاركة مشاركة فعالة في بنـاء وطن يعيش فيه الجميـــع اجمل عيش بتآخ وبدون تفرقة ، وطن تنال فيـه كل الطوائف والقوميات حقوقها .

امـام هذا نصطدم بحقيقـــة ان سياسة السلب والعدوان ، سيـاســة الاضطهاد القومي ، سيـاسة كبت الحريات ، سياسة حكومتنــــــا بكل علاتها تحرمنا مما نهدف اليــه وتعود بالضرر على الجميع .

همست لنفسي بهـذا وانا اقلب صفحات العدد السابع عشر مـــن « الهدى » في مقام النبي شعيب يوم ٢٥/٤/٧٤ ، والعديد من الشبــــاب يتحفز للتظاهر احتجاجا على معـاملة السلطة لنــــا . وكان لي بعد ان منعتني السلطـــــات مدة طويلة من زيارة هذا المكــان المقدس بسبب سياسة الاقامات الاجبارية المفروضـة على بعض ابناء شعبنا العربي بمـا فيهم الدروز ، ان اؤدي الفريضـة الدينية وان اشاهد الاحتجــــــاج التظاهري والمئات من الشباب وهـم يهتفون « لا نريد خدمة اجبارية » ، « الدروز عرب اقحاح » وغير ذلك ، فملأني شعور بالاعتزاز وتأكدت مما كنت احسه واعرفه من قبل ، من ان سياسة « فرق تسد » التي تنتهجها الحكومة تسير الى نقطة معينة ثـــم تنقلب على رؤوس الحكام ، الحكـام الذين فرضوا علينا دفع ضريبـــــة الدم وضريبة القلق على المستقبل بسبب السياسة العدوانيـــة التي ينتهجونها مع الاقطـــــار العربية المجاورة .

هذا ليس تحريضا وانما واقــع نحسه على جلودنا ، وطلي هــــــذه السياسة بالمساحيق لم يعد يخـدع احدا . وواضح ان حكامنا يرمون الى تجريدنا من اراضينا ومن قوميتنـا ويحاولون ان يجعلوا منــا — نحن الدروز — كرباجـا لضرب بقيــــة شعبنا العربي .

هذه حقيقة ، ولو عارضهـا الاخ سلمان فراج او غيره . ومن هنا اريد ان اصل الى ان المشكلـــة ليست مشكلة « حليب » كما تحـــاول ان تصورها « الهدى » وانما مشكلـــة حقوق مهضومة ومطالب عادلة للدروز وكل العرب في هذه البلاد و « التهجم على الهدى والحليب » — كما تصوره من فاتتهم « القوشة » — في الواقـع ليس تهجما ، وانما يؤلمني ان تتجنب مجلة الهدى قضايا اساسية وملحة ، وفي الوقت نفسه يزيد العيار بالكتابة عن مشكلة جانبية كمشكلة الحليب ، فالاخ سلمان فراج نفسه الذي آلمـه ما كتبته عنـه « اننا نسيـر جدا اذا كان عملنا يخدم الحكومة على شرط ان لا يكون مطلقا » . والنقاش ليس على تملق او غير تملق انما على : من تخدمون ؟ حكومة سلام أم حكومـة حروب ؟ كيف نخدم حكومـة احتلت اراضي غيرها بالقوة ؟ كيف نخدم من يضطهد دروز الجولان ويغزو القرى الدرزية في جنـــوب لبنان ويقصف الاحياء المدنية ، وحتى « خلـــوات البياضة » لم تنج من قصفهـــــم البربري ، كيف نخدم من شرد شعبنا ويحاول اقتلاعنا من اراضينا بسياسة مبرمجة وليس بزلة لسان من عيزر فايتسمان . انخدم حكومة ، تمنـع عنا رخص البناء ، وتقف امـــام تطور قرانا وتحرمنا من المشــاريع الحيوية ، وتقفل في وجوهنا ابـواب متطلبات الحياة ، كالمدارس العالية ودور التربية والنوادي الثقافيـــة والملاعب الرياضية ؟ لقد اصبحنــا آخر من يطلب للعمل واول من يفصل منه . والعمل الاسود فقط مـــن نصيبنا . وغير هذا : هذه الحكومـة التي اغتصبت حقوقنا اتســـتحق خدمة ؟ ام واجبنا دق المسـامير في نعش سياستها ؟ واية خدمة هـــذه الذي يريـد ان يجردني من قوميتي ويحاول فصلي من شعبي ؟ فاذا كانت مجلة « الهدى » بعيدة عن السياسه — كما تدعي — فواجبها ان لا تخـدم هذه السياسة ، واللف والدوران لا يقنع احدا ، فليس هنــاك « نصف حبلى » .

لا اريد ان امر على كل ما جــاء في الرد — مع ان لي مـــا اقولـه بهذا الخصوص . ظهرت صــورة في العدد العاشر ٧٣ من الهدى ، عندمـا هدم بوليس هـــذه الحكومـــــة وجرافاتها بيت مواطن درزي مـــن قرية بيت جن ، توحي بان المذنب هو صاحب البيت لانـه « اعتدى » على املاك الدولة ، اما ان تعتـدي املاك الدولة على اراضينا وبيوتنـا فهـــذا امر مسموح بـه !! يحز في نفسي ومعي المئات من ابناء الطائفة مثل هذا الموقف ويستطيع كل قارئ ان يرجع الى المقال المذكور ليتــاكد مما اقول . وهناك امثلة اخرى عـن كتاب الهدى ، لا اريد ان اعــــود اليها لان هذا يبعد الانظار عن مـــا هو اساسي . وظالمونا يهمهم جدا ان يبدأ احدنا بالآخر وينسى ظلمهم .

ومع هذا ، برحــابة صدر ، استقبل هجوم الاخ سلمان في العــدد الاخيـر من الهدى ، اما بخصوص ابهامه بانني لا اقرأ مجلة « الهدى » ، وبناء على نفيه حقائق جاءت في اعداد « الهدى » الماضية استنتج انه هـو الذي لا يقرأها . ومع انني لا احب البحث « عن حبة القمح في كيس من التبن » فانني اقرأ هذه المجلـة من الغلاف الى الغلاف . تعودنا ان لا نهاجم اشخاصا بل نهاجم سياسة معينة ينتهجونها . ومع الشــــكر استقبل الدعوة للكتابة على صفحات « الهدى » مع العلم اني كتبت وغيري كتب في الماضي ورفضت مجلة الهدى نشر ما كتبناه ، فنشرناه في صحف حزبنا الشيوعي وها انا ابعث لكم — لمجلتكم — ردي على ما جاء بهـــا بخصوص ما كتبته في مجلة اتحــاد الشبيبــــة الشيوعيـة الاسرائيلي (الغد) ، فتفضلوا بنشــــره اذا سمحتم بدون تلخيص او حذف .

الرجـــل الــذي (قصـــة) — بقيـــــة

الاسقف . وكانا في طريقهما ليقـررا كيف يمكن ترميم الميناء حين قـــــال مايديك بخيلاء :

— سيتغير كل شيء . وسيصبح كل انسان مندهشا وشاكرا .

وعند ذلك دقت ساعة الكنيســـة معلنة الثالثة صباحا . فاعلـــــن فودرنجي :

— ينبغي أن اعود الى البيت . ففي الثامنة علي ان اكون في العمل .

— ولكننا لا نزال في البداية . فكر بما تسميه الناس ، الذين عندمـــا يستيقظون ...

— ولكن ..

فقاطعه مايديك ممسكا بذراعه وفي عينيه بريق غريب :

— يا عزيزي ، لا داعي للسرعة . انظر ، واشار الى القمر في كبـــد السماء ، الا تذكر يشوع بن نون ؟

— يشوع ؟

— اي نعم .. يشـــــوع بن نون ، اوقفه . لماذا لا ؟

ورنا فودرنجي الى القمر . وبعــد لحظة صمت قال :

— ولكنه مال قليلا .

— لا توقف القمر . انما اوقــــف دوران الارض . وعندها يتوقـــــف الوقت . واي ضرر في ذلك ؟

— هم .. حسنا .. ساحاول . هيـــا .

وزرر سترته وخاطب الكوكـــــب الارضي بلهجة الواثق :

— قف عن الدوران . هيا .

وفي نفس اللحظة اندفع طائــرا في الجو بسرعة هائلة . وبرغم دورانـــه المريع حول نفسه ، فكر — فالتفكيـر شيء مدهش ، مرات يكون بطيئـــــا كالزيت اللزج ومرات سريعا كالضوء — فكر لنفسه آمرا : « لاقع بأمان ، مهما يحدث ، لانزل سليما وبأمان » . وبذلك انقذ نفسه . لان ثيابه ، وقد سخنت من سرعة الطيران والاحتكاك بالهواء ، بدأت « تتشموط » . وسقط بقسوة ، لكن بدون ان يتأذى ، على ما خيـــل اليه انه كوم من التراب اللـــــين . وبالقرب منه اصطدمت بالارض كتلـــة هائلة من البنــاء والمعدن ، ذكرته بشكل غريب ببرج الساعة في وســط المدينة . وتناثرت اجزاؤها في الفضاء كما لو ان قنبلة هائلة انفجـــرت . وارتطمت بقرة بكتلة كبيرة وتحطمـت كبيضة دجاجة . وصــــم اذنيه دوي انهيار مريع خيل اليه ان كل ما سمعه في حياته من ضجيــــج يبدو ازاءه كتساقط ذرات من الغبار . وتتالـــت ترقعات اخرى اقل ضوضاء . وزمجرت ريح مجنونة لم يستطع معها رفـــع رأسه لينظر حوله . وبقي فترة مبهور الانفاس مصعوقا لا يعرف اين هو ولا ماذا جرى . وكان اول رد فعل لــه ان تحسس رأسه ليتأكد من بقائــه حيا وان شعره المتناثر مع الريـــح لا يزال ملكه . وتلوه :

— يا الهي ، ماذا جرى ؟ عواصف ورعود .. وفقط منذ لحظات كـــان الليل رائقا وساجيا . انــه الملعون مايديك الذي اغراني بهذه المغامرة . يا لها من ريح .. اين مايديك ؟ يــا لهذا الفوضى الجهنمية !..

والتفت حوله بقدر ما سمحت سترته المتطايرة في العاصفة . كانت السماء هي الشيء الوحيد الباقي على حاله . وحتى هناك كان يبدو ان عاصفـــة تتجمع . وكـــان القمـــر ، كعهده ، ســـاطعا في قبة الســـــماء . اما البقية .. اين القرية ؟ اين كل شيء آخر ؟ ما هذه الريح العاتية ؟ انـــا لم آمر بهبوب ريح ما ؟ .. لا بد ان هناك خطأ ما . لكن اين يكمن الخطأ ؟ الله وحده يعلم ..

لم يكن فودرنجي يعلـم ان الارض تدور حول محورها بسرعة تزيد عـــلى الف ميل في الساعة عند خط الاستواء وبسرعة تبلغ النصف في خطوط العرض المتوسطة . وانه عندما توقفت عـــن الدوران انقذف كل شيء على سطـــح الارض نحو الشرق بسرعة تسعـــــة اميال في الثانية . وذلك يعني أن كل البشر والمخلوقات والبيوت والاشجار — اي كل العالم انقذف بهذه السرعــــة وتحطم تماما .

بالطبع لم يستحسن فودرنجي نتائج معجزته . بل غمره شعور بالكــــره الشديد للمعجزات . وغمرت الكـــون عتمة حالكة . فقد غطت السحـــب صفحة السماء وحجبت القمر . وغص الهواء بصرخات العذاب والعـــــداء ، وامتلأ الجو بزمجرة العواصف وهدير المياه . ونظر من بين اصابعه خـــلال الغبار فرأى على ضوء البرق المتواتر حائطا مخيفا من الماء مندفعا نحـــوه . فصرخ بصوت واه وسط زمجـــــرة العناصر : مايديك .. مايديك .. اين انت . ونظر الى حائط الماء المتقـــدم بهلع وصرخ :

— قف .. من شان الله .. قف .

وقال للبروق والرعود : رويدا .. قفي قليلا لاستجمع افكاري . والآن مــــاذا سافعل ؟ سأل نفسه .

وراح وهو جاث على يديه وركبتيه يصرخ ليسمع نفسه من خلال زمجـــرة العاصفة : لنعد كل شيء الى ما كـــان عليه . بشرط الا يحدث شيء قبل ان اعطي كلمة الامر « هيا » . وبعد ان يتم ذلك ، فلافقد قوتي السحريـــة ، ولتعد ارادتي عادية مثل سائـــــر الناس . ولتتوقف هذه المعجـــــزات الخطرة . هذا أولا . وثانيا : ليعد كل شيء الى سابق عهده قبل حدوث هذا الشيء . انه عمل كبير . ولكنه العمل النهائي والاخير . مفهوم ؟ . لا عجائب بعد اليوم . كل شيء الى ما كان عليه . ولاعد الى حانة « التنين الطويل » تماما كما كنت قبل قصة القنديل . احل هذا هو .

وغرز اصابعه في التراب . واغمض عينيه قال : هيا !

وساد سكون تام . ورأى نفســـــه واقفا وسمع صوتا يقول :

— اذن ، انت تقول هكذا !

وفتح عينيه . وجد نفسه في حانـــة « التنين الطويل » يناقش تدي بيمثي حول العجائب . وقد نسي تماما كل ما حدث له ورويناه هنا . والفى نفسه يقول :

— دعني اقل لك بكل جديـــة . ان المعجزات لا يمكن ان تحدث ، مهما كان اعتقادك . وانا مستعد ان ابرهن ذلك حتى النهاية .

— أهكـــــذا تظن ! برهـــن اذا استطعت .

— اسمع يا مستر بيمثي . دعنـــا نحدد بوضوح ما هي المعجزة . انهـــا شيء مخالف لنواميس الطبيعة وناجمة عن مجرد الارادة ، ليس الا .

رسالـــة طرعـــان

تجريـــد أهـــالي طرعـــان مـــن أراضيهـــم ضمـــن مخطط تهويـــد الجليـــل

طرعـان — لمراسلنـا — بحجة توسيع مسطح البناء ، أعـــدت ادارة اراضـــي اسرائيـــل في جبـــــــل طرعان سابقا والذي اصبح ، بقلوبة قادر ، تحت تصرفها ، ما يزيد على مائتي قسيمـــة ارض وادخلت ضمن التخطيط الهيكلي للبناء ، هذا دون ان يطلب المجلس ذلـــك . ولكن ادارة اراضي اسرائيل ابعـــد ما تكون عن التفكير بحل أزمة مناطق البنـــاء لدى العرب . فعلى العكس فهي تستـــغل ذلك ابشع استغلال . لانهـــا ترفض بيع اي من هـــــذه القسـائم . ولكنها مستعدة للتبادل . انما بشروطها هي . التي تتلخص في تبديل القطعة الواحدة (نصف دونم) بعشرة **دونمات من الاراضي السهلية** او الوعرية التي يملكهـــا الاهالي . مستغلة بذلك حاجة الناس واضطرارهم .

وبذلـك يجري تجريـــد العرب من اراضيهم بعمليـــة تبديل تبدو اختيــاريه . في حين ان جميع الاراضي كانت في الاصل ملك الاهــــالي . ولتسـهيل عملية التبديـــل وتمريرها ، ترفض الدوائـــر المختصة توسيع منطقة البناء في الســـاحية الوحيدة التـــي يمكن ان تحل الازمة بحجـــة المحـــافظة على الاراضـــي الزراعية . وقد تأكد ذلك من العرض السريع للخارطـــه الهيكليه المقترحـة في المجلس المحلي .

ويثير هـذا المخطط القلق بين الاهالي . ويرون فيـــه خطة لتجريدهم من اراضيهـم بشكل يتفق مع مخططـــات الحكومـة لتهويد الجليـل . والناس يطالبون بـــاقامـــة مساكن شعبية على هــــذه القسائم او بيعها للمحتاجين بأسعار معقولة وبتوسيـــــع مسطح البناء في القرية .

وطالب ممثل الكتلـــــة الشيوعية في المجلس بوضـع هذه القضيـة بشقيهـا على جدول ابحاث المجلس . الا انه لم يلق اذنا صاغية . ان هذه قضية تمس جميع المواطنين . والحزب الشيوعي في القريه يدعو المجلس المحلي والاهالي الى التصدي لهذه المؤامرة ... تجريد الناس من اراضيهم .

وممـــا ان اكثـــر القرى العربيه ، ان لم نكن جميعها ، تواجه مشاكل مماثله فانهـا تهيب بكل القوى الديمقراطيه في البلاد الى احقـــاق الحق وازهاق الباطل .

من المسؤول عن ازمة الميـاه في طرعـــان ؟

لا تـــزال « مكـوروت » تماطـــــل وترفـــــض زيادة مخصصـات القرية من مياه الشرب . وقد غدت ازمة الميـــاه في كل صيف ظاهرة ملازمـــه . ولم تسفر جهود المجلس المحلي عن نتيجه ازاء سـاسه السلطات الاضطهادية . التي برزت في تشطيب حاكم اللواء بنودا وضعهـــا المجلس المحلي في الميزانية لانجاز بعض المشاريع ، مثل مد خط جديد للمياه من بئر جـــولاني لحــل الازمة جذريـا . كما شطـب المبلغ الذي خصص لامتـلاك حقوق مياه اضافية ، وشطب ايضا كل ما خصص لتعبيـد الطرق وبناء مدرسة وانـاره الشـوارع الداخلية . وفـوق ذلك يشترط لاعـادة النظـر في قراره زيادة الضرائب ٥٠٪ ورفع سعر المياه . ولم يكتف بما أقره المجلس من زيـادات ومتجاهلا حقيقة ان الاهالي يدفعون ضرائب ولا يتلقـون مساعدات حكومية تذكر .

كذلك كانت ردود مفوضية المياه العامة على طلب المجلس عامة وفـارغة المضمون ، اقتصرت على الارشـــادات والنصائح عن كيفية توفـيـر الميــاه .

اننا نحمل السلطـــات مسؤولية هذا النقص الخطير ووضعها العراقيل امام حـل هذه الازمة المستعصية .

رسالة عرعرة

اجتماع للاحتجاج على الاعتقالات السياسية

عرعرة — لمراسلنـا — بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية عقـــد اجتماع شعبي في ٨/١٠ تكلم فيــه المحامي علي رافع فشرح ماهيـــة الاعتقالات الادارية ودوافعهــا . ووصف التعذيب الذي تعرض لــه المعتقلون وتكلم عن الآثار التي رآها بأم عينيه على اجســـام المعتقلين سليمان النجاب وخليل حجـــازي وجمال فريتخ وخلدون عبد الحـــق وغســـان حرب وغيرهم . وتكلم عن اهمية حملة التضامن المحلية والعالمية مع المعتقلين الاداريين .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارســال برقيات احتجاج الى السلطـــات المختصة احتجاجـا على استمرار احتجاز المعتقلين ومطالبة باخــــلاء سبيلهم .

على من تريـــد ان تضحـــك « جروزلـــم بوســـت » ؟

بقلم : ساهـــر يركـــاوي

نشرت صحيفة « جروزلم بوست » يوم ٦—٨—٧٤ مقالا حول ظاهرة رفض شبان دروز للخدمة في الاحتيـــــاطي والجيش . مكتبت ان الشباب الدروز اقل تقبلا الآن للخدمة في صفـــوف الاحتياط ، وقد نشأ هذا الامر بشكـل خاص منذ حرب يوم الغفران . وقالت الصحيفة ان ٥ ٪ فقط من الشبـــاب الدروز يرفضون الخدمة العسكريـة وان دافعهم الى ذلك هو المشاعـــر القومية والعداء لاسرائيل ! !

كذلك ادعت الصحيفة ان التحريض على عدم الانضمام للخدمة العسكرية يأتي من عناصر شيوعية وقوميـــة . ودعمت ادعاءها بان جريدة « الاتحاد » تنشر باستمرار انباء عن معارضـــة الخدمة العسكرية بين الشبــــاب الدرزي .

واود هنا ان ارد ببعض الملاحظات على ما نشرته جروزلم بوست .

١ — ليس صحيحا ادعاؤهـــا ان ٥٪ فقط من الشباب الدرزي يرفـض الخدمة العسكرية . فالواقع ان الاكثرية الساحقة منهم يرفضونها ، وحوالـي النصف (٤٧ ٪) تقدموا رسميـــا مطالبين بتسريحهم من الخدمة !

٢ — ان ظاهرة الرفض هـــذه لم تنشأ بسبب تحريض أحد ، وانمـا عن تعاظم الوعي السياسي لـــدى الشباب الدرزي والجماهير الدرزيـة التي ترفض احتلال اراضي الغير بالقوة وتنشد السلام العادل والاخوة والتفاهم بين اليهود والعرب .

٣ — ان التحريض على الحـزب الشيوعي الاسرائيلي لـــن ينفـــع المحرضين . فهذا الحزب الذي يحمل شعلة النضال ضد سياسة الحـــرب والاضطهاد والتمييز هو الذي رفـــع قضايانا واوصلها الى الرأي العام . ولذا نال وينال اكثر فاكثر احتــــرام جماهيرنا الدرزية وحبها .

٤ — مهما لفقت جروزلم بوســـت ، ومهما اخفت من حقائق ، فان الحقائق تبقى حقائق . وستسطع امام الرأي العام عاجلا أم آجلا فيعرف مواقـــف الجماهير الدرزية وظروفها وبالكفـاح المثابر ستثبت هذه الجماهير وشبابها انهم ليسوا أقل من غيرهم في التعلــق بحياة افضل : حياة السلم والطمأنينة والمساواة .

صدر حديثا :

פליציה לנגר

במו עיני

وهو مشاهدات « شاهد عيان » في سجـــون الاحتلال ومحاكمـــــه للمحاميـــــة الشيوعية فيلتسيا لانغر

يطلب من :

- مخزن الكتب « الوطني » شارع اللنبي ١٠١ — تل ابيــب .
- مكتبة « ريم » ، شارع الحريري ٣ — حيفا .
- المكتبة الشعبيـــة — الناصرة .

في زنازين الملاحم

مريض بالسل وتمنعه سلطات السجن من رؤيـة الشمس ! دافع عن مبادئه أمام المحاكم الاردنيــة ومستعد ان يدافع عنها امام المحاكم الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا الخاص — خلدون عبد الحق وعــادل برغوثي وخليل حجازي وجمال فريتخ ومحمود ابو غربيــة ومحمود شقيرات وعبد اللــه سرياني — سبعة من المعتقلين السياسيين من ابناء الضفـــة المحتلة موجودون في سجـــن الجلمة . زارتهم محاميتهـــم الشيوعية فيليتسيا لانغر ، في ٥ آب الحالي ، لاخذ تواقيعهم على اوراق قضية قرروا رفعها أمام محكمة العدل العليا فتبين لها ما يلي :

باستثناء المعتقلين الاثنين الاولين فان سلطات السجن حبستهم في زنازين انفرادية تمنعهم من الخروج منها في اي ساعة على الاطلاق .

حجازي وفريتخ موجودان في السجن الانفرادي لليوم ال ٨٢ على التوالي وآثار التعذيب الوحشي بادية عليهما .

وضع فريتخ يثير القلق . ومحمـود ابو غربية مريض بالسل ، ومع ذلك تمر سلطــات السجن على منعــه من رؤية نور الشمس . ويصـــعد المعتقون باستمرار تعذيبهم الذي لم « يعترف » عن « نشاط عسكري قـام به الشيوعيون » . مع ان هذا الامر هو فرية لا اساس لها من الصحة . وتنبه ، ايضا ، انه كان ينشر مقالات في صحف تصدر في القدس العربية . وطبيعي انه لا يخفي آراءه .

ويقول خلدون عبد الحق — طـول عمري قمت بنشاط سياسي . ولن انتكر لهذا الآن ، بعد ان عشت خمســة وعشرين عاما لمصلحة شعبـي . لا تناقض بين الشعوب . واومن بالتعايش بين شعبينا ، واحملنا ، نحن الشيوعيين ، مسؤولية ايصال ابناء كلا الشعبين الى السلام الحقيقي . اذا كان هــذا جرما ، فليدعوني للمحاكمة . اني على استعداد للدفاع عن نفسي حتـــى في المحكمة العسكرية كما فعلت ذلك في زمن الحكم الاردني قبل سنوات !

وكان خلدون مسجونا لمدة ثمانيــة سنوات في سجن الجفـــر الصحراوي بتهمة الشيوعية ، كاغلبية المعتقليـن الجدد .

وتوجهت المحامية مرة ثانية بطلب مستعجل الى السلطات ، تطلب فيـه تحسين اوضاع المعتقلين ، وظروف الاعتقال القاسية التي تضر بصحتهم ضررا كبيرا ، والمنافية لحقوقهم الاولية .



تهانينا الحارة الى :

* الصديق جـابر صليبـا وعروسه **بالزواج**
* الصديق فـؤاد حشمـه وعروسه **بالزواج**
* الصديق عدنــان شـقير وعروسه **بالزواج**

فبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الصديق ابرهيم حسين ابو الهيجـا بالمولودة الجديدة **سمر**

الحزب والشبيبة — طمرة

* الرفيـق لطفي شـومر وعروسه نايفة فوزي خوري **بالخطوبة**
* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج**

وبالرفاه والبنين

* الصديق منير فؤاد سليمان والرفيقة نظيرة جرجورة **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق احمـد توفيـق عفيفي وعروسه **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق زهير حبيب حوري بمناسبة افتتاح مكتب هندسة وبناء في عكا — ساحة فرحي .

مع التمنيـات بالنجـاح والتقـدم .

الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيق نسـيم عويضة بمناسبة انتهـاء دراسته في جمهورية المانيا الديمقراطية ونيلـه شـهادة مهنـدس الكترونيكا .
* الرفيق عيسى نقـولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج**
* الرفيـق يوسف فـراج وعروسه رشيدة **بالزواج**

الحزب والشبيبة — حيفا

اعـلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكـا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في عبلـين تشعر بوفاة المرحوم خليـل اليـاس سمعـان واعي بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢ وانحصر ارثه في ابنتيه من زوجته الاولى المتوفاة حال حياته وهمـا انيسـة وزكية وبولده سليم من زوجته الثانية المتوفاة حال حياته ايضا ثم توفيت انيسة بتاريخ ١٩٦٩/٢/٥ وانحصر ارثها في اخويها زكية وسليم ثـم توفيت زكيـة بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٦ وانحصر ارثها باخيها سليم لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هـذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تـاريخ النشر .

عكـا ١٩٧٤/٨/٨

رئيس المحكمة
المطران ياكوبوس

تعزيـــات

- احر التعازي الى الرفيق سعيد بشارة عبود وجميـع افراد العائلة بوفاة الرفيق **سمير بشارة عبود**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بلفاريا

- تعازينا الحارة الى الصديق احمد سلمان مرملة بوفـاة زوجته بحادث طرق مؤسف

الحزب والشبيبة — ترشيحا

رمــز الوفـــاء — بقيـــــة

— لقد تزوجتك بارادتي ..
— لكنك ظننته ميتا ..
— لم اقتنع بذلك .. ولانتظر قدري ..
— قدرك ان تذهبي معه .
— قدري ان أخلص لزوجي الذي اخترت ..
— لا تحطمبه .. اني على استعداد للهجرة الى مدينــه احرى بعيده ..
— لا داعي لذلك .. انت زوجي !
— لا اطيق ان العب دور المتفرج في هذه المأساة ..
— انتظر .. ترو ! انت زوجي .. ومعك سأبقى .. !

وفي اليوم التالي ، اختفى الجندي الجريح .. اختفـى حاملا جراحه .. فهل اندملت !!
وصمت محدثي ، فصمت !

تحيـــات مـــن طلابنـــا — بقيـــــة

سياسة القمع والارهاب والتمييـــــز والاحتلال ، متعطشين الى اخبار قرانا الصامدة بجماهيرها وابنائهـــــــا الشيوعيين .

وانه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا ان جريدتنا « الاتحاد » لا تكاد تصــل مدينة روستوف الا وتتلقفها الايــدي وتنفد من الاكشاك خلال ساعـــــات قليلة . وما هذا الاقبال الا تعبير عـــن الاحترام والتقدير ، الذي يكنه لهـــا القراء من مختلف الارجاء .

ويسرنا ان نستعرض ذلك الكـــادر الواسع من الادباء والشعراء الذيـــن تبنتهم « الاتحاد » منذ نشأتهـــــم ، وفتحت لهم صدرها ليطوروا مواهبهم وأخذت بيدهم حتى غدوا ادباء وشعراء مقاومة ليس على مستوى البلاد فقط وانما على مستوى المنطقة وربمـــا العالم . وما توفيق زياد وسميـــــح القاسم ومحمود درويش وســـــالم جبران ونايف سليم وحنا ابراهيـــم وغيرهم الا مثال على ذلك .

مقدما في خدمة هذه الرســـالـــة السامية .

المرحلون يتحدثون عن الترحيل!

الوزير بيرس "قرر" مصير قضاء الخليل... والاستيطان في الغور ورفح والجولان ومنطقة القدس!

القـدس ـ لمراسلنـا ـ « استعدادا » للاتفاق مـع الملك حسين ، على « فــك الارتباط » ، أعلن وزير الامـن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان « مصير مجمع عتصيون ـ قضاء الخليل ـ غير مشكـوك فيه » وان الافضلية الان هي للاستيطان الاحتلالي في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان ..

وكان الوزير الاسرائيلي يجيب على اسئلة المستوطنين الذين رافقـوه في زيارته لمستوطنات « مجمع عتصيون » بالقرب من مدينة الخليل المحتلة ، هذا الثلاثاء .

وقصد الوزير بيرس ، بهذا الكلام ، ان اسرائيل قررت نهائيا ضم قضـاء الخليل او قسم منه ، « مجمـع عتصيون » ، الى الدولة . بأي حق ؟ أجـاب : انه في حرب عام ١٩٤٨ « دفع ثمنه دم غال وسكانه اليهـود طردوا منه بالقوة » ..

وأما بخصوص الاستيطان الاحتلالي في منطقة السامرة ـ نابلس ـ فقال انه على الرغم من « الحق التاريخـي والعاطفي » فالقضية معقدة ولهـا ذيول سياسية ، ولكنه طمأن مستمعيه ان دور الاستيطان في قضـاء نابلس ربما سيأتي . أما الان فالافضليـة ـ قال ـ فهي للاستيطان في غـور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان .

والباقي نجوم لنا ، على الاقل ..

تعرية المخططات الكيسنجريـة ـ بقيـة

في ان هذا المخطط مبني على الرمل الانتخابات الاسرائيلية وتأليف الحكومة الشعب العربي الفلسطيني رفضـا المتحرك وبدون صاحب البيت . ويرفضه احماميا .

وفي هذا الاسبوع جاء من بيروت ان ياسر عرفات رفض دعوة السادات ان يزور القاهرة للمباحثات قبل ان يصدر السادات بيانا واضحا يتراجع فيه عن اتفاقاته مع الملك حسين وخصوصـا بشأن « فك الارتباط » .

واهم من كل ذلك المقال الافتتاحي الذي نشرتـه صحيفة « فلسطين الثـورة » هذا الاربعـاء ، وهي الصحيفة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنت فيه ان المنظمة ترفض ، بالاجماع ، مخطط « فـك الارتبـاط » الاردني الاسرائيلي الكسنجري واتهـا تضع ، الان ، « خطط رادعة وفعالة لاحباط فـك الارتباط على الجبهة الاردنية ولمنع الادارة الاردنية من العودة الى ارضنا الفلسطينية » .

وجاء في هذه الافتتاحية الهامة : « ان جميع المحاولات الامبرياليـة الانقضاض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من خلال السعي لاجراء عملية فك ارتباط على الجبهـة الاردنية بمباركة الولايات المتحدة ، تكشف بوضوح اهداف الدور الامريكي الذي قام به الدكتور كيسنجر بعـد حرب تشرين الاول وتضع النقـاط على الحروف بالنسبة الى البيـان المصري الاردني الذي يتسلح به الملك حسين ورئيس وزارتـه في واشنطن الان لتمرير فك الارتباط » .

ومضت الصحيفـة تقول : « ان اعتراف الاتحـاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية بمنظمة التحريـر الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيـدا للشعب الفلسطيني له تأثيره المباشر على المخطط الامبريالي ـ الصهيوني ـ الاردني » .

وقالت : « من المعروف ان الاتحاد السوفياتي يشترك مع الولايـات المتحدة في جهود التسوية وفي رئاسة مؤتمـر جـنيف . وان الاعتراف السوفياتي المقترن بافتتـاح مكتب تمثيلي لمنظمة التحرير في موسـكو وفي البلـدان الاشتراكية الاخرى ، بالاضافة الى الدعم الشامل العسكري والسياسي والدبلوماسي ، يتحـول الى قوة مادية تمنع الثالوث المعادي من تمرير ايـة خطوة منفردة على حساب الشعب الفلسـطيني ما دام الاتحاد السوفياتي يرفضها ويتمسك بحق الشعب الفلسـطيني .. ان الثورة الفلسـطينية ، وهي تناضل ضـد الحل التصفوي وضد فـك الارتباط على الجبهة الاردنية ، لا تصدر مطلقـا عن مواقع الضعف بل انها في الموقع القوي وتقف على ارضية صلبة من التفاف جماهيرنا وضـد عودة الملك الى الضفة والقطاع » ..

صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني ـ بقيـة

الاسرائيلي (ركح) الى الحزب اليوناني الشقيق تهنئـة بالقضاء على حكم الطغمة العسكرية الفاشية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . « اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال الحقيقي لليونان » ـ جاء في البرقية .

حكومة الدمى في سايغون ـ بقيـة

واستطاعت ، بهذا الهجوم الغادر ، ان تحتل مراكز ومواطئ قدم في المناطق المحررة . وكانت حكومة فيتنام الجنوبيـة الثورية (الثوار) قد نبهت العالم الى هذا الخرق المدعوم بالتاييد والدعم الامريكيين . كذلك انذرت انها لن تسكت على هذا الخرق . واخيرا بدأ جيش التحرير الشعبي في جنوب الفيتنام هجومه المضاد والذي هدفه استعادة جميع المواقع المحررة . وهذا ما يحدث الآن بالفعل . وتصرخ حكومـة الدمى الامريكية فلا يتجرأ اسيادها على التدخل المباشـر ! وعلى نفسها جنت براقش ....

سكرتير الهستدروت «يكافح» التضخم بدعوة العمال الى«زيادة الانتاجية» !

البـد ـ قطع مشل ، سكرتير الهستدروت العـام ، زيارته في امريكا الشمالية ، وعاد الى البلاد بسبب ما وصفه بالمشاكل المتراكمة . واهمها في نظره محاربة التضخـم الذي يهدد « باندلاع انفجـار على جبهة العمل » . ودعا الحكومـة واصحاب العمل الى المساهمة من جانبهم في مكافحة ارتفاع تكاليف الانتاج . في انه عـاد ووضـع العبء على العمال انفسهم . فقال « ان العمل المنظم سيؤدي قسطه ، وذلك برفع انتاجية العمل » !.

ثم عاد وقال ان نقابات العمال لن تسمح ، بأي حال ، بوقوع العبء الاكبر من مكـافحة التضخـم على كواهل العمال المأجورين وحدهم !

وهـاجم سكرتير الهسـتدروت تصريحات بعض الوزراء التي يحاولون فيها شل فعالية نظام علاوة الغـلاء في الاجور . وقال « لا يصح ان يطلب الى العمال ان يدفعوا ثمن التضخم ، في حين تخرج قطاعات اخرى مـن عواقبه سليمة » . واضاف : « لن نسمح بأن يقرع بعض الناس صدور الاخرين تكفيرا عن ذنوبهم هم » .

ولكي يثبت استقلال الهستدروت ازاء اتهامها بأنها احد اذرعة الحكومة الاسرائيلية ، قال : « ان الهستدروت لن تكون مجرد جهاز اعلامي في يـد الحكومة » .

ومع اننا لا نستهين بأي نضـال ضد الغلاء والتضخم ، الا اننا نود لو يكتشف زعماء الهستدروت هذه الحقيقة البديهية : وهي ان الكفاح ضد التضخم غير مجد ما لم يكن مشفوعا بكفاح ضد السيـاسة الرسمية التي تؤدي الى التضخـم وخصوصا الكفاح ضد الارباح الخيالية التي يجنيها الراسماليون وضد الانتاج غير المنتج والمفيد ـ أي سباق التسلح !

مذكرة احتجاج من والدي المعتقل خليل توما

القدس ـ بعث والدا المعتقل خليل جريس توما من بيت جـالا بمذكرة الى مدير سجن كفار يونـا والصحف المحلية ومنظمـة الصليب الاحمر الدوليـة يشكون فيها من استمرار اعتقال ولدهم دون محـاكمة والمعاملة السيئة التي يلقاهـا في السجن بالاضافة الى عدم تلقيـه العناية الصحيحة اللازمة بالرغم مـن سوء حالته الصحية .

ويذكر والداه ان ابنهمـا هـو المعيل الوحيد لهم قد اعتقـل في مقر عمله بتاريخ ٢٢ـ٤ـ١٩٧٤ ومـا زال معتقلا مع العلم انه لم يعثـر على شيء مخالف للقانون في بيتـه بعد تفتيشه .

ويطالب والدا المعتقل بالاسراع في محاكمة ولدهم واعادته الى عملـه ونقله مع زملائه الاخرين من المعتقـل الذي يقيمون فيه حيث ان معظـم افراده محكوم عليهم بتهم لا اخلاقية وبتوفير المعاملة الحسنة لابنهم .

استمرار خـط نيكسـون ـ بقيـة

العسكرية الامريكية . وتعهد بالعمل على منع تكرر ازمـة الطاقـة ـ البترول ـ التي وقعت في العـام الماضي . ولاحظ المراقبون ان جـل اهتمام الرئيس الجديد تركز علـى القضايا الداخلية وعلى رأسهـا التضخم وتصاعد الغلاء .

حلقـة الشباب

نـادي « الاخوة » الثقـافي

٣٩ جـادة الكرمل ـ حيفـا

امسية مع الشعراء :

جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤

رفع اجور التعليم الثانوى بنسبة ٤١ ٪

نشرت الصحف في الاسبوع الاول من آب الجاري خبرا عن قـرار وزارة المعارف والثقافة برفع اجور التعليم الثانوى . وان هذه الاجور ستكون في السنة الدراسية القريبة (٧٤ / ١٩٧٥) كما يلي :

	٧٤ / ١٩٧٥	كان في ٧٣ / ١٩٧٤
الصف التاسع	٢١٠٨ــ ليرات	١٤٩٥ــ
« العاشر	٢٢٢٨ــ «	١٥٨٠ــ
« الحادى عشر	٢٣٥٦ــ «	١٦٧١ــ
« الثانى عشر	٢٤٦٩ــ «	١٧٥١ــ

ومن هذا يظهر ان نسبة الزيادة في اجور التعليم عما كانت عليـه في السنة الماضية تبلغ ٤١ ٪ .

والسؤال الذى يطرح نفسـه : كم الف تلميذ ثانوى سيجدون انفسهـم خارج مقاعد الدراسة بسبب هذه الزيادة اذا سمح الجمهور بتنفيذها ؟

حلف الاطلسي يتفتـل ـ بقيـة

هذا ومن المنتظر ان يكون مجلس الامن قد عقد ، مساء امس ، جلسته الموعودة بعد ان اصبح اكثرية اعضائه يميلون الى القبول بالاقتراح السوفييتي الذى ينص على ارسال « بعثة » من قبل مجلس الامن نفسه الى الجزيـرة للعمل على تنفيذ قرار وقف النار . وهذا الاقتراح هو اشد ما تخاف منه دولتـا حلف الاطلسي ، امريكا وبريطانيـا ، لانه يعني اشتراك الاتحاد السوفييتي اشتراكا مباشرا في حـل الازمـة القبرصية وفي تسوية الخلاف بـين دولتين من دول حلف الاطلسي العدوانى الاستعمارى ، وهما تركيا واليونان .

وتفجر الغضب الشعبي في اليونان على الولايات المتحـدة الامريكيـة وخصوصـا على وزير الخارجيـة الامريكي هنري كيسنجر الذي اصبح معروفا انه هو الذي نظم الانقـلاب العسكري في قبرص . فلمـا فشل هذا الانقلاب وتدخلت تركيـا تنكر هنري كيسنجر لحليفته اليونـان حفظا لمصالح الامبريالية الامريكية في تركيا . وهناك معلقون امريكيـون يعتقدون ان الازمة القبرصية ، بكل نتائجهـا الخطيرة ، ستتحول الى فضيحة « ووترجيت » كيسنجرية ..

هذا واعلنت حكومـة اليونـان سحب قواتها من القيادة العامـة لحلف الاطلسي . ويثير هذا القرار قلقا شديدا في واشنطن التي تحرك اساطيلها في البحر الابيض المتوسط في عملية « ردع » مزعومة ضـد الاتحاد السوفياتي .

وفي قبرص نفسهـا انقلبت الامور رأسا على عقب وقام رئيس الجمهورية الوقت بالاستنجاد باعضاء البرلمـان والاحزاب ، وعلى رأسهـا حزب « أكل » الشيوعي ، للتباحث في مخرج من هذه الازمـة الدموية الجديدة .

ومن لندن وجه الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، نداء الى الدول الكبرى ان تتدخل اما جماعيـا او فرادى ، لايقاف الهجوم التركى على الجزيرة .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

يكاد يكون شاملا ، هـو مصير كل بلد يقع في براثـن « السحر » الكيسنجرى . هذه الحقيقة المفزعة يجب ان توقظ كل مسؤول عاقـل ويريد الخير لشعبه ، ان في اسرائيل أو في البلدان العربية! ولا تحتاج شعوبنا الـى حرب جديدة حتى تطـوق السفارات الامريكيـة بمظاهرات هاتفة ضـد « السفاح كيسنجر » . ولكن هذا هو الخطر ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـا

يدعو المواطنين الى الاشـتراك في :

الاجتمـاع الاحتجـاجي

على عمليات الاعتقالات الادارية والتعذيب ضد ابنـاء الشعب العربي الفلسطيني في المنـاطق المحتلـة

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٢\٨\١٩٧٤ السـاعة الثامنة مسـاء في نادي الحزب ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفـا

خطبـاء الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي ـ الرفيق حنا نقاره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين

ليتوقف تعذيب ممثلي الشعب العربي الفلسطيني

٧٤/٨/١٦	الساعة ٧ مساء	اكسال ـ الخطيب : سليم القاسم
٧٤/٨/١٧	الساعة ٥ مساء	المشهد ـ الخطيب : اسعد يوسف
٧٤/٨/١٧	الساعة ٦ مساء	ديرحنا ـ الخطيب : توفيق زياد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٧	الساعة ٨	الوضع في مصر ـ سخنين ـ سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٧.٣٠	اليسار الجديد ـ شعب ـ توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩	الساعة ٧.٣٠	اليسار الجديد ـ عبلين ـ توفيق كناعنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور امسيـة مـع الطلاب العـائدين من الدراسة الدراسة في الدول الاشتراكية ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٨\١٧ السـاعة الثـامنة مسـاء ، في نـادى الحزب ـ شفاعمرو .

الدعوة عامة

قداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي يوسف الحاج

وذلك يوم السبت ١٧ـ٨ـ٧٤ في السـاعة التاسعة صباحـا في كنيسـة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوه بمثابة دعـوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيـد

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف علـى شبابه المرحوم **فرح شفيق فرح**

وذلك يوم السبت الموافـق ١٧ ـ ٨ ـ ١٩٧٤ الساعـة العاشرة والنصف صباحـا في كنيسة مار بطرس وبولـس في شفا عمرو . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقـاء مشاركتهم بحضور القـداس واعتبار هذا الاعلان كدعـوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad אל-אתיחאד

٢٠ آب ٧٤ ، ٢ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١/٢٨٠

20.8.1974 VOL 28/31

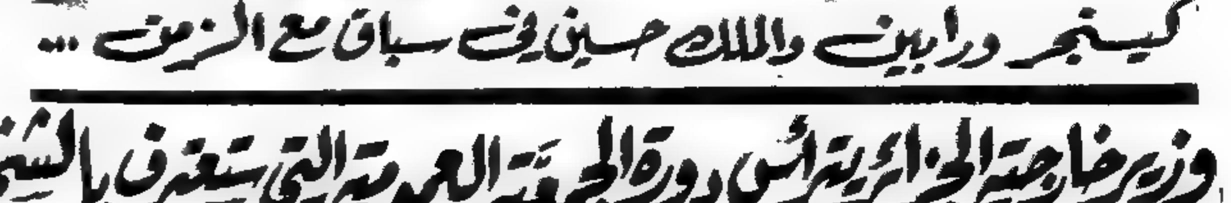
صحيفة الضباط الاحرار الاردنيين تقاوم الاتفاق المنفرد مع اسرائيل

القدس – جاء في «عل همشمار» – الجمعة – ان ضباطا اردنيين احرارا اصدروا في عمان صحيفة سرية باسم « الدرع » . وان العدد الاخير من هذه الصحيفة السرية يدعو الى مقاومة المفاوضات المنفردة بين الاردن واسرائيل . وجاء في الصحيفة ان « ضباطا وطنيين في الجيش الاردني بحثوا في الوضع القائم وقرروا ان يعارضوا بشدة كل اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل والاردن » . وجاء في الصحيفة ، ايضا ، ان الاتصالات في هذا الشأن جرت مع جميع فرق الجيش بما فيها الموجودة على خطوط النار وان الجيش الاردني سيرفض الانسحاب (بموجب فك الارتباط) من اية منطقة !

مساع اسرائيلية لضم وجهاء من الضفة الى الوفد الاردني الذي سيفاوض اسرائيل

القدس – لمراسلنا البرلماني – وعد رئيس الوزراء ، رابين ، ان يجيب في الاسبوع القادم فقط على سؤال وجهه اليه الوزير الليبرالي المستقل ، موشي كول ، ما اذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد عرقلت عقد مؤتمر في الخليل لوجهاء الضفة العربية كان الغرض منه تقرير اشتراك وفد عن هؤلاء الوجهاء في وفد الحكومة الاردنية الذي عليه ان يفاوض اسرائيل بشأن « فك الارتباط » .. وقال الوزير الاسرائيلي ان مثل هذا القرار يتلاءم مع مصلحة اسرائيل ومع وجهة نظرها . ويظهر ، من قرار رئيس الوزراء تاجيل الرد على هذا السؤال ، ان الامر متوقف على ما يتم الاتفاق عليه مع الدكتور كسنجر ..

كيسنجر ورابين والملك حسين في سباق مع الزمن ..



وزير خارجية الجزائر يترأس دورة الجمعية العمومية التي ستعترف بالشخصية الفلسطينية

كيسنجر يطمئن اسرائيل بأن الاتفاق الامريكي الاردني هو مجرد وعد "ببحث فك الارتباط"!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – صدر بيان مشترك عن الرئيس الامريكي فورد والملك حسين ، أمس الاول ، تتعهد فيه واشنطن للملك « بالعمل على التوصل الى اتفاقية للفصل بين القوات الاردنية والاسرائيلية » وبمساعدات عسكرية للاردن « على ضوء احتياجات الجيش الاردني » . ولكن احدا لا يعتبر هذا الامر منتهيا . فان كيسنجر ، الغارق في وعوده المتناقضة ، لا يفكر الا بأمر واحد وهو التهرب من حتمية استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . وهذا هو موقف حكام اسرائيل ، بالطبع !

ولكن ، ماذا يستطيع ان يفعل كيسنجر وهو يواجه أمرين لا قدرة له عليهما : الاول هو الاصرار العربي – الفلسطيني – السوفييتي على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله ، والثاني انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة في الشهر القادم والتي من المنتظر ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب الفلسطيني ؟

وطلعت « معريب » ، أمس ، بعناوين ضخمة تكشف عن انزعاج حكام اسرائيل وواشنطن من امكانية انتخاب وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، رئيسا للدورة القادمة للجمعية العمومية . وقالت : ان هذا الامر سيجعل اعتراف الامم المتحدة بالشخصية الفلسطينية امرا شبه مؤكد خصوصا وان العديد من الوفود العربية تلقت تعليمات من حكوماتها ان تضع هذه القضية على راس ابحاث الجمعية العمومية وانها ستنال ، في ذلك ، تأييد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وربما الدول الاوروبية ايضا .

وكشفت « معريب » النقاب عن مساع محمومة تبذلها الان حكومة رابين لدى هنري كيسنجر حتى تصوت الولايات المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وأمل حكام اسرائيل منوط ، الان ، بأن هنري كسنجر اعلن رسميا ان يعارض قيام الدولة الفلسطينية وان الملك حسين سيتشجع ويصوت ضد اعتراف الهيئة الدولية بالفلسطينيين !

وفي الوقت نفسه تعثرت المفاوضات بين وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، وحكام واشنطن لسببين : ان فهمي عاد وأكد ان مصر ترضى بعودة الضفة الغربية الى الملك حسين فقط على اعتبار انها « وديعة » عليه ان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

أين المفر ؟ – لا مفـــــر !

كلمة الاتحاد

اعتقال المطران فضيحة للاحتلال

على شرطة الاحتلال الاسرائيلي ، وقوات أمنه ، ان تعذرنا اذا قلنا اننا غير ملزمين بتصديق ما تنشره في صحفها « الحرة » من اتهامات جيمس بوندية ضد مطران القدس الكاثوليكي ، كبوشي ، لتبرير اعتقاله ، فقد يكون من الصعب علينا ، نحن وهي سوية ، أن نعدد عدد المرات التي اتهمت فيها اشخاصا مختلفين بتدبير اغتيال السائق اليهودي ، أبرجيل ، ثم اضطرت الى التنازل عن هذه التهمة . ألم توجه هذه التهمة الى رجال فلسطينيين كبار ومعروفين من قادة واعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي في الضفة الغربية ، وصحفها اكدت انها اكتشفت بحوزتهم « كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات » ثم اضطرت الى بلع هذه الفرية ؟ ألم توجه هذه التهمة الى ثلاثة من شبان القدس العربية ثم اضطرت الى اطلاق سراحهم ؟ ألم توجهها الى عائلة الملاعبي ؟ فلماذا وجهتها الى المطران الكاثوليكي الآن فلماذا يجب ان يصدقها احد ؟!

كذلك لا يمكننا الانتظار قائلين : « ليأخذ العدل مجراه » ؟ فاي عدل ننتظره او ينتظره العالم كله من سلطة تحتل أراضي الغير ، وتدوس علنا ابسط حقوق شعب بأسره . ويظهر ان المفاهيم التي تواضع عليها العالم كله ، قد تشوشت وانقلبت راسا على عقب في رؤوس واضعي السياسة الاسرائيلية الرسمية حتى انهم صاروا يتباهون بأن كل همهم الآن منصب على كيفية التحايل على القرارات الدولية وكيفية التآمر ، تارة مع كيسنجر وتارة مع الملك حسين ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مع ان العالم كله أصبح يقر ويعترف انه بدون تحقيق هذه الحقوق لا يمكن ان يستقر السلام ويدوم في هذه المنطقة .

ولكننا نريد ان نشير الى أمر آخر ، هام جدا ، ربما سها عن بال المسؤولين الذين تحمسوا لاعتقال المطران كبوشي وينشرون في صحفهم الآن كل ما يجول في مخيلاتهم المحمومة من تهم ضده : ان قيامهم باعتقال رجل الدين هذا ، وبتهمة التعاون مع المنظمات الفدائية التي تحارب الاحتلال الاسرائيلي ، هي فضيحة عالمية كبرى لهذا الاحتلال تكشف عن وجهه الحقيقي أمام العالم أجمع ، من جهة ، وتكشف عن اجماع الشعب في المناطق المحتلة على مقاومة الاحتلال حتى شمل هذا الاجماع رجال الدين من الجهة الأخرى !

ولن يشرف المسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلي في العالم ، بعد هذا العمل ، يضعهم في صف واحد مع حكام جنوب

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

أخر لحظة!

البيان المشترك فهمي – كيسنجر

واشنطن – بعد تأخر عدة ايام صدر ، امس ، بيان مشترك مقتضب عن محادثات فهمي – كيسنجر جددت فيه الولايات المتحدة تعهدها « بمواصلة السعي لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يأخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني » . كذلك أيد الطرفان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت ممكن . ويلاحظ ان صيغة هذا البيان هي ترديد لبيان نيكسون – السادات . ومع ذلك فهو دليل على انه ليس من السهل على واشنطن التهرب من مؤتمر جنيف !

وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في القاهرة

موسكو – لمراسلنا الخاصة – بدعوة من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي يزور مصر ، منذ يوم الجمعة الماضي ، وفد عن الحزب الشيوعي السوفياتي برئاسة الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب السوفياتي . وألقى السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي العربي ، حافظ غانم ، كلمة حيا فيها الوفد السوفياتي فأكد على العلاقات الوثيقة والثابتة القائمة بين الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفياتي والمبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بين الشعبين . واشاد بالمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي لمصر ، مساعدات اقتصادية وعسكرية ضخمة وتأييد سياسي شامل في نضال مصر ضد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .

وأكد حافظ غانم على اهمية توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد الاشتراكي العربي والحزب الشيوعي السوفياتي .

اعتقال المطران كبوشي

شائعات في القدس العربية: الاعتقال هو انتقام سياسي

القدس – لمراسلنا – اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس الاول ، على اعتقال المطران كبوشي ، مطران الروم الكاثوليك في القدس العربية في اللحظة التي كان يتأهب فيها للسفر الى بيروت للاشتراك في جلسات مجمع الاساقفة الذي ينعقد في لبنان هذا الاسبوع .

ومع أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصقت به تهم تهريب الاسلحة الى منظمات المقاومة في الضفة الغربية بل انها اتهمته حتى بالاشتراك في جريمة اغتيال السائق اليهودي ابرجيل وبمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا على فندق الملك داود في القدس حين كان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، يقيم فيه ، فان الانتقاد السائد لدى أوساط الرأي العام في القدس العربية هو أن الاعتقال هو انتقام سياسي ..

بل ان جريدة « القدس » نفسها اشارت ، امس ، قائلة : « والمعروف عنه انه القى في الآونة الاخيرة عدة مواعظ وخطابات في الكنيسة استنكر فيها ضم القدس العربية لاسرائيل .. »

وكان البوليس الاسرائيلي قد أعلن انه اكتشف اسلحة في سيارة المطران كبوشي . الا انه جاء في « القدس » امس ، انها علمت « ان المطران كبوشي قال للمحققين انه لا يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه الاسلحة لان السيارة لم تكن تحت رقابته الشخصية طول ٢٤ ساعة . كما قال انه على علاقات سيئة مع بعض رجال الكنيسة » .

وهذه هي المرة الثانية التي تعتقل فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي رجال دين مسيحيين بتهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية . فقبل عدة سنوات اعتقلت القس الانجيلي ايليا خوري من رام الله بالتهمة نفسها ثم ابعدته خارج بلاده . والمجلس الوطني الفلسطيني ، الذي عقد مؤخرا في القاهرة ، انتخب القس ايليا خوري عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اثار اعتقال المطران الكبوشي ، وما اكتنفه من غموض ، ضجة استنكار في القدس العربية وفي انحاء مختلفة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

وزير المالية رابينوفيتش يتوقع "يوم غفران" اقتصاديا..

التهديد باقفال مصانع وبطالة لتشجيع رؤوس الاموال والبضائع الاجنبية!

تل ابيب – لمراسلنا – في مقابلة مع محرر « هآرتس » يوئيل ماركوس (ظهرت في ١٥ آب الحالي) ابدى وزير المالية ، رابينوفيتش ، تخوفه من ان يصيب اسرائيل « يوم غفران اقتصادي » ! والاشارة الى زلزال حرب اكتوبر الذي عصف باسرائيل في ٦ اكتوبر الماضي أي في يوم الغفران !

وأشار وزير المالية الاسرائيلي الى ان اسرائيل تتجه بسرعة نحو كارثة اقتصادية ونحو الافلاس المالي التام . وقال ان احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة يتضاءل بسرعة . وابدى تخوفه من ان تجد اسرائيل نفسها « مجاة » ، بدون عملة صعبة فلا تستطيع ، بعد ، ان تدفع اثمان مستورداتها وان تسدد ديونها ..

وقال ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلية الدولية قد ازداد بسرعة مذهلة . فبينما كان قبل سنتين مليار دولار اصبح الآن ثلاثة مليارات ونصف



المليار من الدولارات !

كذلك ابدى تخوفه من السرعة التي يزداد فيها التضخم المالي في اسرائيل (الذي يؤدي الى هبوط سعر الليرة وقوتها الشرائية والى ارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا) .

وقال : ان نسبة ١٢ – ١٥ في المئة من زيادة التضخم تعتبر في الاقطار الراسمالية « كارثة وشيكة الوقوع » . اما في اسرائيل فبلغت هذه النسبة مؤخرا ٣٠ بالمئة . وقال : « هذا غير ممكن » ..

واعترف الوزير ان السبب الرئيسي في هذه الكارثة الاقتصادية هو نفقات التسلح التي بلغت في اسرائيل اعلى نسبة في العالم .

وقال : بينما تبتلع النفقات العسكرية في أوروبا الغربية ٤ – ٥ بالمئة من الانتاج القومي ، وفي الولايات المتحدة ٧ بالمئة ، فانها تبتلع في اسرائيل ما يزيد على ٣٣ بالمئة من الانتاج القومي ! ومعنى هذا الكلام ان ثلث ما ينتجه العاملون في اسرائيل من خيرات يحترق بدون ادنى فائدة للمجتمع ، يحترق في صنع واستيراد المعدات العسكرية التي مصيرها هو الاحتراق !

ولكن وزير المالية المراخي لا يفكر البتة بسياسة سلام تخفف هذا العبء الباهظ . بل يقول : « اذا اردنا ان نحافظ على ميزان القوى العسكري ، بنسبة ٣ : ١ او ٤ : ١ ، بيننا وبين

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

نداء من ذوي المعتقلين الاداريين

تصاعد حملة التضامن والتنديد بالاعتقالات

يعقوب فراج

خليل توما

القدس – لمراسل خاص – والدا المعتقل خليل توما وزوجة المعتقل حسين كامل ابو غربية وام المعتقل يعقوب صالح فراج بعثوا برسائل الى وزير الشرطة ونسخا عنها الى مدير سجن كفار يونا ومنظمة الصليب الاحمر الدولي وصحف « الاتحاد » و « الشعب » و « الفجر » ، يستنكرون تمديد اعتقال ذويهم بدون تهمة او محاكمة مع ما يسببه ذلك لهم من آلام نفسية وضائقة مادية ، ومصحون على

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

قبرص

استمرار المظاهرات ضد كيسنجر

واشنطن – تجددت مظاهرات اليونانيين ضد هنري كيسنجر المتهم بتدبير المأساة القبرصية ، بينما يوقف اطلاق النار كليا في جزيرة قبرص .

فقد جرت مظاهرات صاخبة ضد هنري كيسنجر ، امس الاول وامس ، امام البيت الابيض في واشنطن وامام السفارة الامريكية في اثينا . ورفض رئيس الوزارة اليونانية الدعوة التي وجهها اليه الرئيس الامريكي ، فورد ، لزيارة واشنطن . وبدأت امريكا ، مضطرة ، بتصفية قواعد حلف الاطلسي في الاراضي اليونانية . وتعالت مطالبة اليونانيين بالتخلي عن حلفهم العسكري مع الولايات المتحدة . اما في قبرص فقد بلغ عدد اللاجئين اليونانيين القبارصة من المناطق التي احتلها الجيش التركي حوالي مئتي الف لاجيء . وكانت تركيا قد اوقفت القتال في الجزيرة يوم السبت الماضي بقرار من مجلس الامن .

مصرع السفير الامريكي في نيقوسيا

نيقوسيا – لقي السفير الامريكي في نيقوسيا مصرعه ، بعد ظهر امس ، برصاص انطلق من مظاهرة صاخبة سار فيها الوف القبارصة اليونانيين وهاجموا السفارة الامريكية في العاصمة القبرصية وأحرقوا السيارات التي كانت أمامها ، احتجاجا على دور واشنطن في المأساة القبرصية .

دعوة لالغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا – نشرت صحيفة اثيوبية ، لاول مرة هذا الاسبوع ، دعوة صريحة لالغاء الملكية في الحبشة ولعزل الامبراطور هيلاسيلاسي الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاما . وهذه الصحيفة هي « اديس زفان » . وكان الجيش ، في الاسبوع الماضي ، الغى مجلس التاج الخاص بالامبراطور واعتقل قائد حرسه الخاص وهكذا جرد الامبراطور من صلاحياته الفعلية .

مساعي تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي

بيروت – جاء في مجلة « الاسبوع العربي » ان احد الاهداف الرئيسية من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في يوغسلافيا (في الاسبوع الماضي) هي البحث في امكانية وساطة سورية – يوغسلافية مشتركة لازالة الجمود الذي طرأ على العلاقات المصرية – السوفييتية مؤخرا .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد انهى في الاسبوع الماضي زيارة في يوغسلافيا حيث اجتمع بالرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، وصدر عن الاجتماع بيان مشترك أكدت فيه الدولتان على خطر استمرار المماطلة الاسرائيلية في الانسحاب التام وفي ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجددتا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وكانت الصحف الامريكية قد ابدت اهتماما بالغا بالاجتماع الذي عقد في واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، بين السفير السوفييتي دوبرنين ووزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي . وقالت « الاهرام » القاهرية ان الاجتماع ساعد على تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وان السفير السوفييتي ابلغ الوزير المصري ان موسكو مستعدة لاستقباله في اي وقت شاء .

هذا وذكرت مجلة « الاسبوع العربي » ان الزعماء السوفييت ارسلوا مؤخرا بمذكرتين هامتين الى الرئيس المصري انور السادات وان مصادر سياسية عربية مطلعة ذكرت ان موسكو والقاهرة تسعيان الى تحسين العلاقات بينهما وان مصر مهتمة باجراء تنسيق سياسي مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف .

مؤتمر القمة العربي في نهاية تشرين

بيروت – اعلن رئيس الوزارة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، ان



مؤتمر القمة العربي سيعقد في نهاية تشرين الاول . وكان تقرر انعقاده في ٢ ايلول القادم الا انه تأجل بطلب من الاردن وبموافقة مصر على ذلك . وقال الصلح ان لبنان يبذل جهودا لتنقية الجو بين الدول العربية وانه يأمل ان يعقد ، قريبا ، مؤتمر ثلاثي يضم سوريا ومصر والفلسطينيين .

الهستدروت تساهم في الاستيطان الاحتلالي!

"الشبيبة العاملة" تقيم كيبوتسا في منطقة رفح

تل ابيب – اعلن اسرائيل أفيدور ، السكرتير العام « للشبيبة العاملة والمتعلمة » التابعة للهستدروت ، في مؤتمر صحفي هنا ، ان منظمته ستقيم كيبوتسا واحدا خلال السنة القادمة في منطقة رفح . وستقيم مستوطنة اخرى خلال سنة ١٩٧٥ . وقال ان هذا يتم بالتساوق التام مع التوجيهات الحكومية .

واعلن احد قادة الشبيبة ، في المؤتمر الصحفي ، ان « اولئك الذين يعارضون الاستيطان لاسباب عقائدية يستطيعون الانسحاب وعدم الذهاب معنا للاستيطان » .

وذكر المسؤول عن مركز الاستيطان في المنظمة ان نحو ٨٥٠ خريجا من المعاهد العليا تم تجنيدهم في ١٧ نواة استيطانية .. ستعمل ثلاث منها في انشاء الكيبوتس الجديد بينما ستعمل الاخرى على تعزيز الكيبوتسات القائمة .

مصالحة مصرية ليبية

الاسكندرية – اتفق الرئيس المصري ، السادات ، والرئيس الليبي ، القذافي ، على وقف الحرب الكلامية بين البلدين وعلى ان تكون الحوار بينهما هادئا وموضوعيا .. وقال ناطق رسمي مصري هنا ان الرئيسين اتفقا على ان التضامن العربي « هو اقوى سلاح في النضال المصري الذي تخوضه الامة العربية » . وكان الرئيس الليبي قد توجه الى الاسكندرية يوم السبت الماضي حيث اجتمع بالرئيس السادات بوساطة الشيخ زايد بن سلطان ، حاكم دولة الامارات العربية المتحدة ، الذي يزور مصر حاليا . هذا وعاد الرئيس القذافي الى طرابلس امس الاول .

مؤتمر سكاني عالمي في بوخارست

اشتراك المنظمة الفلسطينية رغم معارضة اسرائيل

اللد – توجه ، امس الى بوخارست ، وفد اسرائيلي رسمي برئاسة الوزيرة شولاميت ألوني للاشتراك في المؤتمر الدولي للسكان والبيئة الذي افتتح في العاصمة الرومانية أمس ويستمر حتى ٣٠ آب الحالي .

والمؤتمر ، الذي سيعقد باشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يشترك فيه وفود اكثر من ١٤٠ دولة ومنظمة في العالم بما فيها وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت الوزيرة شولاميت ألوني ان اسرائيل ستعارض في اشتراك الوفد الفلسطيني الا ان ذلك لن يجدي نفعا ، كما اعترفت . !

وتشترك جميع الدول العربية في هذا المؤتمر وتبدي اهتماما كبيرا به حيث ان تزايد السكان في العالم العربي هو من القضايا الملحة جدا . واعلن الدكتور حسين الرفاعي ، وزير التصميم اللبناني الذي يشترك في المؤتمر ، انه من المقدر أن يصل عدد سكان لبنان في عام ٢٠٠٠ الى اكثر من ستة ملايين نسمة! هذا ومن المعروف أن عدد سكان مصر يزيد حوالي ٧٥٠ الف نسمة كل سنة بمعدل السنوات الاخيرة !

البنك الدولي الامريكي ينفي حماس صحف القاهرة !

واشنطن – نفت ادارة البنك الدولي (الامريكي) ، في بيان رسمي ، ما كانت صحف القاهرة قد نشرته مدعية أن البنك قرر منح مصر قرض بمبلغ ١٢٨٥ مليون دولار . وقالت ادارة البنك أن البنك لا يستطيع أن يتعهد بمثل هذا الشيء ما دامت ادارته لم تبحث هذا الامر . وقالت الادارة أن احدا من ممثلي البنك لم يبحث هذا الامر مع اي من الممثلين المصريين ..

بعد الاعتقالات النفي الى برطعة الرباط الكفاحي بين رفاق ام الفحم والطيبة

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وأم الفحم

اعداد : عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه (٢)

بعد اعتداء زلم الحكم العسكرى الغادر على الرفيق توفيق طوبى ورفاقه في الطيبة ، لارهاب الرفاق والجماهير ، واضعاف الصلة بين الفرع الناشىء ومركز الحزب ، وبعد فشل هذا الاعتداء ، باسبوع واحد فقط ، اعتقل الرفيق عبد الحميد ابو عيطه اعتقالا اداريا لمده ستة اشهر ، وبدون توجيه اية تهمة ، وبلغ بالنفي الى برطعه ، وحملته سيارة عسكرية الى المنفى . وبعد ان استقرت في واد وسط الاشجار والخضروات ، صعد العسكريون وبرفقتهم المنفي ، التل المجاور ، فهو بيت في اعلى الجبل ، وهناك قالوا للشيخ المسن واولاده واحفاده المتعلقون به ، بان هذا المنفى في عهدتكم وعليكم مراقبة حركاته وسكناته ، فهو خطر على الامن ، ويجب منعه من التنقل داخل القرية وخارجها . ويقول عبد الحميد : بقيت لوحدي لمدة شهر في بيت هذا الشيخ المسن (وهو المختار ابو محفوظ)، ولا ادرى ، اهو على قيد الحياة أم لا ولكني اقر بان هذا الشيخ يستحق كل الاحترام والتقدير ، فقد عاملني كواحد من ابنائه ، وعلى الرغم من جو الارهاب الذى فرضته السلطة . وبعد مرور شهر اصبحنا حوالى عشرة رفاق واصدقاء ، فقد نفت السلطات عددا من رفاق الطيبة وام الفحم ، وكذلك بعض الاصدقاء من الطيرة . وكان هذا اللقاء الاول بين رفاق الطيبة وام الفحم ، وتوطدت أواصر المعرفة والمحبة بين الرفاق والاصدقاء في المنفى ، كذلك توطدت الصداقة مع اهالي القرية ، على الرغم من التحريض الارعن الذى كان يقوم به الحكم العسكرى والاعوان.

زيارة النائب

وبالطبع كان الحزب يعلم بوجودنا في المنفى ، والصحف ورفاقنا في الكنيست وجهوا مختلف الاحتجاجات ، وطالبوا السلطات بالكف عن هذا الارهاب . وفي صبيحة احد الايام ، اذا بسيارة شحن كبيرة تدخل القرية ، وكنا نتنزه غربي القرية الصغيرة ، قرب الغرفة الوحيدة المنعزلة والتى كانت في ذلك الوقت ، مدرسة القرية . ولمحنا الرفيق توفيق طوبى يجلس بجانب سائق السيارة ، وسرعان ما هتفنا ورفعنا ايدينا ، فعرفنا ووقفت السيارة ، وتجمع عدد من اهالي القرية حولنا وحول النائب ، الذى اخذ يشرح لهم سياسة الحكومة وضرورة النضال ضدها ، وما هو دور حزبنا الشيوعى ، وضرورة رفع مطالبهم . ثم دار الحديث حول مشاكل القرية ، والسعر المنخفض للتبغ ، وكان الزراعة الرئيسية في القرية ، ووعد الرفيق برفع مطالبهم للجهات المختصة . لقد كان لهذه الزيارة اثر كبير على المنفيين وتقوية معنوياتهم وصمودهم ، ثم على اهالي القرية الذين زارهم وجه جديد ، يختلف عن الزوار الاخرين ، رجالات الحكم العسكرى . بعد مضى اربعة اشهر ونتيجة لحملة الاحتجاجات ، افرجت السلطات عن المنفيين وابقت رفيقين وهما الرفيق محمد الشريدى من ام الفحم وهو من قادة منطقتنا ، ورفيق آخر من الطيبة ، محمود ابو دباب .

ظن رجالات الحكم العسكرى والشين بيت بانه سيقضى على فرعى الحزب في الطيبة وام الفحم . ومن اجل هذا الغرض اشترى بعض النفوس المصمغة من القرويين ، هذه العناصر التى اخذت تبث الخوف في نفوس الاعضاء ، ثم اقترحت حل الحزب وترك التنظيم .ولكن صحيفة الاتحاد ظلت تصل بانتظام ، وخلايا الحزب لم تتوقف عن الاجتماعات المنظمة ، ومعالجة قضايا السكان . ولقد كان الحزب في خطر من ناحية تنظيمية ، آخذين بعين الاعتبار عمره القصير وحقيقة كون اعضائه شبابا في العشرينات . ولكن المواقف المبدئية الحازمة لبعض اعضاء الحزب ، على الرغم من ضعف بعض المثقفين الذين كانوا في الحزب وتركوه ، هذه المواقف لاعضاء لجنة الفرع في الطيبة وام الفحم ، حطمت كل المؤامرات الداخلية والخارجية وقررت الصمود مهما كانت الظروف والتضحيات ، واجرت اتصالات مع مركز الحزب ونقلت رسائل هامة منه . وهكذا تحطمت محاولات حل الحزب والقضاء عليه بغياب قادته في المنفى .

الخروج الى العمل العلني رغم أنف الحكم العسكرى

قوى الحزب وتأصلت جذوره بين جماهير العمال والفلاحين ، واخذ يعالج قضايا البطالة المتفشية وانخفاض الاجور ونهب الخضار والمزروعات ، خاصة من قبل شركة « هشيمر » التى شكلت من اجل نهب مزروعات سكان قرى المثلث ، باسعار متدنية . كما كان الحزب يعالج قضايا تأخر المؤن ، واضطهاد السكان او تعذيبهم او اعتقالهم الاستبدادى ، وطرد السكان الى ما وراء الحدود ، وغير ذلك من القضايا . ورغم الحملات الاستبدادية وعمليات تفتيش بيوت الشيوعيين الاستفزازية ، حيث كانوا يأتون البيوت في الليل وسكانها نيام ، لترويع النساء والاطفال . ورغم الاعتقالات التعسفية ، لم ينجح جهاز الحكم العسكرى بمنع وصول جريده « الاتحاد » ولا بايقاف مد واتساع صفوف الحزب ، وتعمق التأييد له ، فقد كنا نلاقي تأييد العمال حول الحزب في خضم الارهاب والاعتقالات .

وفي بداية سنه ١٩٥١ أعلن عن موعد اجراء الانتخابات في تموز سنة ١٩٥١ وتقرر اصدار الهويات المدنية لسكان المثلث واشراكهم في الانتخابات. واجتمعت اللجنة المحلية لفرع الطيبة والتى عززت بالرفاق الذين حالوا دون تفكك الحزب اثناء نفي قادته ، وقررت ان الفرصة ملائمة لمهاجمة الحكم العسكرى ، وتوزيع «الاتحاد» علنا وافتتاح ناد للحزب . وفي صبيحة يوم زاهر ، خرجت مجموعة من الرفاق تحمل « الاتحاد » لتوزيعها في الشارع علنا . وقد فوجىء رجالات الحكم العسكرى والاعوان بالامر ، وما كادوا يفيقون من المفاجأة ، الا وتوزيع « الاتحاد » علنا اصبح حقيقة واقعة، ولم يستطيعوا منع ذلك ، نظرا لجرأه الرفاق ، والتفاف الجماهير وتأييدها .

ثم استأجرنا غرفة كناد للحزب ، فجاء الحكم العسكرى واغلقها ، ثم استأجرنا ناديا آخر ، ولم يستطع الحكم العسكرى اغلاقه ، نظرا لمقاومتنا ، ولمساعدة مركز الحزب لنا ، وفضحه أعمال الحكم العسكرى التعسفية . وكثيرة هي المعارك الجماهيرية التى خاضها رفاق الحزب في الطيبة ، وكلها هامة ومنها :

١ — كان الحاكم العسكرى ينشر الارهاب والخوف ، وحينما يمر في الشارع ، كان يقوم له الجالسون ، بطلب منه ، بينما كان الشيوعيون الذين يتواجدون في الشارع ، يرفضون القيام وتقديم عروض الطاعة . وهذه المواقف الجريئة كانت تؤدي الى اصطدامات بين الشيوعيين وجهاز الحكم العسكرى . ولكنها ادت الى تشجيع الاخرين لرفع قاماتهم والاحساس بالكرامة والعزة ، وهكذا قضى على الخوف وعبادة قوة الحكم العسكرى ، وتعلمت الجماهير النضال وهاماتها مرفوعة .

٢ — كان الناس يقفون بالدور صفا طويلا في حر الصيف او برد الشتاء ، امام دائرة الحاكم العسكرى من اجل الحصول على تصريح سفر ليوم واحد، وكان بعضهم يقضي أياما من اجل الحصول على هذا التصريح . وكانوا يلاقون الاهانات ويطردون بالقوة . وقد تصدى الشيوعيون لذلك واصطدموا مرارا مع رجالات الحكم العسكرى ، ودفعوا ثمن ذلك السجن والاعتقال . ولكن هذه التضحية العسكرية والصلف العنصرى ، قضي عليه واضطر جهاز الحكم العسكرى الى انتهاج سلوك اكثر مرونة .

٣ — كان البوليس وجهاز الحكم العسكرى يأخذ بعض الشباب من اجل تنظيف مركز البوليس ومقر الحاكم العسكرى سخرة ورغما عنهم ، وقد رفض الشيوعيون هذا الاذلال وقاوموه واحتجوا عليه ، وقد توقف هذا الاضطهاد الوقح للسكان في الطيبة .

٤ — كانت الاعتقالات والتفتيشات تجرى ضد العشرات من المواطنين ، بدون ابداء الاسباب ، وبدون قرار من محكمة او حتى من حاكم عسكرى ، بل لمجرد الارهاب أو لاخذ اعترافات بالقوة ، او الانتقام والاخضاع لارادة الحكام وأعوانهم المحليين . وقد اصطدمت هذه الاجراءات الوحشية الاستبدادية بمقاومة رفاق الحزب ، وتشهيرهم بهذه الاجراءات عن طريق تسريب الاخبار للصحف الشيوعية ، وتوقيع العرائض من السكان . ونتيجة لذلك تقلصت هذه الاجراءات الاستبدادية الى حد بعيد ، بفضل هذه المقاومة ومؤازرة السكان .

٥ — انتخابات سنة ١٩٥١ كانت صدمه مذهلة للسلطات . وادت المقاومة الشجاعة لجهاز الحكم العسكرى وسلطات الاضطهاد القومي، الى رفع مكانة الحزب بين الجماهير وتعميق جذوره . وتميزت معركة الانتخابات بالاجتماعات الشعبية العاصفة والمليئة بالحماس والثقة وبمشاعر التحدي والامل بالمستقبل ، بعد الذى تركته مآسي حرب سنة ٤٨—٤٩ ، وفي جو استبداد الحكم العسكرى وغطرسته . وكانت نتائج التصويت غير متوقعة بالمره من قبل اجهزة السلطه ، فعلى حين ضمن جهاز الحكم العسكرى ووعد السلطة بكل الاصوات ، فقد نال الشيوعيون في الطيبه (٥٧١) صوتا ونسبة ٢٧٫١٥٪ من المصوتين . وخرجت الصحف العبرية تفسر الامر وتقلب الحقائق ، بأن هذا التصويت ناجم عن كون قرية الطيبة هي « احدى قلاع المفتي السابق » ، وبالحقيقة فالطيبة كانت دائما معقلا للاحرار وللنضال المعادي للاستعمار والرجعية ، وليس معقلا للمفتي ، على الرغم من وجود اعوان المفتي والملك عبد الله ، الذين هم انفسهم تحولوا الى اعوان الحكم العسكرى ، وهم الذين حملوا لواء مقاومة الشيوعيين . ووجد الحكم العسكرى كل ما يعثر عليه من مواثيق استسلامية ، ومن عملاء ومخاتير ، لاغراق الطيبة وجرها الى جو الارهاب والنزاعات الدموية بين العائلات . كذلك ومن أجل الانتقام ، اجرى الحكم العسكرى محاكمة صورية للرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، وأصدر حكما جائرا بسجنه لمده اربعة اشهر . وقد اعتقل الرفيق ليلة الانتخابات بالذات ، وفي صبيحة يوم الانتخابات ، افرج عنه بكفالة ، بواسطة الرفيق ماير ملنر ، الذى حضر في جولة انتخابية . والمحاكمة جرت بعد الانتخابات بشهرين . ثم استمر الحكم العسكرى في حملة الارهاب ، بعد الانتخابات مباشرة ، وقد عمد الانتصار الساحق الذى حققه هذا الحزب الناشىء . ففي اليوم الذى تقرر فيه عقد اجتماع شعبي للاحتفال بالانتصار في انتخابات سنة ١٩٥١ ، فرض على الطيبة ما يشبه منع التجول ، وفي وضح النهار ، ومنع الكثير من الرفاق والمؤيدين من الخروج من بيوتهم بالقوة من قبل رؤساء الحمائل !! المتعاونين مع الحكم العسكرى ، وضرب قسم آخر من الرفاق الذين تحدوا قرار احتجازهم في البيوت ، ومن هؤلاء الرفيقان احمد المصري وأحمد حبيب ، اللذان حطما الطوق وهرعا الى الاجتماع . وضرب كذلك رفيق آخر وسالت دماؤه وكانت ضربته خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى . ولكن كل هذه المؤامرات باءت بالخيبة والفشل وانقلبت على رؤوس مدبريها ومنفذيها ، وذلك بفضل صمود قيادة الفرع ولفيف من الرفاق والمؤيدين . وقد استطاع الحزب اثارة نقمة جمهور الطيبة الباسل والذى يكره الاستبداد والخنوع للارهاب . وخرج مئات الرجال والنساء الى الشارع متحدين الارهاب الدموي ، وهرعوا الى نادي الحزب ، واستقبلوا عضوى الكنيست ماير ملنر واميل حبيبي احر استقبال . واختفى كالفئران مدبروا الارهاب ومنفذوه امام وحدة جماهير الطيبة وتحطم الارهاب والمؤامرات ، وظهرت مدى قوة الحزب والتفاف جماهير الطيبة حوله . ومنذ ذلك الاجتماع فقد غيرت الرجعية تكتيكها في مقاومة الحزب ، بعد ان ايقنت انه اصبح قوة راسخة يستحيل القضاء عليها . ولذلك لجأت الى الارهاب والتخريب من الداخل ، بقصد اضعاف الحزب وخلق المصاعب امام نموه وتوسعه .

سنوات المعارك الطبقية والنضال ضد الاضطهاد القومي

في تلك السنوات لم يكن مسموحا للعمال العرب بالتنظم في صفوف الهستدروت ، نظرا لايديولوجية القيادة الصهيونية العنصرية ، اصبح فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة ، وساهم المؤتمر والحزب مساهمة كبيرة في توعية العمال ، والعمل على تنظيمهم وايجاد الاعمال لهم خارج الطيبة . وفي الطيبة نفسها وفي اوائل سنة ١٩٥٢ ، كان عمال المحاجر والكسارات يعانون من استغلال بشع من انخفاض الاجور وزيادة ساعات العمل والارهاب ، وقد نجح الحزب في جعل عمال المحاجر والكسارات يعلنون الاضراب ، ويرفعون مطالب عادلة تلخصت في زيادة الاجور وعدم تأخير دفعها ، وعدة مطالب اخرى . وتبنى الحزب هذا الاضراب وشن حملة تضامن قطرية مع عمال الطيبة المضربين ، ونشرت نداءاتهم والتضامن معهم صحف الحزب العربية والعبرية، وجمع مئات الليرات للمضربين ، من العمال العرب واليهود ، وكان لهذه الحملة اثر لا يمحى في نفوس العمال وجماهير الطيبة عموما ، ورأوا في الليرات التى يرسلها لهم الشيوعيون اليهود رمزا وتجسيدا للاممية والتضامن البروليتاري . وعلى الرغم من تفشي البطالة الفظيع ، ووجود مئات العمال العاطلين عن العمل ، من قرى الطيبة وقلنسوة والطيرة ، الا ان كل المحاولات التى قام بها الحكم العسكرى والاعوان واصحاب العمل ، من اجل تكسير هذا الاضراب ، وجلب عمال لتحطيم الاضراب .. كل هذه المحاولات فشلت فشلا ذريعا ، وتحدت جماهير العمال في الثلاث قرى مع المضربين ، وقد الهب هذا الاضراب حماسهم . لقد جلب الحكم العسكرى والبوليس سيارة تحمل عمالا من قلنسوة ، من اجل تكسير الاضراب ، وما ان عرف المضربون والرفاق بالامر ، حتى انتشروا بين العمال واخذوا يشرحون لهم ، ويحذرونهم من الانجرار مع مؤامرات الحكم العسكرى ، وان مصلحتهم الطبقية تربطهم باخوانهم المضربين ، وسرعان ما تحولت السيارة التى تحمل عمال قلنسوة ، وغيرت طريقها ، وبدلا من الذهاب الى المحاجر ، توجهت الى مقر ونادى الحزب الشيوعى في الطيبة ، للاعلان عن تأييدهم وتضامنهم مع الاضراب والمضربين .

ولما فشلت مؤامرات تحطيم الاضراب، لجأت السلطات الى اغلاق المحاجر ، بعد ان نظم العمال حاميات تمنع أصحاب العمل من نقل الانتاج . وعملت السلطات وأصحاب العمل لتحطيم معنويات العمال وتفكيك وحدتهم ، ولكن القيادة الحكيمة للحزب ، افشلت هذه المؤامرات وادت الى تجدد المفاوضات بين لجنة العمال واصحاب العمل ، ونال العمال المضربون معظم مطالبهم ، وتوقفت محاولة الانتقام من قادة الاضراب .

وكان لهذا الاضراب اثر ثورى حاسم على مفاهيم عمال الطيبة والقرى المجاورة ، واضطرت السلطات الى رفع الحد الادنى للاجور من ٣٥ الى ٥٥ قرشا .. والى ايجاد العمل لعمال الطيبة ، في البيارات ، او تعمير أراضي البصة (المستقمات) خارج المنطقة .

لقد كان لهذا الاضراب اثر فعال في زيادة وعى العمال ووحدتهم ، وتحول رفاق الطيبة الى ما يشبه رسل الثوره أينما حلوا . فالعمال والرفاق الذين ذهبوا للعمل في اراضي المستقمات خارج الطيبة ، ومع عمال من الطيره وقلنسوة ، منعوا استغلال العمال وارهاقهم بعد الوقت بدون مقابل ، والرفاق الذين ذهبوا للعمل في بيارات قلقيلية حطموا استبداد وكيل العمل المشهور بصلافته (المدعو مزراحي) وقد كان يضرب العمال ويجلدهم وينهب أجورهم ويرتكب مختلف الموبقات ، مثل اقطاعيي العصور الوسطى . وعندما جاء هذا الارهابي المستغل للتعرض بعمال الطيبة ، وانتهارهم للاسراع في العمل وزياده الجهد ، تصدى له الرفاق والعمال الواعون ، فثارت ثائرته وحاول اللجوء الى الكرباج والعضلات كعادته ، ولكن ذلك لم ينفع ولم يحطم عزائم العمال الذين توقفوا عن العمل حالا واعلنوا الاضراب ، وتضامن معهم جميع عمال وعاملات البيارات المجاورة ، وتعالت زغاريد النساء العاملات فرحا ومن اجل ايقاف

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

اسبانيا على طريق التغيير الديمقراطي الحتمي
مؤتمر صحفي يعقده قادة الحزب الشيوعي الاسباني

باريس — عقد سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني ، سانتياغو كاريلو ، ومدير جريدة « مدريد » السابق ، رفائيل كالفوسرار ، مؤتمرا صحفيا في باريس اعلنا فيه عن قيام « اللجنة الديمقراطية » في اسبانيا .

وذكرا : « في نفس الوقت الذي يعقد فيه هذا المؤتمر الصحفي ، يعقد في مكان ما في اسبانيا مؤتمر صحفي اخر مع ممثلين عن اللجنة الديمقراطية » . وتتلخص اهداف هذه اللجنة — كما جاء في المؤتمر الصحفي — كالتالي :

١ — تشكيل حكومة موقتة تخلف الحكومة الحالية وتكون مهمتها اعطاء الحريات الديمقراطية والاستقلال للشعب الاسباني .

٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين .

٣ — حرية الاحزاب دونما استثناء .

٤ — حرية العمل النقابي واعادة الهيئات النقابية الى ممارسة عملها في خدمة العمال .

٥ — حرية الاضراب والتظاهر والاجتماعات الشعبية .

٦ — حرية الصحافة المكتوبة والمذاعة والتي تبث في التلفزيون .

٧ — استقلال القضاء .

٨ — الحياد السياسي للقوات التي ستعمل في الدفاع عن البلاد في وجه هجوم من الخارج .

٩ — الاعتراف بالشخصية السياسية لشعوب الكتلوني والبسكي والغالي وسائر الطوائف الاخرى في المناطق التي تقرر بصورة ديمقراطية ، وذلك ضمن الدولة الاسبانية الموحدة .

١٠ — فصل الكنيسة عن الدولة .

١١ — انتخابات ديمقراطية تجرى بعد ١٢ — ١٨ شهرا من تغيير الحكم الحالي .

١٢ — اشتراك اسبانيا في مجال التعاون الاوروبي ، واحترام الاتفاقات الدولية والاعتراف بمبادىء السلام العالمي .

هذا واعرب الزعيمان عن استعداد حزبيهما لتوسيع هذه اللجنة واستيعاب جميع الفئات الديمقراطية التي ترغب في خدمة اسبانيا بالانضمام اليها .

وجاء في البيان ، الذى قدم للصحفيين ، ان الوضع لا يحتمل في اسبانيا ويجب تغيير الحكم الحالي بسرعة . « ولذلك اقمنا اللجنة الديمقراطية » .

غلاف المجلة

بمبادرة اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية اخذت تصدر في عمان منذ يناير عام ١٩٧٤ نشرة « الصداقة » .

وقد جاء في مقال بالعدد الاول من النشرة كتبه رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية الدكتور رفعت عوده ان الهدف الرئيسي من اصدار هذه النشرة اطلاع الاردنيين على مختلف مجالات حياة شعوب الاتحاد السوفييتي الذى كان ولا يزال صديقا مخلصا لجميع العرب .

وتصدر نشرة « الصداقة » الان بعدد من النسخ لا يزيد عن الف نسخة شهريا . وتوزع مجانا على اعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وعلى انصار تطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاردن والاتحاد السوفييتي .

وقد قال السيد فريد قسوس الامين العام لجمعية الصداقة الاردنية الذى زار الاتحاد السوفييتي مرارا ضمن وفود الجمعية : « ان نشرة « الصداقة » هي بمثابة نافذه يطلع من خلالها اعضاء الجمعية والاوساط الاجتماعية الاردنية على حياة وثقافة شعوب الاتحاد السوفييتي . ولا تتحدث على صفحاتها على ماضي علاقات الاردن والبلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي فحسب بل وتساعد على تعزيز التعاون المتبادل المنفعة بين بلدينا في مختلف المجالات .

ويعني ذلك ومصالح شعبينا وكذلك اغراض نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية التى انشئت في ٥ مارس عام ١٩٦٨ . لقد عمل اعضاء جمعية الصداقة الاردنية كثيرا لتطوير التعاون الثقافي والاجتماعي وتقوية روح التفاهم بين الشعبين ، وتبادلوا الزيارات والوفود والمعلومات الثقافية مع جمعية الصداقة السوفييتية العربية .

وتقدم جمعية الصداقة السوفييتية العربية مساعدة قيمة الى جمعيتنا في تقديم المنح الطلابية للمواطنين الاردنيين الذين يريدون الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية . ففي العامين الاخيرين فقط سافر الى الاتحاد السوفييتي حوالى ٣٠ شابا وشابة من أعضاء جمعيتنا النشطاء للدراسة في البلاد السوفييتيه .

وننوي ان ننشر في النشرة مقالات ودراسات لاعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ومقالات للطلبة الاردنيين عن الدراسة في المعاهد السوفييتية وانطباعاتهم عن حياة الشعب السوفييتي وسنطلع القارىء الاردني على حياة الجمهوريات السوفييتية بانتظام » .

ويمكن الاشارة بعد النظر في الاعداد الاخيرة من نشرة « الصداقة » الى ان اكثرية موادها كانت مكرسة للعلاقات السوفييتية العربية والتأييد الذى كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدمه للشعوب العربية في تعزيز استقلالها الوطني والاقتصادي والسياسي . وستمر المجلة من عدد الى آخر في الحديث عن الجمهوريات السوفييتية وعن تنفيذ اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي التكنيكي بين الدولتين ومشروع التعاون الثقافي بين جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وزميلتها السوفييتية .

لقد نشر اعضاء وفد الصداقة الاردنيه الذين زاروا الاتحاد السوفيتي في مارس الماضي مقالات تحدثوا فيها عن رحلتهم الى هذا البلد، وآفاق تحسين العلاقات الودية النامية بين الشعبين الاردني والسوفييتي .

وفي باب « نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية » تنشر بانتظام مواد عن الاجراءات التى تقوم بها الجمعية من اجل اطلاع الاردنيين على تاريخ الشعب السوفييتي واقتصاده وثقافته على نطاق واسع .

واخذا بعين الاعتبار الاهتمام الذى يوجهه الشباب الاردني الى الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية تتحدث النشرة عن شروط اختيار الشباب لايفادهم للدراسة في الاتحاد السوفيتي بمنح تقدمها الجمعية .

وقد بادرت جمعيه الصداقة الاردنية لاول مرة في العام الحالي الى تنظيم رحلات سياحية للشباب الاردني الى الاتحاد السوفيتي . ففي اواخر صيف العام الحالي ستستقبل وكالة «سبوتنيك» السوفيتية لسياحة الشباب ثلاثة فرق من السواح الاردنيين .

من الضروري الاشارة الى ان اصدار نشرة « الصداقه » من قبل جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية ، انما هو خطوة نبيلة قام بها الرأي العام الاردني لتعزيز الصداقة والتعاون بين الاردن والاتحاد السوفيتي وتقوية السلام وزيادة التفاهم بين الشعبين .

وقد اشار الدكتور رفعت عودة الى ان الصداقة السوفييتية الاردنية ستعزز وستلعب دورا هاما في بناء مستقبل سلامنا والبشريه جمعاء على مبادىء العدل والتقدم والحرية .

توكاريف ،
سكرتير جمعيه الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

(عن «أنباء موسكو»)

أزمة قبرص ومدلولاتها

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم: اميل توما

انقاذ ما يمكن انقاذه

من المؤكد الآن ان الامبريالية لم تتوقع ، حين اضاءت النور الاخضر امام طغمة الانقلابيين في قبرص ، ان تتطور الاحداث بهذا الشكل ويستمر تداعيها على هذا الوجه ..

لقد فاجأها التدخل التركي العسكري في الجزيرة ، ولم يسرها سقوط الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان وعودة الحكم الديموقراطي البرجوازي برئاسة كرمنليس وما يواكبه من نهوض كبير في حركة الجماهير الديمقراطية ..

وحين استقال الديكتاتور الصغير سمبسون الذي نصبه العسكريون في قبرص من منصبه كانت حلقة الهزائم الاولى التي منيت بها الامبريالية الامريكية ، بسبب فشل تآمرها ، قد تمت .

ومن طبيعة الامبريالية الا تيأس.، ولهذا بدأت الامبريالية الامريكية تفتش عن طريق آخر تصل به الى اهدافها الجوهرية وهي تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسي ..

وعلى ضوء التطورات ، اعتقدت انها تستطيع ان تقامر على الحصان التركي بعد ان خسرت مراهنتها على الحصان اليوناني .. ومن هنا كان تأييدها الضمني للهجوم التركي الاخير الذي بدأ بدون مبرر وخلال مباحثات السلام التي دارت في جنيف بين تركيا واليونان وبريطانيا باشتراك مندوبي القبارصة اليونان والاتراك.

وقد صرح رئيس وزراء تركيا بينما كانت قواته تتقدم نحو فماجوستا ، ان الولايات المتحدة تؤيد الحل الذي تقترحه تركيا لقبرص — اقامة منطقتي حكم ذاتي الواحدة يونانية والاخرى تركية في جمهورية واحدة — وتأخذ بعين الاعتبار آلام الطائفة التركية القبرصية عبر السنين . (اوبزيرفر ١٥ — ٨ — ٧٤) ولايمس جوهر هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين دعوا حكام تركيا الى وقف القتال وايد مندوبهم دعوه مجلس الامن الى ذلك . فقد عودونا على هذا الاسلوب السلوكي المزدوج طوال ازمة الشرق الاوسط اذ كانوا يصوتون الى جانب قرار ندد باسرائيل في الوقت الذي كانوا يدعمون فيه نهج حكام اسرائيل العدواني .

وهكذا اصبحت سياسة الولايات المتحدة في هذه المرحلة الثانية من ازمة قبرص قائمة على انقاذ ما يمكن انقاذه ، واتضح ان هدف الامبريالية الامريكية من تأييد الهجوم العسكري التركي ، الذي انتهى باحتلال ثلث الجزيرة الشمالي ، خلق المناخ لعقد اتفاق يخول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة) من اقامة قواعد في تلك المنطقة .

ضربة جديدة بالحلف الاطلسي

ابان الحرب العربية — الاسرائيليه في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ تزعزعت اركان الحلف الاطلسي حين رفضت ، كافة الدول الاعضاء ، باستثناء البرتغال الفاشية آنذاك ، تمكين الولايات المتحدة من استخدام قواعدها واراضيها في عملية نقل الاسلحة والمعدات الى اسرائيل .

وتعمقت الازمة في الحلف حين استنفر الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نكسون قواته المسلحة بدون استشارة حلفائه في الحلف الاطلسي ، بعد قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ بحجه الاعداد لصد تدخل سوفيتي !!

وخلال النصف الاول من عام ١٩٧٤ بذلت الولايات المتحده مجهودا كبيرا لتسوية علاقاتها مع اوروبا الغربية .. ونجحت في حزيران ١٩٧٤ في اقناع حلفائها لتوقيع اتفاق او اعلان يحدد العلاقات بين اعضاء الحلف الاطلسي ويصوغ من جديد اهدافهم وظروف تعاونهم .

ومن أبرز نقاط البيان تعهد الاطراف بالتشاور فيما بينهم في القضايا التي تمسهاالحياة السياسة الدوليه على جدول ابحاث الحلف الاطلسي .

ونجاح الانقلاب في قبرص اصيب الحلف بتصدع من جديد وذلك بسبب اختلاف مواقف الاعضاء وخصوصا اختلاف موقف الولايات المتحدة من ناحية ، وحلفائها الاوروبيين من ناحية اخرى .

فالولايات المتحدة ، التي دعمت الانقلابيين العسكريين في [illegible] ، اظهرت ميلها في العلن اليوم واذاعت ذلك « نيويورك تايمس » ، حيث نشرت ان وزير الخارجية كيسنجر رفض نصيحة مستشاريه باعلان تأييد بلاده للمطران مكاريوس واوضح ان امن الولايات المتحدة يرتكز على القواعد الجوية والبحرية في اليونان .. واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تعتبر مكاريوس فيدل كاسترو الشرق الاوسط ! نظرا لرغبته القوية بالحصول على مساعدات من الدول الاشتراكية . (١٨ — ٧ — ٧٤)

اما مجموع الحلف الاطلسي ، رسميا ، فقد اتخذ موقفا اخر ونقلت يونيتدبرس في ١٧ تموز ١٩٧٤ ان موظفا كبيرا في الحلف صرح ان الدول — حليفه اليونان ، في الحلف الاطلسي — دعت الضباط اليونانيين الذين تزعموا الانقلاب العسكري في قبرص الى مغادره الجزيره .. وايدوا اعاده المطران مكاريوس الى الحكم .

آنذاك لم ينضم مندوب اليونان الى هذا النداء اذ كان يمثل الزمره العسكرية الفاشية الحاكمة في بلاده التي خططت الانقلاب في قبرص بتنسيق وثيق مع دائرة الاستخبارات الامريكية .

واشاعت دوائر الحلف في الوقت ذاته انها تمارس ضغطا على تركيا حتى لاتتدخل عسكريا قبل ان تنجح مساعيها وتعيد النظام الدستوري القديم الى قبرص .

وتحول التصدع في الحلف الى ثغرة خطيره حين تدخلت تركيا عسكريا وقلبت المعادلات الامريكية المدبرة ، التي قامت على توطيد الانقلاب والحيلولة دون تدخل تركيا، وادت الى سقوط زمره العسكريين الفاشيين في اليونان وقيام حكومة كرمنليس ، ومن ثم الى تغيير موقف الولايات المتحده التي مالت الى تركيا واصبحت تراهن على تأييدها ..

فعلى اثر هذه التطورات وتعبيرا عن حقد جماهير اليونان على تآمر الامبرياليين الامريكيين اعلنت الحكومة اليونانية قرارها بالانسحاب من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي وذلك لان الحلف اخفق في وقف دولة اخرى في الحلف — تركيا — عن القيام باعمال عسكرية .

واحدث القرار رجة في مقر الحلف بروكسل فعاد اليها القائد العسكري في اوروبا اندرو جودباستر .. والسكرتير العام جوزيف لنس الذي وصف الوضع الناشىء بالخطير .. (يونيتد برس ١٤ — ٨ — ١٩٧٤) .

واوضح ناطق الحلف خطورة الوضع فذكر ان القوات اليونانية وتبلغ ١٥٠،٠٠٠ جندي باعدتها الكاملة تؤلف قطاعا هاما في القواعد العسكرية (التي تطوق مجموعة الدول الاشتراكية) وانسحابها يخلق ثغرة كبرى بين الجناح الغربي (ايطاليا) وتركيا .

وشرح جنرال كان يخدم في الحلف الاطلسي نتائج انسحاب اليونان في القطاع العسكري وضرورة ملء الفراغ الذي يتركه اليونانيون.واضاف ان الاخطر سيكون اضطرار الولايات المتحدة الى سحب اسلحتها النووية التكتيكية والقوات التي تحرسها في مطار لفسيس قرب اثينا وفي سالونيك .

والمتوقع ان تنسحب الضباط اليونانيون من مقر اركان الحلف في بروكسل كما انسحبوا (وكان عددهم ٢٠٠) من ازمير في تركيا عندما نشبت الازمة القبرصية .

ومع ان ممثلي الحلف حاولوا اقناع الرأي العام ان خطوه حكومه كرمنليس موقتة واعربوا عن املهم في عوده اليونان قريبا الى القطاع العسكري (١) في الحلف خصوصا وانها لم تنسحب من القطاع السياسي الا ان تحرك الجماهير في اليونان (مظاهراتها الصاخبة تنديدا بالامبريالية الامريكية) سيجعل ذلك صعبا للغاية ومستحيلا اذا توطد المناخ النضالي الحالي .

أصداء الازمة في الشرق الاوسط

منذ البداية نددت الحكومات العربية المعادية للامبريالية والقوى التقدمية في العالم العربي بالانقلاب العسكري في قبرص ودعت الى عوده المطران مكاريوس الى كرسي الرئاسة فبذلك تعود الشرعية والدستوريه الى الجزيرة وستمر المحاولات التي كانت تتقدم حثيثا في سبيل تسوية المشكلة القبرصية او تسوية مشكلة العلاقات بين قوميتي الجزيرة .

وحسب يونيتد برس (١٥ — ٨ — ١٩٧٤) تتعقب المحافل السياسية في مصر باهتمام بالغ الوضع في قبرص لانها تخشى من الابعاد المحتملة للازمة القبرصية على ازمة الشرق الاوسط والوضع الاستراتيجي في المنطقه . وبعد ان ذكرت الوكالة ان مصر تخشى ان تدفع الازمة القبرصية بأزمة الشرق الاوسط الى المرتبة الثانيه ، اضافت: تخشى مصر ان تفقد قبرص سجية العداء المسلحة استقلالها وهي معنيه بان تحافظ قبرص على استقلالها بسبب موقعها الجغرافي وقربها من العالم العربي وانتمائها الى معسكر عدم الانحياز الذي تؤلف مصر حتى الان ركنا من اركانه .

ويوم السبت الماضي ١٧ — ٨ — ٧٤ استعدت «الاهرام» تركيا على لجوئها الى السلاح بدلا من السير في المفاوضات حتى الاتفاق .

ومن الممكن ان نقرر ان الرأي العام العربي التقدمي الذي شجب الانقلاب الرجعي وضع اللوم كله عند تدخل تركيا العسكري في الجزيرة على الانقلابيين .

ولكن هذا الرأي العام ايد قرار مجلس الامن الذي دعا الى سحب القوات الاجنبية (التركية واليونانية) من قبرص واعادة النظام الشرعي القديم اليها .

واما الموقف في اسرائيل فكان على مستويين : المستوى الشعبي — وهنا لم يختلف موقف التقدميين في اسرائيل عن موقفهم في العالم العربي والمستوى الحكومي الذي مال دون « تطبيل وتزمير » الى الانقلابيين وهو يقارب اليوم الموقف الامريكي ان لم يتماثل معه .

ومع هذا فهناك امر خاص — هو اعتقاد المحافل الحاكمة الاسرائيلية بان اضعاف الحلقة الجنوبية في الحلف الاطلسي سيزيد من مكانتهم في اطار الاستراتيجية الامبريالية الامريكية العالمية ويقوي تدعمهم في مباحثاتهم مع الولايات المتحدة التي تحاول الان التوسط في ازمة الشرق الاوسط .

وهذا ما كتبه جيروزلم بوست يوم الخميس الماضي (١٥ — ٨ — ٧٤): « تشعر اسرائيل مع كافه العالم العربي بالقلق حين ترى جناح الحلف الاطلسي مبعثرا على هذا الوجه » و« في الوقت ذاته المجابهه اليونانيه التركية الاخيرة يجب ان تقوي

— البقيه على ص ٥ ع ٥ —

(١) فرنسا انسحبت هي ايضا منذ سنوات من القطاع العسكري في الحلف وبقيت في القطاع السياسي .

تهنئات

* الى الرفيق كايد فرحان خطيب وخطيبته **بالخطوبة**
* الى الرفيق صالح محمد أمارة وزوجته بالمولود البكر « أمير »
* الى الصديق مروان أمين وزوجته بالمولود الجديد « أنور »
* الى آل غريب بشفاء أبنائهم الذين اصيبوا في حادث طرق .

الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق حسن مناني وهناء مناني **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — قلنسوة

* الى الصديق محمد حسن عيسى وزوجته بالمولود البكر « انشراح »
* الى الصديق سليم سليمان وعروسه **بالزواج**

خليه الصمامره — الناصرة .

لماذا... ولماذا!!

في النظام الرأسمالي: هامتّع غني الابما حرمه فقير
وفي النظام الاشتراكي: لا افضل لامرئ على امرئ بغير صالح الاعمال

كثيرا ما يكتب نقاد الاشتراكية من البرجوازيين في الغرب عن ان الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، هي وحدها التي تجعل الانسان مستقلا اقتصاديا ، ويزعمون انها الاساس الثابت لضمان الحقوق الاجتماعية ـ السياسية ، والتطور الروحي للانسان ، يقينا ان الكثيرين من الناس قد استمعوا الى المزاعم التي تبثها بشكل خبيث محطتا «صوت امريكا» و «الاذاعة البريطانية» .

وخدام الانظمة البرجوازيه اذ يبثون مزاعمهم لا ينسون كيل المديح للراسمالية واعتبارها قادرة على توفير الامكانيات المتساوية لكافة افراد المجتمع .

وبالمناسبة فان هؤلاء الكتاب الذين تلهمهم امـوال الاحتكارات السخية عاجزون عن توضيح الحقائق التالية : لماذا يعيش واحد في نعمة والاخر على حافة الجوع مع توفر « الامكانيات الاقتصادية المتساوية » في المجتمع البرجوازي ؟ ، ولماذا ـ بالرغم من وجـود ما يسمى بـ « الحقوق المتساوية » لا يوجد في برلمانـات البلدان الراسمالية ، او تقريبا لا يوجد ، من يمثل عن الكادحين والاقليات القومية ؟ ، ولماذا لا يوجد نساء وشباب ؟ ، ولماذا ـ بالرغم من توفر « الامكانيات المتساوية » ـ لا يستطيع ابناء العمال والفلاحين الدراسة في المعاهـد والمدارس المتوسطة ؟

ان كمية « لماذا » لا حدود لها اذا اردنا تعداد مساوىء المجتمع الراسمالي . واليكم هذا المثل : حسب تقديرات موظفي الاحصاء الامريكان ، فان كل مواطن ثامن في الولايات المتحدة يحصل على دخل اقل من الحد الادنى المقرر ، او لا يحصل بشكل عام على وسائل العيش . وان ٣٧٥ مليون انسان في العالم الراسمالي يتهددهم الموت جوعا ، ويموت في هذا العالم يوميا ٨٠ الف انسان !

اما ما يسمى بالمساواة السياسية في ظل الراسمالية فلا يعدو اكثر من كـلام اجـوف . ففي الكونغرس الامريكي لايوجد عامل واحد ، ولا من صغار اصحاب الاعمال . وحسب اقوال السيناتور ادوارد كينيدي فان « شر التمييز العنصري يضع بصماته المهلكة على جميع جوانب الحياة الامريكية » .

وحتى الان تحصل النسـاء الامريكيات لقاء عمل متساو مع الرجل على اجور اقل ، وعمليا فالنساء بعيدات عن المساهمة في الحياة السياسية . ولا يوجد الا امرأة واحدة بين اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .

ومع ذلك يحلو للسـادة البرجوازيين التبجح بما يسمى بـ « حرية الفرد » في ظل المجتمع الرأسمالي ، غير ان الوقائع تشير بوضوح الى ان ذلك قد اصبح منذ زمن بعيد كلمة جوفاء ليس الا .

ما هـو معنى الديمقراطية الحقيقية في الاتحـاد السوفييتي ، واي محتوى طبقي يكمن في مفهوم المسـاواة ؟

منذ اكثر من اربعين عاما انتفت البطالة في بلادنا فقد وضع التملك الجماعي لوسائل الانتاج حدا ، والى الابد ، لاستغلال الانسان للانسان واتاح امكانية وبرمجة وادارة تطور الاقتصاد الوطني برمته ، وضمان نموه دون تدهور او ازمات ، وفي ذلك الضمان الواقعي لحقوق كل مواطن في العمل وحسب قدرته والحصول على الاجور طبقا لكمية عمله ونوعيته . اما النمو المستمر للثروة الاجتماعية فانه يتيح امكانية النمو الثابت للمستوى المعيشي للشعب السوفييتي . وفي اعـوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ فقط ازدادت الاجور ومرتبات التقاعد ومخصصات الطلاب والمعونات ، وشملت ٥٤ مليـون انسان سوفييتي ، بينما حافظت اسعار بضائع الاستهلاك الواسع على مستواها . اما الحكم على ضمان الاشتراكية للحقوق الاجتماعية ـ السياسية للكادحين فيظهر من مثال الحملة الانتخابية الاخيرة لانتخابات اعضاء مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي (برلمان) والتي جرت في السادس عشر من يونيـو ١٩٧٤ . فمن هم الذين انتخبوا الى هذا المجلس ؟ انهم قبل كل شيء طلائع الانتاج وقادة الاقتصاد الوطني وشخصيات علمية وفنية مرموقة . وان اكثر من نصف المرشحين للنيابة هم من العمال والفلاحين ، كما ان حوالي ثلث النواب من النساء وحوالي الخمس من الشباب ، ومن بين المرشحين ممثلو اكثر من ستين قومية وشعب تقطن الاتحاد السوفييتي . وهكذا يحقق الكادحون حقوقهم في سلطة الدولة عندنا .

واليكم الوقائع الاخرى : من المعروف ان جميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، بغض النظر عن اوضاعهم الاجتماعية وعنصرهم وانتمائهم القومي وجنسهم لهم الحق في التعليم والاستفادة الواقعية . تضم المعاهد السوفييتية في الوقت الحاضر اكثر من ٤٥٠ مليون طالب ـ اي مايزيد عن كل بلدان اوروبا الراسمالية مجتمعة .

وتخرج المعاهد السوفييتية من المهندسين فقط ، اكثر مما يتخرج في الولايات المتحدة الامريكية باربع مرات فما الذي يتيح التعليم بهذا الشكل في بلادنا ؟ قبل كل شيء مجانيته وانعدام القيود والفروق الطبقية ، وان كل انسان يستطيع العيش بمنتهى الحرية في اية بقعة من بقاع بلادنا ، حيث يهوى وحيث يشاء . وبامكان المواطن ان يكون مؤمنا او ملحدا بمحض اختياره . تلك هي بعض الوقائع وتشهد عليها واقعيتها وليس التبجح بها ، او التكلم عن حقوق وهمية . ان المواطنين السوفييت يمارسون حريتهم الكاملة في ظل الاشتراكية .

فاي كبت للحريات في الاتحاد السوفييتي ذلك الذي يتكلم عنه النقاد البرجوازيون ؟ نعم . لا حرية في بلادنا لاولئك الذين يستغلون عمل الاخرين ، وان الدعوة الى الحرب محرمة في بلادنا ، ويمنعها القانون . وفي الاتحاد السوفييتي نظام متكامل من القوانين التي تمنع نشر افكار التمييز العنصري والدعوة الى التعصب القومي ، كما تمنع القوانين مظاهر التفسخ الخلقي والدعارة والخلاعة ... الخ .. وقد ترسخت لدى المواطنين السوفييت ، القواعد الاخلاقية الحالية ، وهم يعتبرون تلك الظواهر كجرائم السرقة وغير ذلك من التي يعاقب عليها القانون .

ويرى الناس السوفييت في ذلك الضمانة الواقعية لحياتهم الحرة ونمو الشخصية الكامل . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية الهائلة في بلادنا هي نتيجة لابداع الجماهير الواسع والواعي ، ولارادتهم في الدفاع عن النظام الذي صنعته ايديهم من اي تطاول » .

وهكذا فان الاشتراكية تؤكد الحرية الحقيقية للمجتمع ، المجتمع الذي يتطور كل فرد فيه بحرية ويضمن التطور الحر للجميع .

عن « نوفوستي »

الثورة والصراع الطبقي في الكونغو برازافيل

منذ آب ١٩٦٣ ، وهـو التاريخ الذي تحرر فيه الشعب الكونغولي من نظام يولـو الرجعي ، بدأت الكونغو في انتهاج سبيل التحرر الحقيقي الذي لم يكن هينا باي حال من الاحوال . فالكونغو اشبه بجزيرة ثورية معزولة في الوسط ـ الغربي من افريقيا ومحاطة بقوى استعمارية قديمة الى جانب الامبريالية الامريكية وتحظى باقتصاد هزيل يعتمد في تجهيزاته على المحتل السابق : فرنسا ، كما انها مطوقة باعداء متمكنين . لقد تعرضت الكونغو الى شتى الضغوط ، غير انها لم تضعف الروح الثورية للشعب الكونغولي ، بل على العكس من ذلك ، ازدادت صلابة .



وفي ايلول ١٩٦٨ استقال ماسيمباديبات الذي تسلم السلطة في البلاد عقب اسقاط نظام فولبيرت يولو ، وذلك اثر فشله في « تحقيق الوحدة الوطنية » الضرورية لبلد يتالف من مجموعات عرقية عديدة وانقسامات محلية قام المستعمرون ، خلال فترة مكوثهم الطويل ، بكل ما من شانه تعميقها وتشجيعها ، ومنذ ذلك الحين بدأت الثورة بقيادة ماريان نغوابي باتخاذ اجراءات جذرية في المجالين السياسي والاقتصادي تنقذ البلاد من حالة التخلف .

ان تعمق المسيرة الثورية قد ادى وبصورة حتمية ، الى مضاعفة الضغوط الاقتصادية وتزايد المخططات الرجعية لاجهاض الاتجاه الجديد ، وبلغت المؤامرات الامبريالية ـ التي كان تدخل كينشاسا من ابرز مظاهرها ـ ذروتها في التهديدات المعلنة بالغزو ، والانقلاب الفاشل في ٢٣ آذار ١٩٧٠ .

ان الانقلاب المجهض بقيادة الملازم السابق كيجانكا ـ الذي كان منفيا في كينشاسا ـ ادى الى التعجيل بصياغة الاجراءات التي كانت منذ امد بعيد قيد الدراسة ، والى توسيع التضامن الجماهيري مع السلطة . وبعد يومين قررت الحكومة الدعوة الى عقد مؤتمر خاص لحزب العمل الكونغولي . وسبقت المؤتمر كما اعقبته ، اجراءات التأميم . وبالنظر لاهمية البيان الذي صاغه المؤتمر الخاص ، ننشر هنا موجزا للخطاب الذي القاه الميجر ماريان نغوابي في ذلك الاجتماع التاريخي والذي عزز فيه من جديد الموقف التقدمي الذي تتبناه جمهورية الكونغو الشعبية .

فشل المؤامرة الامبريالية

من جديد يمنى اعداء الشعب وذيول الامبريالية بفشل ذريع .

ان هؤلاء السادرين في نومهم ، يحلمون باعاقة مسيرة ثورتنا ، التي بدأت ببناء الاشتراكية .

ان من الضروري ان نتفحص الوضع العالمي الذي يتطور فيه نضالنا .

يتميز الوضع الدولي بهجوم يائس من الامبرياليين بقيادة الولايات المتحدة . ففي آسيا تواجه الولايات المتحدة مقاومة متنامية من جانب شعب الفلبين لازالة القواعد الامريكية ، والحال نفسه في تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان ونيوزيلاند . وفي لاوس وفيتنام مني الامبرياليون بفشل ذريع .

ان الخيبات المتكررة في آسيا ، دفعت الولايات المتحدة لان تعزز ثقلها في افريقيا ، ان جمهوريتنا الشعبية هي من بين الاهداف الرئيسية للامبريالية في القارة ، اذ تشكل ثورتنا حافزا لكل الشعوب الافريقية التي تتوق الى ايصال الثورات التحررية الوطنية الى نهاياتها المنطقية .

ان تصريحات الامبرياليين واضحة ، فهم يريدون وأد ثورتنا في مهدها ، انهم لا يريدون كوبا ثانية . وسيزيدون من اعتداءاتهم ومناوراتهم التخريبية ومحاولاتهم الرامية الى شق القيادة الثورية ، بل لن يتورعوا عن غزو البلاد .

بناء الاشتراكية : الحل الوحيد

لكن الثورة ستنتصر من هذه الضربات لو قمنا بتنظيم انفسنا وتقوية صفوف الحزب وتقوية الخط الطبقي . وقد قال هوشي منه : « ان الاشتراكية وحدها هي القادرة على تحرير الشعوب المظلومة وعمال العالم من العبودية » .

ويزعم البعض ان من استحالة بناء الاشتراكية في بلد صغير كبلادنا لاتجاوز تعداد سكانه المليون نسمة ، وان قيام الاشتراكية مغامرة نظرا لان الطبقة العاملة قليلة العدد وحديثة التكوين . صحيح ان طبقتنا العاملة مـا تزال في طور جنيني ، ولكنها قد ساهمت بفاعلية في الحملات السياسية الثلاث عام ١٩٦٣ والتي مهدت لاسقاط نظام فولبيرت يولو ـ وهذا يعني ان طبقتنا العاملة تمتلك رغم انها في طور جنيني ، زخما وطنيا اقوى واوسع من الفلاحين المتناثرين نظرا لتمركزها في المدن . وبالاضافة الى ذلك فان احتكاك الطبقة العاملة بالتكنيك الحديث يؤدي الى قطع صلتها بالبنية الاقطاعية السابقة بكل ما تحويه من خرافات واساطير . ان انتظار نمو وتكامل الطبقة العاملة في بلد تشير فيه البرجوازية بالصعف يعني التخلي عن المهمة التاريخية في تحرير العمل من سيطرة راس المال .

وهذا لا يعني اننا نؤمن بالعفوية ، بل نمارس نضالنا بما يلائم والاوضاع الموسة للبلاد . من هنا تأتي الحاجة لبذل جهود نظرية واسعة لربط الماركسية ـ اللينينية بالممارسة العملية للثورة .

ونعتقد ، من جهتنا ، ان دور القوى التقدمية في افريقيا يتلخص باكمال وتحقيق الاستقلال الناقص الذي قدمه المستعمرون لشعوب القارة . لقد صحت افريقيا في الخمسينات لتناضل من اجل الاستقلال . وكان الافارقة يطالبون بنصيبهم من الحرية واستجاب المستعمرون لطلب الاستقلال سريعا لكي يحتفظوا بمواقعهم الاقتصادية .

القوى والتحالفات المطلوبة

ان المسالة الاساسية اليوم حتى معرفة ثقل القوى التي تخوض المعركة وحجم الاحتياطي الذي تتمتع به .

ان الطبقة العاملة والشباب والجنود والمثقفين الثوريين يشكلون القوى الثورية في الوقت الحاضر .

وبالطبع فان الشباب لا يؤلفون طبقة اجتماعية . غير ان وضعهم الملموس وتعرضهم لاستغلال مزدوج يدفعهم لمناصرة التحرك الثوري . فهم من جهة يعانون من الاستغلال الراسمالي ـ العمل المأجور للاباء ـ ومن الاستغلال الاقطاعي الذي يمارسه رؤساء القبائل.

ان الاستغلال المضاعف يجعل من الشباب الكونغولي مقاتلين صلبين في صفوف الثورة الوطنية الديمقراطية التي تتلخص مهماتها بانهاء السيطرة الامبريالية وازالة بقايا العلاقات الاقطاعية .

ونحن مدركون بان وضع الفلاحين الى جانب الطبقة العاملة والمثقفين الثوريين ، وتنمية القدرات الثورية للفلاحين ورفعها الى مستوى اعلى ، وتوطيد تحالف العمال والفلاحين ، تؤلف كلها الشروط الاساسية لنجاح الثورة . ان هذا التحالف هو حجر الاساس ، غير ان هذا لا يمنع من قيام تحالفات اخرى . ان حزب العمل الكونغولي على استعداد لعقد تحالفات مع القطاعات البرجوازية الوطنية المعادية للامبريالية . ان متين وحدة الجماهير لتحقيق مهمات المرحلة الوطنية الديمقراطية ضرورة جوهرية ، ولكن دون ان نشيح بانظارنا عن الهدف النهائي: بناء المجتمع الاشتراكي. وفي الحقيقة فان من الخطورة بمكان ان ننسى هذا الهدف الاستراتيجي لحظة واحدة .

واذ لم نحدد آفاق الثورة الوطنية الديمقراطية ـ برنامج الحد الادنى ـ فاننا نجازف بارتكاب اخطاء فادحة مع قطاعات البرجوازية الوطنية التي تتصف بمعاداة للشيوعية .

جمهورية افريقيا الوسطى

الكاميرون

الكونغو برازافيل

جابون

المحيط الاطلسي

تغيير مؤسسات الدولة :

كان علينا ان نزود البلاد بمؤسسات ـ سليمة ـ قائمة على مبادىء ثورتنا واهدافها النهائية .

وعليه كان من الضروري تنظيم الجماهير وتعبئتها على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتثقيفها بالمهام التاريخية المطروحة للتنفيذ .

وانطلاقا من ذلك شهدت سنة ١٩٦٩ عقد شتى المؤتمرات : مؤتمر اتحاد نقابات العمال الكونغولي ، ومؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكية ، واجتماعات اتحاد النساء الثوري الكونغولي .

وقد منح الاتحاد النقابي العمالي صلاحيات واسعة لادارة المشاريع بدلا من الهيئة السابقة التي اقامتها الراسمالية لادارة المشاريع حيث كان يتولى رئاستها فرد واحد .

وقد وضع الدستور الجديد في نص السنة على ضوء المفصل والمبادىء الاشتراكية . واستولت الدولة على المنابع الرئيسية للاقتصاد الوطني .

ولمواجهة متطلبات تحسين اقتصادنا الوطني ودفعه الى امام ، طولبت الادارات الحكومية بتقديم الدراسات والتوصيات لتغيير بنية المشاريع الحالية واعادة تكوينها على اسس جديدة ، واقامة صناعات صغيرة لا غنى للبلاد عنها للبدء بتطوير الاقتصاد. غير ان مجلس الدولة لم يبذل اي جهد لتطوير التعاون الفني والاقتصادي بيننا وبين البلدان الصديقة وتدعيم القطاع العام . وبكلمة اخرى فان مجلس الدولة ما يزال يبحث عن الوسائل الكفيلة بالسيطرة على الاقتصاد سيطرة فعالة من قبل الدولة وبناء القاعدة المادية الضرورية للثورة الاشتراكية ، وتاخره هذا ناجم عن تدني الكفاءة الادارية ومستوى الوعي السياسي لرفاقنا العاملين في مؤسسات الدولة . وهذا يدعونا لتحسين طرائق العمل واتقان البرمجة .

ان معظم المسؤولين عن مختلف اقسام الدولة يفتقرون الى معرفة المشاكل الخاصة باقسامهم ، ولهذا فليس بوسعهم وضع برنامج لحل المعضلات القائمة .

ثلاثون عاما على مقتل أرنست تلمان

صادف يوم الاحد ١٨ـ٨ـ٧٤ ، ذكرى مرور ثلاثين عاما على مقتل المناضل الالماني الجريء ضد الفاشية والنازية ، الرفيق ارنست تلمان ، احد القادة البارزين في الحركة العمالية العالمية وسكرتير الحزب الشيوعي الالماني .

قتله النازيون بعد احدى عشرة سنة من التعذيب في غياهب سجونهم « الشهيرة » . ولقد هبت قوى العمال والفلاحين ، من شتى انحاء العالم ، للمطالبة باطلاق سراحه ، واشتركت شخصيات معروفة عديدة في هذه الهبة الثورية منها : مكسيم غوركي ، اندرسون نيفسة ، هنري باربيس ، سينكلير لويس ورومان رولان وغيرهم طالبوا باطلاق سراحه وسراح جميع المناضلين ضد النازية .

كما كان تلمان معروفا كمعلم وموجه ، ومدافع عن الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه «واجب تضامن العمال في شتى انحاء المعمورة ، فالدفاع عن الاتحاد السوفييتي كالدفاع عن عمال المانيا او عمال اي بلد آخر » .

تعلم تلمان ان يكره الكذب، فهو اساس نظام الحكم الراسمالي ، وبالمقابل تعلم ان يحب الصدق ، صدق العمال وحركتهم على اختلاف توميانهم . وكرس نفسه ووقته ونضاله لقضية العمال .

اعتقل تلمان في سنة ١٩٣٣ ، وقتل في سنة ١٩٤٤ ، وكان مقتله خسارة فادحة للعمال وللقوى المناضلة ضد البرجوازية والاستعمار .

تهانينا

تهانينا الحاره الى :

* الرفيق محمد حمدان ناشف بالمولود عبد المعز
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق محمد جوهر وزوجته بالمولود الجديد عبد المعز
الحزب والشبيبة ـ الطيبة
حلبة الحي الجنوبي

* الصديق محمد داوود ابو العسل وخطيبته بالخطوبة
الحزب والشبيبة ـ شعب

* الى الصديق طه توفيق دريني وعروسه بالزواج
* الى الصديق فريد سعيد حاج وعروسه بالزواج
الف مبروك وبالرفاه والبنين.
* الى الصديق احمد ناصر حاج وزوجته بالمولودة الجديدة « سناء »

الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

تخطيط جديد للقرى الليتوانية

يطور معهد التصميم للارياف سنويا نحو الف تخطيط لجميع مقاطعات ليتوانيا (جمهوريه سوفييتيه على بحر البلطيق) . وتشمل التصاميم مستوطنات ريفية جديده ودور ثقافة ومنابت للاشتال ومزارع للدواجن والحيوانات . وقد تم في سنه ١٩٧٢ تخطيط الابنيه المركزيه لجميع المزارع التعاونيه والحكوميه في الجمهوريه التي يجري بموجبها العمل الان . وقد شيد عدد من المباني التي صممها المعهد للمزارع التعاونية . وللمعهد فروع في اكثر مدن الجمهورية . ويعمل فيه أحسن المهندسين المعماريين والمصممين .



تصاميم هذه البيوت اعدها معهد التصميم الليتواني للارياف . الصورة اليسرى تمثل مركزا تجاريا واليمنى شققا سكنية من ٣ ـ ٤ غرف وفي الاسفل الى اليسار دار ثقافة ذات قاعة كبيرة ومكتبة وغرفة جمباز والى اليمين مركز الخدمات العامة يحتوي دائرة بريد ومقهى ومكان اثريات وغرفة للمسافرين (البناية ستشاد على مفترق طرق لفائدة السواح) .



مستوطنة دينافا حيث يسكن عمال مزرعة ليونيواس الحكومية . وتحتوي حوانيت ومقهى ومدرسة وروضة اطفال ودار ثقافة .
(بونوستي)

الحياة تدب في مدينة الاسماعيلية

بقلم الصحفي : غلوخوف

دبت الحركة من جديد في الطرق المؤدية الى القاهرة من السويس والاسماعيليه وبور سعيد . فقد أزيحت النقاط العسكرية من الطرق ورفعت الحواجز . واندفع سيل من السيارات والناس والبضائع الى هذه المنطقه ويتجه الناس وكأنهم ينتقلون الى بيوت جديدة حاملين امتعتهم واطفالهم واصص الزهور ، وهم يتجهون لكي يبعثوا الحياة في المناطق المحترقه واعادة بناء ما دمرته الحرب .

عاد الى مدينة بور سعيد في اليوم الاول لفتح الميناء ١٥ الف شخص ومن ثم عاد ٤٠ الفا بعد ذلك .

ان مثل هذا السيل المتدفق من الناس يخلق مشاكل عدة مثل تزويدهم بالمؤن والاسكان والنقل . هذه المشاكل التي تعمل السلطات على حلها في الوقت الحاضر .

الخضروات والفاكهة

ويمكن ملاحظة نبض الحيوية في الاسماعيلية حيث تتدفق امـواج الناس . وفتحت المحلات التجارية والمقاهي بصخبها في وسط المدينة وعرضت محلات الخضار الوان الفاكهة والخضروات الزاهية . فمحافظة الاسماعيلية منطقة زراعية كما هـو معروف .

فقد زرع في هذه المنطقة ٧٠ الف فدان حتى في اشد سنوات العدوان صعوبة وقام الفلاحون بتعهد الارض في المناطق الواقعة خلف الجبهة واتخذت الحكومة قرارا بابقاء هذه المناطق لهم كما قد تقرر تقديم معونة مادية للذين تضرروا من العدوان الاسرائيلي .

ويقوم جماعة من السيدات والنسوة بتنظيف وسط الاسماعيليه من الحواجز وحطام الاخشاب المتراكمة . قالت ليلى عبد الواحد : انما سنخضع لقرار لجنتنا السائدة فالجميع يعمل بحماس ولا داعي لتضييع الوقت سدى . علينا ان نعوض ما اصابنا .

وبالقرب منا وقفت سيارة سوداء من نوع « مرسيدس » جاء صاحبها لتصليح ورشة موبيلات يملكها وقد حدثني قائلا : قبل الحرب كان يعمل عندي ٥٠ شخصا والان افكر بتوسيع الانتاج . سنقوم بصنع الابواب واطارات النوافذ لان الطلب عليها كبير الان . ورأيت البنائين وهم يستخدمون ما يقع تحت ايديهم من مواد بناء وبقايا حطام الاجر والحصى لسد ثقوب الورشة بسرعة . واستعادت الاسماعيلية من جديد مهمها كمركز اداري لمنطقة قناة السويس التي شاهدت كثيرا من الصفحات المأساوية في تاريخ مصر .

القنـاة مصرية

لقد بذل عشرات الالوف من المصريين جهودهم لشق القناه . لكن الاجانب سرعان ما استحوذوا عليها . وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أممت الشركة الدولية التي استعملت القناة وغدت في يد ابناء مصر . هذا ما اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الذي جرى بهذه المناسبة في الاسكندريه .

وقابل المستعمرون هذا التأميم بعدوان ثلاثي ، الامر الذي عطل عمل القناة حتى امكن اعاده فتحها في عام ١٩٥٧ وبقيت القناه تقدم الخدمات حتى العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

لقد خدمت قناة السويس الشعب المصري مدة عشر سنوات فقط من تاريخها الطويل الذي يزيد على تاريخ قرن كامل . فقد اعطت القناة مصر في عام ١٩٦٦ دخلا يزيد على ٩٥ مليون جنيه مصري . وها هي اليوم صفحة جديدة من تاريخ قناة السويس تفتح من جديد .

ووفق المعلومات الاولية تتطلب تعمير قناة السويس والمناطق المجاوره لها توظيف ٣٤٦ مليار جنيه . ويعتقد الاخصائيون بان تلك المبالغ الضرورية لذلك ستقدمه مصر . وستقدم الدول العربية الثلث الاخر ونصف هذا القدر ستقدمه دول اجنبية على شكل قروض حكومية او خاصة .

مهام ومسؤوليات جسيمة

كما تواجه مصر مهمة اعادة سير الملاحة في القناه وبدأ العمل في توسيعها وتعميقها واعاده بناء المدن المهدمة والبدء باستصلاح شبه جزيرة سيناء والاراضي الواقعة في منطقة قناة السويس واستحداث مناطق صناعية وسياحية وضمان الشروط اللازمة لاستقبال مليون شخص للعمل في هذه المناطق المستصلحة . ويتوقع كذلك خلق مناطق حره لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية لكي تبدأ في المنطقة النشاط التجاري والصناعي الاجنبي وسوف تحصل على ضمانات وامتيازات خاصة.

ووفق ما جاء في القانون ، الذي اقر مؤخرا ، فان رؤوس الاموال هذه لن تخضع للمصادرة او التأميم او الحجز . الا انه جاء في القانون ايضا ان عددا كاملا من فروع الصناعة سيبقى مغلقا امام الرأسمال الاجنبي وذلك بسبب اهميتها الاقتصادية الكبيره . وطرح الدكتور عبد العزيز حجازي ، النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، مسألة منح الرأسمال الوطني المصري نفس الامتيازات التي حصل عليها رأس المال الاجنبي .

رفـع الالغـام

وتعتبر مسألة رفع الالغام من القناه من المسائل ذات الدرجة الاولى من الاهمية . فقد جرى تقسيم هذه المسالة الى مرحلتين : الاولى هي تمشيط الالغام القابعة تحت ماء القناة . والثانية وهي الاكثر صعوبه ، التفتيش عن القنابل والعتاد في المنحدر المغمور في القاع .

وتوجهت قياده اداره قناه السويس باسم الحكومة المصرية بطلب لكي تقوم سفن الاسطول الحربي البحري السوفييتي برفع الالغام من خليج السويس . ووافقت الحكومة السوفييتية على تنفيذ هذا الطلب . وعلى هذا الاساس شاركت البحارة السوفييت مع عدد من بحارة الدول الاخرى في انتشال الالغام من قناة السويس .

لقد اصبحت وزارة التعمير هي الهيئة المسؤولة عن تنسيق العمل في القناه . ومنذ فترة قريبة زار الاتحاد السوفييتي وفد من الاختصاصيين المصريين العاملين في هذه الوزارة . وقد تحدث السعد زكريا ، عضو الوفد والمسؤول عن اعمال التعمير في منطقه قناة السويس ، قائلا : كان الهدف الرئيسي من زيارتنا هو التعرف على الاساليب السوفييتية في اعادة تعمير المدن والمؤسسات الاقتصادية الاخرى المهدمة والتي اصابها الدمار اثناء الحرب العالمية الثانية . لقد اكتسب الاتحاد السوفييتي في هذا المجال خبرة هائلة يستخدم في العالم كله . وليس هناك شك ما في ان هذه الخبرة ستكون ذات اهمية عملية في تعمير المدن المصرية التي دمرها المحتلون الاسرائيليون .

وبحث السعد زكريا ، الذي سمع بخبرة عمليه كبيره في مجال البناء ، عن طرق لاستخدام كل ما ساعده في الاتحاد السوفييتي تطبيقا عمليا . واضاف قائلا : لقد تركت عندنا تصورا كبيرا عن تطور بناء المدن في بلادكم . ان اسلوب استعمال كتل الخرسانة الكبيره في البناء وانشاء مصانع التصاميم الانشائية تمكن تطبيقها دون شك في اثناء اعاده تصميم مدينة السويس وبور توفيق والقنطره وغيرها من المدن .

واضاف محدثي يقول : ان للتعاون السوفييتي المصري جذورا عميقة وان هذا التعاون ضروري الان بشكل خاص وذلك في عمليه الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام . انا واثقون من ان علاقاتنا سوف تتطور باستمرار .

تجاوزنـا ربـع مليـون لـيرة

المنطقة	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٤٢٠،٠٠٠	٧٩٤،٧٣٠	١٩٤،٥
الناصرة	٥١٠،٠٠٠	٦٥٠،٨٦٥	١٢٩،١
القدس	٣٠،٠٠٠	٣٦،١١٠	١٢٠،٣
الجنوب	٤٠،٠٠٠	٤٤،٥٢٦	١١١،٣
المثلث	٢٧٠،٠٠٠	٢٩٠،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب ـ يافا	٤٢٠،٠٠٠	٤٣٢،٣٤٣	١٠٢،٩
حيفا	٢٠٠،٥٠٠	٢٠٠،٩٦٨	١٠٠،٢
السهل	١١٦،٥٠٠	٩١،٠٤٦	٧٨،٢
متفرقات		٩٥٣	
المجموع	٢٠٠٠،٠٠٠	٢٥٧٠،٠٤٥	١٢٨،٥

شؤون عمالية

تعريفة أجـور عمال البناء اعتبارا من أول تمـوز ١٩٧٤

وزعت سكرتارية اللجنة المركزة في الهستدروت نسخـا من تعريفة اجور عمال البناء التي تم الاتفاق عليها بعد اقـرار علاوة الغلاء الاخيرة بين الهستدروت واصحاب العمل ومركز منظمات المقاولين ..

وبذلك تصبح اجور عمال البناء حسب الجدول التالي :

الدرجة	الاجر الاساسي	علاوة غـلاء	الاجرة	تعويضات ابريل	المجموع
ف/الف	١٦،٤٦	٢١،٣٢	٣٧،٧٨	٠،٥٧	٣٨،٣٥
ف/ب	١٧،٥٦	٢٢،٧٤	٤٠،٣٠	٠،٦٠	٤٠،٩٠
ج	١٩،١٢	٢٤،٧٦	٤٣،٨٨	٠،٧٢	٤٤،٦٠
ب	٢٠،٢٠	٢٦،١٠	٤٦،٣٠	٠،٦٥	٤٦،٩٥
أ	٢٢،٢٥	٢٨،١٦	٥٠،٤١	٠،٨٤	٥١،٢٥
أأ	٢٤،٠٨	٣٠،٠٠	٥٤،٠٨	٠،٨٢	٥٤،٩٠
أأأ ١	٢٦،٢٦	٣٢،٢٠	٥٨،٤٦	٠،٧٤	٥٩،٢٠
ممتاز	٢٧،٢٠	٣٣،١٤	٦٠،٣٤	٠،٧٦	٦١،١٠
ممتاز ١	٣٠،٣٧	٣٤،٤٤	٦٤،٨١	٠،٥٩	٦٥،٤٠
ممتاز ٢	٣٣،٦٠	٣٥،١١	٦٨،٧١	٠،٤٩	٦٩،٢٠

واعتبارا من أول تموز يدفع أصحاب العمل ٣١،٨٪ من اجر العامل اليومي الى « الكيرن بتوح » بينما يدفـع العامل ٤١/٢٪ من أجرته .

نـدوة شؤون السلطـات المحلية الدرزيـة ادانـة جديدة للسيـاسة الحكوميـة

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعـوة من أسرة مجلة الهـدى « الدرزية » عقدت في بيـت الثقافة البلدي بعكا يوم الثلاثاء ١٣ـ٨ـ٧٤ ندوة حـول الموضوع المذكور اعـلاه ، باشتراك السادة نزار الناشف وساسون رشتي مـن وزارة الداخلية ، ورؤساء المجـالس المحلية في كل من حرفيش ويركا ودالية الكرمل وبيت جـن ، وبحضور العشرات مـن المستمعين .

وكانت القضية الاساسيـة التي اثيرت هي المقارنة بين نسبة الهبـات الحكومية للمجالس المحلية الدرزيـة ونظيرتها في الناحية اليهودية . وقـد برز في الندوة أمران : الاول المطالبـة بالمساواة في الهبات للجميع ، كمـا جاء على لسان السادة زاكي عامـر رئيس مجلس حرفيش المحلي ، وحسين رمال رئيس مجلس يركا .

أما السيد ساسون رشتي فانتصب المستمعين بدوره واليكم ما قالـه حرفيا :

« باستطاعتنا ان نتكلم بصراحـة لان كل الحضور هم من الـدروز اذ لا يوجد هنا مسلمون ولا مسيحيون ومن رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته . واسمحوا لي ان اقارن بين مجلسـين الاول في قرية مسلمة هي طمره والثاني في قرية درزية هي يركـا ـ مع ان مجلس طمرة المحلي يقدم خدمـات اكثر للسكان مما يقدمه مجلس يركـا نرى ان حصة الفرد من الهبـات في طمرة هي ٧ ليرات بينما في يركـا ٣٠ ليرة ، وانا اعلمكم بان التبرعـات اليهودية من يهود امريكا ومن يهـود العراق بواسطة الجباية اليهوديـة والوكالة اليهودية هي السبب في ان الهبات في الناحية اليهودية اكبر منها في الناحية الدرزية ولذلك فانا انصحكم بان تنظموا وفود الجباية الدرزية مـن دروز امريكا » .

وردا على سؤال حول هدم البيوت في القرى الدرزية وعدم وجود خرائط هيكلية أجاب حضرته : « لانه لا يمكن تحسين السكن في طرقات القاهـرة المعوجة بنوا هناك الهليو بولس ، وفي اوروبا يتركون القرى القديمة كليـا ويبنون بقربها قرى جديدة عصريـة فهذا هو الحل ، وانا ضد هـدم البيوت على طول الخط » .

لقد ادهش السيد رشتي باقتراحاته الجذرية الحلمنتشية كل مستمعيه .

وفي التعليق على هذه الآراء قال رئيس مجلس حرفيش المحلي : كنـت اود ان اسمع من السيد رشتي غير ما سمعت ، لم ارد ان اسمع انصـاف الحلول ولا التعازي بل البشائر ، نحن نريد المساواة التامة لنا وللآخرين .

وقال رئيس مجلس يركا المحلي : لماذا المقارنة بين يركا وطمرة ، نحـن لا نريد ان نأخذ هبات على حسـاب القرى العربية ، لماذا لا نقارن بـين يركا الدرزية و « عمقة » اليهودية ، بين حرفيش الدرزية وسعسـع اليهودية ؟ لقد سمعنا ان السيـد بارليف وزير التجارة والصناعة قـد قال للشيخ أمين طريف : « يجب اعتبار كل القرى الدرزية منطقة تطويـر » فاين هذه الوعود ؟! انما نريد عمـلا ولا قولا .

وقد اكد الشيخ نواف حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل : ان وضع القرى الدرزية هو اسوأ وضع في كـل الدولة .

وفي معرض رده ذكر السيد نزار الناشف بان التحدث عن الغبن في الهبات هو صحيح ويحق للمجـالس المحلية العربية أخذ هبات اكثر .

ان القضايا التي اثارها رؤساء هذه المجالس المحلية والمستمعون هي قضايا عادلة وبحاجة الى حل ونحن اذ نؤيد هذه المطالب واكثر ان كان في مجال المساواة في الهبـات او في الخدمات الصحية والرياضيـة والمواصلات ، وتحقيق هذه المطـالب بحاجة الى رص الصفوف والاصـرار على هذه المطالب العادلة ، أما المعرقل الاساسي لتلبية هذه المطالـب فهي السياسة الحكومية المعروفة . كما ان اقتراحات السيد ساسون رشتي فـان دلت على شيء تدل على الاستهتـار بهذه المطالب وعلى سياسة قصر النظر وعلى العنصرية . فالدروز ليسوا مواطني امريكا لجمع الهبات من هناك ، انهم مواطنون في هذه الدولة يؤدون اكثر من واجباتهم ، انهم جزء من الاقليـة العربية التي تتبع ضدها سياسـة الاضطهاد والتمييز ، ثم بقية مسؤولة يقول السيد رشتي ما قال !! وليعلم حضرته وغيره ان طمرة ويركا شقيقتان وشعبان ايضا في الحرمان والغبـن والتمييز والكفاح ضد الحرمان والغبن

تعزيـات

● تعازينا القلبية الى الصديق يوسف داوود عازم وزوجته وعموم افراد العائله بوفـاة المرحوم **نجلكم** . الهمتم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● تعازينا الحارة الى الصديق فايز جرايسي بوفاة **زوجته** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ العجمي

● تعازينا الحارة الى الصديق علي موسى ابو ريا واخيـه محمد وعموم آل ابو ريـا بوفـاة الوالد المرحـوم **موسى قاسم ابو ريـا**

صبحي بدارنة ـ بوداست

■ احر التعازي الـى الاخ فايز جرايسي بوفاة المرحومـة **زوجتـه** .
لها الرحمه ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي ـ الناصره

من بريد الاتحاد

رسالة أم الفحـم :

لقـاء مع طلابنـا في البـلاد الاشتراكيـة

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ في مساء ٨/٩ التقت ساحة نادي الحزب الشيوعي هنا بالشبان والشابات ، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية للاستماع الى محاضرة حول الطب في العالم الاشتراكي اسهم فيها طلابنا العائدون من البلاد الاشتراكيـة . فبعد كلمة الافتتاح التي القاهـا الرفيق رشاد عبد الهادي مرحبـا بالعائدين ومنوها بدور العـالم الاشتراكي الجبار تكلم الرفيق خالد احمد خضر الطالب في بلغاريا عـن تاريخ بلغاريا وما عانته على يـد الاستعمار التركي والنازي فيما بعد . واشـاد بدور الحزب الشيوعي ومساعدة الاتحـاد السوفييتي النزيهة . وقارن بين ماضي البـلاد وحاضرها . وما حققته الاشتراكيـة للشعب من رفاهية . وتكلم بعـده الدكتور عفو اغبارية عن الطب في الاتحاد السوفييتي ودوره في خدمـة الانسانية جمعاء . حيث بلغ المعدل ٣٢ طبيبا لكل عشرة آلاف نسمة . واشار الى انخفاض نسبة الوفيـات بين الاطفال وارتفاع معدل العمر مـن ٣٢ سنة في ١٩١٧ الى اكثر من ٧٠ سنة في هذه الايام . وتحدث عـن المساعدات الهائلة التي يقدمهـا الاتحـاد السوفييتي الى مختلف الاقطار النامية والفقيرة . واشـاد بالصداقة مع الاتحـاد السوفييتي واهميتها لكل شعب يقاوم الاستعمـار ويكافح من اجل الحرية والمستقبل الافضـل .

الكويـات حوليـم مـرة أخـرى

الطيبـة ـ لمراسلنـا الخاص ـ تكاد قضية الكوبات حوليم وخدماتها عندنا تصبح مثل قصة ابريق الزيت . ومع ذلك فكلتنا لا حياة لمن تنادي او كاننا نقرع طبلا عند اطرش . لقـد مر ثماني سنوات على وضع الحجـر الاساسي لبناية العيادة العتيـدة ، وزاد عـدد المنتسبين عن الفين وخمسمائة . ورغم كل النواقص لا يزال راغبون في الانتساب . لن نتكلم هنا عن الرسوم التي ترتفع باستمرار . ولكن نريد ان نعود الى مشاكل العيادة الزمنة مثل النقص في الادوية ممـا يضطر معه المرضى او ذووهم الـى السفر الى نتانيا . وبالاضافة الـى نفقات السفر وتعطيل ايام عمل تقل وفي الصيدلية مشكلة تزداد تعقدا مع الايام . وغرفة الانتظار في العيـادة الغاصة بالناس وصراخ الاطفـال تذكر الانسان بسوق الخضار . ومن المؤسف ان قرية كبيرة كالطيبة تفتقر عيادتها الى اجهزة فحص البـول والدم ، الامر الذي يكلف سـفرا وانتظارا مزعجين واما الجواب فيأتي بعد شهرين . واما قضية انعـدام طبيب مناوب في الليل وفي ساعات بعد الظهر فلا يزال المرضى يعانون منهـا بشكل مضاعف . ومـا يدفعونـه للاطباء الخصوصيين يعاد اليهم منه قسم ضئيل ، او لا يعاد .

هذا باختصار فهل لنا ان نلمس ولو دليلا واحدا على صحة بعض قضية الانتظار المضاعف : في العيـادة التشدقات عن المساواة ؟!

« نشـاط » درزي مفبـرك

الجليل ـ لمراسلنا المتجول ـ تقوم بعض الشخصيات الدرزية من اعـوان المراخ وغيره من احزاب الاضطهاد القومي ، بعقد النـدوات وبزيارات للقرى الدرزية وتشكيـل لجان والادلاء بتصريحات وغير ذلك . وتقوم الصحف والراديو والتلفزيون بتغطية انباء هذا « النشاط » وتكثر من التعليقـات والكلام عن الدروز بقصد تخدير اعصاب الجمهـور اليهودي الذي اخذ يعي الحقيقـة ويتأكد من زيف ادعاءات المسـاواة بين الدروز واليهود . وتحـاول السلطات ان تظهر وكأنها تبحث عن حل ! فعينت لجنة لتقصي الحقائق (نشرنا عنها سابقا) وعلمنا ان لجنة اخرى ، لها نفس اهداف اللجنـة السابقة ، ستؤلف قريبا . ويلاحظ ان الاعضاء المقترحين للجنة الجديدة بداوا يهاجمون اللجنة السابقـة ويصمونها بعدم الشرعية ..

وهـذه اللجـان والنـدوات والتصريحات والتسبيح بفضـل السلطة احيانا والنشر الواسـع والايعاز بتعليقات معينة في صحف مثل « الانباء » وغيرها .. كل هـذا يرمي الى تنفيس نقمـة الدروز ، واثارة تناحرات جانبية ، فتوضـع فئة مقابل اخرى ولجنة ضـد زميلها وتقرير يناقض غيره وهكذا .. وتبقى الحكومة « بريئة من دم هذا القديس » .

الدروز لا تنقصهم لجان وتقصي حقائق . وانما ينقصهم تنفيذ مطالب عـادلة والافي نواقص صارخة ، تعرفها الحكومة كالدروز او اكثـر منهم . فهل يخفى على الحكومـة ، مثلا ، ان قريتي « ساجور » و « عين الاسد » الدرزيتين بدون كهربـاء ؟

لقد علمت من كمال القاسم مساعد وزير الصناعة والتجارة للشـؤون العربية ان الوزير بارليف وعـد باعطـاء نصف تكاليف مشروعي الكهرباء لهاتين القريتين هبة وقروضا بفوائد بسيطة . فمتى تنفذ هـذه الوعود يا ترى ؟.

اجتماع ملاك نشيطي الشبيبة في المثلـث

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقـد اجتماع لكادر نشطي الشبيبـة في المثلث في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم . وقدم بيان المنطقة الرفيـق محمد عبد الكريم منصور واستعرض نجاحات المنطقة واشار الى النواقص . وقدم الرفيق سالم جبران عضـو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية ملاحظات على دور الشباب العربي في هذه الظروف ونضالهم مـن اجل مستقبل افضل . وبعـد ان رد الرفيق محمد منصور سكرتير المنطقـة على النقاش تحدث الرفيق عثمـان أبو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسكرتير منطقة المثلث عن الوضع السياسي ورد على اسئلـة المناقشين .

وفي النهاية اتخذت مقررات منها : استنكار اعمال القمع في المناطـق العربية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، واستنكار الاستيطان في المناطق المحتلة والمطالبة بمحاكمـة الاستفزازيين في حادث سبسطية .

رسائل القراء :

مجلس عبلين غير مكترث بالفرع العلمي

كتب مواطن من عبلين :

« تتوفر كل الامكـانيـات لافتتاح فرع علمي في مدرسـة عبلين الثانوية . ومعلوم تماما ان المدرسة خططت من اجل اقامة مثل هذا الفرع . وأما الطلاب فمتلهفون على تحقيق هذه الامنية . اذن ما المانع ؟ يبـدو ان المجلس غير معنى بهذا الامر . امـا اذا كـانت وزارة المعارف غير موافقـة فذلك نتيجة لعدم موافقـة المجلس المحلي نفسه . ويشـاع ان مسـؤولا في المجلس قـال « متسكر هالمدرسة . م احنا قاعدين نخسر فيهـا ! » . وهذا الكلام خاطىء تمامـا . ففي السنة الدراسية الماضية ربح المجلس المحلي الافـا بل عشـرات الآلاف مـن الليرات . ولو كان يخسـر فعلا ، فمن اين تأتي رواتب لجميع اعضاء الائتلاف اذن ؟.

ونحن نطالب المجلس المحلي ان يعمل على فتح هذا الفرع العلمي . ولسنا بحاجة الـى تعداد فوائده .

رسالة الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اقر المجلس المحلي في ٨/٣ ميزانية من اجل تعبيد شوارع داخلية قدرها ٣٥٠ الف ليرة وميزانية لحفر بئر ماء ثانية بمبلـغ ٢٥٠ الف ليرة . وستعلن المناقصات قريبا . وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، نائب رئيس المجلس ، اثار في جلسة الادارة في ٨/١٢ قضية اقامة مختبر للمدرسة الثـانوية وانشـاء فرع علمي في المدرسـة الثانوية ، كما جاء في برنامج الائتلاف الحالي . وتمت الموافقـة على ان يباشر بهذا العمل في منتصف ايلول القادم . كما احتجت الادارة عـلى شطب وزارة الداخلية ٦٠٠ الف ليرة من باب المصروفات في الميزانية كـانت ٤٠٠ الف ليرة منهـا قـد خصصت لبناء المدارس . كذلك تقرر الاستمرار في دعم لجنة رؤساء السلطات المحلية المنتخبة في كفاحها من أجل المطـالب التي اقرها اجتماع الرؤساء .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا دعا فيه الى انشاء الفرع العلمي في المدرسة الثانوية والى اقامة مختبر علمي في المدرسة والـى رفض سيـاسة تقليص بنـاء المدارس .

نـدوة قطـاع كفر ياسيـف للشبيبـة

بدعوة من لجنة قطاع كفرياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، عقدت في نادي السلام في كفرياسيف مساء يوم الخميس ٨/٨ ندوة اشترك فيها الرفيق الدكتور نقولا دلة خريج معهد الطب في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق علي مالك ـ طالب معهـد الطب في المانيـا الديموقراطية ، يوسف مطانس ـ معهـد الطب في تشيكوسلوفاكيا ، عفيف داوود ـ معهد الهندسة في بلغاريا ، سمعان مرقس ـ معهد الطب في المـانيـا الديموقراطيـة ، جريس مطانس ـ معهد الطب في الاتحاد السوفييتي ، وقد ادار الندوة الرفيق احمـد سعد . وبتشوق بالغ استمع عشرات الشبان والشابات من قرى القطـاع الى رفاقنـا الذين تحدثوا عن انطباعاتهم ومشـاهداتهم في الدول الاشتراكية ، وقد كان موضوع الندوة « الناس ، العلم ، والمجتمـع » ، وتحدث رفاقنا عن اسلوب حيـاة الجماهير في الدول الاشتراكيـة ، ومـاذا يوفر المجتمـع الاشتراكي للجماهير من خدمات ، مقارنين ذلك بالمشاكل والعقوبات التي تقف امام شبابنا في اسرائيل ، وكيف لا يوفر المجتمع الراسمالي لمواطنيه الاشياء الضرورية كالعلم والعمل والصحة . كذلك تحدثوا باسهاب عـن دور الجماهير وخاصة الشباب في عمليـة البناء الاشتراكي .

النشـرة الثانيـة عـن نشـاط الكتلـة الشيوعيـة في مجلس طمـرة المحـلي

طمرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلـة الشيوعية في مجلس طمرة المحلي نشرة محلية اوجزت فيهـا نشاط الكتلة منذ نيسان الماضي . وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت اصدرت نشرة ممـاثلة في ٢٠ نيسان الماضي .

وتعرضت النشرة لخمس قضايـا رئيسية هي :

١ ـ اقامة جدران ومسـاهمة المجلس في تكاليف بناء جدران حـذاء بعض الشوارع .

٢ ـ تواصي اللجنـة المـالية والضغط في سبيل اعفاء المجلس من الديون القديمة وتقديم المنـح والقروض .

٣ ـ المدارس والميزانية ومطالبـة مدير المعارف بانجاز وعده بدفـع نصف مليون ليرة لاكمال المدرسـة الثانوية .

٤ ـ تعيين لجنة مشتريات وتمثيل جميع الكتل .

٥ ـ بحث قضية محجر العريض والحد من الاضرار التعجير وحماية البيوت وراحة الاهالي .

رسالة الناصرة

احتفالا بالطلاب العائدين من الاقطار الاشتراكية

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ اقامت الشبيبة الشيوعيـة في الناصرة يوم الخميس ١٥ـ٨ احتفالا في نادي فؤاد خـوري على شرف الطلاب العائدين من الدول الاشتراكيـة لقضـاء العطلة الصيفية .

افتتح الاحتفال الرفيق سامي الحاج عضو سكرتارية الشبيبة في الناصرة . وتكلم عن نشاط الشباب والطلاب . وتـلاه الرفيق ريمون منسي سكرتـير فرع الشبيبـة في الناصرة . وتكلمت ايضا الرفيقة روضـة بشارة الطالبة في بلغاريـا . والقى الرفيق عفيف سالـم الذي يدرس في معهد الصحافة في لينينغراد كلمة عن خلـق الانسـان الشيوعـي ودور الشباب والطلاب في الاتحـاد السوفييتي .

ثم القى الرفيـق باسم مخزومي مقتطفات شعرية من اشعار توفيق زياد ونايـف سليم ومفلح طبعوني .

وفي الختام اتخـذ قرار استنكار لحملة الاعتقـالات الادارية في المناطق العربيـة المحتلة ومطالبة بالافراج عنهم وبتشكيل لجنة تحقيق في أوضاع المعتقلين .

وارسلت نسخ من القرار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

رسالـة مفتوحـة الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعيـة المحترم

احتراما وبعد

انا حسني محمود مسلماني من قرية كفر قرع ، تقدمـت طلبا للمساعدة بواسطة موظف الشؤون الاجتماعية في المجلس اكثر من مرة . ومع كل الاسف رفض . لماذا ؟ لا أعرف .

سيدي الوزير :

لقد تقدمت بعد ذلك طلبـا لاعطائي مساعدة ، ورفعتـه الى حضرتكم أكثر من مـرة .. ومع كل الاسف لم يصلني اي جواب . لماذا ؟ لا اعرف ايضا . فهل يمكن المقابلة مع حضرتكم او مع اي مسؤول في وزارتكم ! ارجو الجواب . والسلام .

حسني محمود مسلماني

امسية في شفا عمرو باشتراك طلابنا في الخارج

شفا عمرو ـ احيى فرع الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو امسية على شرف الطلاب العائدين من الاقطـار الاشتراكية ، حضرها جمهور كبـير من الشباب . وبعد حديث شيـق ونقاش حي ، اختتم اللقـاء بقرارات منهـا : التضامن مع المعتقلـين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باخلاء سبيلهم ، واستنكار التحقيقات الاستفزازية التي يجريها البوليس مع طلابنا العائدين من الاقطار الاشتراكية .

الكتلة الشيوعية تصـوت ضد مشروع قانون الحقـوق الاساسيـة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صوت نواب الكتلة الشيوعية ضد مشروع قانون « حقـوق الانسان والمواطن » وذلك لانه قائم على التمييز وطابع الدولة اليهودي ولا يلغي انظمـة الطوارىء .

وكانت الكنيست ، هذا الثلاثاء ، قد احالته بأكثرية الاصوات على لجنة التشريع والقانون .

كذلك صوتت ضده ، ولعـدة الاسباب المالية مارشه فريدمان مـن كتلة « حقوق الانسان » . اما النائب شينمان ، من المفدال ، فلم يكتف بما فيه من انسجام مع التقاليـد والشرائع الدينية فصوت ضده مطالبا بالمزيد . .

« يموت » وتبقى يميت !
الحكومة تبحث في انشـاء ميناء جنوبي غـزة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن السيد جاد يعقوبي وزير المواصلات ان الحكومة جادة في البحث في امكانيـة انشاء ميناء عميق في القسم الجنوبي من قطاع غزة . وذلك في خطاب القاه في الكنيست ، أمس الاول ، في اثناء النقاش على ميزانية وزارة المواصلات .

ومع انه لم يعين المكان بالضبـط الا انه في ذلك اشارة واضحة الـى الاستمرار في اقامة مدينة يميت التـي استماتت وزير الدفاع السابق موشي ديان في الترويج والتخطيط لها ، وفقا لسياسة خلق الامر الواقع التـي اشتهر بها والتي لا تزال تعتنقهـا الحكومة الحالية .

محاضرة في الناصرة

النـاصرة ـ لمراسلنا ـ القى الرفيق سالم جبران محاضرة في نادي فؤاد خوري استمع اليها عدد كبـير من الشباب من الناصرة وقطـاع الخط . وذلك بدعوة من اتحـاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط في ٨/٩ .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على الاعتقـالات الادارية التعسفية ضد ابناء المناطق المحتلة وطالبوا باخلاء سبيلهم وبالانسحاب الكامل من المنـاطق المحتلة . وقد ارسلت برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومـه ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

خسارة الفلاحـين العرب كبـيرة لكن تمسكهـم بالارض أكبـر

بقـلم : مفيد مهنا ـ (البقيعـة)

تواصل حكومتنا مخططاتها « الاشتراكية » بالاستيلاء على اراضي الفلاحين الفقـراء وتوزيعها على الشركـات الاستغلاليه ، ثم « تفتح » المجـال امامهم ليعملوا في اراضيهـم كعمال بارخص اجرة وابشـع استغلال . ويكون العمال العرب آخر من يطلب الى العمل واول من يفصل منه ، في الوقت الذي استولت فيه الحكومـة عـلى غالبية اراضي عرب البلاد . وما تبقى لدى العـرب من ارض يعمل فيها قسم بسيط مـن الفلاحين وهذا ما ذكرته ايضا جريدة « هآرتس » يـوم ٤ـ٨ـ٧٤ . واضافت ان زراعة التبغ في المحيط العربي هبطت من ٤٠ الف دونم قبل حـرب حزيـران سنة ٦٧ الـى ١٠،٢٨٠ دونم هذه السنة . واحد الاسباب التي تعلل بهـا جريدة « هآرتس » هبـوط زراعة التبغ هو ان هـذه الزراعة بحاجة لكثير من العمل اليدوي وخاصة النسـاء والفتيـات اللواتي اصبحـن عاملات في المصانع والمـزارع اليهودية .

صحيح ان زراعة التبغ بحاجة الى عمل يدوي كثير لكن السبـب الرئيسي في هبوط زراعة التبغ وغيرها هـو خسارة الفلاح العربي من هذه الزراعة لما تفرضه السلطات من طوق على المنتوجات العربية وملاحقة الفلاحين بالضرائـب وترك أراضيهم شبه وعرية وعدم تقديم التوجيهات الضرورية وضمان المنتوجات والمساعدات الكافية (السوبسيديا) ومنع القروض ومياه الري واللـوازم الاخرى . وملاحقة الفلاح العـربي بقصد من وراثها الحكومة ، أن يسلم الفلاح الارض وتركها لتصبح لقمـة سائغة في فم قوانين السلب الحكومية . فالفلاح العربي لا يربح ابدا في اكثـر محصولاته بل يخسر اذا قدر أتعابه . وفي مقال لي نشر قبل سنتـين في « الاتحاد » وضحت خسارة مـزارع التبغ التي وصلت في الدونم الواحـد الى ٢٤٠ ليرة والارباح الطائلـة للشركات واليوم الخسارة اكبر بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور وغـلاء المعيشة وارتفاع الاسعـار الذي لا يشمل المنتوجات العربية واذا شملها بزيادة لا تذكر .

الواقع ان المزارعين العرب وخاصة في الجليل لا يكتفون بما تنتجه اراضيهم مضطـرون الى العمل في الارض وخارجها ويحملون هذا الارهـاق ليحموا اراضيهم من قوانين السلب والاستيلاء ولسدوا متطلبات العيش الضرورية . فاذا اخذنا زراعة القمح على سبيل المثال في الجليل نجد ان الفلاح مضطر ان يفلح الارض بواسطـة الدواب والمحراث البلدي لان غالبيـة الارض لا تدخلها الآلات الحديثـة . ولزرع دونم من القمح ، فالفلاح بحاجة ليوم حراثة من الصباح الى المسـاء وفي هذه الحالة تقدر اتعابه في اليوم الواحد ب ٥٠ ليره و ٥٠ ليرة اخرى اجره للدواب ويكلف بذار الدونم ١٠ ليرات على الاقل (من ١٠ ـ ١٥ كغلو قمح) أضف اليها ٢٠ ليرة أثمان أدوية وأسمدة . والحصاد ـ أي الفلاح ـ الماهر يجمع غلة الدونم بيوم عمـل (حصيده) ، أي بما يساوي ٥٠ ليرة وبما ان اكثر المزارعين استطاعـوا فتح الطرقات الى المكان الذي يجمعون فيه السنابل (بيدر) أصبحت الآلة الدرس البسيطة ـ التي لا تفصـل الحب من التبن تريحهم بعض الشيء واجرة دراسة منتوج الدونم يقـدره الفلاحون ب ١٥ ليرة ويستغرق فصل الحب عن التبن (ذرو) يوم عمل أي ٥٠ ليرة يبقى على الفلاح ان ينقـل منتوج الدونم (القمح والتبن) الـى البيت وهذا يكلف ٢٥ ليرة على الاقل أيضا فيكون حاصل ما يقدمه الفلاح من اتعاب لزراعة دونم واحد من القمح ما يساوي ٢٧٠ ليرة كحد ادنى لاتعابه . فاذا كان معدل منتوج الدونـم ١٥٠ كيلوغرام (هذا في السنين الجيـدة) وثمن كيلو القمح ٨٠ اغوره (السعره الحكومية اقل) فتكون قيمه المحصول من الحب ١٢٠ ليره وثمن تبن الدونـم يساوي ٤٠ ليرة تقريبا فاذن مجموع الدونم يكون ١٦٠ ليرة فاذا كان قـد أعطى اتعابا بقيمة ٢٧٠ ليرة تكـون الخسارة ١١٠ ليرات في كل دونم واذا كان الفلاح يريد ان يعيش من زراعة القمح يجب ان يزرع ٤٠ دونما ليعيش عيشه متوسطة وفي هذه الحالة تكون خسارته السنوية ٤٤٠٠ ليره .

هذه العمليه الحسابية البسيطـة توضح لنا مدى خسارة الفـلاح بنوع واحد من المنتوجات وهنـاك مزروعات الخسارة فيها اكثر . وبتطوير الفلاح العربي واستصلاح ارضه ممكنا اذا أرادت الحكومة والامثلة كثيرة مـن الاراضي التي استولت عليها الحكومة . ليس يخاف على الفلاحين ظلم الحكـام ومؤامراتهم ، وتمسكهم بالارض نابـع من حبهم للحياة والعيش الافضل وهذا ما يؤلم السلطات التي تحاول سلـب آخر شبر من الارض العربية .

بشير والجندي الأعزل مِن "فتح"

حينما جاؤوا به كان بمنتهى البسمة . لم تكن مكبل اليدين كمـا اعتـاد المحامون ان يروا المعتقلين الاداريين ، وخصوصا في المقابلة الاولى . وتقدم بشير البرغوثي محاطا بسجانيه واتق الخطى لمقابلة المحامية ملتمسا للثغر وولبد الفاهوم تحت مراقبة رجـل المخابرات .

بادرته المحامية بالسؤال :

ـ هل عذبوك ؟

ـ لا .

وكان لهذا وقع غير عادي . كـان واضحا على وجه بشير انه لم يعذب خلال الاثني عشر يوما لاعتقاله . لقـد اثمرت الجهود هذه المرة .

وبشير رجل ربع القامة قوي البنية ، واسع العينين ، أسمر تعلو وجهـه مسحة من كآبة وجدية . لقد قضـى ثماني سنوات في سجون عمان والجفر والزرقاء . والآن يدفع ضريبة الاحتلال والتهمة نفسها : الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني . لم ينكـر بشير التهمة . بل هو فخور بهـا . فهي بالنسبة له ليست تهمة ، وانما حقيقة وجوده . لذلك وجه طلبا بواسطـة محاميته لترتيب مقابلة مع اعضاء كنيست في السجن ، كي يوضح لهم موقـف الحزب الشيوعي الاردني من الاحتلال وبعض القضايا الاخرى وليسمعهـم صوت الجماهير مباشرة لا عبر أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

وقال بشير بصوت هادىء تنبعث منه نبرة الحزن الساخر انه احتفل بعيـد ميلاده الثالث والاربعين (٨ ـ ٨) في سجن رام الله .

عاد بشير البرغوثي من عمان قبـل اربعة أشهر مع زوجته وولديه عبـد الكريم ونبيل . اذن مكنيتـه « أبـو العبد » . وشاء الصدف الساخرة أن تكون نص كنية أحد المحسنين .

وسألته المحامية :

ـ هل وقعت افادة ؟ .

ـ نعم . وتابع :

« لقد طلبوا مني أن أروي قصـة حياتي وهي كالتالي : ولدت سنـة ١٩٣١ ، ودرست في ثانوية البيرة ، ومن ثم في كلية « الفرندز » . عملت مدرسا في الكويت لمدة سنتين . ثم التحقت بالجامعة الامريكية في القاهرة ، وحصلت على بكالوريوس في الاقتصاد سنـة ١٩٥٦ . ثم عدت الى الاردن وأصدرت صحيفة « الجماهير » الاسبوعية التـي عطلت بعد صدور أربعة أعداد فقـط وذلك على اثر اسقاط حكومة النابلسي . واعتقلت . وبقيت أتنقل في سجـون الاردن من ١٩٥٧ الى ١٩٦٥ . وبعدها الفت كتابين الاول « بعض قضايـا الصراع الاجتماعي في الاردن » ـ في آذار ١٩٧٢ واعيد طبعه في السنـة التالية . الثاني الحركة الوطنيـة الاردنية ـ وقد صدر مؤخرا في بيروت .

وقد حققوا معي عن ذراع عسكرى للحزب . انكرت التهمة . فانا صحفـي وكاتب ولا علم لي بالشؤون العسكرية . اعترفت بكتابة رسالة سلمتها الـى عباس عبد الحق كانت حول الاعتقالات وما يدور بين الناس وفي الصحـف . كتبت مضمون هذه الرسالة بخط سدى للمحققين . ضمنتها طلبي الى الحزب التضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوي النوايا الطيبة والراغبيـن في سلام عادل » .

وسلمل رحل المخابرات ويتابـع بشير أبو العبد « لا أروع من نـور الشمس بعد اثني عشر يوما من الظلام ورطوبة الزنزانة . اخرجوني الـى السلامة . كـان الجندي الحـارس بدون سلاح . جاذبنا أطراف الحديث . كـان حـوارا معقـولا . قـال الجندي الاعـزل : ما لنا والصحة .. والجندي من كيبوتـس مجه مرب ملبس (بسح تكفا) . وانـا ولدت في « مجة » ، التي على انقاضها اقيم الكيبوس . انه صدفة هـذه ! لسـت شاعرا ولا اديبـا . ولكني سأكتب عن ذلك حال خروجي مـن السجن » .

ابو خالد

الرياضة ..

ادانة حكام كرة القدم

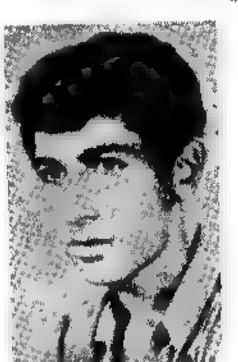
نشر العالم النفساني الاسرائيلي ، شلومو اراد ، تقريرا ملخصا عن المشاكل التي تحدث على ملاعب كرة القدم في البلاد . وكان محوى التقرير ادانة حكام كرة القدم لانهم: "ينحيزون الى فريقهم او الى فريق منطقتهم " . ويشير التقرير ايضا الى ان التأييد الجماهيري للفرق ينبع من رأي المشجع الذي سجله في " السبورتوتو " ... واذا أضيف هذا الى تعصب الحكام تكون النتيجة المشاكل المعروفة بين الفرق .

هبوعيل الطيبة
صامد رغم قلة الميزانية وكثرة النفقات ... والعنصرية

لقاء مع الفريق أجراه محررنا الرياضي

كثر الكلام والصراخ عن مشاكل الفرق العربية الكثيرة جدا ، والتي يعرفها المسؤولون قبل ان نثيرها او نثيرها غيرنا ، ولا اضيف شيئا الى معرفة القراء اذا قلت انها مشاكل امتلأت بعد دراسة وتمحيص .. وتخطط المسؤولين وتدقيقهم . وكانت آخر صرخات الفرق العربية : الى متى ؟

والرياضة ، هي تقريبا الملجأ الوحيد لشبابنا العربي ، فالنوادي الثقافية تكاد تكون معدومة واذا وجدت فهي ثقافية بالاسم فقط ، والنوادي الترميهية ملغاة من قاموس "المساعدات الحكومية للعرب" .. والخ . فيقتصر نتيجة لذلك جهد الشباب على الرياضة ، وعلى الغالب كرة القدم ، فهم يلعبون بها في الشارع والحرش والكرم — هذا اذا لم يكن صودر بعد — فيشاؤن على هذه الهواية لاعبين ممتازين ، يشهد لهم على ذلك عدد من اللاعبين المشهورين في محيطنا العربي ، ويلعب قسم منهم في فرق يهودية من الدرجة الممتازة والاولى وغيرها .



عمر مصاروة
أحد لاعبي هبوعيل الطيبة

وطبعا لم يتدرب اولئك اللاعبون في نشأتهم في الفرق اليهودية بل " ولدوا وترعرعوا " في الفرق الرياضية العربية ، هذه ، التي حرمت اكثر الامكانات المادية والمعنوية .

هبوعيل الطيبه ، عمره عشر سنوات ، واحد الفرق العربية التي تغمرها المصاعب . قضى ثماني سنوات ضمن فرق الدرجة الثالثة وكان طيلة هذه السنوات يحتل المرتبة الثانية .

— ألم تصعدوا لفرق الدرجة الثانية خلال هذه السنوات ؟

فاجاب عضو ادارة الفريق السيد محمد ديب عازم :

— دخلنا مرة الى مباريات الاختبار ولكننا لم ننجح فيها .. لا تسهون وجود فريق عربي على ملعب لفريق يهودي والمنافسة بينهما ، على قدم وساق ، لاجتياز مرحلة فرق الدرجة الثالثة الى الثانية . فالعوامل العصبية تؤثر كثيرا على الفرق الرياضية العالمية والمحلية ، الا ان هنالك ما يميزنا .. فنحن عرب .. ومن تجربتنا أقول اننا ندفع ثمن ذلك .

— والشرطة الا ..

— الشرطة ، في اكثر الاحيان ، تكون طرفا في النزاع بل تشجع الطرف الآخر .. خاصة اذا وصلت القضية الى الاعتداء المباشر الى الضرب والشتائم والاستفزازات الاخرى .. فما من بلد لعبنا على ملعبه الا واسمعنا فيه العبارات " الرنانة " مثل : " طائراتنا في سماء بغداد ، فكيف لا ننتصر عليكم ؟ " و " هيك وهيك لياسر عرفات ... ودين محمد .. " وغيرها .. مما اشتهر بها زعران البلاد على كثرتهم .

وصعد الفريق في الدوري الماضي الى فرق الدرجة الثانية واحتل المرتبة الرابعة ولكنه في نهاية الدوري هبط الى المرتبة الثامنة .. ويبرر " ابو ديب " ذلك قائلا :

اهم الاسباب اننا اضطررنا لاجراء كل مبارياتنا في النصف الاخير من الدوري على ملاعب خارج الطيبة حسب قرار محكمة الاتحاد العام ، وذلك بسبب المشاجرة التي قامت بين جمهورنا وجمهور مؤيدي فريق " جيعات اولغا " الذي اعتدى علينا في مباراتنا معه على أرض ملعبه في النصف الاول من الدوري — والغريب انه في ذلك الوقت لم يعاقب الاتحاد العام فريق جيعات أولغا — .

وادى هذا القرار الى ان نجري مبارياتنا على ملاعب يهودية يسندون مؤيديها وجمهورنا ويتشجيع الجمهور اليهودي علينا .. وقد اثر ذلك على معنوياتنا وبالتالي ادى الى اضعافنا .. فهبطنا الى المرتبة الثامنة تدريجيا .

ميزانية قليلة ونفقات كثيرة

وبالاضافة الى الضغط النفساني الناتج عن عنصرية الفرق الاخرى ، يعاني الفريق من قلة المساعدات المادية ، فمنظمة هبوعيل تساعد بمبلغ ٧ آلاف ليرة سنويا فقط وهذا لا يكفي فالنفقات عديدة وهي اكثر من ذلك بكثير ..

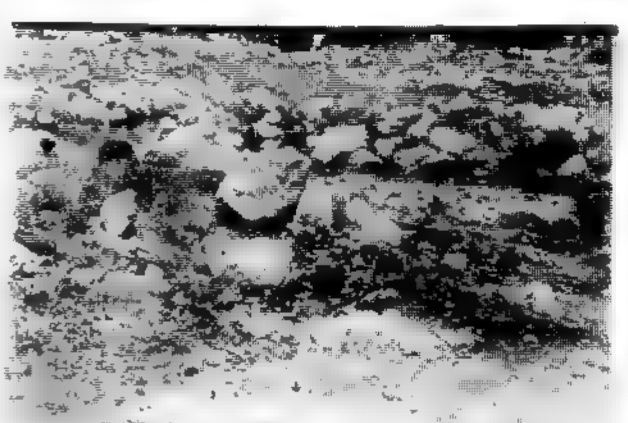
اللاعب أحمد ربيع يقول :

— ليس لنا ميزانيتنا الخاصة ، وهي تقرر حسب المساعدات التي نحصل عليها .. وانا كعضو في الفريق أعاني مثلا من مشكلة التأمين .. فاذا أصبت في الملعب واضطررت الى التعطل عن العمل فالتأمين الذي سيعوضني به الفريق يعادل ١٢٠ ليرة اسبوعيا ، وتخطط ادارة الفريق لزيادته الى ١٨٠ ليرة ولكن حتى هذا لا يكفي بالقياس بارتفاع الاسعار في البلاد ...

ويضيف محمود حازم ، عضو الاداره :

— نحن نطالب كل الهيئات بأن تقدم المساعدة المالية او تزيدها فالمجلس المحلي السابق قدم ٥٠٠ ليرة ونطالب المجلس الحالي بأن يخصص لنا مبلغا أكبر .

وعلمنا ان هناك بحثا في المجلس لهذه الغاية .. وفي جولة قمنا بها في القرية ذهب نائب رئيس المجلس الشيوعي عبد الحميد ابو عيطة بنا الى ساحة رحبة مليئة بالحجارة والاعشاب ، وسيحولها المجلس الى ملعب كبير لكرة القدم .



ارض وعرية سيحولها المجلس المحلي الى ملعب لكرة القدم

ان فرقنا العربية بحاجة الى التثقيف الرياضي ، وفي كل سنة يزيد عدد الطلاب العرب في معهد " وينجيت " الرياضي في نتانيا لسد هذا النقص . وقد أرسل هبوعيل الطيبة احد لاعبيه عبد القادر ظاهر الى تلك الدورة التي ستؤهله لتدريب الفريق بعد التخرج ، الامر الذي يحل احدى المشاكل الملحة التي تعانيها الادارة في دفع مرتب المدرب . ولن نحل هذه المشكلة في هذه السنة طبعا لان المدرب لم ينه الدورة بعد .

هبوعيل الطيبة فريق من احدى الفرق العربية المتقدمة ، والذي باستطاعته الارتقاء الى مرتبة محترمة ضمن الدوري اذا عمل المسؤولون على سد احتياجاته المالية ، وعلى لجنة عمال الطيبة التي لا تلتفت الى مشاكل الفريق او البلدين قريب او من بعيد — ان تلتفت مرة و " بجسرة قلم " اذا ارادت ان تحل مشاكل الفريق . كما وعلى المجلس المحلي اقرار مساعدة الفريق . اما منظمة هبوعيل فعليها ان تزيد ال (٧) الاف ليرة الى مبلغ يتفق واحتياجات الفريق .

ومنا للفريق الف تحية مع تمنياتنا بالتقدم والنجاح في خدمة الرياضة وابناء البلدة .

اعتزال ميلر

اعلن لاعب كرة القدم الالماني ملر ، الذي حاز على اعجاب اكثر مشاهدي مباريات كاس العالم الاخيره ، والذي جلب الفوز عدة مرات لفريقه الالماني كان آخرها واهمها هدف الفوز على هولندا ، عن اعتزاله كره القدم محافظة على سمعته الطيبة .

وكان المراقبون الرياضيون يترقبون ، على الاقل ، ان يلعب ضمن مباراة وداعية . ولكنهم فوجئوا بأن هذه المباراة الوداعية كانت سببا لاعتزاله وهو يعلق على ذلك بقوله : " يتوقع مني الجميع ان العب لعبا خارقا في المباراة القادمة مع سويسرا .. واذا لم أفلح في تسجيل الفوز ستكون خيبة أمل كبيرة ، وبالتالي ستنزلني الجمهور من القمة التي انعم بها الآن " .

اذا ... تقاعد وهو لا يزال في القمة .

تهنئة

اعضاء فريق هبوعيل الطيبه وادارته يهنئون زميلهم اللاعب

عبد الحليم أبو راس

لابلاله من المرض ويتمنون له ان يعاود اللعب في الفريق في السنة المقبلة .

ربع قرن على قيام — بقية

هذا المستغل الشرس عند حده ، ولاول مرة . وعلى الرغم من تعرض عمال الطيبة للضرب ، الا ان هذا المتجبر توقف عند حده ، وطلب الاعتذار وعقد مصالحة مع العمال . وما هي الا ايام حتى طار " مزراحي " واستبداده ، وتحرر العمال والعاملات من هذا النير الاضافي الذي عانوا منه ، زيادة على عبء الاستغلال الفاحش .

انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر في صيف سنة ١٩٥٢ ، وانتخب فرع الطيبة مندوبين الى اول مؤتمر للحزب الشيوعي ساهم فيه الفرع واستطعنا الحصول على تصاريح السفر الى تل ابيب لاول مره وممارسة حقنا الطبيعي بالنشاط السياسي ، وحضور مؤتمر الحزب . وكان لاشتراكنا في المؤتمر وحضوره ... بالغ على حياة العرب وارتفاع مستواه النضالي والتنظيمي في الطيبة .

وامام التطور العاصف للنضال الطبقي ونشوء فرع المؤتمر للعمال العرب في الطيبه واقامه فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، بدأ النضال العارم ضد البطالة بالاجتماعات الاحتجاجية والمظاهرات . وانضم الى مؤتمر العمال العرب مئات من عمال الطيبه ، ورفعنا شعار اعطاء التصاريح للعمال العرب من اجل البحث عن العمل في تل ابيب والمدن الاخرى ، واضطر الحكم العسكري الى منح بضعة تصاريح شهرية لا تحل مشكلة البطالة المتفشية . ورفعنا امام العمال شعار السفر الى العمل بدون تصاريح ، لان المثل الواقعي كان ماثلا أمام أعينهم ، وهو (عجبت لمن لا يجد قوت يومه ، كيف لا يخرج للناس شاهرا سيفه) ! وقام الشيوعيون قبل غيرهم بالختراق نظام التصاريح ، محتملين كل ما يجلبه ذلك من دفع غرامات وتعرض للمحاكمات والسجون. وساهم مؤتمر العمال العرب مساهمة جباره في مساعده العمال ، وتخفيف ازمه البطالة ، فمنح بعض العمال شهادات الانتساب اليه ، وطلب اتحاد العمل لمن يرسلهم من قبله ، من فرعي المؤتمر في اللد والرملة ، وكذلك لفروع المؤتمر في يافا وحيفا وغيرها . وكانت هذه الشهادات الموقعة بختم المؤتمر تؤدي الى مساعده حامليها وايجاد العمل وكذلك ترتيب اماكن النوم وغير ذلك من المساعدات. كذلك كانت تعطى شهادات من الحزب للعمال المنظمين في فروع الحزب في تل ابيب وغيرها . وقد تعلم عمال الطيبة بالممارسة ، المضمون الحقيقي للاممية وللتضامن الطبقي عن طريق المعاملة الرفاقية والمساعدة المخلصة التي كانوا يلقونها من رفاق الحزب اليهود في تل ابيب وحيفا وغيرها . كذلك كانت نوادي الحزب في المدن تفتح ابوابها أمام الرفاق والعمال . وقد تعلم العمال العرب من الطيبه وقرى المثلث تجارب ود وسلا ، عراوة ... العمال الشيوعيين اليهود البطولي اثناء توزيع صحف الحزب ومنشوراته بالعبرية والعربية ، ومعاركهم ونضالهم دفاعا عن العمال العرب وعن سياسة الحزب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كمفتاح للسلام الحقيقي والعادل . وكان لهذه المظاهره التي لمسها العمال العرب ، اثر حاسم في صقل وعيهم الماركسي وايمانهم باخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادئه الاممية السامية .

بعد ذلك اضطرت السلطات الى انشاء ما يسمى (اتحاد عمال فلسطين) من أجل عرقلة نمو الحزب والحد من نشاطه . ولكن اتحاد عمال فلسطين ، والذي غيروا اسمه لاتحاد عمال اسرائيل ، ومن بعده الهستدروت من قبل قادة حزب المباي ، فشلوا كلهم بكسب احترام وثقة العمال في الطيبة والقرى المجاورة ، وخابت آمالهم للحد من نشاط الحزب ومؤتمر العمال العرب . ومره أخرى شنت سلطات الحكم العسكري حملة من الارهاب والتجويع الاقتصادي المكثف ضد عمال الطيبة ، ولكنها فشلت وصمد الرفاق صمود الابطال النفي والاعتقال والافقار ، الذي وصل الى حد التجويع لهم ولعائلاتهم . خلال هذه الفتره من السنين العجاف (٥٢ — ٥٥) رفع الحزب شعار انتخاب مجلس محلي وكهربة القرية وتصميم شبكة المياه وتعبيد الطرق واقامة مدرسة ثانوية ، وقد اضطرت السلطات للاستجابة لبعض هذه المطالب . وفعلا قام مجلس محلي معين ، وأقيمت مدرسة ثانوية ، ثم جرت أول انتخابات لمجلس محلي في سنة ١٩٥٥ ودخله الشيوعيون لاول مره ، وأدخلت الكهرباء الى الطيبة ، ونفذ الكثير من الخدمات الحيوية ، بفضل نضال جماهير الطيبة والتفافهم حول حزبهم الشيوعي .

يتبع ،

حاميها ...

وصلت شكاوى السكان الهولنديين على قضايا " النشل " حدا فاق كل تصور .. لذلك فقد قامت شرطة امستردام وبعض المدن الاخرى في هولندا باجراءات طريفة . فقد طبعت باربع لغات ، على اكياس السكر الصغيرة عبارة " احذر النشالين " ، ووزعت عرائض في الاماكن العامة رسمت عليها صور كاريكاتورية حول موضوع النشل .. وعندما ...



اقترح بحث الموضوع على مستوى عال تقرر فتح باب التطوع لمكافحة النشل . وكانت نسبة المتطوعين عالية جدا . فولد الاطماع بتحدي ... بدمر السكان من ... ونكس اعمال النشل رادت نلاثة اضعاف بعد التطوع .. فتقرر ان يندحر في الامر البوليس السري — فاكتشف ان ٤٥٪ من المتطوعين كانوا هم انفسهم نشالين .

مطلقة ...

ماريون لاوو (٣٩ عاما) من محكمة لندن الطلاق من زوجها الخائن . ولما سئلت ماريون كيف اكتشفت خيانة زوجها قالت : " لقد رأيته في برنامج المصارعة في التلفزيون . فقد كان يحضر المصارعة ورفقته فتاة اخرى — انا اجمل منها — وكان يتأبط ذراعها " .

لص .. يضحي

حكم على احد اللصوص الكنديين بالسجن لمدة ٦ سنوات نتيجة لقيامه ب ١٨ سرقة مختلفة ، و ١٠ سنوات اخرى مع وقف التنفيذ ، اذا حاول الهرب فقد اشتهر بهذه المحاولات .

واعترض اللص على هذا الحكم وقرر أن يضرب عن الاكل ، وهكذا كان ولمدة ٥ اشهر حتى هزل جسمه الى حجم استطاع بمساعدته الهرب من نافذة السجن .

بركة ..

انقص الاطباء اليابانيون من وزن احد سكان بيبه العاصمة ، وعمره ١٩ عاما ، ٧٥،٥ كيلو غرام ، وذلك بعد اجراء عملية جراحية له بقي بسببها لمدة ثلاثة اشهر في المستشفى . وقد اعلن الاطباء انهم لن يسمحوا للشاب بمغادره المستشفى الا اذا نقص وزنه ١١ كيلو غراما اخرى !

بقي ان تعرف ان وزن الشاب المذكور كان ٢٥٦،٥ كيلو غرام واصبح ١٨١ ولن يغادر المستشفى الا اذا وصل الى ١٧٠ كغم .

شركة الوقت السيء

في احدى مدن كاليفورنيا . هنالك شركه لصنع الساعات وضعها اسمها " شركه الوقت السيء " . وقد ابتكرت هذه الشركه قبل سنوات ساعه تحمل صوره كاريكاتوريه للرئيس الامريكي السابق نكسون بثمن بخس جدا (٢٠ دولارا) اي مايعادل ٩٠ ليرة اسرائيلية ، وكانت الشركة في السوق تبيع ٤ ساعات في الاسبوع . ولكنها بعد استقالة نكسون صارت تبيع ٥٠٠ ساعه في اليوم وتضاعف السعر كثيرا .. طبعا !

احذروا التلفزيون

طلبت اللجنة الجميلة .

الحرية والارض
باكورة السينما الزائيرية

لمناسبة انعقاد مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثالث لبلدان آسيا وافريقيا (٢٠ — ٣٠ ايار الماضي) ، شاهد النقاد اول فيلم من انتاج جمهورية زائير الافريقية يعرض في الخارج . ونقدم للقراء عرضا موجزا عن الفيلم ، وعن السينما الزائيرية عامة :

" الحرية والارض " فيلم ثوري يصور نضال الشعب الانغولي ضد الاستعمار البرتغالي من اجل التحرر الوطني ، وهو من اخراج — ماتوندو كاماتكا — المخرج الزائيري الشاب ، ويستغرق عرضه ٢٤ دقيقة ، وقد صور في ادغال انغولا الثائرة ، وفيه تم تسجيل الولادة الحقيقية للسينما الثورية في زائير وأضيفت دولة جديدة على الخارطة السينمائية في العالم .

يتحدث الفيلم عن اللاجئين الذين التحقوا بالمناطق التي حررها ثوار انغولا .. ومع ان السلطة الشعبية الثورية في المناطق المحرره قدمت كل المساعدات الممكنة لهؤلاء الناس ، الا ان حياتهم ليست سهلة .. فالامور المعيشية لم تنظم بعد والصعوبات في التموين كثيرة ، والرجال يقاتلون مع الثوار ، والاهل والاقارب في الجانب الآخر من خطوط القتال .. ان هؤلاء اللاجئين بمحض حريتهم اختاروا الحرمان والصعوبات المعيشية ، لان هدفهم هو تحرير جميع الاراضي من الاستعمار البرتغالي . انهم يعلمون تماما انه لا حرية بدون ارض ، ولكن الارض ليست كما يريدون وهي تحت سيطرة الاستعماريين . ويقول المخرج — ماتوندو كاماتكا — :

يمكن النظر الى هذا الفيلم من ناحيتين : سياسية واجتماعية — نفسية ، والجانب السياسي فيه ، انه مكرس لحرب التحرير ، اما الجانب الاجتماعي — النفسي فيعالج مسالة هذه الحرب التحررية التي فرقت بين ابناء العائلة الواحدة وبين الاهل : فالاقارب يعيشون على جانبي خطوط القتال ، ولا يعرف احدهم عن الاخر شيئا .

والفيلم يستعرض الدور الذي يقوم به عمليا قادة حركة التحرير كل هذه المسالة الاجتماعية . لقد صورنا وسجلنا الاحاديث مع أولئك الذين يقفون على راس حركة التحرر من الثوار المقاتلين البسطاء وحتى اولئك الذين يرعون شؤون اللاجئين في الاراضي المحررة . وهذه الاحاديث الصوتية هي التي تكون ماده التعليق على ما يراه الشاهدون من لقطات الفيلم .

ولد المخرج الزائيري — ماتوندو — في كنشاسا سنة ١٩٤٧ . وبعد اكماله المدرسة الثانوية عمل مذيعا في الراديو ومساعد مخرج في التلفزيون .. ثم سافر مع زميله — كوامي مامبو — زينغا — الى بلجيكا ودرسا السينما اربع سنوات في المدرسة السينمائيه في بروكسل .

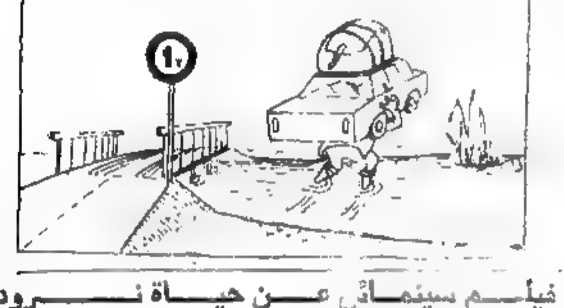
يروي — ماتوندو — ، قصة ولادة السينما الزائيريه فيقول :

— اول عمل سينمائي هو فيلم روائي قصير — فتاة من كنشاسا — انجزته مع زميلي مامبو — زينغا سنة ١٩٦٧ ، اي قبل سفرنا للدراسه السينمائية في بلجيكا . وساعدنا احد البلجيكيين في الامور التكنيكية . وهذا الفيلم يتحدث عن قصة شاب ورث بعد وفاة والده ارثا غير كبير ، ويمكن اعتبار هذا الفيلم سياحيا ايضا لانه يعرض الحياه والتقاليد والطبيعة في البلاد . اما عدد الافلام التي انتجناها فهي ثلاثة . وتحدثت عن الفيلمين ، اما الثالث فهو من اخراج زميلي كوامي مامبو — زينغا ، وهو روائي قصير ، يتحدث عن اولئك الشبان الافريقيين الذين تلقوا تعليمهم في اوروبا وعادوا الى الوطن يبحثون عن مكانهم في الواقع الجديد .

ثم يحدثنا ماتوندو عن التحولات في زائير :

— في حياتنا الروحية تجري عمليه عودة الى منابع ثقافتنا وحضارتنا التي سعى الاستعماريون على ازالتها بكل الطرق والاساليب . وانتم تعلمون عن اعادة ليوبولدفيل الى اسمها الاصلي — كنشاسا ، والكونغو الى زائير . حتى ان اسمي كان فرنسيا ارجعته الى أسمي الزائيري ..

وليس بعيدا ذلك الوقت الذي ستظهر فيه افلاما زائيرية روائية طويلة . فلدينا الان كثير من الشبان الموهوبين يعملون في التلفزيون — الذي تملكه الدولة — وتوجد لدينا الاجهزة الضرورية ، اما الحكومة فقد وعدت بمنحنا المساعدة المالية . ان الدخل من عروض الافلام — مع الاسف — لا يذهب لتطوير السينما الوطنية ، لان غالبية دور العرض يملكها الفرنسيون أو الامريكان من موزعي الافلام . ولكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر ابدا . وفي الوقت الحاضر تم اجبارهم على عرض الافلام المنتجة في زائير وافلامنا الثلاثة عرضت في دور السينما في البلاد

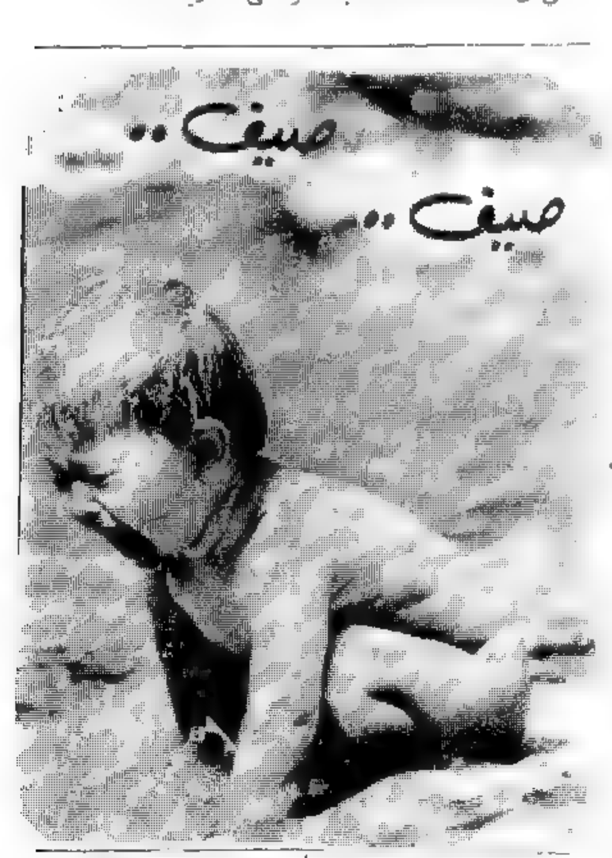


فيلم سينمائي عن حياة نيرودا

... ذكرى الشاعر التشيلي المعدور ، بابلو نيرودا ، ... الشعوب من اجل التحرر وضد الاستعمار ...

... شعوب العالم وانظمة حكم الشعوب في العالم ... هذه الذكرى . نظام حكم الشعب السوفييتي هو اولها . ففي الايام العملة الماضية تم التحضير ... الفيلم سوفييتي يحكي قصة الشاعر بابلو نيرودا ، وهو الفيلم الاول في نوعه عن الشاعر . كتب سيناريو ... سوفييتي الكبير ، وصديق نيرودا الحميم ... ، واخرجه ستانيسلاف راز دوروسكي ... الفيلم : " ان الهدف من اخراج هذا الفيلم هو ... عدد من الجمهور على شخصية واعمال وحياة ... ارتبطت كل اعماله بنضال الشعب التشيلي وكل شعوب العالم " .

والمعروف أن هذا المخرج السوفييتي زار البلاد في ايار الماضي في اثناء الاحتفالات بالنصر على النازية .



الحزب .. والخطأ

ان الحزب المناضل للطبقة الطليعية لا ترهبه الاخطاء . انما ترهبه العناد في الخطأ والخجل الكاذب من الاعتراف به وتصحيحه ..

لينين

أزمة قبرص ومدلولاتها — بقية

الادراك الغربي — وخصوصا الامريكي — بقيمة اسرائيل الاستراتيجية بوصفها دمقراطية قوية وثابتة في هذه المنطقة من العالم " .

حل الازمة القبرصية

يعيش الشعب القبرصي اليوم بطائفتيه اليونانية والتركية مأساة مروعة فالضحايا تتساقط بكثرة والعمليات الحربية تدمر ما اقامته الطائفتان من بناء خلال سنين من الجهد والعطاء ..

ومن حق هذا الشعب ان يحقد على الذين فجروا الازمة — الانقلابيين العسكريين ومساندهم الامبرياليين — وعرقلوا من قبل حل المشكلة برفعهم شعار توحيد قبرص واليونان الامر الذي يخوف منه القبارصة الاتراك وعارضوه بتاييد من تركيا ..

وقد كانت دليل الحكمة محاولة الرئيس المطران مكاريوس — بعد ان تخلى عن شعار التوحيد — الوصول الى اتفاق مع قادة القبارصة الاتراك .. في اطار قبرص موحدة ومستقلة وذات سياده .. واذا كان هناك انتقاد يوجه الى المطران فهو انه تأخر في التخلص من ضباط اليونان الذين قادوا الحرس القومي وهو يعرف انهم يؤيدون العناصر الارهابيه (اي اوكا — ب) التي دعت الى التوحيد ودأبت على تفجير القنابل ومهاجمة المخافر وحاولت اكثر من مره اغتيال المطران نفسه . لقد اصبحت تطرح على بساط البحث اليوم مختلف الحلول ..

فهناك اقتراح الكانتونات البريطاني (تقسيم الجزيره الى مناطق ذات حكم اداري ذاتي في اطار جمهورية مستقلة واحدة .. وهناك اقتراح تركيا تقسيم الجزيرة الى منطقتين — تركية ويونانية كل منها ذات حكم ذاتي — تقوم فيدراليا في جمهورية مستقلة واحدة . وقد كانت العملية العسكرية التركية الاخيرة ، التي ادت الى احتلال ثلث الجزيرة الشمالي ، من اجل فرض الحل الفيدرالي ..

ان الحل الذي يخدم مصالح القوميتين التركية واليونانية في قبرص هو الحل الذي ينزل ضربة بالامبريالية — وخصوصا الامبرياليه الامريكية ، ويحبط مخطط تحويل الجزيرة الى قاعده عسكرية نووية لحلف الاطلسي ، ويشل الرجعية اليونانية والتركية ويحقق المناخ لتعاون الشعبين المثمر في اطار جمهورية مستقلة واحدة ذات سيادة.

والتاكيد على ذات سياده يعني تصفية القواعد البريطانية التي لاتزال تتمتع بحريتها وسيادتها على التربة القبرصية ..

ومثل هذا الحل اقره قرار مجلس الامن .. ومثل هذا الحل تؤيده القوى التقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ومثل هذا الحل يسهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تتوافق مع اماني الشعوب العربية والشعب في اسرائيل .

تهنئات

❋ الى السيد عبد الرحيم حاج يحيى رئيس المجلس المحلي في الطيبه بمناسبة خطوبة نجلكم **أحمد**

❋ الى الصديق عمر يوسف عائش وخطيبته **بالخطوبة**

❋ الى الصديق المهندس عبد الحفيظ حمالي وعروسه **بالخطوبة**

❋ الى الصديق عادل الانقر وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — الطيبة

ثورة ...

واهزأ بقول المرجفين فلم يعق
سير القوافل في الفلاة عواء
اقدم ولا تحجم فما من رحمة
للمحجمين وما لهم شفعاء
ما الاشفاق على المظالم جنحة
الجرم ان يرضى بها البؤساء

حنا ابراهيم — سنة ١٩٥٥

الشانق ...

... الشعب من خلف الحبال ومن ...
... المشرع دحيلا بات ملعونا
... الشعب ان يلقي بشانقه
... الى ... يحيي اللابسا

الشاعر العراقي — محمد كيال

رسالة يافا

رسالة من قارىء يتعذب

بركة في الشتاء وجهنم في الصيف

انا تحسين مصاروة من سكان حي الغرانب (العجمي) بيافا ، اسكن وزوجتي واطفالي الاربعة في غرفة اسبست صغيرة لا تزيد مساحتها عن تسعة امتار مربعة ، وارتفاع السقف متران فقط ، وهو متداع ويكاد يسقط . الغرفة بركة في الشتاء وجحيم في الصيف ولا ساحة امامها . والاطفال يلعبون في الشارع معرضين لحوادث الطرق . شكونا هذا الوضع المزري للمسؤولين في شركة « عميدار » . وطالبنا بنقلنا الى مكان افضل فتجاهلوا الامر مكتفين بوعد باصلاح الغرفة . وحتى هذا لم يتحقق . شكونا الامر لدائرة الشؤون الاجتماعية ، فقالوا : عليكم بلجنتكم الاسلامية لمساعدتكم او اعطائكم غرفة احد العجزة الذين يموتون من ابناء الطائفة . ذهبت زوجتي اليهم فكان جوابهم : لا نستطيع عمل شيء وزوجك شاب يستطيع ان يعمل فدبروا حالكم . اما كيف ندبره ولا عمل دائم لي وانما اعمل في الاعمال الموسمية بدخل شهري معدله ٥٠٠ ليرة . واسعار البيوت ترتفع بشكل خيالي في الحي ، هذا اذا وجدت . لان المسؤولين يهدمون الكثير منها . فالبيوت تقل والسكان يزيدون .

طبيب العائلة استغرب كثرة تردد زوجتي واطفالي الى عيادته . وعندما زار مكان سكننا عرف السبب ولكنه استغرب سكوت المسؤولين .

فما راي رئيس البلدية الجديد الذي يسخو كثيرا بالوعود ، وما رأي وزير الاسكان الان ، والذي كان الرئيس السابق وهو الذي وضع حجر الاساس لبناء « شيكون العرب » ؟ واخيرا ما رأي هؤلاء الذين فرضوا علينا باسم لجنة الامناء الاسلامية ؟ .

اناشد ذوي الضمائر والرأي العام الضغط على المسؤولين لتغيير هذا الوضع . كما اطلب من نواب الكتلة الشيوعية اثارة قضيتي عند الجهات المختصة . واطلب الى جريدة « الاتحاد » نشر هذا الامر على صفحاتها لانها الجريدة الوحيدة التي تهتم بقضايا امثالي . وشكرا .

تحسين مصاروة

مشاكل « كوبات حوليم » في يافا

يافا — لمراسلنا — في ١٢–٨ عقدت اللجنة المراقبة المنطقية لصندوق المرضى في منطقة تل ابيب جلسة لتدارس الوضع . وقد اجمع المندوبون على ضرورة تلافي النقص في الاطباء والممرضات . وتكلم العضو الشيوعي في هذه اللجنة ، مصطفى سيف ، عن النواقص في عيادة « كوبات حوليم » في حي العجمي بيافا حيث يوجد اكثر من ٧ آلاف مواطن عربي وعدة آلاف من المواطنين اليهود من اصل شرقي . ويعمل في العيادة ثلاثة اطباء وطبيب اطفال وممرضتان . والاطباء مسنون فاتوا سن التقاعد . والتقليد المعمول به في العيادات الاخرى ، اي زيارة الطبيب للمريض الذي لا يستطيع الوصول الى العيادة ، غير سارى المفعول هنا . كذلك طالب الممثل الشيوعي باعادة جابي الرسوم الذي نقل الى مكان بعيد عن الحي ، وسط شائعات تقول ان المسؤولين ينوون نقل العيادة نفسها من الحي الى مكان بعيد مما يزيد الوضع صعوبة .

غليان في عكا القديمة ..

شاب يموت تحت انقاض بيت كان الشيوعيون حذروا من سقوطه !

أتصلوا بالبلدية وبوزير الاسكان ! المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية

عكا — لمراسلنا — وقع ما سبق وحذر منه فرع الحزب الشيوعي في عكا والكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، فقد انهار البيت رقم ١١\١٦٨ وقتل في الحادث المؤلم الشاب مصطفى فالح (٤٠ عاما) الذي كان مارا في الشارع آنذاك .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد توجهت برسائل الى رئيس بلدية عكا في ٢٩ – ٧ – ١٩٧٤ تحذر من سقوط البيت المذكور وتطالب بوضع قضية السكن على جدول الاعمال . وكذلك كتبت إلى وزير الاسكان تحذر من خطر انهيار البيت المذكور وتطالب بحل معقول لازمة السكن في عكا القديمة . وكذلك اتصلت تلفونيا بمهندس البلدية الذي اخبرها ان « عميدار » ستطرح مناقصة بهدم البيت . ومضى على القصة نحو ٣ اسابيع الى ان انهار البيت وقتل الشاب المذكور في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول . ومن المعروف ان البيت قائم عند مدخل مطعم معروف (ابو خريستو) يقصده السياح باعداد كبيرة . وكان من الممكن ان تكون الضحايا اكثر .

ولايزال هنالك عشرات من البيوت الخطرة وغير الصالحة للسكن في عكا القديمة التي لا يدري احد متى تنهار وتقتل الناس .

ومن المؤسف ان شركة عميدار والبلدية والدوائر الحكومية لا تحرك ساكنا لمعالجة القضية .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا استنكر فيه اهمال الحكومة والبلدية وعميدار الذي ادى الى هذا الحادث المؤلم ، والذي قد لايكون الاخير . ويطالب بلجنة برلمانية للتحقيق في ظروف الحادث لمعاقبة المسؤولين ولتعمل على حل مشكلة السكن . كما دعا الى اجتماع شعبي احتجاجي .

طرد عمال عرب وترحيلهم من ديمونة

ديمونا — بعمد تحريض عنصري مقصود ، فصلت ادارة مصانع « فيبر » في ديمونا جميع العمال العرب .

وكانت الادارة قد ابلغت نحو ٢٠٠ عامل يهودي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالفصل عن العمل ، بسبب قرار وقف العمل في بعض اقسام المصنع ، نظرا لارتفاع تكاليف الاستيراد واسعار المواد الخام .

ويبدو ان الادارة ابقت على كثيرين من العمال العرب ، وخصوصا من المناطق المحتلة بسبب اجورهم البخسة .

وقد اثار هذا موجة سخط بين العمال اليهود ، استغلت بشكل عنصري سيء وذلك برفع شعار طرد جميع العمال العرب من المصنع لتوفير اماكن عمل للعمال اليهود المفصولين . وقد رضخت الادارة لهذا الطلب وامرت حالا بترحيل جميع العمال العرب من المدينة « خوفا من حدوث احتكاك واعمال عنف » ! ..

ومن الجدير بالذكر ان هذا حدث في نفس اليوم الذي قررت فيه الهستدروت ان ينال العمال العرب من المناطق المحتلة ، المستخدمون في اسرائيل ، اجورا متساوية وفقا لشروط العمل السارية في اسرائيل . وقد جاء هذا القرار ردا على اقتراح قدمه ثلاثة اعضاء من اللجنة المركزة في الهستدروت لاقامة فروع للهستدروت في منطقتي نابلس وضواحي القدس العربية ...

سير الحملة المالية في منطقة المثلث

الفرع	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
ام الفحم	٨٥٠٠٠	١٢٢٣٠٠	١٤٤٫٢٥
قلنسوة	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	١٠٠٫٠٠
الطيبة	٨٥٠٠٠	٨٠٠٠٠	٩٤٫٠٠
الطيرة	٥٥٠٠٠	٤٥٠٦٥	٨٢٫٠٠
باقة الغربية	١٥٠٠٠	١٣٥٠	٩٫٠٠
المرجة	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٫٠٠
عرعرة	٢٠٠٠٠	٤٩٧	٢٥٫٠٠
كفر قرع	١٥٠٠٠	—	—
متفرقات	٥٠٠	١٠٠	—
المجموع	٢٧٠٠٠٠	٣٠٠٣١٢	١١١٫٥

« أوسمة » تحديد التنقل توزع في شعب !

شعب — لمراسلنا — تلقى ، مؤخرا ، عدد كبير من الرفاق والاصدقاء في قرية شعب اوامر خطية تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة . والجديد في الامر ليس الاوامر نفسها وانما الاسلوب السخيف الذي اتبع هذه المرة . فقد حاول عملاء السلطة نشر اشاعات سخيفة بقصد ايهام البعض ان الشيوعيين هم الذين وشوا بالاخرين (اي اصدقائهم) في محاولة أسخف لدق اسفين بين الشيوعيين واصدقائهم ...

ولسنا بالطبع في معرض الدفاع وانكار هذا الاتهام السخيف .... ولكن نريد ان يعرف الجميع التفاهة التناهية التي قد يصل اليها جهاز الظلام وعملاؤه التي تدل فقط على الافلاس التام .

ألغاء أمتحانات الرياضيات للبجروت في الناصرة يحدث استنكارا عاما !

الناصره — لمراسلنا — تلقى نحو ٢٠٠ من طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة ، الذين قدموا امتحانات البجروت في هذا الصيف ، اخطارا من ادارة المدرسة الثانوية يعلمهم بالغاء نتائج امتحان الرياضيات وحددت ٢٧ آب الحالي موعدا لاعادة الامتحانات ، وحددت باعتبار كل من يتخلف فاشلا لايستحق شهادة بجروت كاملة .

ومع ان الاخطار لم يفسر الاسباب ، الا انه لم يعد سرا ان قسم الامتحانات في دائرة المعارف قرر الغاء امتحان الرياضيات واعادته مرة اخرى للاشتباه بان بعض الطلاب غشوا واسترقوا النظر .

وقد اثار هذا التصرف استنكارا عارما لدى الطلاب وذويهم . لان الغاء نتائج الامتحان واعادته تعني تأخر سنة كاملة بالنسبة للذين ينوون الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا .

والجدير بالذكر ان تهمة الغش هذه جاءت استنتاجا وليس بدليل ملموس . ومن المعروف ان الطلاب يقدمون الامتحانات في غرف متفرقة تحت اشراف مراقبين . وحتى لو افترض جدلا ان احدهم غش فما ذنب الاخرين ، حتى يؤخذوا بجريرة متهمين بالغش يمكن اعتبارهم ابرياء ما لم يقم الدليل على عكس ذلك ؟

اطلاق الرصاص في الاعراس عادة خطرة ومخالفة للقانون .. ولكن حماة القانون ، لامر ما ، يغضون النظر

الطيرة — لمراسلنا — الصدفة فقط منعت وقوع كارثة يوم السبت ١٧–٨ في حفل زفاف السيد راسم رفيق عبد الحي شقيق رئيس المجلس المحلي . فكالعادة في كل احتفال تقريبا ، تبارى حملة المسدسات والاسلحة النارية في كثرة اطلاق النار في الهواء ، على الرغم من كل ما كتب وقيل عن خطر هذه العادة ، وما راح ضحيتها من قتلى ومشوهين في مختلف انحاء البلاد . واصابت رصاصة سلكا كهربائيا فانقطع وسقط على الجمهور الذي هرب في كل اتجاه من الموت المحتق . وتشاء الصدف والحظ الحسن ان تكون الكهرباء مقطوعة في تلك اللحظة .

مرة أخرى نشير الى خطر الاخرى .

اطلاق الرصاص في الحفلات . هذا ناهيك عما تسببه من ازعاج لا يطاق . ومع ان هذا يعد مخالفة بموجب قانون العقوبات ، الا ان البوليس ، مع الاسف ، يغض النظر . فكل حملة الاسلحة النارية هم رجال السلطة ، ولا يريد ان يكسر بخاطرهم . ومن الغريب ان حملة الاسلحة النارية يطلقون الرصاص بدون حساب كما لو كانت الذخيرة مجانا .

ان حرصنا على ارواح العباد يجعلنا نطلب الى حراس القانون موقفا صارما ازاء هذه المخالفات والمخالفين . وليكن واضحا اننا نحملهم مسؤولية كل ما يحدث نتيجة لتصورهم في كبح جماعتهم من حملة المسدسات والاسلحة النارية

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحتج على ارتفاع رسوم التعليم

الناصرة — ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة على ارتفاع رسوم التعليم . كما استنكرت الغاء القرار السابق باعفاء الصفوف العاشرة من رسوم التعليم . وطالبت بازالة هذه العقبات المالية التي تحرم ابناء الطبقات الفقيرة من الاستمرار في التعليم .

وتقوم اللجنة القطرية بجمع تواقيع اولياء امور الطلاب على عرائض لارسالها الى لجنة الكنيست للمعارف والثقافة والى وزير المعارف احتجاجا على ارتفاع رسوم التعليم والغاء مجانية التعليم في الصفوف العاشرة .

كما تقوم اللجنة بجمع التبرعات المالية لتغطية نفقات برامجها للسنة الدراسية القادمة .

اعتقال المطران — بقية

من العالم . ويشير المراقبون ان الاحتلال الاسرائيلي ، بهذا العمل ، يضع نفسه في مصف الانظمة المغرقة في الرجعية من مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا والنظام العسكري العميل في كوريا الجنوبية ، هذه الانظمة التي تميزت باعتقال رجال الدين ..

وصحف البلاط الاسرائيلي امتلأت ، امس ، بالتهم الطويلة العريضة ضد المطران كبوشي ..

وهآرتس اتهمته انه زود ابناء عائلة اللاعبي بالاسلحة . وهم متهمون باغتيال السائق اليهودي في القدس ارجيل . كذلك اتهمته بمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا على فندق الملك داود في اثناء وجود هنري كيسنجر في الفندق . هذا بالاضافة الى انها تحاول ان تلغ في حياته الشخصية وتحاول ، كعادتها ، ان تشوه سمعته .

ومع ذلك لا تنكر هذه الصحف انزعاجها (وانزعاج سلطات الاحتلال) من مواقف المطران السياسية .

وكان البوليس قد اعتقله في الساعة السابعة والنصف من صباح الخميس الماضي وهو متوجه في سيارته الى الناصرة . ثم اطلق سراحه في مساء اليوم نفسه دون ان تسمح المراقبة بنشر هذا الخبر . وقال المطران ، للذين سالوه عن سبب اعتقاله والتحقيق معه ، ان التحقيق دار حول السرقة التي حدثت في بيته وابلغ البوليس عنها .

والان تعلن صحف البلاط ان هذه السرقة هي التي اثارت شكوك جهاز الامن ، وان الاموال المسروقة كانت معدة للصرف على المنظمات الفدائية في الضفة الغربية ، الخ .

واعلن بوليس الاحتلال ، كعادته ، انه من المنتظر « الكشف عن فضائح مفاجئة ومثيرة في هذه القضية » ! أي كل الاسلوب البوليسي الذي تعودنا عليه ٢٦ عاما وخصوصا منذ حرب حزيران .

وجاء من روما ان اوساط الفاتيكان تلتزم جانب الصمت وهي تبدي دهشتها لان السلطات الاسرائيلية لم تبلغها مسبقا بهذه الاتهامات .

ومن بيروت جاء ان بطريركية الروم الكاثوليك في لبنان اصدرت بيانا خاصا استنكرت فيه اعتقال المطران ايلاريون كبوشي واعربت عن دهشتها من هذا النبأ وقالت ان هذا الاجراء الاسرائيلي ستهدف الاساءة الى سلطة الفاتيكان بعد الموقف الذي اتخذه البابا بولس السادس في تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

والمطران ايلاريون كبوشي هو من مواليد مدينة حلب السورية ويبلغ من العمر ٥٢ عاما . وتولى منصبه الحالي في القدس في عام ١٩٦٥ . وتضم ابرشيته القدس العربية ويافا والرملة واللد .

اعلان

عبد الله عبد الفتاح خديجة من قلنسوة ، العمر ١٧ سنة ، غادر البيت بتاريخ ١٨–٧–١٩٧٤ ، ومنذ ذلك الوقت لم يعد . يجيد اللغة العربية والعبرية وقليلا من اللغة الانجليزية ، انهى الصف العاشر ، الطول ١٦٠ سم ، لون البشرة قمحي ، اسمر العينين ، في حوزته مبلغ ٣٠٠ ليرة اسرائيلية . يرجى كل من يعرف عنه شيئا بعد التاريخ اعلاه ان يبلغ عنه اقرب مركز شرطة او اهله مباشرة وله جائزة مالية بمبلغ ٥٠٠ ليرة اسرائيلية .

وظيفة شاغرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجته لمن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ — ان يكون سن الموظف ما بين ١٨ — ٣٥ .
٢ — تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ — حيازة شهادة في ادارة الحسابات .
٤ — المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ — يفضل من له خبرة سابقة في العمل في ادارة الحسابات ..

تقبل الطلبات في مكتب المجلس مرفقة بالشهادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يافة الناصرة —

يحتفل بمرور ٢٥ سنة على قيامه

وذلك الساعة السابعه من مساء السبت ٢٤–٨–١٩٧٤ في ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري في حي مار يعقوب في البرنامج : **كلمات — اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال اليوبيلي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤–٨–٧٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الجديد .

نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

حلقة الشباب

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤
أمسية مع الشعراء :
جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر قرع

يدعو لاجتماع شعبي في بيت سامي مصالحة يوم الثلاثاء ٢٠–٨ . يتكلم فيه الرفيق **اميل حبيبي**

بعد أيام يصدر العدد الجديد من المجلة الرائدة لحركتنا الثقافية

الجديد

متنفس المواهب الحقيقية والاقلام الشريفة !

عمال منجرة الناصرة — أضربوا فأعادوا زميلهم المفصول

الناصرة — لمراسلنا — اضرب امس ، عمال منجرة الناصرة لصاحبها الياس نعمان اضرابا انذاريا تضامنا مع زميلهم عضو لجنة عمال المنجرة جورج غريب ، مما اضطر صاحب المنجرة الى التراجع ودعوته لمزاولة عمله من جديد .

وقد كان العمال المضربون طالبوا بدفع علاوة الغلاء التي اقرتها الهستدروت في شهر تموز الماضي بنسبة ٢٠٪ ، وتنفيذ اتفاقيات العمل الاخرى ، وهم يعتبرون اضرابهم خطوة انذارية لتحقيق هذه المطالب ايضا . واذا لم يستجب صاحب العمل لها فيتخذون اجراءات اخرى .

كلمة الاتحاد — بقية

افريقيا العنصريين ومع العسكريين الدمى في كوريا الجنوبية الذين تميزوا ، هم أيضا ، باعتقال رجال الدين بتهم « مساعدة المنظمات المسلحة » ..

وكيف سيتلقى العالم ، بعد الان ، زعيقهم على الحركة الوطنية الفلسطينية انها « حركة قتلة وسفاحين » وأما هم فحملة رسالة المدنية والانسانية .. بعد ان ابلغوا العالم كله ان « حملة رسالة المدنية والانسانية » يعتقلون رجال الدين ، و « القتلة والسفاحون » ينضم رجال الدين اليهم ؟!

اننا ننصح العقلاء وبعيدي النظر في اوساط الحكم الاسرائيلي ان يسرعوا ويرفعوا أيديهم لا عن المطران كبوشي لوحده بل عن الشعب العربي الفلسطيني كله . هذا هو المكتوب على جدار المستقبل . الا يرونه فيما تنفصل به ايديهم نفسها ؟!

كيسنجر ورابين وحسين — بقية

يسلمها الى الفلسطينيين . وحتى هذا الكلام الرخو لم يقبل به الملك حسين ، الذي ابلغ الصحفيين في واشنطن انه لا يطالب باستعادة الضفة الغربية حتى يسلمها الى الفلسطينيين ! والسبب الثاني هو انه ظهر لاسماعيل فهمي ان كل ما تريد ان تقدمه واشنطن من « مساعدات » لمصر هو مجرد ارسال شحنات من المواد الغذائية ..

وفي المقابل تبدي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة عدم تحمسها لمشروع « فك ارتباط » مع الاردن معلنة انها لا تستطيع ان تنسحب شبرا واحدا من الضفة الغربية بدون اجراء انتخابات لاستفتاء الراي العام في اسرائيل . وهذا معناه تأجيل مؤتمر جنيف ٨ اشهر أخرى على الاقل ..

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان هنري كيسنجر طمأنها على ان ما جاء في البيان الامريكي — الاردني عن « فك الارتباط » هو مجرد وعد بان يقوم هنري كيسنجر ببحث هذا الامر — أي حتى في هذه القضية لا يعدو ان يكون الامر مجرد مماطلة وتسويف !

وابدى الملك حسين تنازلات « مدهشة » لكي يقنع اسرائيل بالموافقة على فك الارتباط معه . حتى انه اعلن انه لن يطلب من اسرائيل سحب قواتها على طول نهر الاردن بل سيكتفي بأن تسلمه اسرائيل الجسرين على نهر الاردن . ولكن ، حتى هذا الطلب المتواضع لم توافق عليه اسرائيل ..

ولا تستطيع مصر السير على طول الخط مع الملك حسين في هذه القضية حيث يشتد الضغط العربي عليها . ولذلك تقع الان بين نارين : الضغط العربي من جهة وتهاسها ، من الجهة الاخرى ، على « التنسيق » مع هنري كيسنجر .

ولا يستطيع هنري كيسنجر ان يتجاهل موقف سوريا التي تصر على استئناف مؤتمر جنيف وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك قرر الا يقوم باي تحرك الا بعد ان يجتمع بوزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام الذي من المنتظر ان يصل الى واشنطن في الاسبوع القادم .

كذلك كشفت المصادر الاسرائيلية النقاب عن ان كيسنجر استدعى رئيس الوزراء رابين من أجل « التنسيق » معه في هذه الاوضاع المعقدة . ومن المنتظر ان يقوم رابين بزيارة واشنطن في الشهر القادم مع انه كان يريد ان يزورها في نوفمبر أي بعد زيارة الرئيس السادات لواشنطن المتوقع ان تجري في نوفمبر القادم .

نداء من — بقية

مكتب الاتصال مع اتحاد النقابات العالمي برسالة الى رئيس الوزراء استنكر فيها اعتقال وتمديد اعتقال نحو ١٥٠ من شخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة المعروفين بتاييدهم قرارات مجلس الامن الدولي كأساس لحل النزاع الاسرائيلي — العربي ، بشكل يضمن حقوق شعوب المنطقة ودولها وسيادة اسرائيل . ولكن حكومة اسرائيل ، كما تقول الرسالة ، بدلا من تأييد هذا التوجه العقلاني الواقعي ، فانها تضطهد ممثلي اصحابه وتأمر باعتقالهم بشكل تعسفي مسببة بذلك ادح الاضرار لقضية السلام ولمصالح اسرائيل الحقيقية . وطالب بوضع حد لحملة الاعتقالات والتعذيب واخلاء سبيل جميع المعتقلين الاداريين .

وبعث الرفيق داهد حبين رئيس التعذيب والمعاملة السيئة التي يلقونها في السجن ، ويطالبون باخلاء سبيلهم أو تقديمهم للمحاكمة .

هذا ولا تزال حملة التضامن مع المعتقلين على اشدها . وقد ارسلت مئات الرسائل من الناصرة وعكا وسائر قرى الجليل الى رئيس الوزراء تحمل تواقيع مختلف فئات الشعب من جميع الاوساط يستنكرون فيها استمرار اعتقال العناصر الديمقراطية في المناطق العربية المحتلة ، معتبرين ذلك تخريبا لفرص السلام في المنطقة . ويطالبون باطلاق سراحهم حالا ووقف اجراءات القمع . كما عقدت اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد اتخذت فيها قرارات مماثلة .

« كوبات حوليم » ونفقات العلاج لدى الاخصائيين

تل ابيب — اعلن مدير « صندوق المرضى » آشر يدلين ، يوم الجمعة الماضي ، ان صندوق المرضى التابع للهستدروت سيدفع ٧٥ في المئة من تكاليف العلاج الطبي التي يدفعها الاعضاء لاطباء اخصائيين مستقلين في حالة عدم توفير « صندوق المرضى » علاجا مماثلا لهم او اذا كان عليهم الانتظار اكثر من ٢١ يوما .

وزير المالية — بقية

العرب ، فعلينا ان نقوم بسباق التسلح الجنوني هذا » ..

فكيف يحلم وزير المالية المعراخي بانقاذ اسرائيل من « يوم غفران اقتصادي » ؟ ان امله في أن يهرع اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والالمان وغيرهم باستخدام رؤوس اموالهم في اسرائيل . وهو يحلم باجراء تصفية عامة لموارد البلاد وباستجلاب ما قيمته ١٥ مليار دولار من رؤوس الاموال الاحتكارية .

وقال ان هذا ما اتفق عليه مع وزير المالية الامريكية ، سايمون . ولكن ، اعترف : هذا غير متوقف على « حسن نية » الحكومة الامريكية . بل متوقف على ضمان الارباح الخيالية لاصحاب رؤوس الاموال الامريكان الذين لن يستخدموا رؤوس أموالهم في اسرائيل الا اذا ضمنوا ايدي عاملة رخيصة في اسرائيل وسوقا اسرائيلية « مفتوحة » لبضائعهم ..

وهذا هو « الحل » الذي يرتأيه وزير المالية الاسرائيلي ..

ولاستجلاب رؤوس الاموال الاجنبية والبضائع الاجنبية سيضطر وزير المالية الى فتح أبواب البلاد على مصاريعها امام البضائع الاجنبية . « سنضطر الى اقفال مصانع في اسرائيل » قال . وهذا سيؤدي الى بطالة . وقال : واذا لم يتحقق هذا الامر فانه سيطلب من الحكومة اتخاذ اجراءات قانونية ..

ان وزير المالية « يبشر » العاملين في اسرائيل بمرحلة « اعتدال » — بمعنى — من بطالة عاصفة كالتي سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وربما اعم واشمل ..

ضحايا حوادث الطرق في تموز

جاء في تقرير لمكتب الاحصائيات المركزي في القدس ، انه في شهر تموز الماضي قتل في حوادث الطرق ٧٦ شخصا وجرح ٣٣٩ شخصا اخر جراحا بليغة ، مقابل ٦١ شخصا قتل في شهر حزيران الماضي و ٢٧٢ شخصا جرحوا جراحا بليغة .

اما مجمل حوادث الطرق ، التي سجلتها الشرطة في شهر تموز فبلغت ١٠٤١٥ حادث جرح فيها ١٠١٢٧ شخصا مقابل ١٠٢٢٤ حادث طرق و ١٠٧٦٣ جريحا في شهر حزيران .

الامر الذي يعني ازدياد ١٤٪ في عدد الحوادث ، و ٢٠٪ في عدد الجرحى بالنسبة لشهر حزيران الماضي .

منشورات عربسك

لمنشئيها : سميح القاسم — عصام خوري

ستهل نشاطها بتقديم الاعمال التالية :

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل

— الرائعة الادبية الثانية بقلم : اميل حبيبي

دياب عبيد مستشار زراعي

القدس — عينت الحكومة السيد دياب عبيد (نائب معراخي سابق) مستشارا لوزير الزراعة متخصصا بشؤون الزراعة العربية . والسيد دياب عبيد كان من نواب المعراخ العرب حتى الكنيست السابعة . ثم القاه المعراخ جانبا في الانتخابات الاخيرة .

مصرع عربي مقدسي في شجار بين عرب ويهود

القدس — قتل عبد الرازق عبد الفتاح السلايمة من القدس برصاص احد الجنود الذين اشتركوا في شجار نشب في دكان محمد صب لبن في باب السلسلة .

وقد نشب الشجار على اثر مشادة بين السيد محمد صب لبن وهو صاحب دكان للحلي والملابس وبين شاب يهودي حاول السرقة من الدكان . وجرت مشادة كلامية اشترك فيها عدد من الجنود الذين صادف وجودهم في المكان . واستغل الشاب اليهودي الموقف فضرب صاحب الدكان بزجاجة كسرها خصيصا فجرحه في راسه وتطور الشجار فاطلق احد الجنود النار فاصاب عبد الرازق السلايمة جار صاحب الدكان فارداه قتيلا . ونقل القتيل والمصاب الى المستشفى وحضرت الشرطة للتحقيق . وقد اعرب المواطنون العرب في القدس عن استيائهم البالغ من هذا الحادث .

أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح

يافا — لمراسلنا — يتسابق الاعوان والمسؤولون في النوادي الطائفية في حي العجمي بيافا الى توجيه الدعوات لرئيس بلدية تل ابيب الليكودي . وكان قصب السبق لجماعة النادي البلدي المسمى « النادي الاسلامي » . وبعد ذلك دعي « السعادة » الرئيس لزيارة النادي الانطوني . ومن ثم لحق النادي الارثوذكسي بالركب . والمؤسف حقا ان تتحول هذه النوادي الى قاعات يكال فيها المديح وكلمات التزلف للمسؤولين ايا كانوا ، حين كان يفترض أن تكون نوادي ثقافية يدعى اليها رجال الفكر والادب ، بدل هذا التعامل في المناسبات ولعب الورق في الايام العادية . وسيكون الناس شاكرين لو التفت المسؤولون في هذه النوادي الى مشاكل الحي المستعصية مثل مشاكل النظافة وازمة السكن . ومن المؤسف ايضا أن يجري هذا التزلف لاحد القادة البارزين في حزب الليكود اليميني ، حزب الحرب والاحتلال وحزب استيطان سبسطية وغيرها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — الجمعة

23.8.1974 VOL 29/31 — ٢٣-٨-٧٤ ، ٥ شعبان ١٣٩٤ ، ٢٩ / ٣١

أمام هجوم الثوار الظافر تنهار الجبهة في فيتنام الجنوبية

سايغون — اعترفت حكومة الدمى فى فيتنام الجنوبية ، هذا الاسبوع ، انها فقدت ، فى الايام الاخيرة فقط ، اكثر من خمسة آلاف قتيل وجريح امام هجوم الثوار الظافر الذي ردوا فيه على تعديات حكومة الدمى على المناطق المحررة فى فيتنام الجنوبية . ويظهر ان جبهة الجنوبيين بدأت تنهار امام هجوم قوات الحكومة الثورية . فقد اعترفت حكومة سايغون انها فقدت ، فى الايام الاخيرة ، مدينتين فى المعارك التي دارت على طول الساحل الشمالي . كذلك علم ان مدينة مانغ يوك قد سقطت فى ايدي الثوار . وهي تبعد ٤٥٠ كيلومترا شمال شرقي سايغون .

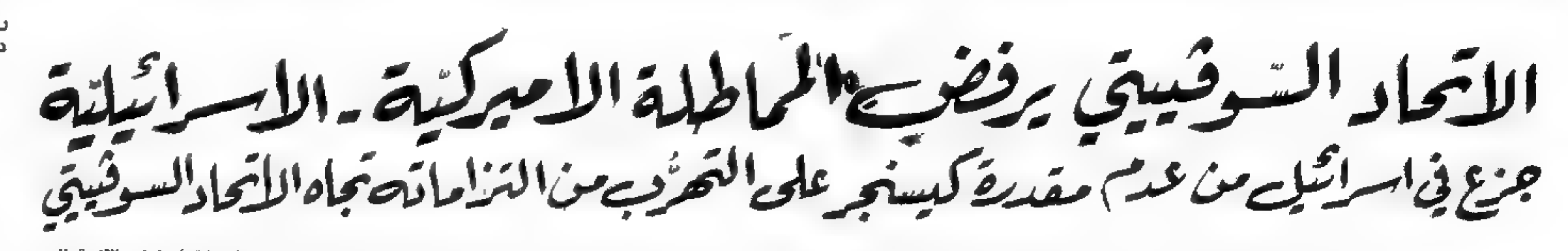
اكراد العراق الوطنيون يتهمون اسرائيل بدعم حركة البرزاني

...س — فى مؤتمر صحفي عقده وفد الجبهة الوطنية التقدمية [illegible] اقية ، فى العاصمة الفرنسية هذا الثلاثاء ، اعلن الو[illegible] في الحكومة العراقية ، هاشم اكراوي ، انه بأم عي[illegible] « المستشارين الاسرائيليين » فى قيادة البرزاني . [illegible] الله البرزاني ، وهو نجل الملا ، ان والده اصبح يد [illegible] والامبريالية والصهيونية باستمراره فى حركة عصيان بعد ان لبت حكومة العراق مطالب الاكراد القوميه العادلة بالحكم الذاتي . واعلن رئيس الوفد نعيم حداد ، وهو عضو قيادة حزب البعث العراقي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قام هنري كيسنجر باستدعاء رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، الى واشنطن على عجل وبشكل لا يليق برئيس حكومه دوله مستقله .

رابين : بس بس قدام الناس يا بابا ..



الاتحاد السوفييتي يرفض المماطلة الاميركية - الاسرائيلية

جزع في اسرائيل من عدم مقدرة كيسنجر على التهرب من التزاماته تجاه الاتحاد السوفييتي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — نصبت الصحف اليومية الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، حلقة مناحة على ما يبدو من بوادر تشير الى ان واشنطن ستضطر ، امام الاصرار السوفييتي والسوري ، الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين والى الضغط على اسرائيل كي تدخل فى موضوع الانسحاب الفعلي وحل القضية الفلسطينية .

وصدرت معاريب ، امس ، صفحتها الاولى بعناوين صارخة مفادها ان وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام والذي يزور واشنطن حاليا ، سيبلغ هنري كيسنجر ان سوريا لن تجدد مهمة القوات الدولية فى هضبة الجولان ، والتي تنتهي فى نوفمبر القادم ، الا اذا ضمنت انعقاد مؤتمر جنيف وتمثيل الفلسطينيين فيه والا اذا تحققت من ان اسرائيل ستواصل انسحابها من الاراضي العربية . وقالت معاريب ان موقف سوريا ، هذا ، تقرر بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي . .

ومن المعروف ان المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وجهوا ، فى الاسابيع الاخيرة ، اشد الضغوط على سوريا ، بما فيها التهديد بالحرب ، حتى تتراجع عن هذا الموقف !

هذا ولا تخفي حكومة رابين قلقها من الاسلوب المهين الذي يعاملها به هنري كيسنجر . فقد اعلن ، فى مؤتمر صحفي فى واشنطن ، انه استدعى رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، الى واشنطن فى مطلع الشهر القادم قبل ان يتم الاتفاق مع رابين نفسه حول هذه الدعوة . كذلك ابدت الحكومة استياءها من تعهد هنري كيسنجر للملك حسين بالعمل على فك الارتباط على الجبهة الاردنية الاسرائيلية قبل ان يأخذ موافقة حكومة اسرائيل على ذلك ! ومن المعروف ان حكومة رابين لا تزال ترفض الانسحاب من اي مكان فى الضفة المحتلة وتقترح بدلا من ذلك اعادة السلطة المدنية الاردنية الى اقسام من الضفة مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على طول نهر الاردن ، اي ما سميه حكومة رابين « توزيع الصلاحيات » بينها وبين الملك حسين ..

وكان هنري كيسنجر قد توهم انه نجح فى « التنسيق » بين واشنطن والقاهرة على تأجيل مؤتمر جنيف واستبعاد الفلسطينيين عنه الى ما بعد الانتهاء من « فك الارتباط » مع الاردن . ولكن هذه الاوهام تتبدد الان امام يقظة الشعوب العربية واصرارها على تحقيق الحل الجذري — السلام العادل والمقيم — بشرطين : الانسحاب الاسرائيلي الكامل والناجز وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وبالطبع سيظل الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم فى اسرائيل (وفى الاردن) يحاولون المناورة والمماطلة ، وقد يلتجئون حتى الى الاستفزازات ، لتلافي « الكاس المرة » والمحتمة . ولكن من الصعب عليهم المماطلة التي ما لا نهاية او اعادة القضية الى جمودها السابق او الاستمرار فى اللف والدوران حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني اليقظ اشد اليقظة والذي يتمتع بعطف الشعوب العربية وقوى التقدم والحرية فى العالم اجمع وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

دور اسرائيل فى الانقلاب العسكرى !

بون — ذكرت مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية الواسعة الاطلاع ان اسرائيل قامت بدور هام فى الانقلاب العسكري الفاشي الذي اطاح بحكم الرئيس مكاريوس الشرعي فى قبرص . وقالت الصحيفة ان دوائر يونانية تعتقد ان اسرائيل اشتركت فى مخطط امريكي كانت رئاسة الاركان اليونانية تحدثت عنه خلال السنتين الماضيتين . وكان هذا المخطط يهدف الى اقامة مثلث استراتيجي يوناني قبرصي اسرائيلي بقيادة الولايات المتحدة وضد حركة التحرر الوطني العربية .

موشي ديان الى جنوب أفريقيا !

جوهانسبورغ — من المنتظر ان يكون قد وصل الى جنوب افريقيا وزير الدفاع الاسرائيلي السابق



موشي ديان . ومن المعروف ان الامريكيين كانوا استضافوا ديان فى فيتنام الجنوبية قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ . والان يحل ضيفا على جنوب افريقيا ..

كلمة الاتحاد

ليستمر وليتعزز هذا النضال !

فى محاولة ذليلة لانقاذ ماء الوجه للشاهر حكام اسرائيل بالزعل على واشنطن لان هنري كيسنجر اعلن ، فى مؤتمر صحفي هذا الاسبوع ، انه استدعى رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن قبل ان يتم الاتفاق على ذلك مع رئيس وزراء دولة اسرائيل المستقلة .. ولكن ، كما اعترفت هآمشمار فى افتتاحيتها امس ، ليست اسرائيل فى وضع تستطيع معه ان « تلعب لعبة الزعل مع دولة كبرى كالولايات المتحدة » . لذلك سيلبي اسحق رابين امر الاستدعاء وسيسافر الى واشنطن فى مطلع الشهر القادم . اما مجلس الوزراء الاسرائيلي ، الذي عليه ان يقرر هذه السفرة كما هو المتبع فى الاقطار المستقلة ، فانه سيقرر هذه الزيارة « شكلا » — كما قالت هآرتس — فى اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد القادم ..

لا نريد ان نشبه العلاقات بين واشنطن وحكام اسرائيل بالعلاقات التي كانت قائمة بين واشنطن والعسكريين فى اثينا الذين حكموا اليونان ، على اعتبار انهم « رجال اقوياء » زهاء سبع سنين حتى حان الوقت امر سيدهم الامريكي ان يذهبوا الى بيوتهم ، فذهبوا الى بيوتهم « رجالا فرادى وجرذانا » ! فالعلاقة بين الامبريالية والصهيونية هي اعمق واشد ترابطا من ان تكون مجرد علاقة بين السيد وعبده . كذلك ليس من السهل ، فى اخر الزمان هذا ، ان تجد الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط سندا دائما وطيعا ومستعدا لكل المغامرات (على حساب شعب اسرائيل طبعا) كما تجد فى حكام اسرائيل . وسيجني المشوشون من بين الزعماء العرب على انفسهم وعلى شعوبهم وعلى قضيتهم الوطنية العادلة اذا اوهموا انفسهم بغير ذلك . والحق يقال ان هنري كيسنجر يبذل كل ما اوتي من لباقة دبلوماسية (وسلاح امريكي) لانقاذ حكام اسرائيل من ورطتهم الحالية وذلك لانقاذ الامبريالية الامريكية من ازمتها المتعمقة فى الشرق الاوسط .

غير ان محرر هآرتس (امس) ، يوئيل ماركوس ، قد اجرى هذه المشابهة . فاخذ يبكي على مصير حكام اسرائيل وسياستهم التوسعية الذي شبهه بمصير جنرالات اليونان . وفى ليل تحديه المظلم اكتشف امرا وكشف النقاب عن امر اخر . اكتشف انه بعد الان لم تعد قادرة « الولايات المتحدة ان تكون بوليسا عالميا .. لقد اصبحت ، فى نهاية الامر ، دولة ككل الدول تهتم فقط بمصالحها » !!

فما العمل ؟ انه يقترح على حكومته القيام بعمل عسكري : « فعلى الرغم من كل شيء ربما لا يزال الحمار العسكري فى ايدينا » — قال ! من المؤسف ان عمان

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

المخطط ابعاد المطران كبوشي من البلاد

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر ان كل الضجة ، التي اثارتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتبرير اعتقال مطران القدس الكاثوليكي ، كبوشي ، ستنتهي بابعاده خارج البلاد !

فقد صرح شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس حكومة اسرائيل للشؤون العربية ، ان مبعوثي الفاتيكان الذين جاؤوا الى اسرائيل للتحقيق فى الامر ، سيطلبون من اسرائيل اطلاق سراح المطران كبوشي والسماح له بمغادرة البلاد الى لبنان . وكان وفد بابوي ، قوامه المطران بطرس اشقر مطران اللاذقية والارشمندريت سمعان رئيس دير الحلبيين فى حلب والاب حبيب الباشا رئيس دير الرهبنة البولسية فى لبنان ، قد دخل الى اسرائيل عن طريق راس الناقورة هذا الاربعاء ، للتحقيق فى اعتقال المطران كبوشي الذى اعتقلته السلطات الاسرائيلية صباح الاثنين الماضي موجهة اليه تهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية .

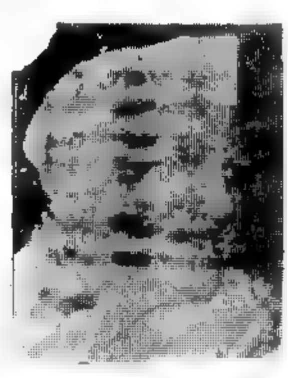
وعلى الرغم مما نشرته الصحف الاسرائيلية عن « اعتراف » المطران بالمخابىء التي كان يضع فيها الاسلحة فان محاميه الخاص ، عزيز شحادة ، قد اعلن انه لم يطلع ، حتى الان ، على « المستمسكات » البوليسية ولم يستطع ان يقابل المطران كبوشي على انفراد .

هذا وتتحول حملة الاحتجاج على اعتقال المطران كبوشي الى حملة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رئيس الهند الجديد — مسلم

نيودلهي — بتأييد نواب حزب المؤتمر والحزب الشيوعي الهندي فاز فخر



الدين علي احمد ، هذا الثلاثاء ، بمنصب رئاسة الجمهورية الهندية . وهو خامس رئيس للهند منذ استقلالها وثاني رئيس هندي مسلم . وهذا هو تقليد ديمقراطي يدعو الى الاعجاب ..

وثائق عن معتقلي الاحتلال توزع في الأمم المتحدة !

اهالي المعتقلين الاداريين يعتصمون في كنيسة القيامة وفي بيت لحم !

القدس — اعتصم عدد كبير من امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين فى كنيسة القيامة ، كما اعتصم عدد مماثل فى بيت لحم ، صباح الثلاثاء الماضي ، معلنات ان قضية المعتقلين الاداريين لن تنزل عن بساط بحث الراي العام المحلي والعالمي ما لم يطلق سراحهم . واستمر الاعتصام فى كنيسة القيامة حتى الساعة ١١:٣٠ وفى بيت لحم حتى الواحدة بعد الظهر . وفى بيت لحم قابل رئيس البلدية ، الياس فريج المعتصمات ووعد برفع مطالبهن الى الحاكم العسكري . وقال انه حاول الاتصال بالمعتقلين ولكن سلطات الاحتلال حالت دون ذلك .

وارسلت المعتصمات مذكرات الى السكرتير العام للامم المتحده والى لجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي استنكرن فيها الاعتقال وتمديد الاعتقال بدون توجيه اية تهم او محاكمة ، وفى ظروف سيئة من المعاملة والتعذيب والحرمان من العلاج الطبي وقراءة الصحف والكتب . وطالبن باطلاق سراحهم .

وارسلت المعتصمات ، ايضا ، عريضة موجهة الى الحاكم العسكري فى الضفة الغربية وسجدا [illegible] لقداسه البابا والسكرتير العام للامم المتحدة وممثل الصليب الاحمر فى القدس طالبن فيها باطلاق سراح المعتقلين فورا . والى ان يتم ذلك طالبن بالسماح للصليب الاحمر بزيارة المعتقلين ، وبالسماح لهم بقراءة الكتب والصحف وتلقي العلاج الطبي كما طالبن بوقف التعذيب واستنكرن اعتقال المطران كبوشي وطالبن باطلاق سراحه فورا .

هذا ، ونشرت وكالات الانباء هذا الاسبوع ، ان سكرتارية الامم المتحدة وزعت على مندوبي الدول الاعضاء الـ ١٣٥ ، بطلب من الوفد السوري ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

السادات يؤكد الاعتراف بمنظمة التحرير

الاسكندرية — بانتهاء زيارة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة زايد بن سلطان لمصر ، هذا الاثنين ، صدر بيان مشترك عنه وعن الرئيس المصري اكدا فيه استمرار تأييدهما لقرارات مؤتمر القمة العربي فى الجزائر ولقرارات مؤتمر القمة الاسلامي فى لاهور ، هذه القرارات التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ومن المعروف ان الملك حسين رفض الموافقة على هذه القرارات .

تعزيز الاحتلال الاسرائيلي في شرم الشيخ

مخطط لبناء ٩ مستوطنات جديدة في منطقة رفح

تل ابيب — اعلن وزير الاسكان الاسرائيلي ، ابراهام عوفر ، انه سيجري الاسراع فى تنفيذ مشاريع « تطوير » شرم الشيخ المحتلة .

فبينما لا تزال القاهرة مطمئنة على وعود هنري كيسنجر بضمان الانسحاب الاسرائيلي من جميع ارضيها ، اعلن الوزير الاسرائيلي انه سيضاعف عدد المنازل فى شرم الشيخ وستبدأ السلطات المختصة ، فى الشهر القادم ، فى بناء مدرسة اقليمية تكلف بناؤها مليوني ليرة !

وفى الوقت نفسه اقامت منظمة « ناحال » ثلاثة مخيمات فى منطقة رفح بعد ان وافق وزير الدفاع على ذلك .

واعلنت « هآرتس » ، امس الاول ، ان الحكومة قررت انشاء تسع مستوطنات جديدة فى منطقة رفح المحتله . وانه ، بسبب قلة مصادر المياه والمصادر الماليه ، ستجرى تنفيذ هذا المشروع على مراحل . اما الان فقررت الحكومة انشاء مستوطنتين فى المنطقة ، واحدة باسم « اوغده » والثانية بالقرب من « يميت » ولم تقرر اسمها بعد ..

اللاجئون الفلسطينيون فى لبنان

نيويورك — جاء فى احصاءات الامم المتحدة ان عدد اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان يبلغ ١٨٧ الف لاجيء وان مئة الف منهم يقيمون فى ١٥ مخيما والباقي يقيم فى ضواحي المدن . هؤلاء هم « اوكار المخربين » التي تقصفها الطائرات الاسرائيلية بين وقت واخر ..

بيان شيوعيي قبرص يدعو الى

جلاء القوات الاجنبية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اينل كلنجر ، بالهاتف — نشرت جريدة برافدا ، امس الاثنين ، بيان حزب الشيوعيين القبارصة ((آكل)) ، الصادر يوم ٢١\٨ ، وهذا اهم ما جاء فيه :

يجب ان تحل أزمة قبرص على اساس السلامة الاقليمية وضمان استقلال الجزيرة وحقوق الشعب القبرصي فى السيادة وانسحاب كل الجيوش الاجنبية من البلاد ورجوع اللاجئين الى بيوتهم وانتهاج سياسة عدم الانحياز واقامة حكومه ديمقراطية والمساواة فى حقوق سكان البلاد اليونانيين والاتراك .

وجاء فى البيان ، انه من اجل حل الازمة القبرصية بنجاعة وبسرعة يجب اعاده حكم القانون والشرعية ووضع حد للعنف ، ويجب اقامة حكومة وطنية برئاسة المطران مكاريوس وباشتراك جميع القوى السياسية فى البلاد .

ويشير البيان الى موقف الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكية المرن وتضامنها الثابر مع نضال الشعب القبرصي من اجل الاستقلال والسلامة الاقليمية للوطن . ويؤكد البيان اهمية موقف الاتحاد السوفياتي من قرار مجلس الامن ٣٥٣ والداعي الى تنفيذه .

بدل ميناء أثينا — ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس !

دعوة اسرائيلية لانقاذ حلف الاطلسي من الانهيار

تل ابيب — خاص بالاتحاد — انضمت « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، الى الدعوة التي ظهرت فى « يديعوت احرونوت » فى الاسبوع الماضي الى جعل ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس الامريكي بدلا من ميناء اثينا — بيريوس — فى اليونان بعد ان انسحبت اليونان من القيادة العسكرية للحلف الاطلسي .

جاءت دعوة « هآرتس » فى مقال « عميق » بقلم محررها الداهو سلعطر حاول فيه ان يثبت ان هذا الامر ضروري « لتعزيز امن اسرائيل تعزيزا ليس قليلا » ..

وملخص الحجة « الامنية » ، التي اوردها الداهو سلعطر ، هي ان حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط اثبتت انه بدون قواعد الاسطول السادس الامريكي فى حوض البحر الابيض المتوسط لم يكن من الممكن اقامة الجسر الجوي والبحري الامريكي الذي بواسطته ارسلت واشنطن اضخم المعدات العسكرية لاسرائيل وفى اسرع وقت .

وذكر الداهو سلعطر ما كان نشره قائد الاركان الامريكية المتحدة السابق ، الاميرال مورر ، عن « دروس حرب اكتوبر » وقوله ان ٧٠ بالمئة من الاسلحة الامريكية التي ارسلت الى اسرائيل ، خلال حرب اكتوبر ، وصل الى اسرائيل عن طريق البحر ، اي بواسطة السفن الامريكية ومن قواعد الاسطول السادس الامريكي فى حوض البحر الابيض المتوسط ..

وعبر الداهو سلعطر ، فى المقال المذكور ، عن انزعاج الاوساط الحاكمه الاسرائيلية مما اصاب حلف الاطلسي من خروج اليونان من قيادته العسكرية ، وكذلك عن انزعاج حكام اسرائيل من ازدياد الضغط الداخلي فى الولايات المتحده فى اتجاه تقليص « المساعدات » العسكرية الامريكية الخارجية .

وحاول الداهو سلعطر ان يقنع حكام واشنطن ان هذا الامر يسيء الى « توازن القوى الدولي » ويساعد الاتحاد السوفييتي ! وابدى امله فى ان يسرع الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد ، فى تعزيز القواعد الامريكية وفى صد الضغوط الامريكية الداخلية ، وكان الداهو سلعطر ، او من يتكلم باسمهم فى اسرائيل ، هم الذين يعينون السياسة ويقصدونهم فى واشنطن . فسبحان موزع العقول ..

١٠٠ ألف شيوعي جديد فى الهند

نيودلهي — جاء فى صحيفه الحزب الشيوعي الهندي (نيو ايج — العصر الجديد) ان عدد اعضاء الحزب ازداد بمئة الف عضو فى السنة الماضية . وهو اكبر حزب فى الهند بعد حزب المؤتمر الحاكم .

((المفدال)) يريد العودة الى الحكومة لتعزيز ((الصمود القومي)) ..

تل ابيب — زعماء اقوى كتلتين فى حزب المتدينين — مفدال — جددوا ، هذا الاسبوع ، محاولتهم العوده الى وزاره رابين . وكان رابين قد حدد فى نهاية هذا الشهر موعدا تقرر فيه المتدينون مصيرهم وابقى لهم وزاراتهم الثلاث السابقة شاغره — وهي الداخلية والشؤون الدينية والاجتماعية — التي تولاها وزراء مراخصون موقتا .

وهاتان الكتلتان هما كتلة وزير الداخليه السابق — بورغ ، وكتلة وزير الاديان السابق — رفائيل . اما اوساط شبيبه المفدال فتعارض بشده هذا الاتجاه واعلنت انها ستسدد من حملتها لاسقاط حكومة رابين . ومن المعروف ان اوساط شبيبة المفدال ذات ميول توسعيه متطرفة وكان لها دور اساسي فى تنظيم محاوله الاستيطان الاحتلالية فى سبسطيه فى منطقه نابلس .

— البقية على صفحه ٦ ع ٤ —

فى الحبشة تعاظم المطالبة باقالة الامبراطور

اديس ابابا — انضم طلاب المعاهد العليا فى اثيوبيا ، هذا الاسبوع ، الى المطالبة باقالة الامبراطور



هيلاسلاسي وباعلان الجمهورية . فاصدروا منشورات دعت الى هذا الامر والى انهاء الحكم الاقطاعي فى البلاد . وجدير بالذكر ان الجيش الاثيوبي انطل ، فى الاسبوع الماضي ، جميع صلاحيات الامبراطور المطلقة والغى المجلس الامبراطوري واعتقل قائد الحرس الشخصي للامبراطور .

رومانيا تؤيد قيام دولة فلسطينية

بوخارست — اكد الرئيس الروماني شاوشسكو لوفد منظمة التحرير الفلسطينية بقياده فاروق القدومي ان رومانيا تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا اقامة دولة فلسطينية فى الاراضي التي تجلو عنها اسرائيل .

روكفلر نائب فورد

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد ، عن تعيين نلسون روكفلر نائبا له . والنائب الجديد يبلغ ٦٦ عاما من العمر وهو حفيد مالك النفط فى امريكا جون روكفلر وورث اول واكبر عائلة مليارديرية فى الولايات المتحدة . وحين سأله الصحفيون ان يكشف عن مبلغ ممتلكاته وامواله رفض ذلك . وشغل نلسون روكفلر منصب حاكم ولاية نيويورك مدة ١٥ سنة حتى استقال فى نهاية السنة الماضية . ومعروف بعلاقته المتينة بالحركة الصهيونية وكان الرئيس الاول للجنة الجباية اليهودية المتعدده الطوائف .

شرم الشيخ وسانت كاترينا ..

القدس — حين وصل وزير المواصلات الاسرائيلي ، جاد يعقوبي ، الى شرم الشيخ (التي يسمونها اوفيرا) ، هذا الاربعاء ابدى استياءه من بطء العمل فى تطويرها . وقال « اذا كان ثمة اي شك فى بقاء سانت كاترينا (سيناء) تحت السلطة الاسرائيلية ، فلا شك ابدا فى ان شرم الشيخ سيبقى فى ايدينا » ..

وكان هذا الوزير ، وهو من اتباع رافي ، يجوب انحاء سيناء المحتلة بدعوة من شركه طيران « اركيع » . وحين وصل الى مطار سانت كاترينا فى سيناء المحتلة اعلن ان الحكومة قررت بناء مركز استقبال ضخم فى المطار سيكلف مليونين ونصف المليون ليرة وسيبدا العمل فيه بعد شهر .

الشاذلي : لا يمكن الاستغناء عن المساعدات السوفياتيه

بيروت — قال الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاتحاد السوفياتي والأزمة القبرصية!

من خلال برقيات مراسلتنا الخاصة في موسكو

(الاتحاد) ـ عادت مراسلتنا الخاصة في الاتحاد السوفياتي ، الدكتورة ايتل كلنجر ، الى موسكو في الاسبوع الماضي من عطلتها الصيفية في الوطن . فوجدت نفسها وجها لوجه أمام الازمة القبرصية وتطوراتها العنيفة . وننشر ، فيما يلي ، بعض البرقيات التي ارسلتها الينا فهي تعبير عن موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي من هذه الازمة ومن الطريق الناجع لتسويتها تسوية عادلة .

غروميكو في مجلس الامن

في معرض النقاش على احداث قبرص في مجلس الامن في ٨/١٦ قال يعقوب مالك المندوب السوفياتي : ان على مجلس الامن ان يضطلع بمسؤولية ما يعانيه الشعب القبرصي ، على مرأى من الامم المتحدة والعالم كله ، على عاتق اوساط معينة في حلف الاطلسي التي تقرر في مصير الشعب القبرصي من وراء ظهره مستهينة بكل المواثيق والاعراف الدولية . فهذه الاحداث تشير الى تورط حكومة الولايات المتحدة التي لجأت الى الخداع في بيانها عن الوضع في قبرص بزعمها انها تضع نصب عينيها استقلال قبرص وسيادتها ، وقبرص عضو نشيط في حركة عدم الانحياز .

وقال يعقوب مالك ان حكومة الاتحاد السوفياتي تطالب بوضع حد ، فورا ، لكل تدخل عسكري اجنبي وباخراج كل القوات العسكرية الدخيلة من الجزيرة واعادة حكومة الجمهورية الشرعية مع كل مؤسساتها .

واضاف مالك : ان تطورات الموقف في قبرص وما حولها لا يمكن ان تقنع الوفد السوفياتي بان تجديد المفاوضات في جنيف في اطار حلف الاطلسي الضيق يمكن ان يضمن تسوية عادلة ودائمة للازمة ، انما ، وفي احسن الاحوال ، قد يؤدي الى مرحلة جديدة من « الضمانات » التي استحدثت في قبرص ، والتي لم تضمن سلامها ولا امنها ولم تمنع التدخل الاجنبي . وفي الواقع فالمقصود هو استبدالها بطريقة اكثر نجاعة وامنا ، بضمان دولي ، يمكنها فعلا ان تضمن استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها ، ولكن يرفضها اولئك المتشبثون بتقربات بالية .

واقترح المندوب السوفييتي ان يفد الى قبرص وفد خاص من اعضاء مجلس الامن ليدرس الوضع عن كثب . وأكد على ضرورة ان يقدم سكرتير الامم المتحدة العام تقريرا الى مجلس الامن عن اعمال الامم المتحدة في الجزيرة .

واضاف مالك : ان الوفد السوفياتي صوت الى جانب القرارات التي اتخذها مجلس الامن في تلك الجلسة والتي قصد منها تعزيز قرارات المجلس في ٧٤/٧/٢٠. مع ان الوفد السوفييتي كان يبغي قرارات اكثر نجاعة .

« برافدا » عن انسحاب اليونان من منظمة حلف الاطلسي العسكرية

كتب ي. ياخونوف تعليقا في البرافدا في عددها الصادر في ٨/١٧ فقال : ان قرار حكومة اليونان بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي احدث قلقا عميقا في الاوساط العسكرية في عدة دول من حلف الاطلسي . فقطع السكرتير العام للحلف ، لونس ، اجازته وهرع منفعلا الى بروكسل . ومثله فعل رؤساء منظمات الحلف . وقال لونس : لقد نشأ وضع جد خطير في الحلف .

وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » استنادا الى تقديرات البنتاغون : ان خروج القوات اليونانية من حلف الاطلسي يضعف الجناح الجنوبي للحلف . واذا نفذ الانسحاب كليا فستجابه الولايات المتحده خطر فقدان قواعدها العسكرية الاستراتيجية وقواعد الاسلحة الذرية التكتيكية .

وكتبت صحيفة « الاومانيته » الفرنسية :

« ان حلف الاطلسي لم يجلب خيرا لليونان ، وانما عانت سنين طويلة من الدكتاتورية العسكرية التي جرتها الى حافة الحرب . وعلى ضوء المأساة القبرصية ظهر حلف الاطلسي بوجهه الحقيقي كأداة توتر وحرب » .

ومن وجهة نظر الرأي العام العالمي المحب للسلام فالامر لا ينحصر في الضرر العسكري الذي لحق بحلف الاطلسي بسبب خروج اليونان ، اذ ان الضرر السياسي أفدح واكثر جدية . وان انتهاج اليونان سبيل فرنسا يدل على فقدان الثقة باهداف الحلف ومهامه العدوانية .

ويترسخ الاعتقاد بان هذا الحلف الذي هو ثمرة الحرب الباردة والذي تنضوي تحت لوائه اشد القوى العسكرية عداء ، ليس له مستقبل .

انفجار الازمة القبرصية وازدياد التوتر في الشرق الاوسط

كتب و. ميفكي في « برافدا » ٨/١٨ فقال ان تأزم الوضع في قبرص جاء في نفس الوقت الذي جاءت فيه الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية . وتشير الصحف العربية بقلق ، وليس قلقها بدون أساس ، الى انه في اعقاب الوضع الناجم قد يحتد النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بما يتفق ومصالح الاستعمار الامبريالي الجديد . وهذا قد يؤدي الى تفاقم التوتر في الشرق الاوسط وفي حوض البحر المتوسط .

موقف الحزب الشيوعي اليوناني

جاء من باريس ان اذاعة « صوت الحقيقة » بثت بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني الذي عبر عن استنكار شديد لتجدد المعارك في قبرص وأعلن التأييد لقرار الحكومة اليونانية بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي .

واشار البيان الى انه يتوجب على حكومة اليونان ، لاجل الحل العادل للقضية القبرصية ، ان تستند الى تضامن القوى المعادية للامبريالية ، وفي المقام الاول ، الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية . كما ينبغي على الحكومة ايضا ، ان تشيع الديمقراطية في الحياة السياسية في اليونان ، وتلغي كل القوانين المعادية للديمقراطية من عهد الديكتاتورية الفاشية ، وحتى يتم ذلك يجب اصدار عفو سياسي عام .

مصير حلف الاطلسي

كتب مراسل « برافدا » في اثينا و . بانتشيكوف :

قال رئيس حكومة اليونان كرامنليس في ٨/١٢ في تصريح للتلفزيون اليوناني ان الامر باخراج القوات اليونانية المسلحة من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي قد تلوه اجراءات بوسائل اخرى .

واذاع راديو اليونان ان وزير الخارجية اليوناني ج . مافروس قد استدعي لمحادثات عاجلة في واشنطن ، ولكن الحكومة اليونانية رفضت هذه الدعوة . واعلنت الحكومة اليونانية كذلك ، ان زيارة السكرتير العام لحلف الاطلسي لونس لليونان غير مرغوب فيها الان .

كما اعلن رئيس حكومة اليونان كرامنليس ووزير خارجيها مافروس ان تجدد المحادثات في جنيف لم يعد ممكنا في الوضع الجديد . وقد جاء هذا ردا على اعلان رئيس حكومة تركيا انه بعد وقف اطلاق النار في قبرص يمكن الدخول في المفاوضات من اجل حل القضية القبرصية ، على اساس اقامة منطقتي حكم ذاتي ضمن حكم فيدرالي .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم

(٣)

بقلم : عثمان ابو راس و عبد الحميد ابو عيطه

معارك فاصلة ضد الارهاب

في صيف ١٩٥٢ نشطت في منطقة المثلث الجنوبي دورية قوة حدود ، بقيادة الضابط سيء الصيت (بلوم) وهذا الضابط المتعجرف ، نفذ عمليات ارهاب وحشية مهينة للكرامة ، بدون اي مبرر ، وضد كل مواطن عربي يصادفه في الطريق . وقد أثار هذا الارهاب الوحشي استنكار الجماهير ونقمتها ، وذهبت ادراج الرياح كل محاولات الاحتجاج التي رفعها الذين تعرضوا لارهاب واهانات الضابط . ونشط الحزب منذ أن سمع بأول حادثة اعتداء على مواطن وجند صحفه وأصدر منشورات التنديد والمطالبة بوضع حد للارهاب . وسرعان ما نظمت لجنة مبادرة تمثل مختلف أوساط السكان ، وعقدت اجتماعا شعبيا ضخما وأصدرت منشورات تدعو الى شن اضراب عام والتظاهر أمام مقر

وأمام محاولة الحكم العسكرى طرد الناس بالقوة ، أجابت الجماهير بالجلوس ، كما تجمعوا ونائموا أمام السيارات التى جاءت لتفريق المظاهرة ، وكان حماس الشيوخ لا يقل عن حماس الشباب ، وقد فشلت جهود السلطات لتفريق المظاهرة فشلا تاما . وعندما انتهى موعد الاضراب ، كما حددته اللجنة ، وقف الرفيق عثمان أبو راس باسم اللجنة وطلب من المتظاهرين التفرق بهدوء وتجنب الاستفزازات ، بعد أن أوضح للجماهير أن الاضراب والمظاهرة قد حققا الهدف . وما هي الا دقائق معدودات حتى تفرقت الجموع بهدوء ونظام . وجن جنون الحكم

العنصرى ، وقد اتضح ذلك من الاسئله الاستفزازية التى كانت توجه للمرشحين للتجنيد الاجباري، وعندما عقد اجتماع جماهيري حاشد لبحث هذا الامر بمبادرة الحزب الشيوعي تحرش البوليس بالاجتماع فتحول الى مظاهرة الالوف واشترك فيها الرجال والنساء وكان لها أثرها الضخم على سياسة التجنيد الاجباري للعرب ، وعلى حياة ووعي جماهير الطيبه وقرى المثلث .

احباط محاوله السلطات تنظيم مظاهرة بحجة الدفاع عن الاسلام !

قبيل انتخابات سنة ١٩٥٥ ظهر

الحكم العسكرى ، وكان يوما مشهودا من أيام الطيبة النضالية ، حيث نفذ الاضراب مائة بالمائة وقادت اللجنة الطيبة بأسرها خلال فترة الاضراب ، حتى أن الخروج بمريض الى المستشفى تم بموافقة اللجنة ، وفي ذلك اليوم عبرت الجماهير عن قدرتها ومبادرتها وابداعها واخترعت الشعارات الثورية وأساليب النضال التى لم تعرفها من قبل . لقد تجمهرت النساء بالمئات ولاول مرة ، وانضممن الى المظاهرة وأطلقن الاغاني الشعبية ضد الحكم العسكرى والارهاب البوليسى . وكان شعار (الفاشية لن تقوم) ينطلق طيلة ذلك اليوم من سكان الطيبة .

العسكرى ، وقال احدهم (بأن كل قوتنا وعوننا لم تزحزح المتظاهرين قيد شعرة ، ولكن كلمتين من عامل بسيط لها كل هذا المفعول والاحترام!) وكان لهذا الاضراب والمظاهرة صدى واسع وعام ، وفي اليوم التالي كتبت جميع الصحف الاسرائيلية عن المظاهرة التي قامت بها جماهير الطيبة ضد الحكم العسكرى . وبعد ذلك نشرت عنها صحف عالمية ، كمظاهرة لمقاومة الحكم العسكرى ، وأذاع خبرا عنها راديو موسكو .

مظاهرة أخرى ضد محاولة فرض التجنيد الاجبارى على العرب سنة ١٩٥٤

لقد كان واضحا أن محاولة تجنيد العرب ، كانت في الوقت نفسه محاولة لابعادهم عن ارتباطهم القومي بشعبهم الفلسطيني ، ونشر روح العدمية القومية ، كل ذلك مع الابقاء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز

كتاب الفه معلم اسمه (الياس داتال) للتدريس في المدارس الابتدائية وفيه عبارة فسرت بأنها اهانة للنبي محمد (صلعم) .وقام وجهاء الحكم العسكرى في المثلث ، بقيادة المالك المرحوم فارس حمدان ، بعقد الاجتماعات واثارة المشاعر ودعوا الى تجنيد مظاهرة الوف من المثلث المسلم في شوارع الناصرة . وبحضور الحاكم العسكرى عقد اجتماع للالوف من أبناء المثلث ، وهم لا يعرفون بالضبط ، لاي هدف رخص مسلقون ! وبدأت الخطابات من (الدراويش) الذين اكتشفوا فجاة انهم يغارون على الدين الاسلامي .. الخ وجند الحزب اعضاءه في الطيبة لفضح المؤامره الدنسة ، ثم خطب سكرتير فرع الطيبة في اجتماع الالاف، الذين جمعهم الحكم العسكرى والاعوان من قرى المثلث ، وبين الزيف في الادعاء بالغيرة على الدين الاسلامي ، وفاضحا الهدف الدنيء لهذه المؤامرة ، وهــو

محاولة اثارة التفرقة بين ابناء الشعب العربي من مسيحيين ومسلمين ، الامر الذى لا يخدم سوى أعداء الجماهير وسياسة الاضطهاد القومى ، ويلهي الجماهير عن النضال من أجل حل مشاكلها وقضاياها الحيوية .

ونال موقف الحزب اعجاب الجمهور، وارفض الاجتماع وانصرف المدعوون الى مراهم ، وفشلت مؤامره الحكم العسكرى والاعوان .

معركة انتخابات سنة ١٩٥٥ حاسمة !

مره اخرى لجأ الحكم العسكرى والسلطات لحملة ارهاب من أجل الحد من اتساع ونفوذ الحزب في قرى الطيبة والطيره وقلنسوة . ففي الطيبة وأثناء الدعاية الانتخابية ، جرت محاولات بحرب ضد اجتماعات الحزب الانتخابيه بالقوة . ولكن جماهير الطيبة ردت عليها الرد الحاسم ، وتحولت الاجتماعات الى مظاهرات جباره ، وفشلت أيضا محاولات منع الحزب من الدخول لقريه الطيرة المجاوره ، حيث لم يكن يوجد فرع للحزب الشيوعي في الطيره في ذلك الوقت . ولكن أهالي الطيرة الشرفاء احبطوا هذه المؤامرات ووقفوا الى جانب الحزب ، وبذلوا كل تضحية من اجل استقبال ابناء الطيبة الشيوعيين . واحبطوا كل مؤامرات الارهاب وحتى الاغتيال ، التى حاول الحكم العسكرى تدبيرها ضد قادة الحزب من الطيبة .

وفي قلنسوة فشلت محاولات تخريب اجتماعات الشيوعيين بفضل وعي جماهير قلنسوة والتفافها حول حزبها الشيوعي . وارتفعت الاصوات التي نالها الحزب نسبيا وعدديا في كل قرى المثلث ، ففي الطيبة ارتفعت من ٣٧٫٥ ٪ سنة ١٩٥١ ـ ٤٤٫٥ ٪ في سنة ١٩٥٥ .

ومع فشل هذه الحملة الارهابية ، لجأت السلطة الى نفي عشرات الشيوعيين والى اعتقال وتدبير محاكمة عسكرية صورية للرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس وسجنهما لمدة سنتين .

لقد مهدت السلطات لحرب سيناء العدوانية ، بشن موجة من الارهاب الوحشي ضد القرى العربية في سنة ٥٥ ـ ٥٦ . وجرى تطويق وتفتيشات واعمال ارهابية ضد قرى الطيرة والطيبة . وقد تصدى الشيوعيون لاحباط جو الارهاب وسياسة القمع المفروضة على سكان قرى المثلث. وكما ذكرنا نفي العشرات من رفاق الطيبه وام الفحم ، ودبرت المحاكمة العسكرية للرفيقين محمد الشريدى وعثمان ابو راس وكذلك بعد افتضاح مذبحة كفر قاسم الرهيبة ، وهبت الجماهير الشعبية للاحتجاج ضد هذه المذبحة ، نفي رفاق من قادة الحزب في الطيبة وباقة وأم الفحم . ولم يفت الارهاب في عضد الشيوعيين، ولم يخف الجماهير، بل أن التضحيات التي قدمها الشيوعيون عمقت جذور الحزب وزادت ارتباطه بالجماهير الشعبية ، وزاد احترام الجماهير ، لهذا الحزب

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

سنحفظ لرفاقنا الأولين مآثرهم في ادخال الشيوعية الى قرانا !

بقلم غازي شبيطة ـ الطيبة

لو لم تؤكد الحياة نفسها بشكل قاطع ، قوة جاذبية الافكار الاشتراكية في عصرنا ، وحتمية تطور الحركة الاجتماعية وقيام الاحزاب الشيوعية في ظل النظام الراسمالي ، كأداة في يد العمال وحلفائهم ، لتحقيق رسالتهم التاريخية في تغيير العالم القديم ، لاعتبر دخول الحركة الشيوعية الى قرى المثلث الاسرائيلي واقامة فروع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من الطيبة وام الفحم في صيف ١٩٤٩ ، ثم انتشارها وتشعبها لمعظم قرى المنطقة ، ووصولها الى ما هي عليه اليوم من العمق والسعة والوضوح والتأييد ، يبدو وكأنه معجزة صدفية ، وشذوذ تاريخي ، لا امل في العودة على مثله في مناطق مشابهة لحال هذه القرى في تلك الاونة ، من حيث مستوى التطور وعلاقات الانتاج والوعي الاجتماعي الذي كان يسودها ، يوم اقدم عدد من ابنائها الشباب ، لا يتعدى عددهم أصابع اليدين ، واتخذوا قرارهم البطولي الحاسم في الاقدام على هذه الخطوة الجريئة متحدين بما يليق بكرامة الشيوعيين .

وكان معظم هؤلاء الشباب قد هجر تلك القرى طلبا للعلم او الكسب ، واستقر في بعض المدن الاساسية من فلسطين ، ابان الانتداب البريطاني ، مثل حيفا ويافا والقدس . وهناك تعرفوا على نضال « عصبة التحرر الوطني الفلسطينية » وافكارها ، وبعض قادتها السياسيين والنقابيين ، وجريدة «الاتحاد» من خلال عملهم في الموانىء والمعامل والخدمات ، او احتكاكهم بمعلميهم وزملائهم في تلك المدن . غير ان انهيار حلقة التآمر ضد الشعب العربي الفلسطيني وتشريده عام ١٩٤٨ بفعل مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، أعاد هؤلاء الشباب الى قراهم التي صمدت في وجه محاولات الاحتلال والتشريد . فسلمت لاسرائيل بموجب اتفاقية رودس مقابل حفنة من فضة او تعهد استعماري ـ صهيوني بضمانة كرسي حكم تلك خالن وتوسيع رقعة مملكته على حساب البقية الباقية من فلسطين .

كان على هؤلاء الابناء ، البررة لشعبنا وقرانا ، ان يهيئوا اشرعتهم لعبور بحر مظلم من الشائعات والاراجيف المنتشرة في قرى يسودها علاقات انتاج شبه اقطاعية ، وتتفاقل في عقول وعواطف سكانها بركة ضخمة من العادات والتقاليد الموروثة عن الماضي ، وتتحكم فيها انقسامات حمائلية وعائلية تعيق وحدة نضالها من اجل حقوقها ، حلمها وغذاءها حكم مئات السنوات من الاستبداد العثماني الاسود فالانتداب البريطاني المقيت ثم الحكم الاسرائيلي الذي اطل على تلك القرى من خلال حكم عسكري بغيض ، أخذ يحكمها بموجب قوانين الطوارىء التي ورثها عن سلفه البريطاني ، ويتميز عنه بانعدام المراقبة العملية عليه من قبل حكم مركزي تتحكم فيه الرغبة في اقامة دولة يهودية خالية من الاقليات ما امكن .

كانت المهمة التنظيمية الاولى التي تقف امام رفاقنا الاوائل ، بعد اتخاذ قرارهم البطولي في اقامة حلقاتهم ، هي ايجاد الصلة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الام . وكـان هذا الامر يتميز بصعوبة خاصة ، في ظروف اصبحت معها هذه القرى محاصرة ومحرومة من كل امكانية للحركة والاتصال مع بقية اجزاء العالم الخارجي عامة ومع بقية شعب اسرائيل خاصة ، نظرا لاعلانها مناطق مغلقة الا على الجيش و «قصاصي» حرس الحدود والشرطة العسكرية .. ومن الناحية السياسية كـان على رفاقنا بدء العمل والتحرك في اتجاه تعبئة الجماهير ونهضتها للصمود في وجه حملات القمع والارهاب والاستفزازات الشخصية والجماعية التي كان ينظمها الحكم العسكري لتعميق شعور الاستسلام والخنوع لدى الجماهير العربيه في هذه القرى لتسهيل سلب ارضها وترحيلها في النهايه اذا أمكن .

كانت السلطه ، من ناحيتها ، تدرك معنى وجود شيوعيين في هذه القرى ، ومستقبل أثرهم على كـل مخططاتها الاجرامية والسياسية تجاهها ، فاخذت تشحذ كل اسلحتها الدعائية والقمعية ضدهم ، بقصد محاصرتهم والتخلص من «شرهم» قبل فوات الاوان . فمن الناحية الدعائية لم تتورع السلطات عن احياء كـل الدعايات الاستعمارية المقرضة ، ورواسب الافكار الرجعية التي كانت عالقة باذهان الناس ، حول البلشفيه بصفتها «اباحية» كما كانوا يزعمون . وكانت روسيا ـ الاسم الذي يطلقونه على الاتحاد السوفييتي ـ رمزا لسجن كبير ، لا يقدم لنزلائه سوى الفقر وعذاب العمل الالزامي في الحياة الدنيا ، ويضمن لهم قاع الجحيم بعد الممات .... وعمدت السلطه الى ترويج الدعاية القائلة ان قيام دولة اسرائيل كان ثمرة رغبة روسيا ومساندتها المباشره وقد هدفت بذلك الى ربط المشاعر الدينية بالمشاعر القومية لدى الجمهور بقصد محاصره الشيوعيين من الداخل ، في وقت لجأت فيه السلطة الى اعمال القمع والارهاب ، كالسجن والنفي وتنظيم الاعتداءات ضدهم بصورة منظمة بقصد الاجهاز عليهم من الخارج .

ان منسيات الذكريات التي يمكن استرجاعها اليوم ، بعد مضي ربع قرن على بدء المسيرة ، بجوانبها القاتمة والناصعة ، والتي ورد ذكرها على لسان رفاقنا الطلائع في مقالاتهم التي نشروها في عدد «الاتحاد» الممتاز بمناسبة مرور ثلاثين عاما على ميلاد هذه الجريدة الغراء يوم ١٧ـ٥ـ١٩٧٤ ، والذين يحضرني من بينهم الرفاق عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه ومحمد شريـدي ومحمود حسين .. وكذلك القصص والذكريات التي تمكنت سماعها من بعض هؤلاء الرفاق العاتحين ، والذين منعهم مشاغل الحياة اليومية ، ومآسيها السياسية ، عن ان يجدوا الوقت لتدوينها سنما وجدوا الارادة والصلابة ، رغم تلك المشاغل والمآسي ، لصيانة كرامتهم والاحتفاظ بشيوعيتهم ، أمثال عبد الرحيم عازم ومحمد المصري ومحمد ابوراس وابراهيم

ـ البقيه على ص ٥ عمود ٢ ـ

وثيقة مثيرة وشيقة

(الاتحاد) ـ يسرنا أن نقدم الى قرائنا الكرام،ولو متأخرا ، هذه الذكريات المثيرة ، بقلم الوزير الشيوعي العراقي عامر عبد الله ، عن الاتصالات التيجرت بين الضباط الاحرار في الجيش العراقي وقادة الحزب الشيوعي العراقي تحضيرا لثورة ١٤ تموز١٩٥٨ . لقد ظهرت هذه الذكريات في العدد الخاص بذكرى الثورة الذى أصدرته صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية ، « طريق الشعب » ، يوم ١٤ تموز ١٩٧٤ !

كيف شارك الشيوعيون العراقيون في الاعداد لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

القائد الشيوعي العراقي ، عامر عبد الله يروي تفاصيل الاتصال بقيادة الثورة العسكريين

من الذكريات ما يعيش ويكبر ويتجدد .. وليس مثل « تموز » قصة عاشت في قلوب الناس .. يحفظونها ، ويرتلون اناشيدها ، ويجددون ذكراها.

ولكن من الذكريات ما حاول ان تواري وتنزوي عندما ارهقتها وابل من الاسى المريع . كأنها تشفق على صاحبها من شجون ماضية .. وعندما تطول رحلة النضال ، تبدو تفاصيل الاحداث اكبر ، مثل اثاث مبعثر في قصر مهجور بيد ان ذكريات النضال رغم ذلك ، لا تشيخ ولا تهرم .. انها تمسك بتلابيب الحاضر وتسعى على ان تكون جزءا من المستقبل . وبالتالي فهي تنبعث حية ساخنة ، مع اول وخزة مثيرة ، وكأنها من وقائع الامس القريب .

قبل ايام .. وبمعزل عن مناسبة الذكرى المجيدة ، انبعثت في خاطري « قصة تموز » ونحن نودع واحدا من رجالها المجهولين ، الذي رحل بصمت وتواضع دون أن يشعر به الناس .

لقد رحل (رشيد مطلك) مجساة وهو يطوي جناحيه على شعور بالاهمال والعقوق ..

كنت وفريقا من الرفاق والاصدقاء نفتقده احيانا ، ونجهد انفسنا في التهوين عنه . لكن (رشيد) ظل عاتبا وظل يعيش في الماضي ، بل وظل يرهق نفسه في التنقيب عن صوره ماضية ..

ولم يهدأ (رشيد) الا بعد أن غلبه اليأس واستكان لعالمه الصغير المحدود، ثم اختزل أيامه الاخيرة الى كدح مرهق لتأمين العيش لولديه الصغيرين . ابلغنا بموت (رشيد) فجأة ... فقصدنا داره .

كان المشهد مثيرا للشجن .. الدار متواضعة ، عليها وحشة الحياه التي عاشها (رشيد) في ايامه الاخيرة .

والسرير الوحيد في غرفته وقد احتمله مريضا مهملا لخمسة أيام فقط ، قبل أن تدركه النهاية .

وبانتظار تشييعه ، كانت الريح الساخنة تهب بنوبات غاضبة وهي تطارد الاوراق اليابسة في عرشة البيت الذي كان يعيش فيه .. كأنما كانت ستحث الى الرحيل انسانا لم يعد احد بحاجة اليه ...

كنا ثلاثة من الرفاق وفريقا صغيرا من ذويه وأصدقائه الاقربين ...

اين اذن اصدقاؤه الكثر ، الذين كانوا يتقربون اليه أو يتملقون صداقته يوم كان الصديق الاول للرجل الاول الذي قاد ثورة تموز ؟

هل اردنا بحضورنا ، نحن ابناء الحزب ، ودونما اتفاق مسبق ، أن نقول للناس « ان النسا لا تنزل بخير » .. وان فينا من ذاد او سيظل يذود عن قيم الوفاء لمن عملوا لمصلحة الشعب ؟

هل اردنا ان نعي لـ (رشيد) حقه من التكريم .. رغم انه لم يعد بحاجة اليه ؟

لكن ذلك ! من اجل ولديه الصغيرين ، وخدمة للحقيقة ، ووفاء لكل من عمل أو سيعمل لخير الشعب لا بد وأن يعرف الناس الدور الفريد الذي لعبه (رشيد مطلك) في التضحية لثورة تموز العظيمة .

*

كان ذلك في ظهر يوم قائظ من صيف عام ١٩٥٦ ، عندما فاجأني (رشيد) بزيارة غير متوقعة في الدار التي كنت فيها في (كمب الصليخ) ، وكان بصحبته (كمال عمر نظمي) .

كان (رشيد) منفعلا بعض الشيء.. وقد أخبرني أن « صاحبنا » ـ ويقصد عبد الكريم قاسم ـ ينتظره في بيته ، وقد أوفده للاتصال بالحزب الشيوعي من خلالي ، لاطلاعنا على عزمه على الاطاحة بنظام الحكم ، عن طريق عمل مسلح سيقوم بتنفيذه خلال مناورات الخريف القادم . ولذلك فهو يطلب رأينا في مبادىء الخطة التي يزمع تنفيذها ، والدور الذي يستطيع الحزب أن ينهض به لدعم الثورة .

كان (رشيد) منفعلا ـ بحكم المهمة التي كلف بها .. ولأن « صاحبه » يستعد للعودة الى مقر عمله في (جلولاء) عصر اليوم ذاته ، وكان يوم جمعة ، غير اني استبقيت (رشيد) لمدة اطول مما كان يريد ... فقد كنت بحاجة اليه والى غيره من الاصدقاء الذين لم تعد ظروف العمل السري تسمح لي برؤيتهم ... كما انقطع اخرون عنا ، اتقاء للضرر ، او ازدراء بجدوى المتاعب والاخطاء التي نتحملها في مجابهة قوة بربرية غاشمة كانت تبدو « مهيمنة » .

ساءلت من (رشيد) عن «صاحبنا» بصفة لا تخلو من الدهشة ... ذلك لانني لم اذكر قط ، منذ تعرفي على (عبد الكريم قاسم) في عام ١٩٥٠ وما بعده ، انه كان يحمل ميولا معينة ، او كانت له اهتمامات سياسية من اي نوع كان .

غير أن (رشيد) أكد لي (جدية القضية) مستشهدا بما ابداه امام صاحبه من قلق في عام ١٩٥٥ عند بدء ورود شحنات الاسلحة الامريكية بموجب (اتفاق الامن المتبادل) ، وكيف أن عبد الكريم قد اجابه بان ذلك « سيكون أفضل » ، حيث ستتوفر تجهيزات أكثر ملائمة لكل من يريد تخليص البلاد من « الحكام الفاسدين».

كان (رشيد) يهم بمغادرة البيت بعد حديث طويل ، ليعود بالجواب الى صاحبه . غير انني لم انس ان اجازف باعطائه رأيا شفويا او متكاملا في مثل هذه القضية الخطرة قبل الرجوع الى الحزب .

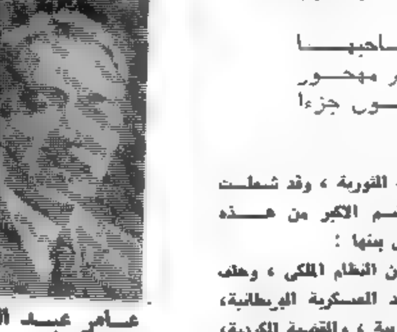
تناولت بضعة أوراق ، ودونت عليها بسخين ، طائفه من الافكار التي بدأنا تداولها في (المكتب السياسي) . كما تطرقت الى عدد من الشروط الاساسيه لتأمين نجاح مثل هذه الخطة ، وفي اساسها ضرورة الاعتماد على الجماهير، والتعبئة الثورية للمطاليب الرئيسية لحزبنا وللحركة الثورية ، وقد شملت التساؤلات القسم الاكبر من هذه الاوراق ، ومن بينها :

ـ الموقف من النظام الملكي ، وحلف بغداد ، والقواعد العسكرية البريطانية، والعلاقات العربية ، والقضية الكردية، ومسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، وقوانين مكافحة الشيوعية ، ومسألة اطلاق سراح السجناء السياسيين ، والحياة الحزبية ، والحريات الديمقراطية ، وتركيب الحكومة التي ستعقب الانقلاب، والمؤسسات الدستورية ، والاصلاح الزراعي ، والموقف من احتكارات النفط ... الخ .

كما استفسرت عما اذا كانت هناك اتصالات بالرئيس (عبد الناصر) وعما اذا كانت الخطة المقترحة في تنفيذ العملية اثناء مناورات الخريف هي الخطة الافضل ؟

وانصرف (رشيد) منفعلا مثلما أتى ... وفي مساء اليوم نفسه ، زارتني (الرفيقة ثمينة) وهي متنكرة بملابس النساء الشعبيات ، وكانت الى جانب مسؤولياتها الحزبية الكثيرة ، قد تطوعت لتكون رسولا امينا بيننا وبين زوجها السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشهيد الخالد (سلام عادل) .

طلبت من (ثمينة) أن تبلغه بانني بحاجة ملحة الى اللقاء به في صباح اليوم التالي . فجاء في الموعد ، وكان كالعاده متنكرا بملابس فلاحي الجنوب. عرضت عليه وقائع اليوم المنصرم ، وأطلعته على نسخة من الرسالة التي وجهتها بأسمي الشخصي الى عبد الكريم قاسم ، مفيدها كلها ، وطلب



عامر عبد الله

الاهتمام بالامر ومتابعة الاتصالات .

وفي هذا اللقاء ، ولاول مرة ، أخبرني بانه يسعى من جانبه لاقامة صلة بجهة عسكرية اخرى تعمل في الاتجاه ذاته .

وهكذا اقتسمنا العمل بيننا نحن الاثنين كما اتفقنا على عرض الموضوع في اقرب وقت ممكن وبالصفة المناسبة على اللجنة المركزية عند استكمال المعلومات عن هوية الحركة واتجاهاتها، وخصوصا فيما يتعلق بالاجوبة عن الاستفسارات والموقف من حزبنا .

كنا حريصين على التمسك بأقصى درجات السرية والكتمان . ولذلك كان الحديث يجرى كلما التقينا لتبادل المعلومات حول تطورات القضية عن « صاحبنا » ـ عبد الكريم قاسم ـ وعن « الوسيط » رشيد مطلك .. مثلما كان صاحبنا نطلق عليها «العمالة ـ أي عمال البناء » وذلك بالارتباط مع مجموعة من التسميات والرموز الاخرى ـ حيث كنا نطلق كلمة « البناية »على الثوره المرتقبة وأعمال البناء . كما كانت هناك تسميات معينة عن الاعمال التحضيرية للثورة ، في مرحلة لاحقة للاحزاب السياسية وممثلين في جبهة الاتحاد الوطني) .

عاد رشيد في لقاءات أخرى بأجوبة مطمئنة وواضحة بشأن جميع التساؤلات التي عرضناها على عبد الكريم

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

رابطة مشتركة للكتاب العرب واليهود

الهدف : تعاون الكتاب اليهود والعرب في سبيل حياة ثقافية غنية وتفاعل نشيط في الحياة الشعبية والسياسية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – أعلن يوم الاحد الماضي ، رسميا ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب ، عن اقامة رابطة جديدة ، مشتركة للكتاب اليهود والعرب . وقد تقرر في دستور الرابطة ، ان تكون مفتوحة لكل كاتب وكاتبة في اسرائيل بغض النظر عن القومية والدين والجنس ولغة الكتابة والانتماء الحزبي والاقتناع الايديولوجي . ويأتي قيام هذه الرابطة صفعة قوية لرابطة الكتاب العبريين العنصرية المغلقة في وجه الكتاب العرب .

اهداف الرابطة

وقد جاء في دستور الرابطة ، وتأكد في المؤتمر الصحفي ، الطابع الدمقراطي للرابطة ، مع تأكيد خاص على التركيب اليهودي – العربي وضرورة التقارب والتفاعل بين كتاب الشعبين ، والعمل من اجل تعريف الشعبين بأدب الشعبين .. أي تعريف اليهود على الثقافة العربية وتعريف العرب على الثقافة العبرية . لذلك تقرر ، كما أكد **يورام كانيوك** في المؤتمر الصحفي – تحطيم جدار العزلة بين الكتاب والجمهور من جهة ، وزيادة تدخل الكتاب في الحياة الشعبية والسياسية ، في كل قضية يحتم الضمير والمسؤولية ، التدخل فيها .. وجاء في دستور الرابطة الجديدة أن على الكتاب « ان يسعوا الى التأثير في القضايا الثقافية ، الاجتماعية والسياسية ، وضد كل مظاهر الغبن والظلم في حياة الدولة الداخلية » .

وقد اكد الكاتب يورام كانيوك ان رابطة الكتاب العبريين غير قانونية حتى حسب القانون العثماني لانها قائمة على التمييز . ومع هذا لن نحاربها مابوبيا – في المحاكم ، بل باقامة رابطة نظيفة من العقد القومية والتمييز القومي .

وقد علم مراسل «الاتحاد» أن الرابطة تضم حتى الان ٣٢ عضوا منهم عشرة كتاب عرب . كما عقدت الهيئة التاسيسية اجتماعا موسعا طويلا ، مساء الخميس الماضي ، في جامعة تل ابيب لوضع الخطوط النهائية للعمل الثقافي والشعبي ، في خدمة قضية الثقافة الانسانية والتقارب بين الشعبين . وقد علم مراسل « الاتحاد » أن النية تتجه الان ، في صفوف الرابطة لعقد ندوات مفتوحة أمام الجمهور اليهودي والعربي ، في المستقبل القريب .

لجنة تنفيذية للرابطة

وقد انتخبت لجنة تنفيذية الرابطة ، مكونة من : يورام كانيوك ، سهام داوود ، مناحم بيري ، دافيد أبيدان ، جبرئيل موكيد ، مير فيرلطير وانطون شماس .

رسول حمزاتوف عضو مجلس السوفييت الاعلى

تم انتخاب شاعر داغستان ورئيس اتحاد الكتاب فيها رسول حمزاتوف ، مجددا ، عضوا في هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

وصدر لرسول حمزاتوف حامل جائزة لينين للاداب مؤخرا ديوان شعر باسم « سنوات المسيحة » . وهو عبارة عن قصائد وجدانية ووطنية تحمل الروح الشعبية اللطيفة .

ادباء داغستان

صدر مؤخرا في داغستان ، الاتحاد السوفييتي ، أول بحث يتحدث عن « أدب داغستان الكلاسيكي » ، ويدور البحث فيه عن الشاعر الافاري تاج الدين شانة ، الذي عاش في القرن التاسع عشر .

وضمت هذه الاشعار والاغاني والاساطير المتناقلة جيلا عن جيل ، عن شعراء موطن الجبال ، لاول مرة ، في كتاب .

وفي سلسلة « ادب داغستان الكلاسيكي » المخصص لنقطة البدا الشابة ، ستظهر بحوث عن الشعراء الافاريين محمود من كاخاب روسو ، وحمزات تسادا – والد شاعر داغستان المعاصر رسول حمزاتوف – ودار جنيتسا باتيرايا ، والكوميكي ارتشي كاراكا واخرين .

وهذه السلسلة من البحوث ستتحدث عن شعراء داغستان المعاصرين ايضا .

ومن الجدير ذكره انه سيصدر في الايام القليلة القادمة بحثان عن الشاعرين ، سليمان سفالسكي ، وطاهر خوربوسكي .

عناقيد الزمن

هو اسم كراس جمع مقطوعات شعرية للشاعرة العربية « آرنة » .

واشعار « عناقيد الزمن » مستمدة من واقع البلاد ، وما تعانيه الشبيبة اليهودية من اوضاع قسية . وهي في الوقت ذاته دعوة الى احقاق الحق ، والسلام واخوة الشعوب ، ومحبة الوطن .

وسنأتي على بعض مقطوعاته في اعدادنا القادمة .

وزير خارجية العراق شاعر معروف

شاذل جاسم طاقة ، وزير خارجية العراق الجديد ، هو شاعر معروف . وهو من مواليد عام ١٩٢٨ وخريج جامعة بغداد ومتخصص باللغة العربية . وقبل تعيينه في وزارة الخارجية كان يشغل منصب سفير العراق في الاتحاد السوفييتي .

قصة ميلاد دمية

اسطورة بقلم : انترينتسا مكسيموفا

في سالف الزمان ، وليس في بلاد نائية ، بل في قرية عادية تماما ، عاش فلاح يدعى سيمان .

وفي ذات يوم مضى سيمان الى الغابة ليحتطب . وهناك جمع حزمة من العيدان والقاها تحت سنديانة . وجلس ليستريح ويفكر . ولكن أفكاره لم تكن بالسارة . وفجأة سمع حفيف أوراق السنديانة فوقه . سألته السنديانة التي كان يمكنها ان تتكلم مرة كل مائة سنة :

– لم أنت حزين هكذا ؟

تنهد سيمان وقال :

– آه .. عندي بيت وبقرة وحاكورة ذات ثلاثة مشاتل . ولكن ليس لدى اطفال . وبدون اطفال فالوضع محزن ومضجر لي ولزوجتي .

فقالت السنديانة :

– ولكن هذا أمر يمكن تغييره .. تعال الي في أواخر الخريف . وسيكون بلوط كثير حول جذوري . لكن لا تأخذ أيا منها . ابحث بين أغصاني عن البلوطة الوحيدة التي لم تسقط .

وحل الخريف . وذهب سيمان الى السنديانة . وهناك رأى بلوطا كثيرا تحت الشجرة كما لو كان يحاول الغوص في الثرى الطيب . ورأى بلوطة فريدة كمصباح صغير تلمع على غصن عار . فاقتطفها سيمان بعناية وحملها الى البيت . وهناك أرى زوجته اياها ، فأخذتها ووضعتها بلطف على راحتها وراحت تتحسسها .

كم هي ناعمة وبراقة ، وما اجمل تاجها .

وفجأة تحركت البلوطة . فاندهشت المرأة . ونظرت الى زوجها ، ثم قربت البلوطة من أذنيها . وقالت :

سيمان . هناك شيء يتحرك داخلها .

وانتزع الزوجان تاج البلوطة وفلقاها الى نصفين بحذر . فوجدا في داخلها طفلا صغيرا مدثرا بورقة بلوط . ورغم ضآلته فقد كان جميلا جدا . وتأوهت المرأة قائلة :

– ولكن ماذا سنفعل به .. قد يخطفه فار ويمكن للديك ان يلتهمه وربما تأخذه معها الريح . فبدأ سيمان من روعها بقوله :

– لا تنزعجي . سنربيه .

وأطلقا على الطفل اسم ايفان (على اسم الجد) . ومر الوقت ، ونما ايفان وترعرع ليصبح شابا وسيما ومسرة لقلب والديه . وكان يساعد الجيران ويداعب الاطفال . ولم تعرف القسوة الى قلبه سبيلا . وقال عنه الناس :

– « ان لايفاننا قلبا عطوفا وبدين ماهرتين » وما يقوله الناس فهو صحيح بشكل عام .

وذات يوم جاء خيال باخبار مرعبة :

– لقد هاجم البلاد تنين ذو سبعة رؤوس ، فمن يستطيع انقاذ البلاد ؟

واجاب ايفان :

– انا أستطيع .. لقد اطعمتني هذه الارض ، وبدونها ما كنت لاكون .

وبدون تردد اخذ عصا من السنديان وودع ابويه . وبكت أمه وقالت :

– كيف ستذهب الى أمكنة بعيدة دون فرس ؟ فقال ايفان :

– سنرى . وانطلق لا يلوى على شيء .

وفي نهاية المطاف ، طال أم قصر ، وجد ايفان نفسه في حقل . كان كل شيء هادئا باستثناء خرمشة الجنادب . وكانت الشمس ساطعة . غير ان ظلا معتما حجب الشمس فجأة . ورأى ايفان التنين طائرا فوقه .

صرخ التنين بايفان بصوت هائل :

– اركع على ركبتيك !

هكذا كان التنين يحيي الناس .

ولكن ايفان ظل واقفا بدون حراك . فانعطف التنين في طيرانه محدثا تيارا قويا من الهواء حنى رؤوس الاشجار وطرح ايفان أرضا . وزمجر التنين :

– سأسحقك سحقا في عرض الطريق .

ولكن ايفان هب واقفا ، ولوح بعصاه فأطاح بثلاثة رؤوس من التنين . ولكن الاربعة الباقية حملقت فيه شررا وفحت من خلال اسنانها :

– ومن تكون ؟ لقد احرقت المدن في كل مكان . وفي كل مكان كان الناس يقعون ولا يقومون .

فضحك ايفان وقال :

– أمي الارض هي التي تدفعني الى الوقوف ثانية .

وشد ما ثارت ثائرة التنين .. فاشتد عصف الريح وماض النهر مغرقا ضفتيه ، وسقط ايفان مرة اخرى . وبعد التنين مخالبه . ولكن ، مرة اخرى ، هب ايفان واقفا ، ولوح بعصاه وسقطت ثلاثة رؤوس أخرى . وهكذا بقي رأس واحد . ولكن الغضب الشديد انساه أنه الاخير فزمجر :

– هذه نهايتك ! ..

وانقض على ايفان وطرحه أرضا . فانكفأ ايفان محتضنا الارض . وحلق التنين فوقه صارا على أسنانه . ولم يلبث ايفان ان وقف على رجليه ملوحا بعصاه . فصرع التنين وقضى عليه نهائيا .

وعاد ايفان الى بيت أبويه . ولم يلبث ان تزوج فتاة جميلة وذكية ، وكان بمقدورها ان تعد مائدة شهية ، بدون ان يكون لديها بساط سحري ، حتى لتلحس اصابعك ؛ كما يقولون . وكانت تمشي بسرعة كما لو كانت محمولة على بساط الريح ، وتغني طيلة الوقت أغاني مرحة تجعل كل من يسمعها سعيدا .

وانجب ايفان وزوجته اثنى عشر ولدا ، انجبوا بدورهم اولادا . ولم تكن هنالك قوة تستطيع أن ترغم احدهم على الركوع .

ومرة صنع احدهم لعبة اعطاها الى حفيده . وهي عبارة عن دمية ذات قاعدة دائرة ثقيلة ، لا يمكن ارغامها على الاضطجاع مهما حاولت ، اذ كانت دائما تقفز واقفة . وقال الجد :

– وهكذا نحن !!

كثيرون من الناس يعرفون هذه اللعبة ولكنهم يجهلون قصة ايفان الاول الذي لم يركع ابدا .. وكذلك ذريته .

المحاكم الخرساء ..

قصة بقلم سعيد نفاع "بيت جن"

افاق مواطنو المدينة على عادتهم مبكرين وانصرف كل منهم الى عمله : العامل الى مصنعه .. والتاجر الى متجره .. والمزارع الى حقله .. وازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة .. والبائعين المتجولين .. وتعالت الصيحات .. فاختلطت بضجيج الورشات وهدير السيارات .. واختلط الحابل بالنابل .. حتى اصبح المرء يستصعب أن يميز من هذا المعترك شيئا .. انها سيمفونية الحياة بكل موسيقاها ذات الايقاعات المختلفة .

وفي المشرق صعدت الشمس نحو عنان السماء .. تسارع بعض الغيمات الربيعية ، وتتهاوى من الغربة موشحة وجه السماء الزرقاء .. يسوقها النسيم الغربي رهوا نحو الشرق .

كان اليوم عاديا تماما .. ولكن المرء كان يلاحظ ان حركة مألوفة .. اكثر من قبل .. أمام مقر الحاكم العسكري المدينة . فقد كان بعض الناس ، على اختلاف أجيالهم وأشكالهم .. يغادرون امام المقر .. ويجمع البعض في حلقات مبعثرة هنا وهناك .. ورغم ان المكان كان مسرحا لمحاكمات كثير من شبان المدينة والقرى المجاورة .. المحتجزين في السجون بشتى التهم .. انتظارا ليوم المحاكمة .. لكنه في هذا اليوم بالذات .. شهد عددا اكبر من الناس .. نساء واطفالا ، مسنين .. وكهولا وشبانا .. ولا نلبث ان نمر بأحد من يتحلقون .. حتى نصل الى اسم كلمة « معين الاخرس » .. واذا أرهفت السمع علمت ان اليوم موعد محاكمة « معين » .. وعرفت انه اخرس !! يزول اسمه انك لازدحام الناس .. فكلهم قد حضروا المحاكمات .. لكن هذه تختلف .. فالذي سيقف في قفص الاتهام ابكم .. والمحاكمة عربية نوعا ما .. فلا عجب ان تحظى بهذا العدد الكبير .. وهذا الاقبال .

وظهرت عند نهاية الشارع أربع دراجات نارية ، تحط بسيارة خضراء قاتمة يتصدرها رمز أبيض .. فدافع الناس يخلوا الطريق .. واشرأبت الاعناق .. وحملقت العيون بالسيارة .. وما لبثت ان ظهرت سيارة ... نقل المتهمين .. فما كادت تقترب .. حتى رأيت عشرات الايدي ترتفع تحيي من فيها .. وتعالت الهتافات من كل صوب .. وسالت دموع .. وعلت اصوات أطفال باكين .

غصت قاعة المحكمة بأقارب المتهمين .. وفي الخارج امتلأت الساحة .. حتى لم يبق موطىء لقدم .

سارت المحاكمات سريعة .. النيابة فالدفاع فقرار المحكمة .. ويخرج الشاب مكبلا ، بين صفين من الجنود المدججين بالسلاح .. تنتظره في الخارج مئات العيون والايدي والقلوب .. فيمنح الابتسامات لكل حبيب .. مع كل كلمة تشجيع من الناس .

وجاء دور « معين الاخرس » .. وأعلم القريب الى صالة المحكمة البعيد .. فساد المكان صمت عميق .. الكل يود لو تصله بعض الكلمات من الداخل .. وتلي نص الاتهام :

« المتهم معين الراعي .. العمر ٢٤ عاما .. العمل بناء .. من سكان المدينة .. متهم بالاتصال بجهة مشبوهة .. والاتفاق بالعمل معها .. الامر الذي يهدد أمن الاهلين والدولة !؟ ولذا تطلب النيابة من حضرة القاضي والهيئة الموقرة .. التشديد في العقاب .. والسجن لمدة عشرين سنة .. حتى يكون عبرة للاخرين .. ورادعا للمحرين الحائدين عن طريق الصواب !! الامر الذي يهدد المواطنين العزل بالخطر !! » .

شكرا ؟؟ انهيت سيدي القاضي !!!

انهت النيابة من قراءة هذا النص المصمم .. فارتعت الحواجب استغرابا وسرت بين الحضور همهمة .. وفي الخارج .. تعالت الاصوات من كل جانب . واعطي محامي الدفاع حق الكلام :

– « سيدي القاضي .. » !

بما انه من المتعذر سماع شهادة المتهم وحالته هي كهذه .. أطلب من المحكمة .. ان تعطي المتهم فرصة .. يطلع فيها على ما جاء .. في نص الاتهام ضده .. فانه يعرف القراءة والكتابة .. ولتعط له الحق بكتابة أقواله ؟! » .

– الطلب مقبول .. !!

وانتهت الجلسة لتعود للانعقاد بعد ساعتين .. كتب خلالها المتهم افادته بعد ان يطلع على نص الاتهام .

ثم مرج احد من الناس المكان .. رغم حر الظهيرة القاسي .. فانقسم الجمع الكبير الى حلقات .. وجماعات .. يتحدثون عن معين وسائر زملائه .. وينتظرون بفارغ الصبر النهاية ..

فتحت الجلسة وكان أول المتكلمين محامي الدفاع :

« سيدي القاضي !!

أود قبل ان أبدأ مرافعتي .. ان اقرأ على المحكمة .. كلام المتهم الذي تعذر عليه نطقه فكتبه » ...

« ان اتهام النيابة اياي .. بانني قمت باتصال بجهة مشبوهة .. لهو افتراء واضح !.. ان كل ما قمت به .. واني اعترف به على رؤوس الاشهاد .. انني عضو في الجبهة الوطنية .. التي أهدافها ومبادئها مستقاة من الاقتناع التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وجلاء الاحتلال عن أراضينا .. وكل ذنبنا اننا نطالب بارجاع حقوق هذا الشعب المشروعة – الشعب المشرد في القفار والفيافي .. في العراء ربع قرن – تلك الحقوق التي اتفق عليها عالمنا .. .. أقرتها كل دول العالم .. واذا كانت حكومتكم تعتبر هذا جريمة .. يستحق جانيها العقاب .. فانها لوصمة عار في جبينها .. واثبات لحقيقة عدم اهتمام حكومتكم بالسلام .. وانما الاحتلال والضم ودوس الحقوق الانسانية التي استنكرتها كل دول العالم .

اني اذ أعترف بهذا .. استنكر ، وليسمع العالم ، العذاب غير الانساني الذي تعرضت له في سجونكم .. وزنازينها .. والذي يذكر المرء بالنازية ... »

النيابة مقاطعة .

«هذا كذب !! لقد تخطى كل الحدود .. ويصفنا بالنازية ..!! اني اعترض .. على اكمال اقواله ..!!» .

وبعد جدال عنيف بين النيابة والدفاع .. سمح للدفاع ان يستمر ..!

« انني لاعتبر فخرا بانني قمت ببعض واجبي .. واستصغر نفسي .. اذ اني أشعر ان واجبي لم يتم .. فما دامت في عروقنا دماء تجري .. وما دام شبر تراب من ارضنا محتلا .. سنناضل .. حتى نحظى بكل ما هو مشروع .. فلن تخيفنا سجونكم ولا زنازينكم !!؟ » .

لم يكد محامي الدفاع ينتهي من قراءة أقوال المتهم .. حتى وقف محامي النيابة طالبا حق الكلام فأعطي !!

« سيدي القاضي !!

لعل ما جاء فيما سمعناه يعطيكم .. الاقتناع التام بأقوال النيابة .. لهذا اطلب واكرر طلبي .. ان تنزل المحكمة أقصى العقوبة !! فقد زادت جرأته .. الى درجة انه اتهمنا فيها بالنازية .. أرجو ان تأخذ المحكمة كل هذا بعين الاعتبار » ..

– محامي الدفاع :

« سيدي القاضي ..

بعد أن سمعتم ما كتب موكلي .. والذي أثار سخط النيابة .. وما زالت تصر على انزال اقصى العقوبات .. فانا نرى ان المتهم لم يقم بأي عمل اجرامي .. انما مارس حقه كأي شعب محتل .. لهذا أطلب من المحكمة تبرئة المتهم .. والاكتفاء بمدة التوقيف وما لاقى فيها من العذاب .. » .

انتهى الدفاع من أقواله .. فتعالت الهتافات .. ولم تستطع الشرطة تهدئة الناس الا بعد جهد جهيد ..

ومعين يقف داخل القفص .. يحول نظراته .. نحو المحامي تارة .. والنيابة أخرى والحاكم ثالثة .. والناس رابعة .. تمعن وجهه ثم تبسط .. فيبدو عليه التوتر .. فلا يستطيع ان يصرخ .. في كل هذه الوجوه الممسوحة .. فيمضي على قضبان القفص .. ويضغط حتى تحمر وجهه .. وتبان عروقه .

بعد استراحة قصيرة .. بدأ الحاكم يقرأ قرار المحكمة .. فارهفت الاذن .. وساد المكان صمت مذهل .. الكل في تحفز .. وفي انتظار .. « قررت المحكمة .. طبقا للاثباتات التي بين يديها .. حسب المادة كذا !! من القانون كذا !! لسنة ١٩٤٥ م .. !! الحكم على معين بالسجن لمدة خمس عشرة سنة .. محافظة منها على أمن الدولة والجمهور .. وصونا للعدالة .. آخذة بالاعتبار .. حالة المتهم .. وكونه أبا لثلاثة اطفال .. » .

وما كاد الحاكم ينطق بهذا القرار .. ويؤخذ معين الى السيارة .. مودعا والديه .. وزوجته .. مقبلا أطفاله .. ضاحكا .. حتى تحولت الجماهير في الخارج الى نار متأججة .. تهتف بسقوط الاحتلال .. وأحكامه .. تدخلت الشرطة ..

وسيق معين الى السجن لتقضي فيه هذه الفترة من شبابه .. مع آلاف من ابناء شعبه .. وقبل ان تخرج السيارة .. التي تقله وغيره من الشباب .. مدججة بالسلاح يحرسها رجال الشرطة .. نظر معين عبر قضبانها الحديدية .. الى أهالي بلده .. فطفرت من عينيه دمعتان .. حافظا بسمته العريضة .

على لسان الشعب

سعود الاسدي

يبدو ان الاستاذ سعود الاسدي تأثر بالجو الشاعري في البيت الذي ترعرع فيه . وقديما قالوا من شابه اباه فما ظلم . ولكن سعودا بز اباه ، فهو الى جانب ذلك ينظم الشعر ويكتب القصة .

بتغمس بنجم السما

مرة شفت بعد المسا واحد فقير
في الصيف فارش عا سطح بيتو حصير
وقاعد بيتعشى وامامو صحن زيت
مع زعتر وفلقات من خبز الشعير
وصار يتمنى على ربو يا ريت
ينزل له وجبه من السما وما هو كثير
وبين الالم والامل وشويه رايت
حمه نجوم ونزلت بصحنو الزغير
في الصحن نزلت تسبح ومنها نثيت
فكره جميلة بيوعى عليها الضمير
حرر الغنى ان غمسو باشهى طعام
بيغمس بنجم السما خبز الفقير

وين بدى أروح ؟

في ناس بالتعليم ظلوا يسالوا
وفي ناس بالتعليم ضلوا وضللوا
وان كان يا اخي بالعرفتوتكتفي
وين بدى روح باللي تجهلو

بيتك في معدتك

في مرة كان الذيب ماشي في بلد
ومخور من الجوع وما بيعرف احد
لاقى حمل قال له بتعرف يا ولد
مي انا عمك وانت لي سند
شرفني بزيارة لاني معتمد
وهناك بيتي بآخر الواد انفرد
ولا تؤاخذني ولا يحصل منتقد
من جميع الناس بيتي بينقصد
والحمل يسمع تاوهي منو الجلد
وجاوب جواب مليح للخصم الالد
بزيارتك يا شيخ كم فخري عظيم
لكن بيتك في معدتك بنوجد

مش بحاجتو

أعطيت ثوبي لقذر يمسح يديه
وقال بعض الناس هيك عملت ليه ؟
وجاوبتهم هذا الشخص في حاجته
اما انا هالثوب مش محتاج ليه

في ناس

في ناس بمشو مايشتقو دروبنا
وان قصروا صاروا يعدو ذنوبنا
وفي ناس قربوا بالفهم مكنونا
وجاوبوا بالضبط عا مطلوبنا
وفي ناس مهما نحرق من طيوبنا
هيك كتبه خالفوا مرغوبنا
وفي ناس سرقوا نقودنا من جيوبنا
وراحو يهبوا بالعسل ع شعوبنا
وفي ناس بالاقلام لما بيكتبوا
بيغمسوها في دماء قلوبنا

من الشعر السرياني التقدمي

بداية الأغنية

شعر : يوراش هيرو

ترجمه الى العربية : الفونس شمعون

في قلبي اغنية لوطني الحبيب
ولكل فدائي من اجل الحرية
لوطني الكبير ... وللانسان المعذب
لكل بائس ... لكل طفل ..
قتلته قنبلة الطغاة .
سنمضي نحن ويأتي من بعدنا
من يحمل الراية ويسير ...
اغنيات الحب والكفاح
اغنيها للمظلومين في العالم
الى الذين يضطهدهم راس المال
لاولئك الذين ينامون جياعا
للذين يرتعشون بردا
ويعانون من الحر
وزمهرير الشتاء
وعيونهم ترنو الى الحرية
سأغني لاشبال فلسطين
والارض المحتلة
والاطفال العراة
ضحايا الاضطهاد
واغنية حلوة
لابطال فيتنام
وتشيلي المدماة
وضحايا الفاشية في اليونان
ولكل شعب يخوض كفاحا
من أجل الحرية والحياة السعيدة
ومن أجل ان يسقط الطغاة
ومضطهدو الشعوب ...



اللغة و السياسة

■ سمعنا ، هذا الاسبوع ، أن دورة لتعليم اللغـة العربية قد افتتحت ، خصيصا ، لاعضاء الكنيست . وأول ما يتبادر الى الذهن ، في هذا الصدد ، هو تمنياتنا للطلاب المحترمين بالنجاح . ولكن ما دام الطلاب أعضاء كنيست وما دام موضوع الدراسة هو اللغة العربية ، فهنالك أبعـاد سياسية واضحة لهذه الدورة .

ان اجهزة الاعلام الاسرائيليه ، وخصوصا الناطقـة باللغة العربية ، تطبل وتزمر لهذه الدورة وكأنها دليل نية طيبة ، دليل اهتمام الساسة الاسرائيليين لزيادة فهـم العرب ، بواسطه اللغة العربية ، مباشرة . ولكن حـين يتعلم الساسة في دولة ما لغة شعب مجاور ، يظل السؤال الجوهري هو : ما هو منطلق هؤلاء الساسة ؟ هل يتعلمون انطلاقا من نظرية « اعرف عدوك » أم انطلاقا من الرغبـة المخلصة ، الثقافية — الانسانية ، في فهم حضارة الشعب الآخـر ؟

احب ان اقول ، وبكل أسف ، ان تجربة العـرب في هذا المجال ، مرة للغاية . فمن المعروف عن عضـو الكنيست (أريد أن لا أنكر انه وزير الدفـاع السابق !) موشه ديان يجيد اللغة العربية . ووزير الخارجيـة يغآل الون حين يجلس بين العرب يتصرف وكأنه واحـد منهم ، سواء من حيث السيطرة على اللغة ، أومن حيث العادات والتصرف . ووزير الخارجية السابق ابا ايبن ، يجيـد اللغة العربية ، مع انه يتعسر جدا في نطقها . ومع هذا ، فقد كان ديان مهندس الغطرسة العمياء ، والون هـو صاحب « مشروع ألون » الاستيطاني الكولونيالي ، وأبـا ايبن كان طوال عقدين من السنين بوقا اساسيا للسياسة الصهيونية المعادية للعرب ، في العالم الخارجي .

والشيء بالشيء يذكر . ان كل الساسة الانجليـز ، ممثلي الاستعمار البريطاني في الشرق العربي ، كـانوا مستشرقين على مستوى أكاديمي رفيع .. لورنس كـان مستشرقا بارزا ، وكذلك المس بيل في العراق ، وكذلـك فيلبي في السعوديه .. وممثلو الاستعمـار البريطاني في مشرقنا العربي لم يقرأوا اللغة العربية ويحبوا الطبيـخ العربي والقهوة المرة ، فقط ، بل صنفوا مؤلفات هامة في التاريخ العربي .. ومع هذا كان كل هؤلاء استعماريين متطرفين ضد العرب .. بل ربما استخدموا اطلاعهم على الثقافة العربية لتحسين وسائل السيطرة الاستعماريـة على العرب !

القضية ، اذن ، ليست قضية اللغة ، بل قضيـة السياسة . هناك ساسة في العالم لا يعرفون كلمة عربية واحدة ، ومع هذا يحبون العرب ، ويتعاطفون معهم .. وهناك ساسة عرب ، أبا عن جد ، ومع هذا يخونـون القضية العربية .

وانطلاقا من هذا الفهم نقول بكل صراحة ، اننا مـع ترحيبنا بدراسة أعضاء الكنيست للغة العربيـة ، الا أن هذا وحده ، ليس من شأنه زيادة التقارب اليهودي العربي قيد أنملة .. اذ ، ماذا يفيد التقارب بين الشعبين اذا كان بيغن وشارون مثلا ، يتكلمان اللغة العربية ؟ أغلب الظـن انهما سوف يخاطبان أهل نابلس ، باللغة العربية ، لتفسير اهمية الاستيطان الصهيوني في سبسطيا ، او أهمية رحيل العرب الفلسطينيين من أرض اسرائيل الكاملة !

القضية هي تغيير في العقلية ، واكاد لا أبالغ اذا قلت ان القضية هي تغيير العقلية كلها ، تغييرا كاملا . يجـب التخلص من الاستعلاء العنصري ، يجب التخلص من الثقة المجنونة بفلسفة القوة ، يجب التعـود على فكـرة ان اسرائيل جزيره صغيرة في قلب محيط عربي ، وفقط علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعاون بدون استعلاء ، يمكن ان تضمن الحياه المستقرة المطمئنة (انني عن قصد لا أستعمل كلمه حياه آمنة ، لان هذه الكلمه صارت مشبوهة في نظري ، بعد ان اقترفت كل موبقات النهب والتشريـد والبطش ، باسم الامن !) .

وما دمنا في معرض الحديث عن اللغة العربية ، فانني أسأل : ما دامت اللغه العربيه لغة رسمية في دولـة اسرائيل ، فلماذا لا يشعر المواطن العربي بهذه الحقيقـة النظرية ؟ ان كل لافتات الشوارع بالعبريه والانجليزيـة فقط ، وكل مراسلات الدوائر الحكوميه مع العرب ، تجرى باللغه العبرية .. ان كل ما في هذه البلاد يحاول ان يشعر العربي انه غريب ، وان اللغة العربية غريبة .. وما دامت اللغة العربية رسميه (والمفروض ان وجود العـرب ، في البلاد ايضا رسميا ، مهضوما !) فلماذا تسمى دار الاذاعه الاسرائيليه صفد باسم « صفاط » .. ووادي عربة باسم « هعربا » الى آخر قائمه الاسماء التي تجعل العـرب في اسرائيل — تجنبا للموت بالسكتة القلبيه — لا يستمعـون الى اذاعة اسرائيل باللغة العربية ؟ ثم ، لماذا لا يجـرى تعميم اللغة العربيه والتاريخ العربي ، في المـدارس الابتدائية والثانويه اليهودية ؟

لا يا سادة .. ان دورة لاعضاء الكنيست لا تعني أي تغيير الى الاحسن في وضع العرب في هذه الدولة وفي وضع اللغة العربيه ، وقد تعلم العرب من الخبـرة السابقه ان يشكوا ، بقلق ، في دوافع مثل هذه الخطوه ..

هذا ما لزم .. وملاحظة أخيرة عن جد : أقتـرح اشراك النواب المراخيين « العرب » في هـذه الدورة ، لعلهم يتطورون بعض الشيء في اللغة العربية ، ولعل هذا يؤدي الى تفكيرهم ، بعض الشيء ، في قضيه شعبهم ! ■

سـالم جبـران



« سـتوب » ..

الصورة الكاريكاتورية ، الى جانب هذا الكـلام ، ظهرت في « هآرتس » هذا الثلاثاء (٢٠ — ٨) .ومعناها واضح أن أسقف القدس الكاثوليكي ، كبوتشي يعلق الصليب على صدره متدليا من قلاده من القنابل اليدويه ! اننا نعيد نشر هذه الصورة الوقحة والقذرة كي نعود ونحـذر المسؤولين الاسرائيليين ، بكل ما أوتينا من قوة تحذير،من الايغال في الوهم أنه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم ..
وماذا كانوا ، هم أنفسهم ، سيقولون لو ظهرت هـذه القلادة ، في صورة في بلد أجنبي ، على صدر كاهن يهودي وقد تدلت منها نجمة داوود ؟



لقد صدقت « الاتحاد » في افتتاحية العدد الماضي ، حين نبهت الاذهان الى « أن المفاهيم ، التي تواضع عليها العالم كله ، قد تشوشت وانقلبت رأسا على عقب في رؤوس واضعي السياسة الاسرائيليه الرسمية » . وكانت «الاتحاد» تتحدث عن حمله التشهير الجامحة التي تشنها صحـف البلاط الاسرائيلي ضد رجل دين كبير ومسؤول ومحترم ، هو الاسقف كبوتشي ، دون ان تراعي مشاعر طائفتـه الدينية ودون أن تراعي حتى قوانين اسرائيل نفسها التي تعتبر المتهم بريئا حتى تثبت التهمة عليه .
لقد مضى على قيام اسرائيل دولة ، عضوا معترفـا به في العائله الدولية ، أكثر من ربع قرن . ولذلك لا يجوز لهؤلاء المسؤولين أن يبرروا أعمالا ، لا تليق بدولة عريقـة ومعترف بها ، بأنهم « جدد على الصنعة » ! لقد آن الاوان كي يحقق المسؤولون حلم المرحوم موشي شاريت ، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، بأن تصبح دولة اسرائيل « دولة قانون لا دولة سطو » . وبهذا ، كما هو واضح ، أنـا اريد الخير لدولة اسرائيل دمقراطية ومستقلة ومسالمـة يفهم حكامها وصحفيوها ، وهلمجرا ، ومهمـا يغرقوا في الرجعية وفي التعصب الهمجي ، أنه توجد حدود ، في زمننا هذا ، لا يستطيعون أن يتجاوزوها .

مصرع السفير

فوجئنا مساء الثلاثاء الماضي ، وعدد « الاتحـاد » الاخير على الطابعة ، بنبأ عن مصرع السفير الامريكي في نيقوسيا برصاص المتظاهرين القبارصة امام السفـارة الامريكية .

اننا نضم صوتنا الى أصوات جميـع العقـلاء والمسؤولين في العالم الذين استنكروا هذه الجريمه البشعه والتي هي طعنة في ظهر النضال السياسي الشعبي العادل ضد مؤامرات الامبرياليه الامريكية التي انزلت بقبـرص وبشعبها أفجع مأساة .
وفي الوقت نفسه تبادرت الشكوك الى أذهاننا . الا اننا قررنا الانتظار .
حتى ظهرت ، الان ، تفاصيل هذه الجريمة : ظهـر أن جماعة مسلحة ، من أعضاء المنظمة القبرصية الفاشية « أيوكا » ، اندست بين المتظاهرين وهي التي أطلقـت الرصاص على السفير الامريكي حتى صرعته .
وهذه المنظمه ، وبادارة العسكريين الفاشيـين في اليونان ، هي التي نظمت الانقلاب العسكري الدمـوي في قبرص ضد حكم الاسقف مكاريوس الشرعي ، هذا الانقلاب الفاشل الذي فجر الازمة القبرصية الكامنة واصطنعتـه الحكومة التركيه مبررا لغزو الجزيره .
ومع ان حكم الانقلابيين الفاشيين في قبرص لم يـدم أكثر من خمسة أيام فان الحكومة الامريكيه (نيكسـون — كيسنجر — سيزبجر) لم تستح من الافصاح عن تأييدها لهذا الانقلاب . وحين [illegible] قريبا على رفـض الاعتراف بحكومة الانقلابيين الفاشيين في قبرص أسـرع السفير الامريكي (صرعه هؤلاء انفسهم في هـذا الاسبوع) الى الاجتماع برئيس الانقلابيين ! وتحدثـت وكالات الانباء العربيه [illegible] ، عن دور السفـير الامريكي بقبرص في تنظيم الانقلاب الفاشي وعن انه كان على علم مسبق به ، الخ ..
فهل [illegible] صنيعتهم وربما سيدهم ودافـع معاشاتهم ؟
اما الدافع من « مؤامرة » على صديق غادر انزلهم الى [illegible] بهم .
واما انها « مؤامره عامة » لاحراق « المستنـدات » ولاسكات « الشاهد الاول » ولابعاد هنري كيسنجر وكـل الساسة الامريكية الرسميه من « ووتر غيت » جديـدة اشد هولا وتدميرا .
ولا تستغربوا ، في المستقبل القريب على الاقـل ، ان ينجلي هذا السر كما لم ينجل سر مقتل الرئيس كنيدي ولا سر مقتل كل شخص يستطيع ان يقدم شهادة تجلو هذا السر ، وكما لم ينجل سر نسف وحرق بارجة التجسس الامريكيـة « ليبرتي » — اي الحرية !! — التـي اغرقتها الطائرات الاسرائيليه « خطأ » ..
ان تاريخ الدبلوماسيه الامريكيه ، زعيمة العالـم « الحر » ، كما ترون ، حافل !

(جهينة)



بقلم : عثمان ابو راس

لقد أطاحت ووترغيت بالرئيـس نيكسون والعاصفة لما تتوقـف . والانسان العادي ، الذي وقع ضحية لتكالب وسائل الدعاية الاسرائيلية ، متوهم ان فضيحة ووترغيـت هي الوحيدة من نوعها في بلاد العم سـام وفي كل بلاد الدمقراطية البرجوازية ومن ضمنها اسرائيل وان نظام الدمقراطية البرجوازية هو منتهى الدمقراطيـة والنزاهة والحرص على حقـوق المواطن !!

ولكن من مثلنا نحن عرب اسرائيل، الذين رزحنا تحت وطأة « الديمقراطية» الاسرائيلية ربع قرن ونيف من السنين، سنذكر المثل القائل : الذي يدري يدري والذي لا يدري يقول كف عدس ، عندما نسمع كل هذا الضجيج الذي تثيـره وسائل الدعاية الاسرائيلية حول فضيحة ووتر غيت .

وفي هذه الكلمات القليلـة فانني لا اريد أن أتطرق الى جوهر الاسبـاب التي أدت الى ابراز قضية ووتر غيت من بين العديد من القضايا المشينـة التي لا تحصى والتي تنخر في صلـب نظام الديمقراطية الرأسمالية في بلاد العم سام بشكل خاص وبقيـة دول الغرب الرأسمالية بشكل عـام . فالعارفون ببواطن الامور يعرفون أن عصابة الشيخ جاكسون المعاديـة لتخفيف حدة التوتر استغلت فضيحة ووتر غيت لا حرصا على الدمقراطيـة والقيم الاخلاقيه وانما في محاولـة لايقاف مسيرة تخفيف حدة التوتـر الدولي ونجاح سياسة التعايـش السلمي .

ويكفي أن نذكر أن هؤلاء الحريصين جدا على الدمقراطية «والنزاهة » لم يهتزوا لمقتل الرئيس جون كندي الذي سار ايضا على طريق كان من الممكن أن يؤدي الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتحسين العلاقات بـين الدول ذات الانظمة المختلفة،بل أن سلسلةالجرائم التي ارتكبت للتستر على جريمة مقتل جون كندي ودفنها الى الابـد تثير الذهول .

ولكن الامر، الذي كتبت بسببـه « هذه الكلمات » هو هذا التسربـل بمسوح الرهبان الذي تظاهرت بـه وسائل الدعاية الاسرائيلية طيلـة شهور وشهور وهي تشرح قضيـة ووتر غيت وتلقى عليهـا الاضواء مستهجنة هذا الخرق الفظ للديمقراطية»! «ولقدسية حقوق الانسان !» «وحرية الانتخابات » ! حتى ليخيل للمستمـع العادي للاذاعة الاسرائيلية أن حدوث مثل هذا الامر في اسرائيل مستهجـن وغير محتمل !

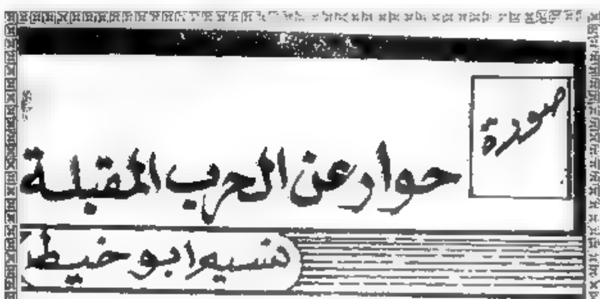
ولكنهم في بلادنا كانوا قد اخترعوا دواء لتبرير كل خرق للدمقراطيـة ولحقوق الانسان وللاخلاق والقيم هـو دواء « الامن » السـاحر العجيب !ولكن هذا الدواء لم ينفع الرئيس نيكسـون المسكين حتى ولو كان أمن الولايـات المتحدة زعيمة « العالم الحر » هو أمن « العالم الحر » كله . فقـد أمروه بفضح كل الاسرار واذاعة تسجيلات البيت الابيض على رؤوس الاشهاد !

واما عندنا فقد بدأ خرق الدمقراطية والدوس على الحقوق ضد العرب وكممت الافواه بكلمة الامن المعيبة ! فالحكم العسكري ١٦ عاما برروه بالامـن . وطرد الفلاحـين ومصادرة الاراضي برروه بالامن . ومنع اللاجئـين في اسرائيل من العودة الى قراهم برروه بالامن . والاعتقال الاداري والنفي وأوامر تقيد حرية التنقل برروه بالامن، ومجزره كفر قاسم مما أصحاب الضمائر والحرص على « حقوق الانسان » ، اسهم ليس بقرش شدمي فقط وانمـا بالافراج عن القتلة بعد سنتين مـن اعتقالهم ، أيضا باسم الامن . وهدم البيوت والتعذيب الوحشي ضد المعتقلين في المناطق المحتلة مسموح به بحجـة الامن . والقائمة طويلة طويله لا تحصى ولا تعد . وعلى ما يظهر فان هـذه الضمائر الصحفية والاذاعيه الاسرائيليه التي « هزتها »فضيحة ووتر غيت لا تهتز أبدا لاية جريمه ضد العـرب بل ربما ضد كل الشعوب غير البيضاء! ولا عجب في ذلك فان جرائم اللينشي في بلاد العم سام لا تهز ضمائر أساطين الاعلام الاسرائيلي كما لا تهز أساطين عصابة المستر جاكسون . وحتـى سياسة الابارتهايد في جنوب أفريقيـا وروديسيا لا تهز ضمائر صحفيينـا ومذيعينا في بلاد « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » !

ولكن اذا ما بدأ خرق حقوق الانسان والدوس على الحقوق الديمقراطيـة ضد الاقليات فانه لا يتوقف عند هـذا الحد وكلمة الامن أيضا في اسرائيـل تصلح للتستر على الفضائـح ودوس الحقوق — حقوق [illegible] ومقدساتهم !

ومصيحة لافون [illegible] السر [illegible] . والقائمه هنا [illegible] طويلة — [illegible] دوس الحرمات والحقوق [illegible] الحكام ضد [illegible] لعدها .

انها [illegible] ومقدسيها [illegible] واساطينها [illegible] ضمائر [illegible] يدعون . ولكن هذه الضمائر [illegible] العربيه لن تستطيع مواصلة [illegible] النهج القديم، ان غالبا [illegible] ضد صالح نظامه [illegible] شعب اسرائيل [illegible] . فقط لضمائر الصحفيه [illegible] وعصبح [illegible] الضمائر [illegible] انما تخوض معركه [illegible] عادل شريف — سلام [illegible] الشعوب . سلام [illegible] العومي ودوس [illegible] الانسانية . [illegible] حقا هانوا اندكم !



— الم تسمع ؟ يدور الحديث ، في هذه الايام ، عن الحـرب المقبله !
— الحرب المقبلة ؟ لم نضمد ، بعد ، جراح الحرب الاخيرة.. ماذا جرى ؟! لقد كانوا ينتظرون بضع سنوات بين حـرب وحرب ، فلم العجلة ؟
— [illegible] ون ويتوعدون من جديد !
— ومنذا هي [illegible] ؟ انها صنعتنا نحن ..! لقـد كانوا يتحدثون عن [illegible] الامن ومحادثات جنيف ..
— لقد [illegible] الاركان وتأكيده عن « ظهور وضع مكون [illegible] » .. وانه « لدينـا شعور بانا [illegible] الشروط ونستطيع توجيه العربة في الاتجاه الذي نريده » .
— وماذا في [illegible] ان عادتنا تصرح دائما .. وتحب [illegible] هذا ايضا ؟
— ولكن هنك شيء [illegible] بعد تحدثت الصحف عـن اجراءات جديدة [illegible] لزياده استعداده ، مثـل تجنيد الاحتياط وزيادة [illegible] العمل في الجيش ..

— ولكن لماذا هذا [illegible] طبعا !
— [illegible] على مزيد من السلاح ، ومحاولة [illegible] مع الاردن ، واخافة سوريا ..
— ولماذا [illegible] سوريا [illegible] ؟
— لانها لا تريد أن [illegible] الى قرى الهضبه !
— وما [illegible] بهـذا ؟!

— هذا معناه أن سوريا تعد مؤامره حرب جديدة !
— آه .. الان .. آآه .. [illegible] والله .. فقد ادرك ذلك رئيس الاركان [illegible] ! ولكن ، ماذا يريد هـذا « الاسد » منا ؟ الا يكفي [illegible] له عن ارض حررناهـا بدماء ابنائنا ؟
— انه يريد [illegible] مع أن المناطق التي جلونا عنها ما زالت [illegible] !
— [illegible] دمر [illegible] هناك !

— وماذا في الامر ؟ هل يبقى هذه البيوت وكرا للمخربين ؟
— لا يبقيها طبعا .. ولكن ، لماذا لا يعودون اليها ؟
— بالضبط .. يجب أن يعودوا اليها .. مع ذوي النوايا الطيبه الذين يقدمون العون بسخاء من اجل التعمير .. هـل سمعت [illegible] الملك فيصل في مدينة السويس ؟!

هموم

السلاح في أيد ال ..

■ مرة اخرى يرتكب الزعران الدمويون جريمة قتل في شارع محتل . مرة اخرى يذهبون ، على هيئه السياح ، الى مدينة القدس العربية الى الابـد والمحتلة موقتـا ، يستفزون أهلها الصابرين ، ولا يتركونها الا بعد أن يرووا غليلهم .
وكما جرت العادة ، تكتب جرايد اسرائيل على نسـق المعادله اياها :
زيارة سياحيـة — مشاجرة — تجمع عربي — ذهول اسرائيلي بريء يؤدي في النهاية الى ضغطة على زناد أو ضربة من آلة حادة فيسقط عربي قتيلا !
هذه المرة خرجت دافار (١٨ اغسطس) على المألوف ، فقد قالتها صراحة « طوشـة عمومية في البلدة القديمـة — بعد أن جرح عربي ، بيد لص يهودي » غير أن دافار لا يمكن أن تخرج على المألوف ، حتـى النهاية ، فهي تنفي — استنادا الى مصادر شرطة الاحتلال — أن يكون العربي الشيخ عبـد الرازق سلايمه (٧٠ سنة) قد قتل بأيدي الزعران المحتلين، رغم أنه سقط في أثناء ما سمي بالطوشة العموميـة ، وفارق الحياه في مستشفى الهوسبس.
ولن نعجب أبدا ، اذا مـا أقدم المحتلون على محاكمـة التاجر الجريح محمد صب لبن لانه تصدى للص اليهودي — على حد تعبير دافار — الذي حاول السرقة من دكانه . ولن نعجب أبدا اذا ما وجهـت الى الشيخ القتيل والتاجـر الجريح تهمه الانتمـاء الى « منظمة تخريبية » .. لم لا ، فكل عمليه مقاومة هي — في منطق الاحتلال — عمليـة تخريب !
الذي حدث له أن تجول في القدس المحتلة ، يستطيع أن يتصور الغطرسة التي يبديهـا سياح الاحتلال وهم يتسكعون في الشوارع ..
اكثر من ذلك فهناك اليـوم تأكيد جديد على « وحـدة القدس » ، تستطيع ان تراه في الدوريات العسكرية المتبخترة في الزحام مشهرة بنادقهـا الامريكية فوق رؤوس الاطفال ونحو بطون النساء والرجال.. وحين تدس يدك في جيبـك لسحب منديلا تجفف به دموع القهر ، يخيل اليك انهم قـد يشتبهون بك في كل لحظـة ويطلقون عليك الرصاص..
والسلاح في أيد ال ...

الشيء بالشيء يذكر ..

■ ما دمنا في سيرة الاحتلال — وسيرته مثل سيرة الحية — فلا بأس علينا اذا نحن تحدثنا قليلا عن مسألة اعتقال سيادة المطران كبوتشي ، مطران طائفة الروم الكاثوليك في القـدس العربية الى الابد والمحتلـة موقتا .
حتى لو صحت التهمـة الموجهة الى سيادته — تهمـة التعـاون مع المقاومـة الفلسطينية — فلن نعجب لان التاريخ المعاصر حفل بأكثـر من رجل دين — مـن شتـى المذاهب والاديان ، أسهـم في عمليات مقاومة الاحتـلال الاجنبي . في اوروبا الحـرب العالمية الثانيه ، في أميركـا اللاتينية وفي الشرقين الاقصى والعربي ، هناك مفاخر عديدة سجلها كهنه وشيوخ ورهبان آمنوا بأن عبادة الله لا يمكـن أن تكون صادقة الا من خلال خدمه الشعب .
الذي يثير العجب ، أو يلفت الانتباه ، في التاريخ المعاصر هو « الظاهرة الاسرائيليـة » في مجال الاحتلال والمقاومة .
و« الظاهرة الاسرائيلية » تتلخص في أن أجهزة الدعايـة الصهيونيه لا يمكن أن تواجـه مقاومي الاحتلال على أنهم أنداد سياسيون أو عسكريـون أو فكريون .. ينبغي أن يكونـوا قطاع طرق ولصوصا ومخربين .
ومن الشيخ عز الدين القسام حتى المطران ايلاريون كبوتشي لن تحدثـك « الظاهـرة الاسرائيلية » الا عن قطـاع طرق وهلمجرا .
اليوم أضافت « الظاهـرة الاسرائيلية » شيئا جديـدا . فأبواق اسرائيل تلعلع «بامكانية اشتراك المطران كبوتشـي في عمليات تهريـب مخدرات » ، وتحاول قذفه بمزيد مـن القاذورات الدعائية .
«ظاهرة» ـيا عمي ـ«ظاهرة»!

نعطيهم حيفـا !

■ أحيانا نقرأ في جرايـد اسرائيل كلاما لا يزعزع البدن! ليس لانه كلام لا يزعزع البدن، بل لانه يزعزع البدن لدرجـة الضحك أو الصمت الهـادىء والسلام الروحي !
مثلا :
حتى اليونان عافت ربها من اميركا وأسطولها السادس . وحتى اليونان قررت طرد هذا الضيف ثقيل الدم من شواطئها . وحين نقول « حتى اليونان » ، فليس لانه لا يوجد في العالـم أضعف .. من اليونان ، بل لانها كانت الى الامس القريب أكثر بلدان حلف ناتو التصاقـا بمؤخرة العم سام .
ونشتري جريدة يديعـوت احرونوت (١٨ — ٨) بستين أغورة ، ونبحث عن الدروس المستفادة عندنا من تجربـة اليونان مع الاسطول السادس . وعلى الصفحة الثانيـة نقرأ لواحد اسمه شلومو شمغـار كلاما لا يزعزع البـدن . وان كنتم لا تصدقون فاقرأوا مايلي :
« هل لدى اسرائيل مـا تتبرع به للامريكيـين في خيبتهم هذه ؟ حتما . علـى حكومة اسرائيل ان تدرس ، برصانة ، اقتراح لاستضافة الاسطول السادس الباحث عن ميناء بيتي ، في خليـج حيفا . ليس هناك اي بديل أكثر منطقا من الناحيـة لستراتيجيه . حل كهـذا من شأنه أن يكون مريحـا ومفيدا للطرفين . مسألـة « قاعدة أجنبية » في اسرائيل ، لا ينبغي ان تثار في هـذه الحالة . كل صديقـات الولايات المتحدة الامريكيـة من المانيا الغربية حتى ايطاليا سمحت للولايات المتحـدة أن تحتفظ بقواعد في تخومها ، دون أن ينتقص الامر مـن سيادتها . القاعدة الامريكية لا تشبـه قوات الطوارئ السوفييتية في بلدان حلـف وارسو .
ربما . ولعوامل سياسيه ، لا يقبل الامريكيون بهـذا الاقتراح . انما ، حتى لـو هم رفضوه ، فلن يضرنـا أن نتقدم به . حتى نعلـن بشكل تظاهري استعدادنا للوقوف الى يمين الولايات المتحـدة . واستضافـة بوارجها . حين أصبحـت تلك البوارج بـلا شاطئ آمـان في شرقي البحر المتوسط » .
كلام لا يزعزع البدن .. الم اقل لكم ؟ !

سميح القاسم



توفيق زياد في مناقشة تقرير وزارة المعارف :
سياسة التعليم يجب أن تتغير تغيرا جذريـــا !

ناقشت الكنيست في ١٩٧٤/٨/١٤ تقرير وزير المعارف عن اعمال وزارته .. واشترك في النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق زياد . وننشر فيما يلي الجانب الاكبر من كلمتـــه :

بدأ النائب الشيوعي توفيق زياد كلمته بالاشارة الى ما اقرته الحكومة في احدى جلساتها الاخيرة من تقليص في الميزانية . وقال ان اكثر من يتضرر من هذه التقليصات الوزارات الحيوية التي تقدم الخدمات العامة للجمهور . وان ما لحق وزارة المعارف من تقليص في ميزانيتها ، كما اذيع ، ٨٨ مليون ليرة ، بالاضافة الى ما اذيع عن رفع رسوم الدراسة في المدارس الثانوية ، وتاجيل تطبيق التعليم الالزامي في العواشر ، وتقليل الخدمات في المدارس ، وساعات التعليم ، ومخصصات التغذية في المدارس ، والغاء الاعفاء العام من رسوم التعليم وتجميد اقامة المدارس .

وقال : « ان هذا التقليص يضر بالكثير من الخدمات الحيوية في المدارس ، وقد يؤدي الى تشوه التدريس بالثانوية من جديد في المدارس الابتدائية في السنة الدراسية القادمة » .

ميزانية وزارة المعارف في هبوط مستمر

وقال توفيق زياد : « ان حصة وزارة المعارف في ميزانية الدولة دائما في هبوط مستمر ولا سيما في السنوات الاخيرة .. ففي السنة الدراسية ١٩٦٧/١٩٦٨ – كانت الميزانية الاخيرة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ المخصصة لوزارة المعارف تشكل ٩٫٦٪ من الميزانية العامة ، اما في السنة الراهنة فهي تشكل ٧٫٣٪ ، ومشروع التقليص سيزيد من انخفاض هذه النسبة . ويدل هذا الامر على الاثر السلبي الفظيع الذي تركه سياسة الحكومة العامة على وزارة المعارف واعمالها ، الامر الذي تعاني منه جماهير الشعب ولا سيما اصحاب الدخل الضئيل والمتوسط .

وبالاضافة الى ذلك فاننا نرفض المحتوى الشوفيني غير الانساني لبرامج التعليم من رياض الاطفال حتى الجامعات . فهي معدة بروح سياسة الحكومة العامة ، بروح تبرير احتلال الاراضي العربية، والاستيطان الصهيوني والضم . فهذه البرامج تغرس في نفس التلميذ شعور التعالي القومي وتزيف التاريخ والواقع ، وخصوصا في كل ما يتعلق بالعلاقات العربية – الاسرائيلية .

ولا تساعد هذه البرامج الا على الاساءة الى العلاقات بين الشعبين ، وغرس الكراهية القومية ، بل تفرض على الشعب الاسرائيلي العزلة الفكرية والروحية والسياسية .

هبوط متزايد

ان وضع التعليم بين العرب في البلاد سيء جدا بشكل خاص نتيجة سياسة التمييز . والتقارير المستمدة من تقرير وزارة المعارف ، تتحدث عن نفسها : يشكل التلاميذ العرب ١٤٫٢٪ من مجموع التلاميذ في البلاد أي ١٤٠٧١٩ طالبا من بين ٩٨٤٨٦٩ تلميذا . اي بنسبة ١ – ١٠٥٪ زيادة عن نسبة الاعلين العرب في البلاد . والسؤال الاساسي ، الذي تفصح عن جوابه ماساة التعليم بين العرب ، هو كيف يتوزع هذا الرقم في مراحل التعليم المختلفة .

ان نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة تبلغ ٢٠٪ أي ١١٠٦٩٧ تلميذا من بين ٥٤٨٤٠٧ تلميذا . ولكن من هنا وصاعدا فكل ارتفاع في درجة التعليم يعني هبوطا في نسبة التلاميذ العرب الذين يتعلمون في تلك الدرجة . ان نسبة الطلاب العرب في مؤسسات الدراسة فوق المتوسطة هي ٧٫٧٪ أي ١٣٤٤٥٦ تلميذا من بين ١٧٣٤٢٩٢ . وتهبط هذه النسبة في الدراسة فوق المتوسطة غير الاكاديمية الى ٢٪ أي ٥٨٧ تلميذا عربيا من بين ٢٩٤٢٤٣ . اما نسبة الطلاب العرب وعددهم في المؤسسات الاكاديمية فلا يظهر في التقرير ابدا . فلقد فضل رؤساء الوزارة اخفاء هذا الامر المخجل والمزري . ولكن حقيقة واحدة معروفة هي ان هذه النسبة لا تصل الى ١٪ .

وكذلك يثبت عدد الوظائف التعليمية في جهاز التعليم ونسبتها هذه الحقيقة المرة . فالوظائف التعليمية في المدارس العربية تشكل ٩٫٩٪ بينما نسبة الطلاب العرب هي ١٤٫٢٪ . ويشهد ذلك على النقص الذريع في المعلمين ، هذا بالاضافة الى اكتظاظ الصفوف الذي لا يطاق .

وتشكل هذه الوظائف ، في التعليم العربي ١٤٫٥٪ في المدارس الابتدائية أي ٤٠٦٤ وظيفة من بين ٢٧٠٦٧٩ . وتهبط هذه النسبة بصورة فظيعة في المدارس العليا ، وتصل هذه النسبة في الصفوف المتوسطة الى ٦٪ اي ٨٨١ وظيفة من ١٤٤٨١٤ . وفي مدارس الشبيبة العاملة تصل الى ٥٫٥٪ أي ٢١ من بين ٣٨٠ ، وفي المدارس الخاصة تصل هذه النسبة الى ١٫١٪ أي ٢١ معلما من بين ١٩١٤ ، وفي دور المعلمين والمربيات تصل الى ٤٪ أي ٦١ وظيفة من بين ١٥٠٧ . وتقترب في المعاهد الاكاديمية من الصفر . اما نسبة المعلمين المؤهلين بين المعلمين العرب فتصل الى ٤٩٫٤٪ ، بينما تصل النسبة بين المعلمين اليهود الى ٨٤٫٤٪ حسب ما جاء في ارقام سنة ١٩٧٠/٦٩ .

ويعاني جهاز التعليم العربي من قضايا صعبة جدا ، في اولها النقص في المدارس وغرف التدريس في المدارس . واود ان اقتبس من تقرير اللجنة التي كان يرئسها الدكتور سامي جرايسي ، والتي عينها وزير الداخلية لدراسة وضع السلطات المحلية العربية وتقديم توصياتها ، وبعد سنة من العمل والبحث والتحقيق قدمت اللجنة استنتاجاتها. وفي تقريرها قسم مخصص لوضع التعليم في القطاع العربي » .

وهنا يورد توفيق زياد مقتطفات في هذا الصدد من تقرير لجنة جرايسي عن التعليم العربي ، وهي تتلخص بأن العقبة الاساسية التي تعترض سبيل تطبيق التعليم الالزامي هو النقص الفظيع في عدد الغرف ويبلغ ٣٠٠٠ غرفة ، كما جاء في الارقام التي قدمتها وزارة المعارف .

تحت قبة السماء

وتضع اللجنة في تقريرها القرية العربية ام الفحم نموذجا . فقد بني في مدرستها ، منذ اول مجلس محلي فيها ، ٦٠ غرفة ولا يزال ينقصها ٤٠ غرفة ، واننا نعرف ان تقدير النقص في الغرف بـ ٣٠٠٠ غرفة هو تقدير متواضع جدا . والحقيقة هي ان النقص هو ثلاثة اضعاف هذا الرقم على الاقل ، اذا اخذنا بالحسبان عشرات الالوف من التلاميذ العرب المتسكعين في الشوارع واماكن العمل الرخيص ، والذين يجب ان يكون مكانهم حسب قانون التعليم الالزامي على مقاعد الدرس . وفي عشرات القرى العربية تنتشر غرف التعليم في نواحي القرية. واود ان ابين ان قسما كبيرا من تلك الغرف اقرب للزرائب منه لغرف الدرس . وفي حالات كثيرة تعرج الجرذان والفئران فيها ، وسبب الحشرات ... وفي حالات كثيرة يكون قدر تلامذة الصف الاول ان يبدأوا اهم حدث في حياتهم تحت قبة السماء .

قواعد العربية بالعبرية

وينقص المدارس كثير من مستلزمات المدارس، ينقصها المكتبات، والالعاب، ووسائل الايضاح والاثاث المناسب . اما برامج التدريس فمعدة بشكل يخدم سياسة الاضطهاد القومي ، فهي خالية من كل فحوى قومي او وطني او تقدمي . فالقيمون على التعليم العربي فاشلون ولا يصمدون لاي انتقاد جدي . انهم يفرضون الارهاب الاقتصادي الفظيع على كل معلم «منحرف» عن ذلك الخط . وما زلنا نذكر كيف انه بعد قيام الدولة اجتثت من برامج التعليم امور تعلم حب الوطن ووطن الآباء والاجداد . وبموجب برامج التعليم هذه على التلميذ العربي ان يعرف تاريخ الكابيين والصهيونية ، اكثر مما يجب ان يعرفه عن الحركات التقدمية والدمقراطية في شعبه في الحاضر والماضي . والطلاب العرب في الجامعات يتعلمون حتى صرف العربية ونحوها باللغة العبرية ....

هذه السياسة

وتشمل هذه السياسة في المدارس المتوسطة العربية ، اذ ان البرامج في اغلب هذه المدارس ادبية فقط .

وفي معظم القرى العربية لا توجد صفوف متوسطة ، مع ان المتبع هو وجود هذه الصفوف في كل قرية يزيد عدد سكانها على الفي نسمة لان نسبة التلاميذ في سن ١٤ بين العرب هو ١٤٪ .

ونتيجة لهذه السياسة تصل نسبة التلاميذ العرب الذين ينجحون في امتحانات الاجتياز (البجروت) هو ٢٫٦٥٪ من مجموع التلاميذ ويعود هذا الرقم الى سنة ١٩٧١/٧٢ . وبالاضافة الى هذا يعاني جهاز التعليم العربي نقصا حادا في المدارس المهنية الامر الذي يتعارض وروح العصر . وهناك عدد قليل من المدارس في الناصرة وطمرة وكفر قرع والطيبة وعسفيا وام الفحم . ونسبة التلاميذ فيها هي ٢٫٢٪ أي ١٤٥٦ طالبا عربيا من بين ٦٥٥٢٤ . والمهن المدرسة فيها هي قليلة والمستوى منخفض .

اما الوضع في المدارس فوق المتوسطة والعليا فهو ماساة مزعزعة. وتعود وزارة المعارف الى نفس مزاعمها دائما ، وهي المزاعم العنصرية في باطنها ، بان الحكومة تعطي العرب اكثر مما يحصل عليه اخوانهم في البلاد العربية . غير ان الواقع يدحض هذا الزعم . ونسبة الطلاب اليهود في مؤسسات التعليم فوق المتوسط والعالي تبلغ ٩٫٦٪ بينما النسبة بين العرب هي ٠٫٩٪ . وفي البلاد العربية عموما تبلغ النسبة ٢٫٧٪ اي ثلاثة اضعاف ما هي عليه في البلاد . وهذه الارقام مأخوذة من وثائق وزارة المعارف وهي عن سنة ١٩٧٠ .

وحسب تقرير الوزارة يبلغ عدد الطلاب العرب في مؤسسات التعليم فوق المتوسط غير الاكاديمي ٥٨٧ من بين ٢٩٢٤٣ . ولا يذكر التقرير شيئا من الطلاب في المؤسسات الاكاديمية ، ولكن يمكن التقدير انه لا يزيد على بضع مئات من بين ٥٢ الف طالب في الجامعات ، ويمكن التقدير ايضا انه لا يزيد على ١٪ .

الكليات العلمية مغلقة

اما المساعدات المالية العامة للطلاب مبلغ ١٩٤٥٠ الف ليرة .. ويحصل الطلاب العرب على مبلغ ٦٥ الف ليرة فقط أي ما نسبته ٠٫٣٣٪ ، ويستفيد منها فقط ٢٦٠ من بين ١١٣٤٥٢٠ ، أي ما نسبته ٠٫٢٣٪ .

وبالاضافة الى ذلك تغلق في وجوه الطلاب العرب الكليات العلمية ، حتى كلية الطب وكلية القضاء مغلقتان تقريبا في وجوههم .

ان وضع التعليم العربي في البلاد هو نتيجة طبيعية لسياسة الوزارة وسياسة الحكومة ، التي كما وضعها من قبل مستشارو رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، أمثال لوبراني ، موجهة لتمنع الطلاب العرب من الوصول الى الجامعات ، لان ذلك يجعل السيطرة عليهم أسهل ، وهي موجهة ايضا لابقاء العرب « حطابين وسقاة » ليسيطروا عليهم ولكي ينتشوا واياهم .

اما القضية الثالثة التي أريد ان اثيرها هي قضية العمل لخريجي المدارس المتوسطة وفوق المتوسطة . اذ ان الاكثرية الساحقة منهم لا يستوعبون في أعمال مناسبة ، ويضطر الباقون الى تعلم مهنة او الى العمل الاسود ، في البناء او المقاهي والمطاعم . وهذه قضية مستفحلة ، واحدى القضايا الملحة التي يجابهها المتعلمون العرب . وعلى السلطات ان تتخذ الاجراءات الجدية والسريعة لحل هذه القضية المستعصية .

اننا نرى ان جهاز التعليم يجب ان يجتاز تغييرا جذريا في مشاريع وزارة المعارف وبرامجها وسياستها في القطاعين اليهودي والعربي والقطاع العربي بشكل خاص .

ربـــع قرن على قيـــام – بقيـــة

وتعددت حملات الارهاب ضد الشيوعيين والقوى المناضلة واستغلت السلطة (الحملة المغرضة ضد الشيوعية ، بسبب خلافات بين اقسام حركة التحرر الوطني في العالم العربي) ، وقام الحكم العسكري والرجعية بالهجوم على الحزب ، من اجل اضعافه في انتخابات سنة ١٩٥٩ وتجمع اعوان الحكم العسكري في الطيبة ، وبتنظيم السلطات وتعاونها المكشوف ، ونظموا مظاهرة معادية للشيوعية وهاجموا مقر الحزب ، وكان ذلك اثناء احتفال الشيوعيين والجماهير بأول أيار سنة ١٩٥٩ ، ورجم بعض المتجمهرين والمحرضين ، نادي الحزب بالحجارة ، ورد الشيوعيون الصاع صاعين ، وبعد تدخل اناس محترمين من الطيبة ، توقف الاعتداء ، وانكشف الطابق الذي دبره الحكم العسكري والاعوان المقبورون ، والذين ادعوا الوطنية والقومية في ذلك الوقت ، وهم المعروفون بعمالتهم ومعاداتهم لابناء شعبهم وخيانتهم الوطنية . وأصدر الحزب منشورا فضح هذا الاعتداء المدبر ، وكان لهذا المنشور وقعه المثير في نفوس سكان الطيبة والقرى المجاورة .

وصمد الحزب ايضا امام هذه الموجة الارهابية ، والخسارة الطفيفة التي حدثت في انتخابات سنة ١٩٥٩ في الطيبة ، عوضت من القرى المجاورة من الطيرة وقلنسوة وكفر قاسم وجلجولية ، ونال الحزب سنة ١٩٥٩ ضعفي ما ناله من اصوات في تلك المنطقة في سنة ١٩٥٥ .

نشوء الحزب هو اعظم حدث في تاريخ الطيبـــة

هذه هي بعض التجارب والتضحيات التي رافقت قيام فرع الحزب في الطيبة، خلال العشر سنوات الاولى من حياته، والتي اصبح الحزب بعدها ، جزءا لا يتجزأ من حياة الطيبة والقوة الاساسية والحاسمة في حياتها. وهذا الاستعراض المختصر يبين ان الحزب تمتع منذ ايامه الاولى ، بحب ورعاية وتأييد جماهير الطيبة ، وكان له اثر حاسم وديناميكي على تطور وعي وتفكير وحياة جماهير الطيبة والقرى المجاورة . واليوم عندما ينظر المرء الى نفوذ الحزب في الطيبة وتغلغله في جميع نواحي حياتها وتأثيره على كل مجريات الامور فيها ، في حياة السلطة المحلية والهستدروت، في حياة ووعي ونضال الجماهير الواسعة ، وتربيتها على رفع الرؤوس وانتصاب القامة ، ضد سياسة الاذلال والخنوع، ومن اجل التمسك بحقوقها المشروعة، والنضال من اجل قضاياها اليومية ، والمطالبة بالمساواة التامة في الحقوق، والنضال من اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، ولقد اضطر هذا النضال السلطات للاستجابة للكثير من مطالب سكان الطيبة واحترامها .

واليوم حيث يضيف الحزب الى كل هذا الرصيد ، وهذا النضال المتواصل، امداد الطيبة بكادر مثقف من الشيوعيين الثوريين ويعمل على تحطيم مؤامرة تحويل الجماهير العربية (الى حطابين وسقاة ماء) ، يدرك كل انسان عاقل ونزيه أن قيام فرع للحزب الشيوعي في الطيبة ، كان اعظم حدث في تاريخ الطيبة الحديث .

لذلك ونحن مقبلون بعد أيام وفي ٢٤ – ٨ – ١٩٧٤ ، على الاحتفال بمرور ربع قرن على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، وفي شهر ايلول للاحتفال بتأسيس فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، نقول بأن المجد كل المجد للجماهير الكادحة ، التي بنت هذا الحزب من اعماقها ، وامتدت جذوره في ارضها ، وارضعته هذه الجماهير وسقته من خصبها ومالها ، ولا عجب في ذلك فهو المعبر الحقيقي عن آمال وآلام هذه الجماهير الكادحة ، وهو المنار الهادي لها في شق طريقها وسط الظلام الدامس، ظلام نظام الاستغلال والفقر والحروب ، النظام الراسمالي ، ظلام سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، وفي هذه المناسبة التاريخية تعد هذه الجماهير الطيبة في الطيبة وام الفحم والطيرة وجميع قرى المثلث ، والتي صانت حزبها المخلص ، بأننا دوما نستمد ونتعلم من هذه الجماهير الشريفة، ونستمد قوتنا وثقتنا من طيبها .

ان الشرارة التي كانت قبل ربع قرن عبارة عن خلية حزبية صغيرة في الطيبة ، واخرى في ام الفحم ، قد تحولت الى لهيب . واصبح للحزب فروع في اكثرية قرى المثلث . وشرف كبير لنا في الطيبة وام الفحم ، أن تشترك قرى المثلث معنا في هذا الاحتفال التاريخي الهام ، وهو مرور ربع قرن على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم .

سنحتفظ لرفاقنـــا الاوائل – بقيـــة

حسين .. تلك الذكريات والقصص جديرة بالحفظ ، وكفيلة بتخليد هؤلاء الرفاق في ذاكرة اجيالنا الحالية والطالعة كدليل يروي الجانب الحي لشعب تكالبت عليه قوى القهر فقهرها ، نافضا عنه غبار المعركة بعد كل جولة خاضها ، وظل محتفظا بنقاوته واصالته رغم جراح السهام الدامية التي ذاقها .

واذ نقف الان في نهاية ربع قرن من دخول الافكار والمبادىء الشيوعية الى قرانا ، فاننا نستطيع ان نثمن الخدمة التي اسداها الشيوعيون لجماهير قرى المثلث في شتى المجالات ، فشعاراتهم السياسية والمطلبية التي نادوا بها ، ابتداء بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الارض، والعمل للجميع ، والمطالبة باقامة السلطات المحلية ، ورفض سياسة التجهيل ، والخدمات الصحية ، والدعوة الى اقامة اللجان الشعبية والفلاحية والعمالية ، مرورا بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وتقرير مصيره ، الى معارضة الاحتلال والتضامن مع ضحاياه ، واسهامه بنشر اسمى الافكار والقيم الانسانية العصرية مثل الدعوة الى اخوة الشعوب ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والمساهمة في احياء التراث القومي ، ونشر الادب التقدمي والعالمي ، وتحطيم «سياسة الحطابين وسقاة الماء» وغيرها وغيرهــا من النضالات والمظاهرات اليومية على امتداد كل يوم من ايام ال ٢٥ سنة الماضية .

لقد جعلت هذه الاعمال والنضالات من الشيوعيين قوة حقيقية في قرانا ، تتمتع باحترام سكانها وتأييدهم الواسع . ولقد قلبت حسابات السلطة رأسا على عقب ، وجعلتها تتخبط وتقدم على ردود فعل تزيد من عزلتها وعزلة عملائها المحليين . اما الشيوعيون فيزداد التفاف شعبهم من حولهم ، وتتسع شبكة فروع حزبهم لتشمل العديد من القرى الصغيرة بعد ان كانت القرى الكبيرة قد اقامت فروعها المحلية منذ اواخر الخمسينات . ان للحزب فروعا ثابتة في كل من باقة الغربية ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قرع ، عارة ، عرعرة ، سالم وزلفة زيادة على الفرعين الطيبيين والقويين في كل من ام الفحم والطيبة . وللحزب حلقات أصدقاء نشيطة في مجموعة اخرى من قرى المثلث، مثل كفر قاسم وجلجولية وبرطعة وغيرها .

اننا ونحن نحتفل اليوم بمرور ربع قرن على قيام فرعي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة وام الفحم ، لا تساورنا الشكوك والاوهام حول المصاعب والمخاطر التي تنتظر استمرار مسيرتنا ، غير اننا نثق بحزبنا بجهوده وعزمه ، ونثق بجماهيرنا وبمبادئنا ونثق بالقوى الدمقراطية والحركة الشيوعية العالمية التي تطبع عصرنا بطابعها .. واخيرا فاننا نثق برفاقنا وبارادتنا ولذا فنحن متفائلون .

آل الزير و ١٤ سنة في مقاومة الظلم والتشريد

ام الفحم – لمراسلنا – القصة ليست عن الزير البطل الاسطوري بل عن عائلة محمد اسعد الزير التي تقارع الظلم والباطل بجلد وصبر وبطولة . عائلة بسيطة : ثلاثة رجال ونساؤهم وعدد من الاطفال يسكنون في « خربة الشرايع » قرب ام الفحم على ارض مساحتها نحو ٢٠٠ دونم توارثوها ابا عن جد . ومعروف ان لا شيء يثير شهية السلطات والمؤسسات الصهيونية كرائحة الارض . وهكذا بدأ يضيق الخناق على هذه العائلة المستضعفة. ابتدأت المتاعب مع انشاء مستعمرة « مي عمي » قرب ام الفحم . وقد استولت ، يومذاك ، السلطات بسيف الحكم العسكري على اكثر من خمسة الاف دونم من اراضي « ام الفحم » واراضي قرية « عانين » التي كانت خلف الحدود في حينه . ويشاء سوء حظ عائلة الزير ان تكون ارضها في « خربة الشرايع » ضمن المنطقة المخصصة لمستعمرة « مي عمي » . ولم تدخر دائرة اراضي اسرائيل جهدا لتصفية هذه الارض بمختلف الطرق . ومنها اغلاق الطريق المؤدي الى الخربة المذكورة بدعوى انها تمر ضمن « ارضهم » ! وفرضت ضغوط كبيرة على عائلة الزير لبيع ارضها او المبادلة بها . ثم تطور الامر الى حرمان عائلة الزير من فلاحة الارض بدعوى ان الارض لم تسو بعد ولم يتم فرزها عن ارض الدولة . وفوق ذلك تحرم العائلة من اقامة اي بناء جديد او حتى ترميم المسكن القديم الذي كان يؤوي الاب وعائلة اصغر قبل ٢٠ سنة ، زادت فاصبحت ثلاث عائلات . ومما يدعو الى اشد الاسف ان يقبل نفر من العرب اذناب الحزب الليبرالي القيم على مستعمرة « مي عمي » بضمان الارض المختلف عليها مع عائلة الزير خدمة لمآرب اسيادهم متجاهلين اعتراضات اصحاب الارض الحقيقيين .

ولم يكن امام الزير وابنائه غير اللجوء الى القضاء معتمدا على حقه الثابت في الارض الواضح وضوح الشمس . ولكن خصم العائلة ليس بالخصم الهين ، فهو بالاضافة الى امكانياته الهائلة يستطيع ان يسن القوانين التي يريد . ومع ان المحكمة اقرت مبدئيا بحقه الا ان محاولات ترحيله بمختلف الطرق ومنهــا اعطاؤه ارضــا مقابل ارضه في ام الفحم او غيرها (طبعا من اراضي الغائبين !) . وفي الشهر الماضي اقتنعت المحكمة بصدق ادعاء الزير بواسطة محاميه الرفيق حنا نقارة . وقررت المحكمة ان تاتي الى الارض لترى القضية « على الطبيعة » . ولكنها هناك تراجعت عن قرارهــا بقسمة الارض وفرزها وعادت القضية من حيث بدأت . او كما يقــول الزير متهكما (لا معلقة ولا مطلقة) .

ولكن القرار الذي لا شك فيه هو قرار العائلة بالتشبث بالارض بكل ثمن . يقول الزير : لن اخرج من هنا الا محمولا على الاكتاف أي ميتا . واذا حرمونا من البناء فلطو بجانب بقية بيتنا في « خص » او « خشة » او حتى تحت الاشجار . ان بقاءنا في ارضنا هو امتحان للعدالة وامتحان للديمقراطية في اسرائيل . سنلتجيء الى الكنيست ، الى الراي العام في اسرائيل والخارج . لقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة حول ماساتنا . ونحن في انتظار احقاق الحق وازهاق الباطل لن نسام .

تهنئـــات

تهانئنا الحارة الى :

* الصديق سميح محمود ذباح وزوجته بالمولود الجديد
منهــال

الشبيبة الشيوعية – دير الاسد
* الصديق أحمد محمد على ياسين وزوجه بالمولود البكر
رعــد
* الصديق نايف ياسين وعروسه آمنة ياسين
بالزواج

الحزب والشبيبة – عرابة
* الرفيق عصام حداد وعروسه
بالزواج

لجنة منطقة تل ابيب – يافا
* الصديق احمد سليمان سعود وعروسه
بالزواج
* الصديق محمد سالم الشيخ عبد
بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – عرعره وعارة

شـــهادات تخريج للفوجين الثاني والثالث من مدرسة طمرة الثـانويـة

طمرة – لمراسلنا – احتفل بتسليم الشهادات لخريجي المدرسة الثانوية في طمرة لعامي ٧٢ و ٧٣ ، في اجتماع احتفالي دعت له ادارة المدرسة الثانوية والمجلس المحلي . افتتح الاجتماع الاستاذ محمود حجازي ثم تكلم رئيس المجلس فوعد بالعمل على اتمام المدرسة . وتلاه مدير المدرسة وممثل عن اولياء امور الطلاب ثم تكلمت الآنسة لطيفة عواد عن الخريجين وقد اجمع المتكلمون على ضرورة النهوض بمستوى المدرسة والتعليم والعمل على تسهيل قبول الطلاب العرب في معاهد البلاد العليا .

كيف شـارك الشيوعيون – بقيـــة

قاسم .. وغاية ما طلبه قاسم هو :

– ان يبادر الحزب الشيوعي الى تعبئة الجماهير في مظاهرات اسناد واسعة حالما تبدأ الثورة – على ان تعرض مع التحول بعد استكمال السيطرة على بغداد .

– ان يتولى الحزب رسم التدابير الخاصة بالشؤون الاقتصادية – باعتبار هذا الموضوع « خارج اختصاص العسكر » (على حد تعبيره) .

– من الضروري في المرحلة الاولى الابقاء على الملك (الذي أصبحنا نرمز اليه في مراسلاتنا اللاحقة باسم «الطفل») واكد هو على الظهور بالتلفزيون واعلان تاييده للثورة .

(لقد ظل عبد الكريم قاسم على هذا الرأي حتى اوائل عام ١٩٥٨ ، ثم أبلغ حزبنا فيما بعد عن عزمه على تصفية النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري ، لانه لا يريد على حد تعبيره – « القيام بثورتين ») .

اكد على ضرورة التمسك بتقصي درجات الكتمان – خصوصا وانه لم يطلع عبد الناصر ولا أحدا من المسؤولين العرب على خطته . كما ان تجربة الثورة المصرية لا تنفع في رأيه بالنسبة للعراق الذي يحتاج فيه العملية الى جهد اكبر بكثير – بسبب قسوة النظام وارتباط العراق علنيا بحلف بغداد .

– وفي مرحلة لاحقة طلب عبد الكريم من حزبنا ان يسعى لتامين دعم الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية للثورة في العراق ، واتخاذ موقف مماثل للموقف الذي اتخذه اثناء العدوان الثلاثي على مصر في حالة تعرض العراق الى تدخل اجنبي مسلح .

خلال عدة اتصالات ، كانت تتم اسبوعيا احيانا ، جرى التداول في امور كثيرة ، كما تم الاتفاق على طائفة كبيرة من التفاصيل كان من رأينا :

– ان لا نلح على تصفية الملكية – رغم عدم موافقتنا على ذلك – اخذين بنظر الاعتبار امكانية حسم هذه المشكلة في مجرى التنفيذ العملي لخطة الثورة .

– ضرورة توقيت الثورة في وقت يكون فيه الثلاثة (نوري السعيد ، عبد الاله والملك فيصل) موجودين في العراق وذلك تداركا لاستخدام صلاتهم الرسمية في طلب التدخل المسلح من جانب دول حلف بغداد .

– الاهتمام بتامين المساندة من جانب الاتحاد السوفييتي في حالة تعرض العراق الى خطر التدخل الاجنبي المسلح .

– اقتراح باقامة صلة مباشرة بالاستاذ (محمد حديد) للاستفادة من خبرته في الشؤون الاقتصادية والمالية ، وقضايا النفط ، مع ضرورة اطلاع (الاستاذ كامل الجادرجي) على الخطة المقترحة للثورة ، وبعد فترة طلبنا توثيق صلة الحركة بـ (جبهة الاتحاد الوطني) .

– ضرورة اقتصار البيان الاول على صيغ عمومية تتجنب كشف الاهداف الاساسية للثورة – وذلك في مراحل كسب الوقت وشل محاولات التدخل الاجنبي – .

– اعداد التدابير العملية لانذار منظمات الحزب في الوقت المناسب وتعبئة الجماهير في مظاهرات واسعة النطاق لاسناد الثورة ، مع الموافقة على تطبيق نظام منع التجول بعد استنفاد مظاهرات الاسناد لمهمتها .

وفي ايلول من عام ١٩٥٦ ، عقد اجتماع للجنة المركزية ، عرض فيه لاول مرة تقرير شفوي مركز عن الخطة المقترحة للاطاحة بالنظام الملكي ، وقد تمت الموافقة خلال هذا الاجتماع على مجموعة المبادىء والافكار والمقترحات التي ذكرها دون الدخول في التفصيلات ، كما اتخذ قرار بتوجيه رسالة الى عبد الكريم قاسم باسم اللجنة المركزية للحزب . وقد كلفت باعدادها اثناء انعقاد الاجتماع الذي تم في احد الدور الواقعة في (تل محمد) . وبعد الموافقة عليها كلفت بايصالها الى عبد الكريم قاسم بواسطة (رشيد مطلك) . واذكر بالمناسبة ان رشيد قد احتفظ بها لفترة أيام في درج خزانه في (مطعم شريف وحداد) – بانتظار مجيء عبد الكريم قاسم من (جلولاء) في ايام الجمعة كما هي العادة . وقد احتفظت بنسخ من الرسائل التي كنا نوجهها الى قاسم في غلاف محكم احفظه في سقف بيت كنا نعيش فيه في (الكرادة) – الشهيد سلام عادل وزوجته والشهيد محمد صالح العبلي وأنا ، وآمل ان يكون هذا البيت قد بقي على حاله حتى الان .

لقد كانت قلوبنا تهفو ليوم الحدث العظيم يوم النصر ... يوم تحرير رفاقنا من قبضة السجانين ولهذا قررنا ان نحاول بارسال رسالة الى رفاقنا في السجون نبشرهم بان يوم تحريرهم بات قريبا . وبالفعل فقد كتب الشهيد سلام عادل هذه الرسالة واتفقنا على ان يطلع عليها عشرة من رفاقنا المتقدمين في السجون .

حدث بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان ، حيث اهتز تنظيم الضباط الاحرار نتيجة وشاية من احد رجال القصر . ورفع البعض شعار «تجميد العمل» بينما طالب الاخرون بالتنفيذ . كما الغيت مناورات الخريف واصدرت الاوامر للواء التاسع عشر بالانتقال الى الاردن ولم يتم الاتفاق على تنفيذ خطة الثورة في السيطرة على بغداد اثناء مرور القوات بها .

رغم ذلك واصل الحزب نشاطه واتصالاته سواء في العراق او مع القوات المرابطة على الحدود السورية .

كان العزم على الاطاحة بالنظام الملكي قد تبلور بنطاق شعبي واسع ولا سيما بعد العدوان على مصر وتاسست « جبهة الاتحاد الوطني » بين حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الوطني الدمقراطي ، وحزب الاستقلال وقد وسعت الجبهة من نشاطها السياسي والدعائي داخل الجيش .. وكانت بياناتها ومنشوراتها توزع بنطاق واسع، كما كان لقادة هذه الاحزاب صلات وثيقة بالقوات المسلحة .

كانت الثورة تطرق على الابواب .

في هذه الاثناء تبلورت فكرة الزحف على بغداد من قبل القوات العراقية المرابطة في الاردن . ولتنفيذ هذه الخطة نظم لقاء في (درعا) بين عبد الكريم قاسم من جهة وبين بعض القادة السوريين ، ولم يتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على التغطية الجوية المطلوبة من سوريا للقوات العراقية في حالة الزحف عبر الصحراء الى بغداد .

مرة اخرى اعيدت هذه القوات الى العراق مجزأة دون ان تستطيع تحقيق مهمتها ، وعاد قاسم مرة اخرى الى مقر قيادته في (جلولاء) ، واستؤنفت الصلة المباشرة بينه وبين حزبنا وكذلك بينه وبين الحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال . كما كلف عبد السلام عارف باقامة صلة مماثلة بحزب البعث العربي الاشتراكي .

وفي عشية الخامس عشر من ايار ١٩٥٨ ، كانت هناك محاولة للانقضاض على النظام من جانب مجموعة كبيرة ولكنها غير منسجمة ، من الضباط الاحرار ، بيد انها لم تتحقق . كما جرت محاولة اخرى من جانب عبد الكريم قاسم اثناء احدى المناورات . وقبل هذه وتلك اقترحت عدة محاولات لم يوافق حزبنا على بعضها .

وهكذا ظل الزمام بيد اللواء التاسع عشر الذي اقتنص براعة الفرصة التي اتيحت له للتحرك صوب بغداد صبيحة الرابع عشر من تموز .

كانت المخاطرة الكبرى التي كرس لها (رشيد) ثلاث سنوات من عمره تقترب من النهاية . وكان عرسه العظيم – على ما اعتقد – هو (يوم الجمعة) الحادي عشر من تموز عندما اوكلت له مهمة ابلاغ « العمالة » – اي الحزب الشيوعي وابلاغ الاحزاب الاخرى بالمهيز لليوم الحاسم والموافقة على الموعد المقترح . وقد عاد (رشيد) الى صاحبه بجواب واضح حمله اليه (كمال عمر نظمي) وهو : « موافقون .. والى امام » وعلى عجل اتخذت التدابير المقررة لانذار منظمات الحزب ووضعه على قدم الاستعداد .

كان (رشيد) صبيحة الرابع عشر من تموز يشق طريقه مزهوا بين الجموع المحتشدة .. متوجها الى وزارة الدفاع وهناك على البوابة الكبيرة كان يلوح بيديه لسلام عادل ويهتف للحزب وللشعب .

رشيد في يوم تموز يولد من جديد ويكتشف نفسه (ثائرا) .. هو الرجل المتواضع البسيط الذي لم ينتسب الى غير قناعاته وأفكاره التقدمية العامة .

وتمر السنون وقصة تموز تتجدد .. وحتى الرواة لهذه القصة المثيرة يهبط رويدا رويدا عن المسرح ثم يعتزل ويتوارى .

ثم يرحل بصمت دون أن يشعر به أحد تاركا لي أو لغيري من شهود القضية استئناف حديثه الاخير عن قصة تموز التي لا تهرم ولا تشيخ .



والد الشاب السوري الذي اختطفته قوات الاحتلال في الهضبة يزور "الاتحاد" كاشفا النقاب عن اكاذيب الاحتلال وأساليبه!

حيفا – مكتب الاتحاد – أمس الاول ، الاربعاء، زار مكتب « الاتحاد » هنا توفيق محمود أبو صالح من مجدل شمس ، وهو والد الشاب السوري هايل توفيق أبو صالح الذي اختطفته مفرزة من الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة ١٦ – ٨ من داخل المنطقة السورية في مرتفعات الجولان وزعمت أنه جندي سوري اجتاز خطوط الهدنة • ونشرت معظم الصحف الخبر مشوها كما تلقته من المصادر الرسمية الاسرائيلية • أما الحقيقة ، كما يرويها والد المخطوف نفسه ، فهي كما يلي :

يقول السيد توفيق أبو صالح :

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الصادرة في ١٨ – ٨ – ٧٤ خبرا عن اعتقال ابني هايل زاعمة انه جندي برتبة صف ضابط في الجيش السوري. ونشرت الصحيفة كلاما نسبته لي من مراسلها « يحزقيل همئيري » هذا نصه: « بعد عدة سنوات لم ار ولدي . وعندما رآني لم يتمالك نفسه فقفز عن الشريط الفاصل بيننا وسقط على كتفي واخذ يقبلني ويعانقني .. انه غير مذنب . اني اطلب الرحمة لاطلاق سراحه . واننا لسنا مذنبين في الفراق الذي سببته لنا الحرب » .

اولا : اني لم اجتمع باي صحفي ولا بالمدعو يحزقيل . ولم اتفوه باية كلمة الى مصدر اعلامي بخصوص اختطاف ابني قبل الان .

ثانيا : انني اكذب كل ما نسب الي في الصحيفة المذكورة واعتبره افتراء وتضليلا بقصد تبرير قيام الجنود الاسرائيليين باختطاف ابني بدون مبرر.

* لقد قابلت ابني فعلا . وكنت واحدا من نحو الفين تقابلوا على الحدود الفاصلة بسماح السلطات وحسب اتفاق مسبق وتحت انظار الجنود الاسرائيليين .

* ابني المخطوف ليس احد افراد الجيش السوري وقد اكد ذلك البيان الرسمي السوري الذي اذاعه راديو دمشق يوم السبت ١٧ – ٨ . والذي يقول ان ولدي سرح من الجيش السوري بعد حرب اكتوبر مباشرة وعمل مراقبا زراعيا في المنطقة التي تديرها وتشرف عليها قوات الامم المتحدة .

* كان يفصل بيننا وقت المقابلة سياج علوه متران ونصف وممتد على طول الحدود ولم يسمح لنا الجنود الاسرائيليون بالمكوث اكثر من خمس دقائق . وانتهت المقابلة وعدنا . ولم نكد نبعد مئة متر ونحن نكثر من الالتفات حتى اقتحم الجنود الاسرائيليون السياج واختطفوا ابني هايل واقتادوه

الى سيارة كانت تنتظر قريبا . وذلك ليعود الى بيته واطفاله ..

على مرأى من الفي شخص كانوا يقابلون ذويهم على الحدود .

ويضيف السيد توفيق أبو صالح :

اني أتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي والى الهيئات الدولية كي تسعى لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح ولدي هايل أبو صالح الذي اختطف عنوة واعتباطا ، لكي يعود الى اطفاله الستة وزوجته الحامل وبيته في قرية جرملة في سوريا .

هذا وقد وصلت الى جريدة « الاتحاد » نسخة عن الرسالة التي وجهها السيد توفيق أبو صالح الى رئيس الدولة يشرح فيها حقيقة خطف ولده هايل أبو صالح المراقب الزراعي في الارض التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان وذلك في اثناء المقابلات المسموح بها على خط الحدود . ويطلب اطلاق سراح ابنه

كما علم مراسلنا ان السيد توفيق ارسل الى صحيفة (يديعوت احرونوت) يطلب منها تكذيب الخبر المشوه الذي نسبته اليه في ١٨ آب الحالي .

سير الحملــة الماليــة
تجاوزنــا ربــع مليــون لــيرة
وصلنــا الى ١٣٦٫٤ ٪

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠،٠٠٠	٨١٠،٧٣٠	١٩٩،٣
الناصرة	٥١٠،٠٠٠	٧٢٠،٤٦٥	١٤٢،١
القدس	٣٦،٠٠٠	٣٦،٧١٠	١٢٣،٦
الجنوب	٤٠،٠٠٠	٤٥،٥٢٦	١١٣،٢
المثلث	٢٧٠،٠٠٠	٢٩٠،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب – يافا	٤٢٠،٠٠٠	٤٤٠،٣٥١	١٠٥،٦
حيفا	٢٠٠،٥٠٠	٢١٠ ٥٤٣	١٠٥،٠٠
السهل	١١٥،٥٠٠	١٠٠،١٥١	٨٨،٣
متفرقات	ـــ	٥٠،٢٧٠	ـــ
المجموع	٢٠٠٠،٠٠٠	٢٧٢٠،٨٥٠	١٣٦،٤

عكا ترفض الموت تحت الانقاض
جنازة مصطفى فالح تتحول الى مظاهرة احتجاج

عكا – لمراسلنا – الالوف من مواطني عكا، كبارا وصغارا، شيعوا جثمان المرحوم مصطفى فالح الى مثواه الاخير عصر يوم الثلاثاء الماضي ، في مسيرة مهيبة كانت بمثابة مظاهرة احتجاج صامتة على اهمال السلطات الحكومية والبلدية الاجرامي لشؤون السكن الخطيرة في عكا القديمة .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي في عكا قد عقد اجتماعا مساء الاثنين الماضي حضره مئات المواطنين ، افتتحه عضو البلدية الشيوعي محمود ابو شنب ، فقال : هناك رابطة بين قصف مخيمات اللاجئين في لبنان واعتقال مئات المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة واهمال شؤون السكان العرب في عكا وكنسة ومعالجة البلدية لمشاكل السكن الخطيرة فيها . ان الخطر يتهدد الجميع فلا أحد بمنجاة، فقد يسقط اي حائط على اي مار .

وتحدث الرفيق رمزي خوري ، عضو البلدية ، فقال : ان اهمال كل الامور الحيوية في عكا القديمة هي سياسة مبرمجة لترحيل عرب عكا . وواجب الشباب النضال الموحد لافشال هذه المؤامرة . وهناك في عكا عشرات المساكن الخطرة التي قد تنهار في كل لحظة . لقد أرسلنا قبل ثلاث سنوات مذكرات نحذر فيها من انهيار هذا البيت بالذات واعدنا الكرة في ٢٩ تموز الماضي . لكن ليكن واضحا اننا لسنا نرضى بالموت تحت الانقاض .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسائل الى رئيس البلدية ومراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست ووزارة الاسكان ، اعرب فيها المجتمعون عن احتجاجهم الصارخ على اهمال البلدية وطالبوا ب :

١ – اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتحديد مسؤولية الدوائر البلدية وشركة عميدار والبوليس .

٢ – المعالجة الجدية لاوضاع السكن الخطير وتوفير المساكن في عكا .

٣ – تأمين المساواة التامة لعرب عكا مع سائر المواطنين اليهود في الخدمات البلدية والسكن والتعليم والتمامة والنظافة والاضاءة وقامة النوادي ورصف الشوارع الخ ..

وحذروا من مغبة الاستمرار في سياسة الاهمال .

وفي صباح اليوم التالي توجه وفد من خمسين مواطنا يحمل هذه الرسالة لمقابلة رئيس البلدية . فالتقى الوفد لدى مقر البلدية بقوة من الشرطة استدعيت خصيصا ، للحيلولة دون دخول الوفد . وبالفعل حاولت الشرطة منعهم من الدخول . وبعد نقاش هام سمح لاربعة من الوفد بالاضافة الى عضوي البلدية الشيوعيين بالدخول . ولكنهم لم يجدوا رئيس البلدية ولا أحدا من نوابه الذين علموا سلفا بمقدم الوفد فهربوا من المقابلة غير المستحبة لذلك قدم الوفد المذكرة الى سكرتير البلدية .

المناورات العسكرية ستجرى قريبا
الهدف منها جمع احتياطي الجيش علنا !

تل ابيب – من المتوقع ان تجري في خلال الايام القريبة القادمة ، المناورات التي وصفتها الصحف بانها ستكون مناورات كبرى ، سيقوم بها الجيش ، وسبق ان اشرنا اليها في عدد سابق .

واستعدادا لذلك اذاع ناطق عسكري ، يوم الاربعاء الفائت ، بيانا قال فيه ان المناورات ستستمر ٢٤ ساعة وستشمل الالاف من الجنود الاحتياطيين من مختلف قوات الجيش والآليات ولكن على مجال ضيق .

وطلب الناطق من الجمهور مساعدة الجنود المطلوب اليهم الاشتراك في المناورات في اليوم الذي ستجري فيه التمرينات حتى يتمكنوا من الوصول الى نقاط تجمعهم .

ولا يعين بيان الناطق العسكري الموعد الذي ستجري فيه التمرينات . ولكن الهدف منها هو التدرب على جمع الجنود الاحتياطيين باسلوب استدعائهم علنيا ، بوساطة اشارات تخص الوحدات ، تذاع بالراديو والتلفزيون والصحف .

كلمــة الاتحــاد – بقيــة

السياسة في اسرائيل حتى وهم يتعظون بمصير جنرالات اليونان ، لا يستطيعون ان يدركوا أن هؤلاء الجنرالات انتهوا الى « الخيار العسكري » وظهوا ، بنعمة هنري كيسنجر ، الانقلاب الفاشي في قبرص فجروا الازمة القبرصية فالتهم كيسنجر جانبا في « سبيل مصلحته » . لقد التجأ جنرالات اسرائيل ، على مدى ٢٦ عاما ، الى « الخيار العسكري »، وبنعمة الامبريالية الامريكية ، فالى أين وصلوا ؟ ؟

يتناول صحف البلاط الاسرائيلي، في هذه الايام ، متباكية على مظاهر « الابتعاد عن اسرائيل » في السياسة الامريكية . وتعرف هذه الصحف أن « السادة » الامريكان مضطرون الى ذلك اضطرارا في ظل توازن القوى الدولي الجديد – بالنسبة الى الاتحاد السوفييتي وبالنسبة الى الشعوب العربية . ولكن علينا ، نحن هنا ، الا نؤخذ بهذا التباكي ولا بهذا « الابتعاد » . فانه لا يزال ابعد كثيرا عن تلبية شروط السلام العادل والمقيم . فكل ما تفضل به هنري كيسنجر هذا الاسبوع ، وأثار انزعاج حكام اسرائيل ، هو قوله انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط « بدون انسحاب اسرائيلي وازالة الغبن الذي أصاب شعبا شرد عن وطنه » .. لقد طبلت وسائل الاعلام في القاهرة وعمان لهذا التصريح وكأنه « منة وفضل»! مع ان قضية السلام ، كما يقر بها العالم اجمع ، ليست مجرد « انسحاب اسرائيلي» بل الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة . وليست مجرد كلام غامض عن « ازالة الغبن » بل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة . ان حكام اسرائيل لا يرغبون في اي انسحاب ولي أية ازالة لاي غبن عن الشعب الاخر (الذي لا يعترفون به اصلا). ولذلك فزعل حكام اسرائيل لا يعني – اوتوماتيكيا – رضا أصحاب الحق . انما يعني أن صمود الشعوب ووحدة صفوف قوى الحرية والسلام لا يذهبان سدى بل يضطران المعتدين ، وكما نرى ، الى التخبط والزعل والتململ التراجعي .

والعبرة الاساسية هي ان نضال الشعوب ، وعلى هذا الطريق ، يجب أن يستمر . فهو مؤتي ثماره. ونضالنا هو جزء من هذا النضال: في سبيل اكراه الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين على الانصياع لشروط السلام العادل الذي هو في مصلحة العرب واليهود ، المصلحة الحقيقية ، على السواء .

خسارة ٢٤،٥١٢ يــوم عمل في الاضرابات خلال نصف سنة

تل ابيب – خسر الاقتصاد الاسرائيلي ٢٤،٥١٢ يوم عمل في النصف الاول من السنة الحالية بسبب الاضرابات وتوقيف العمل . ورد هذا في التقرير نصف السنوي عن الاضرابات الذي اعده ونشره مكتب الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت ودائرة علاقات العمل في وزارة العمل بالتنسيق مع دائرة الاحصاء المركزية .

وفيما يلي المعطيات الرئيسية في التقرير : ٢٦ اضرابا شاملا و ٢٠ اضرابا جزئيا ، ٥٨٪ من الاضرابات كانت في القطاع العام ، ١٢٪ في القطاع الخاص و ١٢٪ في القطاع الهستدروتي .

اما الاضرابات الكبيرة في الفترة المذكورة فكانت : في مصنع الاسلاك الكهربائية (٧٢٠٠ يوم عمل) ، وفي « نتيبي نفط » في ابو رودس (٣٥٠٠ يوم عمل وفي سيبي ديموسا (٤٠٠٠ يوم عمل) وفي هداسا القدس (١٠٠٠ يوم عمل) .

اعــــلان
دار للايجــار في النــاصرة
للاتصال: تلفون ٠٦٥–٥٥٧٤٢

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– يافــة النــاصرة –
يحتفل بمرور ٢٥ سنة على قيــامه

وذلك الساعة السابعه من مساء السبت ٢٤–٨–١٩٧٤ في ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري في حي مار يعقوب في البرنامج : **كلمات – اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال اليوبيلي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤–٨–٧٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الجديد .

صدر اليوم العديد الجديد من مجلتنا الرائدة :
« الجـــــــــديد »

تقرأ فيــه :

مطلوب تعاون لا مقايضة	« الجديد »
الشعوبية – ايديولوجيه مساواة وتعصب قومي	د. اميل توما
سمفونية البطولة في ثلاثية قسطنطين سيمونوف	عفيف صلاح سالم
اذن .. هذا هو الحب (شعر)	ليلك
تعــــالة	وفــاء صادق
سيزيف يرفض الصمود في المرة الخامسة (قصة)	محمد ابو ريا
نجيب محفوظ – من الثلاثية الى الكرنك	ياسين النصير
ثلاث اغنيات للرمال الحمراء (شعر)	عبد اللطيف عقل
انتظريني (شعر)	قسطنطين سيمونوف
عبالة حماس بندقية وثورة (شعر)	زيــاد شاهين
فدوى طوقان في مجموعتها الشعرية السادسة « على قمة الدنيا وحيدا »	عبد اللطيف عقل
مع الشاعر المصري امل دنقل	مخلص خليل
بمناسبة الذكرى ٨٥ لميلاد شارلي شابلن	زهير الجزائري
عبد وثاني عن حالة داخلية سميه ، قصة	محمد عبد الله
مقاطع من « داغستاني » – ابي وامي ، النار والماء الوجه (شعر)	رسول حمزاتوف
لا أصدق (قصيدة من الشعر الفارسي المناضل)	عدوان ماجد
سورة الياسمين والقراءة الجديدة	زالــــه
	عصام خوري

صيدليـــــــة ابن ســــينا

الى سمير عيساوي واخيه ابي يوسف تهانينا بمناسبة افتتاح الصيدلية الجديدة (**صيدليه ابن سينا**) – شارع النمساوي – الناصرة . نرجو لكم التوفيق .

لطفي زريق \ الناصرة

اعـــــــــــلان
دار معروضة للبيع في شفاعمرو : ١٢٠ مترا مربعا

مؤلفة من ثلاث غرف وفرانده مع أرضدونم ونصف المراجعه مع : **مكتب التامين « حداد وكركبي »**
شفاعمرو – تلفون : ٧٢٢١٨٢

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– فرع قلنسوة –

يدعوكم الى اجتماع بمناسبة عودة وفد الحركة من الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس ٢٩\٨\٧٤ ، الساعة ٧ مساء ، في بيت عبد الرحيم عراوى . يتكلم فيه عضوا الوفد :

آله هرنسكوفتش و ميشيل جريس
عن انطباعاتهما عن الاتحاد السوفييتي

– من أجل رفع مستوى التعلم وتخفيض اجور التعليم
– من أجل ايقاف تعذيب المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة واطلاق سراحهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا
قســم الطـــلاب
يدعـــو

الرفاق الطلاب الى الاجتماع المنطقي يوم الاحد ٢٥ – ٨ – ٧٤ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الاخوة – عكا .
كلمات : **زياد موسى ، باسل غطاس ، عمر سعدى** – من سكرتارية المركز .

وثــائق – بقيــة

وثائق تتضمن ما نشر في اسرائيل عن تعذيب المعتقلين الاداريين في المناطق العربية المحتلة ومنها : مقال بعنوان « هكذا يتعذب سليمان النجاب في سجن رام الله » بقلم يوسف الغازي، نشر في « زو هديرخ » واعيد نشره في نشرة الطلاب « بي هتنون » التي يصدرها طلاب الجامعة العبرية في القدس . وكذلك بيان نساء المعتقلين للراي العام الاسرائيلي الذي نشرته في « هآرتس » ، بشكل اعلان ، لجنة حقوق الانسان والمواطن .

ويذكر ان كل هذه الوثائق نشرت ايضا في الصحف في الاقطار العربية .

المخطط – بقيــة

مالية . واعلنت بلديتا نابلس وبيت ساحور عن استنكارهما الشديد لهذا الاعتقال . والقى رئيس جمهورية لبنان ، سليمان فرنجية ، كلمة امام اجتماع الوزارة اللبنانية امس الاول جاء فيها ان اعتقال المطران يكشف عن حقيقة معاملة اسرائيل للعرب . وقال : « انهم لا يتورعون عن اضطهاد رجال الدين » . وقررت منظمة التحرير الفلسطينية ارسال وفد خاص الى الفاتيكان في هذا الخصوص . واعلن البطريرك مكسيموس الخامس ، حكيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك ان اسرائيل « ارادت أن تجد كبشا للمحرقة من وراء اعتقال المطران كبوشي » . ومن عمان أعلن الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية ان اعتقال المطران كبوشي جاء بسبب موقفه المتحدى لتهويد القدس . ودعا السيد روحي الخطيب ، امين القدس الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٦٨ ، الى اتخاذ اجراءات مناسبة للضغط على السلطات الاسرائيلية حتى تطلق سراح المطران كبوشي .

تهنئـــــــة

تهانينا الحارة الى الآنسة ريم محمد عردات بمناسبة خطوبتها الى سمير محمد يونس . مبروك ونتمنى لهما الفرحة التامة .

الحزب والشبيبة – حيفا

الى المواطنـــين العكيـــين
انتم مدعوون لحضور :

اللقـــاء العربـي اليهــودي

الاول من نوعه في بلدنا .. نقاش مفتوح بين أدباء ورجال علم من الشعبين حول :

مــا هي الطريق لحل المشكلة الفلسطينية

يشترك فيه :

البروفسور مناحم بركر، الدكتور اميل تومــا ، الكاتب أ . ب . يهوشاع ، الشاعر ترمه خير ، الكاتب يورم كانيوك ، الكاتب محمد نفاع ، الدكتور جبريل موكيد ، الشاعر سالم جبران والبروفسور كالمان الماس .

وذلك يوم الاثنين ٢٦\٨ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة نادي الاخوة في عكا القديمة .

لا يمكـــن – بقيـــة

خلال حرب اكتوبر الماضية وسفير مصر حاليا في لندن ، انه لو سارت القوات المصرية في حرب اكتوبر وفق الخطة السوفياتية لما استطاع الجيش الاسرائيلي اجتياز قناة السويس وتغير وجه المعارك .

وقد نشرت صحيفة « السفير » البيروتية هذا التصريح الذي جاء فيه ، ايضا ، ان المساعدات السوفياتية لمصر لم تكن بعشرات الدبابات بل بالالوف . وقال : لا يمكن لامريكا ان تكون بديلا عن الاتحاد السوفياتي في تزويد البلدان العربية بالاسلحة .

المفــدال يريــد – بقيـــة

وسياسيا لا يختلف وزراء المفدال حزبه في تنانيا فقال انه من الضروري السابقون عن اوساط الشبيبة في حزبهم . فهم يعلنون انهم يريدون العودة الى الوزارة ليعززوا « الصمود القومي » في وجه ما يسمونه ضغوطا أمريكية لانسحابات اسرائيلية ..

وخطب وزير الاديان المفدالي السابق ، رفائيل ، في اجتماع عودة المفدال الى الوزارة لكي يكون معوقا امام ما سماه تهالك حكومة رابين على الانسحاب . كذلك ناشد الحكومة ان تخفف من « سرعة نشاط كيسنجر الزائد عن اللزوم ، هذه السرعة التي ، من المؤكد ، انها ليست في مصلحة اسرائيل » ..

أكراد العراق – بقيـــة

ان حكومة العراق ستواصل مساعيها لتحقيق الحل السلمي والدمقراطي للقضية الكردية في العراق . وتضم الجبهة الحزبين العراقيين ، البعث والشيوعي . وقد اجتمع وفدها بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي .

قــداس وجنــاز الاربعين

عائلة خبيص وعموم الطائفة الانجيلية الاسقفية يدعوتكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحه لنفس المرحومه

ســـليمه خبيص

وذلك يوم السبت الموافق ٣١\٨\١٩٧٤ الساعة التاسعه صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة . ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .





الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al.Ittihad

٢٧ آب ١٩٧٤ ، ٩ شعبان ١٣٩٤ ، ٣٠ / ٣١ 27.8.1974 VOL 30/31

البرتغال توقع على اتفاقية الاعتراف بغينيا بيساو .

الجزائر — وقع وزير خارجية البرتغال ، ظهر أمس ، على اتفاقيه مع مندوبي حكومة غينيا بيساو الموقتة تعترف بها حكومه البرتغال رسميا بدوله غينيا بيساو جمهورية مستقلة . وكان مجلس الامن ، في الشهر الماضي ، قد اقر ضم هذه الدوله الافريقية المستقلة الجديدة الى عضوية الامم المتحدة . وبتوقيعحكومة البرتغال على هذه الاتفاقية تكون غينيا بيساو أول دولة تنال استقلالها، بعد كفاح تحررى مسلح بطولى طويل الامد ، من بين المستعمرات البرتغالية الباقية . ومن المعروف أن حكومة البرتغال الثورية ، والتى يشترك فيها الشيوعيون ،قررت الاعتراف باستقلال بقيه مستعمرات البرتغال .

أخر أيام امبراطور الحبشة محاولة للتفاهم مع ارتريا

اديس ابابا — اعلن راديو اثيوبيا ، في مطلع هذا الاسبوع ، أن الجيش صادر قصور الامبراطور هيلاسيلاسي وقرر تسمية القصر ، الذى يقيم فيه الامبراطور ، باسم « قصر الشعب الاثيوبى » . وبعد الغاء مجلس التاج قام الجيش ، هذا الاسبوع ، بالغاء وزارة القصر . وبذلك عزل الامبراطور عزلة تامة عن التأثير على مقاليد الحكم.

ويبدو ان حركة الجيش الثورية تتجه الان ، وبشكل واضح ، نحو اقالة الامبراطور واعلان الحكم الجمهورى . ومن الناحية الاخرى يبذل الضباط الثوريون جهودا واضحة للتفاهم مع حركة استقلال

البقيه على صفحة ٦ ع ٢

مخاوف بريطانية من انفجار قبرصي في الشرق الاوسط!
دعوة كسنجر المتناقضة للعرب واسرائيل تزيد الوضع تعقيدا !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تبدي الصحف البريطانية ، في هذه الايام ، قلقا من امكانية « انفجار قبرصى » في الشرق الاوسط . وذلك لانه أصبح معروفا أن هنرى كيسنجر يعد العرب بشيء ويعد أسرائيل بنقيضه مثلما فعل مع اليونان وتركيا ولاهم له غير تعزيز مواقع الامبريالية الامريكية على حساب دم الشعوب ومستقبلها .

وآخر ما حرر ، في هذا المجال المشروع المتناقض الذى يعرضه على الاردن ومصر من جهة وعلى اسرائيل من جهة اخرى . فهو يقترح اجراء مفاوضات اسرائيلية أردنية باسم « فصل القوات » تتعهد فيها اسرائيل بالانسحاب من مدينة اريحا ولكنها لا تنسحب فعلا بل تتعهد فقط ! ثم تنتقل المفاوضات الى مصر للاتفاق على انسحاب اسرائيلى آخر من سيناء . ثم يعقد مؤتمر جنيف لاقرار ما جرى الاتفاق عليه . وبذلك لا تكون اسرائيل ملزمة باجراء انتخابات كما تعهدت لشعبها !!

ولكن هذه الالاعيب الكيسنجرية تصطدم بالرأى العام العربي وبالموقف الصلب الذى تقفه الحكومة السورية.

ولذلك قالت صحيفة «الصانداي تايمز» اللندنية أن الدكتور هنرى كيسنجر يواجه الان أخطر امتحان له في الشرق الاوسط لانه اذا لم يحصل تقدم حقيقى خلال الاشهر الثلاثة القادمة فستزداد بدون شك نذر اندلاع حرب جديدة .

وتؤكد مصادر واشنطن ما اصاب هنرى كيسنجر ورئيسه ، فورد ، من خيبة امل بوزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الذى رفض التعهد بتجديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في هضبة الجولان (في نوفمبر القادم) في حالة عدم تحقيق اى تقدم في مساعي تحقيق السلام العادل .

وكان الوزير السورى قد انهى محادثاته في واشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضى ، دون الاتفاق على شيء ودون صدور اي بيان مشترك . واعلن عبد الحليم خدام ، امام الصحفيين في واشنطن لدى انتهاء محادثاته مع هنرى كيسنجر ، انه ابلغ الرئيس الامريكي أن السلام في الشرق الاوسط يعتمد قبل كل شيء على ضرورة ممارسة الفلسطينيين في الضفة الغربية حقهم في تقرير المصير . ويرى هنرى كيسنجر أن هذا التصريح موجه ضد واشنطن مباشرة وضده هو بعد أن أصبح يعارض اقامة الدولة الفلسطينية.

كذلك علم ان سوريا تنظر نظرة جديه الى التصريحات الاسرائيلية الرسمية بان اسرائيل لن تجرى اى انسحاب آخر من هضبة الجولان . وجاء من واشنطن أن هنرى كيسنجر ينصح زملاءه الاسرائيليين بان يقللوا من هذه التصريحات العلنية فحسب ..

وفي الوقت نفسه يشتد ضغط الراى العام المصرى والعربي العام على الرئيس المصرى انور السادات الذى لا يزال يضع كل أمله بالامبريالية الامريكية ويصر على انها « غيرت سياستها تغييرا جذريا » .. وقد ظهر هذا الضغط في الجلسة التى عقدها المؤتمر الشعبي العربي ، في القاهرة أمس الاول ، ورد فيها السادات على عشرات الاسئلة حول علاقاته بواشنطن واتفاقاته مع الملك حسين ووضع العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي .

وحاول الرئيس المصرى تبرير مواقفه بالحجتين الرئيسيتين : ان

البقية على صفحة ٦ ع ١

كانت مناورات استدعاء الاحتياطي علنا في اسرائيل ،أمس الاول وأمس ، جزءا من استخلاص « دروس » حرب اكتوبر . واذاع الراديو الاسماء المتفق عليها للفرق المستدعاة . مثل « زوج احذية » ، الخ ..

"اسرائيل "تقريبا" دولة عظمى"

"سنضربهم بالشلاليط"

الدرس الحقيقي من حرب اكتوبر والشعارات التي يجب الا تتكرر !

رابين الى واشنطن

القدس — اقرت الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، ان يقوم رئيس الوزارة، اسحق رابين ، بزيارة واشنطن في



النصف الاول من ايلول القادم .. وهذا هو قرار شكلي بعد ان قام هنري كيسنجر باستدعاء رئيس الوزارة الاسرائيلية علنا وقبل ان يتفق على هذا الامر معه ....

مؤتمر القمة العربى في نهاية سبتمبر

القاهرة — جاء في صحف القاهرة ان مؤتمر القمة العربي سيعقد في نهاية ايلول وان اجتماعا من « دول المواجهة » سيسبقه .

أحكام سياسية في تونس

تونس — و أ ف — حكمت محكمه امن الدولة التونسية ، في نهاية الاسبوع ، على ١٧٥ شخصا بالسجن لمدد تتراوح بين ٦ اشهر و ١٠ سنوات بعد ان ادانتهم بمحاولة « قلب نظام الحكم » !

صدام على الحدود العراقية الايرانية

بغداد — ردت القوات العراقية ليلة السبت الماضي على عدوان ايراني . واعلن الناطق العسكري العراقي ان المعارك استمرت على حدود البلدين اكثر من ست ساعات ، قتل في اثنائها جندي عراقي ، واستعملت القوات الايرانية المدافع وراجمات الالغام .

كلمة الاتحاد
من لندن الى الناصرة عبرة واحدة !

لولا أن « الصراخ على قدر الوجع » لما وجدنا سوى كلمة « الوقاحة » وصفا وحيدا يصدق على تعقيب الاذاعة الاسرائيلية على ما نشرته الصحف البريطانية «المحترمة» — تايمز وديلي تلغراف وجارديان — هذا الاحد ، وفي صدور صفحاتها الاولى ، من انباء الاعتقالات وتعذيب المعتقلين في المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي موقتا . لقد اخذ المذيع الاسرائيلي يرغي ويزبد (حتى تذكرنا المذيعين العرب ايام زمان) وهو ينفي الاعتقالات والتعذيب حتى وصل به « الادب » الى القول ان « صحيفة تايمز اللندنيه قد بلغت مستوى برافدا السوفييتية في هذا الكذب»..

ذلك لان أسياد هذا المذيع ، والذين انطقوه ، لا يستطيعون ان يتصوروا ان لعبة العدوان الاسرائيلي ، و « ارحم احتلال » ، الخ ، قد انتهت عالميا ، وان حكام اسرائيل لا يعيشون لوحدهم في هذا الكون ، وان الدنيا ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، لم تعد تطيق افعالهم ! لقد نبهنا المسؤولين الاسرائيليين ، وخصوصا العقلاء منهم ، ان يتوقفوا عن التوهم انهم « فرفور ذنبه مغفور » وان يعرفوا اين حاططهم ربهم وان لا يبالغوا في وزنهم وان يحترموا كرامة الشعوب الاخرى حتى يحترم الاخرون كرامتهم !

هذا من لندن .

وأما من الناصرة ، اكبر مدينة عربية في اسرائيل ، فقد جاءتهم العبرة نفسها اذا كانوا يعلمون . فهنا ، ايضا وطول ٢٦ عاما ، نظروا الى « الشعب الآخر » نظرة الغطرسة القومية المتعالية ، والتي لا تدل ابدا على التعقل وعلى بعد النظر . توهموا انه ما دام بضعة من المتوجهين الجهله ، والذين لا في العير ولا في النفير ، يركعون على الركب أمامهم ويقبلون الايادي دون اي شعور بالكرامة وبالمسؤوليه، فانهم يستطيعون ان يسنخفوا بكرامة واراده شعب باسره ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره وطلابه . فما دامت مطاعم الناصرة تطعم السائحين ، وهم في طريقهم الى طبريا ، صحون الحمص والفلافل ، فلا مشكلة ولا شعب في الناصرة ولا حاجة الى احترام اراده هذا الشعب وكرامته — هكذا توهموا ..

ولكن الامور ، في الناصرة ايضا ، لم تجر كما انتظر « العرفور » . وأمام اروع وحدة صف حققها الناصريون لم تجد السلطه « الجبارة » اي سند تعتمد عليه في الناصرة . وادارتها المعينة أصبحت سجينة في زنزانة ضيقة من أشد العزلة الشعبية .

البقية على صفحه ٦ ع ٤

في أمريكا يتحدثون عن مشاريع اسرائيلية لحرب جديدة!
اسرائيل تطلب ١٫٥ مليار دولار مساعدة عسكرية امريكية..

واشنطن — كتب الملقنان الامريكيان المعروفان ، نوفاك وايفانس ، ان اسرائيل تجري مفاوضات في البنتاجون (وزارة الحربية الامريكية) ،للحصول على اسلحة وعتاد بما قيمته الف مليون دولار !

وقال الملقنان الامريكيان الواسعا الاطلاع ان هذا الطلب الاسرائيلى هو جزء من « مشروع طوارىء استعدادا لحرب جديدة » ..

وقالا ، في مقال تحت عنوان « يأس في الشرق الاوسط » ، ان اسرائيل تحتاج الى مساعدة عسكرية من امريكا بمبلغ ١٫٥ مليار دولار في السنة الواحدة .

وقالا ان الازمة « في الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي » (قبرص) تدعم (لدى واشنطن طبعا) هذه الطلبات الاسرائيلية .

واشارا الى انتشار الشائعات في واشنطن ان اسرائيل قررت ان ترفض نهائيا اي انسحاب آخر من هضبة الجولان .

وقالا ان العرب يفسرون ازدياد التعنت الاسرائيلي باقتناع حكام اسرائيل ان الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد ، ميال الى اسرائيل اكثر من سلفه نيكسون .

الورود على فوهات البنادق في موزنبيق !

موزنبيق — نداث ، منذ الانقلاب العسكري الثوري في البرتغال (٢٥ نيسان الماضي) حركة تآخي فريدة من نوعها في هذه المستعمرة البرتغالية بين صغار الضباط التقدميين البرتغاليين وثوار موزنبيق الافريقيون من جنود حركة تحرر موزنبيق (فرليمو) . وشوهد اعداء الامس (الجنود وصغار الضباط البرتغاليون) وهم يضعون الورود الحمراء في فوهات بنادقهم ويتآخون مع ثوار فرليمو . ويسير رجال العصابات الموزنبيقيون في شوارع المدن بثيابهم العسكرية بحرية تامة ويرأسون الاجتماعات السياسية.

انتهاء مناورات استدعاء الاحتياطي
ردود فعل قلقة في العالم العربي !

تل ابيب — من المنتظر انتكون انتهت ، ظهر أمس ، مناورات استدعاء الاحتياطي علنا في اسرائيل والتى ابتدىء بها ظهر أمس الاول ، الاحد .وتقابل هذا المناورات بردود فعل قلقه في العالم العربي خصوصا في سوريا .

وتصر وسائل الاعلام السورية والفلسطينية على أعتبار هذه المناورات جزءا من الاستعدادات لهجوم اسرائيلي على سوريا ولبنان . ومن القاهره نشرت « روز اليوسف » ان اسرائيل نوى سبذ خطتين احتلال جنوب لبنان لتحقيق « فصل قوات » تعسكر بموجبه قوات الطوارىء الدولية على حدود البلدين . وطرد عدد كبير من سكان الضفة الغربية وقادتها .

واصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا جاء فيه أن هذه المناورات هي تعبير عن الهستيريا الحربية المنتشرة في اسرائيل وكان اجدر باسرائيل ان تستدعي العقول الاسرائيلية لا الاحتياطي حتى تفهم انه لا يمكن تحقيق السلام الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتله والاعتراف بحقوق الفلسطينيين.

واذاع راديو دمشق ان « العدو الصهيوني مستمر في حملة الاكاذيب والتحريض ضد سوريا في الوقت الذى يستعد هو نفسه للقيام بعدوان جديد».

هذا واطلعت الوزاره الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، على سير المناورات . وذلك ضمن الدراسة التى قامت بها حول«دروس» حرب اكتوبر . وقام رئيس الوزراء ووزير الدفاع بتفقد مراكز الاستدعاء.

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان عشرات الوف رجال الاحتياطي استدعوا خلال هذه المناورات وان قوافل من الباصات حدثت لنقل المجندين وان هذه التمرينات كانت ناجحة .

سفراء اسرائيل في اوروبا الغربية يبكون على « الايام الغابرة » !
اجماع اوروبى على الانسحاب الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية

تل ابيب — تحول اجتماع سفراء اسرائيل في اوروبا الغربية ، والذي اختتم اعماله في نهاية هذا الاسبوع ، الى مناحة عامة على الوقت الذي كانت فيه اوروبا الغربيه تؤيد ، بوقاحة ، التوسع الاسرائيلي وتتنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وعاقب السفراء ، واحدا بعد اخر ، يصفون « الانحراف » الذى حدث منذ اكتوبر في موقف دول السوق الاوروبيه المشتركة بعيدا عن اسرائيل. وقال سفير اسرائيل في هولندا ، حنان باراون ، ان هذا « الانحراف » يظهر خصوصا في مواقف اخلص اصدقاء اسرائيل هولندا والدنمارك .

وابدى حنان باراون اشد قلقه من اجماع دول اوروبا الغربيه ، الان ، على ان النزاع الاسرائيلي العربي لا يمكن حله الا بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وباقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي يجلو عنها اسرائيل ، على وجه الخصوص .

واما سفير اسرائيل في فرنسا ، اشر بن نتان ، فكان السبب الرئيسي لانزعاجه هو اجماع دول اوروبا الغربية على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة .

وطلب اشر بن نتان من السياسة الاسرائيلية ان تعمل جهدها لتمنع دول اوروبا الغربية من التدخل في حل النزاع .

وأبدى سفراء آخرون خيبة املهم من بريطانيا . وقال احد السفراء : كان من المنتظر من بريطانيا ، بعد دخولها في السوق المشتركة ، ان تزيد نشاطها السياسى في مصلحة اسرائيل . الا ان بريطانيا لم تجرأ على ذلك .

قضية المطران كبوشي
الصحف الاسرائيلية تستمر في التحريض الشخصي على رجل الدين!

القدس — لمراسلنا الخاص — باقتراب الموعد الذى ستضطر فيه السلطة الى الكشف عما لديها من « أوراق » ضد سيادة مطران القدس ،ايلاريون كبوشي ، ترى صحف اسرائيل « الحرة » تستمر حملة التشهير الشخصي برجل الدين هذا الذى اعتقلته يوم ١٨ الجارى بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية .

وأرادت « يديعوت أحرونوت » المسائية (الجمعة ٢٣ — ٨) أن تشاطر ما لمحلت الى الكويت المدعو يوسف خورى ، على اعتبار انه « من ابناء الطائفة » ، فنشرت له مقالا يحاول فيه نقل القضية الى حياة المطران الشخصية ووجه اليه تهما شخصية تحطه ، من ناحية العلاقات الشخصية ، في مصاف أنبياء اسرائيل أمثال النبى داوود والنبي سليمان عليهما السلام !

وأما فيما يختص بالتهم السياسية فبينما تؤكد الصحف الاسرائيلية « الحرة » أن المطران اعترف بالتهمة الملصقة به ، فان محامي أبرشيته ، عزيز شحادة ، لم يعلن هذا الامر .

وفي الوقت نفسه تتسع حملة التضامن مع المطران كبوشي . وقام أبناء طائفته ، أمس الاول ، بتنظيم مسيرة صامتة تضامنا معه على طريق الالام التقليدية التى سار عليها السيد المسيح حاملا صليبه في القدس .

وجاء من بيروت ان البطريرك مكسيموس (حكيم) سيتوجه ، اليوم — الثلاثاء — الى حاضرة الفاتيكان للاجتماع بقداسة البابا لبحث القضية.

وتمي وفد رجال الدين الكاثوليك ، الذى قدم من بيروت في الاسبوع الماضي وقابل المطران كبوشي في معتقله ، ان يكون اقترح على حكومة اسرائيل ابعاد المطران كبوشي الى خارج البلاد .

ولكن ، وكما يظهر ، هذا ما تنوى الحكومه القيام به في نهاية الامر .وجاء في الانباء ان الوزارة الاسرائيلية ستقرر في هذا الامر في اجتماعها القادم اما يوم الجمعه واما يوم الاحد القادمين !

الاقتراح السوفياتى لحل الازمة القبرصية
حلف الاطلسى حراميها لا حاميها ..
اليونان وقبرص تؤيدان الاقتراح السوفياتى

موسكو — من مراسلتنا الخاصة اتيل كلينفر ، هاتفيا — حذرت الحكومة السوفييتية في بيان ، أصدرته هنا يوم الجمعة الماضى ، من مواصلة القوى الامبريالية التلاعب الاجرامى الاثم بمصير شعب قبرص من خلال التدخل العسكرى الفظ بشؤونه الداخلية والتآمر على مصالحه . وأكدت دعوتها الى « ضرورة القيام باجراءات فعالة وناجعة للدفاع عن قبرص في وجه التدخل الاجنبي وفي سبيل ضمان سحب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة وفتح المجال أمام القبارصة حتى يتمكنوا ، هم أنفسهم من حل قضاياهم » .

وطالبت الحكومة السوفييتية في بيانها الهام ، الذى أثار قلق الدوائر الامبرياليه في حلف الاطلسي ، بعقد مؤتمر دولى لتسوية القضية القبرصية تشترك فيه الدول الاعضاء في مجلس الامن وتركيا واليونان وقبرص . وتستطيع الاشتراك فيه كذلك دول اخرى ، خاصة من مجموعة الدول غير المنحازة . وجاء في البيان أن القضية القبرصية لا يمكن حلها بالقوة أو بالاملاء السياسى على دولة ذات سيادة . وانه لا يمكن التوصل الى تسوية للقضية في الاطار الضيق لمؤتمر جنيف، الذى تشترك فيه بريطانيا وتركيا واليونان ، وهي دول اعضاء في حلف الاطلسي ، وتعمل على استعباد الجزيرة خدمة لاغراضها الخاصة .

وذكر البيان انه آخذين بعين الاعتبار كل الظروف المحيطة بالقضية القبرصية فان الحكومة السوفييتية تعتقد انه آن الاوان لبحث هذه القضية في اطار مؤتمر عالمى موسع ، يشترك فيه ممثلون عن الراى العالمي ومختلف الاتجاهات السياسية الرئيسية في العالم . وأشار البيان الى المسؤولية الكبرى الملقاه على عاتق الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في الدفاع عن استقلال الجزيرة وسيادتها ووحدتها . وأكد أن في مقدره هذه الدول مجتمعة أو فرادى الدفاع عن استقلال هذه الجزيره .

هذا وفي الوقت الذى اثار فيه البيان السوفياتى قلق الدوائر الامبرياليه في الحلف الاطلسي أعربت حكومتا قبرص واليونان عن ارتياحهما البالغ للدعوه

البقية على صفحة ٦ ع ١

صحيفة « بيروت » :
ازدياد تذمر الجيش المصرى من نشاط اسماعيل فهمى

بيروت — عادت صحيفة «بيروت» ، هذا السبت ، وتنبأت بان الرئيس المصري سيضطر الى اقالة وزير خارجيه اسماعيل فهمي وذلك بعد ان انتشر التذمر في اوساط الجيش المصري من سياسته التي ادت الى تسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقالت ان السادات سيجري تغييرات جذرية في حكومته وعلى راسها تعيين الشاذلي وزيرا للحربية وذلك لاعادة العلاقات الى مجاريها الطبيعية مع الاتحاد السوفيتي .

السادات الى واشنطن في تشرين الثانى

القاهرة — نشرت « الاهرام » تصريحا لسفير مصر في الولايات المتحدة، أشرف غربال ، أن الرئيس المصرى سيزور الولايات المتحدة خلال شهر تشرين الثاني القادم وستستغرق زيارته ما بين ٧ الى ١٠ أيام يجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد حول الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة ويوقع مع الرئيس الامريكي عددا من الاتفاقات تتعلق بتوسيع نطاق التعاون بين البلدين .

فاروق القدومي :
٨ دول اشتراكية اعترفت بالمنظمة الفلسطينية

بيروت — اعلن رئيس الدائره السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي (ابو اللطف) ، ان ٨ دول اشتراكية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وهي : الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وتشكوسلوفاكيا وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا ويوغسلافيا ورومانيا . وقد عاد ابو اللطف الى بيروت ، في نهايه الاسبوع الماضي ، من جولة محادثات في هذه الاقطار وصفها بانها « كانت ممتازة وحققت نجاحا هائلا » .

وزير البوليس واذاعته يفقدان الاتزان لأن صحف بريطانيا نشرت أنباء تعذيب معتقلي المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — ابرزت كل من صحيفتي «التايمز» و « ديلي تلغراف » اللندنيتين ، يوم السبت الماضي ، على عرض الصفحة الاولى ، أنباء حملة الاعتقالات التى شملت نحو ١٢٠٠ من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، منذ مطلع السنة الحالية ، تحت عنوان بارز تتهم سلطات الامن (الاسرائيلية) باستعمال وسائل التعذيب .

وقد عزت الصحيفتان ، استنادا الى مصادر اسرائيلية ، حملة الاعتقالات الى نشاط حركة مقاومة هائلة بين أهالي الضفة الغربية المحتله ، هذه الحركة المعروفة باسم « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، التى تشكل الحزب الشيوعي الاردني قاعدتها الاساسية ، كما قالت الصحيفتان .

وذكرت « الديلي تلغراف » ان اكثر هذه الاعتقالات تعود الى اسباب سياسية . وقالت : ان الشيوعيين يحظون بتأييد واسع بين الشباب ، وانهم يقومون بنشاط كبير في الفتره الاخيره ، لاعتقادهم بأن اللحظة الحاسمة بالنسبة لمصير الضفه الغربية وشيكة ، بعد الانسحاب الاسرائيلي منها .

وكتبت « التايمز » عن تعذيب المعتقلين تقول : « بازدياد عدد المعتقلين تكررت الاتهامات بالتعذيب واساءه معامله المعتقلين التي اسمعها المعتقلون انفسهم وعائلاتهم وعدد من شخصيات المناطق المحتلة ، الذين اكدوا ان المعتقلين تعرضوا للضرب وللصدمات الكهربائيه ورشوا بمحاليل كماويه مثيره وأجبروا على القرفصه فترات طويله في زنازين ضيقة » .

واضافت الصحيفة « بينما ينكر الرسميون الاسرائيليون وجود تعذيب او سياسة تعذيب في السجون الاسرائيلية ، الا ان بعضهم يعترف ، بشكل غير رسمي ، بتعرض بعض

البقية على صفحه ٦ ع ١

في جبهتين أخريين فيتنام ... والحبشة!

لا تزال أزمتا البحر الابيض المتوسط — أزمة الشرق الاوسط وأزمة قبرص — على حدتهما .. ومن المكن أن تنفجر احداهما أو الاثنتان معا . ومع هذا يولي الرأي العام اهتماما خاصا بجبهتين آخريين من جبهات مكافحة الامبريالية والرجعية المحلية هما فيتنام والحبشة .

جمود مساعي السلام واحتدام معارك الحرب

تواصل وكالات الانباء الغربية نقل انباء القتال العنيف في فيتنام الجنوبية وتحاول بسردها تحميل فيتنام الديمقراطية (الشمالية) وجمهورية فيتنام الجنوبية الثورية مسؤولية ذلك..

وحسب وكالة رويتر (٢١—٨—٧٤) فقدت حكومة سايغون ثلاث مدن في المقاطعات الوسطى وبذلك تكون القوات الثورية قد وسعت من رقعة المناطق التي تشرف عليها .. واضافت ان القاعدة الجوية « بيان هوا » القريبة من سايغون تعرضت لنيران مدفعية القوات الثورية .

ما هي خلفية هذا القتال . ؟

في آذار ١٩٧٣ بحضور ممثلي ١٢ دولة تم التوقيع على وثائق باريس التي انهت التدخل الامبريالي الاميركي في فيتنام وحددت الاجراءات التي كان المفروض أن تؤدي الى السلام .

ومع ان الولايات المتحدة ، التي اضطرت الى التوقيع على تلك الوثائق، اوقفت عدوانها العسكري وسحبت قواتها المسلحة من التربة الفيتنامية، الا انها لم تنفذ سائر بنود الاتفاقات، بل شجعت حكومة الدمى في سايغون بتأييدها الكثيف المالي والعسكري على خرق تلك الاتفاقات .

ومنذ البداية حاولت حكومة الدمى الاعتداء على المناطق المحررة بقصد زيادة مساحة الاراضي تحت سلطتها وبذلك سببت اشتعال المعارك بين وقت وآخر ، وان كانت المعارك الاخيرة اعنف الجولات منذ نهاية الحرب في آذار من العام الماضي .

ولم تكتف حكومة سايغون بهذا الخرق بل رفضت كذلك تنفيذ البنود التي تتعلق بخلق الاوضاع لاجراء انتخابات برلمانية في كافة انحاء فيتنام الجنوبية .

ولهذا تعثرت المباحثات التي كانت تجرى لهذا الغرض في(سيلي سنتكلود) (ضاحية من ضواحي باريس) كما توقفت اعمال اللجنة العسكرية المشتركة لان السلطات في سايغون اشاعت مناخا لم يكن من الممكن في ظروف تواصل فيها تلك اللجنة عملها.

وفي سبيل الخروج من الجمود اقترحت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، اعتمادا على اتفاقات باريس ، برنامجا من ست نقاط ،تؤدي الموافقة عليه الى تسوية المشكلة سلميا ..

وتدعو النقطة الاولى الى مراعاة وقف اطلاق النار وهذا يتم بنداء تذيعه الحكومتان في جنوب فيتنام (حكومة فيتنام الجنوبية الثورية وحكومة سايغون) وتراعيه القوات المسلحة من جانبي المتاريس . وجدير بالذكر أن قوات سايغون خرقت « ٢٠٠٠ مرة » اتفاق وقف اطلاق النار بين ٦ و ١٠ آذار ١٩٧٤ ، قبل تقديم النقاط الست باسبوعين .

وتشمل النقطة الثانية اقتراحات لتبادل الاسرى المدنيين واسرى الحرب خلال ثلاثة اشهر تنتهي في حزيران ١٩٧٤ .. والمعروف ان حكومة سايغون تعتقل اليوم ٢٠٠ الف اسير مدني و ١٥ الف اسير عسكري وتعاملهم معاملة انتقام وحشية .

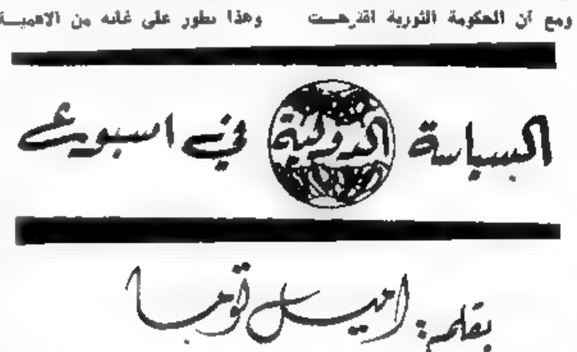
وتطالب النقطة الثالثة بتنفيذ المادة ١١ من اتفاق باريس وتنص على اشاعة الحريات الديمقراطية في فيتنام الجنوبية ..وهذا يعني ان على حكومة سايغون أن تلغي قوانين الحرب غير الديمقراطية وتغلق معسكرات الاعتقال .

وبعد سرد هذه النقاط تنص النقطة الرابعة على ضرورة اقامة مجلس الوفاق القومي الذي يجب أن يتألف — حسب اتفاق باريس من ممثلي الحكومتين والقوة السياسية الثالثة في فيتنام الجنوبية — أي المحايدين .

وهذا المجلس — كما جاء في النقطة الخامسة — يجري انتخابات برلمانية ديمقراطية ، تحت اشراف دولي ،وبذلك يقوم مجلس تشريعي يعرب عن رأي الشعب كله في فيتنام الجنوبية .

وعندئذ تذكر النقطة السادسة : يتم تنظيم جيش واحد لا جيشين يسهر على سلام فيتنام الجنوبية واستقلالها.. وبهذا تتوحد البلاد . وينتهي التناحر الذي كلف الشعب تضحيات هائلة (١).

ومع أن الحكومة الثورية اقترحت



بقلم: اميل توما

هذه النقاط في ٢٢ آذار ١٩٧٤ فقد رفضت حكومة سايغون ، بدعامة الولايات المتحدة ، أن تتزحزح عن مواقفها القديمة وواصلت عدوانها .

والمؤكد ان حكومة سايغون لا تزال تحلم باعادة عجلة التاريخ الى وراء وذلك بتصفية الحكومة الثورية التي حررت الاجزاء الكبرى من فيتنام الجنوبية . ومن هنا كان احتجاجها على السويد مؤخرا لان حكومة السويد قررت تمكين الحكومة الثورية من توسيع نشاطها الاعلامي في بلادها .. فحكومة سايغون تعتبر نفسها الحكومة الشرعية الوحيدة ! على الرغم من أن اتفاق باريس الذي وقعته حكومة سايغون ، يعترف بحكومتين وينص على اقامة مجلس الوفاق القومي من ممثلين عنهما ومن القوة الحيادية الثالثة . وهذا بالاضافة الى أن ٣٨ دولة اعترفت حتى الان بحكومة فيتنام الجنوبية الثورية ولا تعترف بحكومة سايغون .

ومن الواضح ان نضال الشعب الفيتنامي بقواته الثورية ودعم المجموعة الاشتراكية والقوى التقدمية افشلا التدخل الامبريالي الامريكي وفي وسعهما احباط مخططات سايغون التآمرية .

ومن العوامل التي تسهم في احباط هذه المخططات ازدياد المعارضة في داخل جهاز الحكم في الولايات المتحدة للسياسة الرسمية . وهذا ظهر في ان مجلس النواب ناصف (خفض الى النصف) المخصصات التي اقترحت الحكومة أن تؤلف مساعدتها العسكرية لحكومة سايغون هذا العام .. وبذلك قريبا تكون هذه المساعدة ٧٠٠ مليون دولار بدلا من ١٤٥٠ مليونا .

وبأكثرية ضئيلة ٤٧ مقابل ٤٤ رفض مجلس الشيوخ الامريكي اقتراحا يقضي بخفض ١٥٠ مليون دولار اخرى من المساعدة العسكرية لسايغون .

وهاجم الشيخ وليم بروكسمير ، وهو الذي قاد حملة التقليص ، حكم سايغون ووصمه بالفساد والطغيان والجمود خصوصا في مجال الاصلاح الزراعي ..

لقد فشل التدخل الامريكي العسكري في القضاء على الثورة المحروسة في فيتنام الجنوبية وأمل حكومة الدمى في سايغون في النجاح حيث فشل العمالقة الرجعيون — صفر ..

نهاية عهد في الحبشة

منذ الثورة الشعبية التي رافقت تحرك الجيش الاول في شباط من هذا العام ومكانة الامبراطور هيلاسيلاسي تهبط شيئا فشيئا حتى وصلت الان الى أدنى مستوى بحيث أصبحت الصحافة تعتبره « بذخا غاليا لا ضرورة له » .. (نيوستيتسمن ١٩—٨—٧٤) .

وهذا تطور على غاية من الاهمية فالثورة الشعبية وتحركات الجيش التي رافقتها بحثت في البداية المس بالامبراطور لمكانته بوصفه بطلا قوميا قاد مكافحة الغزو الايطالي في سنوات الثلاثين ولكن القوى الحاسمة في الجيش الذي يحكم الان الحبشة أصبحت ترغب في التخلص منه على اعتبار انه عقبة أمام الاصلاح ومركز التفاف القوى المعادية للجيش ..

وهذه القوى تزداد جرأة بعد كل خطوة تخطوها تجرد بها الامبراطور من صلاحياته وتكتشف انه اعجز من ان يفجر حربا أهلية كما كانت تخوف في البداية .

ومن الممكن القول أن النظام القديم انتهى في الحبشة (اثيوبيا) بتحويل الامبراطور الى رمز شكلي ، وتتأكد من جديد أن الاقطاعية والقرن العشرين لا يمتزجان ، خصوصا حين تحتدم التناقضات الاجتماعية ، بفضل التقاطب الطبقي الشديد وتدهور الجماهير الى اسفل دركات الفقر في أوضاع الفساد واهمال مصالح الشعب اذ مات مئة الف من الجوع هذا العام.

لقد تولى الامبراطور السلطة في عام ١٩١٦ .. ولكنه اصدر الدستور الاول في عام ١٩٥٥ وأبقى فيه على سلطة الامبراطور ومنح حق الانتخاب لعدد ضئيل من ابناء الشعب هم الاغنياء..

وحين أجرى الامبراطور «اصلاحا زراعيا » ! وزع ٩٥ ٪ من الاراضي التي شملها « الاصلاح » وبلغت مساحتها ٤١٨ مليون هكتار (الهكتار = ١٠ دونمات) على الكنيسة والبيروقراطيين وضباط الجيش .. وثروة بعض الاقطاعيين ضخمة وتبلغ ملكيات بعضهم نصف مليون هكتار من الاراضي ..

ومن أسباب تدهور حالة الفلاحين أنهم يسلمون ٥٠ ٪ من محصولهم للاقطاعيين ..

ثم أن ١١ ٪ فقط من الاراضي تعالج بوسائل بدائية مما يعمق الازمة الزراعية والاقتصادية .

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا أن تطالب الفئات الشعبية باصلاحات اجتماعية واقتصادية .. وقد تمخضت ثورة شباط بثورة العمال بحق التنظيم، مكان ذلك بدء العمل من أجل الثورة حتى تألفت الاحزاب .

ويتفق المراقبون على أن القضية الملحة لا تزال تنفيذ اصلاح زراعي حقيقي وكتبت «الاوبزرفر» ان نظام ملكية الاراضي قنبلة زمنية يمكن أن تدمر البلاد اذا انفجرت ولهذا يجب اتخاذ اجراءات سريعة وثورية .

وزاد في حدة أزمة الحكم محاولات الامبراطور قمع النضال المسلح الذي نشب قبل ١٢ سنة تقريبا في اقليم ارتريا في شمال البلاد .. وقد ضمت الحبشة هذا الاقليم لها بعد الحرب العالمية الثانية ، في وجه مقاومة الشعب الارتري الذي يطالب بحق تقرير المصير .

والسؤال : ماذا في المستقبل ؟

ان قيادة الجيش هي التي تحكم وتقرر في تركيب الحكومة .. ورئيس الوزراء الحالي مخائيل أمرو يحظى حتى الان بتأييد الجيش وهو عاجز عن وقف اجراءاته في تطهير جهاز الحكم من العناصر الموالية للامبراطور .

ولكن قيادة الجيش ليست موحدة ايديولوجيا .. والتنافر بين أجنحتها شديد ومن المتوقع أن يصل الى الغليان و الفصل . .

والامر الايجابي في نهج الجيش الان محاولة قيادته اصلاح نظام الحكم من ناحية وتسوية المشكلة الارترية من ناحية ثانية .. وقد صرح رئيس الوزراء « أمرو » في البرلمان أن حكومته ستدشن حوارا سلميا حول ارتريا تقود الى السلام في البلاد . (ي . ب . ا ٢٠ — ٨ — ٧٤).

وتحاورت جبهة التحرير الارترية مع هذه الدعوة فاعلنت انها على استعداد لاجراء المفاوضات مع حكومة الحبشة في قطر محايد بشرط أن تعترف الحكومة بالجبهة الممثل الوحيد للشعب الارتري، ودعت الامم المتحدة في الوقت ذاته الى ارسال لجنة تشرف على استفتاء شعبي حول حق تقرير المصير . (رويتر ٢٢ — ٨ — ٧٤) .

ويسمع اكثر من أي وقت مضى «ان قيادة الجيش او لجنة القوات المسلحة التي تحكم البلاد لا تزال تسير بخطوات بطيئة وتنفذ انصاف الحلول » الا ان تشحنها الحملة على الامبراطور والهور مقالات تؤكد ان الملكية تتعارض ومصالح الشعب ، والامبراطور يبذر امواله قد تكون توطئة لاقصائه واعلان الجمهورية بدون أن تقود ذلك الى حرب اهلية .

في وقت ثورة شباط ١٩٧٤ كتبت « الاتحاد» ان التطورات تثبت أن الحبشة بدأت تخرج من ظلمة القرون الوسطى وتقترب من القرن العشرين.. والاحداث الاخيرة تظهر صدق هذا التقدير خصوصا وان العمال والطلاب ينشطون في الدعوة الى الاصلاحات الجذرية العميقة ومن الصعب الوقوف امام هذه الدعوة الملحة .

(١) [illegible] ١٩٧٤

وثيقة: نص البيان المشترك السوفياتي-الفلسطيني عن زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفياتي

(الاتحاد) — ننشر فيما يلي ، ونقلا عن صحيفة ((أنباء موسكو)) ، نص البيان الذي صدر عن زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي . وقد كنا نشرنا ، في حينه ، خبرا عنه استقيناه من وكالات الانباء الاجنبية :

وصل الى موسكو يوم ٣٠ يوليو وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة . ويضم الوفد : خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي وزهير محسن وياسر عبد ربه وعبد المحسن ابو ميزر . كما ضم الوفد اسحق الخطيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني .

وكان في استقبال الوفد في مطار شيريميتوفو اوليانوفسكي نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصيتنكو عضو الهيئة الادارية في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ومدير قسم بلدان الشرق الاوسط وكودرسيف عضو الفريق البرلماني للاتحاد السوفييتي ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ومسؤولون في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة الخارجية السوفييتية واللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوي — الافريقي .

وتم يوم ٣١ يوليو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماع بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واوليانوفسكي نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي اليوم الاول من اغسطس استقبل كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي السيد ياسر عرفات .

هذا وقد تم خلال هذه اللقاءات والمحادثات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم تداول الرأي على نحو مسهب حول الوضع في الشرق الاوسط وآفاق التسوية وطرق حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا .

وقد اشاد وفد منظمة التحرير الفلسطينية بجهود الاتحاد السوفييتي الموجهة الى توطيد السلام وضمان استمرار انفراج التوتر الدولي .. مثنيا عند ذلك على السياسة المبدئية التي يسلكها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بشأن تقديم العون لنضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال وحقوقها الوطنية الشرعية واعرب الوفد عن الامتنان الصادق على المساندة والمساعدة الدائمتين اللتين يقدمهما الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية التي تمثل حركة المقاومة الفلسطينية احدى فصائلها . وأيد الوفد مواصلة تقوية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في مكافحة المحاولات العدوانية من جانب الامبريالية والصهيونية والرجعية لعرقلة استمرار حركة شعوب الشرق العربي في طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

واشار الطرفان بارتياح الى أهمية القرارات الصادرة عن مؤتمر رؤساء الدول العربية الذي انعقد في الجزائر (شهر نوفمبر سنة ١٩٧٣) ، ومؤتمر الاقطار الاسلامية الذي انعقد في لاهور (فبراير سنة ١٩٧٤) ، حول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وقد اكد الجانب السوفييتي ثبات موقف الاتحاد السوفييتي في دعم كفاح الشعوب العربية من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ تحريرا تاما كما تم التأكيد على ان الاسراع باعادة الوضع في الشرق الاوسط الى مجراه الطبيعي وازالة كل آثار العدوان الاسرائيلي هناك وجلاء قوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية المغتصبة ونيل الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية وفقا لميثاق وقرارات هيئة الامم المتحدة ... ان كل ذلك شرط حتمي لاحلال سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة ويتجاوب مع مصالح كل الدول والشعوب .

وقد تم التعبير عن تأييد الاتحاد السوفييتي لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام على اساس حقوق متساوية مع الاطراف الاخرى المشاركة فيه لكي تستطيع تقديم برنامجها لحل المشكلة الفلسطينية في نطاق الجهود الدولية الرامية الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

واعرب المشتركون في المحادثات عن الرضا من الظاهرة الملحوظة في الآونة الاخيرة وهي ظاهرة تدعيم وحدة حركة المقاومة الفلسطينية وتوسيع تعاونها مع القوى الاخرى الوطنية المعادية للامبريالية في الاقطار العربية في النضال من اجل اقرار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وتلبية لطلب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابدى الجانب السوفييتي موافقته على فتح ممثلية للمنظمة في موسكو .

وقد اشترك في المحادثات صيتنكو عضو الهيئة الادارية في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ومدير قسم بلدان الشرق الاوسط ودزاسوخوف السكرتير المسؤول في اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا .

وقد تم في اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوي الافريقي لقاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية بممثلي المنظمات الاجتماعية السوفييتية حيث جرت مناقشة قضايا تطوير التعاون . وحيا الضيوف باسم المجمع السوفييتي مرزه طورسون زاده رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا .

واقامت اللجنة السوفييتية يوم الثاني من اغسطس مأدبة تكريما لوفد منظمة التحرير الفلسطينية حضرها بوناماريوف واوليانوفسكي وصيتنكو واعضاء هيئة رئاسة لجنة التضامن السوفييتية ومسؤولون في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة الخارجية .

وتبادل ياسر عرفات وبوناماريوف في المأدبة عبارات التحية وساد المأدبة جو من المودة الخالصة .

وفي يوم الثالث من اغسطس وضع الوفد اكليلا من الزهور عند قبر الجندي المجهول .

وصرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال زيارته مؤخرا لموسكو في لقاء له مع الصحفيين السوفييت فقال ان اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وان كل الثوار والمناضلين الفلسطينيين يفتخرون بصداقتهم المتينة والمتوطدة باستمرار مع بلدان الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي العظيم .

واضاف ياسر عرفات يقول انه راض كل الرضا من زيارته الى الاتحاد السوفييتي وان نتائج هذه الزيارة تشهد شهادة ساطعة على ان علاقاتنا تتسم بطابع ودي خالص . وعبر عن الشكر الجزيل للشعب السوفييتي وللحزب الشيوعي ولحكومة الاتحاد السوفييتي على الدعم الثابت للنضال المشروع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب باستعادة حقوقه الوطنية الشرعية .

واشار ياسر عرفات الى ان مكانة منظمة التحرير الفلسطينية قد ارتفعت في الميدان الدولي الى حد كبير . فان المنظمة قد اعترف بها ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة وفي مؤتمر رؤساء الدول الاسلامية . وبفضل مساندة البلدان الاشتراكية غدت منظمة التحرير الفلسطينية مشاركا دائما في اهم ندوات القوى التقدمية . واكد ياسر عرفات ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ترى من واجبها مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية بكل السبل .





وفد منظمة التحرير الفلسطينية يضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي السوفييتي المجهول .

« ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية تلفت انظار جورج حبش :

المعتدون الاسرائيليون هم الذين يعارضون مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر — لفتت الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنايا غازيتا » ، في عددها الصادر يوم ١٤ آب الجاري،الانظار الى أن المعارضة التي يبديها الدكتور جورج حبش ، « رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » لمؤتمر جنيف وللحل السلمي العادل انما تجعله يقف في صف واحد مع حكام اسرائيل الذين يعرقلون مؤتمر جنيف ويعارضون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في هذا المؤتمر .

جاء هذا الانتقاد ، الموجه الى مواقف جورج حبش المتأثرة بالماوية الصينية ، في معرض مقال بقلم الكاتب السوفيتي هـ . مكسيموف اثار انتباه مختلف الاوساط المهمة بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وبتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية . وخصص هـ . مكسيموف مقاله هذا لتأكيد أهمية الزيارة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، مؤخرا ، الى الاتحاد السوفييتي .

وفيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال الهام والذي نقلت وكالات الانباء الاجنبية مقاطع منه :

« كانت هناك ردود فعل قوية في العالم العربي لزيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات في الاتحاد السوفيتي . فقد جاء مثلا ، في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » :« يقدر الشعب العربي الفلسطيني عاليا جهود السلام التي يقوم بها الاتحاد السوفيتي والنابعة من الموقف المبدئي للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية بتأييد العرب وتأييد النضال من اجل التحرر الوطني في العالم اجمع ». كما وجاء في مجلة «فلسطين الثورة » ، لسان حال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : « بعكس توجه تلك القوى التي ابتعدت عن خط معاداة الامبريالية جاء موقف الاتحاد السوفيتي المبدئي والذكي » .

ولكن هناك ردود فعل مختلفة . ومع انها قليلة الا أن احدها يوجب الرد عليه خاصة وانه صادر عن رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » المنتمية الى منظمة التحرير الفلسطينية، جورج حبش . ففي مقابلة صحفية مع جريدة « الحدث » اللبنانية قال حبش :« لقد اضعف الاتحاد السوفيتي من قوة الحركة الاشتراكية في العالم العربي باتباعه سياسة النضال من اجل الحل السلمي » » .

لم يعزز حبش اتهامه هذا بأي اثبات . وذلك لسبب بسيط هو انه لا يوجد أي اثبات .

لقد اكد الاتحاد السوفيتي ، باستمرار ، دعمه لنضال الشعوب العربية من اجل تحرير جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقا لقرارات مجلس الامن .

الاتحاد السوفيتي قدر ولا يزال يقدر أن السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط هو لمصلحة جميع الدول والشعوب ولمصلحة النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، واذا ذهبنا مع نظرية جورج حبش وقبله الصين التي تدعي بان السلام والاشتراكية عنصران متناقضان ، نكتشف انه يقف في صف حكام اسرائيل ضد الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام.

من المعروف أن نشاط الرجعية العربية والعالمية ازداد في المدة الاخيرة. وفي هذا الوقت بالذات ،عندما انفتح الطريق نحو الحل السلمي لنزاع الشرق الاوسط ، تقوم الرجعية بجهود جبارة لنسف وحدة الحركات الفلسطينية ووحدتها مع الدول الاشتراكية .

وواضح لنا ان الموقف المنطوي وغير المسؤول ، والذي يظهر لاول وهلة انه ثوري ، هذا الموقف المليء بالديماغوغية الماوية للدكتور حبش ، لا يخدم الا أعداء الشعب العربي الفلسطيني » .

ماذا وراء الدعوة الاسرائيلية لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة أمريكية ؟ « برافدا » السوفييتية تحذر من محاولة حكام اسرائيل استغلال الازمة القبرصية .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — تولي الصحف السوفييتية اهتماما خاصا بتأثير الازمة القبرصية على الوضع في الشرق الاوسط . وتشير هذه الصحف الى خطورة الدعوة الاسرائيلية الى تحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية للاسطول السادس الامريكي . وكانت « الاتحاد » قد أشارت الى هذا الامر في عدد سابق .

وكتب ف . دمتشنسكو ، المعلق السياسي في جريدة البرافدا السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ٢٢—٨ ،معلقا على ما نشر في جريدة«يديعوت احرونوت » ومن ثم على لسان الجنرال الاحتياطي حاييم هرتسوغ ، بان على اسرائيل أخذ زمام المبادرة بمنح الولايات المتحدة قاعدة عسكرية على اراضيها ، فيما اذا اضطرت الى الغاء قواعدها في اليونان، فقال : ان ذلك لفت انظار المراقبين السياسيين .

وقال : على الرغم من أن هذا الاقتراح لم يبحث رسميا الا أنه يكشف اتجاهات حكام اسرائيل . فليس سرا انهم يحاولون استغلال أحداث قبرص لصالحهم ، ويحاولون ان يبرهنوا للطغمة العسكرية في حلف الاطلسي أن لهم حلفا امنيا في الشرق الاوسط . ويريد اسرائيل بذلك أن تؤمن تأييد دول حلف الاطلسي لسياستها ضد الدول العربية .

وتجيء خطوة اسرائيل ، هذه ، جزءا مما تقوم به دول اوروبية بهدف تحسين علاقاتها مع الدول العربية . وكعمل مضاد لهذا التقارب قام وزراء اسرائيليون وسياسيون آخرون بزيارات في دول اوروبا لتذكيرهم باخلاص اسرائيل لدول « العالم الحر». وبحسب رؤية الخطوة الاسرائيلية الاولى، باقتراح ميناء اسرائيلي تكون بمثابة « بيت » للاسطول السادس الامريكي، محاولة ضغط على دول حلف الاطلسي لتسيير سياستها ، الاكثر واقعية ،تجاه الشرق الاوسط .

كما اصبحت تصريحات الوزراء الاسرائيليين ، في المدة الاخيرة خالية من التساهل او اقتراح الحلول الوسط، وقد زادت اعتداءات اسرائيل على لبنان حدة وخطورة . ووجه رئيس وزراء اسرائيل ، اسحق رابين ، تهديدا واضحا الى سوريا حين أكد ان اسرائيل لم تدخل في حساباتها الرجوع الى حدود ١٩٦٧ ، وذلك على الرغم من انه اصبح واضحا جدا، انه بدون اعادة الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لن يتحقق السلام .

كل هذا يثبت من جديد خطورة نوايا حكام اسرائيل ويؤكد ضرورة مضاعفة النضال من أجل السلام العادل والدائم في هذا الجزء من العالم .

نص تصريحات الشاذلي كما جاءت في صحيفة « السفير » اللبنانية :

في حرب اكتوبر — « لو تم تطبيق الاستراتيجية التي اتفق عليها مع الاتحاد السوفياتي لما تمكنت القوات الاسرائيلية من احداث الثغرة في الدفرسوار » ..

« الاتحاد » — أشرنا ، في عدد « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ، الى تصريحات جديدة نشرتها صحيفة « السفير » اللبنانية للفريق سعد الدين الشاذلي ، الرئيس السابق لهيئة اركان الحرب المصرية (خلال حرب اكتوبر) . ومن المعروف أن الرئيس المصري ، أنور السادات ، أبعد الفريق الشاذلي عن منصبه تمهيدا لمفاوضات « فك الارتباط » مع هنري كيسنجر ، وعينه سفيرا لمصر في بريطانيا . وهو يشغل هذا المنصب حتى الان . وننشر فيما يلي ، نص هذه التصريحات على ذمة « السفير » وصحيفة « القدس » التي نقلتها عنها :

بيروت — واف — اتهم الفريق سعد الدين الشاذلي ، سفير مصر لدى بريطانيا والرئيس السابق لهيئة اركان الحرب المصرية ، القيادة السياسية المصرية بأنها رفضت خلال حرب رمضان تطبيق الاستراتيجية التي تقررت قبل اندلاع العمليات العسكرية ، وقال في حديث صريح نشرته صحيفة (السفير) اللبنانية انه لو تم تطبيق هذه الاستراتيجية التي تم تحديدها مع الاتحاد السوفياتي ، لما تمكنت القوات الاسرائيلية من احداث الثغرة في الدفرسوار وكان من الممكن ايضا حصر هذه الثغرة واستمرار الحرب وعدم تحقيق فصل القوات .

وادلى الشاذلي بهذا التصريح في الاسبوع الماضي في لندن خلال حفل استقبال اقامه اتحاد الطلاب العرب في بريطانيا تكريما له . وقال ان الاستراتيجية العسكرية السوفياتية كانت تقضي باطالة فترة الحرب الى اطول وقت ممكن حتى يتم اجبار اسرائيل على الركوع .

واعرب الفريق الشاذلي عن اعتقاده ايضا بانه ليس في امكان العرب انكار افضال الاتحاد السوفياتي خلال هذه الحرب او الاستغناء عنها .

واضاف قائلا : ان الاتحاد السوفياتي قد قدم لنا قبل وفي اثناء وبعد المعركة اسلحة بكميات لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنطقة .. وقال انه قدم بالالاف وليس بالعشرات لمصر ولسوريا وللعراق وللجزائر وحتى للمغرب وقدم لنا معدات عسكرية لم تستخدم بعد في جيوش حلف وارسو .

وقال الشاذلي ان تسليحنا خلال الحرب كان من اصل سوفياتي مائة في المائة وقد احرزنا النصر بالاسلحة السوفياتية . واستطرد قائلا : انه من الخطأ الاعتقاد بان امريكا يمكن أن تحل محل الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .

وحذر الشاذلي بعد ذلك من ان يؤدي الخلاف السوفياتي المصري للقطيعة واضاف قائلا انه من مصلحة العرب ان تكون لهم علاقات طيبة مع السوفيات .

وقال الفريق الشاذلي ان كيسنجر كان يحمل العديد من الوعود ونجح في اقناع القيادة السياسية المصرية التي احسنت استقباله لرغبتها في اظهار حسن نواياها وايضاح أنها لم تكن بمعزم الحاق الهزيمة باسرائيل .

واختتم الشاذلي بقوله : انه على هذا الاساس برز دور الولايات المتحدة وقد ظهرت امريكا كما لو كانت قد لعبت الدور الرئيسي في فصل القوات .

وذكرت صحيفة « السفير » ان الطلبة العرب في بريطانيا قد نظموا حفل الاستقبال تكريما للفريق الشاذلي بصفته زعيما مقبلا ..

عن الصحف الشيوعية العربية

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، افتتاحية ظهرت في صحيفة « البيان » المغربية (١٩ — ٧ — ٧٤) بقلم الرفيق يعته وهي جزء من النضال الذي يشنه شعب المغرب الان من أجل استعادة الصحراء الغربيـــة المغربية التي لا تزال اسبانيا الفرنكوية تحتلها .

يذكرنـا تدخل مدريد لدى هيئـه الامم المتحدة بالمثل الاجنبي الذيـيقول: « للقلب منطق لا يتقبله المنطق »ومن هذا المثل بالذات نصطلح قولنـــا : « للسياسة مبررات لا يتقبلها المنطق ». فماذا يخطر ببال المرء وهو يراجـــع الدعوى التي سجلتها اسبانيا ضـــد المغرب في المنتظم الدولي ! لا شك انه سيكتشف فورا أنها وسيلة جديدة ترمي من ورائها اسبانيا الى عرقلة واعتقال الحملة الوطنية والدولية التي اخذت تنمو وتتقدم وتتطور في اتجـــــاه ان تستعاد الى الوطن الصحراء الغربية المغربية .

ثمة أكثر من مئة دليل يؤكـــد ان الاستعماريين الاسبان يحاولون ،يوما بعد يوم ، وبجميع الوسائل ، ان يظلوا مسيطرين على ترابنا الوطني في هذه الناحية التي استولوا عليها بالقـــوة والمكر . ولولا العنف والكذب والخداع لما مكثوا فوقها كل هذه المدة الطويلة ، متقمصين تمامــا دور السارق المطارد الذي يصرخ في الزحام مطالبــــا بان يقبض الناس على السارق (!) كيمـــا يبعد عنه الشبهات . كذلك حـــــال المستعمرين الاسبان حين ينسبون الينا، بوقاحتهم المعهودة ، الجرائم التـــي يقترفونها !

ومن عجائب الاستعمار ان نصبـــح نحن ، في عرف الفرنكويين اللصوص ، توسعيين ،وينقلباخواننا الصحراويون الى اجانب عنا ، وهم الاشقاء المغاربة في الجنس واللغـــة والثقـــافة .. وهم المتقاسمون معنا نفس التراب ، وهم المكونون معنا منذ اكثر من الــف سنة مجموعة تاريخية ، قارة وموحدة!

فلماذا دعينا بالتوسعيين يا ترى ! لا لشيء ، الا لاننا نريد جعل حـــــد للسيطرة الاسبانية واكمال تحرير تراب وطننا .

وهكذا يسمح لنفسه نظام مدريـــد الفاشستي ، وهو النظام الدكتاتوري والاستعماري والخــادم الطيـــع للامبريالية ، أن يثرثر حول الحريـــة والدمقراطية ، وحول حق الشعوب في التصرف الحر ، وينتطع متحرئا علـــى التظاهر بمظهر المدافع عن«حق تقرير المصير» ، متهما ايانا بالتوسعيـــة ، نحن المغاربة الذين استشهدنا الشرق والغرب على خطورة بقاء الاستعمـــار الاسباني فوق ارضنا . انه عالم مقلوب ذاك الذي يقود اليه المنطق الفرنكوي!

لكن ، هل هنالك من سيستمع الى هذا الهذيان الاستعماري ، والحالـــة ان الكل يعلم انه هذيان صادر عـــن اناس لم يترددوا في اراقة دماء اكثـــر من مليون من المواطنين الاسبان ،ابناء جلدتهم ، ليتم لهم الاستيلاء علـــى الحكم . كيف يمكن للانسان أن يثـــق بنواياهم « الليبرالية » و «التحررية» في وقت يواصلون فيه انتهاك ابســـط الحريات الديمقراطية .

ان احدى عقـــد وهذيانات الجنرال فرانكو تكمن في أنه لا يؤمن بنفسه ، ولا يؤمن بالتلاعبات والحيل البهلوانيـــة الهرمــة التي يؤديهـــا على « سرك » الديبلوماسية . بدليل أنه يتهيأ للحرب ضد المغرب بمعونةبعض الدول الغربية. فقد نظمهامؤخرا مناورات عسكريةبتعاون مع الجيش الفرنسي وتحت امـــرة الجنرال كامبالو قائد المنطقة العسكرية الاسبانية الاولى ،لتدريب اصحـــاب المظلات وتهييءعمليات التسللوالتمرن على عمليات الهجوم والدفاع ، وكيفية التجميع الفوري للقـــوى المبعثرة في المعارك . كما أن فرانكو اكد ايضــــا في المدة الاخيرة الالتزام بالاتفاقيـــة العسكرية التي تربط ديكتاتوريته مـــع الولايات المتحده ، وذلك خلال الزيارة التي قام بها لمدريد هنـــري كسنجر . وبوجد مغزى عميق للبـــلاغ المشترك الاسباني — الامريكي الذي صدر عقب هذا الاتفاق . ولنتامل جيدا الفقـــره التالية التي وردت فيه: «ان البلدين يلاحظان بان دفاعهما المشترك متكامل وانظمه الامن الاطلسي . لذا يقـــرران تنسيق تعاونهما الدفاعي مع هـــــذه الانظمة ، ويعترفان بالمصلحة المشتركة لامن كل واحد منهما ، ويقرران متابعة توثيق تعاملهما الدفاعي » .

انه لواضح بعد هذا أن اسبانيـــا الفرنكوية ، اعتمادا علـــى العـــون الامبريالي ، تحاول تخويفنا وترهيبنا .



ولكن ... هل نتوهم فعلا اننا سنسمح لها أن تكون دويله مصطنعة فوق طرف من ترابنا ، واننا سنخضع« للامـــر الواقع » الذي تدعو اليه سياستهـــا المفضوحة ! ترى هل نتصور بجد انتـــا سنستسلم لها خوفا وهلعا !

يمكننا من الان ان نطمئن الجنرال فرانكو بهذا التاكيد : لا توجد قـــوة على وجه الارض قادرة على كبـــح ارادتنا في التحرر ، أو تقعدنا عـــن تطهير جنوبنا المحتل ، واستعادة حقنا، وما هو منا والينا .

ان مراجعة بسيطة للتاريخ كفيلـــة بان تبين ، لمن في حاجة الى ذلك ، ان شعبنا لم يكن في يوم من الايام شعبـــا توسعيا،يقتحم الحرب غراما في الحرب. ولكن التاريخ نفسه يبرهـــن على ان شعبنا لا يتردد مطلقا أمام التضحيـــة بالارواح . فحين تمس كرامة الوطـــن ووحده ترابنا .. اذ ذاك نظهر شعبنا عن القيم العسكرية الرفيعة التـــي اشتهر بها طوال تاريخه .

وهنا ، هل ينبغي ان نذكر بـــان شعبنا قد عرف في الماضي كيف يطـــرد كل الغزاة كيفما كان رهطهم واني كان مظهم . لقد ردوا جميعا على أعقابهم خاسرين : من اتراك انهاروا علـــى حدودنا الشرقية ، ومن برتغال واسبان وانكليز ، انقتهم مرارة الهزيمـــة والاندحار على شاطئنا الاطلسي وفي شاطىء البحر الابيض المتوسط . فيـــا عجبا ! ! هل يمكن المسيور فرنكـــو من أن ينسى معركة انوال والهزائـــم الدمويه المفجعه التي كبدها مجاهدونا الريفيون الابطال ، لجيوشه وللجيش الفرنسي المساعد .

نعم ، أن شعبنا يريد أن يعيد أرضا هي له . وذلك حق طبيعي لا يجادل فيه الا أعداء تحرر الشعوب وسيادتها . وان انتزاع هذا الحق لواجب مقدس فضلا عن كونه حقا طبيعيا . فــــلا الاتهامات المضحكة التي تخالف الطبيعة وتقلب حقائق الامور ، ولا العـــون الذي يتلقاه دكتاتوريةفرانكو مـــن الامبرياليين ، ولا التظاهرات العسكرية ..بمستطيعة اطلاقا أن تزعزع بلادنا عن ارادتها الراسخة في اللجوء الـــى استعمال كل الوسائل الممكنة من أجل اعادة الصحراء الغربية الـــى حظيرة الوطن .

صحيح أن هذه الارادة الراسخـــة تقتضي بذل ثمن باهظ وتضحيات جمـــة تتحملها البلاد والشعب ، غير أن على المستعمرين الاسبان أن يعلموا جيـــدا ان لشرف الوطن وكرامته ومستقبلـــه وأمنه ثمنا لا يعوض .

نقابات العمال في الكويت

الكويت — بضغط من اتحاد النقابات الكويتي قررت الحكومة ســـن قانون جديد يزيل الغبن الذي يلحق بالعمال العرب غير الكويتيين.فقد كان القانون، حتى الان ، لا يجيز الا للعمال الكويتيين الانضمام الى النقابات المهنيـــــة . ونقابات العمال الكويتية ، التي هـــي عضو في اتحاد النقابات الدمقراطـــي العالمي ، تتميز بمواقفها السياسيـــة المعادية للامبريالية .وهي تطالب الان بتأميم مصادر النفط الكويتية .

« الانفتاح» في تشيلي

سنتياغو — قرر اجتماع ١٦٨ مـــن اصحاب الملايين الامريكان ، الذي عقد في سنتياغو مؤخرا ، انه على حكومة الطغمة الفاشية في تشيلي ان تنتهـــج سياسة « انفتاح » أمام رؤوس الاموال الامريكية . فاسرعت حكومة الطغمـــة وانشات « لجنة لتشجيع استخــــدام رؤوس الاموال الاجنبية » ومهمتهـــا تأمين اقصى الارباح لرؤوس الامـــوال هذه بما في ذلك السماح لها باخراج ارباحها من البلاد « بدون اي قيد » مع ان الاحتكاريين الامريكيين جنوا ، مـــن استخراج نحاس تشيلي لوحده، اكثرمن ٥٠٠ مليون دولار خلال الاعوام الثلاثين الماضية !

في الاتحاد السوفييتي ٦٠٠ ألف مسكن جديد خلال ٦ أشهر !

موسكو — اعلن مجلس الاحصاءات المركزي السوفياتي انه خلال الاشهر الستة الاولى منهذه السنة تم السكن في ستمئة الف مسكن جديد في الاتحاد السوفياتي . وازداد معدل الاجـــور في الاتحـــاد السوفياتي حتى بلـــغ الان ١٨٨ روبلا في الشهر بينمـــا ازدادت مداخيل المزارعين بنسبـــة ٦ بالمئة خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة !

مصر تطلب من اسرائيل التوقيع على اتفاقيـــة حظر انتشـــار الاسلحـــة النوويـــة

نيويـــورك — أعلن وزيـــر الخارجية المصري اسمـــاعيل فهمي ، امام لجنة من لجـــان مجلس الشيوخ الامريكي هذا الاسبوع ، ان مصر لن تكون اول بلد يقوم بادخال اسلحـــة نووية الى الشرق الاوسط .

واصدر ، على الفور ، بيـــانـــا رسميا في نيويورك اعلن هـــذا الامر وقال ان مصر قد وافقت على الاتفاقيه الدولية بحظر انتشار الاسلحــــة النووية بينما لا تزال اسرائيل واحده من الـــدول القلائـــل التي ترفض التوقيع على هذه الاتفاقية .

وتوجه الى الولايـــات المتحـــده والاتحـــاد الســوفييتي ليضغطـــا على اسرائيل كي توافق على هـــــذه الاتفاقيه الدوليه .

وكان وزير الخـــارجية المصري ، بهذا ، يرد على الضغوط الصهيونية الامريكية التي لا تزال تعرقل تنفيـــذ عهد نيكسون لمصر بتزويدها بمفـــاعل ذري صناعي لانتاج الطـــاقة للاغراض الـسلمية . فالاوســـاط الصهيونيـــة الامريكية تثير حملة ضد مصر بالادعاء ان هذا المفاعل يفتح الطريق امـــام مصر لانتاج السلاح الذري بينمـــا كانت مصر قد وافقت على الاتفاقيـــة الدولية بحظر انتشار الاسلحـــة النوويـــة وبينمـــا لا تزال اسرائيل ترفض الموافقه على هذه الاتفاقية !

لجنــة الامم المتحدة تمنع تحريضا اسرائيليا

نيويورك — صوتت الاكثرية الساحقة من اعضاء لجنة الدفاع عن الاقليـــات التابعه للامم المتحدة ، على قرار يمنع المندوب الاسرائيلي من الاستمرار في خطابه التحريضي . فاضطر الى التوقف عن الكلام والنزول عن المنصة . وكان هذا المندوب بخطبه صاخبا حول مـــا اسماه « معاملة اليهود في الاتحـــاد السوفييتي وسوريا والعراق ». وقـــد قاطعه المندوب السوفيتي صارخا في وجهه ان كل هذا التحريض هو محاوله مكشوفة للتهرب من قضية معاملـــه اسرائيل للسكان العرب .

اثيوبيا : خلفية الصراع القائم

(عن الطريق ... البغدادية)

(الاتحاد) — [illegible] تموز الماضي وقبل أن [illegible] الى المطالبة العلنية باقاله الامبراطور وبالتخلي عن النظام الملكي — [illegible] . ولكنه يلقي ضوءا ساطعا على خلفية الصراعات القائمة الآن في أثيوبيـــا .

منذ شباط الماضي ومدن [illegible] والصغيرة تشهد تحركات جماهيرية [illegible] في هذه الاحداث [illegible] شهور جرت [illegible] القطعات [illegible] مدينة اسمرة [illegible] العاصمة من مدينة هرر . [illegible] فهل هو انقلاب بالمقسط [illegible] التمرين ؟ أم ان [illegible] أمرها بعد ؟

[illegible]

مميزات الوضع العام

لا بد من استرجاع الاحداث الماضية . ويمكن تلخيص [illegible] للبلاد كالآتي :

انها تعاني ، منذ ثلاث سنوات ، جفافا قاسيا اودى بحياة عشرات الآلاف من سكان القرى والارياف ، وان موجـــة الجفاف هذه اثارت استياء سياسيا عارما انطلق في البدء من الجامعات والمعاهد الاثيوبية على يد الطلاب . واتسع ليشمل قطاعات وطبقات اخرى : تمردات الفلاحين ورفضهم دفع الضرائب العينيه للاسياد الارض ، اضرابات العمال المطالبين برفع الاجور وتوفير المواد الغذائيه ، واخيرا تمرد قطعات من الجيش طالبة بايجاد حلول للازمـــة الاقتصادية — الاجتماعيه ، ومحاسبة المقصرين [illegible]

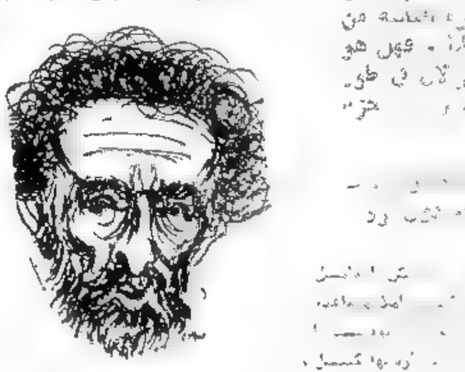
[illegible]

الاقل لم يكن ثمة تنسيق بين القـــوات المتحركة . فهل هي بلا « رأس »تنظيمي أم أن يعوز « الراس » التنظيمـــي مقصور على فرقه محدده وليس في عموم الجيش ؟ لم يستطع احد ان يجيب على هذا السؤال .

وجاءت المطالب الطلابية والعسكرية بعيدة عن المس باسس النظـــام : الكنيسة وملاك الارض . والكنيســـة بالمطالبة بزيادة الرواتب ، ومحاسبة الوزراء المرتشين ، ومحاسبة كبـــار الضباط والموظفين الفاسدين ،اطلاق سراح السجناء السياسيين .. الخ .

يقول المراقبون أن هذه المطالـــب خلفية من برنامج انقلاب ١٩٦٠ مطلعا [illegible] .

ولم يرد ذكر للامبراطور وصلاحياته المطلقة ، ومشكلة الارض ، والحرب



الارترية ، والجفاف .. تلك المشاكل البارزة .

استجاب الامبراطور لمطـــالب العسكريين : ازدادت الرواتـــب بـ ٢٥٪ ، وانقلبت الوزارة ، وشكلت لجنة من حاشية الامبراطور للتحقيق في مصير الحاشية والعملاء الذين تاثلهم ! [illegible] الازمة ، ظاهريا [illegible] .

التحرك من جـــديد

شهران من الراحة .. وكان القوى المصارعة كانت تستعد انفاسهـــا [illegible] وتراجع نفسها . واذا [illegible] في المرة السابقـــة [illegible] ، فانها كانت عازمة هذه [illegible] ان تستمـــع [illegible] الى الامام . بدات [illegible] الشوارع ، [illegible] والاستيلاء على [illegible] حزيـــران [illegible] في حملة اعتقالات [illegible] وكبار موظفي الحكومة ورجال الحاشية الامبراطوريـــة ، واعلنت الحركة عن نفسها باســم « لجنة القوات المسلحة » التي تدير وتشرف على مجمـــل العمليات . ان ظهور رأس قيادي ، كان أول علامـــة تميز التحرك الجديـــد . ورغم ان « لجنه القوات المسلحة » اعلنت عن تأييدها للامبراطـــور فانها في نفس الوقت اعتقلت اهم مساعديه واقـــرب المقربين اليه وعلى رأسهم مستشـــار الامبراطور وثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ (يعينهم الامبراطور مباشرة) وعدد من كبار الضباط وقادة الفرق .

لا شك ان في البلاد الان سلطتين : لجنة القوات المسلحة ، تصـــدر الاوامر ، وتقوم بحركة تعيينات وتنقلات واعتقالات الخ . الا انها تمتنع عـــن المساس علنا بالامبراطور . ويفســـر البعض ذلك بانه محاولة لتجنـــب الصدام مع الحرس الامبراطـــوري والقطعات الموالية لهيلاسيلاسي . وان عزل الامبراطور تم على نحو تدريجي ، عن طريق اقصاء انصاره واتباعه .

واذا كان الطابع العام للتحـــرك العسكري ما يزال يدور في نفس حدوده السابقة : محاسبة المقصريـــــن ، والمرتشين والفاسدين ، فانه قـــد اكتسب روحا جديدة تجلت في العديد من الاجراءات :

اولا: المطالبة بتعديل الدستـــور وتقليص صلاحيات الامبراطور المطلقة، واعطاء البرلمان المزيد من السلطات ، حيث كان من قبل يتمتع بفضيلـــة الاستماع للحكومة فقط .

ثانيا : فصل الكنيسة عن الدولة .

ثالثا : اعادة الممتلكات الحكوميـــة التي بحوزة كبار الاقطاعيـــين والارستقراطيين .

وسيطبق البند الثالث على جميـــع اقارب الامبراطور والعديد من رجال الكنيسة الذين هم اقطاعيون في جلباب كهنوتي .

وجاءت اخر الانباء لتقول بـــان البرلمان الاثيوبي عقد جلسة طارئـــة لاقرار دستور جديد للبلاد يخفف مـــن هيمنة الحكم المطلق .

يمكننا ان نقول ان الاقطاع الاثيوبي في حكم المنتهي . ولكن هل هذا كـــل شيء ! ان اثيوبيا تعاني من مشكـــلات اخرى ، ارتيريا ، مشكلات التنمية ، النفوذ الامريكي العسكري والاقتصادي في البلاد . ولعل ابرز ما يثير الانتباه ان ردود الفعل الامريكية لم تفصح عن مخاوفها كما تفعل عادة . فهـــل نستنتج من ذلك ان الامبرياليـــة الامريكية مستعدة لقبول اثيوبيا مـــن دون هيلاسيلاسي ومن دون نبـــلاء وملاك ارض اقطاعيين . جائز جدا .

ابو خالد

تهنئات

✻ الرفيق العزيـــز فضـــل نعمنه وزوجته الرفيقة شفيقه نعمنة بالمولودة الجديدة « بثينـــــة »

الحزب الشيوعي — الناصرة

✻ الرفيقين سميح صبـــاع وسلمى جبران **بالخطوبة**

✻ الرفيق فواز سويـــد وخطيبته عطف على **بالخطوبة**

✻ الرفيق فايز صالح سويد وعروسه رونيت سويد **بالزواج**

الحزب والشبيبة — البقيعة

✻ الرفيق الياس ربيـــع وزوجته **بالمولود الجديد**

الشبيبة الشيوعية — اللجنة المركزية

[illegible]

عصام و هـــام

[illegible]

« رشـــد »

✻ [illegible] بالزواج

الحزب والشبيبة — عرابه

القوى الامبرياليـــة تمول الرجعيين الاكراد [illegible] النزاع بشمالي العراق

نشرت جريدة «الكومونيست» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني وهيئة رئاسة السوفيات الاعلى ومجلس الوزراء في جمهورية ارمينيا السوفييتية مقـــالا بقلم الكسندر ستوبالد ، نقتبس منه ما يلي :

كان الســبب الظاهر لبدء العمليات القتاليه رفض القياده الكرديـــــه الاعتراف بالقانون الخاص باعطـــاء الحكم الذاتي للاكراد القـــاطنين في العراق ، القانون الذي أصدرتـــه الحكومة العراقية في ١١ آذار من العام الحالي . وقد صدر هـــذا القانون في بغداد طبقا للاتفاقيـــة المعقودة منذ اربع سنوات ، أي في آذار عام ١٩٧٠ ، بين حكومـــة الجمهورية العراقية والقياده الكرديه حول وضـــع حد للنزاع المسلح في كردستان العراق وحول التسويـــة السلميه للخلافات القائمة . لقد حيا الرأي العام العراقي وجميع القـــوى التقدميه العالميه المحبه للسلام طلوع هذه الاتفاقيه التي وضعت حدا لسفك الدماء المستمر منذ سنين حيث تحدم اقتتـــال الاخوة وتزرع الاراضي الشمالية من العراق تحت وطـــاة الخسائر الفادحة .

محاولـة عزل الاكراد عن النضال المشترك

وبالرغم من ان الكثير من بنـــود اتفاقيه عام ١٩٧٠ قد نفذته السلطات العراقيه ، فان الطرفين لم يتوصـلا في سير المباحثات الى الاتفاق بخصوص بعض البنود ، وهي على وجــــه الخصوص ، تحديد اراضي منطقـــه الاكراد ذات الحكم الذاتي في نطـاق الجمهوريه العراقية ، وغير ذلك من المسائل . والقياده الكردية ، اذ كانت تلح على مطالبها ، رفضت القانون الخاص بالحكم الذاتي ، الذي كان قد تقرر أن يصدر رسميا في البلاد في فترة تبقى الا تزيد على اربع سنوات اعتبارا من ١١ آذار عام ١٩٧٠ ، حينما توصل الطرفان الى الاتفاقيـــة المذكوره آنفا . بينما هـــذا القانون الخاص باعطاء الحكم الذاتي للاكراد العراق يمثل خطوة ملموسة هامة في الطريق نحو حل المشكلة الكرديه في الجمهورية العراقية حـــلا سلميا دمقراطيا . وقد حصل القانون على موافقـــــة كلا الحزبين السياسيين اللذين يدخلان في قوام الجبهه الوطنية التقدميه وهما حزب البعث العربي الاشتراكي (الحزب الحاكم في العراق) والحزب الشيوعي العراقي . وكتبت جريدة «طريق الشعب» لسان حال الحزب الشيوعي العراقي انــــه في الظروف الراهنه يظل تحقيق الحكم الذاتي في اطار الجمهوريه الدمقراطيه افضل وامثل شكل لحل المشكلـــة الكرديه . والموقف الذي اتخـــــذه الحزب الحاكم اتاح امكانيه [illegible] لحل المشكل الكردي [illegible] سلمي . ويقول [illegible] عتاد ، مع الاسف ، [illegible] هذه المسكله واصبحت [illegible] يحاولون عزل [illegible] النضال المشترك [illegible] وان هؤلاء يرتطون [illegible] الرجعيه والاوساط الامبريالية . وهذا الموقف من شانه ان [illegible] فقدان الجماهير الكرديـــة [illegible] مكاسبها التي حققتها [illegible] الطويل الامد .

دسائس الامبرياليه والرجعيه

والاكراد ، [illegible] شكلون [illegible] الثانيه بعد العرب [illegible] الاكراد ناضلوا [illegible] السنين ، كتفا بكتف [illegible] ضد الظلم [illegible] على [illegible] وضمنهم — الحكم الذاتي [illegible]

ولقد [illegible] نعمة العراق الاستعمار ، كما [illegible] حدا للحكم الملكي واطلق الاخوة [illegible] العرب والاكراد في الجمهوريه العراقية المستقلة . بيد انه [illegible] ومؤامرات ودسائس القوى [illegible] والاوساط الرجعية الفجر في [illegible] العراق ، وفي نهاية الامر ، مع تعزيز

تمول الاكراد المتطرفين بالاسلحه والمال

[illegible] المسلح في شمال [illegible] ١١ آذار عام [illegible] السلام [illegible] الاكراد مع [illegible] والتجسس [illegible] العمل في المدخل [illegible] المناطق التي بعضها [illegible] العراقية ، [illegible] بين العرب [illegible] تحقيق المكتسبات [illegible]

وتطور التعاون بين العراق وبلدان الاسره الاشتراكية ، وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي ، ولتحقيق هذه الاهداف تزود قوى الرجعيه بعض الاكراد بالاسلحه والذخائر وتمولهم بالنقود ، مظهرة نفسها بانها « صديقة » الشعب الكردي ، رغم انها تعمل في صالح اهدافها الجشعة المغرضة .

تصـــدر باللغـــة العبريـــة :

كتاب المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر عن مشاهداتها في محـــاكم الاحتـــلال

احصلوا على نسختكم من :

مخزن اوس للكتب — شارع اللبني ١٠١ — تل أبيب

مكتبة ريم — شارع الحريري ٣ — حيفـــا

الكتبة الشعبية بادارة سهيل نصار — الناصرة .

تعزيـــــات

● الصديق محمد بركـــات بشير وأقاربه بوفاة ولديه في حادث غرق

الحزب والشبيبة — سخنين

● آل كرام في الناصره بوفاة المرحوم **فايز سمعان كرام**

الحزب — خلية اللاتين — الناصرة

[illegible]

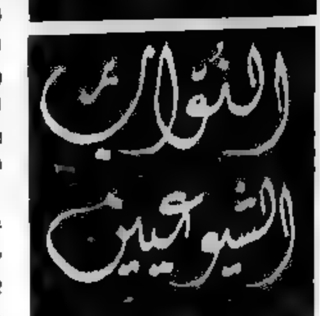
● [illegible] بوفاة [illegible]

لويـــزا جوزيـــن

الحزب والشبيبة — معليا

قريبا يقام في دير حنا مجلس محلي . هل الخلاف في اللجنة الاسلامية في الرملة هو السبب في تحطيم نصب المقبرة الاسلامية ؟ مشاريع لاقامة مساكن في الرملة ويافا . بين حانا ومانا ... هل يتم تعبيد شارع كفربره ؟ أموال الوقف والهبات الحكومية . وأمور أخرى ....

أجوبة الوزراء على استجوابات



نشرنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » استجوابات قدمها النواب الشيوعيون الى مختلف الوزارات ، حول العديد من القضايا ، وقبيل انصراف الكنيست الى عطلتها الصيفية تلقى النواب الشيوعيون الردود على بعض من استجواباتهم . وفيما يلي ننشر بعض هذه الردود .

مشاكل دير حنا

ومن الردود على قضايا ديرحنا التي اسهب الرفيق توفيق طوبي في الحديث عنها في استعراض نشرناه في عدد سابق ، فاجاب وزير الداخلية انه سيقرر في القريب العاجل اقامة مجلس محلي في ديرحنا .

● وحول نقص الغرف في مدرسة ديرحنا ، قال وزير المعارف ردا على استجواب لتوفيق طوبي ان الوزارة صادقت على مبلغ ٢٥٠ الف ليره لاقامة مدرسة ، لكن الخرائط لم تنجز بعد ، ولم يتم البرنامج التربوي في البلد . وصادقت الوزارة على حل موقت هو بناء ستة صفوف ، تم بناء اربعة منها في السنة الماضية . وستصادق الوزارة على البناء بعد مصادقة بشعبة قسم الهندسة في الوزارة ، على ذلك .

الرملـــة

ورد وزير المعارف ايضا على استجواب قدمه النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون حول النقص في غرف التدريس في مدرسة الرملة الثانوية ، فاعترف بنقص ستة صفوف ، وبانه ليس في الميزانية اية مخصصات للتعويض على هذا النقص . غير ان البلدية في الرملة تستاجر غرفا قريبة من المدرسة . وقال ان الوزارة تخطط لاقامة مدرسة اعدادية .

المقبرة الاسلامية في الرملة

واعترف وزير الاديان في رد آخر على استجواب للنائب ا. ليفنبراون بما يلحق بالمقبره الاسلامية من اهمال ، وقال ان مجهولين قاموا بتحطيم ٢٣ نصبا فيها ، ولم يسفر التحقيق الذي قامت به الشرطة عن شيء . وان اعضاء لجنة الامناء رفضوا المثول امام اله الصدق . ويساور الشرطة الشكوك ان تحطيم شواهد القبور كان بسبب الخلاف الناشب بين اعضاء اللجنة . اما اصلاح النصب فعلى عاتق لجنة الامناء في الرملة .

مساكن العرب في الرملة

وفي رد وزير الاسكان على استجواب قدمه النائب ا. ليفنبراون قال ان ثمة برامج لبناء مساكن للعرب في الرملة تضم ١٩٠ مسكنا في الحي القديم بوشر ب ٢٤ منها بالفعل .

وهناك مشروع لاقامة ٤٠ مسكنا في حي الجواريش . وقد اعلنت مناقصة لهذا الغرض . ولن تكون هذه المساكن للايجار فالوزارة تعطي القروض للمحتاجين الى المساكن التي رممت ، ويدفعون رسوم المناحية . واضاف الوزير ان في المشروع ايضا اقامة مساكن للازواج الشبان . ومن المتوقع ان يتم المشروع خلال سنة ونصف السنة .

والمساكن في يافا

ويذكر القراء ان ا. ليفنبراون قدم الى وزير الاسكان استجوابا حول المساكن في حي العجمي في يافا ، ونشرنا عنه في عدد مضى . ورد الوزير عليه بانه زار الحي المذكور وراى بنفسه البدء ببناء المساكن فيه .

واضاف الوزير ان العمل سيتم على عدة مراحل خلال ٢ – ٤ سنوات ، وسيتم في المرحلة الاولى بناء ٤٠ مسكنا ، على ان تنتهي بناء ١٥٠ مسكنا حتى نهاية هذه السنة . اما المشروع كله فيشمل ٤٥٠ مسكنا .

كفر بره

اما الشارع المؤدي الى قرية كفربره فرد وزير العمل على استجواب قدمه اليه النائب توفيق طوبي بقوله ان الوزارة قررت تعبيد الشارع في سنة ١٩٧٢ وليس في ١٩٦٩ . وان الشركة التي اوكل اليها تعبيد الشارع ، توقفت عن العمل بحجة ان دائرة الاحصاء المركزية لم تضع حسابا صحيحا



لزيادة فرقيات الغلاء . وقد انذرت الوزارة الشركة وهددتها بانهاء الاتفاقية معها ان لم تبادر الى انهاء العمل خلال شهر . ولم يحدد الوزير وقتا معينا للانتهاء من تعبيد الطريق لصعوبة الحصول على المواد لكنه اكد انه سينتهي في اثناء السنة المالية الحالية .

مساعدات المجالس المحلية من أموال الوقف

واجاب وزير المالية على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي طوبي قال فيه : تخصص مبلغ ٥٠٠ الف ليرة من ميزانية السنة الراهنة لاقامة مراكز عناية بالام والطفل في ١٥ قرية اسلامية . وستدفع هذه المبالغ الى المجالس المحلية عند المباشرة ببناء تلك المراكز .

اما اموال الوقف الاسلامي فزعم الوزير ان ليس للحكومة اي دخل منها الا ان املاك الوقف تحولت الى لجان اسلامية ولجان الامناء الاسلامية ، وان دخل الحكومة منها هو ٥٠ الف ليرة كل سنة ، ولكن الحكومة تقدم هبات بمبلغ مليون ليرة لتنفق على الشؤون الاجتماعية والتربوية والدينية والصحية المتعلقة بالطائفة الاسلامية ، وبلغ ما قدمته الحكومة منذ قيام الدولة حتى الان عشرين مليون ليرة .

عكبرة

وجاء في جواب وزير الداخلية على استجواب للنائب طوبي حول قرية عكبرة انه تقرر ضم القريه الى منطقة حدود بلدية صفد .

وعلل الوزير اسباب تاخير اخراج هذا القرار الى حيز التنفيذ بان الوزارة تنتظر تقرير اللجنة التي تعينت للبحث في امر توسيع حدود صفد .

وبشر الوزير ان الاهلين في عكبرة سيتخلصون مما يتذمرون عندما تدخل قريتهم في نطاق مدينة صفد .

عن شجار في سجن شطة

ومن الردود التي تلقاها النائب الشيوعي توفيق طوبي رد وزير الشرطة حول شجار نشب في سجن شطة قبل عام تقريبا بين السجناء العرب واليهود .

وقال الوزير في رده ان لجنة تألفت للتحقيق في هذا الامر وتوصلت الى الاستنتاجات التالية :

بدأ الشجار في الاصل بين سجينين يهوديين . كان لكل واحد منهما مؤيدون من السجناء وتدخل ٤ – ٥ سجناء عرب فيما بينهما ، وادى ذلك الى جرح احدهم . وبدا الامر كانه شجار نشب بين السجناء اليهود والعرب .

وانكرت اللجنة وجود مخطط ما لاثارة الشقاق والشجار بين السجناء . واضافت ان العلاقات العادية كانت تسود الفريقين حتى ذلك الحادث .

واضاف الوزير انه لمنع تكرد مثل هذا الحادث ، وبناء على طلب السجناء العرب ، وضع السجناء العرب في اقسام منفرده في السجن .

رسائل القراء

يطلب اجراء فحص طبي

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

انا كمال صابر غانم من قرية المغار عملت في شركة مكوروت ١٧ سنة . وبسبب العمل الشاق على «الكمبرسور» اصبت بمرض وعولجت في المستشفى وقرر الاطباء ان صحتي لم تعد تتحمل العمل الشاق ولا العمل حيث يوجد غبار . نقلتني الشركة الى العمل كمساعد طوبارجي ثم وكيل مخزن لخمسة اشهر . ثم اعادتني الى الفحص الطبي . فاعطيت تقريرا مشابها للاول فاقترحت الشركة ان احال الى التقاعد المبكر واتقاضى ٧٥٪ من من الراتب ولكني رفضت ٧٥٪ لان هذا لا يكفي لاعالة زوجة وسبعة اولاد . ثم وافقت الشركة على اعطائي ١٥ الف ليرة قرضا لسنتين بالاضافة الى ال ٧٥٪ من التقاعد على ان أجري فحصا طبيا كل سنتين ولكنها عادت ورفضت اعطاء القرض .

فاعتصمت في ٨/١٨ مع زوجتي وجميع اولادي التسعة في مكتب مكوروت بحيفا بعد ان راجعت الهستدروت عبثا لمساعدتي ولكن الشركة استدعت الشرطة التي اخرجتنا بالقوة من المكتب .

لذلك أرجو نشر قصتي ليعرفها الرأي العام ولعل ضغطه يؤدي الى انصافي .

كمال صابر غانم




تحيـــة مـــن قـــارئ

كان ذلك في خريف عام ١٩٤٥ ، وقد وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، بعد ان حطم الجيش الاحمر جحافل النازية والعسكرية اليابانية وانقذ شعوب العالم من خطر العبودية والذل والفناء . وكانت الحركة الوطنية في العراق في تصاعد مستمر . وكانت الحكومة العراقية تمنع النشاط الحزبي وتخنق الحريات الدمقراطية وتكتفي بالتطبيل والتزمير لقضية فلسطين معلنة تبنيها بالاقوال المجردة . وقامت في وجهها معارضة برلمانية وطنية قومية . وفي ذلك الحين دعم الحزب الشيوعي العراقي جماعة من اعضائه وانصاره الى تاسيس حزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية ، فاثار ذلك حملة ضارية ضد المؤسسين . في تلك الايام وصلت جريدة « الاتحاد » الفلسطينية لسان حال عصبة التحرر الوطني ومنها تبا يبارك هذا النشاط . وفي العدد التالي ذكرت اسماء بعضهم ووصفتهم بالشيوعيين المعروفين . وكانت « الاتحاد » تهاجم الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية وتدعو الى التآخي بين اليهود والعرب في النضال العمالي والوطني المشترك تماما كما كان يتجسد ذلك في جميع نشاطات الحزب الشيوعي العراقي .

وبعد ذلك اصبحت اترقب صدور الاتحاد لاطالع كل كلمة فيها . الى ان اصبحت الجريدة المفضلة لدي . لم يكن تعلقي بالاتحاد لقرارة مضمونها وايمان محرريها وكتابها وشعرائها بالشعب وبحتمية انتصار قضيته العادلة وحسب ، بل ولصلابتها وعنادها في نشر مبادىء الحرب ودعوته الى تحقيق السلام وصيانة الاستقلال الوطني لاسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق التآخي العربي اليهودي ، ولمثابرتها في صد الهجوم الارعن على الاتحاد السوفييتي وسياسته الحكيمة في هذا الجو المسموم المشبع بروح الهستيريا والتعصب القومي والغرور الاجوف .

لقد سطرت الاتحاد خلال ثلاثين عاما من عمرها أسفارا كاملة وربت أجيالا بالروح الثورية الحقة روح النضال في سبيل القضية العادلة ، قضية السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب .

مع أطيب التهاني والتحيات

أ.غ. – القدس

مظاهرة أزواج شبان في عراد

عراد – قام بضع عشرات من الازواج الشبان باحتلال شقق سكنيه فارغة هنا ، امس الاول ، احتجاجا على مماطلة شركة « شيكون عوفديم » في تنفيذ الاتفاق الذي وقعته مع المجلس البلدي لانجاز المساكن . ويتذمر هؤلاء الازواج من ان الشقق التي بنيت لحسابهم اعطيت لاخرين وان قضيتهم اهملت . وقد قطعت لهم وعود في الاجتماع الذي عقدوه بعد الظهر بان المساكن ستكون جاهزة في نهاية العام الحالي على ابعد تقدير .

سكرتير حزب « العمل » الجديد

تل ابيب – تم ، مساء يوم الخميس الماضي ، انتخاب مئير زارحي سكرتيرا عاما لحزب « العمل » باكثرية ٦٥ بالمئة . وزارحي هو من قادة الحركة الكيبوتسية البارزين .

المنزل الذي لقي حتفه تحت انقاضه المرحوم مصطفى فلاح (نشرنا عنه في العددين السابقين).

مع بدء السنة الدراسية الجديدة

٣٠٠٠ غرفـــة (تكاليفهـــا ٦٠٠ مليون ليرة) تنقـص المدارس العربيـــة مليون تلميـذ في البـــلاد والحكومـــة تخفــض الميزانيـــة وتزيـــد الرســـوم !

القدس – في المؤتمر الصحفي ، الذي عقد في الاسبوع الماضي بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، لم يدخر وزير المعارف والثقافة أهارون يدلين جهدا لاقناع الصحفيين بان اقتطاع ٨٨ مليون ليرة من ميزانية المعارف لن يؤثر على خدمات التعليم في البلاد .

وقال ان عدد التلاميذ في مختلف مدارس البلاد ، من رياض الاطفال الى الجامعات ، سيزيد هذه السنة على المليون . وقال ان المبلغ المقتطع من الميزانية ، وفقا لسياسة التقشف الجديده ، سيكون على الوجه التالي : ٢٥ مليونا من ميزانية الجامعات و ٢٧٦٥ مليون سيدفعها أولياء الطلاب من الاوساط الميسوره ، والباقي مخصصات مختلفة في نفقات الرياضة والطعام وما اشبه . وذكر ان رسوم التعليم في المدارس الاعداديه سيزيد ٤١٪ وستسعى الوزاره لزيادتها ب ٢١٪ ايضا بسبب موجة الغلاء الاخيرة . وأعلن عن استمرار اعفاء ذوي الدخل المحدود من رسوم التعليم . وقال ان ٤٤٪ من مجموع اباء الطلاب سيدفعون رسوم التعليم كاملة وهي ٢٣٥٠ ليرة سنويا ، وان ال ٥١٣ مدرسة التي كانت صفوفها العاشرة مشمولة بنظام التعليم الالزامي المجاني لن يطرأ عليها تغيير بهذا الشأن .

وحسب التدريج الجديد فان ذوي الدخل الشهري ، الذي لا يزيد عن ٢٧٥ ليره للفرد الواحد ، سيعفون تماما من رسوم التعليم . وأما ذوو الدخل الشهري ، الذي يزيد عن ٥٤٠ ليره للفرد الواحد ، فسيدفعون الرسوم كاملة . وما بين هذين الحدين يقسم أصحاب المداخيل من أولياء الطلاب الى عشر فئات يدفعون حسب تدريج مسلسل .

وقال الوزير ان النقص في المعلمين يبلغ نحو ٢٤٠ معلما عاديا و ٨٥ معلما مهنيا . ولكن – وعد – لن يكون تلميذ بدون مكان في الصف ولن يكون صف بدون معلم . ولا ندري كيف سنطبق هذا على الناحية العربية حين يعاني الوسط العربي نقصا يقدر باكثر من ٣ الاف غرفة دراسية يبلغ تكاليف بنائها ٦٠٠ مليون ليرة .. هذا حسب احصائيات وزارة المعارف نفسها . وقد اعترف السيد العماد بيلد المدير العام لوزارة المعارف في المؤتمر الصحفي ذاته بصعوبة ازمة النقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي وقال انه يجري حاليا بناء ٣٠٠ غرفة دراسية (اى العشر) . ولكن الزياده في عدد الطلاب العرب للسنة القادمة يبلغ ٥٢٠٠ طالبا (اى ٣٢٧٪) . فمتى على هذا الاساس يحل مشكلة غرف التدريس ؟ .

وقال السيد يدلين انه سيباشر في تعليم تاريخ النزاع العربي – الاسرائيلي (طبعا من وجهة نظر صهيونية) ..

هذا ونشرت الصحف في الاسبوع الماضي ان لجنة مؤلفة من ممثلي الحكومة وادارات الجامعات قررت رفع رسوم التعليم الجامعي والعالي حتى ٥٧٠٠ ليرة سنويا كحد اعلى .

ورغم الدعاية المخادعة ، حول الرسوم المدرجة ، فان الاكثرية الساحقة من الطلاب ستدفع ، في نهاية الامر ، ضعفي الرسوم السابقة .

وهذا ليس نتيجة لتخفيض ميزانيات الجامعات ب ٢٥ مليون ليرة فقط وانما ايضا نتيجة لسياسة حكومية ترمي الى تقليص امكانيات التعليم الجامعي والعالي من اجل تلافي مواجهة « فائض اكاديمي » . وفي نهاية الامر فان تنفيذ هذا المخطط يتم على حساب فئات الشعب الفقيرة ، وتعود الجامعات ، كما في القرون الماضية ، خاصة بابناء الطبقات العليا والموسرة .

هكذا « الاشتراكية » والا بلاش ...!

اقتراح بجعل رسوم التعليم في الجامعـــات ٥٧٠٠ ليرة اسرائيليـــة سنويـــا ! !

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المسائية ، ان لجنة مكونة من ممثلي الحكومة وادارات الجامعات قررت رفع رسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا ، بشكل مرعب ، بحيث يصبح الحد الاعلى من الرسوم السنوية ٥٧٠٠ ليرة . ورغم الديماغوغيا الحكومية الجوفاء حول الرسوم المدرجة فان الاكثرية الساحقة من الطلاب سوف تدفع حسب المخطط المقترح ضعفي رسوم التعليم المعمول بها في السنة الجارية ، كما أن من المؤكد أن العديد من طلاب الجامعات ، من ابناء الفئات الشعبية اليهودية والعربية ذات الدخل المحدود سوف تنتقل من الجامعات الى سوق العمل الاسود – بعد ان لم يعد بامكانها باى حال مواصلة الدراسة الجامعية.

ويفيد مراسلنا ان اتحادات الطلاب في الجامعات – وهي بزعامة جاحالية – نحمية – اقترحت ان يكون الحد الاعلى ثلاثة آلاف ليرة فقط (فقط !) .. كما تقدموا باقتراح يقضي أن يجلد الطلاب الجدد ، فقط ، بكرباج الارتفاع الصارخ في رسوم التعليم .

وهذه الخطوة من الحكومة لا تاتي فقط كنتيجة مباشرة للسياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة وانما نتيجة ، ايضا ، لسياسة حكومية بعيدة المدى ، تقضي بتضييق امكانيات الدراسة الجامعية من أجل عدم مواجهة « فائض اكاديمي ». وتنفيذ هذا المخطط يتم ، عمليا ، على حساب فئات الشعب الفقيرة وذات الدخل المحدود ، في حين تبقى الجامعات ، عمليا ، لابناء الطبقات العليا والمتوسطه. وهكذا نعود اسرائيل بالتاريخ ٥٠٠ سنة الى الوراء، حين كانت الجامعات في اوروبا وقفا على ابناء الطبقات النبيلة الحاكمة .. وما الغرابة في هذا ؟ كل شيء ممكن في اسرائيل «الاشتراكية» «الدمقراطية» الجلونسية ..

وتبقى مفتوحا السؤال الصارخ : ما هو رد عشرات آلاف طلاب الجامعات وطلاب الثانويات ، على خطوة الحكومة هذه ، التي تحطم ، بشكل مؤلم ، احلامهم في الثقافة والتقدم العالي !

رسالة الناصرة

الكتلة الشيوعية تطالب باجراء الانتخابـــات البلديـــة في موعـدها ٩–١٢–١٩٧٤

الناصرة – لمراسلنا – بعث الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، رسالة الى كل من وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية طالب فيها بتعيين لجنة انتخابات وتخصيص ميزانية لانتخابات بلدية الناصرة المحدد موعدها سابقا في ٩–١٢–٧٤ .

كذلك فان واحدا وعشرين طالبا من الذين عادوا الى الناصرة من الجامعات في الاقطار الاشتراكية للعطله الصيفية اصدروا بيانا استنكروا فيه حل المجلس البلدي في الناصرة ، وطالبوا ، ايضا ، باجراء انتخابات دمقراطية « ترفع الى البلدية مجلسا باكثرية نزيهة مخلصة تسير بالمدينه على طريق التقدم والازدهار » .

تجـــار النـاصرة وحرفيوها يطـــالبون بانتخـــابات للمجلس البـــلدي

اصدر (١٩٠) من تجار الناصرة وحرفيوها واصحاب المصالح الخاصة بيانا للمرة الثانية نددوا فيه « بالفوضى والفشل والقصور والعجز التي كانت تسود بلدية الناصرة ، من مدة طويلة ، وبمعرفة الدوائر الحكومية المسؤولة » .. وابدوا استياءهم من حل المجلس وتعيين لجنة وصاية على المدينة ، واعربوا عن رغبتهم الاكيدة في التعاون مع كل المخلصين من اجل تغيير اوضاع المدينه الى الافضل ، واشاروا الى ان الطريق الافضل للخروج من الازمة هو في تاليف جبهه تضم عناصر مسؤولة ومخلصه تمثل جميع فئات سكان المدينة تلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليه . وضموا اصواتهم الى جميع الاصوات المطالبة باجراء انتخابات سريعة للبلدية في ٩–١٢–٧٤ .

وحزب العمل ايضا ، « يطالب » بالانتخابات البلدية في موعدها !

تحيـــة من مضارب البــــدو

الى هيئه تحرير « الاتحاد »

باسم قراء جريدة « الاتحاد » ، سرا وعلنا ، في جنوب النقب ، بين عشائر البدو نبعث اليكم باحر التهاني لمرور ثلاثين عاما على صدور جريدتكم – جريدتنا – التي حملت وما زالت تحمل المشعل لينير لشعبنا طريقه المظلم نحو السلم والاشتراكيه .

اننا نحن البدو في مختلف العشائر بالنقب نضغط على أيديكم عن بعد ونتمنى لكم المزيد من النجاحات من اجل هدفنا المشترك .

شحده عطيه – بئر السبع

كلمـــات خضـــراء

محرر الاتحاد المحترم .

تحيه رفاقيه ارسلها لكم من وطن الاشتراكيه الاول واحر التهاني بمناسبه الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » واصمها بشعه ابيات كتبتها لهذه المناسبه .

ثلاثون عاما
تحمل بين طياتها
قصة شعب تابع المسيرة .. ولا زال
مع أشرف ابنائه الذين
لم يبخلوا بحياتهم فداء
وكتبوا بالدم الحكايه
تعبيرا عما يجيش في الصدور
حبا للتربة السمراء
التي اعطت ثمارها .. ولا تزال .
ورفعوا حين هذا الشعب يطاول السماء
كشجرة الصنوبر العاليه
التي تحمل كل غصن من اغصانها
تاريخ هذا الشعب العملاق .
استشهدوا شجرة الزيتون الروميه
التي أبت ان يحرق الاعداء جذورها
وظلت صامدة في وجه الريح والنار
تقاوم .. تتحدى الموت ..

عمر غزاوي

كييف – الاتحاد السوفييتي

كيـــف أصبح للعين ظفـــر ونـــــاب

كانت البلاد تمر في فترة عصيبة . والفساد مستشر ا والجيل سائدا .. والمحكمون برقاب العباد يحاولون ا شعوبهم من الملل بتيار من الباطل حتى . في ذلك الجو المكفهر ولدت طفلته . اراد السلاطين المتعجرفون وادها .. زرعوا في عقول خدامهم واعوانهم انها كـ مرة ملحدة خطرة ، تنذر ماصفه نهر سكون ايامهم وتبدد احلامهم . وحلوا قتلها بموجب اشرائع الارضية والسماويه .. هاجموها وهي تحبو في الارقة .. مرتوها وشروا قطعها في الريح .. وهددوا كل من حاول حمايتها من انيابهم المدرة .

كانت وديعة لا تضمر الشر للناس بل تريد الخير كل الخير للشعب الذي يطلب منه أن يرقص امام آلام الصليب . كرزت بالمحبة وحملت مشعل نور لتضيء به المسالك الموحشة والشائكة ولتجنب المدلجين خطر العثرة والسقوط . لذلك حاول اعداء النور قتلها .. وبعد كل محاولة كانت كجن الاقاصيص تخلق من جديد وتنبت في مكان اخر .

كبرت الطفلة وصلب عودها ، وكثر اهلها واقاربها .. ولم تعد تخشى اللصوص ولا قطاع الطرق .. كبر قلبها وكثرت القلوب التي تؤويها .. وفهم الناس سر هذه الطفلة التي في الواقع لم تكن طفلة فمنذ ميلادها وهي اشبه بالمارد الطيب القلب ..

تشع نورا منذ رات النور .. ومنذ تحركت الحياة في عروقها وهي تقف بالمرصاد لاعداء الحياة ، تدافع عن اهلها العمال واخوتها الفلاحين وابناء عمومتها المثقفين ، وتهب لنجدة كل مستضعف ومسكين .

كبرت « الاتحاد » واصبح وراء ظهرها شباب ملء السمع والبصر .. ولم تعد ترهب الباطل وقوى الظلام .. ولكن تخيف اعداء الحياة .. تمشي بفخار في عز الظهيرة .. وترفع صوتها وتهز سكينة قيلولة السلاطين . وتبصق في عيونهم المنتفخة وترفع مشعلها ليضيء السبيل الى المستقبل .. والريح لن تقوى على اخماد هذه الشعلة ، التي اخذت القبس من شرارة لينين الخالد .

احمد خربوش – عرابة

صحيفتـــي المفضلـــة

الى هيئـــة تحريـــر « الاتحاد » المحترمين .

بدات معرفتي بالاتحاد يوم كنت عائدة من احدى المكتبات ، رأيت رجلا يوزع جرائد مكتوبا اسمها بالاحمر « الاتحاد » اشتريت واحده وعدت الى البيت واخذت اقرأ في الصحيفة . أعجبني ما فيها من مواد مسليـة وطريفة . وحتى المقالات السياسية قرأتها . جاء ابي واستغرب اهتمامي بجريده سياسيه تغلب له حد واقرا يعرف سر اهتمامي . والغريب اني ، بعد ان كنت أكره كلمة سياسة . صرت اتابع اعداد « الاتحاد » وما زلت . بل صرت اقرا محلتي « الغد » و « الجديد » ايضا . ولكن الاتحاد تظل صحيفتي المفضلة . واول ما اقرا فيها زاوية « من هنا وهناك » واطالع ، كل زوايا الجريدة . ولقد اعجبت بشكل خاص بزاوية علم الفلك التي كان يعدها علي عاشور .

واخيرا اتمنى « للاتحاد » التقدم والنجاح وبواسطتها احيي كل الشيوعيين في البلاد وفي العالم أجمع .

وفاء عوض – عكا

الرياضة ..

سباحة مصرية واربع سباحات المانيات يضربن الرقم القياسي

قطعت السباحة المصرية عبلة خيري ١٣ سنة ، في الاسبوع الماضي ، بحر المانش — ٣٢ كم — في مدة ١٢ ساعه ونصف .. وبذلك تكون ضربت الرقم القياسي لقطع هذه المسافة ، وكان ، قبل عشر سنوات ، قد قطع هذه المسافة بطل الشبيبه الامريكي ليورة اودل — ١٤ اودل في مدة ١٥ ساعة و ٣٢ دقيقة .

وفي بطولة اوروبا للسباحه فازت اربع سباحات من المانيا الشرقية بعد ان ضربن الرقم القياسي في السباحة .

اندر كورنليا :

قطعت مسافة ٢٠٠ م بمدة دقيقتين وثلاث ثوان و ٢٢ جزء بالمائة من الثانية (٢٢—٢٤،٣) وكان الرقم القياسي السابق ٥٦—٢٤،٢ وفازت به في السنة الماضية الاسترالية شاين غولد .

اولاريكا شختر :

وهي بطلة السنة الماضية ايضا في سباق السباحة ١٠٠ متر ظهر . وقد كانت قطعت المسافة في السنه الماضية ب ٤٢—١٤،٤ دقيقة اما هذه السنة فقطعتها بدقيقة واربع ثوان و ٩ اجزاء بالمائة من الثانية (٠٩—١٤،٤) .

راتته فوغل :

قطعت مسافة ١٠٠ متر صدر بدقيقه و ١٢ ثانية و ٩١ جزء بالمائة من الثانية (٩١—١٢،١) ، وكانت سابقتها في السنة الماضية امريكية قطعت المسافة نفسها بمده (٦—١٢،١) .

تيتر :

اما البطولة الرابعة فقد احرزتها كيبر بعد ان قطعت مسافة ١٠٠ متر فراشة بمدة دقيقة وثانية و ٩٩ جزء بالمائة من الثانية ، وبذلك تكون قد سبقت البطله السابقة وابنه بلدها آن كترين نحوالي ثلاثين .

وبهذا تكون المانيا الشرقية قد حصلت على ١٢ ميداليا ذهبية .

بطولة الملاكمة للهواة

بدأت ، يوم السبت الماضي ، مباريات كأس العالم في بطوله الملاكمة للهواة . وسيشترك في هذه المباريات ٢٥٣ من الهواة من ٥٠ بلدا مختلفا .

وزير المعارف يرد على استجواب توفيق طوبي حول مساعدة الفرق العربية

عشرين مجلسا محليا ترفض الاشتراك في نفقات الملاعب !؟

سبق ان ذكرنا في عدد سابق عن استجوابين قدمهما النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف حول الفرق العربية . ورد وزير المعارف اهرون يدلين عليها .

وقد كان احدهما حول ما تقدمه الهيئة الرسمية المشرفه على مراهنات الرياضة (سبورتوتو) من مساعدات .. وجاء في رد الوزير ان ما تقدمه هذه الهيئه هو ١٥٥٥ مليون ليرة مساعدات (وليس ٦٥٥٥مليون كما جاء في النشره الرسمية) .

وانفقت هذه المبالغ في الاسهام في اقامة المنشآت الرياضية او ترميمها . وكان نصيب الفرق العربية منها كما يلي : ٥٧ الف ليرة انفقت على ملعب كره القدم في الناصرة ، و ٤ الاف ليره على ملعب كرة السله في الناصره ، الفا ليرة لاصلاح قاعة رياضية في الناصرةايضا ، و ٢٥٠٠ ليرة على ملعب كره السلة في الطيرة ، ٧٠٠٠ ليرة على ملعب كرة السلة في الطيبة ، واربعة الاف ليره على غرفة رفع الاثقال في عكا القديمة ، و ٦٠ الف ليرة على ملعب كرة القدم في الطيرة ، بالاضافة الى ١٠٣ الاف ليره لترميم ٢٥ ملعبا لكرة القدم .

وقال الوزير في رده ان الوزارة لا ترفض الطلبات الموجهة اليها في طلب المساعدات الرياضية ، وانها وافقت على المساهمة في اصلاح ٢٠ ملعبا رياضيا اخر ، غير ان المجالس المحليه رفضت ان تسهم بحصتها كما جرت العادة .

ملعب دير حنا

اما بخصوص الاستجواب حول ملعب دير حنا ، فنفى الوزير في جوابه ان احدا توجه الى وزارته في هذا الشأن ، ووعد بان تهتم دائرة الرياضة في وزارته بهذا الامر — حسب التقاليد المرعية في تقديم المساعدات .

ولكن التجارب اكدت ان مساعدات الوزارة في هذا المضمار ضئيلة من حيث نسبتها ، وقد لمسنا ذلك في « مساعدات » القرى الاخرى .

بطل العالم في سباق الدراجات

فاز اللاعب السوفييتي سرجي كراسوف بكأس العالم في بطولة سباق الدراجات وذلك بعد فوزه على البطل السابق دانيال موراون — الفرنسي — والذي ظل حاملا لقب البطولة العالمية ست سنوات متتاليه .

فوز الشبيبة الشيوعية على سانتلوكس

فاز فريق الشبيبة الشيوعية في حيفا لكره القدم على فريق سانتلوكس في المباراه التي جرت بينهما ، في الاسبوع الماضي ، على ملعب نفي شأنان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وقد سجل اهداف فريق الشبيبة الشيوعية كل من مارون نصر ، وانور جمال ونبلي نقول اما هدف فريق سانتلوكس فقد سجله اللاعب كمل حنا .

ويذكر ان هذه المباراه كانت ردا على تحد بعد ان تعادل الفريقان في مباراة سابقة بهدفين لكل منهما .

وفي الدقائق الاخيره من هذه المباراه انسحب فريق سانتلوكس .

فوز كابول على شبيبة عكا الشيوعيه

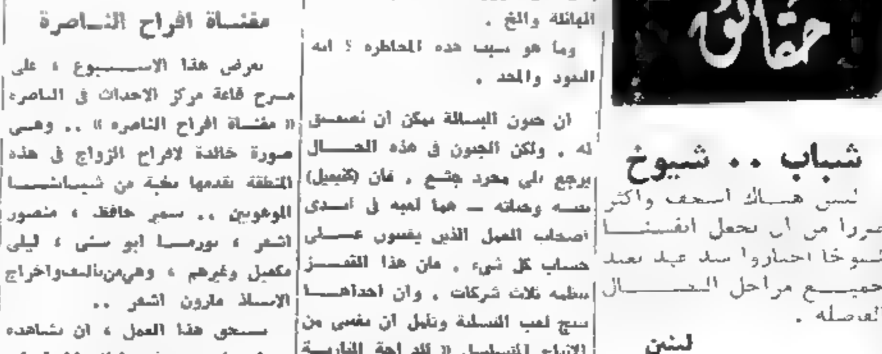
عكا — من محمد حسين ابراهيم — فاز فريق هبوعيل كابول على فريق اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراه الودية التي جرت بينهما على ملعب عكا .

وقد احرز اهداف كابول كل من اللاعبين محمد ابو النشاي ومحمود حافظ وصبري بقاعي .

كفركنا : مسلوت ٥ : ٤

كفركنا — لمراسلنا — فاز فريق مكابي كفركنا على فريق مسلوت بخمسة اهداف في المباراه الوديه التي جرت بينهما على ملعب مسلوت .

احرز اهداف كفركنا : اللاعب يوسف حراسي ٣ اهداف وصالح عباس هدفين . هذا وقد امتاز جميع اعضاء الفريق .



كرة السلة

تقرر تقسيم الفرق الاسيوية الاثني عشرة المشتركة في مباريات بطولة اسيا في طهران الى ٤ فرق ستكون على الشكل التالي :

أ — الفلبين . اسرائيل . ايران .

ب — كوريا الجنوبية . الصين . باكستان .

ج — اليابان . كوريا الشمالية . العراق .

د — البحرين . الكويت . ايران .

وستجرى التصفية الاولى بين الفرق بانزال فريق واحد من كل مجموعة من المباريات وذلك حسب النقاط .

كرة قدم

تقدمت ١٥ دولة اسيويه للاشتراك في مباريات بطولة اسيا ، في طهران ، لكرة القدم .. وقد قسمت الى اربع مجموعات على الشكل التالي :

أ — الكويت . البحرين كوريا الجنوبيه . تايلاند .

ب — العراق . الهند . كوريا الشماليه . الصين .

ج — اسرائيل . الفلبين . ماليزيا . اليابان .

د — بورما . باكستان . ايران .

وللدورة الثانيه من المباريات سيصعد الفريقان الاوليان من كل مجموعه .

وكما هو ملاحظ ان بينها الفرق العربيه والفريق الاسرائيلي .. وللطرفين احتمالات . من الصعود الى مراحل متقدمه خاصه فريقي العراقي والاسرائيلي . وربما تتعقد الامور اذا اضطر احدهم ان يلعب مع الاخر وسلعبي المباراه في هذه الحاله . وسعكر عندها المسؤولون تحليا حلا وسطا .

حقائق

شباب .. شيوخ

ليس هناك اسخف واكثر ضررا من ان نجعل انفسنا شيوخا احتاروا بعد عبد جميع مراحل الحياة العاصلة .

لينين

الحق يقال

اقول انني احب العدل
فاكرهوه !
اقول انني امقت الظلم
فاعشقوه !
وان غضبتم ..
هاكم المخط
فاشربوه !

يوسف حمدان
جلجوليه

اكثر من أخي

آه .. متى استطيع ان احرق صالة الحرب واجلس الى جانب « بدرو » . عامل المنجم الذي لا اعرفه . والذي هو مع ذلك . اخ لي بل اكثر من اخي .

بابلو نيرودا

كنت محافظا على سمعتك اعمرني بعينك اليمنى » .. وعادرته .. وفي اليوم التالي دخل هتشكوك الى بيته فكانت مايلز تجالس روجته .. وعندما رآه فعلت وكأنها ستحتضنه .. وعين عجل عمرهت نفسه ايمنى ..

أمــا الوزراء ...

قام معهد الدراسات العسيولوجية في الولايات المتحدة الامريكية ، بحملة استطلاعية ، استهدفت مراقبة عمل الموظفين الكبار والتزامهم به .. فقارنت بينهم وبين الفلاحين وعدة عمال اخرين فكانت النتيجة :

يمشي الفلاح ، يوميا ، على رجليه ٣٠ كم ، وموزع البريد ٢٨ كم ، جرسون في مطعم كبير ٢٢ كم ، ممرضات في مستشفى ٢٠ كم ، رجال الشرطة في القرى ١٤ كم .. ربات البيوت ٦ كم ... اما الوزراء والحكام في الولايات المتحدة فانهم يسيرون على قدميهم ٧٢٠ مترا يوميا .

من هنا وهناك

تناسب غير طردي

كتب احد القراء في احدى الجرائد الامريكية خبرا الحقه بعدة علامات استفهام يقول به : « غريب امر السيده جوجو . فعندما صار عمري ٢٣ سنه كانت هي في ال ٣٥ من عمرها وعندما صرت ابن ٣٣ قالت انها ابنة ٤٠ سنه وعندما بلغت ال ٤٣ من عمري قالت انها في عز شبابها أي في ال ٤٥ من العمر .. والان انا في ال ٥٣ من العمر . تلقيت منها دعوه لاحضر حفل عيد ميلادها الخمسين !؟ » فأين الخطأ !؟

يفهم مــا يكتب

قررت مجموعه من الصحفيين في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة ان تحارب ظاهره الشعر المبهم والذي يسميه أصحابه بالرمزي . فالقوا على عاتق احدهم ، لويس ماكس ، ان ينظم شعرا مبهما ، لا يفهمه حتى هو ، وينشره .. على ان تعلن المجموعة الصحفية الفضية في مرحلة متاخرة .. وهكذا كان ، فبدأ ينشر هذا الصحفي بمعدل قصيدة كل اسبوع .. وبعد ستة اشهر طبع ديوانا من الشعر .. عدة طبعات .. وبعد سنه من تكوين الفكره قررت المجموعه انه آن ان يتفضح امر الكتاب . فطلبت من لويس ماكس ان ينشر انه هو بنفسه لا يفهم ما كتب من الشعر .. ولكنه رفض ذلك مدعيا : ((اني اشعر الان اني شاعر حقا .. وافهم ما اكتب من الشعر)) .

ممثلــة بالقـــوة

نفت ممثلة هوليود المشهورة كلاين مايلز الاشاعات التي اطلقتها عليها اوساط وصفتها مايلز بانها تغار . وكانت احدى مجلات السينما الامريكية قد روجت اشاعة ان مايلز فرضت نفسها على السينما فرضا بعد ان احرجت مخرج افلام الرعب .. هتشكوك . والقصة كما يلي : كلاين مايلز فتاة ، تنحدر من نفس عائلة زوجة هتشكوك وكانت تعلم ان هتشكوك يحب زوجته الى حد الخوف .. وزوجته تغار عليه الى حد الجنون .. فذهبت الى هتشكوك وقابلته وحدها و .. الخ .. وطلبت منه ان يجربها في السينما . فنصحها بعدم خوض هذا المجال المتعب ولكنها اصرت وبكت وولولت .. وسم .. تر .. فهددته قائله « سأفضحك فضيحه .. بحطم بيتك كله .. فماذا

العدسة الوحيدة التى استسلم لهـــا غوركى كانت عدسة ابنه بشكوف غوركى

للكاتب الكبير مكسيم غوركي ابن اسمه : مكسيم الكسيفيج بشكوف .. توفي وهو في الرابعه والثلاثين من عمره .. بعد ان حاد كاتب عينه بالانطباعات . اذ عاش سنوات مع والده ..

ففي غربة مكسيم غوركي عن بلاده قضى الابن اعواما طويلة مع ابيه .. ذهب معه الى تشكوسلوفاكيا والمانيا وايطاليا ورجعا الى الوطن سويه .. عاش شخصيات معروفة في وقته كانت تجمع حول غوركي او ممن ترووره باستمرار .. وقد اليمه ذلك الافكار والمعرفة والتساحيات البكر والتبصر .. لذلك كانت حياة مكسيم الكسيفيج بشكوف مليئة .

ولم تكن العلاقه بين الاب والابن علاقه حميمه فحسب بل لقد كانت تربطهما اواصر رفاقيه وصداقه عميقه .

وغالبا ما كان غوركي يكلف مكسيم ان يفسر له الكتب والمؤلفات وان يقوم بعدها وابداء الملاحظات عن امور الصحافه . وتم من مرة قام بجمع المواد اللازمة لموضوع يهم والده .. كان غوركي يتمنى ان يكون ولده ناقدا ادبيا لما له من مؤهلات يستحق التقدير . الا ان مكسيم بشكوف كان يهتم بالعلوم الحيوية حتى انه شارك في بعثات علميه بائسه الى اصقاع وكانت مناطق الشمال بحدته البيا بسدد .

هوايه بشكوف المفضلة — التصوير الفوتوغرافي . فما مرد انه اشترى جهاز التصوير « كونتاكست » لكي يستطيع تصوير وقضيى والده . ولم ينفصل عن جهاز التصوير ابدا خصوصا بعد ان صار لديه جهاز « ميروفلكس » .. فصور كل من زار والده في سورنتو . ونشر صورا لاحاديث غوركي مع الناشر حالاتوف ونزهاته مع اليكسي تولستوي واحتفالات العائلة واجتماعات غوركي مع رفاقه الحميمين .. وصور والده في شرفه فيلا « ماسا » مع كل من ايوبوف . جوجوفسكي . امسوجيف ومجموعه من الحضاره السوفيتية ... ومع ان اليكسي مكسيموفيج غوركي لا يحب التصوير الا انه والخاطر انه كان يستسلم للعدسه ..

وحصيلة ذلك صور عديدة :

عدد ضخم من الصور جمعت كحبات الموزائيك الخالص لتحلق صور متكاملة شاملة جلية عن الكاتب العظيم المبدع الروسي الفريد . الانسان الذي احب الحياة بكل جوارحه ...

بعد كان غوركي على الدوام ينتظر بشوق ولهفه عودة ولده من رحلاته المتواصله . وما ان يعود الى البيت حتى روح يمطره بوابل من الاسئلة والاستفسارات المرجة من الصعب عليه استرداد نفسه .. بعد ذلك ، وعندما تصبح صور الرحلة جاهزة ، تدور بين الاب وابنه احاديث ودية طويله .. وما اكثر ما تحدث مكسيم ورسم الصور الفكهة الزاهية للمدن والموانىء التي شاهدها والناس .

ومع ان غوركي معروف بمحدث رائع . لكنه كان يستمع الى ابنه باصغاء ملتهم جميع انطباعاته .. كان يتملاها جيدا ويدخلها في قلبه حتى صارت وكأنها ذكرياته الخاصة .. وربما انعكست الاحاديث الطويلة بين الرفيقين — الاب وابنه — في بعض قصص غوركي .

عن مجلة « سوفيتسكو فوتو » .

زينوف جيردت ممثل بترت ساقه .. فمثل بطريقة الدمى

اجتاز الفنان العمليه الجراحيه الحادية عشرة .. ان ساقه مبتورة الان . وهو لا يستطيع ثنيها من الركبة .. كان ذلك في الحرب عام ١٩٤٣ .

انه « زينوف جيردت » القائد الاول لجمعية الحرس النشيطين في الاتحاد السوفييتي ..

وبعد اسير طوال عن — جيردت — خلالها بين المستشفيات كان عليه ان يفكر بتخطيط جديد لحياته .. وحيث انه كان مولعا بالمسرح منذ طفولته ، ولانه سبق ان انهى دراسته الدراميه قبيل اندلاع الحرب .

لهذا قرر العودة الى التمثيل .. ولكن بشكل جديد .

سنة انتهاء الحرب غادر المستشفى وعمل فاحصا لنصوص على مسرح — يدنيب — بموسكو . ثم .. لم يلبث ان وجد مكانه .. في مسرح الدمى ..

يقول — جيردت — :

— مسرح الدمى يجمع خيرة الممثلين ممن يتمتعون بحواس مميزة .. واهم ما في هذه الخصائص ، القدرة على التعاطف مع الدمى .. بعض الممثلين يعدون الينا من المسرح الدرامي .. ولنقلها بصراحة .. انهم نادرا ما ينجحون ، بسبب الصعوبات التي تواجههم . واهم هذه الصعوبات التي تواجههم .. هي في قبول الاحتجاب الشخصي عن المشاهد ..

اما جيردت — فهو سيد عمله . ان للدمى موضعا اليفا في نفسه :

— هذه الدمى ذات الاجساد الثقيلة — بعضها يزن ستة كيلوغرامات — برأسها الكبير واذرعها المتحركة ... انني احملها من دعاماتها واعالج شعاعها بسرعة لكي اجعلها تتكلم وتدور .. وباليد الاخرى اجعلها تتحرك .. ساعدني في ذلك نينينا تاناتوف .

وفي حماسة العمل ، وبابداع حقيقي يخرج جيردت احيانا عن مجرى النص .. وحين يضحك المشاهدون ، بروح دمياة تطلع الى الحاضرين باتجاهات مختلفة . ولا بجد باسا من ان تخاطب سيده جالسه في الصف الاول .

واذ يفاجىء الخروج عن النص مساعدة — جيردت — فهي تتابع ببديهة سريعة فقرات خياليه « انها تعتقد بان في جسدينا يجري دم واحد » هكذا يقول جيردت .

ويتحدث الفنان عن زملائه بحرارة . — سيرانسكي — المبدع — وسهادور — الموهبة الكوميدية النادرة . و — سيرجي اوبراتسوف — المخرج المتخصص للدمى كالاطفال .

ان الشعور بالمسؤولية يترسخ دائما في كل ممثل من ممثلي الدمى ، وغالبا ما يتخذ شكل العادة . ذلك ان التمثيل للاطفال ليس سهلا كما للراشدين . اسما حين تكلف شاعرا كبيرا مثلا بكتابة قصيدة صغيرة للاطفال يعلق على طلبك بقوله :

— انهم يطلبون مني ان اكتب قصيده صغيرة كما لو اني استطيع ان اصنع ساعه صغيرة على غرار ساعة كبيرة .

ويضحك جيردت ..

ان مسرح الدمى الذى يعمل فيه — مسرح سيرجي اوبراتسوف — مشهور جدا في الاتحاد السوفييتي ، ولقد زار عددا من الاقطار منها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة . وشارك في مسارح ميونيخ كجزء من التظاهرة الفنية العالمية لدورة الالعاب الاولمبية .

في أمريكــا « بــلاد العجائـب »

عندمــا تصبح الحيــاة العوبـة

قال (ايفل كنيفل) : « واصعب تلك اللحظات هي التي ستحدث فيها بمساء مع اولادي الثلاثة عن الحياة والموت » ..

وفي صباح اليوم التالي في الثامن من ايلول (سبتمبر) على (ايفل كنيفل) ان يقفز عبر هوه « نهر الحية » في ولاية ايداهو . اما حظه في ان يبقى على قيد الحياة فهو ٥٠٪ .

والان يقوم (كنيفل) بجولة في البلاد ، او بالاصح — يحلق فوقها على متن طائره خاصة .ويجب عليه ان يزور ٥٧ مدينه خلال ١٥ يوما لكي يعلن عن السلعة المثيره التي لم يسبق لها مثيل .

ولكن القفز عبر هوة سحيقة يعني في الواقع اللعب بالموت ، لان عمقها يبلغ كيلومترا ونصف الكيلومتر . وسيقفز (كنيفل) عبر هذه الهوه بدراجة نارية مصنوعة وفقا لمواصفة خاصة ، الدراجة التي يسميها — « الدراجه النارية السماوية » . وفي الواقع سيرك تورينا سرعته حوالي ٥٦٠ كيلومترا في الساعة وستنطلق من ساحة خاصه تقع على طرف الهوه الى ارتفاع سبعمائة متر وستنزل على طرفها الاخر بمساعده مظلات .لفرملة ، وذلك اذا تحققت حساباته واذا لم يفقد (كنيفل) وعيه بصره من الوزن الزائد بسبب السرعة الهائلة والمخ .

وما هو سبب هذه المخاطره ؟ انه النقود والمجد .

ان جنون البسالة يمكن ان نصفق له . ولكن الجنون في هذه الحال يرجع الى مجرد جشع . فان (كنيفل) نفسه وصلاته — هما لعبه في ايدي اصحاب العمل الذين يقسون على حساب كل شيء . فان هذا القفز سطمه ثلاث شركات . وان احداهما ستبيع لعب السلسلة وتأمل ان تفني من الانتاج المتسلسل « للدراجة النارية السماوية » الصغيره . وان الشركتين الاخرين تشغلان بتنظيم عملية عرض هذه القفزة بالتلفزيون الى قاعات مختلف المدن . وتحول هذه القاعات سيسمح به لقاء اجره معينة . ومن المعقول جدا ان لا تنقل الاذاعات التلفزيونية العادية مشاهد هذه القفزة . وان هاتين الشركتين ، وهما « انسب اوسه سبورتس » و « توب رانك .تكوربرايتد » كانتا المبادرتين لجولة (كنيفل) الدعائيه للاعلان عن هذه الفتره . وسد هاتان الشركتان كذلك التسليات المثيرة الاضافية ، ومثلا اجتياز الهوه بواسطه حبل ، الذى يقوم به جرىء اخر هو (كارل والندا) .

ويامل منظمو هذه التسليات المثيره بجني أرباح بالغة تقدر بملايين ملسون دولار . اما (كنيفل) فستدفع له حوالي ستة ملايين دولار . وانه يسال مثلما اضاما اذا كانت « الارباح فوق الخطة » .

وما الذي يثير اهتمام المتفرجين في هذه التسلية ؟ انه امكانية الرؤية كيف يسقط (كنيفل) على جدار الهوه ويموت .

وقال (كنيفل) : وفي هذه الحال امل في ان يكون بمقدوره ان يبصق على هذه الهوه السحيقة .

ووفقا لقوانين الفيزياء فلن يتيسر له ذلك . ولكن وفقا لقوانين اغتناء المستفيدين من اللعب بالموت تصبح هذه القضية مربحة لهم في كل حال ، لان المتفرجين لن يتمكنوا من استرجاع نقودهم .

والمهم هنا ، ما هو موضوع الحديث الذى سيجرى بين (كنيفل) وبين اولاده الثلاثة مساء السابع من ايلول (سبتمبر) ؟ هل سيفسر لهم كيف تحرف وتشوه الدولارات الصغيرة لانسانيتين العديدين — الجرأة والبسالة .

غ. غراسيموف ، المراسل الخاص لوكالة « نوفوستي » في نيويورك

مغنــاة افراح النــاصرة

تعرض هذا الاسبوع ، على مسرح قاعة مركز الاحداث في الناصره « مغناة افراح الناصره » .. وهي صورة خالدة لافراح الزواج في هذه المنطقة تقدمها نخبة من شبابنا الموهوبين .. سمير حافظ ، منصور اشقر ، نورما ابو سني ، ليلى مكميل وغيرهم ، وهي من تاليف واخراج الاستاذ مارون اشقر ..

يستحق هذا العمل ، ان نشاهده ونحكم عليه .. فهو اولا واخيرا نابع من عاداتنا وتقاليدنا .. من افراحنا واتراحنا . وفي العدد القادم سنقدم معالجه كاملة عنه .

حدث في البــلاد

بــالقـــوة

صرح ضابط شرطة في منطقه الجنوب ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هناك محاولات جدية وقوية ومنظمه يقوم بها رجال « العالم السفلي » للاستيلاء على محطات تكسيات والسيطره على هذا الفرع الحيوي من وسائل الاتصالات والنقل . وقد كانت اخر هذه المحاولات في شراء عدة سيارات باسعار بخسة من اصحابها بالقوة والتهديد بعدم افشاء السر . واحد اصحاب التكسيات في تل ابيب رفض بيع سيارته فاكتشف في اليوم التالي مواد متفجرة تحت سيارته ، كان بوسعها القضاء عليه .

((هسنيه)) تشتري ((تصـور))

اعلن مندوب شركة تامين « هسنيه » في الاسبوع الماضي . ان شركته اشترت شركة « تصور » للتامين بمبلغ عشرة ملايين ليرة ويعتبر هذا المبلغ اضخم بكثير مما تستحقه الاسهم ... فما الامر !.. ان اصحاب شركة « تصور » هم بانفسهم اصحاب بنك اسرائيل — بريطانيا الذى اعلن افلاسه قبل شهر .. ويذكر ان هؤلاء المتمولين يملكون اسهما بنسبه عاليه جدا في شركات ومصانع عديدة في اسرائيل .

والحبل على الجرار .



المســـرح النــاهض

بــدايـــة مدروســة على طريــق طويــل

حيفا — اسفرت الجهود المخلصة التي بذلها اعضاء المجلس التاسيسي للمسرح الناهض في حيفا عن وضع قانون اساسي تنظم بموجبه مختلف العلاقات بين العاملين فيه ، ايمانا بان التنظيم وحده هو البدايه الكفيله بجعل المسرح يسير بخطى اكيدة واثقه نحو اهدافه .

ويلخص القانون هذه الاهداف بما يلي :—

اقامه وادارة مسرح عربي محترف في حيفا ، ودعم الحركة المسرحيه في البلاد والعمل على توحيد الفرق المسرحية والعناصر الفنية ضمن اطار منظم واحد ، ومن ثم ضمان بيت دائم للممثلين العرب . العمل الدائب لايصال المسرح وهو الاداة الاجتماعية التربوية ، الادبيه الى المجتمع العربي في اسرائيل وذلك بتشجيع الجمهور على حضور المسرحيات وباصدار نشرات ادبيه وفنيه تتعلق بشؤون المسرح .

واقر المجلس التاسيسي القانون المشار اليه في جلسة عقدها بتاريخ ٢٥ تموز الماضي وقدم القانون مرفقا بطلب رسمي الى حاكم لواء حيفا لتسجيل المسرح كجمعية بموجب قانون الجمعيات العثماني . ووقع على الطلب اعضاء المجلس التالية اسماؤهم :—

القس **نعيم عتيق** — راعي الطائفة الانجيليه بحيفا ، **جان مجدلاني** — رئيس المجلس الملي الارثوذكسي بحيفا ، الدكتور **اميل توما** — مؤرخ وصحفي ، **سليم جبران** — مستشار الشؤون العربيه في مجلس عمال حيفا . الدكتور **بطرس ابو منه** — محاضر لمسرح في جامعه حيفا . **عرفان ابو حمد** — صحفي ومعد برامج في دار الاذاعة . **الفرد شحادة** — صاحب محددة . الدكتور **رمزي اسعد** — طبيب في مستشفى رمبام . **حنا ابو حنا** — مدير الكلية الارثوذكسية في حيفا . **ابراهيم داوود** — عامل اجتماعي في مراقبة سلوك الاحداث ، **جرسون كتسبل** — [illegible] ، ومستشار في بلدية حيفا . **ديب عابدي** — [illegible] وكاتب قصة . **اديب جهشان** — مخرج وممثل . **رضا عزام** — محام مسرحي .

وتقرر اقامه حفله افتتاحيه في شهر ايلول القادم يعرض خلالها اعضاء المسرح مسرحية كوميديه قصيره كفقرة اولى سنسه في البرنامج . هذا ويسعى في حينه تفاصيل حول الاحتفال المذكور .

ويوجه القائمون على المسرح هذا النداء الى الجمهور :

اننا نحاول بجهودنا المتواضعة المخلصة ان نعمل على سد حاجه ماسة لمجتمعنا العربي في هذه الديار . ولئن كانت همتنا عظيمة كبيرة فان ثقتنا بتشجيعكم لنا ودعمكم المتواصل لجهودنا لا حدود لها . بعد اليوم بدأنا ولكننا بكم ومعكم فقط نستطيع ان نتقدم .



الناصرة — لمراسلنا — رضوخا لارادة أهالي الناصرة ، التي تمثلت في مطالبة ١٢ عضوا من المجلس البلدي المنتخب واجماع أكاديميي الناصرة ومثقفيها وعمالها وتجارها وحرفييها وأصحاب المصالح فيها واصرارهم على اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة في موعدها ، اضطر حزب العمل الحاكم الى تقديم طلب الى وزير الداخلية لاجراء الانتخابات البلدية في الناصرة في موعدها المقرر سابقا ، اي في التاسع من كانون أول القادم .

وقد وصفت جريدة « الانباء » هذا الطلب بانه « دعوة منطقية تنسجم ومتطلبات الواقع في هذه المدينة » . ولكنها لم تقل مثل ذلك عندما طالب بها الشيوعيون وممثلو جماهير الناصرة الواسعة من مثقفين وعمال وتجار وحرفيين . ولكنها قاربت الحقيقة حين قالت « ليس من شك في ان حزب العمل لم تكن لتوجه مثل هذه الدعوة لو لم تكن هناك مطالب جماهيرية بهذا الخصوص وجهها سكان الناصرة بالذات الى الجهات الرسمية والشعبية » .

وفي الواقع فان « الصبة لم تأت على قدر يد الحرامي » . فالسلطات كانت تعرف مقدما أن حل المجلس البلدي وتعيين لجنة وصاية على الناصرة لن يمر بدون معارضة شديدة من كل من يعز عليه مصالح الناصرة وسمعة اهلها . لكن يبدو انها لم تكن تحسب انها ستكون بهذا الشمول والاتساع . ومن جهة اخرى فان السلطات لم تجد شيئا مريحا في تحمل كل تبعات الادارة الفاسدة السابقة وتمسيح أوساخها . هذا الى جانب ما تنطوي عليه عنادها واستمرارها في تحدي اراده اهالي اكبر مدينة عربية في البلاد من عواقب وخيمة .

وتملأ قلوب أهالي الناصرة الان مشاعر الاعتزاز والثقة بالنفس وهم يرون كيف استطاعوا ، حين حققوا وحدة صف رائعة ، أن يلزموا السلطة « الجبارة » بالتراجع وباحترام ارادتهم . وهم ، ولا شك ، سيصونون هذه الوحدة وسيوسعونها حتى يضمنوا انتزاع مجلس بلدتهم القادم ، والى الابد ، من أيدي المهادنين والمتعاونين مع حكومة الاضطهاد القومي وحزبها الاول — حزب « العمل » !

استمرار التهديد باستيطان منطقة نابلس!

تل ابيب — نشرت هآرتس في عددها يوم الاحد امس الاول ان سكرتيرة الجماعة التي قامت بمحاولة استيطان سبسطيا في ضواحي نابلس قبل شهر ، اجرت يوم الجمعة الماضي ، مقابلة مع رئيس الحكومة اسحق رابين في مكتبه في تل ابيب دار البحث فيها حول الاستيطان في منطقة السامرة . واشترك في الجلسة الوزير يسرائيل جليلي .. وقال رابين في هذه المقابلة ان المناطق التي تفضل الحكومة الاستيطان فيها في الدرجة الاولى هي غور الاردن ، وهضبة الجولان ، ومشارف رفح ، ومنطقة القدس . وتقول الجريدة ان رابين قال انه يعارض السكنى قرب بلدة طوباس في المكان الذي اقترح ليسكنه المستوطنون بدلا من سبسطيا .

وتصف هآرتس ان «المستوطنين» خرجوا غير راضين من عند رابين ، ومن المتوقع ان يقرروا القيام بحملة استيطان جماهيرية ، تضم عشرة الاف شخص ، في السامرة او في اريحا بدون موافقة السلطات .

شخصيات يهودية تستنكر الاعتداء على العمال العرب في « سيفي ديمونا »

تل ابيب — وقع عدد من الشخصيات والمفكرين نداء وضع صيغته الشاعر يبي ، باستنكار اعمال العنف ضد العمال العرب في « سيفي ديمونا » ، وهذا نصه :

اننا نستنكر اشد الاستنكار اعمال العنف مع العمال العرب في سيفي ديمونا . حذار ان تجعل البلاد غيتو للتعصب القومي ، فاننا ان غرقنا فيه ، يموت طابع حياتنا الانساني .

اما الموقعون فهم :

اوري افنيري ، موشه اونا ، اسحق اورباز ، البروفسور كلمان التمان ، الدكتور شمعون بلاص ، البروفسور يعقوب تلمون ، البروفسور يوسي ياهب ، يبي ، ناتان بلين مور ، البروفسور اوري مئور ، ا. مسيس ، البروفسور اوريئيل سيمون ، يوعاز عمرون ، عاموس عوز ، البروفسور شاؤول موحل ، النائب مئير بعيل ، النائبة مارشه فريدمان ، الدكتور اوري راب والبروفسور بن عمي شرشتاين .

ضبط فدائيين

القدس — اعلنت السلطات ان جماعة مكونة من ثلاثة من رجال المنظمات وقعت في ايدي قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة اريحا .

وتقول تلك المصادر انه كان في حيازة الثلاثة ستة مدافع كاتيوشا واسلحة شخصية . وان هدفهم كان القيام باعمال في منطقة القدس .

فشل التطوع في الحرس المدني بالقدس

القدس — لم يزد عدد المتطوعين من اهالي القدس في الحرس المدني على ١٢٤٥ شخصا بينهم قرابة مئتا امراة . وهم الذين تسجلوا في ٣٦ مركز تسجيل في القدس بدأ العمل فيها في اول هذا الشهر .

وسببت نسبة التطوع الهزيلة خيبة أمل كبيرة للمسؤولين في بلدية القدس وشرطها الذين كانوا يتوقعون ان يبلغ العدد الاولي من المتطوعين ٣٥٠٠ على الاقل .

توفيت لأن المستشفى رفض معالجتها بالكلية الاصطناعية!
منظمة النساء الديمقراطيات تبرق الى رئيس بلدية حيفا احتجاجا

حيفا — زعزع الحديث التلفزيوني يوم الجمعة الماضي جمهور المتفرجين واثار امتعاضهم واستياءهم واحتجاجهم . وقد كان الحديث عن اسباب وفاة ليئة دافيد (٦٥ سنة) من حيفا في مستشفى روتشيلد في حيفا .

لقد ادخلت ليئة دافيد مستشفى روتشيلد لتعالج بالكلية الاصطناعية ، ولاسباب فنية نقلت الى مستشفى رامبام ، وهناك رفض المسؤولون معالجتها لان الجهاز يستطيع معالجة ٣٠ شخصا ولا يستطيع قبول اي مريض آخر .

وهكذا اعيدت الى مستشفى روتشيلد حيث لقيت حتفها .

وتزعم ادارة المستشفى ان المسؤولية لا تقع على عاتقها لان وزارة الصحة لم تسمح بعد باستعمال الكلية الاصطناعية ، كما أن الامر يحوج الى وحدة خاصة تعمل على مناوبتين .

برقية النساء الديمقراطيات

وارسلت الرفيقة تسيلا عيم ، باسم النساء الديمقراطيات ، برقية الى رئيس بلدية حيفا جاء فيها :

زعزعنا وصف التلفزيون لاسباب وفاة ليئة دافيد ، وللاوضاع السيئة المستمرية في قسم معالجة الكلى في بلدنا . اننا نتوجه الى حضرتكم داعيات الى العمل لاصلاح الوضع بحيث يمكن استيعاب المزيد من المرضى ممن يحتاجون الى الكلية الاصطناعية.

وسرنا اذا تفضل حضرة الرئيس وابلغنا بما تنوي البلدية القيام به من اجراءات لتحسين الوضع !

الهستدروت .. نقابة عمال أم صاحبة أعمال ؟!

تل ابيب — قررت قيادة الهستدروت عدم الانسحاب من لجنة الاسعار العامة رغم الخلاف الحاد الذي نشب بينها وبين وزير التجارة والصناعة السيد بار — ليف حول تأثير زيادة الاجور على ارتفاع الاسعار . وقد زعم السيد بار — ليف ان الاجور زادت ٣٥ — ٤٠ في المئة . ولذلك اوصى لجنة مراقبة الاسعار باحتساب ٢٢ في المئة لدى تحديد زيادة الاسعار ، وهذا اكثر من ضعفي النسبة التي كانت الهستدروت مستعدة للموافقة عليها وهي ١١ في المئة .

وقد وجد وزير التجارة والصناعة — في خلافه مع الهستدروت ، حليفا في شخص ابراهام راينر سكرتير شركة «حفرات عوفديم» الهستدروتية الذي ابدى شكه في نجاعة الاجراءات الادارية في ضبط الاسعار مع انه حبذ تسجيل الاسعار على المنتوجات الجاهزة . وقد عارض السيد راينر موقف الهستدروت الرسمي باحتساب ثلث زيادة الاجور لتحديد ارتفاع الاسعار فقال: ان الهستدروت ليست نقابة عمالية فقط وانما عليها ان تكون مسؤولة عن المشاريع الاقتصادية التي تملكها مع ما يترتب على ذلك .

وانتقد نفتالي بن موشه (مبام) موقف الوزير وحث الهستدروت على وقف اشتراكها في لجنة الاسعار ولو على سبيل اجراء احتجاجي موقت .

ووافق مشيل ، السكرتير العام ، على اقتراح امين صندوق الهستدروت كيسر بالبقاء في لجنة الاسعار العامة ستة اشهر اخرى .

يفضلون عمال المناطق لأنهم أرخص عملا وحياة !
مقتل وجرح ١٣ عاملا من قطاع غزة في حادث طرق ...

غزة — لقي ثمانية عمال من قطاع غزة حتفهم واصيب خمسة آخرون بجراح مختلفة عندما اصطدمت سيارة (تندر) مكتظة بالعمال العائدين من العمل بسيارة شحن كان يسوقها يهودا ليفي من بئر السبع ، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، على مقربة من مفترق طرق « نير عام » .

وقد اعتقل بوليس مجدل عسقلان سائق التندر حسنين جابر وسائق الشاحنة ، اللذين لم يصابا بسوء ، للتحقيق في الحادث .

ويقول البوليس ان سيارة (التندر) كانت تقل ١٦ عاملا اي ضعفي العدد المسموح به .

وبالطبع ما كان العمال يقبلون بحشر انفسهم بهذا الشكل لو كانت وسائط النقل العمومية العاملة متوفرة .

وعقب السيد جاد يعقوبي وزير المواصلات على ازدياد حوادث الطرق فالقى كامل المسؤولية على « العامل البشري » اي على تصرف المشاة والسائقين معفيا السلطات وشركات المواصلات من كل مسؤولية ، ومتجاهلا ان شركات المواصلات الاحتكارية ، وخصوصا « ايجد » ، تتعمد حشر اكبر عدد من المسافرين في باصاتها (فيكون احيانا (الواقفون اكثر من الجالسين) غير مهتمة بما يسببه ذلك للمسافرين من ازعاج وطول انتظار ، ما دام يضمن ارباحا اعلى .

مشاكل الطوائف اليهودية الشرقية في مؤتمر صحفي

القدس — عقد « الفهود السود » في القدس مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضي اعلن فيه النائب السابق شالوم كوهين أن المنظمة قررت أن تنشيء « قرية أحداث » ستضم في كل سنة مئة ممن لا تستوعبهم المدارس ولا الجيش . ويريد « الفهود السود » من هذه القرية أن تكون نموذجا ينتصب امام « اصلاحيات الاحداث الجانحين » التي من شأنها أن « تخلد الاجرام » لا أن تقضي عليه .

وبوجه « الفهود السود » الى ادارة اراضي اسرائيل وحركة الكيبوتسات لتساعدهم على اقامة هذه القرية . وقال كوهين أن ثلاثة اماكن وقع عليها الاختيار ليكون احدها مكان القرية . كما توجهت منظمة الفهود السود الى وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المعارف تطلب تنسيق برامج اعمالهما معها .

وقال كوهين في بيانه الصحفي أن ٢١ / فقط من تلاميذ المدارس المتوسطة و٨ / من طلاب الجامعات هم من ابناء الطوائف الشرقيه . هذا بموجب الارقام التي توفرت له كما أن هناك نسبة ليست بالقليلة ، من ابناء الطوائف الشرقية وجدوا غير أكفاء للخدمة العسكرية .

هــل تلغى وزارة الاعـــلام ؟

تل ابيب — من المتوقع أن تبحث الحكومة في جلسة خاصة تعقدها اليوم او غدا في مستقبل وزارة الاعلام، ذلك لان وزير الاعلام اهرون يريف يطالب بالاسراع في البت في الوضع الراهن في الوزارة وميزانيتها وتوضيح صلاحياتها ، وهو يشترط تخصيص وزارته بمبلغ عشرة ملايين ليرة على الاقل اكثر مما خصص لها . كما يطالب بتوزيع الصلاحيات بين وزارته ووزارة الخارجية وفقا لما ذكرته رئيسة الحكومة السابقة جولدة مئير من ان وزارة الاعلام ستعنى بالدعاية في الخارج والداخل .

واخيرا يطالب الوزير بالتنسيق بين ناطقي الحكومة في قضايا الخارجية والامن .

ويبدو ان تمهيدا لالغاء هذه الوزارة، كما تقول الصحف مستندة الى ما ورد على لسان رئيس الحكومة انه مستعد لامكانية الغاء هذه الوزارة ، بينما هناك وزراء يرون تقويتها لتصمد في وجه هجوم الدعاية العربية والدول الشيوعية .

الشباب في منطقة الناصرة متضامنون مع الشعب الصامد في المناطق المحتلة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين الوطنيين السياسيين

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تتصاعد من يوم الى يوم ، حملة تضامن الشباب في منطقة الناصرة ، مع المعتقلين الوطنيين السياسيين في المناطق الفلسطينية العربية المحتلة .. ففي اجتماعات عقدتها الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وسخنين ، وطمرة، وشفاعمرو ، وطرعان ، ويافة الناصرة ، استمع منشآت الشباب ، بغضب ، الى ما يجري من تعذيب وحشي في سجون الاحتلال .. وقد اقر المجتمعون ، في هذه الاجتماعات قرارات استنكارية وبرقيات الى رئيس الحكومة ، ووزير الدفاع ، ووزير الشرطة ، تطالب باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ووقف حملات القمع ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . هذا المطلب الذي يحتم قبل كل شيء الانسحاب من كامل الاراضي العربية المحتلة .

نشرة داخليـة في عـارة

عرعرة — لمراسلنا — أصدر السيدان وهيب ابو واصل ومحمود وشامي نشرة داخلية للقرية أسمياها « البرج » بهدف ، كما جاء على غلافها ، « الى الاصلاح والثقافة والادب والتوعية » وزعت بالمجان .

وجاء في كلمة العدد « اننا لا نمثل جبهة معينة بل نمثل كل البلد كالبنيان يشد بعضه بعضا . وندعو جميع ابناء البلد الى ابداء الرأي والنقاش من على صفحات المجلة » .

وكتب فيها الاستاذ يوسف صالح جمال مقالا تعرض فيه لاضرار العائلية وشبهها بالسياج الذي يبعد ذوي الافكار المتطابقة من مختلف العائلات عن بعضهم ، في حين ساعد العائلية على التقاء ذوي العصي والنبابيت ..

وفي العدد مقابلة مع عضو المجلس المحلي احمد يونس اجراها محمود وشامي ومقال بعنوان افكار بقلم محمد عوض، وبعض الاخبار المحلية والزوايا الطريفه .

نشد على أيدي محرري « المجلة » . ونأمل أن يخدموا شعاراتها باخلاص .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
— فرع قلنسوة —

يدعوكم الى اجتماع بمناسبة عودة وفد الحركة من الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس ٢٩\٨\٧٤ ، الساعة ٧ مساء ، في بيت عبد الرحيم غزاوي ، يتكلم فيه عضوا الوفد :

آله هرشكوفتش و ميشيل جريس

عن انطباعاتهما عن الاتحاد السوفييتي

كلمة الاتحاد — بقية

اننا نهنيء اولئك المسؤولين، ان كان في حزب العمل او في الحكومة ، على القرار العاقل الذي توصلوا اليه بضرورة احترام ارادة شعب الناصرة واجراء الانتخابات البلدية في موعدها . وترون كم كلفنا هذا القرار الذي من المفروض ان يفهمه كل انسان طبيعي ! ولكن لا باس . فالقرار العاقل خير من السير الاعمى نحو الهاوية . وعسى ان يأتي قريبا اليوم الذي نهنؤهم فيه بقرار آخر ، اكثر تعقلا ، وهو القرار برفع يد سياسة الاضطهاد والغطرسة القومية والعملاء عن الناصرة وشعبها حرصا على مستقبل علاقات السلام بين اليهود والعرب وبين اسرائيل وجاراتها .

وبعد ان اطلقتم بلدية الناصرة من سجنها ، تعقلا ، نرجوكم ان تتعقلوا وتطلقوا سراح أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته المعتقلين اداريا في زنازين الاحتلال الاسرائيلي ، حيث ان الدنيا لم تعد داشرة !

حتى متى تستمر شركة الكهرباء في اهمالها

الناصرة — لمراسلنا — اصطدمت سيارة شحن كبيرة في الاسبوع الماضي «بشبحة» عامود كهربائي ملقاة في وسط شارع رئيسي في الحي الشرقي، فانقطعت من جراء ذلك الشبحة وبعض الاسلاك الكهربائية فانقطع التيار عن المنازل ، واحدث الامر رجفة كهربائية أرعبت الاطفال .

هذا الحادث مر بسلام هذه المرة . ولكن الناصرة مرت بتجارب كثيرة في الماضي ومنيت بضحايا نتيجة اهمال مماثل .

ويطالب الاهلون بنقل الشبحة من وسط الطريق .

تعزيـــات

● نعازينا الحارة الى زوجة ووالدي الفقيد والى آل نعامنه عموما بوفاة المأسوف عليه المرحوم

سعيد يونس نعامنه

طلاب عرابة في تشكوسلوفاكيا

الاقتراح السوفياتي لحل الازمـــة — بقيــة

السوفياتية بعقد مؤتمر دولي لتسوية القضية . واعلنت الحكومة اليونانية امس رسميا عن قبولها الاقتراح السوفياتي . كما اعلنت موافقتها عليه الحكومة القبرصية الموقتة . وفي اثينا اكدت وزارة الخارجية اليونانية ان اليونان ترفض العودة الى محادثات جنيف التي ترئسها بريطانيا وتشترك فيها تركيا والقبارصة اليونان والاتراك. وقد وصف الدكتور فالدهايم الاقتراح السوفياتي بانه على غاية من الاهمية. وقال ان دول مجلس الامن ستدرسه الان . ودعا فالدهايم الى دراسته بدقة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي اعربت عن معارضتها الاقتراح ، على لسان سفيرها الجديد في قبرص ، الذي زعم بان الاقتراح السوفياتي يستهدف التدخل في شؤون حلف الاطلسي (هكذا !) . اما بريطانيا وفرنسا فلم تعربا عن معارضتهما للاقتراح السوفياتي . وابلغت بريطانيا الاتحاد السوفياتي بانهما تنظر في الاقتراح وستدرسه .

مظاهرة في لندن

وقد شهدت العاصمة البريطانية امس الاثنين مظاهرة كبرى اشترك فيها الاف المتظاهرين الذين طوفوا شوارع المدينة الرئيسية مطالبين بالتنفيذ السريع لقرار مجلس الامن ، رقم ٣٥٣ ، الداعي الى سحب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة والى احترام استقلال قبرص وسيادتها الوطنية .

آخر أيـــام امبراطور — بقيــة

اقليم ارتريا . وهي الحركة الثورية المسلحة التي تطالب بانفصال الاقليم عن الحبشة واستقلاله . فقد أعلن عن تعيين داتو عمانويل امدي ميخائيل محافظا لاقليم ارتريا . وهو من ابناء الاقليم ويبلغ من العمر ٤٢ عاما . وذلك بعد أن قام الجيش باعتقال المحافظ السابق وزجه في السجن .

ذكـرى الاربعـين

علي بكري وعموم آل بكرى في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

حسين علي بكري

وذلك الساعه الرابعه والنصف بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٨\٣١ لدى ضريح المرحوم في قريه البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

شكر على تعـاز

الناصرة — آل عبود وعبده وآل سكران ونصار في الناصرة والخارج يتقدمون من اعماق قلوبهم بشكرهم الجزيل الى جميع الذين شاركوهم في تشييع جثماني ولديهما المأسوف على شبابهما المرحومين :

سمير بشارة عبود و اسامة فؤاد سكران

الذين لقيا مصرعهما في حادث طرق مروع يوم السبت ١٩٧٤\٨\٣ . ويخصون بالشكر شباب وأهالي الناصرة والذين وفدوا من الخارج متحملين مشاق السفر والذين قدموا الاكاليل وارسلوا برقيات وكتب واعلانات التعزية وجميع الذين قدموا التعازي الشخصية . مما خفف من لوعة المصاب الجلل والم المصيبة الفادحة . راجين اعتبار هذا الشكر خاص لكل فرد منهم سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

قـداس وجنـاز الاربعين

عائله خبيص وعمده الطائفه الانجيليه الاسقفيه تدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحه لنفس المرحومه

سليمه خبيص

وذلك يوم الجمعه في ١٩٧٤\٨\٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسه الروم الاورثوذكس في الناصرة . ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصه للجميع .

ولاسباب قاهرة اضطررنا الى تغيير موعد القداس والجناز من يوم السبت ١٩٧٤\٨\٣١ الى يوم الجمعه ١٩٧٤\٨\٣٠ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وزير البوليس — بقية

السجناء لمعاملة خشنة خلال التحقيق او الاعتقال . كما يعترفون بتعريض السجناء لضغوط نفسية خلال الاستجواب . وقال احدهم : مع ان المحققين عندنا ليسوا اكثر الناس تهذيبا الا انه ليس لديهم اوامر بضرب المعتقلين » !

وكتبت « التايمز » : « ان المحامية فيليتسيا لانغر عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتي دافعت عن كثيرين من المعتقلين ، حصلت من محكمة العدل العليا على امر يدعو الحكومة الى تبيان سبب عدم تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في دعاوى التعذيب » وذكرت « انه سيجري النظر في دعوى سبعة من موكليها حول تعذيبهم يوم الثلاثاء » .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا النشر الفاضح ، ومن قبل صحيفتين بريطانيتين يحترمهما العالم الغربي ، ضجة فزع لدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي اوهمت نفسها انها تستطيع ان تفعل ما تشاء دون حسيب او رقيب . فاسرع وزير البوليس شلومو هيلل ، و «نفى» ان يكون وقع اي تعذيب على المعتقلين ولم يتورع عن الادعاء ان الصليب الاحمر والصحفيين يستطيعون زيارة المعتقلين متى شاؤوا .. اما الاذاعة الاسرائيلية فقد عمت وطمت في التحريض على الدنيا كلها والهمت « التايمز » اللندنية انها « وصلت في الكذب الى مستوى برافدا السوفييتية » . ولم يبق صادقا، في هذه الدنيا المسكينة، سوى وسائل الاعلام الاسرائيليه !

مخاوف بريطانية — بقية

امريكا « غيرت سياستها »، وانه يستهدف تحقيق التضامن العربي .. ومع ذلك عاد انور السادات واكد ان مصر ملتزمة بشرطي السلام العادل وهما : الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تهنئــــة

تهانينا الحارة الى جورجيت وبشارة عواد بالمولود الجديد الياس .

فؤاد عبد الله وسمير مجلي
« الارز » وكالة ... — الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق المهندس كريم لبيب حبيب بتخرجه من جامعه براتسلافا في تشكوسلوفاكيا كمهندس بناء ومياه .

الحزب والشبيبة — الناصره

* الصديق عبد ابو دبوس وعروسه **بالزواج** .

الخلية الجنوبية — الحزب — الناصره

* الرفيق عصام حداد وعروسه **بالزواج** .
* الرفيق الياس ربيع وزوجته **بالمولود الجديد** .

الحزب والشبيبة — الرمله

* الرفيق عيسى نقولا وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* الرفيق محمد بدران وزوجته بمناسبة المولود **((رومان))**

خلية برنو — فرع تشيكوسلوفاكيا

* الصديق محمد مرعي وزوجته بالمولود البكر **((حنين))**
* الصديق عادل مرعي وزوجته بالمولود الجديد **((مراد))**
* السيد خليل حسن وزوجته **بالمولودة الجديده** .

الحزب والشبيبة — المشهد

* الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود البكر **اسامة**
* الرفيق أحمد كيال وزوجته بالمولودة الجديدة **عناب**
* الصديق يوسف عبادي وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — جديدة



الجمعة
Al-Ittihad
٣٠ آب ١٩٧٤ ، ١٢٠١٩٧٤ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١ / ٣١ — 30.8.1974 VOL 31/31

قبرص بعد فلسطين ذبيحة الامبريالية والرجعية

نيقوسيا — بدأ تنظيف مساحة واسعة من الارض ، بالقرب من مدينـة لارنكا الساحلية في قبرص ، لانشاء مخيمات تاوي عشرات الوف اللاجئيـن القبارصة الذين يعيشون في العراء ، وسيحوي كل مخيم ما بين ٢٠ الى ٦٠ الف لاجيء . ويتحدث الصحفيون الاجانب عما يشاهدونه في المدن القبرصية ، التي تكاد تكون خاوية من اهلها ، بينما الدواب والماشية ، من حمير واغنام ، تسيب في الطرقات على غير هدى ، والبيوت مفتحة الابواب ، والاثاث منهوب او هو في طريق النهب — بيانات صحفية تعيد الى الاذهان ما حدث في مدن فلسطين في عام ١٩٤٨ : المأساة واحدة واليـد الامبريالية والرجعية واحـدة !

افلاس بنك خامس في ألمانيا الغربية

فرانكفورت — المانيا الغربية — اعلن المكتب العدالي لمراقبة البنوك في المانيا الغربية ان بنك فرانكفورت التجاري (فرانكفورتر هاندلسبنك) أعلن افلاسه واغلق ابوابه يوم الثلاثاء الماضي . وكان الميزان السنوي لعام ١٩٧٣ ، الذي نشره البنك ، يوم الخميس ٢٢ آب الجاري ، قد كشف عن عجز مالي كبير بلغ مليونا و ٦٠٠ الف مارك الماني غربي ، الامر الذي أثار الهلع بين مودعي الاموال في البنك فاسرعوا بسحب ودائعهم فانهار البنك . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو البنك الخامس ، الذي يعلن افلاسه في المانيا الغربية خلال اقل من شهرين . وتثير هـذه السلسلة من الافلاسات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ألشعبُ الفلسطيني، بتأييد الاتحاد السوفياتي، واثق بقدرته على انتزاع حقه

"فلسطين الثورة" تهاجم "الذين يخدعهم سراب الدولار الأمريكي"..

المنظمة تطالب بادراج القضية الفلسطينية بندًا مستقلًا في دورة الأمم المتحدة

بيروت — أكدت الصحيفـة المركزية لمنظمـة التحرير الفلسطينية — « فلسطين الثـورة » — في افتتاحية عددها الاخير ، الذي صدر أمس الاول ، أن « المقاومة الفلسطينية ترفض من جديد البيـان المصري — الاردني الذي صدر في أعقاب زيارة الملك حسين لمصر في الشهر الماضي » . ووصفت هذا البيان بأنه « يشكل قاعدة التحرك المضاد لبرنامج الثـورة ولحق الشعب الفلسطيني في أملاء ارادته المستقلـة فوق أرضه » .

ويظهر ان منظمة التحريـر الفلسطينية ارادت بهـذه الافتتاحيـة ان ترد عـلى الخطابات الاخيرة التي القاها الرئيس المصري ، أنـور السادات ، وحاول بها ان يبرر تراجعاته أمام الملك حسيـن بحجة « التنسيق » العـربي والتضامن العربي والتي لم يكن لها من نتيجة فعلية سـوى « التنسيق » مع كيسنجـر وحسين وفيصـل وقابوس ! وبالمقابل أدت هذه التراجعات الى شق الصف التحرري والى تشجيع الملك حسين (ومن ثم حكام اسرائيل) على الاستمرار في ضرب الشعب العـربي الفلسطيني ودوس حقوقه .

لقد اكدت « فلسطين الثورة » ، في افتتاحيتها المذكورة ، على الاجمـاع الفلسطيني وراء منظمة التحريـر ونضالها في سبيل اقامة الدولـة الفلسطينية الوطنيـة في الاراضي التي تجلو عنها اسرائيل . واضافت تقول :

« ان هذا الاجماع يلقى تأييدا مـن جماهير الامة العربية المكافحة ومـن الاشقاء المناضلين الذين لا يخدعهم سراب الدولار الامريكي ولا تتفسـخ مواقفهم كلما لاح في الافق وعـد امريكي » ..

واعتبرت اعتقال المطـران كبوشي في القدس دليلا على شمول التاييـد الشعبي الفلسطيني لاهداف التحرر — « لا للاحتلال ولا الوصاية الاردنية » .

واشادت « فلسطين الثورة » بموقف الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد .

وقالت انه أصبح واضحا ان هدف الولايات المتحدة واسرائيل والاردن هو القضاء عـلى الوجـود الفلسطيني واخراج الشعب الفلسطيني من حـل القضية ومنعه من ممارسة سيادتـه الوطنية المستقلة .

واضافـت انه ليس صدفة ان يرتفع ، في هذا الوقت ، صـوت التهديد والوعيد بالحرب من قبل حكام اسرائيل « تحت مظلة الرضى الامريكي وبالاستمادة من انزلاق بعض القـوى العربيـة وراء السراب الامريكي المخادع » .

وقالت : ان الهدف من هذا التهديد هو اجبار الدول العربية على الموافقة على فك الارتباط الاردني الاسرائيلي .

ومضت تقول : ان المقاومـة الفلسطينية قادرة على خوض معركـة الصمود في وجه الحل الامبريالي وكل من يقف وراءه ويعمل على تحقيقه .

وختمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة : « ان الثورة الفلسطينية على ثقة تامه بأن القوى التقدمية والوطنية العربية ، الملتحمة مع ثورتنا والمتحالفة مـع الحركـة الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، ستضع بيدهـا نهاية الحل الامبريالي التصفوي عـلى طريق تحقيق أهداف امتنا بتحريـر الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق شعبنا الفلسطيني لينال سلطته الوطنية المستقلة نقيضا للاحتلال وللوصايـة الاردنية » .

القضية الفلسطينيـة أمام الامم المتحـدة

هذا والدلائـل كلها تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تبذل الان جهودا كبيرة ، وعلى جميع الجبهات ، لاحباط الحل الامريكي الذي يستهدف ضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل وجود هذا الشعب واعـادة السلطة الاردنية الى اقسام من الضفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر ان سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ قرارها بمحاكمة المطران كبوشي قبل طرده من البلاد . وذكرت الصحف ان محاكمته ستجري امام المحكمـة المركزية بالقدس . واعترفت الصحف الاسرائيليـة ان المطران المعتقل لم يعترف بكل التهم المنسوبة اليـه .

وفي روما قال البطريرك مكسيموس الخامس حكيم انه من المحتمل ان يكون المطران كبوشي قد اعتقد بانه يقوم بواجبه تجـاه شعبه بمساعدة حركة التحرير الفلسطينية . واورد امثلة عن مطارنة تعاونوا مع حركات المقاومة ضد الاحتلال في اوروبا في اثناء الحرب العالمية الثانية . ولكنه شدد على ان اسرائيل لم تقدم برهانا قاطعا على ادانة المطران .

كيسنجر جاي ..

واشنطن — ذكرت مصادر رسمية هنا ان وزير خارجية امريكا ، هنري كيسنجر ، سيبدأ جولة جديدة في الشرق الاوسط في اوائل تشرين الاول القادم (اكتوبر) يزور خلالها مصر وسوريا والاردن واسرائيل وعددا من العواصم العربية الاخرى . ومع ذلك ، وكما اعلنت هذه المصادر ، سيغطر كيسنجر الى زيارة موسكو مباشرة بعد زيارة الشرق الاوسط في نطـاق المباحثات للتوصل الى سلام عـادل ودائم في المنطقة .

فوز قوائم الجبهة في الانتخابات العمالية في سـوريا

دمشق — انتهت ، في مطلع هذا الاسبوع ، المرحلة الاولى من الانتخابات العمالية في جميع المحافظات السورية بفوز قوائم الجبهة الوطنية التقدمية التي يقودها حزب البعث الحـاكم ويشترك فيها الشيوعيون وبقيـه القوى الوطنية .

في الحبشـة : ((الاقامة الجبرية)) على الامبراطور ..

اديس ابابا — يظهر انه اصبحت معدودة ايام الامبراطور هيلاسيلاسي « ملك الملوك » ال ٢٢٥ الذين تعاقبوا على هذه المملكة القديمة عبر ثلاثة آلاف سنة . فقد قام الجيش ، هذا الاسبوع ، بتأميم شركـة الباصات التي يملكها القيصر بعد ان أمم في الاسبوع الماضي قصور الملكية بمـا فيها القصر الذي يقيم فيـه الامبراطور . هـذا وفرض الجيش الاقامة الجبرية داخل العاصمة على الامبراطور هيلاسيلاسي بينما اخذت ابواب الحرية تتفتح امام ٢٥ مليون شعب الحبشة الذي فرض عليـه النظام الاقطاعي الملكي الفقر والمجاعات والجهل . فالامية تزيد على ٩٠ بالمئة واما معدل دخل الفرد فلا يزيد على ٢٠ جنيه سترلينغ في السنة ، اي ٢٠٠ ليره اسرائيلية في السنة !

العراق يشكو ايران أمام مجلس الأمن

بغداد — بتفاقم العدوان الايراني على الحدود العراقية وجهت حكومة العراق ، امس الاول ، شـكوى رسمية على ايران امام مجلس الامن . وكانت الاعتداءات الايرانية قد امتدت على طول الحدود وتباهت ايران بانها اتلفت ثلاث دبابات عراقيـة وقتلت ثلاثة جنود عراقيين . ويبـدو ان العدوان الايراني الاخير مرتبـط مبـاشرة بفشل المخطط الامريكي — الايراني التي كانت حركة الملا مصطفى البرزاني مخلب القط لها . فقد جاء في الانباء الاخيرة ان تمرد البرزاني ينهار بسرعـة وان الشعب الكردي ينفض من حوله .

كلمة الاتحاد

في بدء السنة الدراسية مليون تلميذ وتلميذة الى أين ؟ ..

يوما الاحد والاثنين القادمـان [تـ]ـفتح المدارس في اسرائيل ابوابهـا [لـ]ـستقبل ما يزيد علـى مليـون [تلـ]ـميذ وتلميذة منهم حوالى ١٤٥ الف [عر]بي . وفي السنوات الاخـيرة [أصـ]ـبح هذا اليوم ، الذي يجـب [ان] يكون يوم عيد للاولاد ولذويهم [ومـ]ـعلميهم ، بداية سنة فاجعـة اخرى لهؤلاء ولعامـة الشعـب عموما . خصوصا هذه السنة التي قررت فيها الحكومة تخفيض ٨٨ مليون ليرة من ميزانية المعـارف وزيادة فاحشة في رسوم التعليـم ما فوق الابتدائي وتجميد اقامـه المدارس الجديدة وتأجيل تطبيـق التعليم الالزامي في العواشـر وتقليص المعذية في المدارس والغاء الاعفاء العام من رسوم التعليم .

أضف الى ذلك ازمة البلديـات المالية التي سرعان ما تحملها الـى اكتاف المعلمين بتأجيل دفع رواتبهم لعدة اشهر ، وارتفاع اسعـار القرطاسية والكتب المدرسية ولباس الاولاد ، والنقص في كوادر المعلمين .

وفي كل سنة كان ينقلب ((يـوم العيد)) هذا الى مأتم من اضطرار المعلمين الى اعلان الاضرابات والى مظاهرات ذوي التلاميذ والـى اضطراب التعليم في مختلف انحاء البلاد ولعدة اشهـر . ويتنبـا المراقبون بأن هذه المأساة ستبلغ ذروتها هذه السنة . وكانت المأساة في السنة الماضية ، مأساة شاملة حين لم يمض شهر على افتتـاح المدارس حتى وقـع « زلزال » اكتوبر المدمر الذي ادركنا ، نحن الشيوعيين ، أنه واقع لا محالة اذا استمر حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية الكارثية . ولكن هـؤلاء الحكام لم يتعلموا شيئا من مأساة السنة الماضيـة . ويدرك الرأي العام الان ان الاستمرار في هـذه السياسة الجنونية هو الذي يعمق أزمات اسرائيل الداخلية والخارجية وعلى رأسها الان أزمة التعليم . واذا كنا نقول بالامس ان السـلام هو الخبز فيجب ان نقول الان ان السلام هو الخبز والمدارس والنور والمستقبل لابناء الشعب وبناته !

وجماهير الشعب العامل ، التي لم يستطع اشد التحريض « الامني » ان يوقف كفاحها في سبيل الخبـز لن تقف مكتوفة الايدي امام مـا يعانيه اولادها التلاميذ والمعلمون من ازمة المدارس والتعليم . ولن تنجو السلطة الغاشمة ، ايضـا ، في هذا المجال ، من نتائج سياستها العقيمة .

وكم بالحري الوضع في الوسط العربي حيث تبلغ نسبة التلاميـذ اكثر من ١٤ بالمئة من مجمـوع تلاميذ اسرائيل وحيث ادت سياسة التجهيل الرسمية ، الممتدة عبـر ٢٦ عاما ، الى وضع لم يعد مـن الممكن تجاهله او السكوت عنه . وسياسة التجهيل الاضطهادية هذه لا تقتصر على اهمـال المدارس القائمة والتقصير في بناء الغـرف الجديدة ، لا تقتصر على انعـدام مقومات التعليم العصري في هـذه المدارس ، بل هي سياسة أدت الى افتقار المدارس العربية الى العدد الكافي من المعلمين والى هبـوط مستوى التعليم والى فرض سياسة العدمية القومية والخضوع أمـام « العرق الحاكم » على أولادنـا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مـاذا وراء الغـاء الحظـر الفـرنسي علـى ارسـال الاسلحـة الى الشـرق الاوسـط ؟

باريس — قررت الحكومة الفرنسية الغاء الحظر الذي فرضته على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط . وأعلنت انها ستقرر في كل طلبه على حدة . وفرنسا ، التي كانت لسنوات طويلة مصدر اسرائيل الرئيسي للطائـرات الحربية وغيرها ، فرضت الحظر على دول الشرق الاوسط على أثر عـدوان حزيـران ١٩٦٧ وفي زمن الرئيس الفرنسي الراحل ديغول . وقد بـذل حكام اسرائيل جهودا مضنية طـوال السنوات الماضية لالغاء الحظـر الفرنسي . ويرى المراقبون ان مـا كشف عنه النقاب الرئيس المصري انور السادات ، في مهرجان حلاقه مـع العذاق ، عن وجود طائرات مـيراج (فرنسية) ليبية في الجبهة المصرية — فتح الطريق أمام الحكومة الفرنسيـة لالغاء الحظر ..

هذا ويتلاءم قرار الحكومة الفرنسية الاخير مـع مساعي انور السـادات لتحقيق ما يسميه « تنويع مصـادر الاسلحة » حتى ولو أدى هذا الامـر الى فتح الابواب على مصاريعها امام عودة فرنسا الى تزويد اسرائيـل بالسلاح ..

دوش بارد!

ولكن سلاح البحر الاسرائيلي لم يفزع! أسطورة "خراطيم الماء" السوفياتية في السويس، خدمت اسرائيل لواشنطن وللرجعية المصرية!

تـل ابيب — خـاص — جدد وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، حملتـه على الوجود السوفييتي في خليج السويس وفي نزاع الشرق الاوسط . وذلك حين اتهـم سفينتين حربيتين سوفييتيتين بانهمـا اخترقتا ((المياه الاقليمية))الاسرائيلية في شمال شرقي خليج السويس بينما كانتـا تعملان ، هذا الثلاثـاء ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

وراء كواليس الوضع الحالي في ازمة الشرق الاوسط ماذا يريد كيسنجر من اسحق رابين؟ وماذا وراء دفاع السادات عن سياسة "التنسيق"؟

حيفا — لمحرر ((الاتحـاد)) السياسي — باقتراب دور رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في زيارة واشنطـن (الزيارة ستبدأ في ١٠ أيلـول وتستمر ٤ — ٥ أيـام) يزداد نشاط وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، في محاولـة الاستمـرار في التقريب بـين وجهات النظر الاسرائيليـة والمصرية تحت مظلة ((التنسيق)) الامريكي وفي ظـل جناحـي ((السلام)) اللذين اصبحـت الامبريالية الامريكية تتمنطـق بهما في هذه الايام اضطـرارا وخداعا . الا أن ردود الفعل العربية العنيفة ضد هـذا ((التنسيق)) الامريكي ، والتي يبذل أنور السادات الان أقصى جهده للتغلب عليها ، تضـع علامة استفهام كبيرة علـى المخطط الكيسنجري .

وتمهيدا لزيارة اسحق رابيـن في واشنطن بدأت وزارة الخارجيـة الامريكية (وزارة كيسنجر) تنشـر شائعات عن استعداد مصر على تنازلات كبيرة لاسرائيل « لم تكن اسرائيـل لتحلم على أن تحلم بها » ! ! ومع ان المصادر الامريكية لم تفصح عـن ماهية هذه التنازلات المصرية الا انها المحت الى استعداد مصر على اجـراء ترتيبات في سيناء تكون بمثابة انهـاء فعلي لحالة الحرب قبل الانسحـاب الاسرائيلي التام وقبل ضمان تحقيـق الحقوق المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني . وقالت هـذه المصادر : « ان هذا الامر لا يقتصر على اعـادة تعمير مدن القناة حالا » ..

ومع أن الدوائر الاسرائيلية الرسمية قد أسرعت الى نفي أي علم بهـذا الامر ، فان المراقبين يرون في هـذا النفي الاسرائيلي « حركة ديلوماسية » تستهدف مطالب الديلوماسية السرية التي يتبعها كيسنجر والعرض منهـا ، ايضا ، تخفيف الضغط العربي عن انور السادات .

ففي الاسبوع الماضي تكلم انـور السادات واجاب على عشرات الاسئلة في ثلاثة اجتماعات كان آخرها ، امس الاول ، مع رجال الصحافة والاعلام المصريـين في قصر رأس التيـن بالاسكندرية .

وكان واضحا ، في جميع هـذه اللقاءات ، أن انور السادات يدافع دفاع اليائس عن سياسته الجديده ، سياسة « التنسيق » مع هنري كيسنجر ومع الرجعية العربيـة ويحاول ان يخلص سياسته هذه من المرارة العربية والعالمية الملحقه بها .

وكرر ، في هذه اللقاءات ، حججـه المعروفة التي يريد أن يبرر بها سياسة الارتماء في أحضان الوعود الامبرياليه الكسنجرية . وعلى رأس هذه الحجج أن « أمريكا غيرت سياستها تغييـرا جذريا » ولذلك ، قال : علينـا أن « نعمق » هذا الخط الامريكي الجديد .

ان معنى هذا الكلام واضح جـدا وهو انه يعتقد ان واجـب مصر — والعرب عموما في رأيـه ان « يشجعوا » و « يعمقوا » هذا « التغيير » الامريكي . فكيف يكون ذلك ؟ بالطبع — وكمـا تريد البرجوازية المصرية اليمنيـة — بدفع أثمان سياسية واقتصاديـة للامبريالية الامريكية حتى تتشجـع وتمضي في هـذا « التغيير » .. اي بالضبط تحقق ما ارادته الامبرياليـة الامريكية منذ ان شجعت اسرائيـل على شن عدوان حزيران ١٩٦٧ ! بـل ان انور السادات تفاخر قائـلا ان « فصل القوات مع اسرائيل في شباط الماضي لم يكن يقصد به فك الاشتباك مع اسرائيل بقدر ما هو فك الاشتباك مـع امريكا » — اي بالتفاهم مع أمريكا وارضاء لها !

ولذلك لم يستطع انور السادات ، بهذه الحجج البرجوازية العتيقة جـدا جدا ، ان يقنع الاوساط الوطنيـة والشعبية العربية لا في مصر ولا في بقية البلدان العربية . كذلك لم يقنع احـدا حين اصر على الدفاع عن بيانه المشترك سيء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضي) والذي سلم به الصفة العربية الى الملك حسين « ونعمة » ووافـق على المشروع الكسنجري باعادة الملك حسين الى اريحا — « فك الارتباط » — وأشرك الملك حسين في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني « الموجـود في الاردن » . فالملك حسين يعتبر الصفة العربية ايضا « موجوده في الاردن » .. وقد عادت منظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول ، الى شجب هذا البيـان المشترك والى اعتباره طعنة في ظهـر النضال الفلسطيني (اقرا الخبـر الرئيسي على الصفحة الاولى) .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عبد الحليم خدام : سـوريا تريد عقـد مؤتمر جنيف بسـرعة

بـيروت — اعلن وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خـدام ، ان سـوريا ترغب في استئناف مـؤتمر جنيف في اسـرع وقت ممكن وذلك لتنفيـذ قرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكـامل وضمـان حقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان وزير خارجية سوريا يجيب على اسئلة الصحفيين في مطار بيروت وهو في طريق عودتـه الى دمشق ، امس الاول ، بعـد ان زار واشنطن وباريس واجرى فيهما مباحثات حول ازمة الشرق الاوسط .

ووجه الاتهام الى اسرائيل انهـا تحاول ، بمختلف الوسائل ، التملص من تنفيذ التزاماتهـا بموجب قرار مجلس الامن المذكور . ولذلك — قال — من المهم جـدا استئناف مؤتمر جنيف لالزام اسرائيل بتنفيـذ التزاماتها .

وعلى سـؤال احد الصحفيين عن مصير قوات الامم المتحدة في هضبـة الجولان بعد شهر نوفمبر القادم قال ان قرار بقاء هذه القوات او عـدم بقائها هو بيد سوريـا وحدهـا .

وقال : ان اتفاقية فصل القوات هي اتفاقية متكاملة فلا يمكن نقض احـد بنودها والابقـاء على بنـود اخرى منها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أصبحت الشيوعية علنية في المغرب! الاعلان في الرباط عن قيام "حزب التقدم والاشتراكية"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — اعلن الرفيق علـى يعطه ، في مؤتمر صحفي رسمـي في الرباط يوم ٢٧ الجاري ، عن تسـلم حزب سياسي علني جديد في المغـرب باسم « حزب التقدم والاشتراكية » .

واشترك في المؤتمر الصحفي مراسل « تاس » السوفييتية في الرباط الـذي نشر في جريده « برافدا » تفاصيل هـذا الحدث التاريخي .

وسيباشر الحزب عمله القانونـي اسوة بباقي الاحزاب الوطنية في البلاد . ويعتبر حزب التقدم والاشتراكية جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية المغربية التي تناضل من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب . ويعمل الحزب حسب قوانين الاشتراكيـة العلمية مستهدفا بناء مجتمع عـادل اجتماعي حقيقي بدون استغلال .

ان الحزب التقدمي الاشتراكي — كما قال الرفيق على يعطه — هـو الانطلاقة الثورية الاولى للعمـال والفلاحين الفقراء المغربيين . ويستطيع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بعد سنيّ النفي الطويلة عاد الى وطنه سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني! لأول مرة مؤتمر صحفي علني يعقده الرفيق فلوركيس في أثينا!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيـا — لاول مرة منذ سنوات عديدة يظهـر السكرتيـر الاول للحـزب الشيوعي اليوناني ، الرفيـق فلوركيس ، أمام الصحفييـن علنا في العاصمة اليونانيـة — أثينا . فقد عاد مـن المنفى وأصبح الحزب يعمل علنـا . وعقد مؤتمرا صحفيا أمـس الاول افتتحه بالجملة التاريخية: « لاول مرة ، منـذ عشـرات السنين ، يسمح لممثلي اللجنة المركزيه للحزب الشيوعـي اليوناني بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم في اليونان جهارة » .

وقام الرفيق فلوركيس بعرض عمل اللجنة المركزية لحزبه امام الصحفيين . ويتلخص هذا البيان الهام بان الحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عودة سيوز ١٥

موسكو — اتيل كلنجر ، هاتفيا — عادت أمس سفينة الفضاء السوفييتية ، سيوز ١٥ الى الارض بسلامة بملاحيها سرفانوف وديومين . وهبطت على بعد ٤٨ كلو مترا من لينينغراد . وكانت السفينة السوفييتية الجديدة قد انطلقت الى الفضاء هذا الثلاثاء واقتربت من المختبر السوفييتي الفضائي ساليوت ٣ عدة مرات حين قام الملاحان بمراقبة عمل المختبر .

مع الرفيق نعيم الاشهب
الحزب الشيوعي الاردني والمهمات الراهنة

اجرت « طريق الشعب » البغدادية مع الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، مقابلة مطولة اجاب فيها عن العديد من الاسئلة التي تتعلق بالاوضاع السياسية في الاردن ، والقاعدة الاجتماعية للنظام ، والصراعات الداخلية بين اجنحة الحكم . ونقدم لقرائنا النص الكامل للمقابلة :



بدأ الرفيق نعيم الاشهب حديثه قائلا :

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، طرح حزبنا الشيوعي الاردني برنامجا مرحليا مكرسا للنضال ضد الاحتلال ، وعلى اساس اقامة أوسع جبهة وطنية تشمل جميع أعداء الاحتلال والمتضررين من وجوده ، بغض النظر عن مواقعهم الطبقية والاجتماعية . وكانت هذه الجبهة مدعوة للعمل في سبيل اقامة حكومة وحدة وطنية تأتي انعكاسا لهذا التحالف ، وتسعى لتحقيق جملة من القضايا المسخرة لخدمة الهدف الاساسي : وهو تحرير الاراضي العربية المحتلة ، تعبئة طاقات البلاد المادية والبشرية وتوجيهها نحو هدف التحرير ، وتأمين مساهمة الاردن في تضامن عربي على مستوى المعركة ، وتسليح الجيش الاردني من مصادر اشتراكية ، واطلاق الحريات للشعب ليتمكن من ممارسة دوره الحقيقي في المعركة وغير ذلك من القضايا المرتبطة بخدمة هدف التحرير .

البرجوازية البيروقراطية والكومبرادورية والملاك العقاريين هم قاعدة النظام

جاءت عملية تصفية الوجود العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية في عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، ثم حرب تشرين التحريرية التي احجم حكام الاردن خلالها عن فتح الجبهة الاردنية وحسب ، بل حالوا وبالقوة دون اسهام رجال المقاومة بالتسلل عبر الاراضي الاردنية الى الارض المحتلة . جاءت هذه المعطيات وغيرها لتؤكد انه لا يمكن للاردن ان يمارس دوره المنشود دون فك ارتباطه الوثيق بعجلة الامبريالية ودون اجراء التغيير الضروري في بنية الجيش وقيادته لتحويله من اداة قمع ارهابي مسلط ضد الحركة الوطنيه الى درع للدفاع الوطني ومساهم في تحرير الاراضي المحتلة . ان هذين الهدفين خطيري الشأن يطرحان بدورهما ضرورة اجراء تغيير قاعدة نظام الحكم الاجتماعية التي لا تبدي في شكلها الحاضر ، اي اهتمام حقيقي بتصفية الاحتلال وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة من جهة ولا بقضايا الشعب المعاشية التي تفاقمت بعد حرب تشرين التحريريه على نحو لا يطاق ، وبخاصة الارتفاع غير الطبيعي في اسعار المواد الغذائية الذي بلغ من حدته الى المدى الذي اثار تحرك بعض قطعات الجيش الاردني قبل بضعة اشهر كما هو معروف .

ان هذه القاعدة الاجتماعية لنظام الحكم في الاردن المكونة أساسا من البرجوازية البيروقراطية والملاك العقاريين والبرجوازية الكومبرادورية ، ليس انها لا تعمل على السير بالبلاد في طريق الاستقلال الاقتصادي وتحريره من التبعية الامبريالية وحسب بل تشدد ارتباطها بها .. وتشهد على ذلك موازنة الدولة من عام لآخر . فميزانية هذا العام البالغة ١٦٥ مليون دينار اردني تضم ٩٦،٥ مليون دينار مساعدات اجنبية معظمها امريكية علاوة على عجز قدره ١٥ مليون ، اما الباقي فيجري انتزاعه من قوت الشعب الكادح على شكل ضرائب غير مباشرة تضاف أساسا على السلع الاستهلاكية .

ان الشرائح والفئات الاجتماعية المشكلة لقاعدة نظام الحكم تستفيد عمليا من استمرار تبعية الاردن بل وتشديد هذه التبعية . وبالتالي فانها تنتفع من الانفاق الحكومي . من هنا ضرورة تغيير قاعدة الحكم لاجل ان يتوجه الاردن نحو الانعتاق والتحرر من الارتباط بعجلة الامبريالية والسير في الخط الوطني المستقل .

تعديلات في برنامج الحزب

وبرزت بعد حرب تشرين قضية مصيرية هي قضية الشعب العربي الفلسطيني وممارسته لحقه في تقرير المصير والتي تبلورت في مطالبة الحركة الوطنية الفلسطينية سواء داخل الارض المحتلة او خارجها ، ومن خلال منظمة التحرير ، بأن يجري العمل في سبيل اقامة سلطة فلسطينية وطنية في الارض التي يجري تحريرها من نير الاحتلال . ان هذه القضايا الاساسية قد طرحت ضرورة ادخال تعديلات على البرنامج المرحلي الذي صاغه حزبنا عقب حرب حزيران . زد على ذلك ان تفاقم الحالة المعيشية سواء ، وبالاخص المواد الغذائية ، قد طرحت ضرورة تبني بعض الاجراءات الضرورية لحد المطالبة بأن تتبنى الدولة عملية الاستيراد وبشكل خاص المواد الغذائية، والاشراف على توزيعها باسعار معقولة لتكون في متناول الطبقات الكادحة . وبالرغم من ان البرنامج أكد على ان المهمة الاساسية هي قضية تصفية الاحتلال وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، فقد اخذت في الحسبان الامور المذكوره عند تعديل البرنامج وذلك من اجل تحريك الجماهير وتعبئتها للنضال لفك ارتباط الاردن بعجلة الامبريالية ، واجراء التغيرات الكفيلة بوضعه في مكانه اللائق من عملية النضال في سبيل تحرير الاراضي المحتلة .

حوار فصائل الحركة الوطنية

ان الاوضاع التي أسفرت عنها حرب تشرين التحررية ، سواء فيما يتعلق بالهزائم التي لحقت بالمحتلين الاسرائيليين وأسيادهم ، او بالعزلة التي اشتدت على حكام الاردن بسبب موقفهم المزري في هذه الحرب أدت هذه الاوضاع الى خلق جو ملائم لكسر الجليد الذي كان يخيم على الحياة السياسية والوطنية في البلاد وخاصة بعد مذابح ايلول الرهيبة . من هنا يلاحظ ان هناك نشاط لفصائل الحركة الوطنية ، وقيام الحوار فيما بينها لتنسيق العمل الجبهوي وتوحيد طاقاتها وجهودها لاخراج الاردن من التبعية الامبريالية والسير على طريق انجاز الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي للاردن ونلاحظ الآن ، كما قلنا ، وجود تحرك وطني يبشر بالخير ، وباعطاء نتائج ايجابية . هذا الى جانب الظواهر الايجابية التي بدأت تبرز في صفوف الطبقة العاملة ، وقد تجلى ذلك في الانتخابات الاخيرة التي جرت للمجلس المركزي لاتحاد النقابات الاردني . فبرغم تدخل المخابرات وضغوطها وحرمانها لعدد من النقابيين الشرفاء من حق الترشيح وممارستها للتزييف في عدد من النقابات بما في ذلك نقابة السواقين — وهي اكبر النقابات الاردنية — اقول ، برغم كل ذلك ، فشلت هذه المساعي في انجاح القياده التي تريدها الدوائر الرجعية . واستطاعت القوى الوطنية والتقدمية داخل الحركة النقابية من ان تحقق نجاحات مرموقة . وهذه علامة على التطور الصحي الذي يجري الآن على نطاق الحركة الوطنية الاردنية .

استخدام الجيش لضرب الحركة الوطنية في الداخل والخارج

من خلال تجربة الصدامات مع اسرائيل التي قامت بأكثر من حرب عدوانية على البلاد العربية عدا عن عشرات الاعتداءات التي باشرتها على الحدود الاردنية ، نجد ان الجيش الاردني لم يكن يقوم بالمهمة المطلوبة منه كدرع وطني للدفاع عن البلاد . كما ان تاريخ الاردن يشهد ان الجيش كان دائما مسلطا كوسيلة لضرب وقمع وارهاب الحركة الوطنية . ولعل الشواهد على ذلك في الاردن اكثر منها في أي بلد عربي آخر ، سواء في ضرب الحركة الوطنية في الخمسينات او في الانقلاب الذي تم في ١٩٥٧ ضد الحكومة الوطنية الشرعية التي جاءت نتيجة الانتخابات ، أو بالمذابح التي جرت لحركة المقاومه الفلسطينية والتي راح ضحيتها الآلاف .. ومن جانب آخر نلاحظ ان الدور الذي يريده الامبرياليون لهذا الجيش لا يقتصر على ضرب الحركة الوطنية في الاردن ، أي الحركة الوطنية للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، وانما يتجاوز ذلك ليشمل حركات وطنية أخرى في العالم العربي . كما تجلى فيما قام به الجيش الاردني ضد الجمهورية اليمنية في سنيها الاولى وما يقوم به الآن في ظفار لخدمة الحكم الاقطاعي الرجعي العميل . ولا يمكن ان نعزي ذلك الى الجندي الاردني ، الذي يحب وطنــه وعلى استعداد للتضحية في سبيله . ويمكن الحديث ، وباعتزاز ، على مستوى البطولات الفردية ، الا ان التوجه العام لهذا الجيش ليس خدمة الوطن ، من هنا ضرورة التغيير الذي تحدثنا عنه في تكوين الجيش وتوجهاته .

تخريب الحركة الوطنية الفلسطينية

يواصل النظام الاردني اعماله التخريبية بنشاط ضد الحركة الوطنيه للشعب العربي الفلسطيني . ومن الشواهد على ذلك الاتصالات بين حكام الاردن وحكام اسرائيل بمباركة الولايات المتحدة الامريكية لتدبير مؤامرة تتعلق بفك الارتباط على الجبهة الاردنية . وغني عن القول ان تطبيق مثل هذه الاتفاقية انما يعني اغلاق الطريق بالقوة المسلحة امام الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من ممارسته لحقه في تقرير مصيره . ومن الممارسات اليومية التي يلجأ اليها النظام نشاطه المحموم في الآونة الاخيرة في ارسال عملائه الى الضفة الغربية تحت ستار تصاريح العمل التي تعطى للفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية للذهاب والعمل في الضفة الغربية وحتى في الاقتصاد الاسرائيلي ، ويذهب هؤلاء محملين بالاموال الى الضفة الغربية في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال بحملات اعتقال واسعة ضد الوطنيين . ويهدف عملاء حكام الاردن في الضفة الغربية الى خلق تيار انهزامي يروج لفكرة ان نظام الملك حسين عائد لا محالة وان على اهالي الضفة الغربية تكييف أنفسهم على هذا الاساس . ويجري كل ذلك بموافقة ورضا السلطات الاسرائيلية ، كما ان هناك دلائل تشير الى ان الاسرائيليين راحوا يتخذون من جانبهم الخطوات العملية لخلق ما سمي بالادارة الذاتية للمناطق المحتلة . وهي احدى مشاريعهم المعروفة لخلق كيان سياسي يحول الضفة الغربية ، عمليا ، الى محمية اسرائيلية ، او يخلق ادارة جاهزة تدين بالولاء للملك حسين في حالة عودته . وفي كلا الحالتين ستكون الضحية: الشعب العربي الفلسطيني الذي سيحرم من حقه في ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة .



ولا بد من الاشارة هنا الى موجة الاعتقالات التي جرت خلال الاسابيع الاخيرة في الارض المحتلة . وبالطبع فان توقيتها يكشف عن المرامي السياسية للمحتلين . غير ان جماهيرنا لن ترهبها هذه الاعتقالات ولن تفت في عضدها . فقد هبت للنضال واعلنت استنكارها وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . وقامت حملة واسعة فالنساء قمن بالاعتصامات ورفع المذكرات والمجالس البلدية قامت بدورها تحت ضغط الجماهير ، بمطالبة الحكام العسكريين بالافراج عن المعتقلين ، ورفع رجال الدين اصواتهم بهذا الصدد . كل هذا يؤكد على ان جماهير شعبنا في الارض المحتلة لا تخشى ارهاب المحتلين وستواصل النضال في سبيل كنسهم . وظهرت على النطاق العالمي بوادر حملة واسعة تطالب بالكف عن الارهاب ، واطلاق سراح المعتقلين واحترام حقوق الانسان التي اقرتها وثائق جنيف الدولية .

سقوط اكاذيب النظام

يعرف الجميع ان السلطة الرجعية في الاردن سعت منذ مذابح ايلول الى ان تخلق وهما لدى اوساط الجماهير الشرق اردنية بانها تمارس هذه السياسة الارهابية ضد جماهير الشعب الفلسطيني لصالح الجماهير الشرق أردنية ودفاعا عن مصالحها التي سعى حركة المقاومة للاستيلاء عليها او الحاق الضرر بها . غير ان مجريات الامور بعد حرب تشرين الاخيرة ، وبالاخص موجة الغلاء التي انتشرت خلالها وبعدها ، أكدت للمواطن العادي البسيط من ابناء شرق الاردن ان هذه السلطة هي سلطة طبقية قبل كل شيء . وانها وجدت لحماية مصالح الشرائح العليا من المجتمع التي تستغل قوته . وان الاستغلال الفاضح الذي يمارسه الاحتكاريون من امثال وهبي تماري كانت تجري على مسمع ومرأى من السلطة دون ان تتدخل . ادركت الجماهير ان هذه السلطة الطبقية وجدت لتدافع عن الفئات الاستغلالية دونما اعتبار لاصلها الاقليمي سواء كانت فلسطينية او اردنية . وشمل هذا الاستنكار جنود الجيش الذين رأوا كيف ان كبار الضباط حصلوا على قروض تتجاوز الآلاف وجرى اعفاؤهم منها في حين ان الجندي البسيط كان عاجزا عن تأمين الضروريات لابنائه ، وحرم من هذه الامتيازات او قدم له الشيء التافه منهــا .

أزمــة النظـام واجنحتــه المتصـارعه

ادت هذه العوامل الى تفاقم ازمة الحكم ، وظهور تناقضات في داخله برزت على شكل تيارات تحاول كل منها معالجة الازمة والخروج منها وفق تصورها الخاص . ومما يزيد في عمق هذه الازمة تلك التناقضات التي برزت على مستوى العلاقات مع بعض الدول المجاورة . فالحديث يدور الآن في الاردن عن اطماع السعوديين في ضم الاقسام الجنوبية من الاردن ، ويقوم السعوديين بتوزيع الاموال بشكل مكشوف على شيوخ العشائر في الجنوب. وشاع بأن الجيش السعودي سوف لن يخرج من المناطق التي يرابط فيها جنوب الاردن . كل هذه العوامل كما قلنا تسهم في تعميق ازمة النظام . قلنا ايضا ان هناك اجتهادات متباينة في مواجهة هذه المشاكل . ولكنها لن تسهم في ايجاد الحل الجذري لانها تجري جميعا في نطاق الولاء الامبريالية . فهناك تيار يتزعم المطالبة بنفض اليد من القضية الفلسطينية نهائيا على اعتبار ان الاموال والمساعدات التي تتدفق على الاردن من المصادر الاجنبيه كافية لان تخلق بحبوحة اقتصادية في الضفة الشرقية ، وبهذا يستطيع النظام ان يعيش في هدوء ورخاء وهناء . وبطبيعة الحال لا يدرك هذا التيار ان هذه المساعدات والهبات هي بهذا الحجم كي تمكن حكام الاردن من مواصلة التآمر ، وانها بالتالي اذا ما صغر حجم المهمات الموكلة للسلطة فان المستعمرين سيعملون على تخفيض وتقليص مقدار المساعدات بالمثل او نتيجة الازمة الاقتصادية التي تطحن الامبريالية بدورها . ويقال ان الملك حسين تلقى خلال زيارته الاخيرة لواشنطن نصيحة امريكية بالعمل على تخفيض جيشه — الذي يبلغ الآن قرابة ٧٠ الف جندي — الى عدد يتراوح بين ٢٥ — ٣٠ الف رجل .

وبالطبع فان اجراء من هذا النوع سيؤدي الى تعميق ازمة السلطة وزيادة مشاكلها ، وبالاخص اذا نظرنا الى الوضع من زاوية ان النظام لا يتوجه بالبلاد نحو خلق اقتصاد قادر على استيعاب اليد العاملة في نشاطات انتاجية بل نحو نشاطات خدمات غير قادره على خلق قاعدة اقتصادية صلبة تؤمن وضعا اقتصاديا مستقرا . من هنا فان وضع وآفاق السلطة في الاردن مظلمة تماما . ومن هنا ايضا نجد ان الفرصة جد مواتية للقوى الوطنية ، اذا ما جمعت صفوفها بسرعة ولفت حولها اوسع الجماهير ، ان تفرض الحل المنطقي للخروج من هذه الورطة والسير بالبلاد على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي على حد سواء .

نظام النقد الدولي الرأسمالي وتعويم العملة

بقلم : أحمد سعد

عندما قررت الدول الامبريالية في مؤتمر « بريتون — وودس » سنة ١٩٤٤ تنظيم العلاقات الاقتصادية المالية فيما بينها بموجب نظام نقد عالمي جديد يخلف نظام التداول الذهبي، الذي لم يعد في مقدوره تلبية حاجة التداول والتبادل الوطنية والعالمية ، نظرا للتطور السريع في مجال التجارة الخارجية والقروض وغيرها من العلاقات الاقتصادية العالمية ، كانت تهدف من وراء ذلك خلق أسس ثابتة ومتينة لتنظيم العلاقات الاقتصادية المالية في العالم الرأسمالي ولتضمن سيرا طبيعيا لتطور الاقتصاد الرأسمالي بمجمله. أي ان الهدف المنشود من وراء النظام النقدي الجديد كان العمل على ازالة الصراعات والتناقضات بين الدول الرأسمالية وذلك لدرء خطر الوقوع في ازمه اقتصادية مالية مدمرة كتلك التي استمرت منذ سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٣ — هذا من جهة ، ومن ناحية اخرى لملائمة ظروف الصراع العالمي مع المنظومة الاشتراكيه في المرحلة الجديدة من أزمة الرأسمالية العامة .

وقد تضمن ميثاق بنك النقد الدولي المبادىء الاساسية للنظام النقدي الرأسمالي العالمي والتي اقرها مؤتمر برتون وودس وأهمها : —

١ : تثبيت سعر عملات الدول الرأسمالية بالنسبة الى سعر الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني الانجليزي وكذلك بالنسبة للذهب — أي جعل الدولار والجنيه نقدا احتياطيا عالميا . وحسب هذا النظام تحسب كل دولة سعر عملتها بكم تساوي بالنسبة للدولار ومن ثم بالنسبة للذهب . وقد نص ميثاق البنك على تثبيت النسب في السعر بين العملات الاخرى والدولار، ولا يحق لأية دولة بتغيير سعر عملتها بالنسبة للدولار بأكثر من الحد المعين + — ١٪ .

٢ : عدم تغيير سعر الذهب ، اذ تقرر أن يكون السعر الرسمي للاوقية الذهبية مساويا ٣٥ دولارا .

٣ : قابلية تحويل الدولار الى ذهب في البنوك المركزية ، حيث أن كل دولة اوروبية مثلا تملك دولارات أمريكية تستطيع أن تنقد قيمتها ذهبا من الولايات المتحدة .

ان هذا النظام النقدي الجديد ليس فقط انه فشل في تحقيق الاهداف المرجوة — في خلق قاعده تعامل نقدي عالميه ثابتة وفي التغلب على تناقضات الرأسمالية المتناحرة ، بل نستطيع اليوم أن نشير الى أن المبادىء الاساسية التي ارتكز عليها نظام النقد الرأسمالي قد تهدمت من أساسها . وأكبر دليل على ذلك : —

أولا : تخفيض قيمة النقد في العديد من الدول الرأسمالية ، تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني سنة ١٩٦٧ ، الفرنك الفرنسي سنة ١٩٦٨ الخ أي عدم ثبوت سعر هذه العملات بالنسبة للدولار .

ثانيا : تخفيض قيمة الدولار سنة ١٩٧١ ب ٧،٨٩ ٪ الامر الذي يعني ضرب قاعدة النظام النقدي الرأسمالي وعملته الاحتياطية ، وبالطبع ، هذا أدى الى رفع سعر الذهب .

ثالثا : عدم قابلية تحويل الدولار الى ذهب ابتداء من ١٥ آب ١٩٧١ .

رابعا : انقسام الدول الامبريالية الى دول دائنة ودول مدينة ، أي عدم المقدرة على موازنة موازين المدفوعات في الدول الامبريالية .

ان السبب الاساسي لانهيار النظام النقدي الرأسمالي والذي يعتمد على الدولار كنقد احتياطي عالمي يكمن في التناقضات الاساسية من جراء الدور الذي يقوم به الدولار . فلكي يقوم الدولار بدور مقياس التعامل الدولي كاحتياطي العملات الاخرى الى جانب الذهب ومن ثم كنقد وطني يخدم حاجات التداول الداخلية في الولايات المتحدة لا بد من توفر شرطين: الشرط الاول ان يكون متوفرا في الولايات المتحدة وبكميات هائلة تسد حاجة التداول . وثانيا : أن تكون ميزان مدفوعات الولايات المتحدة موجبا .

وبالفعل استغلت الولايات المتحدة وضعها الاقتصادي المزدهر والقوي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة — ميزان تجاري وميزان مدفوعات موجبين ، حصر ثلاثة أرباع احتياطي الذهب الرأسمالي في حوزتها — لكي تملي شروطها على الدول الاوروبية في مؤتمر بريتون — وودس ولتخرج من هذا المؤتمر معترفا بزعامتها العالم الرأسمالي وبنقدها كعملة احتياطية عالمية . ولكن هذا الوضع لم يدم طويلا ، فنهوض اوروبا الغربية اقتصاديا وتكتلها في السوق الاوروبية « المشتركة » لجابهة الصراع والمزاحمة مع الولايات المتحدة وللسيطرة على الاسواق العالمية للبضائع ورؤوس الاموال من ناحية ، ومن ناحية اخرى تردي وضع الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا على النطاق الداخلي والعالمي ، نتيجة للحروب العدوانية الاستعمارية وما آلت اليه من زيادة وتيرة التضخم المالي في الولايات المتحدة ، الى عجز متزايد في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الى تراكم الديون الخارجية وتجمع كميات هائلة من الدولارات الامريكية في بنوك اوروبا واليابان ، أن كل ذلك قد أدى الى زلزلة الاسس الذي يعتمد عليه الدولار كعملة احتياطية عالمية .

بالطبع تردي وضع النقد العالمي وتخلخل العلاقات المالية الرأسمالية لم يحدثنا فجأة ، كما ان انهيار مركز الدولار الامريكي لم يكن ابن ساعته أي في سنة ١٩٧١ فقط ، وانما في كل المرحلة منذ ١٩٤٤ وحتى اجراءات نيكسون القاضية بتخفيض الدولار سنة ١٩٧١ كان مركز الدولار الامريكي يهبط تدريجيا وتناقضات الرأسمالية تنخر بجميع نواحي الحياة الاقتصادية الرأسمالية ، ولكن خلال كل هذه المدة كانت اغلبية الدول الامبريالية في اوروبا واليابان مضطرة الى تنفيذ قرارات بنك النقد الدولي والقاضية بمساندة الدولار الامريكي عن طريق الكف عن المطالبة برفع سعر الذهب والذي يعني عمليا توجيه ضربة قاصمة الى الدولار وكذلك شراء وتكديس الدولارات في البنوك المركزية وعدم مطالبة الولايات المتحدة بدفع ديونها وتحويل الدولارات المكدسة ذهبا وخاصة في الوضع المجزي في ميزان المدفوعات والتضخم المالي التي تعاني منه امريكا .

ان امتثال الدول الاوروبية الغربية لطلب البنك الدولي بمساندة الدولار قد ادى الى تضعضع النظام المالي الداخلي في هذه البلدان . فالتدفق الهائل للدولارات الامريكية ومبادلتها بعملة الدول الاوروبية قد ادى الى ما يسمى باستيراد التضخم المالي « حيث زادت كمية النقد عن الاحتياجات المطلوبة للتداول ، وحيث أن تدفق هذه الدولارات لم يصحبها زيادة في الانتاج القومي » . ولكن بالرغم من هذه النتائج السلبية على اقتصاد اوروبا الغربية الا انها استمرت كما ذكرت فتره طويلة تساند الدولار . والسبب في ذلك أن الدول الاوروبية كانت تبتغي من وراء ذلك المحافظة على استقرار ومتانة النظام النقدي الرأسمالي العالمي . فاضعاف الدولار الامريكي يعني بالنسبة لهم هبوط قيمة عملتهم الاحتياطيه ، وهذا بالضبط هو السبب الاساسي في عدم اتخاذ الدول الاوروبيه للاجراءات الراديكاليه خلال كل هذه المدة .

ولكن بعد انهيار الدولار الامريكي وتخفيض قيمته وما آل اليه من أزمة نقدية عالمية اجتاحت العالم الرأسمالي وزادت من حدة تناقضاته اتخذت الدول الامبرياليه الاوروبية وخاصة دول السوق « المشتركه » عدة اجراءات لمجابهة الموقف ، ومن أهمها قرار ١٢ آذار ١٩٧٣ والقاضي « بتعويم » عملتها بالنسبة للدولار .

« تعويم » العملة يعني بأن يترك تقرير مصير أسعار عملات الدول الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار الى حالة السوق ، أي بأن يحدد هذه النسبة بموجب العرض والطلب ، وبالطبع في اطار معين . فسابقا كان حد تقلبات اسعار العملة بالنسبة لسعر الدولار + — ١ ٪ ولكن بعد التعويم أصبح + — ٢،٢٥ ٪ .

ان هذا الاجراء المسمى «بالتعويم» يعني قبل كل شيء عدم التقيد بحد أو اطار ثابت لتقلبات اسعار العملة بالنسبة للدولار ، وهو يعني كذلك التخلي عن قرارات مؤتمر بريتون — ودس والقاضية بتحديد النسبة الثابتة في اسعار العملة بالنسبة للدولار .

ان الدافع الاساسي لتعويم العمله عادة هو عدم المقدرة على ايقاف التدفق الهائل للدولارات الامريكية الى داخل الدول الاخرى وكذلك عدم الامكانية في ضمان استمرارية مساندة الدولار من قبل الدول الاوروبية .

لذلك يمكن القول بأن الدول الاوروبية رأت في « تعويم » سعر عملتها بالنسبة للدولار الامكانية الوحيدة الناجحة لايقاف تدفق الدولارات ومنع ما يسمى باستيراد التضخم المالي .

ان هذه الاجراءات العملية قد حملت اقتصاديي المدرسة الليبرالية الحديثة على الاعتقاد بأن سبب العلل المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد الرأسمالي وسبب عدم التغلب عليها كالعجز في ميزان المدفوعات مثلا يكمن في عدم واقعية النسب في اسعار العملات الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار . فمثلا يعتبرون السبب في ايجابية ميزان مدفوعات المانيا الغربية واليابان يرجع الى السعر المخفض للمارك والين ، وبأن عجز ميزان مدفوعات الولايات المتحدة (حسب رأيهم) سببه السعر المرتفع للدولار . ومن هنا يصلون الى النتيجة بأنه في الامكان القضاء على مشاكل ميزان المدفوعات وموازنته بسهولة وذلك اذا تم القضاء على نظام السعر الثابت للعملة ، أي بواسطة تعويم العملة . فمثلا الاقتصادي الانجليزي س . بريستين يؤكد اهمية « تعويم » العملة بالنسبة لبريطانيا ، فهو يرى بأن السبب في عجز ميزان مدفوعات بريطانيا وتردي وضعها العالمي اقتصاديا يرجع الى عدم الواقعية في تحديد نسب اسعار العملات. وبالطبع هذا الرأي بعيد عن الواقع . ان ما يؤكده هذا الاقتصادي هو صحيح وله اساس بالنسبة لبعض بنود ميزان المدفوعات ، خاصة المتعلقة بحسابات التجارة الخارجية ، ولكن حصرتسه كباقي الاقتصاديين البرجوازيين لا يعترف عمدا بالعوامل الهامة الاساسيه المسببة للعجز في ميزان المدفوعات كالمدفوعات العسكرية وتصدير رؤوس الاموال .

والخلاصة ، يمكن القول بأن « تعويم » العملة هو اجراء موقت جاء نتيجة لتناقضات نظام بريتون — وودس ، والتي تعكس عمق تناقضات الرأسمالية . حتى الآن ومنذ ثلاث سنوات من عمر ازمة النقد لم تستطع الدول الامبرياليه أن تتخطى صعوباتها وتحدث اصلاحا في النظام النقدي العالمي الرأسمالي.

سفسطائيات من وحي الدمج

بقلم : عاصم الخطيب

تصدر في البلاد مجلة تطلق على نفسها اسم « الهدى » . تقول انها ادبية اجتماعيه ثقافيه تبحث في شؤون الطائفة الدرزية في اسرائيل . ونسيت أو تناست أن تضيف كلمة سياسة . ولا نود مناقشة مدى خدمة هذه المجلة للادب والاجتماع والثقافة الآن ، ولكن نريد مناقشة مقال معين فيها كتبه المدعو سلمان ذيب فرج الذي أبرز تحت اسمه بوضوح شديد انه « رئيس المنظمة الدرزيه » . ولكوني درزيا يحق لي أن أسأل ما هي هذه المنظمة الدرزية التي يترأسها حضرته والتي لم تسمع بها مطلقا أو لعله اخترعها ليعطي وزنا للمقال الذي كتبه ضد قادة المظاهرة التي جرت في مقام النبي شعيب ، بقصد التعريض بلجنة المبادره الدرزية .

يقول سلمان ذيب فرج في مستهل كلامه ان هذه الزيارة أصبحت عيدا قوميا . ونحن نسأل متى ولماذا ؟ وكيف ؟ وماذا يقصد بعيد قومي وعن أية قوميه يتحدث ؟ وكيف تصبح « الزيارة » عيدا قوميا ؟ أبأمر السلطات ؟ .

يعتقد بعض المتذلفين انهم يستطيعون تزوير وقائع تاريخية ثابتة بجرة قلم . ولكن الزيارة هي زيارة ، وهكذا ستظل مهما يحاول دعاة الدمج مع اليهود والانفصال عن العرب .

يقول سلمان فرج : « رأيت على رأس هذه المظاهرة الشيوعيين . ولشد ما أدهشني ان هدفهم ليس من أجل مصالح الدروز ولا من اجل حوادث كريات شمونة انما التصيد بالماء العكر » .

وليس سرا ان الشيوعيين لم ينظموا هذه المظاهرة ولم يعدوا لها . بل ان لجنه المبادره الدرزية هي التي قادت المظاهرة . وكان ان انضم الينا أصدقاؤنا الشيوعيون الموجودون ، وكانوا قلة . وليس يضيرنا ، بل يشرفنا ، ان يكون لنا نضال مشترك ضد العدو المشترك المتمثل في السياسة الرسمية الغاشمة . ولجنة المبادرة تعرف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان الحزب الوحيد الذي فتح لنا صحفه ومنابره ونواديه للتعبير عن ضمير هذه الطائفة المغلوبة على أمرها ، بدون أدنى تدخل في شؤون اللجنة .

وهل بمعنى اتهام الشيوعيين بانهم ضد مصالح الدروز ان مطلب الغاء التجنيد الاجباري الذي أيده الشيوعيون الدروز هو ضد مصالح الطائفه ؟ ولست في سبيل تعداد نضالات الشيوعيين لمصلحة الشعب كله ومنه الطائفه الدرزية، ولكن لنسأل هذا الغيور على مصالح الطائفة على أي درب ناضل ، وماذا أدى لشعبه من خدمة ؟ وبكل بساطه هل يفهم أي شيء عن الشيوعية والشيوعيين الذين يهجم عليهم اعتباطا ؟ .

يستطرد لا فض فوه قائلا : « كنا مع المتظاهرين لو رفعوا عريضة ينادون بالمساواة .. واعطاء مياه الري .. بناء مدارس توعية بين الشعب اليهودي عن خدمات الدروز .. اقامة مصانع .. الخ . أما ان يرفعوا فرهود ليقول ويطالب بالغاء التجنيد الاجباري واقرار عيد الفطر .. ! » .

لقد سبقني الشيخ فرهود الذي سمح لك تهذيبك بتسميته بفرهود ولكن تهذيبه جعل رده متواضعا .

على كل حال لسنا في شك من صحة طريقنا ولكن الهجوم الهستيري الذي تشنه علينا بعض الاوساط الرجعية

— البقية على ص ٥ ع ١ —

ادب . ثقافة . فن ، ادب . ثقافة . فن ،

« اتحاد الكتاب العبريين » يتآمر
فليكن الكتاب العرب على يقظة

■ اثارت اقامة رابطة الكتاب اليهود والعرب في اسرائيل صدى ايجابيا طيبا في كل الاوساط الحريصة على التقارب اليهودي العربي والراغبة في اقامة علاقات انسانية سليمة ، على اساس من الاحترام والمساواة بين الشعبين ..

وبالمقابل ، اثارت اقامة الرابطة جوا من الهستيريا والنرفزة في اوساط اليمين العنصري المعادي للعرب ، وطبعا في اوساط المستنقع الشوفيني الآسن الذي اسمه « رابطة الكتاب العبريين في ارض اسرائيل » التي رفضت ، قبل سنة تغيير اسمها وفتح ابوابها للكتاب العرب في سبيل اقامة رابطة عامة للكتاب في اسرائيل .

والرابطة الجديدة التي قامت مؤخرا على اساس يهودي — عربي ، تضم مجموعة محترمة من الكتاب اليهود الذين ضاقوا ذرعا بالجو العنصري المقرف في « رابطة الكتاب العبريين » وقرروا الخروج منها ، والتفتيش عن اطار يهودي — عربي .

هنالك ، بالطبع ، نقاش كثير مع الكتاب العبريين الذين يريدون اطارا يهوديا — عربيا ، ولكنه نقاش على الاساليب والتفاصيل ، وليس نقاشا على الجوهر مهم مثلنا ، ينطلقون من الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، وهم في طليعة القوى الرافضة للاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .. وعليه ، فاننا نتحد ، معهم ، في رابطة واحدة ، من اجل الاهداف المشتركة لتعميق الحوار اليهودي — العربي ، ونتابع النقاش الاخوي في نفس الوقت ، حول مختلف القضايا المختلف عليها ..

ولكن يجب التنبيه الى ان « رابطة الكتاب العبريين في ارض اسرائيل » بزعامة كتاب هرمين فكريا ونفسيا مؤيدين للاحتلال واغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحاول الان اقامة رابطة كراكوزية لكتاب توليدانو « العرب » تدخل في اتحاد فيدرالي مع رابطة الكتاب العبريين .

ان كل كاتب عربي يتعاون مع رابطة عنصرية معادية للعرب ، يهين شرف الكلمة الادبية العربية ، يهين كرامته القومية ويطعن ، في الظهر ، كل الكتاب اليهود الذين خاضوا المعركة ، بشجاعة ، من اجل تصفية الموقف العنصري الاستعلائي للرابطة العبرية ، واقامة علاقات تعاون للكتاب اليهود والعرب .. اننا نقول هذا ، حتى لا يدعي احد انه لا يعرف الحقيقة . كل الكتاب العرب مدعوون ان يمدوا ايديهم ويفتحوا قلوبهم لاخواننا الكتاب اليهود المستعدين للتعاون اليهودي — العربي .. وعلى الكتاب العرب ان يدخلوا الرابطة الجديدة ، اليهودية — العربية ، « رابطة كتاب اسرائيل » .

ان هذه المعركة هي معركة سياسية من الدرجة الاولى ، ويجب ان تعرف الحكومة وأذرعتها واتحاد الكتاب العبريين العنصري ، انهم لن يجدوا كاتبا عربيا واحدا « يتعاون » معهم على كرامته الشخصية ، وثقافته القومية ، وكرامة شعبه .

فليكن الكتاب العرب على مستوى الثقة العميقة التي يوليهم اياها شعبهم ، وليحبط مؤامرات عنصريي اخر زمان !!

مهرجان عن حرب تشرين الاول في بغداد

بغداد — قررت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما في العراق اقامة مهرجان في الذكرى الاولى لحرب تشرين الاول . ولهذا الغرض دعت المؤسسة عددا من المفكرين والادباء والشعراء والفنانين للاشتراك في المهرجان .

ومن برامج المهرجان حلقة دراسية ستكون حول مستقبل القضية الفلسطينية . وستشمل الحلقة بحثا حول الصهيونية واسرائيل بعد الحرب في مختلف المجالات السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري . ومن المواضيع التي ستبحثها الحلقة قضية النفط واستعماله سلاحا استراتيجيا في الحرب ضد الامبريالية والصهيونية .

وستعرض في ايام المهرجان معارض فنية وافلام وثائقية ، وسيدعى المجندون العراقيون والعرب لالقاء كلمات عن مشاهداتهم وخبراتهم .

وسيبدأ المهرجان في السادس من تشرين الاول القادم .

توقيع خطة عمل بين الكتاب السوفييت والكتاب اللبنانيين

تم في موسكو التوقيع على خطة التعاون بين اتحاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب اللبنانيين لفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .

وقد اشار **نيقولاي فيدورينكو** سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت الى ان التوقيع على هذه الخطة ليس تعبيرا عن رغبة الكتاب في كلا البلدين فقط ، بل وتعبيرا عن رغبة شعبيهما . ان الشرق العربي ، بما في ذلك لبنان يرى في الاتحاد السوفييتي اكثر الاصدقاء اخلاصا وثباتا ، ويشهد تاريخ العلاقات المتبادلة بين بلدينا على تأييد الاتحاد السوفييتي الحاسم والثابت لنضال الشعوب من اجل التحرر والاستقلال . وقد ظهر هذا جليا مرة اخرى في البيان السوفييتي الرسمي الاخير عن الوضع في الشرق الاوسط المتعلق بانتهاكات اسرائيل المتواصلة لمجال لبنان الجوي . ويتطور التعاون السوفييتي — اللبناني بنجاح في كثير من المجالات . وتعتبر الاتفاقية الحالية بين منظمتي الكتاب في البلدين احد اشكال تطوره في المستقبل .

اما الدكتور **سهيل ادريس** رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين فقد اشار الى ان توقيع خطة التعاون سيدعم العلاقات الموجودة بين الكتاب اللبنانيين والسوفييت وهي علاقات مستمرة منذ ١٥ عاما . وذلك بعد تأسيس رابطة كتاب آسيا وافريقيا وهكذا يمكن التأكيد بانه توجد بيننا روابط قديمة وقد توطدت اكثر بتوقيع هذه الاتفاقية . واضاف الدكتور سهيل ادريس قائلا : « ان الخطة تستهدف زيادة دعم الصلات بين الكتاب السوفييت واللبنانيين واثراء الصداقة التي تربط شعبينا ، والتي نحن ملزمون بالدفاع عنها وتوطيدها من اجل السعادة والتقدم والحرية » .

وعند الكلام عن اتحاد الكتاب اللبنانيين واعماله قال الدكتور سهيل ادريس ، انه بالرغم من ان الاتحاد قد تأسس منذ فترة قريبة — حوالي ست سنوات — الا انه يوحد معظم الكتاب الذين يرون من واجبهم تصوير الحياة بواقعيتها والنضال من اجل التقدم والثقافة الوطنية . وقال الدكتور ادريس أن أهم شيء في الاتفاقية الموقعة هو في رأيه ، توسيع الصلات وزيادة الترجمة المتبادلة وتعريف شعوب البلدين بأدبيهما ، وستسهم هذه الاتفاقية بقسطها في توسيع الصداقة بين شعبي بلدينا .

عن « انباء موسكو »

خمسون ذكرا في العائلة
قصة قصيرة بقلم محمد نفاع

عندما افاقت « سعيدة » من الغيبوبة والانهاك يضرب اهدابه على وجهها الاصفر الشاحب الناعم علمت ان المولود بخير وهو ذكر ، واحست بمتعة وضع الحمل الثقيل فقد كان بطنها الى حلقها ، كما يقولون ، وتطاول شهر الحمل الاخير كليل الشتاء او كيوم « اذار الهدار وفيه الزعازع والامطار ، فيه يحمض اللبن ويبرطع الجمل ويروح الراعي محملا على الحمار لا من شرد ولا من برد الا من جوع ومطال نهار » . ولولا هذا الالم الرافق ولولا هذه الرهبة اللحظة التي رأته فيها ، وحتى اكثر من ذلك ، راودتها لمحة فكرة بالبدء حالا بالقاء الاوامر والتعليمات عليه : لماذا انت مغمض العينين ؟ ولماذا كنت كثير الحركة في الاحشاء ؟ ولماذا انت صغير ؟!! وضحكت « سعيدة » بسعادة وهي تسترجع كيف كانت تحسب وهي طفلة ان المولود لا يولد عاريا ، بل هكذا مع ملابس !!. واستمادت في فكرها ما هيأت له من اسباب العناية بلباسه وطعامه ونومه . وعندما لامست شفتاه حلمة ثديها ، علمت انه يحق له كل هذا الاعتناء والاستقبال واكثر . فهذا الثدي يدر كاسخى ما يكون . وها هو يتذوق ذلك اولا ليجده شهيا فيتابع بعزم واستعداد ، وها هي الان تمر بنفس التجربة التي تتحدث عنها كل النساء ، فبعد ساعات من وجبة الرضاع الاولى شعرت بثديها « ينخس » اي تتحرك الحليب لوشك ان يخرج من حلمته فتأكدت ان الولد جائع ، ومرة سمعت احدى الامهات تقول :

كنا في حليشة القطاني ، في الجرمق ، والولد عند اخته في البيت طول اليوم بزي ينخس ، والحال عند المغرب لاقيت الولد في حالة غير حالة من الجوع والبهدلة البنت مقصوفة الرقبة تلهت باللعب والولد يصرخ .

لم يكن يهمها كثيرا ان يكون المولود صبيا او بنتا . فهو « طعمة من الله » وهو حر في شغله ولا دخل لنا فيه » ثم هل يعمر الكون بدون الجنسين ؟؟

واذا كان لكل فصل من فصول السنة جماله وروعته ، هذا ببحره وضبابه الرقاد وذاك ببرده ورعده وطيات غيومه ، وهذا بخضرته وازهاره ونيسانه وذاك بجفافه وتشريته ، واذا كان لليل روعته والنهار كذلك فلماذا لا نرى نحن ذلك .

اما الزوج الشاب فشعر ، كمن قام بعمل مجيد ، يؤهله لان يتطاول ويشمخ ، فالى جانب الشعور بالحب الجارف والعطف احس بالثقة والفخر فان احد الدوافع لزواجه من سعيدة مبكرا هو ان تنجب له اولادا ، صبية وبنات ، « مالكون لا يستقيم بدون هذا وكفر كل ما عداه ، كفر بناموس الطبيعة والدين على السواء » . واذا كان قد تعجب جدا الدفقة من الوضع الجديد كنم ، ولاول مرة ، لشعرت بسعادة عارمة . فعندما اتوا به طريا هلاميا مغمض العينين ، له الصفات الاساسية لصورة البشر وبشكل مصغر حتى النهاية ، عرفت انه اقرب الناس اليها من الان فصاعدا . وشعرت بمسؤوليتها تجاهه منذ لهذا المطوق بهذه الخلقة وهذا الحجم وهذه الملامح فهو يعرف تماما ان ما هو امامه ابن له ، ملك له ، حر في سمنته وتربيته ، وانه صار رب عائلة كاملة فيها الام والاب والولد ، اصبح بيته الصغير يشمل هذه الاقانيم الثلاثة والحبل على الجرار فان العادة المتبعة هي ارضاع الطفل « حولين كاملين » ياتي بعدها « حملان البطن » ان لم يرضع الولد « حليب الغيل » .

واستقبلت الجدة الضيف المقيم الصغير بزغرودة باكية بعد ان لم يسعفها الحظ للذهاب الى مستشفى الولادة :

« سقاالله تشب وتنزل عالميادين
وجموع خيولنا ترمح بالميادين
هنويا يا اهل القرى والميادين
اسن ابني على الديرة لفيا »

وخاطبت الجدة الحفيد :

— ان شاء الله تكون « ختيار » يا ستي !!

نعم فالعقيدة المعروفة تقول ان روح الميت تنتقل من الجسد الفاني الى جسم اخر وهي الروح حية لا تموت وسوف تقف امام « الميزان » يوم القيامة لتحاسب عن الخير والشر ، اما من يشكك في ذلك فهو شيطان رجيم وهذه الحقائق موجودة محمية : فلان عبد القادر الذي مات في جيله السابق بان ادخلوا العصا في فيه خلق في هذا الجيل لا يقدر على النطق وعندما بدا يتكلم كان كلامه « الوق » وكانه ملجوم .

— هي صدفة ابن جيراننا مرعوب من الطيارة ؟؟ العلم عند الله ، مات من ضربة طيارة ، واكثر من هيك حمدان اللي قتل في الثورة ايام الانكليز انتقل محل الرصاص في بطنه في جيله الجديد لليوم ثلاث رصاصات معلمة في بطنه .

والجدة عندها فلسفتها الخاصه فلا تعظم الموت كثيرا لان الميت سيولد من جديد ، ولا تعظم الفرح بالولادة لان الولد هنا مات في اماكن اخرى وقد تكون شابا او شيخا او طفلا ، ولذلك اول ما فطنت الجدة الى هذا وأملها ان تكون المولود قد مات وقد شبع من عمره .

ولساعة غاب الجو العكر بين الحماه والكنة فهذه الحماه تشكر كنتها على هذه الهدية وتقبلها في « بعها » بفرح وهي تنظر الى « الجرو » الصغير ينام قرب فراش امه كالحمل الوديع وتسأل عن حالها ، عن الحياة في مستشفى الولادة ، واين يذهبون بالطفل بعد الولادة ، وهل يملحونه هناك او احضر الملح ؟؟

وهذه الكنة تشرح لها عن كل ذلك بادب وتثرثر عن جاراتها في المستشفى .

وللحظة كلب الوالد الشاب وكفر بالقول « مكتوب على باب الجنة ما حماة تحب كنة » .

وعندما بكى الطفل بصوته الرفيع المخبط قالت الجده :

« يا ختي جوعانة !! »

وهو يعجب لمعشر النساء يخاطبن الصبي بصيغة المؤنث والبنت بصيغة المذكر دلالا ودلعا ، ولكن قد تكون هنالك سبب اكثر وجاهة من مجرد الدلال .

وبعد ان قال الجد عدة كلمات تقليدية لكنه مثل : مبروك ميسا اجاك ... ان شاء الله سلم لسلك قال مخاطبا الصغير : المنزه العطراء مقوط لحضرتك . ووعده بانه عندما تحين « عشار » المعزى سوف ينقش قضيبا من « الفاتل » ويرميه في المبه قدام المنزة حتى تتوحم وتخلف جديا منمرا جميلا . وانه سياخذه معه الى البنة « البقراطية » في الكرم ويحضر معه طعاما لمعزته .

كان الاب يلاحظ كل ذلك بفخر واعتزاز وشيء من الحياء الخفيف ، فانها المرة الاولى التي يصبح فيها والدا ، وعندما قبله ابوه داهمه شعور مبهم غريب ممزوج بالعطف والارتباك والرهبة .

اما بعد : اما ان ياتي « عميد

العائلة » وهو رجل في الستين من عز الشباب والرجولة ، وعندنا

عمره له مظهر متانق ووقور وبرفقته زوجته ليباركا بولادة الطفل متصنعين البشر والسرور المبالغ فيه ، والرجل يطفح وجهه الملىء غبطة وسعادة وعلى قبة قنبازه مكتوب بالاحرف الانكليزية « احسن الصوف .. صنع في انكلترا » فهذا لم يكن متوقعا بالرغم من رابطة القرابة البعيدة بعض الشيء ، لقد جاء عشرات الاقارب والاصدقاء لنفس الواجب وهذا طبيعي غير مستهجن .

وبارك للوالد والجد بالشد على اليدين ، وما ان جلس في صدر الديوان كما هو معتاد حتى اخرج نظارته البيضاء المستعملة للقراءة والكتابة بالرغم من انه ركيك جدا في الجهتين ولذلك فهو يؤكد على مدرسة « الديوان » فهي التي تعمل من الرجل رجلا كما في حوران ، اما ان يخلط الرجل بين اهمية وضرورة المدرستين وان احداهما مكملة للاخرى فلم يوافق على ذلك بتاتا فالاولوية للديوان ومع ذلك فقل ان تراه في البساس ، بدون جريدة الحكومة باللغة العربية ، يقرا ويفتح فمه بصف فتحة مشدوها من عظم اهمية ما يقرا ، والناس يتفكهون بان كل ما قرأه « العميد » البيساوي في كميه رسالة واحدة من رسائل ماذون الانكحة التي يبدأها بجملة : بسم الله الرحمن الرحيم ... اما بعد ، وخذ كلمات وخذ امثلة وخذ احداثا وسلاما وكلاما لم ينهيها بـ « انتهت بحمد الله » التوقيع : الحقير لله ماذون الانكحة — فلان » .

ومع النظارة اخرج « العقيد » مفكرة مهترئة وقلما فاخرا ذكرتني بالمفكرة التي يستعملها ابي فمن جملة ما يدونه :

— قطمنا السخولات في واحد آب .

— لحرمة جاد الله اجرة يوم حليشة .

— اربع سحاحير خوخ عند « عاطف » .

وراح الرجل يا رب الحماسة باسداس ، ثم قال : صار في عائلتنا خمسين ذكر !! ونحن العائلة الخامسة في البلد من ناحية العدد .

واخبرنا انه يوم يولد ولد ذكر ، عند اقاربنا لا يعرف النوم اليه سبيلا من عظيم فرحه واستبشاره ، فالعائلة برجالها وهاكم الزناتي امير تونس الخضرا يقول : « سيلجت حولي الدار خوفي من العدا تاري سياج الدار غير رجالها » . والذي لا يكون ذابا تاكله الذئاب . وان نساء عائلتنا شحيحات جدا في الولادة بينما بقية العائلات في مسابقة دائمة في الانجاب والاولاد ، وان المياه تجري من تحت ارجلنا ونحن لا نحسها ، الواحدة من نسوان العائلة بقدر البقرة وايش ضريبتها ما تتلقح كل سنة بطن وفي كل بطن اثنين ؟؟

وان اليوم عندنا (١٥) لة في خمسين صوتا للمجلس المحلي السنة الجاي ، وان العائلة الفلانية رصدت الوف الليرات من المبتلى من ابنائها : اذا قتلوا قتيلا دفاعا عن كرامة العائلة ، خاصة وان الاعداء كثيرون وقلت الذمة والوجدان وكثر اولاد الحرام وكرامة العائلة مهددة من جميع الجهات حسدا وبطرا والبطر يعمي البصر .

— واليوم نحن بحاجة الى الذكور ، واليوم مع ولادة هذا المبروك تصبح العائلة الرابعة في عدد الذكور .

وودع اهل البيت الزائر الكريم ، اما المعلومات الجديدة التي توصل اليها الوالد الشاب فهي : خمسون ذكرا في العائلة .

مزمور عن العشق والموت
شعر : محمد حمزة غنايم

على النس برهو سحابا مريضا
وفي الدرب نعفو قطارا مسافر
فنحضر فينا صلاة التمني
ونشحل عنا دبيب المشاعر
وندوي هناك مزامير عشق
ويندلح فينا نزيف مكابر
وبحر حزنا يشد الثنايا
ويسرى يدمي جوادا مغامر .
كلانا غريب بليل غريب
يهز دهولا ، يسح مآثر

***

دعيني لصمتي وحزني وموتي
اذوب اشتياقا بانات شاعر
اغيب ، الغياب جميل للقيا
يهز الحنايا وتفرى الحناجر
تربصت فوق التقاء الدروب
اموت ، اعني ، وابكي اكابر
براخت عروقي ، عروقي رماد
تحدق فينا .... التقاء ضمائر

اجواء شرقية — اديب كمال — دالية الكرمل

٣٠ عاما على شنق موسى جليل
واجه الموت اربعين مرة وظل يخاطب شعبه

في ٢٥ آب ١٩٤٤ نفذ النازيون حكم الاعدام بالشاعر والاديب التتري موسى جليل . وفيما يلي نقدم لقارئنا نبذة عن الكاتب السوفييتي البطل ..

في احدى معارك حزيران الوطنية التي كان يخوضها الجيش الاحمر عام ١٩٤٢ ببطولة وبسالة نادرة ضد جحافل النازي جرح وأسر الاديب التتري موسى جليل ثم انقطعت أخباره .

ولسنين طويلة من الانتظار والترقب أطلت على العالم مذكراته (يوميات موبيت) كان جزؤها الاول باللغة العربية والثاني باللاتينية :

(الى كل الاصدقاء المتحدثين التترية اهدى الكتاب . ان اديبهم المعروف لديهم الشاعر موسى جليل صمد بوجه جميع أنواع الرعب والتعذيب النازى وواجه الموت ٤٠ مره دون ان يهادن او يلين . نقل لبرلين مقيدا وحكم عليه بالموت لنشاطه السياسي داخل معسكرات الاعتقال وسيق لساحة الاعدام ولكن ما يقاربه ١١٥ قصيده ستظل أسيره خلفه) .

وخلال فترات تأجيل اعدامه شهرا بعد شهر كان موسى جليل ينظم القصائد والاناشيد الوطنية ويقرأها لاصدقائه في لقاءاتهم وسط ساحة المعتقل او يسلمها بعد ذلك للرفاق الصادرة بحقهم الاحكام بعد ان يكتبها على حواشي الصحف الالمانية وحواشي مسرحية فاوست بقلم رصاص صغير حافظ بشدة على اخفائه .

أما الجزء الثاني الذي صدر بعد فترة فقد كان متوجا بهذه الكلمات القلقة :

(اني أكتب قصائدي . انها ستموت معي) . لكن قصائده لم تمت . فلقد كان مع رفيق موسى في زنزانته (اندريو تامرتين) البلجيكي الذي سلمها الى السفير السوفييتي في بروكسل .

وعاد الجزء الاول مع أحد مواطنيه الذي وجده في فرنسا مع رفيق آخر من رفاقه هرب من معتقل موبيت وفقدت كمية كبيرة من أعماله الشعرية .

في نهاية شباط عام ١٩٤٤ سيقت مجموعة من التتريين (الجليليين كما كان يسميهم النازى) في شاحنات الى درسدن ووضعوا في زنزانات انفرادية وطلب منهم ان يقدموا البراءات ونبذ النظام السوفييتي تكفيرا لذنبهم بحق المانيا النازيه فرفض الجميع مفضلين الموت على الخيانه .

وفي الخامس والعشرين من آب عام ١٩٤٤ نفذ بموسى جليل مع بقية رفاقه حكم الاعدام .

أول مطبوع ظهر لموسى جليل هو (اوبريت التحرير) الشعرى عام ١٩١٩ . وعلى الرغم من شهرته في جمهورية تتاريا الا ان شهرته الحقيقية والعالمية كانت عقب (يوميات موبيت) .

منح موسى جليل عن جدارة واستحقاق لقب بطل الشعب السوفييتي عن مذكراته (يوميات موبيت) جائزة لينين اعترافا وتقديرا لبطولته الفريدة .

نموذج من شعر موسى جليل

لا تصدقي حبيبتي

لا تصدقي ان جاؤوا مع
الصباح باسوأ الاخبار
ان قالوا لقد سقط دخان
الطريق

لا تصدقي حبيبتي
الرسالة زائفة
مخادع من يقول ذلك

دماء بيرقنا يملأ الساحات
ملتهبه

كدعوتنا والرفاق الطليعة
هل من حقي السقوط
هل من حقي القلق

ان جاؤوا بعز المساء ان
قالوا
خان ، خدع الوطن به
لا تصدقي حبيبتي
نذل من يقول ذلك

حملت رشاشي في لظى
المعركة
كي احميك ، كي احمى
شرف الارض
المجد لارضي ، المجد لك .

جمال قعوار : حديث أم

الأبيت في ندوة « حلقة الشباب »
في نادي الاخوة في حيفا

حصانك الخشبي حزين
لم يعد يصارع الاشباح .. يسابق الرياح
اين فارسه البطل
اين سيفه القاطع
الذي كان يؤدب كل جبار عنيد

واولداه
الريح ذئاب عاويه
والسماء اشباح
عزف الجن يفرع الافئدة
وقسي ندوب
ايستطيع حبي الكبير
ان يتغلب على الحديد والنار

التتار يهاجمون
الخيام تحترق وتتحول الى رماد
والاطفال اشلاء تتناثر في الاجواء
ايتها الزانية العاهرة

يحكى عن غوله اكلت اولادها
ثم راحت تبحث عن ضحايا
تحملهم تبعة الجريمة

شمشون هدم الهيكل على راسه
وادعى انه يقتل اعداء الله

(قال الذئب للحمل : لقد شتمتني في العام الماضي
قال الحمل : لقد ولدت الآن
قال الذئب : اذن ابوك هو الذي شتمني)

فيا ايتها الصبية الحزينة
يا من تلفع عمرها بالسواد والدموع
قلبي يشرق بالأسى والمرارة
ولكن الموت هو ينبوع الحياة
أتؤمنين ؟!

ضاعت جراح الضحى
وخرج مولود بعد آلام الوضع
فادخلوا من الباب الضيق
ايها الاحباب !



أسبوعيات

طيور رحل.

طمان المذيع الاسرائيلي مستمعيه الاسرائيليين ، مساء السبت الماضي ، الى ان البحث لا يزال جاريا في الاسباب التي اوصلت صحيفة « تايمز » اللندنية « الى مستوى برافدا السوفياتية » — في التحريض على الاحتلال الاسرائيلي المسكين .

أما كيف وصلت « تايمز » ، وهي الصحيفة البريطانية المحافظة والمشهورة في « العالم الحر » برصانتها ، الى هذا المستوى ، فذلك حين نشرت في اليوم نفسه، وعلى عرض صفحتها الاولى ، وقائع حملة الاعتقالات السياسية التي قام بها الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مطلع السنة ، وبدون اجراء أية محاكمة ، وما لقيه المعتقلون السياسيون ، من أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي الاردني ، من صنوف التعذيب الوحشي على أيدي « المحققين » الاسرائيليين .

وتبين فيما بعد أن ثلاث صحف بريطانية « محترمة » غربيا ، وهي تايمز وديلي تلغراف وغارديان ، وصلت في اليوم نفسه وسوية ، « الى مستوى برافدا » بنشرها وقائع مخجلة عما يجري في المناطق المحتلة وفي زنازين الاحتلال . ولكن المذيع الاسرائيلي اكتفى بابلاغ مستمعيه الاسرائيليين ان تايمز وحدها هي « الخائنة » . وأما السبب فلا يزال المذيع الاسرائيلي يبحث عنه !

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هذا الاسبوع ، أن هذه « الخيانة » لا تقتصر على الصحف البريطانية . بل أن الصحف الامريكية ، مثل نيويوركتايمز، قد سبقت الصحف البريطانية في الوصول « الى مستوى برافدا » ونشرت بيانات مطولة عن الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة . وكل هذا لا يتجرأ المذيع الاسرائيلي على الكشف عنه أمام مستمعيه الاسرائيليين !

فالمستمع الاسرائيلي تعود على "الاستماع عن « وحشية الآخرين » وان حكامه أرقى وأنكى وأرحم وادمقرط من كل من دب على اثنتين فوق هذه المعمورة . فاذا أجمعت الامم المتحدة على المطالبة بانحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية فذلك لان اعضاء الامم المتحدة « لا ساميون » .واذا استنكرت الصحف الغربية حملة الاعتقالات الادارية والتعذيب الوحشي ، الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فيجب البحث عن أسباب هذا « الغدر » ! وفي الكنيست يتبارى نواب الائتلاف مع نواب المعارضة اليمينية في الكشف عن « نواقص » أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ووزارة الخارجية ، التي لم تستطع أن توصل « الحقائق » الى العالم عن أرحم احتلال وأشده دمقراطية ظهر على وجه الارض ، الا وهو الاحتلال الاسرائيلي ! وكل هذا الطعام يزج في أدمغة المستمع الاسرائيلي ليل نهار ، وطول ٢٦ عاما .

للاسباب المذكورة اعلاه اريد أن أجد العذر للمستمع الاسرائيلي العادي الذي يقع ، من مولده حتى مماته ، أسير « البيت الحر » و « المعبد الحر » و «المدرسة الحرة » و « الصحف الحرة » و « الاذاعة الحرة » و « السينما الحرة » و « المسرح الحر » و « التلفزيون الحر » والى آخره الحر طبعا ..

وللاسباب المذكورة اعلاه نفسها اريد ان ارفع من قدر الرجال العظام اليهود ، وعلى رأسهم الشيوعيون ، الذين تجرأوا على تحطيم هذه الاغلال « الحرة » ووقفوا في وجه التيار الشوفيني الاعمى ويصرخون حتى يوقظوا شعبهم .

وشتان بين هؤلاء الرجال العظام حقا وبين مسؤولين اسرائيليين ليسوا عظاما البتة — ادركوا نتائج السياسة الكارثية ولكنهم سكتوا عنها ، وباعترافهم انفسهم ، خوفا من تهديدات اليمين . بمثل هذا الكلام اعترف ، بعد خراب البصرى ، الوزيران السابقان أبا ايبن وسبير .

شتان بين هؤلاء الرجال العظام حقا وبين ادباء وشعراء يهود ، شعورهم الباقية فوق رؤوسهم أطول من قاماتهم المنحنية — لا يفيض أدبهم وشعرهم وانسانيتهم الا بأوامر عليا وعلى ما يجري في الخارج في تمثيلية سياسية ، بالدم البارد ، من اقذر ما شهدت مسارح السياسة . فاذا قلنا لهم : حكومتكم تشرد شعبا بأسره وتهدم قراه ودساكره وتحتل اراضيه وتتآمر على مستقبله وأبسط حقوقه وتعتقل خيرة ابنائه وبناته وتنزل بهم تعذيب محاكم التفتيش ، صاحوا في وجوهنا : « لقد اتصلنا بالمسؤولين فنفوا ذلك » . فاذا قام نفر من شرفاء اليهود وأصدروا بيانا في شجب الاحتلال الاسرائيلي وأفعاله ، فنشرته برافدا السوفياتية ، ولولوا : « بيان برافدا » ! وكأنهم بذلك ينهون القضية ..

هؤلاء واولئك لا يجنون الا على شعبهم وعلى أنفسهم. فاذا استطاعوا ان يضللوا أوساطا من شعبهم فيما يختص ببرافدا وما تنشره من حقائق فانهم لا يقدرون لهذه الصحيفة الجبارة ، التي يحترمها العالم أجمع ، ولا للحزب العظيم الذي يصدرها فتنشر رسالته الحضارية الانسانية في كل العالم — الحزب الشيوعي السوفياتي الجبار .

واني أرى في مخيلتي يوما يجيء ويجيء شعب اسرائيل ليحاكم « السجانين » و « المحققين » . وسوف يدافعون عن أنفسهم قائلين : « أوامر عليا » . فهل سيجيب أصحاب الاوامر العليا ، كما اجابوا في مجزرة كفر قاسم ، انه « وقع التباس في تفسير الاوامر » أو « لم نكن نعلم»؟ أو هل يقولون : « وزير البوليس نفى . والمذيع قال هذا تحريض في مستوى برافدا » ؟ وهل سيصفق لهم شعبهم ، حينئذ ، اعجابا بهذا الذكاء ؟

لست حالما بل أرى ما حدث في البرتغال وفي اليونان. ولا اهدد بل أدعو العقلاء الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقف تعذيبهم فقد آن الاوان كي يدركوا انهم ، أو خلفهم ، سيضطرون لا محالة الى الجلوس مع هؤلاء المعتقلين ورفاقهم على مائدة المفاوضات لتحقيق السلام العادل بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني. ان هذه الحقيقة أصبحت من الضخامة بحيث لم تستطع حتى صحف الغرب « الحرة » ان تتجاهلها . هذا هو السبب ، أيها المذيع الفلهوي. ولن ينقذك من هذا «السبب» سحر كيسنجر كما لم ينقذ « الرئيس » سامبسون — هل تذكر حماسك للانقلاب العسكري في قبرص ، بفعل حماس كيسنجر ؟

قديما نبهنا حكام اسرائيل الى أن الدنيا غير داشرة وانهم لا يعيشون وحدهم في هذا الكون وانهم يجب أن يحذروا من الاستمرار في الكذب وقلب ما تواضع عليه الناس من قيم حتى لا يعود احد يصدقهم سوى هم انفسهم فيرميهم«الطير»حين لا يعود له فيهم خير كما رمى عسكريي اليونان ويفتش عن « باش بزق » جدد .

اننا نعرف أنهم يعرفون أن هذا « الطير » أصبح في شرقنا — بل في العالم كله — اضعف من أن يتخلى عنهم. ولكننا نعرف ما لا يريدون أن يعرفوه وهو أن هذا «الطير» راحل ..

(جهينة)

همومم
افتحوا نوافذكم واقفزوا !

● الشهادة لله .. ونحن لا ننكر ابدا ان ماكنة غسيل الدماغ المسماة جوازا ، صحافة اسرائيلية، حققت في مجال عملها انجازات باهرة .

وسبحان الله .. فكل كلمة تقولها « معريب » او «يديعوت احرونوت» تصبح وكأنها منزلة من لدنه .

وتستطيع أن تتحدث ٢٤ ساعة لتبرهن على ان الجهة التي تشرق منها الشمس تسمى «الشرق» ، غير أن جميع أدلتك وأسانيدك ووثائقك تذهب هباء عند رجل يرد عليك بحرارة : ابدا ، فقد قالت « معريب » وقالت « يديعوت احرونوت » !

على كل حال صدق اللي قال : « طب الجره على تمها تطلع البنت لامها » .. وصحافة البلاط في اسرائيل هي بنت امها ..

في ٢٥—٨—١٩٧٤ م ، نشرت « معريب » و « يديعوت » عن مراسليهما ، عن مجلة « سندي تلغراف » البريطانية ، انه تم « اكتشاف مخطط سوفييتي — ياسر عرفاتي ، لتحقيق سيطرة الشيوعية على الضفة الغربية » .

وتضيف الجريدتان — عن المجلة الام — ان اكتشاف المخطط ظل سرا ، بينما شرعت اسرائيل في تصفية الحزب الشيوعي في الضفة الغربية ، لا سيما وان آلاف الشبان انضموا الى الحزب منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي .

وتستطرد الجريدتان — عن المجلة الام — بان هذا « المخطط » جرى بحثه بين يغآل الون وعزيزي هنري ، وبين عزيزي هنري والملك حسين ، يوم حج الرجلان في واشنطن .

العالم كله يعرف ان اسرائيل شنت هجوما واسع النطاق على الشيوعيين والوطنيين الاخرين في الضفة الغربية ، منذ أصبح واضحا لاسرائيل وواشنطن والملك حسين أن حق الشعب العربي الفلسطيني أكثر رسوخا من جبل موسى ، وان الفلسطينيين سيخطفون سفينة نوح ان هي رفضت حمل حقوقهم ،وسيسحبونها الى الشاطيء الذي يريدون !

وحملة الاحتلال الارهابية على الشيوعيين واخوانهم الوطنيين الاخرين ، جاءت في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث عن « فصل قوات » بين اسرائيل والاردن ، وكأن الدم للركب على جبهة الاردن !

مهما يكن من امر ، فان هذا الخبر يحمل بين سطوره مدلولا هاما : حكام اسرائيل والملك حسين وعزيزي هنري ، اصبحوا على يقين من ان الدولة الفلسطينية لم تعد حلما بعيد المنال ، لذلك اصبح همهم ان لا يكون الشيوعيون ورفاقهم في قيادة هذه الدولة ، وكان الشعب الفلسطيني سيستشيرهم في شكل النظام الذي يختاره لدولته ، أو كان يغآل الون استشار الفلسطينيين حول شكل النظام الذي اختاره لدولته !

قد يكون الخبر الخطير عن المخطط الخطير « بين الاتحاد السوفييتي وياسر عرفات » ، مجرد دعاية غبية اخرى تلوكها ماكنة غسيل الدماغ ..

وقد يكون هذا الخبر شيئا اخطر من ذلك .. قد يكون ، مثلا ، مجرد صرخة رعب اخرى تطلقها ابواق العالم الغارب المصاب بارانويا ، تحت ضغط الشيوعية وحركات التحرر .

تعرفون حكاية الجنرال الاميركاني فورستال الذي قفز من نافذة غرفة نومه في احدى ناطحات سحاب اميركا ، فوقع على زمكه ، فمات .

لم يمت فورستال لان مظلته لم تنفتح ، بل لانه قرر الانتحار ، عمدا ، بعد أن لم يعد يطيق كابوسه الرهيب . وفي ذلك الكابوس كان الجنرال الاميركاني يرى الجيش الاحمر كامنا له تحت السرير .

ليست هذه نكتة أو تشنيعة ، بل هي حادثة تاريخية حقيقية .

السؤال الملح الان هو : في اية طوابق ينام أعداء الشعب الفلسطيني ؟ ومتى سيفتحون نوافذهم ليقفزوا بلا مظلات ؟

وانني لاسمع !

اسمع هتافات رفاقنا واخواننا المصفدين في سجون الاحتلال الاسرائيلي:

« أيها المحتلون !

انقلعوا من بلادنا » !!

سميح القاسم

التعليم العربي — الارقام والجرح !

■ اسرائيل دولة رأسمالية عصرية .. ولانها كذلك تكثر فيها الابحاث « العلمية » لمؤسسات رسمية وخاصة، حول مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية ..

ولان اسرائيل بحاجة الى ان « تبرهن » للعالم ان العرب في اسرائيل متطورون وراقون وسعداء ، فان الحكومة توعز بتنظيم مختلف الاستطلاعات « العلمية » .. ولا تستغربوا اذا قرأتم في « يديعوت أحرونوت » يوما مقارنة بين عدد المراحيض في القرى العربية في عهد الانتداب وعددها في عهد دولة اسرائيل .. وأنا ، شخصيا، لا استغرب ان يعلن مستشار رئيس الحكومة ، يوما ، ان البناطلين لم تنتشر بين « الاقليات » الا في عهد الدولة ، بينما كانوا في السابق يلبسون السراويل الشرقية المتخلفة!..

والان الى النقطة التي اثارتني ..

مع مطلع كل سنة دراسية تطلع علينا الصحف العبرية والصحف العبرية الناطقة باللغة العربية وهي تشير الى العدد الكبير للطلاب العرب في المدارس الاسرائيلية .. مع مقارنة — طبعا — لهذا العدد ، والعدد الذي كان سنة ... (١٩٤٧) . الطلاب العرب زادوا بنسبة هائلة . فعلا . نسبة الطلاب الى مجموع السكان زادت بشكل سريع . فعلا . ولكن ماذا تريد السلطات ان تقول ؟

أولا لقد تضاعف أكثر من مرتين عدد المواطنين العرب في دولة اسرائيل .. والعرب في اسرائيل هم أفتى مجموعة سكانية في العالم ، حيث أكثر من ٦٥ ٪ منا تحت الثلاثين.. وعليه فمن الطبيعي أن يكون عدد كبير جدا منا ، طلابا على مقاعد الدراسة . وبالمناسبة ، فهل بين العرب في اسرائيل ، فقط ، ينتشر الاقبال على التعليم ؟ لقد سمعنا، هذا الاسبوع ان ٣٢ ٪ من سكان المملكة الاردنية الهاشمية هم طلاب ، في المراحل المختلفة .. والعلم ينتشر عالميا ، بشكل سريع جدا من غابات افريقيا ، الى مجاهل آسيا ، الى امريكا اللاتينية ، هل تتصور الحكومة ، ان كل الدنيا من الطبيعي أن تتطور تطورا عاصفا في مجال العلم ، بينما العرب في اسرائيل اذا تطوروا هم ايضا،فيجب ان يشكروا، صباحا وظهرا ومساء ، حكومة اسرائيل الانسانية الحريصة على التقدم ؟ !!

ان المحك الحقيقي الذي على اساسه يمكن فحص سياسة الحكومة تجاه العرب ليس عدد الطلاب العرب، بل المقارنة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي في اسرائيل، من جهة ، وفحص مضمون التعليم العربي ، من جهة اخرى . فاذا قلنا أن نسبة الطلاب العرب في الابتدائيات ١٤٠٢ ٪ من مجموع طلاب الابتدائيات في البلاد ، بينما يشكل العرب في الجامعات ١٠٢ ٪ من مجموع طلاب الجامعات ، الا يعني هذا تمييزا صارخا في فرص التعليم وسد امكانيات الدراسة الجامعية أمام العرب ، مع العلم أن الدراسة الجامعية ، بالذات ، هي المقياس في عصرنا للمستوى الدراسي لشعب من الشعوب .. واذا عرفنا ان نسبة المعلمين العرب المؤهلين هي ٤٩٠٤٪ بينما نسبة المؤهلين بين المعلمين اليهود ٨٤٠٤٪ وذلك بعد ٢٦ سنة من قيام دولتنا العلية ، الا يعني هذا التمييز ، والتمييز الصارخ ؟ واذا كان المدير العام للوزارة يعترف ان التعليم العربي تنقصه ٣٥٠٠ غرفة ثم يعلن انه لا توجد ميزانية لاقامة هذه المدارس ، فماذا نسمي هذا ؟ !

ولكن — باخلاص نقول — ان مشكلة التعليم العربي هي في مضمونه أولا وقبل كل شيء .. فكل هدف برنامج التعليم العربي ، الذي وضعه مخططون صهيونيون معادون للعرب ، هو سلخ الاجيال العربية الطالعة عن تراثها وتاريخها وأدبها واحساسها القومي ، مع محاولة وقحة مثيرة للتقزز الى غرس الطائفية القذرة من ناحية ، وغرس الشعور بالنقص ازاء السوبرمان الصهيوني الاسرائيلي . ان الطالب العربي يتعلم عن هرتسل اكثر مما يتعلم عن محمد وخالد بن الوليد وصلاح الدين مجتمعين ، ويتعلم عن بياليك اكثر مما يتعلم عن امرىء القيس وعمر بن ابي ربيعة والمتنبي مجتمعين .. ونسمع اليوم عن خطة لتعليم تاريخ النزاع الاسرائيلي — العربي ، في المدارس العربية ، من وجهة نظر صهيونية رسمية متطرفة . ويكمل كل ذلك برنامج تاريخ عام مشوه ، وبرنامج فرع علمي مشلول ، ودرس مدنيات يكثف كل الافتراءات البرجوازية المعادية للتقدم وكل الافتراءات الصهيونية المعادية للحضارة العربية ..

انني ، واقول بكل صراحة ، ان شعبنا يتشرب كأسه، اذا كان خلال ربع القرن الاخير قد أفلت من كل شراك العدمية القومية وربى اجيالا شريفة ، واعية ، مثقفة ، واسعة الافق وطويلة النفس . ولكن كل المثقفين الذين نبتوا في تربة شعبنا المعطاء الخصب ، لم يصبحوا مثقفين بفضل برنامج التعليم الاسرائيلي ، بل رغم برنامج التعليم الاسرائيلي .. وشعبنا اليوم يعيش مرحلة جديدة من النمو الثقافي ، حيث تسقط ، منهارة ، مخططات التجهيل والتصفية الثقافية والحضارية .. الابتدائيات تعج بالاطفال العرب ، والثانويات تضم عشرات آلاف الطلاب العرب .. ورغم الحواجز الجهنمية يوجد الان في جامعات اسرائيل حوالي ١٢٠٠ طالب وطالبة من ابناء شعبنا ، وسيزيدون !

والقضية التي تطرح نفسها الان ، وبشكل صارخ ، هي ضرورة قيام حملة شعبية شاملة تشمل الطلاب الثانويين ، والطلاب الجامعيين ، والمعلمين ، والادباء ، والاساتذة الجامعيين العرب ، والمثقفين والمفكرين ، وأولياء أمور الطلاب ، وتجنيد كل يهودي دمقراطي شريف ، في سبيل تغيير شامل لبنية التعليم العربي ومضمونه ، تغييرا يكنس كل العفن ، ويجعل البرنامج برنامجا انسانيا يعكس الحضارة العربية ، أدبا وتاريخا ، ويعكس حضارة العصر كله ، ويعد أجيالنا العربية الطالعة اعدادا ثقافيا — علميا يجعلهم قادرين على مجاراة العصر في ثقة ووعي .

ان التعليم هو جبهة حاسمة جدا لتغيير كل حياتنا ، اقتصاديا واجتماعيا .. ومن واجبنا ، جميعا ، ان نقف من هذه القضية موقفا وطنيا شريفا صحيحا ، بحيث لا نخجل من الاجيال المقبلة ، حين تسأل وتحاسب !!■ .

سالم جبران

٢٥ عاماً على قيام فروع الحزب الشيوعي الاولى في منطقة المثلث
أبناء الشعب

صورة

من نسيم ابو خيط

لم نكن بحاجة الى من يدلنا على مكان العرس . فانسياب الناس ، زرافات زرافات ، وتحولهم الى شارع جانبي ، كان خير دليل لنا ..

تحت دار لم يتم بناؤها بعد ، كان الشبان والصبيان وبعض الشيوخ قد تحاشروا ، جلوسا أو وقوفا في صفوف ، أو كيفما اتفق ، حول فرقة الموسيقى ، ان جازت التسمية ، المكونة من عود وكمان ودربكة ، والتي كانت كافيه لان تثير الصخب وحماس الشبان والفتيان الذين كانوا يرددون الالحان ويصفقون مع ايقاعها ..

— الدكتور يا أولاد !

وزادت حرارة الغناء و « السحجة » عندما افتتح الرقص الدكتور « الطازج » الذي عاد قبل عدة أيام من الاتحاد السوفييتي ..

— هو و ى .. الدكتور الثاني ..!

وكان العريس نفسه الذي جاء من تشيكوسلوفاكيا ليخطب عروسه قبل انهاء فترة الدراسة ..

— المهندس ! المهندس !

الى يميني كان احدهم يتمتم بلا لحن : الله الله يا حال الدنيا !

نظرت اليه فقال :

— قبل عشرين سنة ونيف ، عندما تخرج أول معلم مدرسة في قريتنا ، كنا نعامله كما لو كان نبيا .. يقوم له الشيوخ والمخاتير ويجلسونه في الصدر ويتلقفون كل جملة يقولها ليتذاكروا ويستشهدوا بها : قال الاستاذ ! واليوم .. انظر الى هؤلاء الذين يرقصون على ايقاع أكف الصبيان : انهم اطباء ! اطباء حقيقيون !! لمثل هؤلاء كان المريض يركب حمارا ويقطع عشرات الكيلومترات ، وفي جيبه كل ما جناه في الموسم .. وقد يقضي في الطريق !

انهم منا ولنا .. اتدري ما معنى ان يكون الطبيب على بعد خطوات منك .. يقتعد حجر « البلوك » في العرس ويرقص فرحا على شبابة الراعي .. يضحك لنوادرك ويضحكك بنوادره ؟ وأبوه ..؟ آه لو تحصي الشقوق في كعبي قدميه اللذين داس بهما طين الارض ، في الحر والقر ، في عز أيامه ! اسأله .. هذا الذي يرقص مع ابنه الطبيب . سيقول لك : انها أجمل أيامه ! ولم لا ؟! انها أيام شبابه الاولى ، وفيها شق محراثه الطين ، وقاس الارض خطوة خطوة ، ليخرج منها لقمة العيش لهذا الذي لم يحلم به طبيبا ..

— انك تحن اليها يا عم !

— انها أيام عمري !

— ولكن الدنيا الاخرى موجودة يا عم .. فهناك الاطباء الذين لا يرقصون في الاعراس الشعبيه ، ولا يقتعدون الحجارة ، ولا يضحكون لنوادرك أو يضحكوك ! أما الذي تغير فهو في دنيانا نحن ، عامه الشعب .. بعد أن غدا لنا حزب أمين ، تحالفه حركة جبارة تأخذ بيدنا وتوصل أبناءنا الى الجامعات ..

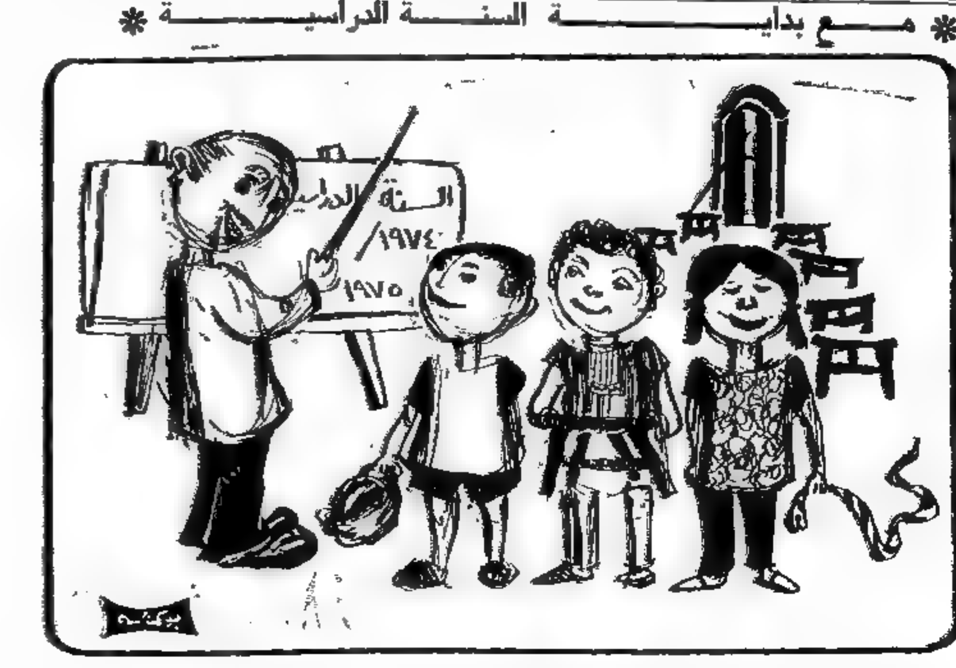
— عجبي كيف سيتبارون مع أبنائنا !

**

أما الذي الى يساري ، وكان ممن وضعوا اللبنة الاولى في أول فرع للحزب الشيوعي في المثلث ، فقد كان فرحا تدغدغه نشوة خاصة .. مال الى أذني وهمس :

— اعترف بأن الحاضر أجمل مما تصورته عندما بدأنا المسيرة ، حينما كان كل شيء يبدو حالكا .. انها لحظات تاريخية في العمر .. انتظرتها أكثر من ٢٥ سنه !

* مع بداية السنة الدراسية *



الاستاذ : ابدأنا يا شاطرين في سنه التعليم الجديدة .. وبما انو في نقص في الغرف والكراسي فلازم نجيبو من بيوتكم المسائل اللي لازمه ..
التلميذ : قالت لي الماما انه لازم اجيب معي «القعادة» ..
تلميذ آخر : جبت حية ميتة منشان المختبر يا استاذ !

نـدوة للطلاب الدروز تتحول الى محكمة للحكومة وسياستها الاضطهادية المعادية للعرب ...

اذا استدعيت للخدمة الاحتياطية في الجيش فسأرفض .. لأن اراضينا تصادر

« ربما كان توليدانو انسانا يريد أن يساعد ، ولكن مأساته تكمن في حقيقة انه ممثل لسياسة فاسدة » ..

— لمراسل خاص متطوع —

■ عقدت يوم الاثنين الماضي ، في جامعة حيفا « ندوة قطرية للطلاب الدروز » للبحث في شؤون المثقفين الدروز والطائفة الدرزية بشكل عام .. وقد تحولت الندوة الى محكمة ، وقفت فيها في قفص الاتهام سياسة الحكومة الاضطهادية المعادية للعرب .

وقد حاول رئيس جامعة حيفا اليعزر رمانيلي ، ان يتهم الشباب الدروز أنفسهم بالمسؤولية عن تخلف الطائفة الدرزية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. حاول ذلك في لهجة تتميز بالمخادعات والمغالطات والدفاع المستميت عن سياسة القمع والاضطهاد الحكومية .. وحاول بالطبع ، أن يفصل فصلا تاما بين الدروز وبقية اخوانهم في القومية ، العرب . وعندما انبرى يعاتب لماذا لم تتبرع الطائفة الدرزية بشيء ما للجامعة ، انفجر أحد الحاضرين مقاطعا : « لقد صادرتم أرضنا .. وليس معنا مال للتبرع !! » .

صرخـات مـن الاعمـاق

ورغم ان منظمي الندوة أرادوا لها أن تكون جوقة انفصالية ، تحرض على العرب بدل ان تطالب الحكومة ، فانهم فشلوا تماما في تحقيق هذا الهدف السافل .. فالكثرية المتكلمين وضعت الحكومة في قفص الاتهام ، اشارت الى التمييز ، وأكدت وحدة المصير والمستقبل بين الدروز وبقية اخوانهم العرب . وفيما يلي مقتطفات قصيرة من النقاش :

● فضل منصور : الجهاز الحاكم يرى فينا نحن الدروز جسما غريبا . لقد مددنا أيدينا نحو اليهود ولكنهم يشكون في مدها المدودة .

● نجيب صلاح : يوجد جو كثيف من عدم الثقة بين الطائفة الدرزية والحكم الاسرائيلي .. وانا أتهم الحكومة بالمسؤولية عن ذلك .

● طالب آخر قال : « اذا دعوني الى الخدمة في الجيش الاحتياطي فانني سأرفض الخدمة ، لانهم صادروا ويصادرون أراضينا » .

● طالب آخر قال : ان وضع الدروز اسوأ من وضع بقية الجماهير العربية في اسرائيل ، بينما تحاول الحكومة ان تقول ان الدروز « مخلصون » ويجب ان يأخذوا حقوقا كاملة .

● طالب آخر : ربما كان توليدانو ، شخصيا ، يريد أن يساعد ، ويريد أن يعمل كثيرا من اجلنا ، ولكن مأساة توليدانو انه ملزم ان يكون ممثلا لسياسة مسدودة معينة .

● طالب آخر : منذ ١٩٥٠ بدأت عملية تحول ثقافي — اجتماعي — اقتصادي في الطائفة الدرزية .. واليوم ينطرح السؤال : الاندماج في المجتمع اليهودي ام العودة الى الاصل ، الى الانتماء العربي ، في رأيي ، اكثرية الشباب الدروز يعودون الى الاصل ، الى الانتماء القومي العربي ، ويؤمنون بحتمية فشل الاندماج .

● طالب آخر قال : ان الدولة عملت بعض الامور للدروز ، ولكن لا مجال للقول أن الدروز يحظون بالمساواة مع اليهود ، في الامكانات والفرص الاقتصادية والثقافية .

وقد اعترف شموئيل توليدانو ، أمام الحاضرين ، ان فئات واسعة من الشعب اليهودي تنظر ، بشك ، الى الدروز ، كما الى بقية العرب في اسرائيل .. كما اعترف ان الدمج في حياة الدولة لم يتم ويواجه صعوبات . وقال ان المشكلة التي تواجهنا الآن هي ان المثقفين الدروز فقدوا الثقة بما يعمله الجهاز الحاكم ويعتقدون ان اهدافنا سلبية تجاه الطائفة . وبشر توليدانو باقامة لجنة برئاسة الدكتور غبريئيل بن دور ، من جامعة حيفا ، لدراسة مشاكل المثقفين الدروز (اللجنة الواحدة بعد الالف !!) .

انهيـار اكذوبـة مسمومـة !

لقد أثبتت هذه الندوة ، بالاضافة الى الصحو الرائع لاوسع فئات الطائفة الدرزية ، انهيار الاكذوبة الصهيونية المسمومة التي تحاول ، منذ سنوات ١٩٥٠ الى اليوم ، ان « تثبت » ان الدروز ليسوا عربا وانهم قومية منفصلة . ان وحدة المصير بين الدروز وبقية العرب في هذه البلاد ، ورفض الاكثرية الساحقة من الشباب الدروز للخدمة الاجبارية ، وشعور الدروز ان وضعهم المتخلف هو نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي — كل هذا هو صفعات قوية في وجه سياسة التفرقة الطائفية ، سياسة نهب الارض العربية ، سواء كانت ملكا للدروز أو المسلمين او النصارى .. ومن يوم الى يوم تتعمق المشاركة الاخوية الكفاحية للجيل الدرزي الصاعد ، من عمال ومثقفين ، مع بقية اخوانهم في القومية والمصير .

ومع هذا ، لا بأس من ملاحظة ، وهي ان عقد ندوات قطرية على أساس طائفي لا تخدم القضية ، بل تغذي أوهام السلطات .. كما اننا نحذر من أي محاولة لاقامة تنظيم طلابي درزي .. كما نحذر من التوهم ان هنالك تناقضا ما بين مطلب الدروز للمساواة ، ومطلب بقية العرب في المساواة . العكس هو الصحيح . كل مكسب تحرزه أي فئة من شعبنا المعذب الصامد تفتح الباب لمزيد من المكاسب لكل شعبنا . لقد فشلت تماما « سياسة » الاستجداء والزحف على البطون ، وتقبيل يد الظالم ، وبقيت طريق واحدة — النضال الوطني العادل بوحدة صف .. ومكان الدروز ، في القلب ، من هذه المسيرة .. ان الدروز لن يعودوا الى أصلهم العربي ، لانهم كانوا وما زالوا وسيظلون الى الابد — رغم المرتزقة الخونة التافهين — جزءا هاما وأصيلا من شعبنا العربي .. وتحية الى كل انسان درزي ، في هذا الوطن ، يعمل على تحطيم مؤامرة التفرقة ويقذف بجهوده في خضم الجهود الوطنية العامة لشعبنا في سبيل المساواة القومية والكرامة القومية والحياة الحرة الكريمة في وطن الآباء والاجداد ■ .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى مفتش المعارف رفيق الصالح والى قائمقام حيفا يوسف سوميخ

ايها السيدان المحترمان

كنت واحدا من ٢٤ شابا من ام الفحم قدموا طلبات لاشغال وظيفة سكرتير احدى مدارس القرية . وقد كان جميع المتقدمين حائزين على شهادة البجروت وبعضهم درس سنة جامعية . في يوم الاربعاء ٢١—٨—٧٤ مثلنا امام لجنة القبول المؤلفة من حضرتكما بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي . وهناك رأينا بيننا شابا نعرفه انهى الصف التاسع فقط يدعى معيد اديب كرنيه . وطال انتظارنا عند الباب . وتسرب الى أسماعنا نقاش حاد بين اعضاء اللجنة فهمنا منه انكما كنتما تحاولان اقناع الرئيس بالموافقة على تعيين مفيد اديب المذكور . ورفض رئيس المجلس واتخذ موقفا مبدئيا متفقا مع قرار الادارة التي تمثلانها ، ووصل الامر ان طلب تدخل المستشار القضائي .

فهل نفهم ان الذي تقرر في التوظيف ليس الكفاءة والشهادات المطلوبة وانما « الشهادة الصفيرة » — حسب قول غوار الطوشة !!

طالب وظيفة — ام الفحم

مـا ذنبي اذا لم تف البلدية بوعدهـا ؟

اسكن في دار بالايجار تتكون من غرفتين قائمتين على طرف شارع فرعي على بعد ١٠٠ امتار من الشارع الرئيسي الناصرة — حيفا . وعندما تنظف الدار او نشطفها تسيل المياه الى طرف الشارع الرئيسي وذلك لعدم ربط مجاري الحي بشبكة مجارى عامة . ومع ان البلدية وعدتنا قبل ثلاث سنوات بربط الحي بشبكة المجارى الرئيسية لكنها لم تف بوعدها بعد . وكنت ابديت استعدادي لدفع تكاليف حفرة في الشارع . ولكن مسؤول البلديه سجل مخالفتين ضدي وقدمني بالنسبة للمخالفة الاولى الى محكمة الصلح بالناصرة يوم ١٦—٨—٧٤ فحكم علي بدفع غرامة ٥٠ ليرة . وعندما اعترضت على القرار قال قاضي محكمة الصلح : « انشرها في جريدة الاتحاد » . وها أنا أنشرها عملا بنصيحته .

ف . ص . ع . — الناصرة

حضرة محرر الاتحاد المحترم

انا جندي مسرح من قرية يركا خدمت في سلك الجندية مدة ثلاث سنوات واربعة اشهر . وما ان انهيت هذه المدة حتى كان وضعي المادي في حالة سيئة جدا .

انهيت الخدمة في ٢٨—٢—٧٤ .. تقدمت بطلب قرض الى وزارة الامن قدره ٣ الاف ليرة . بعد اسبوعين تلقيت جوابا بالموافقة على اقراضي ٥٠٠ ليرة فقط وبموافقة رئيس المجلس المحلي وبكفالة ثلاثة معروفين . تقدمت بعد ذلك بطلب وظيفة في شرطة السجون ... فجاء الجواب عاجلا وهو انني غير ملائم للتجنيد . وهنا اتعجب كيف صلحت للجندية اكثر من ثلاث سنوات ولكن لا اصلح لشرطة السجون .

أرجو نشر هذا في جريدة الاتحاد ليعرف الجميع حقيقة النعم والتسهيلات التي تقدم للجنود المسرحين .

نجيب سلامة — يركا

« ملكي اكثـر من الملك » !

[illegible] — لمراسلنا — بينما كان الرفيق احمد ابو سالم يجمع تواقيع أولياء الطلاب على عريضة احتجاج الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست على رفع رسوم التعليم الثانوي تصدى له رئيس المجلس المحلي عبد القادر مسعود ومزق العريضة قائلا « شيوعيين ... شيوعيين » !

فهل حضرته موافق على رفع رسوم التعليم ولا يرضى بخفضها ؟ ام انه يخشى ازدياد نفوذ الشيوعيين الذين يخدمون شعبهم بكل طاقاتهم ؟ ام لا يعلم حضرته ان مكافحة الشيوعية لم تجلب شرفا الا لاصحابها ؟ وان الشعب اصبح يرى في أعداء الشيوعية اعداء له ؟ .

وفـاة فـاضل

شيعت جماهير الناصرة جثمان الاستاذ عامر كرام الذي توفي اثر نوبة قلبية . وقد عرف وعانه على كل معارفه وأصدقائه .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى العقيد متمنين لهم الصبر وطول البقاء .

تعزيـه

● الى السيد عبد رضوان [illegible] وأولاده وأقاربه بوفاة المرحومة

أم كـرم

الدرب والشبيبة — جديدة

سنة دراسية جديدة مع المشاكل القديمة

خطر البقاء خارج مقاعد الدراسة يتهدد أبناءنا وبناتنا

حيفا — لمحررنا الخاص — في مطلع الاسبوع القادم يبدئ العام الدراسي الجديد ، وتعود المشاكل التي عانت منها المدارس العربية لتبرز بشكل أكثر حدة وايلاما . فأزمة الغرف تزداد حدة سنة بعد اخرى . فالبناء اما متوقف او متخلف كثيرا عن الحاجة . وتعود مشكلة استئجار غرف مبعثرة وغير صحية وغير صالحة . وحتى غرف كهذه في كثير من الاحيان لا تتوفر . والحكومة التي تبلغ ميزانيتها ٣٥ الف مليون ليرة تضن ببضعة ملايين لحل هذه الازمة مرة وللابد .

هذا وأصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع في الناصرة وقراها أشارت فيه الى النقص الخطير في أماكن ودور التعليم والارتفاع الباهظ في أثمان الكتب والقرطاسية وكافة اللوازم المدرسية والمختبرات وارتفاع رسوم التعليم . وحذرت من خطر بقاء الكثيرين من ابنائنا وبناتنا خارج مقاعد الدراسة ودعت الى توحيد جهود أولياء الطلاب والسلطات المحلية لضمان ايجاد الصفوف اللازمة .

الطلاب الشيوعيون في المثلث والسنة الدراسية الجديدة

وعقد في نادي الحزب الشيوعي في الطيره اجتماع منطقي للطلاب الثانويين من قرى المثلث . افتتح الاجتماع الرفيق سعيد صنداوي وتكلم فيه الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية للشبيبة الذي أكد في محاضرته على ضرورة الشرح السياسي بين الطلاب وقدم الرفيق مريد فريد بيانا عن نشاط الطلاب الشيوعيين في المثلث خلال السنة الماضية . وحيا الاجتماع باسم الحزب الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية للحزب .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت قرارات منها استنكار حملة الاعتقالات والتعذيب في المناطق العربية المحتلة والاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية التي أدت الى تقليص ميزانية المعارف وزيادة رسوم التعليم ووجهه نداء الى طلاب المدارس الثانوية للعمل من اجل تحسين اوضاع المدارس والتعلم .

هل يصغي حاكم اللواء الشمالي لمطالب السلطات المحلية ؟.. أم طيل عند الطرش ؟

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد من لجنة المتابعة المنبثقة عن رؤساء المجالس المحلية في منطقة الناصرة مؤلف من السادة راجح طاطور ومحمد زيدان واحمد مصالحة بمقابلة متصرف اللواء الشمالي في مكتبه في الناصرة وقدموا له لائحة مطالب تضمنت :

١ — الاسراع في انهاء الخرائط الهيكلية للقرى العربية وتصديقها .

٢ — المصادقة على الميزانيات العادية للمجالس المحلية واقرار ميزانيات التطوير غير العادية المقصود منها اقامة مبان عامة ومدارس وشق شوارع داخلية وتعبيدها (لا أعمال التشطيب في هذه الميزانيات كما هو شأنه دائما) .

٣ — اعادة مكاتب لجنة تنظيم البناء من طبريا الى الناصرة للتسهيل على المواطنين اصحاب المراجعات .

وكالعادة لم يتوصل الوفد الى حلول شافية أو مرضية ولكنه سمع محاضرة عن ضرورة العناية بتحسين جباية الضرائب المحلية وعن اهمية « التعاون » المشترك بين السلطتين : المحلية والمركزية وعن قضية القضايا وعقدة العقد التي يعاني منها حاكم اللواء والقرويون العرب على السواء وهي البناء غير المرخص . وطلب حضرته ان يكون اعضاء السلطات المحلية المبادرين في المحافظة على التقيد بالقانون والعمل بموجبه . واننا لنعجب لهذا القانون الذي يستسيغ هدم ٢ الاف بيت عربي .

وقال حاكم اللواء انه يعتقد بوجوب اجراء دراسة عميقة لوضع السلطات المحلية المالي . وكأنما دراسة اللجنة الشعبية التي عينتها وزارته ليست « بعنب عنه » . وجل ما حظي به الوفد قول السيد كينغ حاكم اللواء ان قسما كبيرا من القضايا التي أثارها الوفد واقعية ومعقولة . اما كيف سيعمل على حلها وهو يشطب الميزانيات ذات اليمين وذات الشمال ويعيق اقرار الخرائط الهيكلية ويمنع اقامة مجالس محلية حيث لا يوجد او يماطل قدر الامكان ، فلا ندري . وحتى الطلب البسيط المعقول بنقل مكاتب لجنة التنظيم من طبريا الى الناصرة (علمت !) وضعه دبر اذنه . واكتفى بن اعلان انه سيعين يومين في الاسبوع في مكاتبه في الناصرة لاستقبال المراجعين من ابناء القرى .

أي مصيـر ينتظـر قريـة عيـن السهلة ؟

عين السهلة — لمراسلنا — عين السهلة احدى قرى المثلث يبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة . وهم كسائر عرب اسرائيل يعتمدون في معيشتهم على كدح اذرعهم . والموظفون منهم قلة ضئيلة . ولا تزال القرية بدون شارع معبد يصلها بالمدينة . واما الكهرباء فتسمع بها . وتتردد شائعات ان تعبيد الشارع ودخول الكهرباء مشروطان بضم القرية الى كيبوتس « معنى » الذي يتولى امر الادارة وجباية الضرائب . ونحن نعرف ان هذا الضم لن يكون حبا بسواد عيوننا وانما طمعا بأرضنا ، التي يريدون لها مصيرا كمصير أرض قرية « ميسر » . لذلك فالاهالي ، وبينهم المختار يرفضون هذا الضم المريب . ولكن يبدو ان البعض قد خدعوا بشكل او آخر فابدوا استعدادهم للاتفاق مع الكيبوتس متجاهلين الخطر المحدق بأراضي القرية ، وغير متعظين بمصير قرية « الشرايع » التي ظل اهلوها يتعرضون الى مضايقة المستوطنات والسلطات حتى اضطروا الى ترك اراضيهم والاكتفاء بتعويضات مالية زهيدة ، وتفرقوا ايدي سبا في عرض البلاد ، في حين استولى كيبوتس « مي عمي » على اراضي القرية (الخربة) .

ونحن بدورنا نخشى مصيرا مماثلا . فهل تنام النواطير ؟ .

بيان تجار الناصرة وحرفييها

والمطالبة بانتخابات بلدية في موعدها

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص — ننشر فيما يلي مقتطفات من بيان تجار الناصرة وحرفييها الثاني الذي صدر في أواخر الاسبوع الماضي مع أسماء الموقعين . وكنا قد نشرنا خبرا عنه في العدد الماضي .

نحن التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة من مواطني الناصرة بعد ان عرفنا عن الفوضى والفشل والقصور والعجز التي كانت تسود بلدية الناصرة وأية أوضاع شاذة مؤلمة كانت تعانيها مدينتنا ، وانطلاقا من رغبتنا الصارمة وقناعتنا من أنه بالامكان تغيير اوضاع مدينتنا بشكل جذري ، يمكن ان تتحول الناصرة الى مدينة نظيفة منظمة جميلة ومزدهرة دون محسوبيات أو تبذير وفوضى .

كل انسان يدرك ان مصلحتنا نحن التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة مرتبطة ارتباطا كليا بمصالح عمال الناصرة وهم اكثرية الناصريين وبموظفيها ومثقفيها ومعلميها . وكلنا سوية معنيون بغض النظر عن مواقعنا الاجتماعية ومواقفنا الفكرية ان تتقدم مدينتنا لتصبح عصرية .

لذلك نعلن :

١ — اننا معنيون وراغبون بكل امانة في التعاون مع كل المخلصين من اجل تغيير أوضاع المدينة ، من اجل تطورها وانتعاشها الاقتصادي والسياحي .

٢ — اننا لا نرى في حل المجلس البلدي وتعيين لجنة وصاية طريق الحل لمشاكل المدينة .

٣ — اننا نرى الطريق الافضل للخروج من الازمة في تأليف جبهة تضم عناصر مسؤولة ومخلصة تمثل جميع فئات سكان المدينة تلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليه يضمن في الانتخابات القادمة رفع أكثرية نزيهة ومخلصة أمينة على مصالح المدينة تحقق التغيير المنشود .

٤ — نضم صوتنا الى جميع الاصوات المطالبة باجراء انتخابات سريعة لمجلس بلدية الناصرة في ٩—١٢—٧٤ ..

الاسم	المهنة	الاسم	المهنة
		شوقي مزهر	وكيل ادوات كهربائية
		ناصر مزاوي	محل تصوير اكسبرس
فاروق اليوسف	تاجر مواد بناء	علي عون الله	تكسمات الجليل
عفو عون الله	تاجر	سهيل جرايسي	بطاريات
عزيز كردوش	صاحب مشغل	بشارة شقحة	تاجر
عبد عيمي	شركة باصات حيفا — الناصرة	مشيل ابو نصار	مكتب تامينات
		انيس سروجي	مطبعة الحكيم
جول شقحة	تاجر جملة	فرنسيس شقحة	تاجر
يوسف شقحة	تاجر جملة	عون الله عون الله	حلاق
جريس ابو خضره	تاجر خضرة بالجملة	يوحنا كنجيان	محل تصوير
عاطف سعد	وكيل بيجو	الياس زهر	محل البسة
رشيد صفوري	كراج بيجو	محمود جبلي	محمص
رفيق السالم	شركة باصات بيسان	صبحي ريان	[illegible]
لويس دانيال	صاحب منجرة	فوزي نداع	[illegible]
يوسف عواد	وكيل سوبارو	شمعون سحاده	[illegible]
هاني صاهر	تاجر كهرباء	جريس [illegible]	[illegible]
عبده مزاوي	مطبعة الحكيم	[illegible]	[illegible]
الياس صايغ (شمطلي)	تاجر	فهيم ابو [illegible]	[illegible]
ابو اسعد غنيم	وكالة رينو	كريم بجالي	وكيل روهر
بشارة وحاج	مسخمات الناصرة	جورج سداد	منجرة
حسني ابو اسعد	مسخمات الجليل	عدنان زرق	محددة
توفيق شلوفة	تاجر	ميخائيل عوده	[illegible]
مشيل وزهير سروجي	قطع سيارات	كمال حرس	[illegible]
محمد نعيم عوده	صاحب مقهى	الياس بشاره	محل زجاج
جورج نحار	قطع سيارات	حسني جدعون	نجار
بصرات نصر الله	معمل خراطة	ماهر عوده	[illegible]
سامة عون الله	مزارع	هلال شداد	مواد بناء
مؤاد سلمان	قطع سيارات	ابراهيم بجالي	وكيل تأمين
حلول كردوش	تاجر	أمين فتحه	وكيل تأمين

الاسم	المهنة	الاسم	المهنة
يحيى دراوشه	بلاط	مهمة ابو الشيخ	دكان بقالة
سعيد ابو عرب	صاحب مطعم	ناصر امين	كوى
سمير فرح	كراج تجليس ودهان	فاروق عميتي	صالون حلاقة
كامل قط	كراج تجليس ودهان	سهيل راشد	منجرة
ابرابيل عوده	وكالة تامين	سهيل حاج	محل كهرباء
شفيق بشارة	خياط	سليم توري	مطعمة الناصرة
شفيق شبي	كوى	وليد ابو احمد	تاجر احذية
بهجات هلال	صالون حلاقة	حسين جمعه	تاجر خضار
عبد الله ناصر	نجار	يوسف علي سعيد	تاجر خضار
علي سوبدان	ميكانيكي	سليم محمد نمر	محل فلافل
جمال شحادة	محددة	عبد الله يوسف حامد	صاحب مطعم
ادوار دعيبل	كراج ودهان	محمود اسعد عوابدي	كوى
بديع سارجي	نجار	طلال عبده	تاجر خضار
عفاف سروجي	كيوسك	محمد ماهوم	تاجر خضار
يوسف ابو نصار	قطع سيارات	اسعد عبد الخالق	تاجر خضار
حنا رزق	كراج	سليم عوض	تاجر خضار
صبحي الواوي	كراج	سميح نمر	صاحب مطعم
مروان صمدي	تاجر	محفوظ محروم	محل احذية
نايف سعيد	حرق (دقاق)	مؤيد نايف شحادة	لحام
محمد سليمان سليم	مقاول	رياض مصطفى علي	تاجر خضار
محمود سامي	صالون حلاقة	اميل راشد	منجرة
البير عبايا	محددة	عبد مصطفى علي	تاجر خضار
سمير سروجي	راديوات	يعقوب ابو حنا	لحام
حنا خوري	تجليس سيارات	خالد شريف	لحام
جمال صفوري	كراج	احمد نمر ابو نمر	تاجر خضار
ربحي قعوار	قطع سيارات	منصور ابو خضرة	تاجر خضار
املي تابري	صاحب مطعم	محمد صالح عثمان	تاجر خضار
نبيل نحدح	كراج	محمد علي احمد عيسى	تاجر خضار
غسان زهر	كهرباء	احمد شريف	تاجر دجاج
خالد ريماوي	كهرباء سيارات	علي صافي هروم	تاجر خضار
نعمه رواشده	منجرة	سليم يوسف كتانه	[illegible]
محمود ابو لبل	[illegible]	[illegible]	حلاق
بسام مكحل	حداد	محمد مصطفى [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	خياط
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لطفي الصايغ	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	كراج [illegible]	[illegible] سليمان	تاجر [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صالون حلاقة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	محل شوادر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	مطعم
محمد كنج	صاحب مطعم	محمود [illegible]	مطعم
يونس ابو [illegible]	محل دهان	سعيد ابو احمد	مكتب تامينات
الياس ابو [illegible]	كراج أوبل	وليد شداد	مواد بناء
مشيل [illegible]	كراج ميكانيكي	سمير مي	صاحب مشغل خياطة
[illegible]	مطبعة الناصرة	سليمان ابو خضرة	كراج تجليس ودهان
[illegible]	كهرباء		
[illegible]	دهان	داهود قعوار	صاحب مخبز
[illegible]	صاحب منجرة	عواد الياس خوري	بقال
يوسف [illegible]	صاحب منجرة	مشيل ديرملكيان	ساعاتي
سوكات عبد الهادي	صاحب منجرة	امين زعرب	البسة
جمال الصايغ	صاحب مطعم	عيسى لبس	لحام
مشيل [illegible]	كراج	جوزيف صايغ	صالون حلاقة
راجي ابو موازه	كراج	احمد سليمان بكر	بقال
فريد مزاوي	كراج	سليم جريس زامل	بقال
صبحي صالح عوده	حلويات المختار	عوري جدعون	مقاول عمار
راجح [illegible]	صاحب مطعم	رياض شجيري	صاحب محددة
عبد الله سرحي	صاحب مطعم	مصباح رمضان	صاحب فرن
عبد الله [illegible]	بقال	علي شوكي	تاجر اقمشة
لطف صباح	مطعم	عزيز نخلة	حلاق
وليد سعيد الحمد	لحام	احمد شوبكي	حلويات
صبيح ابو احمد	كراج	نور عصفور	تاجر أحذية بالجملة
انطوان طير	ديكورات	انطوان نطمش	تاجر [illegible]
راجح حسن ناصر	حلاق	سامي نصر الله	محل دراجة
احمد ابو رامل	[illegible]	سمير عواد	وكيل [illegible]
حايد حسن ناصر	بقال	منصور كردوش	تاجر [illegible]

سفسطائيـات — بقيـة

وأبواقها دليل اضافي على صحة خطنا .

ثم من قال لك يا سيد سلمان اننا لم نطالب بالمساواة وبناء المدارس واقامة المصانع في قرانا . [illegible] لجنة المبادرة الدرزية التي يرئسها الشيخ [illegible] في كل منشوراتها وخطبها باقامة النوادي وآ[illegible] والعيادات الطبية .

بالطبع لسنا ملزمين بتقديم تقرير لحضرته وسم[illegible] لحلو حقائق يسوء سلمان هذا ومن فوقه ، أن تص[illegible] جماهير الشعب العريضة .

رسالة عكا

الكتلة الشيوعية تلاحق قضية المساكن الخطيرة

عكا ـ لمراسلنا ـ حاول رئيس بلدية عكا الرور مر الكرام على طلب الكتلة الشيوعية وضع قضية المساكن الخطيرة على جدول الاعمال ، محاولا الاكتفاء بالحديث عنها في اعلانات البلدية فقط . ومن ثم فقد ثار نقاش حام بين الرفيق رمزي خوري ورئيس البلدية اضطر ، رئيس البلدية ، في نهايته ، الى وضع القضية على بساط البحث في الجلسة القادمة .

ومما جاء في كلمة الرفيق رمزي خوري ، تعقيبا على تصريحات رئيس البلدية : « ان مسؤولية كبيرة تقع على رئيس البلدية والمجلس » . واشار الى تحذيرات الكتلة الشيوعية المتكررة من خطر انهيار البيت الذي ادى سقوطه الى مقتل احد المواطنين . وقال : « لا يزال في عكا عشرات المساكن الخطرة التي تهدد حياة السكان والمارة . ورغم طلبنا بحث الموضوع مرات كثيرة ، الا ان رئيس البلدية كان يتجاهل الامر ويرفض البحث . اننا نتهم الرئيس وعميدار والسلطات الحكومية بالاهمال المقصود والمبرمج . ونحذر من اخطار قادمة » . واشار الرفيق رمزي خوري الى ان لجنة العمل في الكنيست كانت قد حققت في امر البيوت الخطرة واوصت ببناء ٢٠٠ وحدة سكن بمعدل ٥٠ كل سنة ، ولامرما تجاهلت البلدية والسلطات هذه التوصيات .

وناشد الرفيق رمزي اعضاء البلدية الا ينجروا وراء الاهمال المبرمج وسياسة الترحيل المقصودة والا يكتفوا بتصريحات رئيس البلدية ، فالامر خطير لا يمكن استمراره ولا السكوت عنه .

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء المجلس اصغوا لكلمة المندوب الشيوعي دون اية مقاطعة .

انجيلا ديفيس تطالب باطلاق سراح معتقلي الاحتلال الاسرائيلي !
وزير الشرطة ، تفاديا لقرار المحكمة العليا يفوض التحقيق في شكاوي المعتقلين ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ لدى انعقاد محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر في القضية التي رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر ، نيابة عن بعض المعتقلين الاداريين من الضفة الغربية ضد وزير الشرطة ، لعدم اجراء تحقيق في شكاويهم ـ اعلن ممثل مستشار الحكومة القضائي أن وزير الشرطة قد عين ضابطا للتحقيق في شكاوى المعتقلين .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد استصدرت امرا احترازيا من محكمة العدل العليا في أوائل آب الحالي ضد وزير الشرطة تطلب اليه بموجبه ان يفسر لماذا لا يحقق في شكاوى المعتقلين عن تعذيبهم في اثناء التحقيق في السجن العسكري ، ولماذا لم يوفر لهم علاجا طبيا فوريا ، ولماذا يستهتر بشكاوى المعتقلين دون التحقيق فيها .

وطلب ممثل المستشار القضائي الى المحكمة ارجاء النظر في القضية لان الضابط الذي عينه الوزير للتحقيق في شكاوى المعتقلين لم ينه تحقيقاته بعد . وزعم أن العلاج الطبي قد وفر للمعتقلين (الامر الذي ينكره اكثرهم) . وسألت هيئة المحكمة المحامية لانغر اذا كانت توافق على طلب المستشار متسائلة : لماذا كان وزير الشرطة ، حتى صدور قرار المحكمة ، يدعي أن لا اساس من الصحة لشكاوى المعتقلين ، ولماذا لم تجر فحوص طبية في حينه غب الطلب ، ولماذا انتظروا حتى زوال آثار التعذيب ؟ !

وفي النهاية وافقت المحكمة على تأجيل النظر في القضية لاسبوعين .

أصداء عالمية

ولا تزال حملة الاعتقالات هذه وما يتعرض له المعتقلون في السجون الاسرائيلية تحظى باهتمام متزايد في مختلف اوساط الرأي العام العالمي ، وستنير استنكار مختلف الاوساط وخصوصا التقدمية .

وقد أصدرت انجيلا ديفيس ، رئيسة اتحاد مكافحة الاضطهاد العرقي والسياسي ، ومراتكلين الكسندر ، أحد قادة حركة مقاومة الامبريالية ودعم محرر أفريقيا ، نداء الى أنصار السلام والحرية في الولايات المتحدة احتجاجا على اعتقال أبناء الشعب العربي الفلسطيني البررة في المناطق العربية المحتلة . وأشار النداء الى أن اسرائيل والاردن والولايات المتحدة تحاول تحطيم حركة التحرر الفلسطينية التي تتمثل في الضفة الغربية بالجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي . وناشد النداء أنصار السلام والحرية من جميع فئات الشعب أن يرفعوا أصواتهم ضد موجة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين فورا . وانجيلا ديفيس هي البطلة الشيوعية الزنجية الامريكية التي وقعت ضحية الاعتقال التعسفي واستطاع التضامن العالمي الجبار معها أن يجبر السجانين الامريكان على اطلاق سراحها .

هذا وقد نشرت جريدة « النيويورك تايمز » انباء ذكرت فيها ما يتعرض له المعتقلون الاداريون في المناطق المحتلة من تعذيب وحشي .

أصداء محلية

وفي القدس تظاهر جمهور من الشباب يهود وعربا يساريين وشيوعيين احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ، وذلك أمام بلدية القدس . وقدم المتظاهرون مذكرة الى رئيس البلدية تيدي كولك طلبوا فيها اليه أن يتدخل من أجل وقف هذه الاعتقالات فورا ولا سيما في القدس الشرقية .

حرس الحدود داخل اسرائيل ايضا

القدس ـ رفض الناطق البوليسي الرسمي ان يعلق ـ في هذه المرحلة ـ على ما نشرته الصحف عن اتجاه الحكومة نحو استخدام حرس الحدود « للدفاع عن الامن » في داخل اسرائيل ايضا .

وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، قد برر عجز البوليس عن مكافحة الاجرام ، المنتشر في اسرائيل ، بحجة انشغال بوليسه « بمكافحة التخريب داخل اسرائيل نفسها » . وذكرت هآرتس ، أمس ، ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيا باستخدام حرس الحدود ، الذي يعمل في الضفة الغربية ، داخل اسرائيل ايضا .



انجيلا

ولكن سلاح الجو ـ بقية

تنظيف الخليج من الالغام الاسرائيلية .. وانهما اطلقتا خراطيم الماء على سفينتين حربيتين اسرائيليتين . ولكن « سلاح البحر الاسرائيلي ، المتعود على النار ، لم يفزع » .. قال الوزير !

وقد افضى الوزير بهذا « الاكتشاف المهول » بينما كان يخطب في اجتماع نشيطي حركة الجباية الصهيونية الامريكان ، في تل ابيب مساء الثلاثاء . فتلقفته الصحف الاسرائيلية « الحرة » ونشرته على صدر صفحاتها الاولى وبعناوين مرتعشة .

واعلنت هذه الصحف ، وهي تنتفض ، ان حكومة اسرائيل توجهت الى واشنطن « مستجيرة » ! وكان الوزير بيرس قد ابلغ مستمعيه المرتعشين ان الحادث « انتهى في المرحلة الحالية . ولكن غدا هو يوم جديد ولا نعرف كيف تتطور الامور » . فازدادوا ارتعاشا . فطمأنهم قائلا : « ولكن ، وعلى الرغم من كل شيء فان سلاح البحر الاسرائيلي ، المتعود على النار ، لم يفزع » من خراطيم الماء السوفييتية ، فانبسطت اساريرهم ..

الا ان الوزير بيرس فضح بنفسه الاهداف الحقيقية من وراء هذا « الاكتشاف » حين حاول ايهام مستمعيه ان السفن السوفييتية الموجودة في خليج السويس « محتشدة في تجمعات اكبر بكثير من ضرورات رفع الالغام . ومن الناحية السياسية فان وجودهم هنا ليس لتنظيف المنطقة من الالغام بل لزرع الالغام » ـ هكذا تفضل الوزير « المسالم » جدا ....

فالقضية ، اذن ، هي مساهمة اسرائيلية مطلوبة ، او جاءت تبرعا ، في المؤامرة الكيسنجرية التي تستهدف ابعاد الاتحاد السوفييتي حتى عن عملية تنظيف الخليج وذلك حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تصول وتجول على هواها في المنطقة !

وهذه ليست المرة الاولى التي يندفع فيها الوزير بيرس مقدما خدماته لتنفيذ هذه المؤامرة الامبريالية . وكان حكام اسرائيل قد بحوا اصواتهم وهم يحذرون واشنطن من اعادة فتح قناة السويس بحجة ان هذا الامر سيفتح الطريق امام تواجد الاتحاد السوفييتي في البحار الجنوبية .

فمن الواضح ان هذه الحملة ، التي يشنها الوزير بيرس ، تتلاءم تماما مع مخططات واشنطن ومع اماني الرجعية المصرية التي تريد ان تتخلص من الوجود السوفييتي حتى تصاحبها الامبريالية الامريكية بدون رقيب !

ومما يؤكد ان كل الحكاية هي بالون فارغ ان الصحف الاسرائيلية نفسها اعترفت ان ما تدعيه من « مياه اقليمية اسرائيلية » في خليج السويس لم يجر الاتفاق عليه رسميا بل هو ، كما تدعي ، مجرد « اتفاق شفهي » على تقسيم مياه الخليج الى النصف بين الاحتلال الاسرائيلي ومصر !!

هذا وجاء من موسكو ، أمس ، ان الصحف السوفييتية تهكمت على الوزير بيرس وادعاءاته التي تشبه الاعيب السرك واعتبرتها افراطا في تصعيد التوتر العسكري في المنطقة .

وراء كواليس الوضع ـ بقية

كذلك أصبح السادات يدرك ، على ما يظهر ، أن الاتحاد السوفييتي (الدولة الاشتراكية العظمى التي تلتزم بمبادئ تحررية لا تحيد عنها) يرفض الاستجابة للعبة الرقص على الحبلين التي توهم مستشارو انور السادات انها ستقود الاتحاد السوفييتي الى الركض وراءهم . ويظهر ، أيضا ، ان انور السادات لم يحقق ما كان يحلم به من وراء سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » . وسوف يدرك ، ان عاجلا او آجلا ، أن الدول الامبريالية ـ وعلى رأسها الولايات المتحدة ـ لن تقدم له السلاح الناجع الا اذا دفع لها حرية مصر الوطنية ونظامها التقدمي الداخلي ثمنا لذلك .

ومن المعروف أن نتائج سياسة انور السادات ، التي لم تحقق تحرير الارض ولا رخاء الشعب المصري ، تثير عليه أوساطا واسعة من داخل الجيش المصري والشعب المصري وبقية الشعوب العربية . وتشتد المطالبة بالعودة الى سياسة عبد الناصر وخصوصا فيما يختص بالاتحاد السوفييتي .

ولذلك استمعنا الى انور السادات ، في لقائه مع رجال الصحافة والاعلام المصريين أمس الاول ، يحاول ان يقنع الرأي العام بانه سيعمل على تحسين العلاقات « الجيدة » مع الاتحاد السوفييتي وانه سيعمل على « تنسيق » المواقف مع الاتحاد السوفييتي قبل استئناف مؤتمر جنيف على شاكلة « التنسيق » الذي يجريه مع واشنطن ، كما قال !

حتى أن مراسل صحيفة « بيروت » اللبنانية في القاهرة نشر في صحيفته ان انور السادات نفسه يريد زيارة موسكو في القريب بعد أن بدأ يشعر بضعف مركزه امام اصدقائه الامريكان . كذلك تجري القاهرة محاولات مستميتة لعقد اجتماع ثلاثي ـ مصري سوري فلسطيني ـ في محاولة لاخراج سياستها « التنسيقية » من العزلة الشديدة .

اضف الى ذلك الرفض الفلسطيني الاجماعي للحلول الامريكية التصفوية ووضوح الموقف السوري الرسمي بعد عودة وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، من واشنطن دون التوصل الى اية نتيجة . فقد اعلن ان سوريا تصر على استئناف مؤتمر جنيف حالا (أي ترفض الوساطة الكيسنجرية) وان سوريا مصممة على تفادي استمرار وضع الجمود الحالي « لان أي تجميد للموقف يخدم مصالح اسرائيل » ـ أي ان سوريا ترفض الحلول الجزئية الكيسنجرية .

في هذا الجو يصل رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن في محاولة مستميتة لانقاذ « التنسيق » الكيسنجري من الانهيار التام . وفي هذا الجو يخف هنري كيسنجر لزيارة الشرق الاوسط في اكتوبر القادم .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ومعلميهم !

ولكن « الحتمية » ، هنا ايضا ، وخصوصا هنا ، لم تأت « على قدر يد الحرامي » .. وسياسة تحويل أولادنا الى « حطابين وسقائي ماء » للظالم تنقلب على رؤوس اصحابها . وترتفع القامات الفضة في وجه التجهيل والعدمية القومية فتتحطم سدود التخويف والاذلال وينضم معلمو أولادنا الى صف الدفاع عن النور والمستقبل النير . وتتحول المدارس الى قواعد اشعاع تضيء الطريق نحو المستقبل الحتمي .

لقد قيض لنا ، في هذه البلاد وفي ظل هذا النظام ، أن لا نأكل خبزنا الحلال الا مجبولا بعرق الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي . وكذلك أولادنا ، فلذات اكبادنا . وانهم لقادرون !

اكثر من مليون تلميذ وتلميذة ، الى اين ؟ الى تحويل مدارسنا الى قلاع حقيقية للعلم وللنور وللكفاح المقدس في سبيل سلام الشعوب !

ادارة « العال » تتنكر لمطالب مستخدمي الصيانة في الشركة
وتلجأ الى « محكمة العمل » لكسر اضرابهم الانذاري

تل ابيب ـ تواصل ادارة شركة « العال » الاسرائيلية للطيران حملتها التحريضية على كفاح مستخدمي الصيانة في الشركة ، الذين يطالبون منذ ثمانية اشهر بتجديد عقود العمل الجماعية معهم والتي انتهى العمل بها في بداية السنة الحالية وما زالت ادارة الشركة تماطل وترفض تجديدها .

فبعد ان لجأت ادارة الشركة الى المحكمة العمالية في تل ابيب لكسر الاضراب الانذاري ، الذي اعلنه مستخدمو الصيانة يوم الثلاثاء الماضي واستمر ٢٤ ساعة ، اعلن مدير ادارة « العال » وزير الاحرار المستقلين ، موشيه كول ، ان ادارة « العال » ستطالب الحكومة « بتغريم » مستخدمي الصيانة على الاضرار (هكذا !!!) التي الحقها اضرابهم الانذاري بالشركة . وتبلغ هذه الاضرار ، على حد زعمه ، مليون ليرة اسرائيلية . وصرح مردخاي بن أريه ، مدير الشركة ، ان « العال » ستعاقب المستخدمين ولن تدفع لهم اجرة يوم الاضراب الانذاري ، كما هو متبع ، اذ ان الانظمة العمالية تقضي ، كما هو معروف ، بان يدفع اصحاب العمل اجرة ايام الاضراب للعمال المضربين .

هذا وكان الاضراب الانذاري ، الذي اعلنه مستخدمو الصيانة يوم الثلاثاء الماضي ودام ٢٤ ساعة ، قد شل طيران طائرات « العال » الاسرائيلية طيلة الـ ـ ٢٤ ساعة ، حيث ان المستخدمين رفضوا الانصياع لقرار محكمة العمل في تل ابيب وواصلوا اضرابهم الانذاري ، كما كان مبرمجا .

ويجدر هنا الاشارة الى ان مستخدمي الصيانة والعاملين في الاقسام الاخرى من الشركة شنوا ، قبل سنتين كفاحا مشرفا دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وقد شلوا في حينه لايام عديدة الحركة في مطار اللد ورفضوا الانصياع الى قرار محكمة العمل في تل ابيب بالعودة الى العمل المنتظم قبل ان تعهدت الشركة تلبية مطالبهم .

أصبحت الشيوعية ـ بقية

الانضمام الى صفوفه كل من يقوم بعمل جسماني أو روحي من الذين يتوقون الى العدل والحرية والدمقراطية والسلام .

وفي المجال السياسي يناضل الحزب من أجل السيادة الوطنية وتعزيز الاستقلال والسيادة الاقليمية للمغرب وافشال مخططات الامبريالية والكولونيالية وتوسيع الحقوق الديمقراطية . ويمد الحزب يده الى الحركات العمالية العالمية ، ويعتبر حليفا لجميع القوى المناضلة ضد الامبريالية والكولونيالية وضد الرجعية في الداخل .

ويؤكد الحزب دور الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل توطيد السلام في العالم وتقوية العلاقات بين المغرب والدول الاشتراكية على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

ويرى الحزب التقدمي الاشتراكي في النضال ضد الصهيونية ، ومن اجل تحرير كل المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، واجبا وطنيا من الدرجة الاولى .

سوريا تريد ـ بقية

وكان بذلك يشير الى ان اتفاقية فصل القوات مع سوريا تتضمن النص الصريح انها خطوة فحسب نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل .

هذا وكان وزير الخارجية السورية قد اجاب على اسئلة الصحفيين في باريس وهو خارج من قصر الاليزيه حيث اجتمع بالرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان ، في اليوم نفسه . فقال ان سوريا تعتقد انه من الممكن استئناف مؤتمر جنيف في وقت قريب من نهاية هذه السنة . واتهم اسرائيل انها تعرقل الجهود التي يبذلها العرب لتحقيق السلام .

وانهى حديثه مع الصحفيين قائلا : « نحن نريد السلام . نحن نريد سلاما عادلا وثابتا قائما على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

تنوفا تقطع الحليب عن الناصرة وقراها

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أوقفت شركة تنوفا تزويد الناصرة ، أمس الخميس ، بكمية الحليب المخصصة لها ولقراها ، وذلك بسبب خلاف بين الشركة ووكيلها في الناصرة السيد لويس السالم حول قيمة العمولة . وبذلك حرمت ، بالدرجة الاولى ، الاطفال من غذائهم الرئيسي دون ذنب جنوه .

ان الخلافات حول العمولة لا يجوز أن تكون سببا في قطع الحليب عن الاطفال .

اننا نحمل شركة تنوفا المسؤولية ونطلب من المسؤولين حسم الخلاف بشكل لا يتضرر منه الاهالي .

الشعب الفلسطيني ـ بقية

المحتلة وفي ظل بقاء قوات الاحتلال .

فقد بعث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ببرقية من دمشق الى محمود رياض الامين العام للجامعة العربية طلب فيها ابلاغ الدول العربية بضرورة ادراج القضية الفلسطينية كبند مستقل على جدول أعمال الدورة الجديدة للامم المتحدة ، والتي ستفتتح في أواسط الشهر القادم ، كما طالب بالاتفاق على خطة عربية موحدة بهذا الشأن .

هذا وكان رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة قد اعلن ، هذا الاسبوع ، انه قرر ، بناء على طلب ٢٠ دولة عربية ، ادراج قضية الشرق الاوسط في جدول أعمال الدورة الجديدة . وغير واضح ما اذا كان هذا كافيا أو أن منظمة التحرير الفلسطينية تطلب ، بالاضافة الى ذلك ، ادراج القضية الفلسطينية ، باسمها الخاص ، في جدول الاعمال .

ونشر هذا التطور قلقا شديدا في اوساط الحكم في اسرائيل . واستدعت حكومة اسرائيل مندوبها في الامم المتحدة لتنظيم حملة ضد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

مجلس الجامعة

وجاء من القاهرة ان مجلس الجامعة العربية سيعقد دورة جديدة تبدأ يوم الاحد القادم في القاهرة . وعلم ان عددا كبيرا من وزراء الخارجية العرب سيحضرون هذه الدورة على رأس وفود بلادهم . ومن المنتظر ان تبحث الدورة في طلب ياسر عرفات وكذلك مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

عرفات يشيد بالاتحاد السوفييتي

ومن ناحية أخرى نشرت صحيفة « النهار » اللبنانية تصريحا لياسر عرفات وصف فيه زيارة الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بانها من أهم الزيارات لانها جاءت في وقت مصيري بالنسبة للشعب الفلسطيني .

وقال : ان الزيارة شكلت نقطة انعطاف رئيسية ومهمة في العمل الفلسطيني .

وأضاف : ان افتتاح مكتب للمنظمة في موسكو هو حدث هام في مسار الاعتراف الدولي بالشعب الفلسطيني وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقال عرفات : ان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية أصبحت تلتزم التزاما فعالا ومؤثرا لصالح الشعب الفلسطيني في جميع الميادين وفي كل المستويات .

بعد سني ـ بقية

يعتبر قيام الحكومة الجديدة في اليونان أمرا ايجابيا ولكن ذلك ليس كافيا لضمان تحقيق الدمقراطية . فمن الضروري ، حالا ، الغاء جميع القوانين المعادية للديمقراطية واعادة الحرية الى الاحزاب والنقابات والصحافة واعلان العفو العام عن المعتقلين السياسيين ، وتصفية قواعد حلف الاطلسي والقواعد الامريكية على الارض اليونانية .

وأشاد فلوركس بالتأييد الحازم الذي قدمه الاتحاد السوفيتي وبقية الاقطار الاشتراكية لقضية استقلال قبرص ووحدة اراضيها .

واعلن أن الحزب الشيوعي اليوناني يسهم ، في هذه اللحظات الحاسمة ، في الجهود المبذولة لاقامة جبهة موحدة من جميع القوى الدمقراطية في اليونان وذلك من أجل تطوير الدمقراطية ولدرء خطر عودة الوضع السابق في اليونان .

واعلن أن الحزب يؤيد الاقتراح السوفياتي بعقد مؤتمر دولي لبحث الازمة القبرصية .

وأكد انه يوجد في اليونان حزب شيوعي واحد فقط . وهناك جماعة انشقت عن الحزب وتحاول اقامة حزب خاص بها . وتستطيع هذه الجماعة العودة الى صفوف الحزب اذا ما نفذت بدستوره .

افلاس بنك ـ بقية

وانهيارات البنوك قلق الاوساط المالية والاقتصادية ليس في المانيا الغربية فحسب ، بل في دول السوق المشتركة والدول الرأسمالية عامة . فهذه الافلاسات تعكس الازمة المالية والنقدية المزمنة والمستفحلة ، التي تعاني منها الدول الامبريالية الكبرى والتي تتمثل في عدم استقرار الانظمة المالية والنقدية لهذه الدول وفي التضخم المالي المتفاقم .

وفي تل ابيب كتب مراسل « هآرتس » ، أول أمس ، ان بين من سيتضررون نتيجة لهذه الافلاسات مودعو أموال التعويضات الاسرائيليون ، الذين يودعون في بنوك المانيا الغربية ما يحصلون عليه من تعويضات طمعا في الحصول على فوائد اعلى مما تدفعه البنوك الاسرائيلية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

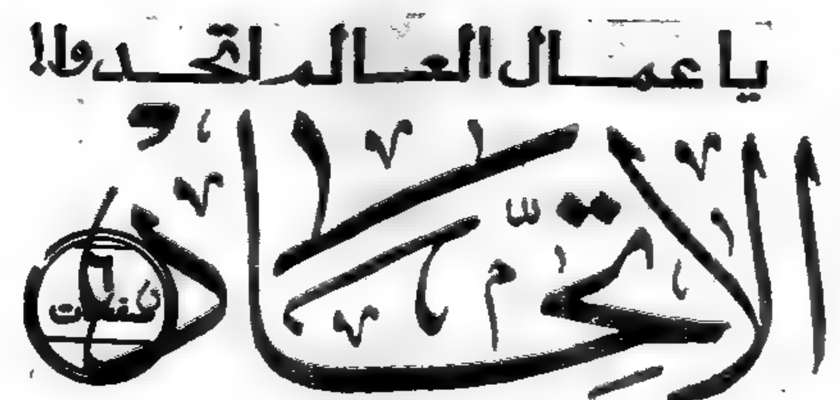
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الواديي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء

٣ ايلول ١٩٧٤ ، ١٦ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١/٣٢٠

3.9.1974 VOL 32/31

الاتحاد السوفياتي كان دائما اخلص اصدقاء الشعب الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ابرزت صحيفة برافدا السوفييتية (٣٠–٨) تصريحا لياسر عرفات نشرته مجلة « شؤون فلسطينية » في لبنان جاء فيه : « سنذكر الى الابد ان الشعب السوفييتي كان ولا يزال اخلص أصدقاء الشعب الفلسطيني وكل الامة العربية – الصديق الذي قدم ويقدم لنا باستمرار مساعدة كبرى في النضال ضد العدوان الاسرائيلي . ونعتبر الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينيه للاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، من أهم الزيارات التي قمنا بها حيث انها جاءت في

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

وزير خارجية اليونان يتهم واشنطن بتدبير مأساة قبرص واليونان

نيويورك – نشرت مجلة « تايم » الامريكيه ، في عددها الصادر امس الاول ، تصريحا خطيرا لوزير خارجية اليونان ، جورج مافروس ، اتهم فيه الحكومة الامريكية ، بأنها هي التي دبرت الانقلاب الفاشي ضد الاسقف مكاريوس في قبرص ، وهو الانقلاب الذي فجر المأساة القبرصية . وقال ان الامريكيين ، ايضا ، هم الذين نظموا الانقلاب العسكري الفاشي في اليونان عام ١٩٦٧ «وعليهم ان يعترفوا بالخطأ» .. وبرر قرار حكومة اليونان الاخير بالانسحاب من قيادة حلف الاطلسي العسكرية ، قائلا : « صحيح ان خروج اليونان هو ضربة شديدة توجه ضد هذا الحلف . ولكن الجميع يتساءل في اليونان الان : كيف يستطيع هذا الحلف ان يدافع عنا من عدوان خارجي بينما لم يستطع ان يمنع عدوانا من الداخل» !

تلبد الغيوم فوق ، ازمة الشرق الاوسط

جروميكو الى القاهرة ودمشق ▪ رابين يهدد سوريا ▪ "سحر" كيسنجر يتبدد !

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – تنبأت «لاموند» الفرنسية ، في عددها الاخير ، « بصيف حارق الشرق الاوسط » وذلك لان اصرار اسرائيل على عدم اجراء اي انسحاب آخر من هضبة الجولان ينذربتجدد القتال حيث أن العرب يرفضون بتاتا العودة الى حالة الجمود وسوريا ترفض التعهد بتجديد اتفاقية الفصل بين القوات اذا لم تتلق تعهدا أمريكيابالزام أسرائيل باستمرار الانسحاب من الهضبة .

وفي القاهرة ، وبعدم ظهورأية نتائج ايجابية لسياسة « التنسيق » مع وعود هنري كيسنجر ، يزداد الضغط المصري والعربي على انور السادات لمنع العودة الى حالة الجمود . وتنشر مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، في عددها الاخير أن وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه جروميكو ، سيزور القاهرة ودمشق قريبا للتداول حول الوضع الخطير وتمهيدا للزيارة التي ستقوم بها « شخصية سوفياتية كبيرة » للقاهرة ودمشق قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ اكتوبر القادم – كما قالت « روز اليوسف » .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو أن الصحف السوفييتية ابرزت تصريحات وزير الخارجية السوري الاخيرة ، عبد الحليم خدام ، والتي اكد فيها (بعد مباحثاته غير المجدية مع هنري كيسنجر في واشنطن) على خطورة العودة الى وضع الجمود في الازمة وانه من الممكن أن تترتب على ذلك نتائج خطيرة وان سوريا لا ترى من مخرج سوى استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

كذلك ابرزت الصحف السوفياتية جواب عبد الحليم خدام على التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا وقوله أن سوريا غير منذهلة من هذه التهديدات وان الشعب السوري وجيشه مستعدان للدفاع عن الوطن السوري .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اسعار الكتب

رسوم التعليم

ولكنها في اسرائيل ليست حكاية اطفال..



قرار تاريخي في الاتجاه الصحيح

لاول مرة ، منذ اكثر من عشرين عاما ، تعود القضية الفلسطينية الى الظهور في جدول اعمال الامم المتحدة – بندا مستقلا . وكان الاضطراب قد اصاب حكام اسرائيل حين قررت الدول العربية وضع القضية العامة – ازمة الشرق الاوسط – على بساط البحث في الامم المتحدة . فاي اضطراب سيتملكهم الان ؟

ليس اضطرابهم هو ما يهمنا . انما يهمنا ما سيترتب على هذا الاضطراب من اعمال متهورة قد يكونون بالقيام بها ، بيركسة واشنطن المنزعجة ربما اكثر منهم لفشلها في اغراق القضيه الفلسطينية في مستنقعات « التنسيق » والوعود و « فصل القوات » والحلول الجزئية .. وقد علمتنا المأساة القبرصية ان الامبريالية الامريكية « الجبارة » لا تزال ترتكب الحماقات المتهورة فاذا فشلت تحاول ان تنقذ جلدها على حساب دم الشعوب التي وقعت في احابيلها .

ولقد نشرنا في هذا العدد من « الاتحاد » انباء وتعليقات مقتضبة من مصادر مختلفة ، تنذر بتفاقم الوضع من جديد في الشرق الاوسط . وعلينا ان نضيف الى ذلك ، الان ، ما ابداه وزراء الخارجية العرب في اجتماع مجلس الجامعة العربيه من قلق شديد من جراء ازدياد القعقعة بالسلاح في اسرائيل ، مناورات وتصريحات ! حتى ان وزير خارجية لبنان طلب التوجه الى الامم المتحدة لفرض العقوبات على اسرائيل . وحتى وزير الخارجية المصري « المنسق » ، اسماعيل فهمي ، اضطر الى التحذير من امكانية هجوم اسرائيلي مفاجئ .

لقد كشفت الصحف السوفياتية الحقيقة الاساسية الكامنة وراء تدهور الوضع من جديد في الشرق الاوسط . فالحقيقة هي ان مخططات الامبريالية الامريكية ، التي تستغل مساعي السلام في الشرق الاوسط لتثبيت نفوذها في المنطقة ، بدأت تتعثر وتنهار . فتلتجئ الامبريالية الامريكية ، كعادتها كلما اشتد عليها الامر ، الى « القبضة العسكرية » الاسرائيلية في محاولة تخويف الدول العربية واكراهها على السير في « التلم » الامريكي . ان واشنطن تبذل الان جهودا محمومة لتطويق الحق الفلسطيني باتفاق اسرائيلي اردني يعد الى هنري كيسنجر سحره وينشر البساط الاحمر امام عودته « عزيزا » الى القاهرة ويضع قصة تحقيق السلام العادل على الرف الى اجل غير مسمى !

ويظهر ان سادة البيت الابيض اصبحوا اعجز من ان يتعلموا من فشل مخططاتهم هذه في الماضي ، وربما اشد افلاسا . فحين وجهوا بن غوريون ، في عام ١٩٥٤ ، الى ضرب غزة محاولين بذلك تخويف مصر عبد الناصر انقلبت المؤامرة على رؤوسهم وتوجه عبد الناصر نحو الاتحاد السوفياتي ، وهلمجرا حتى يومنا هذا .

ولكن، لماذا لا يستطيع المسؤولون الاسرائيليون أن يتعلموا درس ربع قرن في تعاملهم الفاشل ، تحت مظلة الامبريالية ، مع الشعوب

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

الهبوط الليلي مأثرة سوفييتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ان الهبوط الليلي الناجح ، الذي قامت به سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٥ » في الاسبوع الماضي ، هي مأثرة سوفييتية الاولى من نوعها في تاريخ غزو الفضاء . هذا ما ابرزه مدرب المضائيين السوفيات وقائد «سيوز ١٠» الطيار كاتلوف في حديث مع « برافدا » يوم ٣٠ آب الماضي.وقال : انه لا يمكن الاكتفاء بالهبوط النهاري بل يجب امان الهبوط الليلي ايضا وهذا ما فعله رواد الفضاء السوفيات الان ، ولاول مرة .

اطلاق سراح آخر المعتقلين السياسيين في موزمبيق

لشبونة – أعلن هنا رسميا ، اول امس الاحد ، ان الحاكم العسكري البرتغالي في موزمبيق اطلق سراح اخر المعتقلين السياسيين في موزمبيق من انصار منظمة « فريليمو » ، التي تقود كفاح شعب موزمبيق الوطني المسلح منذ اكثر من عشرة اعوام . ولا شك في ان هذه الخطوة ستساعد على تقدم المباحثات بين ممثلي « فريليمو » والحكومة البرتغالية لمنح شعب موزمبيق الاستقلال الوطني .

وفد اقتصادي اسرائيلي الى الولايات المتحدة

تل ابيب – غادر البلاد ، امس الاثنين وفد اقتصادي اسرائيلي كبير في طريقه الى واشنطن لاجراء المزيد من المباحثات الاقتصادية مع المسؤولين الامريكيين . ويترأس الوفد الاسرائيلي الدكتور موشه مندلباوم المدير العام لوزارة التجارة والصناعة . وفي مؤتمر صحفي عقده الوفد قبل مغادرته البلاد صرح مندلباوم ان الهدف من المباحثات توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وتشجيع الاستثمارات الاميركية في اقتصاديات اسرائيل على ضوء المباحثات التي اجريت مع وزير المالية الامريكي سايمون ، الذي زار مصر واسرائيل مؤخرا .

الوزير بيرس يتبهدل بسبب ((مسرحيته)) !

القدس – لم يستطع عدد من وزراء اسرائيل أن يسكت عن الفزاعة المسرحية التي اطلقها وزير الدفاع بيرس ، في الاسبوع الماضي ، حين كشف أمام نشيطي الجباية الصهيونية الامريكان عن قيام سفن العرب



السوفيتية في خليج السويس برش الماء على سفن حربية اسرائيليه ، وقال كلمته المضحكة : « ولكن سلاح بحريتنا لم يرد » .. فقد وجه وزير العلم ، شمطوب ، سؤالا عن هذا التضخم في اجتماع الوزارة امس الاول . فلما حاول الوزير بيرس تبرير فعلته أجابه وزير آخر : ولكن لماذا لم تبلغ الحكومة قبل ابلاغ نشيطي الجباية ؟

برافدا السوفياتية :

الوضع في الشرق الاوسط ينذر بالانفجار

"من الضروري الاسراع في تحقيق التسوية العادلة"

موسكو – من مراسلتناايتل كلنجر هاتفيا – ذكرت صحيفة « برافدا » في ٨/٣١ان السلطات الاسرائيلية اخلت بعض مستوطنات الحدودالشمالية من سكانها ، وحشدت فيها وحداتعسكرية . وبدأت المدفعية تقصف من جديد قرى لبنانالجنوبي . بينما اخذت طائرات سلاح الجو الاسرائيليتخترق الاجواء اللبنانية وتحلق فوق بيروت ومدناخرى .

ونشرت « برافدا » في ٩/١ مقالا لتوقيع أورستوف جاء فيه : ان الوضع المتأزم في القسم الشرقي من حوض البحر المتوسط ، نتيجة لاحداث قبرص ، يقترن بنشاط القوى العدوانية الاسرائيلية ، التي تسعى لاثبات اهميتها للحلف خصوصا بعد انسحاب اليونان من منظمة الحلف العسكرية . لذلك فهي تتطلع الى تقوية روابطها بحلف الاطلسي على امل ان تدعم [illegible] العدوانية ضد الدول العربية . وتدل احداث الاسبوع الماضي على ان اسرائيل لم تتخل عن فكرة استئناف العدوان على الدول العربية . ويشير الكاتب السوفياتي الى دعوة الاحتياطي والى المناورات الضخمة في سيناء التي استغرقت اسبوعا باشتراك الطائرات والمدرعات وسلاح المهندسين . كما يلفت الانظار الى تصريحات حكام اسرائيل وبشكل خاص وزير الدفاع ، شمعون بيرس الذي قال : يجب ان يعرف العرب انهم ليسوا الوحيدين الذين يستطيعون استخدام المفاجأة . وعليهم ان يفكروا جيدا بامكانية استخدام غيرهم لها .

ويقتبس الكاتب من « الساندي تايمز » اللندنية التي كتبت عن اشتداد القلق في الشرق الاوسط من تجدد الحرب ، بدليل تعبئة الاحتياطي الاسرائيلي وتصريحات حكام اسرائيل الحربية .

كما يستشهد بصحيفة البيرق اللبنانيه التي كتبت أن الوحدات الالية والمدرعات الاسرائيلية تقف على اهبة الاستعداد وان سلاح الهندسة الاسرائيلي يمهد طرقا باتجاه الحدود اللبنانية وينشئ تحصينات حربية . ويشير الى ما كتبته روز اليوسف قائلة ان العسكريين الاسرائيليين يضعون خطة لاحتلال جنوب لبنان حتى منابع نهر الليطاني ، ويرمون لطرد اكثرية سكان الضفة الغربية تمهيدا لضمها الى اسرائيل نهائيا . ولاجل هذا الغرض تجري اعتقالات بين سكان المناطق المحتلة « بتهمة الاخلال بأمن الدولة » .

واختتم اورستوف مقاله بقوله أن الاستراتيجية الاسرائيلية هي محاولة لارهاب الشعوب العربية ولتعزيز احتلال المناطق العربية ولكن الرأي العام العالمي مقتنع بانه في الامكان افشال المغامرات العربية الاسرائيلية الجديدة ، وان هذا الوضع المتفجر يذكر مرة اخرى بضرورة تسوية سياسية عادلة سريعة ونهائيه لازمة الشرق الاوسط بشكل عام .

مجلس الجامعة العربية يقرر عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة

القاهرة – قررت اللجنة السياسية التابعة لمجلس الجامعة العربية ، امس ، الموافقة على طلب ياسر عرفات وعرض القضية الفلسطينية على الدورة القادمة للجمعية العمومية للامم المتحدة بندا مستقلا بذاته .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد وجه مذكرة الى مجلس الجامعة في الاسبوع الماضي ، طلب فيها باسم الشعب العربي الفلسطيني عرض قضيته بندا مستقلا على الدورة القادمة للامم المتحدة التي ستبدأ في ١٦ ايلول الجاري . هذا وبدأ مجلس الجامعة العربية، باشتراك وزراء الخارجية العرب ،

– البقية على صفحة ٦ ع٥ –

في بيان ألماني – يمني مشترك :

الدعوة الى انسحاب اسرائيلي كامل وضمان حقوق الفلسطينيين

برلين الديموقراطية – أكدت حكومتا جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية، التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ ووجوب ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، كشرطين اساسيين لكل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وقد جاء ذلك في البيان الرسمي الذي صدر في اعقاب زيارة رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية سالم ربيع علي الى جمهورية المانيا الديموقراطية في الاسبوع الماضي . واعلنت الحكومتان عن تاييدهما لاقتراح الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي لتسوية الازمة القبرصية .

الأسد يزور رومانيا

بخارست – وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة الرومانية ، امس الاثنين ، في زيارة رسميه تستغرق ٤ ايام وذلك تلبية لدعوة من الرئيس الروماني تشاوشسكو . ويرافق الرئيس السوري في زيارته وفد حزبي وحكومي يضم وزراء الخارجية والصناعة والثقافة والاعلام والاقتصاد وشؤون الفرات وعدد من قادة حزب البعث السوري والدولة .

عرض صواريخ سوفييتية في احتفالات الثورة الليبية

طرابلس – تميزت احتفالات الفاتح من ايلول في ليبيا ، في ذكراه الخامسة امس الاول باستعراضات شعبيهوعسكريه ظهرت فيها لاول مرة صواريخ سام ٦ وصواريخ سام ٣ وسام ٤ .. وحلقت الطائرات الليبية في تشكيلات في السماء الليبية .

وترأس الاحتفالات أعضاء مجلس الثورة برئاسة العقيد القذافي ، دون ان يلقى كلمه . بل قامت وكالة الانباء الليبية بتوزيع تصريح مطبوع جاء فيه ان الثورة ستبقى طليعة ثورة الامة العربية .

واكتفى السادات بانابة عبد المنعم سليم ، ياوره الخاص في رئاسة الجمهورية ، ليقدم التهنئة باسمه الى مكتب العلاقات الليبي ، وايفاد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء للاشتراك في المهرجانات . ومثل لبنان رئيس حكومته تقي الدين الصلح .



بعد رفع الحظر الفرنسي على ارسال الاسلحة ..

بينما تنتظر القاهرة "تنويع مصادر الأسلحة"..

صاحب مصانع "الميراج" الفرنسية يعلن : "قلبي مع اسرائيل"!

باريس – « قلبي مع اسرائيل ونحن نرغب في استئناف ارسال طائراتنا اليها » .. هذا ما اعلنه صاحب مصانع طائرات الميراج الفرنسية ، سيرج داسو ، امام اذاعة باريس في نهاية الاسبوع الماضي .

وقال رئيس اضخم احتكار سلاح في فرنسا ان الحظر على ارسال الاسلحة الفرنسية الى الشرق الاوسط الذي كان ديغول قد اعلنه في اعقاب حرب حزيران وقامت الحكومة الفرنسية الان بالغائه ، انه ادى الى اضعاف صناعة الطيران الفرنسية .

وداسو ، هذا الاحتكاري الفرنسي الذي قام بدور رئيسي وطول سنوات عديدة في تحويل الطيران الحربي الاسرائيلي الى ما هو عليه الان ، ليس في حاجة الى اخفاء نواياه العدوانية . ولذلك قال أنه غير متلهف البتة الى تزويد مصر بطائرات الميراج.

وقال : اذا قامت مصر بطلب طائرات ميراج « فاننا لن نستطيع تزويدها بما تطلب الا بعد مرور ثلاث سنين . ومع ذلك فاننا لم نوقع على اية اتفاقية مع مصر حتى الان » ..

هذا وكانت وسائل الاعلام القاهرية قد طبلت وزمرت لقرار فرنسا بالغاء الحظر معتبرة هذا القرار نصرا لجهود الرئيس المصري ، انور السادات ، الذي لا يزال يعد الشعب المصري بما يسميه « تنويع مصادر الاسلحة » .. وجدير بالذكر أن قرار الحكومة الفرنسية ، بالغاء الحظر ، جاء بعد أن أفشى انور السادات « سرا حربيا » مفاده أن ليبيا ارسلت الى الجبهة المصرية سرب طائرات الميراج التي اشترتها من فرنسا ..

الرفيق بابايوانو في أثينا .

اتهام أمريكا واسرائيل بمحاولة اغتيال زعيم دمقراطي قبرصي .

موسكو – من مراسلتنااتيل كلينغر ، تلغرافيا – أعلن أندريه بابايوانو السكرتير العاملحزب الشعب العامل في قبرص (اكل) في مؤتمر صحفي عقدهفي ٣٠ آب الماضي في أثينا ، العاصمة اليونانية ، « انالاوساط المفرقة في الرجعية في حلف الاطلسي ، وعلى رأسهاالاوساط الامبريالية الامريكية. هي التي وقفت وما زالت تقفوراء الاحداث الدموية الاخيرة في قبرص » .

وأكد بابايوانو أن منظمي الانقلاب الفاشي الدموي في الاطلسي وأعضاء المنظمة الارهابية « ايوكا » ما زالوا يواصلون تآمرهم على قبرص، ويعملون على احتلال مراكز هامة في جهاز الامن القبرصي والمؤسسات الحكومية وفي الحرية وان القوى الديمقراطية في قبرص تطالب اليوم ، بشدة ، بابعادهم عن هذه المراكز . واعرب بابايوانو عن ثقته بان الشعب القبرصي سيبذل كل ما في وسعه للدفاع عن وطنه

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

ملصقات تندد بالامبراطور هيلاسيلاسي

اديس ابابا – ذكرت وكالات الانباء العالمية ، هنا ، ان ملصقات على الجدران تندد بالامبراطور هيلاسيلاسي ونظام حكمه الاقطاعي القديم ظهرت لاول مرة امس الاثنين في العاصمة الاثيوبية منذ بدأت حركة الجيش الاثيوبي قبل اشهر وبلغت اوجها في الاسبوع الماضي بابطال كل صلاحيات الامبراطور وتأميم قصوره وممتلكاته ووضعه تحت المراقبة وتقييد حريته في الحركة داخل العاصمة ، اديس ابابا . هذا وتتسع الحملة في اثيوبيا المعادية للامبراطور وعائلته ونظامه السابق وتطالب اوساط واسعة من الشعب الاثيوبي وفي القوات المسلحه بتقديم الامبراطور الى المحاكمة .

تمديد توقيف المطران كبوشي

القدس – اصبح تقديم المطران كبوشي للمحاكمة في حكم المؤكد بعد ان استصدرت الشرطة قرارا من احدى محاكم الصلح بتمديد توقيفه ١٢ يوما بعد انتهاء فترة ال ١٥ يوما الاولى .

وقال المدعي العام انه يتوقع ان يقدم لائحة اتهام ضد المطران كبوشي يوم الاربعاء ، غدا .

هذا وانتقد وكيل المطران ، المحامي عزيز شحادة ، الحملة التي شنتها الصحف ضد المطران ولما تثبت ادانته بعد .

تعيين رئيس استخبارات أردني جديد

عمان – اتضح من عمان أن الملك حسين أعفى رئيس الاستخبارات الاردنية محمد رسول الكيلاني من منصبه ، وعين مكانه أحمد عبيدات الذي كان يعمل في الجيش برتبة بريقادير جنرال ، ورقي الى رتبة ميجور جنرال . اما الكيلاني فسيبقى مستشار حسين لشؤون الاستخبارات!

موشي ديان : طفل عسكريي جنوب افريقيا المدلل!

يتهافتون على نصائحه ونصيحته استمرار "الاستيطان الابيض"!

بريتوريا – جنوب افريقيا – اتضح الآن ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشه دايان ، يزور جنوب افريقيا (منذ اكثر من اسبوع) بدعوة شبه رسمية من حكومتها العنصرية البيضاء وجنرالاتها العسكريين العنصريين الذين سيذهم العالم اجمع .

وقال مراسل هآرتس الخاص في بريتوريا (امس) ان جنرالات جنوب افريقيا احتفوا بالجنرال الاسرائيلي المتقاعد احتفاء بالغا . وانهم « يتهافتون على الاستماع الى نصائحه » ..

وقال انه قوبل بفقد الحماس من معظم الحكوميين والعسكريين الذين يجتمعون به اجتماعات خاصة يخرجون منها متحمسين ..

ويظهر ان هذا الاحتفاء شبه الرسمي ، من حكومة عنصرية يتبرأ منها العالم اجمع ، قد احرج موقف « الاتحاد الصهيوني » في جوهانسبرغ . ولكن ، قال المراسل الاسرائيلي ، ان هذا الحرج زال حين خطب الجنرال



دايان في اجتماع اكثر من الف شخص من أعضاء الاتحاد الصهيوني في جوهانسبرغ ، مدعيا الى عدم تنازل اسرائيل عن « حقها » في استمرار الاستيطان الاحتلالي في « يهودا والسامرة » ..

وهكذا تقع الطيور على اشكالها . فاشد ما يثير حماس العنصريين في جنوب افريقيا انهم وجدوا في الجنرال دايان « قائدا عبقريا » (كان يا ما كان) في المعركة الدنسة من أجل فرض « الاستيطان الابيض » على أهل البلاد واصحابها – في جنوب افريقيا وفي المناطق التي تحتلها اسرائيل ..

ولكن يستطيع المراقبون أن يعتبروا الجنرال دايان « نذير شؤم » ! فقد زار فيتنام الجنوبية في نهاية أيام العدوان الامريكي على الفيتنام ، وكان وزير حربية اسرائيل في حرب – خاتمة زيارته الان في جنوب افريقيا « زلزال » – اكتوبر . فعسى ان تكون متشابهة ..

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم: اميل توما

((ووترجيت)) كيسنجر ..

تتعقد الازمة القبرصية بتداعياتها في ميدان العلاقات الاطلسية على مستوياتها الثلاثة: الانساني والعسكري والسياسي .

ويتجسم المستوى الانساني في تشريد ٢٥٠ الف يوناني قبرصي من بيوتهم ونزولهم في مخيمات تقدمها المؤسسات الخيرية والدولية .. وفي دمار الاقتصاد القبرصي ، بعد توسيع رقعة الاحتلال التركي ، اذ ان المنطقة المحتلة هي المنطقة الصناعية المتطورة وقد انشل فيها النشاط الاقتصادي نتيجة دمار المصانع او توقفها عن العمل .

ويبدو حجم المأساة من بعض الارقام الرسمية التي نشرتها (ذي هارديان) (١) وتؤكد ان الانتعاش الاقتصادي ، الذي تمثل بزيادة الانتاج القومي الاجمالي بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢ من ١٧٢٫٧ مليون جنيه استرليني الى ٢٤١٫٩ مليون جنيه استرليني ، اصيب بضربة قاضية ستكلف الشعب القبرصي الكثير حتى يتجاوزها .

اما المستوى العسكري فيتضح من قرار اليونان رسميا سحب قواتها من الحلف الاطلسي وبدء تنفيذها ذلك في يوم الجمعة ٣٠ آب ١٩٧٤ .

لقد كانت محافل الولايات المتحدة والحلف الاطلسي ، حين اعلنت اليونان نيتها على الانسحاب من القطاع العسكري من الحلف ، تأمل ان تثنيها عن هذا الامر ، فجاء القرار الرسمي صدمة لاماني الامبرياليين ، وتأكيدا على تجاوب الحكومة اليونانية مع ارادة الشعب اليوناني ، لتصفية القواعد العسكرية الاطلسية في بلاده .

وهذا الاجراء سيمهد فعلا لتصفية تلك القواعد .

وفي هذا الصدد كتب المعقب السياسي المطلع جاك اندرسون ، في واشنطن بوست (رويتر ٢٦–٨–٧٤) ، ان الحكومة اليونانية تعد خططها سرا لاغلاق كافة القواعد الاطلسية في بلادها ، على الرغم من مختلف التصريحات المعاكسة لهذه النية .

ومما يشدد من موقف الحكومة اليونانية ويزيد من صلابته انكشاف تماثل السياسة الامريكية مع السياسة التركية . وهذا التماثل ظهر في مظهرين: رفض المسؤولين قطع المساعدات العسكرية عن تركيا ، ردا على اقتراح بعض اعضاء الكونغرس القيام بذلك لاظهار الحياد في النزاع بين تركيا واليونان حول قبرص .. وفي اتفاق حكومتي الولايات المتحدة وتركيا على رفض الاقتراح السوفييتي بشأن عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتسوية المشكلة القبرصية .

ولم يعد من الممكن اخفاء اثر الاجراء اليوناني العسكري على استراتيجية الامبريالية العالمية ، وخصوصا على ازمة الشرق الاوسط .. ومن بوادر قلق الامبريالية الامريكية والرجعية الاسرائيلية ما اذاعته وكالة رويتر (٢٧–٨–٧٤) ، بان اسرائيل اعربت بصورة غير رسمية عن قلقها من قرار اليونان الانسحاب من مؤسسات الحلف الاطلسي العسكرية .

وقالت المصادر التي استقت رويتر معلوماتها منها ان القلق الاسرائيلي يستند الى ان السلطات العسكرية التي كانت تحكم اليونان من قبل سمحت بنقل عتاد عسكري امريكي الى اسرائيل بصورة سرية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وانطلاقا من هذا القلق اقترح الجنرال المتقاعد حاييم هرتسوغ في حديث من اذاعة الجيش الاسرائيلي (١٩–٨–٧٤ الصحف ٢٠–٨–٧٤) أن تقدم اسرائيل تسهيلاتها المرفئية للاسطول الامريكي السادس في شرق البحر الابيض المتوسط .ولاحظ هرتسوغ أن وجود الاسطول الامريكي في شرق البحر الابيض حيوي على ضوء « حرب يوم الغفران » وتزويد الاتحاد السوفييتي الدول العربية بالسلاح . واضاف ، أن تصعيد أزمة قبرص من شأنه ان يعمي المواقع الامريكية في كل من اليونان وتركيا ! ويترك شرق البحر الابيض بلا حماية .

هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي يتفق مع نهج حكام اسرائيل منذ عقدين، منذ رغبوا في الانتساب الى الحلف الاطلسي دائما ، وحاولوا عقد اتفاق عسكري مع الولايات المتحدة ، واستعدوا دائما لعرض البلاد وخدماتهم على الامبرياليين .

ولم يلق هذا الاقتراح حماس الامريكيين ، الذين يحاولون التظاهر بسياسة التسوية في موقفهم من النزاع الاسرائيلي العربي ، وذلك لاعتبارات عسكرية ايضا .

وكتب معلق « نيويورك تايمس » درو مدلتون ، اعتمادا على مصادر « البنتغون » (مركز أركان الحرب الامريكي) أن اقامة قواعد « ناتو » (الحلف الاطلسي) في اسرائيل ليست وارده لانها غير عملية . فالقواعد في اسرائيل قريبة جدا من مطارات العراق وسوريا ومصر ، التي يمكن ان تستخدمها القوات السوفييتية . وفقدان القواعد في اليونان تجعل نقل الاعتدة والاسلحة الى اسرائيل اكثر خطرا (جروزلم بوست ٢٥–٨–٧٤).

ولا تختلف الصعوبة على المستوى السياسي عن الصعوبات في الميدان العسكري . اما الاقتراح السوفييتي عقد مؤتمر دولي باشتراك دول مجلس الامن الدائمة والاطراف المعنية مباشرة في النزاع تحت اشراف الامم المتحدة ، فنزل ضربة شديدة بمحاولات الحلف الاطلسي ابقاء الازمة في اطاره وخصوصا بعد أن قبلت به حكومتا اليونان وقبرص.

ومع أن بريطانيا وتركيا ، بتأييد الولايات المتحدة ، استنكفتا عن الموافقة ، وزعمتا أن ذلك لن يفيد ، الا ان الاقتراح وضع الازمة في اطارها الصحيح ، اطارها الدولي وسيصعب عزلها عن الامم المتحدة أو مجلس الامن .

كتبنا في السابق ، أن الانقلاب الفاشي في قبرص الذي دعمته الامبريالية الامريكية ، مجر سقطات اطلسية من الصعب حصرها .. وهذا ما تثبته الايام .. وهدف اريك رولو حين كتب في « لي موند » أن قبرص هي « ووترجيت » كيسنجر وزير خارجية أميركا .. ومعروف الى اين أوصلت فضيحة ووترجيت الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نكسون .

جذور أزمة العالم الرأسمالي المصرفية

قبل ايام أفلس البنك الخامس في المانيا الغربية وبذلك تسارعت ما أصبح يطلق عليها أزمة السوق المصرفية الدولية ومن مظاهرها افلاس البنوك في الدول الرأسمالية الكبرى والافاق المظلمة أمام المستثمرين الماليين الكبار.

وتتساءل ابرز الصحف البرجوازية المعروفة باتزانها : هل هناك بوادر أزمة خطيرة تهدد بانهيار مصرفي دولي قريبا شبيه بما حدث عام ١٩٢٩ – ١٩٣١ ؟

وهناك اتفاق على أن من أسباب الازمة ، عجز ميزان المدفوعات في الدول الامبريالية الكبرى وما يواكب ذلك من تضخم مالي اعتبره رئيس الولايات المتحدة جيرالد فورد العدو رقم واحد وقرر عقد مؤتمر قمة اقتصادي داخلي لمعالجته وايجاد الحلول الواقعية لتفادي الفوضى المتفاقمة في الميدان الاقتصادي .

ومن المفيد محاولة رؤية خلفية هذه الازمة التي تعود جوهريا الى عاملين .

الاول تغيير توازن القوى في الميدان الاقتصادي بين العالم الرأسمالي والمجموعة الاشتراكية .

فبين سنوات الخمسين وسنوات السبعين ارتفعت حصة المجموعة الاشتراكية من الانتاج الصناعي العالمي من ٢٣ في المئة الى ٤٠ في المئة ، وبالتالي هبطت حصة الولايات المتحدة: عملاق العالم الرأسمالي وقائده من ٤٦ في المئة الى ٢٤ في المئة .

وهذا الاتجاه في رجحان كفة المجموعة الاشتراكية سيتسارع ازاء أزمة العالم الرأسمالي وخصوصا أزمة الدول الرأسمالية المتطوره .

اما العامل الثاني فازدياد التناقضات بين الدول الرأسمالية المتطورة،وضعف مكانة الولايات المتحدة بسبب نمو الدول الرأسمالية المتطورة الاخرى مثل المانيا الغربية واليابان .

وهكذا مثلا هبطت حصة الولايات المتحدة من الانتاج الرأسمالي العالمي من ٥٥٫٨ في المئة في عام ١٩٤٨ الى ٤٠٫٤٤ في المئة في عام ١٩٧١ وارتفعت حصة اوروبا الغربية من ٣٠٫٤٤ الى ٣٤٫٤٣ في المئة وحصة اليابان من ١٫٤٣ الى ٩٫٤٥ في المئة .

وتبعا لذلك هبطت حصة الولايات المتحدة في التصدير وفي احتياطي الذهب الذي هبط من ٢٤٫٤٤ الى ١١٫٤٤ مليار دولار .. في حين تضاعفت حصة اوروبا الغربية عشر مرات من ٦٫٧ الى ٦٢٫٢٥ مليار دولار وحصة اليابان أكثر ١٤٥ مرة من ٠٫١ الى ١٤٫٥٥ مليار . (براسدا ب.بتشوجين ٣–٨–٧٢) .

ولكن هذه الخلفية هي مجرد خلفية.. ومصدر الازمة العيني والمقرر في الظروف الراهنة هو تغيير العلاقة بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية — دول العالم الثالث التي تمتلك مصادر الطاقة ، النفط والغاز ، ومصادر مواد الخام مثل النحاس والزنك والقصدير والالمنيوم ،والاصناف الزراعية الصناعية مثل القطن ونباتات الزيوت .

فمنذ أن نشأت منظمة «اوبيك» (منظمة الاقطار المصدرة للنفط وتشمل دول النفط العربية وايران وفنزويلا واندونيسيا) لتجابه استغلال الشركات الاحتكارية والعلاقة بين الدول المصدرة للنفط والدول الرأسمالية المتطورة في حركة دائمة وتتغير في مصلحة دول النفط وخصوصا تلك التي لم تكتف بزيادة أسعار النفط الخام ليتوافق مع مصالحها ، بل امّمت شركات النفط العاملة في بلادها كليا كما هو الحال في ليبيا والى حد كبير في العراق والجزائر أو جزئيا كما هو الحال في السعودية والكويت .

وتجسم نجاح الدول المصدرة للنفط في زيادة أسعار النفط اربعة اضعاف في عام ١٩٧٢ بحيث سيكون دخل دول النفط العربية في هذا العام ٦٢ مليار دولار او اربعة اضعاف دخلها في العام الماضي . (من خطاب فردريك دنت وزير التجارة الامريكية ، يونايتد برس ١٦–٧–٧٤) .

وبفضل نجاح دول النفط والغاز تشجعت دول المواد الخام الاخرى ووحدت قواها او بدأت تتوحد ونجحت دول النحاس مثلا في زيادة سعره ضعفين ، ودول الزنك بثلاثة أضعاف، والقصدير ستة أضعاف .

ومن هنا بدأ التوازن في النقد يهرع الدول الرأسمالية المتطورة التي تسعى سعيا محموما لاعادة مليارات الدولارات العربية — أثمان النفط — الى الدول الغربية لمساعدتها على تجاوز التضخم والصعوبات الاقتصادية الخانقة .. و في أوائل تموز ١٩٧٤ كان هذا الموضوع بحث وزير خارجية امريكا كيسنجر مع زعماء بريطانيا ودول اوروبا الغربية . (قام كيسنجر بجولته بعد زيارة نيكسون في الاتحاد السوفييتي واحتلت المشاكل الاقتصادية مكانا جوهريا في مباحثاته — يونايتد برس ٨ تموز ١٩٧٤ ، جروزلم بوست ٩ تموز ١٩٧٤) .

ان حكام الدول العربية الرجعيين في السعودية والامارات والبحرين والكويت ، ركضا وراء مصالحهم الطبقية يستثمرون مبالغ ضخمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ويضعون اموالا طائلة في البنوك في تلك الاقطار ولكن الاستثمارات لا تكفي .. والودائع في البنوك — نتيجة مخوف الحكام من عدم استقرار النقد الغربي — توضع لآجال قصيرة مما لا يساعد البنوك الغربية على الاستفادة منها ..

وهكذا فالازمة ستتعمق وأن لم يكن سابقا لأوانه التنبؤ بكارثة مصرفية — اقتصادية على غرار كارثة ١٩٢٩ .

مرة أخرى : انفجار السكان

انتهى قبل أيام « مؤتمر السكان العالمي » الذي عقد في بوخارست ، عاصمة رومانيا ، تحت اشراف الامم المتحدة ، وباشتراك ممثلين عن دول العالم وعن منظمات تحرر قومي مثل منظمة التحرير الفلسطينية .

وخلال انعقاد المؤتمر عادت المحافل في الدول الامبريالية الى التحذير من « خطر الانفجار السكاني في العالم »! على اعتبار أن طفلين يولدان في كل ثانية وعدد زيادة السكان في العالم ستصل ٧٤ مليونا سنويا .

وحسب هؤلاء الانبياء المتشائمين ستضرب عدد سكان الكرة الارضية الى اربعة مليارات وليست هناك موارد تكفي لسد حاجات البشرية اذا استمرت الزيادة على هذا المنوال .

وكتب غلادوين هيل في نيويورك تايمس في أواخر آب ١٩٧٤ يصور خطورة الوضع :

« مثلا حتى توفر حكومة الهند حاجات شعبها الذي يزيد ١٢ مليون نسمة سنويا عليها بناء ٢٫٥ مليون منزل جديد واعداد ٤٠٠ الف معلم وترتيب ٤ ملايين مكان عمل » .. هذا بالاضافة الى زيادة الانتاج الغذائي زيادة هائلة .

ولهذا دعا هيل مؤتمر بوخارست ، الذي عقد بقرار من الامم المتحدة : ان تكون ١٩٧٤ سنة سكان العالم ، الى تحقيق الاعجوبة وابطال مفعول قنبلة الانفجار السكاني . وانعكست أفكار الامبرياليين في كلمات مندوبين من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الذين روعوا سائر المندوبين بنبوءات قاتمة ، وزعموا على لسان روي جاكسون نائب مدير منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة (وهو أمريكي) ان في العالم احتياطا من الغذاء لسد حاجة الانسانية لمدة ٢٧ يوما !!

وعلى هذا الضوء حصر اولئك المندوبون الغربيون جل اهتمامهم باقناع المؤتمر بضرورة « تنظيم الاسرة » أو تحديد النسل .. وركزوا الانظار على افضل السبل لذلك : استخدام وسائل منع الحبل ، عقم الرجال والنساء، بعد عدد من الاولاد .. اي.بي.أ. ٢٧–٨–٧٤) .

ومن الواضح أن المندوبين الرأسماليين من الدول الغربية والولايات المتحدة أكدوا على ضرورة وقف نمو عدد السكان في الدول النامية (أو المتخلفة) في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية حيث تنتشر الفاقة وتتضاعف عدد السكان سنويا ..

وحين تكلم الدكتور راي راسمولت مدير وكالة التطوير الدولي الامريكية أورد احصاءات على عدد الذين من الممكن أن يستخدموا وسائل منع الحمل وذكر ان ٥٠ مليون امرأة ورجل في الدول النامية يقبلون بالعقم . (ي.ب.أ ٢٦–٨–١٩٧٤) .

وانقسم المؤتمر بين دعاة تحديد النسل لتجنب الانفجار السكاني والدمار المرتقب ، واولئك الذين يرفضون هذه النظرية ويعتقدون ان المشكلة هي في توزيع الثروات وتطوير مصادرها الغنية ، بحيث لا يكون التفاوت بين عدد سكان القارة الافريقية وانتاجهم وعدد سكان القارة الاوروبية وانتاجهم بهذا الشكل الضخم (٢) .

وكان الاتحاد السوفييتي على حق حين اتهم مندوبه الدول الرأسمالية المتطورة (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) باستخدام قضية سكان العالم ستارا من دخان لاخفاء اغراضهم الامبريالية ، فالامبريالية — لا النقص في تحديد النسل — هي المسؤولة عن وضع العراقيل امام الدول النامية لحل قضايا التموين والتطوير .. وأكد انه لا مبرر لتخفيض نمو السكان في الاتحاد السوفييتي اصطناعيا فالامهات تقرر عدد الاولاد في بلاد السوفييت .

وقد اتخذ المؤتمر بعد مماحكات ومساواة قرارا لا يعمل في شيء انما قد يفسره الغربيون انه يدعو او يحمل في ثناياه دعوة الى تحديد النسل وقد يرفض تفسيرهم مندوبو الدول النامية.

انما المهم في الامر أن هذا المؤتمر عرى مرة اخرى الامبريالية وكشف عن جرائمها في المستعمرات التي تحررت حديثا .

وفي هذا الميدان ايضا وعلى الرغم من وضوح الموقف السوفييتي قام مندوبو زعماء بيكين (الصين) بدورهم التخريبي واتهموا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالتآمر !! على شعوب العالم ليحافظا على سيطرتهما على العالم !

كان من الواضح أن اقحام الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة محاولة جديدة ، يقوم بها قادة بيكين ، الطامعون الى فرض قيادتهم على العالم الثالث خدمة لاغراضهم القومية ، هي محاولة لدق اسفين في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول العالم الثالث وهي تعادل تقديم هذه الدول النامية لقمة سائغة للامبرياليين .

في مطلع القرن التاسع عشر ظهر « العالم » مالتوس داعيا الى تحديد النسل ووقف زيادة السكان لمنع الانفجار السكاني .. وقد زعم هو ايضا ان مصادر الغذاء في العالم تتلاشى بسرعة .. آنذاك نسفت التطورات ، وخصوصا تنمية مصادر الزراعة في أوستراليا ونيوزيلندا وكندا وغيرها نظرية مالتوس واقتنعت محافل واسعة أن القضية هي قضية تنمية مصادر الغذاء التي لا تنضب في العالم وهي قضية نظام اجتماعي يسمح بذلك .. والنظام الذي يشجع على ذلك هو النظام الاشتراكي لا الرأسمالي القائم على جني الارباح بغض النظر عن حاجة الناس الى الغذاء والكساء والمأوى .

---

(١) ٢٤ آب ١٩٧٤ .

(٢) صرح مساعد وزير الخارجية الامريكية آرثر هارتمن في اجتماع للجنة مجلس الشيوخ ... ان الحكومة الامريكية لا تنوي وقف المساعدات عن تركيا وذلك ... (رويتر ٢٠–٨–٧٤ ، الصحافة الاسرائيلية ٢١–٨–٧٤) .

(٢) حسب احصاءات من المصادر الرأسمالية يساوي تقريبا سكان افريقيا وأوروبا الغربية ٩٫٠١٪ من سكان العالم او ٩٫٤١ بالمئة . ولكن حصة افريقيا من الانتاج القومي الاجمالي هو ١٢ ، ٢٫٠ ٪ و ٢٣٫٠٧ ٪ بالمئة .

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت لجنة شؤون مراقبة الدولة استنتاجاتها عن تقرير مراقب الدولة رقم ٢٤ . وقد أقيمت هذه اللجنة مؤخرا لتراجع تقرير الدولة وتقدم ملاحظاتها حوله ، وقبيل انصراف الكنيست الى عطلتها ، قدمت اللجنة تقريرها لتناقشه الكنيست . وفيما يلي أهم ما ورد في كلمة النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون حول ملاحظات هذه اللجنة ..

تقرير مراقب الدولة يجب أن يكتسب صيغة قانونية

بدأ ليفنبراون كلمته بتبيان أهمية هذه اللجنة . وقال انه حتى تكون هذه اللجنة مفيدة ووسيلة لاصلاح العيوب والفساد ، مما تشير اليها تقارير مراقب الدولة ، يجب ان تكون مؤلفة من ممثلي جميع كتل الكنيست . كما يجب ان تعطى توصيات مراقب الدولة وتوصيات لجنة مراقبة الدولة صيغة قانونية . ثم قال :

« اننا ، في كل سنة تجري بحثا حول تقرير مراقب الدولة ، وفي كل سنة نقرأ في التقارير نفس النواقص وعن مواطن الفساد نفسها في جميع دوائر الحكومة وفي جميع نواحي النشاط الاقتصادي . والسؤال هو هل واجب مراقب الدولة ان يكتشف الخلل ويدل عليه فقط ؟ والامور اليوم تجري بأن يقدم مراقب الدولة تقريره الى لجنة مراقبة الدولة ، وتسجل هذه اللجنة التقرير ، وتتعمق مع المراقبة عليه ، ثم تجلب تلخيصاتها الى الكنيست . والكنيست تسجل امامها تلخيصات اللجنة واقتراحاتها . ويبقى كل شيء على ما كان عليه .

« وواضح لنا نحن الشيوعيين ، ان العيوب والنواقص التي يشير اليها تقرير مراقب الدولة في تقاريره ، وظواهر التبذير بأموال دافعي الضرائب، والاغتناء السهل ، والفساد وغيرها ، انما نشأت على اساس سياسة الحكومة العامة . وما دام النظام القائم مستمرا ، وما دامت سياسة الحكومة مستمرة ، اعني سياسة مواقف القوة والضم وتخليد الاحتلال ، لا يمكن منع ما يصاحبها من نتائج . اذ لاجل تطبيق هذه السياسة يجب انفاق ٥٠٪ من الميزانية القومية على الشؤون العسكرية ، وحسب الارقام الرسمية ينفق ثلث الانتاج القومي الخام (ينفق من الانتاج القومي الخام في الولايات المتحدة ٧ ٪) على الشؤون العسكرية . وعندما يكون الامن بمثابة طابو ، وباسمه يمكن ان يتم كل شيء ، تفرض الضرائب ، والقروض ويطلب الى العمال أن يعملوا أكثر ويشدوا الاحزمة ، بينما تزدهر ارباح الحروب ويغتني المقاولون على مختلف انواعهم اغتناء سهلا . وليس من باب المصادفة ان تجني الارباح الطائلة والسهلة في اعمال وزارة الدفاع بالضبط . ويتضح ان تلك الظواهر من اغتناء المقاولين في اثناء بناء خط بارليف تعود ثانية الآن لدى بناء الخط الجديد في مثله وحيدي. أما عن الارباح السهلة او المبالغ فيها ، واعطاء العمل دون اعلان مسبقا عنها ولا ريب في تقرير مراقب الدولة القادم » .

وتحدث النائب الشيوعي ليفنبراون عن ارتباط السياسة الاقتصادية الحكومية برأس المال الاجنبي وعبوديتها له . وذلك يلزم اعطاء اصحاب رؤوس الاموال الاجانب وشركاتهم الكبرى الامتيازات والمغريات الاخرى ، على حساب دافعي الضرائب من الموظفين والعاملين في الصناعة والزراعة والخدمات الاخرى .

وقال ليفنبراون اننا نجد عن ذلك نماذج كثيرة . وأورد ما ذكره مراقب الدولة عن شركة النفط التي تأسست في سنة ١٩٥٩ بعد ان اشترت الحكومة شركة تكرير النفط البريطانية في حيفا ، وفي سنة ١٩٧١ اصبح اسمها « مصافي البترول » عند اقامة مصفاة أخرى في اسدود تابعة لها وعندما صارت الشركة تصنع بواسطة الشركة المتفرعة عنها مسحات بترولية .

وفي آب ١٩٦٨ أسست الحكومة ومموّلون محليون واجانب « شركة اسرائيل محدودة الضمان » . وبموجب قانون الشركة لسنة ١٩٦٩ تمنح الشركة وحاملو الاسهم فيها الامتيازات لمدة ٣٠ سنة مثل الاعفاء من ضريبة الدخل ومن ضريبة أرباح رأس المال ، وحق أصحاب الاسهم الاجانب في الحصول على العملة الاجنبية .وعرضت الحكومة على الشركة لدى تأسيسها الحصول على ٢٦٪ من أسهم مصافي البترول . وفي ١٩٧١ تم توقيع اتفاق بين الحكومة والشركة حول دخول الشركة في مصافي البترول . وكشرط أساسي لانجاز الصفقة تعين ان يمدد حتى نهاية آذار ١٩٧٢ الامتياز الذي منح لاصحاب شركة النفط الاصليين . واذا لم تسن الحكومة حتى ذلك التاريخ قانونا تمدد فترة الامتياز الى ١٠٠ سنة فمن حق شركة اسرائيل ان تلغي الصفقة ، فتستطيع اخراج موظفيها وكما وعدت أيضا بفائدة ٨٪ .

وكان معظم الصفقة في صالح شركة اسرائيل . اذ لقاء ١٢ مليون دولار حصلت شركة اسرائيل على ٢٦٪ من الاسهم الممتازة التي تحمل من الارباح ٩٪ في كل سنة ، بينما تحصل الحكومة على أسهمها ربحا ٦٫٧٥٪ بعد ان تحصل شركة اسرائيل على ارباحها . كما أعطيت شركة اسرائيل حق ادارة شركة النفط و ٢٦٪ من حق التصويت وحق تعيين ربع مجلس الاداره ، ومجلس اداره الشركة المتفرعة . أما نائب رئيس المجلس ورئيس اللجنة المالية في مصافي النفط فعينهما حاملو الاسهم الممتازة أي شركة اسرائيل . ولهم حق النقض لدى تعيين مدير شركة مصافي البترول العام .

أما التقرير فيقول في هذا الصدد : « ان للدولة اهتماما بوظيفات أصحاب شركة اسرائيل ، ولكن هذا الاهتمام وجد التعبير الكامل عنه في الميزات التي يعطيها لها قانون الشركة . وهكذا ما ثمة مجالا لتقدير شرط هذه الصفقة ... فلقد منحت الحكومة شركة اسرائيل ضمانا أعلى يكثر من توظيفاتها ، وهي مرتبطة بسعر الدولار ، وغير معرضة لاي خطر ينجم عن أعمالها خلال السنوات العشر الاولى على الاقل » .

وقال ليفنبراون ان هذا نموذج كلاسيكي يدل على الصفقات بين الحكومة واصحاب الشركات واصحاب رؤوس الاموال التي تتحمل منها الحكومة ما تتعرض له هذه الصفقات من أخطار . وهذا نتيجة الارتباط بالرأس المال الاجنبي . ونتيجة السياسة الحكومية الاقتصادية ، وهي التي سببت قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين اسرائيل ومعظم دول افريقيا وآسيا ، ووهن العلاقات مع الاقطار الاوروبية . ان اسرائيل مرتبطة عمليا ارتباطا مطلقا بأصحاب الاموال الامريكيين والحكم الامريكي بدون منازع .

وأخذ ليفنبراون على مراقب الدولة انه لم يدخل في تحليل أسباب تشكل الصفقات بين حكومة اسرائيل والشركات المالية على أشكالها ، انما اكتفى بالاشارة اشارة رقيقة جدا الى نواقص ، والى تجاوزات ، ولكنه لم يبين الطريق لاصلاح هذه العيوب والتجاوزات .

وانتقد ليفنبراون طريقة معالجة توصيات لجنة المراقبة في الكنيست وتوصيات مراقب الدولة . وقال : «اذا بقي الوضع على حاله في بحث تقرير مراقب الدولة ، فستزيد هذه الحوادث وتتراكم سنة بعد سنة » . واستعاد الى الاذهان حوادث العام الماضي ... وبوكارز .. نتيفي نيبط ومسيرد وغيرها ... وفي هذه السنة أسهم مصافي البترول ، وصناعات عراد ، ومصانع النسيج في بيسان ، والناصرة وغيرها ... وفي السنة القادمة سنقرا عن افلاس المقاولين ولا يدرى احد عما سيحدث التقرير ايضا .

وقال ليفنبراون : « يجب الا نكتفي بالاتفاق مع مراقب الدولة وتسجيل قرارات لجنة مراقبة الدولة في الكنيست وتوصياتها ، بل يجب ان تعطى هذه الامور جميعها معالجة قانونية ، ويجب سن قوانين مناسبة لمعاقبة المسؤولين عن كل تجاوز ، كيلا تتكرر » .

آن الاوان لنقل المواصلات العمومية الى ملكية الدولة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في مناقشة تقرير وزير المواصلات عن اعمال وزارته ، فتركز في كلمته على المواصلات البرية وخصوصا على المواصلات العمومية والجمعيات التعاونية للمواصلات .

وذكر انه قدم في ٢٠ شباط الماضي اقتراحا مستعجلا حول رفع تعريفة المواصلات ، وبحث هذا الموضوع في ١٩٧٤/٥/١٤ دون التوصل الى قرار .

وتساءل ليفنبراون عن واجبات الكنيست ، وقال ان للكنيست صلاحيات حتى تغيير قرار حكومي . ولكن الامور في الكنيست تجري على عكس ذلك . وانتقد التأخر في بحث موضوع تعرفة المواصلات وعدم اتخاذ اي تلخيص حولها رغم النقاش الذي جرى في الكنيست حولها .

واستعاد ليفنبراون الى الاذهان اقوال وزير المواصلات السابق ش. بيرس بأن ارتفاع اسعار المواصلات في اسرائيل بعد لم يبلغ نصف ما عليه الاسعار في مدن عديدة في العالم.

واذا كان القصد السفر بالباصات فكلام الوزير لا ينطبق على الواقع . ففي المدن التي ذكرها وسائل سفريات اخرى الى جانب الباصات ، مثل « المترو » وغيرها ، واسعارها رخيصة جدا . اما في بلادنا فوسائل المواصلات ٧٠٪ منها بالباصات و ٩٧٪ منها في ايدي جمعيتي «ايجد» و « دان » التعاونيتين . واذا اتحدت الجمعيتان ستصبح المواصلات بالباصات حكرا على هاتين الجمعيتين .

واتى ليفنبراون على النواقص في باصات ايجد ودان وغيرهما ، مثل الوساخة ، وعدم دقة المواعيد ، وقلة الادب المتفشية بين السائقين ، وارتفاع اسعار السفر . واضاف ليفنبراون ان الجمهور لم يتأكد بعد من توفر ميزات في الجمعيتين التعاونيتين ... فلقد فقدتا منذ زمن طابعهما التعاوني .. والالوف من السواق الذين يعملون بأجرة في سواقة السيارات لا يقبلون اعضاء في الجمعية .

وتحدث النائب الشيوعي عن ان هاتين التعاونيتين تشتركان في شركات متفرعة تدر ارباحا بالملايين . منها آخر شركة تابعة « لايجد » للتوظيفات المالية وتساءل اية توظيفات وما هو رأس مالها ؟ وقال : كل ما اعرفه أن على الكرمل في حيفا ٢٢ ساحة كبيرة تخص « ايجد » وتقدر قيمتها بملايين الليرات .

وابدى ليفنبراون استغرابه من تقديم « ايجد » ميزانية تظهر فيها كأنها توشك على اعلان افلاسها ، وبحجة لذلك تطلب مساعدة الحكومة . وقال : ان هذا الوضع لا يبرر رفع تعريفة السفر في المواصلات العمومية ، في الوقت الذي نجد فيه ان الاكثرية الساحقة من المسافرين ، ويقدرون بمليوني مسافر يوميا ، هم من الفئات الكادحة واصحاب الدخل القليل .

وقال ليفنبراون : آن الاوان لاجراء البحث حول نقل خدمات شركات المواصلات العمومية الى شركات تابعة للدولة والبلديات وتحت الاشراف الشعبي ، واهدافها تحسين السفريات وتقليل اجورها .

ودعا ليفنبراون الى البدء بتحقيق المشاريع الجميلة التي تكلم عنها قبل سنة وزير المواصلات السابق ش. بيرس ، من انشاء حافلات كهربائية في المدن وتحت الارض .

الكتلة الشيوعية تعارض قروض الحرب

القدس — لمراسلنا البرلماني : ناقش النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست قبيل انصرافها الى عطلتها ، التعديل في قانون قرض الحرب ، وجاء في كلمته :

اعترضنا على قانون قرض الحرب وقانون قرض الشراء في القراءة الاولى لسببين : اننا لا نرى في زيادة النفقات العسكرية طريقا لضمان أمن الدولة . واننا نعتقد ان سياسة سلام تنتهجها حكومة اسرائيل تستطيع ان تؤدي الى التقدم نحو التسوية السلمية العادلة في المنطقه ، وبذلك يمكن التوصل الى تقليص النفقات العسكرية تقليصا كبيرا .

والسبب الثاني هو ان قرض الحرب يقع بأكثريته على كاهل العاملين بأجرة ، والفئات الشعبية ، وهو عبء ثقيل لانه يأتي بالاضافة الى الضرائب الحالية ، المباشرة وغير المباشرة ، وارتفاع الاسعار الجامح .

واننا نعارض بشكل خاص ان تكون فرض القرض بنسبة ١٠٪ على دخل عامل لقاء ساعاته الاضافية ، وعمله ساعات اضافية او عمله في المناوبة .

لان العمال لا يعملون ساعات اضافية او في مناوبات عن متعة ولا رغبة في زيادة اموالهم ، انما لانهم لا يستطيعون القيام بأود عائلاتهم بأجورهم العادية . لذلك فلا مبرر لتراد عليهم الاعباء فوق الجهود التي يبذلونها للقيام بأود ابنائهم وعائلاتهم . ومع ان هذا يسمى قرضا ولكن بالفعل ضريبة جديدة . وان تحفظنا من القانون لهو بمثابة معارضتنا اياه .

تهنئة

الى الرفيق العزيز علي حسين « من دير حنا » احر التهاني لمناسبة زواجك المبارك وتخرجك بنجاح من معهد الهندسة الالكترونية في مدينة درسدن — المانيا الديمقراطية ، وأهلا وسهلا بك في الوطن وفي صفوف حزبنا العزيز .

رفاقك وزملاؤك في الدراسة

ابراهيم مالك وعبد عابدي وداوود بدر وتسيم عويضه

لا يمكن السكوت على التمييز اللاحق بالتعليم العربي

بقلم : ابراهيم مالك

اول امس الاحد وامس الاثنين اصبحت المدارس ، هنا في اسرائيل ابوابها لتستقبل اكثر من مليون تلميذ وتلميذه وما يقرب من ٤٥ الف مدرس ومدرسة .

وكان يمكن ان يكون يوم افتتاح المدارس عيدا سعيدا ورائعا ، كما يجب ان يكون وتحتم طبيعة الحياة . فليس ثمة أجمل واطيب من سني الدراسة . ولا أطهر أو أقدس أو اروع من أحلام الاطفال الصغار ، الاحلام المشركة الباسمة والبريئة وهم ينطلقون في مرح العصافير الملونه ، لاول مرة الى المدرسة . ولكن حكام بلادنا لم يشاؤوا الا ان يعكروا صفو هذا اليوم وجماله وان يحرموا الاطفال لذة التمتع فيه وان يثقلوا كاهل الاباء والامهات والاقارب .

فقد أطلت علينا السنة الدراسية الجديدة وظل الحرب والتهديد باندلاع قتال جديد ، لا يبقي ولا يذر ، يخيم بعينه الثقيل الاسود على رؤوس الاطفال ، ابنائنا ، والشعب عامة ، غيلة مشاعر استقبال التلاميذ السنة الدراسية الجديدة وكان اول من يلقاهم في اليوم الاول رجال الامن ليشرحوا لهم المبادىء الاولية في « الدفاع المدني » ! وبداية مشاعر انطلاق التلاميذ الى المدرسة واول ما يوصى به الاباء هو التاكيد على ضروره الحذر من « الاشياء المشبوهه » . وبايسه مشاعر ستستعد التلاميذ لمواصلة تلقي العلم والمعرفة ، والقضية المركزية التي تحاول اجهزه الاعلام الرئيسية التاكيد عليها هي اعداد الملاجىء تخوفا من كل طارىء ! وكيف يمكن للتلميذ أن يمتع ذهنه وان يمنح كل وقته لانبل مهمة — تلقي العلم — في حين يحذر المدرسون باستمرار أنهم سيعلنون الاضراب التام عن التعليم ما لم تلب وزارة المعارف مطالبهم العادلة — حقا — وهي أن تتعهد الوزارة بدفع مرتباتهم في مواعيدها وكاملة . فكما هو معلوم ، ندر أن دفعت وزارة المعارف لمعلميها المرتبات في مواعيدها وكاملة . وحتى نهاية السنة الدراسية الماضية كانت الوزارة مدينة بأكثر من ١٢ مليون ليرة مرتبات متأخرة لم تدفع للمعلمين .

وليس هذا ، فحسب ، « فالبشرى » الاولى التي « زفتها » وزارة التربية والتعليم في هذا الصف للتلاميذ والاباء كانت تقليص ميزانية التعليم ٨٨ مليون ليرة . ومن الواضح أن هذا التقليص سيضر بالكثير من الخدمات الحيوية في المدارس وسيقللها وسيحقق ساعات التعليم ومخصصات التغذية في المدارس ويعرقل تطبيق التعليم الالزامي المجاني في الموانئ ويجمد اقامة مدارس وغرف تدريس جديدة .

ولم تكتف الوزارة بتقليص الميزانية بعد ابتعت هذه « البشرى » بقرارها رفع رسوم الدراسة في المدارس الثانوية بنسبة ٤٥ ٪ والغاء الاعفاء من رسوم التعليم ، وتاجيل تطبيق التعليم الالزامي المجاني في الموانئ . والحقيقة أن حصة وزارة المعارف في ميزانية الدولة شهدت هبوطا مستمرا في السنوات الاخيرة ، اي التي اعقبت حرب حزيران من عام ١٩٦٧ . بينما كانت هذه الحصة في ميزانية السنة المالية ١٩٦٧ / ٦٨ (٩،٦ ٪) من مجموع الميزانية ، انخفضت هذه الحصة الى (٧،٣ ٪) في السنة المالية الراهنة .

واذا كان التعليم عامة في اسرائيل يعاني من ازمة ونواقص ومشاكل كبيرة نتيجة لسياسة الحكومة الرسمية — سياسة الانفاق على الحرب والتسلح وتكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين فان وضع التعليم بين العرب في اسرائيل لاسوء منه في المدارس اليهودية ، وذلك نتيجة مباشرة لسياسة التمييز القومي المجحفة التي تنتهجها الحكومة تجاه التعليم العربي وتتمثل ببرامج التعليم ذات الطابع المتنكر لكل ما هو تقدمي وطيب في التراث العربي والاهمال المتعمد للتاريخ العربي وتدريس اللغة العربية ، وبحرمان المدارس العربية من أكثر ما تلزمها من أدوات ولوازم لتكون لائقة لاعداد المناخ الصحي والطبيعي للتعليم العصري — مثل الابنية والمختبرات ووسائل الايضاح والنوادي والملاعب الرياضية والمكتبات والمقاعد الدراسية واللوازم المدرسية الاخرى المعدومة في مدارسنا العربية . واذا كانت موفرة في بعض المدارس فبشكل شر الحزن والاسى والنقمة .

وتشكل التقارير الرسمية لوزارة التربية والتعليم ، على الرغم من محاولتها تبييض صفحة السياسة الحكومية في حقل التعليم العربي ، ادانة لهذه السياسة . فهي تكشف عن التمييز المجحف اللاحق بالتعليم في الوسط العربي . فاذا كانت نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة ٢٠ ٪ أي ١١،٦٩٧ تلميذا من بين ٥٤٨٤،٠٧ تلميذا فان نسبة الطلاب العرب في مؤسسات الدراسة فوق المتوسطة هي ٧،٧ ٪ اي ١٣،٤٥٦ تلميذا من بين ١٧٣،٢٩٢ . وتهبط هذه النسبة في الدراسة فوق المتوسطة غير الاكاديمية الى ٢ ٪ أي ٥٨٧ تلميذا عربيا من بين ٢٩،٢٤٣ . اما نسبة الطلاب العرب في المؤسسات الاكاديمية فلا تصل الى أكثر من ١ ٪ .

وكذلك تثبت عدد الوظائف التعليمية في جهاز التعليم ونسبها هذه الحقيقة المرة . فالوظائف التعليمية في المدارس العربية تشكل ٩،٩ ٪ بينما نسبة الطلاب العرب هي ١٤،٢ ٪ . وتشهد ذلك على النقص المريع في المعلمين ، هذا بالاضافة الى اكتظاظ الصفوف الذي لا يطاق .

وتشكل هذه الوظائف ، في التعليم العربي ١٤،٥ ٪ في المدارس الابتدائية أي ٤٠،٦٤ وظيفة من بين ٢٧،٦٧٩ . وتهبط هذه النسبة بصورة مفزعة في المدارس العليا ، وتصل هذه النسبة في الصفوف المتوسطة الى ٦ ٪ أي ٨٨٤ وظيفة من ١٤،٨١٤ . وفي مدارس الشبيبة العاملة تصل الى ٥،٥ ٪ أي ٢١ من بين ٣٨٠ ، وفي المدارس الخاصة تصل هذه النسبة الى ١،١ ٪ أي ٢١ معلما من بين ١٩١٤ ، وفي دور المعلمين والمربيات تصل الى ٤ ٪ أي ٦١ وظيفة من بين ١٥٠٧ . وتقترب في المعاهد الاكاديمية من الصفر . أما نسبة المعلمين المؤهلين بين المعلمين العرب فتصل الى ٤٩،٤ ٪ ، بينما تصل النسبة بين المعلمين اليهود الى ٨٤،٤ ٪ حسب ما جاء في أرقام سنة ٦٩ / ١٩٧٠ .

ويعاني جهاز التعليم العربي من نقص كبير في المدارس وغرف التدريس والمدارس المهنية والعلمية والزراعية . ولا تقدم الوزارة ، ما فيه الكفاية ، من المساعدات المالية للمدارس العربية والتلاميذ العرب .

ولو اضفنا الى كل هذا وغيره ظروف الارهاب السياسي والاقتصادي الذي يمارس فيه المعلمون العرب مهنتهم ومشاكل العمل الصعبة التي يتعرض لها الخريجون العرب لادركنا في اية ظروف واوضاع تجري فيها تربية ابنائنا — التلاميذ العرب — رجال المستقبل . ان مثل هذه الظروف لا تحتمل ، ومصلحة الاجيال الناشئة مصلحة المستقبل النير ، الذي نريده لابنائنا تحتم المطالبة بتغيير سياسة التعليم عامة وسياسة التعليم في الوسط العربي بشكل خاص .

مصلحة التعليم تتطلب صيانة حقوق المعلمين والدفاع عنها

بقلـم : شالوم شموئيـل

ان سياسة الاجور التي أقرتها الهستدروت في عام ١٩٧٢ لسنتين ، كان من المقرر أن تنتهي في الشهر الاول من عام ١٩٧٤ الجاري . ولكنها مددت ، كما يذكر ، بثلاثة اشهر اخرى تأجل بذلك التوقيع على اتفاقيات الاجور الى شهر نيسان . ولان معظم النقابات القطرية لم تكن راضية عن سياسة الاجور الهستدروتية ، التي أضرت كثيرا بمستوى حياة الانسان العامل ، وقع على هذه الاتفاقات فقط ٨٠ ٪ من النقابات القطرية وفقط في نهاية حزيران الماضي .

وقد تقرر دفع ١٤،٨ ٪ علاوة غلاء للمعلمين في شهر كانون الثاني ١٩٧٤ و ٦ في شباط من العام ، ذاته . كما قررت الهستدروت أن تدفع علاوة الغلاء مدة كل ثلاثة أشهر أي في تموز واكتوبر .

وقد نقضت الحكومة اتفاق الاجور بعد شهر واحد من توقيعه ، لذا فقد اعلن الاكاديميون انهم ، ايضا ، لن يلتزموا بالاتفاقات ، احتجاجا على تصرف الحكومة وعلى الاخص ، على تصرف وزير المالية رابينوفيتش .

ولم توقع نقابة المعلمين ولا نقابة الاكاديميين حتى الان اتفاقية الاجور ، فسياسة الاجور الهستدروتية لم تحظ برضاهم ، خاصة وان هذه السياسة تبحث في الاجور فقط وتتجاهل الشروط الاجتماعية للعامل .

وتتكرر ثانية قضية المعلمين ، الذين يزيد ، سنويا ، الفرق بين أجورهم وأجور المعلمين والمهندسين الذين يحصلون على علاوات وامتيازات اجتماعية بين الحين والاخر .

ويسأل السؤال لماذا لا تعجل نقابة المعلمين في التوقيع على الاتفاقيات ؟.. هناك عدة أجوبة :

أ — ستجرى انتخابات المعلمين في كانون الاول القادم ، ويظهر ان المراخ يريد ان يحصل رصيدا للدعاية الانتخابية لذا فهو يؤخرها الى اقرب موعد من الانتخابات .

ب — تطالب المعلمون ، هذه السنة ايضا ، بمساواة أجورهم بأجور المهندسين ، وهذا ما لم ينجحوا به في المدة السابقة .

ج — نقابة المعلمين غير راضية عن علاوة الغلاء الضئيلة جدا والتي لا تزيد عن ٥٠ — ٨٠ ليرة شهريا .

ان سكرتير نقابة المعلمين ، شالوم لمين ، هو عضو كنيست عن حزب « المعراخ » ولا يمكن ان ينتهج سياسة ، تلحق الضرر البالغ بحكومته لذا من الصعب ان ندرك كيف سينهج مجلس نقابة المعلمين الذي لم يجتمع حتى الان ليخرج من هذه الورطة .

ويزيد وضع المعلمين صعوبة باستمرار . فمرتب المعلم أقل من مرتب موظف البنك او اية شركة أخرى ، وذلك على الرغم من ان الكثير منهم قضى سنوات عديدة في التعليم وانفق مبالغ كبيرة لنيل لقبه الاكاديمي .

وهذا هو السبب ايضا لترك اكثر من ١٠٠ معلم سلك التدريس سنويا .

لنفحص اجرة المعلم كما جاء في لائحة نشرتها « صدى التربية » في ٢٨-٢-٧٤ :

الاقدمية	مرتب اساسي لحامل شهادة دكتوراه + علاوة غلاء (ليرات)	مرتب اساسي لحامل شهادة م. أ. + علاوة غلاء (ليرات)	مرتب اساسي لحامل شهادة ب. أ. + علاوة غلاء (ليرات)	مرتب اساسي لمعلم مؤهل + علاوة غلاء (ليرات)
سنة واحد	١٥٤١،٨٠	١٤٦٨،٨٠	١٣٩١،١٠	١٢٤٩،١٠
١٠ سنوات	٢٠٦٨،٨٠	١٩٦٠،٨٠	١٨٥٤،٠٨	١٨٠٦،٠٨
٢١ سنة (الحد الاقصى)	٢٥١٧،٨٠	٢٣٦٤،٨٠	٢٢١٣،١٠	٢٠٦٧،٨٠

اذا خصمنا ضريبة الدخل وقرض الامن والتنزيلات الاخرى ، يصبح مرتب المعلم العادي ما يتراوح بين ١٢٠٠ ليرة الى ١٥٠٠ ليرة لحامل شهاده الدكتوراه . فهل يعقل ان يكون معلم حائز على لقب دكتوراه بهذا المستوى بعد كل هذه الزيادة في الاسعار ؟ ..

ان الطلاب هم الذين يعانون من هذا الوضع بالاساس ، خاصه في مدن التطوير التي يعمل بها معلمون بدرجات عالية . ولم يساعد اعلان وزارة المعارف بانها ستعطي منحا لمن يعمل فيها لمدة ٥ سنوات . والسبب ، كما هو واضح ، الغلاء الفاحش .

وعلى الامد البعيد ، بعد ٥ — ١٠ سنوات سيكون الوضع أخطر اذ انه بعد عدة سنين سيقل عدد المنتسبين الى دورات التعليم بسبب تفاقم الغلاء . (اجرة السنة ١٠٨٠ ليرة — ١٩٧٤ للطالب) .

ومن اذكر رد وزارة المعارف على نقابة طلاب الجامعات التي احتجت على هذا الوضع : « اذا لم يرض الطلاب ... الذي عليهم الا يتعلموا » . فلنفهم من هنا مستقبل قوى المعلمين .

وستضطر نقابة المعلمين ان تجلس وتبحث هذا الوضع .. وخاصة عادتها ستقدمون تقريرا للناخب هذه السنة .

ان سياسة الحكومة الاقتصادية تضر كثيرا بالمعلمين وتعتبر مرتبهم عاليا ، اذا فهي لن تدفع لهم زيادات ، ومع دفعهم للضرائب وفوارق الغلاء سيهبط مستوى معيشتهم . وسياسة الحكومة الاقتصادية المبنية على الميزانية الحربية والتي جلبت التضخم المالي لن تجلب خيرا للمعلمين .

فالنفقات العسكرية الكبيرة معناها : تقليص السكن والتعليم والصحة وبالاساس تقليص الاجور .

واخيرا ، اذا لم تدافع نقابة المعلمين عن أجر المعلم والمدرب ، سيترك كثير منهم التعليم ، وبالاساس المعلمون المخلصون والناجحون والذين ينجحون في الاعمال المختلفة بسهولة اكثر من أولئك المعلمين الباقين .

على نقابة المعلمين ان تكافح من اجل تحسين الشروط الاجتماعية للمعلم .

وستطالب الكتلة الديمقراطية للمعلمين في الجلسة القريبة بما يلي :

أ — رفع اجور المعلم ب ٢٥٪ (من الاجر الكامل) .

ب — رفع الحد الادنى لحساب علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة اعتبارا من الاجرة ١٥٠٠ ليرة .

ج — تحسين الشروط الاجتماعية للمعلم .

ان ما لم تطالب الهستدروت العامة به لمصلحة العامل وخاصة المعلمين يجب على نقابة المعلمين ان تطالب به لصالح المعلم والتلميذ . وان هذا لهو في مصلحة مجمل التعليم في البلاد .

تجارب اشتراكية
النظام التعليمي في بولونيا الشعبية

يعتبر النظام التعليمي القائم في جمهورية بولونيا الشعبية من اهم المنجزات العظيمة التي تحققت للشعب البولوني بعد الحرب العالمية الثانية . فلقد كان للتعليم وما يزال دور فعال في كافة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية التي حصلت في المجتمع البولوني .

ذلك ان التقدم الحاصل في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والذي يسار جنبا الى جنب مع التقدم العلمي والتكنولوجي خلق حاجة ملحة ودائمة للاخصائيين والفنيين والعمال المؤهلين من ذوي الكفاءات العالية جدا . ولقد ادى النظام التعليمي خدمات جلى بهذا الخصوص كان لها الاثر الكبير في النمو الاقتصادي والتطور المنظم لكافة اوجه الحياة الاجتماعية والثقافية والصناعية والعلمية وذلك عن طريق رفع المستوى الثقافي والمهني بصورة مستمرة لكافة افراد الشعب من جهة ولكونه المصدر الرئيسي للكادر المدرب من جهة اخرى .

ولقد جرت الدراسات الواسعة بعد تحرير بولونيا وانتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة حول النظام التعليمي وكيفية اعاده تنظيمه ووضعه في خدمة التغيرات الثورية وجعل التربية والثقافة والتعليم في متناول كافة ابناء الشعب . وقد وضعت اسس التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام عام ١٩٤٨ . كما تم وضع هيكل نظام التعليم المهني عام ١٩٥١ وما زال نافذا حتى الان ما عدا بعض التغيرات المحدوده التي اقتضتها الضروره والتي ادخلت عليه فيما بعد . اما تنظيم التعليم العالي فقد نص عليه مرسوم عام ١٩٥١ .

ان الخطوات السريعة التي حصلت في تطوير البلاد قد دعت الى اعاده النظر بالنظام التعليمي واعاده تنظيمه بما يلائم الحاجات الملحة للمجتمع الجديد . وقد حظي التعليم باهتمام السلطة بمختلف مستوياتها وكان موضوعا رئيسيا وهاما من بين المواضيع التي بحثتها اللجنه المركزية لحزب العمال البولوني الموحد والبرلمان .. وعلى اثر ذلك صدرت قوانين وتشريعات متعددة لتنظيم التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام والتعليم العالي والتعليم المهني ، كما صدرت قوانين وانظمة جديدة لاكاديمية العلوم ومؤسسات البحث العلمي وقوانين الدرجات والالقاب العلمية .

تستهدف التربية في بولونيا بصورة رئيسية اعداد الناشئة اعدادا كاملا للحياة وتوفير كل ما يساعد على النمو الشامل والمتكامل لهم وتطويرهم وتاهيلهم وجعلهم مواطنين واعين ومبدعين . وهي بذلك انما تشارك بصورة اساسية في تطوير المجتمع والعمل على كل ما يؤدي الى التقدم التكنولوجي .

وعلى الرغم من ان النظام التعليمي في بولونيا الشعبيه الذي وضعت اسسه في السنوات الاولى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كما مر انفا قد حقق اغراضه فان الدراسات التي جرت فيما بعد اظهرت ضروره ادخال اصلاحات وتعديلات عليه من شانها ان تساعد على تكييفه وجعله ملائما لحاجات المجتمع في الحاضر والمستقبل . واستمر البوليتكنك — ودراسة الرياضيات والعلوم الطبيعية بالقسط الاوفر من هذه الاصلاحات .

ولعل اهم تغيير ادخل على النظام التعليمي في بولونيا الشعبية هو جعل مده التعليم الابتدائي الالزامي ثماني سنوات بدلا من سبع سنوات ابتداء من عام ١٩٦٦ . ومن اجل ذلك فقد صار ضروريا اجراء تعديل على نظام التعليم الثانوي وجعله اربع سنوات . وبناء على ذلك فقد تحتم تغيير مناهج الدراسة الثانوية بما يلائم النظام الجديد والتأكيد فيها على مواضيع — البوليتكنك — والعلوم الرياضية والطبيعية . ان هذا التغيير في الدراسة الثانوية من شانه ان يعد التلاميذ بشكل افضل للدراسة المهنية والجامعية . وقد جرت دراسات واسعه حول توسيع مناهج المدارس المهنية الثانوية والمعاهد التكنيكية ووجهت عناية كبيره لذلك . كما زيد الوقت المخصص مع المعامل والمؤسسات الانتاجيه .

اما في مجال التعليم العالي فسار التغييرات قد شملت المناهج ومحتويات المواضيع بصورة رئيسية تستهدف تعريف الخريجين بآخر التطورات في مختلف الحقول العلمية ، وتقصير مده الدراسة قدر الامكان وذلك بحذف المواضيع غير الضرورية والتي لم تعد تلائم الزمن الى أقصى حد ممكن .

ومما تجدر الاشارة اليه بهذا الصدد هو العناية الخاصة بالمعلمين وتطويرهم ورفع مستواهم بما يلائم المناهج الجديده وعلى الاخص معلمي المدارس المهنية ، كما تبذل جهود واسعة من أجل اعداد المعلمين الماهرين وتهيئتهم للعمل والحياة الجديدة .

ان المهمات التي تجابه النظام التعليمي في بولونيا الشعبية كثيرة جدا وهي من مهام الدولة الرئيسية مجابهة هذه المهمات ودراستها ووضع الحلول الناجعة لها . وتشترك المنظمات المهنية كنقابة المعلمين والمجلس المركزي للنقابات ومنظمات الشباب والطلبة مع السلطات التعليمية الحكومية في مجابهة هذه المهام ودراستها ومعالجتها بأقصر وقت .

تربية الاطفال قبل سن الدراسة
٦٩٪ من اطفال بلغاريا في رياض الاطفال

تعتبر روضة الاطفال الحلقة الاولى في النظام التعليمي بجمهورية بلغاريا الشعبية ، ولها في ظل العلاقات الانتاجية الاشتراكية اهمية اجتماعية وتربوية بالغة لانها تلبي حاجة السكان من الرعاية الاجتماعية لتربية الاطفال قبل سن الدراسة وتيسر مساهمة المرأة — الام في الانتاج ، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية السياسية في البلاد . ومهام روضة الاطفال هي وضع أسس التربية البدنية والذهنية والخلقية والجمالية والعملية واعداد الاطفال للدراسة في المدارس الابتدائية .

ويتحقق في روضة الاطفال احد اهم اهداف التربية قبل المدرسية ، الا وهي نمو الاطفال اصحاء واقوياء ونشيطين . وفي الروضة يبدأ الطفل في ادراك الجوهر المادي للعالم ، ويكتسب المعارف والقدرات والعادات الاولية الضرورية . ومن خلال اللعب والدرس الذي يمارسه الاطفال وضع موجودات قيمة لتكوين تصوراتهم المقبلة فضلا عن اسس السلوك الاشتراكي اي الروح الرفاقية والجماعية والخصال الجيدة للارادة والطباع .

وانطلاقا من عده الوظيفة التربوية الكبيرة لروضة الاطفال تعتبر الدولة تطوير التربيه قبل المدرسية مهمة من مهامها الاولى . ان الوثائق الرسمية التي صدرت في الاعوام الاخيره لرفع المستوى المعيشي للشعب البلغاري والوثيقة الخاصة بزيادة دور المرأة في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور ، قد حددت المشاكل الاساسية التي ينبغي حلها في المرحلة الراهنة في مجال تربية الاطفال قبل سن الدراسة . فمن ناحية ينبغي تطوير شبكه رياض الاطفال في البلاد بحيث تلبي عام ١٩٨٠ كل احتياجات السكان ، ومن ناحية اخرى ، ينبغي تحسين الخدمات والعمل الدراسي التربوي في تلك الرياض كي يصبح في الامكان اعداد الاطفال بشكل كامل قبل سن الدراسة للدخول الى الصف الاول الابتدائي .

وتستوعب رياض الاطفال في بلغاريا ، الاسبوعية منها والنهارية ، والموقتة والصيفية حوالي ٦٩ بالمائة من الاطفال الذين هم بين سن الثالثة

البقيه على ص٤ عمود ١

في الدول الاشتراكية :
أعلى نسبة للدارسين ودراسة مجانية لكل طالب

ما هي خصائص التعليم الجامعي في النظام الاشتراكي ؟ ان تأمل بعض جوانب التعليم في هذا النظام يوضح بصوره جلية كم هي مختلفه اساليبه وانظمة وخصائص واهداف التعليم في النظام الاشتراكي عنه في الانظمة الرأسمالية . فالتعليم في ظل النظام الاشتراكي حق لكل مواطن ومواطنة ، وتتولى الدولة تامينه بالمجان ، وترصد في سبيل ذلك مبالغ طائلة من خططها المالية .

ان الترابط وثيق بين التعليم والتطور والتقدم في كافة مجالات الحياة فالتعليم في النظام الاشتراكي وجد لخدمة تطور وسعاده ورفاه الشعوب ، وهو من ابرز المنجزات العظيمة لشعوب البلدان الاشتراكية .

ولندع الارقام توضح : في الاتحاد السوفيتي ، يدرس في الجامعات والمعاهد العليا أكثر من ثمانية ملايين مواطن ، يتلقى ٧٠ ٪ منهم منحا دراسية . وفي كوبا بلغ عدد سنة ١٩٧١ أكثر من ٦٧١ مدرسة — ريفية — وفي عام ١٩٧٢ ، وحده انجزت ٤٠ مدرسة (ريفية) كبيرة ، ضمت ٢٠ ألف طالب .

ان تطور التعليم في البلدان الاشتراكية لا يشمل الوجهه العددية فقط في تدريب وتهيئة وتخريج الاختصاصيين بل يجري وبشكل مستمر ومتوازن نمو الجوانب النوعية من المسألة . وليس أدل على ذلك من التقدم الذي احرز في مجالات العلوم كافة ، بدءا من علوم الزراعة واستغلال الارض وانتهاء بسبر أغوار أعقد المسائل الفلكية التي واجهت العلماء .

ان الاهتمام بتقدم التعليم في النظام الاشتراكي ، لا يقتصر على الجوانب الاكاديمية فقط ، بل يتعداه ليشمل جوانب الحياة الدراسية الاخرى للدارسين ... الاجتماعية والثقافية والصحية والترفيهية . فالدولة تتولى رعاية الطلبة صحيا وتوفر لهم مختلف وسائل العلاج والمستشفيات كما تهتم الدولة بتوفير الخدمات الثقافية والاجتماعية بما يشبع حاجات الطلبة في هذا المجال ، ويعمقها ويساعدهم على بلوره ثقافاتهم ومعارفهم العلمية .

كما أن منظمات الشبيبة والطلبة تهتم هي أيضا بأوضاع الطلبة المعاشية والاجتماعية والاكاديمية فتمد لهم يد المساعده باستمرار ، كما تعمل على التنسيق وفق اسس علمية ومبرمجة مع عمادات الكليات والمعاهد لحل المشاكل التي تعترض الطلبة خلال حياتهم اليومية ورعايتهم لضمان حياة جامعية متقدمة .

يمثل هذا الجدول الذي اجرى عام ١٩٧١ نسبة عدد الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا بالدول الاشتراكية :

اسم الدولة	عدد الطلاب لكل ١٠ الاف مواطن	
الاتحاد السوفيتي	١٨٩	طالب جامعي
جمهورية بلغاريا الشعبية	١٠٨	طالب جامعي
جمهورية بولونيا الشعبية	١٠٦	طالب جامعي
جمهورية تشيكوسلوفاكيا	٩٢	طالب جامعي
جمهورية المانيا الديمقراطية	٨٩	طالب جامعي
جمهورية المجر الشعبية	٧٨	طالب جامعي
جمهورية منغوليا الشعبية	٦٧	طالب جامعي





السعادة تطفح في عيون الصغيرات السوفياتيات ، يوجا كوروبكوف (٦ سنوات) وايرا كريسو (٧ سنوات) وروسلان كولوتلين (٥ سنوات) من كابتشكا ، السوفيتية



كل طفل نال في المدينة وكل نال في القرية تتاح له الفرص ... الاطفال في الاتحاد السوفيتي . وفي الصورة بستان الاطفال « بوكوريا » في كشينيف عاصمة جمهورية مولدافيا

المدرسة السوفياتية العليا في العام الدراسي القادم

بقلـم البروفسور نيقولاي كراسنوف ،
اسبق لاول نوير التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفيتي .

يجري عدد الكوادر المؤهلة في ... وزيادة تسمية ... ([illegible]) ... الانتاجية .

... نمو ... في بلادنا ... تعليمية ، كما ... يلتقون علومهم في المؤسسات التعليمية العليا والمدارس الثانوية تخصصية على حد سواء .

وفي العام الدراسي ١٩٧٤ — ١٩٧٥ في الاتحاد السوفيتي ٨٤٥ مؤسسة تعليمية عليا وحوالي ٤٢٠٠ مدرسة ثانوية تخصصية يدرس فيها ٩ ملايين طالب وطالبة .

ومن المؤسسات التعليمية العليا ، ... في الوقت الحاضر ٦٢ جامعة و ٦٥ معهدا ... لمختلفة يعتبر كل منها ... تكنولوجية وفق ... ، و ١٠٠ معهد للتربية ، و ٥٠ معهد ... و ٨ معهدا ... و ٦٠ ... للاقتصاد والحقوق .

... تخرج معاهد العليا ومدارسنا التخصصية في هذا العام وحده اكثر من مليون وثمانمائة الف اختصاصي جديد من بينهم اكثر من ٧٠٠ الف مهندس ومهندس زراعي واقتصادي ... وعامل في حقل الثقافة والعلوم . كما وقبل في معاهدنا مليونان و ٢٥٠ الفا من المتقدمين اليها من الشباب الذين قد أعدوا اعدادا جيدا لاستيعاب آفاق العلم ، هذا وقد تبلغ حوالي ٩٥٠ الفا من بين هؤلاء في المعاهد ...

... مدارس السوفييتية ... والثانوية التخصصية حاجة جميع فروع الاقتصاد الوطني للبلاد ... من ... الاختصاصيين العاملين .

وتهتم الدولة السوفيتية بضمان جميع الشروط اللازمة لحصول مبدعي القيم المادية ، العمال والفلاحين ، على التعليم . وان نصف الطلاب في معاهدنا العالية ومدارسنا الثانوية التخصصية هم من العمال وفلاحي الكولخوزات واولادهم .

وتفرض منظمة الاقسام التحضيرية الاهتمام بتعليم العمال والفلاحين الكولخوزيين ، لدى المؤسسات التعليمية العليا ، حيث ان ٧٠ الف شخص يتخرجون سنويا من هذه الاقسام . ويضمن نمو شبكة المعاهد واقسامها وكلياتها امكانيات واسعة للكادحين للحصول على التعليم مردون الانقطاع عن الانتاج .

وفي هذه السنة ستقوم جامعات ابادوفو وكيميروفو واوسك الحكومية ، وكذلك معاهد الصناعة المنوعة بتيتسا وكوبايس وموغويولوسك وتشيتا ومعهد بولتافا للاقتصاد الجماعي ومعهدا طشقند وقازان الحكوميان للثقافة ومعهد التربية في سيبالاتينسك ستقوم جميع هذه المؤسسات التعليمية لاول مرة باستيعاب الطلبه .

وتوسع كذلك قبول الطلبة في الاختصاصات التكنولوجية الحديثة ، وخاصة الراديو الكتروني والاتمته وبناء

البقية على ص ٤ عمود ٢

توفيق طوبي يستجوب الوزراء :

متى تفي الحكومة بوعدها القرية العبرة

بئر السبع – لمراسلنا – « العبرة » قرية جديدة اقامتها السلطات لتوطين العائلات البدوية التي « رضيت » بقرار السلطة باسكانهم في موطن جديد ، بعد ان اجلتهم عن مضاربهم الاصلية واضطرتهم الى التنازل عن اراضيهم . وهكذا اسكنت سبعين عائلة قبل ثلاث سنوات في هذه القرية الجديدة في النقب في منطقة بئر السبع (بالقرب من كيبوتس شوفال) واغدقت عليهم وعودا سخية باعطاء قروض طويلة الامد ( ) الاف ليرة لكل عائلة) وايصال الكهرباء واقامة عيادة طبية وشق شوارع وتعبيدها الخ .. ومرت السنون ، وبقيت الوعود كلاما في الهواء .

وقام عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، مؤخرا ، بتقديم استجوابين الى كل من وزير الاسكان والى وزير الصحة حول هذه القضايا . وذكر النائب توفيق طوبي وزير الاسكان بوعود وزارته قبل ثلاث سنوات بايصال الكهرباء ، وبتقديم المساعدات المالية . وسأله متى ستفي وزارته بهذه الوعود . وفي استجواب لوزير الصحة سأله توفيق طوبي ماذا ستفعل وزارته من اجل اقامة مستوصف لخدمة سكان قرية العبرة ؟.

فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يحتفل بيوبيله الفضي

الطيبة – لمراسلنا – احتفل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة بمرور ٢٥ عاما على تأسيسه ، وذلك في اجتماع شعبي ضخم واحتفال رائع مساء يوم الجمعة ٢٤–٨ . وقد دشن الفرع بهذه المناسبة الهامة ناديا جديدا ومكاتب جديدة .

افتتح الاحتفال الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فتكلم عن تاريخ الفرع وعن المعارك النضالية التي خاضها . وحيا فرع الطيبة باسم منطقة تل ابيب الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب . كما قدم تحية منطقة الناصرة الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي . وباسم منطقة السهل حيا الرفيق يعقوب قوجمان عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة . وقدم تحية فرع ام الفحم (الذي يحتفل هو ايضا بيوبيله الفضي) الرفيق محمد يوسف الشريدي . اما تحية فرع الطيرة فالقاها الرفيق غازي شبيطه عضو اللجنة المركزية ، وحيا الرفيق عبد الكريم غزاوي باسم فرع قلنسوة ، والرفيق ابرهيم بيادسة باسم فرع باقة الغربية ، والرفيق عبد الكريم ظاهر باسم لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، والرفيقة جميلة ابو راس القت تحية الفتيات. واما الكلمة الرئيسية فالقاها الرفيق توفيق طوبي .

وفي نهاية الاجتماع جمعت تبرعات بلغت ٧ الاف ليرة من اجل تأثيث النادي .

وبعد ذلك اقيم احتفال اعلن فيه عن انتساب اعضاء جدد للحزب والقى فيه كلمة حارة الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

تهانينا الحارة الى فرع الطيبة والى امام .

اليوبيل الفضي للشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – بحضور مئات من سكان يافة الناصرة وممثلي مناطق الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية احتفل فرع الشبيبة هنا بعيده الخامس والعشرين يوم السبت ٨/٢٤ .

افتتح المهرجان الرفيق سامي فطاس . وفي نهاية كلمته قدم هدية للحزب هي ترفيع ٦ من رفاق الشبيبة لعضوية الحزب .

ثم حيا الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب فشكر باسم اللجنة المحلية فرع الشبيبة على هديته القيمة .

وبعد ان اسمعت تحيات مختلف مناطق الشبيبة القى الرفيق اسعد يوسف رئيس المجلس المحلي تحية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي . وتكلم بعده الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية فالقى كلمة سياسية جامعة .

واحتوى البرنامج الفني على مسرحيتين ودبكات شعبية واغان وسحب يانصيب وتوزيع جوائز .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارا بالابراق الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة استنكارا للاعتقالات السياسية ومطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين .

رسالة الرامة

حاكم اللواء يشطب المساعدات ويقلص الخدمات في ميزانية المجلس المحلي

الرامة – لمراسلنا – بعد شهرين من اقرار مجلس الرامة المحلي ميزانيته والتي بلغت مصروفاتها ١٠٧١٢٠٥٠٠ ليرة (بعجز ٤٩٠٧٠٠ ليرة) اعادها حاكم اللواء الشمالي عائدا بها ، بعبرة قادر ، بدون عجز . اما كفكان ذلك ، لان حضرته (اي حاكم اللواء) شطب من مصروفاتها ١٤٠٤٥٠٠ ليرة ومن وارداتها ٩٠٤٨٠٠ ليرة . وأول ما عمله سعادة الحاكم تقليص الهبة الحكومية العامة من ١٠٠٠٠٠ الى ٢٨٠٠٠ ليرة . وهذا يعني اقل من ٦ ليرات للنفر ، مع العلم ان وزارة الداخلية كانت ابلغت المجلس المحلي رسميا برفع الهبة للرامة الى ١٠ ليرات للنفر . ونشر ذلك في الصحف . ثم انزل ضريبة الملك من ٥٠٠٠٠ ليرة الى ٣٧٤٩٠٠ ليرة . وهذا لا يساوي ربع ما يجبى من هذه الضريبة التي كانت كلها تعود للمجلس المحلي حتى سنة ١٩٦٧ .

اما بالنسبة لبنود الصرف : فقد شطب من ميزانية الشوارع وحدها ٤٨٤٥٠٠ ليرة من اصل ٧٠٠٠٠٠ ليرة كما الغى تماما مبلغ ٣٤٠٠٠٠ ليرة هي اشتراك المجلس في ميزانيات غير عادية (بناء مدارس اعدادية وثانوية) كما لم تسلم ميزانية المعارف والشؤون الاجتماعية من التقليصات .

وحتى ظل حضرة الحاكم على « الريحانة » فانه يشطب من ناحية ويزيد من ناحية اخرى . فهو مثلا زاد قيمة اشتراك المجلس المحلي في ميزانية منظمة الاطفائية (من ٨٤٨٠٠ الى ١١٤٨٠٠ في السنة) وثمن مياه مكوروت من ٤٠٠٠٠ الى ٥٥٠٠٠ ليرة .

وعلم مراسلنا في الرامة ان المجلس المحلي استنكر هذا التشطيب في جلسته بتاريخ ٨/١٧ . وطالب بالمصادقة على الميزانية كما اقرها المجلس ، كما طالب بزيادة المساعدات الحكومية ليتمكن من القيام بالمشاريع التي اقرها .

ان تصرف حاكم اللواء بهذا الشكل يشير الى استمرار سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية والتهرب من التزامات وزارة الداخلية وعرقلة تطور القرى العربية .

براكية عوض شحادة من عرب السواعد ساكن الرامة التي هدمها البوليس ورجال التنظيم في حزيران الماضي .

بيان لجنة منطقة عكا :

لتسقط سياسة الحرب والضم والغلاء ولتتوحد القوى لصد هذه السياسة الخطرة

عكا – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع على جماهير المدينة وقرى الجليل ، ندد فيه بسياسة الحكومة التي تتمثل بالغلاء والارتفاع المستمر في الاسعار وزيادة الضرائب كما ونوعا ، ورفع رسوم التعليم ، ومن الناحية الاخرى بتقليص الخدمات الاجتماعية وتحميل الجماهير اعباء اضافية ، حتى لقد اصبح الافلاس يتهدد السلطات المحلية اليهودية رغم عدد المصادر المالية التي تستند عليها ، فكيف الحال مع السلطات المحلية العربية التي تفتقد مثل هذه المصادر ، وفوق ذلك تعمل وزارة الداخلية التشطيب في ميزانياتها الامر الذي يعني عمليا تجميد التطور والخدمات الحيوية . وفوق ذلك فان تقليص البناء العام وتجميده سيعود بالبطالة والضيق على العمال .

وسائل البيان :

هل صحيح ان الحكومة لا تجد من ميزانية تبلغ ٣٥ مليار ليرة بضعة ملايين للصرف على هذه الشؤون الحيوية ؟.

ان الوقائع لتدحض ادعاء الحكومة . الا يكفي ان تخصص الحكومة الـ – ١٨٥ مليون ليرة التي ستسددها على ذمة لصوص بنك اسرائيل – بريطانيا ، فتحل الثروة هذه المشاكل . ويكفي ان تفرض ولو نسبة ضئيلة من الضرائب على المليونيرين والبنوك وشحن اضراب النهابين حتى تجد المال اللازم لتلبية قسم كبير من احتياجات الشعب .

ولكن هذه الحكومة غير معنية بذلك ، فهي تخدم الرأسماليين الاجانب والمحليين . ولمصلحة هؤلاء تنتهج ليس فقط خطتها الاقتصادية الجديدة بل وسياسة الحرب والاحتلال ، ولمصلحتهم تعرقل كل فرصة للسلام العادل في منطقتنا .

واهاب البيان بالجماهير المتضررة الاحتجاج على هذه السياسة .

رسالة طرعان :

أي ظلم هذا ؟

تلقى مجلس طرعان المحلي عريضة وقعها عدة اشخاص يطالبون فيها بالعمل والتوسط لدى المسؤولين لتمكينهم من اقامة مساكن على الاراضي التي أعدتها ادارة اراضي اسرائيل وادخلتها في مسطح القرية ليستطيعوا حل مشاكلهم السكنية ، الناجمة عن النقص في الاراضي التي يمتلكها الاهلون ضمن التخطيط الهيكلي للقرية .

وجدير بالذكر ان هذه الارض تعود اصلا للقرية استولت عليها ادارة اراضي اسرائيل ثم ادخلتها في مسطح القرية المحدود لترغم الناس بالتالي على المبادلة فتعطي نصف دونم مقابل عشرة دونمات في امكنة أخرى تأخذها.

والناس يسألون اي غبن هذا ؟

مبام واشتراكيته الصهيونية

عرعرة – لمراسلنا – ازاء افلاس السياسة الصهيونية الرسمية في الوسط العربي ، وخشية من الوعي المتصاعد الذي أخذ يتبلور في تعاظم التأييد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اخذ حزب مبام الصهيوني الطلائعي يشدد من نشاطه مرتديا عباءته الاشتراكية المهترئة ، واخذ يركز نشاطا خاصا في قريتي عارة وعرعرة ، اللتين كان يعتبرهما مزرعة له . وافتتح ناديا في عارة باحتفال تكلم فيه عضو الكنيست دوف زاكين الذي حاول تصوير مبام بصورة حزب اشتراكي يساري . ولولا الحياء لقال شيوعي . وامطره عدد من الشباب بوابل من الاسئلة اضطرته الى الاعتراف باقامة مستوطنتين لمبام، واحدة في الجولان وأخرى في سيناء . ولكنه ادعى انهما « موقتتان » ! .

ولمبام طريقة أخرى . وهي محاولة اصطياد بعض الشباب بتشغيلهم مراسلين للمرصاد . ولكن احدهم علق على ذلك بقوله : مبام لن يكون اشطر من شركائه الاخرين في الحكومة . وهذه الدواوين درسناها من زمان ! ..

اجتماع شعبي في حيفا لتحسين العلاقات مع السوفيات

حيفا – لمراسلنا – عقد اجتماع شعبي حاشد في قاعة بتزنر في حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، بدعوة من لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وافتتح الاجتماع رئيس لجنة المبادرة يعقوب ريفتن (من اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي) فذكر ان اناسا من مختلف الميول الفكرية والاتجاهات السياسية يشتركون في هذه اللجنة بهدف تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ثم قرأ نص كلمة عضو الكنيست مارشه فريدمن (من قائمة حقوق المواطن) التي اعتذرت عن الحضور .

كما تكلم في الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق بنيامين غونين فاوضح مواقف الاتحاد السوفييتي من النزاع العربي – الاسرائيلي . وتكلم بعده نفتالي بدر السكرتير السياسي لمبام الذي قال انه يولي اهمية قصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي رغم عدم التوافق الايديولوجي والسياسي معه .

ووعد يعقوب ريفتن في النهاية باجراء لقاءات من هذا النوع .

وكان عضو الكنيست يتسحق بن اهرون قد اعتذر عن الحضور لاسباب عائلية . اما اوري افنيري فلم يحضر هذا الاجتماع .

راتب رئيس الدولة ٤٢٠٠ ليرة شهريا

القدس – سيرتفع راتب رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير ٤٠٪ واعتبارا من ايلول سيصبح ٤٢٠٠ ليرة .

وقد اقرت هذه الزيادة لجنة المالية في الكنيست لان رئيس الدولة كان يتقاضى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة الراتب الذي كان يتقاضاه الرئيس السابق ، شازار ، ولا بد من رفعه ليتناسب مع الغلاء المستفحل .

تعزيـــات

● تعازينا الحارة الى آل مناصرة بوفاة عميدهم المرحوم

ساري حامد مناصرة

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة – الناصرة

● تعازينا القلبية الى الاخ موسى علي جبارين وجميع عائلته بوفاة المرحوم ولده

حمزة

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي – زلفة

● تعازينا الحارة الى الصديق فواز عبد الله واخوانه بوفاة الزوجة

أم ابرهيم

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

● احر التعازي الى الاخ العزيز صبحي عويد وجميع آل عويد بوفاة ابنه

بسام

له الرحمة ولكم طول البقاء

يسرى عويد واولادها – حيفا

بيان طلاب الجامعات من ابناء الناصرة

مصالح الناصريين تقضي اجراء الانتخابات البلدية في موعدها

الناصرة – لمراسلنا – لم يتخلف طلاب الجامعات الناصريون عن ركب الهبة الشعبية الشاملة التي ثارت احتجاجا على الفوضى في ادارة المجلس البلدي المنحل وعلى تعيين لجنة وصاية بدلا من الاحتكام الى الشعب في تصويت عادي . فاصدروا بيانا احتجاجيا يشير الى ان المخرج من المأزق ليس تعيين لجنة اوصياء على الناصرة ، بل افساح المجال لشعب الناصرة لاختيار ممثليه . واعلنوا استعدادهم للتعاون مع كل الفئات المستعدة للعمل المخلص في سبيل مصلحة الناصرة وتطورها .

ووقع البيان الطلاب الآتية اسماؤهم :

عصام سارجي ، عادل ارسلان ، يوسف جبور ، سهيل نيف ، حنا شاما ، سلمى سابا ، نسيم صباغ ، مجيد صالح ، خالد زعبي ، زياد عبد السيد ، عبد زعبي ، رايق حكيم ، مازن قبطي ، استيفان عتيق ، وائل حلاق ، مشيل بيطار ، جميل نصرالله ، محمود يزابكي ، محمد طه ، احمد طه ، احمد عفيفي ، ايلي سروجي ، راسم مقاري ، ابراهيم حريجي ، خالد سليمان ، طه خطاب ، كميليا خوري ، سناء ابو العسل ، عزمي زعبي ، محمد زعبي ، كامل حسن ، زاهي اسكندر ، هالل ناهوم ، امينة تبلاوي ، غسان ماهوم ، توفيق نصير ، منذر قعوار ، طوني عموري ، عمر زعبي ، اكرم زعبي ، نبيل عبود ، صالح سروجي ، رياض امين ، طنوس طنوس ، كميل مشمور ، الياس داي، وهب سكران ، رمزي جرجوره ، جورج كيموكيان ، احمد زعبي ، سلمان ابو احمد ، سهيل ابو احمد ، خليل نوفل ، مازن الياس ، بشارة قطوف ، زياد ماهوم ، روحي خوري ، جوني جهشان ، مروان دويري ، موريس ماخوري ، سامي ابراهيم رامز حرابسي ، ريحي عواد ، هاتم ابو اسعيد ، سهيل رزق ، انطوان شمشوم ، رامع شحيري ، زيـاد شافع ماهوم ، بسام خطيب ، يوسف صباغ ، عماد حداد ، ناديا خليل ، رياض مسلم ، عزمي عسل ، رمزي مرح ، عبد الله جبران ، راغدة زعبي، سهام داموني ، اميرة زهر ، موسى غطاس وعمر ابو الهيجا .

نشرة محلية

الكر – لمراسلنا الخاص – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الكر نشرة محلية في اوائل آب عالج فيها بعض القضايا المحلية الملحة ، كقضية المواصلات وتصليح الشارع والكوبات حوليم وادخال الكهرباء . ومع ان شركة ايجد اعادت تسيير باص الواحدة ظهرا ، بعد صدور النشرة ، الا انها لم تعد تسيير باصاتها حسب النظام الذي كان معمولا به قبل الحرب الاخيرة .

وتحت عنوان « مماطلة في مماطلة » اكدت النشرة على ضرورة تصليح الشارع الرئيسي الذي دفع المجلس نصيبه في تكاليفه منذ الخريف الماضي ، ولكن دائرة الاشغال لم تتم التصليح في حينه ، ولا تزال الارصفة رديئة والشارع ضيقا وغير كامل ، رغم نمو القرية وازدياد حركة السير . اما مشروع الكهرباء فقد تاخر انجازه بشكل ازدادت معه التكاليف بشكل مخيف . ويذكر ان جمع تكاليفه بدأت منذ سنة ١٩٧٠ .

رسالة المكر

كما عالجت النشرة قضية « كوبات حوليم » وطالبت بتحسين اوضاعها بزيادة ايام عمل الطبيب العمومي الى ٦ ايام بدلا من ٤ وتخصيص طبيب للاطفال لثلاثة ايام في الاسبوع على الاقل . كذلك طالبت بافتتاح مكتب لصندوق الضمان الاجتماعي ليوفر على العمال خسارة ايام عمل للمراجعة .

احمد الخطيب ممثل الحزب في المجلس

قدم ممثل كتلة المكر الدمقراطية المحامي هاشم خطيب استقالته من عضوية المجلس المحلي . كذلك استقال المرشح الذي يليه الرفيق حنا حنتاني . وبذلك ابلغ المجلس المحلي الرفيق احمد خطيب المرشح الثالث بصيرورته عضوا في المجلس المحلي ممثلا لكتلة المكر الدمقراطية ، وبذلك يكون أول عضو شيوعي في مجلس المكر المحلي .

نـدوتـان حول القضية الفلسطينية في الرامة وعكا

عكا – لمراسلنا – خلال اسبوع واحد عقدت ندوتان حول القضية الفلسطينية وطريقة حلها باشتراك عدد كبير من رجال الفكر والثقافة من ابناء الشعبين .

ففي الرامة كان اللقاء في قاعة النادي الكاثوليكي ، يوم الخميس الماضي ، بحضور جمهور غفير وبدعوة من شخصيات مثل الدكتور عطاالله شيبان والدكتور ايلي قسيس والاستاذ شكيب جهشان والمحامي ابراهيم ارشيد والمحامي حبيب ابو حلو . وتكلم في اللقاء اوري افنيري والدكتور اميل توما وناتان يلين مور .

وادار الندوة المحامي ابرهيم ارشيد وتولى الترجمة المحامي حبيب ابو حلو . ورد المحاضرون في النهاية على اسئلة الجمهور .

وفي عكا كان اللقاء يوم الاثنين الماضي ، في نادي الاخوة ، الذي غص بجمهور كبير من العرب واليهود الذين استمعوا الى كلمات المشتركين في الندوة وهم : البروفسور كلمان التمان والبروفسور مناحم برنكر والدكتور اميل توما والكاتب أ.ب. يشوعا والشاعر نزيه خير والكاتب يورم كانيوك والكاتب محمد نفاع والكاتب جبرئيل موكد والشاعر سالم جبران .

ادار الندوة عصام خوري الذي اقترح على المشتركين الاجابة على الاسئلة التالية :

١ – اذا كنا نعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ؟

٢ – من هم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ؟

٣ – ما هو الحل الواقعي للنزاع العربي الاسرائيلي ؟ وهل يمكن حل النزاع بدون الفلسطينيين ؟.

٤ – وهل في وسع الحكومة الراهنة ان تحل القضية ؟

وبعد ان ابدى المشتركون آراءهم في هذه الامور (سنتطرق اليها فيما بعد) ردوا على اسئلة الجمهور .

تهنئــــات

نهانينا الحارة الى :

✽ الرفيق العزيز تركي ابو داوود الرفيق القديم في الحزب لمناسبة بلوغه سن الخمسين ، مع التمنيات بالحياة السعيدة والمديدة

الحزب الشيوعي – كفر كنا

✽ الصديق احمد كلبوني وزوجته

بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي – المحمى – يافا

✽ الرفيقين حسين محمود حصري وفاطمة مريد

بالـزواج

✽ الصديق عبد اللطيف علي حماد والرفيقة خضرة انيس

✽ الرفيق بديع ابراهيم حسين وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – ام الفحم

✽ الصديق فؤاد عبد الله وعروسه

بالـزواج

الحزب والشبيبة – الناصرة

✽ الرفيق يوسف خليل دخيل وزوجته بالمولود الجديد

« دخيل »

سامي الشريدي ووالده

✽ الرفيق يوسف محمد الشريدي وخطيبته

حلية التطوير – ام الفحم

✽ الصديق محمد مفضي وعروسه

بالـزواج

✽ الصديق محمد عطيه حمارين وخطيبته

بالخطوبة

الحزب الشيوعي – زلفة

✽ تحياتنا الحارة الى فرع الطيبه لمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسه . الى الامام لتحقيق المزيد من المكاسب لحزبنا ولقضية السلام والاشتراكية .

لجنة منطقة عكا

الحزب الشيوعي – عرعرة وعارة

✽ الصديق صالح سبع وخطيبه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – سخنين

✽ الصديق محمد احمد كنانه بالمولود

« جمال »

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

خطر البطالة يتهدد مئات عمال « غريب يفه » للجوارب في العفولة

العفولة – لمراسلنا الخاص – يتهدد خطر الفصل من العمل والوقوع بين يدي شبح البطالة مئات عمال وعاملات مصنع « غريب يفه » للجوارب في العفولة بعد ان قررت ادارة المصنع اغلاقه بحجة مصاعب مالية .

وكانت الادارة قد فصلت في الماضي عشرات العمال والعاملات من العمل ، تمهيدا لاغلاق المصنع ، الا ان وحدة العمال وتضامنهم ورفضهم الاذعان لقرار الفصل واعلانهم اضراب جلوس في المصنع اضطر الادارة الى التراجع وسحب قرار الفصل . وقد تعهدت وزارة التجارة والصناعة ، في حينه ، بتقديم العون المالي لاصحاب المصنع وضمان عدم اغلاقه . وكما يبدو تراجعت الوزارة عن هذا التعهد فاتخذت الادارة هذا التراجع حجة لتنفيذ مخططها السابق باغلاق المصنع .

هذا وقد صرح ممثل لجنة عمال المصنع بان العمال يرفضون بشدة قرار اغلاق المصنع وسيعارضون كل محاولة لفصل اي من العمال والعاملات من العمل فيه واكد ان اللجنة تصر على ضمان حق العمال في العمل . وقال ان العمال سيتظاهرون في العفولة وامام مكاتب الحكومة في القدس وتل ابيب احتجاجا على قرار اغلاق المصنع .

رسالة الناصرة :

استنكار لتصرف « تنوفا »

قام وفد من نقابة تجار المفرق مؤلف من السادة بهيج قعوار ونجيب الفاهوم وسليم الزامل وجميل حداد بمقابلة رئيس لجنة البلدية المعينة وقدم احتجاجا شديدا على تصرف شركة « تنوفا » التي عمدت ، مؤخرا ، الى تقليص مخصصات الناصرة من الحليب ومشتقاته والبيض بسبب خلاف مع وكيل الشركة في الناصرة . وهدد الوفد بلجوء النقابة الى الاضراب اذا لم تحل المشكلة بسرعة . ووعد رئيس اللجنة بالاهتمام الجدي بهذه القضية وحلها في موعد اقصاه يوم الاثنين (امس) .

هذا ، وارسلت نقابة تجار المفرق برقية احتجاجية الى شركة « تنوفا » .

تضامن مع المعتقلين

بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة عقد اجتماع نسائي ضخم مساء الخميس الماضي ، تضامنا مع المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة . افتتحت الاجتماع الرفيقة اودت نعر وتكلم فيه المحامي النمرن وليد الفاهوم الذي شترك مع المحامية فيليسيا لانغر في الدفاع عن المعتقلين السياسيين . واتخذ الاجتماع في النهاية قرارا باستنكار التعذيب وبمطالبة الحكومة باطلاق سراح المعتقلين .

كما اتخذ قرار مماثل في ختام اللقاء المنطقي للفتيات الشيوعيات من منطقة الناصره الذي جرى في عين حارود في ٨/٢٥ لمناسبة استقبال السنة الدراسيه الجديدة.

المدرسة السوفييتية العليا – بقية

الاجهزة .

وسيتم في المعاهد التربوية تهيئة اعداد اكبر من المعلمين وموظفي المكتبات والعاملين في حقلي الثقافة والتنوير . لقد دعا النمو العارم للبناء الصناعي والمدني الى زيادة عدد الطلاب الذين سيصبحون اخصائيي المستقبل في اختصاصات البناء .

وبهدف ضمان مدرسين مؤهلين للعمل في المؤسسات المهنية التكنولوجية ، زيدت في المعاهد التكنولوجية مدة اعداد الكادرات الهندسية – التربوية بفروع كالتعدين وبناء المكائن والطاقة الكهربائية والبناء .

وستبدأ المدرسة العليا من العام الدراسي الحالي عملها وفق مناهج دراسية جديدة ستأخذ بعين الاعتبار قضية التركيز على الاعداد النظري العام للاخصائيين .

وسيتم في الصف الاول تدريس مادة « التحول الى الاختصاص » . ويقوم مدرسو هذه المادة بتعريف الطلبة بخواص التعليم وخصائص الاعداد والعمل العلمي كل حسب اختصاصه وسيجري تعريفهم بطرق العمل المستقل وكذلك بالضبط الدراسي وأساليب الدراسة في المعهد ونظمه وبحقوق وواجبات الطالب .

ويعار في المناهج التعليمية الجديدة اهتمام كبير للاعداد الاقتصادي للاخصائيين وتقوية التعليم الحقوقي بالنسبة لهم .

وتعير المدرسة السوفييتية العليا اهتماما كبيرا لاستكشاف نظم واشكال اعداد الاخصائيين واستخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية الحديثة ، والتنظيم العلمي للعملية التعليمية ولاجل حل هذه المسائل يتكاثف نشاط معهد البحث العلمي الذي جرى تنظيمه من جديد والخاص بقضايا المدرسة العليا وكذلك مجالس العمداء في المؤسسات التعليمية العليا والتي تم انشاؤها في جميع مراكز المعاهد .

ويعتبر تحويل الاهتمام بالدراسة الاخبارية الى الاهتمام بالاعداد التربوي في أساليب النشاط العلمي والهندسي والتنظيمي وغيرها من النشاطات ، وكذلك الاهتمام بتطوير قدرة الطلاب على الحصول على الاخبار الحديثة وعلى الابداع العلمي والتكنولوجي ، كل ذلك يعتبر مبدأ هاما من مبادئ عمل المعاهد العليا السوفييتية .

ويجري الحل التام لقضايا مواصلة تطوير مناهج التعليم على ضوء التنبؤ بتطور العلم والتكنولوجيا والثقافة لمدة ٢٠ – ٢٥ سنة القادمة تقريبا ويشغل عدد كبير من العلماء والاخصائيين الان بوضع الآفاق العامة لتطوير التعليم العالي . وننطلق نحن هنا من الاستخدام الواسع لاحدث منجزات العلم والثقافة والتكنولوجيا في جميع مجالات الاقتصاد الوطني لما فيه خير الشعب ، وكذلك من حل المسائل الستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية بعيدة الامد لتطور بلادنا .

والمدرسة العليا والثانوية التخصصية السوفييتية وهي تنفذ واجبها الاممي ، تقوم باعداد الكوادر المؤهلة تأهيلا عاليا للبلدان الاجنبية باعداد كبيرة .

لقد اعدت معاهد البلاد اكثر من ٦٠ الف اخصائي للبلدان الاجنبية ، يشغل الكثير منهم مناصب حكومية في بلدانهم، ويشتركون بنشاط في اعمال المنظمات التقدمية والاجتماعية والسياسية ويسهمون بقسطهم في قضية تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وفي النضال ضد الاستعمار وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

ان العلاقات الاممية للمدرسة العليا تتسع مع كل يوم . ففي العام الدراسي المنصرم درس في ٢١٦ معهدا عاليا و٨٢ مدرسة ثانوية متخصصة حوالي ٤٠ الف شاب وشابة من ١٣٠ بلدا من بلدان العالم . اما في العام الدراسي الجديد فقد تم قبول ١٤ الف مواطن أجنبي آخر .

وتقدم المدرسة السوفييتية العليا مساعدة كبيرة في تنظيم المناهج التعليمية للعديد من البلدان . وتساعد في بناء وتجهيز المعاهد والمدارس التخصصية وترسل للعمل فيها آلاف المدرسين السوفييت .

ان القضايا التي ذكرناها لا تشمل جميع امور المجال الواسع للفعاليات الخاصة بتنشيط ورفع مستوى نشاط المؤسسات التعليمية العليا التي يشترك فيها الآلاف من المدرسين العاملين في المدرسة السوفييتية العليا. انهم يوجهون اليوم جميع جهودهم لضمان نهوض ملحوظ في مجال التعليم العالي الذي يعتبره الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ذا دور هام جدا في تحقيق جميع خططنا .

تربية الاطفال – بقية

والسابعة وثمة ٥٢ بالمائة من اطفال البلاد في رياض الاطفال الدائمة .

ومن بين جميع الاطفال الذين تستوعبهم رياض الاطفال تغلب نسبة الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والسابعة ونتيجة لذلك يمر ٨٤٪ من الاطفال الذين يدخلون المدارس عبر رياض الاطفال الدائمة . وفي الاعوام القليلة القادمة ستوفر الظروف لقبول كل الاطفال الذين يدخلون الصف الاول الابتدائي لمدة عام على الاقل في رياض الاطفال الامر الذي سيعكس اثره الايجابي على تقدم الاطفال في المدارس .

ويجري العمل التربوي في رياض الاطفال على ايدي معلمات ذوات تحصيل تربوي اكتسبنه في معهد معلمات الاطفال خلال عامين دراسيين بعد التعليم الثانوي . وثمة من بينهن نسبة صغيرة من حملة شهادات التربية العالية – ويدخل في عداد ذلك ، الكادر القيادي مثل مفتشات التربية قبل سن الدراسة وبعض مديرات رياض الاطفال وغيرهن –.

ويجري تحسين مستوى تأهيل المعلمات في معهد تدريب المعلمين الذي يضم اقساما للتربية قبل المدرسية .

والى جانب العناية البالغة بتوسيع استيعاب الاطفال ، واعداد الكوادر التعليمية تتحسن باضطراد ايضا القاعدة المادية لرياض الاطفال بصورة عامة وبالنسبة للوسائل التعليمية . وتتوفر في رياض الاطفال ظروف صحية وتربوية جيدة تتيح امكانية التحسين المستمر لمستوى العمل التربوي والدراسي .

وفي الاعوام الاخيرة اكدت الدراسات العلمية في البلاد على نمو الامكانيات الذهنية للاطفال في الروضة قبل سن الدراسة ، وتعمل مصادر المعلومات المتعددة وتأثيرها على الاطفال ، على توسيع خبرتهم ، ويتسارع تداخل مراحل التفكير الطفولي ، ويتطور ويتكامل النطق الطفولي بشكل اسرع ، وهكذا فان التغييرات في النمو النفساني للاطفال والمتطلبات التي المفروضة في تربية الاطفال قبل سن الدراسة اقتضت وضع برامج واساليب جديدة اكثر اكتمالا لكل اقسام التدريس الذي يطبق على الاطفال .

وفي عام ١٩٧١ وضعت وزارة التربية الوطنية ، بالاشتراك الفعال مع الباحثين العلميين المختصين بالتربية قبل المدرسية ، برنامجا جديدا للعمل المدرسي التربوي في رياض الاطفال . ويستهدف ذلك البرنامج تحسين تنظيم العمليات التربوية وتطبيق اشكال واساليب ووسائل عمل جديدة اكثر فاعلية . والبرنامج الجديد يحل بشكل افضل مسألة التداخل بين رياض الاطفال والمدرسة وليتحقق الاعداد الافضل للاطفال من الصف الاول الابتدائي .

وقد اخذ بعين الاعتبار في برنامج العمل في رياض الاطفال المحتوى التعليمي المعين كاساس موضوعي ضروري للتطور الشامل للاطفال . ويعتبر المحتوى التعليمي المشار اليه الزاميا لكل رياض الاطفال ويقدم بالتمهيد التدريجي . ويصرف النظر عن ذلك يمكن ، وينبغي على المعلمة ان تبدع في تخطيط واتقان ذلك المحتوى ، اخذة بعين الاعتبار مستوى التطور النفساني للاطفال ، والواقع المحيط بهم مباشرة .

وتزداد باستمرار ومع مرور كل عام سمعة رياض الاطفال ، نظرا لما يتوفر فيها من حياة ذات محتوى غني بالنسبة للاطفال . وترغب معظم اسر البلاد في أن ترعى رياض الاطفال ابناءها . ولهذا قامت في بلغاريا حركة اجتماعية لتوسيع شبكة مرافق الاطفال . وعن طريق البناء الجديد واعادة وتجديد بناء ما يوجد من رياض الاطفال واستخدام المباني الاخرى تتزايد بمرور الاعوام مدى استيعاب رياض الاطفال لعدد اكبر من الصغار . ويوفر الحزب الشيوعي البلغاري افضل ظروف الحياة للاطفال بناة المجتمع الاشتراكي المتطور ويكفل لهم التطور والنمو المتناسق الكامل .

اذا حافظنا على تراثنا واحييناه لن "تتغطى السماوات بالعموات"!

معالجة لمغناة افراح الناصرة

بقلم : نظير مجلي

أحد بيوت الناصرة القديمة عقد ، بوابة مع (قوسه) ، الصبرات والحاكورة وشجرة الزيتون ، وبالات القش ، الشباب والبنات بلباس أهل الناصرة الزاهية الالوان ، بياع البوظة ومطرب القرية نصار وثرثارة القرية أم جبور كل هذه العناصر تأخذ دورها في التحضير لفرح ابن القرية .. سعيد . فالشباب يتجند للعزائم في الحارة الشرقية وحارة اللاتين وبير الامير وجميع أحياء البلدة ، والمذاري تنزل عالعين .. ويصير الفرح .

ويعود أبو نصار ، وهو أحد شيوخ القرية ، من الغربة ليحضر الفرح .. وليطمئن المتسائلين عن الغربة « نومة على أرض البلد وشم هالتربة بتسوى الغربة واللي فيها » . ويكمل الفرحة وتصبح فرحتين — ليلة فرح من تراث شعبنا الخالد قدمها مجموعة من بنات وشباب موهوبين من الناصرة وقضائها في « مغناة أفراح الناصرة » ، على مسرح مركز الاحداث التابع للمجلس الارثوذكسي في البلدة ، الذي ساهم في اعداد هذا العمل بالاشتراك مع جوقة « مار مارون المارونية » .

ان فكرة القيام باحياء تراثنا الشعبي عن طريق المغناة هي فكرة رائعة ولا شك ، ولكنها في نفس الوقت دقيقة وصعبة ، وتحتاج الى الخبرة والممارسة والدراسة . ومع كل تقديرنا لهذا العمل الضخم ساد انطباع عام عن ضعف كان بالامكان تلافيه .

تأليف وتلحين واخراج

الاستاذ مارون اشقر قام بهذه « العمليات » الثلاث .. ومن لا يعرف مارون الملحن النصراوي الاصيل . لحن في المغناة الفنية « عين العذرا عينا » و « صارت فرحة بفرحتين » وغيرها .. ثم وزع اغاني نصراوية معروفة توزيعا جديدا ، فاضفى عليها العذوبة العصرية المطلوبة في هذا الوقت .. ولحن الموسيقى التصويرية المعبرة جدا .. خاصة المقدمة الموسيقية التي تنقلك حالا الى ما قبل مئات السنين .. بخفة ونشاط ومرح ..

ومارون الملحن الذي لا يريد للحنه ان يصل الجمهور بواسطة مخرج او مؤلف ، خوفا عليه ، الف المغناة واخرجها بنفسه . وهو يعترف بانه لا مؤلف ولا مخرج ولكنها ايضا من هواياته .. وما قدم هاوي التأليف من كلمات وحوار كان بسيطا ومقبولا وغير معقد ولكنه لم يكن بالدقة المطلوبة . مثلا في اعراس القرية يحضر الاهل ، جميعا ، وعلى راسهم المختار .. فاين هو في هذا العرس ، وحضوره ضروري جدا ، خاصة ، وانه اليوم مثال السخرية . وهذا الموقف ابرزه الاستاذ مارون على لسان « دعسان » « المختار بيصم بالعشرة » ، ولو دخل المختار المسرح لوزعت المكافأة على الاثنين ولما احتكرها « دعسان » لوحده . وملاحظة أخرى بالنسبة للحوار فهو لم يتخذ موقفا من عرس الناصرة اليوم ، فقد تغيرت تقاليد أعراسنا ، ولست هنا بصدد تحديد موقفي من هذا التغيير ولكن من مهمات المغناة القاء نظرة وتحديد موقف ، في سياق احيائها للتراث ومحافظتها عليه وتجديده والخ ..

ومع ذلك فقد كنت نلحظ عدة مواقف وصل الحوار بها أوجه لولا ضعف التمثيل والاخراج .. مثلا في الحديث عن الناصرة وتمجيدها — كلمات حلوة والقاء ضعيف . وترابط الاحداث بشكل عام لم يتماسك كوحدة حوارية واحدة بل على العكس ، فقد كانت عدة ثغرات واضحة في الانتقال من مشهد الى آخر .

ولكن مهما يكن من امر ، فالكثير من المشتركين ظهرون على المسرح للمرة الاولى ، واداؤهم كان مقبولا ، وللاستاذ مارون ، لجهوده كل التقدير ونأمل ان يتعاون في المستقبل مع عناصر اكثر ساعده على الاخراج والتأليف وان يبحثا دائما بالحانه الاصيلة لاحياء تراثنا وتجديده .

أصوات

تتألف المغناة (أو الاسكتش) من عدة عناصر مهمة أولها وأهمها الغناء ، ومغناة افراح الناصرة تركزت بشكل بارز على الغناء .. وخاصة على الصوت الرنان الذي يحوي من الصبة لذتها ومن الصوت قوته ومن جمال القرية والارض لهجته .. سمير حافظ طنوس المطرب الانسان .. قام بدور نصار ، ولكنه بقي سمير حافظ ، وأبى ان يمثل نصار .. على المسرح .. فلخذها « سياحة رياحة » أضاف المواويل والاغاني وخاصة اغنيته المشهورة « نعنع يا نعنع » .. فكانت تلقى اعجاب الجمهور دائما ، بهدوئها من جهة وبثورة صوته من جهة أخرى .

سألته مازحا :

— شو هالصوت يا اخي ؟



غاوي مشيل غاوي
مدرب الدبكات

ولكنه اجاب بجدية :

— ليس لي اي فضل على صوتي ، وأنا أدين بالعرفان الى جمهور الناصرة الذي جعلني أرى نفسي وأحافظ على الرخامة في هذا العطاء الا باقي .

— وكيف كان ذلك ؟

— جمهور الناصرة (القصد منطقة الناصرة) يهوى اللون الرحباني ليس لطبيعته الجغرافية فحسب بل لوعيه الطبقي وذوقه الفني .

نورما ابو سبي : صوتها يبشر بمستقبل موهبتها الباهر اذا تابعت ممارستها للغناء ، ولكنها تخطف بعض الاحرف من الكلمات .. ليلى مكمل : صوتها قوي وتلزمهما الممارسة . وهاتان الموهبتان يجب تشجيعهما وامدادهما بما يكفل لهما الاستمرار وليس كسابقاتهما من الاصوات التي التي ما ان اطلت علينا حتى اختفت .

الرقص الشعبي

غاوي مشيل غاوي ، طالب في اكاديمية الموسيقى في بلغاريا الاشتراكية ، جاء للعطلة الصيفية ودرب على الدبكات للمغناة . والدبكة هي عنصر رئيسي في تراث شعبنا العربي الفلسطيني ولها طابع يميزها عن الدبكة المصرية واللبنانية . ولكنه لا ينفصل عنهما ، ويميل أكثر الى اللبنانية .. ولذلك كان طابع الدبكة طاغي على المغناة زمنا وقوة واتقانا . يقول غاوي : لقد أفدت كثيرا من وجودي في بلغاريا بالنسبة لتدريب الدبكات ، لاني التحقت بفرقة ماناكوسكي للرقص الشعبي في بلغاريا . ولتقارب رقصنا الشعبي مع الرقص البلغاري استطعت ان استوحي منه بعض الحركات والتشكيلات التي أضفت الطابع العلمي والجمالي على الدبكات .

هذا بالاضافة الى ابداع الراقصين في تأدية رقصتهم حتى بدون الايقاع (وهو عنصر موسيقي موجه للدبكة) .

التمثيل

الشخصية المرحة مرافق اي تراب حتى ولو كانت هائلة ، لانها تعطي النقد الاجتماعي والسياسي في العمل الفني بعدا جديدا وعميقا . وقد كان « دعسان » الشخصية المكاهية في مغناة افراح الناصرة . قام بتمثيلها الممثل الهاوي المعروف منصور أشقر .

هذه الموهبة ، منصور أشقر ، لا تقتصر على تأدية الدور بل وايضا على الارتجال ، ولا أبالغ ان قلت ان ثلث الحوار الذي ألقاه كان ارتجالا ، واضحك به الجمهور .. وسألته :

— ألا تضايق بارتجالك ، بعض زملائك الممثلين ؟

— بلى .. ولكني لا أستطيع التخلص منه ، وهو بالتالي يضحك الجمهور .. ألم تضحك أنت مثلا ؟ ..

— حسنا .. شخصية « دعسان » الخالدة ، ما هي أبعادها في النقد الاجتماعي والسياسي .

— « أقتبس لك من الحوار : « لو انو ابن حمولة أو مختار كان السماوات تغطت بالعموات » .. » .

ومنصور يمارس عدة هوايات لا يتوانى عن ممارستها كلها مع بعض ، فهو لاعب كرة قدم يمثل على الملعب .. وعلى المسرح يقفز ويركض ويلعب والخ .. وهو بالاضافة الى ذلك مغن ودرس الموسيقى .. والخ .. كل هذه المواهب تجمعت في منصور فتضحك بها الجمهور الى حد التهريج .

آمال دبرابي ، موهبة جديدة ، تظهر لاول مرة على المسرح أتقنت دورها .. أم جبور الثرثارة — الى حد كبير .

فؤاد ورور : أبو نصار ، أيضا قام بدوره بنجاح ، الاب ابو نصار ، النائم على هجه بلده وتاب [illegible] الابناء ، الا يحملوه معه .

[illegible] سمير ، هذ الصغير [illegible] في التمثيل ، جريء ومتمكن .

[illegible] رسمه وتصف ملابس ، كان جميلا ، معبرا وواضحا .

هذه مغناة أفراح الناصرة .. قدمت لها هذه المعالجة ليس كناقد ، بل كمتفرج فقط ، آمل ان يتابع شبابنا الموهوب في تأدية واجبهم باحياء تراثنا الشعبي وتجديده بالشكل الافضل لكي يتسنى لنا — نحن المتفرجين — ان نناقشه ونعالجه من أجل الفائدة العامة والتقدم في هذه المجالات ، خاصة ، ونحن سوية نخوض معارك قاسية مع السلطات التي تحاول تشويه تاريخ نضالنا وتراثنا الشعبي وتقاليدنا وعاداتنا .

اذا حافظنا على تراثنا وأحييناه فلن تتغطى السماوات بالعموات ، لان اولئك الذين يريدون ذلك ، لن يبقى لهم مكان بيننا .

وبانتظار العمل القادم ، نأمل أن نستفيد سوية .

مطرب المغناة
سمير حافظ طنوس



ما هو عمر انتاركتيد ؟

انتاركتيد لا تزال حتى الان اقدم شاهد لتكون قشرة الارض . هذا الاستنتاج استخلصه منذ وقت غير بعيد علماء معهد الجيوكيمياء وفيزياء المعادن لاكاديمية العلوم في اوكرانيا . وقد تبين من تعيين تاريخ الصخور انطلاقا من نسبة الاورانيوم والرصاص فيها أن عمر القارة السادسة يبلغ اربعة مليارات سنة . وهكذا تحولت قارة القطب الجنوبي من احدث قارة كما اعتبرت سابقا ، الى اقدم القارات على الاطلاق . اما نماذج المواد الصخرية للتحليل فجمعها كاميف باحث معهد جيولوجيا منطقة القطب الشمالي في لينينغراد ، في « ارض انديربي » القريبة من محطة « مولوديوجنايا » السوفييتية العاملة في انتاركتيد .

التنويم بمساعدة الترانزيستورات

ينصح الاطباء اولئك الذين يعانون من الارق باللجوء الى جهاز « النوم الكهربائي » الذي يساعد على تخفيف التوتر العصبي والشعور بالراحة .

ولم يعد العلاج « بالنوم الكهربائي » شيئا جديدا غير ان الجهاز السوفييتي « اليكتروسون — تش ت » لفت انظار الاطباء بفضل ميزاته العديدة النافعة فيعمل هذا الجهاز بشبه الموصلات ولذلك فانه صغير الحجم وبسيط التصميم ومريح الاستخدام وتتسع له شنطة غير كبيرة .

اعادة بناء مدينة بابل الاثرية

قررت الوزارة العراقية اعادة بناء مدينة بابل الاثرية بشكل يناسب وقيمتها الحضارية ، كعاصمة لواحدة من اكبر الامبراطوريات في تاريخ العالم القديم .

وستخصص الوزارة مبلغ ١٣ مليون دينار لبناء [illegible] العالمية جانب وتحصينها من الاملاح وتخفيض مستوى المياه الجوفية واعادة [illegible] الزقورة واجزاء من [illegible] ، الداخلي والخارجي وعدد من بوابات المدينة .

وستساعد اليونسكو في هذا العمل اذ ستقدم مدرسا ومعهدا .. وتقدم الخبرات من [illegible] وممثلين عنها [illegible] العراق للاطلاع على [illegible] والتعرف على الخطوات المتممة لتنفيذ قرار اعادة بناء المدينة التاريخية .

وتستهدف اعادة بناء مدينة بابل الاثرية الاحتفاظ بالقيمة التاريخية للمدينة باقامتها على نفس الطراز واساليب البناء التي كانت سائدة فيها منذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد وتنشيط الحركة السياحية واجتذاب السياح من جميع انحاء العالم لمشاهدة معالم العراق الحضارية والتاريخية .

مين يلكش مين .. ؟

اجاب عضو الكنيست موشيه ديان قبل سنوات في حرب اكتوبر ، في الاسبوع الماضي ، على اسئلة الصحفيين بخصوص جلوسه على مقاعد الصف الاحمر في الكنيست بجانب عضو الكنيست العربي المعراخي جمال أبو ربيعة . [illegible] اجلس في الصف الاحمر لاني اطالع الشئ والهواية — وعند التصويت يلكشني ابو ربيعه مصوت .. وذكر ان ابو ربيعة هو النائب المعراخي العربي الاول الذي يلكش عضو الكنيست [illegible] ، لكن بالعكس هو يتدرج في لسنق .



سمك مملح

تزوجت الفتاة اليابانية كانكو من رجل اعمال انجليزي ، فكان يصحبها الى النوادي والاماكن العامة ويعرفها على الاصدقاء والخلان .. فكان اكثرهم يسألها عن اليابان وعادات أهلها ، فقررت القاء سلسلة من المحاضرات بهذا الخصوص في احد النوادي . وهكذا كان .. وبعد اسبوعين من القائها المحاضرات كان معظم اصحاب حوانيت الاسماك يدين لها بمضاعفة بيع السمك المملح . والسر في ذلك انها ذكرت في محاضراتها انها السمك المملح يضمن للزوجة حفظ زوجها لها .. فتراكضت الزوجات لشراء السمك المملح .

عشاء مجانا

نجح شابان المانيان من تناول عشائهما مجانا كل ليلة . ذلك لان احدهما كان يعمل في احد المطاعم وفصله صاحب العمل ولكنه نسي استرجاع مفتاح المطعم منه ، فصار الشاب يفتح المطعم كل ليلة يتناول هو وصاحبه وجبتهم ويعودان الى منزلهما دون حسيب او رقيب .

ولكنهما في أحد الايام اضطرا ان يدفعا ٨٠٠ مارك الماني لقاء وجبة قبض عليهما خلالها وهما متلبسين « بالجريمة » بيد عملة التنظيف والتي ثبت بعد ذلك انها كانت تقوم بنفس العمل هي الاخرى .

المطرب الممثل الامريكي دين ريد يناضل: من أجل حرية وطنه الثاني

« دين ريد » مغني وممثل تقدمي امريكي ، عضو مجلس السلم العالمي . غنى لفيتنام وتشيلي وبنغلادش ولشباب العالم . وقد استمع الآلاف من شباب العالم لاغانيه في المهرجان العاشر في برلين .

ومكث دين ريد فترة طويلة في تشيلي قبل الانقلاب . وفي هذا اللقاء مع مجلة اتحاد الطلبة العالمي يتحدث — ريد — عن انطباعاته عن تشيلي في زمن الوحدة الشعبيه ، ودور الفن في التضامن العالمي .

■ خلال العشر سنوات الماضية زرت أقطارا عديدة لكن تشيلي كانت دائما وطني الثاني . لقد عرفت هذه البلاد من شمالها الى جنوبها . كنت أعود الى تشيلي كل سنة وفي عام ١٩٧٠ وقبل الانتخابات التي انتصرت فيها الوحدة الشعبية بخمسة أيام كنت في تشيلي وقد سجنني الحكومة التي سبقت حكومة الوحدة الشعبية لمدة خمسة ايام لاني ساهمت باحراق العلم الامريكي امام سفارة الامريكية في سنتياغو . وقد حضرت احتفالات رئاسة الليندي . وفي عام ١٩٧١ تبرعت بالعمل لمدة ٤ أشهر لصالح اتحاد العمال التشيليين وقد كنت هناك خلال الانتخابات الثانية .

كنت سعيدا بفكرة عن المجالات التي قدمتها حكومة الوحدة الشعبية . هناك امال مني لدى الاصدقاء والرفاق التشيليين الذين التقيت بهم بعد الانقلاب : ان النظام الفاشي لا يستطيع الاستمرار على حساب ارادة الشعب .

ماذا قدمت لتشيلي ؟

■ في المانيا الديمقراطية حيث أعيش حاليا ، عملت بتوقيع عشرات الالاف من الموقعين الى جانب مجلة ابتدرتها في المانيا الديمقراطية لصالح العوائل التشيلية التي تكبها النظام الفاشي هناك . وسنقيم سهرة لعدد كبير خلال المسيرة العالمية . في الارجنتين سنقيم مؤتمرا صحفيا وحفلة غنائية في ملعب رياضي تتوقع أن يحضرها ٦٠ الف مواطن كل ليلة ويخصص ريع هذه الحفلة لمساعدة شعب تشيلي . ومن هناك سأعبر الى اورغواي للمشاركة في تظاهرة خاصة باسم — اورغواي مع تشيلي — ثم من هناك الى لندن للمشاركة في تظاهرة لنفس الغرض .

ما الذي يستطيع ان يقدمه الفن عموما ؟

■ تستطيع الحركات الفنية في كل انحاء العالم تقديم امكانيات عديدة للتأثير على الناس وجلب اهتمامهم الى ما يحدث في تشيلي ، وللتضامن مع شعب تشيلي . وهناك امكانيات امام الفنان لتقديم مثل هذا الدعم : الاول اقتصادي حيث يمكن للفنان باساليب عديدة جمع التبرعات لدعم المناضلين التشيليين . والثاني الدعم المعنوي بتقديم اعمال وانجازات مثل كتابة الاغاني ، رسم الصور وعمل التماثيل ، أفلام ، قصائد .. كل ما من شأنه ان يخلق حماسا للتضامن مع تشيلي المناضلة .

الرياضة

بدأت مباريات بطولة آسيا في طهران
زنار أمني حول الوفد الاسرائيلي على الكشوف

حيفا — لمحررنا الرياضي — افتتحت ، أول أمس ، الدورة السابعة لبطولة آسيا في طهران باجتماع احتفالي اشترك فيه ثلاثة آلاف رياضي من ٢٥ دولة ، في استاد طهران الرياضي وبحضور ٨٠ الف متفرج . وقد دخل الوفد الاسرائيلي محاطا برجال الامن الايرانيين بشكل يلفت النظر .

أما المباريات فقد تقرر اجراؤها اليوم في أكثر الفروع الرياضية . وفي الساعة السادسة مساء سيلتقي الفريق الاسرائيلي لكرة القدم مع الفريق الماليزي . أما فريق كرة السلة الاسرائيلي فسيلتقي في مباراة ودية اليوم أيضا مع فريق الفلبين . وذلك لان الفريق الثالث في [illegible] الهند . انسحب من المباريات . فلم يبق غير اسرائيل والفلبين . وبهذا ينتقلون اوتوماتيكيا الى مباريات النصف النهائي . وجرى تغيير جذري في تصنيف المجموعات ، بعد اعلان الكويت عن امتناع أي فريق عربي عن اللعب مع أي فريق اسرائيلي . وأصبحت المجموعات كالتالي : المجموعة ب : كوريا الجنوبية ، الصين والعراق . المجموعة ج : اليابان ، كوريا الشمالية والكويت . المجموعة د : ايران ، الباكستان والبحرين . ويذكر أن المباريات في السباحة والتنس والرماية جرت مساء أمس ، واشترك فيها ٢٠ لاعبا و ٢٢ لاعب تنس و ٢١ لاعب رماية .

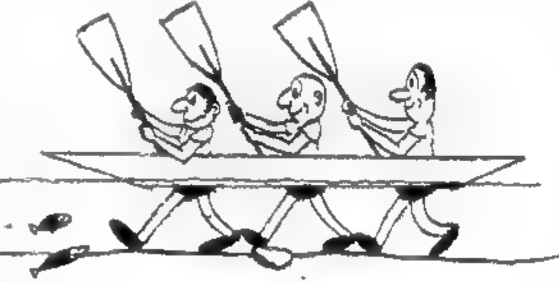
وستجرى مباريات رفع الاثقال يوم الخميس القادم لمرة واحدة . وتعلق الرياضيون هناك احتمالا كبيرا لاسرائيل ان تفوز بمرتبة محترمة في هذا المجال اذ ان البطل الاسرائيلي من عكا عدنان جدرج صنف في المرتبة الثالثة في سنة رفع الاثقال على اعتبار انه رفع ٢٨٥ كغم . ويذكر انه تمكن في اسرائيل من رفع ٣٠٠ كغم .

خطر طرد اسرائيل من الاتحاد

خسرت اليوم اسرائيل تمثيلها في اللجنة التنفيذية لاتحاد آسيا الرياضي وذلك في الانتخابات التي جرت بين دول الاتحاد الـ ٢٩ . وقد حصرت بالمنافسة الى اسرائيل سوريا وتايلاند والفلبين وكوريا الجنوبية . أما الدول التي انتخبت فهي الكويت ، لبنان ، نيبال ، الصين ، وتشترك للمرة الاولى ، اندونيسيا ، سيلان ، الهند ، سنغافورة وكوريا الشمالية وتشترك ايضا للمرة الاولى .

وقد اشتركت سوريا لاول مرة في الانتخابات بعد يوم واحد فقط من انضمامها ..

ونشر الصحف الاسرائيلية في البلاد الشائعات عن قرب طردها من الاتحاد الرياضي الاسيوي بعد هذه الانتخابات وذلك — حسب ادعائهم — « لوجود اكثر الدول اليسارية في قيادة الاتحاد بالاضافة الى ضغط الدول العربية المؤثر والفعال على دول آسيا » .



آسيا ٧٨ في الباكستان

بات من المؤكد الان بعد ان سحبت الهند اقتراحها باستضافة وفود آسيا في مباريات سنة ١٩٧٨ ، ان الباكستان هي التي ستستضيفهم . والسبب في ذلك هو ان الباكستان والهند هما الوحيدتان من الدول المرشحة لهذه المباريات .

احتفال الاخاء بمناسبة الصعود

يقيم فريق اخاء ابناء الناصرة احتفالا عائليا ساهرا يوم الجمعة القادم ٦—٩—٧٤ في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وذلك لمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

مرة نحيي مهمة العريق ونأمل له النجاح في سرق الدرجة الثانية .

بطولة أوروبا الرياضية

مع افتتاح دورة العاب دول آسيا في طهران ، افتتحت أول أمس في اثنيكا الايطالية دورة العاب دول أوروبا ، ويشترك فيها رياضيون من ٢٩ دولة أوروبية .

مباريات الدوري في اكتوبر القادم

قرر الاتحاد العام لكرة القدم تعيين يوم ٥ اكتوبر القادم لافتتاح مباريات الدوري لفرق الدرجة الممتازة والاولى ... لسنة ٧٥/١٩٧٤ . وتستمر هذه المباريات حتى ٣١ أيار ١٩٧٥ .

وفي المباريات الاولى للدوري سيتبارى فريق هبوعيل شباب الناصرة في الخضيرة مع فريق مكابي الخضيرة .

مسرحيات سميح القاسم على مسارح الدول العربية

عرضت الفرقة المسرحية في مدرسة الناصرة في العراق . هذه الايام ، مسرحية سميح القاسم « المؤسسة الوطنية للجنون » ، اخراج عباس علاوي وبطولة الممثل المعروف كاظم العبودي والمخرج المسرحي حميد السوداني . ويذكر أن هذه المسرحية عرضت على عدة مسارح عربية ، وافتتح بها مهرجان ليبيا الاول للمسرح . كما قدمتها فرقة مسرح كلمة بيرزيت في الضفة الغربية .

ومسرحية اخرى لسميح القاسم ، « قرقاش » . قدمتها فرقة المسرح الفلسطيني وطافت بها اكثر مسارح الدول العربية . كما وحاولت فرقة مسرحية من رام الله ان تقدمها الا ان سلطات الاحتلال منعت عرضها .



الطحالب البحرية تقي البحار خطر التلوث بالزيوت
« الخبراء السوفييت يقترحون طريقة جديدة ورخيصة لتنقية المياه من الزيوت »

استخدم مؤخرا جهاز ماص سريع يحتوي على حشائش بحرية في بحر قزوين. وتستعمل دفعة توضع فيها من حشائش الانقلس (1) في حجرات خاصة مرتين في الشهر . وسيسمح هذا الاسلوب بتخليص [illegible] كميات كبيرة من المواد العربية . وقد اثبتت التجارب أن هذه ارخص المصافي واكثرها نجاعة .. واحسن الحظ فان احتياطي هذه الحشائش على الساحل الجنوبي الشرقي لبحر قزوين لا ينضب له معين .. وفي الوقت الراهن فان هذه الطريقة يجري استخدامها بشكل واسع في بحر قزوين .

وكان قد اتبع نظام معقد لتقليل التلوث بنفايات المصانع في استثمارات البترول والغاز في باكو ، اذربيجان . وقد استخدمت ، في بعض مناطق استخراج البترول ، طريقة التبريد بالماء بالتبريد بالهواء . ونتيجة لذلك زادت نسبة الاكسجين في مياه الخلجان ثلاثة أضعاف ، خلال السنوات القليلة الماضية . واصبحت مياه هذه الخلجان الان تعج بالسمك ومختلف الحيوانات والنباتات البحرية .

وللتدليل على نجاعة هذه التدابير نقول انه منذ ١٥ عاما ، حتى سمك الاربيان اختفى من خلجان كراسنوفودسك (في الجزء الشرقي من بحر قزوين) الاصلية . كما استوطن اماكن جديدة في خليج كارا — بوغاز — غول وغيره من خلجان التماس .

ان بحرية حماية بحر قزوين من المواد الضارة للذات [illegible] الاستثمارات الابيرون والغاز في قعر البحار والانهر . وقد برهن الجيولوجيون على وجود مصادر هائلة للطاقة في مصب نهر تيبسي ، وفي قعر بحر آزوف الذي يقدر احتياطيه بنحو ٥٠٠٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز .

وقد وضع عمال البترول نصب أعينهم ليس فقط ايجاد مصادر الطاقة هذه واستخراجها وانما استثمارها بمهارة ودون تلويث البيئة . وقد أصبح الجمع بين استخدام العلم والتكنيك المتطور والتوجه العقلاني نحو المصادر الطبيعية في حيز التنفيذ وجزءا من التخطيط البعيد المدى في الاقتصاد السوفييتي . كذلك يساهم الاتحاد السوفييتي في التدابير الدولية الرامية الى حماية البيئة والاستثمار العقلاني لثرواتها . وقد جرى التأكيد ، أثناء اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي ، على الحاجة الى توسيع التعاون بين البلدين في مجال حماية البيئة من التلوث .

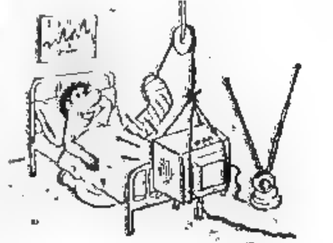
(1) نبات بحري طويل الاوراق دقيقها .

مباريات كأس الدولة في ايلول القادم

قرر الاتحاد العام لكرة القدم تعيين يوم ١٤ ايلول القادم موعدا لبدء مباريات كأس الدولة . وستبدي أولى هذه المباريات بين فرق الدرجة الثانية ال ٦٤ . وبعد أسبوع من اجراء هذه المباريات ستنضم فرق الدرجة الاولى اليها لتبارى في جولتين أي في ٢١ و ٢٨—٩—٧٤ .

أما فرق الدرجة الممتازة فستنضم فقط في الجولة الرابعة من المباريات والتي ستجرى في الثامن من تشرين الاول .

وبهذا ستجرى المباريات النهائية في الحادي عشر من شهر حزيران بين الفريقين الاوائل في القائمة .



رسالة أم الفحم :

وعود بتلافي نواقص «كوبات حوليم» ـ فهل تتحقق ؟

أم الفحم ـ قام السيد اهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت السابق ، على رأس وفد كبير بزيارة ام الفحم في نطاق جولة تفقدية لعيادات «كوبات حوليم» . وكان في استقبالهم رئيس المجلس المحلي والاعضاء العاملون في جهاز الهستدروت . وزاروا العيادة المكتظة حتى الاختناق ، وتأكدوا ان من رأى ليس كمن سمع . وفي دار الهستدروت قدم سكرتير الهستدروت في القرية بيانا عن العيادة استعرض فيه الصعوبات والنواقص التي تعانيها عيادة مسؤولة عن ثمانية آلاف انسان . يعمل فيها بشكل جزئي ثلاثة اطباء عموميين ، بدون ممرضة . كما تعرض للصعوبات التي يكابدها الاهالي في السفر الى الخضيرة لمختلف الفحوصات ، وأكد بشكل خاص على مشكلة عدم قبول الحوامل في مستشفيات الولادة في العفولة ، وفي الخضيرة احيانا .

وطلب رئيس المجلس ان تبني الهستدروت عيادة ملائمة . وانتقد الرفيق محمود حسين عدم وجود طبيب مناوب وطالب باقامة لجنة تشرف على شؤون العيادة وبتزويد العيادة بسيارة اسعاف .

ورد السيد اهرون بيكر وبعض اعضاء الوفد على النقاش واعترفوا بضرورة تحسين الوضع في العيادة وتلبية الطلبات المقدمة بقدر الامكان . واقترحوا على المجلس المحلي اعطاء المكان ، الذي سبق واتفق مع وزارة الصحة بشأن قيام مستوصف صحي عليه ، الى الهستدروت لتقيم عليه عيادة . فقال رئيس المجلس ان على الهستدروت ان تتوجه الى دائرة اراضي اسرائيل التي استولت على ١٨ الفا من مراعي القرية لتخصيص قطعة ارض لهذا الغرض . فرد السيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ان دائرة اراضي اسرائيل لا تعطي . واذا كان المجلس يريد ارضا منها فعليه الانتظار ١٥ سنة .

وبعد ان نثر الوفد بعض الوعود غادر القرية تاركا وراءه السؤال : متى تتحقق هذه الوعود ؟

تأخر صدور نتائج البجروت

القدس ـ سيتأخر صدور نتائج البجروت هذه السنة عن موعدها المحدد . اما السبب فيعود ـ كما يقول الدكتور دان رونيه مستشار وزير المعارف والثقافة ـ الى عطل في الحاسبة الالكترونية التي تقوم بفحص واصدار نتائج البجروت . ولكي لا يؤثر هذا التأخر على قبول الطلاب في الجامعات ، يقال ان مشاورات تجري بين وزارة المعارف والثقافة وادارات الجامعات لكي تؤخذ العلامات المدرسية في الحسبان عند البحث في قبول الطلاب الجدد من خريجي المدارس الثانوية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الراديو ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

سنة دراسية جديدة وأزمة مستعصية قديمة !

غلاء في أسعار الكتب ورسوم التعليم ونقص في الأبنية والمعلمين !

حيفا ـ لمحررنا الخاص ـ توجه أكثر من مليون طالب وطالبة ، أول أمس الاحد وأمس الاثنين ، الى مدارسهم في جميع أنحاء البلاد ، بينهم أكثر من ١٢٥ ألف طالب عربي . وسيلتحق ما يقرب من نصف هذا العدد (نصف مليون طالب) بالمدارس الابتدائية و ٣٠٠ ألف طالب بالمدارس الاعدادية والثانوية ودور المعلمين . أما عدد الاولاد الذين سيلتحقون هذه السنة ببساتين الاطفال فيصل الى ٢٠٠ ألف تلميذ .

ولا تختلف بداية السنة الدراسية الجديدة عن السنوات التي سبقتها . فلا يزال الكثير من المشاكل المزمنة كالنقص في غرف التدريس والمدارس والنقص في المعلمين المؤهلين وانعدام الكثير من وسائل الايضاح والتنوير اللازمة وخاصة في المدارس العربية ، لا تزال تنتظر الحل . ومن الواضح أن سياسة التعليم الحكومية الحالية لا تبشر بقرب حل هذه المشاكل وغيرها . فبدلا من أن تخصص الحكومة ميزانيات اضافية لاقامة المزيد من المدارس وغرف التدريس وتحسين الخدمات في سلك التعليم واقامة المكتبات المدرسية والنوادي والملاعب الرياضية اللازمة ، بدلا من كل هذا قررت الحكومة قبل بدء العام الدراسي الجديد تخفيض ميزانية التعليم بـ ٨٨ مليون ليرة . ومن الواضح أنه سيكون لهذه الخطوة أثر سيء جدا على تطور التعليم في البلاد .

وان ما يزيد الوضع سوءا هو هذا الارتفاع الكبير في أسعار الكتب المدرسية والقرطاسيات . هذا فضلا عن الغلاء العام ، الذي تكتوي به معظم الاوساط الشعبية في البلاد . ولقد زاد الطين بلة قرار الحكومة برفع أجور التعليم الثانوي بـ ٤٥ ٪ والغاء الاعفاء من الرسوم وتعطيل البدء بنظام التعليم المجاني الالزامي حتى العواشر . ومما لا شك فيه أن هذه السياسة المنافية لمصالح التعليم ستتسبب في تلف العشرات بل المئات من التلاميذ الى التسكع في الشوارع أو الى سوق العمل المبكر وسيحرمهم امكانية مواصلة تعليمهم .

في مثل هذه الظروف الصعبة وفي الاوضاع السياسية الحبلى باخطار انفجار حرب جديدة استقبل الطلاب اليهود والعرب السنة الدراسية الجديدة . ولكن الطلاب والاساتذة ، الذين عرموا في الماضي كيف يدافعون عن حقهم في التعليم في ظروف صحية ومناخ لائق بالتعليم ، سيعرفون ، هذه السنة أيضا ، كيف يدافعون عن حقوقهم وبشكل أفضل وانجع من السابق .

ثلاثي الحكومة والشركة وقيادة الهستدروت ضد العمال !

تهديد عمال الصيانة في شركة «العال» بالبوليس وبالاعتقال !

حيفا ـ لمحررنا النقابي ـ مرة اخرى يتحدد الحلف الثلاثي «المقدس» المعادي لعمال الصيانة في شركة «العال» ومطالبهم المشروعة . فادارة «العال» تلجأ الى محاكم «العمل» لاستصدار أمر تعسفي يأمر عمال الصيانة بالعودة الى العمل المنتظم والكف عن مواصلة الاضراب التباطؤي ، على حد تعبير ادارة الشركة . ووزير العمل موشيه برعام ينضم الى جوقة التحريض على عمال الصيانة ، التي ابتدأها وزير الاعمار المستقيل موشيه كول ، ويتهدد برعام ويتوعد باغلاق شركة «العال» ، أي قذف عمالها الى سوق البطالة البغيض ، اذا لم تجد الحكومة امكانيات اخرى لضمان استمرار حركة الطيران الاسرائيلي ، كما صرح برعام أمس الاول . وقال ان حكومته قد تضطر الى الاستعانة بطائرات أجنبية لمواجهة اضراب التباطؤ عن العمل ، الذي يقوم به عمال الصيانة في «العال» . واضاف برعام ، في محاولة لارهاب عمال الصيانة وثنيهم عن كفاحهم ، قائلا ان ثمة اقتراحا بحل لجنة العمال في الشركة وتقديم اعضائها للمحاكمة بسبب الاضراب الذي ادى لتعريض الشركة الى خسائر جسيمة ، على حد قول الوزير «العمالي» !

وامعانا في التحريض والتهويل أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية على صدر صفحاتها الاولى قرار وزير المواصلات جاد يعقوبي بقطع زيارته الى بريطانيا والعودة الى البلاد لمواجهة الاضراب التباطؤي .

هذا ولم تتخلف قيادة الهستدروت المراخية عن الانضمام الى هذا الحلف «المقدس» وتحذير عمال الصيانة من عواقب كفاحهم !! فقد توجهت اللجنة المركزة في الهستدروت ذات الاكثرية المراخية ، الى العمال تطلب اليهم العودة للعمل المنتظم والا ستسحب اللجنة المركزة والهستدروت حمايتها النقابية للعمال ، أي ستعتبرهم خارجين على «الطاعة» العمالية .

وفي حين ترتفع أصوات ممثلي هذا الحلف الثلاثي ـ الحكومة والشركة وقيادة الهستدروت المراخية ـ تطالب بانزال اشد العقوبات بعمال الصيانة ما لم يتخلوا عمليا عن مطالبهم ، يؤكد عمال الصيانة وعددهم لا يزيد على ٥٠٠ عامل ، انهم لا يقومون بأي اضراب كان . وكل ما في الامر انهم قرروا العودة الى العمل بموجب «النورما» المحددة في اتفاقية العمل معهم ويرفضون تخطي هذه «النورما» . ويقولون انهم اضطروا الى العمل بموجب هذه «النورما» احتجاجا على موقف ادارة «العال» التي تماطل منذ ٨ أشهر وترفض التوقيع على اتفاقية عمل جديدة معهم على الرغم من أن العمل بالاتفاقية السابقة انتهى ابتداء من اول كانون ثاني الماضي .

الكتلة الشيوعية تدعو الى التضامن مع العمال المضربين في «العال» و «فولكان» والبريد

تل أبيب ـ أرسل الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، الى يروحام ميشيل سكرتير الهستدروت العام واللجنة المركزة يطلب عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للبحث في تأييد كفاح عمال الصيانة في شركة «العال» ، وعمال البرق والبريد ومصنع فولكان ، الذين يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ويتعرضون الى التهديد التعسفي باستخدام الشرطة و «محاكم العمل» لكسر اضرابهم وقمع كفاحهم العادل .

اتهام أمريكا واسرائيل ـ بقية

ولحماية الديمقراطية واعادة الرئيس مكاريوس الى السلطة وتسوية قضية قبرص على اساس قرار مجلس الامن الخاص بقبرص . وقال باباپوانو أن على مجلس الامن أن يقوم بالخطوات العينية لتنفيذ هذا القرار . وأبرز الزعيم الشيوعي القبرصي الدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي ووقوفه المثابر للدفاع عن سيادة قبرص وسلامتها الاقليمية .

هذا ويقوم باباپوانو في هذه الايام بزيارة اليونان للاجتماع مع الحكومة اليونانية والتباحث معها ومع الاحزاب المختلفة في اليونان حول طرق ووسائل ضمان استقلال قبرص وسلامتها الاقليمية .

وفي نيقوسيا اجتمع ، أمس الاثنين ، رئيس الحكومة القبرصية الموقتة جلافكوس كلاريديس الى نائبه ، رؤوف دنكتاش رئيس الطائفة التركية القبرصية . وعلم من مصادر مطلعة في الجزيرة أن كلاريديس عرض في هذا الاجتماع مشروعا لحل مشكلة اللاجئين القبارصة . ويتضمن هذا المشروع اعادة القبارصة اليونانيين الى فماغوستا ومنطقة مورفو ، اللتين تحتلهما القوات التركية . ويعتقد المراقبون أن عودة القبارصة اليونانيين الى هاتين المنطقتين سيؤدي الى تخفيف حدة مأساة اللاجئين القبارصة اليونانيين ، الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٥٠ الف لاجيء .

وذكرت المصادر ، التي أوردت النبأ ، أن كلاريديس سيوضح لدنكتاش أن حل مشكلة اللاجئين القبارصة من شأنه ان يمهد الطريق امام استئناف المفاوضات بين الاطراف المعنية للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة القبرصية . واضافت هذه المصادر أن المسؤولين من القبارصة اليونانيين يفكرون جديا في حل المشكلة القبرصية على أساس قيام اتحاد فدرالي بين الطائفتين .

محاولة اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي

وفي حين تبذل الاوساط المتعقلة في قبرص المساعي للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة تحاول اوساط اليمين الفاشي اثارة المزيد من التوتر في الجزيرة واحباط كل محاولة لتسوية المشكلة القبرصية سياسيا . ويوم السبت الماضي قامت عناصر من اليمين الفاشي اليوناني في قبرص من جماعة «ايوكا» بمحاولة لاغتيال زعيم الحزب الديمقراطي في قبرص فاسوليساريدس . ولقد اصيب ليساريدس بجروح نتيجة لهذه المحاولة وقتل أحد مرافقيه .

ونشرت الصحف القبرصية ان ليساريدس اتهم المخابرات المركزية الامريكية واسرائيل واليمين الفاشي في قبرص بتنظيم محاولة الاغتيال . ويذكر أن ليساريدس تزعم مؤخرا حركة المطالبة باعادة الرئيس القبرصي ، مكاريوس .

كلمة الاتحاد ـ بقية

العربية ؟ هذا هو السؤال الذي يهمنا ويهم شعب اسرائيل بالدرجة الاولى .

وناس كثيرون في اسرائيل تأملوا ان يكون «زلزال» اكتوبر كافيا لتخليص هؤلاء المسؤولين من العمى السياسي المطبق . الا ان رئيس الوزراء الجديد لا يختلف عمن سبقه الا في انه أكثر امانة تجاه سادة البيت الابيض ! ماذا قالوا له «انسحب» انسحب واذا قالوا له «قعقع» قعقع ! فالخلاف الرئيسي ليس ، كما يتوهم الرئيس المصري انور السادات ، بين الاردن والشعب الفلسطيني . انما الخلاف الرئيسي هو مع حكام واشنطن . فاذا نجحت الشعوب العربية في اكراههم على الاعتراف بحقوقها ، وعلى رأسها حقوق الشعب الفلسطيني ، حينئذ لن يستطيع لا الملك حسين ولا رئيس وزراء اسرائيل تحريك ساكن . هذا ما يجب أن يتعلمه الجميع من مصير العسكريين «الرجال الاقوياء» الذين حكموا اليونان سبع سنين فلما جاءهم الامر الامريكي طاروا كقص ملح ذاب ..

ان القرار باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، بندا مستقلا ، هو قرار تاريخي في الاتجاه الصحيح لانه يضع الامبريالية الامريكية في القرنة فلا تستطيع ان تحيص او ان تبيص ، ويضع قضية السلام العادل على رجليها القويتين ـ انسحابا من الارض المحتلة واعترافا بالحقوق المهضومة ـ فتجري جريا ولا تزحف زحفا نحو السلام الوطيد الذي هو المصلحة الحقيقية والعليا للعرب ولليهود على السواء .

مجلس الجامعة ـ بقية

دورته الحالية يوم الاحد امس الاول .

ويعتبر قرار مجلس الجامعة العربية ، بعرض القضية الفلسطينية بندا مستقلا على الامم المتحدة ، ضربة شديدة توجه الى المخططات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الاردنية . فالغرض من عرضها على الامم المتحدة هو أخذ اعتراف دولي رسمي بالحقوق الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية قامت بهذه الخطوة الهامة على اثر المباحثات التي اجراها وفدها الرسمي ، بقيادة ياسر عرفات ، في موسكو مؤخرا .

كذلك قرر مجلس الجامعة العربية ان يكون الموعد النهائي لانعقاد مؤتمر القمة العربي هو يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين اول) القادم وفي الرباط .

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في المنطقة ـ فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧ـ٩ـ٧٤ .

الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

٩٥ مليون ليره «فقط» ! أرباح شركة «كور» ..

القدس ـ بلغت ارباح شركة «كور» للعام المالي ١٩٧٤/٧٣ ، ٩٥ مليون ليره مقابل ٦٣ مليون ليره في عام ١٩٧٣/٧٢ . أي ان الارباح الصافية للشركة ازدادت ٥٠٪ في عام واحد .

وحسب تقرير صادر عن الشركة فان ميزانيتها في العام المذكور بلغت ٢٤٤٥ مليار ليره مقابل ١٤٨٧ مليار في العام السابق .

قداس وجناز
احياء ذكرى الاربعين لفقيدي الشباب

المرحوم سمير بشارة عبود — المرحوم اسامة فؤاد سكران

تمام في تمام الساعة التاسعه من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٩/٧ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة مراسيم احياء ذكرى الاربعين للفقيدين المأسوف على شبابهما .

المرحوم **سمير بشارة عبود** و المرحوم **اسامة فؤاد سكران**

فأهل الفقيدين يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في القداس والجناز راحة لنفسي الشابين الفقيدين ؛ راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد منهم ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

ريمونه سهواني

(زوجة فايز جرايسي)

وذلك في تمام الساعه التاسعه والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٩/٧ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

زوج واهل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

علي النابلسي واخوانه واسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدتهم المرحومة .

كوثر النابلسي

(أم علي)

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٩/٧ في بيت الفقيدة في الرملة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

احتفال في سخنين بافتتاح نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ـ فرع سخنين ـ يدعوكم للاشتراك في الاجتماع الذي يعقده في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم ، ٧ـ٩ـ٧٤ ، في ناديه الجديد احتفالا بافتتاح النادي .

خطباء الاحتفال الرفاق : **اميل حبيبي وسميح القاسم وحنيف زبيدات** .

دعوة

الى المحاضرة الهامة التي يعقدها حزبنا . وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٤/٩/٤ . تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

موضوع المحاضرة : ـ حول الحزب والجبهة

المحاضر : ـ الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير جريدة الاتحاد .

المحاضرة هامة وحضورك واجب وضروري

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية للاخوان عيساوي بمناسبة افتتاح صيدليتهما الجديدة في شارع النمساوي في الناصرة . الى الامام .

رجا وعرسان جبالي

لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي

تدعو الجمهور

لتظاهرة الاستنكار أمام سفارة تشيلي في اسرائيل وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٤/٩/١١ في الساعة الرابعة (٤) بعد الظهر في القدس ـ شارع برنر ١٠ .

أمسية تضامن مع تشيلي في كفاحها ضد الفاشية

وذلك يوم الخميس ١٩٧٤/٩/٥ ، الساعة الثامنة مساء في نادي المسرح في تل ابيب ـ شارع مندلي ، متفرع عن شارع بن يهودا .

لن تطفأ شعلتك يا تشيلي

عريف السهرة : الشاعر يبي

الخطباء : ابرهام بسكا ، البروفسور كالمان التمان .

الشاعر سميح القاسم والرسام غرشون كنيسبل .

البرنامج الفني باشتراك المغنية حانا روت باغاني الاستنكار .

وسيعرض فيلم عن تشيلي .

الاتحاد السوفياتي كان ـ بقية

لحظة حاسمة في حياة الشعب الفلسطيني . وهذه الزيارة هي مرحلة أساسية جديدة في الحركة الفلسطينية عموما ونقطة انعطاف في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . وقد لبى المسؤولون السوفييت ، الذين اجتمعنا بهم ، طلباتنا واحتياجاتنا وتوجهوا نحوها بتفهم تام وبنظرة ايجابية » . وأنهى ياسر عرفات تصريحه قائلا : « ويقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية مع الشعب الفلسطيني ويقدمون له المساعدة » .

تلبد الغيوم فوق ـ بقية

وفي المقابل جدد رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، تهديده الموجه في الاساس ضد سوريا لاصرارها على ضمان الانسحاب الاسرائيلي . فاعلن ، في اجتماع للمهاجرين الجدد أمس الاول ، أن اسرائيل «ستبذل كل شيء حتى لا تؤخذ على حين غرة» !!

واخطر ما جاء في خطاب اسحق رابين اعلانه أن اسرائيل ترفض بتاتا شرطي السلام العادل ـ وهما الانسحاب الكلي من المناطق المحتلة والموافقة على قيام الدولة الفلسطينية . ومع انه اعترف بأن الموافقة على هذين الشرطين ستؤدي الى تحقيق السلام مع العرب الا انه اعلن رفضه البات لهما مدعيا أن «الموافقة على مثل هذا الحل هي بمثابة بداية النهاية لدولة اليهود» ..

وحدد اسحق رابين التعبير عن حلم حكام اسرائيل وهنري كسنجر باكتفاء الدول العربية بالحلول الجزئية ، على مراحل ومع كل دولة عربية على حده ـ وهو المخطط الكسنجري .

وقد عاد رئيس الوزارة الاردنية زيد الرفاعي ، أمس الاول ، الى ترديد هذا الحلم نفسه حين خطب في افتتاح دورة الوعاظ في الجامعة الاردنية فاعلن أنه اتفق مع هنري كسنجر على ضرورة «فصل القوات» بين الاردن واسرائيل قبل استئناف مؤتمر جنيف !!

وفي واشنطن يجد هنري كيسنجر نفسه في موقف حرج خصوصا بعد ان بددت الازمة القبرصية «سحره» كما قالت «لاموند» في مقالها المذكور اعلاه . والحقيقة ان «سحره» قد تبدد أمام اصرار الرأي العام العربي على شروط السلام العادل ، أمام الموقف السوري الواضح ، وأمام الموقف السوفياتي المبدئي الذي لا يحيد عنه .

ويبذل هنري كيسنجر الان جهودا محمومة لتحقيق اتفاق اسرائيلي ـ أردني تلاق به ضرورة استئناف مؤتمر جنيف حالا . ولكنه يصطدم بجبل القضية الفلسطينية الذي لا يستطيع الالتفاف حوله .

وقرار مجلس الجامعة العربية ، أمس الاول ، بتعيين لجنة خاصة لدراسة عرض القضية الفلسطينية بندا مستقلا على دورة الامم المتحده القادمة (اقرأ الخبر الخاص عن هذا القرار) يشير الى أن الرأي العام العربي أقوى بكثير من كل أحلام المراجعين و «المتسقين» ..

وفي الانباء الاخيرة من واشنطن أن كيسنجر مضطر ، في النهاية ، الى «اقناع» اسرائيل بابداء بعض الليونة وبالموافقة على انسحابات اخرى من هضبة الجولان أمام الاصرار السوري الثابت على هذا الامر ...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad

٦ ايلول ٧٤ ، ١٩ شعبان ١٣٩٤ ، ٢١/٣٣

6.9.1974 VOL 33/31

قضية المعتقلين السياسيين أمام وزارة رابين

القدس – لمراسلنا – علم ، مما نشرته « عل همشمار » (٢ الجاري) ، ان قضية الموقوفين السياسيين من المناطق المحتلة ، وتعذيبهم ، قد وصلت الى اجتماع وزارة اسحق رابين يوم الاحد الماضي . وذلك حين وجه وزير الصحة ، شمطوب ، سؤالا الى رئيس الوزارة حول الامر . وقالت « عل همشمار » ان رئيس الوزراء اجاب بانه « لا يجري تعذيب في اثناء التحقيق » . ومع ذلك وعد ان يقدم الى الوزارة ، في اجتماع يوم الاحد القادم ، « معلومات دقيقة » عن عدد المعتقلين الاداريين واسباب توقيفهم . هذا ومن المعروف ان اكثرية الموقوفين الاداريين جرى توقيفهم منذ نهاية نيسان الماضي . أي هذا هو الشهر الخامس على اعتقالهم دون اية محاكمة !!

يتهمون سوريا... ويعملون "عمايلهم" في الجولان!

تل ابيب – جاء في « دافار » ، امس الاول ، ان تراكتورات الكيرن كيميت بدأت هذا الاسبوع في تمهيد ١٥٠٠ دونم من الارض في الجولان لانشاء مدينة استيطانية في هذه المنطقة المحتلة . وجاء في الخبر ان مساحتين أخريين مجاورتين سيجري تمهيدهما قريبا لهذا الغرض وان وزارة الاسكان ستبدأ ببناء البيوت ، في هذه المدينة ، حال انهاء الاعياد اليهودية القادمة ، وان وزير الاسكان قد وعد بذلك كله . ويجري هذا العمل الاحتلالي الاستفزازي في وقت يحاول فيه وزير الدفاع ، بيرس ، ان يتهم سوريا بنقض اتفاقية فصل القوات وذلك لانها تعبد الطرق في اراضيها ، بما في ذلك جبل الشيخ ! فقد قام الوزير ، أمس الاول ، بتبليغ هذه الشكوى الى الجنرال سيلاسفو ، قائد قوات الطوارئ الدولية في المنطقة !

قلق اسرائيلي - أمريكي من نجاح التحرك الفلسطيني - العربي - السوفياتي !

عرفات يتوجه الى بريجنيف وفهمي يتوجه الى موسكو

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – القرار الاجماعي الذي قرره مجلس الجامعة العربية يوم الاثنين ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة بندا منفردا وبحسب طلب منظمة التحرير الفلسطينية ، أثار اضطرابا في أوساط حكومة رابين الذي يستعد للسفر الى واشنطن (في الاسبوع القادم) للاتفاق مع كيسنجر على « فصل القوات » مع الاردن . حتى أن صحيفة « عل همشمار » (الاربعاء) ، وهي صحيفة المبام المشترك في الائتلاف الحاكم ، لم تستطع اخفاء « القلق الشديد في القدس » من امكانية اشتراك الوفد الفلسطيني في دورة الامم المتحدة القادمة . وأشد القلق – كما اعترفت « عل همشمار » – هو من « الجهد العربي المتجه نحو توحيد الموقف العربي وتوجيه الضغط الدولي على اسرائيل » ..

وفي الوقت نفسه لا تخفي صحف البلاط الاسرائيلي جزعها الشديد مما يبدو في الافق العربي من توطد التفاهم العربي – السوفييتي ومن توجه الدول العربية ، أكثر فاكثر ، نحو تنسيق المواقف مع صديقها الصدوق والجبار والمبدئي – الاتحاد السوفييتي . وتصرخ المصادر الاسرائيلية ، بفزع شديد ، ان قرار منظمة التحرير الفلسطينية ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، قد جاء بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ونتيجة للمباحثات التي أجراها ياسر عرفات ، مؤخرا ، في الاتحاد السوفياتي !

مما يلفت النظر هو ان صحف البلدان العربية (وعلى راسها صحف القاهرة نفسها) بدأت هذا الاسبوع في نشر اخبار بارزة عن قرب انعقاد مؤتمر قمة بين قادة الاتحاد السوفييتي وقادة مصر . بل ان صحيفة « بيروت » اللبنانية اكدت ان الزعيم السوفياتي الكبير ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، سيزور القاهرة ودمشق في الشهر القادم ، اي قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي تقرر عقده ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم .

اما ما هو مؤكد فهو تصريح وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، والذي نشرته « الاهرام » هذا الاسبوع ، ان اسماعيل فهمي سيتوجه الى موسكو في مطلع الشهر القادم . وقالت « الاهرام » ان هذه الزيارة ستتم على اثر مذكرة هامة بعثها الرئيس المصري ، السادات ، الى الرفيق بريجنيف هذا الاسبوع . ونسبت وكالات الانباء الاجنبية الى فهمي قوله انه سيجري في موسكو اتصالات لتحقيق لقاء قمة بين زعماء البلدين . وذكرت « روز اليوسف » ، هذا الاحد ، ان « شخصية سوفياتية كبيرة » ستزور القاهرة ودمشق قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

والحقيقة ان هذه التطورات لم تفاجئنا بل فاجأت حكام اسرائيل الذين لا يريدون ان يتعلموا من اخطاء الماضي ولا يريدون ان يفهموا ان الامبريالية الامريكية أضعف من أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

واذا كان السيد رابين لم يتوقع – كما المحت عل همشمار – نجاح العرب في التوصل الى موقف موحد من القضية الفلسطينية فذلك لان السيد رابين لا يريد أن يتخلى عن العمى السياسي الذي أودى باسلافه الى زلزال اكتوبر . فالرجعية العربية والاوساط المبتذبة « التسيقية » العربية تتضاءل وتنكمش على نفسها حين يواجهها الرأي العام العربي بالقضية الفلسطينية . ودليلنا على ذلك ، مرة أخرى ، هو قرار الجامعة العربية الاجماعي بتلبية طلب منظمة التحرير الفلسطينية باحالة القضية على الامم المتحدة . أما الوفد الاردني فربما امتنع عن التصويت ولكنه لم يجرؤ على اسماع صوته !

الا ان هذا لا يعني أن مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية قد انتهت في هذا المجال . فنحن نرى الان ان هذه القوى تتحرك بشكل جنوني من اجل منع

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

زهير محسن : « سحر » كيسنجر انتهى ..

بيروت – في حديث نشر في العدد الاخير من مجلة « الصياد » البيروتية أكد زهير محسن ، عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ان السياسة الامريكية لم تتغير الا ان التضامن العربي والضغط البترولي اجبرا امريكا على اجراء تغيير تكتيكي فحسب . واشار محسن الى زيارة هنري كيسنجر للمنطقة في اكتوبر القادم فقال : « بالتأكيد لن يكون لزيارته هذه المرة لا الصدى ولا الحماسة اللذان لاقتهما زياراته السابقة » . وأكد محسن ان سوريا ترفض تجميد الوضع عند الخطوط التي توصل اليها اتفاق الفصل ومن المقرر ان تنتهي مدة المراقبين في نهاية السنة . وعاد محسن الى توجيه اللوم الى انور السادات على بيان الاسكندرية المشترك مع الملك حسين . وقال : ان مصر – بهذا البيان – طالبت منظمة التحرير بتنازلات الى الحكومة الاردنية بينما كان المفروض ان يحدث العكس . وقال : ولكننا حريصون على مواصلة الاتصالات مع مصر . ونفى ان يكون هناك اي اتفاق ، حتى الان ، على عقد مؤتمر ثلاثي بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير .

كلمة الاتحاد

انعطاف ؟!

مع الاحتراس من المبالغة فاننا نلاحظ بداية انعطاف في الوضع السياسي في الشرق الاوسط الذي كان يتميز ، حتى المدة الاخيرة ، بهجوم امريكي – رجعي على مكتسبات الشعوب العربية . فمنذ أن اضطرت الامبريالية الامريكية ، بفعل حرب اكتوبر ، الى تغيير تكتيكها (لا اهدافها) أخذت تستغل هذا التغيير لشق التضامن العربي وللهجوم على مكتسبات الحركة الوطنية التحررية العربية معتمدة في ذلك على الرجعية العربية وعلى تذبذب وتردد وخوف الاوساط البرجوازية القومية .

الا ان الشعوب العربية ، وانظمتها وقواها الوطنية ، تصدت من اللحظة الاولى لهذه الهجمة الامبريالية – الرجعية . وفي الوقت الذي ازداد فيه التلاحم بين حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي ازدادت فيه عزلة الحلف الرجعي بين واشنطن وحكام اسرائيل والرجعية العربية . وعالميا ازداد ضعف الامبريالية الامريكية وتوالت هزائمها (البرتغال ثم اليونان) وظهر انها أعجز حتى عن حل القضايا التي تثيرها هي نفسها (قبرص) . لقد انكشف غدر الامبريالية الامريكية ليس في قبرص واليونان فقط بل في مصر ايضا التي ركن قادتها الى وعود « عزيزي هنري » الذي ظل ، في الوقت نفسه ، يدفع حكام اسرائيل الى مواقف التعنت والتصلب حتى يبتز من مصر وغيرها المزيد من التنازلات السياسية والاقتصادية .

يظهر ان محاولة الحلف الثلاثي (واشنطن وحكام اسرائيل والرجعية العربية) نحر الشعب العربي الفلسطيني على مذبح مؤامراته السوداء هي « القشة التي قصمت ظهر الجمل » ، هي « الخطأ المميت » الذي ارتكبه هذا الحلف . فانقلبت مخططاته راسا على عقب .

اما نحن ، الشيوعيين ، فقد ادركنا هذه النتيجة من اللحظة الاولى . وكنا واثقين بقدرة الشعوب العربية على دحر هذه الهجمة وعلى صيانة مكاسبها التاريخية وعلى تكميل المشوار . والحقيقة ان « مصيبة » الامبريالية الامريكية ، وحلفائها في اسرائيل وفي البلاد العربية ، هي انها تحاول دائما تجاهل ارادة الشعوب وتجاهل الميزان الدولي – أي تجاهل دور الاتحاد السوفييتي وموقفه المبدئي المؤثر .

الامور تسير الان على عكس ما خطط الثالوث الاسود . القضية الفلسطينية تحال على الامم المتحدة باجماع عربي ،

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تضارب الانباء حول ما حدث في ضواحي قرية قسوطة !

قلق عالمي من خطر انفجار جديد في المنطقة

حالة طوارئ في جنوب لبنان . سوريا تتهم اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – ازدادت ، أمس ، الاخطار التي كانت موجودة سابقا من امكانية انفجار جديد في منطقتنا . وذلك بعد الصدام المسلح الذي جرى صبيحة امس الاول بين فرقة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلي في ضواحي قرية قسوطة في الشمال وأسفر عن مقتل فدائيين وجنديين اسرائيليين وعن جرح آخرين .

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان منع التجول فرض على قرية قسوطة صباح الاربعاء الباكر وانه انتهى في الساعة السابعة .

وبينما تصر البلاغات الاسرائيلية الرسمية على أن المعركة انتهت بسرعة وبدون ان ينجح الفدائيون بأخذ اية رهائن فان الصحف الفرنسية والبريطانية ، بالاضافة الى العربية ، تنشر البلاغات الفلسطينية بأن المعركة استمرت حتى الخامسة من بعد الظهر وان الفدائيين احتجزوا رهائن ثم حرروا انفسهم مع الرهائن حين لم تستجب السلطات الاسرائيلية لطلباتهم ، ومنها اطلاق سراح المطران كبوتشي وتسليم جثث القتلى من أعضاء المنظمات الفلسطينية الى مساجد وكنائس في القدس لدفنها .

وكانت الدوائر الاسرائيلية الرسمية قد اكثرت ، خلال الايام الاخيرة ، من نشر انباء عن اصطدامات مع الفدائيين اعلنت انهم جاؤوا من لبنان .

وشددت الاوساط الرسمية من حملتها الدعائية ضد سوريا متهمة اياها بنقض اتفاقية الفصل بين القوات .

ومن الجهة الاخرى حذرت صحيفة برافدا السوفييتية (٢ الجاري) من مغبة التحركات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة وقالت ان الغرض منها هو منع استئناف مؤتمر جنيف .

ووجهت سوريا مذكرة الى الامم المتحدة اتهمت فيها اسرائيل باعمال استفزازية منها اطلاق الرصاص على مزارعين سوريين واختطاف مواطن سوري اصله من قرية مجدل شمس .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد ، الذي يزور رومانيا حاليا ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول القيام بعمليات عسكرية لمنع استئناف مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت والقاهرة ، امس ، ان المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان اعلنت عن حالة الطوارئ القصوى تحسبا من هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان .

« مستوى جديد » للعلاقات الاقتصادية الامريكية – الاسرائيلية

واشنطن – ببدء عمل اللجان الاقتصادية المشتركة الامريكية – الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، اعلن وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، ان هذه اللقاءات بين المسؤولين الاقتصاديين الامريكان والاسرائيليين « هي خطوة هامة في محاولاتنا رفع العلاقات بيننا ، القائمة حاليا ، الى مستوى جديد » . وقال : « وبالاضافة الى استمرارنا في البحث عن طرق لتشجيع استخدام رؤوس الاموال الاجنبية الفردية في اسرائيل ، ولتوسيع التجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، سنبحث في وسائل تقديم المساعدة لاسرائيل في مجال توفير المواد الخام لها » .

هذا وجاء من مصادر الوفد الاسرائيلي ان المفاوضين الامريكيين يطالبون اسرائيل بتقديم تسهيلات لا حدود لها للرساميل الامريكية الموظفة في اسرائيل مع ان اسرائيل تقف على راس الدول التي تقدم اوسع التسهيلات للرساميل الاجنبية . ويظهر ان الامريكيين يصرون على ان تعوم اسرائيل باعفاء الرساميل الامريكية في بلادها من كل ضريبة .

والسؤال الذي يسأل حتما : فما هي الشروط التي تضعها واشنطن لتوظيف رساميلها في مصر ، مثلا ؟ !

سالم ربيع علي في مصر

الاسكندرية – يستقبل الرئيس انور السادات ، امس ، الرئيس سالم ربيع علي رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور مصر زيارة رسمية . ومن المتوقع ان تبدأ المباحثات بين الرئيسين صباح غد ، السبت .

وعود واشنطن عرقوبية ..

نيويورك – كشفت « نيويورك تايمز » النقاب عن أمر كان توقعه العارفون ببواطن الامور وهو ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد عاد من مباحثاته الاخيرة في واشنطن وقد خاب أمله بالمساعدات الامريكية الاقتصادية لاسرائيل . وقالت انه وجد ان الود الامريكي على طلباته كان متواضعا جدا . وفي الوقت نفسه افاد مراسل الصحيفة في القاهرة ان الافتقار الى العديد من الحاجيات ظاهر للعيان في اسواق القاهرة وحواليها وان هناك خطر على انور السادات الذي اوهم شعبه بأن المساعدات الامريكية ستنشر الرخاء في مصر . وطالبت الصحيفة الامريكية بالاسراع لانقاذ انور السادات من هذه الازمة ..

السلاح الامريكي لاسرائيل

واشنطن – جاء في صحيفة « واشنطن بوست » ان اسرائيل تطلب اسلحة من الولايات المتحدة يبلغ قيمتها اربعة مليارات ونصف مليار دولار !

الاتحاد السوفييتي يحيي ذكرى الامام البخاري

موسكو – وفا – اشترك الحاج مصطفى بيانج ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي في السنغال ، في الاحتفالات التي اقيمت في سمرقند (اوزبكستان السوفييتية) تخليدا لذكرى الامام البخاري صاحب كتاب « صحيح البخاري » في الاحاديث النبوية الشريفة . وقال مصطفى بيانج : « ان اخوتنا المسلمين يعيشون في حرية تامة في الاتحاد السوفييتي » .

المطران كبوتشي يغادر قاعة المحكمة المركزية في القدس بعد ان طلب اخلاء سبيله بكفالة .

توقيف المطران كبوتشي لحين انتهاء التحقيق !

المحكمة ترفض تخصيص دير مكانا لاعتقاله !

القدس – رفضت قاضية المحكمة المركزية مريم بن فورات ، صباح امس الخميس ، طلب سيادة المطران كبوتشي ومحاميه عزيز شحادة اخلاء سبيل سيادته بكفالة ، ومددت مدة توقيفه حتى الانتهاء من التحقيق في قضيته . كما رفضت القاضية ادعاء محامي الدفاع ان موكله يتمتع بحصانة دبلوماسية لا تخضعه للمحاكم .

والمعروف ان النيابة قدمت صباح يوم الاربعاء الماضي لائحة الاتهام وهي مكونة من ١٢ بندا تتراوح العقوبات فيها بين ١٠ – ١٥ سنة .

وعندما قال ممثل النيابة ان المطران اعترف بالتهم اعترض محامي الدفاع على تقديم هذه التفاصيل في هذه المرحلة من قضية المطران . وأعلن انه ينكر ان موكله اعترف . كما قال انه تلقى مادة باللغة العبرية على اعتبار انها افادة المطران واعترافه ولكنه لا يعرف فحواها . ومع ذلك لا يجوز التحدث عن اعتراف المطران او عدمه قبل البدء بالمحاكمة . ولكن القاضية قالت انه لا مانع من ذكر ذلك في هذه المرحلة ، واذا كان المتهم ينكر ذلك فيستطيع ان يعمل ذلك عند البدء بالمحكمة .

وابرز المحامي شحادة جواز سفر سيادة المطران الصادر من حاضرة الفاتيكان والتأشيرة الاسرائيلية عليه بحمل خاتم وزارة الخارجية الاسرائيلية . وقال ان في هذه الوثيقة ما يكفي لضمان الحصانة الدبلوماسية لموكله .

غير ان القاضية رفضت هذا القول على اعتبار ان لا علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان .

واستنكر المحامي توقيف موكله في السجن بين الجناة والمجرمين . وطلب تمييزه بسبب مركزه بعدم وضعه في السجن ، بل في كنيسة او في دير اللطرون .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

حين يجتمع رابين بكيسنجر في الاسبوع القادم سيقول له "الساحر" بين حانا ومانا!

القدس – لمراسلنا الخاص – رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ، الذي يستعد للسفر الى واشنطن في الاسبوع القادم ، يحس انه ضائع ! فلا هو مستعد ان يلبي طلبات الملك حسين المتواضعة ولا هو يعرف كيف سيواجه الاعتراف الدولي الحتمي بالحقوق الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت صحف البلاط الاسرائيلي (امس) ان اشد ما يخوف منه رئيس الوزراء ان تضطر واشنطن (حفاظا على صداقاتها العربية الجديدة) الى التصويت في الامم المتحدة مع الاقتراح العربي بالاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال محرر « هآرتس » السياسي (امس) ، ماتي غولان ، ان الوزارة الاسرائيلية قد فقدت كل أمل في نجاح أية محاولة لمنع الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية لان « للعرب اكثرية اوتوماتيكية على كل اقتراح يقدمونه » .. ولكن رابين سيبذل جهده حتى يقنع الولايات المتحدة كي تمتنع عن التصويت « على الاقل » !

الا ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، كما قال ماتي غولان ، سيطلب الى رئيس الوزارة الاسرائيلية أن يسرع ويتفق مع الملك حسين قبل ان لا يعود في مقدور واشنطن الاستمرار في تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ..

وكان اسحق رابين ، قبل التطورات الفلسطينية « المفاجئة » ، يستعد لمباحثات مع هنري كيسنجر في واشنطن من نوع آخر . لقد كان مطمئنا نفسه على ان المطلوب منه « تنسيق » المواقف والاجراءات من اجل تنفيذ مشروع كيسنجر لفصل القوات مع الاردن ، وهو المشروع الذي أعلن عنه مسبقا ولا يلزم اسرائيل بأي انسحاب من الضفة الغربية .

اما الان فقد انقلبت الامور راسا على عقب . ويسود الاتجاه ، رابين وكيسنجر ، انهما بين نارين : نسار استجابات معينة من الضفة (وهذا ما تباه الاوساط الاسرائيلية التوسعية والدينية) ونار الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الانباء من واشنطن ان رابين سيركز جهوده ، مقابل تنفيذ أوامر كيسنجر ، على طلبات الاسلحة الضخمة التي يطلبها اسرائيل من واشنطن .

في حزب العمل

ضغوط متناقضة حول حل القضية الفلسطينية

رابين يريد المفدال واوساط اخرى تدعو الى التفاهم

حيفا – لمحرر الشؤون الاسرائيلية – يشتد الاضطراب في أوساط حزب « العمل » الحاكم أمام التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية . فبينما وافقت قيادة هذا الحزب ، مساء أمس الاول ، على استمرار المساعي لضم المفدال المتطرف الى الحكومة أصدرت « الجماعة الفكرية في حزب العمل » ، والتي تضم الف عضو من نشيطي الحزب ، قرارا يدعو الحكومة الى الموافقة على « امكانية قيام دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل » .

ومع ان قرار قيادة حزب « العمل » بمواصلة مساعي ارجاع المفدال الى الحكومة ، قد اتخذ بغالبية ساحقة (٢٤ ضد ٥) الا ان العديد من اعضاء القيادة اسمع انتقادا شديدا لهذا القرار وخصوصا حول سلبيته السياسية . وذلك لانه من المعروف ان المفدال يرفض انسحاب اسرائيل من اي شبر أرض من أراضي الضفة العربية المحتلة .

وكان أشد المعارضين السياسيين لهذا القرار النائب ليوبا الياف والنائب اسحق بن أهرون . أما النائب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

قرارات مجلس الجامعة العربية

ضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومي والعودة الى الوطن

القاهرة – اختتم مجلس الجامعة العربية دورته ال ٦٢ ، أمس الاول ، بقرارات هامة وعلى راسها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على الامم المتحدة ، في دورتها القادمة التي ستبدأ في ١٦ هذا الشهر ، والعمل على « ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومي والعودة الى الوطن » .

وقررت الوفود المشتركة في هذه الدورة ، وكان اغلبها برئاسة وزراء

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في البرامج الاقتصادية المعادية للعمال :

اصحاب العمل ورؤوس الاموال

يتقنعون بقناع المسكنة — ويغترفون الارباح

بقلم : يهوشع ايرغه
عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

ننقل الى قرائنا المقال الهام الذى نشرته الشقيقة زو هديرخ للقائد النقابى الرفيق يهوشع ايرغه ، وفيه يستعرض البرامج الاقتصادية الاسرائيلية على حقيقتها ..

منذ بضع سنوات والحكومة تطير في فضاء العالم برنامجا اقتصاديا جديدا مليئا بالتصريحات عن « انقاذ الاقتصاد المتداعي » و « ابراء الاقتصاد » و « التقدم نحو الاستقلال الاقتصادي » — تصريحات طنانة لكن لا رصيد لها . ولا ريب في ان البرنامج الاقتصادي الجديد سيكون من نتائجه المزيد من التقاطب الاجتماعي في اسرائيل .

ويدل على مدى « نجاح » جميع البرامج الاقتصادية المختلفة — التدهور المستمر في الاقتصاد الاسرائيلي : التضخم المتزايد ، والاسعار المستفحلة ، والعجز التجاري المتزايد باستمرار ، وتزايد ديون الدولة ، واستعباد عبوديتها للاجانب .

برنامج يخدم الاغنياء

ومن يشاء ان يتأكد ما هي اتجاهات البرامج الاقتصادية ، واية طبقة هي تخدم واى انسان يستطيع ان يعرف ذلك من توزيع الدخل .

وحسب الارقام الصادرة عن وزارة المالية والتي نشرتها « عل همشمار » في ٢٢-٨-٧٤ تستطيع ان نرى التغير الذى اصاب اصحاب الدخل الضئيل منذ ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٤ .

وتقدير تقسيم الدخل غير الصافي لدى الجمهور موزعا على اعشار ، من الفقير وحتى الغني جدا هو كما يلي :

العشر	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالي سنة ١٩٦٨	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالي سنة ١٩٧٤
الاول	١٫٦ ٪	١٫١ ٪
الثاني	٣٫٢ ٪	٢٫٩ ٪
الثالث	٤٫٩ ٪	٤٫٧ ٪
الرابع	٦٫٤ ٪	٦٫٢ ٪
الخامس	٧٫٨ ٪	٧٫٨ ٪
السدس	٩٫٢ ٪	٩٫٢ ٪
السابع	١٠٫٨ ٪	١٠٫٦ ٪
الثامن	١٣٫٠ ٪	١٢٫٥ ٪
التاسع	١٦٫٤ ٪	١٥٫٤ ٪
العاشر	٢٦٫٩ ٪	٢٩٫٦ ٪

وثمة مجال للقول صراحة ان هذه اللائحة ايضا لا تكشف حقيقة توزيع الدخل لان دخل العاملين بأجرة وهو يحتل مكانه ضمن اصحاب الداخل الواطيء ، يعبر عادة عن دخلهم الحقيقي ، اما دخل اصحاب العمل ، ورجال التجارة ، والبنوك ، والسماسرة وغيرهم ممن يقع ضمن اصحاب الدخل الكبير ، وهم لا يبينون دخلهم الحقيقي ، الذى يعوق كثيرا الصورة التي وردت في اللائحة السابقة .

وهنا مجال للتأكد من ان « الكعكة القومية » تتوزع اليوم اكثر فاكثر بشكل هو في صالح الاوساط الطفيلية اكثر بكثير مما هو في صالح العاملين بأجرة . واننا نعرف ان ٥٠٪ ممن يقعون في عداد الاعشار السفلى بلغت حصتهم في الدخل في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٢٢٫٧ ، اى هبطت ١٤١٪ منذ ١٩٦٨ ، وعلى العكس من ذلك فان حصة الاعشار الثلاثة العالية في الدخل بلغت في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٥٧٫٥٪ اى بزيادة ٢٫١٪ منذ سنة ١٩٦٨ والزيادة الكبرى هي في العشر الاول ، واذا كانت الهوة بين دخل العشر الاسفل وبين دخل العشر الاول في سنة ١٩٦٨ تبلغ ١٨ ضعفا أصبحت اليوم ٢٧ ضعفا .

ويبرهن ما اوردناه آنفا على مدى ما قدمته مشاريع الحكومة الاقتصادية من خدمات الى ارباب الاستغلال على انواعهم ومدى اضرارها بالكادحين .

الارباح التي تصل الملايين كثيرة

وللتدليل على كبر الارباح نضع نماذج تعرفنا ان ارباحا بالمليارات تنهمر في جيوب اصحاب العمل ، بينما تتعرض الفئات الواسعة الى اسوأ الاوضاع .

١ — ارباح الشركات الكبيرة زادت من ٣٠٠ مليون ليرة في ١٩٧٢ الى ما بين ٩٠٠ مليون حتى ١٢٠٠ مليون كما نشرت دافار في ٢١-٨ . وهذا الرقم وارد في تقرير ادارة دخل الدولة ، ويقصد به الشركات الكبرى الضخمة والتي تقدر ارباحها بالمليارات . ولا يربض على صدر هذه الشركات غول الضرائب . ويبرز المقال الآنف الذكر انه « على ٣٢٪ من الارباح الصناعية فرضت ضريبة مخفضة لانها ارباح شركات "محظوظة". وسرى على ٦١٪ من الارباح قانون تشجيع التوظيف . وفقط على ٧٪ من الارباح فرضت الضريبة الكاملة » .

٢ — وماذا جرى في اعمال التأمينات؟ تورد « هآرتس » (٢١-٨) الامور التالية : « تلخص دخل شركات التأمين من رسوم التأمين ومن رسوم التسجيل في الفرع الاولي في السنة الماضية ب ٩٢٦ مليون ليرة اى زيادة ١٨١ مليون ليرة او ٢٤٫٦٪ بالنسبة لسنة ١٩٧٢ » . والجدير بالذكر ان الجريدة توجت المقال بالعنوان : « على الرغم من الحرب — سنة سعيدة » .

٣ — ويحكي مقال آخر في نفس الجريدة (بتاريخ ١٢-٨) ان « مصانع الورق في الخضيرة انهت سنة ٧٤/١٩٧٣ (ميزانية خاصة) بربح قدره ٢٤٫٦ مليون ليرة قبل الضريبة ، وهذا ربح يساوي ١٥٪ من صافي المبيع ، وهو ١٧٠ مليون ليرة . وازداد الربح بالنسبة الى سنة ١٩٧٢/٧٣ — ٤٢ ٪ .هذا وارتفع ربح الشركة في ثلاث سنوات الى ١٣٠ ٪ تقريبا » .

وتبرهن هذه الحقائق القليلة على ان اصحاب العمل واصحاب رؤوس الاموال انما يتقنعون بقناع المسكنة ، والحقيقة هي ان سياسة الحكومة الاقتصادية الرسمية هي التي تنشيء لهم على الارض جنات عدن . وتحظى هذه السياسة بمباركة وزراء الحكومة ، وبمباركة الزعماء في قيادة الهستدروت ايضا ، لاسفنا الشديد .

التوظيف وثمر العمل

ونرى ما يؤكد الخط الحكومي في خدمة اصحاب رؤوس الاموال في المقابلات التي اجريت مع وزير المالية ي.رابينوفتش ، في « دافار » مثلا في (٩-٨) ، وفي « معريب » (٢٣-٨) وغيرهما وتصريحاته الكثيرة التي يعد فيها بقوله : « يجب ان نوجد مناخا خاصا بالتوظيف » وهذا التعبير معناه : « اعطاء الاعتمادات والمنح التي تبلغ احيانا ٨٠٪ من المبلغ الموظف (وهناك امكانية للاستعادة اذ كثيرا ما تسوق المنحة المبالغ الموظفة) ، والاعفاء من الضريبة لعشرات السنوات ، وفقا للقانون الذى اقرته الكنيست في اواخر سنة ١٩٧٣ ، وامكانية اخراج الارباح من البلاد وضمان الارباح في جميع الاوضاع ، حتى لو لم يصل المشروع الى جني الارباح بعد » .

وفوق ذلك كله فان ايجاد « المناخ » المريح لتوظيف اموال اجنبية ، يهدف الى زيادة استغلال العامل بزيادة مقطوعات العمل ، وحث العمال ، وزيادة جهودهم في العمل . واننا لا نعارض الانتاج وثمرة العمل . ولكن السؤال ما هي الوسائل لبلوغ ذلك ؟ ان زيادة الانتاج تتأتى بتوظيف الاموال على المكننة الحديثة ، وادخال وسائل انتاج حديثة وعصرية ، وذلك دون الاثقال على العمال . بل على العكس ، أن من حق العامل أن يتمتع بالتسهيلات والتحسينات ، ولكن أصحاب العمل والوزراء وقادة الهستدروت لا يريدون ذلك . ولا نسمع منهم الا تصريحاتهم الكثيرة عن «الهبوط في الاخلاص للعمل» يطلقونها جنبا الى جنب مع مطالبتهم برفع ثمرة العمل ، وتبرهن أنهم لا يقصدون ادخال المكننة الحديثة العصرية بل يريدون حث العمال في أعمالهم لزيادة انتاجية العمل ، والجهود الزائدة في العمل .

ومن المعروف أن الاندفاع وراء الانتاجات العالية والجهة الزائدة هي من الاسباب الاساسية للاصابة في أثناء العمل بكثرة ، ولا سيما في الصناعة . والارتفاع في هذه الاصابات من صفات الحرب الملازمة . وبالقياس الى الفترة ما بين سنة ١٩٧٢ و١٩٧٣ ارتفعت وتيرة الانتاج الصناعي لدى العامل في الاقطار الراسمالية بما يتراوح بين ٨ — ٨٥ ٪ وفي تلك الفترة نفسها ازدادت الوتيرة الحقيقية لدى العامل في الصناعة في اسرائيل ب ٨٥ ٪ اى بنسبة مشابهة لنسبة الدول الصناعية المتطورة جدا . وثمرة العمل تزداد من سنة لأخرى .

في سنة ١٩٧١ زاد الانتاج الواقعي للعامل بنسبة ٤٥ ٪ ، وفي ١٩٧٢ — بنسبة ٧٦ ٪ وهذا على الرغم من ان العامل في اسرائيل يعمل غالبا على آلات قديمة . ويعني ذلك أن هذه الثمرة من الانتاج أمكن بلوغها بفضل ما بذله العامل من جهد زائد وما نزل به من استغلال زائد .

وهناك ، بالاضافة الى ذلك ، برامج لتخفيض مستوى الحياة بين العاملين . والتعبير البارز عن ذلك اعطاه وزير المالية بقوله انه يجب خلق مناخ مريح لموظفي الاموال . وهناك محاولة لسلب العامل علاوة الغلاء،واقتصاص أجزاء من الغلاء بحسابات جدول المعيشة ، وفرض الضرائب الجديدة على الكادحين ، وسياسة «التبريد» في الاقتصاد ، التي احد اهدافها أن تؤدي الى البطالة ، وبذا تسد الطريق على نضال العمال .

وتشعر بنتائج هذه السياسة عائلات الكادحين — تشعر بالغلاء الجامح ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقية انخفاضا ذريعا .

الاجور لا تسبب التضخم المالي

وفي الآونة الاخيرة وأكثر من ذي قبل ، برمع الزعم كأنما الاجور هي العامل الحاسم في التضخم المالي وفي صعوبات المصدر . والارقام التي أوردت اعلاه عن ارباح الشركات والمشاريع ومئات الملايين التي تنجرف الى جيوب اهل البورصة والبنوك لتبرهن على ذلك برهانا ساطعا .

ويورد في هذا الخصوص المعلومات التي نشرتها (معاريب ١٨-٧): آخر المعلومات عن الدخل القومي التي قدمتها غرفة الاحصاءات المركزية ، الى الهستدروت والى نقابة الصناعيين تكشف عن : « انه منذ حرب الايام الستة نشاهد ظاهرة مستمرة في هبوط حصة الاجور في الدخل القومي. فاذا بلغت حصة العمل في الدخل القومي الى ما يقرب من ٦٠ ٪ ، فقد هبطت في نهاية ١٩٧٢ الى ٥٥ ٪ . كما هبطت حصة المستقلين — فقد هبط أجر المستقلين وعملهم معا من ٨٢ ٪ الى ٧٢ ٪ . ومقابل هذا رادت حصة راس المال في الدخل القومي من ١٧ ٪ في سنة ١٩٦٨ الى ٢٧ ٪ في سنة ١٩٧٢ » .

ونرى هذه الارقام وغيرها من المعلومات أن الدعوة الى المزيد من الجهد في العمل ، والى تخفيض الاجور ، والى اقتطاع علاوة الغلاء ، انما يقصد منها زيادة الاستغلال وزيادة الارباح الكبيرة بحد ذاتها .

الاجر وعلاوة الغلاء

معين درجات الاجر في اتفاقات العمل بين النقابات المهنية وبين أصحاب العمل . أما علو الاجر فمعينه صراع حاد وظاهر بين راس المال والعمل ، ويقصد منه ضمان مستوى من الحياة معين للعامل وعائلته . واذ ما يكن تنظيم العمال أشد ، واستعداده للنضال أكبر ، يستطع رفع مستوى أجر العامل ، وأن يستطع العامل زيادة أجره ، تنخفض أرباح صاحب العمل فعلا .

ولكن ثمة قضية اخرى ، هي قصة علاوة الغلاء . لم ينشأ الغلاء بذنب من العمال ، بل بذنب السياسة الاقتصادية الحكومية ، وسياسة الاعتمادات والعائدة واطماع أصحاب العمل بالحد الاعلى من الارباح . معلاوة الغلاء لا تزيد من اجور العمال، لان القصد منها المحافظة على الاجر الحقيقي . والعلاوة انما تعطى فقط للتعويض الجزئي عن الغلاء ، ولا تعطى الا بعد الغلاء . وانه لن النجني ان يتهم العمال بأن نضالهم لاجل التعويض هو الذي يسبب التضخم ، بينما الاسعار الجامحة في ارتفاعها الدائم تقلل من قيمة اجورهم الحقيقية .

التضخم والاحتلال

بلغ التضخم في اسرائيل في سنة ١٩٧٢ نسبة ٢٦٫٥٤٪ . ووصل في هذه السنة الى ٣٥ — ٤٠ ٪ . والسبب الرئيسي لذلك هو سياسة الحكومة المبنية على القوة ، والتي تفضل الضم على السلام ، وتنفق أكثر من ثلث الانتاج القومي الخام على الشؤون العسكرية . وستبلغ النفقات العسكرية في هذه السنة ٩ مليارات ليرة (مقابل ٢٤٥ قبل سنتين اوبالاضافة الى مليارى دولار انفقت في المشتريات العسكرية (بدلا من ٧٠٠ مليون دولار قبل سنتين فقط) . هذا هو مصدر التضخم ومصدر تدهور الاقتصاد الاسرائيلي ، الذي قد يؤدي ، كما يقول وزير المالية ، الى « يوم غفران اقتصادي » .

ويتضح اليوم أكثر من ذي قبل ، كم كانت السياسة التقليدية ، سياسة القوة والاحتلال والضم ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه سبب اضاعة المليارات التي كان من الممكن استغلالها لابراء الاقتصاد، وبتوظيف المبالغ الضخمة في الانشاء والبناء والتطوير والصحة والتعليم .

أنقاض مسجد وكنيسة وزوايا موت أخرى في حيفا !؟

تحقيق صحفي بقلم : نظير مجلي

حيفا ، المدينة الثانية في البلاد من حيث عدد السكان — يقارب ربع مليون نسمة — وهي مدينة قديمة يرجع تاريخها الى مئات السنين . وعندما حلاء الانجليز تشرد معظم سكان المدينة العرب الى الدول العربية وبقى قسم منها وبوزع القسم الآخر في القرى العربية في البلاد . وما زالت هي اليوم تبدو الآثار العربية في المدينة ، وبمختلف الاشكال والصور المسكن القديمة التي هدم قسم كبير منها بأيدي السلطات الاسرائيلية ، لم يبق منها الا بعض الجدران والحجارة كشاهد على ما كان .. ! وأنقاض مسجد مهان محطم بجانب عماره « قسيم» الشامخة التي اقيمت على أرض وقفه ، وانقاض كنيسة دقت اجراسها الاخيرة على أرواح المنكوبين ، وانقاض أحياء بكاملها وانقاض على انقاض ..

شكلنا لجنة مبادرة من سكان الحي ، انا عضو فيها ، واتصلت شخصيا باسم اللجنة وبوجهت الى البلدية .. كما زار وعد من البلدية الحي واطلع بنفسه على المشاكل ووعد بالحل ، وفعلا باشروا بالعمل وأنجزوا ولكن هذا لا يكفي ، فقد هدموا بيتا في هذا الشارع قبل الانتخابات ولكن مشكلة زاويه الموت لم تحل ، اذ يجب هدم البيت الآخر .. ولا ادري لماذا تؤخر البلدية هدمه والتعويض على اصحابه طبعا . ألا يضر هذا بأمن الجمهور والدولة الخ ...؟

وزوايا الموت كثيرة في الاحياء العربية في حيفا ، قرب مدرسة الاخوه الرسمية ممر ، قائم منذ زمن طويل ، يوصل شارع قيسارية بحي الوادي ، ويعبره في ساعات الصباح الباكر عمال موجهون الى اعمالهم ومئات التلاميذ من مختلف الاعمار الذاهبين الى المدرسة المذكورة ، وربات بيوت متوجهات الى سوق الخضار .

والممر المذكور تملأه الحفر والصخور التي تسبب وقوع بعض المارة واصابتهم بجروح بليغة في بعض الاحيان ، كما حدث مع شاب وامرأه في الشهر الاخير من الحمل . وفي هذا الممر أيضا مربعمات ، بالقرب من بيت السيد جورج ديبني سقط موقها اطفال ومسنون .. تصليحها لا يكلف مئة ليره .. فقط درابزين صغير .

يقول الرفيق عباس : توجهنا الى البلدية فاحالتنا الى شركة عميدار وهذه اعادتنا باستفراب الى البلدية ...

والبلدية لا تزال تبحث ...

وانتقلنا الى « زاوية موت » أخرى، في حي مار الياس الذى يسمونه بالعبرية « الياهو هنابي » كما هو مكتوب على اللافتة بالعربية والعبرية.. وتحدثت الى الرفيق بطرس سمعان ؛ وهو عامل بناء ولاجيء في حيفا :

— سكن في الحي عرب ويهود وسنواصل سوية من أجل حل قضايانا .. وسنلحص في اصلاح الدرج الخطي هذا، المليء بالحفر والاوساخ .. وتصليح الفجوات في السور الذي يهدد حياتنا وحياة اطفالنا للخطر .. وقد توجهت بهذا الخصوص برسائل الى البلدية ، وكالعادة وعود بدون رصيد أو تنفيذ .. اتصلنا بلجنة المبادره في وادي النسناس وسنعمل سوية على تحقيق مطالبنا .

ومن الزوايا التي تهدد بخطر الموت الى الموت بعينه . في الحي الشرقي وبالتحديد في المنطقة المسماة ساحة فيصل ، من المنطقة السفلى من مدينة حيفا .. حيث البيوت المسكونة فيها لا تصلح لمعيشة الانسان .. بيوت تحت الارض ، سطوح البيوت من الاسبست والصفيح . القمامة في كل مكان ، وهناك ساحة كبيرة في الصيف. غبار وفي الشتاء وحل ..

— كيف تعيشون هنا ؟ — سألت أحدهم .

— وما قال لك اننا معيشي ؟.. انت ترى بعينيك .. ولكن .. خليها على الله ..

السكن مشكلة مزمنة يعاني منها السكان .. عند تخطيط مشاريع البناء للازواج الشبان لا يفكر احد بالعرب .. مع انهم أحوج من غيرهم ولا سيما في حيفا ، حيث تزايد السكان الطبيعي يلاقي الجدار الهائل بينه وبين الانتقال الى دور سكن لائقة كالتي يحصل عليها الشبان اليهود ..

كل هذه المشاكل ومشاكل عديدة أخرى توجه بها السكان عن طريق اللجنة المبادرة الى البلدية وباقي المسؤولين ولكن أحدا لم يرد بعد ، الا بالرد الادبي المشهور : « وصلتنا رسالتك والامر قيد البحث » .

ويطول البحث ويطول الانتظار .. ويسأل السؤال ، ماذا يعمل عضو المجلس العربي (من المعراخ) غير عمله التقليدي برفع يده كلما رفعها زملاؤه المعراخيون في المجلس ؟ ..

واضم صوتي الى صوت الاهلين العرب في حيفا في مطالبه البلدية وجميع الهيئات المسؤولة .. بان تعمل على اصلاح هذه الاوضاع وحل المشاكل والا تكتفي بالوعود ...

زاوية الموت المشهورة

ومن بين هذه الانقاض ، هنا وهناك ، تعيش البقية الباقية من عرب حيفا ولاجئون عرب من القرى المجاورة التي « اختفى » معظمها .. يعيشون تجسيدا لسياسة التمييز العنصري في البلاد .. فمشاكلهم لا تختلف في مضمونها عن مشاكل قرانا العربية .. على الرغم من انها مدينة كبيرة .. فالزائر الذي يمر في وادي النسناس لن يلحظ الفارق بينه وبين أحد شوارع كفر كنا ، والذي يزور الحي الشرقي في المنطقة السفلى من حيفا ، لن يفرقها عن حي « الآر اي » في الناصرة أو حي العجمي في يافا قبل عشرين سنة .

اهتدى مرشدي الى زاويه الموت ، وهي تقاطع شارع مار يوحنا الانجيلي وشارع لحوري . وهذه الزاوية اسم على مسمى .. فمن الصعب عبور الشارع من الرصيف الى الرصيف (اسف ، فليس هناك رصيفا) دون ان تزيد دقات القلب عن معدلها .. فلكي تتحقق من وجود سيارة قادمة او لا عليك ذلك الخروج الى الشارع حوالي ١٫٥ متر .. وعرض الشارع كله ٤ امتار أي ان حياتك معرضة حتما للخطر .
وهناك سوابق تثبت ذلك ..

— والسكان الا يفعلون شيئا ؟!

سألت مرافقي الرفيق عباس زين الدين . فاجاب :

— منذ سنوات ونحن نطالب ، فقد



زاويه .. عند المدرسه الحكوميه

---

٢٩ عاما على قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية

الشيوعيون فقط، استطاعوا ان يقودوا فيتنام الى الحرية

بقلم : عاموس لفين

عندما اعلن هوشيمنه ، في ٢-٩-١٩٤٥ ، في ساحة باء — دين بهانوي انتصار ثورة آب واقامة الجمهورية الديمقراطية المستقلة في فيتنام ، كان يتحدث باسم حزبه الشيوعي الذى استطاع أن يقود شعبه الى الانتصار بفضل طريقته الماركسية — العلمية وما تعلمه من تجربة الحزب الشيوعي السوفيتي الغنية .

اجتازت شعوب جميع الدول الاشتراكية وعلى الاخص ، شعوب الاتحاد السوفيتي،الامتحانات القاسية واضطرت الى النضال ضد معارضي الحكم في الداخل وضد تدخلات الرجعية في الخارج ، ولكن طريق الامم الفيتنامية الى الحرية والحياة الانسانية يختلف عنها ، فهي أطول زمنا : النضال المر ضد الاعداء في الداخل — الاقطاعيين وأوساط الحكم العفن . ثماني سنوات في حرب دامية ضد الكولونياليين الفرنسيين الذين رفضوا التنازل عن حكمهم في هذه البلاد ، والذي انتهى بالانتصار عليهم. وقبل أن يتمكن الشعب الفيتنامي من ترميم ما هدمته هذه الحرب (قليستها) مصيبة جديدة — الامبريالية الامريكية وقد عزمت على « اعادة فيتنام الى العصر الحجري » ، فهي تبيد وتقتل وتفني كل من معارضيها ، فقط الا تقوم في جنوب شرق آسيا دولة اشتراكية مستقلة ومتحررة من الاستعباد الكولونيالي . وقد اثبت الشعب الفيتنامي للعالم أن التفوق في العصف وفي الات القتل ليسا الضمان للنصر ، خصوصا ما دامت قائمة الدولة السوفيتية والدول الاشتراكية الاخرى، التي تتنازل عن كثير من مكاسبها وربحها لنفسها كي تقدم المساعدة للشعوب الشقيقة التي تدافع عن حريتها .

مثال الشعوب العطشى للحرية والاستقلال

ليس من الصعب تقدير نتائج العدوان الكولونيالي الفرنسي الفتاك، ومن بعده الامبريالية الامريكية بدون الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي وقف امام تجارب شعبه القاسية .

ان ما يميز استقلال الفيتنام الوطني انه لم يستغل لمصالح الفئات الغنية ، كما حدث احيانا في حروب التحرر الوطني عندما تقف البرجوازية او الاحزاب التابعة لها في رأس النضال الوطني . فان ما يميز الاستقلال الوطني في الفيتنام انه استغل لصالح الشعب العامل في المدنية والقرية . وقد احس العمال والفلاحون ، منذ الايام الاولى للجمهورية ، بالانتفاع من النظام الجديد . وحتى في ايام الحرب الرهيبة حرص نظام الحكم الاشتراكي في فيتنام على تحسين مستوى حياة العمال. ففي السنة الاولى للجمهورية ، حدد يوم عمل ، ٨ ساعات،وحدد الحد الادنى للاجور ، وأممت الخدمات الصحية مجانا ونظام تأمين في العمل. وفي وقت لاحق تم تأمين التقاعد ، وانشئت المطابخ والعيادات للعمال في المصانع . كما وسعت الخدمات الاجتماعية وازدادت .

هذا كله في بلاد عاشت في ظروف كانت المطالبة بيوم عمل ٨ ساعات فيه « جريمة شيوعية » خطرة ، ونقض للشرائع الالهية ، وخاضت حربا شرسة من اجل وجودها .

هذا وبدأ النظام الاشتراكي في تطبيق الاصلاح الزراعي في القرية الذي وصل ذروته في القانون الذي سنته الجمعية العمومية (في ٤-١٢-٥٣) بتوزيع الاراضي على ٢٤١ مليون عائلة من الفلاحين المعدمين . وبعد تنفيذ القانون كان ٩٨٤١ ٪ من الاراضي المزروعة في ايدي الفلاحين الذين زرعوها ، بينما كانت قبل ثورة آب ٤٠ ٪ فقط .

غيرت هذه الخطوات شكل القرية الفيتنامية ، فقد تحرر ملايين عمال الارض من ربقة الاقطاعيين واغتصاب الفلاحين .

وهناك حركة تطور ، ليست باقل اهمية ، في مجال العلم والثقافة في الدولة : في الوقت الذي كان في الفيتنام ٥٨٢ طالبا جامعيا في جامعة الهند الصينية الوحيدة في سنة ١٩٣٩ ، تضاعف هذا العدد ٤٥ مرة في سنة ١٩٦٥ وانشئت ١٦ جامعة في اثناء الحرب في فيتنام الديمقراطية . وكانت سنة ١٩٦٥ هي السنة التي تم القضاء فيها على الامية في البلاد .

الشعب العامل يقدر

يؤكد الشعب العامل بسرعة ان الحكم الجديد في فيتنام ليس حلما محليا مستقلا للحكم المستغل السابق، اذ انه يختلف بماهيته عما سبقه فهو حكم الشعب العامل لصالح الشعب العامل . ولم يتأخر رد فعل الشعب فهو بارادته يتنازل عن يوم عمل ٨ ساعات وعن العطلة السنوية وعمل ليل نهار ، وبقدر المستطاع يساهم في دحر المعتدين الذين أرادوا اغتصاب منجزاته وحريته منه .

كما ورد الفلاحون على الاصلاح الزراعي بتقديم المتطوعين من عمال الارض للجيش الشعبي ليشكلوا حركة محاربين جبارة في المناطق المحتلة .

وقد عرف الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي قاد شعبه في طريقه الاليمة حتى النصر على المعتدين الاجانب والذي يقوده اليوم في ترميم الانقاض وتطوير البلاد ، عرف كيف يسير اعماله بحكمة ونجاعة . وقد حرص كثيرا ونجح في اقامة جبهة موحدة من جميع القوى المخلصة للشعب ، منهم منظمات بوذية ، بوذية وكاثوليكية ، ومنظمات شبيبة ، ومنظمات أصحاب مصالح ، ومنظمات تجار وحتى قسم من المنظمات البرجوازية . وقد وضعت لها هذه الجبهة هدفا موحدا جاء في برنامجها — « لتعزيز السلام ، واعادة بناء الوحدة الوطنية ، لبناء فيتنام موحدة، ديمقراطية ، مزدهرة ، مستقلة ، للاسهام في سلام جنوب شرق آسيا والعالم اجمع » .

* * *

تهانينا الحارة للشيوعيين الفيتناميين ولكل الشعب الفيتنامي في السنة ال ٢٩ لتحرره .

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

أخبار الأدب والفن

أسبوع النضال العربي في أيلول

قضية أدبية في محاكم البرتغال

محترم جمعية الفنانين التشكيليين في بغداد اقامة اسبوع النضال العربي من ١٧ — ٢٣ ايلول الجاري ، ووجهت الى المفكرين والادباء والفنانين التقدميين العرب نداء استعرضت فيه نضالات الشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية منذ الحرب العالمية الاولى حتى أيامنا هذه ، والتحولات التي جرت لصالحها وتضحياتها الغالية.

ومما جاء في النداء :

● لعب المفكرون والادباء والفنانون العرب دورهم العظيم في مد حركة التحرر بالقوة الروحية والقناعات الفكرية البالغة الاهمية في نضج برامج تقدمية لحركة التحرر العربية كلها .. لذا فان توجهنا بهذا النداء الى مفكرينا وفنانينا وادبائنا للمساهمة الواسعة في « اسبوع النضال العربي » الذي سيبدأ في ١٧ — ٢٣ ايلول ١٩٧٤ ليس الا تعبيرا عن قدرة متقدمة على مواصلة الطريق التي بدأته الاجيال الثورية التي تميز بها الوضع في عراق الجبهة والتأميم ، والدور البارز الذي لعبه العراق في حركة التحرر العربية ، وبدوره على النطاق العالمي كفصيل متقدم في الكفاح ضد الاستعمار .

ان هذه التطورات تومىء اساسا لامر نعتمده في تنظيم اسبوع النضال والتضامن هذا وفي توجيه ندائنا ونثق بأن جميع التقدميين يدركون أهمية مثل هذه المساهمات ، ومدعوون الى الاسهام الواسع فيها ومساندتها تحت شعار «الفن والادب سلاح في النضال».

جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين

وسيتضمن الاسبوع الاعمال الفنية المختلفة كاللوحات والملصقات ، والاعمال الادبية من شعر وقصة ومسرحية اما شعارات اسبوع النضال العربي فهي :

× الحكم الذاتي لكردستان درع الوحدة الوطنية .

× لتتوحد كل قوى النضال العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

× من أجل وحدة المقاومة .

× للجزيرة العربية .

× معكم يا عمال الجزيرة العربية.

× الحياة للشعب الفلسطيني البطل .

× دم ايلول شاهد عصر .

« الفن والادب سلاح في النضال »

× الجبهة الوطنية سلاح الشعب المجرب ضد اعدائه .

× التأميم أرض صلبة لبناء عراق مزدهر وسعيد .

× المستقبل لثوار ارتيريا .

× الخليج جزء من الوطن العربي .

× اوقفوا التدخل الايراني في الخليج العربي .

× الحرية والديمقراطية لشعوب المعسكر الاشتراكي .

× ظفار راية نضالية عالية .

× الظفر لجبهة تحرير عمان والخليج العربي .

× اعداء للامبريالية .. أصدقاء

قضية أدبية في البرتغال

● في لشبونة انتهت مؤخرا قضية أدبية استمرت معروضة على المحاكم البرتغالية عاما كاملا . وكانت السلطات البرتغالية قد وجهت تهمة — الخروج على القيم الخلقية — الى الكاتبات الثلاث ماريا ايزابيل بارينا وماريا تيريزا اورتا وماريا فيلاكوشتا اللواتي وضعن كتابا مشتركا صدر تحت عنوان « رسائل برتغالية جديدة » ، ويضم الكتاب مجموعة من الرسائل والقصائد والملاحظات النقدية الموجهة ضد النظم الاجتماعية الاستبدادية ، التي حرمت المرأة من ابسط الحقوق . لم يكن الكتاب يدعو الى الثورة او قلب نظام الحكم الموجود آنذاك بل كان يعبر فقط عن الاحتجاج على الموقف الاجتماعي المتحيز ضد المرأة ككائن بشري وعضو في المجتمع . لكن هذا الاحتجاج كان كافيا لاثارة غضب السلطات البرتغالية فصادرت الكتاب وقدمت مؤلفاته الثلاث وناشره الى المحاكمة ، واستمرت المحاكمة تعقد جلسات مطولة عديدة في محاولة لاثبات تهمة « الخروج على القيم الخلقية » ضد المؤلفات رغم الاحتجاجات داخل البرتغال وخارجها .

وتحدد يوم السابع من أيار موعدا للجلسة الختامية للمحكمة واصدار الحكم النهائي وقبيل حلول هذا الموعد اسقط الانقلاب السلطة الفاشية في البرتغال . وفي اليوم المحدد للمحاكمة تجمع جمهور غفير على ابواب المحكمة ، ولعلها المرة الاولى في تاريخ البرتغال التي يسمح فيها للجمهور بان يتجمع في شبه مظاهرة خارج المحكمة ليمارس ضغطه على الحكام ، وبالفعل اصدر الحاكم حكمه باسقاط التهمة عن المؤلفات الثلاث والناشر واعتبر كتاب « رسائل برتغالية جديدة » مؤلفا ادبيا « لا يحمل طابعا فاجرا » .

وهكذا افرج عن الكتاب الذي صودر قبل عام وانتهت هذه القضية الادبية التي عرفت باسم — قضية الماريات الثلاث — . وجدير بالذكر ان احدى مؤلفات الكتاب ، ماريا تيريزا اورتا هي شاعرة معروفة وشخصية اجتماعية نشطة عرفت بميولها التقدمية وكانت السلطات منعت نشر مجموعة شعرية لها قبل سنين .

قصيدة لبيكاسو

نشرت بالنصين الاسباني والفرنسي، قصيدة لبيكاسو تحمل عنوان « دخان الكوبت اورغاز » ، وهو العنوان الذي تحمله احدى لوحات الجريكو ، وقام بالترجمة الروائي الكوبي اليخو كاربنتييه كما ضم الكراس قصيدة لرفائيل البرتي عن بيكاسو .

دراسة ماركسية عن اللغة

صدر في فرنسا كتاب « قوة الكلمات» للباحثة الماركسية كاترين ب.كليمان ، وهو مجموعة دراسات مبورة عن الرمزي والايديولوجي والخرافة في اللغة .

جورج لوكاتش : كتاب جديد

يصدر قريبا عن « المنشورات الاجتماعية » كتاب جورج لوكاتش المعنون « كتابات موسكو » ، وهو مجموعة دراسات فلسفية ونقدية غاية في الاهمية . ويحتل الفصل الثالث من الكتاب اهمية استثنائية ، اذ يتناول فيه الفيلسوف الماركسي فلسفة هيجل، وبخاصة نصوصه الثلاثة الكبيرة عن « علم الجمال » .

ويستعيد لوكاتش وقائع وذكريات لصيقة بمسيرته الفكرية ، ومجهود النقاش ، ومن هذه الوقائع اشارته الى اهمية هيجل المستمرة ، مبينا ان كتابه — أي لوكاتش — « هيجل الشاب » ، وقد كتبه في الثلاثينات ، كان مناقضا تماما للرأي الذي لم يكن يرى في هذا المفكر الديالكتيكي الكبير سوى ممثل للفكر السياسي الرجعي، ومعاد للثورة الفرنسية » .

ويشير لوكاتش الى النقاش الحاد الذي استمر عاما كاملا في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٣٩ بعد نشر كتابه « مساهمة في تاريخ الواقعية » ،وكان ذلك النقاش يدور حول محور مركزي هو : كيف نستطيع أن نطبق على الادب ، مبدأ انتصار الواقعية ، الذي جاء به ماركس في « العائلة المقدسة » ولعب دورا كبيرا في رسائل انجلز الاخيرة ، وكون الفكرة القائدة في دراسة لينين عن تولستوي .

عند شاطئ النهر

● للشاعر الكوبي : فياض خميس

● ترجمة : جمال راشد

عند شاطىء النهر كان صياد
يتمل بجوه امساء
ويعانق متسول رجاجته الفارغة وهو نائم
متخذا قلنسوته السوداء وسادة
وكانت الطيور تنقر وتحجل حول قدميه ،
وبُعد كانت تجري المياه القذرة
وسمكة في لون الخشب المتعفن
تتماح عن دوائر
بين ورود شجر الحور البيضاء
والسماء زرقاء
وتنبسح عند الجسور كلاب مثلما تنبح عند الفجر في
حقول كوبا
حيث يمضي الحلاب ممتطيا صهوة جواده الاسمر ..
جموع لا حصر لها تراجعت في تلك المياه
والشمس التي لم تعترضه من غروبها
كانت ترتعش فوق جسد المتسول فوق صفحة المياه
القذرة

وفوق شعرك !
غير ان الظلمة التي غمرت خاصرة انسان غريق
لم تكن عين الظلمة التي نثرت خيوطها على الغصون التي
سمع تكل بياض العالم !

العودة من الظل

اقصوصة بقلم : نبيل عودة

أنا ما صغرت يوما عنكم . كنت دائما في الظل ، ولكن الظل لم يتسرب الى نفسي .. وكنتم دائما في الضوء ، غير انكم كنتم ظلا في الضوء ... ومن موقعي كنت اسمع انشادكم المبتور :

« تلوح بقايا خريف
في ربيع آت
....
وفي الربيع الآتي
تلوح بقايا خريف » .

ولم افهم سر الابتسامة الكبيرة المنتشرة على وجوه صغاركم وكباركم . وكان ان هاجرت من طرف العالم غير المرئي واستقر بي المقام فوق مقبرة صليبية من اثار صلاح الدين الخالدة . وبعد تأمل مفرح انشدت :

« من أول الطريق
تلوح العذارى
وأنا في شرفتي انتظر
اول الشتاء
وآخر الصيف » ..

فتسلطت الانظار علي ، واصبح الظل خطرا على أمن الدولة . فاحتسرت وأغرقني التفكير ، وفقدت بعض شعرات راسي لونها الاسود واستعاضت عنه باللون الابيض ... ووصلت لطريقة !

ارسلت اسراب الحمام محملة بالاحرف المكونة لكلمة السلام في كل لغات الارض المكتوبة ، وبقيت في شرفتي المطلة على مقابر الصليبيين ، تيمنا بازديادها ... انتظر الجواب . وقد جاءني الجواب كما توجست ، بشكل رصاصة في الصدر . وضعت اصبعي في مكان الرصاصة لامنع تسرب الدم للخارج ، وطفت الارض وانا اصيح في كل الناس :

« مهما تبعد الطريق
ويطول الزمن
ستبقى شرفتي مفتوحة
للرياح والقبل
ولكن ...
يا أيها الناس
كونوا على حذر
فعندما أمل استمرار الصمت
سأقذف السلام معبئا
على شكل قنابل مولوتوف»

علم يسترع كلماتي اهتمام احد . وتعلم اني متوحش !!!

***

لاحت أسراب الطيور وراء آخر نسمة باردة ، وكنت في فصل الشتاء البارد تعلمت لغة الشيفرة الضرورية في كل الحالات . وعندما استيقظت في اول يوم مشمس بعد شتاء تارس ارسلت بالشيفرة الرسالة الاولى ، وقد تضمنت :

« تلمحني كل العذارى
عمود نار
قوس قزح »

فوردني الجواب :

« لوحة في يد رسام » ..

فعرفت اني اصبحت احذق الشيفرة وانني :

« قريبا قريبا
سأعبر البحر الابيض
والاطلنطي
في عملية فجائية
لاحتل شواطىء امريكا
وبعدها فقط
سأتوج جنرالا رسميا » ..

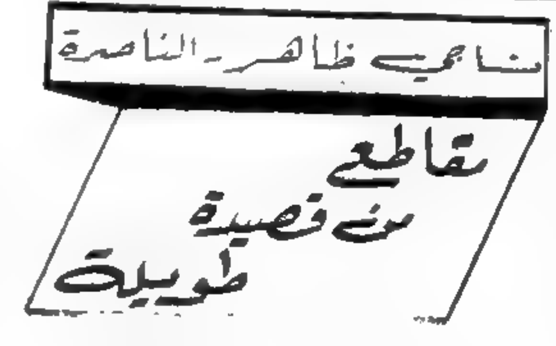
فازداد حصاركم وحقدكم على الظل فجابهتكم :

« سأبقى عمود نار
في شرفة مضاءة
تعكس ضوء الشمس
حتى في نصف الليل » ..

بهل تصابون ببعض الوعي ؟ ام اهتف مع الهاتفين :

« عودي الينا يا ايام صلاح الدين
فالصبر قد صار منا براء ؟»

اما انا فقد خرجت من الظل والى الابد !



مقاطع من قصيدة طويلة

١ — افتتاحية غير مبرمجة :

الليل تمشر في الانحاء
والقمر — وراء الافق يغيب
وانا مجرور من عمي
منبوذ كظلال غريب

*

رفعوني فوق جدار الموت
وادوا في حلقي حتى الصوت
قطعوا عني مجرى الانفاس
لم تقرع من اجلي الاجراس
لم تندبني أم ثكلى
حرقوا تاريخي كي ابلى

٢ — ما بعد الافتتاحية :

ما عدت انا افضل شاعر
ما عدت انا افضل ثائر
ما عدت القالع والزارع
ما عدت الشاري والبائع
ما عدت الطفل المغرور
الراكض في وجه النور
اللاحق بنت الجيران
الزاعم اني « سكران »
الخاطف من فيها قبله
الواضع في يدها « دبله »
ما عدت الضاحك والباكي
والقائل : هل سوف أراك

٣ — البعث بصورة طبيعية جدا :

ويفيق الماضي في رندي
وأحاول ان ادعو جدي
وأقول لجدي يا جدي
هل ترضى أن أبقى وحدي ؟!
فيقول بصوت موجوع : —
لي سمعي والصوت المسموع
لي سمعي والرب العالي
يا حبي يا أملي الغالي
هل قد : رفعت على الجدران ؟
هل قلت : ولدت مع الاحزان ؟
مسكين يا ابني يا حبي
من أجلك اكوى بلهيبي

٤ — ويتابع جدي قوله :

أخشى الا ألقاك هناك
حيث الافراح وحيث هناك
حيث السمات الجليه
عشت بالازهار البريه
وجمال فتاة بدويه
عادت من مرعاها .. الي
تبكي قمرا كاد يغيب
أو كاد يصير بدون حبيب
تبكي في أيام الشده
تبكي حبا عاش الوحده

ثلاثة أفلام فلسطينية في تلفزيون ألمانيا الدمقراطية

● عرض تلفزيون المانيا الدمقراطية مؤخرا ثلاثة اشرطة وثائقية لمنظمة التحرير الفلسطينية قدمها كبير المعلقين — كارل ادوارد فون شنيسلر الذي كان في زيارة للشرق الاوسط . قال : لم تكن هناك حرب رابعة حيث ان حرب تشرين كانت استمرار لعدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ واستعرض تاريخ نشوء اسرائيل والقوى الامبريالية التي تحميها على حساب الشعب الفلسطيني الذي شردته وما زالت تمارس ضده وضد قادته حرب باردة . ويعرض الفيلم وهو بعنوان — نداء عاجل — من اخراج اسماعيل شموط لقطات من تصريح للشهيد — كمال ناصر — يقول فيه « اننا نناضل للعودة الى ديارنا .. لنظهر للعالم قضيتنا .. لا نقاتل حبا في القتال بل دفاعا عن قضية عادلة ونحن نفرق بين الصهيونية واليهودية .. نناضل لنعيش بسلام مع اليهود في دولة ديمقراطية » .

● الفلم الثاني وهو بعنوان — اهداف استراتيجية — للمخرج الشاب مصطفى الياسري . يقول مخرجه ان الهدف من عمله الرد على ادعاءات اسرائيل الزاعمة بانها انما تقصف فقط اهدافا عسكرية . والفلم يدحض هذه الاكاذيب الاسرائيلية بنقله مشاهد مؤثرة من الغارة الاسرائيلية على حي — أبو رمانة — السكني في دمشق حيث المركز الثقافي السوفييتي ونقابة الصحافة والاطباء ومقرات البعثات الدبلوماسية .

ويورد الفيلم تصريحا لمراسل بريطاني يقول فيه انه شاهد امام عينيه طائرة اسرائيلية تلقي بعشر قنابل على حي سكني . وهذا يؤكد أن الدعاية الامبريالية والصهيونية لا تفرق بين الاهداف العسكرية والمدنية .

● الفيلم الثالث — مشاهد من الاحتلال في غزة — لمنظمة التحرير الفلسطينية يعرض واقع الاحتلال البشع لغزة .. سيارات عسكرية اسرائيلية تجوب الشوارع مليئة بالجنود المدججين بالسلاح . مواطنون يساقون الى المعتقلات . الاهالي يتعرضون الى شتى اعمال القمع . يقول الفيلم ان معظم سكان القطاع يعيشون في المخيمات في ظروف ارهاب اقتصادي وسياسي لا تطاق . في مخيم — رفح — وحده يعيش اربعون الف فلسطيني . حتى عام ١٩٧٢ قتل الاسرائيليون أكثر من عشرة آلاف منهم . كما دمروا مئات البيوت .

وانهى المعلق حديثه قائلا : — انه ينبغي اليقظ ازاء العدو وعملائه الامبرياليين ودعا الى ضرورة التضامن مع ضحايا العدوان ودعمهم واعادة الاراضي العربية المحتلة ..

عامل وورشة بناء — مروان أبو الهيجا

معجم الفنانين التصويريين

سيعد دار النشر للفنون (أي.ا. سمان) في لايبزك بجمهورية المانيا الديمقراطية لاصدار طبعة جديدة منقحة من المعجم العام للفنانين التصويريين من الحقبة الكلاسيكية القديمة حتى الان والذي يعرفه الخبراء بعنوان « معجم تيمه بيكر » . ومن المقرر نشر المجلدات الثلاثين حتى ١٩٩٠ وستحوي الطبعة الجديدة أيضا على انجازات الفنانين في الدول النامية .

حفنة الطين لبلند الحيدري

صدر عن دار العودة في بيروت طبعة جديدة لمجموعة الشاعر بلند الحيدري — حفنة الطين — تضم ٤٦ قصيدة . قدم لها الناقد عبد الجبار عباس .

حسين فاعور

المطر والجليل

قررت يا أماه ان أرد للرياح دينها
قررت أن اسامح التراب والشجر !
العمر يا أماه مر والدموع ما انتهت
ولم تعد لنا الدموع من رحل
أماه لا يرد للتراب طعمه
سوى الغناء او مواسم السفر
أماه عفو كل من يشاء أن أظل بالكلام انتحر !
قررت أن أعيد للبحار عمقها
قررت ان احاصر الشواطىء التي تمر في عواطفي !
الحر يا أماه يقتل الورود في الجليل
من يعيد البرد للجليل والمطر ؟!؟
دفنت يا أماه في التراب مهجتي
وبالدماء يا أماه
غسلته مليون مرة
زرعته مواكب الورود
لكنه لم ينبت الورود
لأنه يريد طعمه ولونه الاصيل !
انتهي مع الجليل قصة السفر ؟!
أماه هذا وعدنا القديم ،
ان نرد للتراب طعمه
وان نبدل الدموع بالمطر !
— يا كل وردة سقيتها دمي
متى يحين موعد اللقاء والقبل ؟
العالم المجنون حد للتراب سعره
وصاحب التراب يا أماه ما سئل !
يا كل ذرة سقيتها دمي
العدل للتراب عودة المطر !
يا ايها الشواطىء التي تسد للغيوم دربها
سخيفة حلول هذا العالم السخيف
ما دام في الجليل وردة تموت من ظمأ !!

شيء عن البحرين وأدبها

※ في البحرين تجمع تقدمي للادباء الشبان

※ التطور في البحرين لن يكون قفزة واسعة في الهواء ..

ننقل عن « طريق الشعب » البغدادية الحوار الذي أجرته مع الشاعر البحريني علي عبد الله خليفه . لنزود قراءنا بشيء عن الحياة الادبية في البحرين :

— هل يمكن اعطاء تصور للمناخ الادبي في البحرين ؟

لو اخذنا الخليج العربي كجزء من الوطن العربي الذي يعيش واقعا اجتماعيا متخلفا تسعى فيه القوى الوطنية التقدمية من اجل الثورة والتغيير الشامل ، فاننا نلمس هذه العلاقة الوثيقة بين الادب والقضايا الجماهيرية المعاشة. فمن خلال النضال اليومي لهذه الجماهير تطور الوعي وتحددت اغلب المفاهيم بدقة اكثر . وأصبح العمل الادبي — في البحرين خاصة — يتنفس في مجاله الصحيح .. الجماهير.

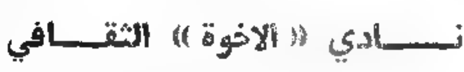
ان الاديب هو وجدان الامة. المعبر عن هواجسها وتطلعاتها المستقبلية الى جانب كونه مرآة تعكس واقعها اليومي وما تعانيه بوعي تقدمي يسهم في ابداع من رفيع نكون له خاصية الطلقة النارية من يقظة ، ترصد ، التماع ، دوي بشد الانتباه وفعل يصيب الهدف المنشود .

ان التطور الذي اتصوره للحركة الادبية في الخليج والوطن العربي لا يمكن له أن يكون قفزة واسعة في الهواء ، بعيدة عن الواقع وعن ادراك هؤلاء الناس الذين يعتبرون الكلمة صوتهم وسلاحا من اسلحة مسيرتهم الطويلة . صحيح أن الادب قيمة جمالية لكن هذه القيمة الجمالية موظفة — في رأيي — من اجل المجتمع وتطويره لتحقيق انتصاراته الانسانية . وكلما استطاع الادب ان يمد جسورا اكثر بينه وبين الجماهير كلما استطاع أن يؤدي دوره بفعالية اكثر ، من هنا يمكن القول بأن الحركة الادبية في تطورها مرتبطة بتطور الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه الجماهير ليس خلفها وانما على مشارف الخطوة القادمة الى الامام .

— هل استطعتم تكوين تقاليد أدبية ، وكيف تواجه السلطة هذا التحرك الفكري؟

النشاطات الثقافية في البحرين بدأت تتسع فعالياتها بعد تأسيس اسرة الادباء والكتاب عام ٦٩ ، والتي تمثل التجمع التقدمي للادباء الشباب فهي التي تنظم النشاط الثقافي، وتشرف على دعوة المنتدين من خارج البحرين وتسهم في طبع ونشر النتاج الادبي .

ان احياء الامسيات الشعرية واقامة الندوات الادبية والثقافية عامة في نواح متعددة هي من اهم النشاطات الحيوية في المجتمع البحراني التي يستطيع الادباء من خلالها ممارسة اهم نشاطاتهم حيث يلتقون بالجمهور وجها لوجه في حوار صريح — تحسب له السلطة الف حساب — والمناخ الادبي النشط والمتفاعل في البحرين يعتبر من الانجازات المهمة التي ساهمت اسرة الادباء في خلقه وانرائه . هذا الى جانب اصدار المجموعات الشعرية والقصصية التي تجد مجالا مشجعا لانتشارها وتداولها على أوسع نطاق .



نادي « الاخوة » الثقافي

حيفا — جادة الكرمل رقم ٣٩

يعلن عن افتتاح الدورة الثالثة لتعليم الرسم ، باشراف الاستاذ عبد عابدي .

الدورة تبدأ في اواسط الشهر الحالي ، وعلى الراغبين التسجيل كل يوم من الساعه ٥،٣٠ — ٧،٣٠ مساء في بيت « الاخوة » في العنوان المذكور اعلاه .



اسبوعيات

الشعب السموأل بن عادياء !

هل تعرف ان وزارة الدفاع — هكيريا — هي المسؤولة عن طباعة وتوزيع كتب التاريخ والتاريخ العربي وآداب اللغة العربية المقررة للمدارس الثانوية العربية في اسرائيل ؟!

هذا ما علمته هذا الاسبوع ، صدفة ، من احدى المكتبات العربية التي تستورد هذه الكتب من « وزارة الدفاع — هكيريا » لتوزعها على المدارس والطلاب . وابلغني المسؤول عن هذه المكتبة ان « وزارة الدفاع — هكيريا » كانت ، في السنين الماضية أيضا ، المصدر الوحيد لتوزيع هذه الكتب المدرسية باللغة العربية .

فهل معنى هذا ان « جهاز الامن » هو الذي يشرف على « الثقافة » العربية في اسرائيل كما يشرف على « الثقافة » في المناطق المحتلة ، ولا أحد أحسن من أحد ؟

ان سؤالي هذا هو سؤال العارف فحسب . فقد ادركنا من زمان ان العربي في اسرائيل ، في نظر حكام اسرائيل « المتنورين » ، هو « قضية أمنية حساسة » كالمنحوس جبر في الاسطورة : من بطن أمه الى القبر ! وانا أستطيع ان أشهد أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، شهادة شاهد عيان ، أن « جهاز الامن » يتدخل حتى في اختيار الشاب العربي لشريكة حياته . فكيف تنتظرون من « جهاز الامن » النوراني أن يترك التاريخ والتاريخ العربي والآداب العربية بدون « غربلة أمنية » ؟ ومنذ السنوات الاولى لقيام الدولة كان الطرد من الوظيفه نصيب كل معلم عربي « بسيط القلب » علّم تلاميذه الاغنية العربية الانسانية القديمة : « عليك مني السلام يا أرض اجدادي . ففيك طاب المقام وطاب انشادي » حيث ان « أرض الاجداد » ، اذا قالها عربي ، معناها « بداية النهاية لدولة اليهود » كما أعلن رئيس الوزارة في الاسبوع الماضي . فكيف اذا « طاب المقام » فيها ، و « طاب انشادي » فوق البيعة ؟! هالله ، هالله ..

كان يوجد في أوروبا فاشستي مفطوس قال تلك الكلمة القذرة المعروفة : « حين يذكرون أمامي كلمة ثقافة تمتد يدي الى مسدسي » ! أما المسؤولون عن « الثقافة العربية » في اسرائيل فحاشا ان يكونوا فاشستا بل هم مثقفون . ولذلك لا تمتد أيديهم الى مسدساتهم بل الى الثقافة العربية نفسها دوز دوغري !

وبذلك يثبتون أن ثقافتهم هي سطحيه جدا ، كالماء الذي لا تطلع فوقه شمس . فحين يصبح العسكر قيمين على « الثقافة » ويصبح مجرد انشودة مواد مهربة — يصبح التراث الثقافي والقومي والانساني ، بحد ذاته ، حكما عليهم بالمصير المحتوم !

ومن الضروري ان يعلم الطلاب العرب أن الذين لا يحترمون التراث الانساني العربي لا يحترمون ، بالفعل ، تراث شعبهم الانساني . يغربلون هذا ويغربلون ذاك . وكما تظهر الشموس والكواكب والاقمار الساطعة ، في صفوف الطلاب العرب مبددة هذا الظلام ، كذلك تظهر الشموس والكواكب والاقمار الساطعة ، في صفوف الطلاب اليهود مشيدة جسرا نورانيا حقيقيا بين الشعبين الشقيقين .

والتراث الثقافي العربي ، ايها العسكر ، هو تراث انساني زخم ، سمح وواسع الصدر فيحتوي النيرين . فلم تجد العرب حرجا ، على طول التاريخ ، في اختيار يهودي مثالا على الوفاء فقالت : أوفى من السموأل .

ولكن هذا الحكي لا يجوز في كواليس « وزارة الدفاع — هكيريا » التي تصدر ، بالاضافة الى الكتب العربيه عن التاريخ والتاريخ العربي والآداب العربية ، منشورات عربية تلقيها مع القنابل فوق رؤوس صيادي السمك في لبنان الجنوبي ..

(جهينـــة)

رمانة والعزير المأساة والعبرة

● قمت ، يوم السبت الماضي ، مع مجموعة من الطلاب الجامعيين اليهود والعرب ، بزيارة لقريتي«رمانة» و « العزير » الرابضتين على كتف سهل البطوف . وقصة هاتين القريتين قصة من المفيد ان يسمعها كل شعبنا ، وان يفهم عبر هذه القصة حتى النهاية . القريتان بدون شارع وبدون كهرباء ، وفقط قبل سنة حظيتا بنعمة ... الماء في البيوت . في الشتاء تنقطع القريتان عن الدنيا مع أن اكثر القادرين على العمل في القرية عمال ، فانهم يتعطلون الشتاء كله ، لانقطاع الصلة مع العالم . القريتان تخزنان في الصيف كل مؤونة الشتاء .. وفي الشتاء الماضي نفدت المؤونة . فاحضرت دولة اسرائيل المؤن الى القرية ... بالهيلوكبتر . هل تريدون برهانا اقوى من هذا على عناية دولة اسرائيل بالعرب ؟ ! ..

للقريتين مدرسة موحدة تقع في منتصف الطريق بين القريتين ، وعليه فان ثمة مساواة تامة بين أطفال القريتين — أطفال كل منهما يمشون اكثر من كيلو ونصف، في الصيف والشتاء في سبيل الحصول على العلم . ولماذا التذمر والشكوى ، ألم يقل مثلكم القديم ، يا عرب ، « اطلبوا العلم ولو في الصين » .. وهل كانت ، وقت صياغة هذا المثل ، شوارع معبدة بين جزيرة العرب والصين ؟ !!

يقال ، أن الحكي ليس مثل الشوف .. وهذا المثل صحيح دائما ، ولكنه صحيح ، بشكل خاص ، في رمانة والعزير .. أن سرد الحقائق والنواقص لا يمكن أن تكون له قوة التعبير الصارخ في وجوه أطفال رمانة والعزير ، المجبولة بنغصة حادة كالخنجر . أن البؤس دائما شنيع، ولكنه شنيع بشكل خاص ، حين يمص وجوها طفولية غضة خلقت للشمس والعلم والمرح ! ..

هذه محاولة لرسم صورة للمأساة ، بخطوط عامة جدا .. والآن الى العبر ..

قال مختار احدى القريتين : خلال ٢٦ سنة ونحن مع المباي .. كلنا كنا مع الحكومة .. وفي كل انتخابات كانوا يعدوننا ب...شارع !..

وسال احد الطلاب ، بسخرية : ولكن هل سنة الحكومة هي سنة رزنامة ؟ فقال احد الشبان من ابناء القرية : والله ، يا أخي ، سنة الحكومة ست وعشرون سنة .. وسال احد الطلاب : لماذا لا تتصلون بنائب وزير المواصلات ؟ قال أحد شبان القرية : هل هو يحل ويربط ؟
— ولكنكم تصوتون للحكومة !
— صحيح .. ولذلك اتصلنا دائما بسيف وابو ضيا!
— وماذا كانت النتيجة ؟
— « قيد البحث » « قيد البحث » ....
— ولماذا لا تتصلون بتوفيق طوبي ؟ — سال شاب يهودي .
— لم نصوت للشيوعية .. لهذا نخجل ان نتصل بهم!

وتبرعت بالتأكيد ان النواب الشيوعيين هم نواب المعذبين جميعا ، وليس مهما لمن صوتوا ..

— السنة الجاي ، ان الله اراد ، سنصوت للشيوعيين، وسنجعل البيارق الحمراء ترفرف فوق البطوف ، واللي جاي من نواب الحكومة مش راجع ! — قال احد المواطنين بغضب ، وكأنما هو ينتقم لكرامة مجروحة .

ان هاتين القريتين ، كما ترون ، كانتا طول الوقت « ايجابيتين » ، وبعض الاهالي ، وخصوصا المخاتير لا يفرقون بين امن الدولة وامن الحكومة ، ومع هذا — والاصح بسبب هذا ! — لا تزال القريتان بدون شارع . وحين سال احد الطلاب اهالي احدى القريتين لماذا لا يطالبون بالكهرباء كان الجواب حزينا وعميقا . الجوعان هل يفكر أن يشتري تلفزيون ؟ نحن نريد الشارع اولا . الشارع هو شريان الحياه . وبعد أن نحصل عليه ، نفكر في الامور الاخرى . كل شيء ما عدا الشارع ثانوي وليس مهما .. حلم الاحلام هو الشارع ... وأين .. ومتى ؟ في دولة اسرائيل قلعة التقدم الاوروبي في غرب آسيا ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين !

كان من الممكن أن تظل كل قرانا ، مثل العزير ورمانه تعيسة ، معزوله ، متخلفة ، جاهلة ، مخنوقة اجتماعيا وثقافيا .. ولو لم يتحرك الناس ، لو لم يناضل الشعب في سبيل حقوقه ، لما حقق شيئا ، اي شيء . وهنا نرى وقاحة وتفاهه الزعم — الافتراء — ان الحكومة لا تساعد قريه فيها الشيوعيون أقوياء . العكس تماما هو الصحيح .. حيث لا يوجد شيوعيون لا تتحقق خدمات ، وحيث يقوى الشيوعيون تنتزع القرية مكاسب هامة اما لان الاهالي — بقيادة الشيوعيين — يطالبون بمثابرة ، أو لان الحكومه تفكر في تطويق « النفوذ الشيوعي » لكي لا يواصل انتشاره .

وعبرة هامة ، اخرى ، هي اننا يجب ان نتعلم الصياح ، واضرابات الجلوس ، رجالا ونساء واطفالا ، يجب أن نعرف كيف نقذف بأجسامنا امام الكنيست وأمام دوائر الحكومة ، حتى يرى الرأي العام اليهودي ، وعدسات التلفزيون العالمية .. وهذا الكلام صحيح ليس فقط فيما يتعلق بالعزير ورمانة ، بل أيضا أهالي كفر برعم واقرث وغيرهما من القرى العربيه التي هجرها أهلها قسرا ويتعطشون شوقا للعودة اليها .. صحيح أيضا بالنسبه للسكان العرب في أحياء الفقر ، في عكا وحيفا والرملة ويافا . وهذا الكلام صحيح أيضا ، بالنسبة للعائلات العربية الشابة التي تحلم بمساكن انسانية .

فلنتعلم ، كيف نصبح شعبا شرسا ، موحدا ، مثابرا ، يعرف الهدف ولا يتنازل عنه أبدا .. واذا لم تصبح كذلك ، سوف نظل منخلعين مميز ضدنا ، الى الابد !! ●●

سالم جبران

بين فورد وروكفلر ضاعت لحية«العالم الحر»..

يبدو ان الاحتكارات الاميركية ، الاخطبوط العملاق الذي يمتص عرق الشعب الاميركي ونتاج كدحه وعقله ودمه وعرق ودم الكثير من شعوب العالم الراسمالي ، هذه الاحتكارات لم تعد تقتنع بالفكرة القائلة : « ليس المهم من يجلس في البيت الابيض ، المهم هو من يصنع الذي يجلس فيه » ، فقررت الانتقال ، روحا وجسدا ، اليه وهو مركز السلطة الاول والمباشر في الولايات المتحدة الاميركية .

فمنذ فاحت رائحة ووترغيت واخذت هذه الفضيحة ، التي تعكس احلاقية النظام الامبريالي الاميركي . تقضم الكرسي



الذي يجلس عليه نيكسون لم تجد الاحتكارات الاميركية افضل من فورد ليمثلها في البيت الابيض ، نائبا لنيكسون . وكانت تدرك ان ايام نيكسون معدودات ولن تنهده من السقوط المحتم اية عجيبة ، فنيابة الرياسة لفورد ستفتح الابواب على مصاريعها ليدخل البيت الابيض ، الذي اسودت جدرانه لكثرة ما ارتكبت فيه ومنه جرائم تقشعر لها ابدان الانسانية . وفعلا كانت ايام نيكسون معدودات واعتلى فورد عرش البيت الابيض . ولما كان لا بد للرئيس الجديد ، فورد ، ان يختار نائبا له ، عجم اعواد المرشحين لهذا المنصب الهام فلم يجد فيها اقسى واصلب من روكفلر ، احد اقطاب الاحتكارات الاميركية العملاقة .

فمن هو فورد الرئيس الجديد ، الذي يتربع حاليا على عرش البيت الابيض ؟ يقول عنه اصدقاؤه المقربون انه لا يتمتع بذكاء خاص وتنقصه الخبرة الجدية في حقل السياسة الخارجية . ولكنهم لا يذكرون ان فورد وغيره من ممثلي الاحتكارات روحا وجسدا وان كان ينقصهم الذكاء الخارق ! فلا تنقصهم حاسة الشم الطبقية . وفورد يتمتع بمثل هذه الحاسة . فعند طرح قانون « حق العمل » الاحتكاري المعادي لمصالح العاملين في الولايات المتحدة والذي استهدف افراغ النقابات الاميركية من كل صبغة عمالية — طبقية ، والتآمر على الحركة العمالية الاميركية ، عامة ، لم تخنه حاسة الشم فكان فورد في طليعة المتحمسين لهذا القانون والداعي لاقراره حالا . وحين بحثت الحكومة الاميركية السابقة برياسة نيكسون في سياسة الاجور لم يتردد فورد في التصويت ضد كل مطالبة بزيادة الاجور في الولايات المتحدة . واعترض فورد ، كذلك قبل تسلمه منصب نائب الرئيس ، على قانون اخر لحماية العامل في مكان عمله ووقايته من الاصابة . وهل يمكن منع ما هو مقدر ومكتوب في الغيب ؟ كان حال فورد يقول وهو يرفع اصبعه وصوته معترضا على هذا القانون . وجاء في الانباء مؤخرا ان فورد قرر عقد مؤتمر على مستوى الولايات المتحدة لمكافحة التضخم المالي . والرئيس الجديد ، لا يقصد حاشا وكلا ، تضخم ارباح الاحتكارات ، بل كبح مطالب العاملين الاميركيين بزيادة الاجور والحد من الغلاء المستشري . ونحن لا يسعنا الا ان نصدق ما يقوله اصدقاؤه المقربون بانه لا يتمتع بخبرة جدية في حقل السياسة الخارجية . والدليل على ذلك واضح ! فحين بحث الكونغرس الاميركي في مسالة وقف الغارات الاميركية الهمجية على كمبوديا انتصب فورد في الكونغرس ورفع اصبعه يؤيد مواصلة الغارات التي ستجلب « الحرية » (على الطراز الاميركي) لشعب كمبوديا . ولم ينس فورد كذلك ان يؤكد فور دخوله البيت الابيض ، نائب رئيس لنيكسون ، حبه واعجابه بواحة الحرية والديموقراطية في الشرق الاوسط — اسرائيل — وحرصه على ضمان تفوقها « الحضاري » على الشعوب العربية ، مجتمعة . وهو ، وان يتظاهر اليوم بالود للعرب ، فليس ذلك عن ذكاء خارق أو عدم « خبرة جدية » في السياسة الخارجية ، انما حبا برائحة الزيت الحارة في البلدان العربية — رائحة البترول .

هذا بعض من فورد . فماذا عن نائبه روكفلر ، الذي يحلو لاصدقائه أن يقيموه ويعرفوه بالارقام الكبيرة ، التي تجدها ثروته . وروكفلر لا يختلف في كثير عن فورد . فالحال واحد . وكلاهما متصلان بالاحتكارات الصهيونيه وتربطهما معها رابطه الدم والدولار . كتبت « نيوزويك » الاميركية في احد اعدادها الاخيرة تقول ان ثروة روكفلر الشخصية تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ مليون دولار ، فقط الثروة الشخصية ! وهذا هو المعلن . ويحصل روكفلر سنويا من حصته في احتكار العائلة روكفلر ، ربحا صافيا يقدر ب ٥ ملايين دولار . وهذا هو المعلن ايضا . وهل يعقل ان يصدق احد مثل هذا التقدير ، اذا عرفنا ان ثروة العائلة روكفلر والموزعة على افراد لا يزيد عددهم ايضا على اصابع الكف ، تزيد على بضعة مليارات من الدولارات ؟

وروكفلر يحب النفط بشكل خاص واولا وقبل كل شيء النفط العربي . فهو وعائلته يستثمرون معظم ثروتهم في النفط ، في شركة « اكسون » التي هي اضخم شركة احتكار نفط عالمي ، وفي شركة « ارامكو » التي تستنزف نفط السعودية وقسما كبيرا من نفط الخليج العربي . ونيلسون روكفلر ، النائب الجديد في البيت الابيض ، يمتلك احد اكبر البنوك العشرة العالمية الاولى «منهاتنز بنك» . وهو الذي افتتح له مؤخرا فرعا جديدا في القاهرة ، تمشيا مع « الانفتاح » على الغرب ! ولروكفلر اسهم كثيرة في العديد من الشركات الاحتكارية المالية والصناعية والعقاريه ويمتلك مزارع كبيرة خارج ولايه نيويورك ومراكز استجمام . ولقد مكنته ثروته من اقتناء « كنز » من الاعمال الفنية (في الرسم والنحت) لا تقدر قيمته . ولا بد هنا في الختام الاشارة الى ان روكفلر هو احد اصحاب احتكار الفواكه في اميركا اللاتينية ، الذي يسيطر على الثروات الزراعيه لشعوب اميركا اللاتينية .

فاذا كان هذا هو حال الرئيس الجديد ، فورد ، وهذا هو نائبه ، روكفلر ، نستطيع ان ندرك اية سلطة تتحكم بدفة الامور في الولايات المتحدة ، زعيمة العالم « الحر » .

ابراهيم مالك

— أعرف .. اعرف ، ولكن كيف ستقابلها ؟
— انها تزور اسرائيل بين الفينة والاخرى .. فلنا عليها

— البقيه على ص ٥ —

هموم

هموم بالجملة !

● لا اعرف من اين ابدأ . الهموم بالجملة . وتعددت الاسباب والهم واحد . مثلا ، بدات قبل أيام السنة الدراسية الجديدة حاملة معها ثلاث هدايا جديدة من نعم الدولة :

— ارتفاع رسوم التعليم بشكل يصدق ولا يصدق ، في المدارس الثانوية والجامعات وكافة مؤسسات التعليم العالي . ولو كان عندنا ، يا حسرة ، كيرن كييمت أو وكالة يهودية ، أو وزارة دفاع ، أو لجنة رعاية الجندي — لو كان عندنا شيء من هذا لوجد أبناؤنا العرب من يدفع عنهم ليرة هنا وليرة هناك ، ولمشى الحال . ليس .

— الاكتشاف المثير بأن المصدر الثقافي الرفيع لتزويد مدارسنا الثانويه العربية بالكتب الدراسية هو .. وزارة الدفاع في تل أبيب . (راجع اسبوعيات جهينة في هذه الصفحة) .

— النقص الفاضح في غرف التدريس ، والسعي الفاضح لتقليص عدد المعلمين والمعلمات .

— ثم اسعار الكتب . فمثلا : كتاب « اللغة الانجليزية للناطقين بالعبرية » الواقع في ١٩٨ صفحة من الحجم الكبير يباع للطالب بخمس ليرات وعشرة قروش — آسف ، عشر اغورات . اما كراسة الاناشيد المدرسيه للطلاب العرب ، فهي مؤلفة من ٦٨ صفحة من القطع المتوسط ، ورغم انها طبعت بالاوفست للسنة الثالثة فان ثمنها ٦ ليرات ، ولا باره اقل من ذلك ..

سمعنا ان في اسرائيل « مراقب دولة » يكتب التقارير الهامة عن كل ظاهرة سلبية . فلماذا لا يكتب حضرة المراقب عن اسعار الكتب في المدارس العربية ، وغير ذلك . ان لم يصلحوا الحال — ولن يصلحوا الحال — فانني أطالب بضم المدارس العربية في اسرائيل ، لا الى وزارة المعارف بل الى .. وزارة التجارة او،وكاله الغوث!

●

تعرفون ان وزارة المواصلات رفضت في حينه وما زالت ترفض ان تضع اللغة العربية على لافتاتها . وهكذا ، على العربي الذي لا يعرف العبرية، ان يسجل نفسه في « أولبان لعفريت » — اي دورة او مدرسة للعبرية — قبل الازماع على السفر . واذا كان المسافر من غزة ، مثلا ، ولا يصدق ان عكا أصبحت عكو ويافا صارت يافو ، والناصرة غدت نتسرات ، وصفد اضحت تسفات ، والجش باتت جوش حلاف ، فلن يستطيع الوصول الى اي من هذه الامكنة الا برفقة مرشد سياحي .

واذا كانت سذاجتنا وحماقتنا قد بلغت بنا درجة ان نعلق في مدخل نابلس المحتلة لافته كتبنا عليها بالحرف العربي « معمل الشايش » التي تعني بالعربية « معمل الرخام » ، فقد بلغت بهم سذاجتهم درجه ان يتجاهلوا اللغة العربية في الاغلبية الساحقة من لافتاتهم .

غير ان هناك استثناءات لا يجوز أن نتجاهلها . ففي حيفا مثلا ، وفي شارع هنفيئيم (أي الانبياء) رقم ٢٠ عمارة ضخمة رصع مدخلها عدد كبير من اللافتات الانيقة المكتوبة بالعبرية ، وبالعبرية فقط . لكن هناك لافتة واحدة مكتوبة باللغة العربية ومطلية بلون فاقع ملفت للنظر . يتوهم المرء للوهلة الاولى ، ان هذه اللافتة بارقة أمل ومقدمة لرد اعتبار اللغة العربية ، لكنه سرعان ما يعود من حيث أتى ، يعود الى حينه وهمومه ، فما هذه اللافته سوى دعوة بالعربية للسفر والعمل خارج البلاد !! لا يا خواجات ، لن نسافر ، فاكتبوا لافتتكم بلغتكم وباية لغة أخرى تشاؤون .. لا نريد لافتات كهذه ، بلغتنا الجميلة . لا يا حواجات.. لن نسافر !

●

قبل أيام ، قام حوالي ٥٠ متدينا اسرائيليا بعمليه دوريه دينيه تاريخية في مدينة الخليل المحتلة ، وشوهدوا متجمهرين حول الدليل الذي راح يرطن ويشير باصبعه الى عدد من المنازل في حي كان يدعى « حي السكناج » .

سألنا احد الخليليين : قل لنا يا عم .. هل بني السكناج هذا الحي ؟

فصاح الرجل وكأن افعى لسعته : لا يا عمي .. سكنوا هنا ، صحيح .. ولكن بالاجرة .. بالاجرة والله العظيم بالاجره !

●

نشرت صحيفة « الشعب » المقدسيه في الفاتح من سبتمبر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي أبعدت المواطن الفلسطيني رزق الوراسنة عن قرية الشيوخ / قضاء الخليل / فلسطين .

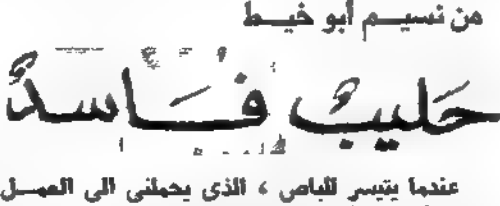
جريمة احتلال أخرى من نوعها ، ولكنها تختلف عن سابقاتها في شيء هام . لقد أجبر المحتلون ضحيتهم الجديدة الاخ رزق الوراسنه على دفع اجرة التكسي الى جسر اللنبي !

ادفعوا يا عرب ادفعوا ! قرشكم سيصير اثنين !

سميح القاسم



صورة
من نسيم أبو خيط



عندما يتيسر للباص ، الذي يحملني الى العمل في الصباح الباكر ، ان يطفح بالركاب بحيث لا يظل موطيء قدم للعمال المنتظرين على المحطات الاخرى ، وان يعبر حواجز الشرطة بلا مضاعفات .. ابشر نفسي بفنجان قهوة في المحطة المركزية في تل أبيب .. وهكذا كان في ذلك اليوم !

— كلاب ! — صاح واحد من اثنين يجلسان الى جواري في المقهى .

— ماذا دهاك ؟ — ساله الثاني .

— يا كلاب .. أنتم يا اصحاب المقهى .. يا غشاشين : الحليب فاسد يا فطائس !

هرع صاحب المقهى والجرسون وبعض الفضوليين.. فكانت مصالحة أسفرت عن كأس أخرى بالمجان !

أما أنا فظللت مشدودا الى ما يدور على طاولة الحليب الفاسد :

— لا بد لي أن أنتمي الى تلك العائلة ، وان أكون ابنها !

— من هي ؟

— الراقصة العالمية جوزفين بيكر .. مهلا : فعائلتها عالمية أيضا . تقول كيف ؟ اذن فاعلم ان لها ابنة عربية من الجزائر وأخرى كولومبية وثالثة كورية ورابعة من ساحل العاج ، ولها ابن يهودي وآخر فرنسي وثالث يلباني ورابع فنلندي .. وهي تقول ان ذلك دلالة على المثل العليا التي وهبت لها نفسها ، وهي ان بني البشر يستطيعون العيش بسلام ..

— وأين هي هذه الام ؟

تجدها في كل كباريه مشهور في أوروبا ، فهي ترقص في حفلات كبيرة في مونت كارلو وبالاريوم ولندن وباريس .. أتدري ما معنى أن تكون صنعة أمك التعري في الكباريهات ؟! معناه ان اخواتك « العالميات » ..

جولـــــة انتخـــــابية لاهرون بيــكر في قرى المثـلث

الطيرة — لمراسلنا — مع أن انتخابات المعلمين المزمع اجراؤها في كانون اول القادم لا تزال بعيدة نسبيا ، الا أن المعراخ كما يبدو ، يرى ضرورة لبدئها منذ الان بين العرب . ففي يوم الثلاثاء ٢٧ — ٨ قام عضو الكنيست ورئيس لجنة الاشراف القطريه على صندوق المرضى الهستدروتي أهرون بيكر ، ترافقه حاشية من موظفي الدائرة العربية في الهستدروت بجولة تفقدية في قرى المثلث للوقوف على وضع صندوق المرضى وللاستماع الى طلبات الاعضاء .

ولكن الدعوة اقتصرت على المعلمين تقريبا للاجتماع مع الوفد الرسمي . هكذا كان في الطيرة ، وفي ام المحمم كما علمنا . ورغم قلة عدد الحضور وانتقائهم ، الا أن اهرون بيكر جوبه بسيل من الطلبات والتقارير اضطرته الى الاعتراف بسوء الوضع . ولم يجد هو ولا حاشيته غير الوعود الروتينية وتعزية المجتمعين بأن اوضاع القرى الاخرى أشد سوءا من اوضاع قراهم ، ولكن بيكر وحاشيته رفضوا طلب اعضاء صندوق المرضى في الطيرة بفصل عيادة صندوق المرضى في الطيرة عن المركز الصحي بحجة انعدام الامكانيات . ولكنه وعد بالعمل على تحسين وضع المركز الصحي ! كما بالغ في أهمية وضروره اقامة ناد للهستدروت . وقال انه اذا منح المجلس المحلي قطعة ارض ملائمة لهذا الغرض فان النادي سيقام خلال الاشهر القريبة القادمة . وهكذا فحيثما يتعلق الامر باقامة عياده طبية تخدم الجميع فالامكانيات معدومة . ولكنها متوفرة تماما عندما يكون الهدف بناء ناد هستدروتي يساعد زبانيه « المعراخ » ومرتزقه على تنفيذ السياسة المعادية للشعب . لقد وافق المجلس السابق على اعطاء هذه الارض ولكنه اشترط اقامة عيادة وصيدلية لصندوق المرضى الى جانب النادي . واليوم نرى الهستدروت تكتفي بالاعلان عن نيتها على اقامة النادي وحسب . اننا نحذر مرة اخرى ونذكر المجلس والمعلمين والناس أجمعين أن اهرون بكر سكرتير الهستدروت السابق كان قد وضع بيديه الحجر الاساسي لبناية صندوق المرضى في الطيبة ابان معركة انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٩ ثم لم يضف بعد ذلك حجرا واحدا .

تذمر في أوساط رجال القانون العرب من عدم تعيين أي قاض عربي في الدفعة الجديدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فوجئ جمهور رجال القانون العرب ، في الناصرة وغيرها ، من عدم تعيين أي قاض عربي من بين ال ١٤ قاضيا الذين جرى تعيينهم في الدفعة الاخيرة التي أعلن عنها في نهاية الشهر الماضي .

فبعد ان اغدقت الدوائر المسؤولة الوعود ، على اليمين والشمال مؤخرا ، بفتح ابواب الوظائف أمام المثقفين العرب ، كان هناك انطباع بأن المسؤولين سيعينون هذه المرة قاضيا عربيا أو قاضيين .

ومع ان جهاز القضاء هو من الاجهزة الصلبة التي لا يجوز فيها اي تمييز على أساس قومي فانه مصاب بنفس الداء المصابة به جميع اجهزة الدولة .

فمن بين ١٩٠ قاضيا في اسرائيل — صلح ومركزية وعليا ومحاكم سير — لا يوجد سوى ستة قضاة عرب ، أي أقل من ٣٫٢ بالمئة . مع ان نسبة العرب في اسرائيل تكاد تبلغ الآن ١٤ بالمئة !

وتفصيل ترتيب القضاة في اسرائيل هو كما يلي :

١٢ قاضيا في المحكمة العليا (ولا قاض عربي) .

٦٦ قاضيا في المركزية (منهم قاضيان عربيان) .

٩٦ قاضي صلح (منهم ٤ عرب) .

١٥ قاضي سير (ولا قاض عربي) .

اما محاكم العمل ، وتضم عشرين قاضيا ، فلا يوجد فيها أي قاض عربي ، ولا حتى في محكمة الناصرة اللوائية ، مع ان الوف العمال العرب سيقاضون أمام هذه المحاكم .

والقضاة العرب موزعون كالتالي : قاض واحد في حيفا ، قاضيان اثنان في الناصرة ، قاض واحد في عكا ، وقاضيان اثنان في القدس .

تلاميذ في عرعرة يرفضون الذهاب الى المدرسة لبعدها ٤ كيلو مترات عن مكان سكناهم

عرعرة — خاص بالاتحاد — اضرب نحو ٥٥ تلميذا من منطقة الظهرات في عرعرة فلم يذهبوا الى المدرسة في اليومين السابقين ، احتجاجا على الصعوبات التي يتكبدونها في قطع نحو ٤ كيلومترات للوصول الى المدرسة ، وكلهم من تلاميذ الصفوف الابتدائية .

وقد قام الاباء بابلاغ احتجاجهم الى كل من مدير المعارف العربية والمفتش رفيق الصالح كما اتصلوا بنائب مدير المعارف السيد منير شامای وعرضوا مطالبهم التي تتلخص في :

١ — بناء مدرسة مستقلة لحي الظهرات .

٢ — والى ان يتم ذلك — استئجار غرف موقتة قريبة .

وهدد الاباء بالاستمرار في الاضراب اذا لم يوجه اهتمام جدي لهذه القضية . وهم من جانبهم مستعدون لدفع ما يترتب عليهم للمساهمة الفعلية في بناء مدرسة .

وجدير بالذكر ان العديد من غرف مدرسة عرعرة مستأجرة وهي غير كافية ومعظمها غير ملائمة .

وقد اجتمعت لجنة الاباء ثلاث ساعات متواصلة مع السيد رفيق الصالح دون جدوى .

مدير المعارف العربية يرفض فصل الثانوية عن الابتدائية في كفر كنا

كفركنا — لمراسلنا — كان من المتفق عليه ان تنفصل المدرسة الثانوية في كفركنا عن المدرسة الابتدائية ((ب)) في مطلع السنة الدراسية الجديدة ، بعد ان نشأت في احضانها ولا تزال .

ولكن المجلس المحلي تلقى رسالة في ٨/٢٩ من السيد كوبلفيتش ، مدير المعارف العربية ، يعلمه فيها بنقض الاتفاق ، وبوجوب بقاء الثانوية في بناية واحدة مع المدرسة الابتدائية « ب » كما كان الامر في السابق ، مع ان كوبلفيتش نفسه اشترك في الجلسة التي انتخب فيها مدير للمدرسة الثانوية تمهيدا لاستقلالها . اما حجته فهي ان المجلس المحلي لم يقم بالتصليحات التي طلبت منه لاعداد مكان مناسب للمدرسة الثانوية .

ورد رئيس المجلس المحلي على مدير المعارف محتجا ومذكرا اياه بان الوزارة رفضت اقرار اعتمادات مالية لمجلس كفر كنا لبناء مدرسة اخرى . كما ان المجلس لم يتلق شيئا من القروض التي وعد بها لاجراء التصليحات المطلوبة . واصر على فصل المدرسة الثانوية عن الابتدائية لصلحة التعليم متسائلا وهل اذا لم تفصل تحل المشاكل التي اشار اليها حضرة مدير المعارف . كما تساءل رئيس المجلس عما اذا كان قرار المدير راجعا الى عدم تعيين الشخص الذي رشحه مديرا للمدرسة الثانوية !

وابلغ رئيس المجلس مدير المعارف انهم سيفتحون المدرسة الثانوية كما كان مقررا وانه جرى ابلاغ المدير والمعلمين ليزاولوا اعمالهم حسب القانون . كما طلب الى مدير المعارف ان يوعز الى مدير المدرسة الابتدائية « ب » في كفركنا ان يسلم كل ما في حوزته مما يتعلق بالمدرسة الثانوية الى المجلس لتلافي اتخاذ خطوات اخرى . واقترح على مدير المعارف ان يلغي رسالته الاخيرة وان يعترف باجراءات المجلس المحلي المتعلقة بالمدرسة الثانوية التي لا تختلف عن اجراءات اية سلطة محلية لديها مدرسة ثانوية .

شولاميت ألوني :

انضمام « المفدال » الى الحكومة يعرقل مساعي السلام !

تل ابيب — الراي السائد هنا هو ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، سيؤجل قراره بضم « المفدال » الى الحكومة لحين عودته من واشنطن التي سيزورها في الاسبوع القادم .

فمع ان النقاش الدائر ، « على عيون الناس » ، هو « من هو يهودي » — لم يعد سرا ان القضية ، بالدرجة الاولى ، هي قضية سياسية وان اسحق رابين يتجه نحو ضم المفدال الى حكومته ليعزز القوى داخل حكومته التي تعود الى سياسة التصلب واوسع التوسع والاحتلال . فهذه هي سياسة المفدال (حزب المتدينين) .

ومن المعروف ان كتلة الوزيرة شولاميت الوني (٣ نواب) هي من اشد المعارضين لعودة المفدال الى الحكومة . وقد اعترفت ، في اجتماع كتلتها امس الاول ، ان عودة المفدال الى الوزارة من شأنها ان تعرقل مساعي التوصل الى الحل السلمي مع العرب .

مجلس معلوت — ترشيحا :

الناس يهاجرون والوعود لم تتحقق فلينتظروا الاضطرابات والمظاهرات !

معلوت — لمراسلنا ((من كل الوعود التي كيلت لنا في أعقاب المذبحة لم يتحقق شيء ما . ومنذ اواسط ايار الماضي وجميع وزارات الحكومة تهملنا تماما ، ولم تفعل شيئا لتطوير المدينة . ستضرب المدارس في الاسبوع القادم اذا لم يتغير الوضع ، وقد تنفجر مظاهرات واضطرابات)) .

هذا ما قاله بعض اعضاء مجلس ترشيحا — معلوت المحلي الذين وصفوا الوضع الراهن بانه ينذر بانفجار .

وترددت انباء ، قبل ثلاثة اسابيع ، تفيد ان نحو عشرين عائلة هجرت معلوت قبل بدء السنة الدراسية الجديدة . (هناك نقص ٨ غرف دراسة) . وبدلا من غرف الدراسة فانهم يبنون ملاجئ . والاباء يقولون : لا نريد ان يترعرع اولادنا في الملاجئ . واضاف الاعضاء قائلين :

« لقد قطعت وعود باقامة مركز صحي وشق طريق مباشر الى معلوت وبناء ٥٠٠٠ متر مربع من المراكز الصناعية ، ولكنها ظلت جميعا في اطار الوعود ولم تخرج الى حيز التنفيذ . لقد طلبنا اقامة « سوبر ماركت » لكي يوفر على السكان السفر الى نهاريا للسوق . ولكن لا حياة لمن تنادي .

الناس هنا متذمرون وغاضبون ويريدون ان يروا الوعود التي نشرها الوزراء ، بعد مأساة معلوت ، تنجز . لذلك فهناك دائما مراجعون في مكاتب المجلس باعصاب ثائرة . ولكن ليس لدينا أجوبة على أسئلتهم . ونحن نتوقع انفجار مظاهرات ومتاعب » .

في الذكرى الاربعين لفقيدي الشباب المرحومين سمير بشارة عبود و أسامة فؤاد سكران

« يا عين حق لك البكاء فرزؤنا بهما جليل
فابكي على الزهر المكمم واعولي كل العويل
يا عين فيك تحجر الدمع الشقي فلا يسيل
لهفي على الشعر الحرير ونضرة الخد الاسيل
الموت لم يمهلهما ليودعا قبل الرحيل
غربت بفقدهما الشموس وبدرنا أضحى قتيل
ذكراهما في القلب خالدة على الدهر الطويل »

ايها الحبيبان الراقدان ،

غدا السبت ١٩٧٤/٩/٧ يوم ذكرى الاربعين سنقف خاشعين ذارفين الدموع لفراقكما الابدي البكر .

قبل خمسة اسابيع وفي صباح يوم السبت ١٩٧٤/٨/٣ خيم على ناصرتنا « شبح الموت على الطرق » لينتزع براثنه المميته فلذتين من اكبادنا ، ولدنا « سمير » وحبيبنا صديقه ((اسامة)) ، فصرعهما غيلة وغدرا واستباح دماءهما الطاهرة الزكية .

ان سنوات عمركما الغضة والتي لم تبلغ بعد التسع عشرة سنة هي عمر سنة واحدة فقط ، هي تلك السنة الاخيرة من عمركما التي بدأت في صيف العام الماضي بتخرجكما من الدراسة الثانوية لتستعدا خلالها للدراسة الجامعية خارج البلاد . لقد قضيتما خلال هذه السنة الحقيقية الوحيده من عمر صباكما ، ايامها ولياليها في العمل اليومي والدراسة الليلية وشاركتما ما استطعتما في النشاطات الرياضية والثقافية والفنية وحاولتما استغلال كل دقيقة من فراغ حياتكما القصيرة خلال هذه السنة لتنيلا اكبر قسط من النزهات وكأني بكما تشعران بان هذا الصيف سيكون خاتمة عمركما .

لقد فارقتما مبكرين وقبل الاوان الاهل والاحباب والاصدقاء وانتما بعد في ريعان الصبا . فماذا اقول في رثائكما ايها الراقدان الحبيبان ، واية كلمات يمكنها ان تعبر عن هول الفاجعة التي المت بنا . ان النطق يقف عاجزا عن التعبير عن مدى الالم العميق الذي حز في قلوبنا وعن الاسى والحزن اللذين خيما على رؤوسنا لفراقكما الذي لا لقاء بعده .

ان الطريق الطويل الذي كان امامكما وانتما على عتبة الدراسة الجامعية ، بداية الطريق نحو المستقبل الزاهر لشبابنا الذي ولد وعاش في خضم من المحن والمصائب التي مر بها شعبنا ، ان هذا الطريق سوف لا يضل عنه اخوانكم ، اتراب ، شبيبة شعبنا وامل المستقبل ، التي ستواصل طريقها من اجل مستقبلها وهي تقف اليوم امام عهد جديد لتحقيق الامال والاماني بوحدتها وصلابة عودها ، فارقدا ايها الحبيبان ، آمنين مطمئنين وواثقين بان سواعد وعقول اخوانكم الشباب ستحقق الحياة الحرة الكريمة وستضمن العيش بطمأنينة في الوطن العزيز الذي روينا ترابه بدمائكما النقية .

ان عزاءنا ايها الراقدان الحبيبان ، (سمير وأسامة) ، هو في تلك الالاف التي اهتزت مشاعرها والتهبت للحدث المروع فشاركتنا بقلوبها ودموعها في وداعكما الاخير ، وذرفت الدمع لفراقكما الابدي وواستنا في حزننا واسانا العميقين ، فهول المصيبة قد اثارها فحملت معنا بعضا من عبئها .

ان ذكراكما الطيبة العطرة ايها الحبيبين ستبقى حية الى الابد في قلوبنا وستبقى دموعنا قطرات ندى تروي تراب مثواكما .

بشارة عبود — الناصرة

كم ضحية يجب أن تسقط حتى يمنع اطلاق الرصاص في المناسبات

ام الفحم — لمراسلنا — ان المرء ليعجب لتجاهل السلطات استنكار الناس في كل انحاء البلاد لعادة اطلاق الرصاص في الاعراس والمناسبات ، والتي ذهب ضحيتها قتلى ومشوهون وطالبت الصحف ، وخصوصا ((الاتحاد)) ، بوضع حد لها .

ولكن لا حياة لمن تنادي . بل على العكس . فقد تطورت هذه العادة فاصبح الرصاص يطلق في شتى المناسبات وحتى لدى استقبال ضيوف واحيانا كثيرة لمجرد اللهو ، كاطلاق الرصاص على علبة بيرة فارغة بعد ان شرب المسلح محتوى كفتيه ، واحيانا لعرض العضلات وخصوصا في الانتخابات المحلية وما اشبهها .

ويبدو ان السلطات ليس فقط انها لا تنوي وضع حد لهذه العادة الخطرة دائما تشجع معكري الصفو والهدوء هؤلاء لغاية في نفس يعقوب .

اننا لن نمل من توجيه الانتقادات والتحذيرات للمسؤولين محملينهم ، على رؤوس الملا ، كل مسؤولية .

حليب فاسد — بقية

فضائل لا تنسى . غمرة كانت مريضة ، وجاءت الى المبكى ، ودعت الله ان يعيد اليها قواها فحدثت المعجزة .. واستعادت قواها ..

— يا سلام !

— وفي هذه الايام جاءت الى البلاد بعد ان ملأت الصحف بصور قامتها الفارعة بعد أن رقصت رقصا اثار التصفيق العاصف والهتاف والصراخ في مونت كارلو ، رغم انها عدت ٦٨ عاما من عمرها ..

— يا سلام ..! وهل جاءت لترقص هنا ؟

— أبدا .. جاءت لتشكر الله ، بواسطة حائط المبكى ، على انه اخذ بيدها . فقد صلت وابتهلت هناك ٥ مرات خلال يومين !

— يا سلام ..! ألهذا جاءت خصيصا من أوروبا ؟

— ولشيء آخر .. جاءت لتحقق مهمه : ان تقابل أعظم امراة في العالم — غولده مئير !

— يا سلام .. يا سلام ، ولكن ماذا تريد من غولده مئير ؟!

— قالت لها بأنها تضع نفسها تحت تصرف اعظم امراة في العالم ان ارادت هذه ان تجمع لها التبرعات من أجل الاولاد!

— الله .. الله ، اذن فأنا أخوك ونحن أبناؤها !

* * *

على الرصيف امام المقهى ، تجمع حشد من الناس . وفي الوسط كان واحد يخطب :

— ماذا تريدون ؟ هل نضع هوياتنا على جباهنا ونسير في الشوارع ؟ بوليس ، دفاع مدني ، حرس مدني .. وماذا ايضا ؟ أهذا كله من أجل المناطق المحتلة ؟!

— لقد طلبت الهوية ولم أطلب منك خطابا !

لكزت الذي الى جواري فقال :

— ظنه الحرس المدني عربيا فاستدعى الشرطي وتبين انه يهودي !

حليب فاسد ! تمتمت وواصلت طريقي الى العمل .

عرابة في واد واللجنة المعينة في آخر

عرابة — لمراسلنا — اعترف حزب العمل ، ومن ورائه السلطات ، بخطل تعيين لجنة وصاية على الناصرة . فمتى يعترفون بذلك في عرابة ؟ مع ان اللجنة المعينة في الناصرة اقيمت على انقاض مجلس معلس غارق في الفوضى والمحسوبية نعكس الامر في عرابة حيث حلت السلطات المجلس المنتخب الحائز على ثقة اكثرية الاهالي الساحقة والذي حتى المعارضة لا تستطيع اتهامه بشيء .

ومع السنة الدراسية الجديدة عينت اللجنة المعينة مدرسي عرابة الى ثلاث ، في حين تملك القرية ١٩ غرفة وتستأجر ٤٤ غرفة مبعثرة . ومعروف ان المجلس كان جهز قطعة ارض واعدها لبناء مدرسة . ثم جاءت اللجنة المعينة لتوقف كل تطور في القرية . وحتى مشروع الكهرباء ظل على حاله نصف منجز .

وقد وزعت الجبهة الدمقراطية في عرابة منشورا في ٩/٢ فضحت من جديد مؤامرة حل المجلس المحلي وشهرت بتقاعس اللجنة المعينة وناشدت الاهالي لتوحيد كفاحهم لالغاء قرار الحل وعودة المجلس المنتخب ليستأنف خدمته لصالح القرية .

عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة يتظاهرون احتجاجا على اغلاق المصنع

العفولة — تظاهر اكثر من ٢٠٠ من عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة يوم الثلاثاء الماضي أمام مبنى البلدية ، وطالبوا المسؤولين في البلدية ووزارة التجارة والصناعة والهستدروت بالعمل على اعادة فتح المصنع ، الذي اغلقه أصحابه في الاسبوع الماضي ، بعد ان اعلنوا الافلاس .

وكان عمال « غيريبيفه » حذروا في الاسبوع الماضي بانهم سيتظاهرون في العفولة وامام المكاتب الحكومية في تل ابيب والقدس والاضراب امام ابواب المصنع حتى تلبى مطالبهم بالعودة الى العمل في المصنع وضمان حقوقهم الاجتماعية ، التي يتهددها الضياع بعد ان فقدوا اماكن عملهم .

ومن الشعارات الرئيسية التي حملها العمال المتظاهرون كان : « لقد أعطوا ١٧٥ مليون ليرة لبنك اسرائيل — بريطانيا اما « لغيريب يفه » فلم يعطوا حتى نصف مليون ليرة او العدد الكامل أبناء اسرائيل ولكن ليس لابناء عمال المصنع » .

هذا وصرح سكرتير مجلس عمال العفوله في أعقاب الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس لبحث القضية أن المجلس قرر تبني مطالب عمال « غيريب يفه » ، كاملة والدفاع عنها .

كما اعلن رئيس البلدية ، شحوري ، انه يأمل في التوصل الى « اقناع » رجل الصناعة الامريكي جيبارشتاين بشراء المصنع واعادة فتحه وارجاع العمال المفصولين الى مكان عملهم .

ويذكر ان اصحاب المصنع ، الذين اعتصروا طيلة سنوات عرق العمال وجهدهم وجنوا الارباح الطائلة ، أعلنوا في بداية السنة ، وبشكل مفاجئ ، عن مصاعب مالية يعاني منها المصنع وعن افلاسهم ، وانهم بحاجة الى مساعدة مالية ليتمكنوا من مواصلة الانتاج فيه . ولكن وزارة التجارة والصناعة قررت مصادرة المصنع وعرضه للبيع . ومنذ ذلك الحين تجري مفاوضات مع شركة « غيبور » للنسيج وممولين آخرين . ويبدو أن « غيبور » والممولين الاخرين ، وكلهم اجانب ، يماطلون في شراء المصنع واعادة تشغيله للضغط وابتزاز شروط بيع مربحة وضمانات وقروض مالية ، بحيث لا يكلفهم شراء المصنع ولو قرشا واحدا . وهكذا ، فبين عجز الوزارة عن اعادة تشغيل المصنع وبين مماطلة الشركات الاحتكارية يفقد عمال « غيريب يفه » حقهم في العمل ومصدر عيشهم ولقمة اطفالهم ويعانون من البطالة الرهيبة في اوضاع الغلاء المستشري في البلاد . اما الهستدروت فلا تحرك ساكنا .

سير الحملة المالية

منطقة عكا تخطت ٢٠٠٪

المنطقة	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٨٣،٢٦٠	٢٠٣،١
الناصرة	٧٥،٤٦٥	١٤٨،٠
المثلث	٣٨،٠٦٩	١٤١،٠
القدس	٣،٧١٠	١٢٣،٦
الجنوب	٤،٥٣٦	١١٣،٢
حيفا	٢٢،٠٤٣	١٠٧،٥
تل ابيب	٤٤،٧٧١	١٠٦،٦
السهل	١٠،٥٨٦	٩٢،٠
متفرقات	٥،٧٩٠	—
المجموع	٢٨٨،٢٢٠	١٤٤،١

تدريب على قتال الشوارع في شرطة الجليل

عكا — بادرت قيادة الشرطة في الجليل ، وهي المسؤولة عن الجليل الشرقي والغربي ، الى اقامة دورة خاصة لتدريب الضباط والافراد الشرطة في هذه المنطقة على محاربة رجال المنظمات ، آخذة بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة في تلك المنطقة .

وسيتمرن افراد الشرطة في هذه الدورة على الامور المتعلقة بالشرطة وليس بالاستخبارات ، مثل استعمال الاسلحة الحديثة ، والقتال في الشوارع والمناطق المبنية واساليب فحص المشتبه بهم في نقاط التفتيش وعمليات التمشيط .

اعتقالات في مجدل شمس

مجدل شمس — زعمت مصادر الشرطة انها اكتشفت شبكة معادية لاسرائيل في مجدل شمس في المرتفعات السورية المحتلة . وذكرت ان قوى الامن اعتقلت عددا من سكان القرية . وقالت هذه المصادر انه يحتمل اعتقال اخرين .

وعلم ان بين المعتقلين ابناء عائلة الشيخ توفيق ابو صالح والد الشاب السوري هايل ابو صالح الذي اختطفته معرزة من الجيش الاسرائيلي في ٨/١٦ من داخل المنطقة السورية زاعمة انه جندي سوري اجتاز خطوط الهدنة .

كذلك اعتقل سلطان كنج ، شقيق كمال كنج ، ومعلم اسمه ... سليم خاطر .

شؤون عمالية

حق العامل بعلاوة العائلة اذا كانت زوجته لا تشتغل

مراسلنا النقابي الرفيق جمال موسى يجيب على اسئلة العمال .

▫ سؤال :

انا عامل في مشغل خياطة « آتا » في كرمئيل . وزوجتي ربة بيت وليست عاملة باجرة . ولكن ادارة المشغل لا تدفع لي علاوة عائلة منذ ثلاث سنوات . وفي المشغل عدد من العمال في مثل حالتي . فهل يحق لنا الحصول على علاوة عائلة ؟ ولمن نتوجه ؟.

■ جواب :

نعم يحق لك الحصول على علاوة العائلة . وفي كتاب الهستدروت لسنتي ٧٠ — ١٩٧١ الخاص باتفاقيات العمل والذي يشمل اتفاقات العمل الخاصة بفرع النسيج والالبسة هنالك بند ينص على الزام صاحب العمل بدفع مبلغ معين شهريا للعامل الذي لا تعمل زوجته باجرة . وعليك ان تتوجه الى الهستدروت وتطلب منها ان تعمل على تحصيل حقك هذا . واذا حدث ولم يهتموا بامرك فاكتب الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق هاني رفقي يونس وعروسه **بالزواج**

* الصديق كامل محمد حزماوي وخطيبته **بالخطوبة**

* الرفيق حسين محمود حصري وعروسه **بالزواج**

وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الرفيق الدكتور محمد حسن بكري وزوجته بالحصول على شهادتي الطب والعودة الى الوطن .

* الصديق صالح بكري وزوجته بالمولودة الجديده

فلسطين

* الصديق محمد حسين حصارمه وعروسه **بالزواج**

* الصديق بشارة ابرهيم خوري وزوجته بالمولود الجديد **ابرهيم**

الحزب والشبيبة — البعنة

* الصديق وديع منصور وزوجته **بالمولوده الجديدة**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق عبدالرحمن اسماعيل عويسة وزوجته **بالمولود الجديد**

* الرفيق عبد الرحمن كامل وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — الطيبة

مدينة بأهاليها تضرب عن الطعام

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن جميع العاملين من سكان مدينة مترية رامون في النقب الاضراب عن الطعام لاربع وعشرين ساعة صباح الثلاثاء الماضي .. في محاولة لاثارة انتباه الراي العام والسلطات لمطالبهم وشكاويهم التي تتلخص في النقص الشديد في المدارس والخدمات العامة والمساكن وصعوبة ظروف الحياة بشكل عام . ولا يتجاوز عدد سكان هذه المدينة ١٧٠٠ نسمة ، وعمرها ٢١ سنة . وقد توقف نموها لاسباب منها أنها لم تعد واقعة على اقصر الطرق بين بئر السبع وايلات .

وقد أرسلت لجنة الاضراب برقية الى رئيس الوزراء مطالبين فيها استبدال الوزير بارليف بالوزير عوفر لمعالجة قضيتهم ، واتهموا الوزير بارليف بالكذب حينما أعلن في مقابلة تلفزيونية أن ٢٠٠ وحدة سكنية يجري بناؤها في المدينة ، في الوقت الذي يجري العمل في بناء ١٦٧ وحدة فقط . والى جانب التلاعب بالارقام وصفوا بالهراء قوله أن مصنع البلاستيك في المدينة بحاجة الى عمال في حين أن المصنع طرد ٦ عمال زائدين .

في دير الاسد
المدرسة مقفلة وليس ثمة أشجار فأين يتعلم الاولاد ؟

دير الاسد – لمراسلنا – سمعنا كثيرا عن طلاب يتعلمون تحت الاشجار لدى بدء السنة الدراسية بسبب النقص الحاد في الغرف . لكن في دير الاسد ، هذه السنة ، حتى الاشجار لم تكن متوفرة .. فان مياه المجاري القذرة المنسابة بالقرب من الغرف المستاجرة التي كانت تؤلف ما يسمى بمدرسة تجعل الجلوس تحت الاشجار امرا غير وارد في الحساب .

وبينما تجمهر مئات من الطلاب، بالبستهم المدرسية وحقائبهم الممتلئة، في الشارع العام أمام مدرستهم القديمة لا يدرون ما يفعلون ، فان كثيرين من الاباء امروا ابناءهم بالعودة الى البيوت خوفا من حوادث الطرق او خشية تلويث ملابسهم .

ومشكلة استئجار غرف للدراسة تبرز في مطلع كل عام دراسي. وهذه الغرف، الى جانب انها غير ملائمة ابدا ، فهي غير متوفرة دائما ، واذا وجدت فلامد محدود ، ريثما يحتاجها اصحابها . وتكاليف البناء الرهيبة اليوم لا تشجع احدا على تاجير غرفة او أكثر او على البناء بقصد التأجير .

ورغم مماطلة السلطات في اقامة مجلس محلي لقرية دير الاسد ، رغم الاعلان رسميا عنه منذ ست سنوات ، فان اهالي دير الاسد ليسوا غير مبالين تجاه مستقبل ابنائهم. فقد انجزوا في العام الماضي بناء مدرسة . ولجنة المعارف في القرية تحاول منذ زمن طويل اقناع دائرة اراضي اسرائيل ومختلف الدوائر الحكومية بالتنازل عن قطعة ارض في القرية مساحتها خمسة دونمات لغرض بناء مدرسة عليها . ومع ان قطعة الارض هذه كانت اصلا ملكا لاحد اهالي القرية الذي جعله سوء حظه لاجئا، ومع العلم ان اكثر اراضي دير الاسد صودرت اعتباطا واقيمت عليها مدينة كرمئيل، فان دائرة اراضي اسرائيل تشترط ، للتنازل عن قطعة الارض هذه المبادلة باراض آخرى بمعدل ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد .. اي انها تريد مئة دونم مقابل خمسة دونمات هي في حقيقة الامر من أملاك أهالي القرية .

وقد أثار اقفال المدرسة في دير الاسد اهتماما كبيرا جعل وزير الاسكان يخف الى زيارة القرية برفقة مفتش المعارف وممثل عن دائرة أراضي اسرائيل واجتمعوا بوجهاء القرية ، وبعد مداولات لم يخرجوا بنتيجة محددة . فاقترحوا أن يعود الطلاب للتعلم في غرف مستاجرة مبعثرة كيفما اتفق على امل أن يجري ايجاد حل ما خلال ثلاثة اشهر .

ولكن سياسة الحكومة الحالية لا تبشر بحلول جذرية ، خلال ثلاثة اشهر او أكثر . اما المنتظر ، فهو تازم مشاكل اخرى .. اذ ان مشكلة التعليم هي فقط احدى المشاكل المتازمة التي تعاني منها القرية العربية بشكل عام ودير الاسد بشكل خاص .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

في الناصرة : قضية الساعة هي اقامة جبهة من كل القوى المخلصة ! واما فارضوا الضرائب المفروضون على الناصرة ، فليذهبوا الى بيوتهم !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كان الناس يعلقون في الماضي على وعود السلطات الانتخابية وما اليها تجاه الاهلين العرب بقولهم « اسمع تفرح جرب تحزن » .. اما اليوم فحتى القشيم لم تعد تغشه الوعود ولاالانباء البراقة حول تطوير مدينة او قرية عربية في البلاد . والاخبار المزوقة التي اذاعها الراديو ونشرتها بعض الصحف ، ومنها « الانباء » عن ميزانية قدرها ٢٠ مليون ليرة لبلدية الناصرة أقرتها اللجنة المعينة لم تبعث الارتياح في نفوس الناصريين رغم ما قيل عن احتمال دفع الحكومة ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لموازنة الميزانية وتغطية العجز .

اما الامر الذي لا ريب فيه فهو ان هنالك زيادات هائلة في الضرائب البلدية تبلغ حوالي ٦٠ في المائة .. وسيزداد سعر المياه مثلا ٦٤٪ ورسوم المسلخ ٧٨٪ عما كانت عليه في السنة الماضية .

ومن ميزانية ٢٠ مليونا لم تجسد اللجنة المعينة اكثر من عشرة الاف ليرة تخصصها كمنح لابناء الناصرة الذين يواصلون تحصيلهم الجامعي في المعاهد العليا في البلاد على ان يتعهدوا بالعمل في مؤسسات البلدية ، بعد تخرجهم ، لخدمة سكان الناصرة .

ولو حسبنا ان هنالك ٨٠ جامعيا من الناصرة لكان نصيب الواحد من المنح ١٢٥ ليرة . (قارن هذا بما يدفع للطالب في بلد اشتراكي !) .

اما النوادي والنشاطات الادبية (ربما يعبرون استقبال وزير نشاطا ادبيا !) فنصيبها في الميزانية ، التي لا تزال حبرا على ورق ، ١٢ الف ليرة . ونحن نعرف كم نوادينا بحاجة الى مساعدات ولكنا لم نسمع انها تطلب صدقات واحسانا .

على كل حال لقد نبه الشيوعيون ، منذ البدء ، الى ان السلطات ما فرضت لجنة معينة الا لتفرض على الناصريين سياسة معينة لم يعد في مقدور الادارات السابقة المنتخبة الاستمرار فيها . وان لجنة غير منتخبه وغير مسؤولة تجاه الشعب ، لا تجد غضاضة في فرض اية ضريبة يقرها الذين أوجدوها . واننا نعتقد ان هذه الزيادة الهائلة في الضرائب لم تات في الاساس لتحسين اوضاع الناصرة المتردية ، وانما للتوفير على الحكومة في اداء ما يترتب عليها من واجبات ازاء المدينة العربية التاريخيه الكبرى في البلاد .

أما الحديث عن ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لبلدية الناصرة من الحكومة فلا يزال مجرد حديث وحبرا على ورق . واذا اعتبرنا بما فعله حاكم اللواء الشمالي بميزانيات مختلف السلطات المحلية العربية من تشطيب، يحق لنا ان ننتظر ان يشطب من الهبات ويزيد من الضرائب كما تعود ان يفعل .

أما المخرج من هذه الورطة فليس من يجهله ، حتى لقد اصبح مطلبا شعبيا عاما .. وهو اقامة جبهة مناضله من كل القوى المخلصة والمتضررة من سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية، رغم السلطات على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر سابقا اي في ٩-١٢-٧٤ ، ورفع الى البلدية اكثرية من اناس مخلصين وثابتين يخلصون البلدية ، الى الابد ، من الفوضى والتبذير والمحسوبية والتحلف .

والشيوعيون في الناصرة كانوا وسيظلون عند حسن الظن بهم على استعداد لاداء دورهم التاريخي وبذل كل جهد مخلص في هذا السبيل .

اجتماعات ومظاهرات في اسرائيل تضامنا مع شعب تشيلي في الذكرى الأولى للانقلاب الفاشي : نورك ما خيا يا تشيلي !

تل ابيب – تحت شعارات : « كفى سفك دماء في التشيلي » ، و « ليطلق سراح السجناء السياسيين » ، و « لتعد الدمقراطية الى ما كانت عليه في التشيلي » و « لتسقط الفاشية » ، افتتح في انحاء العالم ، وفي البلاد ، اسبوع التضامن مع شعب التشيلي من ٤ الى ١١ الجاري لمناسبة مرور سنة على الانقلاب الفاشي في تشيلي .

وسيعقد في خلال الاسبوع الاجتماعات والندوات وستطير برقيات الاحتجاج وسترسل العرائض .

نداء المنظمات النقابية في العالم الى التضامن مع شعب تشيلي، والاشتراك في الاعمال الاحتجاجية .

ومن الاعمال التي تضمنها الاسبوع اجتماع شعبي كبير في نادي المسرح في تل ابيب عقد امس الخميس ، واشترك فيه البروفسور كالمان التمان والرسام جرشون كنيل والكاتب ابراهام بسكا. وكان شعار الاجتماع : « نورك ما خيا يا تشيلي » .

وسيقيم نادي «الاخوة» في حيفا ليلة مكرسة للشاعر بابلو نيرودا الذي لقي حتفه في ايام الانقلاب الفاشي قبل عام ، وسيتكلم فيها الكاتب مردخاي ابي شاؤول والكاتبة روت ليفين ، وذلك في ٩-٩-٧٤ .

واقام نادي «تسدتا» في تل ابيب في ٥-٩ اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي .

هذا ودعت لجنة التضامن الاسرائيليه الى اختتام الاسبوع في ١١-٩-٧٤ بتجمع امام السفارة التشيلية في القدس . ومن المتوقع ان يعقد المزيد من الاجتماعات التضامنية في مختلف انحاء العالم .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تتوجه الى قيادة الهستدروت

وطالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت اللجنة المركزة بتلبية

كلمة الاتحاد – بقية

ومصر لا تجد ملاذا الا في الاتحاد السوفييتي .

ان المعركة السياسية ، بالطبع ، لم تنته . بل هي على أشدها . ولكننا ننصح حكام اسرائيل وكل العقلاء المسؤولين في اسرائيل ان يروا المكتوب على جدار المستقبل . فاذا لم يكن هذا هو الانعطاف فانه آت لا محالة .

قرارات مجلس الجامعة – بقية

الخارجية ، عقد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط (المغرب) ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب يمهد لمؤتمر القمة .

واصدر مجلس الجامعة العربية ندائين ، واحدا الى حكومات دول العالم والثاني الى المنظمات الدولية والاقليمية والهيئات الشعبية ، بشأن الاعمال التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في مدينة القنيطرة والاعتداءات على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووافق المجلس على اقتراح سوريا باقامة تمثيل عربي دائم في المجلس الاوروبي . وتقرر عرض هذا الاقتراح على الاجتماع القادم بين ممثلي المجموعة الاوروبية والمجموعة العربية .

كذلك قرر المجلس دعم التعاون العربي – الافريقي ومطالبة الدول العربية بالاسراع في تقديم وثائق التصديق على انشاء البنك العربي – الافريقي .

في حزب العمل – بقية

فقال ان عودة المفدال الى الحكومة من شانها ان تزيد الحكومة تصلبا وتعنتا . واما بن اهرون فقال ان توسيع الحكومة لا يكون بضم المفدال بل بانتهاج سياسة خارجية وداخلية اخرى .

اما قرار « الجماعة الفكرية » ، التي اجتمعت في تل ابيب امس الاول فقد طالب حكومة رابين بوضع سياسة سلام لا الاكتفاء بتنفيذ اوامر هنري كيسنجر .

وجاء فيه انه على اسرائيل ان تعلن عن استعدادها على اعادة اكثرية المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة بشرط ان تعترف الدول العربية بسلامة اسرائيل الاقليمية وان تقيم علاقات عادية معها . وجاء فيه ان السلام يبنى على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب اليهودي ، من جهة ، وبحقوق العرب الفلسطينيين من الجهة الاخرى بما في ذلك امكانية اقامه دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل .

توقيف المطران – بقية

وقال ممثل النيابة ان المطران اعتقل قبل هذه المرة ، واخلي سبيله في الحال لاغراض تتعلق بأذرعة الامن . واضاف انه يعارض توقيف انسان في مكان غير المكان المعد .

وقام سيادة المطران كبوشي وقال باللغة العربية : ان هنا قانونين ، قانون الدولة وقانون الكنيسة . ويقول قانون الكنيسة انه اذا توقف رجل دين لاى سبب ، ميوقف في الكنيسة او في البطركية ، او يوفر له مكان حسن ذو اوضاع تحافظ على كرامته وحرمة كنيسته . وقال انه يعارض بشده ابقاءه في مكان توقيفه ، لان السجناء أساؤوا الى كرامته أكثر من مرة . وطلب من المحكمة ان تامر بنقله في خلال ٢٤ ساعة الى مكان اخر .

قلق اسرائيلي – بقية

عرض القضية على الامم المتحدة .

ويلاحظ مما تنشره الصحف الاسرائيلية محاولات محمومة لتخويف العرب من قضية عرض القضية على الامم المتحدة . وتقول ان «دبلوماسيين عرب في القاهرة » – من هم ؟ – ابدوا تخوفهم من امتناع الكثرة في الامم المتحدة عن تأييد الشخصية الفلسطينية المستقلة على اعتبار ان هذا الامر « سيشوش على الجهود الدبلوماسية لتحقيق السلام » – اي على جهود هنري كيسنجر !! فمن الواضح ان هذا سيكون تكتيك واشنطن وتكتيك الرجعية العربية و « المتسقين » العرب مع هنري كيسنجر .

وفي المقابل بدات الاوساط الرسمية الاسرائيلية تهدد انها لن تذهب الى مؤتمر جنيف (كما لو انها كانت في السابق متحمسة لهذا الذهاب) اذا ما اتخذ في الامم المتحدة قرار يؤكد على الحق الفلسطيني ! وبدأ الدوائر الاسرائيلية الرسمية والصهيونية الامريكية ضغوطا على واشنطن لكي تمتنع عن اى اعتراف بوجود منظمة التحرير الفلسطينية ولكي تمنع ممثلي الفلسطينيين في الامم المتحدة .

ويظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية واعية تجاه هذه الاخطار . ولذلك ، كما جاء في « النهار » البيروتية ، ستقوم حوالى ثلاثين وفدا فلسطينيا بجولة في خمسين دولة في اطار الحملة التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية لكسب التأييد في الامم المتحدة لقضية الشعب العربي الفلسطيني . كذلك قام ياسر عرفات بتسليم سفراء الدول الكبرى المعتمدين في بيروت رسائل الى حكوماتها حول هذا الامر .

وصرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، ان ياسر عرفات بعث برسائل هامة الى كل من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي والى الرئيس الجزائري هواري بومدين رئيس مؤتمر دول عدم الانحياز والى الرئيس الصومالي محمد رياد رئيس منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري اجتمع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية واكد له ان مصر لم تغير موقفها المؤيد للحق الفلسطيني . وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان صحيفة « فلسطين الثورة » نشرت افتتاحية أكدت فيها ان المنظمة لن تشترك في اى لقاء عربي – ثلاثي او غيره – الا اذا احترمت البلاد المشتركة فيه قرارات مؤتمر القمة العربي الذى انعقد في الجزائر في تشرين الثاني من العام الماضي والذى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وفي واشنطن صرح دبلوماسيون عرب ان البحث الفلسطيني في الدوره القادمة للامم المتحدة سيتناول القضية الفلسطينية من اساسها بما في ذلك نص قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ وحق الفلسطينيين في العودة الى بلادهم .

دعوة

تتشرف بدعوة اهالي وسكان مدينة الناصرة لزيارة

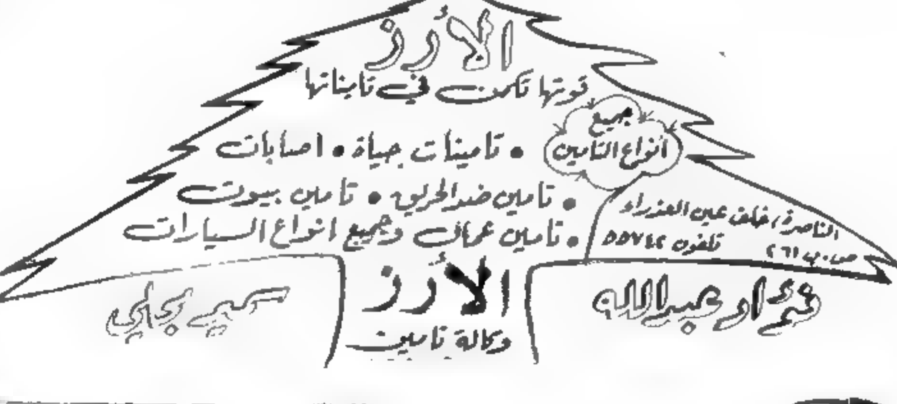
معرض رأس السنة

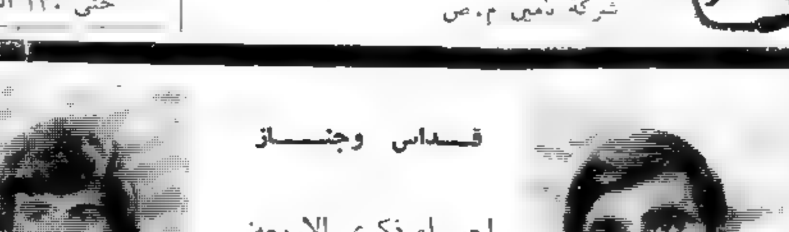
الذي يقام في قاعه « ماي » في الناصرة العليا ، في الفترة ٨\٩\٧٤ وحتى ١٥\٩\١٩٧٤ . كذلك ندعوكم للاشتراك في الافتتاح الاحتفالي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة العليا

السيد مردخاي الون

وذلك يوم الاحد ٨\٩\٧٤ الساعة السادسة مساء .

اللجنة المنظمة







المرحوم سمير بشارة عبود — المرحوم أسامة فؤاد سكران

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصره مراسيم احياء ذكرى الاربعين للفقيدين المأسوف على شبابهما

المرحوم سمير بشارة عبود و المرحوم أسامة فؤاد سكران

فأهل الفقيدين يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في القداس والجناز راحه لنفسي الشابين الفقيدين ، راجين اعتبار هذه الدعوه خاصة لكل فرد منهم ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي

تدعو الجمهور

لتظاهرة الاستنكار امام سفارة تشيلي في اسرائيل وذلك يوم الاربعاء ١١-٩-١٩٧٤ ، الساعه الرابعة (٤) بعد الظهر في القدس – شارع برير رقم ١٠

احتفال في سخنين بافتتاح نادى الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) – فرع سخنين – يدعوكم للاشتراك في الاجتماع الذى يعقده في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم ، ٧-٩-٧٤ ، في ناديه الجديد احتفالا بافتتاح النادى .

خطباء الاحتفال الرفاق : **أميل حبيبي وسميح القاسم وحنيف زبيدات .**

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في المنطقة – فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧-٩-٧٤ .

الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة نفس المرحومة المأسوف على شبابها

ريمونه سهوانى
(زوجة فايز جرايسى)

وذلك في تمام الساعه التاسعه والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

زوج واهل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الدعوه خاصه للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

علي النابلسي واخوانه وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدتهم المرحومه .

كوثر النابلسي
(أم علي)

وذلك في الساعه الخامسه من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في بيت الفقيده في الرمله .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين



آل حرار يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء في عكا والخارج لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم المرحوم

فؤاد ابراهيم حرار

وذلك يوم الاثنين الموافق ٩-٩-١٩٧٤ في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في مسجد الجزار .

لا أراكم الله مكروها بعزيز.



الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ أغورة

Vol. 31—34 — 10.9.74 — ١٠ أيلول ١٩٧٤ ، ٢٣ شعبان ١٣٩٤، العدد ٣٤ / ٣١

حلف إسرائيلي - إيراني ضد الخطر السوفياتي!

لندن – كشفت الصحيفة البريطانية « ديلي اكسبرس » في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قيام حلف اسرائيلي – ايراني لمواجهة ما تسميه هذه الصحيفة الاستعمارية « خطر تعاظم الوجود العسكري السوفييتي » في جنوب قناة السويس .

فمع ان العراق والصومال كذبتا ما ادعته واشنطن عن وجود « قواعد عسكرية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

٨ مليارات دولار سعودي لواشنطن قرش أبيض ليوم الثورة "الأسود"

واشنطن – قررت السعودية شراء « سندات دين » من الحكومة الامريكية بما قيمته ٨ مليارات دولار ! وذلك بناء على اقتراح كان وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، قد اقترحه على الملك فيصل حين اجتمع به في الرياض في تموز الماضي ضمن الجولة التي قام بها في الشرق الاوسط وعقد خلالها صفقات في مصر واسرائيل . وهكذا « تبلع » الرأسمالية الامريكية عائدات

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

ألاتحاد السوفياتي يدعم التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة
كيسنجر ينصح رابين بأن يلحق حاله ويتفق مع الملك حسين!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – ببدء محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن ، اليوم الثلاثاء ، يبدو أن مباحثات تحقيق السلام في الشرق الاوسط تقترب من نقطة الفصل . فبينما أكدت « الاهرام » القاهرية ان نتائج محادثات رابين في واشنطن ستظهر ما اذا كانت واشنطن جادة في « مساعيها السلمية » تؤكد أنباء واشنطن أن هنري كيسنجر لا يزال يعلق أمله على اتفاق اسرائيلي – أردني ينقذه من كأس مؤتمر جنيف « المر » ..

وفي الوقت نفسه تمتلىء صحف بيروت بأنباء تفيد أن الاتحاد السوفياتي عاد يحتل مركز الصدارة في المساعي الدولية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وأفادت صحف بيروت أن « شخصية سوفياتية » قد اجتمعت ، في آخر الاسبوع الماضي ، مع ياسر عرفات وان الاتحاد السوفياتي يجري أوسع التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع بقية الدول العربية بشأن الدعم السوفياتي للبحث الفلسطيني في الدورة القادمة للامم المتحدة .

ومما يلفت النظر انه حتى الصحفي المصري الرسمي المعروف ، علي أمين ، اعترف ، في العدد الاخير من « اخبار اليوم » بان « العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي آخذة في التحسن ويمكن القول ان البلدين توصلا الى نوع من التفاهم » .

وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد أدلى بحديث الى غسان تويني صاحب صحيفة « النهار » البيروتية ، قال فيه : « لقد كسار الاتحاد السوفياتي معنا ولا مجال لانكار فضله وعاد ، الآن يستجيب لمطالبنا الجديدة » .

أما في اسرائيل فقد اجرت الوزارة ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، بحثا في رحلة رابين الى واشنطن . ومع أنها لم تقرر موقفا محددا (أي في انتظار الاوامر) فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان هنري كيسنجر اجتمع بسفير اسرائيل في واشنطن ، مرتين في الاسبوع الماضي تمهيدا لمحادثاته مع رابين ، ونصح حكومة اسرائيل بالاسراع الى الاتفاق على « فصل القوات » مع الاردن خوفا من ان تضطر واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومما يثير الاضطراب في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو ضعف مركز الملك حسين امام اجماع الدول العربية ...

العربي الفلسطيني . ويظهر ان الملك حسين ، ولكي ينقذ نفسه ، لم يعد راضيا بانسحاب اسرائيلي شكلي انما يطالب باسترجاع مدينة نابلس أو رام الله لكي يوافق على « فصل القوات » .

وكل ذلك لم يحسب حكام اسرائيل حسابه . وقد نفروا اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي على رفضه . واكدت « هارتس » ، أمس ، أن أغلبية الوزراء قد أعلنت عن رفضها اجراء اتفاق جزئي – « فصل قوات » – مع الاردن ووضعت مقابل ذلك طريقين : اما اتفاق تسوية كاملة مع الاردن واما محادثات جديدة مع مصر لتحقيق اتفاق جزئي آخر معها .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد صرح أمام الاذاعة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –



من ينقذ من ؟ أو غرقان ينقذ غرقانين ..

كلمة الاتحاد
أزمة أكتوبر تزداد حدة !

عشرة آلاف قتيل وجريح من شعب اسرائيل ذهبوا في زلزال اكتوبر حتى تسري السيدة غولدة مئير اسرائيل في حجمها الطبيعي وحتى تقول مرثاتها المشهورة ، غداة هذا الزلزال ، « كم نحن قلائل امام الكثيرين وكم نحن ضعفاء أمام الاقوياء » .

وكان من الضروري أن تذهب السيدة غولدة مئير (وحكومتها) لان شعبها لم ينس لها تبجحها ، قبل شهرين من الزلزال ، « اننا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

فكيف لا ندهش ، على الاقل ، من استمرار ورثتها من انتهاج السياسة الكارثية نفسها ، وبنفس الحسابات ، التي طوحت بها وبحكومتها ؟ لقد نقلنا في هذه الصفحة بعضا من حسابات « القوة » التي جاءت على لسان وزير الاعلام الاسرائيلي ، الجنرال يريف ، وها نحن نتساءل : هل حقا تستطيع اسرائيل الصغيرة أن تستمر الى ما لا نهاية ، في هذا النزيف البشري والاقتصادي ؟ !

منذ ٢٦ سنة لم نكف ، نحن الشيوعيين ، عن القول انه لا يمكن بناء مستقبل اسرائيل وأمنها على الحراب ! ولا أمن ولا مستقبل الا بالسلام مع العرب . والسلام مع العرب ممكن اذا كان سلاما عادلا – سلام الشعوب بحق الشعوب .

كذلك لا يسعنا الا ان ندهش ، على الاقل ، من تفاخر وزير الخارجية يغال ألون ، أمام اجتماع الوزارة هذا الاحد ، ان وزارته تبذل اقصى الجهد « لدى الدول الصديقة » لمنع اعتراف الهيئة الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية – أي بالشريك الاصيل في هذه البلاد وبحقوقه الاولية . لقد سبح حكام اسرائيل عشرين عاما على موجة ادعائهم بأن العرب لا يعترفون بحق اسرائيل في تقرير المصير وبأنهم يريدون القاءها في البحر ! فبأي وجه يقابلون الآن ، هم أنفسهم ، الرأي العام العالمي وهم ينكرون وجود الشعب الفلسطيني وأبسط حقوقه ؟ بوجه روديسيا أم بوجه جنوب أفريقيا ؟ وأي منطق يجعلهم يحلمون ، بعد ٢٦ عاما من بقاء الشعب الفلسطيني على الرغم من كل النكبات ، بأن السلام من الممكن ان يتحقق على أنقاض هذا الشعب ؟ !

ان الشرخ العميق الذي أحدثه زلزال اكتوبر قبل حوالي العام في السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية ، لم يردم ولم يستطع ردمه لا الزمن ولا كيسنجر ولا استمرار خيانة الرجعية العربية . انما يزداد هذا الشرخ عمقا وتزداد حدة الازمة السياسية والاقتصادية ...

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

البيان المشترك
السادات – سالم ربيع

القاهرة – باختتام زيارة رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، سالم ربيع علي ، أمس الاثنين ، صدر بيان مشترك بتوقيعه وبتوقيع الرئيس المصري أنور السادات ...

البيان المشترك
الاسد – شاوشسكو

بوخارست – في ختام زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، صدر في بوخارست ...

صواريخ اسرائيلية الى جنوب أفريقيا

لندن – قال المراسل البحري لصحيفة « صنداي تلغراف » اللندنية ان اسطول جنوب افريقيا قد تزود بصواريخ « غبريئيل » الاسرائيلية .

الانتخابات البريطانية في الشهر القادم

لندن – مع ان رئيس الوزارة البريطانية ، هارولد ولسون ، اكتفى بالقول في الاسبوع الماضي ان الانتخابات السابقة في بريطانيا ستجرى « خلال الاسابيع القادمة » فالرأي السائد هنا انها ستجرى في ٣ او ١٠ الشهر القادم .

« بشائر » رابين لشعبه

تل ابيب – في اجتماع للمهاجرين من شمال افريقيا ، مساء الخميس الماضي « بشر » اسحق رابين شعب اسرائيل بأنه يجب « أن تستعد لاشد الامور سوءا » ...



بعد الغاء الحظر الفرنسي على الاسلحة وزير خارجية فرنسا يزور اسرائيل

الوزير يريف يكشف عن أزمة "سياسة القوة" الاسرائيلية ولكنه يصر على أن "الخلاص" هو في سلاح "العم سام"!

تل أبيب – خاص بالاتحاد – في خطاب أمام اجتماع نقابة الناشرين ، أمس الاول ، كشف وزير الاعلام الاسرائيلي الجنرال اهرون يريف ، من حيث يدري او لا يدري ، عن الازمة التي لا خلاص منها والتي أصابت « سياسة القوة » الاسرائيلية في أعقاب اكتوبر .

معنى حرب اكتوبر كان العسكريون الاسرائيليون مطمئنين على أن الدول العربية لن تقوم لها قائمة عسكرية وانها لن تتجرأ على الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير اراضيها المحتلة . ولذلك ، وتبعا لهذا الاطمئنان ، اكتفى هؤلاء العسكريون بما سموه « الدفاع الثابت » على خطوط المواجهة بأقل ما يمكن من قوى بشرية . أي قاموا بتسريح قوات الاحتياطي واعتقد الجنرال ديان ان الوضع ، الذي كان قائما آنذاك ، هو « السلام » بعينه بل حتى افضل من اتفاقيات سلام .

وهذا الاطمئنان المتغطرس هو الذي أدى الى أن يؤخذوا على حين غرة في حرب اكتوبر التي اثبتت أن الدول العربية قادرة على الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير اراضيها .

وبدلا من أن يستخلص حكام اسرائيل الدرس الحقيقي من زلزال اكتوبر عادوا يعملون على اعداد اسرائيل – كما قال يريف الآن – حتى لا تؤخذ على حين غرة ... ومضمونه انه لم يعد من الممكن ابقاء قوات قليلة فحسب على خطوط المواجهة وان الحكومة قد ضمنت وجود قوات كبيرة وبشكل ثابت هناك . فقال : « واليوم توجد على خطوط النار قوات كبيرة اكبر مما كان في الماضي وعلى الرغم من أن الجانب الآخر يبعد اتفاقات فصل القوات » ..

وبالطبع فان هذا النوع من الاستعداد ، في اسرائيل الصغيرة ، يكلف شعب اسرائيل واقتصاده تكاليف وتضحيات باهظة جدا . ولذلك طلب يريف من الشعب ، ومن قبله طلب رئيس الوزارة ، ان يكون مستعدا للتضحية ولتحمل الاعباء . وقام يريف بتخويف الشعب من « العدو العربي » فقال : ان العرب قادرون على ان يضعوا في المعركة ضد اسرائيل ٦٠٠٠ دبابة و ١٥٠٠ طائرة مهاجمة . وقال : هذه قوات كبيرة « حتى بالنسبة الى حلف

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

وزير خارجية رومانيا في اسرائيل

القدس – من المنتظر ان يكون وزير خارجية رومانيا ، جورجي ماكوفسكي ، قد وصل الى اسرائيل امس الاثنين في زيارة رسمية سيجري خلالها محادثات مع زميله الاسرائيلي ، ألون . وتعتقد « معاريب » ان القضية الفلسطينية سيجري بحثها في هذه الزيارة بعد ان اعترفت رومانيا ، في البيان المشترك مع الرئيس السوري ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

قرض أمريكي لمصر

القاهرة – ذكرت صحف القاهرة ان بنك الاسكان والتعمير « الدولي » اتفق مع الحكومة المصرية على منحها قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار .

بعد توقيع اتفاقية استقلال موزمبيق : المستعمرون البيض يعيثون فسادا !

اشبونة – اصدرت حكومة البرتغال ، هنا أمس الاول ، بيانا نددت فيه بشدة ، بالاعمال التخريبية التي قام بها المتطرفون البيض في لورنسو ماركيز ، عاصمة موزمبيق . ووصفت هذه الاعمال بالخيانة لمصالح البرتغال الحيوية .

وكانت اوساط متطرفة من غلاة المستوطنين البيض قد اعتصبت ... لسجن المركزي في لورنسو ماركيز واطلقت سراح ٢٠٠ من البوليس السياسي ... الاذاعة ودعت الى اثارة الفوضى في البلاد وذلك لافشال تنفيذ اتفاقية

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

مأساة جوية مروعة

اثينا – انشلت ، هي يوم أمس ، حتف ٥٠ راكبا من ركاب الطائرة الامريكية بوينغ ٧٠٧ أل ٨٩ الذين يعتقد انهم لاقوا حتفهم حينما سقطت الطائرة محترقة في البحر ظهر أمس بعد ٤٠ دقيقة من اقلاعها من مطار اثينا . وكانت هذه الطائرة المنكوبة قد اقلعت من مطار اللد صباح أمس في طريقها الى اثينا فروما فنيويورك . ونفى مدير الشركة الامريكية في اسرائيل نفيا قاطعا أن يكون احتراق الطائرة بسبب حادث تخريب ، وعلم ان البحث عن الجثث قد توقف نهائيا .

لجنة الامم المتحدة الى القنيطرة

نيويورك – أعلن في مركز الامم المتحدة ان اللجنة الثلاثية ، التي تحقق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، قد وصلت الى دمشق وأنها تزور مدينة القنيطرة السورية التي هدمتها القوات الاسرائيلية قبل احتلالها .

المطران كبوتشي مضرب عن الطعام

القدس – لمراسلنا الخاص – علم مراسلنا هنا ، أن المطران كبوتشي ، المعتقل منذ ٣ اسابيع بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية ، مضرب عن الطعام منذ ٤ ايام وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والمهينة التي يعامله بها المسؤولون في السجن .

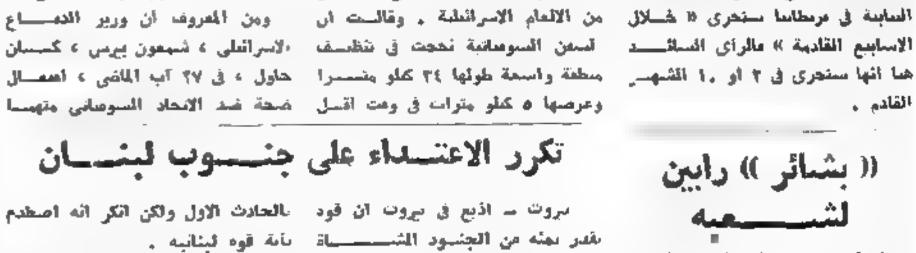
أسلحة أمريكية لاسرائيل ولكن بالسر حتى لا يزعل العرب ..

واشنطن – بعث مراسل « هارتس » الخاص في واشنطن الى صحيفته (٥ / ٩) ان الامريكيين يفضلون ارسال ما تطلبه اسرائيل من اسلحة « في السر » . واما رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق راسين فريد ان تعود الى بلاده « وفي جعبته سلة ملآنة » وذلك لتعزيز مركزه الداخلي ...

مسرحية "الخراطيم" تنقلب على مدبريها ...
مصر تشكر الاتحاد السوفياتي وتتهم اسرائيل

القاهرة – اصدرت الحكومة المصرية ، في نهاية الاسبوع ، بيانا رسميا اتهمت فيه اسرائيل بأعمال استفزازية ضد سفن الجرف السوفياتية التي تعمل في خليج السويس واعتبرت هذه الاعمال « اعتداء على السيادة المصرية على مياه مصر الاقليمية » .

كذلك وجهت الحكومة المصرية ، في هذا البيان ، الشكر للاتحاد السوفياتي على قيام سفنه بتنظيف خليج السويس من الالغام الاسرائيلية . وقالت ان السفن السوفياتية نجحت في تنظيف منطقة واسعة طولها ٣٤ كيلو مترا وعرضها ٥ كيلو مترات ...

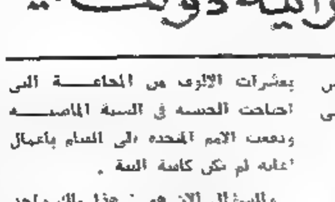


تكرر الاعتداء على جنوب لبنان

بيروت – اذيع في بيروت ان قوة تقدر بمئة من الجنود الاسرائيليين دخلت الاراضي اللبنانية في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ، وان القوات اللبنانية تصدت لها وارغمتها على الرجوع .

وتضيف المصادر اللبنانية ان القوة الاسرائيلية تسللت الى ضواحي ...

ألالوف تهتف : هيلاسيلاسي الى المشنقة! ثروة الامبراطور ٤٠ ضعف ميزانية دولته ..



في مصر دعوة لاقامة أحزاب رجعية

القاهرة – تحت ستار « ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي » شرعت مجلة « المصور » القاهرية ...

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة

هاتفيا من موسكو

اسرائيل :

نشرت برافدا بقلم معلقها السياسي ف. ديمنشكو في ١٩٧٤/٩/٢ تعليقا حول الاستعدادات العسكرية الجديدة في اسرائيل قال فيه : يريد حكام اسرائيل بتحشداتهم ان يؤكدوا انهم اذا اضطروا الى ارجاع بعض المناطق العربية الى مصر وسوريا التي احتلت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فهم ليسوا مضطرين الى مزيد من التنازل للعرب . ويأمل حكام اسرائيل بدعم من قوى امبريالية معينة ان يتحصنوا في مواقعهم الحالية . ويقول المعلق : « ولهذا نستنتج ان اشتداد حدة التوتر في المنطقة بربح عسكري اسرائيل ، لانه سيؤجل انعقاد مؤتمر جنيف ، الذي من مهماته اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وحل القضية الفلسطينية .

ويختم ديمنشكو تعليقه بانه على العرب ، الصمود في مجابهة هذه المهمات الوقوف بوحدة صف وبحاسك ، والاستعانة بالدول الصديقة التي تؤيد احلال السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

القاهرة :

نقل مراسل وكالة تاس في القاهرة في ١٩٧٤/٩/٣ ما نشرته جريدة الاخبار القاهرية وفيه تقول ان الرأي العام المصري غاضب لمحاولات حكام اسرائيل الاخيرة افشال الاجراءات الجديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وتؤكد الجريدة ان هدف رئيس حكومة اسرائيل رابين من تأكيده على ان اسرائيل لن توافق على المزيد من التنازلات في انسحابها من الاراضي العربية المحتلة ، هو تأجيل حل القضية الفلسطينية ، واستمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية .

وتنتهي جريدة الاخبار الى القول ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانسحاب قواتها من الاراضي العربية المحتلة هما الطريق الوحيدة للتقدم نحو احلال السلام في المنطقة .

أثينا :

كتب المعلق السوفييتي ن . فراجين في البرافدا ١٩٧٤/٩/٣ عن اليونان يقول : على الرغم من ضغط البنتاغون الواضح ومعه قيادة حلف الاطلسي العليا ، على حكومة اليونان ، اعلنت الحكومة اليونانية لشركائها (السابقين) انسحابها من الحلف والغت دوله بانه لم يعد لهم الحق ، من الان فصاعدا ، في استخدام اجواء اليونان لاغراضهم العسكرية .

ويضيف المعلق ما اوردته جريدة « واشنطن بوست » ، ان هذا الاجراء اليوناني الجديد ازداد مهما ، ولا سيما بعد توتر العلاقات بين اليونان وتركيا في اعقاب الازمة القبرصية . ويقول المعلق « .. وذلك ليس غريبا ، فالدور الاستفزازي الذي تقوم به العناصر العسكرية المتطرفة في حلف الاطلسي محاولة تأجيج النزاع في قبرص وزيادة التوتر فيها ينكشف اكثر فاكثر ، ولا سيما محاولتها استغلال قبرص في خططها الاستراتيجية العسكرية في شرق البحر الابيض المتوسط .

هذا وتحاول عناصر معينة في الحلف عدم بحث الازمة القبرصية خارج اطار منظمة الحلف العسكرية ، وتدعو ابواقها اليونان الى الانصياع الى الشعار « المحافظة على تضامن حلف الاطلسي في وجه الخطر الاحمر قدر المستطاع » .

غير ان حكومة اليونان تبدي تفهما للخطر المحيق بها والناجم عن خطط العسكريين في الحلف والتي تستهدف الاساءة الى مصالح الدول الاعضاء الحيوية .

« أبو ظبي » :

نشرت وكالة تاس في ١٩٧٤/٩/٣ لمراسلها في الكويت ان امارة « أبو ظبي » قامت باجراءات لمنع الاحتكارات الاجنبية للبترول . فقد اتفقت الحكومة مع الشركات الغربية على ان تكون للحكومة المحلية الحق في مراقبة ٦٠٪ من ممتلكات « شركة النفط المحلية » وشركة نفط « ابو ظبي » و« ابو ظبي بترول كومباني » . وتتوقع الحكومة ان يكون هذا الاجراء موقتا حتى اعداد ملاكات مؤهلة لتدبير هذه الشركات .

(الاتحاد) — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، في أوائل شهر أيار الماضي من هذا العام ، اجتماعا ناقشت فيه المهام الجديدة المطروحة في المرحلة الراهنة أمام الحزب وأمام الحكم الوطني المتحرر ، الذي يناضل الحزب من أجل قيامه في الاردن • وأقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني هذه المهام كما قدمها المكتب السياسي • وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلي وتباعا في أعداد قادمة ، نص هذه الوثيقة الهامة كما جاءت في الكراس الخاص الذي صدر محتويا هذه القرارات •

السمات الرئيسية للوضع القائم ، مقاومة الجماهير والقوى الوطنية
هزيمة حزيران ونتائجها ، حرب اكتوبر الوطنية التحريرية

السمات الرئيسية للوضع القائم

ان الاردن الذي أعلن عن استقلاله السياسي رسميا في عام ١٩٤٦ لا يزال في حالة التبعية للامبريالية وخاصة للامبريالية الامريكية . وهذه التبعية لا تكمن في وجود معاهدات او احلاف أو قواعد عسكرية وجيوش أجنبية ، فهذه تخلص منها الاردن في عهد الحكومة الوطنية عام ١٩٥٧ .

كما ان السيطرة الاستعمارية على الاردن ، لم يكن الهدف الرئيسي منها ، لا في السابق ولا في الوقت الحاضر ، النهب والاستغلال الاقتصادي ، فليس للامبريالية في الاردن استثمارات او مواقع اقتصادية ذات شأن .

لقد كان الهدف الرئيسي للامبريالية ، ولا يزال ، جعل الاردن قاعدة استراتيجية في قلب المشرق العربي ، موجهة ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وبالدرجة الاولى ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل خدمة مصالح الامبريالية في المنطقة .

وعندما تقلصت السيطرة البريطانية عام ١٩٥٧ ، وحلت محلها السيطرة الامريكية ، تبنت الاخيرة اساليب بريطانيا وطورتها لتلائم الظروف الجديدة ، ولكنها أبقت على دور الاردن كقاعدة استراتيجية لها . وخلال اكثر من نصف قرن من السيطرة الانجلو — امريكية على الاردن نشأت واستفحلت المظاهر الرئيسية التالية :

١ — بسبب من الدور الذي خصص للاردن كقاعدة استراتيجية في المنطقة عملت الامبريالية بشتى الوسائل والاساليب على اعاقة تطور الاردن اقتصاديا واجتماعيا ، وتشويه هذا التطور ، بحيث انعكس ذلك على هيكلية الاقتصاد الوطني . فالدخل من القطاعين الانتاجيين (الصناعة والزراعة) لم يتعد ٣٠٪ من مجمل الدخل الوطني ، بينما تحتل قطاعات الخدمات العامة والخاصة والتجارة مركز الصدارة في اقتصاد البلاد . وهذا بدوره أدى الى زيادة حجم ودور الفئات والطبقات الاجتماعية غير المرتبطة بالنشاط الانتاجي .

٢ — وجود عجز مستمر ومتزايد ، في موازنة الدولة . ويرجع ذلك الى ان الامبريالية الانجلو — امريكية قد عملت على اقامة أجهزة للدولة ، مدنية وعسكرية ، لا تتناسب بشكل من الاشكال مع امكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع حجمها السكاني واحتياجاتها وذلك بهدف خدمة المصالح الامبريالية في المنطقة .

وبقدر ما كان حجم هذه الاجهزة ينمو ويتضخم كان العجز في الموازنة يزداد ، مما يزيد من اعتماد الدولة على المساعدات المالية الخارجية ، وبالدرجة الاولى على « مساعدات » الدول الامبريالية .

٣ — وجنبا الى جنب مع تضخم أجهزة الدولة التي تستوعب اكثر من ثلث القوة العاملة في البلاد ، ومع تعاظم النفقات الجارية المتكررة للحكومة ، كانت تنمو وتتضخم فئة طفيلية ، هي البرجوازية البيروقراطية ، وهذه الفئة بحكم منشأها الاجتماعي ، حيث ان شرائحها العليا من ابناء ورؤساء العشائر وكبار ملاك الاراضي والبرجوازية والكومبرادورية ، وبسبب سهولة الاثراء المتوفرة لها ، ان كان عن طريق نهب اموال الدولة ، أو عن طريق الارتشاء والصفقات المشبوهة ، أو المضاربة باسعار الاراضي ، أو استثمار اموالها في مشاريع مختلفة ، وخاصة في قطاع البناء ، تحولت الى اخطبوط تمتد اذرعه الى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وكون هذه الفئة ذات طبيعة كومبرادورية ، أي ان بقاءها وزيادة نهبها وثرائها ونفوذها مرتبطة بشكل وثيق بدوام تبعية الاردن للامبريالية بل وبتشديد هذه التبعية اصبحت منذ عدة سنوات تحتل مركز الصدارة بين القوى الاجتماعية اي كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية الكومبرادورية ، التي تؤلف القاعدة الاجتماعية للحكم القائم وللسيطرة الامبريالية .

٤ — ان كون موازنة الدولة هي المصدر الرئيسي للانفاق جعل جزءا هاما من الاقتصاد الاردني يرتبط ، بشكل او بآخر ، بالدولة . ومن هنا اصبحت أيضا فئات ذات شأن من البرجوازية الوطنية عرضة للتأثر الشديد بمدى حجم موازنة الدولة واستقرارها .

٥ — ان السيطرة الاستعمارية لم تهتم بالابقاء على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في الزراعة فحسب ، بل عملت على تخريبها ووقف تطورها ، فامتصاص أجهزة الدولة لاكثر من ثلث القوة العاملة في البلاد انعكس بشكل سلبي على الريف الاردني ، حيث أصبح الريف المصدر الرئيسي الذي يمد أجهزة الدولة ، وخاصة الجيش ، بالموظفين والمجندين ، مما أدى ويؤدي باستمرار الى افراغ الريف بشكل كبير من الايدي العاملة الشابة ، وبالتالي الى اهمال الزراعة وتخلفها ، وربط جماهير واسعة من الفلاحين بالدولة وأجهزتها وبالنشاط غير الانتاجي .

٦ — ان تبعية الاردن للدول الامبريالية وما يترتب على ذلك من الحاق اقتصاده بالسوق الرأسمالية وأزماتها وتقلباتها من جهة ، وحاجة الاقتصاد الاردني وحاجة البلاد الشديدة لاستيراد السلع الاستهلاكية ، بما في ذلك المواد الغذائية ، من الجهة الاخرى ، يجعلان الميزان التجاري في عجز مزمن ومتزايد . مما يؤدي الى ارتفاع جنوني في الاسعار وتكاليف المعيشة وما ينشأ عن ذلك من ارهاق الغالبية العظمى من أبناء الشعب وبناته وخاصة الفئات الكادحة .

٧ — ويرافق ذلك كله تشويه الحياة الدستورية وحكم البلاد حكما بوليسيا ومصادرة أبسط الحريات الديمقراطية ، وانتهاج سياسة تمييز اقليمي صارخ ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية موالية للامبريالية ومعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

مقاومة الجماهير والقوى الوطنية

غير ان هذا النهج والاوضاع الناشئة عنه كانت تصطدم بمقاومة الجماهير الاردنية والفلسطينية وقواها الوطنية والديمقراطية في الداخل وبمعارضة حركة التحرر الوطني العربية .

خلال ربع القرن الماضي ناضلت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية ، وفي مقدمتها حزبنا ، بسالة من أجل تخليص الاردن من التبعية للامبريالية وتحويله من قاعدة لها الى قاعدة لحركة التحرر الوطني العربية والسير به في طريق الديمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي . ورغم الظروف الصعبة التي كانت تواجه الحركة الوطنية فقد تم احراز نجاحات هامة ، ففي عام ١٩٥٦ وفي خضم النضال ضد السيطرة البريطانية وضد الاحلاف العسكرية ، ومن أجل الاستقلال والديمقراطية ، تكونت جبهة وطنية تضم الحزب الشيوعي الاردني والاحزاب القومية والقوى الوطنية المستقلة . وقادت هذه الجبهة النضال الشعبي الذي كلل بقيام حكومة وطنية ، وقد اكتسب هذا النضال والحكومة الوطنية تأييد ومساندة الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنية وتأييد ومساندة قوى السلم والتقدم العالمية . وكان من اهم منجزات هذه الحكومة الوطنية الغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية غير المتكافئة وتصفية القواعد العسكرية البريطانية والوجود العسكري البريطاني في البلاد كما استعاضت عن « المعونة » المالية البريطانية — التي بلغت حينئذ عشرة ملايين جنيه استرليني — بالمعونة المالية العربية ، ورفضت مبدأ أيزنهاور ، وأعلنت عن عزمها على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وأطلقت الحريات الديمقراطية وبدأت في تطهير أجهزة الدولة ، واقامة علاقات اخوية مع البلدان العربية ، وخاصة المتحررة منها .

الا ان ذلك كله أثار حقد الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية والعربية فشددت من تآمرها على الحكم الوطني واستطاعت أن تطيح به في ربيع عام ١٩٥٧ ، أي قبل أن يمضي حوالي ستة أشهر على قيامه . كان من نتائج هذا الانقلاب الذي دبرته المخابرات الامريكية ، ان أخذ النفوذ الامريكي واستعماره الجديد في التغلغل بشكل سريع في الاردن ، وقد رافق ذلك حملات قمع وارهاب ضد الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية ، وتدهورت علاقات الاردن بالبلدان العربية المتحررة . وحولت الامبريالية الامريكية الاردن الى قاعدة للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية وتهديدها .

واستمر حكم القمع والارهاب اكثر من عشر سنوات كاملة استطاعت الامبريالية الامريكية خلالها أن توطد نفوذها وأن تطبق سياسة استعمارها الجديد . وكما في السابق ، أي كما فعلت بريطانيا ، عملت امريكا على ابقاء الاردن قاعدة ستراتيجية لها عن طريق « المساعدات » المالية والعسكرية والخبراء والمستشارين وشجعت على تضخم أجهزة الدولة ، وعملت على زيادة عجز موازنة الدولة واعتمادها على « مساعداتها » المالية . ولكن هذا كله لم يمنع الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية من مواصلة النضال ضد السيطرة الامريكية وفي سبيل التحرر والديمقراطية واللحاق بركب حركة التحرر الوطني العربية . وتحت ضغط النضال المتنامي للجماهير الشعبية ، وأمام تصاعد حركة التحرر الوطني العربية ، ومن جهة ، وأمام تزايد استفزازات حكام تل أبيب المدعومين من الامبريالية الامريكية ، وتهوض الشعوب العربية ودولها الوطنية والتقدمية للتصدي لها ، من الجهة الاخرى ، اضطر حكام الاردن الى مسايرة هذه الاوضاع الجديدة ، فابرموا اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر ، وعند وقوع العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، اضطروا أيضا الى المشاركة في الحرب .

هزيمة حزيران ونتائجها :

ان النتائج المروعة للعدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ ، وخاصة سقوط الضفة العربية بسهولة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، قد كشفت بوضوح عن طبيعة الحكم الاردني ، سياسة الحكم المعادية للجماهير والحركة الوطنية ولا سيما للشعب الفلسطيني ، ومقاومته العنيدة لمطامح الجماهير ومصادرته لابسط الحريات الديمقراطية ، حملت الجماهير في الضفة العربية تواجه الغزو الاسرائيلي وهي عزلاء تماما ، ليس من السلاح فقط ، بل ومن اية تنظيمات جماهيرية وسياسية — باستثناء الحزب الشيوعي الاردني الذي كان يعمل في ظروف سرية صعبة للغاية — قادرة على مقاومة الغزاة وقيادة الجماهير وتنظيمها للنضال من اجل صيانة الوطن واستقلاله . ويتضح هذا الوضع عند مقارنة المقاومة التي انفجرت في قطاع غزة ضد الاحتلال والمقاومة في الضفة الغربية .

لقد اثارت الهزيمة غضب الجماهير التي حملت السلطات مسؤولية سقوط الضفة الغربية ، وأدركت أن عليها أن تأخذ بيدها قضية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وحماية الضفة الشرقية من مصير مماثل لما اصاب الضفة الغربية . وهكذا نشأت في الاردن حركة المقاومة الفلسطينية وشاركت فيها الجماهير الاردنية واحتضنتها ، وأخذت هذه الحركة تتسع وتحظى بتأييد ودعم الجماهير العربية وحكوماتها الوطنية ، واستطاعت أن تنتزع الكثير من الحقوق والمكاسب للشعبين الفلسطيني والاردني .

ومع تطور حركة المقاومة وتزايد التفاف الجماهير حولها نشأت ظروف ملائمة لاحداث تغيير جذري في الوضع القائم في الاردن ، وقيام حكم وطني معاد للامبريالية والاستعمار والاحتلال الاسرائيلي يأخذ على عاتقه مهمة العمل مع الدول العربية الشقيقة لازالة آثار العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

غير أن حكام الاردن ومختلف القوى الرجعية العربية والمحلية الذين كانت تقلقهم هذه التطورات أخذوا يعدون للانقضاض عليها ويحضرون لقمعها والقضاء عليها بالاستناد الى الامبريالية الامريكية .

وقد سهلت الاخطاء التي وقعت فيها حركة المقاومة والحركة الوطنية في الاردن ، وتعدد منظمات المقاومة وعدم وحدتها ، وانجراف بعضها في التيار المغامر والبعض الاخر في التيار اليميني ، مهمة حكام الاردن في قمع

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

مصالح الناصريين تقتضي اجراء الانتخابات البلدية في موعدها

بقلم : لطفي زريق

أثار حل المجلس البلدي المنتخب وتعيين لجنة وصاية في الناصرة قلقا مشروعا لدى جميع فئات السكان ، وانبرى المثقفون والعمال والتجار والحرفيون للدفاع عن مصالحهم مطالبين باجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر سابقا ويتنادون لاقامة جبهة شعبية مخلصي الناصرة من وطنها . والف التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة لجنة من الاخوان : موسى طيموس ، ولطفي زريق ، وعبد الغني محمد ، وبهيج قعوار ، وميخائيل منصور ، ونجيب الماهوم ، وادمون شحادة ، وسليم زامل ، وفؤاد حمدان . وقد أصدرت هذه اللجنة بيانا عاما للرأي العام وقعه في الدفعة الاولى ١٧٧ وفي الدفعة الثانية ١٨٥ من التجار والحرفيين (نشرنا قسم من البيان واسماء الموقعين في عدد سابق) .

وهذا يدل على التدمر العام من النهج المجلس الذي سارت عليه ادارة البلدية السائرة في ركاب السلطات الحكومية « على العميان » ، والتي بدلا من تطوير الناصرة سارت بها القهقرى . ومما يذكر انه كان في زمن الانتداب البريطاني بعض المرافق الاقتصادية في الناصرة مثل شركة السجاير والدخان التي كانت تستخدم عشرات العمال والموظفين ، ولكنها اضطرت الى الاقفال نتيجة لمضايقة السلطات ومزاحمة الشركات الاخرى .

والمشاريع القليلة القائمة على أراضي الناصرة ليست تابعة لبلدية الناصرة بل « للناصرة عليت » فمصنع سيارات « دودج » ومصنع النسيج ومصنع الشوكولاته والبسكوت الخ .. كلها مشاريع تابعة « للناصرة عليت » ، حتى عمارة « بيت هبراه » في هي الماخورة غير تابعة لبلدية الناصرة .

ويكفي ان نذكر ان اراضي الناصرة في ١٩٤٨ كانت ١٥ الف دونم . ونتيجة لسياسة « التطوير » و « التحسين » لم يبق للناصرة سوى ٩ الاف دونم في حين أصبح اهالي الناصرة الان نحو ٤٠ الف نسمة بدلا من ١٠ آلاف في ١٩٤٨ . وأما « الناصرة عليت » سكانها ١٧ الف نسمة ومساحتها عشرة الاف دونم سلبت جميعها من أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل واكسال .

نظرة واحدة تريك الفرق في معاملة الحكومة للناصرتين . فبينما تعطى المساعدات السخية والهبات للناصرة العليا ينصب على الناصرة العربية الحرمان وتضييق الخناق وكبح التطور والتقدم . وفي الناصرة العليا يعبد الشارع وتشق المجاري وتمد الارصفة وتشاد المساكن وتزود بالماء والكهرباء وتؤمن كل أسباب الراحة قبل قدوم الساكن . بينما تظل أحياء الناصرة العربية مهملة وغير منظمة بدون مجار ولا ارصفة ينقصها الخدمات والملاعب والحدائق . وهناك أحياء لا شوارع معبدة فيها مليئة بالغبار والاوساخ ، لا مجاري فيها تسيل مياه القاذورات في الطرقات الموحلة . وهناك أمكنة محرومة من الكهرباء واحياء كاملة لا تصلها السيارات ، وكأنما البلدية غير معنية بشق شوارع في الاحياء القديمة . ولسنا بحاجة الى شرح ما يسببه انعدام الشوارع للاهلين من مشاق هائلة . وحتى البلدية تتكلف نفقات زائدة باستعمال الحمير لنقل النفايات ولتامين الخدمات الاخرى .

ان الخدمات الحالية في الناصرة لا تتناسب اطلاقا مع تزايد سكانها وتنامي حاجاتهم باستمرار . لذلك فالناصريون بحاجة الى بلدية تتجاوب مع مصالحهم وتخدمهم بنزاهة واخلاص . ان مجلسا معينا لا يشعر بالتزامه تجاه الاهالي ولا يمكن ان يسهر على خدمة مصالحهم ، حتى ولو كان من اناس طيبين . ذلك ان السياسة العليا التي تقود خطاهم هي أصلا فاسدة ومعادية لمصالح اهالي الناصرة .

وهكذا فان كل المعطيات تشير الى ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر سابقا .

تعزيــات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل حزان لوفاة عميدهم المرحوم

جريس ديب حزان

رفاق الحزب في الكتلة الديمقراطية — ابو سنان

● الصديق فواز مرحسه وانسبائه لوفاة أبو زوجه المرحومه (أم ابراهيم)

لها الرحمه ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب واصدقائه العجمي — يافا

● آل اشتيح صبح لوفاة المرحوم

محمد محمود الشيخ صالح

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

● آل بكري لوفاة المأسوف على شبابه

حسين علي بكري

ولارملته الفقيد واولاده الصبر والسلوان .

اسماعيل بكري وزوجه

وحسن احمد حسن

صوفيا — بلغاريا

نهاية آخر الامبراطوريات ..

امن اوروبا وسلام في العالم

شؤون دولية

بقلم : اميل توما

امس الاول ، بعد ان تم الاتفاق على استقلال موزمبيق قامت عصابة من غلاة الامبرياليين البرتغاليين في لورنسو ماركيه عاصمة موزمبيق بالسيطرة على اذاعة المدينة وأطلقت سراح ٢٠٠ سجين من أعضاء الشرطة السياسية الذين اعتقلوا بعد الانقلاب الديمقراطي في البرتغال .. ودعا رجال العصابة الى اعلان « استقلال » موزمبيق والى مقاومة « فرليمو » حركة التحرر القومي في ذلك القطر ..

واتضح ان المحاولة تهدف الى اعادة عجلة التاريخ الى وراء ومنع تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الحكومة البرتغالية و« فرليمو » على استقلال موزمبيق ..

ولا امل في نجاح مثل هذه المحاولة التي قام بمثلها جماعة مماثلة في الجزائر وفي الكونغو (زائير) في سنوات الستين وهذا ما يظهر في هذا المقال الذي كتبه أميل توما قبل هذا الاجراء الرجعي اليائس .

غينيا بيساو : تقع على ساحل افريقيا الغربي ، مساحتها ٣٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها تجاوز ٦٠٠ ألف ، عاصمتها بيساو .

انجولا : تقع هي أيضا على ساحل افريقيا الغربي ويغسل شواطئها المحيط الاطلسي ، مساحتها ١٢٤٦٧٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٦ ملايين . غنية بالنفط ، وأهم انتاجها البن والذرة والسكر وزيت النخيل . متخلفة اقتصاديا وتبلغ الامية فيها ٩٧ ٪ . عاصمتها نوفا لسبساو أو لشبونة الجديدة !

موزنبيق ، تقع على ساحل افريقيا الشرقي بمحاذاة المحيط الهندي . مساحتها ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يبلغ ٩ ملايين . غنية بالسكر والشاي والذرة والقطن ومعادن لم تستخرج بعد . متخلفة اقتصاديا وعاصمتها لورينسو ماركه .

تصفية الامبراطورية البرتغالية ثالث الامبراطوريات

تم الاتفاق بين الحكومة البرتغالية وقيادة حركة التحرر القومي في « غينيا بيساو » على اعلان استقلال غينيا بيساو وجزر « كيب فيردي » في ١٠ ايلول الجاري (١٩٧٤) ..

واذاعت وكالة رويتر (٤—٩—٧٤) أن وزير خارجية البرتغال ورئيسه وزير المستعمرات وصلا الى عاصمة زامبيا (لوساكا) لمباحثة زعماء حركة التحرر القومي في موزنبيق (فرليمو) للوصول الى اتفاق بشأن استقلال المستعمرة البرتغالية موزنبيق .

والمتوقع أن تنتهي المباحثات في لوساكا بترتيب استقلال موزنبيق ، وعندئذ سيكون على حكومة البرتغال الاتفاق مع حركة التحرر القومي في انجولا بشأن انهاء الاحتلال الكولونيالي البرتغالي لانجولا ومنحها الاستقلال ..

في سنوات الخمسين ، كانت اكثر اقطار آسيا قد تحررت من الاحتلال الامبريالي والحكم الكولونيالي ، وكانت افريقيا لا تزال في قبضة الامبريالية والكولونيالية .. وفي ذلك الوقت كانت البرتغال ، بسيطرتها على غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا الدولة الكولونيالية الثالثة بعد بريطانيا وفرنسا .

وفي هذه الفترة بالضبط حسبن زار الكاتب الامريكي « جون جنثر » أقطار افريقيا سجل ان المستعمرات البرتغالية في افريقيا متخلفة اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وليس فيها حركات قومية . (١)

ولكن ما ان اطلت سنوات الستين حتى كانت الجماهير الشعبية في هذه المستعمرات البرتغالية الثلاث تهب تكافح من اجل حريتها وتختار النضال المسلح في سبيل ذلك .. وهكذا سجلت الوقائع ان النضال المسلح في انجولا بدأ في ١٩٦١ وفي غينيا بيساو في ١٩٦٣ وفي موزنبيق في ١٩٦٤ .

هزيمة امبريالية امريكية

في ظروف نهوض الحركات القومية في افريقيا ، اعتماد القوى الثورية في العالم على ان تكون سنة ١٩٦٠ سنة تحرير افريقيا .

وفي سنة ١٩٦٠ وبعدها بقليل تحررت معظم المستعمرات البريطانية والفرنسية في القارة السوداء وبدا وكأن المستعمرات البرتغالية « صامدة في وجه التاريخ » .. وكانت الغرابة تشتد لان البرتغال نفسها ، بالقياس الى دول أوروبا الغربية وخصوصا الامبريالية منها ، متخلفة اقتصاديا ومصادرها لشن حرب امبريالية في مستعمرات ثلاث محدودة .

والحقيقة أن البرتغال ، التي احتلت هذه المستعمرات في القرن الخامس عشر استخدمت موانيء تلك المستعمرات ، خلال القرون التالية ، محطات على طرقها التجارية ولم تستغل ثرواتها حسب النسق الامبريالي الكلاسي ، بحيث أرادت بعد أن ارتفعت اهمية هذه المؤامرة التجارية ومكانة البرتغال في التجارة العالمية ان تتخلص من بعض هذه المستعمرات فعرضت « موزنبيق » على بريطانيا بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني في عام ١٩٠٠ ، الا ان بريطانيا رفضت العرض .

وظهر ان تمسك البرتغال بمستعمراتها ، في وجه ثورات مسلحة عنيدة استهلكت محاولة حصرها حوالي نصف ميزانية الدولة ، يعود الى دعم دول الحلف الاطلسي وخصوصا الولايات المتحدة ، بعد أن أصبح استغلال تلك المستعمرات جماعيا ساهم فيه حلفاء البرتغال الكبرى .

وهكذا تحولت الحرب القذرة على الشعوب الافريقية في انجولا وموزنبيق وغينيا بيساو لان نهبها تحول بشرب رؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية والالمانية الغربية والبريطانية والايطالية واليابانية .

وكانت حصة الاسد من نصيب الولايات المتحدة . ونحن شركتها الاحتكارية الكبرى « جالف اويل » كوربوريشن » في اكتشاف النفط في منطقة « كابندا » في انجولا . وحسب الاحصائيات القديمة وصل انتاج آبار « كابندا » في عام ١٩٧٠ ، ٨١٤٧٠٠٠ برميل في اليوم . الا ان استمرار « جالف اويل » في زيادة استثماراتها الى ان وصلت الى ربع مليار دولار تقريبا انبأ أن الثروة النفطية ضخمة وتصل احتياطها الى ٣٠٠ مليون طن .

ولذلك كان من الطبيعي أن تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية وعسكرية الى البرتغال وصلت الى معدل ٣٠٠ مليون دولار سنويا .. والى أن تقدم « جالف اويل » مباشرة معونات مالية — عدا العائدات — للسلطات العسكرية البرتغالية التي كانت تحاول قمع الحركة القومية .

وعلى هذا الضوء تكون انتصار الشعوب الافريقية في مستعمرات البرتغال انتصارا ليس على البرتغال بل على النظام الامبريالي عامة وعلى الامبريالية الامريكية خاصة .

وبانتصار غينيا بيساو وانجولا وموزنبيق تشتد الخناق على الدولتين العنصريتين : جنوب أفريقيا وروديسيا حيث لا تزال الاقلية من السكان البيض تحكمان وتقمعان بشراسة بالغة مطامح الافريقيين الى الحرية والاستقلال .. كذلك ستفتح هذا الانتصار آفاقا رحبة لتعاون شعوب أفريقيا في تلك المنطقة من القارة في اطار التعاون في داخل منظمة الوحدة الافريقية .

مثل كلاسي على التفاعل الثوري

استخدمت البرتغال أساليب الكولونياليين والامبرياليين الكلاسية في محاولتها القضاء على الحركات القومية التي نشأت في مستعمراتها . لجأت الى اسلوب الحرب القذرة الذي لجأت اليه كافة الدول الامبريالية ، ونسخت السيف الفرنسي في الجزائر حين عدلت دستورها في عام ١٩٥١ محولة « امبراطوريتها » الى دولة اوروبية افريقية تولف موزنبيق وانجولا اقليمين متساويين مع سائر اقاليم الدولة في البرتغال ..

وحين اخفقت محاولة التلويح « بالمساواة » في اقناع الافريقيين بالبقاء في اطار الدولة الاوروبية الافريقية لجأت الى تأجيج الاحتراب القبلي .. ولكن هذا الاسلوب الوضيع المألوف فشل ايضا ، ووصلت السلطات الى الدرك الاسفل فاغتالت ادوارد موندلين زعيم الحركة القومية في موزنبيق في عام ١٩٦٩ ، واملكار كبرال سكرتير عام حزب استقلال غينيا وجزر كيب فيردي وقائد الثورة المسلحة في كانون الثاني عام ١٩٧٣ .

وقد انتصرت شعوب المستعمرات الافريقية في نضالها بفضل صمودها في الكفاح الثوري في ظروف التغيرات الجوهرية في ميزان القوى الدولية في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة الدولية .

وكان لتأييد المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي أثر كم في انتصار هذه الشعوب .. وهذا ما عبر عنه شهيد الكفاح املكار كابرال في خطابه في الاحتفال بيوبيل عام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في موسكو في كانون الاول ١٩٧٢ حين قال : اسمحوا لي أن انتهز هذه الفرصة لاعرب ، نيابة عن شعبنا ، عن تضامننا الاخوي مع الشعب السوفيتي واحترامنا له وللحزب الشيوعي السوفيتي ولجنته المركزية لمساعدتهم الشاملة في نضالنا المسلح ضد الكولونياليين البرتغال .

كذلك دعت منظمة الوحدة الافريقية ، التي تمثل دول أفريقيا المستقلة ، هذا الكفاح والتعاون مع المجموعة الاشتراكية والدول النامية تجت في أخذ قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٢ تدعو البرتغال الى مفاوضة قوى التحرر القومي في غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا بهدف تحقيق استقلالها .

في مطلع عام ١٩٧٤ اتضح ان القوات الثورية ، في وجه مقاومة جيوش الاحتلال الضارية ، حررت في المستعمرات البرتغالية اوسع المناطق واقامت فيها حكما وطنيا ديمقراطيا بدأ اصلاحات اجتماعية ، وزود السكان بخدمات حيوية في ميادين التعليم والصحة ..

وحسب المعطيات التي لا يمكن ان تدحض ، حررت تلك القوات في غينيا بيساو ثلثي القطر ، وفي موزنبيق ٢٠٠ الف كيلومتر مربع ، وفي انجولا مساحة ٥٠٠ الف كيلومتر مربع ويعيش فيها حوالي مليون ونصف انسان .

وتفاعل النضال الديمقراطي ضد النظام الدكتاتوري الفاشي ، في البرتغال ، مع الكفاح الوطني التحرري في المستعمرات الافريقية ، وتحت ضربات القويين تهاوى النظام الدكتاتوري وقامت في البرتغال حكومة ديمقراطية شعبية يتعاون فيها الشيوعيون والاشتراكيون مع سائر القوى البرجوازية الديمقراطية التي اقتنعت ان الحرب الامبريالية القذرة تؤدي بالبلاد الى هاوية الافلاس .. فالحرب تستنفد مقدرات البرتغال وتخدم مصالح الاحتكاريين الامبرياليين الاجانب ..

ومن هنا اقترن انتصار الديمقراطية في البرتغال في عشية أول أيار عام ١٩٧٤ بتوجه الحكومة نحو الاتفاق مع الحركات القومية والاعتراف بحق الشعوب الافريقية في غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا في تعزيز مصيرها واقامة دولها المستقلة .

ولعل تآخي الجنود البرتغاليين مع جنود القوات الوطنية الثورية الذي اسهبت بعض المصادر في وصفه بعد وقف اطلاق النار سيسهم في احباط هذه المؤامرات .

ومما لا شك فيه ان القوى الرجعية ستحاول في هذه الفترة اجهاض الاستقلال وابقاء الدول المتحررة في قبضة الكولونيالية الجديدة كما حاولت ذلك حين استقلت سياسيا اقطار افريقية أخرى ولكن الاستقلال السياسي يخلق ظروفا افضل لاحباط هذه المحاولة .

— البقيه على ص ٥ عمود ١ —

(١) [illegible]

عام على الانقلاب الدموي الفاشي في تشيلي
شعب تشيلي سيلهب الارض تحت أقدام الفاشيين وينتزع من ليلهم الرهيب فجر حريته

بقلم : ابراهيم مالك

غدا الاربعاء ال — ١١ من أيلول يكون قد مر عام على الانقلاب الدموي الفاشي ، الذي خططت له ونفذته الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي وأطاحت من خلاله وعبر مجازر دموية مروعة منقطعة النظير بحكومة الوحدة الشعبية التي كان يرئسها الرئيس سلفادور الليندي .



الرئيس الليندي ، ظل يقاتل حتى سقط ويده مطبقة على السلاح ..

لقد ترك هذا الانقلاب الدموي صدمة عميقة وألما شديدا في نفوس القوى التقدمية في كل مكان من العالم . ولا تزال احداث تشيلي الدموية والاعمال الوحشية والقمع وزج خيرة ابناء الشعب التشيلي في معسكرات اعتقال رهيبة والاغتيالات والمحاكم التعسفية الصورية ، كل هذا ، لا يزال يثير أشد القلق في الرأي العام العالمي النير ، الذي تعز عليه قضية الحرية والديمقراطية وحق الانسان في العيش الكريم الآمن . وتحظى ، في الوقت ذاته ، المقاومة البطولية التي يبديها شعب تشيلي البطل ضد حكم الفاشيين باعجاب وعطف اوساط عريضة جدا من البشرية . وتتصاعد باستمرار وتتسع حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب تشيلي ضد الطغمة الفاشية ومن اجل تحرير بلاده وانقاذها من ليل الفاشية الرعيب والمخيف .

وليس صدفة ان احداث تشيلي الدموية ما زالت تحتل مكانا مرموقا في الاخبار العالمية . فبالاضافة الى التضامن الاممي ، وهو امر طبيعي وحتمي ، مع شعب تشيلي في مأساته ، والكره الانساني للفاشية ، لما تجسده من اعتداء فظ على كل ما هو طيب وتقدمي وخير في اي مجتمع او اي بلد من بلدان العالم ولما تعنيه من قهر وسلب للحقوق الاولية الانسانية ، تحتل التجربة التشيلية اهتماما عميقا لدى ملايين الناس والطبقة العاملة العالمية . فلقد اظهرت التجربة التشيلية الثورية ، على الرغم من ان الرجعية التشيلية والامبريالية العالمية نجحتا ، موقتا ، في اغراقها بالدم ، اظهرت للجميع ان الطبقة العاملة والشعب يستطيعان في ايامنا وفي ظروف التوازن الدولي الجديد (في صالح الاشتراكية والسلام) وعلى اساس حركة ثورية قوية تستند الى اوساط شعبية وعمالية واسعة ، يستطيعان التقدم نحو السلطة والفوز باجزاء هامة منها في اطار الدولة البرجوازية والعمل على خلق الاوضاع والاسس اللازمة والملائمة للانتقال الى الاشتراكية وهذا هو اكثر ما كانت تخشاه الرجعية المحلية والامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . فلقد كانت تدرك حقيقة ما لهذه التجربة الثورية من اثر على مسار التطور الثوري ليس فقط في تشيلي بل في مجموع دول امريكا اللاتينية ودول آسيا وافريقيا وحتى في بلدان رأسمالية متطورة ، مثل فرنسا وايطاليا وغيرهما. ومن الواضح ان مثال التجربة التشيلية كان يثير الرعب في القوى الرجعية في تشيلي والولايات المتحدة بشكل خاص ويفقدها صوابها . فاندفعت الى العمل بكل قواها تماما وتخريب لافشال هذه التجربة ووقفها . ومنذ عام ١٩٧٠ ، العام الذي فازت فيه جبهة الوحدة الشعبية في الانتخابات وشكلت حكومة الائتلاف تضم الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر ديمقراطية وتقدمية اخرى برئاسة الليندي ، منذ ذلك العام تأسست في واشنطن « مجموعة عمل » خاضعة لمجلس « الامن » القومي الامريكي والهدف منها اعداد خطط مفصلة للاطاحة بحكومة تشيلي الشرعية — حكومة الوحدة الشعبية .

وحتى بعد النجاح في الانتخابات في عام ١٩٧٠ ، مباشرة ، وفوز الليندي باكثرية الاصوات لم تتردد الرجعية في بذل كل المحاولات المحمومة لمنعه من تولي السلطة . ولكن يقظة القوى الشعبية التقدمية ووحدتها وتنامي قوتها افشلت هذه المحاولات . وطيلة ثلاث سنوات ، اي حتى الانقلاب الدموي في ١١ ايلول ١٩٧٣ ، تمكن الشعب التشيلي من احباط مؤامرات المخابرات المركزية الامريكية والتي اشتركت فيها بنشاط شركة الهاتف والبرق الامريكية التي كانت تحتكر استخراج النحاس واتجاره في تشيلي . ولقد امكن احباط هذه المحاولات بفضل وحدة الشعب التشيلي والتفافه حول برنامج حكومة الوحدة الشعبية الذي تضمن مهام التغلب على الفقر والتخلف وتصفية السيطرة الاجنبية على اقتصاديات تشيلي وثرواتها وفي مقدمتها النحاس وانهاء حكم الاقطاع في الريف . وقد ساعدت اجراءات الحكومة الثورية مثل تأميم صناعة مناجم النحاس الضخمة والاحتكارات الكبيرة الاخرى وتحويل البنوك الى اجهزة تابعة للدولة واعادة توزيع الدخل لصالح الشغيلة (برفع اجورهم والحد من ارباح الشركات ومراقبة الاسعار) ورفع مستوى الخدمات الصحية والعامة والاسكان والاصلاح الزراعي واصلاح التعليم واتباع سياسة خارجية مستقلة ، ساعدت هذه الاجراءات على قيام اوسع وحدة شعبية في تشيلي تمكنت من التصدي للمؤامرات الرجعية والامبريالية واحباطها .

ولا شك في ان الشيوعيين التشيليين والقوى التقدمية التشيلية الاخرى وفصائل عديدة من الحركة الثورية العالمية لعاكفون الآن على دراسة وتحليل التجربة التشيلية وكيف تمكنت الرجعية والقوى الامبريالية من اقامة جبهة قوية معادية للسلطة الثورية خاصة من بين اوساط البرجوازية الصغيرة والجيش — الامر الذي مكن الزمرة العسكرية الفاشية من القيام بالانقلاب والاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية . وسيستخلصون الدروس التي ستستفيد منها الحركة الثورية العالمية ، وستستفيد منها شعب تشيلي في نضاله البطولي والقاسي لتحرير بلاده من نير الفاشية البغيض .

ولكن ليس هذا هو ما نريد ان نؤكده . فاحداث تشيلي تبرز بوضوح كم هي صحيحة المقولة الماركسية ، التي تقول بأن الطبقات المحتضرة لن تتخلى عن السلطة بمحض ارادتها . وليس هذا فحسب بل انها تتمسك بها بكل ما أوتيت من قوة وتتشبث فيها حتى النفس الاخير . وهي ، اي الطبقات المحتضرة لا تتورع ولا تتردد عن اقتراف اية جريمة من أجل الاحتفاظ بسلطتها . وتدوس بأقدامها كل القيم الانسانية وتتنكر لمؤسساتها الديمقراطية ولمفاهيم الحرية (البرجوازية) ، التي لا تخدم سيطرتها الطبقية . وهذه الطبقات وان كانت تدعي معارضتها الارهاب في فترات قوتها وازدهارها ، فانها لا تتورع في اثارته واللجوء اليه واستخدامه كوسيلة للحفاظ على هيمنتها وحكمها . والقوى الفاشية في تشيلي ، التي اعملت في ال — ١١ من ايلول ١٩٧٣ وحتى يومنا ، يد الموت والتقتيل واحرقت الكتب والمنشورات ، التي لا تتلاءم ومفاهيمها ، وعطلت المؤسسات الشرعية (ذات الطابع البرجوازي) والغت حرية الاحزاب والصحافة وحولت حياة الشعب الى جحيم لا يطاق واشاعت الرعب ، هذه القوى ذاتها ، كانت تتآمر على حكومة الوحدة الشعبية بحجة حماية الحرية والديمقراطية. ولكن اية « حرية » !! واية « ديمقراطية » !!

هناك أمر آخر يجدر بنا ان نؤكده وان نشير اليه . لقد كشفت احداث تشيلي ، ومؤخرا قبرص ، الدموية عن الوجه الحقيقي للامبريالية العالمية وخاصة الامريكية وعرتها ، اذ لم يعد من الممكن ان تتظاهر بانها حارس الحرية والديمقراطية في العالم . فانقلاب تشيلي كان من صنع المخابرات المركزية الامريكية وتدخل البنتاغون المباشر . ويعكس هذا الانقلاب الدموي الهجمة الامبريالية الامريكية الجديدة على مكتسبات شعوب امريكا اللاتينية بشكل خاص وشعوب بلدان العالم الثالث بشكل عام ، وذلك في محاولة لاستعادة بعض المواقع ، التي خسرتها ، خاصة بعد الهزيمة التي منيت بها في فيتنام . وهي الهجمة التي نشهدها في منطقتنا وتتمثل بمخططات كيسنجر لفرض حلول امريكية على

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

الحرية للرفيق كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي

اتساع الانتاج الصناعي وارتفاع انتاجية العمل في الصناعة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقب الملحق الاقتصادي في وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، أ. ارطيوموف ، على تصريح وزير مالية الاتحاد السوفييتي ، و. غربوزوف بانه خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري [illegible] من اضافة مليارى روبل الى ميزانية السنة المالية الراهنة ، اي ما يعادل ٢٦٥ مليار دولار ، فقال ان هذا كان ممكنا بفضل الزيادة في الارباح التي انجزتها الصناعة السوفييتية في هذه الفترة .

وقال ارطيوموف في تعليقه ، الذي نشرته الوكالة في ٣٠ آب الماضي في العاصمة السوفييتية : « ان مصدر هذه الارباح ، التي تزيد عما كان مبرمجا وموقعا ، هو الزيادة في الانتاج الصناعي ، عامة ، وارتفاع انتاجية العمل وعوامل اقتصادية وتقنية اخرى . ان هذه الحقيقة لعلى غاية من الاهمية فهي تعكس ، بحد ذاتها ، اتجاها معينا لتطور الاقتصاد السوفيتي . فالحديث يدور هنا عن زيادة الانتاجية وارتفاع سريع في انتاجية العمل ، خاصة في الصناعة .

« فقد ارتفعت ، مثلا ، في الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١ — ١٩٦٥) ، انتاجية العمل في الصناعة ، وبنسبة ٥٠٢٪ وفي الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) ٥٠٫٨٪ وفي السنوات الاربع الاولى للخطة الخمسية التاسعة ٦٨٪ . مثل آخر على هذا الاتجاه هو ان الزيادة في الانتاج الصناعي تمت بما يعادل ٦٢٪ في الخطة الخمسية السابعة عن الزيادة في انتاجية العمل وفي الخطة الثامنة ٧٢ والسنوات الثلاث والنصف سنة الاولى من الخطة التاسعة ٨٣٪ . (وبفضل الزيادة في انتاجية العمل ارتفع حجم الانتاج دون الحاجة لاية زيادة في الماكنات ووسائل الانتاج الاخرى) .

هناك عدد من العوامل ادت الى هذه الظاهرة . ومن بين هذه العوامل الاصلاح الاقتصادي ، الذي طبق عا[م]

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —



الفاشية تعني الموت .. وتعني الرعب ..

أَلنَفط وَالنضال المعَادي للأمبريَالية

بقلم : ر. اندريان

ان أزمة الطاقة وما يرتبط بها من « جوع النفط » هي ذات طابع هيكلي محض لانها كامنة في طبيعة رأسمالية الدولة الاحتكارية ذاتها . و« جوع النفط » الناتج بطريقة أو أخرى عن نشاط الاحتكارات العملاقة في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ، له تأثير درامي خاص على الاقتصاد الراسمالي . فقد لجأت هذه الاحتكارات سعيا وراء الربح الى مؤامرات المضاربة « بالذهب الاسود » على نطاق لم نشهده من قبل ، وحاولت لكي تتملص من المسؤولية ان تلقي تبعة هذه النتائج على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث تتركز ثلثي كل الموارد النفطية للعالم غير الاشتراكي وحيث يجري انتاج أكثر من نصف انتاجه من النفط .

حقا ، ان مساندة الامبريالية المسعورة للسياسة العدوانية للدوائر الحاكمة الاسرائيلية قد اجبرت البلدان العربية على استخدام النفط كاداة فعالة في النضال من اجل حقوقهم الوطنية . بيد ان العقوبات التي فرضها العرب ، بما في ذلك حظر شحنات النفط الى الولايات المتحدة وهولندا ، وتخفيض انتاج النفط ورفع اسعار تصديره ، كانت رد فعل طبيعي تماما على تفاقم نزاع الشرق الاوسط في اكتوبر الماضي ..

وفي نفس الوقت تزداد ازمة الطاقة حدة ، وتؤدي الى زيادة تفاقم مجموع التناقضات السياسية والاقتصادية في العالم الراسمالي ، والصراع من اجل اعادة تجميع القوى داخل المعسكر الامبريالي . وقد كشفت الراسمالية عن استعدادها [illegible] النتائج المباشرة لهذه الازمة ، [illegible] عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات ، وكساد الانتاج في عدد من [illegible] ، مما تجمل عنه [illegible] عواقب اقتصادية واجتماعية [illegible]

* * *

تطور ازمة الطاقة في ارتباط وثيق مع النفط ، الذي يعتبر السلعة الرئيسية في السوق الراسمالي العالمي ، واحد المصادر الهامة للطاقة ، واحد المنتجات الاولية للصناعة الكيماوية في العالم . ويشكل النفط اكثر من نصف حجم التجارة الدولية وحوالي عشر قيمتها . وخلال العام الماضي بلغ استخراج النفط في العالم الراسمالي ٢٢٣٩ مليون طن ، وهو ما يبلغ سبعة اضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٤٦ .

ان [illegible] اهمية استراتيجية ضخمة [illegible] الدولة الحديثة . وتضاعف قيمة دوره بالنسبة للامبريالية خاصة اذا ما وضعنا في اعتبارنا ان ٩٠٪ من موارد النفط في العالم الراسمالي تتركز في البلدان النامية . ان البعد عن منابع الانتاج ، والتكاليف الباهظة لخلق احتياطي من النفط والصعوبات التي تعترض ذلك والتي لا تزيد في العادة متوسط احتياجات الاستهلاك لفترة ثلاثة شهور ، والرغبة في ضمان امدادات مستمرة من الوقود السائل وامكانية فقدان كل سيطرة على البلدان المنتجة للبترول التي [illegible] كل [illegible] النفط واحدا من اكبر مشاكل الامبريالية .

[illegible] ظروف عبر الامبريالية احتمال وقف او حتى تخفيض شحناتها تهديدا خطيرا . ولو توفرت علاقات سوية بين مصدري البترول ومستهلكيه لما نشأ مثل هذا الوضع بالطبع . لكن حسب انه نشأ فينبغي البحث عن السبب الرئيسي في طبيعة الامبريالية ذاتها التي ترى دائما ان القاعدة التي تستند عليها علاقاتها مع بلدان العالم الثالث ليست الروابط التجارية العادية وانما استغلال ونهب ثرواتها القومية . ومثل هذا الاستغلال كان ولا يزال العمود الفقري لميكانيكية السوق الراسمالي ، واساسا لسياسة الاحتكارات .

[illegible] اقتصاد النفط الراسمالي العالمي اكبر احتكارات في نظام رأس المال الدولي . ويكفي ان نقول ان صناعة النفط في الولايات المتحدة تسيطر عليها ٢٠ احتكارا رغم ان حوالي عشرة آلاف شركة تعمل في استخراج النفط هناك . وفيما يتعلق بالشركات الاحتكارية العملاقة التي تشكل احتكار النفط الدولي الذي تلف باذرعه الاخطبوطية كل العالم الراسمالي فان عددها سبع شركات فحسب ، منها خمس شركات امريكية هي اكسون التي كانت تعرف من قبل باسم ستاندرد اويل اوف نيوجيرسي ، وتكساكو ، وستاندرد اويل اوف كاليفورنيا او سوكال ، وموبيل اويل ، وجلف اويل ، وشركة يسيطر عليها رأس المال البريطاني والهولندي وهي رويال دتش شل ، واخرى بريطانية تماما هي برتش بتروليم . وفي اوائل السبعينات كان الاحتكار الدولي يسيطر على ٧٠٪ من كل احتياجات النفط في العالم الراسمالي ، وعلى ٦٥٪ من استخراج النفط ، وعلى اكثر من ٥٠٪ من تكريره وتسويقه .

واحتكارات النفط الاعضاء في الاحتكار الدولي هي اقوى شركات من نوعها . ففي ١٩٧٢ استخرجت ١٤٠٠ مليون طن من النفط ، منها ٢٨٧ مليونا استخرجها اكسون بمفردها . وفي عام ١٩٧١ بلغت مجموع تجارتها ٦٢٠٥ مليون دولار ، اي ما يزيد عن القيمة الكلية لصادرات كل بلدان العالم الثالث . ووصلت اصولها الى ٨٤٤٢ بليون دولار وارباحها الصافية الى ٥٤٢ مليون دولار .

وكل احتكار من هذه الاحتكارات يتزعمه شركة تدير نشاط عشرات ومئات الشركات الفرعية التي تعمل في دورة النفط : التنقيب ، والاستخراج ، والتكرير ، والنقل ، والتسويق . وفي معظم الاحوال يضم الاقتصاد النفطي للبلدان الراسمالية والنامية وحدات تابعة لنفس الاحتكار ، بينما يعتبر التصدير والاستيراد بين البلدان المختلفة نوعا من المعاملات بين الوحدات في اطار مؤسسة عملاقة تسمى احتكارا متعدد القومية . وهذا البناء يساعد الاحتكارات ان تعوض دون صعوبة خسائرها في مجال ما بارباح في مجال آخر على حساب المنتجين او المستهلكين او كليهما .

وخلال السنوات الاخيرة بدأت احتكارات النفط تندفع نحو شراء اسهم مناجم الفحم واليورانيوم . وفي الولايات المتحدة تسيطر احتكارات النفط على حوالي نصف مناجم الفحم واليورانيوم، وعلى قسم كبير من قدرات محطات القوى الذرية ، وعلى حوالي ٨٠٪ من استخراج الغاز الطبيعي . لقد تحولت بذلك الى احتكارات متكاملة للطاقة .

والسياسة الخارجية للبلدان الامبريالية ، تلك التي توجد فيها الشركات الام الاعضاء في الاحتكار الدولي ، تسير لدرجة كبيرة وفق مصالح اثراء تلك الاحتكارات وزيادة سطوتها . ويتضح ذلك على وجه الخصوص في البلدان النامية التي تحصل الاحتكارات العملاقة على ٨٠٪ من كل نفطها ولا تزال العالم الثالث مصدرا لاثراء احتكارات النفط .

وفروع احتكارات النفط الامريكية في البلدان العربية تدر اكبر الارباح . فقد وصلت الارباح على رأس المال المستثمر في الشرق الاوسط الى ١٢٥٪ عام ١٩٧١ . وليس هناك مجال آخر لاستثمار رأس المال ولا منطقة أخرى في العالم الراسمالي تقدم للامبريالية مثل تلك الارباح . وينبغي أن نذكر على سبيل المقارنة ان الرقم المقابل في الصناعة النفطية في الولايات المتحدة لعام ١٩٧٢ بلغ ٨٫٧٪ فقط .

ومصدر الارباح الضخمة بالنسبة لاحتكارات العملاقة كانت حتى وقت قريب تحصل على جزء كبير من الريع التفاضلي « الذي يتكون نتيجة للانتاجية الطبيعية العالية لحقول البترول ، وخاصة في البلدان العربية وايران حيث تقل تكاليف الانتاج الى ١٥ — ٢٠ مرة اقل عنها في الولايات المتحدة » رغم ان هذا الريع ينبغي ان يكون من نصيب مصدري النفط . ويرجع ذلك بصورة مباشرة الى النظام الاستعماري الجديد لنهب البلدان النامية وتكبيلها باتفاقيات غير المتساوية .

ولما كانت الاحتكارات تسيطر كذلك على العمليات اللاحقة فانها تحصل منها على ارباح اضافية كذلك ، وخاصة من تجارة الجملة والمفرق في النفط الخام ومنتجات تكريره . ان الاحتكارات من خلال الدور الذي تقوم به كموزعة للنفط في السوق الراسمالي تفرض عليه الاسعار التي تريدها ، وتنهب بذلك لا المصدرين فحسب ، وانما مستوردي الوقود السائل كذلك ، مثل بلدان غرب اوروبا واليابان ، وغيرهم من المستهلكين بما في ذلك المستهلكين الامريكيين .

ان التناقض بين الطبيعة الاجتماعية للانتاج والشكل الخاص للتملك قد اعرب عن نفسه بشكل خاص في نشاط احتكارات النفط التي لم تدع فرصة لتدعيم سيطرتها في العالم الثالث . لقد تدخلت أكثر من مرة في الحياة السياسية الداخلية لهذه البلدان ، ونظمت انقلابات وتمردات ، وأغرقت في الدم ثورات شعبية ، وخاصة في الشرق الاوسط . ان نمو حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي لشعوب المنطقة ، المهمة استراتيجيا ولصلة بالنفط ، يثير كراهية خاصة لدى الامبرياليين واحتكارات النفط الذين يحيكون المؤامرات ضد هذه الحركة ويشنون الحروب وينظمون الاعمال العدوانية الاخرى .

ويحتل النضال ضد احتكارات النفط ، ومن اجل تأميم امتيازات النفط الاجنبية مكانا بارزا في تاريخ حركة التحرر الوطني . فقبل الحرب العالمية الثانية قام شعب المكسيك بطرد احتكارات النفط الاجنبية خارج البلاد . وناضل الشعب الايراني كذلك من اجل هذا الهدف في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات لكنه فشل في ذلك الوقت . وخلال السنوات اللاحقة تركز النضال الرئيسي في بلدان العالم الثالث في اعداد الظروف اللازمة للتأميم . ورفعت الضرائب المفروضة على الشركات الاجنبية صاحبة الامتيازات في كل مكان ، واقيم قطاع دولة في صناعة البترول وتم توسيعه ، وتلقت الكادرات الوطنية تدريبها ووقعت اتفاقيات بشروط افضل مع الشركات الاجنبية التي لا ترتبط بالاحتكار الدولي . وقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية مساعدة ضخمة لعدد من البلدان من اجل خلق وتطوير صناعات النفط الوطنية بها .

ولكي تحمي مصالحها من الاحتكارات الامبريالية شكلت البلدان النامية عام ١٩٦٠ منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) . ورغم ان المنظمة تضم بلدانا متباينة الانظمة فقد اكتسب نشاطها طابعا معاديا للامبريالية منذ البداية . والى جانب تلك المنظمة اقامت البلدان العربية تجمعها البترولي الاقليمي الخاص بها عام ١٩٦٨ . وهكذا اتخذ النضال ضد احتكارات البترول طابعا منظما . وفي البداية لم تتمكن المنظمتين من ان تتوصلا الا لنتائج محدودة . ففي ظروف زيادة الانتاج ووجود احتياطات ضخمة تحت تصرف الاحتكارات ، احتفظت الاخيرة بامكانية تحطيم اي اجراء ضدها باللجوء الى المقاطعة النفطية كما حدث في حالة ايران . وبدأت البلدان النامية تصعد من هجومها ابتداء من عام ١٩٧٠ عندما تشكلت ظروف دولية مواتية لذلك .

***

تتزايد تكاليف التنقيب عن النفط واستخراجه ، خاصة في الجزء المتطور اقتصاديا من العالم الراسمالي ، مع نمو استهلاك النفط والغاز الطبيعي . كما يجري الاستخدام الواسع للنفط الكامن على اعماق كبيرة على الجرف القاري وفي المناطق القطبية . وفي نفس الوقت فان الحاجة الملحة لحماية البيئة وازالة الآثار التي خلفتها اعمال استخراج البترول والغاز واستخراج الفحم تحد من الامكانات الجغرافية للاستفادة من الموارد الطبيعية .

وفي نفس الوقت يكتسب نمو استهلاك الطاقة ابعادا مذهلة . فخلال العشرين عاما من ١٩٥٠ الى ١٩٧٠ زادت كمية الطاقة المستهلكة ١٣٠٪ . وبدأ يظهر اتجاه جديد ، يختلف عما كان سائدا في العقود السابقة عندما كان استهلاك الطاقة بالنسبة للوحدة من اجمالي الناتج القومي ينخفض ، وبدأت كثافة طاقة الانتاج تنمو خلال السنوات الاخيرة بمعدل يفوق كثيرا معدل التنمية الاقتصادية للدول الراسمالية الرئيسية .

ويرجع ذلك في المحل الاول الى الزيادة السريعة في استهلاك النفط ، فخلال العقدين الاخيرين ارتفع نصيبه في ميزان الطاقة والوقود في العالم الراسمالي من ٢٦ الى ٥٠٪ ، بينما ارتفع نصيب الغاز من ١٢ الى ٢٣٪ على التوالي . وفي نفس الفترة انخفض نصيب الفحم من ٥٣ الى ٢٥٪ ، اذ احتل النفط مكانه باطراد .

ولم يكن اقصاء الفحم عن الميدان سببا محضا وانما كان مفتعلا كذلك ، فانخفض تعدين الفحم بسرعة في غرب اوروبا وتجمد عند مستوى معين في الولايات المتحدة رغم ان كل امكانيات الفحم لم تستعمل . ومما يلفت النظر كذلك التباطؤ الكبير في تطوير توليد الطاقة المائية والذرية ، وفي الابحاث المتعلقة بتطوير موارد بديلة للطاقة . وأصبح نموذج موازين الطاقة غير معقول بالتركيز الذي لا مبرر له على النفط والغاز الطبيعي .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

في الذكرى الثلاثين لجمهورية بلغاريا الشعبية
الاشتراكية نقلت بلغاريا من اكثر بلدان اوروبا تخلفا وفقرا الى دولة ذات صناعة متقدمة وزراعة حديثة ضخمة

بقلم : بيكو تاكوف

في التاسع من ايلول الجاري يحتفل الشعب البلغاري وتحتفل معه شعوب المنظومة الاشتراكية والبشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثلاثين المجيدة لانتصار ثورته المظفرة وقيام الاشتراكية على أرضه • وننشر في هذه الذكرى المجيدة مقالا هاما للرفيق بيكو تاكوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري ، الذي يستعرض فيه مكاسب الاشتراكية في بلغاريا الشعبية ••

يعتبر التاسع من سبتمبر ذروة النضال الطويل للطبقة العاملة والكادحين والفلاحين والمثقفين الوطنيين الذين ناضلوا بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ضد استبداد البرجوازية والقيصرية والفاشية .

ولم يسمح النضال الثوري لشعبنا وحبه للاتحاد السوفييتي واعترافه بجميله للطغمة الملكية الفاشية ارسال جندي واحد الى جبهة القتال ضد الاتحاد السوفييتي .

لقد ضاعف كل نصر حققه الجيش الاحمر ابتداء من موسكو وستالينغراد وحتى الدون صفوف المشاركين في النضال المسلح والهمهم قوى جديدة وعزز ثقتهم في حتمية النصر وبعث امل الشعب في لقاء الاخوة المحررين على أرضه من جديد .

وبعد تحطيم الجيش الالماني في خط ياسي — كشينوف ابتدأت عمليات الدبابات السوفييتية الى حدودنا لتشكل اول ايام العصر الذي كانت تحلم به

أعمال البرجوازية البلغارية الخائنة التي حاولت وهي تبحث عن خلاصها ربط بلادنا بعجلة الاستعمار وحسب الشعب الملتحم في صفوف الجبهة التي تقودها الحزب الشيوعي البلغاري وهو يستند على النصر الذي حققه تقدم الجيش الاحمر ، هب منتفضا واسقط النظام البغيض وقوبل الجيش الاحمر — محرر الشعوب ومنقذ الحضارة المعاصرة — قوبل بالزهور في جميع ارجاء بلغاريا ، وعانق الآباء والابناء عناق الاخوة المحاربين المحررين . وارتكازا على اكتاف هؤلاء المحاربين اسهم الانصار والمتطوعون البلغار وأفراد الجيش بشكل حاسم في النضال ضد الفاشية الرهيبة من اجل القضاء الكلي عليها وتحرير الشعوب .

يوم المآثر

وحل التاسع من سبتمبر ١٩٤٤

الاصال . واستقبل هذا اليوم في خضم المعارك الطاحنة ، في أيام النضال غير المتكافئ . لقد اتسم ذلك اليوم بمآثر الشعب وكان ثمرة آلاف الضحايا من ابناء وبنات البلاد الذين قدموا حياتهم في سبيل انتصار المستقبل وباسم الشيوعية . لقد انتصب الشعب البلغاري الذي تحمل ما لا يطاق من المآسي والعبودية والفقر ، اصبح في ذلك اليوم بكل قامته يسير خلف الحزب الذي قاده بحزم في طريق الاشتراكية ، معتمدا على [illegible] العونة لشقيقه ومحرره مرتين — الاتحاد السوفييتي العظيم . لقد شمر الشعب عن ساعده وسار بثبات خلف قائده ومعلمه غيورغي ديميتروف لتحقيق خلال ١٥ — ٢٠ عاما ، ما كان يحتاج تحقيقه الى مئة عام من قبل شعوب أخرى وفي ظروف اخرى .

بين الماضي والحاضر

والآن لنلق نظرة على نتائج السنين الماضية . قبل الثورة كانت بلغاريا واحدة من أكثر بلدان أوروبا فقرا وتخلفا . ومرت السنون بلا عودة ، تلك التي كانت بلغاريا اثناءها تعني رب الورد واللبن ، وعندما كان وجه الزراعة البلغارية لا يتعدى المحراث الخشبي وحقولا زراعية صغيرة . اما الآن فان بلغاريا الشعبية أغنى بسبع مرات من بلغاريا القيصرية الرأسمالية القديمة وتحولت خلال ثلاثين سنة من بلاد متخلفة الى دولة ذات صناعة متقدمة واقتصاد زراعي اشتراكي حديث وضخم . والآن يمكن مشاهدة المكائن الاوتوماتيكية والدولي باصات الكهربائية وعربات السكة والجرارات والسفن وكثير غيرها من المكائن والاجهزة التي تحمل علامة « صنع في بلغاريا » في ٧٠ بلدا من بلدان العالم .

وبفضل تخصص الانتاج في اطار مجلس التعاون الاقتصادي اصبحت بلادنا واحدة من اكبر منتجي ومصدري [illegible] والجرارات .

وقبل الحرب العالمية الثانية لم تكن بلغاريا تملك صناعة كيماوية تقريبا ، أما الآن فان بلادنا تنتج خلال يومين فقط بضائع الصناعة الكيماوية والكاوتشوك بقدر يعادل ما كانت تنتجه خلال سنة واحدة قبل ثلاثين عاما . وبالاضافة الى المؤسسات الكيماوية الحديثة الضخمة التي تم بناؤها في البلاد تشمخ اقسام مجمع نفتوخيم الكيماوي الذي يعتبر مثالا رائعا للتعاون الاقتصادي والتعارف [illegible] الاتحاد السوفييتي والحر ، ومثالا للتكامل الاقتصادي الاشتراكي .

التكامل الاقتصادي يتعزز

ان قرارات الدورة اليوبيلية لمجلس التعاون الاقتصادي التي انعقدت هذا العام في صوفيا تمهد [illegible] التعاون الاقتصادي للبلدان الاشتراكية ، التي تستمر دوما على اساس [illegible] ومتطلبات الثورة العلمية — التكنولوجية . ان تكامل اقتصادنا مع اقتصاد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية يقدم امكانات أعظم لبلادنا الصغيرة لبناء عدد اكبر من المصانع الضخمة . كما يعطينا حدا

— البقية على صفحة ٥ —

الى متى تظل كوكب أبو الهيجا منسية؟

كوكب ابـو الهيجــا ــ لمراسلنــا ــ قصة هذه القرية مع سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال أطول من ليل امرئ القيس . ولكنا سنكتفي اليوم بطرق ناحية واحدة من هـذا الحديث غير السار .

لا تزال هــذه القريــة تعاني من العطش مع انهــا في « واحــة الديموقراطيــة » ، وضمن « الخط الاخضر » . ومكوروت التي لا يكلفها انجاز وعودها اية خسارة بـل عـلى العكس تقبض عدا ونقـدا وربحــا صافيا تمـاطل وتسوف وتمـــد وتتملص . جمعية المياه في القريـة انجزت الشبكة الداخلية منذ عـــام واكثر . ومـا زالت تنتظر انجــاز الخط الرئيسي . وفي هــذه الاثناء « يستورد » الاهالي الماء مــن قرية سخنين « بالتنكات » بتكاليف مائة ليرة لكل اربعة امتار مكعبـة . ولعل البرميل والحـالة هذه يكلف اكثر من برميل تستورده الولايـات المتحدة من السعودية ..

وبعد اتصالات مستمرة مع شركـة « مكوروت » طلبت ان يساهم الاهالي ب ٦٠٪ من تكاليف الخط الرئيسي التي قدرت كلهـا بنحو ١٠٠ الف ليرة . واستنادا على وعود من جهـات مسؤولية بالمساعدة لاعفاء القريـة من حصتها من تكاليف الخط الرئيسي جعل الجمعيـة تنتظر نحو شهرين سعيا وراء تحقيق هذه الوعود . ولما تبين في النهاية انه لا يحك الجسم مثل الظفر قررت الجمعيـة ومعهــا المساهمون الا ينتظـروا اكثر . ولكن التكاليف خلال هــذه المدة وحسب تقديرات « مكوروت » ارتفعت الـى ربع مليون ليرة ، طلب ان تدفـع القرية ١٥٠ الف ليرة منها . امـا الخط فطولـه ١٧٠٠ م وقطره ٤ انشات . ولكن الجمعيـة حسبت ان تكاليف الخط لا تصل مسألة الف على هذا الاقتراح . والمقـــدر ان ليرة . لذلك اقترحت ان تقـوم هي يستغرق العمل بعد البدء به نحـو على عاتقها بمد الخط لتوفير هـــذا ٣ اسابيع . المبلغ الضخم . ووافق المساهمون

من وراء القضبان

في ســجون الاحتـــلال

كفر يونا ـ لمراسل خاص ـ يوجد في سجن كفر يونا ١٨ موقوفا اداريا ، بدون تهمة او محاكمة ، ومعظمـهم من الشيوعيين ، او من ذوي الاراء الشيوعية . وتحاول ادارة السـجن ان تتحدى شعورهم بمناسبة وبدون مناسبة وتنغص عليهم الحيـاة في السجن ، فالسباب والاهانـات والشتائم ، وفرض عقوبة السـجن في الزنازين وغيرها تكاد تكون ملازمـة لهذا السجن .

وقبل ثلاثة اسابيع تعرض حسن ابو غريبـة الى تعديـات من ذلك القبيل ، واحتجاجا على ذلك اعلن الموقوفون الاضراب عن الطعـام ، واعلنوا فيه ايضا احتجاجهم على



استمرار توقيفهم اداريـا بدون مبرر .

واستمر الاضراب اربعة ايام . وحاولت سلطات السجن اطعـام

حسين ابو غريبة

المضربين بانابيب دفعت في حلوقـهم لتصل الى معدهم .

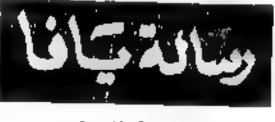
وقد زارت الموقوفين المحاميـة ف.لانغر في ٩/٢ ورافقتها المحامي المتمرن وليد الفاهوم واعلن لهمـا الموقوفون انهم لن يكفوا عن صمودهم ولن يقبلوا ببقائهم موقوفين بـدون محاكمة .

هذا ووصف الموقوفون اوضـاع السجن السيئـة واعلنوا انهم لن يسـلموا بها ولا بالتنكيل بـهم . وسيردون دائما على كل محاولة للمس بهم وبكرامتهم .

عــام على ـ بقيــة

شعوب منطقة الشرق الاوسط ، حلول تتلاءم ، اولا وقبل كل شيء ، مـع المصالح الاستراتيجية للامبرياليـة الامريكية ـ الاقتصادية والعسكريـة والسياسية .

ولكن انقلاب تشيلي الدموي ومؤخرا انقلاب قبرص شانهما شان الانقلابات الامبريالية السابقة ، في بلدان اخرى ، ليسا الا انتصارا عسكريا موقتـا . وسيعرف شعب تشيلي البطل كيف يلهب الارض تحت اقدام الفاشيين وينتزع من ليلهم المظلم الرهيب مجر حريته ويحول انقلابهم الى مقدمـة لانتصارات مقبلة يحققها على طريق كفاحه الشاق .



مضـايقـات

((شينبتية))

يافا ـ لمراسلنا ـ استانف جهـاز الظلام محاولاته القديمة بشكل مكثف واكثر اتساعا . فيرسل الدعوات للمثول للتحقيق شمـالا ويمينـا . ويحدد المقابلات عادة في ساعات مـا قبل الظهر في عابيء بخسـارة المدعوين . وفي البدء كانت هــذه الدعوات تقتصر على عمال البلديـة والمعلمين واصحاب المقاهي والمطاعم العرب . اما اليوم فاتسعت لتشمـل الشبان الزمعين السفر الى الخـارج والعمال العاديين والناس البسطاء . والاسئلة تلف وتدور وتتركز في النهاية حول الطلب من المدعو لمد يـد المساعدة للشين بيت على اعتبـار « ساعدنا نساعدك » وفي بعض الاحيان « ساعدنا نكف شرنا عنك » وبعـد هذه التحقيقات الاستفزازية يطلب الى المدعوين الا يبوحوا بالسر ، والا فيتعرضون للمضايقات وفقدان العمل الخ ..

ويبدو انه بعد فشل محاولـة تحويل العرب في هذه البلاد الى سقاة مـاء وحطابين فان جهاز الشين بيت يحاول ان يحولهم الى وشاة وكمـا لم تنجح المحـاولة الاولى فلن يكتب للثانية النجاح .

كي لا تتكرر مـأسـاة عكـا

يافا ـ لمراسلنا ـ يتركز السكان العرب في حي العجمي بيافا المعروف بحي الخرائب . والبيــوت التي لا تزال قائمة اكثرها متصـدع وآيــل للسقوط . وقد قامت شركة عميدار ، بعد تقديم شكاوى ، في الماضي بدعم سـقوف هــذه البيوت بعوارض خشبية . ولكن هذا التدبير الموقت لا يقي القصارة من التساقط ولا يعفي الجدران من الانهيــار . وقد كثرت شكاوى المواطنيـن . ولكن عميـدار وشركة حلميش لا تأبهان لهـذه الشكاوى التي يقدمها السكان وقد تزايد قلقهم وخشيتهم مع اقتراب فصل الشتاء ، وتكتفي شركة حلميش بالزعم ان المنطقة كلها ستهدم فلماذا الاصلاح ؟. اما عميدار والبلديه فلا تكتفيـان بالاجور والضرائب السابقة وتزيدانها باستمرار .

تهنئــــات

نهنيء القلبية الى :

* الصديق سـهيل حبيب سليم **بالخطوبه**
* الصـديق العزيـز بولس

جرجورة **بالزواج**

* [illegible] موهوب عبيد **بالزواج**
* [illegible] العزيز راضي [illegible] **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ عبلين

النفط والنضــال المعادي للامبريالية ـ بقيه

وهذا الاتجاه الاحادي الجانـب لا يرجع الى الثورة العلمية والتكنولوجية محسب التي ادى تقدمها الى زيـادة الطلب على النفط والغاز الطبيعي ، وانما يرجع كذلك الى سعي احتكارات النفط لاضعاف منافسيها في صناعـه الفحم . واعطى استغلال حقـــول النفط المربحة للغاية التي تملكهـا في الشرق الاوســط وشمال افريقيـا الاحتكارات العملاقة السلعـة التي استخدمتها كسلاح ضد شركات تعدين الفحم واستخراجه ، للسيطره عـلى اسواق الوقود في اوروبا الغربيـة واليابان . وابتداء من الخمسينـات حمض احتكار البترول الدولي عـن قصد اسعار النفط بفرض عوائـــد الامتياز على بلدان الشرق الاوسـط وشمال افريقيا لا تزيد عن ٥٠٪ مـن الارباح التي تحصل عليها من تصديـر النفط الخام .

ولا يتضمن ذلك اي خسائر لاعضاء الاحتكار الدولي حيث ان اسعـــار المنتجات النهائية للتكرير في البلـدان المستوردة كانت مرتفعة (فقد كانـت تكلفة البنزين ضعف النفط الخـام) مما ضمن للاحتكار الدولي درجه عاليه من القدرة على المنافسة . ولم تكـن الاسعار المرتفعة لهذه المنتجات مفيده للاحتكارات فحسب ، وانما كـانت مفيدة كذلك لعديد من حكومـــات البلدان المستوردة التي فرضت رسوما اضافية عالية عليها . ونتيجه لذلــك تشكل هيكل اسعار منتجات النفط في اوروبا الغربية كما يلي : اربــاح حكومات البلدان المنتجه للنفط ٦٫٧٪ ، الرسوم الاضافية ٥٢٫٣٪ ، وارباح الاحتكارات مع حساب التكاليـف في مختلف المراحل « من الاستخراج حتى التسويق » ٤١٪ .

واذا وضعنا في اعتبارنا النصيـب المنخفض للغاية للبلدان المنتجة للنفط في الاسعار النهائية لمنتجات النفط ، والمدى الهائل لنهب راسماليه الدولـة الاحتكارية لبلدان العالم الثالـث ، لاتضح لنا ان العالم الثالث يمول ، في الواقع ، اقتصاد البلدان الرأسماليـة المتطورة صناعيا ، ويزيد من سـوء عدوه ـ الامبريالية . لكن هذا الوضع لم يقدر له ان يدوم طويلا . فميكانيكة الاثراء التي خلقتها الاحتكارات العملاقة بشكل بطيء في البداية ثم ازداد سرعة ، بدات تضعف من نهايتها ـ البلـدان الرأسمالية التي تستورد الوقـــود السائل والبلدان المصدرة للنفط .

لقد عود الاحتكار الدولي الغـرب على استخدام منتجات النفط باسراف . وزادت واردات بلدان غرب اوروبـا ١٧٫٥ ضعفا في الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣ ، كما زادت واردات اليابـان ١٨٠ ضعفا . وكانت الولايات المتحده بلدا مصدرا للنفط في السنوات الاولى اثر اعقبت الحرب ولكنها اصبحـت تستورد عام ١٩٧٣ حوالي ٣٠٠ مليون طن من النفط ومنتجاته .

وظل استخراج النفط في الولايـات المتحدة ثابتا خلال السنوات الاخيرة لانه كان من الاربح للاحتكارات الامريكية ان تقوم بنقل النفط الرخيص عـــن امتيازاتها في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية عن ان تستخرجه من داخـل البلاد . وبالاضافة الى ذلك ، تنظر الولايات المتحدة الى الموارد الداخليه للنفط باعتبارها احتياطيا استراتيجيـا تلجا اليه في حالة الطوارئ . ومثـل هذا الاتجاه في التفكير شجعـــه الاحتكارات التي اخفت عن عمد ايـة معلومات عن القـدر الحقيقي للموارد النفطية في البلاد .

وتطلب اقتصاد الرأسمالية نفطا اكثر فاكثر وباسعار منخفضة . واستندت كل التنبؤات حول التنمية الاقتصاديـه على هذا الاسراف . وفي نفس الوقت اصبح واضحا ان احتكارات النفط لا يمكنها ان تسد (وقد لا يكون لهـا مصلحة في أن تسد) حاجات الاقتصاد الرأسمالي التي تنمو بسرعه بنفط من حقول الولايات المتحدة والبلدان النامية بالاسعار القائمة .

وبدات مواقع الاحتكار الـدولي تضعف بشكل واضح في العــالم الثالث . فبعد ازمة السويس ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ حصلت شركات البتـرول في الولايات المتحدة والشركات الخاصـه والحكومية في غرب اوروبا واليابان ، والمستقلة عن الاحتكار العالمي ، على امتيازات . الموارد الطبيعية البلـدان النامية بشروط افضل كثيرا الاخيـرة بالمقارنة مع الاتفاقيات التي فرضهـا عليها الاحتكار الدولي . وتشكلـت الشركات الخارجة على الاحتكار الدولي شركات مختلطة على اساس المناصفة مع الشركات القومية في البلدان النامية او بدات تلعب دور المتعهدين .

وقررت الحكومة الليبية عام ١٩٧١ خفض استخراج النفط بسبـب الاستغلال الوحشي لموارد الوقـود السائل في البلاد . وبعد ذلك قـررت حكومتا فنزويلا والكويت وضع قيـود على استخراج النفط . وخفـض استخراج النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات البترول لها كانتقام لتأميم امتيازاتها . وادى الانخفاض الفعلي لعائدات النفط في البلاد المصــدره للنفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، الى الحد من رغبتها في زيادة الانتاج دون وجود تعويض مناسب . وبالاضافه الى ذلك ، لم يحدث اي نمو في انتاج النفط في الولايات المتحدة . ونتيجـه لذلك بدأ يتزايد نقص النفط في السوق الرأسمالي . واستنفدت بسرعـة الامكانيات الاحتياطية للاحتكـارات . وهكذا تشكل وضع في السوق لم يكن في مصلحة المشتري وهو الاحتكارات ، وانما في مصلحة بلدان الاوبك التي بدأت تدافع عن مصالحها بتصميـم متزايد .

نظــام المنــاوبة من جـديـــد

في مدرســة البنـــات في عســفيا

عسفيا ـ لمراسلنــا الخاص ـ فوجيء أهــالي عسفيا بنظام المناوبة الذى اتبع منذ بدء السنة الدراسيــة الحالية في مدرســة البنات . ولكن رئيس المجلس المحلـي والمسؤولين في وزارة المعارف لم يفاجأوا بالامر . فقد اتصلت مديرة المدرسة في اثناء العطلة الصيفيه برئيس المجلس المحلي وأعلمته بأن المدرسة ستعاني من نقص ٦ غرف في السنـة الدراسية القادمة اذا لم يتدبر الامر خلال العطلة الصيفية ، وهذا يعني التحول الى نظـام المناوبة البغيض والمتعب .

وأهالى الطالبات ، سواء الذيـن جربوا نظام المناوبة او الذيـن لـم يجربوه يعرفون تماما مساوئه . ولـن يرضوا ببقاء الامر على هذا الحـال ولن يقفوا غير مبالين ازاء مستقبـل ابنائهم . وهم مطالبون الى المسؤولين تدارك الامر والاهتمام الجدي بالامر ، ويتهمون المجلس المحلي بالتقاعس وعدم المبالاة . والا فما معنى هذا الاهمـال والتمييز ضد مدرسة البنات ؟ حتى لقد اخذ البعض شك اذا لم تكن وجـود هذه الصعوبات مقصودا لسبب ما .

والمشكلة لا تكمن في استئجار غرف والغاء نظام المناوبة وحسب ، فذلك حل موقت على كل حال . ولكن الامـر يستدعي بناء مدرسة حديثة . وحتى يتم ذلك يجب اصلاح أوضاع المدرسة الحالية من المراحيض وصاعدا وتزويدها بتدفئة في الشتاء واصلاح النوافـذ والابواب الى آخر القائمة .

والجدير بالذكر ان قرية عسفيا ذات الخمسة آلاف ساكن هي احدى ضواحي حيفا ، ومن القرى الواجهه ، اذا جاز التعبير . وفوق ذلك فان ٨٠٪ مـن سكانها من الطائفة الدرزية التي تحاول السلطات باستمرار ، عبثا ، فصـم روابطها بالقومية العربيه ولا تتعب من الحديث عن مشاركتهم في بناء الدوله والدفاع عنها ومساواتهم التامـــة باليهود . ولكن ما نشعر به ايهــا السادة هو اننا نشارك في الغرم بينما لا ننالنا من الغنم الا النزر اليسير .

قائد سيارة ..

نــــداء الى كل

ما بين كتابة هذه السطور ووصولها الى القارئ سيهرق دم كثيـر على الشوارع .. وستطول قائمة الضحايـا .. ولكن هل من المحتم ان يموت كل هؤلاء الناس في الطرق ؟.. اولا يكفينا ما سقط من هذه الضحايـا البريئة ؟! واي . كإنسان لم يكد يمر سنـة وبضعة اشهر على مصرع اخيه (ورث عنده) حتى فجع بابن شقيقه (سمير عبـود) وصديقه (اسامه سكران) . وكامرئ مر به ما لا يرجوه لاحد . اسمح لنفسي بتوجيه هـذه الكلمة لاخوتي سائقي السيارات :

ايها السائق ـ ايها الشباب ـ ايها الشبان الصغار ، الحياة حلوة .. فاستمتعوا بها ولا تضيعوها هـدرا برمشة عين ... ضيعوا من العمر لحظات باركين وراءكم والدين واولاد ولكن حرام ان تفقدوا نعمة الحياة في لحظات تاركين وراءكم والدين واولاد وزوجات واقارب يبكونكم ويتألمون من الفراغ الذي تركتموه وراءكم ، حرام عليكم وحرام على شبابكم .

السرعه والشطارة والهوجنه لا تدل على الرجولة او البطولة ، بل تـدل على التهور والغرع . تأكد ايهــا الشاب بانك تفقد محبة واحترام كل من يحمل لك في قلبه الحب والاحترام عندما تقود سيارتك بسرعة جنونيـة وتهور . السرعة لن تعمل منك هماما امام الناس بل يقولون اما انك بطران او مفعوع ...

وانت يا اخي ســائق السيارة الكبيرة ، ويا سائق الباص ارجوك ان تتحلى بالأخلاق الحسنة ، اخلاق التعاون والتسامح والعطف ولا تحكم على السائق في السيارة الصغيـرة بالاعدام لانه سبقك او لم يحد من دربك ..

تذكر يا اخي بان له اهلا وينتظرون عودته كما ينتظرك ذووك .. فلا تثكل والدته وزوجه ولا تيتم اطفالـــه وتحرمهم من عطفه وعونه .

لا تقتله او جرب ان لا تكون المسبب في قتله فما اثقل الدم وحمله على كاهل الانسان وما اقسى عذاب الضمير الحي عندما يتسبب صاحبه بوفـاة انسان بريء .

تذكر هذا وانت جالس وراء مقود سيارتك وتذكر بان ما تفعله لغيرك من سوء قد يحصل لك انت او لاحد افراد عائلتك ...

ان في قلوبنا من مشاكل هذه الحياة هموما تكفي لهدمنا .. فبالله عليكم لا تزيدوا هذه الهموم هموما .

لا تعتمد على القول الدارج « ما هو النامي يدمع » .. قد يدفـــع التأمين التعويض المادي ولكنه لا يعيد الحياة لا للمقتول ولا لك او فقدت احد اقارب المقدور في حالة فوران دمه ... تذكر بان هذا ايضا قـد يحدث .

مال الدنيا باق بها فارحم ايهـا السائق نفسك وارحم الناس معـك . فالتعاون والتسامح مطلوب ولن ينجح الا من تحلى بالاخلاق الحميدة ، والله أسأل ان تكون هذه خاتمة احزاننـا واحزانكم .

اتساع الانتاج ـ بقية

سواء في الصناعة والاسراع في تحديث المصانع (جعلها عصرية) والتنظيـم العملي للعمل .

« ان من الواضح ، كتـب ارطيموف ، ان ثمة مصاعب وقضايا تعترض بعض فروع الصناعة مثـل المعادن ، الماكنات ، السيـارات ، الالكترونيكا وغيرها في تنفيذ البرنامج الخاص بانتاجية العمل وثمة فروع لم تجر الخطة نتيجة للتأخر في تزويدهـا بوسائل انتاج حديثة . ولكن ما يميز التطور الاقتصادي في الاتحـــاد السوفييتي هو اتساع النشاط الانتاجي واتساع انتاجية العمل »

تعاظم اضرابات العاملين في اسرائيل احتجاجا على سياسة الافقار والغلاء [illegible]

حيفا ـ لمحررنا النقابي ـ يعكس تعاظم موجة الاضرابات العماليـــة الكفاحيـــة ، التى تشهدها البلاد حاليا ، تصاعد مقاومة العاملين في اسرائيـل لسياسة الافقـــار الحكومية ، التى تتمثل بأشد الهجوم عـلى مستوى حياة العاملين ولقمـة عيشهم وبانغلاء المستشـــري وازدياد العبء الضرائبي وخطر البطاله وفقدان العمل .

في الاسبوعين الماضيين اتسعـت موجه الاضرابات العمالية لتشمل عمال الصيانة في مطار « العال » ومصانـع « مولكان متسبريم » في حيفـا ، التى يملكها كوسين كور الهسـتدروتي ، و « كيسالزوت يسرائيل » وعمال قسم المرسى في ميناءي اسدود وحيفــا ومستخدمي البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال بتل ابيب وعمــال « سيبي ديبوته » و « غريب يفه » في العفوله ومستخدمي الاذاعة والتلفزيون السين وغيرهم . وفي العديد من اماكن العمل والمراكز الصناعية اعلنت اللجـــان العماليه عن نزاعات عمل احتجاجا على رفض اصحاب وادارة هذه المراكـــز تلبية مطالب العمال . وما لم تلــب ادارة هذه المصانع مطالب العامليـن كامله سيعلنون الاضراب عن العمـل دعما لمطالبهم . ويعتزم معلمو المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائيـــة بالاضراب عن التعليم ما لم تتعهـــد وزارة التربية والتعليم بدفع رواتبهم كامله وفي وقتها المحدود . وان ما يميز هذه الاضرابات العماليـــة انها تتم في وقت تسعى فيه الحكومه الى زيـادة التوتر في المنطقة والتلويح ببعبع « الامن » ودعوة العاملين الى « شد الاحزمة » . وان كانت تختلف الدوافع المعلنة لهذه الاضرابات فان ما يوحدهـا هـــو المطالبة برفع اجور العاملين وتحسين ظروف العمل ومقاومة كل محاولـــة لفصل العاملين وتعرضهم الى البطالـة المحيقه .

وكان اضراب عمال الصيانــة في « العال » وعددهم ٤٠٠ عامل ، اكثر هذه الاضرابات حدة . فقد توحـــدت ضدهم كل اذرعة السلطة (الرأسمالية) واجهزتها من الشرطة حتى القضــاء مرورا بقيادة الهستدروت المراجعية التي ، بدلا من ان تتصدى لمحـاولات الاعتداء على حق العامليـن ، الاول والطبيعي ، في الاضراب ، وقفت الى جانب الحكومة وادارة « العال » متنكره بذلك لمهمتها الرئيسية ، الا وهي الدفاع عن حقوق العاملين . ولم تتورع السلطة يوم الاثنين الماضي عن استخـــدام الشرطة لقمع كفاح عمال الصيانـة . فقد قامت الشرطة باستدعاء اعضـاء لجنة عمال الصيانة ((للتحقيق)) معهم .

ولكن هذا « التحقيق » الاستفزازي لم يرهب عمال الصيانة ، كما توهـــم المسؤولون في « العال » ، بل زادهم تمسكا بمطالبهم واعلنوا الاضراب عن العمل فاضطروا وزيـر المواصلات ، جاد يعقوبي ، الى التدخل لانقــــاذ الموقف ووقف التحقيقات والتعهـــد بدراسة مطالب العاملين حتى نهايـة السنة الحالية وتلبيتها . وسلطـــة بالتوقيع على اتفاقيه عمل جديـــده تضمن زياده اجور عمال الصيانـــة وتحسين شروط عملهم .

ولقد عاد عمال الصيانه ، مسـاء الاثنين الماضي ، الى العمل المنظـم بعد ان احرزوا هذا الكسب الاولي . وهم يؤكدون انهم سيعـــودون الى تشديد كفاحهم اذا ما عادت الادارة الى المماطله والتنكر لهذه المطالب وخاصة فيما يتعلق بضرورة زياده عدد عمال الصيانة .

وفي تل ابيب يكافح ، منذ اكثر من اسبوع ، عمال البرق واللاسلكي في وزاره الاتصال والبريد من اجل رفـع درجتهم (في سلم الاجور) لقاء كـل لغه اجنبيه يستخدمونها [illegible] على العبريه الانجليز [illegible] بالمستخدمين في القسم [illegible]

الاخرى . في البداية قرر العمال ، دعما لمطالبهم ، رفض تسلم اية برقية مسجلة بلغه غير العبريه والانجليزيه . وقد [illegible] ادارة هذا القسم احـــراء [illegible] [illegible]

٨٠٠ معتقل جديد في المناطق المحتلة

في الاشهر الستة الماضية !

موســكو ـ لمراسلتنا الخاصه ـ نشرت صحيفـه « ازفستيـا » السوفييتيه (٢٦\٨) ان مراسل وكالة يونايتد برس اعلن ، استنادا على « مصادر عسكرية اسرائيليـــة » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٨٠٠ معتقلا جديدا من سكان المناطق المحتلة في الاشهر الستة الاخيرة !

انتخابات [illegible]

في ١١-١١-١٩٧٤

ان كتلة « التقدم » في [illegible] صفوفها معلمين يهود وعرب [illegible] مصالح المعلمين [illegible] لانها تمثلهم [illegible] معنوي على [illegible] العادلة لاسرائيل [illegible] كتلة « التقدم » من اجل [illegible] التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربيه .

ايها الزميل المعلم !

تأكد من ان اسمك مدرج في سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى [illegible] . اذا لم يرد اسمك في القائمه ، سجل [illegible] خاص . واضمن حقك في الانتخاب .

متفرقـات

أعـداد : [illegible]

● كانت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصره قد ارسلت شكوى الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدوله ضد تصرفـات رئيس بلدية الناصره السابق سيف الدين زعبي وادارته المخالفه للقوانين وذلك بتاريخ ١٢-٦-٧٤ . وقد ذكرت في شكواها المذكوره ان المجلس لم يعقد لغاية التاريخ المذكور الميزانية للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وان رئيس السلطة قام بتوظيف موظفين وتدريجهم بدون علم المجلس البلـدي وان جلسات المجلس لا تعقد بانتظام .. والى اخر السلسله مما هنالك من العمل [illegible] مندوب شكاوى الجمهور (اسمها للاسم !) لم يرد على تلك الشكوى الا برسالة تاريخها ٨-٨-٧٤ وصلت الى عنوانها بتاريخ ١٤-٨-٧٤ ـ اي بعد ٤ اشهر بالتمام والكمال وبعد ان قام وزير البوليس / الداخلية بحل المجلس وتعيين لجنه ....

* * *

● وصل الى مدينة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا (الاخت العزيـزة لاسرائيل) في اوائل الاسبوع الماضي ١٤ طالب جامعي اسرائيلي [illegible]

[illegible]

تهنئـــات

[illegible] الحارة الى :

* الصديق عبد الرحيم محمد يوسف وزوجته بالمولوده الجديدة ريم

رفاق الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق زكي ابو داوود بمناسبة [illegible] الحمصي ، من [illegible] ، مليء بالتضحيات ، .. وتلى [illegible] .

مصطفى سيف ـ يافا

* نهنئ يوم [illegible] الناصر **خطوبة** الصديق عدنان ريدان [illegible] حسن حطبا . [illegible] لهما وخطوبة سعيدة .

رفاق الحزب والشبيبة ـ الرينه

* في حفل بهيج ، ضم [illegible] والمعارف الكثيرين ، تم **زفاف** [illegible] المعروف [illegible] وعروسه [illegible] . نهنيء العروسين مع تمنياتنا الحارة لهما بحياة سعيدة .. وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي

العجمي ـ يافـا

قرار المحكمة العليا يفشل مؤامرة حزب العمل للسيطرة على عصبة حقوق الانسان والمواطن

القدس ـ لمراسل خاص ـ [illegible] المحكمة العليا ، يوم الاثنين [illegible] في الطلب الذي تقدمت [illegible] اداره عصبة حقوق الانسان والمواطن وفيه تستأنف الى المحكمة قرار قاضي المحكمه المركزيـة في تل ابيب ، ليفنبرغ الذى [illegible] بانضمـام اعضاء من حزب العمل انضمامـا جماهيريا منظما الى العصبه . وقد الغت المحكمه العليا هذا القرار .

والمعروف انه في تشرين الاول ١٩٧٢ وبينما كانت العصبه في انعقاد جمعيتها العامه التي تعقد سنويـا لسماع تقرير الاداره السابقه وانتخاب هيئاتها الجديدة ، اقتحمت القـاعه جماعه من ١٩٦ شخصا تنظمهم شبيبه حزب العمل ، وطالبوا بقبولهم جددا اعضاء ، حتى يصبح من حقهـم الاشتراك في الاجتماع . وامام هـذا التصرف الارعن اعلن رئيس الاجتماع [illegible] .. ولكن [illegible] [illegible] وعندما تقرب المحكمه المركزيـه في تل ابيب في القضيه اعلنت تطـالب الانسحاب ولكنها تكفت محاميا سوليا الاشراف على [illegible] [illegible] وجماعة حق [illegible] الانتخابات .....

وفي يوم قبيل الموعد الاخير لقبول الاعضاء الجدد جاء رسول من شبيبه حزب العمل حاملا رزمة فيها ٤٥٦ طلب انتساب ، مع رسوم اشتراكهم جماعيا . ورفض رئيس العصبـــه تقديم الطلبات جماعيا لانه يعارض وبهمه العصبــــه ، التي تقضي بالانضمام شخصيا ...

عندها وصدر بذلك منشور جاء فيه . « حتى نمكن حزبنــا من السيطره الحاسمه على عصبة حقوق الانسان ، قمنا بحملة قطريه لتسجيل اعضـــاء جدد ، ونرى في ذلك مهمة كبيره ... والاعضـــاء المسجلون سيدعون الى الاشتراك لانتخاب ممثليهم » ....

وقام المحامي المشرف على الانتخابات الذي عهد اليه هذا العمل ، وطلب من المحكمه المركزية ان ترشده كيف يتصرف .. فأمر القـاضي ليفنبرغ المحامي بالتدقيق في طلبات الانتساب المذكوره واولئك الذيــن اقتحمـــوا الاجتماع ، فاذا ظهر انهم صالحون للعضويه بموجب الانظمة ، يسمح لهم بالاشتراك في الاجتماع . وظهر من لهجة قراره انه يحبذ سيطرة حزب العمل خصوصا وقد جاء في قراره ان العصبة الان « هي تحت ســيطره رجال (ركح) وآخرين ممن لا يحسون بالاخلاص لدولة اسرائيل بالشــكل الصحيح ، من اليهود والعرب » ...

وفي نيسان ١٩٧٣ قـــدم محامي العصبة أهرون بركاني طلب استئناف الى محكمة العدل العليا وأعلن في طلبه ان انضمام رجال حزب العمل لا يجيء لخدمة اغراض العصبة ، بل ليضمن السيطرة الحاسمة .. واضــاف ان ما قالـــه القــاضي ليفنبرغ عن رجال « ركح » ليس لـه اساس يعول عليه ، وهو غير قانوني .

وجاء قرار المحكمة العليا برفض قرار قاضي المحكمة المركزية ليفنبرغ ، والقى على محامي الانتخابات ان يدقق حسب رايه ، ووفقا للانظمة والقانون مدى لياقة مقدمي الطلبات ليكونوا اعضاء في العصبة . واضافت المحكمة ان على المحامي ان يدقق في حــق عضوية كل من يزعم هذا الحق .

ولقد سأل احد القضاة ممثل الـ ٤٥٦ المذكورين : لمـــاذا لا تقيمون لانفسكم عصبة اخرى ؟ وعلام تريدون فقط الانضمام الى هذه العصبة ؟! فلم يحر جوابا .

كتــاب مفتـوح

لوزير الشرطــة

لقد اعتقل زوجي بشير البرغوثي ولم يمض على وجودنا وطفلينا في الضفة الغربيه سوى اربعة اشهر . كان ذلك بتاريخ ٧٤/٨/٢١ ، حيث [illegible] عودته الى البيت ومن [illegible] الرئيسي برام الله وفي وضح [illegible] .

لم اعرف مكان وجوده ولا التهمة التي وجهت اليه برغـم الجهود التي [illegible] بهذا الخصوص وبعد التوجـه الى الراي العام وتقديـم مذكرات [illegible] واحتجاج الى عدة جهـات رسميه وغير رسميه ، بالاضافه الى [illegible] استئناف في الكنيست ، وما بذلته محاميته السيده فليتسيا [illegible] من جهود واتصالات ، حـدد لها يوم ٨/١٨ موعدا لمقابلته ، الامر الذي اثار قلقنا على مصيره فوجهنا الى الصليب الاحمر الدولي ولجنه حقوق الانسان ووزيري الشرطة والعدل مطالبين بالافراج عنه او توجيه تهمـه ضده . وقد ساعد هذا في تقديم موعد المقابله مع المحاميه السيــده [illegible] لامر ليوم ٨/١٢ . والتقت [illegible] اوضح لها بشير انه لـم [illegible] بعد توقيف او حكم او ايـة [illegible] تبرر اعتقاله وانما وجهت اليه [illegible] ثابتة حول رسالة يطـالب [illegible] « بالتضامن مع الطبقه العاملة [illegible] وذوي النوايا الطيبـــة [illegible] في سلام عادل » فهل هذه [illegible] من خلالها شعب او اي انسان يرغب في العيش على ارضـــه [illegible] ظل سلام عادل ؟!

لغايه الان لم يحقق معه وبناء على ذلك طلب مقابله اعضاء من الكنيست لمناقشه معهم حول حمله الاعتقالات في الاراضي المحتله ، وتوضيح موقف حزب الشيوعي الاردني من بعض [illegible] .

[illegible] بتاريخ ٢٢-٨-١٩٧٤ [illegible] في سجن رام اللـه [illegible] لما قالــه [illegible] ـ سابقا ـ بانه لم يحقق [illegible] ولم توجه اليه اية تهمة تبرر [illegible] استصدار امر من [illegible] توقيفه حتى ١٥-٩-٧٤ . [illegible] عما تم بشأن ترتيب [illegible] بعض اعضاء الكنيست ، وقد [illegible] الثالث كان قد [illegible] بدعوى انه « لا يقابل [illegible] » !

لهذا نتوجه الى الراي العـــام والقوى التقدميه في اسرائيل والى منظمه الصليب الاحمر الدوليه ولجنه حقوق الانسان بالتدخل لـــدى المسؤولين لاطلاق سراحه فورا وفي مده اقصاها ١٥-٩-٧٤ ، لعـــدم وجود مبرر لاعتقاله وتوقيفه .

مع الاحترام

مهجة البرغوثي

زوجه المعتقل بشير البرغوثي

[illegible]

الرياضة ..

رياضيو اسرائيل في طهران في عزلة

تزيد الاحتمالات ، من يوم لآخر ، بل يتأزم اوضاع مباريات بطولة آسيا في طهران ، والى عزل مهما الوفد الاسرائيلي عزلة تامة . فقد أعلنت الدول العربية والاسلامية والصين وغيرها عن عدم استعدادها للعب مع الفرق الاسرائيلية ، واعتبرت اشتراك الفريق الاسرائيلي في المباريات مؤامرة سياسية يبغي فيها اسرائيل ان تظهر العرب وكأنهم ليسوا «اسبورت» اذا رفضوا اللعب امامها . وقد استغلت اسرائيل فعلا هذا الاعلان وبدأت تروج ان « العرب يدخلون السياسة في الرياضة » . ولم تنجح الدعاية الاسرائيلية امام اجماع اكثر دول آسيا على عزل الفريق الاسرائيلي ، فقد نشرنا في العدد الماضي عن اسقاطه في انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد آسيا الرياضي ، وهناك احتمال باسقاطه من المجلس التشريعي للاتحاد — كما تعلن الصحف الاسرائيلية نفسها — وتحاول اسرائيل ، لدرء الخطر ، تشكيل جبهة معارضة مكونة من كوريا الجنوبية وايران وبورما وغيرها .. من « الدول الشقيقة » ..

وقد حمي الوطيس ، عندما قسمت اللجنة المسؤولة ، الفرق التي نجحت في الصعود للمرحلة الثانية من مباريات كرة القدم الى مجموعتين ، تضم احداها الفريقين الاسرائيلي والكويتي.. وكان من المقرر ان يباريا امس ، وعندما رفض الفريق الكويتي ذلك ، تأجلت المباراة ليوم السبت القادم على أمل ان يهبط احد الفريقين في المباريين الاوليين من هذه المرحلة. ولن يوافق طبعا الكويت اذا استطاعت الصعود هي واسرائيل وهنا سيتأزم الوضع .

نتائج اخيرة

في كرة القدم ، الكويت — كوريا الجنوبية (٤ : صفر) ، العراق — الصين (١ : صفر) ، كوريا الشمالية — الهند (٤ : ١) ، اسرائيل — اليابان (٢ : صفر) ، ماليزيا — الفلبين (١١ : صفر) ، ايران — البحرين (٦ : صفر) ، بورما — الباكستان (٥ : ١) .

كرة السلة : كوريا الجنوبية — العراق (١٢١ : ٩١) ، اليابان — الكويت (١٠١ — ٧٦) ، ايران — الباكستان (٩٧ : ٨٦) ، اسرائيل — الباكستان (٢ : صفر اداريا لعدم حضورها) ، الصين — كوريا الشمالية (٨٦ : ٧٧) .

ميداليات خلال اسبوع

على عرش جدول الميداليات تربعت اليابان ، بعد حصولها على ٤٩ ميدالية ذهبية ، حصلت على اكثرها بالسباحة . اما اسرائيل فقد حصلت على ميدالية ذهبية فاز بها دان برنر في سباحة المائة متر حرة ، وميداليتي برونز احداها فاز بها دان برنر ايضا في سباحة ٢٠٠ متر ، والثانية فاز بها رافع الاثقال الاسرائيلي شلومو بن لولو . ومن الفرق العربية حصل العراق على اربع ميداليات برونزية اثنان منهما فاز بهما رافع الاثقال بدير ياسين الحمداني .

نهاية المباريات

ستكون يوم الاثنين القادم بيوم المباريات النهائيه في كرة القدم حيث سيباري الفريق الفائز من كل مجموعة من المجموعتين وحتى يوم الاثنين ستجرى المباريات على النحو التالي :

الاثنين ٩—٩ : ايران — ماليزيا ، كوريا الجنوبية — العراق .

الثلاثاء ١٠—٩ : اسرائيل — بورما ، الكويت — كوريا الشمالية .

الاربعاء ١١—٩ : العراق — ماليزيا ، ايران — كوريا الجنوبية .

الخميس ١٢—٩ : الكويت — بورما ، اسرائيل — كوريا الشمالية .

الجمعة ١٣—٩ : ايران — العراق ، كوريا الجنوبية — ماليزيا .

السبت ١٤—٩ : كوريا الشمالية — بورما ، ولم نقر نهائيا (الكويت — اسرائيل) .

الاحد ١٥—٩ : سيباري اول فريقي من كل مجموعة ، والفائز يحصل على ميدالية برونزية .

الاثنين ١٦—٩ : المباراه الاخيرة وحفل الختام .

حسب توقيت اسرائيل ستجرى المباريات في السادسه من مساء كل يوم ما عدا اليوم الاخير — الاثنين — في الساعة الثامنة .

بعد سبعة ايام من بدء مباريات بطولة آسيا في طهران كان توزيع الميداليات كما هو مبين في الجدول التالي :

بلد الفريق	ميدالية ذهب	فضة	برونزية
١ — اليابان	٤٩	٢٤	٢٤
٢ — كوريا الشمالية	١٨	١٠	١١
٣ — الصين	١٥	٢٩	١٤
٤ — كوريا الجنوبية	٩	٩	١٠
٥ — ايران	٦	١٩	٧
٦ — تايلاند	١	٢	٦
٧ — بورما	١	٢	٢
٨ — اسرائيل	١	صفر	٢
٩ — الفلبين	صفر	٢	١٠
١٠ — سينغافورة	صفر	٢	٥
١١ — الهند	صفر	١	١
١٢ — العراق	صفر	صفر	٤
١٣ — منغوليا	صفر	صفر	٢
١٤ — الباكستان	صفر	صفر	١
١٥ — ماليزيا	صفر	صفر	١

محمد علي كلاي يوزع تذاكر الدخول بنفسه

قام محمد علي كلاي ، بنفسه ، بتوزيع تذاكر الدخول لمشاهدة مباراه الملاكمة بينه وبين بطل العالم جورج فورمان ، التي ستجري في الرابع والعشرين من هذا الشهر في نيويورك .

فقد شوهد في الباص الخاص الذي يملكه وشعار التفاؤل بادية على محياه وهو يردد .. « اطمئنكم من الآن ، سوف يقال ... جورج فورمان بطل العالم السابق للملاكمة » . كما ولوحظ انه كتب هذه الجملة « جورج فورمان بطل العالم السابق للملاكمة » على الباص .

واجبات الزوجة !

وافقت المحكمة المركزيه في لندن ، اول امس ، على طلب المدعو قسطنطين برتنال بالطلاق من زوجته لعدم ايفائها واجبات الزواج . وفي دفاعها قالت الزوجة : « لم يعد باستطاعتي تحمله ، فانه لمدة سنة ونصف يطلب مني « ايفاء واجبي كزوجة .. على السرير » كل ليله .. وطلبت منه ان يمنحني مره واحده فطلب الطلاق ... »

بقي ان نعرف ان عمر الزوجة ٢٥ عاما وعمر الزوج ٩٢ عاما .

نجري الرياح ...

[illegible]

من هنا وهناك

الثورة على بدلته فاضطر الى ارسال ابنه المرافق له ليشتري قميصا وسروالا ..

[illegible]

ترقية ...!

وصلت فرحة كيرك بروي اوجها عندما عين مديرا في قسم البريد المحلي في دائرة نيويورك البريدية ، فلم يتمالك نفسه وأسرع الى البيت ليبشر زوجته ، ولكنه عندما وصل الى البيت بدلا من ان يضغط فرامل السيارة ، ضغط على البنزين فاندفعت السيارة الى داخل البيت من شباك الصالون العريض ووقعت بالضبط امام الاريكة التي تجلس عليها زوجته .. ومن خلال الدهشة والخوف الذي الم بهما ، حضن كيرك زوجته وقال : « لا تبالي يا عزيزتي ، سأدفع لتعويض الخسائر من الزيادة في مرتبي ، التي سأحصل عليها [illegible] » .

غيرة ...

سئل فرانسيس بيكون مرة : هل تستطيع تعريف « الشك » دون التعرض للمتزوجين .. فأجاب احاول ... :

— الشك يطفيء شعلة الفكر .

يبدد الاصحاب .

يوقف الاعمال .

ويلد روح الاستبداد في الملوك والغيرة في المتزوجين .

— ولكنا اتفقنا على عدم التطرق للمتزوجين .

— وهل بعد الغيرة سيبقى متزوجون ؟! .

مسرح الجماعة في بريطانيا ثورة واقعية جديدة

منذ سنوات عديدة والمسرح التقليدي في المجتمعات الراسمالية يعاني عزلة موحشة عن جمهوره الحقيقي ، حتى غدا ارتياد المسرح طقسا لايمارسه سوى المقتدرين ماديا على دفع ثمن التذاكر الباهظ . ومعظم هؤلاء ينتسبون الى اوساط « المتفرجين » الذين يتعاملون مع المسرح كما لو كان جزءا من برنامج التسلية اليومي ومظهرا من مظاهر الترف الاجتماعي . هذا الانفصام بين المسرح وجمهوره الحقيقي اخذ يؤثر بدرجة حادة على مضامين واهداف الاعمال المسرحية الجديدة التي تظهر في المسرح الغربي بكثرة دون أن تخرج في خطها العام عن التسلية البحتة لكي تناسب ومتطلبات جمهوره (المتفرج) .

وفي محاوله جريئة لكسر طوق هذه العزلة والوصول الى الجماهير التي تستطيع ان تمنح المسرح علاقة الحيوية الفعالة بالمجتمع ، جرى في لندن مؤخرا تجمع لعدد من الفرق المسرحية المحترفة وشبه المحترفة تحت اسم «مسرح الجماعة» . واعلن هذا المسرح التزامه بالعمل من اجل التغيير السياسي والاجتماعي خارج اطر المسرح التجاري التقليدي . وقد وصفت جريدة الحزب الشيوعي البريطاني « مورننغ ستار » ظهور مسرح الجماعة بانه ، اكثر التطورات [illegible] في المسرح الانكليزي .

ومسرح الجماعه هو مصطلح عام لا لفرقة مسرحية واحده ، تندرج تحت لوائه الفكري مجموعة من الفرق ذات الالتزامات السياسية والاجتماعية المتنوعة تجمعها التوجه التقدمي في الفن المسرحي وتضم في صفوفها « مسرح اليسار » وهو مسرح الشيوعيين الانكليز ، اضافه الى فرق مسرحية اخرى معروفه مثل (الفنون البديلة) و (السلم الاحمر) و (فرقة المسرح النسائي) وغيرها .

وقبل فترة وجيزة عقد مسرح الجماعة مؤتمرا استمر يومين حضره حوالي خمسين فنانا يمثلون اكثر من عشرين فرقة مسرحية . وقد حدد هذا المؤتمر الملامح الفكرية والاجتماعية لمسرح الجماعه وهي طرح المضامين السياسية والاجتماعية التقدميه في المسرح وخلق علاقه وثيقة بجمهور مسرحي جديد يختلف كل الاختلاف عن جمهور المسرح التجاري التقليدي . وستقدم فرق مسرح الجماعة عروضها بالدرجة الاساسية الطبقة العاملة فتتوجه في جولات داخل المعامل والاحياء العمالية والنقابات والاجتماعات السياسية والنوادي الاجتماعية وغيرها .



ما الفرق ؟!

احتفال اخاء أبناء الناصرة بالصعود للدرجة الثانية

احتفل فريق اخاء ابناء الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، بصعوده الى فرق الدرجة الثانية ، مع مناصريه من الناصرة وقضائها في جو بهيج اكمل بموسيقى ساتينا واصوات بلابلنا سمير حافظ طنوس ونبيل شحادة وخليل حداد .

وكان السيد فهد سمعان ، مدير نادي جمعية الشبان المسيحية — مدير الفريق — افتتح الاحتفال بكلمة عدد فيها مشاكل الفريق ونواقصه ملخصها بما يلي :

— يتدرب الفريق على الملعب البلدي في الناصرة لمرة واحدة في الاسبوع فقط اذ لم يسمح له بالتدرب اكثر ..

— لا يوجد اي دخل مادي منظم للفريق ، يغطي مصاريفه .

— لا توجد معاهد رياضية خاصة لسد حاجة الفريق (وباقي الفرق العربية) في اللياقة البدنية والتثقيف الرياضي .

واضاف فهد سمعان بان ادارة الفريق توجهت الى رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصره وقال انهم تلقوا وعدا بالمساعده .. والوعود كثيرة كما نعلم ولا شك ! .

تم تلاه مدير الفريق [illegible] سبب صعود الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية مؤكدا على دور اعضاء الفريق و[illegible] مساعدة الجمهور [illegible] بالمساعده .

[illegible] المعارف منها السيد خليل موراني [illegible] الرياضيين داخل الملعب [illegible] جميع المساعدات المعنوية والمادية .

وقبل بدء الطرب ، وزع مدير الفريق الكؤوس والميداليات على اعضاء الفريق وادارته .

واخيرا عدم الحضور [illegible] الصحية للفريق — وهي المصدر المادي الرئيسي للفريق — معلنين عن تصميمهم على رفع معنويات اعضاء الفريق وادارته ، المعنويات التي تتدنى مع عدم اكتراث المسؤولين بفرقنا العربية ، واهمالهم لها .

وللمرة الالف بعد الالف نبارك للفريق ونتمنى له النجاح .. والى الامام .

نهاية آخر الامبراطوريات — بقية

الاقليمية التي تحققت بعد الحرب العالمية الثانية ويحقق الانفراج الدولي والتعايش السلمي .

واهمية التأكيد على تحويل القاره الاوروبية الى قاره سلام تتضح حين يذكر المرء ان الحربين العالميتين في القرن العشرين انفجرتا في اوروبا ، وازالة موقد الحرب فيها اسهام حاسم في صيانة السلام العالمي .

وحلق التغيير في توازن القوى الدولية الرئة ، انعقد مؤتمر الامن الاوروبي .. فالولايات المتحدة بسبب هذا التغيير اضطرت الى التنازل عن سياسة المجابهة مع الاتحاد السوفييتي والانتقال الى سياسه المفاوضة والقبول بمبدأ التعايش السلمي .. والمانيا الغربية ، التي اعدتها الدول الامبريالية لتكون قوة الصدام في الحلف الاطلسي العادي ، تحولت هي بدورها وللاسباب ذاتها ، الى طريق الاعتراف بحقائق العصر فعقدت اتفاقات مع جمهوريه المانيا الدمقراطيه وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا اقرت فيها حدود وكيانات تلك الدول كما وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي حين استقبلت سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف في بلادها في ايار عام ١٩٧٣ .

وكانت اجتماعات القمة السوفييتية — الامريكية في موسكو في ١٩٧٢ ، وفي واشنطن في ١٩٧٣ ، وفي موسكو من جديد في حزيران ١٩٧٤ والاتفاقات التي وقعها ل. برجنيف والرئيس الامريكي نيكسون حصيلة الاتجاه نحو الانفراج الدولي والتعايش السلمي .

وفي تموز ١٩٧٣ عقدت دول اوروبا المؤتمر الاوروبي العام باشتراك وزراء خارجية ٣٥ دوله اوروبية تنتمي الى المجموعة الاشتراكيه والمعسكر الراسمالي وصاغت مشروعا للامن والتعاون بينها تالف من ٩٦ بندا .

وفي هذه الجولة الاولى تم الاتفاق على تاليف لجان ولجان ثانوية ، تحدد ، بتفصيل عيني ، مبادئ التعاون في الميادين الآتية : الامن ، والتعاون الاقتصادي والتقني والعلمي والبيئة ، والتعاون في القطاع الانساني والقطاعات الاخرى .

وفي ايلول ١٩٧٣ عقدت دول اوروبا الجولة الثانية من المؤتمر في جنيف [illegible] اجتماعات اللجان الرئيسية الثلاث واللجان الثانوية الاحدى عشرة .

وحققت هذه اللجان تقدما كبيرا في ميادينها ، خصوصا وان ممثلي الدول الاوروبية تمتعوا بالمساواة بحسب مبدأ تمثيل سويسرا ، شيشيلك ، فقالا . في مجلس الامن تتمتع خمس دول بحق النقض (الفيتو) ، اما هنا فمن الممكن القول ان الخمس والثلاثين دولة تتمتع بهذا الحق .

وحول انعقاد الجولة الثانية ، حرب العالم حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط وازمة قبرص المتفجرة ، لكنها لم تعرقل مؤتمر الامن الاوروبي .

ومن وقت الى آخر ، تحاول الصحافة الغربية ، التي تمثل العناصر المغاليه في الرجعيه في الدول الراسمالية الكبرى ، والتي تقاوم الاتجاه نحو توطيد الانفراج الدولي ، خلق الانطباع وكأن سدودا تحول دون تقدم الابحاث بغية الوصول الى اتفاقات نهائية ، الا انها تكشف ان « الجمود » ليس الا توقفا عند قضايا معقدة وابحاثا تهدف الى تسويتها .

ويتضح ان ممثلي الدول الغربية ، وخاصة العناصر الرجعية فيها ، تحاول استخدام قضية التعاون الانساني او « حرية انتقال الاشخاص والافكار » ! في اوروبا بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والراسمالي لتعقيد الاتفاق .. الا ان الاتحاد السوفييتي يصر على ان هذا التعاون ، وهو في الاساس تعاون ثقافي ، يجب ان تتقيد بقوانين البلاد فلا يكون وسيلة لتسرب العناصر المخربة — تحت حجة حرية الانتقال — الى الدول [illegible] .

وفي هذا الصدد لاحظ ليف بيجوسكي ان هذه الضجة مفتعلة لان التبادل الثقافي — على شكل فرق فنية وعلماء — تضاعف في الفترة الاخيرة مما جعل رينيه ميهو رئيس منظمة يونيسكو (لجنة التعاون الثقافي التابعة للامم المتحدة) يقول : « الدول الاشتراكية في يونيسكو تسهم اسهاما نشيطا جدا في تنفيذ ودعم برنامج منظمتنا . فعدد كبير من العاملين في ميداني العلم والثقافة يشتركون في عملنا بفعالية ، واود ان يزيدوا من مساهمتهم باستمرار لزيادة الفائدة للانسانية جمعاء » (الاوقات الجديده رقم ٣١ آب ١٩٧٤) .

خلال اجتماع القمه — برجنيف — نيكسون — الثالث في حزيران ١٩٧٤ وافق نيكسون مبدئيا على عقد مؤتمر القمة الاوروبي .. ودعوة الاتحاد السوفييتي الجديدة هي دعوة لتتبعة هذا الاتفاق .. ولا بد من عقد هذا المؤتمر لانه معرب عن حاجة العصر ويسهم اسهاما حاسما في جعل الاتجاه نحو الانفراج اتجاها لا يمكن التراجع عنه .

أمن أوروبا وسلام العالم

في الاسبوع الماضي عاد الاتحاد السوفييتي ودعا الى عقد مؤتمر قمة اوروبي عام تشترك فيه الولايات المتحدة وكندا للمصادقة على مبادئ واجراءات الامن والتعاون الاوروبي .. وبذلك اكد من جديد سياسته السلمية التي تهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام .

في تموز ١٩٦٦ اصدر اجتماع لجنة ميثاق وارسو السياسية الذي عقد في بوخارست نداء جاء فيه : « يمكن حل مشكلة امن اوروبا بتعاون كافه دول اوروبا مجتمعة ، وكافة القوى الاجتماعية التي تؤيد السلام بغض النظر عن افكارها الايديولوجية ومعتقداتها الدينية .. » .

وثابرت مجموعة الدول الاشتراكيه على هذه الدعوة واقترحت ، بعد اجتماع وزراء خارجية دول ميثاق وارسو في براغ في تشرين الاول ١٩٦٩ ، عقد مؤتمر اوروبي في هلسنكي يبحث في تحقيق امن اوروبا ، ونبذ استخدام القوة في العلاقات بين دول القارة ، ويقرر في توسيع التبادل التجاري والتعاون العلمي والتقني على اسس متساوية وذلك بهدف تنمية التعاون السياسي بين دول اوروبا .

وفي آذار ١٩٧١ اقر المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي برنامج سلام نص على اطفاء مواقد الحرب في جنوب شرقي آسيا (فيتنام) والشرق الاوسط .. وعلى السعي من اجل عقد مؤتمر امن اوروبي يصادق على التغييرات الاقليمية ...

في الذكرى الثلاثين لجمهورية ... بقية

زراعه اشتراكية متطوره

والحزب الشيوعي البلغاري وهو يطبق بشكل ابداعي الشرائع الاساسية لبناء الاشتراكية والخبرة الفارضة العالمية للحزب الشيوعي السوفيتي وجد الطريق الصائب لاعاده بناء الزراعة على اسس اشتراكية . ويعتز التعاونيون البلغاريون والشعب البلغاري كله — بانهم كانوا الاوائل بعد الاتحاد السوفيتي ، الذين انشأوا نظام التعاونيات في القرى .

ويحتل بلادنا في انتاج التبغ والبندورة وعباد الشمس المركز الاول في العالم بالنسبة للفرد الواحد من السكان . واليوم تنتج بلغاريا بصانع زراعية تزيد بحوالي مرتين ونصف عما كان تنتج عام ١٩٣٩ ، وارتفاع انتاج عمل تعاونياتنا باكثر من خمسة أضعاف .

لقد أدت جميع هذه النجاحات في اقتصادنا الى الاسراع في رفع المستوى المعاشي لشعبنا .

وتعتبر مداخيل الشغيلة واحدا من المؤشرات الرئيسية لرفاهيتها المادية والثقافية . فما هي الحاله التي كانت عليها بلغاريا قبل ثلاثين عاما في هذا المجال ، وما هي الحالة اليوم ؟ ؟ منذ عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٣٩ انخفض الاجر الفعلي للعمل بحوالي ٢٧ بالمئة وانخفضت مداخيل الفلاحين منذ عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٣٩ بمقدار ٣٥ بالمئة ، وكانت هذه المداخيل اوطئ بمقدار ٣٫٥ — ٤ مرة من مداخيل سكان المدن . اما الآن فالمسأله مختلفه تماما . وارتفعت المداخيل الفعليه بالنسبة للفرد الواحد من السكان في عام ١٩٣٩ بمقدار ٣٫٦ مره بالمقارنة مع عام ١٩٥٢ وبمقدار مرتين بالمقارنه مع عام ١٩٦٠ .

ازدياد أجور الملايين

ويعتبر الحزب الشيوعي البلغاري والحكومة البلغارية الاهتمام بالشعب مهمة من الدرجة الاولى . ففي العام الماضي وحده ازداد أجر ٢٫٠٢٠٫٠٠٠ فرد من افراد الشغيلة ويبلغ حجم هذه الزياده العام ٣٢٢ مليون ليفا .

ومع نمو مداخيل الشغيلة ازدادت متطلباتهم الشخصية خلال سنوات السلطة الشعبية بشكل كبير ، كما وتحسنت حالتهم السكنية . فقد تم بناء حوالي ١٫٠٥٠٫٠٠٠ بيت جديد بلغت مساحتها الاجمالية اكثر من ٦٥ مليون متر مربع ، وظهر حوالي ٢٠٠٠ مركز سكني بشبكات اسالة الماء ، وبني اكثر من ١٠٠٠ دار حضانة للاطفال و ٨٠٠٠ روضه للاطفال تستوعب ٢٫٠٠٠ طفل وطفلة .

لقد اعار حزبنا وسلطتنا الشعبية اهتماما كبيرا جدا لقضايا حماية صحه الشغيلة . والآن تعتبر بلغاريا في عداد الدول التي تحتل مركزا طليعيا في العالم بالنسبة لعدد الاطباء وغيرهم من العاملين في حقل الطب . ويتطور العلاج الشعبي والثقافة والفن باستمرار .

وكل ما حققه الشعب البلغاري خلال ٣٠ سنة من عمر السلطة الشعبية يعتبر جزءا لا يتجزأ من النجاحات العامة للنظام الاشتراكي العالمي .

الصداقة الخالدة أبدا

وليست الصداقة البلغارية — السوفيتية مجرد كلمات . انها صداقة مبنية على الوحده التاريخية والروحية والعقائدية لشعبينا . لقد اصبحت هذه الصداقة معيارا للعلاقات بين بلدين من بلدان الاشتراكية والشيوعية . لقد قال الرفيق جيفكوف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري في تموز عام ١٩٧٣ « لقد دخلت الاخوه والتعاون بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفيتي اليوم مرحلة جديده يتحدد جوهرها بمضمون نوعي عال مثل لعمليات التقارب المشروع والتكامل بين بلدينا وشعبينا ، وبرفعهما الى مستوى تكون معه تطور جمهورية بلغاريا الشعبية سائرا على نهج واحد مع الاتحاد السوفيتي وعلى مقياس واحد ومرتبط بجهود مشتركة واعمال متسقه في المجالات السياسية والاقتصادية والعقائدية والعلمية والثقافية والعسكرية » .

عن « انباء موسكو »

التكامل امكانيات لاستخدام منجزات التقدم العلمي — التكنولوجي بشكل اوسع لرفع فعالية الاقتصاد الوطني ، والاسراع في مضاعفة الثروة القومية للبلاد ومواصلة النهوض بمستوى رفاهية الشعب البلغاري المادية والثقافية . وبهذا تكمن قوة اشتراكية الجبارة !

لقد تحول التعدين في بلغاريا خلال سنوات السلطة الشعبية الى اساس للقاعدة المادية — التكنولوجية وبالمقارنة مع عام ١٩٣٩ ازداد حجم انتاج بضائع المعادن الحديدية في بلادنا بمقدار ٥٩١ مرة ، فخلال ٤ — ٥ ساعات يستخرج عندنا من خامات النحاس ما يعادل كل ما تم استخراجه خلال عام ١٩٣٩ . والآن يستخرج خلال يومين او ثلاثة كمية من خامات الرصاص والزنك تعادل ما استخرج خلال عام ١٩٣٩ كله .

وفي نفس الوقت الذي حلت فيه قضايا هامة خاصة بانشاء وتطوير الصناعة الثقيلة ، حلت قضية نمو انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي ، فخلال سنوات السلطة الشعبية نما انتاج هذه البضائع بمقدار ٢٥ مرة .

لقد ساعدت القدرة الصناعية المنامية للبلاد الحزب في الاتجاه نحو تحقيق الاسراع بوتائر الصناعة الخفيفة والغذائيه ، الامر الذي سمح بضمان انتاج مختلف البضائع عالية النوعية والضروريه للسكان وبكميات كبيره .

تقرير هام من — بقية

حزب الحركة وبصفة وجودها العسكرى وفي توجيه ضربة شديده الى الحركة الوطنية في الاردن .

لقد ادى ذلك كله بالاضافة الى حالة البلبلة والبلس التي كانت تعيشها الشعوب العربية ، من جراء استمرار الاحتلال وعربدة الغزاة الاسرائيليين واستمراراتهم العسكرية ، وعدم مواجهتها بحزم من قبل الدول العربية ، وتمكك الجبهة العربية ، وتزايد النشاط الرجعي واليميني واستشراء التيارات المغامرة في العالم العربي الى خلق الصعوبات الجسيمة امام الجماهير الشعبيه في الاراضي المحتلة وفي الضفة الشرقية .

غير أن هذا الوضع على خطورته، لم يفقد الجماهير وقواها الوطنية او يمنعها من مواصلة النضال ، أن كان ضد الغزاه في الارض المحتله ، أو ضد سياسة الاستسلام والقمع في الضفة الشرقية .

ففي شهر آب عام ١٩٧٣ ، ومن خلال النضال المثابر والواعي ، استطاع حزبنا في الاراضي المحتلة بالتعاون مع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى أن يبني « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، وقد تحولت هذه الجبهة ، وخاصة بعد الحرب الوطنية في اكتوبر عام ١٩٧٣ ، الى قوة مؤثرة تقود نضال الجماهير الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وفي سبيل تحرير الاراضي العربية المحتله واسترداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة على أرضه ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وفي الضفة الشرقية واصل حزبنا بالاشتراك مع القوى الوطنية والديمقراطية النضال دفاعا عن حركة المقاومة وضد الارهاب وسياسة الاستسلام وفي سبيل الحريات الديمقراطية ومن اجل قيام حكومة وطنية وطيدة تتولى العمل مع الدول العربية المتحدة من اجل ازالة آثار العدوان — الامبريالي — الاسرائيلي، ومن اجل تحرير كافة الاراضي العربية المحتله وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وضمن هذه الظروف نهض حزبنا بواجبه الوطني والاممي في الدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية ، في وجه حملات التشكيك والافتراء السوفييتية التي نظمتها وشاركت فيها الدوائر الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية واليمين في البلاد العربية ,

حرب اكتوبر الوطنية التحررية

ان الحرب الوطنية اكتوبر عام ١٩٧٣ ، والنتائج الايجابية الهامة التي تمخضت عنها من جهة ، ورفض حكام الاردن المشاركة فيها ، وتزايد سعيهم للامبريالية الامريكية من جهة اخرى ، تطرح مهام جديدة على الحزب والحركة الوطنية والديمقراطية في الاردن وذلك لجعل الاردن موحدا كاملا مع البلدان العربية الشقيقة في النضال العادل لازالة العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وفي سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة ومن اجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وحقه في تقرير مصيره .

فلاول مرة منذ وقوع العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ تهيأت ظروف ملائمة لارغام المعتدي على التراجع والتوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط، ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، فقد عربت حرب اكتوبر الوطنية ميزان القوى لصالح حركة التحرر الوطني العربية، واظهرت أنه في الظروف الدولية الراهنة ، ظروف الرجحان المستمر لميزان القوى على المسرح الدولي لصالح قوى السلام والتحرر الوطني والديمقراطيه والاشتراكية ، ظروف انحسار الحرب الباردة والتوتر الدولي وانتصار سياسة الانفراج الدولي وتعزيز مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمه الاجتماعية المختلفه ، ان العدوان الامبريالي — الاسرائيلي عاجز عن تحقيق اهدافه العدوانية والتوسعية ضد البلدان العربية ، وفي وقف مسيرة حركة التحرر الوطني العربيه واعادتها الى الوراء . كما اظهرت الحرب الوطنية بما لا يقبل الشك ان حركة التحرر الوطني العربية تستطيع ، اذا ما وحدت قواها ووثقت تحالفها مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى ، واذا ما ناضلت بحزم ضد الامبريالية والصهيونية والعدوان الاسرائيلي ، أن تلحق الهزيمة بالمعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين وان ترغمهم على التراجع والاذعان لارادة الشعوب وقوى السلم والاشتراكية في العالم . ومن هنا تبرز الاهمية الكبرى للدور الذي تسعى أن تقوم به الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني بالاستناد الى دعم وتأييد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، لكسب السلام كما كسب الحرب .

فالتحالف الامريكي — الصهيوني ، وحكام تل ابيب الذين وجهت اليهم الحرب الوطنية ضربة شديدة ، والذين يحاصرهم قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم ، قد اضطروا لقبول قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي شرط قيام اسرائيل بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ .

ولكن التحالف الامريكي — الصهيوني وحكام تل ابيب يحاولون الاستفادة الى اقصى حد من القوى الرجعية العربية، ومن القوى والاتجاهات اليمينية في حركة التحرر الوطني العربية لتمزيق التضامن العربي ولاضعاف علاقات الصداقة والتعاون العربية — السوفيانية وتخريبها ، ولتصفية النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية وللتسويف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ولتحويل التسوية من تسوية سياسية عادلة الى صفقة استسلامية يحققون من خلالها ما عجزوا عن تحقيقه بالحرب والعدوان .

ان الظروف الجديده تطرح على حزبنا ، وعلى القوى الوطنية والديمقراطيه مهمة مواصلة النضال بحزم مع الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية لصد المؤامرات الامبرياليه والصهيونية والقوى الرجعية العربية ، وهي تستدعي اليقظة تجاه نشاط القوى اليمينة ولا سيما الزعامة المصرية وصحح اتجاهاتها الاستسلامية واستعدادها للقيام بالتراجع أمام الامبريالية الامريكية على حساب المكتسبات والمنجزات التقدمية التي حققتها الشعوب العربية ، عبر نضال طويل ومرير ، والنضال المثابر من اجل تحرير الارض العربية المحتلة والوصول الى تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وبالدرجة الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة .

في محاكم الاحتلال

في نابلس

نابلس – لمراسلنا – استأنفت المحكمة العسكرية في نابلس ٩\٣ محاكمة ثمانية شبان من قرية ديك (قضاء نابلس) بتهمة الانتساب الى منظمة فتح وتدرب بعضهم على السلاح في خارج البلاد . وهم : جمال أحمد وجواد الديك وناصر علي احمد ومحمد الديك ونايف الديك وبسام الديك وطالب فايز علي احمد واحسان الديك . ودافع عن المتهمين المحاميان فيليتسيا لانغر ووصفي المصري . وكانت تهمة أحدهم ، طالب علي احمد ، هي الانتساب للحزب الشيوعي . ولكنهم ، خشيه اتهامهم بالحكم بموجب الدستور الاردني اضافوا الى التهمة فقرة تقول انه عضو في الحزب الشيوعي الذي هو جزء من الجبهه الوطنية في الضفة الغربية .

ومما يذكر ان اكثرية المتهمين طلاب في جامعات دمشق وبيروت . وقد اعترف قسم من المتهمين الذي مضى على توقيفهم نحو ١٠ أشهر . وبعد نقاش واستجواب مطولين حكم على كل من جواد وناصر بالسجن سنتين ونصف السنة ، وعلى طالب (المريض بالسل) بالسجن سنة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ ، وعلى المتهمين الاخرين بالسجن ٩ اشهر لكل منهما .

في اللـــد

اللد – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية هنا ، في ١\٩\٧٤ ، اثنا عشر متهما من اهالي القدس العربية لمحاكمتهم بتهمة الانتساب الى « جيش الشعب الفلسطيني » الذي زعمت النيابة ان فايز الدميري اسسه ، وبتهمة توزيع نشرات تدعو الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس والى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال . والمتهمون هم : فايز الدميري وطلال عواد وعبد الفتاح اسكافي ومحمد صندوقة ومحمود شريف ومحمد الونس وواصف دندوس وعصام غيث ومروان سنقرط ومهيب سعدية وسرين اسماعيل عبدالرحمن . وقد دافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر وحبيب الله واحمد مغربي .

واعترف المتهمون ، الذين يدافع عنهم المحامي حبيب الله ، بأنهم وزعوا نشرات على اعتبار ان ذلك نضال سياسي وليست دعوة للعنف . وقد جرى نقاش طويل حول الترجمة .

وحكمت المحكمة على المتهمين ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ بالسجن سنتين لكل منهم وبغرامة خمسة الاف ليرة او سجن عشرة اشهر اخرى . وحكم على المتهم رقم ١١ بالسجن سنة واحدة وبغرامة ٤ الاف ليرة او سجن ثمانية شهور اخرى .

اما المتهمون فايز الدميري وعبد الفتاح اسكافي وواصف دندوس (تدافع عنهم فيلتسيا لانغر) فقد أرجىء النظر في قضيتهم الى ٨\٩\٧٤ .

مئات المعلمين العرب يضربون اضرابا انذاريا

احتجاجا على تأخر رواتبهم عن شهر آب

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن مئات المعلمين العرب في المثلث والجليل اضرابا انذاريا ليوم واحد، أمس الاول ، احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم لشهر آب .

وقد اعلن هذا الاضراب وفقا لقرار مركز نقابة المعلمين الذي يجيز اعلان الاضراب لكل مؤسسة تعليمية تتأخر دفع رواتب مستخدميها عن السادس من الشهر . وصرح دان لاونر مدير دائرة المعلمين العرب في النقابة ان قسم المالية في وزارة المعارف والثقافة عزا تأخير الرواتب الى صعوبات « فنية » في قسم المحاسبات.

ومن ناحية اخرى نشرت الجيروزلم بوست » (٨ – ٩)خبرا يشير الى عدم توفر المال في خزينة الدولة . وان الحكومة ستعمد الى تأجيل الدفع للمقاولين والموردين ، الذين تتعامل معهم ، لتلافي تقصيرات في الدفع في نواحي اخرى . وذكرت الصحيفة ان وزير المالية عقد اجتماعا مع كبار موظفي وزارته لتدارس الموقف المالي الصعب الذي اضطر الحكومة الى استدانة مبلغ ١.٧٥ مليون ليرة من بنك اسرائيل خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة . وهذا يعني طبع اوراق نقدية اضافية تزيد من استفحال التضخم المالي الذي تدعي الحكومة أنها تحاربه ..

توتر واضراب في سجن الرملة

ادارة السجن تمنع ادخال الهدايا للسجناء

الرملة – لمراسلنا – ساد توتر شديد سجن الرملة بعد اعلان نحو ٢٥٠ من نزلائه الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار الادارة بمنع ادخال اية رزمة الى السجن من ذوي السجناء بحجة ان مخدرات وسكاكين وشفرات كانت تهرب الى داخل السجن عن طريق هذه الهدايا والرزم .

وقد اثار هذه سخط السجناء في سجن لم يحمد احد طعامه . ولم يقتنعوا بحجة الادارة لعلمهم بمهارة السجانين واستحالة تهريب محظورات تحت انوفهم . لذلك اعلن نحو ٢٥٠ سجينا الاضراب عن العمل . فحرمتهم الادارة مما يسمى مخصصات«الكنتين». وهو مبلغ زهيد محدد يسمح للسجين ان يشتري به بعض الحاجيات من دكان « كنتين » السجن . فازداد بذلك الجو توترا .

وفي يوم الجمعة الماضي جاء اهالي السجناء العرب وخاصة من القدس الشرقية لزيارة ذويهم وتجمعوا لدى البوابة الخارجية غير مقتنعين بادعاء السجان ان السجناء مضربون عن المقابلة . وقوي لديهم الاعتقاد ان مكروها جرى للسجناء فازداد التوتر والقلق مما جعل الادارة تقترح دخول خمسة من اهالي السجناء الى الداخل للتأكد من ان مكروها لم يحدث لهم . ولكنها ظلت على رفضها ادخال اية رزمة . فرفضوا ، باستثناء واحد ، الدخول . واحتجوا بغضب على هذه الاجراءات .

ولا يزال السجناء ، يهود وعربا ، مضربين عن العمل وهم يطالبون ايضا بتحسين الطعام والمعاملة وتسهيل التعليم للراغبين والمطالعة ، ويصرون على تلقي هدايا من ذويهم . وهم غير موافقين على استبدال الهدايا بمبلغ معين من النقود تشترى به لهم ادارة السجن بعض الفواكه . اذ ظهر ان الفواكه المشتراه بهذه الطريقة غير صالحة .

وعلم مراسلنا ان السجناء يهددون باللجوء الى الاضراب عن الطعام اذا لم تستجب مطالبهم .

الحكومة تخول وزارة المالية صلاحية اقفال كل بنك يضرب مستخدموه

حيفا – لمحررنا النقابي – في محاولة لمواجهة اتساع حركة الاضرابات العمالية في البلاد والتي انضم اليها في نهاية الاسبوع الماضي مستخدمو « بنك ديسكونت » و « بنك لئومي ليسرائيل » أمرت حكومة رابين بتخويل وزارة المالية الحق في استخدام أنظمة الطوارىء ، المعمول بها حاليا في البلاد ، والموافقة على اقفال كل بنك ، يضرب مستخدموه عن العمل .

وقد أقدمت الحكومة على هذا الاجراء التعسفي ، أمس الاول ، بعد أن قام مستخدمو « بنك ديسكونت » بعقد الاجتماعات الاحتجاجية في اثناء ساعات العمل في مختلف فروع البنك في البلاد وذلك احتجاجا على رفض ادارة البنك تلبية مطالب المستخدمين في تحسين شروط عملهم . كما اعلن مستخدمو « بنك لئومي ليسرائيل » عن نزاع عمل مع ادارة البنك ، التي رفضت قبول مطالب مستخدمي البنك بزيادة اجورهم . ومن الواضح أن الهدف من هذا الاجراء الحكومي ارهاب المستخدمين وثنيهم عن النضال دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم . وهو يشكل مرحلة جديدة في الاعتداء الحكومي الفظ على حق العاملين الاول ، حق الاضراب عن العمل لصيانة حقوقهم.

هذا وكتبت « هارتس » امس الاثنين ان قرار الحكومة بتخويل وزارة المالية صلاحية اقفال كل بنك يضرب مستخدموه جاء تأكيدا لتعهد وزير المالية السابق ، بنحاس سبير ، بتأييد موقف ادارة البنوك في رفض كل طلب بزيادة الاجور ، يتقدم به اليها مستخدمو تلك البنوك .

مستخدمو البرق واللاسلكي يحققون مطالبهم

تل ابيب – نهى مستخدمو قسم البرق واللاسلكي ، هنا أول أمس الاحد ، اضرابهم ، الذي ابتدأوه قبل اسبوعين وعادوا الى العمل بعد ان تعهدت الهستدروت ونقابةمستخدمي الدولة ومجلس عمال تل ابيب بضمان تلبية مطالبهم .

وكان المستخدمون قد طالبوا بعلاوة خاصة عن كل لغة اجنبية ثالثة يستخدمونها في عملهم ، علاوة على الانجليزية والعبرية .

عرعرة

نجاح جزئي لاهالي حي الظهرات

عرعرة – لمراسلنا – امام اصرار اهالي منطقة الظهرات في عرعرة ، وبعد اجتماعهم بالسيد رفيق الصالح مفتش المنطقة وسفر ومدهم معه للقدس للاجتماع بالمسؤولين في دائرة المعارف العربية ، وافق المسؤولون على تنفيذ بند مرحلي وهو السماح باستئجار غرف للمدرسة في منطقة الظهرات ليتعلم فيها ابناء الحي والذين يؤلفون عددا كافيا لاقامة مدرسة ابتدائية كاملة من البستان حتى الصف السادس . وعلم مراسلنا ان لجنة من أولياء امور الطلاب ستتشكل لمتابعة المطالب الاخرى .

ملاحقات شينبيتية في عكـا

عكـا – لمراسلنا – استدعى الرفيقان جمال حبشي واحمد عسكري، عضوا الشبيبة الشيوعية ، الى مركز البوليس في ٣ – ٩ ، حيث استقبلهما رجل الشين بيت . وراح يوجه لهما « نصائحه » حول كيفية السلوك في الحياة وضمان المستقبل.

ولكن الرفيقين قاطعاه موفرين عليه عناء الكلام ماضطر الى تركهما وشأنهما قائلا : يبدو أنهم علموكما كيف تتحدثان !

ولكن موقف الرفيقين لم يرق للضابط الجديد « زيحتون » ، الذي راح يزعق ويهدد شأن كل انسان ضعيف الحجة .

لقد آن لهؤلاء السادة ان يعرفوا ان شعبنا يرفض بحزم هذه المعاملة .

فصل ٢٠ مستخدما في «متحف اسرائيل »

القدس – اعلنت ادارة « متحف اسرائيل » ، هنا في الاسبوع الماضي، عن قرارها بفصل ٢٠ مستخدما من العاملين في المتحف وذلك نتيجة للعجز الزمن المتراكم في ميزانية المتحف والذي يبلغ ٤ ملايين ليرة .

هذا ويعارض جميع مستخدمي المتحف هذا القرار ويرفضون ويصرون على حق جميع المستخدمين في مواصلة العمل والا فيعلنون الاضراب التام واغلاق المتحف الى ان يعود المفصولون الى العمل .

السلطة تهدم بيتا في إكسال !

اكسال – لمراسلنا –استرشادا بالقول ((المشهور» الذي اطلقه احد قادة هذه الحكومة معلنا أن كل بيت يبنى على هضاب الجليل هو تحد لماهية هذه الدولة الصهيونية، قام رجال التنظيم بحراسة قوة من رجال الشرطة بشن غارة صباحية على قرية اكسال صباح أمس ، أسفرت عن هدم بيت المواطن محمد عبدالحليم طعمه دراوشه، بدعوى ان البناء غير مرخص . وكالعادة ، أبعدوا النساء والاطفال ، وان هي الا دقائق حتى غدا البناء الذي كلف صاحبه جهدا خارقا و ٧٥الف ليرة أثرا بعد عين .

لقد جرت العملية اثر « هجوم مفاجيء » ، بدون انذار مسبق او اعلام المجلس المحلي ، ليعوتوا على اهالي القرية ان يعملوا ما فعله اهالي مجد الكروم اذ هبوا هبة رجل واحد في اواخر حزيران الماضي فحالوا دون تنفيذ أمر هدم بيت المواطن سعيد عطوه ادريس .

ومعروف ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت بحثت مع حاكم اللواء وغيره من المسؤولين قضايا رخص البناء وطالبت بحل هذه القضية وعدم تنفيذ اوامر الهدم (صدر حتى الان ما يزيد على ٢ الاف امر هدم) .

ان دائره حاكم اللواء لا يمكن ان تقنع احدا بانها تقوم بهدم البيوت العربية من اجل تعليم العرب أصول التنظيم . ان المشكلة تكمن في جوهر سياسة السلطات العنصرية ازاء العرب ، هذه السياسة التي بحاجة الى هدم لا بيوت المواطنين المسالمين . والمجلس المحلي قرر بالاجماع شجب الهدم وتحميل البوليس ودائرة التنظيم مسؤوليه الهدم والمطالبة بتعويض كامل لصاحب البيت المهدوم ومواصلة المطالبة بتحرير الارض المسجلة باسم المندوب السامي وتسجيلها باسم المجلس المحلي .

وعقد اهل البلد اجتماعا عاما في ساحة المسجد واستنكروا عملية الهدم .

في ساحة السدرة العتيقة – حيث كانوا يتصدون لارهاب الحكم العسكري

إحتفال جماهيري بهيج بافتتاح نادي سخنين الشيوعي .

الجماهير المحتفلة تطالب باطلاق سراح معتقلي الاحتلال!

سخنين – لمندوبنا الخاص – في ساحة شجرة « السدره » العتيقة ، التي كان الشيوعيون في سنوات الخمسين يعقدون اجتماعاتهم في ظلها ، تلك الاجتماعات الثورية التي كانوا يعقدونها متصدين لارهاب البوليس والحكم العسكري و «شاويش سخنين» – اجتمع المئات ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ،احتفالا بافتتاح اول نادي شيوعي عصري وثابت في هذه القرية الجليلية الكبيرة والصامدة .

اما هذه المرة فقد جلست الجماهير على مقاعد صفت بنظام في ساحة رحبة ومكشوفة اصبحت الان ساحة نادي الحزب والشبيبة الشيوعية الذي جرى الاحتفال بافتتاحه .

الا ان الروح الثورية النضالية ، التي تميز شعب هذه القرية العربية الكبيرة ، لم تتغير بل ازدادت اتقادا . وبرز ذلك خصوصا في التضامن الرائع ، الذي ابداه الجمهور المحتفل وخطباء الاحتفال ، مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المعتقلين اداريا في المناطق المحتلة . وكان القرار الوحيد ، الذي قرره الاحتفال ،هو استنكار استمرار اعتقالهم والمطالبة باطلاق سراحهم حالا .

واشترك في الاحتفال وفود من الناصرة وشفا عمرو وعبلين وكوكب ودير حنا وعرابة وغيرها من القرى المجاورة .

وكان عريف الاحتفال الرفيق فيصل ابو يونس عضو مجلس سخنين المحلي . والقى كلمة الحزب في سخنين الرفيق فؤاد غنامة . وكلمة الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيق ماجد ابو يونس . وقامت باقة من ابناء الكادحين بتقديم باقات الزهور الى ضيوف الاحتفال الذين كان على رأسهم الرفيق اميل حبيبي ، وقد حيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية ، والرفيق الشاعر سميح القاسم ، وقد الهب حماس الجمهور بقصائده الثورية .

وادار عريف الاحتفال حملة جمع تبرعات من الحضور لتسديد نفقات النادي الجديد وتأثيثه . فبلغ التبرع السخي حوالي ٣٥٠٠ ليرة في الاحتفال نفسه ، و « الحبل » ، كما قال ، « على الجرار » ..

و « الاتحاد » تهنىء الشيوعيين والاصدقاء وكل شعب سخنين على هذه الخطوة الهامة .

أزمة الحليب والبيض في الناصرة لا تزال قائمة .

الناصرة – لمراسلنا – للاسبوع الثاني واهالي الناصرة ، وخصوصا الاطفال، يعانون من ازمة توزيع الحليب والبيض بسبب خلاف لم يحل بعد بين شركة تنوفا ووكيلها في المدينة .

وكان وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة قد قابل رئيس اللجنة المعينة السيد علي حيدر يوم الجمعة الماضي للمرة الثانية من اجل ضمان حل سريع لهذه الازمة ، بعد ان لم تحقق الوعود السابقة بوضع حد لهذه المشكلة . وارسل الرئيس بدوره كتابا مسجلا الى وزير التجارة والصناعة طالبا تدخله في الامر . كما ارسلت النقابة برقية الى دائره المؤن مطالبة مرة اخرى بحل الازمة نهائيا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسين محمود وفاطمة فريد بمناسبة **الزواج**

* عبد اللطيف علي حماد والرفيقة خضرة أنيس بمناسبة **الزواج**

* الصديق مصطفى محمد صالح وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الصديق ذياب محمد مصطفى وعروسه بمناسبة **الزواج**

*الصديق عوض عبد الله عوض وعروسه بمناسبة **الخطوبه**

رفاق الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الصديق احمد ابراهيم بدوى وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

* الاخ طلال مسلم بالمولود الجديد **شيراز**

* الرفيق حسن يوسف الخطيب بالمولود الجديد **يوسف**

* الرفيق محمد خليل بالمولودة الجديدة

رفاق الحزب – الناصرة

* الرفيق علي حسين وامرأة حسين بمناسبة **الزواج**

رفاق الحزب والشبيبة – دير حنا

* الرفيق أحمد سعيد ابو النعاج بالتوائم الثلاثة كريم وكرم وكريمة

الحزب والشبيبه – كفر كنا

رسالة المكر :

« الانباء » وسياسة الحكومة كالماشطة والوجه العفش..

المكر – لمراسلنا – نشرت صحيفة « الانباء » في عددها من يوم ٢٩ – ٨ خبرا عن ربط المكر بشبكة الكهرباء القطرية ، وان تكاليف المشروع بلغت اكثر من ٤٠٠ الف ليرة ، وان وزارة التطوير قدمت نصف هذا المبلغ قرضا للمجلس المحلي .

ولا بد ان « الانباء » تعرف كم في هذا الخبر من مغالطات . ولانها تعرف اصول المهنة نشرت في عدد لاحق ، وفي مكان منزو ، خبرا اقرب الى الحقيقة، لكن ظل القضيه الهامة بالنسبة لها هي تجميل سياسة الحكومة ، غير عارفة ، لشده حماستها ، ان ابسط انسان لا يصدق ان نعمه الكهرباء تهبط على قرية عربية في هذه البلاد بهذه التكاليف « الزهيدة » .

اما الحقيقة فهي أن المشروع كلف اهالي المكر نحو مليون ليرة . وكل ما ساهمت به السلطات هو تدبير قرض ١٨٠ الف ليرة يعاد مع الفوائد. وفات « الانباء » ان تذكر ان السلطات مسؤولة عن تأخير هذا المشروع ربع قرن من الزمان ، بسبب سياسة التمييز والاضطهاد التي تميز سياسة الحكومة التي تسعى « الانباء »جاهدة الى تبييض صفحتها . ولكن ما ترى الماشطة تعمل في الوجه العفش ؟ !

خطر البطالة يتهدد مئات عمال صناعة رقائق الخشب

تل ابيب – نشرت « دافار » ، هنا امس الاثنين ، ان رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ابراموفيتش ، اجتمع الى مديري خمسة مصانع لرقائق الخشب في البلاد – الواح « الدكت » – والى ممثلي العمال في هذه المصانع وبحث معهم في الازمة الخانقة التي تتهدد هذا الفرع وتهدد بقذف المئات من العاملين فيه الى البطالة .

ووعد ابراموفيتش بحث ازمة هذا الفرع مع المسؤولين الحكوميين والعمل على حل الازمة لمنع انتشار البطالة بين العاملين في صناعة رقائق الخشب . وذكر المسؤولون عن هذا الفرع لابراموفيتش ان صناعة رقائق الخشب تعاني من فيض كبير في الانتاج ومن تقلص الطلب عليه في الاسواق العالمية والمحلية .

تهنئــــة

تتقدم ادارة المسرح الحديث باحر التهاني لصديق ابطول حلو وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكـا

دورة دراسيـــة منطقيـــة

تبدأ يوم الخميس ١٢\٩\١٩٧٤ في نادي السلام بكفرياسيف في تمام السادسه والنصف مساء .

على الرفاق المشتركين في الدورة مراعاة التعليمات الواردة في الدعوات الخاصه التي وصلتهم .

سكرتارية المنطقة

صدر اليوم :

ملحق الغد للطالب

بعد توقيع – بقية

منح موزمبيق الاستقلال الوطني في كانون الثاني القادم والتي وقعها وزير خارجية البرتغال ، سواريس وممثلو جبهة تحرير موزمبيق « فرليمو » في لوساكا، عاصمة زامبيا ، يوم الجمعة الماضي .

ويعيد المراقبون السياسيون الى الاذهان الاعمال التخريبية التي قام بها غلاة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر بعد توقيع معاهدة ايفيان عام ١٩٦١ ، والتي نصت على منح الجزائر الاستقلال بعد نصف سنة من توقيعها ، وكذلك ما قام به المتمردون البلجيكيون في الكونغو (اليوم زائير) . ولكن تلك الاعمال احبطت ولم تحل دون فوز شعبي الجزائر والكونغو بالاستقلال الوطني. وعلى الرغم من رؤية المخاطر والالام التي يمكن أن تسببها اعمال مغامرة كهذه ، الا أن شعب موزمبيق ، الذي الحق الهزائم المتتالية بالقوات البرتغالية الاستعمارية وبجح بعد اكثر من ١٠ سنوات من الكفاح المسلح البطولي من انتزاع حريته ، كفيل بافشال كل محاولة تستهدف حرمانه من حقه في الحرية والاستقلال الوطني .

وان مما يؤكد عزم الحكومة البرتغالية على تنفيذ اتفاقية لوساكا ، وانهاء استعمارها لموزمبيق هو توقيع الرئيس سبينولا على بروتوكول الاتفاقية امس الاثنين . وكان قد اجتمع قبل ذلك الى مجلس الدولة والحكومه والى لجنة الخلاص الوطني العسكرية . وهي اللجنة التي قادت انقلاب ٢٥ نيسان الماضي واطاحت بحكم كايتانو الفاشي .

واعلن في لشبونة ان اثنين من كبار قادة الجيش البرتغالي توجها امس الاثنين الى لورينسو ماركيز لبحث التطورات فيها وضمان عودة الاستقرار والامن اليها . وجاء ايضا ان قائد القوات المسلحة البرتغاليه امر عدة فرق من الجيش البرتغالي (في موزمبيق) بالتوجه الى العاصمه واعاده الهدوء اليها .

هذا واعربت وكالات الانباء العالمة عن ضبط النفس والهدوء اللذين يبديهما قادة « فرليمو » ، الامر الذي ، لا شك ، سيساهم كثيرا في افشال مخططات المستوطنين المتطرفين .

الوزير بريف – بقيـــة

الاطلس » ..

فعلى أي شيء يعتمد العسكريون الاسرائيليون ؟ قال الجنرال بريف : « فيما يخص بوسائل الحرب نحن نايمون في الاساس للعم سام (أي الامبريالية الامريكية). وحسنا ان اعتمادنا عليه . فنحن نستطيع أن نتحدى وأن نوجه الضغوط وأن نصارع حتى ننال منه أشياء .. وفيما يختص بنوعية السلاح يجب أن نرمس أية تنازلات وعلينا أن نفهم الدنيا ونتعدها حتى نحصل على أفضل وأكثر الاسلحه تطورا » ..

هذا ، ولا آن يفكر هؤلاء العسكريون بالتنازل عن سياستهم العدوانية والاحتلالية ويمد ايديهم الى اليد الممدودة اليهم لتحقيق السلام العادل!

الاتحاد السوفياتي – بقيـــة

يوم السبت الماضي أن سياسة اسرائيل هي رفض اتفاقات جزئية مع الاردن والعمل على تسوية نهائية معه . اما مع مصر فقد اقترح تسوية جزئية جديدة . وأما سوريا فليس لديه معها أي كلام ..

ويظهر ان هذا « الغزل » الاسرائيلي كان في حساب الرئيس المصري حين ابلغ صاحب « النهار » البيروتية انه لن يقبل بالغاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل الا بعد ان تنسحب اسرائيل « الى حدودها » . وطلب من واشنطن ان تقرر نهائيا ما هي ، في نظرها ، حدود اسرائيل .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، قد ضمن تقريره الجديد الى الدورة الجديدة للامم المتحده تحذيرا شديدا من خطورة الوضع في الشرق الاوسط اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف واذا استمر الجمود القائم في مساعي تحقيق السلام . وقال فالدهايم ان ما تحقق حتى الان ، من اتفاقات فصل القوات ، هو مجرد هدنة وان التعرض الى لب المشكلة ما زال بعيدا . وقال : اذا لم يتحقق التقدم في مساعي تحقيق السلام العادل فان التقدم الذي تم احرازه سيصبح هباء .

حلف اسرائيلي – بقيـــة

سوفييتية » في اراضيهما ، فان هذه الصحيفة البريطانية الاستعمارية تصر على ذلك وتحاول اثارة الفزع من فتح قناة السويس بحجة ان الاسطول السوفييتي سيستخدمها أقصر طريق للعبور الى بحار الجنوب !

وقالت الصحيفة ان شاه ايران « قلق جدا » من هذا « الخطر » ولذلك يركض لشراء الاسلحه الامريكية الضخمة بما فيها السفن والطائرات الحربية.

وتتضح الصورة اذا تذكرنا ان ايران قد زادت من اعتداءاتها على العراق في المدة الاخيرة ، وتأكيد المصادر العراقية على المساعدات التي تقدمها اسرائيل وايران للانفصاليين من جماعة الملا البرزاني ..

الالوف تهتف : – بقيـــة

وشهرون ، باسم الدين الذي هو براء منهم ، سيرمهم الصدنة صد الشيوعية ؟! فالامبراطور هيلاسيلاسي ، ايضا ، كان يركع امام المذبح في الكنيسة كل يوم أحد ويسيره الكنيسة الاثيوبية القديمة حبرها الاكبر ..

كلمة الاتحـــاد – بقيـــة

اسرائيل . ويقيننا أن كل مراقب نزيه ، وهو يراقب العقد الاسرائيلية التي تزداد تعقدا ، يرى ما نراه وهو أنه لا مخرج البتة الا بالاعتراف بحتمية التاريخ– بسلام الشعوب الذي لم يعد له أي بديل ، لا بديل بريف ولا بديل آلون ولا حتى بديل التأجيل والمماطله والتسويات الجزئية – الكيسنجرية .

يقينا ، أيضا ، أن شعب اسرائيل يرى وسيرى طريق السلام المفتوح أمامه على رحبه دونما حاجة الى زلزال جديد نعمل ، مع كل قوى السلام والتقدم ، على تلافيه .

٨ مليـــارات – بقيـــة

النفط السعودي بالاضافة الى الارباح الضخمه التي تجنيها من وراء استخراجه . وأما الملك فيصل ، ملك « ان شاء الله » ، فبدلا من استخدام هذه الاموال لتصنيع بلاده ورفع مستوى معيشة شعبه ، فانه يوظفها في الولايات المتحدة حتى اذا جاءه يوم الثورة «الاسود» في السعودية وجد «القرش الابيض» المضمون في البنوك الامريكية ....

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦،٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

١٣ أيلول ١٩٧٤ ، ٢٦ شعبان ١٣٩٤ ، العدد ٣٥ / ٣١

VOL. 31–35 — 13.9.74

الرئيس بودغورني يعلن عن التأييد السوفياتي للدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — أعلن الاتحاد السوفياتي ، رسميا وعلنا لاول مرة ، عن تأييده لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته « على أي شكل يشاء » ! جاء هذا الاعلان الهام في تحية الرئيس السوفياتي ، نقولاي بودغورني ، التي القاها في الاسبوع الماضي في مهرجان ٣٠ عاما على تحرير بلغاريا الذي جرى في العاصمة البلغارية — صوفيا . وقال الرئيس السوفياتي : انه ليس في وسع احداث فبرص ان تزيح جانبا تسوية قضية الشرق

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

وأخيرا عزل الامبراطور هيلاسيلاسي ...

اديس ابابا — أخيرا حدث المتوقع وقامت لجنة التنسيق العسكرية ، صباح أمس ، بعزل الامبراطور هيلاسيلاسي البالغ من العمر ٨٢ عاما والذي حكم الحبشة زهاء ٤٤ عاما . وقد فرضت اللجنة العسكرية منع التجول على العاصمة الاثيوبية وقطعت كل اتصال بينها وبين العالم . وكان جاء في الانباء ، قبل ذلك ، ان الامبراطور رفض التنازل عن ثروته التي تقدر بمليارات الدولارات والتي اودعها في البنوك الاجنبية وان اللجنة العسكرية اخذت ابنته الوحيده رهينة .

بعد لقاء بودغورني وحجازي
السادات يطمئن جيش القناة على عودة العلاقات الحسنة مع السوفيات
ويتعهد بأن تكون الخطوة التالية هي الانسحاب الاسرائيلي التام

بيروت — عن الصحف اللبنانية — يعتقد المراقبون هنا ان الغرض من زيارة الرئيس المصري الحالية في مدن القناة وجبهة سيناء هي تهدئة روع القوات المصرية هناك وطمأنتها على عودة الصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي بما في ذلك ارسال الاسلحة السوفياتيه الى مصر . ويرون في ذلك دليلا على ازدياد قلق الشعب المصري من نتائج فشل سياسة « الانفتاح » على امريكا وسياسة « تنويع مصادر الاسلحه » التي يتبين الآن انها مجرد وهم قتال .



كذلك يعلق المراقبون هنا اهميه خاصة على ما اعلنه الرئيس المصري ، في جولته الحالية امام الصحفيين ، وهو « ان الخطوة التالية ، في تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، يجب ان تكون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وذلك بموجب قرار مجلس الامن المعروف رقم ٢٤٢» . ويرى المراقبون ان هذا الموقف يتفق تماما مع موقف سوريا والاتحاد السوفياتي ويتعارض مع مواقف السادات السابقة والتي مضى فيها شوطا بعيدا وراء مخططات الحلول الجزئية الكيسنجرية التي يريد كيسنجر ، في محادثاته الحالية مع رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، الاستمرار فيها .

وتؤكد مصادر القاهرة وبيروت ان النائب الاول لرئيس الوزارة المصرية ، وهو رئيس الوزارة الفعلي ، عبد العزيز حجازي ، قد اجتمع بالرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني هذا الاثنين حين كان في صوفيا عاصمة بلغاريا واشتركا في احتفالات الذكرى السنوية لتحرير بلغاريا على يد الجيش السوفياتي في نهاية الحرب العالمية الثانية . ويعلق هذه المصادر اهمية كبرة على هذا الاجتماع وتعتبره جزءا من التحضيرات الجارية للقاء القمة بين برجنيف والسادات .

هذا وكان الرئيس السوفياتي ، بودغورني ، قد خصص جزءا رئيسيا من خطاب التحية ، الذي القاه في الاجتماع الاحتفالي المركزي في

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

فلنر في الكنيست :
لا مهرب من الاعتراف بالشعب الفلسطيني !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في وجه اتفاق الليكود اليميني والائتلاف الحاكم ، على بذل الجهود الدولية لمنع الامم المتحدة من الاعتراف بالشخصية الفلسطينية ، اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، أنه لا دولة في العالم اليوم تستطيع ان تؤيد هذا الموقف الاسرائيلي المتحجر وانه لا مهرب من الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه العادلة . وكان النائب الشيوعي يتكلم في النقاش الذي فرضه الليكود على الكنيست يوم الاثنين الماضي .

كلمة الاتحاد
الهدامون ..

الذى حدث في قرية اكسال الجليلية الصغيرة ، هذا الاسبوع ، هو اصطدام بين ضدين : بين سلطة تصر على مواصلة سياستها الاضطهادية القديمة ، بعد كل هذه السنين ، وبين شعب لم يعد من الممكن ان يسكت عن استمرار هذه السياسة ، بعد كل هذه السنين . اننا نذكر كيف وقف الشيوعيون لوحدهم في سنوات الخمسين ، في قرية عربية اخرى هي عرابة البطوف ، يقاومون هدم بيت . وانشبت السلطة مخالبها في لحومهم الغضة وزجت بهم في أعماق السجون . الان تغير الوضع تغيرا جذريا . فلا اللحوم بقيت غضة ولا المناضلون بقوا لوحدهم . وعلى السلطة المسؤوله ان تدرك ذلك وانها تتعامل الان مع شعب باسره ! نحن ، الشيوعيين ، ادركنا منذ اللحظة الاولى هذا التغير ، الذى افنينا اعمارنا في سبيل حدوثه وادركنا انه آت لا محالة . وفي أواخر السنة الماضية جوبهت السلطات الهدامة في قرية اخرى هي مجد الكروم ، بما جوبهت به الان في قرية اكسال — بشعب خرج بقضه وقضيضه كتفا الى كتف وسواعد متساندة ، حتى جرف التيار الجارف كل العناصر المرتدة والعناصر التي كانت السلطة تعتبرها ركائزها وخفراءها في الوسط العربي . وهذا التيار الشعبي الجارف ، الذى هو ظاهرة جديدة ، حتميه بعد ٢٦ عاما وبعد كل الذى حدث قد رأيناه في مؤتمر الطلبة العرب وفي الحركة الشعبية التي مسحت عن جبين مدينة الناصرة عار اللجنة المعينة ، وفي غيرها من المظاهر التي لا يراها سوى العميان . وقد يكون ما حدث في اكسال غير كاف لكي تدرك سلطة الاضطهاد والهدم أن الدنيا تغيرت (ولذلك أرسلوا سيف الدين الزعبي مع التلفزيون) . وقد يكون مكتوبا على الجماهير العربية المظلومة المزيد من التضحيات . ولكن لا يمكن العودة الى وراء !

لقد جاء في لجنة جرايس انه يوجد لدى السلطات المختصة ٢٤ الف ملف في قضايا هدم بيوت عربية . وتعترف الحكومة بوجود ما يزيد على ٣ آلاف أمر هدم بحق بيوت عربية . ولو أحصينا عدد البيوت ، التي هدمتها السلطات بحجة البناء غير المرخص ، لزادت على المئات . ولم تعد تنفع وزارة الداخلية حجتها العنصرية أن العرب « غير متمدنين ولا يريدون أن تكون قراهم وبيوتهم منظمة » . فحتى اليوم ، بعد ٢٦ سنة ، لم تقر الحكومة خارطة هيكلية لاية قرية عربية .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

فورد يستقبل رابين استقبال الملوك ..
كيسنجر يؤكد معارضته للشخصية وللدولة الفلسطينية

تل أبيب — استقبل رئيس وزراء اسرائيل ، اسحق رابين ، استقبال الملوك في البيت الابيض ، هذا الثلاثاء ، واجرى محادثات مطوله مع الرئيس فورد ونائبه روكفلر ووزيرى الخارجيه ، كيسنجر ، والحربيه ، شلزنجر . واكد رئيس وزراء اسرائيل ، في خطبه العديدة ، ان همه الرئيسي هو تنفيذ ما تعهد به نيكسون وكيسنجر من مد اسرائيل باحدث واضخم الاسلحه .

ومن المنتظر ان يكون صدر ، امس ، بيان في هذا الشان بعد انتهاء المقابلة ما بين رابين وفورد .

ويستدل من بيانات الصحفيين المرافقين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي راض عن نتائج مباحثاته في واشنطن وان كسنجر قد وافق على الرأى الاسرائيلي القائل بتفصيل مفاوضات جديدة مع مصر نظرا لان حكومة رابين ترفض الانسحاب عن اى شبر أرض من الضفة المحتلة .

وقال مراسل هارتس في واشنطن دان مرجليت ، ان هنري كسنجر [illegible] واكد لضيفه رابين ان الولايات المتحدة [illegible]

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

قدامى الحزب الى موسكو

تل ابيب — غادر البلاد الى الاتحاد السوفياتي ، هذا الاربعاء ، وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق دبوره فينوغراد وجبرائيل بشارة وشلومو شبرنسكي وصبحي السروجي .

إنهاء تمرد المستعمرين البيض في موزنبيق
بعد أن نهبوا الأحياء الافريقية لم يبق لهم سوى البكاء وصرير الأسنان!

لورنسو ماركاش (عاصمة موزمبيق) — بعملية عسكرية مشتركة من ثوار موزمبيق (فرليمو) وبوليس حكومة البرتغال الثورية ، انهار امس الاول التمرد الذى قام به المستعمرون البيض وفلول قوات الاستعمار البرتغالي ، والذى ابتدأ يوم السبت الماضي .

على اثر قيام حكومة البرتغال الثورية بتوقيع اتفاقية استقلال موزمبيق ، وتسليم السلطة الى حركه التحرر الوطني الافريقية فيها (فرليمو) ، قام المستعمرون البيض بالتمرد واستولوا على محطة الاذاعة وهاجموا الاحياء الافريقية في العاصمة واعملوا فيها يد الحرق والنهب . وحاولوا ان يعملوا مثلما فعل زملاؤهم في روديسيا ، أي الاستيلاء على الحكم واعلان « استقلال » موزمبيق « استقلالا ابيض » .

ولكن مصيرهم كان كمصير المستعمرين البيض في الجزائر من قبلهم . فقد فشل هذا التمرد امام قوه حركة التحرر الافريقية في موزمبيق وأمام الموقف الحازم الذى وقفه حكومة البرتغال الثورية .

وتتحدث المراسلون الاجانب في موزمبيق الان عن « مناظر محزنة » — عن نساء المستعمرين البيض ، المترحات بفساتين الميني القصيرة ، وقد وقفن أمام محطة الاذاعة يولولن ويزعقن زعقات هستيرية بعد ان تمكنت قوات حركة التحرير (فرليمو) من الاستيلاء على محطة الاذاعة وفي انهاء هذا التمرد الاستعماري . وكان بوليس الحكومة البرتغالية الثورية يشارك

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

حافظ الأسد في بلغاريا

صوفيا — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد ، أمس الاثنين ، الى العاصمة البلغارية على رأس وفد حزبي وحكومي كبير تلبية لدعوه رسمية من الرفيق تيودور جيفكوف الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري . ويرافق الاسد في هذه الزياره وزير خارجيه ، عبد الحليم خدام . وتأتي زيارة الرئيس السوري الى بلغاريا ردا على زيارة مماثلة قام بها الرئيس البلغاري جيفكوف الى سوريا في الشهر الماضي وتم الاتفاق خلالها على تطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

ألون يرفض وساطة رومانيا

تل أبيب — رفض وزير خارجية اسرائيل ، أمس الاول ، وساطة رومانيا وصيغه الروماني . فقد كان الوزير الروماني ، الذى يزور اسرائيل حاليا ، قد قال أن السلام لا يمكن أن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي وباعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فرد عليه مضيفه ، الوزير ألون ، أن اسرائيل تصر على حقها في « الحدود الامنة » ويرى أن التسويه يجب ان تقرر في المفاوضات بين الفرقاء المتنازعين لا أن يقررها الوسطاء ..

الغاء القيود على العرب في ألمانيا الغربية

بون — في افتتاح اسبوع الثقافة العربية في ألمانيا الغربية ، هذا الاسبوع ، أعلن سكرتير حكومة بون أن حكومته قررت ، ابتداء من أول هذا الشهر ، الغاء القيود الصارمه التي كانت فرضتها على اقامه العرب في المانيا الغربية منذ مذبحة ميونيخ قبل حوالي السنتين . وكانت هذه القيود قد أثارت حملة احتجاج شديده ضدها في جميع أنحاء العالم وخصوصا منظمات الطلبة .

فضيحة جديدة من فضائح الرجعية العربية
الملك حسين سمسار أسلحة الغرب إلى جنوب أفريقيا !
بريطانيا تتهم أمريكا بأنها وراء هذه السمسرة ...

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بعد فضيحة التبرع » الملك فيصل السعودي بمبلغ ٨ مليارات دولار الى الخزينة الامريكية ، جوبهت الشعوب العربيه ، هذا الاسبوع ، بفضيحة جديدة من فضائح « ملوكها » [illegible] انكشاف الملك حسين الاردني على انه سمسار اسلحة الغرب الاستعماري في طريقها الى النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وروديسيا المكروهين والمعزولين [illegible]

فلدى وصول الملك حسين الى لندن ، في مطلع هذا الاسبوع ، « استقبلته » صحيفة غارديان البريطانية بفضيحة مذهلة جديده وهي ان « جلالته » قد باع الاسلحه ، التي اشتراها من بريطانيا ، الى حكومه جنوب افريقيا [illegible]

وكشفت غارديان [illegible] ان الرئيس الامريكي تدخل لدى الملك حسين ، قبل حوالي الشهرين ، لمنعه من ارسال ٣٢ طائره بنوع « هوكر هنتر » الى النظام العنصري في روديسيا . ولكن هذه الطائرات البريطانيه ، كما اكدت غارديان ، ستصل في نهايه الامر الى روديسيا ..

واتهمت صحيفه غارديان حكومة الولايات المتحده الامريكيه انها هي التي رتبت هذه الصفقة مع الملك حسين (لضرب عدة عصافير بحجر واحد : تشويه سمعة العرب أمام دول افريقيا الصديقة وتشويه سمعة بريطانيا ومساعده الانظمه العنصرية

— البقية على صفحه ٦ عمود ١ —

جروميكو الى الامم المتحدة

موسكو — اعلن مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة السوفياتية انه من المنتظر ان يرئس وزير الخارجيه السوفياتيه ، اندريه جروميكو ، وفد بلاده الى الدوره القادمه للامم المتحده التي ستفتتح يوم ١٦ الجاري .

زعيمة « العالم الحر » محرورة !
المطالبة باقالة فورد ، أيضا ..

واشنطن — تفجر الانشقاق في الاوساط الحاكمة الامريكية من جديد حين أعلن الرئيس الامريكي الجديد فورد ، في الاسبوع الماضي ، عن قراره بالعفو عن سلفه المستقيل ، نكسون ، عن كل جريمة أو مخالفه اقترفها خلال حكمه . والعديد من الصحف اليومية هاجم هذا القرار . والوف المواطنين الامريكان ارسلوا الرسائل الى البيت الابيض احتجاجا. وتصاعد الاحتجاج حين أعلنت دوائر البيت الابيض أن الرئيس فورد ينوى اعلان العفو العام عن جميع الشبان حرموا في حادث ووترغيت . خصوصا وان هذا العفو ، عن نكسون وحاشيته جاء في وقت واحد مع اعلان فورد انه رجا الى أجل غير مسمى تنفذ وعده بالعفو عن الشبان الامريكيين الذين هربوا من الخدمة العسكرية في فيتنام.



وفسر فورد قراره بالعفو عن نكسون أن الرئيس السابق محطم الاعصاب . هذا وأعلن عن قيام لجنه شعبية للمطالبة باقالة الرئيس فورد واجراء انتخابات جديده للرئاسة .

تهربا من فضيحة هدم القنيطرة
إسرائيل تتهم سوريا ..

نيويورك — بعد ان تأكدت لجنه الامم المتحده الخاصة من قيام القوات الاسرائيلية بهدم مدينة القنيطرة السورية ، قبل اخلائها ، وبعد ان لم يعد المسؤولون الاسرائيليون قادرون على اخفاء هذه الفعلة او نكرانها ، اسرع المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، تكواع اياه ، ووجه هذا الاسبوع مذكرة الى الامم المتحده اتهم فيها سوريا بانها عاملت الاسرى الاسرائيليين ، الذين وقعوا في ايديها في حرب اكتوبر ، معامله سيئة واتهمها بارتكاب « جرائم حرب » !

والسؤال هو : ما معنى هذا « التكتيك » ؟ هل يريد حكام اسرائيل ، بهذا ، ان يبرروا ما فعلوه بالقنيطره ؟!

الناطق العسكري الاسرائيلي يهدد قرويي جنوب لبنان
صحيفة « الثورة » السورية : الحرب قد تنشب في أية لحظة!

تل أبيب — تكرر الاعتداءات الاسرائيلية على قرى جنوب لبنان ، واستمرار التهديدات العسكريه في اسرائيل [illegible] الى « الناطق العسكري » الاسرائيلي تصريحات ، في مؤتمر صحفي عقد [illegible] الاسبوع ، الغرض منها مزدوج . تبرير الاعتداءات وتهديد الدول العربيه . وكان آخرها تصريح « الناطق » — وهو من عادة الجيش في الجبهة اللبنانيه — ان الجيش الاسرائيلي مضطر أن يعمل ضد القرويين اللبنانيين بحجة أنهم لا يمنعون الفدائيين الفلسطينيين عن التسلل الى اسرائيل وأنهم يزودون الفدائيين بمعلومات عسكرية . وقال أن الجيش « مضطر » لكي يصد المخربين ، أن يستعمل المدفعيه . وعندئذ لا مهرب من اصابة سكان القرى » — اللبنانية .

وعطفا — مساء الاثنين الماضي — عقد « ضابط كبير » مؤتمرا صحفيا « أبلغ » فيه المراسلين العسكريين عن تعاظم قوه الجيش السوري بما تزود به مؤخرا من طائرات ميغ ٢٣ وغيرها من الاسلحه من الاتحاد السوفياتي ، وأن الاسلحه السوفياتيه عادت الى الانهيار على

— البقية على صفحه ٦ عمود ٢ —

في قرية إكسال : سقف يلمه التراب وشعب منتصب فوق تراب وطنه!

في قرية إكسال العربية تتحول الى ملحمة نضالية : في الصورة الاولى [illegible] جماهير اكسال محتشدة امام [illegible] في الثالثة — مؤخرة الحاجز [illegible] الشيوعي توفيق زياد الذي [illegible] ملحمة النضالية .

هاتفيا من موسكو

الاتحاد السوفييتي

القى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف كلمة في حفلة منح مدينة نوفوروسيسك (في وسط مقاطعة كرسنودر) وسام لينين والنجمة الذهبية لمناسبة مرور (٣٠) سنة على النصر على النازية .

والجدير بالذكر ان برجنيف اشترك في معارك البلد قبل ثلاثين سنة . وتحدث في كلمته عن الجهود التي يبذلها المواطنون السوفييت لانجاز مشروع السنوات الخمس التاسع في وقت اقل من الوقت المحدد ، وان ذلك صار شعار المواطنين السوفييت .

جنوب أفريقيا

كتب أ. يوحونكو في نشرة تاس في ٦—٩ يعلق على زيارة موشه ديان في جنوب افريقيا وخصوصا على اشادته أمام العاملين في الجباية اليهودية هناك « بالمدنية العظيمة التي حيث سلطات جنوب افريقيا بها الاهلين الاصليين » .

ولا مجال للاندهاش من هذا القول من العنصريين ، لا سيما اذا اخذت بعين الاعتبار العلاقات الاقتصادية والسياسية الوثيقة بين جنوب افريقيا واسرائيل .

ويورد المعلق ان صناعة الماس في اسرائيل قامت بمساعدة رؤوس اموال جنوب افريقية جمعتها الاوساط الصهيونية ، ويتحدث عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين وخصوصا في المجال العسكري . فجنوب افريقيا تشترى من اسرائيل آلات حربية لتقمع بها الوطنيين الافريقيين . والنابالم الذي استعملته اسرائيل في ضرب مخيمات اللاجئين العرب صنع في اسرائيل حسب طريقة ابتكرت في جنوب افريقيا .

ويضيف المعلق ان اقوال ديان في اثناء زيارته اثارت القلق في الرأى العام الافريقي ، لان توثيق العلاقات مع اسرائيل موجه قبل كل شيء ضد حركة التحرر الوطني في القارة .

اليونان

نشرت البرافدا في ٧—٩ بيان الحزب الشيوعي اليوناني الذي اصدره مكتبه السياسي جاء فيه ان الوضع في اليونان لا يزال متوترا ، وجماهير الشعب تطالب اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجل اشاعة الدمقراطية في البلاد . ويضيف البيان ان القوانين التي كانت سارية في ايام الدكتاتورية الفاشية لا تزال قائمة ، وجهاز الدولة لا يزال على حاله ، والمسؤولين عن الارهاب والقمع والتعذيب ، وعن ازمة قبرص لم يعاقبوا بعد .

وينتقد المكتب السياسي الحكومة على تقصيرها فيما يتعلق بالحركة النقابية وجميع الاحزاب السياسية . اذ ان عقد الاجتماعات لا يزال ممنوعا ، ولا تبدى السلطات اهتماما بمطالب العمال المشروعة بتحسين اوضاعهم .

اسرائيل

نشرت البرافدا في ٨—٩ تعليقها الاسبوعي بقلم ن. درجين وفيه يقول : لو تمت التسوية العادلة في الازمة القبرصية ، لكان بوسعها ان تزعزع الروح العربيدة في الصقور الاسرائيليين الذين صعدوا ، وفي هذه الايام بالضبط ، تحضيراتهم لحربهم واعتداءاتهم الاستفزازية على البلاد العربية وخصوصا على لبنان . واعتداءاتهم على لبنان تدل على ان حكام اسرائيل فقدوا تماما حاسة الواقعية والتفهم .

و « المباراة من مواقف القوة » — اي الموقف الذي يواصل حكام اسرائيل التمسك به ، والذي فشل فشلا ذريعا — يثير اشد الاستنكار في اوسع اوساط انصار السلام في العالم . كما ان الزعماء السياسيين الواقعيين في العالم الرأسمالي صاروا يرون عدم جدوى هذه السياسة وفقدانها كل الآفاق .

حلف الاطلسي

كتب « مراقب » في جريدة الجيش السوفييتي « الكوكب الاحمر » في ٤—٩ ان اوساط الحلف الاطلسي العسكرية تبحث على قدم وساق عن قواعد جديدة في القسم الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط ، وذلك بعد ترك اليونان الحلف . والدول المرشحة لهذا الغرض هي ايطاليا وتركيا واسرائيل . وعلى الرغم من ان اسرائيل ليست عضوا في الحلف ، فان زعماءها يبدون اهتماما بعلاقات رسمية تقوم مع الحلف . واذا قبل الحلف العرض الاسرائيلي سنكتشف حقيقته أمام العالم العربي .

تقرير هام من الحزب الشيوعي الأردني عن قضايا الساعة (٢)

الحكم الوطني المتحرر وطبيعة المرحلة الراهنة والتناقض الرئيسي ، والمهام المطروحة أمام الحزب والحركات الوطنية

ننشر فيما يلي القسم الثاني من تقرير اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاردني ، وسنتابع في الاعداد القادمة نشر فصول هذا التقرير ..

ان المرحلة الراهنة التي يمر بها الاردن هي مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية ، وهي مرحلة انتقالية الى الاشتراكية . واذا كان حزبنا لا يطرح في الوقت الراهن سوى مهام ذات طابع وطني ، في الغالب ، فلانه ياخذ في الحسبان الظروف الملموسة القائمة حاليا ، والتي تتميز بما يلي :

١ — وجود الاحتلال الاسرائيلي ، والاخطار المترتبة على استمراره وضرورة التحالف بين كافة الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية والدمقراطية للنضال ضده .

٢ — استمرار تبعية الاردن ، سياسيا واقتصاديا وماليا وعسكريا للامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الاميركية .

٣ — باستثناء البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الكومبرادورية وكبار الملاكين العقاريين الذين يؤلفون القاعدة الاجتماعية الرئيسية للامبريالية في الاردن ، فان كافة الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية والدمقراطية (العمال والفلاحين وغالبية البرجوازية الوطنية) تتعارض مصالحها مع الاحتلال الاسرائيلي واستمرار تبعية الاردن للامبريالية ، ولهذا فان من مصلحتها التحالف في جبهة وطنية والنضال في سبيل قيام حكم وطني متحرر .

٤ — غياب الحريات الدمقراطية وتشويه الحياة الدستورية وتعطيلها .

ولكن المهام التي يطرحها حزبنا في الوقت الراهن ليست منعزلة ، مع ذلك ، عن مهام مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية ، بل انها تؤلف جزءا منها ، وان قيام حكم وطني متحرر وتحقيق هذه المهام الوطنية يمهد الطريق لمواصلة النضال في سبيل تحقيق كافة مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وينطلق حزبنا في طرح المهام الراهنة من أن التناقض الرئيسي في المرحلة الراهنة هو بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وحركتهما الوطنية من جهة والتحالف الامبريالي — الصهيوني وحكام تل أبيب والقوى الرجعية المحلية من جهة اخرى .

ويدرك حزبنا جيدا المصاعب الكبرى التي سيواجهها أي حكم وطني متحرر في الاردن ، وأية مسؤوليات كبرى سيتحملها في حالة قيامه . وذلك ناشىء من ظروف الاردن الخاصة ، والتي جاءت نتيجة لطبيعة السيطرة الامبريالية عليه والدور الذي أوكلته اليه . انه ولا شك سيواجه بلادا اقتصادها متخلف ومخرب ، وعجزا ضخما في موازنة الدولة ، وجهاز دولة ضخم لا قبل به لبلد مثل الاردن ، وتردي الحالة المعاشية للجماهير ، والغلاء الفاحش والتضخم المالي ، والعجز المزمن والكبير في الميزان التجاري ، هذا كله بالاضافة الى مطامع الصهيونية وعدوانيتها .

ان هذه الاوضاع بالذات هي التي تجعل قيام حكم وطني متحرر أمرا لا بديل عنه ، اذا ما اردنا ان يساهم الاردن بدوره الطبيعي في المعركة التي تخوضها شعوبنا العربية وحركة تحررها الوطني ضد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

وهذه الاوضاع عينها ينبغي ان تحفز كل الاوساط الوطنية الى المشاركة في النضال وتحمل المسؤولية والتخلي عن النظرة السلبية المتشائمة التي لا ترى ان هنالك امكانية لمعالجة الوضع الراهن باعتباره ميؤوسا منه .

ان نظرة كهذه خاطئة جدا . فهي سطحية ويائسة وانعزالية ولا ترى ما لدى الجماهير الشعبية من طاقات هائلة واستعداد للنضال والتضحية ، كما لا ترى ان الحركة الوطنية في الاردن هي جزء من حركة التحرر الوطني العربية الجبارة ولا ترى الاهمية القصوى لوجود المنظومة الاشتراكية ، ودعم هذه المنظومة ومساعداتها النزيهة . بل ان أصحاب هذه النظرة المتشائمة لا يهمون حتى بتجربة الحركة الوطنية ذاتها .. ففي عام ١٩٥٦ لم تكن الصعوبات التي واجهتها الحركة الوطنية والحكومة الوطنية اقل كثيرا من الصعوبات القائمة حاليا ، ومع هذا بادرت الى معالجتها واستطاعت في وقت قصير ان تحل عددا من المشاكل القائمة ، ولو قيض لها البقاء فترة أطول ، ولو كانت تتمتع بحزم اكبر ، ولو لم تقم بعض الاطراف الوطنية بخلخلة الجبهة الوطنية ، ومحاولات عزل الشيوعيين عنها ، لاستطاع الحكم الوطني ان يستمر ويتطور ، وأن يحل الكثير من المشاكل وان يتقدم بالبلاد خطوات هامة على طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ان القوى الوطنية والدمقراطية المناضلة والمفعمة ثقة بالجماهير الشعبية وطاقاتها الهائلة ، وبحركة التحرر الوطني والاجتماعي الجبارة للشعوب العربية ، وبالتطور والتقدم ، لا يمكن الا ان تنظر الى الامور نظرة متفائلة ، نظرة واثقة بالمستقبل ، وبسير التاريخ الى أمام ، مهما بدت الاوضاع الحالية قاتمة ومليئة بالصعاب والتعقيدات . فما ان تبدأ الحركة الوطنية مسيرتها الحازمة والمثابرة حتى تأخذ الظروف الملائمة تتوفر لحل المشاكل القائمة واحدة بعد الاخرى . المهم دائما السير الى أمام والثقة بالجماهير وقدراتها الهائلة .

ان حزبنا ، آخذا بعين الاعتبار كافة الظروف القائمة ، بكل ما فيها من مشاكل ومصاعب وتعقيدات ، ومنطلقا من طبيعة المرحلة التي تمر بها بلادنا ، يطرح أمام الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والدمقراطية المهام التالية القابلة للتحقيق في ظل الحكم الوطني المتحرر ، والتي تستجيب لظروف المرحلة الراهنة . ويرى حزبنا ان حل هذه المهام في ظل حكم وطني متحرر سيكون خطوة هامة في المسيرة اللاحقة للاردن عن طريق توطيد الاستقلال الوطني والسير في طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

في مجال النضال لازالة العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة

أ — تعبئة كافة طاقات البلاد ، البشرية والمادية ، والعمل بالاشتراك مع الدول العربية الشقيقة ، وبخاصة المتحررة ، من أجل تحرير الاراضي العربية التي يحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وذلك بكافة الوسائل .

ب — على الحكم الوطني المتحرر ، عند قيامه ، ان يبادر فورا الى دعم مقاومة جماهير الاراضي المحتلة ، وان يقدم لها كافة المساعدات المادية والمعنوية .

ج — التعاون الوثيق مع الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

د — السماح لحركة المقاومة الفلسطينية بالعودة الى الاردن ، والتعاون معها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

في مجال القضية الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطيني

ان الاردن بحكم وقوعه تحت السيطرة الاستعمارية والرجعية قد استخدم كقاعدة للتآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته ، وكانت المؤامرة الامبريالية — الصهيونية على فلسطين علم ١٩٤٨ ذروة هذا التآمر ، الذي منع تنفيذ قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩—١١—١٩٤٧ وأدى الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وتمزيق دولته وتشريده واستيلاء اسرائيل على جزء من اراضي دولته وضم جزء منها الى الاردن .

ومنذ ذلك التاريخ والشعب الفلسطيني عرضة للاضطهاد في الحكومات الاردنية المتعاقبة وقد طبقت عليه بشكل صارم سياسة التمييز الاقليمي . وعندما هب بعد عدوان عام ١٩٦٧ ، لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وضعت شتى العراقيل في سبيله وبالتالي شنت في ايلول عام ١٩٧٠ حملة عسكرية وصفيت مقاومته بشكل دموي .

ان مجمل سياسة حكام الاردن تجاه الشعب العربي الفلسطيني كانت تخدم مصالح الامبريالية ، ولا بد للحكم الوطني المتحرر ان يضع حدا لهذه السياسة الظالمة وان يقدم كل عون ومساعدة للشعب العربي الفلسطيني في نضاله لاسترداد حقوقه المشروعة وذلك :

أ — الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والتعاون معها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وفي جميع القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني .

ب — الكف فورا عن سياسة التمييز الاقليمي ضده ، بجميع اشكالها ، وانزال العقاب الصارم بمرتكبيها .

ج — الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية تامة ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضي التي تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

ان قيام الحكم الوطني المتحرر في الاردن بتطبيق هذه السياسة تجاه الشعب العربي الفلسطيني لا تخدم فقط مصلحة هذا الشعب ، بل تخدم ايضا مصالح شقيقه الشعب الاردني ، ومصالح حركة التحرر الوطني العربية ، وسيستقبل بالترحيب الحار والتأييد والتقدير من قبل الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية . كما سيوجه ضربة شديدة الى مخططات حكام تل ابيب العدوانية والتوسعية ، لانه سيعيد للشعب العربي الفلسطيني كيانه ، الذي طالما تنكرت له الحركة الصهيونية وحكام تل أبيب وعملوا على طمسه ومحوه .

ان الشعب العربي الفلسطيني لا يكن أي سوء لشقيقه الشعب الاردني ، وهو يعتبر ان مصيرهما مشترك ، ومن هنا فان انتهاج الحكم الوطني المتحرر سياسة دمقراطية تجاه الشعب العربي الفلسطيني سيهيء أفضل الظروف لاقامة علاقات أخوية بين الشعبين الشقيقين .

الحريات الدمقراطية

ان الجماهير الشعبية في الاردن وقواها الوطنية والدمقراطية مثلها مثل بقية الشعوب العربية الشقيقة تطمح الى ممارسة الحريات الدمقراطية كاملة وقد عانت خلال سنوات عديدة ، وخاصة خلال ربع القرن الاخير الكثير من الاضطهاد والقمع والارهاب ، وحرمت من حرياتها وهي لا تزال تعاني حتى الآن من فقدان ابسط الحريات الدمقراطية ، ولم تكف يوما واحدا عن النضال في سبيل الحصول على هذه الحريات ، ولذا ستكون احدى مهمات الحكم الوطني المتحرر ان يطلق الحريات الدمقراطية كاملة للشعب ولقواه الوطنية والدمقراطية : حرية القول والنشر والاجتماع والتظاهر وتكوين الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية للعمال والفلاحين والمهنيين والطلاب وغيرهم ، وعدم التدخل في شؤونهم .

كما ينبغي على الحكم الوطني المتحرر ان يبادر الى الغاء كافة القوانين والانظمة والقيود التي تقيد حريات الشعب او تعرقلها او تنقص منها .

أزمة السلطات المحلية إنعكاس لأزمة البلاد الاقتصادية والسياسية
أكبر السلطات المحلية تواجه خطر الانهيار المالي

بقلم : ابراهيم مالك

كتبت « دافار » في افتتاحية ، أنشأتها يوم الاحد الماضي (٨—٩—٧٤) ، تقول « ان أزمة خطيرة تجتاح السلطات المحلية في جميع انحاء البلاد » وان العجز المالي الكبير الذي تعانيه هذه السلطات ليتهددها بالانهيار ماليا . وخلال آب الماضي وأيلول الجاري اجتمع المركز القطرى للسلطات المحلية أكثر من مرة وبحث في الضائقة المالية الخانقة التي تردت اليها هذه السلطات .

والحقيقة ان الضائقة المالية في السلطات المحلية في اسرائيل ، اليهودية والعربية على السواء ، ليست ظاهرة جديدة ، فمنذ قيام الدولة وهي تواجه مشاكل وقضايا مالية عديدة منعتها ولا تزال تمنعها من تأدية واجبها وتنفيذ خدماتها (البلدية) بالشكل اللائق والمطلوب . ولكن هذه الضائقة استفحلت بشكل خطير واشتدت حدتها في اعقاب حرب اكتوبر . فوفق المعطيات الرسمية انهت السلطات المحلية في اسرائيل السنة المالية المنصرمة بعجز مالي كبير يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة . وهو عجز تراكم طيلة سنوات عديدة . ويتوقع المسؤولون في المركز القطرى للسلطات المحلية ان يرتفع هذا العجز في السنة الراهنة الى ٦٠٠ مليون ليرة .

ومن الواضح ان هذه السلطات لا تستطيع القيام بواجبها وانجاز المشاريع الحيوية الضرورية وضمان مستوى مقبول من الخدمات البلدية وهي تنوء تحت كلكل مثل هذا العجز الخطير . اضف الى ذلك ان لاستمرار مثل هذا العجز خطورة سياسية . فهو يحرم السلطات المحلية الكثير من استقلالها الذاتي ويعمق من ارتباطها بالسلطة المركزية ويمكن هذه الاخيرة من التدخل في شؤون هي ليست من صلاحيتها . وكثيرة هي الامثلة ، وخاصة في الوسط العربي ، التي تشهد على استخدام السلطة للضغوط المالية عن طريق حجب الهبات وعدم تقديم القروض لسلطات محلية (عربية) ، تقف في اداراتها قوى وائتلافات لا تروق سياسيا في عيون السلطة المركزية .

ولم تنج اية بلدية او سلطة محلية من عجز كبير (متراكم او جديد) في ميزانياتها . وهذه بعض عينات العجز المالي في السلطات المحلية (اليهودية) :

القدس —	٨٠ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
تل ابيب —	٨٠ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
حيفا —	٥٧ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنه
عكا —	١١ مليون ليره	عجز متوقع هذه السنه
نهاريا —	٧ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
نتانيا —	٨٫٥ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
بئر السبع —	٢٠ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنه
الناصرة —	١٢ مليون ليره	(عجز في السنه المالية الماضيه)

(العربية)

ولو اردنا ان نستعرض ميزانيات عدد من السلطات المحلية العربية ، بعد اقرارها في وزارة الداخلية ، لاتضح ان هذه الميزانيات بلف « خير » و « نعمة » و « تمتع » « بموازنة » تامة فلا « عجز » ولا يحزنون . وقليلة هي السلطات المحلية العربية ، التي تنهي سنتها المالية بعجز مصادق عليه ، اي مسبق واقرته وزارة الداخلية .

ولكن لا يعتقدن أحد ان السبب في انعدام العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية يرجع الى دقة الحسابات أو الى فيض في مداخيل هذه السلطات او « رغبة » خالصة في التوفير ! فكيف يختفي العجز اذن ؟ لنقرأ ما ورد في كتاب ممنوح الى وزير الداخلية بعث به السيد مراد محمد قعدان ، نائب رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية ونشرته « الانباء » في الاول من ايلول الجاري ، فقد جاء فيه :

« حين يقدم المجلس المحلي ، اي مجلس محلي على اعداد ميزانيته للسنة المالية المقبلة ، فانه يعمل جاهدا على اجراء موازنة دقيقة بين بنود المدخولات والمصروفات مدفوعا بحرص بتغطية جميع بنود احتياجات السكان في المكان في شتى مجالات الخدمات المختلفة . وبعد أن يقر المجلس المحلي مشروع الميزانية يحول الى حاكم اللواء لعرض المصادقة عليه . وهنا تأتي المفاجأة غير السارة ، اذ يجري في مكتب وزارة الداخلية عملية غريبة تتمخض عن حذف بنود في الميزانية الى درجة تبدو معها الميزانية ممسوخة ، لا تفي واحتياجات السكان الذين من اجلهم وضعت الميزانية . ويعزو موظفو وزارتكم المحترمين عملية الحذف والمسخ هذه الى الرغبة في تجنب الميزانيه المعجز المحتمل ، وحتى لا تضطر وزارتكم الى تغطية العجز . وحتى بعد اجراء هذه هذه العملية والمس بالبنود الحيوية في الميزانية ، يتم التصديق على هذه الميزانية بعد انقضاء نحو ثلثي السنة ، وبعد ان يكون قد بقي من السنة المالية أربعة شهور فقط .. والمضحك المبكي هنا هو انه ازاء هذه المماطلة الضارة في التصديق على الميزانية ، توضع القيود على السلطة المحلية والتي تقيدها في مجال صرف الاموال بحجة عدم التصديق على الميزانية » .

اذن وراء « الاكمة » عملية حذف ومسخ وغربلة !

ولكن ما هي اسباب نشوء مثل هذا العجز المالي الكبير ، الذي يهدد السلطات المحلية بالانهيار ماليا ، على حد تعبير « دافار » شبه الرسمية وبما يستفاد من تصريحات المسؤولين في مركز السلطات المحلية القطرى ؟

لا ريب في أن علة كل العلل هي في السياسة الحكومية الرسمية ، السياسة القائمة على التوسع والعدوان وخدمة مصالح الاحتكارات المحلية والاجنبية ، وارهاق الشعب العامل في اسرائيل بتحميله ثمن هذه السياسة : الثمن المالي وثمن الدم . فالحكومة ، السلطة المركزية ، ليس فقط انها لا تقدم العون المالي الكافي للسلطات المحلية ، بل تثقل كاهل الاخيرة بتحميلها مسؤوليات هي في الحقيقة جزء من مسؤولية السلطة المركزية ، مثل : تشييد المدارس وتجهيزها وصيانتها وشق الطرق الداخلية وتعبيدها وصيانتها وبناء

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

يوم في إكسال لن ينساه التاريخ!
جميع الأهلين يتظاهرون لهدم بيت واحد

تقرير صحفي بقلم نظير مجلي

سيسجل التاريخ لشعبنا كل يوم نضالي ، وقف فيه امام مؤامرات اعدائه بصمود ووحدة صف وتصميم ، وافشل فيه محاولات تفكيك هذه الوحدة وقهر الصمود واستنزاف قوة التصميم .

كان يوم الثلاثاء الماضي ٧٤/٩/١٠ يوما مشهودا في تاريخ نضالنا .

الجميع في اكسال من شباب وشيوخ وطلاب واطفال ... حوالي ٣ آلاف انسان وقفوا اروع وقفة الى جانب ابن قريتهم محمد عبد الحليم دراوشة ، ضد الاعتداء الغادر على بيته .

بنى محمد بيته قبل سنتين بعرق جبينه ، وبمؤازرة ابناء القرية ، كالعادة ، وعلى ارضه التي ورثها ابا عن جد . وكان خلال هاتين السنتين يسدد ديونه التي تراكمت عليه بتكاليف البناء من ناحية ، ويوفر قسما من دخله ليجهز نفسه لزواجه ..

آمال كبيرة كان يرسمها لنفسه كأي شاب طموح ، يسعى الى الاستقرار والعيش بهدوء . وذات يوم ، يعود من عمله المضني ، ليرى بيته مهدوما على ما فيه من اثاث .

« هذه نازية » صرخ صوت من بين الجموع الغفيرة الغاضبة .. « يقولون عن العرب انهم مخربون .. انهم هم بانفسهم مخربون » .. دوى صوت آخر .. وفي الواقع .. كان هذا لسان حال الكثير الجموع ، ولهذا تجمعوا ، وعطلوا اعمالهم .. من اجل افهام المعتدين ، ان جرائمهم باتت واضحة وبأن شعبنا لن يغفرها لهم .. جاؤوا يعبرون عن استنكارهم وليوصلوا صوتهم الى القاصي والداني في مسيرة هادئة الى الناصرة .

وماذا حدث ؟

تصدت قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش ، بالمتاريس والعصي والمصفحات والمدرعات ، ومنعتهم من الوصول الى الناصرة ، مع ان قيادة المظاهرة وعدت بأن تكون مسيرة صامتة ، ينبثق منها وفد مصغر يقابل حاكم اللواء .

وجرت مفاوضات مع قائد الشرطة في المنطقة امير بيري للحيلولة دون وقوع صدام مع القوات المرابطة . ولكنه رفض السماح للقافلة بالسير . وكان واضحا هذا الاستفزاز وما سيؤدي اليه لولا بعض العناصر الواعية ، التي فهمت قصد البوليس وعدم اكتراثه بوقوع اصطدام او عدمه وبصعوبة استطاعت اقناع الجمهور المحتشد بعدم الرد على استفزازهم . التفرد في الاجتماع الحاشد للقافلة ، بطلب من النائب الشيوعي توفيق زياد الذي رافق اهالي اكسال من اللحظات الاولى لتجمعهم ان تعود الجموع الى ساحة القرية بانتظار الوفد الموسع الذي سيقابل حاكم اللواء .

وقال توفيق زياد في كلمته التي قوطعت عدة مرات بالتصفيق : « سيسجل هذا اليوم على انه احد الايام المشهودة لنضال شعبنا الصامد .. فان اهم سلاح كان في يد شعبنا انعكس اليوم في هذه الوحدة الجبارة . وليس صدفة ان ينتهج شعبنا مناهج ثورية شجاعة كهذه ، وسيستمر على هذا الطريق » .

وكان ابن اكسال ، المحامي عزات دراوشه قد سبق الرفيق توفيق زياد وندد بهذا الاستفزاز البوليسي .

وعاد اهالي اكسال الى ساحة القرية بعد ساعات طويلة من الانتظار ، وهم يرفعون رايات النصر بافشال مخططات قيادة الشرطة .. لينتظروا الوفد الموسع الذي سيقابل حاكم اللواء ..

لم يكن باستطاعة اجهزة الاعلام الاسرائيلية تجاهل هذا الحدث .. فانتظروا حتى عودة الجماهير للقرية ، فجاء مندوب التلفزيون محمود الزعبي ، بعد اللقاء مع حاكم اللواء الشمالي . ثم جاء سيف الدين الزعبي ، مع « فلسة » من حرسه و « مرافقيه » ... فتمت اللعبة .

ولكن على من ؟! انهم سيف الدين كينيغ ، حاكم اللواء ، بانه هو المسؤول عن تنفيذ هذا العمل ، بالاشتراك مع قائد الشرطة امير بيري .. لعل هذا صحيح ولكن يضاف الى ذلك السياسة العامة التي تنتهجها الحكومة تجاه العرب .

سيف الدين بقي ٢٦ عاما يدافع عنها ومازال .. مع انه يحاول اظهار نفسه متمرد آخر زمان . ولم يكتف سيف بالاتهام والصراخ « والزعل » بل « تبرع » بمبلغ عشرة الاف ليره لصاحب البيت ، ووعد بانه سيطير « كينيغ » من المنطقة ، والخ .... فتقدم منه التلفزيون فاتهم وصرخ وزعل ايضا ...

وتمت الهزلة .

واظهر التلفزيون والصحف الاسرائيلية واجهزة الاعلام الاخرى ، كأنما القضية قضية هدم بيت فقط .. اما القضية في الواقع فقضية هدم بيوت عربية كثيرة ، وسياسة مستمرة متكررة لهدم بيوت العرب .... هناك الاف اوامر الهدم في ملفات عددها ٢٤ الف ملف — حسب تقرير لجنة جرابسي — .

وفد الى حاكم اللواء

تشكل في نهاية المسيرة ، وفد موسع مكون من عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد واعضاء المجلس المحلي ورئيسه والمحامين عبد الخلك وعزات دراوشة وعدد من الاهالي لمقابلة حاكم اللواء الشمالي ، كينيغ . وكان سيف الدين الزعبي نصح اعضاء الوفد بعدم مقابلته لان مقابلته ، حسب رأيه ، لن تجدي .. ويجب عزله . اي انه يريد ميعة القضية .

وتوجه الوفد الى الناصرة ، محاط به المصفحات ليقابل كينيغ . واذا بقوة كبيرة من البوليس تنتظر الوفد بالعصي والمتاريس تقدر باكثر من خمسين واحدا .. مما اثار حولها السخرية والاشمئزاز . وعندما ابدى اعضاء الوفد استنكارهم لاحد الضباط الرافعين .. صاح الضابط : « انا موظف بسيط وانفذ الاوامر ».. هكذا اذن .. ودخلنا الى غرفة حاكم اللواء بعد اجتياز ثلاثة حواجز . بدأ بالترحيبات والمصبحات وبدت البراءه على وجهه وهو يقول : « اسألوا انتي الصغيرة كيف اسم انو لطيبي » ..

يا حرام « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » .. وهمس احد اعضاء الوفد في اذني « خذ ابنتك مسيرة في رحلة الى اكسال » .

لقد وعد كينيغ في نهاية الزيارة بحل القضية خلال اسبوع ، ونقل الوفد طلبات الاهالي التي جاءت في منشوري المجلس المحلي والحزب الشيوعي في اكسال وهي : « استنكار الاهلين عملية الهدم وتحميل السلطات كامل المسؤولية ، ومطالبتها بدفع تعويضات كاملة الى صاحب البيت المهدوم ، والسماح له باعادة بنائه والامتناع عن تنفيذ اي امر آخر بالهدم ، واصدار الرخص للبيوت التي بنيت في القرية بدون ترخيص » .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

أدب • ثقافة • فن • أدب • ثقافة • فن •

قصة اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل»..

بانوراما نكبة شعب

بقلم : اميل توما

من الصعب تلخيص قصة اميل حبيبي ـ والمختصر عنوانها ـ المتشائل ـ فهي ظاهريا بسيطة اذا عريناها من رموزها واكتفينا بمحورها الجوهري أو حبكتها الرئيسية ... ومعقدة اذا أردنا اقتفاء تطورها الدرامي ومدلولاتها المكثفة .

ونكون صادقين ان قلنا انها من الصنف الذي أحرق الدهن وابتعد عن الترهل واحتفظ بالعصب المكتنز .

و« المتشائل » قصة سعيد ـ نموذج عرفته جماهيرنا العربية في شكل بارز بعد قيام الدولة ـ انحدر من والد خدم الصهيونية ومطامعها في شخص « سمسارشك » (أو السمسار) .

تشرد مع الذين داهمتهم النكبة بعد قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وعاد الى وطنه ، الذي اصبح دولة اسرائيل ، مع المتسللين ، الذين رفضوا بكثريتهم الغربة ، وتغلبوا على تمزقهم وارادوا بناء حياتهم من جديد .

واستأنف سعيد من حيث ترك والده ـ اذا صح التعبير فعمل زعيما في اتحاد عمال فلسطين ، أحد الاجهزة التي استخدمتها المعامل الحاكمة لترويض العمال العرب واجهاض نضالهم ومقاومة حزبهم الشيوعي .

ومع ذلك لم ينج من اخطبوط سياسة الاضطهاد القومي او لم تشفع له خدماته لانقاذ حبيبته « يعاد » التي قلعتها السلطات ، كما قلعت بنات « المتسللين » وراء الحدود .

وعلى الرغم من تعلقه « بيعاد » وايمانه انها اصبحت زوجته تزوج سعيد المتشائل « باقية » الطنطورية فانجبت له ولدا اسماه « ولاء » ليمنحا بولائه للسلطات ولقمة معيشته .. الا أن « ولاء » يكفر بطريق والده ويتحول الى فدائي ويختفي مع والدته خلال معركة مع القوات العسكرية .

ويواصل المتشائل حياته .. ويدخل السجن لانه رفع علما ابيض خلال حرب حزيران فوق بيته في حيفا ، وبين السجن الكبير والسجن الصغير يكتسب بعض المعرفة ويلتقي بيعاد الثانية ابنة يعاد الاولى .

ويصل المتشائل الى الازمة ، لانه يرفض التحرك ايجابا او سلبا ، ويكون على صورة خازوق يجلس عليه ويقاوم محاولات انزاله عنه .. وفي النهاية ينقذه « الفضائيون » ويعيش بينهم .

وقد اختار اميل حبيبي أن يروي المتشائل قصته فيكون هو «ناقلها» دون أن يتدخل في حوارها الداخلي مما زاد من زخمها الدرامي .

* * *

ويتضح لكل من يقرأ « المتشائل » أن هذا التلخيص عنوى يصل حد السذاجة ولا يصور القصة التي تتألف من لوحات متعددة لا حصر لها ، ترسم في مجموعها بانوراما شعب او بانوراما شعب يعاني النكبة منذ ربع قرن .

وهنا علينا أن نحاول رؤية العمود الفقري في القصة وهو يظهر من عناوين الكتب الثلاثة « يعاد » تصبح طموح الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه .. و « باقية » تصبح رمز اصرار بقية هذا الشعب على الصمود على تربة الاباء والاجداد ، و «يعاد الثانية» تعرب عن رفض التشاؤم والامل في تحقيق الاماني .

ويبني اميل حبيبي حول حلقات عموده الفقري الثلاث أحداثا عينية ورصد مواقف حياتية استقاها من خبره الجماهير العربية في هذه البلاد فكانت تضاريس في البانوراما الشعبية العريضة .

وساعد على رشاقة السرد أن الكاتب استخدم ما أصبح يعرف بعد الحرب العالمية الثانية بنقيض البطل او البطل السلبي ليرصد من خلال منظاره الاحداث والمواقف ، ولجأ الى اسلوب الهزل الجارح ليصل منه الى ما أراد .

ولكن نقيض البطل ـ المتشائل ـ لا يبقى في مكان واحد .. بل ينتقل من السلب الى بعض الايجاب بصورة طبيعية لا مصطنعة وبذلك برز الصراع الذي لا يمكن أن يعيش بدونه عمل أدبي ويعمق التناقض بين الكفاح والاتكالية الذي يميز المجتمع العربي في هذه البلاد .

وهكذا يبدأ الصراع في المتشائل منذ اللحظة الاولى .. لقد عاد سعيد الى البلاد وطلب أن يقابل سمسارشك ـ وينزله الضابط بأمر الحاكم العسكري في مناء جامع الجزار في عكا لينام ليلته . فيقابله الظلام والسكون حتى يهمس معلمه القديم : هذا واحد منا «فاذا باللغط المحبوس ينفلت وتنثال الاكف من افواه الاطفال المتكتمة » وتقبل الاشباح عليه تستطلع اخبار اهلها في لبنان وترتفع الاصوات :

« ـ نحن من الكويكات ، التي هدموها وشردوا أهلها ، فهل التقيت احدا من الكويكات ؟ ..

« ـ انا من المنشية . لم يبق فيها حجرا على حجر سوى القبور ، فهل تعرف احدا من المنشية ؟..

« ـ نحن هنا من عمقا ولقد حرثوها ، ودلقوا زيتها ، فهل تعرف احدا من عمقا ؟ .. »

وتعود الاصوات تذكر قرية قرية .. وكلها درست معسكر المتشائل بشعر توفيق زياد «سأحفر رقم كل قسيمة من أرضنا سلبت » وبسائل» فالى م يظل نحفر .. » (ص٣١ـ٣٤) .

ويستمر هذا الصراع الذي ، كما ذكرنا ، بصوغه الكاتب بهزل جارح ويظهر في هذا القسم من رسالة المتشائل :

« ارمت لا لاني كنت مضطرا ، بل لانني كنت مبهورا بطالعي الحسن ، فها أنا اعود الى ارض الوطن مسللا ، مع ان شعبي كله يهيم على وجهه مشردا ، فالذي بهم هيموا » (ص٢٩) .

ويستيقظ المتشائل على حقيقته قبل سجنه وبعده وخصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ والتقائه بيعاد الثانية وهي تمثل الشعب في المناطق المحتلة .. وقد صور الكاتب هذه اللحظة الدرامية الكثيفة بهذه الكلمات :

« لقد رأيت يعاد ، عشرين عاما من يعاد دمعة واحدة ، في عينيها وفي صوتها وفي شعرها وفي قامتها . فكيف تشعر سمكة ، أطاحت زوبعة دفعة واحدة بثلج تراكم على سطح نهرها عشرين عاما! يا تراب القطب الجنوبي قل لهم كيف تكون شعورك لو انحسرت من فوقك ثلوج الدهر دفعة واحدة ! يا لظى البراكين أرو لهم حكايتي ويا صخر بلادي انفجر ينبوعا :

أما أنا فانفجرت بكاء » (ص ١٨٢) .

ولكن « المتشائل » برغم ، كما ذكرنا ، أن يتطور من نقيض البطل الى البطل ولهذا تتخلى عنه « يعاد » حين يستجدي بقاءها معه وقد انتظر عودتها عشرين عاما ، ترفض وبذلك ترمز الى انفصال سعيد عن شعبه الذي تركه لمصيره او لشأنه .

وفي هذا الاطار يمثل اللجوء الى الفضائيين ، الاستسلام والهزيمة وفي أحسن الحالات الاتكالية والتمسك بالاحلام الغيبية .

وهذا الرمز يتضح من اللقاء مع الفضائي الاول .. فالفضائي يرد على سؤال سعيد : ما أسمك يا ذي المهابة : « عندكم يحرج الانسان على الناس باسمه . أما نحن ، فنلم الذين يطلقون علينا الاسماء التي تستريحون عليها ، سميني المهدي ، الذي استراح أجدادك عليه ، أو الامام أو المنقذ » (ص ٥٢) .

وهو يزداد وضوحا حين يأتي الفضائي لانقاذ سعيد من أزمته او خازوقه .. فردا على نداء المتشائل : اتقدس ما ذا المهابة يقول الفضائي : « اردت أن أقول هذا شأنكم . حين لا تطيقون احتمال واقعكم التعس ولا تطيقون دفع الثمن اللازم لتغييره تلجأون الي » (ص ٢٠٩) .

ولكن اذا كان نقيض البطل سعيد ، وهو الشخصية المحورية ، لا يتحول الى بطل حقيقي فيعاد ـ الشعب ـ ينتصب في نهاية القصة بطلا بقامة اسطورية وروح واثقة ..

بكلمات مقتضبة يختم الكاتب القصة على هذا الوجه : « ورأيت يعاد ترفع رأسها الى السماء وتشير نحونا وتقول :

«حين تنقضي هذه الغيمة (التي انعقدت حين طار الفضائي بالمتشائل) تشرق الشمس » (ص ٢٠٩) .

ولن يستعصي مغزى هذه الجملة الملئية بالتفجرات .. فحين يتخلص الشعب من الاتكالية والركون الى الاحلام وانتظار المهدي ينتصر ويحقق امانيه .

* * *

قلنا أن القصة بانوراما نكبة شعب او شعب يعيش في ظروف النكبة .. وهذا يتجسم في اللوحات التي يرسمها الكاتب مثل لقاء المشردين في مناء جامع الجزار .. وقذف يعاد وراء الحدود وصورة حيفا بعد الاحتلال .. واللاجئين في بلادهم والسجن .. والاقامة الاجبارية .. ومكافحة الشيوعيين ومختلف صور الاضطهاد القومي ..

وشحن اميل حبيبي هذه اللوحات الفنية ، على الرغم من اسلوبه الهزلي ، باللون المأساوي بدون أن ينزلق الى اليأس .

ولنأخذ على سبيل المثال لوحة حيفا بعد الاحتلال .

« وفي أيامي الاولى ، زعيم عمال اتحاد فلسطين ، ولجت بيوتا عربية مهجورة كثيرة في حيفا ، من أبوابها المكسورة ، فوجدت أقداح القهوة مصبوبة ، لم يجد أهل البيت وقتا حتى يشربوها . وجمعت أثاث بيتي بعضه من هذا البيت وبعضه من ذاك البيت ، مما بقي من متاع لم تمتد اليه ايدي الذين سبقوني في الزعامة ، الذين سبقتهم يد الحارس على الاملاك المتروكة الذي سبقته أيدي وجهاء حيفا من زملاء وجهاء حيفا العرب ، الذين لم يتركوا فيلاتهم الا بعد ان اوصوهم بها خيرا ... فحفظوها في الفاسات الشرقية التي افردوها في فيلاتهم لتؤكد صداقة قديمة لا تمحى ولا تزول مثل خشب السنديان ، فاصبحوا يتباهون بالسجاد العباسي (نسبة الى شارع عباس في حيفا) كما يتباهى أمثالهم في القدس بالسجاد القطموني (نسبة الى حي القطمون) » (ص ٥٩) .

وفي الكتاب ملامح اجتماعية عانى من اضرارها الشعب مثل « راس الخيش » وهو كما وصفته « يعاد » : « رجل أخفوا رأسه بعد بلة خيش ثقبوا فيها ثلاثه ثقوب ، لعينيه ولفمه ، واقعدوه وراء طاولة تحوطها عسكر ، وكان رجالنا يمرون أمامها متحققونهم ، فاذا اهتز رأس الخيش الى امام مرتين نحوا الرجل عن بقية الرجال . ملخذوا ، في التطويق الواحد ما لا يقل عن خمسمئة رجل وولد اسرى حرب » (ص ٧٥) .

وبه وصف ساخر بجهاز « الشين بيت » الذي يحصي على الناس حركاتهم وسكناتهم ويحاول خلق مناخ من الرعب وشبح من السلطة القادرة على كل شيء !

ويستطيع اولئك الذين واكبوا الاحداث السياسية والاجتماعية في البلاد ، خلال الربع القرن الاخير ، اكتشاف النماذج « البشرية » مثل معقوب ، القيم على اتحاد عمال فلسطين ، او المحامي عصام البادنجاني الذي كان يعش في شارع عباس في صومعته وسمت اللهب على دولته « الادون سمسارشك » كلما زاره صحفي أجنبي . (ص ٦٦) ...

وقد توفق الكاتب في تعريتهم عن طريق رسمهم باسلوب كاريكاتيري وبألوان هادئة لا صارخة .

ولم يكن من الممكن في مثل هذه البانوراما العريضة ان يغيب الشيوعيون وهم يحتلون مكان الصدارة بين الجماهير العربية ، الا ان الكاتب لم يقحمهم اقحاما او يعرضهم عرضا مصطنعا بل تركهم او سمح لافكارهم أن تتسرب الى « نقيض البطل » المتشائل باسلوب قد يبدو غامضا ، انما الاصح أن نكون طبيعيا .

وهكذا ، حين يصف المتشائل حيفا بعد الاحتلال ، ويمضي في وصف «انتقال» ممتلكات العرب الى أيد أخرى يختم وصفه بالقول : «وصار الشيوعيون يسمون الحارس على الاملاك المتروكة بالحارس على الاملاك المنهوبة فأحلنا تلعنهم علانية ونردد أقوالهم في سرائرنا » . (ص ٥٩) .

ويطوف الشيوعيون مرة اخرى على السطح خلال مناقشة بين سعيد وباقية الطنطورية التي تلح في السؤال عن الشيوعيين .. يقول المتشائل عندها :

« ها ها ! الآن فهمت حرص الرجل الكبير (رمز الشين بيت) على منع الشيوعيين من دخول قريتكم او من دخول أمثالها من القرى التي عزلتها الطبيعة . فاذا لم يعزلها سيجوها بالاسلاك !! » (ص ١٢٠) .

وبهذا حصد الكاتب الشيوعيين في الوعي الذي بذلت السلطات كل جهد لمنع تسربه الى الجماهير العربية .

وحين يبدأ « المتشائل » تزحزحه عن موقعه السلبي يدخل الشيوعيون بفعالية أوضح ، الا انها لفتة بديهية على صورة بائع الصحيفة الشيوعية (والمقصود الاتحاد) ..

وهو يدخل في المهانة ، في لحظة الازمة ، والمتشائل على خازوقه ، دون تصحيح ، ممثلا طريقا من الطرق امام « نقيض البطل » .. الذي عليه من جملة اعدائها « وأمامي الشاب الذي [illegible] وكان شابا . فصحت .. ابن زرق يا ولداه ! قال : الذي لا يريد ان يقعد عليه ينزل الى الشارع معنا . لا بديل ثالث فاختصر .. » (ص ٢٠٨) .

ويعد هذا يهيئ الكاتب في اللحظة الحاسمة وهنا ينهض الشيوعيون بصلاتهم وكفاحهم من اجل تجنيد الجماهير في المعركة فيكتب على لسان المتشائل :

« ورايت الشاب الذي يبيع الجريدة ، وقد تخبط ماسا . ثم رايته يهوى بفأسه على قاعدة الخازوق وهو يقول : اريد ان انقذك ! فصحت به أن كف لئلا اقع . وتشبثت بخازوقي » (ص ٢٠٨) .

وعندئذ ، وقد اختار المتشائل الاستسلام ، بقي الفضائي كما أسلفنا .

* * *

وفي القصة بعد فكري لتيارات سلبية ومواقف سياسية اندمجت عضويا في البناء الادبي من مثل « بحث عجيب في الحمال الشرقي ومواقده الحمة » (ص ١٣٢) و « آخر الحكايات حكاية السمك الذي يهم كل الفئات » (ص ١٤١) ..

وفي هذا الفصل الذي يصف تمرد « ولاء » ابن المتشائل وتحوله الى المغامرة اليائسة ، يدعو الكاتب الى النضال الواعي بهذه الكلمات :

« لدينا فتية وفتيات لم يخنعوا . ناهد حقوقهم . تحملوا الطول لتسل ، فحملوا الشمس فوق جباههم . فما استطاعوا اخراجهم من أرض الا الى زنزانة . وما هدموا عليهم بيتا الا بعد ان هدموا عليهم اسطورة » .. (ص ١٤٥) .

لا مجال هنا ايضا للالتباس فالمقصود هنا ايضا الشيوعيون .. وتضحياتهم التي لم تعد تحتاج الى تعريف .

[illegible]



غلاف الكتاب بريشة عبد عابدي

كيف مات فيكتور جارا !

« عزيزتي توريز .. كوني شجاعة ، فلن أستطيع الخروج من الساحة حيا .. كوني شجاعة يا زوجتي الحبيبة .. »

فكتور جارا
١٢ أيلول ١٩٧٣
تشيلي الملعب الرياضي

حتى ذلك اليوم كان فكتور جارا الممثل والمغني الشعبي المعروف حيا ، فقد بعث برسالته الوجيزة الى زوجته (جوان توريز) .. لتتحمل موته المتوقع بشجاعة .. كما تحمل التعذيب الوحشي بشجاعة وبسالة فائقة ..

في وجه الانقلاب الفاشستي وقف فكتور مقاتلا بعناد كمناضل باسل .. قاتل مع رفاقه في ١١ ايلول ١٩٧٣ .. استشهد الكثيرون واعتقل من بقي منهم على قيد الحياة .. وسيقوا الى ملعب تشيلي الرياضي !

كان فكتور جارا يبتسم يضحك ، وحين صب الفاشست جام غضبهم عليه وعلى رفاقه ، راح فكتور يغني وغنى المعتقلون معه ، غنوا الاصرار والثقة والبسالة ، وحين دوت أصواتهم في الملعب كالرعد ، أصيب الجلادون بهلع افقدهم البقية الباقية من صوابهم فراحوا يحيلون خوفهم الجبان حقدا أعمى وقساوة مجرمة على أجساد المعتقلين .. وحين عرفوا فكتور جارا علقوه وهو يغني .. وحين أسكتوا صوته كان فكتور فاقد الوعي ، لكن قلبه الكبير ظل ينبض وظلت نظراته ثاقبة تخيف جلاوزة الفاشست وجلاديهم ..

واقترح بعضهم قطع يد فكتور ! انزلوه من فوق صليبه الذي علق عليه ، ووضعوا يده في آلة تقطيع اللحم .. وظلوا يضربون بوحشية حتى ازالوا يديه .

وظل فكتور جارا حيا ، قلبه الكبير ينبض ، يدوي يغني للشعب حريته ومجده ، وظلت عيونه ثاقبة تبعث الدفء والثقة في رفاقه المحيطين به ..

وكانت رسالته الى زوجته قد شاعت وعرفها كل رفاقه :

(كوني شجاعة يا عزيزتي توريز فلن استطيع الخروج من الساحة حيا !) ..

وفي يوم السبت ١٥ أيلول أقتيد ورفيق آخر له من بين مجموع المعتقلين ووضعا على حائط الملعب وأطلقوا عليهما الرصاص أمدة دقائق ليمزقوا جسديهما ..

وفي ١٨ ايلول بمعرض الجثث تعرف شاب على جثة الممثل والمغني الشعبي فكتور جارا .. فذهب ليخبر زوجته لتتعرف عليه اذا كانت تملك الشجاعة الكافية لذلك .. وكانت توريز شجاعة حقا .. وحين دخلت معرض الجثث ذاك ، كان أمامها منظر مروع .. المئات من الاجساد الميتة .. كانت جثة فكتور في الطابق الثاني مع أجساد رفاقه من الطلبة والعمال . رأته مشوها ممزق الملابس ، صدره مثقوب بالرصاص وجرحه عميق عميق .. لكن توريز عرفته ، كان زوجها فكتور جارا .. الممثل والمغني والمناضل الشهيد ..

اما رفاقه في الملعب فما زالوا يعيدون أغنياته .. التي لن تموت .. !

مجلة « الفكر »

وصلنا العدد الاول من السنة الثانية من مجلة«الفكر» التي يصدرها نخبة من المثقفين من اهالي ام الفحم وهم السادة المحامي رفيق حسين ورسلان محاجنه ويوسف ترمان واحمد مصطفى كيوان ومرشد غليون .

ونقول أسرة « الفكر » ... بعد شهور عدة والفكر محتجبه . ومنذ تلك الفترة . ونحن نقاوم العراقيل التي وضعت امامنا . حتى تغلبنا عليها في النهايه . واستطعنا اصدار هذا العدد من المجله .

وتصف الاسرة الظروف بانها قسية والمسيرة بانها صعبة .. ولكنها لا تذكر شيئا عن الصعوبات ولا العراقيل .

ونحن اذ نتمنى للمجله التقدم والنجاح لا بد لنا من الاشارة الى اننا لم نجد في المجله شيئا عن مشاكل ام الفحم وقضاياها اللهم عن المسرح الناشيء . ولنا كبير الامل ان تؤدي المجلة هذا الدور في اعدادها القادمة .

« البرج »

و « البرج » نشره داخلية مستقله يصدرها نخبة من شباب عارة . وهي مطبوعة على الستنسل وتحتوي على مواضيع مختلفة . ولكنها تختلف عن مجلة «الفكر» بانها اجرت مقابلة صحفيه مع احد اعضاء المجلس حول قضايا البلد .

نتمنى للبرج أن تتقدم وتزدهر وتصبح منبرا تبحث فيه مشاكل عارة وقضاياها والطرق لحلها .

نادي الاخاء المسيحي يستعيد نشاطه

علمنا ان الهيئه الادارية لنادي الاخاء المسيحي في حيفا ستجدد الحياة في النادي بعد توقف استمر زمنا طويلا .

والمعروف انه كان للنادي في الماضي نشاط ثقافي وفني . فقد كانت له فرقة تمثيليه ، وقدم سلسلة من المحاضرات والبرامج .

هذا وعلمنا ان اللجنة الادارية تعد برنامجا للفتره المقبله . وسيتضمن محاضرات وندوات . نتمنى للنادي التوفيق والنجاح .

سميح عيلوطي

صور متداعية من قصيدة الحرب والسلم

ـ ١ ـ

فكرت بشنق الكلمات
وانا مشطور نصفين
الاول يلهو في الشارع
والآخر فوق خطوط النار
ـ من يعبر في فرح المشتاق (
ووراء مياه القنوات
ينشد .. يروي .. للعالم :
اتحدى طلقات البارود
اتحدى كل جيوش الارض
كي ارفع رايات الحب
كي ازرع كل الاعلام
في ظل الايام الحلوة .

ـ ٢ ـ

فكرت بشنق الكلمات
في ارض سطر للأعلى
و قفه في وجه الموت
تسأل عن ام قتلت
في كل تدفقت العالم
عن طفل يفقد ابتسامه
قبل الميعاد ..
عن بنت ستطر الفارس
في ثوب العرس .

ـ ٣ ـ

فكرت بشنق الكلمات
في عتمة بيت متهدم
كي احكي قصه اجدادي
ـ ايام العدوان الاول ـ
كم مشت روث الجيل
عن حبه قمح منسيه
عن قطره ماء
وظللنا ننتظر لآتي
كي يسقط من أعلى الآماق
اضواء العدل .

ـ ٤ ـ

فكرت بشنق الكلمات
في شجر الزيتون المحروق
في العالم . ينتشر المذياع .
مصلوب في شريان النفط
وعيون المدن المأسوره
في هذا الشرق
لن تعشق عربدة الحانات
في سكره ايام غبرت
لن تذرف أحزان اليأس
في فقد الفارس والاحباب
ـ كانوا جمعا قبل الموت ـ
كالعرباء بلا اسماء
يحترقون بنار الشوق
يجمعون بحمل السادة
كي تصدح اغنية الاموات
في لحن آخر للتاريخ
ويهاجر كل طيور الليل
للزمن القابع فوق الشمس
فينشد العشاق الساعد
في لمسة خصب .

أيام زمان

قصة قصيرة بقلم : شكيب قيلات - بيت جن

ـ هذا الميل من حساة جدك راشد ، جاب لي اياه من دمشق ، كل يوم الصبح اتكحل فيه . الكحلات خلصوا ، والميل بعده جديد ! حسرتي على ايام زمان !!

ـ « جدي تحن للماضي ، ستذكر ايام شبابها بهذا الميل » قلت في نفسي ، وانا أنظر اليها كيف تمرر الميل برشاقة بين اجفانها المتجعدة . لا شك ان جدتي كانت جميلة في صباها ، ويدل على ذلك قسمات وجهها وعيناها . وقد احبت جدي من « الحول للحول » كما تقول . وهي تتلذذ بحسرة عندما تنصح الحديث عن الماضي .. وتحكي :

ـ كان جدك مثل قصبة الحبق ، رجال معتقر شاربه ، وشراب سكاره . كان خيال اصيلة وما حدا نغلبه في الميدان .

كنا قد اجتمعنا صدفة عند الجده ـ نحن الاحفاد ، كبارا وصغارا ـ وكان كل منا يعرف مسبقا ما ستقول الجدة ، وتدور بيننا مغامزات من تحت لتحت ، وعلى الكشوف احيانا . لكن .. والامر غير واضح تماما ، كنا ننصت لما تقوله بصمت ورغبة في الاستماع !

ـ يا ستي انا مبارح عني رفت ، قلب نكبتنا الشر . همست الجده في اذن حفيدها ، بصوت كالفحيح ، وكانت تلك تهز رأسها بأسى والدموع تهمر من عينيها بغزارة .

ـ ايش بصير علي ؟ مشـ[illegible] صرماتي !

ـ لو احذي شرعي وما اخذبيه ؟!

وبكت الجده والحفيدة بحرقه .

***

لقد تزوجت « انيسه » في العام الماضي ، وتم الزواج سريعا لان الامر تطلب ذلك لسبب من الاسباب . وكان الزواج نتيجة قصة حب عنيفة بين « انيسه وعبد الله » . وعندما اخبروا الجده بموعد العرس ، قررت ان تلبس ثوبا جديدا .. وما كان عندها الا قطعة قماش « ملس » غير مفصلة . اشترتها لتخيطها كفنا . اخرجت الجدة القطعة وطلبت من كنتها بان تخيطها ثوبا جميلا ..

ـ الموت هاجرني ، خطى لي ، فالشقفة تالبسها .

وقد ظهرت الجدة في حلقة النساء ، وقدحت زغرودة طويلة . كانت سعيدة في ذلك اليوم . وجلسنا بجانبها نضحك ، فطفلت قليلا وطلبت منها ان تغني .. فطوقت عنقي وجذبتني اليها وطبعت على خدي قبله فرقعت في اذني ثم غنت :

« لبس ثوب المخمل والمعجاجي
ونارنك في قلبي كالمعجاجي
يا ولد كف مرجك والمعجاجي
اخاف من المعجي يثقل جواب »

ـ وايش غني جدي راشد ؟

وانظر في عينيها الدامعتين بسخاء وابتسم بخبث : « لا بد انها تذكر ذلك جيدا » .

ـ نقوم من القبر يغني يا حسرتي !!

وانصت قليلا ريثما تبدأ ، لاني كنت اعرف انها ستغني . وما لبثت ان نفخ فمها الخالي من الاسنان وتغني :

« طولك طول عود الخور وارفع
وخصرك ما يملي اليد وارفع
لاشيلك على ظهر حمرا وارفع
واهدي وين ما طاب الهوى »

وكنا نضحك حتى تنتفخ اوداجنا ، فشاركتنا الجدة الضحك . لكنها سرعان ما بدأت بالبكاء ، فصمتنا بالنور وربت على ظهورنا بحنان ، وهبلنا نحوه فتنفر بعض الشيء عن قلابها التي تفرقع مثل البارود . وكان الصغار يشاركونها البكاء ، اما نحن الكبار فكنا نبتسم بمكر !

***

ـ يلعن هالوقت ، حسرتي عليك يا بو عقال مايل !؟

نزل الخبر على الجدة نزول الصاعقة ، فبكت بمرارة حتى وهن جسمها . وكانت تهذي في نومها . « كيف عملها هالكلب ، قليل الحياء ، ترك صبية فش على شكلها ، عيونها مثل نوار العلت ! »

كنا ندرك ذلك جيدا .. فما من حدث الا وتسبقه بوادر ومسببات تؤدي لحدوثه ! والبعض لا يراها بوضوح . فعلي يهدد ويوعد ، سيقتل ويفعل . وحسين ، ذلك المسكين قد تورم وجهه من شدة اللكمات التي تلقاها وبصمه غريب ، من محمود . وقد قالت له امه عندما رأته :

ـ جيب راس كلب يما ؟! ارباح على نعيك .

ولم يجب بشيء ، لانه قد اتى برأسه المهشم .. ونام مباشرة واوصاهم « لا يوقظوه ابدا » .. فعمل حرا بذلك .

وها هي الجده تدوي ، مسكينة هي الاخرى فقد كبرت ووقفت . فحسبتها قد وصلت للوقف على التمام والكمال ، أمانة في عنق الشمع . نعم ، وثمن التابوت جاهز .. والكفن قد اشترته بنفسها وفصلته بعد ان اهترأ الكفن الاول . ومن يعلم ؟ ربما ستلبس الكفن الثاني وتهترئ ؟! لكنها على كل حال ستموت حتى لو لبست كفنها الثالث .

ـ مصيبه مصيبتين ! البنت وسمها .

وخبط «المرزوق» على صدره بقوة ، ثم احمرت عيناه ، فسوى عقاله جيدا ولف طرف كوفيته للخلف ، وانفتل على كعبه خارجا ..

ـ ايش يعني بده السيد مرعي .. نقاتل ؟ احنا نقاتل السباع ! .

لكني شاهدت كيف وقف مرزوق ، بعيدا ما بين ساقيه ، يعصر جبينه باصابعه المتشنجة .. فنظرت الى وجهه العابس ورأيت ذلك العذاب المرسوم على صفحة وجهه !

وفجأة دخل سعيد وسلمان واحمد ... الاخوة الكبار . وكانت الجده قد بعثت اليهم ليأتوا . رفعت رأسها بصعوبة وقالت :

ـ اقعدوا حدي .. تعالوا .

واقترب الرجال بصمت من الفراش ، وكل منهم يترقب شيئا هاما وخطيرا !؟ وبادرتهم قائلة :

ـ انا قربت ساعتي .. ستأخذوني ، كبروني وكفنوني . احمد ، قوم افتح الصندوق ، وناولني الصرة الزرقا .

نظر احمد في اخوته واحدا واحدا ، ثم قام ففتح الصندوق ببطء شديد واتى بالصرة فوضعها بين يدي امه .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



لا «سناء» ولا «حسن» !

● حين يسبب الولد العاق هماوغما لأله وذويه ، نسمعهم يولولون : « نقمتنا منا وفينا ! » .

وحين يذكرون لنا اليوم الاسم العربي الجميل « سناء حسن » ، فاننا نزعق : «نقمتنا منا وفينا ! » .

قبل اسابيع قذفتنا صحف اسرائيل بقنبلة جديدة اسمها « سناء حسن » .. وراحت هذه الصحف تنشر المقابلات والتقارير المثيرة عن الصحفية العربية المصرية ، وزوجة الدبلوماسي الشهير تحسين بشير ، التي جاءت الى اسرائيل ، « لتقصي الحقائق » عن كثب ولدراسة امكانيات السلام في الشرق الاوسط .. الخ ..

الحقيقة اننا دهشنا ، وعذبنا الغموض المحيط بهذه السيدة الزائرة .. وأكثر من ذلك ، فقد شعرنا بشيء من الاهانة ! وتساءلت اكثر من مرة : ماذا تريد هذه السيدة ؟ واذا كانت تبحث عن الحقائق فلماذا تذهب الى ديان وابنته ياعيل ، ولا تاتي الينا لتسمع راينا ، نحن ابناء شعبها واصحاب القضية المباشرة ؟

على كل فقد قررنا في انفسنا : اذا هي اتصلت بنا فسنلقي عليها دروسنا ، والا ، فلتذهب الى ستين جهنم .. لن نبحث عنها نحن !

قبل أيام ، صلصل التلفون في مكتبي المتواضع ، مكتب تحرير « الجديد » ، وكان على الطرف الآخر من السلك الاسود صوت رجالي متردد يتكلم العبرية بلكنة اجنبية جدا .. قال المتكلم انه مرافق الصحفية المصرية سنا حسن وأنها ترغب في مقابلة عدد من المثقفين العرب . سألته عن هويته فقال انه رسام ومحاضر يساري ينشط في حركة عالمية من أجل السلام في الشرق الاوسط .. ثم حل محل الصوت الرجالي صوت نسائي قال بلا مقدمات : « أنا أعرفك .. سمعتك في اجتماع عام لكنني لم أتحدث اليك . أنا مؤلفة كتاب عن الضفة الغربية ، وارجو ان نلتقي بكم في حيفا» .

قلت : « ولكن اين سناء حسن ؟ لماذا لا تتكلم هي بنفسها ؟ وجاء صوت سناء حسن . قلت لها : « سنستقبلك يا سناء ، لكن لا تتوقعي عندنا لقاء رقيقا وممتعا كتلك اللقاءات التي تحظين بها في تل ابيب ! » .

جاءت سناء حسن الى حيفا برفقة صديقيها وكان في انتظارها غضب كثير وعتب كثير واسئلة كثيرة .

— من انت يا سناء حسن ؟

— انا صحفية مصرية يسارية ، ولكنني لست شيوعية . أعد رسالة الدكتوراة في امريكا حول موضوع الشرق الاوسط .

— هل انت هنا في بعثة رسمية ؟

— ابدا . انا أقوم برحلة خاصة لتقصي الحقائق ودراسه الوضع عن كثب ؟

— ألم تأخذي راي حكومتك بالحسبان حين قررت القيام بهذه الرحلة ؟ وما هو موقف حكومه مصر منك الان ، كما تعتقدين ؟

— بالطبع لا يمكن أن تعلن حكومة مصر انها راضيه عني .

— هل تقصدين بذلك أنها راضية ، لكنها « لا يمكن أن تعلن » لاسباب اعلامية ؟

— ليس تماما .. انما الوضع الراهن لا يسمح ..

— قدمتك الصحف على أنك زوجة الدبلوماسي المصري المعروف تحسين بشير . واذاعة القاهرة تؤكد أنك لست زوجته ، فما معنى ذلك ؟

— يقولون انه طلقني . الحقيقة انه زوجي .

— وسائل اعلام اسرائيل وحدها تقول انه زوجك . على أية حال هذا ليس مهما الان . نريد ان نسمع وجهة نظرك .

هموم

— في رأيي اننا يجب ان نكون واقعيين . أخطأ العرب حين رفضوا محادثة اسرائيل . يجب أن نكون واقعيين ونعترف بأن اسرائيل حقيقة واقعة وان نجرى حوارا مع الاسرائيليين .

— ولكن ، يا سناء ، الا ترين أن اسرائيل يجب عليها ان تكون واقعية ، وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وحقوق الشعوب العربية ، وأن عليها هي أن تغير سياستها وتوجهها . الا تعرفين ان الصهيونيه هي التي جلبت الى المنطقه كل العنف والدمار وسفك الدماء ؟

وقدم الحاضرون للسيدة سناء محاضرة شاملة حول تاريخ الصهيونية ، نظرية وتطبيقا .. ماضيا وحاضرا ومستقبلا .. من المهد الى اللحد !

وذكرنا السيدة سناء بلقائها مع عدد من طلاب المدارس الثانوية العبرية . في ذلك اللقاء وقف فتى من بين الحاضرين وقدم نفسه لسناء قائلا ان أباه هو احد الرياضيين الذين قتلوا في ميونيخ .. وما كان من سناء الا ان ردت عليه بصورةعاطفية تذكرنا بالافلام العربية القديمة :

— دموعي تجيبك . يجب علينا نحن العرب ان نتخلى عن سياسة الحرب وان نتوجه نحو السلام !

قلنا لسناء : نرجو ان تكون قد بقيت لديك دموع بعد بحر البقر وابى زعبل ودير ياسين وكفر قاسم ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاهداف المدنية في القاهرة ودمشق وبيروت وغيرها .. قلنا لها ان اجابتها كانت رديئة ، وانه كان عليها ان تشرح لذلك الفتى المنكوب ، ان حكامه ، هم ، هم ، المسؤولون عن مصرع أبيه وعن كل قطرة دم تسفك في شرقنا ..

غير ان سناء عادت من جديد لتكرر « الدعوة الى الواقعية » .. ولتنصحنا بتشكيل حزب عربي في اسرائيل يكون بديلا لحزب ركح !!

ورغم ان سناء لم تفصل بقولها هذا سوى انها اسهمت في الحملة الانتخابية الاسرائيلية ، ضد الشيوعيين ، فقد شرحنا لها كيف ان السلطات الصهيونية لا يمكن ان تسمح ولم تسمح ولن تسمح بتشكيل اى تنظيم عربي مستقل ، وكيف انها ضربت حتى النوادى الرياضيه العربية المستقلة ، وكيف انها تمارس تجاهنا سياسة نشر العدمية القومية والشعور بالنقص والابادة المعنوية ..

ويا جبل ما تهزك ريح !

« معليش .. انما يجب ان نكون واقعيين » !

هنا ، أخذ اللقاء يتحول الى مجرى آخر .. مجرى الشكوك اليقينية — اذا جاز التعبير — في حقيقة رساله سناء حسن ، أصبح شبه مؤكد للجميع ان سناء هذه ليست مجرد امرأة ساذجة « على نياتها » — كما يقول المثل — بل ان وراء اسمها العربي ومنشأها المصرى وتاريخها العائلي ، أمورا نعتقد انها تنبع من دهاليز وزاره الخارجية الاسرائيلية و « الشين بيت » و « السي. آي. اى » الاميركى وكل أجهزة الظلام المعادية لشعبنا وللسلام .

قبل سنوات لمع في اسرائيل اسم « داعية سلام » آخر كان اسمه « عبد القادر الجزائرى » .. وفي حينه فضحنا ذلك المخلوق شر فضيحه ووضعناه عاريا أمام جمهورنا .. واليوم لم يبق منه سوى ذكراه السيئة ..

واليوم .. نعلن ان ما سيبقى من سناء حسن — بعد ان يعتصروها كالليمونة — لن يكون سناء ولن يكون حسنا .. أبدا .

سميح القاسم

اسبوعيات

الزبيب ...

حين ألح علي رفاقي الشعراء والادباء ، ومحررو « الاتحاد » ان أعرض عليهم مقال محمود درويش ، الذى سمعوا عنه وعن انه موجود في حوزتي ، أصررت على الرفض وقلت لهم الحقيقة : انني لا أريد ان أهيج خواطرهم على زميل قديم قررنا ان نطوى صفحة زلته حين يعلمون أنه يأبى ان يطويها !

والمقال المذكور ظهر في صحيفة لبنانية ، وقيل ان صحيفة لبنانية أخرى نقلته عنها ، وأحتفظ باسميهما تأدبا .

والمقال على عرض صفحة كاملة من هذه الصحيفة تحت العنوانين الصارخين التاليين : نداء عاجل الى شعوب المنطقة والعالم أصدره كتاب الارض المحتلة اليهود والعرب ، و « شعراء المقاومة » (الفواصل في الاصل) ضد المقاومة !! (علامتا التعجب في الاصل) ، بقلم محمود درويش ...

خصص محمود درويش هذا المقال الناري للرد على النداء المشين ، الذي نشرته « الاتحاد » خطأ في صفحتها الادبية يوم الجمعة ٧ حزيران الماضي ، وكان بتوقيع عدد من الادباء والشعراء اليهود والعرب وبينهم عدد من رفاقنا سرعان ما ظهر لنا انهم لم يطلعوا ولم يوافقوا على صيغته المشينة .

ولم يكتف محمود درويش بمهاجمة هذا النداء المشين والمزور ، والذى اعتذرت « الاتحاد » عن وقوعها في خطأ نشره ، اعتذرت مرتين متتاليتين : على الصفحة الاولى من عدد الثلاثاء ١١ حزيران وعلى رأس الصفحة الادبية من عدد الجمعة ١٤ حزيران ، بل سمح لنفسه بأمرين يدعوان، على الاقل ، الى الدهشة : ضمن مقاله معظم بنود هذا النداء المشين ثم انتقل الى الطعن بزملاء الامس وباخلاصهم لقضية شعبهم العادلة .

انني واثق ان محمود درويش ، قبل ان يكتب هذا المقال ، قرأ تكذيب « الاتحاد » وتكذيب الادباء والشعراء الذين ظهرت تواقيعهم تحت هذا النداء المشين ، قبل أن يكتب مقاله . ودليلي على ذلك صيغة مقاله نفسه التي تنم عن معرفته بهذا التكذيب .

ولكنني ، مع الاسف الشديد ، لا أستطيع لومه بل لوم الصحيفة اللبنانية ، أو الصحيفتين اللبنانيتين ، اللتين وافقتا على نشر هذا المقال الذى « فائدته » الوحيدة هي نشر نص نداء مزور ، ونشره في العالم العربي بعد ان قبرناه قبل أن يرى النور ووضعناه في سلة المهملات ومنعنا جميع ذوى النوايا السيئة من استغلاله ضد النضال العادل الذى يشنه الشعب العربي الفلسطيني .

بل ان محمود درويش لم يكتف بثه « نجح » في نشر هذا النداء المزور في صحف عربية ، الامر الذى سيشكره عليه أصحاب النوايا السيئة هنا ، بل ضمن مقاله نداء حارا يدعو فيه « اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان يصدر ، في أسرع وقت ، بيانا مضادا لمواجهة هذا النداء واحباط مفعوله » — أى انه يريد من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان ينشر هذا النداء المزور ، والذى قبرناه في مهده ولا يعرف العالم عنه شيئا ، ان ينشر هذا النداء على العالم أجمع !

وأما هجوم محمود درويش ، في مقاله ، على هذا النداء المزور فلا يختلف كثيرا عن هجومنا نحن ، صحيفة وأدباء وشعراء وحزبا ، على هذا النداء . بل هو مستوحى من هجومنا . وأنشر ، فيما يلي ، ومرة ثالثة ، مقاطع رئيسية من بيان هيئة تحرير « الاتحاد » في الرد على النداء المذكور وعلى نشره :

« تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديد لانها نشرت .. النداء .. دون ان نطلع عليه . واننا نعتذر لرفاقنا الادباء والشعراء ، ممن ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، بدون أن يروه في صيغته النهائية . فالاتحاد ، التي شجبت جريمة معلوت وأخذ تلاميذ رهائن ، لا يمكن ان توافق على ما جاء في النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقرى في لبنان ، التي ذهب ضحيتها النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء . كذلك لا يمكن ان توافق الاتحاد على فقرات أخرى تسيء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح . اننا نعلن ان رفاقنا الادباء والشعراء ، الذين ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، هم أيضا يتحفظون من الامور غير الصحيحه التي ظهرت في النداء دون علمهم . ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ » ..

اما الزيادة ، التي تبرع بها محمود درويش ، فليس من شأنها الا تبييض صفحة حكام اسرائيل . ومثال على ذلك تبرعه بابلاغ الرأى العام الفلسطيني ان وزير الاعلام الاسرائيلي أعلن « ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بمنظمه التحرير الفلسطينية اذا اعترفت هذه المنظمة بالدولة اليهودية وأوقفت عملياتها ضدها » !! هكذا بكل بساطة ، ودون أى شرح ، ينطلي على محمود درويش ، والصحيفتين اللتين نشرتا مقاله ، هذا اللعب الصهيوني الماكر بالالفاظ وبقضايا الشعوب ؟

وأما التعريض بزملاء الامس ، مثل الادعاء ان توقيعهم على النداء المزور (مع أنهم لم يوقعوا عليه) انما كان ثمنا دفعوه مقابل قيام السلطات الاسرائيليه برفع أوامر الاقامة الجبرية عن بعضهم ، فهو ليس تعريضا بزملاء الامس، فقط ، بل هو مرة أخرى ، تبييض لصفحة السلطات الاسرائيلية . وهذا أمر أوتوماتيكى يصيب كل من يهاجم زملاءه .

فلماذا ، اذن ، وبعد طول التردد ، قررت ان أنشر هذا الرد الهادىء ؟

أولا ، حتى ألوم الصحف التي نشرت مقال محمود درويش والتي كنا ننتظر منها ان لا تزيد العنت الواقع علينا عنا « زبيبا » ..

وثانيا ، حتى لا يقع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في « الخطأ الاعلامي » الذى وقع فيه محمود درويش .

وثالثا ، حتى يتعاظم شعورنا بالمسؤولية .

ورابعا ، واسمحوا لي ان أورد سببا شخصيا ، وهو انني اريد ان أتحاشى قيام آخرين بالرد على مقال محمود درويش ربما سيكون ، وبحق ، أشد ايلاما . فتجاه الاصدقاء القدامى أظل أردد : معلش !

وأما شعراؤنا وأدباؤنا ، الثابتون كزسون البروة ، فلا يحتاجون لا لمن يعلمهم الصمود في الشدة ولا لمن يرد عنهم الطعن الشديد .

(جهينة)

الرأسمالية في أعلى مراحلها : مساواة بين الناس والكلاب

■ قبل حوالي اربعين سنة ، حين كانت الراسمالية لا تزال في عز شبابها وسحرها ، فضحها الكاتب الايرلندي الساخر العظيم جورج برنارد شو حين قال : « الراسمالية تعطي فرصا (متساوية) للجميع ، حيث يحق للمليونير ان يكون متسولا وأن ينام تحت الجسر ، كما يحق للمتسول الذي ينام تحت الجسر ان يكون مليونيرا . ولكن في الممارسة العملية ، الطاحنة للراسمالية يظل المليونير مليونيرا ويظل الفقير متسولا ينام تحت الجسر » .

وخلال الاربعين سنة الماضية ، كانت الراسمالية تنفضح أكثر فاكثر ، تنفضح طبيعتها الاستغلالية السرطانية المتحررة من كل قيم انسانية ، حيث كما في الغابة ، القوى ياكل الضعيف .. وحيث الحيتان الراسماليه لا تأكل السمك المالي الصغير فقط بل تاكل بعضها بعضا أيضا .

ولقد تذكرت كلمات برنارد شو ، هذا الاسبوع ، وأنا اقرا مقالا مثيرا في « يديعوت احرونوت » بقلم الصحفي المعروف باروخ ادام عن « اميركا الاخرى » . لقد صورت اميركا ، في الدعاية البرجوازية المعاصرة ، دائما ، على انها « بلاد الامكانيات غير المحدودة » ، فتعالوا نرى حقيقة هذه الامكانيات ، كما رآها وصورها باروخ ادام . يقول : « أعرف ان من المسموح به الصراخ (تسقط الراسمالية) ولكنني اعرف شيئا آخر وهو النتيجة الحتمية لتطور النظام : الاغنياء يزدادون غنى ، بينما بالمقابل ، يزداد آكلو طعام الكلاب . ولا يمكن أن يكون الامر غير ذلك ، فعندما يزداد الاغنياء غنى يزداد الفقراء فقرا » . ويضيف : « النظام الرأسمالي قائم على الغنى المتطرف والفقر المتطرف . الفقر المتطرف يمكنه ان يرى نيلسون روكفلر وجاكلين كنيدى — اونسيس في التلفزيون وان يتنهد .. وكذلك يمكن لنيلسون روكفلر وجاكلين كنيدى — اونسيس ان يشاهدا الفقر المتطرف في التلفزيون وأن يتنهدا .. كل سنة يقولون في نيويورك : هذه المدينة سوف تنفجر ، مئات يهجمون يوميا على صناديق القمامة ، في زوايا الشوارع ، بحثا عن فضلات الطعام التي قذفها الغنى المتطرف في الزبالة .. ومئات يقضون لياليهم في الشوارع لانهم بلا بيت . كل مواطن ثامن في نيويورك يتعيش على منحة الشؤون الاجتماعية . في السابق كان عشرة بالمئة من الطعام الذى يأكله الناس ، في نيويورك ، أعد أصلا للكلاب ، وقد ارتفع هذا الرقم بحيث صار ثلث الطعام المعد ، أصلا ، للكلاب .. يأكله الناس (الذين لا يمكنهم شراء أكل انساني !) . وهذا معناه انه يزداد باستمرار ، في اميركا ، عدد الناس الذين ليس عندهم ما يفقدونه » .

وهذه الصورة المرعبة التي رآها الصحفي بأم عينيه وصورها في مقال حاد شديد الاثارة ، دفعته دفعا الى الاستنتاجات السياسية البعيدة : « ان كل ذلك هو تكرار دقيق ، تقريبا ، للوضع الاقتصادى الاميركى في سنوات الثلاثين ، حين كانت اميركا على أبواب ... الشيوعية . هكذا اليوم ، أيضا .. فكلما اغتنى الراسماليون ، ولا خيار امامهم الا ان يغتنوا ، فانهم يدفعون الفقراء نحو الفكرة الشيوعية ، وليس مهما ان الفقراء ياكلون الطعام المعد أصلا للكلاب ، بينما اميركيون قلائل ينتفخون ويكرشون وهم يبتلعون اكثرية الخيرات القومية » .

●

حاولت ان انقل الفقرات الاكثر عمقا في مقال باروخ ادام ، المنشور في « يديعوت احرونوت » بالذات ، لسببين : أولا لان المقال تصوير للوجه البشع للنظام الراسمالي ، من وجهة نظر انسان بعيد عن الشيوعية ، وعلى ضوء تجربة شخصية . وثانيا : لان الصحفي نفسه يصل الى الاستنتاج الصحيح وهو ان التطور الاستغلالي للراسمالية نفسها يقود الى الفقر الرهيب ، يقود الى رفض الراسمالية ، يقود الى التفكير الثوري . وهذا بالضبط ما قصده ماركس وانجلز حين قالا في ثقة نبوئية ان الراسمالية نفسها تخلق حفار قبرها .

وانا انقل هذه المقاطع من مقال باروخ ادام ، لاجيالنا الطالعة ، لكل شعبنا المكتوى بنار القهر القومي لكي يتأكدوا انهم على حق تماما حين يرون ان الاضطهاد القومي البغيض هو ثمرة مباشرة لنظام اجتماعي بغيض . وحقدنا على القهر القومي يظل حقدا ضحلا عاقرا اذا لم يرتفع الى مستوى الحقد على الاستغلال الطبقي كله .

واذا أردتم سببا آخر دفعني الى التمسك بهذا المقال وتحليله ، فهو لاقول شيئا آخر ، وهو ان السائرين ، في العالم العربي ، وراء سراب الانفتاح على الراسمالية ، سوف يموتون عطشا ويجلبون المآسي لامتنا العربية ، اذا لم يعودوا عن هذا المسلك المميت .

وما أسعدنا ، لاننا نعيش ليس فقط في عصر التدرن السرطاني للراسمالية ، بل أيضا في عصر الانتصار الساطع للاشتراكية ■ .

سالم جبران

في بلادنا بأكثر من عنوان

بقلم : مفيد مهنا — البقيعة

لست أدرى من الذي كان يدور ، رأسي أم الباص .. صحوت من غفوتي على صوت مراه تقول :

— آسفه يا حضرة الشرطي نسيت ان الكلام بالعربي يزعج البعض . وشد انتباهي رجل عجوز يطلب من آخر ان يجلسه مكان الكلب والآخر يبرز له تذكره الكلب ..

— ان نحن الان لا نست الحالس بحسي . فوتت الاحابه فئة من لحسب الآخر احسي حسنها الاعبديه قائله : المحطه القديمه . محطه حديقه الحيوانات ..

دخلت باب الحديقه بعد ... دقيق لاشيئ . وانضممت الى العديد من المسرحين امام اقفاص الحيوانات . الضبع . الاسد . النمر . وطلت بوقوف امام قرد سوم بحركات عربيه . اسمع لي شخصين يتجادلان اذ كان أصل الانسان قردا أم لا .. سعت نفسي الى مكتب الدسه . واذ بدب كبير اعبر ... يتناول طعامه الوفير بشراهه مهمست لنفسي : الحيوانات لا تجوع كالفقراء في بلادى .. تناولت السماعة الخاصة وبمشرة قروش أخذ الشريط المسجل يقص علي : الدب الذي امامك من سلالة مشهورة عرفت قبل مئات السنين بسلالتها وجودةنسلها . عرف احداده بشجاعتهم . ولهم تاريخ حافل في الدفاع عن جنسهم . تولت ادارة الحديقه تربيته يوم مات والده . اكراما لهذه السلالة ولتعريف الناس بها . و لاهتمام بهذا الدب نسج عن اهتمامنا البالغ بالحيوانات و ..

واعدت السماعة الخاصة بعصبية حيث نسيت في هذه اللحظة الرفق بالحيوان وقلت لنفسي ... : سلالته . أجداده. والده .. أما سلالتنا . أجدادنا وشعبنا .. يهمل تاريخهم عن عمد . تهمله الحكومة ... يكرمون الحيوانات ويهملون شعبا بأسره . يخفون عليه الاندراس ويحاولون القضاء عليه .. مررت بباقي الحيوانات بسرعه وخرجت من الباب دون ان يعترض طريقي احد .

لم يطل انتظاري . صعدت الى الباص وجلست الى جانب فتاة بصف سيقانها عار . ذكرني بصحبة الجلسه غير الاعتيادية الاولى . تحمل على صدرها قردا صغيرا . خشيت ان تبرر لي تذكرته . تقبله ويقبلها باستمتاع .. ومع الطريق هذ دمه ... بتسرب الى سقي . وامام حاجز التفتيش طلب مني الشرطي بطاقة الهوية منحتها له بدون اهتمام ويده تعبث في جيبي .. ارتجفت حزني وشمع نار الدفء ورأسي يدور مع الباص .. حاول القرد الانتقال الى صدرى همست صاحبته همسه : هذا عربي .. وضمته الى صدرها بشده وحدث بقبل فمه الغليظ متحاشيه ملامستي .

آل « اخوة شعوب » آل

بقلم : محمود ابو شنب
عكا

في نشرة الاخبار باللغة العبرية ، أذاع راديو اسرائيل في اول ايام « تجربة التجنيد » « رموزا » لاستدعاء فرق الاحتياطي منها :

« كلام خيالي » ، « زوج أحذية » ، « أذن صاغية » ، « أخوة شعوب » ، « ثقوب وصدوع » .... الخ ..

وخطرت ببالي خاطرة ...... ماذا يحدث لو اني وصلت هذه الرموز بواسطه كلمة تربط بين الرمز والآخر ..؟

ونفذت الفكرة ، وخرج الامر كالتالي : « كلام خيالي » عن « أخوة الشعوب » فيه « ثقوب وصدوع » و « زوج أحذية » في كل « أذن صاغية » لهذا الحديث .

فاستثقلت هذا التركيب ... وقلبته .. فجاءت المعادلة التاليه :

« زوج أحذية » في « أخوة الشعوب » ، و « ثقوب وصدوع » في « الاذن الصاغية » لهذا « الكلام الخيالي » ..

ولم أشا ان اقلب المعادلة خشية ان تاتي ثالثة الاثافي ، رغم ان حكام بلادنا قد لا يفهمون من « أخوة الشعوب » الا هذا النحو .....

ذلك الذي اخترع « ثالثة الاثافي » مات ولو انه بقي حيا لاضاف لها رابعة .... وقلنا « رابعة الاثافي » حكام بلادنا ...

هم يستعملون « أخوة الشعوب » ، ولكن في اى مجال ... ؟ في المجال العسكري ، رمز فرقة جيش ، عنف ، استعلاء ، عنجهية .. ولعل العسكريين في بلادنا اعتذروا للحقيقه ، حين قالوا ان الامر لا يعدو ان يكون « رمزا » ... لا .. « حقيقة » .

ومع ذلك ، فهم يريدون حقا « أخوة شعوب » ولكنها كتلك التي بين « الفارس والفرس » ، شريطة ان يكونوا هم « الفارس » .. « خيال الحصان » .

ولما كان المنطق الذي « يقف على راسه » هو الذي يحكم مفاهيمهم ، فلقد يفهمون من أخوة الشعوب ... احتلال الاراضي لتشبيب سكانها واقناعهم انه أرحم احتلال « الاحتلال الانساني » مثلا ... نقول « سكانها » لان نفس المنطق الذي يقف على راسه جعلهم يرون ان «يهودا وشومرون» مثلا ، قد تواجد العرب فيهما بطريق الصدفه ليس الا ..

واستتباعا لكل ما يجر هذا المنطق في ذيله .. (فلهذا المنطق ذيل) فقد يرى اصحابه ان الغارات على مخيمات اللاجئين في لبنان هي « اصلاح زراعي » من أجل « اخوه الشعوب » ، وان نهب ثروات الاراضي المحتله وكذلك عرق ابنائها ، انما هي قضية مسح جغرافي للمنطقه ... لا ... مسحا « لاخوه الشعوب » ....

ذلك الجزء الذي تبقى من اخلاقيه السلطة الحاكمة في هذه البلاد ، يجب التفتيش عنه في انقاض البيوت المنسوفه في الضفه والقطاع وبين خرائب القرى العربيه التي سويت بالارض قديما وحديثا ، ... فاذا لم يوجد .... فيجب التفتيش عنه في أراضي عقربة المسممة ، وفي آبار البدو المردومة في منطقه رفح ، ... فاذا لم يوجد .. « سلامه راسكو » فقد توفي في عز الشباب ، غير ماسوف على شبابه ، حين رفض باصرار ان يعطي « ما بقي من عمره » الا ... لحكام روديسيا ، وجنوب افريقيا .

ان « أخوه الشعوب » ترفض الدنس حتى « رمزا » ، فرفقا بها يا ايها الذين قال قائلكم «حطابين وسقاة ماء» .

الذين يؤمنون حقا باخوه الشعوب تحملوا ويتحملون ، حتى ليمكن ان يطلق على كل منهم « أيوب الجديد » .

نحن الشيوعيين يهود وعربا سنبقى نرفع عاليا علم أخوة الشعوب ، واذا ما ضعف منا ساعد ، تدافعت الآف السواعد لتحل محله ... الى ان ياتي اليوم (ونحن نؤمن بقربه) حيث يسقط الى غير رجعه اعداء أخوة الشعوب الذين يريدونها أخوة « الفارس والفرس » أو يريدونها « رمزا » لا « حقيقه » .

كاريكاتور من العراق عن الغلاء



(عن « طريق الشعب » البغدادية)

رؤساء سلطات محلية عربية يطالبون بالمساواة ويندّدون بسلب الأراضي

حيفا – مكتب الاتحاد – نظم مركز السلطات المحلية جولة لمراسلي الصحف المحلية في قرى الفريديس وعسفيا ودالية الكرمل عقد في نهايتها مؤتمر صحفي قال فيه السيد حسني عبيد ، مدير الدائرة العربية في مركز السلطات المحلية ، ان هذه الجولة بداية جولات شهرية يجري في كل مرة خلالها زيارة ثلاثة امكنة .

ومع انهم ابتدأوا بقرى تعتبر ، نسبيا ، اكثر تطورا ، الا ان ما قاله رؤساء سلطاتها المحلية يشير الى عمق الازمة التي تضيق الخناق على السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

وقد اتهم رئيس مجلس محلي الفريديس السيد جودت مراعنة وزارة الداخلية بانها سلخت قسما كبيرا من اراضي القرية (٢٢٠٠ دونم من اصل ٤٤٠٠ دونم) ، وبدون موافقة المجلس المحلي الحقتها بسلطة مجلس محلي زخرون يعقوب الذين يسيطر على ٣٥ الف دونم ، وقال ان وزارة الزراعة لا تساعد فلاحي الفريديس وترفض زيادة كمية مياه الري لهم. كما تذمر من ان المنحة التي تقدمها وزارة الداخلية للمجلس لا تتعدى ٧ ليرات للنفر وقال ان وزارة الاديان ترفض المساهمة في اصلاح سور المقبرة كما ترفض دائرة الاشغال العامة المساعدة في تعبيد شوارع القرية الداخلية .

واتهم رئيس مجلس محلي جسر الزرقاء السيد مراد عماش ، دائرة اراضي اسرائيل بالاستيلاء على قسم من مقبرة القرية لغرض اقامة مدرسة زراعية لكيبوتس معجان ميخائيل . وطالب رئيسا مجلس الفريديس وجسر الزرقاء باقامة مركز صناعي مشترك للقريتين .

وتكلم رئيس مجلس دالية الكرمل السيد نواف حلبي ، ورئيس مجلس عسفيا ، السيد رسلان ابو ركن ، فتذمرا بشكل خاص من ضآلة هبات وزارة الداخلية لمجلسيهما والتي لا تتجاوز ١٥ – ٢٠ ليرة للنفر بينما تتراوح بين ٧٥ – ١٢٠ ليرة للنفر في المستوطنات اليهودية . كذلك تشكيا من المشاكل التي تجابهها قريتاهما في مجالي التعليم والتطوير واشارا بشكل خاص الى الصعوبات التي تجابه الجنود الدروز المسرحين وطالبا بان توفر لهم نفس الظروف التي توفر لزملائهم اليهود .

وذكر السيد حسني عبيد ، في رده ، ان لجنة مؤلفة من ممثلي السلطات المحلية العربية ووزارة الداخلية ومركز السلطات المحليه ستبحث في طرق زيادة هبات وزاره الداخلية للسلطات المحلية العربية.

وقال ان هذا الموضوع سيبحث ايضا مع رئيس الحكومة نفسه بعد عودته من الولايات المتحده .

ملاحظة : كان من المقرر ان تجتمع اللجنة التي اشار اليها السيد حسني يوم الخميس امس ، ولكن ، في اللحظة الاخيرة ارجيء الاجتماع الى أجل غير معلوم .

أزمة السلطات المحلية – بقية

مراكز صحة مثل رعاية الام والطفل وروضات الاطفال ودعم نصف مخصصات الشؤون الاجتماعية والحفاظ على النظافة واقامة المجاري وغير ذلك من الخدمات العديدة . وبالمقابل تكاد الضرائب ، التي تجبيها السلطة المحلية – الارنونا وضريبة الحرف – لا تسد جزءا يذكر من تكاليف هذه الخدمات . هذا فضلا عن الطابع الطبقي الرجعي لهاتين الضريبتين – « الارنونا » والحرف . فالاولى تقوم على اساس مساحة البيت السكني وليس على اساس الدخل . اما الثانية فحرصا على مصالح اصحاب الصناعة والفئات المتمولة قررت الحكومة حدها الاعلى ، وهو لا يزيد على ١٠ آلاف ليرة . في حين انه يمكن جباية مبالغ اكبر من المشاريع الصناعية والمنشآت الكبيرة الاخرى الواقعة في منطقة سلطة تلك المدينة أو القرية . والضريبتان بشكلهما الحالي لا تغطيان اكثر من ١٠٪ من مداخيل السلطة المحلية .

وعلى ضوء ما ذكر ، ونظرا لان الهبات الحكومية الممنوحة للسلطات المحلية لا تغطي الا النزر القليل من مصروفات هذه السلطات ، تضطر المجالس البلدية والمحلية الى اخذ القروض لتغطية الفروق الكبيرة بين مداخيلها ومصروفاتها . ومعظم هذه القروض مرتبط بغلاء المعيشة . فكلما ارتفع جدول غلاء المعيشة ارتفعت القيمة المطلقة لهذه القروض وقيمة الفوائد المستحقة عليها . ففي بلدية حيفا مثلا اضطرت الاداره في السنة المالية الماضية الى دفع ٧ ملايين ليرة على حساب فروق الارتباط المستحقة عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة ، زيادة عن المبلغ المقرر اصلا في الميزانية .

ومن الواضح ان كل زيادة في الاسعار وارتفاع في جدول غلاء المعيشة ينتقلان ميزانيات السلطة المحلية ويسببان اتساعا في العجز المتراكم .

ولكن كيف تفكر السلطات المركزية – الحكومة – في حل هذه القضية وانهاء الضائقة المالية الخانقة ، التي تعاني منها السلطات المحلية ؟

يوم الخميس (٥ – ٩) تحدث رئيس الوزراء ، رابين ، في اجتماع عقده المركز القطري للسلطات المحلية في تل ابيب ، فلم يجد ما يقوله للمجتمعين غير الدعوة الى « شد الاحزمة » « والتقشف » وتقليص النفقات ، اي تقليص الكثير من الخدمات البلدية الحيوية واللازمة ، تحسبا لما هو اسوأ . فربما ، كما قال رابين ، تضطر الحكومة الى تخصيص ميزانية اضافية جديدة للاغراض العسكرية .

مدعوة رابين الى « شد الاحزمة » و « تقليص النفقات » يجسد عمليا التوجه الحكومي لحل مثل هذه المشكلة . ولا يختلف هذا التوجه في شيء عن مقترحات وزارة الداخلية . فهي وان كانت لا تدعو السلطات المحلية ، ظاهريا ، الى « شد الاحزمة » ، الا انها تدعو الاهلين عمليا الى « شد أحزمتهم » . وتتلخص مقترحات وزاره الداخلية لمعالجة العجز المالي في السلطات المحلية بما يلي :

١ – خصم جزء من ضريبة فائض القيمة المزمع سنها والعمل بموجبها اعتبارا من السنة القادمة ، بنسبة ٢٪ أو أكثر .

٢ – ربط الضرائب البلدية بجدول غلاء الخدمات البلدية . وتذكر هذه المقترحات بمثلنا الشعبي المعروف « مطرح ما ... شنقوه » . فمعلوم ان الجماهير العمالية وأوساطا شعبية واسعة تعارض في فرض هذه الضريبة ، التي تعني عمليا نهب المزيد من دخل هذه الاوساط واعفاء الاغنياء من دفع ما عليهم من ضرائب . وكل زيادة في هذه الضريبة (لصالح السلطات المحلية) تعني ارهاقا للعاملين . وهي لا تختلف في حقيقة الامر عن اية زيادة في الضرائب البلدية .

اما الاقتراح الثاني فيعني ، صراحة ، الدعوة الى رفع الضرائب البلدية . وخلاصة القول ان الحكومة لا تفكر ابدا في حل ازمة السلطات المحلية المالية بما يتلاءم ومصلحة هذه السلطات ومصلحة الجماهير الشعبية . ومقترحات وزارة الداخلية ، ليس فقط انها لن تحل المشكلة ، بل ستزيدها تعقيدا وستشدد من ضائقة الاهلين .

اضف الى ذلك ان اسلوب تقليص النفقات (أي تقليص الخدمات) بما قيمته ١٠٠ – ١٥٠ مليون ليرة الذي قرره المركز القطري للسلطات المحلية مؤخرا لن يساعد في حل الازمة . والمسألة ليست فقط في « توفير » هذا المبلغ او ذاك انما في السياسة المعادية لمصالح الاهلين التي تنفذها الحكومة . وفقط بتغيير هذه السياسة وبالكفاح ضدها يمكن ليس فقط حل قضايا السلطات المحلية المزمنة بل حل جميع القضايا الجوهرية ، التي تعاني بلادنا وشرقنا منها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق علي طه بيومي وخطيبته بالخطوبة
* الصديق سليم صالح نصر وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق داود بدر وزوجته بالمولود البكر ((بدر))

عمال مطبعة الاتحاد

هيئتا تحرير الاتحاد والجديد

حتى في أكثر القضايا حساسية وعلوا لا يسكت المواطنون العرب عن السياسة الرسمية العوجاء

الاتحاد – لمراسل خاص – بدعوة من قسم الارشاد والتنوير في الهستدروت انعقدت في القدس يوم الاحد والاثنين ٢٥\٨\٧٤ دورة ((تنويرية)) (للعرب والدروز !! كما جاء في الدعوات) . وقد اشترك في هذه الدورة حوالي مائة شخص اكثريتهم الساحقة موظفون ومعلمون وموظفو هستدروت .

روى لي احد مشتركي الدورة بعض التفاصيل والانطباعات التي رأيت من واجبي نقلها الى الرأي العام من على صفحات الاتحاد .

● من الواضح – قال لي – ان « التنوير » بالمفهوم المراخي يعني اقناع العرب في اسرائيل بصحة السياسة الرسمية . وهذا فعلا ما استهدفته محاضرة المدعو دافيد فارحي (مسؤول قسم الارشاد والتنوير كما قيل لنا) ، وهي « الفتى » محاضرة اعطيت – طبعا اغناها بالتهريج والتضليل . لقد شبه حضرته النزاع في الشرق الاوسط بلعبة كرة قدم بين الدولتين العظميين امريكا والاتحاد السوفياتي !! وان دول المنطقة – اطراف هذا النزاع – مرتبطة بالدولتين ومصالحهما ... وان هذا هو السبب في النزاع بينها !!

عشرات من المشتركين رفعوا اصابعهم بعد انتهاء المحاضرة وطرحوا الاسئلة وناقشوا المحاضر « النافخة » . ولكنه عندما اجاب على الاسئلة تجاهل اكثريتها الساحقة . واحد الاسئلة التي تجاهلها من معلمة سائلة : مادامت مصالح الدولتين العظميين هي التي تقرر علاقاتهما باطراف النزاع في الشرق الاوسط ، فماذا يحدث اذا رأت امريكا ان من مصلحتها تقوية علاقاتها بالدول العربية ، هل تتجه اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي ؟!

● ولكن الكلام – قال لي الراوي – الذي اخرج المشتركون فيه ما بقلوبهم بشكل يثير الدهشة فهو في منزل رئيس الدولة .

بعد كلمة الترحيب القصيرة من رئيس الدولة ، التي ضمنها الرغبة في السلام والتعاون بين دول المنطقة ، وان من حق المواطنين العرب ان يعتزوا بقوميتهم كما يحق للمواطنين اليهود .

عشرات ايضا من المشتركين توالوا في عرض القضايا والمشاكل التي يتألم منها المواطنون العرب في اسرائيل في كل المجالات : العمل ، التوظيف ، الزراعة ، التعليم ، الخدمات المحلية ، العلاقات بين الشعبين ، والتوجه المهين نحو المواطنين العرب والتمييز ضدهم رسميا .

احد الحضور وقف وناقش حول الوضع السياسي وحول السياسة العوجاء الرسمية . ومما قاله : معروف انه يحق للانسان اليهودي ان يحن لهذه البلاد وان يعود اليها بدون اي عائق رغم ان الفي سنة انقضت على وجود اليهود خارجها . انا انسان ابن هذه البلاد ، وثلاثة ارباع اقاربي شردوا عنها قبل ٢٦ سنة ، ويحنون للعودة اليها ، ولكن حكومات اسرائيل مانعت وتمانع في ذلك ! فاي منطق هذا ؟! (وهنا دوى التصفيق من المشتركين في القاعة) . وتابع : ان السياسة الرسمية عوجاء . اربع حروب شنت اسرائيل حتى الان منذ قيامها . وفي كل مره حدود جديدة ! ولكنها لم تحصل رغم ذلك على حدود آمنة ، كما انها لم تحل القضية الجوهرية .

من الضروري تغيير هذه السياسة العوجاء . وآمل ان يؤثر رئيس الدولة وهو رجل العلم – في هذا الاتجاه من اجل انتهاج سياسة عقلانية .

أيام زمان – بقية

امسكت الجدة الصرة بيديها الصلبتين ، وفتحتها ، ففاحت منها رائحة الرطوبة وكان الاولاد يحدقون بعيونهم بصمت ونفاد صبر .

أخرجت الام لفافة فتناولتها لسعيد .

– هذا الخنجر لحياة أبوك الله يرحمه . حافظ عليه ! وهاي تحويطة كانت تحمي والدك من اعدائه !

وزعت الجدة التعاويذ على الرجال . وكل ما كانت تحتفظ به من ايام زمان ، خنجر وتحاويط .

اقترب مني ابن خالتي وهمس في أذني :

– بدها تعطينا كمان تحاويط ؟!

– لا .. ما عادت تنفع النا ... تحاويطنا شغل راسنا !

وهكذا خرج الرجال « الكبار » من عند الجدة محملين بالارث الثمين .

بكت الجدة طويلا في تلك الليلة ، وانهد حيلها . وكنا نحن نتوقع بان تموت في الصباح ، فقد زهقت روحها كما تقول .

وفي الصباح نهضت انشط مما كانت عليه .

– الموت هاجرني .. وزعت وصية « راشد » على الاولاد . كان بيني وبين الموت فراط ، فلنه اجت ساعة الفرج ...

يهامس الناس في القرية حول المرأة « انيسة » المطلقة من زوجها ، الذي هرب ولم يرجع . والجدة التي تصحصح اكثر ، ويكثر كلامها وسلطتها على اولادها في الآونة الاخيرة . حتى ان البعض قد تشبعوا باقوال الجدة ، وأخذوا حصتهم من « الوصية العتيقة » . وكل واحد من اولئك يحمل خنجرا وتحويطة .

وتحدث في القرية تطورات سلبية نوعا ، وتشيع الاخبار الجديدة في البلد عن « انيسة » وعلي ومحمود وحسين وغيرهم ...

لو قالوا لمرزوق اللبن ابيض لقال اسود ! فهو ما كان يحتمل أبدا لا من الجدة ولا من الاخرين ممن هم اصغر منهما ! وهو متهور ومتذبذب . لكن ... ان يعمل ما فعل فذلك شيء غريب ومدهش . فقد مسك سعيد واسهره ، عندما اراد الاخير ان يجرب خنجره مع حامد . ثم تناول الخنجر والتحويطة ورماهم في النار !

– يا أخي زمان القتال ولى ! صحيح الخنجر لحياة والدي ، لكن ما عاد يفيدنا ! واجبنا نعمل وحده حال مع كل الناس الشرفاء . غير نبقى ساكتين عن اللي بسبب المصايب للناس ؟ لازم نعرف وين اصل الشر وندوسه برجلينا .. واجبنا نقول للاعور انت اعور ومش نقول له تص مفتح !

وارتفع صوت مرزوق اكثر ... والتم على صوته جمع غفير من الناس ، وعلت وجوه الجميع سيماء التعجب والدهشة ، منهم من انسحب بعد اول كلمة ، ومنهم من بقي ليشوش عليه ، وآخرون كانوا ينصتون باحترام ويبدو عليهم الاقتناع والرضا .

– هيك تكون الناس !!

– لكن ايش اللي بدّله ؟ برمشة عين انقلب فوقاني تحتاني ؟! .

نظرت انا ايضا الى وجه « مرزوق » المحتقن بالدماء ، دون ان افهم ماذا حدث له شخصيا وبدّله ؟! لكني تذكرت وقفته وهو يفكر صامتا ، عند خروجه من عند الجدة ! وادركت سر الحكاية ، وشيئا آخر عرفته من خلال تلك الوجوه الصامتة ، ومن خلال صوت مرزوق ، ان وجه بلدنا الصحيح ليس بحشاملي العصي والخناجر والتحاويط ، لا بالعاملين ضد مصلحة البلد ، ولا باولئك الذين يزرعون الشر .

– هيك .. كلنا يد واحده مع بعض . اذا ابوي وابوك حملوا العصي على بعض .. غير نبقى احنا مثلهم ؟! وانفض الجميع واتى غيره .. ومرزوق يتكلم بحرارة .

كان الظلام قد شمل القرية ، عندما خرجت من بيت الجدة ، وفي اذني وراسي ما زال يضج صوت مرزوق . وقلت في نفسي :

– سيبقى مرزوق يتكلم . انه لن يسكت ابدا . وبعده سيتكلم آخرون .. ما دامت حاجة لهذا الكلام !

فليعل صوت مرزوق اكثر وليكتسب خبرة اعظم .

والجدة .. لتلبس الكفن العاشر ، ولتوزع وصاياها العتيقة ، فانها لا تعيق تطورنا ولا تخرس صوت مرزوق !

شكيب قيلان

محاضرة عن الدروز في معهد ((التخنيون))

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في معهد « التخنيون » بحيفا ، قام الإمام الشيخ فرهود قاسم فرهود وعاصم الخطيب عضوا لجنة المبادرة الدرزية بالقاء محاضرة عن الدروز يوم الثلاثاء في ٣\٩ .

وقد اوجز المحاضران تاريخ الدروز وأكدا على عروبتهم ، ونددا بالبرنامج الصهيوني الهادف الى سلخ الدروز عن العرب ، لمقاصد لا تمت الى مصلحة الطائفة بصلة فلا يستفيد الا نفر من الزعامة التقليدية .

وقال عاصم الخطيب ان اللجنة رغم الآف التواقيع المؤيدة لمطاليبها القومية ، لا تدعي انها تمثل كل الطائفة الدرزية . ولكنها تعتقد وتحق ، انها تمثل ضمير الطائفة وسرها .

ودار نقاش حي وجهت بعده دعوات للجنة المبادرة الدرزية لالقاء محاضرات مماثلة في اماكن اخرى من البلاد .

اعـــلان حصر ارث

قدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار والسيد حبيب يعقوب نصار والسيد عودة الشيتي تفيد ان المرحوم توفيق موسى خميس توفي في ١٩٧٤/٤/٢٣ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته ماري واولاده منها وهم زهير ومازن وفاتنه ومنهل . وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى المحكمة .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

فاقد الشيء لا يعطيه

حضره محرر الاتحاد المحترم

احتراما وبعد

أرجو نشر الرسالة المرفقة على صفحات « الاتحاد » ويهمني ان اعرف بأني كنت ارسلتها من قبل لصحيفة الانباء لا لشيء الا لان موضوعها كان ردا على مقال كتبه السيد شريف ابو ركن حول موضوع النزاع العربي – الاسرائيلي ودور المثقف العربي في اسرائيل في العمل من اجل حل النزاع ونشر في حينه في « الانباء » . وحسب الاصول المرعية فقد أرسلت الرد الى صحيفة « الانباء » التي أثارت الموضوع ، رغم خشيتي من أنها لن تنشره . وهكذا كان فلم تجرؤ « الانباء » على نشر رأيي للمناقشة .

لذلك ارجو نشره على صفحات جريدتكم ولكم الشكر والاحترام .

سلمان شحاده .

حضرة الاخ شريف ابو ركن المحترم ،

تحيات وبعد

« فاقد الشيء لا يعطيه »

لقد قرأت على صفحات الانباء – عدد يوم الجمعة ١٩٧٤/٨/٩ – تحت عنوان : « عرب اسرائيل والمشكلة الفلسطينية » ، دعوتك المثقفين العرب في اسرائيل لطرح « آرائهم في مواضيع الساعة لان استمرار عيشهم في الظل سيخلق الغموض ويجمد طاقة يمكن استغلالها » . وقلت ايضا : « وعليه أعتقد أن عرب اسرائيل يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما في الوصول الى حل لهذا النزاع » .

الحقيقة يا أخي انني اشعر بالراحة والامل حين المس اهتمام الانسان ايا كان بامور خطيرة وحساسة كقضية النزاع العربي الاسرائيلي .. والانسان في نظري مهما بلغ من العلم والمعرفة ومهما حصل عليه من الشهادات الرفيعة لا تتكامل انسانيته ولا يكون مثقفا حقيقيا اذا عزل نفسه عن المشاكل العامة وحصرها في شؤونه الخاصة او شؤون الحامولة والطائفة .. اذ ان الانسان قبل كل شيء هو انسان .. اخ وشريك لكل انسان بآلامه وآماله ووحدته هي في نظري الانسانية الحقة ..

اني اشاركك الرأي بأن عرب اسرائيل (كان) يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما في الوصول الى حل لهذا النزاع .. وارجو ان تركز على كلمة (كان) التي ادخلتها بين بعض الكلمات التي وردت في مقالك .

اجل .. اني اؤكد انه كان بامكان العرب في اسرائيل (ومن واجبهم ايضا) القيام بمثل هذا الدور لو توفرت الحكمة لدى الحكام الاسرائيليين الذين حكموا هذه البلاد منذ قيام الدولة .. وقد تسألني انت او اي قارئ غيرك ماذا اعني بالحكمة التي لو توفرت لدى الحكام ، فأقول :

كان على حكام اسرائيل ان يدركوا منذ اللحظة الاولى اهمية عرب هذه البلاد ويحرصوا على خلق علاقات طاهرة بين الشعبين اليهودي والعربي علاقات طابعها الاحترام والثقة والايمان بامكانية التعايش بسلام ومحبة وطمأنينة بلا نوايا سيئة ظاهرة او خفية يضمرها احد الشعبين للشعب الآخر .. ساعتئذ تتهيأ اسباب التعاون الصادق فيما بين الشعبين لخيرهما وخير المنطقة والعالم . ولكن ما الذي حدث ؟!

نتيجة لحرب ١٩٤٨ تشرد أبناء شعبنا الفلسطيني وعاشوا بعيدا عن ديارهم في العري والجوع والذل ، واحيانا او في اغلب الاحيان ، وتشتتت العائلات حتى اصبح افراد العائلة الواحده يعيشون في عده دول او عدة قارات في أوحال البؤس والشقاء .. وها قد مضى على هذه الحالة اكثر من ربع قرن من الزمن والمشكلة قائمة تتعقد باستمرار وتتأزم وتتحجر من وقت لآخر مزيد الشقي شقاء والبائس بؤسا والكل لا يعلم ما يخبئه له الغيب ، والقلق من المستقبل الغامض يقض مضاجع الجميع ..

وأما بالنسبة للعرب الفلسطينيين الذين تمسكوا بحقهم في العيش على أرض وطنهم ولم يفرطوا بهذا الحق تحت اقسى الظروف فشردت السلطة قسما منهم من قراهم الى قرى اخرى وهم ما فتئوا حتى اليوم يحيون حياة تشرد ويعيش معظمهم في أكواخ من التنك او الطين وترفض السلطات اعادتهم الى قراهم .. وبعضهم يعمل أجيرا في ارضه ، والويل له اذا أخذ شيئا من ثمر أشجاره لاطفاله فانه يساق للمحكمة بتهمة السرقة دونما الاخذ بعين الاعتبار حقه الشرعي في أرضه التي اغتصبت منه ..

كافة المواطنين العرب ذاقوا مرارة التمييز العنصري والاضطهاد القومي المتمثل في سلب الاراضي والتمييز في اسعار المنتوجات والاجور وتحديد امكانيات السفر مع كم الافواه .. حتى اتهم الذين انتقدوا هذه السياسة منهم بالتطرف القومي وتهديد أمن الدولة وتعريضه للخطر .. ولم يسلم بعض أولئك لمجرد انهم تجرأوا على نقد السياسة الرسمية ولم يسلم من هذه الملاحقات الجنود المسرحون من أبناء الطوائف العربية .

هذا العرض الموجز لبعض معاناتنا يصلح ان يكون قاعدة الانطلاق لبحث موقف المثقف العربي في اسرائيل من قضية النزاع العربي الاسرائيلي .

الان هل يستطيع المثقف العربي في اسرائيل المكبل بكل هذه القيود ان يعمل بجد واخلاص من أجل القضية التي تقلق الجميع ؟.. ماذا سيقول لاخوانه العرب في الدول العربية والمناطق المحتلة ؟ هل بامكانه اقناعهم بامكانية التعايش بين الشعبين بثقة واطمئنان ؟ لو حاول ذلك .. الا يخشى ذلك المثقف ان يسأله أخوه المثقف الذي سيتحدث اليه عن ارضه وعن المشاكل التي يعاني منها ؟ ماذا سيكون موقفه ؟ هل لا ينظر اليه اخوه العربي بانه غير جدير باحترامه وانه عميل صهيوني ؟ اي مثقف الذي تطلبون منه القيام بهذا العمل ؟ هل هو ابن اقرث المشرد في الرامة ؟ أم ابن مرادة وكفر عنان وشعب وصفورية وكفر برعم وغيرهم ؟ أو هو ابن المسرح الذي تفرض عليه الاقامة الجبرية ؟ أم ابن بيت جن الذي صودرت أرضه في الحولة « ارض الخيط » ؟ ..

الحكومات المتعاقبة منذ ست وعشرين سنة مسؤولة في رأيي عن تردي الاوضاع بين المواطنين العرب في اسرائيل وعن نظرة الشك وعدم الثقة تجاه السلطات نحوهم . وهي المسؤولة ايضا عن الافكار المتطرفة التي تظهر من بعض المواطنين اليهود في البلاد الذين يزعجهم مجرد وجود عرب في البلاد أو مجرد توجيه النقد من عربي في البلاد للسلطة والمطالبة بالحقوق المهضومة .

فيا أخي انت تستطيع ان تربطني بالسلاسل اذا كنت أقدر مني ، لكنك في مثل هذه الحالة تدلل على جهلك اذا طلبت مني تقديم اية خدمة ، فواجبك اولا ان تحل قيودي وتشعرني بالاحترام والمحبة ثم تطلب مني ذلك ان كنت عاقلا او جادا ..

على السلطة ان تهيء المناخ المناسب والتربة الصالحة للمثقف العربي في اسرائيل لتمكن من العمل لخير الجميع باخلاص .. والتربة الصالحة في رأيي هي توفير الديمقراطية للمواطنين العرب . فيعاد المشردون المطلوبون الى قراهم قبل كل شيء ثم تتحقق المساواة بين كافة المواطنين وتلغى كل صنوف القمع والاضطهاد والتمييز ليستعيد المواطن العربي اعتباره وكرامته وساعتئذ فقط يستطيع الشرفاء من ابناء العرب .. نعم الشرفاء وليس العملاء ، تقديم خدماتهم بامانة وجد واخلاص . وذلك اعزمها بسماء كل مخلص وشريف .

يوم في اكسال لن ينساه التاريخ – بقية

وتحدث الرفيق توفيق زيّاد فاضاف ان هذه مشكلة عامة تواجه الشعب العربي في البلاد نتيجة للسياسة التي تتبعها الحكومة لمصادرة الاراضي ، وهدم البيوت ، ومنع تغييرها .

واستنكر طريقة الاستقبال التي استقبل البوليس الوفد بها وطريقة هدم البيت التي تمت بسرية تامة دون اعلام المجلس .

واضاف رئيس المجلس ان الكهرباء قطعت ايضا دون اعلام احد .. وسأل « هل نحن مجلس محلي ؟.. واية قيمة يحفظها لنا المسؤولون؟ »

وسبق للرفيق توفيق زياد ان طالب بتوسيع مسطحات القرى العربية وشرح اهمية ذلك للحاكم .

واخيرا لخص كسيغ النقاش معبرا عن اسفه لما حدث وعلل اسباب الهدم .. ولف ودار حتى وصل الى مراده بوضع اللوم على صاحب البيت « الذي لا يلاحق مصلحته » والعرب الذين لا يتعاونون معه لتطوير القرى العربية . وهدد بالتالي بهدم ٥ بيوت جديدة مرشحة للهدم في نهاية شهر اكتوبر اذا ما لم يتقدم أصحابها للتفاوض معه او تقديم اعتراض . ووعد بانه سيبقى يهدم اذا ما لم يتغير القانون .. فاذا لم يتغير القانون « فأين سيواري وجهه السيد كسيغ امام مرشد الدولة » .

وماذا بعد ...

علم اهالي اكسال ، بوحدتهم الرائعة هذه ، من اجل هدف هو حل المشكلة من اساسها ، وتعويض صاحب البيت والسماح له بالبناء ثانية . وما لم يتحقق الهدف ، لن يتخلوا عن نضالهم . وسيتقدمون بطلب للتصريح بمظاهرة اخرى يوم السبت القادم (غدا) لدحض حجة البوليس بعدم السماح لهم بالمسير . وسينتظرون تنفيذ وعد كسيغ بان يحل المشكلة خلال اسبوع .

وفي هذه الاثناء لن يتخلى البوليس واعوانه عن محاولات الدس والتحريض لتفكيك وحدة أهالي اكسال ، بل لعله تفرغ لهذه المهمة .. وعلى أهالي اكسال الا يسمحوا لاحد بذلك . فالقضية واضحة والهدف واضح ، ومخطط البوليس أوضح . واذا تحققت مطالبكم فما ذلك الا لوحدتكم المهيبة وصمودكم الجبار فقط ، ولا شيء غير ذلك .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الى اديب ووهيبة موسى والوالدة وجميع الاخوات والاقارب بوفاة الوالد المرحوم أمين الموسى

خليه الروم للحزب الشيوعي – الناصره

● الى عموم آل شاهين بوفاة المرحوم

الياس عبد الله شاهين

الحزب الشيوعي – كفركنا

رسالة شيخ نصراوي الى الشاب محمد دراوشه صاحب البيت المهدوم في اكسال ..

في بيتك المهدوم صرخة مدوية

بقلم : عبد الحفيظ دراوشة ـ المحامي

لقد زرت بيتك الذي هدمه الحاكم هذا الاسبوع . وحين وصولي اليه وجدتني اقف امامه متهولا وكانني صعقت . كنت اعرف مقدما انني ذاهب لارى بيتا مهدوما يكاد سقفه يلاصق ارضه . ومع ذلك فقد صعقت وذهلت وقديما قيل : ليس من راى كمن سمع . لقد رايت في بيتك الجاثم على ركبتيه كالجمل الذبيح الكثير الكثير ! رايت فيه وانا اتامله تاريخ عرب فلسطين وصراعهم وكفاحهم ضد الاستعمار والرجعية والصهيونيه منذ وعيت وحتى اليوم . لقد كان الانكليز يا ولدي ، يهدمون بيوتنا . وكلمرة كانت كلاب الاثر ، التي يهتدون بها ويمشون خلفها تربض مسطلة بجدرانها . وكان هذا دليلا قاطعا ومقنعا « لحكومة جلالة الملك المعظم » بان لصاحب هذا البيت علاقة بناسفي انابيب البترول او بالثوار . هكذا كانت تنسف بيوتنا . فتصور يا ولدي ان اكبر تبرير وحجة لحكومة « جلالة الملك المعظم » لادانة صاحب البيت ونسف بيته هي شهادة كلابهم « الطاهرة » « النقية » . لقد كان بيتي من جملة البيوت التي ادخلتها حكومة جلالته وكلاب الاثر في سجلات التاريخ . فقد اقعى بجانب بيتي كلب من كلاب جلالته مصاب بالعرج ، ورفض ان يتحرك من شدة التعب والاعياء . وكثيرا ما كانت قوات حكومة « جلالته » تطوق البلد وتجمع الرجال ثم ترغمهم على الدوس على الواح الصبر واشواك الوزال والعليق وتنهال عليهم بالضرب المبرح بالكرابيج والعصي وتتفنن في اساليب التعذيب كقلع الاظافر والشعر والكي بالنار والدوس على المسامير . وكانت صورة « الملك جورج » والملكة « اليصابات » تزين جدران المدارس والمكاتب والمؤسسات وهي مرصعة بالنياشين والقلائد . وكان اطفالنا يجبرون على الرقص والانشاد والغناء في يوم عيد جلالته . واذا حدث وسئلت حكومة جلالته عن بعض ما نعانيه كانت ترد باننا متاخرون متخلفون وهي ماضية في سياسة « الانعاش واحياء العمار والتطوير والتنظيم والتخطيط » .

لقد رايت في بيتك المهدوم يا ولدي ، معلول والمجيدل وصفورية واندور والحدثة والبروة والدامون وشعب ولزدين وحطين وقرى اللطرون . ان شعبنا يا ولدي يقدم التضحيات جيلا بعد جيل ثمنا للصمود والمحافظة على الوطن . ان حكام بلادنا مع ما لديهم من اساليب الدعاية وامكانيات التضليل والتزوير في الداخل والخارج يحاولون الايهام بانهم ديمقراطيون وفي واحة الديمقراطية . وهنا يكمن خطرهم ومدى قهرهم لنا . كم يتمزق المرء قهرا عندما يرى القاتل يسير في جنازة القتيل .

انهم يدعون كذبا ، ولطمس اجرامهم واخفاء الحقائق ، باننا سعداء ونتمتع بالمساواة . وكثيرا ما استشهدوا باعوانهم كما استشهد الانكليز بكلابهم .

ان الذين اطاحوا ببيتك يا ولدي اطاحوا بسمعتهم وبهيبتهم وبمستقبلهم . ان دعايتهم وكذبهم ينفضحان يوما بعد يوم . ان « ديمقراطيتهم الواسعة » و « جبروتهم » و « عظمتهم » لم تتسع لمسيرة احتجاج يقوم بها اهل بلدك على اجرامهم وهدمهم . فقد كانوا بامس الحاجة الى العديد من المصفحات وحرس الحدود وقوات الشرطة المدججة بالسلاح ضد قرية صغيرة عزلاء الا من « شعاراتها » و « هتافاتها » . كم كانوا ضعفاء مع اسلحتهم وظلمهم وباطلهم ! وكم كنتم اقوياء بحقكم وصمودكم مع بيتكم المهدوم . ان الاراضي الواسعة التي صودرت واخذت من شعبنا عنوة وبدون « ترخيص » من صاحبها ما كانت لتشفع لبيتك الذي بنيته من كدك وتعبك على ارضك ! ومن سخريات الاقدار يا ولدي ان دار الحاكم « المرخص » ومكاتبه تقوم على ارضي انا ابن الناصرة وبدون ارادتي !

لقد رايت في بيتك ، وسقفه يلثم ارضه ، شموخ شعبنا واصالته وعظمة تمسكه في وطنه ، رغم محاولات الاقتلاع . فلقد صدق شاعرنا توفيق زياد عندما قال « انا شعب ذو سبعة ارواح بل اكثر » !.

ان ما يخيف العنصريين والعاشست ان نتكاثر وان نبني . الكثيرون منهم يرهقون انفسهم بالحسابات والاحصائيات عن المواليد عندنا وكم سيصبح تعدادنا بعد عدد من السنين .

في بيتك المهدوم يا ولدي على صمته وهو على قارعة الطريق المؤدي الى القرية صرخة مدوية في جليلنا الاشم تفضح بسد الاجرام والتخريب التي سلكت اليه مستقلة خروج ابناء البلد للعمل . كنت ساهدا قليلا لو ان « كلب الاثر » اقعى بجانب بيتك وحمل على « ذمته » مسؤولية هدمه بدلا من ان يحملها « انسان » مثل حاكم اللواء بحجة « عدم الترخيص » .

واخيرا تصبر يا ولدي فان صرخة بيتك لن تهدا وانني اسمعها وهي تنضم الى صرخة بيتي وبيوت العديدين التي ادخلتها حكومة جلالة « الملك المعظم » وكلاب الاثر وحكامنا الرجعيون في سجلات التاريخ .

مخربون لأنهم كتبوا في "الاتحاد"!

قريتهم "خضر" أعيدت إلى سوريا وأماهم في الاعتقال الاسرائيلي..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية ، وفقا لاتفاقية فصل القوات الاخيرة مع سوريا ، تركت وراءها ذكريات غير سارة في قرية « خضر » السورية . ومنها احتجاز ثلاثة من مواطني القرية الذين وصفتهم الصحف الاسرائيلية « بالمخربين » وكانت السلطات السورية قد طالبت باعادتهم الى بيوتهم .

والمعتقلون هم : ياسين حسان ركب ، مدير مدرسة ثانوية عمره ٣٢ عاما وأب لخمسة أولاد يسكنون قرية « خضر » السورية ، ونور الدين حسون وعمره ١٧ عاما ، والفتى نايف حسون ابن ال ١٥ ربيعا . وثلاثتهم محتجزون في سجن كفار يونا . وقد وضعوا المحامية ميليتسيا لانجر بالدفاع عنهم ، فزارتهم في السجن في ٢ ـ ٩ واستمعت الى اقوالهم : ياسين ركب رجل مثقف يساري النزعة اثار سخط المحققين لانه كتب مقالا نشر في جريدة « الاتحاد » التي يعتبرها صحيفة تكتب الحقيقة وتمثل مصالح السلام الحقيقية واخوة الشعوب . ولكن نظرته التقدمية وثقافته كانتا مثار نقمة المحققين عليه . أما الشابان الاخران فكانت « جريمتهما » أخطر ! لانهما لم يبلغا سلطات الاحتلال في قرية « خضر » بأن شخصا ما ، سرح عليهما الاتصال بالاستخبارات السورية .

هذه نماذج عن « المخربين الخطرين » الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال قبل انسحابها من قرية سورية محتلة !

وبالاضافة الى هؤلاء الثلاثة هنالك في سجن كفار يونا المعتقلون سلمان بكر الدين ومنير ابو صالح وعفيف قاسم محمود من مجدل شمس ، ونجيب القسي من بقعاثا . « وتهم » منير ابو صالح بانه كتب مقالا لجريدة « الاتحاد » ضد التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان . أما نجيب القسي فقد جلب الجريدة الى مجدل شمس .

ومما زاد في كره المحققين « للاتحاد » انها فضحت ، في أثناء التحقيق ، حيلة المحققين الذين حاولوا بواسطة جريدة معريب أن يقنعوا المعتقلين أن عفيف قاسم محمود وشى بحسان ركب لدى السلطات الاسرائيلية ، في حين اعلن عفيف أن أمرا كهذا لا يمكن أن يحدث مطلقا ، الا عند أحط الناس .

ومما يذكر أن عفيف قاسم أب لخمسة اطفال وان عائلته تقاسي الامرين في غيابه .

الدورة السابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

احتفال بانتقال قائدي شبيبة الى العمل في الحزب

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها السابعة يومي الجمعة والسبت ٦ ـ ١٩٧٤/٩/٧ .

ترأس الجلسة الرفيق زئيف كونسمان . وقدم الرفيق بورم غوجانسكي سكرتير الشبيبة العام بيانا سياسيا وتنظيميا . وتكلم الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الموقف السياسي في اسرائيل والنضال من اجل جبهة سلام .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت مقررات منها : ارسال رسالة تضامن الى الشبيبة الشيوعية التشيلية في كفاحها ضد الطغمة الفاشية لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب التشيلي . وارسال مذكرة احتجاج الى الطغمة العسكرية الفاشية ضد الارهاب والاعمال وعدم شرعية حكمها ذاته .

كما اتخذت قرارات باضافة رفاق جدد الى اللجنة المركزية وتحرير الرفيقين نمر مرقس واوديت نمر اللذين انتقلا للعمل في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبعد انتهاء الجلسة جرى احتفال على شرف الرفيقين اوديت نمر ونمر مرقس وانتقالهما الى العمل في الحزب .

في عكا متسع لأهاليها فلماذا الاصرار

على ترحيل عربها الى جوار المكر؟!

عكا ـ لمراسلنا ـ نشرت الصحف خبر اجتماع بين وزير الاسكان ورئيس مجلس عكا البلدي واعضائه ، بحثت فيه قضية السكن في عكا القديمة . وعرفت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا بامر هذا الاجتماع من الصحف ، اذ لم تتلق دعوة لحضوره . ويبدو أن هذا كان مقصودا ، كيلا تثير قضية السكن في عكا القديمة بابعادها الخطيرة امام وزير الاسكان . وحتى يحبك المتآمرون بهدوء خيوط مؤامرة ترحيل عرب عكا الى ما يسمى ببلدة تطوير نموذجية في تخوم قرية المكر .

والدلائل تشير الى نوايا رسمية للتخلص من عرب عكا . وقد قال رئيس البلدية (الانباء ١٢ ـ ٩) انه خلال السنوات الخمس الماضية اقيمت ١٤٠٠ وحدة سكن . وانه ، تنفيذا لقرار البلدية بزيادة عدد سكان المدينة الى ٦٠ الف نسمة ، فقد طلب حضرته من وزير الاسكان تخصيص اراض تابعة للكيبوتسات وادارة اراضي اسرائيل للبلدية من اجل اقامة وحدات سكن عليها .

ومعروف انه من ال ١٤٠٠ وحدة سكن المذكورة لم تعط وحدة واحدة للعرب في حين يعيش عشرة آلاف عربي في عكا القديمة تحت خطر الموت تحت الانقاض .

واما كيف تتسع عكا لستين الف ساكن وتضيق عن اهاليها العرب فامر لا يمكن تفسيره الا بسياسة مقصودة لترحيل عرب عكا لتهويد المدينة من ناحية ولتضييق الخناق على قرى الجليل من ناحية اخرى . فعكا لا تزال مركزا لعدد كبير من قرى الجليل ومركزا لكثير من المرافق الاقتصادية والثقافية والدينية والرسمية .

وقد ارسلت الكتلة الشيوعية كتابا الى كل من رئيس بلدية عكا ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست وحاكم اللواء ، احتجاجا على عدم دعوتها الى الاجتماع المذكور . كما بعثت برسالة الى وزير الاسكان تطلب مقابلته لشرح اوضاع السكن الخطر في عكا القديمة ، اعتقادا منها أن القضية لم توضع امامه بالشكل الصحيح في اجتماعه مع رئيس بلدية عكا .

سجناء الدامون يضربون ايضا عن العمل

القدس ـ لمراسلنا ـ قدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، طلبا ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست لمناقشة امر ادارة السجون القاضي بمنع ادخال الهدايا والرزم للسجناء في السجون الاسرائيلية . كما قدم في نفس الوقت استجوابا الى وزير الشرطة ذكر فيه أن ابطال النظام القديم يسيء الى ظروف حياة السجناء وطالب بالعودة الى العمل بالنظام القديم .

هذا ولا يزال نحو ٢٥٠ سجينا في سجن الرملة مضربين عن العمل وقد انضم اليهم مؤخرا سجناء سجن الدامون . ويرفض السجناء مقابلة الزوار ويهددون بالاضراب عن الطعام اذا لم يلغ هذا النظام الجديد .

سيارة للبيع

سيارة بيجو ٤٠٤ موديل ٦٨ بحالة ممتازة

المراجعة مع تلفون : ٥٤٧٥٤ الناصرة

اعلان

مطلوب عاملة ذات خبرة في ادارة شؤون المنزل وتربية الاطفال ، الاتصال مع بيت حنا جرايسي

تلفون : ٥٥٩٨٠

المستوطنون العنصريون مرة اخرى ..

القدس ـ علم أن مستوطنين عنصريين حاولوا مرة اخرى ، مساء امس الاول ، الاستيطان في منطقة نابلس المحتلة . وقد سافروا في ١٥ سيارة من القدس حتى اوقفتهم قوات الجيش على طريق رام الله نابلس .

وزارة الصحة تحذر من خطر ظهور الكوليرا

القدس ـ اصدرت وزارة الصحة نداء تحذر فيه من خطر ظهور الكوليرا في البلاد . ولفتت نظر المستشفيات ومكاتب وزارة الصحة الى علامات هذا الوباء والامراض المعوية الاخرى . وتورد الوزارة سلسلة من الاحتياطات الواجب اتباعها لمنع هذه الامراض . هذا وتتوجه الوزارة الى الاهلين للمحافظة على النظافة التامة في المنازل والساحات المحيطة بها ، والاهتمام بغسل الفاكهة والخضار بالمواد المطهرة .

معدمة المسيرة الشعبية التي نظمها أهالي اكسال ، هذا الثلاثاء ، احتجاجا على هدم البيت ـ هذا وعلمنا ان النائب الشيوعي ، توفيق زياد ، ابرق الى رئيس الكنيست والى وزير البوليس ، امس ، احتج فيها على هدم البيت الذي اعتبره « عملا غير انساني ويضر ضررا بالغا بالعلاقات بين الشعبين » . كما احتج على منع اهالي اكسال من اتمام مسيرتهم الصامتة . وطالب بالتعويض لصاحب البيت عن بيته المهدوم والسماح له باعادة بنائه وبالتوقف عن سياسه هدم بيوت القرويين العرب .

(اقرأ التفاصيل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اعــــلان

تقرر تأجيل الدورة التثقيفية التي كان مقررا البدء بها في ١٩٧٤/٩/١٩ للطلاب الجامعيين ، لموعد آخر .

اللجنة المركزية للتثقيف السياسي ـ الفكري في الحزب

الى الصديق العزيز سمير عبده ... الدواء هو العلاج الشافي للمريض وخصوصا في صيدلية ابن سينا ... في الناصرة ...

الياس لبس

دعـــوة خـــاصة

حضرة الاخ المحترم ،

يسرنا ان ندعوكم لحضور اجتماع التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة ... والذين يؤيدون البيان المذكور ... الناصرة خلال الشهر الماضي وذلك :

الساعة ٨ من مساء يوم الثلاثاء ١٩٧٤/٩/١٧ في قاعة جمعية الشبان المسيحية لبحث المواضيع التالية

١ ـ انتخاب لجنة دائمة لتهتم بشؤون التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وتعمل على ... مطالبهم .

٢ ـ قضايا اخرى تهم المجتمع .

نامل حضوركم ...

لجنة المبادرة

كلمة الاتحاد

واراضي القرى العربية ، التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي لحساب القرى العربية ، استولت عليها حكومة اسرائيل . وهذه الاراضي هي المعدة لتوسيع القرية العربية . والسلطة تمنع حتى بناء المدارس عليها . وما دامت هذه السياسة قائمة فسنظل نذكر كلمة شمعون بيرس ، قبل حوالي عشرين سنة وكان لا يزال مجرد عضو كنيست (وهو وزير دفاع الان) ان كل بيت يبنيه عربي على تلال الجليل يتعارض مع مفهوم الصهيونية . هذه هي السياسة الرسمية ، اذن ، التي لا يمكن ان تستمر . فاذا استمرت فان الجماهير العربية نفسها ، وهي ليست وحدها ، ستتصدى لها حتى تحولها الى فضيحة عالمية وتقبلها على رؤوس الهدامين . وهذا حق . فايه ضجة كانت ستثور في اسرائيل لو ان بيتا يهوديا هدمته حكومة في بلد عربي؟ أليس كذلك ؟ !

تعزيــــه

تعازينا القلبية الى السيد جميل لبيب خوري رئيس مجلس كفرياسيف المحلي واخوته وعموم آل خوري بوفاة الوالد المرحوم

لبيب جبران خوري

له الرحمه ولكم طول البقاء

حنا ابرهيم وابرهيم مالك

فورد يستقبل ـ بقية

تعارض اقامة دولة فلسطينية او ايه شخصية فلسطينية منفردة وانها لا تزال تعتبر المملكة الاردنية الناطق الوحيد باسم الفلسطينيين .

وفي تل ابيب صرح وزير المواصلات جاد يعقوبي (وهو من كتلة الوزير بيرس) أن اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات جديدة مع مصر تنسحب فيها اسرائيل عن بعض المناطق في صحراء سيناء مقابل ان تعلن مصر عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . واما مع الاردن وسوريا فقال انه مستعد لمفاوضتهما بشرط عدم أي انسحاب اسرائيلي جديد !

انهاء تمرد ـ بقية

رملاه من جنود مرلينو في الاستيلاء على محطة الاذاعة . وكانت فتيات البيض المستعمرين تزغرد على هذه الخيانة ، وكان التاريخ يأخذ مجراه الحتمي ..

الرئيس بودغورني ـ بقية

الاوسط . بل ان هذه الاحداث أكدت ، أكثر من ذي قبل ، ضرورة الاسراع في حل أزمة الشرق الاوسط . فالقضايا الاساسية ، في هذه المنطقة ، الحبلى بالتفجر ، لم تحل بعد : الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية مستمر . ولم يتم بعد الاتفاق على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني « وبضمنها حقه في اقامة دولته على أي شكل يشاء » . وليس ثمة أي اتفاق على ضمان أمن الدول العربية واسرائيل . وكل هذه القضايا يجب ان تبحث في مؤتمر جنيف . واضاف الرفيق بودغورني : ان الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والدول الاشتراكية الاخرى تؤيد بمثابرة نضال الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي . وفي النضال العالمي بين النظامين الاجتماعيين المختلفين تسير الاشتراكية في اندفاع تاريخي عاصف ووتيرة تقدمها كبيرة .

فضيحة جديدة ـ بقية

الفاشية في جنوب افريقيا وروديسيا) . وقالت غارديان ان واشنطن ارسلت اسلحة امريكية الى الملك حسين مقابل الاسلحة التي ارسلها الملك حسين الى جنوب افريقيا وروديسيا .

وقد اثارت سمسرة الملك حسين غضبا شديدا في اوساط الراي العام العمالي في بريطانيا مما حمل رئيس الوزارة البريطانية ، هارولد ويلسون ، الى توجيه كلام جارح الى الملك حسين في مقابلتهما في لندن هذا الاثنين .

ومع ان سفير الاردن في لندن ، معن ابو نوار ، اسرع الى نفي « اي علم بوصول اسلحة اردنية الى جنوب افريقيا » فان هذا النفي ـ الذي هو توكيد فعلي ـ لم يقنع الراي العام . ولذلك قطع « جلالة » الملك حسين زيارته في لندن وعاد ، يوم الثلاثاء ، الى عاصمة ملكه !

لقد كان النفي ، الذي اصدره السفير الاردني ، هزيلا للغاية . فقد اعلن ان لا علم له ـ للسفير ـ بالامر وان « الاردن لم تعقد اية صفقة اسلحة مع جنوب افريقيا او روديسيا » .. علما بان الصفقة الاردنية جرت بواسطة شركة جنوب افريقية مسجلة في امارة « لختنشتاين » ..

وهكذا ينكشف المزيد من حقيقة « ملوك العرب » الذين يتبجحون امام شعوبهم بمسوح الوطنية والكفاح ضد الصهيونية والورع والتقوى .. فبينما يقوم ملك السعودية « الملك ان شاء الله » باقراض مليارات الدولارات الى الخزينة الامريكية ، التي ترسل بعضا منها (هبات واسلحة وبترول) الى حكام اسرائيل ، يقوم الملك حسين بارسال الاسلحة الى نظامين عنصريين هما من اشد مؤيدي العدوان الاسرائيلي على العرب حماسا ! ويوجه الملك حسين ، باسم « العروبة » ، هذه الطعنة الى الدول الافريقية المستقلة التي هرعت للوقوف مع العرب ضد العدوان الاسرائيلي وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فمن الصعب أن نتصور دركا احط من هذا الدرك من الممكن أن تنحط فيه اية رجعية في العالم في خيانة اقدس قضايا شعوبها .

فهل هذا هو « التنسيق » مع امريكا ، وهل هذا هو « تعميق » ما يسمى « التغيير » في السياسة الامريكية تجاه العرب ؟

ومن تحصيل الحاصل القول ان هياج الحكومة البريطانية ضد الملك حسين راجع الى انها تعتبر أن الملك حسين ، بتحوله الى صنيعة وسمسار للاستعمار الامريكي ، قد « خان » الاستعمار البريطاني الذي هو « ولي نعمته » ابا عن جد ..

واما حكام اسرائيل ، الذين اصبح العالم كله يعرف صفقاتهم مع جنوب افريقيا وروديسيا ، فسوف يحركون اكفهم سرورا ويقولون : كلنا في الهوى سوا ..

أما الشعوب العربية فلن تحرك اكفها بل ستشمر عن سواعدها ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الناطق العسكري ـ بقية

الجيش المصري ، الخ !

ومن الناحية الاخرى قالت صحيفة « البعث » السورية أن المناورات الاسرائيلية ، البرية والجوية الواسعة في المرتفعات السورية المحتلة ، هي اشارة الى استعداد اسرائيل لشن هجوم جديد على سوريا . وقالت صحيفة « الثورة » السورية أن المناورات العسكرية الاسرائيلية في الجولان تاتي بعد قرابة شهر من مناورات أجرتها اسرائيل في سيناء واقل من اسبوعين على اكبر استدعاء للاحتياطي الاسرائيلي . وكل ذلك يؤكد موقف اسرائيل المراوغ من قضية السلام العادل في الشرق الاوسط .

ودعت « الثورة » العرب جميعا الى تحمل مسؤولياتهم تجاه ما تبيته اسرائيل من هجوم واسع على سوريا . ان الحرب قد تنشب في اية لحظة . ويجب الاعتراف بحسمة واضحة وهي أن اية هزيمة لاحدى الجبهتين ، السورية والمصرية ، هي هزيمة للجبهة الاخرى .

كذلك حذر المعلق في راديو موسكو من خطر هجوم اسرائيلي على سوريا . وقال ان حكومة اسرائيل قررت « لاءات ثلاثة ـ عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعدم الاعتراف بالشخصية الفلسطينية ، ولا لمؤتمر جنيف » ..

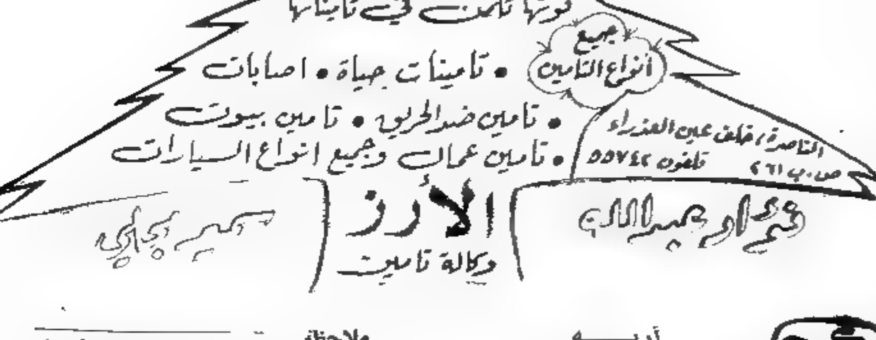
بعد لقاء ـ بقية

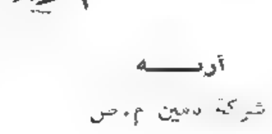
صوفيا ، لقضية الشرق الاوسط . وعاد فيه الى تأكيد سياسة الاتحاد السوفياتي الثابتة والمبدئية في تأييد نضال الشعوب والدول العربية من اجل تحرير اراضيهما المحتلة .

واعلن الرئيس السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يصعد جهوده من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . واعلن الرفيق بودغورني أن الاتحاد السوفياتي يدعم حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد بدأ زيارته في مدن القناة هذا الثلاثاء . ومن المنتظر ان تستمر الزيارة حتى اليوم ، الجمعة .

وكانت محطته الاولى هي مدينة بور سعيد . وهناك ابلغ الصحفيين انه مصر على ان تكون الخطوة التالية هي الانسحاب الاسرائيلي التام . وفسر قراره باعادة تعمير مدن القناة ، قبل تحقيق السلام ، بانه يعتبر هذه المدن « داخل العمق المصري » ، فاذا اعتدت اسرائيل عليها فان مصر ستضرب « العمق الاسرائيلي » . ومع انه هدد باستئناف القتال اذا لم تنسحب اسرائيل ، الا انه ابلغ الصحفيين بانه لا يزال متفائلا من نجاح المساعي الدبلوماسية لتحقيق السلام .





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad אל-אתיחאד מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٧ ايلول ٧٤ ، ١ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٣٦ VOL. 31–36 – 17.9.74

رمضان كريم

تهنىء « الاتحاد » قراءها بحلول شهر رمضان المبارك ١٣٩٤ وتتمنى أن يكون حلوله سلاما وخيرا عليهم وعلى الانسانية جمعاء ، راجية أن يعود عليهم وهم أهدأ بالا وأحسن حالا ، وقد تحقق السلام العادل والثابت — سلام الشاوب بحق الشعوب.

لتكن السنة الجديدة سنة سلام !

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل ابيب — لمناسبة حلول السنة العبرية الجديدة ، اليوم ، الثلاثاء ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية تمنت فيها ان تكون السنة الجديدة سنة سلام عادل وثابت باحترام حقوق الشعوب والدول فى منطقتنا ، بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، سنة يزداد فيها نفوذ واتحاد قوى السلام فى النضال ضد سياسة الحكومة والليكود اليميني المغامرة والمعادية للمصلحة الوطنية والمالئة الامبريالية . سنة توحيد العاملين وكل القوى

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

أليوم ينتخب بوتفليقة رئيسا للجمعية العمومية

إقرار بحث القضية الفلسطينية مباشرة بعد مؤتمر القمة العربي

نيويورك — اليوم ، الثلاثاء ، تفتتح الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة بانتخاب وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، رئيسا للدورة . وتلبية لطلب وجهته ، يوم الجمعة الماضى ، ٤٣ دولة عربية واشتراكية وافريقية قرر السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ادراج القضية الفلسطينية فى جدول أعمال الدورة الحالية . ومن المنتظر أن يجرى بحث هذه القضية مباشرة بعد انتهاء مؤتمر القمة العربى الذى سيبدأ أعماله فى الرباط فى ٢٦ اكتوبر القادم .

ومن المنتظر ان يصل الى نيويورك ، اليوم ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتى ، اندريه جروميكو الذى سيرئس وفد بلاده الى الدورة الحالية . أما وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون ، فتقرر أن يسافر الى الامم المتحدة يوم الخميس القادم أي بعد انتهاء عيد رأس السنة العبرية .

هذا وقد توجه وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى نيويورك لعرض القضية على الامم المتحدة . ويتألف الوفد من نبيل شعث مدير مكتب التخطيط لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رئيسا ، ومن الاعضاء الدكتور فايز الصايغ وبرهان حماد وسعادات الحسن والدكتور جورج طعمة مندوب سوريا السابق فى الامم المتحدة . وتفيد أنباء اخرى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، من المتوقع ان يصل الى نيويورك حين تبدأ الجمعية العمومية فى بحث القضية الفلسطينية .

وكانت ٤٣ دولة ، من بينها ٢٠ دولة عربية ودول اشتراكية وافريقية ، قد قدمت يوم الجمعة الماضى الى السكرتير العام للامم المتحدة مذكرة مسهبة طلبت فيها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على جدول اعمال الدورة .

وجاء فى المذكرة انه منذ أكثر من عشرين عاما لم تبحث الامم المتحدة فى القضية الفلسطينية على اعتبار انها قضية وضع شعب ومصيره ، وهو الشعب العربى الفلسطينى .

ومن المعروف أن ياسر عرفات ، وعلى اثر مباحثاته الهامة الاخيرة فى موسكو ، كان طلب من مجلس الجامعة العربية ان تقوم الدول العربية بعرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على جدول اعمال هذه الدورة .

وأعلنت مصادر فلسطينية فى القاهرة ان الحكومة المصرية بذلت جهودا دبلوماسية مكثفة لكسب تأييد العديد من دول العالم ، بما فيها الدنمرك والسويد وتركيا وايران واندونيسيا ومالي والهند ويوغوسلافيا ، لهذه القضية .

وفى المقابل تبذل حكومة اسرائيل جهودا خارقة لمنع الامم المتحدة من بحث القضية الفلسطينية ومن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومباشرة ، بعد قيام ٤٣ دولة بعرض القضية الفلسطينية على الدورة ، اصدر الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة بيانا رسميا هدد فيه بان بحث القضية الفلسطينية « يسىء الى مساعى السلام فى الشرق الاوسط » . ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » أمس الاول ، افتتاحية دعت فيها حكومة اسرائيل الى التهديد بانها ستتوقف عن محادثات السلام اذا اعترفت الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فى يومى الجمعة والاحد الماضيين ، باستدعاء السفراء الاجانب فى اسرائيل واحدا بعد الاخر وابلغتهم معارضتها الشديدة لبحث القضية الفلسطينية فى الامم المتحدة مدعية ان هذا البحث « معرقل مفاوضات السلام فى الشرق الاوسط » . وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتحريض هذه الدول على منظمة التحرير الفلسطينية مدعية ان المنظمة « انما هى جماعة من القتلة ولاتمثل القضية الفلسطينية » ..

ومع ذلك لا تخفى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة يأسها من اقناع اية دولة بهذه الحجج التى هى الحجج الكلاسيكية التى التجأ اليها كل معتد فى وجه حركة الشعب المناضل ضد هذا العدوان . وتؤكد هذه الدوائر ، بخيبة أمل ، انه لا اقل من مئة دولة ، من اصل ١٣٤ دولة منضمة الى الامم المتحدة ، ستؤيد القضية الفلسطينية .

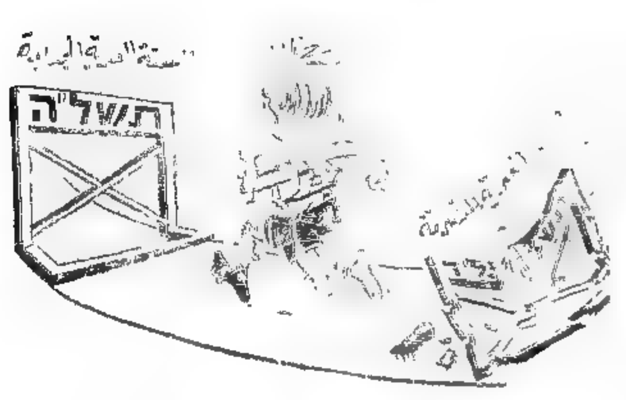
— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

سالم ربيع فى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية ، أمس ، رئيس ورئاء اليمن الديمقراطية ووزير دفاعها ، سالم ربيع علي ، بدعوة من وزير الدفاع السوفييتي المارشال غريشكو .

حسين وفيصل « ينسقان » ..

عمان — قام ملك الاردن ، هذا الاحد ، بزيارة خاطفة الى السعودية حيث اجتمع بملكها فيصل . وجاء من الرياض ان هدف الزيارة هو « تنسيق » المواقف من عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة .



« عيد بأية حال عدت يا عيد .. »

(عن « هآرتس » ١٦–٩)

كلمة الاتحاد

فزع يجب أن يفزع

تشاطرت دار الاذاعة الاسرائيلية ، هذا السبت ، فاذاعت ، فى معرض اذاعتها عن أحداث السنة العبرية المنصرمة ، الخبر المفجع الذى كانت اذاعته قبل سنة تقريبا ، فى « يوم الغفران » الماضى ، عن اندلاع حرب — زلزال — اكتوبر ! لقد أثارت هذه الاذاعة المكررة موجة من الفزع عمت جمهور المستمعين الاسرائيليين حتى اضطرت دار الاذاعة الاسرائيلية الى الاعلان ، حالا ، عن اعتذارها عن هذه « النكتة البايخة » . وقيل ان عددا من المستمعين الغاضبين تلفن الى الدار بشتائم قاسية ! وكانت هناك صحف اسرائيلية طالبت بمعاقبة المسؤولين عن هذه « النكتة » .. ولكن هذه الصحف هى نفسها التى تشارك المسؤولين عن سياسة الدولة فى نشر « الفزع الامنى » وفى اقناع رجل الشارع الاسرائيلى بأن الحرب واقعة لا محالة!

قد تكون دعاية « الفزع » الرسمية جزءا ، فحسب ، من « حرب الاعصاب » الموجهة ضد الدول العربية وخصوصا تلك الدول التى ترفض السير فى التلم الامريكى . وقد تكون أخطر من ذلك : قد تكون محاولة لاقناع الرأى العام الاسرائيلى بأنه لا مفر من حرب جديدة وبأنه « يا قاتل يا مقتول » .. أى ان حكام اسرائيل الجدد ، وعلى الرغم من استعداد العرب على مفاوضتهم فى مؤتمر جنيف وخارجه ، وعلى الرغم من استعداد العرب ان يعقدوا اتفاقات سلام عادل معهم ، قد عادوا الى نظريتهم المزورة القديمة ، والتى طلعت ريحتها ، عن « القلعة المحاصرة » وعن « لا مناص » من القتال . وقد لاحظنا بدهشة ان رئيس الوزراء الجديد ، اسحق رابين ، لم يجد غير هذه النظرية المفلسة حجة أمام الرأى العام الامريكى يبرر بها سياسته العدوانية . وحين كان يشكر سادة البيت الابيض ، على ما قدموه وسيقدمونه اليه من أحدث الاسلحة وأضخمها ، لم يتورع عن العودة الى الحديث عن « داوود الصغير » الذى يجابه « جليات » العرب الجبار .

اننا نعتقد ان الناقة فقط هى التى تستفيد من الاجترار . وما يفعله حكام اسرائيل الجدد ليس اجترارا فحسب بل هو احتقار مذهل للعقل البشرى ولذكاء الرأى العام ، ان كان فى اسرائيل أو كان فى العالم .

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانوا يتبخترون أمام العالم وشعبهم فى مسوح طلاب السلام وانه ليست لهم أيه مطامع اقليمية . وقبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ اشترطوا على العرب شرط

— بقيه على ص ٦ ع ٧ —

بعد اتفاق وجهات النظر بين رابين وفورد :

رابين راض عن صفقة الجولات ويريد مؤتمر جنيف !

تل ابيب — خاص بالاتحاد — عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين ، امس الاول ، راضيا عن نتائج مباحثات الايام الخمسة فى واشنطن . ومع ان بيانا مشتركا لم يصدر عن مباحثاته مع الرئيس فورد (حتى لا يزعل العرب) فلم يخف اسحق رابين رضاه عن النتائج وعلى رأسها تلبية مطالبه بشحنات الاسلحة الامريكية وموافقة واشنطن على اعطاء اسرائيل « حرية العمل فيما يختص بقضايا الامن الحيوية لاسرائيل » كما صرح رابين لصحيفة « دافار » شبه الرسمية ، هذا الكلام الذى جعل المراقبين يتساءلون : هل « حرية العمل » المقصودة هى « حرية العمل فى جنوب لبنان » ؟!

واذاعت شبكة التلفزيون الامريكى ، امس الاول ، مقابلة بين اسحق رابين والصحفيين الامريكان اكد فيها رابين « اتفاق وجهات النظر » بينه وبين الرئيس الامريكى فورد على القضايا الاساسية . والمح الى ان النية متجهة الى ترتيب مفاوضات اسرائيلية — مصرية جديدة . اما بالنسبة الى سوريا فاعلن ان هضبة الجولان يجب ان تظل داخل اسرائيل . وابدى استعداده لمفاوضة الملك حسين بدون التعهد باى انسحاب من الضفة المحتلة .

وعن مدينة القدس ابدى استعداده للسماح بمراقبة دينية على الاماكن المقدسة « ولكن يجب ان تظل القدس تحت السيادة الاسرائيلية » .

وعاد وكرر الموقف الاسرائيلي الرسمي فى اعتبار الملك حسين قيما على الشعب العربى الفلسطينى . وقال ان اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او مفاوضتها كما ترفض قيام دولة ثالثة (فلسطينية) بين الاردن واسرائيل !

ولدى وصوله الى مطار اللد (بن غوريون) ادلى بتصريحات الى مراسل صحيفة دافار (ظهرت امس) يمكن تلخيصها بما يلى :

١ — لا يوجد خلاف بين مواقف اسرائيل وأمريكا عما يختص بالخطوات السياسية الآنية . وقال : « على الرغم من وجود أمور لا نراها بالعين نفسها الا ان الولايات المتحدة تشارك اسرائيل فى موقفها مشاركة كبيرة » .

٢ — لم تطلب منه واشنطن تحديد حدود او تقرير انسحابات جغرافية معينة . انما تم الاتفاق على مجرد خطوات فى المستقبل ..

٣ — لاسرائيل « حرية العمل فى القضايا الامنية الحيوية لها وفى اتجاهات العمل من أجل السلام وفى كل ما هو مرتبط بالقضايا الاقتصادية » .

٤ — نالت اسرائيل من واشنطن ما ارادته « فى مجال المطالب الآنية من أجل ضمان جبروت اسرائيل العسكرى وايضا فى مجال تامين الطريق المناسب لمدها بالسلاح فى المستقبل » .

— بقية على ص ٦ عمود ٢ —

٤٠٠ دبابة بريطانية لاسرائيل

لندن — كتب المحرر السياسى فى « صاندي تلغراف » اللندنية ان صفقة سرية ابرمت بين حكومتي اسرائيل وبريطانيا بامر الاخيرة بموجبها ٤٠٠ دبابة من طراز سنتوريون لاسرائيل لتعويض خسائر حرب اكتوبر الماضية . وذكر المراسل ان هذه الدبابات يجري شحنها الى اسرائيل حيث سيعاد تسليحها واعدادها . كما اشار الى احتمال ابتياع كميات اخرى من الدبابات . ويقدر المراسل قيمة الصفقة باكثر من ٣٠ مليون جنيه استرليني .

ومع ان أيا من الحكومتين لم تؤيد او تنف النبأ الا ان ناطقا باسم الوزارة الخارجية البريطانية قال ان تقرير مراسل « صاندي تلغراف » ليس بدون اساس .

عودة صحيفة "الوطن" السرية الى الصدور !

ألتحذير من عدوان أمريكي اسرائيلي جديد ومن مواقف اليمين والمغامرين

الشيوعيون يصرون على استئناف مؤتمر جنيف وعلى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا الخاص — « بعد استرداد الانفاس من مطاردات محمومة من قبل سلطات الاحتلال ، التي جندت مخابراتها ومخبريها وعملائها ضد القوى الوطنية والحزب الشيوعي بشكل خاص واعتقلت العشرات من خيرة أبناء شعبنا وأعملت أقصى ما توصلت اليه من أساليب الارهاب والتعذيب فى الزنازين .. ، تعود « الوطن » للصدور تحمل التحيات الثورية العطرة الى المناضلين ضد الاحتلال فى المعتقلات والسجون وغيرها » ..

هذا بعض ما جاء ، تحت عنوان « بهنئة » ، على صدر الصفحة الاولى من صحيفة « الوطن » ، الصحيفة التى يصدرها الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية المحتلة ، سرا ، والتى عادت الى الصدور فى الاسبوع الماضى (أواسط ايلول ١٩٧٤) ووصلت الى ايدينا عن طريق البريد .

وتعتبر عودة « الوطن » الى الصدور ، فى اقسى ظروف العمل السرى ، ضربة شديدة توجه الى حملة الاعتقالات الواسعة التى شنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ اواخر شهر نيسان الماضى وشملت العشرات من الشيوعيين وغيرهم من معارضى الاحتلال . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقدت انها بهذه الحملة الشرسة قد قضت على تنظيم الشيوعيين فى الضفة المحتلة الذى هو ، باعترافها هى نفسها ، اقوى واثبت تنظيم واوسعه شعبية .

وظهر على الصفحة الاولى من هذا العدد مقالان كبيران . الاول — بعنوان « من أجل التصدى الناجح لمامرات اسرائيل العسكرية والمخططات الامريكية — الصهيونية » . وفى هذا المقال تنبه « الوطن » الاذهان الى خطر ميام الحكام الاسرائيليين بمغامرة عدوانية جديدة معتمدين على الدعم الامريكى « وبخاصة الاوساط الامبريالية المغرقة فى عدوانيتها ، هذه الاوساط التى تسعى بشكل محموم لمنع كل تقدم فى الانفراج الدولى ، بل ولنسف ما تحقق منه والعودة بالعالم الى الحرب الباردة وسياسة حافة الحرب » .

— البقيه على ص ٦ ع ٧ —

بضغط من السعودية :

أوبك تقرر تجميد أسعار النفط !

فيينا — خلافا لكل التوقعات قرر وزراء نفط الدول الاعضاء فى منظمة « اوبك » ، يوم الجمعة الماضى ، تجميد اسعار النفط لثلاثة اشهر ، اي حتى نهاية السنة الحالية والاكتفاء بفرض ضريبة على شركات النفط بنسبة ٣٫٥ ٪ .

وكان فى شبه المؤكد ان يقرر الوزراء زيادة اسعار النفط بنسبة تصل الى ١١٪ وذلك للتعويض عما تخسره هذه الدول من قيمة عائداتها نتيجة للارتفاع المستمر فى

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

توقع انكماش اقتصادي خطير في الأقطار الرأسمالية

واشنطن — حذر صندوق النقد الدولي فى تقرير اصدره هنا أول أمس الاحد ، من احتمال انكماش اقتصادى فى العالم الرأسمالى .

وأكد الصندوق أن اوساطا مسؤولة مطلعة فى الدول الصناعية الكبرى (الرأسمالية) لا تستبعد حدوث مثل هذا الانكماش . وأشار الى الظاهرة الجديدة فى أزمة الاقتصاد الرأسمالى ، ظاهرة استفحال التضخم المالي وارتفاع مؤشرات الاسعار وانخفاض معدلات الانتاج الوطني فى آن واحد ، مكما هو معلوم لم يسبق ان عرف الاقتصاد الرأسمالى فى مراحله السابقة مثل هذه الظاهرة . فلقد كان معلوما انه فى فترات انخفاض معدلات الانتاج الوطنى تهبط الاسعار بنسب ملموسة ولا تحافظ على ارتفاعها . وبالمقابل تسجل الاسعار ارتفاعا بارزا فى فترات الانتعاش الاقتصادى . ولكن الجديد فى المرحلة الراهنة لتطور الرأسمالية ان ارتفاع الاسعار الذى اصطحب فترات الانتعاش الاقتصادى فى السنوات العشرين التى تلت الحرب العالمية الثانية لم يتوقف مع بدء الانكماش الاقتصادى فى بلدان رأسمالية متطورة ، بل استمر وسجلت مؤشرات الاسعار زيادة متواصلة . ويقف علم الاقتصاد الرأسمالي عاجزا أمام هذه الظاهرة الجديدة ، التى تشكل مرحلة جديدة فى أزمة الاقتصاد الرأسمالى ، عامة .

هذا ودعا صندوق النقد الدولي الى التنسيق بين الدول الرأسمالية الصناعية لمكافحة خطر التضخم المالي على استمرار الاقتصاد الرأسمالي والى التشدد فى مراقبة ميزانيات هذه الدول ، التى تشكل مصدرا رئيسيا لتفاقم التضخم المالي واستمراره ، والى العمل على رفع انتاجية العمل .

المؤتمر الاسلامي المسيحي يعترف بالمنظمة الفلسطينية

قرطبة — انهى المؤتمر الاسلامى المسيحى ، الذي افتتح هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اعماله امس الاول . واصدر توصيات اكد فيها تأييده للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، كما اعلن رفضه للمشروعات الاسرائيلية لتهويد القدس ولكل المحاولات الرامية لتدويلها ، مؤكدا بفلسطينية عروبتها . كما ادان المؤتمر السياسة الاسرائيلية فى الاراضي العربية المحتلة وطالب بالافراج عن المعتقلين . وقد بعث المؤتمر برسائل الى الزعماء العرب ومن بينهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان قد اشترك فى المؤتمر ممثلون عن المسلمين والمسيحيين فى ٢٣ دولة .

تصاعد التوتر في أعقاب غارتين على جنوب لبنان

تحذيرات سورية مصرية من خطر هجوم اسرائيلي

تل ابيب — خاص بالاتحاد — قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية ، امس الاول ، بغارتين على جنوب لبنان مما ادى الى تصاعد التوتر الحربي فى المنطقة . وبينما يوجه المسؤولون الاسرائيليون اتهامات ضد سوريا انها اخلت باتفاقية فصل القوات ، وتنشر الصحف الاسرائيليه « اخبارا مفزعة » عن تدجج سوريا بالسلاح السوفياتي ، يحذر المسؤولون العرب من مظاهر تشير الى ان هناك من يفكر فى اسرائيل — وربما فى واشنطن — بان تقوم اسرائيل بعمليات عسكرية جديدة !

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين قد رفض ، فى لقائه التلفزيوني فى واشنطن ، ان يتعهد بان لاتكون اسرائيل البادئة فى تجديد القتال مدعيا « اننا تعلمنا من خبرة حرب يوم الغفران » ..

وجاء من المصادر اللبنانية ان الغارتين الاسرائيليتين شملتا عدة قرى فى جنوب لبنان منها ميشورة وحاصبيا وابو قمحة وجسر الحورانى وغيرها ، وان مختار احدى القرى قتل وشخصين جرحا ونزلت اضرار بالمزروعات . وقال الناطق الفلسطيني ان الغارتين فشلتا فى

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

اضراب معلمي مدرسة الرامة الابتدائية

الرامة — لمراسلنا — أضرب ، يوم الخميس الماضي ، ٢٣ معلما عن التدريس فى مدرسة الرامة الابتدائية ، احتجاجا على تأخير رواتبهم . وعقدوا اجتماعا وبعثوا برسائل احتجاج الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين .

ويذكر ان نقابة المعلمين اقرت اعلان الاضراب للمعلمين الذين يتأخر دفع رواتبهم عن السادس من الشهر .

ألقاهرة تتحدث عن قرب لقاء سوفياتي - مصري

السادات يعود الى الاعتراف بفضل الاتحاد السوفياتي

القاهرة — قالت صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ان اللقاء الذى جرى فى صوفيا فى الاسبوع الماضي بين الرئيس السوفيتي ، بودغورني ، والدكتور عبد العزيز حجازي ، النائب الاول لرئيس الوزراء المصرى ، مهد الطريق امام اجتماع الرئيس السادات بالزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف ، واضافت ان اجتماع القمة سيجرى هذه المرة فى القاهرة .

وقالت « اخبار اليوم » ان الرئيس بودغورني ابلغ الدكتور حجازي ان موسكو ستنظر مقدم وزير الخارجية

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اتفاق فى وجهات النظر السوفياتية اليونانية حول قضية قبرص

نيقوسيا — من المتوقع ان يصل نائب وزير الخارجية السوفييتى ، ليونيد ايليتشيف ، اليوم الى العاصمة القبرصيه قادما من أثينا للتباحث مع رئيس الحكومة القبرصية بالوكالة ، كلاريدس ، حول الازمة القبرصية .

وكان ايليتشيف قد أجرى مباحثات مماثلة يومى الخميس والجمعة الماضين مع المسؤولين الاتراك فى انقرة ويوم السبت الماضى مع وزير خارجية اليونان ، مافروس . وفى اثنا صرح ايليتشيف انه اتفق ومافروس على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من جزيرة قبرص وحل القضية القبرصية فى مؤتمر دولى يضمن استقلال الجزيرة ووحدتها وسلامتها الاقليمية .

هذا وتعتقد الاوساط المطلعة فى العاصمة القبرصية انه بتقدم المباحثات بين الجاليتين اليونانية والتركية فى الجزيرة ، باشراف الامم المتحدة ، سيصبح من الممكن عودة الاسقف مكاريوس الى بلاده .

البيان المشترك الاسد – جيفكوف

صوفيا — بانتهاء زيارة الرئيس السوري ، امس الاول ، صدر بيان مشترك سوري بلغاري بتوقيع الرئيسين حافظ الاسد وتودور جيفكوف جاء فيه التحذير الواضح ان لسوريا « الحق فى الالتجاء الى جميع الوسائل التي فى حوزتها لرد العدوان الاسرائيلي ولتحرير الاراضي المحتلة » . وجاء فيه أن الوضع فى الشرق الاوسط سيظل متوترا ما لم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وما لم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وجددت الدولتان اعترافهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

هاتفيا من موسكو

موسكـــو

حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل . بريجنيف الاجتماع التضامني مع شعب التشيلي الذي عقد في موسكو في ٩/١١ وقال في تحيته : « اننا مقتنعون بان صوت تضامننا سيصل الى اذن المناضل الجريء لاجل تقدم بلاده الاجتماعي واستقلالها القومي الى الرفيق لوس كورفلان الذي نكن له كل الاحترام ، والى آذان الزعماء الاخرين المناضلين اعضاء الوحدة الشعبية ، وجميع السجناءالسياسيين الذين تتعرض حياتهم للخطر الجدي .

« اننا نتوجه الى زعماء الاحزاب والحكومات والمنظمات والحركات العالمية ، الى جميع الذين يعز عليهم السلام والدمقراطية ، الى اولئك الذين لايستطيعون الا يبالوا بمأساة التشيلي ، حتى يشددوا من جهودهم ليوضع حد لكبت الدمقراطيين ، وليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين ويوضع حد لوضع التعسف السائد في التشيلي » .

اسرائيل

نشرت البرافدا في ٧/١٢ مقالا بقلم محررها ف.توركين تحت عنوان « سياسة يناقضها المنطق » قال فيه ان آلات الحفر الاسرائيلية بدأت منذ ايام في تعبيد مكان في القسم الشرقي من جنوب هضبة الجولان ، لاقامة نقطة استيطان لتكون مدينة . وان سلطات الاحتلال تنوي ان تقيم في الضفة الغربية حزاما آخر من نقاط الاستيطان العسكري ، وطرد الاهليين العرب من اراضيهم في القدس الشرقية بالقوة ومصادرتها لاغراض البناء الاسرائيلي .

ويضيف كاتب المقال ان سياسة « الحقائق المنتهية » يتعشقها الحكام الاسرائيليون ، ليس لانهم لا يسقطونها عن جدول ابحاثهم ، بل لانهم اكسبوها فاعلية جديدة . فهم يريدون ان يتركوا الانطباع بان الاراضي التي اضطروا الى الجلاء عنها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي الحد الاخير لانسحابهم .

« وتواصل اسرائيل تعزيز مواقعها في مناطق ليست لها معتمدة على حاجتها الى حدود آمنة » . وينتهي كاتب المقال الى القول « ان سياسة ضم المناطق العربية المحتلة تتعارض معارضة اكيدة مع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية . وزعماء اسرائيل انما يعرضون للخطر امكانية احلال السلام في المنطقة » .

العـــراق

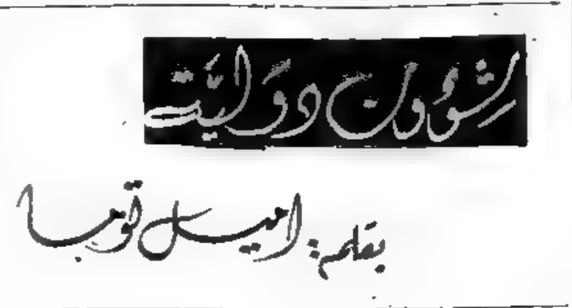
ادلى سفير العراق في الاتحاد السوفييتي الى مراسل تاس ، بحديث لمناسبة مرور ٣٠ سنة على قيام العلاقات الدبلوماسية بين بلده والاتحاد السوفييتي ، قال فيه : ان الشعب العراقي فخور بمستوى العلاقات بين البلدين ، وانه ساع لتوطيدها وتمويتها في صالح الشعبين وحرية الشعوب . وقال السفير العراقي،ان العلاقات الدبلوماسية صارت،علاقات صداقة حقيقية،وتعاون وثيق مثمر بين الشعبين والاحزاب في البلدين وحكومتيهما . واضاف ان هذه الاواصر اصبحت عاملا هاما في نجاح الشعب العراقي في نضاله لاجل الحرية والاشتراكية .

دمشـــق

نشرت « تاس » في ٩/٧ البيان المشترك الذي نشر عند انتهاء زيارة وفد نقابي سوفييتي الى سوريا بناء على دعوة من اتحاد النقابات السورية . وجاء في البيان ان الكادحين السوريين ممتنون للحزب الشيوعي السوفييتي وللحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على تأييدهم الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

هذا ويستنكر الطرفان سياسة حكام اسرائيل ، ويؤيدان نضال الشعوب العربيه في نضالها لتحرير المناطق المحتلة ، ويطالبان بتدعيم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما يستنكران المؤامره الامبريالية على قبرص والشعب التشيلي ويعلنان تأييدهما نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

النفط والمال "العربي" .. انجاز المانيا الديمقراطية



النفط والمال « العــربي »

انتهت التكهنات حول مستقبل اسعار النفط — سبق ان تواترت في عشية اجتماع وزراء النفط في « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) — بقرار ينص على زيادة العائدات بنسبة ٣٫٥ في المئة وتجميد اسعار النفط حتى نهاية السنة . (وكالات الانباء والاذاعة ١٤—٩—٧٤) .

وحتى سجنب « اوبيك » المساهمة في الاسراع بوتيرة التضخم المتفاقم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية اشترطت ان تتحمل شركات النفط الاجنبية هذه الزيادة ، فلا يتأثر بها المستهلك .

وبين الثلاث عشرة دولة التي تؤلف الاوبيك شذت عن المتقدد بالقرار المملكة العربية السعودية التي اعلنت قبل اشهر من اجتماع وزراء النفط في اوبيك انها تعارض في زيادة اسعار النفط بل هي تعتقد ان من الضروري تخفيضها .

واستندت السعودية في موقفها الى اعتبارين :

الاول ان على دول النفط معاونة الدول الصناعية الكبرى في تجاوز مشكلة التضخم — واسعار النفط من اخطر اسبابها — فذلك من مصلحتها .

والثاني ان مخازن احتياطي النفط في الدول الراسمالية الكبرى طافحة ، وهناك فيض في الانتاج يبلغ حوالي مليوني برميل في اليوم .. ومن اثر ذلك تخفيض الاسعار الى حد ادنى ..

ومن هذا يتضح ان حكام السعودية ينطلقون من مواقف طبقية ويعتقدون ان مصالحهم الطبقية تلتقي مع مصالح الاحتكارات الامريكية الكبرى ..

ويظهر هذان الامران من تخفيض السعودية انتاج النفط ابتداء من تموز ١٩٧٤ بنسبة ١٠ في المئة ، الامر الذي يؤدي الى سحب حوالي ١٫٥ مليون (١) برميل يوميا من السوق ، ومن شأنه ان يحافظ على التوازن بين العرض والطلب ويثبت اسعار النفط في الدول الراسمالية المتطورة ..

كما يظهران في شراء السعودية سندات حكومية امريكية بمليارات الدولارات (وتتراوح التكهنات بين ٥ الى ٧ مليارات) في محاولة لتعديل ميزان المدفوعات الامريكية الذي يتميز بالعجز في المدة الاخيرة بسبب اثمان النفط المستورد ايضا .

وبما ان السعودية تحتل مكان الصدارة في انتاج النفط ، وتمتلك ثروة نفطية مخزونة كبيرة في باطن الارض فان لقرارها اهمية . الا ان اجماع سائر الدول المصدرة للنفط على زيادة عائداتها دون زيادة اسعار النفط للمستهلك سينزل ضربة بالشركات الاحتكارية من ناحية وسيزيد من مصاعب الدول الراسمالية الكبيرة التي تعاني من اضطراب في ميزان المدفوعات ويؤدي الى التضخم والبطالة وتخفض النشاط الاقتصادي عامة .

وفي مؤتمر طارئ عقد قبل ايام اجتمع وزراء مالية اكبر الدول الصناعية — الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ، بقصد تنسيق سياسات حكوماتهم في مكافحة التضخم وتخفيف العجز في المدفوعات ، الذي وصل في دول السوق الاوروبية المشتركة الى ٢٠ مليار دولار (٢) .

وحسب رويتر (٩—٩—٧٤) بحث الوزراء طرق تخفيض اعتماد اقتصادهم على النفط المستورد .. الا ان الوكالة اكدت ان هذا الهدف بعيد المدى ، مثلما صرح وزير المالية الفرنسي فوركاد ستكون اسعار النفط المعضلة الرئيسية التي تشغل بال الدول الصناعية في السنوات القريبة .

وفي الوقت ذاته ، تجمع وكالات الانباء ، على ان الدول الراسمالية المذكورة تبذل جهودا كبيرة لجذب الاموال « العربية » المتراكمة الى مصارفها او ميادين استثماراتها للتغلب على صعوباتها الاقتصادية واعادة بعض التوازن في ميدان النقد في العالم الراسمالي ..

ولاحظت « نيوزويك » ان تهافت هذه الدول على الاموال « العربية » شدد التناقضات بينها ، وخصوصا بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية .. واضافت ان وزير المالية الامريكية ارسل رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي ارثر بيرنز الى باريس ليطمئن اوروبا الغربية على ان الولايات المتحدة لم تسحب القسم الاكبر من الاموال العربية . (١٦—٩—٧٤) .

ومع ان المعطيات ليست في متناول ايدينا ، الا ان الحكومات العربية الرجعية التي تسيطر في الاقطار العربية المصدرة للنفط — السعودية ، البحرين ، الكويت وامارات الخليج بدأت تزيد من استثماراتها في الدول الراسمالية الكبيرة .. وحسب المصادر الامريكية بلغت الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة ٢٠ مليار دولار (نيوزويك ١٦—٩—٧٤) .

والمعروف أن امراء النفط العرب يستثمرون اموالهم ايضا في دول اوروبا الغربية ولكن الانطباع العام انهم يتركزون في الميدان العقاري .

ومع ان هناك محاولات تصنع في هذه الدول العربية الرجعية ، لكنها بطيئة ومحدودة ، ومن غير المتوقع ان تحسن الحكومات التصرف ، فتنتهج سياسة تتوافق مع مصالح الجماهير .

وهذا يظهر في المقارنة مع الدول العربية التي تقودها حكومات معادية للامبريالية مثل العراق والجزائر وليبيا ، حيث تضاعفت وتيرة التصنيع والتطور الاقتصادي .. ولهذا لا نسمع عن استثمارات عراقية او جزائرية في الدول الراسمالية الكبيرة .

في مطلع هذا الشهر صرح سكرتير عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان مداخيل الدول العربية من النفط ستصل في الفترة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٥ الى ٥٠ مليار دولار سنويا ، وذلك اذا جمدت الاقطار العربية انتاج النفط عند معدل عام ١٩٧٢ وبقيت أسعار النفط على معدل ١٩٧٣ .. وأكد ان على الدول العربية، قبل ان تفكر في مساعدة الدول الراسمالية الصناعية الكبيرة على تسوية مشاكلها الاقتصادية ، ان تخصص اموالها في تطوير البلاد العربية . وقدر ان هذه الدول العربية ستحتاج — حسب تقدير الامم المتحدة والبنك الدولي — الى ٢٣ مليار دولار سنويا .

وهذه دعوة واعية فالمهم خلق البديل الصناعي ، قبل ان يجف النفط وتتوقف هذه المداخيل الاسطورية .

انجاز المانيا الدمقراطيــة

تم الاتفاق بين جمهورية المانيا الدمقراطية والولايات المتحدة هذا الشهر على تبادل السفراء وبذلك اعترفت الحكومة الامريكية ، بعد مقاطعة استمرت ربع قرن ، بالمانيا الدمقراطية .

وبهذا الاعتراف ، وباستثناء كندا ، تكون كافة الدول الاعضاء في حلف « ناتو » (الاطلسي) قد اعترفت بالمانيا الدمقراطية .

والمعروف ان المباحثات الامريكية — الالمانية حول التمثيل الدبلوماسي استمرت حوالي السنتين ، حاولت الولايات المتحدة خلالها اجبار المانيا الدمقراطية على اقتفاء اثر المانيا الغربية ، ودفع التعويضات لضحايا النازية أو لورثتهم ، ومن هؤلاء حكام اسرائيل ومنظمات صهيونية .

وبذلت المنظمة الصهيونية العالمية ، وخاصة فرعها الامريكي ، والمحافل الاسرائيلية الحاكمة جهودا كبيرة للتأثير على حكومة الولايات المتحدة حتى تصر على هذا الشرط .

وحاولت هذه القوى تصوير الاتفاق الالماني — الامريكي حول التمثيل الدبلوماسي نصرا أمريكيا .. وصهيونيا واسرائيليا ، لانه نص على ان الحكومتين ستبحثان في قضية التعويض على ضحايا النازية الامريكيين .

ولكن الحقيقة ان المانيا الدمقراطية هي التي انتصرت ، والنص على اجراء المباحثات كان القصد به صيانة ماء وجه الادارة الامريكية التي اكتفت على حد قول « نيوزويك » بهذا « التنازل البسيط » لتوافق على التمثيل الدبلوماسي مع المانيا الدمقراطية . (١٦—٩—٧٤) .

ومع هذا فالمحافل الأمريكية الحاكمة تعتقد ان من الممكن ان تنمو المباحثات الى اتفاق ، وترضخ المانيا الدمقراطية فتدفع التعويضات ، اذا اشترط الكونغرس ذلك مقابل موافقته منح المانيا الدمقراطية الاعتمادات والتسهيلات التجارية .

وبكلمة اخرى يريدون نسخ محاولة الشيخ الجمهوري جاكسون الذي يريد ان يملي على الاتحاد السوفييتي الشروط ، ويتدخل في اموره الداخلية في موضوع الهجرة اليهودية ، عن طريق ربط مسألة اكتساب الاتحاد السوفييتي وضع الدولة الافضل في الميدان التجاري — الاقتصادي .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذا التعنت والتدخل في شؤونه الداخلية ، ويرى في مناورة جاكسون محاولة للمس بالانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولكن الواقع ان الولايات المتحدة هي التي تحتاج الى الاتجار مع الدول الاشتراكية ، للتغلب على مشاكلها الاقتصادية ، وترى في المانيا الدمقراطية ميدانا طيبا باعتبارها ثامن دولة من حيث انتاجها الصناعي .. ومع هذا تجارتها مع الولايات المتحدة لا تزيد على ٢٨ مليون دولار .

وفي الوقت ذاته أصدرت سفارة المانيا الدمقراطية في القاهرة ، بيانا نفت فيه ، نفيا قاطعا ، الزعم أنها وافقت على دفع تعويضات الى حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية او لهيئات تمثل ضحايا النازية ، وأكدت من جديد ما رددته ، خلال المباحثات مع الولايات المتحدة ، ان المانيا الدمقراطية غير مسؤولة عن جرائم النازية وقد دفعت تعويضات الحرب بعد الحرب العالمية الثانية الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تضررت في الحرب .

وكانت مجلة امريكية محقة حين عنونت خبر التمثيل الدبلوماسي : « انحناء أمام المحتوم » .. فالاعتراف بالمانيا الدمقراطية أصبح بعد ربع قرن من قيام الجمهورية لا أمرا محتوما فحسب ، بل أمرا تفرضه العقلانية السياسية والاعتراف بواقع اوروبا والالمانيتين ..

ومن هنا اعتبر أحد المسؤولين في بون ان الاجراء الامريكي يضرب "آخر مسمار في « نعش الوحدة الالمانية » .. وهذا صحيح لان فكرة « الوحدة الالمانية » ارتبطت في المانيا الغربية بضم المانيا الدمقراطية بالعنف واعادة النظام الراسمالي اليها ..

ولذلك كان الاتفاق المذكور انجازا جديدا حققته المانيا الدمقراطية بتأييد مجموعة الدول الاشتراكية وعطف الشعوب عليها .

البقية على ص ٥ ع ٣

١ — ذي جارديان ٣١—٨—٧٤ .

٢ — ذي جارديان ٦—٩—٧٤

والواقع ان المانيا الغربية هي دولة السوق الوحيدة التي لا تزال تتمتع بميزان مدفوعات ايجابي بحيث يبلغ فائضها هذه السنة ٥ مليارات دولار .

انكم مرغمون على بحث القضية الفلسطينية في الكنيست فكيف تريدون منع الامم المتحدة عــــن بحثهـــا

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ٩—٩—١٩٧٤ عقدت الكنيست جلسة خاصة بناء على طلب « الليكود » (نشرنا في عدد سابق عنها) ،وفيما يلي بعض ما جاء في مناقشة النائب الشيوعي مايرفلنر :

لسنا موافقين على موقف كتلة الليكود ، وفي الوقت نفسه على موقف الحكومه الذي أورده وزير الخارجية السيد ي. آلون .

لقد انتقد وزير الخارجية موقف الليكود ، وانتقادا صحيحا الى حد ما . اذ اثبت ان اقتراحات الليكود التي تعلن الا حقوق للشعب العربي الفلسطيني ، وان علينا ان نحتل ونضم البلاد كلها . هذه السياسة ، سياسة الليكود ، تجر على اسرائيل فقط الويلات والحروب . لذلك نرفض كل توجه الليكود الذي برهنت التجربة التاريخية انه خطير وعلى اسرائيل قبل غيرها .

ولكن يمكن البرهنة ، على نفس المنطق ، انعدام المنطق في موقف الحكومة ووزير الخارجية . فهو في الواقع توجه نفس توجه الليكود المبدأي . فهو ايضا يشجب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما ان الحكومه اعلنت أكثر من مرة ، انها تشجب عن الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته المستقلة ، حتى ولو لم يكن ذلك على حساب سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية . والحكومة بهذا الموقف الرسمي ، ترى في الضم الاقليمي شرطا للتسوية السلمية ، ولا تريد ان تسمع ابدا عن حل لقضية اللاجئين وفقا لقرار الامم المتحدة . وهذا يعني ان المنطق الذي به شجب وزير الخارجية موقف الليكود عن حق ، يمكن ان يشجب به ايضا موقف الحكومة وموقف الوزير الون .

وليست المسألة في الشرح . الشرح هام عندما يكون الموقف صحيحا ، وعندما تكون سياسة في وسعها ان تحظى بتأييد الشعوب في العالم . وانها لحقيقة انه ليس ثمة اي شعب ، ولا اية حكومة في العالم كله يوافق على موقف الليكود او موقف حكومة اسرائيل الرسمي .

لقد قال الوزير الون هنا قولا صحيحا .. الا وهو انه لا يعتقد انه يمكن منع اثارة قضية الشعب العربي الفلسطيني في جدول ابحاث الجمعية العمومية ، ولكنه قال : اننا كما يطلب ممثل الليكود ، سنعمل كل شيء لنمنع ذلك . وأود أن أقول لوزير الخارجية اوليس مخجلا ان يجري الكلام هكذا . ست كتل في الكنيست اثارت قضية الشعب العربي الفلسطيني كل واحده حسب وجهة نظرها . والان ماذا تقولون ؟ ان الحكومة ستبذل جهودا ديلوماسية في العالم كله لمنع قضية الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يحيا مأساة مروعة لاكثر من جيل ، من ان تذكر او تبحث في جمعية الامم المتحدة . اجدى هذا يا ترى ؟ انكم مرغمون ، حتى في الكنيست ، على بحث القضية الفلسطينية . أتريدون الا يبحثها العالم ؟ انكم تبدون في موقف مضحك شأنكم في كل القضايا الاخرى .

في الكنيست

أما السؤال فهو آخر . يقول وزير الخارجية : وماذا سيكون لو قبل موقف فتح في الامم المتحدة ؟ — ليس ثمة شك من هذا القبيل . ليس ثمة اية دولة عدا بضع دول عربية ، وليس جميع الدول العربية ، تؤيد توجه فتح من الحل . والحقيقة على ذلك ان هذه الدول ذهبت الى مؤتمر جنيف لتنجز السلام مع اسرائيل . لذلك فليس ثمة ادنى شك في ان تقبل الامم المتحدة برنامج فتح . انها ستتقبل برنامجا مثل البرنامج الذي أقره مجلس الامن ، ويضمن وجود دولة اسرائيل وسيادتها ، ويطالب اسرائيل ، كما هو معروف بانسحابها من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نرى في ذلك نعمة في صالح السلام والامن لجميع الشعوب .

ليفنبراون يستجوب حول منع تقديم الهدايا للسجناء في سجن الرملــة

القدس — لمراسلنا البرلماني — تم استجواب شيوعي أ. ليفنبراون في يوم الجمعه ٦—٩—٧٤ بزيارة سجن الرمله ، حيث علم عن انه ما كان ممنوعا من تقديم ٢ كيلو من الفاكهة ، او شيئا من الشكولاته والكعك وسمح علب من السجائر وما الى ذلك من حلويات وصابون . وان عائلات التي تكلفت شراء هدايا لاقاربها في السجن اضطرت الى العودة مع الهدايا ، وبدون أن يروا اقاربهم في السجن ، لان السجناء منعوا عن رؤية اقربائهم .

وعلى فور تقدم النائب ليفنبراون استجواب الى وزير الشرطة حول هذا الموضوع ، وطلب اليه اعادة النظر في هذا القرار الذي اتخذته ادارة السجن ، لما فيه من مساءة في وضع السجناء في الوقت الذي فرض فيه زيادة المبلغ الذي يمكن توفيرها مع السجين من ١٠ ليرات الى ٢٥ ليرة ليستطيع شراء ما يحتاج اليه من مقصف السجن .

كما طلب النائب الشيوعي أ. ليفنبراون من رئيس لجنة الداخلية عقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع والسعي لاعادة الوضع الى ما كان عليه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق بسام حداد وعروسه بمناسبة الزفاف
* الصديق ايليا حداد وعروسه بمناسبة الزفاف
* الرفيق يوسف سلمان وزوجته بالمولود الجديد سلمان
* الرفاق عفساف وفؤاد سليم بالمولودة الجديدة وفاء

رفاق الحزب الشيوعي — البقيعه

نزيد من البهجة والسرور تلقينا نبأ ولادة زوجة الرفيق أحمد سعيد ، التوائم الثلاث .

كرم وكريم وكريمه

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في كفر كنا يهنئون الرفيق احمد سعيد وزوجته بالفرحة ويتمنون للتوائم العيش السعيد في بيت ابويهما .

اعضاء الحزب والشبيبه — كفر كنا

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة

(٣) التحرر من الاعتماد المالي على الدول الامبرياليـــة

ان احد المظاهر الرئيسية لسيطرة الامبريالية على الاردن هي ما يسمى بالمساعدات المالية ، ومن هنا ينبغي على الحكم الوطني المتحرر ان يكف عن اخذ اي مساعدات مالية مشروطة من الدول الامبريالية ، وان يستعيض عن هذه المساعدات المالية التي ستكون بحاجة ماسة اليها لبضع سنوات ، بمساعدات مالية من الدول العربية .

ان قيام حكم وطني متحرر في الاردن سيجعل الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية في انحاء الوطن العربي تهب لمساعدة الاردن ، وذلك عن طريق مطالبة حكوماتها بتقديم العون المالي للاردن ، وهذه ليست المرة الاولى بل انها جرت في عام ١٩٥٦ عند قيام الحكم الوطني ، كما جرى ذلك ايضا في عام ١٩٦٧ بعد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، ولكن هذه المساعدات الاخيرة كانت تقدم للحكم الرجعي والذي لم يكن يهتم ، لا من بعيد ولا من قريب بالاستفادة منها لتحرير الاردن من التبعية للامبريالية ورفع القدرة العسكرية وفي بناء اقتصاد وطني سليم يساهم في تقليل اعتماد الاردن على الخارج .

ان تحرير الاردن من التبعية للامبريالية ، وقيام حكم وطني متحرر فيه لا يخدم مصالح الجماهير الشعبية في الاردن فحسب ، بل انه يخدم ايضا الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ، ومن مصلحة الشعوب العربية ان تطالب حكوماتها بان تقدم كل عون مادي ومعنوي للحكم الوطني المتحرر في الاردن ، ولضمان هذه المساعدة المالية ووصولها بشكل منظم ومستقر يمكن ان ينشأ صندوق في الجامعة العربية خاص لمساعدة الحكم الوطني المتحرر في الاردن تساهم فيه الدول العربية القادرة ، وهي ليست قليلة ،وذلك الى أن يمكن الاردن من الاستغناء عن هذه المساعده تدريجيا .

القوات المسلحـــة

ما من مواطن في الاردن يهمه حرية بلاده واستقلالها الا ويرغب من صميم قلبه أن يكون للاردن جيش وطني كفؤ يستطيع ان يحمي استقلال البلاد ويذود عن كرامة الوطن ، خصوصا في هذا الوقت الذي تتعرض فيه البلاد العربية لغزوة امبريالية — صهيونية غادرة ، ووجود احتلال اسرائيلي لاراضي عربية عزيزة ، من هنا تنشأ مهمة عاجلة أمام الحكم الوطني المتحرر وهي اعادة بناء الجيش الاردني على أسس وطنية وعصرية ليصبح في مستوى جيوش البلدان العربية الشقيقة في مصر وسوريا والعراق ، هذه الجيوش التي برهنت خلال الحرب الوطنية في تشرين من العام الماضي ، على اصالتها الوطنية وكفاءتها القتالية ومهارتها في استخدام أحدث انواع الاسلحة والتكنيك العسكري المتطور .

ومن هنا تبرز أهمية بناء الجيش الاردني على أسس وطنية وعصرية ورفع مقدرته القتالية ، ولا حاجة الى التأكيد على ان الدول الامبريالية وبخاصة امريكا ، لا يمكن أبدا ان تقبل بان يكون للاردن جيش وطني كفؤ ، وهي لا ترضى تزويده بأسلحة حديثة ومتطورة ، وهذا يتطلب من الحكم الوطني المتحرر ان يعمل على تسليح الجيش بأسلحة حديثة ومتطورة من الاتحاد السوفييتي الصديق والذي برهن عمليا على اهتمامه الكبير بتطوير الجيوش المصرية والعراقية والسورية والجزائرية وغيرها ، ويعمل بتفان على رفع مقدرتها القتالية .

كما سيطلب من الحكم الوطني المتحرر ان يعمل على تطهير الجيش من العناصر الفاسدة والمرتشية والمشبوهة . وان يعمل على تحسين حالة الجنود وضباط الصف وصغار الضباط ، ويوقف اي معاملة تسيء الى انسانيتهم وكرامتهم .

أجهـزة الـدولة

ان أجهزة الدولة بتضخمها وطبيعة تركيبها ، لا تتناسب مع امكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع احتياجاتها ، وهذا الوضع جاء نتيجة لاستراتيجية الامبرياليه في الاردن الرامية الى جعل البلاد تعتمد باستمرار وبشكل متزايد على المساعدات المالية لسد العجز المزمن في موازنة الدولة ولارهاق الشعب بالضرائب غير المباشره . مصلحة الشعب تتطلب ضغط هذه الاجهزه وجعلها تتناسب مع امكانيات البلاد الاقتصادية واحتياجاتها الواقعية .

كما سيبقى على الحكم الوطني المتحرر القيام بعملية اعادة بناء هذه الاجهزة على أسس حديثة تكون مهمتها خدمة الشعب لا عالة عليه ، وان تكون الكفاءة والاخلاص والنزاهة هي الاساس لا المحسوبية والرشوة .

والامر الملح هو تطهير هذه الاجهزة من كافة العناصر الفاسدة والمرتشية والمشبوهة والمعادية للشعب .

وبالطبع فان ضغط اجهزة الدولة سيخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية ، لان تسريح الفائض من هذه الاجهزة قبل تهيئة المشاريع لاستيعابه انما يعني الحكم على الالوف بالبطالة ، ولهذا ينبغي القيام بهذه العملية تدريجيا وبعد توفير فرص العمل الشريف للمسرحين .

كما ستطلب من الحكم الوطني المتحرر القيام بدراسة امكانية قيام الجيش بأعمال منتجة وبخاصة في استصلاح الاراضي .

ولا بد للحكم الوطني المتحرر من الاهتمام جديا بتوفير الحياة اللائقة والكريمة للموظفين ، وبخاصة الصغار منهم والمتوسطين .

العمـــال

ان الطبقة العاملة في الاردن ، على الرغم من انها ما تزال حديثة وصغيرة نسبيا ، قامت وتقوم بدور بارز في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان الاسرائيلي ، وفي سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، ويزداد وزنها السياسي باستمرار ، وهي في الواقع قوة طليعية ومثابرة في النضال لتحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وتؤلف هذه الطبقة مع جماهير الفلاحين قوة اساسية لاي حكم وطني متحرر في الاردن ، فتحقيق مطالب العمال واحترام حقوقهم أمر ملح جدا .

فحتى الان توجد قطاعات عمالية محرومة من تكوين نقاباتها الخاصة بها ، وخاصة العمال الزراعيين ، ويعود ذلك اما الى تدخل السلطات او لتهديدات اصحاب العمل او كليهما معا . ولا تكف السلطات عن التدخل في شؤون العمال ونقاباتهم ، وملاحقة النقابيين المخلصين والنشيطين وحرمانهم من ترشيح أنفسهم للهيئات الادارية لنقاباتهم . كما لا توجد حتى الان الضمانات الكافية الصحية والاجتماعية ، ولا يزال العمال عرضة للتسريح التعسفي ، وفي العديد من المؤسسات لا يحصل العمال على اجازات اسبوعية وسنوية مدفوعة الاجر ، كما لا يوجد قانون يعين الحد الادنى للاجور .

فالمطلوب من الحكم الوطني المتحرر تحقيق ما يلي :

١ — الاعتراف الكامل بحق العمال وجماهير الكادحين في العمل والنشاط السياسي دون اية قيود .

٢ — حرية تكوين النقابات للعمال في مختلف القطاعات ، بما في ذلك العمال الذين يعملون في الزراعة ، وعدم التدخل في شؤون نقاباتهم .

٣ — تحديد يوم العمل بثماني ساعات في كافة القطاعات .

٤ — وضع حد ادنى للاجور يتلاءم مع ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة .

٥ — توفير الضمانات الصحية والاجتماعية لهم ، وحقهم في الاجازات الاسبوعية والسنوية مدفوعة الاجر ، وكذلك الاجازات المرضية .

٦ — على ان يضمن ذلك كله في قانون عمل دمقراطي يشارك ممثلون عن العمال انفسهم في وضعه .

في المجال الاقتصادي

ان الحكم الوطني المتحرر ، عند قيامه ، سيتسلم تركة ضخمة من التخلف والخراب الاقتصادي ، ان كان في حقل الصناعة او الزراعة او التجارة الخارجية . فالبلاد تعاني الكثير الكثير من التضخم والغلاء الفاحش والبطالة ، والعجز المزمن والمتزايد في الميزان التجاري وفي موازنة الدولة ، كما تواجه مشكلة تزايد السكان .

ان كافة هذه المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية تحتاج الى معالجة جادة ولابد من حلها في وقت قريب نسبيا وذلك حسب ووفق سياسة اقتصادية ومالية عقلانية، تعتمد الدراسة العلمية والتخطيط والتنمية . ولابد في حل هذه المشاكل ان تعتمد على الجماهير الشعبية ، وتوعية الجماهير بالمصاعب الموجودة وطرق معالجتها ، وحفزها على الاشتراك الفعلي في حل هذه المشاكل.فالجماهير الشعبية هي المعنية قبل غيرها بحل هذه المشاكل ، وبتطور الاقتصاد الوطني ، وبزيادة الانتاج ، وبعدالة التوزيع ، وبتنمية الدخل القومي ، وبمعالجة مشكلات الغلاء والبطالة وغيرها .

ان حزبنا يطرح امام الجماهير الكادحة ، وبالدرجة الاولى امام العمال والفلاحين ، وامام القوى الوطنية والدمقراطية وامام الحكم الوطني المتحرر ،المهام التالية والتي اذا ما تحققت ستهيىء الظروف الملائمة لتوطيد استقلال البلاد والسير بها في طريق الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

١ — ان تتوقف الحكومة عن بيع اسهمها في مختلف المؤسسات وان تعمل على زيادة هذه المساهمة بحيث تصل الى اكثر من ٥١٪ .

٢ — ان تقوم الحكومة باستثمار الثروات الطبيعية المكتشفة كثروات البحر الميت والنحاس وان تطور صناعة الفوسفات .

٣ — ان تقوم الحكومة بانشاء مؤسسات صناعية تحتاج اليها البلاد .

٤ — ان تقوم الحكومة بعملية مسح لاكتشاف الثروات الباطنية واستغلالها .

٥ — ان تساهم الحكومة بالمؤسسات المالية وشركات التأمين الاردنيه والعربية بنسبة ٥١٪ .

٦ — ان تقوم الحكومة بتعريب المصارف وشركات التأمين الاجنبية وان تساهم فيها بنسبة ٥١٪ .

٧ — ان تسيطر الحكومة على التجارة الخارجية وتجارة الجملة .

٨ — ان تقوم بفتح مخازن حكومية ومراكز توزيع في كافة المحافظات لبيع المواد والسلع الضرورية بأسعار محددة ومعقولة للمواطنين .

٩ — ان تدعم الحكومة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وان تشجع قيام جمعيات جديدة في المؤسسات الصناعية والتجارية الكبيرة وفي مؤسسات الحكومة .

١٠ — ان تشجع المؤسسات الحرفية المختلفة على تكوين جمعيات انتاجيه وان تقدم لها القروض بفوائد زهيده ، وان تمدها بالمواد اللازمة لها .

١١ — ان تقلل الحكومة ما امكن من الضرائب غير المباشرة وان تطبق الضريبة التصاعدية وان تحسن جهاز تحصيل الضرائب وان تعمل على تحصيل الضرائب المستحقة على المؤسسات التجارية والصناعية والمالية الكبيرة ، ومن الاثرياء وكبار الملاكين العقاريين .

ان قيام الحكم الوطني بهذه الخطوات والاجراءات في المجالات الصناعية والمالية والتجارية سيجعل للقطاع العام دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية ، كما سيسهل عملية تزايد التراكم مما يساعد الحكومة على ان تقوم باستمرار ببناء المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية ، كما سيسهل وضع خطة عملية للتنميه .

ان ذلك كله سيساهم مساهمة فعالة في تحرير اقتصاد البلاد وفي معالجة العجز المزمن في موازنة الدولة وفي الميزان التجاري ، وفي مكافحة الغلاء والبطالة ، وبالتالي بزيادة الانتاج والدخل القومي .

غير ان تحقيق هذه الخطوات والاجراءات يحتاج الى مساعدات خارجية ، ويمكن الحصول عليها من المصادر التالية :

١ — الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية

ان تجربة البلدان العربية خلال سنين عديده قد برهنت عمليا ان التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هو عامل اساسي لا غنى عنه للاستقلال الاقتصادي وتطوره ، وهو يخدم مصالح الشعوب العربية وتطور بلادها اللاحق ، فمساعدة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي مساعدة نزيهه وغير مشروطه وموثوقة .

٢ — البلدان العربية الشقيقـــة

ان عددا من البلدان العربية ، وبخاصة المنتجه للنفط ، والتي توجد لها ارصدة مالية ضخمه في مصارف اوروبا الغربية والولايات المتحدة تستطيع ان تقدم للاردن قروضا ومساعدات مالية بفائدة زهيدة بل يمكن لبعض هذه الدول ان تساهم هي نفسها في بناء مؤسسات صناعيه وفي استثمار الثروات الطبيعية وذلك بالاشتراك مع الحكومة الاردنية ، اذا ما قدمت الاخيرة ضمانات معقولة لا تمس استقلال البلاد وتطورها اللاحق .

كما يمكن لبعض البلدان العربيه ان تستفيد من موقع الاردن الجغرافي لاقامة بعض الصناعات التي تحتاج اليها . ويمكن ان يتم ذلك ضمن خطط التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية .

٣ — الدول الرأسماليـــة

ان وجود حكم وطني متحرر ، وسياسة اقتصادية وطنية هدفها تحرير الاردن من التبعية للدول الامبريالية ، ومع وجود تعاون اقتصادي وفني مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع البلدان العربية سيهيء الظروف اللازمة للحصول على قروض وخبرات فنية من الدول الراسمالية بدون قيود او شروط تمس السيادة الوطنية ولا تقيد او تعرقل تطور البلاد الاقتصادي .

النفط والنضال المعادي للامبريالية

بقلم الكاتب السوفياتي : ر. أندريسيان

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من الدراسة الهامة للكاتب السوفياتي ر. اندريسيان حول أزمة الطاقة وما يرتبط بهامن « جوع النفط » والمؤامرات التي تنسج خيوطها احتكارات النفط العملاقة في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا لضمان سيطرتها على هذه الثروة الهامة وضمان الارباح الخيالية لحسابها على حساب المستهلكين في الدول الرأسمالية المتطورة وشعوب الدول المنتجة للنفط .

وعبر ذلك عن نفسه في زيادة جديدة في عائدات الامتياز وفيما يسمى بالاسعار المعلنة للنفط التي تعتبر أساسا لتحديد دخل البلدان المصدرة ، وكذلك في الاجراءات الخاصة بالمضي جزئيا في تأميم الامتيازات الاجنبية . وكنتيجة لذلك ، ارتفع نصيب بلدان الاوبك في أسعار منتجات البترول في أوائل ١٩٧٣ حوالي ٧٠٪ ، ويبلغ ١١٤٢٪ . وفي ذلك الوقت على وجه التحديد بدأت الاحتكارات سياسة رفع أسعار استهلاك النفط ومنتجاته . وحاولت ان تحتفظ بل وتزيد من أرباحها بجعل المستوردين يتحملون كل التكاليف الناجمة عن زيادة أسعار الشراء . بيد أن نظام تنظيم الدولة للاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة بدأ يعرقل ارباح الاحتكارات وزيادة ثرائها . ولهذا قررت احتكارات النفط ان تحد بشكل مصطنع من شحنات النفط الى المستهلك كي تجبر حكومات البلدان المستوردة على الغاء القيود على الاسعار . وهربا وراء مصالحها الانانيه عملت الاحتكارات بهذه الطريقة على تدهور الوضع في السوق وعجلت من أزمة الطاقة .

الاحتكارات فجرت أزمة النفط مبكرا

وفي الولايات المتحدة تلازمت الاوضاع الجديدة في السوق مع ظهور عدد من العوامل المواتية لسياسة المضاربة التي تنتهجها الاحتكارات . وادت رغبة الحكومة في الحد من التضخم على وجه الخصوص ، الى تجميد أسعار الغاز الطبيعي واستجابت شركات الغاز ، التي هي في الغالب نفس احتكارات النفط ، بتخريب التنقيب عن الغاز واستخراجه بحجة أن ذلك غير مربح في ظروف انخفاض الاسعار . وظهرت قوى تشترك معها احتكارات النفط ، حاولت بحجة حماية البيئة وقف بناء مصانع لتكرير النفط وخط الانابيب من الاسكا ، والتوسع في تعدين الفحم وبناء محطات طاقة كهربائية ذرية ، وكذلك مشاريع للتنقيب عن النفط واستخراجه في مياه البحار الضحلة بالقرب من شواطىء الولايات المتحدة . ولاول مره في تاريخها عانت الولايات المتحدة من نقص خطير في النفط والغاز الطبيعي في شتاء ١٩٧٢ — ١٩٧٣ . وكان لا بد من اغلاق المؤسسات والمدارس في بعض الولايات . وسمحت الحكومة باستيراد منتجات النفط من غرب اوروبا حيث تتركز طاقات الاحتكارات للتكرير ، مما ادى الى « جوع النفط » في البلدان الرأسمالية الاخرى .

وأصبحت أزمة الطاقة حقيقة كالحة من حقائق الحياة . وبدأت مبكرا عما كان متوقعا ، وتكرر عدم انتظام شحنات النفط بصورة أكبر . ان ما كان ينبغي أن يحدث ، حسب تقدير المختصين ، في العقد القادم ، قد وقع في شتاء ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، وفرضت قيود أقسى على استخدام منتجات النفط اللازمة لاحتياجات النقل والتدفئة في كل البلدان الرأسمالية ، وحدث نقص في المواد الخام في المؤسسات البتروكيماوية . وارتفعت اسعار كل السلع تقريبا . وكانت هناك زيادة كبيرة في اسعار البنزين والمواد الغذائية والصوف والجلود والقطن والمطاط الطبيعي ومنتجات الصناعات المستهلكة للطاقة . وبدأت موجة جديدة من التضخم . وأدى خفض الانتاج ، في البداية في كل صناعات السيارات والصناعات البتروكيماوية وفي غيرها من فروع الاقتصاد ، الى زيادة البطالة بدرجة اكبر .

وتنبأ المختصون في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأن العجز التجاري في الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا يمكن ان يصل الى ٤١ بليون دولار خلال هذا العام . وسيتعين على بعض هذه البلدان ان تخصص حوالي ثلث مصروفاتها على الواردات لشراء النفط الخام . وتأمل تلك البلدان ، في الحقيقة ، الى خفض هذا العجز بزيادة صادراتها من الاسلحة والسلع المصنوعة للمناطق الغنية بالنفط ، وبتحويل ايرادات النفط الضخمة التي لا تستخدم في هذه المنطقة الى بنوكها ، وبالحصول كذلك على قروض من صندوق النقد الدولي ومن المصادر الخاصة .

ويقع ثقل الازمة على عاتق الجماهير العامة . وفي نفس الوقت فان زيادة كبيرة في نصيب البلدان المنتجة للنفط من أسعار منتجات النفط لا تحول دون المحافظة على المستوى السابق للاسعار في السوق الداخلي للبلدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا — اذ ان كل ذلك يتطلب فقط تخفيض أرباح الاحتكارات . ولكن اذا ما تم ذلك ستكف رأسمالية الدولة الاحتكارية عن الوجود ، أي ستكف عن أن تكون المستغل للجماهير العاملة في بلدانها ولشعوب الدول النامية .

وتستجيب الجماهير العاملة بتكثيف نضالها الطبقي ضد زيادة الاسعار ، وكساد الانتاج والبطالة . وقد اكتسبت حركة الاضراب والاعمال السياسية للطبقة العاملة أبعادا هائلة . واهتزت بريطانيا من اضراب عمال المناجم الذي أسقط بالفعل حكومة المحافظين . واجتاح ايطاليا اضراب عام في شباط (فبراير) .

ولقد فشلت محاولات احتكارات النفط لالقاء مسؤولية المصاعب الاقتصادية على العرب . واتهم مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الرأسمالية في غرب اوروبا ، في قرار اتخذه في ٣٠ يناير في بروكسل ، اتهم احتكارات النفط ، والحكومات البرجوازية بمحاولة خداع الرأي العام ودفع الجماهير العاملة الى تحمل كافة المصاعب . وايد القرار الاجراءات التي اتخذتها البلدان النامية المصدرة للنفط لتصفية الاستغلال الاستعماري الجديد . كما اكد القرار ان تلك السياسة تتفق مع مصالح الجماهير العاملة في بلدان غرب أوروبا . وصرح جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قائلا : ان قرارات البلدان المنتجة للنفط تفتح ثغرة جديدة في صرح السيطرة الامبريالية . وهي توجه ضربة خطيرة لها . فلماذا لا [illegible] الجماهير العاملة في [illegible] نضالها ضد [illegible] الكبير ؟ وفي مواجهة تحالف احتكارات النفط والدولة البرجوازية [illegible] الشيوعيون تحالفا للقوى المعادية للامبريالية [illegible] احتكارات النفط .

[illegible]

ادى « جوع النفط » الى تفاقم [illegible] التناقضات بين الدول الامبريالية ويبدو ان النفط لم يلعب ابدا من قبل هذا الدور الكبير الذي يلعبه اليوم في السياسة العالمية والعلاقات الدولية . ان الصراع من اجل النفط [illegible] بحسب الى تدعيم العلاقات [illegible] العرب ولكنه يسبب كذلك [illegible] الحلفاء فيما بينها . ان خوف [illegible] اوروبا من فقدان النفط العربي كان من بين الاسباب التي دفعت [illegible] امريكا في حلف الاطلسي الى رفض السماح لها باستخدام اراضيها لايصال الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .

واتضح ان آثار ازمة الطاقة على اقتصاد البلدان الرأسمالية المختلفة [illegible] بدرجة كبيرة من حيث نوعيتها . ويعد عاني الاقتصاد الامريكي اقل من غيره من ارتفاع أسعار النفط لانه لا يعتمد بدرجة كبيرة على استيراد الوقود السائل . وتدعم مركز ميزان المدفوعات الامريكي لدرجة معينة نتيجة لزيادة الطلب على الدولار ، باعتباره العملة التي يتم بها دفع الجزء الاكبر من عائدات [illegible] للدول الاعضاء في الاوبك . و[illegible] خلقت زيادة اسعار النفط المستورد مستوى يزيد على الاسعار المحلية وتكاليف انتاج الوقود الصناعي الدوافع الضرورية في البلاد لتطوير استخراج النفط والغاز الطبيعي وغيرهما من انواع الوقود . واعلنت الحكومة [illegible] برنامج خاص يهدف الى [illegible] الاكتفاء الذاتي لامريكا فيما يتعلق بالطاقة حتى ١٩٨٠ ، رغم ان الاقتصاديين الامريكيين يشككون في امكانية ذلك . وادركت أوروبا الغربية واليابان ضخامة المبالغ المخصصة لهذا المشروع . وخلال السنوات الخمس القادمة سوف تخصص تلك البلدان ١٥ بليون دولار من الاعتمادات الحكومية للابحاث والتنمية في مجال زيادة تطوير الموارد القائمة للطاقة وخلق موارد جديدة . ووعد رأس المال الخاص باستخدام اكثر من ٥٠٠ بليون دولار لهذه الاغراض خلال السنوات العشر القادمة . ان امكانية المضي في عمليات تنمية واسعة للموارد القومية واستثمار مبالغ ضخمة في توليد الطاقة النووية تضع الولايات المتحدة في وضع أفضل من منافسيها .

لقد أثرت الازمة بشكل حالي على احتكارات النفط الامريكية . وأجبرت الاخيرة حكومات البلدان المستوردة على تقبل زيادة أسعار منتجاتها . ووصلت أرباحها في الولايات المتحدة من تشغيل أصولها القديمة الى ثلاثة أضعاف . وتدر حقول النفط الجديدة أرباحا أكبر . ويقول الاحتكاريون انهم سوف يستثمرون الآن عن طيب خاطر الاموال في صناعة النفط الوطنية ، بينما خلق تصريح الحكومة الامريكية برفع أسعار الغاز الطبيعي كذلك ، الظروف لاستثمار موارد رأس المال في هذا الفرع من الصناعة .

وتواصل الاحتكارات الامريكية الاثراء من شحنات النفط الى بلدان غرب أوروبا حيث يبلغ نصيبها في السوق على الاقل ٣٠٪ ، والى اليابان حيث تسيطر على نصف السوق . وهي تحصل وفق اتفاقات الامتياز مع بلدان الاوبك على النفط بأسعار لا تزال تضمن لها أرباحا ضخمة . ونتيجة لذلك وصلت أرباح ٢٠ من كبريات شركات النفط في الولايات المتحدة الى ١٠ بلايين دولار عام ١٩٧٣ ، وهو ما يزيد ٥٠٪ بالمقارنة مع العام السابق .

و[illegible] مؤامرات الاحتكارات حتى الاوساط الامريكية [illegible] . و[illegible] رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس ان ازمة الطاقة كانت في المحل الاول ازمة للمستهلكين لا لشركات النفط [illegible] بلايين الدولارات . وعلت الحكومة [illegible] على الارباح الخيالية لشركات النفط . ولم تحط [illegible] بلدان غرب اوروبا واليابان [illegible] في تلك البلدان بالاختلاسات والمضاربات الفضحة التي [illegible] بها الاحتكارات وخاصة الاحتكارات الامريكية .

والولايات [illegible] مستفيدة من [illegible] تدول في نفس الوقت [illegible] مع [illegible] الاكبر القوى الاخرى في النظام الامبريالي — أوروبا الغربية واليابان . وبدأت على وجه الخصوص تلح بشدة على فكرة ميثاق اطلسي جديد لكي تضمن سيطرة الامبريالية الامريكية في غرب أوروبا في الظروف الجديدة . وهي تحاول أن تحول لمصلحتها الموجة الجديدة لازمة النفط التي ولدها نمو أسعار النفط وتلح على اجراء اصلاح للنظام النقدي الرأسمالي ، لا يضعف ، وانما على العكس ، يقوي من مركز الدولار . وقررت الولايات المتحدة ان تعمل كل ما في وسعها كي تحافظ على استمرار سيطرة احتكارات النفط الامريكية في العالم الرأسمالي وكي تواجه محاولات البلدان الاخرى تجاهل الاحتكار الدولي وتوقيع اتفاقات طويلة الاجل على وجه السرعة مع بلدان الاوبك لكي تمدها بالنفط مقابل السلع المصنوعة والخدمات . وهذه الصفقات التي تصل الى بلايين الدولارات تضعف من قوة الاحتكار الدولي ومن الشركاء الامريكيين في سوق النفط وتخلق الظروف لتدعيم مراكز منافسي الولايات المتحدة في المستقبل .

منظمة « أوبك » تحرز نجاحات هامة

ولقد عارضت بلدان الاوبك بشدة محاولات التواطؤ بين الدول الامبرياليه على حساب الغير . ونتيجة لذلك نضج نزاع حاد جديد بين مجموعتي الدول . والسمة الخاصة التي تميز هذا الصراع ، والتي تصبح أكثر فأكثر ، هي انه يتطور في ظروف تدعم مراكز عدد كبير من البلدان النامية التي حققت نجاحات معينة في النضال من اجل حقوقها .

ان البلدان النامية المصدرة للنفط قد عرضت للخطر كل نظام استغلال ثرواتها من جانب رأس المال المالي الدولي وفي مقدمته نظام الامتيازات . وأممت العراق حصص الامريكيين والهولنديين في آخر امتيازات أجنبية للنفط باقية على أراضيها . كما أممت ليبيا عددا من امتيازات النفط الامريكية . وضمنت الكويت وقطر زيادة في حصة مشاركتها في رأس مال امتياز النفط الانجلو — أمريكي الى ٦٠٪ وفي نفس الوقت تطالب البلدان العربية الاخرى في منطقة الخليج الفارسي بالمثل . وتساعد في فنزويلا حركة التأميم العاجل لكل امتيازات النفط الاجنبية . وقد نضجت الظروف لذلك في كل مكان.

ان الدول الاعضاء في منظمة الاوبك بعد أن زادت سعر تصدير النفط ودخلها منه الى أربعة اضعاف قد ضمنت لنفسها الجزء الاساسي من فائض القيمة ، بل تقريبا كل الريع التفاضلي . ويضمن هذا الظرف انه مهما حدث في السوق من تقلبات فلن تنخفض أسعار النفط مرة أخرى الى مستواها السابق . ان عصر النفط الرخيص قد ولى الى الابد وأصبح في عداد الماضي .

وبررت الدول الاعضاء في منظمة الاوبك الاجراءات التي اتخذتها على أساس ان الحاجة دفعتها اليها لوضع حد لنهب ثرواتها الطبيعية من جانب الامبريالية التي فرضت عليها أسعارا منخفضة دون اعتبار للتضخم ولنمو أسعار السلع الصناعية التي تستوردها من الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا . لقد زادت اسعار السلع الصناعية التي تصدرها دول غرب أوروبا واليابان ثمانية اضعاف تقريبا خلال العشرين عاما الماضية ، كما تقول صحف الشرق الاوسط . وحققت تلك الدول ربحا صافيا يبلغ حوالي ٢٦ بليون دولار عام ١٩٧٢ .

ان دول الاوبك بزيادة دخلها من النفط قد حلت مشكلة التراكم التي كانت حادة بالنسبة لها . وربما تنمو أرباحها خلال العام الحالي اربع مرات بالمقارنة مع العام الماضي حيث بلغت حوالي ٢٠ بليون دولار ، كما قدرها البنك الدولي للانشاء والتعمير . ولقد بلغت الموارد الذهبية والنقدية للبلدان المصدرة للنفط وحدها ١٦ بليون دولار . ان نمو مداخيل النفط تخلق ظروفا لتطور القوى المنتجة لتلك المجموعة من الدول التي تضم بلدانا بدأت السير في الطريق غير الرأسمالي .

ان مشكلة الاستخدام المرشد لمداخيل النفط الضخمة تواجه الآن البلدان الغنية بالنفط . ومن الواضح ان جزءا من هذه الاموال لن يجد الفرصة لتوظيفه في عدد من البلدان بسبب ضيق السوق الداخلية . ولهذا السبب يأمل الغرب في ان تتدفق هذه الاموال الفائضة الى البلدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا ، وان تستثمر في سندات وأسهم الشركات المختلفة ، مما يجعل في الامكان الاحتفاظ ببلدان العالم الثالث في فلك الاقتصاد الرأسمالي العالمي . وكما يرى الاستراتيجيون الغربيون ، فان تصدير رأس المال بهذه الطريقة سيؤدي الى التحام رأس المال الاحتكاري مع العائلات الاستقراطية الحاكمة في بعض البلدان المنتجة للنفط ، والى انقسام في صفوف الدول الاعضاء في الاوبك ، والى اضعاف النضال المعادي للامبريالية . وتأمل الدوائر الرجعية في الاستعانة من معونة بعض البلدان الغنية بالنفط للبلدان النامية الافقر (سواء بشكل مباشر أو من خلال الاموال المودعة في البنوك الدولية) لتدعيم النظام الرأسمالي في العالم الثالث .

ويلاحظ ان هناك الآن نشاط غير عادي للشركات الغربية في البلدان المصدرة للنفط في الشرق الاوسط وشمال افريقيا . وتريد هذه الشركات ان تسيطر على أكبر عدد ممكن من بناء المشاريع التي تستهدفها خطط التنمية الاقتصادية في هذه البلدان . وتعرب الشركات الامريكية والاوروبية الغربية واليابانية الآن عن استعدادها لان تبني في هذه البلدان مصانع للتعدين ومصانع بتروكيماوية وغيرها مما سيسهل بالطبع التنمية الاقتصادية لولا الرغبة التي تكمن خلف هذه العروض في تكبيل هذه البلدان بجعلها تعتمد عليهم في تقديم التجهيزات والاخصائيين وتسويق منتجاتها . والاحتكارات لا ترغب فقط في تحقيق الارباح من مشاريع التنمية الاقتصادية في العالم العربي ولكنها تريد كذلك أن تفرض سيطرتها على بعض تلك المشاريع .

٢٢ منظمة طلابية عربية وأجنبية في الاتحاد السوفياتي تحتج على اعتقال الوطنيين وتعذيبهم في البحرين

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا ، هذا الاسبوع ، نص المذكرة الهامة التي بعثت بها ٢٢ منظمة طلابية ، عربية وأجنبية في الاتحاد السوفياتي ، الى أمير البحرين ومجلس الوزراء في دولة البحرين احتجاجا على قيام المخابرات باعتقال مجموعة من الشباب الوطني والعمال لارهابهم وقمع كفاحهم في محاولة للتغطية على الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البحرين . ويسر «الاتحاد» ان تنشر ، فيما يلي ، نص هذه المذكرة كاملا :

لقد قامت حكومتكم بايعاز من القسم الخاص (المباحث)، والذي يقوده ضباط امريكيون وبريطانيون ، باعتقال مجموعة من الشباب الوطني بتهمة واهية تدعي القيام بمؤامرة شيوعية تهدف التحرك بين صفوف العمال لحثهم على الاضرابات التي اجتاحت بعض المؤسسات وخاصة مصنع الالمنيوم «البا» ، محاولة بذلك اسدال الستار على الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها الوضع في البحرين .

ففي الوقت الذي يتصاعد فيه تحرك الطبقة العاملة البحرانية مطالبة بحقوقها المشروعة في زيادة الاجور وتحسين مستوى معيشتها لمواجهة شراهة وجشع التجار والاحتكارات الاجنبية اتخذت حكومتكم مواقف تدعم فيها مواقع هذه المؤسسات الاجنبية ضد احتجاجات عمالنا الاشاوس حيث قامت باعتقالات واسعة النطاق شملت ليس عمال مصنع البا فحسب وانما تعدتها الى قطاعات شعبية أخرى من جماهير شعبنا .. فقد قامت حكومتكم باعتقال مجموعة من خيرة الوطنيين والديمقراطيين دون مراعاة لابسط الحقوق الديمقراطية ولمبادىء حقوق الانسان المعلنة في ميثاق الامم المتحدة والتي تعتبر دولتكم عضوا فيها .

ان اضراب مصنع «البا» والمؤسسات الاخرى انما كان نتيجة ، ونتيجة حتمية ، لتفاقم الاوضاع المتردية والاستغلال الفادح من قبل الشركات الاحتكارية والتجار والغلاء الفاحش والتلاعب بمصالح شعبنا واستمرار حكومتكم في حماية سيطرة النفوذ الاجنبي .. كل ذلك أدى الى لجوء العمال واضطرارهم للقيام باضرابات تعبر عن مطالبهم بحقوقهم المشروعة ، والتي واجهتها حكومتكم باستفزازات قمعية واعمال تعسفية تهدف في الاساس الى تعميق الازمة وتصعيد الاوضاع ضاربة بذلك التجربة الديمقراطية عرض الحائط وخارقة كافة المبادىء الدستورية دون مراعاة او احترام لدستور البلاد ومجلسها الوطني .

اننا ممثلي المنظمات الموقعة على هذه المذكرة اذ نستنكر كافة الاجراءات الارهابية ضد الطبقة العاملة البحرانية وكل الوطنيين والديمقراطيين من قبل حكومتكم نطالبكم باطلاق سراح جميع المعتقلين وعودة البلاد الى حالتها الطبيعية وترسيخ التجربة الديمقراطية في البحرين .

— اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية في الاتحاد السوفياتي .
— الاتحاد العام لطلبة تونس فرع موسكو .
— الاتحاد الوطني لطلبة البحرين فرع الاتحاد السوفياتي .
— اتحاد الطلبة الاردني فرع الاتحاد السوفياتي .
— الاتحاد العام للطلبة السودانيين بالاتحاد السوفياتي .
— رابطة الطلبة السعوديين في الاتحاد السوفياتي .
— الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الاتحاد السوفياتي .
— رابطة الطلبه اليمنيين في الاتحاد السوفياتي .
— رابطة الطلبة البرازيليين في الاتحاد السوفياتي
— رابطة طلاب الجمهوريه العربية السورية خارج الوطن، فرع الاتحاد السوفياتي .
— رابطة الطلبة اللبنانيين في الاتحاد السوفياتي .
— الاتحاد الوطني لطلبة عمان فرع الاتحاد السوفياتي .
— الاتحاد العام لطلبة ليبيا .
— رابطة الطلبة العراقيين في الاتحاد السوفياتي .
— رابطة طلبة ارتيريا في الاتحاد السوفياتي .
— رابطة الطلبة التشيليين في الاتحاد السوفياتي .
— منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في الاتحاد السوفياتي.
— منظمه الحزب الشيوعي السوري في الاتحاد السوفياتي
— اتحاد الشبيبة الديمقراطي اليمني في الاتحاد السوفياتي .
— منظمة الطلبة الشيوعيين الاردنيين في الاتحاد السوفياتي .
— منظمة جبهة التحرير الوطني البحرانية في الاتحاد السوفيتي .
— منظمه الحزب الشيوعي العراقي في الاتحاد السوفياتي .

المساعدات الالمانية الغربية لاسرائيل مستمرة

بون — اعلن في عاصمة المانيا الغربية أن حكومه المانيا الغربيه ستستمر في تقديم المساعدات لاسرائيل وانها ستقدم لاسرائيل ، في العام الحالي ، مبلغ ١٤٠ مليون مارك اي مثلما قدمته في الاعوام السابقة . ومنذ عام ١٩٥٠ تلقت اسرائيل من المانيا الغربية « مساعدات » ما مجموعه ١٤٢ مليار مارك .

ترود السوفياتية : للمخابرات الاسرائيلية ضلع في أحداث قبرص

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اتهمت صحيفة « ترود » (جريدة النقابات السوفياتية) أجهزة المخابرات الاسرائيلية « الشين بيت » بان لها ضلعا في أحداث قبرص .

وقالت الصحيفة في تعليق لها على الوضع الحالي ، يوم الثالث من ايلول الجاري ، انه « نظرا لموقع الجزيره الجغرافي يؤيد المتطرفون الاسرائيليون كليا مخطط حلف شمال الاطلسي لجعل قبرص قاعدة عسكريه له ، [illegible] يسهل تحويل قبرص الى محطه لمرور الاسلحه [illegible] اسرائيل في حالة نشوب حرب جديده . ويحلم « الصقور » الاسرائيليون بانضمام قبرص رسميا الى المنظمه العسكريه في حلف شمال الاطلسي » .

« وليس صدفة انه مع بداية الاحداث في قبرص زادت الاوساط الحاكمة في اسرائيل من استفزازاتها ضد الدول العربيه . ويسمع القادة الاسرائيليون باستمرار خطب [illegible] العرب . وفي المناورات الاخيره ، التي كان هدفها [illegible] على عبور الممرات المائيه ، اشترك [illegible] وزير الدفاع بيرس والقاده العسكريين ، [illegible] اسحق رابين » .

واقتبست « ترود » في تعليقها ما جاء في الصحيفة الفرنسية (ايفو) « بان الحكومة الاسرائيلية تعد العدة لحرب بشكل صريح جدا » . واستطردت تقول : « ويشهد الجميع على ان حكام اسرائيل يغامرون على « احبار فوه » جديد » . وقد توصلت ايضا الى هذه النتيجه الصحيفه البيروتية الناطقة بالانجليزيه « ديلي ستار » حين كتبت تقول : « تحاول اسرائيل بكل قوتها احباط انجاح التسوية السياسية في الشرق الاوسط » .

وأشارت « ترود » الى « العلاقة المباشرة بين احداث قبرص والسياسة الامبريالية المغامرة في الشرق الاوسط الموجهة ، اساسا ، ضد حركة التحرر الوطني للشعوب القاطنة في القسم الشرقي من البحر المتوسط وذلك للحفاظ على المواقع الاستراتيجية ، العسكرية والاقتصادية للامبريالية في تلك المنطقة » .

واختتمت (ترود) تعليقها بقولها « ان اعداء السلام يضطرون اكثر فاكثر للمناورة والتراجع امام جبهة الشعوب والدول المكافحة من اجل تخفيف حدة التوتر الدولية . وهذه الجبهة تزداد قوة وتتسع باستمرار » .

٢٠ دولة عربية تعرض القضية الفلسطينية [illegible] « الاتحاد السوفييتي معنا »

[illegible] مندوبو عشرين دولة عربيه ، أمس ، [illegible] المتحده طلبا رسميا بادراج القضية [illegible] في جدول اعمال الدوره القادمة للامم [illegible] ١١٦ دول ، ونشرت صحيفه [illegible] بيروت ، يوم الاربعاء [illegible] الفلسطيني [illegible] مطالبنا [illegible] من اجل التحرر [illegible] : ان القضية الفلسطينيه [illegible] الامم المتحده ، على [illegible] رأسها الاتحاد السوفياتي ، والدول [illegible] العربيه والدول الاسلامية .

[illegible] « ورقة عمل » الاتحاد الاشتراكي :

[illegible] يرفض تعدد الاحزاب

[illegible] « معارضة » تصدر في مصر !

القاهرة — [illegible] مكرية الاصوات رفضت [illegible] مجلس الشعب الخاصة في مصر ، [illegible] الماضي ، اقتراح العودة الى [illegible] الاحزاب في مصر ، اي [illegible] اوضاع مصر [illegible] . [illegible] اللجنه الخاصة كانت تبحث في [illegible] العمل » التي عرضها الرئيس [illegible] انور السادات لما اسماه [illegible] « الاتحاد الاشتراكي في مصر . [illegible]

الذين اقترحوا العودة الى نظام تعدد الاحزاب في مصر ، وما [illegible] عددا لانه قد تضمنه أنور السادات في « ورقة العمل » . الا ان اللجنة الخاصة قررت الاستمرار في نظام التنظيم الواحد — الاتحاد الاشتراكي — [illegible] محاولات تصديع الجبهة الوطنية » .

وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان المسؤولين المصريين وافقوا على صدور صحيفة جديدة معارضة اسم « الرأي الآخر » . وستكون رئيس تحريرها الصحفي الرجعي محمد [illegible] الذي عرف بمقالاته الحادة ضد رئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنين هيكل .

[illegible]

القاهرة — [illegible] القاهرة ، [illegible] الماضي ، الفريق سعد الدين الشاذلي سفير مصر لدى بريطانيا ورئيس الاركان المصري خلال حرب اكتوبر . وعلم أن استدعاءه جاء للتشاور معه حول ما ادلى به من [illegible] في اجتماع طلابي في [illegible] . كاتب « الاتحاد » يقول ، عن صحف [illegible] ، تصريحاته هذه التي ابعد بها [illegible] ادت الى عملية الثغره الاسرائيليه في الجبهة العربية [illegible] اثناء حرب اكتوبر) .

يهربون من اسرائيل الى البلجيك ..

بروكسل — اعلنت منظمة خيريه كاثوليكية في البلجيك ان العدد [illegible] من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي يهربون من اسرائيل ويلتجئون الى هذه المنظمة ، وان سيل الهاربين من اسرائيل مستمر بمعدل ٣٠ لاجئا في اليوم ، وانها تهتم حاليا بما يزيد على ٦٠٠ منهم !

بالون اسرائيلي يفرقع .. المانيا الديمقراطية لن تدفع تعويضات .

تل ابيب — خاص بالاتحاد — نفست المانيا الديمقراطية (الاشتراكية) الاسبوع الماضي ، بالونا دعائيا اسرائيليا ظلت صحف البلاط الاسرائيلي تنفخه امام شعب اسرائيل وشعوب العالم تضليلا واستمرارا ، منذ ان اضطرت واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، الى الاعتراف بالمانيا الديمقراطية والى اقامه العلاقات الدبلوماسية معها .

فقد اصدرت سفارة المانيا الديمقراطية في القاهره الثلاثاء الماضي ، بيانا رسميا باسم حكومتها نفت فيه ، نفيا قاطعا ، كل ما ادعته الصحف الاسرائيلية عن « موافقة » المانيا الديمقراطية ، مقابل اعتراف واشنطن بها ، على دفع تعويضات لاسرائيل اي كما فعلت حكومة المانيا الغربية .

واوضحت سفارة المانيا الديمقراطية ان جمهورية المانيا الديمقراطية تعارض ، بصفة نهائية ، دفع ايه تعويضات لاسرائيل أو لاية منظمة يهودية او صهيونية . وقالت : ان جمهورية المانيا الديمقراطية ليست وريثة الرايخ الثالث (نظام النازية الهتلرية) .

ونفت السفارة ان تكون حكومة المانيا الديمقراطية قد وافقت على مبدأ دفع تعويضات لاسرائيل خلال محادثاتها مع حكومة الولايات المتحدة، واوضحت أن البيان الرسمي الخاص باقامة علاقات دبلوماسيه طبيعية بين جمهورية المانيا الديمقراطيه والولايات المتحده لا يتضمن أي ذكر لتعهدات المانيا الشرقيه بدفع تعويضات لاسرائيل ولكنه يتضمن تعهدا بدفع بعض التعويضات لبعض الرعايا الامريكيين ولشركات امريكية عن املاكهم التي جرت مصادرتها في المانيا الديمقراطية.

هذا ومن المعروف أن وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية روجت لهذه الاكاذيب مستهدفة أمرين : الاول — تشويه سمعه المانيا الديمقراطية أمام العرب ، والثاني — لتبرير امام شعبها ضعف سندها الامريكي الذي اضطر ، بدون أي مقابل ، الى الاعتراف بالمانيا الاشتراكيه !

باباندريو يتهم واشنطن ويطالب بالانسحاب من حلفها !

اثينا — هاجم الزعيم اليوناني الديمقراطي ، اندرياس باباندريو ، الولايات المتحدة واتهمها بانها المسؤولة عن فرض حكم العسكريين الفاشيين على اليونان طول السنوات السبع الماضية وبانها هي التي حولت الجيش اليوناني الى اداة لقمع الشعب اليوناني قمعا دمويا . وطالب حكومة كارامنلس الجديده باخراج اليونان كليا من حلف الاطلسي .

وقال ان واشنطن هي المسؤولة عن المأساة القبرصية وانها عملت ، منذ [illegible] الانقلاب الفاشي ضد الاسقف مكاريوس ، على تقسيم الجزيره لكي تضمن اقامه قواعد عسكريه لها في القسمين — اليوناني والتركي .

وطالب حكومة كارامنلس بمحاكمه الجنرالات وغيرهم من العسكريين الذين استولوا على الحكم في اليونان قبل سبع سنين وتسببوا في مذابح الطلبه في أثينا وشاركوا الامبرياليه الامريكية في تدبير المأساة القبرصية .

وكان هذا الزعيم اليوناني يتكلم في مؤتمر صحفي في اثينا ، عارضا برنامج حزبه الجديد باسم « الحركة الاشتراكية الهيلينية » .

الكشف عن نشاط وكالة الاستخبارات الفاشية في البرتغال للوكالة فروع في اسبانيا واسرائيل وامريكا وسايغون !

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت « برافدا » السوفييتيه (٨/٢١) تقريرا لمراسلها في لشبونه في البرتغال عن نشاط وكالة استخبارات فاشية دولية كانت تعمل في البرتغال ما قبل الثورة .

وتمكن من القاء القبض على وثائق هذه الوكالة ، التي كانت تسمى باسم « انتربرس » — اي وكالة الصحافة الدولية — انها حلقة من حلقات « دولة فاشية جديدة » ولها فروع في ايطاليا وفرنسا واسبانيا والارجنتين واسرائيل والولايات المتحدة وسايغون (فيتنام الجنوبية) وتايلند (سيام) .

واستولت حكومة البرتغال الثوريه على وثائق عديدة في مكاتب هذه الوكالة ومن ضمنها جهاز حديث ومكاين لتزوير جوازات سفر (باسبورتات) .

وقالت الصحيفه البرتغالية « اكسبرسو » انه تبين ان وكالة الاستخبارات البرتغالية الفاشية « بيدا » كانت تقف وراء هذه الوكالة الدولية وانها كانت مرتبطة بوكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. اي) .

وانكشفت مستمسكات تثبت قيام هذه الوكالة الفاشية الدولية بعدد من عمليات الارهاب والاغتيال في ايطاليا . وكانت احدى مهمات الوكالة الرئيسية هي تجنيد مرتزقه بيض للعمل ضد حركات التحرر الافريقية .

وبانهيار هذه الوكالة الفاشية الدولية انتقلت مهماتها الى المنظمة الفاشية « ملدس » والتي مركزها في اسبانيا .

وانهى مراسل « برافدا » في لشبونه تقريره مؤكدا ان التحقيق الجاري في نشاط هذه الوكالة يثبت تفاقم النشاط السري الفاشي في انحاء مختلفة من العالم . وهو الامر الذي يستدعي أشد اليقظة من قبل جميع القوى الديمقراطية في العالم في كفاحها ضد مؤامرات الرجعية العدوانية .

قنطار مسك بلحيتك

عندما يكرر شاعر نفسه ينقض عليه النقاد انقضاض الاجدل واذا اعاد انسان رواية نكتة قيل له « قديمـــة » وان كررها قيل « بايخة » . وكلمـــا يعرف قصة القاضي الذى «طلع خلقه » لان متهما طلب منــــه ثلاث مرات متوالية الصلاة على النبى . فما بالكم ، دام فضلكم ، بقصة المشاكل والنواقص التى تتكرر يوميا فى قرانا ، منذ قيام الدولة ، وقبل ذلك ايضـــا . ولعلى لم أكن دقيقا فى استعمال اصطلاح « التكرار » . ففى الحقيقه هناك كثير من المشاكل تتكرر ولكن بشكـــل اسوأ . فالشارع مثلا السيء اصلا يزيد سوءا ورداءة كل يوم ومشاكل التعليم تتكرر كل سنة ولكــن بشكل أحد فالطــلاب يزيدون وازمة الغرف تحتد . امـــا المجارى فمشكلة تعقدت حديثا نسبيا ، ومشكلة النظافـــة اصبحت من اعقد المشاكـــل . فاذ كانت القرية صغيرة كـــان هنالك متسع للمزابل . امـــا اليوم فاصبحت الشوارع وكل قرنة مزبلة حقيقية فى كل قرية محرومة من سلطة محلية .

لكن هذا شرح يطـــول . والعنوان يعد الحديث عـــن المسك لا عن رائحة المزابل .

خلاصة القول ان مسؤولا هاما من وزارة المعـــارف متخصصا بشؤون أبنية المدارس زار ، فيما زار ، مدرســـة البعنة . وبحث مع المسؤولين ازمة النقص فى غرف التدريس . ولا جدال فى أنه يعرف مهمتـــه تماما . وقد بعث رسالة ضمنها مقترحاته لحل المشكلة . وهى مقترحات ، لو نفذت ، لحلت مشكلـــة النقص فى الغرف فى قريتى البعنة ودير الاســـد لعشر سنوات على الاقـــل . اقترح بناء مدرسة اعداديـــة مشتركة للقريتين تستوعـــب من الصف السابع الى التاسع . وبذلك يعتاض بالمدرســـة الاعدادية عن بناء مدرستـــين ابتدائيتين عاديتين الواحـــدة فى البعنة والاخرى فى ديـــر الاسد .

والمسالة فى نظره غايـــة فى السهولة . تحضير قطعة ارض مساحتها بين ١٠ — ١٥ دونما وتقوم المدرسة وتحل المشكلة . وهنا اتذكر القصة التى يعرفها الجميع عن البخيل الذى زار اخته غير حامل هدية ولكنـــه قال لها كنت انوى أن اشترى حزمة من عيدان قصب السكر للاولاد فقالت له اخته «مالوش لزوم يا اخى .. تسلم» فاصر « معليـــش .. خلى الاولاد يمصوا ولا يهمك » .

وحضرة المسؤول يعرف ان البعنة ودير الاسد محرومتان من سلطـــة محليه . وان امكانيات توفير قطعة ارض كهذه تكاد تكون مستحيلة . وان لجنة المعارف فى دير الاســـد تحاول ، منذ زمن طويل ، دون جدوى الاستفادة من قطعـــة ارض من خمس دونمـــات «ورثتهـــا» «دائرة اراضـــى اسرائيل من القيم على «الاملاك المتروكة » .

وعندها اذا لم يتم الامـــر بقتل الحق عـــلى الاهالى واذا انفق الاهالى وقالوا « أيتهـــا الحكومة ليس هنـــاك أرض صالحة الا فى الارض الوعريه التى حولتها الحكومة من ملكية البعنة الى ملكيتها اعتبطـــا . تعالى وبيعينا او اعيرينا ١٥ دونما » فسيكون الرد «تكرمون! لكن ارض الحكومة لا تعار ولا تباع ولكن لنتفق على البدل . لديكم أرض كثيرة فى مدينـــة كرمئيل فلنتبادل . والشـــروط تعرفونها دونم بعشرين !» .

ارايتم ما المعنى من كرم هذا المسؤول الذى يريد للمدرسة المفيدة أن تقوم على ١٥ دونما؟ حقا أن قنطار المسك فى الدقن « مش لله » .

فلو كنتم أيها السادة جادين فيما تعلمون لاوصيتم قبل كل شيء باقامة مجلس محلى لكل قريه عربية ، وكافحتم شهيتكم التى لا تشبع للارض العربية .

حنـــا ابراهيـــم

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق حسن أحمد خرمة وخطيبتـــه **بالخطوبة**

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

إعتصام نسائي في مكتب الأمم المتحدة في القدس

القدس — لمراسلنـــا — اعتصمت بضع عشرات مـــن امهـــات واخوات وازواج المعتقلين من أبناء الضفـــة الغربية فى مقر الامم المتحـــدة فى القدس ، احتجاجا علـــى استمرار اعتقال ذويهن بـــدون اتهام او محاكمة . وقدمـــن عريضة الى وزير المكتب رفعها الى الامم المتحـــدة مستنكرات الاعتقالات الادارية التى شملت موطنين ومثقفين واطبـــاء ونقابين وعمالا ورجال دين بينهم سليمان النحاب ومحمـــد ابو عرينه ومحمـــود شقيرات وعبد الله لسرنس وعطا الله رشماوى وخليـــل حجازى وحمدون ، عبد الحق وجمـــال مرسح وعباس عبد الحـــق وحسين أبو عرينه وبشيـــر البرغوثى ومعتـــوب فـــراج وفاروق امسليبى وحسنـــى حداد وعبد المجيد حمدان وعادل البرغوثى وعســـان حـــرب والمطـــران كوشى وبيـــير العارورى وابراهيـــم الحولانى وعبد الله الساع وآخرين .

وطالبت العريضه بالمساعدة فى السعى لاطـــلاق سراح المعتقلين وايقاف التعذيـــب والمعاملة اللا انسانيه التـــى يلاقونها فى زنازين الاحتـــلال واقبيه السجون . كما طالبن بمراعاة حقوق المعتقلـــين الانسانية فى الطعام والعنايـــه الطبيه والحصول على المجلات والكتب .

كما أعلن أنهن سيواصلـــن الاعتصام حتى تلبى مطالبهن .

وقد أرسلت نسخ عـــن العريضه الى الصليب الاحمر الدولى فى القدس ونسخة الى كل من صحف « الشعـــب » و« الاتحاد » و« الفجر » .

هذا ولا ســـزال حملة توقيع العرائض احتجاجـــا علـــى استمرار اعتقال هؤلاء السجناء على اشدها فى قرى الجليـــل والمثلث .

رسالة البقيعة

ليزل الغبن اللاحق بالجنود الدروز المسرحين

البقيعة — لمراسلنا — زار النائب الشيوعى ابراهام لفنبراون البقيعـــة واجتمع بلجنة الجنود المسرحين وذلك يوم الخميس ٢٩ — ٨ . واستمع الى مطالب الجنود العادلة . وشجعهم على المضى قدما فى المطالبة بحقوقهم . وكانت منظمة الجنود المسرحين فى البقيعة قد بعثت بمذكرة الى كل الكتل البرلمانية فى الكنيســـت ووزعت بيانا فى القرى الدرزية شرحت فيهما الوضع الشاذ اللاحق بهم . فارضهم تسلب وحقوقهم تهضم كسائر العرب مع محاولـــة فصلهم عن العرب عمـــلا بمبدأ فـــرق تسد .

وحثت المنظمة على المطالبة بالحقوق وعدم الرضوخ للواقع المؤلم والمميز اللاحق بالدروز فى مختلف مجـــالات الحياة .

وقد قال احد اعضاء اللجنـــة لمراسلنا : كانت كتلتكم الشيوعيـــة اخر من تسلم مذكرتنا وأول مـــن استجاب لنا وجاء لمقابلتنا .

مطـــالب مجلس البقيعـــة المحـــلي

البقيعـــة — لمراسلنـــا — بحث المجلس المحلي فى الجلسة التي عقدها يوم السبت ٩/٧ قضية شطب حاكم اللواء الشمالي بعض بنود الميزانية، واتخذ القرار التالي بالاجماع :

١ — الاحتجاج على التغييرات التي اجراها حاكم اللواء على ميزانيـــة المجلس ، لهذه السنة ، فهو لا يعرف وضع البلد واحتياجاتهـــا كمـــا يعرف ذلك اعضـــاء المجلس الذين اقروا الميزانية .

٢ — المطالبة بالمســـاواة ، من حيث الهبات ، بالمجـــالس اليهوديـــة المجاورة .

٣ — المطالبة بدفع المستحق للمجلس من أموال حالا .

٤ — طلب ايضاح خطي عن الهبـــات وكيف تحسب وعلى اي أساس .

كما تقرر انه اذا لم تستجب هـــذه الطلبات فسيذهب جميع اعضـــاء المجلس كوفد الى الكنيست لرفـــع هذه المطالب واعلانها فى مؤتمر صحفي وشرح اوضاع المجلس ومعاملـــة السلطات له .

كما تقرر ارسال نسخ عن هـــذا القرار الى وزارة الداخليـــة والـــى لجنة الداخليـــة فى الكنيست والى مركز السلطات المحلية .

متى تقـــام مســـاكن الجنـــود المســـرحين فـــي البقيعـــة ؟

القـــدس — لمراسلنـــا — وجهت لجنة الجنود المسرحين فى البقيعة قبل حين مذكرة الى مختلف الكتـــل فى الكنيست ، وفيهـــا تطـــالب بالبدء ببنـــاء المساكن للجنود المسرحين والتى طالبوا باقامتها قبل سنة .

وقام النائب الشيوعي ابرهـــام ليفنبراون بزيارة البقيعة ، وعـــلم فى اثنائها ان الجنود المسرحين مـــن اهالي البقيعة توجهوا بعدة رســـائل وطلبـــات حول هـــذا الموضوع ولم يروا الا الوعود .

وقد وجه النائب ابرهام ليفنبراون اســـتجوابا فى الموضوع الى وزيـــر الاسكان فى الاسبوع الماضى .

الدروز وعيد الفطـــر

جولس — لمراسلنا — قام يوم الخميس الماضى وفد يمثل لجنة المبادرة الدرزية بمقابلة مجموعة من المشايـــخ وفى مقدمتهم فضيلة الشيخ أمـــين طريف الرئيس الروحى للطائفة الدرزية بخصوص ما تعهد به فضيلته يوم ٢٥ نيسان الماضى فى مقام النبى شعيب حـــين قال : اعاهدكم امـــام الله ان نعمل على ان نعيـــد طائفتنـــا الدرزية عيد الفطـــر القادم ، وليكن هذا المقام الشريـــف شاهدا على ما اقول .

ووعد الشيخ أمين طريـــف فى هذه المقابلة أن يتوجه الـــى الدوائر المعنية فى الحكومة بعد بحث الموضوع فى المحكمـــة الدينية الدرزية فى اقرب وقت ممكن ، لتعترف بشرعية هـــذا العيد كعيد لابناء الطائفـــة الدرزية . وقال : ان كرامـــة الطائفة تتطلب العمـــل الجاد والمثابر بدون مساومة مـــع الحكومة او مع اى طرف آخر على حساب مصالح الطائفـــة وحقوقها .

واشاد المشايخ الحاضرون بسير زيارة النبى سبلان، التى مرت يوم الثلاثاء الماضى بهدوء وبدون تدخلات سياسيـــة . واجمعوا على ان تكون زيارة النبى شعيب فى المستقبل كذلك ايضا .

وانتهت المقابلة التى جرت فى جو ودى للغاية بالتفاهم على العمل سوية لما فيه مصلحـــة الطائفة . كما شكر الموجودون لجنة المبادرة التى تهتم بمثـــل هذه الامور التى تهم كل فرد فى الطائفة الدرزية .

رسالة الطيبـــة

مشاكل التعليم تستدعى اهتماما مستمرا

الطيبة — لمراسلنا — وزع فـــرع الحزب الشيوعى فى الطيبـــة منشورا عالج فيه المشاكل والنواقص التـــى تجابه التعليم والتى تتطلب التكاتـــف والنضال من اجل حلها . وحمـــل المسؤولية سياسة الحكومة التى تصرف معظم الميزانية على الشؤون العسكرية وبذلك قلصت ميزانية المعارف والثقافة ٨٨ مليون ليرة . ومن الناحية الاخـــرى رفعت رسوم التعليم والقت معاناة المعلم فى الصفوف العواثر وجمـــدت بناء المدارس الجديدة . ولذلك تراكمت المشاكل قديمها وحديثهـــا فى المدارس الابتدائية الستة والثانوية على السواء حيث لا يزال ١٥ غرفة مستاجرة غير ملائمة .

استغلال قضية مدير الثانوية

ومن الامور التى تسيء الى التعليم فى الثانوية عدم البت فى قضية تعيين المدير نهائيا والمضاعفات التى نجمـــت عن قرار لجنة التعيين واكثرها مـــن وزارة المعارف والداخلية التى عينـــت فى البدء شخصا من الطيبـــة مديرا للثانوية ثم عادت والغت القرار وعينته شخصا آخر لهذا المنصب . وقد رفض المجلس المحلى قرار اللجنة لعدم توفر الشروط المطلوبة والمنصوص عليهـــا ؟

فى نشراته وزارتي المعارف والداخلية .

والحزب الشيوعى يدعو الى وضع مصلحة التعليم فوق كـــل الاعتبارات والارتفاع عن مستوى الخلافات والمآرب الشخصية ، فى سبيل تحويل المدارس الى قواعد اشعاع لنشر العلم والمعرفة .

وقد قرر المجلس المحلى ابقـــاء الوضع على ما كان عليه فى السنـــة الماضيه .

ودعا الحزب الشيوعى فى الطيبـــه ايضا المجلس المحلى والاهالى الـــى حل مشكلة المختبر نهائيا واقامة القسم العلمى فى الثانوية .

لجنة أولياء طلاب فى المدرسة «ز»

دعا مدير المدرسة الابتدائية « ز » آباء الطلاب الى اجتماع قبل بدء السنة الدراسية فتدارسوا مشاكل المدرسة وانتخبوا لجنة أولياء امور طلاب من ٩ اشخاص . وقد باشرت اللجنه نشاطها وبحثت امور المدرسة وحصلت علـــى منحة ماليه من وزارة المعارف لشراء بعض التجهيزات . وهى تلاحق قضية انجاز بناء ٢ غرف على وشك الانتهاء . وقد اقامت علاقة مع لجنه اولياء امور الطلاب المركزية .

حبذا لو قامت لجنة مماثلة فى كـــل مدرسة فى القرية للمساهمة فى دفـــع قضية التعليم الى أمام .

من أعطى البوليس صلاحية ضرب الناس ؟

الطيبة — بينما كان الرفيق عبـــد الرحمن ظاهر راجعا من عملـــه فى البيارات يوم الجمعـــة ٣٠ — ٨ ، سائرا فى طريق جانبية ، جاءت سيـــارة ((فيات)) تحمل رقم ٥٠ ، ونزل منها شخص ادعى انه بوليـــس وطلب من عبـــد الرحمن ان يبرز ابراز هويته . ولما وجد البوليس الهويـــة مبللة بالعرق شتم الرفيق عبد الرحمن ولطمه على وجهه ثم طرحه أرضا .

وقد أبلغ الرفيق عبد الرحمـــن شكواه الى مركز بوليس نتانيا حيـــث يعرف هناك على البوليس الـــذى اعتدى عليه .

لقد أصبحنا بحاجة الى بوليس يحمى العباد من اعتداءات البوليس ، ويوقف هؤلاء المعتدين عند حدهم . أما اذا كان أمثال المعتدى سيمدون التشجيع من مصادر رسميه فان الامر يكون حد خطر . ولكننا نامل أن يسود القانون ويعاقب المعتدى حتى تطمئن القلوب .

جريمة تعذيب جديدة في سجون الاحتلال

نابلس — اعتقلت سلطات الاحتلال فى تموز الماضى محمد حسن احمـــد ياسين من اهالى نابلس ، وقد تعرض فى اثناء التحقيق معه الى الضرب ، ولقد استشاط المحققون من هـــذا الشيوعى العنيد غضبا ، فانزلوا عليه حامه بالضرب والتعذيب، حتى الاغماء . ولقد تورم وجهه .. وسدوا فمه كيلا يصرخ كما صبوا عليه الماء البـــارد . ونقل معصوب العينين الى سجـــن الناعور وضرب فى الطريق بوحشية .



ولقد أبلغ محمد ياسين محاميته فـ. لانجر عن تعذيبه منذ توقيفه فى ٢ — ٧ وحتى زيارتها له فى ١٠ — ٩ . والجدير بالذكر ان طلب المحامية معرض للرفض والتأجيل . فلقد اخفى مكان وجـــوده عن ذويه ومحاميته . وقال لها عنـــد المقابلة امه فى تلك اليوم فقط اخرج من الزنزانة التى كان محتجزا فيها . وطلب ان تزوره مره اخرى كى يعطيها المزيد من التفاصيل ... واكتفى بقوله انـــه صار يعانى صعوبة فى النطق بسبـــب الضعف الذى اعترى جسده ، والدوخة التى تصيبه . ويحس بضجيج فى اذنيه بسبب الضربات التى نزلت عليهما .

هذا واعيد المعتقلون خليل حجازى وجمال عرنيخ الى سجن نابلس مـــن الجلمة واخيرا المحامية انه فى اعقاب التماسهم الى محكمة العدل العليـــا جاء ضابط ليحقق معهما حول التعذيب الذى لقياه . ولكنه بدلا من أن يحقق فى شكاواهما ، أخذ يسب الشيوعيين الاردنيين والاسرائيليين . وقد وقـــع خليل حجازى وجمال عرنيخ علـــى تصريح موجه الى محكمة العدل العليا بمولان فيه أن ضابطا من هذا القبيـــل ليس أهلا ليكون محققا عادلا . هـــذا وقابلت المحامية فـ. لانجر فى اليوم نفسه المعتقلين السياسيين خلدون عبد الحق وعاصم ابو كشك واسعد شاهـــر وعادل الزاغة وفتحى مصطفى علـــى سمير عبلى وغسان الخطيب .

قضية المعتقلين الاداريـــين : لجنة السلام الاسرائيلية تتوجه الى وزير الدفـــاع

تل أبيب — لمراسلنا — علمـــت أن لجنة السلام الإسرائيلية توجهـــت ، يوم ٢٨ اب الماضى ، برسالة الـــى وزير الدفاع حول الاعتقالات الادارية فى المناطق المحتلة وما لحق بالمعتقلين من تعذيب . وجاء فى الرسالة ان لجنة السلام الاسرائيلية ، بعـــد النداء الـــذى أصدره مجلـــس السلام العالمى ، ترى من واجبهـــا المطالبة بالتحقيق فى الامر واحالة الذين توجد اثباتات ضدهم الى المحكمـــة واطلاق سراح جميع الذين لا توجـــد اثباتات ضدهم حالا .

مظاهرة تضامن مع شعب تشيلي

لندن — شمل أسبوع التضامن مع شعب التشيلى عده من أعمـــال الاحد الماضى . عقدت الاجتماعـــات والندوات فى حيفا وتل أبيب والقدس وبيرزيت . وتظاهر يوم الاربعاء الماضى حوالى ٣٠٠ شخص أمام السفـــارة التشيلية فى القدس ، وكان بينهـــم **الطلاب والعمال والنساء ، وكانـــوا يحملون اللافتات تتضمـــن عبارات الاستنكار والتنديد بالطغمة الفاشيـــة، وتطالب باطلاق سراح المعتقلـــين السياسيين . وتكلم فى الحشد يعقوب رسـتين وبوريس جوجانسكى . وامتازت المظاهرة بروحها النضالية .**

فلنر يحذر في الكنيست من أي إعتداء على حق العاملين في الإضراب

القدس — لمراسلنا البرلمانى — عقدت الكنيست هنا يوم الاثنين الماضى جلسة استثنائية دعـــت الى عقدها كتلتا اليمين — «الليكود » و« المفدال » للبحث فى ما وصف بخطر اتساع « موجة الاضرابـــات فى المرافق الحيوية » وقضايا اخرى . وقد أشترك النائب الشيوعى ماير فلنر فى النقاش فحذر من كـــل اجراء يرمى الى الحد من حرية الاضراب والنيل من حـــق الانسان العامل فى الدفاع عن نفسه وعن قوت عائلته وأجوره .

وشجب فلنر فى بداية كلمته بشده أقوال النائب الليكودى م. نسيم ، الذى قدم اقتراح كتلته حول « موجة الاضرابات » ودعا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه الموجة . وقال فلنر ان مثل هذه الاقوال لا يمكن أن تصدر الا عن ممثل للمليونيرين . واكـــد ان مستخدمى الصيانة فى « العـــال » لم يضربوا ضد الدولة وأن ما فعلوه كان دفاعا عن حقهم كعاملين . وأشار فلنر فى كلمته الى تفاقم التضخم المالى بصورة مخيفة فى البلاد والى ارتفاع الاسعار المستمر والى حقيقـــة أن العاملين لم يعودوا قادرين على اعالة عائلاتهم بمثل هذه الاجور طيلـــة الشهر .

ووجه فلنر كلامه الى ممثلى الليكود متسائلا لماذا يا حضرات النـــواب لا تثيرون فى الكنيست قضية وجود حفنة قليلة جدا من الناس تغتنى باستمرار فى هذه الايام العصيبة ؟ ولماذا لاتثيرون فى الكنيست مسالة ال ٥ — مليارات ليرة « سوداء » تتنقل بـــين ايـــدى نفر قليل من السكان فى البلاد ، ممـــن يستغلون العمال ويخالفون قوانيـــن الدولة ويخدعون دائرة ضريبة الدخل؟

وقال فلنر أن العمال لـــن يلتزموا الصمت حين يرفض تجديد عقود العمل، التى انتهت مدتها . وعمال الصيانـــة فى « العال » ليسوا الوحيدين . عمال البرق واللاسلكى ومستخدمو الراديو والتلفزيون والبنوك وميناء حيفا واماكن عمل اخرى يناضلون ايضا فى سبيـــل حقوقهم : زيادات فى الاجور والارتفاع فى سلم التدريج للاجور وتعيين حـــد الخروج الى التقاعد ، كما هو الحـــال فى مطالب مستخدمى الصيانة فى «العال» حيث لا يمكن العمل حتـــى جيـــل ال — ٦٥ عاما .

واستطرد فلنر يقول أن العمـــال يناضلون ضد تخفيض مستوى معيشتهم وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم وانه لا يمكن أن نطالب اليهم الاكتفاء بالقليل فى حين تجنى الشركات والبنوك الارباح الدسمة . كما لا يمكن حل قضايـــا البلاد الاقتصادية الرئيسية طالمـــا استمرت السياسة الحكومية الراهنة والتى تؤيدها كتلة « ليكود » وتعمل كل ما فى وسعها لمنع التسوية السلمية واغلاق كل الامكانات امام السلام . وأشار الى الصلة الوثيقة بين المطالب الاقليمية التوسعية، التى تمنع السلام، والنفقات العسكرية الهائلة والارباح الفاحشة التى يجنيها أصحاب الملايين ويتسبب عنها التضخم المالى والغلاء .

وذكر فلنر ان اضراب عمال الصيانة فى « العال » ليعلم انه عن طريـــق الكفاح المثابر يستطيع العمال تحقيق مطالبهم وارغام الحكومة واصحـــاب العمل على النظر بجدية الى مطالبهم وحقوقهم . وهذه خدمة كبيرة لكـــل العاملين فى البلاد .

وفى ختام كلمته نـــدد النائب الشيوعى ، فلنر ، باستخدام الشرطة والمحاكم ضد العمال المضربيـــن . وشجب التهديد باللجوء الى الجيش لارغام العمال على العودة الى العمل وكسر الاضراب بالقوة . وقال ايضـــا نحتج بشدة على مقترحات كتلة «الليكود» الداعية الى المس بحرية الاضراب وعلى جمهرة الاعلام ، الراديو والتلفزيون والصحافة ، التى حرضت على كفاح العمال المضربين . وطلب اعـــادة الموضوع الى البحث فى لجنة العمـــل التابعة للكنيست .

هذا ورد وزير العمل موشه برعام، عن الحكومة ، على النقاش محـــاولا باسلوب ديماغوجى مخالف للواقـــع طمس حقيقة تعاظم كفاح العاملـــين ورسم صورة زاهية عن علاقات العمل الحسنة فى البلاد . ولكنه هاجم العمال، الذين يحتلون مراكز حساسة وقويه فى البلاد على حد تعبيره ، وابهمهـــم بالمشاغبة والاساءة الى «الانسجام» الذى يسود علاقات العمل فى البلاد . واقترح برعام نقل الموضوع الى لجنه العمل .

وباكثرية الاصوات تقرر نقل الموضوع الى البحث فى لجنة العمل التابعـــة للكنيست .

رسالة عرابـــة

زيادة تكـــاليف مشروع الكهربـــاء فى عرابـــة من بعض ((افضـــال)) اللجنة المعينة ومـــن وراءهـــا

عرابه — لمراسلنا — عندما صدر الامر التعسفي ، بحل مجلس محلي عرابة المنتخب ، لم يكن مشـــروع الكهرباء قد تم . وجاءت اللجنـــة المعينة وتجمدت الامور بينما حلقت الاسعار . وبعد ان كان المجلـــس المحلي قرر ان يدفع المكلف ١١٠٠ لره و ١١ ليرة مقابل كل متر مربع من المساحة السكنية و ٨٠٠ ليره مقابل الوصلة . حاسبا ان هـــذا يغطي تكاليف المشروع (وبالفعـــل وصلت بعض الاحياء فى عرابـــة بالشبكة العامة) تبين الان ، ان على المكلف ان يدفع « ١٨ ليره » مقابل متر المربع الواحد و ٨٥٠ ليرة مقابل الوصله لتغطية فروق ارتفـــاع التكاليف ، التي ماكان لها ان تكون لو ظل المجلس المحلي المنتخـــب مستمرا فى عمله .

ويجري الان فى القرية حملـــة توقيع عرائض موجهة الى وزيـــر الداخلية ، تطالب بتقديم المساعدات المالية للقرية من اجل بناء مدارس وتعبيد الشوارع والاسراع بانجـــاز مشروع الكهرباء .

اي ظلـــم تنظمـــه دائـــرة التنظـــيم

عرابه — لمراسلنا — استصـــدرت دائرة التنظيم ، فى العام الماضى ، امرا بهدم بيت المواطن غازي عبد الرحيم ياسين ، بالحجة ابانها : بناء غيـــر مرخص . ونفذت القرار فهدمت البيت الذى كلف صاحبه كل ما ادخره طيلة حياته واكثر .

وفى الاسبوع الماضى استصـــدرت قرارا اخر من محكمة صلح عكـــا ، بتغريم غازي ياسين الفي ليـــرة « نفقات » هدم بيته .

هذه مظالم ، عندما يسمعها بعض المواطنين اليهود ، لا يصدقون ، حاسبين ان فى الامر دعاية ضد الحكومـــة الديمقراطية . ولكن ماراهم يقولـــون لو عرفوا ان دائرة التنظيم تفكـــر فى تنفيذ مرسوم يقضي بتغريم صاحـــب الدار التي تهدم بهذه الطريقة بمبلـــغ مساو لثمن لدار او ضعفي ثمنها ؟!

والمواطنون العرب يعتبرون صب باطون السقف حدثا مفرحا ويهنئون ببناء بيت ، كما لو كان مولـــودا جديدا ، وهم بالتالي يعتبرون هدم بيت ، كموت انسان ، امرا محزنـــا وفظيعا . فهل للسلطات ان تكـــف عن هذا القتل ؟ .

اتركونـــا نخـــدم شعبنـــا

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

حاول بعض الشباب ، أكثر من مرة ، وفى اكثر مـــن مكان ، اقامة فرق رياضية وثقافية اخرى . الا أن اكثرها حظى بالفشل قبل ان يولد . وذلك لان ابواب المؤسسات المسؤولة عن تلك الحركات كانت مغلقه أمام الشبـــاب العربى .

وللبرهان والتوكيد ، اسوق هنا عدة فرق برزت فى البلاد واستطاعت ، بجدارة ، أن تحتل مراكز محترمة ، على الرغم من قلة الامكانيات . ولكنها ، للاســـف ، لم تستمر أمام ضغوط المصاريف المادية والمشاكل المعنوية .

لقد برز للوجود فرق رياضية لو اعطت الامكانـــات ، لما نسيناهـــا اليوم ولكانت ارادات .. تلين هبوعيل شعاعمرو مثلا ، وشباب عكـــا وقلنسوه وكفر قاسم والطيبة والاخوة حيفا .. كلها اسماء لمعت فتره بفعل نشاطها واجتهاد اعضائها وعلى حسابهم ، ولكن نجمها أفل مجاة.. مكيف تم ذلك ؟ !

سمعت بأذني وعدة مرات من اللاعبين اليهود الذين قدموا للعب على ملعبنا الرياضي فى عرابة مثلا ، انهم لولا الحياء لما ((تشرفوا)) للعب على ملعب من حجارة واشواك (متعودون على الحشيـــش الاخضر والنخيل). كما واكثر من حكم يسأل عن غرفة تبديل الملابس ، والاسعافات الاولية والمسعف المؤهل ... ولكنه لم يكن ليفتكر انه فى بلد عربي؟!

وانى اتساءل ، اى فريق يهودى ايا كانت درجته ، يقوم ويتنافس بدون ناد ومدرب وميزانية كافية لسد متطلباته ؟ واتمم سؤالي بالبحث عن مريق عربي واحد حصل على حقوقه ؟؟

والى جريدة «الاتحاد» الموقرة ، التى سهرت «حسب امكانياتها» على خدمة هذا الشباب ، اطلب أن توجه رسالتى هذه من على صفحاتهـــا للوزير المسؤول ، وادعو شبابنا فى كل الفرق العربية للتضامن وتشديد النضال من اجل نيل الحقوق ورفع سمعة شعبنا .. فى هذه الناحية ايضا .

باخلاص

احمد خربوشي — عرابة

شجـــار مؤسـف يـودى بحيـاة شـــاب

الطيبة — لمراسلنا — عـــم الاسى جميع اهالى قرية الطيبة لمصرع الشاب احمد عبـــد الكريم مصاروة (٢٧ عامـــا) الذى ذهـــب ضحية شجاريـــن اقـــارب اسفـــر ايضا عن وقوع بعـــض الجرحى . وقد ترك المرحـــوم وراءه زوجة و ٣ أطفال .

وجدير بالذكر ان الشجـــار كان متوقعا . وقد اتصل اهل القتيل بالشرطة قبل وقـــوع الحادث بيوم أكثر من مرة . كذلك عادوا واتصلوا بالشرطة قبل الحادث بساعات محذرين من احتمال نشوب شجـــار . وحتى المغدور نفسه ذهـــب قبل الحادث لاعلام البوليـــس عن احتمال وقوع شجار وطلب منه الحضور لمنع حدوث ما لا تحمد عقباه .

وجاء البوليس . ولكـــن . كالعادة . بعد سقـــوط الضحايا .

والحزب الشيـــوعى فى الطيبه . وسائر أهالي القريـــه العريقة بتقاليدها الطيبة ، اذ يعبرون عن حزنهم ويتقدمـــون لاهل الفقيد بالتعـــازى ، يتوجهون الى عقل وضمير كل من يعنيه الامر املين ان يحـــل تحكم العقل دون مضاعفـــات لا يجلب خيرا لاحد .

سرقـــة فى عـــز الظهـــيرة

الناصرة — لمراسلنا — سطا مجهولون عـــلى بيت الاستاذ امين رشق يوم الاحد الماضي ، بينما كان وعائلته خـــارج المدينه .

وقد تبين ان السرقه حدثت فى وضح النهار بين الساعات الواحدة والرابعة بعد الظهر . وقـــد تمكن اللصوص من الدخول بسهولة وسرقوا كل ما وجدوه من نقـــود وحلى ومصوغات تقدر بحوالي الفـــين . وقدر ما سرقوه بخمسة عشر الف ليرة .

ويلاحظ ان موجة الاجرام فى البلاد تتخذ شكلا واسعا ومنظما فى المدة الاخيرة ... ولكن البوليس يكتفي بتسجيل الحوادث ووضع ملفات تحقيق واغلاق بعضها فيما بعد . وقد استعيض عن نظام الدوريات القديم فى الاحياء بدوريـــات بوليس اسير على الشوارع العامه لتسجيل المخالفـــات ليس غير .

رسالة يافا

مغالطات على مستوى عال

يافا — لمراسلنا — اطلعنا على ردود الوزراء حول قضايا تتعلق بعرب يافا . وبوسعني ان اقول انها مشحونة بالمغالطات . ففي رد وزير البوليس قبل ان عدد اعضاء العصابة التي تحطمت ٢٣ ، بينما هي تربو على المائة . ولم تبد السلطات اهتماما خاصا . بل يعتمد الوزير ان تحطيم الشواهد ، حسب شكوك البوليس ، كان بسبب خلاف بين اعضاء ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية ، واتهم وقفوا للمثول امام المحكمة الصلح .

ولا حاجة لتذكير القراء ان المتدينين اليهود اغلقوا طريق سلواد — القدس بدعوى وجود قبور يهوديه قديمة .

وعلى ذكر المقبرة فقد اشاع المسؤولون ، مؤخرا ، ان الحكومة ، التي هي الوصية على الاوقـــاف الاسلامية ، قد « تراجعت » عن بيع مقبرة طاسو . ولكن ابناء الطائفة لا يصدقـــون هذه الشائعات ويعومون بتوقيع عرائض يستنكرون فيها عملية البيع التي قد تنفذ من وراء الكواليس ، ويطالبون بعزل هذه اللجنه المعينـــة واعطائهم الحق بانتخاب من يرونهم مناسبين لذلك .

اما رد وزير المالية على استجواب النائب توفيق طوبي فيثير الدهشة ، اذ يرعم ان دخل الحكومه من ممتلكات الاوقاف الاسلاميه التي تتصرف بها طيبه ربع قرن او اكثر لا تتجاوز ٥٠ الف ليرة سنويا !! ولشدة استغرابنا ، أي الحكومة ، فانها تحول هذا المبلغ الى لجنة « الامناء » . وفوق ذلك فان الحكومة الكريمة تقدم هبات تقدر بمليون ليرة فى اعوام لتنفق على الشؤون التربوية والدينية للطائفة الاسلامية . وهـــذا يعني ان المبلغ مع مـــا قيام الدولة عشرين مليون ليرة . فهل نحن بحاجة الى التعليق على هـــذا الجبر ؟ يكفينا ان ننشر ويعرفه الناس .

وفى رد وزير الاسكـــان على استجواب النائب الشيوعي حول تردى الاوضاع السكنية لعرب يافا قال الوزير انه زار حي ... ونحن يوسعنا ان نشرف بلقائه . والحي ليس علينا . لاننا لم نسمع بهذه الزيارة . اما المهم بالنسبة لنا فهو حواب حضرة الوزيـــر . ولا بد بحرصه غير ساره ، مع امثال هذه الوعود .

[illegible]

« وما نيل المطالب بالتمنى »

عرعرة — لمراسلنـــا — اصدر فرع الحزب الشيوعى منشورا آخر خلال أقل مـــن اسبوعين عالج فيه أوضـــاع التعليم فى القريه وأشار الى طرق النضال لتحقيق المطالب العادلة للجماهير . ونـــوه باهميه استمرار عمل لجنة الاباء فى الظهرات ، بالاتصال مـــع المسؤولين بما فيهم المجلس المحلى ، كافضل سبيل من أجل حل أزمه الغرف الخانقه ، دون اغفال المطالب الاساسيـــة التاليه :

١ — بناية مدرسة ثانويـــة مستقله .

٢ — افتتاح فرع علمى مع كل تجهيزاته .

٣ — تزويد المدرسة الحاليه بجميـــع اللوازم والمختبرات العلميه .

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

إشتداد عزلة إسرائيل "الرياضية" طردها من مباريات بطولة آسيا

انتهت مباريات بطولة اسيا في طهران اول امس ، بطرد اسرائيل من هذه المباريات وحصولها على « ٧ ميداليات ذهبية ، ٤ فضية و ٨ برونزية » . وقد اتخذ هذا القرار ، بناء على اقتراح الكويت وبموافقة ١٧ دولة اخرى . وبذلك تكون عزلة اسرائيل وصلت اوجها حتى في الرياضة — ولم يسعفها ابدا اجراء المباريات في بلد الحليف الرجعي لحكام بلادنا — ايران — .

وقد عللت الكويت اقتراحها ، بان وجود اسرائيل في هذه المباريات عرقل مسيرها الطبيعي . وانها جاءت ليس للهدف الرياضي بالاساس بل وكل همها كان في اظهار العرب وكأنهم يدخلون السياسة في ال « سبورت » ، « وهي تعلم حق العلم اننا لن نقابلها في ملعب الكرة طالما تضطهد جزءا من شعبنا العربي وتشرده وتحتل أرضه » . اما اسرائيل فقد تمثل ردها باجتماع الحكومة اول امس وبحث القضية . واصدرت الحكومة بيانا رسميا علقت فيه على اقتراح الكويت بانه جاء نتيجة « لكره العرب لاسرائيل .. » و « للروح العدوانية التي ينتهجها العرب تجاه اسرائيل » ..

وكانت المباريات انهت بفوز اليابان باكبر عدد من الميداليات الذهبية (٧٥) . تلتها ايران (٣٦) فالصين (٣٣) .

كرة قدم

فازت ايران ببطولة اسيا في كرة القدم بعد فوزها على اسرائيل بهدف واحد مقابل لا شيء . وبذلك حصلت على الميدالية الذهبية في كرة القدم . وتكون اسرائيل فازت بالميدالية الفضية ، اما البرونزية فقد فازت بها كوريا الشمالية .

الفرق العربية

وكانت ابرز الفرق العربية . فرق العراق التي حصلت على ميدالية ذهبية (في سباق ٤٠٠ متر للرجال — فيصل السفير —) ؛ و ٤ ميداليات برونزية في رفع الاثقال .

كما وبرز فريق كرة القدم العراقي وكذلك الكويتي . اذ استطاعا الوصول الى المرحلة قبل الاخيرة من المباريات النهائية . كما وان عدم وصولهما الى المباريات النهائية — خاصة الكويت — لا يعني ضعف الفريق . فقد استفادت اسرائيل مثلا من تفطين تفوز اداري على الكويت « لعدم مثولها للعب » .

حتى الدورة القادمة ...

وهكذا انتهت المباريات فعليا ، اول امس ، لبطولة اسيا في طهران ، ورسميا ، امس ، في الاحتفال النهائي . وستجرى المباريات القادمة في سنة ١٩٧٨ في الباكستان .

توزيع الميداليات النهائي في مباريات طهران

بلد الفريق	ذهبية	فضية	برونزيه
١ — اليابان	٧٥	٤٩	٥١
٢ — ايران	٣٦	٢٥	١٥
٣ — الصين	٣٣	٤٩	٥١
٤ — كوريا الجنوبية	١٦	١١	١٥
٥ — كوريا الشمالية	١٥	١٢	١٦
٦ — اسرائيل	٧	٤	٨
٧ — الهند	٤	٩	١١
٨ — التايلاند	٤	٢	٨
٩ — منغوليا	٢	٣	٨
١٠ — بورما	١	٢	٣
١١ — اندونسيا	١	٢	٢
١٢ — العراق	١	صفر	٤
١٣ — الباكستان	١	صفر	٢
١٤ سنغافورة	صفر	٣	٦
١٥ — الفلبين	صفر	[illegible]	١٠
١٦ — الكويت	صفر	٢	صفر
١٧ — ماليزيا وأفغانستان	صفر	صفر	١

مكابي سخنين يستعد للدوري

سخنين — لمراسلنا الرياضي محمد غنايم — يستعد فريق مكابي سخنين لمباريات الدوري القادمة لسنة ١٩٧٤ . وسيقوم بتدريب الفريق اللاعب كمال غنايم ، الذي حاز على شهادة مدرب في السنة الماضية .

ويذكر أن فريق سخنين ، من الفرق القوية في منطقته في الدرجة الرابعة ولكن الحظ لم يحالفه طيلة ثلاث سنوات من الصعود الى فرق الدرجة الثالثة . وهو هدف الفريق حاليا .

وسيلعب الفريق بعدد لسنة حسب التركيب التالي : حسن دبب بدارية — حارس مرمى ، علي بشير وعبد بشير ومفلح شلاعطة ومحمد بشير — خط دفاع ، ابرهيم ميعاري وخليل بشير في الوسط ، وكمال غنيم واحمد غنيم وكايد ابو صالح ومحمد غنادي في خط اوسط الهجوم .

فوز الاخاء الناصري على مجد الكروم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في نطاق مباريات كأس الدولة ، التي بدأت هذا الاسبوع ، التقى يوم السبت الماضي على ملعب الناصرة البلدي ، فريق مكابي اخاء ابناء الناصرة مع فريق هبوعيل مجد الكروم ، والفريقان العربيان اللذان صعدا هذه السنة الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، التقيا في مباراة حماسية ومثيرة انتهت بفوز الاخاء الناصري بهدف واحد مقابل لا شيء ، احرزه اللاعب عمر مسعود في الدقيقة ال ٧٠ .

ونتيجة لهذه المباراة سيلتقي مكابي اخاء الناصرة في الجولة الثانية ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل عكا من فرق الدرجة الاولى .

الحزام الاسود بالجودو لاعمى

حصل لاعب الجودو الاعمى اندرياس كرش من المانيا الغربية على الحزام [illegible] الجودو بعد ممارسة دام سنين وبصبر وجهد عظيم .

وقد مارس هذه اللعبة في سن ١٥ ولكنه فقد بصره بعد خمس سنوات .. فهجر اللعبة سنتين ونصف عاد بعدها للتدريب ولمدة سنتين ونصف اخرى كانت نسبتها أمله الاول والاخير — كما قال هو بنفسه — ان حصل على الحزام الاسود .

ويعلق كرش : « آمل ان تكون هذه الحادثة حافزا لمن فقد بصره ان [illegible] فراغه ويقيم نفسيته بممارسة الرياضة بكل انواعها المستطاعة » .

رقم قياسي في رمي الرمح



[illegible] روث فوكس ، المانيا الديمقراطية ، رقما قياسيا في رمي الرمح مداه ٦٧،٢٢ متر . ويعتبر هذا الرقم ، أكثر مدى وصلت اليه رامية رمح في العالم .

ويذكر أن روث فوكس فازت قبل [illegible] بطولة اوروبا في رمي الرمح [illegible] ، وأن الرقم القياسي كان في حينه ٦١،١٧ متر فقط .

لقاء رياضي في الملاكمة والمصارعة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — جرى ، يوم الجمعة الماضي ، لقاء رياضي كبير في قاعة سينما الناصرة ، اشترك فيه عدد من نجوم الحلبة في فروع الملاكمة والمصارعة والكاراتيه .

الملاكمة

جرت في هذا المجال ، اربع لقاءات بين ملاكمي نادي « الكفوف الذهبية » النصراوي ونادي « حايم شابير » من حيفا .

وكانت أبرز هذه اللقاءات ، اللقاء العنيف بين رسلان ارسلان من الناصرة ويسحاق حربنبرغ من حيفا ، الذي انتهى بالتعادل في النقاط .. (وفي عدد الجروح ...) . اما المباريات الثلاث الاخريات فكانت ١) بين غانم محروم ودافيد كاتس انتهت بفوز غانم محروم ، اثر انسحاب خصمه في الجولة الثانية) . ٢ بين عاطف محروم [illegible] وشالوم اسكر وانتهت بالتعادل . ٣ بين جمال هواري و[illegible] رابينوفيتش وانتهت بفوز الاخير بالضربة الفنية .

المصارعة

[illegible]

وكانت المباراة الثانية بين [illegible]

كان هذا اللقاء بادرة حسنة تعدها لقاءات في هذا المجال .. ولكن بحيث الارتقاء بها الى مستوى أفضل من ناحية فنية ورياضية ، الشيء الذي كان ضعيفا في هذا اللقاء .

اناتولي كاربوف بطل الاتحاد السوفياتي في الشطرنج لعام ١٩٧٢

شؤون دولية — بقيه

قضية طبقية أو عفو فورد

حدث العفو الشامل عن الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نكسون الذي اصدره الرئيس الحالي جيرالد فورد رجة شديدة في الولايات المتحدة واستمر احتجاجات محافل اجتماعية واسعة تعارض في محاولات الرسميين بعطيه المخالفات الجنائية التي ارتكبها نكسون في فضيحة « ووترغيت » المشهورة .

[illegible] فورد عفوه بكلمات [illegible] حول « آلام » نكسون .. وصحته [illegible] كما تحدث عن [illegible] الانسانية المحضة ، الا انه [illegible] انطلق من مواقع طبقية [illegible] فضيحة « ووترغيت » التي عرت النظام [illegible] الاحتكاري في الولايات [illegible] ارعب محافل الحكم [illegible] وصلت شباكها الى [illegible] والى الرئيس نفسه .

[illegible] على حق ، [illegible] في الولايات [illegible] على الاعتداء [illegible] على الفقراء .. وهي تشجع [illegible] رغم الاكثرية في مجلس [illegible] في اطار اسناده اصدار العفو توافقا مع الرأي العام : [illegible] ان القانون يعني ان كافة الناس متساوون — « عمال المواسير » والرئيس ! .

وكان أمرا منطقيا ان يشمل عزم الرئيس فورد العفو عن جميع الذين تورطوا في فضيحة « ووترغيت » وانهاء قضية لا تزال تكشف عورات النظام الرأسمالي .

واذا لم يتم الامر حتى الان فذلك يعود الى الضجة الكبرى في الرأي العام ، واحتجاج محافل سياسية واسعة ، على محاولة تجاوز القانون وشل جهاز القضاء المفروض ان يكون مستقلا عن الهيئتين التشريعية والتنفيذية .

ويعمق ادراك الناس بطبقية هذا الاجراء لانه وقع في وقت اشتد فيه النداء بالعفو عن عشرات الالوف من الشباب الامريكيين الذين عارضوا المشاركة في الحرب الفيتنامية القذرة اما عن طريق رفض القتال او التهرب من التجنيد او مغادرة الولايات المتحدة و « استيطان » كندا وعدد من دول غربي اوروبا .

واذا اضفنا أولئك الذين تركوا جبهات القتال بعد ان وصلوا اليها ، او اخرجهم الجيش من صفوفه « بدون شرف » يكون رقم هؤلاء نصف مليون .

ولهذا ، كانت الدعوة لاصدار عفو عن هؤلاء جميعا دعوة الى التئام جرح أصاب الولايات المتحدة ومرفوضا بعنف .

وقد اقترحت بعض المحافل اصدار عفو مشروط ينص على ان يخدم الذين تهربوا من الخدمة في قطاعات غير حربية .. ولكن هؤلاء رفضوا الاقتراح واصروا على عفو تام .

والمهم ان فورد ، وكان على حقول أعماله اقتراح العفو عن معارضي حرب فيتنام ومكره العفو عن نكسون ، اختار نكسون وعفا عنه بكلمات مقتضبة وعطف ، بينما لا تزال العفو عن الالوف معلقا .



من هنا وهناك

واحد صادق

أدلت ماري ريتشارد امام احدى محاكم لندن بشهادتها في حادث انتحار شاب بريطاني في شقتها . وردا على سؤال النيابة عن كيفية الحدث قالت السيدة ريتشارد : « دخل على المرحوم وهو يحمل مسدسا مهددني قائلا : — اذا لم تقبلي بي زوجا سأنتحر . ولما لم ارد [illegible] على نفسه [illegible] .

— وما يطلعك على ذلك يا سيدتي ؟ سأل النائب .

— ليس غريبا يا سيدي . فقد عثرت عن ذلك في حملة واحدة كسبتها في معكرتي : من بين كل عشرة رجال .. واحد فقط يكون صادقا » !

منقذ أم غريق

يعود عرياندو دي سيسبادا ، السباح المنقذ — البرازيلي ان يحتفل مع عدد من الاصدقاء ، هم الاشخاص الذين انقذهم من الغرق سنويا .. حيث يستمع معهم الى الموسيقى الهادئة ويشربون الشاي . وطبعا يزيد عددهم سنويا .

وعندما اقترب موعد الاحتفال هذه السنة اختلف مع زوجته على العدد الصحيح لهم ، فهي تقول انه ٣١٥ وهو يدعي انه اكثر ..

واخيرا ، اتفق المنقذ من الغرق مع زوجته على ان يدخل هو الحمام [illegible] [illegible] في حوض الاستحمام .

أقامت مجلة « انباء موسكو » مباريات رياضية في موسكو في آذار السابق . والصورة اعلاه تمثل سفيتلانه كروتزوفا من روستوف بطلة المباريات المشتركة .

الحياة الاخرى

صدرت المجموعة القصصية الجديدة لالبرتو مورافيا تحت عنوان — الحياة الاخرى — التي وضعها الناقد الادبي لجريدة الحزب الشيوعي الايطالي [illegible] واحدة من افضل مؤلفات مورافيا التي صدرت في السنوات الاخيرة . [illegible] الادبي لمورافيا [illegible] مسؤولية الكاتب [illegible] لتطلعات القارئ الذي يصطدم يوميا باحداث ووقائع يجد انعكاسا لها في مجموعات مورافيا .

في المجموعة القصصية الجديدة لمورافيا ٣١ قصة [illegible] الرئيسية في كل منها ، وبطلات مورافيا [illegible] [illegible]

[illegible] البورجوازي [illegible] [illegible] في حلول [illegible] الحياة الاخرى — الجديدة [illegible] البورجوازي .

مع الثورة المكسيكية ولد عام ١٩١٠ فن جديد ، رسوم كبيرة

فن يقول : هنا أعداؤكم وهنا اصدقاؤكم وهنا طريق الثورة ....

مع الثورة المكسيكية ولد عام ١٩١٠ فن جديد ، رسوم كبيرة وحادة على جدران المصانع والاحياء الفقيرة ، رسوم تفصح بقوة عن الرغبة في قول حقيقة ثورية لجماهير لا تعرف القراءة والكتابة ، رسوم تفرز بالخطوط والوان بين اعداء الشعب واصدقائه .. ابدع هذه الرسوم (الفنانون الجنود) : سيكيروس ، اروزكو وريفيرا الذين كانوا يرسمون كامتداد لمهماتهم الثورية .

وقد خلق الفنانون المكسيكيون في رسومهم للشعب البسيط رموزا ومفاهيم بسيطة مأخوذة من تراثهم وعملهم وقهرهم اليومي ليشيروا لهم الى طريق الثورة . وقد ازدهر هذا الفن ونامى بنامي النضال الوطني والطبقي في المكسيك .

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة تعيش قهرها وازماتها الخاصة .. ازمات البطالة والجوع الخانقة التي بدأت عام ١٩٢٩ . وقد وجد الفن « الجداري » صداه في الولايات المتحدة فاصبحت اللوحات الجدارية تنفذ بشكل جماعي وبتفاعل الفنانين وشغيلة البناء ، وقد سميت هذه الحركة (حركة العمل التقدمي) . وفي عهد المكارثية (١) ازيلت الفنون الجدارية مع الابنية التي تحملها وقمعت الحركة بشراسة في اوائل الخمسينات .

ولكن حركة الحقوق المدنية والنضال التحرري في اواخر الخمسينات وخلال الستينات اعاد هذا الفن في اطار مطلبي : يخرج الفنانون الى الاحياء الفقيرة والمعامل ويشرعون برسم جداريات تجمع بين شكل البوستر (٢) واللوحة الدائمة . لوحات مترادفة مع اهداف حركة سياسية . وقد بدأت هذه الحركة اندفاعتها عام ١٩٦٧ عندما وضع الفنان التقدمي (وليم ووكر) جداريته الشهيرة في شيكاغو (جدار الاحترام) . رغم ان هذه الجدارية ازيلت مع البناية على ايدي المكارثية ، لكن الفن الجديد وجد طريقه بسرعة الى المدن الامريكية الاخرى قريبا من مراكز النضال ضد القهر الطبقي والعنصرية .

١ — مكارثية : نسبة الى مكارثي القائد العنصري لحركة العداء للاتحاد السوفييتي وقوى التحرر .
٢ — بوستر : وهي الملصقات في لوحات تلصق في اماكن [illegible] يسرع باشهاد وقته .

نقاء الجو وحماية الطبيعة مهمة الشعب السوفياتي بأكمله

في القرن الماضي ، قبل ما ينوف عن المائة عام ، قال أحد ابطال روايات الكاتب الروسي الشهير ايفان تورجينيف ، الطبيعة ليست معبد ، وانما مرسم والانسان عامل فيه . لقد ظن أسلافنا يوما ، ان موارد الطبيعة بلا حدود ، وانها كافية للجميع والى الابد . ولكن الزمن ، قام باصلاح جوهري لتصورات الناس عن الطبيعة . فهي اليوم بالنسبة للناس معبد ومرسم بآن واحد .

ولكن مع الاسف حتى الان لم تنته العلاقة الاستهلاكية تجاه الطبيعة .. ولهذا ففي كثير من البلدان ، وبالدرجة الاولى الدول عالية التطور يختنق الاهالي من الهواء الملوث ، وتموت جميع الاحياء في الانهر ، وتنقرض انواع كاملة من الطيور والاسماك ، والوحوش ، وتثير مسألة الايكولوجيا (علم العلاقات المتبادلة بين الانسان والبيئة) في ايامنا هذه قلق جميع سكان العالم ، اللذين يتعلق على قرارهم مصير كوكبنا السماوي — طالما هو المرفأ الوحيد للمخلوقات العاقلة في الكون اللامحدود .

بعد ثورة ١٩١٧ الاشتراكية ومبادرة ف. أ. لينين اتخذت حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي لاول مرة في العالم مكانها في سياسة الدولة . ففي السنوات الاولى للسلطة السوفيتية ، الشديدة الصعوبة ، عملت الحكومة كل ما في وسعها من اجل حماية البيئة .

ان تقدم العلم والتكنيك ، والتكنيك والتطور الواسع للطاقة ، والكيمياء ، والنفط ، وغيرهم من فروع الصناعة وضعوا في الاعوام الاخيرة امام البلاد مجموعة من المسائل الصعبة ، التي أعيرت مسألة حلها اهتماما كبيرا . فمن الضروري عند اتخاذ التدابير من اجل تسريع تقدم العلم والتكنيك العمل على ان نوافق علاقتها مع موارد الطبيعة للارض المنهكة فلا تكون منبعا لتلويث الهواء والماء الخطير . وليس نحن فقط ، وانما الاجيال القبلة يجب ان تملك الامكانيات لاستخدام الثروات ، التي منحتنا اياها الطبيعة الرائعة لعالمنا .

وخصص منذ بداية الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ — ١٩٧٥) مبلغ قدره ٣ مليارات روبل من اجل حماية الطبيعة . ويذهب القسم الاعظم من الموارد لاجل تزويد المؤسسات الصناعية باجهزة التنقية ، التي اختصرت الى حد كبير الغبار والغاز المرسل في الجو . ورغم ان عدد السيارات ، وبناء المؤسسات الجديدة تتزايد ، فان الهواء في المدن السوفييتية يصبح انظف ، ففي الاعوام الاخيرة في موسكو مثلا ازدادت باستمرار نظافة الهواء . وهذا يتم بالدرجة الاولى على حساب المراقبة الشديدة لرعاية قواعد الصحة .

الاتحاد السوفييتي — دولة اشتراكية ، وثرواتها ملك الكادحين ، ويشعر كل مواطن سوفييتي انه مالك وطنه ، ولهذا اصبحت حقا حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي مهمة كل الشعب . ففي كل جمهورية توجد جمعية حماية الطبيعة ، يبلغ عدد اعضائها عشرات الملايين . ويتعلم الانسان منذ طفولته على حب الطبيعة وحمايتها . واصبحت قاعدة غير مكتوبة : ان واجب كل تلميذ مدرسة غرس بنفسه اشجار ورعايتها .

ونصيب الفرد من سكان مدينة ريازان (مدينة عريقة قرب موسكو) ٤٢ متر مربع من الاغراس . فهنا ساهم كل السكان في تخضير مدينتهم . ففي الربيع الحالي غرس سكان ريازان بضعة متنزهات وجنائن كبيرة . ولا يجبر احد على فعل هذا وانما يفعلونه حبا لمدينتهم ، ولطبيعتهم . والمؤسسات الصناعية هنا معزولة عن المناطق السكنية المحمية بمناطق خضراء . وغرس العمال والمستخدمون اراضي المؤسسات باشجار الفاكهة والزهور . وفي الوطن السوفييتي الكثير من المدن المشابهة لمدينة ريازان .

وتخصص الدولة الكثير من الموارد لحماية نظافة الانهار والبحيرات .. وبنجاح يتحقق البرنامج الواسع لحماية بحر قزوين ، وحوض الفولجا ، الاورال والكثير غيره من الانهار . ونتيجة لذلك زاد بشكل ملحوظ في الاعوام الاخيرة ببحر قزوين تكاثر سمك الزجر (اغلى انواع السمك) .

ويوصل العمل لحماية الطبيعة في الاتحاد السوفيتي لنجاحات كبيرة . ولكن هذا لا يعني عدم وجود مسائل غير محلولة . فهي موجودة وكثيرة ، وستظل دائما — مع ظهور كل منجم جديد ، وفتح بئر جديدة للنفط ، وبناء المصانع الكيميائية . ولكن تحل على حدة وبنجاح هذه المسألة او تلك من القضايا المتعلقة بالدفاع عن البيئة .

يغير تقدم العلم والتكنيك من وجه الارض . واصبح الانسان جبارا لدرجة ان العقل لا يراقب في جميع الاحيان قوته . وتطرح في يومنا هذا بشكل حاد قضية حماية الطبيعة ليس في هذا البلد أو ذاك فقط ، ولكن على صعيد العالم كله . ويقف الاتحاد السوفييتي باصرار من اجل التعاون الدولي الواسع في حقل حماية الطبيعة . والان ، حينما تجري التغيرات الحسنة في الوضع الدولي تتهيا الظروف لمثل هذا التعاون وتوسيعه .

مسلسلة تلفزيونية تجعل شوارع موسكو خالية من الناس

« عندما تلاحظ ان شوارع موسكو اصبحت خالية من الناس ، فاعرف ان التلفزيون يعرض الان حلقة جديدة من هذه المسلسلة » .. هكذا كتبت البرافدا عن المسلسلة التلفزيونية — ١٧ لحظة من خريف — . وهي مسلسلة مأخوذة من رواية شعبية للكاتب السوفييتي جوليان سيميونوف . بطل هذه المسلسلة المواطن السوفييتي مكسيم ايزاييف الذي تنكر في هيئة قائد قوات المشاة النازي — اوتوفون شترلتز وقد استمر في دوره حتى بعد اندحار النازية ليكتشف خيوط تلك الصلة الوثيقة بين الاحتكاريين الرجعيين الامريكان وقادة النازية .

في كل حلقة من هذه المسلسلة يزداد المخاطر حول هذا الرجل . لكل عنصر الشد في المسرحية لا يأتي من الاثارة الخارجية في الحدث ، انما من الابعاد السايكولوجية في التمثيل ومن مشاركة البطل في شحذ قواه العقلية للخروج من مأزق معين ، ورغم ان العديد من المشاهد تتطلب منه كل شجاعته كرجل يعمل وحيدا وسط اعدائه ، الا انه لا يظهر للمشاهدين في صورة سوبرمان . انه انسان عادي مؤمن بمستقبل الطغمة التي يناضل من اجلها وبان شجاعته هي امتداد لشجاعة الناس البسطاء والمجهولين الذين حرروا بلادهم والانسانية من جحافل النازية .

ويمر بايزاييف كما تمر باي انسان عادي لحظات خوف تتوتر فيها اعصابه ولحظات يشعر فيها بالوحدة وسط اعدائه ويحتاجه الى صديق يثق به . وتمر به مواقف تمتحن فيها انسانيته كانسان له قلب ، مثل موقف انقاذ ضابطة الاتصال السوفيتية التي بابنها الخاص وهي من ايدي رجال الجستابو . كان ذلك في ايام النازيين الاخيرة وفي هذه الولادة العسيرة يبدي لاول مرة الوجه الاخر لهذه الشخصية المتكتمة .. ان هذه الولادة توحي له بعمق وحب مهمته الصعبة : الاسهام في النضال من اجل عالم انساني جديد ، حر وطافح بالحب .



شعب الناصرة ماض في إقامة جبهته الانتخابية الواسعة!

الحزب الحاكم يحيك على الرغم من بهدلته وبهدلة أعوانه نفس المسألة..

الناصرة — لمراسلنا — ارتفعت حمى الانتخابات لدى قيادة حزب « العمل » التي اخذت تبذل ، مؤخرا ، جهودا محمومة يائسة لتركيب قوائم انتخابية تخوض بها معركة الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة ، وهي المعركة التي اضطرها اليها الناصريون اضطرارا .

وكالعادة ، وكان شيئا لم يتغير ، تلجأ هذه القيادة الى اساليبها القديمة واحابيلها المعوجه مراهنة على فرسان الطائفيه والعائليه .

وجاء دور ابراهام عوفيد ، محاسب البلدية السابق ، والمركز الجديد لمعركة انتخابات حزب « العمل » ، رعاى ، ومن لف لفهما من ورثته امنون لين ودافيد زخاريا ، الذين بداوا يشنون الغارات الانتخابية لاقتناص « المتعاونين » . ويبدو ان المستعدين « للتعاون » قلة . لذلك يعرضون عليهم العروض السخية لاغرائهم على قبول هذا المركز او ذاك في هذه القائمة او تلك .

اما الذي لايختلف عليه الناصريون فهو ان تلك العوائم « المربطة » ، مهما تعددت وتنوعت اسماؤها ، ستظل واحده ، يقصد منها خدمة سياسة حزب العمل التي خبرها الناصريون جيدا خلال ٢٦ سنه . والمصير الذي آل اليه التسلاف سيف الدين الزعبي ، ركيزة هذا الحزب الاساسية ، قبع الصوت على جمعية الذئب المتشح بجلد الحمل . واهالي الناصرة يتناقلون انباء نفور الكثيرين من الشرفاء من شباب مستعبدي هذا الحزب .

اما المتدينون (المفدال) الذين تعاونوا تعاونا وثيقا مع اعوان حزب « العمل » وانتهوا الى نفس المصير فلم يتحركوا بعد . ولا ينتظر ان يكونوا اوفر حظا من شركائهم .

وتتحدث الناصريون ، بحماسة وارتياح ، عن المساعي التي تبذلها جميع فئات الشعب الواعية في الناصره في سبيل خوض هذه المعركة بوحده صف ، في جبهة عريضة تضمن اكثرية ديمقراطية ومظلمة في المجلس القادم تخلص الناصره من اخطبوط حزب « العمل » الذي احتكر السلطة اكثر من ربع قرن .

وعلم مراسلنا ان الحزب الشيوعي في الناصرة شكل لجنة خاصة اوكل اليها امر الاتصالات بجميع القوى والهيئات والشخصيات في المدينة لاقامة الجبهة الشعبية على اساس برنامج مشترك يتفق عليه جميع الاطراف التي تتألف منها الجبهة .

كذلك علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية للاكاديميين اجتمعت في الاسبوع الماضي وقررت تشكيل لجنة لبدء الاتصالات والبحث لتاليف الجبهة ووضع برنامجها .

وعلم ايضا ان اجتماعا عاما للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة سيعقد قريبا للغاية نفسها . ويتوقع ان تتحرك في نفس الاتجاه عناصر واوساط مخلصة اخرى .

ومن المتوقع ، بعد هذا ، ان تقوم لجنة تحضيرية عامة تمثل جميع القوى التي تتفق على اقامة الجبهة لوضع برنامج لها واقراره وتنسيق العمل في المعركة الانتخابية .

محاميان أجنبيان يشتركان في الدفاع عن المطران كبوشي

من المنتظر أن ينكر المطران جميع التهم المسندة اليه

القدس — تقرر ان تبدأ ، يوم الجمعة القادم ، محاكمة المطران كبوشي . واعلن المحامي عزيز شحادة ان المطران سينكر جميع التهم المسندة اليه .

وجاء من مصادر ابرشية الروم الكاثوليك في القدس انه من المنتظر ان يصل الى البلاد في الاسبوع القادم محاميان اجنبيان كبيران ، واحد يهودي امريكي والاخر فرنسي ، للمشاركة في الدفاع عن المطران الذي يتهمه الادعاء الاسرائيلي بتهريب الاسلحه الى المنظمات الفلسطينية .

وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، في الاسبوع الماضي ، الطلب الذي تقدم به المحامي عزيز شحادة لاطلاق سراح المطران كبوشي بالكفالة لحين المحاكمة .

رسالة عرابة

غرفة العنزة مدرسة

عرابة — لمراسلنا — استئجار ثلاثين غرفة تدريس ليس بالشيء الهين في قرية . ولقلة العرض والحاح الطلب يضطر المسؤولون الى غض النظر عن شروط اللياقه . كما حدث للقشاشين مع حبات التين الملوثة بالتراب . وهكذا كان بين الثلاثين غرفه المستأجرة للمدرسة في عرابة « غرفه » كان صاحبها يربط فيها عنزه . فتحولت من اصطبل الى غرفه علم ، يحشر فيها ثلاثون تلميذا مع معلمهم . ولكن بعض التلاميذ يرفضون الدخول الى غرفه العنزة هذه .

رسالة طمرة

أزمة انقطاع المياه مستمرة

طمرة — لمراسلنا — حتى الان لم تحل مشكلة انقطاع المياه عن البيوت في طمرة . وعلى مدار السنه يتكرر الانقطاع ممتدا ثلاثة ايام في بعض الاحيان ، بسبب خلل في المضخة او تصليح في الخطوط ، أو ببساطة لعدم قدرة المضخة على تزويد السكان بالكمية الكافية ، الامر الذي يحرم البيوت في الامكنة العالية من وصول الماء . واذا كان المجلس لا يزال عاجزا عن حل المشكلة فبامكانه على اقل تقدير اعلام الاهالي مسبقا حتى يتزودوا بكمية احتياطيه من الماء . وعلى كل حال فلا مناص من حل المشكلة بشكل جذري وذلك باستبدال الشبكة العتيقة وتقوية المضخة .

ينبغي وضع حد لهذا الاهمال

طمرة — اقترح المجلس المحلي ، في ميزانية غير عادية ، تخصيص ٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة . وهذا بالطبع مبلغ ضئيل اذا قيس باحتياجات القرية التي تستأجر ٥٠ غرفة اضافية للتدريس . ولكن هذا المبلغ الضئيل لم يسلم من تشطيب حاكم اللواء لدى اقراره ميزانية المجلس المحلي ، دون الالتفات الى احتياجات مدارس القرية المتنامية باستمرار والتي لا تقف عند حد ايجاد او بناء غرف او مدارس .

خمسون غرفه تدريس مستاجرة غير ملائمه بدون ماء أو كهرباء او مراحيض وبعضها بدون نوافذ والمقاعد لا تكفي الطلاب .. هذا وضع شاذ لا يطاق . فاذا كان المسؤولون في وزارة المعارف لا يعلمون به فتلك مصيبة وان كانوا يعلمون — وهو ما نعتقده — ولا يهتمون ، فالمصيبة أعظم !

لقد بحث المجلس المحلي قضية التعليم والمدارس واتخذ قرارات . ولكن تنفيذها يعتمد على مساعدة السلطات . ولكن حاكم اللواء يشطب وغيره يدير ظهره ، والاهالي والطلاب ، بشكل خاص ، يدفعون الثمن .

رسالة دير حنا

لتصبح عيادة « كوبات حوليم » عيادة بالفعل!

دير حنا — لمراسلنا — وقع عشرات من اعضاء « كوبات حوليم » عريضتين موجهتين الى مدير صندوق « كوبات حوليم » في حيفا والى المدير العام في تل أبيب يشكون فيها النقص الكبير في تجهيزات العيادة ومدة دوام عمل الطبيب ويطلبون :

١ — فتح العيادة ، مع وجود طبيب فيها ، كل أيام الاسبوع وفي ساعات بعد الظهر أيضا .

٢ — تنظيم زيارة طبيب أطفال للعيادة يومين في الاسبوع على الاقل .

٣ — تنظيم زيارة لطبيبة للنساء يوما في الاسبوع .

٤ — تزويد العياده بالادويه اللازمة كيلا يضطر المرضى او ذووهم الى السفر الى عكا لجلب الدواء .

تحية أهالي إكسال على وقفتهم النضالية!

لجنة منطقة الناصرة تحتج على هدم البيوت

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا نددت فيه بشدة بجريمه هدم بيت المواطن محمد دراوشه من اكسال ، وحيت اهالي اكسال على وحدتهم ووقفتهم النضالية ، كما دعت اهالي الناصرة وقراها الى التضامن مع أهالي اكسال ، والى رؤية ان خطر الهدم يتهدد اكثر من ثلاثة آلاف بيت عربي . وشجب البيان سياسة الحكومة الهادفة الى تضييق الخناق على القرى والمدن العربية ومنع تطويرها .

هذا وبعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، والرفيق غسان حبيب ، باسم الكتله الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسائل الى وزيري البوليس والداخلية ، استنكرا فيها بشدة سياسة مواصلة هدم بيوت المواطنين العرب بشتى الحجج والتي كان بيت المواطن محمد دراوشة آخر ضحية لها . كما شجبا اجراءات البوليس الارهابية ومنعه المواطنين من التعبير عن سخطهم على هذه السياسة . وطالبا بتوسيع مسطح القرى وانجاز الخرائط الهيكلية والكف عن سياسة الاضطهاد والتمييز المهينة .

تندر « بيجو » للبيع

تندر « بيجو » موديل ١٩٧٢ بحالة جيدة جدا . المراجعة مع حسين محمد بكري — البعنة .

في محاكم الاحتلال

الخليل — لمراسلنا — قضت محكمة عسكرية هنا ، في ٩/١٢ على عبدالله عبد العزيز عثامنه (٢٤ سنة) ، من مخيم العروب ، بالسجن ستة كاملة وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة (لم يذكر اسمها) والتدرب والاتصال مع منظمة معادية (لم يذكر اسمها ايضا) . كما حكم على حسن زقوت البدوي (٣٦ سنة) من العروب ايضا بالسجن ستة اشهر منذ توقيفه لحين صدور الحكم عليه (اي ٧ شهور و ١٢ يوما) وذلك بتهمة التدرب وعدم الابلاغ . وحين وصلت المحامية فيليتسيا لانغر في دفاعها عنه الى قضية عدم الابلاغ قال لها القاضي الاوسط : لاداعي ياسيدتي لانغر ان تكملي . ففي هذا الموضوع اتبنى راي قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن (وكان القاضي كوهن قد عبر عن اشمئزازه من هذه التهمة وقال مامعناه : ما ابشع ان يكون المرء فسادا . ونحن لانريد ان نتعامل مع شعب من الفسادين) . ولكن هذا لايعني انه لاتوجد مخالفة — اضاف القاضي .

اما الجديد والغريب في هذه المرة هو ان الشرطي الذي وضع القيد في ايدي المحكومين كان عربيا .

ضريبة فائض القيمة العمل بها من أول نيسان

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية التابعة للكنيست ، هنا امس الاول بصورة مبدئية ، فرض ضريبة فائض القيمة والعمل بها اعتبارا من أول نيسان ١٩٧٥ .

وقررت اللجنة أيضا تخويل اداره مداخيل الدولة في وزارة المالية صلاحيه البحث في كيفية تنفيذ القرار مع الوزارات والهيئات المختصة .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومه تبحث منذ ٣ اعوام في فرض هذه الضريبة ، التي سبق وعمل بها في بعض البلدان الراسماليه مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . وهي في جوهرها ضريبة غير مباشرة تفرض على المنتجات في مختلف مراحل انتاجها وتسويقها بنسبة معينة وعلى الخدمات كذلك . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على الطابع الطبقي لهذه الضريبة ، التي من شأنها ان تسبب ارتفاعا ملموسا في أسعار الحاجيات الاستهلاكية والخدمات الحيوية ويتحمل عبئها الرئيسي الاوساط الشعبية والعمالية ذات الدخل المحدود . هذا وتزمع الحكومة في الوقت ذاته اجراء تعديل طفيف في نظام ضريبة الدخل لصالح اصحاب المداخيل العالية .

كلمة الاتحاد — بقية

المفاوضات والموافقة على السلام مع اسرائيل . ها هي الدول العربية تعلن انها مستعدة ان تفاوضهم في جنيف وخارجها وتدعوهم ، هي نفسها ، الى عقد اتفاقيات السلام العادل . فكيف يستطيع هؤلاء الحكام الذين يستهينون بالارادة الدولية كلها ويطلبون ارادتي العرب ويدوسون على حقوق شعب باسره ان يقنعوا العالم وشعبهم بانهم « داوود الصغير » و « القلعة المحاصرة » و « لا مناص » من القتال ، الخ ؟!

ان هذا الاجترار ، في الاوضاع الجديدة ، هو الافلاس التام !

والفزع ، الذي اصاب المستمع الاسرائيلي حين اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية خبر (الحرب الفعران) ، يشير الى ان هذا الافلاس التام ليس افلاسا امام الراي العام العالمي فقط بل امام اوساط واسعة من الراي العام الاسرائيلي ايضا الذي لا يريد « حرب غفران » جديدة وهو يعرف انه من الممكن تلافيها .

كان هذا الفزع يجب ان يزعزع هؤلاء الحكام وان تقنعهم بان الارض في اسرائيل أيضا ، تميد تحت اقدامهم . ولكنهم يعيشون في ظلام الاعتماد على الامبريالية الامريكية حتى لا يروا هذه الحقيقة الساطعة .

زواج سعيد

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تم في البقيعة يوم السبت الماضي زفاف رفيقنا الشاعر **سميح صباغ** والرفيقة **سلمى جبران** .

وسر اعضاء هيئة تحرير الاتحاد وادارتها وعمال المطبعة ان يتقدموا باحر التهاني القلبية الى العروسين في هذه المناسبة السعيدة . والف مبروك .

عودة صحيفة — بقية

وتوجه « الوطن » ، في هذا المقال ، اللوم الى « استفحال الاتجاه اليميني في حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية مما شجع التحالف الامريكي الصهيوني على التمادي في مساعيه لاحباط مؤتمر جنيف للسلام والحيلولة دون تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط » ، وفي الاقدام على مغامرات عسكرية جديدة .

مؤتمر جنيف للسلام في اقرب وقت ممكن ، وضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وتحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني .

اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اوائل شهر آب الماضي في مدينة رام الله ، ودعوة الى « الجماهير الشعبية في الضفة والقطاع ان تشدد من وحدتها وتكاتفها ومن التفافها حول الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي الاردني » لمواصلة النضال لتحرير المحتلين « ومن أجل تحرير ارضنا واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا » .

القاهرة تتحدث — بقية

المصري ، قريبا ، لتصفية كل نقاط الخلاف بين البلدين والاتفاق على جدول اعمال اجتماعات الرئيسين ، بريجنيف والسادات ، في القاهرة .

ومن الناحية الاخرى نشرت صحيفة « السياسة » الكويتية ، يوم السبت الماضي ، حديثا للرئيس المصري انور السادات عاد فيه واعترف بفضل الاتحاد السوفييتي وقال : « لقد اشتريت اسلحة من دول مختلفة ، ولكن لا تستطيع أية دوله ان تحل محل الاتحاد السوفييتي كمورد للاسلحة بالنسبة الى مصر » . وقال السادات : « ولا يزال الاتحاد السوفييتي مصدرنا الرئيسي للسلاح » .

واعترف السادات ان سوريا تلقت وتتلقى من الاتحاد السوفييتي كل ما تطلبه وتحتاج اليه من سلاح .

وصرح احمد اسماعيل علي لصحيفة « السياسة » الكويتية ان اسرائيل تحضر للهجوم على مصر وسوريا ولبنان « حتى تحضر مؤتمر جنيف من مركز قوة » . واضاف : ولكن مصر مستعدة لكل طارئ وتستطيع القوات المصرية ان تعبر قناة السويس في اقصر مدة ممكنة .

اليوم ينتخب — بقية

واشد ما يزعج الدوائر الاسرائيلية الحاكمة هو ان سيدتها الامريكية — الولايات المتحدة — رفضت التعهد لرابين بالتصويت في الامم المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلن في خطاب أمام مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري في تونس ، يوم السبت الماضي ، ان منظمة التحرير الفلسطينيه تقبل مشروع تقسيم فلسطين الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

بعد اتفاق — بقية

وأكد رابين ان اسرائيل تعتمد اعتمادا اساسيا على الولايات المتحدة في مصادر اسلحتها .

بأن امورا كثيرة متوقعه على نتائج زيارة أنور السادات في واشنطن ، في نوفمبر القادم .

ويظهر ان اتصالات كانت جرت مع الرئيس المصري حول الخطوات التالية ولذلك اعلن ، في لقاءاته الاخيرة في مدن القناة ، ان القضية بالنسبة اليه ، الان ، هي هضبة الجولان ومدينة القدس قبل ان تكون قضية الانسحاب من سيناء .

وعلى الرغم مما ابداه اسحق رابين من رضا عن نتائج مباحثاته في واشنطن قضية الخطوات التالية في مساعي التسويه السلمية لا تزال معوجة دون اي تحديد . وهي موقعة على موقف أنور السادات نفسه وعلى ما يجد من تطورات من الان حتى انعقاد مؤتمر القمه العربي .

ولا يخفي الامريكيون علمهم من موقف سوريا التي ترفض تمديد اتفاقية فصل القوات معها ، والتي ينتهي في نوفمبر القادم ، الا اذا تحققت خطوات جديه جديدة على طريق الانسحاب الاسرائيلي .

تصاعد — بقيه

بحقيق اهدافها فلم يصب احد من رجال المنظمات الفلسطينية .

وفي واشنطن نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية تصريحات جديدة للرئيس السوري حافظ الاسد اعلن فيها ان تمديد بقاء القوات الدولية في الجولان متوقف على استمرار الخطوات نحو تحقيق السلام العادل . وانتهى رفض اسرائيل الانسحاب من هضبة الجولان حتى ولو وافقت سوريا على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل ، واستشهد بتصريحات اسحق رابين الاخيرة .

وقال حافظ الاسد ان اذا لم يحدث تقدم فمن الممكن ان يعود الوضع في الحالة التي كان عليها في اكتوبر من العام الماضي .

وجاء من القاهرة ان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، سيقوم بزيارة دمشق هذا الاسبوع لتنسيق الموقف تجاه امكانية قيام اسرائيل بعمل عسكري جديد .

بضغط من — بقيه

الاسعار في البلدان الراسمالية الصناعية وانخفاض قيمة عملاتها ، وخاصة الدولار ، تعمل الضخم المالي في تلك البلدان .

اقرأ العدد الجديد من :

الجديد

أسهم في تحريره هذه المرة :

د. اميل توما ، ليلك ، محمد نفاع ، عبد اللطيف عقل ، حنا ابراهيم ، أحمد ناظم ، على جعفر العلاق ، عفيف صلاح سالم ، سعود الاسدي ، رسول حمزاتوف ، ابانيا أيونسدو ، سيمبيني عثمان وأنور الفساني ..

منشورات عربسك

لمنشئيها سميح القاسم — عصام خوري

تقدم :

جسر على النهر الحزين

أحدث مجموعة قصصية للكاتب المبدع

محمد على طه

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المنسوف على شبابه

فايز سمعان كرام

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-٩-٧٤ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فعلى الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعزيه

الاستاذ الاديب الفاضل

المرحوم محمود كناعنه

نعمده الله بفسيح جناته والهم آله واصدقاءه الصبر والسلوان

محمد علي ابرهيم شحاده واولاده

حي اورب — الناصرة

لتكن السنة — بقيه

الدمقراطيه دفاعا عن الحريات الدمقراطيه وعن حق الاضراب ونضالا ضد الغلاء والفقر والتمييز الطائفي . سنة يزداد فيها النضال ضد ما يصيب الاهالي العرب في اسرائيل من اضطهاد قومي ، وفي سبيل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين . سنه تصعيد النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي . سنة تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه . سنة نجاحات جديدة في النضال العام ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكيه .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.



الجمعة
אל-איתיחאד Al-Ittihad
٢٠ ايلول ٧٤ ، ٤ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٢١/٣٧ VOL. 31-37 — 20.9.74

السعودية تستمر في إقراض الغرب!
٣ آلاف مليون لليابان ولدول السوق..

لندن — تأكد ان السعودية اقرضت حكومة اليابان مبلغ ألف مليون دولار وانها تبحث في طلب دول السوق الاوروبية أن تقرضها مبلغ ألفي مليون دولار ! وكانت السعودية قد وافقت ، قبل أسبوعين ، على اقراض الخزينة الامريكية مبلغ ٨ آلاف مليون دولار . وهكذا تعود عائدات النفط السعودي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بدأت المباحثات الثلاثية : مصر وسوريا ومنظمة التحرير

القاهرة — اعلنت وزارة الخارجية المصرية عن بدء المباحثات ، اليوم في القاهرة ، بين ممثلي مصر (اسماعيل فهمي) وسوريا (عبد الحليم خدام) ومنظمة التحرير الفلسطينية (فاروق القدومي) . وقد أصبح هذا الاجتماع ممكنا بعد ان أدرك ساسة مصر عمق المؤامرة الامريكية للتفرقة بين مصر وسوريا (اقرأ الخبر الاول على هذه الصفحه) وبعد ان خاب أمل السادات في قيام واشنطن بتوجيه ضغط جدي على اسحق رابين . فلم توجه عليه اي ضغط بل أمدته بما طلبه من سلاح . وعلم ان احد الاهداف الرئيسيه من مباحثات القاهرة الثلاثيه هي تنسيق الجهود لاحباط المخطط الامريكي — الاسرائيلي الذي يستهدف عزل سوريا وضربها على حدة .

مصر تتصدى للمؤامرة الأمريكية الإسرائيلية ضد سوريا!
صحيفة إسرائيلية تعترف باتفاق كيسنجر ورابين على "عزل سوريا"..

حيفا — للمحرر السياسي الخاص — بينما كان الرأي العام الاسرائيلي في عطلة رأس السنة العبرية كانت تجري تطورات سريعة من شأنها أن تقضي على أخطر اتفاق سري بين كيسنجر واسحق رابين لم تتورع ((يديعوت أحرونوت)) ، عشية رأس السنة العبرية عن كشفه متباهية . ومضمون هذا الاتفاق ، كما جاء في عنوان ((يديعوت أحرونوت)) على عرض الصفحة الاولى هذا الاثنين :((الهدف هو عزل سوريا حتى اذا تجدد القتال يكون عليها ان تحارب لوحدها)) . .

ويظهر أن هذا المخطط الخطير لم يكن خافيا على سوريا فأجرت اتصالات عاجلة ، على أعلى المستويات ، مع مصر كانت نتيجتها أن مصر أعلنت بما لا يقبل الشك ، أنها تعتبر جبهتها والجبهة السورية جبهة واحدة وأنها لن تقف مكتوفة الايدي اذا جرى اي اعتداء على سوريا . وتفصيل هذه التطورات السريعة ، وربما الحاسمة ، هو كما يلي :

المؤامرة

في عدد الاثنين عشية رأس السنة العبرية (١٦ ايلول) نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) على عرض صفحتها الاولى خبرا مثيرا من مراسلها الخاص في واشنطن ، نسيم كيتي ، مفاده انه علم ((من اعلى المصادر في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ، على اثر زيارة رابين في واشنطن ، طلبت من اسرائيل وضع خطة استراتيجية من شأنها ان تعزل سوريا عن مصر والاردن وتوقع سوريا في مركز حرج حتى اذا قررت تجديد القتال تكون عليها ان تحارب لوحدها)).. وأضاف المراسل الاسرائيلي الخاص انه علم ، من أعلى المصادر هذه ، أن ((الامريكيين عالمون بالخطر الذي يتهددهم من سوريا . وكانوا يفضلون أن لا يصل الوضع الى ضرورة حرب مانعة (أي من قبل اسرائيل) .ولكنه علم ، من المصادر نفسها ، أن الحكومة الامريكية لم تشترط هذا الشرط على السيد رابين)) .

وهذا الكلام لا يحتاج الى أي تفسير. بل هو يفسر نفسه بنفسه . ومعناه انه اذا لم تكف سوريا التهديد حتى تتراجع وتنسى في الفلم الامريكي فان وزارة الخارجية الامريكية (هنري كيسنجر) لا تمانع في ان يقوم السيد رابين بحرب ((مانعة)) ضد سوريا بشرط ان لا تتجرأ مصر على نجدة سوريا !

ولتحقيق ذلك ، وكما جاء على لسان المراسل الاسرائيلي بالتمام ، فان ((الامريكيين يرغبون في خلق وضع تكون فيه اسرائيل قوية قوة كافية وتتخذ فيه خطوات سياسية ملائمة من شأنها ان تمنع تجديد القتال . واذا لم يكن ذلك ممكنا فعلى الاقل أن تكون الحرب القادمة محصورة على سوريا لوحدها)) ..

كيفية التنفيذ

وهكذا تصبح المؤامرة ، والتي ظهرت معالمها منذ وقت غير قصير ، واضحة . كذلك ليس من الصعب رؤية الخطوات التي خططها الحلف الامريكي — الاسرائيلي لتنفيذ هذه المؤامرة :

١ — تقوية اسرائيل عسكريا تقوية كبيرة على أمل ان يؤدي هذا الامر الى ارتداع مصر والى تراجعها ، وربما الى ارتداع سوريا وتراجعها وموافقتها على تجديد اتفاقية فصل القوات في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

جماهير الشعب في عاصمة موزنبيق ، لورنسو ماركيز ، تحيي قادة جبهة تحرير موزنبيق لدى وصولهم لاستلام الحكم .

بمظاهر الفرح والبهجة وأعلام فريليمو الوطنية الملونة
يستقبل شعب موزنبيق قادته الوطنيين العائدين.

لورنسو ماركيز — بمظاهر الفرح والبهجة وبمشاعر الحرية الطافحة دفئا وبحديقة من الاعلام الوطنية الملونة ، اعلام جبهة تحرير موزنبيق(فريلمو) استقبلت جماهير العاصمة الموزنبيقية ، لورنسو ماركيز عودة قادة ((فريلمو)) في الاسبوع الماضي لتسلم الحكم في البلاد بعد التوقيع على اتفاقية منح الاستقلال الوطني لموزنبيق والذي جرى في التاسع من ايلول الجاري في لوساكا ، عاصمة زامبيا .

الخميس ، ان عملية تبادل الاسرى بين القوات البرتغالية وقوات ((فريلمو)) قد بدأت وتجري حاليا بدقة كما نصت عليه اتفاقية لوساكا لاستقلال موزنبيق .

وفي حين منيت مخططات غلاة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ويؤكد ابناء موزنبيق ان الهدوء والاستقرار يخيمان على العاصمة

... عصيان المستوطنين البيض ، وقوات ((فريلمو)) التي استدعيت من مناطقها المحررة ومن خارج البلاد للمساعدة على حفظ النظام والتمهيد لتسلم ((فريلمو)) الحكم في مستهل السنة القادمة .

هذا وجاء من برشلونه ، عاصمة



الجنود البرتغاليون وجنود ((فريلمو)) يتصافحون بعد منح موزنبيق الاستقلال

كان هيلاسيلاسي يقيم التماثيل للكلاب
بينما مئة ألف من شعبه ماتوا جوعا

اديس ابابا — يمادي قادة الحبشة العسكريون الجدد الاصطدام بمظاهرات الطلبة المطالبين باقامة حكم مدني في البلاد يخلف حكم الامبراطور هيلاسيلاسي المخلوع . ويصر هؤلاء القادة على اجراء الاصلاح الزراعي وعلى تطهير جهاز الحكم قبل تلبية مطالب الطلاب ذوي الميول السياسية والاجتماعية المضطربة .

ومع ان اللجنة العسكرية ، التي يرئسها الجنرال المحبوب امان ميكائيل عندوم (٥٠ عاما) ، قد استدعت ابن هيلاسيلاسي — اصفاووسين (٥٧ عاما) لكي يخلف والده ملكا على الحبشة ، فان الاعتقاد السائد انه سيكون مجرد صفر على الشمال (فهو مشلول ومريض) وسوف يقوم العسكريون باعلان الجمهورية قريبا .

ويستمر العسكريون في فضح الامبراطور هيلاسيلاسي ومفاسده . فمع ان عمره يزيد على ٨٠ عاما فقد كان يقيم ((الليالي الحمراء)) التي كانت الشمبانيا تندلق فيها كالماء ! وعممت اللجنة العسكرية صورا يظهر فيها الامبراطور المسن وأمامه زجاجات الشمبانيا الفارغة وأقراص ضخمة من الحلو المستورده خصيصا من اوروبا .

وأخطر الفضائح هي ان الامبراطور هيلاسيلاسي كان يقيم التماثيل الغالية الثمن في الساحات العامة وفي القصور لكلابه المدللة بينما لم يعمل شيئا لانقاذ شعبه من المجاعه في السنه الماضيه التي ذهب ضحيتها مئة الف ماتوا جوعا على أقل تقدير !

بيان كومونيست السوفياتي :
حين يتوطد التعاون العربي - السوفياتي
لا يجد المعتدون مفرا أمامهم من التراجع !

موسكو — لمراسلتنا الخاصه اتيل كلنجر ، هاتفيا — ((لقد اثبتت الحياة نفسها انه حين تقف الدول العربية جنبا الى جنب وصفا واحدا مع الاتحاد السوفياتي في نضالها من اجل اراضيها وحقوقها حينئذ تضيق مجال النشاط امام المعتدين الاسرائيليين فلا يجدون امامهم مناصا من التراجع . واما بدون هذا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الرجعية الارجنتينية ترتكب جرائم

بوينس ايرس — صعدت الرجعيه الارجنتينية حملة الاغتيالات والتخريب التي بدأتها في شنها منذ وفاة الرئيس بيرون قبل شهرين . وفي الاسبوع

تفادي أزمة وزارية في لبنان بسبب ازدياد نشاط العصابات اليمينية

افتتاح الدورة الـ ٢٩ للجمعية العمومية

انضمام دول جديدة إلى الأمم المتحدة
جروميكو يحذر من الوضع الخطير في الشرق الأوسط وفورد يهدد دول النفط!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — أقرت الدورة الـ ٢٩ للجمعية العمومية ، في جلستها الافتتاحية هذا الثلاثاء ، انتخاب وزير الخارجيه الجزائري ، عبد العزيز بوتفليقة ، رئيسا لها واقرت ضم ٣ دول جديدة الى عضويتها هي بنغلادش وغينيا بيساو وغرانادا . وبذلك اصبحت ١٣٨ دولة عضوا في الامم المتحدة .

والقى الرئيس الجديد ، بوتفليقة ، كلمة لدى انتخابه اكد فيها على ضروره تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، فيما يختص بنزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، ودعا الى خروج جميع القوات الاجنبية من جزيرة قبرص والحفاظ على استقلال الجزيرة ووحدة اراضيها .

ويشترك في هذه الدورة الهامه وزراء خارجية وزعماء اكثر من مئة دولة على رأسهم وزير الخارجيه السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو .

وأبلغ الرفيق غروميكو الصحفيين ، لدى وصوله الى مقر الامم المتحدة هذا الثلاثاء ، ان هذه الدورة تنعقد في وضع يتميز بالتغييرات العميقة في العالم التي صحبتها تطورات معقدة ، واحيانا متناقضة . ولكن اتجاه الاحداث الرئيسي — قال — هو السعي لخفض التوتر الدولي .

الا انه استدرك محذرا من العوامل السلبية القائمة وعلى رأسها استمرار سباق التسلح والازمة القبرصية والوضع الخطير في الشرق الاوسط وعدم استقرار الاوضاع في الهند الصينية .

وقال : كل هذه السلبيات تؤكد ضرورة بذل اقصى الجهود حتى لا يحدث تراجع فيما تحقق من انفراج دولي . وثمة ضرورة حدية وذات مسؤولية لحل القضايا المعلقة وذلك بان تبذل الامم المعنية جهودها لاحلال السلام الثابت في العالم .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي ، مخلصا لمبادئه ولسياسته الخارجية السلمية ، سيعمل في المستقبل ايضا من اجل السلام وخفض التوتر . وهو مستعد لان يتعاون ، تعاونا بناء ، مع كل اولئك الذين يسعون الى الهدف نفسه .

وفي المقابل القى الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، خطابا في الجمعية العمومية ، أمس الاول ، تميز بتوجيه التهديد (بقطع الاعانات الغذائية) الى الدول العربية منتجة النفط اذا ما عملت على زيادة اسعار نفطها او حظره ! وفي الوقت نفسه عبر بكلمة عابرة على أزمة الشرق الاوسط معلنا ان دولته ستواصل مساعيها لاحلال السلام في المنطقة . ومع ذلك لم يستطع الا ان يؤكد رغبة الولايات المتحدة في استمرار تحسين العلاقات

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الصحراء المغربية أمام الامم المتحدة

الامم المتحدة — اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ان قضية الصحراء المغربية ، التي تحتلها اسبانيا ، قد وضعت على جدول اعمال الدورة الحاليه بطلب من حكومة المغرب . ومن المعروف ان الملك حسن الثاني يقوم منذ عدة اشهر بحملة دبلوماسية عالمية لكسب التأييد لطلبه باستعادة الصحراء التي بقيت آخر مستعمرات اسبانيا .

"عزيزي هنري" هو الذي نظم الانقلاب الفاشي في تشيلي!
الرئيس فورد يعترف بدور المخابرات الأمريكية ويدافع عن كيسنجر..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بات مؤكدا الان ، وباعتراف مسؤولين رسميين كبار في البيت الابيض ، ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كسنجر ، الذي تحاول أجهزة الاعلام الامريكية والغربية عامة وأبواقها في اسرائيل والمنطقة العربية (وللاسف بينها صحف مصرية وعربية اخرى) ان تخلع عليه مسوح ((الحمامة)) المحبة ((للسلام)) و ((الحرية)) و ((المنقذ)) ، هذا ((الحمامة)) كان الرأس المفكر والمدبر للانقلاب الدموي الفاشي في تشيلي . فبصفته رئيسا لمجلس الامن القومي الامريكي (منذ عام ١٩٦٩) ترأس كيسنجر جميع الجلسات التي عقدتها لجنة خاصة تابعة للمجلس ، تولت وأشرفت على تنظيم الاعمال الارهابية الاستفزازيه واثارة الفوضى والاضطرابات في تشيلي واعداد الانقلاب الدموي الذي أطاح بحكومتها الشرعية وأغرق البلاد في بحر من المجازر الدموية الفظيعة وحولها الى معسكر اعتقال رهيب .

محنة شديدة مهد كسنجر لانقاذها . ولا يزال عالقا في الاذهان دوره في تنظيم الانقلاب الفاشي في قبرص للاطاحة بحكومة مكاريوس وتقسيم الجزيرة وتحويلها الى قاعدة لحلف الاطلسي ، الذي تتزعمه حكومة الولايات المتحدة الامبريالية .

والحقيقة ان كسنجر كان يخدم بذلك — وحتى حين يتظاهر بأنه حمامة سلام — مصالح الامبريالية الامريكية ولا يزال يخدمها على اتم وجه . وهذا هو السبب في اندفاع الرئيس الامريكي جيرالد فورد للدفاع عن كسنجر ، وزير خارجيته . فمن على منبر الامم المتحدة انبرى فورد ، أمس الاول ، يغدق ((الثناء)) و ((المديح)) على

رابين يبلغ المستمعين عما اتفق عليه مع الامريكيين

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — القى رئيس الوزراء الاسرائيليه ، اسحق رابين ، كلمه من الاذاعه الاسرائيلية في عيد رأس السنه العبريه ... يريد منها ، في الخطوة القادمه ، ان يبحث في قضية السلام مع اسرائيل . وحدد ، لتأكد ان المخطط الاسرائيلي هو مفاوضة الدول العربية كل على حده . وقال ان هذا هو الموقف الامريكي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
موقف الحكومة من الشعب الفلسطيني تخريب على قضية السلام !

تل ابيب — لمناسبة انتهاء زيارة رابين في الولايات المتحدة وبدء دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمس ، البيان الهام التالي :

يقدر المكتب السياسي ان منظمة الامم المتحده تستطيع ، بل يجب عليها ، ان تؤدي دورا هاما هذا في بذل الجهود لمنع اندلاع حرب جديدة ولاحلال السلام في منطقتنا .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

أمَا لسياسة إحتلال العمل من نهاية؟

أعلنت ادارة مصنع النسيج «سيفي ديمونه» في اواسط شهر آب الماضي، أنها قررت اقفال بعض أقسام المصنع بسبب الضائقة الاقتصادية التي تواجهها، وأبلغت أكثر من ٣٠٠ من العمال اليهود المستخدمين في هذه الاقسام بانهاء عملهم.

بقلم : سليم القاسم

ومن الطبيعي أن يشن هؤلاء العمال النضال لمنع فصلهم من اعمالهم، وأن يوجهوه على اصحاب العمل والحكومة، المسؤولين عن اشتداد الازمة الاقتصادية، والمخططين للركود الصناعي الذي ادى الى حرمانهم من مورد رزقهم، وأن يتنادى جميع عمال المصنع الذين بقوا في العمل يهود وعربا الى تأييدهم. وأن يعملوا بوحدة صف على تجنيد الرأي العام العمالي في البلاد الى جانبهم.

الا أن عناصر مغرضة ومشبعة بالتحريض الشوفيني، قامت باستغلال نقمة هؤلاء العمال، وراحت تعمل على توجيه نضالهم العادل في وجهة عنصرية خطرة، بتحريضهم على العمال العرب، من المناطق العربية المحتلة، الذين يعملون في اقسام اخرى من المصنع لم يتقرر اقفالها، واربعوا طلب فصلهم من العمل لاحلال عمال من العمال اليهود المفصولين محلهم، ووصل الامر الى وقوف حاميات على ابواب المصنع في صباح يوم الاحد ١٨-٨-٧٤ لمنعهم من الوصول الى اعمالهم.

وفي نفس اليوم المذكور، ظهر موقف مماثل بين عمال منجم «تمناع» للنحاس، الذين اعلنوا خلافا صناعيا مع ادارة المنجم حول الاجور وشروط العمل، اذ اضرب الذين يعملون على سطح الارض في هذا المنجم اضرابا انذاريا لنصف يوم، مطالبين برفع العلاوة السنوية التي تدفعها الشركة لهم من ٥٠٠ الف الى مليون ليرة، ومع هذا المطلب العادل أعلنوا معارضتهم لاستخدام المتعهدين الخصوصيين في المنطقة المخصصة لاعمال المنجم لعدد من العمال العرب.

ضربت هذه الاحداث، تبجحات المسؤولين في الهستدروت والحكومة عن الديمقراطية والمساواة، ومحاولاتهم لتلطيف بشاعة الاحتلال، ومثل هذه الاحداث ما كانت لتحدث، لولا التثقيف العنصري والتحريض الشوفيني، وممارسة سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ضد العرب، طيلة سنين عديدة.

وشعر المسؤولون في الهستدروت والحكومة بخطر هذه الاحداث، التي جاءت لتكذب كل مزاعمهم، بأن العمال العرب من المناطق العربية المحتلة، يتمتعون في ظل الاحتلال الاسرائيلي بالرفاهية وبشروط عمل ممتازة، فاتخذت اللجنة المركزية للهستدروت في نفس اليوم المذكور قرارا، يتضمن المطالبة بتحقيق المساواة للعمال العرب من المناطق العربية المحتلة العاملين في اسرائيل، في جميع الحقوق المهنية والاجتماعية مع العمال اليهود في نفس مكان العمل، واعقب ذلك تصريحات من السكرتير العام للهستدروت ومن وزير العمل، تشجب محاولات طرد العمال العرب من اعمالهم، الا أن القرارات والتصريحات شيء، وتطبيقها شيء آخر، فبعد هذا القرار

وهذه التصريحات، تكررت في يوم ٢٢-٨-٧٤، عملية منع دخول العمال العرب الى مصنع «سيفي ديمونه» ولم تنته القضية الا بعد فصل عدد من العمال العرب واحلال عدد من العمال اليهود محلهم.

وبغض النظر عن الدوافع التي دفعت بقادة الهستدروت لاتخاذ قرارها المذكور، من الضروري أن يؤدي هذا القرار، الى وضع حد للظلم اللاحق بألوف العمال العرب من المناطق العربية المحتلة، الذين فرضت عليهم الاوضاع الاقتصادية الناجمة عن الاحتلال في هذه المناطق أن يعملوا في اسرائيل، وقد مضى عليهم سنين وهم يعملون في ظروف سيئة للغاية، ويستغلون أبشع استغلال، ويحرمون من أبسط حقوقهم الاجتماعية، ويطردون من العمل بدون تعويض، ويتعرضون لملاحقة البوليس في ساعات النهار وفي اثناء نومهم ليلا.

ومع ذلك لا يمكن لهذا القرار، أو غيره من القرارات المماثلة، حل قضية هؤلاء العمال، لان حلها الجذري هو في انهاء الاحتلال الاسرائيلي أراضيهم، واقلاع حكام اسرائيل عن سياسة التوسع الاقليمي والحرب، واعترافهم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، أن تغيير سياسة حكام اسرائيل الحالية المفلسة، الى سياسة سلام وديمقراطية، هو في مصلحة الجماهير العاملة اليهودية والعربية على السواء، هذه الجماهير التي تتطلع الى تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم، الذي تؤمن في ظله حقوقها المشروعة وسلامتها.

ان ما حدث في «سيفي ديمونة» وكذلك في منجم «تمناع» للنحاس، هو نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز التي مارسها المسؤولون في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى قبل ذلك. وهو امر مخالف لتقاليد العمال النضالية المشرفة، الذي يوحدهم مصالحهم الطبقية بغض النظر عن اللون والجنس، وهو في الوقت نفسه ناقوس خطر، يهدد باسوأ العواقب مستقبل علاقات الاخوة بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل، يجب استنكاره والعمل على عدم تكراره. وعلى قيادة الهستدروت ان تتخذ كل الاجراءات الضرورية لمنع وقوع مثل هذه الحوادث الخطيرة. ويودي ان اشير هنا الى انه حيث لا تحريض، يقف العمال اليهود والعرب متحدين في الدفاع عن حقوقهم. واذكر هنا مثلين حدثا مؤخرا: يوم وقف عمال ملابس «لانيت» في الناصرة العليا يهود وعربا ضد فصلهم من اعمالهم وتظاهروا معا، ويقف في هذه الايام عمال مصنع «مفيبا للنسيج» في العفولة والناصرة يهود وعربا بوحدة متينة ضد محاولات اقفال هذا المصنع ويتظاهرون سوية.

على العمال اليهود والعرب ان يروا ان مصلحتهم هي في وحدة صفوفهم وتضامنهم، وليست في شق هذه الوحدة، ان مستقبلهم واحد، والعدو الطبقي هو الذي يزرع بذور التفرقة بينهم، ليسهل عليه مواصلة استغلالهم، ان العمال اليهود والعرب على السواء مدعوون الى الحذر من كيد اعدائهم الطبقيين في اية صورة يظهرون امامهم، فهؤلاء الاعداء، الذين يتحملون مسؤولية اشتداد الازمة الاقتصادية في البلاد، وما يواكبها من ركود صناعي وبطالة، سيعملون على صرف نقمة العمال ضدهم، بتحريض العامل ضد اخيه العامل، ونحن نتذكر كيف كان يجري في اوضاع البطالة تجنيد عمال يهود لطرد العمال العرب من اعمالهم. يجب ان لا يتكرر هذا الامر وعلى العمال بوحدتهم ان يمنعوا خروج الفاعي احتلال العمل العنصري من جحورها. لا يمكن ان تحل قضية العامل على حساب تجويع اخيه العامل. فقط بالنضال المشترك وحدة صف تؤمن حقوق كل العاملين اليهود والعرب.

عزيزي هنري — بقية

انها «اقامت صلات مع عدد من الاحزاب والمنظمات السياسية في تشيلي والصحافة كذلك» !!!

وعلى اثر هذا الاعتراف الرسمي، الذي ادلى به مورد يوم الثلاثاء الماضي، قررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، بالاجماع، اجراء تحقيق في العمليات التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية في تشيلي للاطاحة بحكومة الليندي الشرعية. ودعا رئيس اللجنة، السناتور فولبرايت، الى اجراء تحقيق واسع في اعمال الوكالة والى تقديم رئيسها وليام كولبي الى المحاكمة لكذبه على اللجنة حين أعلن في وقت سابق انه لم يكن لوكالته اي ضلع في التآمر على حكومة تشيلي الشرعية. واعلن السناتور توماس مورغان، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الامريكي، ان اللجنة ستبحث في وضع وكالة المخابرات المركزية ونشاطها. هذا ودعا اعضاء آخرون في المجلسين الى وضع هذه الوكالة وأعمالها تحت اشراف مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين.

وكانت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» واسعتا الانتشار، قد كشفتا النقاب في نبأ لهما يوم السبت الماضي عن اعتراف وليام كولبي، رئيس وكالة المخابرات المركزية بأن لدائرته ضلع كبير في التآمر على حكومة تشيلي الشرعية وان هذه الوكالة انفقت اكثر من ١١ مليون دولار لتنظيم اعمال التخريب واثارة الفوضى والاضطرابات في تشيلي للاطاحة بحكومة الرئيس الراحل، الليندي.

وفي لندن أصدرت لجنة «امنستي انترناسيونال» بيانا فضحت فيه الجرائم البشعة التي يقترفها الفاشيون في تشيلي. ذكرت فيه ان الفاشيين قتلوا واعدموا ما يقرب من ٣٠ الفا من المواطنين ورمت بما يقرب من ١٠ آلاف في المعتقلات والسجون الرهيبة، وانه ليس ثمة ما يشير الى تحسن في الوضع في تشيلي. واكد بيان «امنستي» ان عدد الذين اعدموا في تشيلي لم يسبق له مثيل في تاريخ امريكا اللاتينية في السنوات الاخيرة. وجاء في البيان أيضا انه على الرغم من ان الزمرة الفاشية الحاكمة في تشيلي لم تعلن عن اعدام المزيد من المواطنين في تشيلي، الا ان الكثيرين من معارضيها السياسيين يختفون باستمرار ولا يعثر لهم على اثر.

النضال غذاء روحهم والرمان غذاء جسدهم

كفر كنا

تقرير صحفي إعداد: نظير مجلي

من لا يعرف الرمان «الكناوي» المشهور، او لم يسمع به؟ .. ان حلاوته على كل لسان، وشهرته وصلت الى اقاصي البلدان مع شهرة زيارة السيد المسيح الى البلدة .. انها كفر كنا. عدد سكانها ٧ آلاف نسمة، وتمتد على جانبي الطريق الرئيسي بين الناصرة وطبريا، ويعود تاريخها الى ما قبل الميلاد. يعتمد اهل القرية في معيشتهم على العمل خارج القرية وعلى الزراعة في أراضيهم التي لم تمتد اليها يد السلطات بالمصادرة، بعد !!

تاريخ حافل بالنضال

خاض اهالي هذه القرية نضالا عنيدا مع المستعمر الانجليزي في اوائل سني احتلاله، وفي سنة ١٩٢٢، وقدموا ١٢ شهيدا في المعارك ضده .. واشتركت نساء القرية في المظاهرات احتجاجا على الاعتقالات، وعلى ارغام الرجال على الدوس على الواح الصبر وعلى تسخيرهم للعمل دون مقابل ... ولم ينته هذا النضال الا بانتهاء «الانجليز» ..

واليوم، وخلال ربع القرن الماضي، خاض اهالي كفر كنا النضال من جديد ضد اضطهاد جديد بأسلوب جديد .. عاد هو الآخر بالويلات على القرية، اذ عقدت عددا من ابنائها بتهمة المشاجرات المسلحة التي كان لسلطات «الامن» اليد الطولى فيها، بإثارتها كلما خمدت.

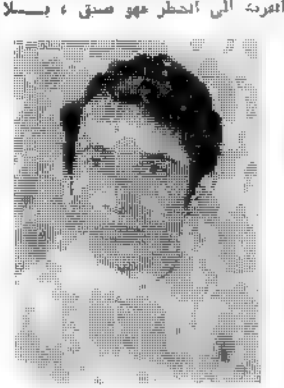
ان اثارة النعرة العائلية ليست «مدنية» على رمانكم، يا جدي، فقط. بل وعلى رماننا أيضا. فقد استعملها ظالمونا معلموها لظالميكم» .. عدا ما قاله لي شيخ في الثمانين من العمر. ولم يصح عن طويه نفسه الا بعد ان عرف اني شيوعي.



الشارع الرئيسي في كفركنا

شارع رئيسي أم زاوية موت؟!

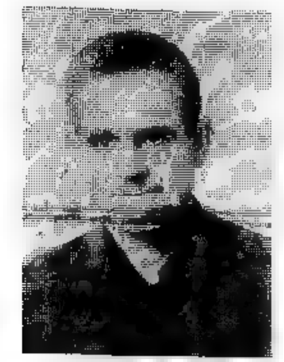
يمر الشارع الرئيسي، الذي يربط الناصرة بطبريا، من النصف السفلي لقرية كفر كنا .. ولكن اصح تسميه لهذا الشارع هي «زاوية الموت». فهناك يتعرض حياة كل فرد من افراد القرية الى الخطر فهو ضيق، بلا رصيف، بلا تخطيط مرور للمشاة، ومليء بالمنعرجات.



جوهر سعيد

الانهار السوداء وعلاج النظارات

اذا تمعنت في السير في شوارع القرية الداخلية، وكانت وراءك عدسة تصوير سينمائية، بصور محركاتك لصورت فيلما «كراكوريا»، اذ انك تضطر، كي لا تلوث ملابسك، الى القفز بين «الانهار السوداء» أي المجاري المكشوفة في الشوارع ..



الرفيق صالح عبد القادر

والوضع الصحي بشكل عام في القرية يدعو الى القلق وينذر بانتشار أمراض وبيلة ويهدد الاطفال .. ولا تقتصر المشاكل الصحية على المجاري فقط، بل على كل ما له علاقة بالصحة العامة.

[illegible] عيادة صندوق المرضى ... فالطبيب لا يحضر في كل أيام الاسبوع الى العيادة لمعالجة المرضى. واذا جاء فعلاجه يتم بالنظرات ...

— ماذا بك؟

— كذا ...

— خذ هذه الحبوب ٣ مرات بعد او قبل او في اثناء الاكل .. وملعجرا.

ولكي تحصل على الحبوب عليك ان تتعطل عن عملك و«تحك جيبتك» وتسافر الى الناصرة. فليس في القرية صيدلية.

شباب .. الى أين؟

بالرغم من «تزعزع» غولده مئير

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

تقرير هام من الحزب الشيوعي الأردني عن قضايانا الساعة

(٤) القضية الزراعية

ان المسالة الاساسية في المجال الزراعي في هذه المرحلة هي وضع حد لستراتيجية الاستعمار التخريبية في الريف. فلقد أدت هذه الستراتيجية، طوال اكثر من نصف قرن الى الحفاظ على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية، وعدم المس مطلقا كبار الملاكين العقاريين الذين وان كانت نسبتهم العددية لا تصل الى ٠.٥٪ من المالكين في الزراعة، الا انهم يستأثرون بمساحة من الارض الزراعية تصل الى ٦٪ من مساحة الاراضي المزروعة حاليا ويحصلون على دخل يعادل حوالي ١٧٪ من مجمل الدخل الزراعي. وهيمنتهم، بسبب ذلك، وتحكم وجاهتهم العشائرية وارتباطهم العضوي بالدولة، بنفوذ سياسي كبير على جماهير الفلاحين، يتجاوز كثيرا ما يحصلون عليه من الانتاج الاجتماعي. اضف الى ذلك ان النهج الاستعماري في المجال الزراعي قد أدى ليس فقط لحرمان الفلاحين من اية مساعدة (مادية أو فنية) لتحسين انتاجهم النباتي والحيواني وتطويره، وانما ايضا لصرف اهتمامهم عن العمل في هذا الميدان، وحرمان القطاع الزراعي من العنصر الاساسي من القوى المنتجة وهو العنصر البشري، عن طريق تشجيع الايدي العاملة الشابة واجتذابها للانخراط في جهاز الدولة العسكري (الجيش والامن العام) وجهازها المدني. ولقد كان من شأن هذا النهج ان ازدادت الهجرة من الريف الى المدينة، وتدهور الانتاج الزراعي، وتردت حالة الفلاحين المعيشية، وغرقوا في الديون واصبحوا نهبا ليس فقط لكبار الملاكين العقاريين وانما ايضا لكبار التجار والمرابين ولهذا فانه يترتب على الحكم الوطني المتحرر ان يتخذ الاجراءات التالية:

١ — تعيين الحد الاقصى للملكية مع الاخذ بعين الاعتبار انتاجية الارض وسهولة استغلالها (مروية او غير مروية، مزروعة بالحبوب او بالاشجار المثمرة، غورية او جبلية او سهلية ومراعاة التفاوت في كثافة الامطار ودرجة الخصوبة .. الخ) وتوزيع الفائض على جماهير الفلاحين الفقراء الذين لا يملكون أرضا او الذين يملكون قطعا صغيرة من الارض لا تفي بحاجاتهم.

٢ — استصلاح أراضي الدولة لزيادة رقعة الارض المزروعة ومن ثم توزيعها على فقراء الفلاحين وصغارهم.

٣ — تقديم المساعدات (المادية والفنية) للفلاحين، بما في ذلك مدهم بالقروض والاسمدة والبذار المحسن، وتوفير الآلات الزراعية بأجور معقولة.

٤ — العمل على زيادة الثروة الحيوانية ورعايتها والحفاظ عليها، وتوفير المراعي مع مساحات واسعة من أراضينا الصالحة لهذا الغرض والمتروكة حاليا بلا عناية او اهتمام.

٥ — الغاء ديون المزارعين والغاء كل معاملات التأمين على أراضي صغار الفلاحين ومتوسطيهم، تلك المعاملات التي تستخدم «قناعا» يخفي وراءه ابشع أنواع السطو التي يعرضها الدائن على المدين وذلك بالفائدة التي لا تذكر في سند الدين والتي تتراوح بين ٢٠ — ٣٠٪ وتصل احيانا الى ٤٠٪ أو ما يزيد مما يضطر المدين الى تسديد قيمة تلك الفائدة فقط وتبقى قيمة الدين كما هي .. لتحول دون تسديد بيع أرضه بالمزاد العلني. والواضح ان تلك تحايل من الدائن يجنبه الوقوع تحت طائلة القانون الذي يقف حياله عاجزا عن ردعه او عقابه ويترك له مجالا أوسع لمزيد من الاستغلال والاستعباد» كما جاء حرفيا في التقرير السنوي لعام ١٩٦٨ لدائرة الاراضي والمساحة الحكومية.

٦ — تشجيع التعاون في الريف، بتعميم جمعيات التسويق الفلاحية لتخليص الفلاحين من استغلال الوسطاء.

٧ — حل ازمة المياه الناجمة عن الجفاف الذي تتعرض له البلاد بين سنة واخرى، واجراء مسح شامل للكشف عن المياه الجوفية واستغلالها، ونشر زراعة الاشجار الحرجية والاكثار من زراعة الاشجار بصورة عامة للتأثير بصورة تدريجية على الاحوال المناخية.

المرأة

انه لمن نافلة القول التأكيد هنا على ان المرأة تؤلف نصف المجتمع، وان بقاءها مشلولة او في زوايا النسيان والاهمال ومهضومة الحقوق انما يعني الحكم على نصف المجتمع بالشلل وعرقلة تطوره، وان حصول المرأة على حقها الشرعي في الانتخابات والترشيح لمجلس النواب انما يظل شكليا اذا لم يقترن بالمساواة الفعلية للمرأة بالرجل في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والثقافية. فالمطلوب من الحكم الوطني المتحرر ان يعمل على انصاف المرأة وانقاذها من التعسف والتقاليد البالية وذلك بسن التشريعات العصرية والديمقراطية الضرورية.

التعليم والثقافة والفكر

ان السياسة التعليمية والثقافية التي اتبعت ولا تزال تتبع في البلاد لا تخدم مصالح شعبنا وطموحه الى الحرية والتقدم والديمقراطية. بل انها عملت على تشويه تاريخ وتراث شعبنا وأمتنا العربية الديمقراطي، وعلى نشر الثقافة الرجعية وقيم المجتمعات الرأسمالية المنهارة وأخلاقياتها. وهدفت هذه السياسة الى اعداد موظفين وكوادر لاجهزة الدولة المتضخمة، ولم تهدف مطلقا الى تزويد شبابنا بالمعارف والثقافة التي تواكب عصرنا وتقدم العلم والثقافة فيه.

وهذا الواقع يطرح أمام الحكم الوطني المتحرر مهام حادة في مجالات التعليم والثقافة والفكر. ففي مجال التعليم المدرسي تنتصب امام الحكم الوطني المهام التالية:

١ — تطبيق قوانين التعليم الابتدائي والاعدادي الالزامي، وتأمين الابنية المدرسية والملاكات الضرورية لذلك.

٢ — وضع خطة تعليمية طويلة الاجل تتفق واحتياجات البلاد الى الكوادر المتعلمة الشابة، وسن التشريعات والقوانين التي تساعد على الحد من هجرة الكوادر الوطنية.

٣ — اعادة النظر في مناهج الدراسة، وتشكيل لجان مختصة من المثقفين والمفكرين الوطنيين الاكفاء لوضع الكتب المدرسية لقاء مكافآت معقولة، ومن ثم توزيعها على طلاب المدارس بأسعار الكلفة، وقطع دابر المتاجرة بالكتب المدرسية والمتجرين بها.

٤ — ربط التعليم بالحياة وواقع بلادنا واحتياجاتها العملية وتوسيع وتشجيع التعليم الثانوي الصناعي والزراعي وربطه بالاقتصاد الوطني واحتياجاته.

ولا بد للحكم الوطني المتحرر من ان يعمل بشكل جدي على وقف هجرة الكوادر العلمية والادبية والفكرية الى خارج البلاد، باتاحة فرص العمل الشريف أمامهم وبمساعدتهم في نشر انتاجهم وكتاباتهم والمحافظة على حقوقهم.

ومن الضروري الى جانب ذلك الاهتمام بنشر العلوم والمعارف الحديثة، وتشجيع نشر التراث العربي الديمقراطي ومحاربة تشويه هذا التراث ونشر الفكر والثقافة الانسانية ومحاربة الثقافة الرجعية والفكر المعادي للتقدم عن طريق الرقابة الوطنية الصارمة على أجهزة الاعلام من صحف ومجلات وكتب وراديو وتلفزيون وسينما ودور نشر وغيرها.

كذلك لا بد من وضع برنامج علمي مدروس لمكافحة الامية والقضاء عليها خلال فترة زمنية محددة، اذ لا يصح ان تظل الغالبية العظمى من ابناء شعبنا وبناته غارقة في دياجير الجهل في عصر الثورة العلمية — التكنيكية وغزو الفضاء.

الوحدة العربية

ان الجماهير الشعبية في الاردن لا تقل اهتماما بالوحدة العربية وتطلعا نحوها عن الشعوب العربية الشقيقة، بل ان قضية الوحدة العربية تشكل بالنسبة للاردن واحدة من القضايا الكبرى التي تستأثر باهتمام القوى الوطنية والديمقراطية، وذلك ناشيء عن أوضاع الاردن التاريخية والجغرافية والاقتصادية.

ان عملية تقارب الشعوب العربية وكفاحها المشترك ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية، وفي سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والوحدة، هي احدى السمات الرئيسية للشعوب العربية وحركة تحررها الوطني. ولا بد عند معالجة قضية الوحدة العربية ان يؤخذ بالحسبان الظروف الموضوعية، وان للوحدة العربية قوانينها التي لا يمكن تجاهلها او تخطيها.

ان كل وحدة بين قطرين عربيين او أكثر تجري بشكل اعتباطي او بدافع المناورات السياسية او المصالح الدائمة، لن تؤدي الا الى نتائج سلبية، والا الى تعميق الاقليمية والعزلة. وفي التاريخ العربي المعاصر تجارب غير قليلة لا بد ان نستخلص منها الدروس الضرورية.

ان أهم الشروط المطلوبة لقيام وحدة عربية حقيقية بين قطرين او اكثر هي ان تتم بشكل ديمقراطي فعلا لا شكلا، أي ان تسهم بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية وان تعمل على حمايتها ومن ترعاها وتطورها وتنميتها.

ولا بد من [illegible]

تقارب الشعوب العربية ووحدتها انما تجري وتتطور في عصر يختلف كليا عن العصر الذي تمت فيه الوحدات في أوروبا، أي في عصر الرأسمالية. ان عملية الوحدة تجري وتتطور في عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي. فكل وحدة بين قطرين او اكثر لا تنسجم مع مضمون العصر الراهن ولا تكون ذات مضمون تقدمي، أي ان تسهل عملية انتقال البلدان العربية الى الاشتراكية، وان تكون على صلة وثيقة بالحركة الثورية العالمية وبالدرجة الاولى بمنظومة البلدان الاشتراكية وقوتها الاساسية الاتحاد السوفييتي، لا يمكن ان تخدم مصالح الشعوب العربية وتطورها اللاحق ولا ان تكون في مصلحة عملية الوحدة العربية ذاتها، ولا في مصلحة حركة التحرر الوطني العربية.

ومن هنا فاننا نرى ان قيام الحكم الوطني المتحرر في بلادنا سيسهم عمليا في تقريب وحدة الشعوب العربية، وفي تعميق عملية تقاربها المتنامية مع تطورها وتسيرها لمهام تحررها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ولكن الوحدة العربية لا يمكن ان تتحقق من تلقاء ذاتها، فلا بد لتحقيق ذلك من النضال الدائب والمستمر، ومن هنا فان المهام التي تطرح في بلادنا امام الحكم الوطني المتحرر لتحقيق الوحدة العربية هي:

١ — العمل على تعزيز التضامن والتنسيق مع البلدان العربية الوطنية والتقدمية، وتقوية جبهة هذه البلدان المعادية للاستعمار بكافة اشكاله وألوانه.

٢ — التنسيق مع البلدان العربية الوطنية والتقدمية في خطط التنمية الاقتصادية والاتجاه الى التكامل الاقتصادي معها وذلك عن طريق المشاريع والصناعات المشتركة والاتفاقات الاقتصادية ذات النفع المتبادل، وتكامل السوق المشتركة وسن القوانين والتشريعات الاقتصادية المتبادلة التي تكفل التقسيم العقلاني للعمل فيما بينها على ضوء الموارد البشرية والطبيعية المتوافرة في كل منها.

هاتفيا من موسكو

بيروت

نشرت «تاس» لمراسلها في بيروت ان جريدة الجمهورية اللبنانية نشرت تعليقه على ما نشرته زعماء الصين عن «المساعدة» مزعومة تقدمها بكين الى شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وقالت الجريدة ان هذه المساعدة غير موجودة. وان بكين تسعى جاهدة الى شق صفوف حركات التحرر، لاجل مصالحها القومية الشوفينية. وواصلت الجريدة القول ان الزعامة الصينية تقيم الضجة الكبرى حول «المساعدة» التي تزعم تقديمها الى البلاد العربية وحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية. اما في الواقع فالسياسة الصينية في الشرق الاوسط موجهة ضد العرب، ولقد استقبلتها، اكثر من مرة، الزعامة الاسرائيلية والزعامة الصهيونية بالترحاب الكبير.

اما جريدة «الشعب» فتقول ان السياسة الراهنة التي يمشي عليها زعماء الصين ازاء الدول العربية تدل على انهم غير معنيين باحلال السلام في الشرق الاوسط.

وتخلص «الشعب» الى القول ان الزعماء الصينيين يبذلون كل جهد لشق الدول العربية وتفريق كلمتها في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي. فلقد قطعوا كل المساعدات عن الفلسطينيين بغية اضعاف نضال الشعب العربي الفلسطيني.

روما

صدر مؤخرا كتاب «الاستخبارات الامريكية (سي آي اي) وطاولة الاستخبارات»، ومؤلفاه اثنان من كبار الذين عملوا في جهاز الاستخبارات الامريكية وهما الدكتور ماركتي وجون ملك. ولهذه المناسبة اجرت معهما الصحيفة الايطالية «اربيو» مقابلة صحفية قالا فيها ان كثيرا من الاحداث التي جرت في العالم من جواتيمالا وحتى خليج الخنازير ومن التشيلي وحتى آسيا، تركت عليها الاستخبارات الامريكية آثارها الواضحة.

وقال جون ملك انه ادرك الطابع الحقيقي للاستخبارات الامريكية بعد ارساله الى جنوب آسيا الشرقي، ومن حرب الفيتنام وبعد «الاستعداد لاحلال السلام» سيء الذكر.

وقال ماركتي ان الاستخبارات الامريكية بذلت كل ما في وسعها لاسقاط حكومة اليندي في التشيلي. وأضاف انه فصل من عمله وكتب قصة بوليسية جاءت على ضوء خبرته في الاستخبارات، فصار عرضة للتهديد، وفصلت زوجته من العمل دون مبرر. وتؤكد جريدة «اربيو» أن الكتاب المذكور قيم وله اهمية كبرى.



VOL. 31—37 — 20.9.74

ثلاثون سنة على إعدام يوليوس فوتشيك

في ايلول ١٩٤٣ نفذ الجستابو الهتلري حكم الاعدام بيوليوس فوتشيك احد حملة لواء الفكر التقدمي والثقافة وأحد المناضلين لاجل الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا .

ومن اروع ما ظهر في الادب التقدمي العالمي كتابه « تحت حبال المشانق » الذي وضعه في أقبية سجون الجستابو ، وقامت زوجته بعد اعدامه والانتصار على النازية بجمع قصاصات الورق التي كتب عليها فصول كتابه ، بمعونة حارس تشيكي في سجن بانكراتس في براغ .

وهذا الكتاب من اوسع الكتب انتشارا في تشكوسلوفاكيا والعالم ، فقد ترجم الى عدة لغات عالمية ، وصدر عن دار الاتحاد في طبعتين .

نبـــذة عن حيـــاته

ولد فوتشيك في ٢٣ شباط ١٩٠٣ في براغ ، وكان ابوه عاملا في مصانع الفولاذ . وبدا نشاطه في حركة الطبقة العامله ، وفي الحقل الثقافي في بلاده وهو في العقد الثاني من عمره . ودرس الآداب والفنون والموسيقى في جامعة براغ . وبحسب فوته ايومي اشتغل عاملا بسيطا .

انضم الى الحزب الشيوعي وكتب في عدة مجلات اشتراكية واصبح قائدا بارزا منذ حداثته . في منظمة الطلاب الشيوعيين . وفي عام ١٩٢٩ اصبح المحرر المسؤول لجريدة « تفوربا » التي اصبحت . بقيادته الصحيحة مجلة سياسية وثقافيه واسعة النفوذ ، واصبح بعدها محرر جريدة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي .

وفوتشيك مؤلفات كثيرة في الادب والسياسة فضلا عن مقالاته وريبورتاجاته في الصحف والمجلات .

زار الاتحاد السوفييتي مرتين ونقل مشاهداته الى مواطنيه كمراسل ومحاضر ومحرر وملأت نفسه بدائع انتظام الاشتراكي الجديد ومدهشاته ومن اروع ما انتجه قلمه كتابه عن الاتحاد السوفييتي الذي عنوانه : « حيث الغد اصبح امسا » .

وعندما احتلت المانيا الهتلرية تشكوسلوفاكيا ، عطلت الصحف الدمقراطية كلها ، وتابع الحزب الشيوعي في تشكوسلوفاكيا نشاطه سرا ، واختفى فوتشيك لينصرف الى التوسع في دراساته الماركسية ، والعمل في توجيه التنظيم السري في الحزب ، واشترك في اصدار جريدة الحزب السرية « رودي برافو » .

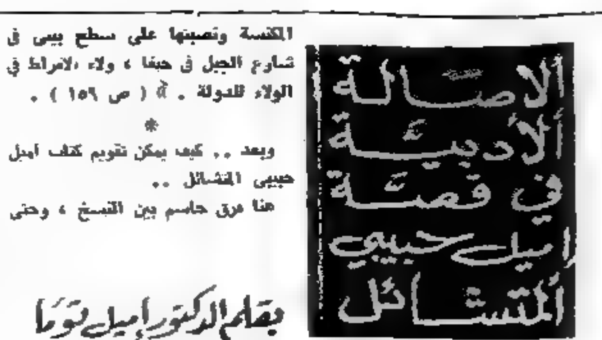
وفي ربيع ١٩٤٢ القي القبض عليه . ولقي التنكيل والتعذيب والضرب ، ويشهد كل من رأوه على بطولته وصموده امام المحققين معه . فلم يستطع الجستابو ان ينال منه كلمة واحدة ، على الرغم من العذاب الوحشي الذي لقيه . وبعد سنة ونصف وفي ايلول ١٩٤٣ نفذوا فيه حكم الاعدام .

كان فوتشيك على يقين من انه لن يعيش حتى يتم كتابه ، وهو مجموعة رسائل . ولكن كان على ثقة قويه بالنصر ، ومطمئنا الى ان « نهاية كتابه السعيدة » ستكتبها الملايين من ابناء وطنه وابناء الشعوب الاخرى المناهضة للفاشية .

لقد قتل الطغاة يوليوس فوتشيك لكن « النهاية السعيدة » كتبها شعب بلاده وكتبتها الشعوب المناهضة الفاشية . والمستقبل الذي ناضل فوتشيك لاجله صار حقيقة في وطنه وفي الدول جارات وطنه . وهو يشق طريقه في مختلف انحاء العالم .



صورة عن التمرين على تمثيل « روميو وجوليت » لوليم شكسبير التي تعرض على مسرح قصر الطلائع في الاتحاد السوفييتي .
— عن نوفوستي —



بقلم الدكتور اميل توما

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ١٣—٩—٧٤ الجزء الاول من مقال الدكتور اميل توما وحلل فيه قصة اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس « المتشائل » واليوم ننشر القسم الاخير منه .

ارتأى اميل حبيبي أن بعض القراء سيلاحظون القرابة بين « المتشائل » و « كنديد »(١) ، وان نفرا من النقاد حين يكتشفون ذلك سيتهمونه «بالنسخ» فاستبقهم الى هذا اللون من الرؤيا والنقد ، وسجل في فصله « الشبه العربد بين كنديد وسعيد » (ص ٩٦) رأيه في الموضوع فحوار بين «الفضائي» و « المتشائل » ، أظهر فيه الفرق بين كنديد المتفائل وسعيد المتشائل ، وقرر أن لا ملامة عليه ان كان في الامر محاكاة ، فالحياة لم تتبدل منذ ذلك الحين ، سوى أن «الدورادو» (٢) قد ظهرت فعلا على هذا الكوكب .

وبهذا الكلام اراد اميل حبيبي ان يقرر أن الظروف الموضوعية المماثلة تخلق أدبا مماثلا او ستفرز خلقا فنيا متشابها .. ومع هذا لم يقصد مجرد التلميح بتأثير اسلوب فولتير عليه بل لجأ الى ذكر كنديد — وهي انموذج كلاسي يصور طغيان الاقطاعية بكامل شرورها الشرسة — لينطلق عبر ذلك الى ادانة وحشية السلطان الاسرائيلي الذي يزعم التحلي بالانسانية ، ويتسربل بمسوح النبوة . وهكذا كتب في معرض المقارنة بين ما أورده فولتير في كنديده من احتراب متبادل بين الاقطاعيين :

« فبمثل هذه التعزية عزينا نحن بعد مئتي عام . وذلك في ايلول عام ١٩٧٢ يوم أن قتل رياضيونا في ميونيخ . ألم ننتقم لنا طيراننا الحربي بقتل النساء والاطفال ، المبتدئين في رياضة الحياة في مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان متعرينا » (ص ٩٧) .

بل انه كثف مأساة الشعب العربي الفلسطيني المأسوية فرسم تلاقي السلطانين الاسرائيلي والاردني في التنكيل بهذا الشعب عن طريق قصة قرية برطعة في المثلث التي تقاسمتها اسرائيل والاردن وتعرضت لعنف فرسان الطرفين (ص ١٠٠ — ١٠١) .

ومرة اخرى في هذا الفصل استفاد اميل حبيبي من حكاية كنديد التي وصفت ما أصاب النساء حين استولى القرصان على سفينتهن ، ليشهر بأساليب التفتيش الوضيعة التي تستخدمها « القيمون على الامن » ، حين يسافر الشيوعيون الى خارج البلاد .. أو يدخل الفلسطينيون الى الاراضي المحتلة خلال فرصة الصيف .

وهكذا اقتبس من كنديد هذا المقطع وفيه تصف امرأة عجوز ما حل بها بعد غزوة القرصان :

« ويعرون من فورهم كالقرود ... ومن الامور التي تثير العجب سرعة تعرية هؤلاء السادة للناس . ولكن اكثر ما أدهشني هو ادخالهم اصبعا الى مكان فينا جميعا لم تكن ، محسن النساء ، لتدع شيئا يدس فيه غير انابيب الحقنة » ...

وكتب مقارنا : « فمتى يوما هذا تطبق حكومتنا هذا القانون الدولي(!) على الترك والتركيات من العرب ، جوا وبحرا وبرا ، في مطار اللد وفي ميناء حيفا ، وفوق الجسور المفتوحة .. » (ص ٩٩ — ١٠٠) .

ولخص الكاتب هذه المقارنة فاقتبس من كنديد قوله « كل شيء في هذا العالم حسن لا ريب فيه . وذلك مع الاعتراف بامكان الانين قليلا مما يحدث في عالمنا روحا وبدنا » .

واضاف على لسان المتشائل « اما انا فحتى الانين لم يكن متيسرا لي .. » (ص ١٠١) .

وهنا يحاول السلطان الاسرائيلي أن يحصي على الشعب انفاسه في المناطق المحتلة ويمنع حتى الانين .

*

وقد يجد اولئك ، الذين يفتشون على ملامح من الادب الاوروبي الساخر في المتشائل ، بعض ومضات توحي بوجه شبه مع قصة هاشيك التشيكية : الجندي الطيب شفايك التي أصبحت من الخوالد في عصرنا وهي تروي حكايات شفايك التشيكي الذي ضغطته قوانين الامبراطورية النمساوية — الهنغارية في جيوشها مكان خادما لاحد الضباط ..

ويسلك الجندي شفايك في تنفيذه الاوامر سلوكا ظاهره الولاء وباطنه التخريب ، ومن خلال ذلك يبدو على غاية من السذاجة بحيث لا يمكن لاحد أن يتهمه بالخيانة ..

وبذلك أراد شفايك أن يعرب عن حقده على المحتلين ومقاومة تسلطهم في أوضاع حرم فيها الشعب التشيكي حتى من الانين ..

وفي المتشائل شيء من الجندي الطيب « الساذج » يزداد وضوحا خلال تسرب الادراك اليه ، ويتجسم رائعا في لحظة رفع العلم الابيض في حيفا ..

اقرأ هذه اللوحة الرائعة على لسان « المتشائل » :

«وذلك حين كنت استمع ، في ليلة من الليالي الست المعربية (حرب حزيران ١٩٦٧ سابقا) ، الى الاذاعة العربية من محطة اسرائيل احتراسا ، فاتاني صوت المذيع وهو يدعو العرب المهزومين الى رفع اعلام بيضاء فوق اسطحة منازلهم فيوفرها العسكر المارقون مروق السهام ، فينامون في بيوتهم آمنين . فاختلط على امر هذا الامر : أيهم يأمره المذيع — مهزوم هذه الحرب أمر مهزوم روديس ؟ قلت انهزم اسلم عاقبة ! واقنعت نفسي بانه اذا ظهر خطأي حملوه على حسن نيتي وبياض طويتي . فصنعت من بياض مراشي علما أبيض علقته على عصا المكنسة ونصبتها على سطح بيتي في شارع الجبل في حيفا ، ولاء الامراط في الولاء للدولة . » (ص ١٥٦) .

*

وبعد .. كيف يمكن تقويم كتاب اميل حبيبي المتشائل ..

هنا فرق حاسم بين النسخ ، وحتى المحاكاة ، وبين التفاعل والاصالة .

والتفاعل بين الادباء بدأ مع بداية انتشار الادب وتعرف ادباء هذه القومية على ادباء تلك ..

وعلى الرغم من أن في الجحيم لدانتي (الكاتب الايطالي الذي عاش في العصر الوسيط) أصداء من رسالة الغفران لابي العلاء المعري فمن المجحف الحط التقليل من ضخامة عمل دانتي أو اصالته الخلاقة .

كذلك لا يستطيع الانسان أن يتخلص من الانطباع بان في كنديد فولتير شحنات قوية من « الف ليلة وليلة » الموسوعة القصصية التي باعتراف النقاد الاوروبيين أثرت في كثير من كتاب عهد النهضة الاوروبية .

ولكن من شطط الطفولة — كما يقولون — اتهام فولتير بانه «نسخ» أو حاكى « الف ليلة وليلة » مكنديد كانت حدثا في الادب الفرنسي والاوروبي وكانت مع غيرها ، من نتاج فولتير ، اسهاما بالغ الاهمية في الاعداد لمساح الثورة الفرنسية الكبرى في عام ١٧٨٩ .

وبدون محاوله التفتيش عن اية صلة بين الجندي الطيب شفايك وشخصيات مماثلة في الادب العربي الشعبي من الممكن رؤية « سذاجة » و«غباء» شفايك الذي يخفي ذكاء وحكمة حكايات جحا .

ولو اردنا التفصيل في معرض المقارنات الادبية لقررنا أن العصر الذي يحسم ، عند الحكم على عمل أدبي ، يتبلور في المضمون . فهو الذي يمنح الخلق الادبي او الفني اصالته ويقرر في اقبال الناس عليه او صدودهم عنه .

وحتى الاسلوب يتأثر بالمضمون ، ويغير من ملامحه حتى ينفي المحاكاة .. واسلوب السخريه او الرسم الادبي الكاريكاتيري قديم بحيث اصبح من الصعب اكتشاف خالقه .. وقد يكون من الاصح القول ان هذا الاسلوب ، نشأ بين الناس ونما في تربة الطغيان سلاحا في ايدي اعداء السلطان من كل لون وصنف .

وفي العصر الحديث امتد الادب الساخر الى ميادين النقد الاجتماعي والسياسي واصبح الحكم على الذين يمارسونه يقوم على صدقه الفكري وجماليته الفنية وتجاوبه مع عصره وعناصر البقاء فيه .

هناك مدرسة في التاريخ ، تعتقد ان على كل عصر ان يكتب تاريخه من خلال منظاره الى الامور وطموح اهله ..

هذا لا يعارض بالضرورة مع اولئك الذين يعتقدون ان العصور اللاحقة اقدر على كتابة تاريخ العصور السالفة بسبب موضوعيتها وطاقتها على رواية الاحداث في ابعادها الحقيقية .

ولكن رؤيا هذه المدرسة في التاريخ تصدق على الادب ، فالاعمال الادبية العظيمة كانت تلك التي تجع الكتاب ، في مختلف العصور ، على خلعها او ابداعها في عصرهم ، فكانت صوره حية لتلك العصور ، نقلت طبائع الشخصيات النموذجية في تحركاتهم الاجتماعية ، والاهم بعثت المناخ الذي ظل او خيم على تلك الشخصيات .

وفي هذا الاطار ، وعلى ضوء هذه المقاييس يصبح « متشائل » اميل حبيبي عملا ادبيا اصيلا في الادب العربي الساخر ... واصالته موضوعه لونت اسلوبه بلون خاص له ظلاله العينية . ونكهته المحسوسة .

وتبدو هذه الاصالة على حقيقتها حين نقارن بين « كنديد » و « المتشائل » .. ففي « كنديد » نظر « فولتير » الى العالم من معقل نسر واعرب عن رأيه في الانسانيه بتعميم شامل سريع مال الى التشاؤم عبر تفاؤل كنديد وقول معلمه الفيلسوف بنقلوس ليس هناك ابدع مما هو كائن .. ولهذا كتب قصته خلال ثلاثة ايام بلياليها .. وكانت الريشة في يده تعدو وتضحك على حد تعبير اناتول فرانس الذي عاش في القرن العشرين وسخر قلمه في السخرية من مجتمعه في خوالد مثل « ثورة الملائكة » و « جزيرة طائر البطريق » .

اما اميل حبيبي فقد اختار قطاعا محددا من الانسانية ومرحلة ضيقة من تاريخها ، وكان عليه الا يداب على غربلة الاحداث بل ان يصوغها لا في نثر صحفي ، بل في نثر فني لتصبح فسيفساء في لوحة عريضة ، تؤلف بانوراما شعب أصيب بالنكبة ، ومع ذلك احتفظ بتفاؤله ورجحت في « المتشائل » التي جمعت بين النقيضين نظرة التفاؤل . ولهذا شبث اميل حبيبي بالارض وكانت الريشة تضحك في يده ولا تعدو ، ولهذا — ولعل ذلك بسبب اشغاله الكثيرة ايضا — امضى حوالي السنتين في اخراج عمله الادبي الناجح الاصيل فاستغنى به تراث الشعب العربي الفلسطيني الزخم .

ولو اردنا ان نحدد مكانة المتشائل في الادب العربي الحديث فمن الممكن القول انها تطوير في استخدام اللون الساخر في اغراض النقد الاجتماعي — السياسي الذي كان مارون عبود من ابرع من استخدموه في لوحات قصيرة .

***

وعند هذا الحد لا بد من ملاحظتين في معرض النقد السلبي — الاولى ماهية والثانيه شكلية .

اما الماهية فتتعلق في الفصل الاخير « للحقيقه والتاريخ » فهذا الفصل كان بمثابة هبوط من الذروه او ما يسمونه « انتي كلايمكس » . واعتقد ان ايحاءات هذه الصورة لم تتوافق مع البناء الدرامي المتكامل في القصة بكتبها الثلاثة .

والظن ان بعض القراء قد يرى فيها نوعا من الخاتمة (ابيلوج) التي يلجأ الى كتابتها الكتاب ليطمئنوا الى ان القارئ قد فهم الموضوع وأنهى ما تراكم في نفسه من الحيرة .. ولهذا اميل الى القول ان هذا الفصل « زائد عن الحاجة » .

اما الشكلية فتتعلق بطريقة نشر الكتب الثلاثة ، فنشرها منفصلة — وهي كما تظهر الان وحدة عضوية — اساء اليها وصعب على بعض القراء فهم معانيها ورؤية ابعادها .. وترك الذين استساغوها في شعور مبتور .. ولكن الكاتب اصلح هذه الهفوة باصدار القصة كاملة و « قطع الطريق » هنا ايضا على الذين يتكاسلون عن القراءة بهذه الحجة ، فالقصة اكبر من هذا التحليل والنقد .

(١) كنديد قصة فولتير ظهرت في عام ١٧٥٩ فكانت حدثا دينيا وفكريا في اوروبا وتؤلف مع كتابات مونتسكيو وروسو الثورة الفكرية — الاجتماعية — التي مهدت للثورة الفرنسية الكبرى التي دكت الاقطاعية ودشنت عهد البرجوازية الديمقراطية .

(٢) « الدورادو » في كنديد كما ذكر اميل حبيبي في هامشه هي بلد خيالي ذي سادة عدل .. والقول انه ظهر فعلا اشارة الى انتصار الاشتراكية .

الطائر

قصة عراقية قصيرة

بقلم : ناطق خلوصي

اسهى الرجل من وضع رغوه الصابون فوق ذقنه وهم بان يرفع ماكنة الحلاقة لكن حركة يده توقفت حين رن جرس الباب رنينا متقطعا . جاء صوت زوجته من مكان في البيت :

— افتح الباب .

رد عليها بصوت يفضح تذمره :

— انني احلق ذقني .. اذهبي انت!

— انا مشغولة .

نهض متثاقلا ، وكانت الرغوة البيضاء الكثيفة تغطي النصف الاسفل من وجهه . فتح الباب الخشبي وأطل برأسه فلم ير أحدا وراء الباب الحديدي . تمتم :

— ربما عاود اللاعبين لعبتهم !

أوشك أن يغلق الباب حين رن الجرس من جديد . اجتاز الطارمة والمشى الكونكريتي بخطوات سريعة ومن خلال الفجوات المستطيلة في أعلى الباب الحديدي رأى يدا صغيرة تمتد الى الجرس . فتح الباب بسرعة فواجه صبي صغير غزير الشعر يرتدي ثوبا أصفر مخططا بخطوط بنية غامقة .

— ماذا تريد ؟

ارتعشت شفتا الصبي قليلا :

— الطائر !

— اي طائر ؟

— طار مني وحط فوق سطح بيتكم .

صعد تيار من الغضب الى رأسه ، الا ان الصبي ألح بنظرات منكسرة وتوسل اليه متشبثا برغبة ملحة . جاء صوت زوجته من الطارمة .

— دعه يصعد ..

تنحى قليلا فانزلق الصبي من تحت ذراعه الممتدة فوق حافة الباب ، وبدا يهرول فوق المشي الكونكريتي بخطوات صغيرة ثم اجتاز المدخل . تبع الصبي وبدأ يراقب حركته وهو يرتقي السلم الحجري على عجل . كان شعر الصبي يسقط على جبينه بين حين وآخر فيرفعه بحركة متشنجة . وما لبث الصبي أن اختفى في استدارة السلم .

نظرت زوجته في وجهه قلقة .قالت:

— اصعد وراءه .. قد يسقط !

تذكر رغوة الصابون فوق وجهه فأشار اليها :

— أما ترين ؟

— لا يهم .. أخشى على الولد .

صعد السلم بريما ، وحين اصبح في الصحن التي امام باب السطح رأى الصبي رافعا رأسه الى الاعلى مادا بصره نحو نقطة معينة .

— هل وجدته ؟

— انه هناك فوق البيتونة !

وضع قدميه فوق بلاط السطح ورفع رأسه هو الآخر فرأى منقارا صغيرا يبرز من الحافة العليا لسطح البيتونة .

قرأ الحيرة في عيني الصبي .

— كما ترى ، ليس لدينا سلم يؤدي الى هناك !

النبع في عيني الصبي وميض آسف لكنه ظل رافعا رأسه الى الاعلى .

— كيف طار منك ؟

— فتحت باب القفص لاغير له الماء فانطلق محلقا .

— اذن كنت تحتفظ به في قفص !

— قفص حديدي .

صمت الصبي قليلا . نقل بصره يمينا وشمالا ثم صاح فجأة :

— سأصعد اليه !

— كيف ؟

اسرع الصبي ومد يديه وتشبث بالحافة العليا للسياج .

— لا تجازف بحياتك يا ولدي .

لكن الصبي اصعد نصف جسده العلوي وما لبث ان اصعد احدى ساقيه . سارع اليه واسنده فاصعد الصبي ساقه الاخرى ونهض فوق السياج ثم أمسك بالحافة العليا لسطح البيتونة ورفع جسده قليلا وقال بصوت خافت وقد أشرقت على وجهه ابتسامة سرور :

— سأمسكه .

— ان حبس الطيور داخل اقفاص هواية سيئة يا ولدي . قد لا يمكنك التخلي عنها عندما تكبر ؟

لم ينتبه الصبي لكلماته اذ بدا يتسلق جدار البيتونة بحذر وما لبث ان اصبح فوق سطحها ثم جلس بهدوء.بعد قليل نهض وبدأ يسير ببطء شديد حانيا الجزء الاعلى من جسده . كانت يداه الممدودتان الى الامام منحرفتين نحو الاسفل في حالة تحفز . بدا الطائر يدب على سطح البيتونة وكان منقاره يتحرك الى الامام بسرعة . ضاقت المسافة بين الطائر والصبي ومدت الى الصبي مسه باتجاه الطائر وكادت يده تمسك بذيله لكن الطائر انزلق من بين يدي الصبي وانطلق وصفق جناحيه وطار . رفع الصبي رأسه وكان حانيا على الارض وبدأ ينظر بحزن الى الطائر الاسمر ذي المنقار الاحمر الصغير والذي يطوق رقبته شريط من الريش الرمادي . دار الطائر دوره وما لبث ان أخذ يحلق بعيدا .

المســرح النــاهض في حيفـــا

يفتتح المسرح الناهض في حيفا مرحلته الجديدة من نشاطه بحفلة ساهرة يقيمها في قاعة « تفئيرت » في شارع عباس في الساعة الثامنة من مساء الغد السبت ٢١/٩/٧٤ .

وستقدم فرقته تمثيلية قصيرة للكاتب الروائي المصري توفيق الحكيم وهي : « مدرسة النجاح والفلاح » من اخراج مخرج الفرقة اديب جهشان .

وسيتخلل الحفلة برنامج فني .

نــادي الاخـــوة الثقافي — حيفــا

٣٩ — جـادة الـكرمل

يعلن ان دورة الرسم بادارة الرسام عبد عابدي لهذه السنة ستبدأ اليوم الجمعة ٢٠/٩/١٩٧٤ الساعة الرابعه بعد الظهر .

فعلى اعضائها الحضور في الموعد المحدد . ولا يزال باب التسجيل مفتوحا .

كتــب جـديدة

« من جبـــال سنجــار حتى صحــراء الربع الخالــي »

« من جبال سنجار حتى الربع الخالي » ذلك اسم الكتاب الذي صدر اخيرا في الاتحاد السوفياتي عن دار الطباعة والنشر« ناؤوكا » .

وسرعان ما حاز الكتاب على شعبية واسعة في اوساط القراء السوفيت ، ذلك الكتاب الذي كتب باسلوب قصصي متناولا الرحلات والانثوغرافيا (١) .

لقد قام اوليغ جيراسيموف مؤلف الكتاب برحلات خلال ١٥ عاما في الشرق العربي . وعمل في البلدان العربية كموظف بالبعثات الدبلوماسية وكعالم ورحاله بسيط . وقد أيقظ فيه ذلك السعي لمعرفة احدى الحضارات الشرقية الغنية ، والرغبة في التعمق لمعرفة تاريخ الشعوب العربية وغيرها من الشعوب الاخرى وطباعها وعاداتها مع فهم عالمهم الروحي وجمع معلومات اثنوغرافية من ملاحظاته في رحلاته .

والكتاب يحمل أولا وقبل كل شيء طابعا اثنوغرافيا ولذا فالمؤلف يعلق باقتضاب على الاحداث السياسية ، آخذا بعين الاعتبار تلك الحقيقة التي تؤكد توفر المراجع المتخصصة في هذه القضايا .

ويستطيع القارئ وهو يتجول مع المؤلف في الجبال الواقعة في جنوب الجزيرة العربية أن يصعد معه الى جبل صبر في اليمن .

وأن يطلع على آثار مترب عاصمة مملكة سبأ التي ورد ذكرها في التوراة في قصة زيارة بلقيس ملكتها لسليمان او يشاهد الانقاض المعظمة للسراء المدينة القديمة في شرق الاردن في القرن ١ ق.م . وينتقل المؤلف بالقارئ الى القدس ، ثم الى شواطئ الخليج العربي ، ويعرفه بتاريخ مقدسات الشيعة في كربلاء ، والنجف والكوفة ، وعلى مدينة الحضر المدينة العراقية القديمة ، وعلى تدمر السورية التي يقترن اسمها بالملكة زنوبيا (الزباء) وبعلبك اللبنانية ، ويحدثنا عن سر حضرموت وعادات الاكراد العراقيين المذهلة ثم ينقل القارئ الى الجزيرة « النعيم » وهي جزيرة « سقطرة » والى سنوى القديمة .

وسبما يحدثنا المؤلف في كتابه عن الاشخاص الذين قابلهم ، يحاول ان يعرف القراء بالعادات والعلاقات الاجتماعية لمختلف المجموعات البشرية من السكان ، كاشفا بذلك عن عالم عجيب عالم شعوب الشرق الاوسط حسب التقاليد العريقة .

ان عمق الملاحظات واتساعها ، وموضوعية التلخيص ودقته ، والعواطف الحارة والمخلصة للشعوب العربية تجعل من كتاب « من جبال سنجار حتى الربع الخالي » عملا ادبيا مشوقا لكافة المهتمين بتاريخ شعوب البلدان العربية وثقافتها وتقاليدها .

ان شعوب الاتحاد السوفياتي تكن الاهتمام العظيم لحياة شعوب الشرق الاوسط . ونشهد على ذلك أعمال المشاهير من العلماء السوفيت من المستشرقين كالاكاديمي أ. كراتشكوفسكي ، ي . بيلاييف ، خ.بارانوف وغيرهم من العلماء الذين أسهموا بقسط كبير في تطور علوم الاستشراق السوفيتية .

وليس كتاب « من جبال سنجار حتى الربع الخالي » أول مؤلف لاوليغ جيراسيموف ، مكرسا لتاريخ الشرق الاوسط . فالقارئ السوفيتي يذكر كتابيه « ١٠٠٠ كم في منطقة ما بين النهرين » و« جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية » وغيرهما من الكتب .

وتلقى كتب هذا المؤلف ، بلغتها البسيطة واسلوبها القصصي الحي ، الاهتمام الكبير بين كافة القراء المهتمين بكل نواحي حياة بلدان الشرق الاوسط .

ويقول اوليغ جيراسيموف في مقدمة كتابه :

— أحببت الشرق العربي قبل أن أراه . وهذا الاحساس العميق سيظل معي لا كمجرد ذكرى طيبة عما شاهدته ، بل ان هذا الاحساس يدعو الى العمل ، فيملكني الرغبة في أن أقص ذكرياتي على صفحات كتاب . واذا كان هذا الكتاب سيساعد القارئ على أحسن المعرفة عن شعوب الشرق العربي وثقافتها وتاريخها وعاداتها وتقاليدها ، فسأعتبر رسالتي كمستشرق قد أنجزت .

(١) [illegible] علم الاجناس .

ثلاث قصائد من شعر :

يعقوب حجازي — عكا

« من ديوانه الماثل للطبع »

— ١ —

فلا كنت
[illegible] مسلولا عود
حتى الميلاد
واموت ولاده
يوم موتي
[illegible] الحب الجديد
وحشايا كفني
راية الحب على قبر شهيد .
. . . . . .
اعطني [illegible] جديدا
يا بلادي
و[illegible]
ورده [illegible]
في [illegible] الطفوله
[illegible]
انما الموت ولاده .

— ٢ —

[illegible]
مدينتنا التي [illegible]
[illegible]
ساحب وجهها اسوم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عطت جرحها أملا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والاطفال
[illegible] الاسوار والمساء

— ٣ —

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] العمر
و[illegible] السكون
[illegible]
[illegible] ادرى [illegible]
[illegible]
[illegible] فوق الهوى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلسطين هواها
في فؤادي .. في عيوني



الكتاب ونحن

■ سمعت ، هذا الاسبوع ، تذمرا حزينا من صديق صاحب مكتبة : « الناس لا يشترون كتبا ، في هذه الايام . هل تعتقد انني سعيد بتحويل المكتبه الى حانوت لالعاب الاطفال ؟ ولكن ... نريد أن نعيش . الناس لا يشترون كتبا .. يشترون الجرائد ، وأحيانا المجلات . ولكن هذا ايضا ، بشكل غير كاف » .

وحديث صاحبي ، هذا ، جعلني افكر جديا في هـذه المسأله التي لها نتائج سلبيه خطيرة ، بدانا نرى آثارها .

يقولون : أن التلفزيون يشفط الوقت ، كما تشفط الغبار شافطة الغبار . النـاس يفتحون التلفزيون في السادسه ولا يدعونه يستريح الا حين ينعسون ويذهبون للنوم . حتى السهرات العائليه ، الانسانية ، بدأت تختفي من حياتنا الاجتماعية !

ويقولون : السياسة امتصت كل اهتمـام الناس ، لذلك ترى الواحد يستمع الى خمسين نشرة أخبار ويقرأ عدة صحف .. وينسى أن في الدنيا شيئا اسمه الكتاب !

ويقولون : أن المصاعب الاقتصادية الشرسة التـي تواجه الناس ، تجعلهم « ماكنات » تعمل ١٢ ساعة ، أو ١٤ ساعه ، ثم تأكل وتنام !

ويقولون : ان الكتب غاليه ، والواحد يفكر أنـه من الافضل شراء الحليب والخبز والارز والسكر وملابس الاولاد .. بدل شراء الكتب !

هذه التفسيرات الثلاثة سمعتها وسمعت تفسيرات اخرى .. ولكنني لا ازال غير مستعد للاستسلام لهـذا الوضع السلبي الخطير ، ويظل يعصر ذهنـي السؤال الجارح : لماذا لا نقرأ بما فيه الكفايه ، بل لماذا لا نصبح شعبا مطالعا ؟ !!

حجة التلفزيون مرفوضه .. صحيح أن في التلفزيون برامج سياسية وثقافية ومسرحية لا بأس بها .. ولكـن هل يجوز لنا ان نصل من الكسل الفكري والنبله بحيث يبتلع التلفزيون كل وقت فراغنا ؟

اما حجة الاهتمام بالسياسه فهي ايضا مرفوضة .. ان الاهتمام بالسياسة بالذات يجب ان يجعلنا نهتم بالكتاب وبالمطالعه . ان السوق معج بالكتب السياسيه والاجتماعيه والتاريخية ، بالاضافه الى الادبيه .. وفي آخر الامر ، فان من الصعب فهم السياسه فقط من نشرات الاخبـار والجرائد .. وتعميق افقنا بمطالعه دراسات سياسية — اجتماعيه — اقتصاديه ، عامة ، يساعدنـا على فهم السياسة .

اما الغلاء فساكون ساذجا اذا تجاهلت تأثيره علـى السوق ، على البيع والشراء . ولكن يجب عدم الاستسلام للغلاء ايضا ، ويجب ان نصر على أن يكون الكتاب جزءا من « الحاجيات » الضروريه .. خصوصا في بيت فيه شبـاب واطفال .. ومن المؤسف ان ندمج شراء الكتب بحيث لا نشترى كل كتاب في السوق ، بل نختار ، بدقة ، وبالتنسيق ، طبعا ، مع الميزانيه . ان بيتا لا يتعامل مع الكتب ، الادبيـة ، القصصيه ، الشعريه او الاجتماعية أو الفكرية ، هـو بيت تعيس . ان مجرد تصور الثقافة امرا « كماليا » هـو حالة مرضية عانينا منها في السابق ، وكانت أحد الاسباب الحضارية ، البعيدة ، لهزائمنا المتلاحقة .

واحب أن اقول بدون تفصيل وبدون أمثلة — دفعـا للحساسيات والمهاترات — أن مرض الاستغناء عن المطالعه لا يصيب « الناس العاديين » فقط ، بل العديد من الادباء والادباء — على الطريق . يتصورون أن بالامكان الاكتفاء بمطالعة ديوان لفلان ، ومطالعة مقال عن فلان ، والاستماع الى مقابله اذاعية مع فلان تخلق ثقافه عامة . والغـرور والمهاتره والعصبيه ، التي تظهر على السطح أحيانـا ، ليست الا انعكاسا للسطحيه !

*

ان تصوير الوضع لا يكفي . وانا لم اكتب حبـا في التجريح الذاتي ، بل رغبه في طرح القضية ، بحثا عن عمل ما لرفع قيمه الكتاب وتشجيع اقتنائه — نعم تشجيـع اقتنائه — وقراءته . واعتقد انه يجب في هذا المضمـار تعاون الكتاب وخصوصا النقاد ، مع الصحـف ، مع المكتبات ، مع النوادي ومع المدارس . ولعل المكتبـات مقصره ايضا ، فبالامكان تنظيم معارض سنويـة يجرى خلالها البيع مع تخفيضات معينه ، كما أن بامكانها الدعايه افضل للكتب .. انني لا ادعي ان عندي حلولا سحريـة لهذه المشكله — واصر على تسميتها مشكلة — ولكني اكتب لاثير الاهتمام بهذه المشكله ولاستصرخ — اذا نجحـت — من اجل التغيير !

*

خلال سنوات ماحله ومريره ، افشلنا مؤامرة قطع صلاتنا الروحيه باللغه العربيه والتراث العربي والثقافة العربيه — تلك مهمة عسيره ومجيده ، ولكننا حققناها . والمطلوب الان هو الانطلاق من هذا المكسب الى ما هـو أعمق منه وأبعد : تعميق واغناء الهوية الحضاريـة والانسانيه لشعبنا الذي لم تمكن كل بولدوزرات التشريد أن تقتلعه من وطنه .. ان شعبنا ، اليوم ، بحاجه الى نظره قوميه — نقديه واعيه الى الماضي ، بحاجه الى تعامـل ثوري مع الواقع التعس ، بحاجه الى التطلع بثقه نحـو المستقبل . وكل هذا يحتم ان يصبح الكتاب جزء لا يتجزأ من حياتنا .. وحين أتحدث عن الكتاب فانا أقصد مقدمه ابن خلدون وديوان المتنبي ، و « رأس مال » مـاركس ، و « لمن تقرع الاجراس » لهمنجواي ، وروايات نجيـب محفوظ ، ويوميات جيفارا . اقصد الكتاب بمعناه الشامل — كتاب الحضاره والفن والثوره ✻✻ .

سالم جبران



من أسرار « الحرب الماضية » ..

صحف رأس السنة العبرية في اسرائيل ، أي التي صدرت يوم الاثنين الماضي (١٦ ايلول) ، مليئة بالمقـالات والتصريحات والندوات عن حرب اكتوبر التي ستمضي عليها ، في ٢٦ ايلول الحالي (يوم الغفران) ، سنة كاملة بحسـب التاريخ العبري .

وهي ، كذلك ، مليئة مقالات « عميقـة » عـن « الحرب القادمة » وأهوالها . ومن افظع هذه المقـالات مقال الجنرال السابق والوزير السابق والنائب الحـالي موشي كرميل ، الذي ظهر في صحيفة « دافـار » (١٦ أيلول) ، وفيه يحضر الاذهان الى أن « الحرب القادمـة » لن تدور رحاها ، فقط ، « على أرض العدو » بل ستنتشـر الخراب والموت في داخل المناطق الاسرائيلية الآهلـة بالسكان . فكيف من الممكن تلافي هذه الكوارث ؟ ان موشي كرميل يدعو الى عدم الوقوع ، مرة أخـرى ، ضحيـة « المباغتة » أي ان المباغتة يجب ان تكون من الجـانب الاسرائيلي . ويضيف ، بالتفصيل ، انه من أجل ذلك « لا يكفي الجبروت العسكري والبشري بل من الضروري توفر اليقظه الامنيه العاليه والاستراتيجية الحربية الصحيحـة وبرنامج عمليات جريئة وتنسيق متقن بين الاسلحة المختلفة واستعداد قومي عام » — أي كل شيء ، بالتفصيل المرعب ، دون ان يتبادر الى ذهنه — او الى اذهان غيره من كتـاب هذه المقالات — أنه يوجد طريق مضمون ومفرح ومفتـوح لتلافي هذه الكوارث الا وهو طريق السلام !

وتساءلت في سذاجة : لماذا لا يشغل هؤلاء النـاس أذهانهم في تصوير السلام القادم بمثل هذا التفصيل ؟ ولمـا لم اكن ، بالفعل ، ساذجا فاني لم أجب على هذا السـؤال وتركت الجواب عليه لشعب اسرائيل .

أما أنا فقد لفت نظري مقال آخر . وهو الحلقـة الاولى في سلسلة من أربع حلقات ينشرها المحرر السياسي لصحيفة هآرتس ، ماتي جولان ، عن « الاتصـالات السياسية التاريخية في الفترة بين اكتوبـر ١٩٧٣ وآذار ١٩٧٤ » — اى فترة حرب اكتوبر وما بعدها . ويعتمـد ماتي جولان على أعلى وأوثق المصادر الاسرائيلية الرسمية بالاضافة الى ما توفر لديه من مصادر امريكية رسميـة عالية . وبين يدي الان الحلقة الاولى من هذه السلسلـة (هآرتس ١٦ الجاري) . وهي بعنوان : « الفصل الاول — وقف النار » . وسأنقل اليكم ، فيما يلي ، ما لفت نظري من حقائق في هذا المقال . وربما أعود ، فيما بعد ، أو يعود غيري الى حلقاته التالية :

بالحقيقة ليس فيه شيئا اضافيا على الامـور التي ادركناها ، نتيجة لحسنا السياسي المرهف ، او على مـا كشفته المصادر العربية والاجنبية من حقائق . ولكن أهميته انه توكيد ، من مصدر « أهله » ، لجميع هذه الحقائق .

١ — ان الاتحاد السوفييتي ، منذ اليوم الرابع لحـرب اكتوبر وحين كانت القوات السورية لا تزال في اغلبيه اراضي الهضبة ولم تكن القوات الاسرائيلية قد اخترقت قنـاة السويس غربا ، بدأ الاتحاد السوفييتي ضغوطه من أجـل وقف القتال .

وكان من الطبيعي ، وهذا ما جاء الان في مقال ماتي جولان ، ان ترفض حكومة اسرائيل وبشدة هذا الاقتراح . ويتبين ، أيضا ، ان هنري كيسنجر لم يكن متحمسا لهـذا الاقتراح . وظل يماطل في تلبيته .

وعاد الاتحاد السوفييتي ، بعد أيام ، الى مساعيـه لوقف القتال . كان ذلك في ١٢—١٠—١٩٧٣ . ومع عدم تحمس كيسنجر ، بالطبع ، لهذا الاقتراح الا انه اضطر الى ارساله الى حكومة اسرائيل . وفي تلك اللحظة كان الوضع الاسرائيلي حرجا جدا حتى ان حكومة غولده مئير — يقول ماتي جولان — وافقت على الاقتراح وأرسلت الى وزيـر خارجيها ايبن ، الذي كان في واشنطن ، موافقتهـا عـلى وقف القتال .

يقول ماتي جولان ان كيسنجر انزعج من الموافقـة الاسرائيلية ولكنه لم يستطع رفضها . ولذلك توجه الـى البريطانيين ان يقوموا هم بمساعي وقف القتال « حتـى يوضح ان هذا الاقتراح لا يلزم الولايات المتحدة » ! فاسرع البريطانيون واتصلوا بأنور السادات « الذي اجابهـم بالرفض المطلق » ..

حينئذ فهم الاسرائيليون ان لديهم كل الوقت الضروري لتغيير نتيجة الحرب !!

٢ — يقول ماتي جولان ان « سحر » هنري كيسنجر ، في ذلك الوقت ، كان يتلخص في منع اى من الفريقين ، العربي والاسرائيلي ، من تحقيق نصر حاسم . فحين ظهرت امكانيه انتصار عربي أخذ يماطل ويمد في أجل الحرب وأقام الجسر الجوي والبحري من اضخم الاسلحة الامريكية الى اسرائيل حتى يقلب الدفة . وهذا الامر كان واضحا لحكام اسرائيل .

٣ — في ١٩—١٠—٧٣ وجه الرفيق برجنيف ، عـن طريق السفير السوفييتي في واشنطن ، دعوة سريعة الى كيسنجر ان يحضر الى موسكو حالا للاتفاق على وقـف النار . وتؤكد واشنطن ان هذه الدعوة كانت مصحوبـة بتلميحات تهديدية عن تدخل سوفييتي اضطرت كيسنجر الى تلبية الدعوة حالا .

ومع ذلك — يقول ماتي جولان — قام كيسنجر بافهام حكام اسرائيل انه لن يصل الى تفاهم في موسكو مع الاتحاد السوفييتي على وقف القتال .

ولكن الامر ، الذي أزعج حكومة السيدة مئير ، هو ان كيسنجر اضطر الى الاتفاق مع السوفييت على وقـف القتال ابتداء من ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ .

واعتقد حكام اسرائيل ان كيسنجر قد « خانهم » . ولذلك أسرع كيسنجر الى اسرائيل عائدا من موسكو ، في يوم ٢٢ أكتوبر نفسه ، ليفسر لهم لماذا كان مضطرا الـى الموافقة .

ولكن السيدة مئير لم تقتنع . ولنقرأ ما كتبه مـاتي جولان عما جرى آنذاك : « وفي هذه المرحلة من المباحثـات (بين غولده مئير وكيسنجر) جرى تبادل كلام مثير . فبعد ان اسمع كيسنجر الى الاحتجاجات حول توقيت وقـف القتال ، سأل (أي كيسنجر) : كم من الوقت تحتاجون ؟ فكان الجواب : اسبوعا . فهز كيسنجر رأسه بعناد وقال : أسبوع غير وارد في الحساب . فسوف يخرج الروس مـن جلودهم ، ولكن يوم — يومان .. » .

وفهم حكام اسرائيل الاشارة واستمر القتال بأشـد ضراوة على الرغم من قرار مجلس الامن الذي تبناه كيسنجر علنا بمشاركة الاتحاد السوفييتي وبتعهد رسمي من قبـل كيسنجر للاتحاد السوفييتي ..

الا ان الاتحاد السوفييتي لم يكن لاهيا . ولا هـو بالذي تنطلي عليه هذه المراوغة الكيسنجرية . فكان الانذار السوفييتي الى الرئيس نيكسون والى حكام اسرائيل . امام العالم تظاهرت واشنطن بتعبئة قواتها العسكرية « ضـد خطر تدخل سوفييتي في الشرق الاوسط » . الا ان نيكسون وكيسنجر ، في الحقيقة ، لم يستطيعا مواصلة هذه اللعبة القذرة . ومع انهما وافقا ، ضمنا ، على ان تواصـل اسرائيل القتال ، الا انهما ، حين جوبها بالموقف السوفييتي الحازم ، « صبا جام غضبهما — يقول ماتي جولان — على حكومة اسرائيل . وطلبا منها وقف القتال حالا » ويقـول ماتي جولان ان كيسنجر اضاع اتزانه وهتف في وجـه السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينتس : « أنتـم تريدون الجيش الثالث (المصري) ؟ تفضلوا ! ولكننا لـن نخوض حربا عالمية من أجل ذلك » ..

٤ — وينهي ماتي جولان هذه الحلقة من سلسلته متحدثا عن « المفاجأة » التي فوجيء بها كيسنجر وحكام اسرائيل .

وتفصيلها انه بعد وقف القتال الفعلي بدأت المفاوضة بين حكومة غولده مئير وكيسنجر حول الخطوات التالية ، ومنها تبادل الاسرى ، الخ . واصر الاسرائيليـون على ان تجرى المفاوضات على ذلك مباشرة بينهم وبين المصريين . الا ان كيسنجر رفض هذا الاقتراح مؤكدا ان مصر لا يمكن ان توافق عليه . واقترح بديلا له مفاوضات بوساطـة امريكية او بوساطة الامم المتحدة . ولكنه قال انه سيتصل بأنور السادات ويرى جوابه .

فوقعت المفاجأة . « فهو نفسه (كيسنجر) فـوجيء حين اعلن المصريون موافقتهم على ذلك حالا . وهـكذا بدأت قضيه الكيلومتر ١٠١ » — ينهي ماتي جولان هذه الحلقة ، وانهيها ..

(جهينـــة)

ديرُ الأسد أو موزمبيق إسرائيل

بقلم : أسدي

لمحـة موجزة :

منذ مده وانا احاول أن استعرض من على صفحات الجرائد « اكوام » المشاكل التي تمر بها قريتي دير الاسد . بل أظن انها حالات مصيرية غامضة .

وكان اعتقادي أن الزمن سيبهي ويحل هذه المشاكل واقول التقـدم سيسملنا لكن املي ورجائي قد خاب . وقلت في نفسي لعل المثل الدارج صحيح :—

« وكلما طالت كلما لمت غمار » . بمعنى كنت أعتقد أن كل مشكلة سيأتـي حلها مع الايام والسنين أو المستقبل . لكن العكس كان يحدث . تأتي الايام وبطالعنا في دير الاسد مشاكل اخرى تتراكم وتتكدس دون علاج او حل ، لا للقديم ولا للجديد . وهكذا يتحول الجديد من هذه المشاكل الى قديم مزمـن مستعص ، الجديد منها يلبس ثوب القديم ، وهكذا يتتابع دفق من المشاكل وراء دفق آخر من دوامات المشاكل . وهنا ساتولى البحث في نقاط آتي عليهـا باختصار رغم أن هذا الاختصار سيكون مطولا لكثرة النقاط الملحة .

سمعة دير الأسد في الخارج

اما ابن دير الاسد وأنا أفتخر بأسديتي وديراويتي جدا جدا . لقد شعرت ان لدير الاسد مكانة محترمة مرموقة ممتازة عند بقية القرى العربية هنا وقد يعود هذا الامر الى أساس تاريخي او الى تأثير نفساني طيب تبقى لدير الاسـد من رصيد سابق منذ عشرات السنين من بعض رجالاتها وحماتها . فنحن في دير الاسد عائلة أسدية من سلالة وطينة واحدة لنا جذورنا التاريخية تمتد من دير الاسـد الى شعب الى مدينة صفد (قبل ال ٤٨) أي اسدية في شعب وأسدية في صفد وفي فراضه (قرب قرية الرامة) وتمتد حتى العراق والجزائـر — العلاتنة — .

هذا من جهة وجاهة الاسدية كعائلة . ومن جهة ثانية : — لحداديشـا وحدايتنا وشعرائنا الشعبيين ، فالدير صارت للشعر كعبة .

نحتاج الى من يواسينا !

نحن نطرب الناس ، الذين ، ونفرحهم ولا تتم « زفات العرسان » الا بحداديينا ومغنينا وشروقيينا . فاذا اشرقت .. حداتنا تمت الزفة واكتملت الفرحة . ولكن هل تدرون يا اعزاء : اننا نحن الذين بحاجة اليكـم لتواسونا وتزيلوا عنا الكدر والغم ؟

والان . لماذا اقول هذا الكلام وقد يستغرب كثير منكم الامر وقد اتهـم ادبهم . الذي من واجبي تقديم بينة ، « فالبينة على من ادعى » حسب قول قس بن ساعده .

مشكلة رقم — ١ — أو الصدمة الاولى :

مصادرة أراضينا !

الجميع يذكر اننا خسرنا أرضنا التي كنا نعتاش عليها ومنها تقريبـا . فقد صودر اكثر من خمسة الاف دونم قبل أكثر من عشر سنوات . واليوم تقوم عليها مدينة كرميئل . صودرت بقوة وغطرسة وظلما دون تعويض . والناس يومها قالت : « الحكم لله ، كف لا يلاطم مخرز » ووضعت بلاطة على رؤوسنا وسكتنا . وقلنا يمكن « يبطلها » الحكومة ، بكرة تساعدنا ... أوهـام وحالات .. ونظرنا ... وانطبق علينا مثل آخر « انطر يا كديش حتى يجي العليق » . ورحنا « نطر العليق » . آه . انا أعترف انني قد أسأت الادب بالنسبة الى اهلي واقاربي بهذا الوصف ، ولكن ما العمل ؟ الحقيقـة مرة و« تسطح » وقد « تقلق » . وبعد مدة أصبحنا « نشم الهوا » في كرميئـل بعد أن كنا نذرف الدمع على أرضها ، لان الايمان بالارض ضعف .

مشكلة رقم — ٢ — مشروع المياه :

نعم البلد مربوطه بشبكة مياه بجمعية اسمها « الدير » . انه اسم حلو ولكن هذا الاسم يوجد له خلفية سوداء . فمن أول ميلاده ابتدأ اللف والدوران به ، من قبل رجال الهستدروت والحكومة (ولاعبوا البلد لعبة ما لعبتك) . أكلوا أموال الناس . ثم لعدم أماناتهم امسى الناس — المستهلكون — عـن دفع المستحقات .

اما المصيبة الثالثة لنفس المشروع فهي القروض بفوائدها الباهظـة . وادعموا يا أهل الدير موعد لبنك باعد « للحكيم » هكذا سمى البنك عندنا . والان المشروع مفلس ومعرض للبيع .. أكثر من مره ، لان البلد مدينـة بأكثر من (١٢٠) مئه وعشرين ألف ليره . الى أن تعرض للحل .

مشكلة رقم — ٣ — الشارع :

أ — الشارع حرب وجمعنا مصاري وعبد الشارع ولكن لم تسو جوانبه ولم ترفع حتى تستوى مع الاسفلت ، والحجة لعدم التسوية « المصاري » . اى أن المصاري لم تكف حسب رأي وزاره العمل ودائرة الاشغال . هذا علما بأن الوزاره تقول أنها دفعت حصتها وتبلغ ٥٠ ٪ . ولكنني هنا أسوق يمينا بأنهـا لم تدفع الغورة واحدتيل اتهمها بأنها ربحت من مالنا نحن ولم تدفع مليما واحدا .

ب — شركة ايجد : لقد امتنعت عن نقل المسافرين من والى القريـة بحجة الرصيف ثم الشارع . ولاكثر من سنة ونحن في دير الاسد بدون باصات ، هل تصدقون ؟ ! اللي ما بصدقني يزور الدير بيصدقني ؟ !!

مشكلة رقم — ٤ — السلطة المحلية والمجلس :

توجد في القرية سلطة معارف عائلية .

طالبنا بتعيين مجلس وعين بالراديو مرات (في الهوا) بمعنى لا يوجد مجلس محلي (حتى الان) أبدا ، وقلنا نتصل بحاكم اللواء « كنج » . طيـب تعالوا على الناصرة ، رحنا واتي ، واتي ورحنا ، زارنا وزرناه (رجاله) لم يحدث شيء الا تفرقة الصف والتناحر بين زلمه .

وكما قال الشاعر :

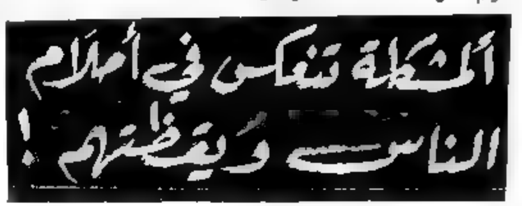
كأنني مقص تجمعتنا   على غير شيء سوى المعرفة

مشكلة رقم — ٥ — مياه المجاري :

تنساب مياه المجاري بالشوارع « الازقة » حتى شارع الاسفلت العـام حتى شارع صفد (٢ كم) يعني أوساخ ماتورات ، مزابل على جوانـب الشوارع ، لكننا لن نخاف فتوجد عيادة طبية ومركز لرعاية الطفل ؟ !!

مشكلة رقم — ٦ — أم المشاكل :

المدرسة : يوجد في دير الاسد مدرستان «أ» و «ب» . مدرسة «ب» تنعم ببناية ممتازة عظيمة لكنها لم تنعم بها الا من سنة واحدة فقط وكل الوقت منذ سنة ٤٨ حتى سنة ٧٢ في غرف مستأجرة أشبه بزرائب وأحيانا تحت الزيتون تنقلات صفوف من هنا الى هناك مثل « أولاد البسه » . لكن المشكلة الان هي مدرسة « أ » مدرسة البنات ، فحتى الان في وضع مزر بدون بناية والبنات منذ ١٩٤٨—١٩٧٤ حتى هذه اللحظه بين الزيتون او في الشمس ، فقد تفاقمـت المشكلة واستعصت ، لماذا ؟ . لقد طالبنا ببناء مدرسة وسوف نطالب ونكرر ونلح لبناء مدرسة للبنات ، للصبايا اللواتي يقرمزن تحت الزيتون لقضـاء الحاجة .. فنحن منذ سنوات نطالب بقطعة ارض لاقامة البناية عليها لكـن وزارة التطوير والمسؤول عن الاموال المتروكة يرفضان ذلك ، في اذن طينة واذن عجينة . لماذا ؟ لانها ستغلس على بقية الاراضي في الدير بطريق المبادلـة الخيالية : الدونم لها بـ عشرات من مبادل . فلا تعجبوا أن صحنا للسمـاء السابعة نحن في دير الاسد : لقد اغتصبوا خمسة آلاف دونم ، وقلنا للوزاره اهضتم خمسة الاف دونم طيب أعطونا ٤ دونمات . ولكن طبعا ايديهم تعـودت الاخذ ولم تتعود العطاء . مختصر مفيد .



[illegible]

الحل من السماء !

[illegible]



[illegible]

البقية على ص ٥

هموم

استفزاز واسمه بيت الكرمة

كان اسمه بيت بالنسكي ، على اسم ذلك الثري الذي تبرع بمبلغ من المال يفتحون به بيتا « للتفاهم العربي — اليهودي » . وفتحوا « بيت التفاهم » في عمارة عربيـة كانت مدرسة عربية ، ثـم اصبحت « بيتا للتفاهم » .

في بداية نشاطه شهـد البيت فعاليات لا بأس بها : محاضرات ثقافية ، امسيات شعرية ، ندوات ، لقاءات وهلمجرا . وكانت نسبـة العرب الذين يترددون عليه معقوله وكانت تشمل اناسا مـن مختلـف التيارات السياسيه والاجتماعيه .

غير أن ذلك لا يمكـن ان يستمر طويلا . فالمشرفون على بيت بالنسكي يفهمون الاخوة والتفاهم « شكـل تـاني » . وبدأت عمليـة « قصقصة جنحـان » واستبدال ادارات ، هـي أشبه بعمليه تهويـد ، « كتهويد الجليل » ، مثلا .

واتضح — كمـا هي العادة — ان جهاز الظـلام الذي لا تغمض له عـين ، اصبح « سيد الموقف » في « بيت التفاهم العربـي — اليهودي » .

دليلا على ذلك : تذكرون أن فرقة « المسرح الناهض » العربية ، قبلت في حينـه ان تعمل تحت سقف « بيت الكرمة » كفرقة محترفة ، بعد أن اغدقوا عليهـا الوعود « بالاستقـلال ، والدعم المـادي والفنـي البريء » ..

وتذكرون أن خلافـات شديدة أخذت تظهر بيـن ادارة بيت الكرمـة وادارة وأعضاء « المسرح الناهض » ، وكانت احدى التهم الرئيسة التي وجهوها الادارة واعضاء المسرح الناهض ، انهـم يضمرون التأييد للشيوعيين ، وان صداقة شخصيه تربطهم بسميح القاسم .. حتى أن واحدا اسمه أوري طـون صرخ في وجوههم مـرة : قولوا الحقيقه ، الم تصوتوا للشيوعيين في الانتخابـات الاخيرة ؟ !

وبلغ الاستفزاز درجـة ارغام « المسرح الناهض » على الذهاب الى غزة النازفه تحت حراب الكولونياليـة الصهيونيه ، والى القدس الصامده المنتظـره فجـر الخلاص ..

لم يعد الوضع محتمـلا وانقلبت الخلافات قطيعة ثم طلاقا .. وعـاد المسرح الناهض ليجدد نشاطاتـه على أساس سليم من الدعم الشعبي ، ونرجو لـه أن يستمر على طريقه الجديد — طريقه الاول ، بعـد أن عاش التجربة القاسيـة مع المؤسسة الصهيونية .

من حق دافع الضرائـب العربي أن يسترد شيئا من مدفوعاته القسرية ، علـى شكل « مساعـدات » للسلطات المحليه والنشاطات الثقافية .. ومن حق دافع الضرائب العربي ان يشاهد مسرحية كان قد دفع نفقاتها سلفا . واذا كانت المسارح العبرية تقبض ملايين الليرات مما يسمى وزارة معـارف وثقافه ، ومما يسمى مجلس فنون ، فانه من حق « المسرح عربي » أن يتلقى هو ايضـا مخصصات مادية .. هـذا في المنطق المبسط .. امـا الحقيقة فهي ان المؤسسة الصهيونية تأخذ منا كل مـا تستطيعه — وتعطينا كل ما تريده هي لا ما نريده نحن .. وحتى المخصصات المكرسة لبناء مدارس ومشاريـع حيوية في وسطنا العربـي فانها منقوصة دائما وبطيئة دائما ومبللة بالعرق دائما !

وهكذا ، حين علمنا ان المخرج انطـوان صالـح مقبل على تاسيـس مسرح عربي جديد في بيت الكرمة ساورتنا كـل الشكوك المشروعه حول نجاح مثـل هذا المشروع الذي اثبتـت التجربة استحالته ..

بدافع الاخلاص لاخوتنا الموهوبين الممثلين حماسـا للعمل المسرحي ، وبدافـع الشعور بالمسؤولية تجـاه حركتنا الثقافيه ، ابدينـا تخوفاتنا وشكوكنا ، وكـان الرد : لا مجال للتخـوف والقلق . ستكون مستقلين تماما عن ادارة بيت الكرمة . نحن المسؤولون مباشره عن الميزانيه .. نحـن نوقـع الشيكات . نحن نعـين الممثلين . نحـن نقرر الريبورتوار . نحن نحـل ونحن نربط . أما بيـت الكرمـة فمجرد عنوان وسقف . ومقابل هـذه الخدمة يكون اسمنا « المسرح الكرمة » .

البقية على ص ٥

سميح القاسم

ألفصل الثاني من كتاب تهويد الجليل

عادت الابواق الصهيونية في اسرائيل الى الاسطوانة التي سجلتها وعملت بموجبها منذ سنوات عديدة وخاصة في السبعينات حيث وقع الجليل تحت مخطط رجعي يهدف الى تجريد العرب من اراضيهم وجعله منطقة يهودية . وما زالت ترن في الآذان اقوال المرحوم بن غوريون يوم مر في قرى الشاغور وتساءل بتذمر : هل نحن في سوريا ؟

فالسياسة الرسمية الاسرائيليه منذ ميلادها سياسة عنصرية تقوم على اضطهاد العرب وتجريدهم من اراضيهم . الاف المواطنين سيقوا الى المحاكم . وبواسطة القوانين التي سنتها هذه السلطات والتي هي اشبه بقوانين قرقاش ، انتزعت من العرب حوالى مليوني دونم ارض ومنعت حوالى ٤٠ الف لاجيء محلي — منهم اهالي اقرث وكفر برعم — من العودة الى قراهم . وليست مؤامرة تهويد الجليل الجديدة سوى مؤامرة قديمة لمواصلة سلب الارض وتشريد الاهالي ويبدو انها ستصيب بشكل او آخر الاراضي الواقعه شرقي قريتي يركا وجولس الدرزيتين والاراضي الواقعه شمالي مدينة كرميئيل — اي ما تبقى من ارض لدى اهالي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف وساجور والاراضي الواقعه بين حرفيش والبقيعة وبيت جن المعروفه بارض الحل . وسيشمل هذا المخطط المنطقة الواقعة بين قرية كسرى والبقيعة ويمتد شرق حتى يصل الشارع الذي يربط الرامة وبيت جن بنهريا .

هذه الملامح الاولية بدأت تظهر على خارطة التهويد « الجديدة » التي تتحدث عنها السلطات في هذه الايام . وبالفعل بدا التخطيط في بعض الامكنة مثل سبيج مناطق واستصلاح اراضي وغرس اشجار واقامة امكنة لتدريب الجيش كالتي بدا التخطيط لها قرب قرية دير الاسد وغير هذا من امور يجري تنفيذها بالتسيط لكي لا يشعر السكان بالسرطان في مناطقهم .

لم يكن صدفة ، طوال اكثر من ربع قرن ، خنق القرى العربية وتركها بدون خرائط هيكلية تنفق ومصالح السكان ، ومنع رخص البناء عن آلاف الدور وهدم مئات البيوت ، وملاحقة الفلاح العربي وضرب منتوجاته وجعله يسأم ارضه . كل هذا ليتيسر للحكومة اخذ الارض وتحويل عرب البلاد الى عاملين باجرة والى غرباء في وطنهم يعيشون تحت رحمة الاستغلال ، وتتهددهم البطالة باستمرار « بفضل » سياسة الحروب والازمات وارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة الخ ..

لقد مر عرب اسرائيل على العديد من المحارب وتصدوا لكثير من المؤامرات وعرفوا كل اساليب البطش واكدوا لسياسة الاضطهاد القومي انهم من اجل حياة افضل ومستقبل زاهر لكلا الشعبين وبكل تأكيد ستحطم الجماهير العربية مؤامرة تهويد الجليل على صخرة وحدتهم الكفاحية .

مفيد مهنا — البقيعه

من وراء القضبان في سجون الاحتلال

نشرت الصحافة المحلية والاجنبية ان عدد المعتقلين الاداريين في الضفة والقطاع هو ٣٣ (حسب المصادر الرسمية) اما الواقع فيشير الى ان العدد الحقيقي يقارب ثلاثة اضعاف هذا الرقم . وان عدد اولئك الذين تدافع عنهم المحامية لانغر فقط هو ٣٧ معتقلا اداريا . ويكفي ان يعرف ان عدد المعتقلين ، الذين يدافع عنهم محامون آخرون ، او لسبب ما ، لايدافع عنهم احد ، في سجن كفار يونا مثلا هو ١٨٠ . وهناك ٣٦ آخرون في سجن نابلس . وعلى اساس ذلك يمكن القياس بالنسبة الى سجون رام الله والخليل وغزة .

وكما هو معلوم يحق للسجناء الاداريين المثول امام لجنة (عسكرية) مكونه من قاض ومساعدين اثنين مرة كل ثلاثة اشهر ليقدموا اعتراضهم على الاعتقال بحضور رجال المخابرات . وبعد المراقبه يوصي اللجنة بما تراه مناسبا .

وفي ٩/١١ ظهر امام لجنة كهذه ثمانيه معتقلين من نابلس ومحاميهم لانغر والمتدرب في مكتبها وليد الفاهوم . وهم :

زهير عميره — حكم عليه سنة ١٩٧٠ بتهمة العضوية في «فتح» وحمل السلاح بالحبس ثلاث سنوات . في ٧٤/٢/٢١ انهى مدة الحبس ولكنه تسلم في نفس اليوم امرا باعتقاله اداريا لمدة سنه اخرى . هو الان في الثامنة والعشرين وهو المعيل الوحيد وعمر والده ٦٥ عاما . قالت المحامية في معرض دفاعها عنه : « ان اعتقاله بهذا الشكل لهو شيء سخيف ومناف واسس العدالة . ويبدو ان الحكم عليه بالحبس ثلاث سنوات لم يكن نهائيا » . وطلبت اطلاق سراحه .

محمد عباس عبد الحق — مهندس بلدية نابلس . اعتقل في ٤/٥ . قالت المحامية : ان عباس موقوف لارائه السياسية الشيوعية . لم يرتكب مخالفات قانونية . وعلى السلطات ان تعوض مع امثاله . واعتقاله مضر جدا بمحادثات السلام التي لابد ان تاتي . لاتوجد اليوم دول تعتقل الشيوعيين ، حتى في اليونان والبرتغال يطلقون سراحهم .

خليل حجازي — اوقف بتاريخ ٢ /٤ لاسباب سياسية محضة . عذب اثناء التحقيق . وهو احد المشتكين الى محكمة العدل العليا حول التعذيب . تقول المحامية : ان مجرد اعتقاله اداريا ، دون تقديمه للمحاكمة ، يدل على ان لا شيء ضده . وهو عضو في مجلس اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية . فقط في بلاد فاشية يعتقل امثاله ..

رئيس اللجنة — مقاطعا — : هل افهم ان دولتنا فاشية ؟

المحامية : اذا واصلنا اعتقال الشيوعيين وتعذيبهم يمكن ان تكون لنا اسم كهذا . انني اقصد جنوب افريقيا وتشيلي . ولست اريد ان تكون لنا مثل هذه الصفة ..

جمال فرنتج — عامل بناء اوقف في ٤/٢٢ وتنطبق عليه ماقيل عن رفاقه .

خلدون عبد الحق : شقيق عباس . مقاول بناء اعتقل في ٤/٢٢ لارائه الشيوعية . تقول المحامية : من المؤسف ان الذين كانوا في سجون الملك حسين هم انفسهم الموجودون في السجون هنا . بينما كان من المعروض ان نبحث عنهم حتى نعاوض معهم .

لبيب فخر الدين — اوقف في ٤/٢٢ وتقول المحامية عنه ماقالته عن سابقيه . ويقول لبيب ماقاله رفاقه : وجودي في السجن لايخدم السلام .

الدكتور فرحان ا و ليل — طبيب نابلسي . اوقف في ٤/٢٢ . ولم يحقق معه اطلاقا . تقول المحامية : فقط في الدول الفاشية تعتقل ذوو العقائد السياسيه كروديسيا وجنوب افريقيا واسبانيا . ولا اريد ان تكون في صفوفها . هؤلاء المعتقلون سجنوا لانهم يبغون التعايش السلمي للشعبين . اعتقد ان الذي اصدر الامر ضدهم هو الذي يعمل ضد امن دولة اسرائيل .

عبد الباسط الحناط — اعتقل في ٤/٢٢ . وهو مدرس حاصل على درجة الماجستير في الاقتصاد ويعد للدكتوراه . وهو ايضا لم يحقق معه . وقال عبد الباسط ماقاله رفاقه بقوله : اني أومن بسلام بين الشعبين . واومن بزوال الاحتلال وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ، وآمل ان تفسح الهيئة المجال امامي وامام زملائي وبقية المعتقلين كي نساعد على احلال التفاهم والسلام .

(ابو خالد)

همــوم — بقيــة

أما ما حدث فعلا ، فقد كان عكس ذلك تماما . . اتضح أن اسم المسرح هو « المسرح العربي في اسرائيل — مسرح الكرمة » وفي هذه التسمية استفزاز واضح وغرور صفيق . ففي الناصرة لدينا «المسرح الحديث» ، الذي يعمل منذ سنوات عديدة ، ويتمتع بمستوى فني ممتاز . وفي حيفا لدينا «المسرح الناهض» الذي يعمل منذ سنوات عديدة ويتمتع بمستوى فني ممتاز ، ولدينا أيضا « المسرح الحر » ، الذي قدم مسرحية واحدة هي « زغرودة الارض » لسهيل ابو نوارة ، استقبلها الجمهور بكل حماس ومحبة واعجاب ، وحققت نجاحا كان من شأنه أن يكون منطلقا لنشاط خصب . ثم لدينا مسارح صغيرة عديدة في عدة مدن وقرى ، وكلها لا تزعم أنها « المسرح العربي في اسرائيل » ، فمن أين استمدت ادارة بيت الكرمة كل هذه العنجهية لتزعم أنها « ميم » للمسرح العربي ؟

ثبت أيضا أن ادارة بيت الكرمة هي « الكل في الكل » وأن ادارة المسرح هي سلطة صورية لا غير .

ثم تم تعيين السيد يوري مديرا فنيا للمسرح ، والسيد يوري مهاجر جديد من الاتحاد السوفياتي قال لنا هو نفسه أن المسارح العبرية رفضت استيعابه في صفوفها .. وهكذا فان « المسرح العربي في اسرائيل » ينبغي أن يقدم الحلول لاستيعاب المهاجرين الجدد من بلاد الله الواسعة الى بلادنا .

من المفروض أن يكون جمهور « المسرح العربي في اسرائيل » جمهورا عربيا .. ومن المفروض أن تحترم ادارة المسرح جمهورها وأن تتجنب المس بمشاعره .

غير أن ادارة المسرح — بسادية بارزة — تعلن في بطاقات الدعوة للعرض الاول أن المخرج هو «المهاجر العائد من الاتحاد السوفياتي يوري تساليوك » .

أولا ، السيد يوري ليس « مهاجرا عائدا » فهو لم يكن في بلادنا أبدا ، لا هو ولا أبوه ولا جده ولا جد جده ولا جد جد جد جده ، ونحن نرفض تزييف التاريخ .

ثانيا ، كل فرد من جمهور « المسرح العربي في اسرائيل » لديه « مهاجر » واحد على الاقل لم يعد بعد الى وطن الآباء والاجداد ، لا عزوفا منه بل رغما عنه ، لان الحراب التي دخل السيد يوري بلادنا بحمايتها ، هي هي الحراب التي تمنع « مهاجرينا » من العودة الى وطنهم الشرعي .

ثالثا ، لا نشك للحظة في حسن طوية اخوتنا العرب العاملين في «المسرح العربي في اسرائيل» — على حد الزعم — لذلك فمن حقهم علينا ومن واجبنا تجاههم أن نقول لهم : اتركوهم ، ولتكن مواهبكم الحقيقية عناصر فعالة في اقامة مسرح عربي انساني تقدمي حقيقي . وان لم تكن ظروفكم مهيأة لانشاء مسرح عربي ثوري ، فليكن منكم « أضعف الايمان » .. اتركوهم !

سميح القاسم

من بركات الى ميشل والحلم الذي لم يتحقق

بقلم : عثمان ابو راس

تكلم يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام في لجنة العلاقات الخارجيه في الهستدروت في ٤-٩ ، فتحدث عن النشاطات الدعائية التي تنظمها الهستدروت في الولايات المتحده وكندا واوروبا الغربيه . واعترف بلهجة حزينة ان زمن الدعاية العربية عن القاء اليهود في البحر قد ولى الى غير رجعه ، وولى معه العصر الذهبي للدعايه الصهيونيه المضادة .

والعرب اليوم ، كما قال ميشل ، يتحدثون في دعايتهم عن الحل العادل وعن حق تقرير المصير وعن القضيه القوميه والانسحاب من المناطق المحتله ويشرحون القضيه الفلسطينيه من هذه المنطلقات . لذلك فان الدعايه الصهيونيه اليوم ، تصطدم بعقبات جديه ، حتى داخل الولايات المتحدة نفسها ، ولدى ممثلي النقابات الذين اعتادوا على تأييد اسرائيل بدون تحفظات . واورد امثلة عن مماثلين من كندا والولايات المتحدة كان له معهم نقاشات صعبه ولم يعودوا يتقبلون الدعايه الاسرائيلية بالبساطه التي كانوا يتقبلونها في السابق . وبالطبع أطنب في الحديث عن الجهود المبذولة للتغلب على هذه الصعوبات .

واثار ميشل قضية يهود سوريا فقال : امنى لو انوضعهم مثل وضع عرب اسرائيل . مقاطعه بعض المندوبين من شيوعيين وغيرهم : لماذا هذه المقارنة ؟ هل تريد بذلك تبرير الاضطهاد القومي ضد العرب ؟ ثم اضاف : اليهود في سوريا ممنوعون من مغادرة البلاد . اما عرب اسرائيل فاحرار في مغادرة البلاد . فرد عليه المندوب الشيوعي : ان هذا ما لا يمكر العرب أن يفعلوه أبدا . فسكت ولم يحر جوابا . ويبدو انه اكتشف انه تورط وكشف عن أحلام اليقظه التي لا تزال تداعب خيال القادة الصهيونيين .

ان زلة لسان ميشل تذكر المرء بتصريحات المرحوم بركات ، سكرتير الهستدروت الاسبق ، حين قال : لم تكن نتوقع دولة فيها عرب . بل توقعنا دولة يهودية نقية .

لكن اذا حلم بركات قبل ١٥ سنة أو أكثر بقيام دولة يهودية نقية من العرب ، حينما كان الشقيرى وامثاله يصطون زيتا لمحصلات الدعاية الصهيونية بتصريحاتهم غير المسؤولة ، فهل يحق ليروحام ميشل اليوم ، وبعد أن تغيرت الظروف ، كما اعترف هو ، ان يواصل حلم سلفه الذى لن يتحقق ابدا ؟

اما آن الاوان لان يتحلى حكام بلادنا بشيء من الواقعية فيدركوا ان سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ !

رسالة أم الفحم
خبط عشواء.. وفي وزارة المعارف بالذات

أم الفحم — لمراسلنا — لكي تجنب وزارة المعارف نفسها عناء التدريج والتمحيص فلجأت الى التعميم أو طريقة « القلم القايم » على حد تعبير القرويين فاعفت الطلاب العرب بنسبة ٦٦٪ من أجور التعليم وجعلت الجميع سواسية كأسنان المشط ، باعثة الى الذاكرة طريقتها في فرض ضريبة الرأس في أوائل الخمسينات .

وكان مجلس أم الفحم المحلي أول من احتج على هذه الطريقة غير العادلة . فبعث برسالة استنكار الى وزراء المعارف والداخلية والشؤون الاجتماعية والى مستشار رئيس لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست . وأرسل نسخة لكل ولي أمر طالب .

وقد اعتبر المجلس هذا التدريج مجحفا بحق أكثرية طلاب ام الفحم وخاليا من العدالة الاجتماعية والمنطق السليم ومضرا بالعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود . كما احتج على الغاء قرار سابق بشمول التعليم المجاني الصفوف العاشرة . وذكر ان نسبة تسجيل الطلاب الثانويين انخفضت ٤٠٪ عما كانت عليه في السنة الماضية .

وطالب باعادة النظر من جديد ، بشكل جدي ، في قرار التدريج المذكور ، والاستمرار في التدريج السابق حسب دخل ذوي الطالب ، وذلك من أجل ازالة الغبن الذي لحق بالعائلات العمرة .

فــوق حقــه .. دقــه ..

عكا — لمراسلنا — حاول المدعو ابراهام بن موخه من عكا أن يثبت يوم ٨/٢ أن الدنيا لم تتغير ، وانه ما زال في الامكان « أكل » حق العامل وضربه والاعتداء عليه اذا رفع رأسه محتجا ولم يعجبه الامر ، فاعتدى على العامل محمد عباس من المكر في مكان عمله في مصنعة بزالك الموجودة في محطة باصات نهاريا .

كان المعتدي قد شغل العامل محمد عباس في مصنعته في عكا اربع سنوات ، ثم فصله من العمل دون أن يدفع له التعويضات والمستحقات الاخرى العائدة له . شكا العامل الامر الى وزارة العمل فحكمت على صاحب العمل بدفع بعض الحقوق . ولكن هذا المتغطرس رفض قرار وزارة العمل وراح يحاول الانتقام من محمد عباس الذي «تجرأ» واشتكى عليه . وهكذا اعتدى عليه كما ذكرنا .

ومع ان العدوان حدث امام شهود ، الا ان البوليس رفض الشكوى .. فهل يجب أن يموت الانسان حتى تقبل شكواه .. أم ان الاهانة و « أكل » حقوق العمال غير واردة في حساب الشرطة عندما يكون المعتدى عليه عربيا ؟! .

وهكذا اضطر محمد عباس الى التوجه الى المحكمة بواسطة محاميه .

هذه صورة مصغرة ، ولكنها تعبر ، الى حد ما ، عن الاضطهاد المزدوج الذي يعانيه شعبنا العربي : الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .

فهل يسمع المسؤولون في حكومتنا « العمالية الديمقراطية » ؟!

رسائل القراء

السحنة العربية وحواجز التفتيش

في هذه الايام تكثر الحواجز على الطرقات ، وخصوصا في المنطقة الشماليه من البلاد . يوقف الباص ويصعد اليه جندي أو شرطي مدجج بالسلاح ، فيختار بعض المسافرين ويطلب منهم ابراز بطاقات هوياتهم . ويصوب سائر المسافرين نظرات غريبة الى من يطلب اليهم ابراز بطاقات هوياتهم . ولعلهم يشكرون ربهم الذي لم يخلقهم سمر السحنة ، وبذلك يكونون بعيدين عن الاشتباه بكونهم ماسمون « مخربين » .

وبسبب بشرتي السمراء ولانني أسافر يوميا يتكرر طلب ابراز هويتي . فأقدمها مع قولي : انني عربي درزي ، خدمت في الجيش الاسرائيلي بموجب قانون التجنيد الاجباري الذي فرضه علينا حكام بلادنا بالتعاون مع بعض المتنفعين ممن يسمون زعماء .

وهذه مناسبة لكي يعرف كل انسان وكل من تأثر بمزاعم حكام اسرائيل ان الدروز ليسوا عربا ، ان الدروز ما أن يتخلصوا من بزة الجندية حتى يعودوا عربا مشكوكا في ولائهم ، يتعرضون لما يتعرض له سائر اخوتهم العرب .

وانا ارفع راسي معتزا لانني انتمي الى الشعب العربي العريق ولان سحنتي ، ايضا ، تدل على ذلك .

جمال عامر — البقيعة

يوم الظلم لا ينساه الشعب

مرة اخرى تألمت حينما قرأت بشعور من الاسى والغضب عن هدم بيت الاخ محمد عبد الحليم دراوشة في اكسال . لقد زعزعني تماما هذا العمل الهمجي . اقول لقد تألمت حقا ، رغم علمي انهم يفرحون لالمنا .

لكن ليكن واضحا . فان شعبنا لن يقتلع من جذوره . وسيظل يبني ويعمر ويتشبث بحقه في الحياة الكريمة .

انهم ، وان كانوا قد هدموا يوم الثلاثاء الماضي بيتي في اكسال ، فقد سبق لهم وهدموا بيت اخي محمد عبد الحليم دراوشه في قرية مجد الكروم .

ونحن ، زوجتي واطفالي وانا ، ابناء يوم ٧٢/١٢/٤ شركاء لكم يااخوتنا ابناء يوم ١٠-٩-٧٤ . اما كلمتي لك يااخي فهي :

« تشجع .. المال يغني والرجال تجيبه ! »

اخــوك

محمود مصطفى السبع
مجد الكروم ٧٤/٩/١٥

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعه من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في عبلين بشعر بوفاة المرحوم الياس خليل الدراوس الحاج بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٦١ وانحصر ارثه في اولاده وهم : عيد ، الدراوس ، بهجت ، عزت ، نورا وليا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة ديو قيساريه

ياكوبوس
عكا في ١٦-٩-٧٤

اعــلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسيه في عكا عريضة موقعه من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في عبلين بشعر بوفاة المرحوم توما الياس الدراوس الحاج بتاريخ ١٩٥٢/٨/٢ وانحصر ارثه لأولاد أخيه الياس خليل الدراوس الحاج وهم نور ، عيد ، الدراوس ، بهجت ، عزت ، نورا وليا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمه خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمه الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيساريه
ياكوبوس

مصــاب اليم في عرابــة

توفي الاديب محمود كناعنة يوم السبت الماضي في حادث طرق في قرية عرابه ، وقد شيع جثمانه في اليوم التالي في احتفال مهيب شاركت فيه الالوف من المشيعين .

والحزب الشيوعي في عرابة يتقدم بأحر تعازيه الى آل كناعنة راجيا لهم الصبر والسلوان والعمر الطويل .

النضــال غذاء روحهــم — بقيــة

والذين سبقوها او خلفوها .. يولد لنا اطفال ، ويكبرون ويترعرعون ويصبحون شبابا . ولكن الى اين ..؟

تخلو كفر كنا من اي مركز للثقافة او للتسلية ، ليلجأ اليه الشباب ، و« للحقيقة والتاريخ » ، هناك نادي للهستدروت للشبان ، ولكن يديره رجل في الستين (٦٠) من العمر ! تفتح أبواب هذا النادي حسب التساهيل في الموسم ، مثلا عند حضور احد موظفي الدولة لالقاء « محاضره سياسية » !! وينشط في مرحلة الاعداد للانتخابات بشكل خاص .

— اذن .. كيف تعبئون فراغكم ؟ سألت ..

— «نعبيء الفراغ بالفراغ» ..

— أجابني عدنان حكروش — فلا نادي ولا سينما ولا مسرح ولا بركة سباحة .. ولا شيء .. واذا سافرنا الى طبريا نواجه بالاستفزازات العنصرية . واذا سافرنا للناصرة فالعودة ليلا مشكلة » ..

— « هذه مسؤولية تتحملها السلطات ويتحملها المجلس المحلي — تدخل جوهر سعيد — ابن المزانيات والهبات . ولنفرض انها قليلة .. الا اننا نطالب ونصر في المطالبة ! أن ميزانية المجلس تخلو من مخصصات للشباب . والهستدروت مشغولة بمحاضرات نعيم اليعاد (عضو كنيست معراخي) .

لذلك فشبابنا يتوجهون الى المقاهي والنوادي الليلية في طبريا وحيفا والناصرة . ولولا نادي الشبيبة الشيوعيه ، بامكاناته الضيقة ، لما سمعنا يوما محاضرة صادقة وهادفة ومخلصه ، تلائم ومصالح شعبنا وما نتوق اليه بمشاعرنا الوطنيه » .

— والرياضة !؟

— « رياضه بدون ملاعب وبدون ميزانيات — علق عبد حطيب ، مدير عربي مكابي كفر كنا — مثلا فريقنا ، يكلفه ٤٠٠ ليره شهريا للسفر الى ملعب الرينة لاجراء التمرينات . و٤٠٠ ليرة ندفعها للمدرب ، الى مصاريف عديدة أخرى ندفعها من جيوبنا . هذا بالطبع عدا المعاملة العنصرية التي تؤثر على معنوياتنا . ففي السنة الماضية خضنا مباراة اخيار للصعود الى فرق الدرجة الثالثة ، همس في اذني حكم المباراه : « انزلتكم لانكم عرب » .. وكان قد حسب للفريق الخصم « نصاكيم » عددا غير صحيح » .

مدارس .. !

نفى حلفاء « لوبراني » ان يتزحزحوا عن مبداء — بابقاء العرب حطابين وسقاة ماء — فلا يقدمون واجبهم من المساعدات في سد نفقات المدارس ولوازمها ونواقصها العديده .

٢٧ غرفة حديده بالانحار ، وليس في المدرسة فرع علمي ولا وجود لمختبر . و « مساعدات » وزارة المعارف ..١٠ ألف ليرة ، وعلى المجلس دفع رواتب معلمي القسم الثانوي ... كما ان اثاث المدرسة غير كامل ..

المجلس المعين

عين حاكم اللواء في سنة ١٩٦٩ ، مجلس محلي كفر كنا من ١٥ عضوا . وفي أنباء المدة القانونية (٤ سنوات) مدد مدة المعين ٤ سنوات أخرى .

ولدى هذا التمديد كل الاستنكار من الاهلين وهم مطالبون بانتخابات دوريه .

قال السيد احمد حطبا :

— « مشاكلنا كثيرة وسببها المجلس ، والسلطات أساسا . فالعمل صعب بدون مساعدات ويجب على المجلس أخذ زمام المبادرة . يجب تجنيد الجماهير وحثها على النضال لنيل المطالب والمجلس لا يقوم بذلك . وأرى اجراء انتخابات حالا » .

وقال أحد العمال :

— « يسود المجلس المحسوبية ... لذلك يجب اجراء الانتخابات في مدة قريبة . واعتقد أن سبب المشاكل في البلدة ، غلاء المياه وفوضى المجارى وما الى ذلك ، هو ضعف المجلس ، وخصوصا رئيسه ، أمام السلطات » .

ويضيف السيد فرحان حكيم :

— « فكرنا في اقامة جبهة تضم أكثر العناصر في البلد لانتخابات جديدة . اذ لا يمكن الاستمرار على هذه الفوضى في المجلس » .

ويعلق السيد محمد عبد القادر :

— « يضم المجلس المعين ١٣ عضوا ، شبه أميين ، والسلطات مسرورة ، ويعجبها هذا الوضع . فهذا المجلس تنازل عن أراضي المشاع في القرية ولا يدرس المشاكل بشكلها الصحيح » .

ويضيف الرفيق صالح عبد القادر :

— « حزبنا الشيوعي يؤيد مطالبة الجماهير العادلة باجراء انتخابات دمقراطية ، يتم فيها انتخاب العناصر الشريفة والتي تسعى لمصلحة البلدة وأهاليها ، وقد كنا دائما على رأس المطالبين بها » .

أما المجلس مصحب باسمه كل من الرئيس احمد صالح خماسي والسيد سعيد خمسي عضو المجلس ، وقد نقلت لهما المشاكل والآراء التي طرحت محملا السلطات المسؤولية الكبرى ، لانها لا تقدم المساعدات العادلة . ففي قرية كفر كنا يحصل الفرد على مساعدات (٦ — ٧) ليرات بينما في الاوساط اليهودية (١٢٠ — ١٧٠) ليره ، كما تحمسنا لاجراء انتخابات جديده للمجلس .. واستنكرا عمل شركة مكوروت بعدم زيادة تزويد القريه بالماء . اذن .. ما المانع لاجراء الانتخابات يا سعادة حاكم اللواء الشمالي ؟ واذا كنت لا تسمع فهل يصطرك الكفركنيون الى ذلك ؟!

ديــر الاســد — بقيــة

الحكومة . زورونا في الدير وتعرفوا على أحوالنا . انك يا معدى ، تطلع الى جيرانك في الدير انهم يعانون من مآسي . فقط تصاحبهم كل ٤ سنوات مره ولدقائق !! ..

اين الجماهير اليهوديه المسالمة ؟!!

وأخيرا : اني اصرخ باعلى صوتي منادیا :

ليرفع هذا الحيف عن دير الاسد !
ليعين مجلس محلي موثوق برجاله !
لتحل مشكله المدرسه !
ليصلح الشارع ولتعد ابجد باصاتها الى القريه !

تهنئات

نهانينا الحارة الى :

* الصديق عدنان محمد سليمان بمناسبة الزواج
* الرفيق عمر ماضي بالمولود الجديد
* الرفيق علي سعدي بمناسبة الزواج
* الرفيق صلاح كناعنه بمناسبه الزواج
* الرفيق محمود حيف بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في عرابة

* الصديق زاهي نصير وزوجته عبلة بالمولودة الجديدة دعــاء

اعضاء الحزب الشيوعي في بئر السبع

* الصديق محمود الدسوقي وعروسه بالزواج
* الصديق كمال جدسي وخطيبته بالخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي — يافا

* خالد عبد الرحمن هدهد وعروسه بالزواج
* مصباح جبالي وعروسه عائشة الحاج يحيى بالخطوبة
* محمود يوسف بلعوم وعروسه بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

* الصديق محمد غنايم وخطيبته ازدهار بمناسبة الخطوبــة

اعضاء الحزب والشبيبه وحركة النساء الديموقراطيات في سخنين

* الصديق يوسف حمدان وعروسه بالزواج
* الصديق حسين مصطفى حاج وعروسه بالزواج
* الصديق خالد يوسف وزوجته بالمولود البكر مرسي

اعضاء الحزب والشبيبه واعضاء خلية «علي سالم» في ام الفحم

* الرفيق غسان نصول وخطيبته بمناسبة الخطوبة
* ذياب عثاملة وزوجته بالمولــودة البكــر

اكرم خطيبا — المانيا الدمقراطيه

* الرفيق حمدان بربك وعروسه بمناسبة الزواج

رفاق الخلية الجنوبية للحزب في الناصره

* محمد حسن مرزوق وعروسه بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعره

* الاستاذ اميل العبد وقرينته بالمولود البكر سحر
* الصديق عزات هاشم عسودت وعروسه عطاف بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

* الصديق علي طه بيومي بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الرفيق حسين محمود اعمارنه وعروسه بالزواج
* الصديق عبدالله رفيق الذي تماثل الى الشفاء ويتمنى اشفاء العاجل لزوجته .

اعضاء الحزب والشبيبه في الطيبة

* الرفيق نمر طرزي بمناسبة زواج ولده حنا

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

استقالة المطران يوسف ريا ! دفاعه عن الاحتلال أضعف مركزه..

حيفا – لمراسلنا الخاص – علمت من عدد من ابنـــاء الطائفة الكاثوليكية هنا ان استقالة المطران ريا قد تأكدت وانها ستبتدىء رسميا من يوم ٥ اكتوبر القادم . كذلك علمت ان المطران سيغادر البلاد اليوم ، الجمعة .

ومع ان عددا من ابناء طائفته يصرون على ان استقالته جاءت بسبب احتكاكاته مع البطريرك مكسيموس حكيم حول سياسة المطران ريا الداخلية ، فيما يختص باموال الطائفة التي يطالب المطران ريا بانفاقها على احتياجات ابناء الطائفة ، فانه من المعروف ان موقف المطران ريا السياسي ، في تأييد الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربية وخصوصا دفاعه عن سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قضية اعتقال زميله المطران كبوشي ، ان موقف المطران ريا السياسي هذا هو الذي زعزع مركزه الديني والشعبي .

والمعروف ان كل المديح الغريب، الذي اغدقه المطران ريا علـــى السلطات الاسرائيلية الحاكمة ، لم «يقنع» هذه السلطات بارجاع اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . بل ان هذا الموقف الغريب من المطران قد أدى ، في النهاية ، الى اضاعة الجهود الشعبية المباركة التي بذلت في هذا السبيل .

هذا وعلمت ان عددا من ابناء طائفة الروم الكاثوليك في حيفا قد جمعوا التواقيع على عريضة يحتجون فيها « على أية ضغوط قد تكون السبب في استقالة المطران ريا » . ووجهوا هذه العريضة الى « السنودس المقدس وغبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم وقداسة الحبر الاعظم البابا بولس السادس».

ومن المنتظر ان يكون الموقعون قد نظموا مظاهرة ، امس ، امام مقر المطران في حيفا مطالبين ببقائه في منصبه .

تجار الناصرة وحرفيوها يتنادون لانقاذ المدينة

إنتخاب لجنة عمل من أجل مجلس بلدي يليق بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من لجنة المبادرة الشعبية عقد يوم الثلاثاء ٩/١٧ ، في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في الناصرة ، اجتماع عام لتجار الناصرة وحرفييها الذين ابدوا او وقعوا بيان لجنة المبادرة المشهور مستنكرين مؤامرة حل المجلس البلدي ومطالبين باجراء الانتخابات البلدية في ٧٤/١٢/٩ . (بلغت التواقيع ٣٦٧ توقيعا) .

ترأس الاجتماع السيد طه محمد علي . وكان اول المتكلمين الرفيق نجيب الفاهوم عضو لجنة المبادرة ، فالقى كلمة مختصرة باسم اللجنة استنكر فيها ، من جديد ، مؤامرة حل المجلس البلدي ، ودعا الى المثابرة في العمل المنظم لوحدة الصف التي تميزوا بها حتى الان .

ثم تكلم السيد موسى طبعوني ، عضو لجنة المبادرة ، فتحدث عن الدور الهام الذي يمكن ان يضطلع به تجار الناصرة وحرفيوها في سبيل تطوير المدينة وازدهارها ، الامر الذي لايختلف عليه اثنان من سكان الناصرة ، ودعا الى انتخاب لجنة تحظى بالقدرة والمسؤولية تعمل على توحيد الجهود مع عمال الناصرة ومثقفيها وكل الشرفاء فيها في سبيل الاهداف المشتركة .

وتلاه الرفيق لطفي زريق عضو لجنة المبادرة ، فالقى باللوم على سياسة الاضطهاد القومي وحملها مسؤولية الوضع المؤلم المتردي الذي تتردى فيه الناصرة حاليا ، ونوه باهمية اقامة جبهة من جميع الفئات المهتمة تخلص الناصره من براثن الفساد والمحسوبية والتخلف ووضعها على الطريق الصحيح الى المكان اللائق بهذه المدينة التاريخية. ودعا الى الاصرار على اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر سابقا لانتخاب مجلس ذي اكثرية مخلصة لمصالح الناصرة الحقيقية .

وبعد اجراء نقاش حي بناء شارك فيه الكثيرون انتخبت لجنة دائمة لقيادة العمل مؤلفة من الاخوان طه محمد علي ، لطفي زريق ، موسى طبعوني ، نجيب الفاهوم ، جميل بنا ، فؤاد حمدان ، نايف سروجي ، عبد الغني محمد ، صبحي سلال ، ميخائيل جريس ، عزيز كردوش ، بهيج قعوار ، نبيل شفيق الحسن، سليم زامل ، محمد لداوي ، حبيب شباط ، سمير ابو العسل ، عيسى لبس ، طه ابو ناجي ، رمزي عبد الغني ، زوزو طير ويوسف ضيف الله عواد .

وفي الليلة ذاتها عقدت اللجنة الدائمة اجتماعها الاول وانتخبت سكرتاريا مؤلفة من السادة : طه محمد علي ، لطفي زريق ، نجيب الفاهوم ، موسى طبعوني ، رمزي عبد الغني ، سمير ابو العسل ، عزيز كردوش ، حبيب شباط ومحمد لداوي .

وانتخب الرفيق لطفي زريق منسق مركزا للجنة والسيد محمد لداوى امينا للصندوق .

وفي النهاية ارسل المجتمعون برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها باجراء انتخابات البلدية في موعدها المقرر سابقا ، اي ٧٤/١٢/٩، على اعتبار ان ذلك حق طبيعي للناصريين لايسمحون ، باي حال ، ان يجردوا منه .

محام فرنسي للدفاع عن المطران كبوشي

القدس – من المتوقع ان يكون قد وصل صباح امس محام فرنسي، يدعى دماس ، للمساعدة في الدفاع عن المطران كبوشي التي تبدأ محاكمته اليوم في القدس . ومن المتوقع ان يجتمع حال وصوله مع محامي المطران السيد عزيز شحاده ، من رام الله ، لوضع خطة الدفاع .

وكان المحامي عزيز شحاده قد اعلن في وقت سابق ان موكله لـن يعترف باي من التهم الثلاثة الموجهة اليه في لائحة الاتهام وهي : الاتصال بعميل دولة معادية ، نقل وحيازه اسلحة بشكل غير مشروع وخدمة منظمات غير مشروعة .

مصر تتصدى – بقيـــة

الهضبة ، المرة تلو المرة ، حتى تصبح خطوط فصل القوات حدودا نهائية كما أعلن رئيس الوزاره الاسرائيلية ، رابين .

وهذا ما كشف عنه النقاب مراسل يديعوت أحرونوت نفسه . فقال ان « المصادر الامريكية » اخبرته انه « في تقديرها بان اسرائيل الان اقوى بكثير من سوريا ومصر والاردن مجتمعة » .

٢ – على اسرائيل ان تقوم ، بوساطة أمريكا ، بمفاوضات منفردة مع مصر ومع الاردن على حدة لتحقيق تسويات جزئية جديدة تربط مصر وتربط الاردن من جديد في مشاريع الدبلوماسية الكيسنجرية ، مع اهمال سوريا حتى تبقى سوريا لوحدها شاءت القتال أم رضيت بالامر الواقع ..

٣ – واذا لم ينفع ذلك كله فان « الحرب » في رأي هذه المصادر العليا ، من الممكن ان تندلع مع سوريا خلال الاشهر الستة القادمة . ولا تشك هذه المصادر في ان اسرائيل ستحقق فيها النصر الساحق » ..

احباط المؤامرة

ولكن كيسنجر ، على ما يظهر ، قد تمادى في « سحره » متعاطلا ، بغطرسة امبرياليه « بيضاء » ، اردة الشعوب العربية ووعيها . ولذلك نرى ان ردود الفعل العربية تجيء الان على عكس ما حسبه كيسنجر واسحق رابين .

فمنذ عودة رابين من واشنطن ، في مطلع هذا الاسبوع ، ومنذ أن ادلى بتصريحاته المكشوفة والتي يتودد فيها الى مصر ويرفض فيها الانسحاب من هضبة الجولان ، لم يعد في مقدور ساسة مصر تجاهل الوضع الخطير .

ووجه الرئيس المصري رسالة خاصة الى الرئيس السوري مع مبعوث خاص الى دمشق . ونشرت صحيفة «النهار» البيروتية محوى هذه الرسالة وانها تناولت أمرين : الموقف في الشرق الاوسط عقب زيارة رابين لواشنطن . والتنسيق العسكري بين مصر وسوريا.

وقالت الصحيفة اللبنانية ان الرئيس المصري ابلغ زميله السوري بمعلومات تشير الى ان اسرائيل تستعد للقيام بعملية عسكرية على الجبهة السورية . وأكد انور السادات ان اى هجوم على سوريا يعتبر عدوانا على مصر . وان خطورة المرحلة الحالية تحتم تنسيقا وثيقا بين الجبهتين حتى تكونا ، بالفعل، جبهة واحدة .

وعلى اثر هذه الرسالة توجه وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الى القاهرة . كذلك جاء من القاهرة أن وزير الدفاع المصري ، المشير أحمد اسماعيل ، سيتوجه الى دمشق في الايام القادمة .

الخطوة القادمه

وهناك دلائل تشير الى ان القيادة المصرية لم تكتف بخطوة التنسيق العسكري مع سوريا لاحباط مؤامرة عزل سوريا . انما اتخذت ، ايضا ، خطوة سياسية هامة أخرى في هذا المجال لاحباط مخطط عزل سوريا عن طريق المفاوضات الجزئية مع مصر ومع الاردن التي يدعو لها كيسنجر ورابين .

فقد كان انور السادات أعلن في الاسبوع الماضي ، حين زار مدن القناة ، انه يرفض ان تكون المحادثات المنفردة معه هي الخطوة التالية في مباحثات السلام . بل يصر على ان يكون استئناف مؤتمر جنيف لتحقيق التسوية العادلة النهائية هي الخطوه التاليه .

والان ، كما جاء في « النهار » ، عاد الرئيس السادات وأكد من جديد رفض مصر النهائي لاية تسوية جزئية مع اسرائيل ورفضها اية مفاوضة حول انسحاب اسرائيلي من سيناء لا يدخل في اطار التسوية الشاملة والعادلة .

المؤتمر الثلاثي

ويظهر ان هذا الموقف المصري الجديد ، والذي يتعارض مع دبلوماسية كسنجر ومخططات رابين ، قد حقق تفاهما واسعا بين سوريا ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ولذلك تحددت الجهود الان ، وفي أوضاع أفضل ، لعقد مؤتمر القمة الثلاثي من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهناك اعتقاد ان هذا المؤتمر سيعقد قريبا في القاهره وفي اثناء وجود وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في القاهرة وباشتراكه . كذلك من المنتظر ان يحضر الى القاهره قريبا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، للاشتراك في المؤتمر الثلاثي .

مجلة « كومونيست » – بقيـــة

التعاون فانهم يزدادون عنادا » ..

هذا بعض ما جاء في مقال هام نشره الكاتب السوفياتي المعروف، طولكونوف ، في العدد الاخير من مجلة «كومونيست» وهي الصحيفة النظرية – السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . ولوحظ ان هذا المقال اثار اهتماما واسعا في العالم بما في ذلك في البلدان العربية لما فيه من تعبير واضح عن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه قضية الشرق الاوسط ومستقبلها .

وكان هذا المقال الهام بعنوان « الشرق الاوسط – اسباب الازمة وطرق حلها » . وأكد الكاتب السوفياتي ، في هذا المقال ، على اهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي ، بتأييد نضال الشعوب العربية لتحرير اراضيها المحتلة ، ودوره الايجابي على الوضع بمجموعه في الشرق الاوسط .

وقال : ان تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ، هي الشرط اللازم لاحلال السلام العادل والمستقر والذي يستجيب لمصالح جميع الدول والشعوب .

واوضح الكاتب السوفياتي ان الوضع في الشرق الاوسط لايمكن تحمله . وقد نشأ هذا الوضع بسبب السياسة الاسرائيلية الرسمية المؤيدة من قبل القوى الامبريالية . لقد اصبح واضحا للعالم اجمع ان هذا الوضع يجب الا يستمر وان الاقطار العربية لن تسلم بضياع اراضيها . وان الاتحاد السوفياتي مقتنع بانه يجب تطبيق مبدأ العلاقات الدولية الاساسي وهو منع ضم الاراضي بالطرق الحربية . وكل وثيقة يقرها مؤتمر جنيف يجب ان تتضمن تعهدات واضحة بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

واوضح طولكونوف ان الاتحاد السوفياتي لايكن العداء لدولة اسرائيل انما يعادي سياسة الضم ودوس القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ، هذه السياسة التي اثارت ضد اسرائيل استنكارا شبه اجماعي . وموقف الاتحاد السوفياتي واضح ومثابر وهو ضمان الامن والسلام لجميع شعوب الشرق الاوسط . وهذا يعني انه يجب ضمان العدالة للشعب العربي الفلسطيني ايضا . وانه لواضح انه لايمكن بحث القضية وحلها بدون تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . والاتحاد السوفياتي، آخذا بالحساب ارادة الاطراف المعنية ، مستعد ان يقدم التعهدات المناسبة مع الدول الكبرى الاخرى.

بمظاهر الفرح – بقيـــة

المستوطنين البيض فموزنبيق بالفشل الذريع فاضطروا اما الى الاستسلام او الفرار الى روديسيا ايان سميث العنصرية والى جنوب افريقيا ، تلقت الاوساط اليمينية الفاشية في البرتغال ضربة جديدة قاصمة .فقد قررت حكومة البرتغال الجديدة ، هذا الاسبوع ، حظر « الحزب الوطني » الفاشي ومنعه من القيام باي نشاط او تنظيم سياسيين . وقد اتهمته الحكومة بالتآمر على الحكم الجديد والقيام باعمال معادية للديمقراطية .

هذا والقى مندوب البرتغال في الامم المتحدة خطابا حين التصويت على قبول غينيا بيساو في عضوية المنظمة ، رحب فيه بقيام الدولة المستقلة الجديدة واعلن ان بلاده قررت وضع حد نهائي للاستعمار والاستعمار الجديد في كل القارة الافريقية .

جديد في البلاد

ابواب مزخرفة مستوردة من الخشب الاحمر لدور السكن للمكاتب والمؤسسات .

جامبو – مواد بناء الناصرة
تلفون ٥٤٦٤٩ الناصرة
مدخل الناصرة من حيفا

اعـــــلان

يعلن مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة عن رغبته في بيع حصصه المشاعيه في قطعة الارض الواقعة في قرية كفر كنا في قسيمة رقم ١١ من بلوك رقم ١٧٣٩١ .

على كل من يرغب في شراء هذه الحصص المشاعية ان يتقدم بطلبه الخطي الى المجلس بالظرف المختوم خلال عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان مبينا الثمن الذى يعرضه للدونم الواحد .

المجلس غير ملزم بقبول اى عرض ويحفظ لنفسه بحق القرار النهائي في تنفيذ البيع وكيفيته .

للحصول على التفاصيل يرجى مراجعه كاتب المجلس في ساعات الدوام العادية .

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة
ص.ب ٣٨ – الناصره

صـالون للتجميل والتسريحات ونوفوتيه

بشرى للسيدات والعرائس ، فقد افتتح احدث صالون للتجميل وتسريحات الشعر ونوفوتيه يبيع جميع وسائل الزينـة لصاحبته سامية شحادة حاملة شهادة من معهد سونيا في الكرمل ،

وذلك قرب الشارع الرئيسي في محل عيسى فرح في كفر ياسيف .

والتجربة اكبر برهـــان .

كلمـة الاتحـــاد – بقيـــة

التحرير الفلسطينية باقامة دولة فلسطينية دمقراطية في كل البلاد – الامر الذى معناه القضاء على وجود اسرائيل دوله ذات سياده . ولا تعني ، ايضا ، الموافقة على الاعمال المتطرفة التي تقوم بهـا جماعات فلسطينيه معينه . بل الامر يعني الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وبحقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقله اذا أراد ذلك ، وحقوق اللاجئين في الاختيار بين الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويض .

وتجدر الاشارة الى انه في اوساط منظمة التحرير الفلسطينية تتسع وتتزايد الاتجاهات الواقعية.

ومثل مقاومة حكومة رابين احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بممثلته القومية ، مثل من يقاوم السلام ويرفض حق الوجود القومي للشعب الآخر الذى اعترف بحقوقه مع حقوق الشعب الاسرائيلي في قرار الجمعية العمومية للامم المتحده في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

وان من يرفض الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني انما يفتح الباب على امكان سحب الاعتراف الدولي بوجود دولة اسرائيل الوارد في قرار الجمعيه العموميه .

وفي اعقاب زيارة رئيس الحكومة ، ا. رابين ، تزايد التوتر في المنطقه . وسيل الاسلحة والاموال ، الذى وعد به الحكم في واشنطن اسرائيل ، ليس موجها لتعزيز امكانات السلام أو تعزيز الامن بل لمساعدة الصقور في الحكومة ، ولتشديد سياسة « مواقع القوة » . ولذا ثمة خطر ان يتزايد في الحكومة اتجاه المبادرة الى الحرب كما يقول رئيس الاركان م. جور وذلك « للمحاولة » و « لاصلاح » نتائج حرب اكتوبر !

ان التهديد العلني بالحرب يسمع ضد سوريا في محاولة لشق الدول العربية بمساندة واشنطن .

ويحذر المكتب السياسي من خطر مغامرة عسكرية جديدة تقوم بها حكومة رابين – بيرس في عقب زيارة رئيس الحكومة لواشنطن .

ان امر الساعة الان هو تجنيد كل ذى عقل سليم في الجمهور الاسرائيلي وحشده في النضال ضد خطر الانحدار الى حرب جديدة ، ولاجل تحديد انعقاد مؤتمر جنيف للسلام باسرع ما يمكن .

انه ممكن وبالتأكيد التوصل الى السلام على اساس العدالة والواقعية . ويعني ذلك : انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بسيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية ، وبضمنها اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي النضال لاجل سياسة السلام بدون ضم الذى يضمن للجميع حقوقهم – سيمتحن كل فرد وكل جماعة .

نشر في ١٩–٩–١٩٧٤

أفتتاح الدورة – بقيـــة

مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك وجد الرئيس الامريكي الجديد من الضروري ان يدافع ، من على منصة الامم المتحدة ، عن وزير خارجيته هنري كيسنجر الذى تثور الان ضده حملة في امريكا والعالم على دوره المفضوح في تنظيم الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي ضد حكم المدى الديمقراطي قبل سنة (اقرأ خبرا خاصا في هذا العدد) .

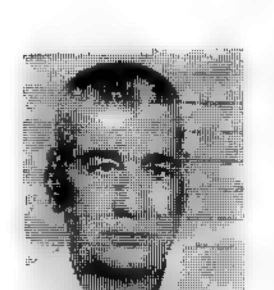
هذا وسيضم جدول اعمال الدورة الحالية ١١٣ بندا من اهمها قضية فلسطين ، التي تعرض بندا مستقلا لاول مرة منذ ٢٠ عاما ، وقضايا الشرق الاوسط وقبرص والصحراء المغربية وخفض السلح ، الخ .

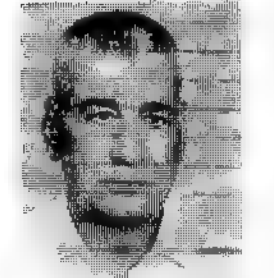
السعوديـة تستمـر – بقيـــة

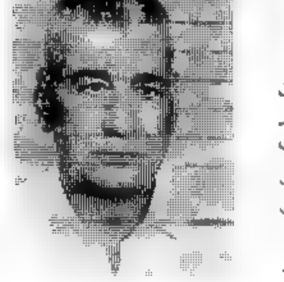
الى الدول الامبريالية ويبقى شعب السعودية فقيرا لكي يمد احتكارات النفط الامبريالية بالايدى العاملة الرخيصة فتضمن هذه الشركات ارباحا من النفط السعودى اضخم بكثير من ارباحها في اى مكان آخر من العالم . وتضمن العائلة السعودية المالكة ثروات ، على حساب شعبها ، بلا حصر وبلا عد ، واذا كانت ثروة الامبراطور المخلوع في الحبشة ، كما تبين الان ، تحسب بالوف ملايين الدولارات فباى ارقام تحسب ثروات الملك فيصل وقوابيس الخليج وشاهنشاه ايران ؟!

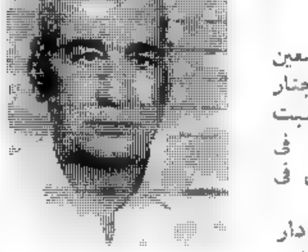


قـداس وجنـاز









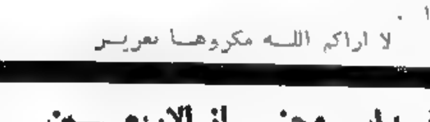
شقيق حنا وآل حنا ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم الغالي

حنا سليم حنا

وكذا عن عمر يناهز السبعين عاما . وسيقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت (غدا) ١٩٧٤/٩/٢١ في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

تقبل التعازي في دار شقيقته ام ناصر شارع الوادى ١٤ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



قـداس وجنـاز الاربعين

حاد سكس واولاده وعموم آل سكس واقاربهم يدعون لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نبيهة سكس

(ام كرم)

وذلك يوم السبت في ١٩٧٤/٩/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

زوج الفقيد واولاده يرجون جميع الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

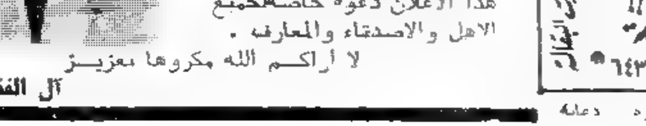
مايز سمعان كرام

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٩–٧٤ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد





اشتراكات في الصحف السوفياتية لعـــام ١٩٧٥

تقبل الاشتراكات لعام ١٩٧٥ ابتداء من الان عن الصحف والمجلات السوفياتية في جميع اللغات . ولقراء العربية تصدر خمس مجلات وجرائد باللغة العربية . ولاول مرة تصدر مجلة الازمنه الحديثة باللغة العربيه .

اسعار الاشتراكات كالآتي :

		ليره	اغورا
انباء موسكو –	اسبوعية –	١٥	٨٥
الازمنة الحديثة –	اسبوعيه –	١٥	٨٥
الاتحاد السوفياتي –	شهرية –	١٥	٨٥
العلم السوفياتي –	شهريه –	١٥	٨٥
الجيش السوفياتي –	شهرية –	٢٨	٤٠

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغه الانكليزيه وحواله بريديه او شك الى **تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥** باسم الرفيق **منشي خليفة** .

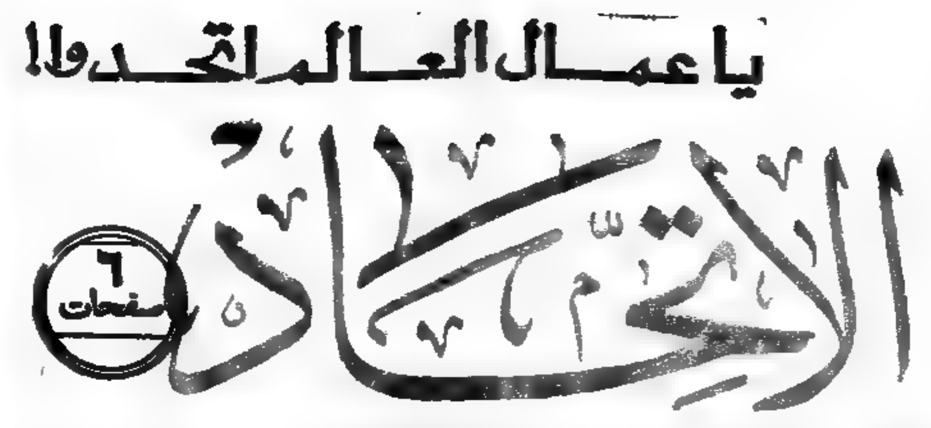
الرجاء عدم التأخر في دفع الاشتراكات لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة (١٩٧٥) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمـال العـالـم اتحـدوا!



٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

VOL. 31—38 — 24.9.74 ٢١ / ٣٨ ٢٤ ايلول ١٩٧٤، ٨ رمضان ١٣٩٤، العدد

وفـد قدامى الحـزب
يتجول في ربوع الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلتنا اتل كلينجر — يزور ربوع الاتحاد السوفياتي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق نفتالي هس ويشترك فيه الرفاق صبحي سروجي ودبوره فينوغراد وجبرائيل بشاوة وشلومو شيرنسكي . وقد وصل الوفد الى الاتحاد السوفياتي في ١٢\٩\٧٤ وحل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . ومن الاماكن التي زارها ، حتى الان ، غرفة عمل لينين في قصر الكرملين ، ومعرض الثـورة ، ومعرض انجـازات جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، ومراكز ثقافية واجتماعيه اخرى ، كما زار الوفد مدينة لينينغراد ومدينة فيلنا عاصمة جمهورية لاتفيـا .

النواب الشيوعيون يطالبون رئيس الدولة بالعفو عن قائد "الفهود السود"

القدس — لمراسلنـا البرلمـاني — ابرق النـواب الشيوعيون الاربعة ، فلنر ، طوبي ، لفنبراون وزيـاد الى رئيس الدولة ، أمس الاثنين ، يطلبون اليه ان يصـدر أمرا بالعفو عن شارلي بيطون من قادة الفهود السود والذي حكم عليـه بالسجن الفعلي مدة تصل الى اكثر من سنة ونصف سنة لاشتراكه في مظاهرات احيـاء الفقر في القدس وأماكن اخرى من البلاد . وهي المظاهرات التي فرقتها الشرطة في حينه بالقوة . وكانت منظمة الفهود السود وهيئات شعبية اخرى قد طالبت الرئيس بالعفو عن بيطون ، الا انـه رفض

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

الصحف السوفياتية تحذر من "رائحة الدخان" في الشرق الأوسط!
على أنصار السلام في العالم أن يدركوا أن لا استقرار في المنطقة
بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين"

« على أنصار السلام في العالم أن يدركوا انـه لا استقرار في المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعـب فلسطين » .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيـل كلنجر ،هاتفيا — « رائحة الدخان منتشرة في الشرق الاوسط الان . ومن واجب جميع قوى السـلام اتخـاذ الاجراءات السياسية الكفيلة باخماد الجذوات التي تشعلها الاوساط الامبريالية والتي تكثر من الحديث عن امكانية حرب خامسة في الشرق الاوسـط » ! بهذا التحذير الواضح والخطير انهى « المراقـب السياسى » مقاله عن الوضع في الشرق الاوسط الذى ظهر في صحيفة « ازفستيا » (٢٠ الجارى) صحيفة الحكومة السوفياتية .

وجاء في هذا المقال ، الذي ظهر في صحيفة الحكومـة السوفياتية ، ان الوضـع في الشرق الاوسط يثير اشـد القلق . فقد مرت أشهر عديدة منذ توقيع اتفاقيات فصـل القوات بينما لم تنخفض وقاحة المعتدين الاسرائيليين بـل بقيت كما هي على الرغم مـن نتائج حرب اكتوبر ٧٣ وعزلـة اسرائيل المشتدة في العالم .

كل ذلك — جاء في المقال — نتيجة للتأييد الذي يقدمه البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) للمعتدين الاسرائيليين. واشنطن لم تكتف بترميـم القوة العسكرية الاسرائيلية بعـد حرب اكتوبر ترميما كاملا بل حققت زيـادة كبيرة في هذه القوة العسكرية وذلـك بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيـل ، رابين ، في واشنطن .

والحديث يجري ، في الغالب ، عن اسلحة هجومية . والحقيقة ان رابـين ضمن التأييد الامريكي لسياسته .

ويرى « ازفستيا » السوفياتية ان الوضع في الشرق الاوسـط ازداد خطورة بعد ان شملت المؤامرة الامريكية ضد قبرص والتي استهدفت تحويلهـا الى قاعدة عسكرية لحلـف الاطلسي اقرب ما يكون من شواطئ منطقـة النزاع في الشرق الاوسط . وذلـك لم يكن صدفة ان العسكريين الاسرائيليين اقترحوا تحويل مدينة هنا الى قاعدة للحلف الاطلسي .

ويشير الكاتب الى ما نشرتـه الصحفة الامريكية « نيويورك تايمز » ومعاده ان حكام البيت الابيض اتفقوا مع رابين على ان لا تتنازل اسرائيل عن اي شبر ارض الا مقابل تنازلات عربية لضمان امن اسرائيل » ويقـول ان هذا معناه ان اسرائيل مصرة وبتأييد واشنطن ، على التوسع — الامر الذى اثبتت حرب اكتوبر ان العرب يرفضونه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

سكرتير الحزب الشيوعي اليونانـي : الوضع في اليونـان غير مستقر

بوداست — نشـرت الصحف الهنغارية تصريحا لسكرتير الحـزب الشيوعي اليوناني العام ، الرفيـق بلوراكس ، جاء فيـه ان الوضـع السياسي في اليونان لا يزال صعبـا ومليئا بالتناقضات . « فالعديد من الذين ايدوا الحكم الدكتـاتورى السـابق لا يزالون في وظـائفهم والمسؤولون عن المأساة القبرصية لم يعاقبوا . ومع ان اليونان قد خرجت من الجهاز العسكري لحلف الاطلسي فلم تلغ الحكومـة الاتفاقيات التي بموجبها قامت قواعد حلف الاطلسي العسكرية على الارض اليونـانية ، هذه القواعد التي تضم اسلحـة ذرية » .

مجلس تشريعي في العـراق

بغداد — اعلن نعيم حـداد ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث وسكرتير عام الجبهة الوطنية التقدمية ، عـن توسيع اللجنة العليا للجبهة بانضمـام ممثلين عن القوى التقدمية الكرديـة اليها . كما اعلن ان اللجنة العليـا للجبهة ، وتضم حزبي البعث والشيوعي العراقيين ، قررت تشكيل اول مجلس تشريعي (برلمان) منذ قيام ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ . وستشارك جميـع القوى الوطنية والتقدمية في هـذا المجلس .

بعدان اقرت حكومة اسرائيل مشروعًا لاجازة الاجهاض:

غرفة العمليات

القضية الفلسطينية

حسين

ان رفض هذا الطبيب اجراء هذه العملية من شأنه ان يقضي على "الحامل" وعلى "الطبيب"..

كلمة الاتحاد
حكم التاريخ حكم الشعوب !

اعلن الملك حسين ، في بيانه « التجميدى » ، انه اذا تبنى مؤتمر القمة العربـى القادم ما اتفقت عليه مصـر وسوريا ومنظمة التحريـر الفلسطينية ، من اقامـة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة ، فانه سيتخلى عن مسؤولياته عن « أطـول خطوط المواجهة العربيـة قاطبة مع اسرائيل » .

وأما الحقيقة ، التـي يجب اعلانها بكل صراحة ، فهي ان هـذه الخطوط ، التي يعنيها ملـك الاردن ، قد كانت دائما ، منـذ أيام جده الملك عبد اللـه، « أطول خطوط المواجهـة الرجعية العربية قاطبة مع الشعب العربي الفلسطيني». وحين تسجل مأسـاة الشعب العربي الفلسطيني بكل تفاصيلها سنجـد ان الايدي الرجعية العربية ، وعلى رأسها حكام الاردن ، قد أزهقـت من أرواح الفلسطينيين اكثر مما ذهب في المواجهة الفلسطينية — الاسرائيليه !

ووجهت « هآرتس » ،في مقال خاص على الصفحـة الاولى امس ، التحية للملك حسين على بيانه التهديدى انه أثبت ، بذلـك ، ان «الاردن يستطيع أن يرد ردا فعليا على قرارات عربيـة ضده » . اى ان حكـام اسرائيل ، الذين تنطـق « هآرتـس » بلسانهم ، يريدون ان يقولوا للملـك حسين : تحرك ! فانـت لست « صفرا على الشمال»! وهم يريدون تحريكـه في اتجاهين : نحو اتفـاق استسلامي منفرد مـع اسرائيل .ونحو « اقنـاع» كيسنجر بان يقف موقفـا « اشد وضوحا » ضـد الاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية .

أما هنري كيسنجر فلـو كان قادرا على ذلـك في العلن لما احتاج لا الـى حجج الملك حسين ولا الـى حجج يغآل الون . انمـا الامبرياليه الامريكية ، التي تتشربك في احابيلها نفسها في اليونان وقبرص ، تتعقد أكثر فأكثر في الشرق الاوسط نتيجة لسياستها ذات السبع وجوه !

وأما حلم حكام اسرائيل بأن ترتمى عمان في احضانهم فهو حلم قديم جدا ولم يكن من الممكن تحقيقه حـين كانت الرجعية العربيـة مسيطرة على العالم العربي، فكيف من الممكن تحقيقـه الان وخصوصا بعد أن أخذ الشعب العربي الفلسطيني مصيره بأيديه ؟ ان هذا الامر غير متوقف على رغبة ملك الاردن ولا على رغبـة المالكين في البيت الابيـض بنعمة البترول العربـي . لقد ثبت ، مرة اخرى ، ان التضامن العربي ، بـل العالمي ، مع قضية الشعب

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

بعد الاتفاق المصري - السوري الفلسطيني:
توقع الاعلان عن تأليف حكومة فلسطينية
الملك حسين "يتجمد" وألون يدفعه إلى التحرك"

حيفا — لمحرر الاتحـاد السياسي — امام الصمـود الفلسطيني والسوري ، وامام خيبة الامل مـن الضغوط الامريكية على حكام اسرائيل،تراجعت مصر كليا عن بيـان الاسكندرية سيء الصيـت(السادات — حسين)واصدرت بيانا مشتركا مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، هـذا السبت ، اكـد الحقـوق الفلسطينية وعلى راسها اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية .لقد اثار هذا التطور ، الـذي توقعناه ، انزعاجا شديدا لدى الاوساط الحاكمة في عمـان واسرائيل وشوش مخططـات كيسنجر خصوصا بعـد ان اقرت الجمعية العمومية ، يوم الجمعة ، ادراج القضيـة الفلسطينية على جدول اعمالها بمعارضة المندوب الاسرائيلـي وحده وبدون ان يتجرأ المندوب

— البقية على صفحه ٦ عمود ٦ —

وفـاة الرفيـق عبد الله البنـدك مثقـف أجيـال على الشيوعيين في فلسطين

روعنا في ساعة متأخرة من مساء أمس ، الاثنـين ، بالخبر المفجع من عمان ، وفاة رفيقنا وزميلنا عبد الله حنـا البندك عن عمر ٦٣ سنة امس الاثنين.

وكان الفقيد من أوائل الذين حملوا رسالة الشيوعيـة السامية الى أجيال الشعب العربي الفلسطيني ، وأسـس رابطه الطلبة العرب في فلسطين ، ومجلة « الغد » لرابطـة المثقفين العرب في القدس . واسهم في تحرير صحيفتنـا « الاتحاد » في سنواتها الاولى . وكان عضوا بارزا في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وفي عصبة التحرر الوطني زمـن الانتداب . وزارنا عدة مرات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، فجدد رفاقه القدامى ، الشيوعيين اليهود والعرب ، علاقات صداقة وحب واحترام لم توهنها الغربة ، وستبقى في ذاكرتنا حبـا واحتراما وعرفانا بالجميل ، ما حيينا . اننا نتقدم الى زوجته، وأولاده وعائلته ورفاقه في بيت لحم وفي الاردن وفي جميـع أنحاء العالم العربي بأحر تعزياتنا . والمصاب هو مصابنـا . وعزاؤنا اننا سنكمل مشواره النبيل .

هيئه تحرير « الاتحاد »

أقمار سوفياتية بـالجملـة تضيء الطريق ..

موسكو — اطلق الاتحـاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، ثمانيـة اقمار صناعية ، في صاروخ واحد . وكتبـت نيوز ويك ، في عددها الاخير ، ان الاتحاد السوفييتي يقـوم بتجارب على اقمار تستطيـع «انارة الطريق باشعة ليـزر» نحو أهداف بعيدة)» وتوجيـه الصواريـخ بالرادار على مسافة مئات الاميال . وتقول المجله الامريكية انه بمسـاعدة هذه الاقمار يستطيع الاتحـاد السوفييتي اطلاق صواريـخ غير موجهة قـادرة على بـلوغ هدفها بدقة ، وعلى مسافات بعيدة بتوجيه من الاقمار .

أسلحة الملك حسين البريطانية الى جنوب أفريقيا
تثير سخط الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

القاهرة — طلب الامين العام المساعد للجامعة العربية ،سيد نوفل ،من سفير الاردن في القاهره ، فواز عبد المنعم ،توضيحا للانباء عن قيـام الاردن بارسال الاسلحه التي تلقتها من بريطانيا الى حكومه جنوب افريقيا العنصرية الامر الذي اضطر منظمه الوحـدة الافريقيه الى ابلاغ الجامعـة العربيه عن قلقها الشديد من هذه الانباء .

وكانت الصحف البريطانية قـد فضحت ، قبل عشرة ايام ، حقيقة هذه الصفقة المشينة والتي اشتملت على صواريخ ارض ارض ودبابـات ضخمة ، وحتى طائرات ، كانـت بريطانيا قد ارسلتها الى الاردن ..

وفي حينـه وجـه رئيس الوزراء البريطاني ، هارولد ويلسون ، كلاما جارحا الى الملك حسين حين كـان الاخير في زيارة لندن مما اضطـر الملك حسين الى قطع رحلته فـي بريطانيا والعوده الى عاصمة ملكه .

واتهمت الحكومة البريطانية حكومة الولايات المتحدة بانها هي التـي نظمت هذه الصفقة وانها قدمت الى الملك حسين بعض الاسلحة فـي مقابل الاسلحة البريطانية التـي ارسلها الى جنوب افريقيا .

وجاء من لندن ، هذا الاسبـوع ، ان الحكومة البريطانية اعلنت رسميا ان ما تجمع لديها من معلومـات يؤكد التهمة الموجهة الى الملـك حسين .

وكانت الجامعة العربية قـد حاولت تجاهل هذه الفضيحة الا ان منظمة الوحدة الافريقية ارسلت مذكرة رسمية الى الجامعة العربيـة تعلن فيها عن قلقها الشديد من انحرافـات الملك حسين التي هي طعنة فـي ظهر العرب الافريقيين ..

وانشـأت صحيفـة «الاهـرام» القاهرية ، امس الاول ، افتتاحيـة هاجمت فيها الملك حسين على معلانـه الشنعاء هذه وقالت انه كان يبـرر عدم خوضه القتـال الى جانب مصر وسوريا في اكتوبر الماضي بحجة ان الاسلحة تنقص جيشـه بينما كان يرسل احدث الاسلحة الـى عنصريي جنوب افريقيا .

ومما له دلالة كبيرة ان وكـالات الانباء العالمية كانت ذكـرت ان اسرائيل ، من الجهة الاخرى ، هي مصدر من مصادر السلاح الغربي الى جنوب افريقيا ..

رابين يصر على إعادة "المفدال" إلى الحكومة
تخوفات من تعزيز جبهة الاحتلاليين المتطرفين

حيفا — لمحرر الشـؤون الاسرائيلية — لا يزال اسحق رابين ، رئيس الحكومـة ، يواصل اتصالاته بقادة حـزب المتدينين (المفدال) وقادة المبام، للتوصل الى قاعدة مشتركـة لاشراك المتدينين في الحكومة .

والجانب الذى يثير القلق في اوساط الائتلاف ، وخصوصا المبام ، هو خطر تغيير توازن القوى داخل الائتـلاف مثل قضية التنازلات الاقليميـة في الضفة الغربية . ومن الجدير بالذكـر ان (المفدال) يصر على اجراء استفتاء شعبي قبل التوقيع على اي اتفـاق يلزم اسرائيل بتنازلات اقليمية .

وكان اسحق رابين قد أعلن ، في بيانه الوزارى لدى تأليف الحكومـة الجديده ، ان حكومته تتعهد بعـدم اجراء تنازلات اقليمية في الضفة الغربية قبل اجراء انتخابات جديدة ، نزولا على طلب المفدال .

وكان قادة المبام ، امس ، على موعد مع اسحق رابين لبحث مسألة ضـمـام المفدال الى الحكومة . ويطالب قـاده المبام بتوضيحات حول مسألة تجميد قضية من هو يهودي لمدة سنة ، علـى ان لا يتجاوز هذا التجميد مدة أطول من السنه ، والاخذ بعين الاعتبار المساواه بين الاتجاهات الليبرالية والمحافظة فيما يتعلق بمسألة الـزواج والطلاق في اسرائيل . كما يؤكد ممثلو المبام عـلى تحفظات حزبهم بشأن موقف المفـدال السياسي وتاثيره على خط الحكومـة الحالي .

وهناك ضغوط داخل حزب المبـام ، في كثير من فروعه ، التي تطالب برفض شروط المتدينين للاشتراك في الحكومة.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٨ —

٢٥٢٧ قتيلا ثمن الدم في حرب اكتوبر

تـل ابيـب — اصـدرت وزاره الدفاع هنا في الاسبوع العائت كتابا جديدا ، يتضمن سجلا منقحا باسمـاء قتلى اسرائيل في حرب اكتـوبر الماضي وفي القتال الذي أعقبها على الجبهتـين — السويس والجولان . وبموجب هـذا الكتاب الجديد بلغ عـدد القتلى ، رسميـا ، ٢٥٢٧ قتيلا . وكانت وزارة الدفاع قد اصدرت كتابـا مماثلا في اواسط اذار المـاضي . ولا يتضمن الكتاب الجديد أسماء عشرة مـا زالوا مفقودين وعشرة اخرين ، عـارض ذووهم في نشر أسمائهم .

في افتتاح مؤتمر النقابات الأسـد : « نحن طلاب سـلام خضنا حروبـا أو لم نخض » .

دمشق — في افتتاح المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام لنقابات العمـال في سوريا ، هذا السبت ، وبحضور وفود تمثل ٥٠ منظمة عمالية عربيه واجنبية ، القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة جاء فيها « انـنا نريد السلام بعمق . وسنبقى طلاب سلام سواء خضنا حروبا اخرى او لم نخض » . وقال « ان حقائق التاريخ تؤكد ان الزمن لن يكون لصـالح العدوان » . واضاف : « لا يمكن ان يكون هناك سلام مع الاحتلال ومـع تشريد الشعوب » .

بـابـايوانو في موسـكو

موسكو — لمراسلنا الخاصة — القى السكرتير العام لحزب « اكل » الشيوعي القبرصي خطابا في اجتماع اساتذه وطلاب جامعة « لومومبا » في موسكو ، يوم ١٩ الجاري ، قال فيه انه بسبب تدخل الاوساط العسكرية في حلف الاطلسي نشـأ وضـع في قبرص يهدد السلام العالمي . واعلن عن تأييد المشروع السوفياتي لعقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لحل الازمـة القبرصية . وطالب بجلاء جميع القوات الاجنبية عـن الجزيرة واعاده الحكم الشرعي الـى البلاد وتمكين القبارصة من تقريـر مصيرهم بأنفسهم .

عصر جليـدى ينتظرنـا ..

برلين — أعلن البروفسور اونوهكسل ، في مؤتمر علماء الطبيعة هنا ، ان عصـور الجليد تعبر على الكـره الارضيه مرة كل مئه الـف سنة . وقال ان الاحـوال الجوية تشير الان الى مقدم هذا العصر ولكن بعد اجيال عديدة . وقال ان الصحراء الكبرى (شمال افريقيـا) كانت منطقه خضراء مورقه قبل عشرين الف سنة وانه خلال الوف السنوات الماضية حدثت تغيرات عميقـه في الاحوال الجوية في كوكبنـا الارضي .

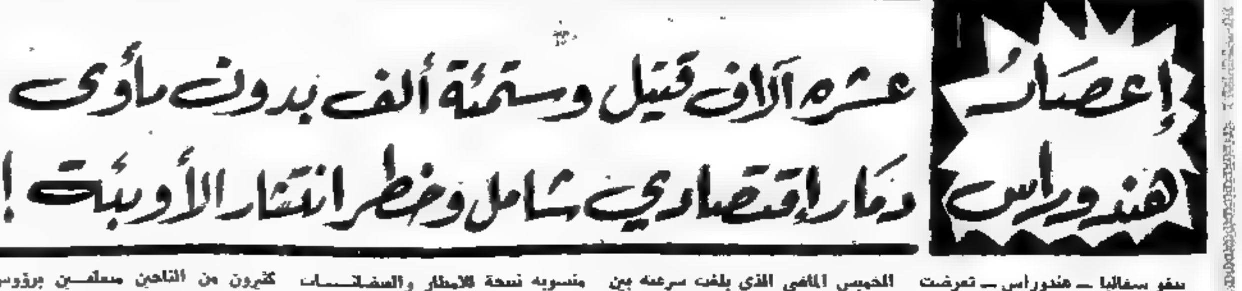
مشـروع قانـون لاجازة الاجهـاض
الحكومة تقرر عرضه على الكنيست قريبا

القدس — قررت الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي امس الاول ، بتوصية وزير الصحة فيكتور شمطوب ، بان تعرض علـى الكنيست قريبا مشروع قانـون يجيز الاجهاض في حالات خاصة .

وهذه الحالات هي وضع الحامل الصحي او النفسي ووضعهـا الاقتصادي وموقف أفراد عائلتهـا .

وكان عدد من اعضاء الكنيست قد عرض مشروعا اشد تطرفا يدعو الى اجازة الاجهاض بشرط واحد فقط وهو ان يجري باشراف طبيـب مختص وفي عيادة ملائمة طبيا .

هذا وقرر الائتلاف الحاكم احالة المشروعين على لجنة الكنيسـت والسماح لنواب الائتلاف ان يصوتوا في الكنيست كما يشاؤون .



بيفو سفالبا — هندوراس — تعرضت هندوراس ، احدى دول امريكـا الوسطى ، لاسوأ كارثة طبيعية عندما اجتاحها اعصار « ففي » المدمر يـوم الخميس الماضي الذى بلغت سرعته بين ١٧٥ — ٢٢٥ كلومترا في الساعـة ، فاقتلع الاشجار ودمر المزارع وحطم السفن وجلب أمطارا غزيرة احدثت فيضانات هائله اغرقت القرى والمدن بالماء والطمي .

وقد نقلت مدينة شولومـا ، ذات الستة آلاف نسمة ، عنف الضربة التي قضت على ثلثي سكانها . فقد انهارت تلتان بالقرب من المدينة ، تحت ضربة الاعصار ، فكونتا سدا طبيعيـا في مجرى النهر المجاور الذى ارتفع منسوبه نتيجة للامطار والفيضانـات بسرعة هائلة فطمى وغمر المدينة بالماء والوحول .

وذكر ناطق حكومي ان تربـة تروجلوا ، وعدد سكانهـا ٣ آلاف نسمة ، قد دمرت تماما . كما بلغ عدد الضحايا في مدينة سيبا على سـاحـل الكريبي ١٢٠٠ قتيل بعد اكتشاف ٢٠٠ جثة مطمورة بالوحول .

ويعتقد ان عدد الضحايا سيتجاوز العشره الاف ، لان جثثا كثيره لا تزال مطمورة في الوحل والمياه . ولا يزال كثيرون من الناجين معلقين برؤوس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

انتخابات في اليونان

اثينا — تعهد رئيس وزراء اليونان الجديد ، قسطنطين كرمنليس ، باجراء الانتخابات العامة في اقـرب وقت . وستكون اول انتخابات منذ الانقلاب العسكرى الفاشي في عام ١٩٦٧ والذى انهار عقب الازمة القبرصية .

خطـاب للسادات في ذكـرى نـاصر

القاهرة — بعقد مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي جلسة مشتركة صباح يـوم السبت القادم يلقى فيها الرئيـس المصري أنور السادات خطابا لمناسبه الذكرى السنوية الرابعة لوفاة جمـال عبد الناصر .

شؤون دولية

الجولة الثانية من مباحثات تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية

في ١٨ ايلول ٧٤ استأنف الوفدان السوفييتي والاميركي الجولة الثانية من مباحثات تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية (واختصارها « سالت ») بعد توقف امتد حوالي نصف السنة ، وكانت هذه الجولة قد بدأت في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ ، لتواصل عمل الجولة الاولى التي استمرت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ وانتهت بامضاء اتفاق سوفييتي – اميركي في هذا الشأن وقعه سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الاميركي نيكسون ابان اجتماع القمة السوفييتي – الاميركي الاول الذي عقد في موسكو في ايار ١٩٧٢ .

ونص ذلك الاتفاق على تعهد الدولتين بتحديد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ النووية بموقعين وعلى العمل من اجل عقد اتفاق اوسع شمولا يحدد السلاح النووي الاستراتيجي الهجومي .

واتضح ان هدف الاتحاد السوفييتي الجوهري كان تعزيز السلام وتقليص اخطار الحرب من ناحية ، وتخفيف نفقات التسلح الباهظة عن الشعب السوفييتي والانسانية عامة مما يسمح برصد مبالغ اضافية طائلة لرفع مستوى الشعوب وزيادة رفاهيتها .

اما الولايات المتحدة فكانت مسوقة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي لانها اقتنعت ان توازن القوى في الميدان العسكري لم يعد في صالحها او صالح المعسكر الامبريالي – الراسمالي .. ولهذا فالافضل السير في طريق الانفراج الدولي .. والتعايش السلمي الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي دائما ..

كذلك كان العامل الاقتصادي احد العوامل في اتجاه بعض المحافل الحاكمة نحو الانفراج الدولي لتخفيض نفقات التسلح .. وهذا الاتجاه اشتد في اوروبا الغربية حيث زادت دول الحلف الاطلسي نفقات تسلحها هذا العام بمقدار مليارين – ثلاثة مليارات دولار في وقت تفاقمت فيه ظاهرة التضخم والبطالة والازمة .

وفي مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي الثاني الذي عقد في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ وقع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف والرئيس نيكسون على عدد من الاتفاقات لعل ابرزها المبادىء التي ستقرر في علاقاتهما وانهاء خطر الحرب النووية الذي اعتبرته الانسانية التقدمة حدثا تاريخيا يوطد اركان السلام في العالم .

وخلال الفترة بين مؤتمري القمة الثاني والثالث الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٧٤ استمرت مباحثات « سالت » (تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية) في جنيف وحققت قدرا معينا من الاتفاق تبلور في توقيع الزعيمين بروتوكولات جديدة توسع شمول تحديد التسلح او انها تفرض قيودا اضافية على اقامة نظم الدفاع المضادة للصواريخ وتخفيض مناطق توزيع هذه النظم الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين .

كذلك تم الاتفاق على تبليغ الدولة الواحدة الاخرى حول التغيير والفن والتدمير بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

وفي الوقت ذاته تم الاتفاق على توسيع اتفاق حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت البحر الذي وقع في موسكو في عام ١٩٦٣ ليشمل تجارب تحت الارض .. وهكذا جاء في البيان المشترك الذي وقعه السكرتير العام برجنيف والرئيس نيكسون (بتاريخ ٣ تموز (يوليو) ١٩٧٤) ان الطرفين اتفقا على تقليص التجارب النووية تحت الارض الى الحد الادنى حتى التوقف التام ابتداء من ٣١ آذار ١٩٧٦ .

وبداهة ان اتفاقات تحديد التسلح النووي الاستراتيجي ، دفاعي كان ام هجومي لم يمنع تطوير السلاح نوعيا وصنع صواريخ نووية أشد فتكا وتدميرا .. ولهذا كان من الضروري مواصلة تحديد هذا التسلح وتقليصه تمهيدا لنزع السلاح نزعا كاملا وبذلك منع خطر اندلاع الحرب .

وبدون الدخول في تكهنات الصحف القريبة حول عدد صواريخ الاتحاد السوفييتي العابرة القارات بالقياس الى مثيلاتها في الولايات المتحده نستطيع ان نوافق على ان لدى كل من الدولتين قنابل نووية تحملها صواريخ عابرة القارات تستطيع ان تدمر المدن والقرى في كل من القطرين ، لا مرة واحدة بل مرات .. ويكفي ان نقتبس ما ذكرته نيوزويك ان كلا الدولتين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – تستطيع القاء صواريخ بقوة ٨٠٠٤٠ « ميجاتون » او بطاقة تزيد ٤٢٠٠٠٠ مرة عن طاقة القنابل التي مسحت هيروشيما اليابانية في عام ١٩٤٥ (٧٤/٩/٢٢).

ونمو هذه القدرة الاسطورية على التدمير تدفع محافل غربية في الولايات المتحدة واوروبا الى الالحاح على المسؤولين للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي خوفا من ان يقود تطور التسلح التقني المتسارع الى انفلات القدرة على السيطرة عليه وتقييده .

من الواضح ان من الواجب تبديد الشكوك والريب اللذين نمتا خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. ولكن الاخطر هنا – من الواجب التغلب على عناصر قوية في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة تعارض تحديد التسلح الاستراتيجي ولذلك تعرقل الوصول الى اتفاق او اتفاقات جديدة في هذا الميدان .

ووزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر كان يناقش هؤلاء حين القى بيانا مفصلا حول سياسة حكومته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي .

وفي هذا اكد على ان تحديد « ميرف » (اختصار الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية متعددة وتسير من مواقع انطلاقها تسييرا مستقلا ، يؤلف عنصرا حيويا في المرحلة الراهنة من مباحثات « سالت » . وعالج قضية المساواة في القدرات الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واعلن ان على الولايات المتحده ان تختار بين المساواة في كل صنف من السلاح او القايضة بحيث ترجح كفتها في ناحية في حين ترجح كفة الاتحاد السوفييتي في ناحية ثانية فلا تكون هناك ميزه لدولة على الاخرى .. (اسوشيتد برس ٧٤/٩/١٩) .

والمهم ان كيسنجر يصر على ان صيانة السلام لا تتحقق بدون علاقة بناءة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولهذا يريد ان يتقدم خطوه خطوه في عقد الاتفاقات التي ترسل مصادر الاحتكاك ولا يعتقد ان من الممكن في ميدان تحديد او تقليص التسلح عقد اتفاق « كامل شامل » .

والدعوة الى عقد اتفاق « كامل شامل » اصبحت شعار العناصر التي تعارض الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي ومن ابرز ممثليها وزير الحربية الاميركي جيمس شليزنجر .. وقد عقب احد انصار كيسنجر على موقف شليزنجر فقال : « تقسمي اصرار شليزنجر على اتفاق شامل يعني امرا واحدا : انه يريد نسف المباحثات كلها » .. واضاف ان في استمرار سباق التسلح مصلحة لوزارة الحربية الاميركية . (نيوز ويك ٧٤/٩/٢٣) .

وهذه حقيقة لم يعد من الممكن اخفاؤها خصوصا بعد ان عرى اكثر من كاتب وسياسي اميركي المجمع العسكري – الصناعي واظهروا التزاوج بين الصناعات الاحتكارية الكبرى وبرامج الانفاق على التسلح.

في الفترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٧٠ بلغت نفقات الولايات المتحدة على التسلح ٤٠٠ مليار دولار (٤٠٠ الف مليون دولار) .. وذهبت اجزاء ضخمة من هذا المبلغ الى الاحتكارات الكبرى التي وقعت عقودا لتزويد القوات الاميركية بمختلف انواع الاسلحة وحصدت من جراء ذلك الارباح الطائلة .

وحسب احصاءات مجلة « فورتشيون » (آب ١٩٦٩) كسبت تسع من الشركات الاحتكارية الكبرى من عقود التسليح ٥٧٠٠ مليون دولار في ١٩٥٦ و ٩٤٠٠ مليون دولار في ١٩٥٩ و ١١٦٠٠ مليون دولار في ١٩٦٨ ..

ولم تتغير هذه الصورة منذ عام ١٩٦٨ فاستمرت هذه الاحتكارات في عقد العقود مع الحكومة الاميركية لتزويدها بالسلاح .. وبلغت قيمة العقود آلاف ملايين الدولارات كما يظهر من هذا الجدول .

طلبات وزارات الدفاع من شركات سلاح كبرى بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ بآلاف ملايين الدولارات

الشركة	المبلغ
لوكهيد ايركرافت	١٦٤٤
جنرال ديناميكس	١٣٤٥
مكدونالد دوغلاس	١٠٤٧
جنرال الكتريك	١١٤٢
بوينغ	٩٤٩
يونيتد ايركرافت	٨٤٥
نورث اميريكان روكويل	٨٤٣

مجلة الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية ١٩٧١ رقم ٨ ص ١٥٦)

تحديد الأسلحة النووية الاستراتيجية... الأزمة وراء انتخابات بريطانيا

بقلم : إميل توما

وخلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٧٢ وقع كل من هذه الاحتكارات على عقود بمبلغ الف مليون دولار لانتاج الطائرات والغواصات النووية والصواريخ العابرة القارات والصواريخ المضادة وغيرها .

وهكذا تتبلور المعركة في الولايات المتحدة بين المحافل الحاكمة المختلفة التي تمثل قطاعات متباينة في الاحتكارات الكبرى بوضوح كثيف ويظهر ان القوى غير العقلانية هي التي تمثل الاحتكارات التي تجني الارباح من الحرب الباردة والتوتر والحرب ولا يهمها ان تنزلق الولايات المتحدة الى حرب عالمية لاتبقي ولا تذر .

ولكن احداث العقد الاخير برهنت على ان القوى العقلانية هي التي تغلب وتحسم وتعقد الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي المتعاظم وقدرته على شل الامبرياليين خصوصا وان الامبرياليين في ازمة اقتصادية لن ينقذهم منها حتى سباق التسلح .

ولهذا فمن الممكن ان نتوقع ان تؤدي مباحثات « سالت » ، وان كانت معقدة وصعبة الى اتفاقات في قطاعات اخرى من التسلح . ويؤكد ذلك تمسك المحافل المقررة في الولايات المتحدة سياسة الانفراج الدولي وسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية القائمة على توطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

الأزمة وراء الانتخابات في بريطانيا

اضطر رئيس بريطانيا وزعيم حزب العمال هارولد ويلسون الى اعلان ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ ، موعدا للانتخابات البرلمانية القادمة .

وجاء اعلانه بعد اقل من سبعة اشهر على الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في ٢٨ شباط ١٩٧٤ ورجحت قليلا – بمقعدين – كفة حزب العمال فألف وزارة ويلسون ، التي اخفقت في توطيد اقدامها والاستمرار في الحكم خمس سنوات – مدة البرلمان القانونية – فاعلنت الانتخابات الجديدة .

واتضح ان حكومة ويلسون العمالية لم تنجح في ازالة اسباب الازمة التي اضطرت حكومة المحافظين برئاسة « هيث » الى الاستقالة واجراء انتخابات طارئة في ٢٨ شباط ١٩٧٤ .

بمعنى اخر لم يتمكن ويلسون من وقف التضخم المالي وتخفيف حدة الصراع الطبقي بتحسين اوضاع العاملين الذين اسقطوا بنضالهم حكومة هيث .. ويذكر القراء ان حكومة المحافظين برئاسة « هيث » استقالت في اعقاب اضراب ٢٧٠٠٠٠ عامل منجم ، في اوائل شباط ١٩٧٤، من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم . انذاك وصل النضال الطبقي ذروة عالية بتضامن الوف العمال مع عمال المناجم .

والسؤال : ايمكن ان تحل الانتخابات ازمة بريطانيا ؟؟

تعود ازمة بريطانيا الاقتصادية – السياسية الى ازمة الراسمالية العامة التي تعمقت نتيجة انتصار الاشتراكية وقيام مجموعة الدول

– البقية على ص ٥ ع ١ –

تقرير هام من الحزب الشيوعي الأردني (٥)

مهمات حزبنا في الارض المحتلة

– ١ –

ان حرب اكتوبر الوطنية لم تبدد اسطورة « الجيش الاسرائيلي الذي لا يغلب » وحسب ، بل انها حطمت غرور الغزاة الإسرائيليين وعنجهيتهم ، وهزت حتى الاعماق احتلالهم وسياستهم العدوانية والتوسعية ، وشددت من أزمة الحركة الصهيونية العالمية والحكم العسكري – الكولونيالي في اسرائيل .

وهيأت النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية ظروفا افضل لكي يواصل الشعب العربي الفلسطيني نضاله الباسل لطرد الغزاة . وفعلا فقد شهدت الارض المحتلة خلال الحرب الوطنية وبعدها نهوضا شعبيا عارما تجلى في تزايد اعمال المقاومة ، وفي المظاهرات والاضرابات والاعتصامات ، وفي مقاطعة اهالي القدس العربية للانتخابات الاسرائيلية ، وفي رفض العمال العرب العمل داخل اسرائيل . ولا يزال هذا النضال البطولي مستمرا وهو يتصاعد يوما بعد يوم ، وهو يتخذ اشكالا ووسائل مختلفة ومتطورة .

ويقوم حزبنا والجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بدور بارز ونشيط في تنظيم الجماهير الشعبية وقيادة نضالها ضد الاحتلال .

ويواصل حزبنا في الارض المحتلة وبالاشتراك مع القوى الوطنية العمل بدأب على توطيد الجبهة الوطنية وتوسيع صفوفها ، ومن أجل اقامة قواعد لها في انحاء البلاد ، في المدن والريف وتتوفر الظروف الموضوعية اكثر من اى وقت مضى لاجتذاب مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المعادية للاحتلال الى صفوف الجبهة الوطنية والالتفاف حول برنامجها الكفاحي .

وفي الظروف الراهنة ترتدي اهمية كبرى ، ان كان بالنسبة للجبهة الوطنية ، أو من اجل جلب اوسع الجماهير الشعبية للنضال ضد الاحتلال ، ومسألة توطيد المنظمات الجماهيرية القائمة وتوسيعها ، واقامة منظمات جماهيرية جديدة لمختلف الفئات الاجتماعية في المدن والريف للدفاع عن مصالحها ومطالبها اليومية ، اى لتوسيع النضال ضد نهب الاراضي واقامة المستوطنات اليهودية ، ولحماية الاقتصاد الوطني وضد الاستغلال البشع للعمال العرب ، ومقاومة اعمال القمع والارهاب والابعاد ونسف البيوت والدفاع عن المساجين والمعتقلين السياسيين ، ومقاومة الغلاء الفاحش وارتفاع تكاليف المعيشة ولحماية المقدسات والدفاع عن التراث العربي .

– ٢ –

ان جوهر نضال الشعب العربي الفلسطيني في الوقت الراهن يدور حول هدفين اساسيين متلازمين ، الاول : طرد الغزاة المحتلين ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، والثاني : استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد استطاعت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، التجمع الوطني الفلسطيني المتواجد على ارضه ، والذي يقف وجها لوجه امام الغزاة الاسرائيليين ، ان تبلور هذين الهدفين الرئيسيين في برنامجها ووثائقها .

كما اخذ اتجاه واقعي مماثل يشق طريقه داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

ان تحديد اهداف الشعب العربي الفلسطيني في المرحلة الراهنة يسهل عملية توحيد كافة قواه الوطنية والدمقراطية ويكسبه مزيدا من تأييد ودعم حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالدرجة الاولى لجلاء الجيوش الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية ، وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة يفتح الطريق لمواصلة النضال لاسترداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والمعبر عنها في قرارات الامم المتحدة .

وتحقيق هذين الهدفين الرئيسيين في المرحلة الراهنة سيوجه ضربة شديدة للمخططات العدوانية والتوسعية لحكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية .

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاردني في الاراضي المحتلة وفي الضفة الشرقية بدأب منذ وقوع العدوان الامبريالي – الاسرائيلي عام ١٩٦٧ لاقامة الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وفي الضفة الشرقية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي . وان قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ببرنامجها الواقعي والكفاحي ، هو انعطاف بارز في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني . وسيواصل حزبنا العمل بلا كلل لتدعيم الجبهة ، ومن اجل اقامة الجبهة الوطنية في الضفة الشرقية وفي سبيل حكم وطني متحرر في الاردن ، ومن اجل ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

– ٣ –

ويرى حزبنا انه من أجل انجاح نضال الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق هدفيه الرئيسيين في المرحلة الراهنة فان ذلك يتطلب اتحاد كافة قواه الوطنية والدمقراطية ، كما يتطلب قيام تنسيق وتعاون وثيق بين الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولضمان ذلك لا بد وان ينعكس في كافة مؤسسات الشعب العربي الفلسطيني ، في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ، بحيث تصبح هذه المؤسسات ممثلة فعلية لكافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني ، في الارض المحتلة وخارجها .

ان الاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني هو مكسب هام وينبغي العمل على توطيده وتطويره ، وذلك بجعل منظمة التحرير الفلسطينية في مستوى هذه المسؤولية التاريخية وبالدرجة الاولى ان تقوم بوضع برنامج تتحدد فيه الاهداف الواقعية للشعب العربي الفلسطيني في المرحلة الراهنة ، ويكون منسجما مع برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية .

– ٤ –

ان الحركة الوطنيه للشعب العربي الفلسطيني هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية ، وبقدر ما يتعاظم نضال حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، وضد الاحتلال الاسرائيلي ، وفي سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبقدر ما تتقدم الانظمة الوطنية التقدمية ، فان ذلك يخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني ويقربه من تحقيق اهدافه المشروعة .

ومن هنا تبرز الاهمية الخاصة لدمج نضال الشعب العربي الفلسطيني في مسار واحد مع حركة التحرر الوطني العربية ، والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية – الصهيونية والرجعية ، وضد الاتجاهات اليمينية واخطارها على حركة التحرر الوطني العربية ، وضد أي حل امريكي استسلامي لازمة الشرق الاوسط ، وكذلك الدفاع عن الصداقة العربية – السوفييتية ، وتوطيد علاقات الصداقة والتحالف بين الحركة الوطنيه للشعب العربي الفلسطيني والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

من أجل سياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة

باستثناء فترات قصيرة جدا ، فان تاريخ علاقات الاردن بالبلدان العربيه الشقيقة ، وبخاصة المتحررة منها ، اما ان تكون سيئة او متوترة او مقطوعة كليا ، ومسؤولية ذلك تقع على عاتق الحكم في الاردن ، بسبب ارتباط حكامه بالدول الامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية ، وسيره في مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطني العربية . وقد جلبت هذه السياسة أضرارا فادحة على مصالح الشعب في الاردن ، وفي أحيان غير قليلة وضعت الاردن في حالة العزلة عن اشقائه العرب .

ان الجماهير الشعبيه وقواها الوطنية والدمقراطية قد ناضلت وتناضل بشكل مثابر لاقامة علاقات تضامن واخوة مع البلدان العربية على أساس النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان الاسرائيلي ، وفي

– البقيه على ص ٥ ع ٥ –

هكذا تعيش "أم محمد" منذ ٢٦ عاما في مخيم "البريج" للاجئين في قطاع غزة

بقلم : يوسف الغازي

عندما زرت ، في الاسبوع الماضي ، مخيمات اللاجئين « الشاطىء » ، « النصيرات » و « البريج » طاردني طول الوقت السؤال : هل يدرك هؤلاء الناس ما معنى العيش طوال ٢٦ عاما كلاجىء فلسطيني ؟ ليزر الشخص احدى عائلات اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ، ليرى ويسمع في اية ظروف تعيش تلك العائلة ، وليصور لنفسه حقيقة ان مليون ونصف انسان يعيشون في نفس الظروف طوال ٢٦ عاما ، تنقسم الى حوالي ٣١٢ شهرا ،

جيل جديد من اللاجئين يكبر في المخيمات

١٤٢٥٢ اسبوعا ، و ٩٤٤٦٤ يوما دون رؤية امكانية العيش بشكل آخر . لاترك التقديرات ولاحاول تصوير الحقائق .

*

حسب معطيات وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة (اونرا) هناك مليون ونصف لاجىء فلسطيني موزعون كالتالي : ٢٧٢ الفا في غزة ، ٥٠٣ الفا في الضفة الشرقية لنهر الاردن ، ٢٢٧ الفا في الضفة الغربية ، ١٥٧ الفا في لبنان و ١٥٠ الفا في سوريا . بينهم ٢٤٩ الفا شردوا في حرب حزيران ١٩٦٧ .

٥٩٠ ألف لاجىء ، يساوون ٣٩ بالمئة من مجموع اللاجئين ، يعيشون في المخيمات . ٨٢٠ الف لاجىء ، يساوون ٥٥ بالمئة من مجموع اللاجئين ، تقدم لهم وجبات الطعام من وكالة الغوث .

*

ان اكثر من نصف سكان قطاع غزه هم من اللاجئين ، أكثرهم متجمعون في ثمانية مخيمات : جباليا ، البريج ، النصيرات ، المغازي ، خان يونس ، دير البلح ، رفح والشاطىء ، و (اونرا) تعطي وجبات طعام لحوالي ٢٠٠ الف لاجىء في قطاع غزة . وان حوالي ١٠ آلاف عائلة من اللاجئين في ظروف اجتماعية صعبة جدا ، بحاجة الى مساعدة اضافية .

وجبة الطعام للرأس التي تعطى مرة كل شهر لكل لاجىء في غزة مكونة من ١٠ – ١١ كيلو غرام من الطحين ، ٧٠٠ غرام سكر ، ٥٠٠ غرام رز و ٣٧٥ غرام من الزيت . كنت شاهدا على توزيع الوجبات في مخيم اللاجئين « النصيرات » . لقد احتشدت العائلات قرب ابواب المخازن . بعض العائلات اصطحبت معها عربة يجرها حمار . في الغالب دخلت النساء الى المخازن ، يرتدين الملابس السوداء ومحجبات الوجه . في المدخل يجلس موظف القائمة وقرأ بصوت عال عدد الوجبات المستحقة . من هنا ، وكشريط متحرك ، تقدمت النساء على طول شباك عريض . في كل محطة اعطي لهن قسم من الوجبة . القمح ، الرز والسكر عبئت في اكياس بيضاء . أما الزيت فصب في تنكة او وعاء . لقد حكى لي وقرأت ايضا عن عملية توزيع الطعام في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، هناك كان الناس يتدافعون ويصرخون ، أما هنا فكل شيء يجري في هدوء وترتيب عجيبين . لماذا ؟ في اوروبا كان الناس لاجئين لشهور أو عدة سنوات ، أما هنا فهم لاجئون طوال ٢٦ سنة ، وهم مؤمنون انه لا معنى لان يتدافعوا او يصرخوا . هنا الترتيب قائم والروتين قائم ايضا . توزيع وجبات الطعام أصبح عادة .

ولقد رد عدد من العائلات التي سألتها اذا كانت حصص الطعام كافية بـ « لا » ، وشرح لي العاملون في « اونرا » : « اننا نوزع الاغذية وفقا لما في ايدينا لنعطيه ، ووفقا لما يمولون لنا ان نعطيه . اننا نعرف ان ذلك لا يكفي . في الماضي كنا نوزع على اللاجئين حبوب القطاني والصابون واشياء اخرى ، ولكن هذا توقف للاسف . ان حصص الطعام الموزعة لا تكفي وليس فيها ما يكفي لتقديم الحد الادنى من الغذاء والسعرات اللازمة للانسان . اننا نقدر انها تقف عند الحد العامة – انها تمنع عن الانسان ان يموت جوعا ، ولكنها لا تشبعه . » . وهذا هو السبب لوجود ظاهرة هي ان عشرات الالوف من اللاجئين الذين يعانون من نقص التغذية المزمنة . اللاجئون لا يحصلون على الغذاء الذي يحتوي على البروتينات كالبيض واللحم . ولقد قيل لي انه في ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت المخازن خالية تقريبا ، وحصل اللاجئون على حصص قليلة من الاغذية . وكان هناك خطر مجاعة . واذا اعطي اللاجئون بين فينة وأخرى وخصوصا للاطفال والعجزة والمرضى حصص اضافية كالحليب المركز وما يشبهه كان ذلك مرتبطا بسخاء هذه الدولة أو تلك . ان اللاجئين الفلسطينيين يعيشون على خبز المنة الفعل منذ ٢٦ سنة .

*

اما المسكن ، اذا صح تسميته بالمسكن ، فانه ليس من نوع موحد في جميع مخيمات اللاجئين . وتلك التي رأيتها ابنية خربة ، صغيرة وضيقة ، ومعظمها ذو سقف من الصفيح . وتسمي « اونرا » هذه المباني بـ « الاكواخ » . ومساحة هذا المثوى ٩ أمتار مربعة ، ويعيش فيه معدل أربع أنفس . وليس هناك منافع ملتصقة بالبيوت ، بل أبنية منافع عامة بدائية جدا لكل بضع عشرات من العائلات . وهذه البيوت حارة جدا في الصيف وباردة جدا في الشتاء . وفي مواسم الامطار تقتحم سيلانات تغرق البيوت وأحيانا تدخل المياه من السطوح الى البيوت .

توزيع المؤن في المخيم

وسأل صحفي اشترك في زيارتنا لمعسكر اللاجئين : لماذا في وحدة مكونة « أكواخ » الـ ١٢ نصا يوجد سريران، متعجب : « ان اكثر اللاجئين ينامون على الارض لانه لا توجد لديهم اسرة.. حتى اذا كان لهم ما يكفي من الاسرة فلا يوجد في اكواخ ضيقة كهذه مكان كاف لتوضع فيه الاسرة » .

ان وضع السكن في مخيمات اللاجئين في غزة ازداد سوءا بسبب اعمال النسف والهدم التي قام بها المحتل الاسرائيلي . وبموجب ارقام « اونرا » هدمت السلطات الاسرائيلية ضمن العقوبات الجماعية ٣٦١ مسكنا في معسكرات اللاجئين في قطاع غزة ، وهذا ، عدا البيوت التي هدمت ونسفت في مدن القطاع الاخرى. لقد هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الفترة ما بين آب ١٩٧١ ونيسان ١٩٧٢ – في « عمليات شق طرق الامن » و « تخفيف السكان » و « الاغراض الامنية » ، ٢٥٠٤ مأوى لاجئين في مخيم الشاطىء وجباليا ورفح وخان يونس . وفقط تحت ضغط سياسي وبعد مفاوضات طويلة منهكة أمنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مساكن لقسم من اللاجئين . والسلطات لا تزال تتعنت حتى اليوم وتصر على عدم تأمين المسكن للاجئين الذين ما زالوا ينتظرون . وهناك حالات يتذرعون بها هي ان الحكام العسكريين أمهلوا اللاجئين حتى يهدموا بيوتهم بأنفسهم بصورة يمكنهم ان يعيدوا بناءها في مكان آخر . وحسب تقديرات « الاونرا » ، هناك ٧٠٠ عائلة من عائلات اللاجئين في أوضاع سكن مزرية ويجب ان يؤمن لها حل سريع .

رأيت « طرق الامن » ، حسب تعبير سلطات الجيش ، في معسكر اللاجئين المعروف بالشاطىء . انها ليست طرقا أبدا ، انها مساحات واسعة كانت تقوم عليها أحياء كبيرة من مساكن اللاجئين . وفي احداها بقي المسجد فقط . ويزيد عرض « طرق الامن » هذه على عرض أعرض « الاوتوسترادات » في أوروبا ، بل ان طائرة جامبو تستطيع ان تجتاز لو كانت منبسطة ومعبدة .

*

وليس في المخيمات شبكة مجار ، لذلك تنصب القاذورات في الخارج ،





أطفال لاجئون في البريج

ورأيت قنوات المجاري المكشوفة التي تفصل المساكن عن بعضها في مخيم الشاطىء . وليس هناك ما يسمى خدمات صحية . فالقاذورات تتكوم في الطرقات بين الاكواخ فتشكل مجالا لتجمع الذباب والحشرات والخنافس والجرذان والافاعي . والمنشآت الصحية والاهتمام بالبيئة معدومتان هناك ، مهما تتوقفان بعيدا عن معسكر اللاجئين . أما الاكتظاظ في المعسكر وفي المساكن ، فهو بحد ذاته أحد المزعجات الصحية . فليس غريبا والحالة هكذا ، ان تنتشر الامراض على اختلاف أنواعها ولا سيما تلك التي تصيب الاطفال . وليس واضحا ، ما دامت الحالة هكذا ، لماذا انقطع توزيع الصابون على اللاجئين . ترى أصبح الصابون من الكماليات ؟!

وتبين نشرات الامم المتحده ان نسبة الوفاة بين الاطفال في مخيمات اللاجئين في غزه تصل الى ٨٥ من كل ألف . وتبين مصادر الامم المتحده ان ٢٣٪ من الوفيات بين أطفال اللاجئين الفلسطينيين سببها أمراض الامعاء ، و٢٥٪ بسبب الولادة قبل الموعد . وفي ١٩٧٠ كان ٦٪ من حوادث الموت بين الاطفال بسبب الحصبة .

في هذه الاوضاع يحيا اللاجئون الفلسطينيون منذ ٢٦ سنة . ويحاول هيئات « الاونرا » ان تقدم خدمات الصحة والتعليم للاجئين . ولكن هذه الخدمات مرتبطة بميزانية محددة وبسخاء الدول ايضا .

زرت عيادة مخيم اللاجئين البريج واعجبني ان الجهاز الطبي هناك يحاول بالوسائل المتواضعة المتوفرة لديه ان يقدم اقصى ما يمكن . وهناك قابلنا امرأة وضعت حديثا ، ولم يكن في فمها الا المدح للجهاز الطبي هناك . ولكن ما الذي يستطيع ان يفعله جهاز طبي مهما يكن مرانه واخلاصه عندما يكون هناك طبيب واحد عليه ان يعالج ١١٦٠٠ نفس ؟ اذ يستقبل في العيادة التي زرناها طبيب واحد ١٣٠ شخصا يأتون للفحص الطبي والمعالجة !

اما خدمات التعليم فهي احسن . اذ يتوفر للاحداث تعليم علمي ومهني . ولقد اشتهر ابناء المخيمات بانهم ، رغم اوضاعهم المزرية ، تلاميذ مجتهدون . والموهوبون منهم ، والذين يستطيع اباؤهم الاستغناء عن عملهم لاعالة العائلة يسافرون لمواصلة الدراسة في مصر على الاغلب . وبسبب سوء الوضع الاقتصادي نجد كثيرين من الاحداث يبحثون عن رزقهم في دولة اسرائيل باجور يومية في اعمال منهكة .

وزرت في مخيم البريج عائلة البيضي، ولم يكن رب العائلة هناك ، فاستقبلتنا الام وقصت علينا ان زوجها كان حتى الاحتلال الاسرائيلي يعمل في تصليح البريموسات ، والآن يعمل في اسرائيل . وقالت ان اصل العائلة من يافا وكانت تسكن في حي المنشية . ومنذ ١٩٤٨ وهم لاجئون في هذا المكان . وولدت أولادها العشرة لاجئين ، وهم ثماني بنات وولدان ، أصغرهم لا يزال رضيعا . وأتت الينا ام محمد بابنها محمد وهو في التاسعة ويدرس في الصف الثالث ، وكان مدهوشا من التحقيق الذي يعرض له امامنا ... وعندما سألناه من أين هو ، أجاب : من يافا . هذا مع العلم ان أبويه لم يأخذاه بعد الى يافا ، بعد حرب حزيران ، ليزور البيت الذي كانا يسكنان فيه . وهكذا لم يصدق توقعات موشيه ديان بان يموت الكبار (من الفلسطينيين) أما الصغار فينسون . فاللاجئون الفلسطينيون صغارا وكبارا الذين عاشوا الاحتلال في المخيمات لا يسلمون بالمصير الذي تصبو ان تجرهم اليه اسرائيل – ان يبقوا الى الابد لاجئين .

*

وقبل ان نغادر القطاع ، دعينا لزيارة أحد الشخصيات البارزه وهو مقيم في غزه . وقال لنا : « أعتقد ان القضية الاساسية التي تقف أمامها هنا هي عدم الاطمئنان الى المستقبل ، الامر الذي نشأ بعد الاحتلال المستمر . فالناس لا يعرفون ما ستتمخض عنه اليوم ، وهذا الامر يشل الحياة ، ويشل كل مبادرة . فالساسة الاسرائيليون يعدون ويصرحون

– البقيه على ص ٤ ع ٥ –

آن لهذه اللجان أن ترحل

لعل حكام بلادنا يعسرون الانظمة الملكية التي تستأثر بالسلطة مدى الحياة ، جيلا بعد جيل ، من صميم التراث العربي . ولعلهم يدعمون حجتهم بحقيقة وجود نحو ثلث الانظمة الملكية في العالم لدى العرب الذين يشكلون اقل من ثلاثة في المائة من سكانه . ولعل حجتهم تقوى عندما يسمعون مثلا بمحاولة تنصيب الحبيب بورقيبة رئيسا للجمهورية والحزب في تونس مدى الحياة. ولما كانوا ، حسب زعمهم ، مغرمين بالحفاظ على المقدسات والتراث (من لا يصدق ليشاهد برامج التلفزيون الاسرائيلي في رمضان) لذلك فهم يحرصون ، قدر الامكان ، على ان ينعم العرب بشيء من هذه « التقاليد العريقة » ولو على نطاق ضيق .

من هذه الزاوية انظر الى تنصيب ماسمي بلجان معارف في القرى العربية المحرومة ، حتى الآن ، من سلطات محلية . ولناخذ نموذجا لجنة المعارف المعينة في قرية البعنة منذ عشرين عاما ونيف . ومع ان اطول الملوك عمرا وحكما خلع مؤخرا في الحبشة ، فلاتزال هذه اللجنة لجنة ملكية لاتحول ولاتزول ، على اقل تقدير ، من سجلات وزارة المعارف حيث تعيش هناك فقط ، نائمة نوم اهل الكهف لاتسائل احدا ولايناقشها الحساب احد .

عشرون سنه لم تعقد هذه اللجنة المعينة اجتماعا عمليا واحدا ولم تقم بعمل جدي واحد . مكتفية بأن تكفي الناس خيرها وشرها . ولما كانت هذه اللجنة غير منتخبة وغير ملتزمة باي وعد ازاء اهالي القرية ولا يتقاضى احد اعضائها اجرة ما ، فان التزامها ازاءهم لايتعدى المسؤولية الادبية . وما دامت السلطة قد اخذت على نفسها دور الاهالي الذين لاتزال تعتبرهم قاصرين فعينت لهم مسؤولين بدل ان ينتخبوهم بانفسهم فقد انتظرنا من هذه السلطة ان تحاسب هذه اللجان المعينة في حالة قصورها او عدم قيامها بالواجب . لكن شيئا من هذا لم يحدث . وبقليل من الذكاء يستطيع اي انسان ان يستنتج ان هدف المسؤولين لا يمكن ان يكون الا تجميد شؤون التعليم العربي اذا لم نقل تدهوره .

ويظل السؤال : ما دامت هذه اللجان غير فعالة واسمه بدون مسمى فلماذا يبقيها المسؤولون في مكانها .. طبعا ليس للزينة ، وليس لانهم نسوها فلاريب ان لهم من وراء ذلك مآرب شتى . فهم يعرفون ان الناس لن يسكتوا على اوضاع التعليم المتردية وخوفا من أن توجه اصابع الاتهام الى السلطات الحكومية كان لابد من كبش فداء . ولما كانت قرانا لاتخلو من اناس لم يبلغ بهم سوء الظن بالسلطات الى درجة معرفة حقيقتها ، نشأت امثال هذه اللجان التي اريد لها ان تولد وتبقى مشلولة ، تمشيا مع برامج التجهيل المرصودة للعرب ، واتقاء للوم وتوجيهه الى هذه اللجان سنشغل اساس بعضهم عن جارم الدنس الاساسي .

لقد آن لهذه اللجان ان ترحل وان تعرف انها لم تحن لهذا المنصب لخير ، وان افضل خدمة يمكن ان تؤديها هي الاستقالة اولا .. فان التعيين بحد ذاته لا ينطوي على اي احترام للاهالي وثانيا العمل بجد على اقامة مجالس محلية تضطلع بشؤون القرية المتخلفة .

حنا ابرهيم

متابعة النظر في قضية المطران كبوشي :
اليوم تنظر المحكمة في اعتراضات الدفاع

القدس – لمراسلنا – تنظر اليوم المحكمة المركزية في القدس في الاعتراضات التي اثارها محامي المطران كبوشي في الجلسة الاولى يوم الجمعة الماضي .

وكان محامي الدفاع السيد عزيز شحاده قد قال في الجلسة الاولى التي استمرت خمس ساعات ان صلاحية المحكمة لاتشمل القطاع العربي من القدس وان القانون الاسرائيلي الذي ضمت بموجبه القدس العربية الى اسرائيل بعد احتلالها في سنة ١٩٦٧ مشكوك في قانونيته . كما ادعى الدفاع ان لدى المطران كبوشي حصانة دبلوماسية .

وكما هو معروف فقد تضمنت لائحة الاتهام ضد المطران كبوشي ثلاث تهم هي اجراء اتصالات مع العدو والتعاون مع منظمة مناوئة وتهريب السلاح والمتفجرات لمنظمات معادية .

واعلن المدعي العام ان المطران كبوشي اعترف بان لقبه السري كان «الحاج» كما زعم انه باح باسماء رؤساء منظمة ايلول الاسود الذين اجتمع بهم .

وقد احيط المطران الذي كان يلبس ثيابه الكهنوتيه ويحمل عصا المطرانية بحراسة مشددة . ولدى خروجه من قاعة المحكمة ، تحت الحراسة، حياه وصفق له عشرات من الشبان العرب الذين تجمهروا خارج قاعة المحكمة . ولكن البوليس فرق الجمهور واعتقل احد افراده .

وجدير بالذكر ان محاميا فرنسيا ، رومان ديماس ،وهو نائب فرنسي اشتراكي اشترك في الدفاع عن المطران كبوشي.

رمضانيــــــات

ينهمك المسؤولون في دار الاذاعة الاسرائيلية خلال شهر شعبان في اعداد برامج اذاعية لشهر رمضان من تلاوة قرآن واحاديث دينية واعلان الامساكية الخ .. تحت الاسم المعروف « أبي جرير » الذي اصبح اختصاصيا بالبرامج الدينية لكل الطوائف . وفي شهر رمضان يصعب عليك التمييز بين اذاعة مكة ودار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم القدس ونحن نعرف ان تدين المضطهدين اشبه بتدين القط الذي اعلن انه حج وتاب ، ليس عن توبة ولاعن غباء وانما اعتقادا منهم انه لايزال هنالك بسطاء ينطلي عليهم هذا التدين المريب .

صورة عن احترام مشاعر الناس الدينية

بعد وفاة امام المسلمين في يافا اختار المسلمون اماما آخر ليحل محله . الى هنا والامر طبيعي . ولكن ما يبدو طبيعيا في نظر الناس العاديين قد يكون امرا شاذا ومزعجا في نظر المسؤولين ، الذين « يحشرون حكتهم » في كل صغيرة وكبيرة ويصرون على ان يعرفوا « البيضة ومن باضها » . وهكذا ارسل كل من السيد دنجور ، نائب الوصي على الاقليات ، والسيد شلومو ناري ممثل وزارة الاديان في طلب الامام المنتخب واجروا معه بعض التحقيقات في الظاهر ، عن مدى ثقافته الدينية ، وكأنهم لاينامون الليل وهم «يهدسون» بهم المسلمين . اما ما يعتقده الناس فهو محاولة تجرى لارهاب الامام الجديد لابعاده وفرض احد الاعوان مكانه ، وذلك بحجة ان القاضي (الذي هو نفسه مفروض ايضا) غير راض عن هذا التعيين الذي رضي عنه المسلمون انفسهم .

ومن الجدير بالذكر ان رواتب الأئمة وسدنة المساجد الضئيلة ، التي لاتزيد عن ٣٥٠ ليره في الشهر تتأخر كثيرا ولعدة شهور .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولودة الجديدة

سمر

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سميح صباغ والرفيقة سلمى جبران ، عروسه

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

* الرفيق خليل ظاهر وزوجته بالمولود الجديد

ناصيف

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب والشبيبة – الناصرة

مرحلة جديدة في سياسة التفرقة : سياسة تعليمية خاصة بالدروز

حيفا – لمراسلنا – عقد يوم الخميس الماضي اجتماع في دار المعلمين العرب في حيفا باشتراك مدير ادارة المعارف عمانوئيل كوبلوفيتش ومفتش المعارف ومساعد وزير المعارف والثقافة ومدير الدار ومديري المدارس ورؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية .

واعلن السيد عمانوئيل كوبلوفيتش في الاجتماع عن انتهاج سياسة تعليمية جديدة ازاء المدارس الدرزية ، وعن تعيين مفتش درزي مركزي لهذه المدارس هو السيد كامل فارس ، وعن تعيين لجنة استشارية من المثقفين الدروز مهمتها : تحضير اقتراحات لمواد تعليم خاصة بالمدارس الدرزية ، بقصد تنمية التقاليد الدرزية والطابع الدرزي في هذه المدارس ، ووضع تاريخ معاصر للطائفة الدرزية يبرز دمجها في دولة اسرائيل وخصوصا في جيش الدفاع الاسرائيلي ، ووضع اسس خاصة لتعليم الدين الدرزي في المدارس بواسطة مشايخ من الطائفة .

وذكر المحاضر ان وزير المعارف السابق السيد يغال الون هو صاحب المبادرة لاقرار هذه السياسة التعليمية الجديدة ، وان الوزير الحالي السيد اهرون يدلين سارع بالمصادقة على تنفيذها بهدف « ابراز الصفات المميزة للطائفة الدرزية » .

ولكن النقاش الذي تبع المحاضرة ، لم يشر الى حماسة المشتركين فيه لسياسة التفرقة غير الجديدة التي نفحت بها المحاضرة . واثار المتناقشون المشاكل الواقعية التي تعاني منها القرى الدرزية كسائر القرى العربية . واكد المتكلمون على ضرورة توفير الابنية المدرسية اللائقة وتزويد المدارس بالادوات اللازمة والمختبرات والاجهزة الضرورية ، كما اشاروا الى ان مجموعة من القرى الدرزية المتقاربة في الجليل الاعلى تفتقر الى مدرسة ثانوية مشتركة ، كما اكدوا على ضرورة الاهتمام باستيعاب الفتيات الدرزيات في المدارس الامر الذي يستدعي اقامة مدرسة ثانوية للبنات كما طالبوا بدمج شؤون التعليم الدرزية في وزارة المعارف والثقافة مباشرة وليس اقامة ادارة درزية منفصلة .

وهب السيد رفيق حلبي مدير المدرسة « ب » في دالية الكرمل للدفاع « عن السياسة التعليمية الجديدة » زاعما انها ليست انفصالية وانما هي « ضرورية تتطلبها حاجة المدرسة الدرزية » !!..

وفي الرد على النقاش وعد السيد كوبلوفيتش ان تهتم وزارته ، قدر الامكان ، بتوفير الابنية المدرسية والخبرات والتجهيزات الاخرى .

رساعة ضعف ..

بقلم :
نسيم ابو خيط

لم اقرر بعد الى اين سالتقي بهذه البصقه .. فسواء اكان تأدبا او خوفا او الاثنين معا ، لم استطع ان القي بها في وجه رجل الاستخبارات الاسرائيلي ، او فوق مكتبه على الاقل .. ولكن ، قبل ان اجد حلا لها ، ولكي يتنكرني القابعون وراء الادراج في الغرف الداخلية لمقر الحاكم العسكري الاجنبي في بلدي المحتل ، اقدم نفسي باختصار :

انا واحد من قرابة المليون ، الذين زاروا بلادهم وهي تئن تحت وطأة المحتل الجاثم عليها ، ممن ساهموا بـ ٢٥ ليره في المليونين ونصف التي دخلت على خزنة المحتل ، رسوما للتصاريح في هذا الصيف : ١٥ ليرة ثمنا لتصريحي و ١٠ ليرات ثمنا لتصريح من نقل الى التصريح . – حاشيه: الحسابات من اجتهاداتي الخاصة .

ولكي اكون صادقا مع نفسي اعترف بانه وقع ما كنت اخشاه : فقد ألمت بي ساعة ضعف ، خلت فيها انني اجد حلا يسلم به جلدي ، بمعزل عن قضية شعبي ، بعد ان انهيت التعليم وغدوت طبيبا .. اذ خطر لي ، وانا في بلادي ، بتأشيرة موقتة منهم ، ان احصل على تأشيرة دائمة ، وان افتح عيادة في مدينة نابلس مثلا .. وكان ان طلبت ذلك ، خطيا ، من الحاكم العسكري الاسرائيلي .. فدعاني الى مقره !

اجلسوني امام طاولة في احدى الغرف الداخلية . ولم يلبث ان دخل اليها اثنان ، لم يرضيا باقل من السلام باليد ..

– ما الذي يدعوك الى البقاء هنا ؟ – استهل احدهما .
– اريد ان افتح عيادة و .. استقر !
– الك اقارب في الخارج ؟
– لي اخوة في الكويت والشام والعراق ...
– ما رأيك في ان تأتي بهم جميعا الى هنا ؟
ياه .. لقد بدأ الفار يلعب بعبي كما يقولون !
– اذا ارادوا فذاك افضل – اجبت .
– اما انت فنفتح لك عيادة في عمان !
– نفتح لك ؟ .. في عمان ؟ .. استطيع ان افتحها هناك متى شئت .. ولكني اطلب فتحها هنا !
– لكي نساعدك ، يجب ان تساعدنا ..

ولما ادركت مبتغاهم بعد ان اخذ الفار يقضم في جلدي، قلت مناقشا :

– ظننتكم ، والجسور مفتوحة ، تعلمون كل ما يجرى هناك ، فما حاجتكم الى المزيد ؟
– هل تدعى بانك تعلم كل شيء في الطب ؟ – فاجأني المحقق .
– لا ادعي بالطبع .
– وهكذا نحن .. لا نعرف كل شيء .. اما انت فمهمتك ستكون ابلاغنا بما لا نعلم !

ما الذي يريدون معرفته ؟

يريدون مني ان انقل اليهم حركات وسكنات اقاربي ، نزلاء سجن الجفر سابقا .. من قضى الواحد منهم في زنازينه اكثر من السنين التي قضيتها في المعاهد ! وقد يطلبون اكثر من هذا !

* *

.. وبسرعة البرق الخاطف ، مرت في ذهني مقاطع من شريط خلت انني نسيته بعد ان القيت به في زاوية مهجورة من ذاكرتي ..

– انت تعيش في الظل ! – هكذا قال لي ، يوما ، احد ابناء عمي ، بعد ان احس نفوري من الخوض في حديث السياسة .. فسخرت منه :
– انت الذي اضاع اجمل ايام شبابه مع رطوبة السجن !
– ماذا كنت سافعل ؟ – سالني .
– ماذا ؟! المجال واسع امامك . تتعلم وتتخرج وتعمل..
– ايـــن ؟
– في بلاد الله الواسعة ..
– وبلادي ؟
– الى ان يحلها حلال ..
– ومن هو الحلال ان لم يكن انا وانت و ..
– اما انا فلست بالحلال ، ولا اريد دخول السجن من اجل الاخرين ..
– اي انك ستظل تعيش في الظل !

ثم اخذت صورته تطغى على الشريط كله .. فتكبر وتكبر .. وتطول قامته وتطول ..

فركت عيني فوجدتني قزما امام .. رجل الاستخبارات !

– ماذا قلت ؟ – الح المحقق .
– اذا كان هذا هو الثمن فكنت افضل لو اختصرت الطريق ولم ابعثر سني عمري في التعليم لاعيش في الظل ..
– اي ظل يا دكتور .. اننا سنساعدك .. سنفتح ..

وقمت من فوري وخرجت .

ولكي لا اتيح لنفسي تجربة اخرى ، فقد عاهدتها الا اعود الى بلادي ، مرة اخرى ، عبر هذه الجسور . بل سيكون هناك جسر اعرض ، يتسع للجميع ، بلا نقاط تفتيش وتشليح ورسوم دخول ، اساهم انا نفسي ببنائه !

احـ .. خم ..

سالقي بها على الجسر المفتوح علها تزلق رجل جندي هناك !

انتخابات نقابة المعلمين في ٣١-١٢-١٩٧٤

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من اجل صيانة مصالح المعلمين وفي سبيل شروط عمل واجور تتيح حياة لائقة للمعلم ولعائلته .. كما تكافح من اجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كذلك تناضل كتلة « التقدم » من اجل اخوة الشعوب وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

ايها الزميل المعلم !

تأكد من ان اسمك مدرج في سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى اعضاء الكتلة او في نوادي الحزب .

اذا لم يرد اسمك في القائمة ، سجل اعتراضا على نموذج خاص . واضمن حقك في الانتخاب .

من صحيفة الثوري – بقيـــة

من مكاسبه ،التي حققها بدماء ابنائه . ونحن كذلك نقدم الدعم المادي في حدود امكانيات بلدنا مع التأكد ان ذلك لا يمكن ان يكون هو المعيار الوحيد .. ويقف ثورتنا موقفا ثابتا ، صامدا الى جانب نضال الشعب في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، في نضاله البطولي ضد الرجعية والمحتلين القدامى واحتكاراتهم النفطية وضد القوى العميلة صنيعة الاستعمار .. ان ثورتنا وشعبنا يقدم لهم المساعدة السخية في حدود الامكانيات المتوفرة ، كما يتبنى قضية الثورة في عمان ، في كل المحافل والمنظمات الدولية ، كما يقف وقفة ثابتة ضد كل السياسات التي تحاول طمس ثورة شعب عمان والخليج العربي ، او تشويهها . الى جانب ذلك فان الثورة في بلدنا تملك علاقات وطيدة مع كل القوى التقدمية في المنطقة العربية فلنا علاقات متطورة مع الاحزاب الشيوعية العربية ، كما لنا اتفاقات عمل مشترك مع الكثير منها وهي تسير بخطى ثابتة وراسخة .

العلاقة مع الانظمة العربيه التقدميه

ولليمن الديمقراطية علاقات اخوية جيدة مع الانظمة العربية الوطنية ، وتسعى بكل جهودها لان تتطور هذه العلاقات وقد شهدت السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا في تلك العلاقة .. وتشترك اليمن الديمقراطية بفعالية في النضال العادل الذي تخوضه الامة العربيه ضد العدو الصهيوني ، وضد الامبريالية ، ولقد تطورت العلاقه مع بعض البلدان العربية على المستوى الاقتصادي بشكل يبعث على الارتياح. هادفة على صعيد هذه الحركة الوطنية والديمقراطية العربية . وقد اوضح برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية اهمية وحدتها وموقف الثورة :

« ومن اجل تحقيق ترابط مصائر الثورة العربية ووحدتها فان الثورة في اليمن الديمقراطيه تؤكد على ضرورة اقامة الجبهه العربية التقدمية الديمقراطيه لتوحيد نضالها المشترك ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ، ممثلة بقواعدها العسكرية واحتكاراتها الرأسمالية الامبريالية »

وعلى هذا الطريق فان بلدنا تشترك بمهمة عالية في الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، تلك الجبهه التي تضم القوى الوطنية والديمقراطية ، كخطوة اولى على طريق الوحدة الضرورية لكل القوى التقدمية والديمقراطية .

وتراعي اليمن الديمقراطية في نضالها ضد الامبريالية الاستفادة القصوى من كل الفرص الممكنة ،ومن كل الاساليب والاشكال الممكنة.وعلى هذا الاساس، وفي ظل التطورات الدولية الراهنة فان المنظمات والمؤسسات الدولية موضع

يمكن ان تستمد منها القوى الثورية في العالم ، وتستغلها في النضال ضد الامبريالية ، والثورة في بلدنا ادراكا منها لامكانية الامر ، ولتعدد وتنوع الاساليب التي يمكن بها مجابهة الامبريالية ، تعمل في الاستفادة القصوى من هذه المنظمات والمؤسسات . ان بلادنا تنشط مثلا في اطار منظمة الامم المتحده ، وتشترك في اغلب الهيئات والمنظمات التابعة لها ، السياسية منها والاقتصادية وهي لا تألوا جهدا في فضح السياسة الامبريالية الرجعية القائمه على العسف والاضطهاد ، وفي تعريف العالم عن موقف الثورة،عن المؤامرات التي يعاني منها شعبنا من الامبريالية والاستعمار ، كما تقف منسقة مع القوى الثورية الاخرى في الدفاع عن حقوق الشعوب في المساواة وحق تقرير المصير .. ان لموقف ثورتنا في هيئة الامم المتحدة مثلا في الدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني والشعب الصيني ، والحقوق المشروعة للصين الشعبيه وكذلك المانيا الديمقراطية وغيرها في ان تحتل مواقعها في نطاق الامم المتحدة امر هام ومفيد .. كما ان الدفاع في سبيل السلم والديمقراطية ، وتصفية بقايا الاستعمار ، قضايا حيوية في حياة الشعوب ، ومهما كانت النتائج الايجابية محدودة الا انها لا تخرج عن اطار المكاسب المكتسبة بفعل نضال وسير القوى الثورية داخل مثل هذه المؤسسات .

العلاقة مع المنظمات الدولية المعادية للامبرياليه

وهناك منظمات دولية ، ذات اتجاهات تقدمية ، معادية للامبريالية مناضلة في سبيل السلم والديمقراطية، انها عبارة عن اطار عام وعريض يجمع فيه مجهودات مختلفة ،بفعاليات مختلفة .. وهذه هي الاخرى موضع يسهم فيها الثوره في بلدنا بقسط لا بأس به ، ان بلدنا تشترك وتساهم في فعاليات ونشاطات مجلس السلم العالمي،ومنظمة التضامن الافرو آسيوي وفي الاتحادات الديمقراطية للعمال والطلاب والشباب ذات الطابع الدولي، لقد اسلفنا في طرح الاهمية الكبيرة لكلمة في وحدة النضال ، للقوى الثورية في العالم ، ذلك العمل الذي تبعى تنظيمه وتنسيقه ، مثل هذه المنظمات تلعب دورا هاما في هذه العملية .. ونحن في اليمن الديمقراطية عشنا عدة مؤتمرات ولقاءات دولية على ارضنا ، فقد انعقدت الدوره الثامنة عشرة لمنظمة التضامن الافرو آسيوي في بلدنا في مؤتمر من العالم الماضي ، ومن المحتمل ان ينعقد اجتماع لمجلس السلم العالمي في اواخر هذا العام في بلدنا ايضا ، كما انعقدت عدة اجتماعات وندوات دولية للطلاب ويقدر ما يعبر ذلك عن التعاطف والتأييد لثورتنا، فانه يعبر عن النشاطات والمساهمات التي تقدمها

ثورتنا في هذه المنظمات انها دلالة واضحة على ان ثورتنا تربطها علاقات واسعة بالقوى الثورية في العالم ، ليس على المستوى الرسمي وحسب وانما على المستوى الشعبي ايضا .

ان للمؤسسات والمنظمات الجماهيرية في بلدنا علاقات واسعة مع المنظمات والمؤسسات التقدمية في العالم وهناك الكثير من المواقف التي تشير الى متانة هذه العلاقة ، واهميتها .. وما من شك في ان الصلات والعلاقات عندما تصل لمثل هذا المستوى الجماهيري ، وتسير بشكل متناغم والعلاقات الرسمية كدليل على ان علاقتنا مع القوى الثورية العالمية راسخة لا يمكن ان تتزعزع .

وهناك الكثير من لجان المناصرة والصداقة لثورتنا وشعبنا ، وهي منتشرة في الكثير من بلدان العالم وتقوم بدور هام في فضح التآمر على ثورتنا وانجازات شعبنا ، وتعمل على نشر العمل الدعائي لصالح بلدنا وثورتنا ، انها تجمع الانصار والاصدقاء لبلادنا ، انها تقوم بالتعريف بثورتنا وهذا عمل كبير ، يعبر عن النهج لصالح لسياستنا الخارجية .

وهذه المنظمات والمؤسسات مصدر قلق دائم للدوائر الامبريالية وهي تسعى وباستمرار الى ضرب هذه المنظمات ، مستخدمة شتى الاساليب، وتعمد الامبريالية والقوى الرجعية الى تشويه هذه المنظمات ، و لـي تكثيف العمل الدعائي المضاد ، محاولة توصف بانها منظمات ومؤسسات للدول الشيوعية ، وانها «ادوات تخريب» بيدها ، تستخدمها في سبيل الوصول الى السيطرة والهيمنة على بقية بلدان العالم ، وهي بهذا العمل تعمل على دغدغة مشاعر القوى المتخلفة وعلى وجه الخصوص في البلدان النامية.

هـكذا عـاشت – بقيــة

باهدافهم في الضم ، وليس في هذا بشائر خير . والانحطاط الاقتصادي في اسرائيل يؤثر على القطاع . والعمال الغزيون الذين يعملون في اسرائيل يعرفون جيدا ان عملهم ابعد عن ان يكون مستقرا حتى ضمن الاحتلال .وغائلة الضرائب اثقل من ان تحمل . وكل شيء يرتفع ثمنه . والخدمات العامة في هبوط مستمر . وتعمل السلطات الاسرائيلية بصورة مبرمجة وبالتدريج لخلق الحقائق المنتهية) لتخليدها . وهي في كل حالة تريد ان تخلق وجودا عضويا ، واقتصاديا ، واستعماريا (كولونياليا) وعسكريا بشكل خاص . والعلاقة بين سلطات الاحتلال والاهلين تتفاقم . وسلطات الاحتلال تشدد من اوتوقراطيتها . ففي الاشهر الاخيرة جرت اعتقالات مثل ما جرى في الضفة الغربية ، بين الوطنيين وخصوصا الشيوعيين . وبين المعتقلين معبد ابو رمضان (ماجستير في الاقتصاد) ، وحازم ابو السعود ، وسعيد صعدي وفضل بورتو وغيرهم . اما عن الاخير فقد قيل انه مريض واعتقاله قد نغصه . والاستاذ معبد ابو رمضان الذي اخلى سبيله قبل شهر ، وبعد ام سخط عنية السجن اعيد اعتقاله . هذا تصرفه استخفاف وحشي . وكل يعرفه السر في توقيت الاعتقالات الاخيرة . فسلطات الاحتلال تريد ان تمنع نشر العناصر الوطنية على الرأي العام بين اهالي المناطق المحتلة توقعا للامكانات التي قد تنشأ عن ابحاث مؤتمر السلام في جنيف . والناس يعتقدون ان الاعتقالات الاخيرة اتفق عليها مع الملك حسين ومع واشنطن . وتحاول السلطات الاسرائيلية ان تقلل الرأي العام ،

وعلى سبيل المثال اورد ما جرى في المقابلة الاخيرة مع وزير الدفاع شمعون بيرس مع رجالات البلد في قطاع غزه ، وما زعمه عن مقابلته تلك في مؤتمر صحفي في تل ابيب . زعم في المؤتمر الصحفي ان ممثلي الشعب في غزة طلبوا ان تستمر العلاقات الاقتصادية بين دولة اسرائيل وقطاع غزه . وكشخص اشترك في المقابلة مع شيء بيرس أجدني مضطرا الى القول انه محض كذب . هذا الموضوع لم يشر ابدا . اما الموضوع الاساسي الذى كان على لسان المشتركين في تلسك المقابلة فلم يكن الا سياسيا . لقد اثير عدة مرات موضوع منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره . والجميع طالبوا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . وابرزوا ان الانسحاب هو الخطوة الاولى نحو السلام . وابرزوا ان الانسحاب واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يساعدان على ايجاد المعادلة اللائقة للتعايش السلمي الاسرائيلي العربي . اجاب الوزير بيرس على هذه الامور باستخفاف وازدراء . وزعم ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يوجد في شرق الاردن ، وزعم ان مشاريع تطوير شرق الاردن بالمساعدة الامريكية يمكن من استيعاب جميع الفلسطينيين ، ويبحج بقه على الرغم من عدم وجود علاقات ديبلوماسية مع المملكة الاردنية فهناك علامات حسنة جدا بين حكومة اسرائيل والملك حسين . هذا ما جرى في المقابلة وليس ما قاله شمعون بيرس في مؤتمره الصحفي في تل ابيب : « اننا نحاربه عدوا وحشا وكذابا » – هذا ما انهى الزعيم الفلسطيني الغزي به كلامه .

عصفورين بحجر

الرينه – لمراسلنا – تلقى الملاكون في القرية انذارات بدفع ضريبة «الارنونا» نسبيا يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ ليره للدونم الواحد .

وكما هو معروف فبعض هذه الاراضي زراعية وبعضها وعرية او غير مستثمرة . ولكن الدائرة المختصة ، تثمنها ، لغرض استيفاء الضريبه بمبلغ ٦ – ٨ الاف ليرة للدونم الواحد (الضريبة ٢٠٥ ٪ من قيمة الارض).

ولكن هذا التثمين يختلف تماما عندما تجري مصادرة ارض عربية على السلطات دفع ثمنها . اذ يثمنون الدونم الواحد بخمسمائة ليرة فقط. وفي بعض الحالات الفي ليرة .

هذا ناهيك عن ضريبة الدخل وشتى الضرائب الاخرى .

وقد اعترض جميع الملاكين على هذه التقديرات المجحفة، الا ان اعتراضاتهم رفضت كما علم مراسلنا .

تهنئــــه

تهنئ الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالي من الطيبة دراسته الجامعية في معهد «الطب في درسدن» في جمهورية المانيا الديموقراطية وعاد الى البلاد ليمارس مهنة الطب في مستشفيات البلاد . واعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه يتقدمون له بأحر التمنيات والتهاني بحصوله على شهادة الطب هذه آملين ان تتاح له الفرصة ليخدم بلده ومواطنيه ومهنته وبني الانسان في هذه البلاد

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة – الطيبة العليا

تهانينا القلبية الى

* الصديق سعيد حسني عنبتاوي وزوجته بالمولود الجديد **سامر**

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الصديق عرسان موسى شلاعطه وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابه

تهانينا الحارة الى الصديق محمد هواش وعروسه اميره ابو شمله **بمناسبة الزواج**

الرفيق ابراهيم فحماوي وزوجته بالمولود الجديد **صالح**

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا القلبية الى ساطي صو وزوجته بالمولود الجديد

حسام

* الصديق احمد علي بكري وعروسته روربت

بالزواج

* الرفيقين صالح احمد بدران وخيرو بشير غزال

بالخطوبة

* الصديق محمود عبد الحميد نيمي وعفاف تيتي

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة – البعنة

تعزيـــات

نعازينا الحارة الى :

● الصديق عبدالله احمد واكد واخوانه لوفاة **الوالدة**

● آل مروان لوفاة المرحومة **ام سعيد**

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصره

● بمزيد من الحزن والاسى تلقيت نبأ وفاة اربعة شبان من عرتنا ، نيف جن ، هم : **منصور صالح ابو منصور ، وناهي توفيق فيلان ، وكمال نجيب خير ، وكمال علي نجم** . واتقدم لجميع عائلاتهم بأحر التعازي لهذا المصاب الاليم .

جمال زيدان – بوداست

● بمزيد من الحزن والاسى ودعت جماهير كفركنا والقرى المجاورة جثمان الصديق ، طيب الذكر المرحوم **الياس عبدالله شاهين** . واعضاء الحزب الشيوعي في كفركنا يشاركون اهل الفقيد واولاده وزوجته بمصابهم الاليم ، له الرحمه ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

في الذكرى الـ ٢٥ لانتصار الاشتراكية في جزء من وطن ماركس وانجلز مؤسسي الشيوعية العلمية

شعب المانيا الديمقراطية يحقق أروع الانجازات في البناء الاشتراكي

«الانسان الشغيل هو القوة الانتاجية الرئيسية وبدون عمله الخلاق لا يكون أي تطور اجتماعي ممكنا»

بقلم القائد الشيوعي الجزائري: الرفيق محمود الاطرش

في السابع من اكتوبر القادم يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية ومعه شعوب العالم المحبة للسلام والتقدم والاشتراكية بالذكرى الـ ٢٥ لقيام دولته الاشتراكية ـ دولة العمال والفلاحين على جزء هام من الارض الالمانية ـ وطن ماركس وانجلز معلمي الاشتراكية . ويسر «الاتحاد» ان تنشر في هذه المناسبة المجيدة مقالا هاما كتبه خصيصا لها الرفيق العزيز محمود الاطرش ، القائد الشيوعي الجزائري والذي عمل سنوات طويلة في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، ويستعرض فيه الانجازات الرائعة لشعب جمهورية المانيا الديموقراطية وسياسة الدولة الاشتراكية المناصرة للسلام والتقدم وحريات الشعوب .

يستغرب المرء ويتساءل في آن واحد ، من أين يأتي الشغيلة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بهذا الحماس الذي لا ينضب له معين ؟ وهذا الاندفاع العديم النظير ، الذي يبدونه من خلال المسابقات الاشتراكية القائمة في المعامل والمناجم والورشات والمزارع والمعاهد العلمية ، وهذا الابداع في الانتاج والعمل بغية تحقيق أعلى المنجزات في البناء الاشتراكي ، ويسير ذلك بصورة موازية ومتناسقة مع رفع مستواهم الاقتصادي والعلمي والتنظيمي المتواصل .

ويبدو ذلك جليا في الاستعدادات القائمة على قدم وساق للاحتفال بذكرى ميلاد جمهورية المانيا الديمقراطية الخامس والعشرين في ٧ اكتوبر (تشرين أول) القادم من هذا العام ، ويشارك فيها شعب جمهورية المانيا الديمقراطية باسره ، ابتداءا من رياض الاطفال ومنظمات الطلائع ، حتى المعامل والمناجم وورشات البناء والمعاهد والجامعات والمزارع ومراكب صيد الاسماك والنوادي الرياضية والفنون وربات البيوت .. وتدور المناقشات بينهم حول هذه الاستعدادات حتى ليشعر المرء وكأن جمهورية المانيا الديمقراطية ملكا خاصا لكل واحد منهم .

اجل لقد بدأ شعب المانيا الدمقراطية عام ١٩٤٥ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، بقيادة الشيوعيين الالمان من درجة الصفر ، بسبب ما نال البلاد من التدمير والخراب نتيجة تلك الحرب ، بينما اصبحت اليوم الدولة الصناعية الخامسة في اوروبا كلها والثانية بعد الاتحاد السوفياتي بين اقطار المنظومة الاشتراكية ، رغما تقاسيه من فقدان اهم الثروات الطبيعية في بلاده ومنها الغاز والبترول .. فكيف تم الوصول لمثل هذه النتائج الباهرة الآن ؟

بدء الشيوعيون الالمان عملهم في طليعة الجماهير العاملة عام ١٩٤٥ باجتثاث جذور كافة المنظمات وخلايا الارهاب والتخريب النازية من اسسها في سائر انحاء المانيا الديمقراطية ، وابعاد اعداء الديمقراطية من انصار النازية ، وعملاء الرأسمال الاحتكاري من كافة الاجهزة الادارية للدولة ، وتولى الديمقراطيون واعداء الفاشية مكانهم ، ووجهوا في نفس الوقت اقصى اهتمامهم لاعداد اطارات حزبية قادرة على مواجهة مهام تلك المرحلة مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، عملا بالشعار التالي : **« أينما يكون الرفيق يكون الحزب »**

ومنها جني المحصول الزراعي وتامين الغذاء الضروري للجماهير العاملة ، بتنظيم التعاون المتبادل بين المدن والقرى بين العمال والفلاحين وذلك بتزويد القرى بالايدي العاملة ، والمساعدات التقنية وغيرها وتموين المدن بالمواد الغذائية . ومما زاد في نجاح مهمات تلك المرحلة وما تبعها هو تحقيق وحدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين على اسس ماركسية ـ لينينية في ابريل (نيسان) ١٩٤٦ ، التي توجهت بتاليف الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

رأى الشيوعيون الالمان منذ البداية ، انه بدون انجاز اصلاح زراعي جذري يقضي بنزع الملكيات الخاصة لكبار الملاكين والشركات الاحتكارية والبنوك والمنظمات النازية ومجرمي الحرب ... وتوزيعها على عمال الزراعة وفقراء الفلاحين ، لا يمكن الحديث عن تصميم الديمقراطية وازالة استغلال الانسان للانسان ، وتوطيد اركان التحالف بين جماهير العمال في المدن والفلاحين الشغيلة وكان الشعار آنئذ :

« من يملك ارضا يجب أن يزرعها على أفضل وجه كي يؤدي واجباته تجاه الشعب كله » .

وابتدات المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي بتكوين الملكيات الجماعية التعاونية بعدما اقتنع الفلاحون بجدوى التعاون الزراعي واهميته في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والثقافية . وبقيت الارض ملكا لمن يفلحونها ، وتم انشاء علاقات جديدة بين العمال والفلاحين ، اذ تبنى العديد من العمال قرى التعاونيات الفلاحية الجديدة ، والفت الفرق المتطوعة من العمال على مساعدة الفلاحين التعاونيين لتصليح الالات الزراعية ، وبناء نوادي ومساكن جديدة لهم وغير ذلك .. وكان للنقابات الدور الاكبر في تحقيق مثل هذه الاعمال ، مما ساعد الفلاحين على تعلم التكنيك وعلى توسيع افق معارفهم الثقافية ..

وبذلك حققت الطبقة العاملة الالمانية بقيادة حزبها الاشتراكي الالماني الموحد ، اولى نجاحاتها الكبرى بانجاز الاصلاح الزراعي ، وبتطبيقها الخلاق لبرنامج التعاونيات اللينيني . وبالطبع كان من المستحيل تحقيق هذه النجاحات ، دون توسيع وتعميق الاعمال الايديولوجية ، ونشر مبادىء الاشتراكية العلمية على أسس التعاليم الماركسية ـ اللينينية بشكل منظم ودائب بين صفوف الكادحين باجسادهم وأدمغتهم في المدن والقرى وبالاخص بين الشبيبة الناشئة . ولاول مرة في تاريخ الشعب الالماني تقام كليات ومعاهد خصيصا لاعداد ابناء العمال والفلاحين الفقراء للدراسات العليا وفتح ابواب الجامعات في وجوههم ، **« لان الانسان الشغيل ، كما جاء في احدى النشرات الحزبية ، هو القوة الانتاجية الرئيسية وبدون عمله الخلاق لا يكون أي تطور اجتماعي ممكنا » .**

كان من المستحيل انجاز مثل هذه المهمات الكبرى وبهذه السرعة لولا مساهمة باقي الاحزاب الوطنية والتقدمية مثل « حزب الاتحاد المسيحي الدمقراطي » و « الحزب الليبرالي الدمقراطي » وغيرهما ، ولولا المساعدة الدائمة ، التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفيتي ، جاء بهذا الصدد في خطاب السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر على المؤتمر العاشر لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية ما يلي :

« .. وأن ما أنجزناه خلال ربع قرن من الزمن لم يكن ممكنا لولا المساعدة الدائمة والدعم الذي قدمه لنا الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، من قطعة الخبز الاولى التي قدمها جنود سوفييت لاطفالنا الى التركتورات السوفييتية الاولى وحتى المحطة الاولى لتوليد الطاقة الذرية في جمهورية المانيا الدمقراطية ... » .

ثم قال :

« وهناك أوساط في جمهورية ألمانيا الاتحادية تحاول النيل من التعاون المنسق الوثيق مع الاتحاد السوفيتي ، زاعمة انه يسيء الى سيادة جمهوريتنا ، وتربط بذلك تأملات جنونية ، والواقع عكس ذلك بالضبط . » ..

من المستحيل العيش والازدهار لنظام اشتراكي في عصرنا الحاضر بانقطاعه عن الانظمة الاشتراكية الاخرى وخاصة الاتحاد السوفيتي ، وبدون تعاون وثيق معهما ، ويعتبر مثل هذا التعاون المخلص والنزيه شرطا من شروط ازدهار اي بلد يعمل حقا لبناء الاشتراكية ، وليس من المعقول ان تزدهر الاشتراكية في ظل التعاون مع الانظمة الرأسمالية التي تتربص بها الدوائر ، لان الصفة الاساسية للنظام الاشتراكي تنحصر اولا وقبل كل شيء في مقاومة الاستعباد الامبريالي وكافة انواع الاستغلال الرأسمالي . وان قطع القادة الصينيين الحاليين صلاتهم بالبلدان الاشتراكية ، واتباعهم سياسة شوفينية الدولة العظمى لن يجلب لهم وللشعب الصيني سوى اوخم العواقب

ساد الاتفاق بين الحلفاء عام ١٩٤٥ في بوتسدام ، بعد تحطيم آلة الحرب الهتلرية ، حول الحفاظ على وحدة المانيا ، واقتلاع جذور النازية والروح العسكرية البروسية ، وتحقيق تطور دمقراطي مناهض للفاشية في كافة انحاء المانيا ، غير ان الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، سرعان ما تنكرت لهذه المبادىء ، بدعوى اقامة قلعة حصينة بوجه الشيوعية ، وكرسوا باعمالهم المنافية للدمقراطية ولمعاهدة بوتسدام تجزئة المانيا ، ودفعوا بالمانيا الغربية الى حظيرتهم بالاتفاق والتفاهم مع ممثلي الاحتكارات الرأسمالية وزعيمهم «كونراد اديناور» ، وهكذا تأسست جمهورية المانيا الغربية في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٤٩ ، وردا على هذا التدبير الخطير شرعت القوى الوطنية والدمقراطية للشعب الالماني بتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من شهر اكتوبر ١٩٤٩ أول دولة تقام للشعب الالماني العامل والفلاح على تراب المانيا الدمقراطية ، واختير وفقا لارادة الجماهير العاملة التطور الاشتراكي منهجا لها .

وهكذا أوجد شعب المانيا الدمقراطية دولته الاشتراكية بنفسه على أسس سلمية دمقراطية مناهضة للفاشية وللامبريالية ، طبقا لمبادىء التعايش السلمي اللينينية بين مختلف الانظمة ، ولمبادىء حق تقرير المصير لكل شعب مهما صغر شأنه ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ، حتى اصبحت اليوم بالتحالف الوثيق مع الدول الاشتراكية الشقيقة اقوى حصن للسلم وللتعايش السلمي في أواسط أوروبا ، وكان لها دور ملحوظ في عقد مؤتمر الامن الجماعي الاوروبي خلال العام الماضي .

ومن الشواهد على ذلك ايضا مواقف كلا الدولتين الالمانيتين من قضايا العدوان الامبريالي الامريكي على شعوب الهند الصينية البطلة . ومن قضايا العدوان الامبريالي ، الاسرائيلي على الشعوب العربية المجاورة لاسرائيل » ، اذ بينما تؤيد جمهورية المانيا الغربية ذاك العدوان وتساهم في تسليح العسكريين الاسرائيليين مشجعة اياهم على التمادي في العدوان ، تقف جمهورية المانيا الدمقراطية بكل ثقلها مع باقي الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي بجانب شعوب الهند الصينية والشعوب العربية ضحية العدوان في مقاومتها المجيدة للاحتلال الامبريالي الاسرائيلي دفاعا عن ارضها وعن حقها في تقرير مصيرها واستقلالها .

وبهذه التدابير تم شطر المانيا الى قسمين متناقضين واتجاهين متعارضين على خط مستقيم ، الاتجاه الرأسمالي والاستعماري الذي انتهجته جمهورية المانيا الغربية ، والمبني على الاستغلال والاحتكار والعنصرية والعدوان . والاتجاه الاشتراكي الذي اختطته جمهورية المانيا الدمقراطية لنفسها وقضت فيه على الطبقات واستغلال الانسان للانسان وعلى تجار الحروب والمحتكرين ، واصبحت فيها الارض ووسائل الانتاج الاساسية كلها ملكا للشعب الالماني العامل والفلاح ، وتم ترسيخ أسس الاشتراكية المتطورة وتثبيت دعائمها ، مما ادى الى شطر المانيا بالفعل الى اثنتين .

جاء بهذا الصدد في كراس حول تطور الامة الاشتراكية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، للرفيق هيرمان اكسن ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ما يلي :

« .. أن الشيوعيين عالجوا هذه المشكلة دائما اسوة بجميع الوقائع الاجتماعية الاخرى بمجهر النضال الطبقي ولم يكتموا أبدا حقيقة أن حل المسألة الوطنية رهن بمصالح الثورة ومصالح الاشتراكية » .

ثم يستشهد بأقوال بناة الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز :

« أن البروليتارية عندما تمسك بزمام السيادة السياسية وتنهض الى طبقة وطنية وتبني نفسها كامة فانها تبقى وطنية ولكن ليس بمفهوم البرجوازية مطلقا . » كارل ماركس وفريدريك انجلز المؤلفات المجلد الرابع ص ٤٧٩ (الطبعة الالمانية) .

كانت جمهورية المانيا الدمقراطية منذ اللحظة الاولى من نشأتها ولا زالت هدفا لانتقام الرأسماليين الاحتكاريين الغربيين الالمان والامبريالية العالمية ولمشاريعهم العدوانية والتخريبية ، قصد تدميرها قبل ان تتعاظم على امتيازاتهم واستغلالهم خطرها ، غير ان ما أبدته الطبقة العاملة وشعب المانيا الدمقراطية بقيادة أحزابه الخمس ، ولا سيما الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والجبهة الوطنية من الصمود في وجه تلك المشاريع والمؤامرات ، وما لقيه من الدعم لدى اقطار المنظومة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وكافة قوى الحرية والسلم في العالم ، قضى على تلك المشاريع بالاندحار والفشل ، وخير شاهد على ذلك هو فشل مشروع هالشتين السيء الصيت ، واعتراف العالم بأسره بواقع جمهورية المانيا الدمقراطية ، واحتلالها مركزها الشرعي في هيئة الامم المتحدة ..

وبهذا الصدد ايضا جاء في احدى نشرات الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ما يلي :

« ان شعب جمهورية المانيا الدمقراطية يفهم حقه في السلام انه الحق في الدفاع عن وطنه وعن الاشتراكية ومنجزاتها من عبث العابثين وعدوان المعتدين ، وبالتالي عن حياته وحريته ، وقوته هي في انه حلقة لا تنفصم من أسرة الدول الاشتراكية » .

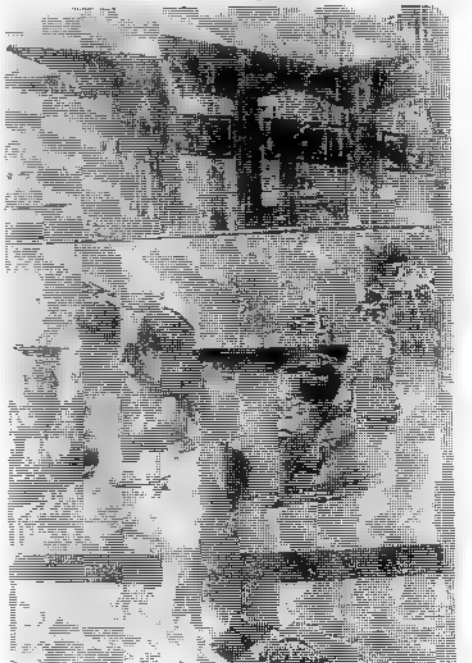
منذ ذاك العهد ازداد الدخل القومي المنتج لجمهورية المانيا الدمقراطية من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك عام ١٩٧٢ اي بزيادة ستة اضعاف ، وتتمتع جماهير الكادحين ليس بالحق في العمل وحسب ، بل وبالحق في تقرير الامور في مكان العمل ، والحق في الاجر حسب كمية العمل ونوعه ، وفي الاجر المساوي للعمل المتساوي ، لا فرق بين رجل وامرأة وشاب وكهل ، وحماية صحة كل مواطن مضمونة ولكل شخص الحق في سكن ملائم ، والرعاية التامة في حالة الشيخوخة والعجز الى ما هنالك من الحقوق التي لا مجال لذكرها في مقال كهذا .

تلك هي احدى منابع الحماس الذي لا ينضب له معين لدى الشعب الالماني العامل والفلاح ، وتلك هي ايضا اسباب هذا الاندفاع العديم النظير في انجاز مهام البناء الاشتراكي بنجاح كبير ، والاستعدادات الهائلة القائمة اليوم في جميع الميادين لجعل يوم الاحتفال بهذه الذكرى يوما تاريخيا مشهودا ، وقد نظمت في كل مكان لجان الاعداد للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة في تاريخ شعب المانيا الدمقراطية وقوى الحرية والسلم في العالم . ومثلا ، يستعد الصغار في رياض الاطفال للاحتفال بذلك اليوم بالتمرن على مختلف الالعاب الرياضية والاناشيد ، وبالرسم والتصوير لاختيار أفضل ما يصورونه لعرضه ذلك اليوم أمام الجمهور ... والمساهمة في تمويل هذا الاحتفال . وهم يجمعون من ديارهم وديار جيرانهم واقربائهم الجرائد [illegible] وما يستغني عنه ذووهم وجيرانهم واقرباؤهم من الالبسة لتباع ويرسل بأثمانها الى لجنة الاعداد في الحي او المعمل او القرية ، وتحتل المسابقات الاشتراكية في المصانع والمعاهد والمزارع المكانة الاولى من الاستعدادات بغية تحقيق منجزات أعلى في بناء الاشتراكية ، وبذلك يسطر شعب جمهورية المانيا الدمقراطية كل يوم صفحة جديدة في تاريخ نضاله لتوطيد أسس السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية .

> « .. وان ما انجزناه خلال ربع قرن من الزمن لم يكن ممكنا لولا المساعدة الدائمة والدعم الذي قدمه لنا الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، من قطعة للخبز الاولى التي قدمها جنود سوفييت لاطفالنا الى التركتورات السوفييتية الاولى وحتى المحطة الاولى لتوليد الطاقة الذرية في جمهورية المانيا الدمقراطية ... »
>
> اريش هونيكر ـ السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

> « وتتمتع جماهير الكادحين في المانيا الدمقراطية ليس في الحق بالعمل وحسب ، بل وبالحق في تقرير الامور في مكان العمل والحق في الاجر حسب كمية العمل ونوعه وفي الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، لا فرق بين رجل وامرأة وشاب وكهل ، وحماية صحة كل مواطن مضمونة ، ولكل شخص الحق في سكن ملائم والرعاية التامة في حالة الشيخوخة والعجز والمرض »

في كل مجالات البناء الاشتراكي
الفتاة الالمانية تساهم بنشاط



الاشتراكية تعني الرخاء والسعادة

عن صحيفة «الثوري» لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ اليمن الديمقراطية

اليمن الديمقراطية اكثر الانظمة تقدما في العالم العربي

علاقات اليمن الديمقراطية الواسعة والوطيدة بالحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني العالمية

بقلم: علي سالم العودي — عدن

(الاتحاد) ـ يسرنا أن نقدم ، فيما يلي ، المقال الهام التالي الذي ظهر في عدد ١٣ حزيران الماضي من صحيفة « الثوري » الصادرة في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية . وهي لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية الحاكمة في اليمن الديمقراطية .

لقد تمكنت الثورة في السنوات الاخيرة من القيام بعدة اتصالات مع حركات التحرر الوطني ، التي ما زالت تناضل في سبيل الاستقلال ، وتلك البلدان التي تسير في طريق تقدمها الاجتماعي ، كما استطاعت الثورة في تقوية العلاقات السياسية الدبلوماسية وغيرها مع الكثير من البلدان النامية على قاعدة العلاقات الاخوية النزيهة . ونستطيع القول وبكامل الثقة ان لثورتنا علاقات مع أغلب الدول التقدمية الحديثة الاستقلال ، ومع معظم حركات التحرر الوطني التي لا زالت تصارع الاستعمار وأعوانه الداخليين .

واليمن الديمقراطية ، وقد مرت بمحن متعددة ، وتعرضت للضغوطات والتآمرات الامبريالية والرجعية ، تدرك التعقيدات والصعوبات العملية التي تجابه حركات التحرر الوطني ، كما تدرك أن صعوبات ومشاكل النمو معضلة حقيقية ، ولكنها في هذا المجال تملك تجربة لا بأس بها ، يمكن ان تفيد هذه القوى .. وتدرك اليمن الديمقراطية مدى الاهمية التي يكتسبها الدعم المادي او المعنوي مهما كان حجمه لدى القوى التي تحمل السلاح او التي تناضل نضالا سياسيا طلبا للحرية والتقدم الاجتماعي ، وفي هذا المجال فان ثورتنا لا تدخر وسعا في سبيل مساعدة ودعم تلك الحركات .

ان موقف اليمن الدمقراطية الثابت الى جانب الشعب الفيتنامي ، في نضاله ضد التدخل الامبريالي ، والقوى الرجعية العميلة ، ونضاله في سبيل الوحدة الوطنية ، ذلك الموقف الذي تعبر عنه بالمواقف الجريئة في كل المحافل والمؤسسات الدولية وفي المهرجانات والاجتماعات الجماهيرية التضامنية ، وكذا الحال بالنسبة لحركات التحرر الوطني في بقية شرقي جنوب آسيا ، انما يدل على عمق الصلات ، وعلى الثبات والحفاظ على الصداقة الكفاحية لدى ثورتنا وشعبنا . وكذلك الحال بالنسبة للحركات الوطنية في افريقيا وامريكا اللاتينية ، انما نحتفظ بعلاقات متطورة مع كل حركات التحرر في هذه المنطقة ، ونقدم لها الدعم والتأييد الممكنين تبعا لظروف بلدنا ، ورغم الضغوطات التي تبذلها الامبريالية والرجعية علينا .

وتعني الثورة في بلدنا بحركة التحرر الوطني العربية ، وتلتحم معها يوميا في نضالات جادة وحاسمة ، ولقد وصلت العلاقة معها الى درجة متطورة ، فثورتنا تحظى بالاحترام المتزايد لدى هذه القوى ، وترى فيها خلفية وسندا هاما في نضالاتها وصراعاتها .. **أن اليمن الديمقراطية التي تبني تجربة تقدمية في المنطقة العربية ، ومتميزة عن التجارب العربية الاخرى من حيث طابعها الجذري في حل قضايا الجماهير ومن حيث طابعها الدمقراطي الشعبي ، يجعلها في موقع متقدم تعطي مثالا جيدا للحركة التقدمية العربية . كما يجعلها بذات الوقت محل اطماع القوى الرجعية في المنطقة ، وهذا ما تدلله الوقائع ، لقد أصبحت الثورة في اليمن الدمقراطية قضية حيوية تناضل من أجلها كافة قوى التحرر الوطني العربية ، وكافة القوى التقدمية العربية ، وهذا بطبيعة الحال يعبر عن الدرجة العالية من التطور في العلاقات .. لقد وقفت الثورة في بلدنا ومن دون تردد الى جانب القضايا المشروعة لحركات التحرر الوطني العربية ، مضحية بكثير من الامور في سبيل القضية المبدئية وفي سبيل انتصار هذه القوى ، ولم تستسلم الثورة في بلدنا أمام الكثير من الضغوطات والاغراءات التي تقوم بها الكثير من القوى في الوطن العربي وفي سبيل تخليها عن حركة التحرر الوطني العربية .**

العلاقة مع فصائل الثورة العربية

ان علاقتنا وطيدة مع حركة المقاومة الفلسطينية ، بكل فصائلها ، ونشعر ان قربنا منها افضل بكثير من قرب بعض الانظمة العربية لها ، رغم ما تقدمه لها من مال ، ان هذا القرب يتحدد في الموقف المبدئي والثابت لليمن الدمقراطية من قضية النضال التحرري للشعب الفلسطيني ، ومن الوقوف بحزم ضد السياسات الانهزامية والتآمرية الموجهة ضد مصلحة الشعب الفلسطيني ، والتي تستهدف اعادة نضاله او النيل

ـ البقية على صفحة ٤ ـ



ميناس افينسيان الراعي الارمني ابن المائة سنة واقدم سكان قرية اخنيابيور ، لدى السنديانة العملاقة ابنة الالف عام

قرن وألف سنة

ميناس اميسيان . الراعي الارمني السابق الذي تجاوز مائة سنة من العمر يتمتع بمعرفة دقيقة لتاريخ منطقته . وقد اعتاد ان يقص تاريخ الماضي وهو جالس الى جذع سنديانة عتيقة في طرف القرية . ويعتقد الاختصاصيون ان عمر هذه السنديانة التي تتدفع ينابيع الماء النقي من تحت جذورها لا يقل عن الف سنة !

ويوازي علو الشجرة هذه ارتفاع بناية من عشرين طابقا . وهنالك تجويف في جذعها يبلغ قطره ١٥ مترا يتسع لنحو ٣٠ انسانا .

ان شجرة كهذه شيء غير عادي في تلك المنطقة ويعتقد علماء ارمينيا السوفييتية الذين يعكفون على دراسة هذه الشجرة ان من الممكن استنبات أشجار عملاقة من بلوط هذه السنديانة .

« نوفوستي »



هذه الصورة تظهر قسما فقط من الاطفال في تجويف السنديانة العملاقة .

المؤتمر البرلماني الاوروبي العربي

دمشق ـ انهى مؤتمر البرلمانيين الاوروبيين والعرب اعماله في العاصمة السورية في الاسبوع الماضي بقرارات مفادها لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقرر البرلمانيون الاوروبيون دعوة حكوماتهم الى تأييد الحق الفلسطيني في الامم المتحدة والى عرض قضية قيام اسرائيل بهدم مدينة القنيطرة على الدورة الحالية للجمعية العمومية .

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

هبوعيل شباب الناصرة الفريق العربي الوحيد في مباريات كأس الدولة

لم يبق في مباريات كأس الدولة من الفـــرق العربية الا « هبوعيل شباب الناصرة » • وذلك بعـد فوزه يوم السبت الماضي على فريق « هبوعيـل تـل حنان » بضربات الجزاء • وكان فريق مكابي اخـــاء أبناء الناصرة هو الفريق الثاني في هذه المباريـــات الا انه بعد خسارته مع هبوعيـل عكا (٣ : صفر) ، أبعد عن المباريات — اوتوماتيكيا — •

مباراة هبوعيل الناصـرة

انها بادرة ليست طيبة ان يخـوض شباب الناصرة كل هذا النضال مـــن اجل الفوز على فريق هبوعيل تـــل حنان وهو من فرق الدرجة الثانيـــة . وانه لمن المزعج حقا ، ان يفتتـــح هبوعيل شباب الناصرة الموسم ، بهذه الروح .

بدأت المباراة ، وبعد ربع ساعـــة حصل هبوعيل تل حنان على الهدف الاول. وفي الشوط الثاني قلب مجيد سلبـــاق (في الدقيقة ٤٨) وكايد ابو حمد (في الدقيقة ٥٥) النتيجة فاصبحت ٢ : ١ . ولم يسمح (الفتر) من لاعبي تل حنان لشباب الناصرة التمسك بهذه النتيجة اكثر من ٤ دقائق أحرز بعدها هـــدف التعادل . وانتهت المباراة بهـــــذه النتيجة .

ثم مددت المباراة نصف ساعة زيادة فبقيت النتيجة بلا تغير . وبعدهـــا تحولوا الى ضربات جزاء ١١ مترا لكل فريق ، ضربتان متعادلا مــرة أخرى ، بنتيجة ٣ : ٣ .. وعندها تقررت ضربة جزاء ، ١١ مترا ، واحده أحرز فيهـــا كريم براتسي هدف الفوز ، مقابل فشل اللاعب التل حناني زلخة في احـــراز هدف تعادل . وانتهت المباراة بفــوز هبوعيل شباب الناصرة ٤ : ٣ عـــلى هبوعيل تل حنان بضربات الجزاء .

سيقابل فريق هبوعيل شباب الناصره يوم السبت القادم فريق « هبوعيـــل عكا » على ملعب عكا . والفريق الاخير هو الذي اسقط فريق الاخاء الناصري في الاسبوع الماضي — فهل « يثـــأر » الفريق النصراوي هبوعيل شبـــاب الناصرة ، للفريق النصراوي الاخـــر — اخاء ابناء الناصرة — من فريق عكا ويفوز معهم ؟!

مباراة الاخـــاء الناصري

فريق اخاء أبناء الناصرة ، مـــن فرق الدرجة الثانية — حديثا — تبارى مع فريق هبوعيل عكا على ملعـــب عكا ... وهو فريق قديم من فـــرق الدرجة الاولى .

فما هي النتيجة التي نتوقعهـــا ؟! وعلى الرغم من ذلك كنا نرغـــب في انتصار للاخاء كما حدث في مرة سابقة مع فريق « جبيع هكرمل » الذي كان يتربع على عرش فرق الدرجة الثانية .

أسفرت هذه المباراة بين عكـــا والناصرة عن فوز هبوعيل عكا عـــلى اخاء ابناء الناصرة ب — ٣ : صفر . وقد كانت النتيجة حتى الدقائـــق الثلاثة الاخيرة فقط ١ : صفر .. ولكن بعد كل هذا الصمود وفي الدقائـــق الاخيره (٨٨ ، ٨٩) أحرز هبوعيـــل عكا هدفين في مرمى الاخاء ، حسمـــا المباراة .

ومأخذنا الوحيد على الاخاء هو ان من يصمد ٨٨ دقيقة الا يستطيـــع مواصلة الصمود حتى النهاية ؟ .. على كل حال .. كان تمريننا مفيدا .

مباريـــات عامـــة

أما المباريات الاخرى — بين فرق الدرجة الاولى والثانية — فقد انتهت ٥ مباريات شاذة ومفاجئة .. انتهت بفوز ٥ فرق من الدرجة الثانية عـــلى فرق الدرجة الاولى هي : مكـــابي رحوفوت يعقوب وكريات اونو وبيتـــار (توب) نتانيا ومحني يهودا ومكابي هشكمة .

من أغاني الشعوب

بقلم : سميح القاسم

● في اليوم السادس فرغ ما زود ولم يزود . الله من كل مشاغل التكوين • وعقد النية على ان يرتـــاح في اليوم السابع ، الذي هو « اليوم شبت » ، الــــذي هو يوم السبت •

واشتهى سبحانه وتعالـــى ان يطلع على شيء مما تفعلـــه شعوبه على الارض • ولمـــا كانت وسائل الاتصال متطورة جدا في عصرنا هذا ، فلم تكن هناك حاجة لازعاج المـــلاك جبرائيل وايقاظه من النوم في الطابق السابع ، لينزل ويشهد ويعود ويبلغ •

نكفه — جل ذكره — حركة بسيطة يحرك بها زر الراديو ويأتيه بالاخبار في ذلك السبت كان مزاجه ميالا للغناء والطرب ، فارتأى ان تتعقب شعوبه ليسمع بشيء من غنائها ، وكان له ما شاء :

حرك مؤشر الراديو الى محطـــة اذاعة لبنان فدفق صوت وديع الصافي مرغلا :

عمر يا معلم لعمار
عمر حارتنا
عمرلك شي اوضة ودار
بعمر ديرتنا
الخ الخ

ثم حول المؤشر الى محطة ج.م.ع. فانساب صوت عبد الحليم حافـــظ كمياه النيل الخير :

قلنا حنبني ودي احنا بنينا
السد العالي
يا استعمار بايدينا بنينا
السد العالي

ولانه يحب خلقه جميعا ، فقد حثي — سبحانه وتعالى — ان تفوته فرصة الاستماع الى اغنيه اسرائيلية . اكثر من ذلك فهو شديد الحساسيـــة ازاء تهمة اللا سامية ، لذلك فقد ســـارع لتحويل مؤشر الراديو الى اذاعـــة « قول يسرائيل » .. فماذا سمع ؟

سمع قوما يتحدثون عن جماعـــة عجيبة من القتلة والمخربين يسمونهـــا الفرقة ١٠١ ، وسمع حكايات كثيرة عن الفرقة « الارهابية » ، لكنه ابدى شكوكه في ان تكون هذه الجماعة فرقة حقيقية في جيش نظامي حقيقي .

بعد المقدمة الاصطلاحية جاءت الاغنية.. تحدث الاغنية عن البطولات المجيدة التي حققتها الفرقة ١٠١ ، وكيف انها قررت ونفذت نسف منزل العربي مصطفى صموئيل من قرية النبي صموئيـــل الفلسطينية ، وكيف ان كل القريـــة العربية ارتعدت هلعا امـــام جبروت المحروس العراه .

تساءل الله تعالى : هل يعقل ان يكون الدمار والهلاك مجدا لشعوبي ؟

وتساءل الله تعالى : لماذا يمجـد بعضهم البناء والولاده ، ويمجـــد بعضهم الهدم والموت ؟

وتساءل الله تعالى: تساءل كثيرا . لكنه آثر ان يرد الصحفيين ومصـــوري التلفزيون على اعقابهم . لم يشـــأ ان يعلن رأيه صراحة لانه حساس جـــدا ازاء تهمة اللا سامية .

النقد الساخر والفكاهة من أكثر الفنون انتشاراً في الاتحاد السوفياتي

بقلم : الكسندر فيجريف

الى جانب المجلة الاسبوعية الفكاهية « كروكوديـــل » التي تصدر في موسكو في ٥،٥ مليون نسخة ، يوجد في الاتحـــاد السوفييتي ١٩ مجلة فكاهيـــة اخرى يصل عدد نسخهـــا ٥ ملايين نسخة .. كما توجـــد بالاضافة الى ذلك ابـــواب فكاهية ثابتة في الصحف المركزية والمحلية ، وبرامج مماثلـــة في الاذاعة والتلفزيون ، ومئـــات الكتب الانتقادية الساخرة التي تصدر كل عام ، والمســـارح والافلام الكوميدية ، والبرامج الساخرة في فرق المنوعـــات الفنية وفي السيرك ، وصحـــف الحائط في المصانع والمؤسســـات ومعارض الفنانين الساخرين • ومن خلال كل ذلك ، يمكن ان يكون لدى القارىء صـــورة تقريبية عن الابعاد الاجتماعية للنقد واهميته في الاتحـــاد السوفييتي • ويشكل النقـــد المرتبط بالفكاهة أحد الاساليب التي يتم بها نقد النواقـــص والاخطاء في المجتمع الاشتراكي ولفت الانظار اليها وتصحيحها.

ولعب النقد بشكل عام والنقـــد الفكاهي بشكل خاص دورا كبيـــرا وايجابيا وبناءا في المجتمع الاشتراكي .

فما هو هدف النقد في المجتمـــع السوفييتي ؟ ان النقد موجه ضد كـــل النواقص ، ضد كل ما من شأنـــه أن يعرقل تطور العلاقات الاجتماعيـــة الاشتراكية ويعوق تحقيق المعـــدلات الامثل للنمو الاقتصادي ، وضد كل ما من شأنه ان يقف في وجه الاخـــلاق الشيوعية القائمة على المبدأ الانســـاني السامي « الانسان صديق الانســـان ورفيقه » . ويوجه النقد ضد أيـــة شخصية ، مهما كان المنصب الـــذي تشغله ، وضد الاخطاء التي تعرقل عمل القوانين وتساعد على التفسخ الخلقي، ضد الجهل والانانية والغرور ، وضـــد الاعمال التي تلحق الضرر بالمجتمـــع السوفييتي ماديا أو معنويا .

ويمكن ان نتبين مدى حدية النقد من عناوين المقالات الانتقادية والتحقيقات الصحفية والملاحظات التي تنشرها مجلة « كروكوديل » ومنها على سبيل المثال : « رسالة مفتوحة الى المرتشيـــن والراشين » و « اللهفة على المناصب الادارية » و « انها وجوه معروفـــة » و « الذين يضعون العرقيل » .

والنقد ليس وقفا على مجلـــة « كروكوديل » وحدها . فقد كشفـــت جريدة « ترود » النقابية منذ مدة عـــن وصولية مدير المعهد الطبي في بلدي بجورجيا ، وقامت بتعريته وفضحه في مقال بعنوان « ضمير العالم » طـــرحت فيه القضية على الراى العام واوضحت انه حينما تظهر المحسوبية تشكل تربة خصبة للظواهر المعادية للمجتمع .

ويقوم فنان الشعب ميخائيـــل اوليانوف باعداد مجموعة من الافلام باسم « الحقيقة للشباب » يهدف الـــى انتقاد الظواهر الغريبة على المجتمـــع السوفييتي . كما نشرت جريـــدة « ازفستيا » مقالا انتقاديا اكدت فيه على ضرورة حماية غابات جبحـــولي النادرة على ضفاف نهر الفولغـــا .. ونسخة لهذا المقال تحدث اللجـــة التنفيذية للمجلس البلدي في المقاطعة التدبير لحماية هذه الغابات . وهذه ليست سوى بعض مثله من الاعمـــال الانتقادية في المجتمع السوفييتي .

ويحاول بعض « المنظرين » التشدد بأن النقد الساخر يتميز بخاصيـــة معروفة وثابتة ، وهي انه يجـــب ان يقف دائما وفي وجه كافة الحالات في موقف المعارضة للنظام القائم .

ولو كان هذا الادعاء صحيحا لكان على النقاد في المجتمـــع السوفييتي ان يقفوا ضد الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية التي تهدف الى زياده رفاهية الشعب ، والمحافظة على استقـــرار الاسعار ، وضد جهودهم في سبيـــل السلام وتحقيق الانفراج في اوروبـــا وفي العالم . وعند طرح القضية بهـــذ الشكل يخرج علينا هؤلاء الذين لا يرون وجود نقد حقيقي حاد في الاتحـــاد السوفييتي قائلين اننا لا نقصد بالطبع مثل هذا النوع من النقد ، لكننـــا لا نستطيع ان نتصور كيف يمكن للنقـــد الساخر الحق ان يكون غير معارض ؟ ويتساءلون الا يؤدي ذلك الى اضعاف النقد وعدم جدواه ؟ ويـــرى هؤلاء ان النقد في المجتمع الاشتراكي نقد مفتعل وتلفائي وهم بذلك يؤكدون عدم ادراكهم للوظيفة الاجتماعية للنقد الساخـــر في مختلف الظروف التاريخية .

لقد قيل في روما القديمة ان الضحك يقتل . غير اننا يجـــب ان ندرك من يقتل الضحك ولاي هدف ؟ من يحطم النقد الساخر ولماذا ؟

يقف النقد الساخر في المجتمـــع الاشتراكي موقف المعارضة ضد كـــل ما يعرقل تقدم الاشتراكية . وعندمـــا يفضح النقد السوفييتي الساخـــر النواقص في اذهان الناس ويكشـــف عن ضرر الانانية والجشع وســـوء استعمال السلطة والمحسوبية ، فانه يوطد بذلك مواقع الاشتراكية .

وهكذا يتضح ان الخاصية الواقعية الثابتة للنقد الساخر لاتكمن بالتاكيد في المعارضة التلقائية لكل نظـــام اجتماعي ولقيادته ، وانما في مساندة ودعم قوى التقدم الاجتماعـــي وقيادتها . ويؤدي الفنانون والكتاب السوفييت دورا كبيرا في هـــذا المجال ، ويجد انتقاداتهم صـــدى واستجابة بين اوسع اوساط الرأي العام .. ويعكف الكاتب السوفييتي سيرجي ميخالكوف على اخـــراج الفيلم النقدي الساخر «الفتيل» . وتعالج المقالات الشعرية الساخـــرة للكاتب سيبان اولنيك ومسرحيات اندريه ماكيونيك ، وقصص واحاديث فاضل اسكندر، والرسوم الكاريكاتورية الثلاثي الشهير كوكرينكس المسائـــل التي تشغل الرأي العام والقضايـــا الفنية الرهفة التي تهدف الـــى ان يصبح الانسان انقى واطيب ، والتي تسعى الى القضاء على النواقص التي تبرز في مختلف المجالات .

لابد ان نشير الى انه لاينبغـــي تجاهل قدرة الانتقاد الساخر علـــى التعميم .. فالفنان الساخر حينما يقدم في صورة فنية ساخرة احـــد المسؤولين الذين يتجاهلون احتياجات مرؤوسيهم ، فان درجة فضحه لا تحددها قطعا المناصب التي يشغلهـــا هذا المسؤول ، وانما تحددها قـــوة الاحساس والمهارة التي يـــلاطهـــا الفنان في حكمه الساخر على كافـــة المسؤولين من هذا الطراز ، وعلـــى ظاهرة عدم الاكتراث بشكـــل عام ، تلك الظاهرة المرفوضة في المجتمـــع الاشتراكي .

وتنطبق نفس الشيء عـــلى اي موضوع اخر . فمقدار حيوية وصواب وحداثة ودقة الصورة التي يرسمهـــا الفنان الســـاخر اي قوة تأثير النموذج على الاشكال الحية بغض النظـــر من المكانة التي تحتلها هذه الاشكال في السلم الاجتماعي ، انما تخضـــع لموهبة الفنان ذاته .

وهكذا فان النقد الساخر يعتبـــر احد الاسلحة الرهفة في النضال من اجل تحسين المجتمع الاشتراكي .

وأخيرا الرئيس ..!

لدى الاعـــرب ..

[illegible]

العمـــر عن الخمسين

وطـــرد كل من يحـــه

دستوره يحدثان رسمي

[illegible]

« مرموت » .

لا شك اعضاء النادي

من شيء اكثر من غضطـــه

رئيس النادي في احتفالات

الوداع او الطرد .. فانـــه

يتحول الى انسان شرس .

[illegible]

ولكنه في الاحتفال الاخير

كان [illegible] و [illegible]

مما اثار استغراب العضوء

المدعوين الى حفـــل

الطرد ...

وأما سبب ابتسامتـــه

ومرحه فاكتشف انه هـــو

نفسه المطرود هذه المرة .

اي انه تروج .

الضرائب ..!

يحول رفائيل ماسكيلي ٢٣ سنه من « خاطف طائرات .. الى متاصل من الضرائب المفروضة علـــى الفقـــراء في الـــدول الرأسمالية » . كما عـــن نفسه .. ويتابع رفائيل:

— دعوا عني خاطـــف ضرورة .. ولكن المحكمـــة حكمت علي بالسجن ثـــلاث سنوات ونصـــف فقط .. كيف يكون ذلك .. »

وقصـــة ملخص في انـــه هاجر الى امريكا لكـــي [illegible] ويحصل ثمـــن العلاج لوالده .. وكـــان [illegible] حصيله خلال سنـــة



٨٠٠ دولار ، حيث وجـــد نفـــسه الـــى والـــده المريض والموجود في احدى القرى الايطاليه .. ولكن الضرائب الامريكيه حسمت ٢٠٠ دولار عليه .. فبقي معـــه ٦٠٠ دولار وهذا لا يكفـــي له سفرا وثمنا للعلاج ..

خطف طائرة وسافر الى والده .. عالجه .. وسلم نفسه مع الطائرة سالمة الى الشرطة . معلنا « استرجع الاستغلال ضد الضريبة ».

مـــاذا عن «السباعي» ؟

نشرت احدى الصحـــف الامريكية الاعـــلان التالي • الصادر عن « منظمة تحرير المرأة » :

اعلان الى جميع الامهات

بحيث اننا نحن النسوة ، والنسوة فقط ، نهتـــم بمستقبل اطفالنا وابنائنا .. نحذرك سيدتي من الآن بانه في سنه ٢٠٠٠ ستكـــون شهر شباط ٣٠ يومـــا . وتذكر ان هذا الشهـــر لا يكون ٣٠ يوما الا مرة واحدة في كل الف سنة . لذا فـــان مواليد ٣٠ شباط ، سنـــة ٢٠٠٠ ، سوف لا يحتفلـــوا بميلادهم . ونحن نقتـــرح عليك ان تحاذري الولاده في ذلك اليوم حفاظا عـــلى سعادة اولادك للمستقبل . وللعـــلاج ... امتنعي سيدتي عن عملية الجمـــاع الجنسي طيلة المدة بيـــن ١٥—٥—١٩٩٩ — ١٥—٦—١٩٩٩ (اي قبل التاريـــخ « المشؤوم » بتسعـــة اشهر) . ولكن هنـــاك حـــالات ولاده تتم بعد ٧ اشهر من الحمل .. فماذا عن « السباعي » ؟!



فرقة موسيقية في احدى المدارس السوفييتية معدل عمـــر أعضائهـــا ١٠ سنوات
(خـــاص بالاتحـــاد)

كلاي بطل العالم بلا القب

نشرت مجلـــة « عالـــم الرياضة » البريطانية مقالا ، في مطلع الشهر الجاري ، درجت فيه أول ١٢ بطل ملاكمـــة في العالم • وتعتبر الصحيفة محمد علي كلاي بطل العالم الاول • وهي لا تعترف بالمباريـــات العالميه للبطولة ولا بنتائجها • ونقلا عن المجلة ، نســـوق هنا بعض المعلومات عن الابطال ال ١٢ الاوائل حسب تدريـــج المجلة :

محمد عـــلي كلاي

— من مواليد سنـــة ١٩٤٢ في الولايات المتحدة .

— طوله ١،٩٠م ووزنه ٩٨ كغم .

— اشترك في ٤٦ مباراة فاز ب ٤٤ منها ، ٣١ منها كانت بالضربة القاضية (نوك آوت) .

— اشترك في ١٠ مباريات لبطولـــه العالم فاز ب ٩ منها وخسر امام جو فريزر فقط .

— توج بطلا للعالم في الملاكمة لاول مرة وهو في ال ٢٢ من العمر ، سنـــة ١٩٦٤ ، بعد فوزه على ســـوني لستون .

— في عام ١٩٦٧ اعتقلته السلطات الامريكيه (انتقاما) لرفضه الخدمـــة الالزامية في الجيش ، فقد كان ضـــد التدخل الامريكي في فيتنام .

— في سنة ١٩٦٧ ايضا ، سلبـــت السلطات الامريكية لقبه ...

— عاد الى الحلبة ، بعد خروجـــه من السجن في ١٩٧٠ .

جوزيف لويس بـــارو

— من مواليد ١٩١٤ في الولايـــات المتحده .

— طوله ١،٨٧م ووزنه ٩١ كغم .

— اشترك في ٧١ مباراة فاز في ٦٨ منها .

— اشترك ٢٧ مرة في مباريات بطولة العالم وحافظ على لقبه كبطل العالم ٢٥ مرة . وذلك من سنـــة ١٩٣٧ — ١٩٤٩ .

— اعتزل الحلبة في ١٩٤٩ لمـــدة سنة ، عاد بعدها ، ولكنه فشـــل في اعتلائه العرش ثانية . وقد تغلب عليه روكي مارشيانو .

روكي مارشيانـــو

— من مواليد سنة ١٩٢٣ في الولايات المتحدة .

— طوله ١،٧٩م ووزنه ٨٤ كغم .

— اشترك في ٤٩ مباراة وفاز بهـــا كلها .

— فاز ببطوله العالم ســـنة ١٩٥٢ وحافظ عليها حتى سنة ١٩٥٦ . اذ انه اعتزل الملاكمة محافظا على لقبه .

— توفي روكي على اثر تحطم طائـــرة امريكية كان بداخلها سنة ١٩٦٩ .

جـــاك جونســـون

— ولد سنة ١٨٧٨ في الولايـــات المتحدة .

— طوله ١،٨٣م ووزنه ٩٣ كغم .

— اشترك في ١١٢ مباراة . فـــاز ب ٧٨ منها . خسر ٧ ، تعادل في ١٤ مباراة . ولم تصدر ١٣ مباراة ، اشترك فيها ، عن اية نتيجة .

— حصل على بطولة العالم وهـــو في الثلاثين من العمر سنة ١٩٠٨ وبقي بطل العالم حتى ١٩١٥ ولكن بأعجوبه ! فقد طارده العنصريون البيض (لكونه زنجي) حتى اعتزل الملاكمة .

جورج فورمـــان

— ولد سنة ١٩٤٩ في الولايـــات المتحدة .

— طوله ١،٩٠م ووزنه ١٠٠ كغم .

— فاز في الاربعيـــن مباراة التي اشترك فيها .

— فاز ببطولة العـــالم سنة ٧٣ وحافظ عليها لسنة اخرى . وكان قـــد خسر في بطولة العالم لسنة ١٩٧٢ .

جـــاك دامفسي

— ولد سنة ١٨٩٥ في الولايـــات المتحده .

— طوله ١،٨٥م ووزنه ٨٧ كغم .

— اشترك في ٨١ مباراة فاز في ٦٠ منها وخسر ٧ ، تعادل في ٨ منها والباقي لم تقر النتيجة .

— اشترك في ٨ مباريات لبطولـــة العالم فاز في ٦ منها ، وذلك من سنـــة ١٩١٩ — ١٩٢٦ .

— اعتزل الملاكمة سنـــة ١٩٤٠ واصبح حكما للمباريات .

ازداد تشارلـــز

— من مواليد ١٩٢١ ، طولـــه ١،٨٣م ووزنه ٨٤ كغم .

— اشترك في ١٢٢ مباراه .. فـــاز في ٩٦ منها وخســـر ٢٥ وتعـــادل في واحدة .

— اشترك في ١٢ مباراة لبطولـــة العالم فاز في ٩ منها . وذلك من سنة ١٩٤٩ — ١٩٥١ .

جو فريـــزر

— ولد سنه ١٩٤٤ ، طوله ١،٨١م ووزنه ٩٢ كغم .

— اشترك في ٣٢ مباراة فاز في ٣١ منها وخسر ٢ .

— حصل على بطولة العالم سنـــة ١٩٧٠ وبقيت معه حتى ١٩٧٢ .

جين طـــاني

— من مواليد ١٨٩٥ . طوله ١،٨٥م ووزنه ٨٧ كغم .

— اشترك في ٧٥ مباراة ، فـــاز ب ٥٦ منها وخسر في واحدة وتعـــادل في اخرى . ولم تقرر نتيجة ١٧ منها .

— اشترك في ٣ مباريات لبطولـــة العالم فاز في اثنين منهـــا (١٩٢٦ — ١٩٢٨) .

— اعتزل الملاكمة كاول بطل عـــالمي يعتزل ... واصبح رجل اعمـــال برجوازي بعد تزوجه من مليونيرة .

جـــو وولكـــوت

— ولد في سنة ١٩١٤ . طولـــه ١،٨٣م ووزنه ٨١ كغم .

— اشترك في ٦٧ مباراة فاز ب ٤٩ منها وخسر ١٧ وتعادل في واحدة .

— اشترك في ٨ مباريات لبطولـــة العالم ولكنه لم يفز الا في واحدة سنة ١٩٥١ .

— اعتزل في سنة ١٩٥٣ واصبـــح حكما في الملاكمة .

سوني لستـــون

— ولد سنة ١٩٣٢ . طوله ١،٨٥م ووزنه ٩١ كغم .

— اشترك في ٥٤ مباراة ، فـــاز في ٥٠ منها وخسر ٤ .

— اشترك في ٣ مباريات لبطولـــة العالم ، فاز في اثنتين منها .

— تعلم لستون الملاكمة في السجن .

— كان الملاكم الاول الذي خســـر بطولة العالم مع محمد علي كلاي .

— توفي سنة ١٩٧٠ وهو في السابعه والثلاثين من العمر . ويقال انـــه انتحر .

فلويـــد بترسون

— من مواليد ١٩٣٥ .

— طوله ١،٨٣م ووزنه ٨١ كغم .

— اشترك في ٦٤ مباراه . فـــاز في ٥٥ منها وخسر في ٨ مباريات وتعادل في واحده .

— اشترك في ١٤ مباراه لبطولـــة العالم فاز في ٩ منها .

— حافظ على لقبه بين السنوات : ١٩٥٦ حتى ١٩٥٩ ، ومن ١٩٦٠ حتى ١٩٦٢ .

— كان أول بطل في العالم واصغر اللعب على لقبه مع علو للملاكمـــة (بنت ردماكر — سنة ١٩٥٧) .







العلـــم نـــور !

تأجيل مبـــاراة كلاي — فورمـــان

تأجلت المباراة بين محمد علي كلاي وحامل لقب بطل العالم في الملاكمـــة جورج فورمان الى ٣٠ اكتوبر القـــادم في عاصمة زائير الافريقية (كنشاسا) في الساعة الرابعة صباحا — حسب توقيت اسرائيل ..

أما سبب التأجيل من ٢٥ ايلـــول الى ٣٠ اكتوبر فكان نتيجة للاصابـــة التي تلقاها فورمـــان من خصمه في التمرين في عينه اليسرى . وقد علـــق كلاي على ذلك بقوله : « هذه اصابة.. سيرتاح بعدها فورمان شهر .. ولكني سأضربه لتستريح بقية عمره » .

تقرير هام — بقيـــة

سبيل الدفاع عن استقلال البلـــدان العربية ومصالحها المشتركة . وبقدر ما تطمح الجماهير الشعبية وقواهـــا الوطنية والديمقراطية الى علاقـــات تضامن واخوة مع البلدان العربيـــة الشقيقة فانها تطمح أيضا الى علاقات وتعاون مع البلـــدان الصديقة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى ، التي برهنـــت دوما على احترامها لاستقلال الشعوب العربية ، وعلى عدم تدخلها في شؤونها الداخلية ، واستعدادها لتقديـــم المساعدات النزيهة في مختلف المجالات، الاقتصادية والعسكرية والتكنيكية ، مما يخدم مصالح هذه الشعوب وتقدمهـــا وازدهارها . والعائق الوحيد في سبيل اقامة مثل هذه العلاقات يعود هنا ايضا الى ارتباط حكام الاردن بالامبرياليـــة وعدم استطاعتهم انتهاج سياســـة خارجية مستقلة .

ان قيام حكم وطني محرر هو وحده القادر على وضع حد لسياسة حكـــام الاردن العربية والخارجية الحالية ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية مستقلة ومحررة ، تقيم علاقات النضـــال والاخوة مع البلدان العربية الشقيقة ، وبخاصة المحررة منها ، كما تقيـــم أفضل علاقات التعاون والصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ، والبلـــدان الاشتراكية الاخرى ، وكافة البلـــدان الصديقة ، مما يتفق مع مصالح شعبنا والشعوب العربية الشقيقة . سياســـة عربية وخارجية قائمة على أســـاس النضال ضد الامبريالية والاستعمـــار والصهيونية والعدوان ، وفي سبيـــل الانفراج الدولي والتعايش السلمي والدفاع عن السلم العالمي .

ان حزبنا الشيوعي الاردني ، حزب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، سيناضل بلا كلل من اجل قيام الجبهة الوطنية ، وفي سبيل قيام حكم وطني محرر ، ومن اجل تحقيق هذه المهام ، التي من شأنها اذا ما حققت ان تحرر الاردن من التبعية للامبريالية ، وان تضعه على طريق الديمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ونحن على ثقة تامة بان الجماهير الشعبية في بلادنا وقواها الوطنيـــة والديمقراطية ، باتحادها ونضالهـــا الجريء والمثابر ، قادرة على تحقيق هذه المهام ، وهي بالتاكيد ستلقى تأييد ودعم قوى حركة التحرر الوطني العربية وقوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم .

شؤون دوليـــة — بقيـــة

الاشتراكية من ناحية وتداعي نظـــام الامبريالية والكولونيالية القديمـــة والجديدة من ناحية ثانية .

ولعل اكثر ما يجسد هـــــذه الحقيقة هبوط مكانة بريطانيـــا في الانتاج الصناعي العالمي بعد ان كانت في عهد ازدهارها في القرن التاســـع عشر مركز الصناعة في العالم .

واذا انتقلنا الى القرن العشريـــن سنجد ان بريطانيا التي بلغـــت حصتها من الانتاج الصناعي العالمـــي ١٤ في المئة في عام ١٩١٢ هبطـــت باستمرار حتى بلغت نسبتها في عام ١٩٧٢ حوالي ٣،٥ في المئة .

وهي لم تختلف في هذا التطـــور عن سائر الاقطار الراسمالية الكبرى فالولايات المتحـــدة هبطت من ٢٥،٨ الى ٢٤،٦ في المئة .. والعالـــم الراسمالي المتطور (الولايات المتحدة، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، اليابان ، ايطاليا ، البلجيـــــك وهولندا) هبط انتاجه الصناعي من ٧٩،١ الى ٤٥،٥ في المئة .

ورافق الهبوط الانتاج الصناعـــي تصاعدا في عجز الميزان التجـــاري وبلغت نسبة التضخم المالي فـــي بريطانيا اعلى نسبة في اوروبـــــا الغربية بعد ايطاليـــــا اي ١٦ في المئة .. واتسعت البطالة فبلغت ٢،٨ في المئة من القوة العاملة اي ٦٧٤،٠٣٤ عامل .

وكان الطبيعي في مثل هـــــذه الظروف ان يكون الحل العيـــــني باصلاحات اجتماعية عميقة وتأميـــم الشركات الاحتكارية الكبرى ورفـــع مستوى الجماهير العاملة الا ان النظام الراسمالي والحزبين اللذين تعاقبـــا على الحكم : حزب المحافظين وحزب العمال — على الرغم من الاختلافـــات بينهما لم يغيرا البنية الاقتصادية — الطبقية بحيث اعترفت حتى الصحيفة البرجوازية الكبرى فينشال تايمـــس (١ آب ١٩٧٣) ان بريطانيا تعانـــي بشدة من الداء الطبقي .. فهنـــاك لامساواة الى حد ضخم .

وهكذا فلا يتوقع احد ان تحســـم الانتخابات الازمة البريطانيـــــة الجوهرية — خصوصا وان حـــزب العمال لاينوي القيام بانقلاب فـــي العلاقات الانتاجية او تغيير متحيـــز التفاوت الاجتماعي الذي يزيد ثروه الاغنياء ويشدد فقر العاملين .

اما «الحلول» التي يطرحهـــا الاقتصاديون البرجوازيون فتقوم على جذب رؤوس الاموال «العربية» مـــن دول النفط الكبرى — الكويـــت والامارات — واستخدامها لتغطيـــة العجز التجاري وتقوية الجنيـــه الاسترليني ووقف التضخم ..

وفي هـــذا السبيـــل ذكـــرت «دلي تلغراف» البريطانية (٣١ آب ١٩٧٤) ان المسؤولين البريطانييـــن يعرضون على الدول العربية المصدرة النفط المشاركـــة في استثمار نفط البحر الشمالي (بين بريطانيـــا والنرويج) على اعتبار ان مثل هـــذا العرض يزيل مخاوف تلك الـــدول من المنافسة البريطانية في ميـــدان النفط ويزود بريطانيا بالامـــوال الضرورية لموازنة ميزان مدفوعاتها .

الا ان هناك قطاعات برجوازيـــة — وهذا من مفارقات العصر — تتخوف من الاستثمارات العربية وترى فيها، كما كتبت «ذي جارديان» البريطانيه (٧ ايلول ١٩٧٤) «حصان طرواده» الذي من شأنه ان يسيطر علـــى الاقتصاد البريطاني ..

ومن الواضح ، وبغض النظر عـــن راي هذه القطاعات ، فلايمكن ان تكون الاستثمارات العربية حلا للازمـــة البريطانية بل مسكنا عابرا .

وعلى هذا الضوء تبدو الاتجاهات خلال المعركة الانتخابية سطحية ..ومن ابرزها قرار حزب الاحرار الدعوة الى حكومة ائتلاف قومي « لانقـــاذ بريطانيا !! »

وحزب الاحرار فاز في الانتخابـــات الاخيره بخمسة عشر مقعدا وكـــان في وسعه ان يحسم لان حزب العمـــال فاز انذاك ب ٢٩٨ مقعدا وحـــزب المحافظين ب ٢٩٦ مقعدا الا انـــه اختار « الاستقلال » ! ومال فـــي اكثر الاحيان الى المحافظين ممـــا ادى الى هزيمة حزب العمال الحاكم في مرات عديدة . فالقضية ليســـت حسابية او عددية فحتى لو فـــاز هذا الحزب او ذاك فلن تحل الازمة بدون حل القضايا الجوهرية التـــي تواجه بريطانيا .

محامون إسرائيليون وأجانب يهرعون للدفاع عن بشير البرغوثي

"المستمسك" ضده: رسالة دعا فيها للاتصال بقوى التقدم الاسرائيلية!

القدس – لمراسلنا الخاص – قدمت النيابة الى المحكمة العسكرية في رام الله لائحة الاتهام ضد بشير البرغوثي في ٧٤/٩/١٢، وفيها تتهمه بالتجسس .. لانه بعث رسالة فيها تفاصيل عن «اعمال اذرع الامن ضد العمل السري المعادي في المنطقة» ..

وفي ١٩٧٤/٩/١٥ اخبر بشير البرغوثي محاميته فليتسيا لانجر، عندما زارته في سجنه، ان الرسالة المذكورة كانت عن اعتقال الشيوعيين امثال سليمان النجاب وغيره، وكتب ايضا ان مهمة الشيوعيين هي التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي التقدمي، اي الى الطبقة العاملة الاسرائيلية، والى جميع التواقين الى السلام، وتفسير قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني لهم وتجنيدهم لتأييدها.

هذا وعلمت من المحامية فليسيا لانجر ان العديد من المحامين الاسرائيليين والاجانب مستعدون ليشتركوا معها في الدفاع عن بشير البرغوثي، كما طلب اليها موكلها ان تنقل شكره العميق الى جميع هؤلاء الذين تضامنوا مع المعتقلين السياسيين وطالبوا باطلاق سراحهم، والى الصحافة الشيوعية وعصبة حقوق الانسان.

بشير البرغوثي

وبشير البرغوثي معتقل منذ ٢١ تموز الماضي. وهو صحفي ومختص في الاقتصاد. وجاء الى البلاد في ٢٦-٢-٧٤ في عداد جمع العائلات.

رسالة المكر

المطلوب من «كوبات حوليم»

المكر – لمراسلنا – وقع عشرات من أعضاء الهستدروت في القريه عريضه وجهوها الى ادارة «الكوبات حوليم» اللوائية في حيفا قدروا فيها مكسب عيادة «كوبات حوليم» في المكر وطالبوا بتحسين ظروف العمل وذلك بان يصبح دوام الطبيب طيله ايام الاسبوع بدلا من اربعة كما هو الحال الان، ويومين بعد الظهر من اجل العمال، وان يخصص طبيب للاطفال يداوم ثلاثة أيام في الاسبوع.

المطلوب من «ايجد»

ان مجرد كون «أيجد» شركة احتكارية يجعلها تتحكم بالمسافرين وخصوصا العمال منهم وتعاملهم على هواها آخذة زيادة ارباحها في الاعتبار لا مصالح العمال. وعمال المكر يتذمرون لتأخر الباصات التي تقلهم الى اماكن عملهم عن مواعيدها او عدم مجيئها مطلقا في بعض الاحيان. وآخر الامثلة كانت في ٨،٦، ٩/٩. اننا نتوجه الى المسؤولين في أيجد وفي وزارة المواصلات لوضع حد لهذه القصورات التي تكلف العمال غاليا.

تعذيب شاب من الجولان

مجدل شمس – لمراسل خاص – يبلغ نزيه ابو زياد السادسة عشرة من عمره وهو الان في سجن الدامون، بعد ان قطع فترة ليست بالقصيرة في زنزانات عكا بعيدا عن بلده في الهضبة المحتلة.

وعلمنا ان محاميته ف. لانجر زارته في سجنه في الدامون في ١٣ – ٩ – ٧٤ بناء على طلب من والدته، فاخبرها بانه اعتقل في ١٦\٦\٧٤ واسندوا اليه تهمة التجسس لصالح سوريا. وضربوه بالعصي المطاطية والقبضات، وعذبوه وابقوه مكبلا فلم يستطع النوم، وصبوا عليه الماء البارد، وبالقوة ادخلوا الماء في فمه. كما اوثقوه الى قضبان النافذة. ويقول نزيه انه وقع افادة امام شرطي بعد ان لم يجد اي مناص.

هذا وستبدأ محاكمته في ٩ تشرين الاول القادم.

لجنة الهستدروت المركزة، خلافا لمصالح العاملين لا تعارض في ضريبة فائض القيمة!

حيفا – لمحررنا النقابي – مرة اخرى تكشف قيادة الهستدروت المراخية عن حقيقتها الانتهازية المعادية لمصالح العاملين الجوهرية.

فاول امس، الاحد، عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت، وهي في اكثريتها من «المعراخ»، اجتماعا بحثت فيه موقفها مما يسمى بضريبة فائض القيمة. وبدلا من ان تقرر اللجنة رفضها التام لهذه الضريبة، التي سيتحمل العاملون عبئها الرئيسي وتعمل على تجنيد العاملين والاوساط الشعبية الاخرى من ذوي الدخل المحدود لمقاومة فرضها والطلب الى الحكومة اصلاح نظام الضرائب القائم واستبداله بنظام تصاعدي، على اساس الدخل وارباح الشركات المحلية والاجنبية، قررت الاكتفاء بمطالبة الحكومة بتعويض (!) العاملين عن الغلاء المتسبب عن فرض مثل هذه الضريبة. ومن الواضح ان مثل هذا القرار الانتهازي ليتنافى ومصالح العاملين وآمالهم، ومطالب اكثرية اللجان العمالية في البلاد، والتي اعربت عن معارضتها الشديدة لفرض هذه الضريبة. وان ما يثير الدهشة والتساؤل هو موقف ممثلي «مبام» في اللجنة المركزة. فسبق ان اعلنوا في الماضي مرارا وتكرارا عن معارضتهم لهذه الضريبة ولكنهم، كما يبدو، آثروا الصمت و«السير في التلم» في هذا الاجتماع ولم يمتنعوا حتى عن التصويت او يعربوا عن تحفظهم من الضريبة. فقد نشرت «عل همشمار»، امس الاثنين، ان قرار اللجنة المركزة اتخذ بالاجماع ودون اية معارضة. وذكرت الجريدة ان القرار اتخذ بناء على اقتراح تقدم به سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل.

مجلس عمال غير عمالي في شفاعمرو يبدأ أعماله وينهيها بانتخاب سكرتير

شفاعمرو – لمراسلنا – ما يسمى بمجلس عمال شفاعمرو الذي تم تعيينه في ٧٢/٩/١٤ عقد جلسته الاولى في ٧٤/٩/١٥ ولم يكن على جدول الاعمال الا نقطة واحدة: انتخاب سكرتير للمجلس. وباكثرية ١١ صوتا (٨ معراخ و ٣ ليكود) انتخب السيد خليل مشيعل سكرتيرا للمجلس المعين، وكفى الله المؤمنين القتال.

وقد صوت ممثل الحزب الشيوعي في المجلس ضد هذا التعيين وقال ان المجلس نفسه غير قانوني. فقد مضى اثنتي سنوات على تعيين لجنة عمال في شفاعمرو، وكان من المفترض ان تجري انتخابات لمجلس العمال لا تعيينه من خلف الكواليس بشكل غير ديمقراطي وغير واقعي. فالحزب الشيوعي الذي نال في انتخابات الهستدروت، رغم التزييف والغش، ٢٢٪ من الاصوات اعطي مقعدا واحدا في المجلس المعين، في حين اعطي ثلاثة مقاعد لليكود الذي لم ينل اكثر من ١٪ من الاصوات في شفاعمرو. وسكرتير الهستدروت الحالي لم يفعل شيئا لمصلحة العمال في شفاعمرو ولا يزيد عن دعوة المجلس او اللجنة للانعقاد مرة كل اربع سنوات لختم «فرمان» تعيينه سكرتيرا. ثم ينصرف كل واحد الى شانه وينسى المجلس والعمال معا، رغم طلبات مندوب الحزب الشيوعي المتكررة لعقد جلسات منتظمة.

والمندوب الشيوعي بعض المشاكل التي يعاني منها اهالي شفاعمرو والعمال منهم بشكل خاص، واولها قضية المواصلات الصعبة التي لا تزال متازمة منذ حرب اكتوبر الاخيرة. كما اشار الى وضع كوبات حوليم الزري الذي يفترض ان يخدم ٢ الاف عضو.

ورد المدعو هرنيل مركز الدائرة العربية في الهستدروت على نقاش الممثل الشيوعي يوسف النجار فبذل الوعود بسخاء. فقال له الرفيق يوسف ان اهرون بيكر سكرتير الهستدروت العام السابق، قطع نفس الوعود ولم تتحقق، فقال هرنيل ان اهرون بيكر قد ذهب ولذلك لم تنفذ وعوده. فرد عليه بقوله اذا كانت الوعود متعلقة بالاشخاص فقط فيمكن ان تذهب انت ايضا وتبقى الوعود من غير تنفيذ!

ان عمال شفاعمرو بحاجة الى مجلس عمال حقيقي ليخدم مصالحهم بامانة وليس الى مجلس من عمال السلطة لخدمة مآرب لا تمت الى مصالح العمال بصلة.

المسرح الناهض يبدأ نشاطه الفني

حيفا – احتفلت قاعة تفليت في حيفا بجمهور غفير من انصار المسرح الناهض في الحفلة التي دعا اليها مساء يوم السبت الماضي المجلس الشعبي الذي يرعى المسرح الناهض والمكون من عدة شخصيات.

وافتتح الحفلة رضا عزام مدير المسرح وقدم الاستاذ حنا ابو حنا من اعضاء المجلس الشعبي فالقى كلمة شكر فيها الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، وتحدث عن المراحل التي يمر فيها المجلس الشعبي ليستطيع المسرح الناهض القيام بواجبه الفني.

وقدمت الفرقة تمثيلية قصيرة لتوفيق الحكيم عنوانها: «مدرسة الفلاح والنجاح» لقيت استحسان الجمهور، فقد اجاد الممثلون حبيب خشيبون وفريال خشيبون وعادل غريب وحسن شحادة وروز جهشان ..

وقدمت الفرقة الموسيقية الرامية برنامجا موسيقيا راقصا. واقبل الجمهور على شراء يانصيب المسرح الناهض الذي قدم جوائزه عدد من اصحاب الاريحية في حيفا وغيرها من المدن والقرى بينها اشتراك في «الاتحاد» و «الجديد».

مقتل اسرائيلي في جنين وانفجاران في نابلس وبيت لحم

جنين – لقي ابراهام ويكسلر حتفه نتيجة اصابته برصاصة مسدس اطلقت عليه من الخلف، من مسافة قريبة، في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الماضي في سوق الخضار في جنين.

والمغدور (٥٠ عاما) من سكان تل حنان كان يسير في سوق الخضار برفقة زوجته وابنته وبعض الاصدقاء عندما اخترقت رصاصة، لم يسمع مرافقوه صوتها، ظهره، وخرجت من صدره لتصيب احد المارة، طارق عبد الهادي (١٨ عاما) بجرح في ذراعه.

وقام البوليس حالا باقفال المدينة واعتقل نحو ٣٠٠ مواطن وحقق مع ٢٠٠ اخرين. ولا يزال عشرون مواطنا موقوفين. كما حقق البوليس مع بائعي الخضار الذين قالوا انهم لم يروا احدا يطلق النار.

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت، ليلة الاحد، لدى الباب الخلفي لبنك ليئومي الواقع في الساحة المركزية في بيت لحم. ولكنها لم تحدث اضرارا كبيرة ولم تصب احدا باذى.

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء الاحد دوى انفجار في وسط مدينة نابلس. فاقفلت الحوانيت والمحلات التجارية وهرع الناس الى بيوتهم. ولم تتوفر انباء مفصلة عن هذا الانفجار.

اسرائيل تستنجد بصندوق النقد الدولي

تل ابيب – غادر محافظ «بنك اسرائيل»، موشه زنبار، البلاد يوم الخميس الماضي في طريقه الى الولايات المتحدة للاشتراك في المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الذي يعقده محافظو البنوك المركزية في البلدان الراسمالية الرئيسية.

ومن المتوقع ان يطلب زنبار في هذا المؤتمر الى المسؤولين في صندوق النقد الدولي منح اسرائيل قروضا مالية كبيرة لانقاذ اقتصادها الذي يعاني من نقص متزايد في احتياطيها من العملة الصعبة ومن عجز متعاظم في ميزانها التجاري وميزان مدفوعاتها.

اكثر من ١٠ آلاف أعلنوا الافلاس منذ قيام الدولة

القدس – يتضح من نشرة اصدرها القيم العام في وزارة القضاء، هذا الاسبوع، ان اكثر من ١٠ آلاف اعلنوا الافلاس في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى مطلع عام ١٩٧٤. وتتضمن النشرة قائمة باسماء من اعلنوا الافلاس وعناوينهم ورقم هوياتهم.

«صحف» – بقيه

رفضا باتا.

ومما يزيد الوضع خطورة، أيضا، أن حكام اسرائيل يرفضون التقيد بقرارات الامم المتحده فيما يتعلق بضمان الحقوق القوميه المشروعه للشعب العربي الفلسطيني مع انه من الواضح انه لا استقرار في المنطقه بدون الانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربيه المحتله وبدون ارجاع الحقوق القوميه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ارجاعا كاملا.

وفي الختام وجهت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية هجومها على موقف حكومه الاردن التي ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيه ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. وقالت: «ان حكام الاردن يحاولون، بهذا، الوقوف في وجه التطور الذي من الممكن ان يعود، بعد انسحاب القوات الاسرائيليه من الضفة الغربية المحتله، الى قيام دولة فلسطينية في اطار ارجاع الحقوق القوميه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني».

* الحكومة تقرر ميزانية اضافية بمبلغ ٣ مليارات ليرة! * خمس الميزانية الاضافية هدايا للمصدرين

القدس – صادقت الحكومة، هنا اول امس الاحد، على مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ١٩٧٥/١٩٧٤ بقيمة ٣ مليارات ليرة. وبذا بلغ ميزانية الدولة لهذه السنة ٢٨٫٣ مليار ليرة. وستغطي الحكومة هذه الزيادة في الميزانية عن طريق الزيادة في الاسعار والضرائب وقروض الحرب والرسوم الجمركية على الواردات، التي اقرتها الحكومة في تموز الماضي في اطار ما يسمى «بالسياسة الاقتصادية الجديدة».

وستنفق الحكومة في اطار هذه الميزانية الاضافية ٦٠٠ مليون ليره على شكل هبات تقدمها للمصدرين من التجار ورجال الصناعة والاعمال بحجة «تشجيع التصدير». وكانت الحكومة قد رصدت في الميزانية الاساسية اكثر من مليار ليرة لهذا الغرض. هذا فضلا عن المنح والتسهيلات الاخرى في الميزانية لرجال الصناعة الاخرين من غير المصدرين. وستنفق ٥٠٠ مليون ليرة اخرى لتغطية الفروق في نفقاتها بعد الزيادة الاخيرة في الرسوم الجمركية على الواردات. اي ان الحكومة قررت رفع هذه الرسوم فتضرر منها المستهلك – جمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة – وحين اضطرت هي ايضا الى انفاق مبالغ اكبر من دخلها على السلع والخدمات التي تستهلكها الحكومة والتي ارتفع سعرها بفعل هذه الرسوم عمدت الى تغطيتها من جيوب العاملين.

اما ما ستخصصه الحكومة لمساعدة العائلات ذوي الدخل المحدود والتي تضررت كثيرا بسبب الغلاء الاخير ولضمان «استقرار» الاسعار – اي سوبسيديا – فلن يزيد على ٢٥٠ مليون ليرة، اي اقل من نصف ما ستقدمه الحكومة من هبات لحفنة من المصدرين.

بعد الاتفاق – بقية

الامريكي على الاعتراض! البيان الثلاثي

فبعد اجتماع في القاهرة، يومي ٢٠ و ٢١ الجاري، بين وزيري خارجية مصر وسوريا ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق قدومي، صدر عنهم بيان تنسيقي مشترك اعلن الاتفاق على النقاط السبع التالية:

١ – مواصلة العمل لتحقيق هدف النضال العربي الذي يتمثل في استرداد جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

٢ – رفض اية محاولة للتوصل الى تسوية سياسية جزئية.

٣ – دعم التضامن العربي من اجل تعبئة القدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية العربية واستغلالها في كافة مجالات المواجهة.

٤ – تاكيد اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي ستسترد بالوسائل السياسية او العسكرية.

٥ – مواصلة الدعم الذي يمنح لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ومساعدة هذه المنظمة لضمان استمرار النشاط المسلح في المناطق المحتلة.

٦ – التنسيق الشهري بين الاطراف الثلاثة.

٧ – العمل على حمل الجمعية العمومية للامم المتحدة على اتخاذ قرار يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بدون اي تدخل اجنبي، ويضمن استقلاله الوطني وحقه في العودة الى وطنه ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في استخدام كافة الوسائل ليحصل على حقوقه الاساسية وفقا لميثاق الامم المتحدة.

حكومة فلسطينيه

وتفيد مصادر مختلفة أن منظمة التحرير الفلسطينية، بعد هذا الاتفاق، قد أعلنت عن موافقتها على حضور مؤتمر السلام في جنيف.

كذلك تفيد بعض المصادر أن منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن عن تاليف حكومة فلسطينية في نفس الوقت الذي سيجري فيه البحث في الجمعية العمومية حول القضية الفلسطينية، اي بعد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ اكتوبر القادم.

الملك «يتجمد»

ولدى اعلان الاتفاق الثلاثي اصدر الملك حسين في عمان بيانا اعلن فيه «تجميد» جميع مساعي الاردن الدبلوماسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك الاشتراك في مؤتمر جنيف، وذلك «لحين انعقاد مؤتمر القمة العربي». وهدد الملك حسين بانه اذا تبنى مؤتمر القمة العربي محتويات بيان القاهرة الثلاثي فانه سيتخلى عن مسؤولياته في حين انه يقف الان، كما جاء في بيان الملك حسين، «على اطول خطوط المواجهة العربية قاطبة مع اسرائيل». والحقيقة هي انها «اطول خطوط المواجهة مع الشعب الفلسطيني»..

ورفض الملك حسين الدعوة التي وجهها اليه عبد الحليم خدام للاشتراك في مؤتمر رباعي من مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين.

والون يتحرك ..

وفي القدس خصصت الوزارة الاسرائيلية جل جلستها الاسبوعية، امس الاول، لبحث «بيان القاهرة»، والقى وزير الخارجية «الون» بيانا في الجلسة «استنكر» فيه تراجع السادات عن بيان الاسكندرية مع الملك حسين. وابدى الون اشد الامتعاض من البند الاخير في بيان القاهرة والذي يدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني «في استخدام كافة الوسائل ليحصل على حقوقه الاساسية».

واعلن الون، الذي سيسافر الى الامم المتحدة قريبا، انه سيبحث مع زميله كيسنجر حول مضاعفات بيان القاهرة. وقال ان امل اسرائيل في منع الامم المتحدة من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو ضئيل جدا.

وتقوم الصحف الاسرائيلية بتحريض الملك حسين جهارا على بقية الدول العربية متلهفة ان يفتح هذا الخلاف الطريق امام الملك حسين لعقد اتفاق استسلامي منفرد مع اسرائيل!

للبيع

فورد كورتينا سوبر، موديل ١٩٧٠ مع راديو. الاتصال: ٥٥٥٤٦–٥٥٣٠٣ – الناصرة.

أعلان

مطلوب عاملة ذات خبرة في ادارة شؤون المنزل وتربية الاطفال. الاتصال مع بيت حنا جرايسي تلفون ٥٥٩٨٥ – الناصرة.

تهنئات

تهانينا القلبية الى الاصدقاء:

* ابرهيم عمر اسعد عازم وعروسه **بمناسبة الزواج**
* عبد المنعم ذياب براني وعروسه **بمناسبة الزواج**
* محمد سعيد كريم وعروسه **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

* الصديق زهير غبريه وعروسه **بمناسبة الزفاف**

اعضاء الشبيبة – حيفا

* الصديق سعيد عيسى شحاده وعروسه عايدة حبيب **بالزواج السعيد**

اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

رابين يصر – بقية –

ويجري في الوقت نفسه اتصالات بين حزبي المبام والاحرار المستقلين الذين يرفضون مبدأ تجميد موضوع «من هو يهودي» لمدة سنة وفقا لاقتراح المتدينين. والذي يخشاه الليبراليون المستقلون ان يمتد هذا التجميد لاكثر من سنة.

ومع ذلك فهناك اوساط في قيادة حزب الاحرار المستقلين والمبام تؤيد انضمام المفدال الى الحكومة. ولكن العقبة هي التمرد في قواعد هذين الحزبين، وقد اصدرت قيادة المبام توجيها الى فروعها تبرر فيه تاييدها لانضمام المفدال بحجة مواجهة راكاح في الحكومة، وبحجة تقوية قاعدة الحكومة البرلمانية.

ويرى المراقبون ان انضمام المتدينين الى الحكومة هو بمثابة عقبة جديدة في وجه المساعي السلمية لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بتقوية جبهة الصقور واليمين المتطرف.

كلمة الاتحاد – بقية

العربي الفلسطيني العادلة هو اقوى بكثير من احابيل كسنجر ومخططات حكام الاردن واسرائيل وترددات واوهام اليمين العربي.

اننا نسوق هذه الحقائق التاريخيه الى كل العقلاء والمتزنين في جهاز الحكم الاسرائيلي، والى الرأي العام الاسرائيلي الواسع، حتى يصبح واضحا انه لا مفر من تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب وأن المسؤولين الاسرائيليين يجب أن يخططوا، منذ الان، لعلاقات طبيعيه مع الدوله الفلسطينية المستقلة التي ستقوم الى جوارهم لا أن يظلوا يحلمون بحرب جديدة ويخططون لها ولا أن يظلوا ريشة في مهب ريح الامبرياليه الامريكيه. فالتطور التاريخي، حين ينضج، يعطي ثماره!

النواب – بقية

ذلك. وقد أعرب النواب الشيوعيون، في برقيتهم الى رئيس الدولة، عن دهشتهم لرفضه العفو عن بيطون، واكدوا انهم يرون في هذا الرفض تمييزا صارخا ضد ممثل الاحياء الفقيرة والمظلومين في مجتمعنا. خاصة وان السلطة تتصرف بشكل معاكس تماما تجاه ممثلي الطبقات الغنية. وطالب النواب الشيوعيون بالعفو عن بيطون حالا وبالكف عن ملاحقة انسان يكافح الفقر والتمييز الطائفي. هذا ولا يزال بيطون متخفيا عن أعين الشرطه وسبق ان أعلن انه لن يسلم نفسه ولن يقبل بسجنه.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع طمرة

يدعو الشباب لسماع محاضرة حول موضوع «اليسارية المغامرة»، وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٦-٩-٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء في بيت الرفيق سمير عثمان.

المحاضر: **الرفيق توفيق كناعنه**

اشتراكات في الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

تقبل الاشتراكات لعام ١٩٧٥ ابتداء من الان عن الصحف والمجلات السوفياتيه في جميع اللغات. ولقراء العربية تصدر خمس مجلات وجرائد باللغة العربية. ولاول مرة تصدر مجلة الازمنه الحديثه باللغه العربية.

اسعار الاشتراكات كالآتي:

		اغورا	ليرة
انباء موسكو –	اسبوعية –	٨٥	١٥
الازمنه الحديثة –	اسبوعية –	٨٥	١٥
الاتحاد السوفياتي –	شهرية –	٨٥	١٥
العلم السوفياتي –	شهرية –	٨٥	١٥
الجيش السوفياتي –	شهرية –	٤٠	٢٨

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى **تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥** باسم الرفيق **منشي خليفة**.

الرجاء عدم التاخر في دفع الاشتراكات لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة (١٩٧٥).

أعصار هندوراس – بقية

الاشجار او محاصرين على سطوح المنازل المغمورة بالماء معرضين للهلاك جوعا او بسبب الاوبئة. ولصعوبة دفن الضحايا يجري حرق الجثث لمنع انتشار الاوبئة.

اما الدمار الاقتصادي فقد بلغ حدا لا يمكن للبلاد احتماله. فقد تلف تماما نحو ٨٠ في المائة من محاصيل الارز والسكر والموز حسب تقدير لجنة الطوارئ للاغاثة. كما قدرت اللجنة ان نحو ثلاثة ارباع البيوت وتسعين في المائة من الطرق في شمال غرب البلاد قد دمرتها الفيضانات. وقال ناطق حكومي ان ثلاثة ارباع المنطقة الصناعية حول سان بدروسولا قد دمرت كما قال ان ٧٠ في المائة من اسطول الصيد في الموانئ الشمالية الشرقية قد تحطم.

والمشكلة الاساسية التي تواجه البلاد الان هي مشكلة اغاثة الناجين المحاصرين ومنع انتشار الاوبئة. وقيل ان عمال الاغاثة لم يستطيعوا الوصول اليهم بسبب نقص الوقود لطائرات الهيليوكبتر والقوارب.

وقال ناطق باسم لجنة الطوارئ انه اذا لم تتلق البلاد امدادات عاجلة من الغذاء والملابس والادوية فسيموت كثيرون ايضا.

وتتشكل في مختلف انحاء العالم لجان حكومية وشعبية لتنظيم تزويد هندوراس بالمساعدات الضرورية.

تعازينا الحارة الى:

● آل الجزائري لوفاة الرفيقه **بهية عبد القادر الجزائري**

اعضاء الحزب – فرع رحوبوت ومنطقة جنوب النقب

● الرفيق ابرهيم ويوسف بيادسة وعموم آل بيادسة وعطبه لوفاه **نبيه وهدى وعطية**

سليمان مصاروة لودج – بولونيا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورة

٢٧ ايلول ١٩٧٤ ، ١١ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٣٩ — 27.9.74 — VOL: 31–39

مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل على شرف عيد «الاتحاد» الثلاثين

تل ابيب — المهرجان السنوى للصحف الشيوعية فى اسرائيل ، والذى تقرر اجراؤه يوم السبت ٢٦ اكتوبر القادم ، سيجرى هذه السنة على شرف مرور ٣٠ عاما على ظهور صحيفتنا العريقة «الاتحاد» . وسيجرى المهرجان فى حضن الطبيعة الخضراء باشتراك جماهير قراء الصحف الشيوعية وموزعيها . وسيشتمل برنامج المهرجان على كلمات باسم لجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية وباسم الصحف الشيوعية وعلى برامج فنية وشعبية متنوعة . وستعرض فى ساحة المهرجان معارض عن صحفنا ومعرض لاعمال الفنانين التقدميين وغير ذلك . وستوزع الجوائز على المنطقة والفرع والرفاق المبرزين فى توزيع الصحف الشيوعية . وسيقضى المحتفلون وعائلاتهم يوما مسليا بين الماء والخضراء .

«فلسطين الثورة»: الخطوة التالية تقوية التحالف العربي - السوفياتي

بيروت — فى مقال افتتاحى علقت صحيفة «فلسطين الثورة» على البيان الثلاثى المصرى السورى الفلسطينى أنه ضربة الى المخططات الامريكية والاسرائيلية والرجعية وهو اشارة الى فشل سياسة تلك الدول العربية التى راهنت على استعداد الولايات المتحدة ان تمارس ضغوطا لتحقيق انسحاب اسرائيلى سريع . وقالت «فلسطين الثورة» ، التى تنطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، انه من الواجب توثيق عرى التحالف العربى السوفييتى بعد انحسار الاحلام الامبريالية التى اصابت الكثير من الناس بدوار مما اضعف الوقفة العربية امام التحديات التى تواجهها . ووجهت «فلسطين الثورة» الدعوة الى الدول العربية ان تزيد من ضغطها على الاردن حتى يستجيب للاجماع العربى .

حان الوقت لحل قضية الشعب الفلسطيني!

غروميكو يحذر: قد يتجدد القتال إذا اكتُفي بما يسمى "الحلول الجزئية"...

موسكو — عن راديو موسكو — حذر وزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق اندريه غروميكو ، من مناورات الاكتفاء بالحلول الجزئية فى الشرق الاوسط . وقال : «لا داعى لان يكون المرء نبيا حتى يتنبأ بتجدد القتال فى الشرق الاوسط اذا كانت التسوية تسوية جزئية . وليس مهما كيف يسمونها» .



وكان الرفيق اندريه غروميكو يلقى كلمة الاتحاد السوفياتى فى الدورة الحالية للامم المتحدة ، مساء هذا الاثنين ، فاكد على ان الاتحاد السوفياتى يتبنى القضية الفلسطينية العادلة ، بكل حزم ومثابرة ، ويرفض اى احتلال اسرائيلى ويرفض الحلول الجزئية التى من الممكن ان تصبح «عملية عادية لاعادة تجميع القوات تمهيدا لاصطدام جديد» . واكد غروميكو ان الاتحاد السوفياتى لا يضمر العداء لدولة اسرائيل بل يقف بشدة ضد سياستها العدوانية والتوسعية التى تجنى عليها هى نفسها فى نهاية الامر .

واعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتى ، فى هذا الخطاب التاريخى ، ان الاتحاد السوفياتى يقف على راس مجموعة الدول التى تؤيد ادراج القضية الفلسطينية بندا خاصا على جدول ابحاث هذه الدورة .

انصاف الحلول خطر حرب!

وقال فى حديثه عن الشرق الاوسط ان المنطقة يسودها التوتر منذ ٣٠ سنة تقريبا . وقد اندلعت فيها نيران الحروب اكثر من مرة ، ووقعت الحرب الاخيرة قبل سنة فقط . ولذلك فقضية الشرق الاوسط لا تتحمل اى تاجيل .

واشار غروميكو الى انه يجب تصفية مصادر التوتر لضمان السلام فى العالم . واحد هذه المصادر هو الشرق الاوسط . وقال لا بد من ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وعارض ، بشدة ، فى انصاف الحلول . وقال لقد حان الوقت لتسوية قضايا المنطقة تسوية عادلة تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الشعوب فى المنطقة .

شرطا السلام

وطالب غروميكو اولا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلتها فى ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى والا لن يكون هناك سلام ثابت فى الشرق الاوسط . وقال غروميكو لا داعى لكى يكون المرء نبيا ليتنبأ بتجدد القتال فى الشرق الاوسط اذا كانت التسوية فى الشرق الاوسط جزئية — وليس مهما كيف يسمونها .

حكام اسرائيل لا يريدون السلام

ومضى غروميكو قائلا ان الدلائل تشير ، اكثر فاكثر الى ان اسرائيل تعتبر فصل القوات فى سيناء ومرتفعات الجولان ليس خطوة اولى نحو التسوية العامة ، بل تعتبره مناورة يقصد بها تجميد الموقف . وواضح العيان عدم رغبة اسرائيل فى تحرير الاراضى العربية المحتلة . واكثر من ذلك عدم ارغبة فى ايجاد الاستقرار فى هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

السادات :

الخطوة التالية استئناف مؤتمر جنيف

نيويورك — فى حديث اذاعه التلفزيون الامريكي ، مساء الثلاثاء الماضي ، جدد الرئيس المصري انور السادات ، التعهد بانه لن يترك سوريا ولن يعقد اية صفقة منفردة مع اسرائيل ولن يعقد السلام معها بدون ارجاع حقوق الفلسطينيين . واكد ان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف . وقال انه لا يعتقد بنشوب الحرب قريبا ، وانه ، اذا تازم الوضع من جديد ، سيعود اولا الى الامم المتحدة والى الدولتين الكبريين اللتين ضمنتا تحقيق قرارات مجلس الامن .

كلمة الاتحاد

لا عودة لعهود الغاب لا أمريكيا ولا اسرائيليا!

الحرب ليست لعبة ولا «اخذا بالثار» . والذين اعتقدوا ان حكام اسرائيل سيختارون يوم الغفران لكى يشنوا الحرب («ياخذوا بثار» يوم الغفران ، من السنة الماضية ، قد تبينوا خطاهم . ولكن حكام اسرائيل الجدد ، مثل اسلافهم ، لا يريدون ان يعترفوا بان زمان الغطرسة العسكرية قد ولى ولن يعود ، وبانه ليس امامهم ، للخروج من ازمتهم التى تزداد تعمقا ، سوى الانصياع لامر العقل والموافقة على سلام الشعوب العادل .

وحديث رئيس الوزراء رابين ، الذى نشرته «معاريب» عشية يوم الغفران ، يشير الى ان حكام بلادنا لا يزالون يحلمون بالماضى الذى اصبح سحيقا . فتاكيده على ان تقوية الجيش يجب ان تستهدف تحويله الى «جيش حسم» لا مجرد «جيش ردع» يشير الى انه لا يزال يحلم بالحرب حيث لا يكون «الحسم» الا بها . فهل حقا يتجرأ مثيرو الحرب على اشعال حرب اخرى ؟

اما الرئيس المصرى ، انور السادات ، فقد استبعد ، فى حديثه التلفزيونى الاخير ، امكانية وقوع الحرب . واعلن انه ، من جهته ، لن يلتجىء الى الحرب بل سيعود اولا الى الامم المتحدة والى الدولتين الكبريين اللتين ضمنتا تنفيذ قرارات مجلس الامن .

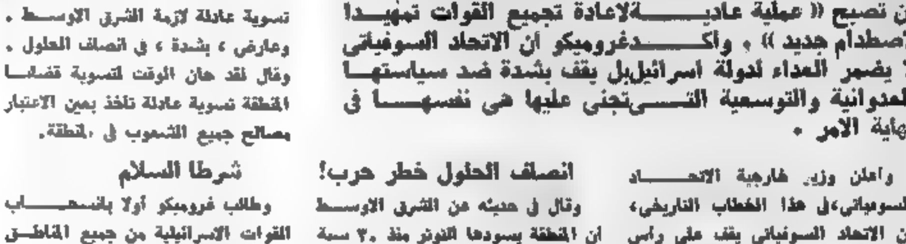
اما الدولة الكبرى الاشتراكية ، الاتحاد السوفياتى ، فقد اعلنت ، على لسان وزير خارجيتها فى الامم المتحدة ، انها لن تتخلى عن قضية السلام العادل بشرطين : الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة . وقام وزير الخارجية السوفياتية بفتح الباب امام اسرائيل ، على رحبه ، نحو مستقبل السلام والامن والازدهار اذا ما تخلى حكامها عن سياستهم العدوانية الجنونية . ويجدر بحكام اسرائيل الا يفرطوا بهذه الفرصة التاريخية .

اما موقف الدولة الكبرى الامبريالية ، الولايات المتحدة ، فهو الذى يجب ان يثير اشد القلق . ماذا لم تكن الحرب لعبة فان اوساطا امبريالية امريكية لا تزال تتوهم ان مصائر الشعوب هى لعبة فى ايديها . تلك كانت لعبتها الدموية المدمرة فى جزيرة قبرص المسالمة . وحين لا يتورع رئيس هذه الدولة الكبرى ، جيرالد فورد ، عن تهديد دول النفط العربية بالعودة الى حروب الانسان المتوحش — «حتى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

★ فورد رجل الغابات ★

لمناسبة قيام الرئيس الامريكي ، فورد ، بتهديد الدول العربية منتجة النفط بالحرب اذا قطعت النفط او زادت فى سعره على اعتبار ان الشعوب كانت تتحارب ، فى الماضى ، «حتى على الماء» ..



الوزارة المصرية الجديدة وزارة "عبور" ولكن إلى أين؟

وطأة الغلاء في مصر ليست بسبب "التضخم المالي" بل لشره البرجوازية

القاهرة — عهد الرئيس المصري انور السادات ، اول امس الاربعاء ، الى نائبه الدكتور عبد العزيز حجازي برئاسة الوزارة المصرية الجديدة . وقد قام حجازي بتشكيل الوزارة الجديدة ، التي تتالف من ٣٧ وزيرا بينهم ٤ وزراء جدد حلوا محل وزراء تعرضت وزاراتهم للانتقاد . وتضم وزارة حجازي وزارتين جديدتين لشؤون التعمير الاقتصادي العربي والدولي ومتابعة المراقبة .

هذا واقسمت الوزارة الجديدة ، برئاسة حجازي ، امس مساء اليمين القانوني امام الرئيس انور السادات فى مقر مجلس الوزراء فى العاصمة المصرية . وفى الساعة العاشرة من مساء امس عقدت اول اجتماع وزاري لها تراسه السادات . ويجمع المراقبون السياسيون علىى ان حجازي لم يحدث تغييرا جذريا فى تركيب وزارته الجديدة . فقد احتفظ الوزراء الرئيسيون فى الحكومة المستقيلة بمناصبهم — الخارجية (فهمي) ، الحربية (احمد اسماعيل علي) ، المالية (محمد عبد الفتاح ابراهيم) ، الداخلية (ممدوح سالم) ، التخطيط (الدكتور اسماعيل صبري عبدالله) ، والاعلام (الدكتور كمال احمد ابو المجد) .

ويتضح من كتاب التعيين ، الذى بعث به السادات الى حجازي ، ان السادات اوكل لحجازي مهمة مواصلة وضمان انجاز ما يسمى بسياسة الانفتاح ، محليا وعربيا وعالميا . وهي السياسة التى اثارت قلق الاوساط التقدمية الوطنية والديمقراطية فى مصر وخارجها ، وتمثلت بالانفتاح السياسى والاقتصادي فى داخل مصر على القوى الرجعية والبرجوازية الكبيرة والانفتاح على الانظمة الرجعية العربية ، كالسعودية والمشيخات والامارات العربية ، وتشجيع القطاع الخاص فى مصر وتقديم مختلف التسهيلات القانونية والضمانات الاقتصادية له وتشجيع تدفق رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية ، بحجة دعم التنمية الاقتصادية فى مصر . فقد اكد السادات ، فى كتابه المذكور الى حجازي ، ان من بين المهام الرئيسية التي يعتقد السادات ان على وزارة حجازي انجازها وضع سياسة الانفتاح كاملة قيد التطبيق والتركيز على خطط التنمية القصيرة الاجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كيسنجر يهاجم بحث القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة

ويدعو إلى "الحلول الوسط" وعدم "التهرب من الواقع"!

الامم المتحدة — اثار قرار الدورة الحالية ال – ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة بادراج قضية فلسطين بندا خاصا على جدول ابحاثها ، لاول مرة منذ ٢٥ سنة ، اثار قلق الدوائر الامبريالية والعسكرية فى الولايات المتحدة واسرائيل وقلب راسا على عقب حساباتها ومساعيها الرامية الى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني . وقد انعكس هذا القلق والسخط فى خطاب وزير الخارجية الامريكي كيسنجر امام الجمعية ، يوم الاثنين الماضي ، الذي شن هجوما ارعن على الجمعية العمومية وعلى القرار ، متهما الجمعية العمومية بعرقلة مساعيه «السحرية» فى المماطلة والتسويف .

استهل كيسنجر خطابه بتحذير الجمعية العمومية من عرقلة مساعيه «لاحلال السلام» فى الشرق الاوسط «بواسطة البحث عن كبش فداء فى النزاع بين الدول العربية واسرائيل»! وتطرق كيسنجر الى النقاش المرتقب فى الجمعية العمومية حول قضية فلسطين فقال مسبقا :

«تستطيع الجمعية العمومية ان تساعد فى عملية المفاوضات — او تعرقلها . تستطيع ان تبحث عن كبش

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الرئيس الأمريكي يهدد دول النفط بالحرب!

سيد نوفل: هذه هي نوايا أمريكا الحقيقية تجاه العرب

حيفا — لمحررنا السياسى — امام الغضب العارم ، الذى عم العالم العربى والدول المصدرة للنفط عامة ، على تهديدات الرئيس الامريكى جيرالد فورد ووزير خارجيته هنرى كيسنجر بالحرب على الدول المصدرة للنفط وبالعواقب الوخيمة اذا هى لم تقبل بتخفيض اسعار نفطها الخام ، اضطر البيت الابيض الى التراجع والاعلان رسميا بان فورد وكيسنجر لم يقصدا تهديد هذه الدول ، التى هى فى معظمها دول عربية ، بل الدعوة الى التعاون لمواجهة ازمة الطاقة العالمية !!

وكان فورد قد القى خطابا يوم الاثنين الماضى ، فى المؤتمر الدولى لشؤون الطاقة والمنعقد حاليا فى ديترويت فى الولايات المتحدة ، ملاه بالتهديد الصلف الارعن والتحامل على الدول المصدرة للنفط فى محاولة لالقاء مسؤولية تفاقم الازمة الاقتصادية فى البلدان الراسمالية الرئيسية على البلدان المصدرة للنفط . فقد زعم فورد «ان اسعار النفط المرتفعة ستؤدى فقط الى تشويه الاقتصاد العالمى (الراسمالى) وتنطوى على خطر حدوث انكماش اقتصادى عالمى وتهدد بانهيار سلام العالم وامنه» . وقال مهددا انه «اذا استمرت الدول المصدرة للنفط فى الشرق الاوسط فى رفضها لتخفيض اسعار النفط العالية ستلحق بها العواقب الوخيمة . وان الدول ذات السيادة لا يمكنها السماح بان يتقرر مصيرها عن طريق التلاعب وانتهال الازمات فى الاسواق العالمية» !! ولم يتورع فورد عن التهديد بالحرب حين قال «ان حروبا اندلعت فى الماضى بسبب النزاع على الثروات الطبيعية كالماء والممرات الحيوية» . وتكمن خطورة هذه الاقوال فى انها تعكس بجلاء النوايا العدوانية الامبريالية الامريكية وموجهها لقضايا الشعوب ومصالحها الوطنية . ففورد اراد ان يؤكد ان الولايات المتحدة لن تحجم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عبد الناصر ★ المناضل ضد الامبريالية والرجعية



موسكو — لمناسبة مرور ٤ سنوات على افتقاد الزعيم الوطني التقدمي الخالد ، جمال عبد الناصر (الذي توفي فى ٢٨ ايلول ١٩٧٠) ، بدأ راديو موسكو فى اذاعة سلسلة احاديث عن هذا القائد الفذ لمعلقه يوري باتوموف . واكد باتوموف على حقيقة اساسية وهي ان جمال عبد الناصر كان من اوائل الزعماء الوطنيين العرب الذين فهموا ان تحرر الكادحين من الاستغلال الاقطاعي والراسمالي ، والتحولات الاجتماعية ، هي وحدها التي يمكن ان تكون الاساس المتين للتحرر الوطني الكامل والقضاء على السيطرة الامبريالية . كذلك ابرز المعلق السوفياتي حقيقة هامة اخرى وهي ان شعب مصر ، الذي آمن بالطريق الذي اختطه عبد الناصر ، يتصدى بنجاح لجميع محاولات الرجعية الداخلية والقوى الامبريالية الخارجية التي تحاول استعادة مواقعها السياسية والاقتصادية فى مصر .

برجنيف :

حل قضية قبرص لا يتم داخل اطار حلف الاطلسي

موسكو — دعا ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مضاعفة الجهود لحماية السلام العالمي . وقد جاء ذلك فى كلمة القاها ، امس الاول ، فى الكرملين فى مادبة غداء اقيمت تكريما لوفد القمة المجري الذي وصل الى موسكو برئاسة يانوش كادر ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري . وقال ليونيد برجنيف ان احداث قبرص تدل على انه لا يمكن اضعاف الجهود الرامية الى حماية السلام . واكد على ان الاتحاد السوفييتي سيصر على اعادة السيادة لقبرص وعلى جلاء جميع القوات الاجنبية عنها . واشار برجنيف الى ان حل مشاكل الجزيرة لا يمكن ان يتم داخل الاطار الضيق لحلف الاطلسي بل يجب ان تكون موضع بحث فى اطار الامم المتحدة مع تقديم ضمانات دولية وجيهة . ثم دعا برجنيف الى انجاح اعمال مؤتمر الامن الاوروبي وعبر عن ارتياحه للتصريح الذي ادلى به مؤخرا الرئيس الامريكي فورد حول عزم حكومته على مواصلة سياسة تنمية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقد اشار برجنيف من جانبه الى استعداد الاتحاد السوفيتي للتعاون مع الولايات المتحدة فى توطيد السلام .

رابين يضع خريطة التوسع الاسرائيلي.. ولكنه يعترف بفشل مؤامرة عزل سوريا

تل ابيب — خاص بالاتحاد — فى حديث نشرته «معاريب» المسائية ، امس الاول ، المح رئيس الوزراء رابين ، ولاول مرة ، عن وجود خرائط لدى اسرائيل تبين مطامعها الاقليمية النهائية . وكانت «هارتس» نشرت ، يوم الاربعاء ايضا ، ان موظفا كبيرا فى الحكومة الاسرائيلية ابلغ الصحفيين الاجانب عن استعداد اسرائيل للافصاح ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مناقشة قضية فلسطين في أواسط اكتوبر

نيويورك — اذيع امس ، هنا ، ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستبدأ فى مناقشة قضية فلسطين فى الاسبوع الثاني من الشهر القادم (اكتوبر) على الارجح . وقد اجتمع مندوبو الدول العربية ، امس الاول ، لتنسيق الجهود الدبلوماسية فى هذا الصدد .

استقالة وزارة تقي الدين الصلح أمام تصاعد نشاط الرجعية الاستفزازي

بيروت — امام تفاقم نشاط عصابات الرجعية المسلحة فى لبنان قام رئيس الوزارة اللبنانية ، امس الاول ، بتقديم استقالته واستقالة وزارته الى رئيس الجمهورية سليمان فرنجية .

وتجيء الاستقالة بعد ١٥ شهرا من مساعي القوى الوطنية ، داخل وزارة تقي الدين الصلح ، لوقف النشاط المسلح الاستفزازي الذي تقوم به منظمات الاحزاب الرجعية المسلحة ، كالكتائب ، لتنظيم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

غارات جديدة على لبنان !

بيروت — جاء فى بلاغ عسكري لبناني ان ست طائرات اسرائيلية اغارت على قرى فى جنوب لبنان بعد ظهر هذا الثلاثاء ، وان الطائرات الاسرائيلية عادت وشنت غارة اخرى ، امس الاول على المنطقة نفسها . وجاء فى البلاغ اللبناني أن الغارتين اوقعتا خسائر بالمزروعات والبساتين والاشجار الا انه لم تقع خسائر بالارواح .

الحزب الشيوعي اليوناني يستعيد علنيته

اثينا — استعاد الحزب الشيوعي علنيته هذا الاسبوع بعد ان ظل يعمل فى اقسى اوضاع العمل السري ٣٨ عاما اي منذ عام ١٩٣٦ . ففي اطار التحضير لانتخابات دمقراطية ، بعد القضاء على الحكم العسكري الفاشي ، اعلن رئيس وزراء اليونان ، كرمنلس ، عن اجازة الحزب الشيوعي اليوناني رسميا وعن حقه فى العمل المشروع بما فى ذلك خوض معركة الانتخابات .

موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينيه وازمة الشرق الاوسط

نشرت « الازفستيا » ، لسان الحكومة السوفييتية ، ثلاث مقالات (في ٢٥–٧ و ٣٠–٧ و ١–٨) بقلم ل. تولكونوف ، تحلل وتقرر في وضوح تام ، وبتوسع ، موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط ، وطرق حلها .

نشرت المقالات عشية وصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى موسكو . المقالات تؤكد مرة أخرى ، ان للاتحاد السوفييتي موقف مبدأى واهتمام صادق بحرية جميع الشعوب وبقضية السلام .

وسننشر ابتداء من هذا العدد ثلاث حلقات تضم أهم الفقرات في المقالات الثلاث التي نشرت في « الازفستيا » ..

من خلال محادثات كثيرة مع رؤساء دول وسياسيين وصحفيين ورجال اعمال ، في ايام زياراتي المتواصلة الى لبنان وسوريا ومصر والعراق ، توصلت الى النتيجة التالية : في هذه الدول العربية ، بالرغم من ضبط النفس والتحفظ ، يرون في وضوح متزايد ، الاتجاه الايجابي في تطور الامور العام في الشرق الاوسط . اذ بعد فك الارتباط في جبهة سيناء وهضبة الجولان ، توضحت اكثر خطوط الحل السلمي في النزاع الاسرائيلي — العربي . والرأى القائل ان الحل غير ممكن بدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني اخذ في الانتشار . ان من حدثوني اوضحوا ، في تردد ، ان اقساما مختلفة من حركات المقاومة الفلسطينية تتوق ، الى اعداد برنامج مشترك ، والى الوحدة لانه بدونها تكثر المصاعب والمشاكل في نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

لكنه واضح تماما ، وذلك مما سنحت لي فرصة سماعه من كثيرين من محدثي العرب ، ان السلام المستقر ، وعليه يتعين الامن في الشرق الاوسط ، لن يتحقق لاسرائيل ايضا ، ما دام الجيش الاسرائيلي لا ينسحب من كل الاراضي العربية التي احتلها سنة ١٩٦٧ ، وما لم تضمن الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ان تأخير البحث في القضايا الاساسية للحل ، الى ما لا نهاية ، معناه اشتداد المرض والنتائج النابعة منه .

بعد فك الارتباط في جبهة سيناء وفي هضبة الجولان ، أصبح الوضع نوعا ما ، مريحا اكثر لايجاد حل سلمي للنزاع بين الدول العربية واسرائيل . ولكن ، المهم ، عدم اضاعة الفرصة ، والسير الى امام والعمل بسرعة اكثر .

من أجل انعقاد مؤتمر جنيف بسرعة

هناك اوساط معينة ، ترغب في تأخير حل قضية الشرق الاوسط ، وتعمل كل ما في وسعها ، لعدم انعقاد مؤتمر جنيف قريبا . وهي تدرك جيدا ان توازن القوى آنذاك سيكون في غير صالحها . لذلك ، فهي تقوم باجراءات جزئية مختلفة ، وتأمل ، عن طريقها ، خلق الانطباع ، بانه بالامكان التقدم نحو حل قضية الشرق الاوسط . ويجب التوضيح ان لهذه « الوسائل النصفية » اهدافا معينة ، مضمونها تحريك الدول العربية لاقامة علاقات متبادلة مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة او دول غربية أخرى .

ان اسرائيل ، التي تتمتع بتأييد معين في الخارج ، تسعى الى كبح جماح وتيرة الاعداد لمؤتمر جنيف ، والى منع تحقيق مهمته الرئيسية : تأمين تحرير الاراضي العربية المحتلة كلها — فبدون ذلك لن يقوم سلام حقيقي في الشرق الاوسط .

وازاء كل هذا يجب تشغيل كادر مؤتمر جنيف ، بلا تأخير ، بفعالية كبيرة .

ان مؤتمر جنيف قائم من أجل حل المهمة الاساسية — تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « دى ولت » (العالم) ، وما قولها بدون اساس : « لاسباب كثيرة تفوق بؤرة النزاع في الشرق الاوسط (بحسب قوة الانفجار الكامنة فيهما) عشرة أضعاف الازمات الماضية الكوبية والبرلينية والفيتنامية » .

وفي مهم عقد قضية الشرق الاوسط ، وفي الحاجة الى حلها بسرعة ، هناك تكمن سياسة دول اوروبية غربية كثيرة ، وخصوصا في الآونة الاخيرة . هذا الموقف تسانده قائمة من السياسيين الامريكيين المسؤولين ، بينهم الكثير من اعضاء الكونغرس ، حسب النتائج التي توصلت اليها خلال زيارتي للولايات المتحدة .

ان الاتحاد السوفيتي اتخذ دائما ويتخذ اليوم موقفا اساسيا في قضية الشرق الاوسط . وذلك ليس فقط لان الشرق الاوسط هو المنطقة المحاذية للاتحاد السوفييتي . ان المهم هو ، ان التأخير في حل ازمة الشرق الاوسط يحمل داخله خطر انفجار جديد ، الذي من شأنه ان يعقد الحالة العالمية العامة ، وان يؤدى الى نتائج سيئة جدا .

شخصيات متزنة كثيرة في العالم العربي أوضحت في حديثها معي ، انه يجب عدم تجاوز مؤتمر جنيف . أولا فانه يفسح للعرب مجالا للعمل يفسح باستمرار — مثلا ، اتصالات وامكانية الحصول على تأييد ومساندة دول كثيرة أخرى ، هذا الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى — أمام الاتصالات الثنائية بوساطة جانب ثالث فانه من الممكن ان يضيقوا المجال الممنوح لنشاط الدول العربية السياسي . ان دول معينة ، تحاول الموازنة ، من اجل فتح المجال من الناحيتين : الناحية الاولى ، من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية ، ومن الناحية الثانية ، من الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني .

نشاط الامبريالية والرجعية

مرات كثيرة ، في محادثات معي ، واجه الصحفيون ووازوا بين الاشياء المشتركة بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي وبين وجهات نظرنا غير المتشابهة . وبعد محادثات هادئة او متأججة ، توصلوا هم انفسهم الى النتيجة ، انه بالتأكيد ، ان الاولوية تعطى لكل ما يوحدنا . وهي ، قبل كل شيء ، تشابه او تقارب في مواقفنا ، في النضال ضد الامبريالية والكولونيالية ، من اجل بناء العلاقات الدولية على أساس ديمقراطي صادق ، من أجل الموافقة على مبدأ احترام حقوق الشعوب وتطورها المستقل ، وضمن ذلك سيادتها على ثرواتها الطبيعية وتحقيق تغيرات اشتراكية —

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

• • لذكرى جمال عبد الناصر • •

أربع سنوات على مضي قائد عظيم والملايين تكمل مشواره
الصداقة العربية السوفياتية وديعة في أعناق شعب وجد طريقه

تعبر غدا ، السبت ٢٨ ايلول ، السنة الرابعة على وفاة مؤسس مصر الحديثة والتقدمية ومفجر ثورة ٢٣ يوليو العظيمة ، القائد العربي التقدمي الكبير — جمال عبد الناصر . وبتعاقب السنين على هذا الحادث الاليم ، وما جاءت به من تطورات ، فيها مواصلة المشوار وفيها محاولة التوقف والانحراف وحتى التراجع عنه ، تبرز عظمة صواب الطريق الوطني التقدمي الذي سار عليه هذا القائد الكبير والذي تميز بالاخلاص لقضية جماهير الشعب الواسعة ، الملايين ، والثقة بوعيها وبقدراتها الكافية ، والارتباط العضوي بحركة الثورة العالمية وانجازاتها التاريخية وعلى رأسها قيام الدولة الاشتراكية الاولى والكبرى — الاتحاد السوفياتي — والعالم الاشتراكي من أقاصي بحر اليابان حتى البحر الكاريبي ، وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني التي قوضت دعائم الاستعمار وأنشأت دولها الوطنية المستقلة وعلى رأسها حركة التحرر الوطني العربية التي قادها جمال عبد الناصر في أصعب مراحل نضالها محققة أروع الانتصارات على الامبريالية والرجعية والتخلف .

ورأينا ، لهذه المناسبة ، ان نعيد نشر البيان المشترك ، السوفياتي — المصري ، الذي صدر في القاهرة في ٣ اكتوبر ١٩٧٠ على اثر تشييع جثمان الراحل العظيم الى مثواه الاخير والذي اشترك فيه ، الى جانب الملايين الهاتفة « حنكمل المشوار » ، وفد الرفيق الكسي كوسيجن رئيس سوفياتي رسمي عال برئاسة الحكومة السوفياتية .

الاتحاد

البيان السوفياتي المصري
الذي صدر أمام القبر الاخضر

تعبيرا عن مشاعر الحزن بوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رجل الدولة البارز والسياسي الكبير ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي زار القاهرة من ٢٩ سبتمبر حتى ٣ اكتوبر عام ١٩٧٠ الوفد الحكومي الحزبي السوفييتي برئاسة الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء السوفييتي .

وكان بين اعضاء الوفد النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي مارشال الاتحاد السوفييتي غريتشكو والقائم باعمال سفارة الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة بولاكوف والفريق لاشينكو والجنرال كولونيل اوكونيف .

وقد أعرب الوفد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي عن تعازيه العميقة في المصاب الجلل الذي ألم بشعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق ، كما أعرب الوفد عن مشاعر الحزن والالم الذى استقبل به الشعب السوفيتي وحكومته نبأ الوفاة المفاجئة لجمال عبد الناصر الزعيم الفذ للحركة الوطنية المصرية العربية والصديق الكبير للاتحاد السوفييتي . واشترك الوفد الحزبي الحكومي السوفيتي في مراسم تشييع جمال عبد الناصر الى مثواه الاخير .

دور جمال عبد الناصر

وقد اجتمع رئيس مجلس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن واعضاء الوفد المرافق له بالسيد انور السادات القائم باعمال رئيس الجمهورية العربية المتحدة واعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ، وأجرى محادثات معهم .

وقد اشير في سير تلك الاتصالات ، التي جرت في جو من الود والصداقة ، الى الدور المرموق الذى لعبه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في نضال شعب الجمهورية العربية المتحدة والدفاع عن حرية واستقلال وتطوير الجمهورية العربية المتحدة في طريق التقدم .

لقد أسهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بقسط عظيم في قضية اقامة العلاقات الاخوية بين الاتحاد السوفييتي ومصر ووضع اسسا للسياسة الخارجية التي كانت الجمهورية العربية المتحدة تنتهجها برئاسته والتى حظيت باعتراف الجميع وساهمت هذه السياسة في رفع سمعة العربية المتحدة على الصعيد الدولي والزيادة من دورها وفعاليتها في الشؤون الدولية .

وتعتقد حكومتا الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ان العلاقات الودية بين البلدين دائمة ولا تتأثر بأية تطورات دولية . وتبنى هذه العلاقات على الدوام على قدم المساواة التامة والاحترام المتبادل والتضامن في النضال المشترك ضد قوى الامبريالية والرجعية .

وقد اعرب الجانبان في سير المحادثات بالاجماع عن عزمهما على توثيق عرى الصداقة والتعاون على هذا الاساس في هذه العرى التي تربط بين الاتحاد السوفييتي من جهة والجمهورية العربية المتحدة وشعبها من جهة أخرى .

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —



زار الرئيس جمال عبد الناصر ضريح لينين ووضع عليه اكليلا كتب على شريطه : الى لينين العظيم من رئيس ج.ع.م جمال عبد الناصر .

النفقات العسكرية الاسرائيلية أعلى نسبة في العالم !
٥٠٪ من الدخل القومي في اسرائيل بينما في العالم العربي أقل من ١٠٪

لندن — نشر مركز الابحاث الاستراتيجية في لندن تقريره السنوي للابحاث الاستراتيجية في العالم جاء فيه ان النفقات العسكرية بالنسبة للفرد في اسرائيل هي أعلى نسبة في العالم تليها الولايات المتحدة . فبينما تبلغ نفقات اسرائيل العسكرية ٥٠ بالمئة من دخلها القومي ، تبلغ نفقات الدول العربية ٩،٥ بالمئة من دخلها القومي .

وجاء في هذا التقرير ان ميزانية اسرائيل العسكرية ، التي تبلغ ٣،٦٨٨ مليون دولار ، هي عبارة عن نصف مجمل الدخل القومي — اي اكثر من ١٠٠٠ دولار لكل فرد .

وتحتل الولايات المتحدة المكانة الثانية في العالم من حيث الانفاق العسكري الضخم . وعلى الرغم من الزيادة في نفقات التسلح العربية ، مثل زيادة نفقات التسلح في السعودية ٧ أضعاف عما كانت عليه قبل اربع سنوات ، غير ان معدل ما تنفقه الدول العربية مجتمعة على التسلح لا يزيد عن ٩،٥ بالمئة من مجمل دخلها القومي .

وتبلغ نفقات دول حلف الاطلنطي (المقصود الدول الاوروبية) ٣ بالمئة من دخلها القومي حسب تقرير مركز الابحاث الاستراتيجية .

٤ أضعاف أمريكا

ويذكر التقرير انه بالنسبة لميزانية اسرائيل العسكرية فان عبء النفقات الملقى على كاهل المكلف الاسرائيلي هو ٤ اضعاف العبء الواقع على كاهل المكلف الامريكي .

وتبلغ ميزانية مصر العسكرية لسنة ١٩٧٤ / ١٩٧٥ مبلغ ٢،١١٧ مليون دولار مقابل ١،٧٣٧ في السنة الماضية ١٩٧٣ / ١٩٧٤ . ويبلغ عدد مجموع القوات المصرية (٣٢٣،٠٠٠) مقابل ٤٠٠ الف جندي اسرائيليهما في ذلك الاحتياطي الاسرائيلي . وكان عدد الاحتياطي الاسرائيلي وحده ، حسب التقرير المذكور ، ٣٠٠ الف في العام الماضي .

ويذكر التقرير أن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أعادتا الى العرب واسرائيل الذين اشتركوا في حرب اكتوبر كل ما فقدوه من عتاد زمن الحرب . وذكرت مصادر أمريكية في البنتاغون ان اسرائيل لم تفتقر الى العتاد والذخيرة في اثناء الحرب ، وان الفزع الذي نشأ كان خطأ في الالات الحاسبة التي لم تأخذ بعين الاعتبار الذخائر التي كانت في طريقها من المستودعات الى الجبهة . ومع هذا فقد أرسلت أمريكا كميات ضخمة من الذخائر استنفدت حوالي نصف مخزون الولايات المتحدة .

ولا تزال أمريكا تواصل امداد اسرائيل بالمزيد من السلاح . فقد وافقت أمريكا على ارسال كميات عاجلة الى اسرائيل من الدبابات وطائرات الهيلوكبتر . (٢٠٠) دبابة من نوع م — ٦٠ من مستودعاتها في ألمانيا الغربية وهيلوكبترات حاملة الصواريخ .

فعالية السلاح السوفييتي

قال فرانسوا ديسان ، الذي يرئس معهد الابحاث الاستراتيجية في لندن ، انه من الصعب التعرض لصواريخ « سام » . فهذه الصواريخ قادرة على تدمير قسم كبير من السلاح الجوى الذي يحاول قصفها . فعلى كل قوة جوية ان تبحث عن اهداف اسهل من الاهداف التي تحميها صواريخ « سام » اذا ارادت ان تتفادى خسائر فادحة في قوتها .

وهذا التقرير الذى أدلى به هذا الخبير العسكرى الدولي ، يؤكد من جديد على اهمية الصواريخ السوفييتية التى في حوزة الجيوش العربية ، التى قلب استعمالها في حرب اكتوبر كثيرا من الاستراتيجيات المتبعة وحساباتها . ويذكر التقرير ان مصر وسوريا مزودتان بشبكات كبيرة من صواريخ « سام » من مختلف الاحجام .

٤ مليارات دولار في العام

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان رابين قد جدد طلبه من الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بما قيمته ٤ مليارات دولار من السلاح في السنة . وهذا الانفاق الضخم على التسلح ، يمثل مرحلة جديدة في زج المنطقة في سباق تسلح لم يشهد مثله في تاريخها . وستكون لهذا السباق ، في نظر المراقبين ، عواقب بعيدة المدى على اقتصاد هذه المنطقة وخصوصا اسرائيل .

سير الحملة المالية
في الاسبوع القادم التلخيص النهائي

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٨٦،١٥٠	٢١،٠٦١
الناصرة	٧٨،٩٦٥	١٥٤،٤٨
المثلث	٤٠،٦٢٢	١٥٠،٤٥
القدس	٣،٧٩٠	١٢٦،٤٣
السهل	١٣،٧٨٣	١١٩،٤٩
تل ابيب	٤٩،٥٦٤	١١٨،٦
حيفا	٢٣،٧٣٥	١١٥،٤٨
الجنوب	٤،٥٢٦	١١٢،٤٢
متفرقات	٥،٦٩٠	—
المجموع	٢٠٦،٩٢٥	١٥٢،٤٤

تأخير رواتب المعلمين والطريق الصحيح الى النضال

بقلم : مفيد صيداوي

تأخير الرواتب للمعلمين مشكلة اصبحت شبه مستعصية الحل وخارجة عن قدرة قيادة نقابة المعلمين !! واذا كان بعض التحسن والتقدم في هذا الامر قد طرأ بالنسبة للمدارس اليهودية فان الوضع في الوسط العربي هو اقسى وأمر ، خاصة ، وان هذا التأخير يأتي في فترة غلاء فاحش ، تمر بها البلاد ، نتيجة سياسة التسلح والاحتلال التي تنتهجها حكومة « رابين » .

وكان الامر هينا لو وقفت نقابة المعلمين التي من المفروض ان تقف مع هذا الكادر ، موقفها الصحيح مدافعة بجد وبتفان عن حقوقه ، عندها اعتقد كما يعتقد الكثيرون من المعلمين مثلي ، ان الامور اليوم كانت تختلف عما هي عليه الان ولكان وضع المعلم افضل . وكان من غير الممكن ان تبقى مشكلة تأخير الرواتب حتى منتصف الشهر التالي ، احيانا ، قائمة حتى الان !!

ان ما تقوم به قيادة نقابة المعلمين اليوم بالنسبة لهذه القضية هو غزل مع وزارة المعارف وقسم الحسابات فيها ، والسبب معروف جيدا . فهل « تعلو العين على الحاجب » كما يقولون ، ايستطيع « زلم » المراخ في نقابة المعلمين وتابعيهم من العرب المطالبة بحزم من الحكومة المقسمة زيادة الرواتب ، زيادة تتناسب مع الغلاء الفاحش الذي يسود البلاد او ان تمر على تقديم المعاشات ، لا ايها الاخوة ان هذه السياسة قد خبرتموها طوال السنين الفائتة ولن يجسد هؤلاء شيئا .

ولكن .. امام كل هذا فان المعلمين العرب لم يسكتوا فاحتجوا شفهيا وخطيا واحيانا احتجوا باضعف الايمان . وطبيعي ان تحس قيادة نقابة المعلمين ودائرة شؤون المعلمين العرب بهذا التذمر ، فقامت في ٧٤/٥/٦ بتعميم منشور بجيير الاضراب اذا لم يصل الراتب بعد الثاني عشر من الشهر التالي ، وقد عالجنا هذا الموضوع على صفحات الاتحاد (يوم الجمعة ٣١ ايار ١٩٧٤ صفحة ٦) . وبينا ما ينطوي عليه من تهرب ومن (ضحك على الذقون) !! ولا اشك في ان المعلم سمع الكثير من التعليقات حول هذا الموضوع من زملائه بجزء من هذه (النقابة) ، والاصرار على التغيير يزيد . وقلوب المعلمين تمتلئ حقدا على قيادة نقاباتهم .. وانتخابات نقابة المعلمين تقترب (٧٤/١٢/٣١) ولكن هذه القيادة بطبيعتها خادمة السلطة وليست خادمة المعلم فاعلنت الاضراب الانذاري ليوم واحد !! في ٧٤/٩/٦ . وهذا يعتمد ايضا على وصول رسالة او منشور من النقابة لتنفيذ الاضراب « اننا نلفت انتباه المعلمين الى ان التعليمات العملية بصدد الاضراب سترسل الى المعلمين في كتاب دوري خاص من قبل نقابة المعلمين (١) .

ومما حدث نتيجة لهذا التصرف ان احدى مدارس المثلث هي « مدرسة عين السهلة الابتدائية » لم تضرب بسبب عدم وصول مثل هذا المنشور ، رغم اضراب بقية معلمي هذه المدارس ، وقيام بعض المديرين والمعلمين بالاتصال بالنقابة للتأكد من الاضراب حتى رغم وصول المنشور وهذا ايضا يثبت بما لا يدع مجالا للشك ان القيادة المراخية لنقابة المعلمين ودائرتها العربية لم تعود المعلمين حتى على اساليب النضال المشروع خلال ربع قرن .

هذا شيء من قليل .. هذه نقطة من بحر مساوئ هذه القيادة وبعض من التخاذل الذي تقوم به النقابة وعدم عملها لتقدم المعلم العربي وعدم عملها لدعم كفاحه من اجل ظروف معيشية افضل .

والسؤال الذي يتبادر الان الى الذهن : ما هو العمل ازاء هذا الوضع ؟

ان القضية — ايها الزميل المعلم — هي قضيتك في الاساس . ان المستقبل هو مستقبلك انت ، وفي ٣١–١٢–٧٤ ستعطى لك فرصة اخرى لتغيير الوضع الى الافضل لتغير في السياسة التي تسير عليها هذه القيادة المراخية .

كتلة واحدة لم تعطها حتى الان كامل قواك الا انها انشئت لتخدمك .. كتلة واحدة لم تتح لها الفرصة حتى الان للوصول لمركز نقابة المعلمين ، ليكون صوتها اقوى وخدمتها اجل .. كتلة واحدة تقف بحزم الى جانبك وتدافع عنك ضد الضغوط السياسية .. وضد الضغوط الاقتصادية ، اننا ندعوك ايها المعلم للوقوف معنا .. مع المعلمين الديمقراطيين اليهود والعرب في كتلة (التقدم) من اجل تحويل نقابة المعلمين من معزلة الى نقابة تدافع عن مستقبلك وعن قضاياك الملحة .

(١) راجع « صدى التربية » العددين ١٣–١٤ في ٣١ – ٧ – ٧٤ صفحة ٢٥ .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة الطلاب

يدعو الطلاب من اعضاء الحزب الشيوعى واتحاد الشبيبة الشيوعيه الى

اجتماع قطرى

لتلخيص السنة الدراسية الماضية والتحضير للسنة القادمة ، وذلك يوم الجمعة ٤–٩–١٩٧٤ الساعة ١٠ صباحا في نادى الحزب — ١٦ شارع الموارنة ..

VOL. 31-39 — 27.9.74

الوفاء وابن الحمير

من أساطيرنا : لبن الحمير يفك عقدة اللسان

قصة بقلم : عبد اللطيف عقل

الضفة الغربية

انا نفسي لست ادري شيئا ، ثم اعد افهم الامور ، اشعر ان الاشياء تختلط في ذهني كما تختلط امام عيني ، كل شيء يلفه الغموض ، كل شيء مختلط بالابهام ولقد تعلمت الكثير ، تعلمت الكثير بعد خلال السنوات السبع الماضية لكنني لم انسا ان اقول سيما تعلمت ، كنت قد وجدتني اغرق في الصمت والابتسام احيانا ، تعلمت اكثر مما علمني المدرسون طيلة فترة دراستي الابتدائية والاعدادية والثانوية، واكثر مما يتصور اساتذة الجامعة الامريكية التي درست فيها



الرياضيات ، واكثر مما علمتني سوسو (سالي) خلال تعاطينا الهوى على طريقة شارع الحمرا في بيروت . ولست ادري لماذا خطرت في بالي حوادث هذه الحكاية اليوم بالذات ، لكن ليس المهم ان نعرف الاسباب ، حسبنا الحوادث ، اما اسبابها فشؤون ثانوية لا اظن انها تهمنا او اننا نفكر بها . انا على الاقل لم اتعود البحث عن الاسباب ، كنت دائما اهتم بالحوادث ، واعتقد ان والدي كذلك يفعل . واذكر عنه انه كان يقول حين يسقط الظلام : انه سقط ، اما لماذا بهذه السرعة فذلك امر لا يعنيه ، ولقد استفدت منه هذه الميزة ، وهو حتى اليوم لا يهتم باسباب الاشياء بل بالاشياء ذاتها ، انه علمني الحكمة .. حتى حين قلت له انني تورطت مع احدى بنات شارع الحمرا لم يسالني لماذا ؟ وكيف؟ بل كل ما قاله يومذاك انني خلصت من الورطة بخمسمئة ليرة لبنانية وهذا امر حسن .

كان ذلك قبل الفين وخمسمئة وخمسة وخمسين يوما بالتمام . اذكر يومها انني كنت عائدا من الامتحان قبل الاخير في فحص شهادة الدراسة الثانوية العامة، وكانت الساعة الحادية عشرة ونصفا وثلاث دقائق ، وكان والدي يقف على الدرجة السفلى من درجات البيت الخمس ، وامي تقف على الدرجة العليا الخامسة وخلفها شقيقاتي الثلاث وكان الحوار يدور بينهما حول حمارة في باحة الدار مربوطة بحبل جديد، قالت امي :

— ماذا تعمل بها ؟ الناس لا تهتم بابنائها .

— اطعموا لها بعض الشعير والتبن ، فقد تنفع من يدري،

صعدت الدرجات الخمس بسرعة ورميت بكتبي وعدت راكضا حين اعترضني ابي وسالني :

— الى اين يا ولد ؟

قلت بسرعة :

— الى مركز الشرطة !

— لماذا ؟

— سيوزعون السلاح ، الم تسمع الاخبار ، لقد بدأت الحرب ..

هنا امسك والدي بيدي وجرني الى داخل البيت واحاطتني امي وشقيقاتي الثلاث ولمحت في وجوههن ذعرا قاسيا، وخاطبني ابي بقسوة :

— اجلس هنا ، ولا تترك الدار ، نحن لا دخل لنا .

— ولكنها الحرب ولا بد لي من ان اشترك فيها .

— اسكت يا ولد ، انت تفرط في دمك ، لا تنس امك واخواتك .

ثم قالت امي :

— ليس لنا سواك يا ولدي !

وخرج ابي وهو يوصينا ان نهتم بالحمارة ، فهي بخمسة دنانير . ويوصي امي بي خيرا وانه سيعود خلال ساعة .. وخرجت الى الفرندة ورأيت الحمارة ، كانت صغيرة السن ، طويلة الشعر ، وكانت لاهية تماما ، وكأن الامر لا يعنيها ، كأنها كانت تعرف النتائج ، ومنيت نفسي بها ، قلت انني محظوظ بها خاصة اذا نام كل من في البيت ، لكنني طردت من نفسي هذه الخواطر حين سمعت البيان الحادي عشر واعلن فيه المذيع عن الناطق العسكري انه اصبح عدد الطائرات الساقطة للعدو ستا وخمسين طائرة ، وتوترت اعصابي وانا اسمع نشيدا حماسيا لم احدد الاذاعة التي كانت تبث النشيد ..

وصرنا في الظهيرة او صارت فينا ، لم اعد ادري ، لكنني خرجت بسرعة ووضعت سطلا من التبن والشعير امام الحمارة واستطعت ان اتملى من وجهها الاسود الموس بلون الشهب ، وقدرت ان عمرها لا يزيد عن ثلاث سنوات ، اي انها اليوم تحتفل بعيد ميلادها العاشر ، وربت على مؤخرتها وانطلقت نحو مركز الشرطة ، كان يبعد بيتنا قرابة الف ومئة متر فقط .

كان كثير من الجنود يروحون ويغدون في الطرقات مثل النمل ، وكانت بعض السيارات العسكرية تمر من هنا وهناك وكانها الكلاب المذعورة ، وكنت ارفع يدي بالتحية لراكبيها ، وكم انا اسف اليوم على ذلك . وفي مركز الشرطة كان خلق كثير يطلبون السلاح وخرج احد الدرك وطلب الينا ان نسجل اسماءنا ، واستطعت بعد جهد ان اصل الى امام طاولة الجندي الذي يكتب الاسماء ..

لكنه نظر في وجهي وقال ان العدد المطلوب قد اكتمل وانني استطيع ان انضم الى فرق الدفاع المدني او فرق اطفاء الحرائق والانوار .. وعدت الى المدرسة الثانوية وربطوا لي على ذراعي خرقة بيضاء وخصصوا لي مع زميل اخر منطقة من المدينة. وكانت التعليمات واضحة تماما : اطفاء الاضواء.ودون ان ادرك شيئا بدأت عملي ، وحين انسحب زميلي ليطمئن على اطفاله وزوجته تسللت الى البيت وحاولت ان اعبث بالحمارة ، الا انني سمعت صوت ابي يبحث عني فهربت الى المدرسة الثانوية لاعلن للمسؤول الكبير ان والدي يرفض اطفاء النور .. ولم تحدث الغربة .. ونمنا في المدرسة الثانوية..

وفي الصباح ذهبت الى البيت لاجد ان كل شيء قد انتهى .. قال ابي لامي :

— بعد قليل تاتي السيارة ، انتظري مع البنات في الزرقاء ، وساحضر انا خلال اليوم التالي .

— لا تتاخر ، نحن لا نعرف الى اين نذهب .

اخذني ابي الى زاوية الغرفة وقال وانا انظر من الشباك وحمار يحاول ان يراود حمارتنا لكنها ترفض باصرار اثار اعجابي :

— هل ترى حلس الحمارة ؟

— نعم اراه .

— ان فيه ثلاثة الاف دينار هي تعب العمر ، وثمر البيارة .

— لماذا تقول لي ذلك ؟

— الدنيا فيها موت وفيها حياة !

— ولكن لماذا نهرب ؟

— اخرس يا ولد ، اتنسى ان لك ثلاث اخوات صبايا وام .. الموت ولا تدنس الشرف ..

— وماذا سافعل ؟

— ستركبها وتسير الى نابلس وهناك ستحدثني امامك ، ان حياتنا انا وانت وامك واخواتك الثلاث في حلس هذه الدابة ..

وخرج ابي ، وخرجت امي وخرجت اخواتي الثلاث ، ودوى محرك سيارة صغيرة ولم اعد ارى شيئا وشعرت بالخوف ، وكانت الحمارة لا تزال ترفض محاولات الحمار الغريب فتزداد اعجابي بها ..

كل شيء مختلط تماما ، وفجأة امطرت السماء قنابل ورصاصا واختلط كل شيء ولم ادرك شيئا ونهضت من تحت الفرندة لاجد الحمارة الى جانبي وكل شيء هادئا ، لم ار واحدا من جيراننا استطلعه الامر . وملأني الرعب وصرت ارتجف ، ومرت عدة سيارات محملة بالجنود ، بجنود غرباء لا اعرفهم ، ركبت الحمارة وتوجهت نحو الشرق وخرجت من البلد ولم اعرف الا ان البلد تخلو من السكان .. وما كدت اخرج من المدينة حتى رأيت كثيرا من الناس يسيرون نحو الشرق ، محاولات ان استحث الحمارة على الاسراع لكنها كانت ترفض الاسراع ، وتبطيء السير ، وفجأة استوقفني جندي اشار لي بكلمات لا اعرف معناها ان اترك الحمارة ، وبدأ الجنود يتوافدون ويصلونها وواحد يلتقط لهم الصور ، وانتبه لي احدهم مضربني على قفاي واشار لي ان الحق بالسائرين نحو الشرق . وظلت الحمارة مع الجنود وصرت مع الخارجين من المدينة ولمحت في عيني الحمارة وانا اسلم رسنها لاحد الجنود ، انها ترجوني ان اظل بجانبها .. لكنني اغمضت عيني واندمجت في الجموع وسرنا والجنود حولنا وخلفنا .

●

فهمت خلال المسيرة ان المدينة قد اصبحت خالية من الناس وانني نمت او كان مغشيا علي يومين ، فحمدت الله انه لم يقع اسوأ مما وقع ، وقلت لاحد الجيران ان الجنود قد اخذوا الحمارة وانني حزين من اجلها . لكنه قال :

— لا تخف انهم لن يفعلوا بها مكروها .. سيصورونها ولن يطلقوا عليها الرصاص ! قلت في نفسي :

— لعلهم من جمعية الرفق بالحيوان . وتابعت الصمت .

لم اعرف شيئا ، قالوا اننا في مدينة نابلس ، او في طرفها الغربي . وبتنا ليلتنا في العراء ، لكنهم في الليل اتونا بكثير من المعلبات والخبز . وقال لي احد الناس ان ابي قد اصبح الان ملمون الحياة والمرض ، لقد تابع السفر الى عمان ومن ثم الى الزرقاء . وقلت في نفسي ان عرض شقيقاتي مصون الان ، ولكنني اتذكر الان ان الحمارة قد صانت عرضها بنفسها دون ان تهرب الى الشرق في سيارة اجرة .. في الصباح طلب الينا ان لا نتحرك وان من يتحرك سيرمى بالرصاص ، لكن الذي يريد السفر الى عمان او الزرقاء فيستطيع ذلك ، لكن لا احد مسؤولا عن حياته ، وكان خمسة اخذوني معهم وكنت عند اهلي في الزرقاء مساء اليوم التالي ..

كانت امي تعتقد انني انتهيت وقالت لابي :

— لقد صنت شرفك لكنك اضعت فلذة كبدك !

وقال لها :

— ان الحمارة والبيارة قد صارتا في الجحيم ..

فهمت ان الناس الذين استضافونا من اصدقاء ابي ومن زبائنه في مواسم الجوافة والمندلينا ، وكنا نتفرج على التلفزيون ، كان ينقل صورة حية عن تفقد ذوي الامر لتجمعات النازحين ، وكان النازحون يقبلون الايدي واحيانا الرؤوس . قلت في نفسي :

— ان الشكر واجب !

وخلال شهرين عرفت ان ابي سيعود الى البلد ، لقد بلغه ان احد اصدقائه من الجنود المنتصرين تذكره قبل خمس وعشرين سنة يوم كانا شرطيين في البوليس الانكليزي في يافا ، وانه توسط له ، وتقرر ان اعود معه وان تبقى امي واخواتي الثلاث حتى اشعار اخر . وفي الطريق نحو غور طوباس سالت ابي :

— هل سنعود سالمين ؟

— لقد عاد اخرون ، ومات بعضهم من العطش .

— وان شاهدنا الجنود ؟

— قد يطلقون علينا الرصاص !

ولم اقل شيئا . وكنت افكر بالحمارة ، قلت لابي :

— لا بد ان الحمارة ماتت ..

— او ربما اخذها بعض الناس ، المهم الحلس .

وشرد ابي لكنني كنت اعرف في ماذا فكر ، وقال :

— اخشى ان يقتلها الجنود ، وقد يستحسن بعض اهالي القرى المجاورة الحلس ، عند ذلك نموت جوعا .

— هل ستبحث عنها ؟

— ساحاول ان اجدها ، قد تكون ذهبت الى وادي قانا . الله يستر .

اردت ان اقول لابي انها رفضت الحمار الذي كان يراودها . لكنني امسكت عن ذلك ، وحاولت ان اقول له انني لم اجد بعد استفاقتي من غيبوبتي الا الحمارة حولي لكنني خشيت أن يغضب .

قد تكون القيامة ! هل صحيح ان كل هذه الخلائق قد خرجت او اخرجت من بيوتها ؟ كل هذه الخلائق في عمان والزرقاء والغور والكرامة كلهم كانوا يعيشون في الضفة ، وفي الكرامة كان مركز القيامة ، لعله يوم الحساب،كل شيء غير عادي ، شيء اشبه بما يحدث الزلزال او البراكين .. صراخ ولغط وعراك . وتوجه ابي الى احدهم وسلم عليه لكن الرجل لم يرد السلام . نقده والدي عشرين دينارا وهو يشير الي ، لكن الرجل قال : انتظر . ونمنا تلك الليلة على الرصيف قرب كوخ من الصفيح استخدمه رجل ما كمقهى يقدم المرطبات . وفي الصباح الباكر جاء الرجل ومعه حوالي عشرة من الرجال والنساء ولمحت بينهم شابة في مثل سني على جانب من الاحتو والحزن ، فزادت رغبتي في المغامرة .. واعطينا لتراكتور حتى النهر الذي كان عالي المنسوب حتى اننا خضناه دون ان يبلغ مياهه الركبة وكنت اعرف ان ابي مفكر بالحمارة او حلس الحمارة .قلت له :

— انني جائع .

— اسكت يا ولد ، الجوع اخف من الموت برصاصة طائشة .

— هل يطلقون النار ؟

— من قبيل الابتهاج بالنصر او التحذير للمتسللين .

ولم اعرف شيئا ، سلمنا الرجل لرجل اخر ، وسلم كل منا عشرة دنانير للرجل الجديد ، وظل الاهتمام بالفتاة الحلوة هو هو رغم تغير الرجل. واوصى الرجل الاول الرجل الثاني بالفتاة خيرا . وكان الرجل الجديد مثال الصفاقة ، يبث في قلوبنا الرعب ، وهو يروي الحكايات عن الذين ماتوا عطشا او سقطوا على الصخور فطرزوها بدمائهم ، وتحدث عن زخات الرصاص التي تسقط فجأة ، وكنا نسير في واد عميق وبمحاذاة السفح ..

وقال الرجل ان المنطقة مزروعة بالرادارات التي تكشف عن الذبابة ، وان في راس كل تلة نواظير ورشاشات سريعة ، وكان يخص الفتاة بمساعدته ، يمسك يدها او يرفعها من خصرها وهي تستملح المساعدة فترد شعرها المبتل بالعرق او تتاوه ، وكنت اجد انني احق منه في هذا ، لكن لا بأس فانني حاقد على هذه الفتاة لانها لم ترفض مداعباته التي كان يقدمها على شكل مساعدة ، لم تكن في شرف حمارتنا التي رفضت محاولات الحمار الغريب . ولكن لا يلبي مني طوباس ستولي الاهتمام بالفتاة ..

وفي طوباس قدم لنا صاحب المقهى المرطبات ولم يقبل ان ندفع الثمن ، وطلب الينا ان نغسل وجوهنا وان ننفض ثيابنا حتى لا نثير شبهة الجنود ، واحضر للفتاة كرسيا قصيرا وحمد الله على سلامتنا ، واوشك ابي ان يساله ان شاهد حمارة ضالة عليها حلس مبطن ومكسو بالسجاد الذي يستخدم للصلاة ؟

كنا نسير نحو بلدنا جماعة ، وكان ابي يوزع عينيه في جانبي الطريق ، وتاخر عن الجماعة ، وحاولت ان افهم لماذا لكنه اسكتني باشارة من حاجبه ، وبحثنا عن الحمارة بين النهر والمدينة ولم نعثر لها على اثر ، وجدنا عدة حمير لكنها لم تكن حمارتنا فهي اما كبيرة في السن او صغيرة ، ليس بينها شابة مثل حمارتنا الجميلة ، وبعضها بدون احلاس ، وبعضها باحلاس غير مبطنة ومكسوة بالسجاد الذي يستخدم للصلاة . وقال ابي :

— ان الحمارة قد ضاعت ، والله يدري بحالة المراة والبنات .

— قلت

— انهن عند اصدقاء !

هز ابي راسه وعرفت انه يغالب البكاء في حلس الحمارة ثلاثة الاف دينار هي تحويشة العمر وثمر البيارة التي قضى خمسين سنة وهو يتعهدها..

ودخلنا المدينة ، كانت بعض البيوت مهدمة ، وبعض الشوارع مغلقة بالردم واثار القنابل والرصاص ظاهرة على الحيطان ، ودخلنا الى بيتنا ماذا به من بعيد خرابا ..

وفي الساحة كانت الحمارة تحوم هنا وهناك ، ترفض حمارا يحاول مراودتها وعليها الحلس .

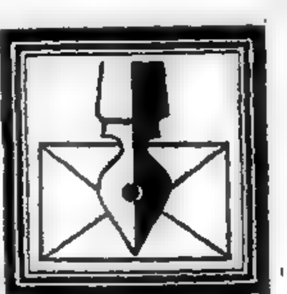
هجم ابي نقيل الحمارة ، اسف الحلس ، لكنني وقفت ذاهلا .

— انني لم تهرب الحماره ، وصانت عرضها ، كما رأيت . وكان ابي مشمولا بالحلس وانا انظر اليه.

وبدأت اصدق كل ما قيل عن الحمير، خلصه أن حليبها يفك عقدة اللسان وله دخل بزيادة الذكاء ..

لم تلقني هذه الخواطر خبط عشواء ففي صبيحة هذا اليوم ماتت حمارتنا . طعنها عمي بمدية لانها اجتازت سياج بيارته وقضمت بعض الحشيش اليابس وكانت بلدوزر ضخمة قبل ايام قد اقتلعت بيارته ، اسفت ، النصف العربي منها ، فقط ..

حزنت وانا اشعر ان شخصا من لوماء اسمه حمارة قد اغتيل لسبب تافه ايضا .



حمل البريد الينا هذه المحاولة في النقد من الشاب وهيب نديم وهبة ، يتناول فيها كتاب زميلنا القاص حنا ابرهيم . وننشرها فيما يلي في شيء من التصرف ، تشجيعا لمرسلها ، آملين له التقدم في مضمار النقد الذي نحن في امس الحاجة اليه .

حول كتاب « أزهار برية »

للكاتب حنا ابرهيم

بقلم : وهيب نديم وهبة

اروع ما في الفكر الانساني في عصر التكنولوجيا ، عصر كثرت فيه الاشياء الاصطناعية والكلمات المبتذلة ، ان يترفع الكاتب عن تلك الاشياء ويقدم لنا الميثولوجيا الانسانية في العمل الادبي . واذا كان من اهم العناصر في الادب الاثارة .. اثارة الشعور والعواطف فكتاب « ازهار برية » تجربة صادقة وعاطفة حقيقية .. وكما اعتقد فان الكاتب لن يضيف الى القصة غير الصيغة الفنية والتجربة الادبية .

ان العمل الادبي الصادق يكره الاطارات الزينة واطالة المقدمات لذلك اتت المقدمة في الكتاب قصيرة وجميلة وروعة في التعبير . لقد اراد الكاتب ان يقول تركت بين ايديكم اقاصيص بلادي فهي اغلى من ان اضيف عليها مديحا لقلمي ولنفسي بل لذكرى معلمي الفذ الاستاذ القدوة اليساري هزوري . وينهي الكاتب المقدمة بكلمة « احتجبت » كما يفعل الشاعر نزار قباني حين يقول « اطفيء المصباح وانسحب » .

الاسلوب لا يعتمد على الايحاء والرمز لكنه يتعمق ليخلق جوا ابحاثيا داخليا ، بمثابة عملية نفسية فيتحصر الشعور الخارجي في داخل الشعور الداخلي . لينقل القارىء بواسطة العقل الباطني الى موقع القصة . وهذا فن الاسلوب فالكاتب يحرك القارىء وكانه احد اولئك الاشخاص الذين يتحدث عنهم اي ان الانسجام بين القارىء والقصة ، قريب جدا لانه يتغلغل في اعماق نفسية الانسان . ان كل قصة من الاقاصيص مليئة بالمفاجآت واذا اردنا تحليل اسلوب الكاتب في عملية الانتقال من مشهد الى مشهد نلاحظ تسلسل كل قصة بدأ من نقطة اللاشيء ليصل الى قمة الدراما . وذلك من خلال بساطة التعبير ومباشرته .

الاقاصيص

الكاتب يعالج في كل قصة من القصص حياة الشعب العربي الفلسطيني قبل تاريخ ١٩٤٨ ولكننا نلاحظ في كل قصة اكثر من ذلك بكثير . فالكاتب باعتقادي يصور حياة كل شعب لحقت به المرارة وشظف العيش . كل شعب اهينت كرامته واراد ان يفتخر بقوميته وكرامته فثار وتمرد وفضل الموت على الاهانة .

اردت ان آخذ قصة معينة واحللها الى العناصر فلاحظت انني في غنى عن ذلك . لان الكاتب لم يترك مجالا للمناقشة في اي قصة كانت فهي لوحة جميلة يجب ان تكون بعيدة عن الرتوش .

ولنسبي المقال اختصر من المقال راجيا من الكاتب ان يضيف الى مكتبا ، والى ادبنا دائما اعمالا جديدة .

معروضات في متحف طشقند

من « نوفوستي »

متحف الفنون الجميلة في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية (من الداخل)

عن « نوفوستي »

للآداب والثقافة والفن

أذاعت الاذاعات العربية ضمن برامجها الادبية نبأ صدور كتاب اميل حبيبي الجديد « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » وذكرت مستمعيها بمؤلفه السابق « سداسية حرب الايام الستة » الذي لقي الرواج الكبير في العالم العربي . وذكرت اذاعة دمشق ان قصة الكتاب سبق وصدرت في مجلة « الجديد » في حلقات متباعدة .

اما في القدس المحتلة فافرد الاستاذ علي الخطيب ، رئيس تحرير جريدة « الشعب » الغراء ، زاوية قرظ فيها الكتاب ، وننقل فيما يلي الى قرائنا ما جاء فيها :

أميل حبيبي وروائعه « الوقائع الغريبة .. »

اهدانا الصديق اميل حبيبي رائعته القصصية التي اسماها بالنحت والتورية — الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل — ..

ممن هو هذا السعيد .. انه السعد والنحس ، التفاؤل والتشاؤم ، في شخص وشخصية خلقها يراع قادر متمكن ، يراع اميل ، ليجعل من سعيد ابي النحس الرمز ، صورة تنبض بالحركة ، تضحك تارة وتستضحك وتبكي اخرى وتستبكي ، من ذكرى حبيب ومنزل ..

انه الانسان الفلسطيني العربي ، من نزح منه عام ١٩٤٨ ومن بقي . هو صورة الاحتلال الاول للناصرة وكل الجليل ويافا وكل المثلث . وهو ايضا صورة الاحتلال الاخر عام ١٩٦٧ . ولا يدري احدا يقرا سيرة في المهاجر والمنافي في الديار والقفار كسيرة ابي النحس السعيد .

كثيرة هي المرات التي يقرأ فيها [illegible] سيرة انتاج كاتب اخر ، فيتمنى لو [illegible] كان ذلك الكاتب ... والاستاذ حبيبي تصاحب اسلوب رشيق ممتع ، وقدرة على ان يجعل الكلمة تبتسم ، والفاظ يتراقص في تتابع يستحوذ على المرء فلا يستطيع فكاكا ، هو فلسفة الكاتب الذي يروي الحقيقة في ثيابها المقصوصة ، فيجعل من السياسة التي عايشها وعاشها لقطة على مسرح الظلم الكبير ، معاناة يعبر ابو النحس فيها عن صدور الملايين ..

والقصة الرمز والشكل الفاعلة والمؤثرة هي تلك التي يرى القارىء في كل شخص من شخوصها انسانا او اناسا يعرفهم ، وقد يكون هو نفسه من بعض شخوصها . فهذا الذي يترك داره ومسقط رأسه يلوذ بروحه فرارا او اضطرارا ، ثم يعود او يحاول العودة من جديد ، ويكبل بقيود من حديد ، يموت على الاسلاك وفي يده حفنة من تراب طهور مقدس عظيم .. وهذا الذي يطرد بعيدا .. بعيدا ، فلا يجد غير الاثير يبثه رسائل القربى الى ذويه ، يضع فيها لهيب اشواقه ، يعتصر من القلب كلماته .. وهذا الذي بقي لبعض من اعمال الظلم لمسته ، يضحك من السجان وهو سجين ، ويسخر من بعض من في الخارج ، ممن ارتضى حرية يكسبها بلعق النعال وشبيب الفعال واسمه الوجيه الخطر ولو صدقوا لاسموه العميل الكبير ..

ويلاحقهم .. عبر الحدود ، يسمع في مرارة السماع ، ان فلانا صار وزيرا ، وان فلانا كان في اوروبا وفي امريكا ، يتحدث عن الاسرى في ارض الاحتلال وهو الذي لم يصمد امام التجربة ، او يعد لها مقاعد الشرف والسؤدد فلم يستطع ، حتى صار ثريا من بطاقات الذل ، ومسعورا من ولوغ دماء النازحين ..ولهذا كان ميراث ابي النحس سعيد صغيرا في العمالة عن صغار بعض المتاردنين والمتامركين والمتسرئلين ..

اما الاسواط ، وهي كلمات المؤلف يكاد المرء يسمعها تلسع اقفية رجال الدهاليز ، واما الاعجاب الى حد الاعجاز ، فيمن تحمل وصبر وصابر ، ورابط وناضل ، فقد اوفاه المؤلف حقه من اكاليل المجد والزهو على نحو اوضح فيه معجزة هذا الشعب في انه شعب المعجزات ...

وقليلة ، نادرة تلك التي تتداولها من الغلاف الى الغلاف قراءة واهتماما وانفعالا ، والقصة الكاملة في الوقائع الغريبة ، هي من تلك الاقاصيص ، ناجحة على قدر يدعو الى الاعجاب ..

هنيء الاخ اميل حبيبي على محنته الرائعة ، راجيا له التوفيق ومنه المزيد ، في صور اخرى من تجسيد واسرة ، هي تسجيل امين لذكريات حافلة .. ستصبح يوم العودة الكريمة مرحا وذكرى ..

علي الخطيب

نعيم عرايدي

مصير ...

حبيبتي
أظل في جوارك
لا حد للحدود
أظل كي تثيرني
حرارة النهود —
لأنني
أريد ان أبيعك
قصائد الوعود ...
حبيبتي
أعيش في جوارك
كشاعر أصيل
أبتاع من عيونك
وقدك الجميل
أبتاع يا حبيبتي
ابداعي النليل ..
حبيبتي

لو أنني
قدرت ان أكون ساعدا
بمنجم الحديد
أو انني
قدرت أن أكون منجلا
لأحصد الحقول
لما بقيت يا حبيبتي
بمنتهى الخمول .
حبيبتي
مصيرنا
أراد أن أكون
ككل من تثيرهم
مخالب الجنون
وكيف لا أكون
بعد أن تخابث المصير
طفلا على نهودك
وجسمك الحرير .





■ بعد ان رفض العرب المتطرفون المتعصبون اقتراحات قادة دولتنا ، خلال ال ٢٦ سنة الماضية لحل النزاع في المنطقة ، بعد ان رفضوا توطين اللاجئين الفلسطينيين في المناطق الواسعة وغير المأهولة في السعودية والبحرين ، وبعد ان رفضوا توطين اللاجئين الفلسطينيين في « شرقي الاردن » ، ارض اسرائيل الشرقية ، وتحويل اسم المملكة الاردنية الهاشمية الى المملكة الفلسطينية تجاوبا مع المطامح القومية للفلسطينيين ، وبعد ان رفضوا اقتراحاتنا المتكررة دائما ومن على منبر الامم المتحدة باعطاء الفلسطينيين التعويضات المناسبة وتزويدهم بتذاكر سفر الى كندا ، بعد كل هذا ، لا يزال النزاع قائما بيننا وبين العرب ، بل هو يزداد حدة . وأنا مع احترامي للمواهب الفذة الموجودة في الحكومة (وهذا شيء طبيعي فهم القادة المختارون لشعب الله المختار !) وانطلاقا من رغبتي المخلصة للاندماج في حياة الدولة ، اسمح لنفسي ان اتوجه من على صفحات « يديعوت احرونوت » باقتراح الى الحكومة لحل نزاعنا مع العرب .

كما هو معروف ، فقد عرض علينا الاستيطان واقامة وطن قومي في اوغندا .. صحيح اننا رفضنا هذا العرض رفضا قاطعا ، نظرا لالتزام الله امامنا والتزامنا امامه بان لا نسكن الا في ارض اسرائيل ، الا ان مجرد العرض يمنحنا حقوقا لا مجال لانكارها في اوغندا .. وربما كان هوس عيدي امين ضد دولة اسرائيل واليهود عموما ، دافعه خوفه من ان نطالب بحقوقنا في ارض اوغندا التي احتلتها قبائل افريقية سوداء ضعيفة الصلة بتلك البلاد ، بدليل انها لم تنتج طول سنوات سكناها فيها قيما روحية ، لم تنتج توراة ولم تنتج اوبرا ولم تقم مسرحا واحدا ! اننا ، كما هو معروف لا نجد طريقة للاتفاق مع العرب المتفق على تسميتهم بالفلسطينيين ، والسبب هو عناد العرب ورغبتهم في الاستيلاء على ارض اسرائيل ، رغم ان عند العرب ٢٠ دولة ، بينما نحن لا نملك الا هذه الدولة .. انني اقول بصراحة ان عناد العرب وعدم تنازلهم عما يعتقدون انه حق لهم لا يتفق مع ما سمعناه عن التسامح العربي والكرم العربي .. وهذا يلزمنا بالتفتيش عن حل .. ولما كنا معنيين ، فعلا ، بالسلام ، ولما كنا على استعداد لحل وسط وتنازلات اقليمية متبادلة تضمن لدولة اسرائيل حدودا آمنة قابلة للدفاع عنها ، فانني اقترح ان نعرض على العرب الفلسطينيين كل ممتلكاتنا في ... اوغندا . ان اوغندا اوسع من ارض اسرائيل ، بعشرات المرات ، كما ان الطبيعة البدوية ، الصحراوية للعرب تجعلهم يعيشون في اوغندا حياة تتفق وروحهم وتقاليدهم وتاريخهم . واذا وافق العرب على هذا الاقتراح نكون قد حللنا النزاع بيننا وبين العرب ، في حين نتمكن — في نفس الوقت — من خلق نزاع بين العرب وعيدي امين . ونحن اليهود يجب ان نفرح لكل خلاف ينشأ بين الغوييم .. واما اذا رفض العرب هذا الاقتراح (الذي هو تنازل بعيد المدى من جانبنا لا يمكننا تجاوزه !) فيجب ان نقوم باعنف حملة شرح في العالم نعلم العالم ، خلالها ، ان رغبة العرب ليست في الارض ، الترتوريا ، وانما هم يريدون قتلنا والقاءنا في البحر . آمل ان ينظر سيدي رئيس الحكومة والسادة الوزراء في هذا الاقتراح وساكون سعيدا اذا ساهمت ، من خلاله ، برفع الضائقة الاعلامية الرهيبة التي تحيط بدولتنا في هذه الايام العصيبة .. كيف يقولون ؟ ان اليهودي يجد حلا لكل معضلة !!!

مايك غولدشتاين
مهاجر طازة من يوهانسبرغ

ملاحظة هيئة التحرير : الرسالة وصلتنا بالانجليزية ، فكاتبها ، كما يقول ، لا يزال في دورة لدراسة اللغة العبرية ولا يمكنه الكتابة بلغة الاباء والاجداد .. وقد قام بترجمتها الى العبرية اهود هراري — معلقنا للشؤون العربية .■■.

سالم جبران

اسبوعيات

مباذل الماضي لا تقرر وجه المستقبل !

علق المستشرق التقدمي الاسرائيلي ، امنون كابليوك (عل همشمار ١٢ الجاري) على مقال المدعو حجاي اشد ، بما يلي :

« ان زلة ديان وبيرس هذا (حجاي اشد) نشر مؤخرا مقالا من اشد المقالات وحشية التي ظهرت في الصحف الاسرائيلية منذ نهاية الحرب . مقال يجتمع فيه سوية الاثم والعمى .. ومن الممكن ان يصبح الامر حقيقة كارثية اذا سمحنا للمشاعر المغامرة ان تسيطر على التفكير السياسي الاسرائيلي » ..

ومقال حجاي اشد ، الذي اثار هذا الرد العنيف والذي يحتاج الى رد اعنف منه ، ظهر في « دافار » صحيفة الهستدروت والمراح الحاكم (٦ الجاري) . وفي هذا المقال يعبر هذا الصحفي ، المعروف بولائه لديان وللديانية ، عن اشد القلق من امكانية اضطرار الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى التعامل معها فلا يعود هناك اي عائق امام قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية .

فما العمل ، حينئذ ؟ اقرأوا ، فيما يلي ، ترجمة ما يقوله هذا العنصري الذي لا يخفي ما في سريرة اسياده :

« ان اقامة دولة فلسطينية ثالثة (ويعني بالاضافة الى اسرائيل والاردن) وبقيادة م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) وبرئاسة ياسر عرفات ، وسواه من قادة المخربين ، تعتبره اكثرية اعضاء الوزارة (الاسرائيلية) خطرا ماحقا لا يوجد اخطر منه على وجود دولة اسرائيل وامنها . ويبلغ هذا الخطر من الخطورة درجة يصبح معها مسموحا به الالتجاء الى كل وسيلة والى كل حل ممكن لدرء هذا الخطر .. وقد يصبح من الضروري ان توضع على جدول البحث امكانية نقل جزء من اللاجئين ، وحتى من سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة الاصليين ، الى الاردن . وهذه الامكانية من المؤكد ان تظهر الى الوجود اذا ما انضم الاردن الى الحرب ضد اسرائيل . ومن الممكن ان تكون نتيجة واحدة من نتائج تجديد الحرب ضد اسرائيل . وستظهر هذه الامكانية اذا ما سيطرت م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) على الاردن وحولته الى دولة فلسطينية . واذا بقي حكم الملك قائما فستظهر هذه الامكانية في صورة هروب جزء كبير من سكان يهودا والسامرة وقطاع غزة الى الاردن خوفا من حكم منظمات الارهاب » ..

وهكذا ، وكما تقرأون ، لم يترك مخططو الترحيل الجديد اية حالة ممكنة الا وأجابوا عليها بالجواب السحري ، حلال كل المشاكل في رأيهم : الترحيل !

والحقيقة ان مقال حجاي اشد اثار استنكارا واسعا في الرأي العام التقدمي في اسرائيل . ونشرت الرفيقة تامار جوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مقالا في صحيفة لجنتنا المركزية «زوهديرخ» ، عدد الاسبوع الماضي ، ردت فيه ردا حازما على هذا الجنون العنصري وأنهت مقالها بالكلمات النارية والجريئة التالية :

« تعالوا لنقول بكل صراحة : اذا كان هناك من يهدد أمن ، وحتى مجرد وجود ، اسرائيل فهؤلاء هم انصار مدرسة ديان — بيرس الذين يتكلم حجاي اشد بلسانهم ، هؤلاء الذين يؤيدهم يبحثون في بحثهم عن « حل » للقضية الفلسطينية عن طريق القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ولذلك ، أيها القراء الكرام ، من واجب كل واحد منا ان يعرف ما يلي : اذا لم تمنع مؤيدي « الحل النهائي » لقضية الفلسطينيين من تنفيذ مؤامراتهم فانهم قادرون على ايقاع بلادنا في كارثة فظيعة» .

ان هذا الرد هو رد كاف . ومع ذلك لا استطيع الا ان اضيف امرا هاما لا أقوى على تجاهله . وهو ان كلام حجاي اشد ، الذي يعالج « المستقبل » ، انما يفضح ، بالفعل ، اسرار الماضي .

فلا يكفي ان نقول ، كما قال امنون كابليوك ، وبحق ، انه « من الممكن ان يصبح الامر (اي الذي يتحدث عنه حجاي اشد) حقيقة كارثية » . بل يجب ان نضيف ان هذا الامر قد تحقق في الماضي . وما تشرد اكثرية الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه ، في حرب ١٩٤٨ ، الا نتيجة لنجاح هذه المؤامرة . ومن المرعب ان نجد لحجاي اشد (ومن يمثلهم) العذر ، ولكن هذا هو العذر على انهم يفكرون ، وعلانية وبكل صفاقة ، بمعاودة الكرة !

والحقيقة ان تنفيذ هذه المؤامرة ، مجددا ، لن يوقع بلادنا في كارثة فظيعة في المستقبل ، فقط ، بل اوقعها ، في الماضي ايضا ، في كارثة فظيعة .

فلو لم تحدث مأساة الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ وما بعده ، ولو قامت اسرائيل دولة ديمقراطية مستقلة جنبا الى جنب مع دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة لما وجد الامبرياليون طريقا الى تحويل النزاع الاسرائيلي العربي الى نزاع مستديم ودموي وقنبلة موقوتة يفجرونها متى احتاجوا الى ذلك ، ولتحقق السلام العادل منذ زمان طويل ولعاشت دولة اسرائيل مسالمة في سلام وأمن وعلاقات جوار طبيعية مع العرب . شعب اسرائيل كان سيعيش بسلام ورفاه . ولكن « الكارثة الفظيعة » كانت ستحل بالجنرالات والضباط والعسكريين انفارا وصحفيين . وحجاي اشد ، حين يعتبر قيام الدولة الفلسطينية « خطرا ماحقا على وجود دولة اسرائيل وامنها » انما يفكر لا بدولة اسرائيل بشعبها وبسلامته ، انما يفكر بأوساطه الجنرالية وبسلامتهم ..

ثم لا استطيع الا ان اضيف امرا مذهلا آخر « وكنا ادركناه منذ اليوم الاول » . واشارتي الى قول حجاي اشد ان امكانية ترحيل العرب « من المؤكد ان تظهر الى الوجود اذا ما انضم الاردن الى الحرب ضد اسرائيل » .. انه لم يبلغنا كيف يرتبط ترحيل العرب بانضمام الاردن الى الحرب ضد اسرائيل .

ولكن حجاي اشد يعرف ان تجربة الماضي القريب كافية للكشف عن هذه الطريقة .

والاشارة الى مذبحة كفر قاسم التي ، بعد اقل من شهر (في ٢٩ اكتوبر) ستحيي الذكرى السنوية ال ١٨ لضحاياها ال ٥٠ من الاطفال والنساء والعمال . فقد قيل انها وقعت نتيجة لخطأ في تفسير الاوامر كان عقابه ، كما تذكرون ، « قرش شدمي » .

ولكن هنالك قولا آخر وهو ان الخطأ لم يكن في تفسير الاوامر بل في قدرة الملك حسين على دخول الحرب . كان ذلك في بداية العدوان الثلاثي — الاسرائيلي البريطاني الفرنسي — على مصر . وظهر ، فيما بعد ، ان الملك حسين « تحمس » واراد ان يدخل الحرب بدعوى « نجدة مصر » .. الا ان المرحوم جمال عبد الناصر ادرك المكيدة ، على ما يظهر ، وهي انه بهذه الحجة سيصير تسليم الضفة الغربية الى اسرائيل ، اي كما جرى في حرب ١٩٦٧ . وكانت في عمان حكومة وطنية ادركت المكيدة ، ايضا ، ومنعت الملك حسين من تنفيذ مؤامراته .

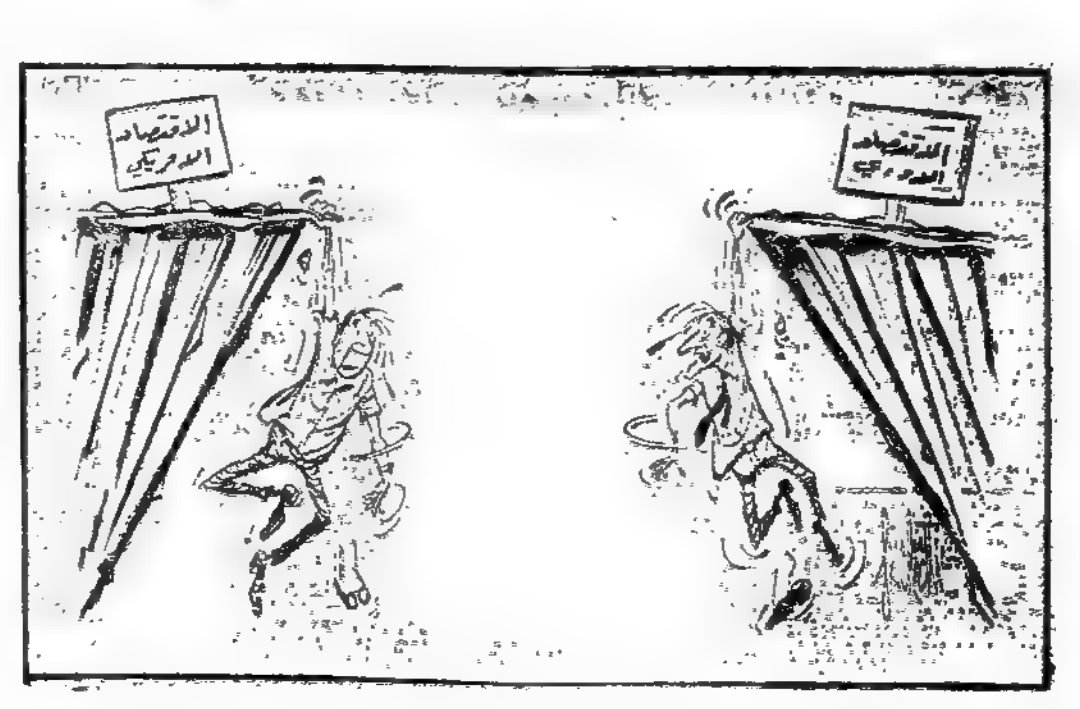
فلو وقعت مجزرة كفر قاسم في اوضاع حرب (فعروس) بين اسرائيل والاردن ميدانها الضفة الغربية ، لما استطاع الرأي العام ان يلقي اضواءه على مجزرة واحدة ، في قرية صغيرة نائية . ولكانت هذه المجزرة ، التي كانت ستنتشر اخبارها في قرى الضفة الغربية ، قد ادت الى تحقيق حلم حجاي اشد المستقبلي ..

اما وقد اصبحت كل هذه الامور معروفة ، ومأساة اليونانيين والاتراك القبارصة ما زالت طرية ، والدنيا لم تعد داشرة ، فلا عودة الى وراء . ومباذل الماضي لا يمكن ان تقرر وجه المستقبل . وحجاي اشد ، والذين يمثلهم ، سيظلون يخربشون على جدران مراحيض افلاسهم حتى يشطفهم نور السلام الحتمي ، سلام الشعوب — للعرب واليهود !

(جهينة)



كان الجنرال المتقاعد ،موشي ديان ، قد نصح حكام جنوب افريقيا « بتعديل »سياستهم تجاه السكان الاصليين !فهل يريد ان يعاملوهم كما يعامل هو ،وبقية حكام اسرائيل ، العرب؟!



الوضع الاقتصادي المتأزم للعالم الراسمالي بقطبيه الرئيسيين الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، كما يتصوره رسام الكاريكاتير في الجريدة الامريكية « شيكاغو ديلي نيوز» .

هموم

وقفة رمضانية مع القدس !

لست واقفا فيك اليوم ، انني اقف معك . ها نحن معا وجها لوجه ، اما البراق فانه يمسح عنقه الجميل بفولاذ مدفع الافطار ، بينما يكب شيخنا رمضان الجليل على سبحته الصابرة .

وجها لوجه ، ولا اقول « سلاما يا اماه ! » . باشارة من يدك الرهيبة افهم كل شيء ، واكتشف الصمت المحتقن بكل الانفجارات .. بيد انني لا اقول « سلاما يا اماه ! » لان فمي غارق بالدموع .

لست مدينة ، ولست واقفا فيك اليوم . ما انت هذه المآذن والجرسيات والقباب . ما انت هذه الاسوار والبوابات والدكاكين . ما انت هؤلاء السياح المتمجرفين ولا هؤلاء الجنود الغرباء المتبخترين على ظهرك ببنادقهم المتحفزة ، كقطيع من القطط البرية المتوحشة .

اسمك القدس ولا غير .

اسماؤك السابقة قمصان بالية ، اما القدس فانت ، وانني لانكر . اذكر لقائي الاول بك . كنا مختنقين نتنفس دما ودموعا وحقدا ما بعده حقد . اذكر يدي التي دفعتها عبر زحام المهزومين والفاتحين لتلمس اطراف ثوبك الاسود ولتتبارك بياسمين ملامسك الملطخة بالسناج وزيوت الدبابات .

اسمك القدس ولا غير .

وقد سجل طفلك القاسي في دفتر غضبه .. سجل تفاصيل الطعنة كلها . وسجل وجوه الغزاة واحصى اديهم ، وخبأ كل ذلك في فوهة مدفع رمضان ، الجاثم حيث البراق والانتظار الواعي .

يكتب المؤرخون ، ان الغزاة دخلوك بجرافاتهم ليغيروا معالمك .. اما انا فاكتب : كانت جميلة تحب ابناءها ، وجاءها محترفو الاغتصاب ، لقتل روحها وسبي جسدها . اطلقوا النار على ابنائها ، وشوهوا وجهها الجميل بالسكاكين وشفرات الحلاقة ، ثم جزوا شعرها وباعوه للسياح .

رمضان كريم . لكنك ما زلت في الاسر . وها هم يداهمونك بزيناتهم الوضيعة ليعلقوها على صدرك النازف العاري .

يا لها من مصيبة ساخرة . ويا لي من قاس يحمل كل هذا القدر من القسوة . انهم يشهرون بنادقهم في وجهك ويكبلون يديك وصدرك باسلاكهم الكهربائية لتزيين عذابك .

وعلى تاجك الجمهوري .. على ابراج اسوارك العربية يعلقون اصابع الشيكليتس واصابعهم متوترة على الزناد .

اما اسمك فالقدس . القدس ولا غير . اليوم وغدا والى دهر الداهرين .

يعز على كثيرا . يعز على ان ارى سنحريب المغرور الصلف متسكعا آمنا ، عاقدا راحتيه وراء ظهره وهو يتلصص على واجهات السوفنير القلقة .

يعز على كثيرا . غير انني احفظ الامساكية عن ظهر قلب . وانني لصائم . صائم عن الفرح .

اما اسمك فالقدس . القدس ولا غير . اليوم وغدا والى دهر الداهرين . آمين .

سميح القاسم

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الاصدقاء
احمد لطفي فارس ومحمود يوسف بلعوم وعروسيهما **بمناسبة الزواج**
* احمد جابر وخطيبته **بمناسبة الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق تسيم خميس وعروسه ميلكا **بمناسبة الزفاف**
* الرفيق محمود بدارنه وزوجته بالمولود الجديد **رومان**

اعضاء الحزب الشيوعي
فرع تشيكوسلوفاكيا

* الرفيق المحامي فتحي شيطه بمناسبة انهاء دراسته الجامعية في بولونيا ورجوعه الى الوطن آملين له النجاح والتوفيق في عمله وخدمة شعبه .

اعضاء الحزب الشيوعي
فرع بولونيا

الاصدقاء

* صالح فرحان **بالزواج**
* طالب شلش **بالمولود الجديد عبد الله**
* حسين محمد نعامنة **بالمولودة الجديدة**
* توفيق نعامنة **بالمولود الجديد**
* احمد قاسم صح **بالزواج** السعيد.

اعضاء الحزب والشبيبة
عرابة

رسائل القراء

كلمات حب لبلدي

بلدي الحبيب ، لاجلك احببنا الحياة ، لانك انت الحياة .. زرعوك بالموت فاحببنا فيك الموت .

بلدي الحبيب ، فيك تأسينا ولاجلك صمدنا . قتلوا اطفالنا وهدموا بيوتنا بقذائف « تشفتن » ، اغلقت مدارسنا فتعطشنا للعلم وجعنا له .

ارادونا رعاة فكنا رعاة حق وحقوق . ارادونا لاجئين فلجأنا الى الصمود . ارادوا ان يبعدونا فابتعدنا عن مطالبهم .. احتضناك يا بلدي بما فيك من موت وحياة ، وبما فيك من دمار ونجاة .. لان الموت فيك جسر عبور الى الحياة .

فيك قتلوا والدي .. ولكنه ، انجب عشرة رجال قبل ان يحتضنه ثراك الطهور .

فيك قتلوا اخي الاصغر ، فصرخ .. بل صاح .. وصياح الديك يبشر بطلوع الفجر .

لوثوا هواءك برائحة البارود الكريهة ، فلوثت مخططاتهم بثبات بنيك الشم .

امطرونا بقذائفهم فأمطر اخي الصغير السماء بأكياس ورق صغيرة مملوءة بالرماد ، لعبته القديمة المفضلة .

بلدي ، انت قلب نابض .. ونحن دماؤك فادفعنا في شرايينك .. وكما يعود الدم الى القلب هكذا نحن اليك راجعون .

« البدوي »

ازمـة كـتب مفتعله

كنا بضع مئات من اربــع قرى نحتشد أمــام مكتــب التصاريح في مجد الكروم قبــل ٢٤ عاما . طال انتظارنــا في الصف الطويل تحت أشعــة الشمس اللاهبة ترقبا لقــدوم موظف الحاكم العسكري الذي جاء قبيل الظهر برفقة نفر مــن أصدقائه . ولكنه لم يبدأ العمل بل خرج من المكتب يصــرخ في وجوه الناس طالبا أن ينتظموا في صــف « دوز هوغري » . ومضى وقتا لا يكاد يعود فيــه الى المكتب حتى يخرج محتجــا على عدم انتظام الصف . وقد كان واضحا انه يبحث عن أيــة حجة لترك العمل . فقد كــان اعطاء تصاريح لكل ذلـــك الجمهور يحتاج الى دسته مــن الموظفين النشيطين . وبعد ان قذف الناس ببضع شتائــم استقل ورفاقه السيارة وغادروا المكان مسرعين .

لم يكن الاحتجاج الكلامــي كافيا فكتبت عريضة احتجــاج سرعان ما امتلأت بالتواقيع . وحملت نحوا من مائة تصريح وهوية وتوجهت الى عكا حالا حيث قابلت الحاكم العسكري وقدمت له الاحتجاج بلهجــة غاضبة .فأمر بتجديد التصاريح . ولكنه أبدى استغرابه للهجتي قائلا : ولكن يجب ان يسرك هذا العمل .. قلت مستغربا: لماذا ؟ قال : لان هذا من شأنه ان يقوي نفوذ حزبك(الشيوعي) بين الناس .

منذ ذلــك الحين لا نــزال نسمع حججا خبيثة يدسها اناس مغرضون لايهام البعـــض ان الحزب الشيوعي لا يستطيــع ان يعيش ويعمل الا في ظروف الاضطهاد الواقع على الناس فان زال لم يعد للحزب لزوم . لذلك فالشيوعيون ، حســب زعمهم ، يسرون بتعرض الناس للاضطهاد وبمعاناتهم للظلـــم ليجدوا ما يقولونه او يفعلونه.

لا يتسع المجال الان لتنفيذ هذه الحجج الخبيثة بشكـــل علمي ، ولكن المرء يستطيع ان يسأل : ما بال هؤلاء السادة الذين ناصبوا الشيوعية العداء لا يوقفون كـــل اعمالهـــم الاضطهادية ويزيلون كل نقص وغبن حتى لا يجد الشيوعيون مأخذا يجعلونه قميص عثمان على حد زعمهم ؟ ! ..

ومن نافلة القول اننا حــين نأخـــذ بخنـــاق السلطات لقصوراتها او مظالمها الاجرامية لا يحدونا حافز الكسب الحزبي، وانما ازالة الغبـــن والظلـــم الواقع على الشعب الذي نحن جزء منه . ولا نخفي اننا نهدف الى تقوية الحزب الشيوعي . فبدون ذلك لن يستطيع الشعب مقارعة الظلم بشكل حكيـــم وفعال ومنظم .

وليكن واضحا اننا لن نسكت عن الظلم والنواقص الا حينما تزول تماما . (ونحن نعلـــم ان ذلك لن يتم الا في نظـــام اشتراكي متقدم) .

والان لنعد الى سيـــاق الحديث الطويل عن الظالمين . متناولين ما يطفو على السطح اولا :

يكاد ينقضي شهر على بــدء السنة الدراسية ولا يزال عدد كبير من التلاميذ تنقصهم بعض الكتب . وكأنمـــــا لا يكفي المدارس العربية ما تعانيه من نواقص حتى « تكتمل » هــذه النواقص بنقـــص الكتـــب المدرسية .

فحتى في ايـــام الانتداب الاستعماري البريطاني لم يكن احد يشعر بنقص الكتب . فقد كانت توزع بالمجـــان علـــى التلاميـــذ في أول السنـــة الدراسية ثم تؤخذ منهـــم في نهايتها ليعاد توزيعها في مطلع السنة التالية . وعندما أصبح على التلاميذ ان يشتروا كتبهم، بأمـــوال آبائهـــم في أول عهد الحكم « الديمقراطـــي » الاسرائيلي اخذ الاباء يوصـــون ابناءهم بالمحافظة على الكتـــب ليتسنى لاخوتهم الاصغر ســـا أن يستعملوها فيما بعـــد . ولكن سرعان ما اكتشفوا عدم جدوى هذه الوصايـــا . ففي السنة التالية كانـــت تأتي قائمة بكتب مختلفة وتبيـــت الكتب القديمة غير صالحة الا لمكان معين في البيت . ويحوقل الاب ويسلم أمره لله ويشتري الكتب المطلوبـــة . وتتكرر المهزلـــــة في مطلع كـــل سنة . ولكن القضية لا تقــف عند حد تغيير الكتب وتكليــف الاباء نفقـات كان من الممكن توفيرها . فكثيرا ما لا تتوفـــر الكتب الجديدة المطلوبـــة في المكتبات أو السوق . وتنقضي أسابيع قبل ان يحصل كـــل التلاميد على طلبهم .

أمـــا متى يستقر راي المسؤولـــين في وزارة المعارف على كتب منهجية ثابته فذلــك أمر لا يبدو في الافق . ولما كان الناس دائما يهتمون بمعرفــة الحقائق اخذوا يتساءلون عن السبب في هذا التغيير والتبديل في الكتب الذي يبدو بلا نهاية .

يبدو أن برنامج التجهيــل ازاء الطلاب العرب ليس هــو السبب الوحيد . فمعروف أن سوق الكتب المدرسية أكثــر الاسواق رواجا وربحا .وحينما تقرر وزارة المعارف تدريــس كتاب معين في مدارسها ، فقد ضمن مؤلفه ربحا مضمونـــا . ولما كان بعض الناس مفطورا على الطمع فينفس بعــض المؤلفين على أصحاب المكتبات الحصول على نسبة معينة من الربح كعمولة فيعمدون الـــى تسويق كتبهم بأنفسهـــم أو بواسطة أصدقائهم من المعلمين لضمان الحد الاقصى من الربح. او ليس ذلك هو القانـــون الاساسي لكل نظام راسمالي؟! وبذلك يتأخر وصول الكتـــب الى بعض المدارس .

ولا يكاد يسمع مفتــش او معلم بالارباح المجنية ــ ناهيك عن الشهرة ــ حتـــى يقرر ان يدلو بدلوه . فما أحد احســـن من احد ، خصوصا وانـــه لا تنقصه الحظوة لدى المسؤولين فيؤلف كتابا ، لسد ثغرة في المكتبة العربية ولخدمة الجيل الناشيء ، ويقدمه الـــى ذوي الحل والربط . وينفع أصحاب الحل والربط أصحابهم بشيء لا يضرهم . وهكذا ينتفع المؤلف أما التلاميذ العرب .. فيقـــال لهم العلم نور .. وهل هنالـــك أحسن من النور ؟ ومن طلب الحسناء لم يغله المهر ؟

يكفي أيها الســـادة!

حنـــا ابرهيم

أنشغل بالترهات عن القضايا الجدية؟

☆ بقلم: عثمان [illegible] – الطيبة

وصلت سياسة التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية الى الحـد الذي لم يعد يطاق أو يحتمل .. ولمسنا في سبيل تعداد مظاهر هذا التمييــز تراكمها تركم الانوف .

وكان من الطبيعي أن تقاوم الجماهير العربية ، ممثلة بمختلف هيئاتها ، هذه السياسة ، التي لم يعد من الممكـــن السكوت عليها . وقد قام الشيوعيون ومن شاركوهم من الاوساط الوطنيــة والديمقراطية ، خارج السلطـــات المحلية وداخلها ، بدور هام في وضـــع المطالب الصحيحة والعادلة امـــام ادارات السلطات المحلية العربية .

وتنادى معظم رؤساء السلطــات المحلية العربية واجتمعوا وانتخبـوا لجنة اوكل اليها أمر متابعة العمـــل لتحقيق مطالب السلطات المحلية .

واحرجت السلطات امام هـــذه الوحدة والتفاف الجماهير العربيـــة حول شعار المساواة والغاء التمييز . ولكن يبدو ان ليس في نيتها تلبيـــة هذه المطالب . فراحت تماطل وتناور ملتجئة الى اسلوب « فرق تســـد » لتفكيك لجنة الرؤساء من الداخل وشل نشاطها . وهي تحاول ، عن طريـــق اعوانها داخل السلطات المحليـــة ، تنظيم انقلابات رجعية لاستبدال بعض رؤساء المجالس المحلية بغيرهـــم او اضعاف مراكزهم على الاقل . ومـــن جهة اخرى يحاولون تحويل اللوم الى السلطات المحلية مستغلين النواقص العديدة للتحريض على السلطـــات الديمقراطية وكأنما هي المسؤولة عـــن تردي الاوضاع ، وليست سياســـة التفرقة والاضطهاد والتمييز .

وقد استغلت السلطـــات أسوأ استغلال قضية تعيين مديرين جـــدد لبعض المدارس الثانوية العربية . فلم تتقيد لجنة وزارة الداخلية المكلفـــة بتعيين مديرين لهذه المدارس بتوصيات وزارة المعارف وشروطها الصادرة عنها، لاسباب لم تعد سرا على احد . ولعبة تعيين مدير لمدرسة الطيبة الثانويـــة تصلح مثلا على ذلك .

وتحاول السلطات تجنيد عملائها ، القدماء والجدد لاثارة الحزازات العائلية وانكاء الخلافات لخلق المصاعـــب امام وحدة الجماهير في سبيل مطالبهـــا العادلة . ومن المؤسف انه لا يـــزال بين جماهيرنا من ينساق ، لسبـــب او آخر ، وراء تضليل السلطات واعوانها.

وهنا لا بد من الاشارة الى ناحيـــة اخرى تبدو على النقيض ولكنها في نهاية الامر لا تخدم المصلحة العامة.اذ يسمع بين حين وآخر أصوات رفض تدعو الى امتناع الشيوعيين والتقدميين عـــن المشاركة في الائتلافات وادارة السلطات المحلية والى النضال ضـــد هـــذه الائتلافات حتى تقوم جبهة من القـــوى اليسارية يكون في مقدورها نيل الاغلبية داخل السلطات المحلية .

وهؤلاء « اليساريون » ، ســـواء ادركوا ذلك ام لم يدركـــوه ، يبررون بهذا الموقف عدم استعدادهم للنضـــال الجدي ضد سياسة الاضطهاد القومي وتهربهم من المسؤوليات والتضحيـــات التي يقتضيها هذا النضال . وهـــم بهذا يغطون على عدم مخلصهم، رغم اصواتهم العالية ، من رواسـب النعرات العائلية ويساعدون ، مــن حيث لا يدرون ، على اشغال قراتنـا بالخلافات المصطنعة والهائها عـــن النضال الموحد المثمر .

والجماهير العربية التي خبـــرت الشيوعيين خلال ٢٥ سنة وناضلـــت بقيادتهم ضد كل المؤامرات ، وبقيادتهم حافظت على هويتها وكرامتها القوميين، هذه الجماهير تثق بحكمة موقـــف الشيوعيين من السلطات المحلية العربية وسوف تنبذ دعاة التفرقة من كل لون، ولن تنشغل عن القضايا الجديـــة بالترهات .

موقف الاتحـاد السـوفيـاتي من القضيـة ـ بقيـة

اقتصادية متقدمة .

ـ ان الفروق متأصلة على الغـــالب في المجال الايديولوجي . ونحن لا نريد فرض ايديولوجيتنا على احد ، حتى ولا على شخص واحد . ان ذلك يناقض مبادئنا . ان الماركسية ــ اللينينية في غير حاجة الى ذلك ابدا . لقــد لاحظت ان الخلافات في وجهـــات النظر الايديولوجية في حديثنـــا ، دون الدخول في المواضيع السياسيـــة ، تبرز قبل كل شيء ، ان شريسكي في الحديث لا يرغب في التعـــايش بسلام ، وما يريده هو التوصـــل الى اهدافه فقط . اضف الى ذلك ، ان الاختلاف في وجهات النظـــر الايديولوجية يستغل في حالة كهـــذه كوسيلة ضغط معينة داخل أيـــة دولة كانت ، كوسيلة للابتعاد عـــن الاتحاد السوفييتي . وخطـــوة وراء خطوة ، هذه الخلافات في وجهـــات النظر الايديولوجية تصبح حربا نفسية تماما . وذلك ، بلا شك ، يجلـــب الضرر للدول العربية ، ولمصالحهـــا الوطنية الاساسية .

ان الشرق الاوسط ــ هو واحد من تلك المناطق في العالم ، التي يجـــري فيها قتال عنيد بين القوى التقدميـــة وبين قوى الرجعية والامبريالية . ان الامبرياليين يعملون كل شيء ، من أجل الحفاظ على مواقعهم في هذه المنطقة من اجل زعزعة الانظمة المتقدمة في الدول العربية . لكن حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق العربي تشكل قـــوة من غير الممكن قهرها او الانتصـــار عليها . لن نستطيع ان نصور لانفسنا، ان الدول العربية ، صاحبة المئة مليون شخص واكثر توافق على ان تتحكم بها الاحتكارات الامبريالية ، بمصيرها وبأموالها . وان النفط العربي ، الذي يشكل ثلثي مصادر النفط الذي وجـــد في العالم ، يعمل على اغناء الشركات الاجنبية . بالرغم من كل المصـــاعب المعينة ، فان حركة التحرر الوطنـــي في الشرق الاوسط في تطور مستمر . لقد تحققت تغيرات اشتراكية اقتصادية عميقة لصالح الجماهير الشعبيـــة العريضة في العراق ، سوريا ومصر . ولقد اخذت ليبيا تسير على طريـــق بناء حياة جديدة . نضال شعوب اليمن الجنوبية من اجل الاستقلال انتهـــى بالانتصار . أما شعوب البحريـــن ، قطر وامارات النفط فقد حصلت علـــى استقلالها .

يدور ، حول التسوية في الشـــرق الاوسط قتال سياسي قاس ودائم . وخاصة لذلك هناك اهمية خاصـــة لاظهار الحذر واليقظة تجاه مؤامرات القوى الامبريالية والرجعية . ومـــن المهم التقدير بشكل صحيح، وبواقعية، مجريات الامور ، وملاحظة الالاعيـــب التحتانية بوضوح ، ومعرفـــة الفرق بين الصديق والعدو .

ومن يوم لآخر تعرف أهمية وحـــدة الدول العربية ، وأهمية تعاونها مـــع حليفاتها ، مع الاتحاد السوفياتي ودول الاشتراكية الاخرى . مع ذلك يجـــب المحافظة على الحذر واليقظة ، فانه ، كما ذكر اعلاه ، على ضوء التخفيـــف المعين في حدة التوتر في الشرق الاوسط، فسيواصل المعتدي والقيمون عليـــه محاولاتهم لمنع حل جذري عام للقضية. اهناك من يريد استبدال التسوية العامة بـ « برنامج ــ بديل » وبقوائم مـــن « الاتفاقات » الجزئية ؟ !!

مؤخرا ، تعمل الرجعية العربية ، المحرضة من قبل الاوساط الامبريالية والصهيونية ، تعمل جهدها لبناء هرم كامل من الشكوك والترددات تجـــاه سياسة الاتحاد السوفياتـــي . وان الخروج جهارا ضد هذه السياســـة صعب جدا . فليس من الممكن محـــو عوامل ، مثل مساندة الاتحـــاد السوفياتـــي العرب اثر الاعتداءات الاسرائيلية ، وعلاقات اقتصاديـــة متقدمة وأشياء اخرى كثيرة . لذلـــك توضع مضمينات وتكهنات كثيرة ، بينها التكهن « التقليـــدي » ــ اسطورة « المحادثات بين الدولتين الاعظم » . هنا يستغلون أيضا مختلفات مختلفة، مثلا ، مثل التقديرات التي تقوم في كل دولة على حده . تجاه مصر ، مثلا ، طبق مصطلح « لا حرب ولا ســـلام » (المقصود هو ادعاءات الرجعية ،وكأن الاتحاد السوفياتي غير معني بتحقيـــق السلام في الشرق الاوسط ــ الاتحاد) .

في بيروت سمعنا على لســـان صحفيين معروفين كثيرين ، كما لو ان الاتحاد السوفياتي انحرف ، من نفسه، من تسوية الشرق الاوسط ، وكيســا لو ان الاتحاد السوفياتي ترك كـــل شيء في أيدي الامريكيين. وسكرتير الدولة فقط ، كيسنجر ، يعمل على انهــاء الازمة ، ولتصبح أن مثل هذه الدعايات مطلوبة لدى بعض السياسيين المعينين. اولا ، من اجل تبرير الاتصالات التـــي جرت من وراء الكواليس مع الجانـــب الامريكي ، وثانيا ، من أجل خـــداع شعبهم بالنسبة لمدى المساعدة مـــن الاتحاد السوفياتي .

أسئلة ، لا بد من اثارتها

الآسف ، في مصر اليـــوم ، بدأت الاتجاهات ضد الاتحاد السوفياتي تعبر من المجال العسكري الى المجـــال الاقتصادي . ينشرون الكثير مـــن الشائعات عن ان المصانع الكبيرة ، التي اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفياتي « غير مربحة » . وشائعات عـــن ان الاجهزة والمصانع السوفييتية لا تستطيع ان تتبارى مع تلك الغربية . كل هذه المختلقات من الممكن تفسيرها ببساطـــة تامة : هناك في مصر من يحاول تمهيد الطريق في سبيل التسرب الواســـع للاموال الغربية للدولة ، وفي الوقـــت نفسه « تحرير » مصر من « الاعتمـــاد الاقتصادي » على السوفييـــت . تحت هذا الشعار تتخذ خطوات مـــع الدول الغربية لتقويـــة العلاقـــات الاقتصادية ، وعن ذلك يكثر الصحفيون المصريون من الكتابة . ولكن ، اناس أكثر اتزانا في القاهرة يسألون انفسهم السؤال :

ما الذي ستعطيه للشعب المصري ، عمليا ، العلاقـــة الوثيقـة اكثر من اللزوم ، بين الاقتصـــاد المصري والعربي ؟ هل الغرب سيتمكن بالفعل من مد مصر بالمساعدة ، الفعالة وغير المغرضة ؟ والكثيرون في القـــاهرة يتحدثون عن الاوهام ، بأن الدول الغربية تزعم بأنها سترد الجميل الى الدولة المصرية اذا مـا هي انحرفت عن التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وفي هذا الخصوص يبرز الســـؤال الهـــام :

ما هي الاسباب التي تشجع مطامع الغرب على التعاون مع مصر ؟ او ما الغرب ليس بميـــال الى تطويـــر القطاع العام ، ذي الجذور العميقة في مصر . وكيف يمكن ان ينعكس ذلك على تصنيع البلاد ؟ امـــا بخصوص السياسة الامريكية والغربية عموما ، فانها كما تعلمنـــا التجربة التاريخية من شأنها ان تنقلب ، بالنسبـــة الى مصر وقبل كل شيء بالنسبـــة الى شعب مصر ، الى صحوة مرة بعـــد سكرة . والآن كل مصـــري ، بـــل اضعف مصري ، يأمل ان يخـــرج السنوات القبلة البلاد من الوضـــع المادي القـــاسي ، من الفقر ومن التاخر . وهل في وسع اوســـاط معينة في الولايات المتحدة ، وهل هي بالفعل معنية بأن تغير من الاســـاس مستوى حياة ٣٥ مليون انسان ؟ هذا هو السؤال ، الذي تثيره القـــوات المتقدمة في مصر .

(في العدد القادم : الشعب العربي وبناؤه الطبقي) .

لذكرى جمـال ـ بقية

نزاع الشرق الاوسط

وقد اشير أيضا الى ان الاتحـــاد السوفيتي، والجمهورية العربية المتحدة في هذه المرحلة الهامة يعبران عن عزمهما المشترك على مواصلة الســـير في المستقبل أيضا في طريق تطويـــر العلاقات السوفييتية المصرية تطويـــرا شاملا الامر الذي كان يدعو اليـــه الرئيس جمال عبد الناصر باستمرار .

وينوي الجانبان ان يوحدا وينسقا جهودهما من أجل تسوية نزاع الشرق الاوسط وغيره من القضايا الدوليـــة الهامة . كما أكد الجانبان من جديـــد على ضرورة تصفية آثار العـــدوان الاسرائيلي بأسرع وقت ممكن واقامـــة سلام وطيد في الشرق الاوسط ، لمـــا فيه خير شعوب جميع بلدان هـــذه المنطقة . ولتحقيق هذه الاهـــداف يجب اتباع الخط الذي رسمه الجانبان بصورة مشتركة . وسيحد التضامن بين الاقطار العربية وتلاحمها أهمية خاصة لحل المهمات الملحة لنضال الشعـــوب العربية من أجل تعزيز استقلالهـــا في الوقت الذي لا تزال القوى الاستعمارية تحبك المكائد ضدها . لقد كانت هـــذه الاهداف النبيلة في مركز اهتمام حكومة الجمهورية العربية المتحدة برئاســـة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ويعبر الجانبـــان عن ثقتهما في ان تساعد وحدة نضال وعمل جميـــع البلدان العربية خلال هذا الوضـــع المعقد في الشرق الاوسط ــ هـــذه الوحدة التي تقوم على أساس معاداة الامبريالية ــ نضال الشعوب العربيـــة العادل في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم وحل نزاع الشرق الاوســـط بأسرع وقت ممكن .

رسالة زلفة

اهالي زلفة « يسألون عن » الهستدروت

تعاني قرية زلفة ما تعانيه أخواتها العربيات من مشاكل . ولكنها قـــد « تزيد » عنها في بعـــض النواحي . فمثلا تفتقر القرية الى عيادة « كوبات حوليم»رغم أن عدد اعضاء الهستدروت فيها يربو على ٢٥٠ عضوا ، يضطرون، من اجل المعالجة الطبية ، الى السفر الى العفولة التي تبعد ١٥ كيلو مترا ، مع ما في ذلك من مشقة سفر وانتظـــار وخصوصا للنساء والاطفال .

لقد كانت حجة الهستدروت وتبريرها عدم فتح العيادة عدم وجود شـــارع معبد يربط القرية بالشارع الرئيسي . ولكن الشارع عبد منذ اكثر مـــن سنتين فما قولكم يا زعماء الهستدروت دام فضلكم ؟ .

والشباب يطالبون بنــاد ثقافي وملعب

اقام شباب زلفة الرياضيون فريقــا لكرة القدم . واتصلـــوا بالهستدروت للمساعدة في ايجاد ملعب ملائم . وقد حاولوا بالفعل استئجار قطعـــة ارض لهذا الغرض الا أن دائرة املاك الدولة رفضت تأجيرها . اما الهستدروت فلم تحرك ساكنا . وحتى مجرد اقامة نادٍ ثقافي لم تبادر الهستدروت اليه ، مـــع تشدق زعمائها وتبجحهـــم بانجازات الهستدروت في هذا المجال .. فهـــل لهم ان يعيروا قرية زلفة التفاتة تبقـــي على خيط الثقة بهم ؟ .

رسائل القراء

الفريديس ليست فردوســــا

في ٨-٩ زار قريتنا السيد حسني عبيد يرافقه نحو عشرين صحفيـــا وآخرون ، ليطلعوا على احوال قريتنا عن كثب ، كما زعموا . وزاروا مقـــر المجلس المحلي حيث أجلسوهم علـــى كراسي مستعارة ، ووقف السيد حسني عبيد خطيبا ليعطنا حلاوة من طـــرف اللسان ، ويتحدث عن خرائـــــط لبناء مدارس واخرى لشق شوارع في القرية ومشاريع لبناء بركة ماء ومـــد مجاري وتقوية الكهرباء وعن مشروع لانشاء ملعب لكرة القدم . وباختصار اغنانا ونحن قاعدون . وفسر عـــدم تنفيذ هذه المشاريع في الماضي بتقاعس الاهالي عن دفع نصيبهم من الضرائب.

وكان أحرى بالسيد حسني عبيد بدلا من الحكم على الضيعة ان يحكم على السياسة التي تحكم على قرانـــــا العربية بالتخلف . واذا كان حضرتـــه يجهل فانني أحيطه علما بأن الاهـــالي لا يمكرون بالتملص من الضرائـــب [illegible] البلدية ، وان الشارع رقم ١٤ قــد فتح وعبد بأموال سكان الحي [illegible] . وان الناس لا يرضون بتشجيـــع الشوارع التي لا تصلها السيـــارات حيث يضطر الناس الى نقل مـــواد البناء على ظهور الدواب .

ونحن أيها السيد سمعنا كلاما كثيرا ووعودا اكثر ولم نفرح بتحقيق وعـــد واحد منها . مثلا وعدنا السيد مـــراد عماش من الهستدروت قبيـــل الانتخابات بعشرة الآلاف ليرة لبناء ملعب لكرة قدم .. كذلك وعدنا [illegible] ابو ربيعة والسيد حمزة زحالقة بعشرة الآلاف أخرى لمصلحة البلد إذا صوتنا « مع » [illegible] .

لن نقدم كل طلباتنا دفعة واحـــدة فهي كثيرة ، ليس لاننا طماعـــون ، ولكن لان قريتنا متخلفة ، فهاتـــوا برهانكم ان كنتم صادقين . والا فلماذا تتعبون انفسكم بنثر الوعود الكاذبـــة وبانتحال المعاذير القبيحة فيما بعد ؟ .

ابن الفريديس

مـــرارة مزمنـــة

بودي ان أضيف بعـــض الملاحظات الى رسالـــــة « أسدي » التي نشـــرت في الاسبوع الماضي في الاتحاد .

الحقائـــق التي وردت في الرسالة صحيحة في نظري ، وينطبق كثير منها على القريـــة الجارة لدير الاسد وهي البعنة فهي شريكتنا في اكثر مآسينا ، كانعدام مشروع الكهرباء وتلف الشارع العام المشترك وضيق المسطح ونقص الغـــرف الدراسية وضآلة التجهيـــزات المدرسية وانعدام المختبـــرات العلمية .

لقد سمعنا كثيرا من الوعود ولكنها لم تنفذ . واذا يســـأل أحد عن السبب فاما لا يظفـــر بجواب أو يلقى المسؤولـــون اللوم على الاهالي ... لماذا لم يتم مجلس محلي في دير الاسد رغم الاعلان رسميا عن ذلـــك منذ ثماني سنوات ؟ قالـــوا : هناك خلاف على العضويـــة والرئاسة !؟ كذلك في تل ابيب هناك خلاف على العضويـــة والرئاسة ..

وهل حقا ان الحكومة تهتم لمعارضة الاهالي ولا تفعـــل شيئـــا لا يرضى عنه زيد او عمرو . لقد عارض الاهالـــي مصادرة اراضيهم فلم تأبـــه الحكومة لهذه المعارضة ، ولو كانت حقا معنية باقامة سلطة محلية لكل من البعنة وديـــر الاسد لنفذت ارادتها ووجدت من يباركها .

محمد سعيد صفي

اســـــتدراك

الى محرر الاتحاد المحترم ، ارجو نشر التصحيح التالي :

لقد نشر تحقيق صحفي كتبه محرر الاتحاد نظير مجلي حول كابول في عدد الجمعة ٢٠-٩ ونسب فيـــه الى الاقتباس التالي :

« يضم المجلس المعين ١٢ عضـــوا شبه امين . والسلطات مســـرورة ويعجبها هذا الوضع . فهذا المجلس تنازل عن اراضي المشاع في القريـــة ولا يدرس المشـــاكل بشكلهـــا الصحيح » .

في هذه الجملة عدم وضوح وان ما قصدته هو :

ــ بالنسبة للاراضي المشاع التي تنازل عنها المجلس اقصد ارض الملعب الذي رفضت السلطات استكمـــال تصليحه وخسر المجلس من جراء ذلك خمسة آلاف ليرة .

ــ بالنسبة للجملة حول اعضـــاء المجلس شبه الاميين فانا لم اقصـــد ان هنالك ١٢ عضوا أميين . بل ان عدد اعضاء المجلس هو ١٥ ومعينون اي غير منتخبين .

لذلك اقتضى التنويه وشكرا .

محمد عبد القادر



أرباح دسمة يحققها احتكارا « كلال » و « عليت » !

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ في حين تواصل الحكومـــة هجومها الشديد على لقمة عيش العاملـــين وعائلاتهم وتفرض المزيد من الضرائب عليهم وتثقل كاهلهم بمختلـــف قروض الحرب الالزامية وتترك المجال مفتوحا أمام رجـــال الصناعة والتجار والمضاربين ليرفعوا اسعار منتجاتهـــم وخدماتهم على هواهـــم دون حسيب أو رقيب ، يكاد لا يمر يوم دون ان نقرأ فيه عـــن الارباح الدسمة التي تجنيهـــا الشركات الاحتكارية المحلية والاجنبية .

فامس الاثنين نشرت « هارتس » ان كونسين « كلال » حقق ربحا صافيا في النصف الاول من العام الجاري يوازي ما حققه في السنة الماضية ، كاملة . فبموجب التقديرات شبه الرسميـــة حقق الكونسين خلال الاشهر الستـــة الاولى لعام ١٩٧٤ ربحا صافيا بلـــغ ٢٩ مليون ليرة ، مقابل ٣٠ مليـــون و٣٠٠ الف ليرة طيلة عام ١٩٧٣.

وجاء في جريدة « شاعر » الاقتصادية اليومية ، امس الاثنين ايضـــا ، ان كونسين « عليت » حقق ربحا صافيـــا في السنة المالية ١٩٧٣ / ١٩٧٤ ، بلغ ١٥ مليون و ٧٥٠ الف ليرة مقابل ١٠ ملايين ليرة في السنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣، اي بزيادة ٥٥،٩ ٪ . ومثل هـــذه الزيادة الكبيرة في الربـــح حققتهـــا كونسين « كور » الهستدروتي !

ومعلوم أن كونسين «عليت» يسيطر على ١٠ شركات كبيرة تعمل في قطـــاع صناعة الاغذية ــ الحلويات ، معلبات الخضار والفواكه ، القهوة ومنتجات غذائية اخرى . ويحتكر هذا الكونسين ٩٠ ٪ من انتاج الحلويات والقهوة في البلاد .

حســـنت حـــالتنـــا الى الخلف

البعنة ــ كتب الينـــا « بعناوي » يقول : حتى قبل ٤٠ سنة ، ولم يكن لقريتنـــا شارع معبد ، كان الباص يصل الى دير الاسد والبعنة . أمـــا اليوم وبعد كل التطور الـــذي يتكلمون عنه في البلاد حسنت حالتنا الى الخلف حتى صرنـــا مضطرين للسير كيلومتريـــن لننتظر باصات تمر ملأى غيـــر مكترثة بالمنتظرين . لقد كتب كثيرا عن مشاكلنا ، حتـــى اصبحنا عديمي الثقة باهتمـــام السلطات بنا .

وانا اود هنا أن أذكـــر السلطات بأن قريتي دير الاسد والبعنة تقعان ضمن حـــدود الدولة ولم نسمع أن الحكومـــة تنازلت عنهما . ولذلك ننتظر من المسؤولين ان يلتفتوا الى هاتين القريتين اللتين لم تنس يـــد السلب اراضيهما ، فيعملـــوا على ايصال الباص لهما وهذا شيء مربح وغير خاســـر بالنسبة لايجد أو لاي سلطـــة حكومية . ونحن لا نطالب من ايجد ان تسير باصاتها علـــى الشارع التالف قبل تصليحه . ولكن الباصات تستطيـــع الوصول الى مشارف القريتين على شارع غير رديء . وقد حضر الاهالي مكانا مناسبـــا لمحطة للباصات ، فهل يسمعنا المسؤولـــون في وزارتـــي المواصلات والعمل فينفعونـــا بشيء لا يضرهم ؟ .

« بعنـــاوي »

تهانٍ

تهانينا القلبية الى :

* الصديق محمـــد عوض كنانة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة سميرة

الحزب والشبيبة يافة الناصرة

* الرفيق مفلح طبعونـــي وخطيبته حياة مجلي بمناسبة **الخطوبـــــة .**

اعضاء الخلية الجنوبية الحزب ــ الناصرة

* حسن عمري وخطيبته **بالخطوبـــة .**
* أمين حبيـــب الشيـــخ وخطيبته **بالخطوبة.**
* صبري غالي وخطيبتـــه **بالخطوبـــــة .**
* عمر حازم وخطيبتـــه **بالخطوبة .**

الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

* الصديق طالب عبد الله شلش **بالمولود** الجديد .

الحزب والشبيبة ــ عرابة

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع عرابة

يوجه دعوة عامة لحضور الاجتماع الشعبي الـــذي سيعقد يوم السبت ٢٨-٩-٧٤ الساعة ٦:٣٠ مســـاء . ويتكلم فيه الرفيق الدكتور **اميل تومـــا** ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

عودة وفد قدامى الحزب من الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — عاد مساء الثلاثاء الماضي من الاتحاد السوفياتي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق: نفتالي هس، صبحي سروجي، دبورة فينوغراد، جبرائيل بشارة وشلومو شبرنسكي. وكان الوفد قد وصل الى موسكو في ٩/١٢ ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وزار لينينغراد وفيلنا، عاصمة لاتفيا السوفياتية، ولاقى الحفاوة البالغة حيثما حل.

لم يجد وزير الشرطة "محققا" في شكاوي التعذيب سوى الضابط بن يتسحق!

رمزي خوري، عضو بلدية عكا، يبلغ المحكمة، من تجربته الخاصة، بعدم أهلية هذا المحقق".

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر ان وزير الشرطة يعتقد انه يستطيع أن يخفي عملا مشينا (وهو تعذيب معتقلي المناطق المحتلة السياسيين) بعمل مشين أشد منه وهو تعيين الضابط المشهور، سوادا، بن يتسحق ما غيره، «محققا» في شكاوى التعذيب .. ولكن الرأي العام ليس ساذجا. وأن مجرد اختيار الضابط بن يتسحق «محققا» يشير الى أن هناك ما يراد اخفاؤه.

ويذكر القراء أن سبعة من المعتقلين اداريا (سليمان النجاب ورفاقه) تقدموا بشكوى الى محكمة العدل العليا، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر، ضد وزير الشرطة الذي رفض التحقيق في شكاويهم حول تعذيبهم في السجن ومنع العلاج الطبي عنهم. وكان وزير الشرطة، وبدون أي تحقيق، قد ادار ظهره لشكاويهم واصفا اياها بانها دون اساس، رغم آثار التعذيب التي شوهدت على اجسادهم والتي كانت لا تزال بادية. ولكنه أعلن في المحكمة انه عين ضابطا للتحقيق في هذه الشكاوى ولذلك طلب تأجيل النظر في القضية.

وبالفعل بدأ ضابطان كبيران بالتحقيق. وتبين أن الذي اوكل اليه أمر التحقيق في شكاوى موكلي المحامية لانغر لم يكن أحدا سوى الضابط بن يتسحق «ما غيره»، الذي اشتهر باستعمال الالفاظ البذيئة وبشتمه الشيوعيين والاتحاد السوفياتي وبحقده الاعمى على الشيوعيين وعلى العرب وبجولاته المشينة ضدهم طوال سنوات عديدة حين كان يعمل في عكا.

وقد أعلم المشتكون محاميتهم انه لا يمكن القبول بانسان كهذا محققا في شكاويهم.

وفي ٢٥-٩ تقدم فيصل حجازي وجمال غريفج وعطا الله رشماوي وصبحي حداد تصريحات مشفوعة بالقسم الى محكمة العدل العليا، تظهر الضابط بن يتسحق على حقيقته المشينة. كما قدم للمحكمة تصريح مشفوع بالقسم باسم الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا، الذي يعرف بن يتسحق، أو على الاصح يعرفه من الجانب السيء جدا. ويشهد أن انسانا من هذا الطراز لا يمكنه أن يقوم بدور محقق في الشكاوى المتعلقة بتعذيب السجناء المذكورين.

ويبدو أن وزير الشرطة اراد بتعيين هذا الضابط سيء الصيت محققا، ان يضمن سلفا تصديقا لزعمه ان شكاوى المعتقلين لا اساس لها.

اما الذين يعرفون بن يتسحق فلا يستغربون اذا كانت نتيجة تحقيقه ان السجناء هم الذين عذبوا المحققين والسجانين ولم يتعاملوا معهم، وانهم عوملوا بمنتهى الرفق والانسانية!! ..

دخل المدير مكتبه بحماية الشرطة!

حيفا — يواصل ١٢٠ عاملا في مصنع فولكان للاسبوع الرابع كفاحهم ضد أنظمة العمل التعسفية التي قررها المدير الجديد وبدون الرجوع الى لجنة عمال المصنع والتشاور معها. وتفرض الانظمة الجديدة على العمال العمل نوبة ثانية و ٧ ساعات ونصف الساعة يوميا. وهو ما يعارضه العمال بشدة خاصة وانهم يقومون بعمل جسماني صعب جدا وفي ظروف عمل قاسية. ويرفض العمال العمل نوبة ثانية ويصرون على ان تتفاوض ادارة المصنع (الهستدروتية) مع لجنتهم قبل اقرار اي نظام عمل جديد. وعلى أثر تعنت الادارة وموقفها من مطالب العاملين قرر العمال منع المدير الجديد من دخول المصنع. وفعلا لم يتمكن من دخوله الا امس الاول حين تدخلت الشرطة و«ساعدته» بالقوة على الوصول الى مكتبه. وأن ما يثير الدهشة والاستهجان ان مجلس عمال حيفا يتنكر في هذه القضية لمهمته — الدفاع عن مطالب العاملين — ويؤيد موقف الادارة، الامر الذي يجعل الاخيرة تتمادى في تعنتها ورفضها تلبية مطلب عمال فولكان.

مبعوث سابق في الوكالة اليهودية وضابط جمارك اسرائيلي متهمان بالتهريب

تل ابيب — من المتوقع ان تبدا في خلال الايام القريبة محاكمة مئير رفيف وافرايم ابين، الاول كان يعمل مبعوثا باسم الوكالة اليهودية في مرسيليه والثاني ضابط جمارك في رمات غان، بتهمة تهريب ٥٠٠ جهاز ترانزيستور الى البلاد في اول السنة العبرية المنصرمة، عثر عليها في حقائب زوجة المبعوث استر رفيف. وتقول المصادر المطلعة ان اكتشاف الاجهزة المذكورة قاد الى الاستدلال الى الالاف من اجهزة الترانزيستور هربت الى البلاد. واستغربت اوساط الجمارك ان يتم تهريب هذه الكميات الهائلة من الاجهزة دون اكتشافها. وتأكد لديها انه ما كان لعمليات التهريب أن تتم لولا تعاون اشخاص يعملون في الجمارك مع المهربين. وبعد تحقيق طويل استغرق قرابة سنة دارت الشبهات حول موظف كبير في شركة الطيران ال عال، وموظف جمارك قديم.

محاكمة أربعة شبان مقدسيين بتهمة "الجبهة الفلسطينية"
البوليس يدعي أن آثار التعذيب بسبب "سقوط" المتهم

اللد — بدأت المحكمة العسكرية في اللد في ٢٣-٩-٧٤ بمحاكمة خالد الاشهب ونبيل ابو سنينة وسمير جعبه ومجيد الصدر بتهمة الانتساب الى «الجبهة الوطنية الفلسطينية» واحراق نادي الهستدروت ومكتب العمل في القدس الشرقية، بالاضافة الى اتهام خالد الاشهب بحيازة مسدس. وتمثل الثلاثة الاول المحامية ف. لانجر، ويمثل الرابع المحامي التراتس. وأنكر الجميع، باستثناء الاخير التهمة. لذلك فصلت قضيته عنهم.

وعارض خالد الاشهب تقديم افاداته في الشرطة لانها اخذت منه تحت الارهاب والضرب والتعذيب. فاضطرت المحكمة الى اجراء محاكمة مستعجلة اثارت احتجاجا خاصا لانه بعد اعتقاله كان قدم التماسا الى محكمة العدل العليا ارفق به تصريح المحامية لانجر تشهد فيه انها رأت «خالد» وعلى وجهه علامات ضرب وانتفاخ.

واعترف الضابط ساسون في شهادته ان تلك العلامات كانت على وجهه ولكنها كانت نتيجة لوقوعه، ولاننا كنا مضطرين الى تهدئته عندما كانت تثور ثائرته، استعملنا القوة. ولكن المحامية علقت على كلام الشاهد بقولها: هل العلامة الظاهرة تحت العين، والتي يمكن حتى للولد الصغير أن يتبين انها نتيجة لكمة بالقبضة، هل هي نتيجة سقوطه؟ وأكد الضابط سوسان انهم لم يضربوه على وجهه بل ضربوه «قليلا» على الكتفين والبطن. بينما يؤكد خالد انه لم يسقط أبدا، ولم يحاول الهرب، وان الضابط نفسه قد ضربه بقسوة واشترك في ضربه عدد من رجال الاستخبارات وذكر اسماءهم واحدا واحدا.

ومثل أمام المحكمة شاهدا آخر، وهو احد المحققين وقال: «ان خالد عندما جئت لاكتب افادته، اعلن كراهيته للاحتلال، ولم استطع ايقافه من الكلام، بل طلب مني ان اسجل اقواله مع اني افهمته أن ما يقوله لا يخص الموضوع.

هذا وستواصل المحكمة النظر في المحاكمة المستعجلة في الشهر القادم.

المطران كبوشي: "جبيني أبيض ولست مذنبا!"

المطران كبوشي يحيي المحتشدين حوله يوم محاكمته

القدس — ردت المحكمة المركزية، يوم الثلاثاء الماضي، اعتراضات محامي المطران كبوشي على شمول صلاحية المحكمة الاسرائيلية القدس الشرقية ونفت ان يكون للمطران حق التمتع بالحصانة الدبلوماسية.

وقد ابتدأت المحكمة، التي انعقدت في القدس الشرقية، بقراءة قرار القضاة الثلاثة حول اعتراضات محامي الدفاع عزيز شحادة التي اثارها في جلسة يوم الجمعة الماضي. وبعد ذلك سأل رئيس المحكمة المطران ان كان يعترف بالتهم المنسوبة اليه أم لا، فنفى المطران جميع التهم وقال: لست مذنبا على الاطلاق. ثم طلب المطران من المحكمة تحسين ظروف اعتقاله، فقال: لا اقبل ان اعامل معاملة المجرمين، لان جبيني ابيض ورأسي مرفوع. واضاف: ان القانون الكنسي ساري المفعول في جميع بلدان العالم. واني اتساءل لماذا لا يطبق في اسرائيل؟ وطلب نقله من السجن الى مكان يعينه القانون الكنسي.

وحاول رئيس المحكمة ايقاف المطران كبوشي عن مواصلة كلامه على اعتبار ان المحكمة كانت رفضت، في جلسة سابقة، طلبه هذا.

وأرجئت الجلسة الى العاشر من اكتوبر القادم.

الطلاب الثانويون في كفر ياسيف يحتجون على رفع رسوم الدراسة

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه ٣٧٠ طالبا من مدرسة يني الثانوية هنا عريضة في نهاية الاسبوع الماضي الى وزير المعارف، ونسخة عنها الى المجلس المحلي في القرية، يحتجون فيها على قرار وزارة المعارف بالزام الطلاب بدفع ٣٤٪ من رسوم التعليم هذه السنة، ويطالبون بالعودة الى اسلوب الرسوم المدرجة التي كانت متبعة في السنين السابقة.

وجدير بالذكر ان وزارة المعارف لم تبلغ بعد المجلس كتابيا وانما شفهيا (تلفونيا) بقرارها، الذي يعني ان يدفع ولي أمر الطالب ٨٠٠ — ٨٥٠ ليرة مهما يكن وضعه الاقتصادي!!

هذا ويطالب الطلاب — كما كتبوا، في عريضتهم — بجواب سريع من معالي الوزير.

البطالة تتهدد مئات عمال الاخشاب
فصل ٧٠ عاملا في عسقلان

حيفا — لمحررنا النقابي — سبق ونشرت «الاتحاد» عن ازمة التسويق التي تواجهها صناعة رقائق الخشب (الواح «الدكت») في البلاد وعن خطر الفصل من العمل الذي يتهدد المئات ممن يعملون في هذه الصناعة.

وفي الاسبوع الماضي وقع ما كان متوقعا. فقد قررت ادارة مصنع رقائق الخشب في عسقلان فصل ٧٠ عاملا من العمل. وقالت الادارة في قرارها ان هذا الفصل ليس الا خطوة اولى وستنظر في فصل المزيد من عمال المصنع والبالغ عددهم ٦٥٠ عاملا. واعلن ايضا ان مصنع رقائق الخشب (تاعل) في كيبوتس مشمروت ينظر حاليا في امر فصل عدد كبير من عماله.

وكانت لجنة تمثل مختلف اللجان العمالية في مصانع رقائق الخشب في البلاد قابلت وزير التجارة والصناعة، حاييم بار ليف، في ١٩ ايلول الجاري وطالبت منه التدخل لمنع انهيار هذا القطاع من الصناعة وتفادي انتشار بطالة واسعة بين عمال رقائق الخشب. وسبق ان قابل الوزير ايضا وفدا يمثل اصحاب مصانع رقائق الخشب الرئيسية في البلاد، الا ان هذه المقابلة لم تسفر عن اية نتيجة عملية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الازمة نشأت في الاشهر الاخيرة بعد أن قررت وزارة التجارة والصناعة الغاء الرسوم الجمركية عن استيراد رقائق الخشب من شرقي آسيا الامر الذي اغرق السوق بالمنتجات المستوردة المنافسة. وفي الوقت ذاته يرفض اصحاب هذه الصناعة تخفيض اسعار منتجاتهم. وهكذا بين وزارة التجارة والصناعة واصحاب مصانع رقائق الخشب تضيع مصالح العاملين وتتهددهم البطالة.

كلمة الاتحاد — بقية

على الماء كانوا يتحاربون)، فان الامر يصبح خطرا جديا لا يستطيع أحد تجاهله، خصوصا ونحن نرى كيف تنهار المخططات الكيسنجرية التي استهدفت اعادة السيطرة الامريكية الامبريالية على الشرق الاوسط تحت ستار «مساعي السلام».

ولكن بروز هذا الخطر الجدي انما هو اشارة الى تعمق أزمة الامبريالية التي تحلم باقتراف امور لم تعد قادرة على اقترافها. فالدنيا لم تعد «داشرة» لا في العالم ولا في الشرق الاوسط. ولا يمكن العودة الى عصور الغاب لا امريكيا ولا اسرائيليا. ولا تستطيع الامبريالية الامريكية، مهما تطغى وتتجبر، أن تخرج نفسها من نطاق عالم يقف فيه الاتحاد السوفياتي، الدولة الاشتراكية الكبرى، حارسا جبارا على قضية السلام وحرية الشعوب.

ان هذه الحقيقة، التي تبعث في نفوسنا الاطمئنان، تعمق ازمة حكام اسرائيل. ويجب أن تقنعهم بأن يتخلوا عن كوابيسهم!

الوزارة المصرية الجديدة — بقية

التي وضعها السادات في كتابه الى حجازي بخطة «العبور الثاني» الى مجتمع الرفاهية والرخاء، وهي الخطة التي يعتبر حجازي مهندسها الرئيسي ونظريها وترتكز على تجميد الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية، التي انجزها الشعب المصري وقواه العاملة في عهد عبد الناصر، وافراغ الكثير من هذه الاصلاحات من محتواها وتمكين القطاع الخاص من ان يحتل الركز القيادي في الاقتصاد المصري لحرف مصر عن طريق التحولات اللاراسمالية.

ودعا السادات حجازي وحكومته الى وضع مرافق البلاد والمواطنين في مستوى يتلاءم ومتطلبات المعركة التي لم تنته بعد وان تهتم بتجنيب الشعب المصري وطأة الغلاء «العالمية»، على حد تعبيره. والسادات يحاول هنا ان يضع مسؤولية الغلاء المتفاقم في مصر على الوضع العالمي وليس على البرجوازية المصرية والتجار المصريين الذين انتهزوا فرصة الانفتاح فانفتحت شهيتهم واخذوا برفع اسعار حاجاتهم بلا رقيب. اضف الى ذلك ان «التضخم العالمي» لا يشمل سوى جزء من العالم هو العالم الراسمالي. بينما العالم الاشتراكي ينعم في بحبوحة من الاستقرار ومن التطور الاقتصادي المستمر الذي جنت مصر وغيرها وتستطيع ان تجني من ورائه كل الخير الا اذا أصرت البرجوازية المصرية على «الانفتاح» على الغرب الراسمالي ورؤوس امواله الاستغلالية وبضائعه التي ترتفع اسعارها باستمرار ..

رابين يضع خريطة — بقية

لاول مرة وروسيا، عن مطالبها الاقليمية.

والرأي السائد هنا ان هذه الاعلانات الاسرائيلية الرسمية انما تشير الى أمرين: اولا — انهيار احلام حكام اسرائيل وواشنطن في موافقة الدول العربية على حلول جزئية منفردة، وثانيا — الاستعداد لمؤتمر جنيف في حالة اضطرار واشنطن الى الموافقة على استئنافه.

ولكن هذه «الخرائط» لا تعني اي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي التوسعي. ففي الحديث، الذي نشرته «معاريب»، أكد رئيس الوزراء ان اسرائيل ترفض العودة، «باي حال» الى خطوط الرابع من حزيران. وقال انه أوضح للرئيس فورد، «بما لا يقبل الشك»، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران ولن تتزحزح عن مواقعها في الضفة الغربية مقابل فصل القوات مع الاردن.

واعترف رابين بفشل المخطط الاسرائيلي — الامريكي الذي استهدف عزل سوريا عن مصر لضرب سوريا لوحدها.

وعاد رابين وأكد الوفاق التام بينه وبين قيادة البيت الابيض. وقال ان السعي المشترك لا يزال نحو تحقيق «الحل الوسط»، اي نفس الكلام الذي ردده كيسنجر في الامم المتحدة.

كذلك عاد رابين يقعقع بالسلاح في وجه الدول العربية. وقال ان الامر الاهم، في الاستعدادات العسكرية، هي زيادة قوة الجيش زيادة حاسمة، حتى يستطيع ان يحقق «الحسم في الحرب» لا مجرد «الردع» ..

حان الوقت لحل — بقية

المنطقة.

وقال: باي شيء آخر يمكن تفسير الحمى، ذات النزعة العسكرية، التي شملت اسرائيل من جديد ومحاولاتها ممارسة الضغط المسلح على الدول العربية. فان لم يوضع لذلك حد فلن يكون الفصل بين القوات غير عملية عابثة، لاعادة تجميع القوات تمهيدا لاصطدام جديد.

الخطوة التالية: مؤتمر جنيف

ومضى غروميكو قائلا ان الاتحاد السوفياتي يرى انه لا يجوز الابطاء في تنفيذ الاجراءات المؤدية الى تسوية سياسية جذرية في الشرق الاوسط والمقصود بذلك هو استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام على الفور. فهو انسب ندوة لان تبحث فيها قضية الشرق الاوسط بحثا شاملا في كل ملابساتها المعقدة، وللعثور على حلول ترضي الاطراف المتنازعة. وبالطبع يخص هذا كليا الشعب العربي الفلسطيني ايضا. اذ لا بد ان يشغل ممثلوه مقاعدهم في المؤتمر بحقوق كاملة.

حان الوقت لحل قضية فلسطين

ومضى غروميكو قائلا: نحن نعتبر انه قد حان الوقت، على العموم، للانشغال بقضية فلسطين بشكل جدي. فالامر يتطلب هنا اتخاذ موقف أوسع يفسح المجال امام تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ليس بالاقوال انما بالافعال. وهذا هو السبب في اننا نطالب بادراج قضية فلسطين في جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة، كبند قائم بذاته. ولكن ثمة من يحاول تصوير موقف الاتحاد السوفياتي انه موقف وحيد الجانب يستجيب لمصالح الدول العربية وحدها. اجل، نحن نؤيد وسوف نؤيد مطالب العرب المشروعة. ولكنه من غير الصحيح أن يرى في موقفنا هذا الجانب من القضية فقط. فعندما نسعى حتى لا تصبح الاراضي المكتسبة بالقوة جائزة للمعتدي، فان هذا المطلب يتعدى نطاق الشرق الاوسط من حيث مضمونه. فهو يعني عدم التسامح ازاء العدوان بصورة عامة. وبالتالي فان هذه المسألة مسألة مبدئية دولية كبيرة. مسألة ثبات واستقامة السياسة.

مستقبل اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ابرزت الصحف الاسرائيلية قول غروميكو، في خطابه، أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتجديد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل اذا سحبت اسرائيل قواتها من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في ١٩٦٧، واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، وقوله ان الاتحاد السوفياتي لا يضمر العداء لدولة اسرائيل وانما يعارض سياستها العدوانية والتوسعية وان الاتحاد السوفياتي يعتقد ان اسرائيل تضمن استقلالها وازدهارها اذا تخلت عن هذه السياسة العقيمة.

ومن المعروف أن هذه هي سياسة الاتحاد السوفياتي المبدئية والتي لم يحد عنها ابدا. الا ان تأكيد هذه السياسة الآن قد جاء ليكشف أمام الاوساط الاسرائيلية المسؤولة طريق المستقبل الرحب والمضمون المفتوح امام اسرائيل اذا تخلت عن سياستها العدوانية والتوسعية واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واذا وافقت على تحقيق السلام العادل.

ولكن صحف البلاط الاسرائيلي الحاكم بدأت، ومنذ اللحظة الاولى، في التصدي لوقع الخطاب العميق في الرأي العام الاسرائيلي. فاطلقت «معاريب» (امس الاول) أن خطاب غروميكو ينم عن «تصلب جديد في موقف الاتحاد السوفياتي». وبذلك اثبتت هذه الاوساط الاسرائيلية، ومرة اخرى، أن أشد ما يخيفها هو تحقيق السلام العادل!

استقالة وزارة — بقية

«ايلول اسود» في لبنان ايضا ضد اللاجئين الفلسطينيين.

وسبق ان قدم وزيران تابعان لحزب كمال جنبلاط الوطني استقالتهما، في الاسبوع الماضي، احتجاجا على تهاون الحكومة تجاه هذه المنظمات الرجعية المسلحة مما اضطر وزارة تقي الدين الصلح الى اتخاذ اجراءات اشد حزما ضد استفزازاتها. وعلى الاثر رجع الوزيران المذكوران عن استقالتهما.

الا ان هذه المنظمات الرجعية المسلحة، الكتائب وغيرها، ردت على اجراءات الحكومة بالمزيد من اعمال الاستفزاز الدموية المسلحة ضد الفلسطينيين والتي ذهب ضحيتها، في الاسبوع الماضي، عدد من القتلى والجرحى. ويظهر ان الاستفزازات الاخيرة هي التي ادت الى استقالة الوزارة.

ومن المتوقع ان يقوم رئيس الجمهورية بتكليف الشخصية الوطنية اللبنانية المعروفة، رشيد كرامي، بتأليف الوزارة الجديدة. ورئيس الوزارة المستقيلة هو من حزب رشيد كرامي. وقد اعلن، هو ايضا، انه مستعد لتأليف الوزارة الجديدة اذا ما كلف بذلك.

كيسنجر يهاجم بحث — بقية

فداء — او تبحث عن حل. تستطيع ان تقدم للاطراف المعنية فرصة للهروب من الواقع، وهي تستطيع ان تساعد مساعدة مخلصة في البحث عن حل وسط. تستطيع ان تنهمك في الدعاية، او ان تساهم في حلول واقعية تستجيب لرغبة الامم المتحدة في السلام. فالحلول الواقعية، في رأي هذا الداعية الامبريالي، هي القبول بواقع مأساة الشعب الفلسطيني!

وهذا الغمز الفظ ضد صلاحية الامم المتحدة، الذي ورد في خطاب كيسنجر، لم يكن الا تعبيرا عن وضع نهاية لاحتكار الولايات المتحدة لدور الوساطة في نزاع الشرق الاوسط.

فقد اختتم كيسنجر خطابه المذكور بقوله:

«لقد طلب الي الرئيس فورد ان اعلن مجددا انه من المفروغ منه ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها بعزم لاحلال السلام في الشرق الاوسط. ونحن نعمل بالتعاون مع الاطراف وسنتعاون مع كل الدول المعنية بالامر في اطار مؤتمر جنيف».

وفسرت وسائل الاعلام الاسرائيلية قول كيسنجر «الا تبحثوا عن كبش فداء»، انه يقصد بذلك اسرائيل ويتصدى للهجوم المرتقب على سياستها.

ومن الجدير بالذكر ان كيسنجر لم يشرك الامم المتحدة، في «مساعيه» لايجاد تسوية في الشرق الاوسط. انما ركز جهوده على محادثات ثنائية يريد لها ان تستمر خارج اطار الامم المتحدة ومؤتمر جنيف.

وكان خطابه يوم الاثنين الماضي عبارة عن دعوة للامم المتحدة — «الا تعرقلوا» هذه الجهود الامريكية! ودعا في خطابه الى التحلي بالصبر تجاه عملية محادثات السلام البطيئة (!)

وقال: «لنكن واقعيين تجاه ما يجب عمله». واضاف: «مبدأ المفاوضات هو بتحديد اهداف يمكن بلوغها في الزمن المحدد — والعمل في هذا الاتجاه بحزم».

ولذلك لم يذكر كيسنجر تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة، لانها وفق نظريته ليست واقعية!!

الرئيس الامريكي يهدد — بقية

من استخدام القوة في سبيل الحفاظ على مصالح احتكاراتها النفطية في العالم العربي والدول الاخرى والعودة بالعالم الى العصور المظلمة المتوحشة حين كان يسود العالم نظام الغاب الرهيب وتقتتل الشعوب والقبائل وتتصارع على مصادر المياه وغيرها وتحكم بينها العصا والسيف!! وفورد، حين يتحدث عن ان الدول ذات السيادة، اي الامبريالية، لن تسمح بأن يتقرر مصيرها عن طريق التلاعب والابتزاز في الاسواق العالمية، فهو يتجاهل في الحقيقة متعمدا ان احتكارات النفط ومعظمها امريكية هي التي تتلاعب باقتصاديات شعوب عديدة وبمصائرها وبضمنها الشعب الامريكي وتبتز الارباح الفاحشة وترفع اسعار منتجاتها المصنعة بعد ان اثارت هي وباعتراف اوساط امريكية مسؤولة فزاعة جوع الطاقة وازمة النفط قبل أوانها.

وان ما يدل على ان تهديدات فورد تعكس توجها رسميا في السياسة الخارجية الامريكية هو ما جاء على لسان وزير خارجيته، كيسنجر، في الكلمة التي القاها يوم الاثنين الماضي في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وقال فيها انه «في حين يقف العالم (الراسمالي) على شفا الازمة الاقتصادية لا يمكن السماح لاسعار النفط بالبقاء على مستواها العالي» (اي يريد تخفيضها). وحذر كيسنجر من كل محاولة لرفعها. وزعم كيسنجر ان اسعار النفط ارتفعت لدوافع سياسية ويمكن تخفيضها ايضا بدوافع سياسية. وحاول أن يثير الشقاق والخلاف بين الدول المصدرة للنفط ودول العالم الثالث الاخرى وتحريض الاخيرة على الاولى وكأن الاولى هي المسؤولة عن ارتفاع الاسعار الفاحش في اسواق العالم الراسمالي لا احتكارات النفط الامبريالية.

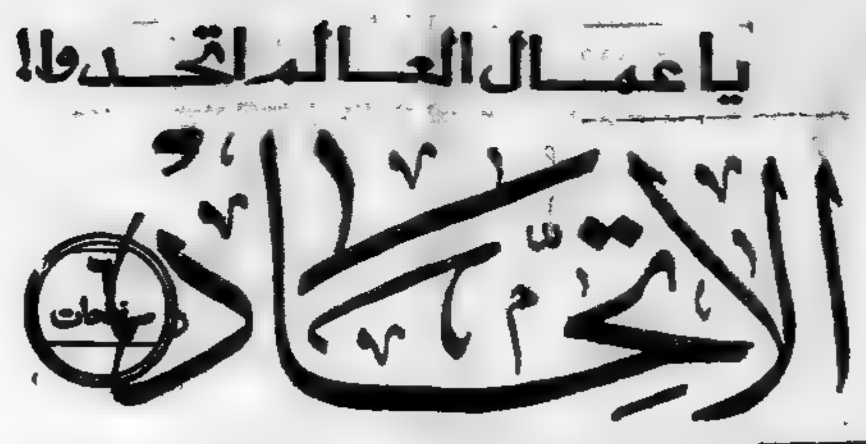
وقد احدثت تهديدات فورد ووزير خارجيته موجة واسعة من الغضب العارم في العالم العربي والدول المصدرة للنفط. فقد أعرب السيد توفل، السكرتير العام المساعد للجامعة العربية يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة، عن استهجان الجامعة وسخطها على تهديدات فورد كيسنجر. وقال انها تكشف عن النوايا الحقيقية للولايات المتحدة تجاه القضايا العربية.

وفي نيويورك اعربت الدوائر العربية في الامم المتحدة عن قلقها البالغ لما تنطوي عليه اقوال فورد وكيسنجر من تهديد صريح للدول العربية وشعوبها. وعقد وزراء الخارجية العرب الموجودون في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية، اجتماعا طارئا يوم الاربعاء الماضي للبحث في هذه التهديدات وتنسيق الرد عليها.

وفي فيينا نددت الدوائر الرسمية في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بهذه التهديدات وقالت انها ستترد عليها بالشكل والاسلوب اللائق. وفندت هذه الدوائر مزاعم فورد مؤكدة أن ارتفاع اسعار النفط الخام لم يسبب تضخما ماليا وانما التضخم المالي هو الذي اضطر الدول المنتجة للنفط الى تعديل اسعار نفطها وأن هذه الدول ظلت طيلة سنوات عديدة مستغلة وهو ما لن تقبل بالعودة اليه. وكان السكرتير العام لمنظمة «اوبك»، السيد عبد الرحمن الخاني، قد شجب هذه التهديدات بشدة. وأضاف انه اذا كان ثمة من يتحمل مسؤولية ما يحدث الآن في الاسواق العالمية فهم الامريكيون. وقال انهم ليخطئون كثيرا ويضللون فقط انفسهم اذا كانوا يعتقدون انه يمكن بمثل هذه التهديدات وممارسة الضغوط العودة الى الوضع السابق فيما يتعلق باسعار النفط الخام.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



Al-Ittihad

الثلاثاء

١ تشرين اول ١٩٧٤ ، ١٥ رمضان ١٣٩٤ العدد ٤٠ / ٣١ — VOL. 31–40 – 1.10.74

حملة عالمية تأييداً لعرض القضية الفلسطينية

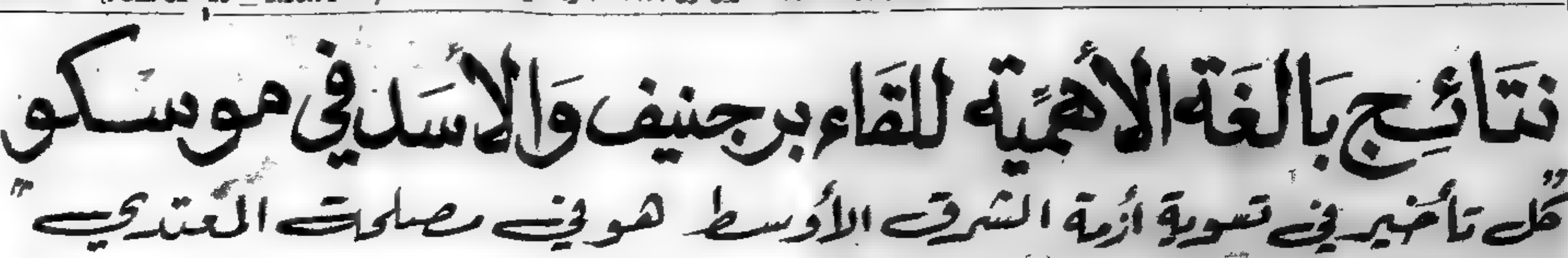
هلسنكى — وجه مجلس السلام العالمى النداء ، هذا الاسبوع ، الى جميع منظمات السلم وملايين انصار السلام ، فى العالم أجمع ،للقيام بنشاط جماهيري تأييدا لعرض القضية الفلسطينية على جدول أعمال الدورة الحالية للامم المتحدة . وهدف هذه الحملة هو « ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطيني بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره فى وطنه ، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من الحزب الشيوعي السوفياتي إلى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري

موسكو — لمراسلنا الخاصة — لمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعى السورى ، فى دمشق هذا الاسبوع ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها ان الشعب السورى والشعوب العربية الاخرى ، التى تلقى التأييد الشامل من قوى التقدم فى العالم وعلى رأسها الاقطار الاشتراكية ، انما تكافح ضد المؤامرات المستمرة التى تحيكها الامبريالية والرجعية ، وتناضل لتصفية آثار العدوان الاسرائيلى ولتحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



نتائج بالغة الأهمية للقاء برجنيف والأسد في موسكو

"كل تأخير في تسوية أزمة الشرق الأوسط هو في مصلحة المعتدي"



موسكو — لمراسلتنا الخاصة إيتل كلنجر ،هاتفيا — اتفق الزعيم السوفياتي الكبير ،ليونيد برجنيف ، مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على ان « كل تاخير فى تسوية أزمة الشرق الاوسط هو فى مصلحة المعتدي » — هذا بعض ما جاء فى البيان الصحفي المشترك ، الذي نشرته « برافدا » السوفياتية هذا السبت ، عن الاجتماع الطارىء الذي عقد بين الزعيمين برجنيف والاسد ، فى موسكو يوم ٢٤ ايلول ، حين نزل الرئيس السوري فى العاصمة السوفياتية وهو فى طريقه الى كوريا الدمقراطية .

وفيما يلي نص هذا البيان الصحفي المشترك الهام والذي يؤكد ، مجددا ، الموقف العازم الى اقصى حد الذي يقفه الاتحاد السوفياتي من مؤامرات تجميد القضية وتمييعها — هذه المؤامرات التى اصبح من الواضح ان الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية تحيكها وتخططها :

جاء فى صحيفة الحزب الشيوعى السوفياتي ، « برافدا » ٩/٢٨ ، ما يلي :

« اجتمع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، خلال زيارته فى الاتحاد السوفياتي ، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ل . برجنيف وذلك يوم ٩/٢٤ . وخلال المباحثات ، التي جرت فى جو من الصداقة القلبية والتفاهم التام ، تبودلت الآراء ، تبادلا اساسيا ، حول التطور اللاحق فى العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وسوريا ، وحول الوضع فى الشرق الاوسط وحول قضايا دولية فعلية اخرى .

واعلن الجانبان عن رضاهما التام من الصفة الثابتة لعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين ، ومن التعاون الشامل بينهما . وابديا اصرارهما الثابت على تنفيذ ، تنفيذا دقيقا ، جميع التعهدات المشتركة التى وقعها ل . برجنيف وح . الاسد لدى زيارة الرئيس السوري فى الاتحاد السوفياتي فى شهر نيسان الماضى من هذه السنة ، وعلى تنفيذ جميع الاتفاقات الاخرى بينهما .

واكد ل . برجنيف على التأييد العازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي . واعلن عن استعداد الجانب السوفياتي لتقديم المساعدة ، فى المستقبل ايضا ، لتعزيز قوة سوريا الاقتصادية والدفاعية .

وخلال البحث فى وضع الشرق الاوسط اعلن الجانبان عن قرارهما الاكيد مواصلة السعي لتحقيق التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط ، بسرعة — اي تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة الذي اساسه هو : اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل فى عام ٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فبدون التنفيذ الصحيح لهذه المبادىء لايمكن تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط .

وأكد ليونيد برجنيف وحافظ الاسد على ان اتفاقات الفصل بين القوات انما هي مجرد مرحلية بدائية ، خطوة اولى ، نحو التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط .

وجرى التاكيد على ضرورة استئناف اعمال مؤتمر السلام فى جنيف ، استئنافا سريعا . وذلك من اجل البحث فى مجمل قضايا التسوية فى الشرق الاوسط . كذلك جرى التاكيد على ان كل تاخير فى تسوية ازمة الشرق الاوسط هو فى مصلحة المعتدي » ..

كلمة الاتحاد

النفط .. « محرر الشعوب » !

مثلما كان نابليون يقول، « فتش عن المراة » ، نستطيع ان نقول عن تصرفات الامبريالية الامريكية ، فى هذه الايام : « فتش عن النفط » ! فمن بين الاحتكارات البترولية السبعة الضخمة ، التى تسيطر على اسواق العالم الرأسمالى ، توجد خمسة احتكارات امريكية ..وليس سرا ان هذه الاحتكارات الضخمة هى التى تقرر ، الى حد بعيد ، سياسة واشنطن التى يجب ان تستهدف ، بالدرجة الاولى، ضمان الارباح الخيالية التى تجنيها امبراطوريات النفط هذه من عرق شعوب الشرق الاوسط وشمال أفريقيا بالدرجة الاولى حيث يوجد ثلثا مصادر النفط فى العالم الراسمالى ويستخرج من هذه المنطقة « الشرق الاوسط وشمال افريقيا » نصف ما يستخرج فى كل العالم الراسمالى . وفى هذه المنطقة تنهب احتكارات النفط اعلى ربح بالنسبة الى ما وضعته من راس المال . ويساوى « المعلن منه بالطبع » ٧٠ بالمئة بالنسبة لراس المال . بينما يبلغ مستوى الربح فى الولايات المتحدة نفسها اقل من ١٠ بالمئة على راس المال المخدم فى استخراج النفط الامريكي وتكريره وتسويقه!

و « أزمة الطاقة » ، التى يولول منها عالم الرأسمالية والاستعمار ، يمكن اعتبارها ازمة حقيقية بسبب فوضى الاقتصاد الرأسمالى الذى ينهرق اصحابه على الصناعات والتجارات التى تدر اقصى الربح،وبتبذير شديد، دون أن يفكروا بالمستقبل . ففى الفترة ما بين أعوام ١٩٥٠ و ١٩٧٣ ازداد استهلاك اوروبا الغربية من النفط ١٧٫٥ ضعفا ، واليابان ١٨٠ ضعفا ، والولايات المتحدة تحولت من مصدر للنفط الى مستورد له ! وكانت الامبريالية تحاول أن تستعيد شبابها بهذا الدم الجديد الذى تستنزفه من دماء الشعوب العربية وغيرها . وحين حاولت حكومة مصدق الوطنية الايرانية ، فى الخمسينات ، تأميم نفط بلادها ، تكالبت عليها الدول الامبريالية وأغرقتها بالدم !

ولكن الاوضاع تغيرت الان . وحصل تغير جذرى فى توازن القوى الدولى لصالح الاشتراكية والدولة العظمى الاشتراكية—الاتحاد السوفياتى — فلم يعد فى مقدور الامبريالية أن تجرد جيوشها لاخضاع الدول النامية « المتمردة » . وانتصرت ثورة ليبيا دون أن تستطيع الامبريالية تحريك ساكن . وانتهج العديد من الدول النامية طريق التطور

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

جنرالات إسرائيل، وزراء وعسكريين، لا يفكرون إلا بالحرب القادمة !

رابين وخرائطه • بيرس ومفاجآته • غور والحرب القادمة • يريف وتدفق الأسلحة

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — تواصل حكومة رابين تصعيد التوتر فى المنطقة بشكل محموم لعرقلة امكانية استئناف مؤتمر جنيف فقد دعا رابين الى السير فى طريق التسوية على مراحل « لانعدام امكانية التوصل الى سلام نهائى » . وتحدث وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام مردخاى غور عن استراتيجية « الحسم الاسرائيلية » الجديدة مما أثار البلبلة فى صفوف الحكومة وفضح مخططاتها . اما وزير الاعلام ، يريف ، فقد اعترف بان السلاح الامريكى يتدفق على اسرائيل بشحنات مستعجلة بضمنها اسلحة لم تتلق اسرائيل مثلها حتى الان .

رابين وخرائطه

اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين، فى جلسة الحكومة فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان حكومته ستقرر خط الانسحاب الاسرائيلى الثانى من سيناء وكذلك ستعلن عن شروط اسرائيل مقابل هذا الانسحاب . واكد رابين انه ، خلافا لما يذاع من انباء ، عن حكومته ستبحث خط الانسحاب من سيناء فقط ، وليس من هضبة الجولان ولا من الضفة الغربية . ووعد اعضاء حكومته بانه لن يقرر شيئا قبل بحثه فى الحكومة .

وكانت وكالات الانباء قد نشرت ، على لسان ناطق مسؤول (لوزير يريف) ، أن اسرائيل تعتزم تقديم خرائط لكيسنجر لدى زيارته للمنطقة .

ونفت صحيفة يديعوت ، امس ، ان تكون هناك اية خرائط . وخلافا لما جاء من تصريحات قالت يديعوت ، انه على ضوء موقف العرب هناك معارضة فى الحكومة لتقديم اية خرائط . والظاهر انها لم تكن سوى نقاش دعائي لا اكثر .

واعلن رابين ، فى جلسة قيادة حزب العمل وكتلته البرلمانية يوم السبت الماضى ، انه « نتيجة لانعدام امكانية التوصل الى سلام نهائى ، يجب السير فى طريق التسوية على مراحل». وقال ان كل تسوية مع الاردن يشترط فيها اى انسحاب من الضفة الغربية لن تتم الا بعد اجراء استفتاء بانتخابات عامة .

وقال ان خطوات اسرائيل نحو السلام تتطلب ان تكون اسرائيل قوية . وحول هذه النقطة هناك تفاهم مع الولايات المتحدة عن احتياجات اسرائيل العاجلة ، اى للمدى القصير.

بيرس وعنصر المفاجاة

انتقد وزراء ، فى جلسة الحكومة الاخيرة ، التصريحات التى ادلى بها وزير الدفاع بيرس والقائد العام مردخاى غور ، حول دروس حرب اكتوبر واستراتيجية الحسم العسكرية.

فقد اعلن بيرس ، فى حديث للتلفزيون الاسرائيلى ليلة الجمعة الماضية ، ان اسرائيل قادرة على بناء جيش قوى وحشد قوات اكبر على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

خرائط رابين بإيحاء كيسنجر..

قلق واشنطن من التغيرات في السياسة المصرية!

السادات يرفض أي تأجيل في حل القضية

القاهرة — نشر مراسل صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية فى القاهرة ، امس ،تقريرا عبر فيه عن قلق الدوائر الحاكمة الامريكية من التطورات الاخيرة الجارية فى السياسة المصرية .

نقال ان المسؤولين المصريين نفد صبرهم واصبحوا يشكون فى مقدرة هنري كيسنجر او فى رغبته فى حل ازمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه الشكوك ازدادت بعد زيارة رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، فى واشنطن وما اتضح بعدها من محاولات كيسنجر شق الصفوف العربية وعزل سوريا عن مصر . كذلك ازدادت هذه الشكوك على اثر المأساة القبرصية وانكشاف مسؤولية كيسنجر عنها .

وكان الرئيس المصري انور السادات عبر عن التغيرات الايجابية فى الموقف المصري ، وذلك فى الخطاب الذي القاه يوم السبت الماضي (٢٨ ايلول) فى الذكرى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عزلة الموقف الانقسامي الذي وقفه جورج حبش

بيروت — شجبت معظم المنظمات الفلسطينية القرار الذي اتخذته منظمة جورج حبش (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) التى اعلنت ، يوم الخميس الماضي ٢٧ ايلول ، عن انسحابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

٢٥ الفا اعتقلتهم اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧

عمان — وزعت اللجنة الاردنية للدفاع عن المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية المحتلة مذكرة جاء فيها ان اسرائيل زجت فى سجونها ٢٥ الف عربي منذ احتلال الضفة الغربية فى حرب حزيران ١٩٦٧ . وتوجهت اللجنة الى الامم المتحدة بطلب تدعوها فيه الى التدخل الفورى لوضع حد للتدابير التى تتخذها سلطات الاحتلال . وعقدت اللجنة مؤتمرا يوم الجمعة الماضى ، برئاسة سليمان النابلسى ، رئيس حكومة اسبق ، بحثت فيه أوضاع المعتقلين السياسيين فى اسرائيل .

إستقالة الرئيس البرتغالي سبينولا!

العمال والجنود ينقذون ثورة البرتغال من "مذبحة تشيلية" !

فزع الامبريالية والرجعية العالمية من امكانية انتصار الاشتراكية في قلب أوروبا الغربية

لشبونة — حين ارسل الرئيس البرتغالي ، اسبينولا، الجنود للاستيلاء على المتاريس التي اقامها عمال لشبونة — انضم الجنود الى العمال واوقفوا زحف الفاشية واليمين الرجعي وانقذوا ثورة البرتغال من « مذبحة تشيلية » .. حدث هذا كله ، واكثر منه ، فى نهاية الاسبوع الماضي . وانقلبت المؤامرة الفاشية الرهيبة على رؤوس مدبريها الذين اخذ الجنود والعمال يعتقلونهم ويطاردون فلولهم .

ووقفت الامبريالية والرجعية العالمية تلطم خدودها على مصير البرتغال والتي تخطو بثبات نحو الاشتراكية فى قلب اوروبا الغربية .

وظهر امس ، الاثنين ، قدم اسبينولا استقالته المتوقعة من رئاسة البرتغال بعد ان فشلت مؤامرة اليمين التي اصبح واضحا انه قد تغاضى عنها بل وشجعها . وبهذه الاستقالة يكون عمال وجنود لشبونة قد توجوا نصرهم على اليمين وفلول الفاشية بنصر جديد لسبعة مأتمده .

وكان غلاة العناصر الفاشيستية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

« حركة اشبال » في اليمن الدمقراطي

عدن — قررت الجبهة القومية ، الحاكمة فى اليمن الدمقراطي ،اقامة « حركة طليعة اطفال اليمن الدمقراطية » التي ستضم البنين والبنات من سن ٧ الى ١٥ سنة . وهدف الحركة الجديدة « اعداد الاطفال لخدمة قضية الثورة والمشاركة فى نضال الشعب اليمني » .

المانيا الدمقراطية ترفض دفع اية تعويضات لاسرائيل

برلين — عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية — صرح الرفيق هورست زندرمان ، رئيس حكومة جمهورية المانيا الديموقراطية ، يوم الجمعة الماضي ، انه لا يمكن مجرد التفكير بدفع تعويضات لاسرائيل .

ونفى زندرمان ان تكون حكومته قد اجرت اية مفاوضات مع الولايات المتحدة او اية منظمة اخرى او اشخاص حول هذا الموضوع حيث بحث اقامة العلاقات الدبلوماسية بين المانيا الدموقراطية والولايات المتحدة فى الشهر الماضى . وقال انه لم يجر اي بحث فى هذا الموضوع ولن يجري اي بحث فيه ، مطلقا، فى المستقبل . واعلن ان المانيا الديموقراطية لن تدفع اية تعويضات لاسرائيل ، فهذه ستستخدمها لشراء الاسلحة ، الامر الذي تعارضه حكومته وترفضه بشدة .

وسبق ان اصدرت سفارة المانيا الديموقراطية فى القاهرة فى الشهر الماضي بيانا نفت فيه نفيا قاطعا ان تكون حكومتها تعهدت للولايات المتحدة او لاية هيئة او اشخاص بدفع تعويضات لاسرائيل . وكانت السفارة ترد بذلك على حملة التشكيك ، التي اثارتها اوساط صهيونية وامبريالية ورجعية عربية للنيل من سمعة المانيا الدموقراطية فى العالم العربي والعالم عامة .

المؤتمر الوطني الافريقي يندد بخيانة حسين

الجزائر — اصدر ممثل المؤتمر الوطني الافريقي فى العاصمة الجزائرية بيانا ندد فيه ،بشدة، بخيانة الملك حسين الذي ارسل الى حكام جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين الاسلحة التي كان اشتراها من بريطانيا . وقال: ان الملك حسين الذي ادرك الفشل الذي لحق بمشروعاته وعزلته فى العالم العربي ، يحاول بلا حياء ان يقوض اسس التضامن العربي الافريقي . وقال : ان خيانة الملك حسين تتطلب ردا فوريا وواضحا من جانب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والدول الاشتراكية .

استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على قرى لبنان الجنوبي

تل ابيب — لمراسلنا — وقعت وحدة عسكرية كانت تقوم باعمال الدورية داخل الاراضي اللبنانية الجنوبية فى كمين . وجرى تبادل اطلاق نار اسفر عن مقتل الضابط الاسرائيلي، حاد راز ، واحد افراد الكمين . وذلك فى حوالى الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الماضى . وقامت قوات من الجيش الاسرائيلى بعد ذلك بعملية تمشيط فى منطقة الحدود داخل الاراضي اللبنانية استمرت حتى هبوط الظلام ، بينما راحت المدفعية الاسرائيلية تقصف القرى اللبنانية .

وذكر راديو بيروت أن قرية عيتا الشعب تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي اسفر عن مقتل أحد القرويين وزوجته وانزل اضرارا كبيرة بعدد من الابنية . وذكر أن هذه القرية كانت تعرضت فى الماضي لقصف المدفعية الاسرائيلية مما انزل دمارا بالابنية والبساتين والمزروعات وخطوط التلفون وأضرارا اخرى . كما توقفت حركة السيارات المدنية فى الشوارع فى المنطقة لعدة ساعات بعد القصف .

« أزمة النفط » على أشدها

واشنطن تفشل فى توحيد الغرب ضد الدول المصدرة للنفط .

واشنطن — واصل وزراء خارجية ومالية الدول الرأسمالية الصناعية الخمس الكبرى ، الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ، أمس الاثنين ، مباحثاتهم فى العاصمة الامريكية حول أزمة العالم الرأسمالى الاقتصادية وأزمة الطاقة .

وعلى الرغم من السرية التامة التى تحيط بهذه المحادثات الا ان المراقبين يعتقدون ان الولايات المتحدة تسعى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

أسد أثيوبيا لا أسد يهوذا

اديس ابابا — قرر المجلس العسكري ، الذي اقال الامبراطور هيلاسيلاسي ، تعديل قانون الملكية بحيث يلغى لقب الامبراطور (القيصر) ويصبح مجرد ملك . كما قرر الغاء لقب « اسد يهوذا » والاستعاضة عنه بلقب « اسد اثيوبيا » على اعتبار انه « من واجب ملوك اثيوبيا ان يفتخروا بانتمائهم الافريقي اكثر من افتخارهم باصلهم اليهودي » ..

سيارة سوفياتية تسير بالغاز الطبيعي !

موسكو — اعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفياتي شرع بانتاج سيارات تسير بالغاز الطبيعي السائل، على نطاق واسع . وذلك بعد ان نجح اختبار هذا النوع الانقلابي من السيارات . وسوف تم انتاج عدة الاف من هذه السيارات فى العام القادم . وهي تتسع لخمسة اشخاص .

نيويورك تايمز :

مدافع اسرائيلية مع الانفصاليين الاكراد

نيويورك — نشرت « نيويورك تايمز » لمراسلها فى العراق ان عددا من « الضباط الاكراد » ابلغوه ان اسرائيل اهدت الانفصاليين الاكراد مدافع متوسطة المدى وان ذخيرة هذه المدافع توشك على النفاد . هذا واكد المراسل الامريكي ان المساعدة العسكرية الرئيسية ، التي يتلقاها الانفصاليون ، تأتي من ايران !

تحرك اليمين المتطرف في إسرائيل !

بيغن يجدد الدعوة لاقامة "حكومة تكتل قومي"

حيفا — مكتب الاتحاد — فى الوقت الذى يتهافت فيه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، على اشراك حزب المتدينين (المفدال) فى الحكومة ، معرضا ائتلافه للتصدع ولتقوية ساعد اليمين المتطرف فيه ، يشن الجاحال ، بقيادة بيغن ، أعنف حملة ديماغوجية لاقامة حكومة تكتل قومى،مستغلا افلاس الحكومة الجديدة — القديمة ، وتخاذلها

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

شؤون دولية

النفط كبش فداء لأزمة الرأسمالية

بقلم : [illegible]

أسباب أزمة الرأسمالية

كان الرئيس الامريكي جيرالد فورد يسخر من الشعوب ، ومن وعيها ومن قدرتها على فهم وقائع الامور في مؤتمر الطاقة الدولي في ديترويت ، حين قال :

« لا تستطيع الامم ذات السيادة ان تسمح بان يملي سياستها ويقرر مصيرها تلاعب وتشويه اصطناعي في سوق السلع العالمي ، ليس في وسع احد ان يتكهن بمدى الاضرار او النتائج المدمرة الناجمة ، عن رفض بعض الامم ان تشارك الامم الاخرى في هبات الطبيعة لمصلحة الانسانية » (وكالات الانباء ٢٣-٩-٧٤) .

وقلنا كان فورد يسخر من الشعوب وهو يقول هذا الكلام . فهو يقود اليوم الولايات المتحدة قائدة الدول الامبريالية التي نهبت بفظاظة وحشية ، خلال اجيال متعاقبة ، ثروات اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وخلفتها حين اضطرها كفاح شعوبها الى الجلاء ، في حالة من الفقر المدقع والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وفي الفترة الطويلة من سيطرة الامبريالية لم تفكر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها في مشاركة هبات التصنيع والتطور التقني مع تلك الاقطار المتخلفة التي زودتها بالمواد الخام وحولت بذلك انتعاشها وازدهارها الاقتصادي .

وفي سبيل تمثيل هذه الحقيقة تمثيلا سطحيا نذكر أن الاقطار النامية (أي الاقطار التي تحررت من الامبريالية واصبحت تعرف بدول العالم الثالث) وتمثل ٧٠ في المئة من سكان الكرة الارضية ، تزود الدول الرأسمالية المتطورة بـ ٦٠ في المئة من النفط و ٥٠ في المئة من النحاس والحديد والرصاص والكبريت والزنك و ٨٠ في المئة من البوكسيت و ٣٣ في المئة من النيكل ولكنها تستهلك ١٠ في المئة فقط من هذه المواد ، وذلك لان مستوى التصنيع في بلادها اما هو صفر او بدائي في اغلب الاحيان .

والخطر : ان الدول الرأسمالية المتطورة ، بسبب قدرتها الاقتصادية الهائلة التي كدستها خلال قرون من استغلال شعوب المستعمرات ، من ناحية ، وطبقتها العاملة من ناحية اخرى ، فرضت على الدول النامية شروط تبادل غير متكافئة فكانت تدفع لقاء المواد الخام اسعارا رخيصة جدا وتقتضي مقابل سلعها الاستهلاكية الجاهزة اسعارا عالية حتى بلغت ارباحها نتيجة لهذا التعامل التجاري او الابتزاز الاقتصادي حوالي ١٥ مليار دولار سنويا .

ولهذا برفعها اسعار نفطها الخام ارادت الدول التي تصدر النفط وقف النهب الكثيف الذي تعرضت له منذ اكتشفت الاحتكارات الامبريالية النفط في بلادها واستولت على مصادره .

كذلك اضطرت دول النفط رفع اسعار نفطها بسبب التضخم المالي الذي استشرى في الدول الرأسمالية الكبرى قبل عقد من الزمن ، حين كانت احتكارات النفط لا تزال تسيطر على دول النفط وتفرض شروطها عليها .

ولهذا كان التضخم ، وما واكبه من تدهور في قيمة النقد ، من عوامل زيادة أسعار النفط لا العكس .

واذا كان سعر النفط يسهم الآن بدوره في التضخم المالي ويزيد من اخطار الازمة الاقتصادية العالمية فذلك يعود في الدرجة الاولى الى ان الاحتكاريين يضعون عبء زيادة سعر النفط كله على المستهلك ، وبدلا من ان يقلصوا ارباحهم ولو جزئيا صاروا يضاعفونها .

وليس ادل على ذلك من ارباح شركات النفط الخمس الكبرى — اكسيكون ، موبيل اويل ، جالف اويل ، تكساكو واوكسيدنتال الامريكية ... فقد ربحت خلال الربع الاول من عام ١٩٧٤ مبلغ ٢٠١٣٦ مليون دولار ، وهذا يساوي تسع مرات معدل اعوام ١٩٥٨ — ١٩٧٢ .

وهكذا ممن باب التجني على الحقائق جعل اسعار النفط كبش فداء الازمة الرأسمالية الاقتصادية التي تظهر في التضخم المتفاقم ، وتهدد بتهاو اقتصادي يفوق تداعي ازمة الرأسمالية في عام ١٩٢٩ .

والواقع ان ارباب الاحتكارات في الدول الرأسمالية الكبرى في هجومهم على الاقطار العربية المصدرة للنفط بسبب زيادة اسعار النفط وبتهديدهم تلك الاقطار عسكريا (ولو تراجعوا الآن) واقتصاديا انما يقصدون كذلك وقف التحول في العلاقات بين الدول النامية صاحبة المواد الخام ، والدول الرأسمالية المتطورة .. هم لا يريدون ان تضمن اقطار الخامات الاخرى — النحاس والبوكسيت والحديد وغير ذلك — اثر اقطار النفط فتوحد قواها وتجابه مستغليها وناهبي ثروتها وتفوز ببعض حقوقها (١) .. الا انهم في هذه المحاولة يتجاهلون — كما اعترف مندوب بريطانيا في الامم المتحدة — ان العالم تغير ولن يعود الى ما كان عليه في يوم من الايام . وعقبت « دي فيلت » صحيفة المانيا الغربية (٦ ايار ١٩٧٤) على ذلك فكتبت : لقد قصد ان الامم النامية ستكون في المستقبل شريكة الدول الصناعية على قدم المساواة وبذلك يصبح عصر الكولونيالية « في خبر كان » .

المشكلة ان الاحتكارات الكبرى التي تسيطر على مقدرات الدول الرأسمالية المتطورة — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لا تقبل ان تقيم العلاقات على قدم المساواة بل ان طبيعتها الاستغلالية ، وركضها وراء الحد الاعلى من الربح ، يجعل توجها كهذا مستحيلا ..

* * *

وبعد هذا يصح السؤال : ما هي اسباب الازمة الاقتصادية التي تجتاح العالم الرأسمالي وبشكل خاص الاقطار الرأسمالية المتطورة (٢) بحيث يبحث الاقتصاديون شبح الانهيار الاقتصادي في عام ١٩٢٩ ؟

من قبل ان تستخدم الصناعة المعاصرة النفط ، ومن قبل ان يصبح النفط مادة الطاقة الجوهرية ، اكتشف كارل ماركس مؤسس الشيوعية العلمية في أواسط القرن التاسع عشر ، ان التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج سيقضي في نهاية المطاف على النظام الرأسمالي ويخلي الطريق امام انتصار الاشتراكية .

وقرر فلاديمير ايليتش لينين ، الذي طور الماركسية بصورة عبقرية خلاقة ، في كتابه « الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية » ، ان الرأسمالية تدخل في مرحلة ازمتها العامة ولهذا فهي تحتضر حتى لو استمر احتضارها قرنا او يزيد .

والظهر ان هذه الازمة العامة ناجمة عن أمرين : اشتداد التناقضات في داخل البرجوازية (أي بين مختلف الاحتكارات القومية والمتعددة القوميات) ، واحتدام الصراع بين البرجوازية والطبقة العاملة — البروليتاريا .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وقيام الاتحاد السوفييتي ، تعمقت هذه الازمة وزاد من عمقها ، بعد الحرب العالمية الثانية ، قيام مجموعة الدول الاشتراكية ، او تحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد (الاتحاد السوفييتي) الى نظام عالمي ... وتسارعت عملية الانتقال من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي على الصعيد الدولي .

وأصبح من الممكن عند تحليل اسباب ازمة الرأسمالية العامة ، وهي سياسية واقتصادية وان تفاوتت حدتها في هذه الفترة او تلك ، القول ان احتدام الصراع بين البرجوازية والبروليتاريا يتخذ بعد قيام مجموعة الدول الاشتراكية فيما يتخذه من اشكال شكل المنافسة بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي .

وفي هذا الميدان اتضحت اكثر من اي وقت مضى الفروق في مختلف ميادين الحياة بين النظامين ، ولعل الفرق الحاسم يكمن في صراخ ارباب الدول الرأسمالية الكبرى ومحاولتهم تفادي ازمة داهمة ، في وقت يزداد النظام الاشتراكي ازدهارا ويتغلب على بعض مشاكله الثانوية جدا . ويكفي النظام الاشتراكي فخرا ان اقطاره لا تعرف البطالة ولا الازمات الاقتصادية ويرتفع مستوى المعيشة في اقطاره باستمرار .

ولنأخذ مثلا قطاعا واحدا ، قطاع الانتاج الصناعي ، فسنجد ان مستوى الارتفاع في الاقطار الاشتراكية بالقياس لجدول عام ١٩٥٠ ارتفع في عام ١٩٧٢ ، ٨٤٢ في المئة مقابل ارتفاع ٣٠٥ في المئة في الاقطار الرأسمالية المتطورة .

واذا قارنا ما بين الاتحاد السوفييتي ، طليعة المجموعة الاشتراكية ، والدولة الرأسمالية المسيطرة — الولايات المتحدة — في ميدان نمو الدخل القومي في الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ لوجدنا ان الدولة الاولى ضاعفت دخلها ٥٠٨ مرة والولايات المتحدة ٢٦١ مرة .

ومن علائم الساعة ، والتفوق الاشتراكي المتعاظم ، ان انتاج الاتحاد السوفييتي في ميدان الطاقة الكهربائية الذي مثل في عام ١٩٥٠ ، ٦٢ في المئة من انتاج بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية تجاوز في عام ١٩٧٢ انتاج هذه الدول الرأسمالية الكبرى الثلاث بمقدار ٢٢ في المئة .

وهكذا لن تستطيع زعامات الدول الرأسمالية — الامبريالية تضليل الرأي العام العالمي ، وجماهير اقطارها ، وجعل دول النفط العربية كبش فداء .. خصوصا وان جماهير الطبقة العاملة ، في هذه البلاد ، تسأل عمن يتحدث فورد حين يبدي قلقه على الاقتصاد الامريكي ، ايتحدث عن الثلاثين مليون امريكي القابعين على شفا الجوع حتى من قبل ازمة الطاقة أم عن ارباح الاحتكارات ؟

لقد أصبح من الصعب في عالمنا العلمي التقني تشويه الحقائق .. فحل الازمة في الاشتراكية . وهذا موضوع آخر .

---

١ — كتبت نيوزويك في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ ان المسؤولين (الاحتكاريين) ، وهي يقدرون ان الدول الصناعية ستدفع ثمن نفط الاقطار العربية ٦٠ مليار دولار سنويا ، يتوقعون ان يتدهور الوضع الى اسوأ حين تلجأ اقطار الخامات الاخرى الى زيادة اسعارها . واضافت ان اسعار البوكسيت والفوسفات والنحاس والتنك والقهوة والموز تباينت ووصلت الزيادة في بعض الحالات الى ٦٠٠ في المئة .

٢ — يقرر الاقتصاديون الرأسماليون ان ايطاليا في حالة افلاس ومنهم من يعتبر بريطانيا على شفا الافلاس .. وقد اقرضت المانيا الغربية — بعد رفض قاطع — ايطاليا مليارى دولار لانها اقتنعت ان ايطاليا لا تستطيع الوقوف على رجليها بدون ذلك . ومؤخرا وعد الرئيس فورد مساعدة ايطاليا وذلك كما كتب المعلقون السياسيون « لانقاذها » من الشيوعية !!

آرتيك دولة الأطفال

بقلم : عادل شهابي

تلقى منظمتنا ، كل سنة ، دعوة من منظمة الطلائع السوفييت ، لارسال وفد من منظمة أبناء الكادحين التابعة للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، للاصطياف في آرتك .

وهكذا غادرنا البلاد في ٢٢—٧ بعد تفتيشات دقيقة وصارمة في مطار بن غوريون ، وقضينا يومين في فيينا عاصمة النمسا ، كدنا نفقد فيهما اعصابنا من الشعور بالغربة وارتفاع الاسعار وتكاليف الاقامة . ولكن سرعان ما تبدلت الصورة عندما استقبلنا الرفاق السوفييت ابناء ذلك الشعب العظيم المضياف .



سمعنا وقرانا كثيرا عن الاتحاد السوفييتي واناسه الرائعين ولكن ليس من رأى كمن سمع او « الحكي ليس مثل الشوف » ، كما يقولون . ونحن نعرف يقينا ان الاحترام واللطف اللذين عوملنا بهما لم يكونا موجهين لاشخاصنا بالذات وانما تقديرا لكفاح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وموقفه الاممي الصحيح . لذلك غمرنا شعور الاعتزاز بحزبنا الشيوعي .

لم نتعرض لأي تفتيش ، وشعرنا ببعض الحرج لتلك المعاملة الرقيقة التي لم نعهدها في بلاد « الديمقراطية » وزال تماما الشعور بالغربة وحل محله شعور دافئ بالصداقة والقربى .

وفي صباح اليوم التالي زرنا العاصمة موسكو . لن استرسل في وصف موسكو العظيمة وساحاتها وشوارعها الفسيحة وروائعها التي يعتبر المترو الذي ينقل نحوا من اربعة ملايين مسافر يوميا بأجرة لا تتجاوز ٥ كوبيكات واحدا منها . فذلك شيء يتجاوز غاية هذا المقال المتواضعة .

وفي اليوم التالي غادرنا العاصمة بالقطار الى مخيم ارتيك الشهير على شاطئ البحر الاسود . كانت الطريق رغم طولها رائعة وممتعة جدا . وانتهى بنا المطاف في مخيم ارتيك . وانني عاجزا عن تصوير انطباعاتي بدقة .

ومخيم آرتيك هو تطبيق فعلي للصداقة والاخوة بين الشعوب التي دعا لهما الماركسيون والشيوعيون . وهو مظهر يدل على جبروت النظام الاشتراكي الذي ينفق بسخاء على الاطفال ويرسم لهم مستقبلا رائعا مبنيا على الصداقة والسلام والتفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب . وتبلغ ميزانية المخيم نحوا من ٧ ملايين روبل وتشترك فيه وفود من ٥٧ دولة من العالمين الاشتراكي والرأسمالي . فيجسد بشكل رائع الصداقة بين رجال المستقبل من مختلف شعوب العالم .

وكلمة السعادة هي اقل ما يوصف به شعور المشتركين في المخيم ، وهي تشكل نقيضا صارخا لما تعانيه بعض الوفود من البلدان الرأسمالية في اوطانها .

وبالاختصار يمكن القول ان آرتيك دولة يحكمها الاطفال الذين يوضع تحت تصرفهم ما يبتكر الانسان بخاتم « شبيك لبيك » . وذلك شيء يثير دهشة امثالنا من الذين تعودوا على الحياة الغالية التكاليف في بلاد تتميز سياسة حكامها بالاضطهاد القومي والتمييز ، وتنمو فيها الشوفينية بدون عقاب رادع .

وعلى مقربة من المخيم تقع مدينة يالطا الشهيرة . والمخيم نفسه يقع في بقعة من اجمل مواقع الاتحاد السوفييتي ، تتميز بالهدوء الشاعري وبالنباتات الجميلة التي تزيدها جمالا الحيوية التي يضفيها عليها الاطفال .

ونحن اذ نتوجه بالشكر الجزيل الى رفاقنا السوفييت الذين وفروا لنا هذه الفرصة النادرة نحيي من اعماق قلوبنا الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد الذي بنى أول بلد اشتراكي في العالم والذي جعل قضية بناء جنة العمل على الارض حقيقة واقعة وممكنة التحقيق .

مكتبات الاطفال

مبنى احدى مكتبات الاطفال في مدينة اوليانوفسكي في الاتحاد السوفييتي .

احدى قاعات المكتبة

الاطفال يختارون شخصيا كتب المطالعة التي يرغبون في قراءتها

(نوفوستي)

محاولة مشبوهة لامتصاص نقمة المعلمين

بقلم معلم ديمقراطي

* ان اقامة قائمة عربية عميلة أخرى ليس في صالح المعلمين العرب ، وهدفها امتصاص نقمة المعلمين .

* كتلة « التقدم » هي الوحيدة التي تستطيع خدمة المعلمين العرب والدفاع عن حقوقهم .

* مصلحة المعلمين العرب تتطلب ايصال كتلة « التقدم » الى مركز النقابة .

وازاء النقمة والغضب اللذين يعمان جمهور المعلمين على قيادة النقابة ودائرتها العربية وكتلتها الصنيعة ، وخشية حدوث تغير ايجابي داخل النقابة ، تنشط اوساط معينة ، وبتوجيه من فوق ، في محاولة لتطويق هذا التيار الايجابي ومحاصرته بشعارات مضللة ، تحت ستار التغيير في النقابة لامتصاص هذه النقمة . وتتحدث هذه العناصر عن اقامة قائمة معلمين عربية «مستقلة» بديلة للقوائم العربية الاخرى المراخية ، تكون تحت سيطرة دائرة شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين مؤلفة من فئات متعددة . وأحاول في هذه السطور كشف النقاب عنها ليكون الزملاء على معرفة بما يجري حولهم وبحقيقة الشعارات الانتخابية الزائفة .

١ — فئة رجعية معروفة يرتبط بعضها بحزب «الليكود» اليميني المتطرف والاخر بحزب المتدينين . وفرسانهما مفضوحون على المستوى السياسي ، وهم الاكثر نشاطا في هذا الاطار وتحمسا لهذه الفكرة لانهم يعتقدون انهم بذلك يثبتون زعامتهم التي تدور حول محورها كل اعمالهم . وطريقهم الى « الزعامة » اثبات الولاء للعناصر اليمينية التي تساندهم ليثبتوا انهم ليسوا اقل شأنا من عملاء « المراخ » .

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

في سجون الاحتلال
فشل المحققون في « اغراء » الموقوفين في سجن غزة
والدة مفيد رمضان : أنا أعرف ابني فأنا ربيته ومفيد لن يرضخ

غزة — لمراسل خاص — من المعروف ان فضل البورنو ومفيد ابو رمضان وطلعت صفدي معتقلون منذ منتصف تموز الماضي ، بتهمة الشيوعية . وهم موقوفون في سجن غزة ، وتعرضوا للضغط لاجبارهم على الاعتراف بالانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » .

فضل البورنو

ولكن هؤلاء المعتقلين يعرفون ان السلطات اذا جلبت احدا الى المحكمة بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعي فقط انما تجلبه عن خجل لذلك هم « مفترون » عليهم ذلك !

مفيد ابو رمضان

اما مفيد ابو رمضان وهو متخصص في الاقتصاد وخريج جامعة في المانيا الديمقراطية فيقول انه موقوف اداريا ، ومثل امام لجنة الاعتراضات ، وامام الحاكم العسكري ، واقترح عليه ان ينتقل الى المانيا الديمقراطية بمحض رضاه و « يقيم فيها » الى الابد . ولكنه رفض الاقتراح بشدة وقال ان هنا بلاده ، ولا داعي للهجرة منها . وهنا هددوه بانه ان لم يقبل اقتراحهم يبق في السجن . وهنا قال مفيد انه يرى في اعتقاله محاولة لسجنه بسبب رأيه السياسي التقدمي .. وقالت امه العجوز للمحامية : انا اعرف ابني ، فانا ولدته وربيته هنا .. انه لن يرضخ .

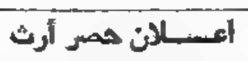




هذا وفضل البورنو مريض في قلبه وكليته ، وكل يوم يمر عليه في السجن يزيد وضعه الصحي تفاقما ، واعترف باعتزاز بانه شيوعي ، دون ان يوقع على ابة افادة في الشرطة . ومع ذلك قدمته السلطات الى المحاكمة بتهمة الانتساب الى جبهة وطنية . والجدير بالذكر ان هذه سابقة لا مثيل لها من قبل في كل سني الاحتلال ، اذ لم يسبق ان قدم امرؤ الى المحكمة دون افادة في الشرطة .

ووقع طلعت صفدي على افادة تحدث فيها عن الحزب الشيوعي ، بينما ترد في لائحة الاتهام تهمة الانتساب الى جبهة وطنية .

وعلم من مكتب المحامية ف. لانجر التي تتولى الاهتمام بأمرهم ، انها زارتهم في سجنهم في ٢٤-٩-٧٤ ، وعلمت منهم ان المحققين يغررون المعتقلين من اصحاب الافكار الشيوعية ليعترفوا بالانتساب الى الجبهة ، بقولهم : « ان اعترفوا بالانتساب الى الحزب الشيوعي معاقب الواحد بالسجن عشر سنوات اما الانتساب الى الجبهة فالعقوبة هي بضعة شهور » .



الذكرى العاشرة بعد المئة لانعقاد المؤتمر التاسيسي الأول لجمعية الشغيلة العالمية

• بقلم: إبراهيم مالك

في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧٤ حلت ذكرى غالية وعزيزة على قلوب الشيوعيين والحركة العمالية والثورية العالمية ، الا وهي الذكرى العاشرة بعد المئة لانعقاد المؤتمر التأسيسي الاول لجمعية الشغيلة العالمية • وهو ما يعرف بالاممية الاولى ،التي أسسها وقاد نشاطها ماركس وانجلز المعلمان الخالدان للطبقة العاملة العالمية •

ولقد كان تأسيس جمعية الشغيلة العالمية في مؤتمر لندن في ٢٨ ايلول ١٨٦٤ تتويجا عمليا وحيا لكفاح ماركس وانجلز الدؤوب ونشاطهما الثوري ، الذي لم يعرف الملل والهوادة ، في سبيل وحدة البروليتاريا العالمية وتنظيمها في النضال ضد نظام الاستغلال الراسمالي وتصفية حكم الطبقات المستغلة (بالكسر) وتسلم السلطة واقامة الدولة الاشتراكية ، وكان ماركس ورفيقه في الكفاح والفكر انجلز قد ادركا بحسهما الثوري السليم وانطلاقا من خبرة المعارك الطبقية العميقة ، التي خاضتها الطبقة العاملة الاوروبية خاصة في اثناء ثورات ١٨٤٨ — ١٨٤٩ وخبرة الفترة القاسية التي اعقبت هذه الثورات ، ادركا انه بدون تنظيم الطبقة العاملة في حزب سياسي ثوري لا يمكن تصفية نظام الطبقات الاستغلالي « وان البروليتاريا لا تستطيع ، في وجه سلطة الطبقات المالكة ان تتصرف كطبقة ، الا اذا التفت حول حزب سياسي لها ، حزب ضروري اذا ارادت ان تؤمن انتصار الثورة الاجتماعية وبلوغ الهدف النهائي وهو تصفية الطبقات » .

ولقد شرح ماركس فكرته هذه بوضوح في رسالة بعث بها الى فريدريك بولته في نيويورك في ٢٣ تشرين الثاني من عام ١٨٧١ ، اي بعد هزيمة الكومونة و ٧ سنوات فقط على تأسيس الاممية الاولى . كتب ماركس يقول :

« وبديهي ان للحركة السياسية للطبقة العاملة هدفها النهائي ، وهو الظفر بالسلطة السياسية في صالحها ، ولهذا الغرض لا بد بالطبع من تنظيم تحضيري للطبقة العاملة يبلغ درجة معينة من التطور ويتنامى من النضال الاقتصادي نفسه .

« وحيث لم تحرز الطبقة العاملة بعد ما يكفي من النجاح في تنظيمها لاجل القيام بزحف حاسم على السلطة الجماعية ، اي على السلطة السياسية للطبقات السائدة ، ينبغي في كل حال اعدادها لهذا الغرض عن طريق التحريض الدائب ضد هذه السلطة واتخاذ موقف عدائي حيال سياسة الطبقات السائدة » .

وتكمن اهمية الاممية الاولى الرئيسية في انها مهدت الطريق لقيام التنظيم السياسي — الاحزاب العمالية ووضعت حجر الاساس في الصرح الوطيد لتوحيد الحركة العمالية العالمية وتقوية تضامنها الاممي .

وحين شرع ماركس في الاعداد لانشاء جمعية الشغيلة العالمية كان الوضع التاريخي في تلك الفترة ملائما لقيام منظمة عمالية ذات طابع عالمي . ففي اواخر العقد السادس من القرن الماضي كانت الهجمة الرجعية الشرسة التي شنتها الطبقات الحاكمة — البرجوازية والاقطاعية — على جماهير العمال بعد ثورات ١٨٤٨ — ١٨٤٩ التي اندلعت في كل من بلجيكا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول الاوروبية الصناعية ،كانت هذه الهجمة قد اخذت تفقد حدتها . وكانت الازمة الصناعية في عام ١٨٥٧ نقطة الانطلاق لنهوض الحركة العمالية الثورية من جديد.فلقد راى العمال كيف ان البرجوازية كانت تحاول ان تلقي بكل اعباء الازمة الصناعية على كواهلهم ، فردوا على ذلك بالاضرابات ، التي عمل الراسماليون على قمعها وافشالها اما بالقوة او باحضار عمال من الخارج لكسرها . وراى العمال كذلك كيف ان البرجوازية والطبقات المالكة الحاكمة في كل بلد وبلد على الرغم من الخلافات في المصالح بينها تقف موحدة ضد كفاح العمال فاقتنعوا بتجربتهم انه لمواجهة هذا التعاون (الدولي) بين الراسماليين يجب عليهم ان يوحدوا جهود جميع العمال ومن مختلف البلدان . ولقد انعكس وعي العمال الاممي في انجلترا ، على سبيل المثال ، في اثناء الحرب الاهلية في الولايات المتحدة . فقد منعت تظاهرات العمال الانجليز واجتماعاتهم الحكومة البريطانية في حينه من التدخل لمساعدة اصحاب العبيد والاقطاعيات في الجنوب ضد الشمال الاكثر تقدما . وبرز التضامن الاممي البروليتاري بسطوع في اثناء الانتفاضة البولونية ضد الحكم القيصري الروسي .

وانطلاقا من الرؤية العلمية الثورية الصحيحة ، للوضع السائد آنذاك في اوروبا (الصناعية) ، ادرك ماركس ان فكرة التضامن البروليتاري العالمي التي كان هو وانجلز يخوضان من اجلها كفاحا طويلا وقاسيا دؤوبا يمكن أن تصبح حقيقة واقعة . وفعلا تحققت امنية ماركس . وفي المؤتمر الاممي الذي انعقد في لندن في الثامن والعشرين من ايلول ١٨٦٤ تأسست جمعية الشغيلة العالمية الاولى — الاممية الاولى التي كان ماركس قائدها وروحها ومنظرها .

وفي رسالته الى فريدريك بولته ، التي سبق واشرنا اليها ، ذكر ماركس انه انشئ الاممية الاولى « بغية الاستعاضة عن الشيع الاشتراكية وشبه الاشتراكية بمنظمة حقيقية لمكافحة الطبقة العاملة » . فلقد رأى ماركس ان المهمة الرئيسية لجمعية الشغيلة العالمية هي في فصل الطبقة العاملة عن افكار الديمقراطية البرجوازية ومنظماتها وتحريرها من كل تأثير لمختلف الشيع شبه الاشتراكية ذات الطابع البرجوازي الصغير — الانتهازي والفوضوي — وتربية العمال بروح الاممية العمالية وانشاء حركة مستقلة لهم تنظم كفاحهم وتقوده حتى بلوغ الهدف النهائي . ولقد كان تاريخ الاممية الاولى حقا كما كتب ماركس « عبارة عن نضال مستمر خاضه المجلس العام (لجمعية الشغيلة العالمية — أ.م) ضد الشيع » والاتجاهات المختلفة البعيدة عن الروح الثورية الحقة للطبقة العاملة والغريبة عن اهدافها الحقيقية .

ولقد كانت البرودونية العدو الاول الذي جابهه ماركس منذ تأسيس الاممية . فكان لا يزال لبرودون(١) في حينه تأثير كبير في فرنسا وبلجيكا وايطاليا وبلدان اخرى حيث كان يسيطر الانتاج الصغير والحرف الصغيرة . وكانت اراء برودون البرجوازية الصغيرة وانكاره النضال السياسي وتلفيقه المشاريع الخيالية لازالة البؤس بدون اللجوء الى الثورة الاشتراكية للقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، تلعب دورا رجعيا في الحركة العمالية . فلقد كان برودون ينكر ضرورة النضال الطبقي والسياسي للعمال ضد الراسماليين كطريق اساسي ووحيد للتخلص من شرور الراسمالية وتناقضاتها . وكان يرى الخلاص في تعزيز ملكية صغار الحرفيين والفلاحين وفي تحويل العمال ، بصورة تدريجية، الى مالكين.ولذا فلم تكن افكار برودون تستهدف القضاء على الراسمالية بل نحو توسيع الملكية الصغيرة ، التي هي في الحقيقة اساس النظام الراسمالي .

ولقد انتقد ماركس آراء برودون بشدة واظهر خطأها وطابعها البرجوازي الصغير في كتابه الشهير « بؤس الفلسفة » ومؤلفات اخرى . كما شن ماركس وانجلز في مؤتمرات الاممية واجتماعاتها ومؤلفاتهما نضالا دائبا وشديدا ضد اللاسالية (٢) ، التي كان لها تأثير بين الاوساط العمالية في المانيا وضد الباكونينية (٣) والاوينية (٤) .

لكن الاختبار القاسي الذي واجهته الاممية الاولى بقيادة ماركس وانجلز كانت الحرب الفرنسية الالمانية في عامي ١٨٧٠ — ١٨٧١ . فلقد رأى ماركس في هذه الحرب « حرب غزو وسلب ، وحرب اسر ملكية » وذلك في البيان الاول الذي صاغه ماركس واصدره باسم المجلس العام للاممية . وفضح ماركس الاغراض الرجعية الجشعة لبروسيا في تلك الحرب . ولاحظ بفرح بالغ حقيقة ان العمال الواعين في المانيا وفرنسا عرفوا كيف يظلون مخلصين للاممية . وكانت كومونة باريس والثورة العمالية في فرنسا في ١٨ آذار ١٨٧١ اختبارا لا يقل قسوة عن الحرب الفرنسية الالمانية . فمع ان ماركس حذر عمال باريس من التسرع ، وخطر الانتفاضة المبكرة الا انه حين اندلاع الثورة ارسل المئات من الرسائل الى جميع فروع الاممية ليشرح لها المعنى الحقيقي للثورة ويحضها للقيام بحملة واسعة للدفاع عن كومونة باريس .

وبعد سقوط الكومونة دخلت الاممية

— البقية على ص ٤ —

أنوار كاشفة: بورتوريكو بعد ١٥٠ سنة من الاستقلال

بورتوريكو جزيرة الكاريبي القريبة من الدومنيكان وهايتي وكوبا • الى أمد قريب كانت هاجعة في كواليس المسرح السياسي • وها هي الان وسط بقعة متوهجة من الضياء ، ها هي اليوم تحتل مكانا بارزا على خارطة النضال ضد الامبريالية بعد ان ظلت أمدا طويلا منتزها لاثرياء اليانكي ومستودعا لليد العاملة الرخيصة وسوقا حافلة بالارباح ، حيث تبلغ الاستثمارات الامريكية أعلى رقم في العالم •

بسطت الولايات المتحدة نفوذها على ممتلكات اسبانيا في البحر الكاريبي، ووضعت بورتوريكو تحت حمايتها وجعلت من نفسها وصية على الجزيرة محولة اياها الى بؤرة للفقر والفاقة • ضمت الولايات المتحدة جزيرة بورتوريكو اليها ومنحتها حكومةمحلية تخضع لاشراف الكونغرس الامريكيبعد تصاعد الحركة الجماهيرية المعادية للاحتلال •

نضال عالمي

لا يمكن لشعوب العالم اليوم ان تتجاهل الوضع الاستعماري الذي تعانيه بعض الشعوب والبلدان .

وفي ٢٨ آذار ١٩٧٢ وافقت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة بـ ١٢ صوتا وامتناع عشرة عن التصويت ، على مشروع قرار تقدم به العراق وتنزانيا يدعو للاعتراف بحق بورتوريكو في الاستقلال وتقرير المصير ، وصودق على القرار في دورة الجمعية العامة للأمم المتحده بأكثرية ساحقة — ٩٩ صوتا مع ٥ اصوات ضد ، وامتناع ٢٣ عن التصويت — .

ودار النقاش الرئيسي حول كون بورتوريكو مستعمرة — من النمط القديم — للولايات المتحدة .

وتصادف ، في ذات الوقت الذي نشرت في الصحف الامريكية تقارير عن نتائج قضية بورتوريكو ، انها نشرت تقارير تشير فيها الى ان الولايات المتحدة كانت تفكر منذ فترة وجيزة بتخفيض دعمها المالي للامم المتحدة !!

وهددت الولايات المتحدة عددا من حكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة من — التمردات الداخلية — وسحب ارصدتها وايقاف المعونات المالية اليها كما انها عرضت اموالا ضخمة لشراء الاصوات ، غير ان الامبريالية الامريكية لم تعان في تاريخها مثل هذه العزلة الخانقة كالتي تعانيها اليوم في الامم المتحدة .

وفي دورة الجمعية العامة وقف مندوب كوبا — ريكاردو الاركون — مستعرضا تاريخ بورتوريكو ومدافعا عن حقها في الاستقلال ، وبين بالوثائق التاريخية أن بورتوريكو بلد لاتيني ، له قوميته الخاصة وتاريخه وثقافته وتقاليده ومصالحه المستقلة تماما عن مصالح وتاريخ الولايات المتحدة التي تستعمرها .

ففي الربع الاول من القرن الماضي خاض الشعب البورتوريكي نضالا حازما ضد المستعمرين الاسبان . ومنذ ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تقف حجر عثرة في طريق الثورات الوطنية التحررية في القارة اللاتينية . واندلعت الثورة من جديد عام ١٨٦٨ ضد الاحتلال الاسباني لتستمر ثلاثين عاما — حتى ١٨٩٨ — في جزيرة معزولة . ونتيجة لذلك أضطرت اسبانيا أن تتنازل للجزيرة عن قدر من الادارة الذاتية وذلك بتشريع دستور جديد وانتخاب برلمان محلي ومنحها حرية التجارة الخارجية مع البلدان . واستنادا لهذا الدستور لم يكن يحق لاسبانيا تبديل مركز بورتوريكو دون موافقة برلمانها .

وفي ٢٥ تموز ١٨٩٨ تعرضت الجزيرة لغزو القوات المسلحة الامريكية وحل البرلمان ، واضحت بورتوريكو مستعمرة خاضعة للادارة الامريكية .

ان الطبقة العاملة البورتوريكية ، وقطاعات واسعة من شعب الجزيرة ، تواصل نضالها ضد الهيمنة الامبريالية والكومبرادور المحلي العميل .

وقد صرح جوان ماري براس السكرتير العام للحزب الاشتراكي البورتوريكي ان سنتي ٧٣ و ١٩٧٤ هما بلا شك سنتا تصاعد النضالات التي يخوضها شعب بورتوريكو الذي مكن البلاد من القفز الى أمام والوصول الى اعتاب الاستقلال بعد نضالات زادت على قرن ونصف من الزمان .

ان ما نعنيه بتطور النضال البورتوريكي هو ظهور حزب من طراز جديد ، حزب للطبقة العاملة .

لقد تكون الحزب نتيجة جهد شاق دؤوب دام خمس عشرة سنة .

وقد تمكن الحزب منذ نشأته، من زيادة عدد منظماته وانصاره ، وتطوير عملهم .

وخلال سنة ١٩٧٣ تمكن الحزب من تنمية منظماته السياسية في الولايات المتحدة أيضا . وقد أصبح الحزب العمالي الاول في الجزيرة وفي المدن التي يزداد البورتوريكيون فيها ، في الولايات المتحدة .

وفي حين تعتمد الاحزاب الاخرى على المعونات الحكومية ومن الشركات ، فالحزب الاشتراكي هو الحزب الوحيد الذي يعتمد على اشتراكات أعضائه .

ان نضال شعب بورتوريكو بقيادة حزبه الاشتراكي وبمعونة شعوب العالم ، سيستمر حتى يحقق الاستقلال .

تظاهرة جبارة في سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة احتجاجا على جرائم الفاشيين في تشيلي

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية

بقلم : الكاتب السوفييتي ل. تولكونوف

٣ — الشعب العربي و تركيبه الطبقي

ننشر فيما يلي القسم الثاني من ثلاث مقالات هامة نشرتها « الازفستيا » لسان الحكومة السوفياتية بقلم الكاتب السوفياتي ل.تولكونوف في ٢٥ و ٣٠ — ٧ و ١ — ٨ — ٧٤ وتحلل بوضوح تام وبتوسع موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وطرق حلها •

لدى البحث في قضية الحركة الفلسطينية لا يمكن اغفال بنائها الطبقي. لقد شاهدنا في بيروت ، وبشكل خاص في منطقة الشاطىء ، ... الاولمبية في ميونيخ ثم قتلهم . وقد اضطلعت منظمة « ايلول الاسود » بمعظم هذه الاعمال . اذ يرى اعضاء هذه المنظمة في الارهاب الشكل ...

على أساس واقعي

وهذا اليوم تتخذ كل المنظمات الفلسطينية تقريبا موقفا اكثر واقعية . واكثرها يوافق ، في حالة انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، على اقامة دولة فلسطينية في تلك المناطق .

(البقية في العدد القادم)

من يشكل خطرا على سلامة الجمهور

قبل يومين ، وللمرة السابعة او الثامنة ، لا اذكر بالضبط ، سلمني البوليس اخطارا ، او اذا شئتم الدقة جعلني اوقع على اخطار صادر من الحاكم العسكري للضفة الغربية يحظر علي بموجبه «التواجد في منطقتي شمرون ويهودا» اي بالعربي الفصيح الضفة الغربية المحتلة لستة كاملة. ولم يسمح لي بالاحتفاظ بنسخة من الاخطار ، «للذكرى والتاريخ» ،كما كان متبعا في الماضي . وينبغي ان اعترف أن التبليغ جرى في وضح النهار وليس قبيل منتصف الليل ، وبعد دق مزعج على الباب ، كما كان متبعا في الماضي . كما ينبغي القول اني لم اكن في الماضي اهتم بالكتابة عن هذا الامر معتبرا أن هذا لن يزيد وجه سياسة الحكومة الاسود سوادا ومنعا للالتباس اضعت في اللحظة الاخيرة اني لم اقرر الكتابة عن هذا لانه،كما قال الحارث بن حلزة اليشكري «جاءنا من الحوادث والانباء شيء نعنى به ونساء» وان رفيقنا القديم محمود درويش كالغوان الحارث الاراقم يغلو علينا في قوله احفاء ، فراح يتهم شعراء المقاومة وكتابها هنا بالتراجع لقاء الغاء اوامر تقييد التنقل . ففي الواقع لدينا من الهموم ما يكفينا ويغنينا عن الدخول في نقاش غير مثمر مع زميل قديم تجنى علينا وعلى الحزب الذي رباه وعلى الجريدة التي رعت قلمه . والمقال الطويل الذي هاجمنا فيه في صحيفة «السفير» لم يترك في نفسي غير الحزن الذي يتركه منظر رجل يشتم اباه وامه واخوته . وانا آمل ...

...

ونحذرهم من المضي في سياسة الاحتلال والعدوان والحرب التي قد تجلب الكوارث على الشرق بأجمعه . ولنا كنا غير واثقين من حسن نيتهم حكامنا او تقبلهم للنصيحة ، نكون شاكرين لكل من يوصل الحقيقة للجمهور كله ، اليهودي بشكل خاص ، ليعرف ، قبل فوات الاوان، من ذا يشكل خطرا على سلامته ، ومن يعمل في سبيل تأمين سلامة كل الشعوب .

حنا ابرهيم

أمجلس محلي أم لجنة وصاية؟!

بقلم: حسن محمود — الرينة

رد نائب وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق زياد قبل شهر ونصف حول اجراء انتخابات لمجلس الرينة المحلي بأن الوزارة لا تنوي اجراء انتخابات لمجلس الرينة المحلي، والحجة الواهية التي تذرعت بها الوزارة بأن هنالك مشاريع لم يكملها المجلس ، كما لم يحدد مدة استمراره .

لقد تعين هذا المجلس بتاريخ ٢٨—٩—٦٨ وبعد عشرين عاما من قيام الدولة وبعد كفاح طويل ، وبعد ان نهبت السلطات اقساما كبيرة من اراضي القرية والتي اقيمت عليها مدينة الناصرة العليا والمعروفة بجبل «سيخ» . وما ان صدر مرسوم التعيين حتى عرضت في اول جلسة للمجلس المعين خارطة القرية وسلطة صلاحية المجلس حيث اتضح منها سلخ ١٢ الف دونم خارجة من نطاق صلاحية المجلس واضطرت السلطات في حينه الى تجميد الامر امام هبة السكان واحتجاجهم .

لقد مضى على تعيين هذا المجلس ست سنوات ، اي بزيادة سنتين على مدته القانونية . وما زالت السلطات تصر على ابقائه دون الاعلان عن موعد لاجراء الانتخابات . ويدعو الامر الى الاستغراب والدهشة ، فوراءه تكمن نوايا غير سليمة وأخطار أخرى حيث يدور الحديث اليوم عن مخطط يجري وراء الكواليس لمصادرة ما تبقى لاهل القرية من أراضي في جبل «سيخ» والنوايا هي مصادرة ٣ آلاف دونم لاكمال بناء مدينة الناصرة العليا . وتصر الحكومة على الاحتفاظ بهذا المجلس المفروض لتضمن تنفيذ هذا الامر بسهولة ، اي بتجريد اهل القرية من اراضيهم وبالتالي خنق هذه القرية .

وهذا ما حدث مع شركة الكهرباء ووزارة التطوير (التجارة والصناعة) حيث تقرر مرور خط تيار كهربائي (خط قوة) باراضي الرينة لربطه بالناصرة العليا ، لاغراض حكومية . ويلحق هذا الخط ضررا فادحا بالمالكين، اذ يبلغ عرضه ٨٤ مترا بطول ٣ كيلومترات . وقد وقف المجلس مكتوف ... ذلك ، فاقاموا لجنة لمقاومة هذا النهب الجديد . ولن يمر مخطط السلطات بمصادرة أراضي القرية بسهولة فسيهب السكان للدفاع عن اراضيهم مهما كلف الثمن ولن يسمحوا لاي مجلس بالسكوت على ذلك .

واما الحجة عن اكمال المشاريع ، فمن هذه المشاريع حدث ولا حرج . وهي مرفوضة واهل الرينة ادرى بهذه المشاريع والعطاء السخي من السلطات وأصبح معروفا ان المواطن العربي يتحمل نفقات هذه المشاريع من جيبه دون تقديم اية مساعدة بعكس ما هو في الناحية اليهودية .

فمشروع الكهرباء في الرينة والذي تأخر البدء به وانجازه حتى اليوم هو بفضل سياسة التمييز والاضطهاد ، فقد قدرت الشركة تكاليفه بمليونين ونصف وهو عبء باهظ التكاليف وعلى حساب المواطن وبدون أية مساعدة ، اذ تتكلف كل رب بيت ٦ آلاف ليرة تقريبا . وقد تجمد العمل الآن في المشروع بل توقف .

أليس من الاجحاف أن تبقى قرية الرينة دون كهرباء ٢٦ عاما حتى اليوم والكهرباء لا تبعد كيلومترا واحدا عنا ؟ أليس اجحافا ان تحرم السلطات مواطني هذه القرية من ممارسة حقهم في انتخاب مجلسهم ، طيلة ٢٦ عاما ؟

واما حالة ابنية المدارس فليست بأصلح من غيرها . فهنالك النقص الفاضح في عدد الغرف ، اذ بلغ النقص ١٢ غرفة مستأجرة هنا وهناك . وتخلو المدارس القائمة من الساحات والحدائق ، وهي بدون (تصوينة) من الخارج ، وكذلك النظافة فهي شبه معدومة ، والابنية قديمة ... والشوارع غير معبدة !

فاية مشاريع هذه التي يتحدث عنها نائب الوزير ؟ وهو الذي يطلع على ميزانية المجلس ويقرها ويشطب منها على هواه . وفقط هذا العام بلغت ... ٦٠٠ الف ليرة ، بما فيها مساعدة الشؤون الاجتماعية ، وهذه ميزانية افقار لا ميزانية تطوير واعمار .

اذن لماذا يحرم مواطنو هذه القرية من انتخاب مجلسهم المحلي ٢٦ عاما ؟ وهل المجلس المنتخب ايا كان غير جدير بالقيام باكمال المشاريع ، وليس اهلا لخدمة السكان ؟ وهل ثمة ما يشبه وضع الرينة في الناحية اليهودية ؟

أم ان أهل الرينة ليسوا جديرين بانتخاب مجلسهم ؟

فأهالي الرينة الذين يشتركون منذ قيام الدولة في انتخابات الكنيست والنقابات والهيئات ، أليس عليهما الا ينتخبوا مجلسهم ؟

وهل مثل هذه الاعمال والمسؤوليات التي ذكرناها تحول دون اجراء انتخابات ؟

وهل مسؤوليات مثل هذا المجلس أهم من مسؤوليات وأعمال الحكومة بعد حرب اكتوبر ، والتي اجريت لها انتخابات بعد الحرب مباشرة ؟

ان المجلس المفروض والمعين هو بمثابة لجنة وصاية حكومية تحت ستار «اسم مجلس» كما حدث في عرابة البطوف ، وفي الناصرة ايضا .

واية حجة تتذرع بها السلطات ... ومرفوضة ، وما هي الا من «فرط الديمقراطية بين العرب» . فليسمع الرأي العام ديمقراطية هؤلاء الحكام . أما أهالي الرينة فسيعرفون كيف ينتزعون حقوقهم .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تؤيد قيام جبهة دمقراطية لانتخابات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم السبت الماضي في نادي «فؤاد خوري» للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا ، حاضر فيه الرفيق سالم جبران حول موضوع اليسار الجديد . وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

— التضامن الكامل مع شعب تشيلي البطل وادانة الطغمة الفاشية الحاكمة واستنكار اضطهادها للقوى الشريفة ، والمطالبة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وجميع المعتقلين السياسيين الآخرين .

— استنكار الاعتقالات في المناطق العربية المحتلة ، والمطالبة بوقف تعذيب المعتقلين واطلاق سراحهم .

— تحية القوى الشريفة في الناصرة التي اضطرت السلطات الى احترام ارادتها باجراء انتخابات البلدية في ٩—١٢—٧٤ ، ودعوة كل القوى المخلصة الى ان تتحد كرجل واحد في سبيل بلدية مخلصة ، والاعراب عن استعداد الشباب الشيوعي لدعم جبهة توحيد القوى بكل قوة .

مظاهرة في أسبوع التضامن مع تشيلي

وزير المواصلات يطالب بتخفيض الضرائب المفروضة على بعض قطع الغيار للسيارات

القدس — طالب وزير المواصلات السيد جاد يعقوبي بتخفيض الضرائب المفروضة على ١٩ صنفا من قطع الغيار، والتي تتعلق بضمان السلامة في وسائط النقل . حتى لا يحول ارتفاع اسعارها دون استهلاكها او استبدالها في الوقت المناسب، كالاطارات مثلا . والقصد هو تشجيع السائقين على تغيير الاطارات في اوقات اكثر تقاربا . فقد ظهر ان قسما كبيرا من حوادث الطرق يقع بسبب سوء الاطارات . وقد طالب الوزير بتخفيض الضرائب على جميع الاطارات الصغيرة من ٢٧،٥٪ الى ٢٠٪ . وعلى الاطارات الاكبر من ١٥ الى ١٠ بالمئة . كما اقترح تخفيض الضرائب على مكيفات الهواء في السيارات من ٦٠ الى ٤٠ بالمئة . وتشمل القائمة على قطع غيار اخرى منها اجزاء الفرامل وعجلة القيادة والاضاءة والاشارات والابواق وأجهزة رش الماء على الزجاج الامامي والتدفئة الخ .

لكن ما جدوى هذا التخفيض، اذا اقر ، واذا «اطلعت» الحكومة «الفرقية» من ناحية او نواحي اخرى . ونرجع لنقول محل ما .... شنقوه .

رفقــا بالارواح وبالامــوال

٦٧٦ قتيلا و ٥٠٠ مليون ليرة خسائر على الطرق

القدس — اعلنت وزارة المواصلات ان مجموع الخسائر الناجمة عن حوادث الطرق تبلغ نحو ٥٠٠ مليون ليرة في العام في اسرائيل . هذا علاوة على خسارة الارواح التي لا تقدر بثمن .

وتعرضت مصادر الوزارة الى اسباب حوادث الطرق فاعتبرت عدم تقيد السائقين بقوانين السير العامل الاول في كثرة حوادث الطرق .

واكدت ان وزارة المواصلات ستتعاون مع شرطة السير للتقليل من حوادث الطرق قدر الامكان .

ننشر فيما يلي بيان ادارة «الاتحاد» عن مسابقة توزيع «الاتحاد» لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور «الاتحاد» والتي سيعلن عن نتائجها في احتفال الصحافة الشيوعية ، الذي سيجري في ٢٦/١٠/١٩٧٤ . وسننشر بيانا بنتائج مبيعات شهر آب في الاسبوع القادم . وقبيل المهرجان سينشر التلخيص النهائي .

مسابقة توزيع الاتحاد كما هي في الفروع في ٣١/٧/١٩٧٤ (١)

شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس

نسبة مئوية

الفرع	الثلاثاء	الجمعة
الناصرة	١٤٠	١١٨
يافه	١١٤	١١٠
الرينة	١٣٦	١٤١
كفركنا	١٠٦	٩٦
طرعان	٨٨	٨٧
اكسال	١١٧	٩٥
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٣٥	١١٠
المقيبلة	١٠٠	١٣٣
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٢	١١٠
عبلين	١٠٢	٩٤
طمرة	١١٧	١١١
كابول	١٤٧	١٨٠
شعب	٢٠٠	٢٣٨
سخنين	١١٠	١١١
عرابة	١٠١	٩٧
ديرحنا	١٣٥	١٣٣
المغار	٨٦	٧٨
عيلبون	١٢١	١٧٠
الطيرة	٩١	٧٤
قلنسوة	١١٨	١١٧
حيفا	١٠١	١٠٣

(١) الفروع التي لم ترد اسماؤها في اللائحة اعلاه لم ترسل حتى الان بيانا بمبيعاتها عن الفترة الاخيرة . وعلى هذه الفروع ان تبادر حالا الى ارسال البيانات المطلوبة .

حريق في أحراش الجليل الغربي

عكا — شب حريق هائل في نهاية الاسبوع الماضي في احراش الجليل الغربي وانتشرت النيران في مساحة قدرها ٢٥٠ فدانا واستمرت مشتعلة مدة ٢٤ ساعة قبل ان تنجح ٦ فرق اطفائية من نهاريا والمنطقة المجاورة في السيطرة على الحريق واخماده . ومما ساعد على اطفاء الحريق صباح يوم السبت سقوط زخات غير متوقعة من المطر .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد محمد ابو صفية — بالخطوبة
* الرفيق يوسف خطيب — بالخطوبة
* الصديق نظمي محمود نصار — بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الرفيق طالب عبد الرحيم ظاهر وزوجته بالمولود الجديد «ثروت»

اعضاء الحزب — الطيبة

* الرفيق مفلح طبعوني وخطيبته حياة مجلي — بالخطوبة

...

* الرفيق الشاعر سميح صباغ وعروسه — بمناسبة الزواج

معين صيداوي — عرعرة

مبروك وأهلا وسهلا

* الى رفيقنا العزيز فتحي شبيطة بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة وارسو في بولونيا الشعبية والعودة الى أرض الوطن ، نتمنى لك المزيد من النجاح في عملك اليومي والسعادة في حياتك الشخصية والعائلية .

قدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء اللجنة المحلية
الحزب الطيرة

رسالة الرينة

متى ترى الرينة نور الكهرباء ؟

الرينة — لمراسلنا — في شهر حزيران الماضي بدأت اخيرا شركة الكهرباء بالعمل في ربط قرية الرينة بشبكة الكهرباء القطرية بعد كفاح طويل شاق اضطلع به الاهالي، خلال سنوات طويلة تحولت خلالها تلال القرية الفقراء الى جزء من مدينة عصرية (الناصرة العليا) بينما ظلت الرينة تراوح في مكانها وفي احسن الحالات تستنير بكهرباء المولدات المزعجة والقليلة الجدوى .

في السنة الماضية وقعت الاتفاقية بين شركة الكهرباء والمجلس المحلي المعين في الرينة . وقدرت التكاليف في حينه بـ ١٦٥ مليون ليرة ، ينبغي أن يدفعها الاهالي «على داير بارة» . وما ان بدأت الشركة في العمل بعد سنة على الاتفاق حتى اضافت ٨٥٠ الف ليرة على التكاليف لتصبح ٢،٤٣٠ الف ليرة . وهذا يعني ان على كل صاحب وحدة سكن من ٣ غرف ان يدفع خمسة آلاف ليرة باستثناء تركيب الوصلة .

والمشروع يسير ببطء شديد . وفي ظروف الغلاء المتصاعد يمكن للمرء ان يتوقع زيادة اخرى . فشركة الكهرباء شركة احتكارية وامرها بلسانها .

والمجلس المحلي مطالب بان يكون يقظا ازاء اية مناورة ، كما ان عليه ان يطالب بالاسراع بانجاز المشروع وبمساهمة الحكومة في تكاليفه بالمنح والقروض الطويلة الامد القليلة الفائدة .

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بتاريخ ٢٢ — ٩ — ٧٤ على نادر فايز عفوري (٢٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية ...

... اهداف عسكرية . هذا وقد اسندت الى أسعد سبع تهم اخرى انكرها جميعا . ولذلك نتحت المحاكمة الى موعد آخر لم يحدد . وقد دافع عنه وعن نادر وفتحي المحامية ... لانغر .

الذكرى — بقيـة

في مرحلة عصيبة . فقد اخذت الحكومات الرجعية تلاحق بشدة فروعها واعضاءها. اضف الى ذلك ان الصراع اشتد داخل المنظمة ، ذاتها . ففي هذه الاثناء تحول الباكونيون الى اخطر خصوم الماركسية . قد كانوا يعارضون في ضرورة اقامة الحزب البروليتاري والسلطة السياسية للبروليتاريا . وفي عام ١٨٧٢ عقدت الاممية مؤتمرها الاخير في لاهاي وكانت قد قطعت شوطا طويلا ومجيدا على قصر عمرها — ٨ سنوات — قام خلالها مؤسساها ماركس وانجلز بخوض نضال عنيد ضد جميع الكتل الاشتراكية وشبه الاشتراكية . ولقد اثمر هذا النضال في نهاية الامر وادى الى انتصار الماركسية ايديولوجيا بين اقسام واسعة من الطبقة العاملة . وبعد تجربة الكومونة وما تبعها من تغير في الوضع السياسي والاجتماعي في اوروبا ادرك ماركس وانجلز ان شكل الاممية الاولى ...

محاولة مشبوهة — بقيـة

مستقلة !! او قل هي مستقلة اسما مرتبطة بأحد الاحزاب الصهيونية فعلا ،

٢ — فئة اعوان المعراخ في نقابة المعلمين ...

٣ — الفئة الثالثة من المعلمين ...

٤ — الفئة الرابعة ...

الرياضة

شباب الناصرة وفوز متين على عكا

في الاسبوع الماضي ، تغلب هبوعيل شباب الناصرة «بصعوبة» على فريق هبوعيل تل-حنان . ولفتنا نظر المدرب والاعضاء ، في حينه ، الى ان هذه النتيجة ، وذلك المستوى لا يبشران بخير لافتتاح الدوري بالنسبة للفريق الناصري . وجاء هذا السبت ، ليثبت لنا هبوعيل شباب الناصرة أنه «يبشر بخير» وانه يلعب بمستوى ممتاز وعلى ارض ملعب خارج بلده ، ومع فريق تربع في الدوري الماضي على عرش قائمة الدرجة الاولى .. فريق هبوعيل عكا .

في الدقيقة السابعة من بدء المباراة ، وجه اللاعب المكي البرت ادرعي الكرة بضربة قوية الى مرمى الناصرة ، لم يستطع حارس المرمى سعيد صدها .. وكانت ستستقر في الهدف لولا تصدي اللاعب التمراوي عصام لها . وهنا دب الحماس بين الفريقين فاصبح كل منهما يزيد من محاولاته لاقتناص هدف الفوز .

وفي الدقيقة ال ٢٢ اخترق سهيل بلال دفاع عكا من اليسار ، وبتمريرة فوقية وصلت الى لاعب الشبيبة الممتاز وجدي نصير ، طودها شبكة عكا ليحرز هدف الفوز على اقوى فرق الدرجة الاولى وعلى ارض ملعبه .

وعبثا حاول لاعبو عكا من احراز هدف التعادل .. فانتهت المباراة بنتيجة ١:صفر للناصرة بعد محاولات صعودية للابقاء عليها .

وبهذا الفوز ، سيكون اللقاء المقبل لشباب الناصرة ضمن مباريات كاس الدولة في الدورة الرابعة مع فريق هبوعيل ريشون لتسيون على ارض الملعب البلدي في الناصرة .

اما في الاسبوع القادم ، حيث افتتاح الدوري ، فسيباري هبوعيل شباب الناصرة على ملعب مكابي الخضيرة — وهذه ستكون فاتحة الدوري ، فهل سنرى مستوى لعب الناصرة كما كان عليه في عكا ..!

افتتاح الدوري يوم السبت القادم

ستفتتح مباريات الدوري لسنة ٧٤–٧٥ يوم السبت القادم ٥–١٠–٧٤ ، لفرق الدرجات الممتازة والاولى والثانية بجميع مناطقها .

وستلتقي فرقنا العربية في الدرجة الثانية على ملاعبها على النحو التالي :

هبوعيل مجد الكروم — مكابي طبريا ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل كريات يام ، هبوعيل كفر قاسم — مكابي يهود ، اخاء ابناء الناصرة — مكابي حتصور .

بطل العالم في الشطرنج .. فيشر هل يعتزل ؟ البطل الثاني كاربوف أم كورتشنوي ؟

وفقا للتطبيق الدقيق لنظام بطولة العالم في لعبة الشطرنج الذي وضعه الاتحاد الدولي للشطرنج — يتوجب على البطل ان يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات . وفي بداية يونيو عام ١٩٧٥ يفترض ان يجلس روبرت فيشر (الولايات المتحدة الامريكية) خلف مائدة الشطرنج ويلعب مباراة مع الفائز في سباق المتنافسين ، ولود هنا ان اتوقف قليلا عند سير هذه المنافسة . كان هنالك ثمانية من المتنافسين ، خمسة منهم من لاعبي الشطرنج السوفييت هم : سباسكي ، بتروسيان ، بولوغايفسكي ، كاربوف ، وكورتشنوي وثلاثة من لاعبي الشطرنج الاجانب هم بيرن (الولايات المتحدة الامريكية) ، بورتش (المجر) وميكينغ (البرازيل) . والثلاثة الاخيرون خسروا في الدور قبل النهائي . فقد خسر بيرن امام سباسكي وبورتش امام بتروسيان وميكينغ امام كورتشنوي وقد ترك كل الخاسرين المباراة اللاحقة . اما المباراة شبه النهائية فقد انتهت بنتيجة مثيرة ذلك ان سباسكي وبتروسيان وكان كل منهما بطلا للعالم ، خسرا هذه المباراة . فبتروسيان خسر في اوديسا امام كورتشنوي ١–٣ ، وفي لينينغراد فاز كاربوف على سباسكي ٤–١ ، وهكذا سيشاهد عالم الشطرنج المباراة النهائية بين لاعبين من لينينغراد هما أناتولي كاربوف وفيكتور كورتشنوي .



لاعب الشطرنج السوفييتي كاربوف

وانا شخصيا حصلت على متعة كبيرة حينما كنت حكما في لعبتين نهائيتين وكان ذلك في عام ١٩٦٥ بين سباسكي وتال في مدينة تبليسي ، وفي عام ١٩٦٨ في مدينة كييف بين سباسكي وكورتشنوي . وفي هذه المرة سأتشرف مع الحكم البلجيكي كيلي بادارة دفة اكثر المباريات اثارة بين كاربوف وكورتشنوي ، هذه المباراة التي ينتظرها عشاق اللعبة بشوق كبير في جميع العالم .

وستكون المباراة النهائية شيقة للغاية وخاصة من الناحية الابداعية (بالنسبة للمتفرجين) . اما بالنسبة لكل من كاربوف وكورتشنوي فان التوتر الرياضي سيبلغ اوجه ذلك ان الرهان في لعبتهما عظيم جدا ، ان الفائز في هذه المباراة سيكون لديه الحق بتحقيق فوزه في تحدي فيشر واللعب معه .

الا انه هنالك ناحية هامة جدا اذا رفض فيشر حقه في الدفاع عن لقبه ، فان الفائز في مباراة كاربوف — كورتشنوي سيعلن بصورة تلقائية بطلا للعالم .

وكما هو معلوم فان روبرت فيشر يهدد فعلا برفض الدفاع عن لقبه اذا لم يلب اتحاد الشطرنج الدولي جميع شروطه . لكننا لا نستطيع الا ان نحب من لاعب شطرنج رائع ، انسان يحب الشطرنج الى حد التصوف لم يقم خلال سنتين بالاشتراك في اية مباراة بسل وابتعد عن الشطرنج تماما . فما هو السبب في ذلك ؟ السبب لا يعرفه احد . ان الاقاويل والاحاديث تكثر عن هذا الموضوع ، فقسم يعتبر ان فيشر يقوم بهذا الدور للتخويف وليحيط نفسه بهالة من العظمة ، وآخرون يعتبرون ان فيشر لا يزال يملك وقتا لكي يعكر ويصيد الكره (الا ان ذلك لا يجوز في لعبة الشطرنج) . لكننا نقول ننتظر ونرى .

على الحكم ان يلاحظ اكثر من غيره ويتكلم اقل من غيره . من المعروف انه في العالم كله تجرى مناقشة مصير المباراة المقبلة ، فقسم يعتبر ان الوقت لم يحن بعد لكاربوف الذي يبلغ من العمر ٢٣ سنة . لكن يعتبرون ان خصمه كورتشنوي الذي يبلغ من العمر ٤٢ سنة قد تأخر عن النزاع على التاج . وهذا لا يطابق الواقع فالشطرنج يسيطر على الباب الناس من مختلف الاعمار ، ومن الصعب التنبؤ بالنتائج على ضوء الاعمار .

فاناتولي كاربوف حقق نجاحات باهرة خلال السنوات الاخيرة . ومن الصعب ايجاد لاعب شطرنج لديه مثل هذا التقدم السريع الذي يتسم به كاربوف . فما يتمتع به كل من كاربوف وكورتشنوي ان كلاهما يكره التعادل ، وكلاهما لا يريد التسليم بما يحدث للاعبي الشطرنج من اوضاع صعبة محيرة تنتهي بكلمة « استسلمت » فكيف ستسير الامور ، وكيف عليهما القيام بالمهمة الرياضية خير قيام — وهي الفوز بخمس مباريات ؟! وكم هو صعب ذلك ! اننا لا نحسد لا كاربوف ولا كورتشنوي على ذلك .

وكل من هذين البطلين حذر دائما في تنبؤاته ، ولا يحبا امتداح نفسيهما ، الا انهما في هذه المرة لا يخفيان مناوراتهما الجدية فكلاهما واثق من نجاحه .

ستجرى مباراة كاربوف — كورتشنوي في تلك القاعة الرائعة لدار النقابات في قلب موسكو حيث « ولد » في عام ١٩٤٨ ميخائيل بوتفينيك اول سوفييتي بطل للعالم في الشطرنج .

ان الشوق لهذه المباراة عظيم ، وبدأت اهتمامات محبي الشطرنج بكيفية حضور اللعبة . سيبدأ لقاء كاربوف — كورتشنوي في ١٦ سبتمبر ويصعب الان تحديد مدة استمراره . ووفق قواعد اللعبة ، على الفائز ان يحوز بخمس لعبات من مجموع ٢٤ لقاء كالمعتاد . وعند حدوث النتيجة متعادلة ١٢ — ١٢ تحدد القرعة نتيجة اللقاء ، ونامل الا تشترك القرعة في اللعب .

وكما حدث مرات عديدة سيتجه اهتمام عالم الشطرنج الى موسكو حيث سيحل الخريف في شهري سبتمبر واكتوبر ، الا ان وهجا سيشع كالشمس باعثا الدفء في النفوس .

سالو فلور
كبير اساتذة الشطرنج العالميين

بطولة كاس القنيطرة

دمشق — رويتر — فاز في مباريات كاس القنيطرة ، امس الاول ، فريق منتخب مصر في كرة القدم على منتخب الاردن بثلاثة اهداف مقابل هدفين . وذلك ضمن مباريات كرة القدم لمنتخبات الدول العربية للفوز بكاس القنيطرة .

واحتفل رسميا بافتتاح هذه الدورة من المباريات مساء الخميس الماضي في دمشق ، وذلك بحضور اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث السوري ووزراء ومسؤولين اخرين .

وتقام هذه الدورة بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة .

وتشترك في هذه الدورة منتخبات الفرق الفلسطينية والجزائرية والسورية والليبية والمصرية والتونسية والمغربية واليمنية والسودانية والامارات العربية واللبنانية والاردنية .

الاتحاد السوفييتي بطل العالم في الفروسية والمصارعة

* انتهت في موسكو مباريات بطولة العالم في العاب الفروسية الحديثة الخمس وفاز ببطولة العالم للمرة الثانية عشرة الفريق السوفييتي الذي لعب له ليدنيف واونيشينكو وشميليوف وفازليينيف المنتصر في بطولة العالم السابقة بلقب افضل لاعب فروسية في العالم وربح شميليوف الميدالية الفضية واونيشينكو الميدالية البرونزية .

وجاء في المرتبة الثانية بين الفرق منتخب المجر وفي الثالثة فريق رومانيا .

واحرز النصر في مباريات بطولة العالم بالعاب الفروسية الحديثة بين الفتيان الفريق السوفييتي كذلك والذي ضم غالافاتين وروصمانوبوتنيش وفاز بالبطولة الفردية غالافاتين .

* لعب بنجاح المصارعون السوفييت بالمصارعة الحرة في مباريات بطولة العالم في اسطنبول فربحوا ست ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية وتبوأوا للمرة الثامنة على التوالي المرتبة الاولى للفرق . وفاز بلقب بطل العالم يومين وناسلورايف وعاشورعليف ونوفوجيلوف وتاداياشفيلي وغوليوتكين .

العنف في فنون المجتمع الرأسمالي : سينما ، تلفزيون .... الخ ...

في دراسة هامة عن العنف وانعكاساته في الفنون كتب مرة الناقد فريدريك ويرتهام يقول ان « غيورنيكا رسمت مرتين : الاولى رسمها هتلر بالدم والثانية رسمها بيكاسو بالزيت » المشكلة اذن ليست في تصوير العنف عبر شكل فني ما . لقد صور بيكاسو مذبحة غيورنيكا البشعة من زاوية الادانة للعنف فأصبحت لوحته وثيقة تاريخية حية تذكر الاجيال ببشاعة العنف الفاشي وتحرض على مقاومته .

والسؤال الكبير الذي يرز ملحا في السنوات الاخيرة هو : هل ان موجة الاتجاه الحادة نحو العنف في الفنون تدينه وتحرض على مقاومته كما فعلت لوحة بيكاسو ؟

في بداية الستينات ، عندما صرح جون كندي بان روايات ايان فلمنغ هي احدى قراءاته المفضلة والدائمة لم يكن يدرك انذاك مدى ما يعكسه هذا القول من حقيقة تنطبق على المجتمع الامريكي . وقد ادى هذا التصريح بالطبع الى ان تحتل روايات ايان فلمنغ التي يكتبها عن جيمس بوند ، المكانة الاولى في قائمة اكثر الكتب رواجا في السوق الامريكية . وتلقفت السينما مغامرات جيمس بوند فاوصلتها الى ملايين المشاهدين فقدمت لهم اكثر مشاهد العنف بشاعة ووحشية في قالب من المتعة والتسلية وحولت جيمس بوند الى شخصية اسطورية تبهر المشاهد العادي بذكائها وقدراتها الخارقة ونجحت بذكاء خبيث في ان تزرع الاعتقاد اللاواعي بان جيمس بوند هو مرادف لقدرات النظام الراسمالي الامريكي ، وانه موجود في كل مكان فعلا .

وشهدت سنوات الستينات رواج ظاهرة العنف في فنون المجتمع الراسمالي وهي لاشك انعكاس للواقع الاجتماعي الذي اصبح العنف فيه ظاهرة يومية في الحياة . ان الراسمالية بحاجتها الدائمة الى صيانة ثروات وممتلكات ومواقع الاغنياء ممن ان تمتد اليها ايدي الاخرين يزداد اعتمادها على العنف بمقدار احتدام الصراع الطبقي وانتشار الفقر والبطالة بنسب مخيفة واتساع الهوة بين طبقة الراسماليين والطبقات المسحوقة .

لقد جاء هذا التصاعد الرهيب لموجات العنف في الستينات مرافقا لتفاقم ازمة الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية سياسيا ومعنويا واقتصاديا واجتماعيا . وكانت انعكاسات ذلك واضحة في فيتنام وفي حركة الشباب والطلبة والزنوج .

بعد قتل كندي في دالاس بست سنوات اكتسحت امريكا موجة تغييرات عنيفة هزت اسس القيم الاجتماعية التقليدية وانتشرت موجاتها على امتداد العالم الراسمالي . لقد وضعت موضع التشكيك والازدراء كل القيم التقليدية التي كانت تسند النظام وتضع مواصفاتها الخاصة عن السلطة والمجتمع والغير والشعر والسلوك الجنسي ودور الاسرة وطبيعة الانسان ذاته .

وبينما كانت وسائل الاتصال الجماهيري تنقل الى كل بيت امريكي صور وانباء الرعب الدموي والوحشي في فيتنام تصاعدت النزعة لتصوير العنف في الفنون . واصبح الامريكي محاصرا باشباح العنف ، والموت يجابهه . الوف المرات يوميا قبل ان يرن جرس الباب ليحمل نبأ مقتل الابن المجند في فيتنام . من هنا بدأ اكتشاف واستغلال العنف باساليب جديدة ومبتكرة تقرب من الهوس الجماعي ولاتكاد تمت بصلة الى صورة العنف في الماضي .

ان الكثير من صور العنف في الماضي كان يدور في اطر معددة ويقود الى استنتاجات متوقعة سلفا . فضمن هذه الاطار كانت افلام الويسترن تتعامل مع العنف وتستهدف بالدرجة الاولى بعث الثقة في نفس المشاهد بالتقاليد الامريكية واحترام — البطل — الامريكي التقليدي .

لكن الستينات وضعت لتصوير العنف في فنون المجتمع الراسمالي اهدافا اخرى . فقد اخذ العنف في الفنون يستهدف استثارة وتحريك واستغلال نقاط الخوف الكامنة في وعي ولا وعي المشاهد ، كما في افلام هتشكوك التي تعتمد شخصيات مصابة باضطرابات عقلية ونفسية ، او يستهدف تمجيد القدرة الفردية على التسلط والاستحواذ كما في روايات وافلام جيمس بوند او تمجيد القوى الخارقة للطبيعة كما في — طارد الارواح الشريرة — وهو احدث الاتجاهات في افلام العنف . كما استخدم العنف — وان كان بنطاق ضيق جدا — لتحريك احساس المشاهد بالواقع كما في افلام — القتلة الصغار — و — لعبة الحرب — .

في رواية — القتل المتعمد — لترومان كابوت التي تقدم وصفا تفصيليا لقتل اسرة على يد اثنين من المرضى عقليا نجد انها تصور القتلة للقارئ كائنات معقدة نفسيا قريبة في مشاكلها واهتماماتها من القارئين وهي بالتالي تثير في القارئ المثقف تعاطفا مع القتلة ومشاكلهم اكثر من تعاطفه مع الضحايا .

ومن النماذج الجديدة لتصوير العنف في الان روايات هارولد بنتر باجوائها الغامضة . وقد اصبح هذا النموذج رائجا في قصص السيمينات ويلقى رواجا في سوق الكتب الراسمالية اذ انه يوحي للقارئ بهذا الشكل او ذاك ان العنف في المجتمع الراسمالي ينبع من قوى ميتافيزيقية لاتصلها يد الانسان .

في المسرحيات الاولى لارثر ميلر مثل — مقتل بحار — كان القتل ذو دوافع اجتماعية ، لكن ميلر في مسرحياته في اواسط الستينات مثل — بعد السقوط — و — حادثة فيجي — يكتشف ، ان جذور العنف والشر تكمن في اعماق الانسان بغض النظر عن النظم الاجتماعية ، وان في اعماق كل منا قاتل كامن ، وهو اكتشاف ولاشك مناسب للراسمالية .

وجاء فيلم ستانلي كوبريك — البرتقالة الالية — ليصبح مثالا نموذجيا للاسلوب الذي تعلمت به وسائل الاتصال الجماهيري في العالم الراسمالي كيفية استغلال التصوير مشاهد العنف وحشية لصالح شباك التذاكر . ورغم ان الاراء اختلفت في تحليل مضمون الفيلم لكنه يظل بكل المقاييس عملا فنيا يسيطر عليه العنف سيطرة كاملة . فنا تتعاقب على الشاشة بلا انقطاع صور العنف ، اغتصاب وقتل واضطهاد جسماني ونفساني ، ويستخدم الطرح الحركة الحيوية للشباب وجمالية الرقص لنفطية وحشية — الكسي — وعصابته فيرقبها الشاهد وهو ماخوذ ومنبهر . في عالم — البرتقالة الالية — لاتوجد اية قوى ايجابية ، انه عالم من الشر الخالص ليس فيه غير صراع القوة يقوم في الفيلم كما لو كان الحالة الطبيعية النموذجية للبشر ، وهنا تكمن خطورته الكبرى ، اذ انه يرسم صورة شديدة الرجعية لطبيعة الانسان .

لقد اصبحت السينما الراسمالية خبيرة في كيفية التعامل مع العنف وتقديمه للجمهور باطار مستغلا تختلط فيه ثورة الشباب بالاغتراب عن المجتمع بالمفاهيم الوجودية عن الحرية ، بالسلوك الفوضوي والحرية الجنسية المطلقة . كل شيء يمكن ان تعثر عليه هنا لتجميل العنف .

اما العنف في التلفزيون فانه يصل يوميا الى المشاهد بكميات لاتوصلها بقية وسائل الاتصال الجماهيري مجتمعة ، حتى ليبدو ان التلفزيون قد اكتسب نوعا من التخصص في التعامل مع العنف . انه يمتلك ميزة يتفرد بها عن بقية وسائل الاتصال وهي تقديم المسلسل التلفزيوني الذي يشد المشاهد فترات زمنية قد تصل الى سنوات في مسلسل واحد يقدم جريمة اسبوعية او يومية من العنف . ويركز التلفزيون بشكل واضح على مواضيع البوليس السري او الخاص وشبكات التجسس وكلها تدخل في اطار ذلك الصراع اللانهائي الذي تخوضه الراسمالية في سبيل الحفاظ على مواقعها الطبقية ونظامها الاستغلالي .

ويظل المسرح اقل الفنون تعاملا مع العنف بسبب من طبيعة الفن المسرحي ذاته ، اذ انه اداة سيئة لنقل الانطباعات الخيالية عن العنف تعجز عن تغطية مشاهد القتل والرعب بستار مزوق لاواقعي . وفي الحالات التي استخدم فيها العنف على المسرح احدث لدى المشاهدين ردود فعل سلبية وصلت حد الاشمئزاز ، بينما يتعذر ان يقول لك احد مشاهدي — البرتقالة الالية — بان مشاهد العنف الوحشي قد اثارت اشمئزازه .

لقاء عضوي بين الرقص الشعبي العراقي والسوفياتي

في مدينة (زغرب) اليوغوسلافية حيث أقيم المهرجان التاسع للفنون الشعبية من ٢١–٢٨ تموز الماضي من هذا العام ، كان اللقاء الذي جرى بين الفرقتين (الارمنية السوفيتية والعراقية) حميما . فكلتاهما تشتركان في المهرجان ، الا ان جميع المشتركين في حفل افتتاحه انتهوا الى ذلك الحضور الفني لاجواء مشتركة فيما قدمته كل من الفرقتين من رقصات .

معي الفرقة العراقية عازمون واقصون من العرب والاكراد ، وهنالك ايضا اخرون من الارمن . وفجأة لاحظ الجميع ان الفرقتين بدأتا تتحركان احداهما نحو الاخرى واختلط الراقصون والعازفون معا ، ولنا ان نلتقط عبارات جميلة في حديث كان يجري بسهم .

— نحن نسمع عنكم في ارمينيا السوفيتية ، نحن نعرف طلبة عربا وعراقيين كانوا يدرسون هنالك .

— نحن ايضا نعرفكم في العراق ، مدربنا هو الاستاذ رشيد رشيديسان مدرب الرقص السوفييتي وفنان الشعب السوفييتي وفنان الشعب في ارمينيا ، وقبله كانت مدربتنا فنانة الشعب السوفييتي ، الفنانة الاذربيجانية قمر الماس زاده .

— مد بكم ،الاستاذ رشيديان ؟

— نعم .

— لقد كان أيضا استاذا ومدربا لعديد من اعضاء فرقتنا في أرمينيا .

— اني استطيع اداء بعض الاغاني الارمنية (قالها احد اعضاء الفرقة العراقية) .

ثم ارتفع صوته باغنية ارمنية جميلة ومعروفة ، ثم علت الاصوات الاخرى تشاركه الغناء . وشهدت ساحة المهرجان لقاء وتعارفا هما من رموز الصداقة بين القوميات والشعوب المتاخمة .

« انه ليس شرطا قاسيا ذلك الذي يتطلبه الرقص الشعبي من مشاهديه ، انه فقط يريدهم ان يستقبلوا بقدر كاف من المعرفة ذلك العطاء المعبر عن حب الوطن وان يتعرفوا بلغة من اجمل اللغات على انسان هذه الارض ، كيف يتعبه ولماذا يمرح او يحزن وكيف عليه ان يبني مستقبل وطنه والعالم » .

هذا ما كانت تقوله السيدة (قمر الماس زاده) الفنانة الاذربيجانية الكبيرة والمدربة الاولى للفرقة العراقية للفنون الشعبية ، لاعضاء الفرقة في اخر لقاء لها مع تلامذتها وهم يستعدون للسفر الى بلغاريا في اول مهرجان دولي يشتركون فيه . كانت توصيهم بان يعطوا للمشاهد اجمل ما عندهم لان ثمة اشياء عديدة ، ساحرة واكيدة في اصالتها وقربها من الانسان تجدها واضحة بالحركة والموسيقى يقدمها الرقص الشعبي .

كانت تقول لهم ان موضوعكم لا يختلف عليه اولئك الذين يعقدون آمالا كبيرة على المعرفة والحب والتفاهم بين الشعوب ، وهذا ما يؤكد قدرة هذا الفن العظيم على ان يكون لغة الجميع .

لقد قضت السيدة قمر الماس زاده الفنانة الاذربيجانية ومدربة الفرقة العراقية اكثر من ثلاثين عاما عاشقة لاجمل فنون العالم . وقد منحت سنوات اخيرة من حبها وهي في العراق ، لتلاميذها من الشباب والشابات وكانوا فعلا اوفياء لذلك الحب مثلما هم اوفياء لوطنهم .

ففي مسرح (ارمتاج) بموسكو حيث كانت الفرقة العراقية تقدم عروضها في الايام الماضية القريبة تذكرت مدربة الفرقة السمحة (قمر الماس زاده) لقد تعاقدت معها مديرية المسارح والفنون الشعبية في العراق قبل ثلاث سنوات لتتولى مهمة تدريب فرقة عراقية للرقص الشعبي ، ومن اذربيجان جاءت راقصة الباليه الكبيرة لتنجز مهمتها بنجاح . فكان تاريخ ٢١ آذار عام ١٩٧١ هو تاريخ ميلاد الفرقة العراقية الشابة وبداية لذكريات مع (ماما قمر) — كما يناديها تلامذتها — الام والصديقة لشباب وشابات لم يتجاوز اعمارهم الستة عشر ربيعا .

احدى راقصات الفرقة العراقية للرقص الشعبي

زهير النجيلي
رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون العراقية

(عن انباء موسكو)

من هنا وهناك

علمناهم على الشحاذة ..

حكم احد قضاة لوس انجلوس على النشال المشهور فولتر تشارلز بالا يسير في الشوارع العامة ، لمدة ٥ سنوات ، الا وفي يديه قفازان . فلقد وصل عدد تهم النشل التي اتهم بها الى ٤ آلاف ، دون ان يعترف بواحدة منها .

وهكذا بدأ تشارلز بتنفيذ الحكم . ولكن بعد ٣ اشهر من التنفيذ فقد محفظته .. وبعد اسبوع فقد محفظة اخرى كان اشتراها بدل الاولى .. وهكذا لاربع مرات متتالية .. فقرر مراقبة الوضع . وعندما فعل اكتشف أن احد « تلاميذه » في النشل هو الذي نشله .

أسعد مخلوق ..

لاحظ جيران الممثلة المعروفة اليزابت تيلور ، ان احد شبابيك فرمنها مكسور .. فساورهم الشك حالا بان احدا دخل البيت من الشباك ولعله سرق او ... الخ .. فاستدعوا الشرطة والاطفائية وتجمهرت قوات شعبية مساندة في المكان لتقصي الحقيقة .

وبعد عدة محاولات بوليسية اقتحمت قوات الشرطة المنى ، ودخلت البيت واذا برجل ياباني مضطجع على السرير ، ويدخن السيجار ، وعيناه تشعان سرورا .

وبعد التحقيق معه ظهر انه انسان محترم ، يعمل مديرا في بنك ياباني .. تمنى في حياته ان ينام في سرير اليزابت تيلور ولو لمرة واحدة . وهكذا .. عمل المستحيل لتحقيق الامنية فاصبح يحس انه اسعد مخلوق على وجه البسيطة .

حتى الحاسب الالكتروني ..!

يزداد يوما عن يوم ، اللجوء الى الحاسب الالكتروني فيما يختص بالطب .. خاصة العمليات الجراحية .

وفي لندن ، جهاز يفحص المريض ويشخص مرضه ويقرر ماذا اذا كان بحاجة الى عملية جراحية ام لا .. وكم تكاليف العملية ..

وفي الشهر الماضي ، دخل ريتشارد سين ، من لندن الى غرفة العمليات فوضعه الطبيب امام الجهاز الالكتروني .. وقام بعملية السؤال والجواب .. ولكن الحاسب رفض ان يعطي جوابا الا بان تكاليف العملية ٢٠٠٠ جنيه استرليني .. احتار الطبيب ساعتها ولم يعرف ماذا يقول .. واخيرا .. استقر رأيه على فحص المريض بنفسه .. ولموقف المريض كي يضطجع على السرير سقط من جيبه مبلغ من المال ... واذا بالحاسب يصدر صفيرا .. ترجمته موظفة الحاسب واذا هو يشخص المرض ..

وبعد البيان والتوضيح اكتشف علماء الالكترون أن هناك خطأ في صنع هذا الجهاز بحيث لا يعطي جواب التشخيص الا بعد أن يدفع المريض تكاليف العملية ..!

سكرتير الهستدروت السابق بن اهرون :
إسرائيل غارقة في مستنقع الرأسمالية والفساد والمحسوبيات والفضائح المالية
الوضع الراهن لا يدوم . فاما التقدم نحو السلام أو تندلع حرب جديدة ..

تل أبيب — هاجم يتسحاق بن اهرون السكرتير العام السابق للهستدروت بشدة منقطعة النظير سياسة حكومة رابين في المجالين الداخلي والخارجي وسياسات الحكومات السابقة . وقال ان اسرائيل غارقة في مستنقع الرأسمالية وان الافساد الاجتماعي شمل حتى أوساطا من جمهور العاملين وان التركيب الاجتماعي لاسرائيل ليتهددها بالخطر .

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه الجريدة المحلية لكيبوتس جيعات حاييم ، الذي يقيم فيه بن اهرون . وقد نشرت « يديعوت احرونوت » امس الاول الاحد ، اهم ما تضمنته هذه المقابلة .

وقد اتهم بن اهرون » في هذه المقابلة ، حكومة رابين بفقدان المبادرة الذاتية وعدم الاستفادة من كون اسرائيل تحتل مناطق عربية واسعة ، لا شأن لها فيها ، من اجل التوصل الى سلام مع العرب . وانها تتصرف في هذه المسألة وفق التوجيهات والضغوط الامريكية . وقال انه « لم توجد حكومة في اسرائيل حتى الان ، ويضمن ذلك الحكومة الحالية ، فعلت كل ما يمكن عمله لتقرب السلام مع جيراننا » .

وتحدث بن اهرون عن الوضع الاقتصادي فقال انه ليس لدى حكومة رابين — رابينوفتش اي برنامج اقتصادي جديد وان الاجراءات المالية التي اقرتها الحكومة مؤخرا لن تحل مشاكل البلاد الاقتصادية . وان اسرائيل تبتعد تدريجيا عن الاهداف الاجتماعية التي رسمتها لها وانها غارقة في مستنقع الرأسمالية . وقال بن اهرون ان الافساد الاجتماعي ، الذي يتهدد روح الامة بالخطر ومقدرة اسرائيل الدفاعية ، انتقل حتى الى اوساط من جمهور العاملين في البلاد . وحمل سياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة الافقار والتقاطب الاجتماعي والغنى الفاحش والمحسوبيات والفضائح المالية المختلفة ، حمل هذه السياسة مسؤولية انتشار الفساد الاجتماعي .

واعرب بن اهرون عن رأيه بأن كتلة « احدوت هعفودا » ، التي يعتبر بن اهرون من مؤسسيها ، انحطت ولم تعد عاملا ذا اهمية . وانه في حزب «العمل» لم يبق سوى كتلتين، هما «مباي» و« رافي » . واتهم بن اهرون رفاقه في « احدوت هعفودا » وفي مقدمتهم يغئال الون وزير الخارجية وغاليلي الوزير بلا وزارة ، بالتآمر عليه والمساهمة النشطة في ابعاده عن منصبه سكرتيرا عاما للهستدروت في بداية العام الحالي .

واختتم حديثه بقوله ان السنة القادمة ستكون مصيرية فيما يتعلق بتطور اسرائيل الاقتصادي، وان السنة الحالية ستكون حاسمة بلا شك ايضا . علما ان يحرز تقدم على الطريق الى السلام الثابت مع العرب او ان تندلع حرب جديدة . فالوضع الراهن لا يمكن ان يدوم طويلا .

اهالي طرعان يتنادون للدفاع عن أراضيهم ..

طرعان — لمراسلنا — لا تزال السلطات ماضية في مخططها للاستيلاء على اكبر قدر من اراضي القرية بارغام الناس على التبديل ، مستغلة أزمة أراضي البناء المفتعلة، واستيلائها اعتباطا على اراضي القرية التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرية . وسبق ونشرت « الاتحاد » نبا عن اعداد ادارة أراضي اسرائيل نحو ٢٠٠ قطعة للبناء بدون اي تفويض رسمي من المجلس، وراحت تفرض على الاهالي التبديل بمعدل عشرة دونمات مقابل القطعة التي لا تزيد عن نصف دونم .

وبقصد نشر البلبلة بين الناس واحباط كفاحهم ينشر بعض العملاء شائعات عن تنازلات من المجلس المحلي لادارة أراضي اسرائيل عن هذه الاراضي او بعضها ، في حين يرفض المسؤولون تاكيد صحة هذه الشائعات أو تكذيبها .

ان طلب ممثلي ادارة أراضي اسرائيل والكيرن كاييمت من المجلس المحلي في طرعان التوقيع على معاملات التبديل جعل الاهالي يتساءلون عن دور المجلس المحلي في كل القضية .

وجدير بالذكر ان نشاطا محموما من أجل التبديل يجري في هذه الايام لنهب ما يمكن نهبه من أرض قبل اقرار الخارطة الهيكلية وادخال اراضي اخرى في مسطح البناء تخفف من حدة الطلب على هذه القسائم ولو موقتا .

وقد انتبه الاهالي في الوقت المناسب لخطورة المؤامرة فوجهوا رسالة الى المجلس طالبين التدخل في سبيل حل ازمة ارض البناء وانقاذ اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي . ثم عقد اجتماع عام بمبادرة الاهالي والمجلس المحلي اسفر عن انتخاب لجنة شعبية من المجلس والاهالي لتبني هذه القضية ومواصلة العمل من اجل تحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة اهالي طرعان بقصد حل ازمة السكن والبناء .

ومن المهام التي تجابه هذه اللجنة :

١ — التعجيل في اقرار الخارطة الهيكلية وضم هذه القطع اليها ليمتلكها المجلس .

٢ — مناشدة الاهالي عدم الانسياق مع مخطط التبديل .

٣ — العمل على حل ازمة اراضي البناء بدون تجريد الاهالي من اراضيهم .

٤ — استنفار الراى العام نظرا لانه توجد لدى القرى العربية الاخرى مشاكل مماثلة .

كلمة الاتحاد — بقية

الاشتراكي . فحين قرر العراق ، في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، زيادة سعر نفطه بنسبة ٧٠ بالمئة اضطرت جميع الدول المنتجة للنفط — التقدمية والرجعية على السواء — أن تحذو حذوه . ومنذ بدأ العراق في تأميم مصادر نفطه اصبح «الشبح» التأميم يخيم على دول النفط بأسرها . ولقد حاولت الامبرياليه أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء — العدوان الاسرائيلي وغيره — الا انها فشلت وسوف تفشل في المستقبل ايضا . فلقد تغيرت الدنيا !

وسيحاول الملوك الرجعيون، كما في السعودية وايران وامارات الخليج ، أن يحبسوا في خزائنهم الوف ملايين الدولارات التي ينهبونها من عائدات النفط. وسيحاولون اعادتها الى خزائن الامبريالية كما يفعل الملك فيصل . ولكن شعوبهم العريقة لن تسمح لهم بذلك طويلا . وهم منذ الان يضطرون الى تخصيص مبالغ ضخمة من هذه العائدات لتصنيع بلادهم.

واوروبا الغربية ترفض وسترفض الانصياع لاوامر الاحتكارات (الحكومة) الامريكية . وهي تفتش عن طريق الاتصال المتكافيء مع دول النفط العربية وغيرها.

ان ازمة النفط هي أزمة النظام الراسمالي الامبريالي الذي يعيش اكثر من زمنه . ففي اوضاع انتصار الاشتراكية عالميا وانهيار نظام المستعمرات وسير العديد من الدول النامية على طريق التطور نحو الاشتراكيه — لم يعد من الممكن أن تستمر علاقات النهب والاستعباد القائمة بين الدول الراسمالية الامبريالية والدول النامية . وليس هناك من حل لازمة النفط، التي هي مظهر واحد وأساسي من مظاهر ازمة الرأسمالية العامة ، سوى الغاء الحروب وانهاء سياسات النهب والاستعمار وتنظيم الاقتصاد — اي السير على طريق الاشتراكية . فيستطيع النفط أن يصبح في عصرنا ، عصر انتصار الاشتراكية ، « محرر الشعوب » في المعنى المجازي !

فهل يسمح شعب اسرائيل لحكامه أن يقدموا أبناءه طعاما للمؤامرات الامبريالية الامريكية ، في هذه المعركة الخاسرة على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ؟ !

تجنيد الطلاب في الجيش النظامي لمدة سنة

تل ابيب — تم الاتفاق بين سلطات الجيش ومؤسسات التعليم العالي واتحاد الطلاب الجامعيين على قبول المتطوعين من طلاب الجامعات في الجيش النظامي لمدة سنة . وكل طالب يتطوع في السنة الدراسية الحالية سيتلقى منحة دراسية حين يعود الى الدراسة . والاتفاق هو لسنة واحدة، هي السنة الدراسية الحالية . وهذا المشروع ، على مايبدو ، هو جزء من مخطط توسيع صفوف الجيش النظامي الذي يتحدث عنه المسؤولون ، وخطوة جديدة في عسكرة المدارس والحياة الاجتماعية في البلاد .

لجنة نادي المزرعة تبدأ نشاطها

المزرعة — لمراسلنا — عقد شباب القرية اجتماعا في النادي بعد ان تسلموه من حزب مبام . وزكوا لجنة لاعمار النادي وبرمجة نشاطه من الاخوان : محمد مرعي العينين (سكرتيرا) والرفيق سمعي جريس ومحمد الخطيب ويوسف عوض ومحمود غياض وحسين عوض وغالب عوض والياس نخله والرفيق رباح عوض .

وقررت اللجنة جمع تبرعات والتوجه الى مجلس عمال نهاريا ومجلس جعتون بطلب المساعدة ، حيث ان القرية تابعة عمليا لهذين المجلسين . بداية حسنة نتمنى لها اطراد التقدم.

الاضراب عن العمل والمقابلات في سجون البلاد مستمر
السجناء يهود وعربا يهددون بالاضراب عن الطعام !

الرملة — لمراسلنا — الاضراب عن العمل وعن المقابلات الذي ابتداه ٢٥٠ من سجناء سجن الرملة انتشر ليعم السجناء ، يهود وعربا ، في مختلف سجون البلاد .

ويذكر القراء ان الاضراب كان قد اعلن احتجاجا على قرار ادارة السجون في اوائل شهر ايلول بمنع ادخال الرزم والهدايا الى السجناء والاستعاضة عنها بمبلغ معين من المال (٥٠ ليرة في الشهر للسجين) تنفق في « كانتين » السجن ، بحجة ان مخدرات وشفرات كانت تهرب الى داخل السجن بواسطة هذه الهدايا والرزم .

والسجناء يصرون على الغاء هذا القرار ويطالبون بالعودة الى الترتيب القديم . ولكن ادارة السجون لاتزال متعنتة في رفضها مطالب السجناء الذين يهددون ، جديا ، باعلان الاضراب العام عن الطعام اذا لم تلب مطالبهم .

مجلس كفرياسيف يؤيد مطالب ثانويته بالعودة الى رسوم التدريج

كفر ياسيف — ارسل رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير التربية والتعليم ، آ.يدلين ، يبلغه ان المجلس تلقى عريضة من طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف، ارسلت الى الوزير ، وتطالب بالغاء قرار وزارته برفع رسوم التعليم والرجوع الى نظام رسوم التعليم المدرجة . واعلن رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، في رسالته الى الوزير ، عن تأييد المجلس لمطالب الطلاب وعطفه عليها . ويضم المجلس صوته الى طلاب المدرسة الثانوية مطالبا بالغاء قرار رفع رسوم التعليم والعودة الى نظام الرسوم المدرجة .

لجنة لتحضير احتفالات ثورة اكتوبر

الرامة — لمراسلنا — اجتمع في ٩/٢٧ فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الرامة ، وانتخب لجنة ادارية من السادة : المحامي ابرهيم ارشيد والدكتور انور عوض واديب غنادره وشحاده حبيب وداود توما .

ووضعت اللجنة برنامجا للاحتفالات بالذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة الطلاب

يدعو الطلاب من أعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الى
اجتماع قطري
لتلخيص السنة الدراسية الماضية والتحضير للسنة القادمة ، وذلك يوم الجمعة ١٩٧٤\١٠\١٤ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب — ١٦ شارع الموارنة ، حيفا .

اضراب طلاب الصفوف العلمية في ثانوية الناصرة . عادوا الى الدراسة بعد وعد رئيس البلدية بتلبية مطالبهم

الناصرة — لمراسلنا — اعلن طلاب خمسة صفوف علمية (حادي عشر وثاني عشر) في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، امس الاثنين ، الاضراب ، حتى تستجاب مطالبهم . وتتلخص في تحسين وضع المختبر في المدرسة وزيادة تجهيزاته وتعيين مساعد للمعلم المختص في المختبر (لان هذا المعلم يقوم بغسل الادوات وتنظيفها ، فيضيع ، بذلك ، الدرس على الطلاب ويضيع وقت ثمين ، يمكن تعويضه اذا كان هنالك مساعد للمعلم) .

وقد تشكل وفد عن الطلاب المضربين وقابل رئيس اللجنة المعينة في بلدية الناصرة ، علي حيدر ، فوعدهم بتحسين وضع المختبر ، وبانه سيعمل على توظيف مساعد لمعلم المختبر في اقرب وقت وهكذا عاد الطلاب الى صفوفهم ، بعد استجابة مطالبهم العادلة والتي حاولوا تحقيقها بالرسائل والمقابلات الفردية وبواسطة المدرسة والادارة .. ولا حياة لمن تنادي .

جنـــرالات — بقيـــة

الحدود كاشفا بذلك عن تخلي اسرائيل عن نظرية الاكتفاء بقوات رمزية واسلاك شائكة ، مهما تبلغ النفقات . وحول نتائج حرب اكتوبر اعلن بيرس ان عنصر المفاجأة لن يكون احتكارا لجانب واحد .

وحول سؤال عن قدرة اسرائيل على توجيه ضربة ثانية قال : لا اعتقد انه من المقدر لنا تلقي الضربات ، لا الاولى ولا الثانية . « استراتيجيتنا الحسم من الضربة الاولى » . ودعا بيرس الى ابقاء هضبة الجولان في يد اسرائيل .

غور و((الحرب القادمة))!

ووجه مردخاي غور ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، انتقادات للقيادة العسكرية والمخابرات وتحدث باسهاب عن اخطاء حرب اكتوبر . وبكلام صريح قال غور ان المستوطنات على حدود لبنان تشكل خط دفاع، وهي ايضا للدفاع عن الخط . والتردد الوحيد هو ، في نظره ، بشان نقل الحرب الى اراضي الطرف الثاني . والسؤال : متى ؟ هل في بداية الحرب أم خلالها ، ام في نهايتها ؟ وقال هذا ينطبق الى حد كبير على الحدود في الشمال والشرق وفي سيناء .

وقال ان من دروس حرب اكتوبر الاخرى أن يكون الجيش الاسرائيلي قادرا على مواصلة الحرب خلال ٢٤ ساعة في اليوم اي ليل نهار .

يريف : السلاح يتدفق !

نقلا عن هآرتس :

اعلن وزير الاعلام الاسرائيلي اهرون يريف ليلة السبت الماضية ، انه لا يعتقد بامكانية التوصل الى سلام في وقت قريب . واضاف يريف انه نتيجة لزيارة رئيس الحكومة للولايات المتحدة بدات تصل الى البلاد شحنات اسلحة مستعجلة ، بما في ذلك عتاد جديد لم تتلق اسرائيل مثله حتى الان.



تذكيـــر

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية بمنطقة عكا !
تتجدد الدورة يوم الخميس ٣—١٠—٧٤ الساعة السادسة مساء ، ويجرى تقديم محاضرة جديدة (الموضوع الثالث) .

سكرتارية المنطقة

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة — فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٥—١٠—١٩٧٤ .
الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .
ادارة جريدة الاتحاد

استقالة الرئيس البرتغالي — بقيـــة

والقوى اليمينية المحافظة ، الذين يطلقون على انفسهم اسم « الاكثرية الصامتة » ، قد دعوا الى التظاهر يوم السبت الماضي (٢٨—٩) في مركز العاصمة البرتغالية لشبونة ، احتجاجا على ما وصفوه « بالخطر الشيوعي » وتنامي تأثير اليسار في البرتغال . ولقد اثارت هذه الدعوة المشبوهة قلق اوساط عريضة في الشعب البرتغالي ومعارضتها للسماح بقيامها . واعلن الشيوعيون والاشتراكيون وممثلو النقابات العمالية والمنظمات الشعبية الاخرى عن معارضتهم الشديدة لقيام مثل هذه المظاهرة وانهم لن يسمحوا بقيامها مهما يكلف الثمن . وفعلا بسدئ باقامة المتاريس عند مداخل العاصمة وفي الشوارع الرئيسية واخذ ممثلو العمال والجنود الثوريين يحتلون مفترقات الطرق استعدادا لافشال المظاهرة ومؤامرة اليمين الفاشي .

ومما زاد الامر خطورة ان الرئيس البرتغالي الجنرال اسبينولا ، المعروف بميوله اليمينية والمحافظة ومعارضته الشديدة لكل تحول ديموقراطي جذري في البرتغال ، كان قد اجاز المظاهرة وسمح لليمين بتنظيمها . وكان واضحا ان اسبينولا يقف وراءها ويؤيدها وهو الذي اوعز الى اليمين الفاشي والمحافظين بتنظيمها . ويبدو ان اسبينولا اراد عن طريق تاييد اليمين حسم المعركة داخل الحكومة البرتغالية لصالحه . ولكنه ، كما يبدو ، اخطأ الحساب. فقد هب شعب البرتغال بمنظماته الثورية وقواته المسلحة واضطره الى الاعلان عن الغاء المظاهرة وحظرها . وسبق ذلك ان اعلنت لجنة التنسيق العسكرية ، التي تضم مئات الضباط الصغار من الجيش البرتغالي وهي التي اطاحت بحكومة كايتانو الفاشية في ٢٥ نيسان الماضي واوصلت اسبينولا الى رئاسة الجمهورية ، اعلنت انها تعارض بشدة في قيام المظاهرة وفرضت الاشراف على المتاريس ومداخل المدينة كي تمنع المظاهرة . ودعت الشعب الثائر الى الهدوء فالفاشية لن تمر . واكدت اللجنة ان القوات المسلحة ، التي خلصت البرتغال من الحكم الفاشي البغيض والذي اذاقه شعب البرتغال والعالم ، لن تسمح لاعداء الثورة في تنفيذ مؤامرتهم . واعلنت ايضا انها تؤيد رئيس الحكومة الجنرال فاسكوغونكالفس في موقفه المعارض للمظاهرة . ولقد اذاع راديو لشبونة بيان اللجنة . كذلك قام الجنود وافراد القوات المسلحة باعتقال اكثر من ٢٠٠ من زعماء اليمين بينهم عدد كبير من الضباط العسكريين الموالين لليمين ووزراء سابقون في حكومة كايتانو ورجال اعمال .

هذا ويجمع المراقبون السياسيون في العاصمة البرتغالية وعواصم اخرى من العالم على ان احداث البرتغال الاخيرة اسفرت عن نصر كبير لشعب البرتغال وقواه اليسارية الاشتراكية وتوطيد النهج التحرري الديمقراطي للبرتغال الجديدة وهزيمة ماحقة لليمين الفاشي وللجنرال اسبينولا شخصيا . وشيرون الى القلق البالغ ، الذى اصاب الاوساط الامبريالية في واشنطن واوروبا الغربية نتيجة لهزيمة الفاشية في البرتغال . وان اكثر ما يرعب هذه الاوساط حقيقة ان اكثرية القوات المسلحة ، خلافا لما حدث في تشيلي ، تؤيد النهج التحرري لحكومة البرتغال وقد قامت بدور نشط جدا في التصدي لمؤامرة اليمين وافشالها . وفي اسرائيل انشأت « هآرتس » يوم الاحد امس الاول افتتاحية بعنوان « تحول نحو اليسار في البرتغال » اعربت فيها بوضوح عن قلق الدوائر الغربية مما حدث حاليا في البرتغال .

تحرك اليمــــين — بقيـــة

أمام ضغوط المتطرفين في الائتلاف وخارجه .

منذ واصل رئيس الحكومة اتصالاته، حتى يوم امس ، بكتلة حقوق المواطن، التي ترئسها شولاميت الوني، لاقناعها بعدم الانسحاب من الائتلاف الحكومي نتيجة انضمام المفدال الى الائتلاف .

وذكرت الانباء ان رابين سيوجه الدعوة ، في الاسبوع القادم ، الى المفدال للانضمام الى الحكومة على اساس الخطوط السياسية المعلنة لحكومة غولده السابقة ولحكومة رابين اللاحقة . ومن الجدير بالذكر ان المفدال قد تخلى عن شرط تحديد البت في قضية من هو يهودي لمدة سنة .

هذا ولا تزال المعارضة على اشدها في حزب الاحرار المستقلين ضد انضمام المفدال . وأول ما يخشونه هو ان يحول اشتراك المفدال في الحكومة في عرقلة بحث مشروع هاوزنر المتعلق بالزواج والطلاق . كما يعارض انضمام المفدال كتلة الشباب في حزب المبام . ومما لا شك فيه أن انضمام المفدال الى الحكومة سيحدث تصدعا في صفوفها، خصوصا نتيجة اشتداد ساعد العناصر المتطرفة فيها ، مما يمهد السبيل امام الحاحال المتربص للتربع على سدة الحكم في البلاد .

ولا يستبعد المراقبون ان يكون رابين مدركا لهذه الحقيقة على الاقل .

ودعا رئيس حركة حيروت ، مناحم بيغن ، في الاجتماع القطري لحزبه ، الى شن حملة قطرية ، بالتوقيع على عريضة ضد الانسحاب من الضفة الغربية ، وتقديمها الى الكنيست .

ونادى بيغن باقامة حكومة تكتل قومي . وزعم ان حزبه نال ثلث الاصوات ، واكثر من ٤٢ بالمئة من أصوات الجنود ، وأن من حقه ان يكون شريكا في الحكم . ووعد بيغن بأن الليكود يعتزم ايضا ، في الايام القريبة القادمة ، تجديد الحملة « لانقاذ » اليهود ، خصوصا يهود البلاد العربية في سوريا والعراق ، ولفتح ابواب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي.

عزلة الموقف الانقسامي — بقيـــة

ولم تنضم اية منظمة فلسطينية اخرى الى هذا القرار الانقسامي .

وكان احمد اليماني ، رئيس دائرة التنظيم الشعبي في منظمة جورج حبش ، قد اعلن عن هذا القرار الانقسامي في مؤتمر صحفي عقده في بيروت يوم ٢٧ ايلول الماضي بسبب ماادعاه من اتصالات جرت مؤخرا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية . وكان واضحا ، من بيان اليماني ، ان منظمة جورج حبش تعارض المساعي الناجحة المبذولة حاليا لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف واقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية .

هذا ووجه نايف حواتمة ، امين عام الجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ، نقدا شديدا على قرار منظمة جورج حبش الانقسامي. وقال ان هذا القرار « سيستغله نظام الحكم الاردني والقوى العربية الرجعية ضد مصالح شعبنا بكل تأكيد » .

واصر حواتمة على ضرورة السير في اطار الحل السلمي المعروض دوليا (مؤتمر جنيف) . ولم يستبعد قيام حكومة فلسطينية موقتة بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ اكتوبر الحالي) وبعد ان تقرر الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

قلق — بقيـــة

السنوية الرابعة لرحيل جمال عبد الناصر .

فاعلن ان مصر لن تسمح بتجدد حالة اللاحرب واللاسلم . وحذر العالم من اساءة تفسير قدرة العربي على الصبر . وقال انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني « فلا استرداد سيناء ولا الجولان يكاف لحل المشكلة » . ورفض المناورات التي تستهدف شق الصف العربي وقال : « لقد سجلت اسرائيل انتصارات بالاعمال وبالتمزق العربي اكثر مما سجلتها بصلابتها الذاتية » . واكد السير مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى آخر الطريق . ورفض الحلول الجزئية التي يلوح بها رئيس وزارة اسرائيل ، رابين .

وكان بارزا في خطابه دفاعه عن الرئيس الراحل عبد الناصر وعن نهجه في الوحدة الوطنية . فاعلن السادات انه يرفض الدعوة المشبوهة الى تعدد الاحزاب في مصر . واصر على ان يبقى الاتحاد الاشتراكي اطار العمل السياسي في مصر .

هذا وجاء من مصادر مختلفة ان الرئيس المصري اجل الزيارة التي كان سيقوم بها رئيس وزرائه ، عبد العزيز حجازي ، الى واشنطن في هذا الشهر .

وفي الوقت نفسه تؤكد الصحف المصرية على ان التنسيق المصري — السوفياتي جار على مايرام وان الاستعدادات لعقد مؤتمر قمة سوفياتي — مصري تتقدم بسرعة .

أزمة النفط — بقية

من خلالها الى اقامة جبهة موحدة من الدول الراسمالية الصناعية الكبرى — المستهلكة الرئيسية لنفط العالم الراسمالي — لمواجهة منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » وتنظيم ضغط دولي على الاخيرة وارغامها على تخفيض اسعار نفطها الخام . ولكن يتضح من تصريحات المصادر المطلعة في العاصمة الامريكية ان الولايات المتحدة لم تنجح في التغلب على معارضة فرنسا لقيام مثل هذه الجبهة، خاصة وان دولا غربية اخرى تبدي مخاوفها من نتائج معارضة موقف الدول المصدرة للنفط ، التي تمتلك اليوم امكانية التحكم في انتاج نفطها وتصديره وتمتلك الاموال الكافية التي تحتاجها الدول الغربية لمواجهة أزمة ميزان مدفوعاتها . ويتوقع المراقبون ان تعارض فرنسا في اقامة اي تجمع يوحي بالعداء لدول « اوبك » وان تصر على عقد مؤتمر دولي لبحث أزمة الطاقة والازمة الاقتصادية المتعاظمة في العالم الراسمالي .

هذا واعلن وزير الاعلام الكويتي ان بلاده تعارض في اية محاولة للضغط على دول « اوبك » فيما يتعلق بقضية اسعار النفط الخام . وتساءل الوزير بحق ، كيف تطلب الولايات المتحدة ودول كبرى اخرى من الدول المنتجة للنفط ان تحدد اسعار نفطها وان تخفضه في حين ترفع هذه الدول اسعار منتجاتها الصناعية وخاصة الغذائية . ودعا الوزير الى تخفيض متبادل في اسعار الحاجيات في الاسواق العالمية . وقال ان بلاده ستخفض انتاجها من النفط.

حملـــة عالميـــة — بقيـــة

يختص بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . ومجلس السلام العالمي يدعو جميع حركات السلام والمنظمات والقوى الدمقراطية الى القيام بنشاطات في هذا المجال مثل اتخاذ القرارات واصدار البيانات الموجهة الى الحكومات والى رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيله .

من الحزب الشيوعي السوفياتي — بقيـــة

الاوسط ولتوطيد استقلالها الوطني ولتعميق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية » . وان القوى المعادية للامبريالية في البلدان العربية ، والتي يؤلف الحزب الشيوعي السوري جزءا لا يتجزأ منها ، تستهدف تحرير الاراضي السورية والاراضي المحتلة للدول العربية الاخرى ، تحريرا كاملا ، وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . وان الحزب الشيوعي السوري ، الذي يعبر عن مصالح العاملين الاساسية ، ليناضل من اجل توحيد قوى الشعب السوري المعادية للامبريالية ولتوسيع وتعميق التعاون مع حزب البعث ومع المنظمات الوطنية الاخرى ضمن الجبهة القومية التقدمية وعلى اساس برنامج مشترك من النضال ضد الامبريالية والرجعية . ويسهم الحزب الشيوعي السوري اسهاما هاما في تعزيز استقلال سوريا ونظامها التقدمي وفي تطور البلاد اعلى طريق التقدم الاجتماعي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al.Ittihad

٤ تشرين اول ٧٤ ، ١٩ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٤١/٣٠ — VOL 31—41 — 4.10.74

في الذكرى السنوية لحرب اكتوبر : «فلسطين الثورة» تؤكد على الصداقة السوفياتية

بيروت — لمناسبة مرور سنة على حرب السادس من اكتوبر انشأت صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية — «فلسطين الثورة» — افتتاحية أكدت فيها ان احد الدروس الاساسية من حرب اكتوبر ومما حدث خلال السنة المنصرمة هو ضرورة دعم الصداقة العربية السوفييتية ورص صفوف القوى الوطنية العربية . وقالت ان حرب اكتوبر قد اثبتت ان الاتحاد السوفييتي هو صديق مخلص حتى النهاية لقضايا العرب العادلة وأن الامبريالية الامريكية هي عدوهم الرئيسي . وقالت ان شيئا ، مما حدث في العام المنصرم ، لم يغير من هذه الصورة الرئيسية شيئا . فالصديق بقي صديقا والعدو بقي عدوا .

عمال وجنود البرتغال يحتفلون بالانتصار على مؤامرة اليمين

لشبونة — حدائق من الاعلام الحمراء غطت مئات الالوف من العمال والجنود الذين احتشدوا في الستاد المركزي في العاصمة البرتغالية ، هذا الثلاثاء ، احتفالا بالانتصار الساحق الذي حققوه ضد مؤامرة اليمين وفلول الفاشية يوم السبت الماضي ، هذا الانتصار الذي اضطر الرئيس اليميني السابق ، دي سبينولا ، الى الاستقالة . واصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا ثمن فيه النصر الكبير الذي احرزته القوات المسلحة والقوى الدمقراطية والشعبية . وجاء في البيان ان استقالة دي سبينولا ستحسن الوضع الداخلي وتخلق أوضاعا تساعد على المزيد من التطور في اتجاه اشاعة الدمقراطية والقضاء على النظام الاستعماري .

ألمخابرات الأمريكية تتنبأ بقرب انفجار جديد في الشرق الاوسط!

هل تقدم واشنطن على مغامرة عدوانية جديدة لمواصلة نهب النفط العربي ؟

حيفا — للمحرر السياسي الخاص — ماذا وراء التاكيد ، الذي تروجه المخابرات الامريكية والصحف الامريكية ، بأن « الحرب وشيكة الوقوع » في الشرق الاوسط ؟ ماذا وراء تصريحات رابين الاخيرة بأن « التهديد لا يرد عليه الا بالتهديد » ؟ ماذا وراء تصعيد العمليات العسكرية ضد جنوبي لبنان ؟ اما صحيفة « الاهرام » القاهرية فترى الولايات المتحدة وراء هذا التطور الخطير . وتراه جزءا من الضغوط الامريكية على الدول العربية المنتجة للنفط .

وعلينا ان نضيف الى هذا التفسير انه محاولة كيسنجرية تقليدية لتهديد مصر وسوريا اللتين اخذتا ، خصوصا في المدة الاخيرة ، تبديان الشك في نزاهة الوساطة الامريكية ، ورفضتا مشاريع « التسويات الجزئية » الكيسنجرية ، وتصران على استئناف مؤتمر جنيف من اجل تحقيق الحل العادل الشامل باشتراك الاتحاد السوفييتي .

والسؤال ، الذي يقلق جميع محبي الخير والسلام لشعوبنا ، هو : هل تقدم واشنطن على مغامرة جنونية دموية جديدة ، هل تعطي « الضوء الاخضر » لرابين ، وهل يقوم حكام اسرائيل ، مرة اخرى ، « باخراج الكستناء من النار » للاستعمار على حساب شعب اسرائيل وشعوب منطقتنا اجمعين ؟!

عقد طنطنت وكالات الانباء من واشنطن بخبر ظهر امس ، الخميس ، في صحيفة « نيويورك تايمز » عن تقرير عسكري اعدته المخابرات الامريكية بطلب من هنري كيسنجر عن الوضع العسكري في منطقة الشرق الاوسط . وجاء في هذا التقرير ان اسرائيل ، وبفضل المساعدات العسكرية الامريكية ، هي اليوم اقوى عسكريا مما كانت عليه في حرب اكتوبر الماضية وانها اقوى عسكريا من مصر وسوريا مجتمعتين .

واخطر ما في هذا التقرير ان المخابرات الامريكية « تعتقد » ان امكانية تجدد القتال في الشرق الاوسط هي « امكانية جدية » وانها وشيكة الوقوع وانها ستكون حربا ضروسا وشاملة وان اسرائيل ستنتصر في هذه الحرب ..

البقية على ص ٢ ع ٨

تصعيد العمليات العسكرية ضد لبنان

بيروت — اذاعت وكالات الانباء من بيروت ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من القرى اللبنانية في منطقة العرقوب ، مساء الثلاثاء الماضي ، لمدة اربع ساعات .

وقد شدد حكام اسرائيل الغارات الجوية والقصف المدفعي وانتهاك حرمة الاراضي اللبنانية ، خصوصا منذ عيد الغفران في ٢٦ — ٩ ، حين ذكرت الانباء ان القوات الاسرائيلية انتهكت سيادة الاراضي اللبنانية بدخول قواتها اليها .

وتقوم هذه القوات بعمليات ارهاب سكان القرى اللبنانية والاعتداء عليهم. وقصفت الطائرات الاسرائيلية منطقة المزرعة وبيت نوعل عدة مرات بحجة « العمليات الهجومية الرادعة » ... والى جانب ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى الحولة والمجيدة وفجر والمرعي وشوية . وتقوم القوات الاسرائيلية جنوب لبنان ، بعمل « الدوريات البوليسية » ، وكأنه منطقة احتلال اسرائيلية . وهم يستوقفون السيارات اللبنانية ويفتشون ركابها . ومن الجدير بالذكر انه في احدى هذه العمليات قتل الضابط جاد راز (٢٢ عاما) حين داهم سيارته كمين .

ويرى المراقبون ، في تصعيد العمليات العسكرية ضد لبنان ، استفزازا حربيا للعرب ولزيادة التوتر العسكري في المنطقة لعرقلة الجهود الرامية الى عقد مؤتمر جنيف للسلام .

٧٠ دولة تدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية

جهود يائسة من كيسنجر وألون وحسين لمنع اشتراك الفلسطينيين في جنيف !

نيويورك — سبعون دولة ،من اعضاء الامم المتحدة ، وقعت الان على الطلب الموجه الى الجمعية العمومية كي تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

وتضم هذه القائمة جميع الدول العربية باستثناء الاردن ، التي رفض وفدها التوقيع على هذا الطلب . كما تضم جميع الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، والدول الاسيوية والافريقية غير المنحازة العديد من دول امريكا اللاتينية .

وعلم ان الجمعية العمومية ستبدأ ، في مطلع نوفمبر القادم ، ببحث القضية الفلسطينية بندا منفردا في جدول اعمالها ، اي بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي سيشرع في اعماله ابتداء من ٢٦ هذا الشهر .

كما علم ان العديد من رؤساء الدول العربية سيشترك في عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية وبينهم الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس المصري ، انور السادات ، والرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، وملك المغرب وغيرهم .

هذا ويواصل وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغال الون ، بذل جهود محمومة لتلافي هذه « المصيبة » .. ويقوم وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، بجهود مماثلة مقترحا تاجيل البحث في القضية الفلسطينية الى السنة القادمة . وترفض الدول العربية هذا الاقتراح رفضا باتا . وتشن الصحف الامريكية الرجعية حملة تجريح عنيفة ، في هذه الايام ، ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

ونشرت « معريب » ، امس الاول ، لمراسلها في واشنطن ان هنري كيسنجر وعد زميله يغال الون بان يعارض كل قرار تتخذه الامم المتحدة ويكون من شأنه الزام الاطراف ، المشتركة في مؤتمر جنيف للسلام ، باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر . كما تعهد بان يعارض اي قرار تتخذه الامم المتحدة بتعديل قرارات مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، حتى يتسنى اعتبار القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية لاجئين بل قضية تقرير مصير الشعب بأسره .

في الامم المتحدة — مندوبو الدول العربية يؤكدون الحق الفلسطيني ويرفضون الضغوط الأمريكية بشأن النفط

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — بدأ وزراء خارجية الدول العربية ، الموجودون حاليا ، في نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة ، في اثارة القضية الفلسطينية على نطاق واسع امام الجمعية العامة ودعوة الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الى اقرار ما يضمن تنفيذ الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي اقرتها الامم المتحدة طيلة ال — ٢٦ عاما الماضية وانتهكها حكام اسرائيل .

ففي كلمة وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، امام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي ، دعا فهمي الجمعية العامة الى ان تؤكد من جديد الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير دون اي تدخل اجنبي وتامين استقلاله الوطني وعودته الى وطنه . واكد فهمي ان الشعب الفلسطيني قادر على انتزاع حقوقه وفرض ارادته ولكنه سيكون من الافضل الاعتراف بهذه الحقوق وتامين تنفيذها واحترامها والاعتراف كذلك بحركته الوطنية ومنحها صفة الشرعية الدولية ، مشيرا بذلك الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن فهمي ان العدوان لن يمر دون عقاب وان على اسرائيل ان تدفع ثمن الدمار الذي خلفته في السويس وبور سعيد والاسماعيلية والقنيطرة السورية وأهداف مدنية أخرى ، وان تتحمل المسؤولية الكاملة لاستنزاف الثروات الطبيعية في المناطق التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ ، بما في ذلك نفط سيناء المصرية . وقال ان مصر لن تقبل ابدا ، بحالة اللا سلم واللاحرب وان من يحاول الابقاء على مثل هذه الحالة ليرتكب خطأ كبيرا ويبني حساباته على تقدير غير حكيم . واكد فهمي رفض بلاده لاية محاولة لتسوية قضية الشرق الاوسط خارج نطاق مؤتمر جنيف والامم المتحدة ، فمؤتمر جنيف ، كما قال ، هو المكان المناسب للبحث في جميع نواحي القضية والوصول الى حل عادل ودائم لها .

وناقش فهمي مزاعم الولايات المتحدة وتهديداتها فيما يتعلق باسعار النفط العام فقال ان هذه الاسعار لم ترتفع الا بعد ان ارتفعت اسعار المواد المصنعة والخامات الاخرى . واضاف يقول ان بعض السياسيين في الدول الصناعية (الراسمالية) يحاولون وضع مسؤولية الازمة على دول المواجهة لاقامة تجمعات للضغط على الدول العربية في حين انه كان يترتب ، بعد حرب تشرين الاول الماضي ، اتخاذ قرارات فورية لوقف تدفق شحنات الاسلحة (الامريكية) الى المعتدية على اسرائيل ، مما زاد في صلفها .

والقى عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا ونائب رئيس حكومتها خطابا امام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي دعا فيه المنظمة الدولية الى ابعاد اسرائيل عن الامم المتحدة نظرا لانتهاكاتها المستمرة للتعهدات التي التزمت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الرفيق جورج مارشيه : الاحتكارات مسؤولة لا النفط العربي !

باريس — قال الرفيق جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في خطاب القاه بمدينة برميل ، ان راس المال الكبير هو الذي يتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار والازمة الحالية في فرنسا . وقال : لقد بدأ التضخم قبل زيادة اسعار منتجات النفط . وقال ان نسبة الزيادة ، التي نجمت عن ارتفاع اسعار النفط ، تبلغ) بالمئة فقط من زيادة الاسعار السنوية والتي بلغت في النصف الاول من هذا العام ١٨ بالمئة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوري أرسى أسس وحدة الحزب

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اعادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري انتخاب الرفيق خالد بكداش سكرتيرا عاما للحزب . وانتخبت الرفيق يوسف فيصل نائبا للسكرتير العام . وكان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري قد عقد في دمشق بين ٢٦ و ٢٨ ايلول الماضي . واصدر المؤتمر بيانا جاء

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الصحف الاسرائيلية : "حالة تأهب على الحدود الشمالية" !

تل ابيب — نشرت الصحف امس ان حالة تيقظ وتأهب تسود الحدود الشمالية .ونشرت صحيفة يديعوت المسائية ، امس ، ان رئيس الحكومة اسحق رابين ،ينظر باشد القلق « الى مسألة تدفق السلاح السوفييتي الحديث من جديد الى سوريا،حسبما ورد في الصحف » ..

وهذا الكلام قاله رابين لمراسل يديعوت احرونوت بعد جولته في عدد من مستوطنات الشمال امس الاول .

وكتب مراسل يديعوت احرونوت للشؤون العسكرية ان « التقدير في اسرائيل هو ان شهري اكتوبر ونوفمبر سيكونان حاسمين بالنسبة للوضع على الحدود الاسرائيلية — السورية . ويتوقع في هذه الفترة توتر على طول الحدود ووقوع سلسلة من الاحداث تزيد من الريبة المتبادلة ، وتزيد من خطر اندلاع الحرب » .

والاحداث التي يشير اليها مراسل يديعوت العسكري هي :

« — الذكرى السنوية الاولى لحرب السادس من اكتوبر .

« — انتهاء مدة قوات الامم المتحدة في منطقة فصل القوات ، يوم ٢٨ نوفمبر .

« — تلميحات دمشق بعدم رغبتها في تجديد اتفاق بقاء قوات الامم المتحدة وتصريحاتها بانها ستجدد القتال اذا لم تنسحب اسرائيل » .

ويقول المراسل : « على هذه الخلفية تجيء زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في اواسط الشهر الحالي ، في فترة حرجة ، من شأن السوريين ان يحاولوا فيها خضخضة الوضع الراهن في المنطقة » .

ولهذا السبب ، يقول المراسل ، « ملتزم الجيش الاسرائيلي اليقظة والتأهب على طول الحدود ليمنع ويصد كل محاولة سورية لتغيير الوضع الراهن » .

الكتلة الشيوعية تقترح جلسة خاصة للكنيست لبحث الاعتقالات والفضائح وتصريحات رابين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير ملنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث المواضيع التالية : ١— قيام الحكومة بتلفيق التهم السخيفة ضد المعتقلين السياسيين من ابناء الضفة العربية وقطاع غزة ، ٢— فضائح شركة « الشركة لاسرائيل » التي اقامتها الحكومة و ٣— تصريحات رئيس الحكومة ، رابين ، التي تعرقل مساعي السلام المبذولة ومن شأنها ان تؤدي الى تدهور الوضع ونشوب حرب جديدة .

جاء في هآرتس ، أمس ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل ألون ، كان يفكر بالقاء كلمته أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة باللغة العربية ..

ألرئيس رابين ينتظر الملك حسين !!!

ألدول العربية ترفض شروط رابين غير الجديدة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن رئيس الحكومة رابين ، في خطاب القاه في قريات شمونه أمس الاول ، وفي حديث لشبكة التلفزيون الامريكي ،انه مستعد ان « يبعد من الجمل اذنه » مقابل صلح منفرد مع الاردن ،وانه لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . ووصفت الاهرام تصريحات رابين بانها تصعيد للتوتر مرتبط بمخططات الولايات المتحدة ضد الدول المصدرة للبترول .

وكتبت هآرتس ان اقتراحات رابين موجهة الى عمان وان المقصود بالتنازلات هو التخلي عن اجزاء من منطقة اريحا مقابل انهاء حالة الحرب وقطع الطريق على مساعي اقامة الدولة الفلسطينية .

وذكرت هآرتس ايضا ان تصريحات رابين ، حول التنازلات الاقليمية المزعومة وحول القضية الفلسطينية ، اثارت ارتياحا محفظا في عمان بينما اثارت سخط الدول العربية من الجهة الاخرى .

اما فيما يخص الدولة الفلسطينية ، فقد قال رابين انه لا مكان لدولة ثالثة في المنطقة ، وان قيام دولة فلسطينية معناه استمرار النضال للقضاء على اسرائيل (!) . وان الفلسطينيين يستطيعون تحقيق شخصيتهم في الاردن حيث يقيم (٨٠٠) الف فلسطيني .

وهدد رابين ، في خطابه بقريات شمونه ، بضرب التجمعات السكانية في حرب قادمة اذا ما قامت مصر وسوريا باستخدام صواريخها . واعرب عن ثقته بان امريكا ستواصل مد اسرائيل بالسلاح . وقال ان الادارة الامريكية وعدت بتقديم اقتراح الى الكونغرس لاقرار منح اسرائيل ٥٠٠ مليار دولار . وان الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل ١٤٥ مليار دولار في العام الماضي .

وعقبت هآرتس ، في مقال افتتاحي أمس الاول ، على اقتراحات رابين للتخلي عن أجزاء من الضفة الغربية فقالت ان هذه الاقتراحات لا تغطيه لها في الحكومة . وردت في التصريح مناورة عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ اكتوبر الحالي) ، لتعزيز موقف الجانب الاردني ضد ممثل المنظمات .

ويرى المراقبون ان مقترحات رابين هي الورقة التي سيحاول كيسنجر بيعها الى العرب في زيارته المزمعة للشرق الاوسط في الاسبوع القادم .

واعترفت الصحيفة شبه الرسمية « دافار » ، في مقال افتتاحي ، امس الاول ان « العلاقات الاسرائيلية — العربية الان على مفترق طرق ، احداها تقود للسلام والاخرى للحرب » . وتقول « دافار » ان اسرائيل بعد ان كشفت أوراقها « ملكرة الان في ايدي العرب » — أي اما ان يقبلوا الشروط الاسرائيلية والا فالحرب ..

كلمة الاتحاد

حماقات خطيرة !

تطلع الصحف اليومية في اسرائيل ، خصوصا المسائية منها ، بانباء « مثيرة » وبعناوين « مثيرة » عن « انتصار عظيم » حققته « قوى الامن » حين « افشلت مخططا لاقامة خلايا في الضفة على ايدي شيوعيين جرى تدريبهم في موسكو » — كما جاء في عنوان على راس الصفحة الاولى من « معاريب » امس الاول ، وعلى خمسة اعمدة لازيادة ولا نقصان .. واما حقيقة هذا « الاكتشاف » الجيمس بوندي فهي ان احد المعتقلين السياسيين من نابلس ، محمد احمد ياسين ، كان قد اشترك في دورة ماركسية في موسكو ..

ونقرأ في صلب هذه الاخبار « المثيرة » ان هذا يدل على ان « موسكو غيرت سياستها » وان هذا « التغيير جاء لمنافسة الصين » وغير ذلك من ترهات تجعلنا نتساءل : ألا يخجل قراء هذه الصحف من هذا الحضيض من الجهل المطبق ، بل الغباء، الذي وصلت اليه صحفهم؟! اما المسؤولون في « قوى الامن » ، عن هذه « التهم » وعن هذا التحليل،فحسبهم « نبوغا » ان معلمهم الاول هو فورستال ، وزير الحربية الامريكية الاسبق ، الذي قذف بنفسه من سابع طابق هربا من « الجيش الاحمر المختبيء تحت السرير » ..

ولكن هذا الافلاس ،الذي يدعو الى الرثاء ، له منطقه مع انه منطق المفلسين : فالمسؤولون الاسرائيليون يعرفون ان الشعوب تكنس كل نظام يعتقل الشيوعيين ويمنع نشاطهم وان العالم اصبح يدمغ كل نظام يفعل ذلك . وحكام اسرائيل يرون ما جرى في البرتغال وفي اليونان ، الخ . ولذلك يحاولون ان يتظاهروا امام شعبهم ، وامام العالم ، بانهم لايعتقلون مجرد شيوعيين بل « اعضاء الذراع العسكري للحزب الشيوعي الاردني » . واما هذه « الذراع العسكرية » فقد قرروا انها الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .. هكذا بالتمام والكمال . وان الاتحاد السوفياتي هو الذي « انحرف » عن سياسته التقليدية واصبح «صينيا». والذي يضحك من هذه السخافات يكون « لاساميا » ويريد ان « يقضي على دولة اسرائيل » !!

والمناضل المعروف بشير البرغوثي من رام الله،

— البقية ص ٦ ع ١ —

سنة على زلزال اكتوبر
حتى التأجيل لم يعد تأجيلا ...

● بقلم : إميل حبيبي

بعد غد ، الاحد ، تكتمل سنة كاملة على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ • وحتى الاوساط العدوانية ، في اسرائيل وفي واشنطن ، تضطر الان الى الاعتراف بما أدركناه منذ اللحظة الاولى وهو ان أزمة الشرق الاوسط لم تعد تحتمل التأجيل • ومع ذلك يظل قائما السؤال المقلق : هل هناك حاجة لمزيد من سفك الدماء حتى يقتنع حكام اسرائيل ، ومن ورائهم سادة البيت الابيض ، بأنه لا يوجد أي بديل للسلام العادل والثابت ؟

اما نحن الشيوعيين ، سوية مع كل قوى السلام والتعقل في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي العالم اجمع ، فنعمل بكل ما أوتينا من قوة لتلافي المزيد من سفك الدماء على الطريق الذي لم يعد من طريق سواه — الطريق الى تحقيق السلام العادل والثابت الذي هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني • لقد بذلنا قبل حرب اكتوبر كل ما أوتينا من قوة لتلافي الزلزال الذي كلف شعب اسرائيل اكثر من عشرة آلاف قتيل وجريح • ولكن حكام اسرائيل ، الذين اعمتهم الغطرسة العسكرية ، صموا آذانهم عن الاستماع لصوت العقل • فيحسن بهم ان يستخلصوا النتائج الصحيحة •

لقد نشرت صحيفة « دافار » ، أمس الاول ، افتتاحية اعترفت فيها ، ولو بكلام مائع ، بفشل مخططات التأجيل. وقالت « ان امكانية مكانك عد ، في الوضع الراهن ، هي ضعيفة » وان « العلاقات الاسرائيلية العربية تقف الان على مفترق طرق . فاما التقدم نحو تسويات واما الوقوع في انفجار جديد » .. لقد كان هذا الاعتراف مصحوبا ، كما توقعنا ، بتوجيه التهديد الى الدول العربية كي تتراجع عن حقوقها الاساسية باسم « التنازلات المتبادلة » .

ومع ذلك يظل هذا الاعتراف اعترافا بفشل المخططات التي اتفق عليها السيد رابين مع الدكتور كيسنجر حين ادعيا ان « السلام غير ممكن في الوقت الحاضر ولذلك يجب التحلي بالصبر والسير على طريق الحلول الجزئية » .. وعشية عيد الغفران افصحت رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، عما استهدفته من وراء الموافقة على اتفاقيات فصل القوات مع مصر وسوريا . فقالت ان « حسنة » هذه الاتفاقيات هي انها منحت اسرائيل الفترة الضرورية لاستعادة قوتها العسكرية !

كذلك اضطر هنري كيسنجر نفسه ، وفي هذه الايام بالضبط ، الى الاعتراف بفشل مخططات التأجيل ، فاعلن في نيويورك ان حكومته مقتنعة بان الجمود في ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر فاذا استمر سيؤدي الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

ان مخططات التسويف ، التي استمرت سنة كاملة ، تتلاءم مع مطامع حكام اسرائيل ومع اهداف الامبريالية الامريكية . فحكام اسرائيل ، الذين يعتبرون ما حدث في اكتوبر الماضي مجرد « اهمال » — محدال — انما يريدون وقتا كافيا — في عرفهم — لاستعادة قوتهم العسكرية الضاربة . والامبريالية الامريكية ، التي تمدهم بما يلزم لذلك من السلاح ، انما تريد ان « تقنع » الدول العربية انه لا طريق لاستعادة اي شبر من اراضيها المحتلة الا مقابل ثمن سياسي واقتصادي تقدمه للامبريالية الامريكية ، شبرا شبرا !

ومما لا شك فيه ان اوهام اليمين العربي وخصوصا في مصر ، الذي استقتل على تحقيق « الحل » عن طريق الولايات المتحدة الامريكية ، ولمصلحته الطبقية ، هذه الاوهام كانت القاعدة التي جعلت من الممكن استمرار مخططات التسويف سنة كاملة .

ومع ذلك بقيت هذه المخططات ، وكما قدرنا ، مبنية على الرمل لانها لم تلخذ في الحساب ارادة الشعوب العربية وقوة حركة التحرر الوطني العربية وعمق الصداقة العربية — السوفييتية .

ولما كان « حبل الكذب قصير » فقد رأينا ، خصوصا في الاسابيع الاخيرة ، اضطرار القيادة المصرية الى السير مع ارادة شعبها وكل الشعوب العربية برفض جميع مناورات التسويف والحلول الجزئية بل التحذير من عواقبها الوخيمة . وبارز ، في هذا التغير الهام ، تأثير الموقف السوري وموقف الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يعني اعتراف رابين وكيسنجر بضرورة السير نحو الحل الشامل انهما تنازلا عن مخططات التسويف باسم « الحلول الجزئية » . ان التآمر الامريكي — الاسرائيلي على التضامن العربي لا يزال على اشده . وأمل المعتدين معقود الان على امكانية التوصل الى اتفاق شامل مع ملك الاردن . ولكن « الخرائط » التي يلوح بها رابين ويطلب من كيسنجر تبقى اعترافا بانه على حكام اسرائيل ان يتعاملوا مع الحل الشامل لا مع مجرد « حلول وسطية » .

غير ان كل هذا التغيير هو مجرد تغيير شكلي اضطر اليه الحلف الامريكي — الاسرائيلي اضطرارا ولا يغير من ماهية الموقف العدواني نفسه. فرابين معلن ، بصراحة متناهية ، ان كل ما يفكر به ، في « خرائطه » هو مجرد انسحابات جديدة مقابل اتفاقيات سلام مع العرب . ويرفض العودة الى خطوط الرابع من حزيران كما يرفض التعامل مع القضية الفلسطينية التي تصبح ، اكثر فاكثر ، اساس الحل السلمي العادل والثابت .

اننا نعتقد ، جازمين ، ان الاستمرار على هذه الاوهام هو أمر محفوف بأشد المخاطر . وكان يجب ، منذ وقت طويل ، ان يفهم حكام اسرائيل انه ليس في مقدور اي حاكم عربي ان يضمن لهم اي اتفاق لا يعيد جميع الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ولا يضمن اعادة الحقوق المهضومة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي اطار الاوهام الكارثية تقصر لانصتنا النقاش الدائر في اوساط الحكم الاسرائيلي حول « جيش ردع » او « جيش حسم » . فحرب اكتوبر الماضية قضت على الاستراتيجية الدفاعية والتي مفادها انه من الممكن الاكتفاء بما يسمى « الدفاع الثابت » الذي يدعمه اقل حشد ممكن من القوات المسلحة . وليس سرا ان اوساط الحكم الاسرائيلي لم تستخلص من نتائج زلزال اكتوبر سوى انه يجب تقوية الجيش النظامي — « جيش ردع » — حتى لا تؤخذ اسرائيل ، مرة اخرى على حين غره .

اما دعاة « جيش حسم » فهم يزعمون ان اسرائيل الصغيرة بعدد سكانها ومواردها لا تستطيع ، على الرغم من اضخم العون الامريكي ، ان تبني امنها على اساس جيش نظامي كبير ولوقت غير محدود . لذلك يريدون ان يستعيضوا عن هذا الامر بالعودة الى استراتيجية الماضي — اي توجيه « ضربة حسم » تعيد الامور الى ما كانت عليه بعد حرب حزيران مباشرة!! اي حربا جديدة ..

ومع ما في هذه النظريات من « سخاء » بارواح الناس فانها نظريات عقيمة لانها لا تاخذ في الحساب لا ما حدث من تغير في توازن القوى في الشرق الاوسط ولا توازن القوى الفعلي في المجال الدولي . وكان من المفروض ان لا ينسى حكام اسرائيل ما حدث في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ حين اضطروا الى ايقاف القتال فعليا على اثر الانذار السوفييتي الذي لم تستطع واشنطن ان تحميهم منه ، وحين قالت السيدة غولده مئير كلمتها المأثورة : « الان ظهر كم نحن تلاميذ امام الكثيرين ، وصغارا امام الكبار » ..

ومقابل تجدد الاوهام الكارثية الماضية فان طريق السلام العادل والدائم مفتوح على رحبها أمام اسرائيل :

مصر وسوريا يعرضان على اسرائيل طريق التوجه نحو مؤتمر السلام في جنيف لتحقيق الحل الشامل . والشعب العربي الفلسطيني مستعد ان يذهب الى مؤتمر جنيف لهذا الغرض نفسه . والاتحاد السوفييتي يؤكد على مستقبل دولة اسرائيل اذا تخلى حكامها عن سياستهم العدوانية وعن الاراضي العربية المحتلة واذا وافقوا على ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان السكرتير العام السابق للهستدروت ، ين اهرون ، يعتقد ان حكام اسرائيل لا ينتهجون هذه السياسة السلمية العقلانية المطلوبة لانهم مرتبطون بمخططات الولايات المتحدة الامريكية ولا يتحركون الا بموافقة واشنطن .

ان هذا الكلام صحيح الى حد بعيد . ولكنه ليس الحقيقة كلها . فان حكام اسرائيل ، ايضا ، لا يريدون ان يتخلوا عن مطامعهم التوسعية ولا يستطيعون ان يتصوروا انفسهم يعيشون ويحكمون في ظل السلام مع العرب .

ولكن الامر لم يعد متوقفا عليهم ولا على واشنطن ولا على الرجعية او حتى اليمين العربي . واذا كانت مرت سنة على محاولات التسويف فقد كانت هذه السنة كافية لتختبر الشعوب العربية اوهام اليمين .

واما شعب اسرائيل فقد دفع في زلزال اكتوبر الماضي ثمنا يكفيه لكي يتخلص من وهم «على حرابك تعيش» ، خصوصا وان يد السلام الممدودة نحوه ، مثلها مثل الشمس ، لم يعد من الممكن اخفاؤها بأية عباءة حتى ولا بعباءة الملك حسين ..

حتى التأجيل لم يعد بديلا ..

صوت الشيوعيين يجلجل في الكنيست أن اجنحوا نحو السلام !

الاتحاد السوفييتي رسميا : حكام اسرائيل يتحملون النتائج !

اليوم السابع على تجدد حرب الايام الست

اعتراف عربي وعالمي بأن الصداقة السوفياتية صداقة مبدئية ومقررة

الاتحاد السوفييتي تعهد بفك الحصار عن «الجيش الثالث» بالقوة

يد الاتحاد السوفييتي استطاعت فرض احترام قرارات مجلس الامن

قبضايات الحيروت يعتدون على ماير فلنر داخل الكنيست

ماير فلنر يهتف : كفى حروبا ! كفى سفك دماء !

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية

العلاقات بين الدول العربية

ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير من الدراسة الهامة التي نشرتها « ازفستيا » في ٢٥ و ٣٠—٧ و ١—٨—٧٤ بقلم ل. تولكونوف عن موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية والشرق الاوسط.

من الخطأ اعتبار العالم العربي عالما موحدا منسجما ، اذ تعمل فيه تناقضات اجتماعية وقومية معا ، يثيرها ويصعدها بحذق ومكر الامبرياليون والصهيونيون لمصالحهم الخاصة .

ولكن العامل الاساسي على صعيد العلاقات العربية هو عامل تقاطب القوى في العالم العربي .. اي قيام دول ذات اتجاهات سياسية — اجتماعية مختلفة ، الا انه يجب هنا التأكيد على انه قبل عدة سنين ، في خلال عهد السياسي البارز في العالم العربي الرئيس جمال عبد الناصر ، ظلت الكراهية متبادلة ، بين الانظمة التقدمية ، وبين الاوساط الاقطاعية ، ففي هذه الايام جرت تغيرات معينة في داخل كل من الانظمة في كلا الطرفين .

وهكذا فان الانقسامات في العالم العربي ذات جذور تاريخية . وقد افتعلتها في الاساس ، القوى الامبريالية ، وظلت قائمة حتى هذه الايام ، بسبب فقدان التجانس بين شعوب ومجتمعات العالم العربي ، وبسبب الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة التي تعمل فيه . ومن الممكن ، بسلسلة طويلة من النضال ، التغلب على هذه التناقضات . ولكن هذه الحلول ، كما برهنت التجارب ، تتخذ في المرحلة الحاضرة طابعا عابرا . ومن أجل تصفية علاقات الكراهية والعداء هذه ، لا بد ، كما يبدو ، من تغيير البناء الطبقي ذاته في العالم العربي . وهذه عملية معقدة جدا . وفي الوضع الواقعي الراهن من الممكن ان تستخدم ، كعامل موحد ، المصالح القومية العربية العامة ، والكفاح المشترك في جبهة النفط الرامي الى زيادة ارباح العالم العربي ، بقصد ممارسة الضغط على الدول العربية كي تنتهج سياسة في مصلحة الدول العربية ، وبشكل خاص ، في مصلحة قضية تحرير الاراضي المحتلة من ايدي المعتدين الاسرائيليين .

واحد العوامل الهامة التي توحد كفاحات العرب هو التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى القائم على وحدة المصالح في النضال ضد الامبريالية والصهيونية .

وواضح تماما ان التناقضات العربية معروفة لاسرائيل وللقوى الامبريالية ، التي تبذل كل ما في وسعها لاستغلالها في سبيل مصالحها هي . وهكذا ، فالمطلوب من ساسة الدول العربية الوضوح الفكري لرؤية التناقضات الواقعية وطرق معالجتها وحلها ، والانتقال من الخلافات العابرة الى الدفاع المشترك عن مصالح الشعوب العربية الاساسية .

وفي الشرق الاوسط ، كما في مناطق أخرى من العالم ، تتفجر ثورات تحرر قومي ، ووفقا للقوانين التاريخية التي تحكم بالانتصار الحتمي على المستعمرين القدامى والجدد . وواضح ان هذه عملية في حد ذاتها معقدة تماما . وكثيرا ما تناقض نفسها تكرارا . فتحدث تراجعات موقتة ، وتذبذبات معينة ، وتقوم قوى الاستعمار والاستعمار الجديد بهجمات مضادة ، وفي اوقات متباعدة ، وبشكل مجهاني ومركز ، مستغلة الانقسام في العالم العربي نفسه . وبذلك تمنى اقسام متفرقة من حركة التحرر القومي بالهزيمة والانحدار .

ولكن التجربة التاريخية وخصوصا تلك القريبة العهد ، تشهد على كبت قضية التحرر القومي . وقوى الكبت هذه برزت أيضا في مسرح الشرق الاوسط ، حيث يتميز الوضع بعدة عوامل ، واحدها هو ان الشعوب العربية تلقت ، ولا تزال ، دعما مستمرا ثابتا من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . وهكذا تحلت ، في كل مراحل نضال الشعوب العربية ، وحدة الحليفين في مجرى حركة التحرر العالمي — وهما الحركة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر القومي — . ولكن الوضع معقد ، بالدرجة الاولى ، نتيجة لنشاط القوى الامبريالية المعنية بهذه المنطقة الهامة من الناحية الاستراتيجية والغنية بالنفط ، وكذلك بسبب نشاط الصهيونية . وليس الخطر المزعوم على كيان اسرائيل ، الذي يلوح به الزعماء الصهيونيون ، هو الذي قرر او يقرر خطهم السياسي ، انما رغبتهم في اسقاط الانظمة العربية التقدمية والسيطرة على مجرى الحوادث في الشرق كله .

وتتعقد الوضع ايضا لانه في العالم العربي تنشط الرجعية والقوى الموالية للامبريالية ، وبشكل خاص الرجعية العربية التي تشعر بالخطر المباشر على حكمها ، متسعى الى كبح التطور التقدمي في الدول العربية . ويقدم الامبرياليون مساعدة فعالة في هذا السبيل . والهدف الذي لم يحققوه في اربع حروب يحاولون الحصول عليه عن طريق الضغوط الاقتصادية وغيرها .

وهنالك سبب هام آخر حدا بالولايات المتحدة الى محاولة تغيير علاقاتها بشكل اساسي مع الدول العربية . والمقصود بذلك ازمة الطاقة . فقد ادت القيود المفروضة على النفط ، بشكل موضوعي ، الى تأزم العلاقات بين دول اوروبا الغربية واليابان ، وبينها وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى . وقد مارس حلفاء امريكا ضغطا على واشنطن لتقوم بدور فعال في سبيل حل ازمة الشرق الاوسط .

ومن هنا نبعت (علاوة على المصالح الامريكية في الحقلين الداخلي والخارجي) دبلوماسية وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر وزيارات رئيس الولايات المتحدة السابق ، نيكسون ، لعدد من الدول العربية واعادة العلاقات الدبلوماسية معها واصلاحها .

ومفهوم انه كان من الممكن مباركة رغبة واشنطن في اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية مع الدول العربية . لان في وسع علاقات دبلوماسية طبيعية حسب ميثاق الامم المتحدة ، ومقبولة لدى الجميع ، ان تساعد على ترميم الاقتصاد العربي الذي دمرته اسرائيل . ولكن الامر الهام هو ، الى اي مدى يخدم هذا كله حل القضية الاساسية — تحرير كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتبعا لذلك ، تساور المراقبين في اوروبا الغربية وامريكا نفسها الشكوك ازاء نجاح سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وهم يصدرون عن الافتراض انه ما دامت القيادة الاسرائيلية تعارض في اقرار مشروع القانون الذي تعرضه الحكومة الامريكية على الكونغرس ، من اجل تحسين العلاقات مع الدولة العظمى الاخرى — الاتحاد السوفييتي والذي يتسم اقراره باهمية حيوية للولايات المتحدة نفسها ، والهادف الى منع الحرب النووية — الحرارية ، فكيف يكون رد فعلها (القيادة الاسرائيلية) على خطوات موجهة ، لاضعاف اتجاه التوسع الاسرائيلي الذي يجري تشجيعه بمماطلة وعناد عظيمين ؟

وتثور في نفوس هؤلاء المراقبين اسئلة محقة اخرى : كيف من الممكن المحافظة على علاقات طيبة مع المعتدي وضحايا العدوان على السواء؟ وكيف من الممكن انتهاج سياسة مساعدة هذا واولئك في نفس الوقت ؟ وبالطبع هذه اسئلة صعبة . والجواب عليها يمكن ان تعطيه فقط التجربة السابقة الواقعية للعلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة وبلدان الشرق الاوسط .

مناورات القادة الصينيين

اتيح لي ، في تجوالي في بلدان الشرق الاوسط ، ان أعرف ان نفوذ بيكين في هذه الدول هبط الى حد مدن . ويعود ذلك الى عاملين اثنين : الخط المبدئي الواضح الذي انتهجه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من قضية التسوية . ومن الجهة الثانية وضحت للجميع رغبة القادة الصينيين في منع اخماد الحريق في الشرق الاوسط ، بل محاولتهم زيادته اشتعالا . وعلاوة على ذلك فالهدف الاستراتيجي الخطر الذي تعمل له بيكين — وهو توريط الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في صدام مسلح — أصبح واضحا للعيان . ومعروف انه في اثناء حرب اكتوبر لم يؤيد الممثل الصيني في مجلس الامن اي قرار لوقف القتال . وقد اثار الصينيون ضجة وملأوا الدنيا زعيقا اذا لم تكن القراران اللذان اقترحهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوية دليلا على « اتفاق الدولتين العظميين » ! وعندما تقدمت ثماني دول بمشروع القرار رقم ٣٤٠ رفضت الصين أيضا التصويت في تأييده ، بدعوى انها بذلك تساعد الدول العربية ، بينما ساعد هذا الموقف ، في الواقع ، وبالفعل ، المعتدين الاسرائيليين ليحتلوا اراضي اخرى وليحسنوا من وضع جيوشهم .

ومع ذلك ، فان الصين ، من اجل الغاء الشكل الاستفزازي لسياستها ، بحاجة الى اختلاق افتراءات جديدة لتشويه موقف الاتحاد السوفييتي .

وقد اصبح ساسة اكثر الدول العربية يفهمون بوضوح تام اي اتجاه تسعى بيكين لتوجيه الاحداث في الشرق الاوسط اليه . وهم يفهمون ايضا ان هذا من شأنه ان يدمر المصالح الاساسية للشعوب العربية ، وقد يؤدي الى اصطدامات تخلق خطرا جديا لوقوع صدام بين الدولتين العظميين — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — مع كل النتائج المترتبة على ذلك .

الوضع في اسرائيل

وفي النهاية — شيء عن اسرائيل . لانه بدون فهم سياستها من الصعب فهم الوضع في الشرق الاوسط .

في اثناء حرب اكتوبر ، برز للمرة الاولى خلال ٢٥ سنة خطر انزال هزيمة باسرائيل . وقد كان ذلك بسبب انعدام التقدير الصحيح للدول العربية ولقواها الحقيقية .

خلال ست سنوات ونصف السنة عاشت القيادة الاسرائيلية والجمهور الاسرائيلي والعسكريون الاسرائيليون في وهم صور لهم ان الصدام العسكري القادم مع العرب لن يكون بالنسبة للاسرائيليين الا نزهة ساعتين في اتجاه دمشق وثلاث ساعات حتى القاهرة . وتبدد هذا الوهم كان بمثابة ضربة نفسية قاسية على الجمهور الاسرائيلي . وترتفع في اسرائيل اصوات تدعو الى السلام الثابت مع الجيران العرب ، والى تغيير الخط السياسي والانتقال من حلقة الحرب الى التعاون . ولكن هذه الاصوات لا تزال ضعيفة .

ويشتد في اسرائيل النضال السياسي الداخلي . وتحاول الاوساط الحاكمة حصره في نطاق اكتشافات ما سمي بالقصورات في الايام الاولى لحرب اكتوبر . ودار حول هذا ، ولا يزال يدور ، نقاش حاد . وجرت تغييرات في الحكومة وقدمت استقالات . وانزل قادة معنيون ورفع آخرون . ولا يمكن للمرء الا يرى في هذا لعبة سياسية مصوبة ، هدفها منع الجمهور من فهم الامور على حقيقتها في الدولة ، ومن الوصول الى تقدير صحيح للاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها قادة اسرائيل .

ولكن ثمة في اسرائيل اناس ذوو تفكير ثوري . وهم يطرحون السؤال الجوهري : الى متى يتحمل الاقتصاد من النفقات العسكرية ما هو فوق طاقته ؟ والى متى تلعب بنار النزاع العسكري ؟ واليس من الاصح ان تسير في طريق المفاوضات السياسية من اجل حل كل القضايا والدعاوى المختلف عليها ؟ .

والاتحاد السوفييتي يعمل من اجل ضمان السلام والامن لكل شعوب الشرق الاوسط . ونحن لا نكن العداء لدولة اسرائيل عندما نرفض سياسة الضم والاستهتار بالمواثيق الدولية وبقرارات الامم المتحدة .

* * *

والاتحاد السوفياتي يسعى ، وفي المستقبل ، لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ، وبالدرجة الاولى شعوب الدول التي لنا معها تجارب في التعاون . ويذكر السوفييتيون ، مثلا ، الى اي مدى واسع وصل التعاون السوفييتي المصري ، وأية فائدة جلب للشعب المصري ولحل قضايا الشرق الاوسط . كما نمت علاقات طيبة مع العراق وسوريا واليمن الجنوبي والجزائر وليبيا وبلدان عربية اخرى .

ومن المهم ليس ، فقط ، تعزيز الجوانب الطيبة في التعاون العربي السوفييتي وتثبيتها وانما السير بها قدما . وهذا شيء تستدعيه مصالح السلام في الشرق الاوسط ومصالح الشعوب العربية . وان هذا جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي المعنية ، قلبا وقالبا ، بمساعدة شعوب البلدان المتحررة .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر جنيف هو المنطلق الاساسي الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، وانه يجب ان يستأنف اعماله في كامل نطاقه ، اي يبحث كل نواحي التسوية في الشرق الاوسط وحلها . وطبيعي ان يشترك ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف كأصحاب حقوق متساوية . لقد توفرت حتى الان ظروف مواتية لعمل مؤتمر جنيف ومن الخطر ان يؤجل الى امد بعيد حل القضايا الماثلة على جدول اعماله .

فضيحة مالية جديدة — بقية

وكان روزنباوم من مؤسسي « الشركة من اجل اسرائيل» التي اقامتها الحكومة واصحاب ملايين يهود في عام ١٩٦٨ ، اي بعد حرب حزيران وبمبادرة من رئيس الحكومة الراحل اشكول . وقد أعلن في حينه ان الهدف من اقامة هذه الشركة تجنيد ١٠٠ مليون دولار من الاموال اليهودية في العالم « لاعمار » المناطق العربية المحتلة وتطوير اقتصاد اسرائيل . وعين روزنباوم في مجلس ادارتها . وقد قدمت حكومة اسرائيل لهذه الشركات امتيازات تفوق في سخائها امتيازات القهر التي فرضتها شركات النفط العربية على شعوب كثيرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حين كان الاستعمار العالمي في اوج ازدهاره. وبموجب هذه الامتيازات اعفيت هذه الشركة من دفع الضريبة طيلة ٣٠ عاما وفتح الاقتصاد الاسرائيلي امامها على مصراعيه .

ولكن يتضح الان ، وبعد ان اعلن روزنباوم افلاسه وتمكن من سحب عشرات ملايين الدولارات من الشركة المذكوره وشركات اسرائيلية أخرى تابعة لها مثل « تسيم » للمواصلات البحرية ومصفاة البترول في حيفا والمصانع البتروكيماوية في حيفا أيضا ، ومن خزينة الدولة وغيرها ، يتضح ان الشركة ، التي قامت لتجنيد الاموال بالعملة الصعبة واستثمارها في اسرائيل ، لم تستثمر شيئا في اسرائيل وانما في مشاريع خارج البلاد تتسم بالمضاربات المشبوهة وخاصة في مشاريع المليونير روزنباوم وفي بنكه « ناشنال كردت بنك » . ولقد اعترف ميخائيل تسور مدير « الشركة من اجل اسرائيل » و«صديق» روزنباوم ، انه ساهم بنقل اموال كبيرة من الشركة « لاستثمارها » في شركات روزنباوم . ويقدر ان هذه الاموال تتراوح بين ٤٠ — ٥٠ مليون دولار ، تصل حصة الحكومة منها الى النصف . وادعى تسور ، المتهم الرئيسي في القضية والذي استقال من منصبه على اثر اكتشاف الطابق ، ان روزنباوم « غشه » وكان يثق فيه كثيرا .

هذا وتحاول الحكومة ومسؤولون في « الشركة من اجل اسرائيل » ، والشركات الاخرى ، التنصل من المسؤولية حيال هذه الفضيحة الجديدة بعد ان فشلت كل المحاولات في طمسها . الا ان كل الدلائل تشير الى تورطهم المباشر في الفضيحة . والا فكيف يمكن ان يقتنع احد بان اموالا كبيرة كهذه يمكن ان تنقل من الشركة لتستثمر في شركة اخرى دون ان تعرف الادارة بذلك . وهي تضم مسؤولين كبارا من الحكومة والبنوك الرئيسية في البلاد وممثلين عن الشركات الحكومية واصحاب الملايين . وكيف يعقل ان يتمكن روزنباوم من سحب هذه الاموال لولا صلاته الوثيقة والحميمة مع المسؤولين في الحكومة وادارة « الشركة من اجل اسرائيل » ؟

المخابرات الامريكية — بقية —

وظاهر في هذا التقرير التشجيع الضمني لحكام اسرائيل ان يمضوا في مغامرة جنونية جديدة !

ومن الناحية الاخرى نشرت المجلة الامريكية « افييشن ويك » ، في عددها هذا الاسبوع ، اخبارا من شأنها ان تثير الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ومفادها انه بفضل ما قدمه الاتحاد السوفييتي من طائرات ضخمة وحديثة الى العراق وسوريا فان اسرائيل « فقدت تفوقها الاستراتيجي » في اجواء الشرق الاوسط . ولذلك اصبح على اسرائيل ، في رأي هذه الصحيفة الامريكية العسكرية ، « ان تحارب في سبيل وجودها .. ولذلك فمن المحتمل تجديد القتال هذا الخريف » !!

ماذا اضفنا الى ذلك كله القلق المزعوم ، الذي تبديه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، من قرب موعد انتهاء الاشهر الستة على اتفاقيات فصل القوات مع مصر (في ٢٤ اكتوبر الحالي) ومع سوريا (في ٢٨ نوفمبر القادم) ، على الرغم من تأكيد مصر وسوريا انهما موافقان على تجديد هذه الاتفاقات ، وتصعيد العمليات العسكرية ضد جنوبي لبنان ، والجو الحربي الذي تشيعه حكام اسرائيل داخل اسرائيل نفسها — تتكامل الصورة التي تدعو الى اشد القلق .

فهل هذا هو الجو الذي تريد ان يشيعه هنري كيسنجر في اثناء زيارته المقبلة في الشرق الاوسط والتي سيبدأ في ٩ الجاري ، في القاهرة اولا ثم في سوريا فالاردن فاسرائيل ؟ وهل تريد ، من وراء هذا الجو ، ان تشغل دول المنطقة بقصة « تلافي اندلاع الحرب » ، وذلك بتهرب من القضية الاساسية — قضية تحقيق السلام العادل والشامل ؟ ولكن اللعب بالنار قد يؤدي ، في كل لحظة ، الى اندلاع النار نفسها ..

ادب ثقافة فنون ✶ ادب ثقافة فنون

مختارات من قصيدة

العبور الكبير

للشاعر : توفيق زياد

الدنيا لم تعد الدنيا

طويلا كان الليل ، طويلا كان
وثقيلا كان العار ، ثقيلا كان
وعميقا كان الجرح ، عميقا كان
حتى اللقمة كانت ..
ذلا ، وهوان
اما الان .. الان .. الان
فالفرح المسقي دما
ينبت في كل كيان .. وكيان
بردا وسلاما
ينبت
وردا ،
وشقائق
نعمان

●

والدنيا لم تعد الدنيا
وجميع اساطير العهر النظرى
من « الشعب الارقى » و « الشعب الادنى »
انهارت في نصف نهار
....
الدنيا لم تعد الدنيا
والاتون من الماضي
من خلف المحراث ،
ومن وحل الجهل ،
وخيمات الشعر .
دخلوا ، من أوسع أبوابه ،
هذا العصر

العبور

كان العبور مقدسا ، والشمس في عز الظهيرة
والجنود الزاحفون مزنرين قنابلا ، والموت يهرب
للشمال (من الجنوب)، وللجنوب (من الشمال) ،
وصيحة كبرى تفجر في القتال الشوق للحرية
الحمراء ، والطاعون منحصر عن الرمل الذى
لضحى جحيما ، تحت اقدام الغزاة الطامعين
كان العبور مقدسا ، والشمس في عز الظهيرة ،
والوجوه السمر تطعم لحمها للارض ، والنظرات
اصرار ، وكاتيوشا ، وعشق ، والسواعد ، والبنادق ،
والمدافع ، والجنازير الثقيلة ، والنسور المعدنية ،
تمضغ الباطون في « بارليف » ، والاعلام تخفق
في مواضعها القديمة في ....و ١٠٠ ...ضد....ه...اءفتبكى
فرحة كل العيون
كان العبور مقدسا ، والشمس في عز الظهيرة ،
والشام تعود للجولان ، زاحفة على جسد الردى
باسم الحياة ، وكل ورد الارض ، عشب الارض ،
صخر الارض ، اسلحة تقاتل ، والقذائف تسحق
الفولاذ بالفولاذ ، والناس الدمشقيون كالغضب المقدس ..
يزحفون ويزحفون
كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقدسا ،
ومقدسا يبقى الوطن !
كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقدسا ،
ومقدسا يبقى ، الثمن !

قصتان

للكاتب الارمني فاختانغ انانيان

ولد فاختانغ انانيان سنة ١٩٠٥ في قرية بوغوص كليسا (حاليا شاليارسان) من ضواحي ديليجان ، في عائلة فلاحية . وكان والده ستيبان انانيان يعمل حجارا الى جانب عمله في الفلاحة .

لقد وصلت اصداء ثورة اكتوبر العظمى الى ارمينيا ، فبدأت في البلاد الحروب الاهلية وانتفضت الشغيلة الارمنية . في ذلك الحين التحق الشاب انانيان بفرق الانصار . ولقد وصف انانيان تلك السنين فيما بعد في كتابه « في حلقة النار » .

في سنة ١٩٢٠ دخل منظمة الكومسومول .

وكان انانيان مولعا بالصيد ومحبا كبيرا للطبيعة ، ونجد في معظم مؤلفاته وصفا بديعا عن طبيعة ارمينيا الخلابة وعن حوادث الصيد المثيرة . ويعتبر كتابه « اقاصيص الصيد » قمة اعماله في هذا المجال .

من مؤلفات انانيان « الصبا في الجبال » مهداة لحركة الانصار في سنين ١٩١٨ — ١٩٢٠ . وكذلك « الشتاء الثقيل » حيث يصف فيه حالة القرية الارمنية العصيبة في الماضي .

ومنذ الايام الاولى من بداية الحرب الوطنية العظمى ذهب انانيان متطوعا الى الجبهة . وكتابه « في ساحات الوغى » تصور احداث تلك السنين البطولية .

من اشهر اعماله « على ضفاف سيفان » و « صياد الفار » الذي اخرجا الى الشاشة .

الراعي نيكال

ساقوا الراعي نيكال جنديا من ديليجان . وكان نيكال يعيش في الجبال صيفا وفي المشاتي البعيدة شتاء ، اذا لم يكن يعرف عرفا ولا قانونا ، ولم يتهيأ بعد ، ولانه لم يكن يفهم ، فانه كان يضرب بالسوط ... لكي يفهم .

وارادوا ان يعلموه في الجيش القيصري قبل كل شيء اسم القيصر وزوجته مع القابهما .

الاسم غريب واللغة غريبة والالقاب غريبة ، تعال يا راعي نيكال واحفظها عن ظهر قلبك !

كان فيلدفيبل يتقدم منه ضخما كجذع الشجرة ، واسع الصدر اشقر الشارب ، يلوي سوطه ، وكفحيح حية يخاطبه من بين اسنانه غاضبا .

— اعد ايها الابله .. اعد : يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودار
— امبراطور نيكولاي اليكساندروفيتش ... (صاحب الجلالة الامبراطورية ، الامبراطور نيقولاي الكساندروفيتش) .

ولم يكن باستطاعة نيكال تكرار كل ذلك ، فقط كلمة نيكولاي كان يلفظها بسهولة . وذلك لانها كانت الصورة الصحيحة لاسمه هو ، اما تلفظ الباقي فكان اصعب عليه من حمل اضخم جذع لشجرة بلوط من واديهم المسمى دونكوز — داراس الى المشتى على سبيل المثال .

ايه ، الا تستطيع ؟ خذ اذن ! والخطيئة على رقبتك .

— روزكي ! كان يصيح فيلدفيبل كالرعد . وعلى الفور ينزل اثنان من الكوزاك سروال الجندي المذهول الى الاسفل ...

وبعد « اكل » الروزكي كانوا يامرون ثانية :

اعد ، ايها الابله .. اعد « يفو امبراطورسكويه » ..

وهكذا كل يوم .

عندما كنا نحن شباب القرية ، نذهب الى مدرسة ديليجان كنا نرى كل يوم شخصا تحيط به الجماهير . كان يرتدي سترة عسكرية عتيقة وحذاء ذا نعل ثقيل وسروالا رمادي اللون مرقعا ، ولم ير وجهه الموسى منذ زمن بعيد . اما عيناه فمكرتان تائهتان .

كان يقف امام كل من يصادفه ضاربا كعبيه احدهما بالاخر ، ممتدا بكل قامته وهو يؤدي التحية العسكرية ، مرددا اليا الكلمة تلو الكلمة : — يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودار — امبراطور نيكولاي اليكساندروفيتش ...

— يبو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسوداريتا امبراطريتسا اليكساندرا فيودوروفنا .. (صاحبة الجلالة الامبراطورية ، الامبراطورة اليكساندرا فيودوروفنا) :

ها هو نيكال وقد تعلم اخيرا .. ولكن بعد ان فقد عقله ...

ولو انه تمكن من تحمل الضرب سنة اخرى ولم يفقد عقله ، لكان قد مر ، كما يقال باللغة الحالية « بالحد الادنى اللازم » .

— يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو ناسليدنيك تسيتساريفيتش اليكسي نيكولايفيتش ..

(صاحب الجلالة الامبراطورية ولي العهد اليكسي نيكولايفيتش) .

كذلك كانوا سيعلمونه ترديد اسماء والقاب قواد الفوج والفرقة والفيلق .

لا لقد تخلص الراعي نيكال بسهولة لحسن حظه ، فهل يمكن حفظ كل ذلك ؟

والان لم يبق هناك روزكي او فلدفيبل او .. عقل . سوى والدته العجوز التي كانت تردد بحزن والم :

— لينهدم عرشك ايها الملك نكولاي .. لينهدم عرشك ...

جلد الغزال

كان ذلك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا ..

كنت انذاك صيادا صبيا طائشا ارتدي قبعة من الفرو وملابس من الشال واحذية قروية بالية . اما هي ، فكانت بنت احدى العائلات الكبيرة في الاقليم ، ذات ملابس زاهية واحذية عالية الكعب .

كنت احبها كما يحب القروي ، حبا صادقا نظيفا ، واتجول في الجبال وصورتها في فؤادي .

كنا في وقت ما ندرس معا ، انا فتى قروي خشن اليدين وقد لوحتهما الشمس ، اما هي فبنت غني مدللة .

وبعد ، اصبحت انا مربيا للمواشي وحب الدراسة يلفظ بمجامع القلب ، حين اكملت هي المدرسة ودخلت المدرسة الثانوية .

وهكذا اتسعت الشقة اكثر فيما بيننا . ولكنني عند تجوالي في الجبال كنت اتحدث في داخلي معها في هدوء .

***

كان ذلك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا ..

كلما تذكرت ذلك الحادث يتوالى الالم لذلك الحيوان البريء . ولا يزال حتى الان ماثلا امام ناظري برجليه النحيلتين وجسمه البديع وقرنيه البديعين، ذلك الغزال الصغير .

كان لتوا قد خرج من مخباه ، من اعماق الصخور المظلمة ، صاعدا برجليه الاماميتين على الصخرة ، يقطف البراعم الطرية .

لم اكن اطلق النار عليه . ولم اكن اسلب الحياة من ذلك الحيوان البديع ، ان لم تكن هي ، غزالة روحي قد طلبت مني ذلك . تلك الفتاة بعينيها الاخاذتين طلبت مني ان اتجول في الجبال واقضي الليالي في المخابيء الرطبة اتعلق بالصخور العالية واواجه المخاطر واتحمل المصاعب والمشاق من اجل عينيها الجميلتين ، ولافرش تحت قدميها جلد الغزال .

تذكرت بريق عينيها الساحرتين ، تذكرت الابتسامة المتفتحة كزهرة شيراز على شفتيها الناعمتين في اللحظة التي ارسلتني الى الصيد وهي تقول « من اجلي » . تذكرته ، واطلقت النار على ذلك الحيوان البريء ، ذلك الحيوان البديع .

***

لا يزال يرن في اذني انينه الذي يمزق الروح ، ذلك الغزال المحتضر ، وانا ممدد في فراشي ، ترى اتعلم بان قلبي يتحسر ؟ اتعلم بانني قمت بتلك الجريمة من اجل عينيها ؟ لا اظن . انها لا تعرف ان اعضاء جسدي كلها تئن من التعب ، وامي واقفة فوق راسي تضع اقمشة مبللة على جبيني . والدموع تبلل عينيها ، تسائلني :

— ماذا يؤلمك يا ولدي العزيز ؟

وكلتما تدمدم لنفسها بفؤاد موجع وهي تقول :

— الف مرة قلت لك اترك الصيد ، وكفى تجولا في البراري .

ولكنني ابتهج من تلك الفكرة ، انها الان تطلع ضيوفها على جلد الغزال وهي تقول بفرح صبياني :

— لقد صعد الجبال من اجلي ، من اجلي انا وحدي ....

في هذا المساء ، عندما تخلع ملابسها ستلمس فرو الغزال بنعومة قدميها الجميلتين العاريتين . كل مساء وكل صباح سيلاطف جلد الغزال برفق نعومة قدميها ويذكرها بوجود صياد معذب . وحينئذ سوف تتذكر بان هناك ، في احد اكواخ الصيادين الفقيرة ، قلبا جبليا بسيطا ينبض من اجلها .

وبتاثير هذا التامل المحبب اشعر بدوامة الدماء في صدغي ، وبحترق وحي من الفرح . وبحيوية اجلس في فراشي واناديها والدتي بسرور :

— هلمي بملابسي يا اماه فانا .. معافى .

كان ذلك منذ زمن بعيد، بعيد جدا . لم يبق من تلك الايام غير ذكرى مؤلمة حزينة لانين غزال محتضر وذكرى تلك الفتاة ..

ان حياة الصيد ومخاطرها ، وعاداتي الجبلية البسيطة تمكنت من لفت انتباهها لفترة قصيرة فقط . كنت اشعر بذلك ، كنت اشعر بان عينيها لم تعد تبرقان بذلك البريق الساحر عندما تنظر الي . ولكني عند تجوالي في الجبال كنت اجامل نفسي بتلك الفكرة : بان هديتي جلد الغزال لا تزال تحت قدميها وانها ، ولو بالرغم عنها ، يجب ان تذكرني ، وكانت هذه المواساة الوحيدة والاخيرة لقلبي المهشم ...

وذات يوم وانا عائد من الصيد وطيور الكروان معلقة حولي ، طرقت بابها بتردد . فتحت الخادمة الباب ، وحين راتني مثقلا بالصيد ابتسمت بلطف . دخلت ثم وقفت في الممر كالمصعوق . كان جلد الغزال قطعة بالية مطروحة امام المدخل ويمسح الداخل طين حذائه به ...

ومرة اخرى تمثل امام عيني المبتلتين ، ذلك الحيوان الجميل الذي كان قبل عدة سنين على السفح المخملي لجبل « يندوك » يقفز من صخرة لاخرى . وداهمني الم وحزن عميم ، رجعت على عقبي وبخطوات شاردة خرجت من الدار .

لماذا سلبت الحياة من ذلك الحيوان الرشيق المفعم بالحيوية ؟ ومن اجل من ؟ من اجل من ...

كانت هديتي مهانة في ذلك البيت الكبير ويمرغ كل داخل حذاءه بها .

ترى ، اكانت تعلم انهم في كل يوم يدوسون قلبي هناك ؟

من ثلاثية الرسام
عبد عابدي

صورة
من أجل الشرف واليمين

● نسيم ابو خيط

من اجل الشرف واليمين ..

ابتدأت حكايتي في اليوم الاخير من رمضان الماضي ، يوم ان كانت الدماء المسفوحة على رمل الصحراء لا تزال طرية ، ورائحة البارود والحديد المحترق تزكم الانوف ، يوم كانت تطوى صفحة وتفتح اخرى في الكيلو ١٠١ شرقي قناة السويس .

فبعد ان اقعدتني الحرب وراء الراديو ، اتابع مجراها رصاصة برصاصة ، قلت اعود الى العمل لاقبض اجرتي واستقبل العيد !

كان المصنع الذي اعمل فيه شبه خاو . فالعمال في الجبهة .. فكنت كمن سقط من السماء ! فلم اقبض اجرتي وحسب وانما اعطاني المدير سلفة اخرى على الحساب !

في طريقي الى البيت ، بعد انتهائي من العمل ، كنت اسير مع زميل يهودي من اصل عراقي ، ونتحدث بلغة الضاد ..

ومررنا بحاجز للشرطة على الطريق . ولم نكد نعطي الحاجز ظهورنا حتى سمعت احدهم يصيح :

— هالو ..

ولما كنت امشي على قدمي ، بلا سيارة ، وفي الاتجاه المعاكس للحاجز المفروش — فقد ايقنت بانني لست المعني . فلم التفت ، ولم يلتفت زميلي ايضا .

— هالو .. احمد !

وكان هذا اسمي الذي ينادوني به في مكان العمل لان حلوقهم محظور عليها نطق حرف الحاء .. فالتفت على الفور لاجد الشرطي يشوح لنا .. فنكصنا اليه .

— لماذا لم تردا من المرة الاولى ؟ .. الهويات !

وعندما دقق في اسمينا قال لزميلي : يمكنك ان تذهب . ولكنه وقف على مقربة ينتظرني ..

— افتح هذا الكيس ! — امرني الشرطي .

والكيس هو الجراب الذي اعتدت ان ادس فيه زوادتي .. اما وقد كنت صائما ، فقد قررت ان انقل حذاء العمل (البصطار) لاصلاحه في القرية ..

— الكيس ؟ لا ابدا ! — وحميته بيدي خجلا .. فجن جنون الشرطي واستكلب علي .. وانا بدوري اصر على ابعاد الجراب من ان تطوله يده .. ثم رايتني مطوقا برجال الشرطة . فامسك احدهم بذراعي الايمن والثاني بالايسر وضغطاهما .. فسقط الجراب ! فانقض عليه الشرطي وفتحه بحذر .. ويا للمفاجأة : ارتخت ايديهم عن ذراعي وانفجروا ضاحكين، فضحكت انا الاخر ! ولكن الشرطي الاول اصر على احتجازي ..

— ولكني صائم ، ويجب ان اكون في البيت قبيل المساء !

— اطمئن ، ستكون في ضيافتنا . — قال متشفيا .

وبعد ساعة نقلني في سيارته الى مركز البوليس . وهناك اتهموني بانني شتمت البوليس والدولة !

— انا ؟! هذا افتراء ..

ولكنهم اخذوا بصمات اصابعي العشرة ، وبت ليلتي في السجن . وفي الصباح اخرجوني بكفالة واكملت العيد في قريتي !

✶

في المحكمة انزل الشرطي قبعته اجلالا ، واقسم يمينا على التوراة بانني شتمته وشتمت الدولة !

— هذا افتراء ياحضرة القاضي وعندي شهود !

— شهود ؟ وهل كان معك احد ؟

— نعم ، كان معي عامل يهودي سمع باذنه وراى بعينيه..

وتاجلت المحكمة ، مرة تلو المرة بسبب « الشاهد » الذي وعدت به المحكمة : فهو اما مريض او يخدم في الجيش او ..

وفي هذا الرمضان كانت الجلسة الاخيرة ، وفيها توجه الي القاضي قائلا :

— اسمع ، انا اصدقك ! اذ لا يعقل انك تشتم الدولة امام رجال الشرطة .. ولكن من اجل يمين الشرطة وشرف الشرطي يجب ان تعترف ! ولا تخف .. فلن اوقع بك عقوبة كبيرة !

— ولكن يا حضرة القاضي ..

— يجب ان ننتهي ! انك تعترف .

وبصوت عال :

— حكمت عليك المحكمة بدفع ٥٠ ليرة او السجن لمدة اسبوع ..

احمد مصطفى كيوان — ام الفحم

العبور

عبرنا ليالي الاسى والهوان
وعدنا نعانق زهو الزمان
عبرنا الهزيمة يا امتي
بعزم الارادة في رمضان
واشرقت الشمس في لحظة
فلاح الفتى اليعربي وبان
وحطم للبغي اسطورة
وصار يشار له بالبنان
معاجلة لا مثيل لها
اعادت له الروح والعنفوان
حزيران ما عاد كابوسه
يطل علينا بكل مكان
حزيران ولي باثامه
كليا ولاح السنا للعيان
اقاموا على القهر عدوانهم
وظنوا احتلال الشعوب الامان
لقد عربدوا واستشاطوا هوى
وقالوا الكثير بكل لسان
الم يدركوا ان عزم الشعوب
حديد ونار تثير الدخان
بلادي لك النصر يا حرة
بلادي احبك ملء الجنان
مانت الخلود وانت النشيد
يزمجر في ساحة المهرجان
ستحميك منا زنود الرجال
ولن نرهب الغول والافعوان

سنور الأسدي

تخمين

تخمين لما شافك البلبل حكى
لرفيقتو باللثغ اقصوصة غزل
ولما لمع في خاطرو ضوء الذكا
جد معها وفي حديثو ما هزل
وتيفش غلو بالشعر الها اشتكى
ووشح تراتيمو بانغام الازل
ومن كثر وجدو تغلب عليه البكا
وقامت تنشفلو الدمع لما نزل
ولما خلد للصمت بجناحو اتكى
عالهنيهه الشاردة وفيها اعتزل

* * *

ولما رجع للوعى شفت البلبلة
بتشكى ، بتبكى ، ستكى ، عالياسمين
وغنت الو ولما وقع في البلبلة
من سحرها تمايل على شمال ويمين
وطارو سوى وحطوع زهرة وسنبلة
وسادلو الاثنين نظرة مغرمين
وشوى هربو مع اللحظة المقبلة
ومثل ما يكونو لتو جوهر ثمين
وقلت معوويا ريت كنى تقبلى
وتقاسمو صدق الهوى وعهدو الامين

* * *

وتراقصو وتناثر العطر الشفيف
وتلملمو في روض بالحسن اكتمل
ولما سهينا نيهوتنا بالحفيف
انتي وانا وصحيت اغاريد الامل

النور والظل



مع كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال

كلمة حق باللغة العبرية

بقلم : عصام العباسي

لعله من الصعب على القارىء ان ينقد او يقرظ كتابا في لغة غير لغته ، التي وان اجادها ، لا يلم بها المامه بلغته . غير ان الانطباع السائد في نفس القارىء العربي في الكتب العبرية هو ان معظم ماكتب في اللغة العبرية ويكتب فيها تغلب عليه الروح الصهيونية ، وقل ان يجسد كلمة حق مجردة عن كل لبس ، تبش له في الكتاب .

لذلك نفرح ، نحن دعاة التفاهم والاخوة ، اذ يشت لنا هنا او هناك كلمة نحس فيها احساسا يتناقض والمعركة التي نخوضها ، بينما يحسها زبانية الصهيونية نشازا يصرم اذانهم .

ولسنا نحن هنا ، وحدنا من يفرح لهذه السانحة او تلك ، بل نجد لها صدى وانعكاسا واسعا في الاذاعات العربية والصحف ، التي ما ان تسمع عن شخصية يهودية تقول كلمة حق حتى تذيعها وتنشرها. ويسعدنا في هذه العجالة ان ننوه ان الاتحاد — جريدتنا — هي مصدر تستند اليه تلك الاذاعات والصحف، في تقديم اخبارها وتعليقاتها ،وابراز تلك الشخصيات الدمقراطية امثال الكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول والعلامة شمياهو ليبوفيتش ،ورفيقنا ماير فلنر والمحامية فيليتسيا لانجر وغيرهم من الشخصيات اليهودية ..

ولعل من اكثر الاسماء ترددا في الصحف العربية والاذاعات اسم المحامية ف. لانجر ، التي منذ حرب حزيران وهي تتولى الدفاع في قضايا المناضلين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يكافحون الاحتلال ويناضلونه .

وكان من حظي — وليت هذا الحظ لم يكن في ظروف الاحتلال والقمع والاضطهاد — ان اكون بحكم عملي في « الاتحاد » مترجم مرافعاتها ومدافعاتها امام محاكم الاحتلال ، والمحاكم النظامية ، ومراجعاتها في كل ما تعلق بابناء الضفة الغربية والقطاع والجولان ، ممن يتعرضون لانزعة الامن والاضطهاد ، حتى صار يحلو لهان تناديني بـ «يا شريكي» ..

وفي المكتبات يعرض كتابها الذي جمعت فيه حصيلة اعمالها خلال سني الاحتلال ، امام محاكم الاحتلال ومراجعاتها امام شتى الدوائر ...

ويلقى هذا الكتاب رغم كلمة الصدق المحقة فيه ، نجاحا ملموسا بين القراء اليهود ، ولكنه ليس النجاح المرجو ، في هذا الجو المشحون بالشوفينية ولوثة الغطرسة والتبجح .

ولن يقتصر الكتاب على اسرائيل ، بل اشترت حق نشره بالانكليزية شركة النشر البريطانية الشهيرة لونغمانز النجرين التي يتذكر اسمها طلاب المدارس ايام الانتداب فهي التي تولت اصدار كتب اللغة الانكليزية المقررة انذاك ، واشترت حق نشره بالفرنسية شركة في باريس .

والكتاب ليس مرجعا قضائيا قانونيا فحسب ، وليست مطالعته مقصورة على المحامين ورجال القانون ، بل توخت فيليتسيا لانجر في كتابته ان يكون كتابا على مستوى ادبي سهل الماخذ ممتعا ، يتجاوب قارئه مع صرخة الضمير المدوية بين سطوره ان كان يتحلى بالقل مايجب ان يتحلى به المرء من قيم انسانية . ولعلي لا اكون مبالغا اذا قلت ان الكتاب قد يطلع اولئك الذين لايزالون يؤمنون بالصهيونية وسياسة اربابها ، من حكام اسرائيل، بخطل تلك السياسة وما تجره عليهم انفسهم من وبال ، ان كانوا حقا يتمتعون بالحد الادنى من الفهم والتعقل .

ففي مقدمتها لكتابها تقول :

... وفي ضجة النصر ومهرجانه نسيت ضحايانا تقريبا .. وهم المئات من الجنود الاسرائيليين الذين قيل لهم انهم انما يحاربون لمجرد بقائنا ووجودنا . فهدفنا لم يكن ابدا احتلال اجزاء . وما احسن ان الموتى هادئون ، والمشوهون يماتون بتواضع فلايشوهون المشهد .

— البقية على صفحة ٥ —



شركة الرجعية إخوان والشعوب في نضالها إخوان..

بقلم الدكتور: إميل توما

في يوم الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٧٤ رفضت لجنة اعتمادات الامم المتحدة بأكثرية ٦ كان الاتحاد السوفياتي من عناصرها ، قبول أوراق اعتماد ممثل حكومة أفريقيا الجنوبية وبذلك ادانت على هذا الوجه ، السياسة العنصرية البشعة التي تمارسها حكومة البيض في جنوب افريقيا ازاء الاكثرية الافريقية الساحقة .

وقدرت وكالات الانباء أن الجمعية العامة ستصادق ، بأكثرية الثلثين ، على قرار لجنة الاعتمادات وبالتالي تمنع دخول مندوب حكومة البيض العنصرية في جنوب افريقيا اليها .

الا أن هذه الوكالات تكهنت بأن هذا القرار لن يؤدي الى طرد حكومة جنوب افريقيا العنصرية من منظمة الامم المتحدة لان فصل اعضاء المنظمة من حق مجلس الامن وستمارس الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع طرد حكومة العنصريين .

الا أن الموقف الامريكي ، على الرغم من خطورته ، لن يقلل من أهمية قرار لجنة الاعتمادات الذي يجسد مدى نجاح حركة المقاومة التي يشنها الافريقيون في جنوب افريقيا ، بتأييد من الانسانية المتقدمة ، في عزل حكومة البيض العنصرية وتطويقها .

واكثر من ذلك ، فقرار لجنة الاعتمادات في هذه الدورة يعكس نمو معارضة دول العالم لسياسة العنصريين البيض في جنوب افريقيا وانتقاله من موقف الشجب الى موقف العزل .. فخلال دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة الاخيرة اتخذت الهيئة الدولية قرارات تدين حكومة العنصريين . ولكن هذه هي المرة الاولى التي تتحول فيها الادانة الى عقوبة ملموسة .

ومن المؤكد أن انعتاق شعبي غينيا بيساو وموزنبيق وقرب انعتاق شعب انجولا ، والانقلاب الجذري في سياسة البرتغال التي كانت دعامة البيض العنصريين في افريقيا ، في روديسيا وافريقيا الجنوبية ، كل ذلك اسهم اسهاما هاما في عزلة العنصريين في الميدان الدولي .

وازاء هذا التطور وتشديد الحصار على افريقيا الجنوبية ، جاءت الانباء التي تؤكد قيام حكومة الاردن الهاشمية بتزويد حكومة افريقيا الجنوبية بالسلاح التقني الحديث — صواريخ ودبابات وطائرات — فضيحة دولية من ناحية.. وحقيقة قديمة من ناحية ثانية .

اما كونها فضيحة دولية فلان الاسلحة التي اعلنت الوكالات ان الاردن باعها لافريقيا الجنوبية ، هي اسلحة بريطانية . وبريطانيا تعهدت علنا على الاقل ، بعدم تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح .

اما اعتبارها حقيقة قديمة فذلك لان الرجعية ، بغض النظر عن قوميتها ، تتحالف وتؤلف وحدات ، تحاول صد ومقاومة العملية الثورية في كل مكان ، ان امكنها ذلك .

وعلى هذا الضوء تكون الزمرة الهاشمية ، وهي آخر عنقود الهاشميين الذين حكموا في يوم من الايام في الحجاز وفيما بعد في العراق ، وكانوا دعامة الامبريالية البريطانية والامريكية في العالم العربي ، قد تلاقت مع آخر عنقود العنصريين في افريقيا الجنوبية .

وقد كان من الممكن أن لا تكون هناك اهمية لهذا الامر لو لم تحاول بعض الصحف الامريكية استخدام الواقعة لتأزيم العلاقات بين الاقطار العربية من ناحية والاقطار الافريقية من ناحية ثانية .

ففي ٢٤ ايلول ١٩٧٤ نقلت وكالة رويتر عن جريدة « اكسبرس » النيجيرية ، استغربت فيها قيام حكومة الاردن ببيع السلاح لافريقيا الجنوبية لتدعو منظمة الوحدة الافريقية الى اعادة النظر في العلاقات العربية — الافريقية.وزعمت رويتر أن «اكسبرس» كتبت ان الاقطار العربية منتجة النفط ابلغت الاقطار الافريقية بصفاقة انها لن تعاملها معاملة مفضلة بشأن اسعار النفط .. ولهذا تساءلت اكسبرس — حسب رويتر — كيف يمكن ان تقدم دولة عربية سلاحها لنظام يريد القضاء على الافريقيين في حين يجوع الافريقيون بسبب تأييدهم للدول العربية في صراعها مع اسرائيل ؟؟

من الواضح أن تحميل الشعوب العربية المناضلة ضد الامبريالية والرجعية والعنصرية ، على الصعيدين العالمي والاسيوي — الافريقي ، وزر طغمة لفظتها تلك الشعوب لا يمكن ان يخدم غير الامبريالية والرجعية والعنصرية لانه يجزئ المعركة القومية التحررية .

كذلك لا يمكن تجزئة وحدة نضال الشعوب الافريقية والعربية المعادي للامبريالية ونسفها لان حكام دول عربية نفطية — مثل حكام السعودية — لا ينتهجون سياسة ايجابية تجاه الدول الافريقية ... فوحدة المعركة ، بل وحدة قوى الشعوب في المعركة ، في وسعها أن تحقق انجازات ضخمة سيكون من بينها هزم الرجعية في العالم العربي والقضاء على العنصرية في افريقيا .

وقد أوحت « اكسبرس » وكأن الدول الافريقية ضحت بالكثير بقطعها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وخصوصا في قطاع النضال ضد عنصرية افريقيا الجنوبية .. ولهذا فقد يكون مفيدا ان نذكر ان مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية كتبت في الايام الاخيرة (الصحف الاسرائيلية ٢٤ — ٩ — ٧٤) أن الصناعة العربية في اسرائيل تزود افريقيا الجنوبية بالمدافع ومدافع الهاون الثقيلة وصواريخ بحرية واجهزة الكترونية وغيرها . .

وهكذا يظهر أن القضية ليست قضية مفاضلة بين الرجعية الهاشمية او الاسرائيلية بل قضية نضال شامل ضد الرجعية والعنصرية في كل مكان.ولهذا النضال لا حاجة الى مثل ما كتبته « اكسبرس » النيجيرية .

أسبوعيات

الى الجميع . الى الجميع . الى الجميع .

بكت هارتس على « مصير » البرتغال ، وانهت افتتاحيتها الرثائية (الاحد ٢٩\٩) بما يلي : « انا لم تقدر القوى المعتدلة على صد التحول اليساري فيجب التخوف من سيطرة الاوساط الشيوعية على معسكر اليسار وعلى البرتغال عموما . ومن شأن مثل هذا التطور أن يكون له تأثير خطير جدا على مركز الغرب الاستراتيجي في هذه المنطقة الاطلسية الحساسة جدا وحتى في البحر المتوسط كله . كما سيكون له تأثير خطير جدا على الامل بأن يؤدي اسقاط الانظمة اليمينية المتطرفة، في أيامنا ، الى الديمقراطية بدل الاستعاضة عنها بأنظمة يسارية شيوعية » ..

ان تكرار كلمات « خطير جدا » و « حساس جدا » وجدا جدا ، في هذه الافتتاحية ، يذكرني بما قرأناه عن هستيرية البرجوازية الروسية في ايامها الاخيرة قبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية . ففي الليلة التي سبقت الثورة الاشتراكية اصدرت منشور استغاثة لم تجد له عنوانا سوى العنوان التالي : « الى الجميع ، الى الجميع ، الى الجميع » ..

في تلك اللحظات القدرية ذهب نداء البرجوازية الروسية ادراج الرياح . فان « الجميع » لم يكن معها بل مع الثورة . ولكن ، بعد انتصار الثورة ، أي قبل أكثر من نصف قرن ، لم يبق واحد من « جميع » الرجعية والامبريالية في العالم الراسمالي كله الا وخف لانقاذ البرجوازية الروسية . ودم كثير سفك . ولكن جميع الشعب هزم جميع الرجعية وطردهم شر طردة ، حدث هذا،كما قلت لكم ، قبل نصف قرن .

وعلينا الان أن نهنئ هآرتس على حسها الطبقي «الحساس جدا » . فهي جدا شاعرة بالخطر الخطير جدا ، وجدا جدا ، الذي يحيق بعالم الاستغلال الراسمالي، عالم «الاطلسي » وقواعد « البحر المتوسط»و«ديمقراطية» شن الحروب ونبح الشعوب وملء الجيوب وجعل العيوب « طريقة حياة » ..

ولكن « الجميع » ، الذي تستغيث به هآرتس ، لا يفتقر الى الحس الطبقي « الحساس جدا » بل يفتقر ، في أيامنا ، الى وسائل تضليل الشعوب . فأين كانت تلك الانظمة، التي تسميها هآرتس باسم «الدمقراطية » ، حين كان الشعب البرتغالي يجوع ويعرى ويموت في السجون وفي الحروب الاستعمارية في ظل النظام الفاشي الذي استمر في البرتغال ٤٨ عاما ؟

وشعب اسبانيا يسأل ، منذ عام ١٩٣٩ ، هذا السؤال نفسه . وتعلم هآرتس أن «الغرب » قلق جدا على مصيره في فرنسا وفي ايطاليا وفي اليونان . وهو يعلم انه اذا انفرطت المسبحة في البرتغال سيكون أضعف من أن يلملمها في جميع اوروبا الغربية .

وتأتي أحداث البرتغال الرائعة بعد عام من مذبحة تشيلي التي نظمتها الامبريالية والرجعية باسم تلك « الدمقراطية » التي تتحدث عنها هآرتس — لقد كانت حكومة اسرائيل من أوائل الذين اعترفوا بجلادي شعب تشيلي كما اقاموا علاقات الاغاثة مع النظام « الدمقراطي» في جنوب الفيتنام ، الخ ، الخ .

سلوا شعب قبرص المسالم عن أعمال « الدمقراطية» الامريكية اذا لم يعجبكم ان تسالونا عنها . وحينئذ ستجد هآرتس الجواب على سؤالها : لماذا لا يمكن الاستعاضة عن الانظمة اليمينية المتطرفة الا « بأنظمة يسارية شيوعية » . لقد أخلص الشيوعيون ، في تشيلي ، للبديل الدمقراطي العام وشاركوا في حكم دمقراطي واسع برئاسة المرحوم اليندي . فهل تركتم هذا الحكم يعيش يا أيها « الدمقراطيون » ؟ وماذا فعلتم ، في الاسبوع الماضي ، في البرتغال ؟ ألم تحاولوا القضاء على الحكم الدمقراطي الواسع برئاسة المدعو دي سبينولا ؟

ان الشعوب تعيش وتتعذب وترى وتختبر . وحتى الشعوب ، في أكثر الانظمة الراسمالية تطورا و «رخاء» لا تستيقظ ، في أيامنا ، الا على ارتفاع جديد في الاسعار وعلى ضرائب جديدة وعلى نقص جديد في المواد الاولية وعلى مصيبة جديدة فيما يسمى «التضخم العالمي» .ولكنها تعرف أن هذه المصائب لم تعد في أيامنا « عالمية » ، كما يدعون . فهناك عالم آخر ، بقضه وقضيضه ، وهو العالم الاشتراكي حيث زالت فيه هذه المصائب والى الابد . ولا يستيقظ الناس فيه الا على تخفيض جديد في الاسعار وعلى زيادة جديدة في الاجور والمرتبات وعلى المزيد من الرخاء . ولا توجد في عالمنا الاشتراكي أزمات اقتصادية . وعالمنا الاشتراكي لا يستعبد الشعوب ولا يشن الحروب الاستعمارية ، وابناؤه وبناته لايموتون في هذه الحروب .

والعالم الراسمالي ، في أيامنا ، يقف على فوهة أزمة اقتصادية عنيفة وعميقة قد تزعزع اقتصاده من أساسه وتلقي بملايين العمال في أحضان البطالة والجوع . مصاريف حروبه وعساكره أصبحت أكبر مما يتحمل اقتصاده . وسادته الراسماليون لا يفكرون الا بأقصى الربح .

ونسمع صوت الماضي السحيق في النداءات التي يوجهها فورد الى روكفلر وروكفلر الى روتشلد الى ريبنوفتش وريبنوفتش الى هآرتس : « الى الجميع ، الى الجميع ، الى الجميع » لانقاذ الخفافيش من طلوع الفجر .

اما اذا لم يكن لون هذا الفجر الا احمر فلا تلوموا ، أيها المليارديون ، سوى أنفسكم . فبأيديكم صبغتم هذا الشفق بدم الشعوب !

(جهينة)

جولة في مزاج الشباب الاسرائيلي

إسبارطة.. فارطة!

بقلم : سالم جبران

● تقول حكمتنا الشعبية انه بعد ان تنكسر البيضة لا يمكن لقوة أن تعيدها « صحيحة ». ويخيل لي أن هذا المنطق صحيح ، أيضا ، بالنسبة لشؤون المجتمع ، فبعد أن تنهار أكذوبة — اسطورة ، من المستحيل أن يعود لها بريقها كما كان في السابق .

ولعل ازمة القيادة الاسرائيلية ، بعد سنة من حرب اكتوبر ، تتلخص في أن هذه القيادة تحاول ، مستميتة ، أن تعيد الغطرسة العسكرية « صحيحة » بعد أن انكسرت، حطاما ، على ضفتي قنال مصر وفوق هضاب جولان سوريا .

ومع ان الصحف عشية عيد راس السنة العبرية وعشية يوم الغفران قد حاولت ، مستميتة ، أن تعيد التوازن النفسي والشعور بالثقة بالنفس ورد الاعتبار الى نظرية التفوق الحضاري ، الا أن القارئ تمكن أن يرى ، بين السطور ، الشعور باليأس ، والخوف العصبي من التصدع النفسي والايديولوجي .. ولقد اعترفت غولدة ، في مقابلتين مع (يديعوت أحرونوت) و(معاريب) عشية راس السنة ، ان اكثر ما يثير قلقها هو .. طوفان التساؤلات الخطيرة ، الخطيرة جدا ، من الشباب الاسرائيلي حول قضيتي الوجود والمصير الاسرائيليين .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما هي هذه التساؤلات الخطيرة — في نظر غولدة — وما هو مدى عمق الازمة النفسية — القومية في المجتمع الاسرائيلي ؟

لقد عقدت في معهد غيمات حبيبة المباي ندوة لطلاب من صفوف الثاني عشر (أي الفوج الذي سيذهب هذه السنة للخدمة العسكرية ، لاول مرة) للحوار حول قضايا الوجود والمصير . وقد اشترك في هذه الندوة حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة .. وتبرع الكاتب المشهور يزهار سميلانسكي بتسجيل الندوة والتعليق عليها لمجلة « شدموت » التي تصدرها مجموعة مثقفة وشجاعة من مواهب الكبوتسات . وثارت عاصفة في البلاد حول هذه الندوة — وما كان ناقصا الا أن يتهموا يزهار سميلانسكي بأنه شيوعي وسلبي وفتح ، بعد أن اتهموه بالنظرة السوداء ، وحيدة الجانب . ماذا قال الشباب في تلك الندوة ؟

* « انا أشك في حقنا على هذه البلاد » ..
* « لماذا نعيش هنا ، وهل من مستقبل لنا هنا ؟»
* « لا تقصوا لنا الاساطير الكاذبة » ..
* « انا أسأل نفسي : لماذا لا اترك هذه البلاد ، فما الذي يربطني بها ؟ » ..
* « التاريخ اليهودي لا يعني ، بالنسبة لي ، شيئا!!».
* « انني لا اتألم للملايين الستة !» ..
* « يدعوننا ، كما يدعون الجميع ، للخدمة العسكرية .. ولكن في سبيل ماذا ؟ في سبيل الموت ؟ » ..
* (ببكاء) « البلاد كلها أصبحت مقبرة واحدة ، كبيرة !! » .

وبالاضافة الى هذه المجموعة من الاسئلة الصارخة في حدتها ، حول الوجود والمصير ، فان هنالك تساؤلات اخرى ، تدخل في التفاصيل مشككة في الاصنام الكاذبة والقيم الصنمية التي بناها القادة الصهيونيون واقنعوا الناس أن يسجدوا امامها ، خصوصا ولانها « اثبتت » في الماضي نجاعتها ، حين تمكنت اسرائيل ، في كل مرة ، أن تصفع العرب شلوطا على اقفيتهم ، على حد تعبير ديان .. الى أن جاءت حرب اكتوبر وانهار الاصنام المقامون من رمل وانهارت القيم الصنمية المقامة من استعلاء واوهام.. تقول الشابة العبرية « دفنا » : « زملائي يخافون خوفا رهيبا من الموت ، ليست لديهم اية رغبة في أن يموتوا في سبيل القيم . انا لا اومن بشعار : الموت في سبيل الوطن . انا من اجل أن نعيش في سبيل الوطن . ما أحلى الموت في سبيل الوطن ؟هذا هراء » .

اما « عوديد » ، فلا يرفض بشكل مطلق الموت في سبيل الوطن ، ولكن اذا كان المجتمع في مستوى بحيث يطيب الموت دفاعا عنه : « انا مستعد أن أموت في سبيل البلاد — مع انه يبدو غير مفهوم لي كيف ستعيش البلاد بدوني — ولكن الشك الذي يخالج قلبي هو : هل البلاد جيدة بما فيه الكفاية حتى أموت في سبيلها؟» .

وتشكك فتاة اخرى ، « نعومي » ، في الدعاية الشوفينية الاستعلائية العمياء ، التي تحاول أن ترى البطولة ، فقط في الموت : « انا غير موافقة ان البطل هو فقط من يموت في سبيل الدولة . ان مفهوم البطولة بالنسبة لي هو هباء . عندنا خوف عميق من الموت ، خوف من موت ملموس ومحسوس — موت في الدبابة ، او فوق لغم ، ليس هنالك مناقضة اشنع من أن تقول لشاب في الثامنة عشرة — في أول العمر : الموت هو قيمة عليا ، هو بطولة !! » .

وحول هذه النقطة بالذات يقول شاب آخر ، ميكي : « بالنسبة للجندي في الجبهة ، لم تكن ولن تكون ابدا ، حرب ناجحة أو جميلة . بالنسبة له الحرب هي شيء سيء يريد أن يخرج من أتونه حيا » .

وفي قلب هذا الطوفان من التشكيك هنالك التعب ، التعب من افق يبدو كله مليئا بالحروب ، مرة كل خمس سنوات : « كل خمس سنوات حرب جديدة ! .. هكذا بانتظام .. وحتى سن الستين سوف تمر فوق جلدي ثماني حروب . الامل في الخروج من كل هذه الحروب حيا هو أمل ضعيف جدا » .

وبينما في السابق ، حين كانت الحرب رحلة جميلة مكللة بالغار ، كان اقبال الشباب على الوحدات القتالية في الجيش الاسرائيلي عاليا جدا ، وكانوا يحتقرون العمل في الوظائف والخدمات ، في اطار الخدمة الالزامية ، فان هنالك الان تقاعسا ملحوظا في الاقبال على الوحدات القتالية .. واحد الشبان حين سئل ماذا يريد أن يكون في الجيش أجاب : « اريد أن أكون سائقا لضابط ..» وسأله الممتحن : « هل تعتقد أنه شرف كبير أن تكون حمالا لسلة زوجة الضابط ؟ » فأجاب ببساطة معبرة جدا : « هكذا يكون خطر أن اقتل أقل » .

وعلى ضوء هذه الاتجاهات سأل أحد المعلقين بمرارة : « هل معنى المتاهات النفسية هذه لدى الشباب، أنه علينا أن نغلق الدكان — الدولة ؟! » .

واحد المعلقين ، البروفسور تسبي لام رئيس كلية التربية في الجامعة العبرية ، يقول ، وبحق ، « أن هذه هي أول مرة ، في تاريخ الدولة ، تقوم فيها مجموعات كثيرة وواسعة من الشباب بطرح هذه الاسئلة » .

لا يمكننا ، بالطبع ، أن نزعم أن هذا المزاج هو مزاج جميع الشباب اليهود ، في اسرائيل — وأن كل الاصنام قد سحقت وكل الاوهام قد تبددت .. واحد الشباب ، في الثاني عشر ، حين سئل عن تصوره لمستقبله أجاب : « سوف أنهي الثانوية وامتحانات البجروت وبعد هذا سوف أدخل دورة للضباط ، سأكون ضابطا وفي سن العشرين سوف .. أموت .. من أجل الوطن !! » .

اذن ، الذين لا يزالون يسجدون للاصنام الكاذبة ، لا يمكنهم أن يتصوروا الا هذا المستقبل ، الرهيب ، اللا انساني ، الذي يرى في الموت في العشرين ظاهرة قدرية ، طبيعية .. باسم الوطن !

وهنالك بالطبع قطاعات واسعة من الشباب لا تزال تؤمن أن ما وقع في اكتوبر هو غلطة — « محدال » .. وتلعب في عقولهم فكرة الانتقام ، بشكل شرس ، وكل هذا، بالطبع ، تحت تأثير السياسة الرسمية ، السياسية والعسكرية ، التي تعد للحرب لا للسلام ، لانها تخاف خوفا حقيقيا من السلام .

المهم أن تصدعا عميقا قد حدث في المجتمع الاسرائيلي، بعد اكتوبر أصبح معه — لاول مرة منذ ١٠٠ سنة — شعور متزايد بين اليهود أن الممارسة الصهيونية ، بكل ما تقوم عليه من مبادئ فلسفية وسياسية واخلاقية وثقافية ، تدخل مرحلة الازمة والاختناق . والشباب بطبيعته المرهفة هو أول من يتحمس للافكار القومية المتطرفة ، وهو أول من يحس — بسبب حبه الغريزي الحار للحياة — بقرب افلاس وانهيار الشعارات القومية — الشوفينية ، الاستعلائية .. ومن هنا الاهمية البعيدة جدا لهذا المناخ النفسي بين الشباب اليهود — ومن هنا قلق غولدة مئير العميق جدا من هذا المزاج الشبابي ، حتى بعد أن عزلت من قيادة الدولة .

باختصار شديد : لقد دفع جنون العظمة القيادة الاسرائيلية الى التفكير كدولة عسكرية عظمى ، كاسبارطة.. ومزاج الشباب ، الذي حاولنا استعراضه اليوم ، يقول : اسبارطة فارطة ! ■ ■

همومي

الله بزنسمان

● لم يكف الصهيونية ان استصدرت من الله فرمانا يمنحها الحق على أرض الميعاد الماعولة بالاباء والاجداد .. لم يكفها ذلك بل راحت تكلف الله سبحانه وتعالى بمهمات لا أول لها ولا آخر — من عسكرية الى سياسية الى اقتصادية الى سياحية .

مثلا :

كل من يقرأ جريدة في هالايام يدرك ان كل ذرائع « التوسع الامني » انهارت بقدرة قادر في رمضان الكريم السابق . وكل عاقل يقرأ جريدة في هالايام يعرف ان نوايا الصهيونية النهبية — الاستيطانية ، انفضحت وصلعت على رأس السطح حتى رآها كثيرون من أصدقاء صهيون السابقين، فانشغلوا بستر عوراتهم .

بينما كانت أبواق الدعاية الاسرائيلية تلعلع باهمية شرم الشيخ لامن الدولة، كانت رافعات المستعمرين وجرافاتهم تضع الاسس لفندق سياحي ضخم في شرم الشيخ .. وبينما كانوا يكذبون ويبرمون بضرورة هضبة الجولان لامن الدولة ، كان لعابهم يسيل على تفاح الجولان المروي بعرق أهل الجولان ودمهم .. وحين ذهب مهاويسهم الى سبسطية ، جندوا الله ، طبعا ، هذه المرة ايضا ، واصطحبوا بعض الخيخية الصغار ليرطنوا باسم الله امام كاميرات الصحافة والتلفزيون وليقنعوا الناس بانهم هناك في مهمة ربانية ..

اما الحقيقة ، فهي انهم لم يذهبوا الى سبسطية عن غير قصد . لم يذهبوا اليها باعتبارها مجرد قطعة من ارض يزعمون ان الله أورثهم اياها. لا ابدا . ويكفي أن تزور قرية سبسطية العربية الفلسطينية مرة واحدة لتفهم نوايا اولئك الجاعلين من الله شريكا لهم في البزنس .

منطقة سبسطية من اجمل مناطق فلسطين . وهي متنوعة التضاريس خضراء الاعشب دائما . والمهاجر الاوروبي لا يحس بالفارق الجغرافي اذا هو استعمر منطقة سبسطية (العامرة بدونه) واستقر فيها (ولن ..) .

أكثر من ذلك ، فمنطقة سبسطية غنية بالاثار التاريخية القابلة للاستهلاك السياحي ، ولن يصعب على المحتلين الاجانب أن يجعلوا من الله بارمانا يوزع الويسكي على السياح ويأخذ نقودهم من أجل الكيرنكييمت .

هناك مشكلة صغيرة : اسم المنطقة سبسطية (من سبسطيان) لا شمعونية او دفيدية (من شمعون ودفيد) .. وسبسطيان ، كما نعتقد ، ليس من أسباط اسرائيل ، فما العمل ؟ ربما وجد المحتلون جوابا على هذا السؤال غير أننا لم نعرف الجواب . واللافتات التي نصبها المحتلون فوق الـــار سبسطية مكتوبة بالعبرية والانجليزية وهما لغتان اجنبيتان غريبتان علينا نحن أهل سبسطية .

واذا سألت احد الشيوخ الفلسطينيين عن سبسطيان وعن اللافتات الاجنبية الحديثة فانه سيجيبك على الفور بما معناه :

وطني مر عليه ألف فاتح

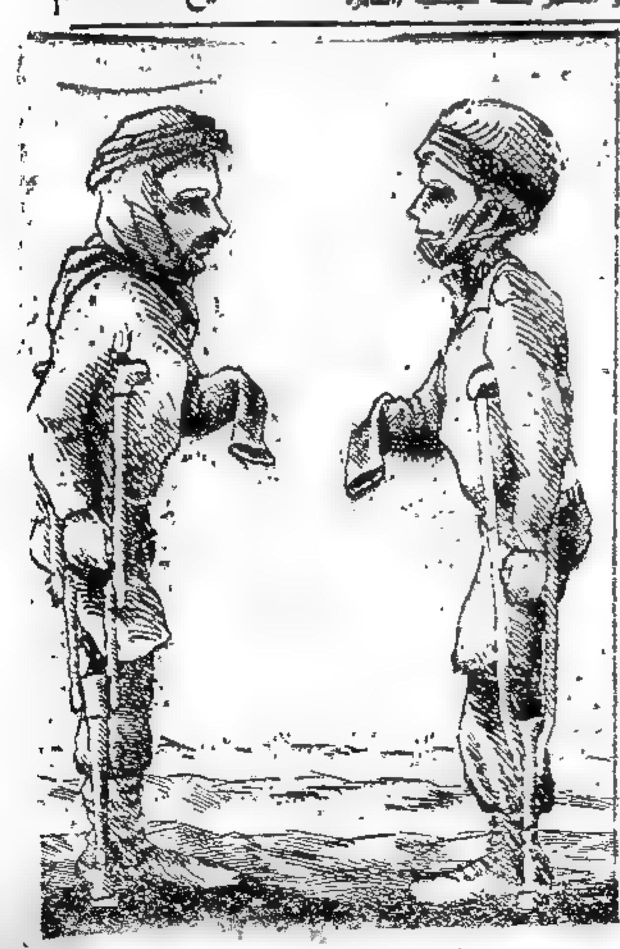
ثم ذابوا مثلما الثلج يذوب(*)

واذا انت سألت عن معنى اسم القرية الفلسطينية « فندقومية » ، ستجد بعض المتعلمين والمستشرقين والمستغربين الذين يردون هذه اللفظة الى « فان دايك » أو « بندكتوم ».. أما أبناء تلك القرية فسيقولون لك ببساطة : هذه التسمية تكثيف للاسم العربي « فندق امية » ، وقد كانت مصطافا لاجدادنا الامويين ، كما كان « قصر هشام » في الغور الفلسطيني مشتى لذلك القيل العربي .

هناك شيء آخر سيقوله الناس ببساطة : كان هنا واحد اسمه سبسطيان ، وواحد اسمه فان دايك او بندكتوس وواحد اسمه شارون او كهانا وواحد اسمه كذا .. اما الذي مكث في الارض ، فبركتها.ابنها وصاحبها الشرعي واسمها الابدي وخميرتها : أنت وأنا ونحن .

* من قصيدة لتوفيق زياد .

سميح القاسم



صورة معبرة ظهرت في « دافار »
على أثر حرب أكتوبر من العام الماضي

فتات المائدة طبق رمضاني في نظر جريدة "القدس"

■ نشرت جريدة « القدس » (ربما لترغيب الشباب الفلسطيني في المناطق المحتلة بالاحتلال الاسرائيلي) خبرا في ٢٣\٩\٧٤ عن .. « تعيين مثقفين عرب في دوائر حكومية اسرائيلية » .. وحتى لا يفوت القراء الخبر نختصره ، بامانة .. فهو يقول ان لجنة مديري الدوائر الحكومية قررت ضم عدد من المثقفين العرب الى دوائر الحكومة (على وزن ضم القدس العربية لاسرائيل ؟) وطبقا لهذا ، سيعين سبعة من العرب في وزارة الداخلية وخمسة في وزارة المعارف وسبعة في وزارة العمل واثنان في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية احدهما برتبة نائب المستشار !

وحتى لا يظن القارئ ان الخبر عادي ، بل مثير للسخرية ، تبرعت « القدس » بالتأكيد ان « هذه هي المرة الاولى التي يسند فيها الى مواطن عربي منصب نائب مستشار رئيس الحكومة .. للشؤون العربية ، والثاني سيعين في منصب المساعد الرئيسي » ..

أولا ، بالنسبة للقضية الاساسية ، وهي « استيعاب المثقفين العرب » .. لقد أعد معهد شيلواح في تل ابيب في السنة الماضية بحثا خاصا ، بطلب من المستشار الخطير ، حول المثقفين العرب ، فكان البحث صرخة تحذير للحكومة ، وكانت فيه ارقام دامغة تؤكد ان المثقفين العرب لا يأخذون أي نصيب في الوظائف الحكومية (ماعدا وزارة المعارف) . ولسذاجتنا تخيلنا ان المستشار مع من هم فوقه ، سوف يجرون تغييرا حادا الى الاحسن ، بعد هذا التقرير ، وسيجري تقبل حكومي للشعار الذي طرحه شعبنا وهو المشاركة الحقيقية في الوطن ، وأخذ العرب من الوظائف بحصة تتناسب ونسبتهم في الدولة ، وفي مستويات لائقة ايضا ، لابقاء اليهود رؤساء على العرب ، حتى في دوائر الحكومة في الناصرة . ولكننا نعترف اننا كنا ساذجين وبسطاء .. حين تصورنا ان الحكومة يمكن ان تتعامل مع العرب باحترام ، ويمكن ان تعاملهم كشعب لا كمجموعة من الطوائف والعائلات التي تسمى للاختصار : الاقليات .

هذه الوظائف السبع او العشر ربما تحل مشكلة سبعة او عشرة من المرتزقة الذين اثبتوا اخلاصهم لاسيادهم في الانتخابات الاخيرة او يثبتون خيانتهم لقضايا شعبهم يوميا (مثل الذين عينوا مؤخرا نوابا للوزراء ، صفرا على الشمال ، او مستشارين لرئيس الدولة وبعض الوزراء ، صفرا صفرا على الشمال) . ولكن هذه الوظائف فتات المائدة ، لا تحل مشكلة مجموعة كبيرة ومتزايدة من المثقفين العرب تريد العمل ، ولا تحل ، بالطبع ، مشكلة شعبنا كله الذي يطلب ان يعامل كشعب له كرامته وحقوقه لا كشعب مستعمر يجب ان يعمل في الاعمال السوداء ويأكل ويسكت ! دعاية المستشار واسياده لفتات المائدة من الوظائف تبدو رخيصة وتفوح منها رائحة عنصرية كريهة ، وهذا « التشغيل » للمثقفين العرب ليس اقل قرفا من سياسة عدم التشغيل ، اطلاقا .

هذا جوابنا للمستشار ومن هم فوقه ومن هم تحته .. واما جريدة « القدس » فنقترح عليها تغيير اسمها الى « اورشليم — القدس » او ان تتحد مع جريدة « الانباء » وعندها تحصل على مساعدات مالية ليس من تيدي كوللك فقط بل ايضا من طوليدانو !! ■■

سعيد أبو جابر

حكي السرايـا وحكي القرايـا

« يصرح السيد أهرون اوزين وزير الزراعة في مقابلة اذاعية انه لم يجر اتلاف فائض الانتاج الزراعي هــذا العام . وان مثل هذا الفائض يشحن الى القرى التطويرية واماكن عمــل اخرى حيث يباع باسعار متهاودة .ورد السيد اورين على سؤال وجه اليــه بانه يعارض بيع انتاج زراعي رأســا من المنتج الى المستهلك » .

وهذا الكلام ليس مــن « كيسي » ولكنه منقول حرفيا من جريدة « الانباء » الصادرة في ٢٩ — ٩ صفحة ٦ عامود ٥ ، تحت عنوان « عدم اتلاف فائــض الانتاج الزراعي » .

وهذا كلام « شهوده منه وفيــه » وحتى الذي لم يسمع باتلاف فائــض الانتاج الزراعي كل سنة يستطيــع ان يفهم من سياق الخبر ان هذه سنة استثنائية . وان العادة المتبعة كانــت اتلاف فائض المحاصيل الزراعية .

قد تظن المرأة ، التي كانــت توصي ابنها أن يلتقط الكسرة ، اذا سقطت على الارض ويقبلها ويضعها على جبينه احتراما لنعمة الله وشكرا لــه ، أن اتلاف فائض الانتاج الزراعي يعنــي التخلص من البندورة « المعجــة » والفواكه « المدودة » التي لا تصلــح للتسويق . ولكن الواقع ، مع الاسف، أن ما يتلف هو انتاج صالح تماما .. جنون ؟ ! .. احسبوه ما شئتــم . ولكن من يامرون بذلك انما هم اناس عقلاء يعملون ذلك بحســاب وبراس بارد ، بدافع منع انخفاض سعر هــذه المحاصيل اذا زاد العرض في السوق على الطلب . فهم يتعاملون بقصــد الربح فقط ، وليس بهدف تلبية حاجات الناس . فبيع الف طن من البندورة، مثلا ، بسعر ليرتين للكيلو غرام أفضل لهم واربح من بيع الفي طن بسعر ليرة للكيلو غرام .

وهذا الامر ليس بدعة مقصورة على بلادنا . ففي كل البلدان الرأسمالية تقريبا جرى ويجري شيء مماثل .

في سنة ١٩٢٩ أخذت بخناق العالم الرأسمالي ازمة عامة حادة وقضــى ملايين من البشر جوعا . وفي نفــس السنة احرق بضعة ملايين الاطنان من القمح في الولايات المتحدة وكذا للحفاظ على سعرها . واي تلميذ لم يقرا عن احراق تلال من البن في البرازيل وعــن « تحلية » ماء البحر بسكر كوبا (القديمة) .

هذا مظهر لبشاعة التناقضــات في الانظمة الرأسمالية العفنة التي تعبر عنها بوضوح الحكاية التالية : شكا طفل بريطاني الى امه البرد ذات مساء وطلب أن توقد النار ليتدفأ . فقالــت له : ليس عندنا فحم . فقــال : لماذا ؟ اجابت : لان اباك استخرج فحما اكثر من اللزوم .

كان والد الطفل يعمل في احد مناجم الفحم حيث انتج مقدار هائل من الفحم، وكان على صاحب المنجم أن يوقــف الانتاج ريثما يتم تصريف الانتـــاج المكدس .

ولكن الامر في الزراعة يختلف فــلا يمكن اقناع الوف الفلاحين بوقف الانتاج او باتلاف منتوجاتهم عن طيب خاطر . والشطر الاخير من الخبر يفسر كيف يتم ذلك . فالحكومة تمنع الفلاحين من تسويق منتوجاتهم بانفسهم الا الــى شركة كتنوفا مثلا . والشركة تحــدد الاسعار وتفعل بالانتاج ما تريد . وهكذا بحجة التنظيم والقضاء على الفوضى في السوق ينظم نهب المنتجين كما ينظــم نهب المستهلكين وتكــدس الثروات بالملايين .

وفي هذا العام يحملوننا « جميلة » انهم لم يتلفوا فائض الانتاج الزراعي ، لان هذه سنة استثنائية كما تعرفون .

ولو ناقش احد هؤلاء الســادة ، سيضحكون عليه ويتهمونه بالجهــل بامور الاقتصاد . ومع اني لست مــن علماء الاقتصاد فسأتساءل : اذا سلمنا مع هؤلاء السادة ان اتلاف فائــض الانتاج هو شيء مفيد للاقتصاد ، فلماذا لا يلتفتون الى اكبر فائض في الانتــاج في البلاد ، الا وهو فائض انتــاج الاوراق النقدية . أو ما يسمونه بلغة الاقتصاد التضخم المالي . فخــلال الاشهر الخمسة الاولى فقط من هــذا العام « انتــج » ١٠،٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة . وهبوط سعر الليــرة الى درك خطير لا يحتاج الى برهان . فما بالهم لا يحرقون الكميات الزائدة ؟ وكــل انسان يعرف ان حبة التفاح تسد جائعا، اما الورقة النقدية فهي في نهاية الامــر مجرد ورقة .

ولكن الذي بيده القلم لا يكتــب نفسه نحسا . وقد ادرك الشعب هذه الحقيقة منذ القدم فاطلق المثل القائل : « حكي القرايا ما يطابق حكـــي السرايا » . وكل عمل لا يخدم تأميــن الحد الاقصى من الربح او مجرد الربح للسادة الرأسماليين لا يلزمون انفسهم به . وكل حديث عن الوطنية والقومية والدين وجمع الشتات ما هــو الا حديث خرافة لتضليل البسطاء . ولكن هؤلاء البسطاء اكتشفوا الحقيقــة ، مدكوا الانظمة الرأسمالية واقامــوا حكم الطبقة العاملة في ثلث الكــره الارضية .. والحبل على الجرار .. والشمس ستشرق على الجميــع .. وعلى بلادنا ايضا .

حنا ابرهيم

تقرير « لجنة » ح. بن يتسحــاق

محــاوله لاظـهار المحققين ملائكة أطهارا لا يعذبـون ولا يضـربـون

القدس — في عدد سابق نشرنا عن الطلب الذي تقدم به سبعة من المعتقلين السياسيين من ابناء الضفة الغربية الى محكمة العدل العليا في القــدس ، وعرضوا فيه انهم موقوفون اداريــا منذ نيسان الماضي دون أن يقدموا الى المحكمة ودون أن تسند اليهم أيــة تهمة ، وذكروا انهم تعرضوا للتعذيب ويعاملون معاملة غير لائقة .

وكان لتقديم الطلب صدى واسع في الاوساط المحلية والعالمية .

وأوقعت هذه الضجة الواسعــة والطلب المقدم الى محكمة العدل العليا، سلطات الامن في بلبال وحيرة وصارت تحاول اخفاء ذيوله وازالة آثاره عنها.

ورغم وزير الشرطة في هبتــه أن الادعاءات التي اثارتهــا محاميــة المعتقلين ف . لانجر لا أساس لهــا من الصحة ، ومع ذلك بادر المستشار القضائي الى التصريح بأن وزيــر الشرطة ألف لجنة لتنظــر في شكاوى المعتقلين السياسيين — أحد أعضائها الضابط ح.بن يتسحاق .. الــذي نشرنا في عدد سابق اعتراض فيليتسيا لانجر على صلاحيته ، وطلبت تصريحا من عضو بلدية عكــا رمزي خوري (نشرنا عنه في عدد الجمعة الماضي) وطلب تأجيل القضية .

وفي ٢٧ — ٩ — ١٩٧٤ ، وقبيــل انعقاد المحكمة برئاسة القاضــي ز. بروزنون وعضوية ح.كوهن و ا.كوهن، قدم مستشار الحكومة القضائي تقرير اللجنة .. وكان مؤلفا من ٣٠ صفحة فولسكاب ، ووزع نسخا عنــه الــى القضاة والمحامين .

وكان واضحا أن المستشار القضائي اراد بتقديم التقرير على هذه الصــورة الاستفادة من الوقت وتأجيل القضية ، اذ لا بد من مراجعة التقرير . ولــذا تأجلت القضية .

وبالاضافة الى ما تقدم فان المعتقلين السياسيين خليل حجازي وجمال فريتخ وحسني حداد وعطا الله رشمساوي قدموا كلا على حدة تصريحات شكــوا فيها تصرف ح.بن يتسحاق في اثنــاء التحقيق معهم وسماع اقوالهم بصفته عضوا في اللجنة ! ، فهو كان يسـب الشيوعية ويستعمل نابي الالفاظ ويعمد الى وسائل التخويــف .. وذكر في المحكمة ما قاله لعطااللــه رشماوي : « لقد أخطأ الرئيس رورنلت لانــه لم يجهز على الاتحاد السوفياتي » .

لا يصلح أن يكون محققا

وقبل ان تنتهي المحامية لانجــر من تقديم حججها حول ح. بن يتسحاق وعدم صلاحيته ، هب المستشار القضائــي كالملدوغ وعارض بحث التصريحات التي قدمها المعتقلون .. وفي اثناء كلامــه قال القاضي حاييم كوهن : « اذا تفوه (ح . بن يتسحاق) بمثل هذه العبارات الى الموقوفين فلا لست متأكدا اذا كان يصلح ليكون محققا » .

تقرير اللجنـــة

ويستطيع المطلع على « التقرير » أن يدرك من أول وهلة أن سلطــات الامن العام تحاول ان تلصق بالمعتقلين تهما سياسية باطلة ، لتبرير اعتقالهم. مرئيس المحققين من رجال الشي . ب يربط في شهادته المعتقلين بقضية قتل جندي من حرس الحدود في رام اللــه وجرح آخر ، مع العلم ان هناك آخرين قدموا للمحاكمة على هذه التهمة وتولى الدفاع عنهم المحامي المقدسي انطــون جلسر . كما أن رجـــال الشي . ب متجاهلون انه مضى على اعتقال السبعة مقدمي الطلب عدة شهور ، دون اسناد أية تهمة اليهم ، وليســوا أكثر مــن موقوفين اداريين .

وحاول رجال الشي . ب الذيــن حقق معهم تشويه الحقائق عن تعذيب المعتقلين ، ويبرزون انفسهم كالملائكــة الاطهار والصديقين ، فهم على حــد زعمهم أكاديميون مترفعون عــن التعذيب والضرب .

وانكر رجال الشي . ب الذيــن كانوا لدى حضور المحامية لانجر الــى السجن لسمـــاع شكاواهــم ، انهم رأوا علامات التعذيب على قدمي خليل حجازي ، والالتهاب على حلمة ثديه ، والتجمد في جلده ، أو ان سليمــان النجاب اراد ان يكشف عن جسمــه ليظهر لمحاميته علامات التعذيب .

ويعزو المحقق معهم من رجـــال الشي . ب أن اعتقال هؤلاء السياسيين كان لاسباب تتعلق بالامن ..

ويحيط التقرير بضباب كثيف احــد السجون ويصفه بأنه « موجود في مكان ما » . لذلك لا نعرف هل المقصود سجن صرفند ، أما السجن اللغز في «الغديرة» في جنوب البلاد الذي سبق للنائــب الشيوعي مائير فلنر أن قدم استجوابا الى وزير الدفاع عنه ، وفيه قيل أن في ضواحي مدينة الغديرة في جنــوب البلاد معتقل أو سجن ، وحســب المعلومات التي توفرت كان فيه قسم من الاسرى السوريين ، ويضم فيه قسم من المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة وقد عذبوا للتعذيب فيه .

هذا ولا تزال الاوساط المحليــة والعالمية مهتمة بأمر المعتقلــين السياسيين .

مركز نقابة المعلمين
يسبق الحكومة في ضم الجولان المحتلة !!

حيفا — لمعلقنا في شؤون التعليم — يبدو ان قيادة نقابة المعلمين المعراخيـــة ، التي تتخاذل في دفاعها عن قضايــا المعلمين المهنية ، بشكل دائــم ومستمر وتتساوق مع سياسة الحكومة ، أرادت ان تسبــق الحكومة الاحتلالية في ضــم الجولان المحتل ، في حين لــم تجرؤ حكومة رابين ولا حكومة غولده ، امام الرأي العـــام العالمي والعربي ، ضم هــذه المناطق المحتلة . فقامت قيادة النقابة بضم « المعلمين مــن ابناء الهضبة متساويــن في الحقوق والواجبات في النقابة». كما جاء في « الانباء » الصادرة في ٢٥—٩—٧٤ !!

ونحن المعلمين العــرب في اسرائيل اكثر الناس خبــرة بهذه المساواة المزعومة ، بالرغم من ان حكومات اسرائيــل المتعاقبة تعتبرنا غــير محتلين على الاقل طوال ربع قــرن ونيف .

أما ابناء الجولان انفسهم ، فيعرفون جيدا كيف تتصــرف معهم سلطة الاحتلال والتوسع. ويعرفون جيدا ان السجناء هم زملاؤهم واخوانهم واقاربهم ، وان محاولة الضم هذه تحــت شعار المساواة « بالحقـــوق والواجبات » لها اهــــداف سياسية توسعية ؛ وهي تنبذ المخطط الصهيوني بضــم الجولان ؛ في حين تتجه انظــار العالم الى السلام العـــادل والمشرف في هذه المنطقـــة . والجماهير ومعها المعلمون من الجولان ينتظرون اليوم الــذي يزول عنهم الاحتلال ، وهم لا يريدون ابدا هذه المساواة !!

ان قرار **ضم حــوالي ١١٠ معلمين** في الجولان وتوزيــع شهادات « انتســاب » في ظروف احتلال **تقشعر له الابـــدان** ويوضح لجمهور المعلمين ، في جميع انحاء البلاد ان هــذه القيادة تتدهور في سياستهــا الى الدرك الاسفل ، وكذلــك يؤكد ان **الحل الوحيــد** لمثــل هذه **المهازل** هو بانتخاب القائمة الوحيدة المعارضة للاحتــلال والضم على جميع اشكالــه والاعتقالات السياسية في كــل المناطق المحتلة ، بل والمناضلة من اجل انهاء الاحتــلال ... وهي كتلة «التقدم» امل المعلمين الشرفــاء !

وهذا القرار يبــرز ، بما لا يدع مجالا للشك ، امام المعلمين العرب **خاصة** — كذب ورخص الدعاية التي يقوم بها اقطــاب المعراخ العرب ، والزعم بــأن النقابة لا تتدخل في السياسة وهي مهنية فقط ولا حاجــة للدخول في مثل هذه المواضيع .

ان مساندة مثل هذه القوى العميلة في الانتخابات المقبلــة يساعد الاحتلال ايضا ، وعلى ابعاد السلام عن المنطقـــة باسرها .

مكتبة دار المعلمين العربية في إجازة !

دار المعلمـــين المركز — دور المعلمين الحكومية العربية حتى الان ، كما هو معروف ، غير قادرة على استيعاب جميع الخريجين الذين يتوجهـــون اليها . ولكن الداهية الكبــرى هي ان دار المعلمين العربيــة المسماة **بالمركز** والتي اقيمــت بالقرب من «موشاب هــدار عام » ، تأخرت عن افتتـــاح سنتها الدراسية ثمانية ايـــام بعد ابتداء الدراسة العادية . والسبب تحضيرات !! واليوم وان كان الطلاب يتعلمون فهم لا يستعملون المكتبة ابدا . بل يسمعون بها ولا يرونهـــا ، والسبب « **ما زلنا نرتب** » . اما الوظائف والاعمال البيتيــة التي على الطلاب المعلمــين القيام بها فعليهم شراء المراجع او عدم عملها ، ولنتصور ايــة تربية عملية تقوم بها هـــذه الدار لمعلمي المستقبل .

اما عن التمشي خـــارج سياج الدار فحدث ولا حرج ، فالمدير يمنع الطلاب والطالبات من الخروج من ساحة الــدار الخالية من المقاعد بحجة عدم ازعاج — الجيران ابنــــاء عمومتنا — اما ان يريح هؤلاء الطلاب من صوت التراكتورات والآلات الزراعية المختلفة التي تمر بشكل مستمر بجانب غرف الدار ، فهذا امر بعيد عـــن تفكيره !!

ان فتح المكتبة باسرع مـــا يمكن هو ما يجب ان تسعـــى اليه ادارة الدار ، لاعطــــاء الفرصة للطلاب للخروج مـــن الساحة ايضا واجب لان ابناءنا اهل ايضا باحترام شعـــور الآخرين ، وهم ليســـوا « بحما » .

وكذلك يجب وضع مقاعد في الساحة ليستريح الطلاب عليها في اثناء الفرص .

احكـام قـاسية بحق طلاب جـامعة

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على سبعة شبان من عتيــل وعلار وزيتا وعزون الشمالية بتاريخ ٧٤/٩/٢٢ بتهمة العضوية في فتــح والاتصال مع قواعدها وحيـــازة قنـــابل وصـــواعق والتــدرب على استعمال السلاح ، وتفجير قنبلة على قارعة الطريق خلف باص يقل عمالا بقصد منعهم مـــن العمل داخــل اسرائيل واحراق مكــتب العمل في زيتـــا ...

وقد طالب المدعي العام بانزال اشد العقوبات ، وهكذا كان اذ حكم علــى كل منهم كالتالي ..

١ — سمير عادل عتيلي وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي ٧ سنوات .

٢ — سامي عبـــد الرحيم صعيدي وعمره ١٩ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٣ — موفق سعيد القصص وعمره ١٩ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٤ — جميل محمود ابو سعدة وعمره ٢٢ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٥ — سليمان محمد الشيخ وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي ٣ سنوات .

٦ — سيف الدين صالح شديد وعمره ٢٠ سنة بالسجن الفعلي سنة واحدة .

٧ — وصفي احمد ابو خليل وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي سنتين .

وقد فرضت المحكمة بذلك سنتين اخريين مع وقف التنفيذ على المتهمين الآخرين .

هذا ورافعت عن جميع المحكومين المحامية فيليتسيا لانغر حيث وصفتهم لدى المحاكمة بانهم ضحايا المأساة الفلسطينية وانهم « يهود الشـــرق الاوسط » ... وكونهم طلابا يجب ان تكون من العوامل المخففة .

نتائج الحملة المالية
وصلنا ما يعادل ١٦٠٪

بفضل تجند اعضاء الحزب ومؤيديه واعضاء الشبيبـــة الشيوعية ، جمع في الحملة المالية للحزب لسنة ١٩٧٤ حوالى ٣٢٠ الف ليرة — أي ما يعادل ١٦٠ ٪ من المبلغ المقرر .

وأظهر اعضاء الحزب واصدقاؤه نضوجا سياسيــا في اسهامهم وتجنيد غيرهم للاسهام في حملة الحزب الماليـــة ، وتقوية نضاله من اجل مصالح العمال والديمقراطية والسلام. وتشكر اللجنة المركزية باسم الحزب جميع العمال، في المدينة والقرية ، على التجاوب الكبير الذي أدى الى هذا النجـــاح الكبير في الحملة .

وتقدر تقديرا خاصا ، منطقة عكا التي جمعت أكثر مـــن ٢٠٠ ٪ من المبلغ الذي تقرر لها ان تجمعه .

كما وتقدر منطقتي الناصرة والمثلث لوصولهما الى اكثر من ١٥٠ ٪ .

وتقدر مناطق القدس والسهل وتل ابيب — يافا وحيفـــا والجنوب التي وصلت الى اكثر من ١٠٠ ٪ .

ليكن النجاح في الحملة المالية تحركا في التجند لانجـــاح نضال الحزب من اجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين.

سكرتارية اللجنـــة المركزيـــة
للحزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠٠	٨٩٠٢٤٥	٢١٧٫٧
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٨١٤٤٦٥	١٥٩٫٨
المثلث	٢٧٠٠٠٠	٤٠٦٨٢٢	١٥١٫٢
السهل	١١٥٠٠٠	١٥٧٧٢٣	١٣٦٫٧
القدس	٣٠٠٠٠	٤٠٠٤٠	١٣٤٫٧
حيفا	٢٠٠٥٠٠	٢٦٠١٥٥	١٢٧٫٦
تل ابيب — يافا	٤٢٠٠٠٠	٥٢٤٠٢٩	١٢٣٫٩
الجنوب	٤٠٠٠٠	٤٦٥٦	١١٦٫٤
متفرقات	—	٥٧٩٠	—
المجموع	**٢٠٠٠٠٠٠**	**٣١٩٦٩٢٥**	**١٦٠٫٠**

هذا ووصلت ، هذا الاسبوع ، المبالغ التالية :

حيفا ٢٦٣٤٠ ، الناصره ٢٠٠٠٠ ، بيتح تكفا ١٠٥٦٠ ، يافا ١٠٥٤٠ ، الرامة ٩٠٠ ، عرابة ٥٠٠ ، عكا ٥٠٠ ، البعنـــة ٥٠٠ ، بني براق ٤٥٠ ، الجديدة ٣٠٠ ، المكر ٢٧٠ ، القدس ٢٥٠ ، تل أبيب ٢٢٠ ، اور يهودا ٢٠٠ ، البقيعـــة ٢٠٠ ، عرعرة ٢٠٠ ، ابو سنان ١٧٥ ، كريات اونو ١٥٠ ، يركـــا ١٥٠ ، الرمله ١٤٠ ، المزرعة ١٠٠ ، قريوت ٨٠ ، بئر السبع ٦٠ ، رمات غان ٥٠ ، غديرا ٥٠ ، حولون ٤٥ ، يهود ٣٠ ، ريشون لتسيون ٢٠ ليره .

لمناسبـــة مرور سنة على حرب اكتوبر

ندعو الجمهور العكي الى حضور الاجتمـــاع السياسي الـــذي نعقـــده في الساعـــة ٧٫٣٠ مـــن **مساء الثلاثاء الموافق ٨—١٠—٧٤ في نادي الاخوة .**

يتكلم فيه :

الرفيق الدكتور **اميـــل تومـــا**

حول : **سنة على حرب اكتوبر**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا

ألمسدسات أصدق إنباءً ..
بقلم : محمود ابو رشيد

كثيرون اولئك الذيـــن اعداهم الهوس العسكري في هذه البلاد ، فهم يحلمـــون بالعسكرية نهارهم وليلهم ، ويفتشون « بعبقرية » عـــن طرق لتطبيقها ، حتى ولـــو كان مجال عملهم ، لا يمــت الى العسكرية بصلة .

من هؤلاء ، مدير المدرسة الرسمية « ب » السيـــد عباديا كوهن في عكا .

فما دام التفكير الرسمي الاسرائيلي عسكريا ، وما دام الجيش عسكريا ، ومـــا دامت العسكرية عسكرية ، وما دام الجنرالات يحتلون مراكز العصب في الحكومة،.. فلماذا لا « تتعسكـــر » المدارس ، حتى ولو كانــت مدارس عربية ؟

وما دام « الريخـــش » (اي الشراء العسكـــري) بلغ ٤ مليارات كمـــا تقول الصحف ، من الدبابـــات والطائرات والصواريخ،وما دامت فرنسا قد رفعـــت الحظر عن بيع الاسلحـــة وهي فرصة تاريخيـــة لا تعوض ...

فلماذا اذن لا نضيف الى المليارات الاربعة الفي ليرة اسرائيلية من صندوق طلاب المدرسة العربية الرسميـــة « ب » ، ومـــن قروش الطلاب ، فنشتري بضعـــة مسدسات ، « للاغـــراض العسكرية المدرسية» ؟ اما من اين نأتي بالجيش لحمل هذه المسدسات ..والناس « عايفة اواعيها » مـــن التجنيد .. فقضية بسيطة، لجنة أولياء امور الطـــلاب تكون « جيش المسدسات»، يتناوب الاعضاء فيها حراسة المدرسة .

ولكي تفهموا المسألة على « ترها » ..« فان المديـــر المذكور يقترح على لجنـــة اولياء امور الطلاب شـــراء مسدسات مـــن صندوق الطلاب،يحملها أعضاء اللجنة فيحرســـون المدرســـة بالتناوب » .

غير أن رحمة اللـــــه والراسخين في العلم وعدم وجود نصاب في الاجتماع.. تداركت الامر وتأجل البحث في « الموظوع » الى الجلسة القادمة .

وهكــذا ، تدركون الان مدى فداحة خطأ ذلك الذي يظن أن « عجائب وغرائب الدنيا » سبعة ، وفي هــذه البلاد ، أعجب العجب أن تعجب لاي شيء .

العسكريون .. «واشهد الله اني لست احدهم » ، اجمعوا بعد تجربة «اكتوبر اللعـــين » أن الطائرات والدبابات لم تعد تنفع .. فكيف تنفع المسدسات « يا أهل الله » .. ؟

لذلك يقترح « العبـــد لله » على السيـــد مديـــر المدرسة العربية الرسميـــة « ب» أن يشتري صاروخا عابرا للقارات « شريطة » ان يكون متعـــدد الرؤوس النووية ، يركب على سطح المدرسة لردع كل معتـــد أثيم ، ولينام المدير قريـــر العين مطمئنا بعدها .

كل الذي نعلمه ، ان لجنة أولياء امور الطـــلاب في المدرسة ، تجبي « ضريبـــة تحسين » من الطلاب ،وان هذه القروش ، توضـــع في صندوق خاص لصرفها على تحسين المدرسة واحتياجات الطلاب .

وكل الذي نعلمه أيضا ، أن « التحســـين » و« الاحتياجات » لا تحتاج الى مسدسات ، اللهم الا اذا كانت هناك « نظريـــات » وتوجيهات اخرى لا نعرفها ولا نفهمها .

واننا نقترح على مديـــر المدرسة السيد عباديا كوهن أن يتوجه الى البلدية ووزارة المعارف ، لتركيب تلفـــون مثلث يصل بين مدرستـــه والمدارس العربية الثـــلاث الاخرى ، او تلفون مسدس « اذا كان ضربـــة لازب » يصل بينه وبين ست مدارس اذا شاء .

وذلك حرصا منا علـــى السلام والوئام بـــين حضرة المدير ووزارة الدفاع التـــي قد ترى في اقتراحه، تدخـــلا في شؤونها .

ولله في خلقه شؤون .

كلمة حق — بقيـــة

وظن المخرجان المشهد سينتهـــي « بهابي اند » (اي بنهاية مفرحة) في لحظة يسمع فيها رنين التلفـــون من احدى العواصم العربية ، ويعلن المغلوبون خضوعهم واستسلامهم .. غير ان مخرج التمثيلية لم يعــرف ان ما انتهى اليه لم يكن الا الفصل الاول من التمثيلية ...

وفي مكان آخر تقول :

ومع استمرار سني الحرب سمن النسر ، ونما كرشه واقتنى ، وليس القصد هنا ابناء شعبه البسطاء الذين يؤمرون دائما ان يدفعوا بدمائهم ..

واصبحت الامبراطورية مصدرا لا يخيب ، لليد العاملة الرخيصة ، وسوقا لبضائع المحتل فاستخف المثل ببوادر السلام ... فالوضع السائد خير له ... شرم الشيخ بـــدون ســلام ..

اما مقاومة الاحتلال فما توقفـــت ولو لدقيقة واحدة ، مع ما برز مـــن علامات سطحية من الهدوء والتبسم التصنع . ولم ينصت المحتل لازيز البركان المتاجج تحت الارض ، فقــد كان مطمئنا الى قوته وجبروته .

ولانجر اذ تستعرض القضايا التي ظهرت فيها ، انما تتفاعل فيهـــا ، فتصبح قضية الماثلين في قفـــص الاتهام قضيتها هي بدون تظاهـــر او تمثيل .

الكتلة الشيوعيـــة تطالــــب باقامـــة مجلس عمال ليركا والقرى المجـاورة

حيفا — لمراسلنا النقابي — بعــث الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت ، رسالـــة الى رئيس دائرة التنظيم في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ، طلب فيها ان تقر الدائرة المذكورة تحويل لجنـــة عمال يركا وجولس وجث وابو سنـــان الى مجلس عمال ، وان تعين موعـــدا قريبا لاجراء انتخابات له وفقا لدستور الهستدروت .

واغرب ما في الامر أن « المعراخ » اعلن عن حل لجنة العمال الانفـــة الذكر والحاق القرى المذكورة اعلاه ومصنع قصماني ايضا بمجلس عمـــال كرمئيل البعيد جدا .

ولا يمكن تفسير هذا الامر الا بكونه مظهرا صارخا من مظاهر سياســـة التمييز والاضطهاد القومـــي التـــي لا تتورع عن تجاوز المعقول .

وقد اثار هذا القرار تذمر العمـــال وغضبهم . وهم الى جانب استغرابهم من هذه الاستهانة بهم يصرون علـــى حقهم في اقامة مجلس عمال في قراهم .

اعتقالات جديدة في الضفة الغربية

القدس — لمراسلنا — منذ ٢٠ ايلول وحتى ٢٩ منه اعتقلت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية خضر عبدالله عيسى نمر ، معلم من بيت جالا ، وعيسى داوود عيسى مطر ، عامل من بيت لحم ، وخليل انطون رشماوي ، استاذ في جامعة بيت لحم ، وابرهيم محمود يوسف العيسى ، من العاملين في التمريض في الاونرا .

وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة ، لم تسمح السلطات بعد لذويهم ولا لمحاميتهم ، فيليتسيا لانجر ، بمقابلتهم .

فضيحة مالية جديدة في إسرائيل
الحكومة تودع عشرات ملايين الدولارات في بنك أعلن صاحبه الافلاس ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — تكاد لا تخرج اسرائيل من فضيحة مالية حتى تقع في اخرى . فبعد فضيحة « بنك اسرائيل — بريطانيا » التي لم يبدأ فيها التحقيق عمليا وكلفت دافع الضريبة الاسرائيلي قرابة ٥٠٠ مليون ليرة ، بات من المؤكد الان ان الحكومة وشركات كبرى ورجال أعمال اسرائيليين متورطون جميعا في فضيحة مالية جديدة ، فضيحة ايداع عشرات ملايين الدولارات في بنك سويسري صغير ، يمتلكه المليونير اليهودي طيبور روزنباوم الذي أعلن افلاسه في الشهر الماضي على اثر تورطه في مضاربات ونشاطات مالية مشبوهة .

وتشكل هذه الفضيحة المالية حلقة جديدة في سلسلة الفضائح المالية والاقتصادية وتكشف عن فشل السياسة الاقتصادية القريع ، التي تنتهجها الحكومة وعن أخلاقية المؤسسات الاقتصادية الرسمية .

وروزنباوم ، كما هو معلوم ، من رجال الاعمال اليهود المعروفين بصلاتهم الوثيقة مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وبارتباطاته بحزب « المفدال » . وهو أحد ثلاثة رؤساء حركة « مزراحي » في العالم وعضو اللجنة التنفيذية الصهيونية (العالمية) ورئيس اللجنة المالية في المنظمة الصهيونية العالمية وأمين صندوق الكونغرس اليهودي العالمي . ويمتلك روزنباوم عدة شركات (مشكوك في أمرها) مسجلة في امارة لختنشتاين — امارة المضاربات المالية والصفقات التجارية المشبوهة والتي يلجأ اليها الهاربون من دفع الضريبة في بلادهم او البلاد التي يستثمرون فيها أموالهم — وكذلك في جزر البهاما . وهو صاحب القسم الاكبر من أسهم « انترناشينال كريديت بنك » السويسري ، الذي اشتهر بعلاقاته « الحسنة » مع قادة « المافيا » الامريكيين وغيرهم من زعماء عالم الاجرام في العالم الرأسمالي .

— البقية على ص ٢ ع ٦ —

وزارة المعارف ترضخ للمطلب العام بالعودة الى رسوم التعليم الثانوي التدريجية

القدس — لمراسلنا — وافق السيد أهرون يدلين وزير المعارف والثقافة ، أخيرا ، على الغاء قرار وزارة المعارف الذي اتخذته في مطلع السنة الدراسية الحالية بالزام الطلاب الثانويين العرب بدفع ثلث رسوم التعليم لصرف النظر عن مداخيل اوليائهم . وبذلك يستأنف العمل بنظام التدريج القديم ومنح التخفيض بموجب دخل اولياء الطلاب .

وقد جاء هذا الالغاء في أعقاب حملة معارضة عامة اشترك فيها رؤساء مجالس محلية عربية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التي نظمت حملة عرائض من الطلاب وأوليائهم احتجاجا على رفع رسوم التعليم والغاء مجانية التعليم في الصفوف العاشرة ومطالبين بالعودة الى نظام التدريج حسب الدخل لاستيفاء رسوم التعليم .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب دعت الى اقامة مجلس شعبي استشاري يعمل بروح شعارات المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب ، وينضم اليه المختصون في مجالات التعليم من مختلف الاوساط .

أهالي المعتقلين السياسيين يتجمهرون أمام لجنة الاعتراضات
نداء الى الرأي العام ، المحلي والعالمي ، لاطلاق سراح المعتقلين

رام الله — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة التحقيق العسكرية الخاصة للنظر في قضايا المعتقلين اداريا من المناطق العربية المحتلة اجتماعا يوم الاربعاء ، امس الاول ، وبحثت في طلبات عدد من المعتقلين اطلاق سراحهم .

وامام بوابة السجن تجمع العشرات من نساء وبنات واخوات وقريبات المعتقلين واصدرن نداءا طالبن اللجنة فيه بالعمل على انهاء الاعتقال الاداري ورفض تجديد مدة الاعتقال ، والافراج عن المعتقلين . وناشدن الضمير العالمي والمنظمات الدولية ومنظمة حقوق الانسان العالمية وكل القوى التقدمية والراغبة في السلام العادل مساندتهن في المطالبة باطلاق سراح اقربائهن من المعتقلين ، الذين مر على اعتقالهم قرابة ٦ اشهر دون ان يقدموا الى اية محاكمة او ان تسند لهم اية تهمة مما يؤكد انه لا مبرر لاعتقالهم فقد اعتقل الكثير منهم في نيسان الماضي لثلاثة اشهر ثم جدد الاعتقال لنصف سنة .

ولقد وقع هذا النداء كل من عفاف حرب ، عطاف حمدان ، ليلى النجاب ، نهيمة عاروري ، مطلوبة برغوثي ، محفوظة رشماوي ، عزيزة رشماوي ، عفيفة برغوثي ، نائلة بسوس ، فاطمة عيسى دافر ، ماري حرب ، عزيزة حرب ، سعاد رشماوي ، مريم رشماوي ، فيروز ابو نوفل ، عفاف عاروري ، نجلاء حداد ، شفيقة حداد ، بهيجة البرغوثي ، امل عبدالله بريار حمنة شقيرات . ووقعه ايضا عبد الله عيسى بريار وراغب عاروري .

اجتماع شعبي حاشد في عرابة

عرابة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير من الشباب والطلاب والعمال في نادي الحزب يوم السبت ٢٨—٩ الى خطاب الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، شرح فيه وحلل الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقة .

افتتح الرفيق ابرهيم شمشوم ، سكرتير الفرع ، الاجتماع فندد بسياسة السلطات وحلها المجلس المحلي المنتخب وفضح تقاعس اللجنة المعينة في مجال تقديم الخدمات .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا باعلان التضامن مع الشعب التشيلي البطل ، وقرارا آخر بالاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين .

نتائج يانصيب مكتبة الامل — الناصرة

الجائزة	الفائز	العنوان	الرقم
١. شيك نقدي بقيمة ١٥٠ ليرة	مصطفى مبارك	عين ماهل	٢٩٩
٢. حقيبة كتب جمس بوند	فاطمة محمد سليمان	كفر مندا	٢٥١
٣. طاقم أقلام باركر	مارون ميلوطي	٨/٥١٠ الناصرة	١٥٧
٤. مجموعة أدوات هندسية	كيتي جورج ابو سفه	١٥/٤٠٧ الناصرة	٦١
٥. مجموعة قصص	لوميس كنانة	يافة الناصرة	٨٦

يرجى من أصحاب الجوائز الحضور الى المكتبة لاستلام جوائزهم ودفع باحضار بطاقة اليانصيب .

مؤتمر الحزب — بقية

فيه ان المؤتمر الرابع يدخل التاريخ على انه ارسى اسس وحدة الحزب . واعلن المؤتمر عن الاحتفالات بمرور ٥٠ عاما على تأسيس الحزب . ووجه التحية الى الحزب الشيوعي السوفييتي على ما يقدمه من تأييد للشعب السوري . كما اعلن التضامن مع الوطنيين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ومع نضال شعوب تشيلي واورغواي وقبرص . واعلن عن تأييد عقد اجتماع تشاوري جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية .

على طريق وحدة الصف لانقاذ الناصرة
بيان هام للجنة التجار والحرفيين

الناصرة — لمراسلنا — اجتمعت ، مساء الاول من اكتوبر الحالي ، اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة التي جرى انتخابها في اجتماع عام في ٩/١٧ . واستمع الحضور الى بيان وفد اللجنة الذي اجتمع بممثلي الاكاديميين الذين سبق ودعوا الى التعاون والتشاور من اجل اقامة جبهة من جميع الفئات المخلصة والمستعدة للعمل لانقاذ الناصرة من الفساد والمحسوبية .

وتمت الموافقة في الاجتماع على اقتراح السكرتاريا بضم السادة : اميل رمضان والياس لبس وسهيل حسن لعضوية اللجنة العامة . كما تقرر القيام بجمع تبرعات لتمويل نشاط اللجنة .

وكانت لجنة التجار والحرفيين قد اصدرت بيانا وزع يوم الثلاثاء الماضي ، لخصت فيه الاجتماع العام في ٩/١٧ ، ودعت الناصريين الى التكاتف والتعاون لتحسين اوضاع المدينة بعيدا عن التكتلات الطائفية والعائلية . وكرروا الدعوة لاقامة جبهة شعبية واسعة من جميع العناصر المخلصة تخوض الانتخابات القادمة بامل احراز الاكثرية « لتحمل المسؤولية والامانة في المجلس البلدي العتيد » .

وطيرت اللجنة برقية الى وزير الداخلية طالبت فيها بالاعلان رسميا عن اجراء انتخابات بلدية الناصرة في موعدها المحدد سابقا اي ٩ — ١٢ — ٧٤ .

كلمة الاتحاد — بقية

لم يجدوا مايتهمونه به سوى « التجسس » . واما « المستمسك » فهو انه كتب رسالة ذكر فيها ان سلطات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات وانها تعذب المعتقلين .. اننا نعتقد ان هذه التهم الافلاسية — دورة ماركسية في موسكو ورسالة عن الاعتقالات — انما ستثير كل انسان يحترم نفسه في اسرائيل للمطالبة بوضع حد لفضيحة الاعتقالات التي هزت العالم كله .

ومن شانها ان تضيف برهانا دامغا جديدا على افلاس سياسة الاحتلال وتخبط أصحابها حتى صاروا يرتكبون مثل هذه الحماقات .

ليس لهذه الحماقات من مستقبل ولكن من شانها ان تؤثر على مستقبل العلاقات المصيرية بين الشعبين . لذلك يجب ان ينظر اليها المسؤولون بكل جدية وان يضعوا لها حدا ، وحالا .

مندوبو الدول — بقية

بها حين تقدمت للانضمام الى الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ وخاصة فيما يتعلق بوجوب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم واراضيهم .. وقال خدام ان هذه الانتهاكات جعلت اسرائيل غير جديرة بالانتساب الى المجموعة الدولية وطلب الى الامم المتحدة ان تعلن بوضوح انه لايمكن احلال سلام عادل في الشرق الاوسط ما لم تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وما لم تزل جميع التغييرات التي ادخلتها على الهيكل السكاني والاقتصادي والثقافي للمناطق العربية المحتلة . واذا لم تلب اسرائيل هذه المطالب فانه يتعين على الامم المتحدة ان تتخذ فورا الاجراءات المنصوص عليها في ميثاقها حتى تحرمها من صفتها كعضو في الامم المتحدة وحتى تضطرها الى الانسحاب كلية من جميع الاراضي المحتلة وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة .

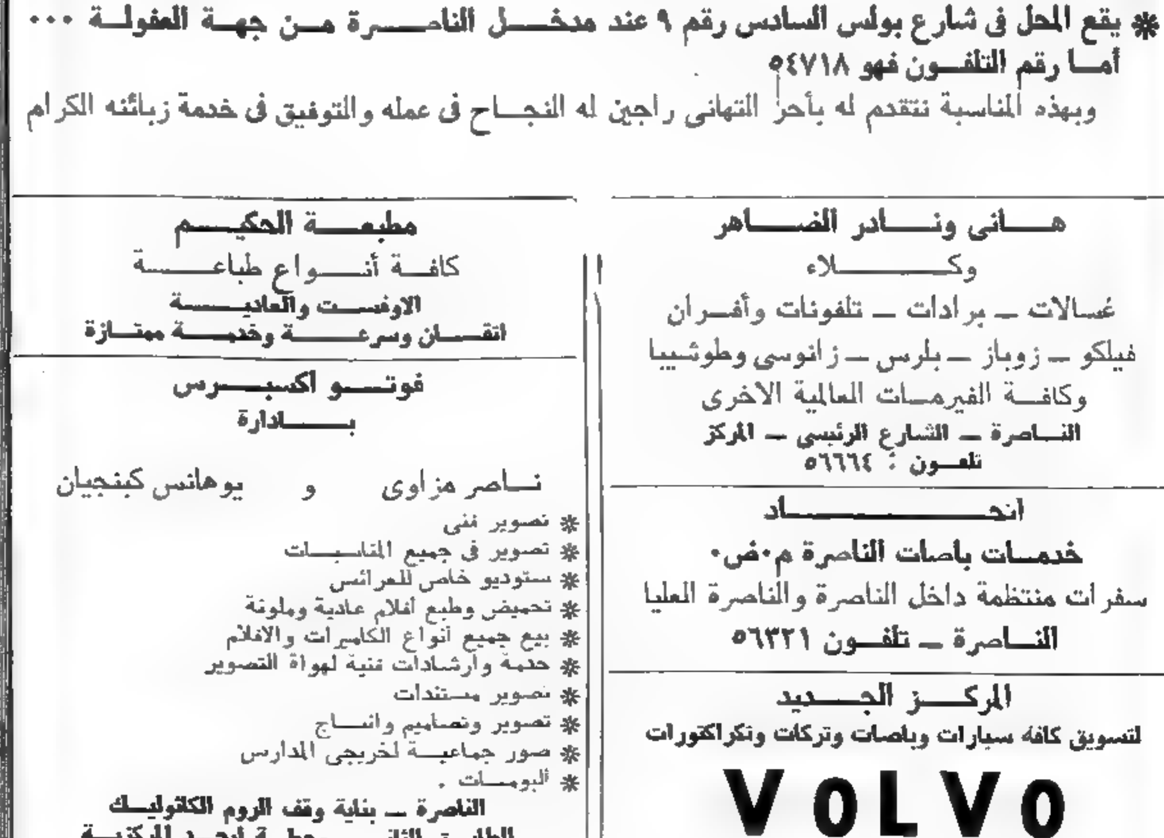
وأكد خدام ان على الجمعية العامة ان تبحث في جذور القضية المتفجرة في الشرق الاوسط وان تتحرك واضعة في اعتبارها ان عودة الحقوق الوطنية وغيرها من حقوق الشعب الفلسطيني امر لامفر منه من اجل احلال سلام دائم وعادل في المنطقة .

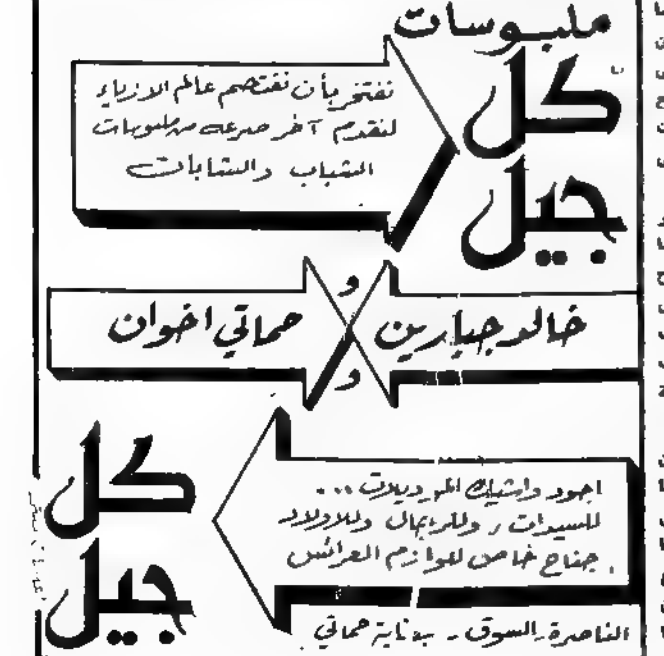
وأكد وزير خارجية الكويت ، صباح الاحمد الجابر الصباح رفض بلاده لمحاولة القاء اللوم في أزمة الطاقة على البلدان العربية والدول الاخرى المصدرة للنفط . وقال مشيرا الى الولايات المتحدة ان الدول التي تلقي اللوم على الدول المنتجة للنفط هي التي ابتدعت اسلوب تصنيف المنتجات واعتبرت بعضها مواد استراتيجية تخضع لقواعد تجارية خاصة تمنع بيعها لبعض الدول .

وانتقد وزير الخارجية الكويتي موقف الدول الامبريالية وضغوطها لتخفيض اسعار النفط الخام وقال ان هذه الدول اما نسيت او تتناسى الواقع الأكد وهو ان شركات النفط والمصالح التي تخدمها والدول التي تنتمي اليها قامت عن عمد بتجميد سعر النفط على مستوى منخفض للغاية طيلة ربع قرن بينما لم تكف اسعار المنتجات الاساسية المصنعة والخدمات التي تصدرها تلك الدول عن الارتفاع . واضاف يقول ان ارتفاع سعر البترول كان يستهدف اساسا تصحيح موقف غير عادل . ان الحاح الدول الصناعية على الابقاء على سعر النفط منخفضا يستهدف استمرار ممارسة عملية نهب للثروات الطبيعية والاقتصادية للدول النامية .

واعلن الوزير الكويتي انه لايمكن المقارنة بين الضغوط التي تمارسها الدول الكبرى (الامبريالية) ، لاغراض انانية ، والجهود التي تبذلها الدول العربية التي تستهدف وضع حد للاحتلال ومقاومة العدوان واعادة الحقوق المسلوبة لاصحابها الشرعيين .







الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad

٨ تشرين الاول ١٩٧٤، ٢٢ رمضان ١٣٩٤، العدد ٢١/٤٢ — 8.10.74 — VOL 31—42

تكرر الاعتداءات على جنوب لبنان
الكتلة الشيوعية تطلب جلسة مستعجلة

تل ابيب — قامت القوات الاسرائيلية، ليلة السبت الماضي، بقصف قرية بليدة جنوبي لبنان البعيدة حوالي ١٫٦ كيلو متر من الحدود اللبنانية. وتقول المصادر اللبنانية ان الاضرار البليغة لحقت بأهالي القرية ومزروعاتهم ومنازلهم، وان ثلاثة اشخاص قتلوا وعشرة جرحوا جراح بعضهم خطيرة. وقال الصحفيون اللبنانيون المحليون ان القنابل سقطت على مقهى في البلدة كان مكتظا بالناس. وتضيف المصادر الاسرائيلية أنه أمكن مشاهدة أهالي القرية من الجانب الاسرائيلي وهم يحملون حقائبهم متجهين نحو بنت جبيل، البلد التي تبعد خمسة كيلو مترات عن الحدود اللبنانية. ومع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ليطلق سراح قائد الشباب الديمقراطي السوداني

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا نسخة من رسالة دورية بعث بها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الى التنظيمات الشبابية والرأي العام العالمي، تنبئنا باعتقال الرفيق خليل الياس رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي في السودان. وتذكر الرسالة ان اعتقال هذا المناضل الشيوعي يأتي ضمن حملة السلطات السودانية ضد القوى الوطنية التقدمية في البلاد — هذه الحملة المستمرة منذ ايلول ١٩٧١.

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى المحبة للحرية في العالم، ونطالب باطلاق سراح الرفيق خليل الياس وكل السجناء السياسيين في السودان.

★ جولة كيسنجرية جديدة ★

مشروع أمريكي إسرائيلي لانسحاب جزئي مقابل إلغاء حالة الحرب..
لن يسمح الرأي العام العربي بالتراجع عن الاتفاق المصري - السوري - الفلسطيني!

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر أن اتفاقا حصل بين كيسنجر الامريكي وزميله الاسرائيلي، الون، على بذل جهود جديدة لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف، مرة اخرى. ومضمون الاتفاق بينهما، على ما يظهر، هو وساطة كيسنجر لاجراء مباحثات جديدة بين اسرائيل ومصر (وربما مع الاردن أيضا) تنسحب اسرائيل، بموجبها، عن بعض المناطق المحتلة مقابل قيام مصر (وربما الاردن أيضا) بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل من الاشكال.

ومع أن احدا لا يستهين بخطورة هذه المساعي الا انها تأتي في اوضاع تجعل من الصعب جدا أن يوافق الرأي العام العربي على تأجيلات جديدة في تحقيق الحل الشامل بعد ان اضطر الرئيس المصري، السادات، الى التعهد برفض الحلول الجزئية وبعد أن اتفق مع سوريا ومع منظمة التحرير الفلسطينية على أن تكون الخطوة التالية هي استئناف مؤتمر جنيف.

كيسنجر في جولة جديدة

سيبدأ كيسنجر جولته الجديدة في الشرق الاوسط مساء اليوم، الثلاثاء، ابتداء من القاهرة فدمشق فعمان، ويحط رحاله في اسرائيل مساء السبت القادم.

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلي، يغآل الون، الى اسرائيل امس الاول، الاحد، بعد ان القى كلمة الحكومة الاسرائيلية في الامم المتحدة (باللغة العبرية). وقبل ان يغادر نيويورك اجتمع مرة اخرى بزميله الامريكي، كيسنجر، تمهيدا لجولة كيسنجر.

وصرح الوزير الون للصحفيين في مطار بن غوريون (اللد) ان الغرض من جولة كيسنجر القادمة في الشرق الاوسط هو «البحث مع اسرائيل وجاراتها في طرق الاستمرار بالمفاوضات».

واعترف الون ان كيسنجر ربما سيكون مضطرا الى ان يشمل في مباحثاته، أيضا، «قضية استئناف مؤتمر جنيف».

وقال — قال الون — سيقوم كيسنجر بزيارة عواصم الدول العربية — القاهرة ودمشق وعمان — ليستوضح منها مدى الاستعداد العربي لاجراء مباحثات جديدة مع اسرائيل، وعلى أي اساس. ثم يزور اسرائيل ليبلغ حكامها بمدى الاستعداد العربي وشروطه.

الغاء حالة الحرب

وكتب ماتي جولان، المحرر السياسي في هآرتس (امس الاثنين) ان هناك اجماعا في وزارة رابين على مشروع توافق اسرائيل، بموجبه، على انسحاب جديد من سيناء مقابل ان تتعهد مصر بالغاء حالة الحرب بشكل من الاشكال.

وصرح الوزير الون، للصحفيين في مطار بن غوريون، ان اسرائيل لا تمانع في الانسحاب الجزئي من اراضي اية دولة عربية توافق، مقابل ذلك، على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل.

وبعد هذا الاجماع، في الوزارة الاسرائيلية، فهناك اجماع آخر وهو رفض الانسحاب من ابو روديس حيث توجد آبار النفط المصرية المحتلة.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

تشييع جثمان الرئيس الثالث زلمان شازار

القدس — في احتفال رسمي جرى امس الاثنين شيع جثمان الرئيس السابق زلمان شازار، الرئيس الثالث لدولة اسرائيل، الى مثواه الاخير في مقبرة الرؤساء في القدس.

وقد توفي الرئيس زلمان شازار صباح يوم السبت في مستشفى هداسا في القدس عن ٨٤ عاما.

وبقي الرئيس شازار رئيسا لدولة اسرائيل عشر سنوات.

وارسلت الكتلة الشيوعية الى حزب العمل وكتلته في الكنيست رسالة تعزيهما فيها بالفقيد وتطلب نقل تعزيات الكتلة الى عائلته.

ألون في أول خطاب له في الأمم المتحدة:
من أول غزواته كسر عصاته

الامم المتحدة — يغآل الون، وزير خارجية اسرائيل، «من اول غزواته كسر عصاته»، بالقاء خطاب استفزازي في الجمعية العمومية للامم المتحدة، اعرب فيه عن استهتاره بالامم المتحدة، التي اقامت اسرائيل، وبابسط قواعد حقوق الانسان التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة.

قال الون، في الخطاب الذي القاه يوم الخميس الماضي على مسامع الجمعية العمومية والعالم: ان اسرائيل تعتبر اي قرار يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا غير شرعي وغير ملزم لها!

وبلغ الون اوج العسكرية باعلانه ان اسرائيل ترى في مثل هذا القرار مساسا بحقوقها الاساسية. ففي نظره ان الاعتراف بمنظمة التحرير معناه الموافقة على تصفية اسرائيل وانكار حقها في البقاء، حين كان يقصد «حقها» في الاحتلال والغزو والعدوان.

وزعم الون ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست حركة تحرر وطني، بل «عصابة ارهابية، للقتل والتخريب»، وان ايديولوجية منظمة التحرير واهدافها السياسية «تتعارض تماما مع ميثاق الامم المتحدة»!!

وخلافا للاصول المرعية القى الون خطابه باللغة العبرية. والجاهل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة — في نظر زئيف، رسام الكاريكاتور في صحيفة «هآرتس»

أعلام فلسطين فوق الضفة المحتلة

القدس — اعترفت الصحف ان اعلام فلسطين رفرفت في اماكن مختلفة في الضفة الغربية لمناسبة ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر. كما ظهرت على الجدران شعارات تندد بالاحتلال في مختلف مدن الضفة ووزعت فيها المناشير السرية. وقد فرضت سلطات الاحتلال على السلطات المحلية ازالة الشعارات عن الجدران.

وذكرت هآرتس أن صحف القدس العربية قد احيت ذكرى هذه الحرب، خصوصا صحيفتي الفجر والشعب. فقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة الفجر في هذه الذكرى «ان انتصار اكتوبر» هو من ايام العرب المشهودة الذي قضت فيه الجيوش العربية على عقدة الهزيمة».

في الذكرى السنوية الأولى لحرب اكتوبر
عرضان عسكريان في القاهرة ودمشق

القاهرة — احتفل العالم العربي يوم الاحد، السادس من اكتوبر، بالذكرى الاولى لحرب اكتوبر. واقيمت، بهذه المناسبة، عروض عسكرية في القاهرة ودمشق شهدتها جماهير غفيرة.

كما اقيم في دمشق مهرجان خطابي ثم اخترقت مظاهرة جبارة شوارع العاصمة في حين سارت مظاهرات مماثلة في سائر المدن السورية.

اما في القاهرة فقد جرى عرض عسكري كبير حضره الرئيس السادات والمشير احمد اسماعيل علي وياسر عرفات الذي جلس الى يمين الرئيس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين، في لقاء مع «عل همشمار»:
«اتفاقية الغاء حالة الحرب لزمن طويل»!

تل ابيب — في لقاء طويل مع محرري صحيفة عل همشمار المبامية (نشرته امس) اوضح رئيس الوزارة، اسحق رابين، ما يريده من وراء الاتفاق مع مصر (ومع الاردن) على «الغاء حالة الحرب» فقال انه يرى أن هذا الاتفاق يجب ان يستمر «لزمن طويل»!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

عرفات في القاهرة

القاهرة — قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بزيارة القاهرة في نهاية الاسبوع واشترك الى جانب قادة مصر في احتفالات ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر. ويرى المراقبون ان هذه الزيارة، وهي اول زيارة يقوم بها عرفات لمصر منذ صدور البيان المشترك سيء الصيت بين السادات والملك حسين (١٨ تموز الماضي)، هي دليل على زوال الازمة المصرية — الفلسطينية. وكان عرفات، قبل توجهه الى القاهرة، قد اجتمع بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في دمشق.

مجلة سوفياتية تحذر من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت مجلة «الحياة الدولية» السوفييتية من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف. وقالت: ان الذين يقومون بهذه المناورات انما يسيئون اساءة بالغة لقضية السلام.

ولفت كاتب المقال، فلاديميروف، الانظار الى ان مؤتمر جنيف هو فرصة تظهر لاول مرة لتبادل وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة وباشتراك رئيسي المؤتمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقال ان اشتراك الدولتين في تحقيق الخطوات نحو السلام من شانه ان يساعد الفرقاء على التوصل الى حلول مقبولة. واورد مثالا على ذلك اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل التي اسهم الاتحاد السوفياتي في تحقيقها.

من ضخ النفط في شرايين العجوز الاستعماري إلى ضخ الذهب..
سلاطين ايران والسعودية والخليج يهرعون لانقاذ الاستعمار من أزمته!

بغداد — تحت عنوان «من اجل استخدام عقلاني لموارد النفط» انشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية «طريق الشعب» (٢٥\٩\٧٤)، افتتاحية كشفت فيها النقاب عن حقائق مثيرة حول بلايين الدولارات التي يضخها سلاطين ايران والسعودية والخليج في شرايين الاقتصاد الراسمالي الاستعماري (الغربي) لانقاذه من أزمته المزمنة بينما شعوبهم تجوع وتعرى وتتأخر..

وجاء في المقال ان تقديرات المؤسسات الغربية نفسها تشير الى «ان عائدات البلدان المنتجة للنفط ستبلغ في عام ١٩٧٤ اكثر من ١٠٦ مليار دولار منها حوالي ٧١ مليار دولار لبلدان الخليج العربي المنتجة للنفط. ومن المتوقع ان تكون للبلدان المنتجة رساميل متراكمة لغاية ١٩٨٠ تقدر بخمسمئة مليار دولار. وترتفع الى تريليون (مليون مليون) وثلثمئة مليار دولار لغاية ١٩٨٥. وتشكل هذه المبالغ قوة هائلة بايدي البلدان المنتجة للنفط يمكن ان تبدل وجه الحياة فيها وتجلب الرفاه لشعوبها لو احسنت استخدامها ومسحت آثار التخلف الرهيب الذي تركته عقود طويلة من النهب والاستغلال الاستعماريين».

وفي عدد لاحق من «طريق الشعب»، ٢٦—٩—٧٤، ورد انه من المقدر ان تزيد عائدات المملكة السعودية تملك اضخم احتياطي من نفط، على ٢٧ بليون دولار، وان السعودية من النفط، لهذه السنة النفط في العالم الراسمالي يبلغ ٢١ مليون طن اي حوالي ٢٤ بالمئة من احتياطي العالم الراسمالي، كما ان انتاجها من النفط سيحتل قريبا المرتبة الاولى في العالم الراسمالي كما

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

وفاة كريشنا منون

دلهي الجديدة — اعلنت الهند هذا الاسبوع الحداد، على موت احد قادتها الكبار، كريشنا منون، وزير الدفاع الاسبق. ووصفت انديرا غاندي موته بقولها: «بركان يخمد».

وتوفي منون يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الـ ٧٧ اثر نوبة قلبية. ومنذ الخمسينات اصبح كريشنا منون شخصية وطنية وعالمية مرموقة، ومناضلا ضد الاستعمار والامبريالية، وكان صديقا حميما لعبد الناصر، واحد ابطال مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥، وشخصية بارزة في حركة السلام العالمية.

★★ انفجار بالون دعائي صهيوني جديد: ★★

لم يكن هناك أي تعهد سوفياتي لأمريكا بشأن اليهود!

حيفا — لمحررنا الخاص — انفجر، هذا الاسبوع، بالون دعائي استفزازي معاد للاتحاد السوفياتي طالما طبلت وزمرت له أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية والامريكية واستهدفت من ورائه الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتي في العالم العربي والمس بالصداقة العربية السوفياتية.

فقد نشرت الصحيفة الامريكية «نيويورك تايمز» انه لا اساس، ابدا، للانباء التي زعمت ان الاتحاد السوفياتي تعهد للحكومة الامريكية بتهجير ٦٠ الف مواطن يهودي سوفياتي الى اسرائيل لقاء موافقة الكونغرس الامريكي على منح الاتحاد السوفياتي مكانة مميزة في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وكتبت «يديعوت احرونوت»، يوم الاحد امس الاول، ان مصادر يهودية امريكية ذكرت لها ان الاتحاد السوفياتي يرفض اي تعهد من هذا القبيل في المحادثات الاقتصادية الامريكية — السوفياتية وان كل حديث عن مثل هذا التعهد ليس الا «رغبات» تراود هذه المصادر.

ويتضح مما جاء في «نيويورك تايمز»

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

قلق الاوساط الحاكمة الايرانية والاسرائيلية!
بدء أعمال المجلس التشريعي لكردستان العراق

بغداد — افتتح المجلس التشريعي لكردستان العراق جلساته يوم السبت الماضي (٥—١٠)، وستستمر هذه الدورة ٩ اشهر. كما عين السيد هاشم حسن عقراوي رئيسا للمجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي. وبذلك بدأت هيئات الحكم الذاتي لكردستان العراق في نشاطها الفعلي وفشلت فشلا ذريعا الحركة الانفصالية الرجعية التي قامت بها الاوساط اليمينية في الحركة الكردية بتأييد الامبريالية وحكام ايران واسرائيل.

ومن صلاحيات المجلس التشريعي: اتخاذ القرارات التشريعية اللازمة لتطوير المنطقة والنهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية، واتخاذ القرارات التشريعية التي تتعلق بتطوير الثقافة والخصائص والتقاليد القومية، والتصديق على مشروعات الخطط التفصيلية التي يعدها المجلس التنفيذي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمشاريع الانمائية وشؤون التربية والتعليم والصحة والعمل. كما نص قانون الحكم الذاتي على حق المجلس التنفيذي بطرح الثقة بالمجلس التنفيذي او بواحد او اكثر من اعضائه.

ومن الطبيعي ان يثير الحكم الذاتي الديمقراطي لكردستان العراق قلق وغضب حكام ايران، الذين يسومون الاكراد الايرانيين، الخسف والعذاب. وكذلك غضب حكام اسرائيل الذين يلاحقون العرب الباقين في اسرائيل بمشاريع التهويد والقضاء على المعالم القومية ويجردونهم من ابسط الحقوق الاساسية. فحتى مدير المعارف العربية في اسرائيل «لا يصلح» ان يكون عربيا..

المنظمة الفلسطينية ترفض الحلول الجزئية

بيروت — في ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر وزعت منظمة التحرير الفلسطينية نداء طلبت فيه من الدول العربية رفض الحلول الجزئية وعدم الغاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل أن تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة. كذلك دعت الى تمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

حكومة صائب سلام

بيروت — كلف رئيس الجمهورية اللبنانية، سليمان فرنجية، السيد صائب سلام بتأليف الحكومة اللبنانية الجديدة لتحل محل حكومة تقي الدين الصلح التي استقالت في الاسبوع الماضي. ويواصل الرئيس المكلف اتصالاته مع الشخصيات اللبنانية المختلفة لتأليف الحكومة. وقد صرح مؤخرا انه في تأليفه الحكومة سيتوخى اختيار الوجوه غير التقليدية.

سلاح أمريكي للخارج ب ١٣ مليار دولار!

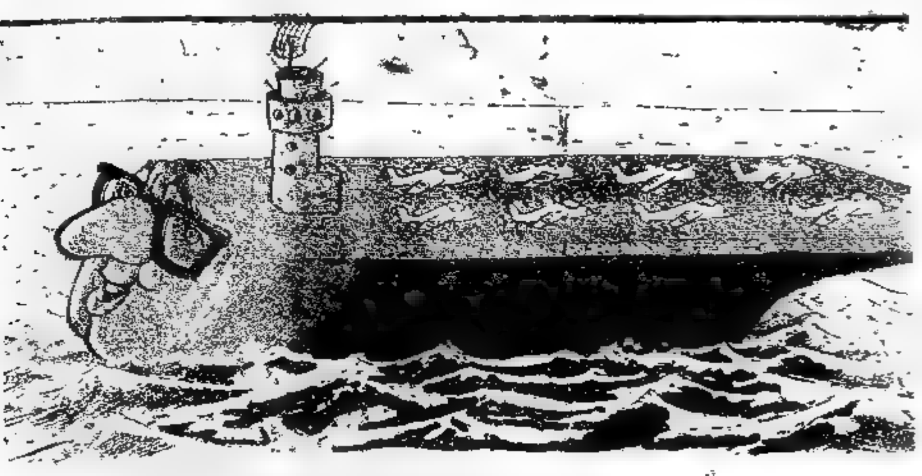
واشنطن — تلقت الحكومة الامريكية طلبات من دول اجنبية لشراء السلاح بقيمة ١٣ مليار دولار. وتقول المصادر الامريكية انه من شان هذه الصفقات أن تنقذ الاقتصاد الامريكي في السنوات القريبة القادمة.

● في ايطاليا ●

أزمة سياسية اقتصادية تهدد الحكم الرأسمالي!
حلف الاطلسي يحول سفنه ودباباته من اليونان الى ايطاليا..

روما — الازمة الاقتصادية الخانقة وتمردات الفلاحين في الجنوب وتفشي البطالة وتصدع امبراطورية فيات للسيارات، قد ارغم ذلك كله حكومة ماريانو رومور، زعيم الحزب المسيحي الايطالي، على الاستقالة، يوم الجمعة الماضي، بعد ان اصبح شبح الافلاس الاقتصادي التام يخيم على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —



كيسنجر في جولة جديدة في الشرق الاوسط!
(عن صحيفة «الفداء» اللبنانية)

كلمة الاتحاد

في الناصرة
حيث فشل «سيف» السلطة لن ينجح سيف التعيين

ضرب وزير الداخلية (وزير البوليس) بارادة سكان الناصرة وبالرأي العام عرض الحائط واعلن، في مطلع هذا الاسبوع، عن قراره بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية سنة اخرى. هذا مع العلم ان الرأي العام كله يعرف أن اهل الناصرة مجمعون على صيانة حقهم الاولي، والمكتسب منذ زمن الانتداب، بانتخاب سلطتهم البلدية حتى ان حزب «العمل» الحاكم نفسه، حزب جناب الوزير، قد اعترف بهذه الحقيقة وقرر الرضوخ لاجماع أهل الناصرة.

فليس سرا أن وزير الداخلية (البوليس) اقدم على هذه الفعلة لا لشيء الا لانه ظهرت امكانية، ولاول مرة في الناصرة، لانتخاب اكثرية مخلصة ومتنورة ستجعل من الصعب على وزير الداخلية (البوليس) أن يستمر في السياسة الحكومية التقليدية تجاه الناصرة، تجاه المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل، او التي بقيت في اسرائيل — سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال والافقار ومحاصرة كل ابواب التطور. ولما لم يعد في مقدور السلطة الاضطهادية أن تخفي جهل واهمال وعزلة اعوانها، الذين فرضتهم على الناصرة طول ربع قرن، التجأت الى سيف التعيين لكي تستمر في سياستها الاضطهادية العقيمة ولكي تمنع الناصرة من أن تستنشق هواء التطور النقي.

ولكن الثمن، الذي يدفعه الوزير وكل الذين اتخذوا هذا القرار الرجعي الفاضح، سيكون أغلى بكثير من المكاسب الاذلالية التي يحققونها: فالرأي العام الاسرائيلي، والعالمي، سيكتشف من وراء هذا القرار حقيقة السياسة الاضطهادية العفنة التي تتبعها السلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل التي تريد أن تخرجها، فعلا، حتى من اطار الدمقراطية البرجوازية الطبقية الموجودة في اسرائيل. وسيرى الرأي العام كم هي معزولة هذه السلطة الحاكمة في الوسط العربي وان كل ما تدعيه من «رضا العرب» عنها وعن أعوانها واعمالها ما هو الا دعاية اضطهادية فارغة، واذا كان هذا هو مصير هذه السلطة بين عرب اسرائيل، فلا تحكمهم الا بقرارات القمع والحكم العسكري، فكيف من الممكن أن تقيم، في يوم من الايام، علاقات سلام وتفاهم مع الشعوب العربية المجاورة؟!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية C.I.A وجرائمها

بقلم : إميل تــوما

قبل بضعة أسابيع اصدرت لجنة الحزب الشيوعي البرتغالي المركزية بيانا حذرت فيه الكادحين من ان الدعاية الايديولوجية الفاشية العلنية والاساليب الفاشية تشيع في البلاد بعد مضي عدة اشهر فقط على استسقاط الحكم الديكتاتوري ، واضافت ان معاداة الشيوعية اصبحت اكثر الصيغ انتشارا في مكافحة الحرية والدمقراطية اذ يرافقها نشاط منظم يتسم بطابع الفاشية .

وفعلا في الاسبوع الاخير من شهر ايلول ١٩٧٤ انتقلت القوى الرجعية اليمينية والفاشية من الدعاية الى العمل وحاولت ان تتخذ من رئيس الجمهورية الذي وضــع على رأس الانقلاب ، الذي اسقط الديكتاتورية الفاشية انطونيو دي سبينولا ، علما للقيام بحركة مضادة تجهض التطورات الايجابية التي جرت في البرتغال ، وكان سبيلها الى هذا تنظيم مظاهرة ضخمة في العاصمة لشبونه تكون شرارة الانقلاب الرجعي المضاد ..

الا ان القوى الشعبية ، التي تألفت من الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين البرجوازيين ، تصدت لهذه المحاولة وبمعونة القوى اليسارية في الجيش احبطتها تماما ومنعت قيام المظاهرة الفاشية ، مما ادى الى استقالة سبينولا ، الذي انحاز الى تلك القوى ، واختيار كوستا جوميز المعروف بميوله الدمقراطية رئيسا جديدا للجمهورية وتثبيت الحكومة الدمقراطية، التي يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون ، برئاسة رئيس الوزراء فاسكو غونكالفس .

ويوم السبت الماضي ، في ٥ تشرين الاول ١٩٧٤ ، احتفل مئات الالوف البرتغاليين في لشبونه ومختلف مدن البلاد بالذكرى الرابعة والستين على قيام الجمهورية البرتغالية ، فكان احتفالهم مظاهرة عملاقة في تأييد الحكومة الائتلافية القائمة واجراءاتها الدمقراطية ، التي اتسمت بتطهير جهاز الدولة والحياة السياسية من أيتام العهد الديكتاتوري الفاشي الذي سقط في نيسان ١٩٧٤ .

ولفت انتباه المراقبين تصريح وزير خارجية البرتغال من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الدكتور سوارس وجاء فيه في معرض الحديث عن الازمة التي اشعلها الرجعيون اليمينيون :

« واجتاحت البلاد حملة من الاشاعات كان الهدف منها محاولة نقل الجماهير الى حالة عاطفية معينة » (وكالات الانباء ٢٩ ايلول ١٩٧٤).

ولفت انتباه المراقبين هذا التصريح، لانه اعاد الى الذاكرة النشاط التخريبي الذي قامت به دائرة الاستخبارات الامريكية سي.آي.اي في التشيلي ، لقلب نظام الحكم التقدمي برئاسة سلفادور ايندي وذلك في ايلول ١٩٧٣ .

وكانت الصحافة الامريكية والعالمية قد كشفت تفاصيل ذلك حين لم يعد من الممكن اخفاؤه ، فاعترف بــه الرئيس الامريكي جيرالد فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، الا انهما زعما ان دائرة الاستخبارات الامريكية لم تسقط نظام ايندي ، او تشترك في قلبه انما انفقت ثمانية ملايين دولار بين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ في دعم صحافة المعارضة وأحزابها .

ويرى فورد هذا التآمر على نظام تشيلي ، وصل الى الحكم بطريقة الانتخابات الدمقراطية البرجوازية ، بقوله انه خدم «امن الولايات المتحدة »!! وكان في مصلحة شعب التشيلي.

واتضح ان دائرة الاستخبارات الامريكية لم تدعم الصحف والاحزاب فقط بل انفقت المبالغ الطائلة وبلغت ٤٠ مليون دولار (١) على تمويل اضراب اصحاب الشاحنات وغيرهم لخلق « حالة عاطفية معينة » او مناخ من الفوضى الاقتصادية يساعد على الاطاحة بانقلاب عسكري بنظام ايندي .

ومع هذه الفضائح ، التي اعترف بها رئيس جمهورية الولايات المتحدة انكشفت مؤامرات دائرة الاستخبارات الحديثة والقديمة ..

فالمراقبون اعتمادا على هذه الاعلانات اكدوا ما كان معروفا من ان دائرة الاستخبارات الامريكية كانت وراء انقلاب العسكريين الفاشي في اليونان في عام ١٩٦٧ وانقلاب الفاشيين في قبرص في عام ١٩٧٤ .

ثم ان بعض العملاء الذين عملوا سابقا في دائرة الاستخبارات الامريكية افصحوا بعض « نجاحات » دائرتهم ومنهم فيليب آجي الذي ذكر ان السي اي اي نجحت في عام ١٩٦١ في اسقاط حكومتين في ايكوادور لانهما لم توافقا على الانتداب للسياسة الامريكية وخصوصا في شأن قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع كوبا الثورة . (نيوزويك ٣٠ ايلول ١٩٧٤) . واصبح شائعا ان دائرة الاستخبارات الامريكية هي التي نظمت غزوة خليج الخنازير في كوبا ، في عام ١٩٦١ ، في محاولة لاسقاط نظام فيدل كاسترو الثوري . وادى فشل الغزوة وانكشاف هذه المؤامرة الى هزة سياسية كبرى تجاوبت اصداؤها في الولايات المتحدة والعالم .

والقدامى من متتبعي السياسة الدولية يذكرون ان دائرة الاستخبارات الامريكية في سنوات الخمسين نشطت في التآمر على نطاق واسع وكان من نجاحاتها كما اعترف احد العاملين فيها في كتابه « ذي سي آي اي » ، اسقاط حكم محمد مصدق في ايران في عام١٩٥٣ بعد ان أمم شركة النفط الاحتكارية البريطانية « برتش بتروليوم » ..

وعلى ضوء هذه الوقائع من الممكن الاستنتاج أن الولايات المتحدة ، في ظروف التغيير في توازن القوى الدولية، ورجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتطورة ، على معسكر الامبريالية والرجعية ، ستلجأ أكثر فأكثر الى دائرة الاستخبارات

شؤون دولية

الامريكية لقلب أنظمة الحكم في الدول التي يمكن قلب نظام الحكم فيها من هذا الطريق ، لتصل الى الحكم فيها زمر تتعاون معها او تسير في فلكها داخليا وعالميا .

وتعترف نيوزويك (٣٠ ايلول ١٩٧٤) ان دائرة الاستخبارات ، في ظروف الانفراج الدولي ، قلصت نشاطها الى مدى بعيد في دول اوروبا الاشتراكية(!) وهي تركز نشاطها (التخريبي) في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية .

ولنترك جانبا زعم نيوزويك أن «السي آي اي » قلصت نشاطها في دول اوروبا الاشتراكية ، اذ أن الاصح ان ممكنات التخريب هي التي تقلصت لا الرغبة في تخريب البناء الاشتراكي واشاعة عدم الاستقرار في تلك الاقطار ، فالحقيقة ان دائرة الاستخبارات الامريكية تقوم بتوسيع النشاط التآمري في هاتين المنطقتين وفي دول افريقيا المتحررة .

وفي عددها بتاريخ ٧ تشرين الاول ١٩٧٤ اكدت « نيوزويك » هذا الامر حين استعرضت الطرق الثلاث لاخضاع اقطار النفط العربية لاوامر الولايات المتحدة .

وكان هذا الاستعراض بمثابة خلفية لتهديد الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر تلك الاقطار اذا لم تستسلم امام املاء احتكارات النفط الامبريالية .

ومن بين هذه الطرق الثلاث — بالاضافة الى الحرب النفسية ، والتدخل العسكري — طريق عمليات التآمر التي تقوم بها دائرة الاستخبارات الامريكية .

واستفاضت نيوزويك فذكرت أن « السي آي اي » تستطيع استخدام اساليب الانصار الفلسطينيين (!!) متمثلا بعض الحكام او تخطفهم او تحرك المظاهرات والاضطرابات للتآمر عليهم ، أو قلب انظمتهم .

ولكن المجلة تتخوف من امرين اذا استخدمت الولايات المتحدة أساليب التآمر هذه : اولا ان يتسع نفوذ الاتحاد السوفياتي في العالم العربي حين تتسرب انباء التآمر الامريكي وتفجر حملة احتجاجات جارفة .. وثانيا أن يأتي الى الحكم قادة «اسوأ» من الحكام السابقين ، اي اشد ميلا نحو الحركة القومية العربية واهدافها . ومثل هؤلاء يصعدون معارضة الولايات المتحدة .

ومما لا شك فيه أن خبرة « السي اي اي » في قبرص روعت الامبرياليين الامريكيين ، ودفعت عناصر في المحافل الحاكمة في الكونغرس الامريكي وخارجه الى المطالبة بمراقبة عمليات هذه الدائرة التخريبية .

فنجاح المؤامرة الموقت في تلك الجزيرة جر وراءه احداثا كانت ضربات متوالية نزلت بمواقع الامبريالية الامريكية .. فقد ادى الى سقوط حكم الجنرالات الفاشيين الذين نصبتهم الدائرة في اليونان ، وفجر تناقضات عميقة في حلف الاطلسي وشدد المواجهة بين عضوي الحلف : تركيا واليونان ، ولم يساعد على حل الازمة السياسية (الوزارية) والاقتصادية (البارزة في التضخم) في تركيا ، واخيرا وليس آخرا ادى الى انهيار نظام المتآمرين انفسهم في قبرص الامر الذي احبط الهدف الجوهري من المؤامرة : تحويل الجزيرة الى قاعدة أطلسية وحاملة طائرات نووية .

وكتبت « وكالة الانباء الفرنسية عبر البحار » (جروزلم بوست ٦ تشرين الاول ١٩٧٤) أن انباء تدخل « السي آي اي » في التشيلي وتبرير الرئيس فورد لهذا التدخل الامريكي كانت بمثابة موجة زلزالية سرت في امريكا اللاتينية ، ثم استخلصت ان هذا التدخل وحد امريكا اللاتينية اخيرا .

ولاحظت الوكالة أن هذه الانباء ساعدت على توطيد الاتجاه نحو تضامن افكار امريكا اللاتينية مقابل « تضامن » الامريكتين الذي فرضته الولايات المتحدة وخلقت له اطار « منظمة الدول الامريكية » .. وهذه المنظمة كانت مسؤولة في سنوات الخمسين ، بارشاد الولايات المتحدة، عن قلب نظام الحكم الدمقراطي في جواتيمالا .. وأداة الامبريالية الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي والقطيعة الدبلوماسية على كوبا فيدل كاسترو .

وتكهنت الوكالة ان الاحتفالات التي التي ستجرى في النصف الاول من كانون الاول هذا العام بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على المعركة الفاصلة في « ايا كوتشو » في الكفاح الذي حقق تحرر أمريكا اللاتينية من الحكم الاسباني قد تكون المناسبة لالغاء القطيعة الدبلوماسية مع كوبا ورفع الحظر الاقتصادي عنها .

واتجاه دول امريكا اللاتينية نحو مواجهة الامبريالية الامريكية تحركه عوامل اقتصادية . فهذه الدول — كما كتبت الوكالة الفرنسية تنمي ثقتها بنفسها — في ظروف نجاح الدول النامية — وخصوصا دول منظمة الدول المصدرة النفط — « اوبيك » — ، في التصدي للدول الامبريالية واحتكاراتها والفوز بحقوقها عن طريق تأميم شركات الاحتكار وزيادة أسعار النفط .

وبعض هذه الدول ، التي تمتلك خامات او تنتج محاصيل زراعية هامة ، مثل الموز والقهوة ، تتجه نحو توحيد سياستها الاقتصادية — التجارية من اجل وقف نهب الاحتكارات مصادر ثروتها .

والمعروف ان فنزويلا عضو في «اوبيك» ونجاحاتها مع سائر دول النفط تمارس اثرا ديناميا في اقطار امريكا اللاتينية .

طبعا من الخطأ الاعتقاد ان الاتجاه نحو تطوير التضامن الامريكي اللاتيني سيسير بسرعة وبدون صعوبات .. فالامبريالية الامريكية لا تزال تحتفظ بمواقع سياسية واقتصادية خطيرة في تلك القارة ، وبعض انظمة الحكم تتعاون مع الامبريالية الامريكية تعاونا تاما .. وستعمل جاهدة لعرقلة نمو التضامن المعادي للامبريالية .. كذلك ستواصل دائرة الاستخبارات نشاطها التخريبي بوتيرة متسارعة ومحمومة لمنع هذا التطور الايجابي عن طريق قلب الانظمة التي تدعو اليه وتعمل من اجله .

الا ان القاعدة الشعبية الواسعة في كافة اقطار امريكا اللاتينية ستسند هذا التطور بتشديد مكافحتها الامبريالية الامريكية وجهاز الظلام الذي تستخدمه: السي آي اي .

ومما لا شك فيه أن فضائح « السي آي اي » ستزيد من يقظة الشعوب وحذرها ونضالها لاحباط مؤامرات الامبريالية .. وهذا الامر يصدق لا على امريكا اللاتينية فحسب ، بل على الشرق الاوسط وسائر الدول التي تتعرض لتدخل الامبريالية الامريكية ومؤامرات أجهزتها السرية التخريبية.

ولعل أفضل مثل على يقظة الشعوب وحساسيتها ازاء المناورات الامريكية ، الموجة الكبرى التي انطلقت في الاسبوع الماضي في ايطاليا احتجاجا على تدخل السفير الامريكي في شؤون البلاد الداخلية —جويش بريس ٥ — ١٠ — ٧٤) . وقد انطلقت هذه الموجة حين حث السفير الامريكي حزب المسيحيين الدمقراطي على اقامة حكومة وسط واجراء انتخابات برلمانية وكشف ذلك احد زعماء اليسار في الحزب كارلو دونات .

لن تتوقف الامبريالية الامريكية عن التآمر على حريات الشعوب بمختلف الاساليب ولكن قدرتها — خصوصا وهي تعاني الازمة — ستضعف باستمرار .

---

١) كتبت نيوزويك أن مبلغ الثماني ملايين دولار تحول عن طريق التحويل النقدي في السوق السوداء الى اربعين مليون دولار .

بريطانيا على عتبة الانتخابات

بقلم : كلود كارو

بعدغد ، الخميس ، العاشر من تشرين الاول ستخوض بريطانيا معركة انتخابية هي الثانية في اقل من سنة ، والمقال التالي يلقي ضوءا على الجو الذي يسبق المعركة الانتخابية ، نقلناه عن جريدة « هومنتيه » الفرنسية في عددها الصادر في ١٩–٩–٧٤ ، بقلم كلود كارو .

« طلب رئيس الحكومة الى صاحبة الجلالة الملكة ان تعلن حل البرلمان ، وتفضلت جلالتها فاستجابت . وسيحل البرلمان في ٢٠ ايلول ، وتجري الانتخابات في ١٠ تشرين الاول . وينعقد البرلمان الجديد في ٢٢ تشرين الاول وستكون مهمته الاولى انتخاب الرئيس وتحليف اعضائه . وسيبدا البرلمان الجديد يوم الثلاثاء ٢٩ اكتوبر » .

للمرة الثانية في هذه السنة ، وبهذه العبارة القصيرة التقنية ، يبشر اهالي انجلترا بانهم سيذهبون الى الصناديق لينتخبوا مندوبيهم ال ٦٣٥ . والبرلمان الذي انتخب في ٢٨ شباط اسقط حكومة ادوارد هيث المحافظة ، واعاد الى سدة الحكم زعيم حزب العمال هرولد ويلسون ، الذي كان في راس حكومة اقلية . وللحصول على الاكثرية يلزم ويلسون ٢٠ مقعدا او ٢٢ مقعدا للمحافظين . وكان في البرلمان المنحل ٢٩٨ نائبا عماليا و ٢٩٦ محافظا ، و ١٥ من الاحرار و ٢٣ من مختلف الاتجاهات . اي كان ينقص البرلمان نائبان ، هذا بالاضافة الى ان رئيس البرلمان لا يصوت .

وهذا البرلمان هو اقصر البرلمانات عمرا في القرن الاخير .

وبعد نصف ساعة بعد الاعلان عن اجراء الانتخابات الجديدة ، التي تجري بعد سبعة شهور وعشرة ايام من الانتخابات السابقة ، بدات المراهنات. وجمهور المراهنين يراهن بالنسبة التالية على العمال ٤ : ٣ ، وعلى المحافظين ٣ : ٢ وعلى الاحرار ١٥ : ١ .

اما القرار واختيار التاريخ فلم يفاجئا الجمهور . فالجميع كانوا مقتنعين ، منذ تموز ، بان على هرولد ويلسون أن يهرع الى حملة انتخابات ليفوز بما ينقصه من تخويل في الوقت الحاضر الا وهو الاكثرية المقررة في دار النواب .

والانتخابات السابقة التي جرت في اثناء اضراب عمال المناجم وازمة الطاقة ، التي اسفر عنها اسبوع عمل من ثلاثة ايام — دارت حول محور : من هو المسيطر في البلاد ، المنتخبون (النواب) أو المنظمات النقابية . اما هيث المحافظ فاعتقد انه بعرضه هذه المسألة امام الناخب انما يحصل على الموافقة على موقفه في التهاون مع مطالب عمال المناجم العادلة .

وحلت حكومة العمال ، لدى تسلمها زمام الحكم ، بان اقترحت على عمال المناجم مقترحات معقولة ، وتمكنت في الآونة الاخيرة من الحصول على تجميد المطالب المتعلقة بالاجور ، من النقابات ، بحجة ضرورة مكافحة التضخم .

وهذا هدوء في عشية الانتخابات وليس فيه اي جواب على السؤال الاساسي عن الانتخابات الا وهو : « مذا الذي في وسعه ان يحل احد الازمات التي دخلت تجربتها الدولة منذ الحرب العالمية الثانية ؟ » .

والشغل الشاغل لرئيس الحكومة هرولد ويلسون هو التضخم الذي بلغت نسبته ٢٠٪ ، وهو يرجو أن يوفر الوسائل ليستطيع تطبيق اكثر البنود دقة في برنامج حزب العمال ، ويشكل خاص التلجيم — وهو السلاح الحاسم في مكافحة التضخم — بنقل الارباح الراسمالية الى صندوق الدولة ، وبزيادة المراقبة على جانب محترم من اقتصاديات البلاد .

واذا كانت هذه اهداف حكومة ويلسون فلا تستطيع ان تبقى متعلقة بعواطف النواب القوميين المتطرفين في الويلز او سكوتلانده ، المليئة بالتناقضات .

وفي برنامج حزب العمال ، التأميم وضريبة الارباح والعمل والتعويضات والشروط الحسنة للمراة وما الى ذلك. فلقد نشر « كتابا ابيض » ، يعلن فيه ان على الويلز وسكوتلانده ان تحصلا في اسرع ما يمكن على مجلسين ينتخبان في انتخابات عامة وشخصية ويتمتعان بحكم ذاتي مالي . فالمتطرفون القوميون سببوا « مشاكل » في مطلع هذا العام ومن هذا تعلم ويلسون درسا .

الانتخابات لا تمكن من التشدد

ويعد المحافظون انهم ان مازوا في ١٠ اكتوبر — بالتشاور مع زعماء الاحزاب الاخرى والا يتبعوا اسلوب مراقبة الاجور الا اذا لم يكن من ذلك بد.وهذا الاعتدال لا يتفق وطابع المحافظين ورئيسهم ادوارد هيث ، الذي انطبع في اذهان الناخبين : قيام هيث الاخير قبل ان استقال باثارة المجابهة مع العمال المضربين ، ادخل البلاد في وضع يكاد يكون وضع فوضى ، على امل ان يضع الطوق في رقاب العاملين . والانتخابات تمنع هيث عن ان يكون شديد المراس .

اما الاحرار الذين ضاعفوا قوتهم ثلاثة اضعاف في شباط ، فيعرضون انفسهم كانهم حزب الطريق الثالثة ، الذي يهدف الى تحطيم الجهاز ذي الحزبين ، فيوجد جهازا ثلاثيا تتقاسم الحكم فيه انصار الراسمالية وانصار النقابات المهنية .

ونشر الاحرار في ضجة بيانهم ، وقد كان شعاره الاساسي « النجاح التام». اذ يامل حزب المرحوم لويد جورج الذي ابعد عن الحكم مدة تقاس بعشرات السنوات ، أن يفوز بفضل الازمة الاقتصادية بموطىء قدم في جادة الحكم.

اما الحزب الشيوعي البريطاني الذي سد عليه الطريق الى البرلمان اسلوب الاكثرية ذي الجولة الواحدة، فخرج هو الاخر الى المعركة الانتخابية. وهو يطالب بانسحاب بريطانيا من السوق المشتركة ، وتقليص الميزانية الحربية ، ويعارض «الاتفاق الاجتماعي» ما بين هرولد ويلسون والنقابات المهنية . ويؤكد جون جولان سكرتير الحزب الشيوعي على ان « حركة النقابات المهنية التي تعمل في مجتمع راسمالي احتكاري ، النضال لاجل الاجور، انما تتنازل عن مسؤوليتها».

ويعرض الشيوعيون حوالي ٣٠ مرشحا ، وفي المناطق الاخرى يطلبون التصويت لحزب العمل .

وتجري الحملة الانتخابية في جو من البلبلة بل والمعاناة . ان امورا انسيت عادت الى الحياة : هناك سوق سوداء للسكر ، لان ثمة نقصا في هذه المادة ، والسماسرة يبيعونه بسعر مضاعف .

احتفــالات « هومنتيـــه »

وانتصـــارات الشعب الفــرنسي

باريس — تحت شعار : « وحدة الشعب الفرنسي لاجل تغيير دمقراطي » ، احتفلت « هومنتيه » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في مطلع ايلول الماضي بعيدها التقليدي السنوي في مهرجان ضخم ، لم تشهد له مثيلا من قبل .

فقد اقيم الاحتفال في حديقة « له كورناب » الكبرى واشترك فيها مئات الآلاف من الفرنسيين ، ووفدت اليه الوفود من مختلف انحاء العالم . واعترف حتى خصوم الشيوعيين السياسيين أن مهرجان الهومنتية انقلبت في هذه السنة الى حدث ذي أهمية بالغة من الدرجة الاولى . وبالفعل فلقد كان تظاهرة جبارة لوحدة الشعب الفرنسي ، وشهادة حية على استمرار تقوى الحزب الشيوعي الفرنسي ونموه .

وافتتح المهرجان عضو مكتب الحزب السياسي الرفيق اتيان فاجون وقال في كلمته ان احتفالات هومنتيه في سنة ١٩٧٢ تميزت بالموافقة على « البرنامج المشترك » بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين ، وتميزت احتفالات ١٩٧٣ بعشرة ملايين صوت التي حظي بها الاتحاد في الانتخابات البرلمانية . اما في هذا العام فتمتاز بالنجاح الكبير الذي أحرزه اليسار في انتخابات الرئاسة ، بحصوله على ١٣ مليون صوت وبلغ حافة الاكثرية الحاسمة .

وختم فاجون كلمته بقوله : ان المهمة الملحة الان هي الاسراع في وحدة الشعب الفرنسي .

الاحتفــال بخمسين سنة عــلى صــدور « اونيتــا » جريدة الحزب الشيوعي الايطــالي

اشترك أكثر من مليون شخص في الاحتفالات التي جرت في بولونيا في مقاطعة أميليا الايطالية لمناسبة مرور ٥٠ سنة على صدور « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي المركزية .

وكان المحتفلون من مختلف احزاء ايطاليا ، واشتركوا في المسيرة التي امتدت على سبعة كيلومترات وسببت تعطل في حركة المواصلات لمدة خمس ساعات ، كما اشتركوا في المهرجان الضخم لهذه المناسبة .

وتميز الاحتفال بآلاف النساء والشبان ، وكان من أبرز شعاراته التضامن مع شعب التشيلي .

والقى الخطاب الرئيسي في المهرجان الرفيق برلينجر سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، فأكد في كلمته الجامعة ضرورة قيام حركة متراصة الصفوف مناضلة للدفاع عن مصالح جماهير الشعب وتغيير سياسة البلاد العامة .

وكان ضيف شرف المهرجان رئيس وفد الصحافة الشيوعية الرفيق بانج كي يونج ، ورئيس وفد الاتحاد السوفييتي رئيس محرير « البرافدا » الرفيق ميخائيل زميانين ورئيس الوفد الفرنسي اندريه كارل محرر « هومنتيه دي مانش » . والقى رؤساء الوفود كلمات قدروا الدور الكبير الذي تؤديه «اونيتا» في معركة الشعب الايطالي وطبقته العاملة .

ولم يسبق أن رأت ايطاليا مهرجانا على هذه الروعة والضخامة ، وان دل على شيء فانما يدل على مدى تعمق جذور الحزب الشيوعي الايطالي وجريدته « اونيتا » في أوساط جماهير ايطاليا الشعبية .

وأعلن الرفيق برلينجر تلخيص حملة « اونيتا » المالية فذكر انها انتهت بجمع أربعة مليارات ليرتا ، كما أعلن انضمام ٢٧ ألف عضو جديد الى صفوف الحرب .



من مشاهد الاحتفال بالهومنتيه

يستحيل «التعايش» السلمي بين المحتل ومن يرزح تحت الاحتلال

* واجب الساعة التركيز على ضرورة الانسحاب من المناطـــق المحتلة

في البلاد ، عدا الشيوعيين ، قلائل هم الذين على استعدادلاستخلاص النتائج الصحيحة من سياسة الدولة الرسمية خلال ٢٦ عاما ، والتي جرت سكانها من حرب الى حرب وقدمت حلا واحدا هو حرب جديدة تتلوها حرب أخرى . واحد اولئك الذين لا يخشون اعلان ما يختلج في صدورهم جهارا ، هو البروفسور يشعياهو ليبوفيتش . فبالرغم من آرائه المثالية في الفلسفة والتاريخ فانه يتوصل في القضايا السياسية الى نتائج واقعية وذكية ، مهما تكن الدوافع . ومؤخرا أفصح ليبوفيتش عن آرائه في حديثين صحفيين (الاول في الاذاعة الاسرائيلية — باللغة العبرية — والثاني نشر في مجلة « هعولام هزيه » ننشر منهما فيما يلي الاشياء المتعلقة بقضايا مؤلمة من حياتنا :

في رسالة من البروفسور ي . ليبوفيتش الى المبادرين الى اللقاء الذي تقرر البحث فيه بشأن محادثات اسرائيلية — فلسطينية ، يقول :

« انني لا ارى امكانية لمحادثات اسرائيلية — فلسطينية ما دام هناك احتلال اسرائيلي يحكم مليونا وربع مليون عربي .

« و « التعايش السلمي » بين الحاكم والمحكوم هو من المستحيل . وفي الظروف القائمة لا يمكن لفلسطيني ان يثق بما يتفوه به يهودي ، او ان يثق باخلاصه ، وكذلك ، لا يمكنه — كمحكوم — ان يدلي برايه بصراحة امام ابناء الشعب الغريب الذي يحكمه .

« فقط بعد ان ننسحب من الاراضي التي يسكنها عرب بلا مطالب ولا حسابات ، من الممكن ان توجد امكانية لمحاولة التوصل الى تعايش سلمي .

« ولذلك يجب تركيز كل الجهود في هذه الساعة من أجل هدف واحد فقط — أن ننصرف من المناطق — بارادتنا ، او بضغط من الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة (مشروع روجرز) ، حتى لو لم يكن لدينا اي تأكيد وضمان من البداية بانه بعد ذلك سيمكن الوصول الى هدف السلام الذي نسعى كلنا في سبيله . موقفي هذا يعكس نظرتي اليهودية — الصهيونية ، ان ضم مليون وربع مليون عربي تحت الحكم الاسرائيلي معناه دمار دولة اسرائيل ، والقضاء على الشعب اليهودي ، وزعزعة البناء الاجتماعي — السياسي — الدمقراطي لمجتمعنا ، وتشويه الانسان اليهودي بواسطة طريقة حكم كولونيالي » .

وسيحولنا الحكم الكولونيالي الى شعب مكون من مديري عمل ، مفتشين ، ضباط شرطة ، وعلى الاخص رجال حرب، والحكم الكولونيالي هو نتيجة منطقية لسلطة الاحتلال . وعن ذلك فهو يقول (في موضوع الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية) :

«ان الاعتقالات الادارية بلا محاكمة هي من النتائج الحتمية والمنطقة لواقع سلطة الاحتلال العسكري . والعالة نفسها في معتقلي المعتقلين والموقوفين ، والاحكام الجماعية (نسف بيوت) ،وفي طرد شخصيات (غير مرغوب بها) ، وفي سد آبار مياه في الصحراء ، وفي سائر الاعمال التي هي اعمال اجرامية ينفذها العظون على الشعب الواقع تحت الاحتلال والتي تشوه الشعب المحتل نفسه» .

« ان اتجاه اقامة سلطة احتلال وفرضها على شعب غريب ومعاد ، يؤدي بالضرورة الى استعمال وسائل اضطهادية واجرامية ، ومن الممكن ان يؤدي ايضا الى اقامة معسكرات اعتقال وأعواد مشانق . وان كل مطالبنا يجب ان تتركز حول امر واحد فقط : «الانصراف من المناطق التي يسكنها مليون وربع مليون عربي» .

وردا على احد الاسئلة عما اذا حدث تغير سياسي واجتماعي في حياة الدولة السياسية بعد تسلم رابين رياسة

الوزارة قال ليبوفيتش :

« لم يحدث اي تغيير في الحياة السياسية للدولة ... ما الذي ربحناه من تبديل غولدا بإسحاق رابين ؟ من ناحيتي يمكن اجراء القرعة على رياسة الدولة بين كل اعضاء الطغمة الحاكمة في الدولة . ولن يحدث اي تغيير ، وسواء من الذي سيفوز بالقرعة .

« بي شخصيا لم يحدث اي تغيير بعد حرب « يوم الغفران » مثلما لم يحدث اي تغيير عند أحد غيري . لم يحدث اي تغيير في الرأي العام المحلي ولا في الطغمة الحاكمة ، ابتداء من « مبام » وحتى «الغودات يسرائيل » .

« و « البلاي بوى » المعجوز ، الجذاب ، هو المثل الحقيقي والشرعي للشعب من هذه الناحية .لقد عبر عن حالة الجماهير حتى نشوب الحروب ، وهو الذي قرر أن الحالة القائمة هي أحسن ما يمكن أن يكون وليست لنا مصلحة غير ان تبقى الحالة الحالية على ما هي عليه من ناحية سياسة خارجية وأمن ومن ناحية النظام الداخلي .

« تعال نر ما هي المضامين الملموسة للواقع ، ومضامين ثقافتنا الاجتماعية. انا لا اتكلم عن المضامين المشتركة لكل الناس ، ولكن ما يسمى بالثقافة الروحية للشعب الاسرائيلي . ثلاثة أشياء تميز هذه المضامين : التوحش باللهو والرياضة — اي مكان محله الحقيقة ان احد الزعران تقذف ازعر آخر بالكرة ، ان هذا ارتفاع بالزعرنة القائمة على أسس الى درجة الغضب الاساسي : التوحش عن طريق الدعارة والاباحة ، والشيء الاخطر من كل هذا هو التوحش عن طريق التلهف القومي وجنون البطولة في الحرب . هذه الاشياء الثلاثة — كانت وتبقى وجه الحقيقة الثقافية في المجتمع الاسرائيلي .

« لم تكن هناك أية صدمة ولا أي اضطراب نفسي كما تدعون . كل ما كان — هو عدم الرضا عن ان التمجيد الحربي بعد حرب يوم الغفران لم يكن كبيرا . وذلك ، بالرغم من ان الحقيقة هي اننا أثبتنا انفسنا — حتى اكثر من حروب سابقة .

« ولكن لست هنك أية قيمة للانتصارات العسكرية في واقعنا السياسي . اي انتصار عسكري لا يغير ، لا نفيد ولا ننقذنا . كل ما حدث بعد الحرب فقط الغضب لاننا لم نستطع أن نكسر عظامهم . ولهذا السبب الشعب غاضب .

« المجتمع الاسرائيلي ستنقل فقط عن طريق شيء واحد : عندما تعلن كل البنوك افلاسها ، وينخفض مستوى الحياة الى أسفل الدرجات ، ليس فقط على شكل اعتدال اقتصادي ، وانما على شكل أزمة اقتصادية شديدة مثل ازمة الولايات المتحدة في عام ١٩٣٠ ، عندما أصبح الناس بلا أشغال وبلا دخل . بتعبير آخر : عندما تكف الامريكيون عن مدنا بالمال .

« ما دمنا تستطيع الاستمرار في العيش ، حياة جيدة جدا بدور « الوكالة الامريكية في الشرق الاوسط » ، سيستمر هذا الشعب في السير في الطريق من خلال انتظار واضح ، أو غير واضح ، باننا في المرة القادمة ستتمكن من تكسير عظامهم » .

البقية على صفحة ٤

٢٥ عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية

بقلم : نزيه كركبي

اول تشرين الاول ١٩٧٤ هو يوم الذكرى السنوية الخامسة والعشرين على قيام جمهورية الصين الشعبية التي قامت في اعقاب انتصار الثورة الصينية الكبيرة ، والقضاء على حكم تشان كاي تشيك العميل الاستعماري. وجاء هذا الانتصار بفضل نضال الشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي على اسس الماركسية اللينينية ، وكذلك بفضل المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الصيني .

وفتح قيام الجمهورية الشعبية الباب واسعا امام الشعب الصيني ، فاجريت تغييرات اجتماعية بعيدة المدى في المدينة والقرية ، واتبعت سياسة اقتصادية ادت الى ترميم الاقتصاد الصيني والبدء ببناء المجتمع الاشتراكي في الصين . وحقق الشعب الصيني في السنوات الاولى انجازات هامة في مختلف مجالات الحياة .

ماو تسي تونغ وجماعته

الا ان ماوتسي تونغ بدا في نهاية سنوات الخمسين في الانحراف عن مبادىء الماركسية اللينينية وتجاهل القوانين الموضوعية لبناء الاشتراكية في البلاد ، تاركا لرغباته الذاتية وضع اهداف السياسة الاقتصادية في البلاد. ورافق ذلك ، اتخاذ مواقف معادية للاتحاد السوفياتي وباقي الاقطار الاشتراكية في اوروبا وكذلك كل الحركة الشيوعية . وقد ادت هذه السياسة تدريجيا ، الى وضع حد للتعاون الذي كان قائما بين الصين والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات .

ولم تتاخر نتائج انحراف ماوتسي تونغ في الظهور . فبدلا من « القفزة الكبرى » الى امام التي اراد بها الاسراع ، في بناء الاشتراكية في البلاد ، كان هناك فشل كبير « وقفزة كبرى » الى وراء ، ادت الى هبوط كبير في الانتاج الصناعي والزراعي على السواء .

وادت انحرافات ماو ، والفشل في مجال الاقتصاد نتيجة لاخطائه ، الى ظهور معارضة قوية له داخل الحزب وما بين جماهير الشعب . فلجا ماو الى تنظيم « الثورة الثقافية » للقضاء على هذه المعارضة وفرض سياسته وآرائه الانحرافية عن مبادىء الماركسية اللينينية . والحقيقة أن « الثورة الثقافية » كانت حملة ، تحت ستار الدفاع عن الاشتراكية والتخلص من العناصر البرجوازية ، لتصفية المعارضين لماو داخل الحزب وخارجه ، وفي احيان كثيرة تصفيتهم جسديا .

وجاء المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في آب ١٩٧٣ وقرر ان حملات مثل « الثورة الثقافية » هي « قانون موضوعي للصراع الطبقي » وانها ستتكرر مرة كل ثلاثة او اربعة أعوام وعلى امتداد عشرات السنين .

وهكذا جرد الحزب من دوره القيادي في البلاد ، وحطمت المنظمات الدمقراطية الشعبية كالنقابات المهنية ، واستبدلت الماركسية — اللينينية بافكار ماوتسي تونغ التي هي ايديولوجيا رجعية برجوازية صغيرة بعيدة كل البعد عن الماركسية — اللينينية ، وفرضت عبادة شخصية ماو ، مع نشر شوفينية الدولة الكبرى وتحريض مستمر ضد الاتحاد السوفياتي .

الوضع الاقتصادي

تواجه الصين وضعا اقتصاديا صعبا ومشاكل كبيرة . فالصين ما زالت بلدا زراعيا متخلفا تشكل فيه الزراعة مصدر معيشة ٨٠٪ من السكان ، مع انه تم احراز تقدم معين في مجال الصناعة ولا سيما في السنوات الاولى لقيام الجمهورية ، ويشكل الانتاج الصناعي في الصين ٣٪ من الانتاج الصناعي العالمي مع ان سكان الصين يشكلون ٢٥٪ من سكان العالم ، ويأتي ٤٠٪ من مجموع الانتاج الصناعي (عام ١٩٧٠) من مشاغل صغيرة متخلفة .

ومن المشاكل التي تواجهها الصين في هذا المجال ، انعدام التناسب بين تطور الفروع المختلفة للصناعة الامر الذي يسبب اضرارا كبيرة ، ونقصا كبيرا في الكادر المدرب من مهندسين وفنيين . وقد ادت «الثورة الثقافية » التي سببت توقف الدراسة في المعاهد العليا في البلاد مدة ٤ سنوات الى خسارة ما يقارب ال ٧٠٠ الف اختصاصي . وهناك نقص في مصادر الطاقة اللازمة للصناعة ، كما ان المصانع القائمة في البلاد غير قادرة على انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع كبيرة ولمناجم كبيرة .

ولرؤية مدى الزيادة في الانتاج الصناعي يكفي ان نذكر الارقام التالية بالنسبة لعام ١٩٤٩ :

عام ١٩٥٩	١٩٦٦	١٩٦٧
٪١٦٣	٪١٢٥	٪١١٠
١٩٧٠	١٩٧٢	
٪١٤٥	٪١٧٣	

اى ان الوضع عام ١٩٧٢ ليس احسن بكثير مما وصل اليه الانتاج عام ١٩٥٩ . ومن هذه الارقام نرى ان الزيادة الكبيرة تحققت في السنوات الاولى عندما اتبعت قيادة الحزب الشيوعي الصيني طريقا صحيحا في بناء الاشتراكية في البلاد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من اقطار المنظومة الاشتراكية .

اما وضع الزراعة فليس أفضل من وضع الصناعة ، فهي ما زالت اكثر فروع الاقتصاد تخلفا . ومع ان هناك زيادة في مجموع الانتاج ، الا انه اذا اخذنا الزيادة في عدد السكان في الفترة ذاتها ، نرى انه لم تكن هناك اية زيادة بالمعدل للفرد . فانتاج القمح مثلا زاد من ١٨٥ مليون طن عام ١٩٥٧ الى ٢١٠ مليون طن عام ١٩٧٢ ، ولكن بالمعدل للفرد هبط الانتاج من ٢٨١ كغم الى ٢٥٩ كغم .

ان عسكرة البلاد ، والتهام الميزانية العسكرية ثلث ميزانية البلاد سنويا ، يزيد في صعوبات الاقتصاد في الصين اليوم ، اذ يوجه جزء هام من المصادر المادية والاقتصادية وقوة العمل لاغراض غير انتاجية ، ولا سيما لانتاج الاسلحة النووية الصاروخية تدعيما لرغبات التسلط لدى ماو تسي تونغ وجماعته .

السياسة الخارجية

اتبعت الصين في البداية سياسة خارجية قائمة على النضال من أجل السلام وضد الاستعمار . وأسهمت اسهاما هاما في النضال العام في آسيا والعالم من أجل التحرر الوطني والاشتراكية .

الا ان انحراف ماو تسي تونغ وجماعته ، جعلهم يسيرون في سياسة مغامرة غير مبدئية وغير طبقية . فعارضت الصين سياسة التعايش السلمي ، بل رأت في حرب عالمية ثالثة أمرا ايجابيا مرغوبا فيه . وكانت في البداية توجه أعنف الهجمات ضد الامبريالية الامريكية ، وتصفها بـ « أخطر عدو للشعب الصيني » . وفي ١٥-٢-٦٥ مثلا صرح تشن يي نائب الرئيس ووزير الخارجية بأن « التعايش السلمي مع الامبريالية الامريكية غير وارد في الحسبان » وانه « من الضروري محاربتها وجها لوجه » .

ولكن يجب القول بأن أعمال ماو في هذه الفترة كانت تختلف عن أقواله . فكان حذرا جدا في أعماله تجاه الولايات المتحدة . ويذكر مثلا ان رد الصين على دخول السفن الحربية الامريكية مياهها الاقليمية ، كان نشر « الانذارات الخطيرة » التي وصل عددها حوالي ال ٥٠٠ . ولم تقم الصين ولا مرة واحدة بعمل ضد هذه السفن الحربية .

ورافق هذه السياسة هجوم على الاتحاد السوفييتي وادعاء بأنه يتآمر مع الولايات المتحدة على استقلال الشعوب وحريتها .

وبعد ذلك نشر زعماء الصين نظرية الدولتين العظميين في العالم ، اى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ووضعهما على قدم المساواة كدولتين استعماريتين ، وذلك لتبرير الهجوم على الاتحاد السوفيتي .

ولكن تدريجيا وجه أعنف الهجوم على الاتحاد السوفييتي ، وأخذ الزعماء الصينيون يدعون بأن الاتحاد السوفييتي هو العدو الرئيسي للشعب الصيني . ولاثارة حمى الحرب في البلاد ، أخذوا ينشرون أسطورة الخطر الذي يهدد الصين من الشمال اى من الاتحاد السوفييتي .

وبدلا من السياسة المتطرفة التي اتبعها ماو وجماعته ضد الامبريالية الامريكية في بداية انحرافهم انتقلوا

— البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

وفنزويلا ، أيضا ، ستؤمم نفطها ..

كاركاس — ردا على تهديد الرئيس الامريكي ، فورد ، أعلن الرئيس الفنزويلي ، كارلوس اندريز بيريز ، أن حكومته ستؤمم جميع حقول النفط في نهاية العام القادم . كما ستؤمم جميع مناجم الحديد في موعد لا يتجاوز نهاية هذا العام .

الجمعية العمومية ترفض الاعتراف بوفد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية

الامم المتحدة — كانت الدول الاستعمارية،الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، من بين ١٤ دولة امتنعت عن التصويت على قرار الامم المتحدة ، الاثنين الماضي،برفض الاعتراف بمندوبي حكومة جنوب افريقيا العنصرية . ولقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ٩٨ صوتا بينما عارضه ٢٣ وامتنع ١٤ . كذلك اتخذ قرار آخر ، ولاول مرة ، باحالة هذا الامر على مجلس الامن لدراسته، مجلس الامن هو المخول بطرد اية دولة من عضوية الامم المتحدة .

في الجزائر
الاصلاح يصل الى تربية المواشي

الجزائر — بدأت حكومة الجزائر ، منذ مطلع الشهر الماضي ، في تطبيق الاصلاح الزراعي على المراعي وقطعان الغنم . فقد ظهر ان ٥ بالمئة من المزارعين يملكون نصف المواشي .ولذلك ابتدأت الحكومة في تحديد ملكية المواشي . وفي الوقت نفسه ابتدأت في تقديم المساعدات والادوات الحديثة لتربية المواشي .

في الارجنتين
المخابرات الامريكية تعد « مذبحة تشيلية » ..

بوينس ايرس — قدم عضو مجلس الشيوخ الارجنتيني ، ساندلر ، وثائق الى المجلس تثبت تدخل المخابرات الامريكيه في شؤون بلاده . وطلب من المجلس ان يستدعي السفير الامريكي في الارجنتين لكي يقدم ايضاحات عن هذه المؤامرة . وحذر ساندلر ، وهو من منظمة التحالف الشعبي ، من قيام المخابرات الامريكية بتنظيم«مذبحة تشيلية » في الارجنتين ايضا وقال ان هذه المخابرات تقف وراء اعمال العنف والاغتيال التي تقوم بها الاوساط اليمينية منذ حوالي الشهر .

سفير أمريكا بالسعودية : فيصل أراد تخفيض سعر النفط !

شيكاغو — القى السفير الامريكي بالسعودية ، جيمز اكينز ، كلمة في اجتماع الغرفة التجارية الامريكية العربية ، هنا ، دافع فيها عن الملك فيصل وقال انه لولاه لكانت اسعار النفط اعلى بخمسين بالمئة مما هي عليه الان . وقال ان السعوديين ارادوا تخفيض سعر النفط ولكنهم فشلوا أمام معارضة بقية الدول المنتجة للنفط . وادعى أن السعودية ستجني من عائدات نفطها ، هذا العام ، مبلغ ٢٥ الف مليون دولار . وقال : « ولا أدري كيف يمكنهم ان ينفقوا اكثر من ٦ الاف مليون دولار هذا العام » ..

ربع قرن على ولادة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمال والفلاحين على الأرض الألمانية

بقلم : إبراهيم مالك

في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ ، اى قبل ربع قرن ، ظهرت على الخريطة السياسية لاوروبا والعالم جمهورية المانيا الدمقراطية ، اول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية ، وطن ماركس وانجلز . وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة قطعت جمهورية ألمانيا الدمقراطية الفتية طريقا كبيرة ومجيدة وتمكنت من تطوير بلادها — القسم الشرقي من المانيا — التي كانت متخلفة بالمقارنة مع الاقسام الصناعية المتطورة في المانيا ، آنذاك ، الى بلاد صناعية متطورة جدا وذات زراعة ممكننة عالية الانجازية .

العالم بالمانيا الدمقراطية وأقامت معها علاقات دبلوماسية . ومؤخرا لم تجد الولايات المتحدة والمانيا الغربية خيارا امامهما غير الاعتراف الدبلوماسي الرسمي بجمهورية ألمانيا الدمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها على مستوى سفارات . وقبلت المانيا الدمقراطية عضوا كامل الحقوق في منظمة الامم المتحدة .

ولقد ثمنت القوى الاشتراكية والتقدمية المحبة للسلام ، عاليا ، هذا الانتصار السياسي الدولي الكبير، الذي احرزته جمهورية المانيا الدمقراطية ورأت فيه نصرا لقوى السلام والاشتراكية وانصار الانفراج الدولي وهزيمة لدعاة الحرب الباردة والعدوان والانتقام .

وكان قيام جمهورية المانيا الدمقراطية والنجاحات التي أحرزتها في مختلف مجالات الحياة نتيجة منطقيه لنضال الشغيلة والفلاحين والقوى الدمقراطية الاخرى بقيادة الحزب الاشتراكي الموحد والعون الكبير الذي قدمه الاتحاد السوفييتي للجمهورية الفتية — العون الاقتصادي والسياسي والحماية العسكرية . فقد مكنت هذه الحماية شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية من اتمام الثورة الدمقراطية المناهضة للفاشية بنجاح في الاعوام بين ١٩٤٥ و ١٩٤٩ وتأسيس جمهوريته الاشتراكية في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ . وبفضل هذه الحماية نجح شغيلة وفلاحو المانيا الدمقراطية في اتمام عملية البناء الاشتراكي الثورية بدون التعرض لاية هزات كبيرة وصراعات مسلحة وان تكن اعترضتهم صعوبات مؤقتة .

ولقد شرع شعب المانيا الدمقراطية في عملية البناء الاشتراكي الثورية في ظروف داخلية وعالمية صعبة للغاية ، تميزت على المستوى العالمي بتسعير الحرب الباردة والاستفزازات الامبريالية المسعورة ومحاولات التخريب من الداخل وتصدير القلاقل واثارة الاضطرابات ليس فقط ضد شعب المانيا الدمقراطية ، بل ضد شعوب الدول الاشتراكية الاخرى في أوروبا وآسيا وبشكل خاص ضد الاتحاد السوفيتي . وحاولت القوى الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة استغلال الصعوبات الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي التي سببها الغزو النازي للارض السوفييتية وما كلفته هزيمة هذا الغزو وتدميره من ثمن بشري واقتصادي فادح . وداخليا كانت الفاشية الهتلرية قد جلبت على الشعب الالماني (وشعوب أوروبا والعالم عامة) الكثير من الويلات وألحقت به الدمار . فقد تحول الكثير من مدن المانيا بشطريها — الشرقي والغربي — وقراها ومراكزها الصناعية الى انقاض . وكان الجوع متفشيا في البلاد وخطر الاوبئة والموت بردا بسبب النقص الكبير في مواد الوقود يهدد أقساما واسعة من الشعب . في مثل هذه الظروف الصعبة بدأ شغيلة وفلاحو المانيا الدمقراطية عملية البناء الاشتراكي . وكان على الشيوعيين الالمان ، الذين اتحدوا في عام ١٩٤٨ مع الاشتراكيين الدمقراطيين في حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، ان يتغلبوا ليس فقط على كل هذه الصعوبات المادية بل على الدمار الروحي والفكري الذي خلفه اثنا عشرة سنة من التسلط الفاشي القائم على التعصب والكراهية العنصرية والنهب والكبت السياسي والاجتماعي . ولا « ننكر » الشيوعيون الالمان انهم كانوا في حاجة ماسة الى خيال واسع — الخيال الشيوعي الواعي — لكي يتصوروا

انهم سيحرزون كل هذه الانتصارات والنجاحات وسيحتفلون باليوبيل ال — ٢٥ لجمهوريتهم الاشتراكية وهي ما هي عليه اليوم — دولة اشتراكية قوية ومزدهرة .

وتكمن اهمية المنجزات الكبيرة لجمهورية ألمانيا الدمقراطية في ان الطبقة العاملة الالمانية بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد أثبتت للعمالية العالمية والى القوة الابداعية والدور الخلاق للطبقة العاملة الالمانية المتحالفة مع الفلاحين التعاونيين والمثقفين وغيرهم من فئات الشغيلة وعلى التطور الاقتصادي الاشتراكي المبرمج .

ونتيجة لهذه السياسة تغيرت البنية الاقتصادية — الاجتماعية لاقتصاد المانيا الدمقراطية . واليوم فان ما يقرب من ١٠٠٪ من المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية واكثر من ٨٦٪ من الاراضي الصالحة للزراعة ملك للتعاونيات الانتاجية الاشتراكية .

جدارتها كبانية للمجتمع الاشتراكي الجديد في بلد كانت تسوده علاقات انتاج راسمالية متطوره وذي صناعة متقدمة ، كما انها برهنت على انها تلك القوة الوحيدة القادرة على قيادة المجتمع بأسره والانطلاق به وتخليصه من كل شرور النظام الراسمالي الامبريالي ومآسيه . وتزداد هذه الحقيقة اهمية حيال مخرصات المنظرين البرجوازيين ، الذين ينكرون امكانية انتصار الاشتراكية في بلد صناعي متقدم !

وعدا معناه ان وسائل تطوير الحياة المادية تنحصر في أيدي الشعب العامل، الامر الذي يحدد من الاساس المركز الاجتماعي للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وجميع الشغيلة . فعن طريق الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج تمارس الطبقة العاملة وحلفاؤها سلطتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ونتيجة لذلك قضي أيضا على كل امكانية لاستغلال الانسان لاخيه الانسان واكتسب العمل طبيعة جديدة خلاقة



* ميدان لينين في القلب من برلين وفي المؤخرة ترتفع عاليا الابنيه العصرية الجديدة،التي يقطنها شغيلة ومستخدمو العاصمة

ومن الواضح ان أساس هذه النجاحات يرتكز على السياسة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي الموحد وعلى التحالف الوثيق مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية

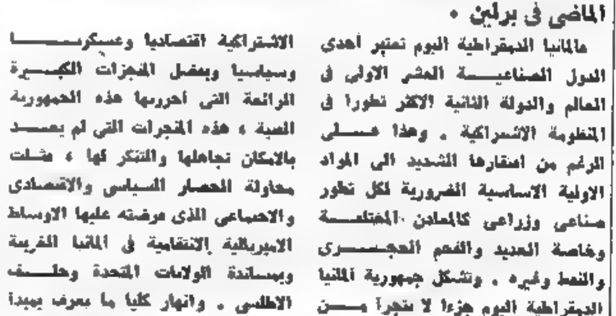
ونشأ الانسجام المبدئي للمصالح الفردية والاجتماعية ، خلافا لطبيعة القسر المادي الذي يميز علاقات العمل في ظل الرأسمالية والاستغلال والتناقض الفاضح في المصالح والصراع بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة .

وبفضل هذه السياسة وعلاقات الانتاج الاشتراكية انتهت المنافسة والفوضى والازمات النقدية والتجارية ، التي تشكل الصفة الثابتة للراسمالية، وصفيت البطالة كليا ولا يعرف الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية معنى لتقلبات الاسعار وارتفاعها المستمر وما ينجم عنهما من قلق وتخفيض لدخل العاملين .

وخلال ال — ٢٥ سنة الماضية ازداد الدخل الوطني لجمهورية المانيا الدمقراطية دون ان يتغير عدد العاملين في الانتاج المادي الى أكثر من ٥ اضعاف ونصف الضعف ، اى ارتفع من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك في عام ١٩٧٣ . وينتج شغيلة المانيا الدمقراطية اليوم خلال شهر ونصف بقدر ما انتج في عام ١٩٤٩ كله . وبفضل مكننة الزراعة وطابعها التعاوني الاشتراكي ينتج الفلاح الواحد اليوم اكثر من ٤ اضعاف ما أنتجه الفلاح الالماني في عام ١٩٤٩ . ومن المتوقع ان يرتفع الدخل الوطني في العام الجاري ، ١٩٧٤ بنسبة ٥٤٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . وهي وتيرة ارتفاع عالية اذا ما قورنت بوتائر النمو في اكثر الدول الراسمالية تطورا في مراحل ازدهارها .

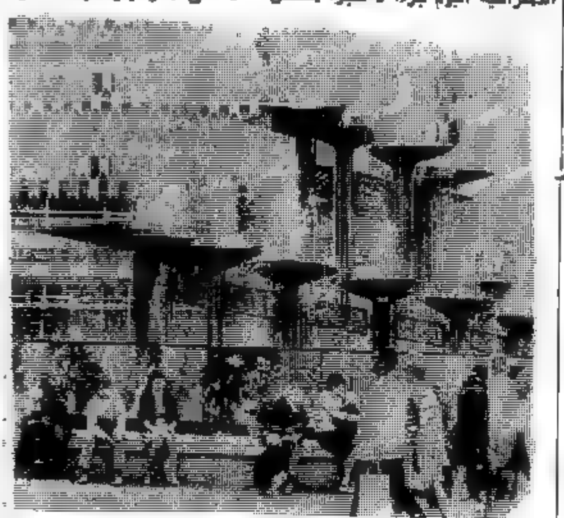
ولا تضمن الاشتراكية فقط القضاء على استغلال الانسان للانسان بل والاستقرار الاجتماعي والرفاهية والحق في العلم والمسكن اللائق والاستجمام وممارسة الرياضة وتطوير المواهب . وفي حين نجد ان الزيادة الاسمية في الاجور التي يحققها الشغيلة والمستخدمون في البلدان الراسمالية وبعد كفاح مرير ، تتعرض لخطر الضياع من خلال ارتفاع الاسعار التضخمي والاعباء الضرائبية المتزايدة واحابيل راسمالية اخرى فان كل زيادة اسمية في أجور الشغيلة في المانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى تعني بفضل استقرار الاسعار وايجارات السكن (المنخفضة اصلا) والتعريفات المختلفة ، زيادة في الاجور الفعلية .

واليوم اذ يحتفل شعب المانيا الدمقراطية باليوبيل ال — ٢٥ لقيام جمهوريته لينظر برضى عميق وبهجة بالغة الى ما حققه من منجزات في مختلف حقول الحياة وعيونه ترنو الى مستقبل اسعد والى المزيد من الانتصارات .



* الشبيبة الالمانية الحرة تستعرض جبروتها وحيويتها ومكاسبها في المهرجان العالمي العاشر،الذي انعقد الصيف الماضي في برلين .

فالمانيا الدمقراطية اليوم تعتبر احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم والدولة الثانية الاكثر تطورا في المنظومة الاشتراكية . وهذا على الرغم من افتقارها الشديد الى المواد الاولية الاساسية الضرورية لكل تطور صناعي وزراعي كالمعادن المختلفة وخاصة الحديد والفحم الحجري والنفط وغيره . وتشكل جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم جزءا لا يتجزأ من الاشتراكية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وبفضل المنجزات الكبيرة الرائعة التي احرزتها هذه الجمهورية الفتية ، هذه المنجزات التي لم يعد بالامكان تجاهلها والتنكر لها ، فشلت محاولة الحصار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته عليها الاوساط الامبريالية الانتقامية في المانيا الغربية وبمساندة الولايات المتحدة وحلف الاطلسي . وانهار كليا ما يعرف بمبدأ



* النافورة الجديدة في ميدان الكسندر الفسيح في برلين ملتقى السياح المحليين والاجانب والعشاق ...

الاسرة الاشتراكية العالمية وستتمتع باحترام واسع في العالم التقدمي والمحب للسلام وتحظى باعتراف دولي كبير . فخلال السنين المنصرمة وبفضل التغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية والسلام وتحرر الشعوب وتنامي قوة المنظومة

فالشتاين الاستفزازي ، الذي انتهجته حكومات المانيا الغربية السابقة وكانت تهدد بموجبه كل دولة تعترف بجمهورية المانيا الدمقراطية او تقيم معها صلات ، ايا كان نوعها ، « بمعاقبتها » اقتصاديا وسياسيا . وفي السنوات الاخيرة اعترفت اكثر من مئة دولة في

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني لمناسبة عيد جمهورية المانيا الدمقراطية

تل ابيب — لمناسبة عيد جمهورية المانيا الدمقراطية ارسل الرفيق ماير فلنر سكرتير حزبنا العام البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية
لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني
برلين — ألمانيا الدمقراطية

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي معبرة عن عواطف جميع الشيوعيين اليهود والعرب ومناهضي النازية وانصار السلام في اسرائيل ، ترسل اليكم ، الى جميع الشيوعيين ومناهضي الفاشية ، والى شعب المانيا الدمقراطية وحكومتها التهنئات القلبية لمناسبة العيد الخامس والعشرين لتأسيس المانيا الدمقراطية .

كان تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطيه على الارض الالمانية تعبيرا عن نقطة تحول تاريخية في تاريخ المانيا ، خلقت حصنا للسلام والاشتراكية في قلب أوروبا . لقد استأصلت المانيا الدمقراطية جذور العسكرية والفاشية والرجعية ، وهي لحقيقة على جانب عظيم من الاهميه في النضال العام لاجل السلام والاشتراكيه .

وانجازات جمهورية المانيا الدمقراطية العظيمة في بناء الاشتراكية ، وفي حقول الاقتصاد والثقافه ، واسهامها الكبير في رص وحدة المعسكر الاشتراكي ، وسياسة الصداقة والتعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ، ونضالها في داخل الجبهه المناهضه ونضالها في داخل الجبهه المناهضه للامبريالية لاجل الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي ، قد اكسبتها الاحترام العالمي الواسع والتقدير ، وأرغمت الاقطار الامبرياليه على الاعتراف بها دوله مستقله ذات سيادة .

وانه لمغزى عظيم الدلاله ان تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطيه بعيدها الخامس والعشرين بعد ان سجلت نصرا رائعا باصباحها عضوا في منظمة الامم المتحدة وشريكا متساويا في تحمل مسؤوليه ضمان الامن والتعاون في اوروبا .

وتنتهز اللجنه المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل لتتمنى لكم وللشعب والحكومة المزيد من النجاحات في البناء الاشتراكي لصالح الجماهير وسعادتها الوارفة .

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر — السكرتير العام

كيف يصبح الانسان غريبا في وطنـــه

لو صدف وكنت في كرمئيل يوم الاحد قبل عشرة ايام لعرفت من مظاهر الزينة ومن هرولة بعض الوجهاء العرب في اتجاه معين ، (نفس الوجوه التي لها في كل عرس كبة وقرص) ان ثمـة « امرا هاما » يجري .

و « الامر الهام » ، هذه المرة ، كان الاحتفال بالعيد العاشر لقيام كرمئيل والذي تكلم فيه وزير الصناعة والتجارة السيد حاييم بار ليف ووعد بان يخصص ربع ميزانية الاسكـان سنة ١٩٧٥ للجليل .

ولانك لا تحمل بطاقة دعوة علـى يتسنى لك دخول الملعب الانيق . ولكنك لو سالت أحد الوجهاء المدعويـن او متحت السيرة أمامه ، فلن يضن عليك بالتفاصيل . وستعرف ان العـرب الذين دعوا الى الحفل خصص لهم مكان منفرد مسيج كتب على مدخله (طبعـا بالعبرية) «المقاعد محفوظة للغرباء» .

اما هؤلاء الغرباء مهم قسم مـن اصحاب الارض التي صودرت قبل ١٢ سنة ، عنوة واعتباطا لغرض اقامة كرمئيل . وهؤلاء الغرباء لم يحصل لهم شرف حضور حفل تدشين المدينة الذي صادف يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم . وقد فرض يومها ارهـاب عسكري على قرى الشاغور التي اعلنت الاضراب ، ولوحق اعضاء لجنة الدفاع عن الارض .

وكرمئيل ، التي يصفها مكاتـب « يديعوت أهرونوت » ، بنسحق مايت بجنة عدن ، يرتبط اسمها باذهـان قرويي الشاغور بالاستبداد والعنـف وحكم القوي بالضعيف . فالشاغور المزدحم بالقرى ، اصلا ، كان يعاني دائما جوعا الى الارض . وعندمـا سمع أهلوه بمؤامرات تهويد الجليل ، اي محاولات سلب اراضيهم ، تمسكوا بها بكل قوة . واحتدمت معركة الدفاع عن الارض سبع سنوات كاملة . وفي آب ١٩٦١ استغلت السلطات خلافـا مؤسفا نشأ بين قريتي دير الاسـد والبعنة ، فعملت على توسيع شقـة الخلاف من ناحية واصدرت من الناحية الاخرى مرسوما بمصادرة الارض .

ولكي يخففوا مرارة الكأس عـلى الناس زعموا أن قيام مدينة تطويـر في المنطقة سيكون مصدر تقدم وتطور ورقي للقرى المجاورة .

اما الذي حدث فهو العكس تماما ، وخصوصا بالنسبة لقريتي دير الاسـد والبعنة . لقد قرا الناس او سمعوا كثيرا عنهما . « ولكن الحكي ليـس مثل الشوف » . ولقد غدونا نتضايق لكثرة ما رددنا شكاوانا . ولكن لا حياة لمن تنادي

ولو قيل لنا : العين بصيرة واليـد (يد الحكومة) قصيرة وان الحالة لا تسمح بمد يد المساعدة ، لقلنا : ولو انه عذر غير مقبول ، لكنه عذر عـلى كل حال . وقديما قالوا : اظهـر عذرك ولا تظهر بخلك . اما ان يقال لنا ، صباح مساء : لقـد ادرك القرويون الذين عارضوا في قيـام كرمئيل انهم كانوا غلطانين وانهم لـم يعرفوا النعمة التي كانت في انتظارهم بعد قيام هذه المدينة الجليلية ، فامر ثقيل على الطبع . فالقرويـون لا يعارضون في قيام اية مدينة ولكنهم يرفضون ان تغتصب اراضيهم .

ومنطق حكامنا الاعوج لا يعـرف المنطق . وحتى في مقال يهودا ارئيل في « هآرتس » تحت العنوان الجـذاب « لقاء شعبين » ينسب الى عـزرا فيك سكرتير مجلس عمال كرمئيل قوله «ان مشكلة كرمئيل تنحصر في صغرهـا ولقد برز هذا الامر بحدته بشكل خاص خلال الحربين الاخيرتين .. اذ كانت المدينة الصغيرة مفتوحة في محيـط عربي معاد » .

ويزعم كاتب المقال ان المسافريـن اليهود في طريـق — صفد المار في الشاغور كانوا يتعرضون للرجـم بالحجارة وللشتائم ، وان اقامة مدينة يهودية في الشاغور كان ضروريا لوضع حد لهذه « الاعمال العدوانية » .

بهذا المنطق يعاملون اليوم سائـر الدول العربية المجاورة .

وهكذا فالاستيطان اليهودي تمليه اعتبارات سياسية لا اقتصادية . ورغم كل الحوافز كالسكن الرخيص وضمـان التعليم الثانوي المجاني ، فان نصـف المستوطنين الاوائل في كرمئيل غادروها ، وان نحو ٦٠٠ من اهاليها يعملـون خارجها ، لان مرافقها الاقتصاديـة لا تستوعب سكانها . وفي حين كان مبرمجا لها ان تستوعب ٥٠ الف نسمة فـان سكانها اليوم لا يزيدون عن ٨ الاف .

وفي هذه الايام ، كما أعلن ، الوزير بار ليف ، تقام مشاريع صناعيـة في منطقة « الدومانية » (تيمن حسـب تعبيرهم) وهي من أراضي دير الاسد ، اصلا ، صودرت لاقامة مستوطنة أخرى عليها . وبذلك جردت دير الاسد التي كانت تمتلك اراضي في أجمل المواقع في الجليل من اراضيها وبقيت محشـورة حشرا في سفح جبل صخري اقـرع تعاني مشاكل لا تضاهيها فيها قريـة عربية اخرى في البلاد . ولعلها ، مع البعنة ، القريتان الوحيدتان في البلاد اللتان لا يصلهما باص ، وتعانيان من صعوبة المواصلات ما لا يركب عـلى العقل . ومرق هذا على أهاليهما ، حسب منطق المصريين الاعوج ، ان مرحوا وتهللوا لان الاختيار وقع عـلى اراضيهم للمصادرة ، كما يفرح خروف الجنة اذا افترسه الذئـب ، والا حسموا معادس للدولة ولتطورهـا .

وحتى لو فعلوا هذا ، اي أظهـروا الفرح ، انظلهم مسلمون من سوء الظن بهم ؟ لا اظن ذلك .

اما الذي نخشاه يا سادة يا كرام ، فهو ان نصير ، بفضل استمرار سياسة النهب والتهويد ، الى حال نترحم فيه على وقتنا الراهن الذي لا نحسد عليه . فنقول كما قال الفلاح في القصـة المعروفة : «علوا ظلنا على قلطون» .

ولكن يهون وحدنا اننا نعيش في عصر تتحقق فيه الاسطورة القديمـة التي تنبأ بان أهريموزدا (اله الخير عند الفرس) سيتغلب في النهاية عـلى اهريمان (اله الشر) .

ولكنها لم تعد أسطورة .

حنا أبرهيم — البعنة

نوابنـــا يستجوبـــون

* هل قدم علاج طبي لفضل بورنو ؟ ومتى سيطلـق سراحه ؟
* لماذا لم تعوض السلطات العائلات التي هدمـت بيوتها في مخيمات اللاجئين في غزة بحجة شـق « طرق أمنية » ؟
* لماذا لم يعد بيت محمد زهدي المصادر في القدس الشرقية لصاحبه ، وهل سيعوض عن الاثاث الذي دمرته السلطـات ؟
* كم بيتا صودر أو هدم في القدس ، وهل ستعـاد الى أصحابها أو يعوضون عنها ؟
* متى تربط قرية « العبره » بشبكة الكهرباء وتقام فيها عيـادة ؟

في الكنيست

هدم أكثر من ٢٥٠٠ بيت

وجه النائب الشيوعي ماير فلنـر عدة استجوابات الى وزيـر الدفاع ، كان الاول حول ما نشرته وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة وتبين منه أنه في الفترة الواقعة بـين أواسط ١٩٧١ و ١٩٧٢ هدمـت السلطات العسكرية ، بحجة شـق « طرق أمنية » أكثر من ٢٥٠٠ بيت في مخيمات اللاجئين في غزة . ولم يعـط مساكن بديلة الا لقسم منهم . وتقـول المصادر نفسها ان ٧٠٠ عائلة مـن مخيمات اللاجئـين في غزة تسكن في ظروف وصفتها الوكالة بانها فظيعـة وتستدعي حلا سريعا . وان المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسسـات الوكالة مستمرة منذ سنتين . وسال الوزير :

١ — هل في نية السلطات ان تعوض بمساكن بديلة على العائـلات التي هدمت بيوتها ؟ واذا كان كذلك فمتى وما عددها ؟

٢ — وهل تنوي السلطات اعطـاء مساكن بديلة للعائـلات ال ٧٠٠ المذكوره ؟

٣ — ولماذا استغرقت المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسسـات الوكالة كل هذا الوقت الطويل ؟

البيـت المصـادر وكرسي القعيـدة

وقال الرفيق فلنر في استجوابـه الثاني ان سلطات الامن صـادرت في حزيران ١٩٦٩ بيت محمد زهـدي سرودي من القدس الشرقية في شارع السلسلة بتمر من قائد المنطقـة الوسطى بموجب الفقره ١١٩ من قوانين الطوارئ ١٩٤٥ . وفي أثناء المصادرة وطـرد العائلة اتلف اثاث العائلـة وخصوصا كرسيان بعجلات لاثنـين مقعدين من أمراد العائلة (الحـد والحصدة) . ولا يزال البيت ، على حد علمي ، خاويا . وكذلك مان العائلـة لم تعط أي تعويض عن أثاثها المدمر ، ولا تزال السلطات ترفض اعـادة البيت لاصحابه ، مع انه لم توجـه أية تهمة ضد أحد أفراد العائلة ، كما اعترف بذلك وزير الدفاع السابق علنا في مقابلة مع العائلة المذكورة .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — لماذا لم ترد السلطات بيت محمد زهدي سرودي الذي صودر منذ اكثر من ٥ سنوات ؟

٢ — وهل في نية السلطات اعـادة البيت لاصحابه ؟ وان لا ، فلماذا ؟

٣ — لماذا لم تعوض السلطات عن الاثاث الذي اتلف ؟ وهل ستدفـع تعويضات ، ومتى وكم ؟

٤ — وهل ستعطي السلطـات مقعدا بعجلات للبنت المقعدة ؟ (الجد مات) .

البيوت المصـادرة أيضا !!

وفي استجواب ثالث لوزير الدفاع قدمه الرفيق ماير فلنر حول البيـوت التي صادرتها سلطات الامن في شارع السلسلة في القدس العربية واخلـت اصحابها عنها دون توجيه تهمة لاكثر ارباب هذه البيوت ، والتي لا تـزال خاوية في حين يضطر اصحابهـا الى استئجار دور أخرى .. وطلـب الاجابة على الاسئلة التالية :

١ — كم بيتا صودر في شـارع السلسلة منذ حزيران ١٩٦٧ بموجب قوانـين الطـوارئ الانتدابية ؟ وكم بيتا هدمته السلطات ؟

٢ — كم بيتا او بناء صـودر في القدس العربية ، وكم منهـا هدم في الفترة ذاتها ؟

٣ — لماذا لا تعيد السلطات البيوت الى أصحابها ؟

٤ — وهل في النية اعادتها؟ ومتى ؟

حول اعتقال فضل البورنو

وفي استجوابه الاخير لوزير الدفاع سأل عن فضل بورنو الذي اعتقـل قبل عده اشهر بتهمة الانتمـاء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وهي منظمة سياسية ديمقراطية معنية بالسلام مـع اسرائيل . وسأل ما اذا تلقى فضل بورنو المريض جدا علاجـا طبيا في السجن ، واذا كان كذلك فما كـانت النتائج ؟ وما اذا كان ثمة نية لاطلاق سراحه نظرا لصحته المتدهورة والتي من الممكن ان تسوء أكثر في ظـروف السجن .

قريـة العبـرة

اما النائب الشيوعي توفيق طوبي مقدم استجوابين الى وزيري الصحـة والاسكان حول قرية العبـرة التي انشئت منذ نحو ٣ سنوات بالقرب من كيبوتس شوفال في النقب ويسكنهـا نحو ٧٠ عائلة اكثرها منتسبة الـى « كوبات حوليم » ولكن لم تفتح حتى الان أية عيادة صحية في القريـة . وسأل وزير الصحة عما ينوي عمله من أجل ضمان عيادة فيها ولو بالحد الادنى من احتياجات السكان .

كما سأل وزير الاسكـان عـن مخططات ربط قرية « العبرة » بشبكة الكهرباء ، ومتى سيتم ذلك سيما وان وزارته كانت قد قطعت وعدا سابقا ؟ كمـا سأل ما اذا وعدت وزارة الاسكان اهالي العبرة بتقديـم مساعدة — على شكل قرض او منحة — ومتى ستنجز ؟ وهل الوزارة مستعدة لمساعدة هذه العائلات على الاستقرار في الظروف الجديدة ؟

رسائل القراء

مطلـوب مدرسـة للطلاب العـرب المتخلفـين عقليـا

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم . هناك قضية تشغل بالي وبـال الكثيرين من الاباء في أم الفحم . وهي مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا . فلي ابن من هذا النوع عمره ٧ سنوات يتردد الى المدرسة الابتدائية ولكـن دون جدوى فهو لا يستطيع استيعـاب المادة .

اتصلت بدائرة الشؤون الاجتماعية فاجابوا بانهم سيفتحون صفا خاصـا بهؤلاء الاطفال .

وكذلك وعد السيد طوليدانو أيضـا بفتح صف كهذا .

ولدى مراجعـة دائرة الشؤون الاجتماعية قال لي المسؤول ان الوزارة وعدت أيضا .

اما متى تنفذ هذه الوعود فلا أحد اعرفه يدري .

وانا ، وغيري من الاباء المماثلين ، نحمل وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولية اخراج هـذه الوعود الى حيز التنفيذ .

فايز محمد زطام

جـريدة « القدس » الى أيـن ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

صدف وطالعت جريدة « القدس » وقد اعجبت ببعض المقالات والتعليقات في بادئ الامر ايما اعجاب . وصرت اتابعها واقرا موادها بتمعـن الى ان لفتت انتباهي ظاهرة غريبة لم أجد لها تعليلا .

فجريدة « القدس » تكتب مقـالات وتعليقات تهاجم الاستعمار بشدة وتندد بكل ما يقترفه والرجعية ضد الشعوب في مختلف انحاء العالم . ولكن الجريدة لا تعمل ذلك ازاء أعمال الاضطهـاد والتنكيل التي تنزل بشعبنا في هـذه البلاد . هناك اعتقالات ادارية وتعذيب في السجون ، ولكن يبدو ان جريدة « القدس » لا تعير ذلك اهتماما كبيرا . ويبدو لي انها سمعت اخبار النقاش بين الادعاء والدفاع في محاكم الاحتـلال وخاصة في القضايا التي تمثل الدفـاع فيها المحامية لانغر . وكنا ننتظر مـن صحيفة تدعي انها تنطق باسم شعب المناطق المحتلة ان تكتب عن اعتصـام النساء لاسماع احتجاجهن للعالم كله ضد الاعتقالات وأعمال التنكيل .

واذا كانت جريدة « القدس » غـير حزبية فهذا لا يمنع أن تكتب عما يدور في داخل البلاد من ظلم واضطهـاد ونسف بيوت وان تعلق عليـه بنفس الحرارة التي تكتب بها وتعلق على الاحداث الخارجية .

لقد ولى زمن الضحك على الذقون والتظاهر بالوطنية لم يعد يخـدع الناس زمانا طويلا . والشعب ليس غبيا ، وانا اخشى ان تصير جريـدة القدس الى المصير الذي لقيته جريـدة « اليوم » وغيرها .

وانا آمل ان يأخذ المسؤولـون في جريدة « القدس » انتقادي هذا على محمل الغيرة والانتقاد البناء .

باخلاص — ابن الشعب

٢٥ عاما على قيـام — بقيـــة

الى سياسة يمينية في مبدئية مهادنة للامبريالية الامريكية . وقد ادت زيارة هنري كيسنجر للصين في حزيران ١٩٧١ الى اثارة الارتباك بين الكثيرين مـن افراد الشعب وحتى المسؤولـين في الحكومة والحزب . وبعد ذلك جـاءت زيارة الرئيس السابق نيكسون لبكين.

ولاقناع الشعب الصيني بصحة هذه السياسة ، اخذوا ينشرون افكار ماو حول ضرورة التفريق بين العـدو الرئيسي (اي الاتحـاد السوفييتي) و « الاقل اهمية » (اي الولايـات المتحدة) وضرورة التفتيش عن حليف في معسكر العدو ، ليكون في الامكان عزل العدو الرئيسي « الاتحـاد السوفييتي » .

ويتخذ ماو وجماعته موقفا ايجابيا من الاحلاف العسكرية الاستعمارية كحلف الاطلسي ، مدعين انه رد منطقي على عدوانية الاتحاد السوفييتي ، وان هذا الحلف يلعب دورا ايجابيـا في الاحداث الدولية .

ويعمل ماو وجماعته على اقامة الاتصالات مع أكثر الاوساط رجعية في اوروبا وامريكا ، هذه الاوساط التي تعارض في الانفراج الدولي . ومؤخرا قام بزيارة بكين مثلا السناتور الامريكي جاكسون المعروف بعدائه للاتحـاد السوفييتي والمعارض لسياسة الانفراج الدولي والتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ان زعماء الصين مستعدون للتعاون مع اكثر الاوساط رجعية في العالم اذا ما كان هـذا التعاون على أساس معاداة الاتحـاد السوفييتي .

وقد ظهرت سياسة زعماء الصين الخارجية غير المبدئية بوجهها السافر البشع ، عندما ايدوا زمرة يحيى خان العسكرية في الباكستان ضد شعـب بنغلادش الذي كان يناضل من اجـل حقه في تقرير المصير ، ومن اجل الحرية والاستقلال . وظهرت مرة أخرى بعد الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي ضد حكم الرئيس ايندي التقدمي ، مكان زعماء الصين من الذين سارعوا الى مباركته والترحيب به .

ان زعماء الصين يحاولون الاقناع بان الصين جزء من العالم الثالث ، ليسهل عليهم التسرب الى اقطار هذا العالم والسيطـرة عليها ، الا ان اعمالهم وسياستهم قد اظهرت حقيقة اهدافهم ، وان كل ما يرمون اليه هو السيطرة وليس توطيد استقلال اقطار آسيا وافريقيا . ومما يعملونـه باستمرار هو التحريض المستمر في هذه الاقطار — بما في ذلك الاقطار العربية — ضد الاتحاد السوفييتي وذلك بهـدف اضعاف التعاون القائم بينهمـا . ويتناسى زعماء الصين الحقيقة المعروفة بان كل اضعاف لتعاون هذه الاقطار مع الاتحاد السوفييتي والاقطـار الاشتراكية الاخرى ، يتركها فريسة سهلة للاستعمار الجديد ولعدوان الامبريالية .

وهذا القول صحيح كل الصحـة بالنسبة للاقطار العربية . فزعمـاء الصين كانوا بالكلام يعبرون عـن تأييدهم لنضال الشعوب العربية ضـد العدوان الاسرائيلي — الامبريـالي ، ويدعونها الى اتخاذ اكثر المواقف تطرفا في النزاع الاسرائيلي — العربي . ولكن نشرت الصحف مؤخرا انه اثناء زيارة السناتور جاكسون للصين ، صرح ماو أمامه بان الصين ترغب في رؤيـة اسرائيل قوية لتعمل على ايقاف النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط حسب ادعائه .

وغني عن الشرح ، أن هـذه السياسة الخارجية غير المبدئية التي يتبعها زعماء الصين ، تسبب اكبـر الضرر للنضال من أجل السلام وضد عدوانية الامبريالية ، ومن اجـل استقلال الشعوب ، ولقضية الاشتراكية في العالم ، وتصعب اقامة جبهة عالمية معادية للاستعمار .

هناك من يدعي بأن الخلاف هو في الواقع بين الصين والاتحـاد السوفييتي . ان هذا الكلام بعيد جدا عن الحقيقة . فالخلاف هو بين المنظومة الاشتراكية العالمية مـن ناحية وماو تسي تونغ من ناحية أخرى، بين طهارة الماركسية — اللينينية وبين الماوية التي هي انحراف كلي عنها — لقد وضع ماو خطا عاما يعـارض كليا الخط العام للحركة الشيوعية في اهم القضايا .

ان ماو وجماعته ينكرون قيـام المنظومة الاشتراكية العالمية ، بل انهم ينكرون قيام الاشتراكية في اي قطر في أوروبا بما في ذلك الاتحـاد السوفييتي . وأصبحت الدعاية المعادية للسوفييت جزءا عضويا من سياستهم الداخلية والخارجية . ويطالب مـاو وجماعته باقسام واسعة من سيبيريا مدعين بانها سلبت من الصين . ولم يتورعوا عن اثارة الاصطدامات الدامية على الحدود السوفييتية — الصينية . وهم يحضرون الشعب الصيني لمجابهة « الخطر » الذي يتهددهم من الاتحـاد السوفييتي .

ان هجوم ماو وجماعته المستمر على الاتحاد السوفييتي يعود الى انهم يرون في الاتحاد السوفييتي العقبـة الرئيسية التي تعترض طريقهم لتحقيق أهدافهم في السيطرة داخل الحركـة الشيوعية العالمية .

لقد عبر الاتحاد السوفييتي دائمـا عن رغبته في تحسين العلاقات مـع الصين الشعبية ، وقام بمختلـف الخطوات من اجل تحقيق هـذا الغرض ، الا انه كان يقابل دائمـا بالرفض المتعنت من جانب زعمـاء الصين .

لقد رفض حزبنا الشيـوعي الاسرائيلي منذ بداية انحراف مـاو وجماعته ، سياسته وأعماله . ومما جاء في قرارات المؤتمر ال ١٧ للحزب: « يرفض المؤتمر ال — ١٧ سياسـة زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، التي سببت ضررا خطيرا للمنظومـة الاشتراكية العالمية ، للحركـة الشيوعية العالمية ، للنضال المعادي للاستعمار ، لقضية السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية » .

وقدر المؤتمر ال — ١٧ في قراراته ، ان الشعب الصيني سيتغلب — وفقـا لمصلحته الموضوعية — عـلى التشويهات الذاتية لزعماء الحـزب الشيوعي الصيني في مجال الايديولوجيا والسياسة وانه سيعاد الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية .

ان هذا هو أمل كل الحركة الشيوعية العالمية والشيوعيين الاسرائيليين .

ماذا سيكون جواب رئيس بلدية عكـــا .. ؟؟

عكـــا — لمراسلنـا — اثر انهيار بيت في عكـا القديمة ومقتل أحد الشبان ، والاجتماع الاستنكاري الذي عقد في نادي الاخـوة ، وتوجيه رسائل من المجتمعين الى كل من رئيس بلديـة عكا ، ووزير الاسكـان ، ولجنة الداخلية ، ومراقب الدولة ، جاء فيها :

« باسم مئات المواطنين ، المجتمعين في نادي الاخـوة مساء ١٩—٨—٧٤ احتجاجا على انهيار البيت رقـم ١٦٨/١١ الذي قتل تحـت انقاضه الشـاب مصطفى فالح ،

اننا نعبر عن احتجـاج المواطنين العـرب واستنكارهم وغضبهم عـلى أوضاع السكن الخطـر في عكا القديمه ، ونطالب :

١ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتعيين مدى مسؤولية البلدية وشركة عميـدار والشرطة عن هذا الاهمال .

٢ — معالجة جديـة وفورية لوضع السكـن الخطير في عكا القديمة .

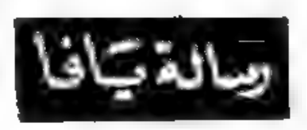
٣ — اقامة مساواة تامة بين اليهود والعرب في كـل ما يتعلق بالخدمات البلدية للمواطنين في عكا القديمـة مثـل : التعليـم — النوادي — الثقافـة — النظافة — التبليـط — الانارة — وباقي الخدمات .

اننا نحذر من ان وضع عشرات البيوت في عكـا القديمة قد وصل الى نقطة تنذر بشر مستطير ، وتشكل خطرا حقيقيا على حيـاة السكان . واننا نحذر مـن نتائج استمرار سياسـة الاهمال في هذا الموضوع » .

وقبل أيام وصل رد رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، الموجه الى رئيس بلدية عكا والذي تسلمنا نسخة منه ، وجاء فيه :

«تسلمت الرسالة المرفقة التي تتحدث عن نفسهـا ، وارجو تزويدي بتفسـير للمطاعن الواردة فيها » .

ترى .. ماذا سيكـون جواب رئيس بلدية عكا ..؟؟



رسالة يافا

نموذج من أسـئلة شينبيتيـة

يافا — لمراسلنا — استأنف مسـا سميه جهاز الظلام نشاطه ، مؤخرا ، بشكل واسع في حي العجمي . فلقـد يدعو الشبان للتحقيق متعمدين ان يكون ذلك في الصباح . وقد روى أحدهـم لمراسلنا عن هذه المقابلات والاسئلـة التي توجه . فبعد الاسئلة التقليديـة عن الاسم والعمر ومكان السكـن والاحوال الشخصية يسأل هل لـك اقارب في المناطق المحتلة وماذا يعملون؟ وهل لهم أقارب في العالم العربي وهل يتزاورون ؟ ولماذا تزوج احد الاقارب من أجنبية ، وهل جرت حفلة زفـاف في الخارج ، ولماذا اقيمت حفلة اخرى في البلاد ، وسلسلة اخرى من الاسئلة البايخة .

والمحقق عادة يقول للشاب ساعدنا نساعدك ويسأل : لماذا يرغب اخوك في السفر الى بلاد كذا .

نحن نرغب ان تسافر انت لانـك تعرف لغة ذلك البلد ويهمنا ان تسافر لمصلحة الامن .

ويحاول المحقق دائما ان يفهـم الشباب ان الذي تغضب عليه السلطة تعرقل أعماله . اما الذي يساعدهـا متساعده !!

رسالة الطيبـة

المجلـس المحلي يقـرر انشـاء المختبـر
خطـوة مباركـة ينبغي المضي بهـا قدمـا ..

الطيبة — لمراسلنا — قررت ادارة مجلس الطيبة المحـلي تنفيذ أحد بنود برنامج الائتلاف الهامة وذلك بالبدء في تنفيـذ انشاء المختبـر العلمي في المدرسة الثانوية . ومـن المتوقع ان تبلغ قيمة التجهيزات لهذا العام نحو مائة الف ليرة ، وستضم مـواد لمواضيـع البيولوجيا والكيمياء والطبيعة .

خلال سنوات طويلة طالب الشيوعيون باقامـة مختبر في مدرسه الطيبة الثانوية . أول مدرسة ثانوية في المثلـث . وانتقدوا المجالس المحليـة السابقه لتقاعسها عن تنفيـذ هذا المطلب الحيوي الهـام . الذي حرم عدم تحقيقه المدرسه الثانوية من قيام الفرع العلمي . والحق الضـرر بالخريجين وصعب عليهم التحصيـل العلمي في الجامعات .

والكتلة الشيوعية تبارك هذه الخطوة وترجو لها النجاح .

وجدير بالذكر ان مجلـس الطيبه المحلي كان قد وجـه رسالة الى وزارة المعـارف والثقافة بطلب العـوده الى نظام التدريج القديم لدفـع رسوم التعليم حسب دخـل اولياء الطلاب . كما طـلبه برسالته جعـل التعليم في الصفوف العواشر مجانيـا . وكان فرع الحزب الشيوعي في الطيبه قد وزع منشورا في هذا المعنى .

ومعروف ان وزارة المعارف عادت والغت النظام الـذي اعتمدته في مطلع السنـة الدراسية الحالية والقـاضي بالزام جميع الطلاب العـرب بدفع ثلث رسوم التعليم بصرف النظر عن دخل اوليائهم .

السجنـاء مستمـرون في اضرابهـم ويناشـدون الـرأي العـام لتأييدهـم

الرملة — لمراسل خاص — لا يزال اضراب السجناء الذي أعلنوه في مطلع شهر أيلـول الماضي عن العمل ومقابلـة الزوار مستمرا . ولا تـزال ادارة السجون ترفض ادخـال الهدايا والرزم اليهم من ذويهم بحجة مقاومة تهريب المخدرات والشفرات الى الداخل .

وقامت المحامية فيليتسيـا لانغر في ٤—١ بزيارة سجن الرملة وتحدثت الى بعـض السجناء فأكدوا لها أنهم لـن يخرجوا للعمل ولا لمقابلـة الزائرين ما لم تلب مطالبهـم بالعودة الى النظام القديم الذي يسمح بادخال الهدايا من الزوار الى السجناء .

وتقوم ادارة السجـن بممارسة مختلف الضغوط على السجناء لايقاف الاضـراب فأخذت ترفض اخراجهـم للفسحة اليومية . كما زجـت بعضهم في زنازين منفرده .

والسجناء يناشدون الـرأي العام لمناصرتهم وتأييد مطالبهم العادلة .

تفضيل اسرائيل في برامج المساعدة العسكرية الامريكية! رابين يؤكد تعهدا أمريكيا بمبلغ ٤٫٥ مليار دولار

واشنطن — قرر مجلس الشيوخ الامريكي ، الثلاثـاء الماضي ، تمييز اسرائيل عـن غيرهـا من الدول التي تتلقى المسـاعدة العسـكرية والاقتصادية الامريكية . وقرر زيادة المسـاعدة الامريكيـة لاسرائيل هـذه السنة حتى مبلغ ٥٥٠ مليون دولار بينمـا أبقى مستوى المساعدات الى الدول الاخرى كمـا كانت في السنة الماضية ..

تحقق هـذا التمييز حين اقر مجلس الشيوخ، باغلبية ٦٥ ضد ٢٦، تعديلا خاصا باسرائيل يزيد المساعدة الامريكية السنوية لها من ٢٥٠ مليون دولار الى ٥٥٠ مليون دولار .

وفي اليوم نفسـه اقر « صندوق النقد الدولي » في واشنطن منـح اسرائيل حالا قرضا بمبلغ ٤٠ مليون دولار . ويجري وزير المـالية الاسرائيلي رابينوفيتش ، مفاوضات الان مع رئيس « البنـك الدولي » روبرت مكنمارا ، لمنح اسرائيـل قرضا اضافيـا بمبلغ ٥٠ مليـون دولار سنويا وعلى مدى السـنوات الخمس القادمة .

وكانت الاذاعـة الامريكيـة (ن. بي. سي) وقد اذاعت ، الثلاثاء الماضي ايضا ، مقابلـة مـع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابيـن ، اعلن فيهـا الاخير ان البيت الابيض الامريكي تعهد له ان يطلب من مجلس الشيـوخ الامريكي ، الذي سيجري انتخابه في نوفمبر القادم ، مساعده لاسرائيل بمبلغ ٤٫٥ مليار دولار .

ويظهر ان انهمار هذه المساعدات الامريكية على حكام اسرائيل كانت في بال وزيـر الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، حين القى كلمتـه في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الثلاثاء الماضي ، فقال : انـه كـان يترتب ، بعد حرب تشرين في العـام الماضي ، اتخاذ القرارات الفوريـة لوقف تدفق شحنات الاسلحة غـير المحدودة على اسرائيل التي ساهمت في زيادة الصلف الاسرائيلي ..

يستحيـل التعايـش — بقيـة

« ما الذي يجعل دولة اسرائيل قائمة ؟ ليس المضمـون اليهودي ، وانما اشياؤها : علم ، جيش ، حكم وسيادة .

« من هنا تاتي نفسية كل الذين على استعداد أن يقتلـوا من أجل أن يرفرف علم اسرائيل على قبر الزانية راحاب ومـن تقتلهم فكرة خروجنا من اريحا . انا اعرف كل هؤلاء الذيـن يدعون الى هذا . ليس لهم أي مضمون روحي آخر ...

« مثلا ، في « هكيبوتس هارتسي » تترقع الوطنيـة بالاشتراكية . وفقط الان اقر « هشومير هتسعير » برنامج لاستيطان آخر في هضبة الجولان .كل موقع جديد في هضبـة الجولان ، وهذا اليوم واضح للجميع ، هو دعوة لعمليـة سفك — دماء جديدة . ولكنهم في نهاية الامر سيخرجوننا من هناك . كل انسان يفهم انه لا معنى لذلك . لم هذا مطلوب ؟

« ان طبيعة المجتمع الاسرائيلي ، والاطار السياسي تقرر حسب حقيقة أن ٣ ملايين انسان من اصل يهودي دمجـوا هنا كشعب واحد ، شعب ليس له تاريخ ولا تقاليد .. وهو آخذ الان في التبلور كشعب جديد ، اصطناعي — شعب كـل ما يوحده وطنيا ليس غير اطاره السياسي : ليس الشعـب اليهودي الذي يبنى لنفسه دولة ، وانما الدوله تؤلف لنفسها شعبا . لذلك ليس من قيم جماعية لهذا الشعب الا مضمون واحد فقط وهو — الدولة . — وبدلا من ان تؤلـف اداة ووسيلة لتحقيق قيم مجسـدة في الواقع الوطني ، تتحول الدولة نفسها الى هدف ، قيمة عليا .



حيفا – لمحرر زاوية الرياضة – افتتحت فرقنا العربية هذا الدوري بنتائج تبشر « بالخير » واذا ما استمرت على هذا « الخير » . فشباب الناصرة الذي قابل فريق مكابي الخضيرة وعلى ملعب الخضيرة تعادل بثلاثة اهداف . وليس هذا فحسب بل اظهر عرضا رائعا ، خاصة في الدقائق الاولى من المباراة حيث « صبع » نجم الناصرة كايد ابو حمد الفريق المضيف بضربة رائعة الى هدف الخضيرة كادت تصيب الشبكة . ونتيجة لهذه المباراة يحتل فريق الناصرة مركزا متوسطا في جدول فرق الدوري .

اما فرقنا في الدرجة الثانية فقد فازت كلها في مبارياتها بجملة اهداف رائعة ...

* اخاء ابناء الناصرة فاز على مكابي حتصور بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

* فريق مجد الكروم فاز على مكابي طبريا باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

* فريق كفرقاسم فاز على مكابي يهود بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

* كما وفاز شباب الطيبة على هبوعيل كريات يام باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

وتجدر بنا الاشارة الى ان فوز فرقنا العربية الاربع كان على ملاعبها ومع جمهورها ... وما نرجوه ان لا يكون الفوز مربطا بهذا الشرط .. اي انها في مبارياتها القادمة التي ستجري على ملاعب غير ملاعبها يجب الا يعرو افرادها الشعور بالرهبة او بالغربة عن جمهور بلدهم ... كي لا يؤثر هذا الشعور بالتالي على النتيجة ... والى السبت القادم ... ننتظر الخير .

مباريات السبت القادم

فرق الدرجة الاولى

فريق شباب الناصرة ضد هبوعيل كريات آتا . ستجري المباراة على ارض الملعب البلدي في الناصرة . لذلك فهناك احتمال كبير لفوز الناصرة خاصة وان هبوعيل كفار آتا ، تعادل في الاسبوع الماضي مع هبوعيل طبريا على ارض ملعب كفار آتا .

فرق الدرجة الثانية

* فريق كفرقاسم سيقابل بيتار اللد على ارض ملعب اللد . (فريق اللد افتتح الدوري بخسارة وكفرقاسم افتتحه بربح) .. فهل يستمر الفريقان على نفس الطريق !

* فريق الطيبة سيباري مع هبوعيل محني يهودا .. وقد خسر محني يهودا امام هبوعيل رعنانا في يوم السبت الماضي بنتيجة ٢ : ١ . وهو فريق عنيد ، فماذا ستكون النتيجة على ارض ملعبه ؟ على شباب الطيبة رفع المعنويات ومحاولة الفوز ... والفرصة مواتية ..

* مجد الكروم ، بعد فوزه على مكابي طبريا ب ٤ اصابات مقابل اصابة واحدة .. ما المانع من الفوز على هبوعيل حتصور ، الذي تعادل على ملعبه ومع هبوعيل المجيدل باصابة واحدة لكل منهما ؟.

* **اما اخاء ابناء الناصرة فسيلتقي مع فريق هبوعيل طبعون وهو فريق ليس بضعيف وعلى اخاء الناصرة الحذر .. والسير على نفس طريق الافتتاح (بعد الفوز على مكابي حتصور ٥ : صفر) .**

نتائج اخرى

فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل بيتح تكفا – مكابي نتانيا ٣ – صفر

مكابي تل ابيب – هبوعيل حيفا ١ – ١

شمشون تل ابيب – هبوعيل الخضيرة ٢ – صفر

هبوعيل القدس – مكابي بيتح تكفا ٢ – صفر

بئر السبع – بيتار تل ابيب ٢ – صفر

كفار سابا – بيتار القدس ٣ – ١

مكابي يافا – بني يهودا صفر – صفر

هبوعيل تل ابيب – هكواح رمات غان صفر – صفر

الدرجة الاولى الشمالية

مكابي حيفا – هبوعيل عكا ١ – صفر

هبوعيل رمات غان – مكابي هرتسليا ٦ – ١

هبوعيل نهاريا – هبوعيل كريات شمونة ١ – صفر

هبوعيل كريات آتا – هبوعيل طبريا صفر – صفر

بيتار نتانيا – هبوعيل نتانيا ١ – ١

هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل هرتسليا ١ – صفر

هبوعيل نحلئيل – هبوعيل صفد ٢ – صفر

مكابي الخضيرة – شباب الناصرة ٣ – ٣

الدرجة الاولى الجنوبية

هبوعيل حولون – مكابي رمات عميدار ١ – صفر

هبوعيل مرمورك – بيتار يافا ٥ – ١

مكابي شعرايم – هبوعيل ديمونة صفر – صفر

هبوعيل يهود – هبوعيل ريشون لتصيون صفر – صفر

نس تسيونا – بيتار الرملة ١ – صفر

هبوعيل اللد – هبوعيل اشدود ٢ – ١

مكابي شعرايم – هبوعيل ديمونة صفر – صفر

هبوعيل باتيام – هبوعيل بئر يعقوب ٢ – ١

فرقنا العربية

ننشر فيما يلي جداول فرق الدرجة الثانية التي تضم الفرق العربية لهذا الدوري ، والتي اعدت في مكتب الاتحاد – زاوية الرياضة :

الدرجة الثانية – شمال أ

الفرق	الاهداف	نقاط
١– اخاء ابناء الناصرة	٥ : صفر	٢
— هبوعيل انيكيم	٤ : صفر	٢
— مجد الكروم	٤ : ١	٢
— كريات حاييم	٤ : ١	٢
— هبوعيل تل حنان	٣ : ١	٢
— الناصرة العليا	٣ : ٢	٢
٧– هبوعيل حتصور	١ : ١	١
— هبوعيل المجيدل	١ : ١	١
— بيتار طبريا	١ : ١	١
— بيتار نهاريا	١ : ١	١
١١– هبوعيل طبعون	٢ : ٣	صفر
— هبوعيل بيسان	١ : ٣	صفر
— بيتار كريات شمونه	١ : ٤	صفر
— مكابي طبريا	١ : ٤	صفر
١٥– بيسان/كفار روبين	صفر : ٤	صفر
١٦– مكابي حتصور	صفر : ٥	صفر

الدرجة الثانية – شمال ب

الفرق	الاهداف	نقاط
١– هبوعيل جبعات اولجا	٢:صفر	٢
— هبوعيل الطيبة	٤:٣	٢
— مكابي زخرون يعقوب	٤:١	٢
— هبوعيل رعنانا	٢:١	٢
— مكابي هشارون	٢:صفر	٢
— مكابي كريات بيالك	٣:١	٢
٧– هبوعيل بيت اليعزر	صفر:صفر	١
— هبوعيل جبعات حاييم	صفر:صفر	١
— هبوعيل جبيع هكرمل	١:١	١
— هبوعيل بنيامينا	١:١	١
١١– هبوعيل كريات يم	٣:٤	صفر
— هبوعيل محني يهودا	١:٢	صفر
— بيتار دوب نتانيا	١:٢	صفر
— هبوعيل المغولة	صفر:٢	صفر
١٥– مكابي برديس حنا	١:٤	صفر
١٦– بيتار بنيامينا	صفر:٢	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفرق	الاهداف	نقاط
١– هبوعيل روش هعاين	٤:صفر	٢
— كفر قاسم	٢:صفر	٢
— هبوعيل اور يهودا	٢:صفر	٢
— بيتار رمات غان	٢:١	٢
— بيتار حولون	٢:١	٢
— هبوعيل كريات اونو	٣:٢	٢
٧– بيتار هرتسليا	١:١	١
— هبوعيل جيعتايم	١:١	١
٩ – مكابي حشكما – رمات غان	٢ : ٣	صفر
— بيتار اللد	١:٢	صفر
— هعليا كفار سابا	١:٢	صفر
— هبوعيل كفار شليم	صفر:٢	صفر
١٥– مكابي يهود	صفر:٣	صفر
١٦– مكابي حولون	صفر:٤	صفر

كلاي في أشد تهديد لخصمه فورمان

كان تهديد كلاي الاخير لخصمه فورمان اشد تهديد عرف من تهديداته العلنية . وقد ادلى به في حديث الى التلفزيون الامريكي أجري معه لمدة ٤٥ دقيقة . فقال : « فورمان هذا ولد شنيع ، وانا رجل قوي غاية مباراة تتخيلون لي معه . ساحطمه . مسكين فورمان كان يجب الا يتحداني ... » .

وحول سؤال ساله المذيع نفسه اجاب كلاي :

« انظر لمباراتي مع فورمان كقضية وطنية .. انا امثل شعبي الاسود المضطهد في البلاد ، وهو يمثل الرجل الابيض ، الظالم والمستبد الحقير .. وستكون حربا ضارية . سالاكمه بطريقة « الصليب » وهي طريقة الحرب ضد الرجعية وسحقها . ساريكم كيف يحاربون هذه الحروب ، وكيف يهشمون وجوها كوجه فورمان » .

كذلك اتهم كلاي خصمه بانه يركض وراء الملايين من الدولارات التي سيقبضها ، ولكنه هو – اي كلاي – يلعب « للبطولة والانتصار » .

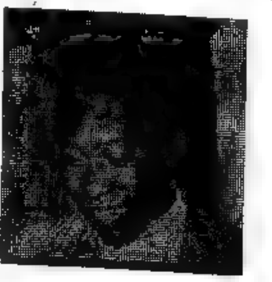
وكان كلاي يرد في تهديده هذا على تصريح فورمان في مطلع الشهر الجاري ، بعد شفائه من الاصابة التي تلقاها في اثناء تمرنه مع احد مدربيه والذي قال فيه : « لقد شفيت وتعافيت الان وستعد لاقاة «العبد» كلاي في اي مكان وزمان ... اريد ان اغلق فمه الواسع او اقطع لسانه الطويل ! »

هذا وستجري المباراة بين الخصمين في ٣ اكتوبر الجاري في عاصمة زائير الافريقية – كنشاسا .

بيلي لم يستمر حتى في مباراة الاعتزال

لارضاء الجمهور ، وبعد الحاح طويل ، وافق بيلي على الاشتراك في المباراة الاخيرة له في كرة القدم ، التي جرت مساء الاربعاء الماضي بين فريقه سانتوس وفريق كورينتيانس ، والتي اسفرت عن نتيجة ١ :صفر لصالح الفريق الخصم .

ولكن بيلي لم يستطع الاستمرار في اللعب لاشتداد مرضه المزمن عليه وخرج من الملعب في الدقيقة ٣٢ من بدء المباراة . وبذلك اعتزل بيلي ،



اللاعب البرازيلي الممتاز ، كرة القدم بعد ١٨ سنة من معاركتها . وقد فارق ارض الملعب بالدموع الغزيرة وهو يقول « كنت اود لو استمر في المباراة على الاقل .. ولكني حتى في النصف ساعة التي لعبتها لم اتمكن من تقديم عرض خاص في كرة القدم .. اعذروني .. » وبكى معه جمهوره ايضا .

مقرر ان يشترك في الغد في مباراة ثانية، تعتبر هي الاخيرة .. وهكذا كان ، فقد لعب في مباراة ودية بين فريقين محليين في البرازيل .. ولكن المرض والارهاق كانا باديين عليه .

وقد وزع بيلي بيانا في مباراته الاخيرة هذه قال فيه : « انني انسان .. ماذا خيبت املكم يوما في مباراة كرة قدم او في هذه المباراة بالذات فذلك لانني انسان . أرجو المعذرة ... فقط انسان » .

وبيلي ، كما معلوم ، من مواليد البرازيل . ولد سنة ١٩٤١ واشتهر كلاعب كرة وهو في السادسة عشرة من العمر ، في فريقه الاول والاخير سانتوس . وقد اشترك لمدة ١٤ سنة متوالية (١٩٦٠ – ١٩٧٤) في اللعب ضمن صفوف المنتخب البرازيلي ، الذي حصل على كاس العالم في بطولة كرة القدم ٣ مرات ، كان لبيلي الدور الرئيسي فيها .

خلال ١٧ عاما ، احرز بيلي لفريقه اكثر من ١٠٠٠ هدف .

بريجيت باردو في الاربعين من العمر

والدهن في العتاقي !

في ٢٨ ايلول الماضي قطعت الممثلة الفاتنة بريجيت باردو من عمرها اربعين ربيعا وصيفا وشتاء .. بريجيت باردو التي لم تهدأ خلال عقدين عن العمل السينمائي في اسر القلوب وتحطيم الرجال . ولم تترك ساعة واحدة فارغة دون ان تجعل من نفسها الكوكب الذي لم يتوقف عن اللمعان ، ليعشقها الملايين من المعجبين .. هي تلك القديسة، وتلك الطفلة التي عبثت بقلوب المحبين وتركتهم كالفراشة في حلم جميل .



قالت وقالوا عنها :

عن جسمها :

«يبدو من تقاطيع جسمها المتناسق التاكيد على عوامل صافية لا تملكها ، لكنها لا تتغير . في حركة ردفيها المثيرة يتملك المرء شعور انها تكتب انشودة لا يمكن وصفها لكنها تهزك من الاعماق » .

« اللى » ١٩٦٠

عن الحب :

« للحب بشكل عام استمرار ونهاية تستحق » .

بريجيت باردو ١٩٦٠

« انها تبدو رشيقة وفاتنة ، بريئة في كل ما تعنيه الكلمة . ومن غير الممكن اكتشاف آثار الشيطان فيها . النساء فقط يدركن ذلك . فهي بجمالها تحطمين الشعور بالنقص والتهديد » .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

كل عشر دقائق تحرق سيجارة « الغولسين » وعلى هذه الحال مع الرجال .

وحتى نتعرف على حقيقة بريجيت يجب ان نعرف :

انها امتلكت ثلاثة من العشاق قبل ان يشتهروا .

بري راي ١٩٦٩

القديسة :

انها في الواقع نمت جميلة وعميمة . وتبدو وكانها التصقت في جناحي الملاك او القديسة كي تحلق في الاعماق .

ريسوري ١٩٦٢

المكان الاول الذي وقفت فيه وجها لوجه مع بريجيت باردو كان ساحة كئيبة ...

الن كاري ١٩٦٠

احد عشاقها

... على الشاشة الفضية من المستحيل ان يحظى بها ، تلك الجميلة ، الغنية ، فلا غرابة اذن اذا وصفوها بالعاهرة .

سيمون دي بفوار

ب.ب ليست مرأة للزواج .

جيجى ريزى ١٩٧٠

اود ان اعمل كل شيء حتى اصل بهذه السفينة الجميلة الى الميناء الذي احتضنها .

غونتر زاكس ١٩٦٠

(كان لوقت قصير زوجها)

السينما :

كنا مندهشين فرحا عندما رايناها ، نعم مندهشين بكل ما في الكلمة من معان ، من كل حركة قامت بها (ب.ب) ، كل حركة كانت جيدة .. فيفا ماريا اعجبتني ....

شارل ديغول ١٩٦٦

اذ رقصت ب.ب رقصة المامبو لن يصدق احد عن جولييت هذا الدور الذى تقوم به بريجيت . ولكن بريجيت تغرى المشاهد بسحرها تلك التي تتعرى ولكن لا يستطيع ان يؤمن ان التي تظهر امامه في لعبة الحب هي الصياد والضحية الرجل بالنسبة لها «ورشة» وهي له ورشة .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

العمر :

« اني مهما يكن من امر لا اعيش الماضي ، والحاضر فقط يعنيني، وانا معنية ان اعيش » .

بريجيت باردو ١٩٦٦

سيصبح كل شيء غدا فارغا موحشا، فلا تكون في مقدورك ان تملئي يا بريجيت . وسوف تدركين كم النهار صعبا وحملا ثقيلا ، عندما تجلسين وحيدة ، اجل ، وحيدة يا بريجيت .

مرغريت دوراس ١٩٦٤

المستقبل بالنسبة لها كاكتشافات الكبار الذين تشك باكتشافاتهم .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

(تعريب : ع.ع.)

عزل الفريق الاسرائيلي في « آخن »

رفض الوفدان التشيكي والبولوني الرياضيان ، الاشتراك في مباريات واحدة مع اسرائيل . وذلك في دورة المباريات الودية التي تجري سنويا في مدينة آخن في المانيا الاتحادية ، للمشوهين.

وقد جاء هذا الرفض زيادة على عزلة اسرائيل في العالم .. وعزلة حتى فرقها الرياضية ضحية سياسة الحكام المغامرين .

هذا وقد ارسل رئيس اتحاد مباريات آخن كتابا الى الاتحاد الاسرائيلي يبلغه فيها الغاء المباريات .

— من سكان نيرنبرغ في المانيا الغربيه هوايته قراءة الكلام من الطرف الاخر .. مثلا يقرا كلمه « هنساك » بهذا الشكل « كاسنه » . وانه يفهم ما يقراه بدون حرج وبسرعة لا تقل عن تلك التي يفهمه بها القارىء العادى .

وقد استضافه برنامج تلفزيوني في المحطة التجاريه للتلفزيون الالماني الغربي واجرى معه مقابلة . وكان البرنامج فكاهي ومقدمه فنان معروف في الفكاهة فاراد احراج الشاب الصغير فقال :

— نحن لا نفهم يا كازل ما الغريب في هوايتك .

— اني اقرا الكلمة من الطرف الاخر ...

— اعطنا مثلا .. كلمة سكس .. كيف تقراها ..

واحتار الشاب فعلا لان كلمه سكس تقرا من الطرفين بنفس المعنى فابتسم للمذيع وقال :

— حقا .. لقد استطعت ان تحرجني .

سكر ..

تعاني بريطانيا هذه الايام من أزمة في السكر .. وقد ارتفع سعره حتى الان ٤ اضعاف عنه في السنة الماضية ١٩٧٣ . هذا اذا وجد طبعا . وقد استغلت احدى المجلات البريطانية الجديدة هذه الازمة لكي تزيد من توزيعها . وذلك بنشرها الغاز ومسابقات مختلفة ، من يفوز بها يربح كذا كيلو غرام من السكر .. فزاد توزيع المجلة بنسبة ٣٠٠ ٪ .



نادى القرود ..

هذا النادى واحد من النوادى الغريبة العديدة في الولايات المتحدة .

اعضاؤه من هواة القرود وحركاتها .. ويؤمنون ليس فقط بأن اصل الانسان قرد بل ونهايته ايضا .

لذا فهم يقومون بحركات تشبه حركات القرود بالضبط . ففي تحيتهم لبعض ينحني عضو النادى برأسه وكتفيه ويديه ، ويحرك رسغه عدة مرات الى الامام والخلف .

ولكن أعضاء النادى يعانون اليوم من نقص « خطير » – كما يصفه أحدهم – وهو بأنهم لا يملكون في منطقة النادى أرضا ليزرعوا فيها الاشجار ، كي يتسلقوا عليها كما يفعل القرود . وعلمنا انهم تقدموا بشكوى ضد البلدية لرفضها طلبهم بأن تخصص لهم قطعة أرض خاصة لهذا الغرض .

قانون !! ..

رغب المليونير اليوناني « المعروف » اوناسيس أن يسجل مبلغ ٦٠٠ مليون دولار ورثة لزوجته جاكلين كندي (سابقا) ، بعد مماته . ولكنه اصطدم بالقانون اليوناني الذى يمنع اجراء اتفاقيات تسجيل الميراث في حياة المورث . وبعد أخذ وعطاء .. غيرت الحكومة العسكرية السابقة القانون المذكور لكي يتسنى لاوناسيس أن يسجل تركته لزوجته !

احراج

القرد كوزل – ١٤ سنة

يتعلم الاطفال السوفييت ، في اول نشأتهم ، قوانين السير على الطرق في معاهد خاصة ، توفر فيها كافة الامكانيات للتطبيق العملي . (في الصورة) الاطفال يطبقون عمليا القوانين في معهد مدينة روستوف .

وزير الداخلية يؤجل انتخابات بلدية الناصرة سنة أخرى..

ويل للديمقراطية إذا تعارضت مع مصالح حكام "واحة الديمقراطية"!

الناصرة — لمراسلنا — وقع وزير الداخلية أمس الاول ، مرسوما بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة واحدة ، ضاربا عرض الحائط بما اجمع عليه الناصريون على اختلاف فئاتهم ، ولاحسا قرار حزبه بالذات (العمل) الذى قرر قبل شهر ونصف الشهر أن يطلب الى وزير الداخلية اجراء الانتخابات البلدية فى الناصرة فى موعدها المقرر أى فى ٩-١٢-٧٤ .

ويذكر القراء ان ١٢ عضوا من بلدية الناصرة وممثلي اكاديميي المدينة ومثقفيها وحرفييها وتجارها واصحاب المصالح الخاصة وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانوا قد توجهوا ، كل بطريقته الخاصة ، الى وزير الداخلية طالبين اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها .

وكان الرفيق غسان حبيب قد قدم طلبا ، باسم الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، الى وزير الداخلية ، فى آب الماضى ، لتعيين لجنة لانتخابات بلدية وتخصيص ميزانية الانتخابات . ولما لم يحظ بجواب ، عاد وقدم طلبا آخر فى الخامس من الشهر الحالى ، لان القانون ينص على اقامة لجنة كهذه قبل ٦٠ يوما من موعد الانتخابات . ولكن بيان تأجيل الانتخابات كان بمثابة جواب صفيق على كل هذه الطلبات العادلة .

وقد علل الوزير خطوته هذه باقتناعه بان وضع ادارة بلدية الناصرة والظروف القائمة لا تزال تبرر استمرار اللجنة التى عينت فى حزيران الماضى فى عملها الى موعد الانتخابات القادمة فى ٩-١٢-٧٥ .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي فى الناصرة ، فور تلقيه نبأ قرار وزير الداخلية ، منشورا تحت عنوان : « قرار تأجيل الانتخابات بلدية الناصرة قرار ظالم يجب ابطاله » . وعزا هذه الخطوة الى افلاس المراح وزلمته فى الناصرة وتوطهم من الفوز وخشيتهم من وصول ائتلاف ديمقراطى الى السلطة البلدية يضع حدا للفساد والمحسوبية وتحكم الحزب الحاكم فى ادارة بلدية المدينة العربية الكبرى فى البلاد .

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تثير قضية المساكن المتداعية

عكا — لمراسلنا — بعثت اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة رسالة الى وزير الاسكان لفتت فيها نظره الى ان مشكلة المساكن المتداعية فى عكا القديمة ، والتى تشكل خطرا يهدد حياة السكان والسابلة ، لم تحظ باهتمام المسؤولين ، مع انها قائمة منذ اكثر من عشرين سنة .

واعادت اللجنة الى الاذهان مأساة احد سكان عكا الذى لقي حتفه تحت انقاض بيت انهار . وذكرت الرسالة ان مساكن متداعية كثيرة لا تزال فى وضع خطر يتهدد حياة الناس .

وناشدت اللجنة الوزير ان يهتم بهذه القضية ويعمل على حلها .

أكرينه تحتج على زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

الرينة — لمراسلنا — اجتمعت لجنة الكهرباء وبحثت التطورات الاخيرة فى مشروع الكهرباء فقررت استنكار الزيادة الجديدة التى طلبتها شركة الكهرباء والبالغة ٨٠٠ الف ليرة (٦٠ ٪) معتبرة اياها عبئا باهظا من العسير النهوض به . واشارت الى انها جاءت بعد سنة او اكثر على توقيع الاتفاقية مع المجلس المحلى . وان شركة الكهرباء هى المسؤولة عن هذا التأخير ، لذلك عليها ان تتحمل القسم الاكبر من هذه الزيادة . كما انتقدت اللجنة بطء العمل الذى وصل درجة الجمود فى المشروع وطالبت بالاسراع فى انجاز المشروع اتقاء لزيادات اخرى .

واوصت اللجنة المجلس المحلى بتبنى هذه القرارات كما طلبت اليه مناشدة جميع المؤسسات والكتل البرلمانية بهدف تأمين المنح والقروض لانجاز المشروع .

تدريب الثانويين على حمل السلاح

تل ابيب — بعد قبول المتطوعين من الطلاب الجامعيين فى الجيش النظامى الدائم ، هنالك الان مساعي لتجنيد الطلاب الثانويين فى الحرس المدنى وتدريبهم على حمل السلاح .

وتقول هارتس ان عدد المتطوعين فى الحرس المدنى فى نهاريا يبلغ ٢٠٠٠ شخص . وقال الضابط المسؤول عن الحرس المدنى فى نهاريا ، الضابط مولا كوهين ، انه سيبدأ خلال شهر تدريب الطلاب الثانويين على حمل السلاح والقيام بعمل الدوريات والحراسة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست توفيق زياد

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢-١٠-٧٤ .

الدعوة عامة

رابين فى لقاء — بقية

اما حول موقفه من سوريا فقد تملص من الاجابة قائلا انه يفضل عدم بحث هذا الامر مع انه اعترف انه سيكون من الصعب على هنري كيسنجر تجاهل الموقف السوري . واقترح على مستمعيه ان يقللوا من الحديث عن الموقف السوري ..

وعاد اسحق رابين الى حديث « التنازلات المتبادلة » كأنما المناطق المحتلة هي مناطق اسرائيلية وعليه ان « يتنازل » عنها . فقال انه مستعد ان « يعطي » مصر والاردن ارضا مقابل قيامهما بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ولكن ذلك سيكون اقل مما هو مستعد ان « يعطيهما » اذا وافقا على عقد اتفاقية سلام شامل مع اسرائيل .

ولكنه عاد واكد رفضه الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقال : « ان هذا امر نموت ولا نسمح بعبوره » !

وعاد رئيس الوزارة الاسرائيلية واكد اتفاق وجهات النظر بينه وبين واشنطن وان واشنطن « معنية باسرائيل قوية» وانها تمدها بالاسلحة المطلوبة وانها لا توجه اي ضغط نحو اسرائيل .

ولاحظ المراقبون ان محرري عل همشمار ، الذين ارادوا ان يظهروا اسحق رابين « حمامة سلام » ، لم يتعرضوا ولو بكلمة واحدة الى موقفه من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه.

الحرس المدني يعتدي على المدنيين فى أحد مصانع الناصرة..

الناصرة — لمراسلنا — دخل اثنان من الحرس المدنى برفقة اربعة من الزعران فى ٩-٩ الى مصنع بلاستيك فى الناصرة العليا ، واعتدوا بالضرب على عاملين هما ارويان بيليبرمان وروحي قدسي . وانزلوا بالاخير (وهو عربي) اذى بليغا .

وقد اشتكى مدير المصنع الى المفتش العام للبوليس على هذا الاعتداء طالبا التحقيق فيه وفى تصرف بوليس الناصرة الذى رفض اعتبار الاعتداء تجاوزا جرميا واكتفى بالتحقيق فى الضرب فقط.

وجاء فى كتاب الشكوى الى المفتش العام « ان الاعتداء خطير جدا من الناحيتين القانونية والشعبية عندما يخرق اناس ، عهد اليهم امر المحافظة على المدنيين ، القانون بشكل صريح ويعتدون على المدنيين . ومع أن البوليس ، فى حوادث مماثلة وأقل شأنا ، يوقف المعتدي ويجلبه للقضاء ، الا انه فى هذه المرة لم يعمل شيئا » .

اما خلفية الاعتداء فهي ، كما جاء فى الشكوى ، ان رئيس النوبة الذى كان ، فى وقت سابق ، يجمع عماله بواسطة سيارة نشر ، لم يقف عند اشارة ضوئية فى مكان ليس فيه حاجز تفتيش !!

اعتقالات فى دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اعتقلت شرطة كرميئيل قبل اسبوعين ثلاثة شبان من دير الاسد هم : محمود سعيد صالح واخوه محمد وصهرهما علي سعيد صفي . ويخفي البوليس مكان وجودهم ولايسمح لاحد بالاتصال بهم .

ولم توجه لهم اية تهمة ولكن الحجة « الامنية » للتحقيق لاعوز البوليس ، وهي مثل « الجوكر » يمكن حشرها واستعمالها فى اي موضع .

كلمة الاتحاد — بقية

ولما جماهير الناصرة فسوف يزيدها هذا القرار الوقح ثقة بنفسها وبقدرتها على صيانة حقوقها ومستقبل مدينتها العريقة والجميلة . فان قرار الوزير بتعيين لجنة بلدية وبتأجيل الانتخابات هو اقرار من السلطة الحاكمة ((الجبارة)) بانها اعجز واضعف من أن تفرض أعوانها الفاشلين على اهالي الناصرة حتى بانتخابات ((دمقراطية)) .

لقد حققت الناصرة ، فى السنة الاخيرة ، وحدة صف واسعة ورائعة حقا قادها الشيوعيون بكل تفان وحكمة حتى لم يجد وزير الداخلية (البوليس) أية حجة لتأجيل الانتخابات، ففضح نفسه . وسوف يعزز أهالي الناصرة وحدة صفهم الرائعة هذه وسوف يحركون هذه القوة الشعبية الجبارة حقا فى نضال عادل ومشروع ، تؤيدهم فيه جميع القوى الدمقراطية وانصار الاخوة اليهودية — العربية الحقيقيين فى أسرائيل ، من أجل ابطال قرار وزير الداخلية (البوليس) ومن أجل اجراء الانتخابات المحلية فى الناصرة بدون اى تأجيل — فحيث فشل ((سيف)) السلطة لن ينجح سيف التعيين !

أزمة سياسية — بقية

ايطاليا .

واعمال العنف الاخيرة ، التى وقعت فى ايطاليا تعرف الانظار عن ازمة الحكم ، لم تستطع انقاذ ائتلاف اليمين والوسط من الانهيار . وكانت حكومة رومور تتألف من الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب الاشتراكي والحزب المسيحي الديموقراطي .

ويخشى المراقبون ان يخفق رومور فى تأليف حكومة جديدة وان يؤدي تفاقم التضخم المالي والازمة الى فرض اجراء انتخابات جديدة ، فى الوقت التي تزداد فيه الاصوات ، حتى داخل الحزب الاشتراكي والحزب المسيحي الديموقراطي ، التي تطالب باشراك الشيوعيين فى الحكم .

فقد نال الحزب الشيوعي الايطالي اكثر من ٢٥ بالمئة من الاصوات فى الانتخابات الاخيرة . وهو الحزب الثاني فى البرلمان .

وكشفت صحيفة ازفستيا عن قلق دوائر حلف الاطلسي من تطور الاوضاع فى ايطاليا التى بدات فى نقل الدبابات وتحويل السفن الحربية من قواعدها فى اليونان الى ايطاليا . وحذرت ازفستيا من مغبة تحريك هذه القوات الذي من شأنه ان يهدد السلام فى منطقة البحر الابيض المتوسط .

فى الذكرى — بقية

المصري . والقى وزير الحربية المصري خطابا فى العرض وعد فيه بتحرير سيناء سلما او حربا . .

وبعد ذلك مرت وحدات رمزية تمثل مختلف الاسلحة . وقد اثار حماس الجماهير بشكل خاص عرض العربات البرمائية التى اجتازت القناة قبل عام والدبابات الضخمة السوفييتية الصنع والصواريخ المضادة للدبابات وصواريخ « سام » الشهيرة. كما حلقت الطائرات القاذفة والمقاتلة فوق العرض على ارتفاع منخفض .

وجاء فى الانباء ان المارشال غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي بعث برسالة الى المشير احمد اسماعيل علي بمناسبة يوم الجيش المصري ٦ اكتوبر ، اعرب فيها عن تمنياته للقوات المصرية باطراد التقدم والانتصارات وتدعيم القوة الدفاعية لجمهورية مصر العربية .

من ضخ النفط — بقية

انها الدولة الاولى المصدرة للنفط وتمتلك اضخم رصيد من الاموال !

فماذا تفعل هذه الدول الرجعية بهذا الرصيد الهائل من الاموال التى تجنيها من عائدات النفط مع انها تعلم ان ابار النفط وشيكة ان تنضب وتجف ، وان هذه الفترة هي فترة زائلة ولا تعود !

بدلا من تحويل هذه الثروة الهائلة لفائدة شعوبها وتصنيع بلادها ، ولمساعدة مجموعة الدول العربية والدول الافريقية الصديقة ، والهند وبنغلادش وغيرها ، على الصمود فى وجه الضغوط الاستعمارية — فانها تضخ هذه الاموال الى شرايين النظام الراسمالي الاستعماري لكي تنقذه من ازمته الاقتصادية المزمنة حتى يواصل استغلال شعوبه والاعتداء على الشعوب الاخرى بما فيها الشعوب العربية . وتكون النتيجة ان الراسمالية الاستعمارية تنهب هذه الاقطار كالتشل — نفطها وعائداتها المالية . واما شعوب هذه الاقطار فتظل تجوع وتعرى وتموت .

ويستدل ، مما جاء فى افتتاحية « طريق الشعب » ، ان « شركات كويتية عديدة قامت باستثمار رساميل تزيد على ٥٠٠ مليون دولار فى مشاريع عقارية فى الولايات المتحدة واشترت اسهم شركة عقارات بريطانية بمبلغ ١٤٦ مليون دولار . وقام ثري سعودي بشراء اسهم شركة امريكية تقدر ممتلكاتها بمبلغ ١١٥ مليون دولار . وبالاضافة الى الاموال الهائلة التى توظفها السعودية فى مؤسسة مورغان غارنتي وبيوت مالية امريكية اخرى فقد وافقت ، خلال الجولة التى قام بها مؤخرا وزير الخزانة الامريكي ويليام سايمون ، على شراء سندات خاصة للخزانة الامريكية تقدر بمبلغ ٢٠ بليون دولار .

واخطر ما فى الامر ان هذه الدول النفطية الرجعية تقدم المساعدة المباشرة لصناعات الاسلحة فى الدول الراسمالية الاستعمارية ، اي تعمل على تقوية اخطر الاوساط الرجعية العدوانية واشدها تطرفا .

فشاه ايران ، الذي يبلغ دخله النفطي هذه السنة ، ٢٠ بليون دولار ، انفق اكثر من ٧ بلايين دولار على شراء الاسلحة واشترى ٢٥ بالمئة من اسهم شركة كروب الالمانية الغربية . وقدم قرضا لبريطانيا قيمته ١،٢ بليون دولار وقروضا اخرى لفرنسا وللبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي تبلغ ٩ بلايين دولار . ومثل ذلك تفعل السعودية وامارات الخليج .

الون — بقية

تحية رئيس الجلسة ، وزير خارجية الجزائر بوتفليقة ، كما يتطلب بروتوكول الامم المتحدة ، فانسحب هذا الاخير وتبعه عدد من الوفود العربية ، حين بدأ الون فى القاء خطابه . ولوحظ ان قاعة الجمعية العمومية كانت شبه خالية حين القى الون خطابه .

ونددت وسائل الاعلام الاسرائيلية مبلغ العزلة التي تواجهها اسرائيل ، ففضلا عن انسحاب عدد من المندوبين ، لم يصفق لالون احد ، بينما العادة ان يصفق اعضاء الامم المتحدة لكل خطيب وقوفا ويتوجهون لمصافحته . اما الون فلم يصافحه احد .

ووصف الدكتور احمد عصمت ، مندوب مصر فى الامم المتحدة ، خطاب الون ، بانه نموذج صارخ لقصر النظر ، واعتبره خطوة اضافية فى عرقلة جهود السلام وتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .

انفجار بالون — بقية

ان الحكومة الامريكية حيال موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي ، الذي يرفض كل تدخل خارجي فى شؤونه ، مضطرة الى التخلي عن محاولة اثارة هذه المسألة ووضعها شرطا لكل تقدم فى المباحثات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وتحاول الصحف الاسرائيلية القاء اللوم عن هذا « الفشل الامريكي » على عاتق كيسنجر وتتهمه بخداع الكونغرس الامريكي . هذا وكانت هذه الصحف ، ذاتها ، قد كتبت مؤخرا بشكل لا يتسرب اليه الشك ان الاتحاد السوفياتي « رضخ » و « قبل بالتعهد لامريكا بان يفتح أبواب الهجرة امام اليهود السوفييت الى اسرائيل » . ولكنها الان ، وبعد أن انفجر هذا البالون الدعائي ، مضطرة الى الاعتراف بانه لم يكن ثمة اى تعهد من هذا القبيل.

ويذكر ان الصحف الاسرائيلية ادعت ايضا ان جمهورية المانيا الديمقراطية « رضخت » لضغوط امريكا فى اثناء المفاوضات بين البلدين على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما و« قبلت » بدفع تعويضات لاسرائيل . ولكن سرعان ما انكشف سخف هذا الزعم واعلنت المانيا الديمقراطية رسميا،على لسان رئيس حكومتها ، زاندرمان وسفارتها فى القاهرة ، انها لن تدفع مثل هذه التعويضات لاسرائيل وانه لم يجر أى بحث فى هذه المسألة مع اى طرف كان . واضطرت الصحف الاسرائيلية الى لحس مزاعمها .

ولكن من الواضح أن وراء التهامات المتبادلة بين انصار الحكومة الامريكية وانصار جاكسون ، من غلاة دعاة الحرب الباردة واعداء الانفراج الدولي فى الكونغرس الامريكي ، تكمن مخططات اولئك الغلاة الرامية الى نسف كل امكانية لنمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وقضية الهجرة المزعومة ليست الا شعارا تحاول هذه الاوساط المتصلة بتضخم الاحتكارات العسكرية من خلاله التحريض على الاتحاد السوفياتي والحيلولة دون قيام علاقات تجارية واقتصادية طبيعية بينه وبين الولايات المتحدة .

وفاة شاب

شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى ، المأسوف على شبابه :

عدنان محمد عطية

وقد توفي المرحوم اثر سقوطه من أعلى البناء فى مكان عمله .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيد واخوته وجميع آل قويدر فى الناصرة .

الى الطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة !!

انتم مدعوون الى اجتماع الطلاب الجامعيين ابناء مدينتنا الناصرة ، الذي ينعقد فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٠\١٠\٧٤ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية للتباحث فى دورنا فى المدينة وشؤون طلابية اخرى .

نرجو الحضور فى الموعد المحدد لضيق الوقت ، ولاهمية هذا الاجتماع !

لجنة المبادرة من طلاب الناصرة الجامعيين

تكرر الاعتداءات — بقية

ذلك زعمت أن منزلا واحدا فقط هو الذى تضرر ... وان الاعتداء كان على مراكز المنظمات .

والمعروف أن الاعتداءات تكررت فى الاسابيع الاخيرة على جنوب لبنان ، وسقطت نتيجة ذلك الضحايا من المسالمين، وتضررت البيوت والمزروعات .

ويفيد مراسلنا البرلماني أن الكتلة الشيوعية وجهت يوم الاحد الماضى الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تطلب بحث القضية . وتقول فى رسالتها أن الاعتداءات تشكل مسا بسيادة لبنان وتزيد من حدة التوتر وتعرقل المساعي المبذولة للوصول الى السلام . ولذلك يجب أن تبحث الكنيست هذا الموضوع ليوضع حد للتحديات الاسرائيلية التى تدوس ميثاق الامم المتحدة التى تنتسب اسرائيل اليها .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم امين ميخائيل موسى (ابو اديب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢\١٠\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

هيلل وزير الداخلية : انا وزير بوليس اولا واخرا ..

حلقة الشباب — نادى ((الاخوة)) الثقافى ، حيفا

تستضيف

النائب ماير فلنر

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وذلك يوم الاربعاء ٩-١٠-٧٤ الساعة الثامنة فى قاعة نادى ((الاخوة)) — جادة الكرمل ٣٩ حيفا — للحديث حول موضوع :

سنة على حرب اكتوبر

* بوسع الحاضرين توجيه الاسئلة الى المحاضر .
* الشباب والطلاب الجامعيون والثانويون مدعوون .

يوم الجمعة القادم ٧٤/١٠/١١ تصدر :

الغد

عدد جديد وقفزة جديدة .. مادة سياسية وتاريخية وادبية وفنية واجتماعية منوعة .. باقلام : د . اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، حنا ابراهيم ، محمد نفاع ، عمر سعدي ، د . سليم مخولي ، نظير مجلي ، مفيد مهنا ، غسان فران ، وغيرهم ..

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يحتفل فرع ام الفحم بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه فى حفل شعبي كبير يوم السبت ٧٤\١٠\١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر .

التفاصيل فى العدد القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا بمناسبة ٦ اكتوبر وذلك يوم الخميس الموافق ٧٤\١٠\١٠ فى الساعة ٧،٣٠ مساء فى نادي الحزب .

خطباء الاجتماع :

الرفيق غازي شبيطة — عضو اللجنة المركزية للحزب
الرفيق عبد الحميد ابو عيطه — عضو سكرتارية منطقة المثلث .

فهلموا بجماهيركم

مشروع امريكي اسرائيلي — بقية

وتريد الوزارة الاسرائيلية ان تكتفي بالانسحاب الى ممرات المتلة ومن ابو زنيمة مقابل قيام مصر بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ويستدل ، من تصريحات الوزراء الاسرائيليين ومن التعليقات الصحفية المختلفة ، أن مهمة كيسنجر ، فى جولته القادمة ، ستكون « تقريب وجهات النظر » بين مصر واسرائيل فى الاساس فيما يختص بمدى الانسحاب الجزئي المقترح ومضمون وشكل التعهد المصري بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ولمح متى جولان الى استعداد وزارة رابين الى الاكتفاء بتعهد مصري ضمني بالغاء حالة الحرب !

المؤامرة

وواضح أن هذا المخطط الامريكي — الاسرائيلي يستهدف الامور التالية :

اولا — انقاذ الوساطة الامريكية (والمصالح الامريكية) التى اشرفت على الانهيار امام صمود الموقف السوري — الفلسطيني — السوفياتي وامام اجماع الراي العام العربي على رفض التأجيل .

ثانيا — محاولة امبريالية جديدة لاثارة الخلاف من جديد بين مصر وسوريا حيث تجرى المحاولة لعقد اتفاق منفرد جديد بين اسرائيل ومصر .

وثالثا — ايجاد الحجة لتأجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى . وذلك لاستبعاد الاتحاد السوفياتي ولاستبعاد الحل الشامل الذى يلزم اسرائيل بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة.

موقف القاهرة

ومع أن الرئيس المصري ، انور السادات ، كرر فى المدة الاخيرة رفضه للحلول الجزئية ولاى تسويف وتأجيل، واصراره على أن تكون الخطوة التالية هى استئناف مؤتمر جنيف ، وعلى الرغم من انه اعلن انه يرفض الغاء حالة الحرب مع اسرائيل الا بعد ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران (والهضبة السورية والقدس العربية قبل سيناء)..

فوكالات الانباء الاجنبية فى القاهره تشيع أن القيادة المصرية صارت تكتفي « بتعهد اسرائيلي بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة » مقابل موافقة مصر على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل!

وهناك دلائل على أن احدى مهمات هنري كيسنجر ، من جولته القادمة ، هي البحث فى « صيغة » هذا التعهد الاسرائيلي الذى تطلبه مصر . ويشير المتشائمون الى ان مصر كانت ، فى السابق ايضا ، قد اشترطت هذا « التعهد الاسرائيلي » مقابل اتفاقية فصل القوات . ثم جاء كيسنجر واقنعها بالاكتفاء بالموافقة الاسرائيلية الشكلية على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على انه هذا « التعهد الاسرائيلي »المطلوب.

واخطر من ذلك هو التصريحات التى ادلى بها الرئيس المصري ، هذا الاسبوع ، الى مجلة « الاسبوع العربي » البيروتية . ففي هذه التصريحات حاول انور السادات ، من جديد ، تبرير اتفاقه سوء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضي) . ودافع عن علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية . وقال ان « تجربة الثقة » بينه وبين واشنطن « نجحت مئة بالمئة حتى الان » . وفى الوقت نفسه عاد الى اثارة الشكوك بالاتحاد السوفياتي مدعيا ان « عاما انقضى دون ان نتلقى تعبيرا ملموسا عن تأييد زعماء الكرملين » .. ولم يتورع عن المساواة بين الصديق والعدو قائلا انه يرغب فى اقامة « علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي».

ولكن الرياح ..

ليس هناك جديد فى استماتة الرئيس المصري على أن ياتي الحل عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . ولكن كل اليمين المصري مجتمعا لا يستطيع ان يمحي عن الشعوب العربية حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية التى تزود حكام اسرائيل باضخم الاسلحة وترفض أن تقدم لمصر اية مساعدة معلية ، او غيرها . كما لا يمكنه ، خصوصا بعد حرب اكتوبر واحتفالات مرور سنة عليها ، اخفاء صداقة الاتحاد السوفياتي المتينة والمثابرة والضخمة الى اقصى حد .

ربما سيحاول كيسنجر ، مرة اخرى، وضع القضية من جديد فى اطارات شبيهة باطارات اتفاقيات فصل القوات. ولكنه يعمل ذلك فى اوضاع غير مواتية له بالمرة . فالراي العام العربي لن يسمح بالتراجع عن الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

al-Ittihad

١١ تشرين الاول ٧٤، ٢٧ رمضان ١٣٩٤، العدد ٤٣\٣١ VOL 31—43— 11.10.74

وفد الصحافة السوفياتية الى مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية

تل ابيب ـ خاص ـ تاكد الان مجيء وفد عال عن الصحافة السوفييتية للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الذي سيجرى يوم السبت ٢٦ اكتوبر الحالي. وموقع المهرجان ، الذي وقع الاختيار عليه هذه السنة ، هو حرش جميل من احراش جبل الكرمل على الطريق بين دالية الكرمل ويوكنعام . وسوف يجرى ، في المهرجان ، توزيع الجوائز على مناطق الحزب وفروعه واعضائه المتفوقين في توزيع الصحف الشيوعية. وفي فروع الحزب ، في جميع انحاء البلاد ، تجرى الاستعدادات الواسعة لهذا المهرجان وذلك بالمباريات لزيادة توزيع الصحف وبجمع الهدايا التي سيجرى عليها اليانصيب . كما يجرى تجنيد الفنانين الهواة للظهور في المهرجان الى جانب عدد من الفنانين المحترفين .

تأكد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك ـ تقرر ان يكون يوم الاثنين القادم ، ١٤ الجاري ، الموعد الذي ستبحث فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة في طلب ٦٩ دولة أن تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وان تدعوها الى الاشتراك في جلساتها . وتضم ال ٦٩ دولة المذكورة جميع الدول العربية ، باستثناء الاردن ، والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وجدد المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، هجومه الارعن على اقتراح هذه الدول الا انه اعترف ، بحزن ظاهر ، انه من المؤكد ان تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تدعوها الى الاشتراك في

البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

هجوم مغولي على أمل السلام بين الشعوب!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حركة الغزو الصهيوني الفوغائي في المناطق المحتلة تهدد بعواقب وخيمة . فقد أجمع المراقبون أن حركة الاستيطان بالقوة ، في الضفة الغربية المحتلة ، التي انطلقت هذا الاسبوع مع انتهاء احتفالات عيد المظلة العبري (الثلاثاء) مثل زحف المغول والتتر ، قد تكون ذريعة لسفك الدماء واستفزازا قد يقود الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

فبعد محاولات الاستيطان في عقربة وسبسطية ، وصفت هآرتس محاولات الاستيطان هذا الاسبوع بانها اضخم حركة اشترك فيها اكثر من (٥٠٠٠ نسمة ، بقيادة حركة «الموئيم» التي تضم شبيبة التبعات الزرقاء من احزاب المتدينين والليكود وأرض اسرائيل الكبرى وجماعات غوغائية من مهاويس الاحتلال .

وقد انجح «المستوطنون الغزاة» على الرغم من الحواجز التي اقامها البوليس والجيش على الطرق المؤدية الى الضفة الغربية ، في اقتحام الحواجز والوصول الى عدة اماكن في الضفة الغربية . وقالت الصحف ان عددا من المستوطنين كان يحمل السلاح . وكان يشرف على تحركاتهم مركز للحركة في القدس يشبه غرفة العمليات تحت سمع البوليس وبصره .

والذي شاهد وصفا لعملية الاستيطان على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يلاحظ ان البوليس والجيش كانا يقومان بدور قوة طوارىء محايدة عملا بشعار رئيس الحكومة رابين ، انه لا يريد نشوب حرب اهلية بين اليهود .

الحكومة يوك

ومما يدعو الى الدهشة ان الحكومة لم تر ضرورة عقد اجتماع عاجل لبحث هذا التطور الخطير وما يترتب عليه من عواقب سياسية في الداخل والخارج ، على الرغم من اكتشاف نوايا المدبرين لهذه الحركة ، قبل بدء الغزو بوقت طويل . وقد نجحت مجموعات من المستوطنين بالقوة ، على الرغم من التدابير الحكومية ، في الوصول الى جنوب نابلس والخان الاحمر ووادي القلط قرب أريحا ووادي النبي صالح على مقربة من رام الله .

استيطان رابين «القانوني»

وصرح رابين ، رئيس الوزراء ، بان الحكومة لن تسمح « باستيطان غير قانوني » في الضفة الغربية . ولم يعارض رابين الاستيطان على الاراضي العربية المحتلة ، فهو من ابطالها ، بل قال : « انه يعوزنا الاشخاص لتنفيذ برنامج الحكومة لتوسيع نطاق اسكان القدس ، وللاستيطان في هضبة الجولان وغور الاردن وسفوح الجبال المؤدية اليه ومشارف رفح » . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة . وكذلك اعرب رابين عن اسفه لان اولئك الذين تحدوهم الرغبة في الاستيطان لا يساهمون في تحقيق هذه المهام بل يقومون باعمال مضرة !

منع المراسلين الاجانب من تغطية العملية

وجاء في صحيفة « القدس » ، ان جمعية الصحفيين الاجانب في اسرائيل تقدمت بمذكرة احتجاج الى السلطات الاسرائيلية على منع رجال الصحافة من تغطية انباء حركة الاستيطان بالقوة على الاراضي العربية المحتلة والتي زادت نشاطها في الايام الاخيرة. ولا يمكن ان تعتبر هذا المنع سوى محاولة من الحكومة الاسرائيلية لتنظيم حملة انباء ذات طابع سياسي .

وعلى الرغم من ان القيادة العسكرية نظمت لرجال الصحافة رحلة بعد هذه المذكرة في مناطق الاستيطان فان اقلية المشتركين في هذه الرحلة اعربوا عن تذمرهم من اخفاء القيادة العسكرية لحقيقة تحركات المستوطنين . وقالوا ان الادلاء الذين رافقوهم قدموا لهم معلومات تنطلق من السياسة الحكومية المحددة والتي تتردد في وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ ايام حول « اولويات » « الاستيطان » .

توقيت عملية الغزو

وقال ناطق باسم حركة الغزو الاستيطاني ، بان الحركة اختارت موعد زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى المنطقة لبدء نشاطها . والغرض من العملية توجيه ضغط على امريكا لمساندة اسرائيل في عدم التنازل عن اي جزء من المناطق المحتلة .

وجرت مظاهرة كبيرة في القدس، يوم الاربعاء للتضامن مع المستوطنين اشترك فيها اعضاء كنيست وشخصيات سياسية واساتذة جامعات. وقال يوفال نئمان ، عميد الجامعة العبرية في القدس ، في خطاب القاه في جمهور المتظاهرين : «انني اعترف ان الحكومة تحضر مشروعا للوجود الاسرائيلي العسكري في الضفة الغربية » ولذلك دعا الى الاستيطان لخلق حقائق جاهزة وقال « لا يكفي أن نبقى فقط محتلين » . ـ اي انه يريد الانتقال من الاحتلال الى الاستيطان ..

ووصفت « هآرتس » هذا النشاط ، في مقال افتتاحي امس ، بانه « مظاهرة لتاكيد حق اسرائيل على ارض الاباء والاجداد » ..

مؤامرة جديدة لنسف مساعي السلام

وترى الاوساط المتعقلة في اسرائيل بان حركة « الكلوبوي » الاسرائيلية في المناطق العربية هي جزء من مؤامرة نسف مساعي السلام . انها مثل وثيقة غليلي ، لضم المناطق العربية ، التي كانت احد عوامل الانفجار العسكري الاخير في المنطقة ـ « زلزال اكتوبر » !

ويقول مراسلنا ان سكان المناطق المحتلة ينظرون بقلق وحذر شديدين الى هذه العملية التي قد تنطوي ايضا على محاولة اثارة استفزازات دموية ضدهم.

ان السلاح الذي جرى توزيعه على المستوطنين في القدس من مقر حركتهم يثير اشد الشبهات لنوايا العناصر الفاشية التي تريد من وراء استفزازاتها صبغ مياه الاردن ، مرة اخرى ، بالدماء!

توقع مجيء برجنيف الى القاهرة

واشنطن ـ افاد مراسل « واشنطن بوست » المرافق لهنري كيسنجر في القاهرة ان خيبة امل الرئيس المصري من المساعدات الامريكية هي امر ظاهر للعيان وانه من المنتظر ان يقوم الزعيم السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، بزيارة القاهرة في نوفمبر القادم .

١١١ دولة تعترف بالمانيا الديمقراطية

برلين ـ باقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية ، يوم ٤ ايلول الماضي ، تكون ١١١ دولة قد اقامت علاقات دبلوماسية مع المانيا الديمقراطية ـ الدولة الاشتراكية الالمانية .

الزحف الاستيطاني للقدس!

كلمة الاتحاد

مسرحية.. ولكنها مأساة!

اصبح الراي العام العالمي اوفر معرفة بحقيقة السياسة الاسرائيلية ـ الامريكية، من ان تنطلي عليه المسرحية التي تمثل ، في هذه الايام ، على ارض الضفة الغربية المحتلة . وسوف نصاب بالدهشة اذا كان هنري كيسنجر ، الذي قيل انه على ذكاء فارط ، يعتقد ان هذه الالاعيب ستنقذ « سحره » المتبدد . فمن السذاجة التوهم ان « غزوات » صبيان الليكود والمفدال وارض اسرائيل الكبرى ستنطلي على الشعوب العربية وتقنعها بأن هنري كيسنجر مخلص ولكن « ماذا يفعل المسكين »؟ وبان اسحق رابين يريد السلام ولكن « ماذا يفعل المسكين » ؟ ولولا اننا نكتب افتتاحية رصينة لقلنا ، باسم العرب والفهود السود وفقراء اليهود والعمال المضربين في اسرائيل ؛ علينا ؟ ! فلو ارادت حكومة رابين ان تمنع هذا الزحف الاستيطاني العنصري والغوغائي لما قام ، ولو لم تغض اوساط معينة في واشنطن الطرف عنه لما استأسد هؤلاء « الشطار » . ولكن ، كما جاء مثلنا الشعبي، «عزرائيل لا يخرب بيته »!

ومثل هذه المسرحية قام بها صبيان الليكود والمفدال في ايار الماضي ، ايضا حين كان كيسنجر هنا . حتى انهم صرخوا في وجهه « ولد يهودي » ! فابتسم وزير الخارجية الامريكي لانه يعرف اللعبة .

حتى « جبروت » العنصريين البيض في روديسيا لم يعد ينطلي على الراي العام العالمي . فلولا رضا الامبريالية لما استطاع « شطار » روديسيا ايضا أن يحركوا ساكنا . وحين جوبه زملاؤهم في الموزمبيق، قبل شهر ، بحكومة ثورية حقا ، هي حكومة الثورة البرتغالية ، رأيناهم لا يحسنون سوى العويل وتمزيق التنانير ..

ولكن ما يجرى على أرض الضفة الغربية المحتلة ليس مجرد لعبة أو مسرحية انما هو مأساة حقا : فان الذين أقدموا على هذه المسرحية أو الذين غضوا الطرف عنها ، على عين الراي العام العالمي ، قد تجاهلوا الواقع المؤلم وهي أنها تجرى تحت سمع وبصر الشعب الذي يجب على اسرائيل أن تعيش بين ظهرانيه وان تقيم معه، في نهاية الامر ، علاقات السلام والجوار الابدي ـ الشعب العربي الفلسطيني. ويستطيع كل انسان ، مهما يكن ضعيف الخيال ، أن يتصور مبلغ الاثم الذي يقترفه هؤلاء المتطرفون

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

لنتصد بوحدة صف لهجوم المستوطنين الفاشست!

نداء عاجل الى الرأي العام من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ خاص ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاول ، نداء عاجلا الى الراي العام في اسرائيل يدعو فيه الى احباط هذه المؤامرة الدموية على السلام والحريات في الداخل جاء فيه :

« المحاولات التي يقوم بها الان قادة الليكود اليميني المتطرف واوساط الصقور في المفدال وضباط في الاحتياط لتنفيذ عمليات الاستيطان في الضفة الغربية ، هي عمل اجرامي هدفه احباط مساعي السلام واثارة حرب جديدة ضد الدول العربية ، وتمهيد الطريق لاستيلاء هذه الاوساط على السلطة وتصفية الحريات الديمقراطية تصفية تامة .

ان محاولات الاستيطان الفاشية التي يقوم بها جماعة ارض اسرائيل الكبرى يجب قمعها وهي في المهد . فعناصر اليمين المتطرف تتجرأ على اختراق حواجز الجيش وخلق حالة الفوضى لانها تتلقى التشجيع من مواقف الحكومة المتسامحة تجاهها في حالات سابقة ومن عدم معاقبة الذين قاموا باعمال مماثلة ، مثل جماعة ارض اسرائيل الكبرى ، وكذلك من سياسة الحكومة نفسها التي تقوم بعمليات استيطان في المناطق العربية المحتلة ، مما يخرب مساعي السلام .

والامر الاهم والحاسم ، في هذه اللحظة الخطيرة ، هو صد استشراء القوى الفاشية وانزال العقاب الشديد بها .

ولتحقيق هذا الهدف يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ جميع الاحزاب العمالية ، وجميع القوى الديمقراطية في الاحزاب كلها ، لمطالبة الحكومة بصد المستوطنين ومحاكمة المسؤولين فيهم عن الاعمال المعادية للسلام والديمقراطية . ولحشد جميع القوى في النضال ضد الجماعات اليمينية المتطرفة التي تحاول اثارة حرب جديدة وخلق ديكتاتورية فاشية في الداخل .

لنقف وقفة رجل واحد في صد الهجوم الفاشي، لنناضل من اجل السلام والديمقراطية».

وردا على اعمال الاستيطان الاستفزازي قامت جماعات من قوى اليسار ، تضم الشيوعيين واعضاء حركة موكيد وكيبوتسات الجليل بتظاهرة في القدس دخلوا فيها الى مقر قيادة المستوطنين مطالبين بوضع حد لاعمالهم الاستفزازية .

كما قامت جماعة من شبيبة المبام بمظاهرة رفع لافتات على طريق اللطرون احتجاجا على حركة الاستيطان المتطرفة.

وابرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، تحتج بشدة على اعمال التخريب على السلام في المنطقة التي يقوم بها استفزازيون من دعاة التوسع والضم وعلى العجز الذي تبديه السلطات حيال هذه الاعمال الاستيطانية وتطلب اليهما العمل بجدية لوقف هذه الاعمال والحيلولة دون تجددها .

واصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، تل ابيب، بيانا شديد اللهجة شجبت فيه هجوم المستوطنين الفاشست واعتبرته استفزازا ضد مساعي السلام واتهمت الحكومة بموقف « متسامح وفاتر » . ورات في هذه الاعمال المناقضة لقوانين الدولة « محاولة لفرض اليمين المتطرف على الحكم » .

لقاء برجنيف ـ فورد

واشنطن ـ اكدت مصادر البيت الابيض أن لقاء مسبقا سيجرى ، في نهاية الشهر القادم ، بين الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد برجنيف . وجاء من لندن ان هذا اللقاء سيجري في مدينة فلاديفوستوك في سيبيريا لدى عودة فورد من زيارة اليابان في ٢٢ نوفمبر القادم .

تعليق الصحف السوفياتية على زيارة كيسنجر الحالية :

لن تستطيع واشنطن الاختباء طويلا وراء الوعود المتناقضة !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا ـ بوصول هنري كيسنجر الى القاهرة : أمس الاول (في رحلته السابعة الى الشرق الاوسط والتي سيزور خلالها كلا من سوريا فالاردن فاسرائيل ـ مساء السبت القادم ـ فالسعودية فالقاهرة مرة اخرى) علقت صحيفة الحكومة السوفياتية « ازفستيا » امس الاول على هذه الزيارة ان الموقف الامريكي لا يزال متناقضا وغير واضح ويثير القلق . واشارت الى ان واشنطن لا تستطيع الاختباء طويلا وراء وعودها المتناقضة .

وجاء في هذا المقال الهام ، وهو بقلم أ. بوبين ، ان زيارة هنري كيسنجر الحالية « يعتبرها المراقبون في العالم خطوة اخرى في النشاط الدبلوماسي المعقد الذي تقوم به الولايات المتحدة في هذه المنطقة : فمن جهة يجري الكلام عن محاولة « احياء » الجهود الرامية الى التسوية السلمية ولا سيما « الاعتداء » الى معادلة مناسبة لاشتراك الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، ومن الجهة الاخرى يجري الكلام عن « رغبة » الولايات المتحدة في مناقشة العرب حول تخفيض اسعار النفط . والغرضان صعبان جدا » !

وجاء في مقال صحيفة الحكومة السوفياتية انه « من المعروف ان واشنطن ، منذ اكثر من ربع قرن ، وهي تثق ثقة عمياء بقدرة السياسة الاسرائيلية ـ الامر الذي اوصل الى ازمة حادة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي . وعلى الرغم من ان المجابهة مع الدول العربية لم تكن في صالح الولايات المتحدة ، فان الضغط من « الكواليس » الموالية لاسرائيل في امريكا كان اقوى من ضجيج الواقعية السياسية . ولكن ، حين دخل رجل النفط في الصورة اضطرت هذه «الكواليس» الى التراجع. فقد ادت الاجراءات الشديدة ، التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للنفط ، الى تحرك نفس تلك القوى في الولايات المتحدة . فصارت تطالب بالتخلص من السياسة الشرق أوسطية احادية الاتجاه وبجعل العلاقات مع البلاد العربية علاقات طبيعية » .

واشارت « ازفستيا » الى ان « واشنطن اضطرت الى القيام بهذه الخطوة نتيجة ، ايضا ، لموقف حليفاتها في اوروبا الغربية التي ، خلافا لمبدأ « التضامن الاطلسي » ، تخلت عن تاييد السياسة الامريكية المعادية للعرب » .

وعلى اثر ذلك ـ قالت « ازفستيا » ـ « اتجهت الدبلوماسية الامريكية الى سلسلة من المناورات المعقدة . فهي: وبدون التنازل عن تاييدها العام لاسرائيل ، تراود زبونها (اسرائيل) على تنازلات معينة . وانه من الصعب القول ان النمط بدا يسيل بشكل اسهل . غير ان العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية اخذة في التحسن » .

واضافت « ازفستيا » ان الوضع الراهن « يتميز بانه امكن التوصل الى فصل القوات على الجبهة المصرية والسورية . ولكن كل جانب يدرك ان ذلك كان خطوة اولى على الطريق نحو الهدف . والمعروف ان انصاف الحلول بلغت في السياسة دورا مزدوجا : فهي قد تكون موطىء قدم نحو تجميد الوضع والحؤول دون اتخاذ القرارات الحاسمة . وهي ، ايضا ، يمكن ان تكون دفعة تحسين التحرك الى امام والسير نحو التقدم الاساسي . وينشأ الانطباع ان الاوساط ذات النفوذ في واشنطن تميل الى الاكتفاء بالتفسير الاول (انصاف الحلول والتجميد) . وطبيعي ان ذلك يتجاوب مع مصالح الحكام الاسرائيليين . وطبيعي ، ايضا ، ان يتعارض ومصلحة التسوية الجذرية لنزاع الشرق الاوسط . الا انه توجد في واشنطن اوساط تقدر انه من الافضل زيادة البعد بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويثير هذا الامر العصبية في العاصمة الاسرائيلية . ويؤدي ، ايضا ، الى ان بعض الزعماء العرب يلينون سياستهم النفطية » .

وانهت صحيفة الحكومة السوفياتية مقالها الهام هذا قائلة : « من الصعب القول ما ستكون عليه نتائج الصدام بين هذه القوى والاغراض المتناقضة . والواقع هو ان الوضع لا يزال غير واضح ومقلقا . وكما تقول صحيفة « كرستيان سيانس مونيتور » فانه « على الرغم من ان كيسنجر لن يخرج من حقيبته مقترحات مثيرة » فان زيارته في الشرق الاوسط يجب ان تقود الى « توضيح نوايا واشنطن » . فمن أجل تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط يجب تفعيل جهاز مؤتمر جنيف دون مماطلة » .

شيوعيو البرتغال يحيون شيوعيي اسرائيل

تل أبيب ـ خاص ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، برقية تحية وشكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي بتوقيع السكرتير العام الرفيق الفارو كونيال . وجاء في البرقية : «اننا نشكركم من صميم قلوبنا على التحيات التي أرسلتموها الى حزبنا لمناسبة انعتاق شعب البرتغال من الديكتاتورية الفاشية .. وان الوضع الجديد القائم في البرتغال يخلق الاوضاع الملائمة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعوبنا وبين القوى التقدمية في البلدين وذلك لمصلحة النضال المشترك من اجل الديمقراطية والسلام والاستقلال القومي والاشتراكية . واننا واثقون بأن العلاقات القائمة بين حزبينا ستستمر في التوطد والتعمق على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية)) .

جلسة كنيست صاخبة

حكومة رابين تلعب لعبة "العرض والمعارضة"!

النائب فلنر يحمل الحكومة مسؤولية تمادي الليكود

القدس ـ اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في جلسة الكنيست امس الاول ، ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتقديم تنازلات اقليمية مقابل تقدم ملموس نحو السلام ، مؤكدا ان لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء تصريح رابين هذا ردا على اقتراح لجدول الابحاث تقدم به الليكود حول السياسة الخارجية .

وكان الليكود هو المبادر لعقد جلسة الكنيست هذه بعد ان جمع ٣٠ توقيعا من اعضاء كتلته كما ينص القانون .

وهاجم ممثل الليكود ، اسحق شمير ، تصريحات رابين ، خصوصا التي ادلى بها في الاسبوع الماضي الى التلفزيون الامريكي (ن.بي.سي.) والتي ذكر فيها انه يفكر في اعادة اجزاء من الضفة الغربية الى الاردن (اريحا) ، « مقابل تعهد بانهاء حالة الحرب تعززه نصوص جوهرية » .

ويقول مراسلنا ان الجلسة كانت متوترة وصاخبة لانها عقدت في وقت جرت فيه عملية الاستيطان بالقوة . والجدير بالذكر ان رابين لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الهجوم الاستيطاني الفوغائي في الضفة الغربية الذي كان يجري في الوقت الذي كانت فيه الكنيست مجتمعة .

ويضيف مراسلنا ان اجوبة رابين قد فضحت مناورة « العرض والمعارضة » الاسرائيلية لايهام الراي العام العالمي بالصراع الداخلي في اسرائيل الذي يجب ان يثبت استحالة تراجع حكام اسرائيل ابعد مما تبرع به رابين لشدة المعارضة داخل الحكومة نفسها .

فبالنسبة للضفة الغربية اعاد

البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

رابين يرى "القشة" في عين الفلسطينيين ولا يرى "الخشبة" في عينه

هامبورغ ـ في مقابلة نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية « شتيرن » هذا الاسبوع ، أورد رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، « الحجة » الجديدة العجيبة لاصراره على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل . فقال انه لا يمانع بقيام دولة فلسطينية بشرط أن تكون ذات رقعة واسعة وان تضم ضفتي الاردن ، الغربية والشرقية ، لانه اذا قامت في الضفة الغربية فقط حينئذ ان تستطيع رقعتها الضيقة ان تستوعب جميع اللاجئين الفلسطينيين وحينئذ ـ قال ـ ستشتد ضغطها على اسرائيل وتطالب « بالتوسع » . وكون هذه الحجة هي حجة عجيبة فهو ، اولا ، لانه من المعروف عالميا أن اسرائيل ، ذات الرقعة الضيقة ، تصر على استيعاب جميع يهود العالم ولذلك تتميز ـ كما هو معروف ـ بشهوة التوسع المستمر، وثانيا ، لان احدا لم يتنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ، اذا ارادوا ، الى بلادهم بما في ذلك الى داخل اسرائيل ..

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

اغرقت البلاد بفيض من المقالات والاذاعات والندوات وما اشبه ذلك لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر، ويهدف معظم ما نشر وما قيل مغمغة ماجرى في السادس من تشرين ١٩٧٣، واسباب الحرب ونتائجها السياسية، والاقتصادية والعسكرية.

والجمهور الواسع غارق في ارتباكه، والحكومة ولا سيما رئيس الحكومة، ي. رابين ووزير الدفاع، ش. بيرس ووزير الخارجية، ي. الون يحاولون بكل ما لديهم من وسائل ان ينشروا في اوساط الشعب الاسرائيلي الادراك بالقوة العسكرية الاسرائيلية لاعدادها للتضحية في معارك جديدة في الحرب القادمة، التي يتنبأون بها صباح مساء، ويروجون دون وازع من ضمير تلك النظريات المتسلفة عن الواقع، التي سبقت حرب يوم الغفران. واحيانا يغلفون المفاهيم القديمة بكلمات اخرى، لاثارة المزيد من الثقة. ولكن اذا جرى تحليل في مواقف الحكومة واعمالها نجد انه من الممنوع التلاعب بالاوهام: اذ ان حكومة ي. رابين ترى أن جوهر هدفها هو الاعداد للحرب التالية، «لتعدل» من نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣. لذلك يبذلون الجهود الكبيرة لتحصل على السلاح الاحدث من الولايات المتحدة، والدعم السياسي والتمويل.

ولو كانت احداث الشرق الاوسط تفصل حسب مفاهيم حكومة ي. رابين وتطلعاتها لكنا في حرب جديدة. غير ان وضع الوصي — الولايات المتحدة — في الميدان العالمي والشرق الاوسطي يملي عليها المزيد من الحذر.

وتأثير الاتحاد السوفييتي العظيم وتأثير الدول الاشتراكية والدول التواقة للسلام، والتناقضات الشديدة بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية، على قاعدة الازمة الاقتصادية الحادة، التي تهدد الدول الرأسمالية — جميع هذه الامور تقلل الى حد ما ايدي الحكم الامريكي. لذلك يضطر الى المناورة. ولذلك اضطرت حكومة غولدا مئير تحت الضغط الى الموافقة على البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة في اطار اتفاق فصل القوات مع مصر ومع سوريا. ولذلك اضطر رئيس الحكومة ي. رابين ان يلف بين الفينة والاخرى في تصريحاته، دون تغيير الهدف الاساسي: ان يؤخر قدر الامكان كل حل، ويمنع قدر الامكان انعقاد مؤتمر جنيف، والاستعداد من كافة النواحي، وقبل كل شيء من الناحية العسكرية، كي توجد الساعة المناسبة عالميا وشرق اوسطيا، لانزال الضربة «الماحقة» على الدول العربية المجاورة، والظهور «كمنتصرين»، والذهاب الى المفاوضات في المستقبل من مراكز القوة والفرض.

وواضح ان هذه احلام عسكرية تراود السياسيين عادمي الفهم والواقعية السياسية، وقصيري النظر والمغامرين.

منذا يريد السلام ومن يحول دونه؟

وهناك من يقتبسون تصريحات رؤساء الجيش والساسة العرب الذين يهددون بشن الحرب على اسرائيل. وعادة يقتبسون انصاف الجمل. ولكن زعماء مصر وسوريا ودول عربية اخرى يعلنون بوضوح: اننا نريد السلام، والسلام المقيم يمكن ان يقوم فقط على اساس العدل. وهذا ما اعلنه في يوم الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر في السادس من الشهر الحالي رئيس مصر السادات بقوله: اننا نريد حلا سياسيا، اننا نريد سلاما ابديا مع اسرائيل. ولكن... ولكن اذا تعنتت اسرائيل في خلق وضع قائم جديد، عندها ان يكون للشعوب العربية خيار. ولقد كان الوضع هكذا قبل حرب اكتوبر. ومنذ اكثر من ست سنوات وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ افشلت حكومة اسرائيل جميع الجهود والمبادرات الى السلام، ومرشيتهم في ذلك، والتي ثبت بطلانها، كانت كما هو معروف ان الوضع القائم بالاحتلال مضمون بمفعول افضلية اسرائيل العسكرية، والسند الامريكي، وانعدام الوحدة في في العالم العربي. ولقد اثبتت حرب اكتوبر العكس، اثبتت ان استمرار الاحتلال، واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية معناه الحرب. ومقابل ذلك كانت ولا تزال امكانية حقيقية، هي الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، للوصول الى السلام المقيم والى الامن.

وهذا هو البديل اليوم. ولذا يجب النضال قبل كل شيء آخر ضد حملة التضليل الحكومية. فرئيس الحكومة ي. رابين يزعم أن الحكومة تريد السلام، ولكنه غير ممكن، لان العرب لا يريدون السلام. وهذا تزييف للواقع متناه. والحقيقة هي ان السلام الذي تتحدث عنه الحكومة مقيد بشروط لا يمكن الا ان تؤدي الى حرب اخرى.

السلام — طبعا السلام، اقسم يتسحق رابين، وخصوصا بعد رجوعه من الولايات المتحدة، ولكن... لن تنسحب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ولن نوافق باي شكل من الاشكال على تزكية تقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره واقامة دولة [illegible] احترام حقوق اللاجئين فلا داعي للكلام.

ورئيس الحكومة ي. رابين متهيا يضع شروطا مثل هذه يعرف جيدا انها هي التي تمنع الوصول الى السلام.

ولان طلب الضم الاقليمي لا يحظى بالقبول في المجال الدولي، وحتى في اسرائيل بين المعارضة، يغلفونه بشتى الكلمات الجميلة مثل «تنازلات اقليمية». منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام؟... ولكن في الواقع ما معنى «تنازلات اقليمية»؟ معناها المطالبة بضم مناطق عربية احتلت في حرب ١٩٦٧، وهذا بالاضافة الى جميع المناطق التي احتلت في اثناء حرب ١٩٤٨ والتي تعينت في قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ انها جزء من الدولة العربية الفلسطينية التي كان يجب ان تقوم وفقا لذلك القرار الى جانب دولة اسرائيل. وانه لواضح ان الشعوب العربية التي قطعت اكثر من منتصف الطريق نحو اسرائيل بموافقتها على الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ولاحلال السلام معها اذا هي انسحبت من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني — ترى ومن حق، في مطالب دعاة الضم تحديا وعدم الاستعداد لاحلال السلام العادل.

حكومة اسرائيل والمنظمة الفلسطينية

وطبقا للسياسة التي تخرب على السلام، تظهر حكومة اسرائيل ضد اجراء البحث في القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية في الامم المتحدة وضد اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العمومية.

وهكذا تعزل حكومة اسرائيل نفسها، عزلة تامة، عن جميع شعوب العالم. وحجج حكومة اسرائيل ضد اعتراف الجمعية العمومية بمنظمة التحرير الفلسطينية غير منطقية الى درجة كبيرة، انها كثيرة التناقضات والغباء، لدرجة تبدو فيها حكومة ي. رابين قد فقدت كل حس بالواقع في صراعها الدونكيشوتي هذا!

وما هي حجج حكومة اسرائيل لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية؟

١ — المفاوضات يجب ان تجرى مع حكومات وليس مع منظمات. وكيف تستوي هذه الحجة مع الحقيقة ان ممثلي حركات تحرر وطنية اعترف بها من قبل الامم المتحدة؟ وثانيا وكيف تستوي هذه الحجة مع التجربة التاريخية للشعب الاسرائيلي نفسه. الم تعترف الامم المتحدة بالوكالة اليهودية واجرت مع مندوبيها محادثات، مع انها لم تكن تمثل دولة.

منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة يعترف بتمثيلها الوطني جميع الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية. وليس ثمة اي تمثيل آخر. ولقد حاولت الحكومات الاسرائيلية اكثر من مرة ان تنظم متعاونين في المناطق المحتلة وتقيم تمثيلا دمية، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل الذريع. وجرب الملك حسين محاولات مماثلة دون نجاح يذكر. لذلك فالنقاش حول من يمثل الشعب العربي الفلسطيني عبث لا طائل وراءه، لانه لا يوجد الا تمثيل واحد — هو منظمة التحرير الفلسطينية. وفيها، طبعا، اتجاهات واقعية، تؤيد اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف وتحقيق الوجود الفلسطيني الرسمي في المناطق التي تخليها اسرائيل، اي في الضفة والقطاع والقدس الشرقية.

وعلى الرغم من اوضاع القمع الوحشي في المناطق المحتلة، والاعتقالات الجماهيرية والطرد — يبدي الاعلون وقادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة رأيهم الموحد، وهو انهم لا يريدون الاحتلال الاسرائيلي، ولا يريدون حكم المملكة الهاشمية، بل يريدون اقرار مصيرهم في دولة مستقلة، وهم يعلنون ذلك في كل مناسبة، ويعلنون انهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية حركتهم الوطنية وقيادتهم السياسية.

حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تستطيع ان تخفي هذه الحقيقة. ففي التلفزيون الاسرائيلي (عشية السبت ١٠/٣) وفي اذاعة من غزة اجاب جميع من قوبلوا بالروح النفة الذكر.

وتبرز في هذا المعنى المقابلات التي نشرت في الآونة الاخيرة، ومنها ما قاله رئيس بلدية جنين الشيخ احمد كامل السعدي (معاريب ٤-١٠-٧٤ وعل هشمار ١-١٠) ردا على السؤال: من ترى ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ومن يسمعه الكلام باسمه ويتهم العصم المصري؟ لقد اجاب صراحة: منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي (معاريب). واجاب على نفس السؤال رئيس بلدية جنين ونائبه بقولهما: «منظمة التحرير الفلسطينية» وفقط هي، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني (عل هشمار).

٢ — وحجة الحكومة الثانية في

بمرور عام على حرب اكتوبر — عام مضى فماذا بعده؟!

بقلم: ماير فلنر

معارضتها كل مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية هي ان المنظمة هي «منظمة سفاحين». وهذه الحجة ليست اكثر من ذريعة. اذ من الواضح انه يجب استنكار الاعمال الاجرامية التي تقوم بها جماعات متطرفة ضد مواطنين ابرياء، كتلك التي حدثت في قرية شمونة، ومعلوت او خطف الطائرات.

ولكن على حكومة اسرائيل ان تكون آخر من يرفض منظمة تحرير وطنية لسبب كهذا. فحكومة اسرائيل تجري قصفا، يكاد يكون يوميا، على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان. فيقتل النساء والاطفال، والرجال والعجزة الابرياء. وقصفه المصانع والمدارس في مصر، الذي سبب الى موت مئات العمال والتلاميذ؟ او لم تكن حكومة اسرائيل من جعلت خاطفي الطائرة السوفييتية ابطالا وطنيين؟ وان للامر بشاعة خاصة عندما يرتكب الارهاب والقتل بايعاز حكومة او دولة.

يجب استنكار كل عمل اجرامي ضد الابرياء يهود وعربا.

٣ — والحجة الاخيرة، ويبدو في أعين مسمعيه على انه القوى، هو انه لا يمكن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لانها كما اعرب عن ذلك وزير الخارجية ي. الون في كلمته امام الجمعية العامة «ترغب في تصفية دولة، هي عضو في هيئة الامم المتحدة». والمقصود هنا برنامج منظمة التحرير الفلسطينية حول اقامة دولة ديمقراطية واحدة للمسلمين والمسيحيين واليهود.

وانه لمسموح ان نقول اننا نرفض هذا البرنامج. ولكن من يريد ان يتخذه ذريعة لرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفض القيام بمفاوضات معها في اطار مؤتمر السلام في جنيف، يعمل ضد السلام وضد المصالح الحقيقية لاسرائيل.

اولا، فاذا كان البرنامج غير المقبول لدى طرف من الاطراف يمنعه من التفاوض مع الطرف الآخر، فان حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل غير مؤهلين ابدا للمفاوضات، فالكنيست سبق وقررت بالاجماع تقريبا (بمعارضة اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح) «ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل لا يتزعزع».

وبهذا القرار تكون الكنيست قد قررت التسلط على كل البلاد وانها تريد تصفية حقوق شعب سبق واعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة بحقه في دولة مستقلة في ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٤٧.

اضف الى ذلك ان القوميين المتعصبين ودعاة الضم يتمتعون بذاكرة قصيرة جدا. حين اعترفت الامم المتحدة بالوكالة اليهودية ممثلا للسكان اليهود في البلاد قبل قيام الدولة — ماذا كان هدف الوكالة الصهيوني؟ لقد كان قائما على اساس «برنامج بيلتمور» الذي قررته المنظمات الصهيونية في مؤتمرها الذي رئسه بن غوريون وانعقد في فندق بيلتمور في نيويورك ورأى أن الهدف هو «تحويل أرض اسرائيل (فلسطين كاملة) الى دولة يهودية».

وعلى الرغم من هذا فقد اعترف بها ممثلة للسكان اليهود.

من الواضح ان ثمة فروقا في الوضع. ولكن هذه الفروق ليست في صالح الوكالة، انما في صالح منظمة التحرير الفلسطينية التي تناضل كحركة تحرر وطني لشعب انتزع من وطنه وسلبت حقوقه الوطنية الاساسية.

واذا كانت القوى الواقعية داخل الحركة الوطنية الفلسطينية تنمو وتقوى، وهي على استعداد للسير على طريق اقامة سلطة وطنية فلسطينية وليس على الارض التي تقوم عليها اسرائيل وانما الى جانب اسرائيل في المناطق التي تنسحب اسرائيل منها، على الرغم من المأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني والتي سببها الامبرياليون والزعماء الصهيونيون والرجعية العربية، وعلى استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف سوية مع الدول العربية واسرائيل — فان على الساسة الاسرائيليين من ذوي الاتجاهات السياسية الواقعية ان يعيوا هذا الاستعداد. ومن الواضح ان المواقف المتعنتة للحكومة لا تساعد القوى الواقعية داخل منظمة التحرير الفلسطينية، انما تساعد المتطرفين.

ان موقف الحكومة لا يتسم باي منطق الى درجة انها تتورط في تناقضاتها.

لقد تكلم وزير خارجية اسرائيل ي. الون بلهجة صلفة عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته، ورفض التحدث عن شعب فلسطيني، انما تكلم فقط عن «اهلين فلسطينيين».

ولكن يوما بعد ذلك وتحت ضغط الرأي العام الذي صعق لسماع هذه المواقف غير المنطقية والغريبة حقا والتي اسمعت بلهجة من يحسب نفسه سيد العالم والذي يستطيع ان يبيد ويمحي شعوبا بكلمة من فمه — اضطر الون الى القول انه يوافق على قيام دولة فلسطينية في اطار اتحاد فدرالي مع الاردن. وهنا يبلغ انعدام المنطق اوجا جديدا. فاذا تحدثت عن دولة (على شكل اتحاد فدرالي) معناه ان ثمة شعبا فلسطينيا. واذا كان الحديث عن دولة فلسطينية فمن كلفكم ايها السادة رابين والون وبيرس بان تملوا على الشعب الفلسطيني من عليه ان يتحد ومن هم قادته وما هو النهج السياسي الذي ستسير عليه دولته؟

شعار «اللاحرب»

وخلاصة الامر ان حكومة رابين تبحث عن كل وسيلة لتعقيد النزاع الاسرائيلي العربي بدلا من حله. ولذا غير الناطقون باسمها اسلوب دعايتهم السياسية. في البداية ادعوا انهم يريدون السلام وفقط السلام شرطا لكل انسحاب. ولكنهم الآن لا يتحدثون عن السلام بل عن حل وسط جديد تريد أن تحرز اسرائيل مقابله على حالة «اللاحرب».

ما معنى هذا؟ ان معناه ان الاوساط الحاكمة على استعداد للموافقة على انسحاب من مناطق جديدة في سيناء مبهما من هضبة الجولان وكذلك القيام بانسحاب جزئي من الضفة الغربية من خلال الاتفاق مع حسين بشرط ان تتعهد الدول العربية بقبول حالة «اللاحرب». وبكلمات اخرى: حكومة رابين تطلب الى مصر وسوريا والاردن ان يوافقوا على قيام وضع جديد لتكريس احتلال بقية المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وابقائها تحت سلطة اسرائيل.

ان هذه الخبيئة الجديدة لمفضوحة جدا الى درجة انه لن يكون ثمة بلهاء ينظرون اليها بجدية. ويمكن، فقط، ان يكون ثمة متظاهرون بالغباء.

يجب ان يكون واضحا انه كلما ظلت هناك مناطق محتلة وطالما لم يتحقق العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني، ليس فقط اننا لن نحقق السلام، انما ستندلع نار حرب جديدة.

ان اسلوب المماطلة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنازلات سياسية من البلدان العربية لهو بمثابة اللعب بالنار. وقد اوصل هذا الاسلوب الى مأساة حرب اكتوبر. ومن شأنه ان يثير حربا جديدة وان يضيع الفرصة التاريخية، فرصة احلال السلام والعيش بأمان.

يجب ان يوضع حد لسباق التسلح الهستيري، الذي يدمر اقتصاد اسرائيل ويفقر العاملين وجماهير الشعب. يجب ان يوضع حد للتخريب على السلام.

ان السلام لممكن حقا. ولتحقيقه هناك ضرورة لسياسة اسرائيلية جديدة. يجب، كما عبر عن ذلك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أ. غروميكو في خطابه الكبير في الجمعية العامة للامم المتحدة، تحقيق حل جذري للنزاع الاسرائيلي العربي. ان الحلول الجزئية لن تبعد خطر الحرب، يجب ببساطة، تحقيق السلام على اساس العدل لكل الشعوب.

كثيرون في اسرائيل يؤيدون السلام على اساس من العدل. ولكن الكثيرين ايضا في مناهين مازالوا يتسلمون بلوهلم انه يمكن ضم مناطق عربية والحيلولة دون ان يقرر الشعب العربي الفلسطيني مصيره. ان هؤلاء لموقف اناس لا يدركون حقيقة الوضع في المنطقة والعالم. ولا يرون كذلك الآفاق التاريخية العالمية والشرق اوسطية ومستقبل اسرائيل في عالم متطور ومتغير.

ان تبنى امن اسرائيل ومستقبلها على اساس حسنات رئيس امريكي او على اساس سلطة الملك الاردني — يستطيع ذلك فقط أقزام سياسيون غير قادرين على رؤية ما سيولد والتعلم من التجربة والفشل.

ان العالم ليتطور في اتجاه التقدم. وتفشل باستمرار مكائد الامبرياليين الامريكان من فيتنام حتى اليونان والبرتغال. ومواقع الامبريالية في الشرق الاوسط ليست ثابتة ايضا. ان على الساسة ذوي المسؤولية ان يبنوا مستقبل اسرائيل على اساس الآفاق التاريخية الواقعية لشرق اوسط متحرر من التدخل الامبريالي ومنطلق على طريق التحرر الوطني الكامل والتحرر الاجتماعي. انطلاقا من هذه الآفاق يجب توجيه السياسة في المستقبل. ان معنى هذا هو الذهاب الى جنيف بدون ضغوط، انما انطلاقا من الرغبة الحسنة والنوايا الطيبة في الموافقة على الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني حتى يعترف هو والشعوب العربية الاخرى باسرائيل ويعقد معها السلام.

عجز كبير في ميزان التبادل التجاري بين إسرائيل ودول السوق المشتركة

تشاؤم الأوساط المالية في إسرائيل من احتمال الحصول على قروض من السوق لتغطية العجز

بقلم: إبراهيم مالك

انتهت في بروكسل، العاصمة البلجيكية، هذا الاسبوع جولة جديدة من المفاوضات التجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة دون ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي. ومن المتوقع ان تستأنف هذه المفاوضات في تشرين ثاني القادم. وهي تجرى في اطار المباحثات الرامية الى قيام منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط بين دول السوق المشتركة التسع من جهة واسرائيل واسبانيا ومالطا والجزائر وتونس من جهة أخرى.

فمن المعروف ان دول السوق تعمل منذ نهاية الستينات على اقامة ما يسمى بالمنطقة التجارية الحرة وذلك بهدف ربط الدول الاعضاء في هذه «المنطقة الحرة» من دول المتوسط باقتصاديات دول السوق مباشرة وخاصة الدول المنتجة للنفط مثل الجزائر وليبيا وكذلك مصر، لتضمن استمرار تدفق النفط الخام وغيره من المواد الخام المتوفرة في هذه المنطقة على صناعاتها والاستفادة من اسواق هذه الدول لتسويق منتجاتها وبشكل خاص الصناعية. فبموجب الاتفاق الذي تسعى اليه دول السوق تلغى الدول المنضمة اليه من حوض المتوسط الحواجز الجمركية على واردات دول السوق اليها وفي الوقت ذاته تقرر دول السوق اعفاء منتجات تلك الدول وخاصة الزراعية منها من دفع الرسوم الجمركية، اي انها تمنحها ما يبدو انه امتياز جمركي يساعدها على تسويق صادراتها الى دول السوق في ظروف تجارية مربحة. ولكن من الواضح ان المنتفع الرئيسي من هذا الاتفاق هو الاحتكارات الصناعية الكبرى في دول السوق. فالاتفاق لا يمكن هذه الاحتكارات، فقط، من منافسة الصناعات الوطنية في تلك الدول، وهي كما هو معلوم بدائية (باستثناء اسرائيل) اذا ما قورنت بالمستوى التكنولوجي المتطور لصناعات دول السوق والمصادر المالية المتوفرة لديها، بل يمكنها، ايضا، من منافسة المنتجات الصناعية والزراعية لدول امبريالية أخرى مثل الولايات المتحدة واليابان، التي تباع في هذه الاسواق.

ولقد جرت جولة المفاوضات الاخيرة بين اسرائيل ودول السوق في ظروف سياسية واقتصادية تتسم بانها ليست في صالح اسرائيل. فدول السوق، ذاتها، تمر في ازمة اقتصادية صعبة، هي انعكاس لازمة الرأسمالية العامة. وتعاني من هزات سياسية تهدد استقرارها الداخلي. فايطاليا، احدى دول السوق الرئيسية، يخيم عليها شبح ازمة اقتصادية تهدد النظام الرأسمالي فيها. وتتفشى فيها البطالة ويعاني ميزان مدفوعاتها من عجز مخيف ويستفحل فيها التضخم المالي وتكاد، كما يجمع المراقبون، تشرف على الافلاس. وفي بريطانيا تتعمق البطالة باستمرار ويبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى الآن قرابة ٧٠٠ الف عاطل عن العمل. وهذه تقديرات رسمية وفي الحقيقة ان العدد هو اكبر من هذا بكثير. ويتفاقم فيها التضخم المالي بصورة مقلقة، فقد بلغت الزيادة في الاسعار هذه السنة ٢٠٪. ويزيد العجز في ميزان المدفوعات البريطاني على ٢٤٧ الف مليون دولار. ولا يختلف الوضع كثيرا في فرنسا. وعلاوة على ذلك يشتد التنافس داخل دول السوق بين الاحتكارات الوطنية. وقد عكس الصراع الاخير على اسعار المنتجات الزراعية التناقض في المصالح بين الدول الاعضاء في هذه المجموعة. ففرنسا التي تحتل المنتجات الزراعية قسما هاما من صادراتها عملت على اتخاذ قرار في مجلس السوق برفع اسعار هذه المنتجات في حين عارضت في ذلك المانيا الغربية وبريطانيا.

وفي اسرائيل عمقت الحرب الاخيرة، وما ترتب عنها من تضخم في نفقات التسلح وازدياد العبء الضرائبي، ازمة الاقتصاد الاسرائيلي. فقد كلفت هذه الحرب اسرائيل قرابة ٣٠ مليار ليرة اسرائيلية. وفي الفترة بين اكتوبر ١٩٧٣ واكتوبر الجاري استمر ارتفاع الاسعار، اذ بلغت الزيادة في جدول الغلاء المستهلك خلال هذه الفترة قرابة ٣٣٪. واصبح العجز في ميزان المدفوعات ومن المتوقع ان يرتفع الى ٣٢٠٠ مليون دولار (حسب تقديرات الميزانية) وقد بلغ في العام الماضي ٢٥٦٤ مليون دولار. وتشير التقديرات الرسمية شبه النهائية الى ان ديون الدولة ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري ب ٥٠٠ مليون دولار فاصبحت الآن اكثر من ٥٥٠٠ مليون دولار. واستمر في هذه الفترة كذلك الهبوط في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة بمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا. ويقدر المسؤولون في وزارة المالية ان يهبط هذا الاحتياطي في نهاية السنة الحالية الى ٨٠٠ مليون دولار. ولا يكفي هذا المخزون لتغطية ما تحتاجه اسرائيل من عملة صعبة لاكثر من شهرين.

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية قلقها ومخاوفها مما لهذه الاوضاع المتأزمة من نتائج على العلاقات التجارية وتطورها بين اسرائيل ودول السوق. خاصة وان التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول لم يكن أبدا في مصلحة اسرائيل. اذ من المتوقع أن يرتفع العجز التجاري بين اسرائيل ودول السوق مجتمعة في السنة الجارية الى ١٤٤ مليار دولار، اي ما يقرب من ضعفي العجز التجاري الكلي لاسرائيل في عام ١٩٧٢. وتشير المعطيات الرسمية عن التبادل التجاري بين اسرائيل ودول السوق الى اتساع مستمر في هذا العجز. والجدول التالي يظهر لنا تطور هذا التبادل في الفترة بين عام ١٩٧١ والنصف الاول من العام الجاري — ١٩٧٤:

الدولة	الاستيراد الاسرائيلي من دول السوق بملايين الدولارات ١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١—٦/٧٤	التصدير الاسرائيلي الى دول السوق بملايين الدولارات ١ ١٩٧١	٧٢	٧٣	١—٦/٧٤
ايطاليا	٨٥٫١	١٢٨٫٣	١٥١٫٦	١٠٨٫٩	٢٢٫٨	٢٨٫٩	٢٥٫٦	٢١٫١
بلجيكا	٧٣٫٤	١١٧٫٨	١٣٨٫٨	٧٤٫٨	٤٣٫٩	٤٦٫١	٧٥٫٣	٦١٫٠
المانيا الغربية	٢٢٥٫٢	٣٣٦٫١	٥١١٫٨	٣٤٤٫٢	٩٠٫٧	١٠٣٫١	١٣٦٫٩	٧١٫٤
هولندا	٧٩٫٤	٨١٫٣	١٦٥٫٤	٩٦٫٨	٥٧٫٩	٦٤٫٨	٩٧٫٨	٩٦٫١
فرنسا	٨٥٫٤	٩٤٫٦	١٢٩٫٧	٧٦٫١	٤١٫٥	٥٤٫٨	٦٥٫٩	٤٥٫٦
لوكسمبرج	٠٫٦	٠٫٩	١٫٤	٠٫٣	٠	٠	٠٫٩	٠٫٣
بريطانيا	٢٧٦٫٤	٣٦٤٫٤	٤٨٣٫٤	٢٩٦٫٥	٩٧٫٩	١١٢٫٩	١٤٠٫٣	٨٣٫٤
الدانمارك	٩٫٧	٨٫٨	١٢٫٣	٨٫٣	٤٫٣	٦٫٩	٧٫٨	٤٫٠
ايرلندا	٧٫٠	١٫٤	١٤٫٣	٤٫٤	٠٫٩	٠٫٧	٠٫٩	٠٫٤
المجموع	٨٥٢٫٣	١٠٣٢٫٥	١٦٠٨٫٥	١٠١٠٫١	٣٥٠٫٩٨	٤١٨٫٣	٥٦١٫٤	٣٦٥٫٣
المجموع (مع دول العالم).	١٧٨٥٫٨	١٩١٨٫٣	٢٩٨٨٫٠	١٩٥٧٫٧	٩٥٧٫٣	١١٤٤٫٢	١٤٤٣٫٢	١٠٤٧٫٠

يظهر من الجدول الاتجاه الواضح لاستمرار ارتفاع العجز التجاري بين اسرائيل وهذه الدول. فبينما بلغ العجز في عام ١٩٧١ (٩٢٤٫٤) مليون دولار ارتفع في عام ١٩٧٢ الى (١٠٢٧٫١) مليون دولار ومن المتوقع أن يرتفع الى اكثر من (١٤٠٠) مليون دولار في السنة الجارية.

وماذا عن المستقبل؟

تؤكد تصريحات المسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة والمالية وما تنشره الصحف الاسرائيلية عما تم الاتفاق عليه، في مفاوضات بروكسل الاخيرة، ان الحكومة لا تفكر ابدا في انتهاج سياسة اقتصادية جديدة لتقليص هذا العجز الكبير او الحد منه ومنع تراكمه، لما له من اثر سلبي على ميزان المدفوعات وعلى استقلال اسرائيل الاقتصادي. وليس هذا فقط بل ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه، في هذه المحادثات، يعني في الحقيقة انفتاح الاسواق الاسرائيلية، على مصراعيها، امام تدفق منتجات دول السوق الصناعية والزراعية. ومهما تبلغ مقدرة الصناعة الاسرائيلية (المحلية) فلن تتمكن من منافسة صناعات دول السوق بعد أن تنهي اسرائيل رفع الرسوم الجمركية عن منتجات هذه الصناعات في السنوات العشر القادمة. وحتى الآن وعلى الرغم من الحواجز الجمركية العالية على الواردات الاجنبية فان هذه الواردات وخاصة من دول السوق تغرق السوق المحلي. وهل يعقل ان يقنعنا مسؤولو وزارة التجارة والصناعة أن قرار دول السوق برفع الرسوم الجمركية، في المقابل، عن بعض الصادرات الاسرائيلية من شأنه ان يحسن ظروف تسويق المنتجات الاسرائيلية في هذه الدول، خاصة وأن الازمة التجارية في العالم الرأسمالي وصعوبات تسويق المنتجات الوطنية في الاسواق الخارجية من شأنها ان تدفع حتما الصناعات المحلية في دول السوق الى التركيز على تصريف منتجاتها محليا وهي تتمتع بكل الشروط والامكانيات اللازمة لمنافسة المنتجات الاجنبية لقربها من مكان السوق المحلي اولا ولامكانياتها التكنولوجية ثانية ولعوامل اخرى. ومن المؤكد ان هذا هو السبب في ان الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية لم تبد حماسة ملموسة للاتفاق المزمع توقيعه مع دول السوق. ولقد اعربت «هآرتس»، جريدة الاحتكارات الاسرائيلية، عن ذلك بوضوح في افتتاحية انشأتها يوم الاثنين الماضي، السابع من اكتوبر الجاري، حين كتبت تقول:

«يحدث في علاقات اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة، حاليا، ما يندر ان يحدث في حياة الناس: حين يصبح الهدف في متناول اليد يثور الشك فيما اذا كان من المفيد بذل كل ذلك الجهد للفوز بهذا الهدف. فهذه الدول تمر في ازمة داخلية شديدة، واقتصادها اضعف مما كان عليه امس الاول. ولذا فقد الارتباط بها جاذبيته، في حين ان الالتزامات التي على اسرائيل ان تتعهد بها صعبة للغاية. والمقصود هنا، بشكل خاص، هو الرفع التدريجي للرسوم الجمركية المترتب عن الاتفاق مع دول السوق، والذي يجب أن يتم في ظروف لم تكن متوقعة في الماضي، ظروف منافسة صعبة وانحسار في العمالة»، أي في ظروف بطالة.

اضف الى ذلك ان دول السوق تعارض حتى الآن في تلبية مطلب اسرائيل الرئيسي في هذه المفاوضات وهو عقد اتفاقية تبادل مالي بين اسرائيل ودول السوق، يمكن الاولى من الحصول على قروض مالية مباشرة من البنك المركزي لدول السوق، لتغطية العجز التجاري المتعاظم في التبادل التجاري بينهما ولتمويل الاستثمارات الصناعية والزراعية في اسرائيل ومبيعات اسرائيل من هذه الدول.

وفي اثناء انعقاد مؤتمر صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي طلب وزير مالية اسرائيل، رابينوفتش الذي مثل اسرائيل في المؤتمر الى وزراء مالية دول السوق منح اسرائيل قرضا ماليا كبيرا بقيمة ١٫٥ مليار دولار لتغطية العجز في التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول. ولكن رابينوفتش لم يتلق تعهدا رسميا بالحصول على هذا القرض. ولا تبدي الاوساط الاسرائيلية تفاؤلا من امكانية تحقيق هذا المطلب. وقد كتبت جريدة «شاعر» الاقتصادية اليومية في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي تعرب عن مرارة هذه الاوساط وخيبة املها من المفاوضات مع دول السوق بقولها: «ان من يعرف مؤسسات دول السوق والموقف «المتوازن» لعدد من هذه الدول يحسن اذا لا يخدع نفسه ويوهمها ويوهم الآخرين بانه من الممكن الحصول ولو على دولار واحد من مؤسسة السوق المالية».

ويطرح السؤال: ولكن اذا كان هذا هو الوضع، فلماذا يتهافت حكام اسرائيل على الانضمام الى هذه المجموعة، وبمثل هذه الشروط؟ لا شك في أن حكام اسرائيل ما زالوا يوهمون انفسهم بانه بالامكان الاستفادة اقتصاديا نتيجة لهذا الانضمام. ولكن الشيء الاهم بالنسبة لهم هو «المكسب» السياسي. فهم يعتقدون انهم بانضمامهم الى دول السوق يستطيعون ضمان تأييد هذه الدول لموقفهم السياسي المتمثل بالتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وبالاصرار على مواصلة احتلال الاراضي العربية. ولكن احداث السنة الماضية والجارية تثبت عقم هذا الوهم. ولا شك في أن الابحاث الحالية في الامم المتحدة ستظهر كم هو باطل. ودول السوق لم تعد تستطيع تجاهل حقوق شعوب المنطقة ومصالحها. هذا فضلا عن ان مصلحة شعب اسرائيل الاساسية هي في تغيير هذه السياسة. وفقط بتغييرها يمكن تغيير السياسة الاقتصادية لاسرائيل المتعارضة ومصالح شعب اسرائيل وجماهيره العمالية. وعندئذ يمكن لاسرائيل ان توسع تجارتها وتعمق صلاتها الاقتصادية مع الكثير من دول العالم وليس فقط مع دول هذه المجموعة التي تحرص اولا وقبل كل شيء على ضمان ارباح دسمة لاحتكاراتها.

الاتحاد السوفياتي يدافع عن النفط العربي

موسكو — لمراسلنا الخاص — تدافع الصحف السوفييتية، بمثابرة، عن حق الدول العربية وغيرها في رفع اسعار نفطها. وانشأت «برافدا»، يوم ٤ الجاري، مقالا اعلنت فيه انه من حق الدول العربية منع احتكارات النفط من نهب خيراتها. وقالت ان «ازمة النفط» قد افتعلتها هذه الاحتكارات لرفع الاسعار.



عوافي يا غانمين

قصة بقلم: حبيب جليل

« ابو محمود » واحد منا ، مثلى ومثلك ، وقصته التي سمعتها منه قبل شهر تقريبا ، او على الاصح حديثه عن نفسه ، اثارني كثيرا وانا استمع اليه ، وفتح أمامي آفاقا جديدة واسعة رايت الحقيقة من خلالها عارية كما لو لم ارها من قبل ... ولكني لم افكر ابدا بكتابة قصته . تأثرت بكلامه في حينه ذاك النهار ، ونمت ليلتي كالعادة . ولكن في هذا اليوم ومن حيث لا ادرى انتصب أمامي شبح « ابى محمود » وارتسمت في مخيلتي صور اشخاص حكايته كابطال مسرحية رائعة ، فقلت في نفسي اكتب . اليوم راحة ، ومعى من الوقت نصف نهار بكامله .. نصف نهار ارتاح فيه من هموم هذه الايام المتراكمة ، اجلس ونفسي في خلوة مع افكاري بعيدا عن المتاعب وهموم الحياة ... نعم متاعب وهموم ...

الساعة الان الرابعة بعد الظهر . وقد انهيت عملي كالمعتاد هذا الصباح . وبعد هذا « خرجت سالما » من مقابلة مع موظف ضريبة الدخل او « ضربة الدخل » كما يقولون في بلدنا . ورضيت من « الغنيمة بالاياب » ومعى وعد بتوقيف أمر الحجز وورقة تقسيط للمبلغ المطلوب . نعم المبلغ المطلوب ! .. ثلاثة آلاف ليرة مجموع الضريبة ! وذلك عن دخل اضافي من ملك من الزيتون والارض السليخ . قدر الدخل بأربعة آلاف ليرة ، وضريبته ثلاثة آلاف ! ...

فانا ملاك ، ولكنى اعمل مستخدما بحكم عملي . ولي راتب شهرى ادفع ضريبته كالمعتاد . « اذن » كل دخلك هذا من الملك يعتبر دخلا اضافيا وضريبته المستحقة ، بما في ذلك قرض امن ، وقرض توفير للحرب .. الخ تتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ ، وكما تعلم نحن في حالة طوارئ ... » .

فسر لي موظف الضريبة ، واتممت انا الفسر لنفسي بعد ذلك : بان كل ليرة تقبضها من دخل اضافي لك منها ٣٠ او ٢٠ قرشا و « الباقي » .. للحكومة ، وانفك راغم ! واذا اضفت الى هذا ضريبة الاملاك و ... و ... تخرج انت والموسم والضرائب «تيكو» .. انت تتعب وترشك رايح للحكومة .. أعجبك هذا او لم يعجبك ، فهذا هو الحال ! « دق راسك في الحيط » ... ولا تفيدك هنا الالفاظ تطلقها في الهواء « هيك وهيك لام ... » . « لا هيك ولا هيك » هذا هو الحال ...

قلت خرجت سالما من المقابلة . بل وكنت انصبب عرقا باردا انساب على وجهي وتفشى في ثوبي ينضح ما في سريرة نفسي ... وليكن ما يكون من شأن الضريبة . فقد انزاح حمل المقابلة هذا اليوم مع غيره من الاحمال . ولا اطيل الحديث فقد انهيت اشغالا اخرى كثيرة حتى وصل بي الوقت الى عصر هذا النهار ، فقلت : ارتاح ... ارتاح في جلسة ادبية اكتب عن « ابى محمود» ...

الموضوع جاهز والفكرة حاضرة ، ودافع قوى يشدني الى الكتابة . ولكن اين اقعد في هداة بعيدا عن الناس والامور الاخرى واكتب ؟ .. وبعد تفكير لم يدم طويلا وجدتها ! قلت اخرج الى كروم الزيتون ، على غير عادة ، اجلس في ظل شجرة ، انا والارض والسماء ، واكتب من غير رقيب .. طابت لى الفكرة فحملت عدتي ، قلما وبضع أوراق وخرجت ...

« الله الله ... الله يبارك الزيتون السنة حامل من عيونه ... موسم كبير هذا العام . ولكن ! تنهدت ... يا حسرتكم يا هالفلاحين والملاكه، موسم كبير وسعر ما فيش .. كل شيء غلى في هذه الايام الا الزيتون والزيت وغلة الفلاح ظلت رخيصة » ... الغلاء في هذه الايام مثل ميزان الحرارة الفهرنهايتي ، المصنوع من سائل خفيف يتمدد بسرعة مع اى ارتفاع بسيط في درجة الحرارة! واما سعر الزيتون وغلة الفلاح مثل ميزان الزئبق ، يتمدد تمددا بطيئا وضئيلا ... كنت افكر بكل هذا وانا اسير بين اشجار الزيتون المباركة المثقلة بخيراتها هذا العام . وقد اعجبني هذا التشبيه بميزان الحرارة . ربما لان الطقس كان حارا وجافا في مثل هذه الايام من الخريف ، فورد في ذهني ميزان الحرارة ... او لان الغلاء والنار شيئان متوازيان ... ربما ...

فليكن ايضا ، ما يكون من امر الغلاء والاسعار . ما في احد مات من الجوع ، وبالرغم من هالمصايب ... نعيش ...

وتابعت سيرى وتفكيرى ... والى اين ستصل الحكومة بمثل هذه السياسة ؟! .. غلاء وضرائب ، حالة طوارئ واستعدادات للحرب مستمرة ، او حالة حرب على اهبة الاستعداد ؟! هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تنسيق مبرمج وتضييق على الفلاح والملاك العربى ... اف ... يا ... حياة ما عادت تطاق ... ولكننا نعيشها ... نعم نعيشها ...

هكذا كنت افكر وانا اسير في طريقي الى . لربى المنشودة!.. او مكان الراحة المنشود ... في ظل شجرة هادئة ، لافكر تفكيرا هادئا وبدون مضايقات .. وضحكت في نفسي ، والله حلوة ... وشر البلية ما يضحك ، حتى وانت وحدك لا تكون وحيدا . لا مكان هادئ ولا افكار هادئة ... تهرب الى الهدوء فيهرب هو الآخر منك ! .. والى اين ؟ قلت اخيرا ... هذه شجرة اجلس في ظلها وانفض من راسي كل هذه الافكار والمتاعب . « فمالي وللدنيا حاملها كلها على راسي » ... اقعد فأكتب ما اريد ان اكتبه . وهكذا أخيرا قعدت . واتكأت الى جذع شجرة زيتون « عمارية » وتنفست الصعداء ! واطلقتها « اف » كبيرة زفرت معها كل تلك الافكار السوداء ونار قلبي الحمراء ... وقلت ، امتع نظرى الان بمراى هذا الحمل المبارك على هذه الشجرة المباركة ، التي ارخت اطرافها متدلية على جوانبها في عطف وحنو لتقيني « لفحة الرمضاء » ... ورحت اجيل طرفي في نواحيها فاشعر بالغبطة والاطمئنان وقد عادا الى ، وكأني في معبد قديم برهبته وهدوئه ، وبى خشوع الواقف المتأمل فيه ... فانا ابن القرية والفلاح ، احب الارض والزيتون واعشقهما عشقا . وكم صدق آباؤنا واجدادنا فقولهم ، « الزيتونة شجرة مباركة » . « قفة قروش ولا قفه قروش » ... ولا أحد يشعر بهذه البركة الا الذي يعيشها . وكيف تشعر بالرهبة والخشوع حين يحدثونك عن معبد او دير مقدس وانت لم تدخله ؟ او لا تستطيع أن تدخله ! ..

بوركت يا شجيرة الزيتون ، بوركت ايتها الشجرة المقدسة، وغمرني شعور غريب بالسعادة وانا في حضن هذه الشجرة الطيبة ، التي انتصب جذعها الضخم يقبض الارض بجذوره وكأنها كف عملاق كبير اطبق قبضته بكل قواه على الارض كيما تفلت منه ... وما كان مني الا ان رفعت كفي انا الآخر ! واهويت بها بقوة على التراب اقبضه بين اصابعي بقوة وعزم ، وسر غريب يشد قبضتي فتنطبق اكثر واكثر ، واضغط ذرات هذا التراب في يدي ...

اعطنا بركتك ايها الزيتون ! اعطنا بركتك ايتها الارض ! يقال : أمنا الارض ، واقول وابنتها الزيتونة . انتن أيتها الزيتونات عرائس المروج ، وانت يا كروم الزيتون مروج اعراس الحياة ... وحملك هذا المبارك ذهب الفلاحين الاخضر ... نعم صيغتك ، حليتك أيتها العروس ذهب اخضر ...

كنت عروسا جميلة أيام الرومان ... وذهب الرومان ... وتجددت عروسا فتية ايام الاتراك ... وذهب الاتراك.. وبقيت انت ، باقية مع الزمان ايتها الرومية ، تتجددين في كل جيل وكل عام ... وستبقين مع الايام عروسة ... وحسبك فخرا انك في قلوبنا ايمانا وبركة ، وعلى شفاهنا رمزا وغصن سلام ...

« العوافي » !

وافقت من رحلتي الذهبية هذه على صوت التحية ... وعدت لنفسي وأدرت وجهي نحو الصوت .

ــ يا أهلا ... أهلا وسهلا، تفضل ...

وتفضل المحيي وقعد .

ــ شو باين قاعد ومعك أوراق كتابة ؟! الله يقويك ويوخذ بيدك ...

كان ذلك جارنا بالارض .

ــ الله يبارك يا هالموسم ، الزيتون السنة حامل ، ولكن مجلس الزيت والزيتون مثل مجلس الدخان ، موجود ومش موجود ... والاسعار باخسه .. الفلاح وعيشته .. لقمة العيش .. العلا الضرايب .. شو بعد بدهما حكى ؟ بضيقوا علينا حتى نبيع ونرحل ... يروحوا يعملوا اللى بدهم اياه ، من «هالمراح ما في رواح » ...

والظريف ان جارنا كان في كرمه المجاور طوال الوقت وقبل ان جئت انا طالبا الخلوة والراحة !... وكما علمت منه انه رآني مذ وصلت ، وظل مهموكا في عمله ولم يشأ ان يقطع على وحدتي ، ولذا لم يكلمني ساعة مجيئي . وهكذا، لم أكن وحدي منذ البداية ... ولم أبق وحدي حتى نهضنا سوية نطلب الرواح ... لم ادر كم من الوقت مر على وأنا في وحدتي المزعومة هذه ، غير انها بالنسبة لي كانت راحتي في نهاية هذا الاسبوع ، وشمة هواء لم احظ بمثلها من زمن طويل . ولا أكون مبالغا ان قلت ، كان جذع هذه الزيتونة محطتي الكبرى ، ارتحت اليه ، وعبأت طاقتي من جديد لاتابع مشوارى مع هموم هذه الايام ... وأما قصة ابى محمود ، الذى هو واحد منا ، مثلى ومثلك ، فلم تغب عن بالى . وسأكتبها لكم ان شاء الله وشاءت الظروف ..

من تراث العرب في الطب وفن الرسم

في المكتبة الوطنية النمساوية مخطوطات عربية . والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام نقلناها عن مجلة « صحة العالم » التي تصدر في جنيف السويسرية ، وهي بدورها نقلتها عن مخطوطة في المكتبة المذكورة .

وتعود الصورة الى القرن الثالث عشر ، وتمثل طريقة صنع « الترياق .. العلاج الواقي من كل مرض » .. والذى انتقل « سره » الى اوروبا فاشتغلها حتى القرن التاسع عشر في استحضار ذلك العلاج الذى يقوى البنية ويشفي من شتى الامراض ومنها السلس .

ويلاحظ القارئ في الصورة الكتابة التي هي شرح لاستحضار الترياق .

الشاعر سالم جبران في محاضرة عن الادب الفلسطيني

القى الشاعر سالم جبران محاضرة قيمة في قرية عرعرة عن الادب الفلسطيني ومكانة هذا الادب بالنسبة للادب والشعر في العالم العربي والميزة الثورية والطبقية لادبنا الفلسطيني من ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود حتى الان .

وتحدث عن المراحل التي مر بها ادبنا الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ وبعدها حتى حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعد حزيران حتى هذه الايام .

هذا وقد حضر هذه المحاضرة العديد من شبان وشابات عارة وعرعرة .

للآداب والثقافة والفن

مفلح طبعوني: ثلاث قصائد..

الهروب

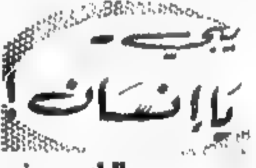
انتظرت
الف عام
تحت اقواس السماء
انبياء من بلادى
وبكيت
كل اخبار الطريق
ساعة الموت الرهيب
لحظة الحزن ضباب يا حبيبي
وسراجي جائع تحت جبيني
فلماذا لا تغني يوم عيدى
ولماذا تهرب الدنيا بعيدا عن صليبي

الوصية

سرقوها
عندما نمت دقيقة
ثم قالوا
هذه البنت جميلة
ولطيفة
لا تناموا يا رفاقي
ارضنا ليست فنادق
انها ارض بيارق
تفهم الحب المفاخر

وطني

صاح من قلب المجازر
وطني ذكرى مقاتل
طرقاتي لم تعد شوقا مسافر
انني اغصان حب ومشاعل
وانا احببته
الحب المناضل



الطهر مذ ولدت تعلق باسمك
فتمسكيه من ناصيته
واجعله سلم قيمك
ولا تتزحزحن عنه
ما دام الظلم
في شعبك
يا انسان .

كتب جديدة

سيصدر عن وزارة الاعلام العراقيه قريبا كتاب للدكتور حكمت شبر ضمن سلسلة الكتب الحديثة .

ومحور الكتاب نضال الشعب العربي من اجل الاستقلال ، وفيه يعرض المؤلف للجوانب القانونية لنضال الشعب العربي .

هذا وصدر من الوزارة كتابان آخران هما مجموعتان من الاشعار احدهما : « يجيئون أبصرهم » للشاعر كاظم جهاد . والثاني : « قصائد الضد » للشاعر جليل حيدر .

الوجه الآخر

وصدر في بيروت كتاب « الوجه الآخر » للقصاصة الفلسطينية سلوى البنا . وفيه مجموعة من قصصها التي سبق ونشرتها في الصحف الاردنية .

كتاب الطحالب

ومن الكتب الجديدة التي صدرت عن دار مطبوعات جامعة الكويت كتاب : الطحالب وأشكالها ونشاطها واهميتها الاقتصادية . وهو من وضع الدكتور عبد الحليم نصر والدكتور صبحي كامل معوض .

ويتناول الكتاب بالدراسة هذا الموضوع الكبير الذي يشكل فرعا كبيرا في فروع علم الحياه ويتمتع بمجالات دراسية فسيحة وبامكانات في البحث واسعة .

والطحالب كما هو معروف كائنات متنوعة في اشكالها وتراكيبها ، وفي أساليب معيشتها وفي دورات حياتها .

والطحالب بسيطه التركيب شديدة المرونة ، سريعة النمو نسبيا . ويمكن ان تأتي بالاعاجيب اذا توفر لها محلول ملحي في اضاءة مناسبة ، ومع قليل من اكسيد الكربون في تيار الهواء ويمكن ان تستغل طاقاته الباهرة فيه .

والكتاب من سبعه أبواب .. ومن اهمها البابان الاخيران وهما : الطحالب ومشكلة التغذية في العالم ، والطحالب في عصر الفضاء .. كما ان هناك بابا عن الطحالب في الصناعه والطب .

« ملف عن القصة في مجلة الطليعة المصرية »

أصدرت مجلة الطليعة المصرية ملفا خاصا عن « ملامح الجيل الجديد في القصة المصرية القصيرة » .

وفي الملف نماذج قصصية ومقدمة كتبها فاروق عبد القادر ... أما النماذج فكانت من انتاج محمد مني قنديل وقاسم سعد عليوه ومحمود الورداني ومحمود عبد الوهاب وعبد جبير وابرهيم عبد المجيد وهم جميعهم من كتاب موجة ما بعد الستينات في القصة المصرية ، ويعرف فاروق عبد القادر عن هذه الموجة :

« في القصص كلها درجة من النضج الفني تشي بتمثيل اصحابها لكل انجازات الاجيال التي سبقتهم تتمثل في احكام البناء وفي الاقتصاد الذى لا بد منه للقصة القصيرة بوجه خاص ، وفي المزاوجة بين اكثر من وسيلة من وسائل القص ، سواء اختار القصاص السرد الذى يبدو محايدا من ناحية ، او المونولوج ذا الطابع الشعرى من الناحية الاخرى .

نقد قصة عبد اللطيف عقل

بقلم: نبيه القاسم الرامة

اثر مأساة حزيران ٦٧ .. وفي الوقت الذى فيه كان حملة الاقلام في الوطن العربي ينعون ماضيهم الذى استسلموا فيه الى السبات العميق وابتعدوا عن مواكبة التحولات التي تلم بالمنطقة والعالم على السواء .. وظهرت تفجرات عاطفية عنيفة هادرة كانت اظهرها قصائد الشاعر نزار قباني (هوامش على دفتر النكسة) . في هذا الوقت ،حيث كنا نحن هنا في الارض ، نعي كل شيء ونعرف كل شيء حتى بغير شهادة من نزار قباني وغيره ونتساءل : ترى لماذا يصب هؤلاء غضبهم على الشعب المسكين .. ولماذا هذا اليأس القاتل .. ؟ ثم الام هذه الطفرة العاطفية المؤلمة ؟؟

في هذا الجو القاتل اذكر يومها انني قرأت اعمالا ادبية كثيرة كانت مأساة حزيران دافعها وموضوعها .. اروعها كانت قصة كوليت خوري الرائعة (كيان) .. أما اسوأها فكانت قصه الكاتب فؤاد القصاص (واستسلمت له) .. وللحقيقة فقد جذبني للوهلة الاولى في كتاب القصاص صورة الفتاة الرائعة التي تكسو الغلاف حيث تبدو كل مفاتنها الرائعة عارية.. ولا عجب في ذلك طالما انها مأخوذة عن مجلة « كاميرا » الفرنسية .. وطبيعي ان يغريني العنوان (واستسلمت له) اذا ما اضيف الى الصورة الفاتنة .. طبعا كل ذلك في وقت كنا نضمد فيه جراحنا اثر حزيران الكبير .. وما العجب في ذلك وقد قالوا ان الجنس والثورة توأمان .. ؟؟

قلت ان كتاب القصاص كان اسوأ ما قرأت يومها رغم مكانة القصاص الادبية وكلنا نقرأ هذه الايام الانتقادات الكبيرة التي توجه الى نجيب محفوظ) وليس اختيار الصوره والاسم هو الذى دعاني الى هذا القول وانما القصة نفسها .. وذلك الوصف الذى آلمني حيث يصف فيه شعبا كاملا بأنه (حمار) .. تألمت يومها .. ومن مثلنا يعرف الالم وجربه .. لكنني اذا كنت يومها قد غفرت للقصاص، وقلت : صدمة قوية كحزيران لا شك تفقد أعظم الرجال ثقته بنفسه .. فانني لا أستطيع اليوم ان أغفر لشاب عاش حزيران .. واكتوبر وذاق الامرين في حماية صاحب الجلالة وأولاد العم الكرام ، عندما اقرأ له قصة يصف فيها هذا الشعب الذى صمد وشرش وتحدى بما هو دون منزلة الحمار ...

فعبد اللطيف عقل في قصته (الوفاء ولبن الحمير) التي نشرها في الاتحاد يوم الجمعة ٢٧-٩-٧٤ ، أعادتنا الى أيام حزيران اللئيم ووصفه لنا سقوط الضفة وهروب الجيش الحسيني الظافر ورحيل الاعداد الغفيرة من ابناء الضفة طبعا ليس بحراب الجنود .. وانما حبا ورغبة وهياما في جهة الشرق .. حيث تقربهم من موطن الاصل .. الصحراء .. التي تجير المظلوم وتكفل العرض وتصون الكرامة ! !

وبطل القصة . الذي يعترف منذ البداية بأنه كسب عن والده صفة الاهتمام بما حدث وليس بالتنقيب عن الاسباب.. ويثبت لنا ذلك بذكره قصة تورطه مع الفتاة اللعوب في بيروت .. التي حل مشكلته معها بمبلغ ٥٠٠ ليره .. طبعا من جيب أبيه .. يجعلنا نضعه في قفص الاتهام حيث أنه باعترافه هذا يبدو وكأنه في قصته هذه يتعامل مع الشعب في مأساته تعامله مع تلك اللعوب التي خسرته مبلغ الخمسمائة ليره ..

اعرف ان الكاتب سيثور وينكر كل ما نسبته اليه .. وأنا اوافقه واعترف بصدقه في قوله. ولكن دعونا نراجع قصته معا. بطل القصه شاب في التاسعة عشر من عمره موعود من الامتحان قبل الاخير في فحص شهادة المدرسة الثانوية وقد انتشرت اخبار اندلاع حرب حزيران ٦٧ ليعلن رغبته لوالده في الالتحاق بالشباب المسلح ليشارك في الدفاع عن بلدته ووطنه وشعبه لكنه يواجه بمعارضة الاب والام والاخوات .. (كلهم يتندون بالشباب الوطني الثائر) .. وينصاع بطل القصة لرغبة الاهل .. ويخرج الى الفرندة بعد ذهاب الاب لروح عن ثورته الصادقة في النظر الى الحماره الصغيرة السن التي يسيل لعاب بطل القصة عليها .. وينسى الحرب .. وبخمد الثورة أمام هذا الاغراء القاتل من الحمارة.. ولولا ازعاج المذيع الذى اعلن البيان الحادى عشر عن سير عمليات اسقاط طائرات العدو (الوهمية) والذى اعاد الشاب المتحمس الثائر الى الواقع الكريه لما خسر لحظة تمتع واحدة من البصبصة الى الحمارة .. لكن لتخمد أصوات المدافع .. فالحمارة التي تبعد الغريب عنها وتتخلص في ودها للقريب تسيطر على عاطفة الشاب وتنسيه كل شيء .. ورغم وعي الضمير وانخراط بطل القصة في الدفاع المدني الذى قال لنا ان كل وظيفته (الاهتمام باطفاء النور في المدينة) فان الجيش المظفر هرب مدعورا .. وقوافل الشعب المسكين رحلت الى الشرق .. حتى الوالد الذى خاف على ولده من الحرب رحل زوجته وبناته الى الزرقاء .. ولحق بهن في الغد تاركا فلذة كبده يواجه المصير الاسود .. وبطل القصة يلحق بأهله هو أيضا (طبعا باختياره هو) .. فالجنود خيروا الجميع اما البقاء واما الرحيل ...

ويعود بطل القصة مع والده بعد شهرين من الحرب الى بيته بعد توسط صديق قديم لوالده من جنود المنتصرين .. تاركين الام والبنات والشرف المصون الذى خافا عليه في الزرقاء .. وطوال تنقلهما في الضفة كانا يفكران .. طبعا ليس بهذه الارض الجريحه .. والاهل الراحلين عن طيبة خاطر !! .. أو بالبيوت الباكية .. أبدا .. لم يفكرا بذلك .. فبطل القصة كان يفكر بالحماره المحبة المخلصة ويتشوق لرؤيتها .. وقد صدق الشاعر العربي حيث قال .. وما الحب الا للحبيب الاول .. خاصة اذا كان مخلصا كهذه الحمارة .. أما الوالد فقد كان يفكر بالثلاثة آلاف ليرة التي وضعها في حلس الحمارة ..

ووجدا الحمارة والحلس .. ونسيا البنات وامهن طالما أنهن كما قلنا في مأمن وعرضهن مصون في الزرقاء . لكن المبكى حقا أن هذه الحمارة

— البقية على ص ٥ —

موقف محرر هذه الصفحة

عملا بحرية النقد الادبي ننشر ، فيما يلي ، ملاحظات الاستاذ نبيه القاسم على قصة الاديب عبد اللطيف عقل التي نشرناها في الاتحاد في ٢٧ ايلول الماضي .

ولكننا نريد أن نسجل ، منذ البداية ، رأينا في أن الاستاذ نبيه القاسم اخطأ في فهم ما أراده عبد اللطيف عقل من وراء قصته الجادة جدا . فمن الواضح تماما ان عبد اللطيف عقل اختار « بطلا سلبيا » لقصته وأراد من القراء أن يتعاملوا مع هذا « البطل السلبي » بكل الاحتقار الذى يستحقه . ولا نعتقد انه كان صدفة اختيار والد هذا «البطل السلبي» واحدا من « أصحاب البيارات » ــ اى ان هذه الشخصية لا تصور الشعب الصامد ، وهو الاكثرية ، بل تصور انحلالية وفزع وغيبية فئة معينة من الناس ، الملاكين أو بعضهم ، الذين لا يرون الوطن الا بعرض « حلس الحمارة » ! وقد احسن عبد اللطيف عقل في هذا الاختيار .

واذا كان هناك من مأخذ على هذه القصة فهو أن عبد اللطيف عقل أهمل أن يضع فيها ولو شخصية ايجابية واحدة ــ هذا الامر الاساسي الذى لم يغب عن أميل حبيبي في قصة « المتشائل » فنالت اعجاب الناس .

المحرر



أسبوعيات

الملك المزلبط

قرار الوزير شلومو هيلل (بوليس وداخلية) بتاجيل انتخابات الناصرة البلدية وبالابقاء على اللجنة المعينة ، سنة اخرى ، هو اقرار ضمني بان الاطارات التي وضعتها السلطة حول العرب في اسرائيل ، لحبسهم ولاذلالهم ، قد اصبحت أضيق من ان تحبس هذا الشعب الذى تغير نوعيا وكميا . فحين جاء الوزير شلومو هيلل ليحملها اكثر من طاقتها — فرقعت !

والحقيقة ان هذا الوزير لا يصلح الا مسمارا لمثل هذه البنانير . فحين اضطر طاقم « زلـزال اكتوبـر » الى النزول عن الخشبة ، خذلانا ، بقي المسمار اما لان الرأى العام لم يفطن الى وجوده واما لان الديانيين ، الذين يعبدهم ، نجحوا في ابقائه مع غيره ، عن عمد ، مسمار بنانير !

اما نحن فقد فطنا الى الامرين معا . وبتاريخ ٢٨ ايار الماضي انشأنا في « الاتحاد » افتتاحية بعنوان « هـذا العسكرى يجب ان يذهب » . وطالبنا فيها بذهاب « الصقر الصغير » — شلومو هيلل ، مع بقية طاقم غولده مئير وموشه ديان ، من حكومة رابين الجديدة .

والان يظهر ان الابقاء على الوزير شلومو هيلل ، مثله مثل الابقاء على الوزير شمعون بيرس ، وغيرهما ، لم يكن سهوا بل لان التغيير لم يكن الا في بعض الاشخاص ، لا في السياسة ، ولان هذا المسمار يصلح لهذا النعش ..

ومثلما كانت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في المناطق المحتلة (بدون محاكمة) رسما من مراسيم تشييع الاحتلال الى مقره الاخير فان قرار الوزير نفسه بتاجيل انتخابات الناصرة البلدية ، سنة اخرى ، هو رسم من مراسيم تشييع السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل الى مقرها الاخير .

في البدء كان الترحيل . حتى اذا اورقت شجرة الزيتون الرومية صاح المرحوم بركات : لم ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد !

ثم كان اطار الحكم العسكرى ، اذلالا وتجهيلا ونهب اراض . حتى اذا اثمرت شجرة الزيتون الرومية صاح المستشار لوبراني : لقد اردنا تحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقاتي ماء !

والحقيقة اننا لم نشعر باية مهانة حين وجدت السلطة الاضطهادية — الترحيلية ركائز لها في الوسط العربي في هذه البلاد . فلم يكن عرب اسرائيل ، في هذا ، اسوأ من غيرهم من الشعوب ، التي ترزح تحت اثقال الاضطهاد القومي ، ولا احسن من غيرهم من هذه الشعوب . بل شعرنا بالاعتزاز حين لم يكن احد مستعدا ان يكون ركيزة لها غير اشخاص ليسوا بالفعل سوى ظلال باهتة ، بالكوفية والعقال او بدونهما ، لليل السياسة الاضطهادية الدامس . وليس فيهم واحد يستطيع ان يقف على قدميه لوحده بل ان هذه الركائز كانت ترتكز كليا على سطوة السلطة وارهابها — ركائز مرتكزة !

وخلاصة الامر ان الارهاب ، المصحوب بقطع لقمة العيش وفي ظل العربدة العسكرية في المنطقة ، استطاع لبعض الوقت ان يكفي هذه السلطة « شر » احترام حقوق هذا الشعب ولو ابسط حقوقه .

ذلك كان الاطار الذى ينشر الان وما كان من الممكن الا ان ينشر .

ونحن الشيوعيين ، حيث اننا مرتبطون بالشعب ارتباطا عضويا ونرى وجهة الريح ، ادركنا هذه الحقيقة حتى وهي جنين . وقلنا لهؤلاء الحكام : لن تستطيعوا ، طويلا ، ان تحتووا هذا الشعب بهذا الاطار . وسيأتي يوم تكونون فيه مضطرين اما الى فكاك قيده واما ان تخلعوا بناطيلكم أمام شعب اسرائيل وامام العالم اجمع .

وبقرار منع اهل الناصرة عن ممارسة حقهم الاولى المكتسب ، حتى منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهم البلدية — انما اختار الوزير شلومو هيلل الامر الثاني . وهو ، كما قلنا ، جدير بهذا الاختيار .

فماذا نحن فاعلون ؟

كان شاعر العراق والعرب الاكبر ، محمد مهدى الجواهرى قد قال ، مجازا :

انـا حتفهـم ، الـج البيـوت عليهـم
اغرى الوليـد بشتمهـم والحاجبـا !

اما اهل الناصرة فلا حاجة بهم الى هذا الفعل . فقد فعلها وزير الداخلية والبوليس نفسه حين اقترف تلك الفعلة فلم يبق « وليدا » ولا حتى « حاجبا » الا وانطقه .

واما الخيار الفعلي فهو امام الرئيس رابين وحكومته: فاما ان يكفوا يد هذا الوزير او ان يسير الملك ، امام العالم اجمع ، مزلبطا ..

(جهينـة)

هموم من غرائب الطبيعة

● من سنين ، كان في «الاتحاد» باب اسبوعي بعنوان « من غرائب الطبيعة » ثم اختفى هذا الباب من سنين . لماذا ؟ قد يكون السبب ان محررى الاتحاد عاشوا من الغرائب ما جعل كل الغرائب في نظرهم غير غريبة !

غير ان الطبيعة ام العجائب، وهي ام ولود ، فلا نصحو من دهشة حتى تفاجئنا باخرى . هذا قدرنا يا عمي .

وحين يصبح شخص ما ، عضوا في برلمان دولة ما ، فمن المفروض ، او المتوقع ، ان يتحلى ذلك الشخص بسمات عقلية ونفسية معينة تجعله اهلا لملء الكرسي .. وحين اصبح بعض العرب المتصهينين في بلادنا اعضاء برلمان (الذى هو الكنيست) بقدرة حاكم عسكرى او رئيس دائرة عربية او مستشار رئيس حكومة للشؤون العربية قلنا معزين : الحالة غير طبيعية فلا باس يا قوم .. غيمة وتنجلي ..

كنا نتصور ان اعضاء الكنيست العرب الذين انتجتهم اجهزة الحكم هم اغرب الاعضاء في كنيست اسرائيل . غير ان هذا التصور لم يكن دقيقا . والحقيقة ان بعض اعضاء الكنيست اليهود لا يزيدون ذكاء ومنطقا ولباقة على اشد نواب الحكومة العرب سذاجة وغرابة و .. وهلمجرا ..

على سبيل المثال ، هناك عضو كنيست من « القائمة الرسمية » يدعى زلمن شوفال ، لا يقل طرافة (!) ولا يزيد لياقة ولباقة عن العباقرة الذين تكنستهم الدوائر العربية في الاحزاب الصهيونية .

الخواجة زلمن شوفال يمتلك الجراة على الوقوف في نادي الروتارى — فرع تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، ليطلق تصريحا سياسيا يحق لنا ان نضيفه الى حديقة غرائب السياسة الاسرائيلية .

وان كنتم لا تصدقون فباستطاعتكم العودة الى جريدة « معريب » الصادرة في يوم «غ» من شهر « تشرى » من عام « تشله » ، الموافق ٦–١٠–١٩٧٤ م ، حيث يقول زلمن شوفال (على ذمة معريب) :

« اذا تم في يوم ما توقيع اتفاقية سلام بيننا وبين الدول العربية ، فعلى اسرائيل ان تشترط شرطا واضحا ، بان يكون لها منفذ الى مصادر النفط في المنطقة ! »

بصفته عضو كنيست ، فان زلمن شوفال لا يبذر الحكي مثل قشور البزر . حاشا وكلا ، فان لديه تبريرا منطقيا لاشراقته الفكرية السياسية ، فلنسمعه ولنستزده نورا على نور :

« لا يعقل انه في منطقة الشرق الاوسط تكون هناك دول تبسط احتكارها على ثروة المنطقة الطبيعية ، بينما لا يكون لدول اخرى نصيب من هذه الثروة . ان وضعا كهذا من شانه فقط ان يقلقل السلام ، من جديد ... اذا تم تحقيقه ! »

معك حق يا خواجه زلمن . غير ان لومك لا يقع علينا نحن، ولا على شعب الجزيرة العربية ولا على شعب ايران . لومك على المرحوم المغفور له هرتسل فقد كان عليه ان يطالب بالحق التاريخي في دولة تكون ارضها من فلسطين ونفطها من فنزويلا وشايها من سيلان ورزها من الصين وقهوتها من البرازيل والفودكا من روسيا والحكمة من المانيا والعبرة من جنوب افريقيا وهلمجرا ..

ثم اننا سمعنا ان القمر يضمر اشكالا والوانا من المعادن والخامات والطرائف ، فلماذا لا يطالب زلمن بالحق التاريخي و « المنطقي » في كنوز القمر الطبيعية ؟

غرائب يا عمي .. غرائب !

سميح القاسم

أيها الباحثون عن مساكن إتحدوا !

■ عدد الذين يفتشون عن دور للسكن ، في الناصرة ، في هذه الايام ، اكبر بعدة مرات من عدد الذين يفتشون عن عرائس . بل ان العديد من الشبان ، الذين وجدوا رفيقات حياتهم ، يؤجلون الزواج لا لسبب الا لانهم لم يجدوا ، بعد ، بيتا يسكنون فيه !

ومشكلة المساكن في الناصرة ، تبدو حادة ومتفجرة ، لاكثر من سبب .. فمن جهة نهبت الحكومة ، باسم التطوير، آلاف الدونمات الناصرية لاقامة ما يسمى بالناصرة العليا.. وبهذا تقلصت ، بشكل صارخ ، مساحة منطقة العمار .. ومن جهة ثانية ، فان في المدينة مساحة كبيرة من الارض تابعة للاديرة والكنائس ، لا يعمر عليها ، وربما لن يعمر عليها .. وستظل كما هي في انتظار يوم القيامة . والتكاثر الطبيعي في المدينة المقدسة — كجزء من العرب الباقين في الوطن الذين يسمون اسرائيليا اقليات — هو في درجة عالية .. وكل عائلة شابة جديدة تريد بيتا .. وفوق هذا فان عشرات العائلات تتدفق سنويا على الناصرة ، من مناطق اخرى من البلاد ، تسكن فيها اما لارتباط بوظيفة ، او لقرب من عمل او لاسباب اخرى .. ونلاحظ ان كل شبر ارض غير معمر في المدينه يقوم فيه العمار .. حتى في المناطق المعزوله في قلب المدينه القديمة حيث لا يمكن ان تصل السيارات .. وملاحظة ثانية تبدو للعيان ، هي ان الجو التجارى المغرى جعل كل من يعمر يقيم طابقا من المحلات التجارية ، ثم يقيم فوقه مكاتب تجارية .. حتى صار عدد الحواصل والمكاتب المعروضة للايجار اكثر من عدد سكان المدينة !.. وعندما تقول لاحد ما : لماذا لا تعمر دورا للسكن ؟ يجيب جوابا منطقيا جدا ، من الناحيه المالية — المصلحيه : « المحلات التجارية اربح ! » ..

وفي ظل هذا الوضع من النقص الرهيب في دور السكن يتفنن اصحاب دور السكن في حلب المساكين الذين يبحثون عن سقف ينامون تحته — ٣٠٠ ليرة شهريا ، ٤٥٠ ليرة شهريا ، ٦٠٠ ليره شهريا ، بل هنالك دور يطلب اصحابها ٧٥٠ ليرة شهريا .. وليس هذا فقط ، بل ان نظام المفتاحيه الذى يعطى للمستاجر حقوقا معينة ، يسقط وينهار محليا مكانه لنظام اخر اقل ما يقال فيه انه غير اخلاقي .. يقولون لك : لا نريد مفتاحية .. نريد اجرة عن سنتين ، او ثلاث سنين ، او اربع سنين ، سلفا .. وعندما تستفسر يقولون لك انه مع انتهاء المدة تصبح هنالك حاجة الى اتفاق جديد حول الاجره .. اما ما هو ربع اجرة ٤ سنوات سلفا لو وضع المبلغ في البنك ، فهذا ما يتجاهله صاحب الدار ، وهو لا يجهله ابدا ..

والمؤسف ان ركضا وراء المظاهر عند بعض الميسورين يزيد في اجور السكن ايضا .. فبعض اصحاب المكاتب والمصالح ، الذين لا فرق عندهم بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ، يوافقون بسرعه على الاجرة مهما تكن عاليه . والمهم ان يسكن في عمارة « استراتيجية » هي في نظره ، وربما في نظر الناس ، تعبير عن مركز اجتماعي واقتصادى عال .

باختصار ، تتحول مشكله السكن الى كابوس رهيب .. وفي المقاهي ، وفي الباص ، وفي التاكسي ، وحتى في السهرات العائلية ، يدور الحديث ، في كثير من الاحيان ، حول الدور التي تدور اشاعات انها معروضة للايجار . واحيانا يقوم الواحد من الديوان ، لولا الخجل ، ليذهب راسا الى الدار الموعودة ليستفسر ، ويصاب بخيبة الامل في اكثر الاحيان .. في الناصرة ، لا حاجة للاعلان في صحف عن الدور المعروضة للايجار ، تكفي همسة امام عجوز ، حتى تعرف البلد كلها بالامر ، ويخف خمسون راغبا للاستئجار ، خلال نصف ساعة من المحادثة الهامسة ..

وبما ان الناصرة تابعة رسميا للدولة التي اسمها دولة اسرائيل ، « دولة الوفرة » ، « دولة استيعاب القادمين » ، « دولة اعلى نسبة بناء مساكن في العالم » ، فاننا نسأل : واين وزارة الاسكان ، واين الهستدروت ؟! ..

والحقيقة ان ما تبنيه الوزارة في الناصرة ، هو قليل جدا جدا .. وكل مقارنة بين ما تبنيه الحكومة من مساكن في الناصرة وبين ما تبنيه في اية مدينة او مستوطنة يهودية هي لائحة اتهام صارخة ضد الحكومة ، التي تريد ان تحلب الضرائب من العرب بدون ان تقدم لهم حدا انسانيا معقولا من الخدمات .. واكثر من هذا ، فان العدد القليل من المساكن التي تقيمها الدوائر الحكومية — الهستدروتية في الناصرة تكون ، بشكل اوتوماتيكي ، من نصيب موظفي الحكومة واولئك الذين عندهم واسطة مشروعة او غير مشروعة .

المدينة تكبر وتكبر .. وازمة السكن في المدينة تكبر وتكبر .. وفي اعتقادنا ان اسلوب البحث الشخصي عن حل شخصي للمشكلة الشخصية يصبح غير مناسب اطلاقا لا بالنسبة لحجم المشكلة ولا بالنسبة لحجم وعي شعبنا . ومطلوب من كل المعنيين شخصيا بايجاد سقف ينامون تحته ، ان يتحدوا في سبيل مشروع واسع لحل مشكلة السكن في الناصرة .. فيا جميع الذين يفتشون عن مسكن انساني — اتحدوا ! ■ .

سالم جبران

سيداتي سادتي !!

نعيم أبو خيط

نحن الان في استوديو الاذاعة .. ومن هنا نمسك بتلابيب العالم — اقصد نرصد اخبار العالم . فالخيوط التي تبدأ في ازرار امامنا تمتد وتتشعب في كل الاصقاع . ومراسلونا يوافوننا بالاخبار اولا باول ..

هنا — يعني انا — يغآل ، ومعي في الاستوديو حاييم وجدعون .. وهو — الاستوديو لا يكاد يتسع لثلاثتنا .. اقصد .. على كل حال هذا مجرد مزاح !

في الساعة التالية ننتظر واياكم ما ستنقله الخيوط من احاديث لمراسلينا .. وهي ستتناول القضايا التالية : ما يسمى بالقضية الفلسطينية التي يتآمر العرب على طرحها امام الامم المتحدة ، وموضوع الاعلام الاسرائيلي في اوروبا ثم هدم مدينة القنيطرة .

ارى امامي ضوءا احمر .. انه مراسلنا في نيويورك : (شريط) « شوهد وزير الدولة الامريكي ، دكتور هنرى كيسنجر ، وهو يغادر القاعة بعد اجتماعه بوزير خارجية سوريا ، خدام — شوهد وهو يبتسم . ولما سئل الدكتور عن نتائج المحادثات اجاب مازحا : «كالعادة ، فقد بعنا اسرائيل» . وتقول مصادر مقربة من احدى الوزارات الاسرائيلية ان في هذا الكلام امتهانا لاسرائيل التي تبدو وكانها سلعة في يد كيسنجر يبيع فيها ويشترى . ولكن هذه المصادر اضافت انه ليس في نيه الحكومة ،كالعادة، ان ترد على هذا لانه ..لانه مزاح بالفعل! من نيويورك الى الاستوديو » . (ينتهي الشريط) .

والان ايها السادة .. ماذا ارى امامي ؟ من نيويورك ايضا ؟! لنسمع : (شريط) « بات مؤكدا ان حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع في الوقت الراهن منع طرح القضية الفلسطينية على جدول اعمال الامم المتحدة ، فان وزير الخارجية ، الون ، سيحاول اقناع الدول الصديقة بتاجيل طرح القضية الى السنة القادمة ، لان ذلك يعرقل الجهود السلمية التي يبذلها وزير الدولة الامريكي ، كيسنجر ، وهذا ما الح اليه كيسنجر نفسه من على منصة الجمعية العامة ، وهو ، على ما يظهر ، ما سيبحثه الوزير الون مع زميله الامريكي . الى هنا » .

والان ، مع هذه الاغنيه في انتظار الشريط التالي .. الشريط يهتز امامي . انه مراسلنا في .. (يبدأ الشريط) :

« المحافل الاوروبية الصديقة باتت مقتنعة بان سوء الاعلام الاسرائيلي هو الذى قلب حكاية هدم مدينة القنيطرة الى موضوع يدور حوله الجدل في اوروبا . فعلى الرغم من ان مندوبين عديدين ، ممن اشتركوا في المؤتمر البرلماني الاوروبي — العربي ، الذى انعقد في دمشق — تحفظوا من اقوال ريمون اوفروى ، رئيس البعثة الفرنسية الديغولي المعروف بانه بوق فرنسي للعرب ، والذى وصف هدم القنيطرة بانه يشبه هدم المدينة الفرنسية «اورادور سور غلان» على ايدى الجيش النازى — الا ان هذه المحافل تضيف ان السبب الذى حول هدم القنيطرة الى موضوع حديث عالمي هو في ان الاعلام الاسرائيلي يسير على النهج القديم : لم ار ، ولم اسمع ! ، وفي انه ترك الرد على هذا للمنظمات الصهيونية في اوروبا . وكان يجب على حكومة اسرائيل — تضيف المحافل — ان تقول مثلا ان قسما من المدينة هدمته الحرب والقسم الاخر سقط بفعل الحرب ! وان الجيش الاسرائيلي لم يهدم سوى عدد من البيوت كانت تشكل اوكارا للمخربين قبل حرب الايام الستة ، او حتى لتبني ملعبا للرياضة .. فهنا ، في اوروبا ، كما في اسرائيل ، يحبون الرياضة . الى هنا » .

والان ، ايها السادة ، يلح علينا خيط مراسلنا في باريس : (شريط) :

« الاعلام الردىء يشوه صورة اسرائيل » — هذا ما خلصت اليه السفارة الاسرائيلية هنا ، في باريس، بعد ان برز ضعف دور الجانب الاسرائيلي في برنامجين هامين قدمهما التلفزيون الفرنسي عن القضية الفلسطينية ويهود روسيا . فقبل اكثر من اسبوعين ، قدم التلفزيون الفرنسي برنامجا عن القضية الفلسطينية ، عرض خلاله فيلمين : الاول انتج في اسرائيل خصيصا لهذه الغاية ويمثل الموقف الاسرائيلي ، والثاني التقطه التلفزيون الفرنسي في لبنان . وقد وصفت النتيجة بانها « مصيبة » بالنسبة لاسرائيل لسببين اثنين : الاول ان الفيلم الاسرائيلي كان من الممكن ان يكون مفيدا للجمهور الاسرائيلي وحتى للعرب .. اما في اوروبا فالامر يختلف حيث كانت النتيجة معكوسة ، كما اسلفنا . والسبب الثاني ، انه في الفيلم الذى اعد في لبنان ، تحدث فيه صحفيون لبنانيون بلغة فرنسية ادبية ، بليغة ومهذبة — خلافا للفيلم الاسرائيلي — واوردوا حججا تتلاءم مع مفهوم الفرنسيين ..

« وقبل ذلك ، كانت السفارة الاسرائيلية قد نجحت في اقناع التلفزيون الفرنسي بعرض برنامج عن يهود الاتحاد السوفييتي ، وذلك بعرض فيلم قصير وادارة حوار في اعقابه . ورغم ان كل الذين اشتركوا في البرنامج كانوا موالين لاسرائيل وجاؤوا بدعوة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فيما عدا المندوب السوفييتي ، الذى بدا وحيدا معزولا ، فضلا عن انه لا يجيد التحدث بالفرنسية — الا انه ، للاسف ، استطاع هذا المندوب ان يقلب الطاسة على قفاها ، ازاء ضعف المشتركين الاسرائيليين واصدقائهم .

« من المؤسف ان يقال هذا — تقول المصادر الصديقة — ولكن الحقيقة هي ان معظم المنظمات والشخصيات اليهودية والموالية لاسرائيل تجلب نتائج معكوسة تماما مما كانوا يتوقعون . وتقول الاوساط المتعاطفة مع اسرائيل ، في حكومة جيسكار ديستان ، بانه حان الوقت لاعادة فحص وتقويم نشاط اسرائيل في ميدان الاعلام . من باريس الى الاستوديو» .

والان نرجو ان تكونوا قد استمتعتم بالاخبار الطازجة . هنا يغآل ، وحاييم وجدعون .

هل كل مفعول ضد العرب جائز يا معالي وزير البوليس ؟!

بقلم : مراقب — الطيبة

ماذا يمكن ان تعنى هذه اشاعة حقيقة كونه خارج التصرفات المتعجرفة ، سوى القول المبطن بأن كل مفعول ضد العرب جائز يا حضرة الوزير ؟

ربما اثار تعيين الضابط المشهور بعدائه للشيوعية والعرب ، بن يتسحق ، عضوا في لجنة التحقيق في قضايا تعذيب المعتقلين من المناطق المحتله ، شيئا من الاستغراب لدى الاجيال الفتية من شبابنا بسبب ما يعكسه هذا التعيين من استهتار بمشاعر الجماهير العربية وكل المناضلين من اجل الديمقراطية ، وبفحوى الدمقراطية التي يتشدق بها حكام اسرائيل ليل نهار .

ولكن هذا التعيين ، الذى قام به وزير البوليس المحترم، لم يكن اول تصرف مستهتر وفظ من هذا القبيل . ففي عام ١٩٦٩ ، وحين تعرض الرفيق غازى شبيطة لمحاولة اغتيال من قبل اعوان ال ش.ب في الطيرة ، اشارت اصابع سكان الطيرة الى شخص معين تتهمه بتدبير الاعتداء والوقوف وراءه. وفي التحقيق مع غازى شبيطة ذكر الرفيق غازى ابهامه هذا الشخص بانه يقف وراء المؤامرة . وبالطبع فقد انهى التحقيق « بعجز » البوليس عن معرفة الجاني ، او هذا الامر كان منتظر لان جهاز الظلام هو الذى وقف وراء الاعتداء .

ولكن وزير البوليس ، في رده على استجواب لعضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبى حول نتائج التحقيق في القضية اجاب: ان الشخص الذى اتهمه غازى شبيطة عندما سمع بحادث الاعتداء ، سارع الى المكان ونقل المعتدى عليه بسيارته الخاصة الى مستشفى مئير ! بينما الحقيقة هي ان هذا الشخص كان يعرف سلفا انه سيتهم بتدبير العدوان ولذلك فانه بعد ان رتب كل شيء ذهب بسيارته الخاصة الى خارج الطيره قبل وقوع الاعتداء . وقد سارع بعد الاعتداء الى الطيرة على نطاق واسع من اجل اثبات براءته . ومثل هذا الجواب ، الذى اعطاه وزير البوليس المحترم ، ردا على استجواب عضو كنيست ، لا يحتاج الى تعليق !

فوزير البوليس الحالي لم يات ببدعة جديدة وانما كمل تراث اسلافه من وزراء البوليس وغيرهم من الموكلين بالجماهير العربيه .

فالذين نفذوا مذبحة كفر قسم اوقفوا في احد الفنادق الفخمة ولم يدخلوا السجن ، ثم انتهت القضية بقرش شدمي ، كما هو معروف ، ثم بالعفو عنهم بعد سنتين !

واخيرا . يا سيدى الوزير المحترم . تعيين دهان اياه (الضابط الذى امر بالحصد) مسؤولا عن شؤون الاقلية العربية في بلدية الرملة !

والمعذرة يا سيدى الوزير المحترم اذا كان لا يمكن لذاكرتنا ان تنسى هذه التصرفات التي لا وصف لها حتى في قاموس جنوب افريقيا والتي تجعل الدم يغلي في العروق ..

ولكنني اود ان اقول لمعالي الوزير وبقية دهاقين هذه السياسة العمياء انهم اذا ارادوا ان يقولوا للمناضلين ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل وللجماهير العربية بشكل عام ، اذا ارادوا ان يقولوا لكل هؤلاء انكم خارج القانون ولن نرعوى نحن الحكام عن ممارسه كل ارهاب ضدكم ، فانهم ، اى الحكام ، لم يكونوا اول من تصرف هكذا وداس على قوانين الدمقراطية البرجوازية . ولكن هذا الاستهتار ، والدوس على نفس القوانين والقيم التي « تعتز » بها انظمة « العالم الحر » كان دائما دليل الافلاس واليأس والضعف . واعتقد ان سياسة الاحتلال والضم واضطهاد العرب قد افلست وقاربت على النهاية حتى وان قصرت عقلية الوزير المحترم عن ادراك هذه الحقيقة .

مشهد من قريتي

(رسم بالفحم)

لابراهيم حجازى

(الطالب في كلية الفنون الجميلة « بتصاليل » في القدس)

وثيقة تدين السياسة العنصرية تجاه العرب في عكا القديمة

« ان ظروف وأوضاع معيشة السكان العرب في عكا القديمة والخدمات الصحية فيها ، لهى اسوأ منها لدى سكان مخيمات اللاجئين التي شهدناها في الاردن وسوريا ٠٠»

هذا ما صرح به خطيا ، مراسلا التلفزيون البلجيكي ، لوكاس غيرير تبروغن ، وبلول روزن ، أمام الرفيقين رمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوي بلدية عكا اثر زيارة لهما في عكا ، في الاسبوع الماضي ، اطلعا فيها على أوضاع السكان العرب في عكا القديمة، وعلى ظروف سكن القادمين الجدد وغيرهم في البيوت التي بنيت حديثا .

وقد جاء في التصريح الخطي الذي سجله الصحفيان المذكوران باللغة الانجليزية ما يلي :

« لقد زرنا اليوم عكا القديمة ، ليس الاماكن التي يهتم بها السياح فقط ، وانما رأينا أيضا أحياء الفقر وأوضاع السكن المزرية للعرب الذين يعيشون داخل المدينة القديمة — مدارس على بعد خمسة امتار من هزام قاذورات وبيوت على وشك الانهيار ، والسكان يعيشون في هذه الظروف الفظيعة ، ولقد قيل لنا ان اناسا قتلوا لدى سقوط بعض هذه البيوت عليهم ، وبالمقارنة مع الاوضاع التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الاردن وسوريا التي شاهدناها منذ سنوات ، فاننا نعتقد ان هؤلاء العرب هنا في عكا يعيشون في ظروف اسوأ ، وحتى الخدمات الصحية هنا منظمة بصورة اسوأ منها في مخيمات اللاجئين .

والسكان في كل دقيقة يعيشون تحت خطر ان يقبروا احياء تحت حجارة متساقطة او بيوت منهارة ، خلافا لاوضاع سكن القادمين الجدد الذين يعيشون في ابنية حديثة في عكا الجديدة» .

لقد وعد الصحفيان المذكوران ان يرسلا بعض الصور عن الاوضاع المزرية في عكا القديمة الى رئيس بلدية عكا مع رسالة مناسبة ٠٠ !!

ان هذا التصريح ، لوثيقة اخرى تدمغ السياسة العنصرية التي تتنافى مع أبسط حقوق الانسان ، والتي تنتهجها السلطات البلدية والحكومية تجاه السكان العرب في عكا القديمة .

فهل لرئيس بلدية عكا اذنان للسمع فيسمع ؟

اعتقالات في بيت لحم « بتهمة » الشيوعية

القدس — لمراسلنا الخاص— اعتقلت السلطات المحتلة مؤخرا عددا جديدا من « المتهمين » بالشيوعية في منطقة بيت لحم . وبينهم : داهود عيسى مطر ، وخليل رشماوي ، وابراهيم يوسف محمد العيسى وخضر عبد الله عيسى نمر .

وعلى ما يظهر ان المحتل قرر الا يبقى احدا من اصحاب الاراء التقدمية خارج اسوار السجن .

وحتى تاريخ ٧—١٠—٧٤ ، كانت السلطات ما زالت تمنع المحامية لاتفر من مقابلة المعتقلين باستثناء واحد منهم هو داهود عيسى مطر المعتقل في سجن رام الله .

وداهود مطر مريض جدا ، وقد اجريت له عدة عمليات جراحية .. ولكن على الرغم من ذلك فقد زج في الزنازين ونام على الارض . وجريمة داهود مطر الكبرى انه درس ، قبل سنة ، الماركسية في الاتحاد السوفياتي .

هذا ويسود القلق عائلات المعتقلين على مصير ابنائهم خاصة وان لهم تجربة مرة مع معتقلين سابقين عذبوا في سجون الاحتلال .

مجلس كفر ياسيف يحتج على تأخر نتائج البجروت

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرقت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير المعارف والثقافة محتجة على تأخر ظهور نتائج امتحانات البجروت هذا العام . واشارت الى ما يسببه هذا من متاعب وعراقيل امام انتساب الطلاب العرب الى الجامعات. وطالبت الوزير بالتدخل .

غدا ، انتهاء التوقيت الصيفي

غدا السبت ، في منتصف ليلة يوم الثاني عشر من هذا الشهر ، تدار عقارب الساعة في اسرائيل ٦٠ دقيقة الى الوراء وينتهي التوقيت الصيفي . فيعود التوقيت موحدا في دول الشرق الاوسط .

التلخيص النهائي للحملة المالية في منطقة عكا

التلخيص النهائي للحملة المالية

في منطقة عكا

— لقد وصلت المنطقة بفضل الجهود المبذولة من الرفاق والاصدقاء في المنطقة الى مبلغ ٨٩،٨٨٥ ليره اي ٢١٩،٢ ٪ من الحصة القطرية و ١٦٣،٤ ٪ من الهدف المحلي .

نحيي فرع الرامة الذي جمع مبلغ ٢٢٤،٠٠٠ الف ليره ٢١٩،٢ ٪ من الحصة المنطقة .

كذلك فاننا نبرز فرع عكا الذي تخطى ٢٠٠ ٪ من حصته. وكذلك جميع الفروع التي تخطت ال ١٠٠ ٪ من حملتها.

وهذه اللائحة النهائية للحملة المالية :

الفرع	المبلغ	النسبة
قطاع عكا		
عكا	٢٠،٤٦٠٠	٪٢٠٦
المزرعة	٣٦١٠٠	٪١٠٣،٢
المكر	٣٤٥٠٠	٪١٤٩،٦
نهاريا	٤٥٠	٪٩٠
قطاع الشاغور		
الرامة	٢٢٤٠٠٠	٪٢٦٦،٦
نحف	١٤٠٠٠	٪١٤٢،٨
البعنة	٦٦٥٠٠	٪١٠٨،٣
قطاع كفرياسيف		
كفرياسيف	١٣٤٨٠٠	٪١٢٨
ابوسنان	٧٤٩٣٥	٪١٣٣،٢
يركا	١٤٠٠٠	٪١٠٠،٤—
جديده	١٤٣٠٠	٪١٠٠،٤—
قطاع الشمال		
البقيعة	٤٧٠٠	٪١١٧،٥
ترشيحا	١٥٠٠	٪١٠٠
بيت جن	١٠٠٠	٪١٠٠
معليا	١٠٠٠	٪١٠٠
فسوطه	٥٠٠	٪١٠٠

نقد قصة عبد اللطيف عقل — بقية

قتلت في الغد بمدية العم الظالم لاعتدائها على ارضه التي كان البلدوزر قبل ايام قد اقتلع نصفها ..

هذه هي الخطوط العريضة لقصة عبد اللطيف عقل التي رغم المقدمة الواعية التي ابتداها بها .. والملاحظات الجانبية التي دسها هنا وهناك .. تجعلني اشير باصابع الاتهام الى عبد اللطيف واتهمه .. وأسأله .. هل حقا كنت صادقا في تصويرك للواقع في تلك الايام .. ؟؟ ام اكتفيت بما حدث امام عينيك المبعدتين الى الشرق وقلت هذا كل ما حدث؟؟ هل تريد ان تقول لي ان والد البطل يرمز الى جيل شعبنا المتقدم في الضفة او الى الفئة المنتهزة التي لا تفكر الا بمصالحها وثروتها .. وأن أخواته وامه يمثلن الشعب المبعد (طبعا عن طيبة خاطر) وان الحمارة ترمز الى الشعب الصامد المتشبث بالارض ... واذا كان هذا جوابك فكيف تفسر لي مشاركته لرغبة والده طوال الوقت وهو في عنفوان الشباب والثورة .. ؟؟ لا تقل لي كان صغيرا في التاسعة عشرة .. فالشباب هنا يجندون في الثامنة عشرة .. وحاربوا في حرب اكتوبر .. حتى الفتيات هنا يجندن ويشاركن في الحرب .. ثم ما معنى ، وهو يمثل الشباب الواعي المتمسك بأرضه وشعبه،لا تثيره مشاهد الشعب المرش في المخيمات شرقي الاردن .. ولا تلفت انتباهه مناظر الضفة الجريحة.. الا تستحق كل هذه الاشياء كلمة صغيرة .. ودمعة صادقة ... ؟؟

أين صورة الشيخ الذي فضل الموت في البيت على الرحيل الى الشرق الذي صورته لنا الشاعرة ليلى علوش في ديوانها (بهار على الجرح المفتوح) وأين صورة حمزة .. وحازم .. وكل الشباب والفتيات الذين ذكرتهم فدوى طوقان في قصائدها الصادقة .. وأين الشباب الذي رسمت له فيروز بصوتها الملائكي احلى صورة ؟؟ اين كل هذا .. ولماذا لم تلمحه في قصتك .. هل كل هذا مستتر في داخل الحمارة اللعوب الصامدة .. ؟؟ كنت ارضى منك هذا الاهمال لو انك بينت لنا المسببات التي ادت الى ما حدث ... ولكنت عذرتك وقلت انك تقصدت اظهار السلبيات التي قاسى منها الشعب وسبب بها المسؤول الكبير ..

اما وقد وضحت لنا من البداية أن بطلك كوالده لا يهتم الا بالذي يحدث .. ولا يهمه السبب الذي ادى لذلك ولم يتعود البحث عن الاسباب وكان دائما يهتم بالاحداث .. اقول أما وقد وضحت لنا ذلك فليس امامي من خيار غير اتهامك ووضعك في قفص الاتهام .

اما بالنسبة للقصة نفسها .. فاعتقد ان الكاتب رغم براعته الواضحة في اختيار الكلمة الملائمة .. ونجاحه في المحافظة على الخيط الرفيع الموصل بين كل اجزاء القصة .. واللغة الشفافة القريبة من القلب .. وقع في أخطاء كان بامكانه تلافيها .. فمثلا رحيل الام والبنات الى الزرقاء وترك الاب والولد في البيت رغم قصد الكاتب قول ذلك لم يكن متلائما مع مشهد الفزع الذي صوره لنا لحالة الام والبنات ساعة سمعن الولد يعلن رغبته في الانخراط بالقتال .. اذ كيف ترضى هذه الام العاطفية ترك فلذة كبدها وحيدا وسط النار وترحل الى البعيد .. خاصة وانه أعلن أمامها عن رغبته في القتال ؟؟

ثم مشهد الولد الراكب على الحمارة في طريقه الى نابلس تنفيذا لطلب الوالد والارض تلتهمها نيران المدافع كيف لم يفطن الكاتب الى ان هذا الولد لن يعتبر طبيعيا اذا كان بالفعل قد تصرف بمثل ما قيل لنا ..

وقول الشاب الواعي عند رؤيته لجموع النازحين وهم يقبلون أيدي الذين كانوا السبب في تسبب التشريد — ان الشكر واجب . وهل ابقى لنا بهذا التصوير ما نحترم الشاب عليه .. ؟؟

أعترف بأن الكاتب قد نجح في بعض المواقف واللفتات .. مثل تلميحاته النقدية لبعض آفاتنا التي دمرتنا في الماضي ولا تزال .. مثل خوفنا المفرط على عرض نسائنا .. حتى اننا نفرط بالبيت والوطن والكرامة في سبيل ان نحفظ انثتنا من العار ... وما اصدق أميل حبيبي في قصته (سعيد أبي النحس المتشائل) عندما قال لنا بالتلميح الواضح ان عرضنا الذي خفنا عليه هنا بعناه في بيروت ..

ثم في تصويره لبعض الفئات المنتهزة التي تمثلت في شخصية الاب الذي يفرط بكل شيء في مقابل المادة والمال وانتقاده للطمع الذي يتحلى به الانسان .. و «القبضنة المنترية» التي يظهرها أحدنا على أخيه بينما يجبن عن ابرازها في وجه عدوه ...

لكن رغم كل هذه النقاط الايجابية .. فان السلبيات في قصة عبد اللطيف عقل تبقى هي الغالبة .. وتبقى هي الدافعة لنا لنتهم الكاتب .. ولنطالبه بالاجود في المرات القادمة .. خاصة وانه يملك الموهبة الصادقة والكلمة المنسقة .. والقدرة على العطاء بغزارة .

ألنسبة المئوية للزيادة في انتشار الاتحاد على أساس مناطق

ننشر فيما يلي بيان ادارة « الاتحاد » الثاني عن مسابقة توزيع الاتحاد بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، والتي سيعلن عن نتائجها في احتفال الصحافة الشيوعية الذي سيجري في ٢٦—١٠—٧٤ . ويتضمن هذا البيان نتائج مبيعات شهر آب . وقبيل المهرجان سننشر التلخيص النهائي .

	ج	ث
الناصرة	١١٥	١٢٦
عكا	١١٥	١٢٠
المثلث	١١٤	١٢٤
حيفا	١١٠	١٠٢

النسبة المئوية للزيادة على اساس الفروع

الفرع		نسبة مئوية آب ١٩٧٤
الناصرة	١١٨	١٤١
يافة	١١٠	١١٣
الرينة	١٣٤	١٢٨
كفر كنا	٩٦	١٠٧
طرعان	٨١	٨٥
اكسال	١٠٣	١١٤
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٥	١١٠
المقيبلة	٧٥	١٠٠
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٠	١١٧
عبلين	٩٢	٩٧
طمرة	١٢٣	١٣٠
كابول	١٨٥	١٥٧
شعب	٢١٤	٣١١
سخنين	١٢٧	١٠٦
عرابة	١٠٠	٩٥

الفرع		
دير حنا	١٢٣	١٢٩
المغار	٧٧	٨٥
كفر ياسيف	٩٨	٩٨
ابو سنان	١٠٦	٩٦
المكر	[illegible]	٢٢٤
جديدة	١٢١	١٢١
يركا	٧٧	٨٢
الرامة	١٠٨	[illegible]
البعنة	٩٦	١٥٧
نحف	١١٧	٧١
مجد الكروم	٢٢٠	٢١١
البقيعة	١٠٥	١٠٥
ترشيحا	١٤١	١٤١
معليا	٥٣	٦٠
بيت جن	١٠٠	١٠٠
عكا	١٣٧	١٥٥
المزرعة	١٨٦	٢٨٠
الطيرة	٩٨	٩٦
الطيبة	١٢٥	١٠٤
ام الفحم	١١٨	١٥٦
قلنسوة	١٣٨	١٤٠
باقة	٤٨	٥١
حيفا	١١٠	١٠٢

ملاحظة : شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس للبيان .

تسور ، مدير الشركة « من أجل اسرائيل » :

ذو سوابق!

تل ابيب — نشرت « دافار» يوم الاحد الماضي ، ان شركات المليونير اليهودي روزنباوم ، الذي اعلن افلاسه ، رفضت اعادة الاموال الاسرائيلية المودعة لديها . ويقدر المسؤولون في وزارة المالية أن هذه الاموال تزيد على ٣٠ مليون دولار فضلا عن أموال خاصة اخرى لم يعلن عنها حتى الان .

هذا وواصلت اللجنة المالية التابعة للكنيست « التحقيق » في هذه الفضيحة المالية الجديدة . وان ما يثير السخرية هو ان اعضاء اللجنة المذكورة ، ومعظمهم من « المعراخ » و « الليكود» و «المفدال » واصدقاء هيمون لروزنباوم ، اكتفوا بالاعلان عن تذمرهم من مخاليل تسور ، مدير «الشركة من اجل اسرائيل » والمتهم الرئيسي — او كبش الفداء الرئيسي — بتهريب أموال الشركة وايداعها في شركات روزنباوم المسجلة في امارة ليختنشتاين المشبوهة . وقد اعترف كرغمان ، رئيس اللجنة ، بانها ، اى اللجنة سبق وادانت مخاليل تسور في اثناء الكنيست الثالثة بتهم مماثلة . واذا كان حقا ما قاله كرغمان ، ونحن لا نشك في صحته ، فكيف قلدته الحكومة اذن ، وبمصادقة اللجنة التي يرأسها كرغمان ، منصب مدير عام « الشركة من اجل اسرائيل» . خاصة وان تسور تورط في الماضي مرات عديدة في فضائح مالية كلفت الاقتصاد الاسرائيلي مئات ملايين الليرات ولكن بدلا من ان يقدم الى المحاكمة ، هو وغيره من المسؤولين عن هذه الفضائح والسرقات ، ظل نجمه يرتفع حتى هوى في الاسبوع الماضي بعد ان لم يعد التستر عليه ممكنا .

اجتماع شعبي في الطيبة لمناسبة سنة على حرب اكتوبر

الطيبة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعا شعبيا في ناديه مساء ٥ — ١٠ . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه سكرتير الفرع محذر من سياسة الاستمرار في احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تهدد بانفجار جديد في المنطقة . وتكلم الرفيق يوسف الغازي عن نتائج حرب اكتوبر وفشل سياسة المغامرات العسكرية الامر الذي ترك اثره على اوساط شعبية واسعة . كما تعرض لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حل ازمة الشرق الاوسط واشار الى موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي المناصر للحق والعدالة وامن الشعوب وحال وضع العزلة التي تتردى فيه اسرائيل وانعكاس سياستها العسكرية على الوضع الاقتصادي المتأزم .

ثم تكلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عن مواقف الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي الذي تشترك في ادارته .

وفي النهاية اتخذت القرارات التالية:

١— مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي ترتكز على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ — الاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة والمطالبة بوضع حد لها وللتعذيب في السجون واطلاق سراح المعتقلين .

٣ — المطالبة بمساواة السلطات المحلية العربية بمثيلتها اليهودية في الهبات ، والعمل على تطوير القرى العربية .

تصحيح خطأ مطبعي

وقع في خبر النفط عدد الثلاثاء الماضي

وقع تشويش مطبعي في الخبر الذي ظهر على الصفحة الاولى من العدد الماضي (الثلاثاء) بعنوان «من ضخ النفط في شرايين العجوز الاستعماري الى ضخ الذهب» . وفيما يلي التصحيح :

« من المقدر أن تزيد عائدات المملكة السعودية من النفط ، لهذه السنة فقط ، على ٢٧ بليون دولار ، وان السعودية تملك اضخم احتياطي من النفط في العالم الراسمالي يبلغ ٢١ مليون طن أى حوالى ٢٤ بالمئة من احتياطي العالم الراسمالي » .

(الاتحاد)

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

✻ الصديق علي ابو عرب وزوجته بالمولود الجديد « ثائر »

اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

✻ الرفيق حسين ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة عرابه

✻ الصديق نعمان قاسم عثامنة بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الرينه

✻ الرفيق امين تدحة وزوجته بالمولود الجديد سمر

اعضاء خلية الروم للحزب الناصره

✻ الرفيق احمد كيال وزوجته بالمولود الجديد عتاب

✻ الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود الجديد اسامة

عماد خالد

كيف — الاتحاد السوفييتي

أيها المعلم ! أيتها المعلمة !

نحذر المعلمين والمعلمات من نشاطات مشبوهة تقوم بها بعض المناصب الرجعية لاقامة قائمة « عربية » تخوض الانتخابات المقبلة بتأييد ومساعدة « الليكود » . ومعروف تماما ان « الليكود » يحاول اقامة قائمة « عربية » مرتبطة به في انتخابات الكنيست ولكنه فشل . وجمهور المعلمين مطالب اليوم بافشال هذه المحاولة اليائسة .

أيها الزميل ! أيتها الزميلة ! ..

كتلة واحدة في النقابة تطالب بحقوق متساوية هي كتلة « التقدم » وشارتها « ر » .

افشلوا مؤامرات الليكود والمعراخ .. افشلوا عملاءهم بين المعلمين..

نرجو من كل من يريد الاتصال بكتلة « التقدم » ان يكتب الى ص.ب — ٢٠١١ الخضيرة او ص.ب — ١٠٤ حيفا او ص.ب — ٢٦٢٠٥ تل ابيب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست توفيق زياد

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢—١٠—٧٤ .

الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

اجتماع احتفالي لرياسة الحركة

لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية.

يوم الاثنين ١٤ — ١٠ — ٧٤ في الساعة السادسة مساء في مقر الحركة — تل ابيب ، شارع أحاد هعام — ٧٠ .

مواضيع البحث

— الحدث التاريخي وأبعاده : **الرفيق يوسف الغازي**

— تقرير وبرنامج عمل : المحامي **ابرهام ملاميد** .

— نقاش وقرارات .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

— حيفا —

يوم الخميس ١٧—١٠—١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء يعقد

اجتماع شعبي

حول : **القضية الفلسطينية والطريق نحو السلام**

يتكلم فيه :

نتان يلين مور ، يعقوب رفتين ، توفيق طوبي ، اهرون كوهين وكلمان التمان

وذلك في قاعة البلدية بغزنر ، شارع غزنر رقم ٥٤ — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

اللجنة الطلابية

الى جماهير الطلاب في الناصرة

ندعوكم

لسماع محاضرة حول موضوع « **أسس الماركسية** » ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٣—١٠—٧٤ الساعة العاشرة صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

المحاضر : **الرفيق عمر سعدي** — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة

تصدر اليوم :

الغد

عدد جديد وقفزة جديدة .. مادة سياسية وتاريخية وادبية وفنية واجتماعية متنوعة .. بأقلام : د . اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، حنا ابراهيم ، محمد نفاع ، عمر سعدي ، د . سليم مخولي ، احمد سعد ، نظير مجلي ، مفيد مهنا ، غسان فران ، وغيرهم ..

فضيحة "الشركة من اجل اسرائيل" تكلف الاقتصاد الاسرائيلي حتى الآن خسارة "١٢٠ مليون دولار" !

تورط وزارة الدفاع وبنك اسرائيل ومصفاة حيفا وشركات "السوليل بونيه" و"آتا" و"لودزيا" و"قسيم"...

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — بات مؤكدا الآن انه لا يمكن انقاذ « انترناشينال كرديت بنك »، الذي يمتلكه المليونير اليهودي السويسري روزنباوم من الافلاس وان الخسارة المالية للاقتصاد الاسرائيلي المترتبة عن افلاس هذا البنك، ذي الصلات المتشبوهة مع عالم الاجرام السفلي (المافيا) والمصاربين في سوق العملة السوداء، ستزيد عن ١٢٠ مليون دولار. ويتهدد الافلاس شركتي « آتا » للنسيج و « لودزيا » للنسيج ايضا وغيرهما من الشركات الاسرائيلية، التي يمتلك روزنباوم معظم اسهمها ومسجلة على حساب البنك المذكور.

فقد نشرت « عل همشمار »، امس الخميس، انه من شأن الافلاس بنك انترناشينال كرديت والشركات الاخرى التي يمتلكها روزنباوم ان يكلف الاقتصاد الاسرائيلي قرابة ١٢٠ مليون دولار. ولكن الحقيقة ان هذا هو المبلغ المعلن حتى الآن. خاصة وان التحقيقات، على الرغم من سطحيتهما، ومحاولة المسؤولين التستر على هذه الفضيحة الاسرائيلية (العالمية)، لم تنته ولم يعلن بعد نهائيا عن هوية المتورطين فيهما من رجال الاعمال اليهود في اسرائيل والخارج والمؤسسات البنكية والحكومية والهستدروتية. وان ما يؤكد هذه الشكوك ان الانباء الاولى تحدثت عن خسارة ببضعة ملايين من الدولارات. ولكن سرعان ما تبين ان الخسارة تتراوح بين ٣٠ الى ٥٠ مليون دولار. وأكدنا في حينه شكوكنا من صحة هذه الارقام. وامس الاول طلعت علينا الصحف لتؤكد ان الخسارة تزيد عن ١٢٠ مليون دولار. ومن يدري الى كم سيقفز هذا الرقم !

ويتضح الآن أن « الشركة من أجل اسرائيل » لم تكن الوحيدة التي اودعت اموالها (والاصح اموال الدولة الاسرائيلية) في البنك المذكور. فقد كتب محرر « هآرتس » للشؤون الاقتصادية، يوم الاحد الماضي، ان وزارة الدفاع اودعت قسما من اموالها في بنك روزنباوم وان هذه الاموال استخدمت لتغطية صفقات اسلحة في بلدان مختلفة. كما اودع فيه مبالغ مالية متباينة « بنك اسرائيل »، اي البنك الحكومي المركزي، والشركة الهستدروتية « السوليل بونيه » وبعض المعاهد العلمية العليا.

وتكشف التحقيقات، في هذه الفضيحة، ان مواطنين اسرائيليين هربوا مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة واودعوها في البنك المذكور بالطبع لاغراض الضاربة وطمعا بالحصول على فوائد عالية وهربا من الضريبة في البلاد. وذكرت الصحف ان اولئك المواطنين الاسرائيليين يخشون الآن ان تنكشف هويتهم وينفضح امرهم ويتعرضوا للعقاب بتهريبهم الاموال الى الخارج.

المؤسسات، محليا ودوليا، نشرت الصحف الاسرائيلية امس وامس الاول ان قاضي الافلاس السويسري سيضع يده على ممتلكات شركتي النسيج الكبيرتين في البلاد « آتا » و « لودزيا » اللتين يمتلك روزنباوم القسم الاكبر من اسهمها، الامر الذي يتهدد هاتين الشركتين بالافلاس.

هذا وتحاول « الشركة من اجل اسرائيل »، التي اودع مديرها المقال ميخائيل تسور اكثر من ٥٠ مليون دولار من ممتلكاتها في بنك روزنباوم، ان تضع يدها على شركات اسرائيلية اخرى يساهم روزنباوم في راسمالها.

وتجدر هنا الاشارة الى ان تسور لم يتصرف باموال المليونيرين اليهود الاجانب مثل روتشيلد وغيره من المساهمين في « الشركة من اجل اسرائيل »؛ انما تصرف باموال المساهمين الاسرائيليين، الحكومة و « قسيم » ومصفاة حيفا والشركات البتروكيماوية، واودعها في البنك السويسري. اما اموال المساهمين الاجانب فاحتفظ بها مسجلة في الشركة، ضمانها وضامنو اموال المساهمين الاسرائيليين. ومع ذلك هدد البارون الفرنسي بقطع علاقاته المالية مع اسرائيل.

قاضي الافلاس السويسري يضع يده على شركتي « آتا » و « لودزيا »

وفي حين تبدي الاوساط المالية الاسرائيلية الرسمية قلقها ومخاوفها مما سيكون لهذه الفضيحة الجديدة من اثر سيء على سمعة المؤسسات الاسرائيلية المالية والصناعية وصلاتها بمؤسسات يهودية اجنبية مشبوهة وما ستسببه من فقدان الثقة بأمانة هذه

قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة يثير نقمة شعبية عامة
الشيوعيون والاكاديميون والتجار والطلاب يدعون الى اجتماع احتجاجي ضخم

الناصرة — لمراسلنا — اثار قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة كاملة رد فعل شديدا واستنكارا عاما بين اوسع اوساط اهالي الناصرة.

وعلاوة على المنشور الذي اصدره فرع الحزب الشيوعي حال تلقيه النبأ، اصدر بيانا آخر موجها الى اعضاء اللجنة المعينة، دعاهم فيه الى رفض استخدام السلطات اسماءهم واشخاصهم لانتهاك حقوق اهالي الناصرة، وذلك بالاستقالة لافساح المجال امام النصراويين ليختاروا ممثليهم بانفسهم. واشار البيان الى ان حل المجلس البلدي لم يكن بقصد « الاصلاح » بل لدوس حقوق النصراويين. اذ كيف يمكن « للاصلاح » ان يتعارض مع اجراء انتخابات ديمقراطية ؟ ثم الم يقرر حزب العمل نفسه اجراء انتخابات البلدية في الناصرة في موعدها ؟ فما بال هذا الحزب « الذي اذا قال فعل »، يقول ولا يعمل ؟

وابرق الرفيق غسان حبيب باسم الحزب الشيوعي في الناصرة، الى وزير الداخلية محتجا على قرار تأجيل الانتخابات الظالم ومشيرا الى انه ما زال بالامكان ابطاله واجراء الانتخابات في موعدها السابق.

كذلك ابرق الدكتور رشيد سليم باسم لجنة الاكاديميين النصراويين، الى وزير الداخلية مستنكرا قرار التأجيل وطالب بالغائه واجراء الانتخابات في موعدها.

وعقدت سكرتارية اللجنة العامة للتجار والحرفيين اجتماعا مساء الثلاثاء وطيرت برقية الى وزير الداخلية تندد بقرار تأجيل الانتخابات البلدية وطالبت بالغائه وباجراء الانتخابات في موعدها السابق.

وعلم مراسلنا ان الحزب الشيوعي في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الاكاديميين ولجنة الطلاب الجامعيين النصراويين قرروا، بعد التشاور، الدعوة الى اجتماع شعبي عام يعقد غدا، السبت، في سينما ديانا، تحت شعار : ليبطل قرار وزير الداخلية بتأجيل الانتخابات البلدية ولتجر الانتخابات في موعدها في ٩ — ١٢ — ٧٤.

كلمة الاتحاد — بقية

العنصريون بحق شعب اسرائيل وسمعته ومستقبل علاقاته مع جيرانه العرب. اننا نضع امام الرأي العام الاسرائيلي، مرة اخرى، جناية المتطرفين القبارصة على شعب قبرص الذين فجروا، بتطرفهم القومي، براكين مذبحة وخراب لذلك الشعب المسالم !

ومما لا شك فيه ان انصار السلام الحقيقيين في اسرائيل وجميع المتعقلين يدركون خطورة المأساة التي تحاك، يدركون ان ما يجري هو استفزاز شبيه باستفزاز « وثيقة جليلي » التي فجرت «زلزال اكتوبر» ويدركون « الخطر القبرصي » الذي يتهدد الحياة السياسية في البلاد من جراء جموح اليمين الذي لا يجد من يكبح جماحه — فتتصاعد الحركة الشعبية المسؤولة لوضع حد، حالا، لهذه المسرحية المأساة. ويجب، يجب ان تتصاعد !

لجنة السلام والعدل بين اسرائيل والدول العربية
ص . ب ٤٩٦٤ — تل أبيب

تدعو الى التظاهر احتجاجا على الاستيطان يوم السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر في ساحة ملكي يسرائيل (أمام البلدية).

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد فرع أم الفحم اجتماعا احتفاليا لهذه المناسبة يوم الجمعة الموافق ١٨ — ١٠ — ٧٤ في الساعة الرابعة بعد الظهر في حي المحاميد ؛ وبحضور ضيوف من اللجنة المركزية ومناطق الحزب.
في نهاية الاجتماع يقدم برنامج فني.

تأكد اعتراف — بقية

جلساتها. هذا وعلم ان الجمعية العمومية ستبدا في بحث القضية الفلسطينية في مطلع الشهر القادم، نوفمبر، اي بانتهاء مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي سيبدا جلساته يوم ٢٦ اكتوبر الحالي.

اجتماع شعبي عام في الناصرة

بدعوة من الحزب الشيوعي واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الاكاديميين ولجنة الجامعيين النصراويين، يعقد اجتماع شعبي عام في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ في قاعة سينما ديانا، ويتكلم فيه :

القس رياح ابو العسل والسيد لطف الحاج والمحامي كامل الظاهر والسيد عزيز كردوش والرفيق غسان حبيب.

جلسة — بقية

وابين ما تضمنه بيان حكومته لدى منحها الثقة والقائل باجراء مفاوضات مع الاردن دون اي انسحاب قبل العودة الى الشعب واستفتائه في انتخابات عامة.

فلنر يندد بالاستيطان ويهاجم سياسة التوسع

وتكلم في النقاش حول سياسة الحكومة، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مائير فلنر، فطالب باسقاط موضوع البحث من جدول اعمال الكنيست، وهاجم سياسة الليكود الشوفينية وسياسة الضم والاحتلال التي اوصلت الى الحرب والتي تتمثل بسياسة الاستيطان بالقوة. ونددد فلنر بهذه العملية الفاشية لخلق حقائق جديدة ولمنع التسوية السلمية والتي تهدد اسس النظام الديموقراطي.

وهاجم الرفيق فلنر سياسة الحكومة التي تشجع الاتجاهات التوسعية، واستنكر عدم اشارة رئيس الحكومة ولو بكلمة واحدة الى عملية الاستيطان الفوغائية في الضفة

وقال فلنر ان الموافقة على بحث اقتراح الليكود هو تشجيع لسياسته واتجاهاته المتطرفة. وقال لا يكفي القول اننا نريد تسوية اقليمية، لان الحلول الوسط التي يتحدثون عنها تنطوي على مواصلة الاحتلال والتوسع، وانه بدون الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثله الشرعي فلا يمكن التوصل الى تسوية..

وباختتام النقاش قررت الكنيست، باغلبية الاصوات، اجراء مناقشة حول هذا الموضوع في جلسة قادمة بمعارضة الكتلة الشيوعية. ويقول مراسلنا ان عددا من اعضاء الكنيست من المبام وحزب العمل وموكيد وكتلة شولاميت الوني قد امتنعوا عن التصويت.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي للسيد خليل زعبي وعائلته التي رزئت بفقد عزيزها الغالي صديقنا الذي لن ننساه

رائف

ان ذكرى رائف باقية في القلب،
له الرحمة ولكم من بعده مديد العمر.

عصام ذياب	فتحي فوراني
فرج زيدان	سعيد ابو نعاج
عبد بدير	زريق زريق
اسعد جابر	مسلم حمام
رزق رسلان	موسى عوده
زكريا نصار	ابراهيم داوود
فارس ذكور	صالح عباسي
سميح صبيحات	

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس الفقيد

عيسى خليل غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ — ١٠ — ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والمعارف.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين ميخائيل موسى
(ابو اديب)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢\١٠\٧٤ الساعه التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشاره للروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

١٥ تشرين ١ ٧٤ ، ٢٩ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٤٤/٣١ — VOL. 31—44 — 15.10.74

منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمم المتحدة !

الأمم المتحدة — ١٣٠ عضوا من اعضاء الامم المتحدة طلبوا حق الكلام في بدء البحث في الجمعية العمومية ، امس الاثنين ، في دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلسات الامم المتحدة على اعتبار ان المنظمة هي الممثل للشعب العربي الفلسطيني . ومن المنتظر ان تقر الجمعية العمومية ، باكثرية قل مثيلها في تاريخها ، الاقتراح الذي قدمته ٦٩ دولة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومن المنتظر ان تكون اسرائيل والاردن وامريكا بين القلائل جدا الذين سيصوتون ضد هذا الاقتراح . ويرى المراقبون في وصول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة تتويجا باهرا لنضال طويل وخطوة اساسية في ازالة الغبن ، الطويل الامد ، الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني .

عيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تهنئ الاتحاد جميع قرائها المسلمين والدروز متمنية ان يعود عليهم هذا العيد وهم اهدأ بالا واسعد حالا ويرفرف السلام والعدل ترفرف مفاهيمه في ربوع البلاد والعالم .

الاتحاد

برجنيف يحذر من المماطلة التي قد تؤدي الى انفجار في "كل لحظة" !

آن الأوان لضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي له ...

الاتحاد السوفياتي يرفض التسويات الجزئية ويصر على استئناف مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر تلفونيا — القى الاتحاد السوفياتي بكل ثقله ، وفي اللحظة المناسبة ، الى جانب المساعي المبذولة لمنع اية مماطلة جديدة في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وفي خطاب ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ان الاتحاد السوفياتي ينظر نظرة سلبية الى ما يقوم به كيسنجر من «تطبيقات» انفرادية ، التي من شأنها ان تؤدي الى انفجار جديد في الشرق الاوسط « في كل لحظة » وان الاتحاد السوفياتي يصر على استئناف مؤتمر جنيف في أقرب وقت !

جاء هذا التصريح الحازم ، الذي تقف وراءه الدولة السوفياتية بكل جبروتها ، في الخطاب الذي القاه السكرتير العام في مدينة كيشينيف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفياتية . وذلك يوم ١١ الجاري في الاحتفال بمرور نصف قرن على قيام هذه الجمهورية . وفي هذا الخطاب التاريخي اعلن الرفيق برجنيف انه آن الاوان لضمان « حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي خاص به » !

وفيما يلي النص الكامل لما جاء في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي عن قضية الشرق الاوسط في الوقت الحاضر . قال الرفيق برجنيف :

« قبل سنة بالضبط ادت سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، ورفضهم المتعنت ان يخلوا المناطق العربية المحتلة ، الى اندلاع نيران الحرب من جديد في المنطقة — حرب كان من الممكن ، بالتأكيد ، ان تتطور الى تهديد للسلام العالمي كله .

لقد كان من المنتظر ان تؤدي الضربة التي وجهت الى اسرائيل ، والوحدة المتلاحمة التي حققتها البلدان العربية وما لقيتها من تأييد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى ومن عشرات دول اسيا وافريقيا والجماهير الواسعة في العالم كله — كان يجب ان تؤدي كلها الى تلقين عشاق سياسة الاحتلال في تل ابيب درسا . وقرارنا الذي اتفقناه بالاشتراك مع الولايات المتحدة وصادق عليه مجلس الامن ، ساعد على تحقيق وقف النار . فوضع على بساط البحث هدف تحقيق التسوية السياسية للنزاع ، هذا الهدف الذي جاء ذكره بكل وضوح في قرارات مجلس الامن . ولقد وضع تنفيذ هذا الهدف على عاتق مؤتمر السلام في جنيف .

ولكن ، وكما اتضح بالفعل ، فان اعمال المؤتمر جرى الاستعاضة عنها بمباحثات منفردة حول فصل القوات المتصارعة في جبهات مختلفة . وكان فصل القوات ، على اعتبار انه خطوة اولى ، أمرا مفيدا . ولكن هذه الاتفاقات ليست بديلا عن التسوية نفسها . وكما اتضح الان للجميع فانها لم تؤد الى حل القضية الاساسية — قضية التسوية الكاملة .

والان يواصل المحتلون الاسرائيليون سيطرتهم على المناطق المحتلة ويقومون باستيطانها تدريجيا . وعلى سبيل المثال فان حكومة اسرائيل ، التي تعتمد كما يظهر على تأييد اوصيائها التقليديين في الخارج ، تستمر في التهرب بكل الطرق الممكنة من استئناف مؤتمر جنيف ومن التسوية السلمية . وتعلن على رؤوس الاشهاد ، وكأنها لا تريد ابقاء اي شك في ذلك ، ان اسرائيل ترفض حتى مجرد التفكير بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويلي هذا الامر ، وبحق ، غضب البلدان العربية . وانه لامر طبيعي أن الاتحاد السوفياتي يؤيد بدون تحفظ ، وكما فعل في الماضي ، قضية العرب العادلة . وتعاون الاتحاد السوفياتي الرفاقي يتطور في مجالات واسعة ، مع سوريا ومصر والعراق ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا التعاون هو عامل ذو تأثير كبير يعمل لتصفية آثار العدوان ولتحقيق السلام العادل . ونحن نثمن تثمينا عاليا علاقاتنا مع القادة العرب خصوصا في الاوضاع الحالية حيث تصبح هذه العلاقات ضرورية ومفيدة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

الموقف السوفييتي موقف مقرر

اذا كان الطرش السياسي قد اصاب حكام اسرائيل بالصمم فان هنري كيسنجر ، الذي لا يستطيع ان يتجاهل حقائق الوضع الدولي ، قد استمع بكل تمعن الى كلمة المسؤول الاول في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، التي القاها الحادي عشر من هذا الشهر ، اي في عز الجولة الكيسنجرية الحالية في الشرق الاوسط . لقد نشرنا هذه الكلمة التاريخية على الصفحة الاولى من هذا العدد ، وهي لا تحتاج الى تاويل .

لقد اراد الاتحاد السوفييتي ان يفهم « الشريك » الامريكي في ضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن انه لن يسمح لهذا « الشريك » بالتهرب من التزامه الذي نص ، بكل وضوح ، على تحقيق السلام العادل والثابت عن طريق مؤتمر جنيف .

كذلك استمع الى هذه الكلمة جميع الوطنيين المصريين الذين يرون فيها ترحيبا سياسيا مبدئيا بالوفد المصري الرسمي الذي يزور موسكو حاليا ، فهل بعد هذه الكلمة من حاجة الى دليل على اخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه وعلى استعداده ، من ناحيته هو ، لدعم اواصر الصداقة معهم وفي جميع المجالات ؟

واستمع اليها الشعب العربي الفلسطيني ، الذي توهم الاستعمار والصهيونية والرجعية انه « فات وانقضى » .. فازداد تصميمه على انتزاع الحق الذي تتمتع به كل الشعوب — حقه في وطنه القومي الخاص به .

واستمعت اليها الشعوب العربية كلها فتنفست الصعداء متفائلة مع الرفيق برجنيف انه آن الاوان ، أخيرا ، لتحقيق السلام العادل ، وان هذا الهدف متحقق لا محالة .

وكل مواطن اسرائيلي بعيد النظر يستمع الان الى هذه الكلمة فيشعر بالامتنان نحو الاتحاد السوفييتي الذي فتح امام اسرائيل ، اسرائيل المسالمة وغير التوسعية ، ابواب الامن ، بالسلام العادل ، على مصاريعها .

وقد يكون هنري كيسنجر اوهم أصدقاءه في اسرائيل والاردن انه سيستطيع ، في زيارته في نوفمبر القادم ، ما لم يستطعه الان . ولكن الم يحن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل وجهة الريح وان اي مسؤول حقا عن مصير بلاده لا يستطيع ان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مؤتمر السلام جنيف

النفط العربي

وين يا خواجه ..؟

كيسنجر يعود بخفي حنين ...

لا مفر من موافقة مؤتمر الرباط والاتحاد السوفياتي !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — دلائل كثيرة تشير الى ان هنري كيسنجر ، الذي التجأ الى الضغوط الصريحة ضد الدول العربية هذه المرة ، قد فشل في تحقيق اهدافه الاساسية ، وهي تخفيض اسعار النفط العربي واستبعاد الاتحاد السوفياتي وشق الصف العربي .

فمع ان الصحفيين الامريكان ، الذين رافقوه في زيارته الخاطفة في السعودية امس الاول ، قد اكدوا على ان الملك فيصل وعد بتخفيض اسعار نفط السعودية والعمل (هو وشاه ايران) على التاثير على دول « اوبك » في هذا الاتجاه — الا ان ملك السعودية كان مضطرا ان يشترط للملك ان تنجح الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل لتنسحب من جميع المناطق المحتلة وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وكان هنري كيسنجر ، الذي زار القاهرة يومي الاربعاء والخميس الماضيين ، قد عاد راجعا الى القاهرة من الرياض ، مساء امس الاول ، ليلتقي بوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قبل ان يغادر القاهرة الى موسكو .

ويرى المراقبون ان عودة كيسنجر الى القاهرة ، وفي هذا الوقت ، هي محاولة كيسنجرية يائسة لاقناع القادة المصريين باستمرار الاكتفاء بالوساطة الامريكية واستبعاد دور الاتحاد السوفياتي ..

الا انه فشل في تحقيق هذا الامر . ويعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بان الرئيس المصري قد اصيب بخيبة امل من هذه الوساطة الامريكية الكيسنجرية التي لم تحقق

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جولدمان : الزمن ضد اسرائيل !

مطار بن غوريون (اللد) — قال ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، ان الرئيس الروماني والرئيس اليوغسلافي والمستشار الالماني السابق ، برانت ، وسياسيين فرنسيين كبارا ، جميعهم ابلغوه ان على اسرائيل ان تسرع وتحقق السلام مع العرب لان الزمن يجري ضد صالحها . وقال للصحفيين ، لدى مجيئه الى البلاد امس الاول : ان هذا هو رايي ايضا ..

نداء مجلس السلام السوري الى قوى الحرية في العالم

دمشق — تاس — اصدر مجلس السلام القومي في سوريا نداء الى قوى السلام والحرية في العالم اجمع داعيا اياها الى تاييد الشعوب العربية في نضالها العادل ضد العدوان . وجاء في النداء ان التوتر القائم في الشرق الاوسط يثير قلق جميع قوى السلام والمناضلين من أجل الحرية والعدل في العالم اجمع . والمسؤول عن هذا التوتر هو المعتدون الاسرائيليون الذين يصرون على تجاهل الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في النداء انه في الوقت الذي يوجه فيه المعتدون الاسرائيليون تهديداتهم باستعمال القوة ضد البلدان العربية فان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى تبذل اقصى الجهد لصد العدوان ومنع الحرب وتقوم بتطوير اقتصادها وبالنضال لتحرير الاراضي العربية المحتلة ولضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

حافظ الاسد يحذر من الانفجار !

دمشق — تاس — في حفلة الغداء ، التي اقامها الرئيس السوري لوفد جبهة التحرير الفيتنامية الجنوبية ، يوم ٨ الجاري ، وجه حافظ الاسد الاتهام الى اسرائيل انها تغلق الابواب في وجه احلال السلام في الشرق الاوسط وبذلك « تخلق وضعا مليئا بالانفجارات في الشرق الاوسط » . وقال الرئيس السوري : « سيظل الخطر الماحق يهدد السلام في الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن وترفض سحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

اهتمام عالمي بمباحثات فهمي في موسكو !

استماتة كيسنجر في انقاذ "الوساطة الامريكية" ..

القاهرة — قوبلت زيارة الوفد المصري ، برئاسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، الى الاتحاد السوفييتي باهتمام بالغ في العواصم العربية وفي الدوائر السياسية في العالم . ولقد بدات الزيارة منذ يوم امس ، الاثنين .

تعزيز الصداقة العربية — السوفييتية ، وخصوصا المصرية — السوفييتية ، في هذا الظرف الذي تتعاظم فيه الضغوط الامبريالية وتتلبد فيه غيوم الحرب ، اصبح الضمان الاساسي لحفظ السلام واسترداد حقوق الشعوب العربية ودعمها في مواجهة لضغط التحديات الامبريالية .

وذكرت الوكالات ان المحادثات ، التي بدات امس في موسكو ، تشكل مسعى رئيسيا لتحسين العلاقات بين البلدين تمهيدا لاجتماع قمة بين ليونيد برجنيف ، زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ، والرئيس انور السادات .

وجاء من القاهرة ان الوفد الرسمي ، الذي يرافق اسماعيل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الجنرال ديان يوقع على عريضة الغزو الاستيطاني !

تعاظم الحركة الشعبية ضد استفزازات اليمين المتطرف

تل ابيب — خاص — الغزو الاستيطاني الذي تقوده احزاب اليمين المتطرف ، وخصوصا شبيبة المفدال ، ينتقل الى معركة تنسف الائتلاف الحكومي ونسف كل امكانية للتسوية السلمية . الجنرال ديان ، بتوقيع عريضة معارضة الانسحاب من الضفة ، يشهر سلاحه في وجه حكومة رابين ، وتجدد مظاهرات الاستيطان في الضفة الغربية .

فمنذ بداية هذا الاسبوع بدا الليكود اليميني في جمع التواقيع على عريضة تطلب من الكنيست اعلان الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . وقام الجنرال ديان وآخرون

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اكثرية ضئيلة لحزب العمال البريطاني

لندن — اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في بريطانيا يوم الجمعة الماضي عن اكثرية ضئيلة لحزب العمال ، في ظل اعنف أزمة اقتصادية تواجهها بريطانيا منذ الثلاثينات .

فقد فاز حزب العمال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ ، مقابل (٣٠١) حاز عليها في انتخابات شباط الماضي . وفاز حزب المحافظين ب ٢٧٦ ، مقابل (٢٩٦) في الانتخابات الماضية . وهما الحزبان الرئيسيان المتنافسان على الحكم . اما حزب الاحرار ، الذي امل قادته بالحصول على ثلث المقاعد في البرلمان لسد التناخب البريطاني من نظام الحزبين ، فقد حاز على ١٣ مقعدا فقط .

وتواجه حكومة العمال الجديدة قضايا مصيرية مثل البت في انتماء بريطانيا للسوق الاوروبية وتاميم صناعات رئيسية ووضعها تحت اشراف الحكومة والاجور والضرائب والتضخم المالي المتفاقم !

في سايغون اتساع الحركة الشعبية لاقالة حكومة الدمى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في مؤتمر صحفي عقد في سفارة جمهورية فيتنام الجنوبية الديمقراطية هنا ، يوم ١٠ الجاري ، استمعنا الى بيان من الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية جاء فيه تاكيد على اتساع الحركة الشعبية داخل الاراضي التي تحتلها حكومة فان ثيو السايغونية ، حركة تستهدف الاطاحة بحكومة الدمى واقامة حكومة دمقراطية تجري المفاوضات مع حكومة ثوار فيتنام الجنوبية . وجاء في البيان انه على الرغم من مرور ٢٠ شهرا على اتفاقيات باريس فلا يزال السلام بعيدا عن فيتنام الجنوبية بسبب الاعمال العدوانية التي تقوم بها حكومة سايغون العميلة والتي تلقى التاييد من قبل الامبريالية الامريكية . ويطالب البيان باخراج « الخبراء » العسكريين الامريكان من فيتنام الجنوبية حالا .

اتفاق وقف القتال في انغولا آخر المستعمرات البرتغالية !

كنشاسا — استقبل الرأي العام العالمي التقدمي بفرح وارتياح كبيرين نبا الاتفاق على وقف القتال في انغولا ، المستعمرة البرتغالية الاخيرة في القارة الافريقية ، والذي وقعه ممثلو جبهة تحرير انغولا وحكومة البرتغال بالاحرف الاولى في كنشاسا ،

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

المؤتمر البرلماني العالمي يندد بالعدوان الاسرائيلي

طوكيو — المؤتمر البرلماني العالمي الذي عقد في العاصمة اليابانية ، في الاسبوع الماضي ، تحول يوم الجمعة الماضي الى ما يشبه محكمة دولية للتنديد بسياسة حكام اسرائيل قياما وقعودا .

فقد ندد المؤتمر بلهجة عنيفة بتأييد حكام اسرائيل لحكومة جنوب افريقيا . وتضمن القرار بندين واحد عن النظام العنصري في افريقيا وآخر عن سياسة التمييز العنصري عامة . وطالب مندوب اسرائيل بالفصل بين البندين لاخراج اسرائيل من تهمة التمييز العنصري . الا ان المؤتمر اقر مشروع القرار ببنديه باكثرية ٥١٢ صوتا ضد ١٢ . وامتنع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

منح لجنة السلام السوفياتية وسام "الصداقة بين الشعوب"

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — عقدت لجنة السلام السوفياتية في التاسع من اكتوبر الجاري في العاصمة السوفياتية اجتماعها السنوي العام . وقد حضر الاجتماع ضيوف من حركة السلام العالمية ، بينهم رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا .

واشترك في هذا الاجتماع الهام ، الذي استعرض نشاط لجنة السلام العالمية في ال ٢٥ سنة الماضية ، اي منذ تاسيسها ، ١٠٠٠ مندوب يمثلون فئات الشعب السوفياتي المختلفة ومن جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي . افتتح الاجتماع نائب رئيس لجنة السلام السوفياتية وعضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، ا . تودوروف ، فاكد تاييد اللجنة وشعب الاتحاد السوفييتي عامة ، لسياسة السلام السوفياتية التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ويطبقها الحزب والدولة السوفياتية .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

انكماش اقتصادي خطير في الولايات المتحدة

واشنطن — اعلن الدكتور ارثور برنس ان الولايات المتحدة اصيبت بانكماش اقتصادي غير عادي لم يسبق ان عرفت له مثيلا من قبل . وبرنس ، وهو من كبار خبراء الاقتصاد الاميركيين ويشغل منصب رئيس المجلس الفدرالي الامريكي لاحتياطي النقد ، كان يتكلم امام احدى لجان الكونغرس الامريكي فقال ان الجديد في الازمة الاقتصادية التي تواجهها بلاده ، هو ان التضخم المالي يستفحل في وقت يتميز باتساع البطالة وبالتضخم المالي .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مظاهرات ضد أمريكا في قبرص واليونان !

نيقوسيا — سار الوف القبارصة اليونانيين ، في العاصمة القبرصية يوم الجمعة الماضي ، في جنازة رمزية حملوا فيها « نعش » كيسنجر .

هذا وسلطت التهمة على الامبريالية الامريكية ، وخصوصا على هنري كيسنجر ، منذ الغزو التركي للجزيرة في ٢٠ تموز الماضي . وشاهد سيارات التكسي والسيارات الخصوصية في نيقوسيا وهي تحمل شعارات معادية لامريكا . ومنها « فورد وكيسنجر والاستخبارات الامريكية : الثالوث الدنس » ..

وجاء من اثينا ان ١٥ الفا من الطلبة تظاهروا ، يوم الجمعة ايضا ، ضد الولايات المتحدة الامريكية . ورفع الطلاب المتظاهرون شعارات يطالبون فيها تاجيل الانتخابات النيابية في اليونان (التي من المقرر ان تجرى في ١٧ نوفمبر القادم) حتى يتم تطهير الجهاز الحكومي من اعوان الحكم العسكري الفاشي السابق . كما طالبوا باحراق جميع الدوسيهات السرية التي كانت في حوزة النظام القديم ضد ابناء الشعب ، احراقا علنيا !

إنتهت معركة الانتخابات البريطانية واحتدمت معركة الانتخابات اليونانية

• بقلم الدكتور اميل توما •

انتهت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ بفوز حزب العمال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ مقعدا هي مقاعد البرلمان ، وبذلك رفع تمثيله من ٢٩٨ في الانتخابات الماضية الى ٣١٩ وحقق أكثرية مطلقة ولكنها ضئيلة من ثلاثة .

أما حزب المحافظين فهبط تمثيله من ٢٩٦ نائبا الى ٢٦٧ ، ومثله هبط تمثيل حزب الاحرار الذي فاز ب ١٣ مقعدا وخسر مقعدين ، وزادت الاحزاب القومية الاسكتلندية والولزية ، التي تطالب بقسط وافر من الحكم الذاتي من ممثليها الا انها لا تستطيع ان تغير في ميزان القوى كثيرا ..

وهكذا سيواصل حزب العمال الحكم الذي بدأ يمارسه بعد انتخابات نهاية شباط ١٩٧٤ ولكنه بدلا من ان يكون حكومة اقلية ، عليه تمثيلها على تمثيل المحافظين بثلاثين ، وتتوالى عليها الهزائم ، ففي وسعه الان ان يحكم ولو باكثرية ضئيلة خصوصا وان هذه الاكثرية لن تكون ضئيلة بهذا القدر لان المعارضة لا يمكن ان تتوحد وبعض عناصرها ستقف الى جانب حزب العمال في كثير من القضايا الاجتماعية .

من المعروف تماما ان حكومة المحافظين ـ حكومة الاحتكارات والرأسمالية ـ التي فازت في انتخابات ١٩٧٢ اضطرت الى الاستقالة في شباط ١٩٧٤ ، قبل موعد الانتخابات القانوني ، بسبب الازمة الاقتصادية التي اخذت تشد على خناق بريطانيا ..

ولكن انتخابات شباط ١٩٧٤ لم تحسم في المعركة بين الحزبين الكبيرين ـ حزبي العمال والمحافظين ـ ولذلك لم تستقر حكومة العمال في الحكم اكثر من سبعة اشهر اضطرت بعدها الى اللجوء الى الناخبين ومحاولة استصدار تفويض منهم لتحكم وتحاول خلال ذلك مواجهة الازمة الاقتصادية التي وصفها رئيس الوزراء العمالي هارولد ويلسون ، في عقد الانتخابات ، بانها اخطر ازمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية .

والسؤال : استطيع حكومة العمال وقد فازت باكثرية فعالة ، وان كانت ضئيلة ، ان تحل ازمة بريطانيا الاقتصادية جذريا ؟

بداهة ان حكومة العمال بتركيبها الاجتماعي الحالي ، وتغلب الجناح اليميني في حزب العمال عليها ، لا تستطيع ان تحل الازمة الاقتصادية في بريطانيا لان هذه الازمة هي ازمة الرأسمالية الناجمة عن التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ولا يمكن حل هذا التناقض الا بالقضاء على النظام الرأسمالي من جذوره ، فعندئذ يمكن التوفيق بين طبيعة الانتاج الاجتماعية وتوزيع ثمار الانتاج على المنتجين الذين يكدحون في ظل النظام الرأسمالي ليتحول كدحهم الى ارباح طائلة .

ولكن حزب العمال يستطيع ان يخفف من حدة الازمة اذا قامت حكومته باصلاحات اجتماعية عميقة ، ونفذت ما جاء في برنامجه وتصريحاته ..

ومن ابرز بنود هذا البرنامج تأميم بعض الصناعات الكبرى ، ومن اهم وثائقه ما اصبح يعرف « بالعقد الاجتماعي » ، وهو عبارة عن اتفاق تم بين حزب العمال ومؤتمر نقابات العمال في العام الماضي ، وتعهد بموجبه حزب العمال ان يلغي قانون العلاقات الصناعية الذي سنته حكومة المحافظين لتكبيت نضال العمال وقمع اضراباتهم ، وان يزيد علاوات التقاعد ويراقب اسعار الحاجيات الضرورية ويوسع الملكية العامة (بالتأميم) .

ومن الحق ان نقول ان حكومة العمال بعد قيامها في شباط ١٩٧٤ على الرغم من ترددها وعدم مثابرتها قامت بخطوات ايجابية بلغت موافقة البريطانيين ، ومن هذه الغاء قانون العلاقات الصناعية المعادي للعمال ، وزادت منح التقاعد والتعليم وجمدت ايجارات البيوت حتى نهاية السنة ، وقدمت المساعدات لمنع ارتفاع اسعار المواد الغذائية الجوهرية .

ولكنها ، وهذا ما يأخذه عليها العاملون ، لم تؤمم الشركات الكبرى ، ولم تنفذ وعدها مثلا في تأميم مصادر النفط والغاز في البحر الشمالي الذي تقدر قيمته بـ ٢٥٠ مليار دولار (1) .

والمتوقع ، وهذا امر واكب حزب العمال البريطاني منذ نشوئه وتوطد اقدامه ، ان يشتد الصراع الداخلي في حزب العمال بين الاجنحة المختلفة وخصوصا بين جناحي اليسار واليمين .. ومما سيزيد هذا الصراع حدة نضال العاملين من اجل حقهم في حياة انسانية في ظروف ازدياد التضخم بمعدل ١٥ ـ ٢٠ في المئة وارتفاع اسعار الحاجيات رغم المساعدات واتساع صفوف العمال المتعطلين ، بحيث يتكهن الاقتصاديون ان عددهم سيصل المليون ، وتقليص النشاط الاقتصادي لان البنوك وشركات التأمين ليست مستعدة لاستثمار رؤوس اموالها في الصناعات بدون ضمان ارباح طائلة .

ومما زاد مشاكل بريطانيا الاقتصادية تعقيدا ، حسب اعتقاد قادة حزب العمال ، انتساب البلاد ، في عهد حكومة المحافظين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ الى السوق الاوروبية المشتركة .

ويقول بعض القادة ان عجز بريطانيا التجاري مع السوق الاوروبية المشتركة وصل سنويا الى [illegible] مليون جنيه استرليني ([illegible] مليون دولار تقريبا) ولهذا دعوا في برنامجهم الانتخابي الى مفاوضة جديدة بشأن بريطانيا والسوق المشتركة [illegible] الاتفاق الى شروط تكون في مصلحة بريطانيا .. وهنا تجدر الاشارة الى ان المحافظين يرفضون الزعم ان الانتساب الى السوق اضر ببريطانيا ويؤكدون عن طريق « الحركة الاوروبية في بريطانيا » ، ان بريطانيا استفادت من ارتباطها باوروبا بمبلغ ٢٤٨ مليون جنيه استرليني (٢) .

شؤون دولية

من الصعب التدقيق في الارقام ، ولكن الامر الذي ليس موضوع جدال هو ان عجز بريطانيا التجاري يصل الى الوف ملايين الجنيهات الاسترلينية ويهدد اقتصادها بالافلاس اذا استمر هذا الوضع [illegible] وما يشبه الافلاس هو ما تعانيه ايطاليا اليوم ، وهي تعيش ازمتها السياسية الاقتصادية وتفتش عن مخرج من الضائقة في محاولة الوصول اليه عبر الانتخابات البرلمانية !!

ولا يتخوف قادة حزب العمال من الشروط السلبية التي وافقت عليها حكومة المحافظين السابقة حين ربطت بريطانيا بالسوق الاوروبية المشتركة فحسب ، بل يتخوفون ايضا وعلى نطاق واسع من اجراءات الولايات المتحدة التجارية .. واعرب عن ذلك وزير المالية البريطاني دنيس هيلي في اجتماع صندوق النقد الدولي (في بداية تشرين الاول ١٩٧٤) حين قال : « لا نستطيع ان نتجنب الكارثة اذا اصيبت الولايات المتحدة بازمة تقليص نشاط اقتصادي كبير .. » (رويتر ٢ـ١٠ـ٧٤) . وانطلق هيلي في قوله هذا من اعتقاده ان محاولة الولايات المتحدة مقاومة التضخم عن طريق تخفيض الانفاق وتشديد القيود على اصدار الاعتمادات سيؤدي الى البطالة الواسعة والازمة فيها ، وبالتالي في العالم الرأسمالي كله .

وهكذا ، ما دامت بريطانيا في اطار النظام الرأسمالي العالمي ، فلن تهرب من مساوئه او كوارثه .. ولهذا كان انتصار حزب العمال امرا ايجابيا من حيث ممكنات تنفيذ اصلاحات اجتماعية ، وسلبيا لانه لا يختلف عن حزب المحافظين في ابقاء بريطانيا في اطار الرأسمالية وازماتها المتوالية بوتائر اسرع مما مضى .

واما في السياسة الدولية فلا يتوقع المراقبون ان تتحول بريطانيا عن طريق التعاون مع الدول الاوروبية الغربية ، والتحفظ من التماثل مع السياسة الامريكية ، بل المتوقع ان يشتد التباعد بين الولايات المتحدة وبريطانيا .

علام المعركة في اليونان ؟

ادى انهيار نظام الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان الى عودة النظام البرجوازي ـ البرلماني ممثلا في وزارة ترأسها كرمنليس .

وكان من الممكن ان يبقى هذا النظام في اطار ضيق من الممارسة الديمقراطية البرجوازية ، الا ان فعالية جماهير العمال ونشاط القوى الشعبية ووسع الاطار منحت القوى الثورية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي اليوناني ، من الفوز بالحرية العلنية وخوض المعارك السياسية والاجتماعية .

واتضح امام الرأي العام اليوناني ان توطيد الديمقراطية في البلاد يتحقق باجراء انتخابات برلمانية حرة في مناخ ملائم .. تتم اشاعته بالقضاء على مواقع الدكتاتورية العسكرية الباقية .. ومن هذه على سبيل المثال رئاسة الجمهورية حيث لا يزال يشغل منصب الرئيس احد الجنرالات جيكس .

ولهذا قابلت القوى الشعبية قرار رئيس الوزراء كرمنليس اجراء الانتخابات البرلمانية في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٤ بمزيج من العواطف والمواقف .. لقد رحبت بها على اعتبار انها وسيلة تعرب فيها ، بقدر ما تسمح الانظمة البرجوازية ، عن رأيها .. وفي الوقت ذاته تحفظت منها اعتقادا منها ان كرمنليس ، سعيا وراء مصلحته الحزبية الطبقية الضيقة ، اسرع بتحديد موعدها من قبل ان يمد العدة لاجراء انتخابات ديمقراطية حرة بعد تطهير جهاز الحكم والحياة السياسية من اتباع الدكتاتوريين العسكريين الفاشيين .

ولم يتغير موقف هذه القوى الشعبية على الرغم من تاليف كرمنليس وزارة انتقالية ، مهمتها مراقبة الانتخابات او انه الغى قانون الطوارئ او نظام الحكم العسكري عن البلاد ... فقد بقيت القضية الهامة « دمقرطة » الحكم تمهيدا للانتخابات ، خصوصا وان هذه الانتخابات تجرى لاول مرة منذ عشر سنوات وتجرى في ظروف نشاط الشيوعيين العلني بعد اكثر من ربع قرن من السرية والملاحقة والاضطهاد الوحشي .

ويقينا ان اجراء الانتخابات البرلمانية في اليونان في ظل ازمة قبرص واحتدام العلاقات اليونانية ـ التركية يضع على جدول ابحاث هذه الانتخابات قضايا السياسة الخارجية بدون التقليل من اهمية القضايا الداخلية ..

ومن هنا تكتسب اهمية كبرى مواقف القوى الشعبية ـ وحتى الليبرالية ـ التي تطالب بتطوير القرار بالانسحاب من القطاع العسكري من حلف الاطلسي الى مطالبة الولايات المتحدة بتصفية قواعدها الجوية والبحرية في اليونان .

والحقيقة ان هذه القضية على غاية من الاهمية .. فمجرد التفكير بتصفية القواعد الامريكية البحرية في اليونان شدد الازمة في ايطاليا ، بعد ان اتضح ان القيادة العسكرية الامريكية تفكر في نقل تلك القواعد الى ايطاليا وبذلك تكثيف المواقع العسكرية الامريكية في ايطاليا .

ومما ساعد على تعميق الازمة في ايطاليا ان هذا الوضع نشأ في وقت ازداد فيه السعي نحو تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام ..

وأسهم الاتحاد السوفيتي اسهاما كبيرا في هذا السعي حين اقترح ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفيتي (٣) ، تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي ، ودعا الى اتفاق يتم بموجبه انسحاب السفن النووية السوفيتية والامريكية من المتوسط .

وهكذا فمن القضايا المطروحة في المعركة الانتخابية في اليونان قضية تصفية القواعد الامريكية والاسهام في النضال من اجل السلام في المنطقة .

وفي هذا الاطار تحتل قضية قبرص مركز الصدارة في المعركة الانتخابية .. ولكن هناك اتفاق الى حد كبير بين الحكومة القائمة والقوى الشعبية حول ضرورة حلها حلا عادلا ، وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي يبحث في مختلف نواحي هذه القضية . وهذا ما دعا اليه الاتحاد السوفيتي وأثار ضغينة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذين ارادوا ابقاء القضية في اطار الحلف الاطلسي .

وقد وجد الامبرياليون في مندوب قادة الصين ، في مجلس الامن دعامة متينة ، اذ وقف في ٣٠ آب ١٩٧٤ وعارض اقتراح الاتحاد السوفيتي عقد مؤتمر دولي لبحث قضية قبرص ..

وفي هذا الموقف كان قادة الصين منابرين ، فقد رحبوا بنائب رئيس حكومة الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان ، قبل سقوطها ، في بكين في ايار ١٩٧٤ وثمنوا بلسان نائب رئيس وزراء الصين لي هسين نين ، دور الزمرة في الدفاع عن سلام وامن اوروبا والبحر الابيض المتوسط .

شهر يفصلنا عن انتخابات اليونان البرلمانية ، وان تقف الامور خلاله في مكان واحد ، الا ان في وسعنا ان نقرر ان المعركة لن تكون سهلة وستحاول القوى الشعبية ان توضح ملامحها حتى النهاية ، فاهميتها داخلية وعالمية .

١ ـ «تايم» الامريكية ١٤ـ١٠ـ٧٤ .
٢ ـ الارقام نشرتها الغارديان البريطانية ٥ـ١٠ـ٧٤ .
٣ ـ خطابه في وارسو احتفالا بعيد بولونيا الشعبية الثلاثين في ٢٠ آب ٧٤ .

لماذا الاصرار على الركض وراء المستحيل؟

بقلم : عثمان ابو راس

بعد عودة رئيس الوزراء السيد اسحق رابين من زيارته للولايات المتحدة ، جرت له عدة مقابلات صحفية وتلفزيونية واذاعية . والتصريحات التي ادلى بها ، مهما تختلف لهجتها ، كانت كلها تمر على المواقف المعروفة من عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعدم الموافقة على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ولكن ما اثار اهتمامي بشكل غير عادي هو رده على سؤال اذاعي حول احتمال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني من قبل منظمة الامم المتحدة .

فقد اعترف بان امل اسرائيل ضئيل بمنع هذا الاعتراف ، ومع ذلك فان على اسرائيل ان تستمر بمعارضة الاعتراف على الرغم من ان لا امل في ان تؤدي هذه المعارضة الى اية نتيجة .

وعندما علق المذيع بان هذا وضع صعب وحرج ويعني عزلة اسرائيل دوليا اجاب رئيس الوزراء : هذا صحيح ولكننا كنا دائما منعزلين عبر التاريخ بل ربما كانت هذه الظاهرة اهم ميزة للشعب اليهودي .

واضاف : ان عليك ان تقبل بانك يهودي مع معرفتك بان كونك يهودي يعني عزلتك من الآخرين ..

والى هذا الحد لم اطق استمرار سماع بقية المقابلة . وذلك لانني لم استطع ان اصدق انني اسمع رئيس حكومة مسؤول ينظر الى قضية عزلة اسرائيل الدولية بهذا الاستهتار الذي لا يدل على الشعور بالمسؤولية والشجاعة الادبية خصوصا وان امكانية استمرار الوضع الحاضر مدة طويلة غير قائمة وان خطر اندلاع حرب عظيمة قائم بكل خطورته الكارثية .

وعلى الرغم من انني انكر تحليلات البروفيسور ليبوفتش ، وغيره من عقلاء الشعب الاسرائيلي ، الذين لا يمتون الى الشيوعية بصلة ، حول ما يسمى في التاريخ اليهودي بخراب البيت الاول والثاني بسبب التعنت غير الواقعي والخوف من جنون التعنت الحالي لحكام اسرائيل وما يمكن ان يجره من خراب ، فانني اود ان اذكر التضليل فقط ، انه عندما عزلت سياسة فرنسا في الجزائر قام الجنرال ديغول لقبول الحقيقة ويخرج فرنسا من الجزائر وينقذ جلدها . وبذلك اوقف الموت والدمار ووجد الانتعاش سببه في اقتصادها . وكان في فرنسا فاشيوها الذين وصل بهم الامر الى محاولة تدبير الانقلاب . ولكن هذا لم يخف شعب فرنسا وقواه الديمقراطية التي ايدت خروج فرنسا من الجزائر وتصدت للفاشيين . والامثال كثيرة .

واما وزير الخارجية ، يغال الون ، فقد اراد ان يظهر نفسه اكثر اعتدالا من رئيسه ، فذكر في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية متحدة مع الاردن في (يهودا والسامرة) في الضفة ؟ والذي يعرف مشروع الون المشهور واصرار حكام اسرائيل على ان تكون حدود الاردن هي حدود « الامن » بين اسرائيل والاردن يدرك ما الذي يريده السيد الون .

انه يريد ابقاء الاردن والضفة قاعدة للاستعمار والرجعية العربية والحركة الصهيونية الى الابد . والشيء الذي يقترحه هو اشراك بعض بقايا الاقطاعيين وعملاء الاستعمار في حكومة الاردن وبرلمانها واقامة ادارة محلية « فلسطينية » بمضمون « اتحاد فدرالي » يبقيها تحت حكم العائلة الهاشمية ، وربما يريد السيد الون ان يشترط ، في الاتفاق المقترح ، بقاء العرش الهاشمي الى الابد كشرط لبقاء دولته المقترحة .

وما رأي حضرة السيد وزير الخارجية اذا اصبحنا في احد الايام المميزة في التاريخ ـ وهذا الامر هو امر واقعي جدا وحتمي ـ لنجد ان عرش الهاشميين قد طار وقامت في الاردن حكومة تقدمية وقبل ان ينحسر الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة وقطاع غزة ؟

انني لا اشك في انه سيغير رأيه ورأي حكومته وسوف يطالب باقامة حكومة فلسطينية في الضفة مستقلة عن الاردن وتحت حكم نفس شلة الاقطاعيين والعملاء ومن فوقهم العصابة الاسرائيلية !

ان قضية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق تقرير المصير ، لا يمكن تجريدها من محتواها التقدمي المعادي للاستعمار والا فقدت قيمتها . وهذا هو حكم التاريخ وقوانين التطور الموضوعية .

قالوا مرة ان المستحيلات ثلاث ، [illegible] ان لا وجود للغول والعنقاء واما الخل الوفي فهو موجود . ويزداد عدد هؤلاء الاخلاء باستمرار انحسار نظام الاستعمار ونظام استغلال الانسان للانسان وعلو شأن القيم الانسانية . اما المستحيل الحقيقي ، يا سادتي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزارته ، فهو محاولة ايقاف حركة التاريخ والوقوف امام حكم قوانين التطور الموضوعية ، وركضكم لمنع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه القومية ، من ناحية ، وايقاف زحف حركة التحرر الوطنية العربية نحو تحقيق رسالتها التاريخية وتحرير الشعوب العربية من الاستعمار والفقر والجهل والذل ، من ناحية ثانية ـ فهذا ركض وراء المستحيل .

ان كل شيء اصبح واضحا الان وهو انه من الممكن التوصل الى سلام عادل ومشرف بين دولة اسرائيل والدول العربية .

والامر هو بيد حكام اسرائيل ومدى ادراكهم لواقع عصرنا واتجاه التطور فيه .

وحتى سعي منظمة التحرير الفلسطينية لاعتراف الامم المتحدة بها ممثلة شرعية للشعب العربي الفلسطيني . انه لا يمكن الاحتفاظ بشبر واحد من الاراضي المحتلة ولا تأجيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع بتقرير مصيره ونيل حقوقه القومية المشروعة .

واذا كان زلزال اكتوبر قد اطاح بديان وغولده مئير ، بسبب التعنت في الركض وراء المستحيل ، فلماذا لا يتحلى رابين ووزير خارجيته بجرأة ديغول وتجنيب اسرائيل طريق سفك الدماء واخطار الدمار وفتح صفحة جديدة في تاريخ علاقات شعوب الشرق الاوسط!

عرب الهيب يضربون بسيف السلطان ويحرمون من خبزه

بقلم : حنا ابراهيم

تربض قرية عيلبون شرقي جبل يسد الافق الغربي ، وكان عليها ، لكي تستقبل النسيم الغربي المار عبر سهل البطوف الفسيح ، أن تمتد جنوبا ، ولكن الشارع العام الذي يمر بينها وبين الجبل ينعطف بزاوية قائمة الى الشرق مع امتداد حدود البطوف الشمالية فيقول لها ، أي لعيلبون ، قفي ..

والشوارع العامة التي تحاذي القرى العربية في اسرائيل تذكرني بالخط الذي يرسمه الحاوي الساحر على الارض حول الافعى فلا تتخطاه . وهكذا ، فالشوارع العامة بدلا من ان تكون مجلبة للخير والفائدة اصبحت حبلا يشد خناق القرية العربية او سورا يحصرها ويمنعها من النمو ، كالاحذية الحديدية التي قيل ان اهالي الصين القدماء كانوا يلبسونها لاطفالهم لتبقى اقدامهم صغيرة .. لان صغر الاقدام لديهم كان من امارات الجمال .. وعند اهالي الرامة ومجد الكروم وكفر ياسيف الخبر اليقين عن الطوق الذي اسمه الشارع العام .

ومع ذلك ، فالى الجنوب من الشارع المحاذي لعيلبون تتناثر بعض الابنية والبراكات ، لا هي بالقرية ولا بمخيم لاجئين وتلفت نظرك بنايتان غير مكتملتين مهدومتان .

وليس من النادر ، اذا مررت بالمكان نهار سبت او عيد ان تشاهد مجموعة من الناس تصب سقف احدى البنايات الجديدة بسرعة وصمت غريبين .. فلا زغاريد ولا هتافات حماسية .. شيء غير مألوف !! فصب باطون السقف عند العرب ، كالعرس ، يسمى فرحا . اذا مررت بسرعة فلن يعيرك احد التفاتا . اما اذا حدث واوقفت سيارتك فستتوجه اليك جميع الانظار ، ترمقك بفضول وحذر ونقمة مكبوتة .. ذلك ان البناء الجاري العمل



الشيخ اسعد فواز

فيه هو احد الوف الابنية العربية التي يرفض المسؤولون الترخيص بها ، والتي تشكل واحدة من اعقد المشاكل التي تتجلى فيها السياسة العنصرية للحكومة ازاء الاقلية العربية . ولكي لا تشغل بال الناس بالحدس والتخمين ، فينبغي اما ان تستأنف السير او تؤكد لهم انك لست ممن يخشى جانبهم ، اي لست من دائرة التنظيم ولا تابعا لاي من تلك الاجهزة التي تخيف الناس . اما اذا كنت معنيا بالتعرف الى الاوضاع التي يعيش فيها جزء من شعبك ، فلا بأس من أن تعرج . فالناس هناك من عرب الهيب المشهورين بالكرم وخفة الظل وحضور البديهة . وان كنت من الجليل فلا ريب انك سمعت بآل فواز . فالطرائف التي تروى عنهم تجاوزت حدود الجليل . هنا يقطن قسم كبير منهم . وان كنت معنيا بالتعرف الى بعضهم فتقصد البناء الجديد حيث يصبون الباطون ، فلا بد انك واجد كثيرين منهم . وستستغرب ، في طريقك ، ان ترى أولادا يسوقون حميرا تحمل الماء . لانك تعتقد ان هذه الموضة قديمة انتهى امرها . ولكن قبل ان تحكم عليهم بالتخلف سيمر بك تراكتور يجر خزان ماء يسير متثاقلا في الطريق الوعرية . وستدهش اكثر ، عندما ترى ان خزان الماء الذي يوزع المياه الى قرية عيلبون ينتصب بين هذه البيوت . اشياء متناقضة! أليس كذلك؟ وهل حياتنا الا كومة من المتناقضات ؟ .

اما وقد آثرت ان تصحبني في هذه الرحلة لاكتب عنها ، فلا يبقى سوى تمله الحكومة بشعبنا كزليلة الفتى التي لا يدري بها احد ، فحسنا فعلت . لا تهتم باختيار البيت الذي تتوجه اليه . انسر قدما .. وستتطور الامور بشكل طبيعي . وأول من سيستقبلنا اطفال شعث بعضهم حفاة حديث عهد بالحبو . وكلهم يصافحوننا كالكبار . ولعل الصغار منهم لا يعرفون بعد كلمات كثيرة علاوة على مرحبا(اعطونا ملحيا). الا تشتم كم هي قوية رائحة الوطن هنا ؟ ورائحة العروبة العريقة ؟ .

ويقبل علينا ثلاثة رجال أو اربعة ، يتقدمهم رجل قوي البنية ذو عينين ثاقبين وشاربين عريضين . هذا ناصر فواز وخلفه يسير شاب شديد الشبه به هو اخوه نصر . ويوجه الينا ناصر دعوة شبه الزامية لنحل ضيوفا عليه . وكان علينا ان نخبره بمهمتنا ، فنطوع لرافقتنا . لكن بدا عليه انه يعتبر نفسه مضيفنا منذ تلك اللحظة . واذا نزلت ضيفا على عربي ، وكان وقتك محدودا ، فينبغي أن تصارحه بذلك حالا والا فلن تشعر الا وقد كلف نفسه واعد غداء او عشاء ، دون أن يسألك ، على الطريقة القديمة الطيبة .

وتدخل الدار التي تلينا . لست بحاجة الى توجيه اسئلة كثيرة لتعرف ما تريد معرفته . فهم ، الى جانب نباهتهم ، لا يخترعون شيئا ، وانما يتحدثون عما يؤلمهم . اسعفنا باستمتاع للهجة البادية المحببة . ويمكن ايجاز ما استمعنا اليه كما يلي .. قالوا :

لم تعد حياة البداوة ملائمة في هذه الايام . الاولاد يجب أن يتعلموا في المدارس . والمراعي ضاقت . فاكثر الاراضي أصبحت ملكا للكيرن كاييمت أو للمستوطنات اليهودية ولم يعد ممكنا اجتيازها . اما مشكلة المياه فمشكلة جد عويصة . ومتطلبات الحياة ، كما تعرفون ، في ازدياد وتعقيد . حاولنا الاستقرار . سمعنا الكثير عن توطين البدو وتحضيرهم .

ولكننا لم نلمس تفهما لدى السلطات او مساعدة فعلية . عرضوا علينا أن ننتقل للسكنى مع بدو السواعد . وبدو السواعد انفسهم غير مستقرين ولهم مشكلتهم مع السلطات التي لم تحل بعد . هذا الى انه لا معنى ولا فائدة في ذلك العرض . ويظلون يتكلمون عن توطين البدو فيذكرونك بقول الحماة لكنتها : مكسور لا تاكلي ، وصحيح لا تكسري ، وكلي حتى تشبعي . اشترينا ارضا بجوار عيلبون . ولدنا وعشنا في هذه المنطقة ، فهي وطننا . ولكن عندما اردنا بناء بيوت عادية وترك الخيم عارضت السلطات في اصدار رخص بناء ، لماذا ؟ لا ندري ! . لقد هدموا دارين . انظروا ! الدار المهدومة تشبه القتيل ، لكن القتيل يدفن . والحزن عليه يخف مع مرور الايام . أما الدار المهدومة فهي قتيل غير مدفون . احدى الدارين لحسن فواز الذي خدم مدة طويلة في حرس الحدود . ولكن ذلك لم يشفع لداره ولم ينجها من شفرة البلدوزر . على كل حال فنحن نتشبث بالامل ونعيش كالصبر في البرية . لانه لا يمكن غير ذلك .

ـ الم تعرضوا قضيتكم على السلطات المسؤولة ؟

ـ بلى !

ـ وماذا قيل لكم ؟

ـ الوعود كثيرة . ولكنها كلام ليل . أو اذا شئتم الدقة .. وعود انتخابية . قلنا لهم : السنا مواطنين صالحين ؟ قالوا : بلى . قلنا : اذن اعطونا ولو بعض المساواة . وهل هذا طلب كبير أن يسمح لنا بالبناء على أراضينا وبعرق جباهنا ؟ غريب جدا امرهم .. لا أصعب عليهم من أن ننشئ قرية عربية جديدة. انظروا الى خزان المياه .. بين البيوت .. ولكننا نشتري الماء من أمكنة بعيدة فيكلفنا مبالغ . وانا اعتقد جازما ان بعض رجال السلطة دس علينا في عيلبون في محاولة لتحريضهم على عدم اعطائنا ماء ، مع أن علاقتنا مع اهالي عيلبون على احسن ما يكون .

ـ وهل عرف النائب البدوي الشيخ حماد ابو ربيعة بمظالمكم ؟

ـ عرف وزارنا وتكلم بحرقة ومرارة مدافعا عنا ، لكن ايش يطلع بيده ؟ يبدو ان هذه الحكومة لا تقرأ ولا تخط كما جاء في الحكاية المعروفة .

نحن أكثر الناس غبنا في البلاد . ندفع ما علينا ولا نحصل على اي حق .. وهل هنالك ابسط من حق أن يكون للانسان بيت يؤويه ؟ هنالك اناس يرتكبون جرائم قتل واحتيال ولا يطالهم القانون . أما اذا بنى أحدنا بيتا ليؤوي اطفاله

ناصر فواز

لن نفقد الامل .

فغضب الله والحكومة ينزل عليه . أسمعتم عن أوضاع شاذة كهذه في أي مكان آخر في العالم ؟ .

ثم أليس من سخرية القدر ومفارقاته أن أكثرنا يحرسون مستوطنات الحدود ضد الهدم . ولكن الحكومة نفسها تهدم بيوتنا . أية سخرية هذه ! .

لقد حسبنا ، في بادئ الامر ، ان الخدمة في حرس الحدود ستعطينا بعض الامتيازات وتحنن قلب المسؤولين . لكن بيت اطولنا خدمة هدمته السلطات . يكفي أن تكون عربيا حتى تعامل ككل عربي آخر . أما ما نشعر به فهو ان وضعنا شاذ . فلسنا بدوا رحلا ولسنا قرويين . وحياتنا تشبه مشية الغراب الذي نسي مشيته القديمة ولم يتعلم مشية القطاة ، واصبحت له مشية غريبة غير عادية . ولكن الفرق ليس في عدم اتقاننا طريقة الحياة الجديدة ، وانما في عرقلة الحكومة مجرى تطور حياتنا الطبيعي .

على كل حال لم تكن حياتنا في يوم هينة . وقد تعودنا على مجابهة المصاعب والمتاعب . ولم نفقد الامل . ولا بد أن كل مشكلة ستجد حلا ملائما لها في يوم ما وان طال المطال .

شربنا في جولتنا كثيرا من القهوة المرة . ولكننا لم نتمكن من زيارة كل الامكنة . وخصوصا لم نتمكن من زيارة الشيخ اسعد الفواز الذي لا يزال يسكن خيمة من الطراز القديم لا تحتاج الى رخصة بناء ، مبتعدا بقطنه الصغير عن هموم حضارة البدو المزعومة . ولكن سياسة الاضطهاد كالنابغة الذبياني لا بد مدركة كل عربي وان خال ان المنتأى عنها شاسع .

ومهما يكن من أمر فان المطلع يعرف ان الشمس ستشرق في الصباح .

الى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب ـ لمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري ، في العاصمة السورية في الشهر الماضي ـ ايلول ـ أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى الحزب الشقيق :

بمشاعر رفاقية دافئة تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب ، بتحياتها القلبية الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري الرابع وتتمنى له كل النجاح في تحقيق مهماته .

نحن نقدر اهمية هذا المؤتمر الكبيرة ودوره الحاسم في توطيد وزيادة قوة الحزب الشيوعي السوري ليتابع بقوى متلاحمة مسيرته التاريخية الوطنية والاممية .

اننا نقدر الدور الهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعي السوري باشتراكه في الجبهة الوطنية التقدمية وفي الحكم في سوريا واسهامه المثمر والفعال في تدعيم وحدة القوى الوطنية التقدمية لتشديد النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية ومن اجل الاسراع في مسيرة الشعب السوري التقدمية نحو التحرر الاجتماعي الكامل ، نحو الاشتراكية .

ان تاريخ الحزب الشيوعي السوري ، في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، ودفاعه المثابر عن حقوق وأماني الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين والمثقفين وتمسكه بالماركسية اللينينية ، نبراسا في طريقه ، وتأكيده الدائم على اهمية الحلف المتين بين الحركة الوطنية والتحررية ووطن الاشتراكية ـ الاتحاد السوفيتي . ان كل هذا شكل رصيدا هاما للاسهام الكبير في معركة الشعب العربي السوري من اجل امانيه الوطنية والاجتماعية .

اننا نثمن النضال الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوري من اجل انهاء ازمة الشرق الاوسط الخطيرة واحلال السلام العادل في المنطقة وهذا يمكن الوصول اليه بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بالحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، متمسكا بمصلحة النضال ضد الاستعمار واعوانه وبمبادئ السلام العادل بين شعوب ودول منطقتنا ، يكافح ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية والمحافل الصهيونية الموالية للاستعمار ، من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي يكمل قرار ٢٤٢ .

وعلى هذا الصعيد يناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من اجل الانسحاب التام من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ضد الاستيطان في المناطق المحتلة ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا اراد ذلك في المناطق التي على اسرائيل ان تجلو عنها حسب قرارات مجلس الامن وكذلك من اجل حقوق لاجئيه حسب قرارات الامم المتحدة ضمن اطار التسوية السلمية العادلة القائمة على الاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية .

اننا نثمن عاليا المواقف المشتركة لحزبينا في دعم وتقوية الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدتها لتقوم بدورها التاريخي في صيانة السلام وانتصار النضال من اجل الاستقلال الحقيقي والتحرر من الامبريالية والديمقراطية والاشتراكية وكذلك في تقوية اواصر الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفيتي حصن السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي .

مرة اخرى تتمنى لجنتنا المركزية لمؤتمركم النجاح كما تتمنى للحزب الشيوعي السوري المزيد من التقدم والنجاح .

عاش الحزب الشيوعي السوري
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية
عاشت الماركسية اللينينية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير العام ـ ماير فلنر

الحكم الذاتي لكردستان العراق

عن «مورننغ ستار» جريدة الحزب الشيوعي البريطاني

ان احدى مناطق الشرق الاوسط ، التي اختارها الامبرياليون ليجربوا فيها اعادة قوى التقدم الى وراء هي كردستان العراق • ولكن النجاح لم يحالفهم في ذلك • ومن بين كل التقارير المتضاربة في صحافة الاحتكارات عن القتال في كردستان ، فان كل الجرائد لا تستطيع ان تخفي السبب الحقيقي الكامن وراء اهتمامها : النفط •

ولو امكن لهذا القتال ان يؤدي الى اسقاط النظام التقدمي القائم في بغداد ، والارتداد عن سياسته في تأميم النفط وسياسته في التحالف مع الاتحاد السوفييتي — لشعرت تلك الصحافة ان رسالتها قد انجزت .

ولكنها تخفي هذه الامال خلف تظاهر بالاهتمام بمصالح الشعب الكردي ونضاله من اجل الحقوق الديمقراطية والقومية ، مبررة نشاطات الفئات الكردية اليمينية التي رفضت مقترحات الحكومة بخصوص الحكم الذاتي واختارت ان تشن هجمات عسكرية واسعة على كل من يخالفها .

دمقراطية

في ١١ آذار من هذه السنة ، اعلن رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ان مجلس قيادة الثورة قد شرع قانون الحكم الذاتي لكردستان العراق .

وقد تم هذا بمبادرة من الجبهة الوطنية والقومية التقدمية و «تأكيدا للاخوة التاريخية بين ابناء العراق عربا واكرادا ، وللمبادىء الديمقراطية لثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، وتطبيقا لبيان ١١ آذار ١٩٧٠ ونصوص ميثاق العمل الوطني» كما قال .

وقد كان القانون مكافأة لائقة للنضال الطويل الباسل للشعب الكردي في العراق ، ذلك النضال الذي ناصرته القوى التقدمية والوطنية لمجموع الشعب العراقي .

وفي هذا النضال لعب الحزب الشيوعي العراقي — بجذوره العميقة في كردستان العراق — دورا نشيطا ومهما الى جانب القطاعات الاخرى من الحركة القومية الكردية .

سيخلق قانون الحكم الذاتي وحدة ادارية واحدة للمناطق ذات الاغلبية الكردية التي سيجرى تحديدها بموجب احصاء عام للسكان . وستكون للمنطقة هيئتها التشريعية المنتخبة ، وهيئة تنفيذية مسؤولة امام الهيئة التشريعية ، وميزانية .

وستكون اللغة الكردية لغة رسمية للتعليم والادارة في المنطقة المشمولة بالحكم الذاتي .

وسيتم ضمان حقوق الاقليات القومية في الاقليم كالعرب والتركمان والاثوريين وغيرهم ، ورعايتها .

وقد قال عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي محييا اعلان القانون — في خطابه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الحزب — ان «تشريع قانون الحكم الذاتي يشكل تطورا نوعيا هاما في حركة التحرر الكردية» .

وقال عزيز محمد :

«سيجعل القانون من الممكن لكردستان العراق ان تصبح مثالا ملهما للشعب الكردي في الاقطار الاخرى من اجل تحقيق حقوقه القومية وسيعمق الحركة الديمقراطية هناك ايضا» .

ولكن ، بدلا من الرد الايجابي على نداءات الحكومة والجبهة الوطنية ، لجأ الجناح اليميني في الحركة القومية الكردية الى مواجهة شاملة .

وتلقى الجناح اليميني — وفقا لتقارير نفس تلك الصحافة — دعما عسكريا وماليا ضخما من شاه ايران ، ودعما ماليا من اسرائيل وبعض شيوخ دول الخليج الغنية بالنفط ، بينما تمت الاتصالات مع سفير الولايات المتحدة ببيروت .

ووفقا لبيانات الجناح اليميني فقد كان ثمة سببان رئيسيان لموقفه : نقص قانون الحكم الذاتي (ويعنون بذلك استثناء كركوك من الاقليم) و «فقدان» الديمقراطية في العراق ككل .

ولكن هذين السببين مجرد حجة ، لان الجناح اليميني كان يعد قبل تشريع القانون بوقت طويل للمواجهة .

وفي مقابلة صحفية في كانون اول الماضي مع صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية ، تحدث البرزاني عن استنفار قواته المسلحة والبحث عن العون من ايران واسرائيل والغرب ، واضاف : «ان يتحقق الحكم الذاتي بالوسائل السلمية» .

وفي الحقيقة ، فقد اعلن البرزاني لصحيفة «الغارديان» في ايار ان الاكراد «ينبغي ان يحققوا اولا اسقاط النظام» .

كل هذا ، برغم حقيقة ان احتكارات النفط قد أممت ، وان جبهة موحدة راديكالية فعالة قد اقيمت ، وان علاقات وروابط مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وكل القوى التقدمية في العالم قد انشئت وقويت .

مجتمع جديد

قال صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، في حديثه بعد اعلان قانون الحكم الذاتي لكردستان امام اجتماع للجبهة الوطنية : «ان ما يجعلكم وايانا نغورين هو ان الامبريالية منزعجة من مسيرتنا . ان الامبريالية تحاول ان تجرب معنا احدث وسائلها ، وهذا ما يجبرنا على النضال بصورة اشد من اجل المجتمع الجديد» .

ان الجناح اليميني والقوى الرجعية التي تمثل رؤساء العشائر والاقطاعيين وكبار المالكين يتخذان منذ زمن طويل موقفا عدائيا متزايدا تجاه الاجراءات والسياسة التقدمية التي تنتهجها الحكومة المركزية .

لقد منعوا عدة سنوات تنفيذ الاصلاح الزراعي وغيره من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية في كردستان ، حيث كانوا الحكام الفعليين .

وقد استقبلوا معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي بروح عدائية ، لقد وقفوا بنشاط ضد كل الجهود الرامية الى توحيد القوى التقدمية ، وفعلوا ما بوسعهم لتخريب تشكيل الجبهة الوطنية التي دعوا الانضمام اليها مرارا .

وخلال النصف الثاني من العام الماضي لجأوا الى حملة دموية وحشية من الارهاب ضد الحزب الشيوعي العراقي في كردستان ، في مسعى منهم لتقليل شعبيته .

هذا ما يتعلق بصراخ الجناح اليميني من «الديمقراطية للعراق» .

وربما كان اكثر مواقف قوى الجناح اليميني رجعية واشدها خطرا هو وقوفهم ضد تأميم احتكارات النفط .

فانهم لم يكتفوا بان استقبلوا اجراء التأميم بالانزعاج ، بل خرجوا عن طورهم فوعدوا بالغاء التأميم مقابل العون العسكري .

الحركة العمالية البريطانية

ان السياسات المغلوطة وعقيمة الاصماس تزيد من عزلة الجناح اليميني للحركة القومية الكردية ، لا عن القوى التقدمية في العراق فحسب ، وانما بين الشعب الكردي بالذات ، وعن حركته القومية التقدمية .

ويزداد وضوحا ان هدف الجناح اليميني ليس الحكم الذاتي .

انه يسعى — بالاضافة الى اسقاط النظام العراقي التقدمي المعادي للامبريالية والارتداد عن سياساته لارضاء الرأسماليين المتعطشين للنفط — الى تفكيك وحدة العراق الاقليمية بالذات .

ان الشعب العراقي ، وجبهته الوطنية المتحدة وحكومته التقدمية ، فيما هم والقوى من قدراتهم على الحاق الهزيمة بالامبريالية والرجعية ، مما يزالون بحاجة ماسة الى مزيد من التضامن والتأييد من قوى السلم والتقدم في العالم كله .

ان حركات العمال ، حركة السلام والحركات التقدمية الاخرى في بريطانيا كانت تقف دائما بقوة الى جانب الشعب العراقي وقواه التقدمية بصورة فعالة .

ولنا كل الثقة في انها ستفعل ذلك اليوم ايضا وفي كل مناسبة في السنوات القادمة .

قضايا السلام والأمن في القارة الاسيوية

لمناسبة انعقاد مؤتمر قوى السلام الآسيوية في سمرقند

بدأ قبل ايام في مدينة سمرقند بالاتحاد السوفييتي اجتماع المناضلين من اجل السلام والامن في آسيا ، اشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية واحزاب شيوعية ووطنية من مختلف بلدان آسيا .

* بؤر التوتر *

ويتسم المؤتمر باهمية كبيرة نظرا لما تحتويه القارة الاسيوية من بؤر سلطنة الحرب ، واستعدادات عسكرية ، واحلاف عدوانية ، وقواعد عسكرية قديمة ، ومشاريع قواعد عسكرية جديدة . كل هذا مع غياب اي برنامج محدد لاستبعاد الحرب ، كما هو الحال في اوروبا ، حيث يستمر انعقاد مؤتمر نزع السلاح وتخفيض القوات في اوروبا ، وضمان الامن الاوروبي ، هذا الى جانب التقدم الذي احرزته المنظومة الاشتراكية في دفع عملية الانفراج الى امام ، الامر الذي تكلل بعقد العديد من الاتفاقات الثنائية التي تعترف بالتغيرات السياسية التي طرأت على اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية .

ومن الواضح جدا ان آسيا ملغومة باكثر من برميل بارود . ففي فيتنام تخرق الولايات المتحدة وادارة ثيو اتفاقية السلام الموقعة في باريس . وفي تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها من البلدان تواصل الامبريالية الامريكية تدعيم قواعدها وتعزيز قدراتها العسكرية . كما ان البنتاغون لا يكف في الكف عن التدخل العسكري في كمبوديا او محاولة نسف السلام في لاوس .

ورغم انتهاء حالة الحرب والتوتر في شبه القارة الهندية ، اثر اتفاقية سيملا بين الهند وبنغلادش وباكستان ، فان الامبريالية تتابع بدأب تسعير الخلافات الصغيرة التي يمكن ان تحل عن طريق التفاوض ، بغية ايصالها حد التفجر . وفي المحيط الهندي ترمع الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا وتعزيز اساطيلها البحرية منذرعة بشتى الاكاذيب . وفي منطقة الخليج العربي يقوم حلف السنتو ، عبر ذيله ايران ، بدور الدركي الجديد الذي انيطت به مهمة ضرب الحركات الديمقراطية في المنطقة . ومعروف للجميع ظاهرة تحويل ايران الى ترسانة سلاح ، ولقسم الخليج بسلسلة من القواعد العسكرية العدوانية .

ان دائرة الخطر لا تشمل جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية ، والخليج فحسب ، بل تمتد الى حدود البحر المتوسط حيث تستمر استعدادات حكام اسرائيل العدوانية والتي تحظى بتشجيع ودعم واشنطن . فالاسلحة تتدفق ، والاعتداءات تستمر ، كما يستمر التلويح «بحرب جديدة» .

* مقومات الامن الآسيوي *

قبل خمس سنوات طرح الاتحاد السوفييتي فكرة توطيد الامن الآسيوي من خلال الجهود الجماعية . وقد حظيت الفكرة باهتمام كبير من جانب القوى التقدمية والعديد من المسؤولين في معظم الدول الاسيوية . وجاء مؤتمر داكا للامن والتعاون في آسيا ، الذي عقد في السنة الماضية ، ليولي هذه المسألة اهتماما جديا ،

تقوم مبادىء الامن الآسيوي على نبذ استخدام القوة وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ومراعاة سيادة جميع الدول الاسيوية واحترام وحدة اراضيها وعدم انتهاك حدودها او التدخل في شؤونها الداخلية وتطوير التعاون الاقتصادي والثقافي على اساس المساواة التامة والمنفعة المشتركة ،

لا شك ان اجتماع سمرقند من اجل السلام والامن في آسيا يمارس دورا كبيرا في تعبئة الرأي العام العالمي بهذا الاتجاه بما سيرغم اعداء الانفراج على احترامه .

(عن «طريق الشعب» العراقية)

السجادة الحمراء أمام كيسنجر

أحدث الطائرات الأمريكية الحربية لاسرائيل

ثمن الطائرة الواحدة منها مليون ليرة ..

واشنطن — فرشت مجلة «انفيشن ويك» الامريكية هذا الاسبوع ، «السجادة الحمراء» امام جولة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط معلنة ان ايران ، في شرق منطقة الشرق الاوسط ، واسرائيل الى الغرب ، هما اول دولتين في العالم من حيث كمية الاسلحة الامريكية التي ارسلت اليهما في السنة الاخيرة .

واعلنت هذه المجلة الامريكية العسكرية ان اسرائيل ستتلقى قريبا من امريكا ما بين ٢٤ حتى ٤٨ من احدث واضخم الطائرات الحربية الامريكية (ف — ١٥ او ف — ١٤) التي لم تظهر من قبل في سماء الشرق الاوسط . وكشفت النقاب عن ان طيارين اسرائيليين موجودين منذ وقت في الولايات المتحدة ويتدربون على قيادة هذه الطائرات التي يعتبر دخولها الى المنطقة تصعيدا امريكا خطيرا لسباق التسلح في المنطقة .

ومما يلفت النظر ما اوردته «انفيشن ويك» ان وزارة الخارجية الامريكية (هنري كيسنجر) امرت بايقاف ارسال هذه الطائرات الى السعودية والكويت بعد ان كانت واشنطن قد عقدت صفقة معهما على ذلك !

ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من نوع ف — ١٤ حوالي ٢٠ مليون دولار (بسعر الجملة) اي حوالي مئة مليون ليرة اسرائيلية ! ومعنى ذلك ان صفقة ال٤٨ طائرة ستكلف الخزينة الاسرائيلية ما يقرب من خمسة الاف مليون ليرة اسرائيلية .

واوردت «انفيشن ويك» الارقام التالية عن ثمن الاسلحة التي ارسلتها واشنطن الى «الدول الصديقة» في السنة الاخيرة :

ايران — ٣٫٧٩٤ مليون دولار ، اسرائيل — ٢٫١١٧ مليون دولار ، السعودية — ٥٨٧ مليون دولار ، اليونان (زمن الحكم الفاشي) — ٤٢٤ مليون دولار ، المانيا الغربية — ٢١٨ مليون دولار ، اسبانيا — ١٤٧ مليون دولار ، كندا — ٩٣ مليون دولار ، تايوان — ٨٨ مليون دولار ، كوريا الجنوبية — ٨١ مليون دولار ، تشيلي — ٦٨ مليون دولار .

وليس صدفة ابدا ان «انفيشن ويك» لم تذكر مبلغ الاسلحة الامريكية التي ارسلت الى فيتنام الجنوبية ..

عرفات في مقابلة مع «تايم»:

لا تستطيع اسرائيل أن تقرر لنا مصيرنا

نيويورك — في مقابلة نشرتها مجلة «تايم» الامريكية ، هذا الاسبوع ، اعلن ياسر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة الى التفاهم مع الحكومة الاردنية بشرط ضمان حرية العمل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاردن .

وقال ان القرارات الاخيرة ، التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ، تثبت ان اسرائيل لا تزال تتجاهل القضية الاساسية ، وهي القضية الفلسطينية . وقال ان الزعماء الاسرائيليين يطلبون منا ان نبحث عن مستقبلنا تحت راية «الملك حسين» ، «وكأنهم يستطيعون ان يقرروا لنا مصيرنا» ..

وقال انه ينتظر من الدول العربية الغنية بالنفط ان تخف لمساعدة الدولة الفلسطينية المتيدة اقتصاديا لتستطيع ان تقف على قدميها . وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي ستؤلف حكومة الدولة الفلسطينية «لان منظمة التحرير الفلسطينية هي الشعب» .

وبرر الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية بقوله : «ان الثورة الفلسطينية ليست نزهة» .

وقال ان موظفي الحكومة الامريكية يتحدثون عن الفلسطينيين ولكنهم «لا يتحدثون مع الفلسطينيين» . وقال : «لم يتصل اي واحد منهم بنا» .

انتخابات نيابية في اليونان

اثينا — تقرر ان تجرى الانتخابات النيابية في اليونان يوم ١٧ نوفمبر القادم . وقام رئيس الوزراء السابق ، كرمنليس ، بتأليف حكومة لتصريف الامور الجارية حتى الانتخابات القادمة ، بحسب الدستور اليوناني . وستكون الانتخابات القادمة اول انتخابات ديمقراطية يشترك فيها الحزب الشيوعي اليوناني علنا منذ اكثر من ١٥ عاما .

في اجتماع حاشد — بقية

الجديدة !

وناقش ادعاء الوزير بانه اجل الانتخابات حرصا على مصلحة البلدية متسائلا : «هل يتعارض الاصلاح مع اجراء الانتخابات في موعدها ؟» واكد على ان الوزير ، في توقيعه على وثيقة تأجيل انتخابات بلدية الناصرة ، كان يوقع عمليا على وثيقة افلاس حكومته وسياسة غطرستها ضد ابناء الناصرة ، ووثيقة ارتعاد فرائص الحكام من وعي هذا الشعب ..

واختتم غسان حبيب كلمته بقوله : **«اليوم ، السبت ، ينتهي التوقيت الصيفي في البلاد ويبدأ توقيت جديد ... وفي مجال آخر هناك توقيت جديد ايضا ، انه توقيت التعاون والتحالف الذي تم الاتفاق عليه بين الداعين لهذا الاجتماع وتوقيت وحدة صف اهالي الناصرة حول هذه القوى من اجل المصلحة العامة للمدينة .. والحزب الشيوعي الذي ظل خلال ٢٦ عاما يدعو لهذه الوحدة والذي صمد امام كل اعتداء السلطات على حقوق شعبنا والذي دافع عن كرامة هذا الشعب وحقوقه سيواصل مسيرته على هذا الطريق وسيدعم هذه الوحدة بكل امكانياته» .**

وفي الختام قرر المجتمعون ارسال البرقية التالية الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ووزير الداخلية والشرطة ، شلومو هيلل :

«حضرة رئيس الوزراء السيد رابين المحترم •

حضرة وزير الداخلية السيد شلومو هيلل المحترم •

الموضوع : قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لسنة كاملة •

تحية وبعد ،

نحن ابناء الناصرة المجتمعين هنا في سينما ديانا في الناصرة ، نجد في قرار الوزير هذا اعتداء على كرامة اهالي الناصرة وانتهاكا لممارسة حقوقه القانونية الاولية في انتخاب ممثليه الشرعيين في مجلسهم البلدي الذي يرعى شؤونهم ، واستمرارا لسياسة الحكومة ووزارة الداخلية باعتبار شعب الناصرة مواطنين من الدرجة الثانية بحاجة الى من يدير أمورهم ويرعى مصالحهم .

لذا نحتج بشدة على هذه الخطوة غير الديمقراطية ، وان المبرر للتأجيل يظهر موقفا عدائيا واضحا تجاه الناصرة وسكانها .

ان فشل الادارة السابقة لا يبرر حرمان سكان الناصرة من ممارسة حقهم الاولي في انتخاب ممثلين مخلصين يعملون على تغيير الوضع الذي نشأ في ظل الادارة السابقة ، وما زال مستمرا ، بل حتى وزاد في ظل اللجنة المعينة .

نحن جميعا المجتمعين هنا ، من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين وطلاب جامعات وغيرهم مع جميع العناصر المخلصة في المدينة ، على استعداد لاجراء التغيير المنشود في الوضع في البلدية والبلدة ، ونطالب في اعطائنا الفرص لذلك .

لتجر الانتخابات في موعدها » .

وقع على البرقية كل من : **اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات ابناء الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة •**

وتم جمع تبرعات ، بلغت ٢٠٧١ ليرة لمواصلة المعركة لانقاذ الناصرة من الوضع الذي تردت اليه في ظل سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة «المراخية» بمباركة «المفدال» و «الليكود» .

مقال صريح في صحيفة «نيويورك تايمز»

الخبراء العسكريون الأمريكيون متشائمون من مستقبل اسرائيل العسكري

والخبراء السوفيات لا يرون أي مستقبل عسكري لاسرائيل..

نيويورك — لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط انشأت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية (٦ الجاري) مقالا ضافيا ابدت فيه تشاؤمها من مستقبل اسرائيل العسكري في المنطقة ، وهو الامر الذي اعتمدت عليه الامبريالية الامريكية اعتمادا رئيسيا •

وخلاصة المقال انه لم يعد في مقدور اسرائيل في المستقبل ، ان تعتمد على تفوقها التقني — العسكري مقابل تفوق مصر وسوريا العددي . ولقد ظهرت بوادر هذا الامر في حرب اكتوبر ، قبل سنة . ويزول الفارق التقني — العسكري الان وبسرعة بفضل المساعدات العلمية والصناعية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للدول العربية .

وقالت الصحيفة الامريكية انه لم يعد في مقدور اسرائيل ان تواجه التفوق العددي العربي بالتفوق التقني — العسكري . فلم يعد في مقدورها الاستمرار في شعار «الرصاصات مقابل الجثث» ..

وقالت ان المساعدات السوفياتية لسوريا ضخمة جدا وظاهرة للعيان حتى ان سوريا اصبحت تستطيع ان تحارب لوحدها . واما بخصوص المساعدات العسكرية السوفياتية لمصر فقالت : ان الانباء تؤكد ان «الضباط المغرور في الجيش المصري يضغطون على انور السادات حتى يفتح من جديد انابيب التموين من موسكو» ..

وقالت الصحيفة الامريكية ان الخبراء السوفيات يقفون على رأس الخبراء العسكريين في العالم الذين لا يرون اي مستقبل عسكري لاسرائيل . فالخبراء السوفيات يلفتون في الحساب تطور العالم العربي السريع ، علميا وصناعيا وتقنيا وعسكريا ، ومقدرة الدول العربية على منع امدادات النفط عن اسرائيل ، وان دول اوروبا الغربية لم يعد في مقدورها ، كما كانت فرنسا في السابق ، ان تكون مخزنا للاسلحة الاسرائيلية .

ولكن «نيويورك تايمز» التي انشغلت بالندب على مصير مخططات العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط ، لم تشأ ان تقول الحقيقة الاساسية وهي انه بمدى عدم وجود اي مستقبل عسكري لاسرائيل فهناك كل المستقبل السلمي الزاهر لها اذا فكت نفسها من اخطبوط المخططات العدوانية الامريكية واذا توجهت بصدق نحو الدول والشعوب العربية للتفاهم معها على تحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

فرحتان في أروقة النظام الأردني

يذكر القادمون من الاردن ، ان النظام يعيش فرحة غامرة هذه الايام •• ويذكر آخرون انها فرحتان لا واحدة •

الاولى هي توقيع اتفاقية القرض الذي ستقدمه حكومة الفيلد ماريشال تشيانج كاي شيك الى حكومة جلالة الملك الحسين — لا نعرف رتبته العسكرية بالضبط للاسف — والقرض بمبلغ ثمانية ملايين دولار • وهذا القرض يعتبر مأثرة كبرى بالطبع ، لان تايوان التي تعيش على المائدة الامريكية منذ فترة طويلة ، اخذت تتقاسم الفضلات مع الاردن ، وهذا يدل على متانة العلاقات بين العاهل الكبير والماريشال الاكبر ••!

ولسنا ندري ، هل يفضل جلالة الملك الاحتفاظ بهذا القرض ، ام ستأخذه الاريحية هو الاخر ، فيشتري به اسلحة يقدمها لاخيه رئيس وزراء افريقيا ؟

اما الفرحة الثانية فهي بالتصريحات التي اطلقها رئيس وزراء اسرائيل يتسحق رابين ، من انه يعتبر النظام الاردني «شريكا هاما» في حل مشكلة الشرق الاوسط• كما وصف البيان الاردني الاخير بانه بليغ جدا •

يا له من وسام يضيفه النظام الاردني ، الى صدره المليء باوسمة من هذا النوع !

فتهانينا بالفرحتين الكبيرتين !!!

(عن «طريق الشعب» العراقية)

الصورة ، اعلاه ، ظهرت في «هآرتس» يوم الخميس الثالث من هذا الشهر • وفيها يظهر رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، يلوح بجزرة الى حمار هو الملك حسين ، ويركب الحمار كل من السادات وعرفات وحافظ الاسد • والاشارة هي ان اقتراح رابين بأن تنسحب اسرائيل عن قسم من الضفة المحتلة مقابل موافقة الاردن على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل انما هو اقتراح مقصود به اغراء الملك حسين لينفض عن ظهره مبدأ التضامن العربي ويتفق مع حكام اسرائيل على صلح استسلامي منفرد ••

فهل الملك حسين مبسوط على هذا «التكريم» ؟!

تحية الاتحاد السوفييتي الى الصين الشعبية

موسكو — لمراسلنا هاتفيا — وجهت رئاسة السوفييت الاعلى ورئاسة الحكومة السوفييتية الى مجلس الدولة في الصين الشعبية تحية لمناسبة مرور ٢٥ سنة لقيام جمهورية الصين الشعبية •

وجاء في التحية ان الاتحاد السوفييتي كان ولايزال ، في سبيل جعل العلاقات مع الصين الشعبية طبيعية ، وتحسين الصداقة مع شعب الصين العظيم •

وجاء في التحية ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي ولاسيما اقتراح التوقيع على اتفاق عدم استعمال القوة ، واتفاق عدم الاعتداء ، على نشوء علاقات في مجالات مختلفة على اساس الفائدة المتبادلة •

وان اعادة العلاقات السوفييتية الصينية تلبي مصالح شعوب البلدين ، وتسهم في دعم المواقف الاشتراكية العالمية وقضية السلام وامن الشعوب •

والاتحاد السوفييتي موجها بقرارات مؤتمر الحزب الشيوعي الرابع والعشرين التي يؤيدها الشعب السوفييتي ، سيعمل في المستقبل ودائما على تطوير العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية •

شيوعيو تشيلي يحذرون الخونة

موسكو — لمراسلنا الخاص — وزع الحزب الشيوعي التشيلي ، الاسبوع الماضي ، نداء سريا وجهه الى ضباط الجيش التشيلي وجنوده حذرهم من مغبة الخيانة التي اقترفها جنرالاتهم الذين قاموا بالانقلاب الفاشي الفاشي ، ودعاهم الى الانضمام الى صفوف اكثرية شعب تشيلي الذي يناضل ببسالة للقضاء على حكم الخونة .

موارد العالم الغذائية كافية لاربعة اضعاف سكانه

نيويورك — اصدرت سكرتارية الامم المتحدة احصاءات عن تزايد سكان الكرة الارضية ومواردها الغذائية تظهر ان الحديث عن «مجاعة عالمية» هو مجرد ادعاء رجعي لا اساس له من الصحة . فبينما سكان الكرة الارضية لا يزيد عددهم حاليا عن اربعة الاف مليون نسمة ، فان الموارد الغذائية الحالية (اي بدون التطوير اللاحق) تكفي لاكثر من ١٥ الف مليون نسمة ! ويستدل من هذه الاحصاءات انه بمعدل الزيادة السكانية العالمية الحالية ، وهي ٢ بالمئة سنويا ، سيتضاعف عدد سكان الكرة الارضية خلال السنوات ال ٣٥ القادمة . وحاليا يولد كل سنة ١٢٥ مليون نسمة ويموت ٥٥ مليون نسمة . واوروبا ، حاليا ، هي في المركز الاول من حيث كثافة السكان (٩٧ شخصا على كل كيلومتر مربع) . ومن المنتظر ان تصبح امريكا اللاتينية ، بعد مئة سنة ، في مثل هذه الكثافة السكانية . واما جنوب آسيا فسيصبح في المركز الاول — ٢٤٠ شخصا على كل كيلومتر مربع . وتبلغ نسبة سكان المدن عالميا ، في الوقت الحاضر ، ٤٠ بالمئة . ومن المنتظر ان تصل الى ٥٠ بالمئة في نهاية هذا القرن .

اصلاح زراعي في سري لانكا

كولومبو — اعلنت جمهورية سري لانكا (سيلان سابقا) عن الانتهاء من المرحلة الاولى للاصلاح الزراعي في الجمهورية . وذلك حين استعادت الحكومة كل الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى المقرر للملكية الفردية وهو ٥٠ فدانا (الفدان ٤ دونمات) للمالك الواحد . ويظهر انه قبل هذا الاصلاح الزراعي كان ٥٦٠٠ مالك يملكون حوالي ٤ ملايين و ٤٠٠ الف دونم ! وبموجب المرحلة الاولى من الاصلاح الزراعي استعادت الحكومة حوالي ٢٫٤٢٤٫٠٠٠ دونم من الارض مجرى توزيعها على الفلاحين توزيعا منظما . هذا وكانت رئيسة الحكومة التقدمية ، سيريمافو باندرانايكة ، من اوائل الذين اعادوا الى الحكومة الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى ، فاعادت ٢٠٠٥ دونم من اراضيها .

قلق البلجيك من هروب اليهود اليها

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة النقابات السوفياتية «ترود» ، مقالا لمراسلها في العاصمة البلجيكية عن قلق السلطات البلجيكية من ازدياد عدد المهاجرين اليهود السوفيات الذين يهربون من اسرائيل الى البلجيك محاولين العودة الى الاتحاد السوفياتي . حتى ان السلطات البلجيكية قررت الزامهم بالحصول على تأشيرة دخول الى البلجيك بينما كان المواطنون الاسرائيليون معفين من هذه التأشيرة .

التدخل الايراني في سلطنة عمان

عدن — وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) — خسائر فادحة تكبدتها قوات التدخل الايرانية في سلطنة عمان (المستقلة ..) في الاسبوع الماضي على ايدي ثوار ظفار التابعين للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، مما زاد في تذمر الجنود الايرانيين من جراء اشراكهم في حرب ليست لهم .

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير عمان قد اصدرت بلاغا ، في الاسبوع الماضي ، ان ثوار ظفار تمكنوا من تدمير تسعة مواقع للعدو (الايراني) تدميرا كاملا وقتل وجرح العديد من افراده .

واضاف البلاغ ان الطائرات البريطانية قامت بشن غارات وحشية على المنطقة القريبة .

حكومة النمسا تطرد مبعوثي «الوكالة» المسلحين

فيينا — امرت الحكومة النمساوية جميع مبعوثي الوكالة اليهودية المسلحين بترك النمسا حالا . وقد اضطر هؤلاء و ١٥ مبعوثا غير مسلح الى ترك النمسا في بداية هذا الاسبوع . وكانت الحكومة النمساوية قد اصدرت امرها هذا حين انكشفت ان هؤلاء المبعوثين ، الموجودين في معسكر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي في احد احياء العاصمة النمساوية ويديره الصليب الاحمر النمساوي ، انهم يحملون السلاح . واعتبرت هذا الامر اعتداء فظا على السيادة النمساوية .

لا يعطيه العافية

شر البلية (الحلقة الاخيرة)

بيان

لكل بداية نهاية . فبعد انقطاع عن القراء دام زهاء ثلاثة شهور ، بسبب غياب محرر هذا الباب في أرض الله الواسعة ، قر قرار اسرة الجريدة اعفاءه من هذه البلية، لئلا يشوش الجريدة .

ولذا قرر محرر هذا الباب ان يستودع القراء ويستميح العذر من الذين كانت هذه الزاوية تثقل على قلوبهم . ولا عتب لاحد سوى الذين كانوا يطالعون هذا الباب في جملة ما كان يطالعون .

ولكن قبل ان اقول السلام عليكم والى اللقاء في مناسبات اخرى ، لا بد لي أن أسجل للحقيقة والتاريخ القريب والبعيد ان اشياء غريبة تحدث في حيفا ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، هي أغرب مما تقرأ في كتاب « الجفر » . واغرب من قصة الذى حاز على جائزة نوبل لمجرد ان امه لا تزال بكرا .

فطوبى للذى يولد من ام لا تزال بكرا . فهذه عجيبة لم يحدث مثلها الا في سنة صفر الميلاد ، كان عليها شهود ونصوص . وفي سنة ١٩٤٨ وفيها قرار . وهذه المحنة ايضا .

لقد وضعت جريدة « الانباء » طفلا ، يوم الجمعة الماضي ، لا هو انثى ولا هو ذكر ، لانه روح او فكرة ، لم يولد من رحم امرأة ، بل من رأس مصاب بالسيلان الصهيوني .

من يكون هذا المولود ؟

هذا هو السؤال .

اسم المولود هو : « الفكرة العربية الاسرائيلية » لونه احمر قاني . وظهر لينشر دعوة . وفحوى هذه الدعوة هو دعوة الدول العربية الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . لا اكثر ولا اقل .

واسم الام البكر المولود ، كما ورد على شهادة الولادة هو : الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية ، صندوق بريد ٤٤٠٣ حيفا .

وهذا المولود الذى ظهر من على صفحات « الانباء » على صورة بيان ، لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد يكون ابوه توليدانو ، او اى رابيني آخر ، وامه البكر جارية عربية .

ان التقليب في اسم البيان والجمعية لا يدعو الى الشك بل والى الدهشة ايضا ، حتى ليعتقد المرء ان المولود بندوق ، فمتى اصبح اسم عربي يسبق اسم يهودى في اسرائيل ! طول عمرك يا زبيبة . . . فما عدا مما بدا هذه المرة لجعل الفكرة عربية وليس الاسرائيلية مثلا ؟ وما هذا الكرم الجديد من واضعي البيان في جريدة « الانباء » ؟

في هذه الايام تكثر عندنا الاوراق النقدية المزيفة ، وشركات النصب والاحتيال ، والصادرات والبيانات المزيفة والبنوك المفلسة .

ان « الفكرة العربية الاسرائيلية » هي فكرة عربية تماما مثل البنك العربي الاسرائيلي ، ومسرح الكرمة والقوائم العربية .

واذا كانت النية بيع هذا البيان للعرب ، فهو بضاعة قديمة يعرفونها جيدا . واذا كانت النية تصديرها للامم المتحدة فليعلم سكرتير الامم المتحدة انها وثيقة مزيفة ، مثل شيكات شركة التوظيفات الاسرائيلية وبنوك المانيا . فادوز .

اما اذا ادعى اصحاب « الفكرة العربية » غير ذلك ، فليظهروا للناس حتى نعرف هويتهم ولا نسيء الظن بهم وحتى يطمئن العرب الى ان اصحاب بيان حيفا يستطيعون ان يكفلوا للعرب حقوقهم اذا اعلن العرب انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . فمن حقهم وحقنا ان نعرف من هم اصحاب هذه البلية ، عفوا البيان .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي

تشجب الشطبات التعسفية في ميزانية المجلس

وتحذر من التآمر على ادارة المجلس الديمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي منشورا ، وزعته على الاهلين أمس الخميس ، شجبت فيه بشدة قيام حاكم اللواء الشمالي بتشطيب كل البنود المتعلقة بالتطوير والبناء ، ومعظم المقترح في بنود الخدمات في ميزانية المجلس المحلي للسنة المالية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ والتي أقرها المجلس بالاجماع .

وجاء في المنشور ان حاكم اللواء شطب اكثر من ٨٠ ٪ من المبلغ الذى طلبه المجلس من الحكومة ، فقد اقر ١٠٩ الاف ليرة من ٥٨٠ الف ليرة طالب بها المجلس . وبدلا من أن تكون الهبة ٨٠ ليرة للنفر سنويا ، كما هو الحال في اكثر المستوطنات اليهودية ، اقر سماحته ٧ ليرات للنفر الواحد . وشطب ايضا الهبة الخاصة المقررة للمجلس من السنة الماضية . واكد المنشور ان الهدف من وراء هذه التشطيبات هو تحميل أهالي القرية كل نفقات التطوير والخدمات تقريبا

وان الحكومة ، التي تهب الجنافي وانزلت على القرية زخة جديدة من الضرائب مؤخرا على شكل ضريبة تمويل نفقات الحرب ، علاوة على مئات الاف الليرات التي يدفعها مواطنو القرية سنويا لصندوق حكومة الحرب واقتناء الليونيرين ، ترفض ان تفيد للمجلس المحلي ولو شعرة من جمل هذه الضرائب .

ونبه المنشور الاهلين الى حقيقة ان اعوان السلطة في القرية يريدون ابعاد انظار الاهلين عن قضاياهم الاساسية وعن حقائق سياسة التشطيبات التي تفضح اسيادهم وتدينهم . وحذر من التآمر على الادارة الديمقراطية لمجلس كفر ياسيف المحلي ودعا الى تنظيم حملة احتجاجات واسعة على هذه التشطيبات والى مساندة ادارة المجلس الديمقراطية ومطالبة الحكومة بزيادة المساعدات والهبات اللازمة للخدمات والتطوير في القرية .

لجنة طواقم «العال» تهدد بالاضراب ..

تل ابيب — اعلنت لجنة طواقم الطائرات في شركة « العال » ، يوم الجمعة الماضي ، عن معارضتها الشديدة لمحاولات ادارة الشركة فرض ضرائب جديدة على اجور الطيارين والتوتيين ومهندسي الطيران ، الذين تمثلهم اللجنة ، وتغيير سلم الاجور المعمول به حاليا .

وهددت اللجنة بالاضراب عن العمل في ٢٤ تشرين أول الجاري اذا اصرت الادارة على تغيير سلم الاجور وفرض الضرائب الجديدة على قسم من الاجور . واكدت ان هذا يشكل انتهاكا لاتفاقية العمل التي وقعها ممثلو الشركة واعضاء اللجنة مؤخرا وصادقت عليها وزارة المالية . ومن المقرر ان يعمل بها حتى صيف ١٩٧٦ .

وتساءلت عما كان سيوصف به اعضاء اللجنة لو كانوا المبادرين الى تغيير بعض بنود الاتفاقية وطالبوا برفع اجورهم ؟ .

احتمال تأخر فتح الجامعات

واضراب الطلاب احتجاجا على رفع الرسوم

تل ابيب — لمراسلنا — ليس من المؤكد أن تبدأ الجامعات السنة الدراسية الجديدة ، هذا العام ، في موعدها ، وذلك بسبب المظاهرات والاضرابات التي يعد لها اتحاد الطلاب ، بعد أن فشل في الوصول الى اتفاق حول رسوم التعليم مع الحكومة ومؤسسات التعليم العالي .

وبينما تقترح الحكومة ومؤسسات التعليم العالي أن تكون رسوم التعليم موحدة في حدود ٣ الاف ليرة مع التلميح الى امكانية المهاودة الى ٢٥٠٠ ليرة ، فان اتحاد الطلاب يصر على الا يزيد رسم التعليم للسنة الدراسية القادمة من ١٩٥٦ ليرة مع تخفيضات لذوى الدخل المحدود في حدود ٦٥٠ ليرة . وهذا الاقتراح مبنى على توصيات لجنتي الغرفات وتونيك حول تحديد رسوم التعليم . ويحتج الطلاب بقولهم ان مصاعب الحكومة الادارية والتكتيكية لا تبرر تحديد الرسوم بشكل تعسفي .

وستبحث ، يوم الاحد القادم في تل ابيب ، لجنة تمثل الطلاب والحكومة ومؤسسات التعليم العالي في مقترحات كل طرف .

ونظرا للطريق المسدود الذى وصلت اليه المفاوضات فان رئاسة اتحاد الطلاب قررت الدعوة الى الاضراب كما اقرت القيام بحملة تفسير وشرح ومظاهرات واجتماعات لدعم مطالبها . ولكنهم سيسعون ، قبل اللجوء الى الاضراب ، الى الاجتماع مع وزير المعارف لشرح موقفهم في محاولة اخيرة لتجنيب التعليم ما ينتظره من تشويش ومصاعب .

اجراء تعسفي ضد عمال من المناطق المحتلة في بيتح تكفا

بيتح تكفا — لمراسلنا — قامت قوة من الشرطة وموظفي بلدية بيتح تكفا ورجال « الهاجا » والحرس المدنى ، في صبيحة الاربعاء الماضى ، بمداهمة ساحة المدينة المركزية وطرد العمال العرب القادمين من المناطق العربية المحتلة للبحث عن العمل واجلائهم عن المكان .

وقد احتج العمال وعارضوا بشدة هذا الاجراء التعسفي الذى يصيبهم في مصادر ارزاقهم . كما استنكر الامر وعارضه المارة من المدنيين اليهود الذين رأوا ذلك المشهد الشين .

وقد علم ان الامر باجلاء العمال العرب صدر عن رئيس بلدية بيتح تكفا بحجة « المحافظة على الامن » في المدينة . وقد سمح للعمال العرب بالتركز في مكان بعيد جدا عن مركز المدينة ، لدى مفترق طريقي جبعات شملوشه — رأس العين .

ان اقصاء العمال العرب عن مركز المدينة وتخصيص مكان بعيد عن حدود المدينة لهم يذكّر باجراءات مماثلة في امكنة اخرى مثل روديسيا وجنوب افريقيا وجنوب الولايات المتحدة الامريكية .

اضراب عاملات من الرامة

الرامة — لمراسلنا النقابي — بلغ صبر ٢٨ عاملة في مصنع « لودزيا » للملابس الداخلية في مشغل « النخيل » في الرامة حده على الاجور المنخفضة وشروط العمل المجحفة التي عانين منها زمانا طويلا ، مما اضطرهن الى اعلان الاضراب عن العمل في مطلع هذا الاسبوع حتى تلبى مطالبهن التي لخصنها في اجتماع لهن وحملتها لجنة انتخبتها مكونة من ٤ عاملات قدمتها الى صاحب العمل والى مجلس العمال والى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وهي :

١ — دفع الاجور حسب التسعيرة الهستدروتية .

٢ — دفع كافة التأمينات النقابية مثل « المتاحيم » والتأمين الطبي وغيرها .

وجدير بالذكر ان هؤلاء العاملات يعملن حسب المقطوعة التي يقررها صاحب العمل نفسه دون التقيد باجرة يومية ثابتة . ولا يدفع اكثر من رسوم التأمين القومي .

وتعين اجتماع للجنة الاضراب مع المسؤولين في الهستدروت يوم الاحد القادم . ولكن صاحب العمل لم ينتظر قرار الهستدروت . فعمد ، صباح أمس الاول ، لدى عودة العاملات الى المصنع ، الى فصل عاملتين : سميرة غنادري وبيلا أبو حلو والعامل شحادة غنادري بتهمة التحريض على الاضراب . تقررت سائر العاملات الاستمرار في الاضراب حتى تلبى ، مطالبهن بزيادة الاجور ودفع التأمينات وارجاع المفصولين الى العمل .

محاضرة عن مصر في الرامة

الرامة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير احتشد في نادى الشبيبة الشيوعية هنا مساء ٢ — ١٠ الى محاضرة شاملة عن الوضع الداخلي في مصر وارتباطه بالاوضاع العالمية والشرق اوسطية ، القاها الرفيق الدكتور اميل توما ، وحظيت باعجاب المستمعين وتقديرهم .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق نعمان حداد سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية .

محاضرة عن الدروز في عارة

عارة ، عرعرة — بحضور جمهور كبير من اهالي قريتي عارة وعرعرة القى السيد عاصم الخطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية محاضرة حول أوضاع المواطنين العرب الدروز ونشاط لجنة المبادرة الدرزية . وتطرق الى الرفض الذى يزداد يوما بعد يوم بين أبناء الطائفة للخدمة الالزامية في الجيش .

واجاب بعد المحاضرة على أسئلة الجمهور .

هذا والجدير بالذكر ان هذه المحاضرة هي أول محاضرة في نادى عارة بعد افتتاحه قبل عدة أشهر .

رسالة حيفا

في ندوة الناصرة مرور سنة على حرب اكتوبر

فلنر يحذر من المماطلة في استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لبى جمهور غفير من الشبيبة اليهودية والعربية دعوة « حلقة الشباب » في نادي الاخوة الثقافي في حيفا واشتركوا في الندوة التي تكلم فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مئير فلنر . وذلك مساء الاربعاء الماضي ٩–١٠ ، بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر . وافتتحت الندوة وادارتها شبورا شاروني .

وتركز الرفيق مئير فلنر في محاضرته على الاحداث السياسية التي جرت في البلاد منذ حرب اكتوبر مؤكدا ان تعنت حكام اسرائيل على « مواقفهم » من أزمة الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني هو العقبة الرئيسية في الطريق الى تحقيق السلام .

وقال : « ان اسلوب المماطلة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنازلات سياسية من البلدان العربية لهو بمثابة اللعب بالنار . وقد اوصل هذا الاسلوب الى مأساة حرب اكتوبر . ومن شأنه ان يجر حربا جديدة وان يضيع الفرصة التاريخية ، فرصة تحقيق السلام والعيش بأمان » .

وبعد الانتهاء من كلمته وجه اليه الحضور الكثير من الاسئلة والاستيضاحات فاجاب عليها بالتفصيل .

مرة أخرى أضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخير الرواتب

حيفا — مكتب الاتحاد — اضرب الوف المعلمين العرب في مدارس الناصرة والجليل والمثلث والكرمل والنقب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، تلبية لنداء نقابة المعلمين القطرية ، احتجاجا على تأخير دفع الرواتب .

وكان المعلمون العرب قد اعلنوا الاضراب ليوم واحد في السادس من شهر ايلول الماضي لنفس السبب . ومع ذلك لم تصل الرواتب الى قسم كبير منهم الا في الخامس عشر من الشهر .

وتتذرع وزارة المعارف بمختلف الحجج كالنقص في جهاز موظفي قسم المحاسبة ، بسبب الدعوة الى الخدمة الاحتياطية ، وتأخر مديرى المدارس في ارسال التقارير الشهرية وبسبب الاعياد . ولكن هذه الحجج لا تقنع المعلمين ولا تبرر التأخير .

وقد سارعت وزارة المعارف بارسال رواتب المعلمين المضربين في اليوم الثاني للاضراب بالبريد المسجل .

وعلم مراسلنا في الناصرة ان نقابة المعلمين تفكر في اعلان اضراب شامل اذا تكرر تأخير دفع الرواتب في الشهر القادم .

ويضيف مراسلنا في بئر السبع ان المعلمين العرب في مدارس النقب يعانون صعوبات اضافية علاوة على تأخير الرواتب . حيث ان اكثرهم من المثلث والجليل ويسكنون في امكنة غير ملائمة تصعب عليهم التحضير والوصول الى اماكن عملهم . وقد طالبوا وزارة المعارف بتأمين ظروف ملائمة لعملهم .

ليوضع حد للتثقيف العنصري !

قدم النائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المعارف والثقافة قال فيه :

نشر مقال في ملحق « هآرتس » في ٢٠–٩–٧٤ بقلم تمار مروز جاء فيه : « ان عشرات كتب الاطفال التي تصدر في البلاد تشجع العداء للعرب والارتياب بهم . ويتعلم هذه السلاسل الطويلة من الكتب المترجمة ان الاسرائيليين الجبابرة ينتصرون على العرب الاغبياء . وليس ثمة مراقبة على هذه الكتب التي يلتهمها الاطفال بدون تمييز » .

وتورد كاتبة المقال مقاطع من هذه الكتب كامثلة وتقول : « لقد غضبنا في حينه ، عندما اكتشفنا مواد دعائية ضد اسرائيل في شكل كاريكاتورات عنصرية في كتب التعليم التي كانت تدرس في مدارس غزة . ولكن يبدو ، مع ان هذا يعرفه اباء قليلون ، اننا نحن الاسرائيليين ننزل مواد اسوأ بكثير ، تحتوي كاريكاتورات لا تقل عنصرية » .

واود ان اسأل حضرة الوزير :

١ — اذا كان يعرف بصدور سلسلة كتب اطفال مثل « عليلوت عوز يعوز » و« شوشيك » و« عنودين » ؟

٢ — وما رأي الوزير في صدور كتب كهذه ؟

٣ — وهل هنالك مراقبة من وزارة المعارف على المكتبات في المدارس ؟

٤ — وهل الوزير مستعد ان يعمل على وقف توزيع كتب كهذه على مكتبات المدارس ، وعلى زيادة الشرح في اوساط المعلمين والاباء عن الاضرار الثقافية التي تلحقها بالتلاميذ كتب من هذا النوع ؟

٥ — وما اذا كان حضرة الوزير مستعدا للعمل على منع صدور كتب من هذا النوع منعا باتا ؟ .

في اجتماع شعبي حاشد يؤكد الناصريون رفضهم القاطع لقرار وزير الداخلية بتاجيل انتخابات البلدية لسنة اخرى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات من أبناء الناصرة ، اشترك المئات من ابناء الناصرة في حضور الاجتماع الشعبي الهام الذى انعقد يوم السبت الماضي ١٢–١٠–٧٤ ، في قاعة سينما ديانا في الناصرة لبحث قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة أخرى والوسائل اللازمة للرد على هذا القرار المجحف .

افتتح الاجتماع القس رياح ابو العسل ، الذى كان عريف الاجتماع ، فحيا الحاضرين وشكرهم على حضورهم « الذى يعتبر رمزا — كما قال — لا بل عربونا لتجمع اهالي الناصرة في وحدة مهنية من أجل مصالحهم . ان ثقتنا بوحدة اهالي الناصرة ، على اختلاف طوائفهم ، كبيرة . وسنعمل على الا تتجزأ هذه الوحدة » .

وتلاه المحامي كامل الضاهر ، ممثلا ، عن الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية فتحدث عن اللجنة المعينة لبلدية الناصرة قائلا : « نحن لسنا في حاجة الى نفر من الناس ، يخلصون لحزب معين ، وبعيدين عن مشاكل بلدنا بان يتسلموا ادارة البلدية .. ولكننا نذكر ، ان هذا القرار جاء في الوقت الذى نعد فيه لاقامة جبهة دمقراطية تشمل كل العناصر ، في حين فشلت الاحزاب الاخرى في تشكيل قوائم او ايجاد اشخاص يتعاونون معها ضد مصالح الناصرة » .

وتكلم السيد لطف حاج باسم تجار المدينة فاستعرض نشاط العناصر التي دعت الى هذا الاجتماع مبينا انها عناصر شريفة ، لا تبغي احتلال المناصب والمراكز على حساب اهالي الناصرة .. بل ان كل ما يهمها هو خدمة المدينة ورفع مستواها وتطويرها وتخليصها من النواقص التي لا تحصى ولا تعد والتي تعاني منها .

واضاف السيد لطف حاج يقول : « كنا نتصور ان السلطات والشعب في البلاد — كما في اكثر بلدان العالم — وحدة متكاملة ، موحدة المصالح والاهداف ، ولكن ما ثبت لنا في اسرائيل هو العكس .. فاذا نادينا « ارحمنا يا رب » ، قالوا سياسة ... اذن جريمة ، اذن عقاب ... نحن لسنا سياسيين ولا نفهم في السياسة ، ولا نسعى لقلب حكومة .. ولا نشكل خطرا على امن الدولة .. انما نحن سكان عاديون ، نطالب بحقوقنا كاملة ، وبالمساواة مع اخواننا اليهود » .

وتحدث جوني جهشان باسم الطلاب الجامعيين النصراويين في جامعات البلاد فقرأ قرارات « لجنة طلاب الجامعات — ابناء الناصرة » التي اتخذت في اجتماعها الاول يوم الخميس الماضي) اقرأ خبرا عن الموضوع في مكان آخر من هذا العدد) . وتطرق في كلمته الى قرار الوزير المشؤوم فقال : « هذا ليس ذنب الناصرة ان لم يستطع الوزير وحزبه ان يجد من هو على استعداد لخوض الانتخابات ، على اساس السياسة السلبية التي انتهجتها السلطات ، وما زالت ، تجاه الناصرة . ولكني اريد أن اطمئن ... انهم سيحتاجون لوقت طويل حتى يجدوا شخصيات « لائقة » حسب مفاهيمهم . وشتان ما بين مفاهيمنا ومفاهيمهم ، و« الائقينا ولائقيهم » . وحتى لو وجدت هذه الشخصيات فهي لا تتمتع بذرة ثقة من جمهورنا الواعي » .

وتابع جوني جهشان كلمته بالحديث عن السياسة العامة تجاه العرب .. فضرب مثلا على المجلس المحلي في عرابة ، وبالمناسبة ، نقل تحيات طلاب الجامعات الناصريين الى اخوانهم سكان قرية عرابة وناشد جمهور الحضور بالا يصمتوا على هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل الوزير ووزارته . وقال : « لا يجوز لنا القاء اللوم على السلطات فقط ، فنحن نتحمل قسطا لانه لم ... نسمع الى صوت واحد من الناصرة يطالب او يدافع عن حقوقه ، اللهم الا صوت الحزب الشيوعي .. لذا فيجب الا نصمت وان نرفع صوتنا عاليا وعاليا الى ان يسمعوا .. واذا لم يفعلوا فسندعوكم للاشتراك في جنازة ضخمة لدفن الدمقراطية في مبنى بلدية الناصرة او وزارة الداخلية ، حسب رأى الاكثرية ... » .

ثم تكلم السيد عزيز كركبوتلي عن التجار أيضا ، فتحدث عن مسؤولية اهالي الناصرة تجاه بلدهم التي ترعرعوا فيها ولها حق عليهم بأن يخدموها بكل جوارحهم . ثم اكد ان أهالي الناصرة يستنكرون بشدة قرار الوزير وطالب بابطاله وهو الشيء الذى اتفق عليه جميع الخطباء .

وكان الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية في البلدية ، آخر المتكلمين فاوضح ان هذا القرار جزء من السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل التي تضطهد العرب وتعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية .. وقدم الامثلة التي تثبت ذلك .. فقارن بين الامكانيات والميزانيات المتوفرة لدى البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية . واستطرد يقول : « تبخل السلطات على بلدية الناصرة والمجالس المحلية العربية بميزانية عادية .. بينما لا تتورع هذه السلطات عن حجز ممتلكات من يقصر في دفع الضرائب العجيبة الغريبة العديدة التي تفرضها » .

ثم استعرض وضع الناصرة المزري كمدينة : « مياهها ملوثة (لان خزان مياهها مكشوف ومعرض لسقوط الجراثيم والاوساخ والحيوانات وحتى الآدميين فيه) ومجاريها غير منظمة وشوارعها غير معبدة ونظافتها حدث ولا حرج ، واطفائية حريق مفقودة وسيارة اسعاف معدومة و ... »

وتساءل : « من هو المسؤول عن ذلك ؟ » ثم قارنها بمدينة رام الله التي تطورت بالرغم من انها كانت ترزح تحت حكم الملك حسين ! .

واستطرد الرفيق غسان .. فاظهر عجز اللجنة المعينة والتي لا تحظى بثقة الجمهور النصراوي .. فهي (من أول غزواتها كسرت عصاتها) زادت الضرائب ٥٥ ٪ وأسهم المياه ب ٦٠ ٪ .. تقيم احتفالات لضباط هيل بدلا من احتفالات تخريج الطلاب الثانويين او استقبالهم في السنة الدراسية

— البقية على صفحة ٧ —

تعزيات

تقدم تعزياتنا الحارة الى :

● آل عبد القادر ياسين والاولاد ... لوفاة المرحوم محمد عبد القادر ياسين

● الرفيقة سلوى كناعنة لوفاة اخيها المأسوف على شبابه محمود كناعنة

اعضاء الحزب والشبيبة عرابة

● جميع آل شمشوم لوفاة المرحوم سليم حبيب شمشوم

اعضاء الحزب بالناصرة

● الاخ محمود الصالح واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة الوالدة

● الاخ عربي جبارة واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة الوالدة

● الصديق علي محمد مصري واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة الوالدة

اعضاء خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي — الطيبة

رسالة طمرة

ثانوية طمرة ظلت بدون معلم للغة العربية أكثر من شهر

طمرة — لمراسلنا — بقيت الصفوف التواسع والعواشر في طمرة بدون معلم للغة العربية اكثر من شهر بعد بدء السنة الدراسية الحالية . ومهما تكن الحجة فليس هناك ما يبرر حرمان الطلاب من حصص لغة الام (العربية) كل هذه المدة الطويلة . وكان احرى بمدير المدرسة او ادارة المجلس المحلي او وزارة المعارف او كلهم معا ان يتداركوا الامر في وقت مبكر . ولكن الطلاب ، الذين يدفعون الثمن ، هددوا بالاضراب او التظاهر بعد ان لم تنفعهم المراجعات . وعند هذا الحد اضطر المسؤولون الى تعيين معلم للغة العربية .

والسؤال الآن هو كيف سيعوض الطلاب عن الحصص الضائعة ؟

دائرة التنظيم تلاحق المواطنين بانتظام

طمرة — لمراسلنا — تعاني قريتنا طمرة ، كغيرها من القرى العربية ، من ضيق المسطح وازمة البناء والرخص وما اليها . ولعل وضعها اشد صعوبة لنموها غير العادي ، فبالاضافة الى التكاثر الطبيعي ، فقد لجأ اليها الالوف من قرى الدامون والرويس والحدثة وميعار الذين طردوا من قراهم سنة ١٩٤٨ ، وسكنوا لمدة طويلة في ابنية غير ملائمة وبراكات بائسة . وكان من الطبيعي ان تنشأ حاجة ملحة الى البناء . ولكن دائرة التنظيم اخذت تلاحق المواطنين بالمخالفات والغرامات التي بلغت ثلاثة الاف ليرة للمخالف علاوة على التهديد بهدم المنازل غير المرخصة . اما المانع من الترخيص فهو الادعاء ان الاراضي التي يبنى عليها هؤلاء المواطنون ، واكثريتهم الساحقة من اللاجئين من القرى المجاورة ، ملك للدولة ! .. والواقع ان هذه الاراضي كانت ملكا مشاعا للقرية ، أى مراع . ولانعدام السلطة المحلية فقد سجلت في حينه باسم المندوب السامي لمصلحة القرية .

ولكن لو اعترفنا ، جدلا ، انها ملك للدولة ، أفليست الدولة ملزمة بالاهتمام برعاياها ؟ ثم أليست الدولة هذه هي التي استولت على أملاك هؤلاء اللاجئين وعقاراتهم وهي على مرمى حجر منهم ؟ وفرضت عليهم أن يكونوا لاجئين في وطنهم ، وهو وضع شاذ منقطع النظير في العالم (الا في جنوب افريقيا وروديسيا) . ولماذا لا ترجعهم الى قراهم الاصلية لتأمن على « ارضها » من « اعتداء » الناس عليها ؟ ولكن السلطات تفعل ذلك وتضايق المواطنين بقصد ارغامهم على المبادلة باراضيهم عشرين دونما بدونم واحد كما هي المعادلة المتعارف عليها لدى السلطات المعنية . وحتى لو لم تكن هنالك قضية اراضي فان اضطهاد العرب ومضايقتهم لا يزال من مقومات سياسة الحكومة الراهنة .

ولكن اللاجئين يرفضون ان يصبحوا لاجئين مرة اخرى وان كان لا بد فليتفضلوا بارجاعهم الى قراهم الاصلية .

وصلت الكهرباء المكر ولكنها لم تدخل عشرات البيوت!

المكر — لمراسلنا — واخيرا ، وبعد اللتيا والتي وجهد وشقاء وشفاعة مليون ليرة عدا ونقدا ، ابتدات رحلتها منذ اربع سنوات من جيوب المكلفين في المكر الى صندوق شركة الكهرباء ، « تكرمت » الشركة (وحملت) الناس جميلة واعطت الضوء الاخضر لنور الكهرباء في اتجاه المكر .

ورغم مرور اكثر من شهر على تدشين المشروع الا ان عشرات البيوت في المكر لا تزال غير منارة مع أن أصحابها دفعوا المستحق عليهم كغيرهم . وهم يخشون ان يحل عيد الفطر ولم تدخل الكهرباء بيوتهم . وقد شكلوا وفدا لحث المجلس المحلي للضغط على شركة الكهرباء لانجاز ربط بيوتهم بالتيار الكهربائي .

وجدير بالذكر أن الحكومة التي تبلغ ميزانيتها مليارات الليرات لم تساعد أهالي المكر بمنحة أو قرض .

فقط في الرياضة :

شباب الناصرة يتربع على قمة الدوري بعد الفوز الساحق على كريات آتا

● ماذا جرى لفرقنا العربية الأخرى ؟ ●

بعد فوزه الرائع على فريق كفار آتا ، احتل فريق شباب الناصرة المرتبة الاولى في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى في منطقة الشمال . وذلك ((فائض)) الاهداف الذي صار في حوزته ٨ مقابل ٣ اهداف ، وبرصيد ثلاث نقاط . وتمد بعد مباراتين واحدة تعادل ، في الاسبوع الماضي والثانية هذه انتصر فيها الفريق الناصري بخمسة اهداف مقابل لا شيء .

جرت المباراة على ملعب الناصرة البلدي بحضور اكثر من ثلاثة آلاف شخص كلهم جاؤوا ليشهدوا انتصارا آخر بعد ان تعودوا على مسلسل هذه الانتصارات في مباريات كأس الدولة والدوري لهذه السنة .

بدأت المباراة وفي الدقيقة الـ ١١ احرز اللاعب كايد ابو حمد الهدف الاول تلاه اللاعب وجدي نصير في الدقيقة الـ ٣٥ بالهدف الثاني اثر تمريرة من اللاعب رياض صليبه من بعد ٤٠ مترا . وبعد دقيقة واحدة فقط احرز وجدي الهدف الثالث اما الهدف الرابع فقد كان ذاتيا من اللاعب بلاتشي الذي صد ضربة من اللاعب محمود أبو ساره فاصابت شبكة مرماه وذلك في الدقيقة الـ ٤٢ .

وفي الشوط الثاني .. بدا فريق الناصرة في حالة اكتفاء من الاهداف التي احرزها فلتظهر عرضا سجاليا اخرجه اللاعب كريم براسي في الدقيقة قبل الاخيرة ليحرز الهدف الخامس .

الدرجـــة الثانيـــة

اما فرق الدرجة الثانية العربية فقد خسرت هذا السبت جميعها ، في المباريات التي جرت على ملاعب خصومها .. ويظهر أن السبب هو الذي حذرنا منه في وقته في العدد الماضي .

* فريـــق مجد الكروم : خسر مباراته امام هبوعيل حتصور بهدفين لا شيء على ملعب تسيمح .
* شباب الطيبة : خسر مباراته امام محني يهودا ، على ملعب بيتح تكفا القديم ، بنتيجة (٩ : صفر) وهي نتيجة لا تليق ابدا بمستوى فريق عرفنا بطيبته كانت الاسباب .
* شباب كفرقاسم : خسر مباراته أمام فريق اللد ، على ملعب اللد ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .
* اخاء ابناء الناصرة : خسر مباراته مع فريق طبعون على ملعب طبعون بهدفين مقابل هدف واحد . وعلم مراسلنا ان ادارة الفريق ستتقدم بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة الذي لم يكن عادلا .. باحتسابه ضربات جزاء غير قانونية .

فوز تشيكوسلوفاكيا بهوكي الجليد

فاز المنتخب التشيكوسلوفاكي في لعبة هوكي — الجليد بثلاث نقاط مقابل نقطتين للمنتخب الكندي . وذلك في المباراة التي جرت على جبال براغ يوم الاحد ، امس الاول . كما فاز على الفريق الكندي ايضا منتخب الاتحاد السوفييتي في هوكي الجليد . وذلك بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

فوز مصر على الباكستان

فاز المنتخب المصري في كرة السلة بـ ١٠٠ نقطة مقابل ٨٢ للمنتخب الباكستاني . وذلك في المباراة الودية التي جرت في لاهور يوم السبت الماضي .

بولونيا — فنلندة ٣ : صفر

فاز المنتخب البولوني لكرة القدم ، امس الاول ، على منتخب فنلندة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وذلك في المباراة التي جرت بينهما في فنلندة ضمن مباريات الفوز ببطولة كأس اوروبا .

كما فاز المنتخب الهولندي ايضا على منتخب فنلندة بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في رفع الاثقال بالوزن الخفيف

احرز رافع الاثقال السوفييتي ، بيتر كورول ، كأس بطولة العالم في الوزن الخفيف ، وذلك في المباريات المقامة الآن في مانيلا (عاصمة الفلبين) . وقد رفع كورول مجموع ٣٠٥ كيلو غرامات منها ١٣٠ خطفا ، و ١٧٥ نترا . ويبلغ كورول الثالثة والثلاثين من العمر وهو ضابط في الجيش السوفييتي . وقد حاول زيادة ٥ كيلوغرامات على الـ ١٧٥ التي رفعها نترا ، لتصبح ١٨٠ كيلوغرامات . ولكنه اخفق في ذلك ثلاث مرات متتالية .. ومع ذلك كان البطل الاول .

اما المرتبة الثانية فقد احرزها رافع الاثقال البولندي ، زنجرز كازماريك ، رافعا ٣٠٢ كيلو غرام منها ١٢٠ خطفا و ١٦٥ في النتر .

هذا وقد حصل الايراني ، نصرالله ، على المرتبة الثالثة بعد ان جمع ٢٩٥ كيلو غراما منها ١٢٠ في الخطف و ١٦٥ في النتر .

كما وصل الرافع الرباع البلغاري ، رومين روسيف ، في مطلع الشهر الجاري ، الى الرقم القياسي العالمي ثم فاقه في رفعة الخطف لفئة الوزن المتوسط في بطولة العالم الثامنة والعشرين الجارية في مانيلا ايضا .

فقد خطف روسيف ١٥٢٫٥ كيلو غراما متساويا بذلك ، مع الرقم العالمي الذي سجله ، سنة ١٩٧١ ، الرافع البلغاري نيدولتشي كوليف في باريس .

وكوليف اشترك في بطولة العالم هذه ايضا . ولكنه هبط رفعه عما فاز فيه ببطولة العالم سنة ١٩٧١ بـ ٢٥٥ كيلو غرامات . اي رفع ١٥٠ كغم ، خطفا طبعا ، وبهذا يكون احرز المرتبة الثانية .

اما المرتبة الثالثة فقد احرزها الرباع الالماني الديمقراطي ، بيتر ويزل ، لرفعه ١٤٢٫٥ كغم .

ومن الجدير ذكره ان رباع المانيا الغربية ، هانس شميدت ، قد خطف هو الآخر ١٤٢٫٥ كغم الا ان ثقل وزنه جعله ينتقل الى مباريات رفع الاثقال بالوزن الثقيل الا اذا خفف من وزنه .

كلاي يغني : أرقص كالجندب ، أقرص كالعقرب

اشتهرت اغنية محمد علي كلاي ((ارقص كالجندب ، اقرص كالعقرب)) بين اكثر هواة الملاكمة وانصار محمد علي كلاي .. وهو لا يفتأ يرددها قبل كل مباراة حاسمة تبارى فيها مع احد خصومه . واليوم لا يرددها فحسب بل انه اضاف عليها بيت آخر من الشعر الغنائي — حسب قوله — اعنف من كل الاغنية . وفيما يلي نقدم الاغنية مع الاضافة :

« ارقص كالجندب
اقرص كالعقرب
ويديه على كتفي ترتاح
عيناه لن تراني
وان فعلت عيناه مرة
في الثانية لن تراني

* * *

يطمع في أن يهزمني
لكن هيهات وأين ؟
فأنا أنا لن يهزمني
حتى لو كان بدين
فأنا ابدى منه
أقوى .. اجمل مئتين .

* * *

الاضافة :

منذ تدوسي ها هنا
كنت اصارع تمساحا
صارعت الحوت ، أيضا
وكسرت كل الاقداح
عجل عجل يا فورمان
فأبدا لن ترتاح ..

والذين سمعوا ورأوا كلاي وهو يردد انشيده كانوا يقسمون بانتصاره ، على الاقل ، حسب روحه المعنوية . بينما يؤكد المراقبون ان فورمان لم يتفوه بأي كلمة أو تهديد واحتفظ بوجهه الى كلاي بعد اصابته في وجهه !

ويقول محمد علي عن تمارينه : « اني سيبيرور جدا من تأجيل مبارياتي الى ٢٠ اكتوبر فاني اولا اطلت فترة اقامتي بين اخواني السود الافارقة وفوق ذلك امدت من تمارين الرياضية . فانا اليوم في وضع جسماني ممتاز . وسأهزم فورمان في الجولة الثانية عشره لانه لن يصمد بعد الجولة العاشرة بينما انا سأصمد حتى اكثر من ١٥ جولة » .

ويدرب كلاي في هذه الايام على قرع طبول الجلد القاسية بيده لتقوية عضلاته . وعلى ركض المسافات الطويلة في الطرق الصعبة في غابات افريقيا حيث يهرب من الافاعي السريعة — كما يقول — بنجاح باهر .

والى نهاية الشهر الحالي ستظل تنتظر المباراة الحاسمة التي هي المقرر الاول والاخير في النتائج التي يعلنها الطرفان من اليوم (ستجري المباراة في زائير) .

فوز المغرب بكأس القنيطرة

بحضور الرئيس حافظ الاسد ورئيس الحكومة السورية محمود الايوبي و ٧٠ الف متفرج ، جرت يوم الخميس الماضي مباراة التصفية النهائية للفوز بكأس القنيطرة بين المنتخب السوري ومنتخب المغرب . وقد اسفرت المباراة عن فوز الفريق المغربي بضربات جزاء ١١ مترا بنتيجة (٤ : ٣) . وذلك بعد تعادلهما في الوقت المحدد بهدف واحد لكل منهما ، وبعد تمديد الوقت لنصف ساعة زيادة لم يحصل اي من الفريقين هدف حسم .

وبذلك يحتل الفريق السوري المرتبة الثانية يليه المنتخب التونسي (بعد فوزه على منتخب السودان ٣:١) .

وكانت قد افتتحت هذه المباريات يوم الخميس الاسبق ٢٦-٩-٧٤ بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة السورية باشتراك منتخبات الفرق العربية من الجزائر وسوريا ومصر وتونس وفلسطين والمغرب واليمن والسودان والامارات العربية وليبيا والاردن .

شباب الناصرة ضمن مباريات كأس الدولة ايضا ، بعد فوزه على ريشون لتصيون

حقق فريق شباب الناصرة انتصارا جديدا ، على هبوعيل ريشون لتصيون بأربعة اهداف مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ارض الملعب البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ٨-١٠-٧٤ ضمن مباريات بطولة كأس الدولة .

وبذلك يرتقي فريق شباب الناصرة الى المرحلة القادمة من المباريات لبطولة كأس الدولة . وسيتبارى مع فريق هبوعيل تل ابيب (من فرق الدرجة الممتازة) في مباراتين تجرى الاولى على أرض الملعب البلدي في الناصرة يوم ٢-٤-١٩٧٥ ، وتجرى الثانية على ملعب بلومفيلد في تل ابيب ، يوم ٢٤-٥-١٩٧٥ .

ونذكر أن فريق شباب الناصرة ، بوصوله الى هذه المرحلة ، يكون واحدا من ١٦ فريقا في اسرائيل ستتبارى فيما بينها للفوز ببطولة كأس الدولة تتكون من ١٠ فرق من الدرجة الممتازة وخمسة من فرق الدرجة الاولى وواحد من فرق الدرجة الثانية .

زعران يعتدون على حارس مرمى ((اخاء الناصرة)) في طبعون

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اثر انتهاء مباراة فريق اخاء شباب الناصرة مع فريق طبعون ، يوم السبت الماضي ، على ملعب طبعون ، قام بعض الزعران اليهود بالاعتداء على حارس مرمى الناصرة بقذفه بالحجارة والقناني ، مما ادى الى جرحه في راسه جرحا كبيرا .. ولم يكتف هؤلاء الزعران بجرحه بل استمروا في ضربه حتى اضطر احد افراد الحرس المدني الى اطلاق الرصاص في الهواء ، لانقاذه من بين ايديهم فتفرقوا .

ونقل الجريح الى المستشفى . اما المعتدون .. فلم يعثر البوليس عليهم !

هذا الخبر تعودنا قراءته في كل سنة عدة مرات ، فقط تتغير الاسماء والتواريخ .. وفي الكثير الاحيان تكون نهايته كما ظهر في هذا الخبر .. ان البوليس لم يعثر على المعتدين ... وان عثر فستكون النتيجة « جزاء تاديبي » باطلاق سراحهم بكفالة .. « ولا من سمع ولا من دري » . ان مثل هذه الاعتداءات تسيء كثيرا الى العلاقات بين الشعبين وخاصة في الحقل الرياضي .

دكتوراه ولقب عالم في الطب لشاب عراقي

موسكو — دافع الدكتور عبد الامير الموسوي (من الجمهورية العراقية) عن اطروحته في السابع عشر من سبتمبر ١٩٧٤ في قاعة الاجتماعات بمعهد الامراض القلبية في موسكو ، وقد حضر لفيف من العلماء المختصين وجمهور غفير من الدارسين والعاملين مع الدكتور عبد الامير وطلاب سوفييت وعرب من أصدقائه . وقد تناولت الاطروحة طرق واساليب معالجة لامراض الضغط الدموي في حالات متعددة وبالنسبة لاعمار مختلفة . وعنوان الاطروحة ((حالة الشرايين لدى المرضى بالضغط في مجرى العلاج بالوسائل المخفضة للضغط)) . وحلل العالم العراقي الشاب مختلف أسباب تولد الضغط ، وأشار الى الجداول العديدة التي اعدها مبينا الحالات العديدة التي تطرأ على الشرايين الوريدية لدى المرضى بالضغط والى مختلف المراحل التي تمر بها .

وكانت الاستنتاجات النظرية في هذا الموضوع الهام معززة بالتحليلات التي اجراها والتي بلغ تعدادها اكثر من الف وخمسمائة تحليل خلال السنوات الاربع التي اعد فيها اطروحته .

واشارت البروفيسورة خاتشنتا كونوناشنكو في تعليقها على الاطروحة الى ان الدكتور عبد الامير لم يستوعب موضوع اطروحته ، نظريا ، بشكل جيد فحسب ، بل قد اجتاز مرحلة معقدة من الاختبارات العملية التي اجراها معززا بتلك العلوم النظرية التي اكتسبها ، وقالت : ان اعداد هذا الدكتور الشاب قد تم على مستوى عال ، وان الموضوع الذي عالجه يعطي اطروحته قيمة علمية كبيرة ، كما ان المعطيات التي حصل عليها من خلال دراسته ، هي معطيات في غاية الاهمية ، مجملة التحاليل التي اجراها قد اكدت صحة الاساليب العلاجية التي طبقها ، والتي ادت الى نتائج ايجابية . كما انه الم بشكل جيد بكافة مراحل نشوء امراض الضغط الدموي وطرق علاجها . وفي ختام حديثها اشارت الى الجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور عبد الامير خلال مرحلة اعداد رسالته ، واثنت على الصياغة الادبية الجيدة للاطروحة ودقة المصطلحات فيها .



اما الدكتور اليكسي اليكسيفيتش ميخايلوف فقد اشار في تعليقه على الاطروحة الى ان علاج المصابين بالضغط الدموي في ايامنا هذه يكتسب اهمية قصوى ، ولهذا ينبغي تعميق وتطوير البحوث في هذا الفرع الهام من فروع الطب . ومن هنا تكتسب اطروحة العالم العراقي الشاب عبد الامير الموسوي اهميتها . وقال : لقد عالج عبد الامير خلال اعداده للاطروحة عشرات المرضى ، وقد اتيحت له امكانيات واسعة لتعميق بحوثه النظرية واغناء معارفه التطبيقية ، فقد اشرف على اعداده خيرة الاطباء في هذا الفرع وكان تحت تصرفه ارقى المختبرات ، كما وجد مساعدة من قبل العاملين في المعهد . وقال : ان عبد الامير قد استخدم مجموعة من المصادر في هذا الموضوع ومثل احدث الاكتشافات العلمية في هذا الفرع الهام من الفروع الطبية .

اما البروفيسور ي . ك . تشفانابايا ، العضو في اكاديمية العلوم الطبية التابعة للاتحاد السوفياتي والمشرف على عمل عبد الامير ، فقد اثنى على الاطروحة واشار الى اهميتها العلمية والتطبيقية بالنسبة للعراق وطن عبد الامير ، ثم اكد على الجانب الاخر الذي اتسم به هذا العالم الشاب خلال مرحلة اعداد رسالته وهو حب العمل والتكريس التام للدراسة . وقال ان معهدنا يعتز باعداد هذا العالم ، وهو يعتبر من خيرة الدارسين الذين حققوا نتائج جيدة في دراستهم .

وبعد مناقشة الاطروحة اعطيت الكلمة الى الدكتور عبد الامير ليجيب على الاسئلة والملاحظات التي ابديت فقال : اني اتقدم بشكري الجزيل الى الحكومة السوفيتية والمنظمات الاجتماعية في هذا البلد الصديق على المساعدات القيمة التي قدمت لي في كافة مراحل الدراسة ، وانطلاقا من ذلك فانني اعتبر نفسي ابنا لهذا المعهد ، ولا يسعني هنا الا أن ابدي تقديري واحترامي واعتزازي لاساتذتي الذين مكنوني من اجتياز عالم الطب ومنحوني خبرتهم ومعارفهم الفنية ، ولم يبخلوا بالوقت والجهد والارشادات .

وبعد ذلك اعلن ماديم بتروستشي رئيس السكرتير العلمي للمعهد نتائج التصويت على اطروحة الدكتور عبد الامير ، وقال ان المجلس العلمي الذي تكون من سبعة عشر عضوا قد صادق بالاجماع على منح لقب دكتوراه لعبد الامير الموسوي . ثم قدمت باقات الزهور لعبد الامير من الاخوان والاخوات الذين حضروا الدفاع متمنين له مستقبلا زاهرا في عالم الطب ، ولقاء سعيدا مع شعبه الذي احبه كثيرا والصدق سيمنحه بلا شك كل ما اكتسبه من خبرات وتجاربه في الاتحاد السوفياتي .

مشكلة « الانفجار السكاني » هل هي حقيقة ؟

بقلم : تيمون ريابوشكين
(عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية)





عقدت هيئة الامم المتحدة في مدينة بوخارست خلال النصف الثاني من شهر اغسطس مؤتمرا عالميا حول مشكلة السكان . وهذا هو المؤتمر الثالث من نوعه . وكان الاول قد انعقد في روما سنة ١٩٥٤ والثاني في بلغراد سنة ١٩٦٥ ويتضمن جدول اعمال هذا المؤتمر جملة من المسائل المرتبطة بتحليل الاتجاهات الديموغرافية — السكانية — . ومن هذه المسائل ((الصلات بين التغيرات السكانية والتطور الاقتصادي والاجتماعي)) .

ما معنى ((الانفجار السكاني))

لقد استعملها كثير من الساسة والعلماء البرجوازيين الرجعيين ويستغلونها في الدعاية للنظرية المالتوسية الجديدة (١) ويرى أمثال هؤلاء الساسة والعلماء سبب كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلدان النامية في اختلال النسبة بين زيادة السكان والموارد الاقتصادية التي تملكها . وفي اعتقاد الساسة والعلماء ان المخرج من هذا الوضع واحد في الاساس وهو تخفيض المواليد . وان اصحاب وجهة النظر هذه يعرفون انظار السكان سواء شاءوا ذلك ام لم يشاءوا عن تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الكبيرة وهذا هو الحاصل فعلا .

الا ان تجربة تطور الاتحاد السوفييتي وكافة البلدان الاشتراكية الاخرى تؤكد رأيا آخر فالعمليات الديموغرافية (اي العمليات الجارية في السكان : الولادات والوفيات والهجرة وغيرها) ولو انها تتمتع بقدر من الاستقلالية تتعين في نهاية المطاف بالظروف الاجتماعية الاقتصادية الاساسية لحياة الناس . ولهذا فان حل المشاكل السكانية الاساسية يتعلق أول ما يتعلق بالتغيرات الجذرية في هذه الظروف لا بتحديد النسل .

لقد ادت التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي الى زيادة عدد السكان . فقد ازداد باكثر من ٩٠ مليون نسمة من سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٧٣ . وان هذه الزيادة كانت ستكون اكبر لولا الخسائر الفادحة التي سببتها الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي والحرب الوطنية العظمى . وقد لفت ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه يوم ١١ يوليو سنة ١٩٧٣ الانظار الى ان كل سنة ونصف من البناء السلمي في الاتحاد السوفييتي مقابلها سنة حرب او بعث الاقتصاد الذي خربته الحرب .

وكانت الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي قد سببت خسائر كبيرة في الجيش والسكان المدنيين وهلك آنذاك خلق كثير بسبب الاوبئة والجوع . اما الخسائر من الارواح البشرية في الحرب الوطنية العظمى بما فيها الاشخاص المدنيون الذين عذبوا في معسكرات الاعتقال الهتلرية والذين ابادهم الفاشيست في القرى والمدن المحتلة فتبلغ قرابة اكثر من ٢٠ مليون شخصا ويجب ان نضيف الى هؤلاء الخسائر البشرية غير المباشرة الناجمة عن انخفاض نسبة الولادات بحدة خلال سنوات الحرب وعن أسباب اخرى . ولقد سببت الحرب خللا شديدا في تركيب السكان من حيث السن والجنس وأضعفت صحة الناس ، الامر الذي ترك هو الآخر اثرا سيئا على مؤشرات عقد الزواج والولادات والوفيات حتى في ايام السلم .

المعجزة الاشتراكية

الا ان الطاقات الحياتية التي تكمن في النظام الاشتراكي قد اتاحت للبلاد السوفييتية ازالة عواقب الحرب في اجل قصير نسبيا وانشاء اقتصاد جبار وتحسين ظروف حياة السكان . والاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات ويعيش ويعمل فيه بتآلف اكثر من ١٠٠ امة وشعب . ولقد كانت روسيا القيصرية ايضا دولة متعددة القوميات ولكنها كانت دولة تمزقها التناقضات بين الامم .

ومهدت السياسة القومية اللينينية لنهضة اجتماعية اقتصادية سريعة ولتطوير كل الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات والمحافظات والدوائر القومية ذات الحكم الذاتي تطورا شاملا ، ولرفع مستوى معيشة السكان من كل القوميات . وانقذت هذه السياسة اقليات كثيرة كان محكوما عليها بالانقراض في روسيا قبل الثورة وضمنت سرعة كبيرة لنموها الاقتصادي والثقافي . فان التحولات الاشتراكية التي قضت على التناقضات بين الامم قد ادت الى نشوء تجمع تاريخي جديد للناس هو الشعب السوفييتي .

لقد كانت سياسة الدولة السوفييتية في ميدان السكان تنطلق دائما من مبدأ اساسي واحد . ان مشاكل السكان الرئيسية ترتبط قبل كل شيء باجراء تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية ولم تكن النظرة في البلاد السوفييتية الى نمو السكان السريع ابدا كخطر على تطورها المقبل وطبيعي ان ازدياد اشتغال النساء في الانتاج الاجتماعي وتقدم التعليم والثقافة وازدياد متطلبات مستوى تربية الجيل الناشئ ونمو سكان المدن قد ادت الى تقلص الولادات .

واظهرت نتائج الدراسات الديموغرافية الخاصة ان اكثرية الاسر في الاتحاد السوفييتي قد انتقلت في السنوات الاخيرة الى تنظيم حجم الاسرة عن وعي .

والذي يسترعي النظر ان الانتقال الى تنظيم حجم الاسرة الواعي قد جرى بدون تطبيق اية اجراءات خاصة من قبل منظمات الدولة او الهيئات العلمية والاجتماعية بل حتى بدون اية دعاية لذلك من قبلها .

تشجيع النسل

بل على العكس طبقت في الاتحاد السوفييتي وتطبق دائما تدابير واسعة لتشجيع النسل ولتسهيل تربية الاطفال . فالمساعدة الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . وفي خدمة الامهات شبكة واسعة من عيادات الاستشارات للنساء والاطفال ويبلغ الآن عدد المقاعد في دور الحضانة ورياض الاطفال ١٠ ملايين ، وفي سنة ١٩٧٢ حصلت ٢٨٫٩ الف ام على مساعدة شهرية للطفل الرابع فما فوق و ٢٤٣ الف ام على مساعدة عند ولادة الطفل الثالث .

ويقارب مجموع المدفوعات للامهات بحساب مساعدة الحمل والولادة ولادوات العناية بالطفل والرضاعة ١٤٦ مليار روبل .

ان اكبر حصيلة للتحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي هي انخفاض نسبة الوفيات انخفاضا حادا فقد وصل هذا الانخفاض في سنة ١٩٧٢ قياسا الى سنة ١٩٤٠ الى النصف ، اما في وفيات الاطفال فبنسبة ٨ مرات . وتقلصت الوفيات في الاتحاد السوفييتي بسرعة اكبر كثيرا من الولادات . ولهذا فان سرعة الزيادة الطبيعية في السكان تظل كبيرة حوالي واحد بالمئة في السنة وهي نسبة اكبر بشكل ملحوظ مما في البلدان الرأسمالية المتقدمة — في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا (اما في المانيا الاتحادية فقد لوحظ في السنوات الاخيرة هبوط في عدد السكان لا زيادة) .

وفي السنوات الاخيرة اخذ يرتفع مجددا معامل الولادات العام اي عدد المواليد بالنسبة لكل ١٠٠٠ شخص .

ولكن نمو السكان في الاتحاد السوفييتي لا يثير اي قلق لان الاقتصاد كان ينمو دائما اسرع من ذلك . مثلا ، ازداد السكان طيلة السنوات ١٩٦١ — ١٩٧٢ بحوالي ١٫٢ مرة بينما ازدادت انتاجية العمل ككل ١٫٩ مرة . وضمان اسبقية نمو انتاجية العمل يجعل ممكنا النهوض بمستوى المعيشة باطراد وانتظام .

ان علماء الاقتصاد والسكان السوفييت ينظرون بعين التفاؤل الى مستقبل التغيرات في عدد السكان . وهم واثقون تماما من انه سيتحقق تقدم جديد في تركيبهم وصفاتهم النوعية ومن ذلك انه سيستمر نمو سكان المدن ويزداد عدد المشتغلين في مجال الخدمات ويرتفع مستوى الايدي العاملة وكفاءتهم . ولا بد من استكمال التدابير الرامية الى مواصلة تخفيض الاصابات بالمرض والى توفير ظروف جديدة للتوفيق على نحو افضل بين وظائف الامومة ومشاركة النساء في العمل الاجتماعي . وان هذا كله سيتيح التطلع الى المستقبل بأمل اكبر .

(١) نسبة للقس البريطاني مالتوس الذي اعتقد ان معدل الزيادة السكانية يزيد كثيرا على الزيادة في الثروة الطبيعية ، ومع « الانفجار السكاني » يبرر قيام الحروب .

اسبوع الاغنية العربية السياسية

افتتح في بغداد ، في نهاية ايلول الماضي ، اسبوع الاغنية العربية السياسية ، باشتراك مطربين من مختلف انحاء الوطن العربي وقصائد لشعراء عرب وطنيين وتقدميين منهم ، سميح القاسم ومايز الزبيدي وحسين حسن وعريان خلف ورياض النعماني ومحمود درويش وغيرهم .

وفي اليوم الاخير من اسبوع الاغنية العربية السياسية ، عرض فيلم من انتاج سوري عن ثوار ارتيريا بعنوان : ((ارتيريا من اجل الحرية)) .

غرائب ..

جرت في لوس انجيلوس الامريكية ، في نهاية الشهر الماضي ، ((مباريات الاعمال الغريبة)) باشتراك ٢٠٠ شخصا ، قاموا في ٢٠٠ عملا غريبا ، هم اقرب للجنون منهم الى اي شيء آخر . فواحد منهم وهو الفائز بالجائزة الثالثة بلع ١١٥ علكة .. وبالجائزة الثانية فاز شخصان شربا البيرة ورأسهما منخفض الى الارض . وأما الفائز الاول فقد دخن ١١٠ لفافات سجائر مرة واحدة .. ! عجائب .. غرائب ...

هنا وهناك

٧٥ سنتيمترا

قام كومبو آتييه ، من سكان غانا ، بجولة فنية في مدن اوروبا الغربية .. استمرت شهرا ونصف الشهر ، كلفت النوادي التي تقدم فيها برامجه حوالي مليون دولار لتصليح وتبديل الثريات الكهربائية . والسبب في ذلك انه اقسم ان يحطم التقاليد الارستقراطية البرجوازية في هذه النوادي ، فكان يقفز في كل حفلة الى اعلى السقف ويحطم ما تطاله يداه من الثريات . لانه يكره هذه التقاليد (حسب قوله) .

وكومبو آتييه هذا يبلغ من العمر ١٢٤ عاما وطوله ٧٥ سنتيمترا فقط !

الكتلة الشيوعية تضع امام الكنيست قرار وزير الداخلية بشأن انتخابات الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية، في رسالة بعثت بها الى رياسة الكنيست امس، ادراج قرار وزير الداخلية (بتاجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة اخرى) على جدول اعمال الكنيست في اقرب وقت ممكن.

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان القرار يشكل اساءة وتعديا على حقوق اهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي وادارته. واكدت الكتلة الشيوعية ان قرار وزير الداخلية بتاجيل الانتخابات لتمييز صارخ ضد المدينة العربية الكبيرة الوحيدة في البلاد — الناصرة. فهو يحرمها من حقها في ادارة بلدية منتخبة.

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستطلب، باصرار، ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست في الاسبوع القادم.

أهالي قرية عرابة، بوحدة صفهم، ينتصرون..

المحكمة العليا تقرر اجراء الانتخابات للمجلس المحلي حتى ١٠/٣/٧٥!

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلنت النيابة العامة، باسم وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال في محكمة العدل العليا في القدس، صباح أمس الاثنين، انها توافق على اجراء انتخابات للمجلس المحلي في عرابة حتى ١٠-٣-١٩٧٥. وذلك استجابة للدعوى القضائية التي قدمها جميع أعضاء مجلس عرابة المحلي مطالبين وزير الداخلية بتفسير سلوكه في حل المجلس المنتخب في شهر آذار الماضي واعادته للعمل او تعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات.

وظهر امام محكمة العدل العليا، نيابة عن اعضاء مجلس عرابة المحل، المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة اللذان اعترضا في ادعائهما على سلوك وزارة الداخلية.

وكان في قاعة المحكمة عدد من اعضاء المجلس مع وفد من قرية عرابة جاؤوا خصيصا لحضور المحكمة.

وبناء على تصريح النيابة وموافقة المدعين سجلت محكمة العدل العليا امرها في اجراء الانتخابات حتى ١٠-٣-١٩٧٥. وبهذا يكون اهالي عرابة بفضل نشاطهم الجماهيري ووحدة صفوفهم وكفاحهم ضد قرار وزير الداخلية التعسفي في حل المجلس، قد حققوا نجاحا وتوصلوا الى الحد من استمرار عمل اللجنة المعينة والى تعيين موعد لاجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي.

اعتقال شبان بتهمة رفع العلم الفلسطيني

جنين — اعتقلت سلطات الاحتلال، في أواخر الاسبوع الماضي، عددا من شبان قرية اليمون في ضواحي جنين، اكثرهم طلاب ثانويون، وذلك بتهمة رفع الاعلام الفلسطينية وتوزيع نشرات معادية للاحتلال الاسرائيلي وكتابة شعارات على الجدران في أمكنة مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، بمناسبة الذكرى الاولى لحرب اكتوبر.

تأجيل انتخاب نقابة المعلمين القطرية الى الحادي والعشرين من كانون ثاني القادم

حيفا — من مكاتبنا لشؤون التعليم — وافقت لجنة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين على طلب «كتلة التقدم» بتاجيل موعد الانتخابات الى ال — ٢١ من كانون ثاني ١٩٧٥. وكان مقررا اجراؤها في الحادي والثلاثين من كانون أول القادم.

ومن الجدير بالذكر ان «كتلة التقدم» سبق ولفتت انتباه لجنة الانتخابات القطرية الى النواقص العديدة في الاعداد لهذه الانتخابات وطالبت بتاجيلها حتى تتمكن اللجنة من التغلب على هذه النواقص. فجدول الناخبين، مثلا، والذي يضم ٣٧ الف معلم من اصحاب حق الاقتراع، لم يتم اعداده الا قبل شهر فقط.

وتبين بعد صدور هذا الجدول انه تضمن فقط أسماء ١٥٠٠ معلم عربي من أصل ٤٠٠٠ معلم عربي. وعلاوة على ذلك فان لجنة الانتخابات لم تف بوعدها في اصدار جدول للناخبين باللغة العربية.

وقد اعترضت كتلة التقدم رسميا على هذه النواقص وطالبت باصلاحها حالا. وهي تدعو المعلمين الى الحرص على ضمان حقهم وحق زملائهم في هذه الانتخابات الهامة. وانه على كل معلم، لم يتضمن الجدول اسمه، ان يستقدم الامر الى لجنة الانتخابات ليضمن حقه في الاشتراك فيها.

شركة الكهرباء تتعهد بايصال الشبكة الى الاحياء الجديدة في كفر ياسيف

كفر ياسيف — تاخرت شركة الكهرباء في تنفيذ مشروع توسيع شبكة الكهرباء ليشمل الاحياء الجديدة، فقام نائبا رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، الرفيق يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري، باثارة القضية لدى مدير عام الشركة، يوم الجمعة الماضي، فتعهد المدير بالاسراع في تنفيذ المشروع الحيوي، والبدء في العمل خلال ٣ اسابيع.

المطران كبوشي يتهم المحققين بانهم انتزعوا افادته بالتهديد بقتله

القدس — لمراسلنا — استأنفت محكمة مركزية من ثلاثة قضاة محاكمة المطران ايلاريون كبوشي، يوم الخميس الماضي، «بتهمة تهريب أسلحة والاتصال بمنظمات معادية». وقد صرح المطران في المحكمة أن الافادة التي وقعها انتزعها منه موظف في الاستخبارات الاسرائيلية يلقب «ابرهيم سرور»، بتهديده بالقتل اذا لم يعترف بالتهم المنسوبة اليه.

والافادة المعنية هي التي تقول ان المطران ادلى بها في ١٨-٨ بعد اعتقاله للمرة الثانية.

وفي الافادة الاولى، التي ادلى بها المطران في ٨-٨ أي بعد اعتقاله للمرة الاولى، انكر ان يكون له علم بالاسلحة.

وبعد أن قررت المحكمة ان تكون المرافعة باللغة العربية على ان تترجم للعبرية، استمعت المحكمة الى شاهدين من أصل ٢٣ من شهود الادعاء هما المحقق عزرا نسور ورئيس التحقيقات روبين منكوتسكي. كما تقرر ان تستمع في جلسة سرية الى شهادة المحقق الملقب ابرهيم سرور الذي قيل انه هو الذي قال للمطران انه سيكون مهددا بالقتل اذا لم يقل كل شيء ووعده باخلاء سبيله ان هو فعل. واستمعت المحكمة يوم الجمعة لشهادة المدعو ابرهيم سرور في جلسة مغلقة. وبعد ذلك انتقلت الى جلسة علنية أصر فيها المطران كبوشي على اقواله وموقفه من المحكمة التي لا تملك، حسب رأيه، صلاحية لمحاكمته على الاطلاق. ورفعت الجلسة لتستأنف يوم الاثنين (امس) للاستماع الى مرافعة المحامي عزيز شحادة حول قانونية الافادات التي تنسب الى المطران الاعتراف بها في التحقيق.

طلاب الناصرة الجامعيون يدخلون المعركة

اتساع النضال ضد قرار تأجيل الانتخابات في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بناء على مبادرة مجموعة من الطلاب ابناء المدينة، عقد مساء الخميس الماضي، اجتماع عام للطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة. وقد اتفق المجتمعون على ضرورة المشاركة النشيطة في قضايا المدينة، ولذلك انتخبوا لجنة تنفيذية دائمة للطلاب مكونة من: **يوسف جبور وسهيل ذياب** (من جامعة القدس) **عبدالله جبران وجوني جهشان** (من جامعة حيفا)، **أكرم زعبي ويوسف صباغ** (من معهد التخنيون) **وصفوان فاهوم** (من جامعة تل ابيب).

وقد استنكر المجتمعون بكل شدة قرار السلطات تأجيل الانتخابات وطالبوا باجراء الانتخابات في موعدها، مؤكدين ان هذا هو حق ديمقراطي اولي لاهالي الناصرة.

وقد قرر الطلاب المشاركة مع الهيئات والفئات المختلفة في المدينة للعمل على اقامة جبهة عريضة لانقاذ بلدية الناصرة من الفساد والمحسوبية، ولاقامة سلطة محلية نظيفة تسهر على مصالح المدينة.

وقد أكد المجتمعون ان هذا الاطار للطلاب الجامعيين في مدينة الناصرة سيعمل، ايضا، على اقامة نشاطات ثقافية واجتماعية في المدينة، لتعميق تدخل الشباب والطلاب بالشؤون العامة، ومن جهة اخرى، فقد اكد المشتركون ان هذا الاطار ليس بديلا للجان الطلاب العرب في الجامعات، بل سيعمل بالتنسيق التام معها.

كيسنجر يعود — بقية

له شيئا يذكر بعد مضي اكثر من سنة على حرب اكتوبر.

كذلك يعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بان السادات قد رفض رفضا باتا المقترحات الاسرائيلية بان تلغي مصر حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء.

وجه، هذه المرة، تهديدا مباشرا، الى الرئيسين السوري والمصري بانه سيتخلى عن مهمته اذا ما اصر السوريون والمصريون على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني المسؤولية عن مصير الضفة الغربية..

كذلك كشف بورشجريف النقاب عن ان هنري كيسنجر هدد الدول العربية المنتجة للنفط بانها «ستلقى»...

[...]

... بورشجريف، جاء فيه ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، قد ابلغ كيسنجر (الذي اجتمع به في دمشق يوم الخميس الماضي) ان سوريا سترفض تمديد اتفاقية فصل القوات اذا لم تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكلي من هضبة الجولان. وكان كيسنجر قد طلب من الرئيس السوري ان يكتفي «بانسحاب اسرائيلي آخر من هضبة الجولان»!! واعترف بورشجريف ان كيسنجر ...

برجنيف — بقية

فقد آن الاوان لتنفيذ قرارات الامم المتحدة لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، حقه في وطنه القومي الخاص به. ومن الضروري تحقيق هذه الامور دون اي تاجيل اذا اردنا ان يستتب في الشرق الاوسط سلام ثابت. فان اي تاجيل في تحقيق هذه القضية، وان اي تجميد في الوضع الحالي، الذي هو في مصلحة المحتلين الاسرائيليين فقط، معناه الجلوس فوق فوهة بركان من الممكن ان ينفجر في كل لحظة!

ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتي، وبكل اصرار، باستئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف في اقرب وقت، وعقده بشكل مثمر باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الفلسطينيون. فقد آن الاوان، اخيرا، لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. وهو امر في مصلحة الامن لجميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل. ونحن مقتنعون ان هذا السلام سيتحقق لانه رغبة الشعوب ولان هذه هي مصلحة الامن في العالم اجمع»..

على حساب دافعي الضرائب تحاول الحكومة إنقاذ البنك المفلس!

وزير المالية يطلب منح البنك المفلس مبلغ ٢٠ مليون دولار..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — ذكرت «يديعوت احرونوت» المسائية، امس الاثنين، ان مسؤولين رسميين كبارا يبذلون نشاطا محموما بمحاولة اخيرة لانقاذ بنك المليونير اليهودي السويسري الذي اعلن افلاسه في ايلول الماضي وانقاذ شركاته المسجلة في وادوز بسويسرا — مركز المضاربة بالاموال السوداء والصفقات المشبوهة وملاذ زعماء «المافيا» والعالم السفلي، عامة.

وقالت الصحيفة ان الحكومة تعمل على اقناع الشركات والافراد، الذين اودعوا عشرات ملايين الدولارات في شركات روزنباوم ويتهددها الضياع كليا، بالتخلي لعلمين عن المطالبة باستعادة اموالهم وودائعهم ...

لهذا الطلب الغريب العجيب، الذي يكشف عن اخلاقية السلطة الاسرائيلية، فقد كتبت ان وراءه اعتبارات سياسية!! وان الحكومة قلقة لما سيكون لهذه الفضيحة من اثر سيء على سمعة اسرائيل في العالم، خاصة وان هذا العالم يربط، او يماثل بين روزنباوم واسرائيل. واكثر ما يقلق حكومة اسرائيل ان الفضيحة، من شأنها، ان تسيء الى سمعتها في المانيا الغربية. فكما هو معلوم يرتبط بنك روزنباوم بعلاقات مالية وطيدة مع «هستني بنك» في المانيا الغربية. وكان الاخير قد سحب ودائعه من بنك روزنباوم بعد ان تكشفت حقيقة افلاسه.

١٠ ملايين ليرة ارباح شركة «تمناع» للنحاس

ايلات — اعلن مدير شركة منجم «تمناع» للنحاس ...

الجنرال ديان — بقية

من اعضاء الكنيست في كتلة «رافي» بالتوقيع على عريضة الليكود. واحدث هذا الامر البلبلة والارتباك في اوساط حزب العمل والمعراخ.

وذكرت «معريف» أمس، ان خطوة ديان هذه تعتبر بداية لمعركته داخل حزب العمل والمعراخ ضد خط الحكومة.

مظاهرة في تل ابيب من شعاراتها «الاستيطان خطر على السلام» و«جريمة ضد الشعب» و«الاستيطان محاولة انقلابية يقوم بها اليمين المتطرف». ووزع المتظاهرون منشورا للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو فيه الى تشديد النضال ...

اتفاق — بقية

عاصمة زئير، امس الاثنين.

هذا وفور الاعلان عن التوقيع على الاتفاق دعا رئيس جبهة تحرير انغولا ...

كلمة الاتحاد — بقية

منح لجنة — بقية

انكماش اقتصادي — بقية

اهتمام عالمي — بقية

المؤتمر البرلماني — بقية

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● عموم آل التيم واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة
حنه اسطفان تيم
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● الاصدقاء الاعزاء عيسى وموسى وابراهيم تيم وعموم آل تيم بوفاة الوالدة
حنه اسطفان تيم
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

انطون نصري — الرينة عبلين

وفاة فاضل

توفي السيد **فائق ضبيط** (ابو فوزي) على اثر حادث اصطدام عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما. وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير يوم الاثنين، ١٤-١٠-٧٤.

تعازينا الحارة الى آل ضبيط في الرملة ورام الله والى ابنائه الرفاق فوزي وعيسى وسمير. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

حادث اليم

توفي في كفر كنا، يوم الخميس الماضي، المأسوف على شبابه **عوني محمد صبيح**، عن عمر يناهز العشرين عاما، متأثرا بجراحه.

وكان المرحوم قد اصيب في حادث مروع وقع في الرابع من اكتوبر الجاري على طريق طبريا — طرعان، حين داست شاحنتان عسكريتان جرارا، كان يسوقه الفقيد.

واعضاء الحزب والشبيبة في كفر كنا اذ يشاركون عائلة الفقيد حزنها وأساها ليتقدمون باحر التعازي الى عائلة صبيح وأبو عبده بفقدهما العزيز الغالي والصديق الذي لن ننساه.

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

١٨ تشرين اول ٧٤ ، ٣ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٤٥ VOL 31—45 — 18.10.74

هل تعلن حكومة رابين إفلاسها المالي ؟!

تل ابيب — نشرت « معريف » ، امس الاول ، ان الحكومة تواجه وضعا ماليا صعبا ، وان توقعاتها من المداخيل المختلفة لم تتحقق وان وزارة المالية ستطلب رسميا الى الوزارات الاخرى تقليص نفقاتها . وذكرت الصحيفة ان وزارة المالية بحثت في هذا الوضع المقلق ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان اتضح ان الحكومة اقترضت من « بنك اسرائيل » منذ نيسان الماضي مليارا و٧٥٠ مليون ليرة لتغطية نفقاتها الجارية وان مداخيل الحكومة المتوقعة لن تتحقق . فمثلا توقعت الحكومة في بداية السنة الجارية ان تدخل الى خزينتها ٤٠٢ مليار ليرة من سندات الدين الحكومية ، ولكن اتضح فيما بعد ان الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

سوريا ومصر : الخطوة التالية مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان زعماء مصر وسوريا رفضا رفضا باتا اقتراح هنري كيسنجر ان يعلنا عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر . وقالت ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اسمع الوزير الامريكي كلاما شديد اللهجة حين هدده الاخير بان اسرائيل « تتشوق » للهجوم على سوريا وطلب منه ان « يساعده » لمنع هذا الهجوم الاسرائيلي . كذلك ذكرت الصحيفة ان حافظ الاسد ابلغ كيسنجر انه يرفض اية مفاوضات جديدة وان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ليونيد برجنيف إلى القاهرة في مطلع السنة القادمة

القاهرة — يصدر اليوم البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها الوفد المصري برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي مع المسؤولين السوفييت . ويتناول البيان مؤتمر القمة السوفييتي — المصري في مطلع يناير القادم ، والعلاقات الثنائية المصرية — السوفييتية وكذلك مؤتمر جنيف والاوضاع في الشرق الاوسط . وقد أذيع رسميا في القاهرة ان الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، سيزور مصر في مطلع يناير (كانون الثاني) القادم .

وكان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد اجتمع امس الاول ، الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو . ونقل الى الزعيم السوفييتي رسالة شخصية من الرئيس المصري انور السادات يعرب فيها عن عزم مصر على مواصلة تطوير علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

وأعرب الطرفان ، في المقابلة ، عن عزم بلديهما على تقوية اواصر الصداقة في المستقبل وكذلك التعاون الشامل وقوتها الدعامية في النضال ضد على اساس الاتفاقية السوفييتية — المصرية الموقعة بتاريخ (٢٧—٥—٧١) .

وأكد ليونيد برجنيف مجددا على سياسة الاتحاد السوفييتي الثابتة في تأييد نضال الشعوب العربية تأييدا حازما ضد الامبريالية ولتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ولتحقيق سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط .

وأعرب اسماعيل فهمي ، باسم جمهورية مصر ورئيسها ، عن تقديره للمساعدة والدعم السوفييتي الشامل لمصر لتقوية اقتصادها القومي العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، ولتحرير المناطق العربية المحتلة .

وأعرب الطرفان في هذا الاجتماع عن ان لقاء جديدا بين قادة مصر والاتحاد السوفييتي ، على مستوى القمة ، هو اهم خطوة في سبيل تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين . وجرى في هذه الجلسة تلخيص جميع القضايا التي سيجرى بحثها في مؤتمر القمة العتيد الذي تم الاتفاق عليه في مطلع يناير القادم .

هذا وسيغادر الوفد المصري العاصمة السوفييتية اليوم عائدا الى القاهرة .

وكان قائد الاركان المصري ، عبد الغني الجمسي ، قد استأنف اجتماعاته امس مع رئيس الاركان السوفييتي وبحثا دعم التعاون العسكري بين البلدين . كما واصلت مجموعات العمل المتخصصة اجتماعاتها ، حتى يوم امس ، لبحث التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين .

واعلن اسماعيل فهمي عن تقدير مصر للشعب السوفييتي وقيادته ، قائلا : ان الشعب المصري لن ينسى وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانبه . وقال : يصعب تصور قيام تناقض حقيقي بيننا ، كما انه لا توجد بيننا مشاكل يستعصي حلها .

هذا وجاء من بيروت ان صحيفة « السفير » البيروتية ذكرت ان الاتحاد السوفييتي بدأ بارسال كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة لمصر . وقالت ، نقلا عن اوساط مصرية ، ان شحنات الاسلحة هذه قد بدأت تصل الى مصر قبل زيارة اسماعيل فهمي الى موسكو . وذكرت الوكالات الغربية ان مصر طلبت من الاتحاد السوفييتي تزويدها بمفاعل ذري جديد من اجل الاغراض السلمية ، بعد ان توقف الحديث عن بيع امريكا مفاعلا ذريا لمصر ، الذي وعد به الرئيس السابق نيكسون .

راسخان .. وراسخة !

كلمة الاتحاد

تقترب ساعة الحقيقة !

لو كنا بصدد « خناقة شخصية » لوجدنا العذر لحكام اسرائيل ردهم العنيف ، والصبياني احيانا على اعتراف امم العالم بالصفة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبمشروعية الحقوق الفلسطينية العادلة ، تبعا لذلك . فهؤلاء الحكام ، الذين تبختروا ربع قرن على الوهم بان العالم قد نسي اساس القضية وتوهموا انهم بحرب حزيران قد وضعوا على الشعب العربي الفلسطيني نهائيا النسيان النهائي ، لم يستطيعوا ان يتمالكوا انفسهم حين استفاق « فجأة » فاذا هذا الشعب يرزق وقبلة الدنيا ..

ولكننا بصدد مسؤولين عن شعب وبلاد وعلى مصيرهم ، خصوصا في هذه القضية ، تتوقف ارواح العباد . لقد كان المرحوم دافيد بن غوريون اشدهم تطرفا وطليعة هذا الطريق الكارثي الذي يسيرون عليه . ومع ذلك ، وحين جاءت « ساعة الحقيقة » ، لم يتردد غطرسته تتغلب على مسؤوليته فقرر الانسحاب (بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦) مع انه ابان ساعات كان اعلن ان « كل شبر ارض وطئته قدم جيش الدفاع الاسرائيلي اصبح جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » ..

لقد استهجنا (في « اسبوعيات هذا العدد) اقوال يوسف تقوع العنصرية . فكيف علينا ان نرد على محاولة رئيس الوزراء ، رابين ، ان يشبه نضال الشعوب العربية من أجل استرجاع خيراتها بالنازية ؟ نحن الذين رفضنا هذا التشبيه بالنسبة الى مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية والسموع وبحر البقر ومخيمات اللاجئين وبيروت احتراما واجبا لمشاعر شعب اسرائيل ومآسيه المأساوي ؟ لن نفعل غير ذلك ولكننا نقول لجميع العقلاء في اسرائيل ان عليهم أن يلجموا هذا العمى المفظع !

وتكثر الصحف الاسرائيلية ، هذه الايام ، من الحديث عن اقتراب « ساعة الحقيقة » بالنسبة الى المسؤولين الاسرائيليين . وذلك لانه يقترب من النهاية الوقت الذي كان فيه يستطيعون اخفاء الحقائق عن شعبهم بمماطلات كيسنجر وبتنازلات الرجعية العربية او باوهام اليمين العربي او بمجرد الاكاذيب التي تتفوه بها صحافة اسرائيل « الحرة » والمتطرفون اليمينيون اسرع الى رؤية هذه الحقيقة من السيد رابين وحكومته . ولذلك رايناهم يحاولون استباق المصير المحتوم بالزحف الاستيطاني وبعرائض الليكود كذلك ادرك الجنرال ديان انه اما ان يتحرك الان او ان ينتهي الى الابد هذا الطريق المأساوي .

تقترب « ساعة الحقيقة » والحريصون على مستقبل السلام وحسن الجوار يجب ان يقولوا كلمتهم دون لف او دوران . وكل القوى في اسرائيل عليها ان تقول كلمتها في صلب القضية واساسها — الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

اما نحن ، الشيوعيين ، فقد قلناها من اليوم الاول ولم نحد عنها حتى حين وضعها آخرون على الرف — سلام الشعوب بعد الشعوب الجميع وعلى رأسها

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ماذا وراء الاكمة ؟!

الوزير بيرس "مستعد" أن يفاوض "سكان المناطق" .. ووزير الشرطة يعقد الاجتماعات مع "زعماء القدس الشرقية"!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يتساءل العالمون ببواطن الامور : هل هناك مغامرة جديدة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني تعدها حكومة رابين ؟ وتساؤلاتهم مرجعها ما جاء في الخطاب الذي القاه الوزير بيرس في يوم سلاح الدبابات الاسرائيلي ، امس الاول ، والنشاط المشبوه الذي يقوم به الوزير هيلل في القدس العربية .

ففي احتفال « يوم سلاح الدبابات الاسرائيلي » ، في ساحة « كانتري كلوب » قرب هرتسليا مساء الاربعاء ، القى وزير الامن شمعون بيرس خطابا ناريا ، الا انه قال : « ولكننا اليوم ، وكما كنا دائما ، مستعدون ان نتفاوض سياسيا مع جميع جيراننا ومع كل واحد منهم على حدة — لبنان ، سوريا ، مصر ، الاردن وسكان المناطق المدارة » ..

والذي لفت الانتباه هو حديثه « المفاجيء » عن استعداده ان يفاوض « سكان المناطق المدارة » — اي من يعتقد انهم زعماء المناطق المحتلة !

ويأتي هذا التصريح في اعقاب قرار الامم المتحدة شبه الاجماعي بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الذي افقد الوزير بيرس وزملاءه كل اتزان سياسي .

ومما زاد في هذه التساؤلات ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، امس الاول ، عن نشاط واسع قام به وزير الشرطة شلومو هيلل « في الايام الاخيرة » في القدس . ونشرت « هآرتس » في صفحتها الاولى ، امس الاول ، ان وزير الشرطة « اجرى مؤخرا سلسلة من المباحثات مع قادة في القدس الشرقية فيما يخص بتمثيل

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الشيوعيون يحذرون من خطر جبهة "بيغن - ديان" ويحملون حكومة رابين مسؤولية تفاقم خطر اليمين

تل ابيب — اصبح في حكم المؤكد ان يصوت الجنرال ديان مع الليكود في الكنيست يوم الاثنين القادم ، وبذلك يتفاقم خطر جبهة « بيغن — ديان » الذي ظهر بكل وضوح في الاسبوع الماضي حين وقع الجنرال ديان على عريضة الليكود المطالبة باعتبار الضفة المحتلة « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » ..

وعريضة الليكود هذه جاءت في خضم الغزو الاستيطاني الذي يقوم به المتطرفون خصوصا اعضاء شبيبة « المفدال » . ويرى المراقبون في تحركات اليمين المتطرف مؤامرة واسعة النطاق هدفها اسقاط الحكومة واقامة حكومة اشد تطرفا يمينيا .

وخصصت الزميلة « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، افتتاحية عددها الصادر امس لهذه القضية الخطيرة التي تهدد السلام والحريات الديمقراطية القائمة . وتحت عنوان « سيف ديان مسلط فوق حزب العمل » كتبت ان هذا التطور يجعل كل اعضاء الكنيست من « رافي » يقفون مع الليكود ، الامر الذي من شانه ان يخلق وضعا جديدا خطرا في الكنيست . وفي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

منظمة التحرير الفلسطينية تطالب الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها. رابين يفقد الاتزان ويعلن : "اللقاء الوحيد في ساحة القتال"!

حيفا — للمحرر السياسي — قرار الامم المتحدة شبه الاجماعي ، الذي قررته مساء الاثنين الماضي بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلساتها ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني ، يقابله حكام اسرائيل بفيض من الشتائم العنصرية والتهديد الذي وصل ذروته في تصريح رئيس الحكومة رابين ان « اللقاء الواحد والوحيد مع منظمات الارهاب هو فقط ساحة القتال » ..

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة قد قررت هذا الاثنين ، باكثرية ساحقة قل مثيلها في تاريخ المنظمة الدولية ، دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلساتها التي ستبحث في القضية الفلسطينية بصفة المنظمة هي الممثل للشعب العربي الفلسطيني . وايد القرار ١٠٥ من اعضاء الامم المتحدة ولم يصوت ضده سوى ٤ اعضاء هم اسرائيل والولايات المتحدة وبوليفيا والدومينيكان . وامتنع عن التصويت مندوبو ٢٠ دولة بينهم بريطانيا العظمى ! (اقرأ التفاصيل في « اسبوعيات » هذا العدد) .

وهذا القرار ، الذي تراه الشعوب العربية وجميع قوى السلم والحرية في العالم أول مدماك في ارساء الاساس الصحيح لحل نزاع الشرق الاوسط سلما وعدلا ، افقد حكام اسرائيل الاتزان الذي يجب ان يتحلى به المسؤولون عن مصائر شعوبهم .

وكان آخر الغيض ، في هذا المجال ، الكلمة التي القاها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في اجتماع مركز حزب العمل ، بتل ابيب امس الاول . ومن « الدرر » التي جاءت في هذه الكلمة محاولة اسحق رابين ، وهو يقلب الامور راسا على عقب ، ان يشبه الشعوب العربية بالنازية . فقال ان قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يعني « انه تقترب ميونخ ثانية امام النفط والمال العربي » . والاشارة الى استسلام بريطانيا ، في معاهدة ميونخ عشية الحرب العالمية الثانية ، امام تهديدات المانيا النازية .

ولم يكتف اسحق رابين برفض اي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بل قال : « ان اللقاء الواحد والوحيد (معها) هو ساحة القتال » . وهدد بان تواصل حكومته ضرب « قواعد الارهاب » و « رهط الارهاب » « في كل لحظة وفي كل مكان وبموجب حسابات دولة اسرائيل » ..

و « بكي » رابين على العالم لان منظمة الطيران الدولية ، بعد منظمة الاونسكو ، قد قررت ، هي ايضا ، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية !

اما من الناحية الاخرى فهناك تثمين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

استئجار قتلة وعاهرات : طريقة الانتخابات الامريكية !

واشنطن — ستجرى الانتخابات للكونغرس الامريكي في ٥ نوفمبر القادم . وفي المحكمة شهد احد متهمي فضيحة ووترغيت ، المدعو هون دين ، انه في معركة انتخابات الرياسة الماضية جرى البحث في قيادة حزب نيكسون الجمهوري حول استئجار قتلة وعاهرات في صالح الرئيس السابق . القتلة لضرب المتظاهرين ضد نيكسون ولخطف زعمائهم الى المكسيك ، والعاهرات لتشويه سمعة منافسيه . وقال ان وزير العدلية السابق ، بعد ان استمع الى هذا المشروع ، أجرى عليه « بعض التعديل » ..

تجديد اتفاقية فصل القوات

نيويورك — سيعقد مجلس الامن الدولي جلسة في مطلع الاسبوع القادم لتجديد اقامة قوات الطوارئ الدولية في منطقة فصل القوات بين مصر واسرائيل ، حيث ان مدة الاشهر الستة تنتهي في ٢٤ الجاري . وكانت مصر واسرائيل قد اعلنتا موافقتهما على التمديد . وجاء في الانباء ان الاتحاد السوفييتي يشترط لذلك ان يكون مجلس الامن ، بجميع اعضائه ، مشرفا فعليا على هذه القوة .

رابين يضم "المفدال" الاستيطاني الى حكومته ...

تل ابيب — قرر مركز حزب العمل ، بناء على اقتراح تقدم به رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، امس الاول ، ضم حزب « المتدينين الوطنيين » — المفدال — الى الحكومة . وقد صوت مؤيدا الاقتراح ١٥٦ عضوا وامتنع ٥ اعضاء عن التصويت وعارضه عضوان .

ويرى المراقبون ان اقتراح رئيس الحكومة العاجل وقرار حزب العمل جاءا في ظل الغزو الاستيطاني الذي يسانده حزب المتدينين واوساط الليكود . وفي ظل توقيع ديان ، وثلاثة اعضاء كنيست آخرين من حزب رافي ، على عريضة الليكود القطرية المطالبة باعلان الضفة الغربية « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » ومعارضة الانسحاب منها !

ومن الجدير بالذكر ان حزب المفدال قد اعلن رسميا ، عشية اتخاذ القرار بضمه الى الحكومة ، انه لن يتنازل عن اي مبدأ من مبادئه التي يؤمن بها ، ان كان ذلك في اجتماعات الحكومة او الكنيست ، خصوصا مسألة معارضة « التنازلات » في الضفة الغربية . كما ان المفدال اعلن انه رفض التعهد بوقف عملية الغزو الاستيطاني في المناطق المحتلة ..

ومن المعروف ان المفدال يتمسك بوعد رئيس الحكومة ، في بيانه الوزاري لدى تاليف الحكومة في (٣—٦—٧٤) ، ان هذه الحكومة لن توقع على اي اتفاق ينص على « تنازلات » اقليمية في الضفة الغربية قبل اجراء انتخابات عامة تكون بمثابة استفتاء شعبي حول مصير الضفة !

جبهة مشتركة لليسار في اليونان ، المطالبة بتأجيل الانتخابات وتطهير الجهاز

اثينا — أعلن الرفيق غريغوري كارابوس ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني ، ان قوى اليسار في اليونان ، والتي يقف الحزب الشيوعي اليوناني في طليعتها ، تستعد حاليا لخوض معركة الانتخابات على اساس برنامج مشترك . وان هذه القوى شكلت جبهة واسعة ، شملت حتى عناصر من قوى الوسط في اليونان .

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه « الاومانيتيه » جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي .

وأكد الرفيق كارابوس ان قوى اليسار تعارض في قانون الانتخابات الذي اقرته حكومة كرمنليس والذي يمكن احزاب البرجوازية من الفوز

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ننتظركم في مهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت ٢٦/١٠ تحت ظلال أشجار الكرمل

تل ابيب — خاص — يزداد اهتمام الرأي العام بمهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية بعد ان تأكد حضور وفد عال عن الصحافة السوفييتية الصديقة . وسيتألف الوفد الضيف من الرفاق : الكسي ستيبانوفتش فيشنياكوف — رئيس تحرير المجلة الشهرية « الثقافة الذاتية السوفييتية » ، رئيسا للوفد ، سيميون دافيدوفتش اندورسكي — محرر الصحيفة الواسعة الانتشار « موسكو المساء » ، وقسطنطين ليرفانتوفيتش جيفانوف — نائب رئيس تحرير « برافدا » قسم المعلومات الدولية . وقد اذاع راديو اسرائيل ونشرت الصحف اليومية انباء عديدة عن مقدم هذا الوفد الضيف .

وسيعقد المهرجان ابتداء من الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٦ الجاري تحت ظلال الاشجار في رقعة جميلة من جبل الكرمل على الطريق من يوكنعام الى قرية الدالية .

وسيكون في مركز المهرجان ، هذه السنة ، الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على صدور صحيفتنا العريقة ، « الاتحاد » . ومنذ ايار الماضي تجرى ، على شرف هذه المناسبة العظيمة ، مباراة بين مناطق وفروع حزبنا على زيادة توزيع « الاتحاد » . وسيتم الاعلان عن نتائج هذه المباراة في المهرجان . وستقدم هيئة تحرير « الاتحاد » درع ثلاثين عاما على « الاتحاد » الى المنطقة الفائزة ينتقل كل عام الى المنطقة المتفوقة في توزيع « الاتحاد » . كما ستقدم اللجنة المركزية لحزبنا جائزة تقديرية الى المنطقة الاولى في توزيع « الاتحاد » والى المنطقة الاولى في توزيع صحيفتنا المركزية باللغة العبرية « زو هديرخ » . كذلك ستوزع جوائز على الفروع المتفوقة وعلى الرفاق المتفوقين في توزيع الصحف الشيوعية .

يبدأ التجمع في مكان المهرجان في الساعة التاسعة صباحا . اما الاجتماع الاحتفالي فيبدأ في الساعة ١٠٫٣٠ صباحا . وسيكون في مقدور الجمهور المشترك ان يتجول في منطقة المهرجان ومشاهدة المعارض العديدة عن « الاتحاد » و « زو هديرخ » وغيرها من الصحف الشيوعية . كما يجرى تنظيم معرض للرسامين التقدميين اليهود والعرب . ويجرى تجنيد الفنانين الهواة اليهود والعرب لتقديم البرامج الفنية من موسيقى ورقص الى الجمهور حتى بعد انتهاء الاجتماع الاحتفالي وحتى نهاية المهرجان في ساعات بعد الظهر .

ربع قرن على الشيوعية في ام الفحم

بقلم: محمد الشريدي والعفو

في شهر اكتوبر الحالي يحتفل الشيوعيون في ام الفحم واصدقاؤهم باليوبيل الفضي لفرع الحزب الشيوعي في القرية . ويسرنا ، في هذه المناسبة ، ان نلبي رغبة الرفاق ، وخصوصا الشباب منهم ، في كتابة ذكرياتنا عن هذه الفترة .

٢٥ سنة ليست بالفترة الطويلة في تاريخ الشعوب .. ولكنها تتسم باهمية خاصة في ظروف التطورات والانعطافات التي يرافقها يقظة في الوعي . وفي حساب حياة الافراد فهي بالنسبة لنا زهرة العمر مع انتا قضينا ردحا لا باس به منها بين المنافي والسجون . فقد سلخ الرفيق محمد الشريدي سبع سنوات ونصف السنة في المنافي والسجون فلم تفت في عضده ولم تلن له قناة ..

كان عاما ١٩٤٨ و ١٩٤٩ عامين عاصفين في حياة المثلث ، تعاقبت عليه فيهما اربع سلطات حاكمة ... فما كاد الحكم البريطاني يجلو عن فلسطين حتى قامت عندنا سلطة ما سمي بالحرس الوطني الذي كانت تشرف عليه لجان قومية تبين لـه قيادات حسب اهوائها وكثيرا ما كانت تصطدم بالاهالي وتشهر عليهم السلاح لاتفه الاسباب ، ثم جاءت سلطة « جيش الانقاذ » بقيادة القاوقجي فلم تكن احسن من سابقتها . ثم تسلم الزمام الجيش العراقي ، جيش نوري السعيد ، شريك الملك عبد الله في مؤامراته ، والذي ما لبث ان سلم منطقة الحدود الامامية للجيش الاردني بقيادة ابو حنيك الذي سلمها بدوره بعد شهرين للسلطات الاسرائيلية بموجب معاهدة رودس التي نصت على تسليم منطقة المثلث لاسرائيل .. وتم ذلك في ٢٠-٥-١٩٤٩ .

في هذه الظروف العاصفة عاش الشعب الفلسطيني في ظل الخوف والفزع والنار ، مذابح دير ياسين والطنطورة ومذابح وهمية لاشاعة البلبلة والخوف من اجل تشريد العرب وجلائهم عن الوطن ... ولم يكن للشعب اية قيادة تحسن التصرف وتنظيم الامور .. ولم يكن المخاتير واللجان التي عينهما الانتداب من العناصر الاقطاعية والرجعية تصلح لشيء غير تمجيد السلطة ايا كانت والسير في ركابها .

ونشأت فكرة ايجاد قيادة تشير الى الطريق الصحيح .. ولكن احدا لم يكن يعرف كيف يبدا .

في تلك الايام اكتظت ام الفحم بخلق كثير ممن نزحوا من منطقة حيفا وبلد الشيخ هربا من المجازر التي كان يقوم بها المتطرفون اليهود المسلحون ، مسهمون بالرعب العام والبلبلة السائدين آنذاك . وكان بين النازحين شخص يدعى « ابو موسى » من اعضاء عصبة التحرر الوطني الشيوعية . وقد جاء الى الشريدي برفقة احد سكان القرية وطلب اليه ان يدبر له بيتا يسكنه . وكان محمد الشريدي ، يومها ، يسكن وعائلته الكبيرة في كوخ حقير من اللبن يستخدمه ايضا كمكان عمل لصنع الاحذية .. وتوثقت اواصر الصداقة بين الرجال الثلاثة . وساعدهما ابو موسى على فهم الموقف السياسي وشرح لهما المؤامرة الاستعمارية على فلسطين التي تهدف الى افشال قرار الامم المتحدة وتشريد الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة يهودية ركيزة للاستعمار على حساب تشريد العرب ونهب ممتلكاتهم . وهكذا اصبح اولئك الثلاثة اول حلقة شيوعية تعمل في ام الفحم دون ان يكون لها ارتباط بالمركز . وقد كان لدى ابو موسى بعض اعداد « الاتحاد » التي صدرت بعد قرار التقسيم كانت الخلية بمثابة الموجه النظري . كما شرح ابو موسى برنامج عصبة التحرر ودستورها . وراحت الخلية تعمل بشكل منظم وتبث افكارها بين الناس وخصوصا بين اللاجئين الذين كانوا يسكنون تحت الاشجار وقد وصل الرفاق الثلاثة الى استنتاج ان الملك عبد الله سيسلم قسما من البلاد الى المنظمات الصهيونية وعينوا تبعا لذلك موقفا لهم سلفا وهو الانضمام للمنظمات الشيوعية في البلد الذي ستلحق منطقة المثلث به .

وفي ٢٠/٥/٤٩ تسلمت القوات الاسرائيلية منطقة المثلث من الملك عبدالله بموجب معاهدة رودس . ودخلت القوات الاسرائيلية قرية ام الفحم فدفعت الناس الى التزام الهدوء وجمعت كل الاسلحة واعلنت انها دخلت كمحررة وليس كمحتلة وان العرب سيعاملون كاليهود بمساواة وديمقراطية . ولكن في اليوم الثاني اعلنت الاحكام العسكرية ومنع التجول الا في اوقات معينة لشراء الحوائج الضرورية . وسارع المخاتير والجان الوجهاء الى تقديم آيات الولاء للسيد الجديد فاعترف بهم في حين اعتقل الرفيق محمد الشريدي بدون تقديم الاسباب مدة ثلاثة ايام قضاها في بيت قديم قذر ثم استدعاه الحاكم العسكري وطلب اليه ان يغادر ام الفحم مع افراد عائلته الى بلد عربي اخر خارج الحدود ! بحجة انه خطر على امن الدولة ! ولكن الرفيق مقاصد الشريدي رفض الرحيل . فطلب اليه الحاكم ان يتعاون مع السلطات الاسرائيلية مقابل بقائه في القرية فرفض ايضا بإباء وشمم . فاعيد الى السجن . وبقي احدى عشرة سنة لا يكاد يخرج من السجن حتى يعاد اليه .

وفي الواقع فان محاولة طرد محمد الشريدي وارهابه كانت مقدمة لمؤامرة رهيبة لطرد اكثرية السكان الذين فرض عليهم جو من الارهاب والتضييق ومنع التجول وشل حركة العمل والزراعة لحملهم على مغادرة البلاد واللجوء الى البلاد العربية . واخذت المؤن تتناقص واحس البعض بالمجاعة وازدادت ملاحقات العسكر للناس والاعتداء عليهم . ومنع اصحاب المواشي من الوصول الى المراعي بحجة منعهم من الاتصال بالعدو في الاحراش القريبة من الحدود واحس الناس بفقدان القانون والامن وكان الناس يستدعون الى مقر الحاكم العسكري حيث يعتدى عليهم بالضرب والاهانة ويوقفون حسب مزاج الحاكم او اعوانه . وكان مجرد عدم وقوف انسان احتراما لعسكري مار من جانبه سببا يدعو لتوجيه الاهانة او الضرب اليه . وكثرت عمليات التفتيش في بيوت المواطنين التي لم يكن من النادر ان يرافقها اعمال سلب ونهب ولم يحرك المخاتير او الوجهاء ساكنا ازاء هذه الاعمال . فقررت خلية الشيوعيين الثلاثة ان تتصل بمركز الحزب . وقام الرفيق محمد الشريدي بايصال هذه المعلومات الى المركز ، فنشرت في صحافة الحزب كما قدمت استجوابات بشانها في الكنيست وتركت صدى كبيرا في مختلف فروع الحزب وكان لهـا وقـع في الراي العام ، اما اثرها في ام الفحم بعد وصول جريدة « الاتحاد » فكان عظيما . ومنذ ذلك الحين اصبحت « الاتحاد » شيئا عزيزا على اهالي ام الفحم ، واخذت في اليد تنتقل كالمنشورات وباعداد قليلة . وفي الصيف نفسه زار القرية اول وفد من قيادة الحزب الشيوعي مؤلف من الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي وصليبا خميس ، وعقد اول اجتماع شعبي استمع الناس فيه الى الشيوعيين واسمعوهم مظالمهم وشكاواهم .

ولكن هذا الامر ازعج سلطات الحكم العسكري ، سيما وانها لم تعرف من نظمها ولا كيف نظمت ، في حين اعتبر الرفاق هذا نجاحا مشجعا لهم ، وفاتحة طريق نضال طويل .

وفي تلك الاثناء قامت السلطات باحصاء السكان وتسجيلهم تمهيدا لاصدار بطاقات الهوية . واشيع ان ثمة اوامر برفض تسجيل اللاجئين الذين جاؤوا الى ام الفحم بعد احتلال السلطات لقراهم المجاورة لام الفحم وطردهم منها . وقد اعتبروا كذلك عددا كبيرا من اهالي ام الفحم نفسها لاجئين لايجوز تسجيلهم بقصد طردهم خلف الحدود . وقام الشيوعيون بتنظيم عريضة وقع عليها اللاجئون والاهالي تطالب باصدار هويات لكل الموجودين في القرية واتصلوا بالحزب وطلبوا ارسال احد اعضاء الكنيست الى القرية . وقام الحاكم العسكري بدوره بعمل مضاد فدعا لجنة المخاتير والوجهاء وجعلهم يوقعون عريضة ترفض بقاء اللاجئين في ام الفحم . ولكن عريضة الشيوعيين سبقت . وزار الرفيق ماير فلنر في شهر ايلول ١٩٤٩ ام الفحم يرافقه مترجم فقدمت لـه قائمة باسماء اللاجئين والاهالي المحرومين من التسجيل وقام بزيارة اللاجئين في مواقعهم تحت الاشجار وفي الكهوف . وانتهت تلك المعركة بانتصار الاهالي ووافقت الكنيست ووزارة الداخلية على تسجيل الجميع .

وفي تشرين الثاني ١٩٤٩ غادر ابو موسى نازحا الى قريته الاصلية « يعبد » في الجانب الاردني ، فبقيت الخلية مكونة من اثنين فقط . فقررا ، ازاء ثقل عبء النضال الذي ينتظرهما ، ان يتوجها الى الاصدقاء والشباب الواعين بطلب الانتساب الى الحزب الشيوعي . ولبى نفر من الشباب النداء واصبحت الخلية الصغيرة فرعا لم يلبث ان اصبح له مقر معروف في القرية .

(البقية في العدد القادم)

نحو مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة
نائب رئيس مجلس محلي الطيبة

١ — وحدة يجب صيانتها

في ١٧-٦-٧٤ عقد ، في بلدية الناصرة اجتماع اللجان المنبثقة عن اجتماعات رؤساء المجالس المحلية في الجليل والمرج والمثلث ، اسفر عن انتخاب لجنة من تسعة اعضاء لمتابعة العمل من اجل تحقيق المطالب التي لخصتها اللجنة فيما يلي :

١ — اقامة سلطة محلية في كل قرية عربية ، اذ لا يعقل بقاء ٢٨ قرية من مجموع ١٠٤ قرى ، و ٣٥ مضرب بدو من مجموع ٤٥ بدون سلطة محلية حتى اليوم .

٢ — المساواة في الهبات مع السلطات المحلية اليهودية ، فالسلطة المحلية العربية تنال ٤ — ١٠ ليرات للنفر بينما تحصل مثيلتها اليهودية على ٧٠ — ١٢٥ ل.ي ، هذا علاوة على أن الحكومة تغطي عجز السلطات المحلية اليهودية بالهبات الاضافية والقروض .

٣ — حل المشاكل وسد النواقص في مجالات التعليم والثقافة والرياضة . فبالرغم من سريان قانون التعليم الالزامي منذ سنة ١٩٥٢ الا ان الوسط العربي لا تزال تنقصه اكثر من ٢ الف غرفة تدريس ناهيك عن النواقص في المكتبات والمختبرات والاثاث ومستلزمات الرياضة وغيرها .

٤ — انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية اذ لم ينجز حتى الان اكثر من ٦ ، مع ضمان ان تلبي هذه الخرائط حاجة القرى العربية وآفاق تطورها . وان تضم الى السلطة المحلية جميع الاراضي التابعة للقرية ، وان تلغى قرارات هدم البيوت غير المرخصة (٢ الاف امر) وان ترصد اراضي الدولة في القرية للمصلحة العامة بدون مقابل او باستئجار اسمي طويل الامد .

٥ — ان يحال الى السلطات المحلية العربية كل ما جبي من قراها من ضرائب الملك في السنوات الاخيرة .

٦ — ايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية والمساعدة في التغلب على المصاعب المالية وغيرها .

٧ — تعبيد الطرق الموصلة الى القرى العربية دون استثناء .

٨ — حل مشكلة المجاري في القرى العربية وتوفير المال والارشاد .

٩ — تصنيع القرية العربية .

١٠ — اعلان القرى العربية مناطق تطوير .

١١ — وقف اسلوب تشطيب بنود من الميزانيات المحلية دون موافقة السلطة المعنية .

١٢ — تمثيل صحيح للسلطات المحلية العربية في لجان التنظيم واعادة مكاتب لجنة التنظيم المحلية الى الناصرة . واعادة الرسوم والغرامات التي تعرض على الابنية الى السلطات المعنية .

١٣ — ان تشمل صلاحيات وزارة الشؤون الاجتماعية جميع المستشفيات في البلاد .

١٤ — رفع مستوى الوضع الصحي في القرية العربية وتامين العيادات الطبية الضرورية لكل قرية .

واشارت لجنة الرؤساء ايضا الى ان وزارة الداخلية كانت عينت لجنة شعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية . وقد رفعت هذه اللجنة ، بعد سنة ونصف من البحث ، تقريرا مفصلا الى وزارة الداخلية مع توصيات محددة . ولكن وزارة الداخلية احتفظت بالتقرير كاتما هو سر خطير .

٢ — كفى مطلا ومراوغة

لم تبق توصيات لجنة جرايسي سرا . فقد نشرتها « الاتحاد » ونقلتها « الانباء » وتبنتها السلطات المحلية العربية .. وبدلا من المباشرة في تطبيقها علمنا من جريدة « الانباء » في ٧-١-٧٤ عن « ان السيد اسحاق رابين رئيس الحكومة سيجتمع قريبا مع رؤساء المجالس العربية المنظمة في هيئة اتيمت في نطاق السلطة المحلية لكي يبحث معهم في المشاكل الخاصة المتعلقة بالقرية العربية والدرزية » .

ونسيت الجريدة ترتيب المقابلة « للجهود التي بذلها طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » .

لا نعرف مقاصد السيد طوليدانو من وراء ترتيب هذا الاجتماع المتيسد (والذى نخشى الا يتم) ، ولكننا نعرف ان مشاكل القرى العربية وطرق حلها واضحة تماما وقد بحثت بما فيه الكفاية . وكل ما نحتاج اليه هو اقـرار التوصيات التي وضعتها لجنة عينتها سلطة حكومية والبدء بتطبيق هـذه التوصيات .

حسن جدا ان تتم مقابلات مع الوزراء ومع رئيس الوزراء ، ولكن المهم هو اعادة الحق الى نصابه ووضع حد للتمييز تجاه السلطات المحلية العربية بالفعل لا بالقول .

٣ — محاولات تفسيخ الصفوف

يبدو ان الوحدة التي تجلت في المؤتمرات المنطقية للمجالس المحلية العربية وما اسفرت عنه ازعجت الرجعية الحاقدة . ولقد جاءت هذه الوحدة نتيجة عملية طويلة من التطور جاءت بعناصر شابة وتقدمية الى الكراسي في المجالس المحلية العربية ، فقامت ائتلافات ديمقراطية عديدة تضم الشيوعيين والتقدميين ، كما تضاءل وزن العناصر العميلة داخل المجالس المحلية العربية . وبالطبع فالسلطات لا تسلم بالامر الجديد بسهولة ولا تنفك تحوك المؤامرات لتفسيخ الائتلافات التقدمية . وقد نجحت العناصر الرجعية في تفسيخ الائتلاف في باقة الغربية الذى خطا بالقرية الى امام بشكل جدي رغم قصر المدة التي عاشها ، اذ استطاع كسب تأييد جماهير باقة ودعمها . ولكن العناصر الرجعية استغلت قضية تعيين مدير المدرسة الثانوية لتفسيخ الائتلاف . وقد جرت محاولة مماثلة في الطيبة قصد منها اذكاء النعرات والخلافات العائلية المصطنعة لبلبلة الجمهور والهائه بالامور الجانبية عن قضاياه الاساسية . وقد دابت العناصر الرجعية في الطيبة منذ تشكيل الائتلاف الديمقراطي الحالي في بداية شباط الماضي على توجيه سهامها ضده . وعملت على اثارة الخلافات العائلية لاضعاف وحدة الاهالي وساهمت اللجنة الحكومية التي كلفت بتعيين مدير المدرسة الثانوية في اللعبة . فعينت احد المرشحين لمنصب المدير ، ثم عادت والغت التعيين وعينت شخصا آخر لنفس المنصب . ولم يكن صدفة ان الشخصين المعينين كانا احد المتنافسين على وظيفة المدير بين المرشحين . ولكن مؤامرة التفسيخ واثارة الخلافات لحل الائتلاف الديمقراطي في الطيبة باءت بالفشل ولا يزال المجلس المحلي في الطيبة قوة فعالة في النضال ضد سياسة التمييز ، ورئيسه عضو في لجنة الرؤساء القطرية .

ولكن لا يجوز اغفال ان المجالس المحلية في كل قرى المثلث تواجه مصاعب ، وان الخلافات حول المناصب تستنزف كثيرا من جهود ووقت المجالس المحلية التي تذهب هباء دون جدوى .

٤ — لا يمكن تجاهل المواطنين العرب

ان قرانا العربية التي نهبت معظم اراضيها تفتقر الى اكثر مقومات التطور والتقدم . وتجابه تمييزا رسميا مجحفا ضدها . ولكن ساسة بلادنا لا يخجلون عندما يخرجون الى الراي العام العالمي والمحلي متبجحين بتطور الجماهير العربية في اسرائيل ويصورونها تعيش في جنة عدن ! .

ولكن الحقائق الصلدة تثبت ان الجماهير العربية تعاني اضطهادا مزدوجا فالى جانب الاضطهاد القومي فهي تعاني كسائر فئات المواطنين من نتائج السياسة العامة ، سياسة الاحتلال وعسكرة الاقتصاد والتضخم وتقليص الخدمات ولجم المشاريع الحيوية .

وهكذا فنضال العرب من اجل المساواة وضد التمييز الى جانب كونه نضالا هاما من اجل تطوير القرية العربية فهو في الوقت ذاته نضال ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل والمستقبل الآمن .

٥ — المؤتمر العام للسلطات المحلية كطريق لرفع المطالب العادلة

طالبت معظم المجالس المحلية العربية في ميزانياتها للسنة الحالية ٧٤/٧٥ بالمساواة بالسلطات المحلية اليهودية ووضعت ارقاما للهبات الحكومية تفوق بكثير النزر اليسير الذى كان يدفع لها . ولكن وزارة الداخلية لم تقر هذه الزيادة .

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٧ في جنوب اليمن (١)

بقلم الاستاذ احمد حبيب
المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن

حيفا — مكتب الاتحاد — في الرابع عشر من اكتوبر الجاري احتفل شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالذكرى ال — ١١ لاندلاع نيران الثورة الوطنية من على قمم جبال ردفان الشماء . ولقد وضع انتصار الثورة في جنوبي اليمن في عام ١٩٦٧ حدا للسيطرة الاستعمارية البريطانية والتي دامت ١٢٩ عاما . ويسر «الاتحاد» ان تنشر في هذه المناسبة السعيدة مقالا تحليليا هاما للاستاذ احمد حبيب ، المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن ، عن المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ٦٣ في جنوب اليمن وخاصة بعد الحركة التصحيحية في يونيو ١٩٦٩ التي رفعت جنوب اليمن على الطريق الصحيح للتطور الاقتصادي والاجتماعي المتحرر .

■ في ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٣ اندلعت شرارة الثورة الوطنية من على قمم جبال ردفان الشماء ، وكانت الثورة نتيجة لنضالات طويلة خاضها الشعب اليمني في شمال اليمن وجنوبه ، وبشكل خاص انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ .

عوامل عديدة ادت الى انضاج الظروف الموضوعية والذاتية لقيام الثورة المسلحة في جنوب اليمن .

بعد الحصول على الاستقلال السياسي ، برز اتجاهان في السلطة الجديدة ، وفي قيادتها الجبهة القومية ، حول سبل التطور اللاحق للجمهورية . اتجاه يميني فردي اراد ان يعرقل تطور الثورة ويكتفي بقيام الحكم الاهلي (المحلي) والنشيد والعلم الوطنيين ، وكان هذا الاتجاه يريد التطور البرجوازي للثورة وربطها ضمن نطاق الاقتصاد الراسمالي العالمي ، وباختصار ربط السلطة الجديدة بسياسة الاستعمار الجديد ، واتجاه آخر تقدمي ثوري اراد اقامة حكم وطني حقيقي ، يصفي مخلفات الماضي الاستعمارية ، الاقطاعية ، لصالح انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بافق اشتراكي .

حسم الصراع داخل الجبهة القومية في صالح الاتجاه التقدمي

واحتدم الصراع بين الاتجاهين اليميني والتقدمي في المؤتمر العام الرابع للتنظيم السياسي للجبهة القومية ، الذي انعقد في ٢ مارس ١٩٦٨ في زنجبار من المحافظة الثالثة . ورغم ان المؤتمر المذكور لم يخرج بقرارات تقدمية ، الا ان الجناح اليميني المهيمن على السلطة والجبهة القومية آنذاك ، استطاع ان يعرقل تنفيذ قرارات المؤتمر ، ولم يكتف التيار اليميني بذلك ، بل حاول التصفية السياسية والتنظيمية والجسدية للتيار التقدمي في الجبهة القومية ، فقام اليمين بانقلاب ٢٠ مارس ١٩٦٨ الرجعي المشبوه ، الا ان مقاومة التيار التقدمي في الجبهة القومية ، وعطف ومساندة الجماهير الشعبية وفصائل العمل الوطني للتيار التقدمي ، افشل الحركة الانقلابية — الرجعية .

وحاول التيار التقدمي بحركته الثورية في ١٤ مايو ١٩٦٨ ان يعيد للثورة وجهها التقدمي ، الا انه لم يستطع ان يحقق ذلك ، لان ميزان القوى آنذاك لم يكن لصالحه بعد . ويقيم الرفيق علي صالح عباد (مقبل) رئيس سكرتارية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية — عضو المكتب السياسي — يقيم حركة ١٤ مايو قائلا : —

« انتفاضة ١٤ مايو جاءت لتعطي الجماهير الكادحة درسا جديدا وهو ان السلطة الرجعية لا تشكل القوة الحاسمة ... هذا الدرس نقل الجماهير من حالة الرهبة الى حالة الثورة .. وجعل انتفاضة ١٤ مايو بمثابة البروفة الاساسية لخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية » .

والى ان نضجت الظروف لتصفية الحساب مع التيار اليميني داخل الجبهة القومية قام التيار التقدمي بحركته الثورية الجريئة في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ وحسم الصراع داخل الجبهة القومية وسلطتها لصالح التطور التقدمي للثورة ، وبذلك انزلت ضربة قوية بالتيار اليميني ، واعتبارا من هذا التاريخ اخذت الثورة تسير خطوات هامة لتثبيت الاستقلال السياسي من خلال الاجراءات الثورية لاحراز الاستقلال الاقتصادي ، كما حدثت تطورات نوعية هامة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والايديولوجية والاجتماعية والثقافية والعسكرية .. الخ .

فتم تشكيل مجلس الرئاسة ، وتم تطهير الجيش والامن ، وكذلك اجهزة الدولة من العناصر اليمينية وحل محلها العناصر التقدمية .

وأمم الراسمال الاجنبي في البنوك والشركات وذلك وفق القانون رقم ٣٧ في ٢٧ نوفمبر ١٩٦٩ ، وانشأ القطاع العام الذي يتعزز دوره يوما بعد آخر في حياة البلاد الاقتصادية .

وتم تشكيل مجلس الوزراء ، اشرك فيه ، بالاضافة الى الجبهة القومية ، عناصر من فصائل العمل الوطني الاخرى ، وتحسنت العلاقات بين الجبهة القومية والقوى الوطنية والتقدمية الاخرى في البلاد ، حيث جاء التغيير الثوري في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ليس فقط لتخليص التيار التقدمي في الجبهة القومية من ممارسات التيار اليميني فيها ، بل وايضا لتخليص القوى الوطنية الاخرى من الكابوس الذي كان قد فرضه عليها التيار اليميني في الجبهة القومية .

القضية الرئيسية الملحة حل المسالة الزراعية

ان اهم قضية تواجه الثورات الوطنية الديمقراطية بعد استلام السلطة هي حل المسالة الزراعية ، مسالة الارض بالذات ولصالح من ، هل لصالح التطور البرجوازي في الريف ، اي ابدال شكل الاستغلال بشكل آخر ام لصالح التطور التقدمي فالاشتراكي في الريف للقضاء على كل اشكال الاستغلال تدريجيا ؟ وانطلاقا من الفهم الصحيح لاهمية هذه المسالة ، وانسجاما مع الموقف الطبقي الثوري ، فقد صدر قانون الاصلاح الزراعي رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٠ وبموجب هذا القانون ، تم مصادرة اراضي وممتلكات السلاطين والشيوخ ومستوزري العهد الاستعماري ، وتمت احالة جميع الاراضي الى ملكية الدولة ، وعلى انقاض الاستثمارات الاقطاعية اقيمت مزارع الدولة والمزارع التعاونية ، التي تتطور بنجاح رغم الصعوبات التي تواجهها . وقد ساهمت جماهير الفلاحين الفقراء بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، وهكذا تم حل المسالة الزراعية في اليمن الديمقراطية لصالح العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء . وتم توزيع الاراضي على (٢٩٠٨٨٥) اسرة بلغت مساحة الاراضي الموزعة (١٢٤٤٤٩٤) فدانا . كما تم تشكيل ٥٩ تعاونية زراعية بلغ عدد اعضائها (٣٧٠٠٤١) عضوا كما شكلت ١٤ تعاونية سمكية عدد اعضائها (٤٠٠٤٧) عضوا والتعاونيات الضمانية عدد اعضائها (٢٠٩٥٢) ، وتبلغ مساحة مزارع الدولة حوالي (٧٠٨١٤ فدانا) وتوجد في مزارع الدولة والتعاونيات (٢٩٤) بئرا . ويجري العمل لانشاء مزارع جديدة للدولة ، وتستمر عملية حفر الابار الارتوازية ، وتم تنفيذ الخطة الثلاثية ١٩٧١ — ١٩٧٤ في المجال الزراعي بنسبة ١٠٠٪ .

وتقدم الدولة العون المالي والتكنيكي للفلاحين ، وتساعدهم على تنظيم تصريف منتجاتهم . كما تم انشاء السدود ، والدولة متوجهة لتصنيع الزراعة لتلبية احتياجات المواطنين ورفع مستواهم المعاشي ، وقد نصت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني لاعوام ١٩٧٤ — ١٩٧٩ على ما يلي : —

« احداث نهوض زراعي في الريف يلبي المتطلبات الضرورية لحياة الشعب ، وذلك عبر التوسع في استصلاح زراعة الاراضي وتعميم وتطوير الحركة التعاونية وتعزيز دور مزارع الدولة وتوسيعها ومكننة الزراعة وتنظيم الري في سبيل تحقيق انتاج زراعي يرفع حياة الشعب ويوفر ايضا المواد الخام للتصنيع وتساعد بذات الوقت من زراعة المحاصيل النقدية ويعمل على زيادة الانتاج الزراعي . »

وحسب تقديري ان كسب الفلاحين المتوسطين اكثر فاكثر الى جانب الثورة واجراءاتها التقدمية لا زالت مهمة قائمة امام الثورة ، ولا شك ان القيادة السياسية في البلاد جديرة بحل هذه المهمة . وقد اكد برنامج التنظيم السياسي ، الجبهة القومية ، على دور الفلاحين المعدمين والفقراء والمتوسطين حيث جاء فيه : —

« ان الفلاحين المعدمين والفقراء والمتوسطين هم القاعدة العريضة التي تشكل احدى الاسس الهامة للثورة ، وان الفلاحين المعدمين والفقراء هم اكثر الحلفاء صدقا واخلاصا في تحالفهم مع العمال » .

كما ان تجربة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا زاخرة بالخبر والتجارب التي يمكن الاستفادة منها حسب ظروف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد جاء في قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي (البلشفي) الروسي حول الموقف من الفلاحين المتوسطين ما يلي : —

« ان الخلط بين الفلاحين المتوسطين والكولاك ، وتطبيق التدابير الموجهة ضد الكولاك على الفلاحين المتوسطين ، باي شكل كان ، انما يعني خرق جميع مراسيم سلطة السوفييتات وكل سياستها .. ان الفلاحين المتوسطين لهم جذور اقتصادية قوية نسبيا لكون التكنيك الزراعي يتاخر عن التكنيك الصناعي ، سيبقون مرحلة طويلة بعد نشوب الثورة البروليتارية ، لذا ينبغي وضع تاكتيك ممثلي السوفييتات في الريف ، وكذلك وضع تاكتيك مناضلي الحزب لمرحلة طويلة قوامها التعاون مع الفلاحين المتوسطين .. ان السياسة الصحيحة تماما التي تنتهجها السلطة السوفييتية في الريف تؤمن على هذا النحو التحالف والتفاهم بين البروليتاريا الظافرة والفلاحين المتوسطين .. » — لينين ، التحالف بين العمال والفلاحين ، الطبعة العربية ص ٣٦٦ — ٣٦٧ .

واذا كان هذا هو الموقف الصحيح الذي وقفته ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ، ثورة البروليتاريا الظافرة ، تجاه الفلاحين المتوسطين ، فبلا شك ان الثورات الوطنية الديمقراطية مدعوة اكثر لكسب الفلاحين المتوسطين والتحالف معهم .

الدستور يؤكد : الثورة الوطنية تستكمل على الاسس الاشتراكية

في شهر نوفمبر ١٩٧٠ اقدمت السلطة الثورية على اجراء تقدمي آخر يعزز المكاسب الثورية ويحميها بقانون ، فتم اصدار دستور جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، الذي يعبر بحق عن مصالح الكادحين .

لقد نقل الدستور السلطة الى الشعب من خلال مؤسساته التمثيلية حيث جاء في المادة السابعة منه ما يلي :

« يمارس الشعب كامل السلطة السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ... »

وجاء في المادة التاسعة ايضا ما يلي : —

« يمارس الشعب سلطته السياسية بواسطة مجالس الشعب المنتخبة بطريقة ديمقراطية حرة . »

واكد الدستور على تنامي الدور العظيم للطبقة العاملة حيث يقول :

« ويتمو تصاعديا الدور التاريخي للطبقة العاملة لتصبح في النهاية القيادة الطبقية للمجتمع . »

وينص الدستور على ضرورة القضاء على استغلال الانسان للانسان حيث جاء في المادة الثامنة منه ما يلي : —

« تهدف الدولة الى ادارة المجتمع بحيث ان الثورة الوطنية الديمقراطية تستكمل على اسس الاشتراكية ، لكي تمهد السبيل للقضاء

— البقية على ص ٥ عمود ٢ —



الرجل الذي اجتاز ذاكرته

قصة بثينة عودة

بدأت استعيد ذاكرتي بعد استيقاظي مـن نـوم عميـق .. وجدت نفسي في وضع غريب . كل ما اذكره ان سيارتي كانت تندفع بقوة والهواء ينعف شعرها في وجهي ، بل لا بد ان اثار قبلتها لا تزال مطبوعة في اسفـل عنقي . الان احاول ان اتذكر وجهها . تأملت طويلا لوحة الجيوكاندا — مونا ليزا — المطلة نحوي من زاوية الشرفة. تحركت نحو المرآة ونظرت الى نفسي. هالني بعض الشيء ذلك الانسـان الضعيف ، ذو الاحناك البارزة ، الذي واجهني على صفحة المرآة ... انا؟!! عدت اتمدد قلقا فوق السرير شاعرا ببعض الالام حول العينين ..

كانت سيارتي مندفعة وكنت لوحدي، بل كانت معي ... حقا ؟ ربمـا ... والدنيا عصرا .. وانا اكره قيـادة السيارة في مثل هذا الوقت ، اذ تصبح الرؤية متعبة ، وانا افضل قيـادة السيارة في الليل عن اي وقت آخر ... وبشكل غير منطقي وجدت نفسي اسير على مقربة منهـا ... مونا ليزا ؟!! هه ... تلك كانت ممشوقة القوام ، شقراء .. زرقاء العينين ، وهذه التي اراها ممتلئة .. بل سمينة بعـض الشيء ، واجمل ما فيها ابتسامتهـا الغامضة ... وانا لا اعرف منهـا الا قسماتها الصلبة المطلقة بشيء مـن العهر .

لا اذكر كيف ابتدأت مفارقتـي .. ولكني اعرف شيئا واحدا هو انـي لا اتذكر وجهها . هناك شيء في مخيلتـي لا استطيع ان استخلص منه ما اريد .

بدأت القبلة تشتد فشعرت براحة نفسية وانطلاق ، فزدت من ضغط قدمي على دواسة الوقود .. فازداد انطلاقي. فلماذا لم تكن معي ؟ وهل يعقل ان اكون لوحدي ؟ ! .. تعلقت عيناي بعينـي مونا ليزا ؟ ما الذي اعجب ليوناردو دي فينشي بالحسناء مونا ليزا ؟ فاسـره جمالها .

اشعلت سيجارة واخذت اتلـذذ بطعم الدخان ، ثم انفخه على دفعـات محاولا رؤية الجيوكاندا عبر حلقـات الدخان ، انخفض بعض الشيء الالـم حول عيني ، وضممتها لصدري وطبعت قبلات وحشية فوق صدرها . باقيـة قميصها البيضاء تكاد تنسجم بشكل لا يصدق مع لون بشرتها . كنا زوجـا غير عادي .

انا جائع . منذ وقت طويل وانـا جائع . لا ادري لماذا لم آكل شيئا . ربما مضى علي وقت طويل لم اضـع خلاله بفمي شيئا غير بعض السجائر.. هل حقيقة اني لم آكل ؟ الغريب اني اعاني من الملل ، وهو شيء قليلا مـا اواجهه . انا جائع واشعر برغبة قوية للاكل . ولا اصبحني ادري ما عـسى حالي ... واود ان اقود سيارتـي بسرعة . اين تركت سيارتي ؟ .. لا اذكر التي جئت بها البيت . سرقت !!

انتفضت بسرعة جنونية اثارت رعبها. كانت عجلات الكاوتشوك تصدر اصواتا تزعجها كلما اجتزت منعطفا .. وكـان الصوت يزيد شهيتي لسرعـة اكبر ، صاحت برعب :

— احذر ...

صرخت بها باقوى صوتي لاتغلب على ضجة الاندفاع والريح والموتور .

— احبك ايتها المجنونة .

— انزلني هنا ..

كنت وصلت المنحدر شديد . فجعلت الدواسة تلامس ارضية السيارة ، ورغم ان الاندفاع الجنوني هالني ، الا انني كنت مسرورا للرعب في عينيها .. صمتت ولم تقل شيئا ، تجمدت نظراتها في نقطة ما .. الان اعرف ما افعل .. حررت دواسة الوقود .وبنفس اللحظة ضغطت على الفرامل بكل قواي . . وبنفس اللحظة ايضا كنت اضمهـا لصدري بذراعي اليمنى ...

اوقفت السيارة على الرصيـف الترابي ، واطفأت الاضوية والموتور ، قالت لي وهي تبكي :

— اكرهك !!

حررتها من ذراعي فلبقت راسهـا فوق صدري ، واستمرت ترتد دموعها الحارة تتسرب عبر القميص ....

— اكرهك !!

— اعتقد انى سمعت ذلك ! ..

سكتت وحبست دموعها. رفعـت رأسها واتكأت على النافذة ، وبعـد أن جفت دموعها القت علي نظـرات ممتلئة غضبا ورغبة بالافتراس وقالت :

— قلت لك انى اكرهك !

— سيدتي ، باستطاعتك ان تغادري السيارة .

— اعدني الى بيتي..مثلما اخذتني.

— انسان يكرهني لا يركب سيارتي.

— ستعيدني الى بيتي !!!

— ساخذ الثمن ...

اخذت تفك ازرار قميصها ، ثـم عرضت صدرها لي :

— تفضل !

— هذا لا يكفي .

— لا تعطيني .. ابدا .

لمعت ابتسامة فوق شفتيهـا .. ابتسامة غامضة ، فنفضت الغضبان ، وتأملت ابتسامة مونا ليزا الغامضة.. الان اعرف تماما كل ما حدث تلـك الليلة . هي نفس القصة التي تتكرر في كل لقاء . اقود سيارتي بسرعـة .. اصل المنحدر .. نجن بالسرعة ... افرمل السيارة بشكـل فجائي .. تكرهني .. وننتقل المقعد الخلفي ، ونعود مفتري الحواس ، فقـدا سيارتي ببطء ، نتبادل قبلات بلا شعور عارم .

نظرت مونا ليزا نحوي وابتسمـت ابتسامة غامضة ، وقالت ويداهـا مرخيتان على حضنها :

— عليك بالطبيب النفسي . انـت معقد .

— لانني خرجت من المصح ، ولـم اعد احتمل ذكر الاطباء .

— ستعود اليهم اذا لم تتخلـص من انفعالاتك الجنونية .

— سيارتي تحطمت ، وحبيبتـي اصبحت مشوهة .

— انها تكرهك .

— ليتك تكرهينني مثلها ؟ !

— اخرس !!

وعبست مونا ليزا . انهضت عيني شاعرا ببعض الارهاق والنعاس ويمنينا النوم . ولكن جوعي كان شديدا . متى اكلت آخر مرة ؟ بل منذ متى انا هنا؟!! وكيف تركت لوحدي في البيت ، وانـا على هذه الحالة ؟ !

فتحت عيني المرهقتين فطالعتني مونا ليزا من زاوية الغرفة هادئة يتملكهـا شعور الثقة ، تنظر نحوي بشفقـة تثيرني وتجعلني اكره ليوناردو وامثاله.. لا شك ان هناك صفة مشتركة بين مونا وحبيبتي ، ولا اعني بالتاكيد الصفـة الانثوية . هناك تناقض شكلي صارخ ، سواء بالالوان ، او بالطبيعـة الانسانية لكلتي الاثنتين .. مونا ليزا تبدو رصينة لدرجة يصعب علـي تصورها في وضع جنسي ... نسبيا مضحك !! ان هذا الوقار .. وهـذا الكبرياء .. بل هذه الثقة بالنفس ، التي تصرخ بالناظر للجيوكاندا من كل جانب ولون .. تبعدني كليا عن التفكير بالجنس . نحن جيل هذا العصر ، سيكتب عنا مؤرخو الاجيال القادمة ، ان ما يميزنا هو جنوننا الجنسي . بـل الجنون لوحده . فنحن مجانين في كـل شيء . هل هناك ضرورة ليكون للجنون معنى واحد .. وهو فقـدان الاتزان العقلي . عندما كنت ، انطلق في المنحدر في اقصى سرعة ، فذلك فقدان اتزان.. وعندما اتوهم ان مونا ليزا تخاطبني فذلك فقدان اتزان .. وعندمـا لا يعجبنا امر ما في حياتنا ونتقاعس عن تغييره ، فذلك فقدان اتزان جماعي... حتى عندما نغير الشيء ، نغيره باسلوب الفقدان الذاتي او العام للاتزان ، ويبقى الفرق الوحيد القائـم هو ان الجنون عندما يكون ناقصا من الوعي يكون مرضا ، وعندما يكون الجنون مع الوعي ، فذلك فقدان الاتـزان العقلي .. نفهمه ونشعر به ونتصـرف باطاره بكل وعي ومسؤولية . والان اصبح الجوع والارهـاق يعذبانني ، وبدأت اكره مونا ليزا وضحكتهـا الغامضة ، واحن للسيارة والسرعـة الجنونية ، والانتقال الى المقعـد الخلفي ... واريد ان اتذكر وجـه حبيبتي بمعالمه الكاملة !

ترى ماذا حدث لي حتى فقـدت اتزاني الى هذه الدرجة ؟ حادث ..؟ يجوز ... انا الان في حالة استعـادة الذاكرة .. اتذكر معالم كثيرة تخصني، ولكني لا استطيع الولوج الى التفاصيل والدقائق ، ويخيل الي انه لا معنى للمعالم بدون تفاصيلها ودقائقها .

منذ متى بدأت أمارس السرعـة الجنونية ؟ هناك أمر ناقص لا استطيع الوصول اليه . ويعذبني كثيـرا .. عجزي عن كشفه !

كانوا يقولون اننا زوج من ذهب ... واننا أسعد زوجين .. ولم اكن اعير هذه الاقاويل اي اهتمام . كنت امارس حياتي بهدوء غارقـا في ذاتي ... سنوات طويلة وانا امارس حيـاة صامتة ، اعاني من آلامي النفسيـة والذاتية ولا افسح المجال لاحد ان يتدخل في شؤوني . وانا اليوم اعيش حياة صاخبة واعرى أمام الجميع ، كاشفا عن كل تصرفاتي الشـاذة ، ويقولون :

— كان يحبها لدرجة الجنون .

— مسكين ...

— فقدانه اياها حطمه !

— لم الق بحياتي زوجا احب زوجته على هذه الدرجة .

وابتسم في سري . واهتف بصـوت مرتفع والسيارة تندفـع ، وعشيقتي معلقة بين الفزع والخوف وعنقي :

— دنيا ...

— ماذا تقصد ؟ .. خفف السرعة !

— احبك !!

— مجنون !!

فاصل المنحدر وانطلق بسرعـة جنونية ... تنتهي بي امام ابتسامة مونا ليزا الغامضة .

الجوع يلوي احشائي . متى دخل الطعام لفمي آخر مرة ؟ حتى الان لم استعد كامل ذاكرتي . غير اني متيقظ لما يدور حولي ، وافهم حالتي تماما ، ولا يرعبني الغموض الذي يكتنـف ذاكرتي . فكل شيء يكاد يفصح عـن نفسه ، سوى ان عقبة صغيرة تحول دون ذلك ... بل لا اكاد المس عقبـة ما ... كل شيء على طرف اللسان .. اسعد الله اوقاتك يا مونا ليزا ، لماذا هذا الغموض في الابتسام ؟ ربما لولا هذه الابتسامة لما عرفتك البشرية .

اندفعت في المنحدر بجنون يثـير الهلع ، والهواء يعصف بصـدري ، اثارني صمتها غير المتوقع .. رغـم الرعب الشديد الذي تعانيه ، ليـس من عادتها ان تصمت ، فصحت بها :

— اقتربي مني !

بقيت صامتة تراقب الانحـدار المرعب ، وباحدى يديها تمسك خصلات شعرها حائلة دون الهواء لينفخـه ، وباليد الاخرى أخذت تمسها الى المقعد ، منتظرة عملية وقوف المفاجئة ... لـم تعجبني حالها ، فانا احبها مرتعبـة غاضبة صارخة منفوشة الشعر .. خففت السرعة ، واوقفت السيـارة ببطء ، واثارها ان اعاكس توقعاتها ، فطربت لذلك .

اطفأت الاضوية واخذت نفسـا طويلا ، والتفت نحوها مبتسمـا . كانت عصبيتها وقالت بلهجة الوعظ :

— السرعة ستودي بحياتك .

— ثوب الواعظ لا يناسبك . اريدك ان تعرفـي بي .. ان تكرهيني باسلوبك .. وأن تفكي ازرار قميصك..

— لا تتصرف كالطائشين .. منـذ عرفتك لم اعرف لحظة واحدة مـن الهدوء معك .

— انت تكذبين ... عندما ننتقل الى المقعد الخلفي احبك كل الهدوء .

— حدثني بجدية ولو لمرة واحـدة فقط ؟

— الانسان يعيش حياته مـرة واحدة ، والان اريدك .

— انت تحطمني .. لا اعرف ماذا احب بك .

— انت تثيرين مللي .. وقـد اسعدك ؟!!

حاولت ان اجلبها .. فمنعتني ، اجل يا مونا ليزا العزيزة ... في ايامك كان الغزل كلمات جميلـة ولهاة ، وغزل ايامنا يجري على المقاعد الخلفية للسيارات . في ايامك كان العاشـق الولهان يسهر الليالي ، يخاطب الجن والعفاريت ، ويبث الاشجار حكايـة حبه ، ويكتب الشعر او يرسم .. كما فعل معك ليوناردو ... اما اليـوم فنتبادل الصراخ والشتائم .. حتـى كلمة احبك نقولها باقوى صوت ، دون ان يكون للفظها اثر في نفوسنـا . نقولها كما تعودنا ان نقول كلمة الله ، لا فرق بين ايماننا به او عدم ايماننا ، هي كلمة تقال . لماذا تنظرين الى هذه النظرة التي لا معنى لها ؟ لقد صدمت بالنساء فلم اكرههن . بل اثـرن شهيتي . فالمرأة هي الشيء الذي لا نستطيع العيش معـه او بدونـه ، والدليل اني اخترتك من بين جميـع اللوحات لاضعك امامي . وانت امرأة كما يعلم الجميع .

ان هذه المسحة الهادئة التي تتحلين بها ، هي الشيء الذي ابحث عنه ... ليس في المرآة ، وانمـا في نفسي . اجل .. اعترف للمرة الاولى ان ذلـك الشيء فقدته . كانت زوجتي هادئـة وكانت ملئا رغبة بالحياة . كنت احبها باسلوبي الهادىء . اجل لا تبتسمي ، فالان تتضح لي مسائل غامضة فاتتني ، كنا اعدا زوجين ، وقالوا عنا اننا ذهبيان . ولكني كنت غبيا حتى لـم اشعر انها تخونني . كنت مكتمـل الرجولة .. تبتسمين ؟ لا بأس . فنحن الرجال نتحدث كثيرا عن الرجولة وكأنها حجر الزاوية . ولكني لا افهم سبـب الخيانة . فانا قدمت اقصى ما يستطيع انسان ان يقدمه ... وفي جميـع المقاييس لا أعرف ان كان موتها مـن حسن حظي ام حظها . لم اتعود ان انظر في حقائب وعلب زوجتي . ولكن بعد موتها نظرت ... ونسيـت ان اعلمك عزيزتي مونا .. ان سبـب موتها هو ابني ، الذي ولدته ... اجل ، حكاية كثيرا ما تحدث وليـس فيها اثارة قصصية ، وقد صدمـت بموتها لنصف يوم فقط ... اذ انني في اثناء محاولتي اخراج فستان لتدفن به الميتة ، عثرت على صورة لشـاب يوحي منظره بالثقة والوسامة . من هو ؟ عاشق . اثارتني الفكرة لدرجة الجنون ، فنظرت على ظهر الصورة واتضح لي الموقف . اذن كنت مغفلا . فلك الحلاق استطاع ان يسـرق زوجتي . الان افهم تماما سبب ترددها على صالون الشعر ، ولكن يقولون ان الطفل يشبهني ؟ حاولت ان امنـع نفسي من الشك . تعذبت .. ووجدت الحل بارسال الطفل الى والـدي . وبدأت اقود سيارتي بجنون . وبدأوا يقولون انه صدم بموتها ... عرضوا على الزواج فرفضت بنرفزة .. فازداد اعتقادهم ان موت زوجتي حطمنـي لحبي الشديد لها ، فتحسروا عـلى الزوجة . وصارت تصرفاتي الغريبـة تفسر بموت زوجتي :

— احبها لدرجة الجنون ...

— بل ويؤمن انها ستعـود الى الحياة لا محالة .

— لم الق بحياتي رجلا احب زوجتـه الى هذه الدرجة .. حتى بعد موتها !

— مسكين .

— بل هي المسكينة !!

واصرخ وسيارتي تندفع بجنون :

— دنيا .. !!

اتذكر وجه زوجتي الان وبكـل تفاصيله . ولكني اكره تفاصيلـه واكرهها . ويثيرني موتها .. ليـس حزنا عليها ، وانما لان الموت خلصها

— البقيـة على صفحة ٥ —

ميناء حيفا في سنة ١٦٦٢ لرسام فرنسيسكاني

مع اميل حبيبي في رائعته الجديدة

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل

• بقلم نبيه القاسم •

اعتدنا بعد سنوات الجوع الثقافي الاولى التي رافقت قيام الدولة ، على التلهف على كل كتاب حروفه عربية ، حتى ولو كان غثا ... لكن ، وبعـد انتشار الوعي (بفضل راعي الوعي من ابناء شعبنا الذين ظلوا لنا بعد علم التشريـد والضياع) اصبحنا نقف موقف المشتري الذكي .. نرفـض الغث .. ونحضن الجيد ..

ورغم كثرة المحمسـين ، ولمعان الاعلانات الدعائيـة المغرية .. عرف مثقفو شعبنا كيف ينبذون بضاعة مدعـي الثقافة ويرمون بها في سلـة المهملات .. ويبتهجون للادب الحق ، المعبر عن آلامهـم وحياتهم وآمالهم .. في المستقبل المشرق الاكيد .. الذي يكتبـه لهم ابناء اخلصوا في حبهـم لشعبهم ، وكرسوا حياتهـم لمواكبة هذا الشعب في دربـه الشاق الطويل .

واميل حبيبي صاحب ((المتشائل))، هو احد هؤلاء الابناء البررة .. فقـد وعى اميل آلام شعبه ، وعاشها في كل ذرة من حياته النضالية الطويلـة .. فطبيعة العمل السياسي الذي عمـل به اميل ولا يزال ، وفر له هـذا الانخراط الكلي بحياة الشعب الباقي.، وهو اذ يكتب اليوم .. قصة هـذا الشعب ، فهو لا يتطاول على الكلمة.. وعلى الادب .. وانما هو يؤدي واجبا فرضه عليه موقعه المسؤول في هـذا الشعب .

قال الدكتور اميل توما في اثنـاء حديثه في الندوة الادبية ، التي عقدت مساء يوم الخميس ٣ — ١٠ — ٧٤ في حيفا لنقاش « متشائل اميل حبيبي »: «ان وقائع سعيد ابي النحس المتشائل التي كتبها اميل حبيبي كـانت الزفرة الطويلة التي اطلقها اميـل بعد الآهات الثلاث التي كانت اولها آهة عام ١٩٥٤ حيث اخرجت اول عمـل ادبـي لاميل حبيبي وهو قصة «بوابة مندلباوم » ، التي نشرت في آذار من تلك السنة ، وثانيها آهة عام ١٩٦٢ التي اتحفنا بتمثيلية في فصل واحد هي « قدر الدنيا » نشرت في تشرين اول من نفس السنة ، وآهة ١٩٦٣ (التـي اعتبرها اميل الآهة الثانية) وكانـت في آذار من عام ١٩٦٣ واثمرت قصـة (النورية) واخيرا الآهة الطويلـة الجارحة الثالثة في عام ١٩٦٨ التـي امدتنا الى هذه الشخصية الاصيلـة في الادب .. واعني رائعة اميـل حبيبي (سداسية الايام الستة) التي قرظتها مجلة الطريق اللبنانية بما يلي : (انها عمل ابداعي فني اصيل ابتدع شكله بنفسه من عمق اعماق النـار والمعركة والتجربة الساخنة والحميمية. انها عما كشفت عنه أيام حزيران من تمزقات واشواق وآمال وخيبات وأحزان عمرها عشرون عاما .. انها انعكاس هذه الاحداث في اغوار العرب مـن سكان اسرائيل ، وفي تصرفاتهم ، وفي تجلي الشعور الحاد بالتمزق الداخلي والعائلي والانساني ، الذي عانـاه ويعانيه هؤلاء خلال اطول عملية تعذيب عاناها شعب كامل في التاريخ) » .

وعلل اميل توما سبب هذا التأخر.. وهذه القلة في انتاج اميل حبيبي الادبي فقال .. ان اميل حبيبي آمن بمبادىء المدرسة الاشتراكية في الادب التـي تقول للادباء : « لا تكتبوا القصة الا اذا الح موضوعها عليكم حتى لا يعود في مقدوركم كبت هذه الرغبة » وهذا مـا حدث بالنسبة لاميل حبيبي .. الـذي آمن بأن دوره النضالي يحتم عليـه اتخاذ المنبر السياسي لقيادة شعبـه وان يترك الادب لغيره من ابناء هـذا الشعب .. وقد آمن ان الادب مـلازم للعمل السياسي .. لكن يجب ان يكون الادب مساندا للعمل السياسي وليس مستقلا عنه .. لكن يظهر ان الالحاح الشديد اشتد كثيرا على اميل حبيبي حتى انه لم يعد بمقدوره كبته اكثر .. فخرجت الآهة الاولى لتبشر بان الاولاد الذين سيكونون اجمل واروع .. وهذا ما كان .. فالسداسية التي غمرتنـا انوارها امامها .. وعصبنا شراييننـا عند قراءتها .. كانت الابداع الاول المبشر بمجيء الابداع الثاني المتمثل في (« متشائل» اميل حبيبي) .

مصـادر قصـة اميـل حبيبي :

في الندوة الادبية التي اذاعهـا التلفزيون المصري ، والتي اشترك فيها عدد كبير من أدبائنا في مصر اذكر منهم (محمود امين العالم ، عبد الرحمـن الشرقاوي ، يوسف السباعي ، يوسف ادريس ، يحيى حقي ، والدكتور طـه حسين) اتهم الدكتور طه حسين كتاب القصة بشكل خاص والادباء بشكـل عام بضحالة الثقافة .. وأنهم يكتفون بقراءاتهم السطحية المستقاة مـن الصحف والمجلات الهزيلة .. وقال .. ان على الاديب الحق ان يتعرف علـى الكتاب ولا يعترف بمصدر ثقافي غـير الكتاب .. اذ ان قراءة الكتـاب هي الكفيل الوحيد بتعميق ثقافـة الاديب واتساع افقه في مجالي النقـد والادب ..

واذكر هذه الاقوال لطه حسـين لان صحفنا المحلية ارهقتنا بكثرة الاسماء اللامعة التي تعرفنا عليها كـل يوم في عالم الادب .. واذا كنت لا تصدقنـي فاقرا « الانباء » كل يوم جمعة .. كما انني اذكرها للفرحة الكبيرة التي تملكتني وانا استمع الى صاحب المتشائـل (اميل حبيبي) وهو يعدد الكتـب العديدة التي قراها قبـل ان يبـدأ بكتابة قصته .. قال حبيبي : عندمـا فكرت بكتابة المتشائل قررت مراجعة كل اعداد الاتحاد من اول يوم صدرت فيه الى آخر يوم .. ومراجعة كل اعداد الجديد والغد وباقي صحف الحـزب التي واكبت هذا الشعب خلال تاريخه الاخير .. كذلك قرأت المصادر العديدة حول الغزو الصليبي للبلاد .. وقـرأت بعض مؤلفات اخوان الصفا .. وكتاب العقد الفريد .. وبعض كتب الجاحظ لانني اعتبره القمة في تاريخ أدبنـا العربي .. هذا بالاضافة الى العديد من الروائع العالمية لكثير من الكتـاب المعروفين ..

واميل حبيبي الذي قرا كل هذه الكتب قبل شروعه في كتابة وقائع المتشائل .. احتاج الى ثلاث سنوات طويلة لاتمـام قصته هذه .. فالكتاب الاول من قصته صدر في شهر شباط من عام ١٩٧٢ ، والكتاب الثاني صدر في شهر كانون اول من عام ١٩٧٢ .. اما الكتاب الثالـث فصدر في شهر ايار من عام ١٩٧٤ .

والان الى متشائـل اميل حبيبي :

كان من الطبيعي ان نجد في المتشائل شخصية الرجل المثقف الذي يعرف — وان كان لا يظهر الا القليل .. بعـد التعرف على هذه المصادر القيمة التي كانت المصدر الاول الذي اعتمـد عليه الكاتب لكتابة مسرحيته الطويلة.. وهذا ما كان بالفعل .. فمن الصفحة الاولى نجد شخصية سعيد المتشائل الذي يعرف دوره في الحياة .. وان عليه واجبا يجب تأديته . فهو في اختيـاره شخصية اميل حبيبي ليرسل له بهـذه اللوحات الرائعة ، أكبر دليل على وعيه وادراكه لعظم مسؤوليته ، بالرغم من انه كان في حياته يقوم بدور سلبي يعـود على شعبه بالويلات .. كما ان هـذا الاختيار يعبر لنا عن عمق الشعـور بالندم الذي الم بسعيد بعد انتهـاء دوره السلبي .. وبلوغه لحظة الذوبان في فراغ هائل لا نهاية له ..

المتشائل يوضح اسمه ويعرف نفسه :

يقول سعيد ابو النحس .. ان كنية المتشائل التي يتسمى بها تعود الـى ايام تيمورلنك الذي اطلقهـا علـى عائلتهم بعد ملحمة بغداد .. والكلمـة مأخوذة من كلمتي (المتشائم والمتفائل) ويعلل سعيد سبب التسمية فيرسم لنا طريقة تفكير ابناء عائلته بقوله (اقـوم في الصباح من نومي فاحمده على انـه لم يقبضني في المنام ، فاذا اصابنـي مكروه في يومي احمده على ان الاكره منه لم يقع) .

اما من هو المتشائل فيعرفه رئيـس تحرير جريدة الشعب المقدسية (علـي الخطيب) بقوله : « انه الانســان الفلسطيني العربي ، من نزح منـه عام ١٩٤٨ ومن بقي ، هـو صورة الاحتلال الاول للناصرة وكل الجليـل ويافا وكل المثلث ، وهـو ايضـا صورة الاحتلال الاخر عام ١٩٦٧ » .. ويستمر علي الخطيب في تعريفه للمتشائل الى ان يفضله على الكثيرين غيره حيث يقول : « ولهذا كان ميراث ابي النحس سعيد صغيرا في العمالة عن صغـار بعض المارونيين والمتامركين والمتسرئلين».

ويعرفه الدكتور اميل توما ، بدراسته القيمة للقصة في الاتحاد ١٣—٩—٧٤، بقوله : « انه نموذج عرفته جماهيرنـا العربية في شكل بارز بعد قيام الدولـة يمثل الاستسلام والهزيمة وفي احسـن الحالات الاتكالية والتمسك بالاحـلام الغيبية .. انه النموذج الذي ينبـذه الشعب ويتركه لمصيره او لشتاته» .

لكنني انا ومع كل تقديري للصديـق اميل توما ملت أميل الى راي علـي الخطيب وذلك اعتمادا على تعريـف المتشائل لنفسـه بنفسه .. ففي الصفحة ١٤ يقول سعيد معرفا نفسه : « انا النذل يا محترم .. فكيف لم تتنبهوا على اختفائي ؟! » . وهل عملنا في هـذه البلاد غير عمل النذل المحترم جـدا جدا !!!

وفي الصفحة ١٧ يقول : « والآخرون — (الذين اعتقلوا وترفعت الصحف عن ذكر اسمائهم) هؤلاء انا . الصحـف لا تسهو عني فكيف تزعم انك لم تسمع بي ؟ اني انسان فذ ، فلا تستطيـع صحيفة ذات اطلاع ، وذات مصـادر وذات اعلانات ، وذات ذوات ، وذات قرون ، ان تهملني ، ان معشري يملأون البيدر والعسكرة والمخمرة انا الاخرون، انا فذ » . وفي الصفحتين ١٠٢ و ١٠٣ يعرفنا سعيد على نفسه بصورة غـير مباشرة قائلا : « عشت في الـدار الخارجة ، خارج الدياميس ، عشرين عاما وانا أريد أن اتنفـس فأعجز ، كالغريق ، عـن التنفس ، ولكنني لا اموت ، واريد ان انطلق فأعجـز ، كالسجين عن الانطلاق ، ولكنني ابقـى حرا ... عشرين عاما اخر وأمر حتى اصبح هذا الطول يقينا في خاطري ، ماذا رأيت غرة توسوست : لعلهـا والدتي رحمها الله ، ماعشي وابشي ، وكنا شماوا أحماتا . » . ويصف حاله قائلا : « كحال الفتى العربي في شعب بوان : غريب الوجه واليد واللسان ».

وفي الصفحة ١٨٢ يقول : « لقـد رأت يعاد ، عشرين عاما من بعـاد دمعة واحدة ، في عينيها وفي صوتهـا وفي شعرها وفي قامتها . فكيف تشعـر سمكة أطلعت زويمة ، دمعة واحدة ، بثلج تراكم على سطح نهرها عشريـن عاما ؟ يا تراب القطب الجنوبي قـل لهم كيف يكون شعورك لو انحسرت من موتك ثلوج الدهر دفعة واحدة ، بـما لقي البراكين أرو لهم حكايتي ، ومـا صخر بالذي انفجر ينبوعـا ... » . وفي صفحة ١٨٣ يقول : « واستحوذتني رغبة جامحة في ان اصفـق ، في ان اغني ، في ان ازغرد ، في آن أصرخ حتى تنهار من على صدري طبقـات الخنوع والمذلة والحاجة والصمت ، نعم يا سيدي ، عظيم يا سيدي ، امرك يا سيدي ! فينطلق قلبي من صدري ،حرا، يطير ، يحلق في اجواز النسور ينادي على الناس : مثلكم انا يا ناس،شجاع مثلكم ، ومثلكم لي قدمان ثابتتان علـى الارض وظهر مستقيم ورقبة طويلـة وراس في السماء . سعيد بشجاعتـي مثلكم يا ناس ، يعاد الى جانبي يـا عالم ، صغيرة كعصا الراعي ، جديدة كالحلم القديم . عشت الاعوام العشرين لوحدي ، عشقتها،من يعاد ، عشقتهـا حتى الثمالة ، حتى القعر ، شربـت كأسها المر كله وحدي ، فلم يبق لها منه اية قطرة،انقذتها من هذه السنوات العشرين المريرة ، فبقيت يعاد صبيـة في العشرين وبدون عشريني ، عادت الى كما كانت ، هي هي ، تضحك وتبكي ، تتحدى وتحب ، وتناديني : سعيد.» .

وقوله صفحة ١٨٧ : « وسجين زنزانة الغيم (الذي هو انا) ، يا يعاد ، الا تعودين اليه ؟ . » .

كل هذه الاستشهادات وكثير غيرها تؤكد رأيي في موافقتي لعلي الخطيب في رأيه ولمخالفتي للدكتور أميل تومـا في قوله ان سعيد يمثل الاستســلام والهزيمة والاتكالية والتمسك بالاحلام الغيبية ، فسعيد كما رأينا وان كـان يصور ما قال الدكتور في بعض مواقفه.. الا انه يرمز الى النقيض الذي يرفض الاستسلام ويدعو من اجل التغيير فهو يمثل هذا الشعب في كل حالاته .. في الضعف والقوة .. في الاستسـلام والثورة .. في البلادة والذكاء .. هذا هو سعيد المتشائل .. هو انا وانـت في كل طور من اطوار حياتنـا المتغيرة ابدا في هذه الخمس والعشرين سنة. وان كان استسلامه للخازوق في نهاية القصة اوحى للدكتور بهذا الاعتقاد حول هوية سعيد فانه يجدر بنا أن نعتـرف بان هذا الخازوق الذي لم يعـرف سعيد ان يختار الافضل منه كان مـن نصيب كل واحد منا بعد حرب حزيران. وكما حدث لنا حيث رمينـا بالخازوق بعيدا .. واعدنا لثقتنا بانفسنا وعدنـا لنحضن الامل والعمل من اجل تحقيقه.. كذلك حدث لسعيد .. واكبر دليـل على قولي هذا .. كتابته هذه التقارير السرية جدا جدا من مكانه الخطر جدا جدا .. ورغم الحصار الامني جـدا جدا .. وارسالها الى الشخص الملائم جدا جدا .. وهو اميل حبيبي .. ليعبر عن رميه لعهد الاتكالية والاستسـلام والمذلة ..

قصة سعيد هي قصة الشعب كله :

يرسم لنا اميل حبيبي في روايته لنا قصة سعيد المتشائل ، قصة كل شعبنا خلال الخمس والعشرين السنة الماضية .. بكل قطاعاته .. المهادنة والمتحدية .. البليدة والذكية .. الاتكاليـة والديناميكية .. القانعة والطموحة.. الناعسة والمتأملة .. الجاهلة والمثقفة.. وضمن هذا التصوير الرائع لا ينسـى انتقاد الكثير من الآفات التي عانى منها شعبنا ولا يزال ، مثل آفة الاتكاليـة التي حطمت طموح الكثير من ابنـاء هذا الشعب والتي ابدع الكاتـب في ابرازها بصورة رجل الفضاء الـذي يلتجىء اليه سعيد في ساعات الضيق.. والتي برزت بشكل مثير في جواب سعيد ليعاد الثانية (انا ولنت نختبيء ، انا اخوك سعيد فيكافح — صفحة ١٠٣) وفي مواضع عديدة اخرى .. وآفة عـدم شحذ الفكر التي تظهر في كلمـات الاستاذ صفحة ٤٣ : « فاصبحوا (اي العرب) الآن يتطفلون عن ملكة التفكير لغيرهم » . وقوله في نفس الصفحة : « فقد كان العرب حين يفكرون يعملون ثم يحلمون ، لا كما يفعلـون الآن ، يحلمون ثم يقولون يحلمون » . وكلمات سعيد في نفس الصفحة « ومنذ تلـك الحين وانا احلم بان يذكرني التاريـخ حين يذكر ملكينا الاثمين ، وبقيت احلم على هذا القوال حتى جندلوا والدي رحمه الله ، وقامت دولة اسرائيل» !

وآفة الشك بكل انسان التي لا تزال تتملكنا وتفت من اعصابنا والمتمثلة في قول سعيد صفحة (٥٢) « فسحبت كفي من كفه فزعا ، وحبست لساني قبل ان يزل فيما لا تحمد عقباه . كان ابي رحمه الله قد علمنا ان النـاس يأكلوك » . وفي كلمات ولاء الرائعـة حولنا من الناس . انما علينا ان نسيء الظن بكل الناس ، حتى ولـو كانوا اخوتك من بطن امك ومن ظهر ابيك، فاذا لم يأكلوك فقد كانوا يستطيعون ان يأكلوك » » . وفي كلمات ولاء الرائعة صفحة ١٤٣ « في المدرسة حذرتموني : احترس بكلامك ، فلما اخبرتكم بـان معلمي صديقي ، همستم : لعله عين عليك ، ولما سمعت حكاية الطنطورة، لعنتهم ، جمجمتم في اذني : احترس بكلامك . فلما لعنوني:احترس بكلامك، وحين اجتمعت باقراني لنعلن اضرابنا، قالوا لي هم ايضا : احترس بكلامـك ، وفي الصباح قلت لي يا اماه : انك تتكلم في منامك ، فاحترس بكلامك في منامك.. وكنت اندندن في الحمام ، فصاح بـي ابي : غير هذا اللحن . ان للجدران آذانا ، فاحترس بكلامك .. احترس بكلامك .... » .

وآفة الخنوع حتى القرف التـي لصقت ببعض صغيري النفوس مـن ابناء شعبنا والتي يبرزها اميل حبيبي على لسان المتشائل بشكل بارع جداً. ففي الصفحة ٦٨ يقول سعيد :«فلطمني فلم يخطىء الهدف . فقلت في نفسي : لا اطرش ، ولا ضرير ، بل هو رجـل كبير حقا . فتصاغرت له وقلت : اسال عني الادون سفسارسك ». وفي الصفحة ١٦٢ يقول سعيد : « فانهالوا على لكما ورفسا وانا اصيح : النجدة النجـدة ايها الرجل الكبير . والتقطها بلغـة عبرية فصحى لافهمهم بعلو كعبي وحتى اقوم من تحت اكعابهم » . وقول الرجل الكبير لسعيد في السجن صفحة ١٦٣ « اذا ناداك السجان فعليك اول جوابك — نعم يا سيدي ، فاذا انتهرك السجان فعليك الاكتفاء بامرك يا سيدي ، واذا سمعت من زملائك المسجونين كلامـا فيه اي مس بامن السجن ، ولو تأويلاً، فعليك ان تشي بهم الى المدير ، فـاذا ضربك مدير السجن فقل له » . وقول سعيد صفحة ١٧١ « ثم قام — يقصـد

— البقيـة على صفحة ٥ —

سميح فاعور
الماء الذي لا يرويني

روما على كتفي استريحي ،
واسمحي عن ساعدي حزن الجليل !
اواه يا روما من الحزن الذي انتهك القلوب
لا البحر يا روما ولا الازهار لي ،
حتى ولا صوت الطيـور !
كم جردوني الحلم يا روما وأعراس الطفولة
كم علموني ان أجيد الحزن ، ان ابكي على همس الصخور!
وتضخم الوادي بقلبي والصباح ((المستحيل))
حتى اخضرار العشب يا روما وزخات المطر ...
صارت بشائر الخريف ! !
لا تدفني ثوب المحبة بالورود
الورد في حيفا يصادر باسم آمـال الشعوب !
لا ترسلي القبلات للوجه الحبيب !
في السفح يا روما يجف العشب والورد الجميل
والماء في الوادي وزخـات المطر
المـاء في الوادي بقربي صافيـاً
والقلب اضنـاه الظما ! !
التين والزيتون ضخم ناشراً ظلا ظليل
والشمس تصلي هامتي !!
أواه يا منكاش جدي ... خضرة الاشجار تخفي ظلها
وخرير مـاء النهر يخنق صرختي !!
كل الوجوه اليوم مائلة ، ووجهي مستحيل !
روما خرير النهر صوتك ، فاحفظي لي الاغنيات
لا ترسلي القبلات ، حيفـا بدلت وجهـاً جديد
وجهي حواكير الجليل ! !
روما اغفري لي ان شكوت الحزن والعطش الشديد
لا يخضع المهر المدلل للمراكب والسياط
لا يخضع المهر الاصيل !!!

روما ٢١/٨/١٩٧٤

صدور أشعار سميح صباغ في لبنان في مجموعـة

صدر في بيروت عن دار الفارابي لشاعرنا الرفيـق سميح صبـاغ مجموعة من اشعاره جعلت اسمه : ((وطني حملني جراحه — قصائد فلسطينية —)) .

وقد اعلنت الصحف اللبنانية عن صدور المجموعة ، ومنها مجلة ((الطريق)) اللبنانية .



هموم عاشق حرية الاستيطان!

● كل ما في الامر ان قطيعا صغيرا من الناس يبحث عن الكلأ ! كل ما في الامر ان جماعة من السياح الاجانب تريد الاستقرار في ارض طيبة .. ولتكن تلك الارض في منطقة سبسطية او اريحا او الجولان او رفح او غيرها ! هذا كل ما في الامر . اذن فلماذا كل هذه الضجة ؟ لماذا كل هذه الحواجز على الطرقات ، والمؤتمرات الصحفية والحوارات الكنيستية ؟ ثم لماذا تقبلون بان يظهر جيش اسرائيل بمظهر العاجز عن دحر بضع مئات من السياح المستوطنين ، وهو الذي دحر شعبا برمته وشرده « أيدي اسرائيل » ؟

انتم ضد الاستيطان ؟ اي كلام هذا ؟ على كل ، نحن نعيش في واحة دمقراطية ، ولا مجال للشك في حقكم بان تقولوا رايكم .. غير اننا ما دمنا نعيش في واحة دمقراطية فانني لا اجد مجالا للشك في حقي انا ايضا ، بان اقول رايي ، وهو راي دمقراطي جدا ومتواضع جدا ، وبسيط جدا ، وكما سترون فهو ، فوق كل ميزاته ، راي معقول جدا !

ما دام قطيع الاستيطان مصرا على حقه « التاريخي والانساني » في ان يختار الارض التي يشتهي ليستقر عليها ، فليكن له ما يشاء ، شريطة ان نطلق « للدمقراطية » كل عرياتها ، وشريطة ان نطلق « للحق التاريخي » كل امكانياته ، وشريطة ان يجري الاستيطان في اكثر من اتجاه واحد ، وبحرية تامة !

مثلا ، اذا اراد شارون وكهانا ان يعيشا في الرياض او اسوان او الناصرية فاهلا وسهلا ، هناك مجال كاف لاستيعاب الايدي العاملة في مشاريع التنمية العربية .. وبالمقابل ينبغي ان يسمح لكل من يشاء من الرياضيين او الاسوانيين او الناصريين ان يبنوا لهم منازل جميلة (وارجو ان تكون من الحجر لا من الاسمنت) على شاطىء بلادنا ، من رأس الناقورة حتى رفح !

واذا كان اربعة ملايين اسرائيلي يريدون البحث عن الكلأ في ارجاء الوطن العربي (من المحيط الى الخليج) ، فانني اقول لهم باسم آلاف السنين العربية الحافلة بالتسامح والاممية : اهلا وسهلا ! غير ان ذلك ينبغي ان يكون في اكثر من اتجاه — كما قلت سابقا — فليعط الحق للاربعة ملايين من العرب الذين يحبون بلادنا ويشتهون « الاستيطان » فيها !

حق .. اليس كذلك ؟

واذا كان حكام اسرائيل يرفضون هذا الاقتراح العادل جدا ، بذريعة انهم من اجل « الاستيطان المنظم » او « المبرمج » كما يطلقون اليوم ، فسنوافق معهم ايضا ، شريطة ان تكون « البرمجة » في اتجاهين او اكثر !

**

ليس صدفة ان حملة الاستيطان الصهيوني اشتدت وازدادت شراسة واتساعا في هذه الايام ! لا ، ليس تلك صدفة . فالصهيونية واتباعها مصابون في هذه الايام برعب لا حد له ، ازاء الحقيقة الكبيرة ، الحقيقة الاساسية في الصراع الدموي المستمر منذ ما يزيد على ربع قرن ، حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني ، حقيقة نضال هذا الشعب ، وحقيقة انتصاره الحتمي في معركته الطويلة المضنية والعادلة من اجل استرداد حقوقه المشروعة ، التي سلبت منه غبنا وظلما وعدوانا .

ان خطأ الصهيونية الاساسي كامن فيها نفسها ، ولم يكن متوقفا في اي يوم من الايام على سلوكها وتطبيقها وتكنيكها . انه خطأ عضوي — ذاتيا وموضوعيا — ونحسب ان الحلم الصهيوني او الكابوس الصهيوني اخذ يكتشف — على ضوء الواقع السياسي والعسكري محليا وعالميا — عبثيته واستحالته وتناقضه الوجهي المباشر مع حركة التاريخ ومنطق التاريخ وحتمية التاريخ — ومن هنا يتفجر السلوك اليائس المستفز والمثير لاقصى درجات الغضب المبارك .

**

وبعد ،

تريدون استيطانا ؟

اهلا وسهلا .. على ان يكون في اكثر من اتجاه واحد !

سميح القاسم

أسبوعيات

شبح الجريمة ..

« كان صوت اسرائيل في الامم المتحدة ، امس ، مثل الصوت الصارخ في البرية » — بهذا افتتح مراسل « يديعوت احرونوت » في الامم المتحدة تحقيقه الصحفي عن الحدث التاريخي الذي وقع في الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، حين اقرت اغلبية ساحقة جدا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ودعوة مندوبيها الى الاشتراك في جلسات الهيئة الدولية حين البحث في القضية الفلسطينية ، الذي من المنتظر ان يبدأ في ٤ نوفمبر القادم .

وكان مندوبو حكومات اسرائيل والولايات المتحدة وبوليفيا والدومنيكان الاربعة الوحيدين الذين رفعوا ايديهم ضد هذا القرار التاريخي بينما ايدته اكثرية ساحقة ، قل مثيلها في تاريخ الامم المتحدة ، اكثرية بلغت ١٠٥ اعضاء . ولم يمتنع سوى عشرين عضوا هم وفود حكومات استراليا وبرباردوس والبلجيك وبورما وكندا وكولومبيا وكوستاريكا والدنمرك واكوادور والمانيا الغربية وجواتيمالا وهايتي وايسلنده ولاوس (حكومة الدمى) ولوكسمبرغ وهولنده ونيكاراجوا وبيرغواي وبريطانيا واوروغواي ..

وعلى سبيل المقارنة التاريخية نذكر ان الاكثرية التي اقرت ، في عام ١٩٤٧ ، قرار التقسيم بقيام دولتين في فلسطين ، عربية ويهودية (اسرائيل) ، لم تزد على ٣٣ عضوا من اعضاء الهيئة الدولية آنذاك ..

اما رئيسة وزراء اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، فلم تشأ ان يمر بسلام هذا الحدث التاريخي الذي شمخت بانفها عنه طول ٢٦ عاما (« اين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني الذي تتحدثون عنه » ؟) فقد وجدت نفسها ، في اليوم نفسه ، في مأدبة عشاء لزعماء الجباية اليهودية الامريكان ، في فندق هيلتون بتل ابيب ، فنفثت ما في سريرتها ، مما يقال ولا يقال ، واضافت : « عالم حزين وغريب هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم » ..

ولكن « الصوت الصارخ في البرية » و « العالم الحزين والغريب » لم يقنعا حكام اسرائيل بالبحث عن صوت آخر او بالتوجه نحو العالم وابتسامة السلام على شفاههم ، بل توصلوا الى نتيجة ماساوية حقا وهي انه « ما دام العالم لا يستمع الينا فلنقل ما نشاء دون اعتبار لادب او لياقة او منطق » ..

وهذا ما فعله مندوب حكومة اسرائيل الزمن في الامم المتحدة ، الدعو يوسف تقواع ، هذا المندوب الذي اجتمعت في جماغه زبدة الحقد الصهيوني العرقي الاعمى على العرب وعلى الشيوعية وخصوصا على « شبح الجريمة » — الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى « يد التاريخ » — الاتحاد السوفييتي !

اننا نعرف ان التاريخ لا يصنع بالشتائم او بالرد على الشتائم ، ولكننا انتظرنا منذ وقت طويل ، وانتظرنا خصوصا من الشظايا التي استلمت الحكم في اسرائيل بعد زلزال اكتوبر ، ان تضع حدا لشتائم هذا المندوب المزمن والمزمنة والتي اصبح العالم ينظر اليها على انها اهانة ، قبل كل شيء ، تلحق بحكام اسرائيل انفسهم وبمفاهيمهم العنصرية الكامنة والتي لم يعد اشد العنصريين وقاحة ، في عصرنا ، يتجرأ على ترديدها بل يحاول ان يغلفها باسمال الدبلوماسية ..

ان هذا المندوب ، الذي برر مذبحة تلاميذ المدرسة في بحر البقر ودافع عن قصف مخيمات اللاجئين وتهكم على دموع الارامل والثكالى فيها ، على اعتبار انهم (مخربون) ، وتحمس لاغتيال الزعماء السياسيين وهم في غرف نومهم مع نسائهم واطفالهم في بيروت ، وسجله الخلقي في هذا المضمار يبز سجل الذين انتدبوه ، لا يتورع الان عن اتهام العالم كله ، عن اتهام الهيئة الدولية كلها ، بانها حين اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية انما كان ذلك « خنوعا من الامم المتحدة للقتل والبربرية » ..

وفي سورة الغضب راودتني نفسي ان انشر خطابه كاملا لولا حرصي على مستقبل العلاقات بين الشعبين وثقتي بان هذا المندوب لا يعبر عن المشاعر الحقيقية لشعب اسرائيل .

ولكنه اسمع هذا الخطاب امام العالم اجمع . وقال مراسل « يديعوت احرونوت » انه كان خطابا « جريئا » . فهل بهذا الوجه « الجريء » يحلم حكام اسرائيل بان يقيموا علاقات الجوار الطبيعية مع الجيران الذين اختاروهم هم بانفسهم ؟!

اما ما ينضح من هذا الاناء فنتركه للاناء نفسه ..

ونريد ان ننشغل بالسياسة :

ان اخطر ما تفوه به المندوب تقواع هذا ، وكان سبقه اليه رئيسه وزير الخارجية ورئيسهما رابين ، هو ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، انما معناه « القضاء على دولة اسرائيل » .. هل هكذا يريدون من العالم ان يرى دولة اسرائيل وانها قامت على خرائب الشعب العربي الفلسطيني ولذلك فاما دولة اسرائيل واما الشعب العربي الفلسطيني ؟!

منذ اكثر من ربع قرن ونحن نحاول ان نجد حلا عادلا وعقلانيا يضمن لشعب اسرائيل دولته وللشعب العربي الفلسطيني حقوقه بما في ذلك دولته . وتظهر الان ، وبفضل حركة التحرر الوطني العربية ومؤازرة عالم الاشتراكية ، امكانية فعلية لتحقيق هذا الحل العادل والعقلاني .

ولم نوافق على « البرنامج النهائي » لمنظمة التحرير الفلسطينية والداعي — في المستقبل البعيد — الى اقامة دولة فلسطينية واحدة من العرب واليهود . ولكن منظمة التحرير الفلسطينية تعلن رسميا ، وعلى رؤوس الاشهاد ، ان هدفها الحالي هو اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية بحسب قرارات مجلس الامن . وفي هذا الاسبوع اعلن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، نبيل شعث ، ان تحقيق هذا « البرنامج النهائي » ، في المستقبل البعيد ، لن يتم الا بموافقة اليهود ايضا . فلماذا الحديث الان ، اذن ، عن هدف لا يرضى به الفريق الاخر واصحابه يعترفون بانه لن يتم الا في المستقبل البعيد ؟

هذا فيما يختص بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرامجها . فما هو موقف حكام اسرائيل ؟

لقد فرضوا على الكنيست قرارا يعلن عن حق اسرائيل في جميع « ارض اسرائيل التاريخية » .. ومع ذلك لم يعلن احد ان وجودهم في الامم المتحدة يتعارض مع مبادىء الامم المتحدة ودستورها . وها هم الان يعلنون الحرب الضروس على مجرد اشتراك ممثلي « الشعب الاخر » الذي احتلوا جميع اراضيه ، في الهيئة الدولية . فاذا كان صوتهم « صارخا في برية » والعالم ، كما يرون ، « عالما حزينا وغريبا » فيجب ان يلوموا انفسهم وان يندمجوا في هذا العالم .

لقد عاشوا ربع قرن وقد اقنعوا انفسهم بانهم اقنعوا العالم بزوال الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وبانهم « اطهر من حمامة » ..

اننا نفهم ذهولهم وغضبهم ، حتى الجنون ، حين استفاقوا فاذا هم وجها لوجه بقبالة العالم كله ، امام « شبح الجريمة » ..

واشد ما يثيرهم انه لم يعد شبحا بل حقيقة اضخم من اضخم الجبال . وسيكون من الصعب عليهم تصديق هذه الحقيقة . ولكن ذلك لن يغير من وجودها شيئا وسيرى العالم ان ما تشبثنا به نحن الشيوعيين ، اكثر من ربع قرن ، ولم نحد عنه على الرغم من كل القمع والتحريض والدس والتيئيس والتهكم علينا — وهو سلام الشعوب العادل لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني — متحقق لا محالة ، وفي ايامنا ان شاء الله !

اما الشتائم فلا تصنع التاريخ ولا تؤخر مسيرته .

(جهينة)

الأدب العبري والقضية العربية •

■ في هذه البلاد شاعر عبري كبير ، اسمه « ابوت يشورون » ، اعجبت به منذ سنين طويلة . وازددت اعجابا به حين تعرفت اليه شخصيا .

اعجبني في شعره النغم الساحر الغامض والبحث الملتهب عن جدوى الحياة .. واعجبني كانسان حين رايت باية حرارة وباي شغف يطمح الى علاقات انسانية مع العرب وعلاقات خلاقة بين الادبين العبري والعربي . يتحدث عن ذكريات قديمة قديمة ، عن العرب ، وعن اللغة العربية وعن الغناء العربي ، ليس باستعلاء المستشرق الذي ينظر الى العرب من فوق ، بل بنفسية الشاعر — الانسان الذي يعرف كيف يجد الكنوز الحضارية — الانسانية في كل شعب ، ايا كان لونه .. ولقد جذبني اليه ، بشكل خاص ، انه يحب العرب ويريد العلاقات الانسانية مع العرب ، وليس انطلاقا من مواقف ايديولوجية ، بل انطلاقا من حس انساني سليم .. وفي هذا شيء من البراءة الطفولية .. والشاعر الذي يحافظ على التوجه الطفولي كانسان وكشاعر ، حتى حين تتقدم به السن ، هو انسان مثير وشاعر غني ..

لا اسوق هذه المقدمة لما اريد قوله ، لانني من انصار المقدمات الطويلة ، بل لاعبر عن شعور اختزنته في نفسي تجاه هذا الشاعر — الانسان ، من مدة ، ووجدت من اللائق افراغه الان .

والان الى الموضوع .

نشرت « يديعوت احرونوت » في ملحقها الادبي في ١١ - ١٠ - ٧٤ مقابلة مع الشاعر يشورون ، تحدث فيها عن مختلف المواضيع المثيرة : موقفه من الشعر ، موقفه من شعره ، نظرته الجمالية الى الادب وغير ذلك .. وحين ساله الصحفي اذا كان راضيا عن الادب العبري في هذه المرحلة كان جوابه صرخة .. صرخة بعيدة ، بحيث تستحق المناقشة ، او التفكر على اقل تقدير . قال : « كان هناك نفور بيني وبين الادب العبري ، من البداية . لم يجتذبني اليه . عندي تهمة واحدة ، كبيرة ، ضده : انه لم يقم بوظيفته المركزية — تقريبنا الى القضية العربية ، والى الشعب العربي في البلاد . لم يعرفنا انه موجود شعب عربي في البلاد ، لم يحضرنا لتقبل هذه الحقيقة .... لقد قام الادب العبري بجذب اليهود الى صهيون ولكنه لم يخبرنا من يوجد هنا وماذا يوجد هنا » .

ان هذا الكلام ، ومن شاعر عبري كبير ، ليس تهمة صغيرة يمكن المرور عليها مر الكرام ، ولكنه اتهام خطير ، اتهام اخلاقي — انساني خطير لكل مسيرة الادب العبري في هذه البلاد ، خلال نصف قرن . ومع انني افهم الدافع الانساني الصادق والصافي لصرخة ابوت يشورون الا انني سأسأل : هل هذا صدفة ؟ وهل كان من الممكن ان يكون الادب العبري غير ذلك ، في ظل سيطرة الايديولوجية الصهيونية سيطرة شبه مطلقة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والروحية والثقافية في فلسطين ؟ ان بعض قادة الصهيونية قد دعوا ، من حين لآخر ، دعوة كلامية للتفاهم مع عرب فلسطين . ولكن كل مسار تفكير الصهيونية وممارستها كان تجاهل عرب فلسطين ، كشعب له شخصيته القومية وحياته القومية من ناحية ، ومحاولات مستمرة ، بالتنسيق مع الاستعمار البريطاني وبالتواطؤ مع



الشاعر ابوت يشورون

الاقطاعية العربية الهزيلة والنذلة ، لترحيل الشعب العربي الفلسطيني عن فلسطين .. كانت خطط لترحيل عرب فلسطين الى شرقي الاردن ، وكانت خطط لشراء ارض عرب حوران ثم ترحيل الفلسطينيين الى .. حوران . كانت عند الصهيونية خطط في مختلف الاتجاهات الا اتجاه واحد — مواجهة حقيقة وجود شعب اصلي في فلسطين ومحاولة التعايش الحقيقي معه .. وحين كانت الصهيونية تتحدث عن تجفيف المستنقعات في فلسطين ، من اجل الاستيطان اليهودي ، وتتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني فوق وطنه — لم يكن ذلك من اجل التهييج الرومنطيقي للمتحمسين الصهيونيين في اوروبا ، بل كان جزءا من نظرة استعلائية استيطانية تحتقر الشعب الاصلي ، لانه عقبة غير مرغوب فيها ...

ولما كان صحيحا تماما ان الطبقة السائدة اقتصاديا وسياسيا هي الطبقة السائدة روحيا ، فقد كان من غير المعقول ان تسيطر على « اليشوب » — المجتمع اليهودي في فلسطين ، ايديولوجية معادية للعرب ، بينما يكون ادب « اليشوب » ادبا محبا للعرب داعيا للتعايش معهم .. ولما كان ادب كل مرحلة هو انعكاس صادق للمرحلة ، فان انعزالية الادب العبري وتقوقعه وعدم احساسه بوجود « قضية عربية » و « شعب عربي في البلاد » كان ثمرة سيطرة الفكرة الصهيونية على الادب العبري .. وبهذا المعنى فان موقف الصهيونية من العرب لم يلوث عقول الناس البسطاء عموما ، من العرب ، بل لوث الادب العبري ، ايضا ! ...

لا اريد ان اناقش ، هنا ، السؤال الهام وهو اذا كان بامكان الصهيونية ، الايديولوجية والممارسة ، ان تكون على غير النحو الذي كانت عليه .. فالوضع التراجيدي للعلاقات العربية — اليهودية لا يسمح بمناقشة الفرضيات ولكنني اريد ان اؤكد ان طريق الادب العبري الى تصوير الانسان العربي تصويرا انسانيا والاعتراف بوجود القضية العربية والشعب العربي الفلسطيني هي في نفس الوقت طريق التخلص — من خلال المعاناة الصعبة — من الاستعلاء على العرب سياسيا وحضاريا وثقافيا ، ورؤية الضرورة الملحة للشعب اليهودي ان يقيم تحالفا مع العرب ، قبل اي تحالف آخر .. واذا ترجمنا هذا الكلام الى لغة الواقع الحالي ، فان الادب الانساني ، في المجتمع الاسرائيلي ، يجب ان يرفض رفضا ضميريا ساطعا احتلال اسرائيل للارض العربية وان يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني ان يعيش حياته القومية المستقلة ، مثل كل شعب ، تحت الشمس ..

وغني عن التاكيد انني لا انظر الى الامور نظرة ميكانيكية .. فليس على الادب العبري ان ينتظر حتى يحدث التحول الايديولوجي — السياسي حتى يتغير هو ، بل ان بامكان الادب نفسه ان يعجل بهذا التحول .. وانني لاتمنى كل النجاح للمفكرين العبريين الشجعان الذين يقومون بهذه المهمة الصعبة ولكن المقدسة ، وانني لآمل ان يزدادوا عددا وعدة !! ■ .

سالم جبران

لكن نهون

روى لي احد الرفاق القصة التالية قال : « جاءني شاب لم تكن تربطني به علاقة وثيقة ، بعيد احدى انتخابات نقابة الهستدروت ، وقال بلهجة جدية :

— من الآن فصاعدا ارسلوا لي الجريدة بانتظام .

فوعدته بتلبية طلبه . وبعد لحظة صمت اردف :

— في انتخابات الكنيست القادمة سأصوت لكم .

— لنا الشرف .

— ولكنك لم تسألني لماذا ؟

— المهم ان تعرف انت لماذا تصوت الى جانب الحزب الشيوعي .

— بصراحة ، لست احب الشيوعية ولا اعرف عنها شيئا جديا . كانت شؤوني الخاصة تستحوذ على كل اهتمامي . وتعودت ان اصوت للحكومة ، لا لشيء ، الا ارضاء لقريبي مختار العائلة . وفي انتخابات الهستدروت الماضية احرزتم نسبة عالية غير متوقعة ، فجن جنون رجال الشين بيت وراحوا يحاولون معرفة كل من صوت للشيوعيين . ورغم كل طرقهم التي تعرفونها لم يكن في وسعهم ان يعرفوا بالضبط لمن اقترع زيد او عمرو . فراحوا يطلبون الينا ، نحن الذين في العب او الجيب ، حسب اعتقادهم ، ان نحلف يمينا . وعندما طلبوا الي ذلك رفضت معتبرا ذلك تكذيبا لي بعدما اكدت لهم اني صوتت لحزب العمل . واصروا على حلف اليمين . او على الاصح امر المختار بوجودهم على ذلك . قلت اذا اعتبروا تصريحي كاذبا فلماذا لا يعتبرون قسمي كاذبا ايضا ؟ وغضبت لكرامتي ورفضت اداء القسم رفضا باتا . فاتهموني بالتصويت للشيوعيين . قلت لهم : اردتم صوتي فاعطيتكم اياه . ومع هذا لم اطلع ببياض الوجه . والان تتهمونني بالكذب وتشكون في كلامي . تريدون قسما ؟ حسنا ، اليكم هذا القسم . واقسمت ان لن اصوت ما حييت الا للحزب الشيوعي نكاية بهم » ..

ورحت افكر لماذا لم يحذ الاخرون حذو هذا الانسان ، فيغضبوا لكرامتهم ويرفضوا التهديد . وبالتاكيد فان رجالات الحزب الحاكم المعنيين بالامر راحوا ، بدورهم ، يفكرون لماذا تصرف هذا الانسان بشكل مغاير (للآخرين) ، وما العمل لتلافي تكرار امور مماثلة .

نحن نعرف ان اسلوب الضغط والارهاب هو اقرب الاساليب الى نفوسهم واكثرها تداولا (مع انه احيانا يأتي بنتائج عكسية) ، ولكننا لسنا من السذاجة بحيث نعتقد ان كل بضاعتهم هي التهديد والانتقام . وليسوا هم ، او اصحاب الحل والربط منهم على اقل تقدير ، من السذاجة بحيث يقيمون سياستهم ازاء العرب على مجرد القمع والضغط .

وهنا تحضرني قصة رواها لي معلم قديم قال :

« استدعيت مرة الى غرفة المدير لمقابلة المفتش . فذهبت بشعور من الارتياح والفخر مستبشرا خيرا ، فقد خرج المفتش لتوه من غرفة صفي . وقد كنت راضيا تماما عن اجوبة تلاميذي . واذكر انني اعجبت بشكل خاص بالقاء احد التلاميذ مقطوعة من قصيدة المتنبي المشهورة التي تبدأ وتنتهي بالبيتين التاليين :

تغرب لا مستعظما غير نفسه
ولا قابلا الا لخالقه حكما

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

ولكني فوجئت بالمفتش يطلب بلهجة غير ودية الغاء القصيدة المذكورة من برنامج المحفوظات . وقلت مستهجنا :

— ولكنها قصيدة المتنبي .

— لا يهم لمن تكون . الغها .

— لعل حضرتك لا تحب المتنبي ؟

— لا يهمك من احب او لا احب . الغ القصيدة . وسيأتيك قريبا برنامج للمحفوظات لا يجوز تجاوزه .

وغني عن القول ان نظاما يريد للاقلية ان تصبح مجموعة سقاة وحطابين يحرص على الا يصبح رفض الظلم من شعاراتها ، ويعمل على تبليد احساسها القومي وخنق اعتزازها بالتراث والتاريخ ، وتجزئتها الى افراد يكون شعار كل واحد « اسألك يا رب نفسي » .

يستطيع الانسان ان يقرر بلهجة خطابية ان حكام بلادنا ولدوا متأخرين وان عهد العبودية انقضى الى غير رجعة ، ولكن لا يصح التقليل ، بحال من الاحوال ، من خطورة الجهود التي يبذلونها على مختلف الاصعدة لترويض الاقلية العربية في البلاد على القبول بدور الايتام على مأدبة اللئام .

وهذا كما هو واضح مدخل لبحث جدي لم اقصد بهذه العجالة الا ان تكون مجرد اشارة اليه .

ولكن اي باحث موضوعي في مجرى حياة الاقلية العربية في اسرائيل لن يستطيع اغفال الدور الاساسي الذي قام به الحزب الشيوعي في المحافظة على جذور عرب البلاد في الارض وفي التراث الفكري على السواء ، وفي توفير القيادة الحكيمة والنهج الصحيح للنضال العادل في سبيل احقاق الحق ونشر الوية السلام على شعوب متآخية .

وعندما اسمع شبابنا يهتفون في اول ايار ، تحت الاعلام الحمراء :

ما نرتضي عيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب

يزداد ايماني بان شعبنا لن يهون ولن يذل كما لا يرضى لغيره ان يذل او يهون .

حنا ابرهيم

تحاول اسرائيل ان تملأ الفراغ الذي خلفته اليونان بعد انسحابها من حلف الناتو

ناتو

الراقصة صغيرة والشق اكبر

(عن « انباء موسكو »)

التعليم العربي ونضال كتلة التقدم

بقلم : معلم دمقراطي

هناك ادراك واسع بين جماهيرنـا العربية في اسرائيل بأن العلم والتعليم وزيادة الثقافة هو التعويض الوحيد عما نقاسيه هنا في وطننا من ظلـم اجتماعي واضطهاد قومي ، وفي الوقت نفسه هو رد جريء على كل محاولات التجهيل المقصودة وغير المقصودة .

واذا كانت السلطات تحاول مـع بداية كل سنة دراسية ان تدفـع بالارقام الى صحفها الصفراء لتقول : انظروا يا عرب كم تقدمتم عندما تقارنون عدد المدارس منذ سنة ١٩٤٨ وعددها اليوم ؟ عدد الطلاب آنذاك وعددهم اليوم ... و ... الى آخر هذه الاسطوانة المعادة في بداية كل سنة دراسية !

أمام هذه الارقام يجب ان نضـع امامنا عدة امور هي :

١ — ان المقارنة بين سنة ٧٤ وسنة ٤٨ هي مقارنة غير واقعية لانه لا يوجد اي شعب في العالم المعاصر لم يتقدم خلال هذه الفترة مهما كان تقدمـه بطيئا .

٢ — يجب ان ننظر الى التقـدم في التعليم العربي في اسرائيل من حيث عدد الطلاب وعدد المدارس ، الى انه نتيجة نضال مستمر طوال الفتـرة الواقعة بين عامي ٤٨ و ٧٤ شنتـه الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية من أجل تحسين الوضـع التعليمي وعدم جعل هذه الجماهير مجموعة « حطابين وسقاة ماء » .

٣ — هناك الكثير من المدارس في القرى العربية انبنت رغم انـف السلطات ، ووصل الامر احيانا الى ان دفع الاهالي تكاليف البناء كاملة .

٤ — يجب الا نكتفي بالارقام المعطاة عن التعليم العربي خلال هـذه الفترة بل علينا مقارنتها مع الجانب الآخر ، اعني الوسط اليهـودي ، وتوضيح الامر من ناحية نسبية ، عندها نرى التمييز اللاحق بجماهيرنا .

٥ — علينا ان ننظر الى مستـوى التعليم في المدارس العربية ، وهـل هو على نفس المستوى من جميع جوانبه البيداغوجية والادارية في الناحيتين العربية واليهودية .

عندها فقط نعرف القيمة الحقيقية لهذه الارقام ونضعها في مكانهـا المناسب ونعـرف جيدا ان هـذه الارقام لم تأت بفضل السلطة بل جاءت بفضل النضال المستمر والمثابـر لجماهيرنا ، وعلى هذه الجماهير ان تدرك دورها جيدا والا تؤخذ بالدعاية الرسمية المزيفة .

وكنموذج فقط لوضع التعليم العربي اتعرض للبناء الذي يعتبر الاساس الاولي . فاليوم نرى انه تكاد كـل مدرسة عربية تحوي غرفا مستأجرة تبعد الغرفة عن الاخرى احيانـا كيلومترات (حسب ظروف ومسطـح القرية) . وهذه الحقيقة ناتجة عـن عدم توفر الغرف في بناية المدرسـة الواحدة ان وجدت !! وتوزيع الغرف المستأجرة وبعثرتها داخل القريـة بهذا الشكل يمثل كثيرا على سـير التعليم ونجاعته ، فنرى في هـذه الحالة ان الجو المدرسي معدوم جدا ، والادهى من هذا وأمر ، ان هذه الغرف المستأجرة في معظم الاحيان لا تحوي ابسط الامور وهي (المراحيض) ، مما يضطر الطلاب الى التبول في الطرقات أو بقرب غرفة الدرس نفسها . وهذه الغرف تكون احيانا كثيرة بالقرب مـن الشارع العام او الشوارع في القرية وبالقرب من مراكز التجمع داخـل القرية ، مما يشكل ايضا مصـدرا للتشويش على الطلاب .

ووزارة المعارف مع الوزارات الاخرى تمنع سكان القرى من البناء عـلى اراضيهم التي كانت مسجلة باسـم المندوب السامي لصالح سكان القرية ، الا اذا تنازل السكان عنها واستأجروها من الحكومة الاسرائيلية وزينة المندوب السامي !! تسمح — الوزارة — بعد ضغط ومطالبات السكان المتعددة ببناء غرف « ترومي » بدلا من البناء العادي ، ومثل هذه الغرف ، كما هو معروف ، غير ملائمة للتعليم لانها باردة شتاء وحارة صيفا . وواضح ان هناك مخططا في القسم العربي بوزارة المعارف لاسكات العرب بالفتات اي ببناء غرف ترومي .

اما بالنسبة للبنايات الموجودة الآن فربما تكون قديمة او غير مـزودة بالمختبرات الكاملة للتعليم ، وهـذا الامر ينطبق على المدارس الابتدائية والثانوية . وفي نهاية هذه الفقـرة نقتبس ما جاء في تقرير اللجنة المعينة لوزارة الداخلية والمشهورة باسم لجنة الدكتور جرايس : « عندما نتحدث عن تطبيق قانون التعليم الالزامي وعقبات تطبيقه حيث وجدت هذه اللجنـة ان سوء التخطيط للبناء هو سبب اساسي لذلك . وأول وأهم العقبـات التي صادفها تطبيق القانون هي ابنيـة المدارس ، لقد كان جديرا ان يخطـط بناء المدارس بحيث يضمن ان تتوفر الغرف الصالحة والاثاثة والكتابيـة لجميع الطلاب في سن التعليم ، ثم تأمين استمرار بناء الغرف لسد الحاجة المطردة والناجمة عن الزيادة الطبيعية للسكان . الا ان الامر ليس كذلك ، فعلى الرغم من مضي عشرين عاما على صدور القانون وعلى الرغم من كـل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتـى اليوم فان هناك نقصا خطيرا في غـرف التدريس يعاني منه الوسط العربـي يبلغ ، على الاقل ، ٣٠٠٠ غرفـة ، حسب تقدير وزارة المعارف ، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ — ٤ في بساتين الاطفال » .

هذه هي الحقيقة المـرة .. التي يعيشها طلابنا وتعيشها مدارسنـا . ومن اجل تغيير جذري لهذا الوضـع ، تناضل قائمة « التقدم » في نقابـة المعلمين .. من اجل اقامة بنايـات محترمة وعلى مستوى لائق بأماكـن العلم والتعليم .. من اجل تغييـر الوجه السيء والمتخاذل للنقابـة المعلمين .. ان كتلة « التقدم » ستبقى امينة لمبادئها والنضال من اجل بنايات وظروف تعليمية افضل .

الرجل الذي اجتاز ذاكرته — بقيـة

من العقاب .

والطفل الذي صار يتيما ؟ احـاول ان انساه ، ولكني القاه في الاماسي دوما ، وكلما التقيتـه يثير شفقتي وثورتي ... احاول ان اجهه فاتـذكر الام . يقولون انه يشبهني ؟ هـل اصدق ذلك ؟ اريد ان اصدق ذلك .. فانظر بوجهه وتكاد تقتلني الحيرة .. فانطلق بسيارتي باقصى سرعتهـا ، والعرق يتصبب من جسـدي حتى في ابرد ايام الشتاء ...

الجوع مرة اخرى يا مونا ليـزا ؟ هل ترين ، لقد استبعدت جانبا كبيرا من ذاكرتي ، وبدأت الآن ارسم صورة وجه حبيبتي . ولا تفرك كلمة حبيبتي ، فانا استعملها مع الكثيرات ، ولكني اعني اليوم حبيبة واحدة ... الشقراء ، زوجة الحلاق اياه . لا تغيري نظرتك ، بامكانك المحافظة على الابتسامـة الغامضة ، فهي انسب ما تواجهينني به ...

اكملت الصورة وذهبت الى بيـت الحلاق ، وهدفي ان احطم حياتـه ، وجدت زوجته ... كانت يائسة منـه ومن تصرفاته ... ماذا اقول لك يـا مونا ليزا ؟ ... لم تكن المسألة صعبة بعد ذلك ، ربما يحتوي هذا الجانب على عناصر الاثارة ... الآن اعـرف تفاصيل وجهها .. وحركات عينيها .. وحجم صدرها ... ورائحة انفاسها ، ولكنها اليوم مشوهة . اما حقدي نحاتي فليبدد ثورتي مكبوتة ...

اشعلت سيجارة وابقيتها معلقـة بشفتي .. اتلف دخانها كما اتلـف افكاري مستعرضا ما انقض علي . الآن اقل ان ذاكرتي اكتملـت . منذ متى اعاني هذه الحالة ؟ .. لم يكن للتاريخ معنى في حياتي ....

فلا تركوني وحيدا وهم يعرسـون حالتي ؟! .. اني جائـــع ، ويقتلني الملل .. والوجـــع حول عيني في ازدياد .. وأنا متمدد فـوق فراشي .. ومونا تنظر الي عبر حلقات الدخان .. احسدها على هدوئها وراحة نفسها .

اندفعت السيارة بجنون فصرخـت كعادتها ...

— انت تقامر بحياتنا ايها المجنون .

— في ستين داهية ..

— اذهب لوحدك ... واتركني .

— لن تجدي على الارض عشيقـا مثلي .

— اكره الساعة التي عرفتـك بها !

— كل الحق على زوجك .. كـم اتمنى لو القاه مرة في وسط الشارع ... فاملو عليه !!

— انت تخيفني .. كف عن السرعة .

انتابني ارتباك وقلق شديد عندمـا ضغطت على فرامل السيارة مواصلت اندفاعها ... كنت اقتربت من منعطف شديد .. ارتفع صراخها الحيواني . حاولت ان ادير المقود بسرعة عـلى اجتياز المنعطف ... توجهت نحوي اعلو على الرصيف .. وافقد السيطرة .. نظرت الى مونا ليزا للحظات ، وتهت في الالوان الخلفية للوحة ... الجوع متلك ، ولا اعرف كيف تركت لوحدي .. انتبهت ان الضوء في غرفتي مشتعل ، وان الظلام شديد في الخارج . ترى كم الساعة الآن ؟ .. هل كنت احلـم في حلم ؟ .. وهل حقا لم يقع لي حادث ؟ .. وصحيح انني لم افقد ذاكرتي ؟ .. وهل ذلك المخلوق الضعيف الذي واجهني بالمرآة كان وهما ؟

لم اعد أشعر برغبة في مواصلـة النوم ، اذ اعتراني شعور عارم مـن السعادة .. لتيقني اني ما زلت حيا .

حركة الصداقة تعقد جلسـة احتفـالية

تل ابيب — عقدت رئاسـة حركة الصداقة الاسرائيلية السوفياتية يوم الاثنين الماضي ١٤—١—٧٤ جلسة احتفاليـة ، وخرجت بنداء الى فروع الحركة واعضائها واصدقاء الاتحـاد السوفياتي لزيادة النشـاط استعدادا للذكرى السابعة والخمسين لقيام الدولـة السوفياتية ، والاهتمام بشكل خاص ببرنامج السلام السوفياتي الذي قدمه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة اندريه غروميكو وزيـر خارجية الاتحـاد السوفياتي .

وترأس الجلسة وادارها نائب رئيس حركة الصداقة المحامي حنا نقارة ، وافتتح الجلسـة بكلمة تحدث فيهـا عن ثـورة اكتوبر .

وحاضر في الجلسة عضـو سكرتيرية حركة الصداقة يوسف الغازي فتركز حول المشـروع السوفييتي للسلام في الشرق الاوسط ، وقال انه يخدم على احسن وجه مصالح دول المنطقة وشعوبها وبضمنها اسرائيل .

وقدم سكرتير الحركة العام المحامي ابرهام ملامد تقريرا عن عمل الحركة في الفترة الماضية ، وتكلم عن الوضـع التنظيمي في الحركة ، وقدم سلسلة مـن الاقتراحات التي تباعـد على التقدم في نشـاط الحركـة وتنظيمها .

وفي ختـام المحاضرتين جرى نقاش اشترك فيه : شفيق طوبي من حيفا ، وسمعان جريس عـن عكا ، وروت ليفين من تل ابيب ، وناتان يلين مور وصليبا خميس وبولا ماركوفتش (قرية آتا) ، ويوسف صباغ وسهيل نصـار من الناصرة ، وبافة جبيش من تل ابيب ، وميشيل جريس من حيفا .

ولدى الانتهاء من النقاش قـام نائب رئيس الحركـة ميشـا ايدلبرغ بتلخيص مـا دار في الجلسة ، واتخذت فيهـا قرارات منها قرارات تنظيمية .

توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع عن موقوفين لا يعرف مكان وجودهم

هل اعتقل من خرقوا القوانين بمحاولة الاستيطان ؟!

نوابنـــا يستجوبـــون

في الكنيست

القـــدس — لمراسلنـا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي في ١٥—١٠ استجوابين الى وزير الدفاع سأل في الاول عما اذا جرت اعتقـالات في أثناء أعمال الاستيطان غـير القانونية التي بدأت منذ التاسع من الشهر الحالي فيما يسمى « غوش إمونيم » . واذا كان قد اعتقل أناس من الذين خرقوا القانون ، فما عددهم ، وكـم سيقدم منهم للمحاكمة ؟

وفي الاستجواب الثاني الى وزير الدفاع ذكر النائب توفيق طوبي ان صحيفة « الشعب » المقدسية نشرت خبرا عـن ان عائلات ستة من المعتقلين من منطقة رام الله توجهت الـى الصليب الاحمر بطلب المساعدة على معرفة مكان وجود ابنائهم المعتقلين ، بعد أن رفضـت السلطات الاسرائيلية المعنيـة الاجابة على طلبهم بزيارة المعتقلين كما ورد في الصحيفة فكمليلي : احمـد جمعه احمد احسين وخضـيري محمد محمود جابر واحمـد ابرهيم صالح وموسى عيـد خليل (وهم من بيت سوريك — قضاء رام الله) وحسين العبد (من عارورة) ووليد صالـح ابو العين (من منطقـة رام الله) ..

وسأل الوزير :

١ — هل اعتقلت السلطات الاسرائيلية المواطنين المذكورين اعلاه ؟ ومتى ؟

٢ — وما اذا كانوا في سجن اسرائيلي ، وأين ؟

٣ — واذا كان كذلـك ، فلماذا ترفض السلطات اعلام عائلاتهم بمكان وجودهم ؟

٤ — ولماذا ترفـض السلطات السماح لذويهـم بزيارتهم ؟

٥ — وهل تنوى السلطات العسكرية ان تعلم عـائلات المعتقلين بمكان وجودهم وان تسمح لهم بزيارتهم ؟ .

الوقائع الغريبة — بقيـة

مدير السجن — عن مقعده واخذ يتصنع دور عطيل وهو يقبل ديدمونة القتيلـة القتيلة ، فاستلقـت على الارض ديدمونة . فقال : قم ، لم يحن أوان ذلك بعد ، مقيـت وقامت معـي الهواجس » ، وقوله في نفس الصحفة وعن نفس الموضوع « أروى عن الاول — المقصود شيكسبير — واستلقـى كالثالثة » — المقصود ديدمونة .

وآفة النفاق الاجتماعي (صفحة ١٣٢) والنفاق السياسي (صفحـة ١٣٣) وانتقاد ظاهرة تغيير الاسماء العربيـة التي يتبعها الكثير من شبابنا الصغـار للفوز برضى المواطن الآخر او الحظوة من الشعب الآخر بقوله (صفحة ١٣٣) « والنعل شلوموفاخم فنادق تل ابيب ، اليس هو سليمان بن منيرة ، ابـن حارتنا ؟ وحودى ، أليس هو محمود ؟ وموشى ، أليس هـو موسى بـن عبد المسيح ؟ » .

— البقية في عدد الجمعة القادم —

حدث في البلاد

نسوا الابر في بطنـه

اجريت عملية للسيد جريس رجا الياس الذي كان يشكو من قرحـة في المعدة في مستشفى رمـات عاوفه في رمات غان . ولكنه ظل يشـكو من آلام شديدة في بطنه بعد العمليـة . وراجع عيادة كوبات حوليم . وبعـد المماطلات المعهودة والتسويفـات وروشيتات المسكنـات وزيـادة الآلام ارسـل الى جهاز التصوير بالاشعة ليكتشفوا ، بعد سنة ونصف ، ان ابرتي خياطة بقيتا في بطنه منذ اجراء العملية ، وحتى عندها لم يرسل للعملية وانما ارسل ، بعد مماطلة اضافية ، الى التصوير مرة اخرى . وفي النهايـة اجريت له عملية اخرى .

ولكنـه رفـع دعوى على ادارة المستشفى وعلى الكوبات حوليم . وفي يوم الاثنين الماضي حكمت لـه المحكمة المركزية في حيفا بتعويض يدفعه المستشفى قدره ١٤٤٣١٠ ليرة وبمبلغ ١٦٥٠٠ ليرة يدفعهـا لـه الكوبات حوليم لقاء ما لحق به مـن سكتى الابرتين عاما ونصف في بطنه .

مستـــاهلين

اصدر قاضي الصلح في تل ابيب امرا بتوقيف المدعو مخلوف بن حمو سبعة ايام ووافق على اخلاء سبيل اليزا بيرتس وفيفيان وايزمن بكفالة قدرها الفا ليرة لكل منهما وذلـك بتهمة الاعتداء على فتاة في العشرين من العمر لارغامهـا على احتـراف البغـاء . وضربها على الشـاطئ بالقرب من تل باروخ . والفتاة تعالج في المستشفى بينما ينتظر المعتـدون المحاكمة .

رسالة عكا

هل وزير الاسكان مهتم بالاسكان حقـا ؟

عكا — لمراسلنا — مشكلة السكن في عكا القديمـة (العربية) لم تجد لها حلا بعد . ليس هذا فقط ، بل ليس في الافق ما يبشر بحـل قريب .

وزير الاسكان الذي وضـع دبر اذنه توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست من يوم ٢٤—١—٦٥ والتي جاء فيها « ... بعكا القديمة ١٢٢٨ وحدة سكن منها ١٤١ وحدة لا تصلح للسكن بينها ٣٦ وحدة اعلن انها بناء خطر ... لذلك توصـي اللجنة وزارة الاسكان بان تشـارك في بناء المساكن لسكان عكا القديمة في حدود ٥٠ وحـدة سكن سنويا في السنوات الاربع القادمة .. »

حضرة وزير الاسكان هذا لم يكلف نفسه ايضا عنـاء الرد ، حسب علمنا ، على مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمـة التي ارسلت اليه في ٢٠ ايلول الماضي ، ووقعها فضيلة قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي وسيـادة المطران مكسيموس سلوم الروم الارثوذكس وقدس الاب انطون فولي مدير مدرسة تراسنطة وقدس الاب يوسف سوسان كاهن الطائفـة المارونية وقدس الاب ابرهيم سابـا كاهن الطائفة الارثوذكسية والسـيد الياس حزان (سكرتير اللجنــة) والرفيقان رمزي خوري ومحمـود ابو شنب عضوا المجلس البلدي .

واشارت المذكرة الى وضع السكن الخطير في عكا القديمة والى المواقف والمذكرات والوفود التي بحثت هـذه القضية مع المسؤولين وحذرتهم عـن العواقب . ولكن لم يوجه اهتمام كاف لهذه القضية الانسانية رغم انه في ١١—٥—٦٩ سقط البيت رقم ١٣/١٣٦ فقتل تحت انقاضه المرحوم قاسم ابو خزنة . ثم انهيار البيت رقم ١١/١٦١ في ١٨—٥—٧٤ فقتل المرحوم مصطفى قالح الذي كان مارا بقربه .

وجاء في المذكرة :

« وفي الايـام الاخيرة قرأنـا في الصحف عن زيارة حضرتكم لبلدية عكا حيث جرى بحث لزيادة سكان عكا الى ٦٠ الف نسمة ، وذكر انه في السنوات الخمس الاخيرة بنيت في عكا ٤٢٠٠ وحدة سكن . وعندمـا جرى الحديث عن اوضاع السكن في عكا القديمة ذكرتم عن بنـاء مساكن للعرب قرب قرية المكر ..

« ان برنامج نقل سكان عرب من عكا الى ٩٠ الف نسمة . وذكر انه في التي تتازم في عكا القديمة ، في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن زيادة عدد سكان المدينة الى ٦٠ الف ، وتبنى في عكا الالوف من وحـدات السكن ، هذا البرنامج يرفضـه مواطنو عكا العرب بكل شدة .

« فعلى ضوء ما ذكر ، وحيث خطر تداعي بيوت اخرى وتكرار المآسي مع اقتراب فصل الشتاء ، فاننـا نطالب بتعيين موعد لاجتماع لجنتنا مع حضرتكم في مكتبكم او في اي مكان مناسب لرتأونه ، لكي نضع امـام حضرتكم هذه القضية بكل حدتهـا ونضع الاقتراحات لحلها » .

نحـو مؤتمر عـــام — بقيـة

لذلك فلجنة الرؤساء التي تمثل السلطات المحلية العربية والتي اخذت على عاتقها رفع مطالبها مدعوة الى اسماع مطالبها العادلة . وسيكون مـن المفيد جدا عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية للاحتجاج على سياسـة التمييز . وعقد مثل هذا المؤتمر لا يتناقض ابدا مع الخطوات الايجابية التي قامت او تقوم بها لجنة الرؤساء . كما انه سيدعم موقف اللجنة ويمدها بزخم معنوي ، سيما وان اصابع رسمية تعمل على اضعاف عمل اللجنة وبلبلتهـا وتشتيت جهودها .

ان السلطات المحلية العربية والجماهير العربية من ورائها تساند هـذه اللجنة . ونحن نعتقد انه آن الاوان للتحضير لمؤتمر عام للسلطات المحليـة العربية يهز النيام ويطالب بارجاع الحق الى نصابه وانصاف المجالس المحلية العربية وازالة الغبن اللاحق بها .

المســـار التقدمي لثـورة — بقيـة

على استغلال الانسان للانسان . »

وتنفيذا لما جاء في الدستور فقد تم تشكيل مجلس الشعب الاعلى الموقت الذي يعتبر مكسبا دمقراطيا هاما لكافة الجماهير الشعبية ، وشارك في مجلس الشعب الاعلى الموقت بالاضافة الى ممثلي الجبهة القومية ، ممثلون عن فصائل العمل الوطني الاخرى .

وقد حدد الدستور مهام مجلس الشعب الاعلى حيث جاء في المادة ٦٣ ما يلي : —

« مجلس الشعب الاعلى هو الاداة العليا لسلطة الدولة ، وهو الاداة الدستورية والتشريعية وهو الذي يقر مبادىء سياسة الدولة ويكفـل تنفيذها التماسك من خلال جميع الهيئات الحكومية والاجتماعية . »

التصنيع للقضـاء على البطالـة وللنهوض بالاقتصـاد الوطني

وانطلاقا من الادراك السليم لاهمية الصناعة في تقدم البلد ورفـع مستوى حياة المواطنين ، عندما تستخدم ثروات البلد الطبيعية لصالحهم ، فقد جرى الاهتمام — بالقدر الممكن — بهذا الجانب الهام . ان الصناعة ليس فقط تخلق طبقة عاملة متمركزة ومحتشدة ، بل وتلعب الصناعـة دورا كبيرا جدا في احراز الاستقلال الاقتصادي اذا كانت السلطة سلطة كادحين ، لهذا نرى ان الرأسمال الاجنبي يحارب الصناعة الوطنيـة ويعرقلهـا .

لقد ترك الاستعمار البريطاني جنوب اليمن ، تحت ضربات الثوار ، ولكنه طيلة حكمه الذي دام حوالي ١٢٩ عاما لم ينشىء اية صناعة (اذا استثنينا مصفى النفط الذي استخدمه لاغراضه الاقتصادية والعسكرية اثناء حكمه) .

ان الشركات الاحتكارية تبذل كل مساعيها لابقاء البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة والتابعة سوقا لتصريف منتجاتها ، للحصول على الارباح العاليـة .

وهكذا استلمت الجبهة القومية السلطة ، لتبدأ من الصفر في اقامة المشاريع الصناعية ، ورغم موارد البلد الشحيحة في الوقت الحاضر ، فقد تم انشاء عدد من المصانع لتلبية الحاجيات الاستهلاكية للمواطنين ، ونتيجة ذلك تم تشغيل عدد من العاطلين من الرجال والنساء .

وتبذل الجهود لتحويل اقتصاد الخدمات في اليمن الدمقراطية الى اقتصاد انتاجي صناعي وزراعي (مع الاحتفاظ باقتصاد الخدمات بالقدر الذي يلبي حاجيات المواطنين) ، وهذه العملية في البلدان النامية تكون في معظم الحالات عملية صعبة ومعقدة وطويلة نسبيا ، بسبب مخلفات الماضي ، وخاصة في بلد مجزأ كاليمن ، الا انه رغم كل ذلك فالمنجزات التي تم احرازها في هذا الميدان ليست قليلة ، اذا اخذنا بعين الاعتبار الصعوبات التي تواجهها اليمن الدمقراطية وقصر المدة الزمنية منـذ الاستقلال حتى الآن .

وقد تضمنت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني ١٩٧٤ — ١٩٧٩ الاهتمام بهذا الجانب حيث نصت على : —

« اقامة العديد من المشاريع المرتبطة بالاقتصاد الشعبي الجماهير وذلك بهدف خلق قاعدة صناعية تقضي على بطالة السكان من ناحيـة ورفع من درجة النهوض الاقتصادي والمعيشي للشعب من ناحية أخرى ، كذلك تشجيع الرأسمال الوطني في الاستثمارات بمجال الصناعة ومشاريع التنمية الوطنية . »

وكذلك نصت الخطة الخمسية على : —

« تكثيف وتوسيع المسح الجيولوجي ليتم استخراج الثروة المعدنية وبرنامج العمل الاقتصادي سيولي اهتماما كبيرا لعملية استخراج المعادن وتصنيعها .. »

و « استغلال الثروة السمكية والعمل على اقامة صناعة حديثة لهذه الثروة . »

و « تطوير واستغلال الثروة الحيوانية والاستفادة منهـا في مجالات التصنيع . »

(يتبـع)

استمرار محاولات الاستيطان في المناطق المحتلة !

للمرة الاولى يصطدم المستوطنون بمقاومة القرويين العرب

المثلث – لمراسلنا – مقاومة الجيش «الجنتلمانية» للمستوطنين في الاراضي العربية المحتلة لم تضع حدا لمحاولات الاستيطان . فما يكاد الجيش «يطرد» بعض المستوطنين من مكان حتى يغزوا مكانا آخر .

وقد قام نحو ١٦٠ من اعضاء حركة «جوش امونيم»، التي تتزعم حملة الاستيطان في «اليهودية والسامرة»، امس الاول ، بغزو قرية «مسحة» التي تبعد بضعة كيلومترات شرقي النزاع الاسرائيلي – العربي لمطسه

وقد قامت قوات من الجيش ، بعد اكتشاف مكان المستوطنين ، بتطويق المركز المهجور وتحجيل اردني مهجور ، قادمين من مركز التجمع في ضواحي تل ابيب .

وقد اثار تصرفهم ، وكان كل الاراضي المحتلة ملك ابائهم ، سخط القرويين العرب في المنطقة ، فتصدى لهم عدد من الشبان العرب وقذفوا سياراتهم بالحجارة . وفي الحال خف البوليس الى مكان الحادث للتحقيق في «الاعتداء العربي» ولملاحقة راشقي الحجارة .

المستوطنين بالباصات والشاحنات . ثم اطلقوا سراحهم . كما اطلق سراح زعيما الحركة : الراب موشه لافينغر من «كريات اربع» (قرب الخليل) وحنان فورات من كفار عتصيون (في ضواحي الخليل) . وقد صرح الاخير حال اخلاء سبيله : «سنستأنف حتما الاستيطان عبر الخط الاخضر . ولن نعترف بأي امر اداري يمنع اليهود من الاستيطان في اليهودية او السامرة ولن نقبل ابدا بموقف الحكومة» ..

واذاع راديو اسرائيل، امس الاول، ان ادارة اراضي الدولة تعد برنامجا لانشاء مركز مدني في «معليه أدوميم» على طريق القدس – اريحا، المكان الذي غزاه مستوطنو «غوش أمونيم» المتمردون في الاسبوع الماضي . ولكن ناطقا باسم ادارة اراضي الدولة نفى ان يكون له علم ببرنامج كهذا .

مظاهرة في الناصرة ضد الاستيطان

الناصرة – تظاهر ، يوم الثلاثاء ١٥-١٠-٧٤ ، عشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ضد حملة الاستيطان المغولية الجديدة في المناطق العربية المحتلة . هذه الحملة العنصرية التي تعتبر تخريبا على فرص السلام في الشرق الاوسط .

ومن الشعارات التي رفعها المتظاهرون : «ليوضع حد لحملات الاستيطان الهمجية في المناطق المحتلة» «ضد الاحتلال ومن اجل السلام» ، «السلام لا يتحقق بالاعتداء على حقوق الشعوب الاخرى ، بل باعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره» .

وقد رفعت هذه الشعارات في مركز مدينة الناصرة فاستقطبت اهتمام جمهور المارة والسياح .

وقد عبر الجميع عن استنكارهم الشديد لهذه الحملة الاستيطانية الهمجية الخطيرة ولسياسة حكام بلادنا العمياء التي تصعد التوتر في منطقتنا وتعصف بفرص السلام .

اسبوعان على اضراب عاملات مشغل «النخيل» في الرامة

الرامة – لمراسلنا – ما زال اضراب ٢٠ عاملة من عاملات مشغل «النخيل» ، التابع «للودزيا» في الرامة ، مستمرا . ولا يزال صاحب العمل يرفض تأمين الحد الادنى من شروط العمل المتعارف عليها .

اما الجديد في الامر فهو تلون موقف الهستدروت المهادن . ففي المقابلة الاولى مع موظف الهستدروت يوم الاحد الماضي كان موقفه ايجابيا تأييد الاضراب ووعد بالاتصال لصالح العاملات . واتصل في اليوم التالي بصاحب العمل تلفونيا متعالة هذا على يورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة . وبعد الاتصال مع نائب المستشار قال الموظف للعاملات ان الاضراب غير قانوني .

هذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الرامة منشورا دعا فيه الهستدروت والاهالي الى تأييد العاملات المضربات ، وعقد اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ومن المستغرب ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم ترد ، حتى الان ، على برقية العاملات المضربات وبرقية الرفيق جمال موسى . واغرب من ذلك سكوتها على نظام في مكان عمل اقرب الى الاستعباد لا يخضع لاية شروط عمل متعارف عليها في البلاد . كما يثير تساؤلات عديدة موقف مستشار رئيس الحكومة ووقوفه الى جانب صاحب العمل .

في اريحا اعتقال العشرات من التلاميذ ..

اريحا – لمراسل خاص – اعتقلت سلطات الاحتلال عشية عيد الفطر السعيد قرابة ٣٦ تلميذا في اريحا تتراوح اعمارهم بين ١٢ – ١٧ سنة . كما اعتقلت في يوم العيد اربعين آخرين بينهم عدد من التلميذات . والتهمة المسندة اليهم كتابة منشور ضد الاحتلال بأيديهم وتوزيعه .

وقد اثار اعتقالهم موجة من الاستياء بين الاهلين .

لليوم السادس يستمر البحث عن مسلحين في الشمال ! قلق من أن يكون الأمر مقدمة لعملية عسكرية ..

حيفا – لمراسلنا – لا يزال البحث مستمرا في المنطقة الشمالية من البلاد ، لليوم الخامس على التوالي ، عن مسلحين اشتبه بانهم اجتازوا الحدود الشمالية ليلة السبت الماضي .

وتشترك في البحث قوات من الجيش والشرطة وحرس الحدود وسكان المستوطنات . وتحلق الطائرات باستمرار . ويضاء الجو ليلا بصواريخ الضاءة تطلقها الطائرات او المدافع .

هذا وقد شددت الحراسة المسلحة على المدارس والحقول والباصات وعمال شركتي الكهرباء ومكوروت . وكثرت الحواجز على الطرق . كما تجري اعمال الدورية والحراسة على امتداد الشواطئ الشمالية ، وتقوم قوات الامن بتفتيش البيارات وبساتين الموز . وتوضع قيود على السفر ليلا . ولا يسمح للسيارات بالسير في بعض المناطق الا في قوافل وتحت حراسة مسلحة . وفي مستوطنات الحدود شددت الحراسة ليل نهار .

وقد اشاع هذا جوا متوترا في كل المنطقة مما اثار القلق لدى البعض ، خشية ان يكون ذلك مقدمة لعمليات حربية .

فضيحة بنك روزنباوم تتدحرج ... رابين كان على رأس المتحمسين لانقاذه !

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – نشرت «يديعوت احرونوت» المسائية ، امس الخميس ، ان الامل «بانقاذ» بنك المليونير اليهودي المفلس ، روزنباوم وشركاته بات معدوما بعد ان رفض البارون روطشيلد رفضا قاطعا المساهمة في اقامة كونسورسيوم مالي من مديني روزنباوم لانقاذ البنك والشركات المذكورة .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت ، في عددها الماضي ، ان الحكومة تعمل جاهدة على اقامة كونسورسيوم مالي من مديني روزنباوم لانقاذ بنكه وشركاته من الافلاس ، وانها ابدت «كرم حاتميا» باستعدادها لتقديم ٢٠ مليون دولار (من اموال دافعي الضريبة) لانقاذ هذا المليونير المغامر . وبات واضحا الان ان الشخصية الكبيرة في الحكومة ، التي هبت لنجدة روزنباوم ، ليست الا رئيس الوزراء رابين بشخصه . فقد طلب رابين الى وزير التجارة والصناعة ، بار ليف ، ان يسافر الى باريس للاجتماع بروطشيلد و «اقناعه» بالمساهمة في مساعي الحكومة لانقاذ روزنباوم . وقد سافر رئيس مجلس ادارة «بنك لئومي» ، ارنست يفه ، الى باريس لهذا الغرض ايضا . فكما هو معلوم يمتلك روطشيلد حصة كبيرة من اسهم «الشركة من اجل اسرائيل» ، التي اودع مديرها ، ميخائيل تسور معظم اموالها في شركات روزنباوم . ويتمتع روطشيلد بمكانة مقررة في مجلس ادارة هذه الشركة . كما يتمتع بمكانة مقررة في شركة «تسيم» الاسرائيلية للنقل البحري التي يمتلك روطشيلد معظم اسهمها . وكان واضحا منذ البداية انه ما لم يوافق روطشيلد على اقامة الكونسورسيوم المالي المذكور فلن تنجح الحكومة في انقاذ روزنباوم . ويذكر ان روطشيلد استاء كثيرا من ايداع اموال «الشركة من اجل اسرائيل» في بنك روزنباوم وشركاته دون ابلاغه او استشارته . ولقد هدد ، في حينه ، بقطع علاقاته المالية والاقتصادية مع اسرائيل .

هذا ولم تبد البنوك الاسرائيلية الكبرى الثلاثة اية حماسة لاقتراح الحكومة باقامة الكونسورسيوم المالي المذكور . فقد اعلن مدراء هذه البنوك ، وهي «بنك العمال» و «الديسكونت» و «لئومي» عن شكوكهم في امكانية انقاذ روزنباوم وشركاته خاصة وان خسائر روزنباوم وديونه لم يكشف عنها كليا .

٢٪ الزيادة في جدول الغلاء في ايلول

القدس – اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا في ايلول الماضي ، بلغ ٢٪ وان الزيادة في الجدول في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ، ١٩٧٤ بلغت ٢٦٫٣٪ .

كل عام وانتم بخير

نهنئ ابناء الطائفتين الدرزية والاسلامية بعيد الفطر السعيد ، آملين ان يعود عليهم بالخير واليمن واعلام السلام ترفرف على ربوع بلادنا .

لجنة المبادرة الدرزية

منظمة التحرير – بقية

عال جدا لقرار الامم المتحدة لدى الشعوب العربية التي تراه خطوة تاريخية وافتتاح صفحة جديدة تضع النزاع الاسرائيلي العربي على اساسه الصحيح وتضع القضية الفلسطينية ، ولاول مرة منذ ربع قرن ، في مركز حل هذا النزاع .

هذا وجاء من بيروت ان صحيفة «النهار» نشرت تصريحا لياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، جاء فيه ان وفد المنظمة سيطلب من الامم المتحدة ، خلال النقاش حول القضية الفلسطينية ، المطالب التالية : ١ – الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وتأييد حقه في استعادة حقوقه ، ٢ – الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير وبالاستقلال القومي بموجب قرارات الامم المتحدة ووثيقتها ، ٣ – الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم بموجب قرارات الامم المتحدة ، و ٤ – ان تقوم سكرتارية الامم المتحدة بالعمل اللازم لتنفيذ ما تتخذه الامم من قرارات حتى لا تبقى هذه القرارات مجرد «وصايا اخلاقية» ..

كذلك اعلن ياسر عبد ربه ان ياسر عرفات سيشترك في جلسة الامم المتحدة التي ستبحث في القضية الفلسطينية ، ابتداء من ٤ نوفمبر القادم ، وان وفدا من رؤساء الدول العربية (يتألف من الرئيس الجزائري وملك المغرب والرئيس اللبناني) ورئيس جمهورية الصومال ، محمد سياد باره الذي هو الرئيس الدوري الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، سيرافقون ياسر عرفات الى الامم المتحدة وفي عرض القضية الفلسطينية عليها .

كلمة الاتحاد – بقية

الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل . ويحق لنا ان نشعر بالتفاؤل حين نرى كيف ان التاريخ ، على الرغم من تعرجاته المؤقتة ، يسير كما حسبنا وناضلنا ..

ماذا وراء – بقية

الفلسطينيين والتطورات الاخيرة المرتبطة بالمنطقة» – اي ، بلا لف او دوران ، قضية اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية !

وهكذا يظهر ان حكام اسرائيل ، الذين اعلن مندوبهم في الامم المتحدة ان منظمة التحرير «لا تمثل سوى نفسها» ، لا يزالون يطمعون في ان يجدوا بين زعماء المناطق المحتلة ، اما بالترغيب واما بالترهيب ، من يرفع صوته في تأييد موقفهم المعادي لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمعارض لاجماع العالم كله ولحتمية التاريخ .

ومما له دلالة كبيرة ان وزير الشرطة ، الذي يجري «سلسلة المباحثات» ، كان واحدا من اربعة وزراء (بيرس وجليلي ويدلين وهضرته) الذين عارضوا ، في اجتماع الوزارة الاخير ، اي انسحاب من الضفة المحتلة ..

ان تصريح بيرس الاخير ونشاط وزير الشرطة هنا اشبه بالغريق الذي يتعلق بحبال الهوا ..

جبهة مشتركة – بقية

باكثرية مقاعد البرلمان حتى اذا لم تتمكن من تجميع اكثر من ٤٠٪ من اصوات الناخبين . وقال ان الجهاز الحكومي لم يطهر حتى الان من ايتام الفاشية والحكم العسكري اليوناني وان كثيرين من موظفي الحكومة ، الذين عزلهم النظام العسكري من مناصبهم ، لم يعودوا اليها . واضاف ان كرمنليس يريد الاسراع في اجراء الانتخابات ليتمكن من الفوز بها . ولكن قوى اليسار وقوى ديمقراطية من اوساط البرجوازية تطالب بتأجيلها لتتمكن من تغيير قانون الانتخابات الحالي حتى يتمكن شعب اليونان من انتخاب ممثليه الحقيقيين .

هذا ومن المتوقع ان تجري الانتخابات البرلمانية في اليونان في ١٧ تشرين ثاني القادم وهو الموعد الذي تطالب القوى اليسارية والتقدمية في اليونان بتأجيله .

هل تعلن – بقية

لن تحقق هذا الدخل ، فنفخت توقعاتها ، وانخفض المبلغ الى ٣٦٨ مليار ليرة . وبات مؤكدا ، الان ، ان الحكومة لن تجبي هذا المبلغ ايضا .

الشيوعيون يحذرون – بقية

هذه الحالة يزداد كثيرا وزن الكتلة الشيوعية في الكنيست المؤلفة من اربعة نواب والتي ستبذل قصارى جهدها لحسم الطريق امام اليمين المتطرف الذي يسعى للاستيلاء على الحكم .

ووجهت «زو هديرخ» الاتهام الى حكومة رابين انها المسؤولة عن تفاقم خطر اليمين المتطرف . وقالت : ما كان باستطاعة الليكود والصقور في المعراخ والعسكريين في «رافي» ان يتمادوا الى هذا الحد لولا سلوك حزب العمل نفسه وسلوك حكومة رابين . فالحكومة ، التي يتحمل مسؤوليتها حزب العمل ، تؤيد ، هي ايضا ، الاستيطان في جميع المناطق المحتلة سوى انها وضعت لنفسها برنامجا للاولويات : «القدس الكبرى وطريق رام الله ، ثم شرم الشيخ ومشارف رفح وهضبة الجولان وغور الاردن ، ثم مجمع عتصيون وقرية الاربعة» (الخليل) كما جاء في دافار في ١٥ الجاري .

واضافت «زوهديرخ» ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى الحرب وليس الى السلام . ولقد اتخذت الامم المتحدة ، باغلبية ساحقة ، قرارا تاريخيا بدعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في مناقشاتها حول القضية الفلسطينية . لقد كان رد حكومة رابين على ذلك بتصريحات غير مسؤولة وبتصرف كتصرف النعامة .

واستطردت «زوهديرخ» قائلة : «لو ان المسؤولين يقولون للشعب الحقيقة ولا يتسابقون مع الليكود وطغمة ديان في اطلاق شعارات الضم التوسعية ، ولو انهم يتشددون بالصقور كاعداء السلام والامن في اسرائيل ، لوقف الشعب والشبيبة باغلبيتهم الساحقة في المعركة ضد المغامرين الذين يهددون اسرائيل بكارثة قومية» .

واختتمت «زو هديرخ» مقالها : «نحن ، الشيوعيين ، نمد ايدينا الى كل من هو مستعد للوقوف المعركة ضد خطر قيام جبهة بيغن – ديان ، ومن اجل سياسة جديدة تنير الطريق الواقعية امام شعب اسرائيل نحو حياة سلام وامن وتقدم اجتماعي . ان مثل هذه السياسة من شانها ان تعزل الصقور وتضمن هزيمتهم في انتخابات قادمة للكنيست» .

٢٩ مليون ليرة ارباح «كلال» في ٦ اشهر

تل ابيب – نشرت صحيفة «شعار» الاقتصادية ، امس الخميس ، ان كونسيرن «كلال» حقق ربحا صافيا في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٤ بلغ ٢٩ مليون ليرة ، مقابل ٢١٫٣ مليون ليرة في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ .

طلاب قلنسوة الثانويون يبحثون مشاكلهم

قلنسوة – لمراسلنا – اجتمع عدد كبير من طلاب قلنسوة الثانويين في ١٠-٤ للبحث في قضاياهم . افتتح الاجتماع عبد الرحمن سلامة وتكلم فيه مريد فريد فتحدث عن المشاكل التي تواجه الطلاب ، وانتقد وزارة المعارف لاهمالها المدارس العربية الثانوية .

وفي النهاية انتخبت لجنة كما اتخذت القرارات التالية :

١ – المطالبة باجراء تغيير جذري في برامج التعليم في المدارس الثانوية العربية ومساواتها بمثيلتها اليهودية .

٢ – استنكار قرار وزارة المعارف رفع رسوم التعليم الثانوي والمطالبة بتخفيضها وبمجانية التعليم في الصفوف العواشر .

٣ – مطالبة المجلس المحلي في قلنسوة ووزارة المعارف بالعمل على انشاء مدرسة ثانوية في القرية .

تعزية

تعزياتي الحارة الى الرفاق فوزي وعيسى وسمير وجميع آل ضبيط في الرملة بوفاة ابيكم

فائق

يوسف الغازي

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى آل التيم واقربائهم ولنسبائهم في عبلين بوفاة المرحومة

حنه يعقوب تيم

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

وهبه عبيد وعائلته – حيفا

شكر على تعازي

نتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاهل والاقارب والاصدقاء الذين واسونا بمصابنا الاليم سواء كان برقيا او تحملوا مشاق السفر من أماكن بعيدة ، والى عموم سكان الرملة ، وحضروا تشييع جثمان والدنا الفاضل

فايق اسكندر ضبيط

الى مثواه الاخير الذي توفي على اثر اصابته بحادث طرق في مدخل رام الله .

لكم من بعده طول البقاء

عن عائلة ضبيط وانسبائهم

فوزي ضبيط

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!



Al-Ittihad — الثلاثاء

٢٢ تشرين اول ٧٤ / ٧ شوال ١٣٩٤ / العدد ٣١/٤٦ — VOL 31—46 — 22.10.74

امين صندوق الباي ورئيس الاستيدرات السابقان متورطان في فضائح روزنباوم!

تل ابيب — مدير عام شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية ، تسفي ريختار ، الذي كان امين صندوق المباي ، ورئيس ((الشين بيت)) السابق ، عاموس منور — متورطان في فضائح بنك روزنباوم وشركائه . فقد ظهر اسماهما الى جانب اسم روزنباوم في قائمة مدراء شركة « رمتام » وهي الشركة التي تمتلك الحوانيت المعفاة من الضريبة في مطار اللد وفي الفنادق الكبيرة في اسرائيل . وهذه القائمة نشرتها ((هآرتس)) في صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي . كذلك ذكرت ((هعولام هزيه)) ، في عددها الاخير ، ان ظهور اسم ريختار ، امين صندوق المباي السابق ، في فضائح روزنباوم يلقي ضوءا ساطعا على « محسوبيات » روزنباوم الذي كان يقوم بصفقاته المشبوهة مقابل ما يقدمه الى صندوق المباي من ((مساعدات)) مالية ...

٧٤٠٠ مليون دولار ديون الدولة!

القدس — ازدادت ديون الدولة ، خلال السنة الماضية ، بألف مليون دولار وبلغت في نهاية حزيران هذه السنة مبلغ ٧٤٠٠ مليون دولار بينما كانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية تبلغ ٦٣٠٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ازداد الفرق بين الاستيراد والتصدير بنسبة ٧٠ بالمئة فبلغ ٨٤٧ مليون دولار يؤلف منها ((الاستيراد الامني)) وحده ٥٨٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ، ايضا ، بلغ العجز في ميزان المدفوعات للدولة مبلغ ١٧٠٠ مليون دولار (اي الفرق بين الاستيراد والتصدير والفرق بين مدفوعات الدولة وما يدخل الدولة من اموال) . وتقوم الدولة بتغطية هذا العجز بالوسائط الثلاث التالية : نقل مبلغ ٨٥١ مليون دولار لمرة واحدة ، ٢— تحويل ديون قصيرة الامد الى ديون طويلة الامد بمبلغ ٢٢٨ مليون دولار و ٣— تخفيض احتياطي العملة الصعبة بمقدار ٥٥٣ مليون دولار !

نص البيان السوفياتي — المصري المشترك حول القضية الفلسطينية

تأكيد سوفياتي مصري على حق الشعب العربي الفلسطيني في انشاء كيانه الوطني

القاهرة — صدر في موسكو والقاهرة ، يوم الجمعة ١٨ الجاري ، بيان سوفياتي مصري مشترك عن القضية الفلسطينية وذلك بانتهاء المباحثات الهامة التي اجراها الوفد الحكومي المصري ، برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع قادة الاتحاد السوفياتي وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية — اندريه غروميكو .

والملاحظ ان هذا البيان التاريخي قد أكد ، بالاضافة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، على حقه في انشاء « كيانه الوطني » ، اي حق هذا الشعب في انشاء دولته المستقلة . كما اكد البيان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت وباشتراك الفلسطينيين وعلى ما يعلقه الطرفان من اهمية على بحث القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة . وفيما يلي نص البيان المشترك كما اذيع من راديو القاهرة :

البيان المشترك

« جرى في اثناء اللقاءات والاحاديث ، التي تمت خلال اقامة الوفد الحكومي لجمهورية مصر العربية ، في موسكو ، تبادل الاراء تفصيلا حول القضية الفلسطينية .

وقد تم الاتفاق على ان التسوية النهائية والشاملة ، التي يجب التوصل اليها في مؤتمر جنيف لاقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، لا يمكن تحقيقها بغير تامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي ولا سيما حقه في انشاء كيانه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفياتي : صديق الشعب الفلسطيني الوفي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري ، بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب قرار الامم المتحدة بالاعتراف بالمنظمة . وجاء في البيان ان نجاح قضية الشعب الفلسطيني جاء بفضل الاتحاد السوفياتي ، الصديق الوفي والحليف الامين للشعب العربي الفلسطيني ، وبفضل بقية الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا التي تحررت من الكولونيالية . وشجب البيان موقف الحكومة الامريكية ، قائدة الامبريالية العالمية . كما شجب امتناع بريطانيا والمانيا الغربية .

صخب في الكنيست حين صاح توفيق طوبي في وجه الليكود : ان علمكم هو مجزرة دير ياسين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بصعوبة استطاع رئيس الجلسة ، في افتتاح دورة الكنيست الثانية امس ، ان يسكت المشادة الكلامية الصاخبة بين النواب الشيوعيين ونواب الليكود التي انفجرت حين صاح النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجه الليكوديين : ان علمكم هو مذبحة دير ياسين ..

وكانت الكنيست قد افتتحت دورتها الثانية ، بعد ظهر امس الاثنين ، بقيام زعيم الليكود مناحيم بيغن بتقديم اقتراح مستعجل بان تبحث الكنيست في « القتلة العرب في الامم المتحدة ».. ووقف الزعيم الحيروتي ونفث كل ما في صدره من كراهية وعنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

ووقف بعده وزير الخارجية ، الون ، معلنا انه يضم صوته الى صوت بيغن . واعلن عن موافقة الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

حين لم يجد ممثل الليكود العنصري في اللجنة التنفيذية للهستدروت ما يدافع به عن نفسه ، امام اصبع الاتهام الواضح الذي وجهه نحوه رفيقنا المندوب الشيوعي ، اخذ يرغي ويزبد ويفح فحيح الافعى مطالبا بمعاقبة الكتلة الشيوعية على قصيدة ((العبور الكبير)) التي نظمها شاعرنا النائب الشيوعي توفيق زياد قبل سنة ! وبهذا فضح العنصريون انفسهم : بانهم مفلسون وبان عنصريتهم قد اعمت ابصارهم !

فمن يوم أن اعدنا نشر مقاطع من قصيدة ((العبور الكبير)) ، في عدد ((الاتحاد)) الصادر في ٤ الجاري ولمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر ، وصحافة البلاط المفلس والمفلسة تهيج دوامة من التحريض على الشيوعية وعلى العرب ابتداتها ((دافار)) ، الصحيفة شبه الرسمية وتوجها بما في سريرته الدكتور روزنبلوم في ((اليديعوت احرونوت)) . ووقع في حبائلها اديب اسرائيلي اعلن أن قصيدة توفيق زياد جعلته يتخلى عن ((التفاهم اليهودي — العربي)) فهل سمعتم عن ((اديب)) مثل هذا الادب سوى في هذه البلاد ؟

و((جريرة)) توفيق زياد انه عبر عن مشاعر مقدسة يشعر بها كل انسان يقدس انسانيته ، وهو ان زلزال اكتوبر زلزل مفاهيم التفوق العنصري و ((الانحطاط)) العربي لدى الحكام المهاويس في بلادنا — ((وجميع اساطير المهر النظري ، عن الشعب الارقى والشعب الادنى ، انهارت في نصف نهار)) و((والاتون من الماضي ،من خلف المحراث ، ومن وحل الجهل ، وخيمات الشعر ، دخلوا من اوسع ابوابه — هذا العصر)) .

ان مهاويس العنصرية في اسرائيل لم يتصوروا أن يأتي زلزال يزلزل هذه المفاهيم القذرة . وهم يأبون أن يتخلوا عنها . ولذلك لم يستطيعوا تصور عربي — في اسرائيل ايضا — يجرا على أن يقول لمفاهيمهم ، وفي وجوههم : غوري !

وأسقط ما في تحريضهم على هذه القصيدة أنهم ادعوا أن رفيقنا توفيق زياد ، بها ، كان ((مسرورا)) بما أصاب شعب اسرائيل في اكتوبر !! ليس هناك جديد في هذه الضربة الدموية التي حاول الليكوديون والديانيون والغولديون أن ينفذوا بها ، من اليوم الاول ، جلودهم من غضب شعبهم عليهم وعلى سياستهم العدوانية العنصرية العمياء التي هي السبب في مأساة اكتوبر . أما ، نحن الشيوعيين ، فقد بذلنا كل ما اوتينا من قوة لتجنب شعب اسرائيل النكبات ولا نزال نبذل هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —



الاستحكامات التي اعلنت عنها وزارة الدفاع في هضبة الجولان امام موسم الثلوج القادم!

الطريق المضني الذي سارت فيه مصر نحو تجديد الصداقة السوفياتية

كان كيسنجر يحلم بأن يحمل الى موسكو موافقة مصر على تأجيل مؤتمر جنيف

واشنطن — عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى سابق عهدها من الرسوخ والثقة قد وقع وقوع الصاعقة على المحافل الحاكمة في واشنطن وعلى صحفها . فاخذت هذه الصحف توجه التهديد الى مصر من جهة واخذت ، من الجهة الاخرى ، تعترف بعجز الولايات المتحدة عن الحلول محل الاتحاد السوفياتي في تقديم المساعدات لمصر ..

ويتحدث الصحفيون الامريكان ، الذين رافقوا هنري كيسنجر في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، عن الجو « المليء بخيبة الامل » الذي قابله في القاهرة .

وتعترف الصحف الامريكية ان خيبة الامل » هذه كان مبعثها الرئيسي انه لم يحدث اي تقدم بالمرة في تحقيق التسوية في الشرق الاوسط منذ توقيع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل قبل ستة اشهر . كذلك ظهر للقادة المصريين ان وعود هنري كيسنجر ، بتقديم المساعدة الاقتصادية الضخمة لمصر ، لم تتحقق بالمرة .

فالكونغرس الامريكي لم يوافق على منح مصر القرض الموعود بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . والوعد الامريكي بمد مصر بفرن ذري للانتاج السلمي قد ذاب وانتهى نتيجة للمعارضة الاسرائيلية المعروفة .

وتقول هذه الصحف ان اشد خيبة الامل جاء حين رفض الامريكيون ان يحلوا محل الاتحاد السوفياتي في تزويد مصر بما تحتاجه من اسلحة ، الامر الذي وضع الجيش المصري في وضع حرج لا يصلح معه الا لمشاريع الاستسلام التي خططها كيسنجر مع حكام اسرائيل ..

وتشتد الضائقة الاقتصادية في مصر نتيجة لانهيار الاوهام حول « الانفتاح الاقتصادي » بينما يتمادى الرأسماليون المصريون ، الذين « انفتحوا » على التلاعب بالاسعار وبالمواد الغذائية . لم « تربح » مصر من تصديق وعود كيسنجر سوى غضب الشعب المصري نفسه وبقية الشعوب العربية على هذه السياسة التي أدرك المرحوم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر وزراء الخارجية العرب تحضيرا لمؤتمر القمة بالرباط

الرباط — من المنتظر ان تفتتح ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعات وزراء الخارجية العرب في العاصمة المغربية تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الذي سيعقد ابتداء من ٢٦ الجاري .

وحتى كتابة هذه السطور يكون قد وصل الى الاجتماع جميع وزراء الخارجية العرب بما فيهم فاروق القدومي عن منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء الوفد الليبي المنتظر حضوره في كل لحظة .

ويرى المراقبون اهمية خاصة في اشتراك الوفد العراقي على أمل ان لا تقاطع العراق ، هذه المرة ، مؤتمر القمة العربي . وقد حلت حادث مؤسف ، امس الاول ، حين توفي وزير الخارجية العراقي ، شاذل طاقة ، وهو في الفندق بالرباط .

ومن الامور ، التي سيبحثها وزراء الخارجية العرب ، محاولة التوفيق بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية وتنسيق الموقف العربي في مؤتمر جنيف والجبهة العربية الموحدة في حالة تجدد القتال في الشرق الاوسط .

هذا وعلم ان واشنطن تبذل ضغوطا شديدة في محاولة شق الصف العربي .

"انذار" اسرائيلي الى مصر والاتحاد السوفياتي على توطيد علاقاتهما!

مقال في "دافار" : إما أن تتخلى مصر عن الفلسطينيين او الحرب!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — وجهت اسرائيل ، عن طريق الولايات المتحدة ، ((انذارا)) الى مصر والاتحاد السوفييتي ان اسرائيل ستتوقف عن المشاركة في مساعي الحل السلمي ((اذا ماجدد الاتحاد السوفييتي ارسال الاسلحة بكميات ضخمة الى مصر)) ...

هذا ما جاء على لسان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في واشنطن ، امس الاول ، اي مباشرة بعد انتهاء زيارة الوفد الحكومي المصري في موسكو وتوطد العلاقات المصرية السوفيتية . لقد أثار هذا الامر ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم هنري كيسنجر الذي تؤكد « يديعوت احرونوت » (٢٠—١٠) انه سيعود ويبلغ الرئيس المصري ان « عودة التقارب المصري — السوفييتي من شانه ان يؤدي بواشنطن الى انهاء وساطتها لحل النزاع » ..

وحكام اسرائيل ، الذين تبضروا امام العالم كله بما نالوه وينالونه من اضخم واحدث الاسلحة الامريكية ، يعلنون الان ان « تزود مصر بالاسلحة السوفييتية يتناقض مع اتفاقية فصل القوات » . وبهذا يفضحون ما كانوا يبدونه من وراء هذه الاتفاقية — اي الاستسلام المصري ، ولو تدريجا — ويكشفون عن جزعهم الشديد من عودة التقارب المصري السوفييتي الذي قلب مشاريعهم ومشاريع كيسنجر راسا على عقب .

وتلك هستيرية خيبة الامل ، التي اصابت حكام اسرائيل ، مباشرة بعد الهستيرية التي اصابتهم من جراء اعتراف الامم المتحدة بمنظمة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تخفيض سعر الليرا طلب صندوق النقد الدولي!

بازل — سويسرا — اوصى صندوق النقد الدولي بتخفيض سعر الليرا وذلك لسببين : ١— انخفاض احتياطي العملة الصعبة لدى اسرائيل و ٢— وجود اسعار مختلفة لليرة الاسرائيلية في عمليات التصدير .

صحيفة ((نيوزويك)) تفضح علاقات المخابرات الايرانية والاسرائيلية والامريكية

نيويورك — أكدت صحيفة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الاخير ، قيام أوثق الصلات بين جهاز المخابرات الايراني ، « سافاك » والشين بيت الاسرائيلي ودائرة الاستخبارات الامريكية سي.آي.اي .

وجاء في تحقيق الصحيفة الامريكية ان جهاز المخابرات الايراني ، « سافاك » ، قد اقيم في عام ١٩٥٣ حين كان الشاه الايراني لا يزال مبعدا خارج بلاده وان دوائر المخابرات الامريكية والاسرائيلية أسهمت في اقامته . وقالت الصحيفة الامريكية انه على الرغم من انكار المسؤولين الامريكان والاسرائيليين لهذه العلاقة فان التعاون بين الاجهزة الثلاثة لا يزال قائما ووطيدا .

استحكامات ضخمة في الجولان في وجه الثلج وحكم التاريخ

تل ابيب — افضى المسؤول في وزارة الدفاع عن مشاريع البناء العسكري ، امس الاول ، ببيان عن ((السباق مع الزمن)) الذي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة لبناء الاستحكامات ومساكن الجنود المدفأة هناك قبل حلول موسم البرد والثلوج في الهضبة ...

وقال هذا المسؤول ، في لقاء صحفي في هضبة الجولان المحتلة ، ان هذه العملية الضخمة تكلف مئات ملايين الليرات !! ومن اجل البقاء في الجولان شتاء ثامنا فقد استوردت وزارة الدفاع الان حفر ضخمة نقلت جميعها الى الجولان. كذلك استوردت من الولايات المتحدة الامريكية بيوتا متنقلة جاهزة ومانعة من البرد لاستعمال معسكرات الجيش في الهضبة وفي صحراء سيناء ، بعد ان لم يكن في مقدور المصانع الاسرائيلية سد حاجة الجيش الى هذه البيوت !

وبالاضافة الى المعسكرات فانه يجري تشييد الاستحكامات الجديدة والضخمة وحفر الخنادق المضادة للدبابات واقامة مواقع المدافع وتسييج الاسيجة ووضع الالغام .. ويجري « احراق » ملايين الليرات هذه في وقت تتحول فيه الضائقة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اهتمام عالمي بزيارة برجنيف المقبلة الى القاهرة

غروميكو : الزيارة اسهام في تعزيز السلام العالمي

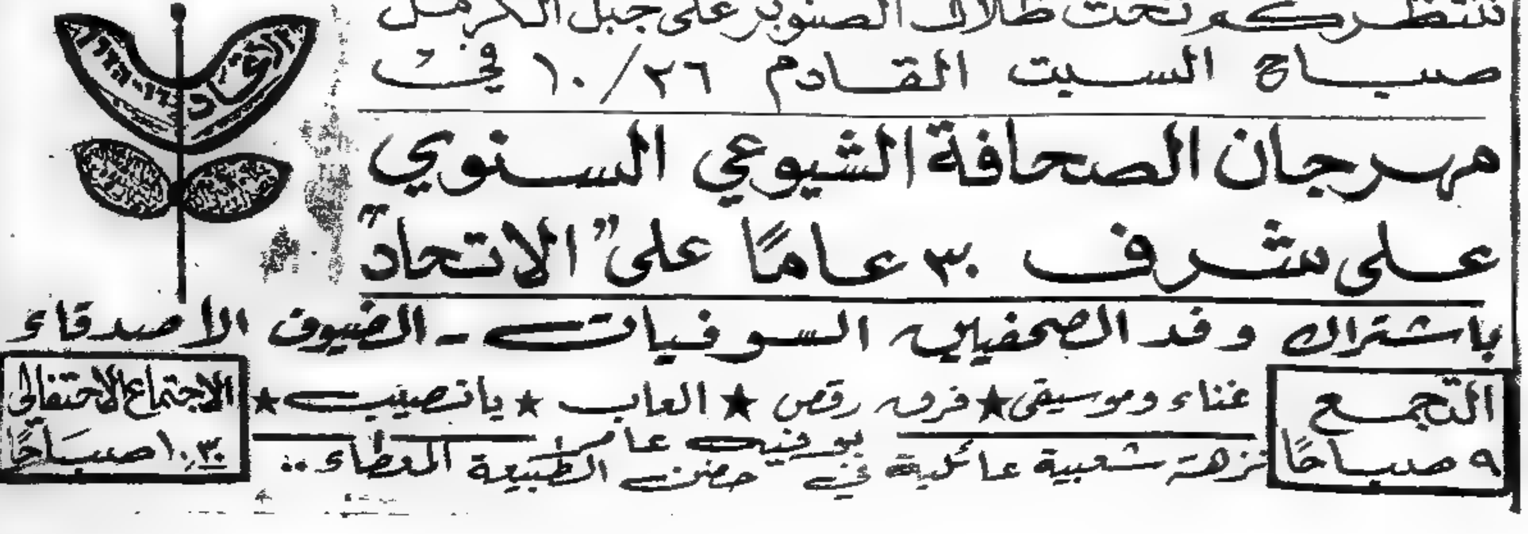
فهمي : شعب مصر سيستقبل برجنيف بحماس بالغ ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، تلفونيا — نشرت صحيفة « برافدا » (١٨ الجاري) نص الكلمات التي تبادلها وزيرا خارجية مصر والاتحاد السوفياتي في المأدبة التي اقامها الوزير المصري (في ١٧—١٠) تكريما لزميله السوفياتي .

وجاء في كلمة اسماعيل فهمي أن الوفد المصري يقدر تقديرا عاليا جو الصداقة والصراحة والتفاهم الذي ساد المحادثات المصرية — السوفياتية مما مكن من النظر الى أمام بتفاؤل .

وتحدث فهمي بشكل خاص عن مقابلته مع السكرتير العام للحزب

— البقية على ص ٦ ع ١ —



السياسة الدولية: التلويح بخطر الشيوعية في إطار معركة النفط

بقلم : اميل توما

لا تزال الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تعالج قضية النفط على اعتبار ان ارتفاع اسعاره يهدد بناء العالم الراسمالي بالخطر وقد يقود الى كارثة اقتصادية كتلك التي حلت بالدول الراسمالية المتطورة في عام ١٩٣٠ ..

وفي سبيل ذلك يستشهد الكتاب الغربيون بارقام اسطورية منها ان دخل الدول المصدرة النفط « اوبيك » من النقد الاجنبي سيصل هذا العام الى ١٠٠ مليار دولار وفي العام المقبل الى ١٠٨ مليار دولار .. وسيكون بعضها من الذهب والدولارات والجنيهات والفرنكات والماركات ... من النقد الاجنبي ٦٥٠ مليار دولار مقابل ١٥ مليار دولار سيكون احتياطي الولايات المتحدة . (تايم ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤) .

وفي راي الاقتصاديين الامريكيين سيؤدي هذا التغيير في المعادلة النقدية بين الدول المصدرة النفط (وهي دول نامية) والدول الراسمالية المتطورة، الى خلق نظام النقد الدولي واختلال التجارة الدولية (المصدر اعلاه) .

وتنطلق الدول الراسمالية الغربية في معالجتها هذه القضية من ثلاثة مواقع : موقع التهديد بالاستيلاء على مصادر النفط بالقوة ... وموقع المساومة والترويض وموقع محاولة نسف وحدة « اوبيك » التي حققت بتضامنها الحازم انجازات ضخمة في السيطرة على ثروتها وتحديد اسعار النفط بما يتوافق مع حالة الاقتصاد الدولي والتضخم في العالم الراسمالي .

ومع ان الدول الراسمالية الغربية تدرك ان توازن القوى الدولية لا يسمح لها بالقيام بمثل هذه المغامرة الخطيرة اذ قد تفجر حربا عالمية ، الا انها لتدفع دعاتها الى ترديد التهديد . وفي هذا الاطار كتبت «تايم» الامريكية :

« يعتقد المسؤولون المنتشرون من بيروت حتى نيويورك انه لم يعد مستحيلا ان تفكر دولة او دولتين من الدول الغربية بتدخل عسكري في الخليج الفارسي لتسيطر على احتياطي النفط في اقطارها » (١٤-١٠-٧٤) .

وقد كان من اهداف جولة وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر في اقطار الشرق الاوسط والمغرب ... امريكيا بحث مشكلة النفط وبشكل خاص اقناع حكام المملكة السعودية بتخفيض اسعار النفط بحجة ان ذلك يحد من التضخم المالي ويوقف الهبوط في الانتاج الصناعي في الدول الراسمالية الكبيرة . وكيسنجر يريد ان تقوم السعودية بمفردها ، بعد ان فشلت الاخيرة في اقناع دول « اوبيك » بالقيام بذلك ، والغرض من ذلك شق وحدة « اوبيك » .

وفي سبيل تحقيق ذلك ادخل حكام الولايات المتحدة عنصرا اضافيا مع بعض دول « اوبيك » هو عنصر التلويح بخطر الشيوعية لتخويف حكام تلك الدول النفطية الذين يتواطؤون مع مصالح الطبقة البرجوازية في العالم الراسمالي .

وهكذا ابرزت الصحف الامريكية ان كيسنجر في جولاته المنطقة ، يتحدث عن قلقه بسبب انتشار « المرض » الاقتصادي في الغرب اذ ان ذلك يهدد استقرار انظمته .. كما اشاعت ان الوزير الامريكي يتخوف من نجاح الشيوعيين وتقدمهم في ايطاليا واليونان والبرتغال .

والواقع ان حكام السعودية لم يقلقوا كثيرا من تهديد الدول الغربية وخصوصا تهديد رئيس جمهورية الولايات المتحدة ج. فورد . وفي هذا الصدد صرح الملك فيصل في معرض تفسير هذه التهديدات : هناك اهواء محلية او داخلية خاصة قد تملي على الرؤساء او المسؤولين [illegible] وهي الظروف التي يعيشونها في بلادهم وهذا شانهم وحدهم » (صحيفة « الحياة » البيروتية ١٢ تشرين الاول ١٩٧٤) .

الا انهم تجاوبوا مع التلويح الامريكي وغير الامريكي بخطر الشيوعية ..

وهذا ما اعرب عنه وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني في مقابلة مع ميشال كلير نشرتها « باري ماتش » في الاسبوع الاول من تشرين الاول ١٩٧٤ ..

ايامها قال اليماني : « اننا نعي تماما اخطار تراكم عائدات النفط على الانظمة النقدية الدولية ... سنسعى جهدنا لمساعدة عرضا ضمن حدود امكاناتنا وسنساعد كذلك كل البلدان الصغيرة (الراسمالية) لاننا نعترف بان اختلال التوازن الاقتصادي يخشى ان يوصل الشيوعيين الى الحكم عاجلا ام آجلا .. ونحن لا نريد ذلك » .

ولهذا عمل اليماني على تخفيض اسعار النفط حتى لا تؤدي الزيادة الى انهيار الاقتصاد العالمي (والمقصود الاقتصاد الراسمالي) .

وقد اعلن الملك فيصل بعد مقابلته كيسنجر في الرياض في ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤ تاييد مساعي الولايات المتحدة في سبيل تخفيض اسعار النفط في العالم ، لان حكومته ، كما صرح وزير خارجيته عمر السقاف ، تشعر بالمسؤولية ازاء رفاهية الاسرة الدولية « وكجزء من العالم نريد بناء العالم وليس هدمه » . (رويتر ١٥-١٠-٧٤).

وبدافع الحرص على النظام الراسمالي العالمي ، الذي نهب الشعوب باستيلائه على ثرواتها خلال اجيال ولم يأبه لـ « رفاهية » الشعوب المتخلفة ، يسعى حكام السعودية الى عدم طرح شعار استخدام سلاح النفط من جديد .. وهذا ما دفعنا اليه الملك فيصل عينيا في مقابلته مع مكاتب « الحياة » (ذكرناها اعلاه) .

ودعم الامير فهد بن عبد العزيز نائب رئيس وزراء السعودية هذا الموقف في مقابلة مع مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية (الاسبوع الثاني من تشرين الاول ١٩٧٤) : ان ورقة النفط خطيرة لا يمكن استعمالها دون مبرر كبير ومعقول وضروري ، وليس من خدمة المصلحة العربية في شيء ان تعالج هذه الورقة بالملطفة والتشنج .

وقد جاء قول فهد بن عبد العزيز في ظروف تطور حكام السعودية سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط التي تتميز بالمناورة والمماطلة، ومحاولة التسرب الى مواقع جوهرية في العالم العربي .

وفي عملية التطوير جاء قول عمر السقاف بعد مباحثاته مع كيسنجر خلال جولته الاخيرة في المنطقة : « اننا نقدر المساعي الكبيرة التي يقوم بها صديقنا (كيسنجر) لاحلال السلام ونتمنى له النجاح في مساعيه لتحقيق السلام » .

وليس من الصعب رؤية ابعاد الموقف السعودي المتماثل مع موقف الولايات المتحدة .. فهو يهدد وحدة منظمة الدول المصدرة النفط (اوبيك) التي رفضت دعوة السعودية تخفيض اسعار النفط ، كما انه يسهم في محاولة اضعاف التضامن العربي في النضال ضد سياسة الولايات المتحدة الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ويؤكد هذا الاتجاه التنسيق المتزايد بين السعودية وايران في صيانة مواقع الامبريالية في الخليج الفارسي(العربي) حيث تقع آبار النفط الغنية .

وهكذا يتحول التلويح بالخطر الشيوعي القديم ـ الجديد الى عامل خطير في نشاط الرجعية العربية من اجل اجهاض النضال العربي ضد الامبريالية الامريكية التي تدعم السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية .

أمـام قادة الحبشة مثـل البرتغـال

قبل ايام نقلت وكالات الانباء الغربية ان قتالا حادا عنيفا انفجر مؤخرا بين القوات الحكومية وقوات انصار جبهة تحرير ارتيريا في جوار عاصمة اقليم ارتيريا اسمرا .

وفي هذا القتال استخدمت قيادة الجيش الطائرات والمدفعية لضرب مواقع الانصار الارتيريين الذين يطالبون بحقوقهم القومية ويحاربون بالسلاح من اجل تحقيقها منذ ان ضمت الحبشة الاقليم في عام ١٩٦٢ .

وتجدد القتال في ارتيريا يجسم التناقض بين التطورات الايجابية التي بدأت منذ ان تسلمت لجنة التنسيق العسكري السلطة في الحبشة ونشوء مرحلة جديدة في تاريخ البلاد .

فهذه اللجنة اقالت الامبراطور هيلا سيلاسي الذي وقف في قلب البناء الاقطاعي وكان محور القوى الرجعية التي حالت دون اتجاه البلاد نحو الاصلاحات الاجتماعية الضرورية جدا، لحل الازمة السياسية ـ الاجتماعية التي احتدمت نتيجة التناقضات الطبقية العميقة .

وكان من ابرز الاصلاحات الاجتماعية التي قامت بها اللجنة مصادرة ممتلكات الامبراطور وزمرته وتاميم بعض المنشآت الخاصة ومنح الفلاحين حرية استثمار الاراضي التي استاجروها دون دفع الايجار .

وابرزت اللجنة ان هذه الخطوة ستمهد لاصلاح زراعي لا يمكن تاجيله طويلا .

وفي الوقت ذاته وضعت اللجنة برنامجا سياسيا ـ اجتماعيا تتبلور بنوده في الرغبة في انهاء جميع الوان الاضطهاد ووضع اسس بناء اقتصادي متين يتجاوب مع مصالح الجماهير ، ومكافحة الامية .

وفي مطلع اكتوبر ١٩٧٤ (تشرين الاول) اعلنت اللجنة قرارها ـ بعد ان حلت البرلمان الامبراطوري ـ اقامة لجنة استشارية ، تكون بمثابة مجلس تاسيسي ، من خمسين عضوا ينتسبون الى قطاعات سياسية ـ ادارية ـ اجتماعية مختلفة .. وحسب القرار ستتالف اللجنة الاستشارية من ١٦ وزيرا و ١٤ ممثلا عن الاقاليم و ٤ اعضاء من نقابة المعلمين و٤ من تعاونيات وجمعيات الفلاحين ، و ٢ من اتحاد نقابات العمال و٢ من المعاهد التجارية وسائر القطاعات الثانوية .

ومع ان بناء اللجنة بيروقراطي في الاساس، الا ان قيام مثل هذه اللجنة، وعليها ان تضع الدستور ، يمثل تطورا ايجابيا الى حد ما ..

ولذلك ليس غريبا ان تتحرك القوى الشعبية ـ وخصوصا العمال والطلاب ـ وتطالب باشاعة الحريات الديمقراطية كيفيا لا شكليا .. وقد نقلت الانباء ان التمايز بين الاجنحة في الجيش وصل قبل اسابيع الى درجة التصادم المسلح الا ان القيادة القائمة بزعامة الجنرال امان مخائيل اندوم استطاعت ان تنتصر على المعارضين وتوطد مواقعها .

والواقع ان الجماهير رحبت باجراءات لجنة التنسيق العسكرية الا انها لا تستطيع الركون الى ما تحقق، فالوقوف عند هذا الحد سيعني تراجعا، ومن المحتمل ان يقود الى نكسة .

ويقينا ان الوقوف في مكان واحد ازاء القضية الارتيرية يمثل خطرا كبيرا يهدد منجزات التغييرات الايجابية التي تحققت حتى الان وهذا ما اثبتته خبرة البرتغال .. فالاطاحة بالحكم الديكتاتوري الفاشي فتح الطريق امام انتصار الديمقراطية في البرتغال وادى ـ وهذا هو التطور الطبيعي ـ الى التعامل مع الحركات الثورية في المستعمرات البرتغالية والوصول عبر ذلك الى استقلال غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا .

وحين حاولت القوى الفاشية واليمينية القفز على السلطة واجهاض العملية الثورية في البرتغال ، اتضح تماما ان من اهداف التآمر الفاشي وقف عملية تحرير المستعمرات .

هناك فرق جوهري بين البرتغال الدولة الامبريالية ـ الكولونيالية ، والحبشة وهي دولة نامية من العالم الثالث . ولكن اضطهاد قومية يبقى اضطهادا قوميا ، وبدون الغائه او القضاء عليه فمن الصعب او المستحيل ان يتم تحرير الشعب الذي يقوم حكامه بذلك الاضطهاد .

ولهذا فالمستقبل في الحبشة يعتمد الى حد كبير على حل قضية الشعب الارتيري وتلبية مطالبه التحررية العادلة . فاستمرار القمع يخلق ظروفا لرجحان كفة القوى الرجعية الاقطاعية في الحبشة التي اصيبت حتى الان بضربات قاسية .

التحرك الايراني الى أين ؟

ليس جديدا تماما ، الدور الذي ظلت ايران تلعبه ، على مسرح احداث الشرق الاوسط، ذلك الدور الذي تعاظم اكثر من اي وقت ، بعد انفلات العراق ، بواسطة عقد حلف السنتو السياسي ، ومثير الاضطرابات ، العتيد ، ذو الثقل السياسي والمعنوي والمادي ، في ساحة الكفاح العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ـ بعد انفلات هذا البلد ، من طوق الحلف المذكور ـ حلف بغداد عام ١٩٥٨ . لقد برزت ايران ، اقوى مرشحة لقيادة الحلف ، وظل دورها يتعاظم في لعب دور الدركي الاول ، في هذه المنطقة ، بنفس النسبة التي استمرت فيها ، مختبرات العسكرية الامريكية ، في تزويد جسد النظام الرجعي الايراني، باللقاح طيلة هذه الفترة .



واذا تركنا ، منعا للتكرار ، استعراض الادوار التي قامت بها ايران في هذه المنطقة ، وحاولنا رفع الستار عن الدور الجديد ، في هذه المرحلة التي هي اشد خطورة ، من كل فصول اللعبة الامبريالية ، في الشرق الاوسط ، ذلك الدور الذي وضع بين يدي حكام طهران ، ليقوموا بممارسته ، فسنلاحظ ، بقليل من التتبع ، مؤشرات التحرك الامبريالي ، عن طريق تحريك واحد من اكثر الاجهزة رجعية وتبعية لواشنطن : النظام الشاهنشاهي الايراني :

ليس خافيا ان ترسانات الاسلحة الامريكية مفتوحة حتى السقف امام رغبات حكام ايران . وهي ليست رغبات هؤلاء الحكام وحدهم ، انما هي بالاساس استراتيجية واضحة في السياسة الامريكية ... تسليح الجيش الايراني حتى النخاع ، تقديم المساعدات بلا حدود ، دعم سياسي واقتصادي ومعنوي لا مثيل له ، الى الحد الذي دفع شاه ايران الى التصريح بان ايران ستصبح في وقت قريب جدا ، اقوى دولة في العالم من الناحية العسكرية .

لماذا كل هذا الاندفاع الجنوني صوب (العسكرة) ؟ هل هو الـ[illegible] الامبراطوري ، الذي لم يعد لديه ما يعمله ـ بعد ان طمأن حاجات الشعب ووطد النظام وتوهم انه دفن احلام التاميم مع رفات الدكتور مصدق ـ هو الذي يدفع به الى تلمس سبل العظمة الامبراطورية عن طريق جسور الامدادات العسكرية بين واشنطن وطهران ؟

ابدا ، فالشعب الايراني ما يزال يعيش حياته الفقيرة البائسة . وتستمر امواج الهجرة لكادحي ايران الى الدول المجاورة طلبا للعمل ـ في الخليج العربي على وجه الخصوص .

وابدا ، ايضا ، لان سجون ايران ما تزال تغص بخيرة ابناء شعب ايران. كما ان احكام الاعدام ما تزال اخبارها تخترق الحدود ، دون ان تستطيع اصوات الدبابات الامريكية وادها في الارض الايرانية .

هل لان ايران تجابه احتمالات عدوان ؟ وممن ؟

من لا احد ؟ الا اذا كان العدوان الوحيد ، الذي تخشاه ايران ، يتمثل في المعركة التي ينتظرها الحكم من اولئك الذين لم تستطع مهرجانات الشاه العالمية ، اغماء بؤسهم وتطلعاتهم ؟.. والا اذا كانت التحركات الايرانية ضد الانظمة التقدمية المجاورة ـ العراق ـ والتدخل المباشر السمج ضد ثورة عمان والخليج العربي ، تفسر بانها صيانة للنظام القائم على ريش الطاووس الايراني !

انه ليس ترفا ، ولا خشية من عدوان .. ! وببساطة فانها تمثل الدور الذي اعطي لايران ، للقيام (بالتزاماتها) الدولية ، في هذه المنعطفات الجديدة على الخارطة ، وبشكل خاص بعد ان تمخضت حرب تشرين ١٩٧٣ وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية ، عن مفاجآت تستدعي ضرورة قيام ايران بمهمة الجناح الشرقي للمنطقة ، بعد ان تكلفت السعودية يبسط جناحها على جنوب وغرب المنطقة ، وبعد ان اعطي الضوء الاخضر لايران للبدء بالمهمة ! ولقد كانت التربة ملائمة ـ في حسابات مزارعي القصر الشاهنشاهي ـ لاستثمار الحقول العربية لحساب المولين الامريكان ، عبر الالتفاف حول المنطقة عن طريقين ، اولهما تقوية الروابط التقليدية التي تربط النظام الرجعي الايراني بالانظمة الرجعية العربية ، وهي روابط مصير مشترك ، وثانيهما تمهيد الطرق جيدا تحت اقدام الانظمة العربية الاخرى ، التي اخذت تستمرئ « حلاوة » المساعدات الايرانية خيرا !

ان طهران ، فيما يبدو ، لا تحاول ان تخفي شيئا في هذا التوجه للقيام بكل ما تفرضه عليها مصالح موكليها في البيت الابيض ، على اعتبار انها اكثر قدرة على رعاية وتنسيق المصالح الغربية في هذه المنطقة ، من حلفائها، بحكم موقعها وروابطها التاريخية والسياسية مع الاقطار العربية !

ومن ناحية اخرى ، فان لدى واشنطن كل الاسباب المقنعة ، التي تدفعها الى اللعب بالورقة الايرانية ، بدلا من طرح ورقتها مباشرة في معركة تتوجس في انها قد تكون مغامرة خاسرة ، على المدى البعيد .

وفي تقدير واشنطن انه اذا كانت ايران وحليفتها المثلى السعودية ، مستعدتين للقيام بالدور المرسوم لهما ، فلماذا تكلف نفسها عناء النظر في مرآة الاحداث مباشرة طالما كانت يدها تستطيع تحريك الدمى من وراء الستار ؟ ثم ان اكثر من تجربة مريرة تكفي لاقناع واشنطن بأن من الافضل ان يتحرك الممثلون ، دون ان تبدو اظافر المخرج على المسرح ! وقد كانت تجربة فيتنام درسا حفظه مخرجو البنتاغون جيدا .

وهكذا لا تبدو تصريحات حكام ايران ، على ما تحمله من غرور في ان تغدو ايران خامس اقوى دولة عسكرية في العالم ، لا تبدو هذه التصريحات بعيدة عن التطلع الامريكي ، في تكريسها كواجهة اولى للنفوذ الامبريالي في المنطقة .

ـ البقية على ص ٤ ع ٦ ـ

الغاز الطبيعي في جنوب الاورال

تم مد ٢٠٣٠٠ كم من الانابيب ينقل بواسطتها ١٥٠٠٠٠ مليون متر مكعب من غاز سنويا من مجمع غاز لصحم في اورنبورغ ، جنوبي الاورال ، حيث تم حفر نحو ١٥٠ بئرا واقيمت مشاغل لاستخراج الغاز ، تنتج يوميا ٤٥ مليون متر مكعب ، يستخلص منها ٤٢٤٢ مليون متر مكعب من الغاز التجاري و ٧٩٠ طنا من النحاس .

ولا تزال عملية البناء وتوسيع المجمع مستمرة ، وسوف تتضاعف طاقته الانتاجية في غضون سنوات القليلة مقسمة الى مرتين مثلاثه .

وسوف تشترك في المستقبل بتركيب بلغاريا وبولونيا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في مد ٢٧٥٠ كم من انابيب الغاز من جنوبي الاورال الى الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي .

(عن « نوفوستي»)

بئر جديد تم حفره في حوض اورنبورغ الغازي .



غاز اورنبورغ ينساب في الانابيب الى احد معامل الغاز الثلاثة العملاقة لتحضير الغاز

اجتمـــاع صاخب اللجنة التنفيذية ـ بقيـة

وقد اشترك الرفيق يهوشع ايرغه، و« الليكود » ، سوية ، يتحملون من الكتلة الشيوعية ، في النقاش على القضايا التي اثيرت في هذا الاجتماع . وفي كلمته حول ضياع مئات ملايين الدولارات الخاصة بالمؤسسات الاسرائيلية على اثر افلاس المتمول اليهودي السويسري، روزنباوم ، ذي الصلات المشبوهة ، انتقد الرفيق ايرغه سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وحملها مسؤولية ضياع هذه الملايين . وقال ان الحكومة تشجع المستثمرين الاجانب والمحليين وتقدم لهم الاموال بسخاء على حساب لقمة عيش العاملين .وتساعد الحكومة اولئك المتمولين بكل ما يلزم ليكسبوا الارباح الطائلة وليتلاعبوا باموال المؤسسات الشعبية والحكومية . واضاف قائلا ان فضيحة روزنباوم ستكلف اسرائيل حوالي مليار ليرة اسرائيلية .

ثم ندد ايرغه بالمسؤولين عن الاقتصاد الهستدروتي لضياع ملايين الليرات في بنك روزنباوم المفلس والتي اودعتها فيه ادارة شركة « سولل بونيه » الهستدروتية . وقال ان « المراخ » مسؤولية ضياع هذه الاموال ، فكلاهما شرعا القوانين التي تشجع المتمولين والشركات على التلاعب باموال الدولة. وان ما يكشف طبيعة السلطة السياسية الحاكمة ونوعيتها هو ان هذه السلطة تواصل اعتقال شارل بيطون ، من قادة الفهود السود ، لمقاومته سياسة الافقار ، في حين يتمتع المتلاعبون باموال الشعب بكامل الحرية ، ويواصلون ، طليقين ،سرقة هذه الاموال .

وحين اعلن الرفيق ايرغه معارضة الشيوعيين الشديدة ورفضهم القاطع لغزوات الاستيطان البربرية التي ينظمها مهووسون متطرفون ، هب ممثلو « الليكود »اليميني المتطرف كالمسعورين وقفزوا من مقاعدهم،كمن خرج عن طوره ، في محاولة لاسكات الرفيق ايرغه ، الا انه واصل كلامه محذرا من مثل هذه الغزوات ومن الاستيطان الحكومي او غير الحكومي. لان من شان هذا ان يعبر حربا جديدة في المنطقة . واكد ان الاستيطان لا يوصل اسرائيل الى السلام ، وفقط بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع يمكن ان يتحقق السلام المنشود .

وندد بعمليات الاستيطان كذلك كل من ريفتن وانفيري وآخرين من كتل المعارضة . اما ممثل « الليكود » ، نحماني ، المعروف بالتحريض على الشيوعيين ومن قدماء محطمي اضرابات العمال اليهود ، فلم يجد ما يقوله بعد ان اسقط في ايدي حزبه واحرجه ارتفاع اصوات كل المعارضة وفي مقدمتها صوت الشيوعيين المندد بغزوات اليمين الاستيطانية ، لم يجد غير التحريض على رفيقنا الشاعر النائب ، توفيق زياد ، الذي نشرت « الاتحاد » له مقاطع من قصيدة مشهورة بعنوان « العبور » ، كتبها بعد حرب اكتوبر الاخيرة . وتقدم نحماني بطلب استفزازي الى رئاسة الاجتماع ، يدعو الكتلة الشيوعية الى ان تعلن عن تحفظها من شعر رفيقنا توفيق زياد والا فلا مكان لها بين شعب اسرائيل !! ولكن حتى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، لم يهضم هذا الاقتراح الاستفزازي فطلب عدم طرحه على جدول اعمال اللجنة واقترح احالته على لجنة خاصة في الهستدروت . وصوت الى جانب هذا الاقتراح ممثلو « الليكود » وقسم من ممثلي « المراخ » فاحيل على البحث في اللجنة المذكورة . وصوت ضده ممثلو الكتلة الشيوعية وامتنعت كتل المعارضة وممثلو « مبسام » في « المراخ » .

ثم انتقل البحث الى القضية الرئيسية ـ قضية الاحياء الفقيرة .

فاقترح ميشل ان يفتتح البحث ممثل كتلة الفهود السود صاحبة الاقتراح، ولكن « الليكود » عارض هذا الاقتراح فثارت مشادة كلامية جديدة بين ممثلي « الليكود » والكتل الاخرى خرج على اثرها من القاعة ممثلو معظم الكتل، بما في ذلك ممثلون من كتلة المراخ وقاطعوا نقاش ممثل « الليكود » احتجاجا على ما جاء فيها وعلى سياسة « الليكود » عامة . ولقد كان خروج ممثلي معظم الكتل بمثابة الصفعة الشديدة لسياسة « الليكود » المتطرفة المعادية السلام ولمصالح العاملين .

ثم وقف شالوم كوهن ، ممثل الفهود السود ، فشرح بالارقام والحقائق الدامغة الاوضاع المجحفة التي يعيشها ابناء العائلات الشرقية في المدن الكبيرة والمستوطنات . ولقد تقرر تاجيل البحث في هذا الموضوع الهام الى اجتماع قادم .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا الاسبوع تحية حارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني لمناسبة عودة الحزب الشقيق الى العمل العلني بعد ثلاثة عقود من العمل السري في ظروف الاضطهاد والقمع والملاحقة الوحشية . وفيما يلي نص التحية:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

ايها الرفاق الاعزاء !

نبعث اليكم بتهانينا القلبية لمناسبة عودة الحزب الشيوعي اليوناني الى العمل العلني بعد ثلاثة عقود من العمل السري في ظروف الاضطهاد والملاحقة الوحشية . ان هذا النصر تاريخيا للشيوعيين اليونانيين والديمقراطيين وكل الشعب العامل في اليونان . كما يتسم باهمية تاريخية للنضال الثوري العام .

ونود ان نعبر عن تضامننا مع نضالكم في سبيل وحدة جميع القوى الديمقراطية والتقدمية ضد القوى الرجعية التي تتساوق مع الامبريالية الامريكية ، ومن اجل تدعيم وتعزيز الحقوق الديمقراطية المكتسبة حديثا ، في سبيل رفاهية الشعب وتقدمه الاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في ظروف صعبة ومعقدة ، ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية ، التي تتابع ، بتاييد من الامبريالية الامريكية ، نهج سياسة الاحتلال والضم ، والاضطهاد الوحشي ضد الشعب العربي في المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وتخريب محاولات تسوية القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ الداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ، واحترام سيادة واستقلال كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي النضال ضد الامبريالية الامريكية التي تعرقل التسوية السلمية والعادلة لنزاع الشرق الاوسط والتي كانت تمسك الاعنة خلف الطغمة العسكرية اليونانية ، يتوافق حزبانا تماما ، شانهما في ميادين النضال الاخرى للحركة الشيوعية العالمية ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

لقد تعاون حزبانا دائما ورفعا علم الماركسية ـ اللينينية ، ونحن على ثقة من ان هذا التعاون سيتطور ويتعمق .

نرجو ابلاغ اصدق تمنياتنا لكل الشيوعيين اليونانيين والمعادين للامبريالية وانصار الديمقراطية الذين يشنون اليوم نضالا مثمرا في سبيل مصلحة الشعب .

وبشكل خاص ، نتمنى لكم النجاح في الانتخابات البرلمانية القادمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
مئير فلنر
السكرتير العــام

المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٧ في جنوب اليمن

بقلم الاستاذ احمد حبيب
المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن

(٢)

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من الدراسة التحليلية الهامة للاستاذ احمد حبيب ،المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن عن المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر في جنوب اليمن، وكنا نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة الهامة في عدد « الاتحاد » الماضي .

وفيما يتعلق بالجانب الثقافي — التعليمي ، فقبل الثورة كانت الامية منتشرة بشكل واسع جدا ، وخاصة في الريف ، ونسبة المتعلمين والطلبة بالنسبة لاولاد العمال والفلاحين الفقراء كانت قليلة جدا . كما ان الثقافة السائدة كانت الثقافة الاقطاعية والبرجوازية . بعد انتصار الثورة وبشكل خاص بعد الانعطاف الثوري في ٢٢ يونيو ٦٩ اولت حكومة الثورة اهتماما كبيرا للمجال الثقافي — التعليمي ، ومن الممكن ان نؤكد بكل ثقة ، بانه تجري في اليمن الديمقراطية ، ثورة ثقافية بمفهوم تقدمي واشتراكي .

وتفيد الاحصائيات بانه بلغت الزيادة في التعليم في المرحلة الابتدائية ٢٤٠ ٪ وبلغت الزيادة في التعليم في المرحلة الاعدادية ٤٠٠ ٪ وبلغت الزيادة في التعليم الثانوي ٤١٠ ٪ وافتتحت كلية التربية العليا (كنواة الجامعة) يدرس فيها حاليا بنات الطلاب والطالبات باختصاصات متعددة .

وجرت تغيرات نوعية في المناهج التعليمية ، بحيث تواكب تطور الثورة ومفاهيمها ومبادئها وفتحت العديد من الصفوف لمكافحة الامية بين البالغين من النساء والرجال .

وحسب قانون الامية رقم ٣٢ لعام ١٩٧٣ يفرض محو الامية على من تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ٤٥ سنة وكل مواطن متعلم يبلغ الثامنة عشر ملزم بالمساهمة في محو الامية ليس فقط مبادىء القراءة والكتابة والحساب وعلوم اخرى ، وانما ايضا المبادىء التقدمية والوطنية ، وستبذل الجهود الكبيرة خلال هذه الاشهر وبعدها في محو الامية في الريف والمدينة ، تساهم فيها مؤسسات وزارة التربية والتعليم والمنظمات الجماهيرية .

كما ان هناك تجربة فريدة في نشر التعليم بين ابناء البدو الرحل ، كمدرسة النجمة الحمراء والزحف الاحمر ومدرسة سالمين لابناء البدو الرحل ، ومدرسة الشرارة ، ويجري العمل الانتهاء من انشاء مدرسة البروليتاريا ، ويتلقى الطلبة في هذه المدارس بالاضافة الى القراءة والكتابة والحساب.. دروسا سياسية وايديولوجية وعسكرية . كما فتحت ، منذ سنوات ،المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية ، حيث تخرج منها مئات الدارسين، الذين تلقوا دروسا لفترات زمنية مختلفة ومواد عديدة ، تهم بشكل مباشر تطور الثورة ومسيرتها التقدمية ، وتمارس هذه المدرسة نشاطاتها المختلفة في مختلف انحاء الجمهورية في الريف والمدينة .

وتنص الخطة الخمسية على الاهتمام ب :

« النهوض الثقافي والتعليمي لجماهير الشعب ، وذلك عبر القضاء على الامية في صفوف الجماهير والعمل على خلق المثقفين الشعبيين في المدينة والريف ، وخلق وتعميق وتوسيع الثقافة الشعبية الديمقراطية في اوساط كافة جماهير الشعب . »

وبسبب انتشار الجهل والفقر بين المواطنين ادى ذلك الى انتشار الامراض بينهم بشكل واسع . وكانت العناية الطبية سابقا محددة ومقتصرة على المدن الكبيرة ، ولم يكن باستطاع الفقراء مراجعة الاطباء في العيادات الخاصة ، بسبب ما يكلفه ذلك لهم من مبالغ سواء كاجور فحص او شراء ادوية ، وخلال السنوات الاخيرة تم الاهتمام بالخدمات الصحية(المستشفيات، الوحدات والمراكز الصحية في المدينة والريف) وتم فتح العيادات الشعبية التي مكنت المواطنين مراجعتها للمعالجة دون ان يكلفهم ذلك اجور فحص او شراء ادوية ، كما يعمل العديد من الاطباء من البلدان الاشتراكية في مستشفيات اليمن الديمقراطية للمساعدة في التغلب على نقص الكادر الصحي . ويدرس في معهد تطوير الايدي العاملة الصحية مئات الطلبة لدورات زمنية واختصاصات مختلفة .

ويوجد حاليا ٢٩١ وحدة صحية أي بزيادة ١٧٥ ٪ وكذلك يوجد ٢٥ مستشفى و ٦ مراكز صحية وعدد العيادات الشعبية في المحافظة الاولى ٣٦ عيادة .

ورغم حالة التخلف الشديد التي فرضها الحكم الاستعماري — السلاطيني والملكي الكهنوتي على وضع المراة اليمنية ، الا انها ساهمت بقسطها المتواضع في ثورتي ٢٦ سبتمبر — ١٩٦٢ في شمال اليمن و ١٤ اكتوبر — ٦٣ في جنوب اليمن . وتساهم المراة اليوم في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الهيئات القيادية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية ، الذي يقود مسيرة البلاد التقدمية ، كما تشارك في السلطة التشريعية ومجلس الشعب الاعلى المؤقت ولها منظمتها الاجتماعية — اتحاد نساء اليمن ، كما انها تشارك في مجالات العمل المختلفة في الصناعة والزراعة والتعليم والصحة والشرطة الشعبية والميليشيا وغير ذلك . لقد كان قانون الاسرة الذي صدر في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية احد اهم المكاسب التي احرزتها المراة في اليمن الديمقراطية ، لتنظيم علاقات اسرية صحيحة ومتكافئة .ان هذا القانون وغيره من الاجراءات قد وضع الاساس الصحيح لازالة الغبن الذي لحق بالمراة خلال العهود السابقة .

ان زيادة الانتاج وتنفيذ خطط الدولة يعتمد بالاساس على الجماهير الشعبية . ونتيجة للحس الطبقي الثوري ، فان الجماهير تساهم في عملية التقدم الجارية في اليمن الديمقراطية ليس فقط من خلال الدوام الرسمي بل وايضا في مبادراتها الجماهيرية الواسعة . ان الكثير من المدارس والوحدات الصحية والطرقات وفي مجالات اخرى زراعية وصناعية تم تنفيذها بمساهمة الجماهير من خلال المبادرات الجماهيرية ، وتساهم القوات المسلحة وكذلك قادة الدولة والتنظيم في هذه المبادرات .

ان الاستقلال السياسي والمنجزات التي تم احرازها في اليمن الديمقراطية تحتاج الى حماية من تطاولات الاعداء الداخليين والخارجيين ، ويساهم في هذه العملية الجيش والامن ، حيث تم تطوير مؤسستي الجيش والامن عسكريا وسياسيا .

وهي الان تستخدم السلاح الحديث ، كما انها تخضع للقيادة السياسية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية ، حيث يوجد دائرة سياسية للجيش يقودها عضو في اللجنة المركزية ويشرف على العمل السياسي في اوساط الجيش عضو في المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية .

وايضا من اجل حماية هذه المنجزات وتوطيدها يحتاج الى مساهمة الشعب المسلح وهكذا انشات الميليشيا الشعبية والقوات الشعبية لتدافع هي ايضا عن الثورة ومنجزاتها .

وقد نصت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني في اليمن الديمقراطية على : —

« بناء القوة الدفاعية للثورة ومكاسبها — ذلك انه من الصعب البناء في كافة المجالات دون النظر الى دور اجهزة الحماية والدفاع عن الثورة ومكتسباتها ولهذا فان الترابط بين تعميق وتطوير الاجراءات الثورية والدفاع عنها قد حتم بناء قوة دفاعية للشعب ، تستطيع حمايته وحماية منجزاته من الاعداء الطبقيين داخليا وخارجيا . »

كما ان لجان الدفاع الشعبي تمارس نشاطها بين اوساط الجماهير في المجالات المختلفة . ان المنجزات والمكاسب التقدمية التي احرزها الشعب اليمني في الجنوب ، هي موضع اعتزاز ابناء الشعب اليمني كله في الشمال والجنوب .

لقد ناضل الشعب اليمني في شمال اليمن وجنوبه نضالا مترابطا ، وناضل اليمنيون عموما من اجل انتصار ثورتي ٢٦ سبتمبر — ١٩٦٢ في الشمال و ١٤ اكتوبر — ١٩٦٣ في الجنوب ، ومن اجل اقامة دولتهم التقدمية الموحدة .

ان البيان الصادر عن القيادة العامة للجبهة القومية في ٢٢ يونيو —٦٩ قد وضع الاساس الصحيح للمسالة اليمنية حيث جاء فيه :

« ان انتهاج سياسة يمنية جذرية لما فيه خدمة مصلحة القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية في يمن ديمقراطي موحد في اقليم اليمن، لمهمة كل مناضل شريف في الجنوب والشمال ، وان حماية ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر من المؤامرات الامبريالية والرجعية هي المهمة العاجلة للثورة في الجنوب وللحركة الوطنية في الشمال » .

وقد اكد الرفيق سالم ربيع علي الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ورئيس مجلس الرئاسة ، في الخطاب الذي القاه عام ١٩٧٠ بمناسبة الذكرى الاولى لخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية اكد على هذه المسالة قائلا : —

« ان مسؤولياتنا لا تنحصر في اليمن الجنوبية ذلك اننا لا نستطيع عزل انفسنا عن بقية جماهير شعبنا في الشمال اليمني ، لاننا ارض واحدة وشعب واحد مهما كانت الظروف الاستثنائية غير الطبيعية التي اوجدت معها الحدود المصطنعة بين الشعب الواحد . لقد كان ولا زال نضال الشعب اليمني مترابطا موحدا رغم التجزئة ... »

كما ان الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية اوضح هذه المسالة في المحاضرة التي القاها في ابريل عام ١٩٧٤ امام سكرتاريي المنظمات القاعدية واعضاء المنظمات القاعدية في المحافظة الاولى حيث قال : —

« ان مسؤوليتنا ايها الرفاق تقوم على ادراكنا ووعينا للترابط الجدلي بين المسالة الوطنية لبلادنا وشعبنا والمسالة الاممية ، وفي الوقت الذي نناضل في الشطر الجنوبي من الوطن لبناء وتثبيت وتعزيز النظام الوطني الديمقراطي وتطويره ... علينا في الوقت نفسه ان نتحمل مسؤولياتنا كاملة .. من اجل قيام نظام وطني ديمقراطي على طريق وحدة التراب الوطني والشعب في نظام سياسي واقتصادي وايديولوجي واحد يوصل شعبنا الى الاشتراكية. »

كما ان الرفيق علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ورئيس مجلس الوزراء أجاب على هذه المسالة في تصريحاته للصحافة العربية قائلا : —

« وحدة الشعب اليمني والارض اليمنية بالنسبة لنا قضية تاريخية ومصيرية لا يمكن التفريط فيها ... وسيناضل الشعب اليمني — كما ناضل لتثبيت يمنية المنطقة — من أجل تحقيق الوحدة اليمنية بصيغتها الثورية الشعبية الواضحة . »

ومن خلال بيان ٢٢ يونيو — ٦٩ وكلمات قادة التنظيم والدولة يتضح مدى اهمية ترابط نضال الشعب اليمني . وبلا شك ان الاشكال الموسعة لوحدة الحركة الوطنية في شمال اليمن وجنوبه ستتخذ بعين الاعتبار الواقع الحالي القائم ، ليس من اجل تكريسه بل من اجل تغييره الى يمن ديمقراطي موحد .

ان نضال الشعب اليمني في سبيل اقامة دولته الموحدة الديمقراطية التقدمية نضال عادل يحظى بتأييد كل القوى التقدمية العربية والعالمية .

ولم تقتصر التطورات الايجابية في مسيرة ١٤ اكتوبر على المجال الوطني ، بل وشملت ايضا السياسة العربية والعالمية .

فقد أرسى الانعطاف الثوري في ٢٢ يونيو — ٦٩ الاساس الصائب للعلاقة مع حركة التحرر العربي التقدمية ، حيث جاء في بيان ٢٢ يونيو الصادر عن القيادة العامة للجبهة القومية بهذا الصدد ما يلي :

« ان تثبيت علاقات وطيدة مع البلدان العربية الشقيقة وتعزيز عرى الروابط الوطنية والقومية لهو خدمة لقضية الثورة العربية ذات الهدف والمصير المشترك ... »

كما اكد المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية على هذه القضية حيث جاء في وثائقه : —

« اننا نؤكد باسم شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية استعدادنا المطلق لدعم نضال حركة الثورة العربية بكل ما نستطيع من الامكانات المادية والمعنوية ... »

« يؤيد المؤتمر قيام الجبهة العربية التقدمية لحركة التحرر العربي وفصائلها الثورية في سبيل نضالها العادل ضد الامبريالية والانظمة العربية الرجعية والاستعمار الجديد في الوطن العربي .. »

ان تبني الجبهة القومية وفصائل تقدمية اخرى للاشتراكية العلمية والتزامها بها لا يعني اطلاقا تخليها عن سير واهداف حركة التحرر العربية، بل بالعكس تماما ، يعني المزيد من الارتباطات مع حركة التحرر العربي التقدمية ، وما الزيارات التي قام بها الرفيق الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية عبد الفتاح اسماعيل ، والرفيق الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسي رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع علي ، والرفيق عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية ، رئيس مجلس الوزراء علي ناصر محمد ، لعدد من الدول العربية ، وكذلك زيارات وفود الاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية لعدن الا دليلا ساطعا على بذل المزيد من الجهود لتعزيز العلاقات مع الدول والاحزاب والمنظمات التقدمية والشيوعية العربية .

ان الاشتراكية العلمية هي خير دليل لحركة التحرر العربي التقدمية في سبيل تحقيق اهدافها في السلم والديمقراطية والوحدة والاشتراكية .

ومن خلال مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر تعززت العلاقات مع بلدان المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي ، حيث جاء في بيان ٢٢ يونيو — ٦٩ بهذا الصدد ما يلي : —

« ان انتهاج سياسة واضحة بالنسبة لقضايا التحرر والتقدم في العالم وتوثيق العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي الصديق تعتبر بالنسبة لنا قضية مبدئية ، باعتبار انه جزء من حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربي والعالمي .. »

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعرض اليوم الى مؤثرات امبريالية ورجعية وذلك بسبب نهجها التقدمي في هذا الموقع الهام من مواقع الصراع بين الراسمالية والاشتراكية،لذا فان المزيد والمزيد من تعزيز وتعميق وتوسيع الدعم والمساندة والتضامن بين اليمن الديمقراطية وحركة التحرر العربي التقدمية،حكومات واحزابا ومنظمات ..،وكذلك مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يلعب دورا هاما في عملية البناء الاقتصادي — الاجتماعي ودحر المؤامرات الامبريالية والرجعية .

ان انتصار عملية البناء الاقتصادي — الاجتماعي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هو انتصار لقوى السلم والتقدم والاشتراكية في هذا الجزء من العالم وضربة للمخططات والمطامع الامبريالية — الرجعية — الصهيونية .

ان التطورات والتحولات الايجابية في مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر وجدت

البقيـــة على صفحـــة ٤

... على الشيوعية في ام الفحم -٣-



بقلم: محمد الشريدي وابو العفو

لم تنطل سلطات الحكم العسكري بفشل مؤامرة الحرمان من التسجيل فراحت تشدد الضغط المنكر على الاهالي لارغامهم على كره المقام فالنزوح . وقد أطلق حرس الحدود النار احتياطا على الشاب حسين محمود كيوان فارداه قتيلا بينما كان في طريقه الى بيت خطيبته يحمل جهاز العروس والحلي . وادعى القتلة ان القتيل كان مهربا . وبالطبع لم يظهر التحقيق ان القتل كان طمعا في الاستيلاء على ما يحمله المغدور من حلي أغلى أكثرها . ولكن الشيوعيين قاموا بحملة احتجاج وفضحوا تصرف الجنود ، فاعيد التحقيق من جديد . اما العمل الجدي الذي قام به الشيوعيون فكان مقاومة مؤامرة ارغام الفلاحين على بيع اراضيهم بحجة انها ضرورية للامن . فنظموا العرائض الاحتجاجية على الحاكم العسكري الذي حول مكتبه الى مكتب للكيرن كاييمت . وافشلت المؤامرة . ولكن سلطة الحكم العسكري انتقمت باعتقال الرفيق محمد الشريدي عشرة ايام « بتهمة تحريض الفلاحين ضد السلطة » .

ولم يكن للشيوعيين وقت يلتقطون فيه انفاسهم اذ كانت المؤامرات تترى . فقد حاولت سلطات الحكم العسكري طرد سكان جميع القرى المجاورة من اراضيهم بحجة نقلهم الى ام الفحم بشتى الحجج الامنية واصدروا اوامر لهم بالنزوح الى أم الفحم . وبالفعل طردت السلطات سكان « خربة البويشات » ونسفت قرية « معاوية » . ولكن مبادرة الحزب الشيوعي ونشاطه شجعا سكان معاوية على الصمود والبقاء في قريتهم وبنائها من جديد . ولكن السلطات نجحت في اجلاء سكان البويشات بمختلف وسائل الارهاب والاعتداء والمناورات العسكرية . وفي هذه المرة ايضا اعتقلت السلطات الرفيق محمد الشريدي لمدة اسبوعين .

وتشعب كفاح الشيوعيين بتشعب المؤامرات الرامية الى تشريد الشعب . ومنها مؤامرة تجويع السكان بمصادرة بطاقات الصليب الاحمر للاغاثة .فقد كانت اكثرية السكان تحصل على اعانة من الصليب الاحمر بوصفهم نازحين من أماكن أخرى . فجمعت سلطات الحكم العسكري هذه البطاقات بحجة الاطلاع عليها ولكن بقصد الغاء الاعانة . فقام الحزب بكتابة عرائض وتوجيه رسائل استنكار الى مكتب الصليب الاحمر في القدس ولجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كما ساعد موقف نواب الحزب في الكنيست على افشال تلك المؤامرة .

وبسبب البطالة اخذت مدخرات الناس تنفد بسرعة وتفشى في القرية شبه مجاعة بين الناس وخاصة العمال . وفي ذلك الوقت اعطى الحاكم العسكري لجنة المخاتير والوجهاء صلاحية جمع الضريبة المعروفة بضريبة الراس لجمعها بالتساوي من جميع الناس بحجة اصلاح المدرسة . وقام الحزب بتحريض الناس على عدم دفع هذه الضريبة غير القانونية وغير العادلة . فاصدر الحاكم العسكري امرا اداريا باعتقال الرفيق محمد الشريدي لمدة شهر . كما حجز على اثاث بيته لاستيفاء الضريبة ، وعرض للبيع في المزاد العلني . ولكن احدا لم يتقدم لشرائه. ولكن الجو الارهابي الذي اشاعوه اخاف بعض الناس . الا ان مثابرة الحزب على مقاومة هذه الضريبة واستجابة الاهالي ادتا في النهاية الى الغائها كليا ، سيما ولم يكن اهالي ام الفحم الوحيدين الذين ناضلوا ضد هذه الضريبة .

كل هذا ساعد على رفع معنويات الرفاق والاهالي على السواء ، ونما فيهم روح النضال . لذلك لم يكن غريبا ، حينما لم يجدوا في بيوتهم قوت اطفالهم ، ان يخرجوا على الحاكم العسكري شاهرين قبضاتهم ورافعين اصواتهم .. ذلك ان ازمة المؤن استفحلت . ولجا بعض الناس الى « غزو » اراضيهم المحرمة عليهم ليلا، حيث كان القمح والذرة في بعضها لا يزال غير مجني . وتعرضوا لرصاص العسكر وانفجار الالغام وسقط بعض الضحايا .

واستطاع الحزب ، لاول مرة ، ان ينظم اكبر مظاهرة عرفها سكان ام الفحم اشترك فيها الرجال والنساء وتلاميذ المدارس . حملت عرائض الاحتجاج وتوجهت الى مقر الحاكم العسكري تهتف : نريد الخبز .. ولا نريد ان نموت جوعا .. نريد العمل .. وارتفعت شعارات تطالب باعادة الاراضي المسلوبة وارجاع اللاجئين الى مواطنهم والغاء الحكم العسكري وانهاء منع التجول وايقاف اضطهاد السكان .

وحينما بلغت المظاهرة مقر الحاكم العسكري خرج وجنوده مهددين باطلاق الرصاص . فقعد الناس على الارض هاتفين : اطلقوا الرصاص . فذلك خير لنا من ان نموت جوعا . السجن افضل من البطالة . ولما لمس الحاكم العسكري اصرار المتظاهرين وتحديهم طلب ان تكون المفاوضة مع لجنة المخاتير فرفض المتظاهرون ذلك وقالوا : نحن الجياع وليس المخاتير . وهنا رضخ الحاكم العسكري ووافق على استقبال وفد من المتظاهرين شكل من خمسة رجال كان ثلاثة منهم شيوعيين هم الرفاق محمد الشريدي واحمد خضر وابرهيم حسين . وكانت مطالب المتظاهرين مسجلة على عريضة تضمنت ايجاد عمل للعمال والسماح للفلاحين بزراعة اراضيهم وتوفير المؤن الضرورية باسعار حكومية وارجاع اللاجئين الى قراهم والغاء الحكم العسكري ومنع التجول واعطاء تصاريح لطالبيها ومعاقبة الجنود الذين يسيئون الى الاهالي . ورفض المتظاهرون التفرق قبل الوعد بتلبية مطالبهم الاساسية . وبالفعل وافق الحاكم العسكري على تلبية كل الطلبات ما عدا تلك التي لا يملك صلاحية البت فيها .

كان هذا اكبر نجاح حققه الشيوعيون في القرية . ولكن الحاكم العسكري دعا لجنة الوجهاء والمخاتير وطلب منهم ان يوقعوا على شهادة تفيد ان الشيوعيين هم الذين نظموا المظاهرة الامر الذي اخل بالامن وعرض الاهالي لخطر اطلاق الرصاص عليهم . وفي مساء اليوم نفسه اعتقلت السلطات قادة المظاهرة الرفاق : ابو خضر ومحمد الشريدي وابرهيم حسين وبعد توقيفهم يومين نفوا الى قرية برطعة ، حيث التقوا منسمة من الرفاق المنفيين من الطيبة والطيرة وقلنسوة منهم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وكان ذلك في ٢٢—١١—٥٠ . لم يكن اختيار برطعة كمنفى صدفة . فقد كانت هذه القرية منذ استيلاء اسرائيل على المثلث مقسمة بين السلطتين : الاسرائيلية والاردنية . وكان يفصل بين القسمين الشمالي والجنوبي شارع يمر في منتصف القرية ولكن السلطتين كانتا متفقتين على التباري في اضطهاد الاهالي . وعندما أوصلوا المنفيين الى المنفى أوصى ضابط البوليس بهم المختار (الذي كان مختار القسمين) شرا وحذره من ان الشيوعيين هؤلاء جماعة خطرة ومعادية للامن والدين ولا يستحقون اية مساعدة . ولكن اهالي برطعة فعلوا ما يمليه عليهم ضميرهم وشرفهم القومي لا ضابط البوليس الاسرائيلي . فشملوا الشيوعيين بعطفهم ورعايتهم واعتبروهم ضيوفا على الرحب والسعة وقدموا لهم كل المساعدات الممكنة . ولكن السلطة مضت في مضايقاتها الى الحد الاقصى ، فمنعت اهالي المنفيين من زيارتهم ، وجرت عدة محاولات للتحريض عليهم والاغتيال بعضهم وارسال الاعوان لتهديدهم او اغرائهم بالعفو عنهم وتقديم المساعدة مقابل التنازل عن عضوية الحزب الشيوعي . وصمد الرفاق امام الضغط والاغراء باستثناء أبو خضر الذي كان سكرتير فرع الحزب في أم الفحم الذي اغروه بوظيفة معلم لقاء ارتداده . واثار نجاحهم مع ابو خضر طمعهم فشددوا الضغط على الرفيقين محمد الشريدي وابرهيم حسين محمود . وبعد انتهاء مدة النفي (٣ شهور) اخلي سبيل الرفيق ابرهيم حسين في حين جدد نفي الرفيق محمد الشريدي ثلاثة اشهر اخرى . وعندما احتج لدى الحاكم العسكري الذي جاء عند المختار قال له : تجديد المدة بيدك فاذا عملت مثل زميلك ابو خضر عاملناك مثله واذا رفضت فقد حكمت على نفسك بتجديد مدة النفي . وقدم له بعض « النصائح » . وكان جواب الرفيق محمد الشريدي صريحا وحازما على مسمع المختار واهالي القرية .

وقام الحزب بحملة احتجاج كبيرة ضد ارهاب شيوعيي أم الفحم وتأييدا للرفيق محمد الشريدي ..

وما ان عاد الرفيق الشريدي الى أم الفحم بعد انصرام الستة اشهر حتى أخذ يعمل مع الرفيق ابرهيم حسين على اعادة تنظيم الفرع واستئناف النضال . وقد ساعد هذا على رفع المعنويات . كما ان قيادة الحزب لم تبخل من جانبها في تقديم كل عون مطلوب أو ممكن . وخلال اسابيع قليلة تضاعفت قوة الحزب فعقد اجتماعا شعبيا ونظم اكثر من مائة عامل في مؤتمر العمال العرب ، المنظمة النقابية التي كان يشرف عليها الحزب الشيوعي ، كما انشأ جمعية تعاونية استهلاكية فتحت حانوتا قام بدور كبير بتحديد الاسعار وتخليص المستهلكين من احتكار التجار المستغلين وقاومت ما سمي بضريبة البيض التي كانت تجبى من المستهلكين لقاء السكر ، حتى الغيت .. كذلك قاومت الجمعية عمليات تهريب الكاز عبر الحدود وحرمان المستهلكين منه وتعرضهم لتقلبات السوق السوداء . (يتبع في العدد القادم)



دائرة الاحياء في معهد البحوث للتجارب الطبية في أذربيجان

(عن نوموستي)

الاحتكارات اليابانية ومصالح الدول النامية

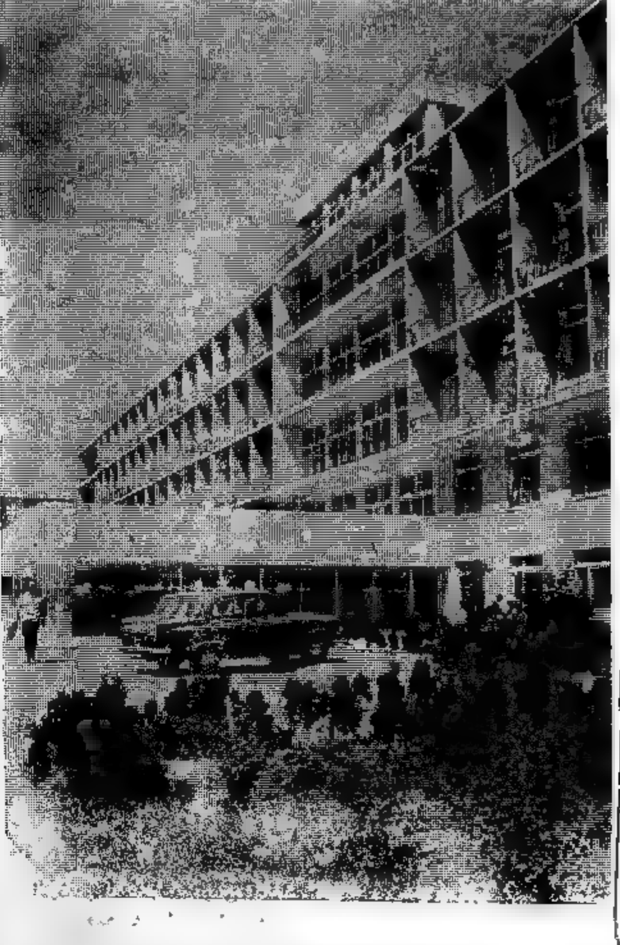
طوكيو — تقوم جهات متعددة خارج اليابان بانتقادات شديدة للاحتكارات اليابانية ونشاطاتها خارج اليابان ، لا سيما في امريكا الجنوبية وافريقيا وجنوب شرقي آسيا . وقد وصفت تلك النشاطات بعض الاحيان بانها اعتدائية توسعية اقتصاديا على حساب الاقطار المعنية .

والشكوى التي تقدم من الاحتكارات اليابانية جراء نشاطها في اقطار آسيا وامريكا وجنوب افريقيا انها تستغل رخص اليد العاملة وانخفاض ثمن المواد الخام في تلك الاقطار دون ان تنظر الى المصالح الوطنية هناك. وقد هاجمت الصحف البرازيلية مؤخرا شركة ماروبيني التي ادى نشاطها في مقاطعة كامبيناس الى افلاس عدة شركات برازيلية . وفي اواخر العام الماضي قدم خمسون من الشخصيات البارزة طلبا لانهاء نشاط الاحتكارات اليابانية في البرازيل ما لم تقم تلك الاحتكارات بتصحيح «ممارساتها التجارية غير المسؤولة» .

وقد وجهت أعمال احتجاجية ضد المعاملة التي يتبعها أرباب العمل اليابانيون في كل من تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية . وتشير احتجاجات الراي العام في تلك البلدان الى حقيقة كون التوسع الاقتصادي الياباني يسبب أضرارا فادحة بالاقتصاد الوطني ، وانه موجه بصورة رئيسية الى استغلال المواد الخام هناك .

وقد وردت مؤخرا انتقادات ذات اهمية معينة من الاقطار الافريقية . وفي اجتماعات مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، التي عقدت في الصومال في أوائل حزيران ، اتهمت اليابان بخرق قرار الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على روديسيا العنصرية . وتجارة اليابان مع جنوب افريقيا تكاد تقارب كل تجارتها مع الدول الافريقية السوداء. وتقول التقارير الصحفية ان اليابان تستورد كميات كبيرة من الكروم من روديسيا عبر جنوب افريقيا .

ونتيجة لتلك الانتقادات وبعد اجتماع سفراء اليابان في افريقيا ، في طوكيو مؤخرا ، وجدت اليابان ، التي تستورد كميات كبيرة من المواد الخام من دول افريقيا السوداء ، مضطرة الى اعادة النظر في سياستها تجاه العنصريين في جنوب افريقيا وروديسيا . وقد اعلنت بعض التقييدات في مجال التبادل الثقافي وفي مجال السياحة . ولكن لم يتم وضع اية قيود هامة على التجارة مع العنصريين في افريقيا .



مبنى معهد البحوث للتجارب الطبية في أذربيجان .

(عن نوموستي)

فلسطين لم تعد مرادفه للاجئين

يا بنت قولى لامك ، هذا هو نداء الصهيونية العالمية ليوم الرابع من نوفمبر (كانون الاول) .

يا بنت قولي لامك ، الفلسطينيون آتون ، ياسر عرفات قادم الى نيويورك ، على راس وفد فلسطيني للاشتراك فى مناقشة قضية فلسطين فى الجمعية العمومية.

هناك اكثر من ٥٠ الف صهيوني ، ممن سوف يتظاهرون امام مبنى الامم المتحدة ، فى نيويورك ، يوم مجيء ياسر عرفات .. ضد الشعب الفلسطيني ، ضد الدول « الصديقة » التى باتت بالصهيونية .. وسيشاهد هذه المظاهرة ٢٠٠ مليون امريكى ، ومئات ملايين البشر على الشاشة الصغيرة .

يا بنت قولى لامك ، الامم المتحدة وافقت على بحث قضية الشعب العربى الفلسطيني بعد سبات دام ٢٠ عاما.

كهانا ينفخ بالبوق فى طرقات نيويورك مؤذنا بقدوم عرب فلسطين الى الامم المتحدة . هنا يندبون ضياع القيم ، وانهيار اخلاق الامم المتحدة ، وغدر « الغوييم » .

اى استقبال سيكون لعرفات ؟ من كان يحلم ان يحظى ممثلو الشعب العربى الفلسطينى ، فى نيويورك ، بمثل هذا الاستقبال ؟ .. الالوف المؤلفة من صهاينة امريكا ، سوف تصطف امام مبنى الجمعية العمومية لتستقبل ياسر عرفات او تشتمه ، فلا فرق فى ذلك ، ما دامت هذه الالوف ستكون هناك . والالوف المؤلفة من اصدقاء الشعب العربى الفلسطيني سيكونون هناك للاشتراك فى الزفة .

لذلك يجب احتلال امريكا ، يجب احتلال الامم المتحدة . يجب اعتقال جميع مندوبى الدول ال ١٠٥ التى صوتت مؤيدة قرار دعوة وفد فلسطينى الى الامم المتحدة.

يجب اصدار اوامر الاقامة الجبرية ضد سكرتير الامم المتحدة ، يجب شلع اذن كيسنجر الذى اخفقت عصاه السحرية فى ارغام دول العالم على معارضة القرار.

منذ ١٩٤٧ ، حين اتخذت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين ، لم يمثل الشعب العربى الفلسطينى أحد باسم عرب فلسطين . ومضى وقت ، كاد فيه اسم الشعب العربي الفلسطيني ان يمحى عن الخارطة .

تحت ضغط الدول العربية ، كانت الامم المتحدة تبحث مسالة النزاع الاسرائيلى — العربى ، ولكن تحت موضوع مساعدة اللاجئين ووكالة الغوث الدولية او الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وصحيح ايضا ان ممثلى الدول العربية كانوا يثيرون قضية الشعب العربى الفلسطيني ، ولكن الصدى الذى كان يثيره هذا البحث فى العالم الخارجى ، وفى وعى الشعوب كان ضئيلا جدا ، خصوصا فى وعى الشعب الامريكى .

ونجحت الدعاية الصهيونية الى حين بايهام العالم ان لا وجود للشعب العربى الفلسطينى .

اين هو الشعب العربى الفلسطينى ؟ هذا ما كانت ترد به غولده مئير على فضول كل سائل .

— كانت تقول : اروني هذا الشعب ؟ اين ممثليه ؟ فكل من كان منهم فى الضفة والقطاع اعتقلناهم ، سوى قلائل منهم لاسباب صحية .

— لماذا اعتقلتيهم يا سيدة ؟ فكانت ترد ، بانهم كانوا يتحدثون عن جمل بثلاث سنام ! فهل هناك مثل هذا الجمل ؟

— بين البحر والصحراء لا مكان الا لدولتين — واحدة اسرائيلية كبرى ، والاخرى سمها ما شئت عدا فلسطينية .

والان بعد القرار التاريخى ، بفضل صمود الشعب الفلسطينى ، بفضل الدعم السوفييتى وتضامن الشعوب المحبة للسلام ، يدخل الشعب العربى الفلسطينى قاعة الامم المتحدة ليقول كلمته .

ولما وصلنا الى هذا الحد ، قال رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ان المكان الوحيد الذى يمكن ان يلاقى فيه الفلسطينيين ، هو ساحة المعركة !

النعامة تخشى دائما مواجهة الواقع .

القيادة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل هى نفسها تدخل فى روع العرب ان لا مفر من القتال .. لكسر اليد الممدودة للسلام .

ولكن الحق العربى يستمد قوته من اعتراف العالم باسره بهذا الحق .

وباطل حكام اسرائيل يستمد طغيانه من امبريالية عجوز بدأت تعانى من تصلب الشرايين .

فلسطين لم تعد قضية لاجئين ..

بل قضية شعب يده ممدودة للسلام ، والذى يدير ظهره للسلام يكون البادىء فى اشعال الحريق .

والبادى اظلم .

صليبا خميس

الحكم على خديجة أبو عرقوب بالسجن ١٠ أشهر

الخليل — لمراسلنا الخاص — خديجة ابو عرقوب معروفة للقراء منذ اعتقالها فى كانون اول من عام ١٩٧٢ بدون تهمة او محكمة . ورغم ما تعرضت له فى السجون والزنازين لم يستطع المحققون ابتزاز اى شيء منها . ولبس سراديب خديجة شيوعية ، واخيرا اخلى سبيلها فى اواسط شباط الماضى . ولكنها لم تكد تصرف الى دراستها حتى أعيد اعتقالها فى ٦—٥—٧٤ . ومنعت محاميتها لشهر كامل من مقابلتها ، وعندما سمح لها أخيرا بذلك عرفت منها ما تعرضت له من تعذيب وكيف ان المحققين عروها من ثيابها لاذلالها .

اما التهمة التى وجهت الى خديجة فهى ايواء مخربين فى بيتها وان احدهم ترك فى البيت قنبلة يدوية ، وانها لم تخبر السلطات بذلك . ولم تعترف خديجة بشيء حتى واجهوها بالمسلح الذى اعتقلوه واعترف بانه أوى الى بيتها وترك القنبلة هناك . وطلب اليها ان تصادق على اقواله « لمصلحته هو » .

وهكذا قدمت خديجة الى المحكمة العسكرية ودافعت عنها المحامية فلسطسا لانغر التى تعرضت لما لقيته خديجة فى السجن وكشف ان القضية كلها مفتعلة انتقام السلطات منها ، كما اشترك فى الدفاع ايضا المحامى المصرى من نابلس الذى طلب تخفيف الحكم نظرا لوضعها الصحى . أما خديجة فرفضت طلب الرحمة لتخفيف الحكم الذى طلب الادعاء ان يكون رادعا « لمساعدى المخربين » .

وحكمت المحكمة على خديجة ابو عرقوب بالسجن عشرة اشهر .

رسائل القراء

الى المحرر المسؤول المحترم .

تحية رفاقية :

اسمحوا لى ان اشير الى مغالطة وردت فى خبر بقلم مراقب من الطيبة نشر فى عدد الجمعة ١١ تشرين أول من « الاتحاد » حول المدعو «دهان» الذى اشترك فى جريمة كفر قاسم النكراء . يقول « المراقب » ان دهان عين مسؤولا عن شؤون الاقلية العربية (السكان العرب) فى بلدية الرملة . والصحيح ان دهان هذا عين موظفا فى بلدية الرملة فى اوائل الستينات ، ولكن هذا التعيين لم يدم اكثر من اسبوعين . لان هذا التعيين اثار احتجاجا صارخا من قبل السكان العرب . واذكر انه مر بالحي العربي متجمهرنا حوله ولاحقناه بالتهكم والشتائم فولى هاربا . فلا يصحبن حضرة « المراقب » او القراء ان عرب الرملة قبلوا على انفسهم هذه الاهانة ورضوا بمجرم مسؤولا عن شؤونهم . واذكر ايضا ان الرفيق شملى العضو الشيوعى انذاك فى بلدية الرملة احتج بشدة فى المجلس على توظيف دهان وطلب فصله حالا واخراجه من الرملة كليا . وفعلا فصل وذهب الى حيث ألقت

مع تحياتى للاتحاد وللمراقب .

فوزى ضبيط

نجاح كتلة « التقدم » مصلحة عليا للتعليم العربى

فى ٦—٤—٧٤ عقد فى الناصرة المؤتمر الاول لطلابنا الثانويين العرب الذى قيمته الصحف التقدمية فى البلاد على انه من أضخم المؤتمرات الطلابية التى عقدت فى البلاد منذ قيام اسرائيل حتى ذلك الحين . وكانت قراراته صفعة للسلطات ولوزارة المعارف بصورة خاصة ، هذه الوزارة التى عملت على طمس المعالم القومية لاجيالنا ، ولكن اخلاص العناصر الطيبة من معلمينا وتضحية بعضهم بلقمة العيش افشل المخطط وما زال يفشل مخططات أخرى أكثر خطورة .

لقد ايدت جميع القوى التقدمية فى البلاد هذا المؤتمر ، وميزه عن غيره ، اشتراك بعض المعلمين الذين يهتمون بشؤون التعليم وينظرون بتساؤل الى المستقبل . وطبيعى جدا ان تقاطع المؤتمر جميع الكتل الموجودة فى نقابة المعلمين سوى كتلة واحدة فقط ، اذ وقف ممثلها الاستاذ عبد المنان شبيطة محيا المؤتمر باسم زملائه المعلمين وباسم القائمة التى يمثلها فى نقابة المعلمين ، القائمة التقدمية الوحيدة فى هذه النقابة التى تسهر ايضا على مصالح الطلاب الثانويين والابتدائيين وتتبنى بشكل مستمر مطالبهم العادلة . ولذلك ليس غريبا أن ترى اعضاء هذه الكتلة ايضا أعضاء فى المجلس الشعبى الاستشارى للمجلس القطرى للطلاب الثانويين .

ولذا نستطيع ان نقرر ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها فى نقابة المعلمين مصلحة عليا لطلاب المدارس الثانوية .. مصلحة عليا لطلاب المدارس الابتدائية .. بل هى مصلحة شعب بأسره .

أصداء اجتماع وحدة الصف والنضال احتجاجا على قرار وزير الداخلية بتاجيل انتخابات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصداء الاجتماع الشعبى فى الناصرة ، الذى عقد يوم السبت الاسبق فى سينما ديانا ، ما زالت تتردد فى حياة مدينة الناصرة ، هذه المدينة التى هبت كرجل واحد تدافع عن كرامتها وسمعتها واسمها المعروف فى العالمين . ويظهر ان الامر ليس صدفه . فهذه المدينة العريقة التى حاولت السلطات ان تذلها رفضت ان تذل ، وابت الا ان تظل مرفوعة الراس شامخة القامة ، أقوى من قرارات واوامر الحكام المتغطرسين .

يقف وراء هذه الاصداء عنصر هام : هو التحالف الذى تجسم على أوسع ما يكون فى نضال أهالى الناصرة ضد قرار الوزير التعسفى بتأجيل الانتخابات ، وحدة الصف التى اقامها الناصريون بعد ان نجح الحكام الظالمون لسنوات طويلة فى حرمان الناصرة من تعاون وتحالف ابنائها فى سبيل تغيير أوضاعها المزرية .

ان ظهور قوى منظمة تمثل التجار والحرفيين والصناعيين وترفع صوتهم بعد ان قامت حركة الاكاديميين وصمدت أمام ضغوط وتهجمات الكائدين ، وانتظام صفوف ابناء الناصرة من مختلف جامعات البلاد ايضا ليقولوا كلمتهم فى مصير الناصرة ومدارسها ونضالها ، وكل تلك القوى بالاضافة الى حزب الطبقة العاملة ، فى الناصرة، حزب الاكثرية الساحقة لاهل الناصرة الذى صمد لكل امتحان ، وثبت رغم كل العواصف . بهذا نشأت فى الناصرة قوى جبارة متعاونة يرى فيها الناصريون الامل والقدرة القادرة على احداث التغيير .

من هنا كانت أحداث الاسبوع الماضى المكثفة ، حديث الساعة فى الناصرة ، حديث أيام عيد الفطر المبارك، حديث مختلف الفئات والطبقات .

ان رد الحزب الشيوعى السريع والحازم منذ اول يوم على أعتداء الوزير الصارخ ، فى منشور وزعه يوم ٧—١٠—٧٤ اى غداة توقيع الوزير أمره المشؤوم ثم اصداره منشور آخر يوم ٩—١٠—٧٤ يطالب من اللجنة المعينة ان تستقيل حالا ، ويؤكد صدق ما تنبأ به منذ ان حل الوزير المجلس المنتخب فى شهر نيسان الماضى : لا للاصلاح عينوكم ، بل لطعن حق الناصرة المقدس فى انتخاب مجلسها البلدى انتخابا !! ثم صدور بيان الاكاديميين والتجار ، ثم اجتماع طلاب الجامعات ، ثم ان يعقد الاجتماع الشعبى بهذه الوحدة الرائعة ، وكل ذلك فى اسبوع واحد . ان هذا الرد الجماهيري الواعى والحازم ليبشر بامل كبير فى هزم هذه الخطوة الحكومية الفظة والمنكرة .

وكل مواطن فى الناصرة ، يهتم بمصير بلده ، مهتم الان باستمرار النضال ونجاحه ، لا سيما بعد النجاح الذى احرزه اهالى عرابة فى استصدار قرار من المحكمة العليا باجراء انتخابات فى مطلع العام القادم .

رسالة بئر السبع

تدين مريب

بئر السبع — لمراسلنا — صدف ان كنت فى مستهل شهر رمضان فى مكتب مستشار رئيس الحكومة فى بئر السبع . فلفت انتباهى المصاحف المكدسة على مكتب مدير المكتب . وعلمت ان المقصود بهذه المصاحف اهداؤها لاشخاص معينين ، بمناسبة شهر رمضان .

لست بصدد تبادل الهدايا بين المسؤولين ومن يليهم ، من فوق او تحت ، ولكن هناك اشياء لا يمكن السكوت عنها وهضمها . فاذا كان هؤلاء السادة يدعون او يتظاهرون باحترام مشاعرنا الدينية فيحق لنا ان نفضح هذه المزاعم الكاذبة . فسكان البدو يزيدون على ٣٠ الفا يملكون مسجدا واحدا . والجامع الوحيد ، فى بئر السبع ، القديم منذ عهد الانتداب ، حولته السلطات الاسرائيلية التى توزع المصاحف على المؤمنين الى متحف يؤمه السياح . وحتى يدخله المسلم عليه ان يدفع ثمن بطاقة الدخول . واذا شاء احد المواطنين ان يصلى فى مسجد فعليه ان يسافر الى القدس المحتلة او الخليل . اما فى الاعياد فيتجمع المصلون لدى احدى التلال القريبة لاقامة الصلاة .

وما دمنا فتحنا الحديث فلا يسعنا الا ان نتطرق الى حديث المقبرة الاسلامية فى بئر السبع ، التى تحولت الى مكان للدعارة والانحلال ، كما اقيمت المراكز التجارية فوق قبور الاموات .

لست من رجال الدين ولكن المرء لا يستطيع الا ان يلاحظ مدى اهتمام السلطة والمؤسسات اليهودية المختلفة بالبحث عن آثار قبور يهودية مزعومة دارسة ليستولوا بتلك الحجة على احياء أو اراضى . ثم الم يقطعوا شارع سلواد بحجة العثور على قبور قديمة ؟

ولكن نفس اليد التى تصادر الاراضى العربية بحجة المحافظة على حرمة الاموات هى نفسها التى تصادر المقابر العربية لتقيم عليها المبانى والفنادق والمراكز التجارية ، وتحول الجامع الى متحف ، وتوزع المصاحف الشريفة على بعض المؤمنين ..

رفض الترخيص لصحيفة فى غزة

غزة — رفض الحكم العسكرى الترخيص للسيد زهير الريس باعادة اصدار صحيفته « اخبار المستقبل » . ومع ان الحكم العسكرى الاسرائيلى لم يدل باسباب هذا الرفض ، الا ان « هارتس » تدعى انه لارتباط السيد الريس بصحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ولان صحيفته قد « تصبح لسانا للمخربين » .. هذا وأعلن زهير الريس ان هذا الرفض « لا يتلاءم مع الديمقراطية الاسرائيلية » .. فاذا كان قال هذا الكلام حقا فانه لا يعرف حقيقة هذه «الديمقراطية الاسرائيلية» .

رسالة عسفيا :

ليدفع الناس ويدفعوا ولا ينكسر نفوذ الزعامة !

عسفيا — لمراسل خاص — فصل المجلس المحلى الجابى على فرو الذى مضى عليه فى الخدمة ١٤ سنة . ولا يزال أمامه ٤ سنوات لبلوغ سن التقاعد .. دون ان يكون هناك مبرر موجب لفصله اللهم الا المناحرات التقليدية فى المجلس ذات الجذور العائلية.

ورفع الجابى قضيته الى الهستدروت فحكمت بان يحال الى التقاعد وان يدفع له ٨٠٪ من راتبه الحالى شهريا .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب فى عسفيا ، بدون مبرر ، الى دفع راتب جابى اضافى لاربع سنوات ، ارضاء لتحكم زيد أو عمرو .

المسار التقدمى لثورة — بقية

تعبيرا عنها وتثبيتا وتطويرا ، فى المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية الذى انعقد فى ٢ مارس ١٩٧٢ الذى يعتبر قفزة نوعية فى حياة التنظيم فى المجالات المختلفة السياسية والايديولوجية والتنظيمية ، فاقر المؤتمر وثائق هامة جدا (النظام الداخلى ، برنامج التنظيم السياسى الجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، التقرير السياسى،القرارات.). ولا شك ان اقرار هذه الوثائق التى انطلقت بجوهرها من اسس الاشتراكية العلمية ، لعب دورا هاما فى عملية التطور الايجابى فى صفوف التنظيم الذى يقود المسيرة .

فقد جاء فى الباب الاول المادة الاولى من النظام الداخلى ما يلى :

« ان الجبهة القومية هى تنظيم سياسى مناضل ضد الامبريالية ومن اجل القضاء على مخلفات الاستعمار والاقطاع والكومبرادورية ، ويناضل لاعادة العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى جماهير الشعب العامل المعيشية والثقافية. ان التنظيم السياسى للجبهة القومية يسترشد بالاشتراكية العلمية وهى دليل اعماله، والتنظيم السياسى بقدر ما يلتزم بالاشتراكية العلمية يكافح بقوة التيارات التخريبية والانتهازية او الميكانيكية . »

وانطلاقا من مبادىء الاشتراكية العلمية فقد نص البرنامج الذى اقره المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى الجبهة القومية على رفض طريق التطور الراسمالى واكد على انتهاج طريق التقدم الاقتصادى — الاجتماعى بافق اشتراكى لتخطى المرحلة الراسمالية للتطور .

ترى هل ان التجربة الفريدة لثورة ١٤ اكتوبر ومسارها التقدمى ، لم تعان من الاخطاء والنواقص ؟ اذا كابرنا ونفينا وقوع أخطاء ونواقص فى مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر ، سيكون تقييمنا لهذه التجربة غير موضوعى ، وبذلك نخدع أنفسنا ، ونضر بقضية الثورة ومسارها . ان أخطاء ونواقص فى مجالات عديدة عانت منها المسيرة الثورية فى اليمن الديمقراطية ، ورغم كل المنجزات التقدمية والثورية ، فلا زال هناك ثغرات وهناك نواقص تحتاج الى معالجة موضوعية . ان الشيء الجوهرى الذى يمكن ان نؤكد عليه بثقة ، انه رغم بعض الثغرات والعثرات ، الا ان خط سير الثورة هو خط تصاعدى .

رسالة باقة الغربية

الفلاح العربى مغبون

باقة الغربية — لمراسلنا — يحاول عملاء السلطة وابواقها ، باستمرار ، البرهنة على التقدم الذى احرزته القرية العربية ، ناسبين الفضل كله الى اهتمام المسؤولين وسهرهم وجهودهم فى سبيل رفع مستوى حياة الانسان العربى والفلاح بشكل خاص . ولاثبات ذلك يعمدون الى مقارنة الوضع الحاضر بالماضى ، (بالطبع يغفلون بعض الاحصائيات غير المريحة مثل عدد الدونمات ومساحة الاراضى التى يملكها الفلاحون العرب) .

ولكن الفلاح العربى ليس اعمى ويرى ، خلال المنخل ، كيف يمنحون زميله اليهودى فيعطونه ماء للرى اكثر ويسعر أقل ويغضون النظر اذا انفق ماء اكثر من الكمية المحددة له بينما يغرم الفلاح العربى ويدفع سعرا ناهظا للكمية «الزائدة».

وأما قصته مع ضريبة الدخل فقصة لا تحتاج الى شرح .. وأما مصيبة المصائب فهى تضاؤل الاراضى التى يملكها العرب باستمرار . حتى لقد تحول سكان معظم القرى العربية الى عمال يعملون فى المدن فى مختلف الاعمال وينامون فى بيوتهم فى القرية التى تحولت الى ما يشبه فندقا كبيرا.

أما الحديث عن النعمة الهابطة على الفلاحين العرب فلا يقنع أحدا وشر العرب .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل الشيخ سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

حسن الشيخ سليمان

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة

الناصرة

اعطوا ما للعرب للعرب

يحكى ان رجلا اضطرته كثرة خلافاته مع اهالى قريته الى النزوح عنها والسكنى فى قرية ثانية ، حيث الزم نفسه سلوك جادة الهدى . فعاش هادىء البال .

فقال احد ابنائه : ارأيت يا أبت ، ما أحسن أهالى هذه الضيعة ! انهم افضل من اهالى قريتنا ! فلا أحد يعتدى علينا . فقال الرجل : بل قل يا ابنى ما احسننا نحن . لا تعتدى على الناس فلا يعتدى علينا أحد . والناس فى نهاية الامر طيبون ما دمت لا تؤذيهم .

ذكرتنى بهذه الحكاية رد فعل حكام بلادنا ، سواء القاعدين فى دست الحكم والمتقاعدين ، على قرارات الامم المتحدة ومنظمة الطيران المدنى الدولية بقبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فى جلساتها ، والحملة الشعواء التى شنوها على المجتمع الدولى بأسره . وزاد زعيمهم فقال الا يجمعه مع الفلسطينيين الا ميدان القتال.

لقد أثبت هؤلاء الباشوات انهم « ازلام » ويتصرفون كالمعزرين الذين لا تخلو قرية منهم . اذا اشتبك احدهم فى طوشة لا يحترم « المصاليح » ويقسم انه سيفعل ويترك ، والويل لمن يجرؤ ويقول له : الحق عليك ، او يؤيد غريمه ، ولو من طرف خفى .. غير مهتم بالرأى العام الذى يؤلبه بتصرفه ضده، ويرفض ان يعترف ، ولو مرة ، ان الحق ليس فى جانبه .

وحكام بلادنا يمثلون اليوم، مع الاسف ، نفس الدور فيشتمون هيئة الامم التي هى الداية التى ولدت على يديها اسرائيل . ويرفضون بكل صلف : أن يحاسبوا أنفسهم، ولو لحظة واحدة ، ليروا ما اذا كان هناك حق مع الناس وان الحق ليس معهم وانما فى « بطنهم » . كما يرفضون ان يعترفوا ان الدنيا تغيرت ، وتغيرت ايضا الصورة التى ارادوا لها أن تنطبع لدى العالم . صورة اسرائيل المسكينة المسالمة التى يريد

العرب المتوحشون القاءها فى البحر ولا ينفكون يدقون طبول الحرب ويطلقون صيحات القتال . ولكن الذى ثبت هو ان الذى القى به فى بحر الصحراء كان العرب ، وان صيحات القتال القديمة من نوع حلى السيف يقول ، والهجوم تحت ستار كتيبة من نيران مدمية سقط [illegible] لم تكن الا مناورة متفق عليها بين الاستعمار وأعوانه فى المنطقة ، أدت الصهيونية خدمة تذكر .

فلو وافق العرب ، فى حينه ، على قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القاضى بتقسيم فلسطين ، وقامت اسرائيل ضمن تلك الحدود ، أكان هذا يرضى الصهيونيين الذين يحلمون باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ؟

لهذا السبب بالضبط ، اى لاطماعهم التوسعية ، يخافون من السلام لانه يقضى على امكانيات التوسع .

فى السابق كانت التصريحات الحربجية من القومجية العرب تلائمهم تماما . أما وقد ادرك العرب حقيقة الامر فاضطر حكام اسرائيل الى كشف القناع والظهور على حقيقتهم دعاة حرب وتوسع واحتلال .

ولعل للحكاية التالية دلالة كبيرة : احيا ، مرة ، شاعران شعبيان حفلة عرس فى احدى قرى الجليل . وبعد السحجات التقليدية عمدا الى اجراء حوار امام صفوف السحجة . ويكون الحوار عادة بين نقيضين كالصيف والشتاء والسيف والقلم . وعادة يعطى احد الشاعرين الاخر المبادرة فى اختيار الموضوع الذى يلائمه ليظهر للجمهور انه يستطيع ان يدافع عن أى من طرفى الحوار . وفى تلك المرة كان السلم والحرب موضوع الحوار . وفى نفس الاسبوع ارسل الحاكم العسكرى فى طلب الشاعر الذى دافع عن السلام واظهر له العين الحمراء ، واتهمه بالشيوعية . ومنذ ذلك الحين صار الشعراء الشعبيون يتجنبون هذا الموضوع .

اما وقد اصبح العالم بأكثرية دوله من انصار السلام ، [illegible] اصدقاء العالم وتأنيبه فلا أقل من التهجم عليه والصراخ فى وجهه ، واتهامه بمساعدة « القتلة والسفاحين » .

وهذا يعنى ، حسب منطقهم ، احد امرين : اما ان العالم اصبح عالم « قتلة وسفاحين » ، او انه اصبح جبانا يخاف تهديد العرب .

وانه لعمرى لموقف يدعو الى الرثاء ان ينصب هؤلاء الحكام من انفسهم حكما على العالم بأسره . فى حين ان الذين اشتكى لهم الشاويش فى المسرحية الرحبانية على الضيعة التى لتفتيه ولم تزقه من مدة لم يجبروا على الحكم على الضيعة واعترفوا ، مع انهم الاكثرية ، [illegible]

واما ان العالم يخاف العرب ويرضخ لتهديدهم وهم لا يستطيعون ، حتى الان ، تهديد اسرائيل وانتزاع حقهم منها ، فأمر لا يقبله المعقول ايضا .

ثم لو ان عاقلا يقبل بالمقولة التى تصور العرب وكأنهم لا هم لهم الا الحرب والقتال للقضاء على اسرائيل ، فهل هنالك من هو أحوج للاستقرار والامن والسلام من الشعب العربى الفلسطينى الذى ذاق الويلات من الحروب والتشرد ؟

والنتيجة ، ما ينبغى على حكامنا ان يعودوا الى عقولهم ويتخلوا عن عنجهيتهم ، فالامر ونتائجه لا تتعلق بهم وحدهم . ففى السفينة خلق كثير لا يريد لها ان تصطدم بالالغام المدمرة . ويحسنون صنعا بتركهم هذه المغامرة الخطرة وباعطائهم ما للعرب للعرب ، فكل المغامرين فى التاريخ اعتقدوا ان التاريخ سيسير حسب مشيئتهم .

وحبذا لو اتعظوا بالرجل الانف الذكر ، فالعرب ككل الشعوب جيران طيبون ما لم يظلموا . وقديما قال عنترة العبسى فأحسن التعبير عنه :

واذا ظلمت فان ظلمى باسل — مر مذاقته كطعم العلقم

حنا ابراهيم

رسالة يافة الناصرة

نكلمهم فى الشتوية ، يردون فى الصيفية أما متى ينجزون الوعد ؟ لا أحد يعلم ؟!

يافة الناصرة — لمراسلنا — فى اواخر الشتاء الماضى قابل رئيس واعضاء المجلس المحلى المسؤولين المعنيين وطالبوا ، مرة اخرى ، بتوسيع الشارع العام المار بالقرية ، والذى يسبب ضيقة للاهالى وخسائر فادحة بالانفس والاموال .

الى نصب سياج حديدى على جانبى الشارع (الشارع لا يمر بين البيوت) وتحديد السرعة ب ٦٠ كم فى الساعة ولاشهر عديدة كان يقف شرطى فى المكان طيلة النهار ، وحركة السير على شارعنا لا تقل ، ان لم تزد ، عنها فى شارع عكا الذى صعد . فمتى يوضع حد لتصرف السلطات وتمييزها وغبن المواطنين العرب ؟

ومنذر ان يمر يوم دون ان يسمع زعيق العجلات الناتج عن الفرملة العجائية لسيارات مسرعة وكثيرا ما يسفر الامر عن دهس انسان او حيوان او ارتطام سيارات ببعضها . وفى حالات السلامة يكفى الناس الرعب . وغريب جدا ، والحالة هذه ، المطل والتسويف والاهمال بالوعود من قبل الدوائر الحكومية المسؤولة وكأن الامر لا يعنيها . كتبنا كثيرا عن هذا الموضوع . ولا يستطيع المرء الا ان يقارن تصرف السلطات ازاءنا مع تصرفها ازاء مستوطنة عميدار فى عكا قرب تل نابليون مثلا . هنالك مظاهر لسكان اليهود انتشرت حادث دهس فعمدت السلطات حالا

لقد وعدوا المجلس المحلى بانجاز الاصلاح فى صيف هذا العام ، وها قد مر الصيف وفى الشتاء يزعمون ان العمل صعب وسيكررون الوعود ويكررون المطل والتسويف وفى هذه الاثناء ستقع حتما حوادث اخرى وتسقط ضحايا وتنجم خسائر ، فمن المسؤول ؟

التحرك الايرانى — بقية

لقد عبر احد كبار المسؤولين الامريكان عن هذه الحقيقة عندما ذكر ان الولايات المتحدة تتطلع الى دول منطقة الشرق الاوسط للمحافظة على السلام ، وان ابرز دول المنطقة التى اختارتها واشنطن لهذا الغرض هى السعودية وايران ، والتى وجد فيها المتحدث الامريكى ، وهو رتشارد رمسون ، وزير الدفاع السابق ، الدولتين الاكثر اهمية فى برامج المساعدات « الانسانية ! » الامريكية !

وبالطبع ، فان المهمة التاريخية لطهران ، لا تجرى دون ثمن مغر ، فقد أطلقت واشنطن لحلفائها اليد فى منطقة الخليج العربى ، وبدأت ايران فعلا فى استثمار ورقة الوكالة الامريكية بالشكل الذى ضمن وجودا امريكيا فى مدخل الخليج والمحيط الهندى . وقامت ايران ، كما هو معروف ، باحتلال بعض الجزر العربية فى الخليج ، مستفيدة من الانظمة الهزيلة ، التى خلفها الاستعمار البريطانى فى هذه المنطقة، وجمت بعض الانظمة العربية من مضائع الاحتلال الايرانى للمواقع الستراتيجية فى الخليج ، ومد جسور عسكرية الى بعض دول الامارات لمحاربة الثورة المستمرة فى ظفار ، وتطويق النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الديمقراطية ، بالاضافة الى تغذية حركة التمرد التى يتولاها الجناح اليمينى فى الحزب الديمقراطى الكردستانى فى شمال العراق ، لضرب الحكم التقدمى فيه ، وتفتيت الجبهة الوطنية فى محاولة للقضاء على النموذج الجديد ، الذى صاغته القوى الوطنية والتقدمية ، فى العلاقات التى تزداد رسوخا بينها .

ولم تتوقف الاطماع الايرانية عند هذا الحد ، وانما ظلت تسعى وستظل ابدا ، الى استثمار الدعم الامبريالى الى اقصى الحدود . فقد ازدادت نشاطات الدوريات الايرانية فى مياه دول الامارات ، اثر الاكتشافات الواسعة للبترول فى امارة الشارقة ، فى محاولة لاقتسام البترول . وهددت ايران ، بصورة سرية ، بانها ستتدخل اذا لم تشارك فى ارباح البترول الذى يتوقع ان يصل انتاجه — فى امارة الشارقة — الى معدل مئة الف برميل يوميا . وخلال زيارة قام بها حاكم الشارقة لايران ، فى شهر ايار الماضى ، وضعت الترتيبات الخاصة باقتسام حقل البترول تجاه جزيرة ام موسى المغتصبة . وستبدأ عمليات الاستثمار بعد ان اعطى الامتياز الى شركة كريستال الامريكية ، وهكذا تدخل ايران شريكا اساسيا فى استثمارات البترول العربية فى هذه المنطقة . ان المخطط الامبريالى الامريكى ، للدور الذى القى على عاتق ايران ، خرج عن حدود المناورات السياسية ، منذ امد بعيد، ودخل ميدان التدخل الفعلى بشكل مكشوف ، خصوصا فى الفترة التى اعقبت حرب تشرين ١٩٧٣ . وسعي الولايات المتحدة الى — اعداد الرأى العام تدريجيا لسماع عمليات ايران العسكرية ضد الخليج العربى ، لطمأنة ركائزها الرجعية بانها تجند كافة حلفائها لحماية اية ركيزة معرضة للانهيار عند الضرورة .. — كما اشارت الى ذلك مجلة المثقف العربى فى عدد حزيران ١٩٧٤ مستمدة من التقرير الذى نشرته جريدة كريستيان ساينس مونيتور لمراسلها فى عمان .

ان واشنطن ، فى هذه العملية ، تهيىء المناخ السايكولوجى امام الرأى العام لقبول ، او على الاقل عدم استغراب ، النشاط الايرانى فى هذه المنطقة العربية ، وهى عملية بالغة المكر والخطورة ! فى تبنى هذه الظروف المعقدة والخطرة ، ظروف حرب تشرين الماضى وما اعقبها من نتائج مؤسفة ، كان آخرها وضع اكاليل النصر على هامة الرئيس نيكسون ، وفتح الابواب امام الراسمال الامريكى الذى عاد مزهوا ، وفى الظروف الشاقة التى تجابهها ثورة عمان والخليج العربى ، والتآمر الشنيع على اليمن الديمقراطية والعراق ، يجرى تمهيد التنظيم الايرانى من قبل بعض الحكومات العربية وبدون اى شعور حتى بالخجل الكاذب .

ويكشف هذا التهافت المسعور على اعتاب الحكم الايرانى ، عن تراجع بائس امام المخططات الامريكية ، وفى نفس الوقت عن ابتعاد اكثر فاكثر عن مصالح الجماهير العربية المناضلة ، والسؤال الذى يطرح نفسه اخيرا ، هو عن الزاوية التى سيختبىء عندها الضالعون الجدد فى ركاب الوكالة الكبرى لواشنطن ، عندما تستطيع الشعوب الايرانية ان تخطى متاريس النظام القائم وخلائقه ، وتقويض أسس هذا النظام ، كما اوشكت ان تفعل قبل اكثر من عشرين عاما .

(عن « الطريق الشعبى » البغدادية)

الرياضة..

يحررها : نظير مجلي

فرقنا العربية في مراكز متقدمة

فوز مجد الكروم وكفر قاسم والطيبة وتعادل شباب الناصرة

احتلت فرقنا العربية ، بمباريات السبت الاخير ، مراكز متقدمة في « جــدول التصنيف » للدوري الحالي . فبعد تعادل شباب الناصرة مع تحليئيل احتلت الناصرة المركز الثاني ، ومجد الكروم احتل المركز الرابع بعد فوزه على المجيدل ، وشباب كفر قاسم احتل ايضا المركز الرابع بعد فوزه على « مشكما » رمات غان .. اما الطيبة واخاء الناصرة فلم تسجل مباراتيهما ضمن قائمة الدوري ، الطيبة لتوقف مباراتها مع برديس حنا في الدقيقة الـ ٨٢ واخاء الناصرة لرفض حكم المباراة اجراءها .

شبـــاب الناصـرة ،

تعادل شباب الناصرة مع تحليئيل بهدف واحد لكل منهما ، واحرز هدف الناصرة اللاعب الممتاز مجيد سليمان في الدقيقة الـ ١٧ . وامتاز اكثر اعضاء الفريق خاصة كايد وزيـــاض وطوني .

والنتيجة ١ : ١ بين الفريقين عادت بنقطة لا باس بها على الفريق النصراوي مع اننا كنا نامل ان يقتنص الثانية .. ولكن عبثا ... فان اكثر المباريات التي جرت بين هذين الفريقين (في مباريات الدوري في السنــوات السابقة) كانت نتيجتها التعادل ، واكثرها بنفس النتيجة ١ : ١ . على كل حال ، فالنتيجة مقبولة وذلك بالرغم من انها انزلت الناصرة من عرش قائمة الدوري الى المركز الثاني .. ولكن المباريات الاولى لن تقرر اي شيء اذ باستطاعة النــاصرة التمسك بهذا المركز وغيره الان ، ولكننا نريد لها الاستمرار . ونحــن ننتظر بفارغ الصبر فريق الناصرة ، على الملعب البلدي في الناصــرة في السبت القادم ومباراته مع هبوعيل عكا ، الذي هزمه شباب الناصرة على ملعبه في عكا ضمن مباريات كاس الدولة قبل ثلاثة اسابيع ..

فرقنا في الدرجة الثانية

* « كفر قاسم » ، فاز على مكابي مشكما رمات غان بهدفين مقابل لا شيء احدهما كان اثر ضربة جــزاء (١١ مترا) . ويحتل اثر هذا الفوز المرتبة الرابعة برصيد اهــداف (٦ : ٣) .

* « شباب مجد الكروم » فــاز بخمسة اهداف رائعة على فريـــق المجيدل ، واحتل بذلك المرتبة الرابعة ايضا برصيد قوي هو (٩ : ٣) .

* اما « شباب الطيبة » فقد اوقف الحكم المباراة في الدقيقــة الـ ٨٣ ، وذلك لادعاء خمسة من لاعبي الفريـــق الاخر (مكابي برديس ـ حنا) انهم اصيبوا خلال اللعب .. وكانت نتيجة المباراة حتى ذلك الحين ٥ اهداف طيبة للطيبة مقابل هدف واحد لبرديس حنا .

لذلك لم تسجل هذه النتيجــة في قائمة الدوري ، وسببت فيها الاتحاد العام لكرة القدم .. اما اذا حسبت النتيجة لاحتل فريق الطيبة المركـــز الخامس في قائمة الدوري لفـــرق الدرجة الثانية الشمالية « ب » .

* اما بمباراة « اخاء ابنــــاء الناصرة » ، فقد رفض حكم المباراة التحكيم فيها والغاها ، وذلك لعــدم وجود رجال شرطة في الملعب للمحافظة على النظام !... ولماذا لا توجـــد شرطة ؟؟ لان الملعب لا يصلح للعب كرة القدم ـ وذلك على الرغم من ان فريق شباب الناصرة من الدرجـــة الاولى لعب على ارض الملعب نفسه (ناصيرت عيليت) ومن الممكن الدخول الى الملعب من خلالـــــه بسهولة ؟... ولماذا لا يصلــــح الملعب ؟.. لان البلدية طايرة .. ولماذا البلدية طايرة ؟.. لان الحكومة معلسة ... وهلمجرا ...

وهكذا .. تبارى الفريقان مباراة ودية اسفرت عن فوز بيسان بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على الفريـــق النصراوي وفي الناصرة .

ولن نعلق على هذه النتيجة لانها كانت كذلك اما لضعف مستوى اعضاء الناصرة مرة واحدة وهذا غـــير معقول .. او اللامبالاة في اللعــب الودي .. وهذا غير مقبـــول .. او انه « خدعة » للفريق الضيف كي لا يبالي في المباراة القادمة .. فيفاجئه بلعب ممتاز ...

نتائج مباريات هامة

فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل كفار سابا ـ مكابي تل ابيب (١ : ٢)
هبوعيل حيفا ـ بيتار تل ابيب (٣ : صفر)
هبوعيل بئر السبع ـ مكابي نتانيا (١ : صفر)
بيتار القدس ـ هبوعيل القــدس (١ : صفر)
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل تل ابيب (١ : صفر)
هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي يافــا (١ : ٢)
هكواح رمات غان ـ هبوعيل الخضيرة (١ : ٢)
هبوعيل حيفا ـ بيتار تل ابيب (٢ : صفر)

الدرجـــة الاولـــى ـ المنطقة الشمالية ـ

مكابي حيفــا ـ هبوعيل رمات غـــان (صفر : صفر)
بيتار نتانيــا ـ هبوعيل كريات شمونة (٤ : صفر)
هبوعيل نتانيا ـ هبوعيل طيرة الكرمل (١ : ٢)
هبوعيل طبريا ـ مكابي الخضيــرة (١ : ٢)
هبوعيل كريات آتا ـ مكابي هرتصليا (١ : ٢)
هبوعيل عكا ـ هبوعيل نهاريـــا (١ : صفر)
هبوعيل هرتصليا ـ هبوعيل صفـد (صفر : صفر)

الدرجـــة الاولـــى ـ المنطقة الجنوبيـــة

هبوعيل اللد ـ هبوعيل موسورق (١ : ١)
مكابي شعرايم ـ هبوعيل ريشون لتصيون (١ : ١)
هبوعيل اشدود ـ نص تصيونـــة (١ : ٢)
هبوعيل بات يام ـ بيتــار يافـــا (١ : صفر)
هبوعيل حولون ـ هبوعيل ديمونـة (٢ : ٢)
هبوعيل يهود ـ هبوعيل بيت شمش (١ : صفر)
مكابي رمات عميدار ـ بيتار الرملة (٢ : صفر)
هبوعيل الرملة ـ هبوعيل بئر يعقوب (١ : صفر)

فوز « مكابي » سخنين في ترشيحـا

فـــاز فريق « مكابي » سخنين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، على فريق « هبوعيل » ترشيحا ، وذلـــك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب « معلوت » . وكـــان من المقرر ان تجري المباراة ضمن مباريـــات الدوري لفرق الدرجة الرابعة الا ان الحكم رفض اجراءها بسبــــب نقص الشباك في مرمى الفريقين .

وعلم مراسلنا ان الشباك كانت في مخزن الملعب المغلق الذي يحمـــل مفــاتيحه احد سكان « معلوت » اليهودي . وكان عليه ان يحضر لفتح المخزن ولكنه لم يحضر . فاعلن الحكم فوز سخنين اداريا بثلاثــة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن الفريقين استغلا فرصـــة وجودهما في الملعب واجريا المبـــاراة ففـــاز الفريـــق السخنيني بنفس النتيجة الادارية .. وقد احـــرز الاهداف كل من ابرهيم ابو صـــالح وكمال غنايم (هدفين) .

بطولة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ فـــاز فريق الشبيبة الشيوعية في يافة النـــاصرة على فريق الشبيبـــة الشيوعيـــة في الناصرة بهدفين لهدف واحد ، وذلك في المبـــاراة التي جرت بين الفريقين ضمن التصفية العامة لبطولة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وقد احرز اهداف يافة الناصرة اللاعب سليم سرحان في الدقيقة الـ ٢٥ (اثر ضربة جزاء ١١ مترا) وفي الدقيقة الـ ٤٠ .

امـــا هدف الناصرة فقد احرزه فتحي طبعوني في الدقيقة الـ ١٥ .

هذا ويستعد الفريق اليافـــاوي بعد هذا الفوز لمقابلة فريق شبيبة اكسال الشيوعية .

تعـــادل سخنـــين في حيفــــا

تعادل فريق « هبوعيل » سخنـــين مع بيتار حيفا بهدفين لكل منهمـــا ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كريات اليعيزر في حيفا ضمـــن مباريات الدوري لفرق الدرجـــة الثالثة . وقد احرز هدفي سخنـــين اللاعب فلاح غنايم واللاعب خـــير غنامة . وامتاز في المباراة اللاعـــب احمد ذيب ..

واخيراً تغلب السوفييت على الكنديين في لعبة الهوكي

فاز المنتخب السوفييتي في لعبة الهوكي على المنتخب الكندي فـــوزا مبينا في الجولة الثانية من المباريات بينهمـــا فكانت النتائج : ٣ ـ ٢ ، ٥ ـ ٢ ، ٤ ـ ٤ ، ٣ ـ ٢ . وكانت الجولة الاولى قد جرت في سنـــة ١٩٧٢ في كندا حيث تعادل الفريقان بفوز واحد وخسارة واحدة لكـــل منهما .

ويعتبر مراقبو الهوكي هذا الفوز بطولة عالية وتفوقـــا في عادي السوفييت على الكنديين في هـــذه اللعبة ... ويذكر ان الهوكـــي لرواجها الكبير بين هواة الرياضة في البلدين (الاتحاد السوفييتي وكندا) تعتبر لعبة وطنية .

(في العدد القادم سننشر مقـــابلة اجرتها الزميلة السوفييتية « انباء موسكو » مع مدربي المنتخبين الكندي والسوفييتي) .

بطولـــة العـــالم في الرياضة البدنيـــة

افتتحـــت ، اول امـــس ، الاحد دورة مباريات بطولـــة العالم في الرياضة البدنيـــة في المدينـــة البلغارية فارنـــا . وتشترك في هذه المباريات فرق من ٣٥ دولـــة بينهـــا الكويت وجميع الدول الاشتراكيـــة واليابان وايران .

في الذكرى المئة لميلاد فنان المثل الانسانية الرسام الروسي ريريخ

تمت في ٩ اكتوبر الجاري الذكرى المئوية لميلاد نيكولاي ريريخ ـ الرســـام الروسي البارز الـــذي كان شخصية اجتماعيـــة ، وكاتبـــا وعالمــــا ورحالة ، وخصـــص نشاطـــه المتعـــدد الجوانب لتثبيـــت المثل الانسانية النبيلة ، ودعا للثقافة التي تحمل للبشر البهجة والمعرفة ، وكان مناضلا مـــن اجل السلام والصداقة بـــين الشعوب .

وقد اصبح تراث نيكولاي ريريخ جزءا مـــن الحضارة الوطنية بل والعالمية ، كمـــا يعتبر الفنان نفسه من الفنانين الكلاسيكيين في القرن العشرين وترى لوحاته المفعمة بالروح الرومانتيكية في اكبر متاحف الاتحاد السوفييتي وباريـــس ولندن ونيويورك وبروكســـل وبومباي وأولان باتور وأصدرت دور النشر في مختلف البلـــدان اكثر من مئة كتاب ومقال مـــن تاليفه .



أحدى لوحات نيكولاي ريريخ

لحماية القيم البشرية

لقد كان نيكولاي ريريخ من المبادرين للحركة العالمية الواسعة النطاق من اجل حماية القيم الثقافية للبشريـــة . وقد اصبح « ميثاق ريريخ » اساســـا « للاتفاقية لاهاي » عام ١٩٥٤ بشـــان حماية القيم الثقافية في حالة النزاعات المسلحة وقد وقع عليها حوالـــي ٦٠ دولة ومن بينها الاتحاد السوفياتي .

لقد كان ريريخ مؤسســـا لمعهـــد الفنون « الوحدة » الدولـــي في نيويورك ومعهد هيمالايا للابحاث العلمية في كولو (الهند) الذي اشرك كثيرا مـــن كبار علماء الغرب والشرق في نشـــاط مشترك ، وكان من بين مراسليه مثلا اينشتين ومانيلوف .

وقد حظي نيكولاي ريريخ بشهـــرة واسعة كعالم للحفريات ومؤرخ للثقافة ومستشرق نظم وتراس بعثة آسيـــا الوسطى اعوام ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨ من التبت الى منغوليا تلك البعثة التـــي زارت في طريقها الاتحاد السوفياتـــي وعادت الى الهند عبر الهيمالايا وقره كروم وغوبي . وقد زارت الاماكن التي كانت مجهولة بالنسبة للعلمـــاء الاوروبيين .

رؤيـــة جديدة

لقد كان ريريخ باحثا ورائـــدا في التاريخ المعاصر ، وكان كرســـام يكتشف آفاقا جديدة ويبحث عن صيغ جديدة في لوحاته الزينية والديكوريـــة والفسيفساء وديكور المسرح . وكانت له رؤية جديدة لجمال الطبيعة وآثار التاريخ القديم وحياة القرون الماضية التي تجسدت في لوحاته في مشاهـــد تعجب من واقعيتها وحيويتها وتصور على طريقته شخصيات الاساطـــير والحكايات القديمة .

وقد بدأ الرسام الشاب خريـــج اكاديمية الفنون في بطرسبورغ مـــن تصوير مناظر الطبيعة الصارمـــة في شمال روسيا و « اكتشف » شاعرية مناظر منطقتي بسكـــوف ونوفغورود بارضها « المعروفة » بالجليد وكاريليا الشيباء وفنلندا .

وقد اعقبت لوحة ريريخ الاولـــى « رسول » (عام ١٨٩٧) لوحات عديدة اخرى من المجموعة السلافية مثـــل « الضيوف من وراء البحار » و « بنـــاة مدينة » و « السلافيون على نهر الدنيبر » و « وراء البحار ـ اراضي شاسعة » وغيرها .

ادراك الجديـــد

لقد نشأت وتكونت شخصية ريريـــخ كفنان ومفكر فيما بين اواخر القـــرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ولذلك ادرك حتمية وضرورة تغيير مـــا تراكم في حياة العالم القديم وروسيـــا القديمة من القائم والمتجمد والبالي ، وكان يحدق بجرأة وفضـــول الـــى مؤشرات المستقبل القريب ، وجســـد تنبؤاته في صور رومانتيكية متوترة ، وسيمفونيات جميلة متدفقة القـــوة بالالوان والضوء .

وقد كان نيكولاي ريريخ توأما فكريا للشاعرين الروسيين بريوسوف وبلوك من حيث دراماتيكية تنبؤاته وعمقهـــا التاريخي . أسماه غوركي « باعظـــم متنبيء » وذلك بعد ان وضع الفنان مجموعة من لوحاته في العقد الثانـــي من القرن الحالي تضم لوحات « اعمال البشر » و « المدينة قدر لها الفنـــاء » « وصرخة التنين » « والهلاك الاخير » الخ وقد عبر ريريخ فيها بشكل رمزي عن احساسه بالتغيرات التاريخيـــة المقبلة التي دخل القـــرن العشرون عصرها .

قصـــة فنية فريدة

وقد واصل ريريخ فيما بعد معالجة المواضيع التي كانت تهمه في مجموعات من اللوحات ، فوضع في العشرينـــات والثلاثينات والاربعينات لوحات عديدة تشكل قصة فنية وحيدة لكيان الانسان على الارض ، تندمج فيها الحيـــاة الواقعية مع الاساطير ، ونـــرى في لوحات ريريخ تلك مشاهد من حياة البشر في العصر الحجري واسطورة قارة اتلانتيد ، واساطير عن وصول بشر من الفضاء الكوني ، بتلـــك الاساطير التي يربطون في الهنـــد والتبت بينها وبين الحكايات عن بلد شامباليه الاسطوري ، وصفحـــات سلطمة من تاريخ العالم القديـــم والقرون الوسطى في الغرب والشرق و « عجائب » اصحاب اليوغا الهنود المعاصرين ورجال الدين البـــوذي في التبت التي تبدو وكأنها تحمي المعارف السرية للحضارات الزائلة .

ولا يمكن ان نفصل عن هـــذه المجموعة ، مجموعة أخرى جبارة وفي مقدمتها « سوبتا هيمالايا » التـــي اشاد فيها الرسام باعلى قمم سلسلة الجبال ووضع نوعا جديدا من رسم المناظر الطبيعية وهو تصوير المناظر الطبيعية الكونية ، حيث صور الارض كوكبـــا جميلا في رحاب حقول الكون المشع .

لقد وضع ريريخ معظـــم لوحاته في عهد كهولته في الهند والتبت اللتين اصبحتا مركزا لاهتماماته الفنيـــة والعلمية . وكانت تلك المجموعة مـــن لوحاته ثمرة لعمله الشاق بعثته الـــى آسيا الوسطى ، وفي نغارا بوادي كولو حيث كان الفنان يعيش مع عائلته حتى نهاية حياته .

تبلور اسلوبه الخاص

وكان ريريخ يسعى في لوحاته الى الدمج المضوي بين لغة الواقع ولغة الملحمة البطولية . وبذلك تبلـــور اسلوبه الخاص ، اسلوب الواقعية البطولية . وتبدو لوحاته من مجموعة « مايتريا » (عام ١٩٢٥) التي اهداها الى الحكومة السوفييتية في اثنـــاء زيارته لموسكو عام ١٩٢٦ ، ولوحـــة « فارس احمر » التي اهداهـــا الى منغوليا الثورية ، ولوحاته المضيـــدة من سلسلة « اساتذة الشـــرق » ، وكأنها امتداد معاصر للملحمات شعوب آسيا الوسطى وحديث من عصرنا بلغة الشخصيات الجميلة والشعبيـــــة والواقعية .

لقد لقي الفنان الروسي في الهنـــد وغيرها من بلدان آسيا تقديرا عاليـــا بفضل ادراكه العميق للشرق وثقافته وبفضل اسلوبه الواقعي ومهارتـــه العالية .

وقد سمي في الهند بصديـــق روسي عظيم لهذه البلاد ، وكان ... [illegible]

مواطن روسيا الجديدة

[illegible]

وكان الفنان يستعد للعودة الى الاتحاد السوفييتي وحالت بينه وبين تحقيق امنيته وفاته عام ١٩٤٧ .

لقد كتب الفنان يقول : « يا وطني العظيم ! سندافع عن كنوزك الروحية كلها ، وجمالك الذي لا يمكن التعبير عنه ، ورحاب اراضيك التي لا نهاية لها ، بما فيها من القمم والذرى » . ويمكن اعتبار كلمات الفنان هـــذه شعارا لحياته وابداعه .

وقد قدر الوطن المتجدد فنانه العظيم تقديرا جديدا على لسان يـــوري غاغارين ، رائد الفضاء الاول في العالم الذي كتب في سجل التعليق وهو يصف منظر كوكبنا من الفضاء :

« انه يبدو كما صوره ريريخ في لوحاته » !

يوفيروفا

من « انباء موسكو »



ولكن من الطـــابق السادس !

عـــاد الملاكم الفرنسي ماسيا ريمون من سفره فجأة بعد ان كان مقررا له البقـــاء خارج البلاد ولمدة شهرين ، فوجد أحــد اصدقائه مع زوجتـــه في البيت ، فانقض عليـــه بلكمات قوية حتى أنهـــك قواه فرمى به من الشباك . وتشبث العشيق في حافة الشبـــاك ، دون ان يراه الملاكم ، ولم يسقط . ذلك لان الملاكم أسرع ليحاسب زوجتـــه .. وبعد حوالي شهر بلـــغ الملاكم بـــأمر محكمـــة ، نتيجة للدعوى التي رفعها ضده العشيق . وفي المحكمة قال العشيق : « أراد أن يرميـــني من الشباك بعد ان كسرني هذا حقه .. ولكنه أراد رميي من الطابق السادس ! »

حتى الكهنـــة في ظل ذلك النظام ...!

أثينا ـ طرد من الخدمة نحو ١٧٧ من الكهنـــة اليونـــانيين والموظفـين ، لاقترافهم ، في ظل النظام السابق ، جرائم مختلفـــة تـــراوح بـــين اللواط والعصيان . فقد فصل من سلك الكهنوت ٢٦ كـــاهنا بتهمة اللواط بينما أحيـــل ٢٥ آخرون الى محــاكم تأديبية بسبب أعمـــال منافية للاخلاق مع النساء او بقـــايا والتسبب في فضـــائح .

من هنا وهناك

فشـــــل ...!

فشل موهان ايديشـــا الهندي في كل محــــاولاته لنيل الشهرة .. فعندمـــا انتسب الى معهد المسرح والسينما لم يتخرج بنجاح مع انه بقي فيه ثمـــاني سنوات ، وقدم طلبـــا للانتساب الى المســـرح القومي ففشل في اختبـــار الدخول .. فقرر الدخول الى كلية الصحافة وحـــاول الكتابة ففشل .. وحـــين حاول الانتحـــار ، مرة ، يرمي نفسه من الطـــابق الثامن سقط في صندوق سيارة ، كانت تســـير في الشـــارع وتحمل القطن ... وهكذا راح يبحث عن الشهرة في مجـــال آخر لا يحتاج الى جهد عـــــا فقرر اطالة اظـــافره الى اقصى حد .. لكي يحصل على الرقـــم القيـــاسي في العالم ، وحسب المعلومات التي استقاها ، كان الرقم القياسي اربعـــين سنتمترا .. وهكذا بقي يطيـــل اظـــافره ١٢ عاما .. حتى وصل الى ٤٠ سنتمترا .. فتقدم الى وزارة الثقـــافة لكي يسجل كصاحب اطول اظافر في العالم ففوجيء من قبل الموظف الـــذي اخبره بان الرقم القيـــاسي ليس ٤٠ ولكنه ٥٦ سنتمترا ..

معجبون الى أي حد ؟

يهتم الكثير من الباحثـــين العلميين في العالم بالاشاعات التي كانت تطلق على ادباء وشخصيات عالمية كبرى مثل فكتور هيجو ودون كيشوت وشارلوك هولمز . وكانـــت الاشاعات حول هؤلاء تقول انه كان لكل واحد منهـــم رجل مرافق ، يمارس واياه عملية الجماع الجنسي .. وفي الفترة الاخيرة نشر ثلاثة علماء معجبون بهـــذه الشخصيات ، تقارير تشير الى ان جان فالجان « الرجل » الذي اتهم به فكتور هيجـــو كـــان امرأة ، وان دون كيشوت وشارلوك هولمـــز نفسهما امرأتان لذا فـــلا حرج من علاقاتهما الجنسية مع تابعيهما من الرجال ..

قاض أم لـــص

القت شرطة ليفربول القبض على السيد م ، كار وهو قاضي محكمة صلـــح متلبسا بسرقة « خفيفة » من احدى الحوانيت الكبيرة في ليفربول .

وفي دفاعه عن نفســـه امام المحكمة قال : انني قاضي صلح وواجهت اثنـــاء عملي عدة قضايا سرقة من الحوانيت كان المتهمون فيها يبررون اعمالهم بمختلـــف الحجج .. ففكرت هل بهذه السهولة تتم السرقـــات في هذه الحوانيـــت . واخيرا استقر رايي على تجربـــة السرقة بنفسي .. ولكنـــي ضبطت .. وكنت انـــوي الافادة العامة فقط وليس السرقة .

ولكن دفاعه لم يقنـــع القاضي فحكم عليـــه بدفع غرامة عالية ..

العالم الذي نعيش فيه

مولـــدافيـــا

« وقائـــع وأرقـــام »

* قامت جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكيه ذات الحـــكم الذاتي في ١٢ اكتوبر عـــام ١٩٢٤ ضمن جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وبعد توحيد بيسارابيا مع الاتحاد السوفييتي في ٢ اغسطس عام ١٩٤٠ تحولت الى جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية .

* تقع مولدافيا في اقصى جنوبي غربي القســـم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وتبلغ مساحتها ٣٣٠٧ الف كيلومتر مربع . ويزيد تعداد سكانها على ٣،٧ مليون نسمه . ويسكن مدينة كيشينوف عاصمة الجمهوريـــة اكثر من ٤٠٠ الف شخص .

* يؤلف المولدافيون ٦٤،٦٪ من سكان الجمهورية وعدا ذلك يقطن مولدافيا الاوكرانيون (١٤،٢٪) والروس (١١،٦٪) والغاغـــاوزيون (٣،٥٪) وغـــيرهم مـــن القوميـــــات .

* تنتج مولدافيا اكثر من ثلث عصير العنب وحوالي ربع عصائر الفواكه والخضروات وما يقرب من ٤٥٪ من زيت الورد في الاتحاد السوفييتي .

* تولد المحطات الكهربائية المولدافية من الكهربـــاء ما يزيد اربع مرات عما كانت تنتجه روسيـــا القيصريـــة كلها . وستبلغ طاقة اكبر محطة كهربائية مولدافية بعـــد تشغيل توربينهـــا العاشر في العـــام الحـــالي ، مليوني كيلو واط .

* مولدافيا اليوم جمهورية ذات ثقافة وطنيـــة متطورة تطورا عاليا . فيها ٨ معاهد عليا وزهاء ٥٠ معهدا ثانويا خاصا واكثر من ٧٠ مدرسة مهنية تكنكية .

* يدرس في المعاهد العليا والثانوية الخـــاصة في الجمهورية حوالي ١٠٠ الف شخص .

تلميذة في الصف العاشر من كيشينيف يلينا تابالك ، وهي من فرقة الرقص الشعبي التابعة لمركز الشبيبة .

إحتفال ضخم بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيس الحزب الشيوعي في ام الفحم

دعوة حكومة إسرائيل الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني حقنا لدماء الشعبين

أم الفحم ــ لمراسلنا الخاص ــ كان يوم الجمعة الماضي ، الثامن عشر من اكتوبر ، عيدا محليا في أم الفحم، احتفلت فيه جماهيرها، باشتراك وفد اللجنة المركزية ووفود فروع الحزب الشيوعي في منطقة المثلث ، بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتاسيس فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم . وعقد للمناسبة اجتماع شعبي ضخم في حي المحاميد في مساء اليوم نفسه .

وحيتنا صعد مؤسسو الفرع وقادة الحزب الى منصة الاجتماع ، التي زينت بالشعارات والانوار ، شق هتاف الثلاث عنان السماء .

افتتح الاحتفال عريف الاجتماع الرفيق محمد علي مصطفى فاشاد بالذكرى ذات الاهمية العاصة في تاريخ القرية والمنطقة . ثم قدم الخطباء . وكان اولهم الرفيق محمد يوسف الشريدي ، احد مؤسسي الفرع ومن قادته البارزين وصاحب السجل الضخم في الكفاح والتضحيات فاستعرض المسيرة التي قطعها الشيوعيون في أم الفحم مع جماهير القرية والشعب معددا الانجازات ومشيرا الى التضحيات التي لا بد منها في الكفاح ضد مؤامرات التشريد ومن اجل التقدم .

وحيا الاجتماع ، باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق رشاد عبد الهادي . وصعدت ، لدى بداية كلمته ، الى المنصة ، فرقة من الاطفال بالربطات الحمراء الذين قدموا باقات الزهور للجالسين على المنصة بين التصفيق والهتاف .

ثم تكلم احد مؤسسي الفرع ــ الرفيق ابراهيم حسين حصري . فاستعاد ذكرى نضالات شيوعيي ام الفحم وجماهيرها ضد سياسة التمييز والاضطهاد .

واحيا الاجتماع بالاحترام والتقدير ذكرى اعضاء الحزب القدامى الذين قضوا نحبهم اثناء المسيرة النضالية ــ امثال الرفيقين احمد نصر الله وعلي سالم .

كذلك حيا الحفل الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير منطقة المثلث ، والرفيق مفيد صيداوي الذي قدم تحية احدث فرع للحزب الشيوعي في المثلث ، وهو فرع عارة ، الذي ساعد على تاسيسه اعضاء الحزب في ام الفحم .

اما باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فتكلم ، محييا الحفل ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي . فاستعرض مسيرة الـ ٢٥ سنة الماضية ومجرى التطور في العالم والشرق الاوسط واسرائيل خاصة . واشاد بالدور الهام الذي تمثله جماهير ام الفحم في حياة عرب البلاد وفي مسيرة نضال القوى الدمقراطية بشكل عام ، بوقوفها الحازم الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقبيل نهاية الاحتفال تلا الرفيق محمود حسين المبارية، سكرتير الفرع، القرارات التالية فأيدها الجمهور بالتصفيق الحماسي :

١ ــ نستنكر ، بغضب ، الاعتقالات السياسية والتعذيب الوحشي للمعتقلين من ابناء المناطق العربية المحتلة . كما نستنكر هجمة الاستيطان المتصري الفاشمة التي تعرقل التسوية واستتباب السلام .

٢ ــ نحيي كفاح الاحرار التشيليين ضد الطغمة الفاشية في سبيل استعادة حقوقهم الدمقراطية وحكمهم التحرري .

٣ ــ نحيي شعب البرتغال ووليته المظفرة الجريئة ضد الزمرة الاستعمارية ودسائس القوى اليمينية الخائنة .

٤ ــ نحيي الضمير الانساني في الدول التي ساندت حق الشعب العربي الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وذراع التاريخ الجبار ، الامر الذي دفع قضية السلام الحتمي في شرقنا العزيز الى الامام .

٥ ــ ندعو حكومة اسرائيل الى الموافقة الفورية على قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة حقنا لدماء ابناء الشعب اليهودي والشعوب العربية على السواء .

٦ ــ نحيي جماهير ام الفحم وكل قرى المثلث ، رجالا ونساء ، الذين واكبوا مسيرة حزبنا وشتى نضالاته الكفاحية وكل الذين اسهموا او حضروا الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس فرع حزبنا في ام الفحم .

وفي النهاية قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا تخللته تمثيلية رائعة أحيت وقائع مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ التاريخية ونالت استحسان الجمهور واعجابه .

وانتهى الاحتفال بمشاعر الامن والثقة والاصرار على متابعة المسيرة في سبيل السلام والحرية والمساواة والديمقراطية .

شيوعيان في الزنازين

رام الله ــ لمراسلنا الخاص ــ لا تزال سلطات الاحتلال ماضية في حملة الاعتقالات الادارية رغم ما اثارته وتثيره من سخط واحتجاج على الصعيدين العالمي والمحلي .

وكالعادة تمر فترة طويلة قبل الكشف عن مكان المعتقل والسماح لمحاميه او ذويه بزيارته . وعندما تجرى المقابلة فبحضور رجل الشين بيت كشرط !

في ٢٨ــ٩ــ٧٤ اعتقل خليل انطون رشماوي وابراهيم يوسف عيسى عابد من بيت لحم بأمر اداري لشهر ونصف الشهر . وفي ١٨ ــ ١٠ سمح لمحاميتهما فيليتسيا لانغر بمقابلتهما في سجن الرملة، وبحضور رجل الشين بيت المكنى « ابو نبيل » .

قال خليل رشماوي ، في المقابلة ، انه يرى الشمس اليوم لاول مرةمنذ اعتقاله. اذ زجوا به في زنزانة مظلمة ضيقة. وسمح له بالاغتسال قبل المقابلة بيوم واحد . ومع ان لديه داء بالمعدة فلم يعالج اطلاقا . وخليل خريج جامعات الاتحاد السوفياتي وهو استاذ في كلية بيت لحم . اعتقلوه في ليلة ٢٨ ــ ٩ وفتشوا البيت ونبشوا مكتبته وصادروا كتابين من تاليف لينين . وعندما سالهم والده لماذا تصادرون هذين الكتابين قالوا : لان هذه الكتب تهدد امن الدولة ! !

واما ابراهيم يوسف عابد فهو شيوعي قديم قضى ما يزيد على عشر سنوات في سجون الملك الاردني . « اما اليوم فانا في سجونكم » قال ابراهيم مخاطبا رجل الشين بيت . واضاف : ان اتخلى عن عقيدتي حتى لو قضيت بقية حياتي في السجن . وانا واثق ان بقائي في السجن يتعارض مع مصالح كلا الشعبين . لاني ورفاقي نبذل كل جهودنا طيلة حياتنا من اجل التفاهم والسلام بين الشعبين ، لكن مع عدم التنازل عن حقوقنا .

اوضاع فظيعة في السجون تكشف عنها رسالة السجناء الى رئيس الدولة

الرملة ــ لمراسل خاص ــ لا يزال الاضراب ، الذي اعلنه السجناء في مطلع الشهر الماضي عن العمل والمقابلات ، مستمرا . وازاء تعنت ادارة السجون وتشددها في منع ادخال الهدايا والرزم للسجناء وازاء محاولات قمع الاضراب بزج السجناء في الزنزانات وفرض شتى العقوبات الادارية ، ارسل سجناء سجن الرملة ــ القسم العربي ــ كتابا الى رئيس الدولة يطلبون تدخله لنصرة الحق ويعرضون الاوضاع البائسة التي تفرض عليهم الحياة فيها . وفضحوا مزاعم منع التهريبات قائلين انه لايمكن تهريب شيء الى داخل السجن الا بموافقة ومعرفة السجانين ، فاذا كانت الادارة واثقة من السجانين فلا معنى على الاطلاق لمنع ادخال الهدايا .

كما طالب السجناء برفع الاجر الذي يدفع للسجين والذي يتراوح بين ٣٢ ــ ٨٥ قرشا اليوم ، اذ انه اقر قبل عشرين سنة انخفضت خلالها قيمة الليرة كثيرا . كما طالبوا بزيادة المبلغ المخصص من مال السجين لشراء حاجيات من « كنتين » السجن والذي اقر ايضا قبل عشرين سنة .

وانتقد السجناء ، في رسالتهم بمرارة ، الوضع الصحي المتردي في السجن وندرة الماء الساخن وكيفية الاستحمام الجماعي المهين . كما انتقدوا رداءة الطعام وقلة كميته الامر الذي يضر بصحة السجناء ويضعف مقاومتهم لشتى الامراض .

ونددت الرسالة بمستوى الثقافة والتربية في السجون . وطالبت بتزويد مكتبة السجن بالكتب وبشكل ظاهر الكتب العربية .

وذكر السجناء انهم اكتفوا بتقديم اكثر المطالب الحاحا وضرورة ليتمكنوا من الاستمرار في الحياة واتمام مدة سجنهم . وناشدوا رئيس الدولة ان يهتم بامرهم ويعمل على تحقيق مطالبهم الاولية .

اجتماع صاخب للجنة التنفيذية للهستدروت

فشل ممثلي الليكود في إسكات صوت الشيوعيين الهادر مطالبا الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة

تل ابيب ــ لمراسلنا النقابي ــ في جو مشحون مليء بالتوتر عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماعها الدوري ، في تل ابيب يوم الاحد أمس الاول .

وكان من المقرر ان تبحث اللجنة في الاوضاع الاقتصادية والمعاشية الصعبة ، التي تعيشها العائلات الفقيرة ، وفي تقرير لجنة «كاتس» حول هذه الاوضاع والاحياء الفقيرة . ولكن الاوضاع السياسية الراهنة المتازمة في البلاد والمنطقة ، ومحاولات الاوساط اليمينية المتطرفة ان تنسف كل امكانية للتقدم نحو السلام ، باستيطانها المناطق العربية في الضفة الغربية المحتلة، وانباء الفضائح المالية العديدة ، والتلاعب باموال دافعي الضرائب والسرقات المكشوفة والتي تتم في وضح النهار،تحت ستار الاعلان عن الافلاس ، وتواطؤ الحكومة وتسامحها حيال هذه الفضائح وحيال محاولات اليمين الاستفزازية ــ كل هذا ترك اثره على الاجتماع وابحاثه .

ــ البقية على صفحة ٢ عمود ٢

حاكم اللواء يشطب ثلث ميزانية مجلس أبو سنان

شطب مخصصات الشوارع وبساتين الاطفال والثقافة

أبو سنان ــ لمراسلنا الخاص ــ أثار اقدام حاكم اللواء الشمالي على شطب قرابة ثلث ميزانية مجلس ابو سنان المحلي المقترحة غضب واستهجان الاهلين في القرية ، الذين يرون في هذه التشطيبات التعسفية مسا خطيرا بحق الاهلين في خدمات محلية لائقة وفي تطوير قريتهم .

فقد علم مراسلنا ان حاكم اللواء قد اعاد مؤخرا الى مجلس ابو سنان المحلي الميزانية التي اقترحها المجلس وتوخى ان يقرها حاكم اللواء ليتمكن المجلس من تحسين مستوى الخدمات العامة في القرية ورفعها . ولكن حاكم اللواء اعمل يد التشطيب والتقليص فيها . ويبلغ مجموع ما امر الحاكم بشطبه وتقليصه ثلث الميزانية المقترحة . وان ما يميز عملية التشطيب هو ان الحاكم زاد ما على الاهلين من ضرائب ومستحقات للمجلس وقلص بشكل اعتباطي ما على الحكومة ان تقدمه للمجلس ، تمشيا مع سياسة الحكومة المتمثلة بتحميل الاهلين والسلطات المحلية نفقات جميع الخدمات المحلية في القرية . بينما اقر المجلس ،في ميزانيته المقترحة ، مبلغ ٨١ الف ليرة دخل ، تجبى من الاهلين على شكل ضرائب ورسوم مختلفة ، قرر الحاكم رفع هذا المبلغ الى ١١٩٠٥ الف ليرة ، اي ان الحاكم يطلب الى المجلس عمليا زيادة الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين . ولكنه قلص من جهة ثانية المبلغ الذي يطالب المجلس الحكومة به على شكل هبات وضريبة الملك ، التي تجبيها وزارة المالية من الاهلين، وغير ذلك من المخصصات الحكومية . فبدلا من ان تقدم الحكومة ٥٣٤٧ الف ليرة للمجلس امر الحاكم بتقليص هذا المبلغ والاكتفاء بـ ١٤٦٧ الف ليرة .

هذا وشطب الحاكم كليا مخصصات تطوير الشوارع (١١٠ آلاف ليرة) وكذلك كل مخصصات شؤون الشباب (انهاء تحضير الملعب الجديد وفتح نواد رياضية وتطوير الحياة الثقافية في القرية ــ ٤١ الف ليرة) . وشطب ايضا مبلغ ٢٥ الف ليرة مخصصة لشراء جرار لجمع النفايات في القرية و ٥٠ الف ليرة اخرى لتسييج ساحات المدارس في القرية . اما الامر المضحك المبكي فهو ان سعادته شطب المخصصات لشراء ارض لبساتين الاطفال في حين انه اقر في بند آخر المخصصات لاقامتها . اما اين ستقام هذه البساتين فعلمها عند ... ؟

صخب في الكنيست ــ بقية

على طلب بيغن اجراء البحث في الكنيست .

ولم يقف معارضا الاقتراح البيغني سوى النائب توفيق طوبي ، بالنيابة عن الكتلة الشيوعية . فطلب شطب اقتراح بيغن لما تضمنه من مواقف عنصرية مميزها الوحيد ان علمها هو مذبحة دير ياسين .

حينئذ قلبت قيامة الليكوديين. فتصدى لهم النواب الشيوعيون . وكان النائب الرفيق عشر يصرخ في وجوههم : انتم قتلة وارهابيون !

ووجه توفيق طوبي اتهامه الى الحكومة . وقال ان الخطر هو في انها تتبع سياسة الليكود . ووجه هجومه الى رئيس الحكومة على قوله ان اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو ساحة القتال ، وعلى استعماله ضد العرب التشبيه بمعاهدة ميونيخ . وقال : ان هذا التشبيه له عواقب وخيمة على الحكومة . وقام توفيق طوبي بمطالبة الحكومة بان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وان توافق على اشتراكه في مؤتمر جنيف وأن تتشارك معه في وضع اسس السلام العادل .

هذا وصوتت الحكومة والليكود والمفدال سوية على بحث الاقتراح الليكودي ولم يصوت لاسقاطه سوى النواب الشيوعيين . واما النائب يعيل فامتنع من التصويت .

نص البيان السوفياتي ــ بقية

الوطني .

ويرى الجانبان ، في هذا الصدد ، ان يشترك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفة مستقلة وعلى قدم المساواة في الحقوق ، مع بقية الاطراف المشتركة في مؤتمر جنيف للسلام الخاص بالشرق الاوسط والذي يعمل الجانبان من اجل استئناف اعماله في اقرب وقت ممكن.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها التاسعة والعشرين ، حول توجيه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني لتشارك في مناقشات الجمعية العامة في اثناء مناقشة قضية فلسطين . ويعتبر الجانبان ان هذا القرار يعد اعترافا دوليا على جانب كبير من الاهمية . فهو يعكس الاهمية السياسية التي اكتسبتها القضية الفلسطينية .

وقد عبر الجانبان عن ثقتهما بان الدورة الحالية للجمعية العامة سوف تتخذ قرارا بناء يسهم في تأمين الحقوق الفلسطينية المشروعة في اطار الجهود المتضافرة الرامية الى اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط » .

صدر حديثا عن « منشورات عربسك »

من فمك ادينك ..!

قراءات وثائقية ــ بقلم : سميح القاسم

« هذه القراءات عن الممارسة الاسرائيلية في الميدانين السياسي والعسكري ، تكشف عن عنصرية الايديولوجيا الصهيونية ، وتعري اساطير الاستعلاء الخلقي التي روجها حكام اسرائيل تحت لافتة « أصفياء الله المختارين » .. وفي الوقت نفسه ، فان هذه القراءات الوثائقية ، مثل عروق الصخر التي لا يمكن محوها ، تؤكد عبثية الفكر والممارسة الصهيونيين ! »

د . اميل توما

اعلان

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا . نعلن لابناء الطائفة بان جدول الناخبين الابتدائي للهيئة التمثيلية الارثوذكسية ينشر للاعتراض على لوحة الاعلانات في الكنيسة الارثوذكسية وفي دار المجلس ، في شارع النبي ، رقم ٤٥ وفي دار الكلية شارع يتسحق ساديه رقم ٣٢ ، ابتداء من ١٩٧٤\١٠\٢٢ الى ١٩٧٤\١٠\٢٩ .

فكل من له اعتراض عن ورود أي اسم في هذا الجدول بدون حق او عدم وروده ان يقدم اعتراضا خطيا بذلك ، يوضع في صندوق الاعتراضات الموجودة في مكتب الكلية كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر .

اللجنة الانتخابية

اشتراكات في الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

الرجاء ملاحظة التعديلات في قيمة الاشتراكات التي جرت على الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥ :

	كانت	الاشتراك المعدل
انباء موسكو ــ اسبوعية	١٥،٨٥	١٧،٣٠
الاتحاد السوفياتي ــ شهرية	١٥،٨٥	١٧،٣٠
الازمنة الحديثة ــ اسبوعية	١٥،٨٥	١٧،٣٠

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥ باسم الرفيق منشي خليفة .

الرجاء عدم التاخر في دفع الاشتراك لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة ١٩٧٥ .

انذار اسرائيلي ــ بقية

التحرير الفلسطينية .

فبالاضافة الى تصريح رئيس الحكومة ، رابين في الاسبوع الماضي ــ ان مكان اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو «ساحة المعركة » ــ نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، امس الاول ١٠/١٩ ــ مقالا بقلم حجاي اشد عبر فيه عن فزع الاوساط الاسرائيلية المتطرفة من قرار الامم المتحدة بشأن الشعب العربي الفلسطيني . فقال انه لا يمكن العبور على هذا القرار الذي من شانه « أن يدفع الى الحرب » ..

ولم ينكر حجاي اشد ان خيبة الامل الاسرائيلية الرئيسية هي من الموقف المصري بعد ان كان حكام اسرائيل ينتظرون من مصر ان تسير معهم ومع هنري كيسنجر في مشاريع الحلول الجزئية الى ما لا نهاية بعيدا عن الاتحاد السوفييتي وسوريا والفلسطينيين ..

وباسم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وجه حجاي اشد الكلام الى قادة مصر ، فقال « ان امكانية السلام متعلقة بان يكتفي المصريون بمكاسب جزئية وبطيئة في سيناء عن طريق المفاوضات وبان يوافقوا على تجميد الجبهة الفلسطينية تجميدا مستمرا » . واضاف : « السؤال هو : هل يفهم المصريون ان الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية قد قرب الشرق الاوسط من هوة الحرب ، وانه عليهم ، خصوصا الان ، ان يبتعدوا عنه » ــ أي عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ..

وهكذا يصبح كل شيء واضحا !

الطريق المضني الذي سارت ــ بقية

عبد الناصر ، بتجربته نفسه في السنوات الاولى لحكمه ، انها سياسة مهلكة وغير مجدية .

وتقول الصحف الامريكية أن التذمر ازداد في صفوف الجيش المصري امام ارساليات الاسلحة الامريكية الضخمة الى اسرائيل بينما ظل الجيش المصري ، نتيجة لسياسة التشكك بالاتحاد السوفياتي على حاله . وكان القادة العسكريون المصريون يرون ذلك كله ويرون أن الجيش السوري يزداد قوة باستمرار بمساعدة الاتحاد السوفياتي . فيزداد تذمرهم من هذه السياسة ..

وفي الوقت نفسه وجد هنري كيسنجر في دمشق اصرارا على تحقيق الحل الكامل عن طريق استئناف مؤتمر جنيف حالا والانسحاب الاسرائيلي الكامل ليس عن هضبة الجولان فقط بل عن جميع المناطق المحتلة ، وعلى انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق التي يجب على اسرائيل الانسحاب عنها .

وكل هذه العوامل جعلت القيادة المصرية تدرك انه لا تعويض عن صداقة الاتحاد السوفياتي ولا يمكن الاستمرار في الركون الى وعود هنري كيسنجر خصوصا باقتراب مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ الجاري) .

لقد كان حلم هنري كيسنجر ان ينجح ، في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، باقناع مصر بالموافقة على الاستمرار في الصفقات المنفردة والجزئية وبالموافقة ــ تبعا لذلك ــ على تأجيل مؤتمر جنيف . وكان يريد ان يذهب الى موسكو (في الاسبوع القادم) حاملا هذه الموافقة ومتوهما انه بذلك سيضطر الاتحاد السوفياتي الى السكوت ما دام اصحاب القضية راضين !..

ولكن مشاريعه انقلبت رأسا على عقب . وسيضطر الان الى زيارة موسكو بعد الاتفاق السوفياتي ــ السوري (برجنيف ــ الاسد) والاتفاق السوفياتي ــ الفلسطيني (مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية) والاتفاق السوفياتي ــ المصري (مع اسماعيل فهمي) على ان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين .

وكيسنجر ، امام فشله ، يهدد بان ترفع واشنطن « يدها » عن الوساطة ! ويهدد بان الوضع خطر « قد يؤدي الى انفجار جديد » . كل ذلك لان جميع منافذ الهروب عن مؤتمر جنيف قد سدت في وجهه ..

استحكامات ضخمة ــ بقية

الاقتصادية الى شبه الافلاس حكومي . وفي وقت يجب ان يصبح فيه واضحا لحكام اسرائيل ان الانسحاب الكلي نحو السلام العادل الكلي هو امر لا مناص منه وان كل استحكام في وجه تلك الجولان قد يؤدي الى حريق كارثي ..

كلمة الاتحاد ــ بقية

مجزرة دير ياسين . فحتى في هذه القصيدة ــ العبور الكبير ــ اعلن توفيق زياد: « اكره سفك الدم وصفارات الانذار . اكره هذا اللون الازرق في ضوء السيارات . اكره ان تبكي ام او زوجة ، ان يتوجع طفل او طفلة . اكره ان تسقط قنبلة ، فوق الطرقات ، او في ساحة بيت آمن . اكره كل حروب الدنيا . الا حربا واحدة اعطيها : روح الروح ، وقلب القلب . واعطيها : صوتي ودمي وكياني ــ حربا واحدة هي حرب التحرير » ..

ان هذه الانسانية ، العليسا ، بالضبط ، هي التي تقلق « انسانية » المعتدين والعنصريين والاحتلاليين وتخرج من داخلها ما في داخلها من عفن ــ وهكذا كان !

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتوهم فيها مهاويس العنصرية في بلادنا انهم يستطيعون أن يخفوا عوراتهم وافلاسهم ، وان يهربوا من غضب شعبهم ، بالتحريض على هذا الزعيم الشيوعي او ذاك . والرأي العام الاسرائيلي ــ في حقيقة الامر ــ أصبح يعرف هذه « اللعبة » القذرة . ونحن واثقون بانها لن تعبر على اي انسان شريف هذه المرة خصوصا واننا نقترب من الذكرى السنوية الـ ١٨ لمذبحة كفرقاسم ..

القوة لتجنبه نكبة اخرى.. اما انسانية توفيق زياد، انسانية الشيوعيين ، فآخر من يحق له مناقشتها هم الليكوديون الذين علمهم هو

اهتمام عالمي ــ بقية

الشيوعي السوفياتي ، ل . برجنيف، فقال : ان الجماهير في مصر تنتظر زيارته المقبلة بفارغ الصبر لتستقبله بحماس بالغ .

وقال وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو ، في كلمته الجوابية ان المحادثات تميزت بانها كانت جدية ومثمرة . وعن زيارة ل . برجنيف المقبلة الى القاهرة قال انها احدثت اصداء واسعة في العالم كله . واكد ان جميع التواقين الى السلام والتعاون مقتنعون بان المقابلة بين برجنيف والسادات ان ترفع العلاقات المصرية السوفياتية الى مستوى اعلى فحسب ، بل ستكون اسهاما كبيرا جدا في تطوير العلاقات العالمية في اتجاه الحل السلمي وخفض التوتر وبلوغ السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ــ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל־אתיחאד • Al-Ittihad

٢٥ تشرين أول ١٠٧٤ — شوال ١٣٩٤ — العدد ٣١/٤٧ — 25.10.74 — VOL 31—47

بيرس "يضم الريح" .. غليان في منطقة بيت لحم !

القدس — يعم الغليان اهالي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ضد تصريح وزير الاحتلال الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، بانه يعتبر مدينة بيت لحم جزءا من القدس ! وكان الوزير الاسرائيلي قد تشاطر واجتمع برؤساء هذه البلديات وبعدد من الوجهاء في دار بلدية بيت لحم ، هذا الاثنين ، وحاول اقناعهم بالتخلي عن تاييد منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان المنظمة « تجلب الروس الى المنطقة » .. ولكي « ينقذهم » من الروس اعلن عن ضم بيت لحم ومنطقتها الى القدس الاسرائيلية . هذا واصدر رؤساء هذه البلديات بيانات رسمية نشرتها الصحف استنكروا فيها بشدة تصريح وزير الاحتلال ..

"يوم" اسرائيلي فوق بيروت حين اجتمع عرفات وسوفانيارغ

بيروت — نشرت الصحف الأمريكية لمراسليها في العاصمة اللبنانية ان طائرتين اسرائيليتين اخترقتا جدار الصوت فوق أجواء بيروت مرتين ، هذا الاثنين ، وذلك في الوقت الذي كان يتناول فيه ياسر عرفات طعام الفطور مع وزير الخارجية الفرنسي « سوفانيارغ » . ولم تخف حكومة اسرائيل وصحافتها الهستيرية انزعاجها البالغ من هذا اللقاء الذى تعتبره اول اعتراف رسمي من دولة أوروبية غربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان الحبل على الجرار .

عشية افتتاح مؤتمر القمة العربي (غدا)

تتصاعد التهديدات الاسرائيلية بالحرب!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اذا لم يحدث اى طارىء مؤجل فمن المنتظر ان يفتتح أخطر مؤتمر قمة عربي ، وبحضور جميع الملوك والرؤساء العرب ، اعماله غدا ، السبت ، في العاصمة المغربية.

وتتجه الانظار الان نحو المساعي الحثيثة التى بذلها وزراء الخارجية العرب منذ يوم الثلاثاء ، في اجتماعهم في الرباط ايضا ، للخروج بموقف موحد وخصوصا تذليل المعارضة الاردنية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتشتد الضغوط الامبريالية الامريكية لشق صفوف الدول العربية ولمنعها من الاتفاق على موقف واضح واحد من مساعي التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وباقتراب افتتاح مؤتمر القمة العربي يقوم حكام اسرائيل بتصعيد تهديداتهم العربية ضد الدول العربية معلنين ان اى قرار عربى برفض الحلول الجزئية وبالاصرار على ان تكون الخطوة التالية هى استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، واى قرار عربى بتاييد منظمة التحرير الفلسطينية وحق الفلسطينيين في اقامة سلطتهم الوطنية — ان اى قرار من هذا النوع معناه « ايقاف الجهود السلمية والحرب » ..

وبلغ هذا التصعيد العربى أوجه في الكلمة التى القاها وزير الاعلام الاسرائيلى ، الجنرال اهرون يريف ، في مؤتمر صحفي في شيكاغو بالولايات المتحدة . واعلن فيها انه اذا تبينت اسرائيل ان العرب واقعة لا محالة فستكون اسرائيل هى البادئة في هذه الحرب ..

هذا ويظهر ان النقاش في اجتماع وزراء الخارجية العرب يدور ، في الاساس ، حول قضيتين : موقف الملك حسين الذى لا يزال يصر على منع قيام الدولة الفلسطينية ، والنقاش حول وساطة هنرى كيسنجر الذى يريد تأجيل مؤتمر جنيف بحجة «السير خطوة خطوة » !

واكد وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، اصرار سوريا على رفض الحلول الجزئية وعلى استئناف مؤتمر جنيف ، باشتراك الفلسطينيين والاتحاد السوفياتي ، في اسرع وقت .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد القى خطابا في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري ، امس الاول ، عاد فيه واكد موقف مصر برفض الحلول الجزئية وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . الا انه طالب بالاعتراف بحق مصر « في حرية الحركة » .

وجدير بالذكر انه من المنتظر ، هذه المرة ، ان يشترك في المؤتمر جميع ملوك ورؤساء الدول العربية بما في ذلك رئيسا جمهورية العراق وليبيا اللذان لم يشتركا في مؤتمر القمة السابق بالجزائر .

كذلك يرى المراقبون ان اللقاءات التى جرت في العاصمة الرومانية قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي — بين

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

كيسنجر في موسكو

موسكو — وصل وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر الى العاصمة السوفياتية امس الاول ، الاربعاء ، حيث بدأ سلسلة من المباحثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، برجنيف ، ومع وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو . وتتناول المباحثات قضايا تخفيض الاسلحة الستراتيجية واللقاء بين الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، والرفيق برجنيف وقضية الشرق الاوسط .

عرفات يشكر الاتحاد السوفياتي

موسكو — وجه ياسر عرفات ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ، رسالة شكر وتقدير الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، للمساندة التي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

اقتراح بطرد جنوب أفريقيا من الامم المتحدة

الامم المتحدة — تعتزم مجموعة الدول الاسيوية — الافريقية تقديم اقتراح الى مجلس الامن ، بطرد حكومة جنوب افريقيا العنصرية من الامم المتحدة . فقد وزع مندوب كينيا مسودة اقتراح على اعضاء مجلس الامن ، بصورة شخصية ، وقعته كل من كينيا والكمرون وموريتانيا — والدول الثلاث المذكورة اعضاء في مجلس الامن . وقد طلبت هذه الدول عقد جلسة خاصة لمجلس الامن لبحث مسالة عضوية جنوب افريقيا . وذكرت مصادر الامم المتحدة ان واحدة من الدول الكبرى الثلاث — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — سوف تستعمل حق النقض لاسقاط الاقتراح .

تمديد فترة قوات الطوارىء في سيناء

الامم المتحدة — قرر مجلس الامن ، ليلة الاربعاء الماضي (٢٣—١٠—٧٤) تمديد بقاء قوات الطوارىء الدولية ، في سيناء ، لمدة ٦ شهور اخرى ، اى حتى ٢٤ نيسان ١٩٧٥ . وكان المندوب السوفييتي في مجلس الامن قد طالب بمنع قوات الامم المتحدة ، من الاقطار التى لا تقيم علاقات مع اسرائيل ، بحق العبور خلف الخطوط الاسرائيلية ايضا . غير ان بريطانيا وامريكا عارضتا هذا الاقتراح الذى ترفضه اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان سوريا قد طالبت ، كشرط لتمديد بقاء قوات الطوارىء الدولية للاشراف على فك الاشتباك في الجبهة السورية — الاسرائيلية ، انسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان . وموعد انتهاء مأمورية قوات الطوارىء في الجولان هو ٢٨ نوفمبر القادم .

مؤتمر طارىء للحزب الشيوعى الفرنسى

باريس — افتتح ، امس الخميس ، مؤتمر طارىء للحزب الشيوعي الفرنسي الكبير . وذلك امام استفحال الازمة الاقتصادية في فرنسا (وفي مجموع العالم الراسمالي) . ويستهدف الحزب الشيوعي الفرنسي تجميع كل القوى الديمقراطية في جبهة شعبية واحدة من اجل انقاذ فرنسا من الازمة عن طريق اجراء تغييرات سياسية واجتماعية جذرية.

تل ابيب — باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى وجه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، برقية تحية الى المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي الفرنسي متمنيا له النجاح في تحقيق اهدافه ذات الاهمية القصوى .

اعتقال زعيم الطغمة العسكرية في اليونان

اثينا — اعتقلت حكومة اليونان الديكتاتور السابق ، جيورجي بابادوبولوس ، واربعة من انصاره من الوزراء السابقين ونفتهم الى جزيرة كيا . وذكرت المصادر الرسمية في اليونان ان هؤلاء الخمسة ، الذين كانوا على رأس الانقلاب العسكري في ١٩٦٧ ، ثبت تآمرهم على نظام الحكم الديموقراطي الجديد .

بلاغ عن الدورة الـ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — خاص — بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٧٤ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى في دورتها ال ١٥ الكاملة وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ترأس الجلسة الرفيق كلمان الطمان ، عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى ، محاضرة بعنوان « سنة على حرب اكتوبر — فماذا بعد ؟ » . والرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسى ، قدم بيانا عن عمل المكتب السياسى وسكرتارية اللجنة المركزية . ثم جرى البحث الذى اجمله الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام . واتخذت قرارات هامة (نشرناها على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

المفدال يعود الى الحكومة بلا قيد أو شرط ..

حيفا — مكتب الاتحاد — تم الاتفاق بين رئيس الحكومة اسحق رابين وقادة حزب المتدينين الوطني (المفدال) على اشراكهم في الائتلاف الحكومي على أساس الخطوط الاساسية لحكومة غولده مئير السابقة ، التى تسير عليها حكومة رابين الحالية .

وفي اجتماع مركز حزب المفدال ، امس ، لاتخاذ قرار رسمي في الانضمام الى الحكومة ، كانت الاغلبية من اجل قبول عرض الحكومة الذى يضمن اربعة حقائب وزارية للمفدال . وكانت حكومة رابين قد تنازلت عن شرطها ان يعلن المفدال تبرؤه من مظاهرة الغزوة الاستيطانية .

واعلنت كتلة الشباب في المفدال انها ستعقد اجتماعا يوم الاحد القادم لتقرر موقفها من قرار مركز الحزب . وهذه الكتلة تعارض في انضمام المفدال الى الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان المفدال لم يتخل عن موقفه في معارضة اى انسحاب من الضفة الغربية . اما ماذا سيكون موقف كتلة المفدال في الكنيست في اثناء مناقشة اقتراح الليكود ، المدرج على جدول الابحاث والداعي الى اتخاذ قرار يلزم الحكومة برفض اية تنازلات في الضفة ، فذلك لم يعلن بعد .

غير ان تصريح ديان بانه سيصوت في الكنيست الى جانب اقتراح الليكود ، ومعه عدد من اعضاء حزب العمل في الكنيست (من الراق) فقد يكون احد المبررات للمفدال لاتخاذ موقف مماثل ، مما قد يخلق وضعا جديدا في الحكومة والكنيست بالنسبة لحكومة رابين .

الوفد السوفياتي الصحفي الضيف في اثناء لقائه مع الصحفيين في مطار اللد ، امس الاول ، ويظهر في الوسط رئيس الوفد ، الرفيق اليكسي ستيبانوفتش فيشنياكوف والى يمينه الرفيق سيميون دافيدوفتش انتورسكي والى اليسار الرفيق قسطنطين برفانوفتش جيفاندوف .

أهلا بالوفد الصحفي السوفياتي الضيف!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — وصل الى بلادنا ، بعد ظهر الاربعاء ، وفد الصحافة السوفييتية الصديق الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى هيئات تحرير الصحف الشيوعية في البلاد . ويتالف الوفد من الرفاق : الكسي ستيبانوفتش فيشنياكوف ، رئيس تحرير المجلة الشهرية للثقافة الذاتية السياسية — رئيسا للوفد ، وسيميون دافيدوفتش انتورسكي ، محرر صحيفة موسكو المساء ، وقسطنطين برفانوفتش جيفاندوف ، نائب رئيس تحرير المعلومات الدولية في صحيفة برافدا .

وكان في استقباله ، في مطار اللد ، عدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء تحرير الصحف الشيوعية وعدد من محرري هذه الصحف . كما اجاب اعضاء الوفد على الاسئلة التي وجهها اليهم مندوب الاذاعة الاسرائيلية ومندوب وكالة «عتيم» . وقد ابرزت الاذاعة والصحف تصريحات اعضاء الوفد .

وستلتقي الجماهير اليهودية والعربية من قراء الصحف الشيوعية بالوفد الضيف في مهرجان الصحافة الشيوعية ، على جبل الكرمل صباح يوم السبت ، غدا . وكان الوفد السوفييتي الضيف قد قام ، صباح امس الخميس ، بزيارة هيئة تحرير الصحيفة « زو هديرخ » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية حيث اجتمع ، ايضا ، بمحرري الصحف الشيوعية الاخرى . وفي المساء اشترك اعضاء الوفد في حفل مشبع بالصداقة وبالود اقامته رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في مقر الحركة بتل ابيب واشترك فيه عدد كبير من نشيطي حركة الصداقة من جميع انحاء البلاد .

واليوم ، الجمعة صباحا ، يزور الوفد السوفياتي الضيف مقر جريدتنا « الاتحاد » بحيفا حيث يجتمع بهيئات تحرير الاتحاد (وادارتها) والدرب والجديد والغد . فاهلا وسهلا بوفد الزملاء الاصدقاء السوفيات .

أهالي الضفة المحتلة ليسوا بضاعة ابتزاز في أيدي الاحتلال الاسرائيلي!

القدس — لمراسلنا الخاص — حتى الاوساط اليمينية العربية في الضفة الغربية المحتلة ، تعلن جهارا عن اشمئزازها من التلميحات الابتزازية التي جاءت في كلمة وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، في الكنيست هذا الاثنين . فاهالي الضفة الغربية المحتلة يرفضون ، عن بكرة ابيهم ، مفاوضة سلطات الاحتلال من مواقع الاحتلال !

والاشارة الى ما جاء في كلمة يغال الون ، وهو يجيب على اقوال زميله عضو الكنيست الحيروتي مناحيم بيغن الذي نفث سموم حقده العنصري الدير ياسيني على الشعب العربي الفلسطيني ، في الكنيست يوم الاثنين ، طالبا شجب قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني .

فبعد ان اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، عن انه يؤيد زميله بيغن في موقفه العنصري انتقل الى تهديد الدول العربية التي تؤيد الشعب العربي الفلسطيني ، والى تهديد مؤتمر القمة العربي الذي سيبدأ جلساته في الرباط غدا ، السبت ، بانه اذا اصر العرب على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني فان هذا سيؤدي «الى تجميد المساعي السياسية . وحينئذ ستجد اسرائيل الطريق لضمان شؤونها بما في ذلك تحقيق العدل لسكان المناطق » !

وقد ادرك المراقبون الاسرائيليون ما يقصده الوزير الون من وراء هذا الكلام وهو تهديد العرب بانه سيتوصل الى تفاهم مع بعض العناصر من وجهاء المناطق المحتلة حتى يعلن ، كمسا يتوهم ، ان الاحتلال الاسرائيلي اصبح هو ايضا ، « يمثل » الفلسطينيين .

وياتي هذا التصريح الابتزازي المكشوف والمفلس بعد التصريح الذي ادلى به وزير الاحتلال شمعون بيرس ، في حفل يوم الدبابات الاسرائيلي ، في ١٦ الجاري ، وجاء فيه ان اسرائيل مستعدة ان تتفاوض مع «سكان المناطق المدارة» .. وبعد النشاط المشبوه الذي قام به وزير بوليس الاحتلال ، شلومو هيلل ، لدى « وجهاء » من القدس العربية ..

ومما يؤكد ان هذه التصريحات هي تصريحات المغامرين المفلسين سياسيا

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

لجنة الامم المتحدة تشجب الارهاب التشيلي

نيويورك — اقرت لجنة الامم المتحدة الاجتماعية ، باغلبية ٨٢ صوتا ضد ٩ اصوات وامتناع الولايات المتحدة ، مطالبة حكومة العسكريين الفاشست في تشيلي باطلاق سراح السجناء السياسيين واحترام حقوق الانسان . ويوصي القرار ، الذي سيطرح على الجمعية العمومية لاقراره ، لجنة حقوق الانسان الدولية بالتحقيق في عمليات التعذيب التي تمارس ضد السجناء السياسيين في تشيلي .

الجمهورية :

لا حلول جزئية !

القاهرة — اعلنت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان مصر ترفض كل حل جزئي وتصر على تحقيق الحل الكامل للازمة في اطار مؤتمر جنيف للسلام .

فهمي :

زيارة برجنيف انعطاف في العلاقات المصرية السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — افاد مراسل تاس في القاهرة ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، نشر مقالا في « اخبار اليوم » اعلن فيه ان لقاء برجنيف والسادات المرتقب هو بمثابة انعطاف في العلاقات المصرية — السوفياتية . وقال ان الزيارة الاولى التي سيقوم بها الزعيم السوفياتي الاول في الشرق العربي (الى القاهرة) هي خير جواب على شبكة الاكاذيب والافتراءات التي نسجت حول العلاقات المصرية السوفياتية .

كلمة الاتحاد

مهرجان صحافتنا مهرجان الشعبين !

لتشرق شمس بلادنا ، غدا السبت ، منعشة كانتعاش آمالنا في هذه الايام بان يعود السلام الى هذه البلاد المقدسة بعد غيبة طويلة . ان مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية ، الذي سيجرى هذه السنة على شرف مرور ثلاثين عاما على صدور صحيفتنا (الاتحاد) ، هو مهرجان الثقة بان اعز ما ناضلت في سبيله هذه الصحيفة ، وحزبها ، قد اصبح امرا يطل علينا من خلف الايام والشهور القادمة — سلام الشعوب العادل !

فلقد علمتنا الخبرة المريرة انه اذا زادت الرجعية الحاكمة من صراخها وعويلها وتهديدها فهذا يعنى انها اصبحت محاصرة من كل جانب .

وهذا يعني ان الشعب اصبح يستطيع ان ينطلق ، بلقدس امانيه ، حرا نحو جانب المستقبل النير .

ومنذ ربع قرن والعالم مشدودة انظاره نحو حزبنا اليهودي — العربي الذي جمع ، في بؤرة التوتر هذه ، خيرة ابناء الشعبين اليهودي والعربي على صعيد واحد صعيد الاخوة الحقيقية المبنية على اسس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية ، والنضال المشترك ضد مضطهدي العرب ومشرديهم الذين هم ، في الوقت نفسه ، اعداء شعبهم الاسرائيلي الذين قادوه الى الموت في اربع حروب خلال ربع قرن !

اننا نعتز بالاحترام الذي تكنه لنا ، ولصحافتنا ، قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم اجمع ، والامل الذي تعقده علينا وعلى نجاح كفاحنا الانساني من اجل خلق علاقات الاخوة والسلام والمساواة بين شعبينا في اسرائيل وفي الشرق الاوسط . ان اشتراك وفد عال عن الصحافة السوفياتية ، الصديقة العزيزة ، في مهرجاننا غدا هو مظهر مفعم بالود لهذا الاحترام الذي يزيد من شعورنا بالمسؤولية التاريخية .

وسيرى القادمون من مهد الاشتراكية ، في الالوف المشتركة غدا في مهرجان الزهور والاخوة ، من ابناء الشعبين وبناته ، عائلات عائلات ، ان الشعب يحفظ الجميل ويدرك مسؤوليته ويتطلع نحو المستقبل بسرور بالغ .

قرارات الدورة ال ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة في تل ابيب يوم ١٩ الجاري

قرارات مصيرية تجاه أحداث تاريخية

ان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن يشمل جدول اعمالها القضية الفلسطينية، وقرارها ان تدعو منظمة تحرير فلسطين للظهور امام الجمعية كممثل معتمد للشعب العربي الفلسطيني لحدثان ذوا اهمية تاريخية ويمكنهما ان يساهما كثيرا في تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط .

ان هذه الخطوات ، التي ايدها معظم دول العالم بعد خلال العزلة المطبقة لحكام الولايات المتحدة واسرائيل — بشكل انتصارا كبيرا في النضال من اجل احترام حقوق الشعوب ولالغاء موقد الحروب في الشرق الاوسط . ويشكل هذان القراران فشلا ذريعا لكل تلك الاوساط في اسرائيل وساندتهم في واشنطن ، الذين عملوا طيلة السنوات الماضية وما زالوا يعملون على التخريب على قضية السلام وذلك في محاولاتهم ان يصفوا الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني وان يسلبوه حقوقه القومية .

وتثبت خبرة السنوات ال ٢٦ انه بدون احترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وبدون الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، اذا اراد ذلك ، وبدون احترام حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وتسلم التعويضات — بدون كل هذا لا يمكن احلال سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ان الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني لا تتناقض مطلقا مع ضمان كيان اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية . ومن اجل احلال السلام في الشرق الاوسط على هذه الاسس ينبغي ان يعقد ، بدون تأجيل ، مؤتمر جنيف .

ان تصريح رئيس الحكومة يتسحق رابين ردا على قرار الامم المتحدة بأن « اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية يكون فقط في ميدان المعركة » يبرهن على ان الاوساط المقررة في الحكومة الاسرائيلية مستمرة في انتهاج سياسة مغامرة لا صلة لها بالواقع العالمي والشرق اوسطي ، ويمكنها فقط ان تؤدي الى حرب جديدة حبلى بالكوارث لاسرائيل والمنطقة .

وبشكل خاص في الوقت الذي فيه تقوى الاتجاهات الواقعية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وتسود المعارضة للمواقف المتطرفة التي تنكر حق اسرائيل في الوجود والاعمال المتطرفة ، التي توقع بالمدنيين الابرياء — تستمر حكومة رابين تحت ضغط « الليكود » اليميني المتطرف والمفدال وجماعة « رافي » في حزب العمل ، في انتهاج سياسة من شأنها ان تسد الطريق الى السلام .

واللجنة المركزية تحذر من التهديدات الحربية لرئيس الحكومة يتسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس . وتناشد كل ذوي المسؤولية القومية الا يكونوا غير مبالين وان يتوحدوا بحزم ضد خط الحكومة السياسي الخطر .

واللجنة المركزية تحذر ازاء الاعداد للحرب السائد في اسرائيل والذي يتجلى في : سباق تسلح منقطع النظير ، زيادة الجيش النظامي وتمديد خدمة الاحتياطي ، وزيادة مدة الخدمة الاجبارية للفتيات باربعة شهور اضافية ، وتجنيد المرضى واولئك الذين كانوا معفين من الخدمة العسكرية ، وفوق ذلك ، الدعاية الداعية الى تفضيل حرب جديدة على السلام بدون ضم .

ان الاستعدادات العسكرية لحكومة يتسحق رابين تخدم اليمين المتطرف الذي يحاول — عن طريق اعمال الاستيطان في الضفة الغربية التي تتساهل معها الحكومة — ان يحول دون اية مفاوضات للتسوية السلمية لدفع البلاد الى حروب جديدة ، من اجل « تصليح » نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ان تكالب قوى اليمين المتطرف من « الليكود » و « المفدال » التي تدعمها جماعة ديان في حزب العمل — يشكل خطرا على سلام الشعب الاسرائيلي وأمنه ، وعلى الحريات الديمقراطية ، وقد يجر كارثة قومية على اسرائيل . يمكن اقامة جبهة تضم كل المعادين للفاشية ، من اجل صد القوى اليمينية المتطرفة الساعية الى القيام بانقلاب لاستلام الحكم .

الا ان صد اليمين المتطرف يمكن ، قبل كل شيء ، بانتهاج سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام وعدم ضم واعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان جذور الشر تكمن في سياسة حكومة رابين وقيادة حزب العمل التي تحول دون التسوية السياسية والسلام والتي لا تؤدي الا الى الحرب .

لذلك تناشد اللجنة المركزية كل القوى ذات النظرة السياسية الواقعية في حزب العمل والاحزاب الاخرى ، وكل قوى السلام والديمقراطية لكي تتوحد في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ومن اجل الانعقاد المستعجل لمؤتمر السلام في جنيف ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل احلال سلام بدون ضم يحترم حقوق كل الدول والشعوب ويؤمن السلام للجميع .

***

وتحذر اللجنة المركزية من التدهور الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، حيث تلوح بوادر ازمة حادة : فالتضخم يتسارع بدون توقف ، والاسعار تتضخم بدون كابح ، والضرائب تزداد ضاغطة بكل ثقلها على العمال وجماهير الشعب . ويتسع البون الاجتماعي ، وينخفض مستوى حياة الانسان الكادح وسائر قطاعات الشعب .

وفي الوقت نفسه تتضخم ، بدون انقطاع ، ارباح المتمولين الاجانب والمحليين ، وينتشر الفساد في القيادة الاقتصادية والسياسية ، وملايين الدولارات تتسرب من خزينة الدولة في الصفقات المبهمة « للشركة من أجل اسرائيل » وشركات اخرى . وكل ذلك على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي .

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اقامة لجنة تحقيق برلمانية مؤلفة من ممثلي جميع كتل الكنيست ، لكي تحقق في فضائح « الشركة من أجل اسرائيل » ولابطال قوانين تشجيع استثمار الاموال الاجنبية في اسرائيل .

وتناشد اللجنة المركزية جميع العاملين بغض النظر عن معتقداتهم السياسية ، ليتوحدوا في النضال من اجل الدفاع عن مستوى الحياة ، وزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة، وضد ارتفاع الاسعار والضرائب الفاحشة وفي سبيل السلام وحقوق العاملين .

من اجل اجراء مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية والعمالية

تقدر اللجنة المركزية ان هناك ضرورة سياسية وان الظروف ناضجة لاجراء مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية والعمالية .

لقد مضى اكثر من خمس سنوات منذ المشاورات التي جرت في حزيران ١٩٦٩ في موسكو ، وبرهنت عملية التطورات العالمية على صحة التقديرات والاستنتاجات التي اقرت في المشاورات العالمية ، وقد ساهمت مساهمة كبرى في تقدم العملية الثورية ، وبفضل كفاح الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والطبقة العاملة ، وحركة التحرر القومي وكل قوى السلام والديمقراطية ضد الاستعمار ومن اجل قضية السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية — طرأت تحولات ايجابية كبيرة في الوضع العالمي ، وانجزت مكاسب هامة في تحقيق الاهداف التي وضعت في المشاورات العالمية لسنة ١٩٦٩ .

ولقد اسهم اسهاما كبيرا جدا في هذا التطور الهام تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي في حقلي الاقتصاد والدفاع وسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي يحقق بثبات برنامج السلام الذي رسمه المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، القائم على التضامن مع الاقطار الاشتراكية وتقديم المعونة لكل الشعوب التي تناضل من اجل التحرر الاجتماعي والقومي وعلى اساس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والنضال ضد العدوان الامبريالي .

ان الشيء المقرر في التطور العالمي في ال ٥ سنوات الاخيرة هو انتصارات جديدة ذات اهمية تاريخية عالمية في النضال الثوري . ففي الصراع التاريخي بين الاستعمار والشعوب جرت تراجعات مؤقتة (كما حدث في تشيلي) ، ولكن المميز لهذا التطور هو ضعف الامبريالية وفقدان مواقع لها لصالح قوى التحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية . ولقد زاد تغير توازن القوى لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد مصلحة قوى الاستعمار والرجعية . ومما يميز المرحلة هو انهيار الاستعمار الامريكي في فيتنام .

وما يميز التطور الجديد هو تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

فالحد الجوهري من امكانيات نجاح المؤامرات الاستعمارية عبرت عنه الازمة في قبرص . فالانقلاب الفاشي الذي نفذ هناك بمساعدة الطغمة العسكرية التي تسلطت على اليونان وبمساعدة المخابرات المركزية للولايات المتحدة ، ادى الى سلسلة من ردود الفعل والى تفجر تناقضات شديدة في حلف الاطلسي وتحولت الى هزيمة ضد الاستعمار الامريكي والرجعية .

ان ما يميز العملية الثورية هو انهيار انظمة الحكم الفاشية في اليونان والبرتغال .

ولكن الاستعمار لم يتخل عن اهدافه الاساسية ، وهو يضطر الى المناورة في ظروف توازن القوى الجديد ، ولكنه يواصل المحاولة ، بوسائل مختلفة وجديدة ، لتحطيم نضال الشعوب من اجل التحرر القومي التام والتحرر الاجتماعي .

والفرضية القائلة بأن خطر الحرب قائم ما دام الاستعمار قائما — ما زالت قائمة في هذه المرحلة . وهذا يتطلب اقصى واوسع وامتن وحدة لجميع قوى السلام والديمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية ، وقبل كل شيء : تعميق وحدة الحركة الشيوعية العالمية من ناحية سياسية ونظرية ، وزيادة التنسيق والتضامن في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

ان احدى المهمات المركزية التي تواجه اليوم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وكل القوى المعادية للامبريالية ومحبي السلام — هي ترسيخ المهام التاريخية لتعزيز التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومنع التراجع عنها . ان تعزيز قضية السلام العالمي يخلق شروطا افضل لتقدم العملية الثورية في العالم والى انتصارات اخرى لقضية السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية .

تبرز اللجنة المركزية الى انه خلال السنوات التي انقضت منذ المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت سنة ١٩٦٩ ، ازداد التلاحم في الحركة الشيوعية العالمية . وقد برهنت الحياة ، نفسها ، على عدم صحة موقف قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، سياسيا ونظريا .

لقد قدر حزبنا ويقدر تقديرا عاليا مساهمة المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في سنة ١٩٦٩ في النضال من اجل حل عادل للازمة في الشرق الاوسط .

لقد توصلت وفود الاحزاب الشيوعية العربية ووفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى موقف مشترك وبرنامج مشترك لضمان السلام والحقوق لكل الشعوب في منطقتنا ، فاسهمت بذلك بقسطها في انجاح اجتماع المشاورات وفي تعزيز الاممية البروليتارية في الحركة الشيوعية والعمالية وفي تعزيز النضال من اجل السلام وضد الامبريالية وعملائها في منطقتنا .

ان التلخيصات عن الشرق الاوسط الواردة في الوثيقة الاساسية ، والتي تندد بسياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة الحاكمة في اسرائيل ، والتي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، تنفيذا كاملا ، من اجل احلال سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية — هذه التلخيصات تعبر عن مصالح كل الشعوب في منطقتنا ، وتشير نحو الطريق لضمان السلام والامن لجميع الدول .

لقد ايد التطور في الشرق الاوسط منذ ١٩٦٩ تحليل وتحذيرات المشاورات الدولية للاحزاب الشيوعية .

وتظهر الحياة نفسها انه بدون انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ وبدون احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وفي دولة مستقلة وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات — لن يكون هناك سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية ولا تستطيع الشعوب ان تعيش بأمان .

لقد قرر المؤتمر ال — ١٧ لحزبنا بأن « حزبنا سيواصل توسيع تعاونه المشترك مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في قضايا مشتركة . ان حزبنا يؤيد اسلوب المشاورات العالمية للحركة الشيوعية ، ومشاورات منطقية ولقاءات شاملة من اجل توسيع العلاقات بين الاحزاب وتبادل الخبرات . ومن اجل التنسيق وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية » .

تقدر اللجنة المركزية انه من اجل تلخيص الخبرة الكبيرة التي تكدست خلال ال — ٥ سنوات الاخيرة ، ومن اجل تقدير مشترك للتطور الجديد الذي يطرح قضايا جديدة امام الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ومن اجل وضع استراتيجية وخطة تتلاءم مع التطور الجديد ، ومن اجل ايضاح مشترك لقضايا نظرية على اساس الماركسية — اللينينية وتعميق التضامن ووحدة النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل احراز انتصارات جديدة لقضية السلام ، ومن اجل الاستقلال القومي ، والديمقراطية والاشتراكية — يجب اجراء مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ان حزبنا على استعداد للاشتراك في التحضيرات للاجتماع الجديد والاسهام في انجاحه .

الحقيقة والزيف في الحملة الامبريالية على أسعار النفط الخام « ١ »

• بقلم : ابراهيم مالك •

تواصل الدوائر الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية حملتها على البلدان المنتجة للنفط ، والعربية منها بشكل خاص ، لارغامها على تخفيض أسعار نفطها الخام ، وفي اطار هذه الحملة الامبريالية يمكن فهم التهديدات الصلفة التي اسمعها كل من رئيس حكومة الولايات المتحدة ، فورد ، ووزير خارجيته هنري كيسنجر في الشهر الماضي ، وكذلك المساعي الاخيرة التي بذلها وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر ، في أثناء زيارته الاخيرة الى المملكة العربية السعودية والتي ذكرت الانباء ان فيصل وعد كيسنجر خلالها بتأييد مساعي الولايات المتحدة الرامية الى تخفيض أسعار النفط وان السعودية وايران ستضغطان على الدول الاخرى المنتجة للنفط وحملها على تخفيض أسعار نفطها الخام .

من الواضح ان الدوائر الامبريالية ، وفي مقدمتها الدوائر الامريكية ، تحاول القاء تبعية ازمتها الاقتصادية المتمثلة بتفاقم التضخم المالي واتساع العجز في ميزان مدفوعاتها وانتشار البطالة فيها على عاتق البلدان المنتجة للنفط وكأن الزيادات الاخيرة في اسعار النفط ، التي حققتها هذه الدول في السنوات الاربع الاخيرة هي السبب في اشتداد ازمة الراسمالية الاقتصادية . وتستهدف هذه الدوائر من هذه الحملة كذلك تحميل البلدان المنتجة للنفط مسؤولية الفقر والضائقة الاقتصادية المزمنة في بلدان العالم الثالث وليس النهب الاستعماري الامبريالي لهذه البلدان والذي دام سنوات طويلة ولا يزال مستمرا بابشع صوره . كما تسعى هذه الدوائر الى اثارة الخلافات بين دول العالم الثالث وتصديع التضامن بينها وخاصة بين الدول المنتجة للنفط ، ذاتها ، بحجة ان الزيادات الاخيرة في الاسعار تشكل عبئا ماليا كبيرا على ميزان مدفوعات الدول الفقيرة والقليلة والفقيرة . وهي تستغل حقيقة التفاوت بين الانظمة الاجتماعية للدول المنتجة للنفط كالعراق وليبيا والجزائر ونيجيريا . مثلا ، من جهة — هي دول تنتهج سياسة حياد وتقدم وتحرر وطني ، سياسة معادية للامبريالية ومناهضة لمصالح الاحتكارات النفطية — والسعودية وابو ظبي وامارات الخليج العربي وايران واندونيسيا من جهة اخرى . وهذه الاخيرة دول مرتبطة كليا بمصالح الدول الامبريالية واحتكاراتها النفطية وان كانت تصطدم بمصالحها معها في كثير من الاحيان .

ولا يمكن فهم هذه الحملة الا اذا نظرنا اليها في اطارها الصحيح ، فهي تعبير عن التحول المستمر في نسبة القوى في سوق النفط العالمي في غير مصلحة الاحتكارات ، وتعكس الهجمة الامبريالية الشرسة على المكاسب الوطنية الهامة التي احرزتها الدول المنتجة للنفط في السنوات الاخيرة وخاصة في مجال كسر احتكار تحديد اسعار هذه الثروة الوطنية الهامة واستعادة بعض هذه الدول لسيادتها الشرعية وسيطرتها على هذه الثروة، اما عن طريق التأميم الكامل ، كما في العراق وليبيا والجزائر ، او تأميم اكثر من ٥١٪ من أسهم الشركات النفطية الاحتكارية العاملة في بلادها . وتعكس كذلك رغبة الدوائر الامبريالية في استعادة علاقاتها السابقة مع بلدان العالم الثالث المنتجة للنفط حيث فقدتها ، وفي تكريس هذه العلاقات ، حيث لا تزال قائمة ، وهي علاقات تقوم على النهب واستغلال الثروات الوطنية وفي تحويل انتظار شعوبها ، وخاصة طبقتها العاملة ، عن السبب الرئيسي للغلاء الذي يقضم مداخيل العاملين ويخفضها باستمرار .

عملية نهب مستمرة

ان من المفارقات المضحكة المبكية ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي تنهب ثروات العالم العربي وبلدان العالم الثالث عامة ، تتباكى على كل قرش تدفعه زيادة الى البلدان المنتجة للنفط وتدعي ان اسعار النفط العالية ارتفعت بسبب « فاحشة » تهدد الاستقرار الاقتصادي في الاسواق العالمية (الراسمالية) وتسبب تفاقم التضخم المالي . والحقيقة ان الامبريالية الامريكية تتجاهل عمدا ان الاحتكارات النفطية ابقت هذه الاسعار طيلة عشرات السنين منخفضة جدا ، الامر الذي مكنها من جني الارباح الهائلة . وتتجاهل ايضا ان الاحتكارات كانت المستفيد الرئيسي من ارتفاع الاسعار فضاعفت ارباحها. فمن بين الامتيازات التي منحها نظام الاستثمار المتبع للشركات النفطية حق هذه الاخيرة غير المطلق وغير المقيد في تخفيض الانتاج او زيادته بوتائر تقررها هي بنفسها دون اي تدخل من الدولة صاحبة الثروة . وعمدت هذه الاحتكارات الى فرض مقياس عجيب واعتباطي لتحديد اسعار النفط الخام ، اذ ادعت ان تحديده ينبغي ان يترك لعوامل السوق ، اي السوق الذي تتحكم هذه الاحتكارات بغالبيته . فقد كانت هذه الاحتكارات « المشتري » الوحيد وكانت تزيد الانتاج لتظل الطلب اقل من الكميات المنتجة ليستحيل على الدول صاحبة هذه الثروة الحقيقية ، التمتع بقدرة معقولة على المفاوضات وفرض الاسعار التي تراها مناسبة ، ولجأت الاحتكارات النفطية اكثر من مرة الى فرض تخفيضات هامة في اسعار النفط . فبين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٠ هبط سعر النفط الخام من ٢،٦٨ دولار الى ١،٦٧ دولار للبرميل الواحد . وعلاوة على ذلك فان سعر السوق ، الذي تذرعت به الشركات طويلا لم يكن سوى اسم مزيف .

السوق الحقيقي ، لكي يكون اقتصاديا ، يجب أن يكون مطابقا لكلفة الانتاج الاعلى للوحدة النفطية ، أي كلفة البرميل في بعض مناطق الولايات المتحدة الامريكية ، مثلا . ويظهر لنا الجدول التالي الفرق الكبير بين كلفة انتاج البرميل الواحد في ولايتين أمريكيتين وثمان من دول تصدير « اوبك » :

جدول رقم ١

المنطقة	الاموال اللازمة توظيفها لانتاج برميل واحد (بالسنتات)	الكلفة الاجمالية للبرميل (بالسنتات)
ولاية تكساس	٣٢٥٠٠	١٥٦
ولاية لويزيانا	٢٥٤٢	١١٨
فنزويلا	٨٦٣	٦٢
ليبيا	١٤٩	١٥
الجزائر	٦٥٦	٤٦
العراق	٦٩	٧٤
الكويت	١٦٧	١٠
السعودية	١٦٠	١٠
نيجيريا	٥٩٠	٣١
ايران	١٢	٧

(المصدر : « دراسات عربية » العدد ٢ ، كانون اول ١٩٧٣ ، بيروت) .

من الواضح ان الفارق الكبير بين الكلفة الاجمالية للبرميل الواحد في الولايات المتحدة ودول « اوبك » كانت الشركات تستولي عليه مزيد من ارباحها . وهذه الارباح المذكورة تحققها الشركات النفطية فقط خلال عملية استخراج النفط ولا يدخل فيها الارباح المتراكمة المحققة في المراحل العديدة التي تليها كالتكرير والنقل والتوزيع .

ويبين الجدول التالي بوضوح هبوط نصيب البلدان المنتجة للنفط من الربح والذي يحصر في المرحلة الاولى ، اى الانتاج :

جدول رقم ٢

تفاصيل تكلفة البرميل الواحد بالنسبة للمستهلك الاوروبي .

(احصائيات عام ١٩٧٢ ، المصدر السابق)

نوع التكاليف	دولار	٪
تكاليف الانتاج	٠،٢٨٥	٢،٧
تكاليف التكرير	٠،٢٥٠	٢،٣
عمولة الناقلات	٠،٦٨٠	٦،٣
الربح الصافي للشركات	٠،٦٨١	٦،٣
عائدات الدول المنتجة	٠،٨٥٣	٧،٩
تخزين ، شحن ، تفريغ	٢،٧٩٠	٢٦،—
ضرائب على المبيع للمستهلك	٥،١٠٠	٤٧،٥
المجموع	١٠،٧٣٩	

يؤكد الجدول السابق انه بينما يدفع المستهلك الاوروبي ١٠ دولارات وحوالي ٧٤ سنتا ثمنا للبرميل الواحد من النفط لا تحصل الدول المنتجة من هذا الثمن الا على ٨٥ سنتا . هذا في حين ان متوسط الضرائب التي تفرضها الدول المستهلكة على البرميل الواحد يبلغ ٥ دولارات و ١٠ سنتات، اى قرابة نصف الثمن الذي يدفعه المستهلك .

بداية المواجهة بين الدول المنتجة والاحتكارات

في نهاية الخمسينات شهدت بلدان العالم الثالث نهوضا واسعا لحركات التحرر الوطني فيها ، اذ فازت بلدان عديدة بالاستقلال الوطني واخذت تعمل على تنمية اقتصادها ، فبدأت ترتفع الاصوات المطالبة بوضع حد لهذا النهب الاستعماري وتصفية نظام الامتيازات الذي فرضته شركات النفط على الدول المنتجة .

وتميزت الستينات الى جانب النهوض الوطني في بلدان العالم الثالث بمواصلة الكارتيل النفطي والدول المستهلكة للنفط ، وهي الدول الصناعية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان ، نهب ثروات العالم الثالث وخاصة النفطية . فقد استغل الكارتيل النفطي وجود فائض نسبي في كميات النفط الخام المعروضة للضغط على اسعار النفط وابقائها منخفضة . وفي عام ١٩٦٠ قام هذا الكارتيل بتجميد سعر النفط وسبق ان قام بتخفيضه مرتين خلال سنتين فقط . ولقد اثار هذا التصرف الابتزازي قلق الدول المنتجة للنفط والتي بدأت تدرك ان هذه الثروة آخذة في النفاد باستمرار اذا استمرت وتيرة استخراجها بالشكل الذي تم حتى ذلك الحين . اضف الى ذلك ان اسعار النفط وان ظلت مجمدة طيلة ١٠ اعوام ، الا انها انخفضت فعليا نتيجة لاستمرار الهبوط في القدرة الشرائية للدولار الامريكي .

فلمواجهة تصرفات الكارتيل النفطي وضغوطه المستمرة للحفاظ على اسعار النفط منخفضة والتعويض عما تفقده عائداتها (بالدولارات) من قيمتها الحقيقية نتيجة لهبوط قيمة الدولار وتفاقم التضخم المالي في البلدان الراسمالية الصناعية اعلنت الدول المنتجة للنفط في عام ١٩٦٠ عن اتحادها في منظمة للدفاع عن مصالحها ، اى منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».

وعلى الرغم من الثغرات والنواقص التي اعترت هذه المنظمة والطابع المحافظ (الرجعي) للدول الرئيسية في هذه المنظمة كايران والسعودية تمكنت « الاوبك » من رفع وعي الدول المنتجة لمصالحها المتناقضة مع مصالح الكارتيل النفطي ، الذي تسيطر عليه وتقوده الشركات الامريكية .

وفي بداية السبعينات ، التي شهدت ارتفاعا كبيرا في وتائر استهلاك النفط تفوق كثيرا الوتائر التي عرفتها الستينات ، اخذت الدول المنتجة للنفط زمام المبادرة والهجوم والمطالبة برفع اسعار نفطها الخام ، الامر الذي شكل بداية لتحول في العلاقات بين هذه الدول والكارتيل النفطي .

وبين كانون ثاني وشباط ١٩٧١ بادرت دول الخليج الست المنتجة للنفط الى اجراء مفاوضات بينها وبين الاحتكارات النفطية ، جرت في طهران، اضطرت خلالها الاحتكارات الى القبول بزيادة عائدات هذه الدول من النفط ورفع سعره المعلن للتعويض عما تخسره من قيمة عائداتها بسبب الهبوط المستمر في قدرة الدولار الشرائية. ولقد اشترطت الشركات الاحتكارية لاقرار الزيادة ان يظل سعر النفط المعلن ثابتا حتى عام ١٩٧٥ . الا ان اتفاق طهران لم يصمد طويلا فلمواجهة الهبوط المستمر في قدرة الدولار الشرائية بسبب تفاقم التضخم المالي، خاصة في الولايات المتحدة ، ومواجهة ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية المختلفة ورغبة منها في الحفاظ على هذه الثروة الهامة الآخذة في النفاد باستمرار ، قررت الدول المنتجة للنفط في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ رفع سعر النفط الخام الى ٥،٠٢ دولارات ، اى بزيادة قدرها ٧٠٪ .

ولا تكمن اهمية هذا القرار فقط في الزيادة الكبيرة في الاسعار وانما في حقيقة ان حكومات البلدان المنتجة للنفط قد حددت للمرة الاولى اسعار النفط من جانب واحد، الامر الذي يعني ان المفاوضات مع شركات النفط لم تعد ضرورية وملزمة لتحديد اسعار النفط . وفي ٢٢ كانون اول ١٩٧٣ قررت دول « اوبك » رفع اسعار النفط المحددة سلفا الى ما يزيد عن الضعف فاصبح سعر البرميل الواحد ١١،٦٥١ دولار امريكا ابتداء من اول كانون ثاني ١٩٧٤ .

ان الواقع الجديد في مجال تحديد اسعار النفط ، الذي فرضته الدول المنتجة للنفط نتيجة للتبدل في العلاقات بين هذه الدول والاحتكارات، هذا التبدل الذي يرجع الى نهاية الستينات والذي وضع حدا لتدهور الاسعار المحققة للنفط الخام ولطريقة تحديد الاسعار ، التي كانت تفرضها الاحتكارات . ومن الواضح ان الدول المنتجة للنفط بزيادة اسعارها انما كانت تحافظ على القيمة الحقيقية والفعلية لعائداتها من النفط حيال التضخم المالي المتزايد في الدول الامبريالية . فكما هو معلوم اضطرت الدول الامبريالية في كانون اول ١٩٧١ الى اعادة تحديد قيم عملاتها من جديد ، الامر الذي ادى الى تخفيض قيمة الدولار ، ولكي تعوض دول « اوبك » خسارتها المترتبة عن هذا التخفيض ، قامت بالمطالبة برفع اسعار النفط وبضمان الربط بين الاسعار المحددة سلفا وبين التغيرات في قيمة الدولار بالمقارنة مع قيمة عملات الدول الراسمالية الاخرى . وعندما حدث التخفيض الثاني في قيمة الدولار في ١٢ شباط ١٩٧٣ قامت هذه الدول بزيادة اسعار نفطها . وخلال الفترة بين شباط وايلول ١٩٧٣ استمرت اسعار المنتجات الصناعية في الارتفاع (انظر جدول رقم ٣ عن ارتفاع الاسعار في البلدان الراسمالية الرئيسية) ، واستمر كذلك هبوط القدرة الشرائية للدولار مما حتم القيام بزيادة جديدة في سعر النفط . ولقد تم ذلك في اكتوبر الماضي ومن ثم في كانون أول الماضي .

جدول رقم ٣

	النسبة المئوية للارتفاع (١) بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠	النسبة المئوية للارتفاع بين ايلول ١٩٧٢ وايلول ١٩٧٣
الولايات المتحدة	٢،٨	٧،٤
كندا	٢،٧	٨،٥
المانيا الاتحادية	٢،٧	٦،٤
اليابان	٥،٧	١٤،٦
فرنسا	٤،١	٧،٩
بريطانيا	٤،١	٩،٣
ايطاليا	٣،٩	١١،٣
هولندا	٤،٢	٨،٢

١ — تحاول الدوائر الامبريالية ان تعلل الزيادة في الاسعار في البلدان الراسمالية الرئيسية بارتفاع اسعار النفط في حين ان الاسباب الحقيقية للتضخم المالي في تلك البلدان هي في الانفاق الحكومي المتعاظم والسياسية المالية للدول الامبريالية الخاضعة خضوعا كاملا لمصالح الاحتكارات ، فحلال ٢٤ عاما انفقت دول حلف الاطلسي على التسلح من ميزانياتها ما يقرب من (١،٦٧٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) دولار ، أضف الى ذلك الملايين التي تقدمها هذه الدول لمساندة الاحتكارات وضمان تحقيقها نسبة عالية من الربح ، ومثل هذه السياسة هي التي تضاعف الديون الحكومية فتضطر هذه الدول لتغطيتها الى فرض المزيد من الضرائب ، أي رفع الاسعار .

على ضوء ما تقدم يتضح ان ارتفاع اسعار النفط في السنوات الاخيرة لم يكن ابتزازا فرضته الدول المنتجة انما نتيجة حتمية ورد فعل للهبوط المستمر في قيمة الدولار ووضع حد (اولي) للنهب الاستعماري لهذه الدول .

مصنع الاكاذيب الاسرائيلي يلهو بكذبة جديدة !

جاكسون يضطر الى التراجع مهزوما وصحف إسرائيل تنتصر

تل ابيب — خاص — بعد ان لم يتمكن الرئيس الامريكي ، فورد ، ان يهضم الكذبة الجديدة ، التي فبركها السناتور جاكسون والاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة واسرائيل حول « خضوع » الاتحاد السوفياتي لابتزازات السناتور المذكور وغيره من دعاة الحرب الباردة واعداء الانفراج الدولي و « تعهده » بفتح ابواب الهجرة « الحرة » امام يهود الاتحاد السوفياتي ، اضطر فورد ان يعلن يوم الثلاثاء الماضي ان لا اساس لهذه الكذبة وهذه المزاعم، التي تحاول اجهزة التضليل وابواق الدعاية الكاذبة في الولايات المتحدة واسرائيل « تمريرها » للتغطية على الفشل الذريع الذي مني به جاكسون وامثاله في احباط تقدم المباحثات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، على اساس من المساواة التامة والمصلحة المتبادلة .

فيوم السبت الماضي طلع علينا السناتور جاكسون ، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك ، اعلن فيه عن وقف معارضته ومعارضة انصاره في مجلس الشيوخ الامريكي للتوقيع على اتفاقية تجارية واقتصادية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تلغى بموجبها الحكومة الامريكية كل القوانين والنظم التجارية ، التي تميز ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهي قوانين ونظم سنتها الحكومة الامريكية في مرحلة تميزت بتصعيد سياسة الحرب الباردة والتوتر والعدوان والهستيريا المعادية للاتحاد السوفياتي والشيوعية واستهدفت حصار الاتحاد السوفياتي اقتصاديا .

وزعم جاكسون انه الغى معارضته بعد ان « قبل » الاتحاد السوفياتي بفتح ابواب الهجرة « الحرة » امام يهود الاتحاد السوفياتي .

وما ان ذاع نبأ المؤتمر الصحفي المذكور حتى تلقفته اجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية وأبرزته وطبلت له وزمرت ، وتطايرت البرقيات الى جاكسون المذكور تهنئه بالنصر المبين » . ولم يتخلف « صوت لندن » صوت بريطانيا الامبريالية العجوز ، عن ركب المهللين فضم صوته الى جوقة المسبحين بحمد جاكسون . ومن يستعرض الصحف الاسرائيلية « الرزينة » جدا و « الحرة » جدا جدا حتى ليتصور أن جاكسون « اصبح الكل بالكل والامر الناهي » . ولكن نظرة واحدة متفحصة الى ما نشرته الصحف الاسرائيلية وما جاء في رسالة كيسنجر الى جاكسون ، والتي بنى جاكسون على اساسها كل حملته واوهامه وتراجعه ايضا ، توضح كبر هذه الكذبة الجديدة وسخفها . فلم يكن ثمة اي تعهد من هذا القبيل من جانب الاتحاد السوفياتي . والرقم الذي تلقفته الصحف الاسرائيلية ، ٦٠ الف مهاجر سنويا ، لم يرد حتى في رسالة كيسنجر الى جاكسون وانما اذاعه جاكسون شخصيا ونسق تصوراته و « رغباته » . وكل ما جاء في رسالة كيسنجر على لسان المسؤولين السوفيات سبق واكدوه مرارا وتكرارا ، مثل ان الاتحاد السوفياتي لا يمارس اي ضغط او تعذيب ضد من يريد الهجرة ، او انه

— البقية على ص ٥ ع ٤ —



قصة ليلي الفشي

بقلم : حنا ابراهيم

تردد احمد عبد الجبار قبل ان يوافق على دفع خمسين ليرة لسكرتيرة المختبر. لكن.. لا بد مما ليس منه بد . وكان عليه ان يقطع الشك باليقين ويتخلص من عذاب الشك الاسود الذي تغص حياته . صحيح ان المبلغ باهظ ، لا سيما اذا اضيف اليه عطلة يوم عمل واجرة الطريق ونفقات اخرى . ولكنه ، بالمقابل ، سيضع حدا لهذا الوضع الشاذ . فاذا اثبت التحليل ان دمه ودم الطفل من نفس الفصيلة فذلك يعني ان عبد الرحمن ابنه ومن صلبه .. اما اذا عزز شكوكه فالويل عندها لمن يحكم عليهم بالموت .

لا يذكر احمد عبد الجبار كيف تسلل الى نفسه الشك بزوجته الجميلة التي غنوا يوم زفت اليه :

ذوق الميجنة يا عالم سلطان
لو انه نوري يضرب ع السعدان

وبالفعل حسب نفسه كذلك . ولشد ما غبطه الناس او حسدوه يوم بنى باقبال الفائقة الجمال . وبدا الامر للكثيرين مثيرا للدهشة . اذ لم يكن احمد في نظرهم كفؤا لهذه الغادة الفاتنة . وقيل ان احد اقارب العروسة ويدعى هاني العيد ، وهو من ذوي النفوذ في العائلة ولدى السلطات ، كان صاحب اليد الطولى في ابرام امر الزواج . وقال بعض مدعي المعرفة ببواطن الامور انه تقاضى مبلغا ضخما من الكيرن كايميت لقاء جعله العريس يبيع اكثر الاملاك التي كان الوريث الوحيد لها ، ابقاء للمهر الغالي المنقطع النظير الذي دفعه ولسان حاله يقول « ومن طلب الحسناء لم يغله المهر » .

وبعد الزواج اصبح هاني المذكور من «ربع خش البيت». ولكن حالة احمد عبد الجبار المادية ساءت جدا بعد الزفاف الغالي التكاليف . ولما كان هاني يعمل مقاولا ايضا وجد الاول نفسه يعمل عاملا اجيرا عند الاخير ، ويعتمر قبعة رمادية من القطن بدلا من الكوفية والعقال اللذين كان يعتز بهما ايما اعتزاز .

ابتدأ الامر بما يشبه المزاح .. ولكن احمد عبد الجبار اخذ يعاني ما يعاني زوج كل امرأة جميلة ليس لديه دليل على وقوعها في غرامه . وذلك بعد ولادة الابن البكر عبد الرحمن الذي كان ذا عينين خضراوين لا تشبهان عيني الاب السوداوين ولا عيني الام الزرقاوين . وخيل اليه ان السنة السوء تلوك بعض الاشاعات خلف ظهره. واحيانا كان ينقطع الكلام حال وصوله مما اثار شكوكه وعزز ريبته بأن الناس يخفون عنه سرا . ولكنه تجلد محاولا اقناع نفسه بان بعض الظن الم .. ثم انه لم يكن يملك دليلا واحدا على خيانة زوجته . وان مجرد تردد هاني الى بيته ليس اثباتا مقنعا . لذلك لم يكن في وسعه طرده او اظهار الجفاء له . ولكنه بدأ يشعر بأن حياته تسممت وان جمال زوجته اصبح باعثا على تنغيص عيشه . وكان يقضي فترات يتفرس في ملامح عبد الرحمن باحثا عن ملامحه . وما يكاد يطمئن الى شيء حتى توسوس له هواجسه تفسيرا شريرا .

وقرأ ذات يوم في مجلة او كتاب بحثا عن فصائل الدم والوراثة يقول بأن دم الولد يكون عادة من فصيلة دم أبيه. لذلك قرر ان يجري تحليلا لدمه ودم عبد الرحمن .

وهكذا وجدناه في صبيحة ذلك اليوم ، الاحد الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ في تل ابيب في مختبر احد الاطباء ، يدفع خمسين ليرة ليقطع الشك باليقين . وبعد ان ناولته السكرتيرة الوصل واخذت عينة من دمه ودم الطفل الذي لم يكن قد اتم الخامسة من العمر ، طلبت اليه ان يعود في الرابعة بعد الظهر لتلقي النتيجة ..

وخرج غير عارف كيف سيمضي هذا الوقت الطويل . وراح يتسكع في الشوارع مثقل القلب يجيب على أسئلة ابنه الكثيرة باقتضاب ، ويفكر فيما سيفعله بعدما يثبت لديه ان عبد الرحمن ليس من صلبه .. بالطبع سيغسل العار ويقتل الام وعشيقها وطفلهما معا .. اما كيف سيتم ذلك ، هذا ما راح يعمل فكره فيه . وكان الطفل يقطع عليه حبل تفكيره بأسئلته المتكررة وطلباته الكثيرة ـ اشترى له كعكة وبعض الحلوى وزجاجة عصير . وفيما كان يراقبه يأكل ببراءة احس بشعور مفاجيء من الشفقة الابوية يغمره ، وبغصة انفعال تقف في حلقه . وقرر ان يتوقف عن التفكير بالامر حتى يعرف النتيجة . ولماذا يعذب نفسه سلفا ؟ .

وبعد جولة في حديقة الحيوانات بلغ بها سرور الطفل اشده ، جلسا على مقعد ، فأغفى الولد ونام في حضن ابيه الذي تملكه شعور جديد بالحنو والشفقة . وفكر انه اذا ثبتت خيانة زوجته فسيكتفي بقتلها وقتل عشيقها .. اما الطفل الذي لا ذنب له فسيعفو عنه . وتملكه غضب شديد . كم كانت حياته ستكون سعيدة لولا هذا النذل هاني الذي دمر هذه السعادة . وراح يتصور كم سيكون انتقامه رهيبا . سيحصل حتما على مسدس وسيطلق النار على الصدر المكشوف الذي تتدلى عليه سلسلة ذهبية معلقة بها نجمة سداسية . وسيفرغ الرصاصات المتبقية بعد ان ينطرح ارضا في الجبهة المتعجرفة وسيتركه بحذائه في فمه فيهشم اسنانه . ولا ريب ان افكاره ارهقته وافقدته شهيته فلم يأكل او يشرب شيئا .

واذ كان امامه وقت طويل قرر ان يضع الطفل في بيت ابو ناصر احد مواطني القرية القدماء الذي نزح الى يافا منذ عهد بعيد حيث عمل موظفا بسيطا في البلدية حتى ادركه التقاعد دون ان تقوى موجة الهروب والطرد على زحزحته من مكانه . ولكن صلته باهالي قريته ظلت قوية وكان يعتبرهم جميعه يمتون اليه بصلة قرابة ، ويفرح عندما ينزل عليه احدهم ضيفا لدرجة يعتبره ذا فضل عليه .

وفي تمام الرابعة كان احمد عبد الجبار في المختبر . ولكن النتيجة ، بعكس ما توقع ، تأخرت حتى السادسة . وعلى عكس ما توقع ايضا كانت مغايرة لتصوراته . فقد اثبت التحليل ان الميتين من الفصيلة نفسها .

وانزاح حمل ثقيل عن كاهله .

وود لو يطير عائدا الى البيت .. فسينشغل بال زوجته حتما على الطفل على اقل تقدير . ولكن الوقت كان متأخرا عندما بلغ بيت « ابو ناصر » وعلاوة على اصرار مضيفه ودعوته لقضاء الليل عنده فلم يكن في حوزته ما يكفي لدفع اجرة تكسي . فقبل الدعوة .. وسر الكهلان بالطفل الذي سر بدوره بالهدايا واللعب التي قدماها لينا .

وفي السهرة اجتمع بعض الجيران الذين اقبلوا لسماع الاخبار وبعض برامج الاذاعة واستمع احمد للاخبار بشغف، بعد ان لم يعد يقلقه هم ، واصغى بانتباه الى تعليق « صوت العرب » وراح يلعن نفسه لانشغاله بسفاسف الامور السخيفة بينما اشقاؤه في مصر والجزائر يصنعون التاريخ . واتخذ لنفسه قرارات رسم بها مستقبله وتصرفاته المقبلة .

نام احمد تلك الليلة نوما عميقا ، وافاق متأخرا لكن منشرح الصدر ، وفي نيته استدانة بعض المال من مضيفه وشراء دراجة لابنه وبعض الملابس الجديدة للطفل وهدية ما للزوجة المظلومة . ولكن برامجه انقلبت رأسا على عقب عندما زعقت صفارات الانذار في صباح ذلك النهار المشؤوم، وسرعان ما انتشر الخبر الرهيب ، نبأ نشوب الحرب ! ومضى يصغي مذهولا الى انباء الحرب من كل المحطات التي تذيع باللغة العربية .

واخيرا كان عليه ان يعود الى البيت بكل ثمن . واستحى ان يستدين من مضيفه في حالة الحرب . فاخذ بيد ابنه وانطلق ، رغم معارضة « ابو ناصر » في طريقه عائدا الى القرية .

لم تكن المسافة كبيرة ولكنه قضى وقتا طويلا وغير عدة سيارات . وفي نهاية الامر ادركته شاحنة وسمع صوتا يناديه فصعد الى الصندوق ليجد نفسه بين عمال من قريته رجالا ونساء من الذين يعملون اجيرين في المستوطنات الزراعية . فأنس بهم وسكن روعه . ولاحظ ان المتقدمين في السن كانوا واجمين متخوفين من نتائج الحرب اما الشباب فكانوا كعادتهم غير مبالين وكأنما ليس هنالك حرب طاحنة دائرة . ومرت طائرة مسفة اشعرتهم بجو الحرب . فساد الوجوم وبدأ الجزع على الوجوه .. كانت الشمس قد جنحت الى المغيب . وبدا الجسر ساكتا بشكل غير عادي . كما بدا دوي محرك السيارة ناشزا وغريبا . وسمعت فجأة عيارات نارية . وقال احد العمال وكان واقفا متكئا بمرفقه على قمرة الشاحنة يحدق في اتجاه القرية التي لاحت من بعيد .

ـ يا جماعة الخير .. الله يسترنا ، ويكفينا شر المخبا في القسم .

وفركت امرأة يديها بجزع وقال آخر مشجعا نفسه والآخرين وان يكن بغير ثقة :

ـ البقية على ص ٥ ـ

سميح القاسم

الطريق الى جبل النار

« عن جدي الثورة ، السجناء الاحرار من نابلس ومن كل بيت فلسطيني ، والى الصابرين المتحفزين ! »

حففت المسافة عن ظهر قلب . حففت المسافة
تذكرت كل الصخور وكل الشجيرات ، والاعين السود
والعسليات والزرق والخضر والاغنيات
تذكرت كل المفارق ، راجعتها مفرقا مفرقا ، واستعدت
القرى ، قرية قرية
تغير شيء هنا وهناك تغير باب ومقهى وساحة
لعل المخاتير ماتوا
لعل المضافات صارت دكاكين بن وزيت واقلام حبر
تغير شيء
أرى لافتات جديدة :
كراج فولكسفاغن وفورد
محلات موبيليا النصر
مغسلة الشرق
اوتيل فلسطين
شيء تغير
واكثر
ارى تربة دمروها
بآخر ما صاحت التكنولوجيا
ومقبرة شيدوها
بآخر ما صح فن لقتال :
انابيب ري
شوارع اسفلت
سلام
ملاجيء
سياج مكهرب
جهاز اتصال ومركز شرطة
افنان مريضة
مناهج علم ، عن الحقد والقتل والذكريات البغيضة
الخ ..... الخ
تغير شيء ، تغير
واكثر
ارى معمل الشايش . السجن . والعلم الاجنبي
ارى اللغة الاجنبية
ارى سحنة الفاتح البربرية
ورعب يديه على مقبض البندقيه
تغير شيء ، تغير
والله اكبر
الله .. اكبر

حففت المسافة عن ظهر قلب . حففت المسافة
هنا يسلس الدرب
ناخذ صورة شمس الغروب وصورة طفل يسوق خرافه
وعما قليل تهل منازلها البيض ... اكداس صابونها
تهل المدينة ـ سحر الكنافة ...
حففت . اجل يا حبيبي . حففت المسافة
وصلت المدينة بعد غروب شموس كثيرة
وصلت وفي رئتي رسالة حب
وبعض اغاني الوقوف من الارض حتى السماء
وبعض المراثي الكسيرة .
وصلت المدينة ليلا ، طرحت التحية ، ردوا
باحسن منها ، توسمت خيرا ، وصحت :
انا ايها الاخوة الطيبون
رسول جبال الجليل الى جبل النار
احمل من ربع قرن ، رسالة حبه مريرة
قطعت جبالا كثيرة
قطعت وهادا كثيرة
وبين حصى الطرقات نزفت نزفت دماء شبابي الغزيرة
ولم استرح ، بعد ، كيف ترى يستريح رسول
على ظهره ، بعد ، عبء الرسالة
كيف ترى يستريح ،
وقد وشحته دماء المسيح .
واني رسول جبال الجليل الى جبل النار
من مرشدي ؟
يقولون انت اهتديت الى جبل النار
اصرخ : يا ناس لم اهتد
الى جبل النار . هل تسمعون وهل تفهمون ؟
الى جبل النار لم اهتد
فمن مرشدي ؟
الى جبل النار . من مرشدي ؟

تغير يا ناس ، شيء تغير
ترمد ، يا ناس ، شيء واكثر
ترمد ، لكن تحت الرماد جذى
هل تموت الجذى ؟ هل تموت ؟
وتلك البيوت ؟
تفجر اذن جبل النار
وانفض رماد الاسى والسبات
تفجر بنار الحياة ونور الحياة
تفجر
والله اكبر ، الله اكبر ،
الله ..... اكبر !

مع اميل حبيبي في روايته الجديدة

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل ٢

بقلم : نبيه القاسم ـ الرامة

سعيد الناقد السياسي :

كما اهتم اميل حبيبي ان يصور الآفات الاجتماعية المزمنة التي نقاسي منها ، فقد اهتم ايضا بتعرية المواقف السياسية السلبية التي وقفها كل من كان له علاقة بقضية الشعب المشرد .. وفضحها ... وهو في تعرية هذه المواقف المزرية يقربنا من سعيد .. ويحببنا به .. لان سعيدا لا يظل في اعيننا ذلك الانسان السلبي المتآمر .. وانما يتغير الى انسان آخر يحس باحساسنا ويتألم لآلامنا .. ويرضع باصابعه العشرة ليغاظا على المجرمين بحقنا كلنا .. بحق هذا الشعب الذي شرد .. وقد بدأ سعيد اتهاماته ضد الزعامة التقليدية العربية في فلسطين .. هذه الزعامة التي لم تقم باي تنسيق فيما بينها .. وانما اكتفت ببث روح الذعر والخوف .. ونشر القتل والموت .. الامر الذي ادى في النهاية الى هرب وتشريد هذا الشعب بدون تنسيق ايضا (صفحة ١٧) . ويتابع سعيد انتقاداته فينتقل الى اتهام الجيوش العربية التي خططت العرب دون استعداد فخسرت المعركة .. ويوجه سهامه القاتلة الى جيش الانقاذ الذي بدل ان يحارب الى جانب القوات العربية وساع الشعب الفلسطيني .. وساعد على تشريده .. ويظهر هذا الاتهام الشديد في صفحة ٢٠ ـ ٢١ ، حيث يصور لنا سعيد الدكتور اللبناني الذي كان في حيفا يغازل اخت سعيد .. ولما وصل سعيد واهله الى بيروت هاربين مما في البلاد من نيران الموت وجدوا هذا الجندي الباسل من جيش الانقاذ قد سبقهم الى بيروت .. ولم يقف عند حد هربه بل ساعد على تشريد سعيد وابعاده عن اهل بيته واخته خاصة لتخلو له فقط .. ولم يكتف من اخت سعيد وانما تابع في امتهان كرامة شعبه (كالغريب) عندما ضحك مسح العرس على العدود وشتمهم وشتموه وضحكوا معا .. وتابع طريقه ليمتهن شرف شعبه في شخصية تلك الزوجة التي استضافتهم في محلها حيث ضاجعها في غفلة عن زوجها .. وهذا الاتهام الخطير للجيش اللبناني بالتآمر يبرز ايضا في قصة سعيد حول سفره مع ثلاثة من اصدقائه لشراء السلاح من بيروت (صفحة ٤٥ ـ ٤٧) .

والاتهام للدول العربية والخونة من العرب يبرزه الكاتب في القصة التي يرويها سعيد على لسان الشجر حيث قال (صفحة ٥٤) : « سمعت في بلاد فارس حكاية عن غابي ليس فيها عود التين بين الشجر ، فقال الشجر لبعض : يا التين هذه ما هنا لغير ، فقالت شجرة عادية : ان لم يدخل في استه هذه عود منكن فلا تخفنها » .

ويبرز اشتراك العرب واليهود والانكليز في ظلم الشعب بقوله (صفحة ٨٢) : « اخذوها ـ المقصودة هي يعاد الاولى ـ مع غيرها من المتسللين والقوا بها في سهل جنين بين السلام الانجليز والعرب واليهود » . ومثلا آخر على المشاركة في تعذيب الشعب يورده سعيد في قصة برطعة التي ذاق سكانها العذاب من جنود الاردن وجنود اسرائيل (صفحة ١٠٠ ـ ١٠١) .

ويبين تواطؤ بعض الزعماء العرب في صفحة ١٠٦ بقوله عن زخسرون يعقوب : « فالصرف اطلوها القادمون من اوروبا ، الى صناعة التبييض الجيد ، فتسمه بصابون العروسة ، وقد تعددت اسماؤه ، على موائد امراء الجزيرة ، فيستطعمونه فينشد منشدهم : يا بشر مالي فسيف والحرب وان تجبي اللهو والطرب » .

ويوجه الاتهام المباشر الى حكام الاردن (صفحة ١٢٢) بقوله : « ثم اقبل ايلول الاسود ، عام ١٩٧٠ ، على صورة دبابة هاشمية نقية تقية من طراز شيرمان هدمته فلم يخرج من تحت الانقاض سالما سوى الثريا وطرحتها السلبية » .

ولم يهمل الكاتب الاعلام العربي من اتهام ، فقال في صفحة ١٨٩ على لسان دعد : « ان صحف الاقطار العربية طوقتنا بالانتصارات ، كالاطواق فوق رؤوس قديسيها ، فلا يبقى مكان فيها لطوقكم ، وما انفكوا يطوقوننا باطواق الانتصارات حتى اختلط الحابل بالنابل فلم نعد نفرق بينها وبين اطواق الزهور على القبور » . وقولها متابعة : « القضية يا سادة ، هي وجهة نظر ، فانتم ترون في ما اصابكم مصيبة ، اما نحن فان الطوق هو حياتنا . تقولون : من المهد الى اللحد . اما نحن فنقول : من الطوق الى الطوق ، فلا تنتظروا من الذين يعيشون حياتهم كلها في التطويق والتفتيش ، نهب كلاب الاثر حتى ضياع الاثر ، ان يشعروا بمصيبتكم التي اصبحت حياة امة باسرها ، من الخليج حتى المحيط » .

سعيد المصور الامين لشعبه :

من اختيار كنية المتشائل لسعيد نقف على مدى صدق الكاتب في تصوير هذا الشعب في شخصية هذا السعيد .. فالمتشائل ، كما وضحنا ، تجمع بين كلمتي التشاؤم والتفاؤل .. وحل حياة شعبنا هنا في حيرة الصراع بين النقمة والبسمة .. واليأس والامل .. والتشاؤم والتفاؤل ..؟! فقصة سعيد ، كما قلنا ، هي قصة كل الشعب بكل قطاعاته .. وكما انه لم يهمل ذكر والده القاتل .. ولم يتحرج على سرد اعماله هو المزرية .. فانه كان امينا في ذكر بائع الجريدة .. ونقل كلمات ولاء ، ودعد .. والشيخ من قرية السلكة ، ويعاد الاولى والثانية بالتفصيل .. وقصة الطنطورية الباقية بقاء سنديان الجليل ..

كما وان سعيدا كان امينا في تصوير حياة الشعب اليومية .. وتصوير مقاله وآماله .. فهو عندما يقول .. واستلقيت على الارض ديمومته (صفحة ١٧١) ويقارن بين حالته وحال كلديد بقوله (صفحة ٩٩) : « ويحررون من نورهم كالقرود .. ومن الامور التي تثير العجب سرعة تعرية هؤلاء السفلة الناس .. ولكن اكثر ما ادهشني هو ادخالهم اصبعا الى مكان فينا جميعا لم نكن نحن النساء ندع شيئا يمس فيه غير انابيب الحقنة » ، وتعليق سعيد على هذا بقوله في نفس الصفحة : « فحتى يومنا هذا تطبق حكومتنا هذا القانون الدولي على الترك والتركيات من العرب .. جوا وبحرا وبرا » . وفي الصفحة (١٠١) حيث يعلق على قول كلديد : « كل شيء في هذا العالم حسن لا ريب فيه ، وذلك مع الاعتراف بامكان الاثنين قليلا مما يحدث في عالمنا روحا وبدنا » ، بقوله : « اما انا فحتى الاثنين لم يكن متيسرا لي » .عندما يقول هذا الكلام ينقل لنا سعيد صورة امينة لا ينكرها واحد منا .. كذلك في انتقاده لاهمال اللغة العربية بقوله صفحة (٦١) : « وفيما بعد تذكرت ما كنا تعلمناه في المدرسة عن فك رموز الهيروغليفيه ، ملفتت اقرأ اسماء الدكاكين بالانكليزية ، فاقارن الحرف الانجليزي بقرينه العبري على لوحة الدكان ، حتى فككت الحرف ، فتابعته في الجريدة العبرية ، وتكلمتها باسرع مما قرأتها » .

وتصويره الجيل العربي ترابه وتاريخه بقوله صفحة (٣٢) : « نحن اولاد حيفا كنا نعرف عن قيصرية سكوتلنده اكثر مما كنا نعرف عن قرى الجليل » .

ولا ينسى ان يلمح لبعض التصريحات الشوفينية التي اطلقها البعض من العنصريين هنا ، حيث قالوا ان تثقيف العربي خطر على امن الدولة ، فهو في حديثه عن شكسبير وما سيسببه شكسبير لراوته ابي النحس حيث انفطر على الاستقلاء على ظهره كيديمونة يصور لنا هذا الوضع المزري الذي نعانيه .

وفي نقله لصور شعبه المختلفة لم ينس سعيد ان ينقل الينا تلك الصور الانسانية للآخرين .. لم ينس ذلك الموقف الانساني لبعض الجنود الذين حاولوا اخفاء انظارهم من الخجل ويعاد تقاوم جنودا آخرين يدفعون بها الى السيارة العسكرية (صفحة ١٥٠) ، وذلك الطفل اليهودي الذي جلس سعيدا على الشاطيء وكلمه والذي جعل سعيدا يقول : « لو بقي الناس اطفالا ؟ كبر ولاء وما ضاع .. الم يكن الرجل الكبير في يوم من الايام طفلا صغيرا ؟! » .

اميل حبيبي الكاتب الساخر :

من اليوم الاول الذي صدر فيه الكتاب الاول تساءل الكثير من القراء .. ترى لماذا اتبع اميل هذا الاسلوب الساخر .. وبمن تأثر من الكتاب ؟! وهذا السؤال ظل يتكرر .. وقد برز في الندوة التي اشرنا اليها سابقا .. فاحد الحضور سأل عما اذا تأثر الكاتب باسلوب قصة «الام» لغوركي .. وآخر ، هو الصحفي صليبا خميس ، جزم بان الكاتب تأثر باسلوب المقامات ، وقال لو سميت الكتاب ، فانني اسميه « مقامات الحبيبي » وضحكنا وضحك الحبيبي السامع .. ولكن كبد الحقيقة اصابها الشاعر حنا ابو حنا الذي قال في نفس الندوة : « لماذا نحاول التفتيش عن المصادر التي تأثر بها الكاتب .. ولماذا هذه المقارنات.. لان حياة اميل حبيبي اليومية اكبر مصدر لكم لمعرفة سرية هذا السخر .. فهو ساخر في تصرفاته .. وكلماته .. ونكاته .. وقد قيل ان اسلوب الكاتب هو شخصيته » .

لقد صدق الشاعر حنا ابو حنا .. لان المطرف لحياة اميل حبيبي ، يعرف الى اي مدى هو ساخر في حياته .. والذي يسمعه وهو يتكلم ورفاقه في البيت والمكتب والشارع .. يعرف مصدر هذا السخر .. والذي تتاح له الفرصة ويجلس مع حبيبي وتوما وسميح القاسم ونفارة وباقي الشلة (كما يقولون) يغفر فيه انذهالا ويخرج من بينهم مثل الاطرش في الزفة .. فالتورية والكناية والتمليل وما الى ذلك يطغى على كلامهم (طبعا الكلام الذي لا يقولونه الا بين بعضهم البعض ولبعضهم البعض) .

واميل حبيبي نفسه ، في كلمته ليلتها ، ذكر الجاحظ واعجابه الشديد بالجاحظ ، وفي هذا اكبر دليل على طريقته الساخرة .. ثم اننا نعرف ان الادب الهادف اللاذع الناقد هو الادب الساخر .. ومن لا يصدقني فليقرأ كل ما يقع تحت يده من انتاج مارون عبود او عمر الفاخوري .. او بودلير .. وحتى الجاحظ ، رغم صعوبته على ابناء هذا العصر (كما يتوهم البعض).. كما ونحن نعلم ان اليونانيين القدماء كانوا يعتبرون الفن الهزلي الكوميدي فنا لاذعا موجها .. والعرب عندما ترجموا كلمة كوميدي الى العربية ترجموها بكلمة (هجاء) .

والسخر في قصة حبيبي يبرز في كثير من اللوحات والمشاهد .. وهو يضفي على القصة جوا مرحا محببا يبعد الملل عن القارئ .. ويجعله دائم الابتسامة رغم ما يقرأه من تصوير الالم والحزن ..

اميل حبيبي وابراز الوجه القومي :

قال اميل حبيبي في ندوة المتشائل موضحا خطه الذي اتبعه في قصته : « لقد اجتهدت في قصة المتشائل ان اكون امينا للشعب الذي اكتب عنه وله .. وقد عملت قاصدا على ابراز المواقف السلبية المتطرفة التي برزت بين فئات شعبنا وما سببته لنا من ويلات .. والى جانبها ابرزت دور المواقف الايجابية التي عارضت التطرف .. وآمنت بالطريق العقلانية البعيدة من العواطف ونفثاتها » .

وليس غريبا ان اسمع هذا القول من قائد حزبي يؤمن بمبادئ انسانية لا تنظر الى هوية هذا الفرد او ذاك وانما الى انتماء هذا او ذاك الى هذه الطبقة او تلك .. فهو يقيم الفرد طبقيا وليس قوميا ..

لكنني وانا اقرأ اروع مزامير المتشائل .. ذلك المزمور الذي مدور فيه الحوار بين ولاء وامه .. ولاء الثائر الذي يريد ان يغير العالم .. والواقع بساعده .. وامه التي تحبه وتحمل المستحيل لتبصره بطشه وسخف شرعه الزمن .. وانا اقرأ هذا المزمور .. واصل الى التلاحم بين ولاء وامه .. واندماع الام لاحتضان ابنها والدفاع عنه .. اتساءل : ترى هل قصد الكاتب ان يقول لنا شيئا ما ؟!

عندما وجهت هذا السؤال الى اميل حبيبي في الندوة قال « ان الام رغم معارضتها وعدم موافقتها لابنها في كثير من الامور والمواقف .. لا تستطيع ان تقف ضده .. ولا تستطيع الا ان تحميه .. » وفي كلامه هذا اكبر جواب .. وان ظلت بعض جوانب السؤال تتلهف المزيد ..

والمزيد هذا مستطيع القارئ التكي ان يجده في روعة هذا المزمور .. واندفاع الكلام فيه اندفاعا بموسيقية تجعلك تنسى نفسك .. وكلنا نعرف : « ان اجمل ما يتركه لنا الكاتب هو هذه الكلمات التي يفرجها في ساعات يتعطل فيها العقل عن التفكير . . فتكون كلمات خارجة من القلب والى القلب » وما اصدق هذه الكلمات على مزمور حبيبي .

كذلك يبرز هذا الموقف الذي اعتقد ان الكاتب قصده عندما وضح انه يشعر بالخجل والندم عند مراجعته لبعض فقرات القصة .. في جواب المضيف من قرية السلكة ليعاد عندما سألته عن الاصدقاء والشيوعيين (صفحة ١٩٥) « قال : على الراس وفوق الحاجب ، الا ان غذاءنا الاساسي هو زيت الزيتون ، نستحلي اعواد الخريشي الا انها تتقصف ، لا بأس بالبرق ولكنه لا يزيل ليلنا الصامت ، سنظل نجربهم ونجربهم ونجربهم ، في صمت ، حتى يطعمونا من زيتونهم ، صياح الديك لا يطلع الصباح ، ولكن ديوكنا ستصيح حين يطلعونه ، فعلى اصدقائنا ان يتعلموا النطق بلغتنا ، لغة الارض والدواب والمحراث ـ الصمت المغروب ».. وفي تعليق سعيد على كلام الاستاذ صفحة (٤٤) عندما قال « لقد خرج الاتراك واتى الينا الانجليز فلم يتزحزح استاذنا المغضوب عليه عن نظريته هذه فكيف اتزحزح عنها انا الشاب وعمري كله امامي بعد ان خرج الانجليز واتتنا اسرائيل ؟! » .

لا رموز عند اميل حبيبي :

عندما رغبت في تناول قضية الرمز في قصة المتشائل شعرت بالعجز والسخف .. اذ انني لم اجد هذا الرمز الذي اتحدث عنه .. فكل شيء واضح .. طبعا للقارئ الفالح .!.!. ولكن حتى لا اكون السبب في توجيه التهم بالضحالة والرجعية وحتى الجهل لاصحاب المتشائل .. خاصة ونحن نواكب عصر الرمز الموغل في الابهام والضارب بفهم القارئ حتى المثقف الجامعي منه بعرض الحائط .. فانني اكرر ما وضحه الدكتور اميل توما في دراسته للمتشائل بان « يعاد ترمز الى طموح الشعب العربي الفلسطيني في عودته الى وطنه .. وباقية ترمز الى اصرار بقية هذا الشعب على الصمود على تربة الاباء والاجداد ، ويعاد الثانية تعرب عن رفض التشاؤم والامل في تحقيق الاماني » . (الاتحاد ١٣ ـ ٩ ـ ٧٤) . اما سعيد فقد وضحته اكثر من اللازم ..

ما لا يعجبني في قصة المتشائل :

اعتدنا في قراءتنا لما يكتب من نقد في صحفنا ان نقرأ نمط التقريظ .. وان نلمس التركيز على الموضوع والمعنى دون الالتفات الى الشكل والاداء والنواحي الجمالية فيه .. حتى ان التسويع المهزول يشعر بالتشامخ والتعاظم وهو يتابع كلمات (ابو اديب) والآخرين ، التي يتناولون بها الديوان او الكتاب القصصي .. والحق يقال انني كنت انساق في تيار هؤلاء .. والسبب هو شدة اعجابي بالمتشائل .. لدرجة انني فضلته على السداسية التي عشقتها في حينه ..

فمن الامور التي لم تعجبني كثرة استعمال الفواصل والنقاط لسبب او غير سبب .. وقلة استعمالها في كثير من الحالات اللازمة .. كذلك عدم الاهتمام بالفصل في كثير من الحالات بين كلام الواحد والثاني حتى كان مختلط على القارئ في معرفة هوية المتكلم .. وكان من الافضل لو بديء كلام كل واحد بسطر جديد حتى لو احتاج

ـ البقية على ص ٥ ـ



الصراخ على قدر الوجع !

■ كتب ، وسوف يكتب في المستقبل ، الكثير الكثير من المقالات حول « ازمة الطاقة » .. وازمة الطاقة ، في حقيقتها ، ليست أزمة في الطاقة ، ولكن ازمة — وازمة قاتلة — في طاقة الاستعمار على مواصلة نهب ثروات العالم الثالث ، كما فعل ذلك ، خلال كل القرون الماضية ..

ولان البرجوازية ترى نفسها ممثلة الامة ، فكل ازمة تواجهها تتحول الى « ازمة قومية » ، ولان البرجوازيه تعتقد ان« حضارتها » هي قمة الحضارة ، ولا تتصور انهيارها وقيام حضارة جديدة ، فان البرجوازية تتصور ان كل خطر يتهدد جشعها الاستعماري هو خطر على ... الحضارة الانسانية . انهم لا يتحدثون عن الحضارة الانسانية عموما ، بل عن « الحضارة الغربية » . ولكن ، كما لا يخفى ، فان الحضارة الغربية — في نظر الاستعمار — هي في نفس الوقت الحضارة الانسانية . اذ هل توجد عند الشعوب الشرقية الاسيوية — الافريقية ، حضارة ؟! هؤلاء « البربريون الآسيون » ، وخصوصا العرب ، هل اسهموا ، بل هل هم قادرون على الاسهام في خلق حضارة انسانية ؟!!

وفي جوقة الزعيق الاستعماري العنصري ، الزعيق « الابيض » ، ضد العالم الثالث ، الذي مصدره الاول والاشنطن ملوك المال مصاصي دم الشعوب ، ينسجم الصوت الصهيوني انسجاما مطلقا ، لاكثر من سبب .. اولا : الصهيونية ليست ايديولوجية ، فقط ، بل طغمة احتكارية مالية . وبهذا فهي جزء لا يتجزأ من الاستعمار العالمي ، سياسيا وطبقيا وماليا .. ثانيا : العرب هم قوة اساسية بين الدول المنتجة للنفط ، وعليه فيجب تهييج الغرب الاستعماري « لاحتلال مصادر النفط » ، لاحتلال الدول العربية .. وعندئذ ، طبعا ، ينتهي كابوس الصمود العربي والاصرار العربي على تصفية الاحتلال تماما . وعندئذ ، يمكن الوصول الى « الحل النهائي » للشعب الفلسطيني — بتصفيته جسديا .. وهكذا تنتهي قضية الهنود الحمر الفلسطينيين ...! ومن هنا شعرت الصهيونية ، بما فيها الجهاز الحاكم في اسرائيل ، بما فيها الصحافة « الحرة » في اسرائيل ، انها كتيبة صدامية للدفاع عن « الحضارة الغربية » حضارة القرصنة الاستعمارية التي تعيش كالعلق على دم شعوب العالم الثالث .. اكتب هذه المقدمة الطويلة نسبيا ، والان اقتطف للقراء من جريدة « جروزلم بوست » (٢١-١٠-٧٤) مقتطفات من مقال حول ازمة الطاقة .. عنوان المقال : « الطغيان العربي يشكل خطرا اكبر من النازية على الانسانية » .. وجاء فيه : « الطغيان العربي يشكل خطرا اكبر من النازية على الانسانية .. الابتزاز النفطي العربي يهشم العالم المتحضر من الداخل ، كما يقوض الحرية السياسية والاستقلال الاخلاقي — القيمي ... ان الانسانية لم تواجه ، من مدة طويلة ، خطرا عليها بالتفسخ والانهيار ، كالذي تواجهه الان » .

اشفاقا على اعصاب القراء ، وبالاساس احتراما لمشاعرهم ، سأكف عن مواصلة الاقتباس من هذا المقال النازي في جريدة « جروزلم بوست » .. وأحب ان أضيف ان مسؤولين رسميين جدا في اسرائيل يتكلمون بنفس لهجة مقال البوست غير الموقع (مما يدل على انه يعبر عن رأي هيئة التحرير) .. فالوزير جدعون هاوزنر ، الذي مثل حزبه الليبرالي المستقل في مؤتمر الليبرالية الدولية ، تكلم هناك بنفس اللهجة ، لهجة تلطيخ سمعة العرب حضاريا وانسانيا ودعوة القيمين على الحضارة الغربية الى اتخاذ خط حازم في الدفاع عن « حق الغرب في الوصول الى مصادر الطاقة » ..

ان محاولة الدعاية الاستعمارية والصهيونية تصوير الوضع وكأن عدة مشايخ في ابو ظبي والسعودية هم الذين يمثلون العالم العربي ، هي افتراء قذر مثير للتقزز .. فحين كان امثال مشايخ ابو ظبي والسعودية سادة الموقف فعلا ، في العالم العربي ، كان النفط ملكا للاستعمار — للحضارة الغربية . ويقظة مئة مليون عربي ، اليوم ، في هبة سياسية — حضارية شاملة ، لحرق التخلف وبناء حياة جديدة راقية ، هي التي تكسر انوف المستعمرين وتجبرهم على التعامل مع صاحب الحق (النفط) تعاملا جديدا ، على قدم المساواة .. وهذا ما يثير الحقد البهيمي في الغرب ضد العرب ، وهذا ما يثير الحقد البهيمي في اسرائيل ضد العرب .. ان تصوير دعاة « الحضارة الغربية » للعالم الثالث وكأنه ضد الحضارة هو تصوير صادق تماما اذا فسرنا مضمون الاصطلاحات .. ان العالم الثالث سوف يهدم الحضارة الاستعمارية مصاصة الدماء ، وخلال ذلك وبعد ذلك ، سوف يقيم علاقات صداقة حقيقية مع شعوب الغرب ، التي سوف تعيش آفاقا حضارية جديدة — حضارية فعلا ..

انني لم أكتب هذه المقالة لاعالج ابعاد ازمة الطاقة على التطورات المقبلة .. ولكن لاسأل سؤالا كبيرا : الم تتعلم الصهيونية ، من تجربة نصف قرن ، ان تحالفها مع « الحضارة الغربية » ضد العرب لا يجلب الا المآسي للشعب اليهودي ؟ واكثر من ذلك : حين تتحالف الصهيونية مع « الحضارة الغربية » ليس ضد العرب فقط ، بل ضد العالم الثالث كله ، الا تدرك انها بهذا تقود نفسها الى افق مظلم تماما ؟ وهل يمكن أن نصدق أن قادة اسرائيل الذين يفكرون بهذه العقلية « الغربية » ، الاستعمارية ، يريدون السلام ، فعلا ، مع امة العرب ؟!

هذه الاسئلة اقدمها للانسان اليهودي .. أما قادة الصهيونية ومفكروها وصحفيوها فلن أحاول ان اناقشهم على وهم انني سوف اردهم عن خطئهم ، فهم يعملون عن وعي تماما — فالحضارة الغربية — الاستعمارية ، حضارتهم ، ومصير تلك « الحضارة » مصيرهم !! ■ .

سالم جبران



أبيات شعر — قصيدة — وأمن الدولة !

كاتب هذه السطور هو واحد من الشيوعيين الذين اختارتهم الرجعية الاسرائيلية ، ولزمن طويل ، عنوانا لنفث ما في صدورها المصدورة من حقد أعمى على الشيوعية وعلى العرب . ومع انني كنت اعتبر هذا الامر وسام شرف الا انني ، والحق يكتب ، لم أتحمس لتقلده . وذلك لانني أعرف هذه اللعبة الرجعية . فالرجعية لا تحقد على هذا الشيوعي او ذاك فحسب بل تحقد على جميع الشيوعيين ، على الحزب الشيوعي وعلى ثبوت الحزب الشيوعي سياسيا وتنظيميا فلا تشتريه اموال قارون (حين يتهالك صقور الرجعية على عائدات الانتيكا) ولا تهزه الزنازين ولا حتى حبال المشانق (حين يخلع صقور الرجعية بناطيلهم او تنانيرهم من أول كف) . وتحقد الرجعية على جميع الشيوعيين لجراتهم في قول كلمة الحق في وجه الظالم ، ولانهم يقولون — كما جاء في مثلنا — للاعور أعور في عينه . ولا يردعهم عن ذلك كل الغوغائية التي تسعرها الرجعية ولا اشد الكفر الذي هو قطع الارزاق والذي هو من قطع الاعناق (في حين يرتجف عقلاء الرجعية من جمير اي صبي غوغائي كما اعترف وزير المالية السابق ، الذي كان « الرجل القوي » ، بنحاس سبير ، فقال انه توقع زلزال اكتوبر ولكنه لم يجرؤ على الوقوف في وجه التيار) .. واشد ما يثير حقد الرجعية على الحزب الشيوعي هو مستقبل هذا الحزب — مستقبل هذا الشعب . بعد هذا كله تتشاطر الرجعية فتختار من بين الشيوعيين فردا ، او افرادا ، لتميزهم بحقدها الاعمى متوهمة انها بذلك ستلقن ، على حساب « المختارين » ، بقية رفاقهم وحزبهم درسا . هكذا تتغابى هذه الغبية !

ويزداد اتجاه الرجعية الى هذا الاسلوب بازدياد ازمتها وافلاسها وبازدياد خوفها من اقتراب ساعة الحساب العسير ، حين يطالبها شعبها نفسه بتسديد حساب الكوارث والضحايا التي انزلتها به . وهذا حال الرجعية الاسرائيلية الان ، حكومة ومعارضة يمينية وغوغاء مستوطنين . وكل ذلك خبرناه في الماضي ، مرارا وتكرارا ، حتى لم يعد يؤثر فينا .

ولذلك حين اختاروا ، الان ، رفيقنا الشاعر والنائب توفيق زياد — قلنا : عادت حليمة .. ولكن ، بأية حال عادت حليمة ؟ عادت تحفر الارض وتثير الغبار بقوائمها « الخلفية » في وجوهنا على ابيات شعر نظمها توفيق زياد . ويتوهم هؤلاء المهاويس انهم يستطيعون ، حقا ، أن يجعلوا من أبيات الشعر « قضية أمنية » . ها،ها ! دعوهم ان يفعلوا ذلك ! دعوا العالم يسمع ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اسرائيل « قلعة الديمقراطية » قررت أن تبحث « الخطر الامني » — « الخطر » على كيان دولة إسرائيل « الكبرى » ، الكامن في ابيات من الشعر ، في قصيدة — بالعبرية : « شير » بالانجليزية : « بويم » ! ليسمع العالم ان النظام « الجبار » في اسرائيل ، حكومة ومعارضة يمينية « جبارة » هي ايضا ، قائم قاعد (الحرقة على الامن » من أبيات شعر لشاعر عربي في اسرائيل صرخ فيها صرخة شعب ديست كرامته بصلف أعمى منقطع النظير ودون حساب للعواقب ، رغم قرن ، ان

« وجميع اساطير العهر النظري
عن الشعب الارقى
والشعب الادنى
انهارت في نصف نهار
والاتون من الماضي
من خلف المحراث
ومن وحل الجهل
وخيمات الشعر
دخلوا من أوسع أبوابه —
هذا العصر » !

لقد مضى الزمن الذي كانت تهزنا فيه هستيريات زلم الحيروت و « امنيات » خفافيش « الامن » . لقد عبرنا ، الى غير رجعة ، على ذلك الوقت الذي كانوا فيه يسرقون علما اسرائيليا من فوق مدرسة في قرية عربية ، أو يمزقونه ، فيعتقلون التلاميذ العرب ويعتقلون الشيوعيين من ورائهم ويقف نائب الحيروت في الكنيست يرغي ويزبد عن « الطابور الخامس العربي » فتهتز مقاعد الحكم واليمين في دوامة هستيرية « دفاعا عن العلم والامن » من تلاميذ مدرسة كفر ياسيف !

قلنا لهم سابقا : خيطوا بغير هذه المسلة . فماذا يفعلون اذا لم تبق لهم ، افلاسا ، سوى هذه المسلة ؟ ولكنها ابيات شعر ، هذه المرة ، ايها « الجبابرة » . فاستمروا ، استمروا حتى يصل الخبر الى العالم كله فتنالوا ، بايديكم ، الاجر الذي تستحقونه ! وقديما قيل ان الالهة ، حين تقرر القضاء على واحد تصيبه بالجنون . ان الزوبعة الهستيرية ، التي تثيرها الرجعية الاسرائيلية ضد أبيات شعر من نظم توفيق زياد ، هي من علائم اقتراب الساعة — ساعة هذه الرجعية التي لا ترى امامها « منفذا » سوى حرب جديدة . ولكنها غير واثقة هذه المرة ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، من موقف شعبها نفسه من هذه الحرب الجديدة ، شعبها الذي رأى بأم عينيه لاول مرة ، في زلزال اكتوبر ، عمق الهوة السحيقة التي تقوده اليها رجعيته المتغطرسة ولاعبة القمار بمصائر شعبها نفسه . لقد اعترفت غولده مئير أن هذا أشد ما يقلق الرجعية الاسرائيلية التي تحلم بحرب جديدة — موقف شعبها ! وهذه الرجعية ، التي لا تزال تنجح في تحريك مثلث الغوغاء المستوطنين ، تعرف ان هذا الامر هو أمر سطحي ولا يعبر عن القرف العميق من الاحتلال ومن الحروب الذي يملأ قلوب الشبيبة الاسرائيلية .

وهذه الرجعية تدرك مبلغ ما تكلفه حتى نفسدته بجلدها من زلزال اكتوبر — اسألوا غولدة مئير وموشي ديان وبقية الشلة المعزولة ! ولذلك تحاول ، ويا لسذاجتها ، ان تستبق المصير المحتوم وان تنقذ نفسها من حساب شعبها المنتظر بتقديم توفيق زياد وأبيات شعره ، وبقية الشيوعيين ، كبش محرقة !

وفي هذه الحالة فان أشد ما يثير جنونها هو الابيات التالية في قصيدة توفيق زياد — العبور الكبير — والتي تعبر عن أعمق اعماق الضمير لدى الشبيبة اليهودية نفسها ، كما تعبر عن ضمير الشبيبة العربية ، بعد كل هذه الحروب :

« أكره سفك الدماء وصفارات الانذار ،
أكره هذا اللون الازرق
في ضوء السيارات .
أكره أن تبكي أم أو زوجة ،
أن يتوجع طفل أو طفلة .
أكره أن تسقط قنبلة ،
فوق الطرقات
او في ساحة بيت آمن .
أكره كل حروب الدنيا
الا حربا واحدة أعطيها
روح الروح وقلب القلب
وأعطيها صوتي ودمي وكياني
حربا واحدة هي حرب التحرير !

من ١٩١٤ حتى ١٩٧٣ ، وفي دفاعنا الابدي عن السلام حتى يعم أبدا ، هذا هو موقفنا نحن الشعوب العرب واليهود والروس والانجليز والامريكان والفيتناميين والجزائريين والكوبيين الخ . والى ابد الابدين .

(جهينة)

جولة في الصحف الاسرائيلية

هستيريا الحرب تصم الاذان

الصحافة الموتورة تصرخ : الحرب على الابواب ولا مخرج الا الحرب !

جولة في الصحف الاسرائيلية ، الصادرة في يوم واحد كافية لرؤية انهيار اعصاب الدوائر الحاكمة في اسرائيل التي لا ترى مخرجا لمشاكلها سوى الحرب . ويكفي أن ننقل الى قرائنا ما تقوله الصحفليكون نذيرا من العواقب التي ستوصل اليها الهستيريا التي تثيرها أبواق النظام لجر شعب هذه البلاد الى الحرب مثلما تساق النعاج الى المسلخ !

« لا مفر من الحرب »

الاحد ٢٠ — ١٠ — ٧٤

كتب المعقب الصحفي المعروف ، يوسف لبيد ، مقالا في صحيفة معريب تحت عنوان « **الاستعداد للحرب** » جاء فيه :

« هناك احتمال معقول ، بل معقول جدا ، ان الحرب سوف تنشب من جديد خلال نصف سنة ، او سنة كاقصى حد » .

ويرى لبيد اسباب ذلك في ان سوريا لن تتخلى عن هضبة الجولان ، وان اسرائيل لن توافق على الانسحاب من الهضبة ولذلك فستكون النتيجة — الحرب .

ويستطرد لبيد في وصف هذه الحرب :

« ان هذه الحرب سوف تختلف عن حرب يوم الغفران ايجابا وسلبا . الايجاب .. لان الجيش الاسرائيلي لن يفاجأ مرة اخرى . والسلب لان في هذه الحرب سوف لا تشترك سوريا ومصر وحسب ، بل ، حسب جميع الظواهر ، الاردن ايضا . والسلب ايضا لان شعار « كل البلاد جبهة » ، من شأنه أن يصير حقيقة اذا ما استخدم العرب صواريخ ارض — ارض البعيدة المدى التي تلقوها من السوفييت » .

« وليس هذا من باب الرؤيا وقراءة المستقبل . فلربما تكون هذه الحرب ، الحل الوحيد لاوضاعنا الحالية . وربما أن لا طريق اخرى امامنا لفك الطوق الخانق الذي يضيق على عنقنا » .

ويندب لبيد ، بعد هذه الهستيريا ، عدم الاكتراث لدى الجماهير . فهو يتصور ان الحياة الطبيعية يجب أن تتعطل . فيكتب متعجبا :

« نقرأ في الصحف عن مشاتم ، عن حزب المتدينين وعن الاضرابات .. وكأن الوضع ليس على جانب كبير من الخطر .... اني أرى العار الذي سيلحق بنا بعد نصف سنة أو سنة حين نعود الى صحف اليوم ونرى ماذا اشغلنا قبل اندلاع الحرب » .

الى آخره من هذه الهستيريا الحربية التي حبذا لو كانت مجرد هذيان .

بيرس : لن يفرح العرب بعنصر المفاجأة

ونشرت صحيفة جروزلم بوست ، ان ازدياد شحنات الاسلحة السوفييتية الى مصر وسوريا يزيد من خطر الحرب . وحذر بان اسرائيل لن تسمح للعرب بالاستمتاع بامتياز الضربة المفاجئة ، واحتج بان « **اسرائيل لن تعيد الى العرب مناطق قد يخسرونها ثانية في حالة حرب جديدة يفرضونها على اسرائيل** » .

مليار الميزانية الجديدة : ٥٠

وبكرت صحف يوم الاحد المذكور فنشرت أن وزير المالية أعلن أن ميزانية السنة القادمة التي تبدأ في ١٩٧٥ ، ستكون ٥٠ مليار ليرة ، أي ضعف ميزانية ١٩٧٣ تماما وأكثر من الميزانية الحالية بالثلث ، ولن تكون ميزانية بهذه الضخامة سوى ميزانية حرب .

« ضرب العدو في الصميم وفي مصادر النفط »

وكتب اليعازر ليفنة ، عضو الكنيست المباي السابق ، مقالا في معريب يصور فيه الذعر والتشنج في اسرائيل ، تفوح منه رائحة العنصرية والرغبة في الانتقام . جاء في هذا المقال :

« مضى اكثر من اسبوع منذ أن تسللت الى البلاد فرقة من رجال المنظمات الى الجليل تعيث الارباك في منطقة واسعة . الوف الجنود ورجال الحرس المدني يجدون في البحث عن هذه العصابة ويستعدون احتياطا لما ستقوم به . مئات وسائل النقل تشترك في هذه العملية .. الحياة تعطلت في كثير من القرى والمستوطنات — أن هذا هو نجاح كبير لمنظمة التحرير الفلسطينية ، منظمة القتلة العربية » .

ويقول ليفنه : جماعة صغيرة من رجال المنظمات نجحت في خلق الاضطراب عندنا وتكبيدنا جهودا جمة : انه نجاح استراتيجي كبير الاهمية ... « اننا نزعم انه باستطاعة قلة من اليهود ان تصمد امام الكثرة ، وبهذا قوتنا . ويتضح الان ، ان قلة من الاعداء نجحوا في اشغال الكثيرين منا . فاذا ما استمر هذا الوضع ، يعجل في استنزاف اسرائيل » .

وينتقد ليفنة أساليب اسرائيل في « مكافحة الارهاب » ويستخلص ان اسرائيل منيت بفشل ذريع ولذلك يقترح :

« الوقت متأخر .. وعلينا ان ننتقل من الدفاع الى الهجوم والمبادرة . بدلا من الاقتصار على التعامل مع قوى العدو الهامشية ، يجب ضربه في الصميم ، في مؤارده . ان قلب المنظمات هو قادة القتلة . ومصدر قوة العدو — مصادر النفط » .

ويواصل ليفنه اختلاق المبررات امام العالم لاغتيال قادة المنظمات الفلسطينية على المكشوف ، يتساءل ليفنه :

« مؤخرا جرى تعيين مستشار خاص لرئيس الحكومة لشؤون محاربة الارهابيين ، هو الجنرال رحبعام زئيفي ... غير اننا لم نر بداية تحول . فكل شيء كما كان — مع جمود روتيني وقلق ... »

٣٠٠ الف على عريضة بيغن

ونشرت الصحف ، يوم الاحد في ٢٠-١٠-٧٤ ، أن عريضة بيغن ضد الانسحاب من الضفة الغربية ، قد وقعها في الايام الستة الاولى من حملة التوقيع ٣٠٠ الف . وقال بيغن ان كثيرين من الموقعين هم اعضاء في حزب العمل ، وان عدد الموقعين سيزيد قريبا عن نصف مليون . وأسرعت الحكومة ، في الوقت نفسه ، وكأنها في سباق مع الغزو الاستيطاني ، فأعلنت برنامجا لتطوير منطقة صناعية تقع على آلاف الدونمات شمال القدس ، على الطريق الى رام الله . وزعمت ان معظم هذه الاراضي لا أصحاب لها . وبدأ الحديث عن أن **رام الله** أصلها قرية عبرية ، كان اسمها في التوراة « جفعات ايلوهيم » أي « رام الله » بالعبرية . ولنترك هستيريا الاستيطان لنلحق بالسيدة غولده مئير .

غولده : أين ومتى كان في التاريخ فلسطينيون ؟

ونشرت معريب تصريحا لرئيسة الحكومة السابقة غولده مئير ، والذي قالت فيه ردا على سؤال حول مركز المنظمات من ناحية دولية وأجابت :

« لا حاجة لان اقول اي شيء سوى انه لا وجود للفلسطينيين ، اي ليس هناك شعب فلسطيني . من يستطيع ان يقول لي في اية سنة ، في التاريخ ، كان الشعب الفلسطيني . كانوا لاجئين ولا يزالون ، لان الدول العربية ترفض اسكانهم بل ابقتهم لاجئين لاستخدامهم سلاحا ضدنا » .

وفي اليوم نفسه تصريح لديان القاه بمناسبة استقبال ٢٠٠ من وفد الجباية اليهودية الموحدة ، فسر فيه توقيعه على عريضة بيغن وجاء فيه :

« هذا وطننا وهو بالنسبة لي اكثر اهمية من تل ابيب (يقصد الضفة الغربية) » .

هذا غيض من فيض التصريحات والمقالات التحريضية والحربية التي لا يمكن احتواؤها جميعها في هذه الجولة . فهناك من يدعو الى اقامة منظمة يهودية عالمية على غرار المنظمات الفلسطينية ، تطلب العضوية في الامم المتحدة ، وتدبر خطف الطائرات وغير ذلك من الهذيان .

ولاشك انك تعبت في هذه الجولة وتعب معك العالم كله .

صليبا خميس

هموم

حقنا وباطلهم !

● بعد ان اعلنا على الملا احد همومنا ، تحت عنوان « عاشت حرية الاستيطان ! » ، في عدد سابق من « الاتحاد » ، جاءني من اصحب قائل يقول : « مالك يا اخي وللقطيع الاستيطاني ؟ لا ينبغي أن نرد على الاستفزاز بمثله ! » . قلت : « لا ولحق .. فما هم بمستفزين فحسب . ولا نحن بمستفزين ابدا !

ثم كان فيما بعد ما اكد مقولتي البسيطة الواضحة . وكلنا نقرأ صحيفة او نسمع نشرة أخبار . وكلنا او بعضنا سمعنا ما قالته صوت اسرائيل بالعربية وقرأنا ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية مثل « جروزليم بوست » و« الانباء » حول نية بعض شبان العرب في العودة الى انقاض قرية صفورية ضرب الناصرة ، و « استيطانها » !

بشكل او بآخر . نما الى سلطات اسرائيل نبأ هذه النية . وبشكل واحد لا غير كان الرد على هذه النية : ان سلطات اسرائيل ستستعمل القوة ضد العرب الذين يحاولون القيام بعملية « استيطان » كهذه .

ما شاء الله ! قطيع من الفاشست يسرح ويمرح في طول بلادنا وعرضها ، يختار خيرة اراضيها وبقاعها « ليستوطن » على انقاضها واشلاء اصحابها الشرعيين ، فلا يكون من سلطات اسرائيل الا ان تقابل هذا القطيع الفاشستي بترحاب من الحرير . واكثر من ذلك فان هذا القطيع المسلح يجرؤ على التصدي لجيش اسرائيل الذي كان اسطوريا ويصيب بعض الجنود بجراح . لانهم — تنفيذا لسياسة عليا — حاولوا منع القطيع من الاستيطان « غير المبرمج »!

واليوم ، حين ينوي بعض العرب **العودة** الى قريتهم صفورية وترميمها واعادة الحق الى نصابه — كما قلنا من سالف الدهر — فان السلطات تكشر عن أنيابها الحادة ! وليس سرا ان اهل صفورية هم لاجئون داخل اسرائيل نفسها ، اسوة بابناء عشرات القرى الاخرى .

قد تتوهم سلطات اسرائيل ان فكرة « الاستيطان العربي » هي فكرة « استفزازية » جاءت ردا على « استفزازات » القطيع الفاشستي ، والحقيقة غير ذلك . فالذين ذهبوا الى سبسطية ، مثلا ، لاحتلال ارضها والاقامة عليها لم يستهدفوا مجرد الاستفزاز ، بل كانوا ينوون **فعلا** استعمار ارض عامرة وطرد اصحابها الشرعيين وهو هدف باطل من اساسه ! . واذا كان الاقارثة والبراعمة والصفافرة (سكان اقرث وبرعم وصفورية) يطالبون بالعودة الى قراهم « واستيطانها » من جديد ، فهم لا يستهدفون استفزاز احد او ابتزاز احد .. انهم يسعون بذلك لاسترداد حق شرعي لا تستطيع ٢٦ سنة طمسه ، ولن تستطيع كل السنوات طمسه ..

ليست المعادلة القائمة هنا : « **استفزاز ضد استفزاز** » بل هي : « **حق ضد باطل** » .

وما دام حكام اسرائيل يتحدثون عن « الاستيطان المبرمج » فان هذا لا يعني ولا يمكن ان يعني سوى « الحرب المبرمجة » ، وهذا يجردهم من أي حق ادبي او انساني في استعمال القوة ضد ناس يريدون العودة الى ارضهم .

واذا كان حكام اسرائيل يريدون استعمال القوة بحصانة الحق الادبي أو الانساني فليستعملوها ضد انفسهم اولا وضد قطيعهم الفاشستي ثانيا .

اجل ليجلدوا انفسهم تكفيرا عن سياستهم الجاهلة العمياء . ولينتقلوا الى « برمجة » من نوع آخر . لينتقلوا الى « السلام المبرمج » ، الى « الاعتراف المبرمج بحقوق الشعب العربي » ، الى « المستقبل المبرمج » القائم على العدل والحق ولا شيء غير الحق ، لانه يحمل بين يديه كل جمالات الدنيا وكل بدائع الحياة التي ما ذقناها بعد ، والتي طالما اشتهيناها !

سميح القاسم

توفيق طوبي: شعبانا كلاهما يرغبان في الحياة والاعتراف المتبادل هو الطريق ..

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم عضو الكنيست بيغن ، زعيم الحيروت ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست (٢١—١٠—٧٤) يدعو فيه الى تنظيم حملة عالمية للاحتجاج على قرار منظمة الامم المتحدة باشراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني في مناقشة القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة.



في الكنيست

وكدس عضو الكنيست بيغن خطابه بالتحريض الارعن على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير . وأما وزير الخارجية يغآل الون ، الذي رد باسم الحكومة ، فاعلن عن موافقته على اجراء مناقشة على اقتراح بيغن معلنا ، هو ايضا ، عن مواقف الحكومة الهوجاء المعروفة من القضية الفلسطينية ومن منظمة التحرير الفلسطينية ، واكثر من ذلك جاء خطابه ايضا تهديدا مجددا للبلدان العربية قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

وباسم الكتلة الشيوعية طلب عضو الكنيست توفيق طوبي شطب اقتراح بيغن من جدول الاعمال . وفيما يلي ننشر كلمة الرفيق توفيق طوبي في هذه المناسبة :

تقترح الكتلة الشيوعية في الكنيست شطب اقتراح عضو الكنيست مناحيم بيغن من جدول الاعمال .

امنون لين (ليكود) — مقاطعا — : ربما تهدأ بالقول ما رايك في شعر احد رفاقك . يهمني جدا ان اعرف .

مايير فلنر : اطلب من الليكود افساح المجال للكلام في الكنيست . لا يمكنكم ممارسة الارهاب هنا .

توفيق طوبي : لا نمانع اطلاقا في الابحاث السياسية وبشكل خاص في موضوع هام كطرح القضية الفلسطينية في منظمة الامم المتحدة . ولكن فحوى وشكل الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست بيغن يستدعيان معارضتنا .

ماذا يقترح ، في الواقع ، عضو الكنيست بيغن ؟ وماذا تقترح كتلة « الليكود » على الكنيست ؟ خلافا للمنطق والعدالة الاجتماعية والقومية يقترح « الليكود » اليميني سياسة متنكرة لمجرد الكيان القومي للشعب الثاني في هذه البلاد ، سياسة « يولك » للشعب العربي الفلسطيني ولكل حق ، ايا كان ، من حقوقه . سياسة ترى ان احسن الاوضاع منها يكون ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، "المواطنين الاصليين ، سليبي كل الحقوق القومية ايا كانت ، ويعاملون وفقا لسياسة استعمارية استيطانية وحشية ، علمها دير ياسين وتعبر عنها اعمال الاستيطان الهمجية التي تقوم بها « جوش امونيم » في هذه الايام ومضمونها العداء الابدي والحرب الدائمة .

ان هذه سياسة كوارث لكلا الشعبين ، وهي سياسة معلنة ، وخطرة ومغامرة الى حد فقدان العقل .

ولكن المصيبة هي في ان لسياسة « الليكود » المتطرفة هذه مواقع قوية في سياسة حكومة اسرائيل .

دافيد ليفي (الليكود) — يقاطع صارخا ..

مايير فلنر : كفوا عن الارهاب في الكنيست . ان كتلة « ليكود » تمارس الارهاب ، هنا ، كما فعلت في الضفة الغربية . دعوا غيركم يتكلم . ليس انتم فقط من يتكلم .

بيسح غروفر (الليكود — مقاطعا) : انكم تتاجرون بالدماء .

دافيد ليفي (الليكود — مقاطعا) : انتم اعداء اسرائيل .

مايير فلنر : لقد هاجمتم ايضا جنود الجيش . انتم ارهابيون من الطراز الاول .

توفيق طوبي : اذا كان ازاء صوت العالم الجبار ، الذي طرح على جدول ابحاث هيئة الامم القضية الفلسطينية ، واذا كان ازاء القرار شبه الاجماعي لدول العالم بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذه الابحاث بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، وبذلك يقرر العالم حقيقة تاريخية انه من اجل السلام في المنطقة يجب الاخذ في الحساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ليس على حساب حقوق اسرائيل ، وانما جنبا الى جنب مع ضمان الحقوق المشروعة لاسرائيل ، وحقها في كيان آمن مستقل . واذا كان ازاء هذه التطورات التاريخية الهامة ، ينبرى رئيس الحكومة ليقرر انه يمكن الالتقاء مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني فقط في ميدان لقاء واحد هو ساحة المعركة ، فان يبدو لاعينيا شيء مدهش ومذهل مزلزل ومثير للغضب. ان تشبيه قرار الامم المتحدة بميونيخ ثانية والذي يعني بالتالي تشبيه الشعوب العربية بالنازية لحماقة شريرة ، وعلاوة على ذلك ، فهي خطرة على حكومة اسرائيل التي تمارس حكم احتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هل تعتقدون أنه بمجرد قولكم ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة « قتلة وارهابيين » وأن برنامجها لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود . وهل تعتقدون انكم ، بتضليل كهذا ، اصبحتم في حل من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، او اقنعتم احدا بمواقفكم التعسفية هذه ؟

اننا مع الكثيرين في العالم من الذين ايدوا قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور جلساتها ، لا نتجاهل مواقف الاوساط الفلسطينية المتطرفة . وقد شجبنا الاعمال الهمجية التي راح ضحيتها اناس ابرياء . كما نرفض اي برنامج يلغى حق اسرائيل في الوجود . ولكن نضال الشعب العربي الفلسطيني ، في واقع الامر ، هو نضال عادل ضد الاحتلال ، ومن اجل كيانه القومي ، وحقوقه طبقا لقرارات الامم المتحدة وليس ضد قيام اسرائيل . ولكني اريد أن اسئلكم يا وزراء حكومة اسرائيل : هل تعترفون ، باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ؟ الم تتخذوا قرارا في الكنيست بشأن الحق المطلق للشعب اليهودي في كامل أرض اسرائيل ، وسلبتم بذلك كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ الم تتخذوا قرارا في الحكومة يسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته حتى في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تلك المناطق التي على اسرائيل ان تجلو عنها وفقا لقرارات الامم المتحدة ؟

وحتى تصريح الوزير اهرون يريف عن استعداده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولاجراء مفاوضات معها اذا هي اعترفت بقيام دولة اسرائيل — حتى هذا التصريح سحبتموه والغيتموه .

انكم تقترحون للشعب العربي الفلسطيني فناء قوميا . وفي هذه الاثناء ترد حكومة اسرائيل على الطلبات العادلة باقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ، وبالاعتراف بحقوق اللاجئين التي اقرتها امم العالم ، بالملاحقات والاعتقالات ، والتعذيب ، والطرد ، والابعاد ، والاحتلال ، ولا يبقون له خيارا الا ميدان المعركة .

ولكن الحقيقة كما يراها العالم مختلفة . فالعالم يؤيد الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل التحرر القومي . ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، المكافح من اجل كيانه وحقوقه القومية . ان قضية الشعب العربي الفلسطيني قضية مؤلمة . فهو محروم من كل الحقوق ، محروم من بيت قومي ويرزح تحت نير احتلال اجنبي . هناك مئات الوف اللاجئين الذين ينبغي ان تعطى لهم حقوقهم الانسانية التي اعترف العالم باسره بها . واني اقول هنا : ان التزام اسرائيل بالاعتراف بهذه الحقوق الواردة في صلب قرار الامم المتحدة التي منحت اسرائيل حق القيام ، يقرب التفاهم المتبادل والاعتراف المتبادل ، وايضا السلام القائم على احترام حقوق شعبي هذه البلاد .

هذه حقيقة ينبغي فهمها . وانا اقول هذا كمواطن هذه الدولة ، كمواطن دولة اسرائيل وكابن للشعب العربي الفلسطيني يريد لدولة اسرائيل ان تحيا مستقلة ذات سيادة في أمن وسلام . انكم لا تستطيعون المضي في انتهاج سياسة تجاهلت خلال ٢٦ سنة مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض اليوم ان يكون له ممثلون او ان يجرى بحث في قضيته .

انكم بهذا لا تتنكرون فقط للحقيقة التاريخية والعدل وانما تضرون بمصالح السلام ومصالح الشعب الاسرائيلي ومستقبله . ان تجربة حرب بعد حرب وتجربة اخفاق سياستكم تقتضي ، في نهاية المطاف ، ان تصلوا الى نتيجة هي ان لا نهاية لطريق الحروب الذي اخترتموه وانه لا يمكن الحياة بالاعتماد على السيف .

واننا نقترح على حكومة اسرائيل الا تعطى الجواب الذي اعطاه رئيسها بقوله ان اللقاء يكون فقط في ساحة القتال ، وانما أن تغتنم الفرصة التاريخية هذه حيث تعرض القضية الفلسطينية على هيئة الامم المتحدة وان تنتهز فرصة استعداد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للتحول والالتزام بنتائج هذا البحث وبقرارات الهيئة الدولية . ان هذا تغير تاريخي ينبغي تقبله بارتياح تام كحدث يفتح آفاقا جديدة للمفاوضات وللسلام ، وللرد على ممثلي الشعب الفلسطيني ليس في ميدان القتال وانما بالاستعداد للمفاوضات ، وللقبول بهم كشركاء في مؤتمر جنيف ، ولاقرار موافقة الحكومة على عقد مؤتمر جنيف بسرعة من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية شريكا في اتخاذ القرارات التي تتخذ وفقا لقرارات مجلس الامن من اجل القضية المؤلمة والازمة الحادة وللتوصل بذلك الى السلام .

اننا ندعو الشعب ان يرفض رد الحكومة على قرار منظمة الامم المتحدة ، ذلك الرد الذي لا يحمل في ثناياه الا المعارك والحروب . ان شعب اسرائيل لن يعيش على السيف وانما بالسلام . ولكن السلام لا يحل بما ...

مناحيم بيغن (الليكود — مقاطعا) : شعب اسرائيل حي .

توفيق طوبي : يحيا ، ونحن نريد له ان يحيا ، وكلنا نريد ان نعيش في سلام ، كلا شعبي البلاد يريدان ان يعيشا ، وذلك ممكن بالاعتراف المتبادل بحقوقهما .

مشهد أمام أسوار السجن !

الزمان : اول ايام عيد الفطر المبارك .
المكان : قلعة سجن الرملة المركزي .
اشخاص المشهد : اهالي السجناء والسجانون .
الراوي : أحد الزوار .

دخلنا في اليوم الاول للعيد بوابة السجن المذكور بشوق النفس ، ووقفنا ، اخيرا ، امام الضابط ابو طبول لكي تسجل اسماءنا لزيارة اقربائنا . ولما راى الضابط صناديق الحلوى الصغيرة في ايادينا ، كشر وقال : ممنوع ادخال الحلوى الى السجن .

سألنا عن السبب . قال : هكذا ! ممنوع .. اوامر ...

قلنا : اليوم عيد . وقد جرت العادة بادخال الحلويات . قال : اللي مات مات .

ورفضنا الدخول للزيارة بايد فارغة وطلبنا مقابلة المدير فقيل لنا : مش موجود . طلبنا مقابلة نائبه فقيل لنا : هذا الامر ليس من اختصاصي . فاخذنا بالهتاف فاتوا باحد المسؤولين (قد يكون المدير) قال : اسمعوا لقد وصلتنا اوامر من القدس تمنع ادخال اي شيء للسجناء .

وهنا ارتفع صوت الزوار بالاحتجاج على هذه التصرفات المجردة من معاني الانسانية ، وبالمطالبة بضمان الحقوق التي ينص عليها القانون الدولي للسجناء .

من وراء القضبان

كفار يونا — لمراسل خاص — بعثت مجموعة من المعتقلين الاداريين في سجن كفار يونا برسالة احتجاج الى مدير السجون ، طالبوا فيها بالغاء قرار منع ادخال الفواكه والهدايا الى السجناء وبالسماح لذويهم بزيارتهم مرة في الاسبوع ، كما كان في السابق ، وليس مرة كل اسبوعين . كما طالبوا بالسماح بادخال الصحف العربية الى السجناء .

ووقع الرسالة : عبد الله سرياني وخليل توما وحسين ابو غربية ومحمود شقيرات وحسان ابو ريطة وناجي ابو سرية وابراهيم الجمولاني وعبد الكريم الشلودي واسعد سنقرط ويعقوب فراج ويحيى ابو شريف .

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسلنا الخاص — تابعت المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٠—١٠ محاكمة عوني منصور الذي استمر في انكار جميع التهم المنسوبة اليه .

غصت القاعة بالنظارة لغرابة المحاكمة . فهذه اول مرة يقف في قفص الاتهام انسان اصم ابكم بتهمة امنية . واحد الشهود الذين جلبتهم المحكمة كان أيضا اصم ابكم . ولكن المحامي وليد فاهوم طعن في اهلية هذا الشاهد الذي بدا انه لا يستطيع فهم ما يدور ولا يفهم الناس عليه . كذلك طعن المحامي بالافادة التي اخذت بالقوة والتهديد من عوني الاصم الابكم . وكان احد المحققين قد ضربه واقتلع شعر صدره وفرك ثدييه بعنف وادخله حمام الماء البارد في كانون ثاني الماضي .

وتأجلت المحاكمة الى ١٧—١١ .

الوقائع الغريبة في — بقية

ذلك الى زيادة عدد صفحات الكتاب . كذلك هذه التسمية المكلفة للفصول ، وتجزئة القصة الى هذه اللوحات العديدة — (بالرغم من روعة بعضها) كانت مرهقة للقارئ وتنبئه بصورة دائمة انه ليس امام عمل قصصي وانما امام عرض جميل لواقع شعب مظلوم يحبه ..

أما ما اغضبني من الكاتب فهو هذا الفصل الاخير الذي سماه للحقيقة والتاريخ .. الذي اراد به ان ينصف التاريخ ويسر المؤرخين .. لكنه لم يدر انه بعمله هذا اغضب محبي الادب .. وافقد قصته روعتها .. فالقصة يا محترم (وليسمح لي سعيد اتباع اسلوبه في الكلام) كان يجب ان تنتهي كما قال لك الصديق اميل توما بمسك الختام .. كلمات يعاد الامل « حين تمضي هذه الليلة تشرق الشمس » ..

أما ما اعجبني في صاحب المتشائل :

فهو اعترافه امامنا في الندوة الجميلة انه ليس براض عن كل ما كتبه في قصته .. وانه لو كتبها الان لكان غير فيها الكثير .. كذلك حسن اختياره للقصائد المقدمة لكتبه الثلاث .. وخاصة استبداله لمقدمة الكتاب الاول التي كان قد اختارها من كتاب المعري (رسالة الغفران) بمقطع من قصيدة معبرة وملائمة للقصة للشاعر سميح القاسم ..

كل هذا يضاف الى روحه المرحة المتفائلة الفنية على القصة جوا مرحا محببا كما قلت سابقا .. اما اللوحات الفنية والخطوط الفنية فاترك للنقاد الفن قول رايهم فيها ..

لقد قال لنا الكاتب انه بكتابه هذا اراد أن يحارب الخوف في انساننا العربي .. وان يبعث فيه عنصر الشجاعة وحب الشجاعة .. حتى انه كان يريد تسمية الكتاب باسم (حب الشجاعة) او ما له علاقة بالشجاعة لانه يرى ان مشكلة الجبن وعدم الثقة هي من ابرز المشاكل التي نواجهها ويجب الانتصار عليها والتحرر منها..

واقول للكاتب : انك بالفعل قد حققت ما اردت .. بدون ان تسمي الكتاب بذلك .. فمجرد كتابة هذا السعيد لهذه اللوحات الرائعة.. وارسالها اليك .. شجاعة ما بعدها شجاعة ..

وشخصية البطل النقيض التي اكثر بالكلام عنها الصديق اميل توما والتي نشل سعيد على حد قوله في التحول اليها .. لدرجة ان يصاد رفضته .. ولم يجد امامه غير الخازوق والامال الكاذبة في شخصية الرجل الفضائي رمز الاتكالية والعجز ليلتجىء اليه .. والتي تناولها ايضا الشاعر حنا ابو حنا في كلامه .. شخصية النقيض هذه هي التي حسب اعتقادي انتصرت .. وتركت اثرها علي .. اما شخصية سعيد الجبان الفلان العاجز فهي التي امحت .. وذابت مع ذوبان الليلة السوداء .. واعتقد ان في انطباع صورة البطل النقيض لبطل القصة في ذهن القارئ .. وفي ايمانه، اكبر دليل على نجاح اميل حبيبي في تحقيق هدفه من كتابة القصة وهو الحث على الشجاعة والدعوة اليها..

وهل سعيد الكاتب لهذه المزامير الرائعة والمرسل بها الى اميل حبيبي .. هل معقل ان يكون غير البطل النقيض .. البطل الشجاع .. المخلص .. الذي نحبه وتحبه يعاد معنا ايضا .. ؟؟

مسك الختام :

أما مسك الختام الذي اريد ان انهي به كلمتي عن قصة المتشائل فهو كلمات الشاعر سميح القاسم التي قدم بها الكتاب الثالث من ثلاثية اميل حبيبي المتشائل .. قال سميح — الجديد ، نيسان ١٩٧٤ ص ١٨ — « ما انا ممن يشغلهم تصنيف المنجزات الادبية في خانات واطارات ، من هنا فلا يعنيني في شيء أن تنسجم او تتنافر اعمال اميل حبيبي مع هذه المعايير او تلك من مسلمات النقد الاكاديمي . الذي يعنيني هو انها « شيء جديد» بالنسبة لما قرأناه من الادب الفلسطيني ،وهي مثيرة في جدتها ، مالكة بما تخلقه من اثر ، وبقدرتها البارزة على البلوغ والابلاغ . ولعل ابرز سمة من سمات اعمال اميل حبيبي هي تلك الجماعية في الحدث والتسييب ، تلك الجماعية الملحمية التي جملت سداسية الايام الستة وثلاثية الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل اشبه بمقاطع من الياذة فلسطينية . هذا الحس الجماعي يندر ان نقع على مثيل له بين ادباء العربية المعاصرين. ولعله مما يلفت النظر ان ابرز شريك لاميل حبيبي في هذا الحس الجماعي الملحمي هو كاتبنا الشهيد غسان كنفاني . وهل من قبيل الصدف ان يكون هذان الكاتبان من نسل الشعب العربي الفلسطيني المأساوي ؟؟

في سعيد ابي النحس المتشائل « ملامح مترواحة بين الخفوت والحدة، من ملامح الجدي الشجاع شقيك الفير ان (المتشائل) ينحسر عن شقيك الى لحظات الذات الفردية .. وينعقد عليه ويربو في لحظات الذات الجماعية، ومن كان مثلنا ، يدرك تماما معنى (الذات الجماعية) » .

واقول مع سميح والكثيرين غير سميح (وحتى ابداعك القادم ، الك منا يا اميل حبيبي تحية الاعجاب والمحبة) وازيد (والتشاؤل)...

نبيه القاسم — الرامة

مصنع الاكاذيب — بقية

يدرس طلبات الهجرة على اساس مواعيد تقديمها . والحقيقة ان تعذيب من يريدون الهجرة وتعريضهم لمختلف الضغوط ليس الا كذبا مفضوحا ومن خيال جاكسون ومن يدورون في فلكه ويهللون له . والاتحاد السوفياتي رفض ويرفض دائما كل بحث في هذا الموضوع ، الذي يعتبره مسالة داخلية . وسبق ان اكدت هذه الاجهزة ، التي تفبرك الكذبة الجديدة ، واعترفت بان الاتحاد السوفياتي رفض الولوج في هذه القضية مع المسؤولين الامريكان ، الذين رغبوا في اثارتها لديه . وللاتحاد السوفياتي مقاييسه الخاصة وموقفه المبدئي الخاص في هذه المسالة وغيرها .

وفي حفل لاستقبال وزير الخزانة الامريكي ، سايمون ، في موسكو القاه الرفيق بريجنيف على شرف زيارة الوزير الامريكي ، اكد بريجنيف بشكل قاطع ولا يقبل التأويل رفض الاتحاد السوفياتي لابتزازات جاكسون او التفاوض على امور لا تمت بصلة ابدا لطبيعة المباحثات التجارية .

وقال بريجنيف ان مثل هذا التدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي لا يخدم قضية السلام العالمي ويعرقل تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

ومن الواضح ان الضجة المصطنعة حول هذه الكذبة الجديدة تستهدف، اولا وقبل كل شيء ، التغطية على فشل جاكسون الذريع في الضغط على الاتحاد السوفياتي تحت ستار « الهجرة اليهودية » وابتزاز مواقف منه لا تمت بصلة الى العلاقات التجارية وتمكينه من الانسحاب والتراجع (باحترام) والقبول بالتوقيع على المعاهدة التجارية السوفياتية الامريكية ، التي ترغب اوساط مالية كبيرة وقوية في الولايات المتحدة في ابرامها ، لان في هذا مصلحتها اولا وليس فقط مصلحة الاتحاد السوفياتي . فمن المعلوم ان الاقتصاد الامريكي يواجه ، في المرحلة الراهنة ، ازمة عنيفة وخطيرة .

ويمكن عن طريق تطور العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى يمكن تخفيف حدة هذه الازمة ، لا القضاء عليها . ولما امر الاتحاد السوفياتي على رفض استفزازات جاكسون وانصاره واخذ الخطر يتهدد فعلا التوقيع على هذه المعاهدة اشتدت الضغوط في الولايات المتحدة على جاكسون للتراجع فاعلن اولا عن تنقيحه القانون ، الذي عرف باسمه واكتفى بان يتعهد الرئيس الامريكي (لا الاتحاد السوفياتي) بالعمل على فتح ابواب الهجرة « الحرة » من الاتحاد السوفياتي . وها هو يعلن الان عن تخليه كليا عن قانونه الاستفزازي والابتزازي ولكن تحت ستار دخان الكذبة الجديدة ، التي سرعان ما ستكشف عن حقيقتها .

ويجدر بنا ان نشير هنا ايضا الى توقيت فبركة « الكذبة الجاكسونية » ، فقد اعلن عنها في اليوم الذي صدر فيه في موسكو والقاهرة البيان السوفياتي المصري المشترك والذي يشكل مساهمة جدية لتجديد الصداقة السوفياتية العربية . فالهدف واضح — الاساءة الى الصداقة العربية السوفياتية . ولكن الشعوب العربية تدرك جوهر هذه الصداقة واهميتها وحيويتها . كما انها خبرت كل الاحابيل الامبريالية ولن تنطلي هذه الاحبولة الجديدة الا على ناسجيها .

قصة لكي لا ننسى — بقية

— الذي يقع من السماء تتلقاه الارض .

ووقف بعض العمال وراحوا يحدقون في نهاية الطريق .. وخرق عبد الرحمن بين ذراعي ابيه خائفا بينما راح الاب يربت على ظهره مطمئنا .. ولبث جالسا في مكانه . واعتمل في حناياه حنين غريب الى البيت الذي بدا له بعيدا جدا . وقال في نفسه :

— ساق الله لحظة نكون في البيت .

واحكم طوق ذراعيه على عبد الرحمن وضمه الى صدره بحنان حزين .

وكرر الطفل السؤال مرتين قبل ان يجيب والده .

— يا ابي كيف تكون الحرب ؟
— ناس يتقاتلوا مع بعضهم .
— مين ومين يتقاتلوا ؟
— العرب واليهود .
— لايش يتقاتلوا ؟
— لا اعرف .
— وهل يقتلونا نحن ؟
— لا .. نحن لا نحارب .
— اما نحن عرب ؟
— بلى .
— واليهود لن يقتلونا ؟
— قلت لك نحن لا نحارب .
— مين اقوى ؟
— اسكت .. لا تتكلم ..

وسكت الطفل الذي يبدو ان احدا لم يكن يعيره اهتماما .. ووقفت السيارة فجأة وسمع لغط . وانطلقت زخات قصيرة متواترة من العيارات النارية فاجفل الجميع وصرخت امراة برعب . وسمع بكاء وهب احمد واقفا بينما تعلق ابنه بركبتيه . نظر الى امام اذ كانت السيارة مكشوفة تكاد يكذب عينيه ، ويحسب نفسه في حلم ... راى بضعة جنود في لباس الميدان يطلقون النار على ركاب سيارة وصلت المكان قبلهم وانطرحت بضع جثث على الارض وراى الدم يصبغ الاسفلت الاسود بلون قان . وصرخ صوت آمر :

انزلوا !

تحسس احد هويته بحركة ميكانيكية ومع انه وجدها في مكانها الا انه لم يطمئن وازت بضع رصاصات فوق راسه وانكفأ عبد الله مصطفى على وجهه يتخبط بدمه وعقد الرعب الالسنة . ولكن صرخة الطفل اعادت الى احمد صوابه فانحنى واحتضن الطفل بينما بدأ ركاب السيارة ينزلون منها بتثاقل .

وسمعت صرخة آمرة :

— احصدوهم !

وانطلقت زخات الرصاص من جديد وانطرح عدد منهم على الارض كانما تعثروا وهم يركضون . ونظر احمد حوله برعب فراى سيارة مقبلة في طريقها الى القرية هدأت من سرعتها قليلا ثم ما لبثت ان انطلقت باقصى سرعتها . ولحق الرصاص بالسيارة الطائرة . ونسي احمد نفسه لحظة وراح يتابع السيارة بنظره وهو يرجو أن تنجو .. ونجت السيارة باعجوبة وغابت عن الانظار . وتنفس احمد الصعداء . وعندما قفز الى الارض وتناول طفله بين ذراعيه كان اول من استقر نظره عليه هاني العيد من دون كل الناس . يبدو انه كان راكبا بجانب السائق . وشعر بنوع من الطمأنينة المتزعزعة اذ راى السلسلة المعهودة والنجمة السداسية . فهاني من اعوان الحكومة. ولا يعقل أن تقتل الحكومة اعوانها كالكلاب الضالة . انزل الطفل واوقفه بجانبه واقترب من هاني مدفوعا بغريزة القطيع وكانت عينا هاني متسعتين تطفحان بالرعب ويكرر بنفس مقطوع بالعبرية كلمة بعينها : أدوني .. أدوني . وجلجل صوت الضابط واخترق الرصاص صدر هاني المكشوف فترنح قليلا وسقط الى الوراء وغامت الدنيا امام ناظري احمد وخيل اليه ان هذا المشهد مألوف لديه . وسمع عيارات بعيدة جعلته يحس بالم يحز صدره . وارتخت قبضة عبد الرحمن في يده فالتفت اليه فوجده ممددا على الارض لا حراك به ...

ووجد نفسه راكعا بجانبه واحدى يديه في مكان الالم ومد اليد الاخرى يتحسس الطفل الذي هشم الرصاص جمجمته تهشيما . ولفت الحقيقة كسهم ناري في تماعه . لقد قتلوا ابنه . واستبد به غضب جنوني طغا على الرعب .. وهم يريد الانقضاض على القتلة لينتقم لابنه .. لكن اما هذا الضعف الفجائي الذي سيطر عليه .. وكيف يعجز ، رغم الغضب المحرق الذي يلهب كيانه ، عن استجماع قوته . وصرخ بكل قوته صرخة هائلة وانتصب مترنحا وخطا في اتجاه الجنود والتقت عيناه المتقدتان بعيني جندي . ولكن قوة مجهولة وشريرة دفعته الى الخلف فسقط فوق عبد الرحمن ولكنه اتكأ على يديه خشية ان يصيبه الطفل باذى !! وانبثق دم غزير من صدره . وصبغ الرشاش الاحمر وجه عبد الرحمن حتى لم تعد ملامحه تعرف . ومرت صورة « اقبال » زوجته بشكل خاطف في ذهنه . ماذا سيقول لها وقد اضاع الولد ؟ وود لو يفعل شيئا ما .. ولكن شيئا ما كان يجذبه الى الارض .. قاوم فلم يفلح وكانت محاولته الاخيرة أن يبذل جهدا كبيرا وفتح عينيه . ولاحت فكرة مشوشة في ذهنه انه ينفذ دائما متأخرا .

وقف الذين جمعوا جثث الضحايا في اليوم التالي لدفنها لحظة يحدقون في عيني احمد عبد الجبار وقد انطبعت فيهما نظرة غضب مخيف .

بمبادرة الكتلة الشيوعية :

لجنة الداخلية البرلمانية تبحث قضية الانتخابات البلدية بالناصرة

النائب الشيوعي زياد يشجب قرار التأجيل ويطالب بابطاله

القدس — لمراسل الاتحاد — أحالت الكنيست أول أمس الاربعاء الى لجنة الداخلية طلب الكتلة الشيوعية المستعجل بحث موضوع « ضرورة اجراء الانتخابات لبلدية الناصرة في موعدها » . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق زياد مطالبا الكنيست بابطال قرار وزير الداخلية بتأجيل الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة لمدة سنة .

وكانت رئاسة الكنيست قد اقرت طلب الكتلة الشيوعية اجراء مناقشة مستعجلة لموضوع انتخابات بلدية الناصرة، وضرورة اجرائها في موعدها المحدد لها اي في ٩-١٢-١٩٧٤ .

وقال النائب توفيق زياد ، في كلمته امام الكنيست ، ان وزير الداخلية نقض تعهده امام محكمة العدل العليا بان يجرى الانتخابات في ١٩-١٢-٧٤، وبعد اشهر قليلة جاء وزير الداخلية فحل المجلس البلدي مدعيا انه لا يقوم بواجبه وعين لجنة موظفين والان يقرر تأجيل الانتخابات لمدة سنة ضاربا عرض الحائط ليس فقط بتعهدات وزارة الداخلية السابقة وانما بحقوق اهالي الناصرة الديمقراطية ومصلحة الناصرة . وقال توفيق زياد ان تأجيل الانتخابات جاء ، باعتراف جريدة دافار نفسها ، بسبب انشقاق حزبي العمل والمتدينين وفشلهم في استعداد قوائم مرشحيهم لدخول انتخابات بلدية الناصرة . وقال أن مناورات قادة حزب العمل السياسية وتآمر السلطة من اجل ان تفرض على مدينة الناصرة مجلس بلدي خنوع متعاون مع سياسة التمييز ، هي التي تقف وراء مؤامرة التأجيل .

وشرح توفيق زياد الاوضاع المزرية التي تتردى فيها بلدية الناصرة واهمال السلطة لمصالح هذه المدينة العربية محذرا من مغبة استمرار سياسة التمييز القومي وطالب باجراء الانتخابات في موعدها المحدد .

ورد وزير الشرطة والداخلية شلومو هيلل وقال انه « فوق الاحزاب » وخطوته في التأجيل مصدرها مصلحة اهالي الناصرة وليس مصلحة هذا الحزب أو ذاك وانه يرى ضرورة اعطاء اللجنة المعينة مدة اطول لاصلاح الاوضاع المزرية . وقال ان الحكومة حلت المجلس البلدي السابق لان اطرافه المختلفة لم تتمكن من العمل المشترك ... فقاطعه الشيوعيون قائلين: ادارة البلدية التي نصبتموها فشلت ... وحتى عضو الكنيست سيف الدين الزعبي رئيس المجلس السابق الذي اوقفت الحكومة عمله ، قاطع الوزير عدة مرات قائلا: وزارة الداخلية هي التي عرقلت عمل المجلس ... (سيف الدين الزعبي طبعا نسي ايضا دوره المكمل في شل عمل المجلس ومنع انعقاده) .

ومع ذلك قال الوزير هيلل ، الذي جاء رده متسترا على جميع تقصيرات السلطة تجاه بلدية الناصرة ، انه لا يعارض ان يحال الموضوع الى لجنة الداخلية لتبحثه بالتفصيل اعتبارا لمكانة الناصرة وحساسية الموضوع .

واقرت الكنيست بالاجماع تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية . ولدى اتخاذ الكنيست هذا القرار قام النائب توفيق طوبي وهو عضو لجنة الداخلية بالاتصال برئيسها النائب تمير لاجراء مناقشة الموضوع بسرعة. ومن المنتظر ان تجرى المناقشة في الاسبوع القادم او ما بعده .

ادارة السجون تمنع النائب طوبي من زيارة سجن الرملة

القدس — لمراسل الاتحاد — رفضت ادارة السجون طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي زيارة سجن الرملة للاستماع الى شكوى السجناء المضربين وللالتقاء بالسجين ابرهيم غنايم من باقة الغربية الذي وجه رسالة استغاثة يطلب فيها منه زيارته في السجن .

وقد وجه النائب توفيق طوبي ، وهو ايضا عضو لجنة الداخلية ، رسالة احتجاج الى رئيس اللجنة يستنكر فيها تصرف ادارة السجون في منعها عضو كنيست من الالتقاء بمواطنين في السجن ، ويطلب من لجنة الداخلية بحث هذا التصرف المخالف لما كان متبعا عليه في الماضي .

وطلب توفيق طوبي ادراج موضوع اضراب سجناء سجن الرملة على جدول اعمال اللجنة لبحث شكاويهم حول شروط معيشتهم ومعاملة ادارة السجن لهم . واضراب السجناء عن المقابلات والطعام يدخل شهره الثاني . وقد وجهوا مؤخرا رسالة الى رئيس الدولة يعرضون فيها شكاويهم ومطاليبهم بالسماح لهم باستلام هدايا عائلاتهم من طعام وشراب ، ورفع اجور عملهم وتحسين الوضع الصحي ، ووضع المكتبة وشروط استعمالها ، وغيرها من المطالب .

اعتصام امهات الطلبة المعتقلين في اريحا

اريحا — قامت عشرون امرأة من امهات الطلبة المعتقلين، بالاعتصام في بلدية اريحا صباح هذا الاربعاء وطالبن بالافراج عن ابنائهن او تقديمهم حالا للمحاكمة ، واكدن ان التهم المنسوبة اليهم لا اساس لها كما طالبن بالسماح لهن بزيارة ابنائهن .

وقدمن مذكرة بهذا الشأن الى وزير الدفاع والحاكم العسكري للضفة الغربية والصليب الاحمر . ووقع على المذكرات رئيس البلدية ورئيس الغرفة التجارية وجمعية سيدات اريحا الخيرية .

كذلك قابل وفد منهن الحاكم العسكري في مساء اليوم نفسه فوعد بالافراج عن قسم من الطلاب خلال يومين .

وهددت المعتصمات بمعاودة الاعتصام اذا لم يطلق سراح ابنائهن .

النائب الشيوعي لفنبراون يعرض مظالم المعلمين العرب على الكنيست

وزير المعارف يوافقه على بحث الموضوع في لجنة المعارف لاصلاح الوضع

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — احالت الكنيست يوم الاربعاء الماضي موضوع التأجيل المستمر في دفع معاشات المعلمين العرب الى لجنة المعارف لدرسه ولايجاد سبل لاصلاح الوضع وذلك بناء على اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست قدمته الكتلة الشيوعية في بداية الدورة الشتوية للكنيست .

وكما هو معروف فالمعلمون العرب في اسرائيل كانوا قد اعلنوا مرتين الاضراب (في ٩/٦ وفي ٨-٩ / ٧٤/١٠) احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست بحث هذا الموضوع بشكل مستعجل واقرت رئاسة الكنيست الطلب وقام النائب ابراهام ليفنبراون بعرض القضية بالتفصيل على الكنيست يوم الاربعاء محتجا على استمرار هذا الاجحاف والتمييز اللاحق بالمعلمين العرب . وقد عرض النائب ليفنبراون عددا من قضايا المعلمين عامة والعرب خاصة بهذه المناسبة وطلب اجراء مناقشة حولها لاصلاح الوضع بسرعة خصوصا وان المعلمين يهددون بالعودة الى الاضراب المستمر اذا استمر الوضع.

ورد وزير المعارف ، اهرون يادلين، فاعترف بالتقصير وقال ان المعلمين محقون في طلبهم ولكن هناك صعوبات كثيرة منها النقص في جهاز الادارة والمحاسبة والصعوبة في التدقيق بسرعة بايام الغياب والحضور لدى المعلمين العرب . فايام المرض كثيرة وعطل الولادة كثيرة (نظرا النسبة العالية للولادة لدى المعلمات العربيات) وعدد الرديف كبير والخ .....

وقال ان التعليم العربي في البلاد يزداد ازديادا مضطردا واسرع من نسبة الزيادة العامة في اطار التعليم في البلاد كلها . الا ان الادارة والجهاز لم يتطورا نظرا للخطر المفروض على توظيف موظفين جدد .

ومع ذلك ، قال ، يجب اصلاح الوضع بقدر الامكان . واقترح احالة الموضوع على لجنة المعارف التابعة للكنيست . واحالت الكنيست ، باجماع الاصوات ، الموضوع الى لجنة المعارف .

المطران كبوشي يهدد بترك المحكمة ويصف تصرف الادعاء بالجاسوسية القذرة

القدس — تواصل المحكمة المركزية النظر في قضية المطران كبوشي ، اليوم . وكانت عقدت جلستها الاخيرة صباح امس الاول تابعت فيها الاستماع الى شهادة زهير اللابي الذي كان في البدء شاهد ادعاء ثم طلبت النيابة اعتباره شاهد خصم . وافاد زهير انه تعرض للضرب المبرح والتعذيب وانهم ضربوا والده كما علقوا اخاه من رجليه فارغم على الاعتراف بعد اسبوعين من التعذيب . وقال : « بعد أن ازقوا لنا حادث سيارة بين يهودا اصبح عندي استعداد لان اعترف بكل الحوادث التي وقعت في اسرائيل».

وذكر زهير انه استلم حقيبة المتفجرات بالقرب من جسر حزما وليس من مدرسة الفرير كما ارغم على القول في افادته .

وبعد ذلك حاول المدعي العام ابراز بينة ظهر فيما بعد انها شهادة دينية سرية اداها المطران كبوشي للمطران اشقر الذي قابله موفدا من الكنيسة ، اثناء اضرابه عن الطعام . وهنا ثار المطران كبوشي وصرخ :هذه جاسوسية قذرة . لن أستمر في حضور المحكمة .. حاكموني غيابيا واحكموا علي كما يحلو لكم .. وبلغت ثورته اشدها حتى رفض الاصغاء لمحاميه . وحدثت ضوضاء في المحكمة فرفعت الجلسة نصف ساعة . ثم وافق الادعاء على عدم تقديم تلك البينة في تلك الجلسة . وبعد الاستماع الى شهادة خبير المتفجرات اجلت الجلسة الى صباح اليوم ، الجمعة .

فضيحة اليوم

مقاول بناء يهرب ويخلف دينا ب ٥ ملايين ليرة

تل ابيب — تكاد الصحف الاسرائيلية لا تخلو ، يوميا ، من انباء الفضائح المثيرة والتي تكشف عن المستوى الاخلاقي « الرفيع » الذي تتردى فيه الفئة « المميزة » في هذه البلاد — الطبقة البرجوازية .

فالى جانب الفضائح الاخلاقية تملىء هذه الصحف بانباء التلاعب باموال الشعب العامل والسرقات «المشروعة» وغير « المشروعة » والفساد والرشوة والمحسوبيات والهرب الى الخارج بملايين الليرات وغير ذلك من الفضائح المشينة . وفضيحة اليوم هي عن مقاول البناء المدعو ابراهام غونين ، من تل ابيب والذي هرب من البلاد هو وزوجته قبل اسبوعين وترك وراءه دينا يقدر ب ٥ ملايين ليرة (فقط) ، ٢٤٨ مليون ليرة منها « لبنك لئومي » .

وكان غونين قد تسلم مئات الاف الليرات من مواطنين في تل ابيب ، اوفروها اقورا اقورا لشراء بيت يأوون اليه . ومن المتوقع ان تضيع كل هذه الاموال ويخسرها اصحابها .

لجنة المبادرة الدرزية

الحق حقنا وعيد الفطر عيدنا

الرامة — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا وزع على ابناء الطائفة هنأت كل الطوائف الاسلامية بعيد الفطر ونددت بتآمر السلطات على شعائر الطائفة الدينية وعاداتها العريقة مستغلة بعض ضعاف النفوس واللاهثين وراء بريق المصالح الشخصية ، وحرمت الطائفة من عيد الفطر على الصعيد الرسمي بهدف سلخها عن بقية المسلمين وفصم روابطها القومية .

واعاد البيان الى الاذهان ان الرئيس الروحي للطائفة اعلن في ٢٥ نيسان في حطين يوم زيارة النبي شعيب عليه السلام قائلا امام الله والجميع : باننا سوف نعيد الفطر المبارك سوية هذه السنة .

وان وفدا من اللجنة توجه اليه ، يوم ١٢-٩ ، يستوضح موقفه ، فتبين انه (باق على وعده) ، وظهر ان الشيخ امين باق على وعده ، وطلب الى لجنة المبادرة ارسال طلب خطي بهذا الخصوص للرئاسة الروحية وتنسيق منه الى رئاسة الحكومة ووزارة الاديان .ونفذت اللجنة مطلبه . وحين عادت واتصلت به هاتفيا في ٧-١٠ ، فاجأها بموقف جديد متردد .

واشار البيان الى ان التردد والمطل ليس في صالح الطائفة الدرزية . وناشد الرئاسة الروحية اتخاذ مواقف صريحة وصحيحة خصوصا ، في أمور جوهرية كهذه .

واكد البيان ان الكلمة الاخيرة هي لجماهير الطائفة . وان السلطات اذا لم تعط الاجازات للموظفين الدروز في هذا العيد ، فان المشاعر والاحاسيس لا تحتاج الى اجازة او حرمان من السلطة .

واختتمت اللجنة البيان بشعار : الحق حقنا والعيد عيدنا .

احتفالا بعيد الصحافة الشيوعية ومرور ٣٠ عاما على الاتحاد واستقبالا للوفد السوفييتي المشارك في أعياد الاتحاد ، يعقد مهرجان شعبي كبير يوم الجمعة الموافق ٧٤\١٠\٢٥ الساعة السادسة مساء في نادي السلام بكفرياسيف .

في البرنامج :
تحيات * كلمة سياسية * تحية الوفد الضيف
* شعر * وبرنامج فني .

وزارة المالية قلقة لتدهور الوضع الاقتصادي وتبحث في فرض ضرائب وتقليص الخدمات

تل أبيب — نشرت « عل همشمار» امس الخميس ، أن وزارة المالية قلقة جدا لتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وانها تجري حاليا ابحاثا متواصلة لمنع هذا التدهور وتفادي ازمة اقتصادية حادة . وذكرت الصحيفة أن وزيري المالية،رابينوفتش، والتجارة والصناعة ، بارليف ، ومحافظ « بنك اسرائيل » ،زنبار ، ومستشاريهم الاقتصاديين يشتركون في هذه الابحاث .

وكتبت « عل همشمار»ان المحاسب العام في وزارة المالية ، شسطل ، حذر من استمرار قيام الحكومة بالاعتماد على السلفيات من « بنك اسرائيل » لتغطية نفقاتها . وقال شسطل أن الحكومة اخذت منذ بداية السنة المالية الحالية (نيسان ١٩٧٤) مليارى ليرة على شكل سلفيات من البنك وان من شأن هذه السلفيات أن تزيد في حدة التضخم المالي .ومن المعلوم أن السلفيات الحكومية من « بنك اسرائيل » هي بمثابة طباعة اوراق مالية لا قيمة ولا تغطية لها .

وكشفت الصحيفة عن أن المسؤولين في وزارة المالية و «بنك اسرائيل » يبحثون حاليا في امكانية فرض ضرائب غير مباشرة جديدة وفي سن قانون قرض جديد بفائدة عالية وفي تقليص المزيد من ميزانيات الخدمات العامة والاسكان والتعليم والصحة .

اللجنة القطرية للثانويين العرب تطالب بتنظيم المواصلات الى مدرسة البلدية بالناصرة

الناصرة — اثارت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب قضية تنظيم المواصلات الى المدرسة البلدية في الناصرة . وذلك في رسالة بعثت بها الى رئيس اللجنة المعينة لادارة البلدية ، علي حيدر . وطالبت الرسالة اللجنة بالعمل ، حالا ، من خلال التنسيق مع شركة باصات البلد على تنظيم المواصلات الى المدرسة المذكورة خاصة وان الطرق المؤدية اليها ضيقة وخطرة وطويلة وتمتلىء شتاء بالمياه .

وعلم مراسلنا ان اللجنة طلبت الاجتماع الى مدير المعارف ، كوبليفتش ، للبحث معه في قضايا التعليم العربي ، عامة ، ومشاكل المدارس الثانوية العربية بشكل خاص ، لينقلها كوبليفتش الى وزارة التربية والتعليم لحلها . وقد تقرر عقد هذا الاجتماع في الثالث من تشرين ثاني القادم .

عشية افتتاح — بقية

الزعماء السوفيات والوفود الفلسطينية (عرفات) والسورية (الاسد) والمصرية (فهمي) والتي صدر عنها بيانات مشتركة ذات فحوى واحد تقريبا وهو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض الحلول الجزئية والاصرار على استئناف مؤتمر جنيف وقرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية : من شأن ذلك كله ان يساعد على اتخاذ موقف عربي موحد لا يترك أمام كيسنجر وأمام حكام اسرائيل اي مجال للتهرب من مؤتمر جنيف ومن مستلزمات السلام العادل والثابت .

عرفات — بقية

يقدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه . وجاء في رسالة عرفات : ان شعبنا لن ينسى موقف الاتحاد السوفياتي المساند لقضيتنا خصوصا في الوقت العصيب الذي حاولت فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية تصفية القضية الفلسطينية .

نعي سيدة فاضلة

حيفا — آل قرمان وآل بدران وأقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ابريزه « ام كمال »

زوجة كبير العائلة عبد الرؤوف قرمان ووالدة كمال وعبد الرحيم ونبيل وفاطمة وسعاد وسميحة وبشرى وهدى قرمان عن عمر يناهز السبعين عاما .

وقد شيع جثمانها الطاهر من بيتها في ابطن الى مقرها الاخير في مقبرة العائلة في مزرعة ابطن وذلك يوم الخميس ٢٤ — ١٠ — ١٩٧٤ الساعة الثالثة بعد صلاة الظهر .

للفقيدة الغالية الرحمة وللجميع الصبر .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تقبل التعازي في بيت العائلة في مزرعة ابطن لمدة ثلاثة ايام .



اهالي الضفة — بقية

امران في استمرار حملة الاعتقالات السياسية في الضفة المحتلة والافتتاحية ظهرت في صحيفة «القدس» اليمينية، امس الاول ، وجاء فيها ، بصريح العبارة :

« ولكن غاب عن اسرائيل ان هذا الشعب ، المتواجد في المناطق المحتلة، يملك من الوعي السياسي والشعور الوطني والقومي ما يمنعه من الانزلاق في مهاوي الخيانة وطعن قضيته من الخلف . ان شوق سكان الارض المحتلة الى الانعتاق من الاحتلال لن يصل بهم الى حد انشاء قيادة سياسية في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وان تماسك سكان المناطق المحتلة ووحدة صفهم ، وتوافق كلمتهم ، كفيل باحباط كل المخططات الرامية الى انشاء مثل تلك القيادة الهزيلة . وعلى العرب ، كل العرب ، من حكومات ومنظمات ان تساعد هذا الشعب في المناطق المحتلة وتقف وراءه في وحدته وانفاقه » .

قبل سنة تفجرت البيانات الوطنية، من جميع البلديات والهيئات الشعبية في المناطق المحتلة في مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية . والان ينضم الى هذا الموقف ، علنا ، حتى اليمين في المناطق المحتلة . فاين سيجد الون وبيرس وهيلل من يتعاون مع احتلالهم الزائل حتما ؟ !

تعزية

تعازي القلبية الى افراد عائلة الرفيق العزيز الفقيد عبدالله بندك الذي قضى نحبه مناضلا من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

فيليتسيا لانغر

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
ת"א - יפו - 12
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al Ittihad • الثمن ٧٥ اغورة

الثلاثاء

٢٩ تشرين الاول ٧٤، ١٤ شوال ١٣٩٤، العدد ٣١/٤٨

زعماء الاتحاد السوفياتي يحيون مؤتمر القمة العربي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وجه الرئيس السوفييتي بودغورني ورئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن برقية تحية الى مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الرباط جاء فيها: «اننا مقتنعون انه على تنسيق النشاط بين البلدان العربية متوقف، الى حد كبير، نجاح النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل ضمان حقوق العرب الثابتة في ان يقرروا بانفسهم مصيرهم والاستفادة من خيراتهم القومية». وجاء في البرقية: «انه يزداد القلق في العالم من محاولات حكام اسرائيل ان يستمروا في السيطرة على الاراضي العربية

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

تغيير في سعر "الاتحاد" ابتداء من العدد القادم

تعلن ادارة «الاتحاد» انها مضطرة الى رفع سعر «الاتحاد» من ٧٥ أغورا حاليا الى ليرة واحدة ابتداء من العدد القادم – عدد يوم الجمعة الاول من تشرين الثاني، نوفمبر. وتستميح ادارة «الاتحاد» القراء الاعزاء عذرهم في الغلاء الباهظ في اسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى، الامر الذي اضطر جميع الصحف الاخرى، ومنذ عدة اشهر، الى زيادة أسعارها. وأملنا كبير في ان تستمروا في دعم صحيفتكم التي اصبحت صحيفة شعب بأسره.

ادارة «الاتحاد»

★ الصحفيون السوفيات في مؤتمر الرباط: ★

انعقاد مؤتمر الرباط ضربة لمخططات التفرقة الامبريالية

لاول مرة ظهرت امام الدول العربية امكانية فعلية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتيل كلنجر، هاتفيا – تتابع الصحف السوفييتية، باهتمام كبير، انباء مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد منذ يوم السبت في الرباط باشتراك ممثلي الدول العربية جمعاء ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات والرئيس الاوغندي عيدي أمين ممثلا لمنظمة الوحدة الافريقية.

وكتب مراسل صحيفة «ازفستيا» الموجود في الرباط (٢٦–١٠) أن مجرد انعقاد هذا المؤتمر بهذا الاشتراك الاجماعي وبحضور ممثلي منظمة الوحدة الافريقية هو «البرهان على فشل المساعي الامبريالية التي استهدفت شق تضامن الشعوب المنبعثة والمكافحة من اجل الاستقلال الاقتصادي والتخلص من الاحتكارات الغربية».

ويؤكد المراسلون السوفييت على اهمية مؤتمر القمة العربي الحالي. نعم انه المؤتمر السابع الا انه اهم مؤتمر في حياة الشرق الاوسط السياسية خلال عشرات السنين الاخيرة (ازفستيا).

واهمية هذا المؤتمر، في اعتقاد الصحف السوفييتية، ان الدول العربية، خصوصا بعد حرب اكتوبر، قد ازدادت قوة ونفوذا عالميا مقابل عزلة المعتدين الاسرائيليين شبه الكاملة، بحيث ظهرت امكانية فعلية امام الدول العربية لحل الازمة العسكرية السياسية المزمنة في الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا. ويؤكد الصحفيون السوفييت ان الدول العربية تدرك هذه الحقيقة وتعمل، في غالبيتها، على التوصل الى موقف موحد وحازم للتوصل الى السلام العادل في اقرب وقت.

والصحفيون السوفييت، ايضا، يعتبرون هذا المؤتمر «مؤتمر القضية الفلسطينية». ويؤكدون انها تحتل المركز الاول في ابحاث المؤتمر السابع.

الرباط – يقف ملك الاردن، حسين، معزولا تماما في مؤتمر الرباط في اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها في انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي الفلسطينية التي يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية. وتستمر المحاولات لاقناعه بالتخلي عن هذا الموقف الذي لا يؤيده فيه احد من المشتركين في المؤتمر.

وعلم ان زعماء الدول العربية انهموا الملك حسين انه اضعف من ان يعقد صلحا استسلاميا منفردا مع اسرائيل فليس امامه من طريق الا ان يسير مع الاجماع العربي وراء الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة. ولقد اضطر الملك حسين، امام هذا الموقف، الى التعهد بانه لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل.

هذا ويشترك في المؤتمر عن العراق صدام حسين، نائب الرئيس العراقي. بينما يرئس الوفد الليبي سفير ليبيا في فرنسا.

القدس – في اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي، أمس الاول، ابدى وزير الخارجية يغآل الون قلقه البالغ من تطور الامور في مؤتمر الرباط وخصوصا من اصرار الدول العربية على رفض الحلول الجزئية ومن اصرارها على اعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى اهلها، اي الشعب العربي الفلسطيني ممثلا

– البقية على ص ٦ ع ١ –

كلمة الاتحاد

لعل الذكرى ..

اليوم هو التاسع والعشرون من اكتوبر – يوم الذكرى السنوية ال ١٨ للعدوان الثلاثي ولمجزرة كفر قاسم الرهيبة التي كانت، في الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦، اول «عملية حربية» في هذا العدوان ضد رجال ونساء واطفال كفر قاسم العائدين بامان من اعمالهم الى قريتهم الوادعة. لقد وقعت عدوانات اخرى منذ ذلك اليوم المشؤوم، ووقعت مجازر رهيبة اخرى، ولكن امرا واحدا لم يتغير سوى انه صار اضخم من اضخم الجبال وهو اصرار الشعب العربي الفلسطيني، ككل شعب، على استعادة حقوقه القومية المشروعة. لقد آن الاوان كي يفهم المتنفذون في اسرائيل، ومن ورائهم من في البيت الابيض انه لا مناص من الاعتراف بهذه الحقيقة وبان السلام الحقيقي والممكن هو، وكما قلنا منذ اليوم الاول، سلام الشعوب العادل!

لقد قامرت امبراطوريات استعمارية عديدة على ورقة العدوان الاسرائيلي فشجعت روح التوسع الصهيونية واخفت حقائق النزاع المأساوية (الشعب الفلسطيني) واظهرت حكام اسرائيل امام العالم على انهم «مساكين» ويحاربون من اجل «البقاء». ولكن، لم يكن من الممكن الاستمرار في هذه اللعبة الخاسرة. ومن هذه الامبراطوريات فرنسا التي كان لها الدور الاول في تخطيط العدوان الثلاثي – الفرنسي، البريطاني، الاسرائيلي، على مصر عام ١٩٥٦. ان التحذيرات، التي وجهها الرئيس الفرنسي الى حكام اسرائيل، كي لا يفوتوا الفرصة التاريخية وكي يرضوا بالحل العادل المطروح، هي تعبير عن هذه الحقيقة وهي صادرة عن خبرة فرنسا في الجزائر!

وحكام اسرائيل الان، وهم يرون كيف يجري تطويق سياستهم من كل جانب وتصبح عزلتهم تامة عالميا، يزداد اصرارهم على السياسة العدوانية المغامرة معتمدين على امدادات الامبريالية الامريكية. اننا نقول لهم انهم بهذا انما يقامرون على كل شيء لان الامبريالية الامريكية لم تعد قادرة على كل شيء وقد تغيرت الموازين تغيرا جذريا على النطاق العالمي وعلى نطاق الشرق الاوسط ايضا.

وبن غوريون، الذي هو مصمم هذه السياسة العدوانية، رفض ان يقامر على كل شيء ووافق على

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

مناورات عسكرية للضغط على مؤتمر الرباط

الجنرال غور "يطمئن" الآباء والامهات انه مستعد ..

تل ابيب – خاص – كتب مراسل «هآرتس» العسكري ان المناورات الحربية، التي بدأت في الجولان وغور الاردن، مساء السبت الماضي (موعد افتتاح مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط)، هي ذات صبغة هجومية واحد اهدافها الاساسية اختراق خطوط محصنة وحواجز مائية. ويشترك في هذه المناورات قوات برية وجوية.

وقالت الاذاعة موسكو ان اجراء هذه المناورات وفي المناطق المحتلة على تخوم الخطوط العربية هو عمل استفزازي عدواني يستهدف تصعيد التوتر الحربي في المنطقة.

ويربط المراقبون بين هذه المناورات وبين تهديدات كيسنجر لسوريا بان الجيش الاسرائيلي يتوثب لتوجيه ضربة قاصمة للقوات السورية. هذا من جهة، ومن جهة اخرى تستهدف هذه المناورات الضغط على سوريا لقبول مشروع الحل الجزئي الامريكي وتمديد فترة قوات الطوارئ الدولية في الجولان دون انسحاب اسرائيلي اساسي. وتستهدف ايضا

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الرئيس الفرنسي يحذر حكام اسرائيل من مغبة رفض الحل السلمي العادل!

حيفا – للمحرر السياسي – وقع تصريح الرئيس الفرنسي، فاليري جيسكار ديستانغ، وقع الصاعقة على رأس الدوائر الرجعية الحاكمة في اسرائيل، باعتباره ممثلا لاول دولة غربية كبرى تعترف اعترافا كاملا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبكيانه المستقل في دولته.

فقد اكد الرئيس الفرنسي انه قد آن الاوان لاعطاء الفلسطينيين وطنا، وان العدالة تقضي بايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية. وحذر ديستانغ، في اقوى تصريح لرئيس فرنسي بعد ديغول حول ازمة الشرق الاوسط، من اندلاع القتال في المنطقة وقال ان ذلك سيؤدي الى كارثة عالمية.

وكان الرئيس الفرنسي يتحدث في ندوة صحفية عقدت في باريس، يوم الخميس الماضي، وحضرها صحفيون فرنسيون وعرب وأجانب، بعد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ندوة بغداد العالمية النفطية باشتراك عربي وعالمي واسع

بغداد – من المتوقع ان تفتتح، يوم الجمعة القادم، الاول من نوفمبر، ندوة بغداد العالمية الثانية حول «النفط والمواد الاولية ودورها في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ومن اجل علاقات اقتصادية متكافئة». وهي الندوة التي ينظمها المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجمهورية العراقية بالتعاون مع مجلس السلم العالمي ومنظمة تضامن الشعوب الافرو – اسيوية. وستستمر الندوة ٤ ايام.

وكانت جريدة «طريق الشعب» البغدادية قد ذكرت ان الندوة تحظى باستجابة عالمية واسعة وان اللجنة التحضيرية للندوة قد تلقت رسائل تأكيد المشاركة من الباحثين

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

وفاة كاترينا فورتسفا

موسكو – نعت الحكومة السوفييتية، هذا الاحد، وفاة وزيرة الثقافة السوفييتية كاترينا فورتسفا عن عمر يناهز الرابعة والستين. وكانت الفقيدة من الشخصيات البارزة في الحياة الثقافية في الاتحاد السوفييتي خلال ١٤ السنة الاخيرة، وبقيت عضوا في مجلس السوفييت الاعلى ٢٤ سنة وحتى حزيران الماضي.

صواريخ اسرائيلية لجنوب افريقيا

لندن – كشفت المجلة الاسبوعية البريطانية، «فليت» النقاب عن قيام اسطول جنوب افريقيا بالتزود بصواريخ «جبرييل» الاسرائيلية. وقالت المجلة انه قد تم، حتى الان، تزويد اربع سفن من اسطول جنوب افريقيا بهذه الصواريخ وان حكومة جنوب افريقيا تجري الان مفاوضات لتزويد ست سفن جديدة اخرى، يجري بناؤها في اسبانيا، بهذه الصواريخ الاسرائيلية ..

رابين وثكالى الحرب القادمة!

القدس – في مقابلة تلفزيونية، يوم الجمعة الماضي، اوضح رئيس الحكومة رابين ان ما يفكر به هو الحرب القادمة واقناع «الاباء والامهات» – الثكالى – بان الحق ليس عليه .. فمن هذه الناحية هاجم موقف الليكود، الذي يرفض الانسحاب من اي شبر ارض، فقال ان هذا الموقف سيكشف امام العالم .. اما هو فيريد ان يتطلع «في عيون الاباء والامهات» على امل ان يكون قد ضللهم واقنعهم بان الحق على العرب في اندلاع حرب جديدة ..

انضمام المفدال الى الحكومة مع استمرار موقفه الاحتلالي المتطرف

حيفا – مكتب الاتحاد – زعماء حزب المتدينين الوطني (المفدال) اوضح لرئيس الحكومة اسحق رابين، ان كتلتهم في الكنيست ستصوت ضد الحكومة اذا تقدمت الحكومة الى الكنيست باقتراح اجراء مفاوضات حول مصير الضفة الغربية، على الرغم من اشتراكهم في الائتلاف الحكومي.

وكان رئيس الحكومة، رابين، قد اعلن، في مقابلة تلفزيونية ليلة السبت الماضي، ان الاتفاق قد تم

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوب لبنان

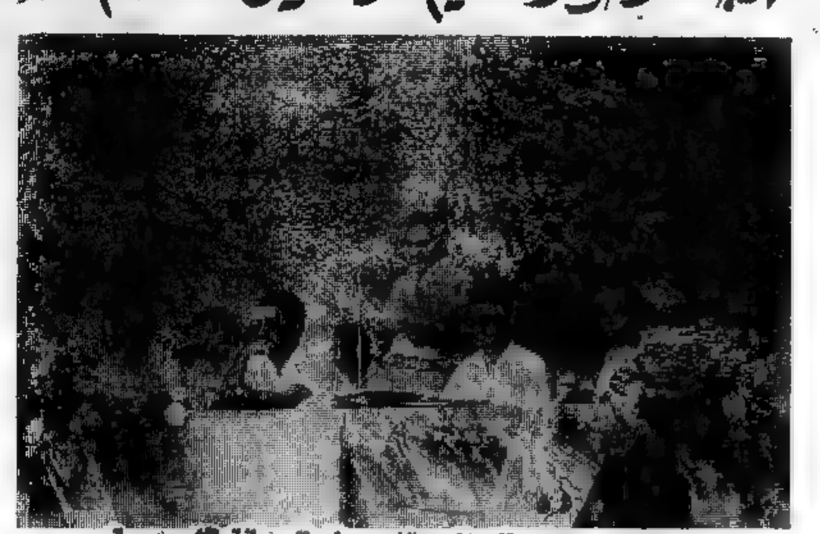
تشديد الاحتياطات الامنية في الشمال

تل ابيب – نشرت صحيفة «معريب» امس، لمراسلها العسكري، ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ليلة امس الاول، وعلى اربع فترات متقطعة جنوب لبنان، بحجة منع النشاط الفدائي على الحدود.

وقد بدأ القصف مساء الاحد الساعة السابعة مساء، وبعد ساعة اخرى قصفت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان الشرقي. واستؤنف القصف للمرة الثالثة والرابعة بعد الساعة العاشرة ليلا.

وابرزت الصحف المسائية امس، ايضا، مسألة تشديد الاحتياطات العسكرية في الشمال، وخصوصا في الجليل الغربي. ففي نهاريا وعكا والمستوطنات عطلت المدارس في نهاية الاسبوع الماضي واغلقت المقاهي والملاهي ليلا. ومما يلفت النظر ان كل حالة الاستعداد هذه في الشمال والمناورات العسكرية الواسعة النطاق وقصف الاراضي اللبنانية تحدث اثناء عقد مؤتمر القمة العربي في الرباط.

كان مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل مهرجان الاخوة والتصميم على تحقيق السلام العادل



الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الصحافة الشيوعية

الرفيق نوشينكوف يلقي تحية الوفد السوفييتي في المهرجان



جانب من الجمهور المحتفل بالمهرجان

جبل الكرمل – لم يكن الفتى العربي في احراش الكرمل يوم السبت الماضي (مهرجان الصحافة الشيوعية) غريب الوجه واليد واللسان ولم يكن يخفى على احد ان الالوف المنتشرة في شعاب الحرش وفي ظلال اشجاره مشدودة الى بعضها باسمى الاواصر وانبل الاهداف التي شدت في مجرى التاريخ القوى التي صنعت التاريخ. وقد كان هذا اللقاء بين ابناء الشعبين ذا مغزى خاص في هذا الوقت الذي تجلجل فيه صرخات الحرب وتصم طبولها الآذان. واكتسب اللقاء اهمية خاصة بوجود وفد الصحافة السوفييتية كتعبير عن تضامن عالم بأسره مع كفاح شعبنا المقدس من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

كلمة السكرتير العام

وفي العاشرة والنصف سكتت الموسيقى وخيم صمت عميق عندما افتتح الاحتفال الرسمي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فحيا صحف الحزب بجميع اللغات وخص بالتحية الاتحاد التي احتفلت مؤخرا بالذكرى الثلاثين لصدورها. كما حيا ضيوف المهرجان وممثلي الصحافة السوفييتية واشار الى الاهمية الخاصة لاشتراكهم معنا في هذا الاحتفال والذي هو برهان على السياسة الاممية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وتضامنهما مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع كل قوى السلام الاسرائيلية. كما رحب بسفير رومانيا في اسرائيل وبموظفي السفارة الذين حضروا المهرجان، وقال الرفيق فلنر ان مجرد هذا اللقاء الضخم بين ابناء الشعبين يرتدي في الاوضاع المتوترة الحالية، اهمية فائقة ويعزز الامل بانه من الممكن منع الحرب وبان شعبينا يستطيعان ان يعيشا في ظل السلام والتفاهم.

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

لقاء برجنيف – فورد في نوفمبر

كيسنجر يعترف بضرورة استئناف مؤتمر جنيف

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بانتهاء مباحثات كيسنجر في موسكو (الاحد) صدر بيان سوفييتي – امريكي اكد اتفاق البلدين على ان «الاستئناف العاجل لمؤتمر جنيف ينبغي ان يقوم بدور ايجابي في الوصول الى التسوية العادلة والدائمة للنزاع في الشرق الاوسط». وجددت الدولتان التمسك بمسؤوليتهما عن تحقيق هذه التسوية.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد غادر موسكو الى الهند يوم الاحد، امس الاول، بعد ان تمت الاستعدادات لعقد مؤتمر قمة تلتقي عاجل بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، برجنيف، والرئيس الامريكي الجديد فورد. وقد اتفق الطرفان على عقد هذا المؤتمر في المدينة السوفييتية فلاديفوستوك ما بين ٢٣ و ٢٤ نوفمبر القادم.

ويرى المراقبون في هذه النتيجة انتصارا جديدا لسياسة التعايش السلمي السوفييتية في وجه القوى الرجعية المتطرفة في الولايات المتحدة التي كانت تحلم باستغلال التغيير الذي جرى في البيت الابيض لارجاع عجلة التاريخ الى وراء ..

ولكن القوى العاقلة في البيت الابيض تدرك ان الولايات المتحدة الان، وفي ازمتها الخانقة، تحتاج الى العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي اكثر من حاجة الاتحاد السوفييتي الى ذلك.

ومما له دلالة كبيرة ان هنري كيسنجر نفسه، في حفلة الفطور التي اقامها له بموسكو وزير الخارجية السوفييتي صباح ٢٤–١٠، اعترف انه من الضروري العمل على تحويل علاقات السلام التي تحققت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى «عامل ثابت لا رجعة فيه». كذلك اعترف هنري كيسنجر بانه «ظهرت، اكثر من مرة، خلافات في الرأي ولكننا نعمل سوية ودائما على تقليص هذه الخلافات وعلى التوصل الى قرارات يرضى بها الطرفان».

واعارت الصحف السوفييتية اهتماما كبيرا للمحادثات التي اجراها هنري كيسنجر مع السكرتير العام، برجنيف، ومع وزير الخارجية غروميكو. وظهر ان احدى النقاط الرئيسية، التي دار حولها نقاش واسع، هي ازمة الشرق الاوسط وضرورة الاسراع في حلها حلا عادلا وثابتا.

ووجد الرفيق غروميكو من الضروري ان يؤكد، في الحفل الذي اقامه كيسنجر له في السفارة الامريكية يوم ٢٦ الجاري، على ضرورة الاسراع في تسوية هذه القضية. فقال ان هذه القضية تقف على رأس القضايا الملحة في العلاقات بين الدولتين العظميين. وقال: «واضح ان السلام العادل والوحيد في الشرق الاوسط، سلام يتلاءم مع مصالح الامن والتطور المستقل لجميع الدول والشعوب في المنطقة، لا يتحقق الا باخراج جميع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

كلمة الرفيق الكسي ستيبانوفتش فيتشكوف رئيس وفد الصحافة السوفياتية

في مهرجان الصحافة الشيوعية على شرف ٣٠ عاما على الاتحاد الذي انعقد يوم السبت ٢٦/١٠/٧٤ على جبال الكرمل

اجتمعنا هنا احتفالا بالعيد الكبير — عيد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، وانه لامر ذو دلالة انكم في هذا الحفل تحيون ذكرى مرور ٣٠ سنة على صدور صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية « الاتحاد » . ويمكن القول بثقة ان هذا اليوم هو عيد كبير لكل العاملين في صحافة حزبكم ولكل الشيوعيين الاسرائيليين .

واسمحوا لي ان انقل اليكم التحيات الاخوية والقلبية الحارة باسم العاملين في صحافة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان الصحافة هي سلاح قوي في يد حزب ماركسي — لينيني . وتكمن رسالتها في حل القضايا السياسية والنظرية والتنظيمية الهامة ، ومساعدتها ، كذلك ، على توثيق العلاقات بين الحزب وجماهير الشعب .

وكما هو معروف ، فقد أعد لينين العظيم اسس الصحافة الشيوعية اعدادا شاملا . واهمتلك الاسس المبدا الحزبي الشيوعي الواضح ، المباشر والصادق ، الذي يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين « من شق الطريق في اطار المجتمع البرجوازي ايضا ، من العبودية الى البرجوازية وان تمتزج مع حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » . لقد وضع لينين امام الصحافة مهمات على غاية من الاهمية ؛ لنضال الحزب ورص صفوفه . واكد ان : « وظيفة الصحيفة لا تقتصر فقط على التثقيف السياسي وجذب حلفاء سياسيين . فالصحيفة ليست فقط داعية جماعية . وانما هي منظم جماعي » .

والاخلاص لمبادىء الماركسية — اللينينية هو احد اقوى المزايا السياسية للصحافة الشيوعية في اسرائيل . ان صحيفتي « زو هديرخ » و « الاتحاد » ومجلتي « عرخيم » و « الدرب » النظريتين والصحف الاخرى لحزبكم تخوض بلا كلل نضالا لتقوية صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواصلة الدعاية المخلصة لسياسته بين جماهير الشغيلة .

ان الطريق الذي قطعته « الاتحاد » هو مثال على خدمتها الامينة للحزب ، فقد سارت دائما ، بصفتها لسان حال اللجنة المركزية لحزبكم باللغة العربية ، في طليعة النضال من اجل الاستقلال الحقيقي للبلاد ، ومن اجل الصداقة بين العاملين اليهود والعرب ، ومن اجل وحدتهم في النضال ضد المستغلين ومن اجل حل القضية الفلسطينية ومن اجل تطوير العلاقات الاسرائيلية — العربية على اساس العدل والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل .

واليوم فان « الاتحاد » هي اكثر الصحف العربية انتشارا في اسرائيل . وهذا نتيجة لنشاطها الفعال خلال سنوات عديدة الذي يبرهن على انها تلقى اصداء ايجابية في قلوب قرائها . و « الاتحاد » تحظى بشعبية عبر حدود اسرائيل ايضا ، فهي تقرأ بامعان في اقطار مختلفة من العالم ، وكذلك عندنا ، في الاتحاد السوفييتي ، لانها تمكن الرأي العام العالمي من التعرف على موقف الشيوعيين الاسرائيليين من مجموعة قضايا هامة جدا في السياسة الداخلية والخارجية . و « الاتحاد » مثلها مثل صحف حزبكم الاخرى ، تشكل منبرا حقيقيا لقوى التقدم في اسرائيل .

ان احد المكاسب العزيزة جدا لحزبكم هي الصداقة والاخوة التي لا تتزعزع بين الاعضاء اليهود والعرب ، الموحدين في صفوفه . هذه الصداقة هي مصدر للتفاؤل ، وهي تثبت ان الشعوب في الشرق الاوسط تستطيع ان تعيش ويجب ان تعيش في ظروف السلام والجوار الحسن والاحترام المتبادل . واحد الامثلة البارزة على هذه الصداقة هي الصحف الشيوعية الاسرائيلية التي تشكل اسرة اممية موحدة الصحف التي تصدر بلغات مختلفة يوحدها اخلاصها لافكار الحزب الشيوعي وثقتها التي لا تتزعزع بانتصار طريقها .

ايها الرفاق !

ان العاملين في صحف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مثلهم مثل كل الشيوعيين ، يتتبعون باهتمام بالغ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشجاع من اجل المصالح الحيوية للشعب . والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي مرتبطان باواصر الصداقة والاخوة الحقيقية . وبسرور بالغ نتقبل انجازات الشيوعيين الاسرائيليين في توسيع صفوف الحزب المستمر بين اليهود والعرب على السواء ، وفي زيادة تأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الحياة السياسية في البلاد ، وفي تعزيز مكانته في المجال العالمي .

اننا نعلم جيدا انه خلال السنوات الاخيرة اضطر حزبكم الى الوقوف امام مجموعة من الاختبارات الجدية . وقد خرج منها جميعا بشرف وحافظ دائما على اخلاصه للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وايام حزيران ١٩٦٧ يعرفها الجميع ، عندما استنكر حزبكم بحزم العدوان على الدول العربية المجاورة وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران . في تلك الايام كان حزبكم الحزب السياسي الوحيد الذي وقف ضد العدوان والاحتلال . وعلى الرغم من حملة التحريض التي نظمتها المحافل الرجعية لم يتراجع حزبكم ، لان هذا هو موقفه المبدئي . ان شعار « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » اصبح شعارا يرمز الى اممية الشيوعيين الاسرائيليين وشجاعتهم وتصميمهم .

وخلال كل السنوات التي انقضت منذ خاض الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا مثابرا ضد الاحتلال ومن اجل حل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة والاعتراف بالحقوق القانونية لكل الشعوب والدول في هذه المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل . وهذا الموقف ليس امميا فقط ، بل هو وطني عميق ايضا . وقد ثبتت صحة هذا الموقف امام الجميع في اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما جلت الاحداث الى ان حزبكم كان صادقا في تحذيره من ان الشعوب العربية لن تسلم ابدا باحتلال اراضيها ، وان مواصلة سياسة الاحتلال والضم من شانها ان تقود فقط الى تجدد الاعمال العسكرية .

يقوم حزبكم في نفس الوقت بنشاط كبير لشرح موقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المبدئي من النزاع الشرق أوسطي ويتصدى بتصميم الى حملات الدعاية المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت التي تقوم بها بعض المحافل السياسية . وفي كل مراحل نضال حزبكم يقوم الصحفيون الشيوعيون في اسرائيل بدور هام ، ويسهمون — على الرغم من الظروف المعقدة جدا — بكل تواهم لتحقيق الاهداف التي يضعها الحزب امامهم . وعملهم الذي لا يعرف الكلل يشكل اسهاما كبيرا في مكاسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ايها الرفاق !

في هذه الايام يسعى العاملون في الصحافة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي جنبا الى جنب مع الناس السوفييتيين ، بحماس ، لاكمال برنامج السنة الرابعة من مشروع السنوات الخمس التاسع . ان انجازات بلدنا ، الاتحاد السوفييتي ، في الاقتصاد والثقافة تشجعنا على الاشتراك بفعالية اكثر في النضال لاجل السلام وأمن الشعوب . ولقد حدد جو الحماس في الانتاج والسياسة في بلادنا ، تحديدا دقيقا اكثر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف بقوله : « لقد عمل شعبنا لاجل السلام وناضل من أجل العمل الحر » .

ان مكاسب برنامج السلام الذي وضعه المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — واضحة امام الجميع . ويعرف الجميع عن الامور العديدة التي عملت في السنوات الاخيرة من اجل احراز التحول من وضع « الحرب الباردة » الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية ، ومن اجل الوصول الى اشكال حكيمة من التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والمهمة اليوم هي تقوية النتائج الايجابية وتحويل العملية الى عملية دائمة وثابتة .

ويبرهن تطور الاحداث في العالم على ان تخفيف حدة التوتر بالذات يوجد أوضاعا مريحة لنضال الشعوب من أجل الحرية والتقدم الاجتماعي . وليس صدفة في ظروف اعادة الوضع الطبيعي في أوروبا ، وبتأثير العوامل الداخلية أيضا ، ان تنهار الدكتاتورية في البرتغال ، وتفلس الطغمة المعادية للشعب في اليونان خلقيا وسياسيا .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في الاتحاد السوفييتي والدول السوفييتية هي سياسة سلام بين الشعوب . ففي خطابه في مدينة البطولة نوفوروسيس قال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق برجنيف : « اننا نقدر ان واجبنا المقدس هو ان نبذل في المستقبل ايضا جهودا متزايدة كيلا نعرف الحرب ابدا ، لسنا وحدنا وحسب وانما أولادنا واحفادنا وأولاد احفادنا ايضا ، كي تستطيع كل الشعوب ان تعيش بسلام من خلال تعاون مشترك طبيعي » .

اننا ، ايها الرفاق ، مقتنعون من كل قلوبنا انه بالنضال من أجل تحقيق هذه الاهداف الرائعة سيحظى حزبنا وشعبنا بتاييد كل الانسانية المتقدمة وقبل كل شيء بتاييد الحركة الشيوعية العالمية التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها فصيلة مناضلة ومخلصة .

اسمحوا لي ، ايها الرفاق الاعزاء ، ان اتمنى لكم ، لكل الشيوعيين ومحبي السلام الاسرائيليين ، المزيد من المكاسب في النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وسعادة الشعوب .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاشت صداقة الاخوة بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الاسرائيلي !
عاش السلام !
عاشت الشيوعية !

هزة جديدة في حلف الاطلسي.. او المعركة الكبرى بين تجار الموت

• بقلم الدكتور اميل توما

شؤون دولية

الانكماش الاقتصادي واشتداد حدة التناقضات

قبل ايام اذاعت وكالات الانباء ان عدد المتعطلين في المانيا الغربية سيتضاعف هذا الشتاء فيصل المليون ..
وفي الوقت ذاته اعلنت وزارة العمل الفرنسية ان عدد المتعطلين في البلاد تجاوز النصف مليون ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وفي ايطاليا حيث يتزايد عدد المتعطلين باستمرار تتسع حركة الاضرابات وتتعمق ازمة البلاد الاقتصادية والسياسية حتى اصبح من الصعب تاليف حكومة ثابتة .

ويتضح من هذه المعطيات ، وهي بعض من كثير ، ان دول اوروبا الغربية — مثلها مثل الولايات المتحدة وسوية معها — تعاني انكماشا اقتصاديا خطيرا بسبب عوامل مختلفة ، ليس اقلها خطرا اشتداد المنافسة بين احتكاراتها العملاقة على الاسواق .

وتولد هذه المنافسة المتعاظمة تناقضات حادة بين الدول الراسمالية المتطورة على الصعيدين : القطري ، اي بين الاقطار المفردة ، والدولي ، اي بين مجموعات من الاقطار .. ولا تظهر دائما خطوط المعركة على هذا الوجه او ذاك اذ من الممكن مثلا في قطاع معين ان يشتد التناقض بين الولايات المتحدة ومجموعة من دول اوروبا الغربية .. كما انه من الممكن ان يحتدم بين دول اوروبا الغربية نفسها وحتى بين تلك المجتمعة على اتفاق في السوق الاوروبية المشتركة .

معركة المليارين

وفي هذه الايام تتمثل من ناحية وتتجسم من ناحية اخرى هذه التناقضات في معركة بين عمالقة شركات انتاج الطائرات الحربية في الولايات المتحدة وفرنسا (١) على صفقة وصفتها الصحف الفرنسية « بصفقة السلاح الكبرى في هذا القرن » .

وقد بدأت المعركة حين قررت البلجيك وهولندا والنرويج والدنمارك تجديد سلاحها الجوي وشراء حوالي ٣٥٠ طائرة من احدث المقاتلات لتحل مكان المقاتلات الامريكية « ف ١٠٤ » التي اصبحت قديمة .

وبما ان هذه الدول الاربع هي اعضاء في الحلف الاطلسي وتريد الابقاء على سلاحها موحدا ، فقد قررت ان تتفق على نوع واحد من المقاتلات ، ومن الطبيعي ان يكون انتاج شركة واحدة .

وتقدمت اربع شركات احتكارية عملاقة تعرض طائراتها : الشركة الفرنسية « داسو — برجيوي » واقتراحها (الميراج ف — ١ — م — ٥٣) و « جنرال داينامكس » الامريكية واقتراحها (« ي ف — ١٦ ») و « نورثروب » الامريكية واقتراحها (اي ب — ١٧ كوبرا) و « صاب » (منتجة سيارات صاب وفولفو) السويدية واقتراحها مقاتلة لم تعلن عنها الصحف الفرنسية بارقام .

ولم يكن في هذه المنافسة في البداية عنصرا خاصا ، خصوصا وان قيمة الصفقة مليارا دولار . وكان طبيعيا ان تتكالب عليها الشركات الكبيرة ، انما الخاص نشأ حين احتدت المنافسة ، وتحولت الى فضيحة دولية .

وانفجرت انباء الفضيحة ، او الفضائح ، حين نشرت الصحف الهولندية ان شركة « داسو » الفرنسية عرضت على عضوي برلمان مبلغا من المال لقاء تدخلهم في اقناع حكومتهم بشراء مقاتلات « الميراج » .

وفي الوقت ذاته انتقدت الصحف في بعض الدول الاوروبية الغربية « صاب » السويدية ، لانها حاولت ان ترشو هولندا وبلجيكا فتختار مقاتلتها بتمويلها باستثمارات صناعية تصل الى مبلغ مليارين و ٢٠٠ مليون دولار (« النيوزويك » — ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٤) .

ورفضت محافل عديدة في الدول الراغبة في شراء المقاتلات اعتبار عرض « صاب » رشوة ، بل اعتبروا ذلك جزءا من الصفقة ، على اعتبار ان ثمن المقاتلات الضخم سيثقل اعباءهم اقتصاديا ولذلك من الضروري تعويضهم .

وهكذا مثلا ، اعلنت الحكومة الفرنسية انها تكفل ، اذا ما اختارت هولندا وبلجيكا مقاتلة الميراج الفرنسية ، تعويض القطرين بقيمة ٧٠ في المئة من اثمان المقاتلات التي تشتريها (وهي الاكثرية من الصفقة البلجيك ١١٦ مقاتلة وهولندا ١٠٢ او ٢١٨ من اصل ٣٥٠) او تامين ٣٥ مليون ساعة عمل لها . (وذلك يعني تامين عمل لثلاثة الاف عامل لمدة ١٠ سنوات) ، (« الى موند » — تشرين الاول ١٩٧٤) .

اما المنافسون الامريكيون فيقترحون عقد اتفاقات ثانوية مع الدول المذكورة (بشان انتاج بعض قطع المقاتلة) ، الا انهم يشترطون ان تكون الاسعار بموجب هذه الاتفاقات الثانوية تمنح الشركات الاوروبية ٣٠ في المئة اقل من مثيلاتها في الولايات المتحدة .

وفي حين اقترحت « جنرال داينامكس » تامين عمل لخمسة الاف عامل من عمال الدول الاوروبية المعنية ، اقترحت « النورثروب » ان تتسلم ٣٠ في المئة من قيمة الصفقة بالدولارات والرصيد بالنقد القومي في تلك الدول .

ومن الممكن ان تكون العروض والعروض المضادة مختلفة ومتباينة ، ولكن المهم فيها انها تمثل حدة المنافسة على تكديس الارباح في النظام الراسمالي .

التناقضات السياسية او الهزة في الاطلسي

وليست الفضائح امرا غريبا في النظام الراسمالي ، ولذلك فقد لا يؤثر على ممكنات نجاح « داسو » قول الصحافة الهولندية انها حاولت رشوة مشرعين ... ولكن الامر الخطير ان تتحول المعركة على صفقة المليارين بين تجار السلاح والموت الى معركة سياسية تهز حلف الاطلسي — الذي فقد وحدته منذ زمن — هزا عنيفا .

فالمنافسة لم تبق بين شركات عملاقة ، انما تحولت الى مماحكات وصراعات بين الحكومات التي ، بسبب طبيعتها الطبقية ، تخدم عمليا الراسمالية . وحين تدافع عن مصالحها تقوم بذلك تحت شعارات قومية .

وهكذا لم تخف المحافل الفرنسية (حسب « الى موند » ٨-١٠-٧٤) انها تعتقد ان الصفقة امتحان يظهر حقيقة ارادة اوروبا (الغربية) الموحدة في الميدان السياسي .

ويزيد من فعالية الحجة الفرنسية ان الولايات المتحدة تطالب دول اوروبا الغربية المتحالفة في حلف الاطلسي ان تتحمل اعباء اكبر في النفقات العسكرية من اجل تخفيف صعوباتها الاقتصادية المتراكمة .

وازاء زعم الولايات المتحدة ان فرنسا ، في معارضتها شراء الدول الاوروبية مقاتلة امريكية ، تنطلق من مواقع معادية للولايات المتحدة ، ترد المحافل الفرنسية : لا يتهم احد الولايات المتحدة بانها معادية لاوروبا حين لا تشتري منها سلعا تنتجها في بلادها ..

ولكن هذا المنطق لا يفهم الولايات المتحدة وانصارها في المحافل الاوروبية الغربية المحلية ، خصوصا وان نسبة الاستثمارات الامريكية في بعض الدول الاوروبية الغربية عالية جدا لدرجة ان احد الكتاب الفرنسيين كتب انها تؤلف ولايات متحدة جديدة او ثانية .

ويتهم انصار الولايات المتحدة فرنسا لا بمجرد معاداة الولايات المتحدة ، بل بمحاولة فرض سياسة خارجية على اعضاء حلف الاطلسي الاوروبيين ، تخدم المصالح الفرنسية ولا تتفق مع مصلحة الحلف ذاته .

وتلوح الولايات المتحدة ، كعادتها عندما تحتاج الى ممارسة الضغط على الدول الاوروبية الغربية ، بالانسحاب من اوروبا عسكريا وبذلك تعريتها من « حمايتها » ! من « الخطر السوفييتي » !!

وفي هذه المناسبة جاء التلويح على صورة القول ان شراء المقاتلة الامريكية يمكن ان يساعد البيت الابيض على اقناع الكونغرس الامريكي بضرورة ابقاء الجنود الامريكيين في اوروبا .. والمعروف ان الكونغرس الامريكي يميل بقوة الى تقليص القوات الامريكية في اوروبا الى الحد الادنى .. وهناك محافل نافذة في الكونغرس تقترح تصفية عدد من القواعد العسكرية الامريكية خارج حدود الولايات المتحدة لاقتصاد مليارى دولار من ميزانية التسلح في العام الحالي .

وجمعت الولايات المتحدة بين الوعد والوعيد في الميدان الاقتصادي .. اما الوعد فكان في استعداد الولايات المتحدة التنازل عن حصة من اعمالها في نقليات النفط لشركات أوروبية .. أما الوعيد فكان في تهديد شركات الطيران الاوروبية بانها قد تفقد حقوق استخدام خطوط الطيران الداخلية في الولايات المتحدة تحت حجة حماية مصالح شركات الطيران العاملة في البلاد .

لقد بلغت المعركة على « صفقة القرن » حد الخطر ، وتخوضها من

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

١ — دخلت المنافسة شركة سويدية ، الا ان الاصداء السياسية تجد تجاوبها في الولايات المتحدة وفرنسا .

كفر قاسم بعد ١٨ عاما من المجزرة الرهيبة

تحقيق صحفي بقلم : نظير مجلي

يصادف اليوم ، الثلاثاء ، تاريخا لذكرى لم ولن ينساها شعبنا . انها الذكرى ال١٨ لمجزرة كفر قاسم . ولعل كفر قاسم ، هذا الاسم ، أصبح تعبيرا لصمود شعبنا ومأساته ورمزا لهمجية من اقترفوا هذه الجريمة .

تقع قرية كفر قاسم على سلسلة من سفوح هضاب السامرة بين كروم الزيتون ، وتطل على أرض واسعة ، صودر معظمها ، وضم لاراضي مدينة بيتح تكفا — « ملبس » سابقا — و« افيك » و « روش هعاين » .

دخلت القرية من « الشارع الرئيسي » الوحيد ، فاستقبلتني الارض ، التي رواها دم الخمسين شهيدا ، بهدوء موحش ، علمت انه اصبح جوا معهودا في القرية نتيجة للارهاب البوليسي الذي يفرض على القرية واهلها . فسيارة البوليس في مركز القرية وشرطيان برتبة « جاويش » يستعرضان عضلاتهما بين البيوت . علمت فيما بعد ، ان الشرطة جاءت للتفتيش عن « الفستق المهرب » ، وهي لا تعدم الحجة والذريعة للقيام « بزيارة » القرية . تابعت السير حتى وصلت منعطفا في احد الشوارع فاستقبلني طفل بقوله : « هنا .. هنا » وسالت : ماذا هنا ؟ فلم يجب وقفل عائدا بسرعة ، باتجاه صوت صرخ فيه « ابعد يا ولد !! » وسالت مرافقي :

— ما الامر ؟

فاجاب :

— « هنا » هذه ، قالها الطفل ليريك مكان المجزرة ..

حتى الطفل يعرفه ، وليس ذلك فحسب ، بل انه يحدث « الضيوف » بلغته الخاصة .. فاين المفر لهذه السياسة التي عملت وما زالت تعمل على طمس القضية او تقييت المسير واذا بسيارة الشرطة تلاحقني . استوقفني الشرطي بعجرفة الهويسة تناولته اياها فسجل التفاصيل .. « حماية لامن الجمهور » اي جمهور ؟ كفر قاسم .. ولكن اين كنتم يا « حراس الامن » يوما .. قبل ١٨ سنة ؟

قرية عربية

ان نظرة اولى تؤكد للزائر الغريب انه في قرية عربية ، تقع في دولة اسرائيل . فالشوارع « زفت » بلا « تزفيت » ، والمعبد منها لا يقصد حريته رصيف ، ولمياه المجاري الحرية التامة في الهدير ، وفي مراقبة شروق الشمس ومغيبها . اما روائحها فتخترق الانوف حتى المزكمة منها .. وهناك مزبلة في مركز البلدة اقسمت الا تفارق سور المدرسة — الابتدائية ٢ . اما الصبر الذي ينتشر بين البيوت وعلى ضفتي الشوارع الترابية ، فحدث ولا حرج . فان لم تجده أمامك تجد اشواكه في ارجل الاطفال ، الذين يستغلون هذه الشوارع للعب .... وان لا فانت تحس معنى الصبر ، صمودا وقوة ، في عيون اهالي كفر قاسم .

مزارعون

التقيتهما عائدين ، احدهما عائد من جرد الزيتون . والثاني عائد من زرع الفستق ... عمر احمد حمدان ومحمد داهود (أبو عدنان) .. مبادرتهما بالاستفهام :

— مزارعان !!

— بما بقي لنا من أرض .

ان اكثر مزارعي كفر قاسم ، يعملون في زراعة الفستق . وهذه الزراعة لا تنجو كباقي المزروعات العربية من استغلال السلطات واحتكار شركاتها .

محمد داهود

يقول عمر حمدان :

« يكلفنا الدونم الواحد حوالي ٧٠٠ ليرة ، بينما تشتريه الشركات ب ٩٠٠ ليرة ، « فالربح » ٢٠٠ ليرة مقابل عمل ٤ اشهر .... وأنا أملك ١٨ دونمـا وأعمل مع عائلتي فيها لنحصل في هذه الاشهر الاربعة على مبلغ ٣٦٠٠ ليرة .. هذا ، بالاضافة الى اننا نحن المزارعين الصغار لقمة سائغة في فم المزارعين الكبار ، والشركات الزراعية الكبرى . فهم الذين يقررون الاسعار ، بالاتفاق مع « شركة انتاج البذورات وتسويقها » وهم اصحاب حق الاولوية في حصاد أرضهم ، وفي ارشادات المرشد الزراعي . بل انه يكاد لا يزور المزارعين الصغار » .

— وهل شترط المرشد الزراعي زيارة أصحاب عدد معين من الدونمات .

— طبعا لا ، فان من واجب المرشد زيارة جميع المزارعين وارشادهم .. وقد حدثت لي حادثة انا بالذات ، تدل على اهمال المرشدين لنا ، نحن المزارعين الصغار . فقد التقيت ، صدفة ، بالمرشد الزراعي لمنطقتنا ، عمر زيدان ، في قرية يمة .. وفي سياق حديثنا تذمرت من المرشد الزراعي ولم اكن اعرف انه هو نفسه محدثي . فلما سمع تذمري عرفني بنفسه ووعدني بالزيارة .. فانتظرته ، في اليوم المحدد ، وكنت قد عطلت يوم عمل ، ولكنه لم يات .. والتقيته مرة ثانية فتنصل من مسؤوليته ووعدني ثانية .. ولكني رفضت هذا الوعد لاقتناعي بانه لن يفعل ويزور ، خاصة ، وانه يوم الوعد السابق ، زار ارضا مجاورة لارضي ولكنها اكبر .. عشرات المرات .

وتدخل محمد داهود :

— ان القوي ياكل الضعيف في مسالة زراعة الفستق . فهناك من لا يملك ارضا ، مثلا ، وعندما يتقدم لضمان أرض بايجار معين ، يتقدم المزارعون الكبار ميزيدون هذا الايجار ، وينتزعون الارض من المزارع المستاجر الصغير . كما وهناك مشكلة اخرى هي اسعار المياه التي زادت عنها في السنة الماضية بنسبة ١٠٠٪ ، فاصبحت ١٥٠ ليرة للدونم الواحد ، واذا زرعت الارض مرتين يصبح السعر ٣٥٠ ليرة .

« أشهر المرحبا »

ان اكثر سكان كفر قاسم عمال ، يعملون في مختلف انواع العمل الشاق في تل أبيب وضواحيها . كما وان اكثر عمال القرية هم من الشباب ، وذلك لضيق الامكانيات المادية للالتحاق في المعاهد التعليمية والجامعات . يعودون الى القرية من العمل ، ليتجمعوا في المقاهي للعب الورق او مشاهدة افلام الكاراتيه (وهي اخر موضة لافلام العنف البرجوازية المضللة) ، او التلفزيون (كالماكسين التي وصلتها الكهرباء وتلك مباني القرية لم تصلها الكهرباء بعد) . هذا الروتين القاتل ، يعيشه شباب كفر قاسم ، بصبر وأناة . فقد خطط المسؤولون بدقة لاستنزاف اعصاب اهالي كفر قاسم ، لينسوا المجزرة ويعيشون حياة اللامبالاة .. وأيضا في محاولة دنيئة لعزلهم عن شعبهم . ولكن كل هذا التخطيط ، وكل ذلك التعتيم لم يثن كفر قاسم عن صمودها ، ولم يبعدها عن علمها الوحيد وممثلها الوحيد ، الذي وقف دائما الى جانب كفر قاسم الا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فمنحته في الانتخابات الاخيرة للكنيست ٦٥ ٪ من نسبة اصواتها . يقول محمد داهود :

— لقد اغلقت السلطات قريتنا يوم المجزرة ، ولكن اخواننا الشيوعيين وصلوا الينا واسمعوا صوت مأساتنا الى العالم ، فكانت ادانة صاخبة من جميع انحاء العالم لحكام بلادنا ، وقد وقف دائما اخواننا الشيوعيون الى جانبنا في كل مشاكلنا ودائما تتشرف بزيارتهم وليس فقط في أشهر المرحبا اي على أبواب الانتخابات .

— هل من مشاكل خاصة ؟

— نحن أعضاء في الهستدروت ، القسم الاكبر من سكان القرية ... ومحدودة علينا عيادة صندوق مرضى .. فالطبيبان يزوراننا من الساعة ٩-١ ظهرا أما باقي الوقت فنضطر الى السفر الى « بيتح تكفا » .

ويضيف عمر حمدان :

— ولكننا ننتظر طبيبين من بلدنا بفارغ الصبر ، لكي يخدما البلدة ، احدهم يدرس على حسابه الخاص في ايطاليا والثاني يدرس في هنغاريا الاشتراكية ، ضمن بعثة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المشكور . واسمه علي عوض الله عامر . ولكن هناك مشكلة اخرى ، اعتقد انها عامة في القرى العربية في اسرائيل ، مشكلة السكن .. ويقاطعه محمد داهود :

— بل وتحدث عن قانون مرور الزمن ...

انه حقا لقانون عجيب .. فاذا لم تفلح الارض لمدة ١٥ سنة متوالية ، تصادرها السلطات ، وقد حدث ذلك دون اعلام الاهالي بوجود قانون كهذا .. وسالت محدثي لما لا تزرع الارض ؟ فاجاب محمد داهود :

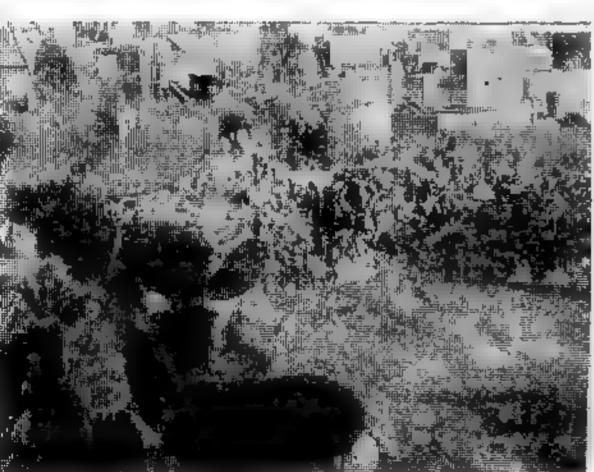
— من لا تتوفر له الامكانيات المادية لن يفلح الارض .. ولكنهم لو ابلغونا بالقانون لكنا عملنا شيئا ..

واضاف عمر حمدان :

— ثم ان الارض التي صودرت بهذه الحجة ، تقع في منطقة « كسارات » ، وهي مليئة بالحجارة ويصعب تنظيفها .

المسيرة التقليدية

مع صدور هذا العدد من « الاتحاد » تكون جماهير كفر قاسم ، مجتمعة في مسيرة واحدة لاحياء ذكرى شهداء المجزرة . هذا التقليد اصبح جزءا من حياة الاهالي ، فهم لن ينسوا ابدا يوم ٢٩-١٠-١٩٥٦ ، رغم محاولة السلطات ، بالضغط المباشر وغير المباشر لجعلهم ينسونه .. ونحن اذ نشارك جماهير كفر قاسم وجماهير شعبنا كله باحياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، نعيد الى الاذهان القيمين على السياسة الاسرائيلية ، ان هذه السياسة ، على مرور ربع قرن ، لم تعمل الا على ابعاد امكانيات السلام . وان المصلحة القومية العليا للشعب اليهودي ومصلحة السلام في منطقتنا لتحتم تغيير السياسة التي كانت مجزرة كفر قاسم ثمرتها .





منظر القرية الثاكلة

ربع قرن على الشيوعية في ام الفحم «٣»

بقلم : محمد الشريدى وأبو العفو

في معركة انتخابات الكنيست الثانية في صيف ١٩٥١ توثقت علاقة الفرع بالحزب وزارنا الرفيق توفيق طوبى وخطب في اجتماع كبير وزودنا بأعداد كبيرة من « الاتحاد » ، ومنذ ذلك الحين أصبحت صحيفتنا توزع علنا .

وقبيل الانتخابات اخذت السلطات تستبدل الهويات العسكرية بهويات مدنية . واشترطوا ان يبصم كل صاحب هوية تحت الصورة في المكان المعد للتوقيع . ورفض الشيوعيون هذا الاجراء وحرضوا الناس على رفض استلام الهويات الا بالتوقيع . لقد كان المقصود اظهار شعبنا وكأنما هو شعب أمي بأسره . وعقدنا اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر فهتف بوجه الحاكم العسكري الذى كان يقف على مقربة : هذا هو المجرم، مشيرا اليه ، وليس سكان أم الفحم . البصمة معدة فقط للمتهمين والمجرمين. فانسل الحاكم العسكري وغادر المكان بينما بلغ التصفيق والهتاف عنان السماء . يومها رأى شعبنا الوجه الحقيقي الآخر للشعب اليهودي .

وحصلنا في الانتخابات على ٢٦٧ صوتا من اصل ١٥٠٠ فاعتبرنا ذلك نصرا للحزب في تلك الظروف القاسية التي تميزت بالارهاب والبطش .

وهكذا ظل النضال ضد الارهاب والبطش ، لفترة طويلة ، في مركز نشاط شيوعيي ام الفحم والمثلث . وفي اول ايلول بلغت موجة الارهاب حدا اطلق معه احد جنود الحاكم العسكري النار على الطفل احمد حسين محاجنة (٧ سنوات) . وذلك اثر صدور اوامر الحاكم العسكري باطلاق النار على كل من يشتبه به . وقد سبق ذلك اطلاق نار على رعاة وغيرهم . ورد الحزب بحملة احتجاج، واستنفر الناس للسير في مظاهرة احتجاج الى مقر الحاكم العسكري . ولكن الحاكم اخلى مكتبه . وفي اليوم التالي استدعيت قوة كبيرة من الشرطة العسكرية طافت في القرية ناشرة الرعب والارهاب . فالتقى بعض افرادها بالرفيق محمد الشريدى حاملا عريضة الاحتجاج فحاولوا تمزيقها فقاومهم فاعتقلوه واقتادوه الى مقر الحاكم واعتدوا عليه بالضرب . وازاء تمنعه عن تسليم العريضة حاولوا اطلاق الرصاص عليه ، ولكنه هتف في وجوههم وتجمع حولهم عدد كبير من النساء يصرخن فيهم . فاكتفوا باعتقاله . وبعد توقيف اداري لشهر واحد جلب امام محكمة عسكرية بتهمة التحريض ضد السلطات ، فحكم عليه بالسجن ستة أشهر . اما الجندي « باروخ » ، القاتل ، فحكم عليه بالسجن سبع سنوات قضى منها شهرا واحدا ثم أفرج عنه رئيس الدولة بمناسبة عيد الاستقلال . اما محمد الشريدى فاكمل الستة اشهر على التمام والكمال .

ولم يكن بد من هذه التضحيات في النضال المرير ضد طرد شعبنا وسلب اراضيه . وكنا نعرف ان التضحيات ستكون اهم وافدح في حال التهادن وايقاف النضال . وكان ينبغي التحلي بالجرأة واشعار أصحاب سياسة القمع بأن ارهابهم لا يجدي وانما ياتي بنتائج عكسية . واخذ الحكام العسكريون يستخدمون حججا قراقوشية لتنفيذ مخطط طرد العرب عن اراضيهم . وقد صدر أمر باجلاء سكان عدد من القرى العربية في وادى عارة بحجة ان أحدا ما انتزع لافتة ركزت كنصب تذكارى لاثنين من اليهود قتلا في عهد الانتداب . وبعد توسط وشفاعة من جماعة الاعوان اتفق على ان يدفع كل رجل من سكان هذه القرى مبلغ ٥٠ ليرة من أجل اقامة نصب تذكارى . وجمع أكثر من خمسة آلاف ليرة لبناء النصب المزعوم . ورفض البعض دفع هذه الضريبة لفقرهم . واتصلوا بالرفيق محمد الشريدى الذى اتصل بدوره بالحزب . واثير الامر في الكنيست وفي صحافة الحزب الشيوعي . وعينت لجنة تحقيق في الامر . فسارع الحاكم العسكري الى ارجاع المبالغ المجموعة واسترداد الايصالات ، باستثناء وصل واحد وجد طريقه الى يد الرفيق محمد الشريدى ، الذى اعتقل لمدة شهر بتهمة تشويه سمعة الحاكم العسكري . ولكنهم لم يجرأوا على تقديمه الى المحاكمة خشية الفضيحة وخوفا من ان يبرز الوصل في المحاكمة، وبذلك ردت التهمة واكتفوا بما سبق من توقيفه . ولكن مؤامرة الترحيل فشلت .

ولكنهم لم يعدموا وسائل اخرى بعد فشل الارهاب والقمع . فلجأوا الى سن القوانين المشؤومة التي قصد منها سلب الاراضي العربية . فالارض التي تغلت من أحدها تعلق بشباك غيره . وبذلك صودر نحو ٨٠ الف دونم من اراضي المثلث . واستنفر هذا غضب الفلاحين العرب . فشنوا ، بقيادة الشيوعيين ، نضالا مريرا من أجل الدفاع عن أراضيهم . فعمدت السلطات الى اعتقال قادة شيوعيي المثلث مثل الرفاق عثمان أبو راس ومحمد الشريدى وشاكر عازم . وبعد توقيفهم شهرا كاملا قدم الرفيقان عثمان ابو راس ومحمد الشريدى الى محكمة عسكرية بتهمة ملفقة هي تحقير علم الدولة فقضت على الاول بالحبس سنة وعلى الثاني بالحبس سنتين ، قضياها في مختلف سجون اسرائيل . ولكن لم يتوقفا على النضال حتى في داخل السجون . وهذا عرضهما أيضا لمتاعب اضافية كالحبس الانفرادى وتحريض المجرمين عليهم وتهديدهم بالاعتداء عليهم .

ولكن هذه التضحيات اعطت ثمرها فارتفعت معنوية الناس وأصبح التصادم مع الحكم العسكرى يتخذ طابعا يوميا . وكسر عمال أم الفحم الطوق وأخذوا يغادرون القرية بالمثلث وبدون تصاريح سعيا وراء الرزق حتى لقبوا في حينه « بالكوبين » . واتسعت صفوف الحزب واكتسب احترام الجماهير وغدت « الاتحاد » تصل القرى المجاورة يحملها الرفاق ويوصلونها مشيا في كل الظروف .

واتسمت معركة انتخابات الكنيست الثالثة سنة ١٩٥٥ بالشراسة والعنف . وجند جهاز الحكم العسكرى الرحمية المحلية الى جانبه ، ونشبت عدة طوشات بتحريض ودس من المسؤولين . ولكن المعركة أسفرت عن فوز الشيوعيين ، اذ احرزوا ٤٠٪ من أصوات أم الفحم وفازوا بالمقام الاول .

في عشية انتخابات الكنيست لسنة ١٩٥٥ خرجت لجنة « رتنر » بتقريرها المشؤوم الذى يقول : « ان منطقة المثلث تشكل منطقة الغزو العميق في حال نشوب حرب بين اسرائيل والدول العربية » . وهذا يلقي الضوء على محاولة تشريد سكان المثلث في غمرة حرب السويس سنة ١٩٥٦ ، وبفصر مذبحة كفر قاسم الرهيبة .

لقد كان للحزب الشيوعي وللرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبى شخصيا الفضل الاول في الكشف عن الجريمة المروعة وتوجيه الجماهير العربية الى الاضراب والتظاهر يوم ما اسموه بالمحاكمة السرية للقتلة . وطبيعي ان يكون رد السلطات محاولة افشال الاضراب وخاصة في منطقة المثلث . فاعتقلت ، في اواخر شباط ١٩٥٧ تسعة رفاق من أم الفحم والطيبة وباقة الغربية ونفتهم الى قرية بيت جن الدرزية في الجليل الاعلى . وفي نفس الوقت اشاعت ان المسلمين يتهمون الدروز بقتل اهالي كفر قاسم ، بقصد وضع سور من الجفاء بين المنفيين واهالي القرية المضيفين . ولكن العكس هو الذى حدث . فلم يمض أسبوعان حتى وقعت القرية عرائض تطالب بقيام مجلس محلي . وأصبح المحامي الشيوعي حنا نقارة وكيلا لكثيرين من الاهالي في قضايا ضريبة الدخل ومصادرة الاراضي . ولما رأى الحاكم العسكرى ان سهمه طاش وان الآية جاءت معه بالمقلوب اضطر الى اختصار مدة النفي .

صادف عام ١٩٥٨ الذكرى العاشرة لقيام اسرائيل . وراحت السلطات تعد العدة لاحتفالات واسعة مرغمة الجماهير العربية ومؤسساتها على تنظيم الاحتفالات . وبنفس الوقت حظرت احتفالات أول أيار ومنعت الحزب الشيوعي من السير في مظاهرة أول أيار التقليدية . واشتبك البوليس مع المتظاهرين في الناصرة . وبرغم ذلك ورغم مئات الجنود الذين طافوا شوارع أم الفحم بملابس الميدان ناشرين جوا من الرعب ، قرر شيوعيو أم الفحم الاحتفال بأول أيار . وخطب الرفيق توفيق طوبى . ولكن الجنود اقتحموا المكان وحصل اشتباك بين الجمهور والشرطة استمر أكثر من ساعتين وسقط فيه جرحى من الطرفين . وبعد ذلك ابتدأت الملاحقات والاعتقالات التي راح ضحيتها ١٥ شابا ، حكم عليهم بالحبس مددا تتراوح بين ستة أشهر وسنتين .

ولكن ذلك لم يوقف نشاط الشيوعيين . واستمرت « الاتحاد » في الوصول والانتشار وظهرت شعارات بخط طويل على الجدران وحتى على باب مقر الحاكم العسكرى « كلنا شيوعيون يا طغاة » ، وما ان يطمسوه حتى يعود للظهور .

واخيرا خرج الرفاق من السجون اشد عزما وأعمق وعيا ، فخورين بأوسمتهم . ولم يكن مناص من الاقرار ان الحزب الشيوعي ليس مجرد مجموعة من الافراد وانما حزب شعب بأسره . ولا يمكن لمذكرات مختصرة ان توجز تاريخ شعب بكامله .

لذلك نكتفي بهذا المقدار . ولن يعدم شعبنا من يسجل تاريخه .

دورة التثقيف المنطقية في كفر ياسيف

تستأنف لجنة التثقيف المنطقية في عكا دورة التثقيف يوم الخميس القادم ٣١-١٠ في نادي السلام في كفر ياسيف، الساعة السادسة مساء .

موضوع المحاضرة :

نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

المحاضر :

الرفيق توفيق طوبى

ألزيف والحقيقة في الحملة الامبريالية على اسعار النفط الخام «٢»

• بقلم : ابراهيم مالك •

ولكن الاهم من الزيادة في الاسعار على المدى البعيد ، ان الدول المنتجة حركت تحركا مهما في كثير من الحالات الحاسمة نحو استرداد ملكية بترولها والسيطرة عليه . وتراوح هذا التحرك الهام بين التأميم المباشر للمنشآت الكبرى في العراق وليبيا والجزائر واجراءات مماثلة في بيرو وبعض البلدان الأخرى والمشاركة بنسبة تصل الى اكثر من ٥٠٪ والسيطرة على اغلبية الاسهم وهو ما قرره معظم بلدان « الاوبك » .

وعلى الرغم من بعض الاتجاهات المتناقضة داخل منظمة الاوبك واستمرار الحكم المحلي الرجعي في عدد من البلدان المنتجة ، فان الوضع تطور بسرعة الى وضع ستضيق فيه الاحتكارات والدول الامبريالية في مساومة البلدان المنتجة على نفطها . وهذه ضربة هامة أخرى لمواقع الاحتكارات النفطية ، التي لا تزال تشكل اكبر مصدر لارباح الاستثمارات الخارجية بالنسبة للامبريالية الامريكية والبريطانية والهولندية .

يبلغ عدد الشركات الاحتكارية العملاقة التي تشكل احتكارا النفط العالمي (كارتيل النفط) ، الذى يلف بأذرعه الاخطبوطية كل العالم الرأسمالي ، سبع شركات فحسب ، منها خمس شركات أمريكية هي « اكسون » ، التي كانت تعرف باسم « ستاندرد أويل أوف نيوجرسى » ، و « تكساكو » ، و « ستاندرد اويل أوف كاليفورنيا » او « ستنكانكال » ، و « موبيل أويل » ، و « جولف أويل » ، وشركة يسيطر عليها راس المال البريطاني والهولندى وهي « رويال دتش شل » واخرى بريطانية تماما ، هي « بريتش بتروليوم » . وحتى أوائل السبعينات ظل هذا الكارتيل يسيطر على ٧٠٪ من كل احتياجات النفط في العالم الرأسمالي ، وعلى ٦٥٪ من استخراج النفط ، وعلى اكثر من ٥٠٪ من تكريره وتسويقه .

الاحتكارات النفطية تجني الارباح الدسمة من ارتفاع أسعار النفط

ولكن من الجدير هنا بمكان ان نؤكد ، ان الاحتكارات النفطية استغلت ، خاصة في العام الماضي ، النقص في كميات النفط المعروضة بعد ان خفضت بعض الدول المنتجة للنفط من انتاجها النفطي ، وقرار دول « أوبك » بزيادة اسعار النفط المعلنة فرفعت اسعار النفط المصنع . أي انها حملت المستهلكين الزيادات الجديدة في اسعار النفط فحافظت على ارباحها الخيالية وضاعفتها . فشركة « بريتش بتروليوم » حققت في العام الماضي ، مثلا ، زيادة في الدخل بلغت بلغت ٨٥٠ مليون جنيه استرليني وما يقرب من نصف هذه الزيادة في الربع الاخير من ذلك العام ، أي خلال الاشهر الثلاثة التي اعقبت حرب اكتوبر والتي فجرت أزمة الطاقة في العالم الرأسمالي . وفي ايلول الماضي نشر « منهاتنز بنك » ، في مقره في نيويورك ، تقريرا يستدل منه ان الـ ٣٠ احتكارا نفطيا في العالم الرأسمالي ، الذين يسيطرون على معظم انتاج النفط وتسويقه وتصنيعه في العالم الرأسمالي ، حققوا زيادة صافية في الربح في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري ، بلغت ٦١٪ . وقد حققت هذه الشركات الـ ٣٠ ارباحا فاحشة في العام الماضي وصلت الى ١٠ مليارات دولار امريكي ، اي بزيادة ٥٠٪ بالمقارنة مع ما جنته من أرباح في العام السابق .

من كل هذا يتضح ان الشركات هي التي تستفيد من ارتفاع الاسعار الحقيقية لانها لا تزال تحتكر تسويق النفط وتصنيعه . اما دول « اوبك » فلا تستفيد الا من الزيادة في الاسعار المعلنة للنفط الخام والتي تحتسب العوائد والضرائب على أساسها . وتؤكد هذه الحقائق الاولية عن أرباح هذه الشركات وحقيقة أن نصف ثمن البرميل الواحد المستهلك الاوروبي يشكل رسوما وضرائب اضافية تفرضها الدول المستهلكة انه يمكن زيادة أسعار النفط المعلنة لتعويض دول « اوبك » عن الخسارة في عائداتها نتيجة لهبوط القدرة الشرائية للدولار دون الحاجة الى رفع أسعار النفط في الاسواق العالمية . فارباح الشركات الخيالية والرسوم المالية تمكن من امتصاص هذه الزيادة . ولكن مثل هذا لا يحدث طبعا في ظل العلاقات الراسمالية ، لان القانون الاساسي للانتاج والنشاط الاقتصاديين الذى يسود هذه الدول هو قانون تحقيق الحد الاعلى من الربح . وحتى لو افترضنا ان الدول المنتجة للنفط قبلت فعلا بتخفيض اسعار نفطها فهل تقبل الشركات الاحتكارية بتخفيض اسعار النفط للمستهلك ؟ ان مثل هذا الافتراض لبعيد عن أرض الواقع . فالشركات ستستغل تخفيض اسعار النفط ، اذا حدث فعلا ، لزيادة ارباحها .

ولكن يطرح السؤال : ما دامت احتكارات النفط (الامريكية) هي المستفيد الرئيسي من ارتفاع الاسعار الاخير فلماذا تطالب الولايات المتحدة ، اذن ، دولة هذه الاحتكارات بتخفيض اسعار النفط ؟ للاجابة على هذا السؤال يجدر بنا ان نشير الى حقائق اساسية هامة :

لقد اتسع الطلب على النفط خلال العقدين الاخيرين بنسب مذهلة ، بلغت ٨٪ سنويا . وخلال هذه الفترة ارتفع نصيبه في ميزان الطاقة والوقود في العالم الراسمالي بنسبة ١١٤٣٪ وفي الفترة ذاتها انخفض نصيب الفحم من ٥٣ الى ٢٥ ٪ ، اذ احتل النفط مكانه باطراد . واستمر ارتفاع الطلب على النفط في الاعوام الثلاثة الاخيرة ، ايضا . ففي الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ازداد استهلاك النفط في العالم الراسمالي من ٣٦ الى ٥٠٪ . بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٢ . وزاد الاستهلاك في عام ١٩٧٢ ٧٫٢٪ عما كان في عام ١٩٧١ .

ومن الواضح ان اتساع الطلب على النفط لم تكن فقط نتيجة حتمية للثورة العلمية التكنولوجية في البلدان الراسمالية المتقدمة ، وانما يرجع الفضل فيه الى انخفاض تكلفة انتاج النفط في البلدان المنتجة للنفط ، وخاصة العربية منها ، الامر الذى ساعد البلدان الراسمالية على تحقيق معدل سريع لتطورها الصناعي . وتعاني الدول الراسمالية المتقدمة ، والتي تستهلك ٨٠٪ من اجمالي الطلب على النفط في العالم الراسمالي ، حاليا ، مصاعب اقتصادية كبيرة ومعقدة . ولا شك في أن ارتفاع أسعار النفط ، الذى تحمل الشركات الاحتكارية مسؤوليته، سيعمق هذه الازمة ، التي تتهدد استقرار النظام الرأسمالي ، عالميا . ولتفادي هذا الخطر تمارس حكومة الولايات المتحدة والاحتكارات النفطية الضغوط على البلدان المنتجة لتخفض اسعار نفطها الخام ، حتى تتمكن هذه الاحتكارات من تحقيق نسبة عالية من الربح دون الحاجة الى رفع اسعار مسحاتها .

ثمة عامل آخر ، وهو تأثير ارتفاع اسعار النفط الخام على ميزان مدفوعات الولايات المتحدة . من الواضح ان ثروة الولايات المتحدة النفطية الخاصة لا تكفي لسد حاجتها المتزايدة الى النفط كمصدر هام للطاقة ، هذا فضلا عن حرصها الشديد على الاحتفاظ بهذه الثروة في باطن الارض واستغلال نفط العالم الثالث . ففي العام الماضي بلغت مستوردات الولايات المتحدة من النفط ٤٠٪ من الاستهلاك المحلي . وتقدر الدوائر الرسمية في الحكومة الامريكية ان هذه النسبة سترتفع الى ٦٥٪ في عام ١٩٨٥ . وتتوقع هذه الدوائر ان يبلغ العجز المتسبب عن اتساع مستوردات الولايات المتحدة النفطية ٢٠ مليار دولار سنويا . ولتقليص هذا العجز (وضمان نسبة عالية من الارباح للاحتكارات) تضغط الولايات المتحدة من أجل تخفيض اسعار النفط الخام . في حين انه يمكن تقليص هذا العجز اذا « تنازلت » الاحتكارات النفطية الامريكية عن قسط من ارباحها وقل التبذير المفرط في استخدام النفط كمصدر للطاقة في مجالات عديدة ، عملية وغير انتاجية .

واكثر ما تخشاه الولايات المتحدة ان يؤدى استمرار اسعار النفط الخام على ما هي عليه الان الى فقدان زعامتها في العالم الغربي ، اذ ان بلدانا راسمالية عديدة بدأت وتبادر الان الى شراء النفط مباشرة من الدول المنتجة ، اي من حصتها من الانتاج ، وان يؤثر هذا الواقع الجديد على نفوذ الامبريالية الامريكية السياسي والعسكرى والاقتصادى في العالم الراسمالي .

صد الهجوم الامبريالي ممكن

تؤكد خبرة السنوات الماضية والاوضاع الدولية الجديدة انه يمكن صد هذه الهجمة الامبريالية المسعورة. وتستطيع دول «الاوبك» ان تعتمد كثيرا على الدعم الذى يمكن ان تقدمه لها دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمها الاتحاد السوفييتي ، كما حدث مع العراق والجزائر . وتستطيع الاستفادة كذلك من التناقضات العميقة في المصالح بين الدول الامبريالية وانتزاع مكاسب هامة لحساب شعوبها في المواجهة مع احتكارات النفط الغربية . واذا كانت الامبريالية الامريكية تحاول الان بعد أن فشلت في تكتيل الدول الراسمالية في جبهة واحدة للضغط على بلدان « الاوبك » الاخرى واقناعها بتخفيض اسعارها ، فان كل الدلائل تشير الى ان هاتين الدولتين لن تنجحا في تمرير هذا المخطط . فالدول الاخرى كالجزائر والعراق ونيجيريا وليبيا وحتى الكويت تعارض بشدة كل دعوة للتخفيض . فالمسألة ليست اسعار النفط الخام المعلنة انما الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في الدول الامبريالية ذاتها . ولا يمكن مواصلة حل هذه الاوضاع المتأزمة على حساب شعوب العالم الثالث . وهذا ما تدركه أيضا معظم بلدان العالم الثالث التي لا شك وتضررت نتيجة للزيادات الاخيرة في اسعار النفط . وترفض هذه البلدان المزاعم الامبريالية بان الدول المنتجة للنفط هي المسؤولة عن الضائقة الحالية لبلدان العالم الثالث .

ويجدر في الختام ان نشير الى حقيقة هامة ، وهي ان الاحزاب الشيوعية والعمالية وأوساطا واسعة مناهضة للامبريالية ، في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان ، اكدت تأييدها للاجراءات التي اتخذتها الدول النامية المصدرة للنفط والرامية الى تصفية النهب الاستعماري لثرواتها وخيراتها . وقد اكد الرفيق جورج مارشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي هذا التأييد بقوله :

ان قرارات البلدان المنتجة للنفط تفتح ثغرة جديدة في نظام السيطرة الامبريالية . وهي توجه ضربة خطيرة لها . فلماذا لا تعتبر الجماهير العاملة هذه الضربة مساهمة في نضالها ضد راس المال الكبير ؟ وفي مواجهة تحالف احتكارات النفط والدولة البرجوازية يقترح الشيوعيون تحالفا للقوى المناهضة للامبريالية يطالب بتأميم احتكارات النفط .

كل هذا يؤكد انه يمكن صد هذه الهجمة وافشالها ويجب صدها ، لان في هذا مصلحة وطنية عليا للدول المنتجة للنفط والكفاح المناهض للامبريالية ، مصدر كل الشرور والحروب والازمات الحالية في العالم .

الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، اتل كلينجر — انعقد لقاء تشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، في وارسو ، في الفترة بين ١٦ — ١٨ / ١٠ / ٧٤ ،بمبادرة من حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الايطالي ، واشتركت فيه وفود من ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا ، من الدول الاشتراكية والرأسماليه في اوروبا .

وقد تم الاتفاق بعد تبادل واسع للآراء تميز بالروح الاخوية ، على ضرورة التحضير لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا واهمية مثل هذا الاجتماع .

واجمع المشتركون على أن ينعقد في منتصف سنة ١٩٧٥ ، في برلين ، عاصمة المانيا الديمقراطية . ورحب ممثلو الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بذلك . كما وتقرر ان تكون موضوع البحث : النضال من اجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاشتراكي في اوروبا .

وقد عبر المشتركون في اللقاء ، عن ارتياحهم للجو الديمقراطي والاخوى والتعاون ، الذى ساد في اللقاء والذى يعتمد على المساواة واحترام المواقف المتبادل لكل الاحزاب ، من أجل الاتفاق على مواقف مشتركة .

كما واكد المشتركون عزمهم على الاحتفاظ بهذه الروح في الاجتماع التحضيري الثاني المزمع عقده في الفترة بين كانون أول سنة ١٩٧٤ وكانون ثاني سنة ١٩٧٥ .

التضامن الاخوى مع المحاربين ضد الفاشية ومن أجل الحرية والدمقراطية والاستقلال الوطني

اقر المشتركون في اللقاء ، من جديد ، استمرار دعم الشيوعيين الاوروبيين للمناضلين ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة وضد الرجعية والعدوان . كما واكدوا ، من جديد، على التضامن الاخوى لاحزابهم مع شعوب الهند الصينية والشرق الاوسط وامريكا الوسطى والجنوبية ومع الشعب القبرصي الذى يدافع عن استقلاله واستقلال بلاده من كل تدخل اجنبي ، وكذلك التضامن مع شعب ايرلندا الشمالية المناضل من أجل الديمقراطية والحقوق الوطنية ، ومع كل الشعوب المناضلة من أجل استقلالها وحقها في حرية تقرير مصيرها، واستغلال ثرواتها الطبيعية حسبما يتراءى لها .

ويتضامن المشتركون ، في اللقاء التشاورى للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، تضامنا أخويا وحارا ، مع المحاربين ضد الطغمة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي ، ويطالبون باطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان ، حالا ، وجميع العناصر الديمقراطية التي تتعرض للملاحقة . كما ويطالبون باطلاق سراح الرفيق ر . ارسميدى ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في أوروغواى وجميع المعتقلين السياسيين في اسبانيا .

ويحيي المشتركون في اللقاء شعبي البرتغال واليونان اللذان اسقطا أنظمة الحكم الفاشية في بلادهم ويناضلون من أجل تعزيز انجازاتهم الدمقراطية .

إلى البلدان العربية يذهب ثلث المساعدة السوفياتية للبلدان النامية

يعتبر التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية من أهم اتجاهات السياسة الخارجيه السوفييتية .

وقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه في مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ : « انكم تستطيعون الاعتماد على الشعب السوفييتي الذى كان منذ الاعوام الاولى من ثورته العظيمة ، وفي أعوام بناء الاشتراكية ، وفي المعركة ضد الفاشية ، وفي عشرات الاعوام التي اعقبت الحرب ، ولا يزال يقف في طليعة النضال من أجل الدفاع عن مصالح البشرية» .

ان التعاون ذي المنفعة المتبادلة مظهر متكامل للاممية الاشتراكية الحقيقية في العلاقات الدوليه .

مشاريع بناءة

وتشغل البلدان العربية مكانة هامة في اطار العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية ، حيث تقوم علاقات بين بلادنا وبين ١١ قطرا عربيا على أساس اتفاقيات التعاون الاقتصادى والتكنيكى . وتبلغ حصة البلدان العربية حوالي ثلث التعاون الاقتصادي كله بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية . وقد بني ويبنى بمساعدة الدولة السوفييتية في الدول العربية اكثر من ٣٠٠ مشروع من المشاريع الاقتصادية والثقافية المختلفة . ومن اكبر شركاء الاتحاد السوفييتي في التجارة بين البلدان العربية ، مصر والعراق والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطية. ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي في مصر اكثر من مئة مشروع ، وفي الجزائر اكثر من ٨٠ مشروعا ، وفي العراق ٧٢ مشروعا ، وفي سوريا حوالي ٥٠ مشروعا .

ومن أهم المشاريع الاقتصادية المبنية والتي يجرى بناؤها في البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، السد العالي والمحطة الكهربائية في أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالومينيوم في نجع حمادى ، وحوض بناء السفن في الاسكندرية بمصر وحقول البترول في الرميلة حيث يبلغ استخراج البترول ٥ ملايين طن سنويا، وأنابيب البترول التي تمتد حتى ميناء الفاو في العراق ، والمنشأة الكهرمائية على نهر الفرات ومصنع الاسمدة الازوتية في حمص وانشاء صناعة البترول الوطنية في سوريا .

تعاون شامل

وينبغي ان نذكر الى جانب ذلك عددا من المشاريع الجبارة التي يجرى بناؤها ، وستكون لها اهمية عظيمة من الناحية الاقتصادية . ومن بينها في سوريا الخط الحديدى بين القامشلي واللاذقية الذى يزيد طوله عن ٧٠٠ كيلومترا ، والذى يؤمن نقل شحنات عديدة وفي مقدمها المنتجات الزراعية من مناطق سوريا الداخلية الى الموانئ البحرية . وقد تم تخطيط تنمية صناعة البترول السورية ، ومد خط لنقل الكهرباء العالي الجهد من محطة الفرات يبلغ طوله اكثر من ٦٠٠ كيلومتر ، وبناء خط حديدى بين دمشق وحمص يقرب طوله من ٢٠٠ كيلومتر وغير ذلك من المشاريع . ويستمر في مصر بناء المرحلة الثانية من مجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع صناعي لاستخراج الفوسفوريت ، وتحقق مشروع كهربة الريف واستصلاح الاراضي الصحراوية واعداد الكوادر القومية من الخبراء .

ويشمل التعاون السوفييتي المصرى كذلك فروعا هامة لهذا البلد العربي مثل صناعة بناء الماكينات والطاقة ، وبناء السفن وصناعات الهندسة اللاسلكية والبترول والكيمياء والادوية والانسجة . وتقوم السفن الحربية السوفييتية في الوقت الحاضر بتطهير قناة السويس من الالغام . وتعتبر القناة بعد تأميمها عام ١٩٦٥ اهم مشروع اقتصادى كان يؤمن واردا ماليا كبيرا الى الميزانية المصرية .

من دجلة الى الفرات

ويستمر في العراق تحقيق برنامج واسع للتعاون في مجال استخراج البترول والرى واستصلاح الارض . ومن أهم المنشآت الهدروتكنيكية التي تبنى بموجب ذلك البرنامج قناة تمتد بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات ،

— البقية على صفحة ٥ —

أرقام مثيرة عن المساعدات السوفياتية للبلدان العربية



عمال الزرعة التابعة للدولة ، لفوفسكي (في اقليم الاورال من جمهورية كازخستان السوفييتية) يهنئون سائق الحاصدة الدارسة ، بطل العمل الاشتراكي ، بيوتر كاتشيف (الى اليمين) على انجازه برنامج الحصاد للخطة الخمسية (١٩٧١ – ١٩٧٥) منذ السنة الماضية . ولقد وعد كاتشيف بدرس ما لا يقل عن ١٢ الف طن من القمح في الموسم الحالي .

من مفكرتي

١٩٧٤/١٠/١٣

بقلم المحامية فليتسيا لانغر

على مقعد المتهمين في قاعة المحكمة العسكرية في اللد كان يستلقي مغمض العينين لاهث الانفاس .

أسمه عبد الرحمن البيطار من القدس العربيــة ، عمره ثمانون عاما . ويحاول أحد الحراس اسقاءه جرعة مـــاء .

ويتمتم شخص مندهشا :

ــ كيف يحضرون شخصا كهذا الى هنا .. جلد وعظم !

وعلى مقربة من الكهل ، وعلى مقعد قريـــب ترتمي ساق خشبية . انها ساق الكهل . لقد فقد رجله قبل فترة قصيرة .

ويقول شخص آخر :

ــ انه سيموت هنا .

ويفتح الكهل عينيه المجهدتين فجاة ، وتخـــرج من صدره تأوهات تنم عن ألم كبير :

ــ بطني .. بطني يوجعني !

التهبت في نفسي كلمات التهب لها حلقي ، فصرخت.. واهتزت جدران القاعة مرددة صراخي .. ويصمـــت اللامبالون .. ويرتبك بعض ذوي الحساسية ..

ويتساءل شخص ما مخترقا حاجز الصمت والارتباك:

ــ هل يوجد محام لهـــذا العجوز ؟

ويجيب شرطي :

ــ نعم ! لكنه لم يحضر اليوم .

لفني خجل انساني تعجز عن وصفه الكلمـــات .. تمنيت في تلك اللحظة ان ارى انسانا آخر يشعر بمثل مـــا أحس به .. فصرخت مرة أخرى :

ــ أين ضميركم ؟!

دبت الفوضى حول ــ القفص ــ الذي يضم مقاعـــد المتهمين حيث يستلقي الرجل وساقه الخشبية .. ويتجمهر الجنود .

ويدخل المدعي العام العسكري فجاة .. يبدو انـــه استدعي على عجل لاسداء النصيحة ..

ويحاول المدعي العـــام تهدئتي :

ــ ارجوك ان تتطوعي اليوم للدفاع عنه .. اطلبي اطلاق سراحه بالكفالة .. لن أعارض في ذلك ، والمحكمة ستطلق سراحه !

ويدخل القضاة القاعة .. ويحاول اثنان من رجـــال الشرطة اجلاس المتهم .. لكنهم يفشلون .

وقفت قائلة :

ــ أمام هذا المنظر المثير ، فاني أتطوع للدفاع عن هذا الكهل الذي لا أفهم كيف يقدم للمحاكمة .. انني أطلـــب اطلاق سراحه بالكفالة .. وقد أعلمني المدعي العـــام بموافقته على ذلك .

فقال رئيس المحكمة ودون أن ينظر الى المتهم :

ــ نتلو عليه لائحة الاتهام أولا !

ويتضح من لائحة الاتهام اننا امام رجل متهم بانه أحد رجال ــ فتح ــ وانه كان يعرف عن مخبأ للسلاح ..

ويطلق سراح الكهل بكفالة شخصية قدرهـــا ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية .

عندها طلبت من هيئة المحكمة :

ارجو ان ينص قرار المحكمة على ضرورة ايصـــال الرجل الى بيته لانه غير قادر على ذلك بنفسه ، ولا يوجد احد من اهله هنا !

ويتضمن قرار القاضي الرئيس ذلك .

ثم أطلب من المحكمة ان توضح كيفية نقل الكهل من المحكمة والوقوف على حقيقة وضعه الصحي .

القرار جاهـــز !

ويغادر الحكام القاعة بسرعة قبل ان يرفع رجـــال الشرطة المتهم الكهل .. ثم يتقدم شرطي ليعينه على تركيب ساقه الخشبيه .

وينهض الرجل مستعينا بالشرطة ويقف على رجـــل واحدة .. ثم يغادرون القاعة على ايقاع دقات الســـاق الخشبية .

ويعلق احد الموجودين :

ــ أنها ليست كالارجل الاصطناعية الحديثة ! .



حملة دعاية مركزة لابراز الاستعدادات العسكرية الهائله في الجولان . وهذا أمر لا يخلو من مغزى كبير.

القوات الاسرائيلية بدأت عملية مناورات واسعة في هضبة الجولان وغور الاردن ، في منطقة اريحا ، في مساء نفس اليوم الذي افتتح فيه مؤتمر الذروة العربي السابع في الرباط . وهذا التوقيت لا يخلو من مغزى ايضا .

نقد ابرز التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي أن سوريا لا تتجاهل تعاظم قوة الجيش الاسرائيلـــي والتحصينات الكبيرة التي يقيمها . وذكر مراسل جريـــدة « معريب » العسكري : أن « من شأن السوريين ، علـــى ضوء ذلك ، أن يتجهوا نحو تصعيد التوتر بتعاونهم مع مصر والاردن . كما انهم يطالبون ، في الاثناء ، احياء الجبهـــة الشرقيه وتوثيق الروابط العسكرية مع الاردن » . (معريب ٢٥ — ١٠ — ٧٤) .

ومما يلفت النظر في ما أورده هذا المراسل العسكرى ان : « الجيش الاسرائيلي يزن الاحتمال بأن مؤتمر الرباط والمحادثات التي ستعقبه مع وزير الخارجية الامريكـــى قد تثبت للعرب بأن لا مخرج امامهم سوى الحرب الان ، في الخريف ، وليس في الربيع القادم » .

وجاء في ختام المقال :

«وتجرى الان في هضبة الجولان وجبهات أخـــرى استعدادات اساسية ، قد تصبح في موضع اختبـــار في الاونة القريبة . وفي اقصى حد ، حسب التقديرات المختلفة في الربيع » .

ومرة اخرى تبرز نغمة احتمال عزل سوريا وضربها.

ــ عزل سوريا بعد أن تقرر تمديد بقـــاء قوات الطوارىء حاجزا بين الخطوط المصرية والإسرائيلية .

ــ عزل سوريا باحتمال نشوب الخـــلاف في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط . والتقديرات بأن لا مصلحة لمصر في نشوب نزاع مسلح بينها وبين اسرائيل .

وليس الحديث عن قرب وقوع الحرب ، والمناورات العسكرية سوى وسائل ضغط على مؤتمر القمة العربى في الرباط وعلى الاخص على سوريا والاردن .

● لارغام سوريا على قبول مبدأ الحلول الجزئيـــة وتمديد فترة قوات الطوارىء .

● لتذكير الاردن وتشجيعه من جهة ثانية علـــى التمسك بموقفه بشأن مصير الضفه الغربيه ومسألة من يمثل عرب فلسطين .

ويمكن تلخيص الموقف الاسرائيلي الرسمى بشأن قضية التقدم نحو السلام أو الحرب بالجواب علـــى اداة الشرط « اذا » الذي ينتظره حكام اسرائيل من العرب .

● اذا اخفق كيسنجر في انتزاع موافقة سوفـييتيـــة على التخلي عن فكرة مؤتمر جنيف واذا أخفق في اقتـــاع العرب بالحلول الجزئية .

● اذا اعترف مؤتمر القمة العربي في الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لعرب فلسطين والكيان الفلسطيني في الضفة الغربية ايضا .

● اذا قبل مؤتمر الرباط اقتراحات سوريا باقامـــة قيادة عربية موحدة .

● اذا رفضت سوريا تمديد فترة بقاء قوة الطوارىء التي تنتهي مدتها في ٢٨ نوفمبر (كانون الاول) .

● اذا تجددت شحنات الاسلحة السوفييتيـــة الحديثة الى مصر .

● اذا حدث ذلك كله ، فمعناه ، في المفهوم السياسي الاسرائيلي أن العرب يرفضون السلام . فقد أعلن رئيس الحكومة ، في نهاية الاسبوع الماضي أنه اذا رفض الطـــرف الاخر السلام فالنتيجة تكون الحرب !

ان دعاة الحرب في اسرائيل يعملون ليل نهـــار لاعداد الجماهير نفسيا للحرب ، مؤكدين لهم على حتمية الانتصار ، وعلى قصر الحرب . اما اذا طالت . وأما اذا لم تصدق تنبؤاتهم وحساباتهم ، فذلك هو الجانب الذي يجب أن تردع به مهاويس الحرب . فلتهب الاصوات العاقلـــة وبسرعة ، فنحن في سباق ضد الزمن .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب باعادة تسيير باصات ايجد الى دير الاسد والبعنة

البعنة ــ لمراسلنا ــ منذ شهر شباط الماضي اوقفت شركـــة « ايجد » سير باصاتها الـــى قريتي البعنة ودير الاســـد بحجة خراب الشارع الفرعي.

وقد توجه اهالي القريتيـــن الى الوزارات والدوائر المختصة مطالبين باصلاح الشارع واعادة تسيير الباصات . لكن لم يهتم احـــــد بالامـــــر . ولا يزال المسافرون يعانون صعوبـــات كبيرة .

وجدير بالذكر أن القريتيـــن لا تزالان محرومتين من سلطة محلية .

وفي ٢٧ — ٣ — ٧٤ توجه الرفيق جمال موسى باســـم الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى السكرتير العام للهستدروت طالبا بتدخله لحل هذه المشكلة حيث أن أكثر المتضررين مـــن توقف الباصات هم العمال .

فتلقى جوابا بأن طلبه احيـــل الى سكرتارية « شركـــة العاملين » لمعالجته . ومرت الاشهر ولم تحل المشكلة .

وفي الشهر الماضي قام عمال البعنة انفسهم باصلاح ساحة تكفي لان تكون مدارا للباصات يجنب الباصات السير علـــى الجزء التالف مـــن الشارع وطالبوا الشركة باعادة تسيير الباصات . ولكن الشركة لـــم تستجب لهم .

وفي أوائل هذا الشهر كرر الرفيق جمال موسى طلبه الـــى السكرتير العـــام للهستدروت مشيرا الى قرب فصل الشتاء.

فهل يسمع المسؤولـــون أم طبل عند أطرش ؟!

هــدم براكــة في طمــرة

طمرة ــ لمراسلنا ــ قـــام عمال دائرة التنظيم ، بحراسة البوليس ، بهدم براكة المواطن يوسف سليمان كنعان بالحجة المعهودة ، عدم الترخيـــص .

وكانت عملية هدم اخرى قـــد نفذت قبل شهرين راحـــت ضحيتها براكة المواطن عـــلاء الدين دياب .

واثر ذلك تقدم العضـــو الشيوعي في المجلس بطلـــب مستعجل الى المجلس لعقـــد جلسة طارئة لاستنكار الهـــدم والطلب من السلطات السماح للفلاحين ببنـــاء براكـــات في الاراضي السهلية وطـــالب بدعوة مؤتمر صحفي لاطـــلاع الراي العام وبارسال وفد الى وزير الداخلية لبحث امـــور التنظيم . وأكد العضـــو الشيوعي في رسالتـــه الى المجلس على ضرورة ان يتبنى المجلس الدفاع عن الاهلين في هذه القضايا . وقام بزيـــارة صاحب البراكة واعرب لـــه عن تضامن الكتلة الشيوعيـــة معه واحتجاجها على عمليـــة الهدم .

أيتهـــا المعلمـــة !! أيها المعلم !

بعد مطالبة كتلتك في نقابة المعلمين « التقدم » الاسراع في طباعة سجل الناخبين للعاملين في المعارف العربيـــة للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابـــة المعلمين في اسرائيل ، صـــدر هذا السجل ومن الواجب أن تصل نسخة على الاقل لكـــل مدرسة لكي يفحص كل معلم ما اذا كان اسمه قد ظهـــر أم لا ! وكتلة « التقدم » تلفـــت انتباه المعلمات والمعلمين سلفا الى ما يلي :

١ــ ان هذا السجل بنـــى على اساس قوائم المعلمـــين لسنة ٧٣ — ١٩٧٤ ، لذلـــك فاسماء المعلمين الذين انتقلوا في السنة الدراسية الحاليـــة الى مدرسة اخرى موجودة مع أسماء معلمي المدرسة السابقة التي عملوا بها في السنـــة الماضية ، وعلى هؤلاء المعلمين ابلاغ النقابة عن ذلك بواسطة "نموذج تغيير مكان العمل " .

٢ ــ المعلمون الجدد الذين باشروا عملهم هذه السنـــة لم تظهر اسماؤهم ولذلك عليهم ابلاغ النقابة حالا .

٣ ــ لقد اتضح أن هنـــاك العديد من اسماء المعلمـــين حتى من الذين عملوا منـــذ عدة سنـــوات لم تظهـــر اسماؤهم .

٤ ــ ان هذا السجل يحوى أسماء معلمين من المناطـــق المحتلة (القدس العربيـــة وهضبة الجولان) وكتلـــة «التقدم» التي تعارض الضـــم والاحتلال تعارض هذا العمل من قبل مركز نقابة المعلمين .

٥ ــ على كـــل معلم أن يطالب ببطاقة العضويـــة الجديدة لنقابة المعلمين .

الاعتراضـــات :

١ ــ آخر موعد للاعتراض للجنـــة الاعتراضـــات هـــو ١ — ١٢ — ٧٤ .

٢ــ على كل معلم تقدم اعتراضا على نموذج بموجب سجـــل الناخبين باللغة العبرية ولـــم يجد أسمه مسجلا في سجـــل الانتخابات باللغة العربيـــة ان يقدم اعتراضا آخر .

أيتها الزميلة ، أيها الزميل: ان كتلة « التقدم » هي أمل المعلمين التقدميين من ابنـــاء الشعبين .

ملاحظة : للاتصال بكتلـــة التقدم نرجو الكتابة الى :

ص.ب ٢٠١١ الخضيرة
ص.ب ١٠٤ حيفـــا
ص.ب ٢٦٢٠٥ تل ابيب

الذين ضربوا وائـــل غطـــاس سبقـــوه واشتكـــوا

الرامة ــ لمراسلنا ــ في ٣-٢-٧٤ بينما كان الرفيق وائل غطاس عضـــو الشبيبة الشيوعية مسافرا في باص عائدا الى بيته من العمل تحرش بـــه البوليس المدني المدعو وليد قاســـم وشتمه وشتم حزبه الشيوعي . وفي محطة الباص ، في الرامة ، اعتدى البوليس المذكور على وائل (١٦ عاما) على مرأى من الناس . وناصـــره في اعتدائه شرطيان آخران مما أدى الى اصابة وائل وعلاجه اسبوعا كاملا في المستشفى .

وحافظ البوليس على تقاليده ازاء الشيوعيين برفض الشكوى التـــي تقدم بها على المعتدين والد وائـــل غطاس . ولم يكتف بذلك . تحـــول المعتدون ، بقدرة القادرين على قلـــب الحقائق وتزييفها ، الى مشتكـــين وشهود نيابة . واصبح المعتدى عليه مشتكى عليه والتهمة هي : التصرف الوحشي في مكان عام وتحقير انسان امام الجمهور ومحاولة الاعتداء .

أما المعتدون الذين تحولوا الـــى شهود فهم وليد قاسم وضابط حرس الحدود جميل فارس وشرطي حرس الحدود فايز قبلان .

بيـــان الجبهـــة الديمقراطيـــة بعرابـــة للوحـــدة الشعبيـــة في الانتخابات القـــادمة

عرابـــة ــ لمراسلنا ــ على اثـــر موافقة وزارة الداخلية على اجـــراء الانتخابات المحلية في عرابة في موعد الصاد ١٠/٣/٧٥ ، اصدرت الجبهة الديمقراطية في عرابة بيانا وزع على الاهالي في نهاية الاسبوع الماضي . ووجهت الجبهـــة الى جمـــاهير عرابة ، نداء دعتهم فيه بغض النظر عن الاراء السياسية والمنطلقـــات العائلية ، الى تنظيم جبهة واسعـــة متراصة تخوض الانتخابات القـــادمة بهدف انتخاب مجلس يسير بالقريـــة الى أمام ويرد على كيد السلطـــات ويعالج النواقص بحزم .

رسالة طرعان .

من المسؤول عن حي العمارة أيها المسؤولون ؟

طرعان ــ لمراسلنا ــ حي العمارة احد احياء طرعان . الشارع المؤدي اليه ترابي يوحل في الشتاء بشكـــل يكاد يستحيل في بعض الايام المرور فيه وخصوصا يعاني من ذلك النســـاء وتلاميذ المدارس . ولكن حاكم اللواء شطب من ميزانية المجلس المحلي كل ما رصده للتطوير . لذلك لم يتخـــذ المجلس موقفا ايجابيا من مراجعات سكان الحي الذين يصرون على تعبيد الشارع المؤدي الى حيهم . وهكـــذا باشروا ، معتمدين على انفسهم فقط، بالعمل في تعبيد الشارع . وقد طالب الممثل الشيوعي في المجلس والائتلاف في ١٠ — ٨ بعقد جلسة خاصة لمطالبة حاكم اللواء باعادة النظر في تشطيباته ولكن هذا الطلب لم يدرج على جدول أعمال المجلس بعد .

فاذا لم يبحث المجلس مشاريـــع القرية ويتبناها فما تراه يبحـــث ويعمل ؟

ضريبة الضرائب في عارة وعرعرة

عرعرة ــ لمراسلنا ــ تسلم الكثيرون من اهالي عـــارة وعرعرة اخطارات بوجوب دفع مبالغ كبيرة كضريبة أمـــلاك جديدة . وقد ارسل الكثيرون منهم رسائل الى مكتب ضريبة الدخل في الخضيرة يستهجنون هذا الامر ويتذمرون من هذه الضرائب الجديدة . ومـــن المحتمل ان يقوم الاهالي بتوقيع عرائض يطالبون فيها بالغـــاء هذه الضريبة .

واذا كانت الحكومة معنية بامتصاص النقد مـــن جيوب الناس فهي تعرف ، بدون أن يدلها أحد ، اين توجد الاموال الطائلة واين تذهب . أم انها تعمل حسب القول المأثـــور : أما من له فيعطى ويزاد . وأما من ليس له فيؤخذ منه .

قصـــة ابريق الماء في بعض أحياء الناصرة مثـــل قصـــة ابريـــق الزيـــت

الناصرة ــ لمراسلنا ــ ما زالت بعض الاحياء في المدينـــة تعاني من انقطاع الميـــاه المتكررة. وفي حي الكـــروم انقطع الماء يوما كاملا ، ثالث أيام العيد ، مما اضطر سكان الحي الى نقل الماء من العـــين كما كان الحال قبل ثلاثين عاما.

أما اليوم وقد اصبـــح ، والحمد لله ، مسؤولون ، فهل يسمعون ؟ واذا سمعوا هـــل يهتمون ؟ اننا نرجو ذلك .

من أخبار الشبيبة الشيوعية في منطقة عكـــا

عكا ــ لمراسلنا ــ جـــرى نشاط ملحوظ في فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في منطقـــة عكا في الاسبوعين الماضيين : ففي أبو سنان حاضر الرفيق احمد سعد حول « الخارطـــة السياسية في اسرائيل وجبهة السلام » كمـــا قدم الرفيق محمد نفاع محاضرتين حول نفس الموضـــوع في البعنـــة ومجد الكروم .

والقى الرفيق احمد سعد محاضرة شهدها عـــدد كبيـــر من الطلاب في كفرياسيف حول « دور الفـــرد في التاريخ » وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الزعيم الوطني جمال عبد الناصر . وبعد انتهاء المحاضرة قرر الحاضرون ارسال برقية الـــى رئيس الوزراء استنكارا للاستيطان الصهيوني الاستفزازي وطلبا بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وفي عكا قدم الرفيق محمد نفـــاع الحلقة الاولى في الفلسفة الماركسية بحضور العديد من الطلاب .

وفي يركا حاضر الرفيق احمد سعد حول « سياسة التعليم » بحضـــور عشرات من الشباب .

وبادر فرع كفرياسيف للقيـــام برحلة ممتعـــة لفروع كفريـــاسيف والبعنة ويركا وابو سنان في منطقـــة جبلية بين يركا ودير الاسد .

وفي عكا اقامت منظمة ابنـــاء الكادحين احتفالا بالوفدين العائدين من مخيمات الاطفال في الاتحـــاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية ، استمع فيه العديد من الاطفال الى انطباعات الرفيقين يحيـــى عطاالله ونسرين مرقس عن رحلتهما .

هذا وقد جرت حملة توقيع علـــى عرائض من الطلاب الثانويين ضد رفع اجور التعليم ، وقعها المئات مـــن طلاب كفرياسيف والرامة وعكـــا وغيرها .

وارسلت اربع فرق رياضية هي : اتحاد شبيبة نحف لكرة القدم وفريق الاخوة في عكا وفريق الجديدة لكرة القدم وفريق الملاكمة في كفرياسيف برقيات احتجاج الى رئيس الحكومـــة ضد الاستيطان الصهيوني .

كما تجري حملة واسعة في فروع المنطقة لجمع تواقيـــع على عرائض استنكار للاستيطـــان الاستفزازي في الضفة الغربية المحتلة .

في الذكرى الثلاثين لوفاة الرفيقة الغاليـــة ، بهية عبد القادر الجزائري ، المعروفـــة باسم « نتاشا » والتي عملت سنوات طويلة في قســـم الاطفال في مستشفى « كابلان » في رحوبوت .

ملامح من شخصية انسان شيوعي

نتاشا ! ما زلت أتذكرك وأنـــت تمرين ببيتنا كل يوم وانت تعودين من العمل ، اتذكرك شخصـــا صغيرا في بياضي ، وعلى الرغم من تعبك كنـــت توقفين وتناديني باسمي لتطرحي على السلام ولتتبادلي واياي كلمـــة او كلمتين ... وبين الفينة والاخـــرى كنت تدخلين البيت ، وكنت احـــس انك بحاجة كي ترتاحي من تعب الــك أعباء تكومت في أثناء النهار ، لانـــك كنت تحدثين عن الدائرة وموظفيها ، وخصوصا عن الاطفال المرضى النائمين فيها . كانوا كل دنياك . « أمـــل المستقبل » كنت تسمينهم . وصنعت كل ما في طاقتك في التخفيـــف عنهم . واذا تأرجح طفل بين الموت والحيـــاة فما كنت لتتركيه ، اياما وليالي كنت تبقين الى جانبه ، ولشد ما تكســـون سعادتك اذا ما تخطى مرحلة الخطر. واذا غادر المستشفى معافى يصبـــح ذلك عيدا .

واسعدك أن تساعديهم ، ليس هم وحدهم بل الاخرين ، ممـــن يلجأون اليك ، وفي كل الحالات . عرفت كيف تجدين الايجابي وكيف تبحثين عنـــه ، وكثيرا ما قلت لي انك تنتظرين بلوغك سن التقاعد كي يصبح وقتك مكرسا لخدمة الاخرين ، ولا سيما الحـــزب الذي كان كل عالمك . كنت مؤمنة ان يوما آت لا ريب فيه ، فيه تستطيـــع الشعوب أن تحيا بهدوء وطمانينـــة وبحبوحة من العيش وسلام . وكـــم

نتاشا

براخا ليندنبلات
رحوبوت

— البقية على صفحة ٥ —

اهالي معاوية يطالبون بايصال الماء الى قريتهم وتعبيد الطريق الترابي الموصل اليها

ام الفحم ــ لمراسلنا الخـــاص ــ قرية معاوية القريبة من ام الفحم تقع على بعد بضعة كيلو مترات من الطريق العام وادي عارة . اهاليها بأكثرهم عمال يضطرون الى مغادرة قريتهـــم يوميا لتحصيل رزقهم . الا أن ما يربط قريتهم بالعالم الخارجي هو طريـــق ترابي ما ان ينزل المطر حتى تنقطـــع القرية عن الطريق العام فلا سيـــارة تصل أو تخرج وحتى المشي على الاقدام يصبح معجزة .

وطالب أهالي معاوية وزارة العمل أكثر من مرة بشق طريق مرصوفـــة ومعبدة ولكن لا حياة لمن تنـــادي . واهالي القرية يقولون نحن ندفع جميع الضرائب المطلوبة فلماذا هذا الاهمال بمطالبنا ولماذا لا تساوونا الدولـــة بغيرنا من المستوطنات اليهودية التـــي تصلها الطريق المرصوفة والكهربـــاء قبل أن يصلها أول ساكن ؟

أين المـــاء ؟

وفي مطلع ١٩٧٢ عقد اهالي معاوية اتفاقا مع شركة مكوروت تقوم بموجبه شركة مكوروت بايصال الماء الـــى مشارف القرية مقابل ٥٠ الف ليرة يدفعها أهل القرية كمقاصة . أمـــا الشبكة الداخلية في القريـــة والبيوت فتكون على حساب الاهالي الذيـــن اقاموا لجنة لتنفذ المشروع وتشـــرف على توزيع الماء . ومدت اللجنـــة شبكة المواسير الداخلية في القريـــة التي كلفت ٢٠٠ الف ليرة جمعـــت من الاهالي . أما شركة مكوروت فلم تقم بتعهدها ولدى مراجعتها اخـــذت تماطل وتطالب برفع ثمن المفتاحيـــة الى ٨٠ الف ليرة . ان اخلال شركـــة مكوروت بالاتفاقية وبالتزامها يسبـــب مصاعب جمة لاهالي القرية الذيـــن مدوا شبكة المواسير وينتظرون ايصال المياه الى مشارف قريتهم .

وبناء على توجه أهالي القرية الـــى الكتلة الشيوعية في الكنيست قـــام عضو الكنيست توفيق طوبي بتقديـــم استجواب لوزير العمل حـــول ايصال القرية بالطريق العام ، واستجـــواب آخر ، الى وزير الزراعة حول تخلف شركة مكوروت عن ايصال المـــاء القرية حسب تعهدها والاتفاق الـــذي التزمت به وطالبه بالعمل السريـــع على تأمين ايصال المياه لقرية معاوية.

العمال يسألون.. والاتحاد تجيب

العامل محمد ملحم من قرية عرعرة في المثلث يسأل عن الحقوق العائدة له من صاحب العمل .

وفيما يلي رد مراسلنا النقابي :

١ ــ لك الحق ، أيها الاخ محمـــد ملحم ، في قبض المخصصات المالية عن الولدين الاول والثاني من صاحب العمل . لان هذه المخصصات تدفـــع للعامل من دائرة التأمين القومي ، عن طريق صاحب العمل ، وذلك بموجب القانون . وصاحب العمل ، بالتأكيد يقبض هذه المخصصات من مؤسســـة التأمين القومي . واذا لم يدفعهـــا عليك أن تتوجه بالشكوى ضده الـــى مؤسسة التأمين القومي . وستـــرى انه سيدفعها « على داير باره » .

٢ ــ لك الحق بالحصول على اجرة وشروط عمل هستدروتية وأن تكـــون عضوا في الهستدروت .وعلى صاحب العمل ان يدفع التأمينات الخاصة بك الى صندوق الضمان (كيرن بيوح). توجه الى الهستدروت في منطقتـــك طالبا الانتساب اليها وتحصيل اجـــرة هستدروتية وضمان دفع التأمينـــات الاجتماعية .

يحق للعاملة الام ترك العمل والحصول على تعويـــض

وردا على سؤال عاملة من كفـــر ياسيف كانت تعمل في مشغل الخياطة التابع لشركة شهادة في القريـــة ، اضطرت ، بعد الولادة ، الى تـــرك العمل ، لتعتني برضيعها . ولكـــن مدير الشركة رفض اعطاءها تعويضا عن سني عملها في شركته .وقـــال في رسالته الخطية اليها : ان مستشـــار الشركة القانوني وعدة محامين يقولون ان لا حق لها في التعويض .

كتب مراسلنا النقابي :

ــ للعاملة المذكورة الحق في نيـــل تعويض عن سنوات عملها في الشركـــة المذكورة . وذلـــك بناء على قانون التعويض عن العمـــل لسنة ١٩٦٣ الذي ينص البند السابع فيه كما يلي : « عاملة تركت العمل خلال تسعـــة اشهر من يوم الولادة من اجل العناية بوليدها ، يعتبر ، لاهداف هـــذا القانون ، انفصالها من العمل كفصل منـــه » .

رسائـــل القراء

حضرة محرر « الاتحـــاد » المحتـــرم .

كنتم قد نشرتم في « الاتحاد » يـــوم الجمعة ١٠ أيار ١٩٧٤ رسالة بتوقيعي في باب رسائل القراء .

وقد لفت انتباهي مؤخرا ، ان خطا قد وقـــع فيها . اذ ورد فيها ان الرسالة « موجهة في الاصل الى مدير مدرسة المركز الاعدادية في حيفا » . والواقع ان المقصود هو مدير مدرسة النور الابتدائية .

لذلك ارجو التنويه بذلك ونشـــر التصحيح مع شكري واحترامي .

وديع سليم خوري

اتهامات ملفقة وتصرف غير لائق من ادارة مدرسة ترشيحـــا الثانوية

نحن الموقعين ادناه تلقينا في ٢٥-٩ رسالة من مدرسة ترشيحا الثانوية هذا نصها :

« بتاريخ كذا الساعة كذا دخلتم الى نطاق المدرسة ووزعتم على التلاميـــذ خلال يوم دراسي مجلة « الغـــد » . عمل كهذا ممنوع قانونيا . واذا كررتم مثل هذا النشاط ، سنقوم باتخـــاذ الاجراءات القانونية ضدكم .

نسخة الى : شرطة « معونة » ومفتش المنطقة .

سميح حطيب ـــ مدير المدرســـة

أن هذا الادعاء عار من الصحة . وهو استفزاز مقصود من ورائه غايات شخصية نعرفها جيدا . ولكننـــا نستغرب من ادارة مدرسة مثل هـــذه التلفيقات . لقد قمنا بتوزيع « ملحق الغد للطلاب » خارج جدار المدرسة وليس في نطاقها أو في ساحتها . وهذا عمل قانوني تماما .

والمؤسف ان مجلـــة « كزهـــرة الشباب » تفرض على بعض صفوف هذه المدرســـة بموافقـــة ادارة المدرسة ، كما يقول ، اما توزيـــع نشرة تفيد الطلاب وتزيد معلوماتهم فتثير قلق هؤلاء السادة وتزعجهـــم . جميع الطلاب والمعلمـــين يعرفون أن الادعاء المذكور زائف وان البواعـــث ليست « قانونية » بدليل ان المعلم الياس شاهين جمع هذه النشرات من الطلاب داخل الباص ، الامر الـــذى اثار تذمر التلاميذ .

نرجو الا تتكرر مثل هذه الادعاءات في المستقبل ، وان يعتبر المعنيـــون بالامر ردنا هذا بمثابة نفي لاتهاماتهم المذكورة .

مفيد مهنا وحليم فارس مهنا وسليمان سويد ــ البقيعة.

تعزيـــه

كتلة «التقدم» في نقابـــة المعلمين تتقدم بالتعازي الـــى أهل وأصدقاء وزملاء المعلـــم المرحوم **محمد طيب** من قريـــة زلفة الذي توفي على اثر نوبة قلبية .

له الرحمة ولكم طول البقاء.

الرياضة

موسكو ترعى الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠

قرر الاتحاد العام العالمي للالعاب الاولمبية ، يوم الخميس الماضي ٢٤–١٠–٧٤ ، أن ترعى مدينة موسكو ، الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ • وذلك بأغلبية ٣٩ صوتا ضد ٢٢ صوتا عارضت القرار ، وكانت تؤيد اجراء هذه المباريات الدولية الهامة في مدينة لوس انجلوس الامريكية • وهذه أول مرة ستجرى فيها الالعاب الاولمبية في عاصمة الاتحاد السوفييتي وأول مرة في دولة اشتراكية ، بالرغم من امكانياتها الكبيرة لاستقبال هذه المباريات • وكان التصويت قد جرى في مقر الاتحاد العام في فينا ، حيث رئس الوفد السوفييتي وزير الرياضة الرفيق سرجي بافلوف • كما وزار رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية العاصمة السوفييتية ، موسكو في الشهر الماضي بصفته عضو رئاسة الاتحاد العام فكتب عن انطباعاته ، ونشرتها الزميلة « أنباء موسكو » • ويسر « الاتحاد » الرياضي ان تنشرها كاملة ، لاهميتها ولاطلاع الكثيرين من هواة الرياضة من قراء « الاتحاد » عن كيف ستستقبل موسكو الالعاب الاولمبية ؟

بقلم : فرانك تايلور
(رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية)

نموذج قاعة الرياضة العامة وتتسع لـ ٤٨ الف متفرج

لقد جئنا نحمل السلام والصداقة ، وطرقنا ابواب موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسي وبلكو وشاهدنا كيف منح الناس لنا قلوبهم وأبواب بيوتهم — هذا هو التعبير الحقيقي للانطباع الذي يحمله اربعة وعشرون زميلا من اعضاء الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذين زاروا منذ فترة قريبة المؤسسات الرياضية في عدد من مناطق الاتحاد السوفييتي •

لقد حلت هذه « الفرقة الامينة » من الصحفيين الرياضيين ضيفة على الاتحاد السوفييتي بدعوة من سرجي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي •

— « تعالوا الى الاتحاد السوفييتي » — اقترح علينا سرجي بافلوف » — وستتكونون شخصيا مما نستطيع تقديمه في حالة اختيار الاتحاد السوفييتي كمنظم لدورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ » •

ان ما شاهدناه كان رائعا • وأود ان اتوقف عند رأيين فقط لتصوير انطباع زملائي •

يان نوريلتي ، حائز على جائزة افضل صحفي رياضي في بريطانيا عام ١٩٧٢ :

— ان انطباعاتي تكفي لوضع كتاب كامل • اما الان فاستطيع القول ان ما شاهدناه كان شيئا خياليا •

غيورغ هانسون ، واحد من اشهر الصحفيين الرياضيين في مونتريال (كندا) :

— « لقد كان ذلك اشبه بحلم من احلام اليقظة • وما كان بوسعي ان اغفر لنفسي لو انني لم التق بالرياضيين والرياضيات والمسؤولين الرياضيين السوفييت » •

ويتعذر على القارئ العادي فهم اواصر الصداقة وشرف المهنة التي تربطنا نحن اعضاء منظمة الصحفيين الرياضيين الدولية • فنحن نعتبر اعضاء رفاقة المساعدة المتبادلة والتعاون ، كما يوحدنا حب عنيف للرياضة لا يقل نضجا عن الرياضيين الذين نتحدث ونكتب عنهم للرياضة التي يزاولونها •

في النادي المركزي للجيش السوفييتي تركت فتيات كن يلعبن الكرة الطائرة لدي انطباعا كبيرا (ان هذه اللعبة ليست شعبية بما فيه الكفاية في بلادي) ، لقد كن يتدربن في عزم وتصميم من أجل الوصول الى مستوى أعلى • وكان برنامج تدريبهن مشحونا ومتوترا لدرجة انه يشبه برنامج تدريب قسم من لاعبي كرة القدم الانجليز • بعد ذلك شاهدنا تدريب لاعبات الجمباز • ان هذا الصنف من صنوف الرياضة بدأ ينمو بقوة في بريطانيا وبفضل البرامج التلفزيونية •

لقد اخذ من ورشاقة لاعبات الجمباز السوفييتيات امثال لاريسا لاتينينا وليودميلا توريشيفا وأولغا كوربوت بالباب الكثير من تلميذات المدارس الانجليزيات اللاتي اغرقتني برسائلهن التي احتوت على اسئلة عن الطرق التي تؤدي لتحقيق مثل هذا الانجاز • لقد شاهدت هنا في النادي المركزي للجيش السوفييتي كيف يتم ذلك • فبعيدا عن الحشد والضوضاء وبدون اية اضواء وبلا مشاهدين غرباء ، كانت لاعبات الجمباز منعزلات مع مدربيهن وهن يكررن التمارين ساعة بعد اخرى في هدوء قاعة الجمباز على العوارض او المتوازي مستخدمات ادوات لتجنب الاصابة عند قيامهن بحركات انقلاب معقدة ينهونها بقفزة في بحر ...

أما فيما يتعلق بقناة التجديف فانها مجهزة بكل ما يلزم للمسابقات الاولمبية. لقد كنا على علم بذلك منذ ان اطلعنا على انطباع توم كيلر رئيس الاتحاد الدولي لرياضة التجديف • اننا نعلم ان قناتكم في كريلاتسكي قد شقت خلال عشرة شهور فقط • توجد عندنا قناة مشابهة في نوتنغهام ، الا ان شقها احتاج الى سنتين ونصف • ان سرعة البناء في الاتحاد السوفييتي لا تحتاج الى تعريف أو دعاية •

ولن انسى ذلك العشاء الذي أقيم لنا في امسية باردة في احد «كولخوزات» التي تحصل حقول القطن فيه على الماء بوفرة • لقد حدثنا جورا خانازاروف رئيس هذا الكولخوز عن نشاطه وعن خطط ومشاريع العاملين تحت اشرافه • لقد شاهدنا حقول القطن وساحة كرة القدم التي انشأها افراد الكولخوز والتي يلعب الشباب فيها بعد انتهاء العمل • وهكذا انا افهم الرياضة في احسن اشكالها : راحة ، لهو ، واسلوب حياة • وليس من الضروري ان تصبح بطلا — المهم ان تحصل على متعة في مزاولتك للرياضة ، وان تزاول الرياضة تماما كما شاهدنا في سفراتنا المتعددة ارجاء الاتحاد السوفييتي • وفي موسكو سمعنا حديث مضيفنا يوري بافلوف حول الرياضة وحول أمل موسكو في الحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ •

وبصفتنا صحفيين محترفين نعرف حق المعرفة ان هنالك ثلاثة شروط اساسية يجب توفرها للصحفي الذي يريد ان ينجح في تغطية اخبار الالعاب الاولمبية هي :

١ — سرير جيد •

٢ — توفر امكانية أخذ تحقيقات صحفية من الرياضيين والشخصيات الرسمية لصحيفته وذلك قبل المباريات واثناء المباريات وبعدها •

٣ — وجود شبكة مواصلات هاتفية وتلغرافية وبرقية جيدة .. فليس هنالك اي معنى لاي اثارة اذا لم نستطع الحديث عنها ووصفها •

لقد اكد لنا يوري بافلوف انه سيتم بناء دار للصحافة خاصة بالالعاب الاولمبية تتسع لعمل ستة آلاف شخص ، وانه سيتم بناء محطة هاتفية دولية جديدة ذات الف خط باستطاعتها ضمان ٦ آلاف نداء تلفوني خلال ساعة واحدة ، وسيتم نصب ٥٠٠ جهاز برقي • وبالاضافة الى ذلك كله سيعد ١٢٠٠ مركز لعمل معلقي الاذاعة والتلفزيون ، واكثر من ذلك كله ، سيطلق الى الفضاء الخارجي قمر اصطناعي خاص بالمواصلات لتسهيل مهمة نقل هذا السيل من الاخبار •

ان هذا قليل من كثير مما احتوته الخطط الضخمة التي ينوي الاتحاد السوفييتي تحقيقها لخدمة ليس فقط الصحافة الدولية ، بل ملايين الضيوف الذين ينتظر قدومهم الى العاصمة السوفييتية لحضور الالعاب الاولمبية •

*

تحدث يوري بافلوف الى اعضاء الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية فقال :

« ان حقيقة ترشيح موسكو للحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية تكشف الرغبة الملحة لاحتضان المشاركين في الالعاب الاولمبية على أرضنا•• وتتحقق ايضا المبادئ اللينينية للتعايش السلمي • ان الدولة السوفييتية تقف دوما الى جانب تأييد القوى الاجتماعية والحركات التي يعمل نشاطها على تعزيز التفاهم المتبادل والسلام بين الشعوب • وليست هنالك اية عقبات سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية تحول دون تنظيم الالعاب الاولمبية في موسكو » •

اما فيما يتعلق برأيي الشخصي ، فانني اعبر عنه ببساطة • يوجد في العالم الكثير من الشعوب المختلفة ويوجد فيه اناس يختلف لون بشرتهم واناس تختلف معتقداتهم السياسية والدينية ، الا انه في الرياضة — علينا ان نكون عائلة واحدة ، لكي تستطيع فتوة العالم ان تفرح بقوتها ومهارتها ولكي تستطيع ان تقيم صلات اجتماعية ودية جديدة — وهذا هو الهدف •

وليس هنالك اي شك في حلول ذلك اليوم الذي ستقام فيه الالعاب الاولمبية في افريقيا أو امريكا الجنوبية ، لان فكرة الاولمبياد تكمن في تنظيم الالعاب الاولمبية في اي مكان من عالمنا •

لقد جاء الان دور موسكو لتطالب بحق الحصول على هذا الشرف • والان لا يستطيع احد التنبؤ بنتيجة التصويت على ذلك — لان للمرء اسبابه الخاصة عند مناقشة مسألة منح صوته الى جانب ما • اما ان تكون موسكو مستعدة وراغبة في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية وفق مواصفات اللجنة الاولمبية الدولية ، فذلك شيء لا يثير شكا عند أحد •



نموذج للقرية الاولمبية

حق لا شك فيه

لقد تنقلنا وشاهدنا وسمعنا على مدى عدد من الآلاف من الكيلومترات في الاتحاد السوفييتي • ان رئيس الكولخوز هذا يمثل في نظري قلب روسيا •

نموذج الحلبة الرياضية الصغرى في ستاد لينين

فرقنا العربية في لعبة « مرة فوز ومرة خسارة »
فوز مجد الكروم وتعادل شباب الناصرة وخسارة الباقي !

خسرت أكثر فرقنا العربية من فرق الدرجة الثالثة ، هذا السبت أيضا ، كما حدث لها قبل أسبوعين ، وذلك ، كما يظهر ، لانها لعبت خارج ملاعبها • فالى متى سيستمر هذا الوضع ؟ .. مرة فوز ومرة خسارة !! ونقول أكثر الفرق العربية لان احدها وهو فريق مجد الكروم فاز هذا الاسبوع أيضا .. وتعادل فريق شباب الناصرة من فرق الدرجة الاولى .. فهل تحتذي باقي فرقنا العربية حذوهما ؟•

الدرجة الاولى

تعادل شباب الناصرة مع الفريق العكي بنتيجة صفر — صفر ، وعلى ملعب الناصرة :

في الواقع ، كانت مباراة حماسية



سعيد قزموز

ولكنها اتسمت بخوف كل فريق من خصمه ، لذلك فشلت جميع الهجمات المتبادلة والمستمرة من قبل الفريقين من حسم المباراة لفوز احدهما .. ولكن هنا الاشارة الى ان الفريق الناصري لم يركز هجماته تركيزا دقيقا بل كان السبب في فشل عدة هجمات ضاعت الكرة يقذفها الى خارج المرمى .. ومع ذلك فقد امتاز في المباراة دفاع الناصرة وخاصة حارس مرماه العكي ايضا سعيد قزموز الذي صد هجمات قوية من عكا •

لم تضعف هذه النتيجة ، كما كان متوقعا ، من مركز الناصرة في قائمة الدوري ، فقد بقيت في المركز الثاني بمجموع نقاط يساوي عدد نقاط محتل المركز الاول — هبوعيل رمات غان — وذلك لان الفريق الطبراني الذي احتل سابقا المركز الاول لم يجر مباراته هذا السبت ، مع هبوعيل نحليئيل بسبب وجود لاعب طبراني بلا بطاقة هوية ولا بطاقة لعب •

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع هبوعيل كريات شمونة ، وفي هذه المباراة لن تقف أمام الناصرة اية عقبة للفوز على كريات شمونة ، خاصة اذا خاض شباب الناصرة المباراة بنفس القوة التي اظهروها في الاسبوع الماضي ولكن مع تركيز اكبر وافضل •

الدرجة الثانية

* فاز فريق مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لبيتار كريات شمونة • وقد نقلت هذه النتيجة فريق مجد الكروم الى المركز الثالث في قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية (شمال أ) برصيد ٦ نقاط •• ويفارق نقطتين أقل من صاحب المركز الاول •

ولولا فوز مجد الكروم لكانت طبقت نظرية « مرة فوز ومرة خسارة » على جميع فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، وذلك لخسارة باقي الفرق وهي :

* الطيبة ، خسرت مباراتها أمام مكابي « هشرون » تقانيا بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد ، اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة الـ — ٦٠ •

ويذكر ان امكانية طيبة كانت متوفرة لفريق الطيبة للفوز ، الا ان الفريق الضيف لم يحسم النتيجة الا في الدقيقة الـ ٩٠ ، مع ان المعنويات كانت متوفرة لهم ، خاصة وان محكمة الاتحاد قررت فوز الطيبة في مباراته مع « برديس حنا » التي جرت في الاسبوع الماضي ، وتوقفت في الدقيقة الـ — ٨٣ •

* كفر قاسم ، خسرت المباراة مع فريق هبوعيل « كفار شليم » بنتيجة ٢ : ١ •

* اخاء أبناء الناصرة خسر مباراته مع فريق هبوعيل افيكيم بنتيجة ٥ : ٢ • لماذا ؟ وكيف حدث ذلك مع هذين الفريقين ؟

غدا في زائير اللقاء المثير كلاي فورمان

سيلتقي غدا ، في زائير ، بطلا العالم في الملاكمة ... السابق واللاحق .. محمد علي كلاي وجورج فورمان ، في مباراة مثيرة ومصيرية تعتبر من اقوى المباريات العالمية في الملاكمة واشدها اثارة وحماسا وجلبا لانظار الجماهير •

وقد اعلن كل من الملاكمين عن استعداده للعب — كما يستدعي قانون المباريات العالمية — امام خصمه قبل المباراة باسبوع في قاعة المحكمة الرياضية في زائير •

وعقد كلاي بعد ذلك مؤتمرا صحفيا لم يحضره فورمان بل ارسل خصمه في التمارين ابنوب عنه به • وقد اعتبر كلاي ذلك خوفا من مواجهته فقال : « اذا خاف فورمان من مواجهتي امام الصحفيين ، فكيف سيواجهني على الحلبة » !

وردا على سؤال لاحد الصحفيين اجاب كلاي : اني اقدر ان المباراة بيننا لن تستمر الى النهاية .. (اي الى ١٥ جولة) لان فورمان لا يستطيع ذلك .. اما انا فقد كنت اتدرب للوقوف والركض بمدة ١٨ جولة .. ثم ان فورمان يخافني وهذا سبب كاف ..

وكان فورمان قد اعلن ، فعلا ولاول مرة ، انه يخاف محمد علي كلاي ، وقد نشر « اعترافه » في كافة الصحف الامريكية ، في مطلع الاسبوع الماضي ، يقول : « كلاي قوي جدا ، وسيلاكم هذه المرة بجنون وانا اخاف حقا من ان ينتزع مني لقب بطولة العالم ... » ويضيف فورمان : « ولكن كلاي ايضا يخافني .. بل ويخافني اكثر مما اخافه .. وما تصريحاته هذه الا تعبيرا عن خوفه » ..

واليوم ، الثلاثاء ، سيمتنع الاثنان عن تصريحاتهما ، الواحد ضد منافسه ، ليلتقيا غدا في اقرار النتيجة الحاسمة ، التي ستقرر من سيكون بطل العالم في الملاكمة •

فوزان رائعان لفريقي سخنين

سخنين — لمراسلنا الرياضي — شهد الجمهور السخنيني ، هذا السبت مباراتين مثيرتين على ارض ملعبهم اسفرت عن فوز الفريقين السخنينيين • الاولى بين فريق هبوعيل سخنين ومكابي بن عامي فاز بها الفريق السخنيني بستة اهداف مقابل هدف واحد • وذلك ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة • احرز اهداف سخنين اللاعبون : علي سيد احمد وعبده شعبي وعلي قنامة لكل منهم هدفان •

اما المباراة الثانية فقد جرت ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة ، بين فريق « مكسابي » سخنين ومكابي كرميئيل فاز بها الفريق السخنيني بهدف واحد مقابل لا شيء •

وقد احرز الهدف اللاعب عبيد بشير والملقب « براس الحرباء » في الدقيقة الاولى من بدء المباراة ، اثر هجوم اشترك به الثلاثي كمال غنايم وخليل بشير وعبيد بشير • هذا وقد امتاز جميع اعضاء الفريق خاصة حارس المرمى حسن بدارنه و « حصن » الدفاع ماجد بشير وموسى او يوني وابرهيم ميعاري •

بطولة العالم في الرياضة البدنية النساء السوفييتيات

انهت مباريات بطولة العالم في الرياضة البدنية ، في فارنا البلغارية ، يوم الخميس الماضي (٧٤/١٠/٢٤) ، بفوز النساء السوفييتيات • وذلك بعد حصولهن على اكبر مجموع النقاط ، ويعادل ٢٨٤٫١٥ نقطة •

اما اليابان ، التي كان من المفروض ، ان تنافس الاتحاد السوفييتي على البطولة ، فقد تقهقرت الى المركز السادس ، بينما تعادلت في الدورة السابقة ، في السنة الماضية ، مع الاتحاد السوفياتي .. وننشر فيما يلي الجدول النهائي للفرق السبع الاولى :

١ — الاتحاد السوفياتي ٢٨٤٫١٥ نقطة
٢ — المانيا الديمقراطية ٢٧٦٫٥٥ نقطة
٣ — هنغاريا ٢٧٠٫٦٠ نقطة
٤ — رومانيا ٢٦٩٫٣٠ نقطة
٥ — تشيكوسلوفاكيا ٢٦٨٫٤٥ نقطة
٦ — اليابان ٢٦٢٫٩٠ نقطة
٧ — الولايات المتحدة ٢٦٢٫٥٠ نقطة

دورة تأديبية للمخالفين بكرة القدم

يبحث الاتحاد العام لكرة القدم ، امكانية اتخاذ قرار ، يقضي بالزام لاعب كرة القدم الذي يحذره حكام المباريات اربع مرات بالبطاقة الصفراء ، ان يشترك في « دورة تأديبية » لتعلم قوانين الاتحاد العام بخصوص مباريات كرة القدم •

الكنيست تبحث عزلة اسرائيل في طهران

يجتمع اليوم ، الثلاثاء ، ممثلو ادارة الاتحاد العام لكرة القدم مع اعضاء لجنة الكنيست للرياضة لبحث عزلة الوفد الاسرائيلي في مباريات بطولة اسيا في طهران • ويجيء هذا الاجتماع بعد عدة اجتماعات مشابهة بدأت يوم الثلاثاء الماضي ٢٢–١٠–٧٤ •

بطولة البلدان العربية في كرة السلة

افتتحت ، في الاسبوع الماضي ، في بغداد ، الدورة الاولى للفوز ببطولة الدول العربية لكرة السلة • وتشترك في هذه المباريات فرق من : مصر ولبنان وفلسطين والجزائر والعراق والاردن والكويت وموريتانيا والبحرين •

وكانت مباراة الافتتاح الاولى بين فريقي الجزائر والعراق قد اسفرت عن فوز الفريق العراقي بنتيجة ١١٤ — ٧٣ •

ملاعب غير قانونية لفرق كرة القدم

نشرت لجنة « مراقبة الملاعب » لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي العام ، تقريرا يدين سياسة الحكومة تجاه فرق كرة القدم .. وذلك لاكتشافهم ان ٧ ملاعب لكرة القدم غير صالحة للعب ، بينها الملعب البلدي في الناصرة •

اما الملاعب الاخرى فهي ملعب رمات عميدار ، وطيرة الكرمل ، وديمونة ، وريشون لتصيون ، وسافيا ، وبتيار تناتيا ، ... الابعاد بين المرمى والمرمى وتحديدها •• وهكذا ...

أما الملاعب العربية الاخرى غير الملعب البلدي في الناصرة (وهو لا يختلف عنها) .. فلم يتطرق التقرير اليها ابدا ، مع ان اكثرها لا يصلح لان تعتبر « ملعبا » •

هذا وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم الحق تقرير اللجنة المذكورة بقرار يقضي باغلاق هذه الملاعب في ١٥–١١–٧٤ اذا ما لم يحسن وضعها بحيث يصبح صالحة ...

من هو يهودي !

سئل وزير المعارف الاسرائيلي ، اهرون يدلين ، في اجتماع له مع مدراء المدارس الابتدائية والثانوية اليهودية ، من قبل احد الحضور : كيف نشرح للطلاب مشكلة « من هو يهودي » ؟ فاجاب الوزير بعد تفكير قصير : « اجيبوهم انه من الصعب على الانسان ان يكون يهوديا وان يترك اليهودية وبالتالي من الصعب عليه تحديد من هو يهودي » •



وزيرا للحرب ...!

زار بنحاس سبير ، رئيس الوكالة الصهيونية ووزير المالية السابق ، مدينة كريات شمونة في الاسبوع الماضي • وتحدث في سياق حديثه عن وزير الخارجية الحالي يغآل آلون ، فمدحه واعلن انه معجب به .. فقاطعه احد الحضور قائلا : « لو كنت رئيسا للحكومة لعينت يغآل آلون وزيرا للحرب • » فسأله سبير : ولماذا ؟ فاجاب : لانه عندما كان وزيرا للعمل لم يكن في اسرائيل عمل — اي كانت بطالة — ، وعندما كان وزيرا للمعارف والثقافة لم تكن لا معارف ولا ثقافة .. لعله اذا تسلم منصب وزير للحرب لن تكون حرب » •

ابتسم من فضلك !

— سأل الطفل جدته :

— قولي يا جدتي • لماذا عندك آذان ؟

— لكي انظر ياعزيزي •

— ولكن كيف • هل تنظرين باذانك ؟

— لا • ولكن اذا لم تكن لي آذان • فاين يمكن ان اضع نظارتي ؟

***

■ قالت العمة للطفلة :

— والآن افتحي يديك يا حلوة لاعطيك جوزا •

اجابت الطفلة :

— اعطيها لوالدي •

— ولكن لماذا الا تحبين الجوز •

— بلى • ولكن يدي والدي اكبر !•

***

■ الطفل لابيه :

— بابا • عندما كنت انفض السجادة الجديدة وجدت خمسين فلسا • فماذا افعل ؟

الاب :

— استمر في النفض يا ولدي !

هزة جديدة — بقية

تداعيها في الميدان الدبلوماسي والسياسي والعسكري ، ومن اثرها على حلف الاطلسي المهزوز اصلا ، أعلنت الدول المعنية قرارها بشأن اختيار المقاتلة مدة ثلاثة اشهر •

ولا يتوقع احد ان تتوقف المناورات والضغوط خلال هذه الفترة ، الا ان المهم ان ابعاد الحسم خفف الحدة ...

ولكن الظروف الموضوعية في النظام الرأسمالي وتراكم الصعوبات الاقتصادية في كل قطر من الاقطار الرأسمالية المتطورة تجعل من الصعب ان تهادن الشركات العملاقة ، خصوصا الشركات « القومية » المتنافسة ، كما هو الوضع في المعركة على « صفقة القرن » •

ولهذا ستؤدي المعركة الى معارك اضافية في ميادين اخرى تمتزج فيها القضايا الاقتصادية والقضايا السياسية فتكون من مظاهر ازمة الرأسمالية الدائمة التي لا حل لها الا بالاشتراكية •

الى البلدان — بقية

تمكن من تحويل عدة مليارات من الامتار المكعبة من ماء دجلة الى الفرات • وبفضل ذلك سوف يزول خطر العطش في منطقة بغداد ، ويتحسن ري الاراضي في حوض الفرات •

لقد اتخذ التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر نطاقا واسعا ، حيث تجري في هذا البلد العربي اعمال التنقيب الجيولوجي الواسعة النطاق التي مكنت من اكتشاف مصادر عدد من الثروات المعدنية القيمة • ويتحقق عمل كبير في مجال الزراعة والتزويد بالماء ، ويستمر بناء مصنع متالورجي في الحجارة ينتج بعد انهاء تشييده حوالي ٤٣٠ ألف طن من الصلب سنويا وسيعمل فيه ١٢ الف عامل ومهندس أحرز الكثير منهم تدريبا وتعليما مهنيين في مراكز للتعليم بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي التكنيكية •

وتعمل بلادنا كثيرا لتمتين التعاون مع جمهورية اليمن الديمقراطية والمغرب وتونس ولبنان وبلدان عربية أخرى • ولا شك في أن المساعدة السوفييتية قد عززت كثيرا نضال العرب ضد العدوان والصمود في وجه المعتدين ...

لينيف (عن أنباء موسكو)

ملامح من شخصية — بقية

تحلى كلامك بالصبر وانت تؤكدين ان العدل لا بد وان ينتصر • وكم اردت ان تحيي كي تكوني شريكة في تحقيق هذا الحلم ، ولكن جاء قدرك الوحشي وقصف احلامك وانت في وسط الطريق •

اعرف ما تناشا ان هناك اشخاصا يعملون بكد ، يوما بعد يوم وساعة ساعة ليحققوا هذا الحلم وصاروا يرون بداية الحراء ، وانعقاد الزهر • ويرى اليوم المزيد من الناس سرور الواقع مثلما هو ، ولعل في ذلك ما يحل في حلول السلام • وانها لخسارة انك لست معنا كي ترى بدء تحقيق حلمك •

توقع إنهيار حقيقي في الاقتصاد الاسرائيلي !

تصاعد الانفاق العسكري وخفض الانفاق على التعليم والصحة و"السوبسيديا"..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تشير كل الدلائل والمعطيات الرسمية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين واعترافاتهم الى ان اسرائيل تواجه ، في الوقت الراهن ، اعنف أزمة اقتصادية عرفتها في الاعوام ال — ٢٦ ، التي مرت على قيامها ، ولا تزال في بدايتها .

فقد نشرت « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، نبأ اشارت فيه الى قلق الاوساط الاقتصادية والمالية في اسرائيل من الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد . وذكرت « دافار » ان المعطيات الاولية عن التطور الاقتصادي خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ، الجاري ، تؤكد ان السياسة الاقتصادية (الحكومية) فشلت في تحقيق اهدافها المعلنة وان الوضع الاقتصادي ازداد سوءا . فالاسعار استمرت في الارتفاع واتسع العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري . والزيادة في الصادرات الاسرائيلية كانت خلال هذه الفترة هزيلة جدا ولا تعكس زيادة فعلية في حجم الصادرات ، بل ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية . وبالمقابل لم يسجل الناتج القومي الكلي اية زيادة تذكر (فقط ٥٪) وذلك لانخفاض حجم الاستثمارات ، عامة ، وفي البناء بشكل خاص .

وانشأت « هارتس » ، امس الاثنين ، افتتاحية بعنوان « ساعة النقد الاجنبي تدق » ، مشيرة بذلك الى الهبوط المستمر في احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي . وكتبت « هارتس » : « ان كل من يتحدث عن « الابطاء » او « الاعتدال » او « الانكماش » المتوقع في اعقاب هذا الهبوط المستمر ، ليشغل نفسه بامور لا صلة لها بالواقع اذا استمر هذا الهبوط » . « فهارتس » تعتقد ان « ما ينتظر الاقتصاد الاسرائيلي ليس انكماشا اقتصاديا ، انما الانهيار ، الذي يشبه السقوط المفاجيء من مكان مرتفع . وهذا الانهيار هو الحصيلة الحتمية لفراغ الخزينة » من كل سنت . ومضت « هارتس » تقول : ان « الانهيار المتوقع لن ينعكس في انحسار النشاط الاقتصادي واتساع البطالة وغير ذلك من علائم الابطاء الاقتصادي التدريجي وانما اولا وقبل كل شيء فقدان المال اللازم لشراء المواد الغذائية والمواد الخام لانتاج مواد استهلاك رئيسية » .

واعربت « هارتس » عن شكوكها في ان تتمكن اجراءات الحكومة الاقتصادية الحالية ، المتمثلة بتقليص النفقات الحكومية بمليار ليرة اسرائيلية وفرض قرض قصير الاجل وتجميد اعمال البناء ، من وقف التدهور الاقتصادي الحالي .

هذا وتحدث زنبار ، محافظ « بنك اسرائيل » ، يوم الجمعة الماضي في نادي التجارة والصناعة في تل ابيب ، فاشار الى الخطورة في ظاهرة تمويل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي من خزينة الدولة ، اي من احتياطي البلاد من النقد الاجنبي الآخذ بالتضاؤل . وقال زنبار ان العجز في ميزان المدفوعات قد يصل هذه السنة الى ٢٫٥ مليار دولار وان مواطني اسرائيل لن يستطيعوا في العام القادم ، ١٩٧٥ ، ان يسددوا ما على اسرائيل من قروض اجنبية مستحقة وما عليها من فوائد . ودعا زنبار الى اعادة النظر في سلم الافضليات الذي تقوم عليه سياسة الحكومة الاقتصادية . فلا يمكن ، على حد قوله ، في مثل هذه الاوضاع مواصلة تطوير البلاد ، اقتصاديا ، ورفع مستوى الخدمات العامة . وقال ان على اسرائيل ان تركز فقط على متطلبات « الامن » والهجرة !!

وكانت الاوساط المالية في الحكومة قد اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، انها تتوقع عجزا كبيرا في ميزان اسرائيل التجاري في العام القادم ، اي في سنة واحدة فقط ، يصل الى ٢٫٥ مليار دولار . وان على اسرائيل ان تبحث عن مصادر مالية اجنبية لتمويل هذا العجز الكبير ، خاصة وان كل ما يمكن ان تحصل اسرائيل عليه من الجباية اليهودية ومن الدعم الامريكي والتعويضات الالمانية الغربية لا يزيد على ١٫٥ مليار دولار . وهذا معناه ان على اسرائيل ان تبحث عن مصادر مالية اجنبية لتمويل المليار دولار المتبقين . ولا يعرف احد كيف ستفعل ذلك في مرحلة تتميز بتفاقم ازمة الاقتصاد الرأسمالي عالميا .

ولكن تظل حقيقة واحدة اساسية لا يتطرق اليها المسؤولون الحكوميون ولا الصحافة الرسمية وشبه الرسمية ، وهي ان السبب الرئيسي او المباشر للاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد ، واتساع العجز في ميزان المدفوعات والتجاري هو في تعاظم الانفاق الحكومي على التسلح وعلى الاغراض العسكرية الاخرى . ويكفي للدلالة على ذلك ما نشر مؤخرا عن رغبة اسرائيل في شراء مجموعة من الطائرات الامريكية الحديثة والتي تزيد قيمة الواحدة منها على ٢٠ مليون دولار وعلى ان الحكومة انفقت في الاشهر القليلة الاخيرة مليار ليرة اسرائيلية فقط على بناء المستعمرات في المناطق العربية المحتلة ، التي لا بد وتجلو اسرائيل عنها ان آجلا او عاجلا .

وان ما يؤكد ان الحكومة لا تنظر بجدية (والحقيقة انها لا تستطيع ان تنظر بجدية) الى هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ما نقلته الصحف عن رغبة الحكومة في تقليص نفقاتها بمليار ليرة فقط وذلك على حساب تقليص نفقات التعليم والصحة ، اي ان الحكومة لا تفكر ابدا في تقليص نفقاتها العسكرية ، مصدر كل الازمة الراهنة . وبدلا من ان تخفض هذه النفقات الخيالية الطفيلية والتي تبلغ اكثر من ٥٠٪ من الدخل الوطني الكلي للبلاد ، تفكر الحكومة حاليا في فرض ضرائب وقروض جديدة وفي الغاء السوبسيديا المخصصة للحفاظ على مستوى منخفض ، نسبيا ، لاسعار السلع الاستهلاكية الحيوية .

مناورات — بقية

تعتبر الدول العربية من مغبة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

واعلنت سوريا انها ترى في هذه المناورات عملا عدوانيا على اراضيها وتهديدا بالحرب يدعو الى اشد اليقظة . وربطت بين هذه المناورات وتصريحات قائد القوات الاسرائيلية الجنرال مردخاي غور .

فقد صرح الجنرال مردخاي غور ، يوم السبت الماضي ، في حديث في التلفزيون الاسرائيلي ، ان جيشه يعد نفسه ، اذا ما نشبت الحرب ، ليكون في مقدوره الحسم العسكري على جميع الجبهات ، مؤكدا نقل المعركة الى « اراضي العدو » . وقال : هذا هو السبب في اننا نقيم جيشا كبيرا ومدربا ! وذكر ان احدى المهمات الرئيسية بعد حرب اكتوبر كانت زيادة القوة العددية للجيش ...

وردا على سؤال قال الجنرال غور انه ليس شرطا ان تكون الحرب القادمة طويلة ، وانه لا يزال يؤمن بامكانية الحرب الخاطفة ..

وقال انه يعتقد انه من المهم ان يعلم الرأي العام الاسرائيلي اننا نستعد لاحتمالات الحرب وان ذلك يكلف نفقات كبيرة . وانه على كل اب وام ان يدركوا اننا نحاول خلق افضل الظروف استعدادا لهذه الحرب .

ندوة بغداد — بقية

والاخصائيين والمؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية ، التي دعيت للاشتراك فيها من مختلف ارجاء العالم . ونشرت « طريق الشعب » ان فريقا من الباحثين في وزارة النفط العراقية سيقدم بحثا عاما للندوة عن « النفط ، التنمية والعلاقات الدولية » وغيره من البحوث المتعلقة بالنفط والعلاقات الاقتصادية الدولية . وسيقدم الدكتور ابرهيم سعد الدين ، من مصر ، دراسة عن « دور الاحتكارات النفطية في ازمة الطاقة » . وسيتناول بحث اخر ، اعده الدكتور السيد عبد العزيز وجيه من معهد التخطيط القومي في مصر ، موضوع « عوائد النفط في خدمة التنمية » . كما تعد المؤسسة المصرية للبترول بحثين حول « تكوين الكوادر الفنية والطاقة » .

ويقدم الدكتور امين حلمي كامل ، من مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، بحثا حول « دور الدول العربية في تلبية المتطلبات العالمية من الطاقة في صورها المختلفة » — والدكتور فوزي منصور من مصر حول « قضية الاحتكارات النفطية » والدكتور فؤاد مرسي من مصر ، ايضا ، حول « سياسة المشاركة وتاكتيكات الاستعمار الجديد » . ويقدم الرفيق نعيم الاشهب ، من الاردن ، دراسة حول « عوائد النفط في خدمة التنمية » .

وسيشترك في الندوة باحثون واخصائيون اجانب . فقد اعد الدكتور ايكون كينفيش من جمهورية المجر الشعبية لهذه الندوة بحثا حول « سياسة التنمية طويلة الاجل في البلدان المصدرة للنفط في عصر النقص المحتمل للنفط » ، والباحث الامريكي فكتور برلو من الولايات المتحدة حول « محاولات الامبريالية الامريكية الابقاء على سيطرتها النفطية في ظل الظروف الجديدة » ، ومايكل تانزر من بريطانيا حول « دور الاحتكارات النفطية والعلاقات بين البلدان المنتجة والمستهلكة » .. وقد اعلن باحثون من فرنسا وكولومبيا والارجنتين ودول اخرى عن استعدادهم للاشتراك في هذه الندوة العالمية الهامة .

ويذكر ان ندوة بغداد العالمية الاولى حول النفط قد عقدت في ١٧ آب ١٩٧٤ تضامنا مع شعب العراق وحكومته بعد تأميم العراق لشركة نفط العراق الاحتكارية .

لقاء — بقية

٦٧ وبضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » . وقال : اننا نرى في اتفاقات فصل القوات مجرد خطوة اولى في هذا السبيل وجزءا لا يتجزأ من التسوية العامة . والاتحاد السوفييتي يطالب باستئناف مؤتمر السلام بجنيف بسرعة وباشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر اشتراكا متساوي الحقوق . وفي اطار هذا المؤتمر يجب حل قضايا التسوية في الشرق الاوسط .

هذا ومن القضايا البارزة ، التي جرى بحثها بين كيسنجر والزعماء السوفييت ، وتحقق فيها بعض التقدم ، قضايا تخفيض السلاح الاستراتيجي وقضايا الامن الاوروبي .

وجاء ، في البيان المشترك بانتهاء محادثات كيسنجر ، ان الدولتين تتاملان ان ينهي مؤتمر الامن الاوروبي اعماله في وقت قريب وبنجاح . كذلك جاء في البيان المشترك ان الفريقين وجها اهتماما خاصا لقضية التخفيض اللاحق في الاسلحة الاستراتيجية .

انضمام المفدال — بقية

على اشتراك المفدال في الحكومة ، وان المفدال لن يصوت في الكنيست ضد مواقف الحكومة .

وهذا الموقف الرسمي للمفدال ، الذي ابلغه لرئيس الحكومة ، يزيد مشاكل الحكومة تعقيدا بالنسبة لمواقف مختلف الفرقاء ، وخصوصا كتلة المبام والاحرار المستقلين وحركة الدفاع عن حقوق المواطن التي تتزعمها شولاميت الوني . هذه الكتل الائتلافية التي تعارض مواقف المفدال وتطالب بان يعلن قادته تنصله من حركة الغزو الاستيطاني كشرط لانضمامهم الى الحكومة .

ومن المتوقع ان تعقد قيادة المبام اجتماعا خاصا لمناقشة هذا الموضوع يوم الخميس القادم . كما سيجري رئيس الحكومة جولة من المحادثات مع قادة هذه الكتل لتذليل الصعاب امام دخول المفدال الى الائتلاف .

ويبدو ان الضغوط الداخلية والخارجية ، التي تتعرض لهـا حكومة رابين ، هي الدافع الذي تهافت رئيس الحكومة على اشراك المفدال في حكومته بكل ثمن . ويتكهن المراقبون بان المشاكل التي سيجلبها معه المفدال الى الحكومة ستزيد من مصاعبها وعزلتها . ولن يستطيع انقاذ سياسة الحكومة التي قامت على اساس برنامج سياسي مفلس ، هو نفسه الذي اودى بحكومة غولدة — جليلي — ديان .

الرئيس الفرنسي — بقية

الضجة التي اثارها حكام اسرائيل على المقابلة التي اجراها وزير الخارجية الفرنسي ، سوفانيارغ ، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وابرز ما ورد في تصريحات الرئيس الفرنسي :

● جهود كيسنجر لم تسفر عن وعي حقيقي كامل للقضية الفلسطينية ، وقد طال امد عدم الوقوف على حقيقة المشكلة الفلسطينية والواقع الفلسطيني .. فدائما كان الحديث عن اللاجئين ، الا ان الواقع اظهر ان ثمة شعبا فلسطينيا وكيانا فلسطينيا .

● فرنسا تقول ان الحل العادل والدائم يجب ان يراعي الواقع الفلسطيني ويعالج المشكلة الفلسطينية ... وهذا ما دفعنا الى التصويت الى جانب منظمة التحرير لحضور مناقشات قضية الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة ..

● موقف فرنسا السعي الى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية ، والعدالة تقضي باعطاء الفلسطينيين وطنا ، اما ماذا سيكون هذا الوطن ؟ .. فهو موضوع المفاوضات التي من شانها ان تؤدي الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ...

● الدول العربية باتت غنية جدا وبمقدورها ان تشتري ما يطيب لها من السلاح . فاذا وقعت الحرب من جديد فقد تغير اهدافها وتعمل على ازالة الخصم من الوجود .. لذلك علينا ان نسارع لايجاد حل عادل ودائم .

● ودعا الرئيس الفرنسي الى عقد مؤتمر كبير للطاقة ، يعقد في مستهل ١٩٧٥ وتحضره البلدان المنتجة للنفط والبلدان الغربية الرئيسية المستهلكة للنفط وبلدان مستهلكة غير صناعية .. وان المؤتمر يجب ان يضمن للبلدان المصدرة للنفط حماية معقولة لمعادلاتها ...

ويرى المراقبون ان تصريحات ديستانغ ، تدل على مدى المعارضة الاوروبية لمشاريع السيطرة الامريكية على مصادر الطاقة في العالم واتساع الشقة بين الامبريالية الامريكية واوروبا ، مما يزيد من عزلة امريكا حتى عن حلفائها في الغرب .

اما في اسرائيل فقد كانت النقمة عارمة . ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية تشن اعنف حملة على فرنسا ، كما ارتفعت اصوات بالغاء زيارة وزير خارجية فرنسا لاسرائيل .

اما صحيفة « هارتس » ، على سبيل المثال ، فقد رات في تصريحات ديستانغ تلميحا واضحا للعيان من حيث انها تثير مسالة حدود اسرائيل وتقليصها الى ابعد من انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ورات فيه صحف اخرى تهديدا بما يشبه « الحل الجزائري » للقضية الفلسطينية .

واشارت « هارتس » الى ان الموقف الفرنسي هذا سيكون الشغل الشاغل ليس لاسرائيل وحدها فحسب بل للولايات المتحدة ايضا !

زعماء الاتحاد السوفييتي — بقية

المحتلة ومن الاستفزازات العسكرية المستمرة التي يقومون بها ضد الدول العربية والشعوب العربية المجاورة . ان قضية توطيد السلام والامن في الشرق الاوسط تستلزم تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويطالب الاتحاد السوفييتي باستئناف مؤتمر جنيف للسلام بدون اي تأجيل ، فهو خير اطار لبحث قضية الشرق الاوسط من كل جوانبها . ولقد بذل الاتحاد السوفييتي ويبذل كل جهد من اجل تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط لمصلحة شعوب المنطقة وكل الانسانية المحبة للسلام .

انعقاد — بقية

بمنظمة التحرير الفلسطينية .

« ديلي تلغراف » اللندنية :

المناورات العسكرية الاسرائيلية تحذير للقادة العرب

هذا ونشرت « الديلي تلغراف » في لندن امس الاثنين ان المناورات العسكرية الواسعة التي اجرتها القوات الاسرائيلية في غور الاردن والجولان ، هي لتحذير قادة الدول العربية الذين اجتمعوا في الرباط .

وتضيف الصحيفة ان التحذير هو لتذكير قادة الدول العربية ، بما سيحدث اذا اعلنوا ان « الارهابيين الفلسطينيين الذين تحركهم روسيا هم الحكام المنتظرون للضفة الغربية » . وابرزت الصحيفة ايضا صفة هذه المناورات الهجومية .

كان مهرجان الصحافة — بقية

واضاف : نحن الشيوعيين نحافظ على الوحدة العربية — اليهودية كما نحافظ على بؤبؤ عيوننا وذلك هو سر قوتنا .

واستعرض الرفيق مـاير فلنر الوضع السياسي والاقتصادي الداخلي . وحمل سياسة حكومة رابين المسؤولية عن تفاقم خطر الحرب وتفاقم خطر الليكود . وقال ان ادعاء رابين بانه يريد السلام بينما يرفض الانسحاب ويرفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية انما هو ادعاء باطل . فمع من يريد السلام — مع كيسنجر ؟

واشار الرفيق ماير فلنر الى ان انضمام المفدال الى الحكومة يزيد الوضع سوءا ويساعد على التحضير للحرب ويبعد السلام .

وتطرق الى مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط فقال انه يمثل ١٢٥ مليون عربي . وقال : تعمدت ذكر الرقم لوجود اناس عندنا يعتقدون اننا نعيش بجوار امريكا وليس في وسط عالم عربي !

وانهى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته الهامة باعلان التضامن الثوري مع رفاقنا الابطال في تشيلي وفي البرتغال وفي اليونان وفي قبرص وطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في تشيلي واورغواي .

كلمة الاتحاد

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد» ، الرفيق اميل حبيبي ، فقال ان اجراء مهرجان الصحافة الشيوعية هذه السنة على شرف مرور ٣٠ عاما على «الاتحاد» هو تتويج لحياة جيل كامل . وان اشتراك الرفاق السوفييت معنا في هذا الاحتفال هو نخوة من الاخ الكبير لاخيه الصغير ومعناه اننا ، نحن الاثنين ، لا يغلبنا غلاب . ولسنا اثنين بل حركة ملايين معها ايضا الحق وحتمية التاريخ . والرجعية تدرك سر قوتنا فتحاول شق صفوفنا ولكنها اعجز من ذلك .

وقال ان تلخيص مسيرتنا الطويلة يثبت ان طريقنا صحيح . لقد كانت المعركة الاولى واصعب معركة خضناها هي في سنوات ٤٦ — ٤٨ لاقناع شعبنا بان طريق التطرف القومي يقود الى الخيانة القومية ، الكارثة .. وشعبنا تعلم هذه الحقيقة بثمن باهظ جدا . وها نحن الان نخوض نفس المعركة لاقناع شعب اسرائيل بأن طريق حكامه هي طريق الكارثة .

وقال ان وجود حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بتركيبه اليهودي — العربي ، وفي هذه الظروف القاسية ، هو انتصار لقضية السلام وانه من الممكن ان تقوم علاقات طبيعية ، علاقات اخوة وصداقة ، بين اسرائيل والدول العربية . وقال : سيزداد دور هذا الحزب في المستقبل .. وسيكون له دور كبير في المشاركة في تخطيط المستقبل وفي تقرير العلاقات الطبيعية بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني التي ستظهر الى الوجود حتما . وسيكون هذا المستقبل على صورتنا — مستقبل الحرية والسلام والديمقراطية والاشتراكية .

كلمة زو هديرخ

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير «زو هديرخ» ، الرفيق يهودا اونغر ، الذي خصص جزءا كبيرا من كلمته لتحية جريدة « الاتحاد » في عامها الثلاثين والتاكيد على علاقات الزمالة والاخوة بين صحيفتي الحزب باللغتين العبرية والعربية .

وحيا الرفيق اونغر الزملاء السوفيات الضيوف واشاد بدور الاتحاد السوفياتي في خلق الظروف الفعلية لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقتنا لانقاذ شعوبنا من مآسي حروب جديدة .

واسهب الرفيق اونغر في شرح الدور الهام الذي تقوم به « زو هديرخ » في معارك الطبقة العاملة الاسرائيلية وفي النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

الوفد السوفييتي

واخيرا جاء دور التحية السوفيانية ، التي القاها رئيس الوفد الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشنياكوف . فتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفياتي وحزبيليين العظيم وبحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

ولاهمية هذه التحية ننشر ترجمتها الكاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

اطلقوا سراح المعتقلين !

ثم وقف الرفيق فلنر واعلن انه يقترح قرارا وجيها لهذا المهرجان وهو شجب الاعتقالات السياسية التعسفية في المناطق المحتلة التي شملت وتشمل عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المناضلين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وطالب باطلاق سراحهم حالا . فتعالى التصفيق والهتاف تاييدا لهذا القرار .

المسابقة

وبعد ذلك وقف الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية المركز ، وقدم نتائج المسابقة على زيادة توزيع الصحف الشيوعية ، فوزعت الجوائز على المنطقة المتفوقة والفروع والرفاق المتفوقين ، فكان درع الاتحاد من نصيب منطقة المثلث . ونالت منطقة تل ابيب الجائزة الاولى في توزيع زو هديرخ .

(اقرأ التفاصيل في مكان اخر) .

مهرجان حافل

وبعد ذلك ابتدأ البرنامج الفني فقدمت اغان وكانت مكبرات الصوت تنقل الموسيقى والاغنيات في ارجاء الحرش حيث انتشرت الجماهير . وقد كان الاقبال رائعا على معرض الاتحاد وزو هديرخ والغد والجديد وعلى معرض اللوحات والرسوم التي اقامه الرسامون باشراف الرفيق الرسام عبد عابدي .

واقيمت حلقات رقص ودبكة ملاكمة ومعرض لبيع الكتب واليانصيب .

وفي الثانية بعد الظهر صعد الشعراء على المنصة والقى الشعراء عصام العباسي وسميح القاسم وحنا ابرهيم قصائد من اشعارهم .

وبعد ذلك اخذت الوفود بمغادرة الكان يملؤها شعور بان عملا عظيما قد انجز .

منطقة المثلث تفوز بدرع « الاتحاد » • الفروع المبرزة والرفاق المتفوقون في مسابقة « الاتحاد »

ممثلو منطقة المثلث الفائزة يتسلمون درع « الاتحاد »

الكرمل — لمراسلنا — تلا الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية تلخيص اللجنة المركزية للحزب للمسابقة التي اعلنت بين مناطق الحزب وفروعه بمناسبة ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » جاء فيه :

معروف انه اعلن عن مسابقة في زيادة توزيع الصحافة الشيوعية بين مناطق الحزب لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » . واليوم تلخص هذه المسابقة التي ساهمت في زيادة توزيع الصحف الشيوعية في البلاد . ونقدر الجهود الكبيرة التي بذلها رفاق كثيرون جدا في ايصال الصحف الشيوعية الى الاف القراء . ونشير بالتقدير الى الرفاق الذين برزوا في مداومة نشر الصحف طيلة زمان طويل ونجحوا في زيادة توزيعها .

١ — اما المنطقة الاولى في مباراة توزيع الاتحاد فهي منطقة المثلث ، والفرع المبرز فيها هو فرع ام الفحم . والرفاق المتفوقون هم : نسيم ابو خيط — الطيرة ، محمد الشريدي — ام الفحم ، ابرهيم بيادسة — باقة ، محمد عواد غنيمة — الطيبة ، محمد ابو اصبع — الطيبة .

وقد قررت ادارة « الاتحاد » منح المنطقة المبرزة درع « الاتحاد » الذي سينتقل بعد سنة الى المنطقة المبرزة في حينه .

٢ — المنطقة المبرزة في توزيع « زو هديرخ » و « دير فغ » هي منطقة تل ابيب — يافا ، التي تميزت بزيادة التوزيع وتنظيم الصفحات .

وكان الفرع المبرز فيها هو فرع رمات غان . وتفوق الرفاق : مابر زغير — رمات غان ، مريشمان يوسف — بات يام ، ليا برنشتاين — رمات غان ، ملكا كلاينر — تل ابيب ، وليب ملشنسكي — يافا .

٣ — وكان الفرع المبرز في منطقة الناصرة هو فرع الناصرة . والرفاق المتفوقون هم : جورج غريب — الناصرة ، صبحي السروجي — الناصرة ، صالح عبد القادر — كفركنا ، سالم صليبا — شفاعمرو ، حنيف زيدات — سخنين .

٤ — وكان الفرع المبرز في منطقة عكا هو فرع عكا . والرفاق المتفوقون هم : عصام خوري — عكا ، عيسى سلامة — الرامة ، كمال الحاج — البقيعة ، محمود علي بكري — البعنة ، اسعد قويقس — يركا .

٥ — وكان فرع حيفا الفرع المبرز في منطقة حيفا . والرفاق المتفوقون هم : سركيس ابريان ، مالكه ليرخ ، عباس زين الدين ، احمد بدران واحمد دوابشة وجميعهم من حيفا .

٦ — وفي منطقة السهل برز فرع نتانيا وتميز الرفيق هوفي يتسحاق من اور يهودا .

٧ — وتفوق الرفيقان يونا سلمان وناحومي ابرهام من القدس .

٨ — ومن منطقة النقب الجنوبي تفوق الرفيقان برجر ملخ وشحدة عطية من بئر السبع .

هذا وقد وزعت جوائز تقديرية للفروع المبرزة والرفاق المتفوقين ، وسط عواصف من التصفيق والهتاف .

وفود عشائر بدو الجنوب تتظاهر احتجاجا على سلب السلطات لاراضيهم

القدس — لمراسلنا الخاص — تتظاهر وفود عشائر البدو من جنوب البلاد ، غدا الاربعاء ، امام الكنيست احتجاجا على قيام السلطات المختصة بسلبهم اراضيهم وتشريدهم عنها وللمطالبة باعادتهم الى هذه الاراضي او اعطائهم بديلا لها .

وكان عدد من مشايخ البدو قد اصدروا نداء الى مواطني الدولة ، يشرحون فيه ظلامتهم وقضاياهم ويعلنون فيه عن عزمهم على التظاهر امام الكنيست دعما لمطالبهم . وجاء في النداء ان السلطات سلبتهم ١٠٠ الف دونم تملكها عشائرهم ، وانتزعتها منهم خلافا للقانون والقضاء . وكشف النداء عن انه في اعقاب عملية التسوية ، التي تمت قبل ٤ اعوام ، اتضح لعشائر البدو ان هذه الاراضي المسلوبة سجلت ، خلافا لكل قانون ايضا ، ملكا لدائرة التطوير . وقد اكد اصحاب الاراضي المصادرة للسلطات عن استعدادهم لتلقي تعويضات مالية ثمنا لهذه الاراضي او مبادلتها بغيرها . ولكن كل مطالب العشائر ذهبت مثل صراخ المستغيث في الصحراء فلم يجد شيوخ هذه العشائر وسيلة غير تشديد كفاحهم لنيل مطالبهم ولاطلاع الرأي العام على قضاياهم .

رسالة مبايعة من المناطق المحتلة

القدس — يجري في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ اسبوعين ، توقيع الرسائل والعرائض الموجهة الى مؤتمر القمة العربي في الرباط والى ياسر عرفات شخصيا بتجديد الاعلان عن منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وفي رفض الاحتلال الاسرائيلي او عودة السلطة الاردنية وفي الاصرار على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها . وقد وقع هذه الرسائل والعرائض رؤساء بلديات ومندوبو نقابات وهيئات والشخصيات الوطنية المختلفة . ويطلبون من ياسر عرفات حمل مبايعتهم هذه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

كلمة الاتحاد — بقية

الانسحاب الكلي حين ادرك ، في نهاية عام ١٩٥٦ ، فشل العدوان الثلاثي .

والحقيقة اننا ننظر باشد القلق الى مواقف حكام اسرائيل الحالية ، الجنونية والمغايرة لكل الواقع . واننا ندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى تطويق هذه المواقف والى حصر نتائجها المهلكة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، ندرك انها تعبير عن الافلاس المتناهي . انما هي شعور المصعوق الذي يرغي ويزبد حين يرى كيف ينهار عالمه الصدواني ، عالم الغطرسة القومية ودوس حقوق الشعب الآخر ، امام انظاره !

لقد دفع العرب واليهود ابهظ ثمن ، خلال هذه السنوات ال ١٨ وما قبلها ، فمن حقهم ومن حق الاجيال القادمة عليهم ان يمنعوا تكرار المآسي ، وذلك باغتنام الفرصة التاريخية الدولية القائمة بتحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب !

اعلان هام للتجار والشركات

تصدر جريدة « الاتحاد » هذا العام « مفكرة الاتحاد » المعروفة لسنة ١٩٧٥ .

قررت ادارة « الاتحاد » افساح المجال امام التجار والشركات لنشر اعلاناتهم في هذه المفكرة العملية التي يستعملها الاف القراء خلال ايام السنة .

ان نشر الاعلانات في هذه المفكرة يعني وصول اعلانك يوميا الى الاف الزبائن في الناصرة والجليل والمثلث .

فاسرع في حجز مكان اعلانك !

يرجى الاتصال بمكاتب الاتحاد في الناصرة وحيفا . وبمكتب « الناصرة » للدعاية والنشر تلفون ٥٥٧٥٠

سعر الصفحة ١٣٠ ليرة . نصف صفحة ٧٠ ليرة .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من مختار ، وبعض الوجوه في قرية البعنة ، تشعر بوفاة المرحومة فائقة اسكندر الياس ، بتاريخ ٥-٤-١٩٧٢ بقرية البعنة وانحصر ارثها في اولادها من زوجها المرحوم جميل عبد الياس المتوفى حال حياتها وهم بجميع ، وحكمت ، وفريد ، وزياد ، وياسمين ، وشكري ، ومنير ، ومنيرة ، ورياض وعيد لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٦-١٠-١٩٧٤

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
المطران يلكوبوس

تشييع جثمان فاضلة

حيفا — توفيت في المستشفى في حيفا المرحومة نهى مشعلاني صباح يوم السبت على اثر مرض لم يمهلها طويلا .

وقد شيع جثمانها في احتفال مهيب بعد ظهر الاحد بعد الخدمة التذكارية التي أقيمت لراحة نفسها وقام باداتها القسان الفاضلان خليل دعيبس وشحادة شحادة .

واعضاء خلية عباس للحزب في حيفا يتقدمون الى شقيقتها الانسة وداد مشعلاني وجميع آل المشعلاني في الخارج باحر التعازي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad

١ تشرين ثاني ١٩٧٤ ١٧ شوال ١٣٩٤ العدد ٣١/٤٩ VOL 31-49 — 1.11.74

سعر «الاتحاد» الجديد ابتداء من هذا العدد

تلفت انظار موزعي «الاتحاد» وقرائها الكرام الى انه، ابتداء من هذا العدد الذي بين ايديكم، يصبح سعر النسخة الواحدة من «الاتحاد» هو ليرة واحدة. وكنا مضطرين الى اجراء هذه الزيادة الطفيفة نظرا لاستشراء الغلاء في اسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى. وأملنا كبير ان يستمر القراء في دعم صحيفتهم «الاتحاد» خصوصا في هذه الايام المصيرية.

ادارة «الاتحاد»

رؤساء عرب وافريقيون يعرضون القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية

الرباط — قرر مؤتمر القمة العربي في الرباط ان يقوم وفد رسمي كبير بمصاحبة ياسر عرفات الى الامم المتحدة والاشتراك معه في عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التي ستشرع في بحث هذه القضية يوم ١٣ نوفمبر الحالي. ويتألف الوفد المرافق من ملك المغرب الحسن الثاني (بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي الاخير) ومن الرئيس سليمان فرنجية (بصفته رئيس مؤتمر الجامعة العربية الاخير) ومن الرئيس الجزائري هواري بومدين (رئيس مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

فلسطين تعود الى الوجود..

حتى واشنطن ستضطر الى الاعتراف بالواقع الجديد فماذا ستفعل حكومة رابين؟!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — «اليوم اصبحت فلسطين دولة من دول المواجهة»: هذا ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات في مؤتمره الصحفي بالرباط أمس الاول على اثر اختتام مؤتمر القمة العربي السابع بقرارات اجماعية تعيد المناطق الفلسطينية المحتلة الى اهلها ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وان من استمع الى خطاب الملك حسين من التلفزيون الاردني، مساء الاربعاء، يدرك ان قيام دولة عربية مستقلة جديدة، هي فلسطين، يصبح امرا واقعا.

فقد حدد الملك حسين علاقاته الموقتة بالشعب العربي الفلسطيني لحين قيام الحكومة الفلسطينية على الارض الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها. واعلن الملك حسين انه رضخ للاجماع العربي وسيستمر بالتزاماته المالية والادارية تجاه الضفة الغربية المحتلة — بما فيها استمرار بقاء الجسور مفتوحة — لحين تسليم السلطة الى الحكومة الفلسطينية. كذلك سيستمر التعامل بالجنسية الاردنية لحين اقرار الجنسية الفلسطينية.

واعلن الرئيس المصري، في مؤتمره الصحفي بالرباط، ان الاجتماع العربي في الرباط على الحقوق الفلسطينية «هو نقطة تحول في تاريخ الامة العربية. ولا بد للجميع ان يعيدوا تقييم حساباتهم من جديد، وأولهم اسرائيل، على ضوء الحقائق الجديدة.»

ويلاحظ المراقبون ان واشنطن، التي حاولت منع هذا الاجتماع، تتلمس طريقها، ولو كرها، نحو تقييم حساباتها من جديد. ويظهر ان هذا هو اشد ما يقلق حكام اسرائيل.

فعلى اثر صدور القرار الفلسطيني (الثلاثاء) عقد الرئيس الامريكي، فورد، مؤتمرا صحفيا طارئا في واشنطن اعلن فيه: «بالطبع نحن نعتقد انه يجب التحرك نحو تسوية القضايا بين اسرائيل ومصر، من جهة، وبين اسرائيل والاردن او منظمة التحرير الفلسطينية، من جهة اخرى».

وقد اثار هذا التصريح انزعاجا شديدا في اوساط الحكم الاسرائيلي. فتوالت على البيت الابيض الاستفسارات. وكان هنري كيسنجر لا يزال موجودا في دكا عاصمة بنغلاديش ولكنه، كعهده، اصدر بيانا «توضيحيا» طمأن فيه حكام اسرائيل على ان السياسة الامريكية لم تتغير وانه لا يزال يرى ان افضل وسيلة لتسوية القضية الفلسطينية هي بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن.

ولكن هذا التوضيح لم يهدئ روع حكام اسرائيل خصوصا بعد ان تعهد الملك حسين بارجاع كل شبر ارض يجري تحريره الى اهله — اي الشعب العربي الفلسطيني. وحين طلبت السفارة الاسرائيلية في واشنطن من الناطق بلسان البيت الابيض ان يعلن ان الرئيس فورد «اخطأ»، رفض الناطق تعديل اية كلمة جاءت في تصريح رئيسه.

ومما يشير الى اضطرار واشنطن الى الاعتراف بالواقع الفلسطيني الجديد هو الافتتاحية التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الخميس، ودعت فيها اسرائيل بصراحة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى اجراء الحوار معها. كذلك ناشدت الصحيفة الامريكية، شبه الرسمية، هنري كيسنجر ان يبذل «جهودا خارقة» لاجراء هذا الحوار..

والواقع الجديد الثاني، والذي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —



كلمة الاتحاد

فرصة العمر!

هذه الايام، التي نعيشها الآن، هي موسم النضوج لثمرة ظلت تتكامل على ارض سنجة بالمآسي ربع قرن. ونريد ان نعتقد ان القوى المسؤولة شعبيا في اسرائيل قادرة على الارتفاع الى مستوى التحول التاريخي الحتمي، الجاري الآن، ورؤية ما يحمله في طياته. ولاول مرة منذ ربع قرن، من امل في تحقيق سلام حقيقي، ويساعد على ترسيخ هذا الاعتقاد عوامل دولية ضخمة تريد التخلص من بؤرة الحرب المزمنة هذه، وعوامل ليس لها من سبيل آخر!

وللحقيقة وللتاريخ، بل من اجل المستقبل، نعود ونذكر اننا نحن الشيوعيين، اليهود والعرب، رأينا هذا التطور الحتمي. وفي الانتخابات، التي اعقبت حرب اكتوبر، قلنا لجماهيرنا اننا مقبلون على احداث عاصفة من شأنها ان تغير الخارطة السياسية — الجغرافية لشرقنا العتيق. التفوا حول الحزب الذي صدق تنظيما (اخوة) وسياسة (سلام الشعوب) حتى يزداد وزننا في رسم هذه الخارطة التي ستكون خارطة السلام لليهود والعرب، لاسرائيل ولدولة فلسطين العربية!

بل منذ اليوم الاول، قبل ربع قرن ودائما، رأينا ان طريق السلام الحقيقي هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة، وعلى رأسها حق الوجود والسيادة الوطنية، لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني. لقد جهرنا على رؤوس الاشهاد وعلى مدى هذه السنين، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك سيادته الوطنية وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض.

اننا نستعيد مواقفنا هذه، التي لم نخفها ولم نحد عنها ابدا، لاننا نلاحظ ان الاوساط الحاكمة المذهولة في اسرائيل تحاول، وهي غرقى تتعلق بحبال الهواء، ان تعتبر هذه المواقف «نشاطا معاديا لاسرائيل» — اليوم في المناطق المحتلة وغدا، اذا كان من غد لهذه الهستيريا، في اسرائيل!

ان النشاط المعادي لاسرائيل حقا، لمستقبل اسرائيل ولشعب اسرائيل الشقيق، هو هذا التعامي الجنوني عن حق الشعوب (العربية) في التصرف باوطانها وعن حق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود القومي. حتى الملوك ورؤساء الامبراطوريات لم

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

امل حكام اسرائيل تصدع الفلسطينيين!

تل ابيب — لاتخفي صحف البلاط الاسرائيلي ان املها هو بحدوث التصدع في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية. ومن ذلك تعليق هارتس (الاربعاء) على قرار مؤتمر الرباط الاجماعي. فقالت: «يجب الا تستبعد حدوث تطورات جديدة قبل انعقاد المؤتمر الرباعي بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة المخربين العامة (منظمة التحرير الفلسطينية).. والآن نحن في انتظار عودة الملك حسين الى عمان والخطوات التي سيخطوها. كذلك نحن ننتظر الآن ردود الفعل من منظمات التخريب المتطرفة والتي تعارض ما تقرر في مؤتمر القمة».

والباقي مفهوم..

الجزائر تحتفل بالذكرى العشرين لثورتها المجيدة

الجزائر — اليوم الاول من نوفمبر ١٩٧٤ تحتفل الجمهورية الجزائرية الشعبية، وطن المليون شهيد، بالذكرى العشرين لانطلاق اول رصاصة في حرب التحرير الشعبية في الاوراس الاشم والتي دامت ٧ سنوات، تمكن شعب الجزائر خلالها وعبر البطولات

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

عرس الشعب الواقع تحت الاحتلال صرع ينزل بسلطات الاحتلال!

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ ان انتشرت الانباء عن رضوخ الملك حسين لقرار الرباط الاجماعي باعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى اهلها الفلسطينيين، اي منذ الثلاثاء الماضي، والفرحة غير المكتومة تغمر جماهير المناطق المحتلة. واصبح الناس يهنئون بعضهم بعضا علانية. وفي نابلس جرى توزيع الحلويات.. وعبرت جميع الصحف الصادرة في المناطق المحتلة عن هذه الفرحة علانية وبكل الامل. واعلن رئيس بلدية طولكرم، حلمي حنون: «هذا قرار تاريخي انتظرناه طويلا كما انتظرنا ان يرضخ النظام الاردني الخائن لارادة الامة العربية».

ومع ان احد شخصيات رام الله صرح لصحيفة هارتس (الاربعاء) انه من الافضل لحكام اسرائيل ان يستيقظوا من سباتهم الطويل، بان يعترفوا بحقيقة الشعب العربي الفلسطيني، يزداد صرع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة امام الاجماع العربي الذي لم تحسب حسابه.. وانشأت «هارتس» افتتاحية (الاربعاء) هددت فيها انه بعد هذا القرار «اصبح الاصطدام (العربي) حتميا بنسبة عالية جدا».

وذكرت الصحف ان رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، اعرب امام رئيس الوزراء عن قلقه من اجماع الصحف العربية الصادرة في القدس على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية، وان رئيس الحكومة وعد تيدي كوليك بالاهتمام الشديد «بهذه الاقوال المتطرفة»...

كذلك ذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجري مشاورات مع اجهزة الامن الاخرى تحسبا لتنامي الاحداث في المناطق المحتلة بعد قرار الرباط الاجماعي.

وهددت هذه الصحف بان اجهزة الامن سوف تتخذ تدابير «شديدة الحزم» ضد ما اسمته «بحملة التحريض» التي تقوم بها الصحف العربية الصادرة في القدس.

ونددت الصحف الاسرائيلية انباء عن تحذيرات وجهتها سلطات الاحتلال الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الضفة المحتلة تتوعدهم بالعقوبات اذا ما وقعوا عرائض التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ووصل الامر بوزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس، ان هدد، في محاضرة له في الجامعة العبرية بالقدس امس الاول، كل من يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بانه سيعتبره «مشتركا في النشاط المعادي لاسرائيل. وهذا النشاط — قال — لن نسكت عنه ولن نسامح به»!!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

اسرائيل على عتبة الافلاس المالي! زنبار: احتياطي النقد الاجنبي لا يكفي لشهرين..

القدس — بحثت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، في الهبوط المستمر لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي. واشترك في هذا البحث محافظ «بنك اسرائيل»، موشه زنبار، فأشار الى الخطورة البالغة في استمرار هبوط هذا الاحتياطي على الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال زنبار ان احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي انخفض منذ بداية العام الجاري، ١٩٧٤، ب ٧٥٠ مليون دولار وان المتبقي اليوم في «البنك المركزي» يكاد يكفي لتمويل الاستيراد الاسرائيلي المدني لشهرين فقط. وأكد ان القضية الرئيسية التي تواجه اسرائيل حاليا هي منع نفاد ما تبقى من احتياطيها من العملة الاجنبية.

وجاء في «هارتس»، اول امس الاربعاء، ان هذا الاحتياطي انخفض في تشرين اول الماضي ب ١٠٠ مليون دولار وان كل ما يملكه «بنك اسرائيل» اليوم من النقد الاجنبي لا يزيد عن ٩٠٠ مليون دولار. وذكرت الجريدة ان استمرار هبوط الاحتياطي يثير قلقا بالغا في الاوساط الصناعية والمالية والاقتصادية في اسرائيل، فاسرائيل، كما هو معلوم، وحتى لو استثنينا الاستيراد العسكري، تعتمد كليا على الاستيراد من الخارج لتسيير اقتصادها وصناعتها. اذ ان ٨٠٪ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

دول الاستعمار تنقذ جنوب افريقيا

الامم المتحدة — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انقذت جنوب افريقيا من الطرد من الامم المتحدة، امس الاول، حين استعملت حق النقض في مجلس الامن ضد اقتراح كينيا والكاميرون وموريتانيا والعراق طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة. وقد صوت مع اقتراح الطرد عشرة من اعضاء مجلس الامن ال ١٥، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي. وامتنع عن التصويت كل من النمسا وكوستاريكا!

قرارات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط

الرباط — اعلن ملك المغرب الحسن الثاني، في مؤتمر صحفي عالمي عقد في الرباط امس الاول، نص القرار الفلسطيني وقرارات معلنة اخرى قررها مؤتمر القمة العربي السابع الذي انهى جلساته بالاجماع التام مساء اليوم السابق..

القرار الفلسطيني

«ان مجلس القمة العربي السابع بعد المذكرات المستفيضة والمفصلة التي اجراها اصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء والامراء حول الموقف العربي بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص، في اطارهما القومي والدولي، وبعد الاستماع الى البيانات التي عرضها الملك حسين، ملك المملكة الاردنية الهاشمية، وسيادة الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وبيانات اصحاب الجلالة والسيادة والملوك والرؤساء في جو من الصراحة والصدق والمسؤولية الكاملة.

— وتقديرا من القادة العرب لما يترتب عليهم، في الموقف الراهن في مواجهة العدوان وواجبات التحرير، من مسؤوليات قومية مشتركة تفرضها وحدة القضية ووحدة النضال العربي في الظروف الراهنة ضد القوى التي ما زالت تستهدف الغاء الوجود الفلسطيني ومحو الكيان الفلسطيني الوطني، وايمانا منهم بضرورة احباط هذه المحاولات والمخططات والرد عليها لدعم هذا الكيان وتقويته والالتزام بمتطلبات نموه وزيادة قدرته لاستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الكاملة وتحمله مسؤولياته ضمن الالتزام العربي الجماعي، بالتعاون الوثيق مع اشقائه العرب.

— وانطلاقا من الانتصارات التي حققها النضال الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني، وعلى المستويات العربية والدولية وفي الامم المتحدة، سيتوجب ذلك من مواصلة العمل العربي المشترك لتنمية هذه الانتصارات وترسيخها، وبعد ان تلاقت قناعة الجميع على ضرورة انهاء الخلافات استطاع المؤتمر انهاء الخلافات بين الاخوة في اطار تعزيز التضامن العربي — يقرر مؤتمر القمة العربي السابع ما يلي:

١ — تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره.

٢ — تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، على اية ارض فلسطينية يتم تحريرها. وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة، عند قيامها، في جميع المجالات وعلى كل المستويات.

٣ — دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها، على

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

سوفانيارغ الى الون: العدالة للجميع..

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — رد وزير خارجية فرنسا، الذي وصل الى اسرائيل يوم الاربعاء الماضي، ردا دبلوماسيا ولكنه حاسما على «تحية» زميله الاسرائيلي يغآل الون.

وكان الوزير الون قد تخطى اصول البروتوكول ووجه كلمات جارحة ضد سياسة الحكومة الفرنسية تجاه ازمة الشرق الاوسط. وقال الون ان وزير الخارجية الفرنسي، سوفانيارغ، «يدرك سخط اسرائيل الشديد على سياسة بلاده نحو الشرق الاوسط». وادعى الوزير الاسرائيلي ان اسرائيل «تنتهج سياسة سلام عقلانية ومتزنة وعادلة» ولكنها ترفض اعادتها الى «الوراء» — الى عام ١٩٦٧!!

فرد عليه الوزير الفرنسي الضيف، مراعيا اصول البروتوكول: ان امن اسرائيل يتحقق بالسلام الذي يقوم على العدل للجميع وعلى اساس حدود

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

مظاهرة عربية ضد ديان

لوس انجلوس — حين دخل وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، الجنرال ديان، الى القاعة في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة جوبه بمظاهرة صامتة نظمها الطلاب العرب هناك احتجاجا على دعوته لالقاء محاضرة في الجامعة.

محطة نووية سوفييتية الى مصر

القاهرة — اعلن الدكتور اسماعيل صبري عبد الله، وزير التخطيط المصري، ان الاتحاد السوفييتي سيزود مصر بمحطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية. ومعلوم ان الولايات المتحدة كانت وعدت مصر بتزويدها بمثل هذه المحطة الا انها لم تف بوعدها.

كان الاتحاد السوفياتي سيرسل ٥٠ الف جندي الى سوريا

الكويت — نشرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، هذا الاسبوع، تصريحا لوزير الدفاع السوري، اللواء مصطفى طلاس، أشاد فيه بموقف الاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي كان على اهبة ارسال ٥٠ الف جندي سوفييتي الى سوريا في ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ — اي في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر.

حزب الغزو الاستيطاني (المفدال) يغزو حكومة رابين الشيوعيون يحتجون والوزيرة الوني تستقيل من الحكومة

الكنيست — ب ٥٩ صوتا ضد ٥٢ وامتناع ٣ عن التصويت اقرت الكنيست، يوم الاربعاء ٣٠/١٠/٧٤، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين، بضم «المفدال» حزب المتدينين الوطنيين الى الحكومة. وقبل التصويت اعلن الرفيق مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة بسبب مواقف المفدال المتطرفة، خصوصا فيما يتعلق بالضفة الغربية.

وقال مائير فلنر ان المفدال سيصوت في الحكومة ويعمل ضد اية امكانية للتوصل الى السلام. «وهذا ما نرى فيه الموقف الرئيسي المقرر في انضمام المفدال الى الحكومة، فهو سوف يكون في الحكومة من دعاة خلق اقصى ما يمكن من الحقائق الجاهزة في المناطق المحتلة. وسيحاول هذا الحزب التأثير في اتجاه تحول يميني اكثر في الميدان الاجتماعي، وطبعا في مجال الاكراه الديني».

واكد الرفيق مائير فلنر، في خطابه: «اننا ضد هذه الحكومة قبل ضم المفدال، وقبل كل شيء، بسبب سياستها الاساسية. اننا نعتقد ان سياسة الحكومة، كما هي اليوم، تقود الى الحرب، وتحول دون السلام — وليس فقط مواقف الليكود. ولذلك فموقفنا واضح.»

التصويت

صوت من اجل ضم المفدال الى الحكومة، كل من كتل المراخ والاحرار المستقلين والمفدال. وضد ضم المفدال كل من الكتلة الشيوعية والليكود والجبهة التوراتية وكتلة حقوق المواطن وموكيد. وامتنع عن التصويت عضوا الكنيست زبولون هامر ويهودا بن مئير من حزب المفدال واريه الياب من المراخ.

وسبق التصويت نقاش صاخب تحول الى هرج ومرج حين قام رئيس الحكومة بتلخيص النقاش في وجه مقاطعات الليكود الوقحة، مثل مقاطعات عضو الكنيست لانداو من الليكود ان رئيس الحكومة «يهذي ولا يعرف ما يقول» او قول ح. روبلس (ليكود): الويل لمثل هذه الحكومة التي لها رئيس حكومة لا يثق بنفسه».. وقول لانداو: «يشفقون علينا في العالم لان لنا رئيس حكومة كهذا».. وقول بيغن: «هذا هو اسلوب رئيس الحكومة — الكذب»... وقول زلمان شوفال (ليكود): «وأين تمت حكومته بانها حكومة استمرار وتغيير»، والتغيير برروه ذلك: «الاستمرار، الفساد والقطاع الاقتصادية، والتغيير الى الاسوأ في الميدان السياسي»...

انسحاب كتلة شولاميت الوني من الائتلاف

على الرغم من محاولات رئيس الحكومة اقناع الوزيرة، شولاميت الوني، بتأييد ضم المفدال الى الحكومة، اعلنت الوني، امس الاول، استقالتها من الحكومة وفسرت ذلك بسلوك هذه الحكومة التي تعرب يعرض الحائط بحقوق المواطن، التي تتحدث عنها وثيقة الاستقلال، فيصفق لها اليام، التي يرفع صوته مدافعا عن هذه الحقوق، ويوقع بيده على اتفاقات اخرى. وتساءلت الوني: اين حرية الضمير والدين واين المساواة واين التوزيع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

الحزاز يقع أذن الجمل حيث يشاء

قبل شهرين هدمت دائرة التنظيم « بالطريقة المعهودة » وبحضور قوة كبيرة من البوليس ، دار محمد ... السبع من مجد الكروم . لماذا ؟ لانها غير مرخصة . ولماذا غير مرخصة ؟ قيل لانها تبعد عن الشارع العام فقط خمسة وخمسين مترا لا غير . في حين « المطلوب » ان يكون البعد مائة متر ! واذا اضفنا مائة متر اخرى من الجهة المقابلة يكون عرض الشارع مائتي متر ! اي شارع هذا ؟!

صحيح ان الذي يقص من جلد غيره يوسع . ولكن عندما يتعدى الامر حدود المعقول يصبح شاذا . فنسأل لهم : يا سادة الا يكفي اربعون مترا للشارع (... من كل جهة) ؟ فاتهم القائلون بانهم يريدون سد الشارع ، كما اتهم الخوري ابنه في الحكاية التي تقول : ان كاهنا اعتاد الاغراق في المبالغة في عظاته ، حتى اخذ الناس يتندرون بمبالغاته ويتهامسون خلف ظهره . فتضايق ابنه وطلب اليه ان يقلل من مبالغاته . وكان الكاهن قد اضاع الحدود بين المعقول واللامعقول فقال لابنه : وكيف اعرف اني ... [illegible]

... يكثر من كلفة .

ولكنهم بالطبع يغضون النظر وابوابهم تبقى مغلقة تحت ستار « المصلحة العامة » . لنلق نظرة الى داخل اكثر قرانا العربية لنرى مدى اهتمامهم المزعوم بالمصلحة العامة . لم نسمع مثلا انهم هدموا سياجا مضرا بشارع داخلي . وهم لا يحركون ساكنا ازاء مياه المجاري القذرة المتدفقة في الشوارع . ولا يهمهم ان اكثر قرانا العربية اصبحت تفتقر الى مكان يقف فيه صف السحجة او مدار للباص . ولا مكان تقف فيه السيارات . اما في حالة عرس او ما ... فالحكي ... « الشوف » .

وهذا القانون الصارم الذي يعاملونك به لا تشعر به عندما يكون المتضرر القرية بشكل عام . ويبدو ان هناك محاولة لخلق انطباع في قرانا بان وساطة الزعيم فلان والشيخ فلان كفيلة بحل المشاكل ، ففلان من جماعة المتدينين وصديق لحاكم اللواء ، وساطته تنفع في استصدار رخصة ، وفلان له كلمة عند البوليس وساطته تنفع لمحو مخالفة وهكذا ..

[illegible]

... القانون الذي يسري على ابن الجارية لا يسري على ابن الداية .

والقضية في مجملها ليست قضية شارع وتوسيعه بقدر ما هي حجة للتضييق على القرى العربية . فالمنطقة جنوبي الشارع في مجد الكروم يحظر فيها البناء . و ٥٥ مترا الى الشمال مع مثلها من الجنوب اكثر ...

... زيد من عمرو على يسهل ... طوقهما ، كما فعل الاسد بالاثوار الثلاثة .

وقديما قال المثل :

تأبى العصي اذا اجتمعن تكسرا
واذا انفردت تكسرت آحادا

حنا ابرهيم

ماذا وراء تمثيلية تأخير رواتب المعلمين العرب

بقلم : جابر

عودتنا دائرة المعارف العربية بين كل فترة واخرى على اخراج تمثيلية جديدة تعرضها على مسرح المدارس العربية . فخلال السنوات الماضية اخذت ظاهرة تأخير رواتب المعلمين تتحول الى مرض مزمن ، والمبرر الوحيد الذي ادعته ادارة المعارف لذلك هو النقص في الجهاز العامل في تحضير رواتب المعلمين العرب في القدس ، وعدم وجود آلة حاسبة الكترونية لتحضير رواتب المعلمين العرب كما هو متبع مع رواتب المعلمين اليهود .

وزاد الوضع سوءا بعد شهر تشرين في السنة الماضية ، واصبحت الحجة لذلك ان غالبية الموظفين الذين يعملون في تحضير رواتب المعلمين العرب ملتحقون بالخدمة الاجبارية ...

متأثرا من اعلان الاضراب ليومين . وعندما اخذت كشوفات السلفات تصل بالتدريج الى المدارس العربية ، ظهر انه تم تحضيرها بين الايام ... ٢٥ من شهر ايلول ...

وفي ظروف الغلاء الفاحش في هذه الايام يجد نفسه قد وزع راتبه وما زال امامه اسبوع او اسبوعان حتى ينتهي الشهر ويحل موعد استلام الراتب الجديد ، فيلجأ بالاستدانة ... ويظل طول اول الشهر يصارع الصبر . ويحل الشهر الجديد وتمضي ايامه الاولى تجرجر ساعاتها الطويلة بثقل وملل ، ويزداد غيظه ويتلاشى صبره بالتعاقد ، وينعكس هذا على عمله في المدرسة ، وتزداد مماطلة ادارة المعارف في ارسال الرواتب . ثم تنفذ بارسالها على دفعات ، وكل يوم تصل رواتب مدرستين او ثلاث . ويذهب المعلمون يوميا الى دائرة البريد آملين ان يجدوا رواتبهم ...

معركتها لتطير بهم من مدرسة الى اخرى ليعلنوا للمعلمين عن الاضراب . ولكن التمثيلية لم تنطل على المعلمين الذين استقبلوا هؤلاء النقابيين بنظرات السخرية ، فالتمثيلية المفضوحة لا يمكن تكرار عرضها امام نفس جمهور المتفرجين .

اننا نرى انه من حق كل معلم ان ينال راتبه في آخر الشهر لا في منتصف الشهر الذي يليه ، وبدون ان يضطر الى اعلان اضراب لذلك . واضطرار المعلمين لاعلان الاضراب لتلقي رواتبهم هو دليل على عجز وضعف وفشل النقابة الحالية ، فلو كانت نقابة تحترم مسؤولياتها وواجباتها لما تجرأت دائرة المعارف ان تؤخر الرواتب ...

[illegible]

... التي تنطوي على هدم المبنى التعليمي في المدارس العربية ، ونشر الامية والانحلال بين الطلاب العرب .

والمعلم العربي ، رغم اخلاصه لعمله ومعرفته بمسؤوليته الكبرى تجاه طلابه ، الا انه انسان ويتأثر بالهزات التي يتعرض لها في عمله .

امثال هؤلاء الركائز من « النقابيين » الذين هم منها واليها ، لن تحفظ لهم مناصبهم النقابية وهم صفر اليدين وليس لهم اي رصيد . وهنا جاء الحل في تلقي الرواتب ، فاذا بهؤلاء النقابيين يستيقظون ، فجأة ، ويندفعون الى سياراتهم ويسيرون ...

اليومية والنقابية واهمها حقهم في الاضراب ، ويسراهم تحتضن شعار العمل لتحويل ابنائنا من حطابين وسقاة الى جيل من المتعلمين ، الذين ينظرون الى المستقبل بكل ثقة واطمئنان ليأخذوا عن معلميهم المسؤولية في بناء الاجيال القادمة .

... في الشهر الماضي ، والتهديد بالاضراب عام في هذا الشهر ، فان هذا الجهاز المالي المتطور !! لم يهتز . ومضت الايام الثمانية الاولى من شهر تشرين الاول ، ولم تصل هذه السلفات للمدارس العربية . ولم يجد المعلمون في المدارس العربية بعد ذلك ...

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات واجتماعات حول موضوع

من اجل السلام العادل والجهود المشتركة بين الشعوب

لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية

يوم السبت ٢ — ١١

البقيعة — الساعة ٦ مساء — جبرائيل بشارة ونايف سليم

دير حنا — الساعة ٦ مساء — ميشيل جريس (مع فلتوس سحري)

يافة الناصرة — يوسف الغازي

يوم الاربعاء ٦ — ١١

بات يام — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — م. ايدلبرغ و أ. هرشكوفيتش

بني براق — الساعة ٧ مساء — المحامي ا. ميلاميد

يوم الخميس ٧ — ١١

تل ابيب — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — د. ارنفيلد وع. لفين

يوم الجمعة ٨—١١

الرامة — الساعة ٧ مساء — ابراهيم ارشيد وجمال موسى

يوم السبت ٩ — ١١

ريشون لتسيون — الساعة ٧:٣٠ مساء (احتفال) — أ. نويمان

بيتح تكفا — الساعة ٨ مساء (احتفال) — المحامي ا. ميلاميد و ك. كوهين

الاحد ١٠ — ١١

تل ابيب — الساعة ٧:٣٠ (احتفال) — ش. شملي

حيفا — د. ارنفيلد والمحامي حنا نقارة

يوم السبت ١٦ — ١١

الناصرة — اجتماع منطقي — اميل حبيبي ويوسف صباغ

رملت غان — الساعة ٨ (مع فيلم) — المحامي ا. ميلاميد

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عساف حنانبي وعائلته بزواج كريمته **هيام**
* الصديق لويس تندلفت وعائلته بزواج كريمته **مساري**

اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

* الصديق الياس بطرس اشتر بالمولود الجديد .
* الصديق راغب رجا خوري وعروسه لمناسبة الزواج

اعضاء الحزب في عيلبون

* الصديق الدكتور سليم مخولي وزوجته بالمولود الجديد « حبيب »

نمر مرقس واحمد سعد وابراهيم مالك

كتب الاطفال والتربية بروح الكراهية والشوفينية

● بقلم : تسيبورة شاروني ●

كتب الاطفال هي من الوسائل المستعملة في تربية الاطفال لتطوير عواطفهم وتفكيرهم وطاقتهم على التفكير . وتصاحب الكتب الطفل من بستان الاطفال وخلال جميع مراحل المدرسة ، ومسيرة تطوره . وبهذه الكتب يمكن اخصاب خياله وتربيته على المحبة والصداقة والتفاهم والتسامح ، وربما يمكن تربيته على ...

اما العرب فاسماؤهم مثل « المجبور بندورة » و « مخيستو » و « بكرة » وما اشبه ذلك من اسماء ... كل ذلك حتى يعرف الاطفال الفرق بينهم وبين عدوهم الاحمق .

وحازي لونيان ، مؤلف هذه « الروائع الادبية » كان في الماضي ...

[illegible]

الكتب ؟ وباي اتجاه من العلاقات مع الجيران يسيرون ؟ وما هو المستقبل الذي يصور لهم ؟ اهكذا يبنى المستقبل ، وجسر السلام بين الشعبين ؟

ويشتري الآباء هذه الكتب عن دون معرفة ، وفي كثير من الاحيان يتخاطف الاولاد هذه الكتب من رفوف المكتبات العامة ويلتهمون سمومها . وليس ثمة اي نظام او مراقبة على كتب الاطفال . وسوق هذه الكتب مهملة غربت فيها الفوضى اطنابها ، اذ في وسع كل شخص ان ينشر ما يشاء من الفضلات « الادبية » والمواد المريعة — ويربح الاموال من جرائها .

وتغض وزارة المعارف الطرف ولا تراقب كتب الاطفال ولا تنتقدها . ولعل كتب الاطفال هي المادة الوحيدة التي لا رقابة عليها .

وانه لمن الواجب ان يستصرخ الآباء والمعلمون ، ووزارة المعارف كي يتوقف ، حالا ، توزيع هذا النوع من الكتب . اننا بحاجة الى كتب تربي على قيم السلام والتفاهم والصداقة بين اسرائيل وجاراتها وليس العكس . كفانا كراهية وحربا ... ولزام علينا ان نربي بروح السلام والتفاهم .

تصحيح خطأ مطبعي

وقع تشويش مطبعي في فقرتين من خطاب رئيس الوفد الصحفي السوفييتي ، الذي نشرناه على الصفحة الثانية من عدد « الاتحاد » الماضي — الثلاثاء .

فالفقرة الثالثة من الخطاب يجب ان تكون ما يلي :

وكما هو معروف فقد اعد لينين العظيم اسس الصحافة الشيوعية اعدادا شاملا . واهم تلك الاسس هو مبدأ الانتماء الحزبي الشيوعي الواضح ، المباشر والصادق ، الذي يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين ، « من شق الطريق ، في اطار المجتمع البرجوازي ايضا ، للخروج من عبودية البرجوازية نحو الامتزاج في حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » .

والفقرة ١٥ يجب ان تبدأ كما يلي :

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية هي سياسة السلام بين الشعوب .

(الاتحــاد)

عن اليونان والشعب الذي يمهل ولا يهمل

بقلم : اديب ابو رحمون — الناصرة

نظام الحكم الفاشي في اليونان — الذي كان احد ركائز الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ، والذي كان مسيطرا بالنار والحديد — ولى الى غير رجعة كغيره من هذه الانظمة . وخلال فترة حكمه شن حملة ارهاب فاشية ضد العناصر ...

رسمها معذبوه على الارض — وعندما كان يحاول الجلوس او الاتكاء على الحائط ، كان يضرب بوحشية . مرات عديدة فقد وعيه ، وبعد ان ايقظوه كانوا يعودون لتعذيبه .

شخص آخر من رجال الشرطة السرية صرح ، وبكل وقاحة ، في ...

[illegible]

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٢—١١—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — شعب

يدعو الاهلين الى حضور الاجتماع الشعبي لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك اليوم ، الجمعة ، ١\١١\١٩٧٤ ، الساعة السادسة مساء .

يتكلم في الاجتماع : الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا
قسم التثقيف

السبت ، ٢\١١\١٩٧٤

يركا	(القطاع الشمالي)	السادسة مساء	احمد سعد
البقيعة		الخامسة مساء	محمد نفاع



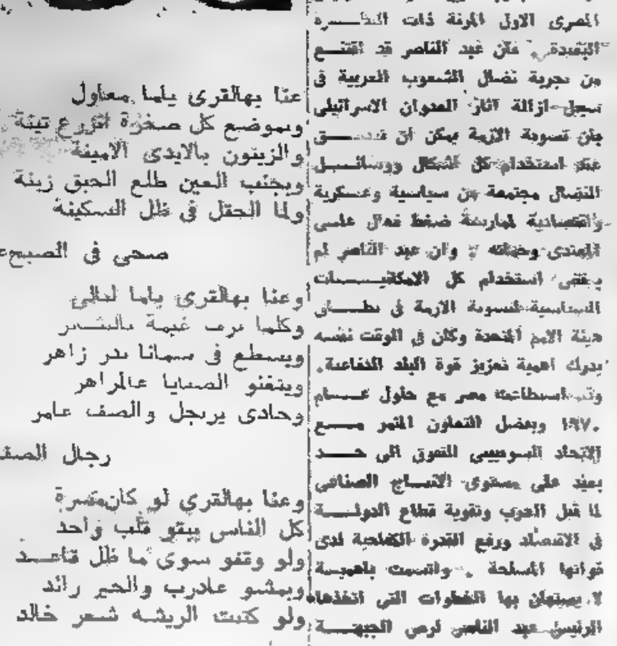


مصر في عهد الرئيس عبد الناصر

لقد كتب عدد لا يستهان به من الكتب في الاقطار العربية وفي الغرب عن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وقد كتب عنه وهو حي وكتب اكثر من ذلك بعد وفاته . ويمكن اليوم بحق القول بوجود أدب كامل عن عبد الناصر ويمكن ان نعزو الى هذه السلسلة الكتاب الذي صدر في موسكو مؤخرا بقلم العالمين السوفييتيين ايغور بيلايف ويفغيني بريماكوف . وان هذين المؤلفين التقيا اكثر من مرة بالرئيس عبد الناصر شخصيا . ولعل كل واحد منهما يستطيع بنفسه أن يتحدث عن عبد الناصر رجل الدولة والشخصية السياسية اللامعة والانسان الجذاب وعن اللقاءات والمحادثات معه . وان كليهما اشتغل في مصر فحل أحدهما محل الآخر كمراسل خاص لجريدة « برافدا » أكثر من اثنتي عشرة سنة مقدا لهما الحق المعنوي التام سيرا على منال زملائهما الاجانب ، في تأليف كتاب عن الرئيس المصري يتناول الاحداث وهي حارة كما يقال . ولكن كتابهما لم يسم : « مصر في عهد الرئيس عبد الناصر » صدفة لانه لا يتحدث عن عبد الناصر نفسه قدر ما يتحدث عن البلاد والشعب اللذين ارتبطت بهما ارتباطا لا ينفصم كل حياة وعمل هذا الابن البار للشعب المصري . وقد رسم المؤلفان فيه لوحة عريضة تصور الحياة الاجتماعية الاقتصادية في مصر ، وتتبعا اشواط الثورة المصرية وقدما تحليلا عميقا للعمليات التي نجمت عن الثورة في حياة المجتمع المصري وابانا جوانب مختلف فئاته : البرجوازية والطبقة العاملة والفلاحين . وتحدثا عن المنجزات التاريخية الضخمة والمشاكل والتناقضات المرتبطة بتغير طراز العيش العتيق في الريف المصري . وان القيمة الرئيسية لهذا المؤلف وميزته عن امثاله من الكتب الصادرة في الغرب تكمنان، على وجه التحديد، في انه يعطي تقييما علميا عميقا من مواقع ماركسية لينينية للظواهر والعمليات المتشابكة المتناقضة في الفترة الانعطافية من تاريخ مصر والتي سميت عن حق بعهد عبد الناصر .

وقال المؤلفان ان المواقف من عبد الناصر ومن نشاطه الضخم المتعدد الجوانب على صعيد الدولة والسياسة والذي انقطع فجأة يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ قد تكون متباينة . الا انه ما من أحد ينكر مساهمته الحاسمة في تقدم مصر . وان اعلان الوحدة الاشتراكية للجمهورية هو بحد ذاته فضل من أفضال ابن مصر العظيم . ولقد صنع الكثير لتقوية الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وان عبد الناصر لم يكن مجرد زعيم الثورة الوطنية التحررية المصرية ، فقد غدا ، بعد مؤتمر باندونغ عن حق ، رجل سياسة من مقياس دولي . وصار صوته مسموعا لدى رؤساء الشرق وساسته ورؤساء دول وحكومات آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

ويتابع الكتاب مرحلة مرحلة كل تعرجات الثورة المصرية بارتباط مباشر بتطور حركة التحرير الوطني في العالم العربي والى جانب ذلك يبين على هذه الخلفية التاريخية العريضة الطريق الذي قطعه عبد الناصر نفسه خلال سنوات رئاسته . ويشير المؤلفان الى أن عبد الناصر ، الشخصية السياسية البارزة ، ذا النظرة الواسعة ، قد حقق مرحلة تطور كبيرة نحو الاشتراكية العلمية . وان هذا الارتقاء قد تعين الى حد بعيد بالواقع المصري نفسه وبميزان القوى في المضمار الدولي . والذي قاد عبد الناصر الى ادراك امكانية النضال الدائب المعادي للامبريالية وخوض هذا النضال بالاعتماد على دعم المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم العربي ان عبد الناصر لم يكن ماركسيا ولكن تأثير الاشتراكية العلمية فيه ، كما يؤكد الكتاب ، غدا محسوسا اكثر فأكثر بقدر تحقق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلد وتشديد الكفاح ضد مكائد الامبريالية في الشرق الاوسط . ولقد تجلى ذلك في أن عبد الناصر كان يلجأ عند كل انعطافة حاسمة في تاريخ مصر والعالم العربي كله ، وعندما كان الامر يمس ترسيخ التحولات الاجتماعية أو تثبيت استقلال مصر الوطني ، وعند مواجهة المكائد الجديدة التي تدبرها الصهيونية والامبريالية ، يلجأ الى الجماهير الشعبية ويعتمد على مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . ولقد اقنعته الحياة نفسها بان الاتحاد السوفييتي هو أوفى واصدق صديق ثابت للمصريين ، والشعوب العربية الاخرى ، المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها . وقد تجلى ذلك في السنوات الاولى من الثورة المصرية عندما حصلت مصر بعد رفض البلدان الغربية بيعها



السلاح ، على الاسلحة التي تحتاج اليها من انتاج سوفييتي ، وفي الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في أيام العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وفي المساعدة والمساندة المتعددتي الجوانب اللتين قدمهما الشعب السوفييتي لنضال العرب المشروع في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي في حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقيمة الكبيرة للكتاب هي ان مؤلفيه قد أظهرا من بعد وفاة عبد الناصر مدى حيوية وأهمية النهج الذي سلكه داخل البلاد وفي مسألة تسوية أزمة الشرق الاوسط . وبالرغم من مزاعم الصحافة الرجعية العربية والغربية بأن التغيرات التي تمت بعد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ في مسألة تسوية هذه الازمة قد حصلت نتيجة الابتعاد عن نهج عبد الناصر ، يورد المؤلفان أدلة لا تدحض على أن هذا النجاح قد مهدت له بدرجة كبيرة سياسة الرئيس المصري الاول المرنة ذات النظرة البعيدة . فان عبد الناصر قد اقتنع من تجربة نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بأن تسوية الازمة يمكن ان تتحقق عند استخدام كل اشكال ووسائل النضال مجتمعة من سياسية وعسكرية واقتصادية لممارسة ضغط فعال على المعتدي وحماته . وان عبد الناصر لم يفته استخدام كل الامكانيات السياسية لتسوية الازمة في نطاق هيئة الامم المتحدة وكان في الوقت نفسه يدرك اهمية تعزيز قوة البلد الدفاعية . وقد استطاعت مصر مع حلول عام ١٩٧٠ وبفضل التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي التفوق الى حد بعيد على مستوى الانتاج الصناعي لما قبل الحرب وتقوية قطاع الدولة في الاقتصاد ورفع القدرة القتالية لدى قواتها المسلحة . واتسمت بأهمية لا يستهان بها الخطوات التي اتخذها الرئيس عبد الناصر لرص الجبهة العربية العامة للنضال على اساس مناهضة الامبريالية وتمتين التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية .

ان الناس في الاتحاد السوفييتي يقدرون عاليا كل ما صنعه عبد الناصر باسم نجاح الثورة المصرية ومكافحة الامبريالية والصهيونية لانه كان يسعى بدأب الى تعاون حركة التحرر الوطني تعاونا وثيقا مع بلدان المنظومة الاشتراكية بحكم ان ذلك شرط اساسي لنجاح التقدم في طريق تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ليونيد ميدفيدكو
دكتور في التاريخ
(عن أنباء موسكو)

سعود الأسدي
عِنّا بهالقرى

عنا بهالقرى ياما معاول	تكشت بور تاتحصد سنابل
وبموضع كل صخرة انزرع تينة	وعليها غردت جوقة بلابل
والزيتون بالايدى الامينة	انزرع والعنب تاكى عالسناسل
وبجنب العين طلع الحبق زينة	لحالو ورقص في عرس الجداول
ولما الحقل في ظل السكينة	غفى في الليل عاحلم البيادر

صحى في الصبح عاجراس القوافل

وعنا بهالقرى ياما لحالي	سهرنا نسامر الريح الشمالي
وكلما مرت غيمة مالشمر	ترعت قلوبنا مع أمل غالي
ويسطع في سمانا بدر زاهر	مع النجمات في موكب جمالي
ويتغنو الصبايا عالمراهر	بدبكة عاشكل عقد اللآلي
وحادي يرتجل والصف عامر	وحاشي يضبط السحجة ويردو

رجال الصف يا حلالي ويا مالي

وعنا بهالقري لو كان مسرة	انشغلو افكارنا بظروف مرة
كل الناس بيتو قلب واحد	واحوال الدني نقشه وطره
ولو وقفو سوى ما ظل قاعد	ولو كان الهدف نهر المجره
ويمشو عادرب والخير رائد	وتمتو لهالدنيا المسره
ولو كتبت الريشه شعر خالد	نحنا الزجل بكتب عن قرانا

قصايد في جبين الشعر غره

قادر والله ..
شعر شفيق حبيب — دير حنا

قادر يا أيها العالم قادر
ان اكيل الصاع صاعين واكثر ...
ان اقاتل ...
ان أحيل الكون بركانا .. مقابر ،
قادر ان ازرع العالم سلما ،
اطبع السيف مناجل ....
* * *
ايها الغرب المحلى بالقنابل
ان اعوانك في شرقي تنابل
ان تياري لثائر ...
من يخالف سورة التيار جاهل
* * *
أيها الغرب الذي اشبعتني يوما
فتاتا من موائد ..
أيها الغرب الذي استى صغاري
السم لا شهد المعاهد
أيها الغرب المقامر ..
بالمصائر ..
ان بترولي ينابيع الحياة .
ان بترولي شرايين تسافر
في حضارات الشعوب
يا حضارات على الزيف تكابر
من حضاراتي ارتوت كل المنابر
انني اليوم مجاهد
كي ازيل الظلم من صدري كمارد ..
كي أرى للعلم في شرقي مراصد ...
* * *
يا بلاد الغرب غوصي في الرذائل ..
شيدوا فيك الهياكل ..
كي يقوموا بحرث الجنس والتطبيق
في حل المعاضل
كي يقيسوا ...
سعرات القبلة الحرى بشتى من وسائل
وكأن الكون خلو
من عويصات المشاكل
كلب بولا لا تساويه الوف من قبائل
— هكذا في الغرب قالوا —
فلينم لا تقلقوه ...
انه كلب يغازل ...
* * *
يا زغاريد البشائر
يا عروس الفجر هلي
انني شعب مصابر
انني والله قادر
ان ارد الصاع صاعين واكثر
للذي داس الكرامة ..
للذي ان شئت ردعه ،
عاود الفاجر من اهلي انتقامة ...
* * *
دير حنا ١٦ — ١٠ — ١٩٧٤

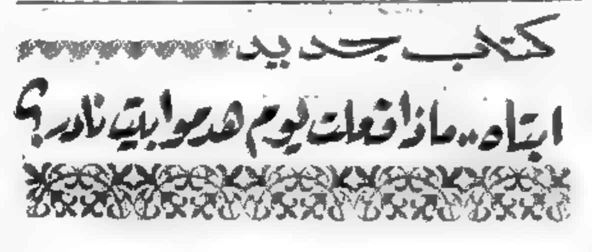
وفاة الموسيقار السوفييتي دافيد اويستريخ

موسكو — نعت وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، وفاة عازف الكمان الكبير دافيد اويستريخ في اثناء جولته الموسيقية في امستردام عاصمة هولنده في ٢٤—١٠— وهو لم يتجاوز الخامسة والستين .

وللفنان الفقيد اعمال رائعة ترجع الى خمسين سنة ، بداها في اوديسا عندما كان في جوقة الانشاد في الاوبرا . وفي سنة ١٩٢٦ بلغ شأوا بعيدا في العزف على الكمان ، وفي التلحين ، فاز في مباريات عالمية .

وفي سني الثلاثينات تولى التدريس في معهد موسكو ، وفي الوقت نفسه اجرى دراسات وابحاثا في عالم الموسيقى فطور في اشكال التوزيع الموسيقي ، واهتدى الى الافكار الذاتية التي اعتملت في نفوس المؤلفين الموسيقيين .

والجدير بالذكر ان كبار المؤلفين الموسيقيين مثل بروكوفييف وختشادوريان وضعوا له معزوفات خاصة . واظهر ابداعه ومواهبه ، عندما تولى قيادة الفرق الموسيقية . وتخرج على يديه العديد من الموسيقيين .



أعدانا الصحفي العبقري المعروف يوسف الغازي (جليلي) كتابه الجديد «أبتاه ! ماذا فعلت عندما هدموا بيت نادر ! » .

وزميلنا الغازي محرر في الرسيلة « زو هديرخ » ، وهو ليس غريبا عن قرائنا ، فقد ترجمنا له الكثير من مقالاته التي نشرها في «زو هديرخ» .

أما كتابه الجديد فهو مجموعة من الريبورتاجات الصحفية عن المناطق المحتلة . وفي الكتاب مجموعة من الرسوم لرسامنا المعروف عبد عابدي ، ومنها ما ينشر لاول مرة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان زميلنا الغازي في كتابه الجديد ، كما كان في مقالاته يمثل الوجه الآخر لاسرائيل ، وجه مقاومي [illegible] . والساعين الى السلام ، وليس وجه حكامها ورؤسائهم .

ولا بد من التذكير هنا بأن يوسف الغازي ، في احدى مقالاته عن تعذيب المعتقلين السياسيين ، أثار ضجة في مختلف الجهات ، وتبناه اتحاد الطلاب في جامعة القدس وهيئة تحرير مجلته ، فاجريا مراجعات واتصالات في الموضوع .

نشيد ثوار موزمبيق
الفريليمو

غدا استقلال الموزمبيق وشيكا ، والحناجر التي ظلت تهدر بهذا النشيد ، وصمت الكثير منها الى الابد ، كانت تعرف تماما كم الطريق الى الاستقلال طويلة كما يقول النشيد .

وننشر هذا النشيد تحية لشعب مكافح يعانق النصر .

الى السلاح يا رفاق
كثيرة هي الطرقات التي قطعناها
وكثيرون هم الذين
احببناهم ، وحررناهم
وغذيناهم ، وثقفناهم
خلال مسيرتنا
لقد عبرنا كثيرا من السهول
والجبال والانهار
ويوم الاستقلال ما زال بعيدا
ولكنه يقترب كل يوم ..
نحن محاربي « الفريليمو »
الطائرات ؟ الدبابات ؟
لا نملك منها شيئا ...
لكننا نملك في انفسنا حقائق
حقائق تقتل وبلاطم أيضا
حقائق يخشاها العدو
اكثر من اسلحتنا
لكنها تبني على الانقاض عالما جديدا
واخيرا خارجين من عزلتنا
نتقدم كوسائل لهدف اكبر منا
ومن وقت لآخر نستريح على الطريق
مأخوذين بطفل يحيينا
بوردة ولدت صدفة
ببسمة ما ، أو بنجمة
ونستريح في ذواتنا ،
وخطانا تتابع المسير
ونلتقي ثانية ...
نحن لا نستطيع التأخر
فهناك العدو
يريد الابقاء على عبودية شعبنا

قصة مزحة
بقلم الروسي الخالد : انطون تشيخوف

منتصف يوم صحو .. الصقيع قاس . و«ناديا» التي تتأبط ذراعي يغطي ندف ثلجي شعرها المجعد المسدل على صدغيها والزغب على شفتها العليا . نقف على تلة عالية .. وتمتد مسافة تنحدر تحت اقدامنا . وحتى الارض نفسها .. تبدو الشمس ، من خلالها ، كما في المرآة .. حولنا زلاقة صغيرة مغطاة بجوخ احمر غامق .

— انزلي الى الاسفل يا ماديجدا بتروفنا . أرجوك — مرة واحدة فقط اؤكد لك ، سنبقى كما نحن ولن يلحق بنا أذى .

ولكن ناديا تخاف . المسافة كلها من حذائها الصغير وحتى نهاية التلة الجليدية تبدو لها مخيفة ، هاوية عميقة لا حدود لها . تتجمد روحها وتتقطع انفاسها ، عندما تنظر الى الاسفل وعندما أعرض عليها الجلوس في الزلاقة، ولكن ماذا يمكن أن يحدث ، اذا خاطرت وطارت نحو المنحدر ! سوف تموت، ستجن .

قلت لها : اتوسل اليك ، لا تخافي ، افهمي أن هذا جبن ، وأخيرا وافقت نادينكا ، وأنا أرى من خلال تعابير وجهها ، انها قد وافقت ، والخطر يهدد حياتها . اجلستها وكانت شاحبة مرتجفة في الزلاقة وانطلقنا نحو الهاوية .

كانت الزلاقة تطير كالطلقة ، تنهب الارض نهبا . كان الهواء القوي يهب بعنف ، يضرب الوجه ، يدوي ، يصفر في الآذان ، يمزق ويخدش بشكل مؤلم ، يريد أن ينتزع الرأس من الكتف مما عدنا نقوى على التنفس من شدة الريح . يبدو أن الشيطان نفسه أمسك بنا بكفيه وقذف بنا بعنف الى الجحيم. كل ما حولنا بدا وكأنه يصب في خط طويل ، مستقيم راكض ... لحظات وسنهلك .

— احبك يا ناديا ! — قلت ذلك بصوت خفيض .

بدأت سرعة الزلاقة تخف ، وتخف شدة الريح ، والزلاقة المدوية لم تعد مخيفة الى هذا الحد ، صرنا نتنفس بشكل عادي بعدما اصبحنا في الاسفل . نادينكا بين الحياة والموت . انها شاحبة ، تتنفس بصعوبة ... ساعدتها على النهوض .

— لن اذهب ثانية — قالت وهي تنظر الى بعينين واسعتين ممتلئتين رعبا — لن يجعلني اي شيء في العالم اذهب ثانية ، كدت أموت .

لحظات وتعود الى رشدها ، وتحدق في عيني متسائلة : هل أنا من تفوه بتلك الكلمات الثلاث او انه خيل اليها . انها سمعتها على الرغم من الضجيج الذي أحدثته الزوبعة . كنت اقف بالقرب منها ، ادخن وانظر الى قفازي بتمعن .

تأبطت ذراعي ومشينا حول التلال . ثمة لغز يجعلها لا تعرف الى الهدوء سبيلا . هل قيلت تلك الكلمات ام لا ؟ نعم أم لا ؟ انها مسألة الانفة، الشرف ، الحياة ، السعادة ، مسألة على قدر كبير من الاهمية.نظرت ناديتكا الى وجهي نظرة ثاقبة كئيبة وهي تنتظر متى سأنطق . آه ... أية دمية مرتسم على ذلك الوجه الجميل ، أية دمية . كنت احس كيف تصارع نفسها،تريد أن تقول شيئا ما ، وان تسأل عن شيء ما ، ولكنها لا تعثر على الكلمات ، انها تشعر بحرج ، بخوف ، وتقف حجر عثرة في طريق الفرح ...

— هل تعرف ماذا ؟ — قالت دون أن تنظر الي .

— ماذا ؟ سألتها .

— دعنا نتزلق مرة ثانية ...

صعدنا الى التلة وكالعادة اجلست نادينكا الشاحبة ، المرتجفة في الزلاقة وانعطفت بنا الى الهاوية المرعبة . وتهب الريح ، وتدوي الزلاقة ومرة اخرى اقول بصوت هامس

— احبك يا نادينكا !

عندما توقفت الزلاقة ، القت ناديتكا نظرة على التلة التي تزلقنا عليها لتونا ، ثم حدقت في وجهي طويلا وهي تتجسد اللامبالاة والفتور في صوتي ، وكلها ، كلها حتى العروة الصغيرة التي تدفىء بها يديها ، والقلنسوة التي تضعها على رأسها توحي بالذهول . وقد كتب على وجهها : ما المسألة ؟ من الذي تلفظ بتلك الكلمات ؟ اترى هو ، أم انه خيل الي انني اسمعها ؟

يقلقها ويضنيها ذلك الغموض ، يجعل صبرها ينفد . مسكينة تلك الفتاة، انها لا تجيب على الاسئلة . بل تعبس وهي على وشك البكاء .

سألتها : — ألا نذهب الى البيت ؟

— يعجبني هذا التزلق — قالت وقد احمر وجهها . — ألا نتزلق مرة اخرى؟

أجل « يعجبها » هذا التزلق ، وبالمناسبة، عندما كانت جالسة في الزلاقة،



كانت تبدو شاحبة وخائفة وتتنفس بصعوبة . تزلقنا للمرة الثالثة ، وكنت أرى كيف تنظر الى وجهي وتتابع حركة شفتي . وضعت منديلي على شفتي وصرت اسعل . عندما اقتربنا من منتصف التلة قلت لها :

— أحبك يا ناديا !

وظل اللغز لغزا . ناديا تلتزم الصمت ، تفكر بشيء ما ... بعد انتهاء التزلق ، رافقتها الى البيت ، كانت تحاول ان تسير بهدوء، متباطئة، تنتظر ألا اقول لها تلك الكلمات ؟ كنت احس كيف كانت تتعذب روحها ، وكيف كانت تحاول ان تسيطر على نفسها كيلا تقول « لا يمكن أن تصدر تلك الكلمات من الريح !» بل انها ترغب ان تتفوه الريح بذلك .

في صبيحة اليوم التالي تسلمت ورقة صغيرة ، « اذا كنت تعتزم الذهاب الى التزلق مر علي . ن . »

منذ ذلك اليوم صرت اذهب مع ناديا الى التزلق وفي كل مرة كنت اكرر الكلمات نفسها :

— احبك يا ناديا !

اعتادت ناديا على هذه العبارة كمن يعتاد على الخمر او المورفين ، ولن تكون قادرة على العيش بدونها . في الحقيقة لا يزال الطيران الى اسفل مخيفا كما في السابق ، ولكن اصبح للخوف والخطر الآن سحرا خاصا ، انه سحر كلمات الحب ، الكلمات التي تشكل لغزا وتضني الروح . تدور حولنا الشبهة نحن الاثنين ؟ انا والريح .. من منا يعترف لها بحبه ، انها لا تدري ولكن ، على ما يبدو ، صار الامر بالنسبة لها سيان، من اي وعاء نشرب ؟ المهم ان تسكر .

في منتصف أحد الايام توجهت الى التزلق وحيدا وعندما اختلطت بالحشد ، كنت ارى كيف كانت ناديا تقترب من التلة ، وكيف كانت تبحث عني ، ثم كيف ذهبت وشعور بالحياء يغمرها . انه لمخيف ان تذهب بمفردها. آه كم هو مخيف ! شاحبة كالثلج ، ترتجف ، تسير كما لو انها تسير نحو المشنقة ولكنها تسير بخطى ثابتة ، بـلا تردد ، يبدو انها قررت أخيرا ان تحاول : «أستسمع تلك الكلمات الرقيقة المدهشة الحلوة بدوني ؟» . اني اراها شاحبة ، فاغرة الفاه من شدة الرعب ، تجلس في الزلاقة ، تغمض عينيها وتودع الارض الى الابد ، تنطلق من مكانها ... ووو تدوي الزلاقة . هل تسمع ناديا تلك الكلمات ؟ لست ادري . ارى كيف تنهض من الزلاقة منهكة ضعيفة . كانت ملامح وجهها تنم عن انها نفسها لا تدري هل سمعت شيئا ام لا ؟ لقد انتزع منها الخوف القدرة على تمييز الاصوات واستيعابها . ويحل شهر آذار الربيعي ... وتصبح الشمس اكثر رقة ، وستفقد العتمة تلتنا الجليدية وتفقد بريقها . ونتوقف عن التزلق . يا لناديا المسكينة ، ليس ثمة مكان لسماع تلك الكلمات . وليس هناك من يتلفظ بها ، لانه لا ريح هناك، وانا سأسافر الى بطرسبورغ وقد يكون للابد .

قبل سفري بيومين كنت اجلس في الحديقة عند الغروب . يفصل الحديقة عن الفناء الذي تقطنه ناديا سياج عال ... لا يزال الجو باردا . الاشجار منه ورائحة الربيع تفوح وعندما يحين موعد النوم تبدأ الغربان في النعيق . اقتربت من الشق الذي في السياج ونظرت . لقد رأيت ناديا وهي خارجة الى المصطبة تنظر الى السماء نظرة حزينة كئيبة ... تلفح وجهها الشاحب الكئيب ريح قوية ... تذكرها بتلك الريح التي هبت علينا في التلة ، وعندما تسمع تلك الكلمات يغدو وجهها حزينا ... حزينا . وتسيل الدموع على وجنتيها ... تمد الفتاة المسكينة يديها كأنها تتوسل الى الريح أن تحمل لها تلك الكلمات ثانية . وانا أترقب الريح اقول بصوت خفيض :

— أحبك يا ناديا !

يا الهي ماذا جرى لناديا ! انها تطلق صرخة عالية ، وتبتسم ابتسامة عريضة . تمد يدها لمصافحة الريح وهي فرحة مسعدة ، يا لها من جميلة .

وانا اجمع أشيائي واستعد للسفر ...

لقد حدث هذا من زمن بعيد . الآن ناديا متزوجة . زوجت أو هي التي تزوجت — سيان — من سكرتير احدى الدوائر . ولديها الآن ثلاثة اطفال . لا يمكن أن تنسى كيف كنا نذهب للتزلق وكيف كانت الريح تحمل اليها كلمات « أحبك يا ناديا » ان ذلك هو اسعد وأروع شيء في حياتها .

اما انا فعندما كبرت أصبحت عاجزا عن معرفة السبب الذي جعلني اتفوه بتلك الكلمات ولماذا مزحت .

ترجمة نعيم معلا محمد
عن أنباء موسكو





اجمـــاع شــعبي رهيــــب ..

ان اجماع الشعب في المناطق المحتلة على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية هو امر ندر مثيله في تاريخ الشعوب المظلومة . فهذا الاجماع ، العلني وعلى رؤوس الاشهاد ، يجري في ظل اشد القمع الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمنع الشعب ، بالقوة ، عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الادارية السياسية ، التي شملت عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وما صحبها من تعذيب همجي اثار استنكار العالم كله ، قد استهدفت بالضبط اكراه الشعب في المناطق المحتلة على التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية وعلى العودة الى « خم » الملك الهاشمي . والتهمة ، التي حوكم بعض المعتقلين بجريرتها ، هي « الانتماء الى منظمة تخريبية هي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .. فالجبهة الوطنية الفلسطينية أصبحت ، في نظر سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، « منظمة تخريبية » لانها أعلنت على رؤوس الاشهاد انتماءها الى منظمة التحرير الفلسطينية .. واذا استمر جهابذة الاحتلال الاسرائيلي على هذا المنطق فعليهم ان يحاكموا كل الشعب في المناطق المحتلة ، وربما أعضاء الامم المتحدة ايضا ، بالانتماء الى « منظمة تخريبية » ..

ونلاحظ انه لم يعد في مقدور صحف البلاط الاسرائيلي تجاهل هذا الاجماع الرائع على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

فقرأنا في « هآرتس » (٢٩–١٠) مقالا بقلم يهودا ليطاني يعترف فيه بهذا الاجماع ويقول :

« لو جرى ، في هذه الايام ، استفتاء سكان يهودا والسامرة وشرقي القدس على مستقبلهم السياسي وكان عليهم ان يختاروا بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن فمما لا شك فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت ستفوز بالاكثرية الساحقة . وواحد ، من مؤيدي الملك حسين المتحمسين ، أخبرني في الاسبوع الماضي انه لا اكثر من ١٠ بالمئة من السكان ، في تقديره ، يؤيدون الاردن الان . وأضاف : وربما اكون مبالغا » ..

ويلاحظ يهودا ليطاني انه « حتى مؤيدو الملك حسين ونظامه مضطرون الى الانضمام الى جوقة المحتفلين الصاخبة التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية » .

ويذكر يهودا ليطاني ، على سبيل المثال ، صحيفة « القدس » ، « المعروفة باتجاهاتها الاردنية » ، فقد تحولت الان الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، هي ايضا .

كذلك يلاحظ ان رئيس بلدية الخليل ، محمد علي الجعبري ، « المعروف باتجاهاته الهاشمية والذي كان لا يتهرب من اللقاءات لملم التلفزيون والراديو والصحف .. اصبح في هذه الايام صامتا في انتظار ما قد يأتي به المستقبل » !

ولكن العجيب الغريب ان يهودا ليطاني يعزو هذا الاجماع الى خوف هؤلاء الزعماء من حرق سياراتهم .. والحقيقة يجب ان تكتب . وهي انه لو كان الامر متوقفا على التخويف فلا احد يستطيع ان يصل الى سيور هذاء الاحتلال الاسرائيلي في هذا المجال . فهو لم يحرق السيارات ، « تمدنا » ، بل هدم البيوت ..

انما الامر الغلاب هو ارادة الشعب التي ، حين يجمع الشعب صفوفه على قضية عادلة ، تصبح رهيبة حقا .

ونضيف الى ذلك ان الزعماء ، ذوى الميول الهاشمية ، اظهروا انهم اكثر تعقلا من حكام اسرائيل . فقد ادركوا بحسهم الطبقي المرهف ان الدولة الفلسطينية المستقلة قائمة لا محالة ، كما ادركوا منذ اليوم الاول ان الاحتلال الاسرائيلي زائل لا محالة . وحبذا لو يتحلى زعماء النظام في اسرائيل بهذا الحس العقلاني !

وربما يكون يهودا ليطاني ، في مقاله المذكور ، معبرا عن الاتجاهات العقلانية التي تنتظرها من العقلاء بين حكام اسرائيل . فقد استشف حلمين من احلام هؤلاء الحكام :

الحلم الاول هو مساعي بيرس والون ووزير الشرطة للاتصال بعدد من الزعماء في الضفة المحتلة من اجل اقامة « شخصية ضفتية (نسبة الى ضفة) تحت وصاية الحكم الاسرائيلي » ..

والحلم الثاني هو الامل الذي ابداه ضابط كبير ، كما قال يهودا ليطاني ، بان تؤدي عودة الملك حسين الى الضفة الى تغيير موقف اهاليها « ولو بفضل حراب الجيش الاردني » ..

انني اكتب هذا التعليق وقد انتهى مؤتمر الرباط برضوخ الملك حسين لحكم التاريخ – حكم الشعوب – فانتهت هذه الاحلام الغبية . الا اذا كانوا يعتقدون ان قرار الكنيست « شبه الاجماعي » ، كما قال الزعيم مناحيم بيغن ، أي باستثناء الشيوعيين ، برفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية – الا اذا كانوا يعتقدون ان هذا القرار ليس صفرا على الشمال ..

والحقيقة يجب أن تكتب انه ليس صفرا على الشمال بل دليل تاريخي دامغ على ان الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية اصبح قضية الساعة .. ماذا اعني بهذا الكلام ؟ اعني انه ما اتخذت الكنيست قرارا « شبه اجماعي » – اي باستثناء الشيوعيين – في موقف معين الا اضطر حكام اسرائيل ، بعد يوم او شهر او سنة ، الى تنفيذ عكسه – منذ « اجماع الامة » ، في عام ١٩٥٦ ، على عدم الانسحاب من غزة وشرم الشيخ ، حتى يومنا هذا .

ولا تستغربوا هذه العجيبة التاريخية انما العجيبة هي بقاء هؤلاء الزعماء ، بعد كل هذا التاريخ ، زعماء في اسرائيل .

(جهينـــة)

همـوم

الصــوت الوحــيد

(رد على رسالة مفتوحة من الكاتب أهرون ميغد)

● ايها الصديق !

قرأنا في جريدة «دافار» الصادرة بتاريخ ٢٢–١٠–٧٤ رسالتك المفتوحة الموجهة الى الادباء العرب والتي بدأتها بالنداء الرقيق «أيها الاصدقاء». هذا النداء الرقيق كان الاكمة التي وراءها ما وراءها . ولنتجاوز الاكمة الى صلب الموضوع ..

تتحدث في رسالتك المفتوحة من لقاء بين ادباء عرب ويهود عقد في بيت هجيفن في حيفا يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٤ . وتسجل في حديثك انكم تبادلتم وجهات النظر حول الشعر والقصص العربي والعبرى . وتشير من ثم الى ان لقاءكم في ذلك التاريخ له دلالة معينة.

لم اشترك في ذلك اللقاء ، لكنني علمت ، علم اليقين، انه لم يكن بذلك الصفاء الذي توحي به ، ولم يخل من رعود وبروق عواقر ما أثمرت مطرا ولا رذاذا ..

اردتم لذلك اللقاء أن يكون ذا دلالة معينة ، في السادس من اكتوبر ذي الدلالة المعينة. غير انكم لم تفعلوا اكثر من توجيه التهم المستعلية لادبنا الذي اقلقتكم منه سمة الاخلاص لشعبه والالتحام به.

وفي ذلك اللقاء الذي اردتم ان تكون له دلالة معينة ، لم يرتفع من بينكم صوت واحد ذو دلالة معينة .. لم يرتفع من بينكم صوت واحد ، حتى كصوت شاعركم الكبير ابوت يشورون الذي أدان ادبكم كله بأنه لم يرتفع لمستوى الصراع الدائر في بلادنا ولم يتعمق وجهة النظر العربية .. ولا ريب انكم قرأتم تصريحات ابوت يشورون التي نشرتها بعض صحفكم في الاونة الاخيرة .

من ثم ، تنضم في رسالتك، الى زمرة المطبلين والمزمرين الذين تكالبوا على الشاعر توفيق زياد وقصيدته « العبور الكبير » . وتعرب من دهشتك لانك لم تسمع صوتا واحدا ، صوتا واحدا ووحيدا من الادباء العرب يرد على قصيدة توفيق زياد . وتريد من ذلك الصوت، الذي لم تسمعه ، ان يكون استجابة للاصوات اليهودية الاتية « كلنا اشارات من سفينة سلام ضائعة بلا شاطىء ، منذ ، منذ ، منذ حرب التحرير ، وقبلها ايضا»!

دعني استعرض ما تبقى من رسالتك ، وستسمع من بعد ، « الصوت الواحد والوحيد » ..

تقول انكم طيلة ٢٧ سنة حققتم الانتصارات العسكرية ومع ذلك لا توجد عندكم قصة او قصيدة تحمل « الاغتباط » بالنصر ، وتنصحنا بأن نقرأ او نعيد قراءة كتاب « حديث المحاربين » الذي صدر بعد انتصاركم في حزيران ١٩٦٧ . وتقول ان فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . وتستشهد بديكنز وزولا وتشيخوف البورجوازيين الذين تضامنوا مع الطبقة العاملة ، وتستشهد ببايرون ابن الامة الاستعمارية الذي تضامن مع اليونانيين المستعبدين . وتستشهد بفورستر البريطاني الذي تضامن مع الهنود الواقعين تحت الاحتلال . وتستشهد بالكتاب الامريكيين البيض الذين تضامنوا مع الزنوج ، والكتاب المسيحيين الذين كتبوا عن عذابات اليهود .

« **انا اتوقع حساسية معينة ، بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة** » .. هكذا تقول لنا ايضا في رسالتك .

اما لهجة الفرح في قصيدة توفيق زياد فهي تنتمي – كما تقول – الى خطبة تحريض في جامع او اجتماع ، وهي – كما تقول – تهين المصطلح « قصيدة » ، وتهين الصفة الاخرى التي يحملها توفيق زياد ، صفة « الشيوعي » .

وتتساءل اخيرا في لهجة نبي معذب : « اليس بينكم من يمشي ضد التيار ؟ » ...

هذه ، كما ترى ، خلاصة رسالتك المفتوحة الموجهة الينا . واليك الان « الصوت الواحد والوحيد » الذي تتلهف لسماعه ، ولن يكون هذا الصوت سوى ايضاح بسيط لنزعة الاستعلاء والكراهية المتلوية كافعى في تضاعيف رسالتك«السلمية الرسولية»!:

اولا : انت تعلم ان « حرب التحرير » كانت « ثمرتها » مأساة شعبنا التي لا مثيل لها في التاريخ الحديث. وانت تعلم انه على الرغم من هذه المأساة فان شعبنا استقبل ويستقبل بكل احترام اصوات السلام **الحقيقية** التي ترتفع من تحت ركام العدوانية الصهيونية . اما اصوات « السلام » من طراز « اللي فات مات » و « اقبلوا بالامر الواقع » ، فهي أصوات حرب وعدوان وسفك دماء .

ثانيا : تفاخرنا وتباهينا و« تعيرنا » ، بانكم طيلة ٢٧ سنة وانتم تحققون الانتصارات ومع ذلك لا توجد عندكم قصة او قصيدة تحمل « غبطة الانتصار » . ويودى ان اسألك : الا ترى في « العبور الكبير » الذي تحقق بعد انتصار مؤسستكم العسكرية طيلة ٢٧ سنة ، سببا كافيا « لغبطة » امة كبيرة تلقت كل هذا القدر من المهانة والظلم ؟ ثم هل تظننا جهلة متبلدي الحس فلا نكتوي بالغبطة السامة التي تنهش لحمنا ابتداء من كتب الاطفال العبرية كسلسلة « حسمبا » و « دانيدين » وغيرها ،

سميح القاسم

– البقية على ص ٥ –

لا يتبادلون التحية الا بشالوم (سلام) ولا سلام

أجرى مراسل « معريب » مقابلة صحفية مع اعضاء وفد الصحافة السوفييتية الرفاق : الكسندر فيشنياكوف وكونستانتين جيفانــدوف وسميون اندورسكي . وفيما يلي الاسئلة واجوبة الرفاق الضيوف كما نشرتها « معريب » في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٨ – ١٠ .

سؤال : انكم تجيئون ، كوفد صحفي ، من الاتحاد السوفييتي الى بلاد ليس لها مع بلادكم علاقات دبلوماسية فهل يضايقكم هذا بشيء ؟

جيفاندوف : لا نشعر بعدم ارتياح . لقد تسلمنا تأشيرات دخول اسرائيلية . وجئنا لنلتقي مع رفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سؤال : الا تعتقدون انه ينبغي ، لمصلحة السلام في المنطقة ، اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الدول ؟

فيشنياكوف : بشكل عام ، هذا صحيح . اما فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدينا فاعتقد انه حاليا تتوفر الظروف الملائمة لذلك فستتجدد العلاقات .

سؤال : الم تتخذ اسرائيل خطوات كهذه ؟

جيفاندوف : الخطوات التي اتخــذت هي اجراءات عسكرية . اننا نتكلم عن خطوات سياسية من اجل ارجاع الحق الذي سلب في سنة ١٩٦٧ اننا نقصد مواثيق تضمن ارجاع الاراضي وحقوق الشعب الفلسطيني في كيانه القومي.

فيشنياكوف:ان مجرد التصريحات غير كافية . مطلوب، مثلا ، استئناف مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية . وحسب علمنا فان اسرائيل غير متحمسة لتجديد مباحثات هذا المؤتمر .

سؤال : لماذا ليس لكم علاقات مع اسرائيل في حين لكم علاقات حتى مع منظمة ارهابية من نوع منظمة التحرير الفلسطينية ، المسؤولة عن اعمال ارهابية في اللد وروما واثينا وميونيخ ، وعن اختطاف طائرات مدنية وتفجيرها!! لقد شجبتم اعمال الارهاب هذه ومع ذلك دعي ياسر عرفات ، رئيس المنظمة، الى موسكو .

فيشنياكوف : لا نقبل بتقييم منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة ارهابية . فهي ، حسب رأينا ، تمثل مصالح الشعب الفلسطيني وتكافح من اجل حقوقه. لقد شجبنا الاعمال الارهابية ونستمر في شجبها ، ولكن ليس لذلك علاقة مع سياستنا في اقامة علاقات مع الشعوب والقوى الشعبية في منطقتكم او بشكل عام . وهكذا فقد كانت زيارة عرفات في موسكو شيئا منطقيا .

جيفاندوف : ان منظمة التحرير الفلسطينية تكافح من اجل حل قضية مر عليها ٢٦ سنة . اننا نشجب كل أعمال الارهاب بما في ذلك أعمال الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة . أما بالنسبة للعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية فمن المعروف انه كان لنا ، قبل قيام اسرائيل ، علاقات مع منظمات يهودية تقلدت فيما بعد دولة اسرائيل . لقد طلب عرفات أن يزور موسكو . أما من اسرائيل فلم يقدم طلب كهذا .

سؤال : ان المنظمات الرهابية ، التي نفذت الاعمال التي تحدثم بها ، هي اعضاء او كانت ، حتى عهد قريب ، اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. فهل تساوون بين أعمالها وبين ادارة المنظمة ؟

جيفاندوف : معلوم لدينا ان ياسر عرفات شجب ايضا اعمال الارهاب واعلن انه ليس مسؤولا عنها . لا يمكن مساواة هذه بتلك . ولكن معروف لدينا أن أعمال ارهاب منظمة تمارس في المناطق المحتلة بشكل جماعي .

سؤال : لماذا لا يمنح الاتحاد السوفييتي حرية الخروج لكل يهودي يريد ان يهاجر الى اسرائيل في حين وافق على تسوية قضية الهجرة بموجب تعديل جاكسون والاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة ؟

اندورسكي : انكم تضعون القضية بشكل مشوه . انا اعرف ان امكانية الخروج متاحة لكل يهودي يريد ذلك ، باستثناء حالات خاصة تتعلق بأناس كانوا بطبيعة عملهم قريبين من اسرار الدولة . وهذا شيء معمول به في كل دول العالم . وينبغي ان يمر وقت لكي يصبح السر الذي لهم علاقة به ليس سرا . ويرد الى هيئة الصحيفة ، التي اعمل فيها كل سنة ، نحو ٨٠ الف رسالة من القراء. ولم يحدث ان تلقينا رسالة واحدة في هذا الموضوع . واما بالنسبة لتعديل جاكسون،فمن اين لكم هذه المزاعم ؟ لم تثر اطلاقا مسألة حول ٦٠ الف مهاجر في السنة.لم يجر الحديث عن اي رقم.ان هذه شنشنة صحفية . لا يمكن ربط الاتفاقات الاقتصادية بين دولتين مع تعديل جاكسون .

جيفاندوف : انه لامر مدهش ان يتحول جاكسون الى بطل قومي . عندنا يبحثون في كل طلب للهجرة . ولا يزال هذا الاجراء ساري المفعول . ان في الامر خدعة . فجاكسون يبتغي احراز مكسب سياسية . ففي سنة ١٩٧٦ ستجرى انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة . وجاكسون مرشح . ليس هنالك اي اتفاق حول تعديل جاكسون بالنسبة للاتفاق التجاري .

فيشنياكوف : لا يمكن ان يجرى اتفاق على رقم . فعندنا تحل هذه القضية بشكل فردي.وهناك يهود كثيرون لا يفكرون بالخروج .فكيف يمكن قبول تعهدات بأرقام ؟ .

اندورسكي : انا يهودي.وتريدون ان تقرروا اني اريد الخروج ، فهل اذا كان نقص لاتمام رقم ٦٠ الف يجندونني ايضا للهجرة ؟

سؤال : كيف تفسرون حقيقة ان اعدادا متزايدة من مواطني الاتحاد السوفييتي اليهود يريدون مغادرة البلاد ؟

اندورسكي : هنالك عدة أسباب . فهناك قضية توحيد العائلات ، وهناك نتائج الحرب العالمية الثانية.فهتلر لم يقتصر على الاعلان عن العزم على ابادة اليهود ولكنه ابادهم بالفعل . كذلك فالدعاية الصهيونية تأثيرها . اذ يعدون بجنة عدن في اسرائيل . لقد التقينا في اسرائيل بالعديد من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي .هم الذين اتصلوا بنا وليس العكس . وطلبوا الينا مساعدتهم في العودة .

سؤال : لقد اعلنت اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من المناطق مقابل السلام بدون شروط مسبقة . ولكن العرب يرفضون الدخول في مفاوضات كهذه . فلماذا تؤيدون الجانب الاخر بشكل خاص ؟

جيفاندوف : نحن لسنا طرفا في المفاوضات الدائرة بين الطرفين . ولكن لنا مواقف اساسية . ومن رأينا أن الدول العربية كانت في سنة ١٩٦٧ ضحية العدوان الاسرائيلي ، وان التسوية السلمية ممكنة فقط بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي .

– البقية على ص ٥ –

صــــــورة

مجـــرد تحقيـــق ..

بقلم : نسيم أبو خيط

ما كنت لاتحدث عن حكايتي لو انني انتهيت الى باب ، اي باب ! ولكن أن اجرجر الى تحقيق وراء تحقيق ، الى ما لا نهاية .. فهذا لم يخطر ببالي عندما تقدمت ، في السنة الماضية، الى الحاكم العسكري الاسرائيلي ، في بلدي بالضفة المحتلة، طلب تصريح زيارة لابني الذي يدرس منذ ١٠ سنوات في اوروبا الغربية .. طلب عادي كان يمكن ان ينتهي بدفع ١٥ ليرة ثمنا للتصريح .. ولكنه رفض ! فقلت لا حول ولا قوة ..

وفي هذه السنة تجدد الطلب بشكل معكوس : فقد استدعيت الى مقر الحاكم العسكري ، وهناك استجوبوني حول الطلب ، وسبب الطلب،ولماذا لم اجدد الطلب .. فقلت لهم :«يا ناس زيارة .. زيارة عادية لولد لم يره أبواه واخوانه منذ ١٠ سنوات ! ولما رفضتم الطلب اعتبرت القضية منتهية».

فصرفوني الى موعد آخر ، فآخر ، يجرى خلاله تحقيق معاد حول الطلب.وفي خلال ٤شهور من الركض وراء استدعاءاتهم علمت أن السفارة الاسرائيلية هناك ، حيث يدرس الولد ، « تعرفت » على عنوان ورقم تلفون ابني في الجامعة ، وخابروه عن انهم يوافقون على الزيارة .. وأن الولد رفض الزيارة !

– وماله ؟ ! رفض الزيارة !

– ولماذا يرفضها وقد سمحنا له بها ؟

– لان طلبي تحول الى تحقيق مستمر .. فجفل الولد!

– ولماذا يجفل ؟

لماذا ؟ ! ماذا اقول لهم ؟ الانهم حمائم بيضاء وهو يخشى الحمائم ؟ الان غيره جاء ولم يعد ؟ الانهم يزجون به في السجن لمجرد كلمة مدونة في مفكرته ؟ .. الله يخزيك يا شيطان .. ولكن :

– ما ذنبي أنا في هذا ؟

– انت أبوه ، ومقدم الطلب .. وتستطيع اقناعه بالمجيء .

– وهل بتم في شوق اليه ؟

– لا .. وانما نريد معرفة سر اصراره على عدم المجيء.

– سر ؟ ! والسر الذي قبله ؟

– ماذا تعني ؟

– سر تقديم الطلب !

– الا تريد أن تجيب ؟

– الا تقولوا لم كل هذه المواعيد والتحقيقات ؟ أتريدون ان تلوكني السنة الناس وأنا طالع نازل عبر أبواب مكاتبكم ؟

– ها أنت ترى باننا ننقل مكان المقابلة !

– لتزيد مصروفاتي وعنائي والعطل و ..

– سنعوضك عن خسارتك !

– تعوضوني ؟ ! ما معنى هذا ؟ تدعونني اليكم لاخسر ثم تعطونني المصاريف ! لا يا سادة ، لا اريد منكم تعويضا لان خسارتي لا تعوض .. وكل ما اريده هو أن تقولوا بصراحة : ماذا تريدون مني ؟

– مجرد تحقيق بسيط ..

وهكذا مجرد تحقيق ! وينتقل التحقيق من الضفة المحتلة الى تل أبيب ويأخذ معدل مرتين في الشهر .. وكل ما أخشاه أن ينتقل التحقيق الى القدس أو حتى الى عرض البحر ..

الحد الأدنى المطلوب هو تنفيذ توصيات لجنة جرايسي

■ حدث في السنة الماضية ، في هذه البلاد ، شيء أقل ما يقال فيه انه عجيب غريب . عينت وزارة الداخلية لجنة لتقصي الحقائق حول أوضاع السلطات المحلية العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي وعضوية عدد من الموظفين الحكوميين ذوي المركز الرسمي المرموق وذوي الاختصاص. وبعد اكثر من سنة من البحث الميداني الطويل ، قدمت لجنة جرايسي تقريرها . وبالرغم من ان غلاف التقرير المطبوع بمئات النسخ والمكدس في مكاتب وزارة الداخلية هو غلاف احمر ، الا ان الجميع اتفقوا على نعت التقرير بانه « كتاب اسود » . من وجهة نظر جماهيرنا العربية يشكل التقرير كتابا اسود لانه يشير ، بموضوعية وبالمعطيات والارقام ، الى آثار السياسة السوداء – سياسة التمييز والاضطهاد المتبعة ضد جماهيرنا العربية .

وهو كتاب اسود من وجهة نظر الحكومة ، فقد توقعت من تقرير اللجنة ان يكون تقريرا روتينيا جديدا ، يبيض سمعة الحكومة محليا وعالميا .. ولما لم يكن تقرير لجنة جرايسي هكذا ، فقد عدوه كتابا اسود ، وقرروا انه مادة محرمة ، ممنوع الاطلاع الواسع عليها !! ..

ومع مؤامرة اخفاء التقرير الاسود ، هبت صحف البلاط في جوقة منظمة تماما ، تسود سمعة سامي جرايسي وتفند مدى « عدم موضوعية » التقرير . طبعا تبرعت « معريب » (٢٩–٨–٧٤) و « هآرتس » (٣–٩–٧٤) ومعهما « يديعوت احرونوت » و « هتسوفيه » في التهجم الرخيص المليء بالمغالطات والافتراءات ضد الدكتور جرايسي شخصيا ، والمليء بالحقد السافل ضد جماهيرنا العربية التي تطالب بطلب بسيط جدا لا يتعلق بأمن الدولة ولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا بالجمعية العامة للامم المتحدة – خدمات افضل في مجالات الصحة والتعليم والنظافة العامة وغيرها ، وزيادة المساعدات للسلطات المحلية العربية .

ولقد وصلت تفاهة موقف السلطة الى حد ان وزارة الداخلية التي عينت اللجنة وعينت الدكتور جرايسي رئيسا للجنة تتهم التقرير « بالتوجه المتحيز ، وبعدم الاخذ بالاعتبار تخلف القرية العربية ، خلال مئات السنين » (معريب ٢٩–٨–٧٤) . والصحفي المتخصص بالشؤون العربية ، يوسف فاكسمان ، يغمز في « معريب » ضد تجرؤ اللجنة على رؤية وضع السلطات المحلية اليهودية اساسا لتقييم وضع السلطات المحلية العربية !!

ان اخفاء حقيقة تقرير لجنة جرايسي ، من جهة ، عن عيون السلطات المحلية العربية (مع ان مقاطع منه قد تسللت الى الصحف ، بما فيها « الاتحاد ») ، وتهييج حملة افتراءات ضد جرايسي شخصيا ولتشويه وضع السلطات المحلية العربية من جهة اخرى ، يميز تعامل السلطات وصحف البلاط مع قضايانا العربية عموما ..

بعد هذه المقدمة – الى صلب الموضوع ..

اجتمعت ، مؤخرا ، السلطات المحلية العربية في الجليل .. واجتمعت السلطات المحلية في المثلث .. وفي المثلث ، لا نعرف لماذا ، اشترك مردخاي الون ، رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث (مثل اشتراك الضابط البريطاني كلايتون ، في جلسات الجامعة العربية ، ايام فاروق !) .. ويجرى حديث ويجرى حوار .. و «الانباء» تبشر العرب ، ان رئيس الحكومة رابين سيتكرم باستقبال رؤساء السلطات المحلية العربية لبحث المشاكل .. وعلى ضوء هذا ، فعندنا اقتراح بسيط جدا : على وزارة الداخلية ان تضمن نشر تقرير لجنة جرايسي قبل عقد اي اجتماع بين رئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية العربية .. ونقترح على رؤساء المجالس المحلية ان يقرأوا هذه الوثيقة الرسمية البعيدة عن الارتجال والترفزة .. وعندها سيدرك هؤلاء الرؤساء ان تقرير لجنة جرايسي كان ، الى حد بعيد جدا ، موضوعيا .. وتوصيات هذا التقرير هي الحد الادنى الضروري لتحسين الوضع وتنشيط السلطات المحلية .. يجب ان لا توافق السلطات المحلية العربية على اقل من توصيات هذا التقرير .. ونحن نحذر ، سلفا ، من مؤامرة تحويل لقاء رئيس الحكومة مع رؤساء السلطات المحلية العربية – الى مناسبة دعائية رخيصة لتبييض سمعة الحكومة السوداء مثل الزفت .. يجب تحديد المطالب ، بوعي ومسؤولية ، ويجب الوحدة والمثابرة في سبيل المطالب العادلة ■ .

سالم جبران



النائبان طوبي وليفنبراون يثيران قضية تصريحات بيرس حول بيت لحم

* كيف ستنقذ حكومة اسرائيل بنك روزنباوم اياه !؟
* شارع معاوية ومماطلة شركة المياه في استجوابين للنائب طوبي
* مدرسة « المركز » المتوسطة في حيفا وصفوفها المتداعية ؟
* متى سيتم اصلاح الموقع الخطير على شارع الرملة — تل أبيب ؟
وقضايا أخرى يثيرها أعضاء الكنيست الشيوعيون !!

شمعون بيرس وبيت لحم !

قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول : بيان وزير الدفاع الذي قال فيه ان بيت لحم جزء من القدس ومصير القدس مصير بيت لحم .

والمعروف ان وزير الدفاع بيرس زار يوم الاثنين ، ٢١—١٠—٧٤ بيت لحم وأدلى في اثنائها بذلك القول .

وقال أ. ليفنبراون في رسالته ان اقوال الوزير تخرب على الجهود المبذولة لأجل السلام في المنطقة .

استجواب توفيق طوبي

ووجه النائب الشيوعي توفيق طوبي في اليوم التالي لنشر الصحف تصريح وزير الدفاع استجوابا الى رئيس الحكومة المذكور . وقال فيه : لان التصريح الذي نسب الى الوزير بيرس لم يكذب ، ولان الناطق باسم وزارة الامن قال لجريدة « جروسليم بوست » في ٢٣—١٠—٧٤ ان اقوال بيرس كانت مغزى سياسي كبير ، اريد ان اسأل رئيس الحكومة : على اي اساس صرح وزير الدفاع ذلك التصريح ؟ وهل اتخذت حكومة اسرائيل قرارا بضم بيت لحم الى اسرائيل ؟ وهل هذا التصريح سياسة موافق عليها في الحكومة تتعلق بمستقبل بيت لحم ؟ وسأله ايضا : الا يرى في تصريحات كهذه ، يدلي بها وزراء وتعبر عن نوايا الضم وخلق الحقائق المنتهية ، عقبة في الطريق امام التسوية السلمية ؟ وفي ختام الاستجواب يسأله اذا كان مستعدا ليعلن ان ليس ثمة مطالب او برامج لدى الحكومة لضم بيت لحم ؟

على حساب من ستنقذ الحكومة روزنباوم ؟

هذا واستجوب النائب ابرهام ليفنبراون وزير التجارة والصناعة بار ليف حول تصريحه بان الحكومة تميل الى انقاذ بنك روزنباوم لان اموالا تخص شركات اسرائيلية مودعة فيه ، تبلغ اكثر من عشرين مليون دولار ، ولان آلاف الموظفين اليهود في الاسرائيليين اودعوا فيه اموالهم ايضا ، واذا سقط البنك يفقد هؤلاء اليهود اموالهم !

وسأل النائب الشيوعي عن المبالغ التي اودعتها الشركات الاسرائيلية والشركات الفادوزية (نسبة الى فادوز عاصمة امارة ليختنشتاين) . كما يسأل هل ثمة امكانية لانقاذ البنك بارساله اموال من البنوك الاسرائيلية اليه ؟

ويسأل في ختام استجوابه : اثمة اي مبرر ليقوم دافعو الضريبة الاسرائيليون ، وهم بمعظمهم عاملون باجرة ، او اصحاب دخل ضئيل ، بانقاذ اصحاب رؤوس اموال غير اسرائيليين ، ولو كانوا يهود ؟

مدرسة « المركز » المتوسطة

واثار النائب أ. ليفنبراون مسألة غرف التدريس في المدارس العربية في حيفا ، فقال ان مدرسة « المركز » المتوسطة القائمة في شارع البساتين رقم ٧ نقلت خمس شعب من الصف السابع وشعبة من الصف الثامن الى بناء متداع في شارع النبي . مع العلم ان مدير دائرة التعليم في بلدية حيفا اعلن قبل سنة ان هذا البناء ليس مناسبا ليكون مدرسة وثمة خطر لهبوط الطابق العلوي منه ، واقترح حينئذ نقل التلاميذ الى مدرسة في وادي الصليب ، وعندما ذهبوا مع مطلع السنة الدراسية الى وادي الصليب طردهم سكان الحي لفساد التلامذة ادراجهم .

ويقول أ. ليفنبراون في استجوابه انه زار المدرسة المذكورة فتأكد لديه ان بناءها لم يعد صالحا ليكون مدرسة ، فالغرف متصدعة ، واوعية القمامة قرب المنافذ . ولا يدخل الغرف النور الكافي اللازم للتلاميذ .

وسأل النائب أ. ليفنبراون وزير المعارف هل تقع مدرسة « المركز » تحت مراقبة وزارة المعارف وهل وافقت الوزارة على وجود المدرسة في البناء الحالي ؟ وهل حضرة الوزير مستعد على العمل لبناء مدرسة مناسبة لتلاميذ مدرسة « المركز » ؟

شارع معاوية والماء اليها أمام الكنيست

وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الزراعة استجوابا يسأله فيه عن الاسباب التي لم تقم شركة مقوروت للمياه بتعهدها بايصال انبوب الماء الرئيسي بالقرية معاوية المجاورة لام الفحم في وادي عارة ، مع انها وافقت في السنة الماضية على ان تقوم بذلك ، وتقوم لجنة الاهلين بمد الانابيب في القرية . وقبل نصف سنة انجزت اللجنة ايصال الانابيب الى منازل القرية وكلف الامر الاهلين زهاء ٢٠ الفا جمعها الاهلون .

ويتهرب المسؤولون في الشركة من ايصال الانبوب الرئيسي ، ويطالبون اليوم بمبلغ ٨٠ الف دفعة اولى .

واستجوب توفيق طوبي وزير العمل حول قرية معاوية التي ليس لها من سبل المواصلات غير طريق ترابية تنسد في موسم الامطار ، فتنعزل القرية عن العالم ، حتى يصبح السير على الاقدام فيها متعذرا جدا . وقد سبق لاهالي معاوية ان قدموا الشكاوى ، وبينوا فيها ان معظم ابناء القرية من العاملين ، ويضطرون الى مزاولة اعمالهم بعيدا عن قريتهم ، ولهذا هم محتاجون الى طريق تضمن اتصالهم بالطريق الرئيسية .

وسأل توفيق طوبي عن مصير تلك الشكاوى وماذا تنوي الوزارة ان تفعله .

الاطفال المتخلفون في ام الفحم

في ام الفحم قرابة ٧٠ ولدا متخلفون عقليا وليس في وسعهم الانخراط في صفوف الدرس في مدارس البلد ، فهم يضايقون التلاميذ الآخرين والمعلمين ، وليس لديهم الاطار الذي يمكن ان يحتويهم ويعنى بهم . والمجلس المحلي مستعد ليسهم في كل جهد مشترك لحماية هؤلاء الصغار ، ولكنه لا يجد استجابة من اية جهة .

وفي هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبي الى وزير المعارف استجوابا سأله فيه اذا كانت تعرف الوزارة عن هؤلاء الصغار في ام الفحم، وماذا تنوي الوزارة صنعه مع هؤلاء الاولاد ؟

اهكذا انتزعت افادته ؟!

نشرت معاريف في ١٥—١٠—٧٤ خبرا مفاده ان قاضية الصلح السيدة هداسة بن عيتو أصدرت امرها بنقل شكوى شاب الى مفتش البوليس العام ، وتتلخص الشكوى بان ثلاثة من افراد الشرطة ضربوه بوحشية ، عندما كان موقوفا وبعد ان كبلوا يديه نقلوه بسيارة الشرطة الى مكان خال على شاطئ البحر واخذوا يضربونه بالعصي وبالاسلاك ... وبعد ضربه هكذا وقع على افادته ..

وقد وجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير الشرطة استجوابا يسأله فيه هل يعرف عن الحادث شيئا ، وهل اجري تحقيق في الشكوى وما هي نتائجه وما هي العقوبات التي نزلت بالمسؤولين .

الموقع الخطير

ووجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير المواصلات استجوابا حول الطريق ما بين الرملة ولا سيما قرب بيت دجن ، حيث كثرت حوادث الطرق ، آخرها كان حادث الطرق الذي وقع لسيارة رئيس الدولة واسفر عن مقتل جندي وجرح سبعة اشخاص .

ونشرت « معاريف » في ٢٣—١٠—٧٤ ان عمليات توسيع الطريق ستستغرق سنتين . وسأل النائب الشيوعي : الا يمكن التسراع في الانتهاء من ذلك في فترة اقصر ؟ وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لعدم تكرر الحوادث في الطريق المذكورة ؟

☆ في كفرياسيف ☆
احتفال بعيد "الاتحاد" وبوفد الصحافة السوفياتية

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — يوم الجمعة الماضي ، ال — ٢٥ من تشرين اول الجاري ، شهدت كفرياسيف واحدا من اروع مهرجاناتها . فقد احتفل عمالها ومثقفوها وشبابها ونساؤها ومعهم وفود قرى يركا وابو سنان والجديدة ومكا بالذكرى ال — ٣٠ « للاتحاد » واستقبلوا بحرارة رفاقية بالغة الضيوف الاعزاء ، اعضاء وفد الصحافة السوفياتية الى المهرجان السنوي للصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وكان المحتفلون من كفرياسيف ووفود القرى المشتركة في الاحتفال قد اخذوا يتجمهرون امام نادي السلام في كفرياسيف منذ ساعات بعد الظهر لاستقبال الوفد الضيف وممثلين عن هيئة تحرير « الاتحاد » . وما ان وصل الوفد الضيف ومعه الرفيقان اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي حتى تعالت الهتافات بحياة الوفد الضيف والاتحاد السوفياتي العظيم وبحياة الصداقة الابدية بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد هذا الاستقبال الحار صعد الى منصة الاحتفال الرفاق السوفيات الضيوف والرفيقان حبيبي وتوما والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، والرفيق يوسف شحادة ، سكرتير فرع كفرياسيف وعضو سكرتارية منطقة عكا والشاعر سميح صباغ .

افتتح الاحتفال الرفيق يوسف شحادة فرحب بالوفد الضيف وحيا « الاتحاد » وهيئة تحريرها بالعيد الثلاثين . ثم قدم ابناء الكادحين من كفرياسيف باقات من الورود الزاهية الى رئاسة الاحتفال . والقى الرفيق احمد سعد كلمة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقى الرفيق الكساندر فيتشينياكوف كلمة الوفد الضيف التي استقبلت بالهتافات والتصفيق الحار . ثم اعطيت الكلمة الى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس هيئة تحرير « الاتحاد » فتحدث عن « الاتحاد » ، جريدة شعب بأكمله ، واستعرض تاريخها الكفاحي ودورها وشرح الوضع السياسي الراهن والتطورات الاخيرة في المنطقة والعالم . وفي الختام القى الرفيق الشاعر سميح صباغ قصيدتين وطنيتين .

وقبل الانتهاء من الاحتفال قدم ابناء الكادحين في كفرياسيف برنامجا فنيا رائعا . ثم جرت مباراة في الكرة بين اعضاء فريق كفرياسيف للكرة . وقد قدم فرع كفرياسيف الهدايا التذكارية للرفاق السوفيات الضيوف ولهيئة تحرير « الاتحاد » .




الدرع الذي فازت به منطقة المثلث لتفوقها في زيادة توسيع انتشار الاتحاد

هدايا « الاتحاد » التذكارية معروضة على القراء

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المواد التذكارية التي اصدرتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهور « الاتحاد » وجرى بيعها في مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت الماضي ، لا تزال كمية محدودة منها لدى ادارة « الاتحاد » . وهذه المواد هي : العدد الاول من « الاتحاد » الذي صدر في ١٤ أيار ١٩٤٤ — الثمن ٢ ليرات . اقلام تذكارية منقوش عليها « ٣٠ عاما على الاتحاد » — الثمن ٥ ليرات . فعلى الراغبين بالاحتفاظ بهذه المواد التذكارية ان يتصلوا بادارة « الاتحاد » ص.ب ١٠٤ — حيفا .

ادارة « الاتحاد »

من نشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

الناصرة — لمراسلنا — علم ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بعثت في الاسبوع الماضي رسالتين الى وزير المعارف والثقافة احتجت في الاولى على البرنامج الجديد الذي يتعلم بموجبه الطلاب من الطائفة الدرزية برنامجا مستقلا عن تاريخ الدروز وشكل تظهر بموجبه الطائفة الدرزية كقومية منفصلة عن القومية العربية . واحتجت في الرسالة الثانية على التأخير في ارسال نتائج امتحانات « البجروت » الى الطلاب العرب المعنيين ، الامر الذي تجسم منه مشاكل تعيق التحاقهم بالجامعات . وطالبت اللجنة في رسالتها بارسال النتائج في وقت مبكر او بتمكين الطلاب العرب من الالتحاق بالجامعات دون التقيد بالبجروت .

كذلك ارسلت لجنة الطلاب القطرية رسالة الى رئيس الوزراء تستنكر فيها بمحاولات الاستيطان في الضفة الغربية واعربت عن اسفها واستيائها لكون قسم كبير من المستوطنين من الطلاب .

الطلاب الاسرائيليون في موسكو ولينينغراد يحيون اللجنة القطرية للطلاب .

موسكو — بعث الطلاب العرب الاسرائيليون في معاهد موسكو ولينينغراد رسالة تحية الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل اعربوا فيها عن تقديرهم لجهود اللجنة الطيبة في الدفاع عن حقوق الطالب العربي الثانوي ومطالبتها المتواصلة بتحسين اوضاع المدارس الثانوية في اسرائيل .

٧ سنوات سجن لجنديين رفضا اطاعة الاوامر في احد معاقل خط بارليف

تل ابيب — اصدرت محكمة عسكرية هنا حكما بالسجن مدة سبع سنوات على رقيبين سابقين في الجيش الاسرائيلي مع تجريدهما من الرتبة ، لانهما رفضا اطاعة الاوامر ، ونقل الذخيرة او القيام بالحراسة في اثناء تعرض المعقل الذي كانا فيه ، مع ٣٠ آخرين ، للنيران المصرية في اليومين الاولين من الحرب ، بدعوى انهما ميكانيكيان وليس من شأنهما القتال ، ولكن المحكمة لم تأخذ بهذه الحجة ، ولا بحجة اصابتهما بالصدمة اثر نشوب القتال الفجائي ، واصدرت حكمها المذكور الذا عليهما ، وبينما اعترف الجنديان « بالسلوك المشين » الا ان اقاربهما قابلا الحكم بالصراخ والهتاف « يجب تقديم المسؤولين الحقيقيين عن اخطاء حرب يوم الغفران الى المحاكمة » . وقد استدعي البوليس لتهدئة الحالة .

رسالة المكر
قرارات هامة للمجلس المكر المحلي والاهم ملاحقتها وتنفيذها

المكر — لمراسلنا — اشترك الرفيق احمد خطيب في جلسة مجلس المكر المحلي الاخيرة بوصفه ممثلا لكتلة المكر الديمقراطية بعد استقالة مندوب الكتلة السابق المعلمي هاشم خطيب ، وفي اول خطاب له قال :

« لم يتغير برنامج الكتلة الديمقراطية الذي هدفه خدمة مصالح جماهير القرية ، والكتلة لا تجلس في المعارضة لمجرد المعارضة ، وهي ستؤيد كل اقتراح او عمل يخدم مصلحة جمهور القرية ، وستعارض في كل موقف تعتقد انه يسيء الى المصلحة العامة . من هذا المنطلق لا تقبل الكتلة بالتمييز اللاحق بالمجلس من حيث الهيئات الحكومية وسلخ قسم من اراضي القرية عن سلطة المجلس المحلي .

وانتقد الرفيق احمد مرور اكثر من شهرين بدون عقد اية جلسة للمجلس ، واقترح ان تعقد الجلسات مرة في الشهر على الاقل .

كما انتقد عدم ادراج قضيتي المواصلات واوضاع المدرسة على جدول الابحاث مع انه كان طلب ذلك في رسالة من ٢—٩ بالاضافة الى قضية طلاب الثانوية التي ادرجت وحدها .

وطلب توجيه اهتمام جدي الى وضع المدرسة وتجهيزها . واقترح ان يحتج المجلس لدى وزارة المعارف على تأخير رواتب المعلمين .

كذلك اقترح ادراج قضيتي تعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء في الابعاد ، خصوصا وان كلاما دار بين الرئيس ونائبه حول عدم تعبيد شارع كان قد اقر المجلس تعبيده في السابق .

وفي رد الرئيس ونقاش الاعضاء نوقشت هذه القضايا واتخذ المجلس القرارات التالية بدون معارضة :

١ — يعقد المجلس جلسة في الشهر على اقل تقدير .

٢ — الطلب الى وزارة المعارف عدم تأخير رواتب المعلمين .

٣ — مطالبة وزارة المعارف بدفع هبة تعادل نصف تكاليف اثاث غرف المدرسة الجديدة . وطلب قرض من الوزارة يعادل النصف الثاني .

٤ — دعوة مهندس للاشراف على الشوارع .

٥ — ارسال وفد لمقابلة مديري « ايجد » بهدف تخصيص باص لنقل الطلاب الى كفر ياسيف وايابا .

٦ — زيادة اجرة مقاول جمع النفايات .

هموم — بقية

ومرورا بصهيل الفرح في اغانيكم الشهيرة « يا شرم الشيخ عدنا اليك » و« اورشليم الذهبية » ... و « رابين ينتظر ناصر آي ياي ياي » وانتهاء باعمالكم الادبية « الكبيرة » التي يتصدرها ابطال يقاتلون ببسالة منقطعة النظير ، لكنهم يكرهون الحرب .. اية حرب؟ .. الحرب المفروضة عليهم .. الحرب التي **لا مفر منها ولا بديل لها !**

حتى السيدة غولده مئير كانت تكثر من الحديث عن كراهيتها للحرب .. واعترف لك ، بانني لن اغفر لها ابدا عبارتها السادية القائلة : **« لن نغفر للعرب ، الذين يجبروننا على قتل ابنائهم !»**

قرأنا « حديث المحاربين » . قرأناه مرة واحدة ، ولا حاجة بنا للتكرار . غير ان « حديث المحاربين » لا يستطيع ان يكون صك غفران للادب الصهيوني . ثم اننا قرأنا ايضا اعمال الاديب الانساني مردخاي ابي شاؤول واعمال رفاقه . ونحن نجلهم ونحترمهم ، بيد انهم لا ينتمون لعائلة الادب الصهيوني . انهم من طينة انسانية ثورية .

ثالثا : صحيح ان فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الآخر** ، ولن اعدد لك هنا اعمالنا الادبية والشعرية التي تتضامن مع المسلوب، المضطهد، المطارد . لن اعددها لك هنا فهي كتب ومجلدات . غير انني اود ان اسألك ، وانه لتساؤل عارف : من هو المسلوب المضطهد المطارد في حالتنا نحن؟ من هو الشعب الذي سلب وطنه وحقه الاولي في الحياة الآمنة على ارض بلاده ؟ ومن هو الشعب المطارد حتى بحر البقر وابي زعبل ومخيمات اللاجئين في لبنان والاردن وغيرها ؟ ومن هو المضطهد الذي اصبح « اقلية » في وطنه وذاق كل المرارات طيلة ربع قرن ونيف ؟

وهؤلاء الكتاب والشعراء العظام الذين تستشهد بهم ، نعرفهم .. نعرفهم حق المعرفة .. ونجلهم ونعتز باننا نسير على الطريق العريض الذي اسهموا في شقه وتمهيده عبر عذاب الشعوب وظلام العصور . نعرفهم جيدا وكما يرام ولسنا بحاجة لمن يذكرنا « باسمائهم » لاننا نعرف ارواحهم وعقولهم وقلوبهم .

رابعا : تقول انك تتوقع « حساسية » معينة بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة . وكما يبدو ، فانك لم تعثر على هذه « الحساسية المعينة » عندنا . الا ترى انك « **تهيننا** » وتقطع الطريق على اي حوار متكافئ وبناء بيننا ؟ الا ترى أن التفاهم يصبح مستحيلا بين « الحساسين » و « البلداء »؟

وحين تقول ان **لهجة الفرح** بالحرب والموت « **تقتضي الى خطبة تحريض في جامع** » ، الا **تحس** بانك توجه اهانة وقحة الى ملايين العرب والمسلمين ؟ الا **تحس** بانك لم تتمكن من لجم كراهية غريزية مظلمة تنفي زعمك الرغبة في التعامل والحوار على مستوى انساني ؟

واخيرا : تتساءل : « اليس بينكم من يمشي ضد التيار؟ » .. بلى ايها الاخ ! نحن نمشي ضد التيار .. ضد تيار الكراهية والعدوان والاستعلاء القومي والزيف والعهر الفكري والسياسي !

مع التحيات
سميح القاسم

الناصرة تحتفل بعيد الصحافة الشيوعية وبالوفد السوفييتي الضيف

الناصرة — لمراسلنا — احتفل المئات من اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء الاثنين الماضي ، بعيد الصحافة الشيوعية وبالذكرى ال — ٣٠ لصدور جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الاحتفال اعضاء الوفد السوفييتي ، الذي جاء ليشارك الصحافة الشيوعية في احتفالاتها واعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وقادة الحزب والشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق غسان حبيب بكلمة ترحيبية ، تلاه الرفيق صليبا خميس ، فالقى كلمة هيئة تحرير « الاتحاد » ثم تكلم الرفيق الكساندر ستيليونوفتش نيشينكوف ، رئيس الوفد الضيف ، فشكر الجمهور والحزب على الاستقبال الحار .

وبعد تبادل الهدايا الرمزية ، بدأ برنامج فني غنائي والقي ، دام حتى منتصف الليل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات احتفالية لمرور ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر

سياسة السلام السوفييتية لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية

يوم السبت ٢ — ١١
هرتسليا — الساعة ٧٫٣٠ مساء — ي . ايرغا

يوم الثلاثاء ٥ — ١١
القدس — الساعة ٨ مساء — و . ايرليخ

يوم الاربعاء ٦ — ١١
تل أبيب — الساعة ٨٫٣٠ مساء (في نهاية الاجتماع يعرض فيلم) — ت . طوبي
الرملة — الساعة ٧٫٣٠ مساء — أ . توما
يافا — الساعة ٨ مساء — س . حنين
(اجتماع شعبي في النادي)

يوم الخميس ٧ — ١١
اللد — الساعة ٧٫٣٠ مساء — ع . ابو راس
نتانيا — الساعة ٧٫٣٠ مساء — ي . ايرغا
كابول — الساعة ٥ (بعد الظهر)

يوم الجمعة ٨ — ١١
رمات غان — بيت — الساعة ٨٫٣٠ مساء (عراقيون) — أ . حبيبي
حولون — الساعة ٨ مساء — ر . لوبيتش

يوم السبت ٩ — ١١
تل أبيب — الساعة ١١ قبل الظهر — م . فلنر
(في لغة الايدش — في النادي)
طمرة — الساعة ٥ بعد الظهر — ا . حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم

لسماع محاضرة الرفيق **توفيق زياد** — النائب الشيوعي في الكنيست حول « الوضع السياسي » . وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت الموافق ٢—١١—٧٤ .

لا يتبادلون التحية — بقية

سؤال : كيف تشعر انت بالذات ، يا سيد اندورسكي ، كيهودي لدى مجيئك الى دولة اسرائيل ؟ اليك شعور خاص ؟ وهل تعرف الايديش او العبرية ؟ وهل تعلمت في مدرسة يهودية وهل تتردد على الكنس ؟

اندورسكي : لا يمكن ان افصل بين كوني يهوديا ومواطنا سوفييتيا ، وشعوري كشعور اي مواطن سوفييتي . هناك قول صحفي معروف : ان ترى مرة افضل من ان تسمع مائة مرة ، وهنا في اسرائيل تهمني اشياء كثيرة . انا ابن ٦٢ عاما ، ولدت في قرية اوكرانية ، واعيش في موسكو منذ سنة ١٩٢٩ . وفي الحرب العالمية الثانية التحقت بصفوف الجيش الاحمر . ابتدأت عملي في الصحيفة كمراسل . وبلغت منصب رئيس التحرير في صحيفة « موسكو المساء » . للاسف لا أعرف ايديش . كان أبي يتكلم الايديشية ، وامي ايضا ولكن اقل ، افراد العائلة كانوا يتكلمون الاوكرانية . وتعلمت في مدرسة اوكرانية . ولست معتادا على التردد على الكنيس . ولكن اذا صدف وجئت مرة الى موسكو سآخذك الى كنيس .

سؤال : ما هي انطباعاتكم من زيارتكم لاسرائيل ومن استقبال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي له ممثلون في البرلمان الاسرائيلي ؟

جيفلتدوف : لا نزال في بدء الزيارة . ولدينا برنامج ضخم ، وننام اقل مما اعتدنا في موسكو . لقد جئنا لمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية . وأمس زرنا نادي « المسرح » وتحدثنا مع المدير والممثلين وبعض الزوار . وجميعهم سألونا كيف نشعر ؟ واجبنا اننا بالكاد كان لنا وقت لنشعر . ولكن لدينا انطباع انهم يتكلمون طيلة الوقت عن السلام ويحيي الواحد الآخر بتحية السلام (شالوم) كل أوقات اليوم ، ولكن ليس هناك سلام .

رسالة يافا
الناس تسقى على طريقة الحج وبلدية تل أبيب تقطع الماء عن الفقراء

يافا — لمراسلنا — قامت بلدية تل ابيب التي يترأسها « الليكود » بحملة عامة في الاحياء الفقيرة ، لا ليس للنظافة ، وانما لقطع الماء عن بيوت الفقراء الذين عجزوا حتى عن تسديد ثمن الماء . ولم تكلف البلدية نفسها عناء البحث عن سبيل افضل لمعالجة هذه القضية .

اهمال وسرقة في خدمة الغاز

يتذمر السكان في حي العجمي بيافا من التماطل في تزويد ربات البيوت بالونات الغاز ، حتى اضطر الكثيرون احيانا الى العودة الى الحطب والبريموس . ويزيد الامر سوءا انه لا يمكن الاتصال بشركة توزيع الغاز الا عن طريق تلفون واحد في مدينة ضخمة كتل ابيب — يافا . اما ثالثة الاثافي فهي تفشي سرقات بالونات الغاز الموضوعة عادة في الخارج او تلاعب الموزعين . كان يعمد احدهم الى فتح انبوب البالون الملآن الى البالون الفارغ الذي يسترجعه باعتباره فارغا ولكنه في الواقع يبيعه لمستهلك آخر وهو نصف مملوء . وهذا يفسر كون بعض البالونات تخدم نصف المدة المعتادة .

نطالب المسؤولين بالتحقيق في هذه الشكاوى وارضاء المستهلكين .

بسبب خلافات عائلية

عسفيا — لمراسل خاص — بسبب خلافات عائلية في مجلس عسفيا المحلي فصل المجلس المحلي الجابي على مرو الذي مضى على عمله في المجلس ١٤ سنة .

وعندما رفع الجابي امره الى الهستدروت ، حكمت بان يحال الرجل الى التقاعد بان يحصل على ٨٠٪ من راتبه الحالي شهريا .

والجدير بالذكر انه بقي للمذكور اربع سنوات من العمل ليحال بعدها الى التقاعد .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب في عسفيا ان يتحملوا راتبا اضافيا لجابي اربع سنوات اخرى بسبب خلافات عائلية .




كفرقاسم تحيي الذكرى السنوية الـ "١٨" لضحايا المجزرة.
"غاشي السلام .. ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه..."

كفرقاسم — لمراسلنا الخاص — هذا البلد الامين لن ينسى شهداءه وسينقل عبرة المجزرة الرهيبة من جيل الى جيل . وجاء يوم ١٠/٢٩ — الثلاثاء الماضي — يوم الذكرى السنوية الـ ١٨ للمجزرة الوحشية التي ذهب ضحيتها خمسون من اهالي كفرقاسم الابرياء ، نساء ورجالا واطفالا ، فوقفت القرية عن بكرة أبيها صامتة ثم انفجر الهدير : « ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه » ..

ففي يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٩ اغلقت المدارس والحوانيت في كفرقاسم وتعطلت الاعمال ولم يذهب العمال الى اعمالهم . وتوافدت جماهير القرية على الساحة العامة استعدادا للمسيرة التقليدية الى مكان المجزرة فقبور الشهداء .

وفي الثامنة صباحا افتتح السيد محمد داوود مراسيم الذكرى والقى كلمة مهيبة . ثم تلاه السيد محمود صالح (ابن احد ضحايا المجزرة) فتكلم عن العبرة التي يجب استخلاصها من ذلك الحدث المروع ، وقال « ان الشهداء يهيبون بكم لتكونوا اوفياء لذكرى الدماء الطاهرة التي اذكت فيكم روح النضال ولا تزال تدعوكم للتمسك بالارض وبالوطن » .

ثم تحركت المسيرة المهيبة يتقدمها حملة اكاليل الزهور ورفعت شعارات : « الفاتحة رحمة للابرياء » .. « سحقا لسفاكي دم الاطفال » .. «لن ننسى الشهداء » .. « غاشي السلام » .

وتعالت الهتافات ورددها الجميع .. وحين بلغت المسيرة مدخل القرية ، حيث جرت المجزرة الهمجية ، تقدم الشيخ علي الرابي وأمّ بالمصلين صلاة الغائب وقرئت الفاتحة على ارواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء والهتافات تشق عنان السماء .. الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله .. محمد رسول الله .. اسمع قولي لا تنساه .. ظلم الظالم لا نخشاه .. مهما يبلغ في مداه .

وتصطف الجموع الغفيرة على جوانب المقبرة . ويتقدم حملة اكاليل الزهور فيضعونها على قبور الشهداء . ويتلو الشيخ علي الرابي الفاتحة وتردد الجماهير بصوت داو .. الله اكبر .. الله اكبر .. على من طغى وتجبر !

ثم تعود المسيرة الى الساحة التي انطلقت منها . ويلقي السيد عبد الله نمر كلمة الختام وتتفرق الجماهير . ولكن ذكرى الشهداء تبقى الى الابد .

وفود بدو النقب تتظاهر أمام الكنيست ضد سلب الاراضي
الكتلة الشيوعية تتضامن معهم وتضع قضيتهم امام الكنيست

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — لاول مرة في تاريخ البلاد وفدت الى الكنيست وفود عشائر بدو النقب وعدد من ممثلي بدو الجليل وتظاهروا رافعين صوت المواطنين البدو ضد سلب الارض الجاري على قدم وساق في النقب لتجريدهم من اراضيهم التي اقاموا فيها واستثمروها ابا عن جد . وبلغ عدد المتظاهرين حوالي الثلاثمائة مواطن .

ورفعت وفود المتظاهرين ، التي جاءت صباح يوم الاربعاء الى الكنيست ، الشعارات التالية المكتوبة بالعربية والعبرية والانجليزية : « بدو النقب يطالبون باعادة اراضيهم اليهم » ، « لتكن دولة اسرائيل دولة قانون ، وليتوقف نهب اراضي البدو » « تطالب من حكومة رابين رفع الظلم الذي وقع في ظل حكومات سابقة » ، « السلام يبدا في البيت .. اعيدوا اراضي البدو في النقب الى اصحابها » ....

وخرج اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ، مائير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ، الى المتظاهرين معلنين تضامنهم مع مطلبهم العادلة .

وامام اعضاء كنيست وصحفيين وممثلي الاذاعة ، الذين جاءوا ليستمعوا الى ظلامات البدو ، شرح الشيخ موسى العطاونة والشيخ سلامة الهزيل وغيرهما مأساة بدو النقب وعملية سلب الاراضي المستمرة والتي تجرى الآن تحت ستار تسوية الاراضي ، على زعم ان الاراضي غير مسجلة في الطابو على اسماء العشائر او اسماء اصحابها ويجري تسجيل هذه الاراضي على اسم الدولة ...

ولكن ممثلي البدو بينوا ان قضية التسجيل هي بدعة . ومعروف ان هذه الاراضي تمتلكها العشائر البدوية وتزرعها منذ ايام الحكم التركي على مر سنين طويلة . وقرأوا من كتاب عارف العارف عن بدو فلسطين الذي جاء فيه ذكر اسماء العشائر والمناطق التي يمتلكونها ويزرعونها ويعتاشون منها . وقالوا ان احدا من البدو لم يكن يفكر قط في تطويب الارض معتبرين ان احدا لن يجرؤ على منازعتهم ملكيتهم واراضيهم . وابرزوا صورا عن سجلات الضرائب ايام الانتداب ليثبتوا انهم كانوا يدفعون الضرائب عن اراضيهم وحتى حكومة اسرائيل جبت الضرائب عنها .

ويسأل رجالات البدو : ما هو القانون الذي يعترف بملكية هذه الارض لاصحابها ، عندما يبيعون الارض للكيرن كاييمت وعندما لا يبيعون ، فهي ليست لهم ؟

وقال المتظاهرون انهم لا يعارضون مشاريع التطوير ولكن اذا تطلب ذلك اخذ مساحة من اراضيهم فعلى السلطة تعويض اصحابها : اما بالارض او بالمال المتفق عليه .

واحتج المتظاهرون على سياسة المحاباة في تثمين الارض ... فالسلطة تصادر الارض وتحرم اصحابها حتى استئجارها والعمل فيها بينما تقوم بتأجيرها لرجالاتها ولعملائها بأساليب تثير المنازعات بين العشائر .

وفد المتظاهرين يقابل رئاسة الكنيست

وقام وفد عن المتظاهرين ، تألف من الشيخ موسى العطاونة والشيخ حسن الصانع والشيخ سلامة الهزيل وحسن العقبي واحمد الترنساوي ومحمد رشيد النباري ، بمقابلة رئيس الكنيست لشرح شكاواهم . وكان يرافقهم عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة .

الكتلة الشيوعية ستثير القضية في الكنيست

وسيطرح النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء القادم ، امام الكنيست المناقشة ، قضية مصادرة اراضي البدو طالبا اتخاذ قرار بايقاف عملية المصادرة .

وعلم مراسلنا ان عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة وعضو الكنيست ملي بعيل سيطرحان ، ايضا ، الموضوع امام الكنيست لمناقشته .

فضائح
شركة انبوب النفط تخسر، والحكومة تضمن لها الارباح!

حيفا — ذكر مراسل «هآرتس» في حيفا ، في نبأ نشرته الجريدة امس الاول ، ان « شركة انبوب النفط ايلات — عسقلان » تخسر شهريا ملايين الدولارات نتيجة التأخر المستمر في تفريغ حمولة ناقلات النفط التابعة لهذه الشركة .

وقال المراسل ان الابطاء في تفريغ هذه السفن في ميناء ايلات سببه الهبوط في مبيعات الشركة وفي عدد الشركات الاجنبية المستعدة لنقل نفطها عبر هذا الانبوب الى عسقلان على البحر المتوسط ومن هناك الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وكشف المراسل ان هذه الشركة اشترت ، في الربيع الماضي ، ناقلة جديدة ب ٣٦ مليون دولار ، في حين ان سعرها ، اليوم في السوق ، لا يزيد عن ١٥ حتى ٢٠ مليون دولار . وسبق ان اشترت هذه الشركة ناقلة اخرى قبل سنة تقريبا ب ٨٤ مليون دولار . وهذا سعر عال جدا اذا ما قورن بأسعار ناقلات النفط الحقيقية والفعلية في السوق . وناقلة النفط الاخيرة ، مثلا ، تنتظر منذ ٣ اسابيع ان تفرغ حمولتها ومن المتوقع ان تنتظر فترة اطول قبل ان تتمكن من تفريغ هذه الحمولة . وكل يوم يمر على رسوها في الميناء يكلف الشركة ٥٠ الف دولار .

ولكن الادهى والامر ان اصحاب الشركة حين جوبهوا بحقيقة هذه الخسائر وسئلوا عما هم فاعلون لتفادي هذه الخسائر اجابوا (بمنطق الراسمالي المريض هنا) انهم يتوقعون ان يتحسن الوضع قريبا بعد ان كثرت الشائعات حول حرب جديدة في الشرق الاوسط . بقي ان نذكر ان هذه الشركة اقامتها الحكومة الاسرائيلية لمنافسة قناة السويس وللتقليل من اهميتها . وظنت انه يمكن تحويل هذا الانبوب الى شريان هام لنقل النفط (العربي) الى اوروبا الغربية . ولكن لم تجر الرياح بما تشتهي السفن . وتتضح الفضيحة اذا علمنا ان الحكومة تعهدت بضمان ربح لهذه الشركة بنسبة ١٠٪ على رأس المال على الاقل ، بغض النظر عن خسارتها الفعلية !

سرقات في مطار اللد

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاول ، ان مطار اللد مصاب « بضربة » خطيرة جدا ، ضربة السرقات ، التي تفشت فيه مؤخرا . وقالت الجريدة ان الشرطة ودائرة الجمارك تبحثان حاليا في أمر السرقات ، التي شملت المجوهرات الثمينة والذهب وحتى لعب الاطفال . وسبق ان ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي ان ادارة المطار تلقت ، مؤخرا ، عشرات الشكاوى من مسافرين اجانب واسرائيليين ، سرقت حاجياتهم في المطار .

المطران كبوشي يرفض الاعتراف بالمحكمة الاسرائيلية

القدس — تستأنف اليوم محاكمة المطران كبوشي .. فتستمع المحكمة الى مرافعة محامي الدفاع عزيز شحاده .. وكان المطران ، في الجلسة الاخيرة ، يوم الثلاثاء وبعد ان خيرته المحكمة بين الادلاء بافادة مع القسم او بدونه ، انكر حق المحكمة الاسرائيلية في محاكمته في مدينة عربية ، واكد ان التهم المنسوبة اليه ملفقة وقد الصقت به لدفاعه عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وعاد واكد براءته ، وقال « ان الله راض عني وضميري مرتاح » .

واعلن محامي الدفاع انه لن يستدعي شهود دفاع نظرا لموقف المطران .

فلسطين تعود — بقية

يجابه الامريكيين (ومعهم حكام اسرائيل) هو قرار مؤتمر الرباط رفض الحلول الجزئية . وقد اعلن الرئيس المصري ، في مؤتمره الصحفي ، ان هنري كيسنجر كان عرض عليه (في زيارته الاخيرة) اجراء انسحاب جزئي اسرائيلي جديد من سيناء . وقال الرئيس المصري انه عرض هذا الامر على مؤتمر القمة العربي وانه تقرر ان يكون الانسحاب انسحابا من جميع الجبهات — المصرية والسورية والاردنية الفلسطينية — في وقت واحد .

هذا ومن المنتظر ان يقوم هنري كيسنجر ، في الاسبوع القادم ، بزيارة منطقة الشرق الاوسط من جديد .

وحتى هذه الزيارة تقوم واشنطن باتصالات عاجلة مع حكومة رابين كي لا تتورط بتصريحات ومواقف سيصبح من الصعب عليها ان تتراجع عنها . وذكرت الصحف البريطانية ان الاجتماع العاجل ، الذي عقده السفير الامريكي في اسرائيل مع رئيس الحكومة رابين (هذا الثلاثاء) كان الغرض منه تحذير حكومة اسرائيل من اعمال او تصريحات يمكن ان تندم عليها في المستقبل .

وفي اسرائيل يتعاظم الغليان داخل اوساط الحكم والمعارضة اليمينية . ومع استمرار هؤلاء الحكام بالتهديد بالحرب ، ومع استمرارهم بالاعلان انهم يرفضون « اية مفاوضات مع منظمة ارهابية » (كتصريح رابين في اجتماع حزب العمل بالقدس ، امس الاول) الا ان الملاحظ ان الغطرسة لم تعد الامر الاساسي الذي يميز هذه المواقف بل القلق الشديد من التطورات المحتملة .

اما الليكود فاصدر بيانا بعنوان « الرد على مؤتمر الرباط » اعلن فيه ان المفاوضات مع العرب على الضفة الغربية « قد انتهت » وانه يجب الان احياء حكومة التكتل القومي وفتح ابواب الاستيطان على مصاريعها في الضفة المحتلة .

ويعتقد المراقبون ان امورا اساسية ، في الموقف الاسرائيلي الرسمي ، متوقفة على مدى اعتراف السياسة الامريكية بالانعطاف الفعلي الذي احدثه مؤتمر الرباط بكل الخريطة السياسية والجغرافية للشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد — بقية

يعد في مقدورهم ، في يومنا هذا ، تجاهل هذه الوقائع الاساسية .

فرصة العمر تعرض نفسها في هذه الايام امام اسرائيل لوضع قضية السلام على رجليها الثابتتين — الشعبين . وقد يكون الامر مؤلما بالنسبة الى حكام اعمتهم مكاسب توسعية متراكمة وبالنسبة الى متطرفين قوميين ولدوا عميا . ولكن الثمن ارخص من ثمن طائرة واحدة ، دبابة واحدة وارتفاع واحد في أسعار المواد الغذائية ! ليتذكر الشعب ما فعله المتطرفون القوميون بشعب قبرص المسالم ، مآسي شعب اليونان والدموع التي لا تزال تسكب على ضحايا الحرب الاخيرة !

ان طريق اللقاء بين الشعبين ، على ارض السلام ، أصبح ممهدا وواضحا . نحن ، الذين حلمنا بهذا الطريق ومهدناه بتضحياتنا المستمرة ، بتفان ، ربع قرن ، نهتف بملء حناجرنا : أيتها القوى المسؤولة شعبيا في اسرائيل — ارتفعي الى مستوى هذه الايام المكثفة ولا تسمحي بأن تضيع فرصة العمر !

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد للطالب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — القدس
احتفال بالذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ندعو الطلاب الرفاق والاصدقاء الى الاحتفال بالذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الثلاثاء ، ٥ — ١١ — ٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في شارع كورش — ١٤ ، المدخل الرابع .

يشاركنا في الاحتفال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

الجزائر تحتفل — بقية

الرائعة والتضحيات الغالية من انتزاع حريته ووضع حد للسيطرة الاستعمارية الفرنسية ، التي استمرت ١٣٠ عاما . ويشيد شعب الجزائر اليوم وطنه الحر المستقل ويواصل عملية البناء الثوري لتصفية مخلفات السيطرة الاستعمارية .

هذا وستشهد المدن الجزائرية مسيرات وطنية وتظاهرات شعبية في هذه الذكرى المجيدة . ويشارك الشعب الجزائري في احتفالاته قادة العديد من الدول العربية بينهم السادات والاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن اكثر من ١٠٠ دولة في العالم .

سوفانيارغ — بقية

١٩٦٧ التي سبقت الحرب . ولضاف : ان الانتقاد للموقف الفرنسي « ناتج عن عدم الفهم والحكم الخاطئ على دوافعنا » .

وجدير بالذكر ان غضب حكام اسرائيل على فرنسا قد ازداد منذ اللقاء الذي اجراه وزير الخارجية الفرنسية مع ياسر عرفات في بيروت ، في الاسبوع الماضي ، وخاطبه فيه قائلا : « سيدي الرئيس » ! ومنذ المؤتمر الصحفي (في الاسبوع الماضي ايضا) الذي عقده رئيس الجمهورية الفرنسية ونصح فيه حكام اسرائيل بقبول التسوية السلمية المعروضة حاليا وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية ، لانه « اذا جددت العرب » الا تقوم الدول العربية بتغيير اهدافها « وقد تعمل على ازالة عدوها » ..

عرس — بقية

ومع ذلك تعترف الصحف بان هذه التهديدات لم تجد نفعا وان رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات ، في المناطق المحتلة ، يوقعون عرائض التأييد لقرارات الرباط توقيعا يكاد يكون علنيا . ويرفع الشبان اصابع ايديهم علامة النصر علانية وفي كل مكان .

قرارات مؤتمر الرباط — بقية

الصعيدين القومي والدولي ، في اطار الالتزام العربي .

٤ — دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات فيما بينها في ضوء هذه المقررات من اجل تنفيذها .

٥ — تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية للعمل الفلسطيني » .

قرارات أخرى

اما القرارات الاخرى ، التي اعلنها الملك حسن الثاني ، فيمكن اجمالها بما يلي :

١ — يجتمع ممثلو كل من سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق العمل العسكري والسياسي .

٢ — هذه الدول مع منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تقرر الاشتراك او عدم الاشتراك في مؤتمر جنيف وشكله وموعده .

٣ — قررت الدول العربية عدم استخدام سلاح النفط في الوقت الحاضر .

٤ — الدول العربية المنتجة للنفط قررت المساهمة بمبلغ ٢٢٥٠ مليون دولار سنويا لدعم دول المواجهة : مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — وكذلك تقديم مبلغ ١٥٠ مليون دولار الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لاقامة قاعدة عربية في باب المندب الذي يسيطر على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر .

٦ — عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في ايار او حزيران من العام القادم (١٩٧٥) على ان يسبقه مؤتمر وزراء الخارجية في آذار القادم .

٧ — تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار لتعزيز الحملة الاعلامية العربية وللاعداد لمؤتمر القمة الثامن .

رؤساء عرب — بقية

دول عدم الانحياز) ومن الرئيس الباكستاني علي بوتو (رئيس المؤتمر الاسلامي) ومن الرئيس الصومالي زياد باري (رئيس منظمة الوحدة الافريقية) . كذلك قرر مؤتمر القمة في الرباط ان يشترك جميع وزراء الخارجية العرب في جلسات الجمعية العمومية المخصصة لبحث القضية الفلسطينية .

اسرائيل على — بقية

المواد الخام اللازمة للصناعة الاسرائيلية تستورد من الخارج . ومن الواضح ان نفاد الاحتياطي يعني افلاس اسرائيل وان تقف عاجزة عن استيراد ما تحتاجه لصناعتها واقتصادها بالاضافة الى الكثير من المواد الغذائية المستوردة .

حزب — بقية

العادل للثروة الوطنية والعبء الامني في دولتنا هذه ؟

وقالت الوني : باثارة الرعب بكلمة السحر — امن — يجوز القضاء على مقومات كياننا ، وعلى حقوق الانسان ونوعية الحياة . وندّدت بتفشي الفاقة والاكراه الديني .

وقال الياب ان ضم المفدال للحكومة هو برهان صارخ على الاستمرار وعدم الرغبة والقدرة على التغيير .



تعزية

تعازى الحارة الى آل التيم واقربائهم وانسبائهم في عبلين بوفاة المرحومة

حنه يعقوب تيم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

فتحي حبيب خوري
— بلغاريا — صوفيا

الاتحاد
٩ شارع الحريري ، حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • الثمن ليرة •

٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢١ شوال ١٣٩٤ العدد ٣١ / ٥٠ — VOL 31—50 — 5.11.74

فولبرايت يحذر حكام اسرائيل الشعب الفلسطيني له نفس الحقوق!

واشنطن ـ وجه السناتور وليام فولبرايت ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، تحذيرا شديد اللهجة الى حكام اسرائيل والى اعضاء الكونغرس الامريكي المؤيدين لهم من مغبة الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يمنع التسوية السلمية في الشرق الاوسط ويدفع بالمنطقة الى حرب خامسة قد تؤدي الى دمار اسرائيل نفسها وقد تقود الى كارثة عالمية رهيبة . وقال فولبرايت ان الولايات المتحدة ملتزمة بضمان كيان اسرائيل في حدود عام ١٩٦٧ . « ولكننا ـ قال ـ غير ملزمين بدعم الاحتلال

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

انتخابات الكونغرس الامريكي توقع هزيمة حزب فورد

واشنطن ـ تجرى اليوم ، الثلاثاء ، الانتخابات الجزئية للكونغرس الامريكي . ويجمع المراقبون انه من المتوقع ان يمنى الحزب الجمهوري (حزب الرئيس فورد) بهزيمة ساحقة على اثر فضيحة ووترغيت التي ادت الى استقالة نيكسون . وفي انتخابات اليوم سيتم انتخاب ٣٤ من اعضاء مجلس الشيوخ (من اصل ١٠٠) وجميع اعضاء البرلمان (٤٣٥ عضوا) و ٣٥ حاكم ولاية (من اصل ٥٠) .

وللدمقراطيين الان ٥٨ مقعداً في مجلس الشيوخ (مقابل ٤٢ للجمهوريين) و ٢٤٨ مقعداً في البرلمان (مقابل ١٨٧ للجمهوريين) و ٣٢ حاكم ولاية (مقابل ... للجمهوريين) .

الاحتلال يجري نحو النهاية مع المثل "يا رايح كثر القبايح"..

إبعاد رئيس تحرير "الشعب" وثلاثة من الوطنيين الفلسطينيين الى لبنان!

القدس ـ « لاثبات ان اسرائيل هي التي تسيطر على المناطق » ـ كما أكدت صحيفة « معاريب » المسائية ، امس ، قامت سلطات الاحتلال ، في الساعات الاولى من صباح امس ، بابعاد اربعة من الوطنيين الفلسطينيين المعروفين الى لبنان بعيداً عن وطنهم وبيوتهم وعائلاتهم .

وهؤلاء المبعدون الجدد هم رئيس تحرير صحيفة « الشعب » اليومية الصادرة في القدس ، علي الخطيب ، والدكتور مصطفى ملحم ، نائب رئيس بلدية حلحول ، وعصام بكر عبد الخالق من نابلس ، وداوود عريقات من اريحا . والثلاثة الاخيرون تعلن الصحف المسائية انهم شيوعيون ومن اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

وتجيء هذه الحلقة الاخيرة ، في السلسلة غير المنقطعة من الابعاد منذ الاحتلال الاسرائيلي ، بعد حملة تحريض صحفية واسعة قامت بها صحف البلاط الاسرائيلي لان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ابدى فرحه بقرارات مؤتمر الرباط والتي تفتح امامه ، ولاول مرة منذ ربع قرن ، امل السيادة الوطنية وحق تقرير المصير وتحقيق السلام العادل والدائم مع اسرائيل .

ولم تخف الصحف المسائية ، الصادرة امس ، ان غضب الاحتلال الاسرائيلي كان موجها في الاساس ضد موقعي المذكرة (١٨٠ من الشخصيات الفلسطينية) التي ارسلها ممثلو الرأي في المناطق المحتلة الى مؤتمر الرباط مطالبين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالموافقة على قيام الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

ومع ان سلطات الاحتلال ارادت ، بعملية الابعاد الجديدة ، ان تتظاهر بالقوة امام الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الا ان فعلتها هذه تؤكد ، في الحقيقة ، فشلها في ارهاب جماهير الشعب في المناطق المحتلة . فقد جاءت هذه العملية بعد سنة تقريبا من ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الثمانية الذين ابعدوا بسبب نشاطهم في « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، وبعد حملة الاعتقالات السياسية الادارية الواسعة التي شملت ، منذ نيسان الماضي ، عشرات الوطنيين الفلسطينيين من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني واعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » .

وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها سلطات الاحتلال بابعاد رئيس تحرير صحيفة . وهو امر لن يكون من السهل تفسيره في الخارج . كذلك فاننا نعتقد ان قيام الصحف الاسرائيلية المسائية بالادعاء ان ابعاد هؤلاء الوطنيين هو بسبب « اشتراكهم في منظمة تخريبية هي الجبهة الوطنية الفلسطينية » ـ ان هذا الادعاء هو دليل الافلاس السياسي حيث لم تثبت هذه التهمة على احد من المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلوا بهذه التهمة ، ولم تجرأ سلطات الاحتلال على تقديم اي واحد منهم حتى الان ، الى المحاكمة !

اما اثبات ان « الاحتلال الاسرائيلي هو المسيطر على المناطق » ، فانه لا يحتاج الى ابعاد احد ، ولكن هذا الابعاد يثبت العكس !

كفرقاسم في ذكرى المجزرة

مشهدان من المسيرة الرهيبة الى قبور الشهداء يوم ١٩٧٤/١٠/٢٩

كلمة الاتحاد

الاغتباط بالسلام العادل حق مولود !

ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة الى لبنان صباح امس ، هو تدهور خطير في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية مسؤولة عنه حكومة السيد رابين التي ورثت ، خصوصا بعد عودة المفدال اليها ، جميع السياسات الكارثية التي اودت بحكومة مئير ـ ديان ـ جليلي « الزلزالية » ! واذ نستنكر هذه الفعلة ، التي تدل على قصر نظر سياسي عجيب ، نرغب في تنبيه كل الدمقراطيين في اسرائيل الى ناحية فيه شديدة الخطورة على الحريات الديمقراطية المكتسبة .

لقد جاء هذا الابعاد ، هذه المرة ، لا عقابا على تهمة « عمل تخريبي » انما عقابا على التعبير عن راي . وقديما ادركنا ان « حرية الراي » في مفهوم البرجوازية هي ما عبر عنه معاوية بن ابي سفيان بقوله : « لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا » .. ويظهر ان سلطات الاحتلال وصلت من « القوة » بحيث اصبحت مشاعر البهجة الشعبية بقرار اتخذ في الرباط ، او مقالات في صحف صادرة بالقدس ، « تحول بينها وبين ملكها » في المناطق المحتلة ..

ولكن الخطر لا يقتصر على مجرد حرية التعبير في المناطق المحتلة . فان حكومة رابين ، المطوقة من كل جانب ، تريد ان تفرض على البلاد جوا عكرا يصبح معه كل صوت داع الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، في اطار السلام العادل والثابت بين اسرائيل والعرب ، « عملا معاديا للدولة » ! ان واجبنا يدعونا ، وقبل فوات الاوان ، الى التحذير من مغبة هذا الجو الهستيري الذي من شانه ، اذا استفحل ، ان يرمي باسرائيل في احضان كارثة اشد هولا .

ومن اجل تدعيم النضال الدمقراطي من اجل الحق المكتسب بحرية التعبير ، الذي يصبح حرية التعبير عن سياسة السلام الحقيقية ، نعود ونؤكد اننا ، نحن الشيوعيين ومعنا اوساط شعبية عريضة يهودية وعربية ، لم نتنازل ابدا عن مبدأ السلام العادل القائم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ـ سلام الشعوب بحق الشعوب . وبالطبع لن نتنازل عنه الان بعد ان اعترف به العالم كله تقريبا ويكاد يصبح الامر الواقع والذي لا مناص منه . ولن تمنعنا اية قوة من الاغتباط والتفاؤل لان سياستنا هي التي تنتصر ولان سلام الشعوب اصبح في متناول اليد !

أضخم الأسلحة الأمريكية لاسرائيل "استعدادًا لتجدد القتال"!

القعقعة الاسرائيلية بالسلاح: ضغط على كيسنجر أم ضغط كيسنجري على العرب؟

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ نشرت الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » امس خبرا استقاه محررها الوثيق الصلة بالبيت الابيض ، جوزيف السوب ، مفاده ان الرئيس الامريكي ، فورد ، اعطى اوامره « نظرا لتفاقم خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط » بتزويد اسرائيل بافخم كميات الاسلحة الامريكية « حتى ولو ادى الامر الى تنظيف مخازن الجيش الامريكي واخذ السلاح حتى من القوات الامريكية العاملة » ..

وبهذا الخبر ، الذي طنطنت له الاذاعة الاسرائيلية وصحف المساء ، تتصاعد القعقعة بالسلاح في اسرائيل والتهديد بشن حرب جديدة . ويجري هذا التصعيد الخطير في وقت واحد مع عودة هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط (اليوم في مصر والخميس في اسرائيل) . ونظرا لتخوف حكومة رابين من اضطرار واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فان السؤال الذي يطرح نفسه هو : هل هذا التحرك الاسرائيلي هو ضغط على كيسنجر ام هو بايعاز من كيسنجر ضغطا على العرب ؟

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والصحف الاسرائيلية اليومية تنشر مختلف الاخبار والتعليقات « المقلقة » من واشنطن والتي مفادها ان هناك دلائل تشير الى ان الحكومة الامريكية ستكون مضطرة الى تعديل مواقعها والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتؤكد هذه الصحف انه يزداد قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من هذا التعديل المحتمل في الموقف الامريكي . وقال محرر « هارتس » السياسي (امس) ان الحكومة بحثت هذا الامر في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد وان اسحق رابين سيبلغ هنري كيسنجر ان مثل هذا التغير في الموقف الامريكي « سيقود الى اصطدام سياسي حاد بين واشنطن والقدس » .

ومساء امس الاول عبر اسحق رابين عن هذا الموقف في خطاب القاه امام قادة الجباية اليهودية البريطانيين الذين يزورون اسرائيل حاليا . فقال رابين ان حكومته ستمضي في موقفها الرافض لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية دون الاهتمام بقرارات مؤتمر الرباط او بقرارات الامم المتحدة ولن تصنع الى نصائح اصدقائها في هذا الشأن !

وكلام مماثل جاء في تصريح رابين ، الذي نشرته المجلة الالمانية الغربية « شبيغل » هذا الاسبوع ، فاعلن ان اسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية وانها تصر على حل القضية الفلسطينية في اطار مباحثات بين دولة اسرائيل ودولة اردنية ـ فلسطينية الى الشرق من اسرائيل . كذلك هدد رابين بان حكومته ستصعد من عمليات استيطان الضفة الغربية المحتلة .

وفي الوقت نفسه تقوم الصحف الاسرائيلية اليومية بترويج « انباء » عن « قطار جوي من الاسلحة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

وفد فلسطيني الى احتفالات اكتوبر

بيروت ـ جاء في صحيفة « النهار » ان وفدا فلسطينيا ، بقيادة نايف حواتمة ، سيتوجه الى موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وسيضم الوفد ، ايضا ، ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية .

القاهرة تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية

غانم يشيد برسوخ الصداقة المصرية السوفياتية

القاهرة ـ اشترك الدكتور محمد حافظ غانم ، الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، في الاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الذي عقدته جمعية الصداقة المصرية ـ السوفييتية في القاهرة مساء هذا السبت .

والقى الامين الاول كلمة في الاحتفال اشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفييتي وحيا الشعب السوفييتي باسم اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وأكد ان الصداقة المصرية ـ السوفييتية هي صداقة راسخة وعميقة الجذور وتتخطى جميع العقبات وانها تقوم على قواعد ثابتة من المصالح والاهداف المشتركة .

وقال انه من الضروري تعميق الفهم المشترك بين شعوبنا المناضلة من اجل التقدم والسلام .

استعدادا لمسيرة جماهير موسكو الساحة الحمراء ترتدي حلة جديدة

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ ارتدى ضريح لينين والساحة الحمراء وقباب الكرملين حلة قشيبة جديدة ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، استعداداً لمسيرة الملايين التقليدية احتفالا بالذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وستمر المسيرة من امام الضريح في الساحة الحمراء صباح الخميس القادم السابع من نوفمبر . وكنت ، مع غيري من الصحفيين الشيوعيين الاجانب ، من اوائل الذين زاروا الضريح يوم السبت الماضي بعد أن ظل مغلقا (بقصد الترميم) عدة اشهر . وجدير بالذكر انه منذ اقامة الضريح ، في ٢٧ ـ ١ ـ ١٩٢٤ ، زاره حتى الان اكثر من ٧٧ مليون نسمة .

صحيفة "برافدا" السوفياتية:

مؤتمر الرباط يقرب السلام وستفشل مؤامرات حكام إسرائيل

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر ـ انشات صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، برافدا (١١/٢) مقالا في التعليق على قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط اعتبرت فيه ان هذه القرارات « قد اوجدت الشروط لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » .

وقالت : الا ان حكام اسرائيل توصلوا الى نتيجة عكسية . « وتستمر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، وبمساعدة الاوساط الامبريالية ، في محاولة فرض الشروط على العرب بالتهديد والابتزاز . ولكن امكانية نجاح هذه السياسة المغامرة تتضاءل اكثر فاكثر . ولم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يعتمدوا على انعدام الوحدة في صفوف الدول العربية ولا على امكانية تاجيل الحل في الشرق الاوسط الى اجل غير مسمى . والحقائق الان تثبت انه نشأت الان الظروف الواتية لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف وذلك لتحقيق السلام على ارض الشرق الاوسط التي عانت طويلا » .

٨٠ دولة ستعترف بالحكومة الفلسطينية

بيروت ـ نشرت الصحف اللبنانية انه من المنتظر ، هذا الشهر ، الاعلان عن قيام الحكومة الفلسطينية الموقتة وان مقرها سيكون في القاهرة وان من المنتظر ان تعترف بها ٨٠ دولة . وقارنت هذه الصحف بين مدى الاعتراف المنتظر بالحكومة الفلسطينية وبين العلاقات الدبلوماسية القائمة حاليا مع اسرائيل والتي لا تزيد عن ٦٥ دولة تقيم ، حاليا ، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل !

اعادة انتخاب الحبيب ابو رقيبة

تونس ـ تم انتخاب الحبيب بورقيبة ، امس الاول ، رئيسا للجمهورية التونسية للمرة الرابعة على التوالي . وذلك لمدة خمس سنوات جديدة . ويبلغ الرئيس التونسي من العمر ٧١ عاما .

انتهاك الاعراف الدبلوماسية في لقاء ألون وسوفانيارغ

غينوسار ـ فوجيء وزير الخارجية الفرنسي جان سوفانيارغ الذي كان في ضيافة زميله الاسرائيلي يغآل الون في كيبوتس غينوسار ، يوم الجمعة الماضي ، بطلب اجراء مقابلة غير مبرمجة سابقا مع زعماء بلديات صفد ومعلوت وشمير والمجلس المنطقي للجليل الاعلى ، اي الامكنة التي تعرضت مؤخرا لهجمات الفدائيين الفلسطينيين . فوافق بعد تردد ووساطة السفير الفرنسي ، على الا تتعدى المقابلة ثلث ساعة .

ودخل الوفد برفقة سفير اسرائيل في باريس ، اشر بن نتان . ولكن الوزير الفرنسي عاد الى غرفته حالما اخبره اشر بن نتان ان اعضاء الوفد يريدون ان يشرحوا وجهة نظرهم حول ما اسموه « الارهاب الفلسطيني » .

وبعد وساطة اخرى من السفير الفرنسي وافق سوفانيارغ على استقبال الوفد ثانية . وحالا مضى احد اعضاء الوفد يتلو على مسامع الوزير بيانا يتهم فرنسا « بتحولها الى راس حربة في ميونيخ اخرى » و « بالخضوع للتهديد » واضاف : « لقد جئنا لنريك بام عينيك اولئك الذين يدفعون بدمائهم ثمن سياسة فرنسا » .

وبذلك نجح الوفد في جعل الجو متوترا وثقيلا وفي اثارة الدبلوماسي الفرنسي الذي عنف بغضبه ان قضايا كهذه يبحثها فقط مع رئيس الوزراء رابين او وزير الخارجية الون .

وفي اليوم التالي ، السبت ، غادر

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ـ

حكومة لبنان الجديدة

بيروت ـ نجح النائب اللبناني المستقل ، رشيد الصلح ، بتاليف وزارة جديدة خلفا لوزارة تقي الدين الصلح . وتتالف الوزارة الجديدة من ١٨ وزيرا يتولى فيها الرئيس الجديد وزارة الداخلية ايضا . اما وزارة الخارجية فقد تولاها فيليب تقلا .

كيسنجر في القاهرة

القاهرة ـ من المتوقع ان يصل وزير الخارجية الامريكية اليوم ، الثلاثاء ، الى القاهرة . وجاء من واشنطن ان هنري كيسنجر سيزور بعد ذلك دمشق والرياض وعمان ويصل الى اسرائيل هذا الخميس مستطلعا وجهات النظر على اثر قرارات مؤتمر الرباط .

عدد الاتحاد الممتاز في عيد ثورة اكتوبر

ستصدر « الاتحاد » ، يوم الجمعة (العدد القادم) في ثماني صفحات عددا ممتازا احتفالا بالذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فنلفت اليه الانظار .

ادارة « الاتحاد »

موجة غلاء فاحش جديدة

رفع أسعار الوقود والضرائب على الاستيراد والغاء "سوبسيديا"..

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ من المتوقع أن تعقد الحكومة ، يوم الخميس القادم ، جلسة خاصة للبحث في اخطر ازمة اقتصادية تواجهها البلاد منذ قيام الدولة .

وتشير تصريحات المسؤولين وتوقعات المعلقين الاقتصاديين الى ان الحكومة تعمل حاليا على تمرير برنامج اقتصادي جديد (ثان) لا يقل في عدائه وتنكره لمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى عن برنامج الافقار والغلاء والضرائب الذي اقرته الحكومة في تموز الماضي . فقد كتب مراسل « يديعوت احرونوت » في القدس ، امس الاثنين ، « يشر ابن من بين الاجراءات التي ستقررها الحكومة في الايام القليلة القادمة لمواجهة الاستنزاف الخطير الذي تتعرض له احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي والعجز المتعاظم في ميزان مدفوعاتها ، ما يلي :

ـ فرض رسوم استيراد على الوقود بنسبة ٣٥ ٪ ،

ـ تقليص استهلاك الوقود بتعطيل وسائط النقل يوما او يومين اسبوعيا ،

ـ تقليص السوبسيديا المخصصة للمواد الغذائية الرئيسية ، كالسكر ،

ـ تقليص كبير للميزانية ، بشكل يؤدي الى تجميد الخدمات العامة وتخفيضها ،

ـ تجميد استيراد « الكماليات » ،

ـ تقليل كمية النقد الاجنبي ، الذي يحق للمسافر الى الخارج استبدالها بالليرات الاسرائيلية ،

ـ زيادة محفزات التصدير ،

ـ وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة على ما سمي بالكماليات .

واذا اردنا ان نترجم هذه الاجراءات الى الواقع فانها تعني موجة غلاء جديدة ، ستعم وتطم وتشمل كل الحاجيات ، ابتداء من اجور السفر واستهلاك الكهرباء والغاز (بسبب ارتفاع اسعار الوقود ومشتقاته) مرورا بالادوات المنزلية الكهربائية كالبرادات والغسالات وافران التدفئة وغيرها (نتيجة لارتفاع رسوم الاستيراد ولان الحكومة تعتبرها « كماليات ») حتى الارز والسكر والطحين واللحوم وغيرها من المواد الاستهلاكية ، نتيجة لتقليص السوبسيديا المخصصة للحفاظ على اسعارها متدنية ، نسبيا . وسترتفع كذلك اسعار الالبسة المستوردة والمحلية لان الاخيرة تنسج من خيوط صناعية مستوردة في اساسها واسعار الاحذية وغير ذلك من السلع الضرورية . ولا شك ان هذه الاجراءات تنعكس هجوما جديدا على مستوى حياة العاملين والعائلات الفقيرة وذوي الدخل المحدود من صغار الموظفين . وستتضرر منها الفئات المتوسطة ايضا من الحرفيين والمستقلين والموظفين واصحاب الورش الصغيرة .

مقاولو البناء يعلنون اليوم الاضراب العام

تل ابيب ـ من المتوقع ان يعلن مقاولو البناء ، اليوم الثلاثاء ، الاضراب العام ليوم واحد احتجاجا على قرار وزارة المالية بتطبيق قانون ضريبة التسلح على المقاولين وشركات البناء ، عامة .

وكانت الحكومة قد اقرت هذه الضريبة بنسبة ٥٪ في تموز الماضي في اطار سياستها الاقتصادية الجديدة (انذاك) لامتصاص ٤ مليارات ليرة من الجمهور . ويعارض رجال الصناعة والمقاولون في هذه الضريبة .



شؤون دولية

بقلم : أميل توما

اعتاد الزائر العالم الثالث على جولات هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة ، حتى لم تعد تثير فيه اهتماما دوليا بحد ذاتها ، كما كانت تعمل في البداية حين كانت نتائجها ومحاولاتها ، وهذا الاخطر والاهم ، بعيدة الاثر في التطورات الدولية .

اما الان ، وبعد ان توالت وتضخمت اطرها واتسعت ميادينها فقد اصبحت بفعل الاوضاع الملموسة تمثل نوعية محددة تعرب عن مكانة الولايات المتحدة في الفترة المعاصرة .

والتنفذ جولة كيسنجر الحالية لتحاول اهم الاستراتيجية الامريكية في آسيا في اطار السياسة الامريكية الكونية .

بدأت هذه الجولة في موسكو في ٢٣ تشرين الاول عام ١٩٧٤ ، وستنتهي في ايطاليا في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٤ حين يلقي كيسنجر خطابا هاما في مؤتمر الاغذية الدولي الذي سيعقد في روما في ذلك التاريخ .. وبين البداية والنهاية سيكون كيسنجر قد زار الهند ، وبنغلادش ، وباكستان ، وافغانستان وايران ، ورومانيا ، ويوغوسلافيا .

وبعد هذه الجولة مباشرة سيبدأ جولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط (مصر وسوريا واسرائيل والاردن والسعودية) لمواصلة نشاطه في ازمة المنطقة ..

واتضح ان كيسنجر بحث زعماء كل قطر زاره في مواضيع محددة لا تتصل بالضرورة فيما بينها ، ففي الاتحاد السوفييتي بحث في قضايا دولية يقرر الاتفاق عليها مستقبل توطيد الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المتباينة — ومن ابرز هذه القضايا : ازمة الشرق الاوسط ، وتقليص السلاح الاستراتيجي في الدولتين الكبريين : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي .

اما في الهند فتركز البحث ، كما جاء في البيان المشترك الذي صدر بعد اجتماعات كيسنجر برئيسة الوزراء انديرا غاندي ووزير خارجيتها ي.ب . شفان ، حول العمل سويا من اجل منع تدهور الاقتصاد العالمي ومنع استغلال الطاقة النووية لاغراض عسكرية ..

وكان الهدف من زيارة بنغلادش ازالة العداء والتحفظ من سياسة الولايات المتحدة الذي نما في تلك البلاد بسبب تأييد الولايات المتحدة باكستان ابان الحرب الهندوستانية في عام ١٩٧١ التي انتهت بانتصار الهند عسكريا وبنشوء بنغلادش بعد انعتاقها من النير الباكستاني .

وفي باكستان عمل الوزير كيسنجر على طمأنة الحكام بأن حكومته ، في محاولاتها تحسين علاقاتها مع الهند ، بعد فترة البرود والحدة في خلال الحرب الهندوستانية واعقابها ، لن تفرط بمصالح عضو الحلف الاوسط (باكستان) حتى لو ظهر انها لا تزودها بالسلاح الذي تطالب به علنا على الاقل .

والظاهر ان وزير خارجية الولايات المتحدة تصور أن من المفيد أن يزور كابول عاصمة افغانستان ويباحث زعماءها ، فقد تنشأ ثغرة في الصداقة السوفييتية — الافغانية الوطيدة تستطيع الامبريالية الامريكية ان تنفذ منها الى قطر يجاور الاتحاد السوفييتي ويتميز باهمية استراتيجية عسكرية كبرى ..

وتكهنت الصحف ان مباحثة كيسنجر مع شاه ايران تهدف الى الحصول على موافقته من اجل تخفيض اسعار النفط ودعم البناء الاقتصادي الرأسمالي في الدول الغربية .. والمعروف أن الوزير الامريكي نجح في اقناع الملك فيصل السعودي بتخفيض اسعار النفط الا ان الاخير لا يريد ان ينفرد في اتخاذ هذه الخطوة في وجه معارضة الدول المصدرة النفط ، المنظمة في « اوبيك » ومن ابرزها ايران .

وعلى هذا الضوء فاذا كانت زيارة كيسنجر في موسكو هي تعبير عن التغير في توازن القوى بين المجموعة الاشتراكية والجبهة الامبريالية الرأسمالية واضطرار زعيمة الجبهة الامبريالية — الولايات المتحدة الى التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي بعد اكثر من ربع قرن من المجابهة الناصفة ، فزيارة الوزير الامريكي في طهران هي تجسيم لهذا المعالم للتغير في العلاقات ما بين الدول الرأسمالية المتطورة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ...) والدول التابعة ، والتي اكتشفت قيمة مصادر ثروتها الطبيعية (النفط والمواد الخام الاخرى) ولم تعد تسمح للامبريالية بأن تملي عليها بل اصبحت تحاول أن تتعامل مع الاحتكارات والحكومات الغربية التي تدعمها على قسم من المساواة .

وهكذا تنشط الوزير الامريكي المحموم بيستهدف ... مصالح الولايات المتحدة في عالم يتغير فيه توازن القوى بين النظامين الاجتماعيين ونظام التعامل في العالم غير الاشتراكي اى نظام التعامل بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية، التي تنتسب، بشكل عام ، الى العالم الثالث .

وشكل هذا النشاط ، واسلوب الجولات وما يجري خلالها من ابحاث ترجح فيها كفة الوعد ، بعد ان ضعف الوعيد، يكشف عن مكانة الولايات المتحدة في عالمنا المعاصر .. فلم تعد الولايات المتحدة قادرة على كل شيء .. وذهبت الفترة التي كانت تستطيع فيها الامبريالية الامريكية ان تطبق دولا ، وتمارس ضغوطها عليها ، بحيث تضطرها الى الاستسلام .

وفي هذا الاطار من الحق ان نؤكد القادم » (١ ت ب ٣١ — ١٠ — ٧٤) .

ومما يدعم هذا الاتجاه قيام الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة ، بحجة موازنة الوجود السوفييتي العسكري — الموهوم — بانشاء قاعدة حربية نووية في جزيرة « دياغو جارسيا » في تلك المنطقة .

وشجع الولايات المتحدة على الاعتقاد بانها ستستطيع التأثير على حكومة الهند وحرفها عن طريقها الايجابي، ما تعانيه الهند من صعوبات غذائية تهدد ملايين السكان بالجوع ، وتعثر سياسة الاصلاحات الجذرية في الميدان الاقتصادي والسياسي التي انتهجتها حكومة انديرا غاندي قبل بضعة سنوات ، وتمثلت في تأميمات البنوك وبعض المنشآت الصناعية الكبرى وتوسيع القطاع العام بمساعدة الاتحاد السوفييتي النشطة والكبيرة .

... مع تلك المحافل ان الولايات المتحدة ترتقي تزويد باكستان بكافة انواع السلاح التي تطالب به ، والهدف من وراء هذه الاشاعة تشبع صحوة جديدة .. في العلاقات الهندية الامريكية التي وصلت ذروة في التوتر ابان الحرب الهندوستانية في عام ١٩٧١ ، حين أيدت الولايات المتحدة باكستان وحاولت بذلك منع تحرر الشعب البنغالي وتقرير مصيره بإقامة بنغلادش .

ومن السابق لاوانه في هذه المرحلة تقرير مدى نجاح كيسنجر في ترميم مواقع الامبريالية الامريكية التي تداعت الى حد كبير في الهند قبل حرب هندوستان وبعدها ، خصوصا وان الوعود الاقتصادية الامريكية لا تغطية لها في كثير من الحالات .. فالولايات المتحدة في ... دانييل موينهان الى مطالبة حكومته بتبنيها علنا مما جعل القضية قضية دولية الامن غير المعتاد ان يدعو سفير حكومته الى مثل هذا الامر .

الديبلوماسية السوفييتية قائمة على خدمة مصلحة الشعوب

ولا يبدو ان كيسنجر نجح كثيرا في بنغلادش التي تشكل دور الامبريالية الامريكية في دعم باكستان في حربها الابادة على الشعب البنغالي ومن هنا كانت الزيارة نوعا من الاعتذار ... اما الزيارة في باكستان فجرت في ظروف تحسن العلاقات السوفييتية — الباكستانية التي تجسمت في زيارة رئيس وزراء الباكستان ذو الفقار على بوتو في الاتحاد السوفييتي في

جولة كيسنجر في آسيا محاولة لترميم المواقع الامبريالية

ان جولة كيسنجر في دول آسيا الخمس (الهند وبنغلادش وباكستان وافغانستان وايران) تميزت ، على الرغم من التفاوت في الاهداف المعينة في كل قطر، بمحاولة ترميم مواقع الامبريالية الامريكية او استعادة مواقع قديمة فقدتها لاسباب مختلفة ، كما كان الحال في الهند .

الهند مركز الثقل

تنشط الديبلوماسية الامريكية على كافة الجبهات الدولية في سبيل صيانة مصالح الامبريالية الامريكية ، الا ان التأكيد على هذه الجبهة او تلك يتفاوت ويتغير حسب الظروف .. وتوحي جولة كيسنجر الحالية الى ان الديبلوماسية الامريكية ترى في الجبهة الاسيوية الوسطى مركز ثقل عام عليها أن تبذل ما في وسعها لتدعيم مواقعها فيها بحيث ترجح كفة الولايات المتحدة عامة . وهذا انطلاقا من التقويم الذي اعرب عنه الاميرال الامريكي المتقاعد « الموزومفالت » حين قال : « تحمل منطقة المحيط الهندي في ثناياها اكبر المكانات لتحقيق تغيرات رئيسية في توازن القوى الكوني خلال العقد

واعلنت وكالات الانباء ان برنامج الخمس السنوات الاخير ، وقد قام على الاسراع بوتيرة التصنيع عن طريق القطاع العام ، بدأ يتعرج، كما ان المخطط لتنفيذ الاصلاح الزراعي وضع على الرف .

وفي هذه الظروف تتكالب في هجومها على حكومة انديرا غاندي الرجعية الهندية التي تحتل مواقع مقررة في الاقتصاد والحكم وتحاول ان تعيد الهند الى قبضة كبار الرأسماليين واسياد الارض .

وتلوح هذه الرجعية باستعداد الولايات المتحدة لتقديم « المساعدات » السخية الى البلاد ومن بينها استثمار أموال طائلة في صناعتها وفي الاقتصاد الهندي ، عامة ، بحجة التطوير والتنمية وحل صعوبات الهند الاقتصادية .

ويؤلف التحريض على الاتحاد السوفييتي ومحاولة ثلم الصداقة السوفييتية الهندية ، التي اسهمت اسهاما كبيرا في انجازات الهند ، جزءا عضويا من معركة الرجعية .

وفي سبيل التغلب على مناخ معاداة الامبريالية الامريكية في الهند سريست المتحدة اليوم تعاني انكماشا اقتصاديا واضحا وتواجه صعوبات في السيولة النقدية لم تعان منها فيما مضى ، بمثل هذا المدى .

كما ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتمثل سلوكا سياسيا — اقتصاديا في الميدانين الداخلي والخارجي ، اصبحت عاملا موضوعيا يعمقه رأي عام شعبي شديد العداء للامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .

وابرز الحزب الشيوعي الهندي في الفترة الاخيرة تصاعد النضال الشعبي من اجل رد الهجوم الرجعي وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية كما اكد على ان القوى التقدمية الواسعة ترى في اقامة القاعدة النووية الامريكية في « دياغو جارسيا » خطرا يهدد اقطارا عديدة في آسيا وافريقيا .

ومما يساعد القوى التقدمية الوطنية في الهند في معركتها ضد الامبريالية الامريكية اكتشاف مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية على حكومة انديرا غاندي .. فقد تواترت انباء هذه المؤامرة بحيث اضطر سفير

نهاية الاسبوع الماضي واجراء مباحثات ودية مع رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن الذي اكد لزائره ان الاتحاد السوفييتي يرغب في اقامة علاقات ودية مع الهند والباكستان ولا يرى تناقضا في ذلك .

والمعروف ان سياسة الاتحاد السوفييتي لا تقوم على تأجيج التناقضات او العداوات بين الشعوب او الدول بل على المساعدة على حل تلك التناقضات وازالة اسباب العداوات .. ومن ابرز معالم السياسة السوفييتية اليوم الدعوة الى عقد اتفاق أمن آسيوي جماعي يحول القارة الكبرى الى منطقة سلام تتعاون في ظله كافة الدول بشكل يخدم مصالحها الحقيقة . ومن هنا كان احتجاج الحكومة السوفييتية على انشاء القاعدة النووية الامريكية في المحيط الهندي .

ومما لا شك فيه ان ديناميكية السياسة السوفييتية وانتشار دعوتها الواقعية ستكون عاملا جوهريا في احباط مخططات الامبريالية الامريكية.

وفد الصحافة السوفييتية :

إننا نشجب كل انواع الارهاب !

منظمة تحرير فلسطين تقود كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقه في تقرير المصير وفي دولته الوطنية ..

تل ابيب — خاص بالاتحاد — عقد اعضاء وفد الصحافة السوفييتية ، الرفاق الكسندر ستيبانوفتش فيشنياكوف ، المحرر في المجلة الشهرية « التثقيف الفني السياسي » وسيميون دافيدوفتش اينوروسكي ، المحرر في الجريدة المسائية « فرتشيرنايا موسكفا » ، اي « موسكو المساء » ، و قسطنطين بريفالوفيتش جيفاندوف ، المحرر في « برافدا » ، يوم الاثنين الماضي (٢٨—١٠) ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب ، اشترك فيه ١٥ صحفيا من اسرائيل . وقد دام هذا المؤتمر ٣ ساعات وجرى في جو حسن وتركز حول القضية الفلسطينية ، وتوسيع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في مجالات مختلفة، وحتى في ظروف قطع العلاقات بين البلدين ، وحول عمل الصحافة السوفييتية ، وسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، والاقتصاد السوفييتي ، وقضايا الهجرة من الاتحاد السوفييتي واسلوب الحياة في الاتحاد السوفييتي وامور اخرى .

واشترك في هذا المؤتمر الصحفيون الاسرائيليون : حبيب كنعان من « هارتس » ، والدكتور امنون كابليوك وعمي شبيرا من « عل همشمار » ، وهليل مارجو من « وكالة الانباء الاسرائيلية — عتيم » ، ودان اشل وسامي كوهين واريه مايزل من « الاذاعة الاسرائيلية » ، وعاموس غولين من « وكالة الانباء التشيكية » ، والدكتور اميل توما من « الاتحاد » ، ويسرائيل زمير من « حوتم » ، وروت لفين ويوسف الغازي وهانس ليرخت وعاموس لفين من « زوهديرخ » ، ومارك سيجل من « جيروزلم بوست » ، والدكتور باول باتيك من « اوى — كلط » .

وقد ادار المؤتمر الصحفي الدكتور اميل توما ، وافتتحه يوسف الغازي وقامت روت لفين بالترجمة من الروسية الى العبرية وبالعكس . وتجدر الاشارة هنا الى ان المؤتمر لم يجر على اساس سؤال وجواب، بل تخلل الاسئلة والاجوبة حوار وتبادل آراء ومناقشة .

جيفاندوف : اننا نشجب كل اشكال الارهاب

ان القضية التي تحتل ، اليوم ، مركز اهتمام الجمهور الاسرائيلي وتشغل بلدان المنطقة والعالم — القضية الفلسطينية حظيت ، ايضا ، باهتمام المشتركين في المؤتمر ونكتفي ، هنا ، بنشر القسم المتعلق بالقضية الفلسطينية من النقاش في هذا المؤتمر الهام .

ح. كنعان : على ضوء اعتراف حكومة الاتحاد السوفييتي بمنظمة تحرير فلسطين ، ما هو موقفها من اسلوب الارهاب الذي تمارسه هذه المنظمة ؟ سبق وكسبنا تجربة في هذا الشكل من النشاط ضد البريطانيين ولكن لم نلحق الاذى بالمواطنين . انا لا اعرف اذا كانت الصحف السوفييتية قد نشرت عن احداث كريات شمونة ومعلوت . وما هو موقفكم ؟

جيفاندوف : لقد نشرت الصحف السوفييتية الانباء عن الاعمال الارهابية ضد مواطنين ، هنا ، كما نشرت في الوقت نفسه انباء القصف الارهابي ، الذي قام به سلاح الطيران الاسرائيلي على جنوب لبنان . وتنشر كذلك انباء الاعمال الارهابية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

اننا نشجب كل اشكال الارهاب

ونحن لا نعتبر منظمة تحرير فلسطين منظمة ارهابية . لقد تحفظ قادة منظمة تحرير فلسطين من الاعمال الارهابية. وانا اتذكر تصريحات عرفات انه لا صلة للمنظمة بهذه الاعمال. اننا نعتقد أن منظمة تحرير فلسطين تقف في قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يناضل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة وطنه القومي . أن حقيقة ان منظمة الامم المتحدة قررت بالاجماع دعوة منظمة تحرير فلسطين الى الاشتراك في النقاش على القضية الفلسطينية ، تؤكد صدق تقديرنا .

فيشنياكوف : هل تعتقدون جديا انه يمكن احراز السلام في الشرق الاوسط بدون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وضمان حقه في وطن قومي خاص به ؟

كابليوك : لا يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية ، بدون اقامة دولة فلسطينية . انا لا اتحدث عن حدود محددة ، انما عن مبدأ . ان من يريد تسوية النزاع ، حقا ، عليه ان يسوي القضية الفلسطينية .

ان احدى العقبات امام التقدم نحو التسوية هي ، حسب اعتقادي ، في برنامج منظمة تحرير فلسطين . فالبرنامج يتحدث عن اقامة دولة ديمقراطية في كل فلسطين ، كما تظهر الاوساط المتطرفة لدينا في اسرائيل . ان رأيي ، كما اعتقد ، يشبه رأي السوفييت في هذه القضية ، الذين يعتقدون بسيادة اسرائيل وحق الفلسطينيين في دولة خاصة بهم .

واعتقد ان على اصدقاء منظمة تحرير فلسطين ان يعودوا ويشرحوا لها ان برنامج المنظمة يشكل عقبة في الطريق الى السلام .

حبيب كنعان : لم نسمع عن تحفظ منظمة تحرير فلسطين من الاعمال الارهابية ضد المواطنين ...

جيفاندوف : اننا نستقي معلوماتنا ، كما يبدو ، من مصادر مختلفة . وربما يكون زميلي من « هارتس » غبي معنى برؤية المعلومات عن تحفظ قادة منظمة تحرير فلسطين من الاعمال الارهابية.

اننا نلاحظ في اثناء زيارتنا ، هنا ، ان كلمة « سلام » تتردد كثيرا على السنة الناس ولها شعبية . وسوية مع هذا قرأنا تصريح رئيس الحكومة رابين عن ان اسرائيل لن تقابل منظمة تحرير فلسطين الا في ساحة القتال .

اننا نعتقد ان على الاسرائيليين والفلسطينيين أن يجلسوا الى طاولة المفاوضات لايجاد الحل الذي يرضي الطرفين . واعتقد ان المكان الاكثر ملاءمة لذلك هو مؤتمر جنيف . فقد سبق أن اجتمع ممثلو اسرائيل والدول العربية في هذا الاطار بعد سنوات من فقدان الاتصالات .

نوابنا يستجوبون

هل تساعد اسرائيل على تسليح اسطول جنوب افريقيا بالصواريخ ؟ أليس لوزارة المالية اشراف على الاعتمادات الحرة ؟

قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول ما نشرته « هارتس » في ٢٨—١٠ من ان الاسطول الحربي لجنوب افريقيا يجري تسليحه بصواريخ جبرائيل الاسرائيلية . وسأل الوزير:

١ — اذا كان هذا النبأ صحيحا ؟

٢ — واذا كان كذلك ، فلماذا تساعد حكومة اسرائيل نظاما شجبت اكثرية دول العالم سياسته العنصرية ؟

٣ — ألا يضر تزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بصواريخ جبرائيل بسمعة اسرائيل لدى الرأي العام العالمي ؟

وتقدم النائب ابرهام لفنبراون استجوابا آخر الى وزير المالية استنادا على ما نشرته « دافار » في ٢٩ — ١٠ عن ان سلطات محلية ومؤسسات صناعية ومستوردين ومقاولين ذوي علاقة بصفقات رجل الصناعة افنير تور ، حصلوا بواسطته على قروض تصل فائدتها الى ٤٢—٤٣٪ في السنة . وسأل الوزير :

١ — اذا كان هذا النبأ صحيحا ؟

٢ — اليس لوزارة المالية اشراف على الاعتمادات الحرة ؟

٣ — وما هو السبب الذي يحوج سلطات محلية ومؤسسات صناعية ومستوردين ومقاولين الى اعتمادات حرة ؟

٤ — ألا تستطيع البنوك الاسرائيلية اعطاء اعتمادات للمذكورين اعلاه ؟

٥ — وهل لوزارة المالية اشراف على معاملات افنير تور المالية ؟ وما هي ؟

٦ — وهل حضرة الوزير مستعد لزيادة الاعتمادات البنكية كي لا تضطر سلطات محلية او مؤسسات اخرى بحاجة الى افنير او اي مصدر آخر ؟

الكتلة الشيوعية تضع قضية مصادرة أراضي البدو على جدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، اقتراحا بوضع طلب بدو النقب الكف عن مصادرة اراضيهم ، على جدول اعمال الكنيست لهذا الاسبوع .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى انه شددت في الفترة الاخيرة محاولات ابعاد قبائل بدو النقب عن اراضيها بعد وضع مخطط لنزع ملكية بدو النقب من اراضيهم .

وطلب النائب الشيوعي اجراء بحث في الكنيست حول هذا الموضوع من اجل وقف مصادرة اراضي بدو النقب واحترام حقوق آلاف المواطنين البدو في استثمار اراضيهم والسكن فيها .

اجوبة الوزراء

*** من الصعب جدا توفير الخدمات العامة في بلد لا سلطة محلية فيه .**

*** مواعيد الزيارة في مستشفى نهاريا كما هي وبدون تمييز .**

*** لن تبنى مدرسة لعرب السواعد في الكمانة .**

اجاب وزير الصحة على استجوابين قدمهما الرفيق توفيق طوبي : الاول عن انعدام الخدمات الصحية في قرية عكبرة (القريبة من صفد) ذات الـ ...؟ نسمة . فقال الوزير : كان في نية وزارة الصحة منذ سنتين اقامة مركز لرعاية الام والطفل في قرية عكبره ، على ان يكون في المركز عيادة «لكوبات حوليم» . وجرى حديث مع مختار القرية ووجهائها لتسجيل جمعية تكون مسؤولة عن البناء ومحتوياته . ولكن ممثلي القرية رفضوا ذلك .

ونظرا لانعدام سلطة محلية فمن الصعب جدا توفير خدمات عامة في القرية ووزارة الصحة ليست مسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية ولايمكنها ارغام كوبات حوليم ، على فتح عيادة في اي مكان .

والحل ممكن اذا اعترفت وزارة الداخلية بممثلي القرية ليعملوا كجمعية (عثمانية) وبذلك تستطيع وزارة الصحة افتتاح مركز صحي وتوصية كوبات حوليم بافتتاح عيادة .

ورد وزير الصحة ايضا على استجواب آخر من الرفيق توفيق طوبي عن تذمر بعض الاهلين العرب من الغاء مواعيد الزيارة السابقة (بين ٦ —٧) في مستشفى نهاريا بحجج امنية . وقال الوزير في رده :

ان مواعيد الزيارة بين ٢ — ٣ بعد الظهر وبين ٦ — ٧ مساء معمول بها منذ زمن طويل . وذلك معلوم لجميع الناس ومسجل في اعلانات بارزة في اللغة العربية ايضا .

والمستشفى لم يميز ابدا بين الاهالي لامن ناحية العمل ولا الزيارة.

ورد وزير المعارف على استجواب قدمته النائبة المابية حايكة غروسمان حول حرمان عرب السواعد في « الكمانة » من مدرسة فقال :

لقد الغيت المدرسة في « الكمانة » منذ ١٩٦٢ عندما اعلنت سلطات الجيش المنطقة مغلقة للتمارين العسكرية . وحسب علمي لم يتغير الوضع ولاتستطيع وزارة المعارف اقامة مدرسة لعرب السواعد في هذا المكان لان البناء فيه ممنوع (!!) ولقد يرجع مديرو اراضي الدولة واللجنة العليا لتوطين البدو انشاء مستوطنة جديدة في « وادي سلامة » ولذلك ستقيم وزارة المعارف مدرسة في المكان الجديد . وتوجد الآن ابنية موقتة في « الكمانة » لاستيعاب الاطفال من الروضة والصفوف الابتدائية .

صرخة حزن

في ربيع سنة ١٩٥٦ ، في الثالث من شهر ايار ، ابتسمت الدنيا امامي ، بولادة ابني العزيز « اسامة » ، فقد ولد مع ولادة الربيع ، وفتح عيونه مع تفتح الزهر الجميل ، كان اشبه ببرعمة بدأت تزهو في هذا الشهر المنور ، كانت جدران المستشفى تقدم الى التهاني ، والبهجة تغمرني وتغمر افراد عائلتي ، خصوصا زوجي ، بقدوم «اسامة » الحبيب ولدنا البكر ، الذي كان امنيتنا في الحياة ومركز آمالنا .

واما فؤاد والده فقد وهبه كل ما يحوي الفؤاد من حنان ابوي ومحبة وفتح امامه الطريق للتعليم والتثقيف والجد والاجتهاد ، فتلقى اسامة دراسته الابتدائية والثانوية ، وكان من بين اولئك الطلاب الناجحين ، الى ان وصل عتبة الدراسة الجامعية ، فقبل في احدى الجامعات في امريكا لتعلم الطب ، بدأ يعد نفسه للسفر ، وكان خير المثال الصالح للشباب ، لم اقل ذلك مبالغة او مديحا ، ولكنه الواقع ، فكل من عرف اسامة من اصحابه واقاربه واصدقائه ، كان يجد فيه الشخصية الرفيعة والشاب المتواضع الطموح .

رافق العديد من الشبان الذين في سنه ، وقد احبهم واحبوه ، من بين اولئك الاصدقاء الشاب « سمير بشارة عبود » ولم يكن بالصديق فحسب بل الجار المخلص ، شاركه الرحلات والدراسة واللقاءات ، وكل ما تحوي الحياة من ابتسامة لشبان انهوا الدراسة الثانوية ، وينتظرون شق الطريق لحياتهم الجامعية ولمستقبل باهر وآمال سعيدة مزهرة .

في صباح ٣—٨—٧٤ ، ابى القدر الا ان يفجعنا بوفاة

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

الارقام تتكلم

تحت هذا العنوان كتبت « عل همشمار » في العاشر من تشرين اول الماضي الارقام والحقائق التالية من الناصرة العليا :

* اقيمت الناصرة العليا سنة ١٩٥٧ ، وهي تقع على ارتفاع ٥٢٠ متر فوق سطح البحر وعلى مساحة ٩٠٠٠ دونم .

* يبلغ عدد سكانها ٢١٦٥٠ ، نسبة منهم ٦٥٪ قادمون جدد و ٣٥٪ من السكان القدامى .

* غدت الناصرة العليا مركزا لشمال البلاد . ويعتمد اقتصادها على الصناعة والتجارة والادارة والسياحة والخدمات .

* تفاصيل الاشغال : يعمل في الصناعة والحرف — ٤٦٥٠ عاملا ، وفي البناء — ٧٩٠ ، وفي اجهزة الدولة والجيش والبوليس — ١٢٥٠ ، وظائف وخدمات — ٨٥٠ ، التعليم والصحة — ٤٧٥ ، ويعمل تجارا ومستقلين — ٥٤٠ ، في السياحة — ١٥٠ ، في المواصلات — ١٤٠ ، وخارج المدينة — ٦٤٠ ، عمال شيوخ — ٣٢٠ .

* فروع الصناعة الرئيسية : يعمل في المعادن والكهرباء ١٢٧٠ عاملا ، في الكيمياء والاغذية — ٧٢٦ ، ورق واخشاب — ٢٥٩ ، نسيج وجلود — ١٥٤٨ ، حجارة كريمة — ٢٧ ، متفرقات — ٨٢٠ .

* تفاصيل بلدية : وحدات سكن — ٦٥٠٠ ، نقاط اضاءة للشوارع — ١٥٠٠ ، حدائق عامة — ٥٠٠ دونم ، احراش — ٢٠٠ دونم ، شوارع — ٥٥ كيلومتر ، ارصفة مشاة مضاعفة — ٤٥ كيلومتر ، شبكة مجاري — ٥٥ كيلومتر ، مؤسسات تعليم — ٤٠ (٧٠٠٠ تلميذ) ، برك طبيعية — ٤ ، برك سباحة بلدية — ٢ ، سيارات جمع النفايات — ٤ ، وسيارة كناسة واحدة .

* البناء والتطوير : حوالي ٢٠٠٠ وحدة سكن في مراحل بناء مختلفة ، ٦ ملاجيء عامة في مراحل الانتهاء ، انهاء مد شارع يطوق المدينة ، مركز ثقافي للشباب والرياضة ، نادي شعبي وبناء جديد للبلدية .

نقلت هذه التفاصيل حرفيا عن « عل همشمار » . واني اسجلها لمعرفة رؤساء المجالس المحلية والبلدية العرب والرأي العام الديمقراطي في البلاد مرفقا بهذا السؤال التالي : الكهرباء ، والحدائق العامة ، وشبكة المجاري ، والشوارع ، والمدارس ، وبرك السباحة .... الخ — هل اقيمت على حساب الضرائب التي جمعت من سكان الناصرة العليا ؟! طبعا كلا والف كلا — انها كلها اقيمت على حساب الحكومة ولم يشترك السكان في تكاليفها . ثم مئات الملايين التي اقيمت بها المصانع لتأمين سبل العيش لالوف السكان والتي قدمت لها الحكومة القروض والهبات السخية لتقام في الناصرة العليا ، أين منها الناصرة العربية واين منها قرانا العربية ؟!!

ابعد هذه الامثلة يبقى مجال لتبجح رجال السلطة وعملائهم ودعاتهم عن « المساواة » و « التطوير » لدى الجماهير العربية في اسرائيل ؟!!

رمزي خوري — عكا

طلابنا في الخارج يحيون مهرجان الصحافة الشيوعية

من جملة التحيات التي ارسلت لمهرجان الصحافة الشيوعية برقيات من رفاقنا الطلاب الاسرائيليين في موسكو ولينينغراد وروستوف ، حيوا فيها الصحافة الشيوعية وبشكل خاص «الاتحاد» لمناسبة احتفالها بمرور ٣٠ عاما على صدورها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود فخر وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

* الرفيق مصطفى حمدي ... ابو عجاج بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديق جابر محمد طه بالمولود الجديد

اسـعيد

* الرفيق نواف طه بالمولود الجديد

زبيـدة

* الرفيق يحيى ابراهيم حسن عدوي بالزواج

الحزب والشبيبة — طرعان

* هشام قاسم حجازي بالمولودة الجديدة

اعضاء الخلية الشرقية الحزب — طرعان

مائير فلنر في حوار مع الحكومة حول النقب: الكتلة الشيوعية تؤيد مطالب البدو والفلاحين في النقب

توفيق زياد: يشجب قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة ويطالب في الكنيست باقرار اجرائها في موعدها المحدد

توفيق طوبي حول منظمة التحرير الفلسطينية: اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واجب الساعة وطريق السلام

الكتلة الشيوعية تدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير

ننشر فيما يلي الكلمة التي ألقاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في جلسة الكنيست يوم الاثنين ٢٨—١٠—٧٤ في أثناء مناقشة الكنيست قرار منظمة الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني في أثناء مناقشة القضية في الجمعية العامة .

والمعروف ان النقاش جرى بمبادرة «الليكود» وبموافقة الحكومة ، وكان لينفس اصحاب السياسة الرسمية عن صدورهم الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاسرائيلية الرسمية العنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

وافتتح النائب تمير باسم الليكود النقاش فحمل الذين يتكلمون عن فلسطين والفلسطينيين في الائتلاف الحكومي مسؤولية الوضع ، وطالب بقيام حملة واسعة لتفسير حقيقة منظمة التحرير بانها ليست منظمة تحرير بل ارهابية .

النائب ابرهام ليفنبراون: انكم ملزمون بدفع رواتب المعلمين العرب بدون تأخير

« ان قضية دفع رواتب المعلمين في حينها وبشكل خاص رواتب المعلمين العرب ، قد تحولت الى قضية ، ان لم تجد حلا مناسبا لها ، قد تضر بعمل المعلمين وببرنامج التعليم وبمنشآت الوف التلاميذ في البلاد » .

هذا ما افتتح به حديثه النائب الشيوعي ليفنبراون في تبريره اقتراح الكتلة الشيوعية العاجل لجدول اعمال الكنيست . واضاف :

« لقد سبق وهدد المعلمون بالاضراب في مطلع السنة الدراسية الحالية في اعقاب تأخير دفع رواتبهم . ويشكو ممثلو نقابة المعلمين من انه خلال السنة الدراسية السابقة لم تنجح وزارة المعارف ، ولو لشهر واحد ، في دفع الرواتب كاملة وفي حينها . مما جعل الوفا من المعلمين يحاولون الاقتراض بفائدة ، ويطالبون من مركز نقابة المعلمين ان يدافع عن حقوقهم ويناضل من اجلها . ولقد اثار ممثل وزارة المعارف في تفسير تأخير الرواتب في موعدها مرارة في اوساط المعلمين . ولكن وزارة المعارف تبحث عن الذين يعرضون المعلمين ، بينما الحقيقة هي ان تأخير الرواتب هو المحرض الوحيد ليس الا .. على انهم يحثون ... المعلمين المرضيين في اوساط المعلمين والعمال ، منبها يحاولون الى السلاح الوحيد الذي بقي لديهم ، سلاح الاضراب .

وبما انه كان يتحدى الاضرابات في مطلع السنة الدراسية ... لشعور المعلمين بالمسؤولية ، اذ لا يسرهم وقف التعليم والاضرار ببرنامج تعليم التلاميذ . وحتى الاتفاق الذي تم بين ممثل وزارة المعارف وممثل نقابة المعلمين احرز فقط بعد التهديد بالاضراب .

ولكن وضع المعلمين العرب اسوأ بكثير ... فاكثر المعلمين العرب هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم . ورواتبهم اقل ، لان نسبة المعلمين غير المؤهلين بينهم مرتفعة ، وذلك ليس ذنبهم .

وهنالك ايضا قضية المعلمين الذين يدرسون في مدارس خاصة تحت اشراف وزارة المعارف . وتتراوح رواتبهم بين ٤٠ — ٥٠ ٪ من الرواتب العادية .

لذلك فاوضاع المعلمين العرب اكثر صعوبة . يشهد على ذلك حقيقة ان نقابة المعلمين وافقت على اضرابين لهم في السنة الدراسية الحالية : الاول في ... ايلول والثاني في ٨ — ٩ اكتوبر ... ولقد اعلن الاضراب بدعوة من نقابة المعلمين ردا على تكرار تأخر دفع الرواتب . وكان ان دفعت الرواتب في اليوم التالي للاضراب .

وتجدر الاشارة الى انه في حالات كثيرة يجري الحديث عن الرواتب في حين يكون المقصود السلفة البالغة نحو نصف الراتب . واما مطالعة وزارة المعارف في الحديث عن النقص في المعلمين في دائرة الحسابات لرواتب المعلمين العرب وتأخر وصول جداول ساعات عمل المعلمين من مفتشي المدارس — لا يمكن ان تبرر بأي حال تأخير دفع الرواتب اسابيع . واذا كان ممكنا تحضير رواتب المعلمين خلال يوم واحد بعد اعلان الاضراب فلماذا لا يمكن ذلك خلال اسبوعين قبل ذلك ؟

على وزارة المعارف ان تتخذ كل الترتيبات اللازمة لضمان دفع الرواتب في حينها ، ولدفع الرواتب للمعلمين العرب ، كالمعلمين اليهود سواء بسواء .

ان رواتب المعلمين ليست من الفئة العالية ، واذا كانت رواتب منخفضة كهذه لا تصل في حينها وينبغي الاقتراض ودفع فائدة لتغطية الشهر — فلا يمكن لوم المعلمين اذا حاولوا اللجوء الى سلاح الاضراب لضمان اود عائلاتهم .

كما يجب النظر بكل جدية الى تحذير ممثل نقابة المعلمين القائل : اذا انشغلت ادارة وزارة المعارف ، بدلا من حل القضايا الاساسية ، باختلاق المعاذير والنواقص للتقليل من اهمية المشكلة فمن المشكوك فيه ان تستطيع مركز نقابة المعلمين ضمان عمل منتظم في هذه السنة الدراسية .

واليوم ، في سنوات السبعين من القرن العشرين ، لا يمكن التستر وراء مزاعم عن نواقص ومصاعب تقنية ، او تلبكات في حساب رواتب المعلمين . ولكن القضية هنا ايضا هي قضية الميزانية ، قضية سياسة الافضليات . اذ يقترون ويتكلمون عن عشرات ملايين الدولارات التي تضيع هباء بسبب السياسة الخاطئة ، ويمكن تماما الاشارة الى حيث يمكن الاخذ لزيادة ميزانية وزارة المعارف ، مما يمكن اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لدفع رواتب المعلمين في موعدها وزيادتها ايضا » .

حملة عالمية ينظمها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

حيفا — من مكتب الاتحاد — اصدر اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي نداء الى جميع منظمات الشباب في ارجاء العالم من اجل تشديد الحملة العالمية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق العربية المحتلة ، واتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمتابعة أعمال القمع والارهاب وحملات الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة ، خلافا لحقوق الانسان الاساسية والقوانين والاعراف الدولية ، التي صاحبتها حملات ابادة على مخيمات اللاجئين في لبنان .

ودعا النداء الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترام قرارات مجلس الامن وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وارسل الاتحاد برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة ناشده التدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلين في المناطق العربية المحتلة .

كما ابرق الى رئيس دولة اسرائيل ورئيس حكومتها ورئيس الكنيست ووزير الداخلية وارسل نسخة الى جريدة « الاتحاد » ندد باعمال القمع والتعذيب والاعتقالات في المناطق المحتلة . وطالب بانقافها وباحترام حقوق السجناء وطالب باطلاق سراحهم واعرب عن التضامن التام معهم .

كذلك ابرق اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي الى الملوك والرؤساء العرب فشجب اعتقال وتعذيب الالوف في المناطق العربية المحتلة وتعهد بتجنيد كل منظماته من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

وابرق بنفس المعنى الى الاحزاب الشيوعية في الاردن واسرائيل واتحاد الشبيبة الشيوعية الاردني واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وبعث بنسخ عن برقياته الى منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة تاس وجريدة « فلسطين الثورة » وصحيفة « طريق الشعب » .

حديث الثلاثاء

اتفــق العرب على أن يتفقوا !

تسود الرأي العام حالة ترقب وانتظار ... حالة من **القلق** وعدم الاطمئنان للمستقبل .

وهذه الحالة النفسية التي يجد الشعب نفسه فيها هي انعكاس او نتيجة لحالة نفسية اصابت الدوائر الحاكمة منذ حرب اكتوبر الماضي ، وبلغت **نقطتها الحرجة** أثناء مؤتمر الرباط .

النقطة المركزية ، في تفكير حكام اسرائيل السياسي والاستراتيجي ، هي تحديد موقف الولايات المتحدة وردود فعلها في حالة تحرك اسرائيلي .

التقدير العام ان الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، ارتكب زلة لسان حين صرح بان على اسرائيل ان تتفاوض مع المنظمات الفلسطينية ... ولا يزالون عندنا يعتقدون بأن فورد سيغير رأيه .

ولم تهدأ الضجة حول تصريح فورد حتى جاء تصريح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي فولبرايت يدعو اسرائيل الى التعقل .

اذن كان من نتائج مؤتمر الرباط ، ان عكس ، بقوة لم يشهد تاريخ النضال القومي مثلها ، الواقع الجديد في علاقات القوى في منطقة الشرق الاوسط .

أمريكا بدأت تدرك الواقع الجديد وقد تسايره الى حين ، وتناور الى حين آخر ، وتقر ببعض الحقيقة تحت وطأة الاحداث وتغير الظروف في العالم .

الخطر كل الخطر في ان يكون حكام اسرائيل قد فقدوا **الحساسية** تجاه المتغيرات .. فبدل رؤية الواقع الجديد ، يستخدم حكام اسرائيل قرارات مؤتمر الرباط مثل **فزاعة** لدفع جماهيرهم الى الهرب من الحقيقة والارتماء في شباك الديماغوجية الرسمية .

التصريحات الرسمية عن حتمية الحرب ، حملات وسائل الإعلام عن قرب نشوب الحرب وايجاد التبريرات لهذه الحرب مسؤولية الى حد كبير عن تخدير مشاعر الجماهير ، وفرض حالة من اللااكتراث لما يحدث دون مقاومة فعلية .

ان **الفزع** من **تدهور** الوضع الاقتصادي في اسرائيل يستخدم كأحد المبررات لضرورة الحرب .

والحديث عن الحرب عندنا ، مثل الحديث عن النشرة الجوية في أوروبا .

اذا كان الناس يتكهنون في اوروبا بما اذا سيكون الغد ماطرا أو مشمسا ، فالتكهنات عندنا هي بماذا سيطالعنا الغد .

التكهنات بموعد الحرب أصبحت موضوعا للمراهنات .

التكهنات بموعد تخفيض قيمة الليرة بالنسبة للدولار هي من الامور التي اصبحت ملازمة لحديث الحرب .

هناك تكهنات كثيرة أخرى أصبحت موضوع مضاربات حزبية مثل التكهن بموعد سقوط حكومة رابين واجراء انتخابات جديدة .. التكهن بماذا سيكون موقف مصر والاردن في حالة نشوب حرب مع سوريا .

التكهن بموقف امريكا ، وهنا علامة السؤال الكبيرة . ليس لان امريكا سلخت جلدها ، بل لان العرب لبسوا جلدهم (وحدتهم) .

مرت لحظات في الاسابيع الاخيرة ، بل في الايام الاخيرة كان فيها اندلاع الحرب وشيك الوقوع . ويبدو أن هناك قوى كانت تريد ان **تمنع** بواسطة **شن الحرب** عقد مؤتمر **الرباط** . وهذه القوى نفسها لا تزال تحاول **الغاء** نتائج مؤتمر الرباط بواسطة الحرب !

السؤال : من منع الكارثة التي كانت وشيكة الوقوع عشية مؤتمر الرباط ؟ كانت الصحف تؤكد حينها أن وزير الدفاع بيرس لم يعد يؤدي مهمات ادارية اعتيادية ، بل انتقل الى مهام فعلية .. وخطابه المنشور في « معريب » يوم الجمعة الماضي (١—١١—٧٤) ، وهو الخطاب الذي ألقاه في اجتماعه الى ضباط الجيش الكبار ، **قبل مؤتمر الرباط** ، يؤكد التقدير القائل بأن النوايا كانت متجهة نحو الحرب ، قبل انعقاد مؤتمر الرباط ، ولخلق واقع جديد بالمرة .

ومما لا شك فيه ان هناك قوى أكثر تعقلا في اسرائيل استطاعت منع هذا التطور الخطير .

ولكن هل زال الخطر ؟

خطاب وزير الدفاع بيرس ، الذي اشرنا اليه ، يحدد موعد الحرب :—

« المقصود ليس بعد سنوات ، بل بعد اشهر ، بعد اسابيع او ربما اقل . ان الوضع يلزم الدوائر العسكرية أعطاء الافضلية للموعد كاعتبار رئيسي في عمليتنا المركزية .. وهذا الوضع يتطلب منا جهودا تعطي ثمارها في وقت محدد » .

هذا كلام صريح جدا . فالوزير بيرس لا يفترض وقوع الحرب في وقت قريب وحسب ، بل يشير الى ضرورة المبادرة الى هذه الحرب . ففي مكان آخر من هذا الخطاب يتحدث عن أهمية المبادرة بتوجيه الضربة الاولى . ولدلالات هذا الخطاب سوف نعالجه في مناسبة أخرى .

ولكن الحقيقة التي اجرؤ على ان اقولها هي أن نتائج مؤتمر الرباط هي احد أهم العوامل الرادعة للحرب في منطقة الشرق الاوسط . كان دعاة الحرب ينتظرون نتائج أخرى ، كانوا ينتظرون انقسام الصفوف ، لتوجيه ضربة عسكرية قاصمة لسوريا ، بعد عزلها عن شقيقاتها العربيات ، وبعد انشغال الاردن والمنظمات في صراع دموي جديد الخ ..

ان وقوف الاردن بالذات الى جانب القرار التاريخي حول فلسطين ، عزز التضامن العربي ، وقلب الحسابات التي كانت في جعبة كيسنجر وحكام اسرائيل .

ولذلك فعلى الرغم من الاخطار الداهمة التي تهدد سلام المنطقة ، وتنذر بنشوب الحرب الخامسة بين اسرائيل والدول العربية ، على الرغم من كل ذلك ، فان **عوامل** السلام اصبحت اقوى بكثير جدا من **عوامل** الحرب .

فالايام أو الاسابيع القريبة القادمة سوف تشهد أهم النشاطات الدولية والعربية في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

فرص التسوية اصبحت كبيرة ، بل اصبحت البديل الوحيد الذي يتيحه العالم لتفادي وقوع كارثة في الشرق الاوسط قد تصيب العالم بأسره .

صليبا خميس

ابعاد ٣ فلسطينيين الى الاردن

لعبة بوليسية لابطال مفعول قرار المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا الخاص — ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ساجي سلامة خليل من البيرة وجورج زنانيري من بيت لحم وعبد الله محمود ابو فردة من سلواد الى الضفة الشرقية للاردن صباح الثلاثاء الماضي .

وفي نفس الوقت اصدرت محكمة العدل العليا ، بناء على طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، امرا احترازيا ضد وزيري الدفاع والشرطة ليفسرا للمحكمة لماذا لا يمتنعان عن ابعاد ساجي سلامة المذكور وعدنان منقال جابر من بيت لحم السجينين الى الضفة الشرقية ، كما امرت بعدم ابعادهما حتى اصدار قرار نهائي في قضيتهما .

ولكن عندما اوصل المحامي وليد فاهوم القرار الى سجن رام الله حيث كان ساجي سلامة مسجونا كان الاخير قد تم ابعاده .

ولم يكن ذلك صدفة .

فقد كانت المحامية لانغر تنوي تقديم الطلب قبل اسبوعين . ولكنها تلقت مكالمة تلفونية من سجن رام الله وقيل لها ان موكلها ساجي سلامة يريد مقابلتها ويرجو ارجاء تقديم الطلب الى المحكمة العليا .

وخلال يومين لم يسمح للمحامية بمقابلة السجين . وفي اليوم الثالث لم يسمح للمحامي وليد الفاهوم بذلك ايضا .

ويبدو ان هذا لم يكن الا مراوغة لكسب الوقت لابعاد ساجي سلامة قبل صدور قرار المحكمة العليا .

وجدير بالذكر انه كان حكم على ساجي بالسجن ٧ سنوات بتهمة التسلل والاتصال بالمنظمات الفلسطينية . وكان من المتوقع ان تنتهي مدة حبسه في ٢٠ كانون اول القادم . وفي سنة ١٩٧١ صدر ضده امر ابعاد بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية .

واما عدنان جابر فيقضي حكما صدر ضده في ٢٥—٦—٦٨ بالسجن ٨ سنوات وكان صدر ضده ايضا امر ابعاد قبل عدة اشهر . واثر ذلك طلب عدد من شخصيات بيت لحم ومنطقتها عدم ابعاده .

وقد ذكر في الطلب المقدم الى المحكمة ان وزيري الشرطة والدفاع لا يملكان حقا شرعيا او اخلاقيا بابعاد ساجي وعدنان من وطنهما وان هذا الامر يعتبر مخالفا لمعاهدة جنيف التي تمنع طرد المواطنين من المناطق المحتلة .

أوضاع المعتقلين في سجن رام الله

رام الله — خاص بالاتحاد — خضر عبد الله نمر شاب من عين عريك ، وهو معلم في مدرسة المطرانية الثانوية في بيت جالا وعمره ٢٦ سنة . اعتقل بتاريخ ٢١—٩—٧٤ وزج في زنزانة لمدة عشرة ايام . أما تهمته فهي العضوية في الحزب الشيوعي الاردني وزيارة صيد برية . وعندما قال للمحقق ان تهمته فارغة ولماذا يحتجزونه ، كان الجواب : ان قيادة المخابرات قررت ان تبقيك هنا (في السجن) .

بقي ان نعرف ان لخضر كانت هنالك نشاطات سياسية في المدرسة التي يدرس فيها وكذلك في كلية بير زيت !

واما خضر .. وأما زملاؤه فيعرفون ما هو دورهم خارج جدران السجن ويعرفون تماما لماذا هم معتقلون .

لقد زار المحامي وليد فاهوم سجن رام الله في ٣٠—١٠ وقابل حوالي عشرة معتقلين طلبوا اليه ابلاغ الرأي العام عما يعانون منه من قهر وكبت واستعباد . وقد علم مراسلنا ان المعتقلين كانوا قد اضربوا يوما احتجاجا على الازدحام في السجن ، حيث الغرفة التي تتسع ل — ٣٥ شخصا على الاكثر (٥ × ٧ أمتار) يزج فيها ٥٢ انسانا يكون وضعهم كوضع عيدان الثقاب في العلبة ، كما وصف الامر بدقة المعتقل الاداري عبد الله البصيرات . هذا وأسفرت نتيجة الاضراب عن تخفيض عدد السجناء في الغرفة الواحدة الى ٤٤ ، اي ان التخفيض لا يذكر . لذلك فالوضع ما زال سيئا والسجناء ينامون على الارض يتنفس الواحد في وجه الاخر ، ويكح ويعطس . ثم انه لا يمكن لاحدهم ان يستغرق في النوم فاذا ما قلب واحد لا بد ان يوقظ اثنين من زملائه على الاقل . كذلك علم مراسلنا من المحامي ان هنالك مشكلة قطع المعاشات عن المعتقلين وحتى الاداريين منهم . فمثلا صلاح زهران وراغب البرغوثي لم تصرف معاشاتهم الى عائلاتهم منذ اكثر من خمسة شهور . وأما راغب فهو طباخ في مؤسسة اللوثري ويعيل ٨ انفار آخرهم طفل ولد في شهر آب الماضي ولم يره الا عبر الاسلاك .

حكم بالسجن على الفتاتين الهولنديتين .
المتهمتان تصران على تأييد القضية الفلسطينية

رام الله — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن ٣٠ شهرا ، منها ثلاثة أشهر ونصف الشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ ، على الفتاتين الهولنديتين بولا نيكام ومرغريتا هانسبروك .

وكانت الفتاتان ، وهما طالبتان في جامعة ليدن الهولندية ، قد اعتقلتا في ١٣—٨ عند جسر اللنبي وفي حيازة احداهما دفتر تضمن رسالة بحبر غير مرئي بين اسطر شعر . فاتهمتا بنقل رسالة من احد قادة فتح الى احد رجال المنظمة تحمل تعليمات حول صنع مواد متفجرة . وانكرت الفتاتان علمهما بمحتويات الرسالة او بهوية مرسلها او المرسلة اليه . ولكنهما كررتا أمام المحكمة انهما تؤيدان القضية الفلسطينية وانهما تعملان على مساعدة ابناء الشعب الفلسطيني ولا تكرهان أي شعب في العالم .

وكانت المحكمة ، في جلسة سابقة ، قد استجابت لطلب المحامية فيليتسيا لانغر بعدم قبول الافادتين اللتين أخذتا من المتهمتين في اثناء التحقيق باللغة العبرية . واثبتت المحامية ان المترجم ، الذي كان يترجم اقوالهما من الانجليزية ، لا يتقن الانجليزية اطلاقا ..

وابرزت المحامية توصيات لصالح الفتاتين من اساتذة جامعات هولندية واشارت الى حملة الاحتجاج في هولندا على اعتقال موكلتيها .

الا ان المحكمة اخذت بأقوال الادعاء العام واصدرت الحكم المذكور اعلاه .

وعلمنا ان المحامية لانغر تقدمت الى حاكم رام الله العسكري بطلب عفو عن الفتاتين واطلاق سراحهما لتعودا الى وطنهما .

أشهى أطباق الدجاج وديك الحبش

صدر في الايام الاخيرة كتاب هو الاول من نوعه في اللغة العربية « أشهى أطباق الدجاج وديك الحبش » ، الذي يحتوي على وجبات مبتكرة لذيذة وشهية من لحم الطيور الداجنة .

وقد أعد الكتاب وقدم له السيد لطفي مشعور ، واصدره مجلس الطيور الداجنة . وهو في ٤٨ صفحة مطبوعة بطباعة الاوفست الملونة ، وهو مليء بالكاريكاتور الجميل . وقد طبع منه ٥٠ الف نسخة توزع مجانا على المواطنين العرب في البلاد .

أما الوجبات الواردة في الكتاب فهي مدروسة وملائمة للذوق العربي ولعدد أفراد الاسرة العربية . والوجبات نفسها تثبت امكانية استعمال لحم الدجاج وديك الحبش في كل وجبة ومناسبة . فهي تجمع بين اللذة والصحة والرخص . وكما هو معروف ، فان لحم الدجاج والحبش يحتوي على كمية كبيرة جدا من القيم الغذائية وعلى رأسها البروتين الحي الممتاز والفيتامينات الهامة لنمو جسم الانسان . وفي الوقت ذاته فهي افقر انواع اللحوم المتوفرة في البلاد بالمواد الدهنية المضرة (والتي هي مصدر الكولسترول — اخطر مسبب لامراض القلب والسمنة المفرطة) . كذلك فان جودة لحوم الطيور الداجنة في بلادنا بالذات ممتازة واسعارها شعبية اذا ما قيست باسعار اللحوم الاخرى .

ومجلس الطيور الداجنة الذي اصدر هذا الكتاب ، مكرسا لذلك ميزانيات هائلة ، هو المسؤول عن تربية وتطوير وتسويق لحوم الطيور الداجنة في البلاد ويرجع له الفضل فيما وصلت اليه هذه الصناعة العصرية من مكانة مرموقة في البلاد وفي دول كثيرة في القارات الخمس . ففي البلاد ينظم مجلس الطيور الداجنة تربية الدجاج والحبش والاوز والبيض بالطبع ، بحيث يحصل المواطنون على اجود نوع من اللحوم باقل سعر ممكن ، ودون أن يترك اي مجال امام مربي هذه الطيور لاستغلال المستهلك . أما من الناحية المالية ، فقد افتتح المجلس فروعا هامة في معظم الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية والامريكية ليساهم فيها بتنظيم وبتربية هذه الطيور التي تعتبر في عصرنا هذا ركيزة هامة بالنسبة للاقتصاد الوطني ، وصحة المواطنين وميزانيتهم .

والجدير بالذكر ان مجلس الطيور الداجنة افتتح عدة مراكز للبحوث ، يعمل فيها عدد كبير من رجال العلم والاقتصاد والخبراء المختلفين ، الامر الذي جعل تربية الدواجن تحتل المرتبة الثانية ! من ناحية الاهمية في الزراعة في البلاد ، بل وتزاحم ، بشكل جدي ، زراعة وصناعة الحمضيات !

ويمكنكم طلب الكتاب من ص.ب ١٤٨ — الناصرة وسيرسل اليكم مجانا !

شبح تخفيض الليرة يخيم على الاقتصاد الاسرائيلي

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — للمرة الثانية خلال اقل من شهر يخيم على الاقتصاد الاسرائيلي شبح تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة قد تصل الى ٤٠ ٪ .

بعد ان اعلنت الحكومة مؤخرا انها لن تخفض سعر الليرة بحجة ان الوضع لما ينضج لمثل هذا الاجراء ، عادت الصحف تثير من جديد فزاعة التخفيض وتبرز تصريحات المسؤولين الداعية الى تخفيض الليرة . فقد كتبت « هارتس » يوم الاربعاء الماضي ، ان موظفين كبارا في وزارة المالية يعتقدون اليوم انه لا مناص من تخفيض سعر الليرة لمواجهة الوضع الاقتصادي المتأزم ، وخاصة العجز الخطير في ميزان المدفوعات والهبوط المستمر في احتياطي البلاد من النقد الاجنبي . وابرزت هذه الجريدة الناطقة باسم الاحتكارات والبرجوازية الاسرائيلية ما صرح به مديرا « السوليل بونيه » ريختر ، وكونسين « كلال » ، ديرت ، لمراسلها حول ضرورة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية . فقد قال ديرت لمراسل « هارتس » انه لا مناص من التخفيض في الاوضاع الراهنة وانه لوقف التدهور الاقتصادي يجب تغيير سعر تبادل الليرة الحالي (٤٫٢٠ ليرة مقابل كل دولار) وتعيين سعر جديد لليرة (٦ ليرات مقابل كل دولار) ويقترح ديرت كذلك فرض رسم استيراد جديد بنسبة ٢٠ ٪ ، فيصبح سعر الدولار الواحد الفعلي للاستيراد ٧٫٢٠ ليرة ، على ان تحدد الحكومة سعر التبادل للمصدرين ب ٧٫٥٠ ليرة مقابل كل دولار (أي ان كل من يصدر بضائع او خدمات بمليون دولار يحصل لقاء ذلك على ٧٫٥ مليون ليرة) . ومن الواضح ان ما يقترحه ديرت يعني زيادة ارباح المصدرين من جهة وزيادة الاسعار للمستهلكين من جهة اخرى .

وكتب دافيد ليفكين ، المحرر الاقتصادي « لدافار » الخميس الماضي ، ان الاوساط الاقتصادية في الحكومة و « بنك اسرائيل » والمؤسسات المالية تطالب ، حاليا ، باقرار اجراءات اقتصادية صعبة « مزلة » للحيلولة دون افلاس خزينة الدولة ونفاد كل ما تبقى من نقد اجنبي . وقال ليفكين ان هذه الاوساط تعتقد ان على هذه الاجراءات « المزلة » ان تضمن امتصاص بين ٤ حتى ٥ مليارات ليرة اسرائيلية من جيوب المواطنين . ومن بين هذه الاجراءات المقترحة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية ، وفرض رسوم جمركية جديدة على الواردات ، وضرائب غير مباشرة جديدة ، والغاء السوبسيديا ، وعدم دفع علاوة غلاء في كانون ثاني القادم ، ورفع الفائدة البنكية ، وغير ذلك من الاجراءات التي من شأنها تخفيض مستوى معيشة العاملين في البلاد .

٤٥٪ الانخفاض في التوظيفات الاجنبية

القدس — تؤكد معطيات مركز الاستثمارات في اسرائيل ان توظيفات رأس المال الاجنبي انخفضت في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ، ١٩٧٤ ، ب ٤٥ ٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٣ . واكد المركز ان التوظيفات الاجنبية لم تزد في هذه الفترة عن ٦٤٤٨ مليون دولار مقابل ١١٨٤٨ مليون دولار وظفها رأس المال الاجنبي في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٧٣ .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اكثرت هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي من الكتابة عن تردد المستثمرين الاجانب في توظيف رؤوس اموالهم في اسرائيل نتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد والوضع السياسي غير المستقر . ولم تخف هذه الصحف ما للفضائح المالية ، التي انكشفت مؤخرا ، مثل فضيحتي روزنباوم و « بنك اسرائيل بريطانيا » ، من اثر سيء على التوظيفات الاجنبية في اسرائيل وعلى سمعة اسرائيل في الاوساط المالية في الخارج .

انخفاض كبير في دخل الوكالة اليهودية من الجباية

تل ابيب — اعلن اريه دولتشين ، امين صندوق الوكالة اليهودية ، انه يتوقع انخفاضا كبيرا في دخل الوكالة من الجباية في السنة المالية الراهنة ، ١٩٧٤/١٩٧٥ . وقال دولتشين انه يتوقع الا يزيد هذا الدخل عن ٤٠٠ — ٤٥٠ مليون دولار في حين ان الوكالة وضعت خطة في بداية هذه السنة لجمع ٧٥٠ مليون دولار . ولكن سرعان ما اتضحت صعوبة جمع هذا المبلغ نتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم في الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية ، حيث يقيم المتبرعون اليهود الرئيسيون للوكالة ، فتقرر تخفيضه الى ٥٠٠ مليون دولار ويتضح الان انه حتى هذا المبلغ لن يتم جمعه .

وذكر دولتشين ان هذا الانخفاض المتوقع في دخل الجباية سيسبب تقليصا مماثلا في الخدمات العامة في اسرائيل والصحة والتعليم والاسكان . فكما هو معلوم تمول الوكالة اليهودية جزءا من هذه النفقات من ميزانيتها الخاصة .

يخططون تجميد الاجور وتخفيض مستوى حياة العاملين

تل ابيب — كشف مراسل « دافار » الاقتصادي ، يوم الخميس الماضي ، ان المشرفين على اعداد ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٥/١٩٧٦ ، ذكروا له أن الميزانية التي يجري اعدادها حاليا لا تتضمن اية زيادة في الاجور وان الهدف الرئيسي لهذه الميزانية هو ضمان تخفيض مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى . وقال المراسل أن وزير المالية ، رابينوفتش ، اكد للمسؤولين الامريكيين ، الذين اجتمع بهم في ايلول الماضي ، ان الحكومة عازمة على تخفيض مستوى حياة الاهلين في اسرائيل وتقليص الخدمات العامة ، بعد ان نجحت هذه السنة في الحد من ارتفاع مستوى الحياة !!

رجال الطوائف ليسوا رعاة

فشل ذريع لمحاولة سلخ الطوائف المسيحية عن الشعب العربي

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عقد اجتماع في قاعة بيت الكرمة في حيفا دعي اليه عدد من رجالات الطوائف المسيحية في البلاد « للتباحث في شؤون ومشاكل الطوائف المسيحية في البلاد » كما جاء في نص الدعوة .

وزعم السيد طوليدانو انه دعا للمؤتمر هذا بناء على رسائل واتصالات مع زعماء من الطوائف تحدثت عن غبن وظلامات ، وأنهى كلمته — التي أصر الموجودون ان تكون بالعربية — بعرض حاتمي لاعتبار باب السماء مفتوحا لاستجابة الطلبات ملمحا الى ان الطوائف المسيحية لن تؤخذ بجريرة المطران كبوشي .

وهنا ثار احتجاج في القاعة اظهر مدى استنكار الناس لاعتقال المطران كبوشي ومحاكمته ..

وتكلم المهندس فؤاد فرح من الناصرة فاستغرب استدعاء مسيحيين فقط وتساءل هل للموجودين حق التمثيل دون ان تكونوا منتخبين . وقال ان لا لزوم لأمر كهذا يشكل نكسة ويسبب تصدعا في صفوف عرب البلاد . فالمسيحيون جزء من شعب عربي وليسوا طائفة معزولة .

وبنفس الروح تكلم السيد اديب حلاق من الناصرة .

مانيري خليل منصور من عكا لتقدم اقتراحا باقامة حزب عربي في اسرائيل ما دام الناس يرفضون التجزئة الى طوائف .

فرد السيد شكري الخازن مبينا عقم هذه المحاولة . وقال لقد جربنا تنظيما عربيا مقاومتنا السلطات ولم تقر ذلك .

وايد السيد يوسف خميس اغفال فكرة الحزب العربي قائلا : لا معنى لحزب عربي .

وفضح السيد مسعد قسيس في كلمته الزعم القائل ان لدى المسيحيين مرارة لعدم وجود ممثل مسيحي في الكنيست وتساءل اليس توفيق طوبي مسيحيا ؟ ولكن القضية انه ليس محسوبا على السلطة . اما مشاكلنا فليست طائفية وانما عامة ، لذلك فلا معنى لتنظيم طائفي من اجل هذا الغرض .

وقال السيد حنا موسى : التنظيمات التي تحتاج اليها الطوائف قائمة بالفعل . ففي كل مكان يوجد اما مجلس ملي أو وكلاء كنيسة أو وقف يهتمون بمشاكل الطائفة الادارية الداخلية . ولا اعتقد ان الطائفة بحاجة الى حزب مسيحي .

ولم يعجب محرر التقاش السيد عازر عرطول ، فتعجب من الخوف من الجهر بالانتماء الى تنظيم طائفي خشية الاتهام بالانسلاخ عن باقي الطوائف ، في حين « ان الطوائف الاخرى طالبت بحقوقها كطوائف فلماذا نخاف وندفن رؤوسنا في الرمل ؟ لنتكلم بحرية » .

فقال السيد يوسف خميس : ليتكلم الذين اتصلوا بالسيد طوليدانو .. ولكن احدا لم يتكلم كما شاء عازر عرطول او جميل شلهوب عريف الاجتماع . فقال طوليدانو : ان رئيس الحكومة كلفني بالاتصال بزعماء الطائفة بناء على طلبات وشكاوى بان الطائفة مغبونة فاذا لم تريدوا ان تقولوا شيئا سأقول لرئيسي الا شيء لديهم وان الامور على ما يرام .

واراد جميل شلهوب انقاذ الموقف وتجنيب « المؤتمر » الفشل التام فاقترح ان ينتخب الموجودون لجنة تمثل الطوائف المسيحية . فعارض الموجودون في ذلك لانه غير قانوني بالاضافة الى انه غير مفيد . والمح بعض الموجودين الى ان الداعي للمؤتمر اغفل دعوة الشيوعيين .

وقال السيد سليمان قطران : اذا كان الهدف من المؤتمر التفسيخ وسلخ الطوائف المسيحية عن بقية الشعب فالحكم عليه بالفشل لان الاكثرية الساحقة لا توافق على معالجة الشؤون العربية على اساس طائفي .

وفي محاولة اخيرة يائسة اقترح جميل شلهوب ان يقوم المستشار نفسه بتعيين لجنة طائفية !! فسخر بعض الموجودين من هذا الاقتراح وقالوا ان المستشار ليس من الغباوة بحيث يقبل ان يقوم بعمل كهذا .

وحتى اقتراح انتخاب لجنة أو وفد لمقابلة رئيس الحكومة باسم الطائفة لم يلق تأييدا ما .

وهكذا رفض الاجتماع وقد اثبت فشله أن سياسة « فرق تسد » اكل الدهر عليها وشرب ، وان النعرات الطائفية في طريقها الى الزوال ، وان ابناء شعبنا العربي أصبحوا من الوعي والجرأة بحيث يقولون للاعور أعور بعينه .

الرياضة ..

كيف فاز محمد علي كلاي على فورمان

محمد علي: انا لست بطل العالم فحسب بل وبطل الابطال • فورمان: كلاي ملاكم فنان

واخيرا ، أستعاد محمد علي كلاي ، لقب بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل ، بعد فوزه على بطل العالم (السابق) جورج فورمان بالضربة القاضية ، في الجولة الثامنة ، يوم الاربعاء الماضي ، في جمهورية زائير الافريقية . وهكذا .. اصبح كلاي اسطورة الملاكمة في عصره .. « اجمل واعنف واقوى ملاكم في العالم .. بطل الابطال » كما يقول هو بنفسه .

اختلف المراقبون الرياضيون في الحكم على نتيجة المباراة الحاسمة بين البطلين كلاي وفورمان .. الا ان اكثرهم كان يميل الى فوز فورمان ، وخاصة الابطال السابقون . مثلا جو فريزر جزم قاطعا ، قبل دقائق من المباراة ، ان فورمان سيقضي على كلاي – في احدى الجولات الخمس الاولى ، وكذلك فلويد باترسون (بطل العالم من السنوات ٥٦ – ٥٩) .. قال ان نسبة فوز فورمان ٢ : ١ .. وديك سيدلر (احد مدربي فورمان سابقا) قال : لم يتعود كلاي بعد على قوة كتلك ، التي تكمن في ساعدي فورمان ...

وهكذا ، اثبتت النتيجة عكس ذلك .. فلماذا يا ترى ؟

اولا يجب الاشارة الى ان العديد ممن تنبأوا بفوز فورمان ، هم اما من اعداء كلاي او من منافسيه . وكانت تنبؤاتهم تستغل الدعاية ، التي من شأنها تثبيط عزائم كلاي ومعنوياته ومن ناحية اخرى رفع معنويات فورمان ...

– منذ تتويجه بطلا للعالم في الملاكمة لاول مرة ، وهو في ال – ٢٢ من العمر ، سنة ١٩٦٤ ، لعب محمد علي كلاي باسلوب خاص له عدة مميزات . والاسلوب هو التنقل المتواصل ، حول الخصم ، طوال المباراة ، اي لعبة « ارقص كالجندب واقرص كالعقرب » . اما مميزات هذا الاسلوب ، وهو اسلوب متعب ويحتاج الى نفس طويلة ، وقد حاول كثيرون تقليده فلم يستطيعوا ذلك ، فهي انه يثير الخصم ، فيصاب بالعصبية التي غالبا تؤدي الى الضرب في الموجه بدقة ... فيستغلها « اللاعب الرقاص » ويسدد لكماته .

وبعد ٣ – ٥ جولات يلم بالخصم شعور بالدوار ، مما يؤدي الى شل قوة الدفع لديه وبين ثم ، استطاعة اصابة الخصم بتركيز .

وبامكان من يقوم بدور « اللاعب الرقاص » القيام بلعبة « اضرب واهرب » بسهولة كبيرة .

هذا بالاضافة الى عدة مميزات تكتيكية ومعنوية اخرى .

عرف محمد علي بهذا الاسلوب ، وكان كل منافس له يدرس هذا الاسلوب قبل مواجهته دراسة كافية .

كي لا يمهله استغلاله . ولكن ، في هذه المرة ، لجأ محمد علي كلاي خصمه ، بل وكل العالم الرياضي باسلوب جديد وذكي جدا ، وهو الركون الى وسط الحبل وتركيز الضربات من هناك . ومميزات هذا الاسلوب هي : ‏

– تتجمع لدى الملاكم حين ركونه الى الحبل (والحبل قوي وسميك ومطاطي) قوة دفع زائدة ، تنقل من وزن اللكمة .

– يبعد وجه الملاكم عن ضربة المنافس .

– تعرض المنافس الى عدم اصابة الهدف .. مما يشل حركة [illegible] ويضعف وزن الضربة .

– تزيد من تركيز الملاكم .. فيسدد ضرباته بدقة .

– يشوش الخصم .. ويجعله في مستند لاي هجوم يقوم به الملاكم مجابة .

– يريح الملاكم المرتكز على الحبل .. [illegible] قوة استمراره للعب وقتا اطول .

وهكذا .. بالاضافة الى ان كلاي عرقل خطة فورمان لضربه ضربة قوية ، استطاع ان يسدد ضربات محكمة لكلاي في جميع الجولات السبع السابقة للجولة القاضية . التي ارهقت فورمان ، واحرزت النقاط استغل فيها كلاي ، انهاك قوى فورمان .. [illegible] على الارض ، فلم يقم الا بعد انتهاء [illegible]

الفد الى [illegible] .

هكذا فاز كلاي [illegible] فاثبت انه ليس بطل العالم فحسب ، بل انه بطل الابطال .. المجد دائما .. والذي لم يكتف بطولة العالم خسارة قبة في الحلبة ، بل باحراز سياسي الفقته الحكومة الامريكية ضد كلاي ، سنة ١٩٦٧ ، لرفضه الخدمة العسكرية في فيتنام ، ولمس ايمانه بالحرب العدوانية التي تشنها امريكا هناك ، واستعاد لقب البطولة بالقرعة ، وقد يحاول كلاي الاستفادة قلبه مع جو فريزر وكين نورتون .. بعد فشل المباريات ، ولكن ليس بسهولة .. اذ انه يعتبر انه متكافئ ومناسب للمكافئين .

واخيرا .. في الاسبوع الماضي .. استعاد اللقب بجدارة فنية شهد لها فيها ، بالاضافة الى الجمهور الكبير (عشرات الالاف) خصمه المهزوم جورج فورمان الذي قال معلقا : « اعتبر بانني لم اهزم في ال – ٤٧ مباراة ، التي اشتركت فيها الا مسرح كلاي ، وهو ملاكم ممتاز » .

اللحظة الحاسمة : حكم المباراة الزنجي يقول لكلاي كفى وسيبدا العد !

(الى اليمين) فورمان مطروح ارضا بعد لكمات كلاي

(خاص بالاتحاد)

فرقنا العربية وكشة فوز جديدة

في الاسبوع القادم خارج الملاعب فكيف ستكون النتيجة

لم تخيب فرقنا العربية آمالنا ، يوم السبت الماضي ، في مبارياتها على ملاعبها ، بل أتحفتنا كلها بفوز وراء فوز ، فعززت من مكانتها في جدول الدوري ، ورفعت من معنوياتها أمام جمهورها ، وشجعت بذلك جمهورها على دفعها الى امام في المباريات القادمة .

شباب الناصرة

في مباراتهم الفلسطينية وكانت هذه المرة ، مع فريق كريات شمونة ، على ارض الملعب البلدي في الناصرة ، فازوا بهدفين مقابل لا شيء . جرت المباراة في جو هادئ الا من صيحات حين احراز الهدف الاول في الدقيقة ١٥ ، على اثر ضربة قوية من اللاعب الممتاز كريم برانسي .. وصيحات اخرى تعالت في الدقيقة ال – ٨٢ اثر احراز الهدف الثاني .. كان ذلك اللاعب وجدي نصير الذي وجه كرة مرتدة الى شبكة مرمى كريات شمونة بعد ان افلتت من يد حارس المرمى الضيف ، اثر ضربة قوية من اللاعب كايد ابو عيد .

لم تكن المباراة حماسية ولا في المستوى المطلوب ، وكان باديا للعيان ان شباب الناصرة ، قرروا فوزهم منذ اللحظات الاولى .. لمعرفتهم بضعف الفريق الضيف .

على كل حال فقد وضعت نتيجة الفوز هذه ، فريق شباب الناصرة في المركز الثاني على جدول الدوري لفرق الدرجة الاولى ورصيد نقاطه ٧ ومثله هبوعيل عكا الذي يحتل المركز الاول .

*

في السبت القادم ، سيلتقي شباب الناصرة ، على ملعب هرتسليا مع الفريق المحلي « هبوعيل » .. هل سيحافظون على طريقهم « دون خسارة » منذ بداية الدوري ؟

الاتحاد العام لكرة القدم اللاسلم بالنسبة لمباراة اخاء الناصرة وهبوعيل بيسان التي اوقفت ، لان الحكم رفض اجراءها بحجة عدم صلاحية الملعب ورفضت الشرطة حضور المباراة . وكان القرار تغلب بفوز بيسان بهدفين مقابل لا شيء .

• مجد الكروم : تعادل فريق مجد الكروم على ملعب كفار روبين مع الفريق المشترك سهل بيسان – كفار روبين بهدف واحد لكل منهما – وبقي فريق مجد الكروم بعد هذا التعادل يحتل المكان الثالث في جدول الدوري لفرق الدرجة الثانية شمال (أ) .

• الطيبة – من عبد قادر طاهر :

على ملعب الطيبة ، فاز فريق شباب الطيبة بين جمهوره على فريق بيت اليعزر بهدف واحد مقابل لا شيء . احرز الهدف اللاعب « المتجدد » عبد الله جبر ، الذي عاد الى الملعب بعد انقطاع طويل . وبهذا الفوز ، يحتل فريق الطيبة المكان السادس في قائمة الدوري .



الجولة الاولى في المباراة الاولى بين المتنافسين على لقب بطولة الشطرنج تدور في قاعة الاعمدة في دار النقابات السوفييتية في موسكو

ابتدات المباراة النهائية بين المتنافسين على لقب بطولة الشطرنج العالمية في ١٦ ايلول ١٩٧٤ . فيكتور كورتشنوي واناتولي كاربوف

وسيفوز الذي يحرز اول خمسة انتصارات . اما التعادل فلا يحسب . وقد تحتوي المباراة على ٢٤ جولة . وسيقابل الفائز بطل الشطرنج روبرت فيشر . اما في حالة التعادل فسيقرر الفائز بالقرعة .

من المؤكد ان اللاعب « ك » سيفوز – لكن من ؟ كورتشنوي أم كاربوف ؟ لا أحد يعرف حتى الان ، فالاثنان لاعبان متفوقان وكلاهما متحكمان من فن الستراتيجيا وذوا تكتيك ممتاز ، ويتقنان حساب المتغيرات . وفي نفس الوقت فاسلوباهما في اللعب مختلفان تماما .

كاربوف في الثالثة والعشرين من العمر يتمتع بموهبة خارقة في استشفاف مجرى الاحداث . ويحس دائما بالخطر الذي يمكن ان يواجهه . وهذا يجعله لا يغلب في اكثر اللعبات تعقيدا .

اما فيكتور كورتشنوي فيكبر منافسه بعشرين سنة . ولا يزال هواة الشطرنج ، لسنين عديدة ، معجبين بمقدرته الفذة على ايصال اللعبة الى اشد الاوضاع الممكن تصورها توترا . وهو حاذق في نسف مواقع الخصم محدثا له ارتباكات عميقة . وقد ظهر ، في جميع المباريات الاخيرة لعبا على اعلى مستوى .

ومهما يكن من امر ، وسواء فاز هذا ام ذاك فان متحدي روبرت فيشر سيكون لاعبا سوفييتيا .

نتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة :

مكابي تل ابيب – هبوعيل تل ابيب ٢:صفر
مكابي يافا – هبوعيل كفار سابا ٢:صفر
بني يهودا – مكابي بيتح تكفا ١:١
هبوعيل بيتح تكفا – بيتار تل ابيب ١:٢
هبوعيل الخضيرة – بيتار القدس صفر:صفر
مكابي نتانيا – هبوعيل القدس ١:صفر
هبوعيل حيفا – هكواح رمات غان ٣:صفر
هبوعيل بئر السبع – شمشون تل ابيب صفر:صفر

الدرجة الاولى : شمال

مكابي الخضيرة – هبوعيل كريات آتا ١:صفر
مكابي حيفا – هبوعيل هرتسليا ١:١
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل رمات يشاي صفر:صفر
هبوعيل عكا – هبوعيل صفد ٥:صفر
هبوعيل تطلينيل – بيتار نتانيا ١:صفر
هبوعيل نتانيا – هبوعيل نهاريا ١:صفر
مكابي هرتسليا – هبوعيل طبريا ٢:٣
شباب الناصرة – كريات شمونة ٢:صفر

الجنوبية

بئر يعقوب – بيتار يافا ١:٣
مكابي رمات عميدار – هبوعيل اشدود ٢:صفر
نس تصيونة – هبوعيل مرموريك ١:صفر
مكابي شعاريم – هبوعيل بيت شيمش ٢:صفر
هبوعيل يهود – هبوعيل الرملة ١:٤
بيتار الرملة – هبوعيل ديمونة صفر : صفر
هبوعيل حولون – هبوعيل ريشون لتصيون ٢:٢
هبوعيل اللد – هبوعيل بات يسام صفر : صفر

الدرجة الثانية

• كفر قاسم : على ملعبه وبين جمهوره فاز شباب كفر قاسم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. احرز المدرب شرعابي هدفين واللاعب الممتاز انور هدفا واحدا . ويحتل شباب كفر قاسم بعد هذا الفوز المرتبة الثالثة في قائمة الدوري ، برصيد ٦ نقاط .

• الناصرة : فاز فريق اخاء الناصرة على فريق هبوعيل كريات حاييم بثلاثة اهداف مقابل هدفين للفريق الضيف . ولكنه بالرغم من فوز الناصرة فقد بقيت في مركز منخفض في قائمة الدوري (المكان التاسع) . ويعود السبب في ذلك الى قرار [illegible]

وقف مباراتي سخنين

سخنين – من علي بشير – التقى فريق « مكابي » سخنين ، على ملعب كابول ، مع فريق « هبوعيل » كابول ، ولكن المباراة اوقفت في الدقيقة ال – ٧٥ لخلاف نشب بين الجمهور والحكم ! .. وكانت النتيجة حتى تلك الوقت ٣ : ١ لصالح سخنين . وقد احرز اهداف الفوز : خليل بشير (٥٥) ، كمال غنايم (٧٣) والثالث كمال غنايم وخليل بشير واحمد غنايم في بداية الشوط الثاني .

[illegible]

هل سيبقى ملعب ام الفحم وقفا على فريق الهستدروت «هبوعيل»؟

ام الفحم – من غمباوي – ان قصة الملعب الوحيد في ام الفحم ، قصة طويلة . استولت عليه الهستدروت بتواطؤ مع المجلس المحلي السابق في حينه ، فاصبح « وقفا » لفريق الهستدروت – اي هبوعيل – . وقد بمع شباب ام الفحم والمجلس المحلي فيها مبالغ من المال وبذلوا الجهود الكبيرة في تنفيذ المشروع ، الا ان ادارة الهستدروت في القرية ما زالت تحرم الفرق الاخرى من ممارسة حقها في اللعب والتدريب في الملعب .

وقد توجه ممثلو فريق « مكابي » ام الفحم الى المجلس التدخل لدى المسؤولين واقناعهم بوجوب السماح لهذه الفرق بممارسة حقها ، ونقل المجلس ولكن ذلك لم يسفر عن اي شيء ايجابي .

انا نستنكر ونشجب كل التصرفات المهينة هذا التعنت وتلك الانانية لدى المسؤولين في الهستدروت ، التي تنكر على ابناء الشبيبة في طوق دائرتهم « الهبوعيل » وجعل الرياضة احتكارا لهم وقفا عليهم .

المسرح في اليمن الديمقراطية منذ سنة ١٩٠٤

نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » ، التي تصدرها وزارة الثقافة والسياحة في اليمن الديمقراطية تقريرا ، عن المسرح اليماني من عام ١٩٦٠ حتى اليوم .

وقد تضمن التقرير بدايات المسرح اليماني التي حددها بعام ١٩٠٤ ، حين قدمت الى عدن ، فرقة تمثيل هندية ، برئاسة الممثل الهندي المعروف – في ذلك الوقت – « جملة شاه » . وفي عام ١٩١٠ تكون اول فريق يماني للتمثيل العربي من طلبة مدرسة الحكومة بتقديم مسرحية « يوليوس قيصر » لشكسبير ، على مسرح صغير ، اقيم في ميدان التنس التابع للجالية الفارسية .

وفي عام ١٩١٤ اشتعلت الحرب العالمية الاولى ، فركد النشاط المسرحي في عدن ، حتى عام ١٩٢٦ ، حين تكون فريق مسرحي وقدم مسرحية « شهداء الغرام » .

كما ويتطرق التقرير الى الفرق المسرحية التي ظهرت في اليمن الديمقراطية عامة ، والى الافاق الجديدة التي يتطلع اليها المسرح في اليمن الديمقراطية ، بعد انتصار ثورة ١٤ اكتوبر ، وبرزت الدعوة الى الاشتراكية .

ويذكر ان هذا ليس التقرير الاول من نوعه . فالنظام الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية ، يحرص على تسجيل تراثه واصالته ، خاصة ، في الفترة التي قبع فيها تحت نير الاستعمار .

مسرح ناشئ في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – استجابة لطلب مجموعة من الممثلين الناشئين في ام الفحم ، وافق المجلس المحلي ، على وضع احدى غرف المدرسة المؤجرة تحت تصرفهم ، ليقوموا فيها باعمال التدريب ليلا .

وكان الممثلون قد تقدموا الى ادارة الهستدروت ، للسماح لفرقتهم الناشئة بالتدريب في احدى غرف النادي المغلق ، ومعدوم النشاط . ولكن ادارة الهستدروت وضعت شروطها – كالعادة – باختيار المواضيع التي تريدها والتدخل بكل كبيرة وصغيرة في المسرح . اي انهم يريدون المسرح منبرا لسياسة اسيادهم ، مما جعل الممثلين الناشئين يرفضون هذه الشروط .

قال غيروا الحكومة

زجل شعبي

تاليف : محمد عواد غنيمة

عيا الحكومة الزمن جار
ودب فيها الانهيار ،
الفرون وين كله دار ،
العازار وديان طار
وغولدا لحقت تاني نهار
وانسه الحبل عالجرار

***

تغيير الحكومة العتيقة
بحكومة مزخرفة انيقة
ما بغير وجه الحقيقة
بلا هيالم في برلينيكا

***

لغة القوة والشراسة
خلقت كل المآسي
بدل تغير الساسة
مطلوب تغير السياسة

***

للبش هاي الدواوين
تغيير غولدا برابين
ما يخفف الضحايا والانين
بل يزيد بلة عالطين .

تعزيات

• تعازينا الحارة الى المعلمة الآنسة سهيلة سعيد زيدان هياجنة والى والدتها واخوانها والعم محمد زيدان هياجنة وجميع آل هياجنة بوفاة المغفور له الوالد

سعيد زيدان هياجنة

رفاق الحزب كفر كنا – الخلية الشرقية

• تعازينا الحارة الى الرفيق فوزي ضبيط واخوانه بوفاة الوالد

سعيد بلال وعائلته

• تعازينا الحارة الى السيد هواش شبلي الحاج والى عموم آل الحاج في عبلين بوفاة ولدهم الشاب

شبل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

• جبهة عبلين الديمقراطية تقدم احر تعازيها الى رئيس المجلس السيد هواش الحاج والى عموم آل الحاج بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

شبل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كتلة جبهة عبلين في المجلس المحلي
نصري المر
علي احمد عثمان

صرخة حزن – بقيسة

الشابين الصديقين « اسامة فؤاد سكران » و « سمير بشارة عبود » وأبى القدر الا ان يقطف الزهرتين اليانعتين « فيا نجلا وفؤاد » ويا « ميلاده وبشارة » اصمدوا ، فالقدر قاسي والمصاب اليم ، ولكن عليكم واجب آخر ، عليكم متابعة المسيرة في تربية صغاركم الباقين ، عليكم المحافظة لدعم بيتكم من الانهيار .

اف لتلك الساعة التي هزت دنيانا من الاعماق ، اف لتلك الفاجعة التي احزنت كل من عرف عنها ، لقد ذهبا الى نزهة قصيرة ، وكانت نزهة طويلة بدون نهاية ، وبدون رجعة ، لقد ذهبا لقضاء سويعات لتوديع شلة الاصدقاء الذين كانوا ينتظرونهم على شاطئ البحيرة في طبريا ، اذ سيرحلان في نهاية الشهر لتلقي التعليم العالي في أمريكا والمانيا ، وكانت نهايتهما هنا بحادث اصطدام على الطريق .

تركا وراءهما ثاكلتين وأبوين يذرفان الدموع عليهما ، تركا اخوة صغارا يبكون فراقهما .

اف لمصائب الدنيا ، اف للخسارة التي لا تعوض ، اف لصروف الدهر ......

نجلا سكران
والسدة الفقيد



مجلة « أوت » طلعت « أوت »

قررت قيادة حزب العمل ايقاف اصدار مجلة « اوت » الاسبوعية ، التي دأبت على اصدارها منذ ثلاث سنوات .

هنا اهناه

وكان رئيس الحكومة والسكرتير العام بين المصوتين من اجل اقفالها .. وكان رئيس الحكومة قد تذمر في الماضي من انخفاض مستوى المجلة وقلة جاذبيتها .

وقال رئيس تحرير المجلة دافيد شاحم ان المجلة كانت تكلف ٥٧٥٠٠٠ ليرة سنويا بينما لم يزد ايرادها عن ٢١٠ آلاف . في الوقت الذي كل ما خصصه لها الحزب هو ٣٦٠ الف ليرة .

ويقول العارفون ببواطن الامور ان الازمة الاقتصادية هي سبب ثانوي اما « رباط الكيس » كما يقولون فهو وضع المجلة النقاط على الحروف في بعض القضايا الملحة التي تواجه البلاد الامر الذي لم يرق في اعين الزعامة .

اختراع من اجل الحب !

« لم يفطن المخترعون الى الحب بعد ... وياما اخترعوا للكراهيه » .. هكذا علق جوزيف موتو الايطالي ، حينما عرض اختراعه على الصحافيين . واختراعه هذا « آلة طباعة للعشاق » ، صنعها خصيصا للفت انتباه المخترعين الى الحب ... وآلة الطباعة هذه تتكون ، بالاضافة الى الحروف العادية ، من طبعات ترسم : صورة قلب – بقياسات مختلفة – ، قلب وبداخله سهم ، قلب وبداخله فرع شجرة .. وكلمات مرسومة بخط جميل وفي احجام مختلفة كـ .. حبيبي وحبيبتي ... والى اللقاء والخ ...

والغريب في امر هذا المخترع .. انه ، بالاضافة الى كلمات الحب السابقة ، هناك جملة .. مكتوبة بخط جميل ايضا هي : « لن اعيش معك اكثر » . ويعلق المخترع على هذا بقوله .. « هناك خلافات في الحب دائما .. وبجملة التهديد هذه سيجعل الطرف الاخر اما ان يرضخ للتهديد ، وعندها تكون محب حقا او ان لا يكترث للتهديد ، فيظهر على حقيقته » .

دب أم وزير .. !

تشينج تشونج ، من المع الاسماء التي احتلت اخبار اجهزة الاعلام اللندنية في الشهر الماضي ، ولكنه ادى الى اقالة وزير الاعلام الفرموزي ، تشينج تشونج ، من منصبه . وذلك لانه عندما قرأ اسمه في عناوين رئيسية في الجرائد ، جمع كل الجرائد وعاد الى بلاده بها كمستند يثبت فيه ان لندن اهتمت به ، بصفته وزيرا في الدولة المعزولة عن العالم سياسيا . وهكذا عندما قرأوا ، في الحكومة الفرموزية ، فحوى المقالات التي ذكر فيها اسم تشينج تشونج ، فصل من منصبه . اذ ان تلك المقالات كتبت عن دب صيني يقوم بالعاب بهلوانية في حديقة حيوانات لندن ، وصل الى البلاد في الشهر الماضي ، اسمه تشينج تشونج .

الزبون شاويش !

اعترفت يومس من حيفا ، في مطلع هذا الاسبوع ، في المحكمة المركزية في حيفا ، انه من بين زبائنها كان ضابط شرطة وشاويش ، وانها لم تكن تتقاضى منهما اجرا لقاء تعاملهما معها !

وكانت المومس ، وعمرها ١٧ عاما ، قد اعترفت بذلك ، بعد ان تأكد لها انها ستعاقب عقابا شديدا في المحكمة . فقالت : « من يجب ان يعاقب ، المواطن المخطئ ام حارس القانون الذي لا يطبقه ؟ »

والجدير بالذكر ان الفتاة المذكورة كانت تعمل في مكتب سمسار بيوت في حيفا ، وهو الذي دفعها الى هذا العمل ..

شيوعيان امام محكمة غزة العسكرية
القاضي العسكري: لو لم اكن حاكماً عسكرياً لاطلقت سراحهما!

غزة — خاص بالاتحاد — امتلأت قاعة المحكمة العسكرية في غزة في ٢٤\١٠\٧٤ بجمهور لشهود محاكمة موقوفين شيوعيين في سجن غزة هما فضل البورنو وسعيد موسى غانم ناجي . والتهمة كما وردت في لائحة الاتهام الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية ، واصدار جريدة سياسية وتجنيد اعضاء في الجبهة .

وليس في جلب هذين الشيوعيين اللذين لم ينكرا آراءهما ، اي جديد ، فالامر في الاونة الاخيرة صار عاديا . اما الجديد في امر هذين المتهمين ان ملف قضيتهما فارغ تماما ، فلقد انكرا التهمة . وجلب من انكر التهمة في الشرطة الى المحاكمة هو امر جديد ، ويريد من ورائه المحتل إضطهاد كل فكرة تقدمية واذلال حامليها . وعندما وجدت السلطات انه لا مجال لمحاكمة فضل البورنو حاولت انتزاع موافقته على طرده من البلاد بمحض رضاه . ولكن فضل البورنو رفض ذلك وتمكن من الاتصال بالصليب الاحمر ، وهدد بتقديم طلب الى محكمة العدل العليا ، وابلغته السلطات بعد ذلك ان قضية الطرد الغيت .

وفي الجلسة المذكورة ، وبعد تلاوة نص الاتهام ،طلبت المحامية فليتسيا لانجر اطلاق سراحهما بالكفالة لان التهمة الوحيدة ضدهما هي اعلانهما انهما شيوعيان ،





سعيد موسى غانم ناجي — فضل البورنو

وهما مستعدان ان يحاكما على هذه التهمة لانهما يعترفان بها .

ولكن النيابة قالت ان هذه ليست تهمة .. فردت المحامية : لماذا لاتجرؤون على قول الحقيقة ، بل اختلاق اتهامات . بينما التهمة الحقيقية في عيونكم هي انهما شيوعيان ؟ واضافت المحامية ان ابقاء فضل البورنو في السجن يعرض حياته للخطر فهو مريض ، وان ابقاء المتهمين في السجن لفضيحة ..

وحاول ممثل النيابة ان يزعم ان لديه شهودا ، وهم رجال من الش.ب. فصاحت في وجهه المحامية قائلة : ولكن اين افادتهم ، لانني يجب ان اراجعها .. اليس كذلك ؟ فاجابها ممثل النيابة : انك لن تريها ... فتدخل القاضي وقال ان على الدفاع ان يطلع على الملف ... وابدى استغرابه من ان ليس في الملف امامه اية افادات . فقال المدعي : ان المتهمين يقرران بشيوعيتهما ، ولعل الشيوعية لافتة لنشاط تخريبي . فقالت له ف .لانجر : انك تزعم مزاعم عن جريدة « يديعوت احرونوت » ... وهذه محكمة وليست مؤتمرا صحفيا ...

وقطع القاضي النقاش ليعلن قراره الذي جاء فيه انه يعترف جهارا انه لو كان قاضيا مدنيا للبى دون تردد التماس الدفاع ولاطلق سراح الموقوفين . واستبدل القرار بتوقيف المتهمين حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية وحدد موعد انتهاء توقيفهما حتى نهاية تشرين الثاني . والجدير بالذكر انهما موقوفان منذ ١٢\٦\٧٤. كما امر بتقديم العلاج لفضل البورنو .

وكان المنظر مؤثرا عندما « تفضلت » الشرطة لاولاد فضل وزوجته بمقابلته ... اما ابنته الصغرى فكانت في حالة رعب لرؤيتها افراد الشرطة العسكرية مدججين بالسلاح ...

والجدير بالذكر ان الشرطة منعت ، اول الامر ، ابوي سعيد من التقدم منه ، كما حاولت منع زوجة فضل ، بحجة انهم « ليسوا اطفالا » ... وعندما بكت ام سعيد العجوز رق قلب احد رجال الشرطة فسمح لهما بالاقتراب من قفص الاتهام ومصافحته .

طلاب جامعة تل ابيب العرب في اضراب جلوس احتجاجاً على عدم توفير مساكن لهم

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن عشرات من طلاب جامعة تل ابيب العرب اضراب جلوس يوم الاربعاء الماضي ، لدى مدخل الجامعة ، احتجاجا على عدم توفير مساكن للاكثرية الساحقة من الطلاب العرب ، الامر الذي يضطرهم الى الاقامة بعيدا عن الجامعة . فمن ضمن نحو ٣٠٠ طالب عربي يتعلمون في جامعة تل ابيب تلقى ٢٣ فقط اماكن سكن في مساكن الطلبة . بينما يقيم الاخرون بغالبيتهم الكبيرة ، في المثلث الشمالي ، بعد ان فشلوا في استئجار اماكن سكنى .

وقد نصب الطلاب العرب خيمة كبيرة وجمعوا تواقيع مئات من الطلاب على عريضة تطالب بالعمل على توفير مساكن للطلاب العرب . كما فرش الطلاب العرب بطانيات على الارض جلسوا عليها وناموا تلك الليلة ...

هنا وقدم الرفيق توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية الطلاب العرب في جدول اعمال الكنيست لايجاد حل سريع لها .





الطلاب العرب في جامعة تل ابيب في اثناء اضرابهم

في محاكم الاحتلال
احكام قاسية بالسجن على فتاتين صغيرتين (١٥ سنة)!

اللد — خاص بالاتحاد — مثل امام المحكمة العسكرية في اللد ، في ٣١-١٠ ، الفتى اسامة حشيمة (١٧) والفتاتان اكمال طه (١٥) وسمر قطينة (١٥) بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية .

وباءت جهود المحامين توسيا كوهن وغازي كعوشن ووليد الفاهوم لالغاء الافادات التي اخذت اثناء تحقيق الشرطة .

وردد الادعاء ، كالعادة ، طلب انزال العقاب القاسي للردع والحفاظ على الامن .

وبرغم تقرير مراقب سلوك الاحداث ، الذي جاء فيه ان السجن الفعلي للفتاتين الصغيرتين ستكون له نتائج هدامة خطيرة ، حكمت المحكمة على اسامة بالسجن لمدة ١٥ شهرا وعلى اكمال بالسجن ٩ شهور وعلى سمر بالسجن ٦ شهور . وجاء في القرار ان هدف استعمال القسوة هو الردع (!) ولا مجال لاعتبار سن المتهمين فهم ينتمون الى عائلات متعصبة محترمة (هل هذا احد اسباب القسوة ؟) وليعتبر الناس .

واعلن محامو الدفاع عن نيتهم استئناف الحكم وطلبوا الافراج عن الفتاتين بالكفالة لحين سماع الدعوى فرفض طلبهم واقتيدت الفتاتان الى السجن .

رسالة طرعان
أوضاع مدرسة القرية أمام المجلس المحلي

طرعان — لمراسلنا — طلب ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي ادراج قضية معالجة نواقص مدارس القرية على جدول اعمال المجلس على ضوء رسالة تلقاها المجلس من مدير المدرسة شرح فيها الاوضاع الصعبة التي تمر فيها بشكل خاص المدرسة الابتدائية « ب » والثانوية . فالغرف لم تبيض منذ ١٢ سنة والساحات مليئة بالصخور ولا فرع علمي ولا مختبر في الثانوية والمراحيض في حالة سيئة جدا . هذا بالاضافة الى نواقص كثيرة في الاثاث والتجهيزات وانعدام الكهرباء والتلفون والافتقار الى سكرتير .

وعلم مراسلنا ان السكرتيرة التي تقرر تعيينها للمدرسة « ب » الابتدائية استقالت وبدلا من تعيين التي تليها من المتقدمات الى الوظيفة فقد دفع المسؤولون في وزارة المعارف المجلس المحلي للاعلان مجددا عن الوظيفة الشاغرة . كل ذلك لان المرشحة الاخرى الى هذا المنصب من المتقدمات التي لا تروق في أعين المسؤولين كما يبدو .

وعلم مراسلنا ان المدرسة جمعت نحو ١٠ آلاف ليرة من التلاميذ كضريبة تحسين وتنوي جمع ١٥ الف ليرة اخرى تضعها تحت تصرف المجلس . ولكن هذه المبالغ لا تكفي ، في الوقت الذي شطب فيه حاكم اللواء ما خصصه المجلس في الميزانية لهذا الغرض .

ونسأل وزارة المعارف : كيف ومتى ستحل مشاكل التعليم في طرعان ؟

رسالة الناصرة
مدرسة "اورط عمال" بدون مواصلات منظمة

الناصرة — لمراسلنا — منذ نقلت مدرسة « اورط عمال » الى البناء الجديد في اقصى الحي الشرقي من المدينة ومشكلة المواصلات قائمة . وغني عن القول كم يسبب هذا من صعوبات للطلاب وخصوصا اولئك من سكان القرى . وفي فصل الشتاء تتضاعف هذه المصاعب فتبتل ثياب الطلاب وتتسخ المدرسة بسبب الطرق الموحلة .

لقد سبق وطالب الطلاب بحل هذه المشكلة ، ولكن المسؤولين في البلدية لم يبقوا غير الوعود . وقام الطلاب بالتوجه بمظاهرة الى البلدية لتقديم مطالبهم والاحتجاج على اهمالها ، فاستدعى المسؤولون الشرطة لتفريقهم بدلا من الاصغاء الى مطالبهم وبحثها بجدية . وتوجه الطلاب بشكوى الى وزارة المعارف فلم يتلقوا جوابا ما ، مع ان المفتش المسؤول عن المدرسة جاء اثناء اضراب الطلاب في السنة الماضية ووعد بحل المشكلة . ولكن شيئا لم ينتج عن ذلك .

ان حل المشكلة ممكن باصلاح الشارع الموصل بين المدرسة والناصرة العليا وطوله ٢٠٠ متر وتنظيم وصول باص الى المدرسة بعد ذلك . لكن يبدو ان بلدية المصالح الخاصة غير معنية باصلاح الوضع ولا تهمها مصالح الطلاب .فقد كان مقررا منذ ١٩٧٢ ان تكون مدرسة « اورط عمال »مدرسة شاملة ذات برنامج من ٦ سنوات دراسية ،ولكن البلدية لم تنفذ التزامها ببناء العمارة اللازمة لتأمين هذا .

اضراب مستخدمي شحن السفن في الموانيء الاسرائيلية

حيفا — اعلن ممثلو مستخدمي شحن السفن في الموانيء الاسرائيلية الرئيسية ، حيفا وايلات وعسقلان ، وقف اجراءاتهم الكفاحية يوم الاحد الماضي وانهم على استعداد للتفاوض مع ادارة الموانيء باشراف الهستدروت حول مطالبهم التي تتلخص بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكان جاد يعقوبي ، وزير المواصلات قد هدد العمال المضربين باستخدام انظمة الطوارىء التعسفية لقمع اضرابهم . ولكن ممثلي العمال المضربين يؤكدون ان استخدام هذه الانظمة لن يثنيهم عن مواصلة كفاحهم لتحقيق مطالبهم .

انتهاك — بقية

الوزير الفرنسي البلاد ، بطائرته الخاصة ، دون وداع رسمي وبدون صدور بيان مشترك عن الزيارة التي استمرت ثلاثة ايام وحتى بدون الادلاء بتصريحات .

فولبرايت يحذر — بقية

الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية .. فالشعب الفلسطيني له نفس الحقوق في اقامة وطن مثل الشعب اليهودي .. ولنقلها بصراحة اننا نحن ، ونحن فقط ، جعلنا بقاء اسرائيل كدولة ممكنا . وليس من الكثير ، حيال هذا ، اذا طلبنا من اسرائيل الانسحاب من القدس العربية والضفة الغربية كوسيلة ضرورية لكبح جماح سلسلة من الاحداث تهددنا جميعا وتقودنا الى دمار حتمي » .

لجان الطلاب العرب في الجامعات تتضامن مع أهالي الناصرة

الناصرة — اصدرت لجان الطلاب العرب في جامعات حيفا وتل ابيب والقدس وبارايلان والتخنيون بيانا وزع في منشور نددت فيه بقرار وزير الداخلية تأجيل الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة ،ووصفته بالخرق الخطير لحق المواطنين في انتخاب سلطتهم المحلية .

ورأت في معركة اهالي الناصرة لافشال سياسة الحكومة واسقاط اللجنة المعينة وانتخاب بلدية تعبر عن مصالح الاهالي معركة ديمقراطية لا تثير اهتمام النصراويين وحسب ، بل اهتمام جماهيرنا العربية ايضا ، التي ترى في الناصرة وجهها وعنوانها . واتهمت حزب العمل بتأجيل الانتخابات لانه « لم يتمكن من ايجاد الشخص لاتقين يترشحون في قائمة السلطة » . وتساءلت هل يعني ان تؤجل الانتخابات الى ما شاء الله ما دام اصحاب السياسة المفلسة عاجزين عن تشكيل قائمة من الاعوان ؟

ودعت لجان الطلاب الى تشديد النضال الموحد لارغام السلطات على احترام ارادة الجماهير ومشاعرها .

كما حيت وقفة جماهير الناصرة الموحدة ضد سياسة الحكومة ، واشادت بالتعاون القائم بين الفئات الوطنية المختلفة . واشارت بارتياح الى ابداء الطلاب الجامعيين من الناصرة الاطار الخاص بهم للعمل مع كل القوى المخلصة الاخرى من اجل خير المدينة ومصلحتها وتطورها .

وطالبت لجان الطلاب باجراء الانتخابات في موعدها وابدت استعداد الطلاب للمساهمة بكل ما يطلبه منهم ابناء الناصرة ، لتحقيق المطالب العادلة ، ايمانا منهم بان معركة شعب الناصرة هي جزء من المعركة العامة في سبيل الحرية والمساواة وتطور مجتمعنا العربي .

الطيبة تكرم الوفد السوفييتي

الطيبة — لمراسلنا — جرى استقبال شعبي لوفد الصحف السوفييتية الى مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية ، في لقاء حاشد في نادي الحزب تبودلت فيه التحيات والهدايا التذكارية .

ورحب بالضيوف سكرتير فرع الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه، واشاد بالدور العظيم الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي ، صديق جميع الشعوب ، في دعم نضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار ومن اجل سلم عادل وثابت وحل عادل للقضية الفلسطينية .

وتكلم رئيس الوفد السوفييتي الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشتياكوف فاعرب عن شكر الوفد للحفاوة التي استقبلوا بها ابنما حلوا ونوه بدور الصحف الشيوعية في النضال الصعب الذي يخوضه الحزب الشيوعي بيهوده وعربه في سبيل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية.

وكان الوفد ومرافقوه قد قاموا بجولة قصيرة في انحاء القرية قبل الاجتماع استضافهم خلالها رئيس المجلس المحلي في بيته .

وبعد العشاء الذي تخللته تحيات متبادلة واغان واناشيد غادر الوفد القرية مودعا بالحفاوة والاحترام ومشاعر الصداقة الرفاقية .

سوء وضع « كوبات حوليم » في يركا ودير حنا

حيفا — مكتب الاتحاد —

وردتنا رسائل عديدة من دير حنا ويركا يشكو مرسلوها من الاوضاع المتردية في عيادتي « كوبات حوليم » . ففي دير حنا يشكون من عدم انتظام مواعيد زيارة طبيب العيادة . وبسبب قلة الوقت وكثرة المرضى تصبح المعالجة سطحية و « على الماشي » . يضاف الى ذلك النقص الكبير في الادوية . ومع ان رسائل عديدة ارسلت الى المسؤولين فان الوضع لم يتحسن . وهم يطالبون بوضع حد لهذا الاستخفاف .

وفي يركا يشكون تقريبا من نفس الاوضاع وبشكل خاص من نقص الادوية في العيادة ، الامر الذي يضطر المعنيين الى السفر الى كفر ياسيف او عكا للحصول على الدواء .

ويطالبون بازالة هذا الغبن اللاحق بالجماهير العربية .

متى تصرف المنح للتلاميذ

ام الفحم — لمراسلنا — ارسل مئات التلاميذ من ابناء العائلات ذات الدخل المحدود في اول السنة الدراسية طلبات خاصة لمنح من وزارة الشؤون الاجتماعية . وتدفع هذه المنح عادة في اول شهر ايلول . ولكن المجلس المحلي وادارات المدارس الابتدائية تلقت اشعارات من دائرة الشؤون الاجتماعية تفيد ان الدفع سيتأخر ريثما تفحص المستندات المرفقة مع الطلبات. فهل حقا لم يتوفر الوقت أم ان هنالك هدفا من تأخير الدفع أو تقليص المنح ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال — ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الاربعاء ٦\١١\٧٤

كابول	الخامسة مساء	سليم القاسم

السبت ٩\١١\٧٤

طمرة	الخامسة مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	الخامسة مساء	اميل توما

الثلاثاء ١٢\١١\٧٤

طرعان	السادسة مساء	اميل حبيبي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال — ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الخميس ، ٧\١١\٧٤

المكر	السادسة مساء	احمد الخطيب وجمال موسى

الجمعة ، ٨\١١\٧٤

بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع ونايف سليم
نحف	الخامسة مساء	حنا ابراهيم
البعنة	الخامسة مساء — خاص بالعاملات —	جمال موسى
عكا	السابعة والنصف مساء في نادي الاخوة	محمود ابو شنب

السبت ، ٩\١١\٧٤

ابوسنان	الخامسة مساء	زاهي كركبي
البعنة	الخامسة مساء	توفيق زياد وحنا ابراهيم

الاحد ١٠\١١\٧٤

الجديدة	السادسة مساء في النادي	جمال موسى

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي — احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال— ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ، ٨\١١\٧٤

الطيبة		ميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع

السبت ، ٩\١١\٧٤

قلنسوة	السادسة والنصف مساء	الدكتور حسن متاني
كفرياسيف	السادسة مساء	المحامي الياس فرح
عرابة	السادسة مساء	ابراهيم مالك

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع حيفا

لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لقيام الدولة السوفييتية تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا احتفاليا ، يتكلم فيه :

- دافيد ارنفلد ، عضو رياسة الحركة
- المحامي انيس شقور ، عضو رياسة الحركة
- ابراشا نويمن ، عضو رياسة الحركة .

وذلك يوم الاحد القادم ، ١٠-١١-٧٤ ، الثامنة مساء في قاعة بيت الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

في البرنامج : كلمات ، بوفيه وموسيقى

جسر آرتا

تعتبر مسرحية « جسر آرتا » من روائع المسرحيات الانسانية الثورية التي تضع الخير في موقعه الصحيح وتحارب الشر !

وقد احدث عرض هذه المسرحية ردود فعل جيدة في المجتمع العربي في هذه البلاد واعتبرها الكثيرون بداية التطور الافضل في المسرح العربي .

وتعرض هذه المسرحية الان في حيفا ويمكنكم مشاهدتها يوم الاحد القادم ١٠\١١\١٩٧٤ في قاعة المسرح البلدي — حيفا .

تباع التذاكر في سكرتارية بيت الكرمة وفي ليلة العرض في صندوق المسرح . تغلق ابواب المسرح في الساعة الثامنة مساء تماما ، لذلك نرجو التدقيق في الحضور .

(اعلان)

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة عكا — فرع كفرياسيف

ندعو جمهور الشباب والطلاب الى الاشتراك في المحاضرتين اللتين ستقدمان في نادي «السلام» — كفرياسيف :

- يوم الاربعاء ٦\١١\٧٤ محاضرة سياسية حول : الخارطة السياسية وجبهة السلام في اسرائيل يقدمها عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا الرفيق **محمد نفاع** .
- يوم الخميس ٧\١١\٧٤ الساعة الثانية بعد الظهر محاضرة للطلاب حول : ثورة اكتوبر والتعليم في الاتحاد السوفييتي يقدمها عضو اللجنة المركزية الرفيق **احمد سعد** . بعد المحاضرة ستقام حفلة بمناسبة ثورة اكتوبر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة حيفا

احتفالا بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واحتفالا بمرور ٥٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية في هذه البلاد ، ندعو جمهور الشباب والطلاب الى اجتماع احتفالي يوم الجمعة ٨\١١\٧٤ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الشبيبة ٢٥ شارع الخوري .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

يسرنا ان ندعو جمهور الشباب والطلاب الى المحاضرتين اللتين سوف يقدمهما الرفيق **نبيل عويضة** ، سكرتير تحرير « الغد » ، حول **جنوح الشباب والمخدرات** وذلك في :

- **يركا** ، في ٩\١١\٧٤ الساعة الخامسة بعد الظهر .
- **كفرياسيف** ، في ١٠\١١\٧٤ الساعة السادسة بعد الظهر في نادي السلام .

الدعوة عامة

صدرت اليوم :
الغد للطالب

أضخم الاسلحة — بقية

السوفييتية الى سوريا » لتبرير تزويد اسرائيل بضخم الاسلحة الامريكية الحديثة ولتصعيد هستيريا الحرب في اسرائيل نفسها . كل ذلك مع ان هذه الصحف نفسها تعترف بان الانباء المتوفرة لدى الحكومة الامريكية نفسها لا تدل على وجود اي « جسر جوي سوفياتي » خاص .

ولذلك يتساءل المراقبون : هل هذه التحركات الاسرائيلية هي ضغط على واشنطن أم انها جزء من الدبلوماسية الكيسنجرية المرونة وهي إستغلال التهديدات الاسرائيلية للضغط على العرب ؟

ومما يرجح ان الامر هو جزء من الدبلوماسية الكيسنجرية المرونة هو ما تعلنه الدوائر الاسرائيلية الرسمية من امل في « اقناع » الملك حسين ، وحتى «اقناع » الرئيس المصري بالتخلي عن قرارات مؤتمر الرباط ومفاوضة اسرائيل على انفراد . وقال محرر « هارتس » السياسي ان اسحق رابين سيخبر هنري كيسنجر انه اذا وقفت الولايات المتحدة مع اسرائيل ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فان هذا الامر سيضطر انور السادات وحسين الى التراجع عن مقررات مؤتمر الرباط !

ومن الاهمية بمكان كبير ، في هذا المجال ، ما نشرته صحيفة « النهار » البيروتية عن ان انور السادات رفض ما عرضه عليه كيسنجر ان يلغي حالة الحرب مع اسرائيل مقابل استرجاع سيناء كلها (باستثناء شرم الشيخ) ، وان الملك حسين ، ايضا ، رفض مثل هذا العرض مقابل استرجاع بعض الاراضي في الضفة المحتلة .

ومهما يكن من امر فان الموقف الاسرائيلي الرسمي ، الذي يهدد الدول العربية بالحرب ، هو موقف محفوف باشد المخاطر . وقد رأينا كيف تحولت الدبلوماسية الكيسنجرية، « فجأة » الى كارثة حربية فعلية في جزيرة قبرص !

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

عاشت الذكرى السنوية السابعة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

•Al-Ittihad• אל-אתיחאד

VOL 31—51 — 8.11.74

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٢ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٣١

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تل ابيب — باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أبرق السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى :

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم ، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم ، اخلص تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . اننا نهنئكم بالمزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

اننا نقدر عاليا جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، في سبيل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



ثورة اكتوبر حطمت السدود امام حرية الشعوب

موسكو في عيد الثورة على عهد الشعوب!

غروميكو يحذر حكام اسرائيل من مغبة حرب جديدة ..

موسكو — من مراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر هاتفيا — كنت هناك (امس الخميس ، ٧ نوفمبر) في الساحة الحمراء التي تحولت الى بحر زاخر بالناس المدعوين الى الاستعراض التقليدي لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى •وشاهدت العرض العسكري الذي اذهل المراقبين العسكريين الاجانب الذين تحدثوا ، بذهول ، عن الصواريخ السوفياتية المضادة للصواريخ !

ومع ان اسرائيل هي دولة صغيرة الا ان اعمال حكامها (المدعومين بتأييد اوصيائهم الامريكان) هي اعمال خطيرة جدا وتهدد السلام • ولذلك جاء ذكرهم (استنكارا) مرتين في هذه الاحتفالات : المرة الاولى في الاحتفال الرسمي في قصر المؤتمرات بالكرملين ، عشية العيد ، وكانت الكلمة فيه هذه السنة لوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو ، والثانية ، امس ، حين افتتح الماريشال جريتشكو الاستعراض العسكري بكلمة قصيرة .

كلمة جريتشكو

افتتح وزير الدفاع السوفياتي وماريشال الاتحاد السوفياتي ، الرفيق اندريه جريتشكو ، الاستعراض العسكري المهيب بكلمة موجزة اشاد فيها بانتصارات الشعب السوفياتي في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية وفي تحقيق سياسة السلام اللينينية السوفياتية .

واكد الرفيق جريتشكو على الانجازات التي تحققت في مجال الانفراج الدولي الا انه نبه الى استمرار اعداء تخفيف التوتر في نشاطهم وانهم يضعون العراقيل في وجه تعزيز السلام العالمي . وذكر من بين اعداء السلام حكام اسرائيل الذين ، باستمرارهم على احتلال اراض ليست لهم ، انما يهددون

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

كيسنجر يتهرب ويضع اللوم على المنهوبين في افتتاح مؤتمر الغذاء العالمي في روما

روما — افتتح الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة البريطانية ، مؤتمر الغذاء العالمي الذي يحضره الف مندوب يمثلون قرابة مئة دولة •

واكد فالدهايم في كلمته ان مسألة تقديم مساعدة غذائية للدول النامية الفقيرة ، وخاصة تلك التي تتعرض لمجاعات ، هي المسألة الاهم والاكثر الحاحا والتي يجب معالجتها وحلها . وقال فالدهايم ان المؤتمر يستطيع ان يقدم خدمة جليلة لا مثيل لها الى الانسانية . ودعا الى ضرورة بذل جهود عالمية مشتركة لمضاعفة انتاج الغذاء قبل نهاية هذا القرن وتأمين مخزون كبير من المواد الغذائية لتقديم المعونة الغذائية باسرع ما يمكن الى الدول التي تتعرض للمجاعة . وحث على قيام المساعدة المالية والتكنولوجية للدول النامية لتطوير مصادرها الغذائية .

وقدم المهندس سيد مرعي ، السكرتير العام للمؤتمر ، تقرير عمل السكرتيرية ودعا الى ان تجرى مفاوضات بين الدول المنتجة للمواد الغذائية والدول المستوردة لوضع نظام متماسك لمخزون المواد الغذائية والاسعار .

والقى وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر خطابا في المؤتمر حذر فيه من خطر كارثة عالمية ، على حد تعبيره ، تواجه العالم بسبب مشكلة الغذاء او حاول ان يحمل تزايد السكان مسؤولية انتشار خطر المجاعة في الدول النامية الفقيرة . وقدم كيسنجر برنامجا من ٥ نقاط طالب فيه الدول المنتجة للنفط بدفع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

فوز ساحق للديمقراطيين في الانتخابات الامريكية

واشنطن — اسفرت نتائج الانتخابات الامريكية لمجلس الشيوخ والنواب وحكام الولايات التي جرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

العقوبات على اسرائيل ؟ هل تفرض «الاونسكو»

باريس — قررت لجنة خاصة في منظمة الاونسكو (منظمة الثقافة والتعليم) التابعة للامم المتحدة ، بالغالبية ٣٣ صوتا ضد ٢٣ ، توصية مجلس المنظمة العام باخراج اسرائيل من جميع نشاطات المنظمة في مختلف مناطق العالم . وكانت المنظمة قد رفضت عضوية اسرائيل في القسم الاوروبي للمنظمة ، كما رفض القسم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الوفد السوفياتي يغادر البلاد

تل ابيب — غادر البلاد ، صباح الاول من هذا الشهر ، وفد الصحافة السوفياتية الذي اشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل . وكان في وداعه في المطار ممثلو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو الصحف الشيوعية في اسرائيل . وكان الوفد الضيف قد اجتمع ، في اليوم السابق ، بعدد من اعضاء المكتب السياسي وهم السكرتير العام ، ماير فلنر ، والرفيقين اميل توما ودافيد حينين .

النقاش في الكنيست على بيان رئيس الحكومة

الكتلة الشيوعية تستنكر عمليات الابعاد والاعتداءات على قرى لبنان

رابين يهدد الدول العربية : إما الغاء قرارات الرباط او الحرب !

الكنيست — اتهم النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، حكومة رابين بان نواياها لا تتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة • وذلك في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (٧٤/١١/٥) حول خطاب رئيس الحكومة ، الذي كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين او التفاوض معها .

لم يجدد اسحق رابين شيئا في خطابه . ولكنه هدد ، بصيغة التنبوء بان « العرب في حتمية اذا قبل العرب حل وسط يقود الى السلام ، على اساس اتفاق مرحلي آخر مع مصر » ، متجاهلا كل قرارات الرباط . كما اعلن ان لا تنازلات اقليمية في الضفة الغربية قبل استفتاء شعبي باجراء انتخابات جديدة .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة ، ان اسحق رابين يتنافس مع اليمين المتطرف في التهديدات العسكرية ضد العرب وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني . وحذر فلنر بان رئيس الحكومة يدرك ان معنى اقواله هي بمثابة اعلان حرب شاملة على الشعب العربي الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ...

واضاف فلنر ان معارضتنا الشديدة لسياسة الحكومة نابعة من احساسنا بانها قد تؤدي الى كارثة حربية جديدة . وبهذه المعارضة ندافع عن ارواح الشباب وافراد الشعب في اسرائيل .

واستنكر النائب الشيوعي اجراءات القمع في الضفة وابعاد اربعة من مواطنيها . كما ندد بالاعتداءات المستمرة على لبنان .

واختتم كلمته بمناشدة كل من يهمه امر منع كارثة حربية جديدة العمل لعقد مؤتمر جنيف للسلام على اساس ضمان حق جميع الدول في البقاء وحق جميع الشعوب في المنطقة .

واقرت كتل الائتلاف خطاب رئيس الحكومة بالاغلبية ٦٣ صوتا ضد ٤٢ : هي اصوات الشيوعيين والليكود وموكيد وعضو الكنيست مرشا فريدمان (كتلة حقوق المواطن) والجبهة الدينية التوراتية ، وامتنع عضوان من كتلة حقوق المواطن . اما معارضة الليكود فهي لانه لا يريد لا مفاوضات ولا انسحابات ولا ما يحزنون.

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها دعت فيه الى رفض بيان رئيس الحكومة والى العمل السريع لعقد مؤتمر جنيف للسلام يشترك فيه ممثلو الشعب العربي الفلسطيني من منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها . كما نص الاقتراح على ضرورة تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. كما اقترحت الكتلة الشيوعية على الكنيست استنكار طرد اربع شخصيات من الضفة الى خارج الحدود واستنكار قصف مخيم اللاجئين في الرشيدية في لبنان ونسف البيوت واختطاف مختار قرية لبنانية وابنه .

كلمة الاتحاد

بعد ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر اصبح المستقبل (حتى القريب) واضحا!

جاءتني ابنة اختي قائلة : ماذا سيحدث في عام ٢٠٠٠ ، فان المعلم طلب منهم ان يكتبوا في ذلك موضوعا • قلت : انه يحدث الان ! ستشرق الشمس عليهم دفعة واحدة ، كعادتها ، في راس تلك السنة الموعودة • ولكن المدماك الاول في اساس ذلك البنيان الشاهق ، الذي سيكون عليه القرن الحادي والعشرون ، قد ارسته الثورة الاشتراكية الكبرى في مطلع هذا القرن ، في نوفمبر ١٩١٧ • ومنذ ذلك الحين والانسانية التقدمية تشيده حجرا على حجر بينما قوى الرجعية ،الراسمالية والاستعمار والامبريالية، تهدم وتتهدم ، تبيد وتبيد • وفي ايامنا هذه اصبحت صورة المستقبل ، حتى المستقبل القريب،واضحة وبنيانه الشامخ اصبح قائما ويكاد ان يتكامل •

منذ ذلك الوقت اصبح عالمنا عالمين : عالم الاشتراكية والسلام والحرية والاخاء والرخاء المستمر ، وعالم الراسمالية والحروب والعبودية والتفرقة والازمات المستمرة •

واليوم ، بعد ٥٧ عاما على هذا الانعطاف التاريخي الجذري ، لم يعد في مقدورنا الاكتفاء بتسجيل واقع انقسام العالم الى عالمين • انما نلاحظ ، امام انظارنا وفي حياتنا ، الازمة العميقة التي تعصف بالعالم القديم ولا يجد ، هو نفسه ، مخرجا منها : ازمة اقتصادية — مالية ، بطالة منتشرة ، انخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، ازمة وقود ، وازمة غذاء الخ •

ان التنظيم الراسمالي للعالم لم يعد يستطيع ان يصمد امام التغيرات الجذرية في ميزان القوى التي اطلقتها ثورة اكتوبر : النهب الاستعماري للشعوب « المتاخرة » تضيق رقعته باستمرار ويعيش ايامه الاخيرة • وعمال الاقطار الراسمالية اصبحوا يرفضون ان يجوعوا لكي يتخم الراسماليون •ونفقات التسلح الراسمالية ، المحافظة على هذا النظام العفن ، اصبحت اضخم من ان يتحملها النظام الراسمالي نفسه وتتحول ، اكثر فاكثر ، من مصدر خيرات للراسماليين الى مصدر ازمات وتصدع داخلي • لقد زال نظام الرق القديم (العبودية) حين اصبحت الخسارة في تجنيد الجيوش اكثر من ربح الاسياد منها • واسياد اليوم بدأوا يدركون انهم يقامرون بكل شيء فيما لو اصيبوا بالجنون والتجأوا الى شن حروب جديدة •

وكل سنة تمضي في اوضاع سلام ، وكل خطوة نحو الحد من سباق التسلح ، وكل مكسب تحرزه طبقة عاملة، وكل شعب يعزز اقتصاده القومي ، وكل بؤرة حرب يجرى اخمادها ، كل ذلك سيطلق طاقات جديدة لدى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

هنري كيسنجر "متشائل" وجيرالد فورد ، حائر !

سوريا والاتحاد السوفياتي يصران على استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — واشنطن واقعة بين نارين — حكام اسرائيل التوسعيين وقرارات الرباط التي يدعمها الاتحاد السوفياتي • ولذلك اعلن هنري كيسنجر ، وهو يغادر القاهرة الى الرياض امس الاول ، انه « لا متفائل ولا متشائم — اي « متشائل » » !

وكان هنري كيسنجر ، الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء ، قد زار الرياض زيارة خاطفة يوم الاربعاء . وتوجه في اليوم نفسه مساء الى عمان ومنها سافر الى دمشق امس الخميس . ومن المنتظر ان يكون قد وصل الى اسرائيل مساء امس حيث سيظل فيها حتى مساء اليوم الجمعة.

وقد اصبح واضحا ان هنري كيسنجر يبذل ، في زيارته الحالية (السابعة منذ حرب اكتوبر) جهودا خارقة لانقاذ دبلوماسيته الاستعمارية التي وجهت اليها وحدة الدول العربية في مؤتمر الرباط ضربة شديدة . ويمكن تلخيص هذه الدبلوماسية باقناع الاطراف في الشرق الاوسط بالسير نحو التسوية السلمية على مراحل ، « خطوة خطوة » — كما قال هو نفسه وخلال فترة طويلة . ويستهدف هنري كيسنجر ، من وراء هذه الدبلوماسية التي يؤيدها حكام اسرائيل بحرارة شديدة ، عدة امور اساسية : انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكلي من جميع الاراضي التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، مقايضة الدول العربية كل شبر ارض ترجعه اسرائيل مقابل تنازلات سياسية واقتصادية للولايات المتحدة ، ضمان ضخ النفط العربي وتخفيض اسعاره ، بذر بذور الخلاف بين الدول العربية ، التهرب، ولو لاطول وقت ، من معالجة القضية الفلسطينية جوهريا ، ومن اجل تحقيق كل هذه الاهداف الاستعمارية ، تاجيل استئناف مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى من اجل استبعاد الاتحاد السوفياتي ومن اجل التهرب من تنفيذ الالتزامات الامريكية امام الاتحاد السوفياتي ومجلس الامن !

ولكن الامبريالية الامريكية اصبحت اضعف واشد عزلة (حتى عن حلفائها الاوروبيين) من ان تطمع الامور في الشرق الاوسط على هواها . لقد فشلت محاولات هنري كيسنجر في ابعاد سوريا عن الاتحاد السوفياتي . وتلقت الدبلوماسية الكيسنجرية ضربة شديدة حين عادت العلاقات المصرية السوفياتية الى التوطد والتعمق .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

سيف رابين ولله في خلقه .

القدس — لمراسلنا البرلماني — قرارات مؤتمر الرباط قد عقدت ايضا نائب حزب العمل سيف الدين الزعبي ، والناس على دين ملوكهم •••

فسأل سيف الدين ، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة في الكنيست هذا الثلاثاء ، ومثنيا على هذا الخطاب : ما العمل بعد ان تعقد الوضع في اعقاب قرارات مؤتمر الرباط ؟ هذه القرارات التي يقف وراءها الاتحاد السوفييتي (هذه هي المصيبة ؟!) .

وابتهل سيف الى الله ان يعيد للعرب رشدهم ليعملوا لصالح الانسانية التي يتهددها خطر فظيع نتيجة قرارات مؤتمر الرباط ، التي اتخذها نفر ممن فرضوا ارادتهم على عدد من قادة الدول العربية وعلى المؤتمر نفسه •

وقال لا فض فوه انه اذا سيطر ياسر عرفات وصحبه على الضفة الغربية ، فعلى سكان الضفة ان يبحثوا لهم عن ملجا آخر من الان • لان ياسر عرفات سيعامل سكان الضفة بنفس الاساليب التي استخدمها حتى الان ••! ولله في خلقه شؤون •

عرفات في خطابه في الجمعية العمومية سيضع حكام اسرائيل في الحفرة ..

بيروت — تستعد منظمة التحرير الفلسطينية ، استعدادا سياسيا واسع النطاق ، لبحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الذي سيفتتح في ١٣ الجاري •

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان المنظمة قد قدمت الى الامم المتحدة ملفا تاريخيا ضافيا في القضية الفلسطينية يتضمن جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ .

وستعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم الجمعة ، جلسة خاصة لها لتقرير الخطوط النهائية للخطاب الذي سيلقيه رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، امام الجمعية العمومية .

وتنبأ الاوساط العليمة في الامم المتحدة ان ياسر عرفات سيلقي خطابا رصينا وقويا يفند فيه ادعاءات حكام اسرائيل ولا يترك امامهم او امام الولايات المتحدة اي مجال للتهرب من احقاق الحقوق الواضحة والشرعية.

وفي الوقت نفسه تستمر التكهنات حول موعد الاعلان عن قيام الحكومة الفلسطينية في المنفى ، هل يكون عشية البحث في الجمعية العمومية ام بعد انتهاء هذا البحث .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر الحزب الروماني

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني والاشتراك في مؤتمره الحادي عشر الذي سيفتتح في بوخارست في الخامس والعشرين من هذا الشهر . فهذه الدعوة هي الدعوة الوحيدة التي ارسلت الى اسرائيل . ويتضمن برنامج المؤتمر : تقرير اللجنة المركزية ، تقرير لجنة المراقبة المركزية ، برنامج عمل الحزب واقتراح الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧٥ — ١٩٨٠) وخطوط التطور حتى عام ١٩٩٠ ، تغييرات في الدستور وانتخاب الهيئات المركزية والسكرتير العام للحزب .

اعتداء ثالث في اسبوع واحد على جنوب لبنان

بيروت — اذيع في بيروت ان قوة كوماندو اسرائيلية ، نقلت بالطائرات ، نسفت منزلا ذا ثلاثة طوابق في قرية في جنوب لبنان ليلة الاثنين الماضي . واضافت المصادر اللبنانية ان ذلك الاعتداء هو الثالث في خلال اسبوع .

وقال الناطق الاسرائيلي ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية ونسفت ليلة الاثنين الماضي منزلا في قرية مجدل زون ، كما اعتقلت المختار واحد ابنائه . واضاف الناطق ان المنزل كان يستعمل ماوى لرجال المنظمات ، والمختار وابنه على صلة مع المنظمات ..

غولدة مئير تهذي ... ولكن ماذا يفعل رابين ؟

عكا — لمراسلنا — ظهرت رئيسة وزراء اسرائيل « الزلزالية »السابقة، غولده مئير ، الى الوجود فجأة مساء امس الاول في خطاب القته في كرمئيل، المقامة على اراضي الشاغور المنهوبة، رددت فيه حججها الصادرة من الماضي السحيق فظهرت ، في ضوء شمس الحقيقة المشعة عالميا الان ، اشبه بالهذيان ..

فالرئيسة « الزلزالية » السابقة « قررت » ان مؤتمر الرباط « اغلق امكانية المفاوضات اغلاقا محكما » .. وضربت بالامم المتحدة عرض الحائط مؤكدة ان قراراتها لا تقرر مصير اسرائيل . اما الذي يقرر مصير اسرائيل فهو ، في اعتبارها ، «العمل العبري » .. فقد تباهت بايسام

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

في الذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الكادحون يهود وعربـا

يا أنصار السلام والتقدم الاجتماعي ،

ان عيد السابع من نوفمبر ، يوم الذكـــرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي تحتفل به شعوبه الاتحاد السوفييتي ويشاركها فيه جميع الكادحين والناس التقدميين في العالم باسره ، لهو عيد يرمز الى انتصـــار الشعب العامل والى الغاء استغلال الانسان للانسان وزوال الاضطهاد والتمييز القومين والى اخوة الشعوب والسلام على الارض .

على مدى عشرات السنين يحاول أعداء الاشتراكية تشويه صورة الاتحاد السوفييتي وتمويه انجازاته ذات الاهميـــة التاريخية العالمية في مجالات الاقتصاد والثقافة والحيـــاة الاجتماعية ، واخفاء حقيقة الارتفاع الدائم في مستـــوى حياة السوفييتيين ، وتزييف مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في انقاذ الانسانية من طغيان الهتلرية الالمانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلـث العـالم ، وتحريــــر عشرات الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مـــن نير المستعبدين المستعمرين ، وفي صيانة السلام العالمي ، ومساعدته الضخمة لنضال شعوب العالم في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولكن الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والاشتراكية تصل اكثر فاكثر الى مئات ملايين الناس في العالم باسره .

وفي الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر يبرز بمزيد مـــن الوضوح تفوق الاشتراكية على الراسمالية .

وفي الوقت الذي تحتمل فيه ازمة اقتصادية حـادة في الولايات المتحدة وفي بلدان راسمالية اخرى – يزدهـــر الاقتصاد السوفييتي .

وبينما في الولايات المتحدة ، حيث يحكم اصحـــاب المليارات والهة السلاح والنفط ، ينخفض الانتــــاج القومي ، ويتفشى تضخم جامح ، وترتفع الاسعار وتزداد الضرائب بدون توقف ، وتصيب البطالة ٦ ملايين عامل ، وينتشر الفساد والتفسخ الاخلاقي ، ويشتـد التمييـــز العنصري – ينمو الاقتصاد السوفييتي بشكل ثـــابت ومبرمج ، حيث ازدادت الصناعة السوفييتية ، خـــلال السنوات الاربع الاخيرة ، بمقـدار الثلث ، واحـــرزت الزراعة السوفييتية أيضا انجازات كبيرة . وبدون توقف يرتفع مستوى الحياة المادي والثقافي للعاملين في الاتحـاد السوفييتي ، وتتسع باستمرار الخدمات الصحيـــة والثقافية التي تقدمها مجانا وعلى اوسع نطاق الدولـــة الاشتراكية . ففي الاتحاد السوفييتي لا اثر للتضخـــم ولا للبطالة .

***

ان كادحي اسرائيل الواعين يحتفلون بالذكـــرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر في جو مشحون بالاستعداد والتهديـــد بالحرب ضد الشعوب العربية ، وفي جو الهجوم المهلك على مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، والاثراء الفاحش لاصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليين ، الذين يجنون الارباح الطائلة من وراء سباق التسلح والطلبـــات العسكرية .

أيهـــا العمـــال :

في الوقت الذي يعدون فيه ، خارجيا ، للحـــرب ويخربون فرص السلام ، ويوجهون ضربة قاسية لجمهور الكادحين – فان الحكام واليمين المتطرف يزيدون مـــن تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لكي يصرفوا الانظـــار عن افلاس الحكومة واليمين المتطرف ، ولكي يخفوا عـــن الشعب حقيقة وضعه .

وفي يوم الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكادحين وكل الناس الحكماء وذوي التفكير السياسي الواقعي الى رفض التحريض المعـــادي السوفييت الذي يشنه أعداء السلام والشعب العامل ، والى النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في سبيــــل احراز ســـلام عادل وثابـــت في نطـــاق مؤتمر جنيف ، يضمن حقوق جميع الشعوب والدول .

لقد أوضح السكرتير العام للحزب الشيـــوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ووزيـــر الخارجيـــة السوفييتية اندريه غروميكو ، مؤخرا ، ومرة اخرى ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي لمصلحة شعب اسرائيـــل والشعوب العربية على السواء ، ولمصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع ؛ وان الاتحـــــاد السوفييتي يواصل السياسة اللينينية المبدئية ، بدعـــم الكيان المستقل والسلامة الاقليمية لكل دول الشـــرق الاوسط ، واستقلال اسرائيل وسيادتها ، والحقـــوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني ، الى جانب ضمـــان كيان وسيادة دولـــة اسرائيل – من شانه ان يضع حدا لكابوس الحـــرب ، ويأتي بالسلام المنشود .

عاش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم أجمع !

ليسقط التحريض المعادي للسوفييت !

لتسقط دعاية الحرب والضم !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي !

عـــاش السلام !

٦–١١–٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اسرائيل على شفا الافلاس المالي

والحكومة تفرض المزيد من الضرائب وتؤجج الغلاء

● بقلم : ابراهيم مالك ●

منذ أواسط تشرين أول الماضي ، والمسؤولون في وزارة المالية والمعلقون الاقتصاديون في الصحافة الرسمية وشبـــه الرسمية وفي الاذاعة والتلفزيون واساتذة اقتصاد كبـــار يرسمون صورة للاقتصاد الاسرائيلي هي في غايـــة السواد والتشاؤم . وجميعهم ينذرون ويحذرون من خطر انهيـــار اقتصادي ويدعون الى اتخاذ اجراءات «حاسمة» و«شاملة» وان تكن «مؤلمة» و«قاسية» ، وذلك لانقاذ الاقتصاد من الخراب . وجريدة البرجوازية الاسرائيلية ، «هآرتس» ، كتبت في افتتاحية انشأتها ، يوم ٢٨ اكتوبر الماضي تقول : ان اسرائيل لا تواجه اعتدالا (ميتون) او انكماشا اقتصاديـــا عاديا ، بل الانهيار الاقتصادي ، ما لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لمنع هذا الانهيار وتفاديه .

لا نشك في ان اسرائيل تواجه في الوقت الراهن أخطر ازمة اقتصاديـــة ومالية عرفتها ، منذ قيام الدولة ولا تزال في مراحلها الاولى .

ولكن ، ونحن نؤكد هذه الحقيقة ، يجب الا يغرب عن بالنا واقـــع ان «الفزع الاقتصادي» ، الذي تثيره تصريحات المسؤولين والمعلقـــين واساتذة الاقتصاد ، تستهدف اعداد الرأي العام ، وخاصة جمهور العاملين ، وتهيئته نفسانيا لتمرير برنامج اقتصادي تعمل على اقراره حكومة رابيـــن رابينوفتش حاليا للتخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة ، وتحميـــل الاهلين نتائج هذه الازمة ، التي تتحمل الحكومة والاحتكارات مسؤوليتهـــا الرئيسية والمباشرة .

ولكـــن ما هي أبعـــاد الازمـــة الراهنة ؟

يمكن القول ان الازمة الاقتصادية الراهنة ، التي تؤكد كل الدلائـــل اننا لا نزال في بدايتها ، تنعكس في ظاهرتين اساسيتين :

١ – اتساع العجز الخطير في ميزان المدفوعات وخاصة العجـــز العام في الحساب الجاري (١) ، وما يترتب عن ذلك من استنزاف خطير لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتفاقم في التضخم المالي .

٢ – الزيادة المستمرة في ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

الحقيقة هي ان اسرائيــــل عانت منذ قيامها من عجز كبير في ميزان مدفوعاتها ومن عجز عام في حسابها الجاري . ولكن هذا العجز اتسع بوتيرة متسارعة ومستمرة منذ عام ١٩٦٧ ، الذي شهد حرب حزيران العدوانية . ولقد اشار «بنك اسرائيل» في تقريره السنوي لعام ١٩٧٣ الى التطـــور المقلق في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . واكد التقرير ان عام ١٩٧٣ شهـــد ازدياد سوء وضع ميزان المدفوعات (ص ٤٢) . وقد وجد هذا تعبيرا لـــه في زيادة العجز التجاري وانخفاض الاموال المنقولة في اتجاه واحد والتـــي تعتمد اسرائيل عليها كثيرا لتمويل العجز في الحســـاب الجاري ، وهـــي الاموال التي تحصل عليها اسرائيل من الجباية اليهودية في الخارج ومـــن الهبات الحكومية والاجنبية والتعويضات من المانيا الغربية وكذلك الاموال التي يجلبها معهم المهاجرون الجدد .

ويتضح من تقرير «بنك اسرائيل» ان العجز في الحساب الجـــاري بلغ في عام ١٩٧٣ (٢،٥) مليار دولار اي خمسة اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ (انظر الجدول ، رقم ١) . ومن المتوقع ان يبلغ هذا العجز في نهاية العام الجاري اكثر من ٢،٥ مليار دولار وان يقفز في العام القادم (١٩٧٥) ليصل الى اكثر من ٤ مليارات دولار . فالقضية المستعصية ، التي تواجهها اسرائيل حاليا والتي فجرت الازمة الراهنة ، هي كيف ومن اين ستمول هذا العجز المتضخم باستمرار ؟ فاكثر التنبؤات الاقتصادية الرسمية «تفاؤلا» تؤكد ان ما ستحصل عليه اسرائيل في هذا العام من أموال الجباية اليهودية وأموال التعويضات ، وما سيجلبه المهاجرون والاستثمارات الاجنبية ، لن يزيد عن مليار دولار . ويعتقد «المتفائلون» أيضـــا ان الولايات المتحدة ستغطي بشكل من الاشكال العجز المترتب عن مبيعات الاسلحة الامريكيـــة لاسرائيل ويقدر بمليار ونصف المليار دولار . اما المبلغ المتبقي ، وهو يزيد عن مليار دولار ، فلا يدري «المتفائلون» من اين وكيف سيمولونه ؟ وفي هذا الوضع الصعب وجدت الحكومة نفسها مضطرة الى سحب جزء من أرصدتها بالنقد الاجنبي لتمويل هذا العجز فاخذت هذه الارصدة تتضاءل بسرعة وبمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا . وخلال سنة فقط ، اي من اكتوبر ١٩٧٣ الـــى اكتوبر ١٩٧٤ ، هبطت هذه الارصدة بـ مليار دولار وأصبحت الان لا تزيـــد من ٩٠٠ مليون دولار . وتكاد تكفي هذه الارصدة المتبقية لتغطية الاستيراد الاسرائيلي لاكثر من شهرين . واذا استمر استنزاف هذه الارصدة ، وبهذه الوتيرة العجلة ، فستنضب خزينة الدولة وتفرغ خلال اقل من نصف سنة .

ونذكر أن اسرائيل واجهت مثل هذا الخطر من الافلاس المالي في سنوات الخمسين الاولى وفي الاعوام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ وكذلك في عام ١٩٧٠ . ولكن في كل هذه الحالات «هبت» الولايات المتحدة والمتمولون اليهود «لانقـــاذ» اسرائيل من الافلاس . والخطير ، هذه المرة ، أن احتياطي اسرائيل مـــن النقد الاجنبي يشارف على النفاد في وقت يتميز بتفاقم الازمة الاقتصاديـــة في العالم الراسمالي ، عامة ، وخاصة في البلدان الصناعيـــــة المتطورة (الغربية) ويتميز بدنو كساد اقتصادي شامل . ونتيجة الوضع الاقتصادي المتأزم في الولايات المتحدة ، ذاتها ، فان المشرفين على الجباية اليهوديـــــة يتوقعون الا تزيد أموال الجباية في العام الجاري عن ٤٠٠ – ٤٥٠ مليـــون دولار ، في حين ان الميزانية السنوية لصندوق الجباية كانت تتوقع جبايـــة ٨٠٠ مليون دولار ، أي ان ما سيجبى فعلا لن يزيد عن نصف ما كان متوقعا . ونشر في الاسبوع الماضي ، ايضا ، أن الاستثمارات الاجنبية انخفضـــت في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ بـ ٤٥ ٪ بالمقارنة مع ما كانت عليـــه في الفترة المماثلة من العام الماضي . ويعترف المسؤولون في مركز الاستثمارات القطري ان المتمولين الاجانب يترددون حاليا ، على الرغم من كل التسهيـــلات السخية والامتيازات المغرية الممنوحة لهم ، في استثمار المزيد من الاموال في اسرائيل ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتأزم في البلدان الراسماليـــة وعدم الاستقرار في المنطقة ونتيجة لانتشار الفضائح المالية والسرقات التـــي انكشف أمرها مؤخرا ، مثل فضيحة «بنك اسرائيل – بريطانيا» و«الشركـــة الاستثمارات من اجل اسرائيل» وغيرها .

جـــدول ، رقـــم (١)

العجز في الحساب الجاري
(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيراد العسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١،٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١،٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١،١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢،٥٦٤	١،٢٥٣	١،٣١١

المصدر : تقرير «بنك اسرائيل» لعام ١٩٧٣ ، ص ٤٤

جـــدول ، رقـــم (٢)

ديون الدولة بالعملة الاجنبية
(بملايين الدولارات)

السنة	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤ (تقديرا)
مجمل الدين	٣،٣٤١	٣،٩٨٥	٤،٩٩٥	٦،٠٠٠

المصدر : تقرير «بنك اسرائيل» ص ١٠١

اتساع ديون الدولة وانخفاض الناتج القومي (نسبيا)

من الواضح انه في مثل هذا الوضع ستضطر الحكومة ، ليس فقط الى استنزاف ارصدتها من العملة الاجنبية ، وانما لاخذ القروض من المتمولين والبنوك والمؤسسات الاجنبية ، وبفوائد عالية جدا ، الامر الذي يزيد من طائلة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وتشكل هذه الديون ، وان كـــان معظمها لحساب قروض طويلة الاجل ، عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي ومصدرا لاتساع العجز في الحساب الجاري وتفاقم التضخم المالي وازدياد الاعباء الضرائبية . فلتسديد هذه القروض والفوائد المستحقة عليها تضطر الحكومة سنويا الى انتزاع مبالغ محترمة من النقد الاجنبي لتغطيتها ، والى فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة والرسوم على الاستيراد . وتقدر قيمة ما ستسدده اسرائيل في العام الجاري ، على حساب هذه الديون ، ٤٥٠ مليون دولار وفائدة مستحقة ٢٨٠ مليون دولار ، أي من مجموع ما ستسدده اسرائيل على حساب الديون ٧٣٠ مليون دولار (فقط !) . ومـــن المتوقع ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية في العام الجاري لتصل الى اكثر من ٦ مليارات دولار (انظر الجدول ، رقم ٢) . ومن الصعب ان نتصور دولـــة اخرى تقامر على مستقبلها بمثل هذا الدين الضخم والمتزايد باستمرار . وليس صدفة ان يعلن المسؤولون على تسيير دفة اقتصاد البلاد من زمن بعيد عـــن تخليهم كليا عن هدف «الاستقلال الاقتصادي» ، الذي طالما اكثروا مـــن الحديث عنه ولم يفعلوا غير اغراق البلاد في بحر من التبعية الاقتصاديـــة والسياسية لراس المال الاجنبي وخاصة الامريكي .

وعلاوة على كل ما قلناه فستشهد السنة الحالية انخفاضا نسبيـــا في الناتج القومي وذلك نتيجة لانخفاض الاستثمارات الاجنبية والمحلية والمصاعب التي تواجهها بعض الفروع الصناعية الاساسية في البلاد . وستبلغ الزيادة المتوقعة في الناتج القومي الكلي ، هذه السنة ، فقط ٥ ٪ في حين ان الزيادة بلغت بالمتوسط في السنوات الماضية ٨ ٪ وذلك باستثناء عام ١٩٧٣ حيـــث انخفض الناتج القومي بسبب الحرب الاخيرة .

ماذا كانت هذه هي الابعاد الرئيسية للازمة فكيف تفكر الحكومـــة وربابنة الاقتصاد الاسرائيلي ومنظروه البرجوازيون في مواجهة الازمة ؟ وما هي الاجراءات التي ينوون اتخاذها لتخفيف حدة الازمة ؟

ان المتتبع لما يدلي به المسؤولون من تصريحات وما يدعو اليه المعلقـــون الاقتصاديون واساتذة اقتصاد كبار يمكن ان يلاحظ اتجاهين اساسيين ، لا فرق بينهما في الجوهر :

١ – الاتجاه الاول يدعو الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية وجعـــل سعرها ٧ ليرات مقابل كل دولار واحد (السعر الرسمي الان ٤،٢ ليرة مقابل كل دولار) .

٢ – ويدعو الاتجاه الثاني الى فرض رسوم عالية على الاستيـــراد

– البقية على صفحة ٧ ع ١ –

حول مناقشات مجلس حزب المبام :

لا أســــاس للسلام في ايديولوجية الصهيونية

● بقلم : صليبا خميس ●

هل اسهم مجلس المبـــام بموقف قيادتـــه الرسمي في حشد القوى لانقاذ البلاد من اعنف ازمة داخلية وخارجيـــة تواجهها منذ قيام الدولة ؟ ان تحريض قيادة المبام على عدم الجلوس مع «القتلة» ، اي ممثـــلي الشعب العـــربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا وعالميا ، لا يقرب امكانيـــات السلام ، بل يكشف عـــن الطبيعة العدوانية للقيـــادة الصهيونية التي تتنافى اهدافها ومطامعها مع مبادىء السلام العادل بين الشعوب .

لقد انعقد مجلس حزب العمـــال الموحد» (المبام) ، في نهاية الاسبوع الماضي (٢–١١–٧٤) ، تحـــت الضغوط الداخلية ، لمناقشة موقـــف الحزب داخل الائتلاف ، بعد انضمام المفدال (حزب المتدينين الوطنيين) الى حكومة رابين ، وبعد الازمة التي خلقتها نتائج مؤتمر الرباط في اوساط الحكم في اسرائيل ، خصوصا قـــرار المؤتمر باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني ، وحقه في دولته المستقلة .

وانعقد هذا المجلس في ظروف تفاقم خطر الحرب ووضوح نوايا حكومـــة رابين – بيرس ، بجر المنطقة الـــى كارثة مواجهة عسكرية جديدة مـــن جهة ، وتمهيد السبيل امام دخـــول الليكود الى الحكومة . فبعد ضـــم المفدال الى الحكومة راح رابيـــن يفاوض جماعات الاحرار والقائمـــة الرسمية (كتلة بن غوريون) في الليكود لاشراكهم في ائتلافه الوزاري . كمـــا ازدادت الضغوط داخل حزب العمـــل نفسه لاقامة حكومة تكتل قومي ، حتى أصبح اشتراك الليكود في الحكومـــة أمرا محتملا .

وليس بعيدا ان تصبح زيادة الحمى الحربية في اسرائيل هي السلم الذي سيرتقي عليه بيغن الى سدة الحكم .

تام لضرورة الانسحاب من المناطـــق المحتلة حسب قرارات الامم المتحدة .

لقد اتخذ المجلس بالاغلبية قـــرارا شكليا جاء فيه ان على اسرائيـــل ان تعلن استعدادها للتفاوض مع أيـــة جهة فلسطينية تعترف بقيام اسرائيـــل وتتوقف عن أي عمـــل ارهابي او تخريبي او عدواني ضدها . ولم يدع القرار الى الاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة ، ولم يتضمـــن القرار دعوة الـــى الانسحاب من المناطق المحتلة كشـــرط لتحقيق السلام .

ورفضت الاكثرية في المؤتمر مبـــدا التفاوض مع ممثلي الشعب العربـــي الفلسطيني اي منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، كما رفض المؤتمر حـــق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـــة دولته المستقلة ، كما ندد باعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينيـــة وبقرارات مؤتمر القمة العربـــي في الرباط .

ودار نقاش حاد في المجلس حـــول مسالة الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعـــب العربي الفلسطيني ، بين الاكثرية وبين جناح الاقلية اليسارية في الحزب . ونتج عن موقف قيادة المبام أن عدد الحزب ثقة الحمئة من اعضائه العرب ، لمعارضة الاكثرية ...

ادعاء حزان انه جاء الى هـــذه البلاد «ليحل القضية اليهوديـــة وليس القضية العربية» يكشف عـــن طبيعة النوايا العدوانية الاستيطانية التوسعية للحركة الصهيونية اذ لـــم تاخذ في حسابها الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني . فحقـــوق الشعوب ليست صفقة تجارية تشتريها الصهيونية باموالها بطوابع ابرادات امريكية !

وماذا يعني قول حزان في المجلـــس «ان نجلس مع قتلة الاطفال في معلوت ومع الذين يرفضون الاعتراف بنا» ؟ يقول حزان : هذا هو الحد الـــذي يعني تجاوزه خطر ميونيخ جديـــدة ، وهذا هو الحد الذي يجب ان نقف عليه وندافع عنه » .

هذا هو الموقف الرسمي لقيـــادة المبام الذي يتنكر اساسا لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني تنكـــرا تاما . فليست مسالة التفاوض مـــع منظمة التحرير هو بيت القصيـــد في ...

● تأييد قانون العودة الذي يمنح كل اليهود حق المجيء الى فلسطيـــن وحرمان العرب من حق العودة الـــى ديارهم .

● المبام كل الاحزاب الصهيونية تموله الوكالة اليهودية ولذلك فهـــو أمين على الاهداف والمطامع الصهيونية في فلسطين .

● المبام لم يتورع عن تأييد التعاون ...

ومن مخلفات المبام «سيح» (اليسار الاسرائيلي الجديد) الذي انفصل عن المبام بعد حرب ١٩٦٧ واعضاء سيح ، من المباميين سابقا ، عارضوا اشتراك حزبهم في حكومة الشكول – ديان – ...

ان أوساطا متعقلة في المبام وغيره من الاحزاب الصهيونية بدأت تـــدرك اليوم ان مواصلة حكام اسرائيـــل والقيادة الصهيونية سياسة المغامرات والتنكر لحقوق الشعـــب العربـــي الفلسطيني قد تضيع على اسرائيـــل فرصة السلام الى وقت طويل .

معركة الانتخابات البرلمانية :

اليونان ومصاعب قطع الصلة بالماضي

بقلم : فيتالي منشيكوف

مراســــل مجلـــة «الاوقات الجديدة» السوفييتية

قرار الجمعيـــة العموميـــة حول قبرص

تركيـــا واليونـــان تؤيدانـــه

نيويورك – اعلنت الحكومتـــــان التركية واليونانية عن ارتياحهما للقرار الذي اتخذته الجمعية العمومية بشأن الازمة القبرصية يوم الجمعة الماضي .

وينص القرار ، الذي نال اغلبية ١١٧ صوتا ولم يعترض عليه أحد ، على البنود التالية : ١ – احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيهـــا وعدم انحيازها ، ٢ – جلاء جميـــع القوات الاجنبية في أسرع وقـــت ، ٣ – قصر اختصاص البت في المسائل الدستورية على الطائفتين القبرصيتين ، ٤ – مواصلة المفاوضات الجاريـــة بحرية تامة ، ٥ – عودة اللاجئين الى ديارهم فورا ، ٦ – اجـــراء مفاوضات جديدة في اطار منظمـــة الامم المتحدة اذا اقتضى الامر و ٧ – مواصلة المساعدات الانسانية ودعـــم قوات الامم المتحدة في قبرص .

ويعتبر هذا القرار ، الذي قدمتـــه كل من الجزائر وسوريا ويوغوسلافيا والهند ومالي واوغندا والارجنتين ، هزيمة للمؤامرة حلـــف الاطلسي الذي اراد القضاء على عدم انحيــــاز الجزيرة واراد ايضا معالجة قضيتها في اطار الحلف نفسه .

اما تركيا فقد رحبت بالقرار عـــلى اعتبار ان الامم المتحدة اعترفت فيه ، ولاول مرة ، بوجود شعبين في الجزيرة متكاملي الحقوق . واما اليونان فتؤكد على البند الذي جاء في القرار ويدعو الى جلاء جميع القـــوات الاجنبية في أسرع وقت .

٥٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة

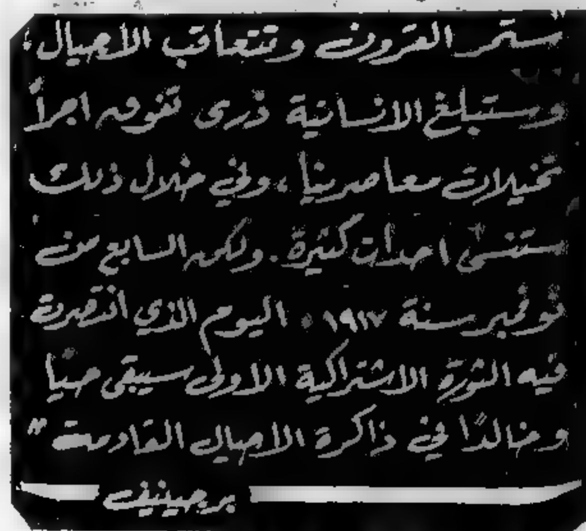
سيرة الثورة التي غيرت وجه التاريخ

اعداد : حنا ابراهيم

فشلت جهود أساتذة التاريخ البرجوازي بجعل التاريخ يتوقف قبل انتصـار ثـورة اكتوبر الاشتراكية . والحدث الذي حاولوا الاكتفاء بمجرد الاشارة اليه بجملة أو اثنتين أصبح كالشمس المتوهجة ابــدا ..

لقد كان الرعب البهيمي ، لا استصغار الشأن ، هو الذي دفع البرجوازيين على مختلف فئاتهم الى محاصرة ثورة اكتوبر عسكريا واعلاميا . والطغاة المتحاربون فيما بينهم لاقتسام أسلاب العالم وأسواقه من جـــديد اتفقوا على ((الغريب)) ، العدو الطبقي ، الذي احسوا بالخطر الذي يشكله على امتيازاتهم الطبقية اذا (فرخت) تلك ((الدجاجة)) نسورا ..

واليوم تحتفل شعوب العالم ويحتفل الكادحون بالذكرى السنوية السابعة والخمسين لانتصار اول ثـورة جعلت الانسان في سدس الكرة الارضية سيد مصيره .. وفتحت الطريق امام المستغلين في جميع انحاء العالم ليتخلصوا ، مرة والى الابد ، من استغلال الانسان للانسان .



حزب البلاشفة

يذكر هذه الثورة المجيدة يقتـــرن اقترانا وثيقا اسم الحزب الشيوعي السـوفييتي (البلشفي) حتى ان الكثيرين اطلقوا عليها ، ولا يزالون ، اسم الثورة البلشفية . ليس اعترافا بفضل البلاشفة بقدر ما هي محاولـة لطمس اهمية هذه الثورة على الصعيد العالمي ، وحصر اهميتها في نطـاق محلي ضيق .

لقد حاولوا في البدء اسدال ستائر من التمويه والاهمال على ثورة اكتوبر ، وزعموا ان الثورة هي التي ضربت حول نفسها ستارا حديديا . وبـدأ الناس يسمعون الحقيقة عن ثـورة اكتوبر عن طريق الشيوعيين في مختلف بقاع العالم . وفي قرانا قال بعض الناس عندما دعوا لاول مرة للاحتفال بثورة اكتوبر: ((العرس في صفورية والحفل في دبورية واهل المجيــدل ترقص)) ، وبعض البسطاء اعتقدوا ان اكتوبر لا بد ان يكون بطلا عربيا قديما يجهلونه لانهم لم يفهموا معنى ان يحتفل الانسان بحدث او بطـل اجنبي .. ولكن تلك فترة قصـيرة وانقضت . أما اليوم ، وقد تحولـت الشرارة الى شمس لا يمكن تجاهلها ، يلجأ البرجوازيون واعداء الاشتراكية الى تشويه الحقائق وتحريفهـــا مستهدفين بشكل خاص بلبلة افكار الاجيال الصاعدة .

ولان ثورة اكتوبر ليست حدثا من شان الماضي وحده ، بل انها لا تزال تتسم نتائجها باهمية متزايدة وحاسمة في مجرى الصراع العالمي فــلا يمكن المبالغة في تقدير اهميتها . وانــه لواجب مقدس نشر الحقائق عنهـا كافة وتكرارها مرة واخرى لكي ينتقل هذا الميراث الضخم من جيــل الى جيل والى الابد .

لينـــين

ولا يمكن الحديث عن ثورة اكتوبر بدون الحديث عن مهندسها العبقري لينين ، مؤسس وقائـــد الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) . فلقد استطاع هذا العبقري الفذ ، الذي تعامل مع الثورة كعلم وفـن ان يبني حزبا من نوع جديد حرك



لينين وهو متخف في تموز ١٩١٧ تفاديا لشرطة الحكومة البرجوازية .

ملايين الجماهير في اللحظة المناسبة ، وتوج بالنصر اعظم ثورات التاريخ ، باقل ما يمكن من التضحيات ، وجنب الطبقة العاملة العالمية اخطـــار النكسات وثمن التجـــارب الخفقة الباهظ ، وطعم حركة العمال بالنظرية العلمية فاصبحت قـــوة لا تقهر .

وللينين وحده يرجع الفضـــل في اكتشاف قـانون التطور غير المتعادل للدول البرجوازية ، الذي جعلـــه يستنتج ان الاوضاع الثورية لا تنضج في نفس الوقت في عدة بلدان ، الامر الذي ينتج عنه ان الثورة يمكن تماما ان تنتصر في بلد واحد بعد ان كـان ماركس وانجلز اعتقدا ان نجــاح الثورة في بلد واحد سيعرضها لهجوم شامل من سائر البلدان الراسمالية ويقضي عليها .

وفي مطلع هذا القرن اختمرت في روسيا القيصرية مقدمات الثورة حيث اصبح في البلاد طبقة عاملة قويـــة عدديا وتنظيميا ولها حزبها الماركسي المسلح بالنظريـــة العلمية ، وبلغت التناقضات بين العمال والفلاحــين الفقراء من جهة والطبقة الحاكمـــة والاقطاعية من جهة أخرى حدا لم يعد ممكنا التوفيق بينها . وجـــاء تورط روسيا في الحرب العـــالمية الاولى ليزيد من حدة هـــــذه التناقضات . ومضى الحزب الشيوعي بقيادة لينين يعد الجماهير للثورة .

ثـــورة شبـــاط

وفي شباط ١٩١٧ انهار الحـــكم القيصري المطلق تحت ضغط العمـال والجنود الروس الشتراك .. وقامت حكومة موقتة من احزاب البرجوازية والناشئة . ولكن هذه الحكومة لم توقف الحرب ولم تعط الفلاحين لا الحرية ولا الارض ولم تحل مشاكل العمال والمجاعة التي كانت تهـــدد البلاد . وفوق ذلك قررت ان تنكل بالبلاشفة وان تحل السوفييتات ايضا .. وقال زعماء البرجوازية بصراحة انه تجب اعادة كل شيء الى ما كان عليه سابقا .. بل ان طيونيرا دعـا بوقاحة الى خنق الثورة بيد الجوع والارهاب .... فكانت تلك دعوة الى اغلاق المصانع والمعامل والى قذف العمال في الشوارع ... وفقد مئات الالاف من العمال اعمالهم .

حركـــة الـــردة

وقررت القوى المعادية للثورة ان تعهد بالسلطة الى ديكتاتور عسكري وتكلفه بتصفية جميع منجزات الثورة وباعادة النظام الملكي في روسيا .. ووقع الاختيار على الجنرال كورنيلوف.

ولكن الجماهير الشعبية ، تلبيـــة لنداء البلاشفة ، هبت كرجل واحـد لاجل سحق فتنة الجنرالات . وخرج رجـــــال الحرس الاحمر والجنود الثوريون الى مشارف العاصمـــــة بتروغراد . وامكن ايقاف زحف فيلق الخيالة . واوضحوا الجنود مقاصد الجنرالات فرفضوا الانصياع لاوامر ضباطهم .. وهكـــذا انتهت الحرب الاهلية ، التي ابتدأتها البرجوازية ، بالهزيمة .

الاستعداد للثـــورة

ودب الخلاف والتفسخ في داخل الاحزاب الاصلاحية الحاكمة . واصبح البلاشفة ارفع القوى في البلاد مكانة واكثرها نفوذا . واطلت مرحلـــة نهوض جديد في الثورة تنبأ بها مؤتمر الحزب السادس وهيأ لها البلاشفة . ومن جديد ورد في جدول الاعمـــال شعار ((كل السلطة للسوفييتات)) الذي تخلى عنه البلاشفة موقتا يوم كـــانت السوفييتات تحت سيطرة الناشفة والقوى الرجعية والمهادنة . ولكنه الان اصبح شعارا للانتفاضة ، شعارا لاسقاط الحكومة الموقتة بقوة السلاح .

وبلغت حركة الاضرابات حدا لم تعرفه البلاد من قبل . وفي بعض المصانع استولى العمال على الادارة . كما تغير طابع نضال الفلاحين الذين خاب ظنهم في الحكومة الموقتة التي لم تعطهم لا الحرية ولا الارض . وفي الجبهة تجلى استياء الجنـــود في امتناعهم بالجملة عن الخضوع للحكومة الموقتة التي استمرت في متابعـــة الحرب المهلكة . كذلك اشتد اوار النضال بين شغيلة المناطق القومية في اوكرانيا وبيلوروسيا وآسيا الوسطى وما وراء القفقاس .

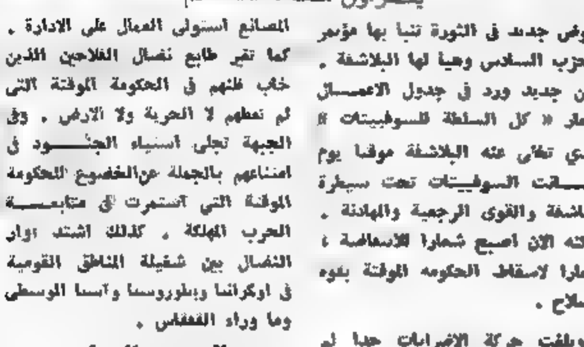
الوضع الدولى

وكان الوضع الدولي مناسبا للثورة ايضا ، اذ لم يكن بوسع الامبرياليين الضواري ، الذين تماسكوا في اشتباك مميت ، ان يتوصلوا الى عقد اتفاق فيما بينهم بصـــدد الصلح ، وان ينقضوا على روسيا الثورية .

وتفاقم غضب الجنود في الجبهة .. وانهكت الحرب الجماهير التي كانت تتوق لوضع حد لعذابها .

وفي هذه الاثناء كانت القوى الثورية في روسيا مستعدة للمعركة الحاسمة ، وكانت الحكومة الموقتة في حيرة شديدة .. واخذت جمع القوى المسعـــورة محمومة لاجل تحطيم الثورة وتهيء حملة ((كورنيلوفية)) جديدة ، بـــل انها كانت مستعدة لتسليم بتروغراد الثورية ، عاصمة البلاد ، الالمان ، شرط ان تدمرا الثورة ...

ولم يكن من الممكن ان ينقذ الثورة غير البروليتاريا والفلاحين الفقـــراء وذلك باسقاط حكومة الخيانة واخذ السلطة من اجل القضاء على سيطرة البرجوازية وفتح الطريق امـــام التحولات الاشتراكية .



يقـــرأون نـــداء الســـلام

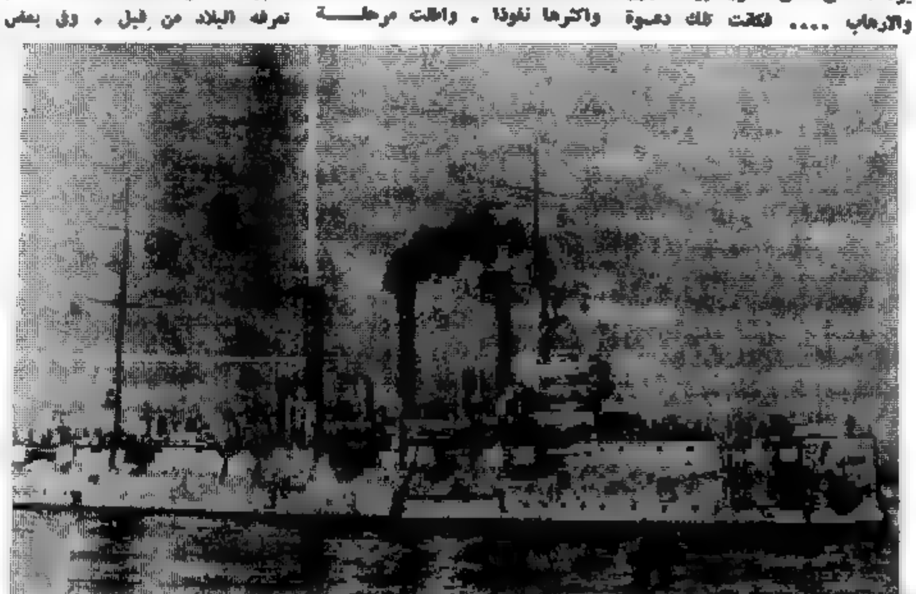


عـــودة لينـــين

ولاجل قيادة الانتفاضة جاء لينين الى العاصمة سرا . وفي ١٠ اكتوبر صادقت اللجنة المركزية على مشروع القرار الذي قدمه لينين والقائل ان الانتفاضة محتمة وقد نضجت تماما .

الا ان اثنين من اعضاء اللجنـــــة المركزية همـــا كامنيف وزينوفييف عارضا هذا القرار .. واقدما على خيانة لا سابق لها اذ نشرا في جريدة غير بلشفية نبأ عن عدم موافقتهما على قرار الحزب بالانتفاضة ... وبذلك افشيا السر للعدو . كـــذلك تكلم تروتسكي في اجتمـــــاع لسوفييت بتروغراد وطالب بتأجيل الانتفاضـــة المسلحة حتى افتتاح مؤتمـــــر السوفييتات الثاني المقرر عقده في ٢٥ اكتوبر . وبتصريحه هذا كشف للحكومة الموقتة ان الانتفاضة قــد

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ



البارجـــــة ((اورورا)) .

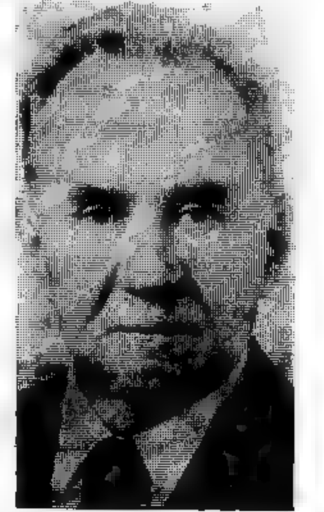
رئيس الحكومة السوفييتيـــة :

الصين ستنسى ، ان عاجلا أو آجلا ، مع بقيـــة الاقطار الاشتراكية .. وامام تفاقم ازمة الراسمالية يعـم الرخـــاء والتقـــدم بـــلاد العالم الاشتراكى

موسكو ـ لمراسلتنــــا الخاصة ـ احتفلت جمهورية قرغيزيـــا السوفييتيـــة ، في الاسبوع الماضى ، بمـــرور ٥٠ عاما على نشوئها وقيـــام حزبها الشيوعى . ولهـــذه المناسبة اقيم في العاصمـــة فرونزه احتفال كبير تكلم فيـــه رئيس حكومة الاتحـــاد السوفييتي الكسى كوسيغن .

الموقف من الصين

وتركز الرفيق كوسيغن ، في خطابه على السياسة الخارجية السوفييتيـــة القائمة على الاسس اللينينية . وفي حديثه عن الصين الشعبية قال : اننا نضع كل ما في وسعنا حتى تكـــون الحدود ما بيننا وبين الصين ، وعلـى امتدادها ، حدود سلام وحسن جوار



بين شعوب الاتحاد الســـوفييتي والصين ، وفقا لمصالح شعبنـــــا الاساسية ومصالح السلام والتقدم في آسيا والعالم . ولذلك فـــان سياستنا ، التي تهدف الى تحسـين العلاقات الطيبة مع جمهورية الصين الشعبية ، هي سياســـة ثابتة لا عرضية . واننا ما زلنا على سبيـــل الاستمرار في تطوير التعاون المتعدد الاطراف مع الصين ، وان لم يحرز الامر تقدما حتى الان ، ولا سيما في مجال حل العلاقات بين البلديـــن عادية ، فالمسؤولية من ذلك تقع على عاتق زعماء بكين . فهم بعدائهم للاتحاد السوفييتي انما يصادقون القـــوى الامبريالية واكثرها رجعية ، ويحاولون في كل مكان المس بقضية الاشتراكيـــة والسلام .

ولكننا مقتنعون ان الوضع سيتغير ، عاجلا او آجلا ، وان الجمهوريـــة الصينية الشعبية ستتطور مع الاقطار الاشتراكية على طريق السلام والتقدم.

أزمة الرأسمالية

وتطرق ، في حديثه ، الى الازمـــة المسيطرة على العالـــم الراسمالي . فقال : كانت بعض فروع الاقتصـــاد البرجوازية قبل زمن ليس ببعيـــد ترى في التضخم وسيلة توجه بـــه الاقتصاد . أما الان فتحسبه امــــرا خطيرا ، ليس على الاقتصاد فحسب بل على الاسس التي تحمي المجتمـــع البرجوازي . اما المحاولات الكثيرة ، التي تقوم بها الحكومات والاوســـاط الاحتكارية في الولايات المتحـــدة واليابان ودول غربي اوروبا ، للتغلب على مصاعبها ، او على اقتصــــل تقليصها ، فبقيت دون نتائج .

الرخاء الاشتراكى

وتحدث كوسيغن عن الاقتصـــاد الســــوفييتي فقال : انه منذ ١٩٦٠ ازداد الانتاج العام في الاتحـــــاد السوفييتي اكثر من ضعفين . وليست الزيادة فقط في قوة الدولة الاقتصادية فحسب بل انها في مرحلة من الحدود جديدة لها المستوى الكبير من التقدم التقني الذي يلبي احتياجات المجتمع الاشتراكي المتطور . وقال انه خلال السنوات الاربع من مشروع السنوات الخمس التاسع ارتفع معدل أجـور العمال والموظفين بنسبة ١٥٪ ، كما ازداد دخل ابناء الكولخوزات ٢٢٪ . واشار الى العمل الجبار الذى انجزه الاتحاد السوفيتي في الصحـــة والتعليم والثقافة .

وقال في كلمته : فقط في الاتحـاد السوفييتي ، وفقط في الاقطـــار الاشتراكية تطور الاقتصاد في خـــلال عشرات السنوات في خط سائر الـى ارتفـــاع دون اي هبوط ، ودون مرواحة في المكان ، ودون ازمات .

الأجرة في النظام الاشتراكي

بقلم : احمد سعد

تعتبر مشكلة توزيع الخيرات الاستهلاكية في المجتمـع احدى المشاكل الحساسة ، اذ ان الطريقـــة لمعالجة هـــذه القضية تمس وبشكل مباشر مصالح الملايين من البشر في كل مجتمع وتؤثر مباشرة على مستوى معيشتهم ووعيهـــم وسلوكهم . ونتيجة للعدالة في طريقة توزيع الخيرات المادية والثقافية والزيادة المتصاعدة سنويا في مستوى معيشـــة ورفاهية جميع الفئات الشعبية في البلدان الاشتراكية يعمد المفكرون البرجوازيون وكل المدافعين عن النظام الراسمالي الى تشويه وتزوير الحقائق فيما يتعلق بماهيـــة التطور في العالم الاشتراكي .

فهم يروجون وبمختلف النظريات والادعاءات أنه لا توجد فوارق جوهريه بين راسمالية اليوم والاشتراكية . وان هنالك الكثير من أوجه الشبه في تطور كل من النظامين ويستشهدون ببعض الظواهر التي تطفو على السطح كنظام الاجور المعمول به في كلا النظامين ووجود التعاونيات الزراعية .

ان هدفهم الاساسي من وراء هذا الطمس المتعمـــد لجوهر الحقائق هو اولا وقبل كل شيء تبييض وجه الراسمالية أمام النقمة المتزايدة للطبقات الكادحة والتي تقاسي من تردي وضعها الاقتصادي والاجتماعي سنويا . وثانيا لخلـــق البلبلة وتشويش أفكار الطبقات الكادحة ، بهدف الحد مـن نضاليتها وتصوير الامور ، وكأن ((سمور أخو حمور)) بالنسبة للكادحين في كلا النظامين .

الشيء الوحيد الذي لا يجرؤ اي منظـر برجوازي أو متمسح بأذيال البرجوازية ان يتطرق اليه هو جوهر العلاقات القائمة بين الناس ، جوهر العلاقات الاقتصادية في كل مـــن النظامين المتناقضين .

فهل ينال كل فرد في المجتمع الراسمالي اجرتـــــه وحصته من الدخل القومي بقدر ما يبذل من مجهود وعمــل ؟ ان كان ذلك ـ كما يدعون ـ فمعناه ان الجميـــع متساوون ولا وجود لاي استغلال أو غبن اجتماعي !!

ولكن الواقع الراسمالي يناقض ذلك تمامـــا . فهنالك من لا يعمل ابدا . وهم قلة ضئيلة عدديا في كل بلـــد راسمالي ، ومع ذلك يملكون ويركزون في أيديهم المصانـــع والمزارع وملايين الملايين من أوراق العملة الصعبة ، ويلهون مع الكلاب والقردة والعاشقات خوفا من الملل . وهنالـــك من يكدح ويرهق نفسه بالعمل الجسماني والذهني ، ويؤلفون اغلبية المجتمع الساحقة ولكنهم لا يملكون سوى ((سقعـــة)) الصباح والمعد الخاوية . فاية عدالة واية مساواة في توزيـــع الخيرات يا حضرات المنظرين ؟ ان هذا الواقع يثبت دون أدنى شك بان الخيرات في كل بلد راسمالي توزع ليس بحســـب العمل المبذول بل طبقا لسيطرة الملكية البرجوازية الخاصة ، طبقا لراس المال والارض وقيمة قوة العمل .

اما في المجتمع الاشتراكي فان الامور تختلف كليـــة . فبعد ان تجردت البرجوازية من ملكيتها الخاصة ، وتـــم تصفيتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، تغير وبشكل جذري جوهر ومضمون الاجور ، ومن ثم طريقة توزيـــع الخيرات المادية والثقافية .

جوهر الاجرة في النظام الاشتراكى

ان سيادة الملكية الجماعية لوسائل الانتاج في المجتمع الاشتراكي قد غيرت ، جذريا ، من شكل وجوهر العلاقـــات بين مختلف الطبقات والفئات في المجتمع . فالاجرة في النظام الاشتراكي لا تعكس العلاقة بين العمل المأجور ورأس المال ، اذ تم نهائيا القضاء على اسلوب الاستغلال الراسمالي . كما وأن قوة عمل الكادحين الجسمانية والذهنية لم تعد بضاعـــة تباع وتشترى كاي سلعة في سوق العمل الخاصة لان العامل في النظام الاشتراكي مالك ، اجتماعيا ، لوسائل الانتـــاج ، وبما أنها غير معروضة ((للمفاصلة)) لتقدير ثمنها في عمليـــة البيع والشراء لذلك فالاجرة في النظام الاشتراكي لا تأخـــذ شكل قيمة وثمن (سعر) قوة العمل كما هو الحال في النظام الراسـمالي . فالاجرة ، في النظام الاشتراكي ، عبارة عـــن **الشكل النقدي للحصة التي يأخذها العمال والزراع والموظفون والمستخدمون وغيرهم من مجمل المنتوج الصافي ، والتـــي توزعها الدولة بشكل مبرمج طبقا لكمية العمـــــل المبذول ونوعيته .**

ان هذا التعريف يعكس ، بوضوح ، الميزات التـــي ينفرد بها النظام الاشتراكي . فربط الاجرة بكمية العمـــل المبذول ونوعيته تعني ، عمليا ، الحاجة الموضوعية الى قياس كمية ونوعية العمل في الطور الاول من الشيوعيـــــة ـ الاشتراكية ـ حيث ان كل فرد يأخذ بقدر ما يعمل وليس بقدر ما يحتاج . كما سيصبح في الشيوعية ، حيث ستوفر القوى المنتجة المتطورة كل الامكانيات لسد جميع الاحتياجات . كمـا وان ربط مقدار الاجرة بكمية العمل المبذول ونوعيته تعكس نوعا جديدا من العلاقات في المجتمع الاشتراكي ، حيـــث تتطابق ولا تتناقض وتتضـارب المصالـــح الشخصيـــة والاجتماعية ، الخاصة والعامة . فلقد اصبح للعامل الصناعي أو الزراعي او الموظف مصلحة حقيقية **معنوية وماديـــة** تحفزه على رفع كفاءته وزيادة انتاجية عمله ، لانهما الشرط الذي يتوقف عليه الى حد كبير تقدير الاجور الاساسيـــة . وزيادة انتاجية العمل تؤدي في النهاية الى تصاعد وتيرة نمـــو الاقتصاد الاشتراكي والذي يعطي الدولة الاشتراكية امكانيات اوسـع لتحسين الاوضاع وتوسيع الخدمات وزيادة رفاهيـــة الشـعب . ومن هنا فان مستوى الاجور في اي بلد اشتراكي يرتبط مباشرة بالمستوى الذي بلغه الانتاج . فبقدر ما تزداد انتاجية العمل ، تزداد مقدرة الدولة على رفع تعريفة الاجر الاساسي . ففي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، نتيجـــة لازدياد انتاجية العمل خلال السنوات من ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ بمعـــدل ٦٦ ٪ ازداد معدل الاجرة ب ٤٥ ٪ . وارتفع معدل الاجـــر الشهري للعمال والمستخدمين في فروع الصناعة خـــلال الفترة بين ١٩٥٠ ـ ١٩٧٠ من ٧٠٫٨ روبل الى ١٣٣٫٥ روبل ، وفي فروع البناء من ٦٠٫٥ ـ ١٥٤ روبل ، ومعدل الارتفـــاع في جميع الفروع الانتاجية وغير الانتاجية ، خلال هذه الفترة ، من ٦٤٫٢ ـ ١٢١٫٧ روبل . وســيرتفع وفقا للخطة الخمسية الحالية ، والتي تنتهي في سنة ١٩٧٥ ، معـــدل الاجور ب ٢٢٫٤ ٪ .

ان الشيء المهم في النظام الاشتراكي ليس فقط ارتفـــاع الاجرة النقدية (الاسمية) بل كذلك ارتفاع معـــدل الاجرة الحقيقية والتي تعكس القدرة الشرائية لاجرة العامل النقدية وما توفره له من خدمات وحاجات مادية وثقافية . وأهـــم العوامل المؤثرة على نمو او انخفاض الاجرة الحقيقية هي : الاجرة الاسمية ، الضرائب ، الاسعار وغيرها . وتسهـــم الدولة في النظام الاشتراكي اسهاما كبيرا في زيادة نمو فعالية الاجرة الحقيقية ، اذ تبني سياستها الاقتصادية على تخفيض الضرائب سنويا عن كاهل الكادحين والعمل على الغائهـــا تدريجيا . وتؤلف الضرائب في الاتحاد السوفييتي ٥ ٪ مـــن اجرة العاملين بينما في الولايات المتحدة الامريكية تصل الـــى أكثر من ٣٠ ٪ من اجرة العاملين . وتمتنع الحكومـــات في الدول الاشتراكية عن اصدار وتوزيع القروض الالزاميـــة الحكومية . وفي مجال الاسعار ، فمن المعروف أن الاسعـــار ثابتة ويجرى سنويا تخفيض أسعار حاجيات معينة وخاصة المواد الاولية والضرورية . وتعمل الدولة على توفير مختلـــف السلع في السوق ، والتي تحتاجها الجماهير وتطلبها . وتعمل الدول الاشتراكية على زياده اجرة العاملين سنويا . فمثلا في سنة ١٩٧٣ ازدادت اجرة العاملين بمقدار ٧٫٩ ٪ في بلغاريا ، ١٠ ٪ في بولندا ، ٥ ٪ في الاتحاد السوفياتي ، اي انـــه يجري ذلك بتخفيض مستمر في الاسعار وزيادة متصاعدة في حصص [illegible] العاملين .

المداخيل الحقيقية للشغيلة في النظـــام الاشتراكى

ان المداخيل الحقيقية للشغيله في اي قطر اشتراكي لا تقتصر على الحصة التي يأخذها كل فرد مقابل اجرته وعمله المبذول . فالى جانب ذلك ينعم شغيلة وكادحو الـــدول الاشتراكية بمخصصات وامتيازات اضافية تتزايد سنويـــا وباستمرار من صندوق الاستهلاك الاجتماعي والذي تركزه وتديره الدولة . فبواسطة هذا الصندوق توفر الدولـــة الاشتراكية لمواطنيها الكثير من الضمانـــات والخدمـــات الاجتماعية والثقافية وغيرها المجانية والشبه مجانيـــة ، وتساعد عمليا بذلك على رفع مستوى معيشة ورفاهيـــة الشعب .

فمن ميزانية هذا الصندوق تصرف الدولة على بنـــاء المدارس والجامعات والمصحات والمستشفيات وتجهيزهـــا بكل ما تحتاجه ، فالخدمات الطبية بالمجان وكذلك التعليـــم في كل مراحله . كما وتقوم الدولة الاشتراكية سنويا ببنـــاء الملايين من شقق السكن وتأجرها باجرة زهيدة جدا . وتبنى اماكن الراحة والاستجمام للملايين من الكادحين وتوفـــر للاطفال الروضات ودور الحضانة وبساتين الاطفال المـلأى بالالعاب والمسليات وتوفر للعامل والعاملة وللموظـــف والموظفة وللفلاح والفلاحة ، للطالب والطالبة كل الضمانات المتعلقة بالعمل والراحة ، والاجازات المرضية . واجازات الحمل تدفع من صندوق الدولة كاملة ودون اي خوف علـى ضياع مكان العمل .

لقد ازدادت المخصصات والامتيازات التي يحصل عليها المواطنون السوفييت من صندوق الاستهلاك الاجتماعي مـــن ١٢ مليار روبل سنة ١٩٥٠ الى ٢٧٫٣ مليار روبل سنـــة ١٩٧٠ وستبلغ ٩٠ مليار روبل سنة ١٩٧٥ . ولو قسمنا هذا المبلغ لكانت حصة كل مواطن من هذه المخصصات ٧٢ روبلا سنة ١٩٥٠ و ٢٦٢ روبلا سنة ١٩٧٠ . وبواسطة هـــذا الصندوق تعمل الدولة السوفييتية على تحسين ظروف التعليم والصحة لجميع افراد المجتمع . ففي المؤسسات ما قبـــل المدرسة الابتدائية وفرت الدولة السوفييتيـــة سنة ١٩٥٠ اماكن لمليون و ٨٠٠ الف طفل . وارتفع هـــذا العدد الى ٩ ملايين و ٣٠٠ الف طفل سنة ١٩٧٠ . وفي سلك الصحة زاد عدد الاطباء من ٢٦٥ الف طبيب سنة ١٩٥٠ الى ٦٧٤ الــف طبيب سنة ١٩٧٠ وبالطبع كل المصروفات تتحملها الدولـــة فالعلم والمعالجة بالمجان . وتقوم الدولة السوفييتية سنويـــا ببناء ملايين الشقق الجاهزة للسكن . فخلال المدة من سنـــة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ بني في الاتحاد السوفييتي اكثر مـــن ١٫٥ مليار متر مكعب معده للسكن . وحسب الخطة الحاليـــة سينعم اكثر من ٦٠ مليون مواطن سوفياتي بمساكن جديدة . وينعم العامل والفلاح والموظف والطالب وكل فرد سوفياتي بحقه في الراحة وفي الاستجمام في الاماكن المريحة التي تجهزها الدولة . ففي مصايف شبه جزيرة القرم لوحدها في مصايـــف يالطا والوشتا والوبكا وغيرها يصطاف سنويا اكثر من مليون ونصف مليون انسان سوفياتي . وتدفع الدولة السوفياتيـــه تأمين التقاعد للرجال من سن ال ٦٠ وللنساء من سن ال ٥٥ . وقد بلغ عدد الذين احيلوا على التقاعد في سنة ١٩٤١ ـ ٤ ملايين انسان سوفياتي اما في سنة ١٩٧١ فقد بلغ عددهـــم اكثر من ٤١ مليون شخصا .

وخلاصة القول فان دخل كل مواطن في الدول الاشتراكيه يشتمل على الاجرة وعلى المخصصات والامتيازات الاضافية من صندوق الاستهلاك الاجتماعي . فمعدل الاجرة العام مثلا في الاتحاد السوفييتي بلغ سنة ١٩٧٠ ـ ١٢٢٫٧ روبلا ولكن معدل الاجرة مع المخصصات الاضافية بلغ في نفس السنـــة ١٦٧ روبلا ، وسيبلغ معدل الاجرة سنة ١٩٧٥ . ١٥٠ روبـــلا ومع المخصصات ٢٠٠ روبلا . ان كل هذه الامور تثبت ماهية وطبيعة القانون الاساسي للنظام الاشتراكي حيث التناســق والتوافق بين المصلحة الشخصية ومصلحة المجموع .



هموم

ضحكة ما ...!

● في الاعتراف راحة وسلام . واعترف لكم ان هذا الشهر الاخير كان من اجمل أيام هذه الحياة الجميلة ... واعترف أيضا اننا نحن مواليد برج الثور – في حالتي على الاقل – نعرف كيف نضحك في الالم وكيف نقهقه من شدة الالم ، ونعرف كيف ندافع عن ضحكتنا في عناد دونه عناد الثيران !

واذا كنا قادرين على احتمال الحزن وحدننا ، فنحن نؤثر ان نشارك الآخرين ضحكاتنا . واليوم اقدم لكم هنا ضحكة ، بل ضحكتين ، امهما البلية وابوهما شر البلية :

لاننا سندفع !

● في غمرة حرب حتمية التاريخ التي هي حرب رمضان التي هي حرب ٦ اكتوبر ، فوجيء أحدهم بوالده الشيخ واقفا على سطح منزله في احدى القرى العربية شاخصا الى الفضاء ، فلا تمرق من فوقه طائرة فانتوم الا ويصيح ذلك الشيخ ضارعا الى السماء : « **الله يحميك ! اذهبي وارجعي بالسلامة !** » .

هرع ذلك الاحدهم الى والده الشيخ وسأله في دهشة : « **ابي ! ماذا تفعل ؟ كيف تتمنى لطائرة الفانتوم أن تذهب وتعود بالسلامة ، وهي تغير على البيوت والمدارس ؟** » فرد ذلك الشيخ بثقة : « ولكن **الم تسمع يا ابني بان هذه الفانتومات أصلها ما أصاب الفانتومات في سماء فيتنام ؟ الم تسمع بانها تلقى بقذائفها بعيدا عن أهدافها وتهرب خوفا من تلك الصواريخ التي يسمونها « سام » ؟**

وقال ذلك الاحدهم وهو ما زال غير مقتنع بموقف والده : « **ولو كان يا ابي ! لماذا تتمنى لها العودة سالمة ؟** »

ورد الشيخ مولولا : « **لانها اذا سقطت ، فسندفع نحن ثمنها يا ابني !!** » .

... أم ديان !

● الكاتب الساخر دان بن اموتس صدر له حديثا كتاب جديد فيه من السخرية ما يشفي الغل ويطيب الخاطر ! ومن أطرف طرائف دان ، في كتابه هذا ، ان بعض الاسرائيليين احبوا ان يعرفوا مدى اتساع « شعبية » موشيه ديان في المناطق المحتلة ، فذهبوا لاجراء استفتاء شعبي حول هذا الموضوع ، وكان احد الاسئلة عن عدد المرات التي يكرر فيها العرب اسم ديان في اليوم .. وماذا كانت النتيجة ؟ اكتشف اصحاب الاستفتاء ان « ام ديان » هي ، في الحقيقة ، التي يتكرر اسمها كثيرا على السنة الناس هناك !!

سميح القاسم

أسبوعيات

مظاهرتان ..

مظاهرتان جرى تنظيمهما في يوم واحد هو يوم الاثنين الماضي الرابع من هذا الشهر – واذا اعتبرنا فارق التوقيت بين القدس ونيويورك فربما تكونان قد وقعتا في وقت واحد .

المظاهرة الاولى هي ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة – رئيس تحرير « الشعب » علي الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من أريحا – الذين ابعدوا الى لبنان بعيدا عن وطنهم وعائلاتهم انتقاما من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لانه لم يستر فرحته باجماع الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر الرباط على الاعتراف بحقه في السيادة الوطنية والاستقلال في وطنه ، وانتقاما من هذا الشعب لانه لم يستطع ، على الرغم من كل الارهاب ، أن يخفي اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا طبيعيا عنه .

والمظاهرة الثانية هي التي جرت امام مقر الامم المتحدة في نيويورك وترأسها ، بالاضافة الى الراب كهانا المعروف ، السناتور المغرق في الرجعية وعدو الانفراج الدولي – هنري جاكسون ، والوزيران الاسرائيليان السابقان ابا ايبن وموشي ديان . وفي هذه المظاهرة ، التي قام المشتركون فيهابتمزيق أعلام الامم المتحدة ، هتف موشي ديان مؤكدا أمام المتظاهرين ان منظمة التحرير الفلسطينية « لا تمثل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة » ..

ولوجه الشبه ، المضحكة المبكية ، بين المظاهرتين عديدة . ولولا ان هذه المتشابهات هي امور جدية جدا ، وربما تصبح ماساوية ، لاضحكتكم بان اشير الى مظاهرة ثالثة جرت في اليوم نفسه في لندن ببريطانيا وكانت ضد « الارهاب العربي » ، أيضا ، الا ان الذي تولى تنظيمها هو حزب مناحم بيغن الحيروتي ، « حزب دير ياسين » ..

ومع انه كان من الطبيعي – وهذا ما حدث بالفعل – ان تتغنى الصحف الصهيونية الاسرائيلية بمظاهرة نيويورك وأن تتبارى فيما بينها في تقدير عدد المشتركين فيها – قبل المظاهرة تحدثت عن ٢٠ الفا وبعد المظاهرة تحدثت عن ٢٠٠ الف . ولما كانت صحيفة هآرتس« متزنة » فقد تحدثت عن ١٧٥ الفا فقط – فان صحيفة « معاريب » المسائية لم تستطع أن تتجاهل ما يختفي وراء هذا الحماس الامريكي لمظاهرة « يهودية » في نيويورك . فاعترفت «انهم يقولون » ان حماس جاكسون راجع الى رغبته في ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة الامريكية القادمة (١٩٧٦) وانه يرغب ، بهذا ، في أن يقتنص «الصوت اليهودي » . واضافت « معاريب » انه ، بعد ايام ، لن يعود أحد يذكر هذه المظاهرة ..

هذا كلام صحيح . ولكن السياسة ، التي ادت الى المظاهرتين ، تظل سياسة عمياء وقد تقود اصحابها الى الهوة .

لقد اقنع محررو الصحف الصهيونية في اسرائيل انفسهم بان أبعاد الفلسطينيين الاربعة هو « ضربة معلم» أقدمت عليها حكومتهم « خارقة الذكاء وشديدة الجبروت» ، ولم يدخروا كلاما في « اقناع » الراي العام بان الصحفي والطبيب والمهندس والمزارع (المبعدين الاربعة) انما هم « مخربون » ..

وفي مظاهرة نيويورك اقنع السناتور جاكسون نفسه بان « أمريكا لا تزال تملك القدرة على فرض ارادتها » . والوزير الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، « قرر » أن ما تقرره الامم المتحدة او ما يقرره مؤتمر الرباط « لا يقرر شيئا » . ورقص المتظاهرون ومزقوا اعلام الامم المتحدة وعادوا الى سياراتهم راضين مسرورين .

انني لا اريد أن اتحدث الان عن حقوق الشعوب المقدسة ، المنزلة ، الموروثة ، في الحرية والسيادة القومية . فامام هذه الزمرة لا تبحث هذه الامور ! انما اريد أن اسجل هنا ما أصبح العالم كله يعرفه ولم يعد في مقدور اية مظاهرة ، قمعية أو فنطزية ، أن تمحوه من سجل التاريخ .

الحقيقة ، التي يعرفها العالم كله الان ، هي أن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ويرفضون مفاوضتها لا لانها « منظمة ارهابية » ، وهم يحاربون الارهاب ، ولا لانها لا تعترف بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل وبدولة اسرائيل ، وهم يعترفون بحق تقرير المصير للشعب الاخر وبدولته ، بل لانهم ينكرون مجرد وجود هذا الشعب ، وقد عملوا اكثر من ربع قرن على ازالته من الوجود ، ولا يعترفون بحقه ، كبقية الشعوب ، في الوجود القومي وفي السيادة القومية وفي « وطنه القومي » . انهم ، بكل بساطة ، لا يريدون التخلي عن اراضيه التي احتلوها في حرب ١٩٦٧ . وهم لم ينكروا ذلك وما زالوا يصرون عليه حتى الان بشعارهم الزائف عن « الحدود الامنة » : هذه هي الحقيقة بلا لف ودوران . وهذه الحقيقة أصبح العالم كله يعرفها ..

نحن ، الشيوعيين شجبنا ونشجب عمليات عسكرية ضد المدنيين قامت بها هذه المنظمة أو تلك من منظمات المقاومة الفلسطينية . وقد ازداد ادراك الاوساط القائدة في منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه العمليات ليست غير انسانية فقط بل تجلب الضرر البالغ على النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الاوساط، كما يرى العالم كله ، تفتش بكل اصرار عن طريق النضال السياسي للتوصل الى الحل السلمي العادل . والعالم كله يعرف أن مواقف حكام اسرائيل الرافضة انما هي محاولة لسد طريق النضال السياسي امام شعب طال صبره . وسيأتي يوم تتكشف فيه « الايدي الخارجية » التي نظمت بالفعل العديد من اعمال الارهاب التي وقعت في حبائلها منظمات مقاومة فلسطينية .

ونحن ، الشيوعيين ، بنينا ونبني السلام الذي نناضل في سبيله على اساسيه الواقعين والراسخين : حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة القومية وحق اسرائيل في الوجود . لقد رفضنا ونرفض برنامج « المستقبل » البعيد الذي تضعه منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية واحدة علمانية للعرب واليهود ، ونلاحظ ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون أن تحقيق هذا البرنامج مرهون « بالمستقبل البعيد » ومرهون بموافقة شعب اسرائيل نفسه . فاذا كان الامر كذلك فما هي فائدة التنبؤ بما يصير أو لا يصير في المستقبل البعيد ؟ وما فائدته خصوصا اذا كان شعب اسرائيل يجمع على رفض هذا الحل ؟

الا ان حكام اسرائيل يخطئون خطأ فادحا اذا توهموا أنهم يستطيعون الان استغلال مواقف متطرفة وغير عقلانية من هذه المنظمة الفلسطينية او تلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي ويقلبوا الحقائق رأسا على عقب ، انهم يحلمون ، عبثا ، بتلك الايام التي هتف فيها رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست : ان خطب أحمد الشقيري في الامم المتحدة هي خيرعون لنا !

فقد قرر مؤتمر الرباط ، بموافقة ياسر عرفات والملك حسين ، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها بموجب قرارات مجلس الامن وفي اطار الالتزام العربي بتحقيق السلام العادل والثابت ، مع من ؟ – مع اسرائيل .

ولو كان حكام اسرائيل حقا يريدون تحقيق هذا السلام لادركوا أن واجبهم ، قبل كل شيء ، هو الاعلان عن استعدادهم للجلاء عن جميع الاراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧ وانهم يعترفون للشعب العربي الفلسطيني بالوجود وبحق تقرير المصير وبالسيادة القومية في وطنه . وعلى هذا الاساس يذهبون الى جنيف ويتفاوضون مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الذين اختارهم هذا الشعب بنفسه ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على قواعد السلام وعلاقات السلام بين الدولتين الجارتين : اسرائيل وفلسطين .

هذا المنطق يفهمه كل انسان سليم العقل والنية ، ويجمع عليه العالم كله تقريبا ، ولن يمحوه قمع او مظاهرة فنطزية . وان شعوبا جابهت اقوى من هذه القوة فنجحت في انتزاع حقها في السيادة الوطنية . ان حكام اسرائيل الرافضين انما ، بهذه المظاهرات ، يلفون ويدورون حول انفسهم ولا يقنعون سوى انفسهم . ونحب أن تكون النتيجة ، ثقة منا بقوى السلم والحرية بما في ذلك هذه القوى داخل شعب اسرائيل ، ان هؤلاء الحكام ، بمظاهراتهم ، لن يجنوا في النهاية الا على انفسهم – اننا متفائلون .

(جهينة)

انه قريبي !

صورة بقلم نسيم ابو خيط

– لا يا سادة ، لن اسكت لكم بعد اليوم ، فقد تحملت الكثير وكيلي طفح ! اسميتموه بـ « الولد اليهودي » ، وشتمتموه في الصحف ، وكنتم سترجمونه بالبيض الفاسد .. وأنا ساكت ، مع أن الدم يغلي في عروقي وراء كل شتيمة تقذفونه بها .. لكأن الغيرة تأكلكم وهو يعلو ويهبط في قارات الدنيا السبع .. وهو يصيغ البيانات ، قائما قاعدا وعلى جنبه و .. وراكبا طيارة !

– على رسلك .. ! عمن تتكلم ؟

– عمن اتكلم ؟! ها انتم تريدون أن تعملوا منه نكرة وهو اسطع من نار على جبل ..!

– ولكن ، الا تقول لنا من هو ؟

– هنري كيسنجر ! اهو في حاجة الى تعريف ؟ .. وتضحكون ؟! لكأنكم ترقصون في مأتم وانتم عراة ..

– ولماذا لا ترقص انت الاخر ؟

– انها رقصة الموت .. تريدون أن تجروني الى الافصاح .. ولكني لن افصح ، انه سري أنا ولن ابوح به ..

– وما الذي يثيرك الآن ؟

– يثيرني انكم تحاولون انزال النار عن الجبل .. اذن ، فليذهب الجبل الى الجحيم !

– ولماذا لا تخمد النار وقد باتت دليلا للعدو ؟

– للعدو ؟ تقول عدو ، ولحم كتفيك هذا معلوف بيديه ؟ قال عدو ، قال !

– لقد اخفقت سياسته في الرباط !

– في الرباط ؟! وما شأنه في الرباط ؟ اكان يقود المؤتمر هناك ؟

– اذا لم يكن له شأن فلا نريده ان يأتي الينا مرة اخرى ، لانه سيقول لنا بان الميت الذي دفناه قبل ٢٧ سنة يخرج من القبر حيا ! سيأتي لنا بالشبح !

– ميت ، حي ، شبح .. كل هذا لا يعنيني ! المهم الا يعترض احد طريقه !

– لكأنك تهذي !

– اهذي .. المصيبة انكم لا تعلمون ..

– الا تقول لنا ماذا يحملك على هذا الحماس ؟

– أرى أن لا بد لي من البوح .. اذن فاعلموا انه .. انه يشبه خالي !

– يا سلام ! وماذا في الامر ؟

– وقد ولد في المانيا ..

– من منهما : كيسنجر ام خالك ؟

– خالي ، اذ كان جدي يعيش هناك ..

– وما دخل هذا في حماسك ؟

– كيسنجر ولد في المانيا في نفس الفترة ..

– ماذا تريد أن تقول ؟

– ماذا اقول ؟! الا تشتغل عقولكم ؟! الا يجوز انه .. انه قريبي ؟

فضائح النظام جزء من النظام

■ أعترف ، بانني على الرغم من اهتمامي الشديد بالصحف العبرية ومثابرتي اليومية على مطالعتها ، فانني غير قادر على متابعة واستيعاب كل الفضائح الاقتصادية التي تغمر المجتمع الاسرائيلي حتى تكاد تخنقه . فضائح هنا ، وفضائح هناك .. فضائح في الوزارات ، وفضائح في الاقتصاد الهستدروتي ، فضائح في شركات التامين وفضائح في البنوك . فضائح في الداخل وفضائح في الخارج .. ولولا ان العالم « لاسامي » لفطن الى اعطاء اسرائيل كأس العالم في بطولة .. الفضائح ! ...

ونحن نقرأ في الصحف ان حكومة اسرائيل ، السابقة والحالية (هل من فرق ؟) على اتصالات وثيقة ، شخصية وسياسية ، مع أبطال الفضائح ، ابتداء من الدكتور طيبور روزنباوم الى اصغر بطل في سلسلة الفضائح .. والمدعو تسور ، بطل فضيحة « شركة تطوير اسرائيل » ، كان أحد « ابطال » غزوة سيبسطية .. وموظف في المطار ، سارق مجوهرات ، تبرع خلال الحرب بما قيمته ٥٠ الف ليرة من السجائر .. للجيش الاسرائيلي . وهكذا ترون ان انسانا بسيطا لا يمكن ان ينجح في تنفيذ فضيحة اقتصادية . حتى ينجح في هذا يجب ان يكون قوميا اسرائيليا متطرفا من ناحية ، وعلى صلة وثيقة بجهاز السلطة من ناحية ثانية .. ولذلك فحين تنفجر الفضيحة يهب وزراء اسرائيل مقدمين اقتراحات بتقديم ٥٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح فلان ، و ٦٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح علان ، حتى صارت حكومة اسرائيل لا أكثر من « شركة تامين ضد الفضائح الاقتصادية » ..

هذا هو وجه واحد للنظام الاقتصادي – الاجتماعي – السياسي الفاسد في اسرائيل . أما الوجه الآخر فهو الحالة اللاانسانية التي يتمزق فيها سكان أحياء الفقر في هذه الدولة ، والاتساع الرهيب للهوة بين من لا يملكون شيئا ومن يملكون كل شيء ، بين الذين يعيشون في بذخ يذكر بآخر أيام امبراطورية روما ، من جهة ، والذين لا يرى اطفالهم التفاح ابدا ، بل تفاح البلاستيك ، على الطاولة ، فقط !! .. وحتى لا يقول اي محام متبرع عن النظام اننا نلقي الكلام على عواهنه ، نقتطف فقرات من مقابلة مع الدكتور يسرائيل كاتس رئيس مؤسسة التامين الوطني ، وصاحب التقرير الشهير عن احياء الفقر (يديعوت احرونوت ١–١١–٧٤) . قال : « ٢٥٪ من الاولاد في اسرائيل ، والاحداث ، هم في بؤس من وجهة النظر التعليمية . فهناك عدد كبير غير موجود في اطار تعليم او عمل اطلاقا ، وهناك نسبة معينة عالية موجودة في اطار تعليمي ، ولكنها تفشل ، نظرا للظروف الاجتماعية » .. « اكثر من مائة الف عائلة تعيش اليوم في ظروف سكن ، هي تحت الحد الادنى .. (٢٥٠) الف طفل يعيشون في ظروف سكن مكثف لا تطاق ابدا ، (١٩٠) الف طفل وجدوا سنة ٧٢ في كثافة ثلاثة انفار في الغرفة و ٥٧ الفا في كثافة اربعة انفار واكثر في الغرفة . بالمجموع – ٢٦٫٦٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل » .

ويعترف الدكتور كاتس ان للبؤس والفاقة وظروف السكن اللاانسانية طابعا طائفيا واضحا في هذه الدولة « فبينما ٦٠٪ من الطلاب في الابتدائية هم ابناء الطوائف الشرقية ، فان النسبة تهبط الى ٣٨٪ في الثانويات ، ثم تهبط مرة اخرى الى ٨٪ فقط في المعاهد العليا والجامعات» .

وهكذا نرى الفضائح الاقتصادية ودعم الحكومة ماليا ، بمئات ملايين الليرات ، للمفضوحين – اعوانها ، ابناء طبقتها ، اعضاء جهازها الاقتصادي – الاجتماعي ، ونرى من الناحية الاخرى ، انتشار الفقر وتعقد المشاكل الاجتماعية الخطيرة .

انني اسمح لنفسي ان « ادافع » عن النظام في اسرائيل ، ولو مرة واحدة في حياتي : هذا الوضع ليس ظاهرة اسرائيلية خاصة ، وليست اسرائيل وحدها مصابة بضربة الفضائح .. فليست اسرائيل الا رقعة ضيقة جدا من مستنقع الرأسمالية العالمية ، والذين يفهمون ان النظام نفسه هو سر كل هذه الامراض يعرفون ان عليهم ان يحاربوا النظام من اساسه ، والذي لم يصل الى هذا الاستنتاج ، بعد ، دعوه يجرب ، وكونوا واثقين بانه سوف يصل بخبرته المرة كالعلقم ، الى الاستنتاج الصحيح ■ .

سالم جبران



عن « طريق الشعب » العراقية



محاضرة عن الادب الفلسطيني في الطيرة

الطيرة — باشتراك عشرات الشبان الذين لم يتجاوز عمر اغلبهم عمر المأساة ، القى الشاعر سالم جبران محاضرة عن الادب الفلسطيني ودوره في معارك الشعب ، مساء الاربعاء ٣٠—١٠—٧٤ .

وقد انصت الشبان بتلهف الى محاضرة الشاعر سالم جبران ، وخصوصا عندما استعرض المراحل التاريخية التي مر بها الادب الفلسطيني قبل المأساة منذ ايام الحكم العثماني وحتى ما بعد النكبة .

وتلا مقتطفات من اعمال الشعراء الفلسطينيين . وقد وجه المستمعون العديد من الاسئلة والاستفسارات ، واتضح منها مدى الهوة السحيقة التي تحاول السلطات تعميقها بين ابناء الشعب بسياسة التجهيل والعدمية القومية . وطلب بعض الحاضرين الاكثار من هذه الندوات والمحاضرات .

مناضلون أمميون

ترجم الدكتور كامل سالم مهدي كتابا يعرض في المكتبات العربية اليوم وهو باسم « مناضلون امميون » يتحدث مؤلفه فيه عن نيكوس بيلويانيس ومارسيل كاشان وجوليان غريماو .. وهم من المناضلين الشيوعيين العالميين البارزين .

شيوعيون أمام المحاكم

صدر في بيروت عن دار الفارابي يتناول نضال عدد من الشيوعيين ومواقفهم امام المحاكم في فترات مختلفة .

تكريما لذكرى العلماء

اعلن الاتحاد السوفييتي منحا دراسية تكريما لذكرى عالمين من اكبر علماء الطبيعة في عصرنا هما : فريدريك جوليو كوري وجون بيرنال .

وسيخص بهاتين المنحتين الطلاب الذين يربطون دراساتهم في هذا المجال العلمي بالعمل في حركات السلام بين الشباب .

مؤلفات ماركس وانجلز في مئة مجلد

صدور مجلة فصلية عن الادب العالمية سوريا . كتاب عن الادب الامريكي

اكتشاف مسرحية مخطوطة لانجلز . مهرجان الافلام الخامس في نيودلهي في كانون الاول المقبل

طبعت المجلدات الاولى من المجموعة الكاملة لمؤلفات كارل ماركس وفريدريك انجلز بلغات الاصل ضمن السدورة التي تصدرها دار طبع الادبيات السياسية « ديتس » في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وسوف تتألف المجموعة من زهاء مائة مجلد . ويقوم باعدادها للطبع بصورة مشتركة معهدا الماركسية — اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وتساهم في هذا العمل كذلك منظمات علمية في عدد من البلدان الاخرى التي لديها نسخ مخطوطة لمؤسسي الشيوعية العلمية .

وتضم الطبعة اربعة اقسام يحتوي الاول على المؤلفات والمقالات والملاحظات عدا كتاب « راس المال » ، والثاني على كتاب « راس المال » والمسودات الاولية لهذا البحث والثالث المراسلات والرابع المختصرات والنبذ ومختلف الكتابات الاخرى وتعليقات زعيمي البروليتاريا على ما طالعاه من الكتب . ولكل قسم ترقيم مستقل من المجلدات .

وسبق ان اصدر مجلد تجريبي جميع المواد التي تعكس المحتوى المتوقع لكافة الاقسام الاربعة من هذه الطبعة .

وقد نوقش هذا المجلد على نطاق واسع لا في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية فحسب ، وانما ايضا في كثير من البلدان الاخرى . وظهرت مقالات عنه في هنغاريا وجمهورية المانيا الاتحادية وبرلين الغربية واليابان واوروغواي .

وتلقى معهدا الماركسية — اللينينية اللذان توليا اعداد هذا الكتاب المطبع زهاء ١٢٠ رأيا فيه وتقريظا له ، وسوف تؤخذ بعين الاعتبار لدى اعداد مجلداته للطبع .

« لينينيا »

صدر عن دار التقدم في موسكو كتاب بقلم بوليفوي وجوكوف ، وقد اختارا له اسم « لينينيا » ، وهو يتحدث عن لينين مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم .

أول مجلة باللغة العربية عن الادب العالمي

اصدر اتحاد الكتاب العرب في سوريا مجلة جديدة اسمها « الآداب الاجنبية » . وقد صدر العدد الاول في آب الماضي ، وكان طافحا بالدراسات المكتوبة والمترجمة عن جوانب الادب العالمي .

ويرأس تحرير هذه المجلة الدكتور احمد سليمان الاحمد ، ويتولى ادارتها عدنان البغجاتي . وستصدر المجلة فصلية . ومن المواد التي وردت في العدد الاول دراسة عن الرواية الانكليزية وهي ترجمة بحث بقلم فريدريك كارل ، ومقال عن « الادب والافكار الاخلاقية » لعدد من النقاد الغربيين . ومن ابرز المقالات ترجمة مقال للناقد السوفييتي الكسندر اوفتشارنكو ، ومقال عن الرومانسية ، ومسرحية لفاوست وآخر لستريندبرغ .

وتعتبر « الآداب الاجنبية » اول مجلة تعنى بشكل خاص بالادب العالمي .

فريدريك انجلز .. مسرحي !؟

اكتشف في مكتبة ووبرتال في المانيا الاتحادية مخطوط لمسرحية كتبها فريدريك انجلز عنوانها « رينزي » — البطل الوطني الايطالي الذي اطلق فاجنر اسمه على احدى اوبراته .

ولعل انجلز كتب هذه المسرحية وهو في سن تتراوح بين الثامنة عشرة والعشرين ، وامكن اكتشافها في صندوق في قبو دار البلدية ، عندما كان احد المؤرخين يبحث عن كتب في صناديق البلدية . واثبت صحة المخطوط اخصائيون في معهد الماركسية اللينينية ، ومعهد التاريخ الاجتماعي في امستردام . وستضم المخطوطة الى الطبعة الجديدة من مؤلفات انجلز الكاملة ، وسينشرها الاتحاد السوفييتي بالاشتراك مع المانيا الدمقراطية .

أراغون يتحدث عن مسرحيته

اراغون من كبار شعراء العالم ، ولقد شهد لبنان في مهرجانات بعلبك ، كما ذكرنا في حينها ، قصيدته المسرحية « مجنون الزا » ، وعنها يقول : « ان «مجنون الزا» هي ثمرة حرب الجزائر ، لقد صحونا ذات يوم في فرنسا على جهلنا بالروح العربية .. ما هي الروح العربية اذن ؟ لقد ساعدتنا اسبانيا على ذلك » .

تدور القصيدة في الاندلس عن قيس وحبيبته الزا .. وهي محاولة الربط من جديد بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ، وفي المسرحية كلمات عربية كثيرة ...

وننقل الى القراء المقطع التالي منها : —

لا تحزنوا يا عشاق غرناطة على رجل الزمان المقبل
ولا تكسروا المرايا التي تنظرون فيها حتى تفكروا بالعذاب
وانتم يا من تلقون بالاحجار على المغنين في الطرقات
لا تفعلوا ذلك بقيس ابن الامير النجدي
فهو الذي اعطى كلمة الحب معنى جديدا غير ذلك الذي تعرفون
اقتربوا ، اقتربوا
هذه هي الكلمة التي كنت ابحث عنها
كما ابحث عن قلب ضائع
وعن سر الظلال
وعن مفتاح ساقط في اعماق مياه .

كتاب جديد عن الادب الامريكي

اصدر معهد غوركي للادب العالمي ، التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، كتابا يضم مجموعة دراسات تتناول بالتحليل العمليات المعقدة للادب الامريكي المعاصر . يمتاز هذا الكتاب بحداثته ، اذ يغطي الفترة القريبة حتى أوائل السبعينات ، ويعالج كل الاتجاهات والمفاهيم الاساسية الراهنة في الولايات المتحدة عبر السنين الخمس عشرة الماضية .

وقد اشرف على الكتاب م . مندلسون الذي يرئس مجموعة من المختصين بالمسائل الامريكية في معهد الادب العالمي . يركز الكتاب على الواقعية الانتقادية ، والمودرنزم ، في الرواية ، والرواية القصيرة ، وكذلك على أدب الشباب ، وحركة السود ، والقصة العلمية ، وادب الواقعية الاشتراكية ، مبينا ان التراث الادبي الذي يستلهم الافكار الاشتراكية هو تراث له تاريخ مجيد في الادب الامريكي ، وانه يشهد اندفاعا جديدا منذ تنامي الحركة الدمقراطية في الستينات . يعرض الكتاب لثلاثمائة كاتب امريكي ، ويضم ثبتا بالاعمال النقدية المتعلقة بالادب الامريكي الصادرة في الاتحاد السوفييتي بين ١٩٦٨ — ١٩٧٢ .

مهرجان الافلام في نيودلهي

مهرجان الافلام الدولي الخامس سيجري في نيودلهي بين ٢٧ كانون الاول وسيستمر حتى شهر كانون الثاني من العام المقبل . ومن المتوقع ان تساهم ٤٠ دولة في هذا المهرجان .

وجائزة المهرجان هي الطاووس الفضي وستقدم لافضل الافلام القصيرة الوثائقية . كما ستجرى مسابقة حول الافلام الروائيه . ويرئس لجنة التحكيم المخرج الهندي العالمي ساتياجيت ، وتتألف اللجنة من تسعة اعضاء .

ومن برامج المهرجان اسابيع دولية حتى نهاية السنة المقبلة يخصص كل اسبوع لدولة .

على الأرض السلام وفي الناس المسرة

الباري بعدما الدنيا بناها
الى الانسان سلمها وعطاها
وبعد ما تناسلت فيها البرية
زادت حسنها وزادت بهاها
الخليقة ع الارض قسمين هي
ناس بفقرها وناس بغناها
ناس من السلم عاشت غنية
وناس من الحرب زادت غناها
لو انه حكم هالدنيا بيدى
الحروب بزيلها ويمنع بلاها
ويخلي الكون فلة بمزهرية
تنشر في السلم اعطر شذاها
السلم بطيب العيشة الشقية
وتريد الناس بالدنيا هناها
العجوز من السلم ترجع صبية
وتمشي دون ما تمسك عصاها
انتهت بالويل احلام النازية
وحكمها الشعب بالموت ومحاها
وأنا خايف ع هالدنيا البهية
تجيها كارثة اعظم ودواها
ما في سكت جروحي مغيسي
عطفلة فاقدة خيها وأباها
ما في لمنع بدمعة عني
ع ام الفاقدة اغلى ضناها
يا طامع بالارض اقنع شوية
حرب الشرق لا تفجر رحاها
بهذه المنطقة رواح البرية
حرام تروح ع الفاضي دماها
مهما كانت جيوشك قوية
ع أرض الغير ما بتضمن بقاها
وهناك شعوب في أعدل قضية
لاجل الوطن بترخص دماها
السلم اضمن من حصون قوية
ملايين الذهب كلف بناها
شو نفعت خطط ديان «الذكية»
وسنين العربدة هلى قضاها
راحت مثل جمعة مشمشية
وعزله كان من ثمرة جناها
بكفينا حروب جهنمية
على كل البشر تجلب اذاها
دعونا نعيش بمحبة سوية
ونرفع لمحبتنا لواها
واذا بدك انت حل القضية :
بجنيف العرب لا ترفض لقاها
واذا يترفض عليك المسؤولية
ووزر الحرب ان دارت رحاها
السلم ما هو حكي ، السلم نية
السلم يعني انسحابك عن ثراها
السلم ما بنفرض بالمدفعية
وطرد الناس من مدنا وقراها
اعضاء الدول خمسه وميه
عطوا للحق اصوات النزاهة
والبنكر حقيقة واقعية
كلمته ما حدا يسمع صداها
صوتي برفعه ، بفرض علي
ضحايا الحرب يجبرني نداها
لكل حاكم باسم الانسانية
وباسم الحق بنوجه نداها
اعطوا كل صاحب حق حقه
وبلاها الحرب يا عالم بلاها .

أدبنا المحلي والالتزام

• بقلم : نعيم عرايدي

ان رسالة الاديب ، سواء أكان شاعرا ام ناثرا ، هي منح الشعب الادب الذي يلائمه . وكل اديب يعمل في غير ذلك فانه يخون رسالته . فهو يعمل اولا بخدمة لا تمنحه اي اجر مادي اقتناعا منه وواجبا عليه انه يخدم قضية اجتماعية سامية ضمن الظروف الراهنة التي تحيط بمجتمعه من خلال اطار زمني ومكاني معا .

على ضوء ذلك يجب أن نستدرك ان ادب الشعوب هو المرآة النقية لنفسية هذه الشعوب . فلا يمكن ان نفصل الاديب عن شعبه اللهم الا اذا هو فعل ذلك وعندها اما أن يكون هذا الاديب لا يشعر مع شعبه ولا يعيش مآسيهم وكفاحهم ضد المآسي ، واما أن يكون خائنا هذا الشعب ويعمل لصالح انظمة معادية لشعبه حسب الظروف التي يعيشها هذا الكاتب .

يدعي بعض الادباء انهم وراء الزمان والمكان وانهم يعيشون ابعد من تاريخهم ويرون اكثر مما يستطيع شعبهم الرؤية . يجب القول هنا ان ذلك ما هو الا هراء ، وفيه من الغرور ما يجعل الانسان يشعر بنفسه الها لعينا ، لانه لا يفهم شعبه ولا شعبه يفهمه . فالاديب الذي لا قراء ليفهمونه ويجعلون انفسهم يعيشون انتاجه الادبي فهو ينعزل انعزالا كليا عن الشعب ويبتعد عن الهدف الذي اراد الوصول اليه . تلك هي عقدة اكثر الادباء المعاصرين الذين يعيشون في الدول الراسمالية والذين يتمزقون بين عدة اتجاهات مثية انتجتها ظروف القرن العشرين في الدول البرجوازية والراسمالية ، خاصة بعد الحربين العالميتين . ومن اهم هذه الظرف ، اولا ، ان الاديب الذي يرى نفسه جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة يجد نفسه يحارب لتحرير هذه الطبقة ويحابه حرب البرجوازية الحاكمة المنيفة ، ويجد ان الطبقة البرجوازية هي صاحبة السلطة والمؤسسة الحاكمة لذا فهي اقوى بطبيعة الحال ، زمنيا ، من الشعب . فقد انحرفه العديد من الادباء ووقفوا في صف البرجوازية لانهم لم يجدوا لدى طبقات الشعب الفقيرة التمويل الكافي لحياتهم وكتاباتهم فاضطروا يتجهون نحو البرجوازية يبيعون ضميرهم واقلامهم لقاء المال .

ان ابتعادهم عن طبقة العمال والكادحين وابتعاد هذه الطبقة عن ادبهم وجعلهم يحتقرون انفسهم دفعهم الى ايجاد وسائل فنية يحاولون من خلالها التعبير عن عقدتهم الاساسية ، شريطة الا يخونوا اسيادهم واولياء نعمتهم . فاخذوا يعالجون اسرار الانسان الفرد من النواحي الفلسفية الاكاديمية ، ومن الناحية النفسانية حسب تعاليم علم النفس التحليلي وأحلام فرويد وعقد اوديب وسيزيف والله والنفس وكوامن الانسان ، تاركين القضية الاساسية في حياة الانسان الا وهي الحرية والكفاح من اجل حقوق العمال والمضطهدين . تلك هي عقدة المثقفين الذين رضعوا حليب البرجوازية الصغيرة دون أن يمارسوا ابسط الاشياء في الحياة ، ولم يعانوا ما يعانيه الفقراء والعمال والفلاحين .

من هنا لا بد من وضع النقاط على الحروف لشرح ظروف الادب المحلي المعاصر ونقد البلبلة التي تزحف على أرضيته . ولذلك انتقيت بعض النقاط التي اراها اساسية وعميقة في هذا الموضوع ، لكني اعترف انها ليست كل شيء بل هي تكاد تكون وجهها تنويريا لحالة الادب المحلي .

١ — الضغوط السياسية :

ان اكبر ما يضايق الاديب في ناحية الرسالة ، التي من اجلها وجد نفسه ، هي الضغوط السياسية وتقيد حريته وكبت انطلاقاته الفنية والعاطفية والاجتماعية . ان تعذيب الادب كتعذيب الانبياء فانطلاق الاديب في مجال رسالته يبدأ من نقطة ارادته لتحرير شعبه ، التحرير الروحاني من مخاوف الظلمة والظلم ، ومن عقد التاريخ والبيئة والظروف الزمنية والمكانية . فاول واجب يتحتم على الاديب هو اولا كشف الحقائق المطموسة في الاساطير والخرافات ، وكشف اسرار الانسان التي تاخذ بتعقيد نفسها كلما وقع الانسان في غيبوبة الظروف السياسية والاقتصادية . فهنا يعمل الاديب على الحث الدائم للشعب على اليقظة والتوجه في الطريق الصحيح . وهنا تاخذ الضغوط السياسية دورها في اللعب . ففي الدول البرجوازية تحاول السلطة ايهام الشعب العامل بالحقائق والوقائع المزيفة . انها تحاول ، وتنجح في كثير من الاحيان ، تعبئة ادراكهم بما يلهيهم عن الحاجة الرئيسية لتغذية نفوسهم وارواحهم . وفي حين نرى الادباء يقومون بواجبهم تحاول اغراءهم بالمال (والتغليب) وبعدها ان لم تنجح في ذلك فهي تحاربهم بنية القضاء عليهم . وهذا يعني أن الضغوط السياسية التي تقوم بها المؤسسات البرجوازية لهي الد اعداء الادب والادباء . واشد ما يؤسف له ان يقبل بعض الادباء الاغراء ، او ان يتخذ البعض الاخر الصمت سلاحا واولئك ممن يخونون الرسالة ، لان في الصمت موافقة على سياسة طمس الادب الحقيقي . وان السلطة تنفذ هنا (بصنع) (الادباء) الذين تريدهم ليكونوا سلاحها على الادباء الحقيقيين . فتفتح المجالات امامهم — اعني وسائل الاعلام والمطابع ودور النشر والتوزيع ، لايهام الشعب وغيره من الشعوب الاخرى أن هنالك ادباء يؤيدون سياستها ، وهذا يعني انها على حق . لكنه يجدر القول هنا أن اولئك الادباء ليسوا كذلك لانهم لا يعبرون عن نضال الشعب وعن حقيقة حاجته ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان المال الذي يتسلمونه من السلطة اكبر شهادة على انهم لا يعملون برسالتهم المقدسة .

٢ — الفن من أجل الفن :

هي الظاهرة التي نادى بها بعض ادباء اوروبا نتيجة لازمة كبيرة في الادب وفي ناحية الواجب في الرسالة الادبية . انها ظاهرة ظروفه ترى في الادب زينة تعلق في المتاحف ليذهب الناس لرؤيتها في الفراغ . هذا ما يناقض الهدف الحقيقي للادب الذي شرحناه في ما سلف .

ان أية محاولة لصنع الادب كمن يصنع زينة لخيانة كبرى ، لكن ذلك كما اسلفنا ينتج بسبب ظروف اجتماعية وسياسية خاصة . فهو يصبح عالما يهرب اليه الاديب المنعزل عن شعبه ليعبر فيه عن ضعفه — او ليهرب من عبث الحياة ومن شعوره بالضعف أمام معركة النضال . ان هذا الانسان الذي لا يريد — بسبب ضعفه — المعركة في سبيل الشعب ، يشعر بضعفه وبخطيئته الكبرى تجاه الحياة ، فهو يحاول ملء الفراغ الذي يصبح يعيشه بوسائل التسلية وهذا ما يطور وسائل الزينة عنده حتى تصبح هدفا اساسيا وليس وسيلة من اجل شيء .

ان الفن من اجل الفن يوجد هوة كبيرة بين الاديب والشعب الذي هو قارئ الادب ومستهلكه . فيصبح الاديب القارئ الوحيد او مردا من اطار صغير وضيق يحيط قراء هذا الادب . وهذا ما يعززه من المجتمع ويبعث به عقدة الانعزال التي تشتد بالهوة الكبيرة وتبعث على البعد الكبير بين القارئ والكاتب ، في حالة يجب ان يكون فيها الادب عملية ديالكتيكية بين الكاتب والقارئ .

وصلت هذه الظاهرة الى بلدنا الحبيب ولا ريب انها اخذت تنتشر بسبب العوامل التي ذكرتها في بداية هذا المقال . لكنه يجب القول هنا انه ليس كل ما يكتب عندنا ادبا ، ممتدنا من الادب الحقيقي الشباب الناضج الذي نفتخر به . وعملية البلبلة التي يقوم بها نفر منا ستلاقي حتفها في اقرب وقت ، لان الانتاج الذي يوزع في الحارات والشوارع لا يقرأ الشعب اكثر من صفحته الاولى ويرمي به الى سلة المهملات .

٢ — الالتزام :

الالتزام هو اتخاذ الموقف من العصر ، من الظروف الاجتماعية والسياسية ، واتخاذ الموقف المعروف والشريف من قضية كفاح الشعوب والطبقات العاملة . والصمت عن ذلك لهو عدم الالتزام .

ويحسب البعض أن الالتزام هو التمسك بالماضي وبالقوانين السالفة ومن هنا يبدأ التقاتي .

قلنا في البداية أن رسالة الاديب هي اعطاء الشعب الادب الذي يلائمه من ناحية الشكل والمضمون مع محاولة التجديد والثورة المستمرة — وهذا لا يعني شيئين :

أ — لا يعني اننا يجب ان نتبع السريالية والفن من اجل الفن في أدب مكاتب لا يفهم الشعب اصطلاحاته ولا يعيشها .

ب — لا يعني اننا يجب أن نتزمت بالجاهلية والعصور الوسطى ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون .

يجب ان نعطي الادب الحرية الكاملة في انطلاقنا الادب الذي يلزمنا ايمانا بقدرته على ذلك ، ومن ناحية ثانية يجب أن نحذر الابهام بالادب عندما نتعرض للبلبلة والتمويه . وهكذا يجب أن يحافظ الاديب على هذه الرسالة والا يبتعد عن المفاهيم الاساسية لها .

الريح الغربية

صورة بقلم موريس الحمد — القدس

امتعض ابو حسين عندما سمع ولده يعرض عليه فكرة الرحيل الى الكويت فصاح معترضا : مين بدو يدير باله عالارض ؟ ! كيف ادشرها وارحل ؟ !

ويرد عليه حسين : يا بوي الارض ما بتروح من مطرحها . وان شاء الله بكره بتهدأ الاوضاع وبنرجع كلنا هون .

— كلامك يا حسين مش داخل دماغي ... وين بدك اياني أروح معاك ؟! انا مزروع بأرضي وبيتي .

— بس احنا مستورة معانا .. مصاري كثير والحمد لله ... محلات ودكاكين .. الليرات بتنمق نعف معانا وبعدين بتقدر تقوللي شو الارض مسويه لاصحابها ؟ اللي عنده شقفة أرض زهقانها وبدو يبيعها .

— اللي ما بيتعب بالشيء ما بيعز عليه . انت طول عمرك غريب . لا زرعت ولا حرثت .

— لويش طول السيرة ؟ ! احنا رايحين نوخذكم معانا أنت وامي واختي . استأجرنالكم شقة عال العال . وهناك رايحين تشوفوا دنيا عمركم ما شفتوها .

— مهما كانت الحياة مليحة عندكم مش رايحة تكون احسن من نسمة من نسمات بلادنا ولا ميتها رايحة تكون احسن من مية غدران جبالنا ووديانا .

— يابا انا تعلمت بلاد وبلاد منشان آخذك انت وامي واختي . لازم تعيشوا معانا ... وانت شايف كيف كل الناس بترحل . وبعدين امي واختي وافقن يروحن معي .

— شو اللي عملتيه يا ام حسين ؟ !

— يا شيخ دشرك من عنادك . هناك الواحد بيشوف ابنه وبنته وقرايبه . انا بقيت بدي ارحل اجا حسين يوخذني وللا ما اجا . انا مش ممكن اظلني بقعد هون بمثل هاي الظروف .

— بس ..

— لا بس ولا مبسبس . قوم جهز حالك خلينا نرحل عالبدري . بدناش حد يشوفنا ، واحنا رايحين . اعط مفتاح الدار لجارنا وخليه يدير باله عالزرقيات في غيابنا .

رحلت العائلة بأكملها الى الكويت . حاول أبو حسين نسيان ماضيه والتكيف مع حاضره الا أن الحنين عاوده . اشتاق الى ارضه .. الى الجلوس تحت أشجار الزيتون . واتخذ قراره وصمم على العودة مهما تكن المشاق والصعاب . حاول اولاده وزوجته أن يثنوه عن عزمه الا انهم فشلوا في ذلك ورد على استفساراتهم قائلا :

— يا حسين انا مروح للارض اللي أكرهتني على تركها .

— اصبر يا والدي وبعدين بتواخذ على هالبلاد .

— مش عارف أعيش عندكم . بقدرش اتحمل اكثر من هيك . كرهت سماتكم المزيفة ... صوت « الكوندشن » والمروحة فتحوا مواخير براسي .. كرهت الى المثلجة والبواب المسكره .. كرهت ...

ويقاطع فتحي الابن الاصغر اباه قائلا :

— مش رايح تروح . لسه الاوضاع مش مبينه على حال ، والناس لسلتها بترحل .

— الناس بترحل !! ليش الناس بترحل ؟ ! الناس كلهم مجانين !! النار ولا ترك الارض والديار . آه لو انكسرت رجلي يوم ما رديت عليك يا حسين وعلى امك ورحلت .

وتحشر ام حسين نفسها بالحديث :

— مالك يا بو حسين ؟ ! يظهر الجو مش عاجبك ؟ شو اللي مضايقك هون ؟ ! بدك اتروح « للدشر » اللي ببيتك وللا للثلاجة المليانه لحمه وفواكه وللا للسيارة والطلطزيون ؟ !

وينفجر الجميع بالضحك ويعلق احد الصغار :

— يا ستي قوللي تلفزيون مش طلطزيون .

وتكمل ام حسين حديثها ..

— وللا رايح منشان تقعد بالحارات تحط تندرتك تحت كوعك وطق حنك مع اختيارية البلد ؟ !

— يا مرا عيرينا سكوتك وصلي عالنبي .. تركنا الارض ... كنا نفلحها ونوكل من وراها .. انا مروح قبلتو وللا ما قبلتو .

قبل ان تنطلق السيارة في رحلة العودة قال حسين لوالده : — اذا غيرت رايك ارسلي مكتوب وانا رايح ابعث لك ورقة زيارة ، واوعى تنسى توديلنا تنكات الزيت والزيتون .

وتسلل ابو حسين عبر احدى المخاضات باتجاه الغرب والافكار المضاربة تتصارع في راسه ... لماذا ترك اولاده وزوجته وعاد وحيدا ... ؟ ! لماذا يتسلل كاللص الى بيته وأرضه ؟ ! من سيقوم على خدمته في البيت ؟ ! وفجأة أطل على أرضه من تلة مرتفعة ... توقف قليلا ليستريح ... تنفس بعمق ... ها هي الريح الغربية تنعش روحه وجسده .. نسي كل تساؤلاته ونزل التلة لا يبالي شيئا ...



لوحة لمناسبة سنة المرأة العالمية (١٩٧٥)
الرسام العراقي مصطفى أحمد

قبل ٤٦ عاما وقعت أول معاهدة صداقة سوفياتية عربية – مع اليمن

ملك السعودية الحالي: فيصل – كان اول مسؤول عربي زار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٣٢!

(الاتحاد) – اليوم ، الاول من نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٤٦ لاول معاهدة صداقة وتجارة وقعها بلد عربي مع الاتحاد السوفييتي . ففي الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم في صنعاء ، عاصمة اليمن ، التوقيع على معاهدة الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن !

ونقدم ، فيما يلي ، مقالا تاريخيا بقلم البروفسور السوفييتي الكسندر ستوباك ، الذي تجول في انحاء العالم العربي مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويعيد ستوباك ، في هذا المقال الطريف ذكريات تحاول الرجعية العربية الناكرة للجميل ان تهملها . ولكن عبثا . ومن ذلك ان « الامير » فيصل بن عبد العزيز بن سعود – اي ملك السعودية الحالي – كان أول مسؤول عربي زار بلاد اكتوبر الظافر . وذلك في عام ١٩٣٢ ..



هكذا يبدو احد ارصفة مرفا الحديدة الحديث الذي بني وجهز بفضل التعاون التكنيكي – الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي.

برزت الجمهورية السوفييتية منذ الايام الاولى لوجودها صديقا وفيا ونصيرا ذوويا للشعوب المستعبدة . وقد كتب لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم يقول : ان روسيا السوفييتية قد مدت يد الصداقة والاخاء لكل شعوب الشرق .

وقد اقيمت في مؤتمر لوزان (عامي ١٩٢٢ – ١٩٢٣) الصلات الاولى بين رئيس الوفد السوفييتي مفوض الشعب للشؤون الخارجية في الاتحاد السوفييتي فيورغي تشيتشيرين وممثلي مصر وسوريا والحجاز . وعندما غادر تشيتشيرين لوزان كلف مندوب روسيا السوفييتية فاتسلاف فوروفسكي بمواصلة المباحثات التي بدات ، وتوجيه دعوة الى الحكومة المصرية حول الدخول في علاقات دبلوماسية ، الا ان اغتيال فوروفسكي غدرا في سويسرا في شهر مايو سنة ١٩٢٣ قطع هذه اللقاءات .

ولكن سرعان ما توجه الامير لطف الله ممثل المملكة العربية الهاشمية في ايطاليا ، بايعاز من الشريف حسين، الى الحكومة السوفييتية عارضا اقامة علاقات رسمية بين البلدين .

أول بعثة دبلوماسية

واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الاقتراح فوصلت الى جدة صيف عام ١٩٢٤ أول بعثة دبلوماسية سوفييتية برئاسة كريم حكيموف، وهو من القومية الباشكيرية وابن افقر فئات الشعب التي فتحت لهم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الطريق الى أعلى المناصب في الدولة .

ووصلت البعثة الدبلوماسية السوفييتية الى الحجاز في تلك الايام عندما كانت تدور في شبه الجزيرة العربية الحرب بين سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن الذي عرف فيما بعد باسم ابن سعود وبين ملك الحجاز حسين وكانت تلك الحرب صراعا بين السعوديين والهاشميين على الزعامة في الجزيرة العربية . وفي شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ احتلت قوات ابن سعود مكة ، وبعد ان كفت المملكة العربية الهاشمية عن الوجود دخل الحجاز كيان دولة ابن سعود الوهابية التي صارت تسمى بمملكة الحجاز وسلطنة نجد والاقاليم المتحدة (فيما بعد المملكة السعودية) .

وبعد بضعة ايام من سقوط جدة ، تم لقاء حكيموف بابن سعود . فابلغه حكيموف قرار الحكومة السوفييتية بالاعتراف بالدولة الجديدة وبابن سعود رئيسا لهذه الدولة .

وكان لعمل الحكومة السوفييتية هذا اهمية كبيرة . فقد كانت انجلترا التي كانت تسعى الى القيام في تلك السنوات بدور « مقرر المصائر » تنوي ربط الاعتراف بالتغيرات الجارية في شبه الجزيرة العربية بتنازلات سياسية كبيرة من جانب ابن سعود . واحبط قرار الحكومة السوفييتية مناورات الدبلوماسية الانجليزية الهادفة الى تثبيت مواقع انجلترا ، وفي الوقت نفسه الى تضييق حقوق سيادة ابن سعود ، وسرعان ما نال الاخير اعتراف انجلترا وكل البلدان الممثلة في جدة بصفته الاخيرة دون اية تحفظات .

مساندة فعالة

وكم من مرة قدم الاتحاد السوفييتي للعربية السعودية مساندة فعالة في الميدان الدولي . فقد وقف المندوب السوفييتي الى جانب العربية السعودية عندما رفضت طلب الدول الامبريالية الساعية الى التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة تحت ستار اقامة اشراف صحي دولي على الحج في مكة .

وفي سنة ١٩٣٢ زار الامير فيصل بن عبد العزيز بن سعود وملك السعودية الحالي الاتحاد السوفييتي بصفة رسمية . وقد مهدت تلك الزيارة لترسيخ العلاقات الودية بين الدولتين .

وبعد الحرب العالمية الاولى اختفت من خارطة العالم الامبراطورية العثمانية . ونالت اليمن استقلالها . وفي سنة ١٩٢٨ تم في الاساس تلاحم الدولة اليمنية فخضع شيوخ القبائل لسيطرة السلطة المركزية وتحررت تهامة من الاحتلال الاجنبي .

وفي الوقت نفسه سعت اليمن الى تعزيز مواقعها الدولية ، فرأت في الاتحاد السوفييتي البلد الذي رسخ دعمه ومساعدته النزيهين استقلالها وسيادتها .

وترجع الاتصالات الاولى بين ممثلي اليمن والاتحاد السوفييتي الى شتاء ١٩٢٦ – ١٩٢٧ عندما كان موجودا في انقره عاصمة تركيا لفترة موقتة القاضي احمد الانيسي ممثل اليمن . وفي سنة ١٩٢٧ تمت الاتصالات المباشرة بين القيادة اليمنية والحكومة السوفييتية . واستجابت موسكو بالاهتمام اللائق لمذكرات القيادة اليمنية . ووصل الى الحديدة صيف عام ١٩٢٨ الموظف المسؤول في مفوضية الشعب للشؤون الخارجية السوفييتية استافوف ، وهو مخول بالاستماع الى رغبات الجانب اليمني حيال التجارة والمسائل الاخرى .

الاتحاد السوفييتي واليمن

وفي اليوم الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم في صنعاء عاصمة اليمن التوقيع على المعاهدة الاولى حول الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن . ونصت الفقرة الاولى فيها على ان حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تعترف باستقلال الدولة اليمنية التام والمطلق . وجاء فيها : ان الجانب اليمني يقدر العطف والمشاعر الصنة التي تكنها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية نحو دولة اليمن وشعبها ، وكذلك نحو شعوب الشرق الاخرى . واقترنت المعاهدة السوفييتية اليمنية بمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين ، ولعبت دورا هاما في نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال .

وفي شهر يونيو سنة ١٩٢٩ وصل الى صنعاء كريم حكيموف بصفته الممثل الدبلوماسي الدائم للاتحاد السوفييتي . وتم في قصر « مقام الشريف » تبادل وثائق ابرام المعاهدة التي صارت اساسا لعلاقات الصداقة والتعاون الموجودة بين الاتحاد السوفييتي واليمن حتى الوقت الراهن.

وتطورت بنجاح التجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن . فافتتحت في الحديدة الممثلية الدائمة لهيئات التجارة الخارجية السوفييتية ، واخذت ترد الى اسواق اليمن بضائع من الاتحاد السوفييتي كالسكر والطحين والمنسوجات والاخشاب ومشتقات النفط والثقاب والصابون وغيرها . وهكذا تقضى على تبعية اليمن الاقتصادية المقيدة لمستعمرة عدن الانجليزية . وضعف خطر التدخل والعدوان الانجليزي المسلط على البلاد .

وكان الاطباء القادمون من الاتحاد السوفييتي يقدمون مساعدة طبية نزيهة لسكان صنعاء ، واقام الفنيون السوفييت اول تلفون اوتوماتيكي في العاصمة . والتقط السينمائيون الوثائقيون السوفييت اول فيلم عن اليمن . واخذت تتوثق وتتوسع سنة بعد اخرى أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين .

مع اقطار عربية اخرى

والى جانب اقامة العلاقات الرسمية مع الدولتين العربيتين المستقلتين ، قام الاتحاد السوفييتي بمحاولات لعقد صلات اقتصادية مع اقطار عربية أخرى . ففي نهاية سنة ١٩٢٢ وصل الى مصر قادما من استنبول موظف في الممثلية التجارية السوفييتية في تركيا مكلفا بعقد اتصالات مع الاوساط العملية المصرية . وسرعان ما ظهرت على احدى البنايات في شارع النبي دانيال بالاسكندرية لوحة نحاسية كتبت عليها احرف « اركوس » وهي الجمعية التي كانت تقوم بصفقات التجارة الخارجية في البلدان التي لم تكن فيها لهذا السبب او ذاك امكانيات للمنظمات السوفييتية للقيام بها بنفسها . وفي عامي ١٩٢٤ – ١٩٢٥ افتتح مكتبان لاركوس في يافا (فلسطين) وفي بيروت (لبنان) .

وكانت الاوساط العملية العربية تبدي اهتماما كبيرا بمستقبل التجارة مع البلاد السوفييتية وعقدت الصفقات الاولى ووردت الوجبات الاولى من البضائع السوفييتية . الا ان السلطات الاستعمارية الانجليزية والفرنسية ، كانت ترى ان في قيام صلات تجارية بين مصر وفلسطين ولبنان والاتحاد السوفييتي ، خطرا عليها .

ونشبت الحرب العالمية الثانية فخربت الصلات القائمة بين الاتحاد السوفييتي وحوض البحر الاحمر وبسبب ذلك طوت الممثليات التجارية السوفييتية وتلتها السياسية ايضا نشاطها في هذه المنطقة من الشرق الاوسط .

الصراع البطولي ضد الفاشية

الا ان الصراع البطولي الذي خاضه الشعب السوفييتي ضد الفاشية الالمانية ، وانتصارات الجيش السوفييتي قد رفعا الى قمة أعلى هيبة الاتحاد السوفييتي الدولية، وكانت مثار الاعجاب والتعاطف معه في العالم كله . فاضطرت الاوساط الرجعية في الغرب الى اعادة النظر في مواقفها .

ونشأت ظروف ملائمة لاتصالات الاتحاد السوفييتي المباشرة مع عدد من الاقطار العربية . ففي يوليو سنة ١٩٤٣ اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، وفي يوليو عام ١٩٤٤ بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ولبنان ، وفي سبتمبر من العام نفسه بين الاتحاد السوفييتي والعراق . وعلى اثر نيل الشعوب العربية استقلالها كان يتلو بلا تاخير اعتراف الاتحاد السوفييتي بالدول الجديدة ذات السيادة . واليوم تكاد سفارات الاتحاد السوفييتي توجد في جميع العواصم العربية ، وتكاد ان تكون البلدان العربية كلها ممثلة في موسكو.

لقد كان الاتحاد السوفييتي دائما يقدم ، ولا يزال يقدم ، دعما سياسيا واقتصاديا فعالا للاقطار العربية في نضالها من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي . ففي فبراير عام ١٩٤٦ في الايام الاولى من عمل هيئة الامم المتحدة أيد الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن طلب سوريا ولبنان حول انسحاب القوات الاجنبية من اراضيهما واعلن المندوب السوفييتي : ان القرار الوحيد اللائق بهذه المنظمة هو تلبية مطالب الحكومتين السورية واللبنانية والتي يؤيدها الوفد السوفييتي هنا كل التأييد باسم الحكومة السوفييتية. وان النضال الباسل لشعبي سوريا ولبنان في سبيل الوجود المستقل ووقوف الاتحاد السوفييتي دفاعا عن حقوقهما في السيادة قد ضمنا تلبية المطالب المشروعة للقطرين العربيين .

تأييد مطالب مصر والعراق

وفي شهر سبتمبر عام ١٩٤٦ ، عندما نوقشت في مجلس الامن مسالة وجود القوات المسلحة للدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة على اراضي البلدان الاخرى ، وقف المندوب السوفييتي مؤيدا مطالب مصر والعراق بايقاف التدخل الاجنبي في شؤونهما الداخلية والتعجيل بجلاء القوات الاجنبية . وفي عامي ١٩٤٧ و ١٩٥١

الكسندر ستوباك

شاطر الاتحاد السوفييتي مطالب مصر بجلاء القوات الانجليزية من الاراضي المصرية ، ووقف الى جانب حرية الشعب السوداني في تقرير المصير . وعندما نوقشت في هيئة الامم المتحدة مسألة الوضع في ليبيا والمغرب وتونس والجزائر ، كان الاتحاد السوفييتي يعلن دائما تأييده الحقوق الشرعية لشعوب هذه الاقطار في الاستقلال .

وسعت الحكومة السوفييتية الى احلال السلم في الشرق الاوسط ،عندما وقفت ضد مناورات ومؤامرات الامبرياليين ، والتي كانت تشكل خطرا مباشرا على استقلال وامن بلدان هذه المنطقة . ففي عام ١٩٥١ فضحت الجوهر العدواني لخطة انشاء «حلف الشرق الاوسط» ، فقدمت بذلك العون للاقطار العربية التي رفضت الاشتراك في هذه الكتلة الامبريالية . وفي عام ١٩٥٥ ساند الاتحاد السوفييتي كفاح الاقطار العربية ضد حلف بغداد . وفي عام ١٩٥٦ ، عندما اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرار تأميم قناة السويس ، ايد الاتحاد السوفييتي موقف مصر وطالب بتسوية النزاع الناشب بالطرق السلمية . ولكن الاوساط الامبريالية الانجليزية والفرنسية وعميلتها اسرائيل ، شنت الحرب ضد مصر . وردا على ذلك انذرت الحكومة السوفييتية المعتدين انذارا صريحا بانها مصممة بالعزم على الاقدام على استخدام القوة لسحق المعتدين واحلال السلام في الشرق . فمني العدوان الثلاثي بالفشل وتوقفت العمليات الحربية .

وفي خريف عام ١٩٥٧ وقف الاتحاد السوفييتي بحزم دفاعا عن استقلال الجمهورية السورية التي هددها خطر التدخل الخارجي في شؤونها . وفي يوليو عام ١٩٥٨ عندما اندلعت الثورة في العراق واطيح بالنظام الملكي العميل حيث الدول الامبريالية تدخلا عسكريا ضد الجمهورية العراقية فنزلت القوات الامريكية في لبنان والمظليون الانجليز في الاردن.. ولكن القوات الانجليزية والامريكية اضطرت الى مغادرة الاردن ولبنان حسب طلب الاتحاد السوفييتي الذي ساندته في الامم المتحدة بلدان آسيا وافريقيا .

رفع القدرة الدفاعية

ويكتسب اهمية خاصة دور الاتحاد السوفييتي في رفع القدرة الدفاعية لعدد من الاقطار العربية كمصر وسوريا والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وغيرها ، وتجهيز جيوشها بالمعدات الحربية الحديثة ، وفي اعداد الكوادر الفنية والقيادية . وان العمليات الحربية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية والسورية في اكتوبر عام ١٩٧٣ قد احبطت خطط اسرائيل وبددت اسطورة « جبروتها » ، وعززت ايمان الشعوب العربية بقواها وطاقاتها .



وقد ساند الاتحاد السوفييتي ويساند العرب في النزاع مع اسرائيل، ويسعى الى ازالة آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت وتلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

وان سياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى توطيد السلام والامن في الشرق الاوسط وتعزيز استقلال الاقطار العربية وتنمية اقتصادها ، قد مهدت لاستمرار الصداقة السوفييتية العربية .

ان مئات من مختلف المشاريع في الصناعة والزراعة واستخراج المعادن والتعليم والصحة والخدمات البلدية قد شيدت وتشيد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبمشاركته المباشرة في مصر وسوريا والعراق واليمنين الشمالية والجنوبية واقطار عربية اخرى . وبينها مشاريع ضخمة وحساسة مثل سد اسوان العالي ومصنع التعدين في حلوان وترسانة بناء السفن بالاسكندرية ومجموعة المنشآت المائية على نهر الفرات والميناء البحري في الحديدة وحقول النفط في شمال الرميلة ، ومئات الكيلومترات من طرق السيارات وخطوط السكة الحديدية والمعامل والمصانع والسدود ومنظومات الري والمستشفيات والمدارس .. وان مساعدة الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية الصديقة تمهد للقضاء في اقصر وقت على التركة الثقيلة من الماضي الاستعماري ولنمو الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب .

ويعمل الوف من الخبراء السوفييت من مهندسين وفنيين وجيولوجيين ومزارعين ومدرسين واطباء في شمال افريقيا والشرق الاوسط مشاطرين زملاءهم العرب التجربة والمعارف . وفي المشاريع السوفييتية المصرية المشتركة ، ومراكز التدريب اكتسب بمساهمة الخبراء السوفييت حوالي ٣٠٠ الف مصري مهنا واختصاصات جديدة .. ويتعلم شباب من الاقطار العربية في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي، ويجتازون تدريبا انتاجيا ويحصلون على التجربة الضرورية في المؤسسات الصناعية لبلادنا . ويقدم مئات الاطباء السوفييت المساعدة الطبية لسكان الجزائر وتونس والجمهورية العربية اليمنية . وهم يواصلون اداء الرسالة الانسانية التي بداها قبل ٥٠ عاما اربعة اطباء سوفييت في الجزيرة العربية . وان الصلات الثقافية النشيطة وزيارات رجال الدولة ورحلات ممثلي المجتمع والنساء والشباب تمهد لاستمرار تقارب وتعارف شعوبنا.

واليوم حين نلحظ الابعاد الواسعة للتعاون السوفييتي العربي والعلاقات الودية القائمة بين الشعوب السوفييتية والعربية يسرنا ان ندرك ان البذرات الاولى للصداقة السوفييتية العربية التي بذرت قبل ٥٠ عاما ، قد اعطت غرسا غنيا قويا وان هذه الصداقة تترسخ وتتوسع لصالح الشعب السوفييتي والشعوب العربية ولخير قضية السلم في العالم كله .

الكسندر ستوباك







الصورة العليا :
مساحون في مشروع سكة حديد بايكال – امور من العاملين في القسم الشرقي الاقصى من المشروع ، يبحثون نتائج يوم عمل .
الصورة السفلى :
يمدون الجزء الشرقي الاقصى من الخط .

سيرة الثورة التي – بقية

تقع في ٢٥ اكتوبر .. فقررت ان تسبق البلاشفة واخذت تحشد القوى لاجل الهجوم .

الانتفاضة المسلحة

ولكن لينين امر على ان لا تؤجل الانتفاضة باي حال حتى افتتاح مؤتمر السوفييتات الثاني . وبناء على توجيهاته بدأت الانتفاضة المسلحة في ٢٤ اكتوبر . فبموجب خطة موضوعة سلفا ، تم احتلال محطات السكك الحديدية ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية .. وجرى تطويق قصر الشتاء حيث كانت الحكومة المؤقتة مجتمعة .. وتم احتلال مصرف الدولة ، الامر الذي درأ تكرار خطأ كومونة باريس التي لم تتجاسر على المساس بقدس اقداس اصحاب المصارف . وفي صباح ٢٥ اكتوبر كانت الانتفاضة المسلحة قد احرزت النصر . وفي الساعة ١٠ صباحا كتب لينين نداء حول اسقاط الحكومة المؤقتة وانتقال السلطة الى يد اللجنة الثورية العسكرية ، هيئة سوفييت بتروغراد .

البارجة « اورورا »

احتمت الحكومة المقلوبة في القصر الشتوي .. وكانت لا تزال تأمل بالنجدة من الجبهة الى حيث فر كرنسكي سرا في سيارة امريكية عليها علم اجنبي . فاصدر لينين امرا بالاستيلاء على القصر الشتوي .. وفي ساعة متاخرة من مساء ٢٥ اكتوبر دوت طلقة اطلقها الطراد «اورورا» التي كانت في ايدي البحارة الثوريين، وكانت تلك الطلقة اشارة اصطلاحية للهجوم .. فهاجمت الفصائل الثورية القصر الشتوي واستولت عليه . وتم اعتقال الوزراء السابقين وسجنهم في قلعة بطرس وبولس ، حيث كان القيصر يسجن المناضلين من اجل الحرية .

ومنذ ذلك اليوم تحتفل البشرية التقدمية جمعاء بيوم ٢٥ اكتوبر (حسب التقويم القديم) اي ٧ تشرين الثاني (حسب التقويم الجديد) بوصفه يوما تاريخيا عالميا ، يوم اقامة السلطة السوفييتية ، وتأسيس اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين وبداية بناء المجتمع الاشتراكي .

السلطة الى مجالس الشعب

كان حزب البلاشفة وعلى راسه لينين ملهم ومنظم ثورة اكتوبر . وقد عمم لينين التجربة الضخمة التي كسبتها البروليتاريا والكادحون في الانتفاضات عبر التاريخ . وفي الوقت الذي فضح فيه الاصلاحيين الذين عارضوا في الثورة ، ناضل بنفس الشدة ضد المغامرين « اليساريين » الذين زعموا ان الانتفاضة المسلحة هي شكل نضالي الزامي في كل مكان وزمان ، أيا كانت الظروف . فبدون مقدمات معينة تكون مثل هذه الانتفاضة مجرد مغامرة .

وفي نفس ليلة الثورة افتتحت جلسة المؤتمر الثاني لسوفييتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا ، الذي كان البلاشفة يشكلون فيه اكثرية (٤٠٠ من ٦٥٠ مندوبا) . واتخذ المؤتمر قرارا بانتقال السلطة كلها الى السوفييتات . وهكذا اطيح بديكتاتورية البرجوازية . واقيمت ديكتاتورية البروليتاريا ، ديكتاتورية الطبقة الوحيدة القادرة على الدفاع عن مصالح الشعب باسره وعلى قيادته في بناء الاشتراكية .

السلام للوطن

والقى لينين في المؤتمر تقارير عن السلام والارض . وقبل ان يتبدد دخان البارود فوق ساحة القصر الشتوي ، كانت الحكومة السوفييتية قد اقترحت على البشرية المعذبة وقف الحرب الامبريالية ، وعقد صلح ديمقراطي عادل بدون الحاقات وبدون ابتزاز التعويضات الحربية من المغلوبين ، وان تمنح جميع الامم والشعوب الحق في تقرير مصيرها .

الارض للشعب

وللمرة الثانية ، في تلك الليلة التاريخية ، دوى الهتاف العاصف في القاعة عندما اقترح لينين اقرار مرسوم الارض الذي ينص على اعادة جميع اراضي الملاكين العقاريين ، والاديرة ، والعائلة القيصرية بلا تعويض الى الشعب . وقضى المرسوم على الملكية الخاصة للارض ، واعلن جميع الاراضي وجعلها ملكا للشعب باسره .

وعندما انهى لينين خطابه خرج من وسط المندوبين فلاح وانحنى باحترام واجلال للمندوبين ، ثم استدار نحو لينين وانحنى له ، وشكره باسم الملايين من فلاحي روسيا على حل قضية الارض .

عرفان الجميل

والواقع ان ثورة اكتوبر حلت ليس فقط قضية الارض ، وانما ، بتدشينها المجتمع الاشتراكي الاول ، فتحت الطريق الى حل جميع مشاكل الانسانية .

منذ البدء اتخذت ثورة اكتوبر طابعا انسانيا رغم محاولات المتآمرين واعداء الثورة بوصفها بالثورة الدموية « الحمراء » . واذا اصبح ممكنا ان تنتصر ثورات في ايامنا بدون سفك دماء فالفضل في الدرجة الاولى يرجع الى ثورة اكتوبر التي اقامت دولة جبارة تقف بالمرصاد لكل اعداء الشعوب وتشل يدهم عن الايقاع بثورات الشعوب المتحررة . والتضامن الاخوي الذي تقدمه شعوب العالم وكادحوه ايام التدخل الاستعماري الذي شنته الرجعية العالمية لخنق الثورة الفتية ، يسدده ابناء الثورة اضعافا مضاعفة لشقيقاتهم العمال والكادحين في مختلف بقاع العالم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال – ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

المكان	الموعد	الخطباء
الجمعة ، ٧٤/١١/٨		
بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع ونايف سليم
نحف	الخامسة مساء	حنا ابراهيم
البعنة	الخامسة مساء – خاص بالعاملات –	جمال موسى
عكا	السابعة والنصف مساء في نادي الاخوة	توفيق زياد ومحمود ابو شنب
حولون	الثامنة مساء	روث لوبنتش
رمات غان	٨،٣٠ مساء	أميل حبيبي
حيفا	وادي النسناس	بنيامين جونين
حيفا	في منزل عائلة عيرم	تسيلا عيرم
السبت ، ٧٤/١١/٩		
ابوسنان	الخامسة مساء	زاهي كركبي
البعنة	الخامسة مساء	توفيق زياد وحنا ابراهيم
اكسال	السادسة مساء	سليم القاسم
طمرة	الخامسة مساء	عادل ابو الهيجا وأميل حبيبي
شفا عمرو	الخامسة مساء	شفيق خوريه وأميل توما
تل أبيب	١١ صباحا في النادي بالايديش	ماير فلنر
نهاريا	٥ بعد الظهر	ب. جونين
الاحد ٧٤/١١/١٠		
الجديدة	السادسة مساء في النادي	جمال موسى
الاثنين ، ١١ – ١١ – ٧٤		
نتانيا	السابعة والنصف مساء	ب . جونين
الثلاثاء ٧٤/١١/١٢		
طرعان	السادسة مساء	أميل حبيبي

نوابنا يستجوبون

* ماذا ستفعل وزارة المواصلات لاعادة تسيير الباصات الى البعنة ودير الاسد ؟
* ما هي نتائج التحقيق في الانفجار لدى مدخل بيت الصحفية سيلفي كيشت ؟

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات حول ايقاف «ايجد» سير باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد منذ شهر شباط الماضي. ورغم اقتراب فصل الامطار فان الشركة لم تعد تسيير باصاتها الى القريتين المذكورتين مما سبب ويسبب مصاعب كبيرة لاهاليهما والقادمين اليهما ، وسأل الوزير :

١ — اليس في ايقاف سير الباصات الى هاتين القريتين خرق للالتزامات التي اخذتها تعاونية « ايجد » على نفسها ؟

٢ — وماذا تنوي وزارة المواصلات عمله من اجل اعادة سير الباصات الى القريتين المذكورتين ؟ :

وقدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة حول ما جاء في «معريب» في ١—١١—٧٤ : «ان تحقيق الشرطة في الانفجار الذي حدث لدى مدخل بيت الصحفية سيلفي كيشت تشعب الى عدة مستويات . ولكن التحقيق الاساسي يتركز حول فرضية ان الامر كان عملا انتقاميا بسبب مقال كتبته الصحفية المذكورة » .

ان أعمال الانتقام هذه وثيقة الصلة بمحاولة المس بحرية الكتابة وحرية الراي والتعبير مما يشكل خرقا للدمقراطية . وفي ذلك مس بما يعني الجمهور بشكل عام ، ولذلك سأل الوزير :

١ — اذا كان مستعدا لتقديم تقرير من على منصة الكنيست عن نتائج التحقيق في الحادث المذكور اعلاه ؟

٢ — من الذي قام باعمال [illegible] ؟

٣ — واية اجراءات اتخذت ضد المتهمين ؟ .

محاضرة عن الدروز في تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — القى عاصم الخطيب في ٢٨—١٠ محاضرة امام جمهور من الشبان والشابات اليهود في تل ابيب ، مندوبا عن لجنة المبادرة الدرزية .

وتركزت المحاضرة حول التجنيد الالزامي . فاكد الخطيب ان لجنة المبادرة الدرزية ستظل تعمل على الغاء هذا القانون بالنسبة للدروز . وقال ان عدد رافضي الخدمة الاجبارية والاحتياطية في تزايد مستمر .

واجاب المحاضر في النهاية على الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون .

العرب في تل ابيب في الكنيست
الكتلة الشيوعية تطلب بحث أزمة سكن الطلاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث ازمة سكن طلاب جامعة تل ابيب العرب .

وجاء في تفسير الاقتراح ان الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اعلنوا اضراب جلوس في مدخل الجامعة مطالبين بتوفير مساكن لهم . وقد نصبوا خياما ونابوا فيها .

« يتعلم في جامعة تل ابيب نحو ٣٠٠ طالب عربي اكثرهم من المثلث والجليل وهم مضطرون الى السكنى في تل ابيب .. ولكن ٢٢ منهم فقط اعطوا مساكن في مساكن الطلبة ، بينما يحاول الاخرون بانفسهم حل قضيتهم ولكنهم يجابهون برفض تأجيرهم امكنة سكن لانهم عرب .

لذلك نطلب ان تبحث الكنيست هذا الموضوع بشكل مستعجل لحل هذه القضية الصعبة » .

في وداع رفيقة وفية عزيزة

الرملة — لمراسلنا — شيع عدد كبير من الرفاق والاصدقاء الفقيدة بهية عبد القادر الجزائري (تاتشا) الى مثواها الاخير . وأبّنها عند الضريح عدد من الخطباء منهم الرفيق ابراهام زيلغ عضو لجنة منطقة الجنوب للحزب ، فنوه باخلاق الفقيدة ونشاطها السياسي والمحبة والاحترام اللذين كانت تتمتع بهما بين رفاقها ومعارفها ، وبتفانيها في خدمة قضية السلام والاخوة بين الشعبين . وتلاه الرفيق محمد حداد من الرملة فاشاد بالفقيدة الانسانة الطيبة وما تركته وفاتها من مشاعر حزن لدى كل من عرفها . وكان آخر المؤبنين الرفيق مردخاي قصاب من رحوبوت فتكلم عن سيرة الفقيدة الحميدة ومحبتها لعملها الانساني كممرضة ومجهودها في خدمة الاطفال الذين كانت ترعاهم ، هذا الى جانب نشاطها السياسي الشيوعي مما عرضها لنقمة السلطات واوامر الاقامة الجبرية .. وقال ان ذكراها ستعيش ابدا في قلوب الرفاق والاصدقاء .

رسالة عرابة
اغلاق مركز رعاية الام والطفل !

عرابة — لمراسلنا — ادى خلاف على الاجرة بين اللجنة المعينة وصاحب الدار المستاجرة كمركز لرعاية الام والطفل في عرابة الى اغلاق المركز كليا ، الامر الذي اثار الاحتجاج والاستنكار في القرية .

وقامت الجبهة الشعبية بارسال عرائض الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومدير وزارة الصحة تطالب فيها بفتح المركز من جديد حالا ، خصوصا وان مرض شلل الاطفال منتشر الان في المنطقة . هذا علاوة على ما يسببه اغلاق المركز من متاعب للامهات والاطفال بسبب السفر الى عكا للعلاج .

وهذه « مأثرة » اخرى تسجل في ملف اللجنة المعينة في عرابة التي زعم حاكم اللواء انها تخدم مصالح القرية افضل من مجلسها المحلي المنتخب .

معركة الانتخابات البرلمانية — بقية

الملكي يجب ان تتم بشكل اكثر فعالية ومثابرة ، بدون تردد قد يعطي جلاوزة الطغمة العسكرية الفرصة لاخفاء آثارهم وتمويهها .

وقد حللت صحيفة « تى اداا » ، وصحف دمقراطية اخرى ، تكتيك الحكومة الموقتة فاشارت الى حضور سياستها الطبقية ، وان جهاز الحكم يهدف ، في المقام الاول ، وبشكل ظاهر ، الى ضمان مصالح وهيمنة الجناح اليميني في الاوساط البرجوازية .

وفي الواقع لم تمثل العناصر اليسارية والدمقراطية في الحكومة الحالية . وقد ملئت المناصب ، التي شغرت بازاحة العناصر الديكتاتورية من اجهزة الادارة والبوليس والجيش ، بزعماء وجنرالات وساسة من عهد ما قبل الديكتاتورية العسكرية من الذين لم يعرفوا يوما بآرائهم التقدمية ، ولهم صلات وثيقة بكبار رجال الاعمال والعصابات البرجوازية المتنفذة . حتى ان بعضهم هو من مؤيدي النظام الملكي .

ومع ان نشاط الزعماء اليساريين والدمقراطيين ، الذين يدعون الى التجديد التقدمي الحق لليونان ، لا يزال « محتملا » ، الا ان جهودا صريحة تبذل الحد من تأثيرهم الذي يثير تزايده القلق في اوساط معينة .

وهكذا فان التمييز ضد قوى اليسار والدمقراطية يثير اهتمام ملايين اليونانيين من الذين يريدون لليونان ان تصبح بلادا دمقراطية ، لان نشاط القوى اليسارية الحر افضل ضمان ضد العودة الى الماضي .

وقد اخبرني صحفي بارز يعمل في صحيفة برجوازية « مستقلة » ضايقتها الطغمة العسكرية اكثر من مرة فقال : « لقد قلبت الطغمة العسكرية ، خلال سبع سنوات من الحكم الفاشي ، حياة مجتمعنا راسا على عقب ، وسممت عقول الكثيرين واوجدت نظاما متشعبا من القمع والتجسس . فاستعبدت الناس وشجعت المشاريعات وبذرت في النفوس الشوفينية وعبادة المال . وهذا يفسر التأييد الشعبي العارم الذي يحظى به الزعماء الذين تخفقون موقتا في ميادين ازاء الطغمة الفاشية ومعتنقون الافكار الدمقراطية والتقدمية » .

ونظرا للانتخابات القادمة فان الجماعات اليمينية تحاول ترجيح الكفة في صالح « تجمع الاحزاب اليمينية » . وهناك حديث حول تجميع مؤسسي « الاتحاد الراديكالي اليمني » المتطرف واتحاد الوسط وجماعات يمينية اخرى من مؤيدي الحكومة الحالية ، تحت سقف سياسي واحد .

وقد جدد اتحاد الوسط نشاط كتلته البرلمانية التي تضم نحو مائة عضو برلمان سابق . ويميل بعض زعمائه الى الدخول في حلف مع الحركة الاشتراكية اليونانية التي اسسها اندرياس باباندريو اثر عودته الى اليونان في ايلول الماضي .

وقد حضر كاتب هذه السطور مؤتمرا صحفيا في اثينا اعلن فيه اندرياس باباندريو عن تاسيس هذه الحركة الاشتراكية وحدد اهدافها وبرنامجها الذي نص على نقاط مثل انسحاب اليونان الكامل من حلف الاطلسي والغاء كل القواعد الاجنبية واتباع سياسة عدم انحياز مستقلة ، وتقييد امتيازات راس المال الاجنبي ، وبعض الاجراءات في اتجاه التوصل الى الدمقراطية الحقيقية مما يعكس ارادة ملايين اليونانيين . وهذا يفسر الشعبية التي يحظى بها باباندريو ومؤيدوه بين بعض اوساط الشعب العامل وخصوصا في اوساط الشبيبة .

ومن جهة أخرى فقد اظهرت الاجتماعات الجماهيرية مؤخرا ، في سالونيكا واثينا ، مدى نفوذ قوى اليسار التي تشن اشد نضال من اجل التجديد في اليونان .. وهذا يصدق قبل كل شيء على الحزب الشيوعي اليوناني الذي اثار برنامجه صدى واسعا بين الجماهير ، فينضوي تحت لوائه احسن ابناء الشعب ، لان سياسته تشكل مساهمة فعالة في نضال القوى المعادية للديكتاتورية من اجل التجديد الدمقراطي . وقد قوبلت علنية عمل الحزب الشيوعي بالترحاب والارتياح في كل انحاء البلاد .

ولكن الجو السياسي فوق اليونان لا يزال متلبدا بسبب ركود الفصل الخارجية في اوساط حلف الاطلسي العسكرية بشكل خاص . والازمة القبرصية لم تجد لها حلا بعد . والقسم الاكبر من الجيش محتشد قرب الحدود التركية في الشمال في حالة تأهب . وحالة الطوارئ لم ترفع بعد . في حين ان التضخم والمصاعب الاقتصادية الاخرى لم تعد بحاجة الى ممكنا .

أما الجو السياسي فيجري تسميمه بالدعوة الشريرة المعادية للشيوعية والسوفيت التي تشنها الصحافة المغرقة في الرجعية والتي وصمها امبريالي يقتها « اشد الصحافة الغربية الصفراء اصفرارا» وهي الصحافة التي تضغط على الحكومة اليونانية لتعود الى احضان منظمة حلف الاطلسي العسكرية .

وعلى كل حال فلس عملاء حلف الاطلسي من يقررون الطقس في اليونان ، والاتجاهات السائدة في حياة البلاد . ولاول مرة منذ سبع سنوات يستطيع زعماء البلاد الاعتماد على تأييد الشعب . أما الشعب فقد عبر عن ارادته بكل وضوح : « يجب أن تصبح اليونان جديرة بتقاليدها الدمقراطية » .

اسرائيل على شفا الافلاس — بقية

تصل الى ٣٥ — ٤٠٪ وضرائب غير مباشرة جديدة على المواد المستوردة وتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الحيوية كالزيت والارز والطحين والسكر واللحم (المجلد) وغيرها .

ويتبنى الاتجاه الاول اساتذة الاقتصاد والمصدرون ، والاخيرون هم الذين سيربحون من كل تخفيض ، وسيكنسون الارباح الفاحشة . (فبدلا من ان يحصلوا على ٦٠٠ ليرة اسرائيلية مقابل كل ١٠٠ دولار يحصلون عليها من تصدير سلعهم وخدماتهم ، يحصلون بعد التخفيض على ٧٠٠ ليرة مقابل نفس الكمية من السلع والخدمات المصدرة) .

ويتبنى الاتجاه الثاني وزارة المالية واقتصاديو « بنك اسرائيل » .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان الاتجاهين يتفقان في الجوهر : القاء تبعية الازمة على المستهلكين . فتخفيض سعر الليرة كان من شانه ان يجر ارتفاعا مماثلا لنسبة التخفيض في اسعار معظم السلع الاستهلاكية والخدمات . وفرض الرسوم على الاستيراد والضرائب غير المباشرة والغاء السوبسيديا او تقليصها ، وهو الاتجاه الذي يبدو ان الحكومة ستتبناه ، سيؤدي كذلك الى موجة جديدة من ارتفاع الاسعار . اي ان المستهلك في الحالتين هو الذي سيكتوي بنار الازمة .

ان نظرة الى (الجدول ، رقم ١) تؤكد ان العجز ، الذي يفترض ان تخفضه او ان تحد من تزايده هذه الاجراءات ، يتكون من عنصرين : الاستيراد العسكري والاستيراد المدني ، اي استيراد المنتوجات والمواد الخام والخدمات المدنية . ويظهر الجدول ان الانفاق بالعملة الاجنبية على الاستيراد العسكري يحتل من ذلك الى نصف العجز العام . وعلينا ان نضيف الى هذه الحقيقة ان ٨٠٪ من الاستيراد المدني هو مواد خام (معادن ، نفط ، خيوط صناعية ، اخشاب وغيرها) ضرورية للصناعة الاسرائيلية ، وكل تقليص فيها من شانه ان يشل او يعطل الصناعة الاسرائيلية ، مع ما يترتب على هذا من بطالة واسعة وانخفاض في امكانيات التصدير . ولناخذ مثلا العجز في الحساب الجاري لهذه السنة ، والذي يزيد عن ٣٧٥ مليار دولار . وهكذا نرى ان المبلغ المتبقي ، ولا نعرف من اين ستسدده الحكومة ، يبلغ مليار دولار ، بعد ان افترضنا مع « المتفائلين » ان الجباية والاستثمارات الاجنبية والمنح والتعويضات ستبلغ مليار دولار وان الولايات المتحدة ستغطي ما ستشتريه اسرائيل منها هذه السنة ، اي المليار ونصف المليار دولار المتبقية ! فالاجراءات المعلنة والتي من المتوقع ان تقررها الحكومة ستختصر فقط ال — ٢٠٪ المتبقية من الاستيراد . اي ان كل ما ستدخره الحكومة من النقد الاجنبي نتيجة لهذه الاجراءات لن يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ لا يذكر بالمقارنة مع حجم العجز العام وديون الدولة . ولا يذكر ايضا ، اذا علمنا ان اسرائيل ستزيد من استيرادها العسكري من الولايات المتحدة لملء ترسانتها العسكرية الطامعة . ولو اضفنا الى كل هذا ان توقعات زيادة التصدير الاسرائيلي مشكوك فيها بسبب الكساد الذي بدأ شبحه يخيم على البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة ، تتضح لنا الصورة كاملة بان الاجراءات المقترحة لن تساعد على تخفيف العجز المتضخم في الحساب الجاري وميزان المدفوعات ولن تحد من تضخم ديون الدولة الباهظة .

والحقيقة هي ان الحكومة والملفقين واساتذة الاقتصاد المتماثلين كليا مع النهج الرسمي لحكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى الان ، لم يجرؤوا ولن يجرؤوا على القطع « باللحم الحي » لسياستهم ، فلم يتطرقوا ابدا الى السبب الرئيسي لتضخم العجز واتساع ديون الدولة وما يترتب عنهما من تضخم مالي وارتفاع فاحش في الاسعار وتزايد الاعباء الضرائبية — وهو الانفاق العسكري المتعاظم (بالنقد الاجنبي) والذي يتوقع ان يزيد هذه السنة عن مليارى دولار . وما لم تقلص الحكومة من اقتنائها الاسلحة ، وما لم تغير من سياستها القائمة على تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين فلا يمكن حل الازمة الراهنة . فبدون تغير نوعي في سياسة الحكومة في اتجاه السلام الحقيقي ستستمر الازمة وسوف تتعمق . واذا كانت الحكومة تستطيع حتى الان ، وبمساعدة قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية ، تضليل العاملين واسكاتهم (موقتا) ومنعهم من رؤية الصلة الوثيقة بين الوضع الاقتصادي المتازم باستمرار وبين السياسة الحكومية فان هذا لن يدوم طويلا . كما انه لا يمكن للاقتصاد الاسرائيلي وللشعب اسرائيل ان يتحمل هذه الاعباء طويلا ، الامر الذي يؤكد حيوية وضرورة التوصل الى سلام عادل .

١ — يتكون الحساب الجاري من الحساب التجاري (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكري وهكذا) ، ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجاري ، تحركات النقد .

تعزياتنا الحارة

● الى زميلنا العزيز عودة الاشهب وجميع آل الاشهب في البلاد بوفاة

عباس

في حادث طرق اودى بشبابه

اعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى العزيزين كريستل وابراهيم مالك بوفاة والدة كريستل في برلين .

اعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى آل بدر في طرعان بوفاة عميدهم المرحوم **سليم علي بدر**

اعضاء من الحزب والشبيبة
طرعان

رسالة المزرعة :
حتى م تبقى المزرعة بدون ميزانية
مع أنها تابعة لمجلس جعتون المنطقي

المزرعة — لمراسلنا — بعث الرفيق سخي جرس ، عضو لجنة المزرعة المحلية ، برسالة الى حاكم اللواء الشمالي وبنسخ عنها الى كل من قائمقام قضاء عكا ورئيس مجلس جعتون المنطقي ورئيس لجنة المزرعة المحلية والى مراقب الدولة في القدس ، ولفت الانظار الى ان لجنة المزرعة ، منذ انتخابها في ١١—٤—٧٢ ، لم تقر لها اية ميزانية — مع انه وضعت ميزانية في السنة الاولى بالاشتراك مع القائمقام « رشتي » وفي السنة الثانية بالاشتراك مع مجلس جعتون .

وقد راجعت اللجنة المجلس المنطقي المذكور مرات عديدة من اجل اقرار ميزانية للجنة القرية لتمكن من مزاولة عملها . ولم تتلق حتى الان اي جواب .

ان مشاكل كثيرة تتطلب الحل في القرية منها قضايا رخص البناء وتوسيع مسطح القرية وشق شوارع داخلية واقامة ناد وادخال الكهرباء الى بعض الاحياء واقامة جسر على الوادي الذي يفصل بين احياء القرية والاعتناء بالنظافة ومد مجار وهكذا .

وطالب الرفيق سخي جرس بوضع حد لاستخفاف مجلس جعتون بالمزرعة وباقرار ميزانية للسلطة المحلية في المزرعة للاهتمام بقضايا القرية الحيوية .

اعتداء عنصري على عامل عربي في نهاريا

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — يوم الخميس ٣١—١٠—٧٤ حوالى الساعة ٨ صباحا ، بينما كان العامل يوسف حماد من ابو سنان ومجموعة من العمال (عرب ويهود) يشتغلون قرب محطة الاطفائية في نهاريا لحساب بلدية نهريا في حفر قنوات لمياه المطر ، مر المدعو ليبرمان صاحب مصنع « بلوكات » بالقرب من المكان الذي يعمل فيه العمال المذكورون ، وتحرش بالعامل يوسف حماد الذي كان واقفا يستريح ، بلا اي سبب . لماذا لا تشتغل ؟ انا ادفع مصاري للبلدية عنك ! فاجابه يوسف : انت لست المسؤول عني . عندها امسكه من ذراعيه واراد اجباره على الركوب في سيارته ليأخذه الى مركز الشرطة ! فرفض يوسف ذلك وقال له : اذا كان لك شيء ضدي احضر الشرطة . وعندها ذهب ليبرمان بسيارته وعاد بعد قليل ومعه مسدس . كان يوسف عند وصوله يشتغل ولم يره . فما احس الا والمسدس في ظهره !! وليبرمان يصرخ : اطلع على السيارة . فرفض يوسف ثانية وقفز جانبا ، فاطلق ليبرمان عليه رصاصة واخطاه . ثم اطلق رصاصة ثانية واخطاه . عندها تجمعت عاملات مصنع البسكوت القريب حول يوسف ليحمينه من ليبرمان . واذ رأى يوسف ان هذا الليبرمان يريد اطلاق الرصاص قفز جانبا حتى لا تصاب العاملات . واطلق ليبرمان الرصاص للمرة الثالثة .

وفي هذه الاثناء اتصل ضابط الاطفائية بالشرطة فحضرت سيارة فيها شرطيتان ، واخذتا ليبرمان ويوسف الى مركز الشرطة ، وهناك اجروا التحقيق مع يوسف ، وسحبوا المسدس من ليبرمان ، واطلقوا سراحه .

وفي اثناء التحقيق حاول افراد من الشرطة وضع اللوم على يوسف لانه رفض الصعود في سيارة ليبرمان للمجيء الى مركز الشرطة . وابلغ يوسف انه ستجرى محاكمة حول الموضوع وسيبلغ في حينه .

وادعى ليبرمان في الشرطة ان يوسف ضربه بالكريك .. وعندما ساله احد الشرطيين عن مكان الضربة سكت .

هذا وهناك عدد من الشهود اليهود والعرب الذين راوا الحادث .

— حلقة الشباب —
نادي الاخوة الثقافي
٣٩ جادة الكرمل — حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤

الدكتورة ماري مشعور ، الدكتور موفق دياب ، والاستاذ شكري عراف

في ندوة عن : الشباب والجنس

يدير الندوة : الدكتور رمزي أسعد

صدرت
((الـدرب))

مجموعة من المقالات الهامة حول الازمة القائمة في العالم الراسمالي ، والاوضاع في اسرائيل ، وغيرها من المقالات السياسية والفكرية .

اطلبها من باعة ((الاتحاد)) — الثمن : ليرتان

في المكتبات :

((ماذا فعلت يا ابتاه يوم هدموا بيت نادر ؟))
كتاب باللغة العبرية بقلم : يوسف الغازي

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل عواوده بوفاة المرحوم الصديق **احمد محمد كامل عواوده** الذي وافته المنية يوم الاحد ٣—١١—١٩٧٤ بعد مرض عضال عن عمر يناهز الرابعة والعشرين عاما .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة — كفر كنا

تعازينا الحارة الى الاصدقاء سليم وفؤاد ورشاد داموني والى جميع آل داموني بوفاة الدهم المغفور له **فايز سليم داموني**

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة — كفر كنا

لقاء في سجن نابلس

القدس — لمراسلنا — زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم ، في ٢—١١—٧٤ ، سجن نابلس المركزي وقابلا ١٨ موكلا من المعتقلين ، قسم كبير منهم معتقل اداريا . وهم : الدكتور فرحان ابو ليل وخلمون وعباس عبد الحق (شقيقان) وجمال فريتخ وخليل حجازي ولبيب فخر الدين ومحمد بغدادي ، وكذلك ستة شبان هم : صالح محمود وعادل الزاغا ونبيل فحاوش وغسان الخطيب ومصباح محمود وهاشم ابو كشك ، وكلهم متهمون بالانتساب لعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والمهندس محمد احمد ياسين ، الذي نشرت الصحف انه ((تدرب على الاسلحة)) في الاتحاد السوفييتي . وقد اعلم محاميه ان كل هذه الاشاعات صدرت عن خيال ال — ش.ب ليس غير .

وراجح غنام ، معتقل اداري ومريض جدا ، حتى الان لم يحققوا معه . وكغيره من المعتقلين ، اعتقل لارائه الشيوعية . وقد بدأ رجال الشين بيت في ((المحادثات)) واياه . فدعي الى قدح قهوة مع المحققين ونقاش ، ولكنه اجابهم انه طالما هو سجين وهم سجانون فلن يقبل دعوتهم .

— ((ولكننا نعاملك كصديق)) — قالوا له .

فاجاب :

— ((لا يمكن ان تقوم صداقة بين المحتل ومن احتلت ارضه . فعندما نصبح احرارا ، وتخرجون من هنا ، واحدنا يدعو الاخر لزيارة ، كما هتبع لدى البشر ، ستتحدث ساعتها)) .

هذا وقد عبر المعتقلون عن جزيل شكرهم لجميع القوى التقدمية في اسرائيل وللحزب الشيوعي وصحفه ولصحيفتي ((الفجر)) و ((الشعب)) المتضامنين مع قضيتهم العادلة والذين يستنكرون اعتقالهم .

مع السجينات في نفي ترتسا

« اريد كتبي المدرسية .. مجتمع عربي (النسخة الجديدة) جغرافية انجليزي (ثلاثة اجزاء) وعلوم منزلية .. كما واريد ان يبعث لي الاهل شيئا من الصوف كي اشتغل » ... هذا ما قالته الفتاة اكمال طه للمحامي وليد الفاهوم عندما زارها برفقة المحامية فيليتسيا لانغر في السجن النسائي نفي ترتسا .. و « اكمال » هي فتاة في الخامسة عشرة من القدس العربية حكمت عليها المحكمة العسكرية باللد بالسجن لمدة ٩ شهور بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية قبل أيام معدودة . وكانت المحكمة رفضت اطلاق سراحها كي يتم تحضيرها نفسانيا للسجن ولحين تقديم الاستئناف على هذا الحكم الجائر .

و « اكمال » موجودة الان في غرفة واحدة مع زميلتها سمر قطينة (١٥ سنة) وخديجة رمان (٣٣) حيث تقوم الاخيرة بتدريسهما — واما في قاعة المقابلة التي قام بها المحاميان لانغر والفاهوم فقد جلست اكمال بين «الخديجتين» — خديجة ابو عرقوب وخديجة رمان — ومن لا يعرف خديجة ابو عرقوب (ام المخربين) كما وصفتها « يديعوت احرونوت » والتي حكم عليها في الشهر الماضي بالسجن لمدة عشرة شهور لايوائها رجال الفتح .

كانت المقابلة بتاريخ ٥—١١—٧٤ ، كما حضرت ايضا السجينتان الهولانديتان باولا فيتكامز ومرجريتا بينتام اللتان قضت محكمة رام الله بسجنهما لمدة ثلاثة أشهر ونصف بتهمة احضار رسالة مكتوبة بالحبر السري ...

وتطلب السجينات توضيح أمور الزيارة للاهل .. زيارة المحكومات من الضفة تجرى مرة كل شهر .. ومن القدس مرة كل اسبوعين . اما باولا ومرجريتا فالاهل بعيدا بعيدا يرقدون لذلك تغرورق عيونهما بالدموع عند وداع المحاميين .

استبعاد تخفيض سعر الليرة في الوقت الحاضر

تل ابيب — نشرت «عل همشمار» يوم الاثنين الماضي ان رئيس الوزراء رابين ، عارض في تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية في الوقت الراهن كوسيلة للحد من استنزاف احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتقليص العجز في ميزان المدفوعات ، وذلك في الاجتماع الذي تم بينه وبين وزير المالية ، رابينوفتش ، يوم الجمعة الماضي .. وقالت «عل همشمار» ان رابين طلب الى رابينوفتش اتخاذ اجراءات اقتصادية ، من شانها الحد من الاستهلاك الخاص وتقليص حجم الواردات بفرض ضرائب غير مباشرة ورسوم جديدة على الاستيراد .

رسالة عارة :
محاضرة للمحامية لانغر

عارة — لمراسلنا — احتشد عدد كبير من ابناء عارة وعرعرة في نادي الحزب الشيوعي في عارة ليستمعوا الى محاضرة القتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر . وتحدثت عن امكانيات السلام المتاحة امام حكومة اسرائيل اذا هي ابدت استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن نزاع الشرق الاوسط . كما نددت بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وتكلمت عن صمود المعتقلين الذين يتعرضون لتعذيب وحشي في سجون الاحتلال .

بدعة جديدة في اطلاق رصاص الاعراس !

ام الفحم — لمراسلنا — برغم ما اثير حول قضية اطلاق الرصاص في الاعراس والاحتفالات في القرى العربية من شكاوى واستنكار لما تسببه من ازعاج واذى فان تجاوب السلطات يكاد يكون معدوما .

وفي ام الفحم اضطر المجلس المحلي الى التدخل لدى مدير بوليس المنطقة الذي استدعى حملة المسدسات وانذرهم بسحب ترخيص كل من يطلق النار في مكان ماهول . ولم يكد الناس يستريحون من ذلك الازعاج حتى تفتق ذهن المهووسين باطلاق النار عن بدعة جديدة . اذ صار يحضر الاعراس اناس بالملابس العسكرية يحملون رشاشات خفيفة ، وتتحول الاعراس الى شبه معارك من حيث كثافة اطلاق الرصاص . ولان نفس الوجوه تكرر وجودها في كل عرس جعل الناس يفكرون ان في الامر اتفاقا ما ، حتى لقد اصبح اطلاق الرصاص والمسلحون مثل الموسيقيين وادوات الطرب !

اما البوليس فيسمع ما يريد « ويتطارش » عما لا يريد سماعه .

تهنئة

نهانينا الحارة للصديق حسن عدايسي وعروسه بمناسبة الزواج

خلة — اولبرخت
الشبيبة الشيوعية — عرع عكا

الاتحاد

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٣ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٢١

موجة احتجاج عارمة ضد ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة

رؤساء بلديات الضفة يرفضون تهديدات الحكم العسكري ويصرون على حرية التعبير

القدس — لمراسلنا الخاص — يقوم رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة باجراء مشاورات منفردة فيما بينهم للوقوف في وجه التهديدات السافرة التي وجهها اليهم الحكام العسكريون محذريهم من أي تعبير سياسي عن آرائهم ..

وفي الوقت نفسه تتوالى البيانات التي تصدرها المجالس البلدية في الضفة الغربية — نابلس والخليل وحلحول وبيتا والبيرة واريحا وطولكرم وجنين ودورا وغيرها — في استنكار ابعاد الوطنيين الاربعة الى لبنان صباح يوم الاثنين الماضي . كما احتجبت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » المقدسيتان عن الصدور ، امس الاول ، احتجاجا على عملية الابعاد التي شملت الخطيب على الخطيب رئيس تحرير « الشعب » .

والمبعدون الاربعة الجدد هم : رئيس تحرير « الشعب » علي الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من اريحا .

ونشرت صحيفة « القدس » امس الاول ، ان « السلطات المختصة » حذرت المجالس البلدية والمؤسسات العاملة في الضفة الغربية من قيام اعضائها بنشاطات سياسية .

وقد اثار هذا التحذير استياء عاما . ويقوم رؤساء البلديات باتصالات منفردة معلنين ان موقف السلطة الاحتلالية هو اعتداء على ابسط الحقوق ، وهو حق التعبير عن الراي السياسي ، وان اجراءات سلطات الاحتلال الاخيرة ، وعلى راسها الابعاد ، تتعارض مع المساعي الهادفة الى احلال السلام في هذه المنطقة .

وقد انضم الى حملة الاحتجاج رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، واعضاء البلدية . وانتظمت في مدينة اريحا مظاهرة نسوية احتجاجا على الابعاد ، كما تتوارد على صحيفة « الشعب » وفود المدن والقرى وبرقيات الاستنكار ومنها برقيتان واحدة من كلية النجاح والاخرى من المدرسة الصلاحية بنابلس .

وجاء من بيروت ان المبعدين الاربعة عقدوا مؤتمرا صحفيا في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قدمهم فيه الاعلام الفلسطيني ماجد ابو شرارة .

واعلن ماجد ابو شرارة ان المبعدين قرروا رفع دعوى ضد الحكم الاسرائيلي امام محكمة العدل الدولية في لاهاي . كما قرروا طرح قضيتهم امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان .

وقال ماجد ابو شرارة ان واحدا من المبعدين الاربعة سيضم الى الوفد الفلسطيني الذي سيعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية ابتداء من ١٣ الشهر الجاري .

(الاتحاد) — علمنا « في ساعة متأخرة » ، ان عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ابرقت الى وزير الدفاع محتجة على الابعاد كما انشأت الزميلة « زو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، افتتاحية احتجت فيها بشدة على الابعاد .

على اثر القرار الاستفزازي توفيق زياد: لم اقسم يمين الولاء لاحتلالكم ....

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتخذت لجنة الكنيست باغلبية الاصوات وبمعارضة العضو الشيوعي قرارا تعسفيا واستفزازيا لا سابق له جاء فيه ان نشر مقطع من قصيدة عضو الكنيست توفيق زياد (العبور الكبير) يتعارض مع يمين الولاء الذي قطعه توفيق زياد كعضو كنيست .

وناقشت اللجنة هذا الموضوع بناء على اقتراح عضو الكنيست امنون لين (ليكود) .. ومع ان اللجنة رفضت اقتراحا بمعاقبة توفيق زياد بمنعه من حضور عدد من جلسات الكنيست ، الا انها اقرت اقتراح ممثل اليمين الشوفيني المتطرف والمعادي الشيوعية .

واحتج العضو الشيوعي ، في اللجنة ، الرفيق ابرهام ليفنبراون بشدة على اثارة هذا الموضوع للمناقشة ، وقال ان توفيق زياد يكتب بروح سياسة حزبه المناضل من اجل السلام العادل وضد الاحتلال ومن اجل احترام الحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان قصيدته المذكورة مثل كل قصائده مكتوبة بهذه الروح .

وثار الضجيج في الكنيست حين قام ا. اكوربون ، رئيس لجنة الكنيست ، بتوزيع نسخ من القرار على اعضاء الكنيست وبقراءته من على المنصة .. لقد قاطعه الاعضاء الشيوعيون محتجين على مضمون القرار وعلى تلاوته من على منصة الكنيست . فقد هتف توفيق زياد : « لم اقسم يمين الولاء لسياسة الحكومة وللاحتلال ، بل لدولة اسرائيل وقوانينها .. قراركم هو استفزاز سافل » . وهتف الرفيق ماير فلنر : هذا القرار عار على لجنة الكنيست . واشترك في المقاطعة عضوا الكنيست توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون .

ووجه الرفيق توفيق طوبي طلبا الى لجنة الكنيست كي تبحث موضوع تصرف رئيسها الذي قرأ نص قرار اللجنة من على منصة الكنيست ، الامر الذي لم يحدث مثله من قبل ويتعارض مع انظمة الكنيست .

ولدان معتقلان وثالث مبعد والدهم يبرق الى النائب طوبي

القدس — لمراسلنا البرلماني — بين الوطنيين الفلسطينيين الاربعة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الاثنين الماضي ، عزام بكر عبد الحق من نابلس . وسبق ان اعتقلت سلطات الاحتلال شقيقيه عباس وخلدون بكر عبد الحق في اواسط نيسان الماضي في اطار موجة الاعتقالات التعسفية ، التي قامت بها هذه السلطات ضد عدد من القادة الوطنيين الفلسطينيين ولايزال كل من الشقيقين عباس وخلدون عبد الحق معتقلين اداريا في سجون الاحتلال دون ان يقدما للمحاكمة او توجه لهما اية تهمة قضائية .

وامس الاول تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، برقية من الوالد ، الشيخ الجليل ، بكر عبد الحق من نابلس يشرح فيها آلامه ، كأب اعتقل ولداه وابعد ابنه الثالث ، ويحتج فيها على ابعاد ابنه ، عزام ، وعلى مواصلة اعتقال ولديه ، عباس وخلدون عبد الحق . وجاء في هذه البرقية :

« انا رجل اناهز الثمانين من العمر ومنذ اكثر من ٦ اشهر اعتقل ولداي خلدون وعباس دون ابداء الاسباب ، ودون ان توجه ضدهم اية تهمة . وفي ليل امس الاول اخذ ولدي الثالث بفظاظة لم اشهد لها مثيلا . وسمعت في الاخبار انه ابعد عن وطنه وبدون اي سبب .

اناشدكم بكل القيم الانسانية العمل على اطلاق سراح ولدي خلدون وعباس واعادة ولدي الثالث عزام الى بلده » .

الكنيست تقرر بحث مطالب البدو بالحفاظ على اراضيهم

النائب الشيوعي طوبي يطالب باعادة الاراضي المسلوبة

القدس — لمراسلنا البرلماني : اقرت الكنيست ، مساء الاربعاء ، تحويل قضية اراضي البدو في النقب ومطالبهم بالحفاظ على اراضيهم واستعادة ما سلب منها الى اللجنة الاقتصادية للكنيست لبحث القضية وتقديم توصياتها .

وباسم الكتلة الشيوعية قدم النائب توفيق طوبي الى الكنيست استعراضا لمأساة بدو النقب وعملية تجريدهم من اراضيهم التي بدأت مباشرة بعد قيام الدولة . واشار الى عمليات الترحيل التي تمت باسم « الامن » والمناطق المغلقة والى سلسلة القوانين التي جاءت كلها متممة لبعضها البعض لتنفيذ سياسة سلب المواطنين العرب من اراضيهم . وقال : ويأتي الآن دور عملية تسوية الارض التي باسمها ، واستنادا الى قانون الاراضي لسنة ١٩٦٩ ، تجري تصفية ما تبقى للبدو من ارض . وطالب الكنيست بوضع حد لعملية تجريد البدو من اراضيهم وتمكينهم من الحياة الآمنة على ارض آبائهم واجدادهم .

وتكلم في نفس الموضوع ، ايضا ، عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة الذي قال : لقد صبرنا طويلا واستمعنا الى وعود كثيرة ولكن العشائر البدوية ، التي يعتبر ابناؤها انفسهم مواطنين متساوين في الحقوق ، لن تقبل ان تبقى نفسها محرومة من ارضها التي توارثتها ابا عن جد .

وتكلم ايضا في نفس الموضوع النائب مئير بعيل (موكيد) الذي طالب ايضا بوقف عملية المصادرة .

ورد وزير الزراعة ، اوزين ، على الاقتراحات الثلاثة وقال ان الحكومة الآن صادرة عن ممارسة عملية تسوية الارض لتثبيت ملكية الدولة ، وقال انه جرت عدة محاكمات ولكن المحكمة حكمت دائما لصالح الدولة ! وانكر ما وجهه توفيق طوبي من اتهامات حول عملية مصادرة وسلب الارض . ومع ذلك اقترح احالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية لدراسته بالتفصيل . واقرت الكنيست هذا الاقتراح باجماع الاصوات .

وحضر الى الكنيست للاستماع الى هذه المناقشة وفد من مشايخ عشائر البدو في الجنوب .

ويذكر ان مئات من وفود البدو تظاهرت في الاسبوع الماضي احتجاجا على عملية سلب اراضيها .

تهنئة

المهندس الطوان نقاره يهنىء زميله المهندس باسم فرنوزي بمناسبة افتتاح مكتبه لهندسة البناء — شارع ايليفتش رقم ٨ عكا . مقابل سينما جان ميدن .

للبيع

محل البسة الاطفال
في حي الميدان — الناصره
الاتصال بتلفون : ٥٦٠٨٩

من اللجنة المركزية — بقية

سلام عادل وثابت في نطاق مؤتمر جنيف وعلى اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول منطقتنا بما فيها اسرائيل .

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

٥-١١-١٩٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر

موسكو في عيد الثورة — بقية

السلام .

وانذر وزير الدفاع السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي ملزم ، تبعا لذلك ، بتعزيز قواه العسكرية .

لا يزالون يعلقون آمالهم بقوة السلاح . ولكن هذا الحساب هو بالتأكيد حساب خاطئ . بل انه يحمل في طياته خطرا ماحقا وعلى اسرائيل نفسها بالدرجة الاولى .

الغني والبركة . ومع ذلك الغيث ، بسببه ، مظاهرة كادحي موسكو في هذا اليوم الخالد واكتفي بالاستعراض العسكري .

كلمة غروميكو

هل تفرض — بقية

الاسيوي ضمها اليه .

وتناقش الاونسكو حاليا معارضة اسرائيل في تنفيذ قرارات المنظمة بعدم تغيير صفة القدس التاريخية .

واقترح المندوب الفرنسي ارسال لجنة ...

الاقتراح الذي اعتبره ممثل اسرائيل خطوة نحو تدويل المدينة . ويعتزم مندوبو الدول العربية تقديم اقتراح خاص بهم بشأن القدس ، على ضوء خرق اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية ...

كيسنجر — بقية

مطر البركة

ناقوس خطر

فرض الاقامة المنزلية على الرفيق نايف سليم

غولده مئير — بقية

هنري كيسنجر متشائل — بقية

فوز — بقية

يجب انجاز مشروع الكهرباء في عرابة كاملا

عرابة — لمراسلنا — واخيرا وبعد سيل من الاحتجاجات بدأت اللجنة المعينة العمل في مشروع الكهرباء الذي توقف منذ حل المجلس المنتخب . ولكن يتضح انه ليس في نية اللجنة اضاءة الشوارع ، بعكس ما كان خطط المجلس المحلي له واتفق بشأنه مع شركة الكهرباء في حينه . وقد اثار هذا غضب الاهالي الذين يرون في عدم تنفيذ المشروع كاملا عملا انتقاميا واضحا موجها ضد اهالي القرية يقصد منه خلق مشاكل جدية امام المجلس المنتخب العتيد ، وسيكلف الاهالي في المستقبل تكاليف باهظة ، وسيخلق صعوبات ومشاكل مع شركة الكهرباء . وكان المجلس المحلي قد انتبه في حينه لهذه العبرة من القرى الاخرى التي تعرضت لمشاكل مماثلة ولم تستطع اضاءة الشوارع لنفس الاسباب .

ان اهالي عرابة يطالبون المسؤولين بتنفيذ المشروع كاملا واضاءة الشوارع بدون مواربة .

كلمة الاتحاد — بقية

شعوب العالم الاشتراكي فيعود فيض الانتاج كله على شعوب العالم الاشتراكي فيعم الرخاء تلك الشعوب وتتسع المساعدة السخية التي تقدمها لاصدقائها . ولا يعود احد ، حتى المفسود ، يستطيع ان يخفي فضائل الاشتراكية — الشيوعية .

واننا ، اذ ننظر متفائلين الى مستقبلنا ومستقبل اولادنا بفضل الثورة الاشتراكية الكبرى التي فجرها لينين وحزب لينين وطبقته العاملة ، لا نغمض عيوننا لحظة واحدة عن جنون الطبقات الرجعية البائدة .

تهنئة

* تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ صبري محسن « ابو سائل » — قرية جت المثلث بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق .

محمد شحاده واولاده
الناصره

مجلس ابناء الكادحين في منطقة المثلث

يدعو فروع المنطقة للتجند والعمل على انجاح اللقاء المنطقي ، الذي سيجري يوم السبت القادم ، ٩/١١/٧٤ ، التاسعة صباحا قرب نهر الكساندر ، عند الخضيرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שילם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أَلشعب يرفض أن يجوع أبناؤه وأن يموتوا ثمنًا لسياسة الحرب والاحتلال المحتضرة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء | Al-Ittihad • אל-אתיחאד • ١ لـ/ الثمن ليرة

VOL 31—52 — 12.11.74

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٧ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٢

الملك حسين يتردد في مواقفه الانفرادية

عمان — جوبهت قرارات الملك حسين الانفرادية (تعديل الدستور الاردني) بانتقاد عربي عام اضطره ، على ما يظهر ، الى التريث لحين انعقاد مؤتمر القمة العربي الرباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) المنتظر عقده قريبا اما في دمشق او القاهرة .

فقد اراد الملك ، من وراء تعديل الدستور الاردني ، حل البرلمان الاردني واجراء انتخابات جديدة يفرض فيها على الفلسطينيين الموجودين في الاردن ان يختاروا مما بين استبقاء الجنسية الاردنية او البقاء بدون جنسية لحين قيام الدولة الفلسطينية .. ومع ان البرلمان ، بمجلسيه ، اقر يوم الخميس الماضي ، التعديل المقترح والذي يخول الملك حل البرلمان واجراء انتخابات خلال سنة ، فقد تكلم النائب وليد صلاح منتقدا هذا التسرع وطالب بالانتظار

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الثـــرارة ..

تجمعات العمال الاحتجاجية العفوية الاولى أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب صباح الاحد — أول أمس .

في وجه الزلزال الاقتصادي ...

ألدعوة إلى الاضراب العام في سبيل الخبز والسلام

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — منذ صبيحة أول امس ، الاحد ، والغليان الشعبي يعم جماهير العاملين والمستخدمين ، اليهود والعرب ، وسكان الاحياء الفقيرة سخطا واحتجاجا على قرار حكومة رابين — رابينوفتش برفع أسعار المواد الغذائية والسلع الحيوية الاخرى والخدمات العامة بنسب فاحشة جدا لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي من قبل ، وتتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ ، وبتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية (للمرة ال — ١٣ منذ قيام الدولة) ب ٤٣٪ (اصبح الدولار يساوي ٦ ليرات اسرائيلية وكان يساوي ٤٫٢٠ ليرة) وبرفع رسوم الاستيراد بنسبة تصل الى ٥٠٪ .

المظاهرات والاضرابات تجتاح تل ابيب وحيفا واسدود ومراكز البلاد الصناعية الاخرى . مئات اللجان العمالية تبحث في الرد الحاسم والسريع على هذه الاجراءات القاتلة لوقفها ومنع حكومة رابين من مواصلة اعتداءاتها الوحشي والارعن على مستوى حياة العاملين وافقارهم وتحميلهم نتائج سياستها الكارثية — سياسة تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين والارتباط بمخططات الامبريالية الامريكية في منطقتنا . الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين الى التصدي لضربات الحكومة الاقتصادية واعلان الاضراب العام وتنشيط المعركه من أجل السلام ودفاعا عن مستوى حياة العاملين .

ففي صباح اول امس ، الاحد ، استيقظ الشعب في اسرائيل على دوي الضربة الاقتصادية القاتلة التي الحقتها به حكومة رابين . وبدا ، لاول وهلة ، ان الكثيرين لم يصدقوا ما تسمع آذانهم وقد راعهم هذا الهجوم الارعن على لقمة عيشهم ومستوى حياتهم : فالسكر (مادة غذائية اساسية) ارتفع ب ٢٠٠٪ والزيت ب ١٥٠٪ والخبز والطحين ب ١٠٠٪ والبيض ب ٥٥٪ واللحوم ب ٥٥٪ والماء للشرب ب ١٣٠٪ والكهرباء للاستهلاك المنزلي والوقود ب ٧٠٪ وتعريفة السفر بأكثر من ٤٠٪ . وسترتفع اسعار الاحذية والالبسة والسلع الحيوية الاخرى بنسبة مماثلة .

ولقد فجرت هذه الاجراءات ، التي هي اشبه باعلان الحرب الاقتصادية على جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود ، فجرت موجة واسعة من الاحتجاجات والغضب منذ الساعات الاولى للاعلان عنها . ففي تل ابيب سار مئات العاملين ، وفي طليعتهم عمال مصنع « ليكور » ذو التقاليد العمالية الكفاحية ، في مظاهرة غاضبة الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة المركزة في الهستدروت مجتمعة لبحث نتائج هذه الاجراءات على العاملين وموقفها منها . وقام وفد يمثل العمال بالاجتماع الى ميشيل ، سكرتير الهستدروت العام ، للاعراب عن سخط العاملين واحتجاجهم على هذا الغلاء الفاحش والاعتداء على لقمة عيشهم والمطالبة الهستدروت بتنظيم كفاح العاملين للتصدي لهذا الغلاء والضغط على الحكومة وارغامها على تعويض العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود عن الغلاء المستشري حاليا ووضع حد لتفاقمه . وفي الخارج ظل العاملون المتظاهرون والغاضبون ينشدون اغاني الاحتجاج على الغلاء ويهتفون بسقوط سياسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

موجة سخط عارمة على الغلاء تعم المناطق المحتلة
مئات المتظاهرين في نابلس يندد ون باستمرار الاحتلال وبالغلاء

القدس — خاص بالاتحاد — عمت موجة من السخط والاستنكار المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها وفي قطاع غزة ، على الاجراءات الاقتصادية الشديدة التي اقرتها الحكومة ، امس الاول ، ولم تنج من شرها المناطق العربية المحتلة .

ففي القدس والخليل ونابلس وجنين ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية المحتلة وفي غزة لم يخف المواطنون العرب المكتوون بنار الاحتلال غضبهم الشديد واستياءهم من هذه الاجراءات ومن استمرار الاحتلال

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الدينار الاردني ١٨ ليرة اسرائيلية !

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان السعر الجديد للدينار الاردني هو ١٨ ليرة اسرائيلية ..

ألشيوعيون يطلبون نزع الثقة بالحكومة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، الى رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة ، وذلك في برقية بعث بها اليها باسم الكتلة الشيوعية يوم أمس الاول .

وجاء في طلب نزع الثقة ان الحكومة استهدفت بقراراتها الاقتصادية ، من التاسع من نوفمبر الجاري ، تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب وسلب قوت العائلات الفقيرة والمحتاجة . وان هذه القرارات تشكل جزءا من سياسة الحكومه ، التي تخرب على جهود السلام وتعمل على تكريس الاحتلال ، وتثير سباقا محموما من التسلح في المنطقة ، ويستفيد منها فقط اصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليون .

الاسعار الجديدة للمواد الغذائية

ننشر ، فيما يلي ، الاسعار الجديدة لاهم المواد الغذائية الحيوية . ويظهر الجدول الارتفاع الفاحش في اسعار السلع الحيويه والذي يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ .

اسم السلعة	الوزن	السعر سابقا (بالليرات)	السعر حاليا (بالليرات)
خبز موحد	كغم	٫٤٥٥	١
خبز موحد	٧٥٠ غرام	٫٤٥٠	٫٤٨٥
خبز ابيض	٧٥٠ غرام	٫٤٥٥	٫٤٩٥
رغيف خبز	٢٠٠ غرام	٫٤١٧٤٥	٫٤٢٢
البيض		٫٤٢٥	٫٤٣٨ — ٫٤٤٦
حليب معقم، كيس يحتوي على ليتر		٦	١٫٦٠
زبده « ايشل »	كاس ١٧٠ ميليتر	٫٤٢٥	٫٤٦٠
لبن	كاس ١٧٠ ميليتر	٫٤٣٠	٫٤٥٠
يوغورت	كاس ١٧٠ ميليتر		٫٤٨٠
شمينت (قشطة) معقمة			
	كيس ٢٣٠ ميليتر		٣٫٦٠
شمينت حامضة			
	كاس ١٧٠ ميليتر	٫٤٦٥	١٫١٠
زبدة	قطعة ١٠٠ غرام	١	٢
جبنة بيضاء خفيفة			
	كاس ٢٥٠ غرام	٫٤٧٥	١٫٣٠
جبنة صلبة (عيمق)	كغم	١١	١٨
مرغرين	باكيت ٢٠٠ غرام	٫٤٤٧	١
زيت (الصويا المكرر)			
	زجاجة ٥٨٠ غراما	١٫٠٥	٢٫٦٠
	زجاجة بلاستيك ٩٢٠ غرام		٤٫٨٥
كبريت	باكيت من ١٢ علبة	١٫٢٠	١٫٦٥
الطحين الابيض العادي			
	كيلو غرام واحد	١	٢٫١٥
السكر الابيض	كغم واحد	٢	٦
أرز	كغم واحد	٢٫٧٥	٤٫٤٠
ملح طعام	كيس (كغم)	٫٤٦٠	٫٤٦٥
بيرة اعتيادية	زجاجة	٫٤٨٥	١٫٠٥
گازوز كوكاكولا	زجاجة لتر واحد	١٫٧٠	٢٫٣٠
شاي (فيسوتسكي)			
	باكيت ١٠٠ غرام	١٫٦٥	١٫٩٥
اللحم المجفف	كيلو غرام واحد	١٧	٢٠
القهوة	كيلو غرام واحد	١٦٫٥٠	

الاسعار الجديدة للسيارات بآلاف الليرات

نوع السيارات	السعر السابق	السعر الجديد
بيجو (٤٠٤)	٤٤	٦١
رينو (١٢)	٣٧	٥١
رينو (٥)	٢١٫٨٠٠	٤١٫٨٠
فيات (١٢٧)	٢٨	٣٨
فورد — اسكورط (١١٠٠)	٣٦	٤٣
فورد — اسكورط (١٣٠٠)	٤٠	٤٩
كرمل دوكس	٣٤	٣٩
فولكسفاغن (١٢٠٠)	٢٩٫٩٢٥	٤٤٫٧٠٠
فولكسفاغن (١٣٠٠)	٣١٫٩٠٠	٤٤٫٧٠٠
فولكسفاغن (فولف)	٣٤٫٣٢٥	٥٢٫٤٠٠

اسعار الوقود الجديدة

النوع	الوحدة	السعر القديم بالليرات	السعر الجديد بالليرات
بنزين ٨٣ اوكتان	لتر	١٫٤٠	٢٫٣٠
بنزين ٩٤ اوكتان	ليتر	١٫٧٠	٢٫٨٠
سولار	ليتر	٫٤٥٢	١٫٠٤
النفط	ليتر	٫٤٧٠	١٫٣٥
غاز للاستهلاك المنزلي بالون ١٢ كغم		١٨٫٠٠	٣٠٫٠٠

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

غدًا ، وبعد ربع قرن ، تعود القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

بيروت — امس ، الاثنين ، غادر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بيروت على رأس وفد فلسطيني من ١٧ عضوا في طريقه الى الامم المتحدة في نيويورك حيث سيبدأ ، غدا الاربعاء ، بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية بعد ان غاب ذكر هذه القضية من جدول أعمال المنظمة الدولية منذ عام ١٩٥٢ .

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية ، السيد سليمان فرنجية ، قد توجه الى مقر الامم المتحدة امس الاول على رأس وفد كبير يضم رئيس جمهورية ورئيسي حكومة لبنانيين سابقين مفوضين من قبل الجامعة العربية لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يشترك في عرض القضية ، ايضا ، كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين وملك المغرب الحسن الثاني وجميع وزراء خارجية الدول العربية بالنيابة ، كما اعلنت القاهرة ، عن ١٤٠ مليون عربي .

وامام احتجاجات عربية واجنبية واسعة تراجعت الحكومة الامريكية عن تنفيذ مؤامراتها التي استهدفت منع الوفد الفلسطيني من الوصول الى مقر الامم المتحدة أو عرقلة نشاطه او عزله عن بقية الوفود . وكل ذلك بحجة « حمايته » من المنظمات الصهيونية .. فقد أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، ان الوفد الفلسطيني سيقيم في مقر الامم المتحدة نفسه وان جناحا كاملا قد خصص لمكاتب الوفد الفلسطيني .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان السيد ياسر عرفات سيستقبل في الامم المتحدة كما يستقبل رؤساء الدول . وسيقوم السكرتير العام باستقباله امام الباب الرئيسي ثم يصحبه الى مقعده الى جانب رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية — وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة .

وهنالك اهتمام عالمي كبير بمضمون الكلمة التي سيلقيها ياسر عرفات عارضا فيها القضية الفلسطينية على المنظمة الدولية . واعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية للمنظمة قد ظلت مجتمعة ساعات طويلة ، أمس الاول ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

جماهير الطيبة تتظاهر ضد الغلاء

الطيبة — لمراسلنا — تجمهر عدد كبير من عمال الطيبة وكادحيها ، امس ، في تظاهرة حاشدة احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة وارتفعت لافتات كتب عليها شعارات تندد بالغلاء وبسياسة الحكومة وارتفعت هتافات غاضبة ضد الغلاء والسياسة التي ادت اليه : وتكلم في الحشد الرفيق عبد الحميد ابو عيطه فشجب سياسة الحكومة التي هي سياسة عسكرة الاقتصاد وافقار الشعب . ودعا الى النضال المشترك مع العمال اليهود ضد غول الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية .

وعلم مراسلنا انه يجري تأليف وفد من العمال لمطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب الكادحين ولمطالبة المجلس المحلي بشجب سياسة الغلاء .

أمر الاقامة الجبرية ضد نايف سليم يثير ردود فعل قوية !
مجلس البقيعة المحلي يصدر بيانًا احتجاجيًا بالاجماع
الشباب يردون بتأييد الحزب الشيوعي بالمال وبالرجال !

البقيعة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في البقيعة في جلسته التي عقدها في ٩—١١ أمر الاقامة الجبرية التعسفي ضد عضو المجلس الرفيق نايف سليم وقرر بالاجماع اعضائه التسعة ما يلي :

* ارسال احتجاج على هذا « الامر الجائر » ، والمطالبة بالغائه ، الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الداخلية وقائد المنطقة الشمالية ولجنة رؤساء المجالس المحلية .
* نشر الاعلان الاحتجاجي التالي في الصحف :

« قبل ايام ارسل امر اقامة جبرية الى عضو مجلسنا المنتخب نايف سليم سويد يحظر عليه الخروج من قريته نهارا ومن بيته ليلا لمدة ستة اشهر . ولاننا نعرف هذا الانسان منذ ولادته ، وحسب معرفتنا الشخصية التامة نعتبر هذا الامر ظالما له ولعائلته ومعرقلا لاعمال مجلسنا أيضا ، لان الكثير من جلساتنا تعقد ليلا — وحسب امركم هذا سيضطر هذا العضو الى التغيب عنها — والكثير من وفود مجلسنا وأعماله خارج القرية تتطلب اشتراكه فيها

ان الادعاء ان العضو نايف سليم « خطر على أمن الجمهور والدولة » هو ادعاء خاطئ وغير مجد بالمرة .

ونحن نعلمكم أن هذا الامر الجائر قد احدث مرارة واستنكارا لدى سكان قريتنا من كل الطوائف والعائلات .

ولهذا فنحن نستنكره ونحتج عليه بشده ونطالب بالغائه حالا » .

وقد حضر هذه الجلسة جمهور غفير من شباب القرية واستمعوا الى كلمات أعضاء المجلس باستحسان وتقدير تام .

كما قرر المجلس المحلي تشكيل وفد وارساله الى مختلف الدوائر يحتج على هذا الامر الجائر ويطالب بالغائه .

وعقد الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتجاجيا تكلم فيه الرفيق الدكتور سليم جبران العائد من ألمانيا الديمقراطية . واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على الرفيق نايف سليم وطالب المسؤولين بالغائه فورا .

ووقع اهالي القرية ، بالاجماع ، على عريضة احتجاجية بنفس المعنى .

وعبر الشباب عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي فانتسب ستة منهم حالا الى الحزب الشيوعي ، بينما عبر آخرون عن تضامنهم بدفع ٥٠٠ ليرة لتقوية الحزب .

لنناضل بكل قوانا ضد الضربات الحكومية !
ليعلن اضراب احتجاجي عام لكادحي اسرائيل !
لتلغ الزيادات في الاسعار !
لترفع الاجور حالا ولتدفع حالا علاوة غلاء المعيشة !

ايها العاملون !

قررت الحكومة بتأييد من الليكود اليميني ، قرارات مهلكة لنهب العمال وجماهير الشعب الواسعة نهبا وحشيا لم يسبق له مثيل . لقد قررت الحكومة تنفيذ اجراءات تهدف الى تخفيض مستوى حياة الشعب العامل ونهب الاجور الفعلية للعاملين ، وسرقة لقمة العيش ، والارز والسكر والحليب وغيرها ، من مئات ألوف أولاد العائلات الفقيرة والمعوزة ..

ان قرارات الحكومة ، بتخفيض سعر الليرة بنسبة ٥٠٪ وزيادة اسعار السكر بنسبة ٣٠٠٪ والزيت ١٥٠٪ والخبز والطحين ١٠٠٪ والحليب ومشتقاته ٦٠٪ والبيض ٥٥٪ واللحم ٥٠٪ والماء ١٣٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ — هي ضربة فاتحة جدا لمستوى حياة العاملين وتؤدي الى ارتفاع عام في الاسعار بمدى لم يسبق له مثيل .

ان سياسة الحكومة ستؤدي ايضا الى تقشف شديد وبطالة والى تقليص كبير في الخدمات الاجتماعية وزيادة اسعارها .

ان الحكومة تتآمر على دفع علاوة الغلاء التي هي الاخرى لا تعوض العاملين من النهب سوى تعويض جزئي فقط .

ان قرارات الحكومة ، التي تخل باتفاقيات العمل ، اتخذت بتأييد من قبل أصحاب رؤوس الاموال والمستوردين والمصدرين والبنوك والمقاولين وأصحاب الصناعة والسماسرة على اختلاف أشكالهم ومن ضمنهم تجار السلاح وتزويد الجيش — أي كل اصحاب الملايين الذين زادت أرباحهم على الدوام وستزيد الان اكثر واكثر .

ان التضخم المالي والغلاء المتفاقم وزيادة عبء الضرائب على العاملين وأخطار التقشف والبطالة هي ، بمدى مقرر ، نتيجة لسياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة والتي تؤدي الى سباق في التسلح لم يسبق له مثيل . ان سياسة الحكومة تخرب احتمالات السلام وتسد الطريق أمام انعقاد مؤتمر السلام في جنيف الذي يتعين عليه احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط لصالح كل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان الخيار هو : اما سلام عادل لكل الشعوب ، يجلب معه الامن ، أو كارثة حرب وكارثة اقتصادية . ان الاجراءات الاقتصادية الجديدة المهلكة ضد الشعب العامل لن تحل أية مشكلة اقتصادية اساسية . وما دامت تبذر عشرات مليارات الليرات والدولارات للتحضير للحرب ، وما دامت الحكومة ، بتأييد من الليكود اليميني ، تمنع السلام وتمنع بذلك تخفيض جدي من الميزانية العسكرية — لن تحل أية مشكلة اقتصادية اساسية .

أيها الكادحون ، ويا لجان العمال !

اعقدوا الاجتماعات العمالية وطالبوا : بالغاء رفع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

النائب الشيوعي مائير فلنر يحذر من اخطار السياسة الحكومية الكارثية :

معارضتنا لسياسة الحكومة تدافع عن الشباب اليهود والعرب وعن المستقبل القائم على السلام والامن والاخوة والتعاون

اشترك النائب الشيوعي مائير فلنر عن الكتلة الشيوعية في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ١١/٥ حول خطاب رئيس الحكومة رابين والذي كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين او التفاوض معها. واتهم فلنر في كلمته حكومة رابين بأن نواياها لا تتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة واستنكر عمليات ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من الضفة الغربية والاعتداء على قرى لبنان وننشر فيما يلي كلمة الرفيق فلنر كاملة لاهميتها.

انني لآسف جدا لان البيان الذي قدمه اليوم رئيس الوزراء اسحاق رابين ، واعمال الحكومة ، تؤكد ان وجهتها ليست على طريق السلام وانما الى الحرب الجديدة ضد الدول العربية ، « التحصين » نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ورئيس الوزراء يتبارى مع اليمين المتطرف في مواقفه العربية من الشعوب العربية وخصوصا تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

الحرب هي « بشرى » رابين للشعب الاسرائيلي

لقد صرح رئيس الوزراء ، حتى قبل بيانه اليوم ، انه « لن تجري مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فمعها سنلتقي فقط في ساحة القتال » .

ومعنى تصريحات رئيس الوزراء هو اعلان الحرب الشاملة على الشعب العربي الفلسطيني ، والتي ليست منظمة التحرير الفلسطينية الا حركته الوطنية ، التي يقر بها وتعترف بها كل الدول العربية ، بالاضافة الى اعتراف الاردن بها في مؤتمر القمة في الرباط ، وكذلك ، الغلبية دول العالم ، التي صوت منهما ١٠٥ ضد ٤ في الجمعية العمومية للامم المتحدة مؤيدة ذلك .

كذلك صرح رئيس الوزراء ايضا في الاجتماع التوجيهي القطري في ٣١ اكتوبر بقوله : « لن اتنبأ اذا كانت الحرب ستقع بعد شهور او بعد سنين ، ولكن علينا ان نستعد لنكون على اهبة الاستعداد » . اما وزير الدفاع شمعون بيرس فصرح في الوقت نفسه في مؤتمر الضباط العسكريين الكبار في الجيش ، عن الحرب القريبة « فالحديث عنها ليس بالسنين » — وانا لا اعرف اذا كان هذا الموضوع موضوع جدال بينه وبين رئيس الوزراء — « وانما يجري الحديث عن فترات اقرب — اسابيع او ربما اقل من ذلك » .

الان ، فهذه هي البشرى التي حملها رئيس الوزراء الى الشعب الاسرائيلي : حرب جديدة ، المزيد من الاف القتلى والجرحى ، والارامل والايتام والعائلات الثكلى .

بيرس : ١٠ سنوات اخرى من الحروب تنتظر اسرائيل

لقد صرح وزير الدفاع ، بيرس ، في الاجتماع نفسه وعلى الملا ، عن ثلاث مراحل من التطور في السنوات العشر القادمة . والمرحلة الاولى : ان الحرب القادمة « ستكون اقرب الى التصادم بين الفرق منها الى الحرب على مناطق . وان المنتصر في هذه الحرب (اي اسرائيل) سيفوز بوضع جديد اكثر من فوزه باراضي جديدة » . وبعد ذلك ستأتي المرحلة الثانية . والتي هي ايضا ستكون دون حل سياسي ، ولكن عبر تعاظم عسكري محموم من جانب اسرائيل ، وحملات استيطان جديدة ، الى ان نصل الى عهد السلاح غير المألوف في المنطقة ، اي السلاح الذري . ان وزير الدفاع يعلق الامال الكثيرة على هذا السلاح غير المألوف بقوله : « ربما سيكون هذا العهد ، عمليا ، آخر مراحل الحرب في علاقات اسرائيل والدول العربية » والنتيجة: سنعيش السنوات العشر القريبة دون حل سياسي سلمي ، وحتى عبر خطر حروب جديدة ، وحاليا سيحتفظ باحتلال المناطق العربية ، والشعب العربي الفلسطيني سيبقى للابد دون وطن ولا دولة . هذا هو ، وهناك اشارات عدة ، برنامج حكومة رابين الاستراتيجي .

التحذير من الابتزاز الذري وعواقبه

اننا نريد ان نحذر ، انه بواسطة الابتزاز الذري ، حتى الولايات المتحدة لم تنجح ، وقد اضطرت الى سحب جيوشها بشكل مهين من فيتنام . وان الحكومة تعمل بما يتلاءم وهذا الموقف المغامر ، البعيد كل البعد عن التطورات في توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم . ولهذا يهدد رئيس الاركان مرة اخرى بحرب خاطفة : « انا لا اقبل الفرضية القائلة انه لن تكون حروب خاطفة ، وان كل حرب قادمة ستكون حربا طويلة ..... انه من المنتظر ان تكون نهاية المركبة في حرب خاطفة » ولهذا الهدف تنفق المليارات الكثيرة على العملية المحمومة لشراء احدث الاسلحة من الولايات المتحدة ، بشكل يسبب الدوخان ، الى حد تطن فيه الا « كريستيان سيانس مونيتور » حسب « يديعوت احرونوت » في ٢ نوفمبر ان : البنتاغون يخرج الاسلحة حتى من مخازنه ومن الفرق الحربية الامريكية من اجل تسريب اكبر كمية ممكنة ، وباسرع ما يمكن الى اسرائيل ، ويستمر ان — كما نشرت — « كبار الموظفين في البنتاغون يضمون امكانية ان تبدأ اسرائيل بحرب مانعة » وكذلك يكتب مراسل الصحيفة قائلا ان الحديث في اوساط الجيش الاسرائيلي يجري عن « هدف اسرائيل التاريخي » والمقصود هو ، كما فهم موظفو البنتاغون ان « الجيش الاسرائيلي يستعد لحل ازمة النفط عن طريق التسلط على مصدر النفط في الشرق الاوسط » .

ويتضح من هذا الحديث تماما ان حكومة رابين لم تتعلم بعد شيئا .

انها مستمرة في مؤامراتها الغامضة مع البنتاغون ضد مصالح اسرائيل القومية الحقيقية وهي في السلام مع الشعوب العربية .

نريد الحياة للشبيبة اليهودية والعربية لا الموت

اننا في رفضنا المطلق لسياسة الحكومة ، التي « تزوغ » عيونها نحو سياسة ديان وبيغن ، والتي من الممكن ان تنزل بشعب اسرائيل كارثة حربية جديدة ، انما ندافع عن شبيبة اسرائيل وشعبها . عن اوري وياير ، وعن دورون وميخا ، كي يظلوا على قيد الحياة . اننا نريد ايضا للشبيبة العربية ، لمحمود وتوفيق ، وعيسى ورشيد ، ان يعيشوا . وان نبني سوية حياة جديدة قائمة على السلام والامن ، على الاخوة والتعاون . وان ما يهدد بحرب جديدة هو لاءات حكومة رابين ومساندة الاوساط العدوانية في واشنطن . ولقد قال رئيس الوزراء ، مرة اخرى ، قال : « لا » ... للانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، و « لا » للمعادلات مع الممثل المعترف به الشعب العربي الفلسطيني ، و « لا » لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

ان التطورات السياسية الجديدة تؤكد فشل كل المفاهيم القديمة لحكومة مئير ورابين : ١ — من الممكن وضع شكل جديد للوضع الراهن ، ٢ — ومن الممكن القضاء على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، ٣ — ومن الممكن التفريق بين الدول العربية ، وضربها الواحدة تلو الاخرى ، ٤ — وان الملك حسين سيعمل دائما مع اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ٥ — وان الزمن يعمل لصالح الاحتلال ، ٦ — وان واشنطن قادرة تماما على املاء قرارات الرباط ، ٧ — ومن الممكن منع انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتسوية الامور بدسائس كيسنجر ، ٨ — وان في امكان اسرائيل ان تعيش على السيف وبه .

ان اقوال رئيس الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بان الذي يقرر هو ليس دول الامم المتحدة المئة والخمس ولا الدول العربية ولا الاوروبيين ، وانما نحن الذين نقرر — هي اكثر من متبجحة ، وتبرهن على الانقياد الاعمى خلف البنتاغون بدون اعتبار المصالح الاسرائيلية والوضع الحقيقي لاسرائيل بشكل مستقل .

وهل من الجدية بشيء ، بعد قرارات الامم المتحدة والرباط ، الارتياب والجدال ، فيمن يمثل الشعب العربي الفلسطيني ؟ اتراانا نقبل ان تختار الدول العربية لاسرائيل حكومتها ؟

ولكن ذلك لايعني اننا نوافق على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ، او على اعمال المتطرفين الفلسطينيين . واننا من اجل حق اسرائيل في الوجود والسيادة الاقليمية ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

لكن اي حق لنا في التدخل في شؤون الشعب العربي الفلسطيني سواء اقام دولته المستقلة أم لم يقمها . ذلك هو حقه المطلق وحده . ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ، حسب تصريحات الناطقين الرسميين باسمها الآن ، هو فكرة عامة — وذلك غير كاف حسب رأينا — ولكنهم لايقترحونه اساسا للتسوية ، لذلك فلن يجري تحقيقه اطلاقا بالحرب . وهم يعلنون عن استعدادهم للذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف والاشتراك جنبا الى جنب مع وفود من اسرائيل والدول العربية . هكذا قرروا ايضا في المؤتمر القومي الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة في حزيران الماضي . ولم يعربوا عن معارضتهم لقرار ٢٤٢ وانما طلبوا ، وبحق ، الا يجري بحث القضية الفلسطينية في جنيف كقضية لاجئين وحسب ، بل كقضية قومية سياسية لشعب له حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الم تقرر حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ان الشعب اليهودي الحق في كامل ارض اسرائيل ؟ وهذا يعني الدعوة الى تصفية كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية فليس مستغربا ان ينفي احد ، بسبب هذا ، اهلية حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل للتفاوض ؟

ايها السادة ! افتحوا اعينكم . فحتى حسين الملك اضطر الى القبول بالواقع والاعلان عن موافقته على اقامة دولة فلسطينية . ان الدولة الفلسطينية ستصبح حقيقة تاريخية . اوليس جريمة بحق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ان يضحى بحياة الوف الشبان من اجل منع ما لا يمكن منعه ، الا وهو الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق ؟ . أولا يستتب بذلك السلام الدائم بضمانات دولية ، يشترك فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوية . اوليس السلام من هذا القبيل حلا وسطا جديا من ناحية القيمية ، وتقدما الى اكثر من منتصف الطريق من ناحية الدول العربية نحو دولة اسرائيل ؟

ورفض الحكومة حلا عادلا كهذا جعلها تشدد ، في الفترة الاخيرة ، من اعمال العنف على اللاجئين في لبنان مما ادى الى مصرع الناس ابرياء . ومن هنا كان العمل الاضطهادي الوحشي بابعاد اربع شخصيات فلسطينية اخرى من القدس الشرقية والضفة الغربية امام نسائهم واولادهم الباكين في منتصف الليل .

ايها السادة .. ليس سرا ، وكل الصحف في اسرائيل تعترف بذلك ، ان كل الاهالي في المناطق المحتلة يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، ويريدون السلام مع اسرائيل . فهل ، بسبب ذلك تطردون كل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى لبنان او الاردن ؟! وماذا يعني اختطاف مختار قرية لبنانية وابنائه وتهريبهم الى اسرائيل ان لم يكن قرصنة ؟ .

وكيف تبني ، على هذا الاساس ، علاقاتنا مع الشعب الفلسطيني ؟ اولا يؤدي ذلك الى تشديد التوتر والحرب ؟ ان السلطات تسرب الى الصحف اشياء كثيرة غير صحيحة حول ما يجري في المناطق المحتلة . وماذا في الحقيقة يريد اولئك الذين ابعدوهم ، وبشكل خاص الشيوعيون وغيرهم من رجال الجبهة الوطنية الفلسطينية ، غير ما تضمن مذكرة قدموها الى هيئة الامم المتحدة يطالبون فيها بحقوقهم ، الى جانب اسرائيل وليس مكانها ؟

ليست هذه الاعمال دلائل قوة ومنعة ، انما هي دلائل ضعف . وهذا مايعنيه العنف والشدة وتحويل الارهاب الى مبدأ رسمي .

وفي نهاية حديثي اود ان اشير الى ان ما نقوله ، نحن الشيوعيين ، ليس رأينا وحدنا . ولضيق الوقت اكتفي بمثلين فقط من مقال نشرته اليوم « دافار » بقلم دانيال بلوخ . ولدي امثلة كثيرة من اناس من احزاب اخرى ، واساتذة جامعيين عادوا لتوهم من مؤتمر علمي . ولكني سأكتفي ، كما قلت ، بمثلين من صحيفة « دافار » لهذا اليوم الخامس من نوفمبر جاء في المقال : « على الرغم من التصريحات العدوانية من رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزراء آخرين ، قد لايكون لنا بد ، ذات يوم ، من التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ياسر عرفات » . وجاء ايضا « يبدو اننا سقطنا ثانية في شباك الوضع القائم ، وبسبب مشاكلنا الداخلية ، نفتقد الجرأة للمبادرة السلمية الجديدة . لقد دفعنا ولانزال ندفع ثمنا غاليا بسبب الوقوع في شباك الوضع القائم .. »

قصدت بذلك ان اريكم ان هذا ليس رأينا وحدنا . انكم تصبحون منعزلين عن الواقع في المنطقة والعالم وقد تصبحون ، مع الوقت ، معزولين عن الشعب بفئاته المختلفة . هناك شعور بالاعتداد ، وبدون مبرر ، لحرب جديدة . وقد لقي هذا تعبيرا في خطابات معينة في مجلس حزب مبام الاخير . انني ادعو كل المؤهلين للتفكير لدرء كارثة حرب جديدة ولعقد مؤتمر جنيف ، حتى يمكن احلال سلام على اساس ضمان كيان جميع الدول وضمان حقوق كل الشعوب .

النائب توفيق طوبي :

لتكف الحكومة عن مصادرة اراضي البدو والمحاكمات التعسفية وعمليات هدم البيوت

السلطات هي التي غزت اراضي البدو وتصادرها بمختلف القوانين والحجج

بمبادرة النواب الشيوعيين وغيرهم بحثت الكنيست قضية مصادرة اراضي البدو . وسبق للاتحاد ان نشرت في اعداد سابقة عن هذه القضية . وننشر فيما يلي الخطاب الهام الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ٦—١١ الماضي .

تظاهر في الاسبوع الماضي مئات السكان من عشائر البدو في النقب امام دار الكنيست ، وظهر وفد منهم امام رئيس الكنيست يستصرخون ويطالبون السلطات بان تتركهم يحيون ويعملون على ارض آبائهم ولا تسلبها منهم .

وقضية الارض عند بدو النقب ، هي ، بالفعل ، نفس القضية الموجهة عند العرب — القضية التي نجمت بعد قيام الدولة ، ومصدرها السياسة المرسومة لسلب الاهلين العرب اراضيهم في الجليل والمثلث والجنوب والنقب .

ترحيل البدو عن أراضيهم ومصادرتها

ولقد صودرت مئات الآف الدونمات من الاراضي الخصبة ، من اصحابها العرب الذين لا يزالون حتى يومنا احياء ومقيمين كمواطنين في دولة اسرائيل بطردهم ، او اغلاق المناطق ومنعهم من الوصول بحرية اليها بقوة الحكم العسكري والقوانين التعسفية على اشكالها ، مثل قانون تملك الاراضي ، وقانون مرور الزمن واخيرا قانون الاراضي ، وحجة تسوية الاراضي .

وهكذا ابعد ايضا البدو في النقب عن معظم اراضيهم التي توارثوها ابا عن جد . ويهددهم اليوم خطر انقطع وهو الا يبقى لهم شيء مما توارثوه ابا عن جد ، من اراضي طوروها وعاشوا عليها ومنها سنين طويلة .

لدى اقامة الدولة نقلت عشائر كثيرة من مضاربها بقوة الجيش بدعوى الامن . واعلنت سلطات الجيش ، كعادتها ، ان تلك ستكون اجراءات موقتة ، ولكن الاجراءات الموقتة صارت دائمة . فحمولة بن بري من عشيرة الهينيش تقيم على الطريق الى عراد ، بينما تقع اراضيها غربي بئر السبع ، وتقيم عشائر العقايبي وأبو جعفر والقرينات جنوبي مشمار هنيجيف ، بينما اراضيها التي عاشت عليها من قبل تقع شمالي بئر السبع وشرقيها . وابناء عشيرة أبو رقيق كانوا يقيمون غربي بئر السبع ، حتى ان هناك جسرا من الجسور يسمى على اسم عشيرتهم حتى اليوم ، ولكنهم اليوم يقيمون شرقي بئر السبع بعيدا عن أراضيهم .

وهكذا وضعت ملكية العشائر البدوية اراضيها التي عاشت عليها ومنها موضع الشك ، وبدأت السلطات تدعم اجراءاتها التعسفية الادارية باجراءات تشريعية .

البدو يهبون للدفاع عن أراضيهم

واهالي النقب ، البدو الذين هجروا حياة الترحل ، وبدأوا بالتحضر على أراضيهم منذ أيام الحكم التركي وأوائل أيام الانتداب ، لم يسلموا بوضع ملكيتهم موضع الشك . وفي سنة ١٩٥٦ قام وفد من مشايخ البدو وممثليهم بالتوجه الى الحكومة يطالب بحل قضية ملكيتهم الارض . وفي سنة ١٩٦٦ توجهت لجنة مبادرة تمثل البدو وعشائرهم في النقب الى الحكومة والى اعضاء الكنيست بمذكرة وقعها مشايخ ثماني عشرة عشيرة ، تضمنت شكوى على ابعاد عدد من العشائر عن اراضيهم التي صودرت ، واحتجاجا على الخطر الذي يتهدد بعضهم ، ومطالبة بضمان حقوقهم في أراضيهم .

ولكن السلطات لم تصغ لنداءات هؤلاء المواطنين المتساوين في الحقوق ومطالبهم المستمرة ، بل اكثر من ذلك قامت متذرعة « بمشاريع التطوير » و « مشاريع تحضير البدو وتركيزهم » ، و « العمل لمنع البناء غير المرخص» وغيرها ، بوضع اجراءات ، الغرض منها كيف تركز عملية مصادرة الاراضي من البدو وكيف تنجز .

الحكومة تشرع القوانين والكيرن كييمت تصادر

وشهدنا سلسلة من النشاط التشريعي . مجمل قانون املاك الدولة ١٩٥١ جميع الاراضي الموات — التي لم تكن مسجلة في الطابو — ومنها اكثرية اراضي النقب التي كان يمتلكها البدو — املاك الدولة ، والغى القاعدة العثمانية التي نصت على أن من يحتاج ارضا من الاراضي الموات يحصل على حق تملكها . ثم جاء قانون الاراضي الذي اقر في ١٧ تموز ١٩٦٩ بعد ان استغرق بحثه في الكنيست خمس سنوات ، فجاء ليلغي نوع الاراضي الموات ، ولينص على تسجيل هذه الاراضي على اسم الدولة ، ومنها الاراضي التي يحتفظ بها البدو ويفلحونها ، ويعيشون عليها منذ سنوات عديدة .

وتجاهل القانون ، رغم تحذيراتنا ، حقيقة الا وهي أن الاكثرية الساحقة من الارض التي يمتلكها البدو ويستعملونها غير مسجلة في الطابو ، وان البدو لم ينتبهوا الى القانون الانتدابي في سنة ١٩٢١ الذي يطلب تسجيل الاراضي في الطابو لتضمن ملكية الاراضي الموات . وتجاهل قانون الاراضي ان هذه الاراضي التي تمتد على الآف الدونمات كانت تحت تصرف البدو الذين احيوها حتى منذ أيام الاتراك ، ودفعوا الضرائب المترتبة عليهما ، وملكيتها كانت واضحة في جميع سجلات الضرائب أيام الحكم التركي ، ودفعت عشائر البدو الى حكومة اسرائيل لعدة سنوات ، بعد قيام الدولة ، الضرائب عن الاراضي التي تصر الحكومة على أن لا حق لاحد عليها غير الدولة . وتتجاهل الحكومة حقيقة هي أن قسما ضئيلا فقط من البدو استغل حقه فسجل في اوائل العهد الانتدابي الاراضي في الطابو ، بينما لم تسجل الاكثرية الساحقة ملكيتها في الطابو بسبب عادات رأت في التسجيل عيبا ، لكنها استمرت تحتفظ بالارض وتستعملها .

والمهم أن اقتراح قانون الاراضي عندما قدمته الحكومة في سنة ١٩٦٤ اول الامر ، كان يعترف بحقيقة احتفاظ البدو باراضيهم وملكيتها ، فاقترحت الحكومة ان تسجل الاراضي على اسم الدولة ، ولكنها تضمن جيلا بعد جيل الى اصحابها البدو الذين يعملون فيها . وكان الاعتراف بحق عشائر البدو في الاراضي التي اقاموا عليها وعاشوا منها ، في ذلك القانون واضحا ، ولكن تحت ضغط ادارة اراضي اسرائيل الغي حق التضمين في اقتراح القانون . واستجابت آنذاك لجنة الدستور والقانون والقضاء لهذا الطلب فابطلت من القانون حق التضمين جيلا بعد جيل — وبقي البدو تحت قسوة قلب السلطات . حتى الحقوق الناجمة عن قانون مرور الزمن لم تبق للبدو . ويودي ذلك الى حرمان البدو من ملكية اراضيهم لانهم ما سجلوها في الطابو : كيف تصبح هذه الملكية معترفا بها ومناسبة عندما يوافق البدو على بيع أراضيهم بارخص الاسعار الى الكيرن كييمت ، اما عندما يرفضون بيعها ويتمسكون بمحض ارادتهم بالبقاء على ارضهم تصبح هذه الملكية غير معترف بها وغير مشروعة ؟

ان عمليات مصادرة أراضي البدو مستمرة منذ سنوات ، وتجري اليوم باستعجال بسبب تسوية الاراضي ومشاريع التطور ، مثل بناء مطار في النقب على مساحة تكاد تبلغ ٤٠ الف دونم . والمحاكمات بعد المحاكمات تجري لتمنح المحكمة تلك العمليات من عمليات المصادرة والسلب . وفي نيسان الماضي ، اقرت المحكمة ابعاد عشيرة الهشاولة عن أراضيهم قرب ديمونه ، وقبل شهرين بدأت المحكمة النظر في قضية تتعلق باراضي عشيرة العقايبي قرب مشمار هنيجيف .

(البقية على ص ٣ ع ٧)

شؤون دولية

المؤتمر الثالث

"جوع الرأسمالية في العالم"

بقلم : اميل توما

شهدت الشعوب هذه السنة ثلاثة لقاءات (مؤتمرات) دولية عالجت قضايا جوهرية في عصرنا .

اللقاء الاول ، في الربيع ، واتخذ شكل دورة طارئة عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمعالجة قضية المواد الخام — اسعارها والتعامل فيها والعلاقات بين منتجيها ومستهلكيها .

واللقاء الثاني ، في آب ، على شكل مؤتمر السكان الدولي الذي نظمته هيئة الامم المتحدة ، في بوخارست ، في اطار السنة السكانية التي اعلنتها الامم المتحدة لمعالجة قضايا النمو السكاني وشروطه المثلى ..

وفي يوم الثلاثاء الماضي ، ٥ تشرين الثاني بدأ مؤتمر الغذاء الدولي اعماله في روما (١) ، وقد عقدته الامم المتحدة لمواجهة مشاكل تموين الملايين الجائعة في آسيا وافريقيا ولحل القضايا الغذائية في عالمنا .

وكان المشترك لهذه اللقاءات (المؤتمرات) الثلاثة انها كانت اصداء غاضبة صدرت من العالم الثالث (الدول النامية) في معرض الاحتجاج على النظام الراسمالي الامبريالي .

وكان عقد الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث المواد الخام والقضايا الاقتصادية — التجارية المرتبطة بها بمبادرة رئيس جمهورية الجزائر هواري بومدين ، وكان الهدف ضرب تحكم شركات الاحتكار الدولية ودولها الامبريالية في اسعار المواد الخام كافة (لا النفط وحده) واغلبها في الدول النامية ، ومن ثم الى وضع التبادل بين الدول الصناعية الكبرى وبين المواد الخام النامية علاقتها ليست متكافئة وعادلة ، تخفيض استغلال الدول الراسمالية — الامبريالية ، للدول النامية .

اما المؤتمر السكاني فكشف عن طبيعة النظام الراسمالي الذي زعم خطر نشوء انفجار سكاني بسبب تزايد السكان دون قيود واكد عن طريق ممثلي الدول الاشتراكية والدول النامية ، ان الحل لا يكون في تحديد النسل — فهذا أمر ذاتي وقومي ولا يمكن فرضه على الشعوب ، بل في ازالة النهب الامبريالي — الراسمالي وتطوير مصادر ثروات الشعوب من اجل مصالحها .

والواقع ان المؤتمر الدائر الان يمثل امتدادا للمؤتمر السكاني .. ففي هذا المؤتمر ايضا يدور البحث حول قضية تموين السكان في ظروف تهدد المجاعة الملايين في بنغلادش والهند ومنطقة السهل الافريقية ، ومرة اخرى يزعم الامبرياليون والراسماليون الغربيون ان العقدة تكمن في ان عدد السكان في العالم يقترب الى الاربعة مليارات ، والزيادة السنوية تصل الى ٩٣ مليون نسمة . ولهذا فلا يمكن للانسانية حتى عام ٢٠٠٠ اما ان تنجح في زيادة الغذاء وتخفيض الولادة والا يتم الانفجار ونصل الى الكارثة . فالعالم ، كما عنونت نيوزويك تقريرها بمناسبة المؤتمر « يستنفد الغذاء » (١١ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وحتى تظهر العقد ، بكل حدتها ، اذاعت المعاقل الامريكية ان احتياطي الحنطة في العالم وصل الى الحد الادنى منذ عقدين فهو يكفي الحاجة الى هذه المادة مدة ٢٦ يوما بينما كان الاحتياطي في اوائل الستينات يسد الحاجة مدة ٩٥ يوما .

وكالعادة في هذه الايام يعود الدعاة الامبرياليون — الراسماليون ، عند تحليل قضية الغذاء وخطر المجاعة ، الى اسعار النفط فهي — لا النظام الراسمالي الاستغلالي — سبب كل المآسي وفي وسع الدول العربية المصدرة للنفط حل المشاكل كلها !!!

وهكذا ، وعلى سبيل المثال في تقريرها الشاق ، اكدت « تايم » الامريكية ان من اهم اسباب نكبة الدول النامية التي تهددها المجاعة ارتفاع اسعار النفط ، فكتبت أن هذه الدول بعد أن دفعت ثمن استيرادها من النفط الذي ارتفع من ٣٦٧ الف مليار دولار في عام ١٩٧٢ الى ١٥ مليار دولار في هذا العام لم يبق لديها من المال ما يمكنها من شراء السماد الكيماوي ... ولهذا هبط انتاجها الزراعي !! (١١ — ١١ — ١٩٧٤) .

هناك بعض الصحف والمجلات الغربية التي تحترم قراءها الى حد ، فتذكر في معرض تفسير خطر المجاعة الاحوال الجوية — الجفاف في افريقيا وغيرها .. والعواصف الماطرة التي جرفت المزروعات في الهند وبنغلادش ، وتعثر من تغيرها جذريا وميلها الى البرود .. الا ان التفكير تضيع في ضجيج « اتهام النفط » وفي شبكة الاحصاءات المتناقضة .

ومع هذا حتى الصحافة الراسمالية الغربية ترفع الستار بعض الشيء ، فتظهر حقيقة النظام الراسمالي الذي ، كما صورت ذلك نيوزويك (١١—١١—٧٤) ، يهلك الاف المجوعى ، احتجاجا على اسعار العلف ، في حين يتضور الملايين ويهلكون جوعا .

وفي الوقت ذاته نشرت « ذي جارديان » البريطانية اسباب النقص الخطير في المواد الغذائية — أي الحبوب — فكتبت (عددها ٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) « بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠ خفضت اقطار انتاج الحبوب الاربعة الكبرى — الولايات المتحدة وكندا واستراليا والارجنتين — مساحة اراضي القمح من ١٢٠ مليون الى ٨١ مليون فدان .. ولولا ذلك لانتجت اكثر من ٩٠ مليون طن حنطة اكثر مما انتجت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ » .

وغني عن البيان أن هذه الكمية كانت تكفي وتزيد لسد رمق الجياع في آسيا وافريقيا .

ولاحظت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) بدقة اشد ، أن الحكومة الامريكية في سبيل الاحتفاظ بمعدل اسعار الحبوب الغذائية (أي ضمان الارباح المرتفعة) كانت تدفع مبالغ الى الفلاحين لتبقى الارض بورا . وفي سنوات الستين كان من الممكن ان تنتج هذه الاراضي البور في سبيل الربح — ما بين ٥٠ الى ٦٠ مليون طن سنويا (٢) .

واضافت المجلة الاسبوعية أن فائض الاغذية في الولايات المتحدة قدمته الحكومة الامريكية « مساعدات » الى الاقطار النامية .. ولم تذكر ، فهذا ليس من واجبها او مصلحتها ، ان هذه « المساعدات » كانت من اشد وسائل الابتزاز سوءا .. وقد استخدمها الامبرياليون الامريكيون في محاولتهم مرض مصر ايزنهاور (٣) على مصر الا انهم فشلوا بفضل الاتحاد السوفييتي الذي بعد ان قطعت الولايات المتحدة الحنطة عن البلاد حول البواخر الى موانئها بالخرة تحمل الحنطة .

والواقع ، لا يكمن حل الازمة الغذائية في الاقطار النامية ، في آسيا وافريقيا ، وفي تزويد الولايات المتحدة وكندا تلك الاقطار بفائضها ، وان كان ذلك ممكنا وواجبا حضاريا وانسانيا ... بل ان الحل هو في تطوير مصادر الغذاء في تلك الاقطار نفسها .. وهذا يمكن التحقيق .. ففي اواخر الستينات بدأت الصحف الغربية والعالمية عامة تتحدث عن الثورة الخضراء ، وارادت بها التطور الزراعي الذي حصل في آسيا في منتصف سنوات الستين ، وتمثل في زيادة مساحة الاراضي المزروعة والمسمدة في الاقطار النامية وفي الاساس في آسيا .. وقد بلغت هذه الزيادة حتى عام ١٩٧٢ — ٨٠ مليون فدان . ولهذا لم يكن غريبا ان تهل السبعينات ، والباكستان تصدر الحنطة ، والفلبين تتوقف عن استيراد الارز ، والهند تكفي ذاتها على الرغم من زيادة ١٣ مليون نسمة سنويا .

ان هبوط الانتاج الزراعي في البلدان النامية يعود ، كما يجمع المراقبون ، الى رداءة الاحوال الجوية في السنة الاخيرة ، ولكن هناك قضية جوهرية لا يمكن تجاهلها .. فالثورة الخضراء تعثرت ، لان هذه الدول النامية لم تتمكن من الحصول على السماد والتراكتورات بنسبة كافية ، ومرة اخرى بسبب طبيعة النظام الراسمالي .. فالدول الصناعية الكبرى ، كما كتبت ذي ايكونوميست منعت « بشكل غير رسمي » (هكذا بالضبط) تصدير السماد . وكان الهدف من هذا صيانة الاسعار . وهذا السبب نفسه هو الذي دفع الولايات المتحدة الى أن تخفض مساعداتها الغذائية بقيمة الثلثين .

وهكذا فليست اسعار النفط هي المشكلة .. او « المجرم الاكبر » كما يريد ان يصورها الامبرياليون سعيا وراء اغراضهم ، انها مشكلة تواجه الدول النامية ولكن المشكلة الجوهرية هي النظام الراسمالي — الامبريالي الذي انجز التضخم وكانت زيادة اسعار النفط ردا عليه واجراء لمواجهة مساوئه ..

ثم أن حل قضية زيادة المصادر الغذائية يكمن في تطوير الزراعة بتزويدها بالسماد والتراكتورات والمعونة التقنية المعاصرة وهذا يتوفر لو لبت الدول الامبريالية — الراسمالية دعوة الاتحاد السوفياتي وخفضت تسلحها وميزانياتها العسكرية عشرة بالمئة .

ومثل هذا التخفيض يوفر ١٠٠ مليار دولار وهي تكفي لتطوير الزراعة والصناعة واحداث ثورتين لا ثورة .. فالامم المتحدة تقترح استثمار مبلغ ٥ مليارات في تطوير الزراعة في الاقطار النامية حتى عام ١٩٨٠ .

والمهم ان دول النفط اظهرت استعدادها لان تساهم في تطوير الدول النامية عامة ولكن هذا موضوع منفرد سنعالجه في اطاره في المستقبل .

---

(١) انظر وصف الافتتاح وتعقيب على كلمة وزير خارجية الولايات المتحدة في الاتحاد الماضي (٨—١١—١٩٧٤) .

(٢) تدخل في هذا الحساب الاراضي الكندية التي فرضت الحكومة الكندية ان تكون بورا .

(٣) بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في حرب السويس في ١٩٥٦ خرجت الولايات المتحدة بنظرية ملء الفراغ في الشرق الاوسط وقررت ملأه بتعيين نفسها حارسا على الاقطار من خطر الشيوعية الدولية .. وقرر الكونغرس هذا الامر ومنح ايزنهاور حق استخدام القوات المسلحة وتقديم المساعدات المالية .. وهذا عرف بمبدأ ايزنهاور .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

تطلب الاجتماع مع رئيس الحكومة

طمرة — لمراسلنا — اجتمعت هنا اللجنة التابعة التي انبثقت عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبحث في نتائج المقابلة التي اجرتها اللجنة مع المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي في ٧٤/١٠/٢٤ . وكان السيد كوبارسكي قد رد على طلبات اللجنة ، التي اكدت على المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، باقتراحات عامة تتلخص في زيادة الضرائب والجباية دون الاشارة الى المساواة .

وتقرر في الاجتماع الرد بعدم الموافقة على اقتراحات المدير العام وتأكيد حقوق السلطات المحلية العربية في المساواة .

كما تقرر ارسال كتاب الى رئيس الوزراء يشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، وطلب مقابلة مع رئيس الوزراء لبحث هذه القضايا والتوصل الى حلول لها .



تطور الفوضوية

بقلم : أناتولي دوبينين

عن « نيوتايمز » السوفييتية

نشرت مجلة « العصر الحديث » وهي النسخة العربية من « نيوتايمز » السوفييتية ، في عددها السادس عشر الصادر بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٤ دراسة لتاريخ الفوضوية منذ القرن التاسع عشر وحتى الان ، مستعرضة المحتوى الايديولوجي والطبقي للفوضوية . وبالنظر لاهميتها نعيد نشرها على حلقتين توخيا للفائدة . وسننشر القسم الثاني يوم الثلاثاء القادم ..

حدث منذ أواخر الستينات ، تفاقم حاد في أزمة الحياة السياسية في الدول الامبريالية الكبرى . وعلى عكس راي الاصلاحيين القائل بان الصراع الطبقي « يختفي » في « مجتمع الوفرة » ، وهو الاسم الذي يطلق على راسمالية احتكار الدولة الحديثة ، فان الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان وغيرها من الدول ، اصبحت ساحة لمنازعات حادة تشمل قطاعات عريضة من المجتمع لم تشترك من قبل بدور نشيط في الحياة السياسية .

وتؤدي عدم كفاية خبرة هؤلاء المشتركين الجدد بالكفاح ضد الاحتكارات ، وعدم معرفتهم بالنظرية الماركسية — اللينينية ، أو وجود وجهات نظر مشوهة عنها غرستها الدعاية البرجوازية — يؤدي هذا كله الى تشجيع انتشار اتجاهات راديكالية يسارية مختلفة معادية للماركسية . وجنبا الى جنب مع ظهور انواع مختلفة جديدة من الافكار اليسارية الراديكالية ، مثل افكار ماركوزي او بلانكي الجديدة لريجيس دوبريه ، يجري تجديد نظريات قديمة مثل الفوضوية وبعثها الى الحياة مرة اخرى . ويسعى الانصار الحاليون للفوضوية الى تقديم مبادئهم التي رفضت منذ زمن طويل ، باعتبارها الاجابة على المشاكل الملحة التي تواجه المجتمع في الدول الراسمالية المتقدمة . ولهذا فانه من المناسب أن نتذكر بعض مراحل تاريخ الفوضوية ، وان نتعقب تطورها .

من برودون الى كروبوتكين

ظهرت الاراء الفوضوية لاول مرة في القرن التاسع عشر ، عندما اثار الهجوم الراسمالي على الانتاج الصغير انتقادات اجتماعية حادة من جانب صغار الملاك الذين تعرضوا للدمار . ولكن عجز هؤلاء عن رؤية اسباب فقرهم ، وعدم فهمهم لقوانين التطور الاجتماعي ، أدى بالمفكرين المذهبيين للبرجوازية الصغيرة الى الاستنتاج الخاطيء بان الدولة بشكلها القائم هي اصل جميع الشرور . ونظرا لانهم تطلعوا الى الماضي وليس الى المستقبل .. فقد جعلوا المثل الاعلى ، مجتمعا من المنتجين الاحرار ، دون اي جهاز للدولة او قانون .

وقد تبلورت الفوضوية اساسا في اربعينات القرن الماضي كنظرية تنبذ جميع اشكال الدولة ، والاشكال السياسية في الصراع الطبقي ، وفي مقدمتها الاحزاب ، وتنادي بحرية فردية غير محدودة . ولقد كانت الفوضوية في ذلك الوقت تعبيرا عن مصالح البرجوازية الصغيرة التي تعرضت للدمار ، وكذلك عن ثورة الفلاحين .. وحققت الفوضوية أوسع انتشار ، وأثبتت قوتها بصفة خاصة في البلدان التي نمت فيها الراسمالية ببطء ، والتي كانت بها فئات عديدة من صغار الملاك .

وسرعان ما تحدد شكل التيارين الاساسيين في الفكر الفوضوي — وهما الفردية الفوضوية ، والشيوعية الفوضوية . كان مؤسس التيار الاول هو الفيلسوف الفرنسي بيير جوزيف برودون الذي ادخل تعبير « الفوضوية » . ولم تكن الفوضوية الفردية التي دعا اليها برودون واتباعه اتجاها ثوريا ، اذا شئنا الدقة . ان افكاره الاجتماعية لم تكن سوى راسمالية مجددة بعد ان تخلصت من تناقضاتها الصارخة . ولم يكن برودون خصما ثابتا للدولة . لقد كان فقط ضد التدخل النشط من جانب الدولة في الاقتصاد ، ورفض جميع الاشكال الجماعية بقدر ما كانت — في رأيه — تعتدي على الحرية الفردية في النشاط الاقتصادي . وحول هذه المسألة ، اختلف المؤسس الفعلي للشيوعية الفوضوية ، وهو الثوري الروسي ميخائيل باكونين ، مع الاتجاه الفوضوي الفردي . لقد كان باكونين ، على عكس برودون ، ثوريا عن اقتناع وكافح بشجاعة ضد الاستبداد القيصري ، ولكنه تبنى في نفس الوقت وجهة نظر خاطئة تماما فيما يتعلق بالظروف والاشكال التي يمكن الفوز في ظلها بالتحرر الاجتماعي . لقد كان يرى الثورة باعتبارها ثورة فلاحين . ولقد اثبت الفشل الكامل للاساليب الباكونية اثناء الانتفاضتين الاسبانية والايطالية في أوائل السبعينات من القرن التاسع عشر ، زيف الفوضوية بشكل عملي ، وهو ما كان ماركس وانجلز قد وضحاه بشكل حاسم .

وبعث النشاط الفوضوي مرة اخرى حوالي اواخر القرن التاسع عشر ، عندما دخلت الراسمالية مرحلة الامبريالية في تطورها ، وما صاحب ذلك من تفاقم الصراعات الاجتماعية . في ذلك الوقت دخل المفكر البارز بيوتر كروبوتكين الحلبة الايديولوجية والسياسية وكان كروبوتكين — على عكس باكونين — يرى أن الثورة الاجتماعية ليست ثورة فلاحين عفوية ، ولكنها مظهر لنشاط ثوري واع . ولكن آراءه عانت ايضا من أوجه القصور والعيوب الشائعة في الفوضوية بشكل عام .. لقد قبل اساسا برنامج باكونين في « التصفية الاجماعية » ، ويشمل الغاء الدولة والملكية الفردية ، واقامة اتحاد فيدرالي يضم مجتمعات صغيرة تتمتع بالحكم الذاتي . وقد رفض كروبوتكين فكرة دكتاتورية البروليتاريا ، واعتقد انه من الممكن اقامة جزر صغيرة من الملكية الاشتراكية في الوقت الذي كانت الراسمالية لا تزال مسيطرة . واقترب في هذا الشأن من الاصلاحيين الاجتماعيين .. متجاهلا الفرق الجوهري بين الملكية الاشتراكية والملكية البرجوازية .

ومع بداية القرن العشرين ، تشكل اتجاه فوضوي جديد — هو النقابية الفوضوية ، الذي كان مفكروه الاساسيون هم جورج سوريل وهوبير لاجارديل في فرنسا ، وارتورو لابريولا في ايطاليا . وكان الفلاسفة المذهبيون لهذا الاتجاه يعتبرون ان الاداة الاساسية لاعادة البناء الاجتماعي هي اتحادات نقابات العمال التي كان المفروض ان تحل محل الحزب السياسي للبروليتاريا ومحل دولة المستقبل الاشتراكية . وقد لعبت النقابية دورا ايجابيا من حيث انها ساعدت في تنظيم الطبقة العاملة في اتحادات عمالية .. ولكنها بانعزالها عن الحركة الاشتراكية ، وبزرعها الاوهام بين العمال عن امكانية الانتقال الى الاشتراكية دون الاستيلاء على السلطة السياسية ، فقد كانت تتجه نحو المحافظة على الافكار المتحيزة للبرجوازية الصغيرة بين العمال .. ونشر اسلوب حرفي ضيق الافق ، ونتيجة لهذا ، اثبتت النقابية انها عقيمة ، شأنها شأن الاشكال الاخرى من الفوضوية .

التدهـــور

كان كروبوتكين وسوريل هما آخر المفكرين الفوضويين من ذوي الاهمية . ومنذ ذلك الحين لم يتميز تطور النظرية الفوضوية باي شيء يمكن أن يوصف بانه جديد في جوهره . وفي مجال النشاط العملي ، بددت الفوضوية جهود العمال في ثورات لا فائدة منها واشكال ارهابية في الاحتجاج ، وكشفت بذلك بشكل متزايد عن نفسها كقوة تثير التفكك .

ولقد وصل النشاط الارهابي الفوضوي الى ذروته مع نهاية القرن الماضي . ففي ذلك الوقت اهتزت باريس على انفجارات القنابل التي دبرها الفوضويون ، ومعظمها في الكنائس والمطاعم التي يرتادها الاثرياء .. وقام الفوضويون بسلسلة من الاغتيالات : الرئيس سادي كارنو في فرنسا والامبراطورة اليزابيث في النمسا والملك اومبرتو الاول في ايطاليا والرئيس وليام ماكينلي في الولايات المتحدة وكثيرون غيرهم من الشخصيات الاقل اهمية .

وعندما عجز الفوضويون عن زعزعة اسس النظام الراسمالي، تحولوا ضد الحركة الاشتراكية المنظمة وساعدوا الرجعيين في تشويه صورتها . واستغل البوليس هذا في رشوة الزعماء الفوضويين كافراد ، وفي فرض سيطرة على المنظمات الفوضوية عن طريق العملاء .. واستغلت السلطات تجاوزات الفوضويين لكي تبرر عمليات القمع الجماعية ضد العمال واحزابهم ، وضد الاتحادات العمالية .

واحدثت الاساليب الفوضوية ضررا بالغا بصفة خاصة اثناء فترات الانتفاضات الثورية كما حدث اثناء الثورة الروسية الاولى فيما بين عامي ١٩٠٥ و ١٩٠٧ ، لقد طرحت جماعة من الفوضويين اعضاء « العلم الاسود » فكرة « الدعاية عن طريق العمل » — اي القيام باعمال ارهابية ضد اعضاء الطبقات الاستغلالية وعملاء الحكومة . ودعت جماعة اخرى الى ان يضاف الى الاعمال الارهابية ضد الافراد نزع الملكية واشعال الحرائق عمدا ، ودعا الاتجاه الاكثر تطرفا الى القيام باعمال ارهاب ضد جميع ممثلي طبقة الملاك . ولكن نزعة الفوضوية الفردية ورفضهم التنظيم السياسي حكم عليهم بالفشل المتكرر .

الطاقة الذرية والزراعة

يقوم ملة من اعضاء ملاكات المختبرات الزراعية الكيماوية في مختلف الجمهوريات السوفييتية بحضور دورات سنوية للتمرن على التخصص في الهندسة الذرية لاغراض الزراعة . وينظم الدورات كرسي الفيزياء الذرية والكيمياء الاشعاعية في اكاديمية ك . ا . تيميريازيف للعلوم الزراعية في موسكو .

ويحضر الدورات اناس ذوو دراسة عالية وخبرة واسعة في العمل . وفي كل دورة يشترك ممثلون عن اقطار اجنبية . وتعقد الدورات ثلاث مرات في كل سنة ومدة كل دورة ثلاثة أشهر .

وتلقى في الدورات محاضرات في ميكانيكا الكم ، والفيزياء النووية ، وعن تطبيق تأين (من كلمة ايون) (1) الاشعاع في التربة ، وتطبيق الابحاث في مجال استصلاح الارض والزراعة ، واحدث ما توصل اليه العلماء في الاتحاد السوفييتي من انجازات في علم الذرة والهندسة الآلية .

وتظهر الصورة الى جانب هذا الكلام عددا من الطلاب في اثناء اجراء اختباراتهم ، في خزن النظائر المشعة ومصادرها .

وتظهر الصورة الثانية غرفة الاشعاع ويبدو في مركزها المحاضر الكسندر كامينيف ، بينما التلاميذ يعدون الاقيسة التي توصلوا اليها .

1 — ايون ، ذرة او مجموعة ذرات ذات شحنة كهربائية ، فاذا نقص عدد الكهيربات في الذرة أصبحت الـذرة « ايونا موجبا » ، واذا زاد أصبحت « ايونا سالبا » . ويسمى شطرا .

بمناسبة اعادة انتخاب الحبيب بورقيبة رئيسا

تونس برجوازية حاكمة تراوح في مكانها

نص تقرير طبي سويسري بان تقدم (بورقيبة) في السن يجعله يخضع للمؤثرات الفورية التي يجلبها ! ولهذا فمن الصحيح احاطته بعزلة كاملة والى مدة طويلة ، وابعاده عن الانفعالات .

كان ذلك قبل ثمان شهور ، وقبل ثمان شهور بالضبط كانت السجون التونسية تفتح ابوابها لتستقبل مجموعة كبيرة من المناضلين : عمالا ، طلبة ، اساتذة ، وفلاحين ايضا . كان العدد يزيد على المئتين ، والرئيس الذي يجب ابعاده عن الانفعالات لم يستطع ان يكون على مبعدة من ذلك . وهكذا اسقط في ايدي الاطباء السويسريين .

ان في تونس معضلات كثيرة تثير انفعالات هائلة . فما هي هذه المعضلات ؟

ان الاجابة على سؤال كهذا تتطلب الرجوع الى اوضاع تونس السياسية قبل الاستقلال وبعده ، ومعرفة طبيعة الحزب الحاكم وتركيبته الطبقية وكذلك القوى التي تشكل المعارضة التقدمية هناك ، وسعي الاحتكارات الغربية لان تجعل من تونس « سويسرا المغرب ! » والنموذج الراسمالي لبلدان افريقيا .

وراثة للاقطاع والبرجوازية الكبيرة

قام الشعب التونسي بعدة انتفاضات ضد سلطة الاحتلال الفرنسي ولكن غياب التنظيم والوعي الطبقي والسياسي المحدد في الحركة الوطنية لم يمكن الشعب من تحقيق طموحاته في الاستقلال والتطور ، كما سهل للحزب الدستوري القديم — تونس الفتاة — بزعامة عبد العزيز الثعالبي ركوب المد الوطني وقيادته في تلك الفترة . وبما ان الحزب لم يكن يمثل غير مصالح كبار الملاك والاقطاعيين والبرجوازية الكبيرة ، لذا كانت مطاليبه من سلطات الاحتلال التي تربط رجالاته بها علاقات حميمة ، لا تتعدى ، الحكم الذاتي ، اي بمعنى ادق ، مشاركة المحتلين في نهب الشعب التونسي . ولكن قاعدة الحزب التي كانت تتشكل من فئات من البرجوازية الصغيرة ذات الثقافة الليبرالية ، طرحت موضوع التخلص التام من الاستعمار مهمة مباشرة للحزب ، ونتيجة للصدام بين قيادة الملاك والاقطاعيين وبين البرجوازية الصغيرة ، انسلخت الاخيرة من — تونس الفتاة — لتؤسس حزبها الخاص ، الحزب الدستوري الحالي ، عام ١٩٣٤ .

البرجوازية الصغيرة تراوح في مكانها

ولكن هل استطاع الحزب الجديد الوريث ان يكون متميزا عما سبقه ؟ عمليا لم يطرح الحزب اي برنامج جديد ، كما لم يقم باكثر من تصعيد نسبي للنضال الوطني ، واكثر من ذلك فقد اسهم في افراغ نضالات العمال والفلاحين من مضامينها التقدمية ، كما عمل على تعطيل قدرات نضالية عديدة بقمعه للقوى الوطنية بالتعاون مع فرنسا ، وضرب القوى التقدمية التي امتازت بطرح حلول اكثر جذرية لموضوع الاستقلال ومستقبل الوطن التونسي مثل الحزب الشيوعي التونسي — تأسس عام ١٩٣٣ — ، الذي وجهت له ضربات ابرزها عام ١٩٦١ ، حيث اعلن النظام عن محاولة انقلابية واستغل ذلك في ضرب الحزب بشكل اساسي والاتحاد العام للشغل والاتحاد العام التونسي للطلبة . وباختصار ، ظلت برجوازية الحزب الدستوري الصغيرة تراوح في مكانها ولم تستطع ان تبرز كطبقة مستقلة . ان كل ما استطاعت ان تقوم به هو الخضوع للكومبرادور ولتحالف البرجوازية الكبيرة ومصالح الاحتكار الغربي .

الاستقلال : تواطؤ وضمانات

وبعد الهزائم التي منيت بها فرنسا في انحاء مختلفة من العالم ، بدأت البحث عن قناع محلي يسهل لها استخدام تونس قاعدة اقتصادية وعسكرية ، ولم يكن من مرشح تتوفر فيه الشروط المطلوبة سوى الحزب الدستوري . وهكذا تم الاتفاق بين بورقيبة وادجار فور ، رئيس وزراء فرنسا آنذاك ، على صيغة اطلق عليها — الحكم الذاتي الداخلي — ، عام ١٩٥٦ من اهدافها منع تطور النضال الطبقي بالاتجاه الذي يهدد مصالح فرنسا ، قطع الطريق امام التحام الثورة في تونس مع الثورتين الجزائرية والمغربية وتعزيز موقع بورقيبة .

جناح بورقيبة في الحكم

بعد الاستقلال الشكلي ، انقسم الحزب للمرة الثانية : جناح بورقيبة وجناح صالح بن يوسف — الغتيل الاخير في المانيا الغربية عام ١٩٦١ وتولى جناح بورقيبة الحكم وعمد الى وضع ايديولوجية للحزب ، فرتكز على اقرار الملكية الفردية وتمجيد المنافسة ورفض الصراع الطبقي ، مع العداء الشديد للشيوعية ! وبهذا وضع الحزب نفسه عمليا في خدمة الملاكين العقاريين والاقطاع والبرجوازية التقليدية والمصرفيين ، كما عمل على ابعاد تونس عن نضال البلدان العربية الاخرى ، وتعبئة كوادر الحزب بالروح ! — الاوروبية والتطلع الى الغرب ، بذريعة ان تونس بموقعها الجغرافي وعقليتها وتكوينها وتاريخها تنتمي الى اوروبا والى الغرب .

ان النظام التونسي يبرر التوجه الاوروبي — المعاصرة — لكن هذه — المعاصرة — لم تكن في حقيقتها اكثر من غطاء لسلوك رجعي في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فالنظام لم يتحمل حتى المظاهر البسيطة لدمقراطية حاول ان يتظاهر بها في البدء ، فقام بمنع الاحزاب التي سمح بتعددها وزور اول انتخابات برلمانية وحدد حرية الصحافة واغلق صحف الحزب الشيوعي ، كما استخدم الارهاب والمطاردات والاغراءات لضرب القوى السياسية المعارضة .

لقد ارتبط ذلك كله ، بتعزيز سلطة الفرد داخل الحزب الدستوري والدولة ، وحكم الحزب الواحد ، وفتح ابواب تونس امام الرساميل الغربية — فرنسا ، المانيا ، امريكا وبروز فكرة — اقتصاد السياحة — الذي كان من نتائجه تجويع وافقار الطبقات الكادحة واحداث موجة من التفكك الاجتماعي ، والتبعية الكاملة للاحتكارات الراسمالية .

اشتراكية دستورية

ازاء المصاعب المتعددة التي تواجهها الاحزاب البرجوازية والفشل الذي يصيب برامجها واهدافها وخوفها من تنامي الحركة العمالية ، فانها غالبا ما تلجأ الى — تطعيم — برامجها بافكار يراد لها ان تبدو اشتراكية واشتراكية خاصة ! وهكذا لجأ الحزب الحاكم في تونس وفي مؤتمره السابع الذي عقد في بنزرت عام ١٩٦٤ الى انتحال — اشتراكية دستورية ! — وهي اشتراكية ترتبط بدستور تونس ، وهو دستور الطبقة الحاكمة ، الذي لا يعني غير الحفاظ على مصالحها تحت واجهة التعاون الطبقي ورفض الصراع ما بين الطبقات .

فرجال الحزب والنظام جميعا ، وبلا استثناء ، لا يطيقون هذه الفكره ، فالباهي الادغم ، مثلا ، يرى بان — صراع الطبقات غير موجود في تونس ! — كما ان احمد بن صالح مبدع الاشتراكية الدستورية يعمل كما قال ، على تحقيق الاشتراكية على مراحل — اولها اقناع العمال باننا بلد لا يتحمل تطاحن الطبقات — اما الحبيب بورقيبة فانه يدعو العمال التخلي عن العقلية البروليتارية التي تجعلهم ينظرون لاصحاب العمل كعدو طبقي !

ازاء وعي الاشتراكية بهذه الصورة ما الذي ينتظر من — الاشتراكية الدستورية ! — ان محلها تخريب وتبعية !

لم تؤد الاشتراكية الدستورية لغير المزيد من التخريبات الزراعية والصناعية ، وتعميق تبعية البلد للسوق الراسمالية . كما كان من نتائج هذه الاشتراكية « الخلاصة » ازدياد الفقر بين الجماهير الكادحة وتجمع الثروة في ايدي حفنة صغيرة من كبار الملاك وتجار القطاع الخاص وازدياد حدة البطالة — ٤٠٠ الف عامل عاطل عن العمل — .

وهكذا اكدت البرجوازية عجزها وعجز تجاربها الليبرالية عن خلق اقتصاد وطني مستقل . مما دفع الى تغيير رأيها بخططها وطرد بن صالح من الحكم ومحاكمته — هرب مؤخرا وصنع النظام ببيان التوبة ! —

كل وزير جناح !

بالطبع لم تكن المشاكل التي يواجهها الحزب الدستوري : تنامي قوة المعارضة وتعمق محتوى نضالها الطبقي وفشل البرامج والخطط البرجوازية فقط ، وانما عانى ويعاني ايضا من صراعات رجالاته . ان كل وزير يقرب الى ان يكون جناحا فالحزب يحمل معه تاريخا ضخما من التناقضات والانشقاقات فهو اساسا وليد انشقاق بين قيادة تقليدية وقاعدة برجوازية صغيرة ، كما عانى الحزب انشقاقه الثاني في صراع بورقيبة وصالح بن يوسف بعد الاستقلال . ثم جاءت المعارضة الاخرى في شتاء ١٩٦١ وهددت في صنعها الحزب بالانهيار . وقد حكم على اثرها بالاعدام على ١١ شخصا بينهم الازهر الشرايطي قائد حركة المقاومة الوطنية ، ثم تلتها معارضة احمد التليلي والمستيري التي كان ظاهرها الخلاف في موضوع الحريات الدمقراطية وحكم الحزب الواحد ، ثم محمد المصمودي ، امين عام الحزب ، الذي عملت اطراف الصراع الاخرى على طرده مستخدمة « تسرعه ! »

في اعلان الوحدة الليبية — التونسية التي لم تكن على حد تعبير الباهي غير — قفزة الى المجهول ! — ، وكذلك مجموعة الهادي نويرة الوزير الاول — صياح — مدير الحزب الجديد التي تمثل مصالح التجار وتتمتع بتأييد عناصر في الجيش والبوليس ، وخلف هذه المجاميع كلها تقف كتلة — وسيلة بنت عمار — زوجة الرئيس بورقيبة ممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة والملاكين العقاريين ، ومتعاونة مع المخطط الامريكي والفرنسي على السواء .

ان هذه الصراعات تشتد في الغالب عقب الازمات القلبية التي يعانيها بورقيبة ، والازمات السياسية ، التي تواجه الدولة والحزب الحاكم .

مخاض ثوري

منذ عام ١٩٦١ والحركة التقدمية التونسية لم تتوقف عن تقديم المزيد من التضحيات واقلاق راحة النظام باضراباتها العمالية والطلابية وبوعيها النامي لطبيعة التناقض الحاد بين الطبقة الحاكمة والطبقات الشعبية ، ويقف في مقدمة هذه الحركة الحزب الشيوعي التونسي ومجموعة العامل التونسي ومجاميع الكفاح الطلابية وحزب البعث العربي الاشتراكي الذي كشفت تنظيماته السرية عام ١٩٦٨ ، واتخذت السلطة احكاما قاسية تجاه العديد من مناضليه ، كما قامت بمطاردة القسم الاخر .

وتقوم الحركة التقدمية بطرح شعارات مرحلية ابرزها تعميق النضالات الدمقراطية في الجامعات والمصانع والثانويات ، وتعزيز الروابط الكفاحية بين الشغيلة التونسيين والفلاحين الفقراء ، وبناء الجبهة المتحدة من كافة القوى الوطنية والتقدمية .

وازاء تنامي هذه الحركة وتوطدها تتخذ السلطة التونسية العديد من اجراءات القمع بغية الحد من نضال الشعب ، وانهاكه ، ولذا فهي تقوم بزرع الشوارع الرئيسية للعاصمة بآلات تصوير ، تنقل مباشرة حياة الشارع الى شاشات وزارة الداخلية . واهم هذه الاجهزة موجود امام مقر الحزب الدستوري ، وتستخدم خبرات اجهزة الامن الاسبانية والبرتغالية — في عهد الفاشية — ثم الامريكية والفرنسية في الملاحقة ومحاولة تجنيد المخبرين ، والتعذيب وفتح السجون الخاصة .

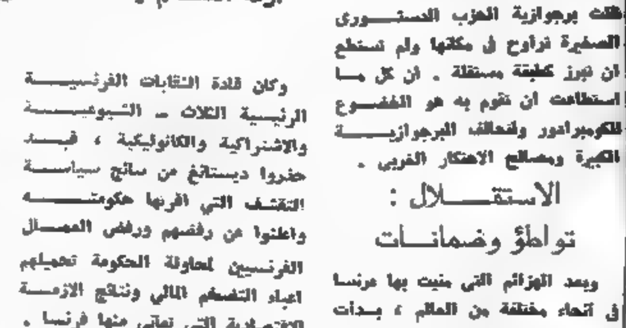
وكذلك تشكيل فرق خاصة تسمى « اولاد بورقيبة » وتختار عناصرها من بين الفتيان المشردين واليتامى ، حيث يجري مسخهم تربويا وتدريبهم تدريبا خاصا بزعمهم لان يكونوا قوة قمع قادرة على الضرب السريع المباشر .

ولكن هل يمكن لذلك كله ان يعيق الحركة التقدمية التونسية عما تطمح اليه من خلاص ؟

ان منطق التاريخ .. يقول : لا .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

اضواء كاشفة



موجة إضراب عمالية تجتاح فرنسا
الشيوعيون على رأس المعركة ضد الاحتكارات

باريس — تجتاح موجة واسعة من الاضرابات والمظاهرات العمالية العاصمة الفرنسية ، باريس ، والمدن الصناعية الكبرى الاخرى ردا على سياسة التقشف التي اعلن عنها الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستانغ ، لمواجهة ازمة التضخم والغلاء في فرنسا .

وكان قادة النقابات الفرنسية الرئيسية الثلاث — الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية ، قد حذروا ديستانغ من نتائج سياسة التقشف التي اقرتها حكومته واعلنوا عن رفضهم ورفض العمال الفرنسيين لمحاولة الحكومة تحميلهم اعباء التضخم المالي ونتائج الازمة الاقتصادية التي تعاني منها فرنسا .

وتهدد موجة الاضرابات والكفاحات العمالية الحالية بتعطيل العمل في معظم فروع الانتاج وفي المواصلات الحديدية والخدمات البرقية وخدمات تزويد الغاز والكهرباء وتهدد باندلاع ازمة داخلية عميقة في فرنسا .

وسبق ان اجرى ديستانغ مشاورات مع قادة احزاب المعارضة اليسارية — الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي ، حول وضع فرنسا الاقتصادي لاظهار رغبته في « التعاون » مع المعارضة اليسارية التي تتمتع بثقة العاملين والاوساط الشعبية الواسعة في فرنسا ، والعمل سوية على حل الازمة الاقتصادية التي تهدد فرنسا ، وقد اكد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي لديستانغ انهم يحملون الحكومة وسياستها الاقتصادية مسؤولية الوضع الاقتصادي المتأزم في فرنسا وانهم يرفضون تحميل جمهور العاملين الفرنسي نتائج هذه الازمة . ودعوا الى تقليص نفقات فرنسا العسكرية والى الحد من تضخم ارباح الاحتكارات وانتهاج سياسة تضمن رفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف عملهم واجورهم .



النائب توفيق طوبي — بقيـــة

الهدف حشد البدو في معسكرات سكن وتحويلهم لايدي عاملة بخسة

بحجة تجميع البدو وتوطينهم تحاول السلطات ابعاد البدو عن اراضيهم وحرمانهم من حقهم بها ، وحشرهم في تركزات الهدف منها اقامة معسكرات سكن لايدي عاملة بخسة . لماذا تخفي الحكومة الحقيقة الا وهي أن البدو اقاموا اقامة دائمة على اراضيهم منذ سنوات عديدة ؟ والبدو اليوم بالفعل فلاحون يحيون على العمل الزراعي في اراضيهم وعلى الرعي . وهم يحيون في اماكن سكن ثابتة . والحكومة هي هي التي تمنعهم من بناء مساكن جديدة تناسب الحياة الانسانية ، كما يريدون هم . انهم منذ سنوات يريدون، بل يحاولون ، في اماكن تركزهم المختلفة استبدال اكواخهم وخيامهم بابنية انسانية عصرية ، غير ان الحكومة ، بكل ما لديها من قوة ، تحاول منعهم عن ذلك . وعن ذلك تسمع بين الفينة والاخرى عن محاكمات واحكام وهدم مساكن بحجة السكن او البناء غير المشروعين .

والحكومة ، ومعها ابواق الدعاية الضخمة ، تحتل في ردع الجمهور تعسيراتها ، البعيدة عن الواقع ، فتزعم ان البدو غزوا ارضا ليست لهم وانهم استولوا على اراض تخص الدولة . غير ان الجمهور المعني بالعدالة وباحترام حقوق الانسان بغض النظر عن القومية ، يجب ان يعرف ان الحكومة هي نفسها الذي غزا ارض البدو ، وهي نفسها من ابعدهم عنها ، وهي نفسها من يمنع عنهم الحياة الانسانية المحترمة على اراضيهم .

لذلك بادرنا مع اعضاء كنيست آخرين الى هذا البحث في الكنيست كي نحل مرة والى الابد هذه القضية المؤلمة — قضية النزاع على ملكية اراضي البدو . اننا ندعو الحكومة لتكف عن محاولتها مصادرة اراضيهم ، واعادة الاراضي التي ابعدوا عنها اليهم ، ولتكف عن المحاكمات التعسفية ، وعن عمليات هدم البيوت ، وتمكينهم من الحياة الانسانية على اراضيهم في مساواة واحترام في وطنهم .

حديث الثلاثاء :

في البدء كان الشعب الفلسطيني

الامر الواقع ، ان كان على حق او على باطل ، يكتسب شرعيته الدولية اذا توفرت عناصر القوة عند الطرف الذي يفرضه .

واذا كان الامر الواقع باطلا .. وتوفرت عند الطرف صاحب الحق المهضوم ، عناصر القوة لتغيير هذا الواقع فأين يقف الحق ؟ واين تقف الشرعية الدولية ؟

لقد سقط الشعب العربي الفلسطيني من حساب حكام اسرائيل بعد ان اتيح لهم احتلال كل فلسطين .

ولكن زلزال اكتوبر ، في العام الماضي ، فاجأ اسرائيل والعالم كله ، ليس بوجود الشخصية الفلسطينية التي برزت بقوة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل بديناميكية هذا الشعب ودوره التاريخي في النضال من اجل استرداد حقوقه .

ولم يكن **زلزال اكتوبر هو المفاجأة** الوحيدة التي حطمت باطل الامر الواقع الاسرائيلي ، دون ان يصحو حكام اسرائيل من نشوات انتصاراتهم العسكرية السابقة .

اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، كان **مفاجأة** جديدة لحكام اسرائيل ، فسروها بانحلال اخلاق الامم المتحدة .

وجاءت نتائج **مؤتمر القمة** العربي السابع في الرباط ليست مفاجأة وحسب ، بل سيلا اماد الارض من تحت اقدام دعاة التوسع وسلب حقوق الشعوب .

وربما كان **اعتراف الملك حسين** بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني كله ، **المفاجأة** الكبرى التي انتزعت من ايدي حكام اسرائيل آخر ورقة للمراهنة على مصير هذا الشعب . فالموقف الجديد الذي اتخذه الملك حسين ، امتثالا لحكم التاريخ ، ادى الى **انهيار استراتيجية** كاملة وقلب الحسابات رأسا على عقب في اسرائيل .

واذا كانت الجيوش تمشي على معداتها . فان**تدهور الوضع الاقتصادي** في اسرائيل ،كان **مفاجأة** لمن اعتنقوا مذهب عبادة الدولار القادر على كل شيء .. واذ بهذا الدولار يتحول الى لعبة في ايدي العرب لا غيرهم من الناس . وصارت اسرائيل ليس في حاجة الى جسر جوي من السلاح فحسب ، بل ايضا الى **جسر جوي من الدولارات** الامريكية ، غير المزورة ، لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي .

واخيرا وليس آخرا في معرض المفاجآت ، **مفاجأة زلة لسان** ، الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، الذي دعا اسرائيل اما الى مفاوضة الملك حسين او منظمة التحرير الفلسطينية . **فالكابوس** الذي يزعج حكومة رابين هو ان تضطر امريكا الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اصبح رابين ، يتزعم جبهة الرفض الاسرائيلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبمنطق هذا الرفض اسرع الى احتضان المتدينين ليحاصر بهم نفسه ويسد امام اسرائيل ابواب التفاوض مع العرب . وحكومة رابين ، اليوم ، اشبه بزورق تتقاذفه امواج الليكود الى حيث تشاء دون ان تكون له القدرة على تسيير دفة الامور ، ورؤية الجزر السياسي الذي غير خارطة صيده وعرى شباكه لشمس الحقيقة لتحرقها .

لا احد في اسرائيل ، ولا رئيس الحكومة نفسه ، يعرف ماذا ستكون الخطوة التالية ، بعد رفض التفاوض مع منظمة التحرير وعرقلة مؤتمر جنيف للسلام نتيجة لذلك .

من تصريحات وزير الدفاع **بيرس** ، يتضح الا **مخرج** هناك سوى الحرب .

ويسأل شلومو اهرونسون ، بحق (في مقال بجريدة هآرتس ١٨ — ١١ — ٧٤) :

« ... اذا لم يكن بد من الحرب (استنزاف او قتال شامل) ، فماذا سيكون الهدف ، وماذا سنحقق ، وكم ستكلف هذه الحرب ، ومن سيدفع ثمنها » .

ان بقاء رابين محاصرا في **جبهة الرفض مع المتدينين** يخلق **فراغا** سياسيا خطيرا في اسرائيل ، يتسلل منه الليكود للاستيلاء على الحكم تحت ستار حكومة تكتل قومي ، لا ترى مخرجا من الازمة سوى الحرب .. الحرب مهما يكن الثمن .

هذا الخطر بدأ يوقظ بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية التي لا تزال ضعيفة وقليلة القدرة . اربعة من وزراء الحكومة ، المبامين والاحرار المستقلين اخذوا يهمسون بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير بشرط ان تعترف بوجود اسرائيل .

البروفسور شمعون شمير ، من جامعة تل ابيب ، ويعتبر من اكبر الاختصاصيين على الصعيد الرسمي في اسرائيل ، في الشؤون العربية يقول الان :

« نظرتنا الى العرب كانت دائما ولا تزال نظرة مغلوطة ... بعد الحرب العالمية الاولى اكتشفنا ان ليس امامنا « مزارعين طيبين » (عرب فلسطين — المحرر) بل مجتمعا سياسيا وحركة قومية ، ولكن هذا الاكتشاف لم يغير توجهنا ، فواصلنا تمسكنا بمفاهيم قديمة . ثورة ١٩٣٩/٣٦ اسميناها «اضطرابات» ، كنينا الفدائيين بلقب « مخربين » ، وذهب الجيش الاسرائيلي الى ابعد حد بالحديث عن عمليات تخريب عدوانية وكان هناك عمليات تخريب ودية » .

ويتهكم شمعون شمير على مدى سخف التصريحات الرسمية فيقول :

« كثير من تصريحات المسؤولين تثير اليوم مشاعر الخجل ، مثل تصريح غولده مئير « لا وجود لشعب فلسطيني » ... وتصريح ديان بأن القضية الفلسطينية انتهت ولم يعد لها وجود » . (يديعوت احرونوت ٩ — ١١ — ٧٤) .

واذا كانت تجري الان اعادة نظر عند بعض الاوساط العاقلة ، فذلك برهان على وجود الشعب العربي الفلسطيني وانهيار الامر الواقع الذي خلقته **الغطرسة** العسكرية الاسرائيلية .

يرمياهو يوفال ، يسأل في مقال له في هآرتس (٨ — ١١ — ٧٤) ، كيف خرج مارد الشعب العربي الفلسطيني من القمقم :

« طالما تعاونت الحكومات العربية مع اسرائيل (ومع الدول العظمى) في طمس هوية الفلسطينيين السياسية ، كان العرب الذين انشغلنا بهم هم فقط عرب الدول العربية القائمة . اما اليوم ، فكما هو واضح للجميع هناك الفلسطينيون ايضا .. الذين ظهروا في شخصية منظمة التحرير . وربما نكون قد اسهمنا بذلك نحن ايضا . ومهما يكن من امر فهذه حقيقة تواجهنا » .

فهل على شعب اسرائيل ان يدخل في حوار مع ارهابيين ؟ او مع الذين يتنكرون لحق وجود اسرائيل . هذا ما يسأله يرمياهو ويجيب :

« كون منظمة التحرير وصمت بالارهاب فذلك لا يستطيع ، بالحقيقة ، رفضها كطرف في المفاوضات .. فلسوء الحظ ، ان الارهاب نفسه هو الذي عزز ، في اغلب الاحيان ، مركز كل طرف من اطراف النزاع القومي . وهذا واقع قائم » .

ويقترح صاحب المقال ، أن تتحدى اسرائيل منظمة التحرير « بالموافقة على اجراء مفاوضات معها بشرط ان تعترف المنظمة بوجود اسرائيل » . ويقترح كاتب المقال ان :

« هذا الشرط يمكن تجربته ايضا بالطلب من منظمة التحرير ان تعترف مبدئيا بمبدأ التقسيم (بدون الالتزام بخط حدود لهذا الطرف او ذاك) » . ولا اظن ان الكاتب لا يفترض ايضا ان تعترف حكومة اسرائيل بهذا المبدأ الذي تقوم سياستها على محاربته بالنسبة لحق العرب .

ومع هذا يقترح الكاتب الاعتراف بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية بشرط الا تدخلها اية قوات عربية ، وبعد ان تعترف باسرائيل وتكون مفتوحة امام تبادل وعلاقات تجارية وحق مرور للطرف الاخر وحق استيطان ايضا . ومع ان كاتب المقال يقصر نظره عن رؤية احتمالات التطور نحو وحدة عربية بالنسبة للقيود الذي يريد فرضها على دولة فلسطينية ، فتلك تفاصيل لم يحن وقت بحثها الان .

غير ان ظهور مثل هذه الاراء هو مؤشر على بداية **تحسس** للواقع الجديد الذي تعيشه اسرائيل ، لان موقف الرسميين الحالي عديم الافاق ومشحون بأشد الاخطار او بكلمات شلومو اهرونسون :

« ... يبدو كأننا نلعب بالنار — دون أن تتوفر لدينا الوسائل الضرورية لمنع اشتعالها ، او للسيطرة على اشتعالها وعلى اخمادها » . (هآرتس ٨—١١—٧٤) .

صليبا خميس

الشعب تحيي الاتحاد على موقفها المتفاني

القدس — لمراسلنا — حيث الزميلة المقدسية « الشعب » صحيفتنا « الاتحاد » على موقفها الجريء في استنكار ابعاد السيد علي الخطيب ، رئيس تحرير « الشعب » ، وبقية المبعدين الجدد : الدكتور مصطفى ملحم نائب رئيس بلدية حلحول وعزام عبد الحق من نابلس وداود عريقات من اريحا . وكانت « الاتحاد » قد طلعت على قرائها ثاني يوم الابعاد (الثلاثاء ، الجاري) بعنوان على عرض صفحتها الاولى : « الاحتلال يجري نحو النهاية مع المثل يا رايح كثر القبايح » !

وفيما يلي مقاطع من الافتتاحية التي ظهرت في « الشعب » صباح الخميس ٧ الجاري حول هذا الموضوع :

« وظن هؤلاء ان عملية ابعاد علي الخطيب ، عن موقعه بين اسرة « الشعب » ، تفت من عضدها وتوقف مسيرتها . وما درى هؤلاء ان علي الخطيب ليس الا واحدا من ابناء هذه القضية التي لا ترتبط بفرد فيها . ولو كان الامر كذلك لما اضطرت السلطة المحتلة الى البحث كل يوم ، دون جدوى ، عن اجراءات جديدة تحاول فيها ان تنال من صمود هذا الشعب او تفت من عزيمته او توقف من عنفوانه الذي يتعاظم مع كل عنف مقابل ..

ولم يقف الامر عند عملية الابعاد . بل اتصلت حملة التحريض والتشكيك وطلع علينا من بينها الوزير شلومو هيلل ليحذر ويهدد باجراءات اخرى ضد « الشعب » والشعب الذي تنتمي اليه . وكان جوقة الموتورين ، بكل القاء اصواتها ونعيقها ، تعف عن صوت هيلل الرسمي ولم تكف لكشف القناع عن الوجوه الحاقدة .

وتحية من صاحب واسرة «الشعب» ومن رئيس تحريرها ، في اجازته القصيرة ، الى كل مواطن ، فرد ومسؤول ، وقف مع « الشعب » ليدعمها وليشد ازرها وستنكر الطعن ضدها والتآمر عليها .

وتحية خاصة للزميلة « الفجر » التي لم تتردد لحظة في مد يدها للشعب فاعلنت ، امس ، مشاركتها لنا في الاحتجاب احتجاجا على ابعاد رئيس التحرير ووقفت صامدة امام السهام التي كانت موجهة اليها والينا .

وتحية للزميلة « الاتحاد » التي كتبت تفضح التآمر على الصحافة الوطنية وتكشف حملات التشكيك وتحذر السلطات من التمادي في سياسة الارهاب والعسف » .

الشعر الفلسطيني ودوره في النضال
محاضرة لتوفيق زياد في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي القى النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد في نادي الحزب الجديد يوم الاربعاء الماضي محاضرة حول الشعر العربي الفلسطيني في العهد التركي وما يليه ، استمع اليها عدد كبير من شباب الطيبة .

واهتم المحاضر بشكل خاص بالشعر والشعراء الذين عاصروا الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ الذين عكسوا نضال الشعب الفلسطيني في اشعارهم الوطنية امثال ابراهيم طوقان وعبد الكريم كرمي الملقب « ابو سلمى » وعبد الرحيم محمود وغيرهم . وقدم امثلة عن نضال الشعب الفلسطيني وعبائه الثورية وتكلم عن بعض الشخصيات الثائرة مثل ابو جلده والعرميط .

وتحت الحاح الحضور قرأ الشاعر توفيق زياد مختارات من اشعاره قوطعت بالتصفيق العاصف .

وفي الختام اجاب المحاضر على بعض الاسئلة والاستفسارات .

واخيرا اعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الذي افتتح الاجتماع انتهاءه .

ابن المجدل :

لمصلحة من تريد سلطات الاحتلال فرض مجالس محلية على مجدل شمس المحتلة ؟

كتب الينا « ابن المجدل » من الهضبة السورية المحتلة يقول : قبل عدة ايام كررت السلطات الاسرائيلية محاولة تأليف مجلس محلي وفرضه فرضا على قرية مجدل شمس . ومع ان هذه لم تكن المرة الاولى يبدو انها لن تكون الاخيرة ايضا .

فالاهالي الذين يرفضون التسليم بواقع الاحتلال الى ما شاء الله يعرفون ان السلطات لا تقصد بهم خيرا عندما تعين مجلسا محليا . وانما هي محاولة سياسية لتثبيت الاحتلال. لذلك كان من الطبيعي ان يرفض وجهاء القرية امثال الشيخ محمود الصفدي والشيخ فارس سليمان ابراهيم وابو غزاعي محمود علي وغيرهم عروض السلطات الاسرائيلية المتكررة للقبول بعضوية المجلس المحلي المزمع .

وعندما يئست السلطات من تعاون امثال هؤلاء الناس الذين لا ينسون قوميتهم ووطنهم في اية ظروف ، لجأت الى تلك الجماعة الصغيرة التي لا تحوز ثقة احد سوى رجال السلطات، وهم اناس ممن كانوا اما طريدي العدالة في سوريا او محكومين بالسجن بتهمة التعامل مع اسرائيل..

ان مجرد اهتمام سلطات الاحتلال واصرارها على اقامة مجلس محلي في مجدل شمس يجعل الاكثرية الساحقة من الاهالي يرفضونه او يتحفظون منه على اقل تقدير .

اما حديث المحتلين عن الديمقراطية والحرية فسخيف ولا يقنع احدا . لقد اعلن احد المواطنين ، الاستاذ فارس شمس صراحة انه لا يؤيد قيام مجلس محلي ووقع على ذلك . فما كان من سلطات الاحتلال الا ان عزلته من وظيفته كمعلم مدرسة . وقالت انها نحته لاسباب سياسية . ولا يخفى على احد ان السلطات الاسرائيلية تريد ان ترهب المعلمين وتعزل الوطنيين منهم . الا ان الطلاب ساروا متظاهرين الى مقر الحاكم العسكري في مسعده محتجين على فصل معلمهم، فارس ، ومطالبين باعادته الى العمل، واستقبلهم الحاكم العسكري واستمع الى مطالبهم . ولا تزال المباحثات لارجاع المعلم فارس شمس الى عمله جارية .

تعزية

تعازينا القلبية الى العزيزين **كريستل وابراهيم مالك** بوفاة والدة كريستل في برلين .

لجنة منطقة عكا

لجنة المراقبة المنطقية

---

٣ شبان عرب من القدس امام المحكمة العسكرية

المحقق "ابو جميل" - هل له ولد بهذا الاسم ؟ والمحقق "ابو غزالي" هل هو متزوج ؟!

اللد — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية ، في ٧٤/١١/٥ ، في قضية ثلاثة شبان من القدس ، هم خالد الاشهب ونبيل ابو سنينة وسمير الجعبة ، المتهمين باشعال النار في نادي الهستدروت ومكتب العمل بالقدس والانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

واستمعت المحكمة ، في جلسة مغلقة ، الى شهادة — « المحققين » — فانكر واحد تلو الاخر شكوى خالد الاشهب بانه تعرض للضرب . ولكنه كان باديا من كلامهم انهم يخفون الحقيقة . وقد دهش المتهمون لذلك، واختصر المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم الجلسة لرؤيتهما عدم جدوى استمرارها .

وكانت المحامية حينما سألت احد المحققين واسمه « ابو جميل » ، اذا كان اسم ابنه جميل .. فاعترض القاضي « سال » (الذي ادان متهمي احدى تكتلات الجيش في القناة ب ٧ سنوات سجن فعلي في محكمة يافا العسكرية) بغضب قائلا : « لا توجهي اليه اسئلة شخصية » . فاجابته المحامية : « اردت فقط معرفة ، كيف يسمي يهودي نفسه ابو جميل وليس ابو يتسحاق او ابو داني » . وسألت المحامية محققا آخر (ابو غزالي) اذا كان متزوجا وكم عمره ولكن القاضي ابطل السؤالين بحجة ان الاجوبة قد تكشف عن هويته . لذلك امتنعت المحامية عن الاستمرار في استجوابه احتجاجا على تصرف القاضي . وبعد سماع اقوال شهود النيابة ، تأجلت المحكمة الى ٧٤/١١/١٤ .

ويذكر ان المتهم ، خالد الاشهب ، قد ذكر لوكيله لانغر والفاهوم انه ضرب بوحشية في التحقيق ، في رام الله والقدس . وقد اعترف احد رجال الشرطة ، امام المحكمة ، بانه راى خالد الاشهب والدم ينزف من انفه وآثار ضرب ما زالت بادية في وجهه .

من بدو النقب تحية الى « الاتحاد »

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة الشكر التالية من السيد محمد رشيد النباري عضو لجنة بدو النقب ، ولاشكر على واجب :

تحية تقدير واعجاب مقرونة بوافر الشكر لموقفكم المشرف .

لقد كان لي الشرف ان اكون احد ابناء البادية الذين هبوا للمطالبة بحقوق ابناء شعبهم في استعادة ما سلب من اراضيهم في السنين السابقه ولايقاف عملية المصادرة الجديدة .

وانا فخور بالاستمرار وزملائي بهذا العمل من اجل اعادة الحق الى نصابه ورفع راية الديمقراطية التي تعني ان تشمل القوانين العادلة جميع مواطني الدولة دون تمييز او تفرقة .

واني اعرب عن شكري الجزيل للاتحاد الغراء التي ابرزت انباءنا وانباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست يوم الاربعاء ١٠/٣٠ وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا . ومن جهة اخرى استغرب موقف بعض الصحف العربية ، مثل « القدس » ، التي لم تول قضيتنا اهتماما لائقا وكأن الامر لايعنيها . ولكن ثقتي كبيرة بان تعود وتهتم بقضايانا في المستقبل .

وبالمناسبة نشكر جميع اعضاء الكنيست الذين وقفوا معنا وايدونا ، على اختلاف كتلهم ومواقفهم السياسية ، سواء منهم من رافقنا في تقديم مطالبنا او من رفع صوته مؤيدا لقضيتنا .

ونحن نأمل ان تدوم المساعدة لنا من جميع المخلصين في البلاد لكي نال حقنا كاملا في استعادة اراضينا التي طردنا منها . وشكرا لكل من يقدم لنا اية مساعدة .

وفي الختام اقول اين بقية النواب العرب . فلم نرهم . ونطلب منهم ومن جميع الاحرار من النواب والمسؤولين مساعدة بدو النقب في استعادة حقوقهم .

محمد رشيد النباري
عضو لجنة بدو النقب
٧٤/١١/٣

والشباب ايضا ذكرياتهم

بقلم : سميح ابرهيم حسين

رغم صغر سني فقد واكبت نضال فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم منذ معارك الصمود في وجه غطرسة الحكم العسكري البغيض .

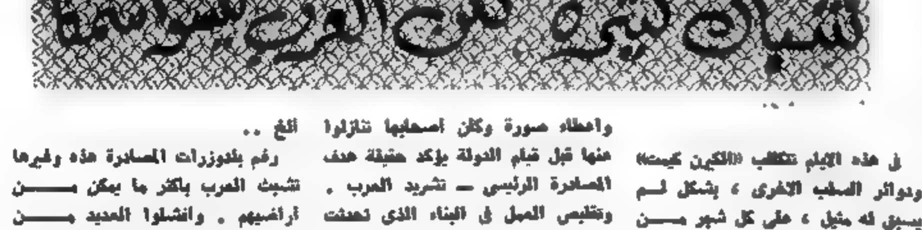
لقد كان اعتقال والدي وعمي في اوائل الخمسينات ونفيهما الى الجليل فاتحة انخراطي ، رغم صغر سني ، في مقاومة تلك السياسة الفاشية . وجاءت بعدها احداث ايار ١٩٥٨ ، والتي قاسينا من مضاعفاتها ، ومن مضايقات البوليس الذي كان يداهم البيوت بعد منتصف الليل على مدى شهر كامل بحثا عن الرفاق المطلوبين . واذكر الليلة الاولى بعد المظاهرة المشهورة ، اذ جاء حشد كبير من رجال البوليس والجنود ليفتشوا عن « الفارين » ، وكانت الحملة بقيادة الحاكم العسكري . وكانت الساعة في حدود الثانية بعد منتصف الليل . وقد ذعرنا نحن الصغار فنظرهم وهم يفتشون بعصبية داخل الخزانة وكذلك في كيس الطحين . وعندما قالت جدتي لهم : ان الذين تبحثون منهم ليسوا من الرجال الذين يستترون بأكياس الطحين . فاغتاظ الحاكم العسكري وصرخ : اذن اين اولادك ؟ فاجابته برباطة جأش : لا اعلم . ولو كنت اعلم لن اقول لكم فانتم تطاردونهم من غير ذنب ارتكبوه . فقال لها : لو كانت لدي تعليمات لاريتك قتيلة لهذا الكلام . فاجابته بغضب : امثالك لا يحتاجون الى تعليمات لارتكاب الجرائم . وهنا تدخل شرطي وقال لجدتي متحديا : لو كنت موجودا اثناء المظاهرة لكسرت رؤوس اولادك . وعندها تصديت له برغم صغر سني واجبته على الفور : ومن الذي كان هاربا وعلى رأسه صندوق خضروات ليقيه وابل الحجارة ؟ فانحم ولم يجب . ثم انسحبوا بعد ان فتشوا عبثا . واستمر هذا الوضع شهرا كاملا .

وفي تلك الاثناء صرنا نحن الصغار نوزع « الاتحاد » ونكتب الشعارات على الجدران مطالبين باطلاق سراح السجناء . وفي ذات صباح جاء البواب العامل في مكتب الحاكم العسكري ليجد شعارا كبيرا باللون الاحمر : فليسقط الحكم العسكري البغيض . فراح يشتم الفاعلين ويتوعدهم وصدف مرور عمتي في طريقها الى المدرسة فسمعته فتصدت له وانبرت تدافع عن الفاعلين ، فقد كانت تعرفهم .

واذكر ، في احد الايام ، وقد كان عمي محمود مختبئا عن انظار البوليس ، جاء الى القرية ليوزع بعض النشرات . وكان عليه ان يغادر في المساء فطلبت الى جدتي ان ارافقه ، لاعود واطمئنهم عن وصوله سالما الى وجهته . وكانت الساعة العاشرة ليلا والظلام دامسا . وسرنا عدة كيلومترات في طريق وعرية موحشة . وصادفنا حيوان . فسألت عمي عنه فقال انه تيس ماعز . وقد عرفت فيما بعد انه كان خنزيرا بريا لا تيس ماعز . ولكن عمي لم يشأ ان يتسرب الخوف الى قلبي . اذ كان علي ان اعود من نفس الطريق في تلك الليلة وحيدا .

ومن الذكريات الطريفة اني ذهبت ذات يوم ، اثناء وجود الرفاق الكبار في السجن ، الى قرية عارة لتوزيع « الاتحاد » . فدخلت المقهى

— البقية على ص ٥ —



في هذه الايام تتكالب «الكيرن كييمت» ودوائر السلب الاخرى ، بشكل لم يسبق له مثيل ، على كل شبر من اراضي العرب . وملاحظ ان سماسرة الارض اخذوا يشددون حملتهم باقناع الناس ان الارض في هذه الايام « لا تجلب » سوى « وجع الرأس » ، ولا « ينوب » اصحابها منها سوى دفع الضرائب ، و « الافضل » ان يرتاحوا منها ويقبلوا بالتعويض الذي تدفعه السلطات . ومع ان حملة السلب لم تتوقف خلال اكثر من ربع قرن ، الا ان طرقا جديدة كدفع اثمان «معقولة» مقابل الارض ، ومبادلات باملاك الغائبين القريبة من اماكن السكن ، بقصد تصفية املاك العرب من مناطق تم الاستيلاء على معظمها ، وجمع الشمل في الضفة الغربية المحتلة لبعض العائلات ، والمساهمة في بعض المشاريع مقابل التنازل عن الارض او بيعها ، لدفع اثمان الاسهم ، وفي هذا من اساليب الاستيلاء على الارض، ليست سوى شباك جديدة حيكت بخيطان الخداع القديمة التي سلبت مئات الوف الدونمات من العرب . وليس صدفة تأكيدات الصحف العبرية في الاونة الاخيرة على « انتعاش » القرية العربية وعلى بابه العمل « المفتوح » امام العرب الى آخر الدعاية التي ترمي الى اعطاء صورة وكأن الحكومة صاحبة الفضل ، وان نلاحة الارض « لا » ترفع من مستواهم!

صحيح ان الانتداب البريطاني على فلسطين اورث حكومة اسرائيل اجزاء من الارض . لكن معظم الاراضي صودرت بعد قيام الدولة .. ومصادرة الارض من قبل السلطات الحاكمة واعطاء صورة وكان اصحابها تنازلوا عنها قبل قيام الدولة يؤكد حقيقة هدف المصادرة الرئيسي — تشريد العرب . وتقليص العمل في البناء الذي تحدثت عنه الصحف مؤخرا هو سياسة مبرمجة ستلحق الاذى ، بالدرجة الاولى ، بالعمال العرب . ولا ننسى ان العمال العرب كانوا الضحية الاولى لازمة العمل التي اجتاحت البلاد قبل سنة ١٩٦٧ . والازمة المرتقبة في اسرائيل ستترك عشرات الوف العمال بدون عمل . وتخاف الحكومة في مثل هذه الحالة ان يعود العمال العرب الى اراضيهم ويفلحونها . لذلك فهي — اي الحكومة — تسرع لخلق الوقائع المنتهية في الاراضي التي وضعت يدها عليها وتواصل النهب لاضعاف مثل هذا التفضل المرتقب ، والذي بدأه العرب في الازمة الماضية . وتعمل الحكومة على تهويد المناطق العربية.

ولديها برامج كثيرة ليس برنامج تهويد الجليل الا احدها . وتفيد الشخصيات المقربة من دوائر سلب الارض ان هذه الدوائر تفكر بخرائط جديدة بالاضافة الى الخرائط القديمة استبقتها للاهالي تصورها اخذ منهم وما تبقى لهم وبموجب اي قانون واي مادة من القانون تم الاستيلاء على اراضيهم . اما القوانين التي بموجبها جرد العرب من القسم كبيرة من اراضيهم فهي اكثر من الهم على القلب ، واولها قانون الطوارئ البريطاني — الاصل (سنة ١٩٤٥) وقانون مصادرة املاك الغائبين وقانون اقفال مناطق الامن (سنة ١٩٤٨) وقانون استملاك الاراضي (سنة ١٩٥٣) وقانون مرور الزمن (سنة ١٩٥٨) وقانون تاجير الاراضي (سنة ١٩٥٩) وقانون تجميع الاراضي (سنة ١٩٦١) الخ ..

رغم بلدوزرات المصادرة هذه وغيرها تشبث العرب باكثر ما يمكن من اراضيهم . وافشلوا العديد من مخططات الحكومة ، الحكومة التي فشلت في جعل مستوطنات مثل سروليل والكوش وهوسن ويقمين وغيرها في الجليل الشمالي ، يعتمدون على الزراعة وفشلت في تصنيع معلوت وجعلها مدينة صناعية تكون مركزا المحيط في وسط الجليل الشمالي وفشلت في توطين ٥٠ الف نسمة في مدينة كرميئيل وعندما تأكدت من ان عدد المهاجرين من هذه المستوطنات وغيرها يفوق عدد المستوطنين فيها — باعتراف صحفهم — واصلت مضايقة العرب بشكل اشد فهدمت العديد من بيوت الكمانة قرب كرميئيل ومنعت بموجب قانون الانشاء والتعمير توسيع مسطحات القرى واصدرت اوامر هدم لاكثر من ثلاثة الاف بيت عربي وتجنبت تقديم الارشادات الزراعية للفلاحين العرب وضايقتهم بالضرائب وسمحت للشركات الاستغلالية بالعبث بمنتوجاتهم حتى ان شركة « دوبك » الوحيدة التي تستلم منتوج الدخان ما زالت مضربة عن استلام المنتوج هذه السنة . وما الحديث عن المساواة سوى تبجحات .

وما حققه العرب من تقدم فهو بسبب الكفاح وعدم الخنوع لمؤامرات الحكام.

ان طرق الخداع الجديدة في الاستيلاء على الارض لم ترم احدا في شباكها ، ويزداد تمسك العرب بكل حبة تراب ويتصدون لكل المؤامرات بوعي تسلم ويدافعون عن حقهم الشرعي في العيش المضمون في هذه البلاد .

مفيد مهنا — البقيعة

الرياضة

قوائم الدوري

بعد ست مباريات

الدرجة الممتازة :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل حيفا	١٠
٢ — هبوعيل كفار سابا	٩
٣ — شمشون تل ابيب	٨
٤ — هبوعيل القدس	٧
٥ — هبوعيل بئر السبع	٧
● — هبوعيل بيتح تكفا	٧
٧ — بيتار القدس	٧
● — مكابي تل ابيب	٧
٩ — مكابي يافا	٦
● — هبوعيل الخضيرة	٦
١١ — مكابي نتانيا	٦
١٢ — هكواح رمات غان (*)	٥
١٣ — بني يهودا (*)	٣
١٤ — مكابي بيتح تكفا	٣
١٥ — بيتار تل ابيب	٢
١٦ — هبوعيل تل ابيب	١

الدرجة الاولى (الشمالية) :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٩
٢ — هبوعيل رمات غان	٨
٣ — شباب الناصرة	٨
٤ — هبوعيل طبريا	٨
٥ — مكابي حيفا	٨
٦ — طيرة الكرمل	٧
٧ — هبوعيل نحليئيل	٦
● — هبوعيل نتانيا	٦
٩ — مكابي هرتسليا	٦
١٠ — مكابي الخضيرة	٥
١١ — هبوعيل هرتسليا	٥
١٢ — هبوعيل صفد	٥
١٣ — بيتار نتانيا	٤
١٤ — هبوعيل نهاريا	٤
١٥ — كريات آتا	٤
١٦ — كريات شمونة	٣

الدرجة الاولى (الجنوبية) :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بات يام	١٠
٢ — هبوعيل مرمورك	٨
● — ريشون لتصيون	٨
٤ — هبوعيل حولون	٨
٥ — هبوعيل بيت شمش	٧
٦ — رمات عميدار	٧
٧ — هبوعيل يهود	٧
٨ — هبوعيل الرملة	٧
٩ — بئر يعقوب	٦
١٠ — مكابي شعرايم	٦
١١ — هبوعيل ديمونة	٥
● — هبوعيل اللد	٥
١٣ — بيتار الرملة	٤
١٤ — هبوعيل اشدود	٤
١٥ — نس صيونة	٤
١٦ — بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ :

الفريق	النقاط
١ — الناصرة العليا	١٢
٢ — هبوعيل تل حنان	١١
٣ — هبوعيل افيكيم	٩
٤ — مجد الكروم	٧
٥ — كفار يونا (*)	٦
٦ — بيتار نهاريا	٦
٧ — المجدل	٦
٨ — طمعون	٦
٩ — اخاء الناصرة (*)	٥
١٠ — بيتار طبريا	٤
١١ — هبوعيل حتسور	٤
١٢ — كريات حاييم	٤
١٣ — هبوعيل بيسان *	٣
١٤ — مكابي طبريا	٢
١٥ — بيتار كريات شمونة (*)	٣
١٦ — مكابي حتسور	٣

الدرجة الثانية — شمال ب :

الفريق	النقاط
١ — مكابي زخرون يعقوب	١١
٢ — محني يهودا	١٠
٣ — جبعات حاييم	١٠
٤ — هبوعيل رعنانا	٩
٥ — جبعات اولغا	٧
٦ — مكابي بياليك	٧
٧ — مكابي هشارون	٦
٨ — الطيبة	٦
٩ — كريات يام	٥
١٠ — بيتار « دوب »	٥
١١ — مكابي برديس حنا	٥
١٢ — بيت اليعزر	٤
١٣ — هبوعيل بنيامينا	٣
١٤ — جبعات هكرمل	٣
١٥ — هبوعيل العفولة	٣
١٦ — بيتار بنيامينا	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ :

الفريق	النقاط
١ — كريات اونو	١٠
٢ — جبعاتايم	٩
٣ — كفر قاسم	٨
٤ — بيتار اللد	٨
٥ — روش هعين	٨
٦ — مكابي هشكما	٨
٧ — كفر شلم	٨
٨ — « عليه » كفر سابا	٦
٩ — بيتار بات يام	٥
١٠ — بيتار هرتسليا	٥
١١ — بيتار حولون	٥
١٢ — بيتار رمات غان	٥
١٣ — مكابي يهود	٥
١٤ — اور — يهودا	٤
١٥ — مكابي حولون	٢
١٦ — هبوعيل صفد	صفر

(*) ينقص الفريق مباراة .

بعد ست مباريات من الدوري
شباب الناصرة بدون خسارة ..
كفر قاسم ومجد الكروم في مراكز متقدمة
اخاء الناصرة والطيبة يتسلقون القمة

انتهت ، هذا السبت ، الدورة السادسة لمباريات دوري ١٩٧٤ — ١٩٧٥ لكرة القدم . ولا بد من وقفة مراجعة لفرقنا العربية ، خاصة ، تلك المدرجة ضمن فرق الدرجة الاولى والثانية . وكما يظهر من جدول الدوري المرفق يحتل فريق شباب الناصرة مركزا محترما برصيد محترم . والاهم من كل ذلك انه لم يخسر اية مباراة ، حتى هذه الدورة . أما فرق الدرجة الثانية فيبرز منها فريق كفر قاسم (رصيد ٩ نقاط) ، وفريق مجد الكروم (ورصيده ٧ نقاط) ويحتلان مراكز متقدمة . ثم فريقا شباب الطيبة (٦ نقاط) واخاء الناصرة (٥ نقاط) ويحتلان مراكز متوسطة في قائمة الدوري .

ان وجود فرقنا (من الدرجة الثانية) في هذه المراكز يؤكد من جديد ، على انها تستطيع اللعب ضمن هذه الدرجة . واذا لم تلعب في الماضي ضمن هذه الدرجة فللظروف المادية الصعبة والتمييز العنصري ضدها الذي سبق وعالجناه في مرات سابقة .. هذه الحقيقة يجب ان تظل امام فرقنا العربية حافزا لتقويتها وتشجيعها في لعبها على ملاعبها وخارجها . ونحن بانتظار نتائج الاسبوع القادم .

شباب الناصرة

تعادل شباب الناصرة في هرتسليا مع فريق هبوعيل المحلي ، بهدف واحد لكل منهما . احرز هدف الناصرة ، اللاعب كريم برانسي الرضيرية وكنية تلقاها من محمود ابو سبارة ، وصلت الى كريم بعد تجوال قصير بين اقدام اعضاء الفريقين . وكان ذلك في الدقيقة ال — ٢٠ ، اي بعد ربع ساعة من ابعاد اللاعب مجيد سلهاق من الملعب لانه شتم احد اللاعبين . وقد فهم حكم المباراة ان الشتيمة موجهة اليه . وهكذا لعب شباب الناصرة بعشرة لاعبين .

في الواقع .. كان المجال مفتوحا امام الناصرة للفوز . فقد لعب الفريق المضيف في النصف الاول من المباراة دونما تركيز وبرود ظاهرين . وكان الفريق الناصري مسيطرا على المباراة .. الا انه لم يستغلها امام المرمى . فجاءت النتيجة .. وهذا التعادل ، خاصة ، وان الفريق المضيف استغل النصف الثاني من المباراة واستطاع ان يوازن بين مستواه ومستوى لعب شباب الناصرة .. ويقتنص نقطة غالية وثمينة .

في الاسبوع القادم ، سيلتقي شباب الناصرة ، في الناصرة ، مع هبوعيل طبريا . انه فريق قوي .. ولكنه منذ اسبوعين غير متماسك في مبارياته ، فقد خسر ، في الاسبوع الماضي ، نقطة ثمينة ، وعلى ارض ملعبه ، في تعادله مع هبوعيل صفد ، وهو فريق ضعيف نسبيا . وفي الاسبوع الاسبق ، خسر مباراته مع مكابي هرتسليا .. فماذا يمنع الناصرة من الفوز عليه وبنسبة عالية . بالطبع لا شيء ..

كفر قاسم

فاز فريق كفر قاسم على اور يهودا بهدفين مقابل هدف واحد . احرز هدفي كفر قاسم كل من اللاعبين بدر ومحمد بدير ، بضربتين متتاليتين خلال دقيقة واحدة ، وقبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .

اخاء الناصرة

لم تهتز الشباك خلال مباراة اخاء الناصرة مع مكابي طبريا .. ولكن كلا من الفريقين حصل على نقطة هما في امس الحاجة اليها . فالفريق الناصري فريق قوي نسبيا ويلعب خارج ملعبه ، فعلى الاقل ، نقطة واحدة !! والفريق المضيف ، من خلال معنوياته وجمهوره ومركزه الضعيف في الدوري (المكان ال — ١٤) عمل جاهدا لاقتناص النقطة .

وفريق اخاء الناصرة يحتل المرتبة ال — ٩ في الدوري ولكن تنقصه مباراة واحدة . تلك المباراة التي اوقفت بسبب رفض البوليس حراستها بحجة عدم صلاحية الملعب وكانت مع هبوعيل بيسان .

واخيرا ، وبعد استئناف ادارة اخاء الناصرة ، قرر الاتحاد العام ان تعاد المباراة بين الفريقين ، خلال النصف الاول من الدوري .

الطيبة

خسر شباب الطيبة مباراتهم مع بيتار بنيامينا ، على ملعب بنيامينا ، بهدفين مقابل لا شيء .

ويذكر ان هذا هو الفوز الاول لفريق بنيامينا طوال الدوري الحالي ، وان هاتين النقطتين هما الوحيدتان اللتان فاز بهما بيتار بنيامينا ، وانه مع ذلك لا يزال يراوح في المرتبة ال — ١٦ ! فما رأي شباب الطيبة ؟ ولو نقطة واحدة ، فقط واحدة ، من هذا الفريق ؟

مجد الكروم

خسر مباراته ، في تل حنان ، مع فريق هبوعيل المحلي (٢ : صفر) . لا ننكر ان فريق هبوعيل تل حنان فريقا قويا ، وقد « جاهد » فريق مجد الكروم في سبيل اقتناص نقطة واحدة ولم يفلح . ولكن النتيجة ٢ : صفر ، كثيرة ! فهل ستعوض يا مجد الكروم ، في الاسبوع القادم ؟

فوز سخنين على كفر — سميع

سخنين — من علي بشير — التقى فريق « مكابي » سخنين ، الدرجة الرابعة ، على ملعبه وبين جمهور غفير من بلده ، مع فريق « هبوعيل » كفر — سميع ، اسفر عن فوز سخنين ب ٦ اصابات مقابل اصابتين .

احرز اهداف سخنين الثلاثي الممتاز : كمال غنايم ، احمد غنايم وعبد بشير (٥ اهداف) واللاعب كايد ابو صالح هدفا واحدا في الدقيقة ال — ٨٠ .

تهنئة

نهانينا الحارة الى اللاعب :

ماجد بشير

بالزواج

ادارة واعضاء فريق « مكابي » سخنين

مباراة في رفع الاثقال

تل ابيب — لمراسلنا — جرت مباراة في رفع الاثقال ، يوم السبت الموافق ٢\١١\٧٤ ، لبطولة اسرائيل للهواة والمبتدئين . وفاز في هذه المباراة : فريق هبوعيل عكا بالمرتبة الاولى (٢٩ نقطة) ، وبالمرتبة الثانية هبوعيل حيفا (٢٧ نقطة) ، والاخيرة فاز بها هبوعيل بني براق (٢٠ نقطة) .

وفي البطولة الفردية ، فاز في وزن الذبابة عصام جميل من عكا ورفع ٩٥ كغم . وفي وزن الديك دان طنتبويم من حيفا ، ورفع ١١٠ كغم ، وفي وزن الريشة يوسف قرة من بني براق ورفع ١٢٠ كغم .

اما في الوزن الخفيف فقد فاز وليد عرموش ابن طمرة — هبوعيل عكا ، ورفع ١٦٥ كغم ، وفي الوزن المتوسط رودولف فغلن ١٨٥ كغم . وفي الوزن بين المتوسط والثقيل رفع طاهر انيس ابو رومي ١٧٢،٥ كغم ، من طمرة ايضا ، وضمن للفريق هبوعيل عكا فوزه .

وفاز في وزن خفيف — ثقيل دافيد بن موزيال من حيفا ورفع ١٤٠ كغم ، وفي الوزن الثقيل رفع يوسف صوفر من حيفا ١٥٥ كغم .



عائلة بطل العالم السوفييتي في المصارعة الحرة لسنة ١٩٧٤ ايفان ياريفين .

(خاص بالاتحاد)

هل ستعاد مباراة كلاي - فورمان

فورمان : الحكم كان متحيزا • كلاي : لم اتصور اني سأجعل فورمان يهذي

فريزر : لعب كلاي لم يتطور • كلاي : اتحدى فريزر وفورمان في ليلة واحدة

رفض جورج فورمان ، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل في الملاكمة ، بشدة ، قبول نتيجة المباراة ، التي انتزع منه فيها محمد على كلاى لقب البطولة بالضربة القاضية في الجولة الثامنة . فعقد مؤتمرا صحفيا ، أعلن فيه ان العد الى ١٠ كان سريعا بينما كان بامكانه الوقوف واستمرار اللعب « لو كان الحكم عادلا » . وان أرض الحلبة كانت لينة ، عمدا ، مما يبطيء الحركة على من يقع على الارض . وكان رد محمد على كلاى على تلك قوله : « تصورت اني سأقضي على غرور فورمان واني سأستعيد لقبي الذي حمله هو ومن كانوا قبله ، زورا وبهتانا . ولكني لم أتصور اني سأجعله يهذي » .

وكان كلاى يتحدث في الاستقبال الذي جرى له في مدينة لويسفيل ، مسقط رأسه ، بحضور رئيس البلدية الذي علق على فوز كلاى بقوله : « انه فاز بحق وهو ملاكم فنان رغما من كل من يعترض على ذلك . واننا نكرمه بكل اخلاص ومحبة ، كمواطن مخلص لبلده ، وسنطلق اسمه على احد الشوارع الرئيسية في المدينة « محمد على بليس » بدلا من « ارموري بليس » . ولكن كلاى اجاب رئيس البلدية بقوله : « اشتهرت مدينة لويسفيل لانها مسقط رأس محمد على كلاى ، وليس لانها مدينة امريكية . وقد نقلها امام بليون شخص في العالم . ان لويسفيل ، أعظم مدينة في العالم » .

وكان كلاى قد بدأ حديثه بالرد على حديث جو فريزر ، الذي هزم كلاى في مباراته معه سنة ١٩٧١ . وعلق على مباراة كلاى — فورمان بقوله : « بالرغم من فوز كلاي ولكن لعبه لم يتطور » . فأجاب كلاى : « ان ترى الشيء ليس كما تحسه بجلدك . وفريزر عندما شاهد لكماتي على « تلفزيون » فورمان لم يحسها . اني اتحداه ، بل اتحداه في ليلة واحدة مع جورج فورمان . هذه الكلاب يجب ان يخمد نباحها . ولا تحسبوا اني امزح ، بل اني مسؤول عن كل كلمة اقولها . اني مستعد ان اقابل الاثنين ، أولا فورمان ، لانه اسهل . ثم بعد استراحة قصيرة اتفرغ لفريزر » .

ومن الممكن جدا ان يرد فريزر على التحدي ، وذلك لانه اجاب ، قبل مباراة كلاى — فورمان ، على سؤال ، « لماذا قدمت لحضور هذه المباراة ؟ » فأجاب : « لاني اريد مشاهدة كلاى صريعا بيد فورمان ... وبذلك سيعفيني من ان اصرعه في مباراة اخرى ، فتكاليف الجماهير مشغلة بدفع النقود ، افضل ان تصرفوها على الويسكي » .

واما فورمان ، فمجرد اعتراضه على نتيجة المباراة ، واتهام الحكم بالتحيز يدل على انه يعد نفسه لملاقاة كلاى ثانية ليستعيد لقبه !

[illegible]

نتيجة هذه « الملاكمات الكلامية » ، خاصة وان المتعهدين منها يلاحقونها حرفا بحرف ، ويطالعوننا بتطوراتها أولا بأول . وهم متعهدو هذه المباريات الذين يقبضون بعشرات الملايين من الدولارات .

ويذكر ان ريع مباراة كلاى — فورمان الصافي بلغ ٣٠ مليون دولار ، كان نصيب كل من كلاى وفورمان ٥ ملايين دولار ، معفاة من الضرائب ، لانها اكتسبت خارج بلدهما ، الولايات المتحدة ، اي في زائير .

مباريات السبت

الدرجة الممتازة

- هبوعيل حيفا — بيتار القدس (١ : صفر)
- هبوعيل كفار سابا — مكابي نتانيا (٢ : ٢)
- شمشون تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا (١ : ٢)
- هبوعيل القدس — مكابي يافا (٢ : ٢)
- مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)
- هبوعيل الخضيرة — مكابي بيتح تكفا (٢ : صفر)
- بيتار تل ابيب — هبوعيل تل ابيب (١ : صفر)
- بني يهودا — هكواح رمات غان (لم تجر المباراة) .

الدرجة الاولى — شمال

- هبوعيل عكا — بيتار نتانيا (١ : ٣)
- هبوعيل هرتسليا — شباب الناصرة (١ : ١)
- هبوعيل نتانيا — مكابي حيفا (٢ : ٢)
- هبوعيل رمات غان — هبوعيل كريات آتا (١ : ٤)
- هبوعيل نحليئيل — مكابي هرتسليا (صفر : صفر)
- هبوعيل طبريا — هبوعيل صفد (صفر : صفر)
- هبوعيل نهاريا — طيرة الكرمل (صفر : صفر)
- مكابي الخضيرة — هبوعيل كريات شمونة (١ : ٤)

الدرجة الاولى — جنوب

- هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل ديمونة (١ : صفر)
- هبوعيل ريشون لتصيون — مكابي رمات عميدار (صفر : صفر)
- هبوعيل بيت شمش — نس تصيونة (٢ : ٢)
- هبوعيل مرمورك — هبوعيل حولون (١ : ١)
- هبوعيل بات يام — مكابي شعرايم (١ : صفر)
- هبوعيل يهود — بيتار يافا (١ : صفر)
- هبوعيل الرملة — هبوعيل اللد (١ : ١)
- هبوعيل اشدود — بيتار الرملة (١ : صفر)

تتنافس المجلات الأمريكية من تنشر صورا أكثر عريا

احس المسؤولون في مجلة « الفتى اللاهي » « بليبوى » بخطر منافسة مجلة « بنت هاوس » الرأسمالية الاخرى ، التي نشرت صور فتيات عاريات تماما . ولما لم ينفعهم ترويج الدعاية بان مجلة « بنت هاوس » تنشر صور دعارة ، اضطروا لنشر صور مماثلة في مجلتهم « بليبوى » . ولكن بالرغم من ذلك انخفض توزيع المجلة من ٦،٥ مليون نسخة الى ستة ملايين .

وكان عدد من الصحفيين يراقبون هذه التطورات .. فخطر على بال احدهم انشاء مجلة منافسة اخرى . ولما كان اسم مجلة « بليبوى » يعني الفتى اللاهي ، قرر تسمية مجلته الفتاة اللاهية (بليجيرل) . وبدلا من صور العاريات كان ينشر صورا لرجال عراة . فزاد توزيع المجلة حتى وصل الى مليون نسخة .

واحست مجلة « بنت هاوس » المذكورة بالمنافسة ، فاصدرت مجلة باسم « فيفا » ، تنشر صورا اكثر عريا للرجال ، وبحجم مضاعف عن حجم صفحاتها .

و « بنت هاوس » تصدر عن شركة تملكها عائلة مؤسسها بوب كوكسيون ، فوالده امين صندوق المؤسسة واخته مديرة للعلاقات العامة ، وعشيقته — كاثي كيتون — رئيسة تحرير المجلة الجديدة (فيفا) . وانضم الى تحرير المجلة ، مؤخرا ، عدد من موظفي وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. اي) ومكتب التحقيقات المركزية (اف. بي. آي) السابقين .

ومن المعروف ان مجلة « بنت هاوس » تدير سلسلة من النوادي ، تكون النادلات فيها عاريات الصدور . وتعتزم انشاء سلسلة اخرى من هذه النوادي في مختلف انحاء العالم (الرأسمالي) . كذلك ، فان مؤسسة « البليبوى » ، تدير مشاريع مماثلة ، خاصة النوادي المشهورة والمعروفة باسمها .. « نوادي البليبوى » .

مستشار ... !

دخل الزوجان مكتب « مستشار في شؤون الزواج » لاستشارته في خلاف نشب بينهما . وكان الخلاف قد نشب نتيجة لرفض الزوج دفع مائة فرانك ثمنا لحقيبة جديدة تود الزوجة شراءها ...

فاتهمها الزوج بتقليد الاخريات واتهمته هي بالبخل .. وحينما حمي الوطيس بينهما لم يكن امامهما سوى طريقتين : اما الطلاق او الذهاب الى « مستشار شؤون الزواج » .. وهكذا ، اصطلحا في مكتب المستشار وتبادلا القبل وعادا الى البيت وفي جيب الزوج وصل بقيمة ٣٠٠ فرانك دفعها لقاء « الاستشارة » ....

الخيانة يا أجداد !

طوال ٤٢ عاما ، لم يخن الامريكي البرت كوبينيتش (٩٠ عاما) زوجته — ٨٢ سنة — مرة واحدة ، ولكنه عندما رأى أرملة احد اصدقائه القدامى (٨١ عاما) « لعب الشر في عبه » وعشقها . وأصبح يزورها في فترات قريبة ويحمل اليها الهدايا المختلفة .

ولاحظت زوجته انه لم يعد يلتزم ببرنامجهما الاسبوعي وأن مصروفاته تزيد يوما بعد يوم ، فبدأ الشك يساورها .

الى ان جاء ذلك اليوم ، اذ قررت أن تراقبه . وفعلا تتبعت آثاره حتى بيت صاحبته ، دخل هو ووقفت هي بجانب الشباك تراقب الاحداث .. وراعها المشهد « غير الاخلاقي » الذي رأت زوجها فيه . فاتصلت حالا بالشرطة بحجة ان هناك لصوصا في البيت .. وهكذا جاء رجال الشرطة واقتحموا البيت ليبحثوا عن اللصوص . ففوجيء العاشقان وتوفيا نتيجة للصدمة . وكانت أن دخلت الزوجة في هذه اللحظة فرأت زوجها ميتا فلم تتحمل الصدمة فماتت هي الاخرى!

استقلال

اعلن المزارع الانكليزي مكتور هودجسون — ٦٢ عاما — استقلاله هو وزوجته عن دولة بريطانيا ، ليكون اصغر دولة في العالم ، مساحة وسكانا . وقد ابرق الى هيئة الامم المتحدة يطالبها بضمه اليها ، واعتراف الدول الاعضاء بدولته والضغط على الحكومة البريطانية كي لا تقوم بعدوان ضده .

والطريف في دولته هو الدستور الذي ينص : ١ — يسمح لكل من يود زيارة الدولة أن يزورها بشرط الا يكون غنيا او موظف دولة او سياسي معين . ٢ — يدفع موظفو الدولة السياح ضريبة دخول الى الدولة .

وللشباب أيضا ذكرياتهم — بقية

المحتشد بالشباب رحت أقول : الاتحاد يا شباب .. جريدة يا اخوان !.. فراح الشباب ينظرون الي والى شرطي يلعب الورق . فحركت مغزى نظراتهم نحو الشرطي . فتوجهت حالا اليه وسألته اذا كان يرغب في شراء « الاتحاد » مع معرفتي بانه لا يحسن العربية . فنظر الي باستهزاء وسأل : ألم تجد من تتوجه اليه سواي ؟ فقلت له : ان الجميع ينظرون اليك ، فاردت ان اثبت لهم بانك بشر مثلهم ، وان بالامكان قراءة « الاتحاد » اثناء وجودك .

منذ فترة احتفلنا بافتتاح مرع للحزب الشيوعي في عارة . وان هذا الشيء يدعو الى الابتهاج . وهو ايضا شيء طبيعي . لان البشرية حمراء تسير في طريق الاشتراكية .

الاتحاد

أُلتهديدُ بالاعتداء على توفيق زيّاد يثير سخطاً عاماً!

أُلهيئات الشعبية تحمّل الحكومة مسؤولية التحريض العنصري الاستفزازي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — انتقل التحريض العنصري الارعن على ابن الشعب ، النائب الشيوعي توفيق زياد ، الى تهديد مباشر بالاعتداء عليه . وقد انتشر هذا الخبر حالا في جميع انحاء الناصرة فأخذ الناس يتوافدون على بيته معلنين سخطهم الشديد على هذه الحملة العنصرية التي تقوم بها أوساط مفلسة ومكشوفة أصبح العالم كله يعرف حقيقتها المعادية للسلام ولحقوق الشعوب .

فصباح يوم الجمعة الماضي اتصل مدير بوليس الناصرة بالرفيق توفيق زياد وابلغه ان الصحفية التقدمية سلمى كيشت ، التي القى مجهولون قبل عشرة ايام قنبلة على بيتها في تل ابيب ، قد اتصلت بالبوليس وابلغته ان مجهولا تحدث معها تلفونيا وابلغها « انهم ، بعد ان انتهوا منها ، سيأتي دور عضو الكنيست العربي » — والمقصود الرفيق توفيق زياد .

وكان صحفيون واعضاء كنيست ، المرتبطون باجهزة الظلام ، قد استغلوا اعادة نشر ابيات في جريدة « الاتحاد » من قصيدة الرفيق زياد بعنوان « الجسر الكبير » ، كان نشرها على اثر زلزال اكتوبر قبل عام مضى ، لشن حملة عنصرية قذرة مليئة بالدس والمغالطات ضد الرفيق توفيق زياد . كان واضحا من اللحظة الاولى ، ان اجهزة الظلام اوعزت بها متوهمة انها بذلك ستستطيع ان ترهب الشيوعيين وان تخيف الجماهير العربية في هذا الوقت الذي اصبحت فيه مجرد ابيات شعر « تجرح » ما يسمى « امن » اسرائيل ..

لقد اثار هذا التهديد الوقح استنكارا عاما في جميع الاوساط الشعبية . وعلمنا ان العديد من رجال الثقافة والعلم والادب والطلاب الجامعيين وغيرهم يوقعون البيانات في استنكار التحريض والتهديد وكل هذه الحملة العنصرية التي يرونها ، وبحق ، اعتداء على كرامة الجماهير العربية وحقها الاولى في الاعراب عن معارضتها لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

كذلك يؤكد الرأي العام ان الحكومة لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عن هذا التحريض والتهديد اللذين يتلاءمان تماما مع سياستها المغامرة ومع عزلتها المطبقة في العالم ومع انكشاف حقيقتها المعادية للسلام . والغريب هنا هو ان هذه الحكومة لا تستطيع ان تفهم ان هذه الالاعيب لم تعد تقطع بهذه الجماهير ..

مصير « بطل » صهيوني : اقاموا الدنيا لكي يهاجر من الاتحاد السوفياتي فلما جاء الى اسرائيل هرب بعد ٣ سنوات

حيفا — لمراسلنا — تتحدث المدينة ، بسخرية ، عن مصير « البطل » الصهيوني المهندس يوسف كازاكوف الذي اقامت رئيسة الحكومة السابقة والحركة الصهيونية كلها الدنيا واقعدتها على الاتحاد السوفييتي حتى سمح الاتحاد السوفييتي له بالهجرة الى اسرائيل . ولكن يوسف كازاكوف ، بعد ان اقام في اسرائيل ثلاث سنوات ، هرب من اسرائيل في الاسبوع الماضي الى بلجيكا معلنا انه لا يستطيع الحياة في اسرائيل ..

ويوسف كازاكوف هذا هو والد الشاب « البطل » ايضا ياشا كازاكوف الذي كان من اوائل « المناضلين » لترك الاتحاد السوفييتي والهجرة الى « وطن الآباء والاجداد » اي اسرائيل !

وحين قدم « البطل » الصغير الى اسرائيل هرع قادة الحكم لاستقباله في مطار اللد . ولكن لم يهدأ له بال وظل « يناضل » حتى نجح باحضار والده ، المهندس يوسف كازاكوف ، وعائلته الى اسرائيل ايضا . كذلك كان قادة الحكم في استقبال « البطل » الاب يوسف كازاكوف .

منذ وقت طويل لا احد يسمع عن ياشا كازاكوف واين هو موجود . كما اننا لم نعد نسمع عن « البطلة » سيلفيا زالمنسون بعد ان سارت جنبا الى جنب مع الراب كهانا والجنرال موشي ديان والسناتور جاكسون على رأس المظاهرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الامم المتحدة في نيويورك في الاسبوع الماضي . وربما حلت طريقة الحياة الاميركية في عينيها وبقيت هناك . اما « البطل » الوالد ، يوسف كازاكوف ، فلم يخف قرفه وخيبة امله بعد ان اعطوه وظيفة شكلية في ميناء حيفا والقوه في سلة المهملات . ولذلك قرر ان يصبح لاجئا في البلجيك حيث يقيم مئات يهود الاتحاد السوفييتي الذين غررت بهم الصهيونية فلما خبروا الحقيقة في اسرائيل قرروا الهروب منها .

هذا وتدل الاحصاءات الرسمية ان حوالي ثلث اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي لم يصلوا الى اسرائيل بالمرة او وصلوا اليها واقاموا بعض الوقت ثم هربوا منها ..



العمال المتظاهرون امام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت بتل ابيب ، امس الاول ، وهم يرفعون اللافتات داعين الى الاضراب العام .

مرة أخرى يضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخير رواتبهم

حيفا — لمراسلنا النقابي — اضرب يوم الاربعاء الماضي ، وليوم كامل ، عدد كبير من المعلمين العرب في مدارس الجليل والمثلث احتجاجا على تأخير دفع رواتب شهر اكتوبر الماضي . وهذه هي المرة الثالثة التي يضرب فيها المعلمون العرب ليوم واحد وفقا لقرار نقابتهم التي اقرت الاضراب لمعلمي اية مؤسسة يتأخر دفع رواتبهم عن السادس من الشهر .

ولكن دان ليرنر ، مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين العرب ، عارض هذه المرة عندما تقبله وفد من معلمي مدرسة عرعرة باعلان الاضراب . واكتفى المعلمون هناك بالاضراب ساعة واحدة مع الانذار بانهم سيعودون للاضراب اذا تكرر تأخير دفع الرواتب .

وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية طلبت في الاسبوع الماضي ، طرح قضية تأخير رواتب المعلمين بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست .

ويتذمر بعض المعلمين من موقف نقابتهم المتردد اذ لا يزال تأخير الرواتب يتكرر كل شهر ولكن النقابة تبدو وكأنها تعني المعلمين الذين تتأخر رواتبهم فقط في حين ان الامر يتطلب موقفا عاما من جميع المعلمين لوضع حد لهذه المشكلة .

وقد علم مراسلنا ان معلمي المدرسة الاعدادية في الرامة استمروا في اضرابهم يومي السبت والاثنين حتى تدفع رواتبهم .

غداً ، وبعد ربع قرن — بقية

لتقرير هذه الكلمة .

وكان التلفزيون الامريكي قد اذاع لقاء مع ياسر عرفات لوحظ ان الصحف الاسرائيلية حاولت تشويهه مدعية ان ياسر عرفات قال انه يسعى « للقضاء على اسرائيل » بينما الحقيقة هي انه اجاب على سؤال حول امكانية مفاوضة اسرائيل والاعتراف بها في المستقبل ، قائلا : ليست هذه هي القضية الان انما القضية هي : هل يعترفون بنا وهل يقبلون بمفاوضتنا ؟

ولا تخفي المحافل الامريكية والاسرائيلية الرجعية خوفها الشديد مما تتناقله الصحف عن ان ياسر عرفات قد قرر انتهاج سياسة عقلانية تزيل جميع قواعد التحريض الاسرائيلي وتكشف عن مسؤولية حكام اسرائيل .

ومن ذلك ما جاء في مقابلته الاخيرة مع التلفزيون الامريكي حين اعلن انه ضد عمليات الارهاب ووضع اللوم على تصرفات وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشيه ديان ، في مأساة معلوت . واكد ان الفلسطينيين لا يضمرون العداء لليهود بل هم ، مثلهم ، « شعب سامي » ويريدون العيش معهم بسلام .

كذلك نشرت الصحف الامريكية ان ياسر عرفات سيعلن ، في الامم المتحدة ، ان دولة اسرائيل هي العضو الوحيد في المنظمة الدولية الذي لم يقدم خرائط تحدد حدوده . وانه سيقول انه لا يحق لاسرائيل ان تطلب من الفلسطينيين تحديد حدود دولتهم قبل ان تقوم هي نفسها بتحديد حدودها ..

لنناضل بكل — بقية

الاسعار ! وبزيادة الاجور فورا ودفع علاوة غلاء كاملة وحالا !
شكلوا لجان عمل لتنظيم اضرابات ومظاهرات العاملين ضد ضربات الحكومة !
ليطالب جمهور العاملين قيادة الهستدروت بأن تقوم بواجبها وان تقف على رأس النضال ضد مراسيم الحكومة !
لتعلن الهستدروت اضرابا احتجاجيا عاما !
لنناضل من اجل السلام ومن اجل الدفاع عن مستوى حياة الشعب العامل !
ايها الكادحون !
بالنضال وبالوحدة — قوتنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

الدعوة الى الاضراب — بقية

حكومة رابين — مصدر البلاء وكل الشرور .

وفي المساء انطلق مئات الرجال والنساء والاطفال والشباب من سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب — معظمهم من « هتكفا » — وساروا في مظاهرة عنيفة احتجاجا على الغلاء وعلى السياسة التي تسبب عنها والاعراب عن سخطهم على محاولة كبار التجار الاستفادة من هذه الاجراءات وبيع ما لديهم من السلع القديمة (المكدسة) باسعار جديدة وعلى اغلاقهم لحوانيتهم . وحاول حماة النظام — رجال الشرطة — وقف المظاهرة وتفريقها ومنعها من مواصلة التقدم فاصطدموا بالمتظاهرين الغاضبين واعتدوا عليهم بالضرب واعتقلوا المئات منهم . ولقد تحطمت نتيجة لذلك نوافذ العديد من الحوانيت ونوافذ الباصات والسيارات .

وفي المنطقة الصناعية المحيطة بتل ابيب (غوش دان) اجتمع عشرات ممثلي اللجان العمالية في المصانع الكبرى وبحثوا في الرد على اجراءات حكومة رابين وفي الوسائل للدفاع عن مستوى حياة العاملين وتعويضهم عن الغلاء . كما عقد ممثلو اللجان العمالية في منطقة حيفا والنقب واسدود وغيرها اجتماعات مماثلة .

وامس ، الاثنين ، اعلن عمال الموانىء في اسدود وحيفا الاضراب الانذاري لساعة واحدة احتجاجا على الغلاء الفاحش . وفي اسدود اعلن ممثلو عمال الميناء — اكبر تركز عمالي في المدينة — انهم سيعلنون الاضراب العام خلال ٣ ايام اذا لم تتعهد ادارة الموانىء والحكومة بتلبية مطالبهم وتعويضهم عن الغلاء .

ومن المتوقع ان تكون المجالس العمالية قد اجتمعت امس مساء للبحث في نتائج اجراءات حكومة رابين . وفي كريات شمونة اعلن ان مجلس عمال المدينة سيجتمع غدا الاربعاء للبحث في مسألة الغلاء .

هذا وشهدت مدينة صفد ، اول امس الاحد ، مظاهرة نسائية كبيرة سار في طليعتها ربات البيوت والامهات الى دار المجلس البلدي للاعراب عن السخط على اجراءات الحكومة الاقتصادية .

وفي الناصرة وعكا وقرى الجليل والمثلث تلقى العمال العرب والمواطنون عامة هذه الاجراءات بقلق وسخط بالغين . فالجماهير العربية المكتوية بنار الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تقع دائما الضحية الاولى ، مع جماهير العاملين اليهود ، لهذه السياسة وتعاني بشدة من نتائجها . وفي عكا القديمة يستعد العاملون العرب وسكان المدينة للاجتماع الاحتجاجي المزمع عقده يوم الجمعة القادم احتجاجا على اجراءات سلب العاملين ، اليهود والعرب ، لقمة عيشهم . ودعت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا المجلس الى الانعقاد للرد على هذه الاجراءات . كما بعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، بطلب الى رئيس المجلس عقد اجتماع طارىء ليقوم المجلس بدوره في الدفاع عن مصالح عمال المدينة ودعا الى تنظيم الاضراب العام والتظاهر لمطالبة الحكومة بابطال اجراءاتها الاقتصادية الجديدة .

هذا وتقوم فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليوم الثلاثاء ، بتوزيع نداء اللجنة المركزية للحزب الى العاملين النضال بكل قوة ضد ضربات الحكومة واعلان الاضراب العام احتجاجا على الغلاء وتنشيط النضال من اجل السلام ودفاعا عن مستوى حياة العاملين (اقرأ نص النداء مكان الافتتاحية) .

ويؤكد الغليان الشعبي ، الذي يعم اوسع الفئات الشعبية ، اليهودية والعربية احتجاجا على اجراءات حكومة رابين وحدة الرد عليها ، ان العاملين ، اكثر الفئات تضررا من هذه الاجراءات ومن سياسة الحكومة ، عامة ، لن يقبلوا بالسكوت عليها وسيقاومونها بشدة ، ولن يرضوا ان يسلبهم لقمة عيشهم وعيش اطفالهم تحت حجة « متطلبات الامن والدفاع » . خاصة وان هذه الجماهير بدأت تدرك بطلان هذه الحجة وبدأت اوساط شعبية تتلمس حقيقة ما تخفيه الحكومة وراء التذرع « بالامن » من اطماع توسعية وعدوانية ، غريبة عن مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعوب العربية وتتنافى ومصلحة السلام الحقيقي . ولا شك ان هذا الغليان وانفضاح سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين اليهود ، اولا وقبل كل شيء ، سيفتحان اعين الكثيرين على حقيقة اكدناها دائما وهي ان استمرار مواصلة النهج الحالي — نهج تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وانفاق المليارات من الليرات سنويا دفاعا عن هذا النهج الكارثي — ليس من شأنه ان يبعد السلام ويقرب خطر الحرب فحسب ، انما يزيد في عظم الاعباء الاقتصادية الملقاة على كاهل العاملين ، ولا تستفيد منه الا حفنة قليلة جدا من اصحاب الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية .

هذا ولم تكد تمر ساعات قليلة على اعلان الحكومة عن اجراءاتها الاقتصادية القاتلة حتى سارع رئيس الوزراء ، رابين ، مساء اول امس الاحد للتأكيد على ان هذه الاجراءات لن تكون الخطوة الاخيرة . و « بشّر » رابين المواطنين بان حكومته ستضطر قريبا الى اتخاذ اجراءات عسيرة مماثلة « لضمان استمرار تعاظم قوة اسرائيل العسكرية » ، على حد قوله .

ونشرت الصحف ، امس الاثنين ، ان موجة جديدة من الغلاء من المتوقع حدوثها في الايام القليلة القادمة وذلك نتيجة لقرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣٪ ونتيجة لفرضها رسوما جمركية جديدة على الاستيراد .

الملك حسين — بقية

لحين انعقاد مؤتمر القمة الرباعي . كذلك وجهت الصحافة والاذاعات العربية انتقادا لهذا الاجراء المتسرع اضطر الملك ، حتى الان على الاقل ، الى التريث في حل البرلمان .

• رسالة ام الفحم •

أهالي ام الفحم يطالبون بفتح المناطق المغلقة من أراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — كانت ام الفحم تملك ١٤٥ الف دونم ارض في عهد الانتداب البريطاني . ولكن السلطات الاسرائيلية صادرت نحو ١٠٠ الف دونم في مرج ابن عامر والروحه . وكذلك استولت دائرة املاك الدولة والكيرن كييمت بمختلف الحجج على كل اراضي المراعي . وبموجب قانون آخر اغلقت السلطات العسكرية نحو ١٨ الف دونم بحجة المناورات منذ سنة ١٩٥٤ . وطيلة هذا الوقت لم تتوقف عمليات الضغط والاغراء لفرض تصفية ملكية الاهالي لهذه الاراضي سواء منها المغلقة او المصادرة او التي لا تزال تحت تصرف الاهالي .

وفي الاسبوع الماضي وقع حوالي ٢٠٠ فلاح ومالك ارض عرائض موجهة الى وزير الدفاع مطالبين بفتح هذه الاراضي ورفع يد السلطات العسكرية عنها ، سيما وان قسما كبيرا منها مغروس بالاشجار او تجري فلاحتها بموجب تصاريح دخول . وقد حدث ان اصيب مواطنون او مواشيهم برصاص المناورات . وارسلت نسخ من العرائض الى المجلس المحلي والنائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي .

وبحث المجلس المحلي هذه القضية وتوجه برسالة الى وزير الدفاع معلنا تضامنه مع مطالب الاهالي من الفلاحين واصحاب الارض من اجل تحرير اراضيهم ، خصوصا وان القرية بحاجة الى كل شبر من الارض .

احتجاج الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على حبس تلاميذ

تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى وزير الدفاع منددة بالاحكام الجائرة ضد التلامذة من القدس الشرقية : أسامة حشيمة (١٧) والفتاتين سمر قطينة (١٥) واكمال طه (١٥) وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية . وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

موجة سخط — بقية

الاسرائيلي لاراضيهم . فقد ذكرت « معاريف » امس الاثنين ان مئات الواطنين تدفقوا على دار البلدية في نابلس وهم يهتفون منددين بالغلاء وبالاحتلال وبان الحكومة تخطط بهذه الاجراءات الاقتصادية لابعادهم عن وطنهم بعد تجويعهم . وجاء في « معاريف » ان العمال والمستخدمين في المدينة قاموا باضراب احتجاجي صامت في اماكن عملهم وان المعلمين حضروا الى المدارس ولكنهم لم يعلموا احتجاجا على الغلاء .

وفي الخليل اجتمع رؤساء بلديات الخليل والقرى المجاورة لها وقرروا ان يبعثوا ببرقيات الاحتجاج على الغلاء الى الحاكم العسكري للضفة والمطالبة بابطال هذه الاجراءات . وفي جنين تعطلت الحركة التجارية تماما . وعقدت الغرفة التجارية في المدينة اجتماعا طارئا بحثت فيه تأثير هذه الاجراءات على المواطنين في المدينة وقررت رفع احتجاج على الغلاء الى حاكم المدينة العسكري .

هذا واعترفت « دافار » ، امس الاثنين ، ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة سيتضررون اكثر من غيرهم نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، فدخل اولئك المواطنين منخفض كثيرا بالنسبة لمعدل الدخل في اسرائيل .

الاسعار الجديدة — بقية

اسعار استهلاك المياه للمتر المكعب بالاغورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للزراعة	١٠٫٨	٢٥٫٦
للصناعة	٢٢٫٠	٣٩٫٦
للاستهلاك البيتي	٢٠٫٧	٤٦٫٨

اسعار استهلاك الكهرباء كيلوواط ساعة بالاغورات

	السعر السابق	السعر الجديد
الاستهلاك المنزلي	١٤٫٨٧	٢٤٫٨٧
الاستهلاك التجاري	١٨٫٦٣	٢٨٫٦٣
الاستهلاك الصناعي	٨٫١٠	١٨٫١٠
الاستهلاك الزراعي	١١٫١٠	٢١٫١٠

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم .

فايق اسكندر ضبيط
(ابو موزي)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٧\١١\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة .

ابناء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الشيوعيون يدعون الجماهير الى الاجتماعات التظاهرية ضد سياسة الحرب والافقار

في عكا اليوم الجمعة ساحة الكركون الساعة الرابعة مساء | في الناصرة غدا السبت الساعة التاسعة صباحا | غدا السبت الرامة - ٤ مساء ؛ غدا السبت البقيعة - ٥ مساء | في حيفا الاثنين ١١/١٨ نادي الحزب شارع ماريوحنا ٣٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء | على الغلاء ١١/١٧ ٩٫٣٠ صباح الاحد امام السوق شارع ماريوحنا | مركز النساء الديمقراطيات حيفا تدعو الى مظاهرة احتجاج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • [illegible]

١٣٩٤ [illegible] العدد ٣١/٥٣ — ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ١ ذو القعدة — VOL 31–53 — 15.11.74

عرفات أمام الجمعية العمومية "جئتكم بغصن الزيتون في يدي فلا تدعوه يسقط" ...

نيويورك — كانت مقاعد اسرائيل وجنوب افريقيا (التي طرد وفدها من الجمعية العمومية) المقاعد الخالية الوحيدة في الجمعية العمومية حين القى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، خطابه في افتتاح النقاش على القضية الفلسطينية امس الاول والتي اعتبره العديد من الوفود « خطابا تاريخيا » . ومع أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لم يتنازل عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية للعرب واليهود في فلسطين كلها ، الا انه حدد مطالبه الفعلية من الامم المتحدة وهي : الاعتراف بحق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مظاهرة نساء الناصرة ، أمس الاول ، أمام مقر الهستدروت •

دوريــة جنــود اسرائيليين في شارع صلاح الدين بالقدس ، أمس الاول •

القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

صحيفة "نيويورك تايمز" تدعو حكام إسرائيل الى التعقل !
شفيق الحوت : "واجبنا البحث عن حل بناء للقضية الفلسطينية"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — يجمع المراقبون السوفييت على ان دخول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة من شأنه ان يفتح الطريق نحو تسوية عادلة وعقلانية للقضية الفلسطينية التي بدون حلها لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة . ويعتقدون ان موقف حكام اسرائيل ، الذين اعلنوا انهم لن يلتقوا مع منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال ، قد جعل من المتعذر على السيد ياسر عرفات ان يقول اكثر مما قاله في خطابه الذي افتتح به نقاش القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية أول امس .

وكانت الصحف السوفييتية قد ابرزت اخبار المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مقر الامم المتحدة ، هذا الثلاثاء ، وتصريحات شفيق الحوت الناطق بلسان هذا الوفد .

لقد اعلن شفيق الحوت امام الصحفيين من جميع انحاء العالم ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية يأتي الى المنظمة الدولية طالبا منها المساعدة في ايجاد الطرق لاعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يساعد على تحقيق السلام العادل والثابت . وقال : « ان واجبنا هو البحث عن حل بناء للقضية الفلسطينية » .

وكتب المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، ان هيجان حكام اسرائيل نابع من فشلهم الذريع ، والذي استمر ٢٦ عاما ، « لتحويل القضية الفلسطينية الى قضية منسية ولاجبار العالم على تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحتى القضاء عليه جسديا » . وقال : « ولكن الشعب العربي الفلسطيني لم يتوان في الدفاع عن حقه المشروع في تقرير مصيره ، هذا الحق الذي تعترف به الامم المتحدة الان » .

نيويورك — حتى الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، التي شنت هجوما شديدا على خطاب ياسر عرفات ، اعترفت (امس) انه « لا يمكن استنكار ، استنكارا اوتوماتيا ، كل كلمة يسمعها الفلسطينيون » . وأبدت امتعاضها من « الروح الحربية » التي سيطرت على خطاب المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، ودعت حكام اسرائيل ومؤيديها في الامم المتحدة الى ان « يستمعوا ويتفهموا ويقدروا (خطاب ياسر عرفات) قبل ان يقرروا » ..

وكان يوسف تكواع قد القى ، بعد ياسر عرفات ، كلمة من اقذع ما القاه في تاريخه الحافل حتى وصل به الامر الى نعت منظمة التحرير الفلسطينية بانها « عصابة بلطجية وسفاحين » . وهدد بان اسرائيل لن تسمح باقامة الدولة الفلسطينية في اي مكان من « ارض اسرائيل » بل « ستطول » الفلسطينيين حيثما وجدوا .

وقد اثارت كلمة تكواع الاشمئزاز عاما . والعديد من المراقبين راوا في مسباته دليلا على عجزه عن الرد على كثير من الامور التي اوردها ياسر عرفات .

في الكنيست
هل برنامج التقشف استعداد للحرب ؟
فلنر : هذا اعلان حرب على الشعب ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر في النقاش على سياسة الحكومة الاقتصادية ان كتلتنا الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة التي يعتبر برنامجها الاقتصادي المدمر بمثابة اعلان حرب على جماهير الكادحين وفئات الشعب الفقيرة . ووصف ماير فلنر هذا البرنامج بانه اقسى ضربة تنزلها الحكومة بجماهير الشعب الكادح .

وقد بدأت الكنيست مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادي ، يوم الاثنين الماضي ، بيان قدمه وزير المالية يهوشع رابينوفتش . وبعد نقاش حاد اقرت الكنيست ، في اليوم التالي ، هذا البرنامج باغلبية ٥٩ صوتا ، هي اصوات احزاب الائتلاف ، وبمعارضة ٤٩ صوتا ، هي أصوات الكتلة الشيوعية والليكود وموكيد وكتلة حقوق المواطن . وامتنع عن التصويت اريه الياب ، عضو حزب العمل ، وعضو الكنيست الدكتور ريمالت من الليبراليين التابعين لليكود .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة رفضته الكنيست باصوات الكتل الكبيرة من المعراخ والليكود .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الليكود ، التي تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة حول فضيحة « شركة اسرائيل » ، لم تعارض برنامج الحكومة الاقتصادي المعادي لمصالح الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والمتوسطة .

لا تخفيض في الميزانية العسكرية

بعد ان اقرت الكنيست برنامج التجويع الاقتصادي ، ذكرت « هارتس » امس ، ان لا نية لدى الحكومة في تخفيض الميزانية العسكرية . ولذلك صرح وزير الصناعة والتجارة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —




مكان اللقاء ليس ساحة القتال بل مؤتمر السلام في جنيف

قد نجد لحكام اسرائيل عذرا في الهستيريا التي اصابتهم منذ اعتراف العالم بالشخصية الفلسطينية ، مع اننا لا نبرر هذه الهستيريا . فقد عملوا ، طول ٢٦ عاما ، على ازالة هذه الشخصية من الوجود وقلبوا الامور راسا على عقب امام الراي العام العالمي . بل ان احد اهدافهم ، من حربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، كان قبر القضية الفلسطينية والى الابد . وانتصارهم العسكري في ذلك الوقت اوهمهم انهم حققوا هذا الهدف العدواني . لذلك لم تفاجئنا الهستيريا التي اصيبوا بها حين راوا « الشبح » ، الذي حسبوا انه زال ، ينتصب امامهم على عرض الافق !

ولكن تصعيد هذه الهستيريا الان ، وبعد ان اصبح حتى اصدقاء حكام اسرائيل يدعونهم الى التعقل والى رؤية الحقائق الجديدة والتعامل معها ، هو امر لا نجد له اي عذر . وهو يدل على احد امرين كلاهما لو عواقب وخيمة : اما ان هؤلاء الحكام قد فقدوا كل اتصال بالحاضر وبالمستقبل ، واما انهم قرروا القيام بمغامرة حربية انتحارية .

ولا يستطيعون طويلا الاختباء وراء استمرار منظمة التحرير الفلسطينية بالحديث عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الديمقراطية في كل فلسطين اي في مكان دولة اسرائيل ايضا . فالعالم ، حتى في هذه المسألة ، يضع اللوم عليهم وعلى تصريح رابين ، الذي اثار استنكار العالم ، والذي حدد فيه انه « لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال » ..

ان توجه منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف هما من التطورات الايجابية جدا في سياسة حركة التحرر الوطني الفلسطيني . والمفتاح الان هو في ايدي حكام اسرائيل انفسهم — مفتاح باب السلام العادل والقيم لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . ويجمع المراقبون الدوليون على ان موافقة اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، من شأن هذه الموافقة ان تساعد حركة التحرر الوطني الفلسطيني على اتخاذ موقف اوضح حول التعايش السلمي مع دولة اسرائيل مقابل احترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . ومن حقنا ان نعود ونكرر اننا ، نحن الشيوعيين ، كان هذا هو موقفنا الذي لم نتنازل عنه منذ قيام اسرائيل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ليس الجديد هو « لقاء الفلسطينيين في ساحة القتال » ! لقد استمرت هذه السياسة العقيمة ٢٦ عاما فلم تؤد الى ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ، مع ان هذا الشعب دفع ثمنا لهذه السياسة لا اقل من ٣٠ الف شهيد . انما ادت الى تحويل الحياة في اسرائيل الى هدنات ، بين حرب وحرب ، والى الكوارث الانسانية والمادية التي لا تزال تلحق بشعب اسرائيل .

الجديد هو ان الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، راغبة الى اقصى حد في وضع نهاية لهذا التاريخ المأساوي واجراء لقاء آخر ، لقاء على صعيد السلام والتفاهم على اساس الاحترام المتبادل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

آخر لحظة
الرئيس اللبناني يحذر من عواقب حرب جديدة

نيويورك — في خطاب رصين امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، امس مساء ، باسم الجامعة العربية ، دعا الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، حكام اسرائيل الى التعقل والحكمة وان يتمثلوا بفشل مشاريعهم في الماضي ، الذي اثبت ان اشد العسف واطوله لم يكن في مقدوره ان يقضي على تصميم الشعب العربي الفلسطيني على استعادة حقوقه المشروعة .

ووجه الرئيس اللبناني تحذيرا الى الاسرة الدولية ان صبر الشعب الفلسطيني قد نفد وان القضية المعروضة الان هي مسألة مصير ملايين من البشر ، لانه اذا وقعت حرب جديدة في الشرق الاوسط سوف تهدد العالم كله . وطالب باعادة جميع الاراضي المحتلة ومساعدة الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه بكاملها — مفتاح السلام العادل والدائم .

عرفات سيزور موسكو

القاهرة — ذكرت الوكالات ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو لاجراء محادثات مع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف عشية

— البقيــة على ص ٦ ع ٦ —

تأييدا لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة
مظاهرات واضرابات في المناطق المحتلة
إستعمال القوة لقمع المظاهرات وتحطيم الاضرابات

حيفا — مكتب الاتحاد — ابرزت الصحف الصادرة في القدس العربية ، «الفجر» و«الشعب» و «القدس» ، انباء موجة الاضرابات والتظاهرات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، هذا الاربعاء ، لمناسبة عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للامم المتحدة .

ففي القدس نظمت في الصباح عدة مظاهرات صغيرة متفرقة وكان الجو متوترا وقوات كبيرة من الجيش والشرطة تجوب الشوارع وتفتش المارة بينما قام عدد من رجال الشرطة والمخابرات بتهديد اصحاب الحوانيت المغلقة وارغامهم على فتحها تحت طائلة الاعتقال ومصادرة محتويات الحوانيت .

اما في نابلس فلم يفتح اي حانوت منذ الصباح وسار الاهالي في مظاهرات ضخمة لم تشهد لها المدينة مثيلا منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وعلا هتاف «فلسطين عربية» فتصدت لها قوات كبيرة من الجيش وشرطة الحدود محاولة تفريقها بالقوة . فاصيب العشرات من المواطنين بجراح واعتقل مئات منهم . وعمد رجال الاستخبارات الى تخويف اصحاب الحوانيت بوضع علامات سوداء على ابوابها المغلقة .

واتصل الحاكم العسكري بالمجلس البلدي ، الذي كان في جلسة طارئة مع عدد من شخصيات المدينة ، وطلب اذاعة امر منه بانهاء الاضراب خلال ربع ساعة وحذر كل من يخالف الامر باقفال حانوته لمدة اسبوعين .

هذا ولايزال منع التجول مفروضا على حي « القصبة » في نابلس لليوم السادس منذ مقتل رجل اسرائيلي في السوق . ولم تجد محاولات المجلس البلدي لاقناع السلطات برفع منع التجول او السماح بادخال الاغذية الى سكان الحي .

وسارت في محافظة الخليل عدة مظاهرات بمناسبة عرض القضية الفلسطينية على منبر الامم المتحدة ، هتفت ضد الغلاء والمضايقات الاخرى التي يعاني منها المواطنون — واغلقت المحال التجارية وتوقفت حركة السير والعمل في جميع ارجاء المحافظة .

وفي « دورا » اغلقت الحوانيت وتعطل العمال عن العمل ، وسارت مظاهرة قوية في سائر شوارع البلدة اشترك فيها الاهالي وطلاب المدارس . وهتفوا ضد الغلاء وبحياة فلسطين .

وسارت مظاهرة مماثلة في حلحول بالاهازيج الوطنية والهتافات . واستمرت رغم تصدي قوات من الجيش لها واطلاق النار في الهواء . ولكن الجيش تمكن ، باستعمال القوة ، من تفريق المظاهرة .

واشارت بعض الصحف الى ان هذه الموجة شملت بشكل او آخر معظم مدن المناطق المحتلة وقراها .

تفاقم الغزوات الاسرائيلية ضد لبنان تصعيد خطير
الصحف البريطانية تتنبأ بتجدد القتال قريبا ...

حيفا — مكتب الاتحاد — ردت حكومة اسرائيل على الامم المتحدة ، في اليوم الذي بدأت فيه مناقشة قضية فلسطين ، بقيام القوات الاسرائيلية ، ليلة امس الاول ، بشن هجوم دموي واسع النطاق على مخيمات اللاجئين في النبطية وعدد من القرى في جنوب لبنان اسفر عن خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .

واذاعت حكومة لبنان بيانا ، امس ، جاء فيه ان القصف المدفعي لمخيم النبطية ، من اكبر مخيمات اللاجئين في لبنان ، دام اكثر من ٧٥ دقيقة ملحقا اصابات مباشرة وخسائر فادحة في مناطق سكنية . ولا يزال عدد القتلى غير معروف . وجاء في البيان ايضا ان فرق الانقاذ لا تزال مستمرة في العمل للبحث عن الجثث تحت الانقاض . اما قرية سيبون فقد هاجمتها وحدات اسرائيلية هبطت ، كما جاء في البيان اللبناني ، في الهيليوكبترات .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية دخلت قرية سربين بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، وتقع في القطاع الغربي من جنوب لبنان ، ونسفت فيها ثلاثة بيوت وقتلت خمسة مدنيين . وذكرت هذه المصادر ايضا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من الاهداف في جنوب لبنان بموجب خطة ردع العدائيين من القيام باي نشاط ضد اسرائيل .

وذكرت صحف اسرائيل نقلا عن وكالات الانباء انه اصيب عدد كبير من المباني وحدثت خسائر كبيرة في الارواح . وذكرت هذه الوكالات ان القصف استمر ٩٠ دقيقة ، واستهدف عددا من القرى المجاورة للنبطية .

وكانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي قد قصفت ، يوم الاحد الماضي ، عددا من القرى في جنوب لبنان مما ادى الى مقتل ٥ اشخاص وجرح ٧ اخرين . كما ان عمليات « الردع » العسكرية الاسرائيلية قد تفاقمت خلال الاسابيع الاخيرة .

تصعيد حربي خطير

واعلن السيد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان اسرائيل ستواصل هجماتها على جنوب لبنان بسبب دفاع لبنان عن الحقوق الوطنية لعرب فلسطين .

ويرى المراقبون ان العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان تشكل تصعيدا خطيرا للتوتر العسكري في المنطقة . وقد لفت انظار هؤلاء المراقبين خطاب مندوب اسرائيل في

— البقيــة على ص ٦ ع ٤ —

دبابات امريكية الى اسرائيل

واشنطن — اعلن الناطق بلسان وزارة الحربية الامريكية ، هذا الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل الدبابات التي جرى الاتفاق على ارسالها « على الرغم من وجود نقص في الدبابات لدى الجيش الامريكي » .

امتحان عملي للموقف الامريكي

موسكو — ذكر مراسل «تاس» في القاهرة ان الحكومة المصرية ارسلت ، عشية بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، مذكرة الى الرئيس الامريكي تطالبه فيها بان تصغي الى صوت الفلسطينيين وان بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة يمكن الولايات المتحدة من القيام بواجبها في حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وان هذه الامكانية ستكون بمثابة امتحان عملي للموقف الامريكي . واكدت المذكرة المصرية ان اي مشروع حل لازمة الشرق الاوسط لاياخذ في الحساب مطالب الفلسطينيين العادلة سترفضه الدول العربية رفضا باتا ، وان اي مباحثات تجري حول مستقبل الضفة الغربية يجب ان تتم ، فقط ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك السعودي فيصل

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —

إتساع حركة الاضراب والتظاهر ضد سياسة الغلاء والجوع في اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — على الرغم من محاولات قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية واليمين « الليكودي » امتصاص نقمة العاملين ، اليهود والعرب ، يزداد سخط الفئات الشعبية الفقيرة على اجراءات الحكومة الاقتصادية المدمرة ويواصل جمهور العاملين حملة الاحتجاج الواسعة والتظاهر والاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء المخيف الذي شمل كل الحاجيات والخدمات العامة وللمطالبة بالتعويض كاملا عن الغلاء ووقف هجوم الحكومة الارعن على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ففي اشدود وعسقلان في جنوب البلاد تظاهر آلاف العمال والمستخدمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على الغلاء . ووصفت الانباء مظاهرة اشدود العمالية بانها اضخم مظاهرة احتجاج تشهدها هذه المدينة . وقد سارت المظاهرة بهدوء ، لان الشرطة لم تتصد لها ولم تحاول الاعتداء عليها ، كما فعلت في تل ابيب في الرد على مظاهرة سكان الاحياء الفقيرة . واكد خطباء المظاهرة ، من قادة لجان العمال في مصانع اشدود الرئيسية ، سخطهم الشديد على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ورفضهم لها ودعوا الهستدروت الى القيام بالدفاع ، حقا لا قولا ، عن مصالح العاملين .

وفي المساء عقد ممثلو اللجان العمالية في المدينة اجتماعا بحثوا فيه في وسائل اخرى للاعراب عن معارضتهم الشديدة للغلاء . ومن المتوقع ان يكون ممثلو اللجان العمالية في عسقلان قد اجتمعوا امس الاول لبحث مواصلة نضالهم ضد الغلاء المدمر .

واول امس الاربعاء اعلن مستخدمو الطيران المدني الاضراب الانذاري لنصف ساعة احتجاجا على الغلاء . وعقدت لجنة مستخدمي الطيران

— البقيــة على ص ٦ ع ٣ —

« بدنــا خبــز بدنــا سلام ، جوعتونــا ياظــلام » !
هتــفت الجماهــير الغاضبــة في النــاصرة وكفر ياسيــف

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحولت تظاهرة رفع الشعارات ، التي نظمها اتحاد النساء الديمقراطيات في ساحة السوق المركزي امس الاول ، الى مظاهرة غاضبة انضم اليها العشرات من المواطنين وكانوا يرددون: « بدنا خبز بدنا سلام — جوعتونا يا ظلام » !

والقت سكرتيرة اتحاد النساء الديمقراطيات ، الرفيقة سميرة خوري ، كلمة في المتظاهرات . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد عنها السيد نزار الناشف . وتابعت المظاهرة سيرها الى دار الهستدروت حيث استقبلها الرفيق سليم القاسم ورافقه وفد من المظاهرة قابل رئيس مجلس عمال الناصرة ، جورج سعد ، الذي رفض الطلب باعلان الاضراب العام .

كفر ياسيف لمراسلنا — احتشد عدد من رجال ونساء البلدة في سوق كفر ياسيف ، صباح امس الخميس ، وهم يحملون الشعارات احتجاجا على الغلاء ومطالبين بانتهاج سياسة سلام حقيقية .

وفي حيفا تظاهر المئات من العمال والمستخدمين والنساء والشباب ، مساء امس الخميس قرب سينما عتصمون ، احتجاجا على الغلاء . وخطب في المتظاهرين عمرام ، من قادة الفهود السود تنديدا بسياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة افقار العاملين ، ويوخيفد غونين تشجيعا اجراءات الحكومة الاخيرة ودعت مجلس عمال حيفا الى ان ينظم مظاهرة احتجاج للعمال في

— البقيــة على ص ٦ ع ٦ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح نزع الثقة بالحكومة :

إجراءات الغلاء الأخيرة جزء من سياسة عرقلة المساعي الى السلام وحرب على مستوى حياة الجماهير

نقترح كتلتنا ابداء عدم الثقة بالحكومة ، لانها باجراءاتها الاقتصادية والاجتماعية المهلكة انما اعلنت في الواقع حربا على الطبقة العاملة وعلى الشعب العامل كله ، وعلى جميع العائلات الفقيرة وضيقة ذات اليد ، وعلى النساء والاطفال والعجزة ، تسلب منهم كامل طعامهم ، وحصة السكر والارز ولقمة خبزهم . وهكذا تقلص عليهم معيشتهم في كل شيء ، حتى في الخدمات العامة والخدمات الصحية والتعليم والمعونات الاجتماعية .

وتطبق الحكومة برنامجها الاقتصادي الآن ، وهي انما تطبق برنامج الليكود اليميني ، وتعمل وفق رغبات كبار ارباب رؤوس الاموال ، اجانب ومحليين ، ورغبات رجال البنوك ، والمستوردين والمصدرين ، وسماسرة السلاح ومورّدي الجيش ، واصحاب عنابر المواد الغذائية وكبار السماسرة الآخرين على شتى انواعهم ممن زادوا الآن غنى على غنى .

ان رفع اسعار الخبز والطحين ١٠٠ ٪ ، والحليب [illegible] ٪ ، والبيض ٥٥ ٪ والسكر [illegible] ٪ ، والزيت ١٥٠ ٪ والماء [illegible] ٪ والوقود والكهرباء ٧٠ ٪ والمواصلات ٤٠ ٪ وغير ذلك ... ولا يقوى على فعل ذلك الا حكومة هي عدو الكادحين وفقدت الادراك العام والشعور الانساني بمتطلبات العامل والفقير .

ضربة لا مثيل لها تنزل بالشعب العامل

في جميع مراحل تاريخ اسرائيل لم تنزل بالشعب الكادح واصحاب المداخيل الصغار والمحرومين ضربة قاسية مثل هذه .. انها اسلوب « الضربة القاضية » التي تطبقها الحكومة الآن على جمهور العاملين ، اقترح لها تلويح كبار اصحاب رؤوس الاموال ، ناصح الاحتكاريين الامريكيين ، الذين زار ممثلوهم من زمن ليس بالبعيد البلاد زيارة رسمية .

هذه هي الاجراءات التي تهدف الى تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، وسرقة اجرهم الحقيقي ، وانتقاع المتنعمين من اهالي احياء الفقر ، وانهاك العاملين في العمل الجسماني في المدينة والقرية ، اليهود والعرب .

هذا ويتنظم العمال ولجانهم ، وهم قد بداوا بالفعل نضالهم ، وسكان احياء الفقر يتنظمون وبداوا بنضالهم . وسيتصاعد النضال ويشتد . وبمدى ما يكون مرصوص الصفوف ومثابرا يفلح في ارغام الحكومة على التراجع .

وليس صحيحا القول ان هذه الاجراءات الفتاكة ما كانت الا لتحل القضايا الاقتصادية ، مثل قضية التصدير ، وقضية العجز في ميزان المدفوعات ، وقضية الاحتياطي من العملة الاجنبية . وليس صحيحا القول ان القضية اما تخفيض مستوى الحياة ، وارتفاع الاسعار ارتفاعا باهظا ، واما البطالة .

السبب الحقيقي للانحطاط الاقتصادي

ما هو السبب الاساسي لتأزم وضع اسرائيل الاقتصادي هذا التأزم المتطرف ؟ وما هو السبب الاساسي لهذا العجز الفظيع في ميزان المدفوعات والاضمحلال الاحتياطي من العملة الاجنبية ، ولخطر ازمة اقتصادية عامة ؟ ان السبب الاساسي والحاسم هو سياسة الحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال الاقليمي ، السياسة التي تمنع حلول السلام ، وجرت الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، والتي قد تجر الى كارثة حربية جديدة .

ولقد قال وزير المالية اليوم ان حرب يوم الغفران كلفت اسرائيل ثلاثين مليار ليرة ، اي ما يشكل الانتاج القومي الاسرائيلي في سنة كاملة . وهذا عدا اضرار الحرب الاخرى ، وبالاضافة الى النفقات العسكرية المباشرة ، والنفقات الجنونية في سباق التسلح ، ليس انها لم تقل بل انها ازدادت وتكاثرت بصورة لا سابق لها بسبب سياسة الحكومة .

ويقول وزير المالية اليوم ، اذا كان الاستيراد المتعلق بالامن (اي : شراء الاسلحة من الخارج ، ومن الولايات المتحدة بشكل خاص) كلف ٦٦٠ مليون دولار فان تكاليفه في سنة ١٩٧٣ بلغت مليارى دولار . وفي هذه السنة — ١٩٧٤ — سيبلغ مليارين ونصف مليار دولار .

هذا هو السبب الحاسم للعجز الهائل في ميزان المدفوعات واضمحلال الاحتياطي والانحطاط الاقتصادي . وشراء الاسلحة جزء من النفقات العسكرية التي ستبلغ في هذه السنة اكثر من ٢٣ مليار ليرة ، وهي تشمل تسديد الديون الخارجية لشراء الاسلحة وفوائدها . ان مبالغ طائلة تنفق ايضا على اقامة استحكامات وتعزيزات في سيناء وهضبة الجولان ، ولا يستطيع الا الغشاشون ان يقولوا ان اسرائيل لن تضطر الى الانسحاب منها .

لذلك اذا كان العجز المتوقع هذه السنة في ميزان المدفوعات هو بالفعل ٣،٥ مليار دولار ، فان ٢،٥ مليار منه هي نفقات شراء الاسلحة بصورة لا سابقة لها للاعداد لحرب اخرى ، لتطبيل سياسة الحكومة المتعنته وغير المستعد ، حتى ضمن اطار اتفاقية السلام ، للانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وللاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حتى لو لم يكن في ذلك اي مس بسيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

اننا سنحصل في هذه السنة على ديون خارجية بمبلغ سبعة مليارات دولار ، وفي نهاية ١٩٧١ كان ٣،٣ مليار ليرة ، وفي نهاية ١٩٧٢ اربعة مليارات ، وفي نهاية ١٩٧٣ كان خمسة مليارات .

ما هو الحل ؟

يقول وزير المالية : اننا لا نستطيع ان نستمر هكذا . هذا صحيح . ولكن حتى يوضع حد لهذا الانحطاط الاقتصادي فلا بد من تغيير السياسة ، وافساح المجال امام اتفاق سلام مع الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي هذا ما يؤدي الى تقليص جدي في النفقات العسكرية ، والى العلاقات الاقتصادية الطبيعية مع دول آسيا وافريقيا ، ومع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ، ومع الدول العربية في نهاية المطاف .

وليس هذا بحلم ، انه ممكن . ولكن ما يمنع السلام هو تطلع الحكومة ، بتأييد الليكود ، الى الضم الاقليمي وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وحقه في تقرير مصيره .

لذلك فالخيار الوحيد هو احلال السلام مع الدول العربية بحيث يكون عادلا مع جميع الشعوب ، ويجلب الامن ، او كارثة الحرب وكارثة اقتصادية .

والوسائل الفتاكة التي تستعمل الآن ضد الشعب الكادح ، لن تحل المسألة الاقتصادية من الاساس ، لانها لا تمس جذور السوء ، ولا النفقات العسكرية الهائلة بسبب سياسة الحكومة ، التي تحول دون السلام ، ولانقطاع اسرائيل اقتصاديا عن محيطها الطبيعي — العربي ، وعن اقطار آسيا وافريقيا ، والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

والاحتكاريون الامريكيون ، وارباب الاسلحة ، طبعا ، غير معنيين بالتنازل عن ارباحهم الهائلة ببيعهم الاسلحة الى اسرائيل ، ولانهم في الوقت نفسه ليسوا على عجلة ليتمكنوا من اطفاء بؤرة الحرب في الشرق الاوسط .

يجب ان يكون واضحا ان حل المشكلات الاقتصادية في اسرائيل لن يكون ممكنا ما دامت الحكومة تخرب في طريق السلام ، وتمنع تقليص النفقات العسكرية تقليصا جديا ، و[illegible] بالعلاقات الاقتصادية الدولية التي في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

حقيقة المعونات

يقول وزير المالية ، يا حضرات النواب ، انه لو كان من الضروري منع ارتفاع الاسعار الفتاك على الحاجيات الاساسية والحيوية للجماهير ، لترتب على الحكومة ان تنفق على المعونات الحكومية مبلغ خمسة مليارات ليرة ، وتخصص لذلك ٢،٥ مليار فقط ، ولان ال ٢،٥ مليار الباقية تساوي بعد تخفيض العملة اقل من نصف مليار دولار ، فلهذا يجب ان ينتزعوها من افواه اطفال العمال والفقراء . لماذا لا يأخذون نصف المليون دولار على الاقل من المبلغ ٢،٥ مليون دولار المخصصة لشراء الاسلحة ، دون ان يسرقوا العاملين وعائلاتهم ؟

لا مخرج الا السلام . والسلام ممكن بالتاكيد . والحكومة توهم نفسها بانها تستطيع ضم المناطق المحتلة ومنع اقامة الدولة الفلسطينية . وفي سبيل ذلك هي مستعدة ان تضحي بحياة عشرات الالوف من الشبان وتوقع الكارثة بالاقتصاد الاسرائيلي لسرقة الشعب الكادح .

يجب ان يوضع حد لهذه السياسة ، وعندها يكون السلام والامن ويرتفع مستوى الحياة الانسانية للعاملين .

الحكومة والهستدروت

ان الحكومة لم تستشر حتى الهستدروت والعمال . ولذلك ، ومن هذه الناحية ايضا ، ان هذه الحكومة ضد العمال ونقاباتهم . تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العمال والعاملين ان يوافقوا بمحض رضاهم اي ان يصيبهم الجنون ، على ان يسرقوا لصالح سباق تسلح جنوني لكي يغتني ابطال الشركة لاسرائيل وبنك اسرائيل بريطانيا ، الابطال الذين استطاعوا ان يصنعوا ويستغنوا الاموال الطائلة ، بمجرد اصبحوا سماسرة اسلحة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العاملين ، اقتلاع علاوة الغلاء . اي ان يتنازلوا عن علاوة الغلاء التي يستحقونها بسبب الغلاء الفاحش الجديد .

قررت هيئات الهستدروت ان تطالب بدفع علاوة الغلاء باكملها . وهذا طلب صحيح . وستؤيده جماهير العمال جميعا . ومن المأمول ان لا تخضع قيادة الهستدروت ، والا فهي تلحق الاضرار البالغة بالجمهور الذي تمثله ، وتهدم مركز الهستدروت بين جمهور العاملين .

ولكن يجب الا يكتفي العمال والهستدروت بدفع علاوة الغلاء جميعها لانها لم تكن في اية مرة في السابق لتجاوز الغلاء كله ، بل يجب النضال ضد احكام الحكومة بكل ما في جمهور العمال في البلاد وجميع الفئات الفقيرة والمحتاجة من قوة ، يجب النضال لاجل الغاء الاسعار الفتاكة ، ورفع الاجور ودفع علاوة الغلاء حالا .

وفي النهاية اننا ندعو الهستدروت من على هذا المنبر ايضا لتعلن الاضراب العام الذي يشترك فيه جميع عمال اسرائيل ضد قرارات الحكومة ، التي ليست سوى تنفيذ برنامج الليكود الاقتصادي .

اننا ندعو العاملين الى النضال بكل الطرق ، بالاضراب والمظاهرات ضد [illegible] ، الى النضال لاجل السلام والدفاع عن مستوى حياة الشعب — وذلك هو امر هذه الساعة التاريخية .

ديماغوغية الليكود

والآن كلمة تتعلق بالليكود . قرر الليكود اليوم باكثرية الاصوات ان يصوت ضد برنامج الحكومة الاقتصادي . ان ذلك ديماغوغية اجتماعية . الم يظهر فقط امس النائب ارليخ احد زعماء الليكود على شاشة التلفزيون ليعلن انه راض عن اجراءات الحكومة ، وهي في الواقع ما طالب به دائما . ولكنه انتقد الحكومة لانها لم تبدأ بسرقة العمال قبل نصف سنة ، واحتج على انهم كانوا يريدون ان يراقبوا ما في العنابر من مخزون ، وطالب لمجرد خداع النظر بان يؤخذ شيء من اصحاب الملايين ، حتى يستطيعوا خداع الجمهور الغاضب .

فيا [illegible] الليكود لستم منا في سبيل سرقة الشعب العامل ، بل انكم اذا كانت الحكومة في سبيل الغاء جانب من المعونات ، لتطرفون وتطالبون بالغائها جميعا . انكم دائما تدافعون عن اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين باكثريتهم يؤيدونكم . واذا تكلم مندوبكم في الهستدروت غير ذلك فما ذلك الا مجرد [illegible] لتعرفات احزاب على شاكلتكم ، تخدم اصحاب رؤوس الاموال ، وتحاول في الوقت نفسه تضليل العمال التذمرين الثائرين .

عدم الثقة

وملخص القول ، يا سيدي الرئيس : ان سياسة الحكومة ، سواء الخارجية والداخلية وصلت حالة الافلاس ، وان يساعدها على الخروج من ذلك سلخ جلود العمال . وليس لهذه السياسة الا ان تستبدل بسياسة السلام والاهتمام بالشعب .

لذلك نقترح كتلتنا على الكنيست ابداء عدم الثقة بالحكومة التي تمنع السلام وقد تؤدي الى انزال كارثة حرب جديدة ، وتسرق العاملين وجماهير الشعب حتى تمول التحضير للحرب وتزيد من اغتناء القلة اصحاب الملايين .

الأزمة في ايطاليا والبديل الشيوعي

بقلم : اميل توما

لا تزال الازمة السياسية تمسك بخناق ايطاليا . فمنذ اسابيع ورئيس الجمهورية جيوفاني ليوني ، يحاول عبثا اختيار مرشح ، ينجح في اقامة ائتلاف جديد .. وآخر الذين فشلوا كان احد كبار زعماء حزب الاكثرية (لا المطلقة) في البرلمان — المسيحي الدمقراطي امينتوري فانفاني .

ويحاول الآن احد زملاء فانفاني — وزير الخارجية في الوزارة المستقيلة ، الدو مورو ، الذي اشغل في السنوات ١٩٦٧ — ١٩٦٨ منصب رئيس الوزراء .. يحاول تاليف الوزارة المنشودة .. الا ان محاولته لا تبشر بالتفاؤل .

وبداهة ان تكون هذه الازمة السياسية موضع اهتمام ضخم في الصحافة الغربية ، على شاطئي المحيط الاطلسي ، وان تتباين التكهنات حول المستقبل .

وعلى الرغم من ان اكثر المعلقين السياسيين يحاولون التمويه واظهار الازمة نتيجة مناورات حزبية ، الا ان بعضهم يعترف بان جذور الازمة هي اقتصادية — اجتماعية تتمثل في نسبة تضخم يزداد بمعدل ٢٢ الى ٢٥٪ سنويا — وهي اعلى نسبة بين دول اوروبا في السوق المشتركة — ، وفي بطالة متفاقمة وصلت فيها اعداد المتعطلين كليا الى ٨٠٠،٠٠٠ عاطل عن العمل والمتعطلين جزئيا ٥٠٠،٠٠٠ (اكثر من ١٠ في المئة من مجموع الايدي العاملة) ، كما تتمثل في انكماش اقتصادي في الصناعة وتهريب رؤوس الاموال (تقدر « تايم » انه في اكتوبر وحده هرب الراسماليون ٣٧٥ مليون دولار من البنوك الايطالية الى البنوك الاجنبية) .

وهكذا فالصعوبة في تاليف الوزارة الجديدة تتركز في ان المرشحين يدركون ان عليهم ان يواجهوا القضايا النابعة من هذا الوضع ويقترحوا حلولا للتضخم والعجز التجاري والانكماش الاقتصادي والبطالة .. فبدون هذا لن تتوقف الاضرابات اليومية والمظاهرات النضالية وتحركات الكادحين الثورية ... ولن تخف حدة الازمة السياسية ..

وقضية المواجهة هي التي تجعل اطراف الائتلاف المسيحي الدمقراطي ، مثل الاشتراكيين الدمقراطيين ، يصرون على اصلاحات اجتماعية ، ولو هزيلة ، كشرط لاشتراكهم في الحكم .

والامر الهام ، الذي كشفت عنه الازمة ، ان الحلول الراسمالية لم تعد تجدي حتى في اعاقة وتيرة احتدام الازمة . فلقد اقترضت الحكومة الايطالية من المانيا الغربية قبل بضعة اسابيع مليارى دولار (عليها ان تعيدها في آذار ١٩٧٥) على اعتبار ان هذا سيقيها شرور استفحال الازمة الاقتصادية ويوقف ضغوط الدين الاجنبي الذي وصل الى ٢٧ مليار دولار ويزداد العجز في ميزان المدفوعات والذي وصل الى مليار دولار شهريا . ولكن هذا القرض [illegible] شديد لانقاذ ايطاليا من الافلاس ، تبخر ولم يبعد التقلبات المنتشرة على [illegible]

ومن الطبيعي ، بعد فشل الراسمالية ، ان يبدا الحديث عن الطريق الآخر ، طريق الاشتراكية الذي يشير اليه الحزب الشيوعي الايطالي الذي حظي في آخر انتخابات برلمانية بـ ٢٧ في المئة من الاصوات .

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية (١١—١١—٧٤) بكثير من المرارة ، تحت عنوان « هل يجيء وقت الشيوعيين ؟ » : « وبغض النظر عن نجاح مورو ، فعدد كبير من الساسة المعتدلين يصلون الى النتيجة عن غير طيبة خاطر انه من غير الممكن حل ويلات ايطاليا الاقتصادية بدون مساعدة الشيوعيين » .

واستطردت تقول : ومع كل هذا فاكثر زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي يرون الخطر الاكبر في المشاركة مع الشيوعيين لا البقاء بدونهم .

والواضح ان هؤلاء يدركون ان اشتراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم لن يكون من اجل انقاذ الاحتكارات والنظام الراسمالي المتداعي الذي لا يمكن انقاذه في المدى البعيد بل من اجل تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة واجراء تبديلات جوهرية في البناء الاقتصادي تقود الى الاشتراكية ، وتحل الازمة الاقتصادية الخانقة .

في نهاية شهر تشرين الاول ١٩٧٤ نشرت « نيوزويك » في عدد واحد ، وفي الصدارة ، سلسلة من التحقيقات ابرزت فيها من جديد خطر نهوض الشيوعية ووصولها الى الحكم ، فكانت ترد وصف ماركس وانجلز في بيانهما الشيوعي التاريخي ، مخاوف البرجوازية والرجعية من « شبح الشيوعية الذي يحوم فوق اوروبا » .

وقد اعترفت « نيوزويك » ان الشيوعيين عادوا الى الصدارة بعد اكثر من عقدين من الزمن كانوا خلالها على هامش السلطة . وبذلك اعترفت ، عمليا ، ان اوهام الراسمالية ومزاعمها حول المعجزات الاقتصادية ، التي انقذت اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وبرهنت على حيوية الراسمالية ، تذهب جفاء .

كذلك اعترفت ان الجماهير لم تعد تخاف من الشيوعية .

وبكلمات اخرى ان حملات التشويه الرجعية حول « الديكتاتورية الطاغية وغياب الدمقراطية الحقيقية والقسر الفكري والتدهور الاقتصادي » ، تكسرت على صخور حقيقة سياسة الاحزاب الشيوعية عامة وفي اوروبا بالتحديد ، وعلى واقع الازدهار الاقتصادي والروحي في المجموعة الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

وطبعا من يلوح ببديل آخر مصدا جبهة دمقراطية شعبية يشترك فيها الشيوعيون ؟ لقد جمعت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢٠—١١—١٩٧٤) في هذا [illegible] ذكرت ان حديث انقلاب يميني [illegible] الجيش .. واضافت ، وبذلك اوحت بالكثير ، ان سجل الجيش الايطالي في عدم التدخل في السياسة طيب ، ولكن مثل هذا السجل سجل الجيش في تشيلي !!

وبالضبط فان الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي برهن بالتاكيد على اخفاقه في حل مشاكل الجماهير في تلك البلاد وانقاذ الراسمالية .. بل ان كل ما فعله هذا الانقلاب الوحشي هو انه اعاق التطور الايجابي وفرض على الشعب ان يدفع ثمنا غاليا كان يمكن ان يتفاداه ..

ومثل تشيلي لم يذهب ضياعا لقد تعلمت منه الشعوب وطلائعها الشيوعية دروسا لن تنساها .. بل استخدمتها في مناسبة واحدة على الاقل — في البرتغال ..

وليست ايطاليا بعيدة جدا عن البرتغال .

فشل محاولات تخفيض سعر النفط

ابو ظبي — فشلت مساعي السعودية في اقناع دول الخليج ، في اجتماعها هنا في الاسبوع الماضي ، بتخفيض سعر النفط . فقد قرر كل من العراق وايران والكويت احالة الامر على الاجتماع القادم لمنظمة البلدان المنتجة للنفط (اوبيك) الذي سيعقد في فيينا في ١٢ ديسمبر القادم . اما السعودية وقطر ودولة الامارات العربية فقد قررت تخفيض سعر النفط الخام مع زيادة الضرائب على شركات النفط . ويرى المراقبون ان قرار هذه الدول الثلاث لن يخفض من ارباح الشركات بينما سيزيد سعر النفط على المستهلكين .

كأن وزن حقائب الطلاب هو المشكلة الوحيدة ؟!

بقلم : جابر

استيقظت دائرة المعارف العربية في الاسابيع الماضية ، فجأة ، لتشفق على طلاب المدارس الابتدائية الذين ينوء الواحد منهم كل يوم بحمل حقيبة ضخمة تقاربه في الوزن ذهابا وايابا الى المدرسة ، وعلى آباء اطفال بساتين الاطفال الذين يضطرون الى الاحتفال بعيد ميلاد اطفالهم في البساتين واليكم تفصيل الامر :

وصل منشور المدير العام في دائرة المعارف الى المدارس العربية وفيه ان على المعلمين ان لا يثقلوا حقيبة الطالب بالكتب والدفاتر ، وفيه تحديد لوزن الحقيبة التي على الطالب ان يحملها تبعا للصف الذي هو فيه .

كما جاءت فقرة اخرى في المنشور وفيها انه بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تقاسي منه البلاد يرى مدير المعارف انه لا ضرورة للاحتفالات التي تجري في بساتين الاطفال بمناسبة اعياد الميلاد وانه على الرغم من ان هذا الامر قد يسيء الى مشاعر بعض الآباء الا ان الوضع الاقتصادي يفرض منع مثل هذه الاحتفالات منعا باتا .

والحقيقة ان حقائب الطلاب هي مشكلة يعاني منها الطلاب منذ سنين ، فما ان يلتحق الطالب بالمدرسة الابتدائية حتى تأخذ الكتب والدفاتر المطلوبة منه يوميا تتكدس في حقيبته ، ويتزايد وزن الحقيبة وتنتفخ حتى تكاد تتمزق اطرافها وحتى يحتاج الطالب الى مرافق يومي يحمل له حقيبته . ويضيع الطالب بين ما هو مطلوب لذلك اليوم وبين ما هو مطلوب ليوم آخر ، ولا بد من ان ينسى بعض الكتب او الدفاتر بين يوم وآخر يحمل احضارها الصيق الحقيبة .

وتكديس الكتب والدفاتر هذا راجع لسيل الكتب التجارية السميكة التي تغزو السوق بتوصية دائرة المعارف العربية التي تلزم الطلاب بشرائها وحشرها في الحقيبة واستهلاكها سنويا لشراء غيرها في السنة التي تليها . واذا ما استعرضنا بعض هذه الكتب الضخمة ككتب الجغرافيا للصفوف الابتدائية العليا او « الوطن » للصف الرابع او « المستقبل » للصفوف الابتدائية نجد ان الهدف من اصدارها على شكلها هو تجاري محض ، اذ يمكن اختصارها الى ربع حجمها الحالي والغاء المواد التجارية المحشوة فيها ، والاكتفاء بالمفيد .

ورغم احتجاجات المعلمين المتواصلة على استعمال غالبية هذه الكتب ، فما زالت تصدر كل سنة في نفس الشكل السابق دون تنقيح او اخذ الاقتراحات بعين الاعتبار . اما عن كتب تدريس الانجليزية التي تقرر استعمالها في السنوات الاخيرة فحدث ولا حرج ، فكل صف ابتدائي يفرض عليه استعمال خمسة او ستة كتب على اقل تقدير عدا كتب المطالعة الانجليزية والدفاتر الملحقة بهذه الكتب . والطامة الكبرى تحل عندما يحاول الطالب التمييز بينها لمعرفة ايها عليه استعماله لتلك الحصة او تلك .

هذا والى جانب كل كتاب دفتر خاص به ، ثم دفتر لتمارين الصف وآخر لوظائف البيت وغيره وغيره وغيره ... وجميع هذه الكتب التجارية والدفاتر يضطر الاب الى شرائها لابنه في مطلع السنة الدراسية وتكلفه مئات الليرات ، بحيث اصبح شراء الكتب والدفاتر كل سنة عبئا مثقلا يثقل كاهل الآباء ، وعندما تتجمع هذه الكتب والدفاتر في حقائب الطلاب ينتقل الهم الى المعلم والطالب اللذين يشبعان بينها . ودائرة المعارف صدرها رحب في فرض كل كتاب يصدره مفتش من مفتشيها ، او يتصدر فيه اسم المفتش قائمة المؤلفين دون الاهتمام براي المعلمين في هذا الكتاب ، او تجربتهم قبل اقراره . وتتخذ حقيبة الطالب بالتضخم التدريجي بينما يبدا مقابل ذلك التبخر التدريجي للمعلومات من راسه . واخيرا استيقظت دائرة المعارف واوصت المعلمين بالعمل على تقليص الحقائب التي يحملها الطلاب ، وكان هذا الامر متعلقا بالمعلمين . والاجدر ان تؤلف لجانا من معلمي المواضيع لبحث صلاحية كل كتاب يستعمل في المدارس ، ومراجعة المناهج معهم ، ودرس مدى ملاءمته لمستويات الصفوف ، وسماع آرائهم في طرق التدريس ، وعندها سيتحدد نوع الكتب المفيدة اللازمة للطلاب وكيفية استعمال الدفاتر المرافقة ، وستتحول حقائب الطلاب بدون اصدار مناشير الى حقائب عادية الحجم والوزن .

اما بالنسبة لمصاريف احياء حفلات عيد ميلاد اطفال البساتين التي يرى فيها مدير المعارف عبئا ، فالواقع انها ليست عبئا بحد ذاتها ، الا انها حلقة من سلسلة اعباء جعلت كل اب ملزما بدراسة السبل التي تمكنه من تأمين تعليم ابنائه . فالآباء عامة يدفعون في هذه البلاد نسبة عالية من الضرائب

— البقية على ص ٥ ع ١ —

شكاوى الناس

لماذا هذه التصرفات ؟!

شكا الينا السيد محمد صالح من سكان وادي النسناس في حيفا الوضع الذي يعاني منه فقال :

« انني اعيل تسعة اطفال وزوجتي وامي العجوز ، ومضى على قرابة العام عاطلا عن العمل .

كنت اعمل في بيع الخضار في حسبة وادي النسناس ، لأؤمن معيشة عائلتي ، وكنت اجلب الخضار من الضفة الغربية لجودتها ورخص اثمانها ، وعلم بذلك مجلس تصريف الخضار في حيفا ، فارسل الي عددا من رجاله وصادروا خضار الضفة ، وحاولوا ارغامي على نقل الخضار المصادرة الى سيارتهم ، ورفضت فتشاجروا معي واعتدوا علي وسببوا لي عطلا في ساقي ، تسبب عنه نزيف .

واقرت المحكمة ان اصابتي اصابة عمل . وما زلت حتى اليوم اتردد على الاطباء المعالجة ، وهم امروني بالانقطاع عن العمل حتى يتم شفائي ، لانه ثبت لديهم ان نسبة العطل هي ٢٥ ٪ . ولتغطية ثمن الخضار المصادرة بعت بسطتي .

والمفروض على التأمين القومي ان يدفع لي مبلغا يعوض لي اصابتي ، ولكن وعلى الرغم من مرور عام ، لم يدفعوا لي شيئا ، وقالوا لي ان الامر يستغرق وقتا طويلا ، اذ لا بد من التريث حتى الانتهاء من المعالجة الطبية .

اما الشؤون الاجتماعية فتعطيني مبلغ ١٠٠ ليرة كل شهرين ... لاعيل بها عائلتي المكونة من ١١ نفرا ... واذا طالبت بزيادة المخصصات تذرع المسؤولون بضالة الميزانية ونصحوني بالتوجه الى اللجنة الاسلامية لتقدم لي بعض العون الضئيل ريثما تدفع لي مؤسسة التأمين تعويضاتي .

وتكررت زياراتي الى مكتب اللجنة في جامع الاستقلال ، ولكن دون التمكن من مقابلة السيد سهيل شكري رئيس اللجنة واحد المسؤولين ، فاضطررت الى زيارته مع زوجتي في بيته ...

وبدلا من ان يستقبلني ويستمع الى شكواي ، لم يسمح لي بالدخول وقابلني وزوجتي بفظاظة ، بل دفعني ، حتى كدت اسقط على زوجتي العامل التي تلقتني بذراعيها وكادت هي الاخرى تسقط ... واخذت تصيح ..

وهنا ادخلنا السيد سهيل شكري وحسبنا انه سيستمع الى شكوانا ، ولكنه اتصل بالبوليس ليلقي القبض علي ، وكان ذلك بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

قضيت ليلة ويوما في السجن ، وحرمت من القيام بزيارة الطبيب التي ترتب موعدها في ذلك اليوم بامر طبي منه .

وشعر القاضي بما اعانيه ، فاخلى سبيلي ، شريطة الا اتصل بالسيد شكري .

الاتحاد : اننا نشارك شكوى السيد محمد صالح من تصرفات الجهات المختصة معه ، ولا سيما تصرفات مؤسسة التأمين القومي التي تماطل في دفع ما يستحقه من تأمين [illegible] غائلة الجوع وشظف العيش والاضطرار الى الذل نفسه .

وفي الوقت نفسه نستغرب الا يكون في اللجنة الاسلامية احد يعنى بشؤون ابناء الطائفة المحتاجين الى المساعدة .

ونحن في هذه العجالة لن نخوض في موضوع اللجنة الاسلامية والمعينين في عضويتها ، ولا نطالب رئيسها السيد شكري بان يستقبل احدا في بيته ويستمع الى شكواه ، ولكننا نستغرب تصرفه مع السيد محمد صالح وزوجته ، سيما وان في القرآن الكريم الآية : اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ...

اما دائرة الشؤون الاجتماعية فلا بد من ان تزيد من مخصصاتها وتعنى بشؤون المحتاجين الى مساعدتها .

لجنة الثانويين العرب القطرية في اسرائيل تبحث مع مدير المعارف العربية مشاكل التعليم العربي والمدارس العربية

الناصرة — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة الثانويين العرب في اسرائيل اجتماعا في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء الاحد ٣\١١\١٩٧٤ ، وقد حضر الاجتماع كابلوفتش ، مدير المعارف العربية ، وعلي حيدر ، رئيس لجنة المناهج في دائرة المعارف العربية ، وسعد صرصور ، مفتش البرامج اللامنهاجية في المدارس الثانوية العربية .

وقد ادرجت النقاط التالية على جدول اعمال الاجتماع :

١ — المشاكل العامة للتعليم الثانوي العربي في اسرائيل .

٢ — مشاكل التجهيزات والنقص في الابنية والقاعات والمكتبات والمختبرات ووسائل الايضاح وغيرها .

٣ — برامج تعليم اللغة العربية والتاريخ .

٤ — التعليم اللامنهاجي : حصص التربية — النشاطات الاجتماعية — لجان المدارس العامة وغيرها .

٥ — انضمام اللجنة القطرية الى اتحاد الطلاب الثانويين في اسرائيل .

٦ — علاقة اللجنة القطرية مع دائرة المعارف ومع المدارس الثانوية العربية .

والقى عزمي بشارة تقرير اللجنة القطرية حول برامج التعليم في المدارس الثانوية العربية ورأيها في الموضوع ، ودعم التقرير بحقائق وارقام حول تعليم منهاجي اللغة العربية والتاريخ في المدارس الثانوية العربية ومقارنتها باللغة العبرية والتاريخ في المدارس اليهودية . وقد انتقدت اللجنة بشدة على النواقص في هذا المجال وخاصة غبن التاريخ العربي في البرنامج ، ومحاولة اضعاف الشعور القومي العربي في نفوس التلاميذ ، بتقليل المادة المدرسة عن تاريخ العرب ، وزيادة تلك التي تتناول التاريخ اليهودي ، ووضع النصوص الهزيلة في برنامج اللغة العربية وعدم تدريس الادب الفلسطيني .

وقد رد كابلوفتش على ذلك بقوله ان وزارة المعارف عينت لجنة خاصة تعمل على تغيير البرنامجين ويأمل ان تدرس البرنامج الجديد في السنوات القادمة .

وطالبت اللجنة القطرية بان تعمل هذه اللجنة المعينة على تغيير المناهج بشكل يتلاءم وطبيعة الانسان العربي في الماضي والحاضر وذلك بتوسيع البرنامجين والمناهج وزيادة مواد تاريخ الحضارة الانسانية العامة .

والقى عضو اللجنة الياس خليل كلمة اللجنة حول التجهيزات والابنية في الوسط التعليمي العربي وتطرق في كلمته الى النقص في غرف التدريس والوضع غير المرضي للغرف الموجودة ، معتمدا في ذلك على تقرير « لجنة جرايسي » لبحث اوضاع المجالس المحلية العربية — كما اورد النقص في المختبرات والقاعات والساحات الرياضية ووسائل الايضاح .

وجرى النقاش حول من يتحمل مسؤولية هذا الوضع أوزارة المعارف أم السلطات المحلية العربية ؟

اما حول البرامج اللامنهاجية فقد تكلم عضو اللجنة ابراهيم ابو عيشة فاظهر في كلمته النقص في حصص التربية وعدم استغلالها بالشكل المطلوب والنقص في مختلف النشاطات الاجتماعية ، وعدم وجود لجان صفوف ولجان عامة في الكثير من الثانويات العربية ، كما تعرض الى قلة الميزانيات المدفوعة للمدارس الثانوية لتمويل البرامج اللامنهاجية ، وعدم توفر التجهيزات اللازمة كالمكتبات وقاعات المحاضرات والرياضة .

وقد وعد سعد صرصور في رده بتشجيع المدارس على انتخاب لجنة عامة لها . وتكلم حول وجود دورات لامنهاجية تجريبية موسعة في سبع مدارس ثانوية عربية لاختبار مدى نجاحها . وجرى النقاش حول ادخال هذا البرنامج الى كافة المدارس الثانوية العربية مع اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب فقد شجع السيد كابلوفتش والمفتشان لكافة الثانويات العربية على التعاون مع اللجنة .

كما جرى الاتفاق على ان تتصل اللجنة مع اتحاد الثانويين في اسرائيل للانضمام اليها كوحدة واحدة ، اي بصفتها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد استغرق الاجتماع ثلاث ساعات .

محاضرة عن التعليم والتنظيم الطلابي

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من لجنة طلاب كلية الجليل المسيحية في عبلين اشترك رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل عزمي بشارة ونائب رئيس اللجنة باسل غطاس في تقديم محاضرة عن الوضع العام للتعليم العربي في اسرائيل كخلفية نشأت عليها الحركة الطلابية العربية في البلاد .

كان ذلك يوم السبت ٢ — ١١ وبحضور نحو ٢٥٠ من طلاب الكلية ومعلميها . وقد تناول المحاضران في كلامهما اعمال اللجنة التي انبثقت عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في الناصرة وبرنامج عملها ومشاريعها في المستقبل القريب والبعيد .

ومن الجدير بالذكر ان الكلية ابدت اهتمامها بالمحاضرة واتاحت للطلاب حضورها .

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلتي حبيش وكنعان بوفاة المأسوف على شبابه **صالح يوسف حبيش**

اعضاء الحزب والشبيبة

يركا



الشاعر توفيق زياد يرد على المحرضين المزيفين : ما جئت ادافع عن نفسي بل أتباهى بمقاومتي للاحتلال

في عدد ، من اعداد شهر اكتوبر الماضي ، نشرنا مقطعا او مقطعين من قصيدة « العبور الكبير » لتوفيق زياد ، التي نشرناها بأكملها في العام الماضي .

وأحدثت ضجة كبيرة مفتعلة ، انبرى فيها دعاة التحريض والشوفينية ، ينضحون بالذي في نفوسهم من قذر التحريض والشوفينية . واشترك فيها لفيف من الكتاب اليهود ، منهم موشه دور ، الذي بلغ به التطرف أن نشر مقالا في «معريف» انكر فيه على توفيق زياد حقه في عضوية البرلمان الاسرائيلي . وقال ان خرافة الاخوة بين الشعب العربي والشعب اليهودي تبددت في عينيه ، بعدما قرأ « العبور الكبير » لتوفيق زياد — طبعا مترجمة حسب الاهواء التي في نفس يعقوب ، وليس حسب ما في بطن الشاعر من معاني قصدها — .

وبلغت القحة بالجهات المختصة ، وغير المختصة ، درجة التهديد بأن الدور بعد الكاتبة العبرية سلفي كيشت سيكون على نائب عربي .... (راجع ما كتبته الاتحاد في عدد يوم الثلاثاء) .

اما التنطح لشعراء العربية وأدبائها فليس جديدا ... والمراجع للصحف العبرية ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، يجد ان شعراء العربية وكتابها تعرضوا الى حملات مسعورة في تلك الصحف ، شوهت فيها اقوالهم ... ليظهر الشعراء وكأنهم عنصريون وشوفينيون .

وقد سبق للوزير ش. بيرس ، وكان يومها وكيل وزارة الدفاع ، ان « قام » بمهمة « تعريف » الشعراء العرب الى القارىء اليهودي في مقال نشره في « دافار » ، ندد فيه بالشعراء الذين كتبوا من مصرع الاولاد الخمسة وهم يحاولون النزوح عن البلاد عبر الحدود في عام ١٩٥٩ .. كما سبق لغيره من الرسميين والكتاب ان فعلوا مثلما فعل .

وعلى الرغم من هذه الحملات التي لن تكف ، ما دام في دست الحكم امثال بيرس واضرابه ممن يوجهون دفة السياسة في البلاد ... نجد بين الجمهور اليهودي من لا يرى في الاخوة بين البشر ، ولا سيما العرب واليهود ، خرافة تتبدد ، بل حقيقة يمكن احقاقها ، من كتاب وشعراء ومفكرين .

فقد عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي في قاعة نادي « بني بريت » اجتماع حضره جمهور غفير ، من المستمعين اليهود ، تكلم فيه الشاعر بيبي والشاعر توفيق زياد . وقد نجح الاجتماع على الرغم من محاولة بعض الزعران عند مدخل القاعة احداث شغب ...

وقال الشاعر بيبي : رأيت لزاما علينا ان نقف في وجه التحريض الارعن الذي تديره اجهزة الحكم ضد توفيق زياد ..

وقال زياد : ما جئت لادافع عن نفسي ، فما انا ضد الدولة بل انا ضد سياسة الاحتلال التي تتبعها ...

ورد على الحاملين على عضويته في الكنيست : لم اقسم يمين الولاء للاحتلال ، وانا كشيوعي عربي فلسطيني اسرائيلي اؤيد الحق الاولي لكل شعب بتحرير وطنه المحتل ... وانني في شعري وصفت فرح الشعوب العربية التي نجحت ، بعد ٢٠ سنة من الاذلال ، ان تبرهن انها ليست على الجبن بمكان . فاستطاعت ان تحرر جزءا صغيرا من اراضيها المحتلة . ترى اتصوير هذا الفرح ممنوع ؟

وحمل توفيق زياد في كلمته على التزييف الذي تعمده المترجمون ، ليستنتج القارىء العبري استنتاجات غير صحيحة مثل القول : « الفرح المجبول بالدم » الذي القوا في روع القارىء العبري انني أردت به «المجبول بدم جنود الجيش» .. اما كيف توصلوا الى ذلك فلا ادرى !

كما تساءل : من اين جاء موشه دور بانني اشجب الكيان الاسرائيلي ، بينما انا اومن بحق الشعبين في البلاد .. وصاح توفيق زياد في وجه اولئك الذين انكروا عليه عضويته : انني في الكنيست لست ضيفا ، بل مندوب العمال العرب واليهود الذين انتخبوني .

وقال توفيق زياد : في وسع دور ان يرى في الاخوة بين الشعبين خرافة تبددت ، وان لا يؤمن بها ، اما نحن الشيوعيين فما زلنا نؤمن بها ونعمل لاجلها .

وهكذا وبعد هذه الضجة وما سبقها من ضجيج واعتداء على حرية التعبير ، وبعد الاعتداء المستنكر على منزل سلفي كيشت الكاتبة التقدمية العبرية ، فان من واجب كل العناصر التي تعز عليها حرية التعبير والتفكير ان تتجند لكبح جماح المتطرفين رسميين وغوغائيين .

ماذا تقرأ في « الجديد » ؟

يصدر غدا العددان التاسع والعاشر من مجلة « الجديد » الادبية . و « الجديد » كعادتها طافحة بالمواد الادبية من شعر ونثر واقصوصة وابحاث .

وتمتاز « الجديد » هذه المرة بأقلامها المحلية ففيها مقال بقلم اميل توما ومسرحية « الابن » لسميح القاسم وقصيدة لنايف سليم : رد على مشاريع التهويد .

وتغلب في « الجديد » مقالات النقد في هذين العددين ، فالشاعر فاروق مواسي يكتب عن مسرحية سميح القاسم ، والقاص سليم خوري والاديب نعيم عرايدي يناقشان قصة اميل حبيبي ، والاديب مفلح طبعوني كتاب فوزي عبد الله « الفارس يترجل » .

اما القصة في « الجديد » فهي هذه المرة للكاتب السوري نزار نجار ، وفيه قصيدة للشاعر العراقي سعدي يوسف .

اما صورة الغلاف فهي للرسام ظاهر زيداني الذي يدرس الفن في المانيا الديمقراطية .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

بدأت دورة الرسم باشراف الرسام

عبد عابدي

للكبار والصغار

على الراغبين في الالتحاق بالدورة ان يراجعوا النادي بين الساعة الثالثة والخامسة كل يوم جمعة .

قيمة العمل عند ابن خلدون

بقلم : الفرد سمعان

اكثر من قرن مضى على قيام العلماء والدارسين الغربيين بتناول نظريات ابن خلدون في علم الاجتماع والسياسة بالتحليل والمتابعة ومحاولة اكتشاف المزيد من عطاءاته عبر الدراسات التي قدمت عنه .

ولسنا مغالين اذا قلنا ان تراثه الفكري ما يزال فريدا لما تضمنه من جدة في البحث وتقصي الحقائق والالتزام بتحليل الوقائع الاجتماعية لاستخلاص مدلولاتها .

بعد حياة صاخبة تقلب فيها ابن خلدون من وضع الى وضع وتنقل من مكان الى آخر عانى خلالها مصاعب جمة كادت ان تطيح برأسه ، وفقد الكثير من أصدقائه الخلص ومنهم الوزير ابن الخطيب ، وجد فرصته في كتابة مؤلفه القيم « مقدمة ابن خلدون » وهو ابن الخمسة والاربعين متخما من كل ما مر به من احداث وما عاناه من تجارب قاسية وما توفر له من معلومات قام بجمعها وتحليلها وكشف متناقضاتها .

من المقدمة نتناول نماذج لافكار ابن خلدون وتحليلاته وعمق تجاربه مؤكدين ان هذه المنطلقات الاولى مع بساطتها وارتباطها بنمط الانتاج ومستوى تقدم العلوم انذاك هي من المؤشرات المرموقة من تراثنا .

العمل أساس الحياة

يقول ابن خلدون : « ان المفادات والمكتسبات كلها او اكثرها انما هي قيم الاعمال الانسانية » ثم يفصل ذلك ضمن النشاط الاقتصادي ودخول العمل فيه :

١ — في الصنائع لا يوجد الا العمل .

٢ — في الصنائع التي تدخل فيها المواد كالحياكة والنجارة ويكون العمل فيها اكثر تكون قيمتها اكثر .

٣ — في غير الصنائع لا بد من دخول قيمة العمل الذي حصلت به فلولا العمل لم تحصل قيمتها .

ثم يمضي في تقويم العمل وظهوره :

« قد تكون ملاحظة العمل ظاهرة في الكثير من المقتنيات فتحصل له قيمة من العمل عظمت او صغرت وقد تخفى كما في اسعار الاقوات » .

لقد عالج الاقتصاديون الكبار من آدم سمث وريكاردو حتى ماركس موضوع العمل ، واختلفت وجهات نظرهم في تقويم دوره . وقد أكدت تحليلات ماركس دور العمل واعطته الاولوية بشكل مطلق وبمعنى آخر فان الخيرات المادية كافة هي نتاج اليد العاملة اي حصيلة قوة العمل التي تحول المواد الخام الى سلع صالحة للاستعمال تقوم باشباع حاجات المجتمع .

ان النظام الاقتصادي السائد في اي مجتمع هو الذي يحدد طبيعة العملية الانتاجية ويرسم خطوط العلاقات الاجتماعية . ففي ظل النظام الراسمالي يغور فائض القيمة مزيدا من التراكمات الراسمالية ويعمق جذور الملكية الخاصة مما يترتب تعزيز الجشع الفردي وتأليه الراسمال نفسه ، باعتباره المنتج الفعلي لكل الخيرات ، لا لما يجنيه منه المجتمع من فوائد ، بل لما يعمل من ضمانات واسعة لاصحابه ، خلافا لطبيعة العمل الاجتماعي التي تسود المجتمعات الاشتراكية حيث تنعدم المصلحة الذاتية من خلال الارتباط بمصلحة المجتمع وما يترتب على ذلك من تغيرات في علاقات الناس وطموحاتهم .

ويمضي ابن خلدون في شرح فهمه لطبيعة العمل الجماعي فيقول :

« وايدي البشر منتشرة فهي مشتركة في ذلك وما حصل عليها يد هذا امتنع عن الآخر الا بعوض ، فالانسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز الضعف سعى في اقتناء المكاسب لينفق ما آتاه الله منها في تحصيل حاجاته وضروراته بدفع الاعواض عنها .... » .

انه يشير الى تقسيم العمل وحاجة الانسان لاخيه الانسان وضرورة سعيه الاجماعي — ضمن الاختصاص — لتوفير حاجاته . ان الفلاح الذي يقدم منتوجاته الغذائية للمجتمع يلتقي ويحتاج السلع والادوات التي تساعده على تطوير انتاجه والاستفادة من الانجازات العلمية الحديثة لضمان حياة اقل مشقة فيما لو بقي يستعمل الوسائل البدائية غير المتطورة في تسيير شؤونه اليومية وتوفير الوقت للاستمتاع بأوقات فراغه .

ان سعادة الانسان لا يمكن ان تتوفر في اطار الاستغلال والظروف الاقتصادية الخانقة . وبقدر ما يكون التوزيع عادلا يمكن ضمان الرفاهية لاي مجتمع .

من لا يعمل لا يأكل

ويستطرد مفكرنا فيقول :

« ثم اعلم ان الكسب انما يكون بالسعي والاقتناء والقصد الى التحصيل » .

اليس في هذا تأكيد على شعار « من لا يعمل لا يأكل » وبالتالي رفض الطفيليين الذين يثرون بوسائل شتى الارباح الفاحشة من كدح وشقاء الملايين ، ويسخرون قوة عملهم وطاقاتهم الخلاقة لضمان حياة ناعمة مترفة تصل الى حد الخيال ، في حين يتعرض المستغلون (بالفتح) الى لقمة مضمونة لا تقطعها البطالة والتعسف واساليب القهر وما يتبعها من اذلال وهدم القيم الانسانية النبيلة .

ان سلطة الاستغلال لا تحجم عن استعمال اشد الاساليب عنفا للحفاظ على مصالحها ومكتسباتها ... فتقوم بسن القوانين ووضع التشريعات لتلبس استغلالها رداء الشرعية كما تخلق اشرس الاجهزة القمعية وتضع السدود والحواجز ازاء جشعها الذي لا يرتوي .

الطبيعة في خدمة الانسان

ويمضي مفكرنا في تحليله اثر العمل في تفجير الطاقات الكامنة واستغلال الموارد الطبيعية وتحويلها الى سلع لخدمة الانسان فيقول :

« .. فلا بد من الاعمال الانسانية في كل مكسوب ومتمول لانه ان كان عملا بنفسه مثل الصنائع فظاهر وان كان مقتنى من الحيوان والنبات والمعدن فلا بد من العمل الانساني كما تراه والا لم يحصل ولم يقع به انتفاع ... » .

ولقد بين علماء الاقتصاد الماركسيون ، من دراساتهم ، ان العمل المبذول بشكل معين هو العمل الفعلي والملموس الذي يؤدي الى خلق القيمة الاستعمالية لاية بضاعة وبعبارة اخرى فان القيمة المتحصلة هي عمل المنتجين الاجتماعي المتجسد في الانتاج السلعي .

وقبل ذلك ادرك ابن خلدون ان الثروات الطبيعية متوفرة باشكال مختلفة قد تكون فوق سطح الارض او في باطنها وقد تكون في اعماق البحار او في الفضاء .. الا ان الحصول على المنافع المادية ووضع هذه الثروات في خدمة الانسان لا يتأتى الا عن طريق العمل الانساني .

لقد تطورت اساليب العمل عبر آلاف السنين واكتسب الانسان مهارات متنوعة وهيأ بجهده وسائل تقنية متناهية من الدقة والابداع تساعده على تحويل الطاقات الكامنة والثروات الدفينة الى خيرات مادية تضفي على الحياة المتعة وتجلب للبشرية الرخاء والسعادة .

والامثلة كثيرة ، فالغابات المنتشرة على سطح الارض ، والخصوبة الكامنة فيها والمعادن المخبوءة بين طبقات الصخور والشلالات الهادرة والحيوان الهائم في الفلوات وحتى الهواء المنتشر في الفضاء ، كل هذه العناصر يمكن ان تظل على حالها لولا جهود الانسان في تحويلها الى قيمة نافعة .

ان جهود الانسان لاكتشاف الفضاء هي جزء من العمل الانساني المبذول الذي يمكن تسخيره لقتل البشر وتدمير الحضارة كما يمكن تحويله الى مصدر للسعادة والطمأنينة للبشرية كافة .

من « طريق الشعب البغدادية »

قصائد شعرائنا في مجلة امريكية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا العدد الاخير (١١-١١) من المجلة الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار « تايم » ، وقد خصصت غلافها لصورة ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ومقالها الرئيسي (٩ صفحات) لقضية الشعب العربي الفلسطيني تحت عنوان «الفلسطينيون يصبحون قوة» .

واختتمت المجلة استعراضها الكبير ، والذي ضمنته العديد من الصور ، بمقاطع من قصائد للشعراء محمود درويش وراشد حسين وتوفيق زياد وسميح القاسم .

جائزة لاحسن كتاب عربي

اعلنت منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية ، تخصيص جائزة الثقافة العربية لعامي ١٩٧٤ — ٧٥ وقدرها ٥٠٠ جنيه مصري أو ما يعادلها لاحسن كتاب عربي يتناول موضوعا يتعلق بأحد ميادين الحضارة العربية شريطة أن يتوفر فيه عنصرا الاصالة والأستكار ، على أن يكون نشر منذ اوائل ١٩٧٣ ، ولم يسبق أن حاز جائزة سابقة أو تقدم لجائزة اخرى ، والا يكون معدا لرسالة جامعية أو مترجما عن لغة أخرى .

وآخر موعد لتقديم الكتاب هو نهاية تشرين الاول ١٩٧٥ .

«نهاية عدن»

أحتفل في بريطانيا بالذكرى الثمانين لميلاد الكاتب الانكليزي المعروف ج . ب . بريستلي ، وقدم المسرح القومي البريطاني « اولدفيك » لهذه المناسبة مسرحية « نهاية عدن » وأخرجها لورنس اوليفييه .

ويلاحظ النقاد أن ثمة شبها كبيرا بين « نهاية عدن » بريستلي ومسرحيات انطون تشيخوف ، التي تدور في اجواء عائلية ، وتصور ضيق الحياة الريفية ورثاثتها ، وتجمع بين الحزن والشعور بان عالما افضل سيتفتق عنه المستقبل ، والفارق الوحيد ان بريستلي يفتقر الى شاعرية تشيخوف وبنائه السيمفوني .

العائلة المقدسة بالعربية

صدرت في دمشق الترجمة العربية الاولى لكتاب العائلة المقدسة : أو نقد النقد النقدي — وهو أول كتاب يشترك في تأليفه كارل ماركس وفريدريك انجلز ، ويعتبر نقطة التحول في فكر الرائدين العظيمين من الديمقراطية الثورية الى الاشتراكية العلمية .

تولى ترجمة الكتاب حنا عبود وراجعه الدكتور فؤاد أيوب ، وصدر ضمن سلسلة مصادر الاشتراكية العلمية .

●

قام الدكتور شكلوفسكي باعداد اول ترجمة عن حياة صديقه المخرج المسرحي سيرجي ايزنشتاين المخرج السوفياتي المعروف مخرج «المدرعة بوتمكين» و «ايفان الرهيب» . واختار الدكتور شكلوفسكي لكتابه اسم : « انطباعات جديدة عن ايزنشتاين » .

●

ألفت وزارة الاعلام في العراق لجنة لتنضيد النشر في العراق والعالم العربي ، ومن الكتب التي ستصدر عن اللجنة ، الجزء الثاني من ديوان الرصافي ، وكتاب « معريف السينما في العراق » و«ثورة النجف » من تأليف حسن احمد الاسدي .

« برتغال ٢٥ نيسان» في مهرجان السينما في لايبزج

كان من أهم الافلام التي عرضت في مهرجان السينما في لايبزج في ألمانيا الديمقراطية في ايلول الماضي ، فيلم عن حياة المغني التشيلي الشهيد فيكتور خارا وهو من انتاج المخرجين البريطانيين ستانلي فورمان ومارتن سميث ، وقد شهدت عرضه الاول جوان خارا ارملة المغني الشيوعي الشعبي .

وعرض في المهرجان فيلم «البرتغال الخامس والعشرين من نيسان» ، من انتاج مصوري التلفزيون البرتغالي ... وهو يصور احداث البرتغال عند اسقاط نظام كايتانو الفاشي .

وعرضت في المهرجان مجموعة من الافلام الطويلة والقصيرة من اكثر من ٧٠ قطرا .

الشكل والمضمون في محاضرة للرسام عبد عابدي

تحدث الرسام عبد عابدي عن تطور الفن التشكيلي والمدارس الفنية التي ظهرت مع التطورات الاجتماعية والمذهبية في اوائل القرن العشرين ، أمام جمهور من الشبان من اصدقاء النادي الثقافي في الناصرة ، مساء يوم الجمعة الماضي .

وبين المحاضر دور الشكل والمضمون في مختلف الاتجاهات الفنية المختلفة ، واهمية تلاحمها في كل عمل خلاق .

ورد المحاضر على اسئلة حول فنه وما تميز فيه من تعبير وملامح خاصة تبرز قضية الشعب الفلسطيني ، وموقف الفن الفلسطيني من قضية الساعة .

وأسهب الرسام في الحديث عن تطور الفنان ، ووقوفه الى جانب الكلمة المكتوبة نثرا وشعرا ، والى جانب الموسيقى الفولكلورية ، والخلفية الصحيحة لكل فن اصيل ومعبر .

وأكد الحاضرون في اسئلتهم على ضرورة تشجيع الفن المحلي ، ونشر الاعمال الفنية واللوحات لتكون في متناول كل يد وفي كل بيت . وطلبوا الى المحاضر ان يكثر من مثل هذه الامسيات لنشر الوعي الفني بين الشبان .

●

يقوم الدكتور حكمت شبر باعداد ملف عما كتبته الصحافة السوفييتية خلال حرب تشرين .

والدكتور حكمت شبر باحث عراقي ؛ صدر له مؤخرا كتاب عنوانه « الجوانب القانونية في نضال الشعب العربي من أجل الاستقلال » .

سعود الأسدي : يا ريتني راعي

يا ريتني راعي ومعي جرابي
ويرتعو العنزات والراعي

*

ويرتعو العنزات والراعي
وتبرقعي واحبس في ضلاعي

*

واعزمك تيجي لعندي شوى
واسألك يا بنت شربة مي

*

واشرب واعبي مطرتي وينسر
وارجع على كتابي اعيد السطر

*

والحقك عالدرب ويلقنك
واعطيكي منى ويبتسم سنك

*

وانظر وراكي تالشعاع يغيب
والكلب ينفر شم ريحة ذيب

*

وفي الليل استرجع ظلال الامس
وافيق من دفشة واشوف الشمس

*

وانزل مع الوادي اقرمي لك
وتروحي واظل اومي لك

*

ويسمعها من واحد ابن عمك
وتصير قصه وتنبلش امك

واجي تا احكي معك ما تردي
وارجع على مفرق المعز وحدي

والعب تحت بطميه عا شبابيه
يغمز كوع ، وافتح كتابي

*

يبقى معك يا واعيه واعي
شي خرفشه واتكتكت ثيابي

*

وتقربي وتربضي في الفي
وتقولي كل الملي عا حسابي

*

بالي واتحمل لهيب الحسن
ويشت عقلي ، وترجف أعصابي

*

جايب اشي يمكن وقع منك
حفنة من الزعرور بجيبابي

*

واظل شارد في جوي وتعذيب
وانس معو في وحشة الغابه

*

وأصير اهمس مع خيالك همس
لما تظللني مع العطابه

*

ويغار قلبي عا كحل ميلك
ويستشلقوا على اصحابي

*

وتنتشر والمسأله تهمسك
ويهددك خيك باسبابي

*

والباب في وجهي بقي تسردي
واعيش قصة حب كذابه .

حبيب جليل : عودة الحبيبة

اقوم اطوف بين البلاد
واقطعها ، بين طول وعرض .
اطير ، ارفرف فوق السفوح انادي
واعبر كالصوت خلف المدى الرحب
بين الوهاد
ادور اهوم مثل الصدى
وانثر طيبا وفلا وورد ...

اقوم فافتح شرفة داري
اشرع للريح صدري وصمتي
وانفض عني رماد الليالي
وجرحي وناري
انادي بملء فؤادي وصوتي
انادي « لجاري »
لنشرب قهوة هذا الصباح
لانك انت
لانك انت
بعثت حياة .. وفجرك لاح ...
اقوم اضم الحقول برسمك
اقبل كل الرسائل حرفا فحرفا
فخطك هذا
اقبل كل الفواصل والثم باسمك
كل الفصول
خريفا ... شتاءا ... ربيعا وصيفا ...
فانت الحبيبة
تعودين جسما وقلبا وعطفا ...
وكم قيل ماتت ، وماتت غريبة !
نعوك بكل المنابر
ازاحوا التراب وخلوا المقابر
أماتت قتيله !! ؟ .
وغارت بصدري قرون الزمان
وحطت بظهري
صخور الحياة الرهيبة ...
وكذبت عيني وحدسي
وعشت بنفسي
يقيني تعودين .. فأين وكيفا ...
الا فاعذريني
بكيت اشتياقا
الا فاعذريني
غيابك طال احترقت احتراقا
حملتك بالسر على جناحي
وفي رئتي وقلبي .. فتحت جراحي
جلست أعدد فوق الدروب
وأسأل ان طار طائر
الام البعاد ، الا فاعذريني
لقد طال حزني ووجدي وطال نواحي
وغنت على البشائر ...
اقوم فاوقد شمس النهار
وارسم قوس قزح
أغير لون الستائر
واكتب اشعار حب بدمع الفرح
وانفض عني الصاكب
انفض كل الغبار
فبالباب طيفك لاح ، و « بالي انشرح » ...
أمد ذراعي اليك
فالمس معنى وجودي
واحضن فيك حياتي
فامرغ ابعاد نفسي احس جذوري
حسبة كل الجراح
حملت اليك مواسم خيري
وكاسي وراحي ...
وخبات خلف « الوجاق » هدايا
وأشهى العطور واحلى المرايا
ووردا وفلا وبعض الاقاح ...
وحبات قمحا وزيتا وسكر
مؤونة عمر
وقصفة فيجن
وضمة زعتر ...
للقياك ألفت أحلى الاغاني
واحلى العتابا
واحلى المواويل ، اوف .. اوف يابا ...
فلسطين أنت الحبيبة
فأين التلاقي
أطلت علينا الغيابا ....
اوف ... اوف يابا ...

بيبي

ابناء برمياهو يصادرون اراضي ابناء اسماعيل
بين اكافة شعاب مسالك جرحي ، الامل بك
نغمات الاوتار في سلم قداستك
قادتنا الى لاجئيك فعذابهم في رنتيك
ماذا تعرفين يا رفيقتي المتمزقة بين الحب والبكاء
وقلبي معلق الى يوم حتفي في عجلتك
وسواء كان جميلا أم قبيحا هلالك
بكل احساساتي قد غنيت لك
كالحديد الملتهب بلذع الانسان في الشتاء
اضاء فيك دفء كل انبيائك .

هل من خيار ؟

عندما تتوفر لك امكانية اخرى
يقولون لك ما من خيار
وتدفع بالامس والغد
ثمن الغار الذي يلتهم عمرك
يقولون لك : ما من خيار
أنت عدم ! والالم يحز رفاقك
يقولون لك : ما من خيار
وانت على قلب الشعب تتربع
وتشنق روحه .
يقولون لك : ما من خيار
وبناء بيتك السامق
مشلول على طول اساساته
يقولون لك : ما من خيار



اما لهذا البلاء من اخر؟

منذ حرب « الغفران » ، التي هي حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، وحكام اسرائيل ينزلون الضربة (الاقتصادية) تلو الضربة بشعبهم .

ففي اليوم الثالث للحرب أعلن وزير المالية آنذاك ، ورئيس المؤتمر الصهيوني حاليا ، بنحاس سبير ، عن برنامجه الاقتصادي ، الذي تشكل في حينه بداية الهجوم الواسع على مستوى حياة العاملين وقوت أطفالهم .

ولم تكد الحرب تضع أوزارها بعد الرابع والعشرين من اكتوبر الماضي حتى بادر سبير الى اقرار قروض حرب جديدة ضاعفت عبء الضرائب الثقيل الواقع على كاهل العاملين . واعلن دوبرات ، مستشار وزارة المالية ، ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستدفع ثمن حرب « الغفران » الباهظ جدا .

ومع اطلالة العام الجديد حلت ضربة اقتصادية ثالثة بالعاملين ولما يمر شهران على انتهاء الحرب .

وفي حزيران الماضي ، وبعد أن عصف زلزال اكتوبر بحكومة الكوارث السياسية والعسكرية والاقتصادية — حكومة غولده — ديان — سبير ، تسلم رئاسة الحكم الجنرال رابين . واستبشر البعض خيرا ولكننا قلنا لهم آنذاك : على مهلكم ... من شره ! واختار رابين واحدا من اعمدة حزب « اجاى » السابقين ، ورئيس بلدية تل أبيب حتى الانتخابات الاخيرة ، يهوشع رابينوفتش وزيرا لماليته ولم تخف الصحف الرسمية ... المزوجة بالقلق و ... القراء والمواطنين ان الوزير الجديد ... آراء جديدة .

ولكن رابينوفتش ، وهو من اقطاب الحكم في اسرائيل وليس جديدا ... ، وهو الواثق ، أن على شعب اسرائيل ان يشد الاحزمة عليه سنوات عجافا . وحذر رابينوفتش الشعب بيوم « الغفران الاقتصادي » جديد ، اي بزلزال اقتصادي لا يقل في عنفه وثمنه عن يوم « الغفران » ، الذي هو كما قلنا يوم السادس من اكتوبر ، اليوم الذي انهارت فيه أحلام وتبددت أوهام . وكان أول الغيث في تموز الماضي حين اعلن رابينوفتش عن « برنامجه الاقتصادي الجديد » ، الذي قدرناه في حينه بأنه يمثل اشد الهجوم على مستوى العاملين ، برنامج افقار وغلاء وضرائب .

وبدأ شد الاحزمة . أما السياسة التي أوصلت الى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، فلم تشأ الحكومة أن تسقط منها ولو شعرة واحدة . وسرعان ما تبين كل ما اكدناه وحذرنا منه ، وظهر ان حكومة رابين ليست الا استمرارا لحكومة غولده ، التي كانت استمرارا لحكومة اشكول ، والذي كان استمرارا لحكومة بن غوريون ، الذي توهم انه اقام في عام ١٩٥٦ مملكة اسرائيل الثالثة . ولكنه ثبت انه اكثر « تعقلا » ممن خلفوه فانسحب في النهاية وانكمش وعاد الى حجمه الحقيقي .

نعم ! لقد وعد رابينوفتش شعب اسرائيل بيوم « غفران اقتصادي » . ويوم الاحد الماضي انجز رابينوفتش « وعده » الحر . ففجر قليلا شعبيا لم تر ان عرفته اسرائيل من قبل . فيوم الثلاثاء الماضي استمر المتظاهرون من احياء الفقر في الاعراب بمختلف الوسائل عن نقمتهم ، مؤكدين أنهم لن يسكتوا على سارقي لقمة عيشهم . وان ما شهدته تل ابيب واسدود وحيفا والمناطق الصناعية الاخرى من اضرابات ومظاهرات وحملات احتجاج ، لتؤكد ان حكام اسرائيل اخطأوا الحساب هذه المرة وانه لا يمكن اسكات الافواه التي يتهددها الجوع المعدن بكلمة السحر ، التي فقدت سحرها منذ انطلقت شهية حكام اسرائيل التوسعية بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ — كلمة « الامن » .

ويوم الثلاثاء الماضي هرع رابين شخصيا وبصحبة وزير ماليته الى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي انعقد في تل ابيب للبحث في نتائج يوم « الغفران الاقتصادي » ، « لاقناع » اعضاء اللجنة التنفيذية بأن لا طريق اخرى امام حكومة رابين — رابينوفتش وان على العاملين ان يتقبلوا هذا القضاء ! ! ولكن نتائج ذلك الاجتماع وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت المراهنة وانتهازيتها ، تؤكد أن رابين ورابينوفتش لم ينجحا في ضمان وقوف الهستدروت ، كليا ، وراء برنامجهما الاقتصادي الزلزالي والتنازل عن علاوة الغلاء كاملة . فقد قررت اللجنة التنفيذية بالاجماع ، تقريبا ، الاصرار على تعويض العاملين عن الغلاء المتسبب عن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ودفع سلفة (على حساب علاوة الغلاء) ابتداء من تشرين الثاني الجاري .

من الواضح أن موقف اللجان العمالية والغليان الشعبي كانا سخطا على قرارات حكومة رابين وهما اللذان اضطرا قيادة الهستدروت الى اتخاذ هذا الموقف . وان استمرار تصاعد كفاحية العاملين وحملة الاحتجاج على الغلاء من شأنهما ان يرغما الحكومة ويضطراها الى التراجع والحد من الهجوم الارعن على مستوى حياة العاملين .

واذا كان ثمة اوساط واسعة من العاملين والفئات الشعبية

ابراهيم مالـــك

البقية على صفحة ٥

اسبوعيات

تاريخ ما لم يهمله التاريخ !

يكتب الدكتور ناحوم غولدمان سلسلة مقالات في « هارتس » يحذر فيها المسؤولين الاسرائيليين من مغبة الاستمرار في اوهامهم التي اكل الدهر عليها وشرب . ويبدي الدكتور ناحوم غولدمان دهشته كيف لا يرى هؤلاء المسؤولون ان العالم قد تغير ولم يعد في مقدورهم أن يكونوا « الولد المدلل » و « الفرفور » . كذلك قرأنا في العديد من الصحف مقالات لرجال فكر اسرائيليين يحذرون حكامهم هذا التحذير ويطالبونهم بأن يتعلموا من أخطاء الماضي وبأن لا يضيعوا فرصة السلام التاريخية المعروضة حاليا .

وأصبح معروفا ان واشنطن مضطرة الى تعديل سياستها حتى تتمشى مع الحقائق الجديدة في الشرق الاوسط حفاظا على مصالحها وعلى ما حققته من مكاسب اقتصادية وسياسية في هذا البلد العربي او ذاك . وستضطر واشنطن ، ان عاجلا او آجلا ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل او بآخر . وهذا التعديل المرتقب يثير جزع الحاكمين الاسرائيليين فيزيدون من صراخهم على الرئيس الامريكي فورد ، مما اضطره الى الدفاع عن نفسه وتحميلهم ، هم انفسهم ، مسؤولية هذا التعديل . وهكذا قرأنا ان الرئيس الامريكي ، في اجتماع مع زعماء صهيونيين امريكيين ، وضع اللوم على حكام اسرائيل لانهم رفضوا الاتفاق مع الملك حسين في حينه ، وانهم ، لو اتفقوا معه ، ما كان مؤتمر الرباط قد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الخ .

ولكن الحاكمين الاسرائيليين لا يريدون ان يستيقظوا او انهم قد تعدوا نطاق الاستيقاظ . ولاحظنا ، هذا الاسبوع ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، قد أصبح سيد الحاكمين فعقد مؤتمرا للصحفيين الاجانب في القدس ، يوم الاثنين ، وابلغهم ، بكلام دبلوماسي ضفاض على طريقة سلفه ابا ايبن ، ان حكومته تفكر « باعطاء حق تقرير المصير » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها بدون منظمة التحرير الفلسطينية وضد منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلقت « جروزلم بوست » على هذا « التصريح الخطير » ان المقصود به هو تحريك « الوجهاء » في المناطق المحتلة من اجل مفاوضات صورية لتحهم « حكما ذاتيا » تبقى فيه العلاقات الخارجية والامن الداخلي في ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي ، وان تصريح الون هو عودة ، في الاوضاع الجديدة ، الى برنامج الون القديم .

ولا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا ، على الاقل ، من هذا الجهل السياسي المطبق ومن هذا الموقف الذي يتصف بالافراط في عدم المسؤولية . وحين نواجه تصريح الون الجديد ، الذي يظن نفسه على ما يظهر انطوني ايدن جديد ، نشعر مثلما يشعر الرجل الذي يواجه صبيانا عابثين .

وكان هذا هو شعورنا حين استمعنا ، في مستهل النشرة الاخبارية باللغة العبرية صباح يوم الجمعة ، الى الخبر المهول الذي نشره صحفي امريكي عن ان الرئيس فورد أعطى الضوء الاخضر لاسرائيل كي تحتل آبار النفط في الكويت ! ونشرت الصحف المسائية الاسرائيلية (الاثنين) خبرا مختلطا نقلا عن صحيفة « ديلي ميل » البريطانية ان اسرائيل ستكون مضطرة الى احتلال آبار النفط العربية جميعها وانها ستحتفظ بها حتى نهاية القرن الحالي وحتى ينجح « الغرب » في اكتشاف مصدر آخر للوقود غير النفط ..

لم نقل : ما أصاب هؤلاء الزعماء ؟ لاننا نعرف ما اصابهم . بل وجدنا العذر للسيد سيف الدين الزعبي على خطابه الدراويشي في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، على اعتبار ان المساواة بين هؤلاء العرب وهؤلاء اليهود قد تحققت بالفعل ، وان السيد سيف الدين الزعبي ، بعد هذا الخطاب ، قد أصبح مؤهلا ليحل محل يغآل الون بعد ذلك التصريح ...

الا ان السيد الون (وكلهم ، يا سادة ، اسياد) لم يشأ ان يترك الامر عند هذا الحد . ففي تصريحه المذكور ، أمام الصحفيين الاجانب ، هدد وجهاء المناطق المحتلة انهم ، اذا لم يقبلوا « الحكم الذاتي » الاحتلالي الاسرائيلي المعروض ، سيفقدون حتى هذه « الفرصة » وسيندمون على ذلك فيما بعد . وأصبح السيد الون مؤرخا ، ثم قال انه « على طول تاريخ الفلسطينيين فان الفلسطينيين أضاعوا فرص التسوية وذلك باعتناقهم مواقف متطرفة ومعارضة لكل تسوية تنازلية ظهرت . وبذلك جروا على انفسهم ، وبأيديهم ، كوارث جسيمة » ...

هذا كلام فيه ، خصوصا الآن ، من الهذيان اكثر مما في التهديد بأن تحتل اسرائيل جميع آبار النفط العربي لنهاية القرن !

نحن ، أيضا ، عارضنا ونعارض المواقف المتطرفة غير العقلانية وغير العادلة . والتاريخ يشهد لنا اننا دعونا شعبنا ، في عام ١٩٤٧ ، الى قبول الحل المعروض دوليا في ذلك الوقت وهو قرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية والثانية يهودية في فلسطين .

ولكن الآن لم يعد في مقدور أي انسان منصف ان يتهم « الفلسطينيين » بأنهم هم الذين افشلوا ذلك الحل . انما افشلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة . واظهر التاريخ اللاحق ، يا سيد الون ، ان حكام اسرائيل هم من اشد معارضي هذا الحل بل حتى الحلول التنازلية الى اقصى حد من قبل الفلسطينيين .

ولكن هذا « التاريخ » الالوني هو هذيان من ناحية أخرى وهي ان السيد الون يردده في وقت يحتفل فيه الشعب العربي الفلسطيني على الساحة الدولية بانتصار ثبوته وصموده على حقه وبرفضه التنازل عن شخصيته القومية . كان بودنا ان نسهب في شرح هذا التاريخ الحقيقي وكيف كانت صحف أحدوت هعفودا (الون) والمبام تتهمنا ، نحن الشيوعيين ، باننا نقود شعبنا الى الكوارث لاننا رفضنا التنازل عن حق تقرير المصير لهذا الشعب . فهل في هذا الوقت يلوح السيد الون بالكوارث في وجه الشعب العربي الفلسطيني لانه رفض التنازل عن حقوقه المشروعة بينما هذا الشعب يحتفل ، الآن بالضبط ، بانتصار صموده وعدم تنازله عن حقه ؟ اذا لم يكن هذا هو الهذيان فماذا يكون ؟

ولكننا نريد ان نسهب في امر آخر وهو رفض حكام اسرائيل ، على مدى تاريخ القضية الفلسطينية ، الحلول التنازلية المعروضة واعتناقهم مواقف متطرفة جرت على اسرائيل وشعبها ، ولا تزال تجر ، الكوارث الجسيمة . ولقد حذرنا حكام اسرائيل ، على طول تاريخ القضية ، من مغبة هذه المواقف المتطرفة التي جعلت الحياة في اسرائيل فترات هدنة ، طويلة او قصيرة ، بين حرب وحرب حتى جاء الزلزال الاخير .

وما بال المعلم يغآل الون لا يعلم نفسه ولا يتعلم من المواقف المتطرفة لبعض الزعماء العرب ويدعو زملاءه الحكام الى التعقل والى قبول الحل التنازلي المعروض حاليا ؟

هذه هي العقدة التي نريد للنجار أن ينشرها دون ان ينهرق . وان النجار القادر على ذلك هو شعب اسرائيل وقيامه على الزلزال الاقتصادي المزلزل يبشر بانه سيقوى على منع زلزال حربي جديد وعلى عدم تضييع الفرصة التاريخية الحالية ، فرصة السلام العادل والمقيم . اننا في ذلك معه وفي مقدمة صفوفه . ومعه كل الانسانية التقدمية التي تريد للسلام ان يعود الى ارض السلام .

(جهينـــة)

بحث تاريخي

المراحل التي مرت بها قضية فلسطين في الامم المتحدة

اعداد : صليبا خميس

لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة تعود الامم المتحدة اليوم الى مناقشة قضية فلسطين لا كقضية لاجئين ، ولا تحت بند « وكالة الغوث الدولية » ، او « النزاع العربي — الاسرائيلي » ، ولا « نزاع الشرق الاوسط » الخ ..

انما تناقش هذه القضية باعتبار الفلسطينيين شعبا متساوي الحقوق مع بقية الشعوب ، وله حق تقرير المصير ، وفقا لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وهكذا فان مناقشة قضية فلسطين في الدورة الحالية للامم المتحدة كبند مستقل والحصول على قرار يعتبر الفلسطينيين شعبا له حق تقرير المصير ، وليس مجرد كومة من اللاجئين ، يحطم استراتيجية هامة من استراتيجيات حكام اسرائيل والامبريالية كانت مبنية على غياب الشعب العربي الفلسطيني عن المسرح العالمي .

فطويلا ما زعم حكام اسرائيل ان لا وجود للشعب العربي الفلسطيني .. وبعد بروز الشخصية الفلسطينية ، ولم يعد بالامكان تجاهلها ، غير حكام اسرائيل من تكتيكهم زاعمين ان لا ممثل لهذا الشعب سوى الاردن ، وان المنظمات الفلسطينية هي منظمات ارهابية ، وليست بالحركة القومية ولا تمثل الشعب العربي الفلسطيني !

ان ادراج قضية فلسطين على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة ومناقشتها في الدورة الحالية احبط جميع المخططات الرامية الى التنكر لحق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه .

فقد اثبتت الوقائع ، كما كشف عن ذلك المشتغلون بالقضية الفلسطينية من ابناء فلسطين ، ان حذف بند « القضية الفلسطينية » من جدول اعمال الجمعية العمومية جاء :

١ — نتيجة تآمر الامبريالية والقيادة الصهيونية في اسرائيل من اجل طمس القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية لاجئين اي استبدال اصل المسألة باحد فروعها .

٢ — نتيجة التراجع الرسمي العربي الذي كان واقعا في ذلك الحين ، بمعظمه ، تحت تأثير النفوذ الامبريالي .

٣ — تمشيا مع ما كان يجري في البلاد العربية ، من اوائل الخمسينات حتى منتصف الستينات ، من عملية تغييب الشعب الفلسطيني عن تحمل مسؤولية تحريره واسترداد حقوقه .

وخطورة مناقشة قضية فلسطين الآن في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بالنسبة للدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، هي انها تفتح من جديد ملف الاغتصاب الصهيوني لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما يفسر استشراء حكام اسرائيل في مقاومة فتح هذا الملف ، وفي معارضتهم التفاوض مع منظمة تحرير فلسطين . والحجة ان منظمة تحرير فلسطين هي منظمة ارهابية لا تمثل الشعب الفلسطيني ، ما هي الا التستر على موقف حكام اسرائيل الرسمي الذي ينكر اية حقوق للشعب العربي الفلسطيني . فموقف حكام اسرائيل الرسمي هو ان لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . وهذا هو بيت القصيد في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

المرحلة الاولى لقضية فلسطين في الامم المتحدة

ادرجت « قضية فلسطين » ، كبند مستقل لاول مرة في دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، من قبل بريطانيا في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، ومنذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٢ ، عالجت الجمعية العمومية ، في دوراتها السنوية ، كل القضايا المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » الذي بقي مدرجا ، على هذه الصورة ، في جدول اعمالها .

فالدورة الثانية (١٦ ايلول — ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) بحثت :
* قضية فلسطين * تقرير اللجنة الخاصة بفلسطين * انهاء الانتداب على فلسطين والاعتراف باستقلالها كدولة .

الدورة الثالثة (٢١ ايلول — ١٧ كانون الاول ١٩٤٨) بحثت :
* فلسطين * تقرير الوسيط الدولي للامم المتحدة .

الدورة الرابعة (٢٠ ايلول — ١٠ كانون الاول ١٩٤٩) بحثت ، تحت بند فلسطين :
أ — اقتراحات باقامة نظام دولي دائم لمنطقة القدس — تقرير لجنة التوفيق الدولية من اجل فلسطين .
ب — حماية الاماكن المقدسة .
ج — مساعدة لاجئي فلسطين .

الدورة الخامسة (١٩ ايلول — ١٥ كانون الاول ١٩٥٠) بحثت ، تحت بند فلسطين :
أ — قضية نظام دولي لمنطقة القدس وحماية الاماكن المقدسة .
ب — مساعدة لاجئي فلسطين .
ج — اعادة لاجئي فلسطين ودفع التعويض المستحق لهم : تنفيذ قرار الامم المتحدة في هذا الموضوع .

الدورة السادسة (٦ تشرين الثاني ١٩٥١ — ٥ شباط ١٩٥٢) بحثت ، تحت بند فلسطين :
أ — تقرير لجنة التوفيق من اجل فلسطين .
ب — مساعدة لاجئي فلسطين : تقارير اللجنة الاستشارية للاونروا .

المرحلة الثانية : التحول بحذف قضية فلسطين

في الدورة السابعة للجمعية العامة ، التي انعقدت بين ١٤ تشرين الاول و ٢٠ كانون الاول ١٩٥٢ ، جرى التحول الكبير بتوقف الجمعية العمومية عن ادراج قضية فلسطين كبند مستقل واحلت محله القضايا الفرعية كبنود قائمة بذاتها ، مثل : تقرير لجنة التوفيق الدولية عن فلسطين وشكوى اسرائيل حول خرق الدول العربية لاتفاقيات الهدنة وتقرير وكالة الغوث .

اما الدورة الثامنة ١٩٥٣ ، فقد بحثت موضوعا واحدا فقط هو تقرير مدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم . وكان ذلك في عهد سكرتير الامم المتحدة ، تريغفي لي ، الذي استبدل ، بالتواطؤ مع الامبريالية الامركية وحكام اسرائيل ، بند قضية فلسطين ببنود فرعية ، حسب الصلاحيات المخولة له في وضع جدول الاعمال للجمعية العمومية . ولم تعترض الوفود العربية على ذلك ولم تلح في المطالبة بطرح قضية فلسطين كبند مستقل . فتحولت قضية فلسطين ، في الامم المتحدة ، من قضية حق تقرير المصير الى قضية لاجئين .

وقد جرت محاولات عربية ، لادراج المواضيع المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » .. ولكن بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ اصبح البند « البديل » لقضية فلسطين هو « الوضع في الشرق الاوسط » . وهو البند الذي ادرج تحته قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بتاريخ ١٦-١١-١٩٦٧ . وقد اتفق هذا القرار من قضية فلسطين بقضية اللاجئين .

الا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كسب احترام وتأييد قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع ، جعل من غير الممكن تجاهل الشخصية الفلسطينية على الصعيد العربي والعالمي .. وانعكس ذلك في قرارات الجمعية العمومية بين ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٣ .

مرحلة بروز الشخصية الفلسطينية

فالدورة ال ٢٤ للجمعية العمومية اتخذت ، في ١٠-١٢-١٩٦٩ ، قرارا رقم ٢٥٣٥ (ب) ، تحت بند التقرير السنوي لمدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم (الاونروا) ، جاء فيه : « الجمعية العمومية ، اذ تقر بأن مشكلة اللاجئين العرب نشأت عن انكار حقوقهم الثابتة التي لا يمكن التخلي عنها والمقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، تعود فتؤكد الحقوق الثابتة لشعب فلسطين » . وكان هذا القرار اول التفاتة جديدة بقرارات الجمعية العمومية من حيث الاقرار بأن اللاجئين الفلسطينيين شعب له حقوق ثابتة وفقا للمواثيق الدولية .

واعترفت الدورة ال ٢٥ عام ١٩٧٠ ، تأكيدا للقرار السابق ، بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وانها « تعترف بأن احترام حقوق الفلسطينيين هو عنصر لا غنى عنه من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » . (بند الشرق الاوسط فقرة — ٢) .

وفي القرار الثالث اعترفت هذه الدورة (ال ٢٥) باعتبار نضال شعب فلسطين كفاحا مشروعا ضد استعمار اجنبي ....

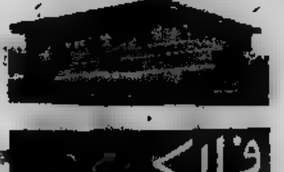
واكدت قرارات الجمعية العمومية في دوراتها ٢٦ — ٢٨ ، بين اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٣ ، عن « قلقها البالغ لعدم السماح لشعب فلسطين بالتمتع بحقوقه الثابتة التي لا يمكن التخلي عنها ، ولعدم ممارسته لحق تقرير المصير » (الدورة ال ٢٦) . وكررت ذلك الدورة ال ٢٨ (عام ١٩٧٣) ، حيث ورد في احد قراراتها : « تعرب مرة اخرى عن قلقها العميق بشأن حرمان اسرائيل لشعب فلسطين من التمتع بحقوقه الثابتة ومن ممارسة حقه في تقرير المصير » . وفي بند آخر من القرار اعربت عن « ان الاحترام الكامل لتحقيق الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وخاصة حقه في تقرير المصير امر لازم من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وتظهر هذه القرارات ، بوضوح ، ما حصل من تقدم في وضع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . ولكن الذي تجب ملاحظته ان تلك القرارات ادخلت تحت بنود مختلفة ، مثل بند « تقرير مدير الاونروا » ، او بند « الوضع في الشرق الاوسط » ، مع بقاء التغييب للبند الخاص المستقل « قضية فلسطين » .

والى جانب هذا التطور ، بشأن رد الاعتبار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دوائر الامم المتحدة ، جرى تأكيد اكبر على القضايا المتفرعة عن القضية الفلسطينية مثل

البقية على صفحة ٥

للإيجار



هــل تهريــب العملــة الاجنبيــة يجــري بمعرفــة الحكومــة ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي أ. ليفنبراون استجوابا حول مقال نشرته مجلة « القضاء والاقتصاد » الاسبوعية بتاريخ ٢٣-١٠-٧٤ ، بقلم زيسف كوبر جاء فيه : « علمت من مصادر ذات صلاحية ان اكثر شركات النسيج الاسرائيلية الكبيرة ، والشركات اخرى تعمل في فروع التصدير ، التي تصدر الى افريقيا ، كانت ملاحقة في تهريب العملة ، ومثلها ما له ملاحقة بتهريب العملة في الوقت الحاضر .

ويؤكد كاتب المقال ان نفس ما حدث منذ تصدير الماس باسعار غير صحيحة ، الى الولايات المتحدة ، حدث في هذه الحالة ايضا ، فسامحت الحكومة على تهريب العملة الاجنبية بحجة ان المصدرين الاسرائيليين ان لم يوافقوا على شروط التجار الافارقة ، فسيلجأ الافارقة الى المصدرين في اقطار منافسة .

ويضيف صاحب المقال : « وبعد الحصول على المبلغ بالدولارات يجرى الحساب بين المصدرين وبين موظفي الجمارك والمكوس ودائرة مراقبة العملة الاجنبية ، وتبين بوضوح على المستندات الرسمية الداخلية لوزارة المالية القيمة الحقيقية للبضاعة بالدولارات ، والموضوعة تحت تصرف [illegible] المصدر و « السعر الفاقض » بالدولارات والذي يودع في البنك السويسري على اسم المستورد الافريقي » .

ويسأل النائب الوزير عن مدى الصحة في هذه المعلومات ، وعن المصادر التي يعرفها وزير المالية عن تهريب العملة على هذه الطريقة ، وكم هرب منها ؟

ويسأله ايضا عن الاجراءات التي تنوى الوزارة اتخاذها لوقف تهريب العملة الاجنبية في مختلف الطرق ؟

يأخذون دولارات ولا يستوردون

وقدم النائب ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٦-١١-٧٤ حول وجود شكوك بان المستوردين حصلوا على مبالغ بالعملة الصعبة لقاء استيراد بضائع من الخارج ، ولكنهم لا يجلبونها .

ويسأل النائب : هل من المتبع ان يحصل المستوردون على مخصصات بدون ان يأتوا بالبضائع ؟ وهل تجرى الوزارة تحقيقاته في هذه الامور ؟ وما هي الاستنتاجات التي توصلت اليها ؟

ألقوى التقدمية في إسرائيل تحتفل بالذكرى ال ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — مكتب الاتحـاد — احتفلت جماهير شعبنا في طول البلاد وعرضها ، مع الانسانية التقدمية ، بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وتكلم في هذه الاجتماعات الشعبية والاحتفالات قادة شيوعيون وشخصيات من رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ففي يوم الجمعة ٨-١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من رمات غان وعكا وحيفا وحولون وبيت جن والرامة والطيبة وريشون لتسيون ونحف تكلم فيها الرفاق اميل حبيبي وتوفيق زياد وروث لوبتش وبنيامين غونين وتسيلا عيم وجمال موسى والمحامي ابرهيم ارشيد ومحمد نفاع ونايف سليم ومحمود ابو شقير وميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع وابرهيم مليمان وحنا ابرهيم .

وفي مساء السبت ٩-١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من تل ابيب ونهاريا والكسال والبعنة وابو سنان وقلنسوة وكفر ياسيف وعرابة وطمرة وشفاعمرو تكلم فيها الرفاق : ماير فلنر واميل حبيبي وتوفيق زياد وسليم القاسم وزاهي كركبي وبنيامين غونين وابرهيم مالك وشفيق خورية وابرهيم شمشوم وأوديت نمر والدكتور حسن مناني والمحامي الياس فرح وحنا ابرهيم .

وفي يوم الاحد ١٠-١١ احتفل بالذكرى المجيدة في تل ابيب والجديدة وتكلم ش. شملي في تل ابيب والرفيق جمال موسى في الجديدة .

وقد شرح الخطباء الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وتكلموا عن انجازات بلد اكتوبر وسياسته المبدئية ، كما حللوا الاوضاع السياسية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط ، واشاروا الى الطريق السلمي لحل ازمة الشرق الاوسط ، وشجبوا السياسة المتعنتة لحكومة اسرائيل العبلي بالمخاطر والكوارث والتي اوصلت الاقتصاد الاسرائيلي الى حافة الانهيار والافلاس .

واتخذت في الاجتماعات قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك اتخذت قرارات بالتنديد بالتحريض الارعن على الرفيق الشاعر توفيق زياد عضو الكنيست وبالاحتجاج على امر الاقامة الجبرية التعسفي ضد الرفيق نايف سليم .

بمبادرة الكتلة الشيوعية تقرر بلدية عكا المطالبة بحل مشكلة السكن في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — قرر المجلس البلدي في ٥/١١ مطالبة وزير الاسكان بحل مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة ، وذلك بعد ان هددت الكتلة الشيوعية في المجلس بتقديم شكوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية حول هذا الموضوع .

تكلم الرفيق رمزي خوري ، باسم الكتلة الشيوعية في افتتاح الجلسة فاستنكر عدم ادراج قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة رغم طلب الكتلة الشيوعية ذلك مرتين . وقد رفض الطلب الاول ولم تلق ردا على الطلب الثاني ، الامر الذي يناقض قوانين المجالس البلدية التي توجب على الرئيس ادراج اي موضوع على جدول الاعمال اذا قدم اي عضو طلبا بذلك قبل خمسة ايام من موعد الجلسة .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عن ابعاد مشكلة السكن في عكا القديمة ومصرع رجلين تحت انقاض الدور المنهارة وكيف ان السلطات والبلدية تجاهلت توصيات لجنة من وزارة العمل ببناء ٢٠٠ وحدة سكن خلال اربع سنوات .

وهدد الرفيق رمزي خوري بتوجه الكتلة الشيوعية الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية اذا رفض ادراج الموضوع على جدول الاعمال .

وحالا وافق الرئيس ، وبحثت القضية واتخذ المجلس البلدي قرارا بالاجماع بمطالبة وزير الاسكان بالعمل السريع على حل مشكلة السكن في عكا القديمة .

في سجن الرملة "تكسير العظام مستمر" وسليمان النجاب ورفاقه مستمرون في الصمود

لا يزال سليمان النجاب معزولا في سجنه في الرملة عن زملائه المعتقلين ، ولم يحطمه التعذيب الشديد ، والاحترام الكبير الذي يكنه له رفاقه باق في نفوسهم رغم عزله عنهم .

والمعروف ان سليمان النجاب هو احد المعتقلين الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا بطلب النظر في شكاواهم عن التعذيب الذي عانوه في اثناء التحقيق .

وفي ٧-١١-٧٤ زارته وكيلته المحامية فيليتسيا لانجر لتباحثه في امر الطلب الى المحكمة العليا ، وبينما كانت تقرأ عليه بعض الاوراق من ملف القضية دخل عليهما احد السجانين وابلغهما عن وصول اوامر بوقف المقابلة ، واخرج سليمان من الغرفة بدون اي تفسير ، كما ابلغت المحامية بعد ساعة من الزمن انه لا يمكنها مقابلة سليمان وجها الى وجه ، بل عليها الذهاب الى غرفة الزيارة ، وتقف امام الشبكة الحاجزة ويقف سليمان من الجهة الاخرى ... ولقد احتجت المحامية على هذا التصرف الفاجر ، الذي لم يسبق له مثيل حتى في مملكة نيرون . واعلنت انها لن تغادر السجن ما لم يسمح لها ان تقابل موكلها .. وهكذا تغيرت الاوامر ، واعيد سليمان لتواصل مقابلته ... بحضور سجان .

وان دل هذا التصرف على شيء فانما يدل على ما في نفوس السجانين وسلطات السجن من روح التعقيبة استفزازية وعصبية . وهو ليس الوحيد ، فقد حدث مع المعتقل عمر عسولي تصرف يدل على تلك العقلية .

تعود عمر ان يرسم نقوشا عربية ، وفي احد الايام جاءه فجأة بعض السجناء من معتقل عسقلان وصاروا يفتشون في اغراضه ، وصادروا رسومه !!! ويقول هايل ابو جبل ، من اهالي الهضبة المحتلة ، ان عبارة تكسير عظام العرب ما زالت تتكرر على افواه السجانين ، وخصوصا بعد تصريحات الوزير بيرس بضرورة استغلال قوة العمل بين السجناء ، فصار « تكسير العظام » بتشغيل السجناء في المطابخ مدة لا تقل عن ١٤ ساعة في اليوم ، لقاء اجر يتراوح بين ٣٠ اجورة وليرة واحدة .

اما هذه البلاد ... من آخر ؟ — بقيــة

الفقيرة لم تر حتى الآن المصدر الرئيسي لكل ما نزل بها من ضربات واعني السياسة الرسمية ، سياسة التوسع والعدوان على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وسياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية ، فانهم ومن خلال نشاط الكفاح ضد سياسة الغلاء والافقار الكارثية ، سيكتشفون عن الصلة الحقيقية بين ما يعانونه من فقر واعتداء مستمر على لقمة عيشهم وعيش اطفالهم من جهة وبين استمرار سياسة الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الآخرين من جهة اخرى . وسيدركون انه ان لم تقتلع هذه السياسة من الجذور فلن ينجوا من المزيد من الكوارث المهلكة — الاقتصادية وغير الاقتصادية .

وهنا تكمن اهمية الغليان الشعبي والاضرابات وحملة الاحتجاج ، التي نشهدها حاليا وتكمن اهمية تصعيدها دفاعا عن الخبز والسلام .

المراحل التي مرت بها — بقيــة

عن اللاجئين في العودة وممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان الدورة الخامسة للامم المتحدة كانت قد اتخذت قرارا ، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٢ ، حمل رقم ٥١٣ خصص بموجبه مائتا مليون دولار لاعادة توطين اللاجئين في البلاد العربية خلال ٣ سنوات . وقد وجه هذا القرار ضربة الى قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يؤكد على حق اللاجئين في العودة .

فقد عادت الجمعية العمومية ، في دورتها ال ٢٨ عام ١٩٧٣ ، فاكدت قرار ١٩٤ مؤكدة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم بانه امر « لا غنى عنه من اجل تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، ومن اجل ممارسة شعب فلسطين حقه في تقرير المصير » . واكدت هذه الدورة نفسها حق المرحلين والمطرودين في حرب ١٩٦٧ بالعودة الى مساكنهم ومخيماتهم . ونددت قرارات هذه الدورة بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وبخرق حكام اسرائيل لاتفاقات جنيف وبمشاريع الاستيطان الاسرائيلية وتغيير طابع المناطق المحتلة وتركيبها السكاني ...

وكان قرار منظمة الاونسكو ، في نوفمبر الحالي ، التي اوصت مجلسها بفرض عقوبات على اسرائيل ، تعبيرا عن التصعيد الذي تميز به موقف الامم المتحدة ومنظماتها من قضية العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الدورة ٢٩ : نقطة تحول تاريخيــة

ان ادراج « قضية فلسطين » كبند مستقل على جدول ابحاث الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية ، والتي بدأت في بحث القضية في ٤ نوفمبر ١٩٧٤ ، هو خطوة هامة في نضال الشعب العربي الفلسطيني على الصعيد الدولي من اجل حق تقرير المصير .

لقد سلط ادراج القضية الانوار عليها كقضية الاصل ، خاصة ، في حالة وجود ممثلين شرعيين معترف بهم للشعب العربي الفلسطيني يطرحون قضيته من حيث الاساس وكاصحاب قضية وليس « كمجرمين وقتلة » كما تصورهم ابواق الدعاية الصهيونية . وانه على رصانة الموقف ، الذي يطرحه ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة في المطالبة بحق مشروع ، يتوقف الى حد كبير الاثر الفعلي على مستقبل النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . واهمية طرح قضية فلسطين على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في هذه الظروف ، تنبع من ان هذا الادراج يسدد ضربة قاسية للمخططات الامبريالية والصهيونية التي عمدت الى طمس قضية فلسطين وانكار حقوق شعب فلسطين وتحويل القضية الى صراع بين الدول العربية وبين اسرائيل فقط ، وكأنه لا علاقة للشعب الفلسطيني به عدا كونه « كومة لاجئين » ، وتضع هذه المخططات في قفص الاتهام . هذا ما اطار صواب القيادة الصهيونية في اسرائيل . فنائب رئيس الحكومة يغال الون ، ابرق الى المتظاهرين الصهيونيين امام الامم المتحدة في ٤ — ١١ — ٧٤ ، احتجاجا على دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى دورة الجمعية العمومية ، كلمة تشجيع مستنكرا فيها « انحلال الامم » .

وخلاصة القول ان ادراج « قضية فلسطين » على جدول اعمال الجمعية العمومية ، والنقاش الدائر الآن ، حيث يحتل ممثلو الشعب العربي الفلسطيني مكانهم في الجمعية يدافعون عن حقهم عربيا وعالميا ، هو خطوة نضالية هامة ذات مغزى تاريخي هام وتستطيع أن تساعد مساعدة جدية على ارساء قواعد السلام العادل المتينة والثابتة .

كــأن وزن حقــائب — بقيــة

هي اعلى نسبة ضرائب تدفع في العالم ، والمفهوم ان المواطن يدفع هذه الضرائب مقابل الخدمات التي من واجب الحكومة توفيرها له ، والتي تشمل في دول العالم الاوروبي المتحضر والعالم النامي تأمين التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي لابنائه دون مقابل ، ولكننا ولله الحمد ندفع هذه الضرائب وندفع مقابل تعليم ابنائنا . واقساط المدارس الثانوية والجامعات مرتفعة جدا في بلادنا . كما ان اثمان الكتب والادوات المدرسية التي يتكلفها الاب هي فوق المعقول ، هذا عدا عن ضريبة التحصيل التي تجبيها ادارة المعارف من الطلاب ، والتبرعات للمناسبات التي لا نهاية لها ، والملابس باثمانها المرتفعة ، خاصة اذا كانت ضمن الزي الموحد والتي يجب ان يحظى لونها بموافقة مديري المدارس وتناسب ذوقهم الفاتح او الغامق .. والى غير ذلك من حلقات السلسلة التي تطول سنة بعد اخرى وتضاف لها حلقات اعباء جديدة يقاسي منها الاب العامل .

فمنشور المدير العام حول حفلات البستاتينة [illegible] ولا يخفف [illegible] الذي يرهق آباء الطلاب .

ان الحاجة ماسة لاجراء اصلاح عام في سياسة التعليم في البلاد بحيث يضمن لكل مواطن ، ما دام يدفع هذه النسبة من الضرائب ، تعليم ابنائه في كل مستويات التعليم مجانا ، وان تشرف ادارة المعارف بنفسها على طبع الكتب والدفاتر التي توصي لجان المعلمين باستعمالها ، وتصدرها باسعار الكلفة لا باسعار تجارية غير محدودة ، وأن تكون هذه الكتب صالحة للاستعمال سنوات عديدة لا أن تستهلك سنويا ، وعندها يمكن للانسان يتنفس الصعداء قليلا ويشعر انه يمكنه أن يرتاح الى مستقبل ابنائه .

تاجيل انتخابات المعلمين للمرة الثانية الى الحادي عشر من شباط ١٩٧٥

نظرا لعدم انهاء ترتيب قوائم الناخبين قررت لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين تاجيل الانتخابات الى يوم الثلاثاء الموافق ١١\٢\١٩٧٥ حيث سينتخب المعلمون ٤٠١ عضوا لمجلس النقابة القطري و ٢٥ لجنة فرع محلية .

أيتها الزميلة ! أيها الزميل !

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من أجل صيانة مصالح المعلمين في سبيل شروط عمل واجور ، تتيح حياة لائقة للمعلم ولعائلته .. كما تكافح من أجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، وكذلك تناضل من اجل اخوة الشعوب ، وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

استقالة نائب رئيس مجلس معلوت — ترشيحا احتجاجــا

ترشيحا — استقال السيد جميل نصاص ، النائب العربي لرئيس مجلس معلوت — ترشيحا المشترك ، من المجلس احتجاجا على عدم قيام المجلس بتنفيذ وعوده المتعلقة بتطوير ترشيحا .

وقال السيد نصاص انه فكر في الاستقالة منذ زمن ، ولكنه اجل ذلك بسبب حوادث معلوت الاخيرة . اما القشة التي كسرت ظهر الجمل فكانت ، كما قال ، تعيين مدير للمدرسة الثانوية في ترشيحا من خارج القرية في حين تقدم للوظيفة اربعة معلمين اكفاء من ترشيحا نفسها .

الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي تحذر من المزالق وتدعو الى ما فيه خير القريــة

طرعان — لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي بيانا حددت فيه موقفها من الائتلاف الذي تشارك فيه ومن طريقته في المعدية في حل القضايا التي تجابه المجلس . وذكرت انه بالاضافة الى المصاعب التي تخلقها سياسة الحكومة فان الائتلاف يضعف نفسه نتيجة لاسلوب عمله العالق غير المنظم والتحفظات التي يبديها تجاه العضو الشيوعي فيه ، مما يدل على ان هناك مؤامرات تحاك ضد الائتلاف وضد مصالح القرية .

واعربت الكتلة عن اسفها لتجاهل رئيس المجلس وعدم تجاوبه مع ندائها لبحث الامور . وانتقدت عدم انعقاد جلسات للائتلاف او الادارة وغمط المثل الشيوعي حقه كشريك متساوي الحقوق في الائتلاف ، الامر الذي نتج عنه عدم الالتزام بشروط الائتلاف واهمال المجلس بحث قضايا طرحها الممثل الشيوعي للبحث مثل الخارطة الهيكلية والنقص في مياه الشرب وتعبيد شارع حي العمارة ووضع المدرسة الثانوية وايصال الكهرباء الى سائر احياء القرية .. الخ ..

وقال البيان ان على المجلس ان يكون على مستوى المسؤولية وان يواصل الجهود في تجنيد الاهالي في الدفاع عن مصالح القرية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

ودعا الى اقامة ائتلاف شامل يخدم مصلحة القرية . وحذر من محاولات تجاهل دور الكتلة الشيوعية . واكد ان مصلحة القرية تتطلب الوحدة العامة .

اضراب الصف العاشر! في الفرع الصناعي في مدرسة عكا العربية

عكا — لمراسلنا — طلاب الصف العاشر في مدرسة عكا العربية الشاملة مضربون على ما يظهر بشكل دائم في حصة الصناعة العملية .

الاسباب التي ادت الى الاضراب ، ما زالت قائمة ، وما لم تزل الاسباب ، فالنتائج ستبقى .

اما السبب فهو نقص المواد اللازمة للصناعة . وهو ما ادى الى اضراب صفوف اخرى في العام الماضي والذي سبقه ، واما البلدية ، التي من واجبها تامين المواد اللازمة والتخلص من هذا المرض مرة والى الابد ، فانها قاعدة لا تبالي .

فهل تسمح ادارة المدرسة ولجنة اولياء أمور الطلاب بترك البلدية تستريح دون حل هذه المشكلة ؟

فريق كرة القدم لاتحاد الشبيبة الشيوعية في النـاصرة

يعلن عن تاجيل موعد اجراء توزيع جوائز الياناصيب الخيري من ٩\١١\١٩٧٤ الى ٢٣\١١\١٩٧٤ ، لاسباب فنية طارئة ، ونرجو المعذرة .

« منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » تطالب شركة « اجريتسكو » بمنحها حق نقل توت القرية ولوازم الفلاحين في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — خلال السنة الاخيرة ، قام سائقو سيارات النقل في الطيرة بالانتظام في منظمة رسمية ومرخصة تحت اسم « منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » وافتتحوا لهم مكتبا خاصا في القرية ، يقوم بتوجيه عمل سياراتهم وتنظيمه

ومع بداية هذا العام ، اخذت هذه « المنظمة » بمطالبة شركة « اجريتسكو » المسؤولة عن تصدير توت القرية ، بتسليمها مهمة نقل المواد التي تخص مزارعي التوت وكذلك نقل محصول توت القرية الى محطات التسويق التي تعينها الشركة ، بدل ابقائه في ايدي مكتب تقليات « يزالد » في تل ابيب .

ويحظى هذا المطلب العادل لسائقي سيارات النقل في الطيرة ، بموافقة مزارعي التوت وعطف المجلس المحلي في الطيرة ، نظرا للاهمال المزري والتخطي المتكرر والمتعمد لبنود الاتفاقية المعقودة بين المزارعين من جهة ، وشركة التسويق « اجريتسكو » من جهة اخرى ، والتي تنص على اعادة التوت للمزارع وتسليمه له في المكان الذي يعينه في حالة رفض استلامه للتصدير وفي نفس اليوم ، بينما حدث مرارا ان ارجعه « يزالد » الى اماكن مختلفة ، ودون علم صاحب البضاعة ، مما سبب الكثير من الخسائر والمتاعب للمزارعين خلال مواسم التوت السابقة .

ويرفض مكتب « يزالد » بالتواطؤ مع « الاجريتسكو » التنازل « لمنظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » عن هذا العمل ، مدعيا ان لديه اتفاقية لمدة ثلاث سنوات !! . اما المزارعون فيعلنون ان هذا الرفض ناجم في اساسه عن عدم رغبة « يزالد » في التنازل عن الارباح الطائلة التي تجنيها من هذا العمل الذي يدفع الفلاحون انفسهم مصروفاته في وقت لا يهتم فيه بمصير منتجات المزارعين وخسائرهم . وقد وصل عناد « يزالد » في الآونة الاخيرة الى حد رفض الجلوس مع ممثلي سائقي سيارات النقل في الطيرة للتفاوض معهم والوصول الى حل وسط ، فاضطروا الى التعرض لسيارات مكتب « يزالد » التي تدخل القرية محملة بمواد تخص مزارعي التوت في القرية ، وذلك كوسيلة اضطرارية امام تعنت « يزالد » وتواطؤ « الاجريتسكو » .

هذا ، ويحظى نضال سائقي سيارات النقل في الطيرة ، بتاييد الاغلبية الساحقة من اعضاء لجنة مزارعي التوت في القرية ، الذين قاموا بتوزيع رسالة موجهة الى شركة « اجريتسكو » يعلنون فيها مطالبتهم بتسليم التقليات الى « منظمة سائقي الطيرة » للاطمئنان على انتاجهم من الاهمال والضياع اولا ، ولتخفيف مصاريف النقل ثانيا ، الى جانب حق الاولوية الواضح ، كما ويحظى هذا النضال بعطف ومؤازرة جماهير القرية ومجلسها المحلي .

بقي ان نسأل : ماذا يقصد « يزالد » و « اجريتسكو » من هذا الموقف ؟ اهو اضطهاد السائقين أم الاستمرار في النهب الوحشي لمزارعي التوت أم كلا الامرين معا ؟

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفــا تــرد على مغالطات رئيس الجامعــة

حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا عقبت فيه على تصريحات رئيس الجامعة السيد اليعازر رفائيلي ، والتي نشرتها الصحف ، حول علاقة الجامعة بالطلاب العرب . وجاء فيها زعمه : « ان الجامعة تشجع الطلاب العرب بينما الجو في الناحية العربية هو ضد الطالب العربي . وانه من اجل قبول الطالب العربي في الجامعة وحصوله على منحة دراسية ومسكن في مساكن الطلبة يتوجب على اليهودي ان يتبرع لهذا الغرض . ولكننا سنستمر في تشجيع الطلاب العرب حتى ولو لم يات قرش واحد من الناصرة » . (دافار ١-١١-٧٤) .

واتهم البيان السيد رفائيلي بمحاولة التستر على علاقات الجامعة بالطلاب العرب ، بالتهجم على الاهالي العرب الذين — بعكس اقواله — يبذلون جهودهم في سبيل تعليم ابنائهم في الجامعات ويعاملونهم باحترام .

اما الحقائق حول علاقات الجامعة بالطلاب العرب كما عرضتها لجنة الطلاب من مصادرها وجاء في بيانها فهي :

١ — ترغم الجامعة طالبي الانتساب العرب على تقديم امتحان بالعبرية ، علما بان الطلاب العرب يبداون تعلم اللغة العبرية ابتداء من الصف الثالث . وبذلك يرفض قسم كبير من الطلبة العرب مع تجاهل قدرتهم على التكيف واتقان اللغة خلال الاسابيع الاولى من التعليم .

٢ — مع اننا لا ننكر اهمية امتحانات القبول ، ولكننا نعتقد أن الامتحانات الحالية ذات توجه صناعي غربي ولا تعكس معارف الطالب العربي وتميز ضد كل الطلاب الشرقيين . وذلك بشهادة مستشار شؤون الطلاب العرب والمحاضرين العرب في الجامعة .

٣ — في السنة الدراسية الماضية ، حصل ٢٢ طالبا عربيا فقط على مساكن في جامعة حيفا من اصل ٤٢٠ طالبا عربيا يتعلمون فيها ، دون اعتبار الصعوبات الجدية التي يجابهها الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم . والوضع في هذه السنة ليس اقل سوءا .

وازاء منة السيد رفائيلي وقوله ان الطلاب العرب يحصلون على مساكن ومنح دراسية تساءل البيان : هل يريد حضرته ان تقوم « وكالة عربية » لتبني مساكن للطلاب العرب ؟ ثم الا يدفع الاهالي العرب ضرائب لخزينة الدولة التي هي المصدر الاساسي لميزانيات الجامعات ؟ وبلدية الناصرة ، التي اشار اليها ، هل تزيد مساعدات الحكومة لها على عشر ما تناله بلدية الناصرة العليا (اليهودية) بشهادة رئيس البلدية السابق الذي هو من رجال الحكومة ؟

واعربت اللجنة عن اسفها لكون تصريحات رئيس الجامعة تعكس انطباعا بالتحريض على العرب وبذر الشك فيهم بينما في امكانه ، اذا كان يريد تشجيع الطلاب العرب ، أن يلغي امتحان العبرية الخاص بالعرب وان يعمل على ان تنسجم امتحانات القبول مع الخلفية الثقافية والاقتصادية للطلاب من اصل شرقي .

لجنــة المبادرة لتحسين العـلاقات بين اسرائيــل والاتحـاد السوفييتي

تـــدعوكم

لحضور النقاش حول « **تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي** » الذي سيجري في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ١٨\١١\١٩٧٤ ، في بيت الصحفيين على اسم « اجرون » — شارع هلل ٣٧ — القدس ، باشتراك اعضاء الكنيست : **ي. بن اهرون ، وهلل زايدل ، ودوب زاكن ، وابراهام لفنبراون ، و أ. ميلاميد ، و ي. شريف ، و م. بعيل**

يدير النقاش : **يعقوب رفتن** .

منع كتــاب لانجر من الوصول الى السجناء

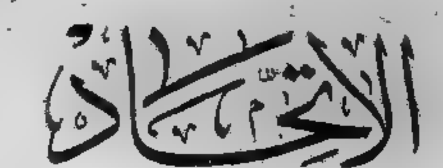
تل أبيب — علم مراسلنا ، من عائلات سجناء سجن الرملة ، ان ابناءها طلبوا تزويدهم بنسخ من كتاب المحامية فيليتسيا لانجر الذي يبحث في مآسي الاحتلال في المناطق المحتلة . اما الكتاب فبقي في ادارة السجن دون ان يصل الى السجناء . مع العلم ان المحكمة العليا قررت الا تمنع وصول الكتب السياسية الى السجناء .

تعزيــة

تعازينا الحارة الى :
آل حسن في عبلين ورفاق واصدقاء فقيدهم المناضل الشاب **جابر حسن**

اعضاء لجنة منطقة الناصرة
الشبيبة الشيوعية
وصاق حبيب خوري





اجتماع صاخب للجنة الهستدروت التنفيذية

رابين يسأل الشيوعيين: ما العمل؟ فيجيبون: انسحبوا نحو السلام!

الشيوعيون يقترحون على الهستدروت اعلان الاضراب العام

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – «العمل هو ان تنسحبوا من المناطق المحتلة وان تعملوا على احلال السلام العادل وتحويل نفقات التسلح الى الخدمات العامة» – هتف الممثل الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق يهوشع ايرغا، حين قاطعه رئيس الوزراء رابين سائلاً: ما العمل؟

جرى هذا النقاش في الجلسة الصاخبة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت، صباح الثلاثاء والتي فيهما رئيس الوزراء رابين ووزير ماليته رابينوفتش كلمات حاولا فيها تبرير سياسة «الامن». وفي هذه الجلسة طلب الشيوعيون من الهستدروت ان تعلن الاضراب العام.

وقد اضطر رئيس الوزراء الى اختصار خطابه امام الهيجان وصخب الاحتجاج بينما كانت وفود العمال محتشدة خارج قاعة الاجتماع.

وقاطع المندوبون الشيوعيون خطاب رابين المحشو بالتحريض ضد الاتحاد السوفياتي واوقفوه من ذلك متهمين اياه باعلان الحرب على عمال اسرائيل. وكانت هتافات العداء لسياسة الحكومة الاقتصادية تنطلق من وفود العمال المتجمهرين امام بناية الهستدروت وتخترق قاعة الاجتماع في الطابق السابع. وكانت اعداد كبيرة من الشرطة «تحرس» مداخل البناية وممراته لتصد العمال. وقد اشتد التوتر وكثرت المقاطعات عندما القى وزير المالية رابينوفتش خطابه الذي اكد فيه حالة الافلاس وتدهور مالية الحكومة. فقد ابتلعت سياسة الحرب انتاج سنة كاملة وارتفع العجز الى مليارات الدولارات واظهر الامر وكأن الخيار الاخر هو ضياع كيان الدولة. ولما اعلن ان موجة الغلاء هذه لن تكون الاخيرة ضجت القاعة بالهتافات الغاضبة. وبصعوبة بالغة تمكن الوزير من انهاء خطابه. وقد حاول مشل، سكرتير الهستدروت العام، تهدئة الخواطر بتأكيده ان الهستدروت لن تتنازل عن علاوة غلاء كاملة وستطلب دفع سلفة على الحساب وانها لن ترضى بالبطالة. ولكن التوتر عاد وساد ووصل الامر الى حد الاشتباك بالايدي عندما وقف يورم اريدور (ليكود) يهاجم سياسة الحكومة بشكل ديماغوجي، غير مكترث بما تقدمه من فوائد لاصحاب الاموال الذين يمثلهم حزبه.

وتكلم الرفيق ايرغا، عن الكتلة الشيوعية، فهاجم سياسة الحكومة التي تفقر الفقراء وتغني الاغنياء وهنا سأله رابين: ولكن ما العمل؟ فاجاب: الانسحاب من المناطق المحتلة واحلال السلام العادل وتحويل ميزانية التسلح الى الخدمات العامة. واتهم الحكومة بانها تعد لحرب جديدة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار، باصوات المعراخ ومعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع بقية الكتل، يدعو الى دفع علاوة الغلاء ودفع علاوة ابتداء من الوقت الاول وليس الثالث. واما اقتراحات الكتلة الشيوعية، التي اسقطها «المعراخ» و«الليكود»، فقد وضعت مسؤولية الغلاء والتدهور الاقتصادي على سياسة الحكومة التي تفوت فرص السلام بل تخربها وتعمد الى تسلح لم يسبق له مثيل. وطالبت بتغيير السياسة والذهاب الى جنيف بهدف احلال السلام العادل، كما طالبت بمنع رفع اسعار المواد الاساسية ال ١٤ ودفع تعويض كامل عن الغلاء وتوقيع اتفاقيات عمل جديدة. كذلك دعت العمال الى اعلان اضراب احتجاجي.

وفي الاجتماع برزت معارضة كتلة الفهود السود لسياسة الحكومة الاقتصادية بالمقاطعات والخطابات والقرارات.

عرفات امام – بقيــة

تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، ضمان حق لاجئيه في العودة الى وطنهم واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها.

وخصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من كلمته الى استعراض تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ الاستيطان الصهيوني في البلاد. ووجه هجوما شديدا ضد الصهيونية مؤكدا ان «اساس المشكلة ليس خلافا دينيا او قوميا وليس نزاعا على حدود بين دول متجاورة». وقال: «ثورتنا ليست موجهة ضد الانسان اليهودي وانما ضد العنصرية والعدوان».

واستشهد ياسر عرفات بالاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل، طول ٢٦ عاما، مبرزا في ذلك مذبحة كفر قاسم والحكم العسكري ومنع العرب من التجول الحر في اراضيهم ومصادرة اراضيهم – ليؤكد عنصرية الحركة الصهيونية.

ومع انه اعتبر قرار الامم المتحدة في نوفمبر عام ١٩٤٧ قرارا مجحفا الا انه لم يرفض هذا القرار بل اكد ان اسرائيل هي التي رفضته ولم تكتف به.

وهاجم الامبريالية والاستعمار الجديد وحيا الدول الاشتراكية ودول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاوروبية التي وقفت مع الحق الفلسطيني.

وناشد الامم المتحدة قائلا: «اناشدكم تمكين شعبنا من انشاء سلطته الوطنية المستقلة فوق اراضيه».

كذلك خصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من خطابه للاشادة بصمود الشعب العربي الفلسطيني في اوضاع التشرد والتصفية وكيف استطاع ان يحافظ على شخصيته الوطنية وان يربي الوف الاطباء والعلماء والمهندسين وان يخرج من بين صفوفه الشعراء والكتاب الذين يحترمهم الجميع.

واستنكر ياسر عرفات الدعاية الصهيونية التي تظهر فلسطين وكأنها كانت صحراء قبل مجيء المهاجرين اليهود. فاستعاد ماضي الفلسطينيين الحضاري وطالب العائلة الدولية بتمكين هذا الشعب من استعادة دوره الحضاري المرموق.

وكان ياسر عرفات قد دخل قاعة الجمعية العمومية وفي يده غصن زيتون وقد تمنطق بمسدسه. وانهى كلمته ملوحا بغصن الزيتون وقال: «لقد جئتكم بغصن الزيتون في يدي وببندقية الثائر في يدي، فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي» ورددها ثلاث مرات.

وقد استمر التصفيق له، حال انتهائه من كلمته، عدة دقائق اضطر معها الى الوقوف على مقعده ملوحا بغصن الزيتون. وقال مراسل «هارتس» ان عزلة اسرائيل، في ذلك اليوم، كانت مطبقة. اما مسببات تكواع فوادنها صفقنا على ائالة!

اتساع حركة الاضراب – بقيــة

اجتماعا في ذلك اليوم ناقشت فيه تأثير الغلاء الجديد على العاملين والمستخدمين وقررت دعم الهستدروت وتأييدها في مطالبة الحكومة بدفع علاوة الغلاء كاملة في كانون الثاني القادم وسلفة على حساب علاوة الغلاء المترتب عن اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة، لان هذه العلاوة تحسب فقط في تموز القادم. واصدرت اللجنة منشورا وزعته على جميع مستخدمي الطيران المدني، وعددهم ١٥٠٠ مستخدم، اكدت فيه انه لا يمكن السكوت على الغلاء الحالي وبقاء الاجور مجمدة ودعت الى المطالبة بزيادة اجور المستخدمين وتجديد عقود العمل الجماعية بين المستخدمين ووزارة المواصلات وادارة الطيران المدني في اسرائيل. واكدت اللجنة انها ستعارض في كل محاولة لتقليص عدد المستخدمين في الطيران المدني في اطار سياسة التقشف التي اقرتها الحكومة.

واعلن مستخدمو وزارة الاتصال بين التاسعة والعاشرة من صباح امس الاول الاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء وتأكيدا لمطالب العاملين بدفع علاوة الغلاء كاملة لهم وبتجديد عقود العمل الجماعية في مستهل العام القادم ورفض تجميدها لسنة اخرى.

وفي حيفا عقد مجلس عمال المدينة والمنطقة الصناعية في الخليج اجتماعا صاخبا، امس الاول، حضره يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت. ومع ان الاجتماع لم يقرر الاضراب عن العمل واكتفى بالاعراب عن تأييد موقف الهستدروت في المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة، الا ان معظم المشتركين هاجموا سياسة الحكومة بشدة وانتقدوا الاجراءات الاخيرة والسكوت على الفضائح المالية المتفشية في البلاد. ودعا بعض الخطباء الى الخروج للشارع والتظاهر احتجاجا على الغلاء واجراءات الافقار المدمرة.

تفاقم الغزوات الاسرائيلية – بقيــة

الامم المتحدة، تكواع، الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز «بالخطاب العربي».

الصحف البريطانية: اسرائيل تعتزم الحرب

وتتحدث الصحف البريطانية، باسهاب، عن مشاريع اسرائيل الحربية واعداداتها لجولة خامسة قريبة.

فقد كتب مراسل صحيفة «الديلي اكسبرس»، هذا الاسبوع، يقول ان حربا جديدة سوف تنشب بين الدول العربية واسرائيل في الربيع القادم، وان المخابرات الاسرائيلية حددت موعد هذه الحرب بين آذار واوائل نيسان المقبل.

اما مجلة «الاكونوميست» البريطانية فقد تكهنت، في آخر عدد لها هذا الاسبوع، بان حربا قد تنشب في الشرق الاوسط في الاسابيع القريبة المقبلة. وان الضربة الخاطفة الاسرائيلية ستوجه الى سوريا.

وذكرت مجلة «نيوزويك» في ختام مقال لها هذا الاسبوع عن الشرق الاوسط «ان هنري كيسنجر يحتاج الى اعجوبة لانقاذ السلام من فرصة قد ضاعت».

لعلعة المدافع «بشرى» البرنامج الاقتصادي الجديد

وكتبت صحيفة «لا اسبرسو» الايطالية مقالا افتتاحيا، امس الاول، حول مغزى التدابير الاقتصادية الجديدة معربة فيه عن قلقها من التطورات في الشرق الاوسط. وذكرت في مقالها هذا ان «التدابير الاقتصادية التي اتخذتها حكومة اسرائيل هي احدى العوارض، التي تظهر عادة، بوقت قصير قبل ان تنطلق اصوات المدافع».

«بدنا خبز، بدنا سلام» – بقيــة

المدينة لاستنكار موجة الغلاء الاخيرة.

وتظاهر في تل ابيب، امس مساء، اكثر من ١٥٠٠ من سكان الاحياء الفقيرة والعمال والمواطنين وممثلي اللجان العمالية وذلك بدعوة من منظمة الفهود السود ولجان عمالية. وقد جرى الاجتماع التظاهري في ساحة «ملوك اسرائيل». وافتتحه نعيم جلعادي، وتكلم رؤوبين ابرجيل وسعاديا مارتسيانو من قادة الفهود السود وجاد جدعون من لجنة عمال كفار شليم ومربية الاطفال شوله جبين. وتكلم في المتظاهرين ايضا شالوم كوهن، قائد منظمة الفهود السود. وقد شجب جميع الخطباء في كلماتهم سياسة الغلاء وافقار الفقراء، التي تنتهجها الحكومة ودعوا الى وقف مواصلة الاعتداء على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة.

وفي الناصرة، عقد مجلس العمال امس الخميس، جلسة لبحث الوضع المتفاقم. واتخذ قرارا بالاجماع يشجب تخفيض مستوى معيشة العاملين، ويؤكد ضرورة تجديد اتفاقيات العمل.

اما اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم العمال للتظاهر والاضراب فقد رفضته الاكثرية المعراخية.

هل برنامج – بقيــة

الجنرال حاييم بار ليف ان المتوقع ان تنشأ بطالة على نطاق واسع في اسرائيل، في الاشهر القريبة القادمة. وكان عدد من الصحف البريطانية وغيرها في الغرب قد رأت، في التدابير الاقتصادية الجديدة في اسرائيل، خطوة نحو الاعداد لحرب جديدة.

ونشرت هارتس تلخيصا اوليا لارباح البنوك الاسرائيلية، فذكرت ان هذه الارباح بلغت في اليوم الاول، بعد اقرار البرنامج وتخفيض قيمة الليرة ١٥ الى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية.

(اقرا خطاب النائب ماير فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد).

امتحان عملي – بقيــة –

ابرق الى الرئيس الامريكي محذرا بان الدول العربية ستعود الى استخدام سلاح النفط اذا ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا مرضيا.

عرفات سيزور – بقية

اجتماع القمة السوفييتي – الامريكي.

هذا وغادر عرفات نيويورك الى كوبا بدعوة من فيدل كسترو بعد استماعه الى خطاب الرئيس اللبناني، سليمان فرنجية في الجمعية العمومية للامم المتحدة.

كلمـة الاتحـاد – بقيــة

للحقوق. هذه هي ارادة العالم. هذه هي ارادة الشعوب العربية. هذه هي الارادة الحقيقية، المصلحة الحقيقية، لشعب اسرائيل.

اللقاء المطلوب، وفي اسرع وقت، هو في ساحة مؤتمر جنيف للسلام باشتراك ممثلي دولة اسرائيل وممثلي دولة الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية. ان كل زعيم في اسرائيل يحرص على مسؤوليته الشعبية، يجب ان يدرك هذه الحقيقة.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ للثورة الاشتراكية الكبرى

في قاعة سينما الناصرة

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/١١/١٦ الساعة ٥٫٤٥ مساء.

يتكلم فيه: **اميل حبيبي** – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يوسف صباغ – عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

شلومو شملي – عضو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

باشتراك الشاعرين: **سميح القاسم وعصام العباسي**.

فهلموا بجماهيركم الغفيرة للاشتراك في هذا المهرجان.

فرع ام الفحم

الساعة ٤ بعد ظهر السبت ٧٤/١١/١٦

يتكلم فيه:

صليبا خميس – عضو رئاسة الحركة

الشاعرة سهام داوود

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات احتفالية بمناسبة الذكرى ال ٥٧ للثورة الاشتراكية

السبت ١٩٧٤/١١/١٦

بات يام: ١٠٫٣٠ صباحا في النادي بالايديش — **ج. مخائيلي**

بئر السبع: ٧ مساء — **ي. ايرفه**

الطيرة: ٧ مساء — **توفيق طوبي**

تل ابيب: سكنة هتكفا ١٠٫٣٠ صباحا — **س. هينين**

الثلاثاء ٧٤/١١/١٩

يافا: الساعة ٨٫٣٠ في شارع ترتسا بالعربية — **اميل حبيبي**

الاربعاء ٢٠–١١–٧٤

كفر قرع: السادسة مساء، في بيت الرفيق زهير توفيق

السبت ٢٣–١١–٧٤

زلفة وسالم: السادسة مساء، في بيت الرفيق زكي فياض — الخطباء: **توفيق طوبي، ابو العفو، زكي فياض**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقـة عكـا

احتفالات بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر

ترشيحا	١١/١٥	الثانية بعد الظهر	احمد سعد
دير الاسد	١١/١٨	السادسة مساء	محمد نفاع
البعنة	١١/١٧	لابناء الكادحين في الشاقود	

تشييع جثمان رفيق غــال

عبلين – شيعت الالوف من عبلين والقرى المجاورة يوم السبت الماضي جثمان الرفيق **جابر علي محمود حسن** عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا، الذي توفي بعد حادث اصطدام مروع.

وقد تقدم النعش حملة الاكاليل من الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، وشفا عمرو، وعبلين، وفرع الحزب الشيوعي في البلد، وجبهة عبلين الدمقراطية.

وقد ابّن الفقيد العديد من المشيعين.

نتقدم الى آل الفقيد وزوجته بتعزياتنا.

قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم.

فايق اسكندر ضبيط

(ابو فوزي)

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٤/١١/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة.

ابناء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

صدر اليــوم
الجديد

العددان ١٠/٩ في عـدد واحـد

تجدونه مع باعة الاتحاد واماكن عرض الصحف

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • المحرر 1 ل / الثمن ليرة

١٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ • ٤ ذي القعدة ٥٤ / ٣١ — VOL 31—54 — 19.11.74

باستيل الاحتلال يتداعى!

من الخليل حتى جنين: لعبة شعب قرر الاستقلال!

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ يوم الاربعاء الماضي اخذت جدران سجن الاحتلال الكبير تتداعى وتنهار امام المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها (فلسطين) في اعلان رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي الجهر، امام العالم كله، بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالها من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها.

وعلى الرغم من محاولة صحف البلاط الاسرائيلي اخفاء انباء هذه الهبة الشعبية العارمة غانها لم تستطع ان تخفيها عن الرأي العام العالمي الذي تنشر صحفه واذاعاته اوسع التقارير عنها، وعلى رأسها صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي حتى تظهر كم هي هزيلة وصفراء ادعاءات حكام اسرائيل ومندوبيهم تكواع ان منظمة التحرير الفلسطينية «لا تمثل احدا»..

— البقية على صفحة ٢ —

مقتل التلميذة في جنين

الشيوعيون يبحثونه في الكنيست

القدس — وجهت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست حول اعمال القمع التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي ضد تلميذات ونساء في مدن المناطق المحتلة.

— البقية على صفحة ٢ —

فهمي عن الصداقة السوفييتية وعن فتح قناة السويس

القاهرة — تاس — اعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي، امام مجلس الامة المصري في الاسبوع الماضي، ان مصر لن تفتح قناة السويس للملاحة الا بعد أن تجلو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

وقفة سوفياتية - عربية حازمة جمدت هجوما اسرائيليا على سوريا!

مصر ترفض دبلوماسية "المراحل" الكيسنجرية وتشترط استئناف مؤتمر جنيف فورا!

حيفا — من مكتب الاتحاد — لولا جهود سوفييتية - عربية خارقة لكان حكام اسرائيل قد ضغطوا على الزناد، في نهاية الاسبوع وفي غفلة عن شعبهم نفسه، واوقعوا شعوب المنطقة وربما العالم اجمع في حرب مدمرة جديدة.

ومع بقاء الوضع في جبهة الجولان متوترا الا ان الامور تنقلب بسرعة على رؤوس مدبري الاستفزاز الخطير الاخير، وكيف يقف حكام اسرائيل الان مذهولين، كما يذهل اوصياؤهم في واشنطن، من اعلان مصر انه بعد هذه التجربة الخطيرة لم يعد هناك جدوى من دبلوماسية «المراحل» الكيسنجرية ويجب استئناف مؤتمر السلام في جنيف فورا. وكان الاتحاد السوفياتي، امام التحركات الاسرائيلية، قد شدد من حملته لاستئناف المؤتمر فورا.

تداعي الاحداث

ففي نهاية الاسبوع شرع في تجنيد الاحتياطي في اسرائيل فجأة. وبرر رئيس الحكومة، رابين، هذه الاجراءات بما ادعاه من وجود «عشرين سفينة سوفييتية» في موانيء سوريا تفرغ احدث الاسلحة السوفييتية الى سوريا!!

وقد اثارت الاحتشادات الاسرائيلية قلقا شديدا في اسرائيل نفسها وفي المجال العالمي.

وعلم الان ان الاتحاد السوفياتي اتصل بواشنطن، على اعلى المستويات، طالبا من الولايات المتحدة ان تحذر اسرائيل من القيام بعملية عسكرية ضد سوريا.

كذلك اجرى الرئيس المصري اتصالات عاجلة مع الرئيس الامريكي، فورد، حذره فيه من نتائج عملية عسكرية اسرائيلية ضد سوريا مؤكدا له ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي.

ويظهر ان المواقف السوفياتية والمصرية كانت من الحزم بحيث اضطرت واشنطن الى التحرك.

فعقد هنري كيسنجر مؤتمرا طارئا في واشنطن في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة اعلن فيه انه وصلت الان انباء مقلقة عن «وجود تعبئة عسكرية في الشرق الاوسط طارئة ومستعجلة».. دون ان يذكر ان «التعبئة» المعنية هي في اسرائيل. ولكنه قال ان حكومته ستستخدم كل نفوذها «لدى جميع الحكومات المعنية مباشرة» حتى «تبين للجميع ان اي استخدام عسكري جديد سوف يكون كارثة على كل الاطراف المشتركة فيه».. واضاف انه اذا ما نشب القتال «فان حكومته ستستخدم نفوذها في سبيل انهائه بأسرع وقت ممكن»!!

ويظهر ان الضغوط الدولية السريعة والحازمة، والتي اضطرت واشنطن الى التحرك، قد اضطرت حكام اسرائيل الى التراجع ولو مؤقتا. مع ان التجنيد الذي جرى لم يجر تسريحه حتى الان، فان وزير الدفاع بيرس اعلن امام التلفزيون، يوم السبت، انه مجرد «عمل وقائي»..

ومما لا شك فيه ان موقف سوريا الهادئ قد كان له دور كبير في فضح النوايا العدوانية الاسرائيلية وفي عزلها عالميا. فقد اصدر وزير الخارجية السورية، عبد الحليم خدام، بيانا رسميا يوم السبت اكد فيه ان سوريا تحافظ بدقة على اتفاقية فصل القوات وليس في نيتها القيام بأي عمل عسكري، ووضع كل المسؤولية على حكام اسرائيل.

انهيار دبلوماسية كيسنجر

ومما له دلالة كبيرة ان التحرك الاسرائيلي الاخير قد انقلب على رؤوس مخططيه. فلم يفشل فقط بل قاد الى فشل كل دبلوماسية كيسنجر القائمة على تحقيق التسوية «على مراحل» وبالوساطة الامريكية المفردة. فقد ادركت مصر، التي كانت موافقة على هذه الدبلوماسية، انها دبلوماسية تقود الى الهاوية.

فقد فوجيء حكام اسرائيل، كما فوجئت واشنطن، بتصريح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي، الذي صحيفة «روز اليوسف» قبل يومين ان مصر «ترفض الان كل الاقتراحات والمبادرات التسوية السياسية الا اذا جاءت في اطار مؤتمر جنيف، ولذ مصر تصر الان على استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية»..

وعلى اثر التطورات الاخيرة اخذت الصحف الامريكية نفسها تعترف بان دبلوماسية كيسنجر «خطوة خطوة» قد فشلت ولم يعد العرب يثقون بفاعليتها.

ومن ذلك ما نشره المعلق الامريكي جيمس رستون في صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول انه «تتفاعل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

صورة

جنود الاحتلال الاسرائيلي المدججون بالسلاح يجوبون شوارع جنين.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التنديد بالتحريض على توفيق زياد وبالاقامة الجبرية على نايف سليم

حيفا — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع الـ ١٦ الطارئ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس هذا الاجتماع، جورج طوبي، عضو اللجنة المركزية. وقدم دافيد حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، محاضرة عن تدابير التضييق الاقتصادي والاجتماعي الحكومية، وعن الوضع السياسي والاجتماعي ومهمات الحزب.

وبعد نقاش لخصه المحاضر، اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية:

تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها على قرار لجنة الكنيست المكارثي ضد النائب الشيوعي توفيق زياد وتناشد القوى الدمقراطية استنكار حملة التحريض عليه التي يشنها اعداء السلام والدمقراطية.

— البقية على صفحة ٦ —

الشيوعيون يستنفرون الكنيست

القدس — وجهت الكتلة الشيوعية، امس الاول، اقتراحا عاجلا الى رئيس الكنيست لادراج موضوع «تفاقم خطر الحرب وضرورة اتخاذ التدابير السريعة لمنعها».

وجاء في تفسير هذا الطلب العاجل:

— البقية على صفحة ٢ —

آخر نبأ:

مظاهرات عنيفة في القدس

القدس — لمراسلنا — لا تزال البلدة القديمة في القدس مضربة اضرابا عاما ودوريات حرس الحدود تجوب الطرقات في انحاء القدس العربية المحتلة على اثر المظاهرات العنيفة التي قام بها طلاب المدارس والمعاهد الثانوية، صباح امس، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية واحتجاجا على مقتل الطالبة في جنين. واخترقت المظاهرة شارع صلاح الدين واغلق المتظاهرون بوابة العامود الا ان الشرطة هاجمت المتظاهرين وفتحت

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يحتج على مقتل الطالبة منتهى عوض

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية الى وزير الدفاع، بيرس، اعربت فيها عن سخطها الشديد على مقتل الطالبة منتهى حوراني عوض من جنين والتي سقطت قتيلة يوم السبت الماضي حين قامت قوات الاحتلال بتفريق مظاهرة الطلبة والاهلين في جنين احتجاجا على استمرار الاحتلال. واعلنت اللجنة المركزية، كذلك، عن استنكارها لقرار سلطات الاحتلال باغلاق مدرستين ثانويتين في جنين والخليل. واكدت اللجنة ان الاعتداء على المواطنين في المناطق المحتلة من شأنه ان يعرقل مساعي السلام.

أصوات النواب الشيوعيين تدوي في الكنيست

منددة بالكبت الاحتلالي الدموي في الضفة.

القدس — لمراسلنا البرلماني — زوبعة مصطنعة من التزييف والتحريض اثارها في الكنيست، امس، ممثلو كل الائتلاف والليكود والمتدينين حول الخطر المزعوم على كيان دولة اسرائيل الناجم عن خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة، وذلك بطرح اقتراحات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست. وشارك وزير الخارجية في هذه الحملة التحريضية والتقليدية التي استهدفت اظهار نضال الشعب العربي الفلسطيني بأنه نضال لتصفية اسرائيل.

وقاطع النواب الشيوعيون النائب الحيروتي مناحم بيغن مجابهينه باعمال القمع الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وبصيحات ترددت في قاعة الكنيست، صيحات النائب توفيق طوبي: الجرائم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في الامم المتحدة

المندوب السوفياتي: جنيف فورا!

أكثرية الوفود قاطعت خطاب تكواع

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اجمعت الصحف المصرية على ان خطاب المندوب السوفييتي في الجمعية العمومية، مساء يوم الجمعة الماضي، هو خطاب من الدرجة الاولى من الاهمية. وكان المندوب السوفييتي، يعقوب مالك، قد طالب باستئناف مؤتمر جنيف فورا.

وقال يعقوب مالك، في مساهمته في النقاش حول القضية الفلسطينية: «ان موقف الاتحاد السوفييتي بصدد الوضع في الشرق الاوسط وتصفية تسوية الازمة هو موقف مبدئي ومثابر».

وقال: «ان الاتحاد السوفييتي يصر على احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط، سلام يأخذ بالحساب مصالح جميع شعوب ودول المنطقة. ولكن، ومن اجل ذلك، يجب ضمان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية، التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧، وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني. فبدون تحقيق هذه الامور الاساسية لا يمكن احلال السلام الثابت في الشرق الاوسط. ومن اجل التوصل الى هذا الحل والذي يرضى عنه جميع الاطراف، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني، من الضروري استئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف فورا».

— البقية على ص ٢ —

الحرب - كارثة السلام - أمن

(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء عاجلا، امس، موجها الى جماهير العاملين والشبيبة والامهات وجميع مواطني اسرائيل، محذرا فيه ان:

رائحة البارود تنتشر في الجو. لقد تفاقم خطر الحرب! لقد احبطت الحكومة حتى الان جميع المساعي الدوليه للسلام. فهي ترفض جميع اقتراحات السلام العادل الواقعية على الرغم من ان هذه الاقتراحات تضمن حق قيام دولة اسرائيل ذات سيادة على اراضيها، وأمنها وسلامتها الاقليمية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

وهناك خطر كبير بأن تشن حكومة رابين حربا بمبادرتها، او ماتسميه بالحرب الرادعة ضد الدول العربية المجاورة، وخصوصا ضد سوريا لهدف «تصحيح» نتائج حرب يوم الغفران. فالحكومة تنمي الهستيريا الحربية متعمدة بذلك امتصاص سخط الجمهور على اجراءات التضييق الاقتصادي والاجتماعي الخانقة.

رئيس الحكومة، رابين، اعلن فعلا الحرب على الشعب العربي الفلسطيني حين قرر انه مع منظمة التحرير الفلسطينية نلتقي فقط في ساحة القتال»، و«نخوض حرب حياة او موت». واشتدت الغارات على مخيمات اللاجئين وعلى القرى اللبنانية. ان القائد العام يهدد بحرب خاطفة، وهناك استعدادات محمومة للحرب.

ان قيام حكومة رابين بنشر الهستيريا الحربية، بحجة ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية لايزال برنامج اقامة دولة فلسطينية موحدة هو امر لاجذور واقعية له، فليس هذا البرنامج الخاطيء وغير العادل هو الذي يهدد السلام ويمنع الاتفاق السياسي، بل حقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ومعارضة حكومة رابين لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دوله مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لا شك في انه بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧، واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي، يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت. والحقيقة هي انه تزداد داخل منظمة التحرير الفلسطينية الاتجاهات الايجابية والواقعية. ولكن المواقف المتطرفة للحكومة الاسرائيلية تقيم العراقيل امام تطور مواقف منظمة التحرير في اتجاه التعايش السلمي مع دولة اسرائيل على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية.

وهناك اوساط معينة في واشنطن، مستعدة، خدمة لمصالح ارباب السلاح والنفط، ان تعطي اشارة الموافقة لسفك دماء اليهود والعرب من جديد في الشرق الاوسط.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنفر جميع الناس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

القرار الفلسطيني سيتضمن الاعتراف بحق العودة!

نيويورك — من المنتظر ان تكون الوفود العربية قد انتهت من صياغة مشروع القرار الفلسطيني الذي ستعرضه على الجمعية العمومية بانتهاء البحث في القضية الفلسطينية في نهاية هذا الاسبوع. وعلم أن اقتراح القرار يتضمن اعتراف الامم المتحدة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة الى ديارهم وبحق اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها، واعتراف الامم المتحدة بحق الفلسطينيين في النضال لتحقيق هذه الاهداف.

وتقوم الوفود العربية الان باجراء المشاورات مع الوفود الصديقة الاخرى لضمان اغلبية ساحقة في الجمعية العمومية لهذا القرار. وهناك تنسيق مع الوفد الفرنسي في هذا الشأن ليثير انزعاج حكام اسرائيل.

ولا يخفي الوفد الاسرائيلي تخوفه من نجاح الوفود العربية في الحصول على اكثرية لم يسبق لها مثيل لهذا القرار في الجمعية العمومية. وحينئذ لن يعود في مقدور الدعاية الاسرائيلية الرسمية الادعاء بانها ترفض التفاوض مع الفلسطينيين بسبب برنامج «الدولة الفلسطينية العلمانية». وسيكون على حكام اسرائيل ان يتعاملوا مع مقترحات عينية تلزمهم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالموافقة على حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض وهي الامور التي يرفضونها بالفعل.

وكانت الصحيفة الامريكية «نيويورك تايمز» قد اعترفت بان هذا هو «الخطر الاكبر» الذي يجابه حكام اسرائيل. ولذلك، كما قالت على لسان مسؤولين امريكان، قام حكام اسرائيل بتحركاتهم العسكرية الاخيرة والموجهة بالفعل ضد ما ينتظر ان تقرره الجمعية العمومية.

لقاء فورد وبرجنيف الشرق الاوسط في

واشنطن — توجه الرئيس الامريكي فورد، ومعه وزير خارجيته هنري كيسنجر، الى اليابان يوم امس الاول مبتدئا رحلة تسعة ايام سيلتقي في نهايتها مع السكرتير

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

البحرية السوفياتية في زيارة سوريا

دمشق — اذيع من دمشق ان قيادة الاسطول الحربي السوفييتي في البحر الاسود اعلنت ان قطعا من الاسطول السوفييتي ستزور ميناء اللاذقية زيارة ودية لمدة ستة ايام تبدأ في ٢٠ تشرين الثاني وتنتهي في ٢٥ منه.

ثورة البرتغال تؤثر على اسبانيا

مدريد — منذ ثورة البرتغال، في نهاية نيسان الماضي، تتسع حركة الاضرابات العمالية في اسبانيا الفرنكوية. وقد ازدادت هذه الحركة اتساعا في الاونة الاخيرة وبسبب تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الراسمالي. وتنبأ مراسل وكالة انباء يونايتدبرس انترناشونال، في مدريد، بأن «اسبانيا اليوم، التي يعصف بها عدم الاستقرار السياسي والعمالي، ربما تكون على حافة ازمة من الدرجة الاولى».

اجتماع في عمان يحيي قوى التقدم الاسرائيلية

عمان — اكثر من الف شخص حضروا اجتماعا احتجاجيا في عمان، في اوائل الشهر الحالي، ضد الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين. وكان بين الخطباء رئيس نقابة المحامين الاردنيين السيد الحديدي، وفائق وراد احد زعماء الحزب الشيوعي الاردني، وشخصيات محلية اخرى.

وجدير بالذكر انه عندما ذكر اسم سليمان النجاب دوت القاعة بالتصفيق والهتاف. وحيا الحضور المحامية لانغر وجميع قوى التقدم في اسرائيل على جهودهم في سبيل احقاق الحق.

الجنرال غور

التوتر سيستمر حتى تجديد اتفاقية الفصل!

تل ابيب — صرح القائد العام، الجنرال غور، ان التوتر الشديد القائم سيستمر حتى توافق سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات. هذا ومن المعروف ان مدة هذه الاتفاقية ستنتهي بنهاية هذا الشهر.

رئيسة الارجنتين: احداث تشيلي لن تتكرر هنا!

بوينس ايرس — بتفاقم اعمال الارهاب اليمينية اعلنت رئيسة الارجنتين، ماري استيلا مارتينيز دي بيرون، ان احداث تشيلي لن تتكرر في الارجنتين. وتعقد الاحزاب الديمقراطية سلسلة من الاجتماعات مع رئيسة الجمهورية تتخذ فيها الترتيبات لحماية النظام الجمهوري من الارهاب اليميني الذي تنظمه المخابرات الامريكية. ومن الملاحظ ان «اليسار» الفوضوي يقوم باعمال مماثلة تخدم اليمين المتطرف موضوعيا.

غارة اسرائيلية جديدة على مخيم اللاجئين

رابين يواصل الحرب ضد الشعب الفلسطيني

تل ابيب — لمراسلنا — عدوان غادر جديد تشنه البحرية الاسرائيلية على مخيم الرشيدية في جنوب لبنان بعد ان اعلن رئيس الحكومة اسحاق رابين، مساء الجمعة الماضي في نادي المهندسين في تل ابيب: سنحارب «حرب حياة او موت ضد منظمات الارهاب». هذا التصريح الذي لايمكن اعتباره الا بمثابة اعلان حرب على الشعب العربي الفلسطيني.

فقد هاجمت، امس الاول، بعد منتصف الليل، قطع بحرية حربية اسرائيلية مخيم الرشيدية على ساحل لبنان الجنوبي، بعد مخيم النبطية وبلدة سرين.

واذاع ناطق رسمي ان الهجوم البحري وقع على «قواعد المخربين البحرية» جنوب الرشيدية في لبنان. ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل شددت هجماتها على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان خصوصا بعد مؤتمر الرباط.

وقد تعرضت هذه المنطقة لعدد من الاعتداءات الاسرائيلية في الماضي، وذكرت مصادر لبنانية ان القصف استمر على المخيم ٣٠ دقيقة واشترك فيه ٨ زوارق اسرائيلية. وقال الناطق الاسرائيلي انه الحقت اصابات مباشرة بالاهداف. وآخر مرة هوجم فيه مخيم الرشيديه، قبل هذه المرة، كان في السادس من تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي.

هذا وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس الاول، اهدافا مختلفة في جنوب لبنان بحجة التدابير الرادعة على طول الحدود.

وعاد رئيس الحكومة الاسرائيلية، في خطابه المذكور اعلاه، وردد كلمته التي اثارت استنكار العالم اجمع وهي انه لايرى مكانا للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا «في ساحة القتال» مؤكدا تصميم حكومته على رفض جميع مساعي السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني.

وفد اللجنة المركزية يغادر البلاد الى المانيا الديموقراطية

تل ابيب — غادر البلاد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اول امس الاحد، في طريقه الى المانيا الديمقراطية لاجراء محادثات مع المسؤولين في حزب الوحدة الاشتراكية الالماني وذلك بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشقيق.

ويضم وفد اللجنة المركزية الرفاق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا للوفد) جمال موسى وموشه زيسر، عضوي اللجنة المركزية للحزب، وايتا فلز، عضو سكرتارية منطقة تل ابيب - يافا ونسيم ابو خيط، عضو لجنة المراقبة المنطقية في المثلث.

مساع محمومة لتشديد التوتر الدولي

شؤون دولية

بقلم: الدكتور اميل توما

مرة أخرى « البعبع السوفييتي »!

في قضية اللقاء المقرر بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. ي. برجنيف والرئيس الامريكي ج. فورد في فلاديفوستوك (الشرق الاقصى في الاتحاد السوفييتي)، بادرت العناصر الامبريالية المغالية في بذل مساع محمومة لتسميم المناخ الدولي واحباط مباحثات القمة السوفييتية - الامريكية الجديدة التي تهدف الى توطيد الانفراج الدولي وتعميقه . لقد قاومت هذه العناصر التي تحتل مواقع هامة في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، الانفراج الدولي ولم تيأس بعد من قدرتها على نسخه والعودة الى اجواء الحرب الباردة.

وكالعادة ، لجأت هذه العناصر الى بعث اسطورة « البعبع السوفييتي » فحركت ابواقها في الصحافة الامريكية ليسهموا في ترويج اخبار عن خرق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد التسلح بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ (بعد مباحثات «سالت» الاولى) وفي سبيل اخفاء الموضوعية المبنية على هذه الاخبار ، اكد هؤلاء الدعاة ان الاتحاد السوفييتي اقام اكثر من ٢٠٠ موقع لاطلاق الصواريخ متعددة الرؤوس النووية والعابرة القارات» مما يتناقض والاتفاق" . (الاذاعات ١٥-١٦ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وفي هذا الوقت بالذات انضم الى جوقة المطبلين « بالبعبع السوفييتي » سكرتير عام الحلف الاطلسي جوزيف لونس .

قال « لونس » في دورة مجلس الحلف الاطلسي « لواء الحلف السياسي » يوم الخميس الماضي ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ : لقد زاد الاتحاد السوفييتي جبروته العسكري برا وبحرا بحيث يستطيع ان يحتجز المبادرة، وبذلك يضطر الحلفاء (اعضاء الحلف الاطلسي) الى الخيار بين الاستسلام او الكارثة النووية .

وحتى لا يفهم « لونس » بانه داعية حرب ، يايع بتحقيق الانفراج بين « الشرق والغرب » ولكنه اضاف : لا يعتمد السلام على النوايا بل على الردع وعلى الاسلحة التقليدية الفعالة .

وفي سبيل تأكيدنا له « النظرى - العلمى » قدم « لونس » الى المجلس تقريرا اعده الخبراء برهنوا فيه على ان الاتحاد السوفييتي تجاوز الولايات المتحدة في بناء الغواصات النووية وهو ينظم ترتيب قواته بحيث يقيم شبكة جديدة من الصواريخ متعددة الرؤوس ، كما انه يتغلغل في المحيط الهندي باقامته سلسلة من التسهيلات المرفئية التي تخدم اسطوله.

وقبل هذا الاجتماع بقليل زار وزير حربية الولايات المتحدة جيمس شليزنجر اوروبا الغربية بحجة تفقد القواعد الامريكية واجتمع خلال جولته التفقدية بمستشار المانيا الغربية هيلموت شميدت ووزير حربيتها جورج ليبر .

وانقل عدد من المعقبين السياسيين على ان شليزنجر ينتسب الى الغلاة الامبرياليين ومن دعاة مواقع القوة والشدة في التعامل مع الاتحاد السوفييتي وهو في هذا ينسخ رئيس جمهورية سابق ، في مطلع هذا القرن ، كان في سياسته الامبريالية التوسعية يقول : اخفض صوتك وتكلم بلين ولكن لوح بعصا كبيرة .

وكتب لويد هـ . نورمن ، مراسل نيوزويك الذي غطى هذه الجولة ان وزير الحربية الامريكي عند زيارته الاسطول السادس في مياه نابولي (الايطالية) ربط بين القبضة النووية البحرية الامريكية والقسوة العسكرية الامريكية والالمانية المسلحة بالاسلحة التقليدية واكد انه يريد ان يزيد هذه القوة لا ان يضعفها .. وفي هذا السبيل يخطط لزيادة القوات الامريكية في اوروبا الغربية بثلث فرقة لتصبح خمس فرق ، ويتوقع أن تكون المانيا الغربية مثلا لسائر دول الحلف الاطلسي تزيد قواتها بثلاث كتائب وتعمل على تحسينها وعصرنتها .

وأضاف نورمن ان شليزنجر خفض صوته « وكان لينا » في علاقاته مع دول أوروبا الغربية الا انه لوح بالعصا الكبيرة في وجه الدول العربية .

وهو في موقفه منها يعتقد انه يتمتع بعدد من الممكنات او سبل الاختيار ، فالولايات المتحدة ، في رأيه تستطيع ان تذكر هذه الدول بانها انقذتها من رد اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بترتيب رد اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بترتيب نفوذها لكبح جماح اسرائيل في المستقبل . كما انها تعيد النظر في تزويد الدول العربية بالسلاح الثقيل .. ويمكن ان تبعث بقافلة من ٦٠ سفينة حربية الى الخليج الفارسي في محاولة لاظهار عضلاتها .

واستطرد نورمن ان الولايات المتحدة لم تقم بأي من هذه الخطوات، الا انه زادت في تزويد اسرائيل بالفانتومات والدبابات والمدفعية وقنابل « سمارت » . (١)

وهل نورمن مواقف شليزنجر واكد أن نقاط انطلاقه الجوهرية ثلاث :

* على الرغم من هزيمة الجمهوريين في انتخابات الكونغرس الاخيرة فالكونغرس في بنائه الحالي ، باكثرية ديمقراطية سيكون اكثر ميلا لدعم مقترحاته الشديدة .
* لقد خرج الشعب الامريكي من مناخ اللا مبالاة والتراخي الذي اشاعته حرب فيتنام وسيؤيد سياسة دفاعية قوية .
* سيحترم الاتحاد السوفييتي !! موقف الولايات المتحدة الشديد الجديد، وسيرى فيه تغييرا حقيقيا في سياستها لا مجرد بلف . فالاتحاد السوفييتي قد فرض عقد اتفاق حول تحديد السلاح في حزيران الماضي حين فاوض الرئيس نيكسون الضعيف وقادته يعرفون ذلك !!!(*)

الصراع بين تيارين واسهام اسرائيل

ليس جديدا ان في الولايات المتحدة وفي المعسكر الامبريالي - الراسمالي عامة يتصارع تياران حول السياسة الدولية .. تيار العقلانيين الذين ادركوا حقيقة توازن القوى الدولية واعترفوا انها لم تعد في مصلحتهم ولذلك عليهم ان يعدلوا من اسلوبهم (تكتيكهم) دون ان يغيروا استراتيجيتهم (اهدافهم) .. وتيار الغلاة المغامرين الذين لا يزالون يحلمون بانهم القادرون على كل شيء ويتوقون الى سياسة القوة والاملاء » .

وفي السنوات الاخيرة انتصر ، في الولايات المتحدة واوروبا الغربية عامة، التيار الاول وادى الى الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي منذ قيامه ..

وفي هذا المناخ عقد قطبا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ل . برجنيف و ر . نيكسون ، مؤتمرات القمة الثلاثة وحققا قدرا كبيرا من الاتفاقات الثنائية بشأن تحديد التسلح والتعاون في مختلف المجالات ..

وفي الوقت ذاته تقدم الى امام الحوار بين دول اوروبا الراسمالية والاشتراكية وحقق نجاحات ملموسة في سبيل عقد اتفاق الامن والتعاون بين اقطار القارة ، التي فجرت حربين عالميتين ، واصبح سلاحها يسهم اسهاما جوهريا في السلام العالمي .

ولكن التيار الثاني لم يستسلم ونشط من اجل وقف التطور الايجابي والعودة الى سياسة المجابهة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، وعينيا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وشليزنجر ، الذي تسلم منصب وزير الحربية في عهد الرئيس نيكسون، وسار في توافق مع سياسته الدولية التي قامت على الانفراج الدولي ، اصبح،كما يبدو من سلوكه والتصفيات التي ترافق ذلك ، يعتقد ان التطورات تساعد على انتصار جناح المغالين الامبرياليين والرجعيين .

وبداهة اعتبر الامبرياليون المغامرون الغلاة أزمة الشرق الاوسط راسمية تساعد على تأزيم التوتر الدولي ، خصوصا بعد أن تزايدت اهمية النفط العربي في حل مشاكل الطاقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، وازداد الميل الى اللجوء الى اساليب الكولونيالية في سبيل اعادة سيطرة الاحتكارات التامة على مصادر النفط.

ومن هنا تواترت التصريحات الصحفية الامريكية وغير الامريكية حول مخططات امريكية ، تاخذ بعين الاعتبار قدرة اسرائيل العسكرية وطاقتها على الحركة ، تهدف الى الاستيلاء عسكريا على آبار النفط في الاقطار العربية في حالة انقطاع سيل النفط أو تعثره .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية ، التي ، انطلاقا من مطامعها العدوانية - التوسعية ، علقت آمالها دائما ، على الرغم من سيرها العام مع السياسة الامريكية السائدة ، برجحان كفة الامبرياليين الغلاة أمثال الشيخ جاكسون .

وقد كان تصريح رئيس الوزراء أ . رابين يوم الجمعة ١٥-١١-١٩٧٤ حول المدد الكبير من السفن السوفييتية المحملة بالسلاح في اللاذقية ، والتهديدات بالحرب التي حملها في ثناياه ، تجاوبا اسرائيليا فظا مع اولئك الامبرياليين الذين يلوحون «بالبعبع السوفييتي » من ناحية ويريدون اعادة عجلة التاريخ الى وراء من ناحية ثانية .

فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة ترى في مثل هذا الوضع أفضل الاوضاع لتكريس الاحتلال وتحقيق الضم الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركة التحرر القومي العربية ضربة قاسمة او خدمة الامبريالية في سعيها نحو توطيد مواقعها القائمة في العالم العربي والعودة الى مواقعها القديمة في المنطقة .

والسؤال : لمن الغلبة

لا يتوقع أن يتوقف الصراع بين التيارين أو ان تكون الغلبة حاسمة لا شك حولها ..

ولكن من الممكن استكشاف ملامح التطور في هذا الصراع .. والتكهن بالاتجاه العام .

وأبرز هذه الملامح تنكر المسؤولين في دول أوروبا الغربية الدعوة الى العودة الى الحرب الباردة والمجابهة مع المجموعة الاشتراكية .. وهكذا ازاء صلصلة السلاح التي قعقع بها جوزيف لونس سكرتير عام الحلف الاطلسي في اجتماع مجلس الحلف اعلن رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون: « يصبح مناخ عدم التفاهم التام في العالم المجال امام الاستمرار بالحوار المثمر » . وحذر ويلسون ، لا يحسن « البعبع السوفييتي » بل من التخبط المسارع ومن تفاقم البطالة وارتفاع اسعار النفط ، الامور التي تهدد الانظمة الديمقراطية ، وقال: تستدعي الحلول اذا وجدت تجنيد أوسع قدر من التعاون الدولي » وتقرر - وفي هذا بيت القصيد - ان بريطانيا تريد تخفيض ، لا زيادة ، اسهامها الحالي (كما تقترح الولايات المتحدة) في الحلف الاطلسي . (يونيتيدبرس ١٤-١١-٧٤).

والواقع ان دعوة « لونس » المتوافقة وسياسة شليزنجر لم تجد لها اصداء في دول حلف الاطلسي(٢).

وقد ذكرت الصحيفة « ايكونوميست » البريطانية (٩-١١-١٩٧٤) ان المحافل الايطالية تحجم عن قبول اقتراح الولايات المتحدة توسيع قواعدها العسكرية في المرافئ الايطالية بعد أن انسحبت اليونان من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي.

وقد نجم احجام المحافل الايطالية الحاكمة عن تخوفها من الرأي العام خصوصا وقد اشتدت معاداة الامبريالية الامريكية مؤخرا وانعكست في مظاهرات صاخبة استقبلت وزير الخارجية الامريكية حين زار ايطاليا في مطلع هذا الشهر للاشتراك في مؤتمر الاغذية الدولي .

لقد جاء الانفراج الدولي لا بسبب تغير في طبيعة الامبريالية والرجعية وولادة حبها المفاجيء للاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها ، بل بسبب تغير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر .. وبسبب سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية السلمية .. وقد حدد هذه السياسة نائب وزير الدفاع السوفييتي الجنرال فلاديمير تولوبكو حين صرح ، ردا على تهويشات الموكلين وتحريضهم ، ان الاتحاد السوفييتي ينفذ تماما الاتفاق حول تقليص التسلح الاستراتيجي لعام ١٩٧٢ ولم يبن موقعا واحدا جديدا لاطلاق الصواريخ عابرة القارات والمتعددة الرؤوس . (الاذاعة ١٥-١١-١٩٧٤) .

كذلك يواصل الاتحاد السوفييتي مساعيه لاطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط ويدعو الى استئناف مؤتمر جنيف الذي يستطيع ان يتقدم نحو تسوية الازمة واحلال السلام العادل.

ولهذه الاسباب كلها كرر الرئيس الامريكي الجديد ، بعد ان تسلم منصبه في اعقاب استقالة نيكسون ، رغبة حكومته في مواصلة سياسة الانفراج الدولي ورحب بلقاء القمة مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي - فورد في فلاديفوستوك في نهاية هذا الشهر ...

ولهذا تحفظ أيضا وزير الخارجية الامريكية كيسنجر من تهويل أ . رابين حول سياسة الاتحاد السوفييتي ولم يقبل الزعم انها تقوم على تأجيج الحرب في الشرق الاوسط .

(١) تطلقها المدفعية وتتجه نحو هدفها الكترونيا وتستطيع ان تغير مسارها اوتوماتيا حتى تصل الى اهدافها « الدبابات في الاساس » .

(٢) العدد الصادر في ١١-١١-٧٤ والمؤرخ في ٢٨ ... ٧٤ ، هكذا تؤرخ المجلة عددها الذي توزعه في خارج الولايات المتحدة .

(٣) المعروف أن فرنسا انسحبت من القطاع العسكري من الحلف واقتفت اثرها اليونان ابان ازمة قبرص اعادة وضعف انتساب البرتغال بعد الاطاحة بالدكتاتورية الفاشية في نيسان ١٩٧٤ .

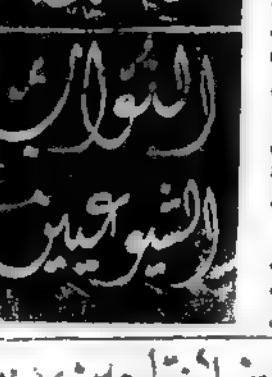
طوبا القرية العربية في الجليل الاعلى بلا كهرباء ولا شوارع معبدة وبلا مدرسة لائقة

القدس - لمراسلنا البرلماني - نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في ٥-١١-٧٤ خبرا عن قرية طوبا في الجليل الاعلى . وذكرت الجريدة على لسان المختار احمد حسين الهيب ، انه يستنكر عدم وصول الكهرباء للقرية وانعدام الشوارع المعبدة فيها .

ونقلت عن لسان المختار ان المشكلة الكبرى هي قضية المدارس ، اذ ان ٤٢٠ تلميذا يتعلمون في ابنية متداعية وبراكيات ، تبلغ مساحة الواحدة منها ٩ امتار مربعة فقط ! وتؤوي ٤٠ تلميذا وقد وعدت وزارة المعارف بتخصيص نصف مليون ليرة لبناء مدرسة . وبلغ الاهلين القرار بواسطة مكبر صوت جال في القرية . ولكن ، بعد اسبوعين من الوعد ، ابطل القرار وبني ، بدلا من المدرسة ، ٥ غرف من براكات .

اما مدير المدرسة، حسين اسماعيل الهيب ، ٢٥ سنة فقد بنى « غرفته » داخل احد الصفوف من كرتون ويقول المدير ، كما جاء في « البوست » : « انا اخجل من تعليق صورة لرئيس الدولة والحكومة على حائط الغرفة بالرغم من أن أوامر وزارة المعارف تلزمني بذلك .

وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف حول هذا الموضوع نسأله عما اذا كان سيادة الوزير يعلم بوضع التعليم في قرية طوبا . وهل صحيح انه ، قبل سنتين ، تخصص مبلغ نصف مليون ليرة لبناء مدرسة وبعد ذلك ابطل القرار ؟ واذا كان الامر كذلك، فلماذا؟ وما الذي تنوي وزارة المعارف فعله، لتغيير هذا الوضع الخطير في جهاز التعليم في قرية طوبا ؟



قرية العبرة في النقب

ورد وزير الاسكان على استجواب آخر ، كان قدمه النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي حول قرية العبرة التي اقيمت ، قبل ثلاث سنوات ، مكان تجمع بدو من النقب ليستقروا . فقال ان الوزارة التزمت بتغطية كل نفقات مشروع الكهرباء ، وتعهدت شركة الكهرباء بانهائه في اقرب وقت ، وقد طلب الوزير من الشركة ، شخصيا ، الاسراع في العمل .

وبالنسبة للقرض الذي وعدت به الوزارة كل صاحب بيت (٤٠٠٠ ليرة) فقد اجاب الوزير بان هذا المبلغ صرف على مشاريع التطوير في القرية ! هذا فضلا عن القرض الذي خصص للمواطنين بقيمة ٨٠ ٪ من مصاريف البناء ، والمساعدة المباشرة التي تقدمها الوزارة في مجال تحضير الخرائط والمراقبة الفنية على كيفية البناء .

وحول سؤال الرفيق طوبي عن مدى استعداد الوزارة لمساعدة العائلات على ايجاد شروط جيدة لانتقالهم الى المكان المحدد ، اجاب الوزير ان اكثر شباب القرية يعملون في المشاريع الصناعية والزراعية خارج قريتهم ، في القرى المجاورة . وبالنسبة للاعمال التقليدية ، فسيستمر البعض وخاصة المسنون ، في تربية المواشي والزراعة، ويجب في المستقبل ضمان توفير العمل للنساء في مراكز تجارية ومصانع خفيفة .

مشكلة الاولاد المتخلفين عقليا في أم الفحم

ورد وزير المعارف ١٦-١١ على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي في ٢٤-١٠ حول الاولاد المتخلفين عقليا في ام الفحم ، فقال ان وزارة المعارف ، بالاشتراك مع الدائرة المختصة في وزارة الشؤون الاجتماعية ، تقوم بفحص الاولاد الذين قدم قوائم باسمائهم مديرو المدارس ، لمعرفة ابعاد المشكلة بدقة .

وبعد انتهاء التحقيق ستبحث الوزارة عن طريق لحل مشكلة هؤلاء الاولاد بشكل ملموس .

سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراح المعتقلين اداريا !

ورد وزير الدفاع في ٦-١١ على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي في ٨-١٠ حول المعتقلين اداريا من المناطق المحتلة ، فقال ان عدد المعتقلين اداريا من شيوعيين واعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية والذين تجدد اعتقالهم ستة اشهر اخرى يبلغ ٤١ . وان اعتقالهم مستمر (لاسباب امنية !) وان السلطات لا تعتقد ان ذلك يمس بحقوق الانسان وانها غير مستعدة لاطلاق سراحهم ، على الرغم من حملة الاحتجاج المحلية والعالمية .

مدرسة «المركز» في حيفا

ورد وزير المعارف والثقافة على استجواب قدمه الرفيق ابرهام ليفنبراون في ٢٣-١٠ حول وضع ستة صفوف من مدرسة « المركز » في حيفا في بناء متداع في شارع النبي . ومع ان هذه الصفوف نقلت ، بناء على اقتراح مدير التعليم في بلدية حيفا ، الى وادي الصليب ، فان اهالي الحي طردوا التلاميذ العرب فاعيدوا الى البناء المتداعي ثانية . وأكد الوزير ان الوزارة بحثت امر مدرسة المركز الاعدادية وان صفوفها موجودة باكثريتها في بناية مدرسة « غليم » السابقة والباقي في بناية مدرسة « نور » السابقة الواقعة في شارع النبي . وان الوزارة ، بالاشتراك مع بلدية حيفا ، اقرتا بقاء المدرسة في وضعها الحالي ريثما يتم بناء مدرسة دائمة وذلك بعد الغاء تجميد البناء الحالي .

الحاكم العسكري يمنع دفن رفات القائد الشيوعي الاردني خليل سالم في بيت لحم ، مسقط رأسه

ورد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق توفيق زياد في ١٤ تموز الماضي حول رفض وزارة الدفاع السماح بدفن جثة خليل سالم الذي توفي خارج البلاد في مسقط راسه بيت لحم ، وهل كان ذلك لتخوف السلطات من تحول الجنازة الى مظاهرة لان خليل سالم من قادة الحزب الشيوعي الاردني . قال الوزير : ان الفقيد سجن وطرد من البلاد بسبب اشتراكه في المنظمات وليس لعضويته في الحزب الشيوعي . وان الحاكم العسكري اخذ في الحساب ماضي الفقيد . وقال ان الحاكم العسكري هو الذي منع اعادة رفات خليل سالم الى الوطن .

ونفى الوزير ان يكون التخوف من مظاهرة في اثناء الجنازة هو الذي منع التصريح باعادة الرفات كما رفض التعهد بالا تتكرر اشياء مماثلة في المستقبل .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق غازي شبيطة

ورد كذلك على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول تجديد اقامة الرفيق غازي شبيطة وحرمانه من تصريح لحضور مؤتمر منطقة عكا في ٥ - ٦ تموز الماضي . جاء في الرد ان تجديد الاقامة فرض على غازي شبيطة لاسباب امنية (!) وان التصريح بالسفر الى عكا لم يمنع عنه في حينه. انما منع من المبيت خارج قريته وفقا لما ورد في الامر . وقال الوزير انه لا يرى سببا للتدخل في تقديرات الموظف الذي اصدر تجديد الاقامة المذكور .

هدم ٢٥٠٠ بيت في مخيم اللاجئين في غزة « لشق طرق أمنية » !!

كما رد وزير الدفاع على استجواب آخر من الرفيق مئير فلنر حول تعويض السلطات لاصحاب ٢٥٠٠ بيت في مخيم اللاجئين في غزة التي هدمتها السلطات « لشق طرق امنية » ، حسبما جاء في تقرير وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة، وحول الـ ٧٠٠ عائلة من اللاجئين التي تعيش في ظروف سيئة للغاية . قال الوزير : ان ١٤٧٨ عائلة من اصل ٢٥٥٤ عائلة اجليت عن مساكنها قد حلت مشكلتها السكنية .

وقال ان لجنة تحقيق مشتركة من سلطات الحكم العسكري وهيئة « اونروا » التابعة لهيئة الامم المتحدة قررت ان نحو ٧٠٤ عائلات بحاجة الى عناية مستمرة ، منها ٢٦٦ بحاجة الى علاج سريع . وبالفعل رممت مساكن ٥٨ عائلة . وان السلطات تعمل على ترميم مساكن الباقين . اما الـ ٣٧٢ الاخرى من ضمن الـ ٧٠٤ فان احدا منها لم يتقدم بطلب وهذا ، حسب راي الوزير ، يعني ان حالته مطمئنة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

الى الصديق ابراهيم سويد وزوجته بالمولود الجديد « وسلم »

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

تهانينا الحارة للصديق صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولود البكر « سعيد »

اعضاء الحزب في العجمي - يافا

الى الصديق صالح احمد علي وزوجته بالمولود الجديد « لؤى »

الى الصديق مصطفى حسنين وزوجته بالمولود الجديد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - فرع حيفا

* الصديق محمد ابو غوش وزوجته بولادة التوامين البكر زيد واحمد

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة طمرة

* الصديق محمود موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد مأمون

* الرفيق لبيب محمد عثمان وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة - طمرة

* اكرم صفوري وزوجته بالمولودة الجديدة دينا

سليم ابو الشيخ وعائلته الناصرة

* الرفيق صالح مرشد سليم وزوجته بالمولود البكر مرشد

اعضاء الحزب والشبيبة عبلين

آخر تقاليع المحتلين المتغطرسين « حكم ذاتي في ظل الاحتلال » !

القدس - قررت حكومة رابين ان تبحث ، في اجتماع قريب ، في مشروع لاعطاء « الحكم الذاتي » الى اهالي الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي على اعتبار انها ، بهذا ، ستتهرب من قرارات مؤتمر الرباط ومن وجوب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان وزير الخارجية الون ، في مؤتمر الصحفيين الاجانب مساء الاثنين ، قد صرح بان حكومته تفكر « باعطاء حكم ذاتي » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها متوهما انه انطوني ايدن آخر زمان ، يصدر التصريح فيتحرك الملايين النداء او انه بلفور بوعد جديد ..

وكانت صحيفة «جروزليم بوست» (الثلاثاء الماضي) قد علقت على هذا التصريح ان المقصود به تحريك بعض الوجهاء الفلسطينيين ليقبلوا بهذا « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي وان المقصود ان تظل مسؤوليات العلاقات الخارجية والامن بايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. ومع ذلك اعترفت « جروزليم بوست» ان مثل هذه المشاريع قد فات اوانها .

ويقابل اهالي الضفة الغربية المحتلة ، شعبا ووجهاء ، هذه التحركات المشبوهة بالاستنكار وبالاستخفاف ويقولون انها برهان جديد ، وربما اخير ، على الافلاس السياسي المطبق الذي وصل اليه الاحتلال الاسرائيلي .

ومما يثير السخرية ، حقا ، ان بلفور الجديد (يغال الون) يعد اهالي الضفة الغربية باعطائهم « الحكم الذاتي » بينما لم يعط العرب في اسرائيل ، على مدى ٢٦ عاما ، حتى حق الاحتفاظ باراضيهم او حتى حقهم في التجول الحر في وطنهم ....

الامم المتحدة تشجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك - من المنتظر ان توافق الجمعية العمومية على ثلاثة قرارات بشجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي اتخذتها اللجنة السياسية الخاصة باكثرية ساحقة . والقرار الاول يشجب « ضم اراضي محتلة الى اسرائيل واقامة مستوطنات فيها وهدم البيوت ومصادرة الاملاك والاعتقالات الجماهيرية والاضرار بالاماكن الاثرية واستغلال قوة العمل وخيرات الطبيعة في المناطق المحتلة» . والقرار الثاني يشجب هدم مدينة القنيطرة السورية « الذي قامت به اسرائيل عن سبق تعمد واصرار » . والقرار الثالث يؤكد ان ميثاق جنيف يسري على المناطق التي تحتلها اسرائيل . ولم تعترض اسرائيل على القرار الثالث ولكنها صوتت (هي والولايات المتحدة وبوليفيا ونيكاراجوا) ضد القرارين الاول والثاني !

المندوب السوفييتي - تتمه

ووصف يعقوب ملك قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلسات الجمعية العمومية التي تبحث القضية الفلسطينية بانها « اجراء تاريخي » .

وكان مراسلو صحيفة « برافدا » السوفييتية في الجمعية العمومية قد وصفوا خطاب ياسر عرفات بقولهم : خطاب بناء مؤكدين على مطالبته باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها وبحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم .

واكدت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » انه « من الصعب المبالغة في اهمية البحث الفلسطيني في الامم المتحدة . فهو معلم هام في الطريق نحو استعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية بالطرق السلمية » .

واستنكرت « برافدا » خطاب المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، الذي « يعكس خطاب عرفات ، جاء مليئا بالتزوير والمغالطات لا ضد الوطنيين الفلسطينيين فحسب بل ضد منظمة الامم المتحدة نفسها أيضا ، وتهديداته الموجهة ضد الشعوب العربية ، تثبت ان حكام اسرائيل غير مستعدين لان يستمعوا الى صوت العقل » .

وافاد مراسلو « برافدا » في الامم المتحدة ان مندوب الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية ومندوبي الدول العربية واكثرية مندوبي دول آسيا وافريقيا قد قاطعوا الجلسة التي القى فيها يوسف تكواع كلمته المليئة بالسباب والاهانات .

باستيل الاحتلال - تتمه

فالانباء تفيد انه لم يبق شبر هادئا في الضفة الغربية المحتلة . والاضرابات والمظاهرات التي انطلقت شرارتها ، يوم الاربعاء الماضي ، واجتاحت جميع مدن الضفة وقراها من جنين في الشمال الى الخليل في الجنوب ، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، واحتجاجا على موجة الغلاء الهائلة ، تحولت لتصبح صداما بين سلطات الاحتلال وشعب يناضل ضد الاحتلال في سبيل حريته وتقرير مصيره . وتصرفت قوات الاحتلال ككل محتل . فحاولت بالقوة منع او قمع الحركات الاحتجاجية من اضرابات ومظاهرات . وشددت قبضتها على المدارس الثانوية التي كانت منطلقا للتظاهرات الاحتجاجية . ولكن منظر الدوريات المدججة بالسلاح لم يكن الا ليزيد التوتر والتحدي .

وفي صباح يوم السبت انفجرت المظاهرات العنيفة في شتى انحاء الضفة الغربية . ابتدأها طلاب المدارس ثم اتسعت لتشمل مختلف فئات الشعب .

وفي جنين اضربت المدينة وتحولت منذ الصباح الى بحر زاخر من الناس . وسارت مظاهرة ضخمة اصطدمت بقوات الجيش التي اشتبكت معها بالعصي والحجارة واطلقت الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين ، فوقعت قتيلة ، ضحية الاشتباك ، الطالبة منتهى عوض الحوارني (١٧) . وكسرت ساق طالبة اخرى . واعتقل عشرات من المتظاهرين اكثرهم من الطلبة . وفرض الحصار على المدينة وفرقت المظاهرة بالقوة . ولكن اكثر من خمسة آلاف خرجوا في جنازة الطالبة منتهى عوض ، بعد الظهر ، وارتفعت الاعلام الفلسطينية وتصاعد الهتاف بحياة فلسطين وبسقوط الاحتلال ، وسمعت زغاريد النساء . وطافت المظاهرة شوارع المدينة حتى المساء .

وفي الليل انعقدت محكمة عسكرية خاصة اصدرت احكاما على عدد من الطلبة بغرامات تراوحت بين ٣٠٠ - ١٠٠٠ ليرة .

وسارت مظاهرات في قرى جنين مثل عرابة وسيلة الظهر وقباطية وهتف المتظاهرون مؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بانهاء الاحتلال . وحاصرت قوات من الجيش المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .

واستدعى حاكم جنين العسكري رؤساء البلديات والمجالس المحلية وانذرهم باتخاذ اجراءات قمع شديدة وأمر باغلاق مدرسة حيفا الثانوية في جنين حتى اشعار آخر .

وجرت يومي السبت والاحد مظاهرات واعتصامات في مدارس ومعاهد رام الله والبيرة وبير زيت ونابلس والخليل تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن جنود قوات الاحتلال حاصروا المدارس واقتحموا ساحاتها وطاردوا الطلاب وتشددوا في قمع كل محاولة للقيام بمظاهرة واعتقلوا عددا من الطلاب والطالبات. بينما رابطت قوات كبيرة في ساحات المدن ومراكزها وطافت دوريات مسلحة في الشوارع .

وفي نابلس استمرت اضرابات الطلاب ومحاولات التظاهر واعتصم طلاب كلية النجاح وأرسلوا مذكرات مطالبين بوقف الاعتداء على الطلبة واطلاق سراح المعتقلين .

وهدد الحاكم العسكري رئيس بلدية نابلس ومدير التعليم وبعض أولياء الطلاب باتخاذ اجراءات صارمة ضد الطلاب وانذر باغلاق المدرسة الصلاحية لعام كامل .

وزار وزير الدفاع شمعون بيرس المدينة واجتمع مع المجلس البلدي والغرفة التجارية وهدد بقمع المظاهرات والاضرابات بالقوة . وقال له رئيس البلدية ان السكان تظاهروا تعبيرا عن شعورهم ازاء منظمة التحرير واحتجاجا على الغلاء ومضاعفاته .

وفي محافظة الخليل استمرت الاضرابات والمظاهرات لليوم الرابع على التوالي . وظهرت على الجدران شعارات تطالب بجلاء المحتلين وتندد بالغلاء . وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية صراحة ، واقيمت حواجز واحرقت سيارات واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال بالعصي والحجارة . واطلقت قوات الجيش النار لتفريق المتظاهرين وحاصرت المدينة . وفرض منع التجول على الخليل وحلحول واذاع راديو اسرائيل ان النار اضرمت في مطعم المستوطنين اليهود بالقرب من الحرم الابراهيمي فاتلفت محتوياته . وان متظاهرين اقاموا حواجز على الطريق العام قرب حلحول ورشقوا سيارة الحاكم العسكري بالحجارة محطموا زجاجها وجرحوا السائق . وفي صباح الاحد استؤنفت المظاهرات فاشتبكت مع قوات الجيش واصيب عدد من المتظاهرين بجروح .

هذا ولا يزال الجو متوترا في جميع انحاء الضفة الغربية ، واضرابات الطلبة مستمرة في العديد من المدارس .

قرار اللجنة المركزية

الامم المتحدة تشجب

تندد اللجنة المركزية بامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي الذي اصدرته السلطات ضد الرفيق نايف سليم ، عضو ادارة مجلس محلي قرية البقيعة وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وتطالب اللجنة المركزية بالغاء هذا الامر الصادر بحق الرفيق نايف سليم وبالغاء أوامر الاقامة الجبرية ضد الشيوعيين وغيرهم من انصار السلام .

الشيوعيون يستنفرون - تتمة

«امام تفاقم خطر الحرب لا تستطيع الكنيست ان تقف مكتوفة الايدي وان لا تقوم بعمل لمنع كارثة حرب جديدة . لهذا نطلب ادراج الموضوع باسرع ما يمكن على جدول اعمال الكنيست لغرض اتخاذ قرارات تحظر على الحكومة شن حرب بمبادرتها وتلزمها بالموافقة على عقد مؤتمر جنيف للسلام بسرعة بالاشتراك كل الاطراف المعنية : اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت يؤمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

وقد وقع هذه الرسالة باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق مائير فلنر .

مقتل التلميذة - تتمة

وجاء في تفسير هذا الاقتراح ، ان قوات الجيش قمعت بعنف وقسوة مظاهرات قام بها السكان في المناطق المحتلة للاعراب عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية . فاعمال القمع هذه اسفرت عن موت تلميذة وجرح آخرين كثيرين ، مما اثار سخط سكان المناطق المحتلة .

ان مثل هذه الاعمال انما تزيد فقط من التوتر بين السكان اليهود والعرب وتعرقل الجهود لاحلال سلام عادل في المنطقة .. ولهذا السبب تقترح ادراج الموضوع فورا على جدول اعمال الكنيست .

وقد وقع هذا الطلب النائب الشيوعي مائير فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست .

في الذكرى الخمسين لقيام اوزبكستان السوفييتية

سنوات تساوي قرونا

قبل نصف قرن ، اي في ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٤ استجابت لجنة الاتحاد السوفييتي التنفيذية المركزية لمطالب شعوب آسيا الوسطى بتعيين ملامحهم القومية .

وفي هذه السنوات الخمسين تقدمت شعوب آسيا الوسطى ، وبينها شعب اوزبكستان ، من الاقطاع الى الاشتراكية . وقام الشعب العامل في هذه الجمهوريات باعباء تصنيع الزراعة وتنظيمها تعاونيا وباعباء الثورة الثقافية ، مستفيدا من المساعدات الاخوية التي قدمتها له شعوب الاتحاد السوفييتي وفي مقدمتها الشعب الروسي .

والاوزبكستان ، اليوم ، مرتبطة بجمهوريات الاتحاد السوفييتي بالالوف من الوشائج . فالاجهزة الكيماوية ، والحافرات ، والانوال ، والاجهزة السينمائية والمنتجات المتعلقة بالراديو والكهرباء والاضاءة ، والمنتجات الزراعية ، تاتي منها وتنتشر في جميع انحاء البلاد .

وفي البلاد اليوم اكثر من الف مزرعة تعاونية ، وقرابة ٤٠٠ مزرعة الدولة ، يقوم بحراثتها ٢٣٠ الف تراكتور ، و ٣٠ الف الة لحلج القطن ، والعديد من مختلف الالات .

والقطن مفخرة الشعب الاوزبكي . والجمهورية ترفع بثبات واستمرار من انتاجه . فبينما كان ما انتجته الاوزبكستان في عام ١٩٢٤ من القطن يبلغ ٢.٩ الاف طن ، اخذت الجمهورية على عاتقها ان يبلغ الانتاج والبيع من القطن في يوبيلها الخمسين خمسة ملايين طن . وهذا النجاح الباهر هو ثمرة الجهود المشتركة التي يبذلهما الشعب في الوطن السوفييتي ، وهو نتيجة التقدم المستمر في فن الزارع ، وادخال التقنية في حقل انتاج القطن .

وفي هذا البلد الذي عرف بامينه المطبقة ، يوجد اليوم ٩٢٥٠ مدرسة ، يتعلم فيها قرابة ٣٫٥ مليون طفل ، واكثر من ٤٠٠ الف طالب يتعلمون في ٤١ معهدا علميا عاليا ، و ١٦٨ مدرسة ثانوية خاصة .

والاوزبكستان هي مركز علمي كبير من مراكز الاتحاد السوفييتي . فاكاديمية العلوم فيها ، ومعاهدها العلمية تفتخر بملاكاتها من العلماء من حملة درجات الدكتوراه الذين يبلغ عددهم ٥٧٠ عالما ، و ٧٧٠٠ من حملة درجة استاذ علوم .

ويمكن تعيين الملامح القومية لجمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية ان تطور ثقافتها القومية وفنونها على اساس مبادىء المساواة السائدة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ومبادىء الاممية .

وقد صدرت التعليمات الى مدارس الثقافة العامة ، والمدارس الثانوية الخاصة ، باستعمال اللغة القومية في التدريس . اما اللغة الروسية فقد اختيرت لتكون اللغة الرئيسية للتدريس ، بناء على رغبة الاطفال وآبائهم . بينما تدريس اللغة الاوزبكية اجباري في المدارس الروسية السابقة في الجمهورية .

وتستعمل المسارح الوطنية اللغة الاوزبكية في اداء تمثيلياتها ، وتستعمل في الافلام التي تعرض في دور العرض في الجمهورية ، وتصدر الصحف والمجلات باللغة القومية . واصدرت دار النشر في الجمهورية اكثر من الف كتاب في سنة ١٩٧٣ باللغة القومية بلغ ما طبع منها اكثر من ٢٤ مليون نسخة وهي في شتى المواضيع .

ويعيش الان ممثلو عشرات قوميات الاتحاد السوفييتي وشعوبه ويعملون عائلة واحدة ، في جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، الجمهورية التي يبلغ تعداد سكانها ١٢ مليونا .



جامعة طشقند ، مركز اوزبكستان العلمي ، وفيها يتدرب الالاف من المختصين في شتى الحقول . وقد اقيم هذا المعهد العلمي الكبير في سنة ١٩٢٠ بناء على تعليمات لينين مؤسس الدولة السوفييتية .



في معهد الفنون والمسرح في طشقند .

عالمهم .. وعالمنا

العالم الرأسمالي مهدد بانهيار شبيه بعام ١٩٣٠ !

تفاقم البطالة في أمريكا وانتشار الاضرابات في فرنسا

لندن — تنبأ وزير الخزانة البريطانية دنيس هيلي ، وهو يقدم الى البرلمان ميزانية طوارىء هذا الاسبوع ان « الغرب » مهدد بانهيار اقتصادي شبيه بالازمة المدمرة التي حدثت في عام ١٩٣٠ .

وكان الوزير البريطاني يشير ، بذلك ، الى الازمة الاقتصادية العنيفة التي طوحت بالاقتصاد الراسمالي في اعوام ما قبل الحرب العالمية الثانية وادت الى تعطل فروع عديدة من الانتاج والى بطالة شبه عامة والى جوع حقيقي اصاب العمال وعائلاتهم في البلاد الراسمالية المتطورة .

امريكا

وفي واشنطن اعلن الناطق بلسان البيت الابيض ، رونالد نسن ، ان الولايات المتحدة تقترب بسرعة نحو الركود الاقتصادي الذي سيؤدي الى انتشار البطالة اكثر مما هي منتشرة الان . فمن المعروف ان عدد العمال العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ، الان ، يبلغ حوالي ستة ملايين عامل عاطل . كما ان الاحصاءات الرسمية الاخيرة قد اظهرت انه يوجد ٣٠ مليون امريكي يعيشون في حالة جوع دائم .

هذا ويبدأ ١٢٠ الفا من عمال المناجم في الولايات المتحدة ، منذ صباح هذا الثلاثاء ، اضرابا طويل الامد يهدد بنقص ثلثي احتياجيات امريكا من الفحم . واعلن مسؤولون في وزارة العمل الامريكية انه اذا استمر هذا الاضراب ٣ — ٤ اسابيع فسيؤدي الى تعطل لاقل من ٤٠٠ الف عامل امريكي آخر في فروع صناعية اخرى .

فرنسا

دعت جميع نقابات العمال الفرنسية ، وعلى راسها اكبر اتحاد والذي يقوده الشيوعيون ، الى الاضراب عام يوم ١٩ الجاري (الثلاثاء القادم) من اجل زيادة الاجور .

وقد مضى الاسبوع الرابع على الاضراب العام الذي اعلنه موظفو البريد والذي عطل الخدمات البريدية تعطيلا كاملا . ويهدد موظفو الدولة جميعا باعلان الاضراب العام . كما توقف عن العمل جميع موظفي الدولة في المستشفيات وفي دوائر المكوس والتامين القومي . واضراب عمال المطابع ، امس الاول ، اوقف صدور الصحف الفرنسية في ذلك اليوم .

ايطاليا ، الخ ..

ويمضي اكثر من شهر على الازمة الوزارية المستحكمة في ايطاليا نتيجة للازمة الاقتصادية الخانقة في ايطاليا . ويزداد الاقتناع بانه لا مخرج من هذه الازمة بدون اشراك الحزب الشيوعي الايطالي الذي تلتف حوله الاكثرية الساحقة من العمال .

والاسباب نفسها تشتد ازمة الحكم في اليابان . ولاول مرة ، منذ الحرب العالمية الثانية ، اخذ شبح البطالة يقرع على ابواب المانيا الغربية التي كان الغرب الاستعماري يتباهى بانها احدثت « عجيبة راسمالية » ..

ازدهار الاشتراكية

(الاتحاد) — ومما يزيد في اختناق النظام الراسمالي هو عدم قدرته على التخلص من ازماته بشن الحروب وامام ازدهار اكثر من ثلث العالم الذي يعيش في ظل الاشتراكية حيث لا ازمات ولا بطالة ولا ارتفاع في الاسعار والتضخم مالي ولا ازمة وقود او ازمة غذاء . انما يزدهر العالم الاشتراكي بسرعة ويتضاعف انتاجه وتنخفض باستمرار اسعار السلع بينما ترتفع اجور العمال والمستخدمين ويعم الرخاء .



ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من المقال الهام للكاتب السوفييتي اناتولي دوبينين حول « تطور الفوضوية » . وقد ظهر الجزء الاول منه يوم الثلاثاء الماضي ..

ولقد اثبت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية بشكل نهائي صواب الاستراتيجية الماركسية — اللينينية وعدم امكانية الدفاع عن اي شكل من اشكال الثورية البرجوازية الصغيرة ، بما في ذلك الفوضوية . ولقد استطاع عدد قليل جدا من الناطقين بلسان الفوضوية ، مثل كروبوتكين ، ان يرتفعوا فوق معتقداتهم ويساندوا السلطة السوفياتية . وانضمت الاغلبية الساحقة الى صفوف اعداء دكتاتورية البروليتاريا وعارضوا دعمها ، كما عارضوا انشاء جيش احمر نظامي وقيام الحكومة باتخاذ اجراء لمعالجة نقص الطعام .

وفي ذروة الحرب الاهلية ، انضم الفوضويون الذين كانوا قد لجأوا الى العمل السري ، الى الثوريين الاشتراكيين اليساريين في محاولة لطعن الثورة في الظهر ، ونسفوا مبنى لجنة موسكو التابعة للحزب الشيوعي الروسي (البولشفيك) في سبتمبر عام ١٩١٩ ، وقد اصبحت الفوضوية هي لواء الحركة الايديولوجية التي خاضتها عصابات ماخنو التي كانت تمثل اكثر الاشكال تبعا في ثورة الكولاك « اغنياء الريف » المضادة . وبعد ان نجحت السلطة السوفييتية في هزيمة الفوضوية تماما وبعد ان فقدت الفوضوية كل تاييد بين الشعب ، اختفت من المسرح التاريخي في بلادنا الى غير رجعة .

وكانت اسبانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي استطاعت الفوضوية في ذلك الوقت ان تحتفظ بمراكزها فيها . وحارب الفوضويون فيما بعد في الحرب الاهلية الاسبانية الى جانب الجمهورية ، ولكن الزعماء الفوضويين عملوا في ذلك الوقت ايضا من اجل تقويض الانضباط في الجيش الجمهوري ، ودعوا الى « الثورة الفورية » متجاهلين الموقف تماما . ورفعوا شعار « الشيوعية المتحررة » التي لا يوجد فيها اي شكل من اشكال الدولة ، على الرغم من ان مثل هذا التنظيم كان لا غنى عنه في الكفاح ضد الفاشية . كذلك نتج قدر كبير من الضرر بسبب الحملات الفوضوية ضد الكنيسة الكاثوليكية ، وهي الحملات التي دارت بطريقة جعلت بعض اتباع الكنيسة ينضمون الى اعداء الجمهورية . وبعد الحرب العالمية الثانية ، اختفت الفوضوية تماما كتيار ايديولوجي مستقل ومنظم من المسرح السياسي في كل مكان .

يعود احياء الفوضوية في اواخر الستينات الى اسباب مختلفة . ان السيطرة الاحتكارية تتخذ بدرجة متزايدة — في ظل راسمالية الدولة الاحتكارية — شكل قهر مباشر من جانب الدولة فالعمال ، حتى في صراعهم مع اصحاب الاعمال تاييدا لمطالبهم الاقتصادية الملحة ، يصطدمون بدرجة متزايدة مع جهاز الدولة . وهكذا فان الدور الذي تلعبه الدولة في الوقت الحالي يعمل غالبا على تغطية سلطة ونفوذ الحكام الحقيقيين في المجتمع الراسمالي ، وهم الاقلية المالية المتحكمة . ونتيجة لذلك ، فان بعض قطاعات الشعب العامل اصبحت تعتبر ان عدوها الرئيسي والقوة التي تستغلها ، ليست الاقلية المالية المتحكمة ، وانما الدولة نفسها . يؤدي عجز الفرد في مواجهة قوة الاقلية المالية المتحكمة الى الافلاس الايديولوجي للاشكال البرجوازية في الفردية ، ولكن مكان هذه الاشكال لا يحل فيه تلقائيا وعي جماعي .. ومن هنا ياتي نمو الاتجاه الفوضوي الذي يعمل على ملء « الفراغ الايديولوجي » الذي نشأ . ويوضح هذا مرة اخرى صواب الفكرة اللينينية بان الفوضوية هي الفردية البرجوازية في حالة نكسة .

وتتمسك الفوضوية الراهنة بنفس المواقف القديمة عن « العمل المباشر » الذي يتخذ اليوم شكل « حرب عصابات المدن » . ومن مظاهر ذلك نشاط الجماعات الفوضوية في المانيا الغربية . لقد سعى احد زعمائها ، وهو هوربست ماللر الى « توجيه ضربات الى المراكز الحساسة للراسمالية » عن طريق القيام بعمليات سطو على البنوك ، وحاول زميلاه اندرياس بادر واولريكي ماينهوف القيام بنفس المهمة عن طريق تفجير القنابل التي اصيب فيها عدد كبير من الابرياء . ولكن ايا من هذه الاعمال المتطرفة لم يكن له تاثير على الجماهير ، وانهارت آمال الفوضويين في ان يستطيعوا حث الشعب الى العمل عن طريق « القاء القنابل على جهاز العنف » .

ويدافع موريس جوي مؤلف كتاب « الفوضى والمجتمع الحديث » عن اشكال الفوضوية الاكثر قربا من الشكل التقليدي ، كما يدافع عنها فونتيني في كتابه « بيان الشيوعية الحرة » ، ويهاجم فونتيني فكرة سلطة الدولة في مرحلة الانتقال الى الشيوعية ، ويقترح ان تحل محلها « سلطة العمال المباشرة » في اطار مجالس واتحادات عمال تمنع اي شكل من اشكال المركزية . وبينما يعترف بان الاشتراكية مرحلة جوهرية في الانتقال الى الشيوعية ، فانه يرفض المبدأ الاشتراكي في التوزيع طبقا للعمل ، ويقترح ان تحل محله المساواة البورجوازية الصغيرة التي ثبت خطؤها في التطبيق العملي . وتعد وجهات نظر جوي معادية للشيوعية ومعادية للطبقة العاملة . فهو ينطلق من نظريات برودون وباكونين ، ويهاجم الاضرابات العمالية واتحادات العمال ، ويدعي انها اصبحت قوة محافظة ويوجه اليها اللوم لكفاحها من اجل مطالب مادية ، ويعتبر الفقر مثلا اعلى كفضيلة اجتماعية .

وثمة تطور جديد نسبيا في الفوضوية تجرى الدعوة اليه في الوقت الحاضر باعتبارها شكلا اصلاحيا «سلميا» ، وهو يقترب في كثير من الوجوه من النظرية المسيحية و«الاشتراكية الاخلاقية» التي تنادي بها الحركة الديمقراطية الاجتماعية اليمينية . ومن المدافعين عن هذه النظرية في تحقيق المثل الفوضوية عن طريق الاصلاح للذات ، الفوضوي البريطاني هربرت ريد .

وقد اصبحت ما تسمى بالفوضوية الجديدة ، واشهر المنادين بها الفرنسيان دانيل وغابريل كوهن بانديت ، واسعة الانتشار في السنوات الاخيرة ، وخاصة بين شباب الطلبة في الغرب . ان الفوضوية الجديدة تتخذ الافكار الفوضوية القديمة كنقطة انطلاق ، وتحاول ان تدمج فيها اشكالا مختلفة من الايديولوجية اليسارية . وقد استعاد الشقيقان كوهن بانديت الكثير من هربرت ماركوزي ، على الرغم من انه ليس فوضويا بالمعنى الحرفي للكلمة .

وتتفق الفوضوية الجديدة مع التروتسكية في عدد من الجوانب الاساسية فهي في الوقت الحالي من اكثر الاشكال اليسارية البورجوازية الصغيرة عدوانية في مناهضة الشيوعية ومناهضة الاتحاد السوفييتي . فمثلا ، تشتهر حركة ٢٢ مارس الفوضوية التي يتزعمها دانيل كوهن بانديت بهجومها الفظ على الحزب الشيوعي الفرنسي . وتتضمن كتابات كوهن بانديت ، مثل كتابه « اليسارية ، علاجا لشيخوخة الشيوعية » افتراءات ضد النظام الاشتراكي ، الذي تصفه بانه مجرد شكل من اشكال المجتمع الصناعي المعادي للحرية ، كما انها تطعن في الثورة الروسية التي لا يوجد في تاريخها من يستحق موافقة كوهن بانديت سوى ماخنو زعيم عصابات الكولاك .

وينكر المفكرون المذهبيون الدور القيادي للاحزاب السياسية ، ويتمسكون بان اي تنظيم او برنامج من شانه ان يصيب الحركة بالشلل . ويدافع هؤلاء عن « العمل العفوي » الذي لا تقيده اطارات تنظيمية . ولا توجد لديهم في نفس الوقت ادنى فكرة عما يفعلونه بعد هزيمة الراسمالية .

ويؤكد الانتعاش الموقت للاتجاهات الفوضوية بين شباب الطلبة ، مرة اخرى ، العقم النظري للفوضوية اذ ان محاولات تدمير قواعد الثقافة البرجوازية تحولت غالبا الى اعمال لا معنى لها لا تمثل خطرا على الاطلاق على استمرار الحكم الراسمالي . وقد اتخذت هذه العدمية الثقافية في بعض الاحيان اشكالا متطرفة .. خذ مثلا الدعوة التي اصدرتها العناصر الفوضوية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية المتقدمة بنبذ جميع القيم الثقافية في الماضي والحاضر واحلال « ثقافة مضادة » محلها .. ان شعار « الثقافة المضادة » من الناحية العملية شعار هروبي لا يؤدي الا الى سلبية اجتماعية . وهذا الاتجاه نحو التدمير غير العاقل يعزل حركة الطلبة عن حلفائها الطبيعيين ، ويبذر بذور عدم الثقة بين المثقفين والطبقة العاملة .

ولقد ابدت الفوضوية مرة اخرى عجزها التنظيمي الكامل ايضا . لقد عقدت في السنوات الاخيرة عدة مؤتمرات فوضوية دولية ، معظمها في فرنسا ، واصدرت بيانات طموحة تجمع بين « العداء الصاخب للراسمالية » والهجمات ضد الدول الاشتراكية ، ولكن هذه المؤتمرات عجزت تماما عن التغلب على خلافاتها الداخلية وتاسيس الدولية الفوضوية التي اعلن عنها كثيرا . ولا تستطيع الاتحادات الفوضوية التي لا تزال قائمة في عدد من الدول الاوروبية والامريكية اللاتينية الاستمرار الا بصعوبة . ولم يكن النقابيون الفوضويون باكثر نجاحا .. لقد ثبت انه من المستحيل احياء رابطة العمال الدولية التي اقاموها عام ١٩٢٢ على الرغم من بذل عدة محاولات لهذا الغرض .

ان التجاوزات اليسارية تلحق اضرارا خطيرة بالحركة الثورية . ويستغل البوليس اليوم — كما حدث في الماضي — هذه التجاوزات لتبرير عمليات القمع ضد جميع القوى الديمقراطية . ويتزايد عدد هؤلاء الذين يدركون تلك الحقيقة . كذلك فان العمل المكثف الذي تقوم به الاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل كشف ايديولوجية الفوضوية واساليبها العملية تؤتي ثمارها . ومن هنا ، فان التاثير اليساري يتضاءل ايضا وبسرعة بين شباب الطلبة الذين بدأوا يدركون من خلال تجربتهم خطأ النظريات الفوضوية .

لقد كشفت الفوضوية في كل مراحل تطورها ، عن نفسها كشكل من اشكال الاحتجاج يؤدي الى الابتعاد عن المجرى الرئيسي للكفاح ويثير الفرقة بين قوى خصوم النظام الاستغلالي ، ويؤجل انتصار هذه القوى . فلا غرابة اذن في ان جهاز الدعاية البرجوازي يطلق الكثير من الدعاية عن كوهن بانديت وامثاله من اجل تشويه حركة الاشتراكية الحقيقية والشيوعية . ويعتبر الشيوعيون ان فضح الفوضوية جانب هام في جهودهم من اجل بناء جبهة موحدة تضم جميع المخلصين المناهضين للامبريالية .

النضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في الارجنتين

بقلم : جيرونيمو اريدو الفارز
السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني

يشكل الوضع الراهن في الارجنتين والاحداث الجارية فيها جزءا من المسيرة السياسية العامة في امريكا اللاتينية المتسارعة بفضل الكفاح المتصاعد في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في امريكا اللاتينية وفي آسيا وافريقيا على السواء .

لقد دخلت الارجنتين ، سوية مع اقطار امريكية لاتينية اخرى ، مرحلة تاريخية جديدة ميزتها البارزة الحركة من اجل التحرر التام . والتي يشترك فيها ، الى جانب البروليتاريا ، اقسام تتسع باطراد من الاهالي ، الطامحين الى التحرر من قيود الاضطهاد الاجنبي الذي يرزح بكلكله على الامة جمعاء .

ومن الواضح ان حركة التحرر تتخذ ملامح خاصة في كل قطر من اقطار امريكا اللاتينية ، فمن جهة هنالك اهداف مشتركة لكل هذه الحركات . ولكن تحليل القضايا التي تبرز خلال مجرى الكفاح ونظرة اعمق الى اقسام السكان الواسعة التي انضمت الى هذا الكفاح يتطلب اهتماما ادق من الاحزاب الشيوعية . اذ انها تجابه اليوم ظواهر اكثر تعقيدا وحدة منها في الماضي .

كما ان هنالك جانبا اخر للقضية . فالتطورات في بلادنا ، وخصوصا ازدياد نشاط الرجعية التي تنفذ مشيئة الامبريالية في محاولتها احباط او عرقلة مسيرة التحرر القومي ، وثيقة الصلة بالهجوم المضاد الذي شنته الامبريالية ولا تزال في القارة بتجمعها .

وكان من نتائج هذا الهجوم خلع النظام التقدمي في بوليفيا واغتصاب الطغمة العسكرية للسلطة في تشيلي والانقلاب الرجعي في اورغواي ، الامر الذي قضى على الحريات الديمقراطية في هذه الاقطار الثلاثة . ويزيد الامر تعقيدا اعتماد الامبريالية على الديكتاتوريين في بارغواي والبرازيل اللتين تستخدمهما كرأس جسر في هجومها على حركة التحرر والحكومات الشعبية .

ونتيجة لذلك فقد اصبحت الارجنتين مطوقة بدول تحكمها حكومات رجعية انتزعت السلطة بانقلابات عسكرية بمساندة فعالة من المخابرات الامريكية .

وليس سرا انه في اجتماع لرؤساء البرازيل وتشيلي وبوليفيا واورغواي ، قبل عدة اشهر ، اقترح بنوشيت ، جزار الشعب التشيلي ، اقامة محور سياسي بهدف مكافحة الحركات التقدمية في الارجنتين وبيرو .

ويمكن القول انه ، بالنسبة للارجنتين ، قد دخلت الخطط الامبريالية الشريرة المشار اليها الى حيز التنفيذ . ومن الواضح انه يجري تعاون حذر في داخل البلاد بين الاحتكارات الاستعمارية والاقطاعيين واليمينيين المتطرفين بما فيهم عناصر داخل الحركة البيرونية نفسها .

وقد زادت هذه القوى المعادية من نشاطها بعد وفاة الرئيس بيرون . وهي تحاول ، الى جانب نشاطها خارج الحكومة ، ان تظفر بموطىء قدم في جهاز الدولة لتزيح من هناك القوى التقدمية . لقد حدث هذا حتى في اثناء حياة بيرون ، ولكنه ازداد حدة في هذه الايام . وقد ظهر في هذه التغييرات الحكومية الاخيرة التي وطدت مراكز الجناح اليميني . وقد ادى تدخل الحكومة المركزية الى ازاحة عدد من حكام الاقاليم الذين رفضوا الانصياع لاوامر الجناح الرجعي من القيادة البيرونية . وكذلك فان الرجعيين يحاولون السيطرة على الجامعات مع ان اربعة اخماس الطلاب والمحاضرين هم ضدهم .

ويستطيع المرء ان يقول ان مؤامرة ضد الشعب ، ضد حركة التحرر ، ضد الامة تحاك على المكشوف . فقد اثار موت بيرون ما يشبه الروح الانتقامية في الاوساط اليمينية وشهوة لاستعادة مراكزها المفقودة .

ولكن ينبغي ان يؤخذ في الحساب ان الاكثرية الساحقة من الشعب صوتت الى جانب كامبورا وبيرون في ١٩٧٣ ولبرنامجهما الذي ينص على اصلاحات تقدمية في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لتخليص الارجنتين من التبعية الامبريالية وتوطيد سيادتها .

لقد توج النصر ، في الانتخابات ، نضال العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب خلال سبع سنوات من الديكتاتورية العسكرية . فاطيح بحكم الجنرالات . وجاءت القيادة الجديدة بفضل هذا النصر الانتخابي . واتخذت جملة من التدابير ، مع انها لم تشهد مقاومة الاحتكارات الامبريالية والطغمة الرجعية ، الا انها قيدت مصالحها الى حد ما .

ولذلك اخذت القوى الرجعية في الداخل والخارج ، وقد شعرت بالخطر المتصاعد ، تحاول شن هجوم مضاد . فهي تخشى وحدة القوى الوطنية التي شعرت بقوتها في الانتخابات في سعيها الى تغيير الاوضاع وتقوية مراكزها في جهاز الدولة وخارجه . وهذا يفسر معنى انتقال مئات من عملاء الاستخبارات الامريكية من تشيلي للعمل في الارجنتين . وهم يطبقون التجربة التي نجحت في تشيلي وهي تشويش الاقتصاد الارجنتيني بافتعال ازمات ونواقص في الاغذية والسلع الاستهلاكية وتنشيط السوق السوداء وتنظيم التخريب ووضع العراقيل والمصاعب في طريق الادارة الحالية وخلق جو من التذمر يزيده حدة بعض الاجراءات المعادية للشعب التي اتخذتها السلطات .

ويتعرض وزير الاقتصاد ، جوزي جلبارد ، لهجوم شديد من الرجعية لانه وقع سلسلة من المعاهدات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وكوبا ودول اشتراكية اخرى ، من شانها ، كما اكد حزبنا ، ان تفتح آفاقا جديدة امام الارجنتين فتساعدها على التقدم بخطى ثابتة في طريق التقدم وتوطد استقلالها القومي . ولكن الامبريالية والرجعية المحلية تحاول بكل جهدها ، منع توطد علاقات الارجنتين التجارية والاقتصادية مع الدول الاشتراكية . وهي لا تقف عند حد في محاولات تعقيد الوضع السياسي وخلق الفوضى . يدل على ذلك تفاقم الارهاب وتصعيده في الارجنتين .

وهذا التخريب ، الذي تقوم به الرجعية المحلية بالتساوق التام مع الامبرياليين ، يثير القلق في اوساط الشعب العامل والاحزاب التي تخدم مصالحه ، ولدى رجال ذوي تفكير تقدمي داخل الحكومة . وهم يرون بجلاء اهداف هذه الدسائس ، التي يقصد منها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء بدفع المغرقين في الرجعية الى اغتصاب الحكم عن طريق ادخالهم تدريجيا الى جهاز الدولة او بانقلاب مسلح ما فتئوا يهيئون له الجو المناسب .

ولكن البلاد ، كما اشار الشيوعيون اكثر من مرة ، تملك القدرة على احباط المؤامرة الرجعية — الامبريالية ، وشن هجوم مضاد . ولاجل هذا الغرض فمن الضروري رص صفوف الجماهير وتنسيق نضالها بحذر . وذلك باقامة جبهة وطنية للتحرر القومي .

وقد نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وثيقة في ايلول الماضي جاء فيها : « رغم الهجوم الذي تشنه القوى اليمينية ، فان العامل البارز في البناء القومي اليوم هو الشعور الشعبي العميق بالحاجة الى وحدة ديمقراطية معادية للامبريالية من اجل الدفاع عن بقاء النظام الدستوري » . وان مقومات مثل هذه الوحدة قائمة وواقعية .

في عهد الرئيس بيرون اتفقت الاحزاب السياسية الكبرى الثمانية في البلاد ، بما فيها الحزب الشيوعي الارجنتيني ، على اقامة حوار دائم مع الرئيس والحكومة ، بقصد البحث المشترك في القضايا الهامة ، وتقديم اقتراحاتها الخاصة لتأييد ما تراه ايجابيا وتنتقد الاجراءات التي تعتقد انها سلبية .

وان حزبنا يولي اهتماما كبيرا لتطوير اتصالات كهذه . ونعتقد انها ستؤدي بالتالي الى قيام مركز تعاون وتنسيق يوحد جميع القوى الديمقراطية . وبعد وفاة بيرون بوقت قصير ، وعندما رفع الرجعيون رؤوسهم وبادروا الى نسف استقرار الحكومة ، جرت اتصالات بين ممثلي الاوساط التقدمية والوطنية والقوى المؤيدة للحكومة ، اسفرت عن تنظيم اجتماع لقادة اربعين حزبا وحركة ومنظمة شعبية ونقابية .

وفي هذا الاجتماع ، الذي قابله الشعب بارتياح ، قال الوفد الشيوعي بقيادة آرنستو جيولدي : ان اجتماعات كهذه ، والتي ابتدىء بها في عهد الرئيس بيرون ، تشكل اساسا لاعمال موحدة واسعة النطاق . واقترح الحزب الشيوعي جملة من التدابير لحماية النظام الدستوري الوطني والحريات الديمقراطية ولرفع مستوى معيشة الشعب العامل وضمان استقلال الارجنتين الاقتصادي وسياستها الخارجية المستقلة .

ونحن ، بالطبع ، نعرف ان خلافات ستنشأ في هذا المجمع من الاحزاب وان اليمينيين سيحاولون تخريب الاتفاقيات المعقودة وشل الحركة الوليدة . لذلك فان حزبنا يعير اهمية بالغة لاشراك الجماهير بشكل فعال في الحركة ولتوطيد منظمات القاعدة في كل اقليم ومنطقة وشحذ يقظتها الثورية .

اننا نبذل كل ما في وسعنا لرفع مستوى وعي الجماهير السياسي وتسليحها بالافكار الثورية . ونحن نريد لها ان تنضج ايديولوجيا في مجرى النضال الحالي . ونريد للطبقة العاملة ان تقوم بدور متزايد الاهمية والتاثير . ونحن مقتنعون ، كما ورد في وثيقة اللجنة المركزية في ايلول : « ان المزيد من تلاحم القوى الوطنية والنصر النهائي في الكفاح ضد التبعية الاجنبية ، من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، يرتكز على وحدة النضال ونمو المنظمات الشعبية المختلفة الساعية الى الوحدة وتجمعها حول مركز وطني يوحد كل القوى الديمقراطية والوطنية .

نحف بلدة فلاحين ضاقت ارضهم فذهبت فاصبحوا عمالا

تقرير صحفي – بقلم : حنـا ابرهيم

نحف من أقدم القرى العربية في الجليـل ولا يذكر الشيوخ فيها كيف ومتى أنشئت • والتاريـخ لم يكن يعنى الا بسيرة الملوك والفاتحين •

ولقها ، ككل قرية قديمة ، اختـار لها مؤسسوها بكل بساطة موقعـا قريبا من نبع على تلة حجرية يسهـل فيها حفر آبار لتجميع مياه الامطـار (الضعف النبع) وليس موقعـا استراتيجيا كما ذكر مراسل احـدى صحف البلاط ، قبل بضع عشـرة سنة ، يوم هبت الصحف تحرض على اهالي الشاغور ، وعلى أهالي نحف بشكل خاص ، جاعلة من قضية صغيرة قميص عثمان . فقال ان مختار نحـف بنى بيته في موقع استراتيجي يشرف على الشاغور ويتحكم بطريق عكا – صفد ، موهما وكانما هو مركز قيادة او مراقبة للمدفعية البعيدة المدى . كان ذلك تمهيدا ذهنيا لتهويد الجليـل وهجمة تلبية لمصادرة اراضي نحـف الواقعة جنوبي شارع عكا – صفد ، في جملة ما صودر لغرض اقامة مدينة كرمئيل .. وهكذا كان .

وحين تنزل من الباص لدى موقـف نحف ، (الباصات التي تصل القرية نفسها قليلة وفي اوقات متباعدة) تشعر حالا ان الشارع يفصل بين عالمين مختلفين . فبينما تقوم ، بجراءة ، كثرة من المعامل ، ابتداء من حافة الشارع الجنوبية تقريبا ، بعضها يعمل والاخر قيد البناء ، تبدو الحياة ساكنـة الى الشمال ، خصوصا اذا لم يكن الوقت موعد ذهاب العمال الى اعمالهم او ايابهم منها . واقرب بيوت القريـة الى الشارع يظل بعيدا مسافـة محترمة ، في سفح التل الذي تقـوم عليه القرية ، وتشعر كان بيـوت القرية اشبه بقطيع من الماشية جلىء عن المورد (الشارع) بقوة رهيبة خفية .

اليوم موسم جني الزيتون ، ولكنك لا تشعر بذلك حتى تبلغ القريـة ، فنحف لا تملك زيتونا ، اليوم ، في هذه الناحية . والكروم الفتية الخضـراء التي كانت تنقط المنطقة الجنوبية غدت اثرا بعد عين واقتلعتهـا بلدوزرات « التطوير » بدون رحمة .

وتساقط رذاذ خفيف . وتذكـرت شوارع نحف لسنوات قليلة خلت ، يوم كان المطر يجعل الشوارع موحلة وزلقة كالصابون . لكن لا داعي للخوف هذه المرة فالشارع اسفلت . اشـد ما يسر الانسان عندما يرى بادرة ، دويا متصلا . كان دوي مصنع الباطون مهما تكن بسيطة ، القلم ، والمصنع والبيوت الجاهزة التابع لكرمئيـل والقائم على ارض نحف بجـانب الشارع العام ، لا يزال في اذني . ولكن ما سمعته لم يكن هدير مصنع معامل . ليس اكثر من معصرة زيت . وهي ومعصرة اخرى الصناعة الوحيدة ، اذا جاز التعبير ، في القريـة . ولا حاجة للقول انهما تعملان اياما محدودة في السنة ، في الموسم فقط ، ومعروف ان موسم الزيتون الجيـد يجيء مرة كل سنتين . كما لا ينبغي ان تنسى ان نحف لا تصدر زيتا او زيتونا ، وبالكاد يكفي انتاجها مؤونة أهاليها .

وعلى ذكر الزيتون ، فان ذكر عمال نحف يرتبط بوضوح باول معركة طبقية في الشاغور وهي اول اضراب لعمال الزيتون يحدث في البلاد . فعمـال نحف ، القرية الفقيرة ، كانـوا ينتظرون موسم الزيتون في الرامة ، كما ينتظره اصحاب الزيتون ، لقلـة الاعمال . وكانت العادة المتبعـة ان يحدد ملاكو الزيتون انفسهم اجـرة العمال والعاملات . وذلك بعد انتهاء جني الموسم . ويظل العامل ينتظـر حتى « يطلع السعر » . ولم تكـن الاجرة تسمن او تغني من جوع . وكان العمال يقبلون بما تعارفت عليـه الاجيال على مضض . ولم يكـن المجتمع آنذاك يعرف التضخم النقدي . ولكن بعد قيام اسرائيل وهبوط قيمـة الليرة باستمرار وارتفاع الـوعي ودخول الافكار التقدمية الجديدة الى الوسط العربي تغيرت الامور . وكان لعمال نحف ، بروليتاريا الشاغور ، الشرف ان يكونوا في طليعة اول عمال زراعيين في المنطقة يطالبون بحقوقهم بشكل منظم ويضربون في سبيـل تحقيقها . ونجحوا في ذلك . ومنـذ سنة ١٩٥٠ تغيرت الامور .

ولكن سياسة سلب الاراضي العربية وخنق اسعار منتوجات الفلاح العربي سرعان ما حولت المعركة من تناقض بين ملاكي الزيتون والعمال الى معركة بين الحكومة والاقلية العربية بمختلف فئاتها . وفي الاعوام التالية نشبـت المعركة بين ملاكي الزيتون في الرامـة والسلطات . وتضامن اهالي الشاغور ، وبضمنهم اهالي نحف ، مع اهـالي الرامة . لان القضية لم تكن قضيـة اهالي الرامة وحدهم .

واليوم اصبح عمال الزيتون مـن نحف وابناؤهم عمال بناء ، في الغالب ، تتقاذفهم سوق العمل هنا وهنـاك ، حتى استقر قسم كبير منهم في كرمئيل المجاورة . وغدت نحف ، كاكثر قرانا العربية ، اشبه بفندق ياوي اليـه العمال ليلا ، ليضربوا في الصباح في ارجاء البلاد سعيا وراء لقمة العيش .

ولكن سنة الحياة هي التقـدم . ونمت القرية الصغيرة ، وازداد عدد سكانها من ١١٠٠ سنة ١٩٤٩ الـى نحو ٢٥٠٠ اليوم . وعلى البيـادر التي كانت تمتلىء بأكداس القش والتبن في الصيف تلبت ابنية السكن . ليس ان الزراعة اصبحت ممكنة ، وانما غدت شيئا ثانويا لا يقيم اود أحد . ثلث أراضي نحف الفقيـرة بالارض اصلا صودر لمصلحة كرمئيل . بينما ثلث الارض الباقية أو ما يزيد يعتبـر أموالا متروكة . فقد طرد نحـو ٤٥٠ انسانا من نحف في ١٩٤٨ واصبحـوا لاجئين . وقد اعطى وجود اكثر مـن ثلث اراضي القرية المتبقية في ايـدي الحكومة سلاحا رهيبا تستعملـه السلطات لمآربها الخاصة وتفـرض مبادلة تلغظ فيها ٢٠ مترا في المنطقة الجنوبية مقابل متر واحد ضمن مسطح القرية ، مستغلة أزمة منطقة البناء التي تفرضها على جميع القرى العربية وارتفاع اسعار أرض البناء ..

ولكثرة عدد الغائبين من نحف فقد نشأت قضايا فريدة من نوعها . كـان يكون انسان غائبا وابناؤه في الوطن . ولكنهم لا يستطيعون التصرف بأملاك ابيهم . ومن المعروف ان الابن يـرث اباه وفق كل الشرائع العالمية . لكن يبدو ان حكام بلادنا لا يعترفـون الا بالقوانين التي تخدم مصالحهـم . والقانون الذي يعوزهم يقولون لـه كن فيكون .

الرجال في العمل . وموسم الزيتون في أوجه كما اسلفنا . واكثر الموجودين نهارا في القرية هم الشيوخ واصحاب الحوانيت والتلاميذ .

وابن البمنة ليس بحاجة الى دليـل او معرف في نحف . وفي احد دواويـن الشيوخ سألت ما هي المشاكل التـي تشغل بال الناس . ابتسم ابو احمد سعد حمادة وقال : مشاكلنا ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، كثيرة . والحديث عنها يطول . قلـت وما اهمها ؟ قال : احدثها ، الغلاء ! ودار حديث من نوع ما يدور في كـل مكان في البلاد في هذه الايام . قـال أبو احمد سلامة مطر . لا تزال قريتنا بدون كهرباء . ولكن كنا نطمح بدخولها قريتنا يوما ما . أما بعد هذا الغلاء فمثلت حلما . حتى كهرباء المولـدات الخاصة والتي كانت ، الى حد ما ، تسد بعض الحاجة ، اصبحت اليوم بعيدة المنال . اذ اصبحت الانـارة لساعات محدودة كل ليلة تكلف بعـد هذا الغلاء ١٤٠ ليرة في الشهر . ولما لم يكن هذا ممكنا احتماله توقفت اكثر هذه الموتورات وفقدت التلفزيونـات وتعطلت البرادات في القرية .

وأشار السيد سعد حماده الى فقر القرية وخلوها من الصناعة . قال : تصور قرية كبيرة لا تمتلك حتى محددة او منجرة وليس فيها طبيب او مهندس او محام .

اما الارض فقد كانت منذ زمن بعيد عن ان تكون مصدر رزق يقيم الاود لاحد . سيما وان ليس هنالك مشروع ري .

اما المشكلة الاساسية في نظر السيد عمر قيس (ابو كمال) نائب رئيس المجلس المحلي فهي مشكلة التعليم والمدرسة . وهو يعتبر ان اي تقـدم لن يكون ممكنا بدون تقدم المستـوى التعليمي . ويشير بمـرارة الى ان مدرسة كاملة في القرية كائنة في غرف مستأجرة مبعثرة اكثرها غير ملائـم وتنقصها مع المدرسة الاخـرى التجهيزات اللازمة ابتداء من المختبر وانتهاء بالمراحيض .

وتكلم ابو كمال عن انجاز المجلس المحلي المحصور في تعبيـد بعض الشوارع ، ولكنه قال ينبغي ان تعترف ان المجلس لم يقم بكل ما يستطيـع القيام به . ولا تزال هناك رواسـب تعرقل العمل . وهذه الرواسـب القديمة ، سواء استغلها الذيـن يستفيدون منها او لم يستغلوها ، فلن يكافحها الا الذين يتضررون منها . لقد عبدنا شوارع على حساب المجلس والاهالي وبدون اية مساعدة خارجية . ومنذ سنتين ونحن نتصل بالمسؤولين





السيد عمر قيس (ابو كمال)

من اجل ادخال الكهرباء . قالوا لنـا آنذاك ، ان هذا يكلف ١،٩ مليـون ليرة . ورغم استعدادنا فما زلنا نسمع بالكهرباء ولا نراها الا في كرمئيل . اما اليوم ، بعد الغلاء ، فبدون مساعدة حكومية ، لن يكون بوسعنا ادخـال الكهرباء .

وعاد السيد عمر الى موضـوع المدرسة فقال : لقد قال لنا السيـد كابلوتشي مدير وزارة المعارف انهم لن يستطيعوا مساعدتنا قبل ١٩٧٥ . واما مساعدتهم فاعتقد انها ستكون بتقديم بعض الغرف الجاهزة المسمـاة « ترومي » . وهذا لا يفيدنا كثيـرا . لان هذه الغرف تحتاج الى مساحـة كبيرة من الارض في الوقت الـذي بلغ فيه سعر الارض حدا خياليا . ونحن نفضل ان يعطونا ثمن الغـرف ونحن نبني بانفسنا مدرسة ذات طوابق وعلى مساحة اصغر من الارض .

والسيد عمر قيس صاحب دكان . وكان لا بد من الحديث عن الغـلاء . قال الغلاء كالانشار يأكل في الطالـع والنـازل . ولا يفلت منه احد . صاحب الدكان اصبح بحاجة الـى مضاعفة راس ماله حتى يستطيـع التعامل بنفس المقدار . والنـاس اصبحوا اكثر اقتصادا . واقل انفاقا . وهذا أمر طبيعي في هذا الغلاء ، وفي قرية محدودة الموارد .

وانهى ابو كمال كلامه قائلا : ولكن مشاكلنا على كثرها وتشعبها تتضاءل امام المشكلة العامة .. مشكلة الحرب والسلام . ونحن نعتقد ان استتباب السلام العادل في المنطقة سيفتح الطريق لحل سائر المشاكل .

التقيت في جولتي بكثيرين . والتقيت بالمشاكل المألوفة ، ومنها مشكلـة الخريجين والتحاقهم بالجامعـات . وكحجار قديم كنت معنيا بلقاء زملائي في المهنة . واحزنني ان اعرف مـا ما وصلت اليه هذه المهنة الشاقـة والرائعة معا . لقد تضاءل عـدد الحجارين من مئات الى نحو عشرة . فمشاكل مصادرة الاراضي وصعوبـة الحصول على رخص مضافـة الى استغلال الشركات جعل الكثيـرين ينفضون ايديهم من هذه المهنة بينما لا يزال نفر منهم يكافحون بما عرف عن الحجارين من عناد وقوة عزيمة ..

ولو تركت لنفسي العنان لكتبت عـن مشاكل نحف الشيء الكثير . وهنـا تذكرت المثل الانكليزي القائل : لا اخبار تعني اخبارا طيبة .

فمتى تصبح التقارير الصحفية عـن قرانا مختصرة كان تقول : في القريـة الفلانية كل شيء على ما يرام !!

المستقبل كريم ..

نداء اللجنة التنفيذية للهستدروت

لتنفذ الحكومة استنتاجات لجنة كاتس حول قضية الضائقة والفقر !

تل ابيب – لمحرر الاتحاد النقابي – اقرت اللجنـة التنفيذية للهستدروت بالاجماع ، يوم ٧ – ١١ ، الاقتـراح المشترك لجميع الكتل حـول مسالة الضائقة وتنفيـذ توصيات « لجنة كاتـس » بالنسبة للتسبية والضائقة .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب « الاقتراح المشترك » ، مؤكدة على النقاط الهامـة الناقصة فيه . وذلك بعد أن رفض اقتراح الكتلة الـذى يشمل هذه النقاط . وكانـت قد صوتت الى جانب اقتـراح الكتلة الشيوعية ، كتلـة الفهود السود وجميع ممثلـي « المبام » وقسم من « المعراخ » ، بينما امتنع قسم آخر . ولـم يعارضها الا ممثلو « الليكود » وعدد ضئيل من المعراخ .

واكد ممثل الكتلة الشيوعية كتلته تصوت ، بالرغم من تحفظاتها ، على اقتراح القرار المشترك ، آملة في أن تناضل الهستدروت للقضاء فعلا على الفوارق الاجتماعية .

تقرير « لجنة كاتس » الايجابيات والسلبيات في

اظهر الرفيق شالوم شموئيـل في خطابه باسم الكتلة الشيوعية النواقص والايجابيات في تقرير « لجنة كاتس » وقرار اللجنة التنفيذية حول التقرير وتنفيذ توصياته فاكد انه جاء في التقرير أن ١١ ٪ من العائلات في البـلاد يزيد عدد ابنائها على ٤ . ولكن يجب التأكيد على أن أبناء هذه العائـلات يشكلون ٣٩ ٪ من مجموع عـدد الاولاد الذي يبلغ ٣٢٠ الف ولـد . ويعني ذلك أن ٤٠ ٪ مـن الاولاد في البلاد يعانون من سكن غير ملائم ومن نقص في التغذية ومن شروط تعليم ذات مستوى منخفض .

وجاء في التقرير عن الاوضـاع السكنية أن ٩ ٪ من مجموع العائلات في البلاد ، تسكن كل ٣ انفار واكثر في غرفة واحدة . وأن عدد الاولاد في هذه العائلات ٢١٤ الف ولد او ٢٦ ٪ مـن مجموع الاولاد في البلاد ونصف عـدد هؤلاء الاولاد يعيش كل ٤ انفار واكثر في الغرفة . وهذه ظروف سكنية قاسية . لقد حدث ، أكثر من مرة ، أن يعود جندي الى بيته ، فلا يجد مكانا ينـام فيه ، أو تعود فتاة من المؤسسة فتنام لدى احدى صديقاتها لنقص الامكنـة في البيت ، او ينام عدد من الاولاد على سرير واحد .

اما فيما يتعلق بالتغذية فان ٢٠٠ الف ولد (كانوا يشكلون في سنـة ٦٨ / ٦٩ ٢٤ ٪ من مجموع الاولاد في البلاد) يعانون من نقص في الاغذية . وتنفق عائلاتهم اقل من ١٤٠ ليـرة للنفر شهريا على التغذيـة . اي أن اولئك الاولاد يعانون من فقر في التغذية اذ أن شروط الغذاء المتوسطة لهـذه السنة ، كانت ٢٩٦ ليرة للنفر الواحد .

الشؤون الاجتماعيـة

وصل عدد العائلات المحتاجـة لمساعدة الشؤون الاجتماعية حسـب الاحصاءات الحكومية ١٤٥ الـف شخص . انهم محتاجون الى مرتـب ملائم ، فلا تعودوهم على مساعـدة الشؤون الاجتماعية ، اذ انه لا يشرف العامل أن يعيش من مساعدة الشؤون الاجتماعية . وارتفع عدد الذين يقبضون مساعدة الشؤون الاجتماعية مـن ١٦،٨ ٪ في سنة ١٩٧٠ الى ١٧،٩ ٪ في سنة ١٩٧٢ . ان هذا الوضـع الصعب يؤثر ، دون ادنى شك ، على مستوى التعليم .

التعليـم

يتضح من تقرير اللجنة ، انه من بين ١٦٨ الف ولد تتراوح أعمارهم بيـن ١٤ – ١٧ عاما ، هناك ٢١ ٪ لـم يعملوا ولم يتعلموا . وحسب هـذه الاحصاءات ، ٨٠ ٪ من اهالي هؤلاء الطائفة ٦٠ ٪ ، بينما في المدرسة ذات المستوى المنخفض « ج » ، ٨٠ ٪ من الطلاب هم من أبناء الطائفة الشرقية . ان هذا المثل ليؤكد على أن سياسـة العداء للعمال تصيب اولا ابنـاء الطوائف الشرقية . فمن يتضرر مـن زيادة اجور التعليم العالي ؟ اليسوا سكان الاحياء الفقيرة التي يتحـدث عنها تقرير « كاتس » .

كما وعدد الرفيق أي . شموئيـل نواقص هذا التقرير :

أ – بحث التقرير في مناطق فقيرة فقط بينما لم يتطرق الى مناطـق التطوير حيث لا يقل الفقر فيها عنه في امكنة اخرى .

ب – لم تبحث اللجنة في مشكلـة الفقر لدى السكان العرب في البـلاد وخاصة سكان القرى العربية .

ج – ان تقرير سنة ٦٨ / ٦٩ لـم يتفحص اسباب تفاقم الفقر وزيـادة الفوارق الاجتماعية .

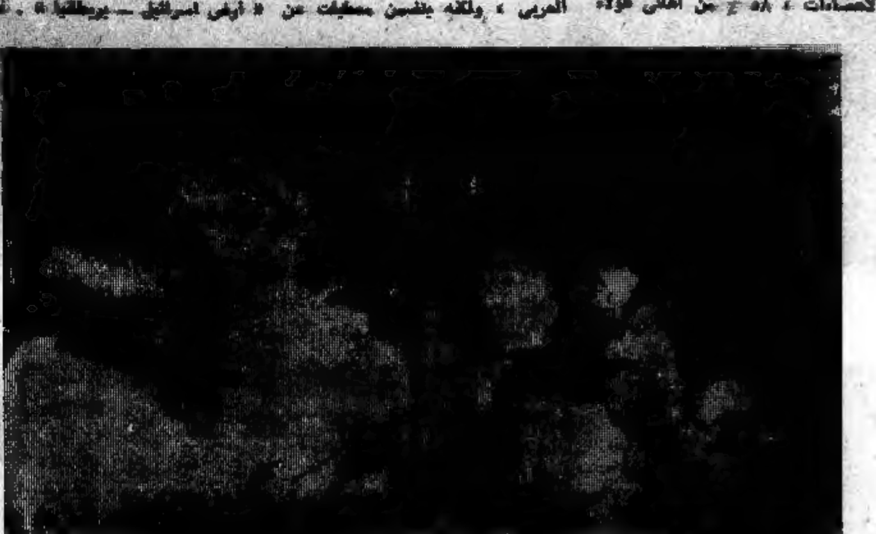
بالرغم من تجاهل التقرير للمحيط العربي ، ولكنه يتضمن معطيات عن

أ – حل مشكلة السكن للاحيـاء الفقيرة وللعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشابة .

ب – مطالبة الحكومة بتوفير شروط ملائمة للتعليم والصحة والخدمـات الاجتماعية للسكان وخاصة للعائـلات قليلة الدخل .

ج – على الهستدروت ان تطالب الحكومة بان تخصص من ميزانيتهـا مبلغا كافيا لتخفف من الضائقة عـلى العمال اصحاب الدخل المنخفض .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعيـة في حديثه الى منح علاوة الغلاء فتساءل لماذا قررت الهستدروت منح عـلاوة الغلاء في الاكبر ؟ ولماذا لا تعويض الحرب الاقتصادية والضرائب المتزايدة التي تثقل كاهل العمال المأجورين تفيد اصحاب الشركات الكبيرة واصحاب المصانع الغنية الذين يستغلـون باستمرار جهات الحكومة وعطاياها . والدليل على ذلك ما نسمعه اليوم من فضائح « الشركة اسرائيلية » وبنك « ارض اسرائيل – بريطانيا » . فبدلا



شجـار ... في اللجنـة التنفيذيـة

الاولاد هم من اصـل شرقي . واذا اضفنـا اليهم عدد اولاد المـدن والقرى العربية ترتفع هذه النسبـة كثيرا . وبالرغم مـن ان الفوارق الاجتماعية طبقية ، الا انها تتسم ايضا بالتمييز الطائفي والقومي . ان ٧٥ ٪ من عائلات الطوائف الشرقية تتالـف من ٤ اولاد او اكثر وان مئات الالاف من الفقراء وبينهم عشرات الاف الاطفال ، هم ضحايا لسياسة الحكومـة . ان المسؤولية الرئيسية لنشوء هـذه الفوارق الاجتماعية تقع على عاتـق السياسة التي تلاقي التأييد التام من « الليكود » اليميني و « المعراخ » ، هذه السياسة التي حـذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منها قبل نشـر تقرير لجنة « كاتس » .

ويدعم الحديث عن وجود التفرقـة الطائفية في البلاد المثل التالي حـول مدارس « اورط عمـال » : ففي المدرسة ذات المستوى الجيـد « أ » تجد فقط ٤٠ ٪ من أبناء الطائفـة الشرقية ، وفي المدرسة ذات المستوى المتوسط « ب » يشكلون ابناء هـذه

الفقر لتوزيع الاولاد .

كذلك عدد الرفيق شموئيل نواقص قرار اللجنة التنفيذيـة للهستدروت فقال : ينقص اقتراح اللجنة المركزة ، الحديث عـن اسبـاب الفوارق الاجتماعية . ان سياسة الحكومة التي جعلت حياة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية اشبه بجنة عـدن ، هي المسؤولة عن نشـوء الفوارق الاجتماعية كما ينقص القرار طريقـة النضال وتجنيد جمهور العمـال للتغييرات التي من الممكن ان تضع حدا للفقر . هذا في الوقت الذي لا تظهـر فيه الحكومة اية نية لوضع حـد للفقر والعنصرية . وعـلى العكس ، فان ما نسمعه عن برنامج الحكومـة الاقتصادي الجديد ، يضيف الـى مجموعة العائلات المظلومة عددا آخر من عائلات العمال .

مطالب الكتلة الشيوعية

واقترحت الكتلة الشيوعية المطالب التالية لنقلها الى المسؤولـين بتلبيتها :

من سجن اناس مثل بن تصيـون وروزنبلوم وتصور ، تسجن الحكومة ضحايا سياسة الفقر امثال تشارلي بيطون . واننا لنطالب باطلاق سراحه حالا .

يجب الا يتحمل الجمهور ، نتائج فشل الحكومة في قضية « نتيفي نفط » و « فيرد » و « مكوروت » – سابقا ، وافلاس بنك « ارض اسرائيـل – بريطانيا » و « الشركة لاسرائيل » – اليوم . لان ذلك يؤثر بالاساس عـلى سكان الاحياء الفقيرة ، وهم ضحايـا سياسة الحكومة والليكود المعاديـة للجماهير . وتتابع حكومة رابين سياسة الحكومات التقليديـة الماضية . فـ ٥٠٪ من الانتاج الوطني مخصص للاغراض العسكرية ، والعمل الثقيل ملقى على كاهل العامل .

وقال انه يجب استبدال السياسة الرسمية ، بسياسة سلام ، وعندها ستخصص هذه الميزانيات لتوفيـر الشروط الاجتماعية للجميع ولحـل مشاكل الفقر . لذا فان النضال ضد الفقر مرتبط بالنضال من اجل السلام .

اعتقال جورج حزبون القائد النقابي من بيت لحم

القدس – خاص بالاتحـاد – قامت سلطـات الاحتلال الاسرائيلي في منتصف ليل الـ – ١١ من نوفمبـر الجاري بمداهمة بيت القائد النقابي من بيت لحم ، جورج يوسف حزبون ، سكرتير نقابة عمال بيت لحم وعضو اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ، وباعتقاله بعـد ان فتشت البيت بصورة تعسفية . وكل ماعثرت عليه هذه السلطات هو كتاب للينين .

ويذكر ان هذه السلطات سبق وفتشت بيت القائـد النقابي ، حزبون واعتقلته ، ولكنها اضطرت الى الافراج عنه فيما بعد واطلاق سراحه . والزعيم العمالي حزبـون يعاني من مرض مزمن ويخشى ذووه ان يسبب اعتقالـه استفحال مرضه وهم يخشون على حياته خاصة بعد الانباء الكثيرة عن التعذيب الذي يتعرض له الوطنيون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي وظروف الاعتقال الرهيبـة واللانسانية في هذه السجون .

رسوم التعليم الجـامعي ارتفعـت ١٠٠ ٪

وقد تلقى اتحاد الطلاب هذا القرار

القدس – قررت الحكومـة ، في الاسبوع الماضي رفـع رسوم التعليم في المعاهد العليا الى ١٩٦٠ لـيرة ابتداء من السنة الدراسية الحالية ، وذلك مقابل ١٠٥٠ ليرة في السنـة الماضية . واذا حسبنا مختلـف الاضافات فان رسم التعليم في الجامعة يبلغ بذلك نحو ٢٣٠٠ ليرة . وهـذا يعني مضاعفة رسوم التعليم مئـة بالمئة .

« بسرور » بينما اثار تذمرا في صفوف جماهير الطلبة .

ونشرت صحيفة الطلاب في الجامعة العبرية « هلتون » مقالا افتتاحيـا في ٦–١١ بعنوان « الجامعة للاغنياء » جاء فيه : « في عشية كل سنة جديدة يتضح ، مرة بعد اخرى ، ان التعليم الجامعي يصبح ابعد منالا على ابنـاء الطبقات المتوسطة والفقيرة » .

زيادة مدة الخدمة العسكرية للفتيات بـ « ٤ » اشهر

القدس – قررت الحكومة في جلستها العادية ، يـوم الاحد الماضي ، تمديد فتـرة الخدمة العسكرية الاجباريـة للفتيات المجندات ، لتصبح مدة الخدمة ٢٤ شهرا وكانت ٢٠ شهرا حتى الآن .

ويأتي هذا القرار في اطـار الاستعدادات العسكرية المحمومة التي تقوم بها الحكومة حاليا ويكثـر المسؤولون من الحديث عنها ، وبينها زيادة عدد العاملين في الجيـش الاسرائيلي . كما اتخذت الحكـومة قرارا آخر بتجنيد طلاب وطالبـات الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية اليهودية للعمل في اطار الحـرس المدني . وسيتلقى اولئك الطـلاب التدريب العسكري ويخولون صلاحيـة تفتيش المواطنين في كل لحظة وكـل مكان . وسيسمح لاولئك الطلاب بحمل السلاح في اثناء العمل .

ومن المعروف ان سلطـات الجيش والمعارف ترسل حاليا مجموعات مـن التلاميذ للعمـل « التبرعي » في معسكرات الجيش في اطار « الخدمة الوطنية » .

وسبق ان اتخذت الحكومة قـرارا باعادة تجنيد الكثيرين من المواطنين في قوات الاحتياطي من الاجيال المتقدمة في السن وممن لم يجندوا سابقـا لاسباب صحية .

اعتقال غطاس أبو عيطـة المعلم من اريحـا

اريحا – خاص بالاتحاد – اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في منتصف ليل الثلاثـاء المـاضي ، الاستاذ غطاس وكيـم ابو عيطة ، المعلم في المدرسة الثانوية للبنـات في اريحا . وقد اثار اعتقاله قلق ذويـه وطلابه ومعارفه خاصة وان الاستـاذ ابو عيطة مريض في معدته ولا يحتمـل وضعه الصحي الاعتقال والسجن .

تعزيـة

الى السيدين حنـا ومتى بشوتي بوفاة الوالدة . لهمـا الرحمة ولاولادها طول العمر .

اعضاء خلية عبـلين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نوابنا يستجوبون

❋ ماذا يكمن وراء مشروع اقامة « مدينة عربية » على أرض المـكر ؟

❋ هل تتخلى الحكومة عن أرض الروحة وتعيدهـا الى أهالي ام الفحـم ؟

القـدس – لمراسلنـا البرلماني – قدم النائـب الشيوعي توفيق طـوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول العريضة التي قدمها اهالي ام الفحم الى الوزير ، يطالبونـه فيها باعادة حرية تصرفهـم بأراضيهم في منطقة الروحـة التي كانت السلطات أعلنتهـا منطقة مغلقة للتمرينـات العسكرية عام ١٩٥٤ . وقـد ضم المجلس المحلي أيضـا صوته الى اصحـاب الاراضي المغلقة والتي تبلغ مساحتهـا حوالي ١٨ الف دونم .

وطلب النائب توفيق طوبي الـى وزير الدفاع اعادة النظر في امـر منطقة الروحة مغلقة ، والتخلي عنها لتعود الى اصحابها الذيـن هم في اشد الحاجة اليها ، خصوصـا وان السلطات جردت ام الفحم من اكثـر اراضيها ، فاستولت بطريقة او اخرى على اكثر من (١٠٠) الف دونم مـن أصل ١٤٠ الفا كانت تملكها القرية .

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الاسكان بصدد بيـان وزارة الاسكان الذي نشرته الصحف في ٢٩–١٠ حول مشروع السنوات الخمس للبناء وما تضمنه من تخطيط وبرامج . وكانت « دافار » قد ذكرت انه مـن المبرمج ان تقوم في الجليل الغـربي « بلدة عربية جديـدة على اراضي المكر » .

ونظرا لما تبرمجه السلطات مـن مشاريع ترحيل اهالي عكا العـرب واسكانهم في المكر وجه الرفيق توفيق طوبي الاسئلة التالية الى وزيـر الاسكان :

من من السكان العرب سيسكـن البلدة العربية الجديدة التي ستبنـى على اراضي المكر ، وهل هنـاك مشاريع لنقل مواطنين عرب من مكان الى آخر ؟

٢ – على اية اراضي بالقرب مـن المكر تخططون قيام البلدة العربيـة الجديدة ، وكيف ستحصـل وزارة الاسكان على هذه الاراضي ؟

٣ – كيف ستنسجم قرية المكر في هذا المشروع ، وماذا تخططـون بالنسبة لهذه القرية ؟

٤ – من مجموع (٦٢) الف شقة يجرى بناؤها للازواج الشبان ، ومن أصل (٦٤) الف مسكن لاحتياجـات الاحياء الفقيرة يجرى تخطيطها ، كم من هذه البيوت معد للاسهـام في التخفيف من ازمة الازواج الشبـان والاحياء الفقيرة بين المواطنين العرب في القرى والمدن العربية وفي المـدن المختلطة ؟

الدراسـة معطلـة في مدرسـة كفـر قـرع الثانويـة

كفر قرع – لمراسلنـا – منذ ٢–١١ وحتى كتابة هذه السطور ، والصفان الحـادي عشر والثاني عشر معطلان عن الدراسة .

ذلك ان المجلس المحلي طلب ان يدفع كل طالب القسط الدراسي كـاملا (٢٥٠٠ ليرة) او ان يوقع ولي امره على سندين بالمبلغ ، بدون استثناء . ولانه لم يكن في وسع اكثرية الطلاب دفع هذا المبلغ فقد امتنعوا عن تفعيسه فطردوا من المدرسة .

اما حجة المجلس فهي انه لم يتلق من ادارة المعارف قوائم التدريـج او بيانا بمقدار المنحة التي ستدفعها عـن كل طالب . ونظرا لوضع المجـلس المحلي المالي فهو يريد ان يحصل على كل القسط مسبقا .

لقد ادى هذا العمل بالطـلاب ، واكثرهم من ابناء العمال والعائـلات المحدودة الدخل او الكثيرة الاولاد ، الى ترك مقاعد الدراسة .

والمؤسف ان المجلس لا يبـدي اهتماما مناسبا ، ولم يستنفد كـل الوسائل ومنها جباية الديون المتراكمة له على بعض « المحاسيب » والتـي بلغت على بعضهم ، كما يقـول العارفون ، اكثر من عشرة آلاف ليرة . ولا حاجة لشرح ما يعنيه حرمان الطلاب من التعليم من خسارة .

رسالـة طمـرة

مجلس طمرة المحـلي يزيد ضريبة المبـاني ٦٧٪

طمرة – لمراسلنا – قـرر المجلس المحلي زيادة الضريبة على المباني ٦٧ ٪ بناء عـلى اقتراح قدمه رئيس المجلس ، بناء على حث من المدير العام لوزارة الداخلية الذي يتهـم معظم المجالس المحلية العربية بعدم زيادة الضرائب ويشترط ذلك لتقديم المساعدات .

وجدير بالذكر ان مجلس طمـرة المحلي سبق وزاد الضريبة على المباني بنسبة ٣٠–٥٠ ٪ . وجاءت الزيـادة الجديدة لتصبح الضريبة ٢٥٠ لـيرة لكل متر مربع من المساحة السكنية . وعارض العضو الشيوعي اقرار هذه الزيادة .

وبحث المجلس ايضا قضية اوامـر الهدم التي وضعها العضو الشيوعـي على جدول الاعمال . وابرق المجلـس الى وزير الداخلية مستنكرا هـدم البراكات ومطالبا بوقفها والسمـاح للفلاحين ببناء براكات في اراضيهم .

كذلك بحث المجلس هذا الامر مـع مستشار رئيس الحكومة عندمـا زار طمرة .

هذا وطلب العضو الشيوعـي في رسالة وجهها الى رئيس المجلس المحلي عقد جلسة طارئة للمجلس لبحـث موضوع الغلاء الذي يلحق الاذى بالغا بمستوى حياة الناس وخصوصـا العائلات ذوى الدخل المحدود .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

بعد ٧ مباريات

الدرجة الممتازة

بيتار القدس – بني يهودا (١ : ١)
هكواح رمات غان – هبوعيل كفار سابا (١ : ٢)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بيتح تكفا (١ : ١)
بيتار تل ابيب – هبوعيل القدس (١ : صفر)
هبوعيل الخضيرة – مكابي تل ابيب (صفر : صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا (٢ : ١)
شمشون تل ابيب – هبوعيل تل ابيب (١ : صفر)
هبوعيل بئر السبع – مكابي يافا (٢ : صفر)

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل حيفا	١٠
٢ – شمشون تل ابيب	١٠
٣ – هبوعيل كفار سابا	١٠
٤ – هبوعيل بئر السبع	٩
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	٨
٦ – بيتار القدس	٨
٧ – مكابي تل ابيب	٨
٨ – مكابي نتانيا	٨
٩ – هبوعيل القدس	٧
١٠ – هبوعيل الخضيرة	٧
١١ – مكابي يافا	٦
١٢ – هكواح رمات غان	٦
١٣ – بني يهودا تل ابيب	٤
١٤ – بيتار تل ابيب	٤
١٥ – مكابي بيتح تكفا	٤
١٦ – هبوعيل تل ابيب	١

الدرجة الاولى : شمال :

شباب الناصرة – هبوعيل طبريا (صفر : صفر)
مكابي حيفا – بيتار نتانيا (٦ : صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل نهاريا (صفر : صفر)
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل نحليئيل (١ : ١)
هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (٣ : صفر)
هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)
مكابي هرتصليا – هبوعيل هرتصليا (١ : ١)
هبوعيل كريات آتا – هبوعيل نتانيا (صفر : صفر)

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل عكا	١٠
٢ – مكابي حيفا	١٠
٣ – رمات غان	٩
٤ – شباب الناصرة	٩
٥ – هبوعيل طبريا	٩
٦ – طيرة الكرمل	٨
٧ – هبوعيل نحليئيل	٧
٨ – هبوعيل نتانيا	٧
٩ – مكابي هرتصليا	٧
١٠ – هبوعيل هرتصليا	٦
١١ – هبوعيل صفد	٦
١٢ – هبوعيل نهاريا	٥
١٣ – مكابي الخضيرة	٥
١٤ – كريات آتا	٥
١٥ – بيتار نتانيا	٤
١٦ – ريات شمونة	٤

الدرجة الاولى : جنوب :

مكابي شعرايم – هبوعيل الرملة (١ : ٢)
هبوعيل يهود – هبوعيل بئر يعقوب (٢ : صفر)
هبوعيل اشدود – هبوعيل دمونة (٢ : صفر)
هبوعيل اللد – بيتار يافا (٤ : ٢)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل مرمورك (١ : صفر)
بيتار الرملة – هبوعيل ريشون لتصيون (٢ : ١)
هبوعيل حولون – هبوعيل بيت شمش (٤ : ١)
نس تصيونة – هبوعيل بات يم (١ : ١)

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل بات يام	١١
٢ – هبوعيل حولون	١٠
٣ – مكابي عميدار	٩
٤ – هبوعيل يهود	٩
٥ – هبوعيل مرمورك	٨
٦ – ريشون لتصيون	٨
٧ – مكابي شعرايم	٨
٨ – بيت شمش	٧
٩ – هبوعيل اللد	٧
١٠ – هبوعيل الرملة	٧
١١ – بيتار الرملة	٦
١٢ – هبوعيل اشدود	٦
١٣ – بئر يعقوب	٦
١٤ – هبوعيل ديمونة	٥
١٥ – نس تصيونة	٥
١٦ – بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – قريات اونو	١٢
٢ – جبعاتايم	١٠
٣ – روش هعاين	٩
٤ – مكابي هشكما	٩
٥ – كفر شليم	٩
٦ – كفر قاسم	٨
٧ – بيتار اللد	٨
٨ – (العليا) – كفر سابا	٨
٩ – بيتار بات – يام	٧
١٠ – بيتار هرتصليا	٦
١١ – اور يهودا	٦
١٢ – بيتار رمات غان	٦
١٣ – بيتار حولون	٥
١٤ – مكابي يهود	٥
١٥ – مكابي حولون	٣
١٦ – هبوعيل «الشمال»	١

شمال أ

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل تل حنان	١٣
٢ – الناصرة العليا	١٣
٣ – هبوعيل افيكيم	١١
٤ – مجد الكروم	٨
٥ – بيتار نهاريا	٨
٦ – كفار روبين (*)	٧
٧ – المجيدل	٧
٨ – اخاء الناصرة (*)	٦
٩ – بيتار طبريا	٦
١٠ – طبعون	٦
١١ – هبوعيل بيسان (*)	٥
١٢ – هبوعيل حتصور	٥
١٣ – كريات حاييم	٤
١٤ – مكابي طبريا	٣
١٥ – مكابي حتصور	٣
١٦ – بيتار قريات شمونة (*)	٣

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – محنى يهودا	١٢
٢ – مكابي زخرون يعقوب	١٢
٣ – هبوعيل رعنانا	١١
٤ – جبعات حاييم	١٠
٥ – مكابي بياليك	٩
٦ – كريات يام	٧
٧ – مكابي هشرون	٧
٨ – جبعات اولغا (*)	٧
٩ – شباب الطيبة	٧
١٠ – بيتار «دوب»	٥
١١ – مكابي برديس حنا (*)	٥
١٢ – جبيع هكرمل	٥
١٣ – بيت اليعيزر	٤
١٤ – هبوعيل العفولة	٤
١٥ – هبوعيل بنيامينا	٣
١٦ – بيتار بنيامينا	٢

جولي سبيت

غلاء الأسعار

بلاد بفلاحها ولعت بالنار — حالة مخيفة برفعة الاسعار
لولا حرب حكامها ما كان — وضع الحكومة الاقتصادي انهار
بالعيش ساءت حالة السكان — ليره رغيف الخبز حقه صار !
من الوضع هذا انجنت البلدان — والخطر عدا لكل دار ودار
كل ما ولع حرب بالنيران — ما احد بربح غير الاستعمار
الشعب بدفع للغلا أثمان — سلاح القتل والموت والدمار
بهذا الغلا شو بيعمل الجوعان — هلي انمنع يزرع بارضه بذار
من طمع حلمك قوم يا غرقان — وشوف الحرب شو ولدت اخطار
ديون ومجاعة مؤكدة واحزان — وعيشة رديه ثيابها الشحار
من الطمع بس بيقبض الطمعان — البؤس والافلاس والاضرار
هذي الحقيقة حضرتك فهمان — وبعدك مكمل بالخطا المشوار
كا يصبر الشعب مش شبعان — مش ظلام الكان صاح وثار
ملجا صغير بهضبة الجولان — بطعم قضا تمنه عامين كبار
يا حاكمين الوقت حل وحان — بهذه السياسة تغيروا الافكار
اليزرع ع ارض الغير للعدوان — مثل الغلا هذا يلم اغمار
بهذا الشرق ما تعيش بالاطمئنان — ما دام يتعدى عجاره الجار
لصاحبها ان ما رجعت الاوطان — ما فش لا راحة ولا استقرار
الشعب قلب وحاكمه الشريان — ان وقف لدماته القلب ما دار
الدفه بمعرفة ان دارها الربان — الشعب بحياته ما يشوف اكدار
آخر نصيحة حطهم بالآذان — بهذا الغلا يا من عطيت قرار
ما دمت عايش في حرب وطعان — بتكون انت وحدك المسؤول

بجوع الشعب مش شعبك « المختار »

الرياضة

يحررها نظير مجلي

على أرض ملعبهم، وبين جمهورهم، ونتعادل!!

تعادل شباب الناصرة واخاء الناصرة ومجد الكروم والطيبة وخسارة كفر قاسم

حيفا – المحرر الرياضي – ما ان انتهت لعبة « مرة ربح ومرة خسارة » ، لنرتاح من أخطارها ، حتى نقلتنا فرقنا العربية الى لعبة اخرى ، هي أخطر من سابقتها بكثير ، « لعبة التعادل » على أرض ملاعبها وبين جمهورها .. هذا ما حدث مع ثلاث فرق عربية ، في هذا السبت ، هي «شباب الناصرة» ، و « الطيبة » و « اخاء الناصرة » . ومع أن نقطة التعادل هذه رفعت اخاء الناصرة من المرتبة التاسعة في قائمة الدوري الى الثامنة ، الا ان فريقي شباب الناصرة والطيبة هبط كل منهما مرتبة أخرى . فالاول هبط في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى من المرتبة الثالثة ورصيده ٨ نقاط كالمرتبة الثانية الى المرتبة الرابعة ورصيده ٩ نقاط كمن يحتل المرتبة الثالثة . أما فريق الطيبة فقد هبط من المرتبة الثامنة الى المرتبة التاسعة في قائمة الدوري الشمالية «ب» .

شباب الناصرة

عبثا او تعادل فريق شباب الناصرة مع الفريق الضيف (هبوعيل طبريا) القوي . كان مستوى المباراة الفني والتكتيكي لائقا ، ولكن الذي حدث هو العكس تماما ، فقد كانت مباراة باردة ، معدومة الحماس ومخيبة للآمال .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من الفريق الضيف على مرمى الناصرة ، ردها كلها ، وبنجاح ، حارس المرمى الممتاز سعيد قزموز . ثم بدأ دفاع الناصرة بالتماسك رويدا ، ثم يوزع اللعب الى الهجوم الذي لم يستطع استغلال هذا التكتيك ، فأضفى عليه بذلك روحا باردة وجافة افقدت المباراة من كل حماس . وهكذا ، انتهت المباراة دون أهداف ، مخيبة آمال الآلاف من جمهور المشجعين ، الذي قدموا لرفع معنويات فريقهم أمام الفريق القوي في طبريا .

ونحن في الواقع لا نرى مبررا لضعف تلك المباراة ونلوم في ذلك فريق شباب الناصرة ومدربه . فلو فاز الفريق الناصري لاحتل المرتبة الثانية بالتأكيد ، ولتطلع للمرتبة الاولى . اما الآن فان الفارق بينه وبين الفريق الاول – هبوعيل – نقطتين ، فاذا احرز هاتين النقطتين في مباراته القادمة مع « مكابي هرتصليا » على ملعب الناصرة ، لا نضمن نتيجة مباراة عكا على ارض ملعب طيرة الكرمل مع الفريق المحلي . وعلى الارجح سيحرز الفريق العكي نقطة واحدة اذا لم يحرز الاثنتين .

على كل حال ، فان ذلك لا يعني اننا نتنازل عن نقطتي المباراة القادمة لشباب الناصرة ، بل اننا نود تسجيلها من الآن ، فهل تسجل ؟

الطيبة

* تعادل فريق الطيبة مع مكابي زخرون يعقوب بهدف واحد لكل منهما ، وكانت ايضا مباراة ضعيفة . فهدف التعادل للطيبة أحرزه ابراهيم مصاروة ، فقط ، في الدقيقة ال ٨٩ . وقد أدى هذا التعادل الى هبوط الطيبة من المرتبة الثامنة الى التاسعة ... فماذا في الاسبوع القادم ، والمباراة خارج ملعب الطيبة ؟

اخاء الناصرة

* لم تكن مباراة اخاء الناصرة بأفضل من سابقيه في مباراته مع هبوعيل حتصور ، على ملعب الناصرة . فقد استمرت المباراة ببرود ودون اهداف ودون المستوى المطلوب . فالى أين ؟!

مجد الكروم

* تختلف هذه المباراة عن سابقاتها ، فاولا كانت على ملعب الفريق الخصم ، هبوعيل الناصرة العليا ، وثانيا كانت مباراة حماسية ومثيرة ، بالرغم من الشغب الذي تخلل المباراة من قبل الفريق المضيف ومؤيديه . انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، احرزه لصالح مجد الكروم اللاعب نصير . وهي نتيجة ممتازة .

كفر قاسم

* هذه هي الخسارة الثالثة لفريق شباب كفر قاسم منذ بداية الدوري . وكانت هذه المرة أمام هبوعيل الكريات أونو » الذي يتربع على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية جنوب أ . والمؤسف ان خسارة كفر قاسم جاءت على ارض ملعبه وبين جمهوره اذ كان بالامكان ربح نقطة واحدة على الاقل . خاصة وان هجمات كفر قاسم العديدة باءت بالفشل لخطأ تسديد الضربات وتوجيهها وليس لقوة دفاع الفريق الضيف ؟! انتهت المباراة بفوز « كريات أونو » بهدفين مقابل هدف واحد لكفر قاسم أحرزه اللاعب محمود سعيد الذي امتاز في هذه المباراة .

مباريات الكأس للدرجة الثالثة والرابعة

لم تجر مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة والرابعة ، هذا الاسبوع ، لانها خصصت لمباريات الفوز بكأس الاتحاد العام لكرة القدم .

وهذه هي الدورة الاولى من مباريات الكأس التي تجرى بين الفرق في الدرجات التي لا تشترك في مباريات كأس الدولة .

فوز جديد ل « مكابي » سخنين

سخنين – من علي بشير – تغلب فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، على فريق « نيئوت مردخاي » بهدفين مقابل لا شيء ، ضمن المباريات الجارية بين فرق الدرجة الثالثة والرابعة ، للفوز بكأس الاتحاد العام لكرة القدم .

وقد أحرز هدفي سخنين اللاعب الممتاز كمال غنايم .

ويذكر أن الفريق السخنيني من فرق الدرجة الرابعة ، اما الفريق المهزوم فهو من فرق الدرجة الثالثة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – سخنين

يدعو الجمهور الى سماع محاضرة حول :
« التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط »

يلقي المحاضرة الرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسي للحزب وذلك الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٢–١١–٧٤ في نادي الحزب في القرية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – طمرة

يدعوكم لسماع المحاضرة التي يقدمها الرفيق **عمر سعدي** (سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة) حول موضوع « خارطة الاحزاب السياسية في اسرائيل » . وذلك في الخامسة من مساء يوم الخميس ٢١–١١–٧٤ ، في بيت الرفيق سمير عثمان .



النمر ، ذلك « الحيوان المفترس » ، يعيش في الاتحاد السوفييتي داجنا . يتجول مع مربيه في شوارع موسكو ، يتمتع بجمالها ويتمتع الاهالي بمداعبته .

لكي لا ننسى

للشاعرة : اليانور ودهمار

بعينين لا تبصران
واذنين لا تسمعان
أنام
وكل ابن انثى على الارض فان

وقلبي لا يستسيغ البكاء
وعن ثمة شفتاي لا تنبسان
على انني تحت لحد الضريح
أنام الى أبد الآبدين

ولكن بلا سمع او بصر
ومن دونما نفس او كلام
يردد ماضيّ انفاسه
وينطق من تحت ذاك الركام .

لئن كنت جدت بنفسي وروحي
فنومي الشوش لن ينتهي
اذا لم يهب الألى منكمو
بوسعهمو حمل عبء السلام .

(ترجمة : ح. م. ا.)

الجرذ

بقلم : الاستاذ الياس عوض – شفاعمرو

كلمتي العلمية هذه ان هي الا للتوعية والتوعية فقط ! ..

قلت ، من ضمن ما قلت ، في مقابلة اذاعية مباشرة : لا يعجبني كثرة الجرذ في شفاعمرو اذ تبلغ الملايين عددا ... فقال القائمون على الامور في المجلس البلدي ان هذا مبالغة ... وقلت ان مكافحة هذه الآفة تكاد تكون معدومة ، فلا وزارة الصحة تبالي ولا البلدية تعير الامر ما يستحق من الاهتمام الجدي المركز .. فقالوا هذا غير صحيح يأتي « واحد » من عكا يوميا وينشر السموم المضادة للجرذ .. (ملاحظة : يمكن ، ولكنا لم نره في حينا منذ أكثر من سنة) .. وقلت ايضا ان الجرذ تنقل الطاعون ، فان تفشى ، لا سمح الله ، في شفا عمرو فلن يحصر فيها ويقتصر عليها انما سينتشر من دان حتى بئر السبع وسيصيب تل ابيب نفسها اكبر مجمع سكاني في البلاد .

من خلال دفعهم لاقوالي ادركت انهم يجهلون خصائص هذه الآفة ... انما وزارة الصحة لا تجهل ذلك بتاتا .. لذا وجدت لزاما على أن انشر مقالتي العلمية هذه للتوعية .. لعلها تكون بدء حملة لمكافحة هذه الآفة وتنظيف البلد منها ومن القاذورات واكوام القمامة المنتشرة فيها ... وهنا لا بد لي من ابداء حقيقة واضحة جلية وهي :

لا يمكن للبلدية ، اية بلدية ، منفردة .. أن تنجح في هذا ان لم تتعاون معها وزارة الصحة .. والسكان ... وعنصر السكان هنا اهم وتعاونهم اجدى .. فعلى اهالي شفا عمرو ان يدركوا أن الحياة تكون اجمل وألطف في بلد نظيف جميل ... وان نظافة المحيط اهم بكثير من نظافة البيت نفسه ... اذ انه لا بيت يبقى نظيفا ان لم يكن محيطه نظيفا !

ملاحظة : وضعت البلدية بعضا من الصناديق الحديدية الكبيرة المجرة على عجلات في بعض الاحياء ، وهي كما فهمت ، في سبيل وضع عدد اكبر منها فيما تبقى من الاحياء ، ... ولكن ما وضع منها امتلأ من بضعة أيام ولم ينقل ليفرغ فتصاعدت الروائح الكريهة مما في جوفة من القمامة وظهرت من جديد اكوام القمامة في الشوارع .. فعدنا والعود ... هنا ... أسوأ !!

انني الآن مضطرا ان اهمس في آذان القائمين على الامور والمعنيين ، بعد أن استميحهم عذرا ، لا بل اعذارا ، قائلا : حسن استعمال الشيء والمحافظة عليه أهم بكثير من ايجاده ؟ .. فتم بوضع هذه الصناديق فقتم مشكورون لذلك ، ولكن يا جماعة اعملوا على افراغها يوميا !! ... فتحصل الفائدة .

والآن للبحث العلمي : –

الجرذ حيوانات صغيرة ذات فراء توجد في جميع انحاء العالم ..وكلها بتوابعها المختلفة من القواطع.يتراوح طول جسمها (دون الذنب) من ١٠ سنتمترات الى ٣٠ سنتمترا ، وقد يزن بين ١٥٠ غراما وكيلو غرامين . لعظامها انوف مدببة وفرو خشن والاذناب طويلة عارية ، ولكن بعض انواعها لا اذناب لها وبعض الآخر يكسو الشعر الغزير اذنابه . وهي ، باستثناء البعض القليل من انواعها ، غير مؤذية للانسان نسبيا ، والفئران منها وان كانت تختلف عنها بصغر حجمها فقط .

والجرذ انواع عديدة .. منها المألوف المعروف لدينا ومنها غير المألوف.في النصف الغربي للكرة الارضية يوجد فار الارز وفار القطن والجرذ القنفر . وهناك في العالم القديم ، وعلى الاخص في افريقيا ، الجربوع ذو الذنب الطويل .. قوائمه الامامية قصيرة جدا أما قوائمه الخلفية فهي طويلة جدا .. وهذا (اي طول الذنب وقصر الامامية وطول الخلفية من قوائمه) يساعده على القفز الى مسافات بعيدة .. ولذلك سمي بالجرذ القافز . ويعيش في مستعمرات يحفرها دهاليز منسقة تحت الارض ، والنوع المصري منه ، وهو اشهرها ، يسمى علميا ديبوس ايجبتيكوس... انما الجرذ المألوفة لدينا فهي الجرذ الاسود (او جرذ السقف) والجرذ البني (او الجرذ النرويجي) ... وكلا النوعين من الد اعداء الانسان .. منشأهما قارة آسيا انما انتشرا في جميع انحاء العالم ما عدا بعض اجزاء المنطقة القطبية الشمالية وبعض اجزاء المنطقة القطبية الجنوبية (اي آركتيكا وانتاركتيكا) . معدل طول الجرذ النرويجي (عدا الذنب) ٢٠ سنتمترا ، ذنبه اقصر من جسمه ، بني الظهر رمادي البطن . والجرذ الاسود اقصر منه ب ٣ سنتمترات وانحف نسبيا وذنبه أطول من جسمه . ظهره اما اسود او بني وبطنه اما رمادي او ابيض وما يسمى بالجرذ الابيض ما هو الا نوع من انواع الجرذ النرويجي يستعمل في المختبرات للتجارب العلمية، ويدجنه البعض تماما كالقطط والكلاب.

وهذه ، اي الجرذ المألوفة ، تجعل اوكارها اما في بيت الانسان او بقربه، وتغزو المخازن والمستودعات والطوابق السفلى (الارضية) والطوابق العليا (السدد .. جمع سدة) وتعشعش فيها ... وتوجد كذلك في آبار المجاري ومجمعات القاذورات . تنتقل ، من مكان الى آخر ومن قارة الى قارة ، بالقطارات والبواخر . تضع عدة مرات في السنة وفي كل مرة تلد دزينة او اكثر .. صغارها تولد عمياء عارية .

ملاحظة : – اذا توفر المسكن الملائم للجرذ ، وهذا يعني الغذاء والمأوى وعدم المكافحة ، يتوالد الزوج منها ليصبح مائة خلال سنة ... وفي السنتين يصبح عددها ٢٥٠٠ ، وفي ثلاث سنوات يصبح العدد ٦٢٥٠٠.. اما في اربع فيكون تعدادها جحافل .. مليون ونصف ... هل أزيد ؟! .. في سنوات خمس يصبح العدد .. لا ترتعب أيها القارئ !! .. اربعين مليونا !!! . هذا نسل الزوج الواحد منها فقط ! ... فهل كان هناك مبالغة في قولي ان عدد الجرذ في شفا عمرو يبلغ الملايين ؟ ؟ ... (انتهت الملاحظة) .

والجرذ المألوفة شديدة الذكاء يمكنها التأقلم لاي محيط ، وتقتات على انواع كثيرة من الغذاء بينها الحبوب والخضروات واللحوم...وان لم يتوفر لها الغذاء .. اكلت بعضها البعض .. !! ..

وهذه الجرذ هي حيوانات وبائية (تنشر الاوبئة) ... برغوث الجرذ يسبب مرض التيفوس ... والطاعون، وهو من اسوأ الاوبئة التي عرفها الانسان ، ينتشر بواسطة الجرذ الاسود... في العصور الوسطى قتل هذا الوبا ، الذي سمي بالموت الاسود ، ربع سكان اوروبا ... ولم ينج من تبقى من سكان لندن بعد حصاد الطاعون الا بعد أن احترقت الاحياء القديمة في العاصمة البريطانية، فالنيران هي التي طهرتها !! ..

انما في العصر الحديث .. عصرنا الحالي .. استطاع الانسان ان يكافح فيحصر هذا الوباء وغيره بفضل العقاقير الطبية المقاومة للبكتيريا . واشهر عقار معروف من هذا النوع هو البنسلين .. ذلك العقار العجيب المستخرج من العفونة البكتيرية ليقاوم ويقضي على البكتيريات الوبائية وكذلك تمكن انسان العصر الحديث من حصر هذا الوبا بحربه المستمرة على الجرذ !!

والجرذ البنية والسوداء تتلف او تفسد الحبوب والاغذية المخزونة بما في ذلك البيض . وتقتل الطيور الداجنة.. وتؤذي وتقتل الاطفال في بعض الاحيان .. وهي مقاتلة شرسة تهاجم الانسان ان « حشرت » .

وذكاؤها وقابليتها التأقلم يجعلان من القضاء عليها عملية صعبة جدا .. فهي تتعلم بسرعة كيف تتجنب الاكل المسموم وكيف تبطل مفعول المصائد التي تنصب لها ... (فزيارة«الواحد» من عكا كل يوم لينشر السموم المضادة جرذية في البلدة لا يكفي بتاتا ولا يشكل المقاومة الناجعة الفعالة ابدا).. وهي اي الجرذ تستطيع أن تقرض خلال الخشب لتصل الى ما تبتغيه جاعلة من الضروري خزن المواد الغذائية في مخازن من الاسمنت المسلح او حتى من الحديد ... وفي احيان كثيرة يكون من الضروري اجراء عملية « تدخين » للمساكن لتطهيرها منها ...

ولكن أفضل طريقة لحصر تزايدها هي ... حرمانها من الغذاء .. وذلك بخزن جميع المواد الغذائية بمخازن « ضد جرذية » .. ووضع النفايات بصناديق حديدية مقفلة باحكام ... وعندها تقضي هي على نفسها بنفسها. اذ انها تأكل بعضها البعض !!!

انتهى البحث العلمي .

واخيرا الى البث المباشر .

ولكن قبل أن انهي مقالتي على أن اتوجه بسؤال بسيط لحضرة القائم على برنامج البث المباشر .. « استديو رقم ١ » في دار الاذاعة الاسرائيلية .. وهذا السؤال هو : « ايها السيد المحترم تخلصت كلامي دون تكليف وسألتني عما لا يعجبني في شفا عمرو . وسجلت اجابتي على الشريط .. وكان من ضمن ما قلته انا .. أن التفرقة الطائفية في شفا عمرو لا تعجبني بتاتا .. لماذا لم يذع قولي هذا ؟ ولماذا لم تذع ما علقت انا به على هذا الموضوع ... انا دعوت لوحدة الصف في شفا عمرو والتراص الطوائف الثلاث حول بعضها البعض لانهم ابناء بلد واحد وشعب واحد .. لعل هذا لم يعجبك انت لانك من دعاة التفرقة والتفتيت القومي ؟؟ .. فيا سيد ان التفرقة الطائفية وباء له دعاته تماما كالطاعون تنقله الجرذ!!

مظاهرات الخبز والسلام تجتاح المدن والقرى العربية في اسرائيل

في الناصرة وأم الفحم والطيرة وحيفا وعكا تهتف الجماهير: "مش بالغلا بيجي الحل . بل بخروجك يا محتل"!

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » المتجولين — في يومي الجمعة والسبت الماضيين تحولت اجتماعات الاحتجاج على الغلاء في الناصرة وحيفا وعكا وام الفحم والرامة والبقيعة والطيرة الى مظاهرات شعبية غاضبة اشترك فيها الالاف من العمال العرب والنساء والامهات والشباب احتجاجا على الغلاء المنهك وسياسة الحرب والاحتلال ، التي تنتهجها حكومة رابين ، وللمطالبة بوضع حد لهذه السياسة ذات النتائج الكارثية ولوقف هجوم الحكومة والاحتكارات على قوت العاملين وقوت اطفالهم .

في الناصرة

ففي الناصرة العربية اشترك المئات من عمال المدينة ونسائها وشبابها في اجتماع تظاهري احتجاجا على الغلاء التي دعا اليها ونظمها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، وجرت في سوق المدينة المركزي . وهتف المتظاهرون منددين بسياسة الحرب والاحتلال وبسقوط سياسة الاعتداء على خبز العامل وحليب الاطفال ومطالبين بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وبالكف عن تجويع المواطنين . وكانوا يهتفون : « بدنا خبز بدنا سلام ، جوعتونا يا ظلام » !

وتكلم في المتظاهرين الرفاق جورج قرنيب ، عضو مجلس عمال الناصرة ، وغسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في المدينة ، وسليم القاسم ، مركز كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال الناصرة . فشجبوا سياسة الغلاء والحرب وطالبوا الحكومة بالانسحاب الى السلام وبتعويض العاملين ورفع اجورهم . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد منها رئيس اللجنة المعينة وطلب اليه ان ينقل الى المسؤولين احتجاج المتظاهرين ومواطني المدينة على الغلاء ومطالبتهم بارجاع اسعار المواد الحيوية الى سابق عهدها ، وبتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجور العاملين وتحسين ظروف عملهم ، ودفع علاوة الغلاء المستحقة ، كاملة اعتبارا من تشرين الثاني الجاري ، وبتغيير السياسة واستبدالها بسياسة سلام وديمقراطية وصون حقوق الرسمية الحالية واستبدالها بسياسة العاملين .

في ام الفحم

ام الفحم — ويوم الجمعة الماضي خرجت ام الفحم ، اكبر قرية عربية في البلاد ، عن بكرة ابيها وتظاهرت بنسائها ورجالها وعمالها وفلاحيها وشبابها ونسائها واطفالها وشيوخها احتجاجا وسخطا على الغلاء واستمرار سياسة الحرب والاحتلال الحكومية .

وشهدت ام الفحم ، في هذا اليوم ، واحدة من اضخم مسيراتها التقليدية التي اشتهرت بها هذه القرية ذات التقاليد الكفاحية — الطبقية والقومية — العريقة . فبدعوة من لجنة المبادرة لمكافحة الغلاء في ام الفحم احتشد الالاف من سكان القرية في ساحة نادي الهستدروت حيث استمعوا الى كلمة الرفيق العامل عدنان عبد الهادي . ثم ساروا في مظاهرة غاضبة اخترقت شوارع القرية وهم يهتفون :

يا رابين كسرت الجرة
حبة السكر صارت مرة
يا رابين يا رابين
ضد الغلا متحدين
بدنا عمل للعمال
بدنا خبز للاطفال
بدنا خبز بدنا سلام
جوعتونا يا ظلام

وحمل المتظاهرون شعارات تطالب بدفع علاوة الغلاء وبمراقبة الاسعار وبوضع حد للغلاء وبوجوب وقوف الهستدروت الى جانب جمهور العاملين في محنتهم .

وهذا وكانت الشرطة قد استدعت قبل المظاهرة بساعتين فقط الرفاق محمود حسين ومصطفى اسعد ورشاد عبد الهادي ومحمد علي مصطفى وحملتهم ، على حد قولها ، مسؤولية المظاهرة ، غير ان الرفاق رفضوا هذا واكدوا ان المسؤولية تقع على سياسة الغلاء وافقار العاملين وسياسة الحرب لحكومة رابين وان من حق الجماهير المتضررة من هذه السياسة ان تتظاهر للاعراب عن سخطها على الغلاء . ورفض الرفاق المذكورون التوقيع على اي تعهد ورأوا في الامر محاولة استفزازية لارهابهم وارهاب سكان القرية وثنيهم عن التظاهر ولكن الجماهير المكتوية بنار الغلاء خرجت غاضبة وتظاهرت ضد الغلاء . وفي اثناء المظاهرة حاول رجال البوليس استفزاز المتظاهرين بالتقاط الصور لبعض المتظاهرين . ولم يجد هذا الاستفزاز نفعا وواصل السيل الجماهيري مسيرته الى دار المجلس حيث تكلم في المتظاهرين الرفيق محمد الشريدي . وانتخب المتظاهرون لجنة تمثلهم لتنقل مطالبهم الى رئيس الحكومة ووزير التجارة والصناعة ، بارليف ، والى اللجنة التنفيذية في الهستدروت . كما تألف وفد من المتظاهرين لمقابلة رئيس المجلس المحلي في ام الفحم والاعضاء ، ودعوتهم الى التضامن مع سكان القرية ونقل الاحتجاج الى السلطات المختصة .

وقام الوفد ، فعلا ، بمقابلة رئيس المجلس في اليوم التالي ونقل اليه مطالب المتظاهرين . وقد شرح رئيس المجلس للوفد الخطوات التي قام بها الحفاظ على مصالح سكان القرية .

في الطيرة

الطيرة — وفي الطيرة تظاهر مئات العمال والشباب والطلاب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على الغلاء وساروا مخترقين شوارع القرية الرئيسية الى مكان تجمع المظاهرة في مركز القرية . وقد هتف المتظاهرون يندرون بالغلاء وبسياسة الحرب والاحتلال ومطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهزجوا :

« مش بالغلاء بيجي الحل
بل بخروجك يا محتل»
« مش بالحروب والدمار
ولا استعباد الدولار »
« مش بالغلا والحرب
بارجاع حقوق الشعوب»

وتكلم في المتظاهرين الرفيق غازي شبيطه ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقرر المتظاهرون مطالبة المجلس المحلي في الطيرة باستنكار الغلاء ، ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال والمستخدمين .

في حيفا

حيفا — وبمبادرة من فرع حركة النساء الديمقراطيات في حيفا جرت مظاهرتان ضد الغلاء في ، يوم الاحد امس الاول ، واشتركت فيهما عشرات النساء اليهوديات والعربيات ، حيث رفعت شعارات تندد بالغلاء .

وقد جرت المظاهرة الاولى ، صباح امس الاول ، في حي وادي النسناس قرب سوق الخضار . اما الثانية فجرت في الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم قرب بيت الهستدروت في شارع « هحالوتس » . وتكلمت في هذه المظاهرة شبورا شاروني فنددت بسياسة الحكومة المعادية للعاملين وطالبت بدفع علاوة الغلاء كاملة .

هذا وارسل فرع حركة النساء الديمقراطيات باسم المتظاهرات رسالة الى سكرتيرة منظمة العاملات الهستدروتية تطالبها بالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم الغلاء .

في منطقة عكا

هذا وشهدت عكا والرامة والبقيعة يومي الجمعة والسبت الماضيين اجتماعات شعبية واسعة احتجاجا على الغلاء دعا اليها الحزب الشيوعي في تلك الاماكن وتكلم فيها الرفاق جمال موسى ونايف سليم .

وتقدمت الكتلة الشيوعية في كل من مجلس عمال عكا والمجلس البلدي برسالتين الى سكرتير مجلس عمال المدينة ورئيس بلديتها ، وتطالب الاولى بعقد اجتماع للجان العمال من اجل اضراب عام احتجاجا على رفع الاسعار وخفض قيمة الليرة ، وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة التي تستهدف نهب الكادحين بشكل وحشي لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال .

وتطالب الرسالة الثانية رئيس بلدية عكا بعقد جلسة طارئة للمجلس البلدي لاستنكار السياسة الاقتصادية الجديدة .

كما يوقع المئات من سكان البقيعة على عرائض احتجاج على الغلاء ، يطالب فيها الموقعون الحكومة بوضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني . وقدم كذلك ٣ من اعضاء المجلس المحلي ، بينهم العضو الشيوعي في المجلس ، طلبا خطيا الى رئيس المجلس لعقد جلسة طارئة لبحث قضية الغلاء والاحتجاج عليه رسميا .



مظاهرة ضد الغلاء في الناصرة

اليوم الاضراب العام لعمال الصناعة احتجاجا على الغلاء

حيفا — لمحررنا الخاص — سيجري اليوم الثلاثاء الاضراب العام عن العمل لعمال الصناعة العمالية في كبرى مصانع البلاد استنكارا للغلاء واحتجاجا على رفض رجال الصناعة الموافقة على دفع سلفيات للعاملين على حساب علاوة الغلاء المستحقة . وسيجري الاضراب بين الساعة العاشرة والثانية عشرة من قبل ظهر اليوم ، والذي دعت اليه اللجان .

وكانت اللجان العمالية في منطقة تل ابيب قد بادرت في الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع قطري للجان العمالية من مراكز البلاد الصناعية للتنسيق بينها في المعركة الحالية لمقاومة الغلاء وهجوم الحكومة والاحتكارات على قوت العاملين . وقررت هذه اللجان في اجتماعاتها من الاسبوع الماضي الاضراب العام لساعتين هذا اليوم ، الثلاثاء ، اذا رفض ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة تعويض العاملين عن الغلاء الاخير . واعلنت هذه اللجان في قرارها المذكور ، ان الاضراب العام لساعتين ليس الا اضرابا انذاريا للتاكيد على ان جمهور العاملين عاقد العزم على الدفاع عن حقوقه واولا وقبل كل شيء حقه في الحصول على علاوة الغلاء كاملة وفي مستهل العام القادم وللتاكيد على مطالبة العاملين بتجديد عقود العمل الجماعية ، التي من المتوقع ان ينتهي العمل بها في نهاية العام الجاري ، ورفض العاملين كل محاولة لتمديد هذه العقود .

هذا وسيتوجه ممثلون عن اللجان العمالية صبيحة هذا اليوم الى تل ابيب للاشتراك في المظاهرة الكبيرة التي ستجري امام بيت اللجنة التنفيذية في الهستدروت احتجاجا على الغلاء ودعما لمطالب العمال المضربين . وسيقابل وفد عن اللجان العمالية القطرية والمتظاهرين سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، وسينقل اليه مطالب العاملين ويدعو الهستدروت الى تبني هذه المطالب والدفاع عنها والى عدم التخلي عن مصالح العاملين في وجه الهجوم الحكومي والاحتكاري الارعن على هذه المصالح .

وستجري في اثناء الاضراب العام وفي اماكن العمل اجتماعات احتجاجية يتكلم فيها ممثلو العمال في المصانع وورشات العمل .

تصحيح خطأ .. وتعليق

لفت مراسلنا في المثلث نظرنا الى خبر لم تراع فيه الدقة ، نشرته « الاتحاد » في ١٢-١١ ورد فيه : « ان وفدا من معلمي مدرسة عرعرة قابل ران ليرنر مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين » .

وقال ان الواقع هو ان معلمي مدرسة السلام في عرعرة اضربوا يوم الاربعاء ٦-١١ اسوة بسائر المعلمين الذين لم يتقاضوا رواتبهم . ويوم الخميس ٧-١١ قررت الهيئة التدريسية بالاكثرية الاضراب ليوم واحد . وبعد اتخاذ القرار مباشرة ذهب وفد مكون من معلمين اتصل هاتفيا بمدير دائرة شؤون المعلمين العرب الذي طلب اليهم ان يحاولوا الغاء الاضراب ، لان هذا يسبب ضررا لجهود النقابة حسب رأيه ! . وبالفعل عاد المعلمان الى المدرسة وشرحا الامر للمعلمين . وبالاغلبية قرر المعلمون الاضراب لحصة واحدة بدون موافقة النقابة . وبعثوا برسالة في نفس اليوم موجهة الى السيد ران ليرنر شرحوا له فيها انهم كانوا قرروا الاضراب ليوم كامل (الخميس) . ولكن بعد الاتصال هاتفيا معه قرروا اعلامه بانهم اضربوا لحصة واحدة ، وانهم سيضربون في الشهر القادم اذا لم يتقاضوا رواتبهم في الموعد الذي حددته النقابة نفسها .

ووضع الرسالة معلم معلمي المدرسة .

وحسب بعض من يدعون الغيرة على التعليم العربي انهم « جابوا » راس كليب باكتشاف تناقض بين اتصال هاتفي والكتابة عن مقابلة شخصية ، وتناسوا القضية الاساسية وراحوا بصورة او اخرى يتوعدون المحرضين ، في حين لا احد يجهل ان اكبر محرض على الاضراب هو الغبن اللاحق بالمعلمين العرب منذ قيام الدولة .

واذا كان القسم العربي في نقابة المعلمين وقيادة نقابة المعلمين يدركون اليوم (!) ان الاضراب « يتسبب بالضرر للطلاب » كما كتب بعضهم في « الانباء » ، فالاجدر بهم ان يدافعوا بشكل جدي عن المعلمين العرب لكي لا يتضرر الطلاب من اضراب يلجأ اليه المعلمون كسلاح اخير للدفاع عن حقوقهم .

اما الوثوب على خطأ ثانوي بسيط فهي محاولة خبيثة ولكنها ساذجة اذا حاول بعضهم جعلها تنطلي على جمهور من المثقفين .

الحرب كارثة — بقية

ذوي الشعور المسؤولية القومية والواقعية السياسية الى النضال لمنع مغامرة عسكرية عاقبتها الكارثة ، حرب جديدة لن تجلب لاسرائيل سوى الدماء والدموع ، والقتلى والجرحى والارامل والايتام والثكل . ولن تجلب ايضا سوى انهيار اقتصادي واجتماعي اشد وافدح .

فعلى الحكومة ان تقلع عن طريق الحرب وان تمد يدها لعقد اجتماع فوري لمؤتمر السلام في جنيف اذ من الممكن ، قطعا ، التوصل الى سلام . ان انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، واعترافها بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، يؤديان الى السلام مع دولة اسرائيل والى رفع كابوس الحرب عن شعبنا .

ان افتراءات حكام اسرائيل على الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تزوير الحقيقة وتسعير الجو الحربي . فالاتحاد السوفييتي يعمل ، باعتراف وزير الخارجية الامريكي نفسه ، لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط وخدمة السلام .

لنناضل بوحدة صف لمنع انفجار حربي .
لنناضل بوحدة صف من اجل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
المكتب السياسي .

أضخم اجتماع للصداقة في الناصرة
ألاصرار على سلام الشعوب بحق الشعوب

الناصرة — لمراسلنا الخاص . لم تشهد قاعة السينما الجديدة في الناصرة حشدا بضخامة الحشد الذي ملأ مقاعدها وفاض الى الخارج مساء هذا السبت احتفالا بالذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد سيطر على الجماهير المحتشدة الشعور بجدية هذه الايام المصيرية .

وكان الاجتماع بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وافتتحه الرفيق يوسف صباغ عضو رياسة حركة الصداقة . والقى الرفيق شلومو شملي ، من تل ابيب ، تحية اصدقاء الاتحاد السوفياتي اليهود .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي ابلغ الحضور عن تدهور الوضع في الساعات الاخيرة . وبين تصفيق الجماهير وزغاريد النساء جدد اميل حبيبي عهد الشيوعيين ان يستمروا في تقديم كل جهد لدرء الحرب ولتحقيق السلام العادل ، سلم الشعوب بحق الشعوب داعيا حكام اسرائيل الى الاستماع الى صوت العقل ورؤية الحقائق الجديدة والسير على طريق التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني بدولته الفلسطينية التي ستقوم حتما الى جانب دولة اسرائيل . وعبر اميل حبيبي عن امتنان الشعب الابدي للاتحاد السوفييتي ولسياسته السلمية التحررية المبدئية والمثابرة .

والقى الشاعران الرفيقان عصام العباسي وسميح القاسم قصائد في المناسبة الهبت مشاعر الجماهير التي استعادت ابياتها مرارا .

في ام الفحم وحيفا

واستمرت الجماهير ، في انحاء البلاد ، بالاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فعقد اجتماع حاشد في ام الفحم ، مساء يوم الجمعة ، بدعوة من حركة الصداقة افتتحه الرفيق محمد يوسف الشريدي . والقى الكلمة الرئيسية فيه الرفيق صليبا خميس عضو رياسة الحركة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كما جرى احتفال بهذه الذكرى الخالدة في حيفا يوم الاحد الاسبق تكلم فيه المحامي انيس شقور والصحافي التشيكي ايرنفلد .

واتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تشجب التحريض على الاتحاد السوفييتي وباستنكار سياسة الغلاء وبالمطالبة بانتهاج سياسة سلام واعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على تقييد حرية نايف سليم

الرامة — لمراسلنا الخاص — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في نهاية الاسبوع الماضي الى رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والشرطة والداخلية تحتج بشدة على الامر التعسفي الذي اصدره القائد العسكري لمنطقة الشمال ضد الرفيق نايف سليم ، عضو المجلس في البقيعة وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحظر عليه ، بموجبه ، مغادرة البيت مساء والقرية في النهار لمدة ستة اشهر .

وكان امر الاقامة الجبرية ضد الرفيق نايف سليم قد اثار ردود فعل قوية في البقيعة والمنطقة ، خاصة وان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها الرفيق نايف سليم لمثل هذا الاعتداء الفظ على ابسط حقوقه وعلى حريته في التنقل الحر في وطنه .

هذا وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية ثانية الى رئيس الحكومة ووزير المعارف ومدير المعارف تستنكر فيها المؤامرة الجديدة التي يحيكها المسؤولون في وزارة المعارف لفصل المدارس العربية الدرزية عن سائر المدارس العربية الاخرى وذلك استمرارا في مؤامرة فصل العرب الدروز عن بقية اخوانهم العرب ، وهي المؤامرة التي يقاومها ابناء الطائفة الدرزية بشدة .

الهيئات الشعبية في الناصرة تدعو الى مظاهرة احتجاج على الغلاء يوم السبت القادم

الناصرة — عقد ممثلون عن الحزب الشيوعي في الناصرة وحركة الاكاديميين في المدينة وهيئات التجار والحرفيين والصناعيين اجتماعا مشتركا ، امس الاول ، وبحثوا فيه مسألة الغلاء الاخير . وقرروا دعوة عمال الناصرة ومثقفيها وحرفييها وتجارها وجمهور المواطنين ، عامة ، الى مظاهرة شعبية كبيرة للاحتجاج على الغلاء في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم السبت القادم . وعلم مراسلنا ان ممثلي هذه الهيئات تقدموا بطلب الى البوليس للحصول على تصريح بالمظاهرة .

ايها المعلم ! هام جدا
لائحة مواعيد انتخابات المعلمين الجديدة

يوم الانتخابات	١٩٧٥/٢/١١
ارسال بطاقات عضو المسجلين في سجل الناخبين حتى نهاية تشرين الثاني الجاري	
الموعد النهائي لتقديم اعتراضات لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين	٧٤/١٢/٢٧ (اي ٤٥ يوما قبل الانتخابات)
ارسال اجوبة للمعترضين	حتى ١٩٧٥/١/٢١
ارسال بطاقات عضوية للذين اضيفت اسماؤهم في السجل	١٩٧٥/١/٢٨
تقديم قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢١
اجراء تغييرات في قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢٨
نشر قائمة المرشحين	١٩٧٥/٢/٤
ولا تنس ان سجل الناخبين سبق ونشر في	١٩٧٤/٩/٣٠

أصوات النواب الشيوعيين — بقية

الاحتلال والكبت الدموي ضد الطلاب والطالبات تشهد على حقيقة سياسة حكام اسرائيل . تدوسون اولاد المدارس بسيارات الجيش وتتكلمون عن سياسة المساواة في الحقوق وعن السلام ؟ وهتف النائب توفيق زياد مستنكرا اراقة دماء الطلاب واطلاق النار على التلاميذ : احترموا حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه هي طريق السلام !

وتردد في قاعة الكنيست ، في اثناء خطاب بيلن ، تنديد النواب الشيوعيين بالقمع الدموي في المناطق المحتلة .

ماير فلنر : اين العقل والمنطق؟

واقترح النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اسقاط هذه الاقتراحات المستعجلة من جدول الاعمال واستنكر بشدة سياسة الحكومة في المناطق المحتلة واعمال الارهاب والقمع الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني وابنائه وطلابه وطالباته . وقال : ان قتل الطالبة في جنين ومظاهرات القوى الدموية في مدن الضفة هو وصمة عار في جبين سلطات الاحتلال . وقال فلنر أن من حق الشعب العربي الفلسطيني التظاهر ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير المصير . ولكن الحكومة ترد عليه بالقتل والارهاب الكولونيالي وتهدد بضرب مخيمات اللاجئين في لبنان فقال : ان المسؤولين الرسميين في هذه البلاد لا يرون العالم الذي يعيشون فيه . والمخرج الوحيد من الرعب وسفك الدم هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبمعارضة النواب الشيوعيين احيلت الاقتراحات حول خطاب ياسر عرفات الى اللجنة المختصة .

فهمي — بقية

اسرائيل من جميع الاراضي المصرية التي تحتلها شرقي القناة .

وعن العلاقات المصرية — السوفياتية قال انها ذات صفة ثابتة وان الاتحاد السوفياتي مقتنع بضرورة تنمية الصداقة والتعاون مع مصر . وابدى فهمي ثقته بان زيارة الرفيق برجنيف القادمة في مصر ستكون عاملا على تعزيز هذه الصداقة ورفعها الى مستوى اعلى .

لقاء فورد — بقية

العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق برجنيف بمدينة فلاديفوستوك في الاتحاد السوفييتي . ويتكهن المراقبون ان قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا قضية تجديد اتفاقية الفصل مع سوريا ، سيجري بحثها في لقاء الزعيمين الذي سيجري يوم ٢٩ الجاري . ففي الثلاثين منه سيعقد مجلس الامن جلسة للنظر في تجديد اتفاقية الفصل بين سوريا واسرائيل .

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير « الاتحاد » من الخطأ اللغوي الذي ظهر في عنوان الخبر الرئيسي على الصفحة السادسة من عدد يوم الجمعة الماضي . فمن الواضح ان العنوان كان يجب ان يكون : « رابين يسأل الشيوعيين » وليس « الشيوعيون » كما ورد خطأ .

« الاتحاد »

تفاقم العنصرية في جامعة بار ايلان
طلاب عنصريون يحرضون على الطلاب العرب

تل ابيب — لمراسلنا — مشكلة سكنى الطلاب العرب في جامعة بار — ايلان في تل ابيب لم تحل . وبعد اضراب الجلوس الذي اعلنوه قبل اسبوعين وعدت ادارة الجامعة باعطاء اماكن محدودة لبعضهم في مساكن الطلاب الداخلية . ولكن بعض الطلاب اليهود العنصريين ، من الليكود والمتدينين ، قاوموا بشكل هستيري ادخال طلاب عرب الى مساكن الطلاب . وقاموا ، صباح الخميس الماضي ، بتوزيع منشور ونصب لافتات لدى مدخل الجامعة كتبت عليها شعارات عنصرية متطرفة مثل «ابعدنا يا الهنا عن العنصر الغريب والجار السوء» . اما المنشور فكان ينقط تحريضا عنصريا على العرب . ومما جاء فيه :

ان معارضتنا لا تعود الى اسباب شخصية تتعلق براحتنا وانما لاسباب موضوعية ملخصها :

أ — الخشية من تكوين خلية عربية .
ب — وجوب التيقظ للقضايا الامنية التي قد تنشأ فيما لذلك .
ج — فروق التكوين الثقافي والديني .
د — معارضة الفتيات لوجود طلاب عرب في القسم الداخلي .
هـ — بمشاكل الحراسة الامنية لوجود فتيان عرب .

وقد اثار المنشور دهشة الكثيرين من الطلاب اليهود فاستنكروه . لما الطلاب العرب فعقدوا ، بعد الظهر ، اجتماعا احتجاجيا وطالبوا بحل مشكلة السكن . واعلنوا اضراب جلوس استمر حتى العاشرة والنصف ليلا . وبينما تضامن معهم بعض الطلاب اليهود فان نفرا من العنصريين موزعي المنشور حاولوا التشويش بهتافات عنصرية مثل « بيغن الى الحكم » و « لن نخرج من المناطق المحتلة » و « لتتحقق اسرائيل الكبرى » وغيرها . وحاول احد رجال الامن ثني الطلاب العرب عن عقد اجتماع احتجاجي فرفضوا وهتفوا في وجهه :

كان اجدر بكم منع توزيع منشور يدعو ، في الواقع ، الى «اللينش»(١) ضدنا .

ومما يذكر ان جامعة بار — ايلان تحولت مؤخرا الى عش لاوساط « الليكود » والمتدينين . وترفض لجنة الطلاب فيها منذ ايار الماضي الاعتراف بلجنة الطلاب العرب في الجامعة . وتشترط لقاء مساعدة اي طالب عربي في امر ما ان يوقع على بيان يستنكر فيه وجود لجنة للطلاب العرب في الجامعة .

والمؤسف ان سلطات الجامعة ، بتصرفها حيال الطلاب العرب ، لا تساعد على تحسين الجو في الجامعة التي تفوح منها رائحة عدائية قوية للعرب .

(١) الشنق .

مظاهرات — بقية

البوابة واصطدمت بالمتظاهرين الذين تحصنوا في مدارسهم فاستدعت الشرطة قوات حرس الحدود التي طاردت التلاميذ حتى غرف الدراسة واعتدت عليهم بالضرب الشديد واعتقلت العشرات منهم .

كما جرت ، صباح امس ، مظاهرات مماثلة في مخيم قلندية للاجئين ، على طريق رام الله ، وفي رام الله نفسها وفي بيت جالا وبيت ساحور وفي قلقيلية وجنين وفي العديد من قرى الضفة المحتلة .

باستيل الاحتلال — بقية

الخطوة الكيسنجرية وتتضاءل الثقة بجدوى دبلوماسية الخطوة وراء الثقة بانها قادرة على وقف التدهور » ..

فورد يتراجع

وآخر تطور يخرج حكام اسرائيل عن طورهم ويزيل الارض من تحت اقدامهم هو تصريح الرئيس الامريكي ، فورد ، الذي نشرته امس الصحيفة الامريكية « يو.اس نيوز اند ورلد ريبورت » وفيه يبدأ الرئيس الامريكي مضطرا الى التراجع قبيل اجتماعه بالزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف .

ففي هذا التصريح اضطر فورد الى القول ، دون لف او دوران ، انه « اصبح واضحا انه لا يمكن الاستمرار وقتا غير محدود ، في ظل الاوضاع الحرجة جدا القائمة الان في الشرق الاوسط ، بتجاهل المصالح الشرعية للشعب الفلسطيني » . وقال : ان الوضع في الشرق الاوسط من الممكن ان يصبح خطيرا جدا . وحذر الشعب الامريكي من امكانية قيام الحرب من جديد بحظر النفط ومن خطر تدخل امريكي وسوفياتي اذا ما تدهور الوضع ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

מחיר
40
אג' - ת"א - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.